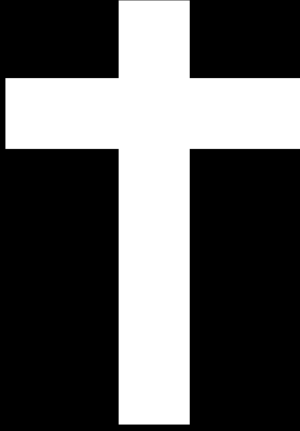


ةايح لاباتك



New Arabic Version (Ketaab El Hayat) Book of Life

New Arabic Version (Ketab El Hayat) Book of Life

copyright © 1988, 1997 International Bible Society

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: International Bible Society

Biblica® is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. and may not be included on any derivative works. Unaltered content from open.bible must include the Biblica® trademark when distributed to others. If you alter the content in any way, you must remove the Biblica® trademark before distributing your work.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2019-10-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 21 Feb 2024 from source files dated 31 Aug 2023
244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc

Contents

تكوين	1
خروج	49
لاويين	90
عدد	118
تثنية	159
يشوع	193
قضاة	218
راعوث	242
صموئيل 1	246
صموئيل 2	278
ملوك 1	304
ملوك 2	335
أخبار 1	365
أخبار 2	394
عزرا	428
نحميا	439
أستير	454
أيوب	462
مزمور	486
أمثال	545
جامعة	566
نشيد	574
إشعيا	579
إرميا	626
مراثي	680
حزقيال	685
دانيال	734
هوشع	749
يوئيل	757

عاموس	.760
عوبديا	.766
يونان	.768
ميخا	.771
ناحوم	.776
حقوق	.779
صفنيا	.782
حجي	.785
زكريا	.787
ملاخي	.796
متي	.799
مرقس	.831
لوقا	.851
يوحنا	.885
اعمال	.911
روما	.946
كورنثوس 1	.961
كورنثوس 2	.976
غلاطية	.986
افسس	.992
فيلبي	.997
كولوسي	1001
تسالونيكى 1	1005
تسالونيكى 2	1009
تيموثاوس 1	1011
تيموثاوس 2	1016
تيطس	1019
فليمون	1021
عبرانيين	1022
يعقوب	1035
بطرس 1	1039
بطرس 2	1044
يوحنا 1	1047
يوحنا 2	1051
يوحنا 3	1052
يهودا	1053
رؤيا	1055

كُتَابُ التَّكْوِينِ

فيما بين 1420 1220 ق. م. وبوحي من الروح القدس قام موسى بتدوين هذا الكتاب ليكون سجلاً للحياة، ووثيقة مقدسة لكيفية نشوء العالم. إن ذات لفظة «تكوين» في اللغة العبرانية تعني «الأصل» أو «البدء». يؤكد لنا هذا الكتاب أن الله هو خالق الكون ومن جملته الإنسان الذي أقره الله في أفضل مكان وأحاطه بخير الأجواء والظروف. ثم يعرض إلى كيفية دخول الخطيئة في حياة الإنسان وما أسفرت عنه من نجات وكيف رسم الله خطة خلاص الإنسان الضائع. وأفرد موسى، بوحي إلهي، صفحات من هذا السفر وصف فيها بداية التاريخ البشري ونشوء الفنون والحرف وظهور اللهجات واللغات، ومواطن الأمم الأصلية. ثم يتركز الحديث حول بداية التاريخ العبراني منذ عهد إبراهيم، وابنه اسحق وحفيده يعقوب، وينتهي الكتاب بقصة بيع يوسف وحمله إلى مصر وانتقال يعقوب وأفراد عائلته إلى هناك بعد أن استدعاه يوسف للسكنى قريبا منه. تلخص الفكرة الرئيسية التي تسري في صفحات هذا الكتاب حول رحمة الله. فعن أن الله قد خلق كل شيء على أفضل صورة، ثم جاءت خطيئة الإنسان فشوهت جمال إبداعه، فإن الله على الرغم من ذلك، لم ييأس من الإنسان بل سعى إلى خلاصه. وينصب التشديد على سيادة الله المطلقة، وكيف أنه يوجه سير التاريخ لصالح شعبه المؤمن به في كل أمة وقبيلة ولسان.

١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ٢ وَإِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ مِشْوَشَةً وَمُفْقَرَةً وَتَكَتِفُ الطُّلْمَةَ وَجَهَ الْمِيَاهِ، وَإِذْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ يَرْفُفُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ، ٣ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ.» فَصَارَ نُورٌ، ٤ وَرَأَى اللَّهُ النُّورَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَفَضَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظَّلامِ. ٥ وَسَمَّى اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا، وَأَمَّا الظَّلامُ فَسَمَاهُ لَيْلًا. وَهَكَذَا جَاءَ مَسَاءٌ أَعَقَبَهُ صَبَاحٌ، فَكَانَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ. ٦ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ جِلْدٌ يَحْجُزُ بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ.» □ فَخَلَقَ اللَّهُ الْجِلْدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْمِلُهَا السُّحْبُ وَالْمِيَاهِ الَّتِي تَغْمُرُ الْأَرْضَ. وَهَكَذَا كَانَ. ٨ وَسَمَّى اللَّهُ الْجِلْدَ سَمَاءً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعَقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي. ٩ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَتَجَمَّعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهِرَ الْيَابِسَةَ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٠ وَسَمَّى اللَّهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا وَالْمِيَاهِ الْمُتَجَمِّعَةَ بَحَارًا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١١ وَأَمَرَ اللَّهُ: «لِتَنْبِتِ الْأَرْضُ حُضْرَةً، وَشَجَرًا مِثْمَرًا فِيهِ بَزْرُهُ الَّذِي يَنْبُجُ ثَمَرًا كَجَنَسِهِ فِي الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٢ فَانْبَتَتِ الْأَرْضُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَعْشَابِ وَالْبَقُولِ الَّتِي تَحْمِلُ بُزُورًا مِنْ جَنْسِهَا، وَالْأَشْجَارَ الَّتِي تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بَدُورٍ حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١٣ وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعَقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ. ١٤ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قِبَةِ السَّمَاءِ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ أَرْزَمَةِ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَيْضًا أَنْوَارًا فِي قِبَةِ السَّمَاءِ لِضِيَاءِ الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٦ وَخَلَقَ اللَّهُ نُورَيْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الْأَكْبَرَ لِشَرِيقِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِضِيَاءِ فِي اللَّيْلِ، كَمَا خَلَقَ النُّجُومَ أَيْضًا. ١٧ وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي قِبَةِ السَّمَاءِ لِضِيَاءِ الْأَرْضِ، ١٨ لِتَسْتَعْمَرَ بِالنَّهَارِ وَبِاللَّيْلِ وَلِتُفَرِّقَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلامِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١٩ وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعَقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ. ٢٠ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «تَتَمَتَّى الْمِيَاهُ بِشَتَّى الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ وَتَلْتَقِ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبرَ فُضَاءِ السَّمَاءِ.» □ وَهَكَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةَ الضَّخْمَةَ، وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِهَا الْمِيَاهُ، كُلًّا حَسَبَ أَجْنَاسِهَا، وَأَيْضًا الطُّيُورَ وَفَقًّا لِأَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ٢٢ وَبَارَكَهَا

اللَّهُ قَائِلًا: «نَتَّحِي، وَتَكَاتَرِي وَأَمْلِي مِيَاهَ الْبَحَارِ، وَتَتَكَاتَرِ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ.» □□ ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ يَوْمَ الْخَامِسِ. ٢٤ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «تُخْرِجِ الْأَرْضَ كَائِمَاتٍ حَيَّةً، كُلًّا حَسَبَ جِنْسِهَا، مِنْ بَهَائِمٍ وَزَوَاجِفٍ وَوُحُوشٍ وَفَقًّا لِأَنْوَاعِهَا.» وَهَكَذَا كَانَ. ٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ، وَالْبَهَائِمَ وَالزَّوَاجِفَ، كُلًّا حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمَاثِلَنَا، فَيَتَسَلَطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَيْهَا.» □□ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ قَائِلًا لَهُمْ: «اُتْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا وَأَمَلُوا الْأَرْضَ وَأَخْضَعُوهَا. وَتَسَلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيْوَانٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ أَصْنَافِ النَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى كُلِّ سَطْحِ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ يَجْمَلُ ثَمْرًا فِيهِ بُذُورٌ، لِيَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. ٣٠ أَمَّا الْعُشْبُ الْأَخْضَرُ فَقَدْ جَعَلْتُهُ طَعَامًا لِحُوشِ الْأَرْضِ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحَةِ، وَجَمِيعِ الْكَائِمَاتِ الْحَيَّةِ.» وَهَكَذَا كَانَ. ٣١ وَرَأَى اللَّهُ مَا خَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ جِدًّا. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ يَوْمَ السَّادِسِ.

٢

١ وَهَكَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِكُلِّ مَا فِيهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَتَمَّ اللَّهُ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمَلَهُ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ ٤ هَذَا وَصَفٌ مَبْدِئِيٌّ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ خَلَقَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. ٥ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ بَرِّي وَلَا عُشْبٌ بَرِّي، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَفْلَحَهَا، ٦ إِلَّا أَنَّ ضَبَابًا كَانَ يَتَصَاعَدُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْقِي سَطْحَهَا كُلَّهُ. ٧ ثُمَّ جَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨ وَأَقَامَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَنَّةً فِي شَرْقِيِّ عَدْنٍ وَوَضَعَ فِيهَا آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. ٩ وَاسْتَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ بَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ، وَلَذِيذَةٍ لِلأَكْلِ، وَغَرَسَ أَيْضًا شَجَرَةَ الْحَيَاةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ. ١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي فِي عَدْنٍ لِيَسْقِي الْجَنَّةَ، وَمَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَسِمَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْهَارٍ: ١١ الْأَوَّلُ مِنْهَا يُدْعَى فَيْشُونَ، الَّذِي يَلْتَفُّ حَوْلَ كُلِّ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ يُوْجَدُ الذَّهَبُ. ١٢ وَذَهَبَ تِلْكَ الْأَرْضُ جَيْدًا، وَفِيهَا أَيْضًا الْمَثَلُ وَشَجَرُ الْجَزَعِ. ١٣ وَالنَّهْرُ الثَّانِي يُدْعَى جِيحُونَ الَّذِي يُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشٍ. ١٤ وَالنَّهْرُ الثَّلَاثُ يُدْعَى حِدَاقِلَ وَهُوَ الْجَارِي فِي شَرْقِيِّ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفُرَاتُ. ١٥ وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَهَا وَيَعْتَيَّ بِهَا. ١٦ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «كُلْ مَا نَشَأَ مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، ١٧ وَلَكِنْ يَاكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا حَتْمًا تَمُوتُ.» □□ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَيْسَ جَيْدًا أَنْ يَبْقَى آدَمُ وَحِيدًا. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مِثْلَهَا لَهُ.» □□ وَكَانَ الرَّبُّ الْإِلَهُ قَدْ جَبَلَ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ الْقَضَاءِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى بِأَيِّ أَسْمَاءٍ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْمًا لَهُ. ٢٠ وَهَكَذَا أَطْلَقَ آدَمُ أَسْمَاءَ عَلَى كُلِّ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ مُعِينًا مِثْلَهَا لَهُ. ٢١ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، ثُمَّ تَنَاوَلَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِاللِّحْمِ، ٢٢ وَعَمَلَ مِنْ هَذِهِ الضِّلْعِ امْرَأَةً أَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣ فَقَالَ آدَمُ:

«هَذِهِ الْآنَ عَظَمٌ مِنْ عِظَائِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فِيهِ تُدْعَى امْرَأَةٌ لِأَنَّهُا مِنْ امْرِي أُخِذَتْ.» □□ هَذَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتْرِكُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُرْيَانَيْنِ، وَلَمْ يَخْجَلَا مِنْ ذَلِكَ.

٣

١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَكْرٌ وَحُوشٌ الْبَرِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَسَأَلَتِ الْمَرْأَةَ: «أَحَقًّا أَمَرُكَ اللَّهُ أَلَّا تَأْكُلَا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» ٢ فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «يُمْكِنُنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا، ٣ مَاعَدَا ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَلْسَأَاهُ وَإِلَّا تَمُوتَا.» □ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا، ٥ بَلْ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْ ثَمَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَنْتَفِحُ أَعْيُنُكَافَ فَتَصِيرَانِ مِثْلَهُ، فَادْرَيْنِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.» □ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَذِيذَةٌ لِلْمَأْكَلِ وَشَبِيهَةٌ لِلْعُيُونِ، وَمُثْبِتَةٌ لِلنَّظَرِ قَطَفَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، ثُمَّ أَعْطَتْ زَوْجَهَا أَيْضًا فَأَكَلَ مَعَهَا، ٧ فَانْفَتَحَتْ لِحَالِ أَعْيُنِهِمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ، نَحَاطًا لِأَنفُسِهِمَا مَازِرَ مِنْ أَوْرَاقِ التِّينِ. ٨ ثُمَّ سَمِعَ الزَّوْجَانِ صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهُ وَهُوَ يَمِينِي فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هَيُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاجْتَبَا مِنَ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْإِلَهُ بَيْنَ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ٩ فَتَدَاى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» ١٠ فَاجَابَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَاجْتَبَيْتُ خَشْيَةً مِنْكَ لِأَنِّي عُرْيَانٌ.» □□ فَسَأَلَهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا؟» ١٢ فَاجَابَ آدَمَ: «إِنِّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا رَفِيقَةً لِي. هِيَ الَّتِي أَطْعَمْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.» □□ فَسَأَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْمَرْأَةَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَاجَابَتِ: «أَعُوذْتِي الْحَيَّةَ فَأَكَلْتُ.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِيَّةِ، عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ، وَمِنْ التُّرَابِ تَأْكُلِينَ طَوَالَ حَيَاتِكَ، ١٥ وَأُثِيرُ عِدَاوَةَ دَائِمَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ تَسْلِيكَمَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَلْدَغِينَ عَقِبَهُ.» □□ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَكْثَرُ تَكْثِيرًا أَوْجَاعُ مَخْضَاكِ فَتَنْجِبِينَ بِالْأَلَامِ أَوْلَادًا، وَإِلَى زَوْجِكَ يَكُونُ اسْتِيفَاكَ وَهُوَ يَسْلُطُ عَلَيْكَ.» □□ وَقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ أَدْعَنْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ، وَأَكَلْتَ مِنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا، فَالْأَرْضُ مَلْعُونَةٌ بِسَبَبِكَ وَبِالْمَشْمَقَةِ تَقْتَاتُ مِنْهَا طَوَالَ عَمْرِكَ. ١٨ شَوْكًا وَحَسَكًا تَنْبُتُ لَكَ، وَأَنْتِ تَأْكُلِينَ عَشْبَ الْحَقْلِ. ١٩ بِعَرْقِ جَبِينِكَ تَكْسِبُ عَيْشَكَ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ، فَمِنْ تُرَابٍ أُخِذْتَ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ.» □□ وَسَمَى آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» لِأَنَّهُا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١ وَكَسَا الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ رِدَائَيْنِ مِنْ جِلْدِ صَنْعَاهُمَا. ٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِثْلَنَا، يَمِيزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقَدْ بَدَأَ يَدُهُ وَيَتَنَاوَلُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ، فَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» □□ فَأَخْرَجَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلِحَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْ تَرَابِهَا. ٢٤ وَهَكَذَا طَرَدَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَقَامَ مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ وَسَيِّفًا نَارِيًّا مُتَقَلِّبًا شَرْقِي الْجَنَّةِ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى «شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.»

٤

١ وَعَاشَرَ آدَمُ حَوَاءَ زَوْجَتَهُ حَلِيتٌ، وَوَلَدَتْ ابْنًا اسْمُهُ قَايِنُ إِذْ قَالَتْ: «اقْتَنِيتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.» □□ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلغَنَمِ. أَمَّا قَايِنُ فَقَدْ عَمِلَ فِي فَلَاحَةِ الْأَرْضِ. ٣ وَوَحَدَتْ بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ أَنَّ قَدَّمَ قَايِنُ مِنْ مِثَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، ٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ خَيْرَةِ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَحْمَبَهَا. فَتَقَبَّلَ الرَّبُّ

قُرْبَانَ هَابِيلَ وَرِضِيَّ عَنْهُ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ قُرْبَانَ قَايِينَ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاعْتَاطَ قَايِينَ جِدًّا وَتَجَمَّهَ وَجْهَهُ كَدًّا. ٦ فَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَضَبْتَ؟ لِمَاذَا تَجَمَّهَ وَجْهَكَ؟ ٧ لَوْ أَحْسَنْتَ فِي تَصْرُفِكَ الْآلِ يَشْرُقُ وَجْهَكَ فَرِحًا؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ التَّصْرُفَ، فَعِنْدَ الْبَابِ حَاطِيَةٌ تَنْتَظِرُكَ، تَتَشَوَّقُ أَنْ تَسَلُطَ عَلَيْكَ، لَكِنَّ يَجِبُ أَنْ تَحْكَمَ فِيهَا» ٨ وَعَادَ قَايِينَ يَتَظَاهَرُ بِالْوُدِّ لِأَخِيهِ هَابِيلَ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا مَعًا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ هَجَمَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ. ٩ وَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «إِنَّ أَخُوكَ هَابِيلٌ؟» فَأَجَابَ: «لَا أَعْرِفُ. هَلْ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟» ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَبْصُرُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَبُنِدُ الْآنَ، تَحُلُّ عَلَيْكَ لَعْنَةُ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا وَابْتَلَعْتَ دَمَ أَخِيكَ الَّذِي سَفَكْتَهُ بِدَمِكَ. ١٢ عِنْدَمَا تَفْلِحُهَا لَنْ تُعْطِيكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيدًا وَطَرِيدًا فِي الْأَرْضِ.» ١٣ فَقَالَ قَايِينَ لِلرَّبِّ: «عَقُوبَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْتَمَلَ. ١٤ هَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَدْ طَرَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أُمَامٍ حَضَرَتِكَ أَخْتَفِي، وَأَكُونُ شَرِيدًا طَرِيدًا فِي الْأَرْضِ، وَيَقْتُلُنِي كُلُّ مَنْ يَجِدُنِي.» ١٥ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «سَأَعاقِبُ كُلَّ مَنْ يَفْتَكُ بِسَبْعَةِ أَضْعَافِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي عَاقَبْتُكَ بِهَا.» وَوَسَّمَ الرَّبُّ قَايِينَ بِعَلَامَةٍ تَحْظَرُ عَلَى مَنْ يَلْقَاهُ اغْتِيَابَهُ. ١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودِ شَرْفِي عَدَنَ. ١٧ وَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ حِيلَةَ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَاهُ «حَنُوكَ.» وَكَانَ قَايِينَ أَنْتَدَى بِنِي مَدِينَةً فَسَمَّاهَا «حَنُوكَ» عَلَى اسْمِ ابْنِهِ. ١٨ ثُمَّ وَلَدَ حَنُوكَ عِيرَادَ، وَوَلَدَ عِيرَادَ حُويَاثِيلَ، وَوَلَدَ حُويَاثِيلَ مَتُوشَائِيلَ، وَوَلَدَ مَتُوشَائِيلَ لَامَكَ. ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكَ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَاحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَةُ. ٢٠ وَوَلَدَتْ عَادَةُ كَلَانَ مِنْ «يَابَالَ» أَوَّلَ رِعَاةِ الْمَوَاشِي وَسَاكِنِي الْبَحْرِ. ٢١ وَأَخِيهِ يُوبَالَ أَوَّلَ الْعَارِفِينَ بِالْعُودِ وَالزَّمَامِرِ. ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَةُ «تُوبَالَ قَايِينَ» أَوَّلَ صَانِعِي آلَاتِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. كَمَا وَوَلَدَتْ «نَعْمَةَ» أُخْتُ تُوبَالَ قَايِينَ. ٢٣ وَقَالَ لَامَكَ لِزَوْجَتِهِ: «يَاعَادَةُ وَصِلَةُ، اسْمَعَا قَوْلِي، يَا زَوْجَتِي لَامَكَ أَصْغِيَا لِكَلَامِي: إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا جَرِحَنِي وَشَابَا كَسَرَنِي. ٢٤ فَإِنْ كَانَ يَنْتَقِمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلَامَكَ سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ ضِعْفًا.» ٢٥ وَعَاشَرَ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا اسْمَهُ «شِيثًا» إِذْ قَالَتْ: «قَدْ عَوَضَنِي اللَّهُ نَسْلًا أُخْرَ عَوَضًا عَنْ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَهُ قَايِينَ.» ٢٦ وَوَلِدَ لِشِيثَ أَيضًا ابْنُ سَمَاءَ أَنْوَشَ وَعِنْدئذٍ ابْتَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ.

٥

١ هَذَا سَجَلُ بَوْمَالِيدِ آدَمَ. يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ، صَنَعَهُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ. ٢ وَقَدْ خَلَقَهُ دَكْرًا وَأُنْثَى. وَيَوْمَ خَلَقَهُ، بَارَكَهُ وَسَمَّاهُ آدَمَ. ٣ كَانَ عُمُرُ آدَمَ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ وَوَلَدًا كَسِبَهُ وَمِثَالَهُ، وَسَمَّاهُ شِيثًا. ٤ وَعَاشَ آدَمَ بَعْدَ مَوْلِدِ شِيثَ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٥ وَمَاتَ آدَمَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. ٦ كَانَ عُمُرُ شِيثَ مِئَةً وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَنْوَشَ. ٧ وَعَاشَ شِيثَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنَوَاتٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا عُمُرُ شِيثَ مِئَةً وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ، وَوَلَدَتْ. ٨ وَمَاتَ شِيثَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً. ٩ وَكَانَ عُمُرُ أَنْوَشَ تِسْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ قَيْنَانَ. ١٠ وَعَاشَ أَنْوَشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١١ وَمَاتَ أَنْوَشَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ. ١٢ وَكَانَ عُمُرُ قَيْنَانَ سَبْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَهَلَيْئِيلَ. ١٣ وَعَاشَ قَيْنَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَمَاتَ قَيْنَانَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنَوَاتٍ. ١٥ وَكَانَ

عمر مهليلي نحسا وستين سنة عندما أنجب يارد، ١٦ وعاش مهليلي بعد ذلك ثماني مئة وثلاثين سنة، وولد له فيها بنون وبنات. ١٧ ومات مهليلي وله من العمر ثماني مئة وخمس وتسعون سنة. ١٨ وكان عمر يارد مئة واثنين وستين سنة عندما أنجب أخوخ. ١٩ وعاش بعد ذلك ثماني مئة سنة، وولد له فيها بنون وبنات. ٢٠ ومات يارد وله من العمر تسع مئة واثنان وستون سنة. ٢١ وكان عمر أخوخ نحسا وستين سنة عندما أنجب متوشالح. ٢٢ ثم عاش أخوخ بعد ذلك ثلاث مئة سنة سار فيها مع الله. وولد له بنون وبنات. ٢٣ وكانت كل أيام أخوخ ثلاث مئة ونحسا وستين سنة. ٢٤ وسار أخوخ مع الله، ثم توارى من الوجود، لأن الله نقله إليه. ٢٥ وكان عمر متوشالح مئة وسبعًا وثمانين سنة عندما أنجب لامك. ٢٦ وعاش متوشالح بعد ذلك سبع مئة واثنين وثمانين سنة، وولد له فيها بنون وبنات. ٢٧ ومات متوشالح وله من العمر تسع مئة وتسعون سنة. ٢٨ كان عمر لامك مئة واثنين وثمانين سنة عندما أنجب أبنا، ٢٩ سماه نوحًا قائلًا: «هذا يعزينا عن أعمالنا ومشقة أيدينا في الأرض التي لعنا الرب.» ٣٠ وعاش لامك خمس مئة ونحسا وستين سنة بعد ولادة نوح، وولد له فيها بنون وبنات. ٣١ ومات لامك وله من العمر سبع مئة وسبع وتسعون سنة. ٣٢ كان عمر نوح خمس مئة سنة عندما أنجب سامًا وحامًا ويافث.

٦

١ وحدث لما ابتدأ الناس يتكاثرون على سطح الأرض وولد لهم بنات، ٢ انجذبت أنظار أبناء الله إلى بنات الناس فرأوا أنهم جميلات فاتخذوا لأنفسهم منهن زوجات كما طاب لهم. ٣ فقال الرب: «لن يمكث روحي مجاهدًا في الإنسان إلى الأبد. هو بشري زائغ، لذلك لن تطول أيامه أكثر من مئة وعشرين سنة فقط.» ٤ وفي تلك الحقب، كان في الأرض جبارة، وبعد أن دخل أبناء الله على بنات الناس ولدن لهم أبناء، صار هؤلاء الأبناء أنفسهم الجبارة المشهورين منذ القدم. ٥ ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض، وأن كل تصور فكر قلبه يتسم دائمًا بالإثم، ٦ فلأ قلبه الأسف والحزن لأنه خلق الإنسان. ٧ وقال الرب: «أحس الإنسان الذي خلقته عن وجه الأرض مع سائر الناس والحيوانات والزواحف وطيور السماء، لأنني حزنت أني خلقته.» ٨ أما نوح فقد حظي برضى الرب. ٩ وهذا يجعل مواليده نوح: كان نوح صالحًا كاملًا في زمانه، وسار نوح مع الله. ١٠ وأنجب نوح ثلاثة أبناء هم سام وحام ويافث. ١١ وإذ ساد الشر الأرض أمام الله وعمها الظلم، ١٢ نظر الله وإذا بها فاسدة لأن كل بشر على الأرض قد سلك في طريق الإثم. ١٣ فقال الله لنوح: «قد أرتفت نهاية البشر جميعًا أمامي، لأنهم ملأوا الأرض ظلماً. لذلك سأبيدهم مع الأرض. ١٤ ابن لك فلكاً من خشب السرو، واجعل فيه غرفاً تظلياً بالزيت من الداخل والخارج. ١٥ اصنعه على هذا المثال: ليكن طوله ثلاث مئة ذراع (نحو مئة وخمسة وثلاثين مترًا)، وعرضه خمسين ذراعًا (نحو اثنين وعشرين مترًا ونصف المتر) وارتفاعه ثلاثين ذراعًا (نحو ثلاثة عشر مترًا ونصف المتر). ١٦ واجعل له نافذة على الخفاض ذراع (نحو خمسة وأربعين سنتيمترًا) من السقف، وباباً تقيمه في جانبه. وليكن للفلك طوابق سفلية ومتوسطة وعلوية. ١٧ فها أنا أغرق الأرض بطوفان من المياه لأبيد كل كائن حي فيها ممن تحت السماء. كل ما على الأرض لابد أن يموت. ١٨ ولكنني سأقيم معك عهدًا، فتدخل أنت

مَعَ بَيْتِكَ وَأَمْرَاتِكَ وَنِسَاءِ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلْكِ. ١٩ وَتَأْخُذُ مَعَكَ فِي الْفُلْكِ زَوْجَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ ذِي جَسَدٍ، لَأَسْتَبْقَاهُمَا مَعَكَ. ٢٠ تُدْخِلُ مَعَكَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوْاحِفِ عَلَى الْأَرْضِ، حِفْظًا عَلَى اسْتِمْرَارِ بَقَائِهِمَا. ٢١ وَتَدْخِرُ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوَكَّلُ وَتَحْزَنُهُ عِنْدَكَ لِيَكُونَ لَكَ وَلِهَذَا غَذَاءٌ.» □□ وَفَعَلَ نُوحٌ تَمَامًا بِمَقْتَضَى كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.

V

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «هِيََا ادْخُلِي أَنْتَ وَاهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعًا إِلَى الْفُلْكِ لِأَنِّي وَجَدْتُكَ وَحَدْتُكَ وَحَدَكُ صَالِحًا أَمَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ. ٢ خُذْ مَعَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ، وَاثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى غَيْرِ الطَّاهِرَةِ. ٣ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ لَأَسْتَبْقِيَهُنَّ لِنَفْسِي عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٤ فَإِنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أُمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، فَأَحْضُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ.» □□ وَفَعَلَ نُوحٌ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ. ٦ وَكَانَ عُمْرُ نُوحٍ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ عِنْدَمَا حَدَثَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ فَدَخَلَ نُوحٌ إِلَى الْفُلْكِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ وَزَوْجَاتِهِمْ (لِيَنْجُوا) مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ، وَالطُّيُورُ وَالزَّوْاحِفُ، ٩ دَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. ١٠ وَمَا إِنِ انْقَضَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ حَتَّى فَاضَتْ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ ١١ فِي سِنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، فَتَفَجَّرَتِ الْمِيَاهُ مِنَ الْمَلْجِ الْعَمِيقَةِ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، وَهَطَلَتْ أَمْطَارُ السَّمَاءِ الْعَزِيزَةِ، ١٢ وَاسْتَمَرَّ هَذَا الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الطُّوفَانُ دَخَلَ نُوحٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ وَزَوْجَاتُهُمُ الثَّلَاثُ إِلَى الْفُلْكِ. ١٤ وَدَخَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا مِنَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوْاحِفِ وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ كُلِّ حَسَبٍ أَصْنَافُهَا، ١٥ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ أَقْبَلَتْ إِلَى الْفُلْكِ، وَدَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ١٦ ذَكَرًا وَأُنْثَى دَخَلَتْ، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ بَابَ الْفُلْكِ. ١٧ وَدَامَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ، وَطَغَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتْ الْفُلْكَ فَوْقَ الْأَرْضِ، ١٨ وَتَكَاثَرَتْ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَطَغَتْ جَدًّا، فَكَانَ الْفُلْكَ يَطْفُو فَوْقَ الْمِيَاهِ. ١٩ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى أَغْرَقَتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا. ٢٠ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ) عَنْ أَعْلَى الْجِبَالِ، ٢١ فَاتَتْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمٍ وَوُحُوشٍ وَزَوْاحِفٍ وَكُلِّ بَشَرٍ ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَا حَيَّجَا وَبَتَّنَفَسُ عَلَى الْيَابَسَةِ. ٢٣ وَبَادَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ سِوَا مَنْ النَّاسِ أَمْ الْبَهَائِمِ أَمْ الزَّوْاحِفِ أَمْ الطُّيُورِ، كُلُّهَا أُبِيدَتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى نُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. ٢٤ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ طَامِيَةً عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

A

١ ثُمَّ اقْتَضَى اللَّهُ نُوحًا وَمَا مَعَهُ فِي الْفُلْكِ مِنَ الْوُحُوشِ وَبَهَائِمِ، فَأَرْسَلَ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَتَقَلَّصَتِ الْمِيَاهُ ٢ وَأَسَدَّتْ يَتَابِعُ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَاحْتَبَسَ الْمَطَرُ. ٣ وَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ تَدْرِيجًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا

نَقَصَتِ الْمِيَاهُ. ٤ وَاسْتَقَرَّ الْقَلْبُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطٍ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ لِلطُّوفَانِ. ٥ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ تَتَنَاصَصُ تَدْرِيحِيًّا حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ بَدَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ. ٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أُخْرَى فَتَحَ نُوحٌ النَّافِذَةَ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمِلَهَا فِي الْفَلْكِ. ٧ وَأَطْلَقَ غُرَابًا، وَفَرَجَ وَظَلَّ يَحُومُ مُتَرَدِّدًا إِلَى الْفَلْكِ حَتَّى جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَطْلَقَ نُوحٌ حَمَامَةً مِنَ الْفَلْكِ لِيرَى إِنْ كَانَتِ الْمِيَاهُ قَدْ تَقَلَّصَتْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، ٩ وَلَكِنَّ الْحَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَوْضِعًا تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رِجْلُهَا فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فِي الْفَلْكِ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ مَازَالَتْ تَعْمُرُ سَطْحَ الْأَرْضِ، قَدْ يَدَهُ وَأَخَذَهَا، وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفَلْكِ. ١٠ وَانْتَظَرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ عَادَ فَأَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفَلْكِ، ١١ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَحْمِلُ فِي مِيفَارِهَا وَرِفَّةَ زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ، فَأَدْرَكَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ تَنَاقَصَتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَكَلَّمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ. ١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْوَّاحِدَةِ وَالسَّبْتِ مِئَةٌ مِنْ عَمْرٍ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ، فَفَرَعَ نُوحٌ سَقْفَ الْفَلْكِ وَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ أَخَذَ فِي الْجَفَافِ. ١٤ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَجِفَّ تَمَامًا إِلَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. ١٥ وَخَاطَبَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا: ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ الْفَلْكِ أَنْتَ وَأَمْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ، ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ مَا مَعَكَ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، مِنْ طُيُورٍ وَبِهَائِمٍ وَكُلِّ مَا يَرْحِفُ عَلَى الْأَرْضِ لِيَتَوَلَّدَ وَيَتَكَثَّرَ عَلَى الْأَرْضِ.» ١٨ وَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَزَوْجَاتُ بَنِيهِ مَعَهُ. ١٩ وَكَذَلِكَ خَرَجَتْ مَعَهُ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، وَالزَّوْاحِفِ وَالطُّيُورِ، وَكُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلٌّ مِنْهَا بِجَنْسِهِمَا. ٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ ثُمَّ اخْتَارَ بَعْضًا مِنْ جَمِيعِ الْبِهَائِمِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَفَرَّبَهَا مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢١ فَتَقَبَّلَهَا الرَّبُّ بِرِضَى، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ أَهْوَاءَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرَةٌ مُنذُ حداثتهِ وَلَنْ أَقْدِمَ عَلَى إِهْلَاكِ كُلِّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. ٢٢ وَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ مَوَاسِمَ زَرْعٍ وَحَصَادٍ وَبَرْدٍ وَحَرٍّ وَصَيْفٍ وَشِتَاءٍ وَنَهَارٍ وَلَيْلٍ، لَنْ تَبْطُلَ أَبَدًا.»

٩

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَثْمُرُوا وَتَكَثَّرُوا وَأَمَلُوا الْأَرْضَ، ٢ لِتَخْشَكُمْ وَتَرْهَبَكُمُ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى سِمَكِ الْبَحْرِ، فَإِنَّهَا كَلَّمَا قَدْ أَصْبَحَتْ خَاضِعَةً لَكُمْ. ٣ وَلَكِنَّ كُلَّ حَيٍّ مَسْحُوكٍ طَعَامًا لَكُمْ، فَتَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَأْكُلُونَ الْبَقُولَ الْخَضْرَاءَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ. ٤ وَلَكِنَّ لَأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا بَدَمِهِ. ٥ وَأَطْلَبُ أَنَا بَدَمَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيْوَانٍ أُطْلَبُ بِهِ، وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أُطْلَبُ الْأَخُ بِنَفْسِ أَخِيهِ الْإِنْسَانِ. ٦ فَسَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِسَفْكِ دَمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. ٧ أَمَا أَنْتُمْ فَأَثْمُرُوا وَتَكَثَّرُوا وَتَوَلَّدُوا فِي الْأَرْضِ.» ٨ وَخَاطَبَ الرَّبُّ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ قَائِلًا: ٩ «هَذَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ ذُرِّيَّتِكُمْ، ١٠ وَمَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ طُيُورٍ وَبِهَائِمٍ، وَمِنْ كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجَتْ مَعَكُمْ مِنَ الْفَلْكِ، مَعَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ بِأَنْ لَا يُبِيدُ الطُّوفَانُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ ثَانِيَّةٍ، وَأَنْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ طُوفَانٌ لِيُبْضِيَ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْأَرْضِ.» ١٢ وَقَالَ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي أَقِيمُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: ١٣ أُضِعُّ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِ

بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَيَكُونُ عِنْدَمَا أُخِيمَ بِالسَّحَابِ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَظْهَرُ الْقَوْسُ، ١٥ أَنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ ذَوَاتِ الْجَسَدِ، فَلَا تَحْوُلُ الْمِيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يُبِيدُ كُلَّ حَيَاةٍ. ١٦ وَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، فَأُبْرِهَهَا، وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ الْمَقْطُوعَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ. ١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.» ١٨ «أَمَّا أَبْنَاءُ نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْفُلِّ فَكَانُوا: سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ. ١٩ هُوَلَاءُ كَانُوا أَبْنَاءَ نُوحٍ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَفَرَّعَتْ مِنْهُمْ شُعُوبُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٢٠ وَاشْتَغَلَ نُوحٌ بِالْفَلَاحَةِ وَغَرَسَ كَرْمًا، ٢١ وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِيَمَتِهِ، ٢٢ فَشَاهَدَ حَامٌ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ عُرْيَ أَبِيهِ، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوهُ الَّذِينَ كَانُوا خَارِجًا. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءً وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفَافِهِمَا وَمَشَى الْقَهْقَرَى إِلَى دَاخِلِ الْخِيَمَةِ، وَسَتَرَ عُرْيَ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَدِيرَا بِوَجْهِهِمَا نُحُوهُ فَيُبْصِرَا عُرْيَهُ. ٢٤ وَعِنْدَمَا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ ٢٥ قَالَ: «لَيْكُنْ كَنْعَانٌ مُلْعُونًا، وَلَيْكُنْ عَبْدُ الْعَبِيدِ لِأَخَوْتِهِ.» ٢٦ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ اللَّهُ إِلَهُ سَامٍ. وَلَيْكُنْ كَنْعَانٌ عَبْدًا لَهٗ. ٢٧ لِيُوسِعَ اللَّهُ لِيَافَثَ فَيَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامٍ. وَلَيْكُنْ كَنْعَانٌ عَبْدًا لَهٗ.» ٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، ٢٩ ثُمَّ مَاتَ وَلَهُ مِنْ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

١٠

١ هَذَا سَبِيلُ مَوَالِدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافَثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ الطُّوفَانِ. ٢ أَبْنَاءُ يَافَثَ: جُومَرٌ وَمَاجُوجٌ وَمَادَائِيٌّ وَيَاوَانٌ وَتُوبَالٌ وَمَاشُكٌ وَتِيرَاسٌ. ٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرٍ: أَشْكَازٌ وَرِيْفَاتٌ وَتُوجْرَمَةُ. ٤ وَأَبْنَاءُ يَآوَانَ: الْإِيشَةُ وَتَرَشِيشٌ وَكَيْتِيمٌ وَدُودَانِيمٌ. ٥ وَتَفَرَّعَ مِنْ هُوَلَاءِ سَكَّانَ الْجَزَائِرِ وَتَفَرَّقُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَمِهِمْ، وَلِغَايِهِمْ. ٦ وَأَبْنَاءُ حَامٍ: كُوشٌ وَمِصْرَائِيمٌ وَفُوطٌ وَكَنْعَانٌ. ٧ وَأَبْنَاءُ كُوشٍ: سَبَاٌ، وَحِوِيلَةُ، وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَةَ: شَبَاٌ وَدَدَانَ. ٨ وَأَنْجَبَ كُوشٌ مِرْمُودَ الَّذِي مَا لَبِثَ أَنْ أَصْبَحَ عَاتِيًا فِي الْأَرْضِ. ٩ كَانَ صَيَادًا عَاتِيًا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كِنْمَرُودَ جَبَّارٌ صَيِّدٌ أَمَامَ الرَّبِّ.» ١٠ وَقَدْ تَكُونَتْ تَمْلِكُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ بَابِلَ وَأَرَكَ وَكَدَ وَكَلْتَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى مَدْنَ نَيْنَوَى وَرَحَبُوتَ عَيْرَ وَكَالْحَ. ١٢ وَرَسَنَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ. ١٣ وَمِنْ مِصْرَائِيمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: الْلُؤِيثُونَ وَالنَّعَامِيُّونَ وَاللِّهَائِيُونَ وَالْفَتُوْحِيُّونَ ١٤ وَالْفَتْرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوحِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ. ١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانٌ صَيِّدُونَ ابْنَهُ الْبِكْرَ ثُمَّ حَتًّا، ١٦ وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ الْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ، ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّنِينِيِّينَ، ١٨ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتْ الْقَبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ ١٩ فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ صَيِّدُونَ وَغَرَّةَ مَرُورًا بِجَرَارَ، وَبَيْنَ صَيِّدُونَ وَلَاشَعَ مَرُورًا بِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُوبِيمَ. ٢٠ كَانَ هُوَلَاءُ هُمُ الْمُتَحَدِّرُونَ مِنْ حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلِغَايَتِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ. ٢١ وَأَنْجَبَ سَامٌ، أَخُو يَافَثَ الْأَكْبَرَ، أَبْنَاءً. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَائِرَ. ٢٢ أَمَّا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيلَامٌ وَأَشُورٌ وَأَرْفَكَشَادُ وَوُودٌ وَأَرَامٌ ٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ: عُوْصٌ، وَحُحُلٌ، وَجَاشُورٌ وَمَاشٌ. ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالْحَ، وَوُلِدَ شَالْحُ عَائِرَ. ٢٥ وَوُلِدَ لِعَائِرَ ابْنَانِ: أَسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِحٌ وَمَعْنَاهُ انْفِاسَمٌ لِأَنَّ

أهل الأرض اتسموا في أيامه. واسم أخيه يقطان. ٢٦ وأنجب يقطان الموداد وشالف وحضرموت ويأرح، وهدورام وأوزال ودقلة، ٢٨ وعربال وأجاييل وشبا، ٢٩ وأوفير وحويلة ويوباب. وهؤلاء جميعهم أبناء يقطان. ٣٠ وقد استوطنوا في الأراضي الواقعة بين ميشا والتلال الشرقية من جبل سفار. ٣١ هؤلاء هم المنحدرون من سام حسب قبائلهم ولغاتهم وبلدانهم وشعوبهم. ٣٢ هذه هي القبائل المنحدرة من أبناء نوح حسب شعوبهم، ومنهم انتشرت الأمم في الأرض بعد الطوفان.

١١

١ وكان أهل الأرض جميعاً يتكلمون أولاً بلسان واحد ولغة واحدة. ٢ وإذ ارتحلوا شرقاً وجدوا سهلاً في أرض شينعار فاستوطنوا هناك. ٣ فقال بعضهم لبعض: «هيا نضع طوباً مشوياً أحسن شي». فاستخدموا الطوب بدلاً للحجارة بالطوب، والحجر بدلاً للطين. ٤ ثم قالوا: «هيا نشيد لأنفسنا مدينة وبرجاً يبلغ رأسه السماء، فنخلد لنا اسماً ثلاثاً نشئت على وجه الأرض كلها». ٥ ونزل الرب ليشهد المدينة والبرج اللذين شرع بنو البشر في بنائهما. ٦ فقال الرب: «إن كانوا، كشعب واحد ينطقون بلغة واحدة، قد عملوا هذا منذ أول الأمر، فلن يمتنع إذا عليهم أي شيء عزموا على فعله. ٧ هيا ننزل إليهم ونبلبل لسانهم، حتى لا يفهم بعضهم كلام بعض». ٨ وهكذا شتمهم الرب من هناك على سطح الأرض كلها، فكفوا عن بناء المدينة «بابل» لأن الرب بلبل لسان أهل كل الأرض، وبالتالي شتمهم من هناك في أرجاء الأرض كلها. ٩ وهذا سجل مواليد سام. لما كان سام ابن مئة سنة ولد أرفكشاد بعد الطوفان بستين. ١١ وعاش سام بعد ذلك خمس مئة سنة، ولد له فيها بنون وبنات. ١٢ وعندما بلغ أرفكشاد خمسا وثلاثين سنة من العمر ولد شالخ. ١٣ وعاش بعد ذلك أربع مئة وثلاث سنوات، ولد له فيها بنون وبنات. ١٤ وكان شالخ في الثلاثين من عمره عندما ولد عابر. ١٥ وعاش بعد ذلك أربع مئة وثلاث سنوات، ولد له فيها بنون وبنات. ١٦ وكان عمر عابر أربعاً وثلاثين سنة عندما ولد فالج. ١٧ وعاش عابر بعد ذلك أربع مئة وثلاثين سنة، ولد له فيها بنون وبنات. ١٨ وكان عمر فالج ثلاثين سنة عندما ولد رعو. ١٩ وعاش فالج بعد ذلك مئتين وتسعين سنة، ولد له فيها بنون وبنات. ٢٠ وكان عمر رعو اثنتين وثلاثين سنة عندما ولد سروج. ٢١ وعاش رعو بعد ذلك مئتين وسبع سنين، ولد له فيها بنون وبنات. ٢٢ وكان عمر سروج ثلاثين سنة عندما ولد ناحور. ٢٣ وعاش سروج بعد ذلك مئتي سنة، ولد له فيها بنون وبنات. ٢٤ وكان عمر ناحور تسعاً وعشرين سنة عندما ولد تارح. ٢٥ وعاش ناحور بعد ذلك مئة وتسعين سنة، ولد له فيها بنون وبنات. ٢٦ وعندما بلغ تارح السبعين من عمره أنجب أبرام وناحور وهاران. ٢٧ وهذا هو سجل مواليد تارح: ولد تارح أبرام وناحور وهاران. وولد هاران لوطا. ٢٨ ومات هاران قبل تارح أبيه في أرض موآلة في أور الكلدانيين. ٢٩ وتزوج كل من أبرام وناحور. وكان اسم زوجة أبرام ساراي، واسم زوجة ناحور ملكة بنت هاران الذي أنجب ملكة ويسكة. ٣٠ وكانت ساراي عاقراً ليس لها ولد. ٣١ وأخذ تارح ابنه أبرام وحميدته لوطا بن هاران، وساراي كتنه زوجة ابنه أبرام، وارتحل بهم من أور الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان. ٣٢ لكنهم وصلوا إلى حاران واستقروا فيها.

وَهَنَّاكَ مَا تَآرَحُ وَلَهُ مِنَ الْعُمَرِ مِثْلَانِ وَخَمْسَ سِنِينَ.

١٢

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا بِكَ، فَاجْعَلْ مِنْكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأَبَارِكْ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَةٌ لِكَثِيرِينَ. (□) وَأَبَارِكُ مُبَارِكَكَ وَالْعَنُ لَاعِيكَ، وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ أُمَّةِ الْأَرْضِ.» □ فَارْتَحَلْ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَلَامَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا غَادَرَ حَارَانَ. ٥ وَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ زَوْجَتَهُ وَلُوطَ ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَا جَمَعَهُ مِنْ مَقْتَنِيَّاتٍ وَكُلَّ مَا مَلَكَاهُ مِنْ نَفُوسٍ فِي حَارَانَ، وَانْفَلَقُوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَنْ وَصَلُواهَا. ٦ فَشَرَعَ أَبْرَامُ يَنْتَقِلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ سَكِيمَ إِلَى سَهْلِ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ اتَّذِيقُطُونَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ٧ وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِذُرِّيَّتِكَ.» فَبَيَّنَ أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ وَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ غَرْبًا وَعَايَ شَرْقًا وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِهِ. ٩ ثُمَّ تَابَعَ أَبْرَامُ ارْتِحَالَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ١٠ وَتَمَّتْ تِلْكَ الْبِلَادُ مَجَاعَةً، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ فِيهَا لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْأَرْضِ. ١١ وَمَا إِنْ اقْتَرَبَ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ حَتَّى قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، ١٢ فَمَا إِنْ بَرَّكَ الْمِصْرِيُّونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَحْيُونَكَ. ١٣ لِذَلِكَ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُحْسِنُوا مُعَامَلَتِي مِنْ أَجْلِكَ وَتُخَوِّ حَيَاتِي بِفَضْلِكَ.» □□ وَلَمَّا اقْتَرَبَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ اسْتَرَحَى جَمَالَ سَارَايَ أَنْظَارَ الْمِصْرِيِّينَ، ١٥ وَشَاهَدَهَا أَيْضًا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ فَشَادُوا بِهَا أَمَامَهُ. فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٦ فَأَحْسَنَ إِلَى أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا وَأَجَزَلَ لَهُ الْعَطَاءَ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقْرِ وَالْحَمِيرِ وَالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَالْأَنْثَى وَالْجَمَالِ. ١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ ابْتَلَى فِرْعَوْنَ وَاهْلَهُ بِيَلِيَا عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ زَوْجَةِ أَبْرَامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ يَا؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ وَلِمَاذَا ادَّعَيْتَ أَنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتَهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالآنَ هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَامْضِ فِي طَرِيقِكَ.» □□ وَأَوْصَى فِرْعَوْنَ رَجُلَهُ بِأَبْرَامَ، فَسَبَّحَهُ وَأَمْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ.

١٣

١ وَغَادَرَ أَبْرَامُ مِصْرَ وَتَوَجَّهَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَلُوطُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، نَحْوَ مَنْطِقَةِ النَّقَبِ ٢ وَكَانَ أَبْرَامُ يَمْلِكُ ثَرْوَةً طَائِلَةً مِنَ الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَظَلَّ يَنْتَقِلُ فِي مَنْطِقَةِ النَّقَبِ مَتَّحِبًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَبَ فِيهِ خِيَامَهُ أَوَّلًا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ. ٤ حَيْثُ كَانَ قَدْ شَيْدَ الْمَذْبَحِ أَوَّلًا، وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامَ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٥ وَكَانَ لِلُوطِ الْمُرَافِقِي لِأَبْرَامَ عَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ أَيْضًا. ٦ فَضَاقَتَ بِهِمَا الْأَرْضُ لِكثَرَةِ أَمْلَاكَيْهِمَا فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. ٧ وَنَسَبَ نِزَاعَ بَيْنَ رِعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرِعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ. ٨ فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا يَكُنْ نِزَاعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا بَيْنَ رِعَايَتِي وَرِعَايَتِكَ لِأَنَّ نَحْنُ أَخَوَانُ. ٩ أَلَيْسَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ فَاعْتَرَلْ عَنِّي. إِنْ انْجَبَتْ شِمَالًا، أُنْجِبْ أَنَا مِثْلًا، وَإِنْ تَحَوَّلَتْ يَمِينًا، أُنْجِبْ أَنَا شِمَالًا.» □□ وَتَلَقَّتْ لُوطُ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ السُّهُولَ الْمَحِيطَةَ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَإِذَا بِهَا رِيَانَةٌ كُلُّهَا، قَبْلَمَا دَمَّرَ الرَّبُّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ،

وَكَاثِبًا جَنَّةَ الرَّبِّ كَارِضٍ مِصْرَ الْمَتَدَّةِ إِلَى صُوغَرَ، ١١ فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ حِوْضَ الْأُرْدُنِّ كُلَّهُ وَارْتَحَلَ شَرْقًا. وَهَكَذَا اعْتَزَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٢ وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَقَامَ لُوطٌ فِي مَدِينِ السَّهْلِ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ بِجُورِ سُدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سُدُومَ مُتَوَرِّطِينَ فِي الشَّرِّ وَخَاطِئِينَ جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ. ١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ أَنْ اعْتَزَلَ عَنْهُ لُوطٌ: «رَفَعْتُ عَيْنَيْكَ وَتَلَفْتُ حَوْلَكَ مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، شِمَالًا وَجَنُوبًا، شَرْقًا وَغَرْبًا، ١٥ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا، سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَحْصِيَ تُرَابَ الْأَرْضِ يَقْدِرُ أَنْتَهُ أَنْ يَحْصِيَ نَسْلَكَ ١٧ قَمْ وَأَمْسِ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرِّضْهَا لِأَيِّ لَكَ أُعْطِيهَا.» ١٨ فَفَعَلَ إِبْرَاهِيمُ خِيَامَهُ وَنَصَبَهَا فِي سَهْلِ مَمْرَا فِي حَبْرُونَ. وَهَنَّاكَ بَنَى لِلرَّبِّ مَذْبَحًا.

١٤

١ وَحَدَّثَ فِي زَمَانِ أَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَبْرِيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ وَكَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَتَدَعَالَ مَلِكِ جُورِيمَ،
 ٢ أَنَّ حَرْبًا نَشَبَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَارِعَ مَلِكِ سُدُومَ وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ وَشَتَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ وَشَمْشِيرَ مَلِكِ صَبُورِيمَ، وَمَلِكِ
 بَالِعَ الْمَعْرُوفَةَ بِصُوغَرَ. ٣ هُؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ احْتَشَدُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ (وَهُوَ بَحْرُ الْمَلِجِ) (الْبَحْرُ الْمَيْتَ) ٤ وَكَانَ كَدْرَلَعُومَرُ
 قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ طَوَالَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ اجْتَمَعَ
 كَدْرَلَعُومَرُ وَحُفْلَاؤُهُ الْمُلُوكَ وَهَمَّرُوا الرَّاقِيَّيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّورِيِّيْنَ فِي هَامَ، وَالْإِيْمِيِّيْنَ فِي سَهْلِ قَرْنَائِمَ،
 ٦ وَالْحُورِيِّيْنَ فِي جِبْلِهِمْ سَعِيرَ حَتَّى بَطْمَةَ فَارَانَ عَلَى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ. ٧ ثُمَّ اسْتَدَارُوا حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ،
 الَّتِي هِيَ قَادَشُ، فَهَزَمُوا بِأَدَّ الْعَمَالِقَةَ كُلَّهَا وَالْأُمُورِيِّيْنَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونِ تَامَارَ. ٨ فَخَرَجَ مَلِكُ سُدُومَ وَمَلِكُ
 عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدَمَةَ وَمَلِكُ صَبُورِيمَ وَمَلِكُ بَالِعَ، الَّتِي هِيَ صُوغَرُ، فِي عَمَقِ السَّدِيمِ وَخَاضُوا حَرْبًا ٩ مَعَ كَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ
 عِيلَامَ وَتَدَعَالَ مَلِكِ جُورِيمَ وَأَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَبْرِيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، فَكَانُوا أَرْبَعَةَ مُلُوكَ ضِدَّ خَمْسَةِ. ١٠ وَكَانَ
 وَادِي السَّدِيمِ مَلِيئًا بِأَبَارِ الزَّيْتِ، فَانْدَحَرَ مَلِكَا سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَ بَيْنَهُمَا، أَمَّا الْبَاقُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ. ١١ فَغَنِمَ
 الْمُنْتَصِرُونَ جَمِيعَ مَا فِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ مِنْ مَمْتَلِكَاتٍ وَمُؤْنٍ وَمَضُوءٍ. ١٢ وَأَسْرُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ الْمُقِيمَ فِي سُدُومَ،
 وَنَهَبُوا أَمْلَاكَهُ ثُمَّ ذَهَبُوا. ١٣ وَجَاءَ أَحَدُ النَّاجِينَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْعَبْرَانِيَّ، الَّذِي كَانَ مُقِيمًا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَ بَلُوطَاتِ
 مَمْرَا أَخِي أَشْكُولَ وَعَازَرَ حُلَفَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبْلَغَهُ بِمَا جَرَى. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ قَدْ أُسِرَ، جَرَدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ
 وَثَمَانِيَةَ عَشْرٍ مِنْ غِلَابَانِهِ الْمُدْرَبِينَ الْمُؤَلَّوِينَ فِي بَيْتِهِ وَتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى بَلَغَ دَانَ ١٥ وَفِي أُنْثَاءِ اللَّيْلِ قَسَمَ رِجَالَهُ، وَهَاجَمَهُمْ
 وَهَمَّرَهُمْ، ثُمَّ طَارَدَهُمْ حَتَّى حُوبَةِ شِمَالِي دِمَشْقَ. ١٦ وَاسْتَرَدَّ كُلَّ الْغَنَائِمِ، وَاسْتَرَجَعَ ابْنَ أَخِيهِ لُوطًا وَأَمْلَاكَهُ، وَالنِّسَاءَ
 أَيْضًا وَسُؤَاهُمْ مِنَ الْأَسْرَى. ١٧ وَجَاءَ مَلِكُ سُدُومَ لِلِقَاءِ إِبْرَاهِيمَ فِي وَادِي شُورَى الْمَعْرُوفِ بِوَادِي الْمَلِكِ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ
 مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلَعُومَرَ وَالْمُلُوكِ حُلَفَائِهِ. ١٨ وَكَذَلِكَ حَمَلَ إِلَيْهِ مَلِكِي صَادِقَ مَلِكِ شَالِيمَ، الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ،
 خُبْرًا وَحَمْرًا، ١٩ وَبَارَكَ قَائِلًا: «لِتَكُنْ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ بَرَكَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ٢٠ وَتَبَارَكَ اللَّهُ
 الْعَلِيُّ الَّذِي دَفَعَ أَعْدَاءَكَ إِلَى يَدَيْكَ.» فَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرَ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا. ٢١ وَقَالَ مَلِكُ سُدُومَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَعْطِنِي
 الْأَسْرَى الْمُتَوَقِّينَ أَمَّا الْغَنَائِمُ فَاحْتَنِظْ بِهَا لِنَفْسِكَ.» ٢٢ فَأَجَابَهُ إِبْرَاهِيمَ: «لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ، مَلِكِ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٣ وَعَاهَدْتُهُ الْأَخْذَ شَيْئًا مَّا هُوَ لَكَ، وَلَوْ كَانَ خَطِئًا أَوْ شَرِيطًا حَذَاءً، لَنَلَّا تَقُولُ: «أَنَا آغْنِيْتُ
إِبْرَاهِيمَ» ٢٤ لَنْ أَخْذَ غَيْرَ مَا أَكَلَهُ الْعُلْبَانُ، أَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرٌ وَأَشْكَوَالٌ وَمِمْرَاءٌ، فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَهُ.»

١٥

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ قَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ فِي الرُّؤْيَا: «لَا تَخَفْ يَا إِبْرَاهِيمَ، أَنَا تَرَسٌ لَكَ، وَأَجْرُكَ عَظِيمٌ جَدًّا.» □ فَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ: «يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَيُّ خَيْرٍ فِي مَا تُعْطِينِي وَأَنَا مِنْ غَيْرِ عَقَبٍ وَوَارِثٍ بَيْنِي هُوَ الْعِيعَارُ الدِّمَشْقِيُّ؟» ٢ وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي سَلَا، وَهِيَ هِيَ عِبْدٌ مَوْلُودٌ فِي بَيْتِي يَكُونُ وَارِثِي» ٤؛ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَنْ يَكُونَ هَذَا لَكَ
وَرِثِيًا، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ يَكُونُ وَرِثِيكَ.» □ وَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَى الْخَارِجِ وَقَالَ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدَّ
النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ.» □ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.» □ فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ حَسَبَهُ لَهُ بَرَاءً، ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا
هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَّى بِكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا.» □ فَسَأَلَ: «كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا؟»
٩ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ لِي عِجْلَةً وَعِزْرَةً وَكَبِشًا، عَمْرُ كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً.» □ □ فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا
وَشَقَّ الْبَهَائِمَ مِنَ الْوَسْطِ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ مِنْهَا مُقَابِلَ الشَّطْرِ الْآخَرِ. أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشْطُرْهُ. ١١ وَعِنْدَمَا
أَخَذَتِ الطُّيُورُ الْجَارِحَةَ تَفْتَضُ عَلَى الْجِثِّ زَجْرًا إِبْرَاهِيمَ. ١٢ وَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ غَرِقَ إِبْرَاهِيمُ فِي نَوْمٍ
عَمِيقٍ، وَإِذَا بِظِلْمَةٍ خَفِيفَةٍ وَمُتَكَفِّفَةٍ تَكْتَفِفُ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «تَيَقَّنْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَتَغَرَّبُ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ،
فَيَسْتَعْبِدُهُمْ أَهْلُهَا وَيَذْلُونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ وَلَكِنِّي سَأَدِينُ تِلْكَ الْأُمَّةَ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ
بِأَمْوَالٍ طَائِلَةٍ. ١٥ أَمَّا أَنْتَ فَسَتَمُوتُ بِإِسْلَامٍ وَتَدْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. ١٦ أَمَّا هُمْ فَسَيَرْجِعُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ إِلَى
هَنَا، لِأَنَّ إِثْمَ الْأُمُورِيِّينَ لَمْ يَكْمَلْ بَعْدُ.» □ □ وَعِنْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَخِيمَ الْفَلَاحِ (ظَهَرَ) تَوَرُّ دَخَانٍ وَمِشْعَلُ نَارٍ
يَجْازُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا: «سَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ وَادِي
الْعَرِيشِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ، وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ
٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجُرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

١٦

١ وَأَمَّا سَارَايُ زَوْجَةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ كَانَتْ عَاقْرًا، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ تَدْعَى هَاجَرَ. ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَاهِيمَ:
«هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ حَرَمَنِي مِنَ الْوِلَادَةِ، فَادْخُلْ عَلَيْهَا لَعَلِّي أَرْزُقُ مِنْهَا بَيْنَ.» □ فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِكَلَامِ زَوْجَتِهِ. ٣ وَهَكَذَا
بَعْدَ إِقَامَةِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخَذَتْ سَارَايُ جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجَرَ وَأَعْطَتْهَا لِرَجُلِهَا إِبْرَاهِيمَ لِتَكُونَ زَوْجَةً
لَهُ. ٤ فَعَاشَرَ هَاجَرَ حَيْثُ مِنْهُ، وَلَمَّا أُدْرِكَتْ أَنَّهُ حَامِلٌ هَانَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا، ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِيَقَعْ
ظُلْمِي عَلَيْكَ، فَإِنَّا قَدْ زَوَّجْتُكَ مِنْ جَارِيَتِي وَحِينَ أُدْرِكْتُ أَنَّهُ حَامِلٌ هِنْتُ فِي عَيْنَيْهَا. لِيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» □
□ فَأَجَابَهَا إِبْرَاهِيمُ: «هَا هِيَ جَارِيَتُكَ تَحْتُ تَصْرُفِكَ، فَافْعَلِي بِهَا مَا يَحْتَلُو لَكَ.» □ فَادَّخَلَتْ سَارَايُ حَتَّى هَرَبَتْ مِنْهَا،
٧ فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى شُور. ٨ فَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةُ سَارَايَ،
مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟» □ فَأَجَابَتْ: «إِنِّي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدَتِي سَارَايَ.» □ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ:

«عُودِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَاحْضَعِي لَهَا.» **□□** وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «لَأَكْثَرَ نَسْلِكَ فَلَا يَعُودُ بِحُصِّي»، **١١** وَأَضَافَ مَلَاكُ الرَّبِّ: «هُوَذَا أَنْتَ حَامِلٌ، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا تَدْعِيهِ إِسْمَاعِيلَ (وَمَعْنَاهُ: اللَّهُ يَسْمَعُ) لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَقَاتِكَ. **١٢** وَيَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا يُعَادِي الْجَمِيعَ وَالْجَمِيعَ يُعَادُونَهُ، وَيَعِيشُ مُسْتَوْحِشًا مُتَحَدِّيًا كُلَّ إِخْوَتِهِ.» **□□** فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي حَاطَبَهَا: «أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي رَأَيْتَنِي لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا رَأَيْتُ الْآنَ الَّذِي يَرَانِي» **١٤** لِذَلِكَ سَمِيتُ الْبُتْرَ «بُتْرَ لِحِي رُبِّي» (وَمَعْنَاهُ بُتْرُ لِحِي الَّذِي يَرَانِي) وَهِيَ وَاقِعَةٌ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ. **١٥** ثُمَّ وَلَدَتْ هَاجِرَ لِأَبْرَامَ ابْنًا، فَدَعَا أBRAMُ ابْنَهُ الَّذِي أَحْبَبْتَهُ لَهُ هَاجِرَ إِسْمَاعِيلَ. **١٦** وَكَانَ أBRAMُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وَلَدَتْ لَهُ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٧

١ وَعِنْدَمَا كَانَ أBRAMُ فِي التَّاسِعَةِ وَالْتِسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، ظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا، **٢** فَاجْعَلْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثِرْ نَسْلَكَ جِدًّا.» **□** فَسَقَطَ أBRAMُ عَلَى وَجْهِهِ، نَحَّطَبَهُ اللَّهُ قَائِلًا: **٤** «هَا أَنَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدِي، فَتَكُونُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. **٥** وَلَنْ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ الْآنَ أBRAMَ (وَمَعْنَاهُ الْأَبُ الرَّفِيعُ) بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ (وَمَعْنَاهُ أَبٌ لِمُجْهَرٍ) لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِمُجْهَرٍ مِنَ الْأُمَّمِ؛ **٦** وَأَصْبِرُكَ مُشِيرًا جِدًّا، وَاجْعَلْ أُمَّا تَتَرَفَّعُ مِنْكَ، وَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلِكَ مُلُوكٌ. **٧** وَأَقِمِ عَهْدِي الْأَبَدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، فَأَكُونُ إِلهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. **٨** وَأَهْبِكُ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ جَمِيعَ أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا غَرِبًا، مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ هُمُ الْإِلهَا.» **□** وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. **١٠** هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ الَّذِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ: أَنْ تَحْتَنِي كُلَّ ذِكْرٍ مِنْكُمْ **١١** تَحْتَنُونَ رَأْسَ قَلْبَةٍ غَرَبْتُمْ فَتَكُونُ عَلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ **١٢** تَحْتَنُونَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ كُلَّ ذِكْرٍ فَيَكُنْ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ كَانَ الْمَوْلُودُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ أَمْ كَانَ ابْنًا لِغَرِيبٍ مُشْتَرَى بِمَالِكَ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. **١٣** فَفَعَلَ كُلُّ وِلْدٍ سِوَاءَ وُلِدَ فِي بَيْتِكَ أَمْ اشْتَرِيَ بِمَالٍ أَنْ يَحْتَنَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي حِمْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. **١٤** أَمَّا الذَّكْرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَمْ يَحْتَنَ، يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ نَكَثَ عَهْدِي.» **□□** وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا سَارَايُ زَوْجَتُكَ فَلَا تَدْعُوهَا سَارَايَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ (وَمَعْنَاهُ أَمِيرَةٌ). **□□** وَأَبَارِكْهَا وَأَعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. سَابَّارُكُهَا وَأَجْعَلْهَا أُمَّا لَشُعُوبٍ، وَمِنْهَا يَخْدُرُ مُلُوكُ أُمَّمٍ.» **□□** فَانْطَرَحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحَّكَ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «أُولَادُ ابْنِ لِمَنْ بَلَغَ الْمِئَةَ مِنْ عُمُرِهِ؟ وَهَلْ تَحْبِبُ سَارَةَ وَهِيَ فِي التَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهَا؟» **١٨** وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ حَيًّا فِي رِعَايَتِكَ.» **□□** فَاجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّ سَارَةَ زَوْجَتِكَ هِيَ الَّتِي تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَقَ (وَمَعْنَاهُ يَضْحَكُ). وَأَقِمِ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا. **٢٠** أَمَّا إِسْمَاعِيلُ، فَقَدْ اسْتَجَبَتْ لَطَلْبَتِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَابَّارُكُهَا حَقًّا، وَاجْعَلْهُ مُشِيرًا، وَأَكْثِرْ ذُرِّيَّتَهُ جِدًّا فَيَكُونُ أَبًا لِأَثْنَيْ عَشَرَ رَيْسًا، وَيَصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً. **٢١** غَيْرَ أَنَّ عَهْدِي أBRIMُ مَعِ إِسْحَقَ الَّذِي تَحْبِبُهُ لَكَ سَارَةَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.» **□□** وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ مُحَادِثَتِهِ فَارَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ. **٢٣** وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِنَهُ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمِيعَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَكُلَّ مَنْ اشْتَرَى بِمَالٍ، كُلَّ ذِكْرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَحَتَّى لَحْمَ غُرَّتِهِمْ

كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْتَيْهِ، ٢٥ أَمَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَقَدْ كَانَ ابْنٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْتَيْهِ. ٢٦ وَهَكَذَا خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ خَتَنَ مَعَهُ كُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ الْمَوْلُودِينَ فِيهِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِمَالٍ مِنَ الْغَرِيبِ.

١٨

١ ثُمَّ ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَرَّةً وَقَتَ اشْتِدَادِ حَرِّ النَّهَارِ، ٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِهِ بَرَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مَائِلِينَ لَدَيْهِ. فَاسْرَعَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ. ٣ وَقَالَ: «يَاسِيدِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَا تَعْبُرْ عَنِّي عَيْدِكَ. ٤ بَلْ دَعْنِي أَقْدِمُ لَكُمْ بَعْضَ مَاءٍ تَغْسَلُونَ بِهِ أَرْجُلَكُمْ وَتَمَكُّونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ٥ ثُمَّ آتِي لَكُمْ بِلُقْمَةٍ خَبْزَ تُسَدُّونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَاصِلُونَ مَسِيرَتَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَلِمْتُمْ إِلَى بَيْتِ عَيْدِكُمْ.» فَأَجَابُوهُ: «حَسَنًا، لَيْكُنْ كَمَا قُلْتَ.» ٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَاخِلِ الْخَيْمَةِ إِلَى زَوْجَتِهِ سَارَةَ وَقَالَ: «هِيَ أَسْرَعِي وَأَعْجِنِي ثَلَاثَ كَيْلَاتٍ مِنَ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَأَخْبِزِيهَا.» ٧ ثُمَّ اسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ نَحْوَ قَطِيعِهِ وَاخْتَارَ عِجْلًا غَضًّا مُسَمَّنًا وَأَعْطَاهُ لِعَلَامٍ كَيْ يَجِيزَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ زَبْدًا وَلَبَنًا وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَمَدَّهَا أَمَامَهُمْ، وَبَقِيَ وَقْفًا فِي خِدْمَتِهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ. ٩ ثُمَّ سَأَلُوهُ: «إِنَّ زَوْجَتَكَ؟» فَأَجَابَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ.» ١٠ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ ابْنَتِي قَدْ وُلِدَتْ لَكَ ابْنًا.» وَكَانَتْ سَارَةُ وَرَاءَهُ، عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، فَسَمِعَتْ حَدِيثَهُ. ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ طَاعَتَيْنِ جِدًّا فِي السَّنِ وَقَدْ تَجَاوَزَتْ سَارَةُ سِنَ الْيَأْسِ. ١٢ فَصَحَّكَتْ سَارَةَ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدَ أَنْ فِيَّ عُمْرِي وَأَصْبَحَ زَوْجِي شَيْخًا يَكُونُ لِي هَذَا التَّنْعُمُ؟» ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا صَحَّكَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: أَحْفَا أَلِ ابْنًا وَقَدْ بَلَغْتَ سِنَ الشَّيْخُوخَةِ؟» ١٤ أَيْعُدُّ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ سَارُجِعْ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ قَدْ أَنْجَبَتْ ابْنًا.» ١٥ فَخَافَتْ سَارَةُ وَأَنْكَرَتْ قَائِلَةً: «لَمْ أَصْحَكُ.» فَقَالَ: «لَا، بَلْ صَحَّكَتُ.» ١٦ ثُمَّ نَهَضَ الرِّجَالُ وَتَطَلَعُوا نَحْوَ سُدُومَ، فَمَشَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ. ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَلَا كُنْتُمْ عَنِ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ؟» ١٨ وَإِبْرَاهِيمُ لَا يَدَّ أَنْ يُصْبِحَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَبِهِ تَبَارَكَ شُعُوبُ الْأَرْضِ جَمِيعًا، ١٩ لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُهُ لِيُوصِي بِنَبِيِّهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَيْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، عَامِلِينَ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ، حَتَّى يُجِزَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ.» ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ: «لَأَنَّ الشُّكُورَى ضِدَّ مَظَالِمِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا ٢١ أَنْزَلُ لَأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ مُطَابِقَةً لِلشُّكُورَى ضِدَّهُمْ وَالْأَفَاعِلُ.» ٢٢ وَانْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ سُدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٣ فَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَتِيمِ؟ ٢٤ لَوْ وُجِدَ فِي الْمَدِينَةِ مَحْسُوسٌ بَارًّا، فَهَلْ تَدْمُرُهُ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟» ٢٥ تَنَزَّهْتَ عَنِ أَنْ تَهْلِكَ الْبَارَّ مَعَ الْأَتِيمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَتِيمِ، حَاشَا لَكَ. أَدِيَانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يُجْرِي عَدْلًا؟» ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجِدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فَأَتِي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.» ٢٧ فَاجَابَ إِبْرَاهِيمَ: «هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الْمَوْلَى، مَعَ أَتْنِي لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ. ٢٨ مَاذَا لَوْ نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً؟ أَتَهْلِكُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنْ وَجِدْتُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ بَارًّا لَا أَهْلِكُهَا.» ٢٩ فَخَاطَبَهُ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً: «وَمَاذَا لَوْ وَجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ بَارًّا؟»

فَقَطُّ؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.» ^{١١} وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَغْضَبُ الْمَوْلَى، بَلْ دَعَيْتُ أَتَكَلَّرُ. مَاذَا لَوْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ بَارًا؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلِكُهَا إِنْ وَجَدْتُ ثَلَاثِينَ.» ^{١٢} وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ اسْتَرْسَلْتُ فِي الْكَلَامِ أَمَامَ الْمَوْلَى، فَمَاذَا لَوْ وَجَدْتُ هُنَاكَ عِشْرِينَ بَارًا؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.» ^{١٣} وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَغْضَبُ الْمَوْلَى، فَاتَكَلَّرْ مَرَّةً أُخْرَى: مَاذَا لَوْ وَجَدْتُ هُنَاكَ عِشْرَةَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرَةِ.» ^{١٤} وَعِنْدَمَا فَرَغَ الرَّبُّ مِنْ مُحَادَثَةِ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

١٩

١ وَأَقْبَلَ الْمَلَائِكَةَ عَلَى سُدُومَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ سُدُومَ، فَمَا إِنْ رَأَاهَا حَتَّى نَهَضَ لِاسْتِبْطَائِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، ^٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَنْزِلَا فِي بَيْتِ عَبْدِكَ لِتَقْبِضَا لِيَتَكَلَّمَا، وَأَغْسِلَا أَرْجُلَيْكُمَا، وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.» لَكِنَهُمَا قَالَا: «لَا، بَلْ تَمَثُّ اللَّيْلَةَ فِي السَّاحَةِ.» ^٣ فَأَصْرَعَ عَلَيْهِمَا جِدًّا حَتَّى قَبِلَا الذَّهَابَ مَعَهُ وَالتَّزْوِلَ فِي بَيْتِهِ. فَأَعَدَّ لَهُمَا مَادِبَةً وَخَبَزَ فطيرًا فَأَكَلَا. ^٤ وَقَبِلَ أَنْ يَرُقِدَا، حَاصِرَ رِجَالُ مَدْيَنَةَ سُدُومَ مِنْ أَعْدَاتٍ وَشَيْوِخَ، الْبَيْتِ، ^٥ وَنَادَاوَا لُوطًا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ اسْتَضَفْتُمَا اللَّيْلَةَ؟ أُخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنُضَاجِعَهُمَا.» ^٦ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ، ^٧ وَقَالَ: «لَا تَرْتَكِبُوا شَرًّا يَا خَوَاتِمَ. ^٨ هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ عَدْرَاوَانِ أُخْرِجَهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحِلُّ لَكُمْ، أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَسِيئُوا إِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَجَأَا إِلَيَّ حَتَّى مَنَزَلِي.» ^٩ فَقَالُوا: «نَحْنُ بَعِيدَا»، وَأَضَافُوا: «لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ بَيْنَنَا، وَهِيَ هِيَ وَهِيَ تَحْكُمُ فِينَا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا.» وَتَدَافَعُوا حَوْلَ لُوطٍ وَتَقَدَّمُوا لِيَحِطُّوا بِالْبَابِ. ^{١٠} غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مَدَا أَيْدِيَهُمَا وَاجْتَدَبَا لُوطًا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ^{١١} ثُمَّ ضَرَبَا الرَّجُلَ، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، الْوَاقِفَيْنِ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ بِالْعَمَى، فَعَجَزُوا عَنِ الْعُثُورِ عَلَى الْبَابِ. ^{١٢} وَقَالَ الرَّجُلَانِ لَلُوطِ: «الَّذِ أَقْرَبَاءُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ أَصْهَارُ وَأَبْنَاءُ وَبَنَاتٌ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ آخَرٍ مِتَّ إِلَيْكَ بِصَلَةٍ؟ أُخْرِجْهُمْ مِنْ هُنَا، ^{١٣} لِأَنَّ عَارِزَانِ عَلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذْ أَنْ صَرَخَ الشُّكْوَى مِنْ شَرِّهِ قَدْ تَعَاظَمَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُدْمِرَهُ.» ^{١٤} فَضَى لُوطٌ وَخَاطَبَ أَصْهَارَهُ أَزْوَاجَ بَنَاتِهِ، قَاتِلًا: «هَيَّا، قُومُوا وَآخِرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُدْمِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.» فَبَدَأَ كِتَابَةَ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. ^{١٥} وَمَا إِنْ أَطَلَّ الفَجْرُ حَتَّى طَفِقَ الْمَلَائِكَةُ يَلْحَاقُ عَلَيَّ لُوطٍ قَاتِلِينَ: «هَيَّا انْهَضْ وَخُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّتَيْنِ هُنَا، لِئَلَّا تَهْلِكَ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ.» ^{١٦} وَإِذْ تَوَانَى لُوطٌ، أَمَسَكَ الرَّجُلَانِ يَدَيْهِ وَأَيْدِي زَوْجَتِهِ وَابْنَتَيْهِ وَقَادَهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِمَا. ^{١٧} وَمَا إِنْ أُخْرِجَاهُمَا بَعِيدًا حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكَيْنِ: «أُنْجِ حَيَاتِكَ. لَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ وَلَا تَتَوَقَّفْ فِي كُلِّ مَنْطِقَةٍ السَّهْلِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا تَهْلِكَ.» ^{١٨} فَقَالَ لُوطٌ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدُ. ^{١٩} هَا عَبْدُكَ قَدْ حَظِي بِرِضَاكَ، وَهِيَ أَنْتَ قَدْ عَظَّمْتَ لَطْفَكَ إِذْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِي، وَأَنَا لَا اسْتَطِيعُ الْجُوءَ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا يَدْرِكَنِي مَكْرُوهٌ فَأَمُوتَ. ^{٢٠} هَا هِيَ الْمَدِينَةُ قَرِيبَةٌ يَسْهَلُ الْهَرَبُ إِلَيْهَا. إِنَّهَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، فَدَعَيْتُ الْجَأَ إِلَيْهَا. أَلَيْسَتْ هِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا فَأُنْجُو فِيهَا بِحَيَاتِي؟» ^{٢١} فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «إِنِّي قَدْ قَبِلْتُ طَلِبَتَكَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَنْ أَدْمِرَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي دَرَكْتَهَا ^{٢٢} أَسْرَعُ، وَاهْرُبْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَهَا.» لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ صُوغَرَ

(وَمَعْنَاهَا صَغِيرَةٌ). [٢٢] وَمَا إِنْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَ لُوطٌ قَدْ دَخَلَ إِلَى صُوغَرَ، ٢٤ فَأَمَطَرَهُ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَةً وَنَارًا، مِنْ عِنْدِهِ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، وَالسَّهْلَ الْمُحِيطَ بِهَا وَكُلَّ مَرْوَعَاتِ الْأَرْضِ. ٢٦ وَتَلَفَّتْ زَوْجَةُ لُوطٍ السَّائِرَةَ خَلْفَهُ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عَمُودٍ مِنَ الْمَلْحِ. ٢٧ وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ وَتَطَّلَعَ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَلَسَاثِرِ أَرْضِ السَّهْلِ، فَأَبْصَرَ الدُّخَانَ يَتصَاعَدُ مِنْهَا كَالْأُتُونِ. ٢٩ وَهَكَذَا عِنْدَمَا دَمَّرَ اللَّهُ مَدْنَ السَّهْلِ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْرَجَ لُوطًا قَبِيلَ وَقُوعِ الْكَارِثَةِ حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ. ٣٠ وَغَادَرَ لُوطٌ وَابْنَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ صُوغَرَ، وَاسْتَقَرُّوا فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَلَجَأَ هُوَ وَابْنَتَاهُ إِلَى كَهْفٍ هُنَاكَ. ٣١ فَقَالَتِ الْابْنَةُ الْبُكْرَى لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنْ أَبَانَا قَدْ شَاخَ وَوَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ حَوْلَنَا رَجُلٌ يَتَزَوَّجُنَا كَعَادَةِ كُلِّ النَّاسِ. ٣٢ فَتَعَالَى نَسْتَقِيهِ خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَلَا تَمْتَقِعُ ذُرِيَةَ أَيْبَانَا.» [٢٣] فَسَقَتَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَبَاهُمَا خَمْرًا، وَأَقْبَلَتِ الْابْنَةُ الْكُبْرَى وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَالَتِ الْابْنَةُ الْبُكْرَى لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ مَعَ أَبِي لَيْلَةَ أَمْسَ، فَتَعَالَى نَسْتَقِيهِ اللَّيْلَةَ أَيْضًا خَمْرًا ثُمَّ ادْخُلِي وَاضْطِجِعِي مَعَهُ فَتُحْيِي مِنْ أَيْبَانَا نَسْلًا.» [٢٤] فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَأَقْبَلَتِ الْابْنَةُ الصَّغِيرَةُ وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا. فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٦ وَهَكَذَا حَمَلَتِ الْابْنَتَانِ كِتَابَهُمَا مِنْ أَيْبِمَا. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْكُبْرَى ابْنًا دَعَتْهُ مَوَابَ (وَمَعْنَاهُ مِنَ الْأَبِّ)، وَهُوَ أَبُو الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْيَوْمِ، ٣٨ أَمَا الصَّغْرَى فَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتْهُ «بَنَ عَمِّي» (وَمَعْنَاهُ ابْنُ قَوْمِي) وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ.

٢٠

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقَبِ، وَأَقَامَ بَيْنَ قَادَشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ. ٢ وَهَنَّاكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ زَوْجَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي.» فَأَرْسَلَ أَيْمَالُكَ مَلِكُ جَرَارَ وَأَحْضَرَ سَارَةَ إِلَيْهِ. ٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لِأَيْمَالِكَ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ سَمَّوْتَ بِسَبَبِ الْمَرَاةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مَتَزَوَّجَةٌ.» [٢٥] وَلَمْ يَكُنْ أَيْمَالُكَ قَدْ مَسَّهَا بَعْدُ، فَقَالَ لِلرَّبِّ: «أَتَمِيتُ أُمَّةً بَرِيئَةً؟ ٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ نَفْسُهَا ادَّعَتْ أَنَّهُ أُخُوها؟ مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا بِسَلَامَةٍ قَلْبِي وَطَهَارَةِ يَدَيَّ.» [٢٦] فَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةٍ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا، وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ وَلَمْ ادَّعِكَ تَمَسُّهَا. ٧ وَالآنَ، رُدِّ لِلرَّجُلِ زَوْجَتَهُ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُفْصِلُ مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا فَإِنَّكَ وَكُلٌّ مِنْ لَكَ حَتْمًا تَمُوتُونَ.» [٢٧] فَفَكَّرَ أَيْمَالُكَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ عِبِيدِهِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ، فَاعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ. ٩ ثُمَّ دَعَا أَيْمَالُكَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ أَمْيَ خَطَأً ارْتَكَبْتَهُ فِي حَقِّكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي هَذَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ؟ لَقَدْ اقْتَرَفْتُ فِي حَقِّي أُمُورًا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقْتَرَفَهَا.» [٢٨] وَسَأَلَ أَيْمَالُكَ إِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا بَدَأَ لَكَ حَتَّى ارْتَكَبْتَ هَذَا الْفِعْلَ؟» ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَقَدْ فَعَلْتُ هَذَا لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَأْسُهُ خَوْفَ اللَّهِ فَخَشِيتُ أَنْ تَقْتُلُونِي مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِي. ١٢ وَهِيَ بِالْحَقِيقَةِ أُخْتِي، ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أَبِي فَاتَّخَذْتُهَا زَوْجَةً لِي. ١٣ وَعِنْدَمَا دَعَانِي اللَّهُ لِأَتَغَرَّبَ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِ أَبِي قُلْتُ لَهَا: حَيْثُمَا نَذَبْتُ قَوْلِي إِنِّي أَخُوكَ فَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي تَصْنَعِينَنِي لِي.» [٢٩] فَأَخَذَ أَيْمَالُكَ غَنَمًا وَبِقَرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَقَدَّمَهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِ سَارَةَ

زَوْجَتَهُ. ١٥ وَقَالَ أَيُّمَالِكُ: «هَا هِيَ أَرْضِي أُمَامَكَ فَأَقِمَّ حَيْثُ طَابَ لَكَ». □ □ وَقَالَ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ وَهَبْتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَبَرُّثَةٌ لَكَ مِنْ كُلِّ إِسَاءَةٍ أُمَامَ الَّذِينَ مَعَكَ، فَأَنْتَ بَرِيَّةٌ أُمَامَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَهَكَذَا تَكُونِينَ قَدْ أَنْصَفْتُ». □ □ فَأَبْهَلَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى أَيُّمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدَن. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَصَابَ نِسَاءَ بَيْتِ أَيُّمَالِكَ بِالْعُقْمِ مِنْ أَجْلِ سَارَةَ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

١ وَاقْتَدَتِ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَانْجَزَلَهَا مَا وَعَدَ بِهِ. ٢ حَلَّتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ ابْنًا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي عِنْدَهُ اللَّهُ لَهُ. ٣ فَدَعَا إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ الَّذِي أُعْجِبْتَهُ لَهُ سَارَةَ «إِسْحَاقَ». □ □ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ بِمُوجِبِ أَمْرِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ بَلَغَ الْمِائَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ. ٦ وَقَالَتْ سَارَةُ «لَقَدْ أَحْسَبْتَنِي الرَّبُّ، كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الْأَمْرَ يَضْحَكُ مَعِي». □ □ وَأَضَافَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتَرْضِعُ بَيْنِي؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ أُعْجِبْتُ لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ». □ □ وَكَبُرَ إِسْحَاقُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ مَادِبَةً عَظِيمَةً. ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي أُعْجِبْتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ يُسْحَرُ مِنْ ابْنِهَا إِسْحَاقَ، ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ». □ □ فَفَجَّحَ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «لَا يَسُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرُ الصَّيِّ أَوْ أَمْرُ جَارِيَتِكَ، وَاسْمَعْ لِكَلَامِ سَارَةَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ لِأَنَّهُ يَأْتِيكَ بِدَعَى لَكَ نَسْلًا. ١٣ وَسَأُقِيمُ مِنْ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةً أَيْضًا لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ». □ □ فَهَضَّ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَأَخَذَ خُبْرًا وَقَرِيبَةً مَاءً وَدَفَعَهُمَا إِلَى هَاجِرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، ثُمَّ صَرَفَهُمَا مَعَ الصَّيِّ. فَهَامَتْ عَلَى وَجْهَيْهَا فِي بَرِيَّةٍ بِئْرٍ سَبْعٍ. ١٥ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ الْمَاءُ مِنَ الْقَرِيبَةِ طَرَحَتِ الصَّيِّ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ، ١٦ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ، عَلَى بَعْدِ نَحْوِ مِائَةِ مِثْرٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَشْهَدُ مَوْتَ الصَّيِّ». □ □ جَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. ١٧ وَسَمِعَ اللَّهُ بُكَاءَ الصَّيِّ، فَنَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا الَّذِي يُرِيحُكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُلْقَى. ١٨ فُورِي وَاحْمِلِي الصَّيِّ، وَنَشِيبِي بِهِ لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». □ □ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهَا فَابْصُرَتْ بِرِءٍ مَاءً، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقَرِيبَةَ وَسَقَتِ الصَّيِّ. ٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الصَّيِّ كَبِيرًا، وَسَكَنَ فِي حِصْرَاءِ فَارَانَ، وَبَرَءَ فِي رَمِيِّ الْقَوْسِ. ٢١ وَاتَّخَذَتْ لَهُ أُمَّةً زَوْجَةً مِنْ مِصْرَ. ٢٢ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ خَاطَبَ أَيُّمَالِكُ وَفِيكُولُ قَائِدَ جَيْشِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَقُومُ بِهِ، ٢٣ فَاحْلَفْ لِي الْآنَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَغْدُرَ بِي وَلَا بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، بَلْ تُحْسِنْ إِلَيَّ وَإِلَى شَعْبِي الَّذِي تَغَرَّبْتَ بَيْنَهُ، كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ». □ □ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفْ». □ □ وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمَ أَيُّمَالِكُ مِنْ أَجْلِ الْبُرِّ الَّذِي اغْتَصَبَهَا عَيْدَ أَيُّمَالِكُ، ٢٦ فَقَالَ أَيُّمَالِكُ: «لَسْتُ أَعْلَمُ مِنْ أَرْتَكَبَ هَذَا الْأَمْرَ، وَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي بِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ سِوَى الْيَوْمِ». □ □ ثُمَّ أَعْطَى إِبْرَاهِيمَ أَيُّمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَقَطَعَ كِلَاهُمَا عَهْدًا. ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمَ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا. ٢٩ فَقَالَ أَيُّمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا تَقْصِدُ بِهِدِ النَّعَاجِ السَّبْعِ الَّتِي فَرَزْتَهَا جَانِبًا؟» ٣٠ فَأَجَابَ: «هِيَ سَبْعُ نِعَاجٍ أَقَدَمَهَا لَكَ بِيَدِي شَهَادَةً لِي أَنَّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ». □ □ لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ بئْرَ سَبْعٍ (وَمَعْنَاهُ بئْرُ الْحَلْفِ) لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَيُّمَالِكُ كِلَاهُمَا حَلَفَا هُنَاكَ. ٣٢ وَهَكَذَا قَطَعَا عَهْدًا فِي بئْرَ سَبْعٍ، ثُمَّ نَهَضَ أَيُّمَالِكُ وَفِيكُولُ

رئيس جيبه ورجعا إلى أرض الفلسطينيين. ٢٣ وعرس إبراهيم شجر ائلي في بئر سبع، ودعا هناك باسم الرب الإله السرمدي ٢٤ ومكث إبراهيم في بلاد الفلسطينيين فترة طويلة.

٢٢

١ وبعد هذا امتحن الله إبراهيم، فناداه: «يا إبراهيم» فأجاب: «لبيك». □ فقال له: «خذ ابنك وحيدك، إسخق الذي تحبه، وانطلق إلى أرض المريا وقدمه محرقة على أحد الجبال الذي أهديك إليه». □ فاستيقظ إبراهيم مبكرا في الصباح التالي، وأسرج حماره، وأخذ اثنين من غلبانه، وابنه إسخق. وجهز حطباً محرقة، وانطلق ماضيا إلى الموضع الذي قال له الله عنه. ٤ وفي اليوم الثالث تطلع إبراهيم فشهد المكان من بعيد، ٥ فقال إبراهيم لغلاميه: «امكنا هنا مع الحمار، ريثما أصعد أنا والصبي إلى هناك لتنعبد لله ثم نعود إليك». □ حمل إبراهيم إسخق حطب المحرقة، وأخذ هو بيده النار والسكين وذهبا كلاهما معا. ٧ وقال إسخق لإبراهيم أبيه: «يا أبي». فأجاب: «نعم يا بني». فسأله: «ها هي النار والحطب، ولكن أين حروف المحرقة؟» □ فرد عليه إبراهيم: «إن الله يدبر لنفسه الحروف للمحرقة يا بني». وتابعا مسيرهما معا. ٩ ولما بلغا الموضع الذي أشار إليه الله شديد إبراهيم مذبجا هناك، ورب الحطب، ثم أوثق إسخق ابنه ووضعه على المذبح فوق الحطب. ١٠ ومد إبراهيم يده وتناول السكين ليذبح ابنه. ١١ فناداه ملاك الرب من السماء قائلا: «إبراهيم، إبراهيم» فأجاب: «نعم». □ فقال: «لا تمد يدك إلى الصبي ولا توقع به ضررا لأني علمت أنك تخاف الله ولم تمتع ابنك وحيدك عني». □ واذ تطلع إبراهيم حوله رأى خلفه كبشا قد علق بفروع أشجار الغابة، فذهب وأحضره وأصعده محرقة عوضا عن ابنه. ١٤ ودعا إبراهيم اسم ذلك المكان «بوه يراه» ومعناه: الرب يدبر. (ولذلك يقال حتى اليوم «في جبل الرب الإله يرى»). □ ونادى ملاك الرب إبراهيم من السماء مرة ثانية: ١٦ وقال: «ها أنا أقسم بذاتي يقول الرب: لأنك صنعت هذا الأمر، ولم تمتع ابنك وحيدك عني، ١٧ لأباركتك وأكثر ذريتك فتكون كنجوم السماء وكامل شاطئ البحر، وترث ذريتك مدن أعدائها. ١٨ وبذريتك تبارك جميع أمم الأرض، لأنك أطعنتني». □ ثم رجع إبراهيم إلى غلاميه، وعادوا جميعا إلى بئر سبع حيث أقام إبراهيم. ٢٠ وقيل لإبراهيم بعد هذه الأمور: «هوذا ملكة أيضا قد ولدت بنين لأخيك ناحور. ٢١ عوضا إليك، وأخاه بورا وقوئيل أبا آرام، ٢٢ وكاسد وحزوا وفلدائش ويدلاف وتوئيل». □ وأنجب بتوئيل رقيقة. هؤلاء الثمانية أنجبهم ملكة لناحور أخي إبراهيم. ٢٤ كذلك أنجب له سريته المدعوة رؤومة طايح وجاحم وتاحش ومعكة.

٢٣

١ وعاشت سارة مئة وسبعاً وعشرين سنة. ٢ ثم ماتت سارة في قرية أربع، أي حبرون، في أرض كنعان، فجاء إبراهيم ليندب سارة ويبيي عليها. ٣ ونهض إبراهيم من أمام الجثمان وقال للفئتين: ٤ «أنا غريب وتزبل بينكم، فلكوني معكم مدفنا أواربي فيه ميني من أممي». □ فأجابوه قائلين: ٦ «أصغ لنا ياسيدي. أنت رئيس من الله في وسطنا، فادفن ميتك في أفضل قبورنا، فلا أحد منا يمنع قبره عنك لتدفن ميتك». □ فنهض إبراهيم وأخفى أمام الحثيين أهل البلاد، ٨ وقال: «إن طابت نفوسكم أن أدفن ميني من أممي، فاسمعوا لي واتمسوا لأجلي من عفرون

بِنِ صُورَ، ٩ أَنْ يَبْعِنِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ، فَأَشْتَرِيهَا مِنْهُ لِقَاءِ ثَمْنٍ كَامِلٍ، وَأَمْتَلِكُهَا لِتَكُونَ مَدْفَنًا لِي فِي وَسْطِكُمْ. ١٠ وَكَانَ عَفْرُونُ جَالِسًا بَيْنَ الْحَثِيثِينَ، فَقَالَ فِي مَسَامِعِ الْحَثِيثِينَ، أَمَامَ كُلِّ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ: ١١ «لَا يَأْسِدِي، بَلْ أَصْغِ إِلَيَّ، هُوَذَا الْحَقْلُ الَّذِي لِي وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ أَهْبَمَا لَكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ بَنِي شَعْبِي نَحْضُمُهَا وَادْفِنْ مَيْتَكَ.» ١٢ فَأَحْتَى إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ أَهْلِ الْبِلَادِ مَرَّةً ثَانِيَةً، ١٣ وَقَالَ لِعَفْرُونِ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ: «إِنْ كُنْتُ نَشَاءُ فَاسْمَعْ لِي. أَنَا أَدْفَعُ ثَمْنَ الْحَقْلِ. فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي فَأَقُومَ بِدْفِنِ مَيْتِي هُنَاكَ.» ١٤ فَأَجَابَ عَفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ: ١٥ «أَصْغِ لِي يَا سِدِّي، إِنَّ الْأَرْضَ تُسَاوِي أَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (حَوْلِي تَحْمَسَةُ كَيْلُو جَرَامَاتٍ مِنَ الْفِصَّةِ)، وَهُوَ ثَمْنٌ لَا قِيَمَةَ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَادْفِنْ مَيْتَكَ.» ١٦ فَقَبِلَ إِبْرَاهِيمُ عَرْضَ عَفْرُونِ، وَوَزَنَ لَهُ الْفِصَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ الْحَثِيثِينَ. أَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ رَاجِحَةً بَيْنَ التَّجَارِ. ١٧ وَبِمَقْتَضَى ذَلِكَ أَصْبَحَ حَقْلُ عَفْرُونِ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَمْرًا، وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ فِي كُلِّ الْخُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، ١٨ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ، بِمَشْهَدٍ مِنْ الْحَثِيثِينَ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ. ١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفِنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ، مُقَابِلَ مَمْرًا. وَهِيَ حَبْرُونَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ فَامْتَلَكَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحَثِيثِينَ الْحَقْلَ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ لِيَكُونَ مَدْفَنًا لَهُ.

٢٤

١ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمَرُ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِرئيسِ عبيدهِ، الْمُتَوَلَّى جَمِيعَ شُؤُونِ بَيْتِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتِ نَحْيِي، ٣ فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُقِيمٌ فِي وَسْطِهِمْ.» ٤ بَلْ تَمَضِي إِلَيَّ بِدَيْي وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَى.» ٥ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «هَبْ أَنْ الْمَرْأَةَ لَا نَشَاءُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، فَهَلْ أَرْجِعُ بِإِنِّكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ارْتَحَلْتَ عَنْهَا؟» ٦ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمَ: «يَا بَنِيَّ أَنْ تَرْجِعَ بِإِنِّي إِلَى هُنَاكَ، ٧ فَارْتَبِ إِلَهَ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ قَوْمِي، وَخَاطَبَنِي وَأَقْسَمَ لِي قَاتِلًا: لِدَرْبِكَ أَهْبُ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ أَمَامَكَ لِتَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. ٨ إِنْ أَبَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبِعَكَ، تَكُونُ أُنْتَدُ فِي حِلٍّ مِنْ حِلْفِي هَذَا، أَمَا إِنِّي فَإِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِهِ إِلَى هُنَاكَ.» ٩ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتِ نَحْيِ سَيِّدِهِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. ١٠ وَاخْتَارَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جَمَالَهَا وَمِنْ جَمِيعِ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ الَّتِي فِي يَدِهِ، وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ١١ وَهُنَاكَ أَنْخَ الْجَمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ وَقَتِ الْمَسَاءِ، فِي مَوْعِدِ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، ١٢ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَبْسُرَ أَمْرِي الْيَوْمَ وَتُسَيِّدِي مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣ هَا أَنَا وَأَقِفُ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ حَيْثُ تَقْبِلُ بَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ١٤ فَلْيَكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: ضِعِي جِرَّتَكَ لِأَشْرَبَ مِنْهَا، فَتَجِيبَ: أَشْرَبُ وَأَنَا اسْتَعِي جِمَالَكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَى. وَبِذَلِكَ أُدْرِكُ أَنَّكَ أَسَدَيْتَ مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي.» ١٥ وَقِيلَ أَنْ يَمَّ صَلَاتِهِ إِذَا بِهِ يَشَاهِدُ رَفَقَةَ ابْنَةِ بُوئِيلِ ابْنِ مَلِكَةِ زَوْجَةِ نَاحُورِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ مُقْبِلَةً، وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفَيْهَا. ١٦ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ رَائِعَةً الْجَمَالَ، عَذْرَاءٌ لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جِرَّتَهَا ثُمَّ صَعِدَتْ، ١٧ فَكَضَّ الْعَبْدُ لِقَائِهَا وَقَالَ: «أَرْجُوكِ، اسْتَعِينِي قَلِيلًا مِنْ مَاءِ جِرَّتِكَ.» ١٨ فَأَجَابَتِ الْفَتَاةُ: «أَشْرَبُ يَا سِدِّي.» وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جِرَّتَهَا

عَلَى يَدِهَا وَسَقَمَتْهُ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ قَالَتْ: «أَسْتَعِي بِجَمَالِكَ إِيْضًا حَتَّى تَرْتَوِي.» ٢٠ وَمَضَتْ مُسْرِعَةً وَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي حَوْضِ الْمَاءِ، ثُمَّ رَكَضَتْ نَحْوَ الْبَيْتِ فَاسْتَقَتَتْ لِكُلِّ جَمَالِهِ. ٢١ وَظَلَّ الرَّجُلُ يَتَأَمَّلُهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ وَفَّقَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا. ٢٢ وَعِنْدَمَا ارْتَوَتْ الْجَمَالَ تَنَاوَلَ الرَّجُلُ خِزَامَةً ذَهَبِيَّةَ وَزْنُهَا نِصْفُ شَاوِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ جِرَامَاتٍ) وَسَوَارِينَ ذَهَبِيَّينَ وَزْنُهُمَا عَشْرَةُ شَوَالٍ (نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جِرَامًا)، ٢٣ وَسَأَلَهَا: «ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِيْنِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَوْضِعٌ نَبِيْتُ فِيهِ؟» ٢٤ فَأَجَابَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوَيْلِ ابْنِ مَلِكَةِ الَّذِي أُحِبُّهُ لِنَاحُورٍ، ٢٥ عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ التِّينِ وَالْعَلْفِ، وَمَكَانٌ لِنَبِيْتِوَا فِيهِ.» ٢٦ فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَبَجَدَ لِلرَّبِّ مُصَلِّيًا: ٢٧ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَخَلِّ عَنْ لُطْفِهِ وَوَفَاتِهِ لِسَيِّدِي. أَمَا أَنَا فَقَدْ هَدَانِي الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي.» ٢٨ فَهَرَعَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ يُدْعَى لَابَانَ، فَاسْرَعَ نَحْوَ الرَّجُلِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ، ٣٠ إِذْ كَانَ قَدْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَسَمِعَ حَدِيثَهَا عَنِ الرَّجُلِ، فَوَجَدَهُ وَاقْبًا فَالْقُرْبِ مِنَ الْجَمَالِ عِنْدَ الْمَاءِ، ٣١ فَقَالَ: «ادْخُلْ إِلَيْهَا الْمُبَارَكُ مِنَ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ لَقَدْ أَعَدَدْتُ الْبَيْتَ وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِيُجْعَالَ.» ٣٢ فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا، وَأَتَى لَابَانَ بِمَاءٍ لِيُغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلِي مَرَاتِقِيهِ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ حَتَّى أَخْبِرَ كَرِّمًا بِمَا يَجِبُ أَنْ أَقُولَهُ.» فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمِي.» ٣٤ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، ٣٥ وَقَدْ أَعْتَدْتُ الرَّبَّ عَلَى مَوْلَايَ بَرَكَاتٍ جَمَّةٍ فَصَارَ عَظِيمًا، إِذْ أُنْعِمَ عَلَيْهِ بِعَمِّ وَبِقَرٍ وَفِصَّةٍ وَذَهَبٍ وَعَبِيدٍ وَأَمَاءٍ وَجِمَالٍ وَحَمِيرٍ. ٣٦ وَأُنْجِيتُ سَارَةَ امْرَأَةَ سَيِّدِي بَعْدَ أَنْ شَاخَتْ ابْنًا لِسَيِّدِي أَوْرَثَهُ كُلَّ مَالِهِ ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي أَلَّا أَخَذَ زَوْجَةً لِابْنِهِ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُ أَرْضَهُمْ، ٣٨ بَلْ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَعِشِيرَتِهِ وَأَخَذَ لِابْنِهِ مِنْهُمْ زَوْجَةً. ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: قَدْ تَأْتَى الْفَتَاةُ أَنْ تَتَّبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. ٤٠ فَأَجَابَنِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَلَكْتَ أَمَامَهُ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُوفِّقُ مَسْعَاكَ فَتَأْخُذْ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٤١ وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمِي وَرَفَضُوا أَنْ يَعْطُوكَ إِيَّاهَا تَكُونُ أَتَيْدٍ فِي حِلِّ مِنْ حَلْفِي. ٤٢ فَأَقْبَلْتُ الْيَوْمَ عَلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ارْجُوكَ أَنْ تَوْفِّقَ مَسْعَايَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتِّ بِهَذِهِ الرَّحِيلَةِ. ٤٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ، فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَأْتِي لِيَسْتَعِي، وَالَّتِي أَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَسْمِيَنِي بَعْضَ الْمَاءِ، ٤٤ فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ أَنْتِ، وَأَنَا أَسْتَعِي بِجَمَالِكَ إِيْضًا، تَكُونُ هِيَ الْفَتَاةَ الَّتِي عِنَبَهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي. ٤٥ وَيَسْمَا كُنْتُ أَنَا جِي نَفْسِي بِهَذَا الْكَلَامِ، إِذَا رِفْقَةُ قَادِمَةٌ، حَامِلَةٌ جَرَّةً عَلَى كَتِفِهَا، فَزَلْتُ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَتْتُ، فَقُلْتُ لَهَا: ارْجُوكَ أَنْ تَسْمِيَنِي ٤٦ فَاسْرَعْتُ وَوَضَعْتُ جَرَّتَهَا عِنَهَا قَائِلَةً: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْتَعِي بِجَمَالِكَ إِيْضًا. ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ فَأَجَابَتْ: ابْنَةُ بَتُوَيْلِ بْنِ نَاحُورِ الَّذِي أُحِبُّهُ مَلِكَةً لَهُ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. ٤٨ ثُمَّ خَرْتُ وَبَجَدْتُ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ مَوْلَايَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ لِأَخَذِ ابْنَةَ أَحْيِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. ٤٩ وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَبْدُونَ لَطْفًا وَأَمَانَةً لِسَيِّدِي فَأَجِيبُوا طَلْبِي وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَجْبِهَ مِثْنًا أَوْ شِمَالًا.» ٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَتُوَيْلُ: «قَدْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَقُولَ لَكَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ أَمَامِكَ، خُذْهَا وَامْضِي. لَيْكُنْ لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.» ٥٢ فَإِنْ سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ حَتَّى خَرَعَ لِي

الأرضِ ساجداً للربِّ، ٥٣ ثم أخرج جواهرٍ من فضةٍ ومن ذهبٍ وثياباً وأعطاهم لرفقةً، وأهدى أيضاً أخاه وأمهاً تحفاً ٥٤ وأكل وشرب هو ورجاله، وقضوا ليلتهم هناك. وعندما استبقيظوا في الصباح قال: «أطلقوني لأعود إلى سيدي.» ٥٥ فأجاب أخوها وأمه: «دع الفتاة تمكث معنا عشرة أيامٍ أو نحوها، ثم بعد ذلك تنطلق.» ٥٦ فقال لهم: «لا تعيظوني فالربُّ وقرن مسعياً، أطلقوني لأمضي إلى سيدي.» ٥٧ فقالا: «ندعو الفتاة ونسألها رأيها.» ٥٨ فدعيا رفقةً وسألاها: «أتذهبين مع هذا الرجل؟» فأجابت: «أذهب.» ٥٩ فصرفوا رفقةً أختهم ومعها مريمها وعبد إبراهيم ورجاله، ٦٠ وباركوا رفقةً قائلين لها: «أنت أختنا، فلتكثري لتصيري أوف الأوف وتلثي ذريتك مدن مبغضياً.» ٦١ فبهضت رفقةً وفتياتها وركبن الجمال وتبعن الرجل. فانطلق العبد برفقةً ومضى في طريقه. ٦٢ وكان إسحق المقيم اتنذ في النقب قد عاد من طريق بئر «لحي ربي.» ٦٣ فخرج عند المساء إلى الحقل متأملاً، وإذا تطلع حوله شاهد جالاً مقبل، ٦٤ ورفعت رفقةً كذلك عينها ورأت إسحق فترجلت عن الجمل، ٦٥ وسألت العبد: «من هذا الرجل المائي في الحقل للقاتل؟» فقال العبد: «هو سيدي.» فتناولت الحجاب وتغطت. ٦٦ ثم حدث العبد إسحق بكل الأمور التي قام بها. ٦٧ فأدخل إسحق رفقةً إلى خيمة أمه سارة، وتزوجها وأحبها وتعزى بها بعد موت أمه.

٢٥

١ وعاد إبراهيم فاختذ لنفسه زوجة تدعى قطورة، ٢ فأنجبت له زمران وبقشان ومدان ومديان ويشباق وشوحا. ٣ وانجبت بقشان شبا وددان. أما أبناء ددان فهم: أشوريم ولطوشيم ولأميم، ٤ وأبناء مديان هم: عيفة وعقر وحوك وأبيداع، والدعة. وهؤلاء جميعاً من ذرية قطورة. ٥ وورث إبراهيم إسحق كل ماله. ٦ أما أبناؤه من سراريه فأعطاهم إبراهيم عطايا، وصرفهم في أثناء حياته نحو أرض المشرق بعيداً عن إسحق ابنه. ٧ وعاش إبراهيم مئة وخمسة وسبعين سنة. ٨ ثم مات بشيبةٍ صالحةٍ وانضم إلى أسلافه، ٩ فدفنه أبناه إسحق وإسماعيل في مغارة المكفيلة، في حقل عفرون بن صوح الحثي مقابل ممر، ١٠ وهو الحقل الذي اشتراه إبراهيم من الحثيين، وفيه دفن إبراهيم وزوجته سارة. ١١ وبعد وفاة إبراهيم بارك الله إسحق ابنه، وأقام إسحق عند بئر لحي ربي. ١٢ وهذا سجل مواليد إسماعيل بن إبراهيم الذي أنجبتهُ هاجر المصرية جارية سارة لإبراهيم. ١٣ وهذه أسماء أبناء إسماعيل مدونة حسب ترتيب ولادتهم: نايوت بكر إسماعيل، وقيدار وأذبييل ومبسام، ١٤ ومشماع ودومة ومسا، ١٥ وحدار وتما ويطور ونافيش وقبمة. ١٦ هؤلاء هم بنو إسماعيل، وهذه هي أسماءهم حسب ديارهم وحصونهم، وقد صاروا اثني عشر رئيساً لاثنتي عشرة قبيلة. ١٧ ومات إسماعيل وله من العمر مئة وسبع وثلاثون سنة، ولحق بقومه. ١٨ أما ذريته فقد انتشرت من حويلة إلى شور المتاخمة لمصر في اتجاه آشور، وكانت على عداةٍ مع بقية إخوتها. ١٩ وهذا سجل مواليد إسحق بن إبراهيم. أنجب إبراهيم إسحق. ٢٠ وكان إسحق في الأربعين من عمره عندما تزوج رفقة بنت بتوئيل الآرامية من سهل آرام، وأخت لابان الآرامي. ٢١ وصل إسحق إلى الربِّ من أجل امرأته لأنها كانت عاقراً، فاستجاب له الربُّ، وحملت رفقةً زوجته. ٢٢ وإذا تصارع الطلّان في بطنها قالت: «إن كان الأمر هكذا

فَمَا لِي وَالْحَبْلِ؟» وَمَضَتْ لِيَسْتَفْتِهِمْ مِنَ الرَّبِّ ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي أَحْشَائِكَ أُمَّتَانِ، يَتَفَرَعُ مِنْهُمَا شَعْبَانِ. شَعْبٌ يَسْتَقْوِي عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يَسْتَعْبِدُ لِصَغِيرٍ.» ٢٤ وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَتْ أَيَّامًا لَتَلِدِ إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوَّامَانِ. ٢٥ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ مَكْسُورًا بِالشَّعْرِ وَكَانَهُ يَرْتَدِي فُرُوهَ حِمْرًا، فَدَعَوْهُ عَيْسُو (وَمَعْنَاهُ أَشْعُرُ). ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَائِضَةٌ عَلَى عَقَبِ عَيْسُو فَدَعَوْهُ يَعْقُوبُ (وَمَعْنَاهُ مُتَعَبٌ). وَكَانَ إِسْحَقُ فِي السَّنِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أُتْجِهَتَا لَهُ رَفَقَةٌ. ٢٧ وَكَبِرَ الْوَالِدَانُ، فَاصْبَحَ عَيْسُو صَيَادًا مَاهِرًا وَرَجُلَ بَرِيَّةٍ، بَيْنَمَا كَانَ يَعْقُوبُ رَجُلًا هَادِئًا يَقِيمُ فِي الْخِيَامِ. ٢٨ وَأَحَبَّ إِسْحَقُ عَيْسُوَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ صَيْدِهِ، أَمَّا رَفَقَةٌ فَقَدْ أَحَبَّتْ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ عَادَ عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ مُرْهَقًا فَوَجَدَ يَعْقُوبَ قَدْ طَبَخَ طَعَامًا، ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعَمَنِي مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الْأَحْمَرِ لِأَنِّي جَائِعٌ جَدًّا.» لِهَذَا دَعِيَ عَيْسُو بِأَدُومَ. ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعَنِي أَوْلًا أُمَّتِيَا زَاتِ بُكُورَيْتِكَ.» ٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا لَا بَدَ مَائِتٍ، فَأَيُّ نَفْعٍ لِي مِنْ بُكُورَيْتِي؟» ٣٣ فَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي أَوْلًا.» حَلَفَ لَهُ، وَبَاعَ أُمَّتِيَا زَاتِ بُكُورَيْتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ عِنْدَئِذٍ أُعْطِيَ يَعْقُوبُ عَيْسُوَ خَبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَامَ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ. وَهَكَذَا احْتَرَفَ عَيْسُو أُمَّتِيَا زَاتِ الْبُكُورِيَّةِ.

٢٦

١ وَحَدَّتْ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَارْتَحَلَ إِسْحَقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَّارِ حَيْثُ أَيْمَالِكُ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمْضِ إِلَى مِصْرَ، بَلْ امْكُتْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعِينَاكَ. ٣ أقيم فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونُ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي أُعْطِي لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ وَفَاءً بِسَمِيِّ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ٤ وَأَكْثَرُ ذُرِّيَّتِكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَهْبَاءُ جَمِيعِ هَذِهِ الْبِلَادِ. وَتَبَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ. ٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أطَاعَ قَوْلِي، وَحَفِظَ أَمْرِي وَوَصَايَايَ وَفَرَاضِي وَشَرَائِعِي.» ٦ فَأَقَامَ إِسْحَقُ فِي مَدِينَةِ جَرَّارِ. ٧ وَعِنْدَمَا سَأَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ قَالَ: «هِيَ أُخْتِي» لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «هِيَ زَوْجَتِي» لِثَلَا يَقْتُلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ رَفَقَةٍ، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةً الْجَمَالَ. ٨ وَحَدَّتْ بَعْدَ أَنْ طَالَ مَكُوثُهُ هُنَاكَ، أَنَّ أَيْمَالِكُ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَطَّلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَشَاهَدَ إِسْحَقَ بِدَاعِبِ امْرَأَتِهِ رَفَقَةَ. ٩ فَاسْتَدَعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّهَا بِالْحَقِيقَةِ زَوْجَتُكَ، فَكَيْفَ قُلْتَ هِيَ أُخْتِي؟» فَجَابَ إِسْحَقُ: «لَأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَقْتُلُ بِسَبَبِهَا.» ١٠ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا؟ لَقَدْ كَانَ يَسِيرًا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَضْطَجِعَ مَعَ زَوْجَتِكَ فَحَلِبَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا إِثْمًا.» ١١ وَأَنْذَرَ أَيْمَالِكُ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «كُلٌّ مِنْ يَمَسُ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ حُتْمًا يَمُوتُ.» ١٢ وَزَرَ إِسْحَقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَحَصَدَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَهُ. ١٣ وَعَظُمَ شَأْنُ الرَّجُلِ، وَتَرَايَدَ غَنَاهُ وَأَصْبَحَ وَاسِعَ الثَّرَاءِ وَالنُّوُدِ. ١٤ وَصَارَتْ لَهُ مَائِشِيَةٌ، وَغَنَمٌ وَقَطْعَانٌ بَقَرٌ وَعِجِدٌ كَثِيرُونَ. فَحَصَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ١٥ وَرَدَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِالْثَرَابِ جَمِيعَ الْأَبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عِبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ. ١٦ وَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِسْحَقَ: «ارْحَلْ عَنَّا لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ أَكْثَرُ قُوَّةٍ مِنَّا.» ١٧ فَانْصَرَفَ إِسْحَقُ مِنْ هُنَاكَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ فِي وَادِي جَرَّارِ حَيْثُ أَقَامَ. ١٨ وَأَعَادَ إِسْحَقُ حَفْرَ أَبَارِ الْمِيَاهِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ حَفْرُهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ وَرَدَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيْهَا أَبُوهُ. ١٩ وَعِنْدَمَا حَفَرَ عِبِيدُ إِسْحَقَ فِي الْوَادِي وَعَثَرُوا عَلَى بَيْرٍ مَاءٍ جَارٍ، ٢٠ خَاصَمَ رَعَاةُ مَدِينَةِ جَرَّارِ رَعَاةَ إِسْحَقَ قَائِلِينَ: «هَذَا الْمَاءُ

لَنَا. «فَدَعَا الْبَيْتَ» عَسِقُ «لأنهم نازعوه عليها. ٢١ ثم حَفَرُوا بَيْتًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَاها «سِطْنَةَ» (ومعناها عداوة). □□ وانتقل بعد ذلك من هناك وحفر بَيْتًا أُخْرَى ولم يَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسمها «رَحُوبُوت.» (ومعناها الأماكن الرَّحْبَةَ) قَائِلًا: «لأنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْحَبَ الْآنَ لَنَا وَأَثْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ.» □□ ثُمَّ مَضَى مِنْ هُنَا إِلَى بَيْتٍ سَبْعٍ. ٢٤ فَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ وَأَبَارُكَ وَأَكْرَمُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَجْلِ عَيْدِي إِبْرَاهِيمَ.» □□ فَشَفِدَ إِسْحَقُ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ثُمَّ نَصَبَ هُنَاكَ خِيْمَتَهُ، وَحَفَرَ عَيْدَهُ بِئْرًا. ٢٦ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَدِينَةِ جَرَارَ إِيْمَالِكُ وَأَحْزَاتُ مُسْتَشَارِهِ، وَفِيكَوْلُ رُئِيسِ جَيْشِهِ. ٢٧ فَقَالَ لَهُمُ إِسْحَقُ: «مَا بِالْكَرِّ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ، وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا: ٢٩ أَنْ لَا نَسْبِيءَ إِلَيْكَ كَمَا لَمْ نَمْسِكْ بِشَرِّهِ وَلَمْ يُصِيبْكَ مِنْ سَوَى الْخَيْرِ، ثُمَّ صَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. وَهَذَا أَنْتَ الْآنَ مَبَارَكٌ مِنَ الرَّبِّ.» □□ فَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدُبَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَحَلَفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَشِعِيَهُمْ إِسْحَقُ فَانصَرَفُوا بِسَلَامٍ. ٣٢ وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ عَيْدُ إِسْحَقَ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّا عَثَرْنَا عَلَى مَاءٍ فِي الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرْنَاها.» □□ فَدَعَاها شِبْعَةَ، لِذَلِكَ سَمَّيْتَ الْمَدِينَةَ بَيْتَ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ تَزَوَّجَ كَلًّا مِنْ يَهُودِيَّةٍ بِنْتِ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ بِنْتِ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَاتَعَسَّتَا حَيَاةَ إِسْحَقَ وَرِفْقَةَ.

٢٧

١ وَلَمَّا شَاحَ إِسْحَقُ وَضَعَفَ بَصَرُهُ اسْتَدْعَى ابْنَهُ الْأَكْبَرَ عَيْسُوَ وَقَالَ لَهُ: «يَا بَنِي، ٢ هَذَا أَنَا قَدْ شَخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ يَوْمٌ وَقَاتِي. ٣ فَالآن خذْ عِدَّتَكَ: جَعْبَتِكَ وَقَوْسَكَ، وَأَمْضِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأَقْتَنِصْ لِي صَيْدًا. ٤ وَجَهِّزْ لِي طَعَامًا شَهِيًّا كَمَا أَحْبَبْتُ بِهِ لِأَكْلِكَ، لِتَبَارِكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» □□ وَسَمِعَتْ رِفْقَةُ حَدِيثَ إِسْحَقَ لِأَنَّهُ عَيْسُوُ فَعِنْدَمَا انْطَلَقَ عَيْسُوُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا وَيَأْتِي بِهِ. ٦ قَالَتْ رِفْقَةُ لِأَنَّهَا يَعْقُوبُ: «سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِعَيْسُوَ أَخِيكَ ٧ اقْتَنِصْ لِي صَيْدًا، وَجَهِّزْ لِي أَطْعَمَةَ شَهِيَّةً لِأَكْلِكَ وَأَبَارِكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ مَوْتِي.» □□ وَالآنَ يَا بَنِي أَطْعِ قَوْلِي فِي مَا أَمْرُكَ بِهِ، ٩ وَادْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْمَاشِيَةِ، وَاخْتَرِ جَدِيدَيْنِ لِأَجْهَازِ لَأَبِيكَ أَطْعَمَةَ شَهِيَّةً كَمَا يُحِبُّ، ١٠ تُقَدِّمُهَا لِأَبِيكَ لِأَكْلِكَ، فَيَبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ.» □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «أَحْيِ عَيْسُوَ رَجُلَ أَشْعُرٍ، وَأَنَا رَجُلُ أَمْلَسٍ. ١٢ وَقَدْ يَجْسِنِي أَبِي فَيَتَبَيَّنُ خِدَاعِي، وَأَسْتَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَتَ.» □□ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا بَنِي، فَاطْعِ قَوْلِي فَقَطْ، وَادْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدِيدَيْنِ لِي.» □□ فَذَهَبَ وَاخْتَارَهُمَا وَأَحْضَرَهُمَا لَأُمِّهِ، فَاعْدَتْ رِفْقَةَ الْأَطْعَمَةَ الْمَطْيَبَةَ كَمَا يُحِبُّ أَبُوهُ ١٥ وَتَمَوَلَتْ ثِيَابَ بَرِّهَا عَيْسُوُ الْفَاحِرَةَ الْمَوْجُودَةَ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبُ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، ١٦ وَكَذَلِكَ غَطَّتْ يَدَيْهِ وَمَلَّاسَةً عَنْهُ مِجْلَدَ الْجَدِيدَيْنِ. ١٧ وَأَعْطَتْهُ مَا أَعَدَّتْهُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ الشَّهِيَّةِ وَالْخَيْرِ. ١٨ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا بَنِي.» «فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا بَنِي، مِنْ أَنْتَ؟» ١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَنَا عَيْسُوُ بِرَّكَتِكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتُ، وَالآنَ قُمْ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي حَتَّى تَبَارِكَنِي.» □□ فَقَالَ إِسْحَقُ: «كَيْفَ اسْتَطَعْتُ أَنْ تَجِدَ صَيْدًا يُمَثِّلُ هَذِهِ السَّرْعَةَ يَا وَلَدِي؟» «فَأَجَابَهُ: «لأنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ يَسَّرَ لِي ذَلِكَ.» □□ وَقَالَ إِسْحَقُ: «اقْرَبْ مِنِّي لِأَجْسِكَ يَا بَنِي لِأَرَى إِنْ كُنْتُ حَقًّا ابْنِي عَيْسُوُ أَمْ لَا.» □□ فَدَنَا يَعْقُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَقَ فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ،

أَمَّا الْيَدَانِ فَمَهْمَا يَدَا عَيْسُو. ٢٢ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو، فَبَارَكَهُ، ٢٤ وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ ابْنِي عَيْسُو؟» فَاجَابَ: «أَنَا هُوَ.» ٢٥ ثُمَّ قَالَ: «قَدِمْ لِي مِنْ صِيدِكَ حَتَّى أَكُلَ وَأُبَارِكَكَ.» فَاحْضَرَ يَعْقُوبُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَأَكَلَ ثُمَّ قَدِمَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ، ٢٦ فَقَالَ لَهُ إِسْحَقُ أَبُوهُ: «تَعَالَ وَقَلِّبِي يَأْوُدِي.» ٢٧ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَبَّلَهُ، فَتَنَسَّمَ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «هَذَا إِنَّ رَائِحَةَ ابْنِي كَرَامِحَةَ حَقْلِي بَارَكُهُ الرَّبُّ، ٢٨ فَلْيَنْعَمِ عَلَيْكَ الرَّبُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، فَيَكْثُرَ لَكَ الْخِنْطَةُ وَالخَمْرُ. ٢٩ لَتَتَّخِذَمَكَ الشُّعُوبُ، وَتَسْجُدُ لَكَ الْقِبَالُ، لِتَكُنْ سَيِّدًا عَلَى إِخْوَتِكَ. وَبَنُو أُمَّكَ لَكَ يَخْنُونَ، وَلَكِنَّ لَاعْنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارَكُوكَ مُبَارَكِينَ.» ٣٠ وَمَا فَرَغَ إِسْحَقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ، رَجَعَ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ، ٣١ فَجَهَّزَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً طَيِّبَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ فَتُبَارِكُنِي نَفْسُكَ.» ٣٢ فَقَالَ إِسْحَقُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَاجَابَهُ: «أَنَا ابْنُكَ بَرَكَ عَيْسُو.» ٣٣ فَارْتَعَدَ إِسْحَقُ بِعَفْوِ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ إِذَا الَّذِي اصْطَادَ صَيْدًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتُهُ؟ وَحَقًّا يَكُونُ مُبَارَكًا.» ٣٤ فَمَا إِنْ سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ حَتَّى أَطْلَقَ صَرْخَةً هَائِلَةً وَمَرَّةً جَدًّا وَقَالَ: «بَارَكُنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» ٣٥ فَاجَابَ: «لَقَدْ مَكَرَ بِي أَخُوكَ وَسَلَبَ بَرَكَتَكَ.» ٣٦ فَقَالَ: «أَلَمْ يَدْعُ اسْمَهُ يَعْقُوبَ؟ لَقَدْ تَعَقَّبَنِي مَرَّتَيْنِ: أَخَذَ بِكُورِيَّتِي، وَهَا هُوَ يُسَلِّبُنِي الْآنَ بَرَكَتِي.» ٣٧ ثُمَّ قَالَ: «أَمَا احْتَفَظْتُ لِي بِبَرَكَةٍ؟» ٣٧ فَاجَابَ إِسْحَقُ: «لَقَدْ جَعَلْتَهُ سَيِّدًا لَكَ، وَصَيَّرْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَامًا، وَبِالْخِنْطَةِ وَالخَمْرِ أَمْدَدْتَهُ. فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ الْآنَ يَا وُدِي؟» ٣٨ فَقَالَ عَيْسُو: «أَلَمْ يَكْ بَرَكَ وَاحِدَةً فَقَطُّ يَا أَبِي؟ بَارَكُنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» وَاجْهَشَ عَيْسُو بِالْبُكَاءِ بَصُوتٍ عَالٍ. ٣٩ فَاجَابَهُ أَبُوهُ: «هَذَا مَسْئَلُكَ يَكُونُ فِي أَرْضِ جَدْبَاءٍ لَا يَهْطُلُ عَلَيْهَا نَدَى السَّمَاءِ. ٤٠ بِسَيِّئِكَ تَعِيشُ وَلَاخِيكَ تَكُونُ عَبْدًا، وَلَكِنْ حِينَ يَسْجُدُ تَحْطُمُ نَبْرَهُ عَنْ عُنُقِكَ.» ٤١ وَحَقَّدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ مَا نَالَهُ مِنْ بَرَكَةٍ أَبِيهِ. فَجَانِحَى نَفْسَهُ: «قَرِيبًا يَمُوتُ أَبِي، وَبَعْدَئِذْ أَقْتُلُ أَخِي يَعْقُوبَ.» ٤٢ فَبَلَغَ رِفْقَةً وَعَعِدَ عَيْسُو ابْنَهَا الْأَكْبَرَ، فَارْسَلَتْ وَاسْتَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «عَيْسُو يَخْطِطُ لِقَتْلِكَ.» ٤٣ وَالآنَ يَا ابْنِي أَصْغِرْ لِقَوْلِي، وَقُمْ اهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ، ٤٤ وَأَمْكُثْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلًا رِيثًا يَهْدُا نَسْطُ أَخِيكَ. ٤٥ وَمَتَى سَكَنَ غَضَبُهُ وَنَبِي مَا صَنَعَتْ بِهِ، عِنْدَئِذْ أَبْعَثُ إِلَيْكَ لِتَعُودَ مِنْ هُنَاكَ. فَلِهَذَا أَحْرَمَ مِنْكَ كَلِيكًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟» ٤٦ ثُمَّ قَالَتْ رِفْقَةً لِإِسْحَقُ: «قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي مِنْ جِرَاءِ الْبَنَاتِ الْحَيَاتِ، فَإِنَّ تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَيَاتِ بَنَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ الْمَمَالِاتِ لِزَوْجَتِي عَيْسُو، فَإِنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.»

٢٨

١ فَاسْتَدْعَى إِسْحَقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ٢ قُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بُوئِيلِ أَبِي أُمَّكَ، وَتَزَوَّجْ إِحْدَى بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. ٣ وَلِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَمْنِكَ وَيُكَبِّرَكَ لِتَكُونَ أُمَّةً تَتَفَرَّعُ مِنْهَا شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، ٤ وَلِيُعْطِكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مَعَكَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ لِيَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي تَقِيمُ فِيهَا الْآنَ؛ هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.» ٥ ثُمَّ صَرَفَ إِسْحَقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، حَيْثُ يَقِيمُ لَابَانَ بَنُ بُوئِيلِ الْأَرَامِيِّ أَخُو رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. ٦ وَمَا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَقَ قَدْ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَصَرَفَهُ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ لِيَخْتَارَ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَزَوَّجْ امْرَأَةً كَنْعَانِيَةً» ٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ وَارْتَحَلَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ

٨ وَاذْ رَأَىٰ عَيْسُوَ أَنَّ بَنَاتِ كَعْنَانَ شَبِيرَاتٍ لَّمْ يَحْطِئْنَ بِرِضَىٰ أَبِيهِ ٩ مَضَىٰ إِلَىٰ إِسْمَاعِيلَ عَمَهُ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ ابْنَةِ إِسْمَاعِيلَ بِنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبُؤْتِ، زَوْجَةً لَهُ عَلَىٰ نِسَائِهِ. ١٠ أَمَّا يَعْقُوبُ فَتَوَجَّهَ مِنْ بَيْتِ سِجِّ تَحَوَّ حَارَانَ، ١١ فَصَادَفَ مَوْضِعًا قَضَىٰ فِيهِ لَيْلَتَهُ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ وَتَوَسَّدَهَا وَبَاتَ هُنَاكَ. ١٢ وَرَأَىٰ حَلْبًا شَاهِدَ فِيهِ سَلْبًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسَهَا يَمْسُ السَّمَاءَ، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا، ١٣ وَالرَّبُّ نَفْسَهُ وَأَقْفَ فَوْقَهَا يَقُولُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ. إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَفُدُ عَلَيْهَا الْآنَ أُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ، ١٤ الَّتِي سَتَكُونُ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا، وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، وَتَتَبَارَكُ بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ١٥ هَا أَنَا مَعَكَ وَأَرَعَاكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأُرَدُّكَ إِلَىٰ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَنْ أَتْرَكَكَ إِلَىٰ أَنْ أَفِي بِكُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ.»

□□ ثُمَّ أَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» ١٧ وَاعْتَرَاهُ خَوْفٌ وَقَالَ: «مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَىٰ بَيْتِ اللَّهِ وَهَذَا هُوَ بَابُ السَّمَاءِ.» □□ ثُمَّ بَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي تَوَسَّدَهُ وَنَصَبَهُ عَمُودًا وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا، ١٩ وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيلِ» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللَّهِ) وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا «لُوز.» □□ وَذَكَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَرَعَانِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أَسِيرُ فِيهَا وَوَفَّرَ لِي طَعَامًا لِأَكْلٍ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ، ٢١ وَعَدْتُ بِسَلَامٍ إِلَىٰ بَيْتِ أَبِي، عِنْدَئِكَ يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهًا لِي ٢٢ وَيَكُونُ هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي نَصَبْتُهُ عَمُودًا بَيْتًا لِلَّهِ، وَأَدْفَعُ عَشْرَ كُلِّ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ.»

٢٩

١ وَتَابَعَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ حَتَّىٰ وَصَلَ أَرْضَ حَارَانَ. ٢ وَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ بِئْرًا فِي الْحَقْلِ، تَرِبُضٌ عِنْدَهَا ثَلَاثَةُ قُطْعَانَ غَنَمٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ. وَكَانَ الْحَجَرُ الَّذِي عَلَىٰ فِمْ الْبَيْرِ كَبِيرًا، ٣ فَكَانَ رِعَاةَ جَمِيعِ الْقُطْعَانَ يَجْتَمِعُونَ هُنَاكَ، وَيُدْرَجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فِمْ الْبَيْرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ. ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ عَلَىٰ فِمْ الْبَيْرِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا اخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَتَمُّ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.» □ فَسَأَلَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لِأَبَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَأَجَابُوا: «نَعْرِفُهُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بَخَيْرٍ؟» فَأَجَابُوهُ: «هُوَ بِخَيْرٍ، وَهِيَ رَاحِلُ ابْنَتِهِ مُقْبِلَةٌ مَعَ الْغَنَمِ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا النَّهَارُ مَا زَالَ طَوِيلًا، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ اجْتِمَاعِ الْمُوَاتِي، فَاسْقُوا الْغَنَمَ وَأَمْضُوا بِهَا إِلَى الْمَرَاعِي.» □ فَقَالُوا: «لَا يُمْكِنُنَا ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانَ وَرِعَاتِهَا فَيُدْرَجُوا الْحَجَرَ عَنْ فِمْ الْبَيْرِ، فَتَسْقِي الْغَنَمَ.» □ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ أَقْبَلَتْ رَاحِلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً أَيْضًا. ١٠ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَعْقُوبُ، تَقَدَّمَ وَدَرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فِمْ الْبَيْرِ وَسَقَىٰ غَنَمَ خَالَهِ لِأَبَانَ. ١١ وَقَبِلَ يَعْقُوبُ رَاحِلَ وَأَجْهَشَ بِالْبِكَاةِ، ١٢ ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قَرِيبٌ وَالِدِهَا وَأَنَّهُ ابْنُ رَفَقَةَ. فَكَرَّضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ١٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ لِأَبَانَ بَخَيْرَ ابْنِ أُخْتِهِ أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ وَعَاقَفَهُ وَقَبَلَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَىٰ مَنزِلِهِ. فَقَصَّ يَعْقُوبُ عَلَىٰ لِأَبَانَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ. ١٤ فَقَالَ لَهُ لِأَبَانَ: «حَقًّا إِنَّكَ عَظِيمِي وَنَحْيِي.» وَأَقَامَ عِنْدَهُ تَحَوَّ شَهْرٍ مِنَ الزَّمَانِ. ١٥ وَقَالَ لِأَبَانَ لِيَعْقُوبُ: «هَلْ لَأَنَّكَ قَرِيبِي تَحْدُثُنِي مِجَانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أُجْرَتُكَ؟» ١٦ وَكَانَ لِأَبَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةُ وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِلُ، ١٧ وَكَانَتْ لَيْثَةُ ضَعِيفَةً الْبَصَرِ، وَأَمَّا رَاحِلُ فَكَانَتْ جَمِيلَةً الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ١٨ فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِلَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ خَالَهُ: «أَخْدِمْكَ سَبْعَ

سِنِينَ لِقَاءَ زَوْجِي بَرَّاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى. » [٢٢] فَقَالَ لِأَبَانَ: «أَنْ أَرْوِّجَهَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَرْوِّجَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، فَأَمَكْتُ عِنْدِي.» [٢٣] نَحْنَمُ يَعْقُوبُ سَمِعَ سَنَوَاتٍ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ رَاحِيلَ بَدَتْ فِي نَظَرِهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، لَفِرَطَ مَحَبَّتِهِ لَهَا. ٢١ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلأَبَانَ: «أَعْطِنِي زَوْجِي لِأَنَّ خِدْمَتِي قَدْ كَلَّتْ فَأَدْخُلْ عَلَيَّهَا.» [٢٤] جَمَعَ لِأَبَانَ سَائِرَ أَهْلِ النَّاحِيَةِ وَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدِبَةً. ٢٣ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ حَمَلَ ابْنَتَهُ لَيْثَةَ وَرَفَعَهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ٢٤ وَوَهَبَ لِأَبَانَ زَلْفَةَ جَارِيَتِهِ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِلَيْثَةَ، فَقَالَ لِلأَبَانَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ أَلَمْ أُحْدِثْكَ سَمِعَ سَنَوَاتٍ لِقَاءَ زَوْجِي مِنْ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟» [٢٦] فَأَجَابَهُ لِأَبَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَةٍ بِإِلْدَانًا أَنْ تُزَوِّجَ الصُّغِيرَةَ قَبْلَ الْبُكْرِ. ٢٧ أَكَلْتُ أُسْبُوعَ لَيْثَةَ ثُمَّ تَزَوَّجْتُ مِنْ رَاحِيلَ، لِقَاءَ خِدْمَتِكَ لِي سَمِعَ سَنِينَ آخَرَ.» [٢٨] فَوَاقَعَ يَعْقُوبُ، وَأَكَلْتُ أُسْبُوعَ لَيْثَةَ، فَأَعْطَاهُ لِأَبَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً أَيضًا. ٢٩ وَوَهَبَ لِأَبَانَ بِلْهَةَ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ. ٣٠ فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيضًا، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَخَدَمَ خَالَهُ سَمِعَ سَنِينَ آخَرَ. ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْثَةَ مَكْرُوهَةٌ جَعَلَهَا مُنْجِبَةً، أَمَّا رَاحِيلَ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣٢ حَمَلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَتْهُ رَأُوبِينُ (وَمَعْنَاهُ: هُوَذَا ابْنُ) لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا قَدْ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى مَدَّتِي، فَلِأَنَّ مِجْنِي زَوْجِي.» [٣٣] وَحَمَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، فَقَالَتْ: «لِأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ أَتْنِي كُنْتُ مَكْرُوهَةٌ رَزَقَنِي هَذَا الْابْنَ أَيضًا.» فَدَعَتْهُ شِمْعُونَ (وَمَعْنَاهُ: سَمِعَ) ٣٤ ثُمَّ حَمَلَتْ مَرَّةً ثَالِثَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «الآنَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يَخْدُ بِي زَوْجِي، لِأَنَّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ.» لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمَهُ لِأُورِي (وَمَعْنَاهُ: مَتَّحِدٌ) ٣٥ وَحَمَلَتْ مَرَّةً رَابِعَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَحْمَدُ الرَّبِّ.» لِذَلِكَ دَعَتْهُ يَهُودَا (وَمَعْنَاهُ: حَمْدٌ). ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

٣٠

١ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا عَاقِرٌ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ وَالْإِفْرَانِي أُمُوتُ.» [٢] فَاحْتَمَمَ غَضَبَ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «الْعَلِي أَوْمٌ مَقَامَ اللَّهِ الَّذِي حَرَمَكَ مِنَ الْإِنْجَابِ؟» ٣ فَقَالَتْ لَهُ: «هَا هِيَ جَارِيَتِي بِلْهَةُ، عَاشِرُهَا فَتَلِدُ وَيَكُونُ لِي مِنْهَا بَنُونَ.» [٤] وَأَعْطَتْهُ بِلْهَةَ زَوْجَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ. ٥ وَحَمَلَتْ بِلْهَةَ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ لِي وَأَصْعَى لِصَوْتِي وَرَزَقَنِي ابْنًا.» لِذَلِكَ دَعَتْهُ «دَانَا» (وَمَعْنَاهُ: قَاضٍ). [٧] ثُمَّ حَمَلَتْ بِلْهَةَ جَارِيَةً رَاحِيلَ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا، ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ تَصَارَعْتُ مَعَ أُخْتِي مِصْرَاعَاتٍ عَنيفَةً وَظَفَرْتُ.» وَدَعَتْهُ نَفْتَالِي (وَمَعْنَاهُ: مِصْرَاعِي). [٩] وَلَمَّا رَأَتْ لَيْثَةَ أَنَّهَا كَفَّتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ جَارِيَتَهَا زَلْفَةَ وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةَ جَارِيَةً لَيْثَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لِحَسَنِ الْخَطِّ!» وَدَعَتْهُ جَادَا (وَمَعْنَاهُ: فَالٌ حَسَنٌ). أَوْ كَتَيْبَةَ قَادِمَةً. [١٢] وَأَنْجَبَتْ زَلْفَةَ جَارِيَةً لَيْثَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، ١٣ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لِعِظْتِي، لِأَنَّ النِّسَاءَ سِيدَعُونِي الْمَغْبُوطَةَ.» وَسَمَّتهُ أَشِير (وَمَعْنَاهُ: سَعِيدٌ أَوْ مَغْبُوطٌ). [١٤] وَذَهَبَ رَأُوبِينُ فِي مَوْسِمِ حِصَادِ التَّمْحِ إِلَى الْحَفْلِ، فَعَثَرَ فِيهِ عَلَى نَبَاتٍ اللَّفَّاحِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لَلَيْثَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ لَفَّاحِ ابْنِكَ.» [١٥] فَأَجَابَتْهَا: «أَلَمْ يَكْفِ أَنْكَ أَخَذْتَ مِنِّي زَوْجِي، وَالآنَ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لَفَّاحَ ابْنِي أَيضًا؟» فَأَجَابَتْهَا رَاحِيلُ: «إِذَا يَعَاثِرُكَ اللَّيْلَةُ لِقَاءَ لَفَّاحِ ابْنِكَ.» [١٦] وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَفْلِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَتْ لَيْثَةُ

لِقَاتِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «إِلَيَّ تَجِيءُ اللَّيْلَةَ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلِفَاحِ ابْنِي.» فَعَاشَرَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِلْبَيْتَةِ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا. ١٨ فَقَالَتْ لَيْتَهُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي لِأَنِّي وَهَبْتُ جَارِيَتِي لِرُؤُوسِي.» وَدَعَتْهُ إِسْكَرَ وَمَعْنَاهُ: يَعْمَلُ بِأَجْرِهِ (١٩) وَحَمِلَتْ لَيْتَهُ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا سَادِسًا. ٢٠ وَقَالَتْ لَيْتَهُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً ثَمِينَةً، وَالآنَ يَقِيمُ مَعِيَ رُؤُوسِي لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ.» وَدَعَتْهُ زُبُولَانَ وَمَعْنَاهُ إِقَامَةٌ. (٢١) ثُمَّ أَنْجَبَتْ ابْنَةً دَعَتْهَا «دِينَةَ.» ٢٢ وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا، ٢٣ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَيْنِي عَارِي.» ٢٤ وَدَعَتْهُ يُوسُفَ وَمَعْنَاهُ يَزِيدُ (قَائِلَةٌ: «لِيَزِدْنِي الرَّبُّ ابْنًا أُخَرَ.» ٢٥ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلآبَانَ: «أَخْلَى سَبِيلِي فَأَنْطَلِقُ إِلَى بَلَدِي وَإِلَى أَرْضِي، ٢٦ وَأَعْطَانِي نَسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ، وَدَعْنِي أَمْضِي، فَأَنْتِ تَدْرِكُ آيَةَ خِدْمَةِ خَدَمْتُكَ.» ٢٧ فَقَالَ لَهُ لآبَانَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَارْجُوكَ أَنْ تَمُكَّتْ مَعِي، لِأَنِّي عَرَفْتُ بِالنَّفَاوُلِ بِالغَيْبِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي بِفَضْلِكَ.» ٢٨ وَأَضَافَ: «عَيْنِي لِي أُجْرَتِكَ فَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا.» ٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتِ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا آلَتْ إِلَيْهِ مَوَاشِيكَ تَحْتَ رِعَايَتِي، ٣٠ فَالْقَبِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ قَبْلَ مِجْئِي أَزْدَادَ أَضْعَافًا كَثِيرَةً، فَبَارَكَكَ الرَّبُّ مِنْذُ أَنْ قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَالآنَ مَتَى أُشْرِعُ فِي تَحْصِيلِ رِزْقِ عَائِلَتِي؟» ٣١ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطَيْتُكَ؟» فَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئًا. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ، فَاصْنَعْ لِي هَذَا الأَمْرَ الوَاحِدَ فَادْهَبْ وَارْعَى غَنَمَكَ وَأَعْتِنِي بِهَا: ٣٢ دَعْنِي أَمْرَ اليَوْمِ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلِّهَا، فَتَعْرَلُ مِنْهَا كُلُّ شَاةِ رَقْطَاءَ وَبِلِقَاءِ وَسُودَاءَ مِنْ بَيْنِ الْخُرْفَانَ، وَكُلَّ بِلِقَاءِ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمُعْزَى، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَتِي. ٣٣ وَتَكُونُ أَمَانَتِي شَاهِدَةً عَلَى صَدَقِ خِدْمَتِي فِي مُسْتَقْبَلِ الأَيَّامِ. فَإِذَا جِئْتُ تَفْضُّصَ أُجْرَتِي، وَوَجَدْتُ عِنْدِي مَا لَيْسَ أَرْقَطُ أَوْ أَبَقَ بَيْنَ الْمُعْزَى وَأَسُودَ بَيْنِ الْخُرْفَانَ، يَكُونُ مَسْرُوقًا عِنْدِي.» ٣٤ فَقَالَ لآبَانَ: «لِيَكُنْ وَفَقَا لِقَوْلِكَ.» ٣٥ وَعَرَّلَ لآبَانَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ التِّيوسَ الْمُحْطَطَةَ وَالبَلْقَاءَ، وَكُلَّ عَزْرَ رَقْطَاءَ وَبِلِقَاءِ، كُلَّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ خُرُوفِ أَسُودَ. وَعَهْدَ بِهَا إِلَى آبَاءِ يَعْقُوبَ، ٣٦ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَافَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَمَرَ يَعْقُوبُ يَرْعَى مَوَاشِي لآبَانَ. ٣٧ وَأَخَذَ يَعْقُوبُ قُضْبَانًا خَضْرَاءَ مِنْ أَشْجَارِ البُنْبُنِ وَاللُّوزِ وَالدُّلْبِ وَقَلَمَهَا بِمِخْطُوطٍ بِيضَاءَ كَاشِفًا عَمَّا تَحْتَ القَشْرَةِ مِنْ بَيَاضٍ، ٣٨ وَنَصَبَ القُضْبَانَ الَّتِي قَلَمَهَا تَجَاهَ الغَنَمِ فِي أَجْرَانِ مَسَاسِي المَاءِ حَيْثُ تَرُدُ المَوَاشِي، فَتَتَوَحَّمُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَكَانَتْ الغَنَمُ تَتَوَحَّمُ عِنْدَ القُضْبَانَ، فَتَلِدُ غَنَمًا مِخْطَطَةً وَرَقْطَاءَ وَبِلِقَاءَ. ٤٠ وَفَرَزَ يَعْقُوبَ الخِمْلَانَ، وَجَعَلَ مُقَدِّمَةَ المَوَاشِي فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ مَا هُوَ مِخْطَطٌ وَأَسُودَ مِنْ غَنَمِ لآبَانَ، وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ قُطْعَانًا عَلَى حِدَةٍ مِعْرَلٍ عَنِ غَنَمِ لآبَانَ. ٤١ فَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الغَنَمُ القَوِيَّةُ يَنْصَبُ القُضْبَانَ أَمَامَ عِيُونِ المَوَاشِي فِي الأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمُ بَيْنَ القُضْبَانَ. ٤٢ وَحِينَ تَكُونُ الغَنَمُ ضَعِيفَةً، لَا يَضَعُ القُضْبَانَ أَمَامَهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلآبَانَ وَالقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ٤٣ فَاعْتَنَى الرَّجُلُ جِدًّا، وَكَثُرَتْ مَوَاشِيهِ وَجَوَارِيهِ وَعِبِيدُهُ وَجَمَالُهُ وَحَمِيرُهُ.

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا يَرُدُّهُ آبَاءُ لآبَانَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا لآبِنَا، وَجَمَعَ ثَوْرَتَهُ مِمَّا مَلَكَهُ وَالِدَانَا.» ٢ وَرَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ مَعَامَلَةَ لآبَانَ لَهُ قَدْ طَرَأَ عَلَيْهَا تَغْيِيرٌ فَاخْتَلَفَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ سَابِقًا. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ

لِيعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.» □ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَاسْتَدْعَى رَاحِيلَ وَلَيْثَةَ إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ يَرعى المَاشِيَةَ. ٥ وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَرَى أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَعدْ يَعمَلُ لِي كَالعَهْدِ بِهِ مِنْ قَبْلُ، وَلَكِنَّ إِلَهَ آبَائِي كَانَ وَمَا زَالَ مَعِي. ٦ إِنَّمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكَ بِكُلِّ قُوَاي. ٧ أَمَا أَبُوكَ فَقَدْ عَدَرَ بِي وَغَيَّرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لِي بِأَنْ يَسِيءَ إِلَيَّ. ٨ فَإِنَّ قَالَ: لَتَكُنَّ الغَنَمُ الرُّطْبُ أُجْرَتِكَ، وَلَدَدْتُ كُلَّ الغَنَمِ رُقْطًا. وَإِنْ قَالَ: لَتَكُنَّ الغَنَمُ المُنْحَطَّةُ أُجْرَتِكَ، وَلَدَدْتُ كُلَّ الغَنَمِ مَحْطَظَةً. ٩ لَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِي أَيْمَانِي وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا. ١٠ وَرَأَيْتُ فِي مَوْسِمِ تَلَاغِ الغَنَمِ حُلْمًا: أَنَّ جَمِيعَ الفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الغَنَمِ مَحْطَظَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمُنْمَرَةٌ. ١١ وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الحَلْمِ: يَا يَعْقُوبُ، ١٢ تَلَعَّ حَوْلَكَ وَانظُرْ، فَتَرَى أَنَّ جَمِيعَ الفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الغَنَمِ هِيَ مَحْطَظَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمُنْمَرَةٌ. فَإِنِّي رَأَيْتُ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ لِأَبَانَ. ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ، حَيْثُ مَسَحَتْ عَمُودًا، وَحَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا. الْآنَ قُمْ وَامضِ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مَوْلِدِكَ.» □ فَقَالَتْ رَاحِيلُ وَلَيْثَةُ: «هَلْ بَقِيَ لَنَا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ١٥ أَلَمْ يَعْمَلْنَا كَأَجْنَبِيَّيْنِ لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا أَيضًا؟ ١٦ إِنْ كُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي سَلَبَهَا اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا هِيَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، وَالْآنَ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَكَ.» □ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلُ أَوْلَادِهِ وَنِسَاءُهُ عَلَى الجِمَالِ، ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَاشِيَتِهِ أَمَامَهُ وَجَمِيعَ مَقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي سَهْلِ آرَامَ وَاتَّجَهَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَكَانَ لِأَبَانَ قَدْ مَضَى لِيَجِزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. ٢٠ وَكَذَلِكَ خَدَعَ يَعْقُوبُ لِأَبَانَ الأَرَامِي فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِقَرَارِهِ ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا مَعَهُ، وَانطَلَقَ عَابِرًا النَّهْرَ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ جَبَلِ جَلْعَادَ. ٢٢ فَأَخْبَرَ لِأَبَانَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَصَحَبَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَتَعَقَبَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جَلْعَادَ. ٢٤ فَجَلَّى اللَّهُ لِلأَبَانَ الأَرَامِي فِي حُلْمٍ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ.» □ وَحِينَ أَدْرَكَ لِأَبَانَ يَعْقُوبَ كَانَ يَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خِيَمَتَهُ فِي الجَبَلِ، فَخِمْ لِأَبَانَ وَإِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جَلْعَادَ. ٢٦ وَقَالَ لِأَبَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا دَهَأَكَ حَتَّى إِنَّكَ خَدَعْتَنِي وَسَقَطَ ابْنِي كَسَابِيَا السِّيفِ؟ ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خَفِيَةً وَخَدَعْتَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي فَكُنْتُ أَشْبِعُكَ بِفَرْجٍ وَغِنَاءٍ وَدِقِّ وَعُودٍ؟ ٢٨ وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبِلْ أَحْفَادِي وَابْنَتِي؟ إِنَّكَ بِغَاوَةٍ تَصْرَفْتُ. ٢٩ إِنْ فِي مَقْدُورِي أَنْ أُؤَدِّبَكَ، وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ أَمْرَنِي لَيْلَةَ أَمْسٍ قَائِلًا: إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ. ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ تَمْضِي لِأَنَّكَ اسْتَقْتَمْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنَّ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَلْهِي؟» □ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «لَأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَغْتَصِبَ ابْنَتِيكَ مِنِّي. ٣٢ وَالْآنَ، مِنْ تَجِدِ أَمْتِكَ مَعَهُ فَالْمُوتُ عِقَابُهُ. فَكُنْ أَمَامَ إِخْوَتِي كُلِّ مَا مَعِي. إِنْ وَجَدْتَ لَكَ شَيْئًا نَحْذُهُ.» □ وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ قَدْ سَرَقَتْ الأَلْهَةَ. ٣٣ فَدَخَلَ لِأَبَانَ خِيَمَةَ كُلِّ مَنْ يَعْقُوبُ وَلَيْثَةُ وَالجَارِيَتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِيَاءِ لَيْثَةَ وَدَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الأَصْنَامَ وَأَخْفَتْهَا فِي رَحْلِ الجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا، فَبَحَثَ فِي كُلِّ الخِيَمَةِ دُونَ أَنْ يَعرُثَ عَلَى شَيْءٍ. ٣٥ وَقَالَتْ لِأَبَانِ «لَا يَسُنُّكَ يَا سَيِّدِي عَدَمُ اسْتَطَاعَتِي الوُقُوفَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَادَةَ النِّسَاءِ قَدْ عَرَضَتْ لِي.» وَعِنْدَمَا بَحَثَ لِأَبَانَ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ٣٦ اغْتَاطَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لِأَبَانَ قَائِلًا: «مَا هُوَ ذَنْبِي وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي حَتَّى تَعْتَبِنِي بِعَيْظٍ؟ ٣٧ وَهَأَن تَنْتَ قَدْ قَدَسْتِ جَمِيعَ أَثَاثِ بَيْتِي، فَإِذَا وَجَدْتِ مِنْ جَمِيعِ أَثَاثِ بَيْتِكَ؟ اعْرِضْهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَانِنَا فَيَحْكُمُوا بَيْنَنَا كَلِينًا. ٣٨ لَقَدْ مَكَّنْتُ مَعَكَ عِشْرِينَ

سَنَةً، فَمَا اسْتَقَطَّ نِعَاجُكَ وَعِنَاؤُكَ، وَلَمْ أَكُلْ مِنْ بَيْتِكَ غَنَمِكَ. ٣٩ أَشْهَاءَ فَرِيَسَةٍ لَمْ أَحْضِرْ لَكَ بَلْ كُنْتُ أَتَمَجُّلُ خَسَارَتَهَا، وَمِنْ يَدَيَّ كُنْتُ تَطْلُبُهَا، سِوَاءَ كَانَتْ مَخْطُوفَةً فِي النَّهَارِ أَمْ فِي اللَّيْلِ. ٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَا كَلْبِي الْحَرُوفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدِ، وَفَارَقَ نَوِي عَيْبِي. ٤١ لَقَدْ صَارَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْهَا خَدَمْتُكَ لِقَاءِ زَوْجِي بَابَتَيْكَ، وَسِتَّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ، وَقَدْ عَيَّرْتُ أُجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ وَلَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحَقَ كَانَا مَعِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا. لَكِنَّ الرَّبَّ قَدْ رَأَى مَذَلَّتِي وَتَعَبَ يَدَيَّ فَوَجَّحَ لَيْلَةَ امْسِي. ٤٣ فَأَجَابَ لِأَبَانَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْأَبْنَاؤُ أَبْنَاؤِي وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. وَلَكِنَّ مَاذَا أَفْعَلُ بِبَنَاتِي وَأَوْلَادِيهِنَّ الْآنَ؟ ٤٤ فَلنَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنَنَا الْيَوْمَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» ٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا وَبَصَبَهُ عَمُودًا، ٤٦ وَقَالَ لِأَقْرِبَائِهِ: «اجْعُوا حِجْرًا.» فَأَخَذُوا الْحِجْرَةَ وَجَعَلُوهَا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ فَوْقَهَا. ٤٧ وَدَعَاها لِأَبَانَ «بَيْرَ سَهُوْنَا» وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ لِأَبَانَ (وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيدًا») وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ يَعْقُوبَ. ٤٨ وَقَالَ لِأَبَانَ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ شَاهِدَةٌ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُهَا جَلْعِيدًا. ٤٩ وَكَذَلِكَ دُعِيَ بِالْمِصْفَاةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ: «لَكِنَّ الرَّبَّ رَقِيبًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَ نَغِيبُ كُلُّ مَنْ عَنِ الْآخِرِ. ٥٠ إِنْ أَسَأْتُ مُعَامَلَةَ ابْنَتِي، أَوْ تَزَوَّجْتُ عَلَيْهِمَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاكَ وَيَكُونُ حَاكِمًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَوْ لَمْ أَعْرِفْ أَنَا.» ٥١ وَأَضَافَ: «لَكِنَّ الرُّجْمَةَ، وَهَذَا الْعَمُودُ الَّذِي أَقْتَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ٥٢ شَاهِدَيْنِ أَنْ لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ لِإِقْبَاعِ الْأَذَى بِكَ، أَوْ تَتَجَاوَزُ أَنْتَ الرُّجْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودُ لِإِلْحَاقِ الضَّرْرِ بِي. ٥٣ وَلَكِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّهُ نَاحِرُ وَاللَّهُ أَبَيْهَمَا حَاكِمًا بَيْنَنَا.» فَخَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَقَ. ٥٤ ثُمَّ قَدَّمَ يَعْقُوبُ قُرْبَانًا فِي الْجَبَلِ وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ لِأَيُّكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا وَقَضَوْا لِيْلَتَهُمْ فِي الْجَبَلِ. ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ نَهَضَ لِأَبَانَ وَقَبَلَ أَحْفَادَهُ وَابْنَتَيْهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا، إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ.

٣٢

١ وَلَمَّا مَضَى يَعْقُوبُ فِي سَبِيلِهِ لَأَقْتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا جُنْدُ اللَّهِ.» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ مَحْنَايِمَ. (وَمَعْنَاهُ: الْمُعْسَكَرَانِ.) (٣) وَبَعَثَ يَعْقُوبُ قَدَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ بِلَادِ أَدُومَ. ٤ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَتَوَلَّوْنَهُ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: لَقَدْ تَعَرَّيْتُ عِنْدَ لِأَبَانَ وَمَكَّثْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ، ٥ وَاقْتَنَيْتُ بَقْرًا وَحَمِيرًا وَغَنَمًا وَعِيبِدًا وَإِمَاءً وَأَرْسَلْتُ لِأَعْلِمَ سَيِّدِي لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَاكَ.» (٦) فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَدِمْنَا عَلَى أَخِيكَ عَيْسُو وَهِيَ هِيَ مُقْبِلُ إِلَيْكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ.» (٧) فَاعْتَرَى يَعْقُوبَ خَوْفٌ وَكَرْبٌ عَظِيمَانِ وَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَاجْمَالَ إِلَى جَمَاعَتَيْنِ. ٨ وَقَالَ: «إِنْ صَادَفَ عَيْسُو إِحْدَى الْجَمَاعَتَيْنِ وَاهْلَكَهَا، تَبَّحَ الْجَمَاعَةُ الْبَاقِيَةُ.» (٩) وَصَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَاللَّهُ أَبِي إِسْحَقَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ. ١٠ أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ جَمِيعَ إِحْسَانَاتِكَ وَأَمَانَتِكَ الَّتِي أَبَدَيْتَهَا لِحَوْ عَبْدِكَ، فَقَدْ عَيَّرْتُ الْأُرْدُنَّ وَلَيْسَ مَعِيَ سِوَى عَصَايَ، وَهِيَ أَنَا أَعُودُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ جَيْشِينَ. ١١ نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَأْتِيَنِي عَلَى فَيْهْلِكُنِي وَيُهْلِكَ مَعِيَ الْأُمَّهَاتِ وَالْبَنِينَ. ١٢ وَأَنْتَ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ فَلَا تُحْصَى لِكَثْرَتِهَا.» (١٣) وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَاتَّقَى مِمَّا لَدَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو. ١٤ فَكَانَتْ

مَتَّى عَزَّ وَعِشْرِينَ تِسَا وَمَتَّى نَعَجَةَ وَعِشْرِينَ كَبِشَا، ١٥ وَثَلَاثِينَ نَاقَةً مَرْضِعَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيْرَانٍ وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ، ١٦ وَعَهْدَ بِهَا إِلَى أَيْدِي عَيْبِيدِهِ، كُلِّ قَطِيعٍ عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَيْبِيدِهِ: «تَقَدَّمُونِي، وَاجْعَلُوا بَيْنَ كُلِّ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ مَسَافَةً.» □□ وَأَوْصَى طَلِيْعَتَهُمْ قَائِلًا: «إِذَا لَقِيتَ أَحْيَى عَيْسُو وَسَأَلَكَ: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيِّ زَهَبٍ تَذْهَبُ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْقَطِيعِ الَّذِي أَمَامَكَ؟ ١٨ أَنْكَ تُحِبُّ: هِيَ لِعَيْدِكَ يَعْقُوبَ، هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا لِسَيِّدِي عَيْسُو. وَهِيَ هُوَ قَادِمٌ خَلْفَنَا.» □□ وَأَوْصَى أَيْضًا بَقِيَّةَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ يُمَثِّلُ هَذَا الْكَلَامَ وَأَضَافَ: ٢٠ «تَقُولُونَ أَيْضًا: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ قَادِمٌ وَرَاءَنَا.» وَكَانَ يَعْقُوبُ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «أَسْتَعِظْفُهُ بِالْهَدَايَا الَّتِي تَتَقَدَّمُنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَشَاهِدُ وَجْهَهُ لَعَلَّهُ يَرْضَى عَنِّي.» □□ وَهَكَذَا تَقَدَّمَتْهُ هَدَايَاهُ. أَمَا هُوَ فَفَضَى لَيْلَتَهُ فِي الْمُخِيمِ. ٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصَحِبَ مَعَهُ زَوْجَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ، وَعَبَّرَ بِهِمْ مَخَاضَةَ بَيْوَقَ، ٢٣ وَلَمَّا أَجَازَهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُ عِبْرُ الْوَادِي، ٢٤ وَبَقِيَ وَحْدَهُ، صَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ. ٢٥ وَعِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَتَغَلَّبْ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَهُ عَلَى حَتَّى خَفَذَهُ، فَانْخَلَعَ مَفْصَلٌ خَفَذَ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَاعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ لَهُ: «أَطْلُقْنِي، فَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ.» فَاجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا أَطْلُقُكَ حَتَّى تَبَارِكُنِي.» □□ فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَاجَابَ: «يَعْقُوبُ.» □□ فَقَالَ: «لَا يَدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ)، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ.» □□ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ. ٣٠ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ فَيَثِيلَ (وَمَعْنَاهُ: وَجْهَ اللَّهِ) إِذْ قَالَ: «لَئِنِّي شَاهَدْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجِهِ وَبَقِيتُ حَيًّا.» □□ وَمَا إِنْ عَبَّرَ فَيَثِيلَ حَتَّى أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَسَارَ وَهُوَ عَارِجٌ مِنْ نَفْذِهِ ٣٢ لِذَلِكَ يَمْتَنِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَن أَكْلِ عِرْقِ النَّسَاءِ الَّذِي عَلَى حَتَّى الْفَخَذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ حَتَّى خَفَذَ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَاءِ.

٣٣

١ وَتَطَّلَعَ يَعْقُوبُ مِنْ بَعِيدٍ، فَرَأَى عَيْسُو مُقْبِلًا وَمَعَهُ أَرْبَعٌ مِئَةَ رَجُلٍ، فَفَرَّقَ أَوْلَادَهُ عَلَى لَيْتَةٍ وَرَاحِلٍ وَالْجَارِيَتَيْنِ. ٢ لَجَّلَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا فِي الطَّلِيْعَةِ، ثُمَّ لَيْتَةَ وَأَوْلَادَهَا، وَأَخِيرًا رَاحِلَ وَيُوسُفَ. ٣ وَتَقَدَّمَهُمْ، وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْ أَخِيهِ. ٤ فَاسْرَعَ عَيْسُو لِمُلَاقَاتِهِ وَعَانَفَهُ وَقَبَلَهُ، وَبَكَى. ٥ وَتَلَفَّتْ عَيْسُو حَوْلَهُ فَشَاهَدَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ فَقَالَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي مَعَكَ؟» فَاجَابَ: «هُمُ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ.» □□ ثُمَّ دَنَتْ الْجَارِيَتَانِ مَعَ أَوْلَادِهِمَا وَانْحَنَوْا أَمَامَ عَيْسُو. ٧ وَبَعْدَهُمْ اقْتَرَبَتْ لَيْتَةُ وَأَوْلَادُهَا وَانْحَنَوْا أَيْضًا، وَأَخِيرًا تَقَدَّمَتْ رَاحِلَ وَيُوسُفَ وَانْحَنِيَ أَمَامَهُ. ٨ وَسَأَلَ عَيْسُو: «مَا هُوَ فَضْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْقُطْعَانِ الَّتِي صَادَقْتَهَا؟» فَاجَابَ يَعْقُوبُ: «هِيَ لِكَيْ أَحْطَى بِرِضَى سَيِّدِي.» □□ فَقَالَ عَيْسُو: «إِنَّ لَدَيَّ كَثِيرًا يَا أَخِي. فَاحْتَضِنِّي لِنَفْسِكَ بِمَا لَكَ.» □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا. إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَارْجُو مِنْكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَدِيَّتِي لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضِيَتْ عَنِّي. ١١ فَاطْلُبْ إِلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ بَرَكَتِي الَّتِي حَمَلْتَهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْدَقَ عَلَيَّ، وَلَدِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.» وَاحْضَرَّ عَلَيْهِ حَتَّى قَبِلَ. ١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «لِتَرْجُلْ فَاسِيرَ أَمَامِكَ وَتَبْتَغِي.» □□ فَاجَابَهُ يَعْقُوبُ: «يَا سَيِّدِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَوْلَادَ مَا يَرْحُوا أَطْرِيَاءَ الْعُودِ، وَغَضَمِي وَبِقَرِي مَرْضِعَةً، فَإِنْ أَجْهَدْتَهَا يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنَّ كُلَّ الْغَنَمِ تَمُوتُ. ١٤ فَلْيَتَقَدَّمْ مَوْلَايَ عَبْدَهُ، وَأَنَا أَسِيرُ مَتَمَهَلًا فِي إِثْرِ الْمَاشِيَةِ الَّتِي أَمَامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ أَيْضًا،

إِلَى أَنْ أَقْبَلَ عَلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ. [٣٣] فَقَالَ لَهُ عَيْسُو: «إِذَا أَتَرْتُكَ مَعَكَ بَعْضَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ.» فَأَجَابَهُ: «وَأَيُّ حَاجَةٍ لَدَيْكَ؟ إِنَّ كُلَّ مَا أَطْلُبُهُ هُوَ أَنْ أَحْضِيَ بِرِضَى سَيِّدِي.» [٣٤] فَخَضِيَ عَيْسُو فِي طَرِيقِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاجِعًا إِلَى سَعِيرٍ. ١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سَكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَّ لِمَوَاشِيهِ مِظْلَاتٍ. لِذَلِكَ دَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِاسْمِ سَكُوتَ (وَمَعْنَاهُ: الْمِظْلَاتُ). [٣٥] ثُمَّ وَصَلَ يَعْقُوبُ سَلَامًا مَدِينَةَ شَكِيمَ (وَهِيَ نَابِلُسُ) الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، عَلَى طَرِيقِهِ الْمُدْرِيَّةِ إِلَى سَهْلِ آرَامَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ مَقَابِلَ الْمَدِينَةِ، ١٩ وَأَشْتَرَى الْأَرْضَ الَّتِي نَصَبَ عَلَيْهَا خِيَمَتَهُ، مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ وَشَهِدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا دَعَاهُ إِيلَ (وَمَعْنَاهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ).

٣٤

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى بَنَاتِ الْمُنْطَلِقَةِ الْمُحِبَّةِ، ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ، رَئِيسَ الْمُنْطَلِقَةِ، فَأَخَذَهَا وَاغْتَصَبَهَا وَلَوَّثَ شَرَفَهَا، ٣ وَأَغْرَمَ قَلْبَهُ بِدِينَةِ وَلَاطَطَهَا. ٤ وَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورِ أَبِيهِ: «خَذْ لِي هَذِهِ الْفَتَاةَ زَوْجَةً.» [٥] وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ قَدْ لَوَّثَ شَرَفَ ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ بَنُوهُ أَنْتَدِرِعُونَ مَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا، ٦ وَوَقَفَ حَمُورُ وَالِدُ شَكِيمَ عَلَى يَعْقُوبَ لِيُخَاطِبَهُ بِشَأْنِ دِينَةَ ٧ وَأَتَى بُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَمَا سَمِعُوا بِالْأَمْرِ، وَقَدْ اسْتَشَاطُوا غَضَبًا وَغِيظًا لِأَنَّ شَكِيمَ قَدْ ارْتَكَبَ فَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَمْرٌ مَحْظُورٌ. ٨ وَقَالَ حَمُورُ: «لَقَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكَ، فَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَزْوَجَهُ مِنْهَا. ٩ صَاهِرُونَا، وَزَوِّجُونَا بِبَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا، ١٠ وَاسْكُنُوا مَعَنَا، فَهِيَ هِيَ الْأَرْضُ أُمَامَكُمْ. أَقْبِعُوا بِهَا وَانْحَرُوا وَتَمَلَّكُوا فِيهَا.» [١١] وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أَحْضِيَ بِرِضَاكُمْ، وَكُلُّ مَا تَسْأَلُونَهُ أُعْطِيهِ. ١٢ أَغْلُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْهَلْدِيَّةَ فَبَادِلْهُمَا كَمَا تَطْلُبُونَ، إِنَّمَا زَوْجُونِي مِنَ الْفَتَاةِ.» [١٣] وَأَجَابَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورُ بِدَهَاءٍ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَوَّثَ شَرَفَ أُخْتِهِمْ، ١٤ وَقَالُوا لِهَذَا: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ فَعَطِينِي أَخْتَنَا لِأَغْلَفَ، لِأَنَّ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا. ١٥ غَيْرَ أَنَّنَا نَوَاقُ عَلَى طَلِبِكُمْ إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا، وَاخْتَنَيْتُمْ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ، ١٦ عِنْدَئِذٍ زَوَّجْكُمْ بَنَاتِنَا، وَتَزَوَّجْ مِنْ بَنَاتِكُمْ، فَتَقِيمُ بَيْنَكُمْ وَنُصِحُ شَعْبًا وَاحِدًا، ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَتَحْتَنِنُوا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي.» [١٨] فَاسْتَحْسَنَ حَمُورُ وَوَلَدَهُ شَكِيمَ كَلَامَهُمْ، ١٩ وَلَمْ يَتَوَانَ الشَّابَّ عَنْ تَنْفِيزِ الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَغْرَمًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ لَجَاءَ حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ وَقَالَا لِرِجَالِهَا: ٢١ «إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلْنَدْعُهُمْ يَقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَحْمِرُونَ فِيهَا، فَلْأَرْضُ رَحْبَةٌ أُمَامَهُمْ، وَلنَتَزَوَّجْ بَنَاتَهُمْ وَهُمْ يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِنَا. ٢٢ وَقَدْ اشْتَرَطُوا لِلْإِقَامَةِ بَيْنَنَا وَآنَ نُصِحُ شَعْبًا وَاحِدًا، أَنْ يَخْتَنِي كُلُّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ ٢٣ عِنْدَ ذَلِكَ تُصِحُّ مَاشِيَتُهُمْ وَمَقْتَنَاتُهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ مِثْلَنَا. فَلْنَوَاقِفْهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَيَقِيمُوا مَعَنَا.» [٢٤] فَوَاقَفَ جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلَامِ حَمُورَ وَأَبْنَيْ شَكِيمَ، فَاخْتَنَى كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، بَيْنَمَا هُمْ مَازَالُوا مُتَوَجِّعِينَ، تَقَدَّدَ شَمْعُونَ وَلاوِي ابْنَا يَعْقُوبَ وَأَخَوَا دِينَةَ، سَيِّفِيَهُمَا، وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ بِجَرَاءَةٍ وَقَتَلَا كُلَّ الذُّكُورِ. ٢٦ وَقَتَلَا أَيْضًا حَمُورَ وَشَكِيمَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَنْقَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ٢٧ ثُمَّ أَقْبَلَ بُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ لِأَنَّهُمْ لَوُثُوا شَرَفَ أُخْتِهِمْ، ٢٨ وَاسْتَوْلُوا عَلَى غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقْلِ، ٢٩ وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا جَمِيعَ ثَرَوِيَّتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَكُلَّ

مَا فِي الْبُيُوتِ. ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلَاوِي: «لَقَدْ جَلَبْتُمَا عَلَيَّ الشَّقَاءَ وَكَرَاهِيَةَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ. وَهَذَا أَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ، فَيَتَلَبَّوْنَ عَلَيَّ وَيَقْتُلُونِي، فَأَيُّدُ أَنَا وَبَيْتِي.» □ □ فَقَالَ لَهُ: «أَمِثْلَ زَانِيَةٍ يَعْمَلُ أَحْتَنَاءُ؟»

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ وَاسْكُنْ هُنَاكَ، وَشَيْدَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ عِنْدَمَا كُنْتَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيكَ عَيْسُو.» □ فَأَمَرَ يَعْقُوبُ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَكُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي يَنْسِكُ، وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ، ٣ ثُمَّ تَمَلَّأُوا لِنُدْهَبِ إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ لِأَشْيِدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَرَافَقْتَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُمَا.» □ فَسَلِمُوا يَعْقُوبَ كُلَّ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي فِي أَدَانِهِمْ، فَطَمَّرَ هَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي شِكْمِهِ. ٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا، فَهَيَمَنَّ رُعبُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعُوا وَرَاءَهُمْ ٦ فَوَصَلَ يَعْقُوبُ وَجَمِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزٍ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَهِيَ نَفْسُهَا بَيْتُ إِبِلٍ. ٧ وَشَيْدَ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتُ إِبِلٍ» لِأَنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لَهُ هُنَاكَ عِنْدَمَا كَانَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ. ٨ وَمَاتَتْ هُنَاكَ دُبُورَةُ مُرْضِعَةُ رَفَقَةَ، فَدَفِنَتْ فِي مُنْخَفِضِ بَيْتِ إِبِلٍ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ، وَسَمَّوْهَا «أَلُونُ بَاكُوتُ» (وَمَعْنَاهَا: بَلُوطَةُ الْبَكَاءِ). □ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ، ١٠ وَقَالَ لَهُ: «لَنْ يَدْعَى اسْمُكَ يَعْقُوبَ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ» (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ). وَهَكَذَا سَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَكْثُرَ وَأَكْثُرَ، فَيَكُونُ مِنْكَ أُمَّةٌ وَطَوَائِفُ أُمَّمٍ، وَمِنْ صُلْبِكَ يَخْرُجُ مُلُوكٌ. ١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ أُعْطِيهَا لَكَ وَلِدْرِيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.» □ □ ثُمَّ فَارَقَهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَاطَبَهُ فِيهِ. ١٤ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا مِنْ حِجْرِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ مَعَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِبَ قُرْبَانَ وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا أَيْضًا. ١٥ وَدَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «بَيْتُ إِبِلٍ» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللَّهِ) لِأَنَّ اللَّهَ خَاطَبَهُ هُنَاكَ. ١٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِبِلٍ. وَإِذْ كَانُوا بَعْدَ عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ شَعَرَتْ رَاحِلُ بِالْمَخَاضِ وَتَعَسَّرَتْ وَوَلَدَتْهَا. ١٧ وَإِذْ كَانَتْ تَقَابِسِي فِي وِلَادَتِهَا قَالَتْ لَهَا الْقَائِلَةُ: «لَا تَخَافِي، فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنُ آخَرَ لَكَ.» □ □ وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَلْفِظُ أَنْفَاسَهَا عِنْدَ مَوْتِهَا دَعَتْهُ «بَنُ أُوئِي» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ حَزْنِي) غَيْرَ أَنَّ أَبَاهُ دَعَاهُ «بَنِيَامِينَ» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ يَمِينِي). □ □ ثُمَّ مَاتَتْ رَاحِلُ وَدَفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِيَةِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيَّ بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٠ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِعَمُودِ قَبْرِ رَاحِلِ إِلَى الْيَوْمِ. ٢١ وَتَابَعَ إِسْرَائِيلُ رَجُلَهُ وَنَصَبَ حِيَامَهُ وَرَاءَ «بُرْجِ عَدْرٍ» ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ يَقِيمُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ مَضَى رَاوِبِينَ وَضَاحَجَ بِلَهَةِ سَرِيَّةِ أَبِيهِ. وَعَرَفَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ. وَهُؤْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْإِثْنَا عَشَرَ: ٢٣ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ: رَاوِبِينَ بَكْرَ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونَ وَلَاوِي وَبِهَوْدَا وَيَسَّاكُرُ وَزَبُولُونَ. ٢٤ وَأَبْنَا رَاحِلَ: يُوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ. ٢٥ وَأَبْنَا بِلَهَةَ جَارِيَةَ رَاحِلَ: دَانَ وَنَفْتَالِي. ٢٦ وَأَبْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ: جَادَ وَأَشِيرَ. وَهُؤْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي سَهْلِ أَرَامٍ. ٢٧ وَقَدِمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَرَا فِي قَرْيَةٍ أَرَبِيعَ الْمَعْرُوفَةِ بِحَبْرُونَ حَيْثُ تَعَرَّبَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. ٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَتَمَانِينَ سَنَةً، ٢٩ ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَحَلَقَ بِقَوْمِهِ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبَ.

٣٦

١ وَهَذَا جَبَلٌ مَوْلِيدٌ عَيْسُوَ أَيْ أَدُومُ: ٢ تَزَوَّجَ عَيْسُوَ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ وَأَهْلِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِيزِيِّ. ٣ وَتَزَوَّجَ أَيضًا بِسَمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ عَمَّةِ، أُخْتِ نَابُوتَ. ٤ فَأَنْجَبَتْ عَدَا لِعَيْسُوَ الْيَفْزَانَ، وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةَ رَعُوئِيلَ. ٥ أَمَّا أَهْلِييَامَةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَفُورِحَ. هُوَلاءُ هُمْ أَبْنَاءُ عَيْسُوَ الَّذِينَ لِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَأَخَذَ عَيْسُوَ زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مَقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ أَخِيهِ يَعْقُوبَ، ٧ لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ بَحِثُ لَمْ تَسْعُهُمَا الْأَرْضُ لِلْإِقَامَةِ مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتِهِمَا أَنْ تَكْفِيَهُمَا رِغْمِ مَوَاشِيَهُمَا. ٨ فَاسْتَوَطَنَ عَيْسُوَ، أَيْ أَدُومُ، جَبَلَ سَعِيرَ. ٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عَيْسُوَ: ١٠ الْيَفْزَانُ بْنُ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ بْنُ بِسَمَةَ. ١١ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيَفْزَانَ فَهُمْ: تَيْمَانَ وَأُومَارُ وَصَفُوفُ وَجَعْتَامُ وَقَنَانُ. ١٢ وَكَانَتْ تَيْمَانُ سَرِيَّةً لِالْيَفْزَانَ بْنِ عَيْسُوَ فَأَنْجَبَتْ لِالْيَفْزَانَ عَمَالِيْقَ. هُوَلاءُ أَبْنَاءُ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُوَ. ١٣ أَمَّا أَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ فَهُمْ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَةُ وَرَمْرَمَةُ. وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُوَ. ١٤ وَهُوَلاءُ هُمْ أَبْنَاءُ أَهْلِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى حَفِيدَةُ صِبْعُونَ، زَوْجَةِ عَيْسُوَ، فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُوَ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَفُورِحَ. ١٥ وَهُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي عَيْسُوَ، مِنْ مَوْلِيدِ الْيَفْزَانَ بَكْرِ عَيْسُوَ: تَيْمَانَ وَأُومَارُ وَصَفُوفُ وَقَنَانُ. ١٦ وَفُورِحُ وَجَعْتَامُ وَعَمَالِيْقُ. هُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنَ الْيَفْزَانَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَدَا. ١٧ وَهُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي رَعُوئِيلَ ابْنِ عَيْسُوَ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَةُ وَرَمْرَمَةُ. هُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ بِسَمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُوَ. ١٨ وَهُوَلاءُ هُمْ أَبْنَاءُ أَهْلِييَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُوَ: الرُّؤَسَاءُ يَعْوُشُ وَيَعْلَامُ وَفُورِحُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أَهْلِييَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُوَ. ١٩ هُوَلاءُ هُمْ أَبْنَاءُ عَيْسُوَ، أَيْ أَدُومَ، وَهُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ. ٢٠ وَهُوَلاءُ هُمْ أَبْنَاءُ سَعِيرِ الْحَوِيزِيِّ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْقَاطِنَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى. ٢١ وَدَيْشُونَ وَإِيسُرُ وَدَيْشَانَ. هُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحَوِيزِيِّينَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٢ أَمَّا أَبْنَا لُوطَانَ فَهُمَا حَوِيزِيُّ وَهَيْمَامُ، وَتَيْمَانُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ. ٢٣ وَهُوَلاءُ هُمْ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْيَالَ وَشَفُوفُ وَأَوْتَامُ. ٢٤ أَمَّا أَبْنَا صِبْعُونَ فَهُمَا آيَةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى يَتَامَى الْمِيَاهِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ. ٢٥ وَأَنْجَبَ عَنَى دَيْشُونَ وَابْنَتَهُ أَهْلِييَامَةَ. ٢٦ وَأَبْنَاءُ دَيْشَانَ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَّانُ. ٢٧ وَأَبْنَاءُ إِيسُرُ: بِلْهَانَ وَزَعُونَ وَعَقَانَ. ٢٨ أَمَّا أَبْنَا دَيْشَانَ فَهُمَا: عَوْصُ وَآرَانَ. ٢٩ هُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحَوِيزِيِّينَ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى. ٣٠ وَدَيْشُونَ وَإِيسُرُ وَدَيْشَانَ. هُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحَوِيزِيِّينَ وَفَقَّاءَ لَطَوَاتِهِمْ الْمُقِيمَةِ فِي أَرْضِ سَعِيرَ. ٣١ وَهُوَلاءُ هُمْ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَّوَجَّعَ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ: ٣٢ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ مَلِكٌ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالَعُ خَلْفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ. ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ خَلْفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ خَلْفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي قَهَرَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي بِلَادِ مَوَآبَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ خَلْفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ خَلْفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ خَلْفَهُ بَعْلُ حَانَانُ بْنُ عَكْبُورَ. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانُ خَلْفَهُ هَدَارُ وَاسْمُ

مَدِينَتِهِ فَأَعُو، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مَهَبُطَبِيلُ بِنْتُ مَطْرِدِ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ. ٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُنْفَرَعَةِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو حَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَّا كِنْيَتُهُمُ الَّتِي حَمَلَتْ أَسْمَاءَهُمْ: رُؤَسَاءُ تَمْنَاعَ وَعَلَوَةَ وَيَتِيَتَ ٤١ وَأَهْوَالِيَامَةَ وَأَبِلَةَ وَفِينُونَ ٤٢ وَقَنَانَ وَتِمَانَ وَمِصْبَارَ ٤٣ وَمَجْدَيْثِيلَ وَعَيْرَامَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، حَسَبِ مَوَاطِنِ سَكَاةِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ عَيْسُو، أَبِي أَدُومَ.

٣٧

١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حَيْثُ تَغَرَّبَ أَبُوهُ، ٢ وَهَذَا سَجِلُ بَيْسِرَةَ يَعْقُوبَ. إِذْ كَانَ يُوسُفُ غُلَامًا فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، رَاحَ يَرعى الغنمَ مَعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، فَأَبْلَغَ يُوسُفُ أَبَاهُ بِخِيَمَتِهِمُ الرَّدِيَّةِ. ٣ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ شَيْخُوخَتِهِ، فَضَنَّعَ لَهُ قَبِيصًا مَوْلَانًا. ٤ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كَرِهُوهُ وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ بِكَلَامِهِمْ. ٥ وَحَلِمَ يُوسُفُ حَلْمًا قَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَازْدَادُوا لَهُ بُغْضًا. ٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الَّذِي حَلِمْتُهُ. ٧ رَأَيْتُ وَأَكْنَا نَحْمُزَ حَزْمًا فِي الْحَقْلِ، فَإِذَا بِحِزْمَتِي وَقَفْتُ ثُمَّ انْتَصَبْتُ، فَاحْطَطَتْ بِهَا حَزْمُكَرُ وَانْحَنَتْ لَهَا.» □ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا أَوْ تَحْكُمُنَا؟» وَزَادَ بُغْضَهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ. ٩ ثُمَّ حَلِمَ حَلْمًا آخَرَ سَرَدَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، قَالَ: «حَلِمْتُ حَلْمًا آخَرَ، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشْرَ كَوْكَبَاتٍ سَاجِدَةٌ لِي.» □ وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، فَانْبَهَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَيُّ حَلْمٍ هَذَا الَّذِي حَلِمْتَهُ؟ أَتَطُنُّ حَقًّا أَنْتَ يَا وَامُكَ وَإِخْوَتُكَ سَائِيًا وَتَخْفِي لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» ١١ حَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، أَمَّا أَبُوهُ فَاسَّرَ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ. ١٢ وَأَنْطَلَقَ إِخْوَتُهُ يَرْعُوا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شِكِيمَ، ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «الْأَيُّ رَعَى إِخْوَتِكَ الْغَنَمَ عِنْدَ شِكِيمَ؟ تَعَالَى لِأُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.» ١٤ أَذْهَبَ وَأَطْمَئَنَّ عَلَى إِخْوَتِكَ وَعَلَى الْمَوَاشِي، ثُمَّ عُدَّ وَأَخْبَرَنِي عَنْ أَحْوَالِهِمْ، فَضَمِنْتُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ حَتَّى أَقْبِلَ إِلَى شِكِيمَ. ١٥ وَالتَّمَّتْ رَجُلٌ فَوْجَهُ تَأْتِيًا فِي الْحَقُولِ، فَسَأَلَهُ: «عَمَّنْ تَبْحَثُ؟» ١٦ فَاجَابَهُ: «أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. أَرْجُوكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ مَوَاشِيَهُمْ؟» ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَا، وَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: لَنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ.» فَانْطَلَقَ يُوسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي دُوثَانَ. ١٨ وَمَا إِنَّ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ حَتَّى تَأْمُرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. ١٩ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَا هُوَ صَاحِبُ الْأَحْلَامِ مُقْبِلٌ. ٢٠ هِيَآ نَقْتُلُهُ وَنَلْقَى بِهِ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ، وَنَدْفَعُ أَنْ وَحْشًا ضَارِيًا أَقْرَسَهُ، لِنَرَى مَاذَا تُجَدِّدِي أَحْلَامَهُ.» □ وَإِذْ سَمِعَ رَأُوبِينُ حَدِيثَهُمْ، أَرَادَ أَنْ يَنْقِذَهُ فَقَالَ: «لَا نَقْتُلُهُ، ٢٢ وَلَا نَسْفِكُوا دَمًا، بَلِ اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَلَا تَمْدُدُوا إِلَيْهِ يَدًا بَأَذَى.» وَقَدْ أَشَارَ رَأُوبِينُ بِهَذَا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنْهُمْ وَيُرَدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ وَعِنْدَمَا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ، زَعَوْا عَنْهُ قَبِيصَةَ الْمَلُونِ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ، ٢٤ وَأَخَذُوهُ وَالْقَوْا بِهِ فِي الْبُئْرِ. وَكَانَتْ الْبُئْرُ فَارِعَةً مِنَ الْمَاءِ. ٢٥ وَحِينَ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا شَاهِدُوا عَنْ بَعْدِ قَافِلَةٍ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ مِنْ جَلْعَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ، وَجِغَاهُمْ مَثْقَلَةٌ بِالتَّوَابِلِ وَالبَلْسَانِ وَالمِرِّ. ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا جَلَدُوا قَتْلَى أَخِينَا وَإِخْفَاءَ دَمِهِ؟ ٢٧ تَعَالُوا نَبْنِعَهُ إِلَى الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَنَبْرِيءُ أَيُّدِنَا مِنْ دَمِهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَمِنْ خَمَانَا.» □ فَوَافَقَ إِخْوَتُهُ عَلَى رَأْيِهِ. ٢٨ وَعِنْدَمَا دَنَا مِنْهُمْ التَّجَارُ الْمُدْيَانِيُّونَ، سَخِيحُوا يُوسُفَ مِنَ الْبُئْرِ وَبَاعُوهُ لَهُمْ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الفِضَّةِ، فَحَمَلُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٢٩ ثُمَّ ذَهَبَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبُئْرِ لِيَنْقِذَ يُوسُفَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَزَرَ

ثيابه، ٣٠ وَرَجِعَ إِلَى إِخْوَتِهِ يَقُولُ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا الْآنَ إِلَى أَيْنَ أَتَوَّجِهُ؟» ٣١ فَأَخَذُوا قَيْصَ يُوْسُفَ الْمَلُونِ، وَذَبَحُوا تِسْعًا مِنَ الْمُعْزَى وَغَمَسُوا الْقَيْصَ فِي الدَّمِ، ٣٢ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ قَائِلِينَ: لَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الْقَيْصَ، فَحَقَّقْنَا مِنْهُ، أَهْوَى قَيْصَ ابْنِكَ أَمْ لَا؟» ٣٣ فَتَعَرَّفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا قَيْصُ ابْنِي. وَحَسْبُ ضَارٍ أَفْتَرَسَهُ وَمَرَّقَهُ أَشْلَاءً.» ٣٤ فَشَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْمَسُوحَ عَلَى حَقْوِيهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا عَدِيدَةً. ٣٥ وَعِنْدَمَا قَامَ جَمِيعُ أَبْنَائِهِ لِيَعْرِضُوهُ ابْنُ أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي مُضِي إِلَى ابْنِي نَاحًا إِلَى الْمَاوِيَةِ.» وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. ٣٦ وَبَاعَ الْمَدْيَانِيُّونَ يُوْسُفَ فِي مِصْرَ لِقُوطِيْفَارَ كَبِيرِ خَدَمِ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الْحَرَسِ.

٣٨

١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ يَهُوذَا أَفْتَرَقَ عَنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَانِيٍّ يُدْعَى حِيرَةَ ٢ وَشَاهَدَ هُنَاكَ ابْنَةَ كَنَعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْعُ، فَتَزَوَّجَهَا، ٣ حَمَلَتْ وَوَلَدَتْ لَهَا ابْنًا دَعَاهُ عِيرًا. ٤ ثُمَّ حَمَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا سَمَّتهُ أُونَانَ. ٥ ثُمَّ عَادَتْ فَأَحْبَبَتْ فِي كَرِيبِ ابْنًا دَعَّتهُ شَيْلَةَ. ٦ وَأَخَذَ يَهُوذَا لِعَيْرٍ بِكْرَهُ زَوْجَةً تُدْعَى ثَامَارَ. ٧ وَإِذْ كَانَ عَيْرٌ يَكْبُرُ يَهُوذَا شَبِيرًا، أَمَاتَهُ الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى زَوْجَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْهَا وَأَقِمْ لِأَخِيكَ نَسْلًا.» ٩ وَعَرَفَ أُونَانَ أَنَّ النِّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا عَاشَرَ امْرَأَةً أَخِيهِ يُفْسِدُ عَلَى الْأَرْضِ، كَيْلَا يَقِيمَ لِأَخِيهِ نَسْلًا. ١٠ فَسَاءَ عَمَلُهُ هَذَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَنَتَيْهِ: «امْكُثِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ رَيْثَمَا يَكْبُرُ شَيْلَةُ ابْنِي. لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْلًا يَمُوتُ شَيْلَةُ أَيْضًا كَمَا مَاتَ أَخَوَاهُ.» فَضَتَّ ثَامَارُ وَمَكَّتَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. ١٢ وَبَعْدَ زَمَنِ طَوِيلٍ مَاتَتْ زَوْجَةُ يَهُوذَا ابْنَةُ شَوْعٍ. وَإِذْ تَعَزَّى يَهُوذَا بَعْدَهَا انْطَلَقَ إِلَى جُزْ أَرْضِ غَنَمِهِ فِي تِمْنَةَ بَرَفَقَةَ حِيرَةَ صَاحِبِ الْعَدْلَانِيِّ. ١٣ فَقِيلَ لِثَامَارَ: «هَذَا حَمُوكِ قَادِمٌ لِتِمْنَةَ لِحِرِّ غَنَمِهِ.» ١٤ فَفَزَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَتَبَرَّقَعَتْ وَتَلَفَعَتْ وَجَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، لِأَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَتْ وَأَنَّهَا لَنْ تُزَفَّ إِلَيْهِ. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّنَا زَانِيَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تَغْطِي وَجْهَهَا، ١٦ فَالَّ نَحْوَهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ: «دَعِينِي أُعَاشِرُكَ.» وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهَا كَنَتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تَعْطِينِي لِكَيْ تَعَاشِرَنِي؟» ١٧ فَقَالَ: «أَبْعَثِ إِلَيْكَ جَدِي مُعْزَى مِنَ الْقَطِيعِ.» فَقَالَتْ: «أَعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تَبْعَثَ بِهِ؟» ١٨ فَسَأَلَهَا: «أَيُّ رَهْنٍ أُعْطِيكَ؟» فَأَجَابَتْ: «خَاتَمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعِصَاكَ.» فَأَعْطَاهَا مَا طَلِبَتْ، وَعَاشَرَهَا حَمَلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ، وَخَلَعَتْ بَرَفَقَةَ وَارْتَدَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا. ٢٠ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْجَدِي مَعَ صَاحِبِ الْعَدْلَانِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ لَمْ يَجِدْهَا. ٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي عَيْنَايِمِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ زَانِيَةً.» ٢٢ فَعَادَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْمَكَانِ: لَمْ تَكُنْ هُنَا زَانِيَةً.» ٢٣ فَأَجَابَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْفَظْ بِمَا عِنْدَهَا، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ يَسْخَرَ النَّاسُ مِنِّي. لَقَدْ بَعَثْتُ بِهَذَا الْجَدِي أَجْرَةً لَهَا وَلِكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.» ٢٤ وَبَعْدَ مُضِيِّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قِيلَ لِيَهُوذَا: «ثَامَارُ كَنَتُكَ زَنْتٌ، وَحَبِلَتْ مِنْ زَنَاها.» فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا لِتَحْرُقَ.» ٢٥ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «أَنَا حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. تَحَقَّقْ لِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعِصَا؟» ٢٦ فَأَقْرَبَهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ حَقًّا ابْنَتِي مِنِّي، لِأَنَّي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يَعَاشِرْهَا فِي مَا بَعْدَ. ٢٧ وَعِنْدَمَا أَرَفَ مَوْعِدَ وِلَادَتِهَا

إِذَا فِي أَحْسَانِهَا تَوَّامَانِ. ٢٨ وَفِي أُمَّاءٍ وَوَلَادَتِهَا أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدًا فَرَبَطَتِ الْقَابِلَةَ حَوْلَهَا خَيْطًا أَحْمَرَ، وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا». □□ غير أنه سحب يده فخرَجَ أخوه، فقَالَتْ: «أَيُّ اقْتِحَامٍ اقْتَحَمْتَ لِنَفْسِكَ؟» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ فَرَّاصَ (ومعناه: اقْتِحَامٌ). □□ وبعد ذلك خَرَجَ أخوه ذُو المِعْصِمِ المَطْوِقِ بِالْخَيْطِ الأَحْمَرِ فَمَسِيَ زَارِحَ (ومعناه: أحمَر، أو إِشْرَاقٌ).

٣٩

١ وَأَخَذَ الإِسْمَاعِيلِيُّونَ يُوْسُفَ إِلَى مِصْرَ، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيٌّ يَدْعَى فُوطَيْفَارًا، كَانَ حَصِيًّا فِرْعَوْنَ وَرَبِّسَ الحَرْسِ. ٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوْسُفَ، فَفَاحَ فِي أَعْمَالِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ المِصْرِيِّ. ٣ وَرَأَى مَوْلَاهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّهُ يَكْلِلُ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ يَدَاهُ بِالنَّجَاحِ، ٤ فَحَفَظِي يُوْسُفَ بِرِضَى سَيِّدِهِ، فَجَعَلَهُ وَكِيلاً عَلَى بَيْتِهِ وَوَلَاهُ عَلَى كُلِّ مَالِهِ. ٥ وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ المِصْرِيِّ وَكُلَّ مَالِهِ مِنْ مُقْتَنِيَاتِ فِي البَيْتِ وَالحَقْلِ بِفَضْلِ يُوْسُفَ. ٦ فَعَهِدَ بِكُلِّ مَالِهِ إِلَى يُوْسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا الخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُهُ. وَكَانَ يُوْسُفَ جَمِيلَ الهَيْئَةِ وَسِيمَ الوَجْهِ. ٧ ثُمَّ لَمَّا تَلَبَّتْ أَنَّ أَعْرَمَتْ بِهِ زَوْجَةً مَوْلَاهُ فقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي.» □ فَابَى وَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ فِي هَذَا البَيْتِ وَلَمْ يُشْغَلْ نَفْسَهُ بِأَيِّ شَأْنٍ فِيهِ. ٩ وَلَيْسَ فِي هَذَا البَيْتِ مَنْ هُوَ أعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرِكَ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ هَذَا الشَّرَّ العَظِيمَ وَأُحْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟» ١٠ وَلَمْ يَذْعَنْ يُوْسُفَ لَهَا مَعَ أَنهَا كَانَتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ أُخْرَى. ١١ وَحَدَّثَتْ يَوْمًا أَنَّهُ دَخَلَ البَيْتَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي المَنْزِلِ أَحَدًا، ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ رِدَائِهِ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي.» فَتَرَكَ رِدَاءَهُ بِيَدَيْهَا وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَاءَهُ بِيَدَيْهَا ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ رَفَضَ وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَاءَهُ بِيَدَيْهَا ١٤ نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انظُرُوا مَا جَرَى؟ هَذَا العِبْرَانِيُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ زَوْجِي إِلَى البَيْتِ، شَرَعَ بِرَاوِدِي عَنِ نَفْسِي. دَخَلَ عَرْفَتِي وَحَاوَلَ اغْتِصَابِي، فَصْرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي. ١٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتَ صَوْتِي وَصْرَخْتَ، تَرَكَ رِدَاءَهُ مَعِي وَهَرَبَ خَارِجًا.» □□ وَأَلْقَتْ رِدَاءَهُ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ مَوْلَاهُ إِلَى بَيْتِهِ، ١٧ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا الحَدِيثِ قَائِلَةً: «دَخَلَ العَبْدُ العِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِبرَاوِدِي عَنِ نَفْسِي، ١٨ وَحِينَ رَفَعْتَ صَوْتِي وَصْرَخْتَ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ خَارِجًا.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ زَوْجَتِهِ وَمَا اتَّهَمَتْ بِهِ يُوْسُفَ احْتَدَمَ غَضَبُهُ، ٢٠ فَقبَضَ عَلَى يُوْسُفَ وَزَجَّهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ أُسْرَى المَلِكِ مُعْتَقَلِينَ، فَكُتِبَ هُنَاكَ. ٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوْسُفَ، فَأَعْدَقَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ، فَنَالَ رِضَى رَبِّيسِ السِّجْنِ، ٢٢ حَتَّى عَهِدَ إِلَى يُوْسُفَ بِكُلِّ المُسَاجِينِ المُعْتَقَلِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ. ٢٣ وَلَمْ يُجَاسِبْ رَبِّيسَ السِّجْنِ يُوْسُفَ بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْكَلَهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ. وَمِمَّا فَعَلَ كَانَ الرَّبُّ يَكْلِلُهُ بِالنَّجَاحِ.

٤٠

١ وَاتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ سَاقِي مِصْرَ وَالخَبَّازَ أَذْنِبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ، ٢ فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى حَصِيَّتَيْهِ: رَبِّيسِ السُّقَاةِ وَرَبِّيسِ الخَبَّازِينَ، ٣ وَزَجَّهُمَا فِي مُعْتَقَلِ بَيْتِ رَبِّيسِ الحَرْسِ فِي السِّجْنِ، فِي المَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوْسُفَ مَحْبُوسًا فِيهِ. ٤ فَوَلَّى رَبِّيسَ الحَرْسِ يُوْسُفَ أَمْرَهُمَا، فَقَامَ عَلَى خِدْمَتَيْهِمَا، فَكَفَا فِي المُعْتَقَلِ أَيَّامًا. ٥ وَحَلَمَ كُلُّ مَنْ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازِهِ المُعْتَقَلِينَ فِي السِّجْنِ حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَ لِحُلْمِ كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَاهُ الخَاصُّ بِصَاحِبِهِ. ٦ فَاقْبَلْ

عليهما يوسف في الصباح فوجدهما مكتئبين. ٧ فساهاما: «لماذا وجهكما مكثبان في هذا اليوم؟» ٨ فأجاباه: «حلم كل منا حلماً وليس من يفسره.» فقال يوسف: «ألبيت تفسير الأحلام لله؟ حدثاني بهما.» ٩ فسرد رئيس السقاة حلمه على يوسف. قال: «رأيت في حلمي وإذا كزرة أمامي، ١٠ فيها ثلاثة أغصان أفرخت ثم أزهرت، وما لبثت عقابدها أن اثمرت عنباً ناضجاً. ١١ وكانت كأس فرعون في يدي، فتناولت العنب وعصرته في كأس فرعون ووضعت الكأس في يده.» ١٢ فقال له يوسف: «إليك تفسيره: الثلاثة أغصان هي ثلاثة أيام. ١٣ بعد ثلاثة أيام يرضى عنك فرعون، ويردك إلى منزلك حيث تناول فرعون كأسه، تماماً كما كنت معتاداً أن تفعل عندما كنت ساقية. ١٤ إنما إذا أصابك خير فاذكري وأحسن إلي. اذكري لذي فرعون وأخرجني من هذا السجن، ١٥ لأنني حملت عنوة من أرض العبرانيين، وهنا أيضاً لم أجن شيئاً ليزجوا بي في هذا السجن.» ١٦ وعندما رأى رئيس الخبازين أن يوسف أحسن التفسير، قال له: «رأيت أنا أيضاً حلماً، وإذا بثلاثة سلال بيضاء على رأسي، ١٧ وكان السلال الأعلى مليئاً من طعام فرعون مما يعده الخباز، إلا أن الطيور كانت تلتهمه من السلال الذي على رأسي.» ١٨ فقال يوسف: «إليك تفسيره: الثلاثة السلال هي ثلاثة أيام ١٩ بعد ثلاثة أيام يقطع فرعون رأسك ويعلقك على خشبة فتأكل الطيور لحمك.» ٢٠ وكان اليوم الثالث هو يوم عيد ميلاد فرعون، فأقام مأدبة لجميع رجاله، وأحضر من السجن رئيس السقاة ورئيس الخبازين أمامهم. ٢١ ورد رئيس السقاة إلى عمله، فصار يقدم الكأس ليد فرعون. ٢٢ أما رئيس الخبازين فقد علقه على خشبة (مثلاً فسر لهما يوسف حلمهما. ٢٣ ولكن رئيس السقاة لم يذكر يوسف بل نسيه.

٤١

١ وبعد انقضاء سنتين رأى فرعون حلماً، وإذا به واقف بجوار نهر النيل ٢ وإذا بسبع بقرات حسان المنظر وسمينات الأبدان، صاعدات من النهر أخذت ترعى في المرح، ٣ ثم إذا بسبع بقرات أخرى قبيحات المنظر وهزيلات تصعد وراءها من النهر وتقف إلى جوار البقرات الأولى على ضفة النهر. ٤ والتمت البقرات القبيحات البقرات السبع الحسنات المنظر والسمينات. وأفاق فرعون. ٥ ثم نام، حلم ثانية، وإذا بسبع سنابل نابتة من ساق واحدة زاهية وممتلئة ٦ ثم رأى سبع سنابل عجفاء قد لفحتها الريح الشرقية نابتة وراءها، ٧ فالتصت السنابل العجفاء السبع السنابل الزاهية الممتلئة. وأفاق فرعون، وأدرك أنه حلم. ٨ ولما كان الصباح استولى النزاع على فرعون فأرسل واستدعى جميع صحرة مصر وكل حكماها، وسرد عليهم حلمه، فلم يجد من يفسره له. ٩ عندئذ قال رئيس السقاة لفرعون: «إني أذكر اليوم ذنوبي. ١٠ لقد سخط فرعون على عبدي، فزجني ورئيس الخبازين في معتقل بيت رئيس الحرس. ١١ حلم كل منا حلماً في نفس الليلة، وكان تفسير كل حلم يتفق مع أحوال رائيه. ١٢ وكان معنا هناك غلام عبراني، عبد لرئيس الحرس، فسر لنا عليه حلمنا ففسرهما لكل منا حسب تعبير حلمه. ١٣ وقد تم ما فسره لنا. فردني فرعون إلى وظيفتي وأما ذاك فعلقه على خشبة.» ١٤ فبعث فرعون واستدعى يوسف، فأسرعوا وأتوا به من السجن لحق واستبدل ثيابه ومثل أمام فرعون. ١٥ فقال فرعون ليوسف: «لقد رأيت حلماً

وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ يَسْرُهُ، وَقَدْ سَمِعْتَ عَنْكَ حَدِيثًا أَنْكَ إِذَا سَمِعْتَ حَلْمًا تَقْدِرُ أَنْ تَسْبِرَهُ.» □□ فَأَجَابَ يُوسُفُ: «لَا فَضْلَ لِي فِي ذَلِكَ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي فِرْعَوْنَ الْجَوَابَ الصَّابِ.» □□ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ نَسْبِي فِي الْحَلْمِ وَإِذَا بِنِي أَقْفَ عَلَى صَفْةِ النَّهْرِ، ١٨ وَإِذَا إِسْبَعُ بَقَرَاتِ حَسَانِ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَاتِ الْأَبْدَانِ صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ تَرَعَى فِي الْمَرْجِ، ١٩ ثُمَّ إِذَا إِسْبَعُ بَقَرَاتٍ أُخَرَ قَبِيحَاتِ الْمَنْظَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ. لَمْ أَرُ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا نَظِيرَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. ٢٠ فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتِ الْقَبِيحَاتِ السَّبْعَ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى السَّمِينَاتِ. ٢١ وَمَعَ أَنَهَا ابْتَلَعَتْهَا ظَلَّتْ عَجْفَاءً وَكَأَنَّهَا لَمْ تَبْتَلِعْهَا وَيَقِي مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا كَانَتْ. وَاسْتَقَطَّتْ. ٢٢ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْبِي وَإِذَا إِسْبَعُ سَنَابِلِ زَاهِيَةٍ وَمُتَمَلِّئَةٍ نَائِيَةً مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ، ٢٣ ثُمَّ إِذَا إِسْبَعُ سَنَابِلِ يَابِسَةٍ عَجْفَاءٍ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَائِيَةً وَرَاءَهَا، ٢٤ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْعَجْفَاءُ السَّبْعَ الزَاهِيَةَ. وَلَقَدْ سَرَدْتُ عَلَى السَّحْرَةِ هَذَيْنِ الْحَلْبَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمَا مِنْ يَفْسِرُهُمَا لِي.» □□ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حَلْمًا فِرْعَوْنُ هُمَا حَلْمٌ وَاحِدٌ. وَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ فَاعِلٌ. ٢٦ السَّبْعُ الْبَقَرَاتِ الْحَسَانِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلِ الزَاهِيَاتِ هِيَ أَيْضًا سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَالْحَلْبَانِ هُمَا حَلْمٌ وَاحِدٌ. ٢٧ وَالسَّبْعُ الْبَقَرَاتِ الْقَبِيحَاتِ الْهَزِيلَاتِ الَّتِي صَعِدَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلِ الْفَارِغَاتِ الْمَلْفُوحَاتِ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ سَتَكُونُ سَبْعُ سَنَوَاتٍ جُوعٍ ٢٨ وَالْأَمْرُ هُوَ كَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ: فَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ صَانِعٌ ٢٩ هُوَذَا سَبْعُ سَنِينَ رَخَاءٍ عَظِيمٍ قَادِمَةٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، ٣٠ تَعْقِبُهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ جُوعٍ، حَتَّى يَنْسَى النَّاسُ كُلَّ الرَّخَاءِ الَّذِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ، ٣١ وَيَخْتَنِي كُلُّ أَثَرٍ لِلرَّخَاءِ فِي الْبِلَادِ مِنْ جَرَاءِ الْمِجَاعَةِ الَّتِي تَعْقِبُهُ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً جَدًّا ٣٢ أَمَا تَكَرَّرَ الْحَلْمُ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلَاَنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَرَّرَهُ اللَّهُ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يُجْرِيهِ سَرِيعًا. ٣٣ وَالآنَ لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ بَصِيرٍ حَكِيمٍ يُؤَلِّمُهُ عَلَى الْبِلَادِ، ٣٤ وَلِيَقِمَ فِرْعَوْنَ نَظَارًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ يَجْبُوتُ خُمْسَ غَلَّتِهَا فِي سَنَوَاتِ الرَّخَاءِ السَّبْعِ. ٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ الْمُقْبِلَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ بِتَفْوِيزٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَيَحْفَظُوهُ فِي الْمَدِينِ لِيَكُونَ طَعَامًا، ٣٦ وَمَوْثُونَةً لِأَهْلِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْمِجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَسُودُ أَرْضَ مِصْرَ فَلَا يَهْلِكُونَ جُوعًا.» □□ فَاسْتَحْسَنَ فِرْعَوْنَ وَرَجَلَهُ جَمِيعًا هَذَا الْكَلَامَ، ٣٨ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ نَظِيرَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» ٣٩ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «مِنْ حَيْثُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَكَ عَلَى كُلِّ هَذَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ نَظِيرِكَ. ٤٠ لِذَلِكَ أَوْلَيْكَ عَلَى بَنِي، وَبَدْعُنْ شِعْبِي لِكُلِّ أَمْرٍ تُصَدِّرُهُ، وَلَنْ يَكُونَ أَعْظَمُ مِنْكَ سِوَايَ أَنَا صَاحِبُ الْعَرْشِ.» □□ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا قَدْ وَلَيْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» □□ وَنَزَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَوَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَابْسَهَ ثِيَابَ كَنْعَانَ فَخَرَّةً وَطَوَّقَ عُنُقَهُ بِطَوَّقٍ مِنْ ذَهَبٍ، ٤٣ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَاوَا: «ارْكُعُوا أَمَامَهُ.» وَأَقَامَهُ وَالْيَا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ، وَلَا أَحَدٌ يُمْكِنُ أَنْ يَحْرِكَ سَاكِنًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِكَ.» □□ وَدَعَا فِرْعَوْنَ اسْمَ يُوسُفَ صَفْنَاتٍ فَغَنِيحَ (وَمَعْنَاهُ بِالْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ مَخْلُصُ الْعَالَمِ أَوْ حَافِظُ الْحَيَاةِ). وَزَوْجَهُ مِنْ أَسْنَاتِ بِنْتِ فَوْطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ، فَدَاعَ اسْمُ يُوسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ. ٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ شَرَعَ يَجُولُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ. ٤٧ وَفِي سَنَوَاتِ الْخُصْبِ

السَّيِّعَ غَلَّتِ الْأَرْضُ يَوْفَرَةً، ٤٨ جَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ سَنَوَاتِ الْمُتَوَافِرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَخَزَنَهُ فِي الْمَدِينِ، فَاخْتَزَنَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ غَلَاتٍ مَا حَوْلَهَا مِنْ حُقُولٍ. ٤٩ وَأَذْخَرَ يُوسُفُ كِمِّيَّاتِ هَائِلَةٍ مِنَ التَّمَعِ حَتَّى كَفَّ عَنْ إِحْصَائِهَا لَوْفَرَتِهَا الْعَظِيمَةُ. ٥٠ وَأَنْجَحَتْ أَسْنَاتُ بِنْتِ فَوْطِي فَارَحَ كَاهِنِ أَوْنِ يُوسُفَ ابْنَيْنِ قَبْلَ حُلُولِ سَنَوَاتِ الْجُوعِ. ٥١ فَذَعَا يُوسُفَ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسِيٍّ (وَمَعْنَاهُ: مَنْ يَنْسِي أَوْ الْمَنْسِيُّ) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ مَشَقَّتِي وَكُلَّ يَبْتِ أَبِي.» ٥٢ أَمَا الثَّانِي فَذَعَا اسْمَهُ أَفْرَائِمَ (وَمَعْنَاهُ: الْمُثْمِرُ مُضَاعَفًا) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مِصْرَ.» ٥٣ ثُمَّ أَتَتْ سَبْعُ سَنَوَاتِ الرَّخَاءِ الَّتِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ. ٥٤ وَحَلَّتْ سَبْعُ سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ كَمَا أَنْبَأَ يُوسُفَ. لَخَدَّتْ مَجَاعَةٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. أَمَا أَرْضُ مِصْرَ فَقَدْ تَوَافَرَتْ فِيهَا الْخَبْزُ. ٥٥ وَعِنْدَمَا عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ طَالِبِينَ الْخَبْزِ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ وَأَفْعَلُوا كَمَا يَقُولُ لَكُمْ.» ٥٦ وَطَعَّتِ الْمَجَاعَةُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ فَفَتَحَ يُوسُفَ الْمَخَارِزَ وَبَاعَ الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ، وَلَكِنْ وَطَأَ الْجُوعُ اشْتَدَّتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَأَقْبَلَ أَهْلَ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى إِلَى مِصْرَ، إِلَى يُوسُفَ، لِيَتَبَاعُوا قَمْحًا لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ التَّمَعِ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ، قَالَ لِأَبْنَائِهِ: «مَا بَالُكُمْ تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ ٢ لَقَدْ سَعَيْتُمْ أَنْ التَّمَعِ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ. فَاتَّخِذُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا لِنَقِيَّ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا نَمُوتَ.» ٣ فَذَهَبَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ، ٤ أَمَا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ. ٥ فَجَاءَ بَنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ جَمَلَةِ الْقَادِمِينَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَيضًا. ٦ وَكَانَ يُوسُفَ هُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ، وَالْقَائِمُ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ لِأَهْلِهَا جَمِيعًا. فَأَقْبَلَ إِخْوَةَ يُوسُفَ وَتَجَدُّوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَهُمْ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَنَكَّرَ لَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ بِجَفَاءٍ وَسَالَهُمْ: «مَنْ أَنْ جِئْتُمْ؟» فَجَابُوهُ: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِي طَعَامًا.» ٨ وَمَعَ أَنَّ يُوسُفَ عَرَفَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ. ٩ ثُمَّ تَذَكَرَ يُوسُفَ أَحْلَامَهُ الَّتِي حَلَمَهَا بِشَأْنِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ، وَقَدْ جِئْتُمْ لِكَيْ تَكْشِفُوا نَجْرَنَا غَيْرَ الْمُحْمِيَةِ» ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي إِذَا قَدِمَ عَيْدُكَ لِشِرَاءِ الطَّعَامِ، ١١ فَنَحْنُ كُلُّنَا أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ أُمَّنَاءُ وَلَيْسَ عَيْدُكَ جَوَاسِيسُ.» ١٢ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا! أَنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ لِكَيْ تَكْشِفُوا نَجْرَنَا غَيْرَ الْمُحْمِيَةِ» ١٣ فَجَابُوهُ: «إِنَّ عَيْدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ مُقِيمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَقَدْ بَقِيَ أَخُونَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمِ، وَالْآخَرُ مَفْقُودٌ.» ١٤ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْأَمْرَ كَمَا قُلْتَ لَكُمْ! أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ. ١٥ وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ إِنَّمَا لَنْ تَغَادَرُوا هُنَا حَتَّى تَأْتُوا بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ تَثْبُتُونَ صِدْقَكُمْ. ١٦ أَوْفِدُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ لِيَأْتِيَ بِأَخِيكُمْ، أَمَا بِقَيْتِكُمْ فَتَمَكُّنُونَ فِي السَّجَنِ حَتَّى تَثْبُتَ صِحَّةُ كَلَامِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَالْآ فَوْحِيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ سِوَى جَوَاسِيسِ.» ١٧ وَطَرَحَهُمْ فِي السَّجَنِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ لَهُمْ: «أَفْعَلُوا مَا أَطْلَبُهُ مِنْكُمْ فَتَحِيَّوْا، فَأَنَا رَجُلٌ أَتَّقِي اللَّهَ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا صَادِقِينَ فَلْيَبِقْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ رَهِينَةً، بَيْنَمَا يَأْخُذُ بِقَيْتِكُمْ الْقَمْحَ وَيَنْطَلِقُونَ إِلَى بَيْوتِكُمْ الْجَائِعَةِ. ٢٠ وَلَكِنْ إِتُونِي بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ فَأَحْتَقِّ بِذَلِكَ مِنْ صِدْقِكُمْ وَلَا تَمُوتُوا.» ٢١ وَقَالُوا: «حَقًّا إِنَّا أَذْنَبْنَا فِي

حَتَّىٰ أَخِينَا. لَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ عِنْدَمَا اسْتَرْحَمْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ. لِذَلِكَ أَصَابَتْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ» ٢٢ فَقَالَ رَأُوْبَيْنُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تَجُؤُوا عَلَيْهِ فَلَمْ تَسْمَعُوا؟ وَالآنَ هَا نَحْنُ مُطَالِبُونَ بِدَمِهِ.» ٢٣ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ فَاهِمًا حَلِيمٌ، لِأَنَّهُ كَانَ يُخَاطِبُهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ مُتَرْجِمًا. ٢٤ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَيَكِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ، وَأَخَذَ شِعْمُونَ وَقِيَدَهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ مُوظِّفِيهِ أَنْ يَمْلَأُوا أَكْياسَهُمْ بِالْقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَىٰ كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ٢٦ فَمَلَأُوا حَمِيرَهُمُ الْقَمْحَ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧ وَحِينَ فَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَهُ فِي الخَانَ لِيَعْلَفَ حِمَارَهُ، لَمَحَ فِضَّتَهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوْضُوعَةً فِي فَمِ العَدْلِ. ٢٨ فَقَالَ لِأَخُوْتِهِ: «لَقَدْ رَدَّتْ إِلَيَّ فِضَّتِي، انظُرُوا هَا هِيَ فِي كَيْسِي.» فَغَاصَتْ قُلُوبُهُمْ، وَتَطَلَّعَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ مُّرْتَعِدِينَ وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللهُ بِنَا؟» ٢٩ وَعِنْدَمَا قَدِمُوا عَلَىٰ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَصَّوْا عَلَيْهِ مَا حَلَّ بِهِمْ، وَقَالُوا: «الرَّجُلُ المِتْسَلِطُ عَلَىٰ مِصْرَ خَاطِبَنَا بِجَهْدٍ، وَظَنَّ أَنَّنَا جَوَاسِيسٌ عَلَى الْأَرْضِ، ٣١ فَقَتَلَنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ وَلَسْنَا جَوَاسِيسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنَاءُ أَبِينَا. أَحَدُنَا مَفْقُودٌ، وَالْأصْغَرُ بَقِيَ اليَوْمِ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْبِلَادِ: لِكَيْ أَتَحَقَّقَ مِنْ كَوْنِكُمْ أُمَّنَاءَ، دَعُوا أَحَاً وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي رَهِينَةً وَخَذُوا طَعَامًا لِيُؤْتِكُمُ الجَامِعَةُ وَأَمَضُوا، ٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَحَاً كَرًّا الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ اعْرَفَ أَنكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ قَوْمًا أُمَّنَاءَ، فَأَطْلِقْ لَكُمْ أَحَاً كَرًّا وَتَجَرَّوْنَ فِي الْأَرْضِ.» ٣٥ وَإِذْ شَرَعُوا فِي تَفْرِيفِ أَكْياسِهِمْ وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِضَّتَهُ فِي كَيْسِهِ، وَمَا إِنْ رَأَوْا هُمْ وَأَبُوهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَبَدَّ بِهِمُ الخَوْفُ. ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «لَقَدْ ائْتَلَكُمُونِي أَوْلَادِي. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِعْمُونَ مَفْقُودٌ، وَهَاتَمُ تَأْخِذُونَ بِنِيَامِيْنِ بَعِيدًا! كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي حَلَّتْ بِي!» ٣٧ فَقَالَ لَهُ رَأُوْبَيْنُ: «اقْبَلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَرْجِعْ بِهِ إِلَيْكَ. اعْهَدْ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ.» ٣٨ فَقَالَ: «لَنْ يَذْهَبَ ابْنِي مَعَكُمْ، فَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ نَالَ مَكْرَهُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا، فَإِنَّكُمْ تَنْزِلُونَ شِعْبِي بِحُزْنٍ إِلَى قَبْرِي.»

٤٣

١ وَتَفَاقَمَتِ المَجَاعَةُ فِي الْأَرْضِ. ٢ وَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا القَمْحَ الَّذِي أَحْضَرُوهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ.» ٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «لَقَدْ حَذَرْنَا الرَّجُلَ أَشَدَّ تَحْذِيرًا وَقَالَ: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَحْوَجُكُمْ مَعَكُمْ. ٤ فَإِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ أَحَاً مَعَنَا، نَمْضِي وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا ٥ وَإِلَّا قُلْنَا نَذْهَبُ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَحْوَجُكُمْ مَعَكُمْ.» ٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَحَاً أَيضًا؟» ٧ فَأَجَابُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ دَقَّقَ فِي اسْتِجْوَابِنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا سَائِلًا: هَلْ يُؤْتِكُمْ حَيًّا بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ كَرٌّ أَحْ؟ فَأَجَبْنَاهُ حَسَبَ اسْتِثْلِهِ. فَمِنْ إِنْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَحْضَرُوا أَحَاً كَرًّا إِلَيَّ هُنَا؟» ٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ العِلَامَ مَعِي فَتَقُومُ وَتَذْهَبُ فَحَيًّا وَلَا تَمُوتْ نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. ٩ وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. فَإِنْ لَمْ أَرُدَّهُ إِلَيْكَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَكَ، أَكُنْ مَذْنِبًا إِلَيْكَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ١٠ فَلَوْ لَمْ تَتَوَّانِ فِي السَّفَرِ لَكَّا قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.» ١١ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لِأَبَدٍ مِنْ ذَلِكَ فَافْعَلُوا. وَخَذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً لِلرَّجُلِ: وَأَمْلَأُوا أَوْعِيَتَكُمْ مِنْ أَحْسَنِ مَا تَنْتِجُهُ الْأَرْضُ وَقَلِيلًا مِنَ البَلْسَانِ وَالْعَسَلِ وَالتَّوَابِلِ المَرِّ وَالفِستَقِ وَالتَّلَوِزِ. ١٢ وَخَذُوا مَعَكُمْ فِضَّةً أُخْرَى، وَالفِضَّةَ

المردودة في أفواه أكاسم وأعيدوها. فلعل في الأمر سهواً. ١٣ واستصحبوا معهم أيضاً أخاكم وقوموا أرجعوا إلى الرجل. ١٤ ولينعم عليكم الله القدير بالرحمة لدى الرجل، فيطلق لكم أخاكم الآخر وبنيامين أيضاً. وأنا إن تكلمتُما، أكون قد تكلمتُما. ١٥ فآخذ الرجال تلك الهدية، وضف الفضة، وبنيامين، وسافروا إلى مصر ومثّلوا أمام يوسف. ١٦ وعندما شاهد يوسف بنيامين معهم قال لمدير بيته: «أدخل الرجال إلى البيت وأذبح ذبيحة وهيئها، لأن هؤلاء الرجال سيتناولون معي الطعام في ساعة الغداء.» ١٧ ففعل الرجل كما أمر يوسف، وأدخل الرجال إلى بيت يوسف. ١٨ ولما أدخلوا إلى بيت يوسف اعترافهم الخوف وقالوا: «لقد جيء بنا إلى هنا ليهجم علينا ويقع بنا ويستعبدنا ويستولي على حيرنا، بسبب الفضة الأولى المردودة في أكاسنا.» ١٩ فتقدموا إلى مدير بيت يوسف وقالوا له عند مدخل الباب: ٢٠ «استمع ياسيدي، لقد قدمنا إلى هنا في المرة الأولى لنشتري طعاماً، ٢١ ولكننا حين تزلنا في الخان وفتحنا أكاسنا عثر كل رجل منا على فضته بكامل وزنها في قم كيسه، فأحضرتها معنا لتزدها. ٢٢ وجئنا معنا بفضة أخرى لنشتري طعاماً. ولسنا ندرى من وضع فضتنا في أكاسنا.» ٢٣ فقال: «سلام لكم، لا تخافوا، فإن الهكر والله أيكز قد وهبكم كنزاً في أكاسكم، أما فضتكم فقد وصلت إلي.» ثم أخرج إليهم شمعون. ٢٤ وأدخل الرجل القوم إلى بيت يوسف وقدم لهم ماء ليغسلوا أرجلهم، وعليقاً لمجربهم. ٢٥ وأعدوا الهدية في انتظار يحيى يوسف عند الظهر، لأنهم سمعوا أنهم سيتناولون الطعام هناك. ٢٦ فلما أقبل يوسف إلى البيت أحضروا إليه الهدية التي حملوها معهم إلى البيت، وانحنوا أمامه إلى الأرض. ٢٧ فسألهم عن آحوايم، ثم قال: «هل أبوك الشيخ الذي أخبرتم عنه بخير؟ أما زال حياً؟» فأجابوا: «عبدك أبونا بخير، وهو مازال حياً.» وانحنوا وسجدوا. ٢٩ وتلفت فرأى أخاه الشقيق بنيامين، فقال: «أهذا أخوك الأصغر الذي أخبرتموني عنه؟» ثم قال: «لينعم الله عليك يا بني.» ٣٠ واندفع يوسف إلى مخدعه وبكى هناك لأن عواطفه حنت إلى أخيه. ٣١ ثم غسل وجهه وخرج ممسكاً نفسه عن البكاء، وقال: «قدموا الطعام.» ٣٢ فقدموا له وحده، ولهم وحدهم، وللمصريين الآكلين معه وحدهم، إذ أنه محظور على المصريين أن يأكلوا مع العبرانيين، لأن ذلك رجس عندهم. ٣٣ جلسوا في محضرة، كل وفقاً لعمره، من الأكبر حتى الصغير. فظفروا بعضهم إلى بعض متعجبين. ٣٤ وقدم إليهم حصصاً من مائدته، فكانت حصة بنيامين خمسة أضعاف حصص إخوته. واحتفوا وشربوا معه.

٤٤

١ وأمر يوسف مدير بيته قائلاً: «أملأ أكاس الرجال بالطعام بقدر وسعها، ورد فضة كل رجل إلى قم كيسه. ٢ وضع في قم كيس الصغير كيس الفضة ونحن قمحه.» فتقد أمر يوسف. ٣ وما إن أشرق الصباح حتى انطلق الرجال، هم وحيرهم. ٤ وما كادوا يبتعدون عن المدينة قليلاً حتى قال يوسف لمدير بيته: «اسع خلف الرجال، وما إن تدرتهم حتى تقول لهم: لماذا تكافون الخير بالشر؟ ٥ البست هذه هي الكأس التي يشرب فيها سيدي ويتفأل بالغيب؟ لشد ما أسأتم في ما صنعتم.» ٦ فلما أدركهم خاطبهم بهذا القول، فأجابوه: ٧ «لماذا يتكلم سيدي بمثل هذا الكلام؟ حاشاً لعبيدك أن يرتكبوا هذا الأمر. ٨ هوذا الفضة التي عثرنا عليها في أفواه أكاسنا رددناها لك معنا من أرض كنعان، فكيف نسرق فضة أو ذهباً من بيت سيدك؟ ٩ من نجد معه الكأس من عبيدك يمّ،

وَنَكُنْ نَحْنُ أَيْضًا عِبِيدًا لِسَيِّدِي. » [١٠] فَقَالَ: «فَلَيْكُنْ كَمَا تَقُولُونَ. فَالَّذِي أَحَدُهُمَا مَعَهُ يَصْبِحُ عَبْدًا لِي، وَالْبَاقُونَ يَكُونُونَ أَرْبَاءً.» [١١] فَبادَرُ كُلُّ مِنْهُمُ إِلَى كَيْسِهِ وَحَطَّهُ عَلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ، [١٢] فَفَتَشَ مُتَبَدِّئًا مِنْ كَيْسِ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَيْسِ الصَّغِيرِ، فَفَعَرَ عَلَى الْكَأْسِ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. [١٣] فَزَرَقُوا لِيَابَهُمْ وَجَمَلُ كُلِّ مِنْهُمُ كَيْسَهُ عَلَى جَمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. [١٤] وَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ إِذْ كَانَ مَا بَرِحَ هُنَاكَ، فَارْتَمَوْا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ. [١٥] فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ: «أَيُّ جَنَابَةٍ اقْتَرَفْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَسْتَعْمِدُ كَأْسَهُ فِي مَعْرِفَةِ الْعَيْبِ؟» [١٦] فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي، وَبِمَاذَا نَخَاطِبُهُ، وَكَيْفَ نَبْرَأُ أَنْفُسَنَا؟ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَحَ إِثْمَ عِبِيدِكَ. فَفَحْنُ وَمَنْ عَثُرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ عِبِيدُ لِسَيِّدِي.» [١٧] فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؛ إِنَّمَا الرَّجُلُ الَّذِي عَثُرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، أَمَا أَنْتُمْ فَامْضُوا إِلَى أَيْكِهِ بِأَمَانٍ.» [١٨] فَتَقَدَّمَ مِنْهُ يَهُوذَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، دَعْ عَبْدَكَ يَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ فِي مَسْمَعِ سَيِّدِي، وَلَا يَخْدِمُ غَضْبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّ سُلْطَتَكَ مُمَالَةٌ لِسُلْطَةِ فِرْعَوْنَ. [١٩] لَقَدْ سَأَلَ سَيِّدِي عِبِيدَهُ: الْكِرْبُ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ [٢٠] فَاجْتَبَأَ سَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَإِبْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرَةٍ مَاتَ أَخُوهُ الشَّقِيقُ وَبَقِيَ هُوَ وَحَدَهُ مِنْ أُمِّهِ، وَأَبُوهُ يَحِبُّهُ. [٢١] فَقُلْتُ لِعِبِيدِكَ: أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِأَرَاهُ بِعَيْنِي. [٢٢] فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ ثَلَاثَ يَوْمَاتٍ أَبَاهُ إِذَا فَارَقَهُ. [٢٣] فَقُلْتُ لِعِبِيدِكَ: مَا لَمْ تُحْضِرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بَعْدُ. [٢٤] فَعَدَدْنَا قَدَمَنَا عَلَى عَبْدِكَ أَيُّ، أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِ سَيِّدِي. [٢٥] فَقَالَ أَيْوَابًا: ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا بَعْضَ الطَّعَامِ. [٢٦] فَاجْتَبَأَ: لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ مَا لَمْ نَأْخُذْ أَخَانًا مَعَنَا، لِأَنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَقَابِلَ الرَّجُلَ مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الصَّغِيرَ مَعَنَا. [٢٧] فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَيْوَابًا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي قَدْ أُحْبِبْتِ لِي ابْنَيْنِ، [٢٨] فَقَدْتِ أَحَدَهُمَا وَقُلْتِ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ اقْتَرَسَ اقْتِرَاسًا. وَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْآنِ. [٢٩] فَإِنْ أَخَذْتُمْ هَذَا مِنِّي، وَلِحَقِّهِ مَكْرُوهٌ، تَنْزِلُونِي إِلَى الْقَبْرِ بِشَيْبَةٍ شَقِيَّةٍ. [٣٠] فَإِذَا عُدْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَيُّ الَّذِي تَعَلَّقْتَ نَفْسَهُ بِنَفْسِ الْغُلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ الْغُلَامُ مَعَنَا، [٣١] وَرَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَقْفُودٌ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ، وَيُورِثِي عِبِيدَكَ شَيْبَةً عَبْدُكَ أَبِيهِمْ بِشَقَاءٍ فِي الْقَبْرِ. [٣٢] لِأَنَّ عَبْدُكَ ضَعِنَ الْغُلَامَ لِأَيُّ، وَقُلْتِ: إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ أَكُنْ مَذْنِبًا إِلَيْكَ مَدَى الْحَيَاةِ. [٣٣] فَارْجِعْ مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَجْعَلَنِي عَبْدًا لَهُ بَدَلًا مِنَ الْغُلَامِ، وَدَعْ الْغُلَامَ يَمْضِي مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، [٣٤] إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَبِي الْغُلَامِ لَيْسَ مَعِي وَأَشْهَدُ مَا يَجْلِبُ بِهِ مِنَ الشَّرِّ؟»

٤٥

١ فَلَمْ يَسْتَطِعْ يَوْسُفُ أَنْ يَتَلَكَ نَفْسَهُ أَمَامَ الْمَائِلِينَ أَمَامَهُ، فَصَرَخَ: «يَخْرُجُ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يَوْسُفَ حِينَ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ لِإِخْوَتِهِ. [٢] وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ كَمَا سَمِعَ بَيْتَ فِرْعَوْنَ. [٣] وَقَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يَوْسُفُ. فَهَلْ أَبِي مازالَ حَيًّا؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يَجِيبُوهُ لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا رُجْبًا مَعَهُ. [٤] فَقَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «ادْنُوا مِنِّي.» فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنَا يَوْسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. [٥] فَلَا تَحْزَنُوا الْآنَ، وَلَا يَصْغَبْ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ حِفَظًا عَلَى حَيَاتِكُمْ. [٦] فَقَدْ صَارَ لِلْجَاعَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سَنَتَانِ، وَبَقِيَتْ نَحْمَسُ سَنَوَاتٍ لَنْ يَكُونَ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ. [٧] وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ أَمَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَيَقْدِّرَ حَيَاتَكُمْ مَخْلَاصَ عَظِيمٍ. [٨] فَلَسْتُمْ إِذَا أَنْتُمْ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بِنَالِ اللَّهِ، الَّذِي جَعَلَنِي

مُسْتَشَارًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ، وَمُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ فَأَسْرَعُوا وَارْجِعُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: ابْنُكَ يُوسُفُ يَقُولُ: لَقَدْ أَقَامَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ. تَعَالَى وَلَا تَبْتَاطَأُ. ١٠ فَتَقِيمُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ لَتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَحْفَادُكَ وَغَنَمُكَ وَبِقَرِكَ وَكُلِّ مَالِكَ. ١١ وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ سَيَسْتَمِرُّ خَمْسَ سِنَوَاتٍ أُخْرَى، فَلَا تَحْتَاجُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ وَبَهَائِمُكَ. ١٢ وَهَذَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ شُهُودًا أَنِّي أَنَا حَقًّا الَّذِي مُخَاطَبُكُمْ. ١٣ وَتَحْدُثُونَ لِي مِنْ عَنِّ كُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَعَمَّا شَهِدْتُمُوهُ. وَتَسْرِعُونَ فِي إِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا. ١٤ ثُمَّ تَعَانِقُ يُونُسُ وَبَنِيَامِينَ وَبِكَا ١٥ وَقَبِلَ يُونُسُ بَاقِيَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَئِذٍ قَطَعَ تَجْرًا إِخْوَتَهُ عَلَى مِخَابِطِهِ. ١٦ وَسَرَى الْخَبِيرُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُونُسَ، فَسَرَ ذَلِكَ فِرْعَوْنَ، وَعَبِيدُهُ أَيْضًا. ١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُونُسَ: «اطْلُبْ مِنْ إِخْوَتِكَ أَنْ يَجْعَلُوا دَوَابَّهُمْ بِالْقَمْحِ وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٨ لِيَحْضُرُوا أَبَاهُمْ وَأَسْرَهُمْ وَيَجِئُوا إِلَيَّ، فَأُعْطِيَهُمْ أَقْضَلَ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْتَمْتِعُوا بِمِخْرَابَاتِهَا. ١٩ وَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَيْكَ أَنْ يَأْخُذُوا لَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْقَلُوا عَلَيْهَا أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبَاهُمْ وَيَحْضُرُوا إِلَيَّ هُنَا. ٢٠ لَا يَكْتَرِبُوا لِي يَخْلِفُونَهُ مِنْ مَتَاعٍ، تَغْيِرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا هِيَ لَهُمْ.» ٢١ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَأَعْطَاهُمْ يُونُسُ عَرَبَاتٍ حَسَبَ أَمْرِ فِرْعَوْنَ وَمُؤُونَةَ لِلطَّرِيقِ. ٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّ ثِيَابٍ. أَمَّا بَنِيَامِينَ فَخَصَّهُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسِ حُلِيِّ ثِيَابٍ. ٢٣ وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةٌ بِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ مِصْرَ وَعِشْرَ أَتْنِ مُثْقَلَةٌ بِالْحِنْطَةِ وَخَبْزًا وَطَعَامًا بِقَتَاتٍ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ. ٢٤ وَهَكَذَا صَرَفَ إِخْوَتَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ: «لَا تَخْصِمُوا فِي الطَّرِيقِ.» ٢٥ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ مِصْرَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ. ٢٦ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ يُونُسَ مازَالَ حَيًّا، وَهُوَ الْمُسْتَلِطُّ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» فَغَشِيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْدَقْهُمْ. ٢٧ ثُمَّ حَدَّثُوهُ بِكَلَامِ يُونُسَ، وَعِنْدَمَا عَاينَ يَعْقُوبَ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُونُسُ لِنَقْلِهِ، انْتَعَشَتْ رُوحُهُ، ٢٨ وَقَالَ: «كَفَى! يُونُسُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدَ، سَأَذْهَبُ لِأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

١ وَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا لَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْرِ سِجِّ، فَقَدَّمَ ذَبَائِحَ إِلَى إِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَقَ. ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.» فَأَجَابَ: «هَذَا أَنَا» ٣ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ أَنَا أَصْحَبُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَرْجِعُكَ أَيْضًا، وَيَغْمِضُ يُونُسُ أَجْفَانَكَ بِيَدَيْهِ عِنْدَ مَوْتِكَ.» ٥ فَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْرِ سِجِّ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ فِي الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنَ لِنَقْلِهِ. ٦ وَأَخَذُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَمَقْتَنِيَاتِهِمْ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى مِصْرَ، ٧ فَقَدَّ صَحْبُ يَعْقُوبَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ ابْنَاءَهُ وَأَحْفَادَهُ مِنْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَسَائِرَ ذُرِّيَّتِهِ. ٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدَّمُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ: رَاوِبِينَ يَكْرَ يَعْقُوبَ. ٩ وَأَبْنَاؤُ رَاوِبِينَ: حَنُوكَ وَفَلُو وَحَصْرُونَ وَكِرِّي. ١٠ وَأَبْنَاؤُ شَمْعُونَ: يُمُوئِيلُ وَيَامِينَ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. ١١ وَأَبْنَاؤُ لَآوِي: جَرْشُونَ وَقَهَاتُ وَمِرَّارِي. ١٢ وَأَبْنَاؤُ يَهُوذَا: عِيرُ وَأَوْنَانُ وَشَيْلَةَ وَفَارِصُ وَزَارِحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأَوْنَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا ابْنَا فَارِصَ فَهُمَا حَصْرُونَ وَحَامُولُ. ١٣ وَأَبْنَاؤُ بَسَّاكَرَ: تَوْلَاعُ وَفَوْةُ وَيُوبُ وَشَمْرُونَ. ١٤ وَأَبْنَاؤُ زَبُولُونَ: سَارْدُ وَأَبُولُونَ وَيَا حَلِيلُ. ١٥ هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ لَيْثَةَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ آرَامَ، فَضَلًّا عَنِ ابْنَتِهِ دِينَةَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ

عَدَدُ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَأَخْفَادِهِ مِنْ لَيْثَةٍ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ. ١٦ وَأَبْنَاؤُ جَادَ صَفِيونَ وَحِجِي وَشَوْنِي وَأَصْبونَ وَعِيرِي وَأُرودِي وَأُرثِيلِي. ١٧ وَأَبْنَاؤُ أَشِيرِ: يَمْنَةُ وَيَشوَةُ وَيَشوِي وَبَرِيعةٌ وَأَخْتُهُم سَارِحُ. أَمَّا ابْنَا بَرِيعةَ فهُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ. ١٨ هُوَ لَاءُ هُمُ بَنُو زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْثَةٍ الَّتِي وَهَبَهَا إِيَّاهَا لِأَبَانَ. فَكَانَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهَا الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقوبَ سِتَّ عَشْرَةَ نَفْسًا. ١٩ أَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ زَوْجَةَ يَعْقوبَ فهُمَا يوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ٢٠ وَوُلِدَ يوسُفُ فِي أَرْضِ مِصرَ مِئْتَيْ وَأَفْرَاجِمِ اللَّذَانِ أَنْجَبَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةُ فوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. ٢١ وَأَبْنَاؤُ بَنِيَامِينَ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَحَبِرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمَعِيمُ وَحَنِيمُ وَارَدُ. ٢٢ هُوَ لَاءُ ذُرِّيَّةَ رَاحِيلَ الَّتِي وَوُلِدُوا لِيَعْقوبَ. وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ شَخْصًا. ٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ. ٢٤ وَأَبْنَاؤُ نَفْتَالِي: يَاحْضِيلُ وَجُونِي وَيِصْرُ وَشَلِيمُ. ٢٥ هُوَ لَاءُ بَنُو يَعْقوبَ الَّتِي أَنْجَبَتْهُمُ لَهُ بِأَهْلَةِ جَارِيَةَ رَاحِيلَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهَا أَبُوهَا لِأَبَانَ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا سَبْعَةَ أَشْخَاصٍ. ٢٦ فَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَشْخَاصِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقوبَ، مِمَّنْ وَوُلِدُوا إِلَى مِصرَ، سِتَّةً وَسِتِّينَ شَخْصًا مَاعَدًا زَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ. ٢٧ وَابْنَا يوسُفَ اللَّذَانِ وَوُلِدَا لَهُ فِي مِصرَ هُمَا شَخْصَانِ. فَيَكُونُ عَدَدُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقوبَ الَّتِي قَدِمَتْ إِلَى مِصرَ سَبْعِينَ نَفْسًا. ٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقوبُ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يوسُفَ لِيَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى جَاسَانَ. ٢٩ فَأَعَدَّ يوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِلِقَاءِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَاسَانَ. وَمَا إِنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى عَانَقَهُ يوسُفُ وَبَكَى زَمَانًا طَوِيلًا. ٣٠ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيوسُفَ: «دَعْنِي أَمُوتُ الْآنَ إِذْ قَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ وَرَأَيْتُ أَنَّكَ مازَلْتَ حَيًّا.» □□ وَخَاطَبَ يوسُفَ إِخْوَتَهُ وَبَيْتَ أَبِيهِ: «أَنَا ماضٍ الْآنَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَخْبِرَهُ أَنَّ إِخْوَتِي وَبَيْتَ أَبِي الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدِمُوا إِلَيَّ. ٣٢ وَهُمْ رَعَاةُ غَنَمٍ، وَحِرْفَتُهُمْ رِعَايَةُ الْمَوَاشِي، لِذَلِكَ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ. ٣٣ فِإِذَا دَعَاكُمْ وَسَأَلَكُمْ: مَا حِرْفَتُكُمْ؟ ٣٤ قُولُوا: حِرْفَتُنَا رِعَايَةُ الْمَوَاشِي مِنْذُ صِبَاانَا إِلَى الْآنَ، كَذَلِكَ نَحْنُ وَهَكَذَا كَانَ آبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَقِيمُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ؛ لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ نَجَسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ.»

٤٧

١ وَمَثَلُ يوسُفَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ قِطْعَانِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ هِيَ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» □ وَأَخَذَ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَوَقَدَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ. ٣ فَسَأَلَهُمْ فِرْعَوْنَ: «مَا هِيَ حِرْفَتُكُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «عبيدُكُ وَأَبَاؤُهُمْ رَعَاةُ غَنَمٍ. ٤ وَلَقَدْ جِئْنَا لِنَتَغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِعُنْمِ عبيدِكَ مَرْعَى مِنْ جَرَاءِ وَطْأَةِ الْجُوعِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَدَعَّ عبيدُكُ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» □ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيوسُفَ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيْكَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ، ٦ وَأَرْضُ مِصرَ أَمَامَكَ، فَانْزِلْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ. دَعُهُمْ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ ذَوِي خَبْرَةٍ فَاعْهَدْ لِيهِمْ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى مَوَاشِي.» □ ثُمَّ أَحْضَرَ يوسُفَ أَبَاهُ يَعْقوبَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقوبَ فِرْعَوْنَ. ٨ وَسَأَلَ فِرْعَوْنَ يَعْقوبَ: «كَمْ هُوَ عَمْرُكَ؟» ٩ فَأَجَابَ يَعْقوبَ فِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، قَلِيلَةٌ وَسَاقَةٌ، وَلَمْ تَبْلُغْ سِنِي غُرْبَةِ آبَائِي.» □□ ثُمَّ بَارَكَ يَعْقوبَ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْهِ. ١١ وَأَنْزَلَ يوسُفَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مِصرَ وَمَلَكَهُمْ فِي رَمْسِيسِ أَعْجَدِ الْأَرْضِ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ١٢ وَأَمَدَّ يوسُفَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ أَوْلَادِهِمْ. ١٣ وَنَفَدَ الْخُبْزُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ

لشدة المجاعة، وأخلت أرض مصر وأرض كنعان من الجوع. ١٤ فقايض يوسف القمح الذي بيع بكل الفضة الموجودة في أرض مصر وفي أرض كنعان، وحملها إلى خزينة فرعون. ١٥ وعندما نفذت الفضة من أرض مصر ومن أرض كنعان أقبل جميع المصريين إلى يوسف قائلين: «أعطنا خبزاً، فلماذا نموت أمام عينيك؟ إن فضتنا قد نفذت.» ١٦ فأجابهم: «إن نفذت فضتكم، فهاتوا مواشيكم أفاضلكم بها طعاماً.» ١٧ فأتوا بمواشيهم، فقايضهم يوسف خبزاً بالخبث والمواشي والغنم والبقر والمخبر. وهكذا قايض جميع مواشيهم بالخبث في تلك السنة. ١٨ وعندما انقضت تلك السنة، أقبلوا إليه في السنة التالية قائلين: «لا نخفي عن سيدي أن فضتنا قد نفذت، وأن مواشي الهائم قد أصبحت عند سيدي، ولم يبق أمامه إلا أبداننا وأراضينا، ١٩ فلماذا نموت نحن، وأرضنا أمام عينيك، اشترينا نحن وأرضنا لقاء الخبز فنصبح نحن وأراضينا عبيداً لفرعون. وأعطينا بذوراً لنزرعها فنجحاً ولا نموت ولا نصير أراضينا مقفرة.» ٢٠ وهكذا اشتري يوسف لفرعون كل أرض مصر، لأن جميع المصريين باعوا حقولهم من جراء المجاعة التي ألمت بهم، وصارت كل الأرض ملكاً لفرعون. ٢١ أما الشعب فقد نقلهم إلى المدن من أقصى حدود مصر إلى أقصاها. ٢٢ إلا أن أرض الكهنة لم يشتريها، إذ كان للكهنة مخصصات معينة أجزاها عليهم فرعون، فكانوا يأكلون منها، فلم يبيعوا أرضهم. ٢٣ ثم قال يوسف للشعب: «ها قد اشتريتك اليوم وأرضك فصرت ملكاً لفرعون، فإليك البذار لتزرعوا الأرض. ٢٤ ويكون في موسم الحصاد أنكرت تقدمون لفرعون خمس الغلة وتحفظون لكم بالأربعة الأقسام لتكون بذراً للفقير وطعاماً لكم ولبن في بيوتكم ولأولادكم.» ٢٥ فأجابوا: «لقد اتقذت حياتنا، فيما لبثنا نحظى برضى سيدنا فنكون عبيداً لفرعون» ٢٦ ومن ذلك الحين إلى يومنا هذا جعل يوسف فريضة الخمس هذه ضريبة على كل أرض مصر، تجبي لفرعون، باستثناء أرض الكهنة التي لم تصبح ملكاً لفرعون. ٢٧ وأقام بنو إسرائيل في مصر في أرض جاسان. وافتنوا فيها أملاكاً وانمروا وتكاثروا. ٢٨ وعاش يعقوب في أرض مصر سبع عشرة سنة حتى بلغ من العمر مئة وسبعة وأربعين عاماً. ٢٩ وعندما قرب يوم وفاته، استدعى ابنه يوسف وقال له: «إن كنت قد حظيت برباك، فضع يدك تحت نخدي، وأسد لي معروفاً وأمانة: لا تدفني في مصر ٣٠ بل دفني أظطجع إلى جوار آبائي. انقلني من مصر ووارني في مذبهم»، فقال: «أنا أفعل حسب قولك.» ٣١ فقال يعقوب: «أحلف لي.» «حلف له، فسجد يعقوب) شاكراً) على رأس السري.

٤٨

١ ثم ما لبث أن قيل ليوسف: «أبوك مريض» فاصطحب معه ابنه منسى وأفرايم. ٢ وقيل ليعقوب: «ابنك يوسف قادم إليك.» فاستجمع قواه وجلس على السري. ٣ وقال يعقوب ليوسف: «تجلى الله القدير لي في لوز في أرض كنعان وباركني، ٤ وقال لي: ها أنا أجعلك مثمراً، وأكثرك ويخرج من صلبك جمهور شعوب وأهب ذريتك هذه الأرض ملكاً أبدياً. ٥ والآن، إن ابنك أفرايم ومنسى اللذين أحببتهما في مصر قبل مجيبي إليك هنا هما لي يرثاني كراوين وشعون. ٦ وأما أولادك الذين تخبهم بعد ذلك، فيكونون لك، وما يرثونه يكون تحت اسم أخويهم. ٧ لأنني فيما كنت راجعاً من سهل آرام، ماتت راحيل في أرض كنعان في الطريق على مقربة من أفراته، فدفتها في الطريق المؤدية إلى أفراته، التي هي بيت لحم.» ٨ وأبصر إسرائيل ابني يوسف فسأل: «من هذان؟» ٩ فأجابهُ

يُوسُفُ: «هُمَا ابْنَايَ الَّذَانِ رَزَقْنِي يَاهُمَا اللَّهُ هُنَا». فَقَالَ: «أَدْنِيهِمَا مِنِّي فَأُبَارِكُهُمَا». ١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ كَلَّتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَلَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى النَّظَرِ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا ١١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ ابْنِي أَبْصُرَ وَجْهَكَ، وَهَذَا اللَّهُ قَدْ أَرَانِي ذُرِّيَّتَكَ أَيْضًا». ١٢ ثُمَّ أَعْبَدَهُمَا يُوسُفُ عَنْ حَضْنِ أَبِيهِ وَحَجَّدَ فِي حَضْرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ١٣ وَأَخَذَ يُوسُفُ أَفْرَائِمَ بَيْنِيهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى بَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَنْسَى بَسَارَهُ وَأَوْقَفَهُ إِلَى بَيْنِيهِ، ١٤ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ بَيْنِيهِ، مُتَعَمِّدًا، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى مَعَ أَنَّهُ الْبِكْرُ. ١٥ وَبَارَكَ يُوسُفُ قَاتِلًا: «إِنَّ اللَّهَ الَّذِي سَلَكَ أَمَامَهُ أَبْوَابِي إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحَقَّ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مِنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ١٦ الْمَلَكُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ الْغُلَامَيْنِ، وَلْيَدْعُ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَاسْمَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحِقَّ، وَلْيَكُنَّا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ». ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ سَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَمْسَكَ يَدَ أَبِيهِ لِيَنْقَلِبَهُمَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى. ١٨ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي. فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ». ١٩ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ هَذَا يَا ابْنِي، أَنَا أَعْرِفُ هَذَا، فَإِنَّهُ أَيْضًا يُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يُصْبِحُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَذُرِّيَّتُهُ تُصِيرُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ». ٢٠ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَاتِلًا: «بِكَ يُبَارَكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَاتِلَيْنِ: «لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَفْرَائِمَ وَمِثْلَ مَنْسَى». وَهَكَذَا قَدَّمَ أَفْرَائِمَ عَلَى مَنْسَى. ٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرَدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢ وَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ سَهْمًا وَاحِدًا وَعَلَاوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ، أَخَذْتَهُ مِنَ الْأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

٤٩

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: «اتَّفَعُوا حَوْلِي لِأُبَيِّتُكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبَلَةِ. ٢ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، وَاصْغُرُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ. ٣ رَأَوِينِ أَنْتَ بَكْرِي وَقَوْنِي وَأَوَّلَ مَظْهَرِ رُجُولِي، فَضَلَّ الرَّفْعَةَ وَفَضَلَ الْعِزَّ؛ لَكِنَّكَ فَائِزٌ كَالْمَاءِ ذَلِكَ لَنْ تَظَلَّ مُتَفَوِّقًا، لِأَنَّكَ اضْطَجَعْتَ فِي فِرَاشِ أَبِيكَ. صَعِدْتَ عَلَى سِرِّي فَدَسْتَهُ. ٥ شَمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ سَيُوفِيهِمَا آلَاتُ ظُلْمٍ. ٦ فَيَأْتِئُفِي لَا تَدْخُلِي فِي مَجْلِسِهِمَا، وَيَارُوحِي لَا تَضْمَعِي إِلَى مَجْمَعِهِمَا. ٧ لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا يَقْتُلَانِ النَّاسَ، وَفِي رِضَاهُمَا يَعْرِقُلَانِ الثِّيْرَانَ. مَلْعُونٌ سَخَطُهُمَا لِأَنَّهُ عَنِيْفٌ وَغَضَبُهُمَا لِأَنَّهُ ضَارٌ. ٨ أَفْرِقُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأَشْتَبَهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ٩ يَهُودَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، وَتَكُونُ يَدُكَ عَلَى عُنُقِ أَعْدَائِكَ، وَيَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ١٠ يَهُودَا شَيْلُ أَسَدٍ، عَنْ فِرْسَةٍ قُتَّ يَا ابْنِي. ثُمَّ جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ أَوْ كَلْبَةٍ، فَمَنْ يَجْرُو عَلَى إِثَارَتِهِ؟ ١١ لَا يَزُولُ صَوْلْجَانُ الْمَلِكِ مِنْ يَهُودَا وَلَا مُشْتَرَعٌ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُوهُ (وَمَعْنَاهُ: مَنْ لَهُ الْأَمْرُ) فَتَقْطِيعُهُ الشُّعُوبُ. ١٢ يَرْبِطُ بِالْكِرْمَةِ جَنْبَهُ، وَيَأْفِضِلُ جَنْفَهُ ابْنَ أَتَانِهِ. يَا بَنِيغْرِغِيسِلُ لِبَاسِهِ وَيَدِمُ الْعِنَبُ ثَوْبَهُ. ١٣ تَكُونُ عَيْنَاهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ التَّمْرِ، وَأَسْنَانُهُ أَكْثَرُ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ. ١٤ زَبُولُونُ يَسْكُنُ عِنْدَ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، وَيُصْبِحُ مَقْرَهُ مَرْفَأً لِلسُّفُنِ، وَتَمْتَدُّ نَحْمُهُ نَحْوَ صَيْدَا ١٥ يَسَاكِرُ حِمَارٌ قَوِيٌّ رَابِضٌ بَيْنَ الْحِطَّائِ. ١٦ عِنْدَمَا يَرَى خُصُوبَةَ مَرْتَعِهِ وَبِهِجَةَ أَرْضِهِ، تَسْتَكِينُ كَيْتَاهُ لِلْأَقْطَالِ، وَيَسْتَعْبِدُ لِلْعَمَلِ الشَّاقِ. ١٧ دَانَ يَقْضِي لِشَعْبِهِ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ دَانَ يَكُونُ ثَعْبَانًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَأَفْعُونًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقْبِي الْفَرَسِ فِيهَوِي رَاكِبَهُ إِلَى الْوَرَاءِ. ١٩ إِنِّي أَنْتَظَرْتُ

خَلَّصَكَ يَارَبُّ. ١٩ جَادَ بِقِتْمِهِ الْغَزَاةَ، وَلَكِنَّهُ يَطَارِدُ فُلُوهُمْ وَيَحْمِيهِمْ. ٢٠ طَعَامٌ أَشِيرٌ دَسِمٌ، وَأَطْيَابُهُ صَالِحَةٌ لِمَوَائِدِ الْمُلُوكِ. ٢١ فَتَنَالِي غَزَالَةَ طَلِيْقَةً يَرُدُّ أَقْوَالَ جَمِيْلَةً. ٢٢ يُوْسُفُ كَرَمَةٌ مُثْمِرَةٌ إِلَى جَوَارِ عَيْنٍ، تَسَلَّتْ أَغْصَانُهُ الْحَاظِطَ. ٢٣ يَهَابُهُ الرَّمَاةُ بِمَرَاةٍ، وَيُطْلِقُونَ سَهَابَهُمْ عَلَيْهِ بِعِدَاوَةٍ. ٢٤ وَلَكِنْ قُوْسُهُ ظَلَّتْ مَتِيْنَةً، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ بِفَضْلِ سَوَاعِدِ عَزْرِيزٍ يَعْتُوْبُ، الرَّاعِي حَضْرًا إِسْرَائِيْلَ. ٢٥ بِفَضْلِ إِلَهٍ أَيْكُ الَّذِي يُعِيْنُكَ، بِفَضْلِ الْقَدِيْرِ الَّذِي بِيَارِكِكَ بِرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، وَبِرَكَاتِ الْغَمْرِ مِنْ تَحْتِ، وَبِرَكَاتِ التُّدْيِ وَالرَّحْمِ. ٢٦ إِنْ بَرَكَاتٍ أَيْكُ أَعْظَمُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجِبَالِ الدَّهْرِيَّةِ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَخَائِرِ التَّلَالِ الْقَدِيْمَةِ، فَتَحْتَلِّ جَمِيْعُهَا عَلَى رَأْسِكَ يَاوُسُفُ وَعَلَى جَبِيْنِ الَّذِي انْفَصَلَ عَنْ إِخْوَتِهِ. ٢٧ بِنْيَامِيْنُ ذُبُّ ضَارٍ، يَفْتَرَسُ ضَعِيْفَتَهُ فِي الصَّبَاحِ، وَيَفْرُقُ الْغَنِيْمَةَ فِي الْمَسَاءِ. □ هُوَلَاءُ جَمِيْعًا هُمْ رُؤْسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيْلِ الْاِثْنِيْ عَشَرَ. وَهَذَا مَا خَاطَبَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ؛ كُلُّ وَاحِدٍ بِالْبَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُ. ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «قَرِيْبًا أَنْضَمُّ إِلَى آبَائِي، فَادْفُنُونِي إِلَى جَوَارِيهِمْ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ عَفْرُونَ الْحَفِيِّ. ٣٠ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْنِيَلَةِ الْمُوَاجِهَةِ لِمَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيْمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحَفِيِّ لِتَكُونَ مَدْفَنًا خَاصًّا. ٣١ فِيهَا دَفِنَ إِبْرَاهِيْمُ وَزَوْجَتَهُ سَارَةَ، ثُمَّ اسْتَحَى وَزَوْجَتَهُ رَفَقَةَ، وَأَيْضًا دَفِنْتُ لَيْثَةَ. ٣٢ وَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيْمُ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ مِنَ الْحَفِيِّينَ.» ٣٣ وَمَا فَرِحَ يَعْقُوْبُ مِنْ تَوْصِيَةِ ابْنَائِهِ تَمَدَّدَ عَلَى سَرِيْرِهِ، وَضَمَّ رِجْلَيْهِ مَعًا، ثُمَّ أَسْلَمَ رُوْحَهُ وَخَلَّى بِأَبَائِهِ.

٥٠

١ فَالَّتَى يُوسُفُ يَنْفَسُهُ عَلَى جُثْمَانِ أَبِيهِ، وَيَبْكِي وَقَبْلَهُ. ٢ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ عَبِيدَهُ الْأَطْيَابَ أَنْ يَحْضُوا أَبَاهُ. ٣ وَقَدْ اسْتَعْرَقَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَهِيَ الْأَيَّامُ الْمَطْلُوبَةُ لِاسْتِكْمَالِ التَّحْنِيْطِ. وَيَبْكِي الْمَصْرِيُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ يَوْمًا. ٤ وَبَعْدَمَا انْقَضَتْ أَيَّامُ التَّوَجُّعِ عَلَيْهِ، قَالَ يُوسُفُ لِأَهْلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَضَيْتُ بِرِضَاكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِيْنَ: ٥ لَقَدْ اسْتَحْلَفْنِي أَبِي وَقَالَ: أَنَا مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ، فَادْفِنِّي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاسْمَعْ لِي الْآنَ يَا نَ أَمْضِي لِأَدْفِنَ أَبِي ثُمَّ أَعُودُ.» □ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَمْضِ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.» □ فَانْطَلَقَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَرَافَقْتَهُ حَاشِيَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ أَعْيَانِ بَيْتِهِ وَوَجْهَاءِ مِصْرَ، ٨ وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَلَمْ يَخْلِفُوا وَرَاءَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ سِوَى صِغَارِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَقَطْعَانِهِمْ. ٩ وَصَاحِبَتُهُ أَيْضًا مَرْكَبَاتٌ وَفِرْسَانٌ، فَكَانُوا مَوْجِبًا عَظِيْمًا. ١٠ وَمَا وَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَقَامَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ مَنَاحَةَ عَظِيْمَةً مَرِيْرَةً نَاحُوا فِيهَا عَلَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ١١ وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةُ هَائِلَةَ لِلْمَصْرِيِّينَ.» وَسَمَّوْا الْمَكَانَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ «أَيْلَ مِصْرَايِمَ» (وَمَعْنَاهُ: مَنَاحَةُ الْمَصْرِيِّينَ). □ وَنَقَدَ ابْنَاءُ يَعْقُوْبَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ، ١٣ فَتَقَلَّبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْنِيَلَةِ مُقَابِلِ مَمْرٍ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيْمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحَفِيِّ لِتَكُونَ مَدْفَنًا خَاصًّا. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ دَفِنَ يُوسُفُ أَبَاهُ، رَجَعَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ الَّذِينَ رَافَقُوهُ إِلَى مِصْرَ. ١٥ وَمَا رَأَى إِخْوَةَ يُوسُفَ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ الْآنَ يَشْرَعُ فِي اضْطِهَادِنَا وَيَنْتَقِمُ مِنَّا لِإِسَاءَتِنَا إِلَيْهِ؟» ١٦ فَبِعَثُوا إِلَيْهِ رِسُولًا قَائِلِيْنَ: «لَقَدْ أَوْصَى أَبُوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ: ١٧ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: اغْفِرْ لِإِخْوَتِكَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَسَاءُوا إِلَيْكَ. فَالآنَ اصْفَحْ عَنْ إِثْمِ عَبِيدِ إِلَهٍ أَيْكُ.»

فَلَمَّا بَلَغَتْهُ رِسَالَتُهُمْ بَنَى يُوسُفُ . ١٨ وَجَاءَ إِخْوَتَهُ أَيْضًا وَانظَرَحُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عِنْدِكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا: هَلْ أَنَا أَقْوَمُ مَقَامَ اللَّهِ؟ ٢٠ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ لِي شَرًّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَصَدَ بِالشَّرِّ خَيْرًا، لِيُنْجِزَ مَا تَمَّ الْيَوْمَ، لِإِحْيَاءِ شَعْبٍ كَثِيرٍ. ٢١ لِذَلِكَ لَا تَخَافُوا، فَأَنَا أَعُولُكُمْ أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ.» فَطَمَأَنَّهُمْ وَهَدَأَ رُوعَهُمْ. ٢٢ وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ، ٢٣ حَتَّى شَهِدَ الْجِيلَ الثَّلَاثَ مِنْ ذُرِّيَةِ أَفْرَاهِيمَ، وَكَذَلِكَ أَوْلَادَ مَا كَبُرَ بْنِ مَنَسَّى الَّذِينَ احْتَضَنَهُمْ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ. ٢٤ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا مُوَشِّكٌ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِرُ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا بِقَسَمٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحَقَّ وَيَعْقُوبُ.» □□ وَاسْتَحَلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِرُ فَانْقَلِبُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.» □□ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ. فَحَنَطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

كُتَابُ الْخُرُوجِ

تم تدوين هذا الكتاب بوحي إلهي في نفس الفترة التي سجل فيها موسى الوحي المقدس لكتاب التكوين، وقد عالج موسى بعض الحقائق الهامة التي لها مساس مباشر بظهور بني إسرائيل كأمة. يعرض هذا الكتاب إلى سيرة موسى وقيادته الرشيدة بعد أن اصطفاه الله ليكون قائدا لبني إسرائيل يُخرجهم من مصر. ويرد فيه أيضا وصف للضربات العشر التي أنزلها الله بمصر عقابا لفرعون الذي لم يذعن لأمر الرب. وفي أثناء الضربة العاشرة تم تأسيس الاحتفال بعيد الفصح ومن ثم أصبح، تذكارا لإنقاذ الله الشعب من قيود العبودية وقد احتفل به الإسرائيليون في مختلف أرجاءهم. وعبر بنو إسرائيل البحر الأحمر وبلغوا جبل سيناء حيث أعطاهم الرب الوصايا العشر وتصميمات بناء خيمة الاجتماع، كما جدد عهده معهم. يدور موضوع هذا الكتاب حول قوة الله وسيادته على البشر. وقد تجلت هذه الحقيقة عندما حرر الله شعب إسرائيل من العبودية. ولكن الله يتوقع من المؤمنين به أن يعبدوه ويتكلموا عليه ويطيعوه، لهذا فإن العبادة في خيمة الاجتماع ومُرَاعَاة الشريعة كانا مظهرين من مظاهر طاعة الشعب لله. وفي العهد الجديد كان المسيح هو حمل الفصح فَصَلب ليكون كَفَّارَةً لنا وهدية لنفوسنا.

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ، ٢ رَأُوْبَيْنُ، وَيَشْمَعُونُ، وَلَاوِي وَيَهُوذَا، ٣ وَسَاكْرُ وَزَبُولُونُ وَبِنْيَامِينَ، ٤ وَدَانَ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ٥ وَكَانَتْ جَمَلَةُ النَّفُوسِ الْمَوْلُودِينَ مِنْ صَلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. أَمَّا يُوسُفُ فَقَدْ كَانَ فِي مِصْرَ. ٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَأَخُوْتُهُ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ سَاقَتْ ذَلِكَ الْجِيلِي. ٧ وَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَتَوَالَدُوا وَتَكَثَّرُوا وَعَظُمُوا جِدًّا حَتَّى اكْتَنَزَتْ بِهِمِ الْأَرْضُ. ٨ وَمَا لَبِثَ أَنْ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ لِشُعْبِهِ: «هَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ مِنَّا وَأَعْظَمُ قُوَّةً. ١٠ فَلْتَمَارَمَنَّ عَلَيْهِمْ لِكَيْلَا يَتَكَثَّرُوا وَيَضْمَعُوا إِلَى أَعْدَائِنَا إِذَا نَشِبَ قِتَالٌ وَيُحَارِبُونَا ثُمَّ يَخْرُجُوا مِنَ الْأَرْضِ.» ١١ فَعَهَدُوا بِهِمْ إِلَى مَشْرِيفِينَ عَتَاةٍ لِيَسْخَرُوهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ. فَبَنُوا مَدِينَتَيْ فِثُومَ وَرَعْمِيسَ لِتَكُونَا مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ. ١٢ وَلَكِنْ كَمَا زَادُوا مِنْ إِذْلَاقِهِمْ، إِزْدَادَ تَكَثُّرُهُمْ وَنُومُهُمْ، فَتَخَوَّفُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٣ فَتَزَادَ عَنَفُ اسْتِعْبَادِ الْمِصْرِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَأَعْتَسَوْا حَيَاتِهِمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ فِي الطِّينِ وَاللَّبْنِ كَادِحِينَ فِي الْحَقُولِ. وَسَخَّرَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ بِعَنْفٍ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الشَّاقَّةِ. ١٥ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِلْقَابِلَتَيْنِ الْعِبْرَانِيَتَيْنِ الْمَدْعُوبَتَيْنِ شَفْرَةَ وَفُوعَةَ: ١٦ «عِنْدَمَا تَشْرَفَانِ عَلَى تَوْلِيدِ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَاتِ رَاقِبَاهُنَّ عَلَى كُرْبِيِّ الْوِلَادَةِ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْلُودُ صَبِيًّا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَاتْرَكَاهَا حَيًّا. ١٧ غَيْرَ أَنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللَّهَ فَلَمْ يَفْعَلَا أَمْرَ الْمَلِكِ فَاسْتَحْيَتَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ؟» ١٩ فَأَجَابَتَاهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَةِ إِلَيْهِنَّ.» ٢٠ وَتَكَثَّرَ الشَّعْبُ وَعَظُمَ جِدًّا. ٢١ وَإِذْ خَافَتْ الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ أَتَاهُمَا بَنَسَلِي. ٢٢ ثُمَّ أَسْدَرَ فِرْعَوْنُ أَمْرَهُ بِجَمِيعِ شَعْبِهِ قَائِلًا: «اطْرَحُوا كُلَّ ابْنِ عِبْرَانِيٍّ (يُولَدُ فِي النَّهْرِ، أَمَّا الْبَنَاتُ فَاسْتَحْيُوهُنَّ.»

٢

١ وَتَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَأوِي فَتَاهُ ابْنَةُ لَأوِي. ٢ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، وَإِذْ رَأَاهَا جَمَالَهُ خَبِثَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ٣ وَلَمَّا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَهُ بَعْدُ، آتَتْ بِسَلَّةٍ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلْتَهُ بِالْحَمْرِ وَالزَّيْتِ وَأَخْفَعَتِ الطِّفْلَ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَقَائِدِ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ. ٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لَتَرَى مَا يَحْدُثُ لَهُ. ٥ وَأَقْبَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي النَّهْرِ، بَيْنَمَا رَاحَتْ وَصِيفَاتُهَا تَمْتَشِينَ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّلَّةَ بَيْنَ الْحَقَائِدِ فَأَرْسَلَتْ وَصِيفَتُهَا لِتَأْتِي بِهِ. ٦ فَفَتَحَتْهَا وَرَأَتْ الطِّفْلَ وَإِذَا هُوَ بَيْكِي، فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ» ٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ مُرْبِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ؟» ٨ فَأَجَابَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي»، فَخَصَّتِ الْفَتَاةَ وَدَعَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ. ٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «خُذِي هَذَا الصَّبِيَّ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَأَنَا أُعْطِيكَ أُجْرَتَكَ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ وَأَرْضَعَتْهُ. ١٠ وَلَمَّا كَبُرَ الْوَلَدُ، رَدَّتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَتَبَنَتْهُ وَدَعَتْهُ مُوسَى (وَمَعْنَاهُ مَنْشَلٌ) قَائِلَةً: «إِنِّي أَنْشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.» ١١ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ مُوسَى أَنَّهُ ذَهَبَ لِيَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَيَشْهَدَ مَشَقَّتَهُمْ، فَلَمَحَ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا، ١٢ فَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا هُنَاكَ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَضَارَبَانِ، فَقَالَ لِلْمِصْرِيِّ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟» ١٤ فَأَجَابَهُ: «مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًّا عَلَيْنَا؟ أَعَازِمُ أَنْتَ عَلَى قَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» خَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الْخَيْرَ قَدْ ذَاعَ.» ١٥ وَبَلَغَ الْخَبْرَ مَسْمَعُ فِرْعَوْنَ، فَسَعَى إِلَى قَتْلِ مُوسَى، إِلَّا أَنَّ مُوسَى هَرَبَ مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ، وَمَضَى لِيَتِمَّ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، فَلَبِغَهَا وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْتِ. ١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعَ فِتْيَاتٍ فَأَقْبَلْنَ وَاسْتَقِينَ مَاءً وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ١٧ فَآتَى الرِّعَاءَ وَطَرَدُوهُنَّ. غَيْرَ أَنَّ مُوسَى هَبَّ لِنَجْدَتَيْهِنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَتِ الْفِتْيَاتُ إِلَى رِئُوئِيلَ أَبِيهِنَّ سَأَلْنَهُ: «مَا بِالْكُنِّ بِكَرْتِنَ بِالرُّجُوعِ الْيَوْمِ؟» ١٩ فَأَجَابَهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَتَقَدَّنَا مِنْ أَيْدِي الرِّعَاءِ، فَاسْتَقَى لَنَا وَلَعِنَمَنَا أَيضًا.» ٢٠ فَسَأَلْنَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكَتِ الرَّجُلَ؟ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا.» ٢١ وَقِيلَ لِمُوسَى أَنْ يُعِمْ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي زَوَّجَهُ مِنْ ابْنَتِهِ صُفُورَةَ. ٢٢ فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ جَرُشُومَ (وَمَعْنَاهُ غَرِيبٌ) إِذْ قَالَ: «كُنْتُ زَيْلًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.» ٢٣ وَبَعْدَ مَرُورِ حَقْبَةٍ طَوِيلَةٍ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَارْتَفَعَ أُنَيْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَخَتْهُمْ مِنْ وَطْأَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَصَعِدَ إِلَى اللَّهِ. ٢٤ فَأَصْعَى اللَّهُ إِلَى أُنَيْنِهِمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحَقَّ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَرَقَّ لِحَالِهِمْ).

٣

١ وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ حِمِيهِ يَثْرُونَ كَاهِنِ مِدْيَانَ، فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى مَا وَرَاءَ الطَّرْفِ الْأَقْصَى مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى جَاءَ إِلَى حُورِيبَ جَبَلِ اللَّهِ. ٢ وَهُنَاكَ تَخَلَّى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بِهَيْبِ نَارٍ وَسَطَ عَلِيقَةٍ. فَنَظَرَ مُوسَى وَإِذَا بِالْعَلِيقَةِ تَمْتَدُّ دُونَ أَنْ تَحْتَرِقَ. ٣ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَسْتَطْلِعَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعَلِيقَةُ؟» ٤ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ مُوسَى قَدْ دَنَا لِیَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، نَادَاهُ مِنْ وَسَطِ الْعَلِيقَةِ قَائِلًا: «مُوسَى.» فَقَالَ: «هَا أَنَا.» ٥ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هُنَا: اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» عِنْدَئِذٍ غَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرَى

الله (فيموت). [] فقال الرب: «قد شهدت مدلة شعبي الذي في مصر وسمعت صراخهم من جراء عنو مسخريهم وأدركت معاناتهم، ٨ فنزلت لأُنقذهم من يد المصريين وأخرجهم من تلك الأرض إلى أرض طيبة رحيبة تفيض لبنًا وعسلًا، أرض الكنعانيين والحيثيين والأموريين والقرزيين والحويين واليبوسيين. ٩ وها هو الآن قد وصل إلي صُراخ بني إسرائيل، ورأيت كيف يضايقهم المصريون. ١٠ فهل الآن لأرسلك إلى فرعون، فتخرج شعبي بني إسرائيل من مصر.» [] فقال موسى لله: «من أنا حتى أمضي إلى فرعون وأُخرج بني إسرائيل من مصر؟» ١٢ فأجاب: «أنا أكون معك. ومتى أخرجت الشعب من مصر تعبدون الله على هذا الجبل، فتكون هذه لك العلامة أنني أنا أُرسلتك.» [] فقال موسى لله: «حينما أقبل على بني إسرائيل وأقول لهم: إن إله آبائكم قد بعثني إليكم وسألوني: ما اسمه؟ فإذا أقول لهم؟» ١٤ فأجابه الله: «أهيه الذي أهيه» (ومعناه أنا الكائن الدائم). وأضاف: «هكذا تقول لبني إسرائيل: «أهيه» أنا الكائن» (هو الذي أرسلني إليكم). [] وقال أيضًا لموسى: «هكذا تقول لشعب إسرائيل: إن الرب» الكائن» إله آبائكم، إله إبراهيم وإسحق ويعقوب قد أرسلني إليكم. هذا هو اسمي إلى الأبد، وهو الاسم الذي أَدعى به من جبل إلى جبل. ١٦ اذهب واجمع شيوخ إسرائيل وقل لهم: إن الرب إله آبائكم، إله إبراهيم وإسحق ويعقوب قد تجل لي قائلًا: إنني حقا قد تفقدتكم، وشهدت ما أصابكم في مصر، ١٧ وها أنا قد وعدت أن أخرجكم من ضيقة مصر إلى أرض الكنعانيين والحيثيين والأموريين والقرزيين والحويين واليبوسيين، هذه الأرض التي تفيض لبنًا وعسلًا، ١٨ فيستمع الشيوخ لكلامك فتمثل أنت وشيوخ إسرائيل أمام ملك مصر وتقول له: إن الرب إله العبرانيين قد تفقدنا، فدعنا نمضي مسيرة ثلاثة أيام في البرية ونقدم ذبائح للرب إلهنا. ١٩ ولكنني علم أن ملك مصر لن يطلقكم ما لم ترغمه يد قوية. ٢٠ فأمد يدي وأضرب مصر بجمع وبلائي التي أصنعها فيها، وبعد ذلك يطلقكم. ٢١ وأجعل هذا الشعب يحظى برضى المصريين، فلا تخرجون فارغين حين تمضون، ٢٢ بل تطلب كل امرأة من جارتها أو زيلة بيتها جواهر فضة وذهب وثيابًا تلبسونها بئكم وبناتكم فتغنمون ذلك من المصريين.»

٤

١ فقال موسى: «ماذا إذا لم يصدقوني ولم يصغوا إلي وقالوا: إن الرب لم يظهر لك؟» ٢ فسأله الرب: «ما تلك التي بيدك؟» فأجاب: «عصا.» [] فقال: «ألقها على الأرض.» فألقها فإذا هي حية، فهرب منها موسى. ٤ فقال الرب لموسى: «مد يدك واقبض عليها من ذيلها.» فمد موسى يده وقبض عليها، فارتدت عصا في يده. ٥ وقال الرب: «هذا لكي يؤمنوا أن الرب إله آبائكم، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب قد ظهر لك.» [] ثم قال الرب أيضًا: «أدخل يدك في عيبك.» فأدخل يده في عيبه، وعندما أخرجها إذا بها برصاء كالثلج. ٧ وأمره الرب: «رد يدك إلى عيبك ثانية.» فرد يده إلى عيبه ثانية ثم أخرجها من عيبه، وإذا بها قد عادت مثل باقي جسده. ٨ وقال الرب: «إذا لم يصدقوك، أو يعيروا المعجزة الأولى انتباههم، فإنهم يصدقون الثانية. ٩ وإذا لم يصدقوا هاتين الآيتين ولم يصغوا لكلامك، فأغرف من ماء النهر وأسكبه على الأرض الجافة، فيتحول الماء الذي غرفته من النهر إلى دم

فَوْقَ الْأَرْضِ. » ١١ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «أَصْغُ يَارَبُّ، أَنَا لَمْ أَكُنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ فَصِيحًا، لِأَنَّ الْأَمْسِ، وَلَا مِنْذُ أَنْ خَاطَبْتَ عَبْدَكَ. إِنَّمَا أَنَا بَطِيءُ النُّطْقِ عَيْبُ اللِّسَانِ.» ١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَنْ هُوَ بَارِئٌ فَمِ الْإِنْسَانِ؟ أَوْ مَنْ يَجْعَلُهُ أَحْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ كَفِينًا؟ أَلَسْتُ أَنَا، الرَّبُّ؟» ١٣ فَلَانَ انْطَلِقْ فَأَلْقِنِ فَمَكَ النُّطْقَ، وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَقُولُ.» ١٤ لَكِنَّ مُوسَى أَجَابَ: «يَاسِيدُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُرْسِلَ مِنْ تَشَأُ غَيْرِي.» ١٥ فَأَحْتَدَمَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَرُونَ الْاَلَاوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهِيَ هِيَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلقَاتِلِ، وَحَالَمَا يَرَاكَ يَنْتَهِجُ قَلْبَهُ. ١٥ فَتَحَدِّثُهُ وَتَلْقِنُ فِيهِ الْكَلَامَ، فَأُعِينِكَ عَلَى الْقَوْلِ، وَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَفْعَلَانِ، ١٦ فَيَخَاطِبُ هُوَ الشَّعْبَ عَنكَ وَيَكُونُ لَكَ مَثَابَةً فِيهِ وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ مَثَابَةً إِلَيْهِ. ١٧ وَخَذْ بِيَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا لَتَصْنَعَ بِهَا الْمُعْجَزَاتِ.» ١٨ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَعُودُ إِلَى قَوْمِي فِي مِصْرَ لِأَرَى أَمَا زَالُوا بَعْدَ أَحْيَاءَ.» فَأَجَابَ يَثْرُونَ مُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» ١٩ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مَدْيَانَ: «هَيَّا ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ السَّاعِينَ إِلَى القَضَاءِ عَلَيْكَ.» ٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْخَمِيرِ وَمَضَى عَائِدًا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَصَا اللَّهِ أَيْضًا. ٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَالَمَا تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكَّرُ أَنَّ تَجْرِي أَمَامَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي مَنَحْتُكَ الْقُوَّةَ عَلَى إِجْرَائِهَا، وَلَكِنِّي سَأَقْسِي قَلْبَهُ لِكَيْ لَا يُطَلِقَ الشَّعْبَ. ٢٢ ثُمَّ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنِي الْبِكْرِ. ٢٣ قُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، وَلَكِنِّكَ رَفَضْتَ إِطْلَاقَهُ، لِذَلِكَ سَأَهْلِكُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.» ٢٤ وَفِي أُنْتَاءِ الطَّرِيقِ، بِالْقُرْبِ مِنْ خَانَ، التَّفَاهَهُ الرَّبُّ وَهَمَّ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٥ فَأَخَذَتْ صَفُورَةُ صَوَانَةَ وَطَعَطَتْ قَلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمِي مُوسَى قَائِلَةً: «حَقًّا إِنَّكَ عَرِيسٌ دِمِّي.» ٢٦ فَعَفَا الرَّبُّ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسٌ دِمِّي مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ.» ٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ: «أَذْهَبْ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِاسْتِمْتَالِ مُوسَى.» فَمَضَى وَالتَّفَاهَهُ عِنْدَ جَبَلِ الرَّبِّ وَقَبَلَهُ. ٢٨ فَاطَّلَعَ مُوسَى هَرُونَ عَلَى جَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي حَمَلَهُ إِيَّاهُ، وَمَا كَفَّهَ بِهِ مِنْ آيَاتِ، ٢٩ ثُمَّ انْطَلَقَ مُوسَى وَهَرُونَ وَجَمَاعًا كُلِّ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٣٠ فَخَدِّثَهُمْ هَرُونَ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِمُوسَى. وَأَجْرَى مُوسَى الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. ٣١ فَامَنَّ الشَّعْبُ. وَعِنْدَمَا سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ قَدِ اقْتَدَمَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِهِمْ انْحَنَوْا سَاجِدِينَ.

٥

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلَقْ شُعْبِي لِيَحْتَمِلَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ.» ٢ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَطِيعَ أَمْرَهُ وَأَطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ وَلَنْ أَطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٣ ثُمَّ قَالَا: «إِنَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدِ اتَّفَقَانَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ لِنَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا أَوْ سِتَّةً.» ٤ فَقَالَ لِهَمَا مَلِكُ مِصْرَ: «يَا مُوسَى وَهَرُونَ، لِمَاذَا تَعَطَّلَانِ الشَّعْبَ عَنْ أَعْمَالِهِ؟ ارْجِعُوا إِلَى أَعْمَالِكُمْ الشَّاقَّةِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ: «هَذَا شَعْبُ الْأَرْضِ قَدْ كَثُرَ الْآنَ، وَأَنْتَا تَرِيدَانِ أَنْ تُرِيحَهُمَا مِنْ الأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ.» ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ الْقَائِمِينَ عَلَى تَسْخِيرِ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَمَالِ قَائِلًا: ٧ «كُفُّوا عَنْ إعْطَاءِ الشَّعْبِ تَبْنًا لِصُنْعِ الْبَنِينَ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا، وَلْيَذْهَبُوا هُمْ وَجَمْعُهُمْ تَبْنًا لِأَنْفُسِهِمْ.» ٨ وَطَالِبُهُمْ بِإِتْيَانِ نَفْسِ كَيْفَةِ الْبَنِينَ السَّابِقَةِ. لَا تَتَقَبَّضُوهَا فَإِنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: دَعْنَا نَذْهَبُ وَنَذْبُحْ لِإِلَهُنَا. ٩ تَقَلُّوا الْعَمَلَ عَلَى

كَوَاهِلِ الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَعَلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَقْوَالِ الْكَاذِبَةِ. ١١ فَنَجَّحَ مَسْخَرُو الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءُ الْعَمَالِ وَخَاطِبُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَنْ أُعْطِيَكُمْ تَبْنًا. ١١ أَذْهَبُوا أَنْتُمْ وَاجْمَعُوا لِنَفْسِكُمْ تَبْنًا حَيْثُ تَجِدُونَهُ عَلَى الْأَبْتَقِصِ إِيْتَا جَكَرَ». ١٢ فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَبْلاً مِنْ التَّبْنِ. ١٣ وَكَانَ الْمَسْخَرُونَ يَلْحَقُونَ عَلَيْهِمْ قَائِلِينَ: «أَوْفُوا أَعْمَالَكُمْ، إِيْتَا جِ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ كَمَا كَانَ الْحَالُ حِينَ تَوَافَرَ التَّبْنُ». ١٤ وَجَلَدَ مَسْخَرُو فِرْعَوْنَ رُؤَسَاءُ الْعَمَالِ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَوْفُوا قَسْطَكُمْ مِنْ إِيْتَا جِ اللَّبْنِ أَمْسِ وَيَوْمَ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا؟» ١٥ فَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَوَسَّلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعِبِيدِكَ؟ ١٦ إِنْ عِبِيدَكَ لَا يَحْصِلُونَ عَلَى التَّبْنِ، وَمَطْلَبُونَ بِكَيْفَةِ اللَّبْنِ نَفْسَهُمْ، وَيَجْلَدُ عِبِيدَكَ أَيْضًا. وَلَكِنَّ الذَّنْبَ هُوَ ذَنْبُ شَعْبِكَ». ١٧ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ تَقُولُونَ: دَعْنَا نَذْهَبَ لِنَذِجَ لِلرَّبِّ. ١٨ هَيَّا أَذْهَبُوا وَعَمَلُوا، قَائِلِينَ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَبَجَّحُوا كَامِلَ كَيْفَةِ اللَّبْنِ نَفْسَهُمْ». ١٩ فَوَجَدَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَرْطَةٍ سَيِّئَةٍ بَعْدَ أَنْ قِيلَ لَهُمْ انْتَجُوا مِنْ لِبْنِكُمْ فَرِيضَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. لَا تَقْصِبُوا مِنْهَا شَيْئًا ٢٠ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَرُونَ وَهَمَّا وَاقِفَانِ فِي انْتِظَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ ٢١ فَقَالُوا لِهَذَا: «لِيَنْظُرَ إِلَيْكُمَا الرَّبُّ وَيَقْضِي. لَقَدْ كَرِهْتُمَا فِينَا فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ، وَأَعْطَيْتُمَاهُمْ سَيْفًا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا.» ٢٢ فَجَعَّ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَيَّ شَعْبِكَ يَا رَبُّ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟ ٢٣ فَبَدَأَ أَنْ جِثَّ لِأَخَاطِبِ فِرْعَوْنَ بِاسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخَلِّصْ شَعْبَكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ.»

٦

١ فَاجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَتَرَى الْآنَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ بِفِرْعَوْنَ، لِأَنِّي بَدَأْتُ قَدِيرَةً سَاجِدَةً لِبَطْنِهِمْ، بَلْ يَطْرُدُهُمْ طَرْدًا أَيْضًا.» ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ. ٣ قَدْ ظَهَرْتَ لِإِبْرَاهِيمَ وَاسْتَقْبَلْتَهُ وَيَعْقُوبَ إِلهًا قَدِيرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا اسْمِي يَهُوهُ (أَيُّ الرَّبِّ) فَلَمْ أُعْلِنْ لَهُمْ. ٤ وَقَدْ قَطَعْتَ مَعَهُمْ أَيْضًا عَهْدِي بِأَنْ أَهْبَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ حَيْثُ أَقَامُوا فِيهَا كَعُرْبَاءَ. ٥ كَذَلِكَ أَصْعَيْتُ إِلَى ابْنَيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُسْتَعْبِدِينَ الْمِصْرِيِّينَ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي ٦ لِهَذَا قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا أَحْرَرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَنْقِذُكُمْ مِنْ عِبُودِيَّتِهِمْ، وَأَخْلِصُكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَأَحْكَمُ قُوَّةً. ٧ وَاتَّخِذْكُمْ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلهًا، فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ مَحْرَرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨ وَأَقُودْكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبِيَ لِإِبْرَاهِيمَ وَاسْتَقْبَلْتَهُ وَيَعْقُوبَ لِأَعْطِيَهَا لَكُمْ مِلْكَ. أَنَا هُوَ الرَّبُّ.» ٩ فَخَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا إِلَيْهِ لِتَوَجُّعِ نَفْسِهِمْ وَعِبُودِيَّتِهِمْ الْقَاسِيَةِ. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١١ «أَمِثِلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ.» ١٢ فَاجَابَ مُوسَى: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ، فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ فِرْعَوْنَ وَأَنَا تَقْبِلُ اللِّسَانَ؟» ١٣ فَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ وَأَمْرَهُمَا أَنْ يَرْجِعَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لِكَيْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٤ وَهَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُنْفَرِعَةِ عَنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنَاءُ رَاوِبِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَنُوكَ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي: هَذِهِ عَشَائِرُ رَاوِبِينَ. ١٥ أَبْنَاءُ شِمْعُونَ بِمُوئِيلَ وَيَامِينَ وَأُوهدَ وَيَاكِينَ وَصُوحِرَ وَشَاوُلَ وَأُمَهُ كَنْعَانِيَّةٌ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ. ١٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأوِي

حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَقَدْ عَاشَ لَأَوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٧ أَمَا ابْنَا جَرَشُونِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا فِهَمَا: لِبْنِي وَشَمْعِي. ١٨ وَأَبْنَا قَهَاتِ هُمْ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحِبْرُونُ وَعَرِّيئِيلُ. وَقَدْ عَاشَ قَهَاتُ مِئَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا حَلِّي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوِيينَ بِحَسَبِ سَبِيلِ مَوْلِدِهِمْ. ٢٠ وَتَزَوَّجَ عَمْرَامُ عَمْتَهُ يُوكَابِدَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ هَرُونَ وَمُوسَى. وَقَدْ عَاشَ عَمْرَامُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٢١ وَأَبْنَا يَصْهَارَ هُمْ: قُورُحُ وَنَاحُ وَدَكْرِي. ٢٢ أَبْنَا عَرِّيئِيلَ هُمْ: مِيثَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي ٢٣ وَتَزَوَّجَ هَرُونَ مِنْ الْيَشَابَعِ ابْنَةَ عَمِينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيوُ وَالْعَازَارُ وَإِيَامَارَ. ٢٤ وَأَبْنَا قُورُحُ هُمْ: أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَيَّاسُفُ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورُحِيِّينَ. ٢٥ وَتَزَوَّجَ الْعَازَارُ مِنْ هَرُونَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هُوَ لَاءِ رُؤْسَاءِ أَبَاءِ الْأَوِيينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ عَشَائِرِهِمْ. ٢٦ هَذَانِ هُمَا هَرُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ لَهُمَا الرَّبُّ: أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرْعَوْنِ. ٢٧ وَهَمَا نَفْسُ مُوسَى وَهَرُونَ اللَّذَيْنِ خَاطَبَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ٢٨ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمَ فِيهِ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ٢٩ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ بَلِغُ فِرْعَوْنَ كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.» □□ فَاجَابَهُ مُوسَى: «أَنَا تَقِيلُ اللَّسَانَ كَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»

٧

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا جَعَلْتُكَ كِلَاهُ لِفِرْعَوْنَ، وَهَرُونَ أَخُوكَ يَكُونُ كَنِييَ لَكَ. ٢ فَعَلَيْكَ أَنْ تَبْلِغُهُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ، وَيَخَاطِبُ أَخُوكَ هَرُونَ فِرْعَوْنَ كَيْ يُطْلِقَ سِرَاحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِهِ. ٣ وَلَكِنِّي أَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَأَكْثَرُ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤ إِلَّا أَنْ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكَ.» عِنْدَ ذَلِكَ أُضْرِبُ مِصْرَ وَأَخْرِجُ شُعْبَةَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةِ أَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥ فَيُدْرِكُ الْمِصْرِيُّونَ حِينَ أُضْرِبُ مِصْرَ وَأَخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. □ فَعَلَّ مُوسَى وَهَرُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عَمْرِهِ، وَهَرُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْثَمَانِينَ، عِنْدَمَا خَاطَبَا فِرْعَوْنَ. ٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: ٩ «عِنْدَمَا يُطَلِّبُ فِرْعَوْنَ مِنْكَ قَائِلًا: أَرِيَانِي عَجِبَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ لِهَرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَالْقَهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَتَحَوَّلُ إِلَى حَيَّةٍ.» □ فَفَعَلَ هَرُونَ وَمُوسَى أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا تَمَامًا حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ، فَالْتَقَى هَرُونَ عِصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ حَاشِيَتِهِ فَتَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. ١١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ حُكَّاءَهُ وَخَرَجَتْ سَحْرَةُ مِصْرَ عَلَى غِرَارِ ذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ. ١٢ فَطَرَحَ كُلُّ وَاحِدٍ عِصَاهُ فَتَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ، غَيْرَ أَنَّ عِصَا هَرُونَ ابْتَلَعَتْ عِصَاهُمْ. ١٣ لَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ زَادَ تَصَلُّبًا فَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ١٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ قَدْ تَصَلَّبَ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُطْلِقَ سِرَاحَ الشُّعْبِ. ١٥ فَامْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الْغَدِ عِنْدَمَا يُخْرِجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقِفْ لِلْقَاهَةِ عِنْدَ ضَفَّةِ النَّهْرِ، وَخُذْ بِيَدِكَ الْعِصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ، ١٦ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شُعْبَةَ لِيَعْبُدُونِي فِي الصَّحْرَاءِ. وَهَا أَنْتَ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْتَمِعْ. ١٧ لِهَذَا إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَتَعْلَى، بِمَا أُجْرِيهِ الْآنَ، أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. هَا أَنَا ضَارِبٌ بِهَذِهِ الْعِصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى مَاءِ النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا. ١٨ فَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَيَتَنَّى النَّهْرُ، فَيَفَاعُ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشُّرْبِ مِنْ مَائِهِ.» □□ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَابْسِطْ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى جَدَاوِلِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ وَخَزَانَاتِ الْمِيَاهِ

فَتَحَوَّلَ كُلُّهَا إِلَى دَمٍ، وَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ حَتَّى فِي الْأَوَائِي الْمَشْيَبَةِ وَالْحَجْرِيَّةِ. » [١] وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَرَفَعَ هَرُونَ الْمِصَا وَضَرَبَ مَاءَ النَّهْرِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ فَتَحَوَّلَ كُلُّ مَاءِ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ، ٢١ وَمَاتَ كُلُّ سَمَكَةٍ وَأَتَتِ النَّهْرَ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمِصْرِيُّونَ الشُّرْبَ مِنْ مَائِهِ. وَكَانَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢ وَكَذَلِكَ فَعَلَ سَحْرَةَ مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ، فَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لِلْهَيْمَاءِ، تَمَامًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٢٣ وَأَنْصَرَفَ فِرْعَوْنَ إِلَى مَنَزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَرَكَ ذَلِكَ أَثْرًا فِي قَلْبِهِ. ٢٤ وَحَضَرَ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ حُفْرًا حَوْلَ النَّهْرِ طَلِبًا لِمَاءِ الشُّرْبِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ٢٥ وَأَنْقَضَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْذُ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مِياهَ النَّهْرِ.

٨

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَبْلَعُهُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْيِي لِعِبْدُونِي. ٢ وَإِنْ أُبَيَّتَ أَنْ تَطْلُقَهُمْ فَهِيَ أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ قُحُومِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣ فَيَفِيضُ النَّهْرُ بِالضَّفَادِعِ الَّتِي تَصْعَدُ وَتَتَحَمُّ بِبَيْتِكَ وَمُخَدَّعِ فِرَاشِكَ وَسُرِيرِكَ وَبُيُوتِ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ وَأَفْرَانِكَ وَمَعَاجِنِكَ. ٤ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى سَائِرِ حَاشِيَتِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ.» [١] ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ أَبْطِ يَدَكَ بِعِصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسُّوَاقي وَالْبِرَكِ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» [٢] فَبَسَطَ هَرُونَ يَدَهُ عَلَى مِياهِ مِصْرَ فَأَقْبَلَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧ وَكَذَلِكَ فَعَلَ السَّحْرَةَ بِسِحْرِهِمْ فَأَصْعَدُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٨ ثُمَّ اسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَ: «صُزِعَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرِفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْيِي، فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لَهُ.» [٣] فَأَجَابَ مُوسَى فِرْعَوْنَ: «عَيْنَ لِي مَتَى أَصْلِي مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تَبَادَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بَيْتِكَ، مَا عَدَا تِلْكَ الْبَاقِيَةَ فِي النَّهْرِ.» [٤] فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «عَدَا.» فَأَجَابَهُ مُوسَى: «فَلْيَكُنْ كَقَوْلِكَ، لِتَعْرِفَ أَنَّهُ لَا مِثِيلَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. ١١ فَإِنَّ الضَّفَادِعَ سَتَسْحَبُ مِنْ حَوْلِكَ وَمِنْ بَيْتِكَ وَمِنْ حَوْلِ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ، وَلَا تَبْقَى إِلَّا فِي النَّهْرِ.» [٥] وَبَعْدَ أَنْ أَنْصَرَفَ مُوسَى وَهَرُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ صَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَصْعَدَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ، ١٣ فَفَعَلَ الرَّبُّ حَسَبَ دَعَاةِ مُوسَى، فَانْقَطَعَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالذُّورِ وَالْحُقُولِ، ١٤ جَمْعُوهَا أَكْوَامًا كَثِيرَةً حَتَّى أَتَتْتَ مِنْهَا الْأَرْضُ. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّ الْبَلِيَّةَ قَدْ انقَشَعَتْ، أَغْظَطَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَاءِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ بِعِصَاةٍ وَيَضْرِبَ تَرَابَ الْأَرْضِ لِيَمْلَأَ الْبُعُوضَ كُلَّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.» [٦] وَهَكَذَا فَعَلَا، إِذْ بَسَطَ هَرُونَ يَدَهُ بِعِصَاةٍ وَضَرَبَ تَرَابَ الْأَرْضِ، فَانْتَشَرَ الْبُعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. فَضَارَ كُلُّ تَرَابِ الْأَرْضِ بُعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ. ١٨ وَكَذَلِكَ حَاوَلَ السَّحْرَةَ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبُعُوضَ فَأَخْفَقُوا. وَكَانَ الْبُعُوضُ مُنْتَشِرًا عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ١٩ فَقَالَ السَّحْرَةَ لِفِرْعَوْنَ «إِنَّهُ فَعَلَ اللَّهُ.» وَلَكِنْ قَلْبُ فِرْعَوْنَ ظَلَّ مُتَصَلِّبًا فَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَاءِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٢٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْهَضْ مَبِكرًا فِي الصَّبَاحِ وَاقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْمَاءِ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْيِي لِعِبْدُونِي. ٢١ وَإِنْ لَمْ تُطْلِقْ شَعْيِي فَهِيَ أَنَا أُرْسِلُ أَسْرَابَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى حَاشِيَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ، فَتَمَتُّنِي بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ بِالذَّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي يُقِيمُونَ عَلَيْهَا. ٢٢ وَلِكِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَنِي أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْيِي فَلَا يَغْرُوهَا الذَّبَابُ، فَتُدْرِكُ أَتْنِي، أَنَا الرَّبُّ،

كَأَنَّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢٣ وَأُمِيزَ بَيْنَ شُعْبِي وَسُعْبِكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ آيَةُ الْعَدِ. □□ وَهَكَذَا صَنَعَ الرَّبُّ، فَقَدَّ غَرَّتْ أَسْرَابٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الذُّبَابِ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتَيْهِ، وَكُلَّ أَرْضِ مِصْرَ فَأَصَابَ الذُّبَابُ الْأَرْضَ بِالْغَرَابِ. ٢٥ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «امضوا وقدموا ذبيحة لإلهكم في هذه الأرض.» □□ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَيْسَ مُسْتَحْسَنًا أَنْ نَفْعَلَ هَذَا، لِأَنَّ الذَّبَابَ الَّذِي نَقُدُّهَا لِلرَّبِّ إِلَهُنَا هِيَ رِجْسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ. فَإِنْ قَدَّمْنَا هَذِهِ الذَّبَابَ الَّذِي يَكْرَهُهَا الْمِصْرِيُّونَ، أَلَا يَرْجُمُونَنَا؟ ٢٧ لَكِنْ نَذْهَبُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ، فَتَقْدِمُ ذَبَابُ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا أَمَرْنَا.» □□ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «سَأُطَلِّقُكَ لِتَقْرُبُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّبًا لِأَحْلِي.» □□ فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالِمًا أَنْصَرِفُ أَصْلَبُ إِلَى الرَّبِّ. وَعِنْدًا يَرْتَفِعُ الذُّبَابُ عَنِ فِرْعَوْنَ وَعَنِ حَاشِيَتَيْهِ وَعَنِ شُعْبِي. وَلَكِنْ عَلَى فِرْعَوْنَ الْأَيْخَادِعِ، بَلْ يُطَلِّقُ الشَّعْبَ لِيَقْدِمَ لِلرَّبِّ ذَبَابُ.» □□ وَفَارَقَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، ٣١ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَابُ عَنِ فِرْعَوْنَ وَعَنِ حَاشِيَتَيْهِ وَعَنِ شُعْبِي. لَمْ تَبْقَ ذَبَابَةٌ وَاحِدَةٌ. ٣٢ وَلَكِنْ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا وَلَمْ يُطَلِّقِ الشَّعْبَ.

٩

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امض إلى فرعون وقل له: هذا ما يعلنه إله العبرانيين أطلق شعبي ليعبدي. ٢ لأنك إن آبيت أن تطلقهم وحزبتهم لديك، ٣ فإن يد الرب ستهلك مواشيك التي في الخيول، والحمير، والجمال والثيران والغنم، وبواباً شديد جداً، ٤ وأميز بين مواشي إسرائيل ومواشي المصريين. فلا يهلك شيء ليني إسرائيل.» □□ وَعَيْنَ الرَّبِّ مَوْعِدًا لِذَلِكَ قَائِلًا: «غدا يضع الرب هذا في الأرض.» □□ وَفِي الْعَدِ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ. فَهَلَكَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. ٧ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ لِيَتَحَقَّقَ مِنَ الْأَمْرِ، وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَلِّقِ الشَّعْبَ. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ مَنْكَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْأَتُونِ، وَلِيَذِرْ مُوسَى الرَّمَادَ نَحْوَ السَّمَاءِ بِمَرَأَى مِنْ فِرْعَوْنَ، ٩ فَيَتَحَوَّلَ إِلَى غَبَارٍ يَغْطِي كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، فَيَصَابُ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ بِدَمَائِلٍ مُتَفِيحَةٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» □□ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْأَتُونِ، وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ ذَرَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَتَحَوَّلَ إِلَى دَمَائِلٍ مُتَفِيحَةٍ أَصَابَتْ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ السَّحْرَةُ أَنْ يُوَاجِهُوا مُوسَى مِنْ جَرَاءِ الدَّمَائِلِ، لِأَنَّ الدَّمَائِلَ أَصَابَتْ السَّحْرَةَ وَكُلَّ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضًا. ١٢ لَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى. ١٣ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قم مبكراً في الصباح وامثل أمام فرعون وقل له: هذا ما يعلنه الرب إله العبرانيين: أطلق شعبي ليعبدي. ١٤ لأنني في هذه المرة سأوجه جميع ضرباتي إلى قلبك وإلى حاشيتك وإلى شعبك، لكي تعرف أنه ليس مثيل لي في كل الأرض. ١٥ فقد كان يوسعي حتى الآن أن أمد يدي وأضربك وأضرب شعبك أيضاً بالوبأ لتباد من الأرض، ١٦ ولكنني أقتك لأريك قوتي، ولكي يداع اسمي في جميع الأرض. ١٧ وها أنت مازلت تقاوم شعبي ولا تطلقه. ١٨ لذلك غداً في مني هذا الوقت أمطر برداً ثقيلاً لم تشهده مصر منذ يوم تأسيسها حتى الآن. ١٩ فأرسل الآن واجمع مواشيك وكل مالك في الحقل، لأن كل من يمكث في الحقل من الناس والبهائم ولا يلجأ إلى مأوى، ينهر عليه البرد فيموت.»

﴿ فَعَلُّ مِنْ خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ رِجَالِ فِرْعَوْنَ لَأَذِ بِعَبِيدِهِ وَمَاشِيَتِهِ بِالْيَبُوتِ، ٢١ أَمَّا الَّذِينَ اسْتَحْشَوْا بِكَلَامِ الرَّبِّ فَقَدْ تَرَكَوا عِبِيدَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ فِي الْحَقْلِ. ٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَهْرِثُ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى الرِّجَالِ وَالْبَهَائِمِ وَعَلَى عَشْبِ الْحَقْلِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.» ﴿ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رَعُودًا وَبَرْدًا، وَأَصَابَتِ الصَّوَاعِقُ الْأَرْضَ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، ٢٤ فَانْهَرَ الْبَرْدُ، وَاخْتَلَطَتِ الصَّوَاعِقُ بِالْبَرْدِ، فَكَانَتْ أَسْوَأَ عَاصِفَةٍ شَهِدَتْهَا أَرْضُ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ صَارَتْ أُمَّةً. ٢٥ وَأَصَابَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقُولِ مِنْ نَاسٍ وَبَهَائِمٍ. وَأَتَلَفَ كُلُّ نَبَاتٍ نَامَ فِي الْحَقْلِ وَكَسَرَ جَمِيعَ الْأَشْجَارِ. ٢٦ أَمَّا أَرْضُ جَاسَانَ حَيْثُ يَقُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّمَا وَحَدَهَا لَمْ يَسْقُطْ فِيهَا بَرْدٌ. ٢٧ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَالرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ، أَمَّا أَنَا وَشَعْبِي فَأَشْرَارٌ، ٢٨ فَضَرَعْنَا إِلَى الرَّبِّ إِذْ يَكْفِينَا مَا ابْتَلَيْنَا بِهِ مِنْ رَعُودٍ وَبَرْدٍ، فَأُطْلِقْكُمْ، وَلَا تَمْكُونُ هُنَا بَعْدُ.» ﴿ فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالِمًا أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسَطُ يَدِي فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَيَنْقُطِعُ الْبَرْدُ لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ لِلرَّبِّ. ٣٠ وَلَكِنِّي عَالِمٌ أَنَّكَ أَنْتَ وَحَاشِيَتِكَ مَا زِلْتُمْ لَا تَحْشُونَ الرَّبَّ الْإِلَهَ. ٣١ إِنْ الْكُفَّانَ وَالشَّعِيرَ قَدْ تَلَفْنَا، لِأَنَّ الشَّعِيرَ أَصْبَحَ سَنَابِلًا، وَالْكُفَّانَ كَانَ مِزْبَا، ٣٢ أَمَّا الْحِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ يَتَلَفْ بَعْدَ لَأَنَّهَا تَمْتَاعَةٌ.» ﴿ وَأَنْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرْدُ وَأَنْقَطَعَ الْمَطَرُ عَنِ الْإِنْتِهَارِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٤ وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ أَخْطَأَ مَرَّةً أُخْرَى وَصَلَبَ قَلْبَهُ هُوَ وَحَاشِيَتَهُ. ٣٥ وَهَكَذَا تَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَمَامًا كَمَا أَنْبَأَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٠

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ لِأَنَّي قَدْ قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقَلُوبَ حَاشِيَتِهِ لِكَيْ أَجْرِيَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ. ٢ لِكَيْ تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ بَنِيكَ وَأَحْفَادِكَ عَمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ الْمِصْرِيِّينَ وَبِآيَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتَهَا بَيْنَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» ﴿ فَمَثَلَ مُوسَى وَهَارُونَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْبَى أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٤ وَإِذَا آيَةٌ أَنْ تَطْلُقَ شَعْبِي، فَهِيَ أَنَا أَجْلِبُ غَدَا الْجَرَادَ عَلَى نُحُومِكَ، ٥ فَيُعْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ، فَيَعْسُرُ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَرَاهَا، وَيَلْتَمِ الْبَقِيَّةُ الْمُتَخَلِّفَةُ لِكُرِّ عَنِ الْبَرْدِ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ نَائِبَةٌ لِكُرِّ فِي الْحَقْلِ، ٦ وَيَمْلَأُ بَيْوتَكَ وَبَيْوتَ حَاشِيَتِكَ وَبَيْوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ أَبَاؤُكَ وَلَا أَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ اسْتَوْطَنُوا هَذِهِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ.» ثُمَّ تَحَوَّلَ وَأَنْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ٧ فَقَالَتْ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَبْطُلُ هَذَا الرَّجُلُ شَرَكًا لَنَا؟ أَطْلِقِ الشَّعْبَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِصْرَ قَدْ عَمَّهَا الْخُرَابُ؟» ٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ ثَانِيَةً لِلشُّوْلِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَالَ لَهُمَا: «امْضُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَلَكِنْ مِنْ هُمُ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟» ٩ فَأَجَابَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفِتْيَانِنَا وَشَبِيحَتِنَا. نَذْهَبُ بِنِسَائِنَا وَبَنَاتِنَا، بِمَوَاشِينَا وَقَطْعَانِنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَقِيمَ عِيدًا لِلرَّبِّ.» ﴿ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «لَيْكِنِ الرَّبُّ يَعُونُكُمْ إِنْ أَنَا أَطْلَقْتُكُمْ مَعَ نِسَائِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ. فَمِنْ الْجَلِيِّ أَتُكْرَ عَارِضُونَ عَلَى الشَّرِّ. ١١ لَا، فَلْيَمِضِ الرِّجَالُ فَقَطْ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا تَطْلُبُونَهُ.» ثُمَّ طَرَدَا مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ. ١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ عَلَى

أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَبَلَّ بِالْجَرَادِ، فَيَغْطِي بِلَادَ مِصْرَ وَيَلْتَمِسَ كُلَّ نَبَاتِ الْأَرْضِ الْمُتَخَلِّفِ عَنِ الْبَرْدِ. » ١١ قَدْ مَوَسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رِيحًا شَرْقِيَّةً طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَمَا إِنَّ أَوَّلَ الصَّبَاحِ حَتَّى حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ. ١٤ فَانْتَشَرَ الْجَرَادُ فِي كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ نَحْوِهَا بِأَسْرَابٍ عَظِيمَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَحْدُثَ مِثْلُهُ فِيمَا بَعْدُ. ١٥ قَدْ غَطَّى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتْ، وَاتَّهَمَ كُلُّ عَشْبٍ فِيهَا وَكُلِّ أَثْمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي خَلْفَهَا الْبَرْدُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَحْضَرُ لَّا عَلَى الْأَشْجَارِ وَلَا فِي حُقُولِ الْمَرْزُوعَاتِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ. ١٦ عِنْدَئِذٍ أَسْرَعَ فِرْعَوْنُ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَالْيَهُودِ. ١٧ فَاصْفَحَا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطِّعْ عَنِّي خَطِيئَتِي وَابْتَلِّإِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَيْ يَزِيلَ عَنِّي هَذَا الْبَلَاءَ الْمُمِيتَ.» ١٨ فَانصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَابْتَلِّإِ إِلَى الرَّبِّ، ١٩ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا غَرْبِيَّةً عَاصِفَةً حَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، فَلَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ. ٢٠ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَّبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيُطْفِئُ ظِلَامَ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ حَتَّى يَكَادَ يَلْسُ لِكُفَاتِهِ.» ٢٢ فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَطَفِيَ ظِلَامٌ كَثِيفٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٢٣ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَرَى أَخَاهُ، وَلَا غَادَرَ أَحَدٌ مَكَانَهُ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. غَيْرَ أَنَّ النُّورَ كَانَ يَغْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمَاكِنِ إِقَامَتِهِمْ. ٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ، وَلَكِنْ اتْرُكُوا وِرَاءَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَقَطِّعَانَا: أَمَا صِغَارُكُمْ فَلَیْمِضُوا مَعَكُمْ أَيْضًا.» ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِأَخْذِ ذَبَابٍ مَحْرَقَاتٍ لِتَقْدِمَهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. ٢٦ لِذَلِكَ تَذْهَبُ مَوَاشِينَا مَعَنَا أَيْضًا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا ظِلْفٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ مِنْهَا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَاذَا نَخْتَارُ مِنْهَا لِنَعْبُدَ الرَّبَّ حَتَّى نَصَلَ إِلَى هُنَا.» ٢٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَّبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعْ سَرَاحَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ عَنِّي، وَاحْذَرْ لِنَفْسِكَ. لَا تَمَثَلْ أَمَامِي مَرَّةً أُخْرَى، فَيَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ.» ٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «حَسَنًا قُلْتَ، فَأَنَا لَنْ أَرَى وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى.»

١١

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَقِيَتْ بَلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ أُصِيبُ بِهَا فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَعُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَطْرُدُكُمْ جَمِيعًا طَرْدًا.» ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّعْبِ: لِيَطْلُبْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، آتِيَةً قِصَّةً وَذَهَبًا. ٣ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ الشَّعْبَ يَحْطَى بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا فِي مِصْرَ فِي عِيُونِ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ. ٤ وَقَالَ مُوسَى هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «سَأَجْتَازُ حَوْلِي نِصْفَ اللَّيْلِ فِي وَسْطِ مِصْرَ، ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِيهَا: مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُرْتَبِعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بَكْرِ الْأُمَةِ الَّتِي وَرَاءَ الرَّحَى، وَكَذَلِكَ بِكْرِ كُلِّ بَهِيمَةٍ، ٦ فَيَعْمَلُ صَرَخٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُ أَيْضًا.» ٧ أَمَا بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَنْ يَبْنَحَ كَلْبٌ عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيْوَانٍ. وَعِنْدَئِذٍ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. ٨ فَيَأْتِي إِلَيَّ، مِنْ تَمَّ، جَمِيعَ عِبِيدِكَ هَؤُلَاءِ وَيَخُونُوا أَمَامِي قَائِلِينَ: انْطَلِقِي أَنْتِ وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعُكَ مِنَ الشَّعْبِ. وَأَنْتِ فَقَطِّعِي أَمْضِي.» ٩ ثُمَّ انصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ بِغَضَبٍ مُحْتَدِمٍ. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ فِرْعَوْنَ يَأْتِي الْاسْتِمَاعَ لِكُلِّ لِكْفِي تَمَكُّنًا آيَاتِي فِي

أَرْضِ مِصْرَ» ^{١٠} وَلَقَدْ أَجْرَى مُوسَى وَهَرُونَ كُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَلِّقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِهِ.

١٢

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ^٢ «مَنْذُ الْآنَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الشَّهْرُ رَأْسَ الشُّهُورِ وَأَوَّلَ شُهُورِ السَّنَةِ. ^٣ خَاطِبًا كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ، وَفَقًا لِيُوبِوتِ الْآبَاءِ، حَمَلًا لِكُلِّ عَائِلَةٍ. ^٤ وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا لَا يَسْتَتِكُ حَمَلًا كَامِلًا، يَتَقَاسَمُهُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْهُ بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَشْخَاصِ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ، بِمِقْدَارِ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْكُلَهُ مِنَ الْخَمْلِ. ^٥ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْخَمْلُ ذَكَرًا ابْنِ سَنَةٍ، خَالِيًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، تَنْتَقُونَهُ مِنَ الْخِرْفَانِ أَوْ الْمَعِينِ. ^٦ وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ مَحْفُوظًا حَتَّى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَقُومُ كُلُّ جَمَاهُورِ إِسْرَائِيلَ بِذَبْحِ الْخَمْلَانِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. ^٧ وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ وَيَضَعُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا. ^٨ ثُمَّ فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَتَنَاوَلُونَ اللَّحْمَ مَشُوبًا بِالنَّارِ مَعَ فِطِيرٍ، يَأْكُلُونَهُ مَعَ أَعْشَابٍ مَرَّةً. ^٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَبْتًا أَوْ مَسْلُوقًا، بَلْ مَشُوبًا بِنَارٍ، رَأْسُهُ مَعَ أَكْرَاعِهِ وَجَوْفِهِ. ^{١٠} وَلَا تَبْتَرُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، بَلْ تَحْرِقُونَهُ كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ بِالنَّارِ. ^{١١} تَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ وَأَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْذِثْكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعَصِيْكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. فَيَكُونُ هَذَا فِضْحًا لِلرَّبِّ. ^{١٢} فَبِئْسَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ اجْتَأَزَ فِي بِلَادِ مِصْرَ وَأَقْتَلَ كُلَّ بَكْرٍ فِيهَا مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَأُجْرِيَ قِضَاءٌ عَلَى كُلِّ الْهَمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا هُوَ الرَّبُّ. ^{١٣} أَمَا أَنْتُمْ فَإِنَّ الدَّمَ الَّذِي عَلَى بِيُوتِكُمْ الْمُقِيمِينَ فِيهَا يَكُونُ الْعَلَامَةَ الَّتِي تُمَيِّزُكُمْ، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْرُ عَيْنَكُمْ، فَلَا تَنْزِلُ بِكُمْ بَلِيَّةُ الْهَالِكِ حِينَ يَأْتِي بِهَا أَرْضُ مِصْرَ. ^{١٤} وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ تَذْكَارًا تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلرَّبِّ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ تَحْتَفِلُونَ بِهَا فِي أَجْيَالِكُمْ. ^{١٥} سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَفِلُونَ، تَأْكُلُونَ فِيهَا فِطِيرًا، تُحَلُّونَ بِيُوتِكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَبَادَتْ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ^{١٦} وَتَقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حَفْلًا مُقَدَّسًا، وَكَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لَا يَجْرَى فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلَّا تَجْهِيْزُ طَعَامِ الْأَكْلِ. هَذَا كُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ. ^{١٧} وَتَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفِطِيرِ، لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَعْرَجْتُ أَجْنَادَ كُرٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَاحْتَفِلُوا بِهَذَا الْيَوْمِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ الْمُقْبِلَةِ. ^{١٨} وَمَنْذُ مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَأْكُلُونَ فِطِيرًا. ^{١٩} سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحَلُّوْ بِيُوتِكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَبزًا مَخْتَمِرًا يَبَادُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبِ وَالْمَوْاطِنِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. ^{٢٠} لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَخْتَمِرًا، بَلْ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فِطِيرًا.» ^{٢١} ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شَبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبُوا وَأَنْتَقُوا حَمَلًا بِحَسَبِ عَائِلَاتِكُمْ وَأَذْبَحُوا حَمْلَ الْفِضْحِ. ^{٢٢} ثُمَّ خُذُوا بِأَقْفِ زُوفًا وَأَغْسِسُوهَا فِي الدَّمَ الَّذِي تَصْفَى فِي الْإِنَاءِ وَأَطْلُوا بِهِ عَتَبَةَ الْبَابِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَلَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ^{٢٣} لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْتَازُ لَيْلًا لِئَلَّا يَهْلِكَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَبْعُرُ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْخُلُ الْمَهْلِكُ يَدْخُلُ بِيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَكُمْ. ^{٢٤} فَتَمَارِسُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلَاوِلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ^{٢٥} وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْبِئَ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ. ^{٢٦} وَيَكُونُ حِينَ يَسْأَلُكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ: مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْفَرِيضَةُ

لَكَ؟ ٢٧ تُجِيبُونَهُمْ أَيْدِيَهُمْ: إِنَّمَا ذَبِيحَةٌ فَفَصِحَ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَّرَ عَنْ بِيوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصرَ عِنْدَمَا أَهْلَكَ الْمِصرِيِّينَ، وَأَنْقَذَ بِيوتَهُمْ. «سَخِيَ الشَّعْبُ رُؤُوسَهُمْ سَاجِدِينَ. ٢٨ فَخَضِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢٩ وَفِي مُنتَصَفِ اللَّيْلِ أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصرَ، مِنْ بَكْرٍ فِرْعَوْنَ الْمَتْرَبِعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بَكْرِ الْحَيْسِ فِي السَّجَنِ، وَابْتِكَارَ الْبَهَائِمِ جَمِيعًا أَيْضًا. ٣٠ فَاسْتَقْبَطَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتَهُ وَجَمِيعَ الْمِصرِيِّينَ وَإِذَا عَوِيلٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ مِصرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ بَيْتَ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ. ٣١ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا قَائِلًا: «فَرَمُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ أَيْتَانًا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَنْطَلَقُوا أَعْبَدُوا الرَّبَّ كَمَا طَلَبْتُمْ، ٣٢ وَخَذُوا مَعَهُمْ غَنَمَكَمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا سَأَلْتُمْ وَأَمَضُوا وَبَارَكُونِي أَيْضًا.» ٣٣ وَالْحَ الْمِصرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيَسْرِعُوا فِي الْارْتِحَالِ عَنِ الْبِلَادِ قَائِلِينَ: «لَيْلًا مَيُوتُ جَمِيعًا.» ٣٤ فَصَرَ الشَّعْبُ فِي شِيَابِهِمْ مَعَانِجَهُمْ وَعَجِبْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَحَمَلُوهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ، ٣٥ وَطَلَبُوا مِنَ الْمِصرِيِّينَ آتِيَةَ فِضَّةٍ وَذَهَبًا وَثِيَابًا بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. ٣٦ وَجَعَلَ الرَّبُّ الشَّعْبَ يَحْطِي بِرِضَى الْمِصرِيِّينَ، فَأَعْطَوْهُمْ كُلَّ مَا طَلَبُوهُ، فَغَنَمُوا مِنَ الْمِصرِيِّينَ. ٣٧ وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَيْسِ إِلَى سُكُوتَ فَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْمُشَاءَةَ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. ٣٨ وَكَذَلِكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، مَعَ غَنَمٍ وَمَوَاشٍ وَقُطْعَانٍ كَثِيرَةٍ. ٣٩ ثُمَّ خَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مَعَهُمْ مِنْ مِصرَ خَبزَ مِلَّةً، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَخْتَمَرًا، إِذْ أَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا فَمَا أَعْدُوا لَأَنْفُسِهِمْ زَادًا. ٤٠ وَكَانَتْ مَدَّةُ غَزْبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٤١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ بِالذَّاتِ، فِي خِتَامِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً خَرَجَ جَمِيعُ أَجْنَادِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصرَ. ٤٢ هِيَ لَيْلَةُ تَكْرُسَ لِلرَّبِّ إِذْ أَخْرَجَهُمْ فِيهَا مِنْ أَرْضِ مِصرَ. هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ، يَكْرُسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ أَجْلَاهُمْ. ٤٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ مَرَّاسِمُ الْفُصْحِ: لَا يَأْكُلُ غَرِيبٌ مِنْهُ، ٤٤ كُلُّ عَبْدٍ مُشْتَرَى بِفِضَّةٍ يَأْكُلُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ تَحْتَمِيَهُ. ٤٥ التَّزْيِيلُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ، ٤٦ يُوَكَّلُ فِي بَيْتِ وَاحِدٍ فَلَا تَحْمِلُ لِحْمًا إِلَى خَارِجِ الْمَنْزِلِ، وَلَا تَكْسِرُ مِنْهُ عَظْمًا. ٤٧ وَعَلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ أَنْ تَحْتَمِلَ بِهِ. ٤٨ وَإِذَا عَزَمَ غَرِيبٌ مُقِيمٌ بَيْنَكُمْ أَنْ يَحْتَمِلَ بِفِصْحِ الرَّبِّ فَلْيَحْتَمِلْ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَحْتَمِلُ بِهِ، فَيَكُونُ أَيْدِيَهُمْ كَمَوْلُودِ الْأَرْضِ. لَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَيُّ ذَكَرٍ أَغْلَفَ. ٤٩ فَتَسْوَدُ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَالذَّخِيلِ الْمُتَمِيمِ بَيْنَكُمْ.» ٥٠ فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. ٥١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصرَ بِحَسَبِ فِرْقِ عَشَائِرِهِمْ.

١٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «خَصِّصْ لِي كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ. كُلُّ فَالْحِ رَجَمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. كُلُّ بَكْرٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ الْبَهَائِمِ.» ٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، فَقَدْ أَطْلَقَكُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَا بِيَدٍ قَدِيرَةٍ، فَلَا تَأْكُلُوا خَبزًا مَخْتَمَرًا. ٤ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيبِ (أَيُّ فِي شَهْرِ آدَار - مَارِسَ) أَنْتُمْ خَارِجُونَ، لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلُكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي تَفْرِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَالَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهْبِكُوا أَيَّامَهَا، تَمَارَسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. ٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا تَأْكُلُونَ فِيهَا خَبزًا مَخْتَمَرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ احْتِمَالٌ لِلرَّبِّ. ٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فِيهَا خَبزًا فَطِيرًا وَلَا تَحْتَمِلُونَ فِي بِيوتِكُمْ بَشْيَءٍ مَخْتَمِرٍ

أَوْ بِحَجِيرٍ. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقُولُ لِأَبْنِكَ: إِنِّي أَمَارِسُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ لِي، حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ. ٩ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمِثَابَةِ عَلامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكَّارًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِتَكُونَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ فِي فِكَكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَكَ بِيدِ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ. ١٠ فَتَمَارِسُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي مِيعَادِهَا مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ. ١١ وَيَكُونُ حِينَ يَدُخُلُكَ الرَّبُّ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، كَمَا أَقْسَمَ لَكَ وَلِأَبْنَائِكَ أَنْ يَهَبَكَ إِيَّاهَا، ١٢ أَنْتَ تَمْرُزُ لِلرَّبِّ كُلَّ ذِكْرٍ فَالْحِجْرِمِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَمْلِكُهَا يَكُونُ لِلرَّبِّ. ١٣ إِنَّمَا كُلُّ بَكْرٍ حَمَارٍ تَقْدِيهِ بِحِمْلٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَكْبَسِرْ عُنُقَهُ. وَكَذَلِكَ تَقْدِي أَيْضًا كُلُّ بَكْرٍ مِنْ بَنِيكَ. ١٤ وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ: مَا مَعْنَى هَذَا؟ تُجِيبُهُ: إِنَّهُ بِيدِ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ دِيَارِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَصَلِّبُ فِرْعَوْنَ وَامْتَنَعَ عَنِ إِطْلَاقِنَا، أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلُّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصْرَ، مِنْ أَبْكَارِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِذَلِكَ أَنَا أَقْرَبُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَالْحِجْرِمِ وَأَقْدِي كُلُّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي. ١٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمِثَابَةِ عَلامَةٍ عَلَى يَدِكَ وَرَمْزًا عَلَى جِهَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَنَا بِيدِ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ. ١٧ وَعِنْدَمَا أَطْلُقُ فِرْعَوْنَ الشَّعْبَ لَمْ يَقْدِمَهُمُ اللَّهُ فِي طَرِيقِ بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قَصْرِهِمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ ثَلَاثًا يَنْدَمُ الشَّعْبُ إِذَا تَعَرَّضَ لِحَرْبٍ وَيَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ. ١٨ إِنَّمَا اقْتَادَ اللَّهُ الشَّعْبَ عَبْرَ صَحْرَاءِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ غَادَرُوا مِصْرَ مُتَسَلِّحِينَ مُتَاهِبِينَ لِلْقِتَالِ. ١٩ وَحَمَلَ مُوسَى عِظَامَ يَوْسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «لَا بَدَّ أَنْ يَفْتَدِيَكَمُ اللَّهُ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَقْلُوا عِظَامِي مَعَكُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.» ٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ سَكُوتٍ وَخِمْوًا فِي إِيْثَامَ عَلَى طَرَفِ الصَّحْرَاءِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ تَحَابٍ لِيَدَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودٍ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. ٢٢ وَلَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَجْمَعُوا مُقَابِلَ فَمِ الْخَيْرِوثِ بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ مِبَاشَرَةَ تَحْضِيْمُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ، ٣ فَيُظَنُّ فِرْعَوْنَ أَنَّكَ هَامُّونٌ فِي الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هُدًى، وَقَدْ اسْتَعْلَقَتْ عَلَيْكُمْ الصَّحْرَاءُ؛ ٤ فَأَقْبِسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَكَ فَاتَعْظَمِ اتِّئِدْ بِالْقَضَاءِ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» وَهَكَذَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ. ٥ وَقِيلَ لِلْمَلِكِ مِصْرَ: «هُذَا الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ.» فَتَحَوَّلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَقُلُوبُ حَاشِيَتَيْهِ ضِدَّهُمْ، وَقَالُوا: «مَاذَا دَهَانَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَاعَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَاصْطَحَبَ جَيْشَهُ مَعَهُ، ٧ فَاعَدَّ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَسَائِرِ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ، وَحَمَلَ عَلَيْهَا قَادَةَ سِلَاحِ الْمَرْكَبَاتِ. ٨ وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَطَارَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ غَادَرُوا مِصْرَ بِقُدْرَةِ ظَاهِرَةٍ. ٩ وَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ وَجِوْشِهِ، فَادْرَكُوهُمْ وَهُمْ مُتَجَمِّعُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ بِالْقُرْبِ مِنْ فَمِ الْخَيْرِوثِ مُقَابِلَ بَعْلِ صَفُونِ. ١٠ وَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنَ، نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا بِالْمِصْرِيِّينَ يَنْدَفِعُونَ نَحْوَهُمْ، فَارْتَعَبُوا وَاسْتَعَانُوا بِالرَّبِّ، ١١ ثُمَّ قَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَافِتِقَارٍ مِصْرَ لِلْقُبُورِ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ لِنَمُوتَ فِيهَا؟ مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَمْ تَقُلْ لَكَ فِي مِصْرَ: دَعْنَا وَسَانُنَا فَنَخْدُمُ الْمِصْرِيِّينَ، إِذْ كَانَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَخْدُمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ.» ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خِلاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُجْرِيهِ لَكُمْ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ

الَّذِينَ رَأَوْهُمْ يَوْمَ لَنْ تَرَوْهُمْ فِيمَا بَعُدَ إِلَى الْأَبْدِ. ١٤ فَارْتَبَّ بِحَارِبٍ عَنْهُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمَتُونَ. ١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بَالِكَ تَسْتَعِثُ بِي؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ وَأَبْسِطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، فَجِازَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ. ١٧ فَهَا أَنَا أَغْلِظُ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ فَيَسْعُونَ وَرَاءَ كُرٍّ، فَاتَعَطَّمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ، ١٨ فَيَدْرِكُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، عِنْدَمَا اتَعَطَّمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ. ١٩ وَأَنْتَقِلُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَتَقَدَّمُ عَسْكَرَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُؤَخَّرَةِ خَلْفَهُمْ، وَكَذَلِكَ أَنْتَقِلُ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَتْ وَرَاءَهُمْ. ٢٠ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَصَارَ عَمُودُ السَّحَابِ ظِلَامًا قَائِمًا عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، وَضِيَاءً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ طَوَالَ اللَّيْلِ. ٢١ وَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلِ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَوِيَّةً رَدَّتِ الْبَحْرَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَحَوَّلَتْهُ إِلَى يَابَسَةٍ. وَهَكَذَا انشَقَّ الْبَحْرُ، ٢٢ فَاجْتَازَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ، فَكَانَ الْمَاءُ مِثَابَةً سُورِينَ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ وَلَحِقَ بِهِمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ، بِجَمْعِ خَيْلٍ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ. ٢٤ وَقَبْلَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ أَشْرَفَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَرْكَبَهُمْ. ٢٥ فَجَعَلَ عَجَلَاتِ مَرْكَبَاتِهِمْ تَحْتَعُجُ. فَطَفَفُوا يَجْرُونَ بِمَشَقَّةٍ حَتَّى قَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَنَهْرَبَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَحَارِبُ عَنْهُمْ ضِدَّنَا.» ٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَبْسِطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيَرْتَدَّ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَعَ مَرْكَبَاتِهِمْ وَفِرْسَانِهِمْ.» ٢٧ فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ عِنْدَ انْتِهَاقِ الصَّبَاحِ، فَارْتَدَّتِ الْبَحْرُ إِلَى مَوْضِعِهَا عَلَى الْمِصْرِيِّينَ الْهَارِبِينَ فِي اتِّجَاهِهَا، فَجَرَفَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَ وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٨ وَارْتَدَّتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتْ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفِرْسَانَ وَكُلَّ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي لَحِقَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجٍ وَاحِدٌ. ٢٩ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَفَدَّ سَارُوا فَوْقَ أَرْضِ يَابَسَةٍ وَسْطَ مِيَاهِ الْبَحْرِ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ كَسُورِينَ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ. ٣٠ وَهَكَذَا أَتَقَدَّ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَشَاهَدُوا جِثَّتَ الْمِصْرِيِّينَ مَطْرُوحَةً عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي عَامَلَ بِهَا الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ، خَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَأَمَنُوا بِهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ.

١٥

١ عِنْدَئِذٍ شَدَا مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «ارْتَمِ الرَّبُّ لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جَدًّا، الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. ٢ الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي وَقَدْ صَارَ خَلَّاصِي، هَذَا هُوَ إِلَهِي فَاسُبِّحْهُ. وَاللَّهُ أَيُّ فَاعِظَمِهِ. ٣ الرَّبُّ مُحَارِبٌ، «الرَّبُّ» اسْمُهُ. ٤ طَرَحَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ فِي الْبَحْرِ، وَأَغْرَقَ خَيْرَةَ قَادَةِ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ. ٥ عَمَّرْتَهُمُ الْجَيْحَ فَغَاصُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ كَالْحِجَارَةِ. ٦ يَمِينُكَ يَا رَبُّ مَجِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا، يَمِينُكَ يَا رَبُّ سَحَقَ الْعَدُوَّ. ٧ بِعَظَمَةِ جَلَالِكَ تَصْرَعُ مَقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ غَضَبِكَ فَتَأْكُلُهُمُ كَالنَّشِ. ٨ يَرِيحُكَ الْعَاصِفَةُ تَكْوِمَتِ الْمِيَاهِ، وَانْتَصَبَتِ الْجَيْحُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ٩ قَالَ الْعَدُوُّ: أَسْعَى وَرَاءَهُمْ فَأُدْرِكُهُمْ. أَقْسَمُ أَسْلَابَهُمْ وَنَشْتَنِي مِنْهُمْ نَفْسِي. أَسْتَلُّ سِنْفِي بِيَدِي وَأَهْلِكُهُمْ. ١٠ لَكِنَّكَ أَطْلَقْتَ رِيحَكَ فَغَشِبَهُمُ الْبَحْرُ، فَغَرَقُوا كَالرَّصَاصِ فِي الْجَيْحِ الْعَمِيقَةِ ١١ فَمَنْ مِثْلُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْأَلِهَةِ؟ مَنْ مِثْلُكَ جَلِيلٌ فِي الْقُدَّاسَةِ مِهْبٌ فِي الْمَجْدِ، صَانِعٌ عَجَائِبَ! ١٢ بَسَطْتَ يَمِينَكَ فَابْتَلَعَتْهُمُ الْأَرْضُ. ١٣ قَدَّتْ

بِرِحْمَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ، وَبِقُدْرَتِكَ هَدَيْتَهُ إِلَى مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ. ١٤ فَتَسْمَعُ الشُّعُوبُ وَتَرْتَعِبُ، وَتَسْتَوِيلُ الرَّعْدَةُ عَلَى أَهْلِ فِلَسْطِينَ. ١٥ أَتَدُّ يَنْدَهَشُ أَمْرَاءُ أَدُومَ، جَبَايِرَةُ مَوَابٍ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ، وَيَذُوبُ حَكَاةً كَعَنَانَ هَلَعًا. ١٦ يَسُودُهُمُ الْخَوْفُ وَالرَّعْدَةُ وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ يَجْعُدُونَ كَالْحِجَارَةِ حَتَّى يَعْزِبُ شَعْبُكَ يَا رَبُّ، حَتَّى يَعْبُرُ شَعْبُكَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ. ١٧ تَأْتِي بِهِمْ وَتَغْرُسُهُمْ فِي جَبَلٍ مِيرَاتِكَ، الْمَوْضِعَ الَّذِي جَعَلْتَهُ يَا رَبُّ لِسَكَاتِكَ، الْمُقَدَّسَ الَّذِي أَعَدْتَهُ يَا رَبُّ يَدَاكَ. ١٨ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ١٩ وَعِنْدَمَا دَخَلْتَ خَيْوَلَانَ فِرْعَوْنَ وَمَرْجَبَاتِهِ وَفِرْسَانَهُ إِلَى الْبَحْرِ رَدَّ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ الْبَحْرِ، أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَشَفَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٠ عِنْدَئِذٍ أَخَذْتَ مَرْيَمَ النَّبِيَّةَ أُخْتَهُ هِرُونَ، الدَّفَّ بِيَدِهَا، فَتَبِعَهَا جَمِيعُ النِّسَاءِ بِالذَّفِّ وَالرَّقْصِ. ٢١ فَكَانَتْ مَرْيَمُ تُجَاوِزُ: «بِمَا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ جِدًّا. الْفِرْسُ وَرَاكِبُهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ.» ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ صَحْرَاءِ سُورَ، وَظَلُّوا يَجُوبُونَ الصَّحْرَاءَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَارَةَ لَمْ يَجِدُوا مَاءً أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَهَا لِمَارَاتِهِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ «مَارَةَ.» ٢٤ فَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» ٢٥ فَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَيْخَةً فَأَلْقَاهَا إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ عَذْبًا. وَهَنَّاكَ أَيْضًا وَضَعُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ فَرِيضَةً وَشَرِيعَةً، وَامْتَحَنَهُ، ٢٦ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُ تَحْرُصُ عَلَى سَمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ، وَتَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ أَمَامَهُ، وَتَطِيعُ وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ عَلَى جَمِيعِ فَرَائِضِهِ، فَلَنْ أَدْعَكَ تَقَاسِي مِنْ أَيِّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي ابْتَلَيْتَ بِهَا الْمِصْرِيِّينَ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ.» ٢٧ ثُمَّ بَلَّغُوا إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ كَانَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَغِيَمُوا إِلَى جَوَارِ عِيُونِ الْمَاءِ.

١٦

١ ثُمَّ انْتَقَلَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَسِينَ، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢ وَهَنَّاكَ فِي الصَّحْرَاءِ تَدَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ، وَقَالُوا لِهَؤُلَاءِ: «لَيْتَ الرَّبُّ أَمَاتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَهَنَّاكَ كَمَا نَجْلِسُ حَوْلَ قُدُورِ الْخَمِّ نَأْكُلُ خَبْزًا حَتَّى الشَّبْعِ. وَهَذَا أَنَّمَا قَدْ أَخْرَجْتَنَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِنَبْتَلِيَ كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ جُوعًا.» ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا أَنَا مُطَرِّدٌ عَلَيْكُمْ خَبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، فَيُخْرِجُ الشَّعْبَ وَيَلْتَقِطُ حَاجَةَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، فَارَى إِنْ كُنَّا نَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لَا. ٤ وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ضَعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ.» ٥ فَقَالَ مُوسَى وَهَرُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَلْبَسُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٦ وَفِي الصَّبَاحِ تَعَابِنُونَ مِجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَدَمَّرَكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ مَنْ نَحْنُ حَتَّى تَتَدَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ٧ وَقَالَ مُوسَى أَيْضًا: «إِنْكُمْ سَتَلْبَسُونَ أَنَّهُ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَمَا يَعْطِيكُمْ خَبْزًا فِي الْمَسَاءِ لِتَأْكُلُوا، وَخَبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّهُ سَمِعَ تَدَمَّرَكُمْ عَلَيْهِ. فَمَاذَا نَحْنُ؟ إِنْكُمْ تَتَدَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ.» ٨ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَدَمَّرَهُمْ.» ٩ وَفِيمَا كَانَ هَرُونَ يُخَاطِبُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، انْتَفَتُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ وَإِذَا بِمِجْدِ الرَّبِّ قَدْ تَجَلَّى فِي السَّحَابِ. ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١١ «سَمِعْتَ تَدَمَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقُلْ لَهُمْ: فِي الْمَسَاءِ تَأْكُلُونَ خَبْزًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خَبْزًا، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.» ١٢ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَقْبَلَتْ طُيُورُ السَّلْوَى (السَّمَانِي) وَغَطَّتِ الْمُخِيمَ. وَفِي الصَّبَاحِ

كَسَتْ طَبَقَةَ النَّدى الْأَرْضَ الْمُحِيطةَ بِالْمُخِيمِ. ١٤ وَعِنْدَمَا زَالَتْ طَبَقَةُ النَّدى إِذَا وَجَهُ الصَّحْرَاءِ مَغْطَى بِثِيٍّ رَفِيقٍ كَالْقَشُورِ، مَكْتَلٍ كَالجَلِيدِ. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ «مَهْ؟ أَيُّ مَا هَذَا؟ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ خِزْبُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْطَاكُمْ لَتَأْكُلُوهُ. ١٦ وَهَذَا مَا يَأْمُرُكُم بِهِ الرَّبُّ: التَّقَطُّوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدَرِ مَا كَلِهَ، لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمْرًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ وَبَصِيفِ التِّيرِ) وَقَفًّا لِعِدَدِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي خِيْمَتِهِ. ١٧ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا فَمِنْهُمْ مَنْ التَّقَطَّ مَكْتَرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ التَّقَطَّ مَقْلًا. ١٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا كَالُوا بِالْعَمْرِ مَا التَّقَطُّوهُ، فَإِنَّ الْمَكْتَرَّ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ، وَالْمَقْلَّ لَمْ يَنْقِصْهُ شَيْءٌ، جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدَرِ مَا كَلِهَ. ١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.» ٢٠ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يَسْمَعْ لِمُوسَى، بَلْ أَبْقُوا مِنْهُ لِلصَّبَاحِ، فَتَوَلَّى فِيهِ دُودٌ وَأَتَيْنَ. فَسَخَطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ٢١ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْتَقِطُ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَى قَدَرِ مَا كَلِهَ. وَمَا إِنْ تَشَدَّدَ حَرَارَةُ الشَّمْسِ حَتَّى يَذُوبَ مَا بَقِيَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ أَمَا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ فَكَانُوا يَلْتَقِطُونَ مِنَ الْخِزْبِ الضَّعْفَ، أَيَّ عَمْرَيْنِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِيْرَاتٍ) لِكُلِّ وَاحِدٍ جِئَاءَ رُؤْسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَبْلَغُوا الْأَمْرَ لِمُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. غَدًا يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا مَقْدَسًا لِلرَّبِّ. اخْبِزُوا مَا تَرِيدُونَ خِزْبَهُ وَأَطْبِخُوا مَا تَشَاؤُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَفْضَلُ إِلَى الصَّبَاحِ.» ٢٤ فَبَاقُوهُ إِلَى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَنْتِنْ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّوا الْيَوْمَ لِأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ سَبْتُ لِلرَّبِّ، إِذْ لَنْ تَجِدُوا الْيَوْمَ طَعَامًا فِي الْحَقْلِ. ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ وَأَمَا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ وَلَنْ تَجِدُوا فِيهِ طَعَامًا.» ٢٧ غَيْرَ أَنَّ أَنَاسًا مِنْهُمْ خَرَجُوا فِي السَّبْتِ لِيَلْتَقِطُوا مِنْهُ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا. ٢٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ حِفْظَ وَصَايَايَ وَشَرِيعَتِي؟ ٢٩ انظُرُوا. فَهِيَ الرَّبُّ قَدْ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ لِذَلِكَ هُوَ يَقْدِمُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خِزْبَ يَوْمَيْنِ، فَلْيَلْبِثْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَلَا يَغَادِرْهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.» ٣٠ فَاسْتَرَحَّ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَدَعَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْخِزْبَ «مَنَا.» وَكَانَ أبيضَ كَبِزْرِ الكُوزِيَّةِ، وَمَذَاقُهُ كَرَقَاقِ مَصْنُوعَةٍ بِعَسَلٍ. ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «إِيكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: احْفَظُوا مِلءَ الْعُمُرِ مِنْهُ ذِكْرًا لِأَجْيَالِكُمْ الْمُقْبِلَةِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخِزْبَ الَّذِي أَطْعَمْتُمُ بِهِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُمُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «خُذْ إِنَاءً وَاجْعَلْ فِيهِ مَقْدَارَ عَمْرٍ مِنَ الْمَنِّ وَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِيُظَلَّ مَحْفُوظًا فِي أَجْيَالِكُمْ.» ٣٤ وَكَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَرُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حِفَظًا عَلَيْهِ. ٣٥ وَأَقَاتَتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْمَنِّ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى تَحْمُومِ أَرْضِ كَنْعَانَ الْعَامِرَةِ بِالسُّكَّانِ. ٣٦ وَأَمَا الْعَمْرُ فَهُوَ عَشْرُ الْإِيْفَةِ.

١٧

١ وَتَقَبَّلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مَرَاحِلَ، مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ خَبِئُوا فِي رَفِيدِيمَ حَيْثُ لَمْ يَجِدُوا مَاءً لِلشَّرْبِ. ٢ فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى قَائِلِينَ: «أَعْطُونَا مَاءً لِلشَّرْبِ.» فَأَجَابَ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ وَلِمَاذَا تُجْرِبُونَ الرَّبَّ؟» ٣ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَانَ ظَامِنًا إِلَى الْمَاءِ، فَتَدَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَيْتِنَا وَأَوْلَادِنَا وَمَوَاشِينَا عَطْشًا؟» ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ: «مَاذَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجُوْنِي.» ٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «تَقَدَّمِ الشَّعْبَ وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شَيْوَجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ يَدَكَ عَصَاكَ أَيْضًا الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا

النهر، ٦ فَمَا أَنَا أَقْفُ هُنَاكَ أَمَامَكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورَيْبٍ. اضْرِبِ الصَّخْرَةَ فَيَنْفَجِرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.»
 وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ مَسَّةَ وَمَرِيَّةَ (وَمَعْنَاهُ الْاِمْتِحَانُ وَالْمُخَاصِمَةُ) تَبِيحَةً
 لِتَخَاصُمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَامْتِحَانِهِمُ اللَّيْلَ قَائِلِينَ: «هَلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟» ٨ وَخَرَجَ الْعَمَالِقَةُ وَحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ فِي
 رَيْفِيدِيمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «انْتِخِبْ بَعْضَ رِجَالِنَا وَأَمْضِ لِحَارِبَةِ عَمَالِيقَ. وَهَذَا أَنَا أَقْفُ غَدًا عَلَى قَهَّةِ التَّلِيِّ وَعَصَا
 اللَّهِ فِي يَدِي.» ١٠ فَحَارَبَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى. وَصَعِدَ مُوسَى وَهَرُونَ وَحُورٌ عَلَى قَهَّةِ التَّلِيِّ. ١١ فَظَلَمَّا كَانَ
 مُوسَى رَافِعًا يَدَهُ، يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا خَفَضَهَا يَفُوزُ الْعَمَالِقَةُ. ١٢ وَعِنْدَمَا دَبَّ التَّعَبُ فِي يَدَيْ مُوسَى أَخَذَ هَرُونَ
 وَحُورٌ حِجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ، جَلَسَ عَلَيْهِ، وَأَسَدَّ هَرُونَ وَحُورٌ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جَانِبٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ يَدَاهُ
 مَرْفُوعَتَيْنِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. ١٣ فَهَزَمَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ وَجِيثَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «دُونَ هَذَا
 فِي الْكِتَابِ لِلتَّذْكَارِ، وَاتَّلهُ عَلَى يَشُوعَ، لِأَنِّي سَأَحْوَ ذَكَرَ الْعَمَالِقَةَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.» ١٥ وَشَيْدَ مُوسَى مَذْبَحًا لِلرَّبِّ
 دَعَاهُ «بِهَوَيْ نَبِيِّ» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ رَائِي أَوْ عَلَيَّ)، ١٦ قَائِلًا: «لَأَنَّ يَدًا ارْتَفَعَتْ ضِدَّ عَرْشِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الرَّبَّ
 سَيَحَارِبُ الْعَمَالِقَةَ حِيَلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

١٨

١ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ وَحَمُو مُوسَى بِجَمِيعِ مَا أَجْرَاهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ
 مِصْرَ، ٢ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صُفُورَةَ زَوْجَةِ مُوسَى الَّتِي كَانَ قَدْ أَرْجَعَهَا إِلَى أَبْنَاهَا ٣ وَأَبْنَاهَا الَّذِي دَعَى أَحَدَهُمَا
 جِرْشُومَ (وَمَعْنَاهُ: غَرِيبٌ (لَأَنَّ مُوسَى) قَالَ: «كُنْتُ زَيْلًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.» ٤ وَاسْمُ الثَّانِي أَلِيعَازَرُ) وَمَعْنَاهُ: إِلَهِي
 عَوْنٌ لِي (لَأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهٌ أَبِي كَانَ عَوْنِي، فَأَتَقَدَّرُ مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.» ٥ وَقَدِمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَمَعَهُ ابْنَا مُوسَى
 وَزَوْجَتُهُ إِلَى مُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ كَانَ مُجْتَمِعًا عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ. ٦ فَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى قَائِلًا: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ
 قَادِمٌ إِلَيْكَ وَمَعِيَ زَوْجَتُكَ وَأَبْنَاهَا.» ٧ نَحَفَ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ، وَانْحَنَى لَهُ احْتِرَامًا وَقَبَلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ مَنْهَا
 الْآخَرَ عَنْ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْخِيْمَةِ. ٨ وَسَرَدَ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلِّ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ عَلَى فِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِانْقِذِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَعَرَّضُوا لَهُ مِنْ مُشَقَّةٍ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ الرَّبُّ مِنْهَا. ٩ فَاعْتَبَطَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَهُ
 الرَّبُّ مِنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ يَدِ
 الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ، وَحَرَّرَ الشَّعْبَ مِنْ نِيرِ الْمِصْرِيِّينَ. ١١ الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ، لِأَنَّهُ
 عَامَلَهُمْ بِمِثْلِ مَا بَعَوْا بِهِ.» ١٢ وَقَدِمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَجَاءَ هَرُونَ وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَاكُلُوا
 طَعَامًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٣ وَفِي الصَّبَاحِ جَلَسَ مُوسَى لِيَقْضِي لِلشَّعْبِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ وَاقِفًا لَدَى مُوسَى
 مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى جَمِيعَ مَا يَقُومُ بِهِ لِلشَّعْبِ قَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ؟
 وَلِمَاذَا تَجْلِسُ وَحَدِّكَ لِلنِّضَاءِ، بَيْنَمَا يَظَلُّ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَاقِفًا لَدَيْكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» ١٥ فَأَجَابَ مُوسَى:
 «لَأَنَّ الشَّعْبَ يَقْبَلُ إِلَيَّ لِيَسْتَطْلِعَ إِرَادَةَ اللَّهِ. ١٦ فَإِنْ كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَلْعَاوْنَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْآخَرَ،
 وَأُطْعِمُهُمْ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ وَشُرَائِعِهِ.» ١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «إِنْ مَا تَفْعَلُهُ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الصَّابِ، ١٨ إِذْ لَا يَدُ لِلْكَالِ أَنْ
 يَغْتَرِكَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَلَا يَمْكِنُكَ أَنْ تَتَوَلَّاهُ وَحَدِّكَ. ١٩ فَاصْغُرْ إِلَى

صَوْنِي لِأَسَدِي لَكَ نَصِيحَةٌ، وَلَيْكِنَ اللَّهُ مَعَكَ. فَلْتَكُنْ أَنْتِ مِثْلَ الشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ، فَرْتَفِعِ إِلَيْهِ دَعَاوَهُمْ. ٢٠ وَعَلَيْهِمُ الْفَرَائِضُ وَالشَّرَائِعُ، وَأَعْلَنَ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَمَا يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ. ٢١ وَلَكِنْ اخْتَرْنَا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ خَائِفِينَ لِلَّهِ أَمَنَاءَ يَعْضُونَ الرِّشْوَةَ، تَتِمِّمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءُ لِنَثَاتِ الْأَوْفِ وَالْمَثَاتِ وَالْخَمَاسِينَ وَالْعَشْرَاتِ. ٢٢ فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ فِي كُلِّ حِينٍ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِمَةُ فَيَرْفَعُونَهَا إِلَيْكَ، فَيُخَفِّضُ ذَلِكَ عَنْكَ، إِذْ يُشَارِكُونَكَ فِي حَمْلِ الْعِبَاءِ. ٢٣ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِهِ، أَمْنَكَ الْقِيَامَ بِمَسْئُولِيَاتِكَ، وَمَيِّضِي جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى مَكَانِهِ بِسَلَامٍ.» □□ فَاسْتَمَعَ مُوسَى إِلَى نَصِيحَةِ حَمِيهِ، وَنَفَذَ كُلَّ مَا قَالَهُ لَهُ، ٢٥ وَاخْتَارَ مُوسَى مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ، وَأَقَامَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ الْأَوْفِ وَمَثَاتِ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِمَةُ فَكَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى. ٢٧ ثُمَّ شَبَّحَ مُوسَى حَمَاهُ، فَرَجَعَ هَذَا إِلَى أَرْضِهِ.

١٩

١ وَفِي تَمَامِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَصَلُوا إِلَى بَرِيَّةِ سِينَاءَ. ٢ فَقَدَّ رَاحِلَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رَيْفِيدِمَ إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى بَرِيَّةِ سِينَاءَ، فَزَلُّوا مَقَابِلَ الْجَبَلِ. ٣ فَصَعِدَ مُوسَى لِلشُّوْلِ أَمَامَ اللَّهِ. فَدَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ: «هَكَذَا تَقُولُ لِأَلِ يَعْقُوبَ، وَتُخَبِّرُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: ٤ لَقَدْ عَانَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ مَا أَجْرِيته عَلَى مِصْرَ، وَكَيْفَ حَمَلْتُمْ عَلَى أَعْنَجَةِ السُّنُورِ وَجِئْتُمْ بِكَرٍّ إِلَيَّ. ٥ لِذَلِكَ إِنْ أَطَعْتُمْ عَهْدِي، تَكُونُوا لِي مَلِكًا خَاصًّا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. ٦ وَتَكُونُوا لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مَقَدَّسَةً. هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تُخَاطَبُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» □□ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شِيُوخَ الشَّعْبِ وَتَلَا أَمَامَهُمْ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعًا: «كُلُّ مَا نَطْقُ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ.» □□ حَمَلَ مُوسَى جَوَابَهُمْ إِلَى الرَّبِّ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ فِي هَيْئَةِ سَحَابٍ مُظْلِمٍ، فَيَسْمَعُنِي الشَّعْبُ حِينَمَا أَخَاطِبُكَ، فَيَتَّقُونَ أَيْضًا بِكَ دَائِمًا.» □□ وَنَقَلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ كَلَامَ الشَّعْبِ. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انزِلْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَدَعِّهِمْ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، ١١ لِيَكُونُوا مَتَاهِبِينَ لِيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ انزَلُ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ. ١٢ وَأَقِمْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ لَا يَخْطُطُهَا الشَّعْبُ. وَقُلْ لَهُمْ: حَذَرٌ مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، أَوْ تَمْسُوا طَرَفَهُ، فَكُلٌّ مِنْ يَمَسِ الْجَبَلَ حَتْمًا يَقْتُلُ. ١٣ لَا تَمْسُهُ يَدٌ، بَلْ يَرْجِمُ رَجُلًا أَوْ يَرِي بِالسَّهَامِ، سِوَاءَ أَكَانَ بَهِيمَةً أَمْ إِنْسَانًا. لَا يَبْقَى عَلَيْهِ. أَمَّا عِنْدَمَا يتردد صوت بوقٍ طَوِيلٍ، فَتَعْدِنُ قَطْرُ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ.» □□ وَبَعْدَ أَنْ انْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ قَدِّسَهُمْ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ، ١٥ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مَتَاهِبِينَ لِيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَامْتَنِعُوا عَنْ مَعَاشِرَةِ نِسَائِكُمْ.» □□ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَدِثَتْ رِعْدٌ وَبُرُوقٌ، وَخِمْ سَحَابٍ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَدَوَى صَوْتُ بوقٍ قَوِيٍّ جِدًّا، فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الخِمْ، ١٧ فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الخِمْ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلَّهُ مُغَطًى بِدُخَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي هَيْئَةِ نَارٍ. وَتَصَاعَدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأَتُونِ، وَاهْتَزَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ بَعْثَبٍ. ١٩ وَازْدَادَ دَوَى الْبوقِ أَكْثَرَ فِيمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ، وَالرَّبُّ يَجِيبُهُ بِرَعْدٍ. ٢٠ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى قَمَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ، وَنَادَى مُوسَى لِيَصْعَدَ إِلَى

قَمَّةِ الْجَبَلِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انزِلْ وَحَدِّرِ الشَّعْبَ لئَلَّا يَقْتَحِمُوا الْجَبَلَ لِيُرُونِي فِيهِكَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. ٢٢ وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لئَلَّا أَبْطَشَ بِهِمْ.» ٢٢ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ حَدَرْتَنَا قَائِلًا: أقم حدودًا حولَ الجبلِ وَقَدِّسْهُ.» ٢٢ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «انزِلْ وَاصْعَدْ بِأَخِيكَ هَارُونَ مَعَكَ، أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَقْتَحِمُوا طَرِيقَهُمْ لِيَصْعَدُوا إِلَيَّ لئَلَّا أَبْطَشَ بِهِمْ.» ٢٢ فَانْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَأَنْذَرَهُمْ.

٢٠

١ ثُمَّ نَطَقَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ: ٢ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ دِيَارِ عِبُودِيَّتِكَ. ٣ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ. ٤ لَا تَخْتِ لَكَ تَمَثَلًا، وَلَا تَصْنَعْ صُورَةً مَّا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَسْجُدْ لِمَنْ وَلَا تَعْبُدْهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِلَهٌ غَيْرٌ، أُفْتَقِدُ أَثَامَ الْأَبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مِبْغُضِي، ٦ وَأَبْدِي إِحْسَانًا نَحْوَ أُلُوفٍ مِنْ مِحْيِ الَّذِينَ يَطِيعُونَ وَصَايَايَ. ٧ لَا تَطْفُقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ٨ اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدِّسَهُ، ٩ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَشَاعِلِكَ، ١٠ أَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَتَجْعَلُهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَقْمُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ أَوْ بِهَيْمَتِكَ أَوْ التَّرْبِيلِ الْمُقِيمِ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا. ١٢ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمُرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٣ لَا تَقْتُلْ. ١٤ لَا تَزْنِ. ١٥ لَا تَسْرِقْ. ١٦ لَا تَتَّبِعْ زُورًا عَلَى جَارِكَ. ١٧ لَا تَشْتَهَ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِثْلَهُ.» ٢٠ وَعِنْدَمَا عَايَنَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجَبَلَ يَدْبَحُنْ ارْتِجْفُؤًا خَوْفًا وَوَقُوفًا مِنْ بَعِيدٍ، ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلِمَنَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَنَسْمَعُ، لئَلَّا نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا.» ٢٠ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَتَحَكَّرَ حَتَّى تَظَلَّ خَافَةَ الرَّبِّ تَلَا زُمْرًا فَلَا تُخْطِئُوا.» ٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ وَاقِفًا مِنْ بَعِيدٍ، اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الظَّلَامِ الْمُتَكَافِئِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ. ٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٣ فَاذْكُرُوا عَنِّي صُنْعَ إِلَهَةِ قِضَّةِ أَوْ إِلَهَةِ ذَهَبٍ لَكُمُ لَتَشْرِكُوهَا مَعِي. ٢٤ أَقِمْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ تَقْدِمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلَامَتِكَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ. وَآتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أَقِمُ فِيهَا لِاسْمِي ذِكْرًا. ٢٥ وَإِنْ بَنَيْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَكَ لِلْإِزْمِيلِ يَدْنِسُهَا ٢٦ وَلَا تَرْتَقِ إِلَى مَذْبَحِي بِدَرَجٍ لئَلَّا تَتَكَشَّفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ.»

٢١

١ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُهَا أَمَامَهُمْ: ٢ إِنْ اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًا فليخدمك ستَّ سنواتٍ، وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَطْلُقْهُ حُرًّا مَجَانًا ٣ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ أَعْرَبٌ يَطْلُقْ وَحْدَهُ. وَإِنْ اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ بَعْلُ امْرَأَةٍ، تَطْلُقْ زَوْجَتَهُ مَعَهُ. ٤ وَإِنْ وَهَبَهُ مَوْلَاهُ زَوْجَةً وَأُنْجِبْتَ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهَا يَكُونُونَ مِلْكًا لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يَطْلُقُ وَحْدَهُ حُرًّا.

٥ لَكِنَّ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أَحِبُّ مَوْلَايَ وَرَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُخْرَجَ حُرًّا، ٦ يَأْخُذْهُ سَيِّدُهُ إِلَى قُضَاةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يُبْعِيهِ لِمَنْ يَشَاءُ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَتَّبِعُ أَذُنَهُ بِمِخْرَزٍ، فَيُصْبِحُ حَادِمًا لَهُ مَدَى الْحَيَاةِ.» ٧ وَلَكِنْ إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَأَمَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تَطْلُقُ حُرَّةً كَمَا يَطْلُقُ الْعَبْدُ. ٨ فَإِذَا لَمْ تَرُقْ لِمَوْلَاهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، يُسْمَحُ بِإِفْدَائِهَا، وَلَا يَحْتَقِرُ لَهَا أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أَجَانِبٍ لِأَنَّهُ عَدِرٌ بِهَا فَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا. ٩ وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُهَا كَابْنَةٍ لَهُ. ١٠ أَمَّا إِذَا أُعْتِبَتْ وَتَزَوَّجَتْ، ثُمَّ عَادَ فَتَزَوَّجَ مِنْ أُخْرَى، فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهَا وَكُسُوتِهَا وَمُعَاشَرَتِهَا، ١١ فَإِذَا قَصَرَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُقَهَا حُرَّةً مَجَانًا. ١٢ مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا وَقَتْلَهُ، فَالضَّارِبُ حَتْمًا يَمُوتُ. ١٣ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدِ الضَّارِبُ ذَلِكَ، بَلْ حَدَثَ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ اللَّهِ فَإِنِّي سَأَعِينُ لَهُ مَكَانًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ. ١٤ وَلَكِنْ إِذَا تَأَمَّرَ أَحَدٌ عَلَى آخَرٍ وَتَعَمَّدَ قَتْلَهُ، فَسُفَّهُ لِمَوْتٍ حَتَّى وَلَوْ أَحْتَمَى بِمَذْبَحِي ١٥ كُلُّ مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ. ١٦ مَنْ يَخْلِفُ إِنْسَانًا وَيَبِيعُهُ أَوْ يَسْتَرْفِقُهُ عِنْدَهُ حَتْمًا يَمُوتُ. ١٧ مَنْ يَشْتَمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ. ١٨ إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَضْرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ لِكْحَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمِيتَهُ بِلِزْمَةِ الْفِرَاشِ، ١٩ ثُمَّ قَامَ مَتَمَشِيًا مُتَوَكِّئًا عَلَى عِكَازِهِ، يَبْرَأُ الضَّارِبُ، إِلَّا أَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ لِلْمَضْرُوبِ تَعْوِضًا عَنْ مَدَّةِ تَعَطُّلِهِ، وَيَحْتَمِلُ نَفَقَاتِ عِلَاجِهِ. ٢٠ إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ بِالْعَصَا ضَرْبًا أَقْضَى إِلَى الْمَوْتِ، يُعَاقَبُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ حَيًّا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، لَا يُعَاقَبُ الضَّارِبُ، لِأَنَّ الْعَبْدَ مِلْكُهُ. ٢٢ إِنْ تَضَارَبَ رَجُلَانِ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حَامِلًا فَاجْهَضَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمُدَّ، يَدْفَعُ الصَّادِمُ غَرَامَةَ مِمْتَقَضَى مَا يُطَالِبُ بِهِ الزَّوْجُ وَوَقْفًا لِقَرَارِ الْقَضَاةِ. ٢٣ أَمَّا إِذَا تَأَذَّتِ الْمَرْأَةُ، تَأْخُذُ نَفْسًا بِنَفْسٍ، ٢٤ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ، ٢٥ وَكَأَيِّهَا، وَجِرْحًا بِجِرْحٍ، وَرَضًا بِرَضٍ. ٢٦ وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ، فَاتْلَفَ عَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُطْلَقُ حُرًّا تَعْوِضًا لَهُ عَنْ عَيْنِهِ. ٢٧ وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ، فَاسْقَطَ سَنَّهُ، فَإِنَّهُ يُطْلَقُ حُرًّا تَعْوِضًا عَنْ سَنِّهِ. ٢٨ إِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَمَاتَ، يَرْجَمُ الثَّوْرَ حَتَّى الْمَوْتِ وَلَا تَأْكُلُونَ لَحْمَهُ، وَيَكُونُ صَاحِبُ الثَّوْرِ بَرِيئًا. ٢٩ أَمَّا إِنْ كَانَ الثَّوْرُ نَاطِحًا مِنْ قَبْلُ، وَسَقِيَ إِذْ نَارَ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَكْبَحْهُ، فَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يَرْجَمُ الثَّوْرَ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ. ٣٠ إِلَّا إِذَا طَوْلَبَ يَدْفَعُ الذِّبَّةَ، فَيَدْفَعُ أَتْنَدَ فِدَاءً نَفْسِهِ مَا هُوَ مُتَوَجِّبٌ عَلَيْهِ. ٣١ وَإِذَا نَطَحَ ابْنًا أَوْ ابْنَةً، يَنْقُذُ فِيهِ هَذَا الْحِكْمَ. ٣٢ وَإِذَا نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً، فَإِنَّ صَاحِبَهُ يَدْفَعُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً تَعْوِضًا لِمَوْلَاهُ، وَيَرْجَمُ الثَّوْرَ. ٣٣ إِنْ كَشَفَ إِنْسَانٌ غَطَاءَ بَرِّهِ، أَوْ حَفَرَ بَرًّا وَتَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ غَطَاءٍ، فَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ٣٤ يَقُومُ صَاحِبُ الْبَرِّ بِدْفَعِ تَعْوِضٍ عَنِ الْخَسَارَةِ تَضَاهِيًا مِنْهُ، وَيَكُونُ الْمَيِّتُ لَهُ. ٣٥ وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ إِنْسَانًا ثَوْرٌ صَاحِبٌ لَهُ فَمَاتَ الثَّوْرُ، فَإِنَّهُمَا يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ. ٣٦ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ قَبْلُ، أَنْ الثَّوْرَ نَاطِحًا وَلَمْ يَكْبَحْهُ صَاحِبُهُ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ الْمَيِّتُ لَهُ.

٢٢

١ وَإِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ خُرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ صَاحِبَ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيْرَانِ، وَصَاحِبَ الْخُرُوفِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ النَّعْمِ. ٢ إِذَا ضَبَطَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ لَيْلًا وَضُرِبَ فَمَاتَ، يَذْهَبُ دُمُهُ هَدْرًا. ٣ وَلَكِنْ إِنْ ضَبَطَ بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَهُوَ يَنْقُبُ وَضُرِبَ حَتَّى قَتَلَ، يَكُونُ الضَّارِبُ مُطَالِبًا بِدَمِهِ، عَلَى اللَّصِّ أَنْ يَدْفَعَ تَعْوِضًا. إِنْ كَانَ

مُعَدِّمًا، يُبَاعُ بِسِرْقَتِهِ. ٤ وَإِذَا وَجِدَ الْحَيَوَانَ الْمَسْرُوقَ حَيًّا فِي حَرَّتِهِ، ثَوْرًا كَانَ أَمْ حَمَارًا أَمْ خَرُوفًا، يَعْوِضُ السَّارِقَ بِمِثْلَيْنِ. ٥ إِذَا سَرَحَ إِنْسَانٌ بَهَائِمَهُ تَرَعَى فِي حَقْلِ جَارِهِ أَوْ كَرَمِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ صَاحِبَ الْحَقْلِ أَوْ الْكَرَمِ مِنْ أَجْوَدِ نِتَاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرَمِهِ. ٦ إِذَا انْدَلَعَتِ نَارٌ وَامْتَدَّتْ مِنَ الشَّوْكِ إِلَى أَلْكَدَّاسِ الْقَمْحِ أَوْ السَّنَابِلِ النَّامِيَةِ أَوْ مَرْوَعَاتِ الْحَبُولِ، فَعَلَى مَنْ أَوْقَدَ النَّارَ أَنْ يَعْوِضَ الْخَسَارَةَ. ٧ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ قِضَّةً أَوْ أَمْتَعَةً أَمَانَةً، ثُمَّ سُرِقَتْ مِنْ يَدَيْ صَاحِبِهِ، فَعَلَى السَّارِقِ إِذَا اكْتَشَفَ أَمْرُهُ أَنْ يَدْفَعَ ضِعْفِي قِيمَةِ الْمَسْرُوقِ كَعْوِضٍ. ٨ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَقْبَضْ عَلَى اللَّصِ، يُمَثِّلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاةِ لِقِرْرًا وَإِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدُهُ إِلَى أَمْتَعَةِ صَاحِبِهِ. ٩ فِي كُلِّ قِضَّةٍ حَيَاةٌ غَيْرُ شَرْعِيَّةٍ سَوَاءٌ أَكَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِثَوْبٍ أَمْ حَمَارًا أَمْ خَرُوفًا أَمْ أَيُّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ، يَدْعَى تَخْصُّصَ مَا أَنَّهُ يَمْلِكُهُ، يُمَثِّلُ الطَّرْفَانِ الْمُتَنَازِعَانِ أَمَامَ الْقَضَاةِ، وَمَنْ يَحْكُرْ عَلَيْهِ الْقَضَاةُ بِالذَّنْبِ يَعْوِضُ صَاحِبَهُ بِمِثْلَيْنِ. ١٠ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ حَمَارًا أَوْ بَهِيمَةً أَمَانَةً، فَمَاتَ أَوْ تَأَذَّى أَوْ سُرِقَ فِي غَفْلَةٍ، ١١ يَحْلِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِالرَّبِّ أَنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ جَارِهِ، فَيُقْبَلُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الْيَمِينِ وَلَا يَأْخُذُ تَعْوِضًا. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ يَفْعَلُ الْإِهْمَالِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ صَاحِبَهُ. ١٣ أَمَا إِذَا اقْتَرَسَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِأَشْلَافِهِ شَهَادَةً عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يَطْلُبُ بِالْتَعْوِضِ عَنِ الْحَيَوَانِ الْمَقْتَرَسِ. ١٤ إِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانكسرَ أَوْ مَاتَ فِي غِيَابِ صَاحِبِهِ، يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِضًا. ١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ صَاحِبُ الْحَيَوَانِ حَاضِرًا، فَلَا يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِضًا. أَمَا إِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ أَوْ الشَّيْءُ مُسْتَجْرًا، فَتَغْطِيهِ الْأَجْرَةُ الْمَدْفُوعَةُ قِيمَةَ الْخَسَارَةِ. ١٦ إِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَدْرَاءَ غَيْرِ مَخْطُوبَةٍ، وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا وَيَتْرُوجُهَا، ١٧ وَإِنْ أَبَى وَالِدُهَا قَطْعِيًّا أَنْ يَزُوجَهَا مِنْهُ، يَحْتَمُّ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ يَدْفَعَ لَهُ مَهْرَ الْعَدَارِي. ١٨ لَا تَدْعُ سَاحِرَةٌ تَعْبِثُ. ١٩ كُلُّ مَنْ مِنْ ضَائِعٍ بِبَهِيمَةٍ حَتْمًا يُقْتَلُ. ٢٠ مَنْ يَقْرَبُ ذِبَاحَ آلِهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحَدَهُ، يِيَدُ. ٢١ لَا تَضْطَهْدُ غَرِيبًا وَلَا تَضَاقِقُهُ، فَقَدْ كُنْتُمْ غَرِيبًا فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٢٢ لَا تُسَيِّئُ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ، ٢٣ لِأَنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِمَا وَصَرَخَا إِلَيَّ أَسْمَعُ صَرَاحِمَهُمَا، ٢٤ فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي وَاقْتَلِكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتُصْبِحُ زَوْجَاتِكُمْ أَرَامِلَ وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى. ٢٥ إِنْ أَقْرَضْتَ قَعِيرًا مِنْ شَعْبِي الْمُقِيمِ عِنْدَكَ فَلَا تَعَامَلْهُ كَالْمَرْبِيِّ، وَلَا تَبْتَاضِ مِنْهُ فَائِدَةً. ٢٦ إِذَا اسْتَرْهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ لِقَاءَ دَيْنٍ، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ مَعْيَبِ الشَّمْسِ، ٢٧ لِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ هُوَ ثَوْبُهُ الَّذِي يَبْقَى بِهِ دِينُهُ، وَالْأَفْبَاطُ شَيْءٌ يَنَامُ؟ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ. ٢٨ لَا لَسْتِمُ الْقَضَاةَ وَلَا تَلْعَنَ رُؤَسَاءَ شَعْبِكَ. ٢٩ لَا تَوَخَّرْ تَقْدِيمَ بَاكُورَةِ مَحْضُولِ يَدَيْكَ وَمَعْصَرَتِكَ، وَأَعْطِنِي أُبْكَارَ بَنِيكَ. ٣٠ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبَقْرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَبْقَى الْبَكْرُ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي يَوْمِهِ الثَّلَاثِينَ تَقْدِمُهُ لِي. ٣١ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا مَقْدَسًا، لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ فَرِيْسَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلِ اطْرَحُوهُ طَعَامًا لِلْكَلابِ.

٢٣

١ لَا تَتَقَلَّ أَخْبَارًا كَاذِبَةً، وَلَا تَتَعَاوَنَ مَعَ الْمُنَافِقِ فِي شَهَادَةِ زُورٍ. ٢ لَا تَتَّبِعْ لِأَعْلِيَّةِ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَلَا تُحَرِّفْ شَهَادَتَكَ فِي دَعْوَى أَجْرَافًا مَعَ الْأَكْثَرِيَّةِ، ٣ وَلَا تَحْبِزَ لِلْفَقِيرِ فِي دَعْوَاهُ بِجَرْدِ كَوْنِهِ فَقِيرًا قَطْعًا. ٤ إِذَا صَادَفَتْ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حَمَارَهُ شَارِدًا، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ٥ وَإِذَا عَلَيْنَتْ حَمَارٌ مُبْغِضَكَ وَاقْعَا تَحْتِ حِمْلِهِ، فَلَا تَجَاوِزْهُ حَتَّى تُسَعِفَ عَدُوَّكَ فِي حَلِّ نَقْلِ حَمَارِهِ. ٦ لَا تَهْتَاوُنْ فِي حَقِّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ لِكَوْنِهِ فَقِيرًا. ٧ اجْتَنِبِ الْإِتِهَامَ الْكَاذِبَ وَلَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ

وَالصَّالِحِ، لِأَنِّي لَا أُبْرِيءُ الْمُذْئِبِ. ٨ لَا تَقْبَلُ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تَعْمِي الْمُبْصِرِينَ وَتُحْرِفُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ. ٩ لَا تُضَاقِقْ غَرِيبًا لِأَنَّهَا تَعْلَبُونَ مَشَاعِرَ الْغَرِيبِ، فَقَدْ كُنْتُمْ غَرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ١٠ أَرْزُقْ أَرْضَكَ وَأَحْصِدْ غَلَّتَهَا سِتَّةَ سِنِينَ، ١١ ثُمَّ أَرْحَمَهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَأَتْرِكْهَا لِأَكْلِ مَنْهَا فِقْرَاءَ شُعْبِكَ، وَمَا فَضَلَ عَنْهُمْ تَقْتَاتِهِ وَحُوشَ الْبَرِيَّةِ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا بِكْرَمِكَ وَزَيْتُونِكَ. ١٢ أَعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فَقَطْ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرِجْ لِكَيْ يَسْتَرِجَ أَيْضًا ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَنْعِشَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَالْغَرِيبُ. ١٣ أَطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهٍ أُخْرَى، وَلَا يَتَلَفَظْ بِهِ فَمُكٌ. ١٤ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَحْتَفِلُ لِي فِي السَّنَةِ: ١٥ تَحْتَفِلُ بَعِيدَ الْفَطِيرِ فَتَأْكُلُ كَمَا أَمَرْتُكَ فَطِيرًا، مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مِنْ شَهْرِ أَيْبٍ (أَيُّ شَهْرِ آدَار - مَارَسَ)، لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يَمِثِلُ أَحَدٌ أَمَامِي بِيَدَيْنِ فَارْعَتَيْنِ. ١٦ وَتَحْتَفِلُ أَيْضًا بَعِيدَ الْحِصَادِ، حَيْثُ تَقْدُمُ بِأَكْوَرَةِ غَلَّتِكَ الَّتِي زَرَعْتَهَا فِي الْحَقْلِ، ثُمَّ عِيدِ الْجَمْعِ فِي نَهَائِهِ مَوْسِمَ الْحِصَادِ عِنْدَمَا يَجْمَعُ غَلَّتَاكَ مِنَ الْحَقْلِ. ١٧ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمِثِلُ جَمِيعُ الرِّجَالِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ١٨ لَا تَقْرَبْ لِي دَمَ ذَبْحَةٍ مَعَ خَبْزٍ مَخْتَمِرٍ، وَلَا يَبَيْتَ تَنَعْمَ ذَبَابِحِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْعَدِ. ١٩ أَحْضِرْ أَجُودَ بَاكْوَرَةَ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. وَلَا تَطْبُخْ جَدِيًّا فِي لَبَنِ أُمِّهِ. ٢٠ هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَائِكِي أَمَامَكَ لِيُحْرَسَكَ طَوَالَ الطَّرِيقِ، وَيَقُودَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَكَ. ٢١ فَاصْغِرْ إِلَيْهِ وَامِثِلْ لَهُ وَلَا تَعَصِهِ لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ إِذْ أَنْ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى السَّمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا قُلْتُ، وَأَعَادِي مِنْ بَعَادِيكَ، وَأَقَاوِمَ مَقَاوِمِكَ، ٢٣ إِذْ يَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ حَتَّى يَدْخُلَكَ بِلَادَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْقَرِيزِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيُوسَيْيِينَ الَّذِينَ أُبِيدَهُمْ. ٢٤ إِيَّاكَ أَنْ تَسْبُجُدَ لِأَهْلِهِمْ، وَلَا تَعْبُدْهُمْ، وَلَا تَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ تَهَيِّدُهُمْ وَتَحْطُمِ أَسْوَاقَهُمْ. ٢٥ إِنَّمَا تَعْبُدُونِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَأَبَارِكُ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ وَأُزِيلُ الْأَمْرَاضَ مِنْ بَيْنِكُمْ ٢٦ فَلَا تَكُونُ مَجْهُضَةً وَلَا عَاقِرًا فِي أَرْضِكَ. وَأَمْتَعُكُمْ بِكَامِلِ عَمْرِكُمْ. ٢٧ وَأَجْعَلُ هَيْبَتِي تَتَقَدَّمُكُمْ، أُرْزِعُ كُلَّ أُمَّةٍ تَقِفُ فِي وَجْهِكَ، وَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكُمْ يُولُونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَكَ. ٢٨ وَأَبْعَثُ الزَّنَائِيرَ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ قُدَامِكَ. ٢٩ إِنَّمَا لَنْ أَطْرُدَهُمْ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ لِثَلَاثَ تَقْفَرِ الْأَرْضَ فَتَتَكَثَّرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ، ٣٠ بَلْ أَطْرُدُهُمْ تَدْرِيجًا مِنْ أَمَامِكَ رِيثًا تَمُوتُ وَتَرْتَوِنُ الْبِلَادَ. ٣١ وَأَجْعَلُ نُحُومَكَ تَمْتَدُّ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى سَاحِلِ فِلِسْطِينَ، وَمِنَ الْبَرِيَّةِ حَتَّى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَأُخْضِعُ لَكَ سَكَانَ الْأَرْضِ فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ٣٢ لَا تَقْطَعْ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ أَهْلِهِمْ عَهْدًا، ٣٣ وَلَا تُسْكِنَهُمْ فِي أَرْضِكَ لِثَلَاثَ جَعَلُوكُمْ تَحْطُطُ إِلَيَّ، لِأَنَّكَ إِنْ عَدَدْتَ أَهْلَهُمْ، يَكُونُ ذَلِكَ لَكَ تَفَا.»

٢٤

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعِدْ إِلَيَّ آتَ وَهَرُونَ وَنَادَابَ وَأَيُّبُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شِيُوحِ إِسْرَائِيلَ لِيَسْجُدَ هُوَلاءَ مِنْ بَعِيدٍ. ٢ لَا يَقْرَبْ إِلَيَّ أَحَدٌ سِوَاكَ، أَمَّا الْأَخْرُونُ فَيَقْبُونَ بَعِيدًا. وَحَذَارُ أَنْ يَصْعَدَ الشَّعْبُ مَعَكَ.» □ لِحَاءِ مُوسَى وَبَلَغَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، فَأَجَابَ الشَّعْبَ بِصَوْتِ وَاحِدٍ: «كُلُّ مَا أَمَرْنَا بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ.» □ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ، ثُمَّ بَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَشَدَّ مَذْبَحًا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ، وَنَصَبَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ٥ وَأَرْسَلَ بَعْضَ شُبَّانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَمُوا حُرْفَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَابِحَ سَلَامَةٍ

لِلرَّبِّ مِنَ الْعُجُولِ، ٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَاحْتَفَظَ بِهِ فِي طُسُوسٍ وَرَشَّ النِّصْفَ الْبَاقِيَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٧ وَتَمَوَّلَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَتَلَاهُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ نَفَعُهُ وَنَطِيعُهُ.» ٨ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطُّسُوسِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ بِنَاءٍ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ.» ٩ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُ وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحَتَّ قَدَمِيهِ أَرْضِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ تَمَائِلُ السَّمَاءِ فِي النِّقَاءِ، ١١ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِيَهْلِكَ أَشْرَافُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَأَمُكْتُ هُنَاكَ لِأَعْطِيكَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ الَّتِي كَتَبْتُهَا عَلَى لَوْحِي الْحِجْرِ لَتَلْمَنَّا هُمْ.» ١٣ فَقَامَ مُوسَى وَأَخَذَ خَادِمَهُ يَشُوعَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَقَالَ لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهَذَا هَارُونَ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدٍ دَعْوَى فَلْيَرْفَعْهَا إِلَيْهِمَا.» ١٥ وَعِنْدَمَا صَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، تَغَطَّى الْجَبَلُ بِالسَّحَابِ، ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسْطِ السَّحَابِ. ١٧ وَبَدَأَ مَجْدُ الرَّبِّ لِعُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَأَنَّ أَكْلَةً عَلَى قَمَّةِ الْجَبَلِ. ١٨ وَاخْتَفَى مُوسَى فِي وَسْطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ مَكَثَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ يَبْحَثُ قَلْبُهُ عَلَى ذَلِكَ. ٣ أَمَا التَّقْدِمَاتُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ فِيهِ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ ٤ وَأَقْمِشَةٌ زَرْقَاءُ وَبَنَفْسِجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ، وَمَنْسُوجَاتٌ كَثَائِفَةٌ وَشَعْرٌ مِعْرَى، ٥ وَجُلُودٌ بِكَاشٍ مَصْبُغَةٌ بِالْحَمْرَةِ، وَجُلُودٌ دِلَافِينَ وَخَشَبٌ السَّنْطِ، ٦ وَزَيْتٌ لِلنَّارَةِ، وَأَطْيَابٌ لِدَهْنِ الْمَسْحَةِ وَالبَحُورِ الْعَطِرِ ٧ وَجِرَارَةٌ جَزَعٌ كَرِيمَةٌ وَجِرَارَةٌ كَرِيمَةٌ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ رِءَاةِ الْكَاهِنِ وَصُدْرَتِهِ. ٨ فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا حَيْثُ أَقِيمُ فِيهِ بَيْنَهُمْ. ٩ تَصْنَعُونَهُ حَسَبَ مِثَالِ الْمَسْكَنِ وَالْآيَةِ الَّتِي أَرَيْتُكَ. ١٠ يَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (نَحْوِ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوِ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَارْتِقَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوِ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا). ١١ وَتَضَعُ عَلَيْهِ غِشَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنَ الدَّخْلِ وَالخَارِجِ، وَاجْعَلْ لَهُ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ، ١٢ وَأَسْبِكْ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى قَوَائِمِ الْأَرْبَعِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ١٣ وَتَضَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَغْشِيَهُمَا بِالذَّهَبِ، ١٤ ثُمَّ تَدْخِلُهُمَا فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِجَحْمَلِ بِهِمَا. ١٥ وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ، لَا تَنْزَعَانِ مِنْهَا. ١٦ ثُمَّ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ. ١٧ وَتَضَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، هُوَ كُرْسِيُّ الرَّحْمَةِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (نَحْوِ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوِ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) ١٨ وَتَخْرُطُ كُرُوبَيْنِ (تُمَثِّلَانِ مَلَائِكَيْنِ) مِنْ ذَهَبٍ وَتَقِيمُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ١٩ فَتَضَعُ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغِطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الْغِطَاءِ نَفْسِهِ، وَقَائِمَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٢٠ وَيَكُونُ الْكُرُوبَانِ مُتَوَجِّهَيْنِ أَيْضًا، بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقٍ، يُظَلِّلَانِ بِهِمَا الْغِطَاءَ، وَتَجْهَانِ بَوَجهَيْهِمَا نَحْوَهُ. ٢١ وَتَضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ التَّابُوتِ الَّذِي تَحْتَفِظُ بِدَاخِلِهِ بِلَوْحِي الشَّهَادَةِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ. ٢٢ وَهَنَاكَ أَجْمَعُ بِكَ وَأُكَلِّمُ بِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ لِتُبَلِّغَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ، مَا بَيْنَ الْكُرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ يَعْلاوَانِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ. ٢٣ وَكَذَلِكَ تَضَعُ

مَائِدَةٌ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوِ مِثْرٍ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوِ خَمْسِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَإِرْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوِ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) ٢٤ وَعَشَبُهَا بِالذَّهَبِ وَأَصْنَعُ لَهَا إِطْرَافًا عَالِيًا مِنَ الذَّهَبِ، ٢٥ وَأَصْنَعُ لَهَا حَافَةً حَوْلَهَا مَقْدَارَ عَرْضِهَا شِبْرًا، وَأَجْعَلُ لِحَيْطِ الحَافَةِ إِطْرَافًا مِنْ ذَهَبٍ، ٢٦ وَأَسْبِكُ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الأَرْبَعِ، ٢٧ فَتَكُونُ الحَلَقَاتُ المُثَبَّتَةُ عَلَى الحَافَةِ، أَمَا كُنْ لِعَصَوَيْنِ تَحْمَلُ بِهِمَا المَائِدَةَ. ٢٨ وَتَصْنَعُ العَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغَشِّيَهُمَا بِالذَّهَبِ لِتَحْمَلُ بِهِمَا المَائِدَةَ. ٢٩ وَأَمَّا صَحَافُ المَائِدَةِ وَصَحُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيْقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، فَتَصَوِّغُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٣٠ وَتَضَعُ أَمَامِي «خَبْرَ التَّقْدِمَةِ» عَلَى هَذِهِ المَائِدَةِ دَائِمًا. ٣١ وَأَخْرِطُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَتَكُونُ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةٌ مَعًا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ٣٢ وَتَشْعَبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَفْرَعٍ، ٣٣ فِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ بِرِيعِمٍ وَزَهْرٍ، وَهَكَذَا إِلَى السَّنَةِ الأَفْرَعِ المُتَشَعِّبَةِ مِنَ المَنَارَةِ. ٣٤ وَيَكُونُ عَلَى المَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوِزِيَّةِ الشَّكْلِ بِبِرَاعِمِهَا وَأَزْهَارِهَا. ٣٥ وَتَجْعَلُ تَحْتَ فَرْعَيْنِ مِنَ الأَفْرَعِ المُتَشَعِّبَةِ مِنَ المَنَارَةِ بِرِيعِمًا. هَكَذَا تَفْعَلُ لِلسَّنَةِ الأَفْرَعِ. ٣٦ وَيَكُونُ سَاقُ المَنَارَةِ وَبِرَاعِمُهَا وَأَفْرَعُهَا كُلُّهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَصُوغَةٌ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٣٧ ثُمَّ أَصْنَعُ سَبْعَةَ سِرَجٍ لِلْمَنَارَةِ، وَأَجْعَلُهَا عَلَيْهَا بِحَيْثُ تَضِيءُ أَمَامَهَا. ٣٨ وَتَكُنْ مَلَاقِطُهَا وَمَنَاقِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٣٩ فَيَكُونُ وَزْنُ الذَّهَبِ الخَالِصِ المُصَاعِغِ لِصِنْعِ المَنَارَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَزِينَتِهَا وَاحِدَةً (نَحْوُ سَنَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) ٤٠ وَأَحْرُصُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا تَصْنَعُهُ مُطَابِقًا لِلثَّالِثِ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لَكَ عَلَى الجَبَلِ.

٢٦

١ أَمَا المُسَكِّنُ فَتَصْنَعُ سَقْفَهُ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ كَنَائِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ بِإِتْقَانٍ، ذَاتِ الأَوَانِ زُرْقَاءَ وَبِفَسْجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ طَرَزَ عَلَيْهَا حَائِكًا مَاهِرًا (رَسَمَ) الكُرُوبِيمِ، ٢ وَيَكُونُ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ عَشْرِ مِترًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوِ مِثْرَيْنِ) فَيَكُونُ بِجَمِيعِ القِطْعِ قِيَاسٌ وَاحِدًا. ٣ وَتَصِلُ خَمْسَةَ قِطْعٍ مِنْهَا بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالقِطْعِ الخَمْسِ الأُخْرَى. ٤ وَأَصْنَعُ عَرَى مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقٍ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الوَاحِدِ فِي القِطْعِ المُوصُولَةِ الأُولَى. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الوَاحِدِ فِي القِطْعِ المُوصُولَةِ الأُولَى. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الأَخِيرِ مِنَ القِطْعِ الأُخْرَى المُوصُولَةِ. ٥ فَيَكُونُ لِطَّرْفِ الأَخِيرِ الوَاحِدِ خَمْسُونَ عُرْوَةً فِي المَجْمُوعَةِ الأُولَى، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَّرْفِ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الوَاحِدَةِ مُقَابِلِ الأُخْرَى. ٦ ثُمَّ أَصْنَعُ خَمْسِينَ مُشْبِكًا مِنْ ذَهَبٍ تَهْبِلُ بِهَا عَرَى المَجْمُوعَتَيْنِ، فَتَتَّصِلُ المَجْمُوعَتَانِ مَعًا لِتَصْبِحَا سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمُسَكِّنِ. ٧ وَتَصْنَعُ أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمُسَكِّنِ، مِنْ إِحْدَى عَشْرَةِ قِطْعَةٍ مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ المِعْزَى. ٨ طُولُ القِطْعَةِ الوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرِ مِترًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوِ مِثْرَيْنِ) فَتَكُونُ كُلُّهَا ذَاتَ مَقَاسٍ وَاحِدٍ. ٩ وَتَصِلُ خَمْسَ قِطْعٍ مَعًا لِتَصْبِحَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالقِطْعِ السَّنَةِ الأُخْرَى. عَلَى أَنْ تُثَبِّتِ القِطْعَةَ السَّادِسَةَ، فَتَتَدَلَّى كَحِجَابٍ أَمَامَ وَاجِهَةِ المُسَكِّنِ. ١٠ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَّرْفِ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الأُولَى. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِحَاشِيَةِ طَّرْفِ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١١ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مُشْبِكًا مِنْ نُحَاسٍ تُدْخِلُهَا فِي العَرَى فَتَتَّصِلُ المَجْمُوعَتَانِ مَعًا، لِتَصْبِحَا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمُسَكِّنِ. ١٢ وَبِئْتَقِي لَدَيْكَ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ المِترِ) مِنْ غَطَاءِ السَقْفِ مَدْلَى مَحْبٍ مُؤَخَّرِ المُسَكِّنِ. ١٣ وَالجِزءُ الفَاصِلُ مِنْ طُولِ القِطْعِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ

الْجَانِبَيْنِ، سُدَّهُ عَلَى جَانِبِي الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتَعْطِيهِ. ١٤ وَتَضَعُ غِطَاءً لِلخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ بَنَفْسِجِيَّةِ الْوَلَدِ، وَوَقُوفَهُ سَقْفُ آخَرَ مِنْ جُلُودِ الدُّلَيْنِ. ١٥ أَمَا جِدْرَانُ الْمَسْكَنِ فَتَضَعُهُمَا مِنَ الْوَأَجِ قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. ١٦ طُولُ الْوَأَجِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعَ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِتْرًا) ١٧ وَلِتَكُنْ لِكُلِّ لَوْحٍ رِجْلَانِ مُتَقَابِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْأُخْرَى. هَكَذَا تَضَعُ جَمِيعَ الْوَأَجِ الْمَسْكَنِ. ١٨ فَتَجْعَلُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مَكُونًا مِنْ عَشْرِينَ لَوْحًا. ١٩ وَاصْنَعِ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعَشْرِينَ لَوْحًا، فَيَكُونُ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٠ وَاجْعَلِ الْجَانِبَ الْمَسْكَنِ الثَّانِي الشَّمَالِيَّ عَشْرِينَ لَوْحًا. ٢١ وَاصْنَعِ لَهُ أَيْضًا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، لِيَكُونَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٢ أَمَا جِدَارُ مَوْخِرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ فَتَضَعُ لَهُ سِتَّةَ الْوَأَجِ. ٢٣ كَمَا تَضَعُ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتِي الْمَسْكَنِ فِي الْمَوْخِرِ. ٢٤ عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمَا مُرْدُوجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ تَثَبَّتْ فِي رَأْسِ كُلِّ مُرْدُوجٍ حَلْقَةٌ وَاحِدَةٌ. كُلُّ مِنْهُمَا لِزَاوِيَتَيْنِ. ٢٥ فَيَكُونُ هُنَاكَ ثَمَانِيَةَ الْوَأَجِ لِلْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ. ٢٦ وَتَضَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، نَحْسًا لِلْوَأَجِ جَانِبَ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ، ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْوَأَجِ مَوْخِرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ. ٢٨ وَتَجْعَلُ الْعَارِضَةَ الْوَسْطَى تَنْفِذَ فِي وَسْطِ الْوَأَجِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ. ٢٩ وَتَعْتَبِي الْوَأَجِ بِرَفَائِقٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَاصْنَعِ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِيَتَّكِنَ بِيوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتَعْتَبِي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ أَيْضًا. ٣٠ وَهَكَذَا تَقِيمُ الْمَسْكَنِ وَقَفَا لِلْبَيْتِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ. ٣١ وَتَضَعُ سِتَارًا مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي الْوَأَنِ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةً وَحُمْرَاءَ، بَعْدَ أَنْ يَطْرُقَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكُرُوبِيمِ. ٣٢ وَعَلِقَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مَعْشَاةً بِذَهَبٍ. لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدٍ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ وَتَجْعَلُ السِتَارَ تَحْتَ الْمَشَابِكِ. ثُمَّ تَأْتِي بِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الْوَصَايَا الْعَشْرُ (فَتَدْخُلُهُ إِلَى هُنَاكَ، إِلَى مَا وَرَاءَ السِتَارَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٤ وَتَضَعُ الْغِطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٥ وَتَنْصِبُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السِتَارَةِ مُقَابِلَ الْمَنَارَةِ، فَتَكُونُ الْمَائِدَةُ قَائِمَةً فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. ٣٦ وَتَضَعُ سِتَارَةَ الْمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ذَاتَ الْوَأَنِ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةً وَحُمْرَاءَ وَخِيوطَ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيزِ حَائِكٍ مَاهِرٍ. ٣٧ وَتَجْعَلُ لِلْسِتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، ذَاتَ خَطَاطِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَعْتَبِي الْأَعْمِدَةَ بِذَهَبٍ وَسَبِّكَ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدٍ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٧

١ وَتَضَعُ الْمَدْخَلَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. سَطْحُهُ مَرِيعَ الشَّكْلِ. طُولُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ خَمْسَةَ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) ٢ وَتَضَعُ لَهُ قُرُونًا تَقِيمُهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ مَنْحُوتَةً مِنْ ذَاتِ خَشَبِ الْمَدْخَلِ فِيهِ، وَتَعْشِيهِ نُحَاسًا. ٣ وَتَضَعُ جَمِيعَ أَيْتِيهِ مِنْ نُحَاسٍ: قُدُورَهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ، وَمِجْرَافَهُ وَأَحْوَاضَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمِجْرَمَرَهُ. ٤ وَتَضَعُ لَهُ شَبَكَةً مِنْ نُحَاسٍ ذَاتَ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ، مُثَبَّتَةً عَلَى أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ. ٥ وَتَضَعُهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَدْخَلِ مِنْ أَسْفَلِ بَحِثٍ تَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ. ٦ وَتَضَعُ لِلْمَدْخَلِ عَصُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَعْشِيَهُمَا بِالنُّحَاسِ. ٧ وَتَدْخُلُ الْعَصُوبَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَدْخَلِ لِيَحْمَلَ بِهِمَا. ٨ وَتَضَعُ الْمَدْخَلَ مِجُوفًا تَمَامًا مِنَ الْوَأَجِ، بِحَسَبِ الْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ فِي الْجَبَلِ. ٩ وَتُحِيطُ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ مِنْ

جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسَاتِرٍ مِنْ كَتَّانٍ مَجْدُولٍ، طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا). [١١] وَهِيَ عَشْرُونَ عُمُودًا، وَعِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَتَكُونُ خَطَاطِيفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١١ وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْجَانِبُ الشَّمَالِيُّ، إِذَا يَكُونُ طُولُ سِتَارِهِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَأَعْمَدَتُهُ عَشْرُونَ، قَائِمَةٌ عَلَى عِشْرِينَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَاطِيفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ أَمَّا عَرْضُ الدَّارِ الْغَرْبِيِّ فَيَكُونُ طُولُ سِتَارِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) مُعَلَّقةً عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْرَةِ ذَاتِ عَشْرِ قَوَاعِدَ. ١٣ وَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا). [١٤] فَيَكُونُ طُولُ السِتَارِ عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ الْمُدْخِلِ السَّاحَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) مُعَلَّقةً عَلَى أَعْمَدَةِ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ١٥ وَكَذَلِكَ يَكُونُ طُولُ السِتَارِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ الْمُدْخِلِ السَّاحَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، مُعَلَّقةً عَلَى أَعْمَدَةِ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ١٦ أَمَّا طُولُ سِتَارِ الْمُدْخِلِ فَيَكُونُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، مِنْ صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ، وَتَكُونُ مُعَلَّقةً عَلَى أَعْمَدَةِ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ. ١٧ وَيُحِيطُ بِكُلِّ أَعْمَدَةِ الدَّارِ قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، ذَاتِ خَطَاطِيفٍ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَاعِدٍ مِنْ نُحَاسٍ. ١٨ فَيَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) وَإِرْتِفَاعُ سِتَارِهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). [١٩] وَلَتَكُنْ جَمِيعُ الْأَوَانِي الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ وَالْمَشَاجِبِ وَأَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ نُحَاسٍ. ٢٠ وَتَأْتُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدُمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ لِإِضَاءَةِ الْمَنَارَةِ الدَّائِمَةِ. ٢١ وَيَقُومُ هَرُونَ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، بِالْمُحَافَظَةِ الدَّائِمَةِ عَلَى إِضَاءَةِ السُّرُجِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الْقَائِمِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

٢٨

١ وَأَفْرِزْ لِي هَرُونَ أَخَاكَ وَأَوْلَادَهُ: نَادَابَ وَأَبِيهו وَأَلْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً. ٢ وَاصْنَعْ لِأَخِيكَ هَرُونَ ثِيَابًا مَقَدَّسَةً لِتَضْفِي عَلَيْهِ مَجْدًا وَبَهَاءً. ٣ وَخَاطَبْ كُلَّ ذِي مَهَارَةٍ مِنْ وَهْبَتِهِمْ رُوحَ الْبَرَاعَةِ فِي الْحَيَاةِ لِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَرُونَ لِتَقْدِيسِهِ، فَيَكُونُ كَاهِنًا لِي. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ صِنَاعَتُهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجَبَّةٌ وَفَيْصٌ مَحْرَمٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ، يَصْنَعُونَهَا ثِيَابًا مَقَدَّسَةً لِهَرُونَ وَأَوْلَادِهِ، لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٥ وَلِيَسْتَعْمِلُوا فِي حِيَاكِمِهَا خَيْطُوطَ ذَهَبِيَّةٍ وَزُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَالكَتَّانَ الْفَاحِرَ. ٦ وَلِيَقُمْ أَمْرُ الْخَيْطَاتِينَ عَلَى صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ خَيْطُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَمِنَ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومِ. ٧ يَكُونُ لَهُ كِفْتَانٌ مَتَّصِلَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيَمْكِنَ تَلْبِيئَتَهُ. ٨ أَمَّا الْحِزَامُ الَّذِي يَشُدُّهُ، فَيَكُونُ مَحَاكًا مِنْهُ، مَصْنُوعًا بِمَهَارَةٍ مِنْ خَيْطُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ فَاحِرٍ. ٩ ثُمَّ خُذْ حَجْرِي جَزَعٍ، وَانْقَشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ تَنْقَشُ كُلُّ سِتَةِ أَسْمَاءٍ عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَارِيخِ وِلَادَتِهِمْ. ١١ انْقَشْ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجَرَيْنِ تَمَامًا مِثْلَ حَفْرِ النِّقَاشِ الْمَاهِرِ عَلَى الْخَاتَمِ، وَطَوَّقَهُمَا بِإِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. ١٢ وَتَرَصَّعْ كِفْتَيْ الرِّدَاءِ بِالْحَجَرَيْنِ، فَيَكُونَانِ حَجْرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى كِفْتَيْهِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣ وَتَصْنَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَبْرُومَتَيْنِ كَبَلِي، تَعْلِقُهُمَا بِالطَّوْقَيْنِ. ١٥ كَلِّفْ أَمْرَ الْخَيْطَاتِينَ بِصِنَاعَةِ «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» مِنْ خَيْطُوطِ

ذَهَبِيَّةً وَزُرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ عَلَى غِرَارِ صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ. ١٦ وَتَكُونُ مَرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً مِنْ طَبَقَتَيْنِ، وَطَوَّلُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتَرصُوعُهَا بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْمُحْجَرَةِ الْكَرِيمَةِ. الصَّفِ الْأَوَّلُ: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمَّرَةٌ. ١٨ وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضًا. ١٩ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ: عَيْنُ الْهَرِيِّ وَبَيْشَمٌ وَجَمَشْتٌ. ٢٠ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَبَيْشَمٌ، وَتَوَطَّرُهَا جَمِيعَهَا بِأَطْوَقٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي تَرصِيعِهَا. ٢١ وَتَنْقُشُ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ اسْمَ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَثْنِي عَشَرَ عَلَى غِرَارِ نَقْشِ الْخَاتَمِ الْمُحْفَورَةِ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ الْأَثْنِي عَشَرَ سِبْطًا. ٢٢ وَاصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مَبْرُومَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مِثْلَ الْحَبْلِ الْمُضْفُورِ. ٢٣ وَتَضَعُ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. ٢٤ وَتَجْعَلُ صَفِيرِيَّيَ الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٥ كَمَا تَدْخُلُ طَرَفِي الصَّفِيرَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ فِي الطَّرَقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتْفِي الرِّدَاءِ إِلَى أَمَامِهِ. ٢٦ وَتَضَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَثْبِتُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْدَاخِلِيَّةِ الْمُلَاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ. ٢٧ كَذَلِكَ تَضَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أُخْرَيَيْنِ، وَتَضَعُهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتْفِي الرِّدَاءِ مِنْ الْأَمَامِ عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ حِرَامِ الرِّدَاءِ. ٢٨ وَتَرْتَبُ حَلَقَتِي الصُّدْرَةِ إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ أَزْرَقٍ لَتَثْبِتَ فَوْقَ حِرَامِ الرِّدَاءِ، وَهَكَذَا لَا تَنْتَزِعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ. ٢٩ فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْبَاطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، تَذَكَّرًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٠ وَتَضَعُ أَيْضًا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ «الْأُورِيمَ وَالْتِيمَّ» لِيَحْمِلَهَا هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَمُتَلُ أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا رَمَزَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣١ أَمَّا الْجِبَّةُ فَتَضَعُهَا كُلُّهَا مِنْ قِشَافِ أَزْرَقٍ، ٣٢ لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا، ذَاتُ حَاشِيَّةٍ مَحِيْطَةٌ مَطْرَزَةٌ، صِنَاعَةً حَائِكٌ مَاهِرٌ. عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ تَكُونُ، لِكَيْ لَا تَمْتَرَقَ، ٣٣ وَتَتَدَلَّى مِنْ هَدْيَاهَا رَمَانَاتُ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَتَعْلَقُ بَيْنَهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ، ٣٤ فَيَكُونُ بَيْنَ كُلِّ رَمَانَتَيْنِ جَرَسٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا جَمِيعَهَا عَلَى أَذْيَالِ الْجِبَّةِ. ٣٥ فَيَرْتَدِي هَرُونَ الْجِبَّةَ كُلَّمَا دَخَلَ لِلخِدْمَةِ، فَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِثَلَاثِ مَيُوتٍ. ٣٦ وَاصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَاحْفَرِ عَلَيْهَا كَالْحَفْرِ عَلَى خَاتَمٍ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ» ٣٧ وَثَبَّتْهَا بِخَيْطِ أَزْرَقٍ فِي مَقْدَمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ، ٣٨ فَتَكُونُ دَائِمًا عَلَى جَبَّةِ هَرُونَ، فَيَحْمِلُ بِذَلِكَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَزَرَ أَخْطَائِهِمْ فِي تَقْدِمَاتِهِمُ الَّتِي يَخْضَعُونَ لَهَا لِلرَّبِّ. وَعَلَى هَرُونَ أَنْ يَتَعَمَّمَ بِهَا دَائِمًا عِنْدَمَا يَمُتَلُ أَمَامَ الرَّبِّ، لِكَيْ يَرْضَى الرَّبُّ عَنْهُمْ. ٣٩ وَتَضَعُ قَبِيصَ هَرُونَ الْمُحْرَمِ وَعِمَامَتَهُ مِنْ قِشَافِ كَثَّانِي، أَمَّا الْحِزَامُ فَتَطْرِزُهُ تَطْرِيزَ حَائِكٍ مَاهِرٍ. ٤٠ وَكَذَلِكَ تَضَعُ لِبْنِي هَرُونَ أَقْصَةً وَأَحْزَمَةً، وَقِلَاسَ لَتَضْفِي عَلَيْهِمْ مَجْدًا وَبَهَاءً. ٤١ وَتَلْبَسُهَا هَرُونَ وَبَنِيهِ. ثُمَّ أَمْسَحُهُمْ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَكَرْسَهُمُ لِلخِدْمَةِ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا، وَتَقْدِسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٤٢ وَتَضَعُ لَهُمْ سُرَاوِيلَ مِنْ كَثَّانٍ لِسِتْرِ الْعُورَةِ، تَصِلُ مِنَ الْخُفُوفَيْنِ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ. ٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَرُونَ وَبَنُوهُ تَحْتَ قُمَّصَانِهِمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِخِدْمَتِهِمْ فِي الْقُدْسِ، لِثَلَاثِ يَخْطِئُوا فَيَمُوتُوا. هَذَا فَرَضٌ دَائِمٌ عَلَى هَرُونَ وَسُلَالِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١ وَهَذَا مَا تَقُومُ بِهِ لِتَكْرِيسِ هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي: خُذْ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ خَالِبَيْنِ مِنْ أَيِّ عَيْبٍ. ٢ وَتَعُدُّ مِنْ دَقِيقِ التَّمْحِ خَبْزَ فَطِيرٍ وَكَمَكًا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةَ بَرِيَّتٍ، ٣ وَتَضَعُهَا فِي سَلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَقْدِمُهَا فِي

السَّلاَةِ مَعَ الْعِجْلِ وَالْكَبْشَيْنِ. ٤ ثُمَّ تُحْضَرُ هُرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَتَدْعُهُمْ يَغْتَسِلُونَ بِمَاءٍ. ٥ وَتَلْبَسُ هُرُونَ الْقَمِيصَ وَالْجُبَّةَ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ وَتَشُدُّ الرِّدَاءَ عَلَيْهِ بِالْحِزَامِ الْمُطْرَازِ. ٦ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَتَثْبِتُ عَلَيْهَا الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. ٧ وَتَأْخُذُ دَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكِبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمَسِّحُهُ تَكْرِيسًا لَهُ. ٨ ثُمَّ تُحْضَرُ بَنِيهِ وَتَلْبَسُهُمْ أَقْسَمَهُ الْمُطْرَازَةَ، ٩ وَأَحْزَمَتَهُمْ فَيَكْرُسُونَ كَهَنَةَ فَرِيضَةٍ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَكْرُسُ هُرُونَ وَبَنِيهِ كَهَنَةً. ١٠ ثُمَّ أَحْضَرَ الْعِجْلَ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، لِيَضَعَ هُرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ١١ فَتَنْدَحُ الْعِجْلُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٢ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ بِإِصْبَعِكَ، وَتَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ، وَتَصُبُّ بَقِيَةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُوحِ. ١٣ ثُمَّ تَأْخُذُ جَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي يُغْشِي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَيْدِ وَالْكَلْتَيْنِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ شَعْمٍ، وَتَحْرِقُهَا فَوْقَ الْمَذْبُوحِ. ١٤ وَأَمَّا لَحْمُ الْعِجْلِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ، فَتَحْرِقُهَا خَارِجَ الْمُخِيمِ، فَإِنَّهُ ذَبِيحَةٌ حَطِيئَةٌ. ١٥ وَتَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ لِيَضَعَ هُرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ. ١٦ تَذْبَحُ الْكَبْشَ، وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتُرْسُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَتَقَطِّعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطْعٍ، وَتَغْسِلُ أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْكَارِعَةَ وَتَضَعُهَا مَعَ رَأْسِ الْكَبْشِ وَقِطْعِهِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٨ وَتَحْرِقُ كَامِلَ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ لِئِيلِ رِضَاهُ. هُوَ قُرْبَانٌ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. ١٩ ثُمَّ تَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي لِيَضَعَ هُرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ. ٢٠ ثُمَّ تَذْبَحُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى شَعْمَاتِ آذَانِ هُرُونَ وَبَنِيهِ الْيَمِينِ، وَكَذَلِكَ عَلَى أَبْهَامِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمِ الْيَمِينِ، ثُمَّ تَرَشُّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢١ وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَمِنْ دَهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَقَطِّرُ مِنْهُ عَلَى هُرُونَ وَبَنِيهِ وَعَلَى ثِيَابِهِمْ، فَيَتَقَدَّسُونَ هُمْ وَثِيَابُهُمُ لِلرَّبِّ. ٢٢ ثُمَّ تَأْخُذُ شَعْمَ الْكَبْشِ وَالْيَتَةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغْشِي أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ، وَالْمَرَارَةَ وَالْكَلْتَيْنِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ شَعْمٍ، وَالْكَتِفَ الْيَمِينِ لِأَنَّهُ كَبْشٌ تَكْرِيسٍ. ٢٣ وَتَأْخُذُ رَغِيْفَ خُبْزٍ وَاحِدًا، وَكَعْكَةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرِقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَةِ الْقَطِيرِ الَّتِي قَدَّمَهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ وَتَضَعُهَا كُلَّهَا فِي أَيْدِي هُرُونَ وَبَنِيهِ لِيَرْجُوها أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتَوْفِدُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ لِتَكُونَ رَاحَةً رِضَى أَمَامَ الرَّبِّ. هُوَ قُرْبَانٌ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. ٢٦ وَتَأْخُذُ مِنْ ثَمَرِ كَبْشِ تَكْرِيسِ هُرُونَ وَتَرْجِيحِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَكُونُ قِسْطُكَ مِنَ الذَّبِيحَةِ. ٢٧ وَعَلَيْكَ أَنْ تَقُدِّسَ صَدْرَ ذَبِيحَةِ التَّرْجِيحِ، وَكَتِفَ ذَبِيحَةِ تَكْرِيسِ هُرُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي رَجَحْتَهُ، ٢٨ فَيَكُونَانِ قِسْطَ هُرُونَ وَبَنِيهِ. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ يَقْدَمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. ٢٩ وَاحْتَنَفُوا بِنِيَابِ هُرُونَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْرِيسِ مَنْ يَخْلُفُهُ مِنْ نَسَلِهِ وَمَسِّحِهِ. ٣٠ وَعَلَى الْآبْنِ الَّذِي يَخْلُفُهُ كَرْتِيسِ كَهَنَةٍ، أَنْ يَلْبَسَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ لِيَخْدُمَ فِي الْقُدْسِ. ٣١ وَتَأْخُذُ لَحْمَ كَبْشِ التَّكْرِيسِ وَتَطْبِخُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢ وَعَلَى هُرُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَأْكُلُوا لَحْمَ الْكَبْشِ، وَالخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلاَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٣٣ هُمْ وَحَدَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ كَثُرَ بِهِ عَنْهُمْ عِنْدَ تَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَحَدٌ آخَرَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٤ أَمَا إِذَا تَبَيَّنَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ حَتَّى الصَّبَاحِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ لِأَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٥ هَكَذَا تَضَعُ هُرُونَ وَبَنِيَهُ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ، إِذْ تَكْرُسُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٦ وَتَقْدِمُ خَالَهَا ثَوْرًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَبِيحَةً حَطِيئَةً لِأَجْلِ الْكُفَّارَةِ. وَتَطْهَرُ الْمَذْبُوحَ بِكُفْرِيكَ عَلَيْهِ، وَتَمَسِّحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. ٣٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْدِمُ ذَبِيحَةَ كُفَّارَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَتَقْدِيسِهِ، فَيَكُونُ الْمَذْبُوحُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. وَكُلُّ مَا يَمَسُّهُ يَصْبِحُ مُقَدَّسًا.

٣٨ وَإِلَيْكَ مَا تَقَدَّمُ عَلَى الْمَذْبُحِ: حَمَلَانِ حَوْلِيَانِ كُلِّ يَوْمٍ بِصُورَةٍ مُسْتَمَرَّةٍ. ٣٩ تَقَدِّمُ أَحَدَ الْهَمَلَيْنِ فِي الصَّبَاحِ، وَتَقَدِّمُ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ. ٤٠ وَتَقَدِّمُ مَعَ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرًا (لِتَرَيْنِ وَنِصْفَ اللَّتْرِ) مِنْ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِرُبِّعِ الْهَيْنِ (لِتَرِي نِصْفَ اللَّتْرِ) مِنْ زَيْتِ الزَّبُونِ النَّقِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَسْكُبَ عَلَيْهِ رُبْعَ الْهَيْنِ (لِتَرَا وَنِصْفَ اللَّتْرِ) مِنَ الْخَمْرِ. ٤١ وَتَقْرُبُ الْحَمَلَ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ مَعَ تَقَدُّمَةِ دَقِيقٍ وَسَكِيبِ خَمْرٍ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الصَّبَاحِ، لِتَكُونَ التَّقَدُّمَةُ رَاحَةً رَضَى. هِيَ قُرْبَانُ مُحَرَّقَةٍ لِلرَّبِّ. ٤٢ فَتَكُونُ مُحَرَّقَةً دَائِمَةً أَمَامَ الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. تَقَدِّمُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ. ٤٣ وَاجْتَمَعَ هُنَاكَ أَيْضًا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُقَدِّسُ الْمَكَانَ بِمَجْدِي. ٤٤ فَأَقْدُسْ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُحَ، كَمَا أَقْدَسَ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضًا. ٤٥ وَأَسْكُنْ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَكُونُ لَهُمْ إلهًا، ٤٦ فَيَعْمَلُونَ أَمْرِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِأَقِيمَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

٣٠

١ وَتَضَعُ مَذْبُحًا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، ٢ يَكُونُ ذَا سَطْحٍ مُرْبَعٍ، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَيَكُونُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِتْرٍ)، وَلَهُ قُرُونٌ مَنْحُوْتَةٌ فِي ذَاتِ خَشْبِهِ. ٣ وَتَغْشَى سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَطَوْقَهُ بِإِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَتُوثَبُ عَلَى كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ تَحْتَ الْإِطَارِ، حَلَقَتَيْنِ مَصْنُوعَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، لِتَضَعَ فِيهِمَا عَصَوَيْنِ يَحْمَلُ الْمَذْبُحَ بِهِمَا. ٥ أَمَّا الْعَصَوَانِ فَاصْنَعُهُمَا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ الْمُغْشَى بِذَهَبٍ. ٦ وَتَضَعُ هَذَا الْمَذْبُحَ أَمَامَ الْحِجَابِ الْمُوَاجِهَ لِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الشَّرِيعَةِ) مُقَابِلَ الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ التَّابُوتِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٧ فَيَحْرِقُ هَرُونَ عَلَيْهِ بُخُورًا عَطِرًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، عِنْدَمَا يَدْخُلُ لِإِصْلَاحِ فِتَائِلِ الْمَنَارَةِ. ٨ وَكَذَلِكَ يَحْرِقُهُ أَيْضًا عِنْدَمَا يَضِيءُ هَرُونَ الْمَنَارَةُ فِي الْمَسَاءِ. فَيُظِلُّ الْبُخُورُ مَوْقِدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ. ٩ لَا تَحْرِقْ عَلَى هَذَا الْمَذْبُحِ بُخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُحَرَّقَةً أَوْ تَقَدِّمَةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِينًا. ١٠ وَتَقْرُبُ هَرُونَ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ فَيُرْسُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْكُفَّارِيَّةِ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ، لِأَنَّهُ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَسُ الرَّبِّ. ١١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ١٢ «عِنْدَمَا تَقُومُ بِإِحْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقْدِمُ كُلُّ مَنْ تُحْصِيهِ فِدْيَةً عَن نَفْسِهِ لِلرَّبِّ لِثَلَاثِ يَصِيبُهُمْ وَبِأُغْدٍ إِحْصَائِهِمْ. ١٣ فَيُعْطِي كُلُّ مُحْصِي نِصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ تَقَدِّمَةً لِلرَّبِّ. ١٤ كُلُّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ الْإِحْصَاءُ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، يُعْطِي تَقَدِّمَةً لِلرَّبِّ. ١٥ فَلَا يُعْطِي الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْهَا لِأَنَّهَا تَقَدِّمَةُ الرَّبِّ، لِتُكْفِّرَ عَن نَفْسِكُمْ. ١٦ وَتُسْتَعْمَدُ فِضَّةُ الْكُفَّارَةِ هَذِهِ الَّتِي تَجْمَعُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِتُنْفَقَاتِ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ تَذْكَارًا. لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ لِتُكْفِّرَ عَن نَفْسِكُمْ.» ١٧ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ١٨ «اصْنَعْ حَوْضًا نُحَاسِيًا لِإِغْتَسَالِ ذَا قَاعِدَةِ نُحَاسِيَّةٍ، وَأَقِمْ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُحِ، وَأَمَلَاهُ بِالْمَاءِ، ١٩ لِغَيْسَلِ هَرُونَ وَبَنُوَيْهِ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهُ، ٢٠ لَدَى دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبُحِ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَةِ تَقْدِيمِ الْمُحَرَّقَاتِ لِثَلَاثِ يَوْمَاتٍ إِذَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. ٢١ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِثَلَاثِ يَوْمَاتٍ. فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِهَرُونَ وَسُلَالِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.» ٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٣ خُذْ لَكَ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: ثَمَسٌ مِثَّةُ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ كِلُوبِ جَرَامَاتٍ) مِنْ

الْمِرْتَبِيِّ السَّائِلِ، وَمِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا) نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ (مِنَ الرَّفْرِفَةِ، وَمِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا) نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ (مِنَ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ. ٢٤ وَخَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ) نَحْوُ سِتَّةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ (مِنَ السَّلِيخَةِ وَهَيْبًا) نَحْوُ سِتَّةِ لِتْرَاتٍ (مِنَ زَيْتِ الزَيْتُونِ النَّقِيِّ. ٢٥ وَأَصْنَعْ مِنْهَا دَهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا طَيِّبًا شَدِيدًا صَنَعَةَ عَطَارٍ مَاهِرٍ، فَيَكُونُ دَهْنٌ مَسْحَةٌ مُقَدَّسًا. ٢٦ تَمَسَّحْ بِهِ خِيْمَةَ الْجَمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَ٢٧ وَالْمَائِدَةَ مَعَ كُلِّ أَيْتَابِهَا، وَالْمِنَارَةَ وَأَيْتَابَهَا، وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ، ٢٨ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَسَائِرِ أَيْتَابِهَا، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ. ٢٩ تَقَدِّسُهَا فَتَصْبِحُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ، وَيَصْبِحُ كُلُّ مَا مَسَّهَا مُقَدَّسًا. ٣٠ وَتَمَسَّحْ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضًا وَتَقَدِّسْهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٣١ وَقُولْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ هَذَا الدَّهْنَ يَكُونُ لِي دَهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ عَلَى مَرِّ أَجْيَالِكُمْ ٣٢ لَا يُسْكَبُ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ، وَلَا تَسْتَعْدِمُوا مُقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ طَيِّبٍ مِثْلِهِ، فَهُوَ مُقَدَّسٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. ٣٣ كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ أَوْ دَهْنَ بِهِ غَرِيبًا مِنْ غَيْرِ الْكَهَنَةِ يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ.» [١] وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَطْيَابًا، أَجْرَاءً مُسَاوِيَةً مِنَ الْمِيعَةِ وَالْأَطْفَارِ وَالثَّنَةِ الْعِطْرَةِ وَاللَّبَانِ الرَّيِّ، وَاخْلُطْهَا، ٣٥ صَانِعًا مِنْهَا بَخُورًا عَطْرًا مَلْحًا تَقِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمْرُ الْعَطَّارِينَ. ٣٦ وَتَسْحَقُ بَعْضًا مِنْهُ وَتَجْعَلُهُ أَمَامَ التَّابُوتِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ، فَيَكُونُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ عِنْدَكُمْ. ٣٧ وَلَا تَسْتَعْدِمُ أَحَدٌ مُقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ بَخُورٍ مِثْلِهِ. يَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكَ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ. ٣٨ كُلُّ مَنْ يَرَكَّبَ مِثْلَهُ لِيَسْمَعْ يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ.»

٣١

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ٢ «هَأَنَا قَدْ دَعَوْتُ بِصَلْتَيْلَ بَنِ أَوْرِي، حَفِيدَ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، بِاسْمِهِ، ٣ وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبْتُهُ حِكْمَةً وَهَارَةً وَمَقْدِرَةً وَمَعْرِفَةً فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحَرْفِ، ٤ وَلَا يَتَكَارَفُنَّ التَّصْمِيمَاتُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ، ٥ وَصَمَلِ الْجَوَاهِرِ وَتَرَصِّعْهَا، وَنِجَارَةَ النُّحْشِ، وَلِيَكُونَ مَحْتَرَفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ. ٦ كَمَا اخْتَرْتُ أَهْلِيَابَ بَنِ أَخِيسَامَاكٍ مِنْ سِبْطِ دَانَ، لِيَكُونَ مُسَاعِدًا لِي. وَكَذَلِكَ وَهَبْتُ جَمِيعَ الصَّنَاعِ هَارَةً خَاصَّةً لِيَقُومُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. ٧ فِي صِنْعِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَالْعِطَاءِ الَّذِي عَلَيْهِ وَسَائِرُ أَيْتَابِ النُّحْمَةِ، ٨ كَالْمَائِدَةِ وَأَيْتَابِهَا، وَالْمِنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، وَكُلِّ أَيْتَابِهَا، وَمَذْبَحِ الْبُخُورِ، ٩ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ أَيْتَابِهَا، وَحَوْضِ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ. ١٠ وَكَذَلِكَ الثِّيَابِ الْمَسْجُوعَةِ، ثِيَابِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ وَثِيَابِ بَنِيهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْكَهَانَةِ، ١١ وَدَهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ لِلْقُدْسِ. فَيَعْمَلُونَ هَذِهِ كُلَّهَا بِمَقْتَضَى كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.» [٢] وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: احْفَظُوا أَيَّامَ سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، عَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَقْدَسُكُمْ. ١٤ احْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مِنْ يَدَيْسُهُ حَتْمًا يَمُتُ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِعَمَلٍ، يُسْتَأْصِلُ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهَا. ١٥ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَا يَوْمَ السَّبْتِ فَهُوَ يَوْمٌ عَظِيمٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَقْتُلُ حَتْمًا. ١٦ لِيَحْفَظْ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ وَيَحْتَفِلُوا بِهِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٧ هُوَ بَيْنِي وَبَيْنِ إِسْرَائِيلَ عَلَامَةُ عَهْدٍ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَرَغَ مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتَرَاحَ.» [٣] وَعِنْدَمَا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ مَخَاطَبَةِ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، أَعْطَاهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ،

وَهُمَا لَوْحَانِ مِنْ حِجْرِ مَكْتُوبَانِ بِأَيْصَحِ اللَّهِ.

٣٢

١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ طَلَّتْ إِقَامَتُهُ عَلَى الْجَبَلِ، اجْتَمَعُوا حَوْلَ هَرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا، اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.» □ فَأَجَابَهُمْ هَرُونَ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي أَذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَعْطُونِي بِهَا.» □ فَتَزَعَوْهَا مِنْ أَذَانِهِمْ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَيْهِ. □ فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ وَصَرَهَا وَصَاعًا عِجْلًا. عِنْدَئِذٍ قَالُوا: «هَذِهِ أَهْنُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.» □ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ هَرُونَ ذَلِكَ شَبَدَ مَلِيحًا أَمَامَ الْعِجْلِ وَأَعْلَنَ: «عِذَا هُوَ عِيدٌ لِلرَّبِّ.» □ فَفَكَرَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ سَلَامٍ. ثُمَّ احْتَفَلُوا فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، وَمِنْ ثَمَّ قَامُوا لِلْهَوِيِّ وَالْمُجُونِ. □ فَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُمْ وَأَنْزِلْ فَإِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي قَدْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَدْ فَسَدَ. ٨ إِذِ احْمُرُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، فَصَاغُوا لَهْمٍ عِجْلًا وَعَبَدُوهُ وَذَبَحُوا لَهُ الذَّبَائِحَ هَاتِفِينَ: هَذَا هُوَ إِلَهُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.» □ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، وَإِذَا بِهِ شَعْبٌ عِنْدَ مُتَصَلِّبِ الْقَلْبِ. ١٠ وَالآنَ دَعْنِي وَغَضِبِي الْمُحْتَدِمَ فَافْتِنِيهِمْ، ثُمَّ أَجْعَلْكَ أَنْتَ شَعْبًا عَظِيمًا.» □ □ فَاتَّبَلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقْتَدِرَةٍ؟ ١٢ لِمَاذَا بِشِمْتِ الْمِصْرِيِّينَ فِينَا قَاتِلِينَ: لَقَدْ احْتَالَ عَلَيْهِمْ إِلَهُهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هَهنا لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيَفْتِنَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. أَرْجِعْ عَنْ حَمْوِ غَضَبِكَ وَلَا تَتَوَقَّعْ هَذَا الْعِقَابَ بِشَعْبِكَ. ١٣ أَذْكَرُ وَعُودَكَ لِعَبِيدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمُحْ وَإِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ قَائِلًا: أَكْثَرَ نَسْلِكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَهْبِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا فَتَمْلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ.» □ □ فَتَرَأَفَ الرَّبُّ وَلَمْ يُوقِعْ بِشَعْبِهِ الْعِقَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ بِهِ. ١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى وَانْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ حَامِلًا فِي يَدِهِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ (الْوَصَايَا الْعَشْرَةَ)، وَقَدْ نَقَشَتْ كِتَابَةً عَلَى وَجْهِهِ كُلِّ مِثْمَا، ١٦ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ صَنَعَ الْوَلُوحَيْنِ وَنَقَشَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا. ١٧ وَسَمِعَ يَشُوعُ هَتَافَ الشَّعْبِ فَقَالَ لِمُوسَى: «هَذَا صَوْتُ تَاهِبٍ لِقِتَالٍ فِي الْمُخِيمِ.» □ □ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «هَذَا لَيْسَ هَتَافُ نَصْرَةٍ وَلَا صُرَاخُ هَزِيمَةٍ، لَكِنْ مَا أَسْمَعُهُ هُوَ صَوْتُ غِنَاءٍ.» □ □ وَمَا إِنْ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْمُخِيمِ وَشَاهَدَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ حَتَّى احْتَدَمَ غَضَبُهُ وَالْقَى بِاللُّوحَيْنِ مِنْ يَدِهِ وَكَسَرَهُمَا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ. ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَأَرَعَمَهُمْ عَلَى الشَّرْبِ مِنْهُ. ٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟» □ □ فَأَجَابَ هَرُونَ: «لَا يَحْتَدِمُ غَضَبُ سَيِّدِي. إِنَّكَ تَعْرِفُ شَرَّ هَذَا الشَّعْبِ. ٢٣ لَقَدْ قَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ لَدِيهِ ذَهَبٌ فَلِيَتَزَعَهُ وَيُعْطِينِي بِهَا، فَطَرَحْتَهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ.» □ □ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ غَارِقٌ فِي مَجْرِهِ بَعْدَ أَنْ أَقْلَتْ هَرُونَ زِمَامَهُمْ فَصَارُوا بِذَلِكَ مَثَارَ سُخْرِيَّةٍ أَعْدَائِهِمْ، ٢٦ وَقَفَّ فِي بَابِ الْمُخِيمِ وَصَاحَ: «كُلُّ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ فَلْيُقْبَلْ إِلَيَّ هُنَا.» □ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْإِثْيُوبِيُّونَ. ٢٧ فَهَتَفَتْ بِهِمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لِيَتَّقَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَجُوعُوا فِي الْمُخِيمِ ذَهَابًا وَإِيَابًا مِنْ

مَدَخِلٍ إِلَى مَدَخِلٍ، وَاقْتُلُوا كُلَّ دَاعِيِ أَخَاكَ كَانَ أُمَّ صَاحِبًا أَمْ قَرِيبًا. ٢٩ فَأَطَاعَ اللاويونَ أَمْرَ مُوسَى. فَقُتِلَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْوِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ. ٣٠ عِنْدَئِذٍ قَالَ مُوسَى لِلْأَيُّوبِ: «لَقَدْ كَرِهْتُ الْيَوْمَ أَنْتَ سَكْرَ لِحَدَمَةِ الرَّبِّ، وَقَدْ كَلَّفَ ذَلِكَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكَ قَتْلَ ابْنِهِ أَوْ أَخِيهِ، وَلَكِنْ لِنِعْمِ عَلَيْكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِرِكَهٍ.» ٣١ وَفِي الْعَدِّ قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ ارْتَكَبْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَهِيَ أَنَا أَعُودُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَمَثَلِ أَمَامِ الرَّبِّ، لَعَلِّي أَحْظَى لَكُمْ بِعَفْوَانِهِ.» ٣٢ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَتَضَرَّعَ قَاتِلًا: «يَا رَبُّ لَقَدْ اقْتَرَفَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِهْمًا مِنْ ذَهَبٍ. ٣٣ وَالآنَ إِنْ شِئْتَ، فَاعْفُ رُحْمًا، وَإِلَّا فَاحْبِسْنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ.» ٣٤ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «الَّذِي أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ سَجَائِي ٣٥ وَالآنَ اذْهَبْ، وَقَدْ الشَّعْبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكَ. وَهِيَ هُوَ مَلَائِكِي يَتَقَدَّمُكَ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ مَعَايَةِ الشَّعْبِ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي يَوْمِ قَضَائِي.» ٣٦ وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ بِالْوَيْلِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْعِجْلِ الَّذِي صَنَعَهُ هَرُونَ.

٣٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أُصْعَدْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَامْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَالْإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَاتِلًا: سَأَهْبُ لِنَسْلِكَ. ٢ وَسَأُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣ إِنَّمَا أَرْضٌ تَمِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. أَمَا أَنَا فَلَنْ أُسِيرَ فِي وَسْطِكَ لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُتَّصِلٌ الْقَلْبِ لئَلَّا أَفْتِكِرَ فِي الطَّرِيقِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِيَّ، شَرَعُوا فِي التَّوَجُّهِ، وَلَمْ يَتَزَيَّنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْتُمْ شَعْبٌ مُتَّصِلٌ الْقَلْبِ، لِهَذَا إِنْ بَقِيَتْ لِحَظَةٌ وَاحِدَةٌ فِي وَسْطِكَ أَفْتِكِرُ. وَلَكِنْ الْآنَ انْزِعُوا زِينَتَكُمْ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ أَتَّخِذَ قَرَارِي بِشَأْنِكُمْ.» ٦ فَخَلَعَ الشَّعْبُ زِينَتَهُمْ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبٍ، خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ ٧ وَأَخَذَ مُوسَى خِيْمَةً وَنَصَبَهَا بَعِيدًا خَارِجَ الْمُخَيِّمِ، وَدَعَاهَا خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ. فَكَانَ كُلُّ مُتَمَسِّسٍ لِلرَّبِّ يَسْعَى إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمُخَيِّمِ. ٨ وَكَلَّمَا مَضَى مُوسَى إِلَى الْخِيْمَةِ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَقِفُ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ، وَيَتَابِعُونَهُ بِأَنْظَارِهِمْ إِلَى أَنْ يَدْخُلَهَا. ٩ وَمَا إِنْ يَتَوَارَى مُوسَى فِيهَا، حَتَّى يَنْزِلَ عَمُودُ السَّحَابِ وَيَقِفَ عِنْدَ مَدْخَلِهَا، فَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى، ١٠ فَيُشَاهِدُ جَمِيعَ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفًا عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، فَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ بَابِ خِيْمَتِهِ، ١١ فَكَانَ الرَّبُّ يَكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهٍ كَمَا يَكَلِّمُ الْإِنْسَانَ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمُخَيِّمِ، كَانَ خَادِمُهُ الشَّابُّ يُشْرِعُ بِنُورٍ يَمُكْتُ دَاخِلَ الْخِيْمَةِ. ١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «هَا أَنْتَ قَدْ قُلْتَ لِي: قَدْ هَذَا الشَّعْبُ، وَلَكِنْ لَمْ تَعْلِمْنِي مِنْ سَرِّسَلٍ مَعِي. ثُمَّ قُلْتَ: إِنِّي عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَحَظِيَّتِ بَرِيضَائِي. ١٣ فَالآنَ إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظِيْتُ بِرِضَاكَ، فَارْشِدْنِي إِلَى طَرِيقِكَ لِكَيْ أَسْأَلَكَ حَسَبَ قَصْدِكَ، وَأَحْظَى بِمَسْرَتِكَ، وَادْكُرْ أَيْضًا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبِكَ.» ١٤ فَأَجَابَهُ: «إِنِّي أُرَافِقُكَ فَأُرَاحِكَ.» ١٥ فَقَالَ مُوسَى: «إِنْ لَمْ تَرُافِقْنَا، فَلَا تَصْعِدْنَا مِنْ هُنَا، ١٦ إِذْ كَيْفَ يَدْرِكُ أَهْنِي وَشَعْبِكَ قَدْ حَظِيْنَا بِرِضَاكَ؟ أَلَيْسَ بِمَرَاغِقَتِكَ لَنَا، فَتَمْتِزُ أَنَا وَشَعْبُكَ بِذَلِكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ؟» ١٧ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَأَعْلَمُ عَيْنَ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تَمْتَسْتُهُ، لِأَنَّكَ حَظِيْتَ بِرِضَائِي وَأَنَا عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ.» ١٨ وَقَالَ مُوسَى: «أَرِنِي مَجْدَكَ.» ١٩ فَقَالَ

الرَّبُّ: «أَجِزْ إِحْسَانَاتِي أَمَامَكَ، وَأُذِيعْ اسْمِي (الرَّبِّ) أَمَامَكَ. أَغْدِقْ رَأْفَتِي عَلَى مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي عَلَى مَنْ أُرِيدُ»،
 ٢٠ وَأَضَافَ: «وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَرَانِي لَا يَعْيشُ.» □□ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَدَيْ مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنِّي. فَتَفَّ عَلَى الصَّخْرَةِ، ٢٢ وَعِنْدَمَا يَعْبُرُ مَجْدِي، أَضَعُكَ فِي ثُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرِ، وَأَجْبِكُ بِيَدِي حَتَّى عَبْرَ، ٢٣ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَيُظَلُّ مَحْجُوبًا عَنِ الْعِيَانِ.»

٣٤

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. فَأَكْتُبْ أَنَا عَلَيْهِمَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي دَوَّيْتَهَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. ٢ وَتَأَهَّبْ فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَأَمِثْلِ أَمَامِي هُنَاكَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. ٣ وَلَا يَصْعَدُ مَعَكَ أَحَدٌ، وَلَا يَشَاهِدُ عَلَى الْجَبَلِ إِنْسَانٌ، وَلَا تَرَعُ الْغَنَمُ أَيْضًا وَالبَقَرُ بِإِتِّجَاهِ هَذَا الْجَبَلِ.» □ فَخَتَّ مُوسَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مُثَالَيْنِ لِلأَوَّلَيْنِ، وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ. ٥ فَزَلَّ بِهَيْئَةٍ سَحَابٍ، وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ حَيْثُ أَعْلَنَ لَهُ اسْمُهُ: «الرَّبُّ»، ٦ وَعَبَّرَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى مُنَادِيًا: «أَنَا الرَّبُّ. الرَّبُّ إِلَهُ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧ أَذْخِرُ الْإِحْسَانَ وَأَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ. وَلَكِنِّي لَا أُعْطِي الْمُذْنِبَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أَفْتَقِدُ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْإِبْنَاءِ وَالْأَحْفَادِ حَتَّى الْجَبَلِ الرَّابِعِ.» □ نَحَرَ مُوسَى فِي الْحَالِ وَسَجَدَ، ٩ وَقَالَ: «إِنْ حَظِيْتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، فَلْيُرَافِقْنَا الرَّبُّ فِي مَسِيرِنَا. وَمَعَ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ عَنِيدٌ. لَكِنِ اصْفَحْ عَنِ إِثْمِنَا وَخَطِيئَتِنَا وَانْحَذْنَا شَعْبًا خَاصًا لَكَ.» □□ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، فَأَجْرِي أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ مَعْجَزَاتٍ لَمْ يَجْرُ مِثْلُهَا فِي جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَشْهَدُ الشَّعْبُ الَّذِي تَقِيْمُ فِي وَسْطِهِ، الْفِعْلَ الْمَهْوُولَ الَّذِي أَصْنَعُهُ مِنْ أَجْلِكَ. ١١ وَلَكِنِ اطَّعْ مَا أَوْصَيْتُكَ الْيَوْمَ بِهِ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ إِيَّاكَ أَنْ تَعْقِدَ مِعَاهِدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا لِثَلَاثَ يَوْمَاتٍ شَرَكًا لَكُمْ. ١٣ بَلِي أَهْدَمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَكَسَرُوا أَصْنَامَهُمْ، وَأَقْطَعُوا أَشْجَارَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ. ١٤ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهًا آخَرَ غَيْرِي، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيْرٌ جَدًّا. ١٥ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْقِدُوا مِعَاهِدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ حِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهَهُمْ مُشْرِكِينَ وَيَذْبَحُونَ لَهُمْ، يَدْعُونَكَ فَتَأْكُلُونَ مِنْ ذَبْحِهِمْ. ١٦ وَتُرَوِّجُونَ بَنِيَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَيَجْعَلُونَ بَنِيَكُمْ يَغْوُونَ أَيْضًا بِعِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. ١٧ إِيَّاكَ أَنْ تَضَعَّ آلهَةَ مَسْبُوكَةً. ١٨ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكُمْ فِي شَهْرِ أَيُّبِ (أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ وَهُوَ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ)، لِأَنَّكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ١٩ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ هَوْلِي، وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ مِنْ مَاشِيَتِكُمْ مِنَ النَّيْرَانِ وَالْخِرْفَانِ وَالْمَاعِزِ. ٢٠ أَمَّا بَكْرُ الْخِمَارِ فَتَقْدِيهِ بِحَمَلٍ، وَإِلَّا تَدُقْ عُنُقَهُ. كُلُّ ابْنِ بَكْرٍ لَكَ تَقْدِيهِ بِحَمَلٍ. لَا تَمْتَلُوا أَمَامِي بِأَيْدٍ فَارِغَةٍ. ٢١ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَوَاسِمِ الْفَلَاحَةِ وَالْحِصَادِ. ٢٢ احْتَفِلُوا أَيْضًا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ فِي أَوَّلِ حِصَادِ الْقَمْحِ. وَبِعِيدِ التَّجْمَعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. ٢٣ عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ أَنْ يَمْتَلُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ هَا أَنَا أَطْرُدُ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَأُوسِّعُ حُدُودَكُمْ، وَلَنْ يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي أَرْضِكُمْ حِينَ تَصْعَدُونَ لِلتَّهْوِيلِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ٢٥ لَا تَقْرَبْ دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ عَجِينٍ مَخْتَمِرٍ. وَلَا تَبْرُكْ شَيْئًا مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ. ٢٦ تُحْضِرُ

إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُ بِأَكُورَةَ ثَمَارِ أَرْضِكَ. وَلَا تَطْطِخْ جَدِيًّا فِي لَبْنِ أُمِّهِ. □□ وَاسْتَطَرَدَ الرَّبُّ: «دُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنِّي قَطَعْتُ مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا بِنَاءِ عَلَيْهَا. □□ وَمَكَثَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا خَبْزًا، وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَدُونَ عَلَى الْوَحْيِينَ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، أَيِ الْوَصَايَا الْعِشْرِينَ. ٢٩ وَعِنْدَمَا انْحَدَرَ مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ حَامِلًا بِيَدَيْهِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ وَجْهَهُ كَانَ يَلْعَمُ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ اللَّهِ. ٣٠ وَحِينَ شَاهَدَ هَرُونَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى، كَانَ وَجْهَهُ لَامِعًا، نَحَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ، ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَرُونَ رُؤُوسَاءَ الشَّعْبِ نَحَاطِبُهُمْ. ٣٢ وَمَا لَيْتَ أَنْ اقْتَرَبَ مِنْهُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَلَاهَا الرَّبُّ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٣٣ وَعِنْدَمَا أَنْهَى مُوسَى حَدِيثَهُ مَعَهُمْ، وَضَعَ عَلَى وَجْهِهِ بَرَقًا، ٣٤ كَانَ يَخْلَعُهُ عِنْدَ مَثْوَلِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَحَدَّثَ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ لَدُنْهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ لِيُخَاطَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَوْصَاهُ. ٣٥ فِإِذَا عَلَيْنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمَعَانًا فِي جِلْدِ وَجْهِهِ مُوسَى، كَانَ يَرُدُّ الْبَرَقَ إِلَى حِينِ دُخُولِهِ إِلَى الْخِيْمَةِ لِتُحَدِّثَ مَعَ الرَّبِّ فَيَرْفَعُهُ.

٣٥

١ وَعَقَدَ مُوسَى اجْتِمَاعًا لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ أَنْ تُطْعِمُوهَا: ٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْصَرِفُونَ فِيهَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ. أَمَّا السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ مَقْدَسًا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ يَقْتُلُ. ٣ لَا تَوْفِدُوا نَارًا فِي بَيْوتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.» □□ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ: ٥ هَاتُوا بِنَا لِدِيكُمُ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ سَخِي النَّفْسِ فَلْيَتَبَرَّعْ بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ: ذَهَابًا وَفِضَّةً وَنُحَاسًا، ٦ وَأَقْشَةً زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَنْيَانِيَّةٍ، وَمِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى، ٧ وَجُلُودِ كِبَاشٍ، وَجُلُودِ دَلْفِينٍ، وَخَشَبِ السَّنْطِ، ٨ وَزَيْتًا لِلْإِنَارَةِ، وَأَطْيَابًا لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ، ٩ وَحِجَارَةَ جَزَعٍ، وَحِجَارَةَ كَرِيمَةٍ لِتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ١٠ وَلِيَتَقَدَّمَ كُلُّ صَانِعٍ مَاهِرٍ يَنْتَدِرُ لِتَنْفِيزِ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ١١ الْمُسْكِنَ وَخِيْمَتَهُ وَسُقُوفَهَا وَمَشَابِكَهَا وَالْوَاوِحَا وَعَوَارِضَهَا وَأَعْمَدَتَهَا وَقَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ، ١٢ وَالتَّابُوتَ وَعَصُوبِيَّةَ، وَغِطَاءَ الْكُفَّارَةِ، وَالسِّتَارَ الَّذِي يَحْجُبُ التَّابُوتَ، ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصُوبِيَّهَا، وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا، وَخُبْزَ التَّقْدِمَةِ. ١٤ وَمَنَارَةَ الْإِضَاءَةِ وَأَوَانِيهَا وَسُرْجَهَا وَزَيْتَ ضَوْئِهَا، ١٥ وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصُوبِيَّةَ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَسِتَارَ بَابِ مَدْخَلِ الْمُسْكِنِ، ١٦ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ، وَشَبَكَةَ النُّحَاسِيَّةِ وَعَصُوبِيَّةَ وَكُلَّ أَوَانِيهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ١٧ وَسِتَارَ سَاحَةِ الْمُسْكِنِ وَأَعْمَدَتَهَا، وَقَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ، وَسِتَارَ السَّاحَةِ، ١٨ وَأَوْتَادَ الْخِيْمَةِ وَالسَّاحَةِ وَحِجَاهُمَا، ١٩ وَبَابَ هَرُونَ الْكَاهِنِ، وَبَابَ بَيْتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالثَّيَابَ الْمُنَسَّوَجَةَ لِلتَّقْدِمَةِ فِي الْمَقْدَسِ.» □□ فَانْصَرَفَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَدَامِ مُوسَى. ٢١ ثُمَّ أَقْبَلَ كُلُّ مَنْ حَتَّ قَلْبَهُ، وَكُلُّ مَنْ سَخَّتْ نَفْسُهُ، حَامِلِينَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ، لِإِقَامَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَأَوَانِي خِدْمَتِهَا وَتَجْهِيزِ الثَّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٢ وَتَوَفَّاهُ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ ذَوِي النُّفُوسِ السَّخِيَّةِ، مُتَبَرِّعِينَ بِسَاسُورٍ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمٍ وَقَلَانِدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْتَعَةِ الذَّهَبِيَّةِ، فَكَانَتْ كُلُّ تَقْدِمَاتِ الْمُتَبَرِّعِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِلرَّبِّ. ٢٣ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ أَقْشَةً زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَنْيَانِيَّةٍ، وَمِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى، وَجُلُودِ كِبَاشٍ، وَجُلُودِ دَلْفِينٍ، تَبَرَّعَ بِهَا. ٢٤ وَمِنْهُمْ أَيْضًا مَنْ تَبَرَّعَ بِتَقْدِمَاتٍ فِضَّةً وَنُحَاسًا، جَاءَ بِهَا لِلرَّبِّ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ خَشَبَ سَنْطٍ صَالِحًا لِلِاسْتِخْدَامِ فِي عَمَلِ مَا، تَبَرَّعَ بِهِ. ٢٥ وَغَزَلَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ الْمَاهِرَاتُ بِأَيْدِيهِنَّ مَنْسُوجَاتٍ مِنْ خِيوطِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَنْيَانِيَّةٍ، ٢٦ كَمَا غَزَلَتْ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي

حَتَّيْنِ قُلُوبِهِنَّ، مَنسُوجَاتٍ مِّنْ شَعْرِ الْمَعْزَى. ٢٧ وَتَبْرَعُ وَجْهَاهُ الشَّعْبُ بِمِجَارَةِ الْجَزَعِ وَمِجَارَةِ كَرِيمَةِ لَتَرِصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨ وَبِالْأَطْيَابِ وَزَيْتِ الْإِنَارَةِ وَلِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ. ٢٩ فَتَبْرَعُ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالتَّسَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمِّنُ سَحْتِ قُلُوبِهِمْ، مُقَدِّمِينَ شَيْئًا لِلرَّبِّ لِتَنْفِيزِ كُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَ الرَّبُّ مُوسَى بِالْإِشْرَافِ عَلَى إِجْرَائِهِ. ٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِصَلْتَيْلَ بْنَ أُورِي حَفِيدِ حُورٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، ٣١ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبَهُ الْحِكْمَةَ وَالْمَهَارَةَ وَالْمَعْرِفَةَ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحَرْفِ، ٣٢ لِأَيْتِكَارِ فُنُونِ التَّصْمِيمَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتَّحَاسِ، ٣٣ وَنَقَشِ الْمِجَارَةِ وَتَرِصِيعِهَا، وَنِجَارَةِ الخَشَبِ، وَلِيَكُونَ مُحْتَرَفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ. ٣٤ وَقَدْ مَنَّهَ الرَّبُّ هُوَ وَأَهْوَالِيَابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ دَانَ، الْقُدْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. ٣٥ وَجَعَلَهُمَا حَادِقَيْنِ مُتَفَوِّقَيْنِ فِي صِنَاعَةِ نَقَشِ الْجَوَاهِرِ وَالتَّجَارَةِ وَالْحَيَاكَةِ، وَتَطْيِيرِ الْمَنَسُوجَاتِ الزَّرْقَاءِ وَالتَّبَفْسِجَةِ وَالحَمْرَاءِ وَالتَّمَسُوجَاتِ الْكَنْثِيَّةِ، وَسَائِرِ حَرْفِ النَّسِيجِ، وَفِي كُلِّ حِرْفَةٍ صَانِعٍ وَمُبْتَكِرٍ تَصْمِيمٍ.»

٣٦

١ وَهَكَذَا يَقُومُ بِصَلْتَيْلَ وَأَهْوَالِيَابَ وَكُلِّ صَانِعِ حَادِقٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ مُقَدَّرَةً فِي تَفْهِيدِ بِنَاءِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بِإِجْرَائِ الْعَمَلِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى بِصَلْتَيْلَ وَأَهْوَالِيَابَ وَكُلِّ صَانِعِ مَاهِرٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ حِدَاقَةً، وَكُلٌّ مِنْ حَتِّهِ قَلْبُهُ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ فِي إِجْرَائِ عَمَلٍ مَا. ٣ وَتَسَلَّوْا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّتِي تَبَرَّعُوا بِهَا لِبِنَاءِ الْمُقَدَّسِ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَأْتُونَ كُلَّ صَبَاحٍ بِمَزِيدٍ مِنَ التَّبَرَّعَاتِ. ٤ فَأَقْبَلَ الصَّنَاعُ الْمَهْرَةَ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ الْمُقَدَّسِ، مِنْ مِهَامِهِمْ، ٥ وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي بِمَا يَفِضُ عَمَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِإِجْرَائِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ.» □ فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُذِيعُوا فِي الْمُخَيَّمِ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنْ تَقْدِيمِ تَبَرَّعَاتِهِ. فَكَفَّ الشَّعْبُ عَنْ ذَلِكَ. ٧ لِأَنَّ مَا لَدَيْهِمْ، كَانَ كَافِيًا لِتَنْفِيزِ الْعَمَلِ كُلِّهِ، وَأَكْثَرُ. ٨ أَمَّا الصَّنَاعُ الْحَادِقُونَ بَيْنَ الْحَرْفِيِّينَ فَقَدْ صَنَعُوا سَقْفَ الْمَسْكَنِ مِنْ عَشْرِ قِطَعٍ مِنْ كَنْثَانِ مَبْرُومٍ، ذَاتِ أَلْوَانِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، طَرَزَ عَلَيْهَا حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكُرُوبِيمِ. ٩ وَكَانَ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِترًا) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِترَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ قِيَاسٍ وَاحِدٍ. ١٠ وَوَصَلُوا خَمْسَ قِطَعٍ مِنْهَا بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ وَصَلَتْ الْقِطَعُ التَّمَسُوجَاتِ الْآخَرَى ١١ وَصَنَعُوا عُرَى مِنْ قُاشٍ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الْوَاحِدِ مِنَ الْقِطْعِ الْمَوْصُولَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الْآخَرِ مِنَ الْقِطْعِ الْآخَرَى الْمَوْصُولَةِ ١٢ فَكَانَ فِي الطَّرْفِ الْآخِرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى خَمْسُونَ عُرْوَةً، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةَ مُقَابِلَ الْآخَرَى. ١٣ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مَشْبَكًا مِنْ ذَهَبٍ وَصَلَتْ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَاصْبِحَتْ سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمَسْكَنِ. ١٤ وَحَاكُوا أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةِ قِطْعَةٍ، مَصْنُوعَةٍ مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ الْمَعْزَى. ١٥ طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِترًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِترَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ مِقْيَاسٍ وَاحِدٍ. ١٦ وَوَصَلُوا خَمْسَةَ قِطَعٍ مَعًا لِتَكُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْقِطْعِ السَّبْتِ الْآخَرَى ١٧ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفِ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَثَبَّتُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً أُخْرَى عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفِ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١٨ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مَشْبَكًا مِنْ نَحَاسٍ لِتُصَلَّ عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ مَعًا لِتُصْبِحَا سَقْفًا

ثانياً للمسكن. ١٩ وعملوا غطاءً للخميمة من جلود بكاش مديونة باللون الأحمر، ونصبوا فوقه سقفاً آخر من جلود بنفسجية. ٢٠ وصنعوا جذران المسكن من ألواح قائمة من خشب السنتط. ٢١ طول اللوح منها عشر أذرع نحو خمسة أمتار وعرضه ذراع ونصف (نحو خمسة وسبعين سنتيمتراً). [] ولكل لوح رجلان متقابلتان، إحداهما بإزاء الأخرى. هكذا بنوا جميع ألواح المسكن. ٢٢ وجعلوا الجانب الجنوبي للمسكن مكوناً من عشرين لوحاً. ٢٤ وصنعوا أربعين قاعدة من فضة تحت العشرين لوحاً. فكان لكل لوح منفرد قاعدة ثانٍ لرجليه. ٢٥ أما جانب المسكن الثاني الشمالي، فكان له أيضاً عشرون لوحاً، ٢٦ وأربعون قاعدة من فضة، فكان لكل لوح منفرد قاعدة ثانٍ لرجليه. ٢٧ وبنوا جدار مؤخر المسكن الغربي من ستة ألواح. ٢٨ وصنعوا لوحين لزاويتي المسكن في المؤخر. ٢٩ فكان كل منهما مزدوجاً من أسفله إلى أعلاه، حيث تثبت في رأس كل مزدوج حلقة واحدة. هكذا يكون كل منهما للزاويتين. ٣٠ فكانت في مجموعها ثمانية ألواح وست عشرة قاعدة من فضة، قاعدة ثانٍ لكل لوح منفرد. ٣١ وصنعوا عوارض من خشب السنتط، خمساً لألواح جانب المسكن الجنوبي، ٣٢ وخمساً لألواح جانب المسكن الشمالي، وخمس عوارض لألواح مؤخر المسكن الغربي، ٣٣ وجعلوا العارضة الوسطى تنفذ في وسط الألواح من طرف إلى طرف ٣٤ وغشوا الألواح برفائق من ذهب. وصنعوا لها حلقات من ذهب لتكون بيوتاً للعوارض. وكذلك غشوا العوارض بالذهب. ٣٥ وصنعوا الحجاب من كنان مبروم ذي ألوان زرقاء وبفسجية وحمراء، بعد أن حاك عليه حائك ماهر رسم الكروبيم. ٣٦ وصنعوا له أربعة أعمدة من خشب السنتط مغطاة بذهب، لها أربعة خطاطيف من ذهب، وقائمة على أربع قواعد من فضة. ٣٧ ونسجوا ستاراً للدخل المسكن ذا ألوان زرقاء وبفسجية وحمراء، وخيوط كنان مبروم من تطريز حائك ماهر. ٣٨ له خمسة أعمدة، ذات خطاطيف وغشوا رؤوسها وقصبتها بذهب وسبكوا لها خمس قواعد من نحاس.

٣٧

١ ثم صنع بصليل التابوت من خشب السنتط، طوله ذراعان ونصف (نحو متر وربع المتر) وعرضه ذراع ونصف (نحو خمسة وسبعين سنتيمتراً) وارتفاعه ذراع ونصف (نحو خمسة وسبعين سنتيمتراً). [] وغشى جدرانه الداخلية والخارجية بذهب خالص، وجعل له إطاراً من ذهب. ٣ وسبك له أربع حلقات من ذهب، تثبت على قوائمه الأربع، حلقتين من كل جانب. ٤ وصنع عشرين من خشب السنتط غشاهما بالذهب. ٥ وأدخلهما في الحلقات المثبتة على جانبي التابوت ليحمل بهما. ٦ وصنع بصليل غطاءً من ذهب خالص، طوله ذراعان ونصف (نحو متر وربع المتر) وعرضه ذراع ونصف (نحو خمسة وسبعين سنتيمتراً) ٧ وخرط كرويين من ذهب أقامهما على طرفي الغطاء. ٨ فصنع كروياً واحداً على كل طرف من الغطاء، مخروطين من الغطاء نفسه، وقائمين على طرفيه. ٩ وكان الكروبان متواجهين باسطين أجنحتهما إلى فوق، يظللان بهما الغطاء، ويجهان بوجهيهما نحوه. ١٠ وصنع مائدة من خشب السنتط طولها ذراعان (نحو متر) وعرضها ذراع (نحو نصف المتر) وارتفاعها ذراع ونصف (نحو خمسة وسبعين سنتيمتراً). [] وغشاهما بالذهب الخالص. وصنع لها إطاراً عالياً من الذهب. ١٢ وأحاطها بحافة عرضها

شبر. وَصَعٌ لِحَيْطِ الْحَافَةِ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ. ١٣ وَسَبَكٌ لَهَا أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ١٤ فَكَانَتْ الْحَلَقَاتُ الْمُثَبَّتَةُ عَلَى الْحَافَةِ أَمَا كُنَّ لِعَصَوَيْنِ، يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ١٥ وَصَعٌ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ لِتَحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةَ. ١٦ أَمَا صِحَافُ الْمَائِدَةِ وَصُحُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ فِيهَا، فَصَاعُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ١٧ وَخَرَطَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَكَانَتْ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَسَاتُهَا وَبِرَاعِمْهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةٌ مَعًا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، ١٨ وَلَهَا سِتُّ شُعَبٍ. يَتَفَرَّعُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةً. ١٩ وَفِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ يَبْرَعُمُ وَزَهْرٍ. وَهَكَذَا إِلَى السَّتَّةِ الْأَفْرَعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٢٠ وَعَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ يَبْرَاعِمْهَا وَأَزْهَارُهَا. ٢١ وَجَعَلَ تَحْتَ كُلِّ فَرْعَيْنِ مِنَ الْأَفْرَعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بُرْعَمًا، وَهَكَذَا فَعَلَ لِلسَّتَّةِ الْأَفْرَعِ. ٢٢ فَكَانَتْ بِرَاعِمْهَا وَأَفْرَعُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، مَخْرُوطَةٌ كُلُّهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ٢٣ وَصَعٌ لَهَا سَبْعَةٌ سُرُجٍ مَعَ مَلَاقِطِهَا وَمَنَافِضِهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢٤ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمِصَاعِ فِي صَنِعِهَا وَصَعٌ أَوَانِيهَا وَزَنَةٌ نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا. ٢٥ وَصَعٌ مَذْبُجُ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مَرَبَعًا، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِتْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِتْرٍ). وَكَانَتْ قُرُونُهُ مَخْرُوطَةٌ مِنْهُ. ٢٦ وَغَشَى سَطْحَهُ وَجَدْرَانَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَطَوَّقَهُ بِإِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٢٧ وَصَعٌ لَهُ أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَ كُلَّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا تَحْتَ الْإِطَارِ عَلَى جَانِبَيْهِ، لِتُوضَعَ فِيهَا الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَذْبُجُ. ٢٨ وَصَعٌ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمُغْشَى بِالذَّهَبِ ٢٩ وَصَعٌ دُهْنِ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْبُخُورِ الْعَطِرِ الَّتِي كَمَا يَصْنَعُهَا عَطَارٌ حَادِقٌ.

٣٨

١ وَصَعٌ مَذْبُجِ الْمُحَرَّقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مَرَبَعٌ الشَّكْلِي، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ) وَنِصْفِ الْمِتْرِ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ٢ وَصَعٌ لَهُ قُرُونًا، أَقَامَهَا عَلَى زَوَايَا الْأَرْبَعِ، مَخْرُوطَةٌ مِنْ ذَاتِ خَشْبِيهِ. وَغَشَاهُ بِخَاسٍ. ٣ وَكَذَلِكَ طَرِقَ مِنْ نَحَاسٍ جَمِيعَ آيَةِ الْمَذْبُجِ: الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْأَحْوَاضَ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ. ٤ وَصَعٌ لِلْمَذْبُجِ شَبَكَةَ نَحَاسِيَّةً، وَضَعَهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبُجِ مِنْ أَسْفَلٍ، يَحِثُّ تَصَلُّهُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ. ٥ وَسَكَّبَ أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ نَحَاسِيَّةً عَلَى أَطْرَافِ الشَّبَكَةِ النَحَاسِيَّةِ لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا. ٦ وَصَعٌ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمُغْشَى بِالنَحَاسِ. ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُثَبَّتَةِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبُجِ، لِیُحْمَلَ بِهِمَا. وَكَانَ الْمَذْبُجُ جُجُوفًا مَصْنُوعًا مِنَ الْوَاجِ. ٨ وَصَعٌ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ مِنْ نَحَاسٍ. صَهْرَهَا مِنَ الْمَرَايَا النَحَاسِيَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَتْ بِهَا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي احْتَشَدْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٩ وَأَحَاطَ بِصَائِلِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسِتَائٍ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا). ١٠ لَهَا عَشْرُونَ عَمُودًا، ذَاتَ عَشْرِينَ قَاعِدَةً نَحَاسِيَّةً بِخَطَّاطِيفٍ وَقَضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١١ وَكَذَلِكَ جَعَلَ طُولَ سِتَائِ الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَأَعْمَدَتَهُ عَشْرِينَ عَمُودًا ذَاتَ عَشْرِينَ قَاعِدَةً نَحَاسِيَّةً، بِخَطَّاطِيفٍ وَقَضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ أَمَّا الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولَ سِتَائِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ مِتْرًا) مُعَلَّقَةً بِخَطَّاطِيفٍ وَقَضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، عَلَى أَعْمَدَةٍ ذَاتَ عَشْرِ قَوَاعِدِ. ١٣ وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ

وَعِشْرِينَ مِثْرًا. □□ فَكَانَ طُولُ السَّائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِمُدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ، مُعَلَّقةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ١٥ أَمَا طُولُ السَّائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ (أَيِ الشَّمَالِيِّ) لِمُدْخَلِ السَّاحَةِ فَكَانَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ، مُعَلَّقةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ١٦ وَكَانَتْ جَمِيعُ السَّائِرِ الْمُحِيطَةِ بِالسَّاحَةِ مَسْجُوعَةً مِنْ كَأَنَّ نَفْيٍ مَبْرُومٍ. ١٧ وَصَنَّ قَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. أَمَا الْمَشَابِكُ وَالْقُضْبَانُ فَكَانَتْ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِيحَانُ الْأَعْمَدَةِ مَعْطَاةً بِالْفِضَّةِ. وَجَمِيعُ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُوصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٨ وَكَانَ عَرْضُ سِتَارٍ مَدْخَلِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ (وَأَرْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ) نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ، كَأَرْتِفَاعِ السَّاحَةِ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ كَأَنَّ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ مِنْ صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ. ١٩ وَعَلَقَهُ بِخَطَاطِيفِ فِضِّيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ فِضِّيَّةٍ فَوْقَ أَرْبَعِ قَوَاعِدِ نُحَاسِيَّةٍ. وَكَانَتْ تِيحَانُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ٢٠ أَمَا جَمِيعُ أَوْتَادِ الْخِيَمَةِ وَالسَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَقَدْ كَانَتْ مِنْ نُحَاسٍ. ٢١ وَمَا بَلِي الْمَقَادِيرِ الْمُسْتَعْمَدَةُ فِي بِنَاءِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، الَّتِي تَمَّ حَسَابُهَا بِمَقْتَضَى أَمْرِ مُوسَى، بِإِشْرَافِ الْأَوَّلِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيْثَامَارَ بْنِ هِرُونَ الْكَاهِنِ. ٢٢ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي حَفِيدُ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ بِمُوسَى. ٢٣ يُعَاوَنُهُ أُهُولْيَابُ بْنُ أَخِيسَامَاكُ مِنْ سِبْطِ دَانَ، الَّذِي بَرَعَ فِي النَّقْشِ وَالتَّوْشِيَةِ وَالتَّطْرِيزِ بِالْأَلْوَانِ الزُّرْقَاءَ وَالبِنَفْسِجِيَّةِ وَالحُمْرَاءَ وَخِيوطَ الكَأَنَّ البِيضَاءِ. ٢٤ كَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَسْكَنِ مِنَ التَّبَرَّعَاتِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَزْنَةً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُوجَرَامًا) طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ. ٢٥ أَمَا وَزْنُ الفِضَّةِ الْمُجَابَةِ مِنَ الْمُعَدُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ مِئَةً وَزْنَةً وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا) طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ إِذْ كَانَ يُفْرَضُ عَلَى كُلِّ مُتَخَصِّصٍ مِنَ الْمُعَدُودِينَ بَلْعٌ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، نِصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُعَدُودِينَ نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا ٢٧ وَكَانَ وَزْنُ الفِضَّةِ الْمُسْتَهْلَكَةِ فِي صَبِّ قَوَاعِدِ الْمَسْكَنِ وَالسَّائِرِ الْمِئَةَ مِئَةً وَزْنَةً (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُوجَرَامٍ)، أَيْ وَزْنَةً وَاحِدَةً (نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا) لِكُلِّ قَاعِدَةٍ. ٢٨ أَمَا مَا فَضَلَ مِنَ الفِضَّةِ الْبَالِغَةَ أَلْفٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا) فَقَدْ اسْتُخْدِمَتْ فِي صُنْعِ خَطَاطِيفِ الْأَعْمَدَةِ وَالْقُضْبَانِ وَتَغْشِيَةِ تِيحَانِ الْأَعْمَدَةِ. ٢٩ وَكَانَ وَزْنُ النُّحَاسِ الَّذِي تَبَرَّعَ بِهِ الشَّعْبُ سَبْعِينَ وَزْنَةً وَأَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ شَاقِلٍ (نَحْوَ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَتِسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ كِيلُوجَرَامًا). □□ وَمِنَهُ صَبَّ قَوَاعِدَ بَابِ خِيَمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشِبْكَةِ النُّحَاسِيَّةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهِ. ٣١ وَقَوَاعِدَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيَمَةِ، وَقَوَاعِدَ مَدْخَلِهَا وَجَمِيعِ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالدَّارِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.

١ وَحَاكُوا مِنَ الْخِيوطِ الزُّرْقَاءَ وَالبِنَفْسِجِيَّةِ وَالحُمْرَاءَ نِيَابًا مَسْجُوعَةً لِإِرْتِدَائِهَا فِي أَعْمَالِ خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ، وَكَذَلِكَ نَسَجُوا مِنْهَا ثِيَابَ هِرُونَ الْمُقَدَّسَةَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ بِمُوسَى. ٢ فَنَسَجُوا الرِّدَاءَ مِنْ خِيوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَسَبَّجِ الكَأَنَّ الْمَبْرُومِ. ٣ وَطَرَقُوا الذَّهَبَ رِقَاقًا، وَقَدَّوْهَا خِيوطًا لِيَنْسِجُوهَا بَيْنَ الْخِيوطِ الزُّرْقَاءَ وَالبِنَفْسِجِيَّةِ

وَالْحَمْرَاءُ وَالكَانِيَةَ صَعَةً مَطْرَزٍ حَادِقٍ. ٤ وَصَنَعُوا لِلرِّدَاءِ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَيْنِ عِنْدَ الطَّرْفَيْنِ لِيُكِنَّ تَبِيئَتَهُ. ٥ أَمَا الْحِزَامُ فَقَدْ حِيكَ مِنْ ذَاتِ نَوْعِ الْقُمَاسِ، مِنْ خِيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٦ وَأَحَاطُوا حَجْرِي الْجِرْعِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِشَتْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ. ٧ وَتَمَّ تَثْبِيْتُهَا عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ، كَحَجْرِي تَذَكُّرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٨ وَحَاكُوا الصُّدْرَةَ حِيَاكَةً مَطْرَزٍ حَادِقٍ مِنْ ذَاتِ نَسِيجِ الرِّدَاءِ مِنْ خِيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ. ٩ وَكَانَتِ الصُّدْرَةُ مَرَبَعَةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ، وَمِثْيَاةٌ، ١٠ مَرَصَعَةٌ بِأَرْبَعَةِ صُغُوفٍ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، الصَّفِّ الْأَوَّلُ عَقِيْقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزَرْدُ. ١١ وَالصَّفِّ الثَّانِي بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرُقٌ وَعَقِيْقٌ أَيْضٌ. ١٢ وَالصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنُ الْهَيْرِ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ ١٣ وَالصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. وَكَانَتْ كُلُّهَا مُحَاطَةً بِأَطْوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيْعِهَا. ١٤ وَنَقِشَ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ اسْمُ وَاحِدٍ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ كَمَا يَنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ، ١٥ وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سَلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَضْفُورَتَيْنِ تَحِيْلٍ. ١٦ وَصَاغُوا طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ، وَثَبَّتُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٧ وَأَدْخَلُوا سَلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٨ وَأَمَّا طَرَفَا السَّلْسِلَتَيْنِ فَرَبَطُوهُمَا بِالطَّوْقَيْنِ، وَثَبَّتُوهُمَا عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ. ١٩ كَذَلِكَ صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَثَبَّتُوهُمَا عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْمَدَاخِلِيَّةِ الْمُلَاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ. ٢٠ كَمَا صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتِفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ، عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِيِّ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ. ٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَتِي الصُّدْرَةِ إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخِيْطِ أَزْرُقٍ لَتَثْبِتَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ وَهَكَذَا لَا تَتَزَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٢ وَصَنَعُوا حِجْبَةَ الرِّدَاءِ مِنْ قُمَاسٍ أَزْرُقَ صِنَاعَةً حَائِكًا حَادِقًا، ٢٣ فَكَانَ لَهَا فَتْحَةٌ فِي وَسْطِهَا عَلَى غَرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مُحِيطَةٍ لِئَلَّا تَمْتَرَقَ ٢٤ وَجَعَلُوا عَلَى اسْتِدَارَةِ أَدْيَالِهَا رَمَانَاتٍ مِنْ خِيُوطِ كَانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ. ٢٥ وَعَلَقُوا يَدَيْهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢٦ فَكَانَ بَيْنَ كُلِّ رَمَانَتَيْنِ جَرَسٌ مَعْلُقٌ عَلَى اسْتِدَارَةِ هَدْبِ الْجُبَّةِ الَّتِي تَرْتَدِي فِي أَسْمَاءِ الْخِدْمَةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٧ وَسَجَّوْا أَقْصَصَ هَرُونَ وَبَنِيهِ مِنْ كَتَّانٍ. ٢٨ وَكَذَلِكَ الْعِمَامَةَ وَعَصَائِبَ الْقَلَانِسِ وَالسَّرَاوِيلَ، سَجَّوْهَا كُلُّهَا مِنْ خِيُوطِ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومَةِ. ٢٩ أَمَا الْحِزَامُ فَقَدْ حَاكُوهُ مِنْ خِيُوطِ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومَةِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الزَّرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، تَطْرِيزُ حَائِكٍ حَادِقٍ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٠ وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقِشُوا عَلَيْهَا كَمَا يَنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ: «قُدُسٌ لِلرَّبِّ.» ٣١ وَثَبَّتُوها بِخِيْطِ أَزْرُقٍ فِي مَقْدَمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٢ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ كُلُّ بِنَاءِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَأَقَامَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. ٣٣ لَجَأُوا بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى، وَانْخِيْمَةُ وَجَمِيعِ أَوْلَادِهَا وَمَشَابِكِهَا وَأَوَاحِجِهَا وَعَوَارِضُهَا وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدُهَا ٣٤ وَالسَّقْفَ الْمَصْنُوعَ مِنْ جُلُودِ الْبَاقِشِ الْمَصْبُوغَةِ بِاللَّوْنِ الْبِنَفْسَجِيِّ، وَكَذَلِكَ السَّقْفَ الْمَصْنُوعَ مِنْ جُلُودِ الدَّلْفِينِ، وَالْحِجَابَ الْفَاصِلَ بَيْنَ الْقُدُسِ وَقُدُسِ الْأَقْدَاسِ، ٣٥ وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ وَعَصْوِيهِ وَالغَطَاءَ، ٣٦ وَالْمَائِدَةَ مَعَ كُلِّ أَوَانِيَا وَخُبْزِ التَّقْدِمَةِ، ٣٧ وَالْمَنَارَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَسُرْجِهَا الْمُنْضَدَّةَ مَعَ سَائِرِ أَوَانِيَا، وَزَيْتَ إِضَاءَتِهَا، ٣٨ وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ

وَدَهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَسَتَائِرَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، ٣٩ وَمَذْبِحِ النُّحَاسِ وَشِبْكَةِ النُّحَاسِيَّةِ، وَعَصَوِيهِ، وَجَمِيعِ أَوَانِيهِ، وَحَوْضِ الْأَغْتَسَالِ وَقَاعِدَتِهِ، ٤٠ وَأَسْتَارِ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَهَا، وَسِتَارَةَ بَابِ السَّاحَةِ وَحِبَالَهَا وَأَوْتَادَهَا، وَسَائِرَ أَوَانِي الْخِدْمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، ٤١ وَالثِّيَابِ الْمُنَسُوجَةِ الَّتِي تَرْتَدِي فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ وَثِيَابِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ، وَثِيَابِ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ، ٤٢ وَهَكَذَا قَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِجَمِيعِ الْعَمَلِ بِمَقْتَضَى مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، ٤٣ فَفَعَلَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

٤٠

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «تَقِيمُ مَسْكَنَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ. وَتَضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ الَّذِي فِيهِ الْوَصَايَا الْعَشْرُ، وَتُسْتَرُهُ بِالْحِجَابِ. ٣ ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَائِدَةَ وَتَرْتَبُ أَوَانِيَهَا عَلَيْهَا، وَإِضًا الْمَنَارَةَ وَضِيءُ سِرْجِهَا. ٤ وَتَضَعُ مَذْبِحَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ الْقَائِمِ وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَتَعْلِقُ سَتَائِرَ بَابِ الْمَسْكَنِ. ٥ وَتَجْعَلُ مَذْبِحَ الْمُحْرِقَةِ النُّحَاسِيَّ أَمَامَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٦ ثُمَّ تَضَعُ حَوْضَ الْأَغْتَسَالِ بَيْنَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبِحِ، وَأَمَلَاهُ بِالْمَاءِ. ٧ وَتَنْصِبُ سَتَائِرَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةَ بِالْمَسْكَنِ، وَتَعْلِقُ سِتَارَ مَدْخَلِهَا. ٨ وَتَأْخُذُ دَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمَسَحُ بِهِ الْخِيْمَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَتُقَدِّسُ جَمِيعَ أَوَانِيهَا لِتَكُونَ مَخْصُصَةً لِي. ٩ وَتَمَسَحُ إِضًا مَذْبِحَ الْمُحْرِقَةِ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَتُقَدِّسُهُ لِيَكُونَ قُدْسًا أَقْدَاسًا. ١٠ وَكذلك تَمَسَحُ حَوْضَ الْأَغْتَسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتُقَدِّسُهُ. ١١ وَتُحَضِّرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَتَغْسَلُهُمْ بِمَاءٍ. ١٢ وَتَلْبَسُ هَرُونَ ثِيَابَهُ الْمُقَدَّسَةَ، وَتَمَسَحُهُ وَتُكْرَسُهُ كَأَنَّهَا لَخْدِمَتِي. ١٣ ثُمَّ تُحَضِّرُ بَنِيهِ وَتَلْبَسُهُمْ أَقْصِيَّتَهُمْ إِضًا. ١٤ وَتَمَسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ، فَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِي. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسْحَةُ مَسْحَةً كَهَنُوتٍ لَهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.» ١٥ فَفَعَلَ مُوسَى كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. ١٦ فَأَقَامَ الْمَسْكَنَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (لِلسَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ). ١٧ وَصَبَّ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ الْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ، وَنَصَبَ أَعْمَدَتَهُ. ١٨ وَبَسَطَ السَّقْفَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ وَوَضَعَ غِطَاءَهُ عَلَيْهِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ١٩ ثُمَّ أَخَذَ لَوْحِي الْوَصَايَا الْعَشْرَ وَوَضَعَهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ. ٢٠ وَجَمَلَ التَّابُوتَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ بِالْحِجَابِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢١ وَأَقَامَ الْمَائِدَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ خَارِجَ الْحِجَابِ (أَيَّ فِي الْقُدْسِ). ٢٢ وَرَتَّبَ مُوسَى خِزْيَتَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ. ٢٣ ثُمَّ وَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. ٢٤ وَأَضَاءَ سِرْجِهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ. ٢٥ وَوَضَعَ مَذْبِحَ الذَّهَبِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ أَمَامَ الْحِجَابِ. ٢٦ وَأَحْرَقَ عَلَيْهِ بُخُورًا عَطْرًا، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢٧ وَوَضَعَ سِتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ. ٢٨ وَوَضَعَ مَذْبِحَ الْمُحْرِقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٢٩ وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرِقَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٣٠ وَوَضَعَ حَوْضَ الْأَغْتَسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَمَذْبِحِ الْمُحْرِقَةِ، وَمَلَأَهُ بِالْمَاءِ لِلْأَغْتَسَالِ. ٣١ لِغَسَلِ مُوسَى وَهَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِمَائِهِ. ٣٢ فَيَغْتَسِلُونَ كُلُّهُمْ دَخَلُوا إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ أَوْ اقْتَرَبُوا إِلَى الْمَذْبِحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٣ ثُمَّ نَصَبَ مُوسَى جَوَانِبَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةَ بِالْمَسْكَنِ، وَعَلَقَ سِتَارَ مَدْخَلِهَا. وَهَكَذَا أَكْمَلَ مُوسَى الْعَمَلَ. ٣٤ وَمَا لَبِثَتِ السَّحَابَةُ أَنْ غَطَّتْ خِيْمَةَ الْجَمَاعِ وَمَلَأَ جَلَالَ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ، ٣٥ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى دُخُولَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، لِأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا، وَمَجَّدَ الرَّبُّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ. ٣٦ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا يَرْتَحِلُونَ فِي جَمِيعِ سَفَرِهِمْ، إِلَّا إِذَا

أَرْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْمَسْكَنِ. ٣٧ وَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعْ، يَمْكُثُونَ حَيْثُ هُمْ حَتَّى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا. ٣٨ وَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْمَسْكَنَ نَهَارًا، وَتَوَهَّجُ مِنْهَا نَارٌ لَيْلًا، عَلَى مَرَأَى كُلِّ شَعْبٍ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ.

كِتَابُ الْلاَوِيِّينَ

عَد مُوسَى فِي كِتَابِ الْلاَوِيِّينَ، بِوَحْيٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى وَضْعِ الشَّرَائِعِ وَالسَّنَنِ الَّتِي تُعَيِّنُ الْكَهَنَةَ وَالْلاَوِيِّينَ عَلَى تَنْظِيمِ الْحَيَاةِ الدِّينِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا سَيْمَا مَا يَتَعَلَّقُ بِفَرَائِضِ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ. وَقَدْ تَنَاوَلَ فِي صَفْحَاتِ هَذَا الْكِتَابِ مَوْضُوعَ الذَّبَائِحِ الرَّئِيسِيَّةِ وَأَسَالِيِبَ تَقْرِيْبِهَا؛ كَمَا عَرَضَ إِلَى الْاِحْتِفَالَاتِ الْهَامَةِ وَالْأَعْيَادِ وَبَحْثِهَا بِشَكْلِ مُفْصَلٍ. وَخَاصًّا أَيْضًا أَقْسَامًا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ لِمُعَالَجَةِ وَظِيْفَةِ الْكُهَنُوتِ وَالْأَنْظِمَةِ وَالْمَارَسَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشُّؤُنِ الْاِحْتِفَالِيَّةِ وَالرَّسْمِيَّةِ. أَمَّا مَوْضُوعُ الْكِتَابِ الْأَسَاسِيِّ فَيُتَلَخَّصُ فِي خُطَّةِ اللَّهِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْخَطَايَا بِسَفْكَ دَمِ الذَّبَائِحِ وَتَقْدِيمِهَا قَرْبَانًا. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا النِّظَامُ التَّكْفِيرِي بِكَلِمَتِهِ إِلَّا رَمَزًا لِمُعَامِلَةِ الْفَدَاءِ الْعَظْمَى الَّتِي تَحَقَّقَتْ بِصَلْبِ الْمَسِيحِ وَسَفْكَ دَمِهِ لِلتَّكْفِيرِ، مَرَّةً وَإِلَى الْإَبَدِ، عَنِ خَطِيئَةِ الْجَنْسِ الْبَشَرِيِّ؛ كَمَا نَبَّهَ هَذَا الْكِتَابُ عَلَى ضَرُورَةِ هَيْمَنَةِ النِّظَامِ فِي الْعِبَادَةِ وَمَارَسَتِهَا عَلَى نِظْمٍ مُعَيَّنٍ اَعْلَنَهُ اللَّهُ اِتِّدَّ لِيَكُونَ مَنْسُجِمًا مَعَ طَبِيعَةِ الظُّرُوفِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

١ وَاِسْتَدْعَى الرَّبُّ مُوسَى، وَخَاطَبَهُ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا قَدِمَ أَحَدٌ كَرَّمَ ذَبِيحَةً مِنَ الْبَهَائِمِ لِلرَّبِّ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ الْقَرْبَانَ مِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ. ٣ إِنْ كَانَتْ تَقْدَمَتُهُ مُحَرَّقَةً مِنَ الْبَقْرِ، فَلْيَقْرَبْ ثَوْرًا سَلِيمًا، يُحْضِرُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَقْدِمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ طَلِبًا لِرِضَاةِ عَنَّةِ. ٤ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحَرَّقَةِ، فَيُرْضِي الرَّبَّ بِمَوْتِ الثَّورِ بَدِيلًا عَنِ صَاحِبِهِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ خَطَايَاهُ. ٥ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُقْرَبُ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَقْدِمُ بَنُو هِرُونَ الْكُهَنَةُ، الدَّمَ وَيُرْشُونَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٦ وَعَلَى الْمُقْرَبِ أَيْضًا أَنْ يَسْلُخَ الْمُحَرَّقَةَ وَيَقْطِعَهَا إِلَى أَجْزَاءٍ. ٧ وَيُقَدِّمُ آبَاءُ هِرُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبُحِ وَيُرْتَبُونَ عَلَيْهَا حَطْبًا. ٨ ثُمَّ يَرْتَبُونَ فَوْقَ حَطْبِ نَارِ الْمَذْبُحِ أَجْزَاءَ الثَّورِ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ. ٩ وَأَمَّا أَعْضَاؤُهُ الْدَاخِلِيَّةُ وَأَكْرَعُهُ فَيَغْسِلُهَا الْمُقْرَبُ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبُحِ، فَتَكُونُ مُحَرَّقَةً، وَقَدْ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ. ١٠ وَإِنْ كَانَتْ مُحَرَّقَةً مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ، فَلْتَكُنْ ذِكْرًا سَلِيمًا. ١١ وَعَلَى الْمُقْرَبِ أَنْ يَذْبَحَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، عِنْدَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَذْبُحِ، ثُمَّ يَقُومُ آبَاءُ هِرُونَ الْكُهَنَةُ بِرَشِّ دَمِهِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ. ١٢ وَيَقْطَعُهُ الْمُقْرَبُ إِلَى أَجْزَاءٍ مَعَ رَأْسِهِ وَشَحْمِهِ، فَيُرْتَبُهَا الْكَاهِنُ فَوْقَ حَطْبِ نَارِ الْمَذْبُحِ، ١٣ وَأَمَّا الْأَعْضَاءُ الْدَاخِلِيَّةُ وَالْأَكْرَعُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا فَتَكُونُ مُحَرَّقَةً وَقَدْ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ. ١٤ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدَمَتُهُ لِلرَّبِّ مُحَرَّقَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَلْتَكُنْ مِنْ ائِمَامٍ أَوْ مِنْ أَفْرَاحِ الْحَمَامِ. ١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ الْقَرْبَانَ إِلَى الْمَذْبُحِ وَيُحْرِقُ رَأْسَهُ وَيَصْفِي دَمَهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبُحِ بَعْدَ إِقْبَادِ النَّارِ عَلَى الْمَذْبُحِ، ١٦ وَيَنْزِعُ حَوْصَلَتَهُ بِكُلِّ مَا بِهَا وَيَطْرَحُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ الشَّرْقِيِّ، حَيْثُ يَجْمَعُ الرَّمَادُ. ١٧ وَيَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّائِرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصِلَهُ إِلَى قِطْعَتَيْنِ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ حَطْبِ النَّارِ، فَيَكُونُ مُحَرَّقَةً وَقَدْ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ.

١ وَإِذَا قَدِمَ أَحَدٌ لِلرَّبِّ تَقْدَمَةً مِنْ حَنْطَةِ، فَلْتَكُنْ مِنْ دَفِيقٍ يَسْكَبُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَيَضَعُ عَلَيْهَا لَبَانًا، ٢ ثُمَّ يَحْضِرُهَا

إِلَى آبَاءِ هَرُونَ الْكَهَنَةِ، فِيمَا لُ الْكَاهَنُ قَبِضَتَهُ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ لَبَانٍ وَيُوقَدُهَا الْكَاهِنُ تَذْكَارًا عَلَى الْمَذْبُحِ، فَتَكُونُ وَقُودَ مُحْرِقَةٍ رَضَى سُرُّ الرَّبِّ. ٣ أَمَا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فِيهَا تَقْدِمَةٌ مُحْرِقَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. ٤ إِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ تَقْدِمَةً مَخْجُورَةً فِي تَبُورٍ، فَلتَكُنْ أَقْرَاصًا مِنْ دَقِيقٍ فَطِيرًا مَلْتَوْتَةً أَوْ مَدَهُونَةً بِزَيْتٍ. ٥ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانًا مَخْجُورًا عَلَى الصَّاحِجِ، فَلتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ فَطِيرًا مَلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ. ٦ قَطِّعْهَا إِلَى فُتَاتٍ وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا، إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ. ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مَخْجُورَةً فِي مِقْلَاةٍ، فَلتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ. ٨ فَتَحْضُرُ التَّقْدِمَةَ، سِوَاهُ أَكَانَتْ مَخْجُورَةً فِي فُرْنٍ أَمْ عَلَى الصَّاحِجِ أَمْ فِي مِقْلَاةٍ، إِلَى الْكَاهِنِ وَهُوَ يَقْتَرِبُ بِهَا إِلَى الْمَذْبُحِ. ٩ وَيَتَنَاوَلُ مِنَ التَّقْدِمَةِ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، فَيَكُونُ وَقُودَ مُحْرِقَةٍ رَضَى سُرُّ الرَّبِّ. ١٠ أَمَا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فِيهَا تَقْدِمَةٌ مُحْرِقَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. ١١ لَا تَضَعُوا حَمِيمًا فِي كُلِّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقِي تَقْدَمُونَهَا لِلرَّبِّ. كُلُّ قُرْبَانٍ فِيهِ حَمِيرٌ أَوْ عَسَلٌ لَا تَقْدِمُوهُ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ. ١٢ يُمْكِنُ أَنْ تَقْدِمُوا لِلرَّبِّ خَبِزًا مَخْتَمِرًا وَعَسَلًا كَقُرَابِينَ بَوَاطِرٍ الْخِصَادِ، وَلَكِنهَا لَا تَصْعَدُ عَلَى الْمَذْبُحِ كَمُحْرِقَاتٍ رَضَى وَسُرُورٍ. ١٣ عَلَيْكَ أَنْ تَمْلَحَ تَقْدِمَاتِكَ. إِيَّاكَ أَنْ تُخْلِي تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِ الْهَيْكَلِ. مَعَ جَمِيعِ تَقْدِمَاتِكَ قَرَبٌ مَلْحًا. ١٤ وَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانًا مِنْ بَوَاطِرٍ حِصَادِكَ، فَلْيَكُنْ فَرِيكًا مَشُوبًا بِنَارٍ، تَنْزِعُ حَبَّهُ مِنْ رُؤُوسِ سَنَابِلِهِ الطَّرِيَةِ وَتَجْرُشُهُ وَتَشُوبُهُ، ثُمَّ تَقْدِمُهُ بَأَكُورَةَ حِصَادِكَ، ١٥ بَعْدَ أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَتَضَعُ فَوْقَهُ لَبَانًا. إِنَّهُ تَقْدِمَةٌ. ١٦ ثُمَّ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ مِنْهُ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا مَعَ زَيْتِهِ وَجَمِيعِ لَبَانِهِ، فَيَكُونُ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ.

٣

١ وَإِنْ قَرَبٌ أَحَدٌ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ مِنْ بَقَرٍ، ثَوْرًا أَوْ عِجْلَةً، فَلْيَقْدِمِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٢ فَيَضَعُ الْمُقَرَّبُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبُجُهَا عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، ثُمَّ يَرِشُ آبَاءَ هَرُونَ، الْكَهَنَةَ، الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ، الْمُحِيطَةِ بِهِ. ٣ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَةِ ٤ وَالكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ. ٥ فَيُوقَدُهَا آبَاءُ هَرُونَ عَلَى الْمَذْبُحِ، عَلَى الْمُحْرِقَةِ الَّتِي فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَتَكُونُ مُحْرِقَةً وَوَقُودَ رَضَى سُرُّ الرَّبِّ. ٦ وَإِنْ قَرَبٌ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ مِنْ غَنَمٍ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، فَلْيَقْدِمِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ مِنَ الضَّأْنِ، فَلْيَقْدِمَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبُجُهَا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، فَيَرِشُ آبَاءَ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ٩ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ شَحْمَهُمَا، فَيَنْزِعُ كَامِلَ الْأَلْيَةِ مِنْ عِنْدِ الْعُصْعُصِ وَجَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَةِ ١٠ وَالكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَالْمَرَارَةِ، ١١ وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ. ١٢ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانَهُ مِنَ الْمَعْرِ فَلْيَقْدِمَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، ١٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبُجُهَا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، فَيَرِشُ آبَاءَ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ١٤ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَتِهِ جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَةِ، ١٥ وَيَنْزِعُ كَذَلِكَ الْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ. ١٦ وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ طَعَامَ وَقُودٍ رَضَى وَسُرُورٍ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ. ١٧ لَا تَأْكُلُوا الشَّحْمَ وَلَا الدَّمَ. هَذَا فَرَضٌ دَائِمٌ عَلَيْكُمْ حَيْثُ تَقِيمُونَ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

٤

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ سَهَتِ نَفْسٌ فَأَخْطَأَتْ فِي أَمْرٍ مِنْ كُلِّ نَوَاحِي الرَّبِّ، وَاقْتَرَفَتْ مَا لَا يَنْبَغِي، فِهَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: ٣ إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ سَهْوًا، وَجَلَبَ عَلَى الشَّعْبِ إِنَّمَا، فَلْيَقْدِمِ لِلرَّبِّ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا ثَوْرًا لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، ٤ فَيَحْضُرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٦ ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ الْقُدْسِ، الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ دَمِ الثَّورِ فَيَضَعُهَا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٩ وَيَنْزِعُ جَمِيعَ نَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ وَنَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَةِ كُلِّهَا، ١٠ وَالْكَلْبِيِّينَ وَنَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ، ١١ عَلَى غِرَارٍ مَا يَفْعَلُ بِثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ١٢ أَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَمْعَانِهِ وَفَرْثِهِ ١٣ فَإِنَّهُ يَجْمَعُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَخِيمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، حَيْثُ يَطْرَحُ الرَّمَادَ، فَيَحْرِقُهَا كُلِّهَا عَلَى حَطَبٍ مُشْتَعِلٍ فَوْقَ مَكَانِ الْإِقَاءِ الرَّمَادِ. ١٤ وَإِنْ أَخْطَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ سَهْوًا، وَاقْتَرَفُوا إِحْدَى نَوَاحِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافَهَا، وَأَثْمًا، وَكَانَ الْمَجْمَعُ غَافِلًا عَنِ الْأَمْرِ، ١٥ ثُمَّ اكْتَشَفَ الْمَجْمَعُ الْخَطِيئَةَ الْمُرْتَكَبَةَ، عِنْدَئذٍ يَقْرُبُ الْمَجْمَعُ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، يُحْضِرُونَهُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٦ وَيَضَعُ شَيْخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُونَهُ هُنَاكَ، ١٧ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١٨ ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ «الْقُدْسِ» ١٩ وَكَذَلِكَ يَضَعُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ «الْقُدْسِ» فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ الدَّمِ فَيَضَعُهَا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْمُحْرَقَةِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢١ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ نَحْمِهِ وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٢ وَيَفْعَلُ بِالثَّورِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ، فَيَكْفِرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ. ٢٣ ثُمَّ يَجْمَعُ بَقِيَّةَ الثَّورِ إِلَى خَارِجِ الْمَخِيمِ وَيَحْرِقُهَا كَمَا أَحْرَقَ الثَّورَ الْأَوَّلَ، فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ٢٤ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُ قَادَةِ الشَّعْبِ سَهْوًا، وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاحِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافَهَا وَأَثْمًا، ٢٥ ثُمَّ تَبَّهَ إِلَى خَطِيئَةِ الَّذِي ارْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يَحْضُرُ قُرْبَانًا، جَدِيًا ذَكَرًا سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٢٦ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْجَدِيِّ وَيَذْبَحُهُ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٧ فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٢٨ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ٢٩ وَيَحْرِقُ جَمِيعَ نَحْمِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ٣٠ وَإِنْ أَخْطَأَ وَاحِدٌ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ سَهْوًا وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاحِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافَهَا وَأَثْمًا، ٣١ ثُمَّ نَبَهَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يَحْضُرُ قُرْبَانًا: عَزَاً أُنْثَى سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. ٣٢ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ، ٣٣ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ بَقِيَّةَ دَمِهَا عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبَحِ. ٣٤ ثُمَّ يَنْزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ نَحْمِهَا عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقْدِيمَةً رَضَى وَسُرورِ الرَّبِّ فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ٣٥ وَإِنْ أَحْضَرَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّانِّ لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنْ

نَجْعَةً سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٣٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَيَذْبَحُهَا قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ. ٣٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبُحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُحِ. ٣٥ وَيَنْزِعُ جَمِيعَ شَحْمِهَا عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

٥

١ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ لِأَنَّهُ صَمَتَ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ، وَلَمْ يَدُلْ بِشَهَادَتِهِ حَوْلَ جَرِيمَةٍ رَأَاهَا أَوْ عَلِمَ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ شَرِيكًا فِي الذَّنْبِ. ٢ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا نَجَسًا، سِوَاءَ أَكَانَ جِنَّةً حَيَوَانٍ مَحْرَمٍ أَمْ أَكَلَهُ، أَمْ جِنَّةً وَحْشًا أَوْ حَشْرَةً مَحْرَمَةً، يَكُونُ مُذْنِبًا وَنَجَسًا، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ لَمَسَهَا. ٣ كُلُّ مَنْ يَمَسُّ إِحْدَىٰ نَجَاسَاتِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَنْتَجِسُ بِهَا، عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نَبِهَ إِلَى الْأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِبًا. ٤ كُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِشَفْتِيهِ دُونَ أَنْ يَتَفَكَّرَ، سِوَاءَ لِلإِحْسَانِ أَوْ لِلإِسَاءَةِ مِنْ جَمِيعِ الْأَحْلَافِ الَّتِي يَقْرُطُ بِهَا اللِّسَانُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نَبِهَ إِلَى الْأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِبًا فِي كِلَا الْحَالَيْنِ. ٥ فَكُلُّ مَنْ يَكُونُ مُذْنِبًا فِي أَحَدِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَلَيْهِ الْإِقْرَارُ بِمَا أَخْطَأَ بِهِ، ٦ ثُمَّ يُحْضِرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا: نَجْعَةً أَوْ عِزَّةً، فَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ. ٧ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى إِحْضَارِ شَاةٍ، فَلْيَقْدِمْ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ عَنْ إِثْمِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا بِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدَهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً، ٨ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ أَوَّلًا، وَيَقْرُبُهَا بِأَنْ يَمِزَّ رَأْسَهَا مِنَ الْخَلْفِ وَلَا يَفْصِلُهَا، ٩ وَيُرْسُ بِبَعْضِ دَمِهَا عَلَى حَائِطِ الْمَذْبُحِ، وَيَصْفِي بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُحِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ ثُمَّ يَقْدِمُ الثَّانِي مُحْرَقَةً وَقَفًا لِلنِّظَامِ الْمَتَّبَعِ، وَهَكَذَا يُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَةِ الْمَذْنِبِ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ١١ وَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ أَقْرَبَ مَنْ أَنْ يَقْدِمَ بِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، فَلْيَحْضِرْ قُرْبَانًا عَنْ خَطِيئَتِهِ. عَشْرَ الْإِيْفَةِ (نَحْوِ ثَلَاثَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَفِينِي نَاعِمٍ، لَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتًا أَوْ لَبَانًا، لِأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ، ١٢ وَيَقْدِمُهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَمَلَأُ مِنْهُ بَقِيَّتَهُ لِلتَّذَاكُرِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ١٣ فَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ بِذَلِكَ عَنْ أَيِّ خَطِيئَةٍ مِنْ أَلْخَطَايَا السَّلْفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ عَلَى غِرَارِ تَقْدِمَةِ الدَّفِينِ. □□ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٥ «إِنْ سَهَا أَحَدٌ وَتَعَدَّىٰ عَلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يُحْضِرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ: كَبْشًا سَلِيمًا، يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ قِيمَتَهُ مِنَ النِّقْضَةِ وَقَفًا لِلْمَعَايِيرِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْقُدْسِ، ١٦ فَيَعْوِضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدْسِ، بَعْدَ أَنْ يُضَيِّفَ عَلَيْهِ مَا يَعَادِلُ خَمْسَةَ غَرَامَةٍ، وَيُؤَدِّيهِ لِلْكَاهِنِ. فَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ١٧ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ سَهْوًا وَارْتَكَبَ إِحْدَىٰ تَوَاهِيِ الرَّبِّ الَّتِي يَنْبَغِي الَّا رْتَكَبَهَا، يَكُونُ مُذْنِبًا وَمَسْئُولًا عَنْ إِثْمِهِ. ١٨ وَعَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَ إِلَى الْكَاهِنِ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ كَبْشًا سَلِيمًا تُقَدَّرُ أَنْتَ مِنْهُ، فَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَمَّا ارْتَكَبَهُ الْمُخْطِئُ مِنْ سَهْوٍ عَلَىٰ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ، إِذْ قَدْ ارْتَكَبَ ذَنْبًا فِي حَقِّ الرَّبِّ.»

٦

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَرَفِضَ أَنْ يَرُدَّ لِصَاحِبِهِ وَدَبْعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوْ اغْتَصَبَ مِنْهُ شَيْئًا، ٣ أَوْ عَثَرَ عَلَىٰ شَيْءٍ مَفْقُودٍ وَأَنْتَرَهُ، أَوْ حَلَفَ كَاذِبًا عَلَىٰ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا فَأَثَمَ، ٤ فَعَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ

وَأَيْمَ أَنْ يَرِدَ مَا سَلَبَهُ أَوْ اغْتَصَبَهُ أَوْ اسْتَوْدَعَهُ، أَوْ الْمَقْوودَ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ،^٥ أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَذَابًا، وَيَعْوَضُ قِيمَةَ الشَّيْءِ مُضَافًا إِلَيْهِ خُمُسُهُ، وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ يَحْضُرُ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ ذَبِيحَةُ الْإِثْمِ: ٦ كَبِشًا سَلِيمًا تَقَدَّرَ أَنْتَ تَمَنَّهُ وَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ،^٧ فَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ ذَنْبَهُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ. □ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٩ «وَهَذَا مَا تَوْصِي بِهِ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ تَقَدِّمَةِ الْمُحْرَقَةِ: تَبْرُكُ الْمُحْرَقَةُ عَلَى الْمَوْقُودِ فَوْقَ الْمَذْبُحِ كُلِّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبُحِ تَتَوَجَّحُ عَلَيْهِ. ١٠ ثُمَّ يَرْتَدِي الْكَاهِنُ ثَوْبَهُ وَسَرَاوِيلَهُ الْكَثَائِنَةَ، وَيَنْظِفُ الْمَذْبُحَ مِنْ رَمَادِ الْمُحْرَقَةِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ. ١١ ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ مَلَاسِهِ بِمَلَاسٍ أُخْرَى، وَيَجْعَلُ هَذَا الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيِّمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ. ١٢ وَتَطَّلُ النَّارُ فِي غَضَبٍ ذَلِكَ تَتَوَجَّحُ عَلَى الْمَذْبُحِ لَا تَطْفَأُ، لِكَيْ يَسْجَلَ الْكَاهِنُ بِهَا حَطَبًا كُلِّ صَبَاحٍ، وَيَرْتَبَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةُ، وَيُوقَدُ عَلَيْهَا نَحْمُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٣ لَتَبْقِ النَّارُ دَائِمًا مُتَقَدِّدَةً عَلَى الْمَذْبُحِ، لَا تَنْطَفِئُ أَبَدًا. ١٤ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ تَقَدِّمَةِ الدَّقِيقِ الَّتِي يَقْرُبُهَا أَبْنَاؤُ هَرُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَمَامَ الْمَذْبُحِ: ١٥ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ قَبْضَتِهِ مِنْ دَقِيقِ التَّقَدِّمَةِ وَزَيْتَهَا وَكُلَّ الثَّبَانِ الَّذِي عَلَيْهَا، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ لِلتَّلَذُّكِ، فَتَكُونُ ذَبِيحَةَ رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٦ أَمَّا بَقِيَّتُهَا فَيَأْكُلُ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ طَافِرًا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي دَارِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٧ يَجِبُ أَلَّا يُخَبَّرَ بِخَبْرَةٍ، فَقَدْ جَعَلْتَهُ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُحْرَقَاتِي. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ١٨ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاؤِ هَرُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، وَلَا يَمَسُّهَا إِلَّا مَنْ كَانَ مُقَدَّسًا.» □ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٠ «هَذَا مَا يَقْرَبُهُ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ كَهَنَةً: يُقَدِّمُونَ لِلرَّبِّ عَشْرَ الْإِنْفَةِ نَحْوِ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ (تَقَدِّمَةً دَائِمَةً مِنَ الدَّقِيقِ، نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ، ٢١ مَعْجُونَةٌ زَبَيْتٌ مَجْنَأٌ جَيِّدًا وَمُخَبَّرَةٌ عَلَى صَبَاحٍ وَمَقْطَعَةٌ إِلَى فِتَاتٍ، فَتَقْرَبُونَهَا لِلرَّبِّ قُرْبَانَ رِضَى وَسُرُورٍ. ٢٢ وَعَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَتَكْرَسُونَ كَهَنَةً عَوَضًا عَنْ وَالِدِهِمْ أَنْ يَقَدِّمُوا التَّقَدِّمَةَ نَفْسًا فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِلرَّبِّ، وَتُحْرَقُ كُلُّهَا. ٢٣ كُلُّ تَقَدِّمَةِ كَاهِنٍ تُحْرَقُ بِأَجْمَعِهَا، وَلَا يُؤْكَلُ مِنْهَا.» □ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٥ «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَاؤِهِ: هَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: تَذْبُحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي تَذْبُحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٢٦ وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرُبُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي دَارِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٧ كُلُّ مَنْ مَسَّ سَلْمَهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. وَإِذَا تَنَاطَرَتْ دَمُهَا عَلَى ثَوْبٍ، تَغْسِلُ الثَّوْبَ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨ أَمَّا إِنَاءُ الْخَرْفِ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ فَيَكْسَرُ. أَمَّا إِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءٍ نَحْسَائِي فَيَجِبُ أَنْ يُجْلَى وَيُغْسَلَ بِمَاءٍ. ٢٩ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا الذُّكُورُ مِنْ أَوْلَادِ الْكَهَنَةِ لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٣٠ كُلُّ ذَبِيحَةٍ يُؤْخَذُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا بَلْ تُحْرَقُ كُلُّهَا بِنَارٍ.

٧

١ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٢ تَذْبُحُونَ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَذْبُحُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ، وَيُرْسُ دَمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ٣ وَيَقْرُبُ الْكَاهِنُ مِنْهَا كُلَّ شَعْمِهَا: الْآلِيَّةُ وَشَعْمُ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ، ٤ وَالْكَيْتَيْنِ وَشَعْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَيَنْزِعُ الْمَرَارَةَ مَعَ الْكَيْتَيْنِ، ٥ وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ وَقَدْ أَلْفَرَ لِلرَّبِّ. إِنَّهَا قُرْبَانٌ الْإِثْمِ. ٦ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.

٧ وشريعة الإثم مماثلة لذبيحة الخطيئة، إذ تكون من نصيب الكاهن الذي يكفر بها. ٨ والكاهن الذي يقرب محرقة إنسان يكون جلد المحرقة المقربة من نصيبه أيضاً، ٩ وكذلك كل تقدمه دقيق محبوز في فرن أو مقلاة أو على الصاج تكون للكاهن الذي يقربها. ١٠ وكل تقدمه دقيق بزيت أو جافة تكون من نصيب أبناء هرون، توزع عليهم بالتساوي. ١١ وهذه نصوص تعليمات ذبيحة السلام المقربة إلى الرب: ١٢ إن قربها أحد لأجل الشكر، فليقدم معها كعكاً غير مختمر معجوناً بزيت، ورفاق فطير مدهونة بالزيت ودقيقاً ملتوناً بزيت. ١٣ فضلاً عن أرغفة خبز مختمرة، يقربها مع ذبيحة شكر سلامته. ١٤ وعليه أن يقدم واحداً من كل قربان يرفعه ويرجحه أمام الرب وتكون من نصيب الكاهن الذي يرش دم ذبيحة السلام. ١٥ أما لحم ذبيحة شكر سلامته فيؤكل في نفس يوم تقديم الذبيحة كقربان، لا يبقى منه شيئاً إلى الصباح. ١٦ وإذا كانت ذبيحة تقدمته نذراً أو ذبيحة اختيارية أخرى، فإنها تؤكل في يوم تقديمها، وفي اليوم التالي يؤكل ما فضل منها، ١٧ ويحرق كل ما يبتقى من الذبيحة لليوم الثالث. ١٨ وكل من يأكل من ذبيحة سلامته في اليوم الثالث يكون مذنباً، لأنها تصبح غير مقبولة ولا يحسبها الله لمن قربها إذ تكون نجسة. ١٩ وأي لحم يمس شيئاً نجساً لا تأكلوا منه بل أحرقوه بالنار. لا يأكل من اللحم إلا من كان طاهراً. ٢٠ وكل نجس يأكل من لحم ذبيحة السلام المكرسة للرب يستأصل من بين شعبه. ٢١ والنفس التي تمس شيئاً نجساً، سواء أكان نجاسة إنسان أم حيوان أم مكرهاً ما نجساً، ثم تناول من لحم ذبيحة السلام، استأصل تلك النفس من بين شعبها. ٢٢ وقال الرب لموسى: «أوص بني إسرائيل: لا تأكلوا كل لحم تور أو كبش أو ماعز. ٢٤ أما لحم الحيوانات الميتة أو المفترسة فاستخدموه في أغراضكم المختلفة، إنما إياكم أن تأكلوا منه. ٢٥ من يأكل لحم بهائم المحرقات التي تقدمونها للرب يباد من بين شعبه. ٢٦ لا تأكلوا في جميع مساكنتكم من دم الطير أو البهائم. ٢٧ من يأكل شيئاً من الدم يباد من بين شعبه.» ٢٨ وقال الرب لموسى: «أوص بني إسرائيل: من يقدم للرب ذبيحة سلامته عليه أن يحضرها بنفسه. ٢٩ هو نفسه يأتي يوقائد الرب، يأتي بالشحم والصدر. فيرجح الصدر أمام الرب، ٣١ أما الشحم فيؤفده الكاهن على المذبح، ويكون الصدر من نصيب هرون وبنيه. ٣٢ وتقدمون الساق اليمنى من ذبائح سلامتكم إلى الكاهن نصيباً له. ٣٣ فمن يقرب دم قربان السلام والشحم من أبناء هرون تكون الساق اليمنى نصيباً له، ٣٤ لأنني قد أخذت صدر الترحيح وساق ذبيحة سلام بني إسرائيل وأعطيها هرون الكاهن وأبناؤه، فريضة دائمة، جيلاً بعد جيل. ٣٥ هذا هو نصيب هرون ونصيب أبناؤه من محرقات الرب، يوم تكريسهم ليكونوا كهنة للرب. ٣٦ وقد أمر الرب أن يعطى لهم يوم تكريسهم من بين بني إسرائيل، فريضة دائمة جيلاً بعد جيل. ٣٧ تلك هي نصوص تعليمات شريعة المحرقة وتقدمه الدقيق وذبيحة الخطيئة وذبيحة الإثم، وذبيحة التكريس وذبيحة السلام، ٣٨ التي أوصى الرب بها موسى في جبل سيناء، عندما أمر بني إسرائيل بتقديم قربانهم للرب في صحراء سيناء.»



١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَحْضِرْ هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَثِيَابَهُمْ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتُورَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلِّ

الفطير، ٣ واجمع سائر بني إسرائيل عند مدخل خيمة الاجتماع. □ فنفذ موسى أمر الرب، فاجتمعت الجماعة عند مدخل خيمة الاجتماع، ٥ فقال لهم موسى: «هذا ما أمر الرب به.» □ فقدم موسى هرون وأبناؤه وغسلهم بماء، ٧ وألبس هرون القمص ونطقه بالجزام، وكساه بالجزام، ووضع عليه الرداء، ونطقه بجزام الرداء وشده به، ٨ وجعل عليه الصدر، وثبت في الصدر الأوريم والتيمم، ٩ ووضع موسى على رأس هرون العمامة، وعلق عليها فوق الجبهة صفيحة الذهب، الإكليل المقدس، تماما كما أمره الرب. ١٠ ثم أخذ موسى دهن المسحة ومسح المسكن وكل ما فيه وقده للرب. ١١ ثم رش من الدهن على المذبح سبع مرات، ومسح المذبح وجمع أوانيهِ وحوض الاغتسال وقاعدته لتقديسها، ١٢ وصب من دهن المسحة على رأس هرون ومسحه تكريسا له. ١٣ ثم أحضر موسى أبناء هرون وألبسهم أقمصا، ونطقهم بأحزمة، وعصب على رؤوسهم القلائس كما أمره الرب. ١٤ ثم أتى بثور الخطيئة، فوضع هرون وأبناؤه أيديهم على رأسه، ١٥ فذبحه موسى، وأخذ الدم ووضع على قرون المذبح الأربعة، وعلى المذبح نفسه ليقدسه. ثم صب بقية الدم عند قاعدته، وكرسه تكفيرا عنه. ١٦ وأخذ موسى شحم أعضاء الثور الداخلية، وكذلك المرارة والكليتين وشحمهما وأحرقها كلها على المذبح. ١٧ وأما جلد الثور ولحمه وفرثه فأحرقها بناج خارج المخيم كما أمره الرب. ١٨ ثم قدم كبش المحرقة، فوضع هرون وأبناؤه أيديهم على رأسه، ١٩ فذبحه موسى ورش الدم على جوانب المذبح، ٢٠ وقطع الكبش إلى أجزائه، ثم أحرق الرأس والأجزاء والشحم. ٢١ وأما أعماه وأكارعه فقد غسلها بماء، وأحرق موسى كل الكبش على المذبح، فكان محرقة لرضى الرب وسروره. وفود هو للرب، تماما كما أمر الرب. ٢٢ ثم أحضر الكبش الثاني، كبش التكريس، فوضع هرون وأبناؤه أيديهم على رأسه، ٢٣ فذبحه موسى، وأخذ من دمه فوضعه على شحمة أذن هرون اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى وإبهام رجله اليمنى. ٢٤ ثم قدم موسى أبناء هرون ووضع من الدم على شحم آذانهم اليمنى، وعلى أباهم أيديهم اليمنى، وعلى أباهم أرجلهم اليمنى، ورش بقية الدم على جوانب المذبح. ٢٥ ثم أخذ شحم الألية وكل شحم الأعضاء الداخلية والمرارة والكليتين وشحمهما والساق اليمنى، ٢٦ وأخذ من سل الفطير الذي في حضرة الرب قرص فطير واحدا، وكعكة واحدة معجونة بزيت ورفافة، ووضعها على الشحم وعلى الساق اليمنى، ٢٧ ووضعها جميعا على كفي هرون وأكف أبناؤه ليرحوها أمام الرب، ٢٨ ثم أخذها موسى عن أكفهم وأحرقها أمام الرب على المذبح فوق المحرقة، فكانت قربان تكريس لرضى الرب وسروره. إنها محرقة للرب. ٢٩ وتناول موسى صدر كبش التكريس ورجحه أمام الرب، فكان الصدر نصيب موسى كما أمره الرب. ٣٠ ثم أخذ موسى بعض دهن المسحة وبعض الدم الذي على المذبح، ورشها على هرون وثيابه، وعلى أبناء هرون وثيابهم، فقدمهم جميعا مع ملايسهم للرب. ٣١ ثم قال لِهرون وأبناؤه: «اطبخوا اللحم عند مدخل خيمة الاجتماع، وكلوه هناك مع خبز سَل التكريس، كما أوصيت ألا يأكله سوى هرون وأبناؤه. ٣٢ وما تبقى من اللحم والخبز تحرقونه بناج. ٣٣ ولا تفارقوا مدخل خيمة الاجتماع سبعة أيام، إلى يوم اكتمال تكريسكم، لأن الرب يكرسكم سبعة أيام. ٣٤ إن ما جرى اليوم هو ما أمر به الرب تكفيرا عنكم.» ٣٥ فأمكثوا عند مدخل خيمة الاجتماع سبعة أيام، ليلا ونهارا، عاملين شعائر الرب، فلا تموتوا لأن هذا ما أوصيت به.» □ فنفذ هرون

وَابْنَاؤُهُ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٩

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هَرُونَ وَابْنَاهُ وَقَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالَ لِهَرُونَ: «أَحْضِرْ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشًا مُحْرِقَةً، عَلَى أَنْ يَكُونَا سَلِيمَيْنِ، وَقَدِمَهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: خُدُّوا تَيْسًا مِنْ الْمَعَزِ لَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَثَوْرًا وَخَرُوفًا حَوْلَيْنِ سَلِيمَيْنِ مُحْرِقَةً، ٤ وَثَوْرًا وَكَبْشًا لِقُرْبَانِ سَلَامٍ، لِلذَّبْحِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَتَقَدِّمَ مِنْ دَقِيقٍ مَجْبُونٍ بِالزَيْتِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَتَجَلَّى لَكُمْ الْيَوْمَ.» □ بَجَاءِهَا بِمَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَتَقَدَّمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ لِتَعْمَلُوا، لِكَيْ يَتَجَلَّى لَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ.» □ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «اقْتَرِبْ مِنَ الْمَذْبُحِ وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِكَ وَمَحْرَقَتَكَ، وَكَفِّرْ عَنِ نَفْسِكَ وَعَنِ الشَّعْبِ، ثُمَّ أَحْضِرْ قُرْبَانَ الشَّعْبِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.» □ فَاقْتَرَبَ هَرُونَ مِنَ الْمَذْبُحِ، وَقَرَّبَ الثَّورَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ نَفْسِهِ، ٩ وَقَدَّمَ لَهُ ابْنَاؤُهُ الدَّمَ فَمَسَحَ فِيهِ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُحِ، ثُمَّ سَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَتِهِ. ١٠ وَأَحْرَقَ عَلَى الْمَذْبُحِ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَلْبَتَيْهَا وَزَمْرَانَتَهَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى ١١ أَمَا اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ فَقَدْ أَحْرَقَهُمَا خَارِجَ الْمُخِيمِ. ١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَرُونَ كَبْشَ الْمُحْرِقَةِ، وَقَدَّمَ لَهُ ابْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرَشَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ. ١٣ ثُمَّ نَأَوْلَهُ أَجْزَاءَ لَحْمِ الْمُحْرِقَةِ، وَرَأْسَهَا فَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٤ وَغَسَلَ الْأَمْعَاءَ وَالْأَكْرَجَ وَأَحْرَقَهَا فَوْقَ الْمُحْرِقَةِ عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٥ ثُمَّ قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تَيْسَ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ وَقَدَّمَهُ قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ عَلَى مِثَالِ قُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ الْأَوَّلِ. ١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الْمُحْرِقَةَ وَأَصْعَدَهَا حَسَبَ الشَّعَائِرِ الْمَنْصُوصَةِ. ١٧ وَرَفَعَ أَيْضًا تَقْدِيمَةَ الدَّقِيقِ، فَلَا قَبْضَتَهُ مِنْهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّقْدِيمَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُعْتَادَةِ. ١٨ وَكَذَلِكَ ذَبَحَ الثَّورَ وَكَبْشَ، ذَبِيحَةَ سَلَامٍ عَنِ الشَّعْبِ وَأَعْطَاهُ ابْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرَشَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ. ١٩ وَاتَّبَعَ شَحْمَ الثَّورِ وَآلِيَةَ الْكَبْشِ وَشَحْمَ الْكَلْبَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ مِنْهُمَا، ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُحِ. ٢١ وَأَمَا صَدْرُ كُلِّ مِنْهُمَا وَسَاقَةُ الْيَمْنِيِّ فَقَدْ رَجَحَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ مُوسَى. ٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَرُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْرِيبِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرِقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ، انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبُحِ. ٢٣ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَمَا لَبِثَا أَنْ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَتَجَلَّى مَجْدُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ كُلِّهِ. ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَحْرَقَتْ ذَبِيحَةَ الْمُحْرِقَةِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ. وَعِنْدَمَا شَهِدَ الشَّعْبُ هَذَا، هَتَفُوا سَاجِدِينَ بِوَجْهِهِ مُنْحَنِينَ نَحْوَ الْأَرْضِ.

١٠

١ ثُمَّ وَضَعَ نَادَابُ وَابْنَاهُ، ابْنَا هَرُونَ، فِي مَجْرَتَيْهِمَا نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ، وَبَخُرًا عَلَى خِلَافِ مَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ، وَقُرْبَانَ أَمَامَ الرَّبِّ ٢ فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَاتَّهَمَتْهُمَا، فَاتَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٣ فَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «إِلَيْكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ: فِي التَّرْبِيِّينِ مَنِّي أَظْهَرَ قَدَاسَتِي، وَأَعْلَنَ مَجْدِي أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ.» فَصَمَّتْ هَرُونَ. ٤ وَاسْتَدْعَى مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالْأَصَافَانَ ابْنَيْ عَرِيئِيلَ عَمِّ هَرُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَا وَاجْعَلَا جَنَّتِي قَرِيبَكُمَا مِنْ أَمَامِ الْقُدْسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ.» □ فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَاهُمَا بِقِمِيصَيْهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى. ٦ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ: «لَا تَكْتَشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَشْقُوا ثِيَابَكُمْ حِدَادًا، لِئَلَّا تَمُوتُوا وَيَسْخَطَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا

بِقِيَّةِ الشَّعْبِ فليَكُوا عَلَى الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا الرَّبُّ. ٧ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِثَلَا ثَمَوْتُوا، لِأَنَّ دَهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ مَا زَالَ عَلَيْكُمْ. «فَفَعَلُوا أَمْرَ مُوسَى. ٨ وَأَمَرَ الرَّبُّ هَارُونَ: ٩ «لَا تَشْرَبُ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ خَمْرًا مُسَكَّرًا عِنْدَ دُخُولِكُمْ لِحُدُومِي فِي خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، لِثَلَا ثَمَوْتُوا، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، ١٠ لِتَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّ، النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، ١١ وَلِتَعْلَمُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، الْعَازَارُ وَإِيَامَارُ: «خُذُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ تَقْدِيمَةِ الدَّقِيقِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الرَّبِّ وَكُلُوهَا فَطِيرًا إِلَى جِرَارِ الْمَذْبُوحِ، لِأَنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. ١٣ كُلُّوهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا نَصِيبُكُمْ وَنَصِيبُ آبَائِكُمْ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي هَكَذَا أَمَرْتُ. ١٤ وَأَمَّا الصَّدْرُ الْمَرْمُوحُ وَالسَّاقُ الْيَمِينِي الْمَقْدَمَةُ، فَكُلَّهَا أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، لِأَنَّهَا نَصِيبُكُمْ وَنَصِيبُ آبَائِكُمْ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ بِسَاقِ التَّقْدِيمَةِ وَصَدْرِ التَّرْجِيحِ وَوَقَائِدِ الشَّحْمِ لِتَرْجِيحِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، يُصْبِحَانِ مِنْ نَصِيبِكُمْ وَنَصِيبِ آبَائِكُمْ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ١٦ وَقَالَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ فَوَجَدَهُ قَدْ احْتَرَقَ فَاعْتَظَ مِنَ الْعَازَارِ وَإِيَامَارِ ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ: ١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ؟ إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ، وَهَبَهَا الرَّبُّ لَكُمْ لِتَحْمِلَا إِثْمَ الْجَمَاعَةِ، تَكْفِيرًا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٨ مَادَامَ دَمُهَا لَمْ يُؤْخَذْ إِلَى دَاخِلِ الْقُدْسِ، كَانَ عَلَيْكُمَا أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْقُدْسِ كَمَا أَوْصَيْتُ. ١٩ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَرَّبَا الْيَوْمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتَيْمَا وَمُحْرَقَتَيْمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَلَوْ أَكَلْنَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا، فَهَلْ كَانَ الرَّبُّ يَرْضَى عَنَّا؟» ٢٠ فَاقْتَنَعَ مُوسَى بِهَذَا الْجَوَابِ. الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ

١١

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ: ٣ تَأْكُلُونَ كُلَّ حَيَوَانٍ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَمَجْتَرٍ، ٤ أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الْمُجْتَرَةُ فَقَطُّ، أَوْ الْمَشْقُوقَةُ الظِّلْفِ فَقَطُّ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا، فَاجْمَلْ غَيْرَ طَاهِرٍ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، ٥ وَكَذَلِكَ الْوَبْرُ نَجِسٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، ٦ أَمَّا الْأَرْبُ فَإِنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، ٧ وَالْخَنزِيرُ أَيْضًا نَجِسٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَجْتَرٍ. ٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ جَمِهَا وَلَا تَلْبَسُوا جَنْبَهَا لِأَنَّهَا نَجِيسَةٌ لَكُمْ. ٩ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ فَتَأْكُلُونَ مِنْهُ كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَقَشُورٌ، سِوَاءَ مَا كَانَ يَعِيشُ فِي الْبِحَارِ أَمْ الْأَنْهَارِ، فَهَذِهِ تَأْكُلُونَهَا. ١٠ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا زَعَانِفٌ أَوْ قَشُورٌ، سِوَاءَ مَا كَانَتْ يَعِيشُ فِي الْأَنْهَارِ أَوْ الْبِحَارِ، أَوْ الرِّوَاحِفِ فِي الْمِيَاهِ، أَوْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِيهَا، فَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ. ١١ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ جَمِهَا وَامْتُوا جَنْبَهَا. ١٢ كُلَّ حَيَوَانٍ مَائِيٍّ خَالَ مِنْ الزَعَانِفِ وَالْقَشُورِ يَكُونُ مَحْظُورًا عَلَيْكُمْ. ١٣ وَمِنَ الطُّيُورِ الَّتِي يَحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَكْلِهَا لِأَنَّهَا مَمْقُوتَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالصُّقْرُ، ١٤ وَالْحِدَاةُ وَالْبَاشِقُ عَلَى مُخْتَلَفِ أَصْنَافِهِ، ١٥ وَكُلُّ أَجْنَاسِ الْغُرْبَانِ، ١٦ وَالنَّعَامَةُ وَالظَّمِيمُ وَالسَّافُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ طَيْرِ الْبَازِ، ١٧ وَالْبُومَةُ وَالغَوَاصُّ وَالكَرْبِيُّ، ١٨ وَالْبَجَعُ وَالْقَووقُ وَالرَّخْمُ، ١٩ وَاللَّمْتَقُ وَالْبَيْعَاءُ عَلَى خِلَافِ أَجْنَاسِهَا، وَالمُهْدَدُ وَالْحَفَاشُ. ٢٠ وَكَذَلِكَ مُحْظَرٌ عَلَيْكُمْ كُلُّ حَشْرَةٍ مَجْنَحَةٍ ذَاتُ أَرْبَعِ أَرْجُلٍ.

٢١ وَلَكِنْ كُلُوا مِنْ بَيْنِ الْكَثَائِبِ الْمُحْتَمَةِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ مَا لَهُ سَاقَانِ اطْوَلُ مِنْ يَدَيْهِ يَقْفِزُ بِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَمِنْ هَذِهِ الْكَثَائِبِ تَأْكُلُونَ: كُلُّ أَنْوَاعِ الْجَرَادِ، وَجَمِيعُ أَصْنَافِ الدَّبَابِ وَالْحِرْجَانِ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْنَاسِهِ وَالْجَنْدُبُ بِأَنْوَاعِهِ ٢٣ أَمَّا سَائِرُ دَبِيبِ الطَّيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَرْجُلِ فَهُوَ مَحْظُورٌ عَلَيْكُمْ، ٢٤ فَإِنَّهَا تَجْسَرُكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُنَّتَهَا يَتَجَسَّسُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٥ وَعَلَى كُلِّ مَنْ حَمَلَ جُنَّتَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونَ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ٢٦ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْبَهَائِمِ ذَوَاتِ الْأُظْلَافِ غَيْرِ الْمَشْقُوقَةِ وَغَيْرِ الْمُجْتَرَّةِ تَكُونُ نَجِسَةً لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَتَجَسَّسُ. ٢٧ وَإِضًا كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَى كَتُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَرْجُلِ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ مَسَّ جُنَّتَهَا يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ٢٨ وَمَنْ يَجْعَلُ جُنَّتَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. جَمِيعُهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ. ٢٩ أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الدَّابَّةُ حَوْلَكُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالْمَحْظُورَةُ عَلَيْكُمْ لِنجَاسَتِهَا فِيهِ: ابْنُ عَرَسٍ وَالْفَأْرُ وَالضَّبُّ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْنَاسِهِ، ٣٠ وَالْحِرْذُونَ وَالْوَرَلُ وَالْوَزَغَةُ وَالْعُظَايَةُ وَالْحِرْبَاءُ. ٣١ هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ النَّجِسَةُ لَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ. كُلُّ مَنْ لَمَسَهَا يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ٣٢ إِنْ وَقَعَتْ جِنَّةٌ أَحَدٍ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَتَجَسَّسُ، سِوَاهُ أَكَّانٍ أَيْتَةٍ مِنْ خَشَبٍ أَمْ قُشَابٍ أَمْ جِلْدٍ أَمْ مَسْجٍ، أَمْ أَيِّ شَيْءٍ يُسْتَعْمَلُ فِي عَمَلٍ مَا. يُوضَعُ فِي مَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَطْهَرُ. ٣٣ أَمَّا إِنْ وَقَعَتْ جِنَّةٌ أَحَدِهَا فِي إِيَاءٍ نَخْفِي، فَإِنَّ مَا فِي الْإِيَاءِ يَتَجَسَّسُ، وَأَمَّا الْإِيَاءُ فَيَكْسَرُ. ٣٤ وَأَيُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ اسْتَعْمَلِمَ فِيهِ مَاءٌ مِنْ هَذَا الْإِيَاءِ يَكُونُ نَجِسًا. وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَأْوُهُ الَّذِي يُشْرَبُ إِضًا. ٣٥ وَإِذَا سَقَطَتْ جِنَّةٌ أَحَدٍ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ فِي التَّنُورِ أَوْ الْمَوْقِدِ، فَإِنَّهُ يَهْدَمُ، لِأَنَّهُ نَجِسٌ وَأَنْتُمْ بِهِ تَتَجَسَّسُونَ. ٣٦ أَمَّا إِنْ سَقَطَتْ فِي نَبْعٍ أَوْ بِئْرٍ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ، فَإِنَّهَا تَظْلَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُنَّتَهَا يَكُونُ نَجِسًا. ٣٧ وَإِذَا وَقَعَتْ جِنَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى حَبِوبٍ يَبْدُرُونَهَا فِي حَقْلٍ، فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً. ٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحَبِوبُ مَبْتَلَةً بِمَاءٍ وَسَقَطَتْ الْجِنَّةُ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْحَبِوبَ الْمَبْتَلَةَ تُصْبِحُ نَجِسَةً لَكُمْ. ٣٩ إِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَكَلُهُ، وَلَمَسَ أَحَدٌ جُنَّتَهُ، فَالْأَمْسُ يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ٤٠ وَعَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ جُنَّتِهِ أَوْ حَمَلَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونَ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤١ وَيُحْظَرُ عَلَيْكُمْ الْأَكْلُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ، ٤٢ سِوَاهُ كَانَتْ تَرْتَحِفُ عَلَى بَطْنِهَا أَوْ تَدْبُ عَلَى أَرْبَعٍ أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا. ٤٣ لَا تَدْبَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ هَذِهِ، وَلَا تَتَجَسَّسُوا بِهَا. كُونُوا طَاهِرِينَ. ٤٤ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَقَدَّسُوا، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ، وَلَا تُجَسَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّبِيبِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. فَكُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ. ٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْخَاصَّةُ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ وَالزَّوَاحِفِ، ٤٧ لِكَيْ تَمَيِّزُوا بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَحْظُورِ أَكْلِهَا.»

١٢

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَمَلَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَظَلُّ الْأُمُّ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَمَا فِي أَيَّامِ قَبْرَةِ الْخَيْضِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُجْرَى خِتَانُ الْوَلَدِ. ٤ وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَبْقَى ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا أُخْرَى إِلَى أَنْ تَطْهَرَ مِنْ زَيْفِهَا، فَلَا تَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، وَلَا تُحْضِرُ إِلَى الْمُقَدَّسِ، إِلَى أَنْ تَمَّ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا.

٥ وَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَىٰ فَإِنهَا تَنْظَلُ فِي حَالَةٍ نَجَاسَةٍ مُدَّةَ أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي قِتْرَةِ الْحَيْضِ، وَتَقَى سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى تَنْظُرَ مِنْ زَيْفِهَا. ٦ وَعِنْدَمَا تَكْتُمَلُ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا سَوَاءٌ وُلِدَتْ ذَكَرًا أَمْ أُنْثَىٰ، تُحْضِرُ حَمَلًا حَوْلِيًا تَقْدُمُهُ مُحَرَّقَةً، وَكَذَلِكَ فَرِخَ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَيْبَةً حَظِيئَةً، إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ، ٧ فَيَقْرِبُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفُرُ عَنْهَا، فَتَنْظُرُ مِنْ زَيْفِهَا. هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الْخَاصَّةُ بِكُلِّ أُمَّ بَعْدَ الْوِلَادَةِ. ٨ وَإِنْ كَانَتْ الْأُمُّ أَفْقَرُ مِنْ أَنْ تَقْدِمَ حَمَلًا، فَلْتَأْتِ بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرِخَيْنِ حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مُحَرَّقَةً وَالْآخَرُ ذَيْبَةً حَظِيئَةً، فَيَكْفُرُ بِهِمَا عَنْهَا الْكَاهِنُ وَتَنْظُرُ.»

١٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «إِذَا أَصِيبَ جِلْدُ إِنْسَانٍ بِوَرَمٍ أَوْ قُوبَاءٍ أَوْ لَمْعَةٍ، يُمْكِنُ أَنْ تَحْوَلَ فِي جِلْدِهِ إِلَى دَاءِ الْبَرَصِ، فَلْيُخَذْ إِلَى هَارُونَ أَوْ إِلَى أَحَدِ أَبْنَائِهِ الْكَهَنَةِ لِيُعَايِنَهُ. ٣ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الشَّعْرَ فِي مَوْضِعِ الدَّاءِ قَدْ أَيْضَ، وَأَنْ مَكَانَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنِ سَطْحِ الْجِلْدِ الْمُحِيطِ بِهِ، فَالدَّاءُ يَكُونُ ضَرْبَةَ الْبَرَصِ. فَيُعَلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْبَرَصِ النَّجِسِ. ٤ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْبُقْعَةُ الْبَيْضَاءُ غَائِرَةً عَنِ سَطْحِ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الْمَوْجُودُ فِيهَا قَدْ أَيْضَ، يَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَرِيضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٥ ثُمَّ يَفْحَصُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنْ وَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، ٦ وَيُعَايِنُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الضَّرْبَةَ دَاكِنَةٌ وَاللَّوْنُ وَالْبُقْعَةُ لَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْكَرُ بِسَلَامَتِهِ. إِنَّمَا قُوبَاءُ. وَعَلَيْهِ فَقَطَّ أَنْ يُغْسَلَ ثِيَابُهُ فَيُعْتَبَرُ طَاهِرًا. ٧ لَكِنْ إِنْ أَمْتَدَّتِ الْبُقْعَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ مُعَايِنَةِ الْكَاهِنِ لَهُ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ مَرَّةً أُخْرَى، ٨ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ أَمْتَدَّتْ وَاتَّسَعَتْ، يُعَلِنُ الْكَاهِنُ نَجَاسَتَهُ لِأَصَابَتِهِ بِمَرَضِ الْبَرَصِ. ٩ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُصَابًا بِدَاءِ الْبَرَصِ تَعْرِضُونَهُ عَلَى الْكَاهِنِ، ١٠ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ فِي الْجِلْدِ وَرَمًا أَيْضَ، أَيْضَ فِيهِ الشَّعْرُ وَبَدَتْ فِيهِ قُرْحَةٌ، ١١ فَيَكُونُ هَذَا مَرَضَ بَرَصٍ مُرْمٍ أَصَابَ جِلْدَهُ. وَيُعَلِنُ الْكَاهِنُ لِذَلِكَ نَجَاسَتَهُ، وَلَا يَحْجِزُهُ لِثُبُوتِ الدَّاءِ فِيهِ. ١٢ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ انْتَشَرَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ كُلِّهِ، وَغَطَّى الْمُصَابَ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، ١٣ يُعَيِّدُ الْكَاهِنُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْبَرَصَ غَطَّى الْجِسْمَ كُلَّهُ يُعَلِنُ طَهَارَتَهُ، لِأَنَّ جِلْدَهُ كُلَّهُ قَدْ اسْتَحَالَ إِلَى اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ. ١٤ لَكِنْ حِينَ يَرَى فِيهِ قُرْحَةً، يَحْكَرُ بِنَجَاسَةِ الْمَرِيضِ، ١٥ ثُمَّ يُعَيِّدُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ الْقُرْحَةَ فِي الْجِلْدِ الْمُصَابِ، يُعَلِنُ نَجَاسَةَ الْمَرِيضِ، لِأَنَّ الْقُرْحَةَ نَجِيسَةٌ، وَهِيَ عَلَامَةُ الْبَرَصِ. ١٦ ثُمَّ إِنْ عَادَ لَوْنُ الْقُرْحَةِ وَأَبْيَضَ يُعْرَضُ نَفْسُهُ عَلَى الْكَاهِنِ، ١٧ فَإِنْ فَحْصَهَا الْكَاهِنُ وَوَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَيْضَاءَ، يُعَلِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ١٨ إِنْ كَانَ فِي جِلْدِ إِنْسَانٍ دَمَلٌ تَمَّ شِفَاؤُهُ، ١٩ ثُمَّ تَحَلَّفَ عَنْهُ وَرَمٌ أَيْضَ أَوْ بُقْعَةٌ لَامِعَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ، فَلْيُعْرَضْ عَلَى الْكَاهِنِ ٢٠ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنِ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَقَدْ أَيْضَ الشَّعْرُ فِيهِ، يُعَلِنُ نَجَاسَتَهُ، لِأَنَّهُ دَاءُ بَرَصٍ أَفْرِخَ فِي الدَّمَلِ. ٢١ وَلَكِنْ إِنْ عَايَنَهُ الْكَاهِنُ فَوَجَدَ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ خَالَ مِنَ الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ، وَأَنَّهُ يَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهُ دَاكِنٌ، يَحْجِزُ الْمُصَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٢ فَإِنْ أَمْتَدَّ وَاتَّسَعَ فِي الْجِلْدِ يَحْكَرُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ، لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالدَّاءِ. ٢٣ وَلَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ كَمَا هِيَ، وَلَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، تَكُونُ مُجْرَدَ أَثَرٍ لِلدَّمَلِ، فَيُعَلِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ. ٢٤ إِنْ احْتَرَقَ جِلْدُ إِنْسَانٍ فَابْيَضَ مَوْضِعَ الْحَرَقِ، أَوْ صَارَ أَيْضَ ضَارِبًا إِلَى الْحُمْرَةِ، ٢٥ وَحُصَّ الْكَاهِنُ

البقعة اللامعة فوجد أن شعرها قد أبيض، وبدت غائرة عن سطح باقي الجلد، يكون ذلك برصاً أفرخ في موضع الحرق، فيحمر بجاسته. ٢٦ ولكن إن حصص الكاهن ولم يجد في البقعة شعراً أبيض، وأنها تستوي مع سطح باقي الجلد، وأن لوناً داكن يحجزه أسبوعاً، ٢٧ ثم يعيد فحصه في اليوم السابع. فإن وجد أنها امتدت في الجلد، يعلن نجاسته لأنه مصاب بالبرص ٢٨ لكن إن بقيت البقعة اللامعة على حالها ولم تمتد في الجلد، وأكد لوناً، فهي مجرد أثر الحرق وليست برصاً، ويعين الكاهن طهارة المصاب. ٢٩ إذا أصيب رجل أو امرأة بقرحه في الرأس أو في الذقن، ٣٠ وعين الكاهن الإصابة فوجدتها غائرة عن سطح باقي الجلد، وفيها شعر أشقر دقيق، يحمر بجاسته المصاب لأنها قرع، برص الرأس أو الذقن ٣١ لكن إذا وجد الكاهن بعد فحصه إصابة القرع أنها ليست غائرة عن سطح باقي الجلد، وأنها خالية من الشعر الأسود، يحجز الكاهن المصاب بالقرع سبعة أيام، ٣٢ ثم يعيد الفحص في اليوم السابع. فإن وجد أنها لم تمتد وأنها خالية من الشعر الأشقر وأنها تستوي مع سطح باقي الجلد، ٣٣ يحلق المصاب شعره باستثناء شعر البقعة المصابة. ويحجزه الكاهن سبعة أيام أخرى ٣٤ فإن وجد الكاهن في اليوم السابع أن الإصابة لم تمتد في جلد المريض، وأنها تستوي مع سطح باقي الجلد، يحمر بطهارته. وعليه فقط أن يغسل ثيابه فيكون طاهراً. ٣٥ لكن إن امتد القرع في الجلد بعد عرضه على الكاهن والحكم بطهارته، ٣٦ فيحصه الكاهن ثانية. فإن رأى أن الإصابة قد امتدت في الجلد، لا يحتاج الكاهن أن يبحث عن شعر أشقر، لأن المصاب مريض بداء البرص. ٣٧ لكن إن وجد الكاهن أن الإصابة توقفت ولم تمتد، وقد نبت فيها شعر أسود، فتلك علامة شفائه. ويحمر بطهارته. ٣٨ وإن ظهرت في جلد رجل أو امرأة بقعة لامعة بيضاء، ٣٩ وحصص الكاهن، وإذا بها كامدة اللون بيضاء، يكون ذلك بهق قد انتشر في الجلد، والمصاب يكون طاهراً. ٤٠ وإذا سقط شعر إنسان فهو أقرع، ويكون طاهراً. ٤١ وإن سقط الشعر من مقدمة رأسه فهو أصلع، ويكون طاهراً. ٤٢ ولكن إن ظهر في القرة أو الصلعة قرحة بيضاء ضاربة إلى الحمرة، يكون هذا برص قد أفرخ في قرعته أو صلته، ٤٣ فيحصه الكاهن. فإذا وجد أن الورم في قرعته أو صلته أبيض ضارب إلى الحمرة، مماثل للبرص في جلد البدن، ٤٤ يكون أتد البرص نجساً مصاباً برأسه، ويحمر الكاهن بجاسته. ٤٥ وعلى المصاب بداء البرص أن يشق ثيابه ويكشف رأسه ويغطي شاربيه، وينادي: «نجس! نجس!» [] ويظل طول فترة مرضه نجساً يقيم وحده خارج المخيم معزولاً. ٤٧ وإذا بدا داء البرص المعدني، في ثوب صوف أو كتان ٤٨ أو في قطعة قماش منسوجة أو محيكة من صوف أو كتان، أو في جلد، أو في كل مصنوع من جلد، ٤٩ وكانت إصابة الثوب أو الجلد أو قطعة القماش المنسوجة أو المحيكة، أو في شيء مصنوع من جلد، ضاربة إلى الحمرة أو الخضرة، فإنها إصابة برص تعرض على الكاهن. ٥٠ فيفحص الإصابة ويحجز الشيء المصاب سبعة أيام، ٥١ ثم يفحصها في اليوم السابع. فإن وجدها قد امتدت في الثوب أو قطعة القماش، أو في الجلد أو في كل ما يضع من جلد، ويستخدم في عمل ما، فإن الإصابة تكون برصاً معدياً وتكون نجسة. ٥٢ فيحرق الكاهن بالنار الثوب أو قطعة قماش الصوف أو الكتان أو متاع الجلد المصاب، لأنه داء معد. ٥٣ لكن إن وجد الكاهن أن الإصابة لم تمتد في الثوب أو في قطعة القماش المنسوجة أو المحيكة أو في متاع

الجِلْدِ، ٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ الشَّيْءِ وَيَحْجِزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٥٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ لَوْنَ الْبُقْعَةِ فِي الشَّيْءِ الْمَصَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَلَا اتَّسَعَتِ الْبُقْعَةُ فِيهِ، يَأْمُرُ بِحَرْقِهِ فَهُوَ نَجِسٌ لِأَنَّهُ انْتَشَرَ فِي ظَاهِرِ الْمَتَاعِ وَفِي بَاطِنِهِ. ٥٦ وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ، بَعْدَ خُصِّ الشَّيْءِ الْمَصَابِ، أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ كَثُرَتْ بَعْدَ غَسْلِهَا، فَلْيَتْرَعْهَا مِنَ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةٍ الْقَمَاشِ الْمَنُوشِجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ. ٥٧ ثُمَّ إِنْ عَادَتِ الْبُقْعَةُ فَظَهَرَتْ ثَانِيَةً فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي الْقَمَاشِ الْمَنُوشِجِ أَوْ الْمَحِيكِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ، تَكُونُ الْإِصَابَةُ مُعْدِيَةً، وَيَجِبُ إِحْرَاقُ الشَّيْءِ الْمَصَابِ بِالنَّارِ. ٥٨ وَأَمَّا الثَّوْبُ أَوْ بَطَانَتُهُ الْمَنُوشِجَةُ أَوْ الْمَحِيكَةُ، أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي يَتَمَّ غَسْلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الْبُقْعَةُ، فَيُغْسَلُ ثَانِيَةً وَيَطْفَرُ. ٥٩ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِإِصَابَةِ الْبَرَصِ فِي الصَّوْفِ أَوْ الْكَتَّانِ فِي الْبِطَانَةِ الْمَنُوشِجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، وَمَقْتَضَاهَا تَحْكُمُونَ عَلَى طَهَارَتِهَا أَوْ نَجَاسَتِهَا.»

١٤

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَرَصِ الْمُطَهَّرِ مِنْ بَرَصِهِ. يُحْضَرُونَهُ إِلَى الْكَاهِنِ فِي يَوْمِ شِفَائِهِ، ٣ فَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمَخِيْمِ لِيَفْحَصَهُ فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ مِنْ دَاءِ الْبَرَصِ، ٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْتَى لِلْبَرَصِ الْمَبْرَأِ بِعُصْفُورَيْنِ حَيَيْنِ طَاهَرَيْنِ، وَخَشَبِ أَرْزٍ، وَخَيْطِ أَحْمَرَ وَبَاقَةَ زَوْفَا. ٥ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَبْحِ عُصْفُورٍ وَاحِدٍ فِي إِيَاءِ خَزْفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٦ أَمَّا الْعُصْفُورُ الْحَيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالْخَيْطِ الْأَحْمَرَ وَالزَّوْفَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعاً فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمَاءِ الْجَارِي، ٧ ثُمَّ يَرشُ عَلَى الْمُطَهَّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَطْفَرُهُ، ثُمَّ يَطْلُقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ. ٨ وَيُغْسَلُ الْمُطَهَّرُ ثِيَابَهُ، وَيُحَلِّقُ كُلَّ رَأْسِهِ، وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَطْفَرُ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَخِيْمَ. ٩ إِلَّا أَنَّهُ يَقِيمُ خِيْمَتَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحَلِّقُ مَا تَمَّ مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَكَذَلِكَ لِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَهُ، وَيُغْسَلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيُصْبِحُ طَاهِراً. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُحْضَرُ إِلَى الْكَاهِنِ كَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، وَنَعِجَةٌ حَوْلِيَّةٌ سَلِيمَةٌ وَثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ (كَمَا سَبْعَةَ لَتْرَاتٍ) مِنَ الدَّقِيقِ الْمَجْعُونِ بِزَيْتٍ وَلِجٍّ (كَمَا ثَلَاثَ لَتْرٍ) زَيْتٍ. ١١ فَيُوقَفُ الْكَاهِنُ الْقَائِمُ بِالتَّطْهِيرِ الْبَرَصِ الْمُطَهَّرَ وَتَقَدَّمَتَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَالزَّيْتِ وَيُرْجِيهِمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَقْرِبُهُمَا ذَبْحَةً إِثْمَ. ١٣ ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَبْشَ فِي الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ مِنَ الْمَذْبُوحِ حَيْثُ يَذْبَحُ قُرْبَانَ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ ذَبْحَةَ الْإِثْمِ هِيَ كَذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ، تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ. ١٤ إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. ١٤ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبْحَةِ الْإِثْمِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْبَرَصِيِّ، وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ، وَإِيْهَامِ قَدَمِهِ الْيُمْنِيِّ، ١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الزَّيْتِ وَيَصُبُّ فِي كَفِّهِ الْبَسْرِيَّ، ١٦ وَيَغْمِسُ إِيْصَبَهُ الْيُمْنِيَّ فِي الزَّيْتِ الْمَسْبُوبِ فِي يَدِهِ الْبَسْرِيَّ، وَيَرشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٧ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الْبَاقِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْبَرَصِيِّ وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ وَإِيْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنِيِّ فَوْقَ دَمِ ذَبْحَةِ الْإِثْمِ، ١٨ وَيَسْكَبُ الْكَاهِنُ مَا تَبَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُطَهَّرِ، وَيَكْفُرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ ذَبْحَةَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيراً عَنِ الْمُطَهَّرِ مِنْ بَرَصِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُحْرَقَةَ ٢٠ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقَدِّمَةَ عَلَى الْمَذْبُوحِ تَكْفِيراً عَنْهُ، فَيُصْبِحُ طَاهِراً. ٢١ أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُطَهَّرُ قَبِيْراً وَعَاجِزاً عَنْ ذَلِكَ، يُحْضَرُ كَبْشاً وَاحِداً ذَبْحَةَ إِثْمٍ تَكْفِيراً عَنْهُ، وَعَشْراً (كَمَا ثَلَاثَ لَتْرَيْنِ) وَنَصْفَ اللَّتْرِ (مِنْ

دَقِيقٍ مَعْجُونٍ زَبْتٍ كَتَفَدَمَةٍ، وَجَلَّ نُحُوْلُثُ لَبْرٍ (زَيْتٍ، ٢٢) وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَحِي حَمَامٍ، حَسَبَ قُدْرَتِهِ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبْجَةً حَظِيئَةً وَالْآخَرُ مَحْرَقَةً. ٢٣ يُحْضَرُ هَذِهِ كُلُّهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِلرَّبِيضَةِ تَطْهِيرِهِ، ٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبِشَ الْإِثْمِ وَالزَّيْتِ وَيَرْجِحُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ كَبِشَ الْإِثْمِ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَعْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامَيْ يَدِهِ الْيَمْنِيِّ وَرِجْلِهِ الْيَمْنِيِّ. ٢٦ وَيَصُبُّ الْكَاهِنُ فِي كَفِّهِ الْبَسْرَى زَيْتًا، ٢٧ وَيُرْسُ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ الْيَمْنِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ وَكَذَلِكَ يَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَعْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنِيِّ وَعَلَى إِبْهَامَيْ يَدِهِ الْيَمْنِيِّ وَرِجْلِهِ الْيَمْنِيِّ فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ ذَبْجَةِ الْإِثْمِ. ٢٩ وَيَسْكُبُ مَا تَبَقِيَ مِنَ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، تَكْفِيرًا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٠ ثُمَّ يَقْدُمُ الْكَاهِنُ الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَحِي الْحَمَامِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ، ٣١ فَيَقْرِبُ إِحْدَاهُمَا ذَبْجَةً حَظِيئَةً وَالْآخَرَى مَحْرَقَةً مَعَ التَّقَدُّمَةِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٢ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَبْرَصِ الْمُتَطَهِّرِ الْفَقِيرِ. » ٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي وَهَبْتَهَا لَكُمْ مَلَكًا، وَجَعَلْتُ الْبَرَصَ الْمَعْدِي يَتَفَشَّى فِي أَحَدِ الْبُيُوتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَمْتَلَكْتُمْ، ٣٥ يَأْتِي صَاحِبُ الْبَيْتِ وَيُنْخِرُ الْكَاهِنَ أَنْ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ يَكُونُ مُتَفَشِّيًا بِالْبَيْتِ، ٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْلَاءِ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ لِئَلَّا يَنْتَجَسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ لِيَفْحَصَهُ. ٣٧ فَإِذَا عَينَ الْإِصَابَةَ وَوَجَدَ أَنَّ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ نَفْرًا لَوْهَا ضَارِبٌ إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَبَدَأَ مَنظَرُهَا غَائِرًا فِي الْحَيْطَانِ، ٣٨ يَغَادِرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ وَيَعْلِقُ بَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٩ فَإِذَا رَجَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَفَحَصَهُ، وَوَجَدَ أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ امْتَدَّتْ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ، ٤٠ يَأْمُرُ الْكَاهِنَ بِقَلْعِ الْحِجَارَةِ الْمَصَابَةِ وَطَرَحِهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ، ٤١ وَتَكْسِطُ حَيْطَانِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الْمَكْسُوطَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ ٤٢ ثُمَّ يَأْتُونَ بِحِجَارَةٍ أُخْرَى يَضَعُونَهَا مَكَانَ الْحِجَارَةِ الْمُقْتَلَعَةِ وَيُعِيدُونَ تَطْيِينَ الْبَيْتِ مِنْ جَدِيدٍ. ٤٣ فَإِنْ رَجَعَتِ الْإِصَابَةُ وَأَنْشَرَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَكَسِطِ الْحَيْطَانِ وَتَطْيِينِهَا، ٤٤ وَوَجَدَ الْكَاهِنُ ذَلِكَ، تَكُونُ هَذِهِ إِصَابَةً دَاءِ بَرَصٍ مُعَدٍ فِي الْبَيْتِ، إِنَّهُ نَجِسٌ. ٤٥ فَيَمُتُّ هَدْمَ الْبَيْتِ بِمَا فِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ وَأَخْشَابٍ وَتُرَابٍ، وَتُنْقَلُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٦ وَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ غَلْقِهِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٧ وَعَلَى كُلِّ مَنْ نَامَ فِيهِ أَوْ أَكَلَ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. ٤٨ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَنْشُرْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِهِ، يَطْهَرُهُ الْكَاهِنُ، لِأَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ زَالَ مِنْهُ. ٤٩ فَيُحْضَرُ لِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عَصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَخَيْطَ أَحْمَرَ وَزُرُوفًا، ٥٠ فَيَذْبَحُ أَحَدَ الْعَصْفُورَيْنِ فِي إِنَاءٍ خَزْفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ، ٥١ وَيَغْمِسُ خَشَبَ الْأَرْزِ وَالزُّرُوفَ وَالخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالْعَصْفُورَ الْحَيَّ بِدَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَبِالمَاءِ الْجَارِي، وَيُرْسُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ٥٢ وَيَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبِالمَاءِ الْجَارِي وَبِالمَاءِ الْأَخْمَرِ وَبِخَشَبِ الْأَرْزِ وَالزُّرُوفَ وَالخَيْطَ الْأَخْمَرِ. ٥٣ ثُمَّ يُطْلِقُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْبَيْتِ، فَيُصْبِحُ طَاهِرًا. ٥٤ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ إِصَابَاتِ الْبَرَصِ وَالْقَرَعِ، ٥٥ الَّتِي مِنْهَا بَرَصُ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ، ٥٦ وَالْوَرَمُ الْجِلْدِيُّ وَالْقَوْبَاءُ وَالْبَقْعَةُ اللَّامِعَةُ. ٥٧ وَهَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ هِيَ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِمَا يَبْدُو أَنَّهُ دَاءُ الْبَرَصِ.»

١٥

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ جَسَدُهُ مَصَابٌ بِالسَّيْلَانِ فَهُوَ نَجِسٌ، ٣ وَنَجَسَتْهُ فِي سَيْلَانِهِ، سِوَاهُ أَفْرَزِ الْبَدَنِ السَّيْلَانَ أَمْ احْتَبَسَهُ، فَذَلِكَ يَكُونُ نَجَاسَتَهُ؛ ٤ كُلُّ مَا يَنَامُ عَلَيْهِ الْمَصَابُ بِالسَّيْلَانِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِسًا، ٥ وَعَلَى مَنْ لَمَسَ فِرَاشَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى مَتَاعٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الْمَصَابُ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٧ وَمَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الْمَصَابِ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَإِنْ بَصَقَ الْمَصَابُ بِالسَّيْلَانِ عَلَى تَخْضِصِ طَاهِرٍ، فَفَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ ٩ كُلُّ مَا يَمِطُّهُ الْمَصَابُ بِالسَّيْلَانِ يُصْبِحُ نَجِسًا. ١٠ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الْمَصَابِ، أَوْ حَمَلَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١١ وَعَلَى كُلِّ تَخْضِصٍ يَمَسُّهُ الْمَصَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَسَلَ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٢ وَأَيُّ إِنَاءٍ خَزَفِي يَلْبَسُهُ الْمَصَابُ يَكْسِرُ. أَمَّا إِنَاءُ الخَشْبِ فَيُغْسَلُ بِمَاءٍ. ١٣ وَإِذَا بَرِيَ الْمَصَابُ بِالسَّيْلَانِ مِنْ دَاخِلِهِ فَلْيَمَكْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَطْهَرَهُ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ جَارٍ، فَطَهَرَهُ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ بِمِائَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ وَيَأْتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيُعْطِيهِمَا لِلكَاهِنِ، ١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمَصَابِ بِالسَّيْلَانِ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ وَإِذَا أَفْرَزَ رَجُلٌ سَائِلَهُ الْمَنِيِّ، يَغْسِلُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَيُصْبِحُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَكُلُّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّائِلُ الْمَنِيِّ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ يَغْسِلُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ يَسْتَحِمَّانِ كِلَاهُمَا بِمَاءٍ وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ. ١٩ وَإِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَهْمِهَا، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ كُلُّ مَا تَمَامَ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ حَيْضِهَا أَوْ تَجَلَّسَ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا، ٢١ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجَلَّسَ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي تَجَلَّسَ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا رَجُلٌ وَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ طَهْمِهَا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَنَامُ عَلَيْهِ يُصْبِحُ نَجِسًا. ٢٥ إِذَا تَزَفَّ دَمُ امْرَأَةٍ قَرَّةً طَوِيلَةً فِي غَيْرِ أَوَانٍ طَهْمِهَا، أَوْ اسْتَمَرَ الْخَيْضُ بَعْدَ مَوْعِدِهِ، تَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ تَزَفُّهَا نَجِسَةً كَمَا فِي أَثْنَاءِ طَهْمِهَا. ٢٦ كُلُّ مَا تَمَامَ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ تَزَفُّهَا يَكُونُ نَجِسًا كَفِرَاشِ طَهْمِهَا، وَكُلُّ مَا تَجَلَّسَ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِسًا كَنَجَاسَةِ طَهْمِهَا. ٢٧ وَأَيُّ تَخْضِصٍ يَلْبَسُهُ يَكُونُ نَجِسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَإِذَا بَرَّتْ مِنْ تَزَفُّهَا فَلْتَمَكْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ، ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَحْجِي بُجَيَّتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٣٠ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مِنْ تَزَفُّ نَجَاسَتِهَا. ٣١ وَهَذَا حَفْظَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّا يَنْجِسُهُمْ، لِثَلَاثِ مَوْتُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ إِنْ دَسُّوا مَسْكَنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ. ٣٢ هَذِهِ هِيَ نِصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ بِشَأْنِ الْمَصَابِ بِالسَّيْلَانِ، أَوْ مَنْ يَفْرُزُ سَائِلَهُ الْمَنِيِّ فَيَنْجَسُ بِهِ، ٣٣ وَالْمَرْأَةَ الْخَائِضِ، وَالرَّجُلَ أَوْ الْمَرْأَةَ الْمَصَابِ بِالسَّيْلَانِ، وَالرَّجُلَ الَّذِي عَاشَرَ امْرَأَةً حَائِضًا.»

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِي هَرُونَ، عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ فَنَازَا: ٢ «كَلِمَةُ أَخَاكَ هَرُونَ وَحَذَرُهُ مِنَ الدُّخُولِ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ، وَرَاءَ الحِجَابِ أَمَامَ غِطَاءِ التَّابُوتِ، لِأَنَّي أَمْحِي فِي السَّحَابِ عَلَى الغِطَاءِ. ٣ بِهَذَا يَدْخُلُ هَرُونَ إِلَى القُدْسِ: يَأْتِي بِخُورٍ لَذِيحَةِ خَطِيئَةٍ وَكَبِشٍ مُحْرِقَةٍ، ٤ وَعَلَيْهِ أَنْ يَلْبَسَ قِمِصَ كَنْزٍ مُقَدَّسًا، وَيُرْتَدِي فَوْقَ جَسَدِهِ سُرَاوِيلَ كَنْزٍ، وَيَنْتَقِلُ حِزَامَ كَنْزٍ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةِ كَنْزٍ، بَعْدَ أَنْ يُغْتَسِلَ بِمَاءٍ. ٥ إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. ٥ يَأْخُذُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ تِسْعِينَ مِنَ المَعَزِ لِذِيحَةِ الخَطِيئَةِ، وَكَبِشًا وَاحِدًا لِيَكُونَ مُحْرِقَةً، ٦ فَيَقْرُبُ هَرُونَ ثُورَ الخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ أُسْرَتِهِ، ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسِينَ وَيَقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٨ وَيَلْقِي عَلَيْهِمَا قُرْعَتَيْنِ: قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعِزْرَائِيلَ (كَبِشِ الفِدَاءِ). ٩ وَيَقْرُبُ هَرُونَ التَّيْسَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ الرَّبِّ وَيَصْعَدُهُ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ، ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ عِزْرَائِيلَ، فَيُوقِفُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَكْفِرَ عَنْهُ، ثُمَّ يُطْلَقُهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَهُوَ كَبِشُ فِدَاءٍ. ١١ وَبَعْدَ أَنْ يَقْدِمَ هَرُونَ ثُورَ الخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ أُسْرَتِهِ وَيَذْبَحُهُ، ١٢ يَمَلَأُ الحِجْمَةَ بِبَحْرِ نَارٍ مِنْ عِلَى المَذْبُوحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَيَأْخُذُ مَلَأً قَبِضَتَهُ مِنَ البُخُورِ العَطْرِ الدَّقِيقِ وَيَدْخُلُ بِهَمَا إِلَى مَا وَرَاءَ الحِجَابِ. ١٣ وَيَضَعُ البُخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَتَعْشِي تَحَابَةَ البُخُورِ غِطَاءَ التَّابُوتِ، فَلَا يَمُوتُ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْضَ دَمِ الثَّورِ وَيُرْسُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الجُزْءِ الشَّرْقِيِّ مِنَ غِطَاءِ التَّابُوتِ، كَمَا يُرْسُ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الغِطَاءِ. ١٥ وَيَذْبَحُ تَيْسَ الخَطِيئَةِ المُتَقَدِّمَ مِنَ الشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الحِجَابِ، وَيُرْسُ مِنْ دَمِهِ كَمَا يُرْسُ مِنْ دَمِ الثَّورِ عَلَى الغِطَاءِ وَأَمَامَهُ، ١٦ فَيَكْفِرُ عَنِ القُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَسَائِرِ خَطَايَاهُمْ. وَمِثْلَ ذَلِكَ يَفْعَلُ نَعِيمَةَ الاجْتِمَاعِ القَائِمَةَ فِي وَسْطِهِمْ، مُحَاطَةً بِنَجَاسَاتِهِمْ. ١٧ وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ فِي خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ عِنْدَ دُخُولِ هَرُونَ إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ أُسْرَتِهِ وَعَنِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ، ١٨ ثُمَّ يَأْتِي إِلَى المَذْبُوحِ القَائِمِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَيَكْفِرُ عَنْهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَمِنْ دَمِ التَّيْسِ، وَيَضَعُ مِنْهُمَا عَلَى قُرُونِ جَوَانِبِ المَذْبُوحِ. ١٩ وَيُرْسُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيَقْدِسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ، وَعَنِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَعَنِ المَذْبُوحِ، يَأْتِي بِالتَّيْسِ الحَيِّ، ٢١ وَيَضَعُ هَرُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِجَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، وَيَجْمَلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، ثُمَّ يُطْلَقُهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ مَعَ نَحْضٍ تَمَّ اخْتِيَارُهُ لِذَلِكَ. ٢٢ فَحِمْلُ التَّيْسِ ذُنُوبَ الشَّعْبِ كُلِّهَا إِلَى أَرْضِ مَقْفَرَةٍ، وَهَنَّاكَ يُطْلَقُهُ فِي الصَّحْرَاءِ. ٢٣ ثُمَّ يَدْخُلُ هَرُونَ إِلَى خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، حَيْثُ يَلْبَسُ المَلَابِسَ الكَنَّيَّةَ الَّتِي ارْتَدَاهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَيَضَعُهَا هَنَّاكَ، ٢٤ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَرْتَدِي ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ لِيَصْعَدَ مُحْرِقَةً وَمُحْرِقَةَ الشَّعْبِ، وَيَكْفِرُ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ، ٢٥ وَيَحْرِقُ نَحْمَ ذِيحَةِ الخَطِيئَةِ عَلَى المَذْبُوحِ، ٢٦ وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى المَخِيمِ. ٢٧ ثُمَّ يَخْرُجُ هَرُونَ ثُورَ الخَطِيئَةِ وَتَيْسَ الخَطِيئَةِ اللَّذَيْنِ كَفَّرَ بِدَمَيْهِمَا فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ إِلَى خَارِجِ المَخِيمِ، وَيَحْرِقُونَهُمَا بِالنَّارِ: جِلْدَيْهِمَا وَلِحْمَهُمَا وَرُؤُسَهُمَا، وَعَلَى مَنْ يَحْرِقُهُمَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى المَخِيمِ. ٢٩ وَالْيَكْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ الدَّائِمَةُ:

إِنكَّرَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ) أَي شَهْرِ أَبُول - سِبْتَمْبَرِ (تَتَدَلَّلُونَ وَلَا تَقُومُونَ بِأَيِّ عَمَلٍ الْمَوَاطِنِ وَالْغَرِيبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، ٣٠ لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَجْرِي التَّكْفِيرُ عَنكُمْ، فَتَطْهَرُونَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣١ إِنَّهُ يَوْمٌ رَاحَةٌ مَقَدَّسَةٌ لَكُمْ تَتَدَلَّلُونَ فِيهِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ. ٣٢ وَيَقُومُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ وَالْمَكْرَسُ الَّذِي يَخْلُفُ وَالدُّهُ عَلَى رِئَاسَةِ الْكَهَنَةِ بِفَرَائِضِ التَّكْفِيرِ وَهُوَ لَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْكَنَانِ الْمُقَدَّسَةِ، ٣٣ فَيَكْفُرُ عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَالْمَذْبُوحِ، وَيَكْفُرُ أَيْضًا عَنِ الْكَهَنَةِ وَعَنِ كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنِ جَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَرَّةً فِي السَّنَةِ.» فَفَدَّ هَرُونَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى.

١٧

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِهَرُونَ وَابْنَائِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِلَيْكُمْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ: ٣ أَيُّ إِسْرَائِيلِي يَذْبَحُ قُرْبَانًا بَقْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مَعْزَى فِي الْمُحِيمِ أَوْ خَارِجِ الْمُحِيمِ، ٤ وَلَيْسَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ حَيْثُ يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ تَقْدِيمُهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُعْتَبَرُ قَاتِلًا قَدْ سَفَكَ دَمًا، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمُ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا فِي خِلَاءِ الصَّحْرَاءِ وَيَقْدِمُوهَا لِلرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، عَلَى يَدِ الْكَاهِنِ، وَيَقْرُبُوهَا ذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ. ٦ فَيُرْسِلُ الْكَاهِنُ دَمَ الذَّبِيحَةِ عَلَى مَذْبُوحِ الرَّبِّ، عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ لِيَحْطِيَ بِرِضَى الرَّبِّ وَسَرُورِهِ. ٧ وَلَا يَذْبَحُوا ذَبَائِحَهُمْ فِي الْخِلَاءِ كَمَحْرِقَاتِ الْأَوْثَانِ التِّيوسِ الَّتِي يَبْعُونَ وَرَاءَهَا فَتَكُونُ لَهُمْ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٨ وَتَقُولُ لَهُمْ: أَيُّ إِسْرَائِيلِي، أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يُصْعَدُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٩ وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلَا يَقْدِمُهَا لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. ١٠ وَأَيُّ إِسْرَائِيلِي أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يَأْكُلُ دَمًا، أُنْقَلَبَ عَلَيْهِ وَأَسْتَأْصَلَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ. ١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ. لِهَذَا وَهَيْتُكُمْ إِيَّاهُ لِتَكْفُرُوا عَنْ نَفْسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفُرُ عَنِ النَّفْسِ. ١٢ لِذَلِكَ أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمًا، وَكَذَلِكَ لَا يَأْكُلُهُ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ. ١٣ أَيُّ إِسْرَائِيلِي، أَوْ غَرِيبٍ مُقِيمٍ فِي وَسْطِكُمْ، يَفْتَنِصُ حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا مَحَلًّا أَكَلَهُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُعْطِيهِ بِالْتَّرَابِ، ١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ مَخْلُوقٍ هِيَ دَمُهُ، وَلِهَذَا أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ، وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يُسْتَأْصَلُ. ١٥ أَيُّ إِنْسَانٍ، سَوَاءً كَانَ مُوَاطِنًا أَمْ غَرِيبًا، يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةٍ أَوْ فَرَسَةٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يُصْبِحُ طَاهِرًا. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ يَحْمَلُ عِقَابَ ذَنْبِهِ.»

١٨

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٣ لَا تَرْتَكِبُوا أَعْمَالَ أَهْلِ مِصْرَ الَّتِي أَقَمْتُمْ فِيهَا، وَلَا تَعْمَلُوا صَنِيعَ أَهْلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا، وَلَا تَمَارَسُوا فَرَائِضَهُمْ، ٤ إِنَّمَا تَطِيقُونَ أَحْكَامِي وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥ احْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي الَّتِي إِذَا أَطَاعَهَا الْإِنْسَانُ حَيًّا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٦ لَا يَقْرَبُ إِنْسَانٌ جَسَدَ مَنْ هُوَ مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ لِعَاشِرَتِهِ. أَنَا الرَّبُّ. ٧ لَا تَتَزَوَّجُ فَتَاةً أَبَاهَا، وَلَا ابْنَ أُمِّهِ إِنَّهَا أُمَّكَ

فَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا ٨ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً أَبِيكَ لِأَنَّهَا زَوْجَةُ أَبِيكَ. ٩ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَكَ بِنْتِ أَبِيكَ، أَوْ بِنْتِ أُمِّكَ، سِوَاهُ
وُلَدَتِ فِي الْبَيْتِ أَمْ بَعِيدًا عَنْهُ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ١٠ لَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا
لِأَنَّهَا عَوْرَتُكَ. ١١ لَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةَ مِنْ أَبِيكَ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا أُخْتُكَ. ١٢ لَا تَتَزَوَّجُ
أُخْتِ أَبِيكَ، إِنَّمَا عَمَّتُكَ. ١٣ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتِ أُمِّكَ، إِنَّمَا خَالَتُكَ. ١٤ لَا تَتَزَوَّجُ فَتَاهُ عَمِّهَا، وَلَا تَعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ.
إِنَّمَا عَمَّتُكَ. ١٥ لَا تَتَزَوَّجُ كَنْتَكَ، فَلِئِذَا امْرَأَةُ ابْنِكَ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ١٦ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أُخْيُوكَ، فَلِئِذَا عَوْرَةُ
أُخْيُوكَ. ١٧ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا، وَلَا تَتَزَوَّجُ مَعَهَا ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ بِنْتِهَا، لِأَنَّهَا قَرِيْبَاتُهَا، وَإِنْ فَعَلْتَ تَرْتَكِبُ رَذِيلَةً.
١٨ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكُونَ ضَرَّةً مَعَهَا فِي أَثْنَاءِ حَيَاةِ زَوْجَتِكَ. ١٩ لَا تَعَاشِرُ امْرَأَةً وَهِيَ فِي نَجَاسَةِ حَيْضِهَا،
٢٠ وَلَا تَقَارِبُ امْرَأَةً صَاحِبِكِ فَعَاشِرَهَا وَتَتَنَجَّسُ بِهَا. ٢١ لَا تُجِزُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ فِي النَّارِ قُرْبَانَ لِلْوَثَنِ مَوْلِكَ، لِثَلَاثِ
تُدْنَسُ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ ٢٢ لَا تَضَاجِعُ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّمَا رَجَاسَةٌ. ٢٣ وَلَا تَعَاشِرُ هَيْمَةً فَتَنْجَسَ بِهَا،
وَلَا تَقِفُ امْرَأَةً أَمَامَ هَيْمَةٍ ذَكَرًا لِضَاجِعِهَا، إِنَّهُ فَاحِشَةٌ. ٢٤ لَا تَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْمُنْهِنَةِ لِأَنَّ بِهَا تَحْتَسِتُ
الشُّعُوبُ الَّتِي سَاطَرُدُّهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، ٢٥ فَقَدْ تَجَسَّسَتْ بِهَا الْأَرْضُ، لِهَذَا سَاعَاقِبِ الْأَرْضَ بِذُنُوبِهَا فَتَسْتَمِثُّ سَكَّانَهَا.
٢٦ أَمَا أَنْتُمْ فَاحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَقْتَرِفُوا شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ، الْمَوَاطِنِ وَالْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي وَسْطِكُمْ
عَلَى حَدِّ سِوَاهُ. ٢٧ لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ قَدْ ارْتَكَبَهَا أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، فَتَنْجَسَتْ الْأَرْضُ. ٢٨ فَلَا
تُجْسِئُوا الْأَرْضَ بِارْتِكَابِكُمْ إِيَّاهَا، لِثَلَاثِ سَبَبَاتٍ كَمَا تَقِيَّاتُ الْأُمَّمُ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ٢٩ بَلْ كُلُّ مَنْ أَقْرَفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ
الرِّجَاسَاتِ جَمِيعِهَا تَسْتَأْصِلُ تِلْكَ النَّفْسَ الْجَانِيَةَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي. ٣٠ فَاحْفَظُوا شَعَائِرِي لِكَيْ لَا تَرْتَكِبُوا شَيْئًا مِنَ
الْمُمَارَسَاتِ الرَّجْسَةِ الَّتِي أَقْرَفْتُ قَبْلَكُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٩

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُدُوسٌ. ٣ لِيُوقِرْ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّه
وَأَبَاهُ، وَرَاعُوا سُبُوتِي. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٤ وَلَا تَحْوَلُوا لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَلَا تَصَوُّغُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْهَيْمَةَ مَسِيكَةً، فَأَنَا
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ فَلْتَكُنْ ذَبِيحَةَ رِضَى. ٦ تَأْكُلُونَهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ تَقْرِيبِهَا،
وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تُحْرِقُونَ مَا بَقِيَ مِنْهَا بِالنَّارِ. ٧ أَمَا الْأَكْلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ مُنْكَرَةٌ. ٨ وَالْأَكْلُ مِنْهَا
بِعَاقِبِ بَذْنِهِ لِأَنَّهُ قَدْ دَنَسَ قُدُسَ الرَّبِّ فَتَسْتَأْصِلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي. ٩ وَعِنْدَمَا تُحْصِدُ مُحْصُولَ حَقْلِكَ لَا
تُحْصِدُ زَوَايَاهُ وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَتَنَاثَرُ مِنْ حَصِيدِكَ. ١٠ لَا تَرْجِعْ لِتَجْمَعَ بَقَايَا عِنَاقِيدِ كَرْمِكَ، وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَنْفِرُطُ
مِنْهَا، بَلْ ائْتِ لِلْمَسْكِينِ وَالْعَائِرِيِّ السَّبِيلِ، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١١ لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَكْذِبْ، وَلَا تُغْدِرْ بِصَاحِبِكَ، ١٢ لَا
تُخْلِفْ بِإِسْمِي كَاذِبًا، فَتُدْنَسُ اسْمُ إِلَهِكَ. فَأَنَا الرَّبُّ. ١٣ لَا تَظْلِمُ قَرِيبَكَ، وَلَا تَسْلُبْ وَلَا تَرْجِعْ دَفْعَ أُجْرَةِ أَجْرِكَ
إِلَى الْعَدُوِّ. ١٤ لَا تَشْتَمُ الْأَصَمَّ، وَلَا تَضَعُ عَثْرَةً فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى، بَلْ ائْتِ إِلَهُكَ. فَأَنَا الرَّبُّ. ١٥ لَا تَظْلِمُوا فِي الْقَضَاءِ،
وَلَا تَحْتَضِرُوا الْمَسْكِينِ وَلَا تُحَابِرُوا عَظِيمًا. احْكُمْ لِقَرِيبِكَ بِالْعَدْلِ. ١٦ لَا تَسْعَ فِي الْوِشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَلَا تَرْتَكِبْ مَا
يُعْرِضُ حَيَاةَ جَارِكَ لِلخَطَرِ، فَأَنَا الرَّبُّ. ١٧ لَا تَبْغِضْ أَهْلَكَ فِي قَلْبِكَ، بَلْ إِذَا رَأَى تَدْرَهُ لِثَلَاثِ تَكُونَ شَرِيكًا فِي ذَنْبِهِ.

١٨ لَا تَتَّقِمَ وَلَا تَحْفَدَ عَلَى أَحَدِ آبَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ. ١٩ أَطِيعُوا شَرَائِعِي. لَا تَرَاوِجْ بِهَائِكَ مِنْ جَنَسَيْنِ، وَلَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ مِنْ صِنْفَيْنِ، وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَنُوسَجًا مِنْ مَادَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ. ٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ أُمَّةً مَحْظُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ تَكُنْ قَدْ افْتَدَيْتَ أَوْ أُعْتِقْتَ فَلْيُؤَدِّبَا، وَلَا يَقْتُلَا، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَعْتُوقَةً. ٢١ وَلِيَّاتِ الرَّجُلُ يَكْبِشُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٢٢ فَيَكْفِرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَتَهُ. ٢٣ وَمَتَى دَخَلْتُمْ دِيَارَ كَنْعَانَ، وَعَزَسْتُمْ أَشْجَارًا ذَاتَ أَثْمَارٍ تَوَكَّلْ فَاحْسِبُوا مَحْصُولَ سَنَوَاتِهَا الثَّلَاثِ الْأُولَى مَحْرَمًا، وَتَكُونُ مَحْظُورَةً عَلَيْكُمْ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا، ٢٤ أَمَا ثَمَرُ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَيَكُونُ كَلَّهُ مَخْصَصًا لِتَجِيدِ الرَّبِّ، ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا، لِتُرَدِّدَ لَكُمْ غَلَّتَهَا، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢٦ لَا تَأْكُلُوا ثَمًّا بِدَمِهِ، وَلَا تَمَارِسُوا الْعِرَافَةَ وَالْعِيَافَةَ. ٢٧ لَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَلْقًا مُسْتَدِيرًا، وَلَا تَقْلَرُ جَانِبِي خَيْطِكُمْ. ٢٨ لَا تَجْرَحُوا أَجْسَامَكُمْ حَزْنًا عَلَى مَيْتٍ، وَلَا تَرَسِمَ وَشَمًّا عَلَيْهِ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٢٩ لَا تَدْتَسِ ابْنَتَكَ قَبْدَلُهَا لِلْفَجُورِ، لِثَلَاثِ تَرْتِي الْأَرْضَ وَتَمْتَلِئِ بِالرَّذِيلَةِ. ٣٠ رَاعُوا شَرَائِعَ سُيُوتِي، وَأَجْلُوا مَقْدِسِي، فَأَنَا الرَّبُّ. ٣١ لَا تَصَلُّوا وَرَاءَ مُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ، وَلَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٣٢ قَفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السِّنِّ، وَوَقِّرِ الشَّيْخَ، وَاتَّقِ إِلَهَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ. ٣٣ إِذَا أَقَامَ فِي أَرْضِكُمْ غَرِيبٌ فَلَا تَطْلُبُوهُ، ٣٤ وَلَكِنْ لِكُرِّ الْغَرِيبِ الْمُقِيمِ عِنْدَكُمْ كَلِمَاتٍ. نُحِبُّهُ كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٣٥ لَا تَجُورُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَعْتُوا فِي الْفِيَّاسِ أَوْ الْوَزْنِ أَوْ الْكَيْلِ، ٣٦ بَلِ اسْتَخْدِمُوا مَوَازِينَ عَادِلَةً وَعِجَارَاتٍ عَادِلَةً وَمَكَايِلَ عَادِلَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٣٧ فَاحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ.»

٢٠

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمُ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ قَرَبٌ لِلصَّنَمِ مُوَلِّكٌ أَحَدَ آبَائِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِذْ يَرْجِعُهُ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ. ٣ وَأَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَرَبٌ أَحَدِ آبَائِهِ الْوَلِيُّنَ مُوَلِّكٌ لِيُنَجِّسَ قُدْسِي وَيُدْنِسَ اسْمِي الْمُقَدَّسَ. ٤ وَإِنْ تَعَاضَى شَعْبُ الْأَرْضِ عَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، عِنْدَمَا قَرَبٌ مُوَلِّكٌ أَحَدَ آبَائِهِ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَإِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ، وَأَسْتَأْصِلُهُ مَعَ جَمِيعِ الضَّالِّينَ وَرَاءَهُ، الزَّانِينَ مَعَ الصَّنَمِ مُوَلِّكٍ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. ٦ وَكُلُّ نَفْسٍ غَوَتْ وَرَاءَ أَصْحَابِ الْجَانِّ وَتَعَلَّقَتْ بِالتَّوَابِعِ خِيَانَةً لِي، أَنْقَلِبُ عَلَى تِلْكَ النَّفْسِ وَأَسْتَأْصِلُهَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ٧ فَتَقْدَسُوا وَكُونُوا قُدْسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨ أَطِيعُوا فَرَائِضِي وَعَمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ. ٩ كُلُّ مَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لِذَلِكَ دَمُهُ عَلَيْهِ. ١٠ إِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ، فَالزَّانِي وَالزَّانِيَةُ يُقْتَلَانِ. ١١ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٢ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا قَدْ اقْتَرَفَا فَاحِشَةً، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٣ وَإِذَا ضَاغَعَ رَجُلٌ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً امْرَأَةً، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُمَا ارْتَكَبَا رِجْسًا، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٤ وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ وَأُمِّهَا، فَتِلْكَ رَذِيلَةٌ، لِيَحْرَقُوا بِالنَّارِ

لثَلَا تَقْشُرُوا رِدْيَةَ بَيْنَكُمْ. ١٥ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ بَهِيمَةً فَإِنَّهُ يَقْتُلُ، وَكَذَلِكَ الْبَهِيمَةُ تَمِيْتُوْنَهَا أَيْضًا ١٦ وَإِذَا قَارَبَتْ امْرَأَةً بَهِيمَةً ذَكَرًا لَتَزْوِجَهَا فَاثْمَمَهَا. كِلَاهُمَا يَقْتَلَانِ، وَيَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٧ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ أُخْتَهُ، ابْنَةُ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةُ أُمِّهِ، فَذَلِكَ عَارٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَسْتَأْصِلَا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ آبَاءِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ، وَيُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ. ١٨ إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً حَائِضًا وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا فَقَدْ عَرَى بِنُجُوعِهَا، وَهِيَ أَيْضًا كَشَفَتْ عَنْهُ. فَيَجِبُ أَنْ يَسْتَأْصِلَا كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمَا. ١٩ إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ عَمَتَهُ أَوْ خَالَتَهُ، يُعَاقَبُ كِلَاهُمَا بِذَنْبِهِمَا. ٢٠ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَتَهَا، وَيُعَاقَبُ كِلَاهُمَا بِذَنْبِهِمَا، وَيَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا نَسْلًا. ٢١ وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً أُخِيهِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ. كِلَاهُمَا يَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا نَسْلًا. ٢٢ أُطِيعُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا فَلَا تَبْذُرُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا ذَاهِبٌ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَقِيمُوا فِيهَا. ٢٣ لَا تَمَارَسُوا عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُودَهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ كُلَّ هَذِهِ الْقَبَاحِ، فَكْرِهْتَهَا، ٢٤ وَوَعَدْتُمْ أَنْ تَرْتَوْا دِيَارَهَا. وَأَنَا أَهْبِكُمْ إِيَّاهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضًا تَقْبِضُ لِبَنِي وَعَسَلًا. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، مَبْتَازِكُمْ عَنْ بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ. ٢٥ مَبْتَازُوا الْبَهَائِمَ الطَّاهِرَةَ مِنَ النِّجْسَةِ، وَالطُّيُورَ النِّجْسَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ، فَلَا تَدَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاحِفِ الَّتِي حَظَرْتُمَا عَلَيْكُمْ. ٢٦ وَكُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قَدُوسٌ، وَقَدْ أَفْرَزْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا خَاصِيَّتِي. ٢٧ أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَمَارَسُ الْوَسَاطَةَ مَعَ الْجَانِ أَوْ مَنَاجَاةَ الْأَرْوَاحِ، ارْجُمُوهُ وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ.»

٢١

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ الْكَهَنَةَ أَبْنَاءَ هَارُونَ أَلَّا يَخْبَسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَفْسَهُ بِبَسِّ جَنَّةٍ مِيَّتٍ مِنْ قَوْمِهِ، ٢ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ أَقْرَبَ أَقْرَبَائِهِ إِلَيْهِ: أُمُّهُ وَأَبَاهُ وَابْنُهُ وَابْنَتُهُ وَأَخَاهُ، ٣ وَأُخْتُهُ الْعَذْرَاءُ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، الْمُتَقِيمَةَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ، فَمَنْ أَجْلَهَا يَنْجَسُ، ٤ لِأَنَّ الْكَاهِنَ هُوَ رِئِيسٌ فِي قَوْمِهِ، وَعَلَيْهِ أَلَّا يَخْبَسَ نَفْسَهُ شَعَائِرِيًّا كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ الْعَادِيِّينَ. ٥ وَلَا يَلْبَسُ الْكَاهِنُ شَعْرَةَ قَرَعَةٍ، أَوْ جَانِيَّ لِحْيَتِهِ، أَوْ يَجْرَحُ جَسَدَهُ حَزْنًا عَلَى مِيَّتٍ. ٦ وَعَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ يَكُونُوا مَفْرُوزِينَ لِإِلَهُهِمْ. لَا يَدَسُّوا اسْمَهُ لِأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ كَأَنَّهَا طَعَامٌ يَقْدَمُونَهُ لِإِلَهُهِمْ فَيَكُونُ مَقْدَسًا. ٧ وَلَا يَتَزَوَّجُوا امْرَأَةً زَانِيَةً أَوْ مِنْ غَيْرِ سِبْطِهِمْ، أَوْ امْرَأَةً مُطْلَقَةً مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّهُمْ مُقَدِّسُونَ لِإِلَهُهِمْ، ٨ لِأَنَّ الْكَاهِنَ مَفْرُزٌ لِيَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فَهُوَ مُقَدَّسٌ عِنْدَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ، قُدُوسٌ. ٩ وَإِذَا زَنَّتْ ابْنَةُ الْكَاهِنِ فَيَجِبُ حَرْقُهَا لِأَنَّهَا دَسَّتْ قَدَاسَةَ أَبْيَاهَا. ١٠ وَالْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي سَكَبَ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَتَكَرَّسَ لِإِبْرَتَيْ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ، لَا يَكْتَشِفُ عَنْ رَأْسِهِ وَلَا يَشُقُّ ثِيَابَهُ حِدَادًا عَلَى مِيَّتٍ. ١١ وَلِيَتَفَادَ الدُّخُولَ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ جَنَّةٌ مِيَّتٍ. وَلَا يَخْبَسُ نَفْسَهُ بِبَسِّ جُثْمَانٍ مِيَّتٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ جُثْمَانِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ١٢ لَا يَفَارِقُ الْمُقَدِّسَ فِي أَثْمَاءِ خِدْمَتِهِ، لِثَلَا يَدَسُّ مُقَدَّسَ إِلَهُهِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ تَكْرِيسُهُ بِسَكْبِ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلَهُ عَلَيْهِ، فَأَنَا الرَّبُّ. ١٣ لِتَتَزَوَّجَ مِنْ عَذْرَاءٍ، ١٤ لَا مِنْ أَرْمَلَةٍ، وَلَا مُطْلَقَةٍ، وَلَا زَانِيَةٍ مُدْسَسَةٍ، بَلْ يَتَزَوَّجُ عَذْرَاءً مِنْ سِبْطِهِ. ١٥ فَلَا يَدَسُّ نَسْلَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدِّسُهُ.» □□ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٧ «قُلْ لِهَارُونَ: لَا يَقْرَبْ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِيهِ عَاهَةٌ ذَبَائِحَ لِإِلَهُهِ عَلَى مَدَى أَجْيَالِهِمْ، ١٨ فَكُلُّ رَجُلٍ مُصَابٍ بِعَاهَةٍ لَا يَتَقَدَّمُ سِوَاهُ أَكَّانَ أَعْمَى أَمْ أَعْرَجٌ أَمْ مَشُوهَ الْوَجْهِ أَمْ فِيهِ

عُضْوُ زَائِدٍ، ١٩ وَلَا مَكْسُورَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، ٢٠ وَلَا أَحَدَبَ وَلَا قَزَمَ، أَوْ مَنْ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ، وَلَا الْأَجْرَبَ وَلَا الْأَكْلَفَ وَلَا مَرْضُوضَ الْخُصْيَةِ، ٢١ يُحْظَرُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ فِيهِ عَاهَةٌ مِنْ نَسْلِ هِرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِيقْرِبَ ذَبَائِحَ الرَّبِّ، ٢٢ وَلَكِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِ إِبْنِهِ، الْمُقَدَّمَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَالْقُدْسِ، ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَلَا يَقْرَبُ مِنَ الْمَذْبُوحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا، لِثَلَاثِ بَدَنَسٍ مُقَدَّسِي، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهُمْ. ٢٤ وَهَكَذَا أَبْلَغَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصَايَا لِهِرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٢

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِهِرُونَ وَأَبْنَائِهِ أَلَّا يَنْتَهِكُوا تَقَدَّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا، وَلَا يَدْبُسُوا اسْمِي الْقُدُّوسِ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٣ قُلْ لَهُمْ: ٤ إِيَّاكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ أَنْ يَقْرَبَ كَاهِنٌ إِلَى التَّقَدَّمَاتِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ، فَإِنَّ تِلْكَ النَّفْسَ نَسْتَأْصِلُ مِنْ أَمَامِي، فَأَنَا الرَّبُّ. ٥ أَيُّ كَاهِنٍ مِنْ نَسْلِ هِرُونَ مَصَابٌ بِالْبَرَصِ أَوْ السَّلْيَانِ، لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ حَتَّى يَطْهَرَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمَسَ شَيْئًا تَجَسَّسَ بِجَنَّةِ مَيْتٍ، أَوْ تَخَصَّصَ حَدَثَ مِنْهُ قَدَفَ مَتَوِيًّا. ٦ أَيُّ كَاهِنٍ لَمَسَ حَيْوَانًا أَوْ إِنْسَانًا غَيْرَ طَاهِرٍ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ، ٧ فَالْأَلَامِسُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، بَلْ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ. ٨ وَلَكِنْ مَتَى غَرَبَتِ الشَّمْسُ يَصْبِحُ طَاهِرًا، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، لِأَنَّهَا طَعَامُهُ. ٩ لَا يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةِ حَيَّوَانٍ أَوْ فَرِسَةٍ فَيَتَجَسَّسُ بِهَا. فَأَنَا الرَّبُّ. ١٠ أُطِيعُوا شِعَائِرِي لِثَلَاثِ تَجَلُّوْا خَطِيئَتَهَا وَتَمَوَّتُوا بِسَبَبِهَا لِأَنَّكُمْ دَسَّسْتُمُوهَا، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ. ١١ يُحْظَرُ عَلَى غَيْرِ أُسْرَةِ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، سِوَاءَ أَكَانَ صَيْفَ الْكَاهِنِ أَمْ أَجِيرَهُ. ١٢ لَكِنْ إِذَا اشْتَرَى الْكَاهِنُ عَبْدًا بِيَفْضَةٍ، أَوْ وُلِدَ فِي بَيْتِهِ عَبْدٌ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَبْدَ يَأْكُلُ مِنَ طَعَامِ الْكَاهِنِ. ١٣ وَإِذَا تَزَوَّجَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ، فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ مِنَ التَّقَدَّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ١٤ أَمَّا إِذَا أَصْبَحَتِ أَرْمَلَةً، أَوْ مُطَلَّعَةً مِنْ غَيْرِ عَائِلٍ مِنْ نَسْلِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. ١٥ وَإِنَّمَا الْغَرِيبُ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ١٦ وَإِذَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ سَهْوًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِ هِرُونَ، يَرُدُّ لِلْكَاهِنِ قِيمَةً مَا أَكَلَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، مُضَافًا إِلَيْهِ خُمُسَهُ. ١٧ عَلَى الْكَهَنَةِ أَلَّا يَدْبُسُوا الذَّبَائِحَ الَّتِي يُحَضِّرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، ١٨ لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَجْمَلُونَ الْأَكْلِينَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ ذُنُوبًا تَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهُمْ. ١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٠ «قُلْ لِهِرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِسْرَائِيلِيِّ، أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُتَمَيِّعِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَدْفَعُ قُرْبَانًا، سِوَاءَ كَانَ وَفَاءً لِنَدْرٍ، أَمْ تَقَدِّمَةً طَوْعِيَّةً يَقْرُبُونَهَا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ، ٢١ تَكُونُ مُحَرَّقَةً لِلرِّضَى عَنْكُمْ، ثَوْرًا أَوْ كَبِشًا أَوْ تِسَاءً سَلِيمًا. ٢٢ لَا تَقْرُبُوا تَقَدِّمَةً فِيهَا عَيْبٌ، لِأَنَّهَا لَنْ تَكُونَ مَقْبُولَةً لِلرِّضَى عَنْكُمْ. ٢٣ وَإِذَا أَصْعَدَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةً سَلَامٍ لِلرَّبِّ، وَفَاءً لِنَدْرٍ، أَوْ ذَبِيحَةً طَوْعِيَّةً، فَتَلَكُنْ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِيَرْضَى الرَّبُّ عَنْكُمْ. ٢٤ لَا تَقْرُبُوا لِلرَّبِّ مِنَ الذَّبَائِحِ مَا هُوَ أَعْمَى أَوْ مَكْسُورٌ أَوْ مَجْرُوحٌ أَوْ بِهِ بُحُورٌ أَوْ أَجْرَبٌ أَوْ أَكْلَفٌ، وَلَا تَجْعَلُوهَا مِنْهَا وَقُودًا عَلَى الْمَذْبُوحِ لِلرَّبِّ. ٢٥ أَمَّا الثَّوْرُ أَوْ الْحَمَلُ الَّذِي فِيهِ عُضْوُ زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ، فَلَيْسَ أَنْ تَقْرِبَهُ تَقَدِّمَةً طَوْعِيَّةً، وَلَكِنْ لَيْسَ وَفَاءً لِنَدْرٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَرْفُوضًا. ٢٦ لَا تُصْعَدُوا لِلرَّبِّ حَيْوَانًا ذَا خَصِيٍّ مَرْضُوضَةٍ أَوْ مَسْحُوقَةٍ أَوْ مَقْطُوعَةٍ، لَا تَجْعَلُوهَا هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. ٢٧ لَا تَشْتَرُوا مِثْلَ

هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ مِنْ غَرِيبٍ لَتَقْدُمُوهَا ذَبَائِحَ لِإِهْلِكُمْ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْبَلَهَا مِنْكُمْ، لِأَنَّ فِيهَا مِنْ نَشْوِيهِ وَعَيْبٍ. » [٢٣] وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٧ «مَتَى وُلِدَتْ بَقْرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ عِزَّةٌ يَمُكُّ وَيَلِدُهَا مَعَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَصِحُّ تَقْدِيمُهَا قُرْبَانَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ. ٢٨ لَا تَذْبَحُوا الْبَقْرَةَ أَوْ الشَّاةَ مَعَ ابْنِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٢٩ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ قُرْبَانَ شُكْرِ لِلرَّبِّ، فَادْبَحُوهُ لِلرَّضَى عَنْكُمْ، ٣٠ وَكُوَّهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنِهِ، وَلَا تَبْتَعُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ، فَإِنَّا الرَّبُّ. ٣١ أَطِيعُوا وَصَايَايَ وَاعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّا الرَّبُّ. ٣٢ وَلَا تَدَسُّوا اسْمِي الْقُدُّوسَ، فَاتَّقِدَسْ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّا الرَّبُّ الَّذِي أَقْدَسَكُمُ، ٣٣ وَالَّذِي أَخْرَجَكُمُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًُا. أَنَا الرَّبُّ.»

٢٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي وَأَعْيَادِي الَّتِي تَعْلَنُونَهَا مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً. ٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ رَاحَةٌ وَمَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. لَا تَقْعَمُوا فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ، بَلْ يَكُونُ سَبْتٌ رَاحَةً لِلرَّبِّ حَيْثُ تَقِيمُونَ. ٤ إِلَيْكُمْ مَوَاسِمُ الرَّبِّ وَالْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي تَعِيدُونَهَا فِي أَوْقَاتِهَا: ٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعَبْرِيِّ (أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ - أَيْرِيل) بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يَكُونُ فَصْحٌ لِلرَّبِّ. ٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَكُونُ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ. ٨ ثُمَّ تَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَقِيمُونَ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ.» [٢٤] وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: ١٠ مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَهْبَأَ لَكُمْ وَحَصَدْتُمُ غَلَّتِهَا، تُحْضِرُونَ أَوَّلَ حَزْمَةٍ مِنْ حَصَادِكُمْ لِلْكَاهِنِ، ١١ فَيُرْجِحُ الْكَاهِنُ الْحَزْمَةَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِيَوْمِ السَّبْتِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَرْضَى عَنْكُمْ. ١٢ وَتَقْدِمُونَ يَوْمَ تَرْجِيحِ الْحَزْمَةِ خُرُوفًا سَلِيمًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، ١٣ مَعَ عِشْرِينَ (خُوحُ حَمْسَةَ لُتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَجْبُونٍ بِالزَّبْتِ وَقُودًا لِلرَّبِّ لِتَحْطُوا بِرِضَاهِ. وَكَذَلِكَ تَقْدِمُونَ سَكْبِيهِ رُبْعَ الْهَيْنِ (خُوحُ لُتْرٍ) مِنَ الْخَمْرِ. ١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْغَلَّةِ الْجَدِيدَةِ، لَا دَقِيقًا مَجْبُورًا وَلَا فَرِيكًا وَلَا سَوِيقًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ قُرْبَانَ الْإِهْلِكِ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ١٥ ثُمَّ تَحْسَبُونَ سَبْعَةَ أَسَابِعٍ كَامِلَةٍ، ابْتِدَاءً مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ حَزْمَةَ التَّرْجِيحِ، ١٦ فَتَحْسَبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْسَّبْتِ السَّابِعِ، ثُمَّ تَقْرَبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. ١٧ فَتَأْتُونَ مِنْ مَسَاكِنِكُمْ بِخُبْزِ تَرْجِيحِ، رَغِيْفَيْنِ مُقْدَارُهُمَا عِشْرِينَ) خُوحُ حَمْسَةَ لُتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَجْبُورِينَ بِمَجْجِرٍ، فَيَكُونَانِ بَاكُورَةَ الرَّبِّ. ١٨ وَتَقْدِمُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خُرَافٍ سَلِيمَةٍ حَوْلِيَّةٍ وَثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشَيْنِ وَسَكْبِيٍّ خَمْرٍ. فَتَكُونُ جَمِيعُهَا مُحْرَقَةً وَقُودَ رَضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٩ وَتَقْرَبُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً وَخُرُوفَيْنِ حَوْلِيَيْنِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. ٢٠ فَيُرْجِحُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ وَالْخُرُوفَيْنِ، فَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ نَصِيْبًا لِلْكَاهِنِ. ٢١ وَتُخَضَّصُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْنَهُ لِيَكُونَ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا لَكُمْ، تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، فَتَكُونُ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً حَيْثُ تَقِيمُونَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٢٢ وَعِنْدَمَا تَسْتَوْفُونَ حَصَادَ غَلَّتِكُمْ، اتْرُكُوا زُرَايَا حَقُولِكُمْ غَيْرَ مَحْصُودَةٍ، وَلَا تَتَلَقَّطُوا مَا يَقَعُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ اتْرُكُوهُ لِلسَّكِينِ وَعَابِرِ السَّبِيلِ. فَإِنَّا الرَّبُّ الْإِهْلِكُ.» [٢٥] وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: يَكُونُ لَكُمْ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيُّ شَهْرِ أَيْلُولِ -

سبتمبر) يوم عطلة فيه تحتفلون احتفالاً مقدساً، تتفخون فيه بالأبواق. ٢٥ يتوقفون فيه عن أعمالكم وتصدون تقدمات محرقات للرب. » [١] وقال الرب لموسى: ٢٧ «ويكون اليوم العاشر من هذا الشهر السابع يوم كفارة، تحتفلون فيه احتفالاً مقدساً، وتذلون نفوسكم، وتقرّبون محرقات للرب، ٢٨ ويتوقفون فيه أيضاً عن أعمالكم، لأنه يوم كفارة للتكفير عنكم أمام الرب إلهكم. ٢٩ وكل نفس لا تتدل في هذا اليوم تستأصل من بين شعبها ٣٠ وأيد كل من لا يتوقف عن عمله في هذا اليوم. ٣١ إياكم والقيام بعمل ما. إنها فريضة دائمة عليكم جيلاً بعد جيل حيث تقيمون. ٣٢ إنه سبت راحة لكم تتدلون فيه، فتستريحون من مساء اليوم التاسع حتى مساء اليوم التالي. » [٢] وقال الرب لموسى: ٣٤ «أوصي بني إسرائيل أن يحتفلوا بعيد النخيل في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع. يحتفلون للرب سبعة أيام. ٣٥ تجتمعون في اليوم الأول في محفل مقدس، تتوقف فيه جميع الأعمال، ٣٦ ثم تتأبرون على تقرب محرقات للرب طوال سبعة أيام. وفي اليوم الثامن تجتمعون لاحتفال مقدس تقدمون فيه محرقات للرب، وتتكفون للعبادة. وفي هذا اليوم تتوقف أيضاً جميع الأعمال. ٣٧ هذه هي أعياد الرب التي تحتفلون فيها احتفالاً مقدساً لتقريب محرقات للرب، محرقة وتقدمة وذبيحة ونحر للرب، كل يوم يومه، ٣٨ فتكون هذه المحرقات علاوة على تقدمات سبوت الرب، وعلاوة على عطاياكم وجميع ذنوبكم وتبرعاتكم التي تقدمونها للرب. ٣٩ وتعيدون في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع عيداً للرب، لأن فيه تجمعون غلة أرضكم. تعيدون للرب سبعة أيام، فيكون اليوم الثامن عطلة. ٤٠ في اليوم الأول تجمعون ثمار أشجار نضرة وسعف نخل وأغصان أشجار كثيفة الورق، وأغصان صمصاف نهرى، وتفرحون أمام الرب إلهكم سبعة أيام. ٤١ سبعة أيام في السنة من الشهر السابع تحتفلون به عيداً للرب. ويكون هذا فريضة دائمة عليكم جيلاً بعد جيل، ٤٢ فيقيم كل أبناء أرض إسرائيل في خيام سبعة أيام. ٤٣ لكي تذكروا أجيالكم أنني أسكنت أبناء إسرائيل في خيام عندما أخرجتهم من أرض مصر. فأنا الرب إلهكم. » [٣] وهكذا أبلغ موسى بني إسرائيل بأعياد الرب.

٢٤

١ وقال الرب لموسى: ٢ «أوصي بني إسرائيل أن يحضروا لك زيت زيتون مرزوض نقياً لإنارة السرج الدائمة، القائمة خارج حجاب الشهادة في خيمة الاجتماع، فيقوم هرون بالإشراف على إنارتها أمام الرب من المساء إلى الصباح، فتكون فريضة أبدية جيلاً بعد جيل؛ ٤ إذ يوجب دائماً إنارة السرج التي على المنارة الذهبية النقية أمام الرب. ٥ وعليك أن تأخذ دقيقاً وتخبزه، صاعاً منه اثني عشر رغيفاً، على أن يكون مقدار كل رغيف عشرين (تحو خمسة لترات). [٤] وترتبها صفتين، كل صفت من ستة أرغفة، على المائة الطاهرة أمام الرب. ٧ وتضع على كل صفت لبناً، فيكون الخبز تذكاراً، ويكون وقوداً للرب. ٨ وترتب هذا الخبز بانتظام، كل يوم سبت أمام الرب، من أجل بني إسرائيل ميثاقاً أبدياً. ٩ ويكون هذا الخبز من نصيب هرون وأبنائه، فيما كونه في مكان مقدس، لأنه قدس أقدس له من محرقات الرب، فريضة دائمة. » [٥] وحدث أن خرج ابن امرأة إسرائيلية، أبوه رجل مصري، وسط بني إسرائيل وتخاصم في المخيم مع رجل إسرائيلي. ١١ جلدف ابن الإسرائيلية، المدعو شلومي بنت دبري،

مِنْ سَبِطِ دَانَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَسَبَّهُ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى مُوسَى، ١٢ وَرَجُّوهُ فِي السِّجْنِ رَيْثَمَا يُصَدِرُ الرَّبُّ حُكْمَهُ عَلَيْهِ. ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٤ «خُذِ الشَّامِتَ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوا تَجْدِيفَهُ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَرْجِمُوهُ كُلُّ الشَّعْبِ. ١٥ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ شَتَمَ إِلَهَهُ يَعَاقِبُ بِذَنْبِهِ. ١٦ وَمَنْ جَدَفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ يُقْتَلُ، إِذْ يَرْجِمُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ يَعَاقِبُ بِالْقَتْلِ عِنْدَ تَجْدِيفِهِ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ١٧ وَإِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. ١٨ وَمَنْ أَمَاتَ بِهِمَّةَ جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا نَفْسًا بِنَفْسٍ. ١٩ وَمَنْ أَوْفَعَ بِقَرِيْبِهِ ضَرَرًا فِيمِثْلُ مَا أَوْفَعَ يَوْفَعُ بِهِ. ٢٠ كَسَرَ يَكْسِرُ وَعَيْنٌ بَعَيْنٌ وَسِنَّةٌ بِسِنَّةٍ. وَكَأَنزَلَ بِسِوَاهُ مِنْ أَدَى يُنْزَلُ بِهِ. ٢١ مَنْ قَتَلَ بِهِمَّةَ جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ. ٢٢ حَكْمٌ وَاحِدٌ يُطَبَّقُ عَلَيْكُمْ، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ، إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ.» ٢٣ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَخْرِجُوا الشَّامِتَ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَيَرْجِمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمْرَ الرَّبِّ لِمُوسَى.

٢٥

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَكُمُ يَا هَاهَا، لَا تَزْرَعُوهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. ٣ أَرْزَعُ حَقْلَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ، وَقَلِّدْ كَرْمَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ، وَاجْمَعْ غَلَّتَهُمَا. ٤ وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَمِنْهَا تَبْرُجُ الْأَرْضَ وَتُعْطِلُهَا سَبْتًا لِلرَّبِّ. لَا تَزْرَعُ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلُدْ كَرْمَكَ. ٥ لَا تَحْصُدُ زَرْعَكَ الَّذِي نَمَا بِنَفْسِهِ، وَلَا تَقْطِفُ عِنَبَ كَرْمِكَ الْمُحَوَّلِ، بَلْ تَكُونُ سَنَةً رَاحَةً لِلأَرْضِ. ٦ وَمَا تَغْلُهُ الْأَرْضُ فِي سَنَةِ الرَّاحَةِ يَكُونُ طَعَامًا لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَأَمَتِكَ وَأَجِيرِكَ وَالْمَسْتَوْطِنِ النَّازِلِ عِنْدَكَ، ٧ وَكَذَلِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ وَالْحَيَوَانَ الرَّاعِي فِيهَا. ٨ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، أَي بَعْدَ سَبْعِ سُبُوتٍ مِنَ السَّنِينَ، ٩ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ سَنَةً عَرَبِيَّةً، تَتَفَخَّخُونَ بِوَقْهِ الْهَتَافِ فِي يَوْمِ الْكُفَّارَةِ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ، ١٠ وَتَقْدَسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ وَتَعْلُونَ فِيهَا الْعِتْقَ لِجَمِيعِ سَكَّانِهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ يَوْمِيلاً، وَتَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ١١ وَتَكُونُ لَكُمْ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ هَذِهِ يَوْمِيلاً، لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصُدُوا غَلَّتِهَا وَلَا تَقْطِفُوا كَرْمًا الْمُحَوَّلِ. ١٢ إِنَّمَا يَوْمِيلاً، سَنَةً مُقَدَّسَةً لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوا إِلَّا مَا يُجِنِّي مُبَاشَرَةً مِنَ الْحَقْلِ. ١٣ وَفِي سَنَةِ الْيَوْمِيْلِ هَذِهِ يَرْتُدُّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ. ١٤ فَإِنْ بَعَثَ مَوَاطِنُكَ، أَوْ اشْتَرَيْتَ مِنْهُ، فَلَا تَقْطِفْهُ. ١٥ يَكُونُ شِرَاؤُكَ مِنْ صَاحِبِكَ وَقَفَا لِعَدَدِ السَّنِينَ بَعْدَ الْيَوْمِيْلِ، وَيَبِيعُهُ لَكَ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى سِنِي الْغَلَّةِ. ١٦ فَكَلِمَا كَثُرَتِ السَّنُونَ تَزِيدُ قِيَمَتَهُ، وَكَلِمَا قَلَّتِ السَّنُونَ يَخْفِضُ ثَمَنَهُ، لِأَنَّهُ يَبِيعُكَ بِنَاءً عَلَى عَدَدِ الْغَلَّاتِ، ١٧ فَلَا يَظْهَرُ أَحَدٌ صَاحِبِهِ، بَلِ اتَى إِلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ. ١٨ فَاعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَرَاعُوا أَحْكَامِي وَمَارِسُوهَا، لِتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ آمِنِينَ، ١٩ عِنْدَ تَغْلِ الْأَرْضِ ثَمَرُهَا، فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ. ٢٠ وَإِنْ قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ يَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟ ٢١ هَا أَنَا أَمْرٌ بِرُكْنِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتَعْمَلُ لثَلَاثِ سِنِينَ، ٢٢ فَتَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ حَصِيدُ مَوْسِمِ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ. ٢٣ أَمَّا الْأَرْضُ فَلَا تَبَاعُ مُطْلَقًا لِأَنَّ لِي الْأَرْضَ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عِنْدِي. ٢٤ بَلْ فِي كُلِّ عَقْدٍ يَبِيعُ تَضَعُونَ شَرْطَ فَكَاكِ لِأَرْضِي. ٢٥ وَإِذَا افْتَقَرَ مَوَاطِنُكَ وَبَاعَ بَعْضُ مَلِكِهِ فِلْيَاتٍ أَقْرَبَ أَقْرَبَ بَائِهِ وَيَفْكَ مَبِيعَ قَرِيْبِهِ. ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ، وَاسْتَطَاعَ الْحَصُولَ عَلَى مِقْدَارٍ كَافٍ مِنَ الْمَالِ لِنَفْسِ الْبَيْعِ، ٢٧ فَلْيَحْسَبْ

عَدَدَ السَّنَاتِ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَى الْمَيْبَعِ، وَمَا هُوَ مَتَّيٌّ مِنْهَا حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيُدْفَعُ لِلْبَشْتَرِيِّ مَا يُعَادِلُ غُلَالَ السَّنَاتِ الْمُتَبَقِيَّةِ، وَيَسْتَرْدُ مَلِكَهُ ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَتَوَافَرَ لَدَيْهِ الْمَالُ لِاسْتِرْدَادِ مَبِيعِهِ مِنْ يَدِ الشَّارِي، فَلْيَنْتَظِرْ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ لِيَسْتَرْدِ مَلِكَهُ. ٢٩ وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتًا لِلسُّكْنَى فِي مَدِينَةٍ مَسُورَةٍ بِحَسَبِ اسْتِرْدَادِهِ فِي خِلَالِ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. ٣٠ وَإِنْ عَجَرَ عَنْ فَكَاكَهَ قَبْلَ انْقِضَاءِ سَنَةٍ، يَصْحُحُ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ الْمَسُورَةِ مِنْ حَقِّ شَارِيهِ وَنَسْلِهِ لَا يَرُدُّ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الْمُبَاعَعَةُ فِي الْقَرْيِ غَيْرِ الْمَسُورَةِ فَإِنَّمَا تَعَامَلُ مَعَامَلَةَ الْحَقُولِ الزَّرَاعِيَّةِ، قَابِلَةٌ لِلْفِكَاكِ وَالْاسْتِرْدَادِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٣٢ أَمَّا بُيُوتُ الْاَلَوِيِّينَ الْقَائِمَةُ فِي مَدَنِ الْاَلَوِيِّينَ الْمَسُورَةِ، فَإِنَّ لِّلْاَلَوِيِّينَ حَقَّ اسْتِرْدَادِهَا دَائِمًا، ٣٣ فَبُيُوتُ الْاَلَوِيِّينَ قَابِلَةٌ لِلْفِكَاكِ وَاسْتِرْدَادِهَا فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَهُمْ فِي مَدَنِ الْاَلَوِيِّينَ هِيَ مَلِكُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ أَمَّا الْمَزَارِعُ الْمُحِيطَةُ بِمَدِينَتِهِمْ فَلَا تَبَاعُ، لِأَنَّهَا مِلْكُ أَيْدِيهِمْ. ٣٥ وَإِذَا اقْتَرَفَ أَخُوكَ وَعَجَرَ عَنْ إِعَالَهَ نَفْسِهِ فِي وَسْطِكَ، فَأَعْنِهِ، سَوَاءً كَانَ غَرِيبًا أَوْ مَوْطِنًا، لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ مَعَكَ. ٣٦ إِنِّي إِلَهُكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ رَبًّا وَلَا رَجْمًا، لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ فِي وَسْطِكَ ٣٧ لَا تَقْرُضْهُ فَضْتَكَ يَرِيًّا، وَلَا تَبِعَهُ طَعَامَكَ بِرِيحٍ. ٣٨ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَهْكُمَ أَرْضَ كَعْنَانَ، فَيَكُونُ لَكَرْمِ الْإِلَهَاءِ. ٣٩ وَإِذَا اقْتَرَفَ أَخُوكَ وَبِيعَ لَكَ عِبْدًا، فَلَا تَعَامَلْهُ كَعَبْدٍ، ٤٠ بَلْ لِيَكُنْ عِنْدَكَ كَأَجِيرٍ أَوْ زَبِيلٍ، فَيَخْدَمَكَ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، ٤١ ثُمَّ تَعْتَقُهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ، وَيَعُودُ إِلَى قَوْمِهِ، وَيَرْجِعُ إِلَى مَلِكِ آبَائِهِ، ٤٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَا يَبَاعُونَ كَالْعَبِيدِ. ٤٣ لَا تَطْعُغْ بِتَسْلُطِكَ، بَلِ اتَّقِ إِلَهُكَ، ٤٤ وَلِيَكُنْ عَيْدُكَ وَإِمَاؤُكَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَكَ، مِنْهَا تَقْتَنُونَ عِبِيدًا وَإِمَاءً، ٤٥ وَكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْتَوْبِطِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكَ، فَمِنْهُمْ وَمِنْ عَشَائِرِهِمْ، الَّذِينَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَوْلُودِينَ فِي أَرْضِكُمْ، تَقْتَنُونَ عِبِيدًا لَكُمْ. ٤٦ وَتُورَثُهُمْ لِبَنِيكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثًا مَلِكًا، فَيَكُونُونَ عِبِيدًا لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَطْعَمُوا بِتَسْلُطِكُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٧ وَإِذَا اعْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَبِيلٌ مُقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، وَاقْتَرَفَ أَخُوكَ فَبِيعَ لِلْغَرِيبِ الْمَسْتَوْبِطِينَ عِنْدَكَ، أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَتِهِ، ٤٨ فَلْيَفِئِكَ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَائِهِ بَعْدَ بَيْعِهِ، لِأَنَّهُ يَمْلِكُ حَقَّ الْاِنْتِاعِاقِ. ٤٩ أَوْ يَفِئِكَ عَمَّهُ أَوْ ابْنَ عَمِّهِ أَوْ أَحَدَ أَقْرَبَائِهِ مِنْ أَوْلَادِ عَشِيرَتِهِ، أَوْ يَسْتَرْدُ هُوَ نَفْسَهُ حَرِيَّتَهُ إِذَا حَصَلَ عَلَى مَا يَكْفِيهِ مِنْ مَالٍ، ٥٠ فَيَتَحَسَّبُ مَعَ شَارِيهِ مِنْذُ سَنَةٍ يَبِيعُهُ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَكُونُ مِمَّنْ عَقَبَهُ وَقَفًا لِمَا يُدْفَعُ لِأَجْرِهِ، لِذَلِكَ الْعَدَدُ مِنَ السَّنَاتِ. ٥١ وَإِذَا كَانَتْ السَّنَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى حُلُولِ الْيُوبِيلِ كَثِيرَةً، فَعَلِيهِ أَنْ يَدْفَعَ نِسْبَةً أَكْبَرَ مِنْ أَصْلِ الثَّمَنِ الَّذِي دُفِعَ فِي شَرَائِهِ، اسْتِرْدَادًا لِحَرِيَّتِهِ. ٥٢ وَإِنْ كَانَتْ السَّنَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ قَلِيلَةً، فَعَلِيهِ أَنْ يَحْسَبَ عَدَدَ السَّنَاتِ وَيُدْفَعُ وَقَفًا فِي سَبِيلِ فَكَاكِهِ. ٥٣ وَعَلَى الْأَجْنِيِّ أَنْ يَعَامَلَهُ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَلَا يَقْسُو عَلَيْهِ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. ٥٤ وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ سَبِيلَ لِفِكَاكِهِ، فَإِنَّهُ يَعْتَقُ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عِبِيدٌ. هُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَصْنَامًا، وَلَا تَتَّبِعُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَنُحَوْتَةً، أَوْ أَنْصَابًا مَقْدَسَةً، وَلَا تَرْفَعُوا جِجْرًا مِصُورًا فِي أَرْضِكُمْ لَتَسْجُدُوا لَهُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢ رَاعُوا رَاحَةَ أَيَّامِ السَّبْتِ، وَوَقَرُوا مَقْدَسِي، فَأَنَا الرَّبُّ. ٣ إِنْ سَلَكْتُمْ فِي

فَرِئِضِي وَأَطَعْتُمْ وَصَابَيْي وَعَمَلْتُمْ بِهَا، ٤ فَإِنِّي أَسْكُبُ عَلَيْكُمْ الْمَطْرَ فِي أَوَانِهِ، وَتَعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتْهَا، وَتَمُرُّ أَشْجَارُ الْحَقْلِ،
 ٥ فَتَسْتَمِرُّ دِرَاسَةُ حَنْطَيْكُمْ حَتَّى مَرَعِدَ قَطَافِ الْعِنَبِ، وَيَسْتَمِرُّ قَطَافُ الْعِنَبِ حَتَّى مَوْسِمِ الزَّرَاعَةِ، فَتَأْكُلُونَ خَبْزَكُمْ
 حَتَّى الشَّيْءِ، وَتَسْكُبُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِينَ، ٦ وَأَشْبَعُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَنَامُونَ مَطْمَئِنِّينَ، وَأَيُّدُ الْوَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ مِنَ
 الْأَرْضِ وَلَا يَحْتَازُ سَيْفٌ فِي دِيَارِكُمْ، ٧ وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْتَطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ، ٨ نَحْسَةً مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ
 مِثَّةً، وَمِثَّةً مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ عَشْرَةَ الْأَف. وَتَسَاقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ، ٩ وَأَرَعَاكُمْ بِعِنَابِي، وَأَتَمِّكُمْ
 وَأَكْثِرُكُمْ، وَإِنِّي بَيْنَاتِي مَعَكُمْ، ١٠ وَتَطْلُونَ تَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَالِ الْقَدِيمَةِ حِينَ تَفْرَعُونَهَا مِنْ مَخَازِنِهَا لِتَوْسِعُوا لِعَلَاتِ
 السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، ١١ وَأَقِيمُ مَسْكِنِي فِي وَسْطِكُمْ وَلَا أَخْذَلِكُمْ، ١٢ وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ إِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا،
 ١٣ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَحَطَمْتُ أَغْلَالَ فِرْعَوْنَ وَرَفَعْتُ شَائِكُمْ، لِكَيْ لَا تَطْلُوا عِبِيدًا لِلْبَصْرِيِّينَ
 فِي مَا بَعْدَ، ١٤ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ١٥ وَإِنْ تَكَلَّمْتُمْ لِفَرِئِضِي وَكْرَهْتُمْ أَحْكَامِي وَلَمْ
 تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَنْتُمْ مِيثَاقِي، ١٦ فَإِنِّي آتِيكُمْ بِالرَّعْبِ الْمَفَاجِئِ وَدَاءِ السَّلِّ وَالْحُمَى الَّتِي تُضِي الْعَيْنَيْنِ وَتَلْتَفِ
 النَّفْسَ، وَتَزْعُونَ عَلَيَّ غَيْرَ طَائِلٍ، وَيَهَبُ أَعْدَاؤُكُمْ زَرْعَكُمْ، ١٧ وَأَيُّدُكُمْ فَنَزِيمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَحْكُمُ بِكُمْ
 مُبْغِضُكُمْ وَيَهْرَبُونَ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَكُمْ، ١٨ وَإِنْ أَمَعْتُمْ فِي عَصِيَانِكُمْ أَزِيدُ مِنْ عِقَابِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ،
 ١٩ أَذِلُّ غَطْرَ سَيْفِكُمْ، وَأَجْعَلُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ لَا تَمْطُرُ وَأَرْضُكُمْ كَالنَّحَاسِ لَا تَعْلُ ٢٠ فَيَذْهَبُ جَهْدُكُمْ بَاطِلًا لِأَنَّ
 أَرْضَكُمْ لَنْ تَعْطِي غَلَّتْهَا، وَأَشْجَارُ الْأَرْضِ لَنْ تَعْطِي ثَمَرًا، ٢١ وَإِنْ وَأَطَعْتُمْ عَلَيَّ عَصِيَانَكُمْ وَأَبَيْتُمْ طَاعَتِي، أَضَاعَفُ
 عِقَابِي لَكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ، ٢٢ وَأَطْلِقُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الصَّحْرَاءِ فَتَفْتَرِسُ أَوْلَادَكُمْ وَتَهْلِكُ بِهَاتِكُمْ،
 وَتَنْقُصُ مِنْ عَدَدِكُمْ، فَتَقْفَرُ طُرْفَاتِكُمْ، ٢٣ وَإِنْ لَمْ تَسْتَعِظُوا، وَتَمَادَيْتُمْ فِي عَصِيَانِكُمْ، ٢٤ أَقْلَبُ عَلَيْكُمْ وَأَزِيدُ فِي بَلَاتِكُمْ
 سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ، ٢٥ أَسْلُطُ عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْعَدُوِّ، فَيَنْتَقِمُ مِنْكُمْ لِنَقْضِكُمْ مِيثَاقِي، فَتَحْتَمُونَ بِمِدْنِكُمْ حَيْثُ
 أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءَ وَأَسْلَهُونَ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ ٢٦ وَحِينَ أَقْطَعُ عَنْكُمْ مَوْئِنَ الدَّقِيقِ، تَحْزَبُ عَشْرَ نِسَاءٍ خَبْزَكُمْ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ
 لِقَلْبَةِ الدَّقِيقِ، وَتَقْسِمُونَ الْخَبْزَ بِالْمِيزَانِ فَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، ٢٧ وَإِنْ لَمْ يُجِدْ هَذَا الْعِقَابَ فِي تَأْدِيبِكُمْ، فَتَمَادَيْتُمْ فِي
 عَصِيَانِكُمْ، ٢٨ فَإِنِّي أَزِيدُ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي، مِنْ عَدَائِي لَكُمْ وَأَضَاعِفُ عِقَابِي سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ،
 ٢٩ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ آبَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، ٣٠ وَأَهْدُمُ مَذَابِحَ مَرْفَعَاتِكُمْ، وَأَحْطِمُ أَصْنَامَ شَوْسِكُمْ وَأَكْوِمُ جَشْرَكُمْ فَوْقَ بَقَايَا
 أَصْنَامِكُمْ، وَتَبْتَدُّكُمْ نَفْسِي، ٣١ وَأُحْوِلُ مَدْنَكُمْ إِلَى خَرَابٍ، وَأَجْعَلُ مَقَادِسَكُمْ مَوْحِشَةً، وَلَا أَبْتِجُ بِرَائِحَةِ تَقْدِمَاتِ
 سُرُورِكُمْ، ٣٢ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ قَفْرًا فَيَرْتَاعُ مِنْ وَحْشَتِهَا أَعْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا ٣٣ وَأَشْتَتِكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأُجْرِدُ
 عَلَيْكُمْ سَيْبِي، وَالْأَحْمَرَ، وَأُحْوِلُ أَرْضَكُمْ إِلَى قَفْرٍ وَمَدْنَكُمْ إِلَى خَرَابٍ، ٣٤ عِنْدَئِذٍ تَسْتَوِي الْأَرْضُ رَاحَةً سُبُوتَهَا
 طَوَالَ سِنِي وَحْشَتِهَا وَأَنْتُمْ مُشْتَتُونَ فِي دِيَارِ أَعْدَائِكُمْ، حِينَئِذٍ تَرْتَاعُ الْأَرْضُ وَأَسْتَوِي سِنِي سُبُوتَهَا، ٣٥ فَتَعْوِضُ فِي
 أَيَّامِ وَحْشَتِهَا عَنْ رَاحَتِهَا الَّتِي لَمْ تَتَّعَمَّ بِهَا فِي سِنَوَاتِ سُبُوتِكُمْ عِنْدَمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ عَلَيْهَا، ٣٦ أَمَّا الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي
 أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ، فَإِنِّي أَلْقِي الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ فَيَهْرَبُونَ مِنْ حَفِيفِ رَوْقَةٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَكَأَنَّهُمْ يَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ،

وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ ثَمَّةٌ مِنْ طَارِدٍ لَهُمْ. ٣٧ وَيَعْتَرِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا يَفِرُّ مِنْ أَمَامِ سَيْفٍ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَهُمْ، وَلَا تَبْتُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ ٣٨ فَتَلْكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَبْتَاعُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ أَمَا بَقِيَّتُكُمْ فَتَفْتَنِي بِذُنُوبِهَا وَذُنُوبِ آبَائِهَا فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ كَمَا فِي آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ. ٤٠ وَلَكِنْ إِنْ اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ وَبِحِيَاثَتِهِمْ لِي وَعَدَاوَتِهِمْ، ٤١ الَّتِي جَعَلْتَنِي أَتَقَلَّبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْفَعِيهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَإِنْ خَضَعَتْ قُلُوبُهُمُ النَّجَسَةَ بَعْدَ أَنْ اسْتَوْفَوْا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ، ٤٢ فَإِنِّي أَذْكُرُّ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكُرُّ الْأَرْضَ، ٤٣ الَّتِي أَقَرَّتْ مِنْهُمْ، فَاسْتَوْتِ رَاحَةَ سُوبَتِهَا فِي أَثْنَاءِ نَفْسِيهِمْ عَنْهَا، وَيَكُونُونَ أَتَذَلُّ قَدْ اسْتَوْفَوْا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ لِأَنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لِشَرَائِعِي وَكَرَهُوا فَرَائِضِي. ٤٤ وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَنْبِذَهُمْ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أُبِيدَهُمْ وَأَنْقُضَ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، ٤٥ بَلْ أَذْكُرُّ عَهْدِي مَعَ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الشُّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًُا. أَنَا الرَّبُّ. ٥ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٢٧

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ إِذَا نَذَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ سِوَاهُ لِلرَّبِّ فَإِنَّ فِدَاءَ الْمَنْذُورِ يَكُونُ بِمَوْجِبِ جَدْوَلٍ تَقْدِيرِكِ التَّالِي حَسَبَ مَوَازِينِ الْقُدْسِ: ٣ يَفْتَدِي كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً بِخَمْسِينَ شَاقِلًا نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ (مِنَ الْفِضَّةِ). ٤ وَتَفْتَدِي كُلُّ امْرَأَةٍ مَنْذُورَةٍ بِثَلَاثِينَ شَاقِلًا) نَحْوِ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ. ٥ أَمَا إِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ ذَكَرًا مِنْ ابْنِ خَمْسِ سِنَوَاتٍ إِلَى عِشْرِينَ فَيَفْتَدِي بِعِشْرِينَ شَاقِلًا) نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَارْبَعِينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ. أَمَا فِدَاءُ الْأُنْثَى فَيَكُونُ عَشْرَةَ شِوَاقِلٍ) نَحْوِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا). ٦ وَإِنْ كَانَ عَمْرُ الْمَنْذُورِ بَيْنَ شَهْرٍ وَخَمْسِ سِنَوَاتٍ فَيَفْتَدِي الذَّكَرَ بِخَمْسَةِ شِوَاقِلٍ) نَحْوِ سِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْأُنْثَى بِثَلَاثَةِ شِوَاقِلٍ) نَحْوِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ جَرَامًا). ٧ وَإِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ ذَكَرًا ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ يَفْتَدِي بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلًا) نَحْوِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ جَرَامًا) أَمَا الْأُنْثَى فَيَفْتَدِي بِعَشْرَةِ شِوَاقِلٍ) نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا). ٨ وَإِنْ كَانَ النَّاذِرُ فَقِيرًا فَيَجْزُ عَنْ دَفْعِ الْقِيَمَةِ الْمُنْدَرَّةِ، يَحْضُرُ إِلَى الْكَاهِنِ فَيُقَدِّرُ فِدَاءَهُ وَفَقًا لِقُدْرَةِ النَّاذِرِ الْمَادِيَةِ. ٩ وَإِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ بَهِيمَةً فَمَا يَقْدُمُونَهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ فَإِنَّ هَذِهِ الْبَهِيمَةَ تُصْبِحُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ١٠ لَا يَغْيِرُهُ النَّاذِرُ وَلَا يُبَدِّلُهُ جَدِيدًا بَرْدِيءًا أَوْ رَدِيئًا بِجَدِيدٍ. وَإِنْ اسْتَبَدَلَ بَهِيمَةً بِأُخْرَى فَلَهَا تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ. ١١ وَإِنْ كَانَ النَّذِرُ بَهِيمَةً نَجَسَةً، لَا يُجِزُّ تَقْرِيْبَهَا لِلرَّبِّ، يُحْضِرُ النَّاذِرُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ، ١٢ فَيُقَدِّرُ قِيَمَتَهَا، سِوَاءَ كَانَتْ جَيِّدَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ يَدْفَعُ النَّاذِرُ قِيَمَتَهَا. ١٣ فَإِنْ فَكَّهَا فَلْيَلِهُ أَنْ يُضَيَّفَ خُمْسَهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ. ١٤ وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ قِيَمَتَهُ وَفَقًا لِحَالَتِهِ مِنَ الْجُودَةِ وَالرِّدَاءَةِ. وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ هَكَذَا يَكُونُ. ١٥ فَإِذَا رَغِبَ الْمَكْرَسُ أَنْ يَفُكَّ بَيْتَهُ، يُضَيَّفُ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ مَا يَعَادِلُ خُمْسَهُ وَيَسْتَرِدُّهُ. ١٦ وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ جُزْءًا مِنْ حَقْلِ يَمْلِكُهُ لِلرَّبِّ، فَإِنَّ تَقْدِيرَ قِيَمَتِهِ يَكُونُ عَلَى قَدْرِ مَا يُزْرَعُ فِيهِ مِنْ بَذَارٍ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَذَارٍ حَوْمِي) نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَارْبَعِينَ لِترًا) مِنْ بَذَارِ الشَّعِيرِ حَسُونَ شَاقِلًا) نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ (مِنَ الْفِضَّةِ ١٧ فَإِنْ كَرَسَ حَقْلَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِدَفْعِ مَا تَمَّ

تَقْدِيرُهُ. ١٨ وَإِنْ كَرَسَ حَقْلَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ يَقْدِرَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ وَفَقًا لِعَدَدِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ لِحُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فِيمَ يُنْقَاصُ تَقْدِيرِكَ. ١٩ فَإِنْ فَكَّ الْمَكْرَسُ الْحَقْلَ يَضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِكَ خُمُسَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَيَسْتَرِدُّهُ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْكُ الْحَقْلَ، وَبَاعَهُ لِإِنْسَانٍ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَرِدُّهُ أَبَدًا، ٢١ بَلْ يَصْبِحُ الْحَقْلُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ قُدْسًا لِلرَّبِّ، وَيَكُونُ مِلْكًا لِلْكَاهِنِ. ٢٢ وَإِنْ اشْتَرَى حَقْلًا وَلَمْ يَكُنْ قَدْ آلَ إِلَيْهِ بِالْمِيرَاثِ، وَكْرَسَهُ لِلرَّبِّ، ٢٣ يَقْدِرُ الْكَاهِنُ ثَمَنَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. فَيُدْفَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَقْدَارَ تَقْدِيرِكَ، قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرُدُّ الْحَقْلُ إِلَى مَالِكِهِ الَّذِي بَاعَهُ إِيَّاهُ، ٢٥ أَمَا تَقْدِيرِكَ فَيَكُونُ قَائِمًا عَلَى شَاقِلِ الْمُقَدَّسِ، فَكُلُّ عَشْرِينَ جِيرَةً تُعَادَلُ شَاقِلًا، (أَيُّ اثْنَيْ عَشَرَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٦ لَا يَقْدَسُ أَحَدٌ بِكَرًا مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِنَّهُ يَفْرُزُ لِلرَّبِّ، سِوَاءَ كَانَتْ ثَوْرًا أَمْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ. ٢٧ أَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ، فَعَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقْدِيَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ، وَيَضِيفُ عَلَى ذَلِكَ خُمُسَهُ وَإِنْ لَمْ يَقْدِيهِ يُبَاعُ وَفَقًا لِتَقْدِيرِكَ. ٢٨ لَكِنْ كُلُّ مَا يُوقَفُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْحَقُولِ الْمُرَوِّثَةِ فَلَا يُبَاعُ وَلَا يَقْتَدَى، لِأَنَّ كُلَّ وَاقِفٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلرَّبِّ. ٢٩ كُلُّ مَا يَصْدُرُ الْأَمْرُ بِتَحْرِيمِهِ مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدَى بَلْ يَقْتَلُ حَتْمًا. ٣٠ كُلُّ عَشُورٍ غَلَاتِ الْأَرْضِ مِنَ الْحَبِوبِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ هُوَ لِلرَّبِّ وَقُدْسٌ لَهُ. ٣١ وَإِنْ فَكَّ إِنْسَانٌ بَعْضَ عَشْرِهِ يَضِيفُ عَلَيْهِ خُمُسَ ثَمَنِهِ. ٣٢ أَمَا كُلُّ عَشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَيَكُونُ الْعَاشِرُ مِنْهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ وَفَقًا لِإِحْصَاءِ الرَّاعِي ٣٣ لَا فَرْقَ إِنْ كَانَ جَيِّدًا أَوْ رَدِيًّا، وَلَا يَجْرِي تَبْدِيلُهُ؛ وَإِنْ أَبْدَلَ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا لَا يَقْتَدَى. □□ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَبْلِغَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاء.

كُتَابُ الْعَدَدِ

يعالج هذا الكتاب بالتفصيل، رحلة بني إسرائيل من جبل سيناء إلى تخوم أرض كنعان، وتأهبهم لدخول الأرض التي وعد بها الرب آبائهم؛ ولكنهم لمجودهم، وإثمهم وتمردهم على الله عوقبوا بالتيه وحرموها من دخول أرض الموعد وامتلاك الأرض، وظلوا مشردين تائبين في القفر طوال أربعين سنة بموجب قضاء الرب. ثم بعد أربعين سنة ارتدوا إلى تخوم أرض كنعان بعد أن تلقوا درساً قاسياً في الطاعة والإذعان لوصايا الله ونواهيها، وبعد أن انتصروا في بعض المعارك شرقي نهر الأردن، تأهبوا لدخول أرض كنعان. لقد عكف موسى، بالوحي الإلهي، على إعلان أمانة الله وإيفائه بمواعيده، كما كشف عن خيانة الإنسان وغوايته وسهولة استسلامه لإغراء الخطيئة. فعلى الرغم من أن الشعب الإسرائيلي تنكر لله، بقي الله وفيما لوعده الذي قطعه على نفسه، فاقتاد الشعب في الصحراء وسد حاجاتهم من غير أن يغفل عن عقابهم كلما انحرفوا عن عبادته. إن المؤمنين المسيحيين، في العهد الجديد، يماثلون الشعب الإسرائيلي في تيههم، فنحن غرباء في هذه الأرض في انتظار تحقيق الوعد الإلهي لنا بالدخول إلى أرض كنعان السماوية. والحياة الأبدية لنا منذ الآن حيث تمثل دائماً في حضرة الرب.

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ نَخْرُوجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ قَائِلًا: ٢ «أَحْصُوا كُلَّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ. ٣ وَعَلَيْكَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَنْ تَحْسِبَهُمْ وَفَقًّا لِقَرَفِهِمْ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَلَيْكُنْ مَعَكُمْ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلٌ يَتَوَلَّى رِيَاةَ بَيْتِ أَبِيهِ. ٥ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَشْرَفُونَ مَعَكُمْ عَلَى الْإِحْصَاءِ: عَنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ الْيَصُورُ بْنُ شَدْيُثُورَ. ٦ عَنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيْشْدَائِي. ٧ عَنْ سِبْطِ يَهُودَا نَحْشُونَ بْنُ عِمِينَادَابَ. ٨ عَنْ سِبْطِ إِسَّاكِرَ نَثْنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ. ٩ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ١٠ عَنْ سِبْطِ أَفْرَائِيمَ بْنِ يُوسُفَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيئِيلَ. ١١ عَنْ سِبْطِ بَنِيامينَ أَيْدُونَ بْنُ جَدْعُونِي. ١٢ عَنْ سِبْطِ دَانَ أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيْشْدَائِي. ١٣ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرُونَ. ١٤ عَنْ سِبْطِ جَادَ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ. ١٥ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي أَخِيْرُ بْنُ عَيْنَانَ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمُنْتَخَبُونَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ وَشُبُوحُ عَشَائِرِهِمْ» ١٧ فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ، ١٨ وَجَمَعًا كُلَّ الشَّعْبِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَاتَّسَبَّ كُلُّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى سِبْطِهِ حَسَبَ عَشِيرَتِهِ، ١٩ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. فَأَحْصَاهُمْ فِي سَحْرَاءِ سِينَاءَ. ٢٠ فَمَنْ نَسَلَ رَأُوْبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٢٢ وَمَنْ نَسَلَ شَمْعُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ سِتَّةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ. ٢٤ وَمَنْ نَسَلَ جَادَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ،

كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ جَادَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةً وَخَمْسِينَ. ٢٦ وَمَنْ نَسَلَ يَهُوذَا، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةً. ٢٨ وَمَنْ نَسَلَ يَسَّاكَرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةً. ٣٠ وَمَنْ نَسَلَ زَبُولُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةً. ٣٢ وَمَنْ نَسَلَ أَفْرَايِمَ بْنِ يَوْسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٣٤ وَمَنْ نَسَلَ مَنَسَّى بْنِ يَوْسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ. ٣٦ وَمَنْ نَسَلَ بَنِيَامِينَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٣٨ وَمَنْ نَسَلَ دَانَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ دَانَ اثْنَيْ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ ٤٠ وَمَنْ نَسَلَ أَشِيرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٤٢ وَمَنْ نَسَلَ نَفْتَالِي، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٤٤ هُوَ لَأَنَّ هُمْ جَمَلَةُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ اثْنَا عَشَرَ الْمَثَلُونَ لِأَسْبَاطِهِمْ. ٤٥ فَكَانَ الْجَمْعُ الكُلِّيُّ لِلرِّجَالِ الْمُحْصِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ ٤٦ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٤٧ أَمَّا اللَّوِيُّونَ الْمُتَنَسِبُونَ لِسِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُحْصَوْا بَيْنَهُمْ، ٤٨ إِذْ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٤٩ «أَمَّا سِبْطُ لَؤْيِي فَلَا تُحْصِيهِ وَلَا تُخَصِّصْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٥٠ بَلْ أَعْهَدْ بِمَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَأَمْتَعْتَهُ كُلَّهَا وَسَاطِرَ مَالِهِ إِلَى الْأَوْبَانِ. فَهَمَّ يَنْقَلُونَ الْمَسْكَنَ وَأَمْتَعْتَهُ كُلَّهَا وَيَعْتَنُونَ بِهِ، وَحَوْلَهُ يَقِيمُونَ. ٥١ وَهَمَّ الَّذِينَ يَزُولُونَ الْمَسْكَنَ عِنْدَ ارْتِحَالِهِ وَيَنْصِبُونَهُ عِنْدَ حَوْلِهِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ غَيْرِهِمْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُقْتَلُ. ٥٢ وَلِيضْرِبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَامَهُمْ كُلٌّ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْمُخِيمِ، وَكُلُّ تَحْتِ رَايَةَ قَوْمِهِ. ٥٣ وَأَمَّا اللَّوِيُّونَ فَيَقِيمُونَ حَوْلَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، لِثَلَاثِ مِجَلِّ سَخَطِ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.»

وَلِيَحْفَظِ اللَّاويُونَ عَلَى خِدْمَةِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَشِعَائِرِهِ. » □□ فَفَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.

٢

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «لِيُخَيِّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ عِنْدَ رَأْيَتِهِ تَحْتَ أَعْلَامِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَلِيَقِيمُوا مُقَابِلَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَحَوْطًا. ٣ وَلِيُخَيِّمَ سِبْطُ يَهُوذَا بِرَأْيَتِهِ إِلَى الشَّرْقِ حَسَبَ عَشَائِرِهِ وَيَكُونَ رَئِيسَ سِبْطِ يَهُوذَا مَحْسُونُ بَنِ عَمِينَادَابَ، ٤ وَعَدَدُ جُنُودِهِ الْمُحْصُونَ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. ٥ وَلِيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ يَسَاكِرَ الَّذِي يَرَأَسُهُ نَثَائِيلُ بْنُ صَوغَرَ، ٦ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ. ٧ وَسِبْطُ زَبُولُونَ الَّذِي يَرَأَسُهُ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ، ٨ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ سَبْعَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ. ٩ فَجَمْعُ الْمُحْصِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا مِئَةٌ أَلْفٌ وَسِتَّةٌ وَتَمَانُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلَاءِ يَرْتَحِلُونَ أَوَّلًا. ١٠ وَلِيُخَيِّمَ رَأُوبِينَ بِرَأْيَتِهِ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونَ رَئِيسَ سِبْطِ رَأُوبِينَ الْيَصُورُ بْنُ شَدَيْثُورَ، ١١ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ١٢ وَلِيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ شِمْعُونَ الَّذِي يَرَأَسُهُ شَلُومِيثِيلُ بْنُ صُورِيشْدَائِي، ١٣ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ. ١٤ وَسِبْطُ جَادَ الَّذِي يَرَأَسُهُ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ، ١٥ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ١٦ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُحْصِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَنطِقَةِ رَأُوبِينَ مِئَةً أَلْفًا وَوَاحِدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ وَخَمْسِينَ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلَاءِ يَرْتَحِلُونَ ثَانِيَةً. ١٧ ثُمَّ تَرْتَحِلُ خَيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ وَسِبْطُ اللَّاويِينَ فِي وَسْطِ الْمُخَيِّمِ. كَمَا يَنْزِلُونَ كَذَلِكَ يَرْتَحِلُونَ. كُلُّ نِزْلٍ فِي مَوْضِعِهِ مَعَ رَأْيَاتِهِ. ١٨ وَلِيُخَيِّمَ أَفْرَايِمَ بِرَأْيَتِهِ وَفَرِيقَ جُنُودِهِ إِلَى الْغَرْبِ. وَيَكُونَ رَئِيسَ سِبْطِ أَفْرَايِمَ الْبِشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ، ١٩ وَعَدَدُ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٢٠ وَلِيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ مَنَسِي الَّذِي يَرَأَسُهُ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَصُورَ، ٢١ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ. ٢٢ وَسِبْطُ بَنِيَامِينَ الَّذِي يَرَأَسُهُ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي، ٢٣ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ. ٢٤ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُحْصِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ مِئَةً أَلْفًا وَتَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَمِئَةً مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلَاءِ يَرْتَحِلُونَ ثَالِثَةً. ٢٥ وَلِيُخَيِّمَ دَانَ بِرَأْيَتِهِ وَفَرِيقَ جُنُودِهِ إِلَى الشَّمَالِ. وَيَكُونَ رَئِيسَ سِبْطِ دَانَ أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيْشْدَائِي، ٢٦ وَعَدَدُ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ اثْنَانِ وَسِتُونَ أَلْفًا وَسِتَّةَ مِئَةٍ. ٢٧ وَلِيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ أَشِيرَ الَّذِي يَرَأَسُهُ جَمْعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَ، ٢٨ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٢٩ وَسِبْطُ نَفْتَالِي الَّذِي يَرَأَسُهُ أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَ، ٣٠ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ. ٣١ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُحْصِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَنطِقَةِ دَانَ مِئَةً أَلْفًا وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ يَرْتَحِلُونَ آخِرًا بِرَأْيَاتِهِمْ. » □□ فَيَكُونُ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمُ الْمُقِيمِينَ فِي الْمُخَيِّمِ وَفَقًّا لِعَشَائِرِهِمْ سِتُّ مِئَةٍ أَلْفٌ وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ فَرْدًا. ٣٣ أَمَّا اللَّاويُونَ فَلَمْ يَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٤ فَفَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى فِي حَالِهِمْ وَتَرَحُّلِهِمْ نَازِلِينَ تَحْتَ رَأْيَاتِهِمْ، كُلُّ حَسَبَ عَشَائِرِهِ وَسِبْطِهِ.

٣

١ وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِدُ هَرُونَ وَمُوسَى يَوْمَ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ: ٢ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَرُونَ: نَادَابُ الْبِكْرِ، وَأَبِيو، وَالْعَازَارُ، وَإِيَامَارُ، ٣ الَّذِينَ كَانُوا كَهَنَةً مَسُوحِينَ تَكَرَّسُوا لِلْكَهَنُوتِ. ٤ إِلَّا أَنَّ نَادَابَ وَأَبِيو مَاتَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَهُ فِي صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا بَنُونَ. وَأَمَّا الْعَازَارُ وَإِيَامَارُ فَقَدْ قَامَا بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ تَحْتَ رِعَايَةِ أَبِيهِمَا هَرُونَ. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٦ «أَحْضِرْ سِبْطَ لَأوِي لِيُثَلِّثُوا أَمَامَ هَرُونَ الْكَاهِنِ وَيَخْدُمُوهُ. ٧ وَيَحْفَظُوا عَلَى شَعَائِرِهِ وَشَعَائِرِ كُلِّ الشَّعْبِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الْمَسْكَنِ، ٨ وَيَحْرُسُوا كُلَّ أَمْتَعَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَتَوَبَّأُوا عَنِ الشَّعْبِ فِي تَأْدِيبَةٍ وَأَجَابَاتٍ خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ. ٩ وَلِيَكُنِ اللَّأوِيُّونَ تَحْتَ إِمْرَةِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ هِبَّةً لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَمَّا هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَهُمْ وَحَدُّهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سَوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يُقْتَلُ.» ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٢ «هَإِنِّي قَدْ أَفْرَزْتُ اللَّأوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلًا مِنْ أَبْكَارِ الشَّعْبِ، فَيَكُونُ اللَّأوِيُّونَ خَاصِيَّتِي، ١٣ لِأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. فَقَدْ أَفْرَزْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ مِنْذُ أَنْ أَهْلَكْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ.» ١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ: ١٥ «أَحْصِ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطِ لَأوِي مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَمَا فَوْقَ، حَسَبَ بَيْتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ.» ١٦ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَقًّا لِأَمْرِ الرَّبِّ. ١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأوِي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٨ أَمَّا اسْمَا ابْنَيْ جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا، فَهَمَا: لِبْنِي وَشَمْعِي. ١٩ وَبَنُو قَهَاتَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ هُمْ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. ٢٠ وَأَبْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا هُمَا حَمِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّأوِيِّينَ وَفَقًّا لِبَيْتِ آبَائِهِمْ. ٢١ فَقَدْ تَفَرَّعَ عَنْ جَرَشُونَ عَشِيرَتَا اللَّبْنِيِّينَ وَالشَّمْعِيِّينَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ. ٢٢ وَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقَ، سَبْعَةَ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ. ٢٣ وَقَدْ خِيَمْتَ عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْغَرْبِ، ٢٤ وَكَانَ رَئِيسُهُمَا الْيَاسَافُ بْنُ لَإِيلَ. ٢٥ وَعَهْدُ إِلَى الْجَرَشُونِيِّينَ بِحِرَاسَةِ الْمَسْكَنِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْخِيْمَةِ وَغَطَّائِهَا وَسِتَائِ بِابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، ٢٦ وَسِتَائِ الدَّارِ وَسِتَارَةِ بَابِ الدَّارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ وَجِبَالِهِ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ. ٢٧ وَتَفَرَّعَ عَنْ قَهَاتَ عَشَائِرُ الْعَمْرَامِيِّينَ وَالْيَصْهَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعَزْرِيئِيلِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ. ٢٨ فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَمَا فَوْقَ، ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. وَمِهِمَتَهُمْ حِرَاسَةُ الْقُدْسِ. ٢٩ وَنَحْمِ عَشَائِرُ بَنِي قَهَاتَ فِي جَنُوبِ الْمَسْكَنِ، ٣٠ وَكَانَ رَئِيسُهَا الْيَصَافَانُ بْنُ عَزْرِيئِيلَ. ٣١ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ الثَّابُوتِ وَالْمَائِدَةِ وَالْمِنَارَةِ وَالْمَذْبُوحِ وَأَمْتَعَةَ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحَبَابِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. ٣٢ أَمَّا رَئِيسُ رُؤَسَاءِ اللَّأوِيِّينَ الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنِ فَيَتَوَلَّى أَيْضًا أَمْرَ حِرَاسَةِ الْقُدْسِ. ٣٣ وَتَفَرَّعَ عَنْ مَرَارِي عَشِيرَتَا الْمُحْيِيِّينَ وَالْمُوشِيِّينَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِي. ٣٤ فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَمَا فَوْقَ، سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ، ٣٥ وَرَئِيسُهُمَا صُورِيئِيلُ بْنُ أَيْجَائِيلَ. وَنَحْمِيَانُ إِلَى شِمَالِي الْمَسْكَنِ. ٣٦ وَمِهْمَةُ أَبْنَاءِ مَرَارِي حِرَاسَةُ أَوَاجِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَقَوَاعِدُهَا وَكُلُّ أَوَانِيهِ وَالْعَلَنَاءِ بِهَا، ٣٧ وَأَعْمَدَةُ جَوَانِبِ الدَّارِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَجِبَالُهَا. ٣٨ أَمَّا مُوسَى وَهَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَيَتَوَلَّوْنَ قَدَامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ لِيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ الْقُدْسِ نِبَاءَةً عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سَوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُقْتَلُ. ٣٩ فَكَانَ جَمْعُ الْمُحْصِينَ مِنْ ذُّكُورِ اللَّأوِيِّينَ مِنْ ابْنِ

شَهْرٍ قَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرِ قَمَا فَوْقَ، وَدَوِّنْ أَسْمَاءَهُمْ جَمِيعًا، ٤١ فَتَقْرُزُ لِي اللَّائِيَيْنِ، أَنَا الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بِهِائِمِ اللَّائِيَيْنِ بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ فِي بِهِائِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٤٢ فَأَحْصَى مُوسَى أَبْكَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، ٤٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ عَدَدِ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ الْمُحْصَيْنِ، كُلِّ بِإِسْمِهِ، مِنْ ابْنِ شَهْرِ قَمَا فَوْقَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعِينَ. ٤٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٤٥ «أَفْرِزِ اللَّائِيَيْنِ بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بِهِائِمِ اللَّائِيَيْنِ بَدَلُ بِهِائِمِهِمْ، فَيَكُونُ اللَّائِيُونَ خَاصِيًّا، أَنَا الرَّبُّ. ٤٦ وَأَمَّا فِدَاءُ اثْنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللَّائِيَيْنِ، ٤٧ فَتَأْخُذْ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ خَمْسَةَ شَوَاقِلِ (نَحْوَ سِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ فَيَكُونُ كُلُّ عَشْرِينَ جِيرَةً مُعَادِلَةً لِشَاقِلِ (أَيُّ لَافِتِي عَشْرَ جَرَامًا). ٤٨ وَتُعْطَى الْفِضَّةُ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ فِدِيَةً عَنِ الْأَبْكَارِ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللَّائِيَيْنِ» ٤٩ لَجَمْعِ مُوسَى فِضَّةَ الْفِدِيَةِ مِنَ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللَّائِيَيْنِ فِدَاءً لَهُمْ. ٥٠ جَبَاهَا مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَتْ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ (نَحْوَ سِتَّةِ عَشَرَ كِيلُو جَرَامًا وَثَلَاثًا). ٥١ وَأُعْطِيَ مُوسَى فِضَّةَ الْفِدِيَةِ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

٤

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: ٢ «أَحْصِيَا بَنِي قَهَاتٍ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ لَأوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ، ٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ لِنُدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْخُدْمَةُ الَّتِي تُوَكَّلُ إِلَى بَنِي قَهَاتٍ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ: قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. ٥ عِنْدَ وَقْتِ الرَّحِيلِ، يَأْتِي هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ وَيَنْزِلُونَ الْحِجَابَ الْقَاصِلَ، وَيَعْطُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ٦ وَيَضَعُونَ فَوْقَهُ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَبْسُطُونَ فَوْقَهُ ثَوْبًا مِنْ قَمَاشٍ أَزْرَقٍ ثُمَّ يَضَعُونَ عَصِيهَ فِي حَلَقَاتِهَا. ٧ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَائِدَةِ خِزْبِ الْوُجُوهِ ثَوْبًا مِنْ قَمَاشٍ أَزْرَقٍ وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ الصَّحَافَ وَالصَّحُونَ وَالْكُتُوسَ وَالْأَبَارِيْقَ الَّتِي تُسَكَّبُ بِهَا الْقَرَابِينِ، وَيَكُونُ الْخِزْبُ الدَّائِمُ مُوجُودًا عَلَيْهِ، ٨ ثُمَّ يَعْطُونَهَا بِثَوْبِ أَحْمَرَ اللَّوْنِ وَيَضَعُونَ فَوْقَهَا غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ وَيَدْخُلُونَ عَصِيهَ فِي حَلَقَاتِهَا. ٩ وَيَعْطُونَ أَيْضًا النَّارَةَ وَسِرْجَهَا وَمَلَاطِهَا وَمَنَافِضَهَا، وَسَائِرَ آتِيَةِ زَيْتِهَا الَّتِي يَسْتَعْمَلُونَهَا، بِثَوْبِ أَزْرَقٍ. ١٠ وَيَلْبَسُونَهَا مَعَ جَمِيعِ أَوَانِيهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى حِمَالَةٍ. ١١ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ ثَوْبًا أَزْرَقَ وَيَعْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَدْخُلُونَ عَصِيهَ فِي حَلَقَاتِهِ. ١٢ وَكَذَلِكَ يَلْبَسُونَ جَمِيعَ أَوَانِي الْخُدْمَةِ الَّتِي يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي الْقُدْسِ بِثَوْبِ أَزْرَقٍ وَيَعْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الدَّلْفِينِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى حِمَالَةٍ ١٣ وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبَحِ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ ثَوْبًا مِنْ قَمَاشٍ بِنَفْسَجِيٍّ، ١٤ وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَوَانِيهِ الَّتِي يَسْتَعْمَلُونَهَا، الْمَجَامِرَ وَالْمَنَاشِلَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ، كُلَّ أَوَانِي الْمَذْبَحِ، وَيَعْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ عَصِيهَ فِي حَلَقَاتِهِ. ١٥ وَحَالَمَا يَنْتَهِي هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدْسِ وَجَمِيعِ آتِيَتِهِ عِنْدَ وَقْتِ ارْتِحَالِ الْمُحْيَمِ، يَقْبَلُ بُو قَهَاتٍ لِيَحْمِلُهَا. وَلَكِنْ يَا هُمْ أَنْ يَمْسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ ثَلَاثًا يَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَةُ بَنِي قَهَاتٍ فِي حَمْلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٦ وَيَكُونُ الْعَازَارُونَ مِنْ هَرُونَ الْكَاهِنِ مَسْئُولًا عَنْ زَيْتِ الْإِنَارَةِ، وَعَنِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَتَقْدِيمَةِ

الدَّقِيقِ الْيَوْمِيَّةِ وَدَهْنِ الْمَسْحَةِ وَعَنْ سَائِرِ الْمَسْكَنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْقُدْسِ وَأَوَانِيهِ.» ١٨ □□ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: «أَحْرَصَا أَلَّا يَبْقِرِضَ فِرْعَ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْأَوْيَيْنِ، ١٩ بَلَى أَعْمَلَا هَذَا التَّرْتِيبَ فَيَعِيشُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. يَدْخُلُ مَعَهُمْ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ وَيَعِينُونَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ خِدْمَتَهُ وَحِمْلَهُ. ٢٠ وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِمُشَاهَدَةِ الْقُدْسِ وَلَوْ لِلظُّعَةِ، لِئَلَّا يَهْلِكُوا.» □□ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢١ «أَحْصِ عَدَدَ بَنِي جَرَشُونَ أَيْضًا حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، ٢٢ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٣ وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَاتُ الَّتِي تُؤَكَّلُ إِلَى عَشَائِرِ الْجَرَشُونِيِّينَ مِنْ عَمَلٍ وَحَمَلٍ: ٢٤ يَحْمِلُونَ شِقْقَ الْمَسْكَنِ وَخِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَغَطَاءَهَا وَغِطَاءَ جِلْدِ الدَّلْفَيْنِ الَّذِي فَوْقَهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٥ وَأَسْتَارَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَسِتَارَةَ الْمَدْخَلِ وَالْحِجَالِ وَالْأَوَانِي الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي خِدْمَتِهَا. وَيُؤَدِّي الْجَرَشُونِيُّونَ جَمِيعَ الْخِدْمَاتِ الْوَاجِبَةِ لَهَا. ٢٦ وَيَجِبُ أَنْ يَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ، سِوَاءَ أَكَانَتْ خِدْمَةُ نَقْلِ أَمْ أَيْ عَمَلٍ آخَرَ، تَحْتَ إِشْرَافِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَعَلَيْكَ أَنْ تَعَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ حَمْلَهُ. ٢٧ هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ عَشَائِرِ الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَكُونُ إِيَّامَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنِ هُوَ الْمُشْرِفُ عَلَى تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِمْ. ٢٨ وَتُخَصِّي بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ، ٢٩ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٠ وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ نَقْلَ الْوِجَالِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمَدَتِهِ وَقَوَاعِدِهِ، ٣١ وَأَعْمَدَةَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ وَقَوَاعِدَهَا وَأَوْتَادَهَا وَحِبَالَهَا وَأَوَانِيَهَا وَكُلِّ مَا يَتَصَلُّ بِخِدْمَتِهَا. وَحَدِّدُوا بِالْتَفْصِيلِ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَمْلَهُ. ٣٢ هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيَّامَارُ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ.» □□ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ جَمَلَةَ أَبْنَاءِ الْقَهَاتِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ، ٣٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٤ فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمُحَصَّنِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ الْفَتَى وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٣٥ هُوَئِلَاءَ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى. ٣٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ جَمَلَةَ أَبْنَاءِ جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ، ٣٧ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٨ وَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمُحَصَّنِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ الْفَتَى وَسِتَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٣٩ هُوَئِلَاءَ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جَرَشُونَ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٤٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ جَمَلَةَ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ، ٤١ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٢ فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمُحَصَّنِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ. ٤٣ هُوَئِلَاءَ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ٤٤ فَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُحَصَّنِينَ مِنَ الْأَوْيَيْنَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ. ٤٥ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، الْمُجْتَدِينَ فِي عَمَلِ الْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَفِي خِدْمَةِ نَقْلِهَا، ٤٦ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ٤٧ وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى تَمَّ تَعْيِينُ كُلِّ لَآوِيٍّ عَلَى خِدْمَتِهِ وَتَحْدِيدُ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ حَمْلَهُ. وَهَكَذَا تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعِزُّوْا مِنْ الْمُحِيْمِ كُلِّ أَرْضٍ، وَكُلَّ مَرِيضٍ بِالسَّيْلَانِ، وَكُلَّ مَنْ يَنْتَجِسُ بِبَلَسٍ مَيْتٍ. ٣ اعْزِلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُحِيْمِ سِوَاءَ كَانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً لئَلَّا يَجْسُوا مُحِيْمَهُمْ، حَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ.» ٤ فَنَفَّذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَمْرَ، وَعَزَلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُحِيْمِ، طَبَقًا لِمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٦ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا ارْتَكَبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ حَطِيئَةَ السَّرْفَةِ وَخَانَ الرَّبَّ، فَقَدْ أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ، ٧ وَعَلَيْهَا أَنْ تَعْتَرِفَ بِحَطِيئَتِهَا الَّتِي اقْتَرَفَتْهَا، وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تَضِيْفَ عَلَيْهِ خَمْسَةَ وَتَدْفَعَهُ لِمَنْ أَذْنَبَتْ بِحَقِّهِ. ٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ الْمَسْرُوقِ، إِذَا مَاتَ، وَلِي يَرُدَّ إِلَيْهِ الْمَسْرُوقُ، فَلْيَكُنِ الْمَسْرُوقُ لِلرَّبِّ. يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ، فَضْلًا عَنْ كَبْشِ الْكِفَّارَةِ الَّتِي يُكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ. ٩ وَتَكُونُ كُلُّ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَقْرُبُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلْكَاهِنِ نَصِيْبًا لَهُ. ١٠ وَكَذَلِكَ أَقْدَاسُ الْإِنْسَانِ تَكُونُ لَهُ. وَإِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ.» ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا ضَلَّتْ زَوْجَةٌ وَخَانَتْ زَوْجَهَا ١٣ بَزْنَاهَا مَعَ رَجُلٍ آخَرَ، وَخَبِيَ الْأَمْرُ عَلَى زَوْجِهَا، وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ وَلَمْ يَقْبُضْ عَلَيْهَا مُتَلَبِّسَةً بِزْنَاهَا. ١٤ وَإِذَا اعْتَرَتْ زَوْجَهَا الْغِيْرَةَ وَأَرْتَابَ بَزْوَجَتِهِ وَكَانَتْ حُجْسَةً، أَوْ غَارَ عَلَى أَمْرَاتِهِ مَعَ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ. ١٥ فليحضِرِ الرَّجُلُ أَمْرَاتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِ مَعَهُ بِقُرْبَانِهَا عَشْرَ الْإِيفَةِ نَحْوِ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ (مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ. لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا، وَلَا يَضَعُ عَلَيْهِ لُبَانًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذَكُّرٌ تَذَكُّرٌ بِذَنْبٍ. ١٦ فيجعلُ الْكَاهِنُ الزَّوْجَةَ تَمَثُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، ١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَرْفٍ وَيَلْتَمِطُ بَعْضَ غُبَارِ أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. ١٨ وَيَكْشِفُ رَأْسَ الزَّوْجَةِ، وَيَضَعُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذَاكُرِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغِيْرَةِ، وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ يَدَهُ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ. ١٩ وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ قَاتِلًا لَهَا: إِنْ كَانَ رَجُلٌ آخَرَ لَمْ يَضَاجِعْكَ، وَلَمْ نَخُونِي زَوْجَكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ هَذَا. ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتِ قَدْ خُنْتِ زَوْجَكَ وَتَحْسَبْتِ بِمُضَاجَعَةِ رَجُلٍ غَيْرِهِ. ٢١ فليجعلِ الرَّبُّ لَعْنَةَ شَعْبِكَ عَلَيْكَ، فَيَتَبَرَّأُوا مِنْكَ عِنْدَمَا يَجْعَلُ الرَّبُّ نَفْثَكَ يَدَوِي وَبَطْنِكَ يَوْمَ. ٢٢ وَليدخلُ مَاءَ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكَ لِيسببَ ورمًا لبطنك، وليلدو نَفْثَكَ. فتقولُ الْمَرْأَةُ: آمين. آمين.» ٢٣ ثُمَّ يدُونُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي دَرَجٍ وَيَمُحُوها بِالْمَاءِ الْمُرِّ، ٢٤ وَيَسْتَقِي الْمَرْأَةُ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ الَّتِي يحَا بِه اللَّعْنَاتُ فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءَ اللَّعْنَةِ لِيسببَ لَهَا الْأَمَّ الْمُرَّةَ. ٢٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْغِيْرَةِ، وَيَرْجِئُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ وَيَتَنَاوَلُ مِلءَ قَبِيضَتِهِ مِنْهَا وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَقِي الْمَرْأَةُ الْمَاءَ. ٢٧ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ قَدْ تَحْسَبَتْ وَخَانَتْ زَوْجَهَا، فَإِنَّمَا حِينَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْجَالِبَ اللَّعْنَةَ يسببُ لَهَا الْأَمَّ مُرَّةً، فَيَتَوَرَّمُ بَطْنُهَا وَيَدْوِي نَفْثُهَا، وَتَصْبِحُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا. ٢٨ أَمَا إِنْ كَانَتْ بَرِيئَةً طَاهِرَةً، فَإِنَّمَا تَتَبَرَّأُ وَلَا تَصْبِحُ عَاقِرًا. ٢٩ إِذَا، هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْغِيْرَةِ الَّتِي تَطْبِقُونَهَا إِذَا خَانَتْ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَحْسَبَتْ. ٣٠ أَوْ إِذَا اعْتَرَتْ الْغِيْرَةَ رَجُلًا، فَغَارَ عَلَى زَوْجَتِهِ، فعليه أَنْ يَأْتِيَ بِالْمَرْأَةِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَمَارِسَ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّعَائِرِ. ٣١ وَلَا يَعَاقِبُ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَ الضَّرْرَ زَوْجَتَهُ الْمُذْنِبَةَ، أَمَا هِيَ فَتَحْمِلُ قِصَاصَ حَطِيئَتِهَا.»

٦

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ تَعَهَّدَ بِذَرِّ خَاصِّ يَتَسَكُّ فِيهِ لِلرَّبِّ،
 ٣ فَلَيْمَتَّعَ عَنِ التَّمْرِ وَالْمُسْكِرِ، وَلَا يَشْرَبَ خَلَّ التَّمْرِ وَلَا خَلَّ الْمُسْكِرِ أَوْ نَتِيعَ الْعِنَبِ، وَلَا يَأْكُلُ عِنْبًا رَطْبًا وَلَا يَأْسَأُ.
 ٤ لَا يَذُقُ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ شَيْئًا مِنْ تَبَاجِ الْكُرْمَةِ حَتَّى بُدُورَ الْعِنَبِ وَقَشْرِهِ. ٥ وَلَا يَحْلِقُ رَأْسَهُ طَوَالَ مُدَّةِ نَذْرِهِ إِلَى
 أَنْ تَمَّ الْأَيَّامُ الَّتِي نَذَرَ فِيهَا نَفْسَهُ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْخِيَ خَصْلَ شَعْرِ رَأْسِهِ. ٦ لَا يَقْرُبُ جَسَدَ مَيِّتٍ
 كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لِلرَّبِّ. ٧ سِوَاءَ كَأَنَّ الْمَيِّتَ أَبَاهُ أَمْ أُمُّهُ أَمْ أَخَاهُ أَمْ أُخْتَهُ فَلَا يَنْجَسُ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ،
 لِأَنَّ رَمَزَ نُسْكَ إِلَهِهِ عَلَى رَأْسِهِ. ٨ وَيَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ٩ وَإِذَا تَخَسَّ شَعْرُ انْتِدَارِهِ عَلَى أَثَرِ مَوْتٍ
 أَحَدٍ عِنْدَهُ بَعْتَهُ، يَحْلِقُ شَعْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَطْهَرُ. ١٠ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِبِجَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ إِلَى
 الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً، وَيَكْفُرُ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ
 لَوْجُودِهِ أَمَامَ جِثَّةِ مَيِّتٍ، وَيُقَدِّسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِينَهُ. ١٢ وَلَا تُحَسَّبُ لَهُ أَيَّامُ نَذْرِهِ الَّتِي سَبَقَتْ تَجْبِيسَهُ بِسَبَبِ
 الْمَيِّتِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ عَدَّ أَيَّامِ قِطْرَةِ نَذْرِهِ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَأْتِي بِحَمَلٍ حَوْلِيٍّ وَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ
 النَّذِيرِ عِنْدَمَا يَسْتَوِي أَيَّامُ نَذْرِهِ: يَأْتِي إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١٤ فَيَقْدِمُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ حَمَلًا حَوْلِيًّا، بِلَا عَيْبٍ،
 لِيَكُونَ مُحْرَقَةً، وَنَعْمَةً حَوْلِيَّةً، صَحِيحَةً، لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَكِبْشًا سَلِيمًا لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ. ١٥ فَضْلًا عَنْ سَلِّ
 مِنْ كَعَكٍ فَطِيرٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، وَرَقَاقٍ غَيْرِ مُحْتَمَرَةٍ مَدْهُونَةٍ بِالزَيْتِ مَعَ تَقْدِيمَةِ دَقِيقٍ وَحَمْرٍ. ١٦ فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ
 الرَّبِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِ وَمُحْرَقَةً. ١٧ ثُمَّ يَقْرُبُ كِبْشَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ مَعَ سَلِّ كَعَكِ الْفَطِيرِ. وَأَخِيرًا يَرْفَعُ الْكَاهِنُ تَقْدِيمَةَ
 الدَّقِيقِ وَالتَّمْرِ. ١٨ ثُمَّ يَحْلِقُ النَّذِيرَ شَعْرَ انْتِدَارِهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُحْرَقُهُ عَلَى نَارِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. ١٩ ثُمَّ
 يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَنْفَ الْكِبْشِ بَعْدَ سَلْفِهِ، وَكَعَكَةَ فَطِيرٍ وَاحِدَةً وَرَقَاقَةً وَاحِدَةً. وَيَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّذِيرِ بَعْدَ حَلْقِهِ
 شَعْرَ انْتِدَارِهِ. ٢٠ وَيَرْخِيهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكُونُ نَصِيبًا مُقَدَّسًا لِلْكَاهِنِ مَعَ صَدْرِ التَّرَجِيجِ وَسَاقِ الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ
 ذَلِكَ يَشْرَبُ النَّذِيرَ حَمْرًا. ٢١ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّذِي يَنْذِرُ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ وَقَدْ نُسِكَ، فَضْلًا عَنْ تَقْدِمَاتِهِ الطَّوْعِيَّةِ
 الَّتِي يَبْذُلُهَا. وَعَلَيْهِ أَنْ يَفِيَّ بِمَا نَذَرَ حَسَبَ شَرِيعَةِ انْتِدَارِهِ. » □□ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٣ «أَوْصِ هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ قَائِلًا:
 هَذَا مَا يَبَارِكُونَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: ٢٤ يَا بَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. ٢٥ يَضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَحْرَمُكَ.
 ٢٦ يَلْتَفِتِ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلَامًا. ٢٧ وَهَكَذَا يَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَا أَبَارِكُهُمْ.»

٧

١ وَعِنْدَمَا اتَّيَّ مُوسَى مِنْ نَصَبِ الْمَسْكَنِ وَمَسْحِهِ وَتَقْدِيسِهِ، مَعَ سَائِرِ أَوْلَادِهِ، وَالْمَذْبَحِ مَعَ أُمَّتَعَتِهِ كُلِّهَا الَّتِي
 مَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا، ٢ أَحْضَرَ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَرَابِيئَهُمْ، وَهُمْ قَادَةُ عَشَائِرِهِمْ أَيْضًا، الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى تَنْظِيمِ
 الْإِحْصَاءِ. ٣ وَجَاءُوا بِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَتْ سِتَّ عَرَبَاتٍ مَغْطَاةٍ يَجْرُهَا اثْنَا عَشَرَ ثَوْرًا، ثَوْرٌ لِكُلِّ رَيْسٍ وَعَرَبَةٌ
 لِكُلِّ رَيْسَيْنِ، وَقَدَّمُوهَا أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٥ «اقْبَلِ الْقَرَابِيئَ مِنْهُمْ لَتَسْتَخْدَمَ فِي عَمَلِ
 خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطِهَا لِلْأَوْيَيْنِ؛ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ الْمُنَوَّطَةِ بِهِ.» □ فَاخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثَوْرَانَ

وَقَدَّمَ لِلرَّأُوْبِيْنَ، ٧ فَأَعْطَى اثْنَيْنِ مِنَ الْعَرَبَاتِ مَعَ أَرْبَعَةِ ثِيْرَانِ لِبْنِي جَرْشُونَ، وَقَفَا لِمَا سَتَطْلِبُهُ خِدْمَتَهُمْ، ٨ وَأَرْبَعًا مِنَ الْعَرَبَاتِ وَثَمَانِيَةَ ثِيْرَانِ لِبْنِي مَزَارِي، وَقَفَا لِمَا سَتَطْلِبُهُ خِدْمَتَهُمْ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيْمَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ. ٩ أَمَّا بَنُو قَهَاتٍ فَلَمْ يَحْطُوا بِنَصِيبِ مَنَاهِ إِذْ تَوَجَّعَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمِلُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى أَكْفَاهِمُ. ١٠ وَعِنْدَ تَدَشِينِ الْمَذْبُحِ وَمَسْحِهِ قَدَّمَ الرَّؤَسَاءُ قَرَابِيْنَهُمْ أَمَامَ الْمَذْبُحِ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِيَحْضُرَ رَيْسُ وَاحِدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ قُرْبَانَهُ لِتَدَشِينِ الْمَذْبُحِ.» □□ فَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَيْنَادَابَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا هُوَ الَّذِي قَدَّمَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، ١٣ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا) وَقَفَا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ زَبِيْتٍ، ١٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبَحْوَرِ، ١٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ١٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيْحَةِ خَطِيئَةٍ. ١٧ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيْحَةِ السَّلَامَةِ، فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ نَحْشُونَ بْنِ عَيْنَادَابَ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَحْضَرَ ثَنَائِيْلُ بْنُ صَوَعَرَ رَيْسُ سِبْطِ يَسَّاكِرَ قُرْبَانَهُ، ١٩ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا) وَقَفَا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ زَبِيْتٍ، ٢٠ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبَحْوَرِ، ٢١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٢٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيْحَةِ خَطِيئَةٍ. ٢٣ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيْحَةِ السَّلَامَةِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ ثَنَائِيْلِ بْنِ صَوَعَرَ. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَحْضَرَ رَيْسُ سِبْطِ زَبُولُونَ، أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ قُرْبَانَهُ ٢٥ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا) وَقَفَا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ زَبِيْتٍ، ٢٦ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبَحْوَرِ، ٢٧ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٢٨ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيْحَةِ خَطِيئَةٍ. ٢٩ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيْحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَلْيَابِ بْنِ حِيلُونَ. ٣٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي رَأُوْبِيْنَ، أَلْيَصُورُ بْنُ شَدِيْثُورَ قُرْبَانَهُ، ٣١ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا) وَقَفَا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ زَبِيْتٍ، ٣٢ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبَحْوَرِ، ٣٣ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٣٤ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيْحَةِ خَطِيئَةٍ. ٣٥ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيْحَةِ السَّلَامَةِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَلْيَصُورِ بْنِ شَدِيْثُورَ. ٣٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي شَعْمُونَ، شَلُومِيْئِيلُ بْنُ صُورْشَدَايَ قُرْبَانَهُ، ٣٧ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا) وَقَفَا

لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٣٨ وَصَحْنَا وَاحِدًا وَوزنه عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحْخُورِ، ٣٩ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٤٠ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ. ٤١ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبَسِّسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَّةٍ لِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ شُلُومِيثِيلَ بْنِ صُورِشَدَايَ. ٤٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي جَادَ، أَلْيَاسَافَ بْنَ دَعُوَيْلَ قُرْبَانَهُ، ٤٣ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَوزنه مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَوزنها سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقَّا لَوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٤٤ وَصَحْنَا وَاحِدًا وَوزنه عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحْخُورِ، ٤٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٤٦ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ. ٤٧ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبَسِّسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَّةٍ لِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَلْيَاسَافَ بْنَ دَعُوَيْلَ، ٤٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي أَفْرَائِمَ الْيَشْمَعِ بْنَ عَمِيئُودَ قُرْبَانَهُ، ٤٩ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَوزنه مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَوزنها سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقَّا لَوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٥٠ وَصَحْنَا وَاحِدًا وَوزنه عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحْخُورِ، ٥١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٥٢ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ. ٥٣ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبَسِّسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَّةٍ لِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ الْيَشْمَعِ بْنَ عَمِيئُودَ. ٥٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي مَنَسِي، جَمْلِيئِيلَ بْنَ فَدَهْصُورَ قُرْبَانَهُ، ٥٥ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَوزنه مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَوزنها سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقَّا لَوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٥٦ وَصَحْنَا وَاحِدًا وَوزنه عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحْخُورِ، ٥٧ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٥٨ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ. ٥٩ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبَسِّسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَّةٍ لِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ جَمْلِيئِيلَ بْنَ فَدَهْصُورَ. ٦٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَيْدَنَ بْنَ جِدْعُونِي قُرْبَانَهُ، ٦١ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَوزنه مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَوزنها سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقَّا لَوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٦٢ وَصَحْنَا وَاحِدًا وَوزنه عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحْخُورِ، ٦٣ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٦٤ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ. ٦٥ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبَسِّسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَّةٍ لِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَيْدَنَ بْنَ جِدْعُونِي، ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي دَانَ، أَخْيَعِزَّرُ بْنَ عَمِيئُودَ قُرْبَانَهُ، ٦٧ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَوزنه مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَوزنها سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقَّا لَوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ،

٦٨ وَصَحْنَا وَاحِدًا وَوزَنَهُ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ (نَحْوِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مِلْبَأَ بِالْبَحْرُورِ، ٦٩ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبِشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مَحْرَقَةً، ٧٠ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَاطِيَّةٍ. ٧١ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ مَحْلَانٍ حَوْلِيَةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانِ أَخِيْعَزْرَ بْنِ عَمِيشْدَايَ. ٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ أَحْضَرَ رَيْسُ أَشِيرِ، جَمْعِيئِيلُ بْنُ عَعْرَنَ قُرْبَانَهُ، ٧٣ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَوزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَوزَنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوزنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٧٤ وَصَحْنَا وَاحِدًا وَوزَنُهُ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مِلْبَأَ بِالْبَحْرُورِ، ٧٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبِشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مَحْرَقَةً، ٧٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَاطِيَّةٍ. ٧٧ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ مَحْلَانٍ حَوْلِيَةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانِ جَمْعِيئِيلِ بْنِ عَعْرَنَ. ٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي نَفْتَالِي، أَخِيْعَزْرَ بْنِ عَيْنِ قُرْبَانَهُ، ٧٩ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَوزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَوزَنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوزنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٨٠ وَصَحْنَا وَاحِدًا وَوزَنُهُ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مِلْبَأَ بِالْبَحْرُورِ، ٨١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبِشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مَحْرَقَةً، ٨٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَاطِيَّةٍ. ٨٣ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ مَحْلَانٍ حَوْلِيَةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانِ أَخِيْعَزْرَ بْنِ عَيْنِ. ٨٤ فَهَذِهِ كَانَتْ جُمْلَةُ تَقْدِمَاتِ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ يَوْمَ تَدَشِيْنِ الْمَذْبُوحِ وَمَسْحِهِ، اثْنَا عَشَرَ طَبَقًا فَضِيًّا، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْضَحَةً فَضِيَّةً وَاثْنَا عَشَرَ صَحْنًا ذَهَبِيًّا. ٨٥ وَكَانَ وَوزُنُ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةٌ وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، وَوزُنُ كُلِّ مِنْضَحَةٍ سَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) فَكَانَ جَمْعُ وَوزْنِ فَضَّةِ الْآنِيَةِ الْفَتِيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ شَاقِلِ (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ أَلْفٍ وَثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوزنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. ٨٦ أَمَّا صُحُونُ الذَّهَبِ الْاِثْنَا عَشَرَ الْمَمْلُوءَةُ بِالْبَحْرُورِ، فَكَانَ وَوزُنُ كُلِّ مَبْنَاهَا عَشْرَةَ شَوَاقِلِ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوزنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ وَهِيَ بِمَجْمُوعِهَا تُعَادِلُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةِ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا). [] وَكَانَ جَمْعُ ثِيْرَانِ الْمَحْرَقَةِ اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا، وَالْكَبَاشِ اثْنِي عَشَرَ كَبِشًا، وَالْخُرُوفِ الْحَوْلِيَةِ اثْنِي عَشَرَ خُرُوفًا فَضْلًا عَنْ تَقْدِمَتِهَا، وَالتَيُوسِ الْاِثْنِي عَشَرَ لِذَبِيحَةِ الْاِخْطِيَّةِ. ٨٨ وَكَانَ جَمْعُ ثِيْرَانِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ ثَوْرًا، وَالْكَبَاشِ سِتِّينَ كَبِشًا، وَالتَيُوسِ سِتِّينَ تَيْسًا، وَالْمَحْلَانَ الْحَوْلِيَةَ سِتِّينَ مَحْلًا. هَذِهِ قُرَابِيْنِ تَدَشِيْنِ الْمَذْبُوحِ بَعْدَ مَسْحِهِ. ٨٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْاِجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ الرَّبِّ سَمِعَ الصَّوْتِ يَخَاطِبُهُ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيْنِ، فَكَلِمَهُ.

٨

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ هَرُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى أَضَاعَتْ سُرُجُ الْمَنَارَةِ السَّبْعَةِ، فَاجْعَلْ نُورَهَا يَنْعَكِسُ إِلَى الْأُمَامِ.» [] فَفَعَّدَ هَرُونَ الْأَمْرَ، إِذْ جَعَلَ أَنْوَارَ الْمَنَارَةِ تَنْعَكِسُ أَمَامَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤ أَمَّا الْمَنَارَةُ فَكَانَتْ مَطْرُوقَةً مِنْ ذَهَبٍ هِيَ وَسَاقِهَا وَزَهْرُهَا وَفَقًا لِلْبَيْتَالِ الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ لِمُوسَى. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٦ «أَفْرِزِ الْاَلَوِيْنَ

مَنْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهَّرَهُمْ. ٧ وَهَذَا مَا تَفَعَّلَهُ لِطَهْرِهِمْ: رَشَّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ لِحَلَقُوا شَعْرَ جَسَدِهِمْ، وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ فِطَطَهُرُوا. ٨ ثُمَّ لِيُحْضِرُوا ثَوْرًا مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَعِجْلًا آخَرَ لِيَكُونَ ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ. ٩ وَتَوَقَّفَ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَجَمَعَ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَتَقَدَّمَ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١١ وَلِيُرْخِ هَرُونَ يَدَيْهِ أَمَامَ الرَّبِّ كَرْمَنَ لِتَقْدِيمِ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ. ١٢ ثُمَّ يَضَعُ اللاَّوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلَيْنِ، فَتَقَرَّبُ أَحَدُهُمَا ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنِ اللاَّوِيِّينَ. ١٣ وَاجْعَلِ اللاَّوِيِّينَ يَقِفُونَ أَمَامَ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَقَدِمَتِهِمْ كَتَقْدِمَةٍ تَرْجِيحَ لِلرَّبِّ. ١٤ وَأَفْرِزِ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا مَلَكَائِي ١٥ ثُمَّ يَقْبَلِ اللاَّوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، فَطَهِّرُهُمْ وَجَعَلُهُمْ تَقْدِمَةً تَرْجِيحَ، ١٦ لِأَنَّهُمْ قَدَّ وَهَبُوا لِي مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ اسْتَعَضَتْ بِهِمْ عَنْ كُلِّ بَكْرٍ فَاتَّجَّ رَحِمٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، ١٧ لِأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي، إِذْ قَدَّسْتُهُمْ لِي يَوْمَ قَضَيْتُ عَلَى كُلِّ بَكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ١٨ فَاسْتَعَضَتْ بِاللَّوِيِّينَ عَنْ كُلِّ بَكْرٍ لِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَقَدْ وَهَبْتُ اللَّوِيِّينَ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، عِوضًا عَنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ، لِثَلَاثِ نَفْسَتِي وَبَأْ فِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ مِنَ الْقُدْسِ. ٢٠ فَعَمَلُ مُوسَى وَهَرُونَ وَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِللَّوِيِّينَ، بِكُلِّ ذِقَّةٍ، جَمِيعَ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ ٢١ فَطَهَّرَ اللاَّوِيُّونَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَأَحْضَرَهُمْ هَرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ كَتَقْدِمَةٍ تَرْجِيحَ وَكَفَّرَ عَنْهُمْ تَطَهُّرًا لَهُمْ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ اللاَّوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَهَكَذَا تَمَّ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ بِشَأْنِ اللَّوِيِّينَ. ٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ اللَّوِيِّينَ: كُلُّ لَوِيٍّ عَمَرَهُ تَحْسُ وَعَشْرُونَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، يَجْعَدُ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٥ وَلِكِنَّهُمْ يَتَقَاعَدُونَ عَنِ الْخِدْمَةِ عِنْدَ بُلُوغِهِمُ الْخَمْسِينَ مِنَ الْعُمُرِ. ٢٦ إِنَّمَا يُمْكِنُهُمْ بَعْدَ سِنِّ الْخَمْسِينَ أَنْ يُسَاعِدُوا إِخْوَتَهُمُ الْقَائِمِينَ بِوَأْجِبَاتِهِمْ، وَلِكِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ هُمْ الْخِدْمَةُ. فَهَذَا مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْهَدَ بِهِ لِللَّوِيِّينَ مِنْ مَسْئُولِيَّاتٍ.»

9

١ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ نَخْرُوجُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ: ٢ «لِيَحْتَفِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِالْفِضْحِ فِي أَوَانِهِ. ٣ احْتَفِلُوا بِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلَامِ قَائِمِينَ بِكُلِّ شَعَائِرِهِ وَأَحْكَامِهِ.» ٤ فَأَمَرَ مُوسَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِضْحِ، ٥ فَاحْتَفِلُوا بِهِ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلَامِ، طَبَقًا لِكُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مِنْ مُوسَى. ٦ إِلَّا أَنَّ قَوْمًا كَانُوا قَدْ لَمَسُوا مَيْتًا فَتَنَجَّسُوا، فَلَمْ يَجَلْ لَهُمُ الْاحْتِفَالُ بِالْفِضْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَاتُوا أَمَامَ مُوسَى وَهَرُونَ، ٧ وَسَالُوهُ: «إِنَّمَا مَتَنَجَّسُونَ لِأَنَّا لَمَسْنَا مَيْتًا، فَلِهَذَا نَحْرَمُ مِنْ تَقْدِيمِ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ مِنْ دُونِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ؟» ٨ فَأَجَابَهُمْ مُوسَى: «انْتَظِرُوا رِثْمًا يَبْلُغُنِي الرَّبُّ أَمْرَهُ بِشَأْنِكُمْ.» ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٠ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: فِي وَسْطِ كُلِّ إِنْسَانٍ مَنَكْرٌ وَمِنْ أَعْقَابِكُمْ تَنَجَّسُ لِلْمَسَةِ مَيْتًا أَوْ كَانَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَنْ يَحْتَفِلَ بِفِضْحِ الرَّبِّ. ١١ احْتَفِلُوا بِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلَامِ فَتَأْكُلُوا الْفِضْحَ مَعَ فِطِيرٍ وَأَعْشَابٍ مَرَّةً. ١٢ لَا تَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ، وَلَا تَكْبُرُوا مِنْهُ عَظْمًا. احْتَفِلُوا بِهِ طَبَقًا لَشَعَائِرِ الْفِضْحِ

كُلِّهَا. ١٣ وَلَكِنْ مِنْ كَانَ طَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَأَغْفَلَ الْاِحْتِقَالَ بِالْفِصْحِ، فَإِنَّهُ يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِمُ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ. ذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَحْمَلُ عِقَابَ حَطِيئَتِهِ. ١٤ وَإِذَا حَلَّ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ فَلْيَحْتَمِلْ بِالْفِصْحِ طَبَقًا لِشَعَائِرِ الْفِصْحِ وَأَحْكَامِهِ، فَتَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةً وَاحِدَةً لِلْغَرِيبِ وَاللِّوَاتِنِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.» ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ الْمَسْكَنَ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيَمَةَ الشَّهَادَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ بَدَأَ وَكَانَ عَلَى الْمَسْكَنِ نَارًا بَقِيَتْ حَتَّى الصَّبَاحِ. ١٦ وَأَسْمَرَ الْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، إِذْ كَانَتْ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْمَسْكَنَ نَهَارًا، وَتَحْوَلُ إِلَى مَا يُشْبِهُ النَّارَ لَيْلًا. ١٧ وَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخِيَمَةِ كَانَ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْارْتِحَالَ، وَحَيْثُمَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَنْزِلُونَ هُنَاكَ، ١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَبِمُوجِبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَيَمْكُونُ مَقِيمِينَ طَوَالَ أَيَّامِ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ. ١٩ وَإِنْ طَالَ أَمَدُ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، كَانَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَطِيعُونَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَيَلْبَثُونَ مَقِيمِينَ لَا يَرْتَحِلُونَ. ٢٠ وَكَانَتْ السَّحَابَةُ تَحْمِي أحيانًا عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا قَلِيلَةً، فَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَنْزِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَوَقْفًا لِأَمْرِهِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢١ وَإِذَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عِنْدَ الصَّبَاحِ فَلْيَبْتِغِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَلَّتْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٢ أَوْ إِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَقِيمُونَ وَلَا يَرْتَحِلُونَ مَا دَامَتِ السَّحَابَةُ حَالَةً عَلَى الْمَسْكَنِ. وَمَتَى ارْتَفَعَتْ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣ وَهَكَذَا كَانُوا فِي زُرُومِهِمْ وَرِحَالِهِمْ يَأْتَمِرُونَ بِقَوْلِ الرَّبِّ، فَطَاعُوا أَوْامِرَ الرَّبِّ طَبَقًا لِمَا أَوْصَى بِهِ مُوسَى.

١٠

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «اصْنَعْ لَكَ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ اسْتَخْدُمُهُمَا لِدَعْوَةِ الشَّعْبِ، وَإِلَاعْلَانِ نَفِيرِ الرَّحِيلِ، ٣ حَالَمَا يَنْفِخُ فِيهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ٤ أَمَّا إِذَا نَفِخَ فِي بوقِ وَاحِدٍ، يَتَوَافَدُ إِلَيْكَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ. ٥ وَعِنْدَمَا يَرْتَفِعُ نَفِيرُ هَتَافٍ، تَرْحَلُ الْأَسْبَاطُ الْمُخِيَمَةُ إِلَى الشَّرْقِ، ٦ وَإِذَا ارْتَفَعَ نَفِيرُ هَتَافٍ ثَانٍ تَرْحَلُ الْأَسْبَاطُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَهَكَذَا يعلُنُ عَنِ الْارْتِحَالِ بِنَفِيرِ الْهَتَافِ. ٧ أَمَّا عِنْدَ جَمْعِ الشَّعْبِ، فَانْفُخُوا بِالْبَقِيَّتَيْنِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ هَتَافٍ، ٨ وَيَكُونُ أَبْنَاءُ هَرُونَ هُمْ النَّاتِفُونَ بِالْأَبْوَاقِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٩ وَإِنْ ذَهَبَتْ مِحْرَابَةٌ عَدُوٍّ فِي أَرْضِكُمْ يَضْرِبُكُمْ، فَاضْرِبُوا بِالْأَبْوَاقِ، فَادْكُرْكُمْ وَأَخْلِصْكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ انْفُخُوا فِي الْأَبْوَاقِ أَيْضًا فِي أَيَّامِ فَرَحِكُمْ وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شَهْرِكُمْ، وَكَذَلِكَ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.» ١١ وَفِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ (الْعُورِيَّةُ) ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ١٢ فَارْتَحَلْ بِبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي سَحْرَاءِ سِينَاءَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرَّةٍ فَارَانَ. ١٣ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَرْتَحِلُونَ فِيهَا بِمُوجِبِ السَّنْطِيمِ الْجَدِيدِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، ١٤ فَقَدِ ارْتَحَلَتْ أَوَّلًا خِيَمَاتُ سِبْطِ يَهُوذَا طَبَقًا لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ مَحْشُونُ بَنُ عَمِينَادَابَ. ١٥ ثُمَّ عَشَائِرُ سِبْطِ يَسَّكَرَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ نَثَائِيلُ بَنُ صُوعَرَ، ١٦ وَتَلَاهُمُ سِبْطُ زَبُولُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْيَابُ بَنُ حِيلُونَ، ١٧ ثُمَّ أَنْزَلَ الْمَسْكَنَ، فَارْتَحَلْ بِبَنُو جَرْشُونَ وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ الْمَسْكَنَ، ١٨ وَأَعْقَبَتْهُمُ خِيَمَاتُ سِبْطِ رَاوِبِينَ وَفَقَّا لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ

أَلِصُورُ بْنُ شَدِيئُورَ. ١٩ ثُمَّ عَشَائِرُ سِبْطِ شِعُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ شُلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشَدَائِي، ٢٠ وَتَبِعَهُمْ عَشَائِرُ سِبْطِ جَادَ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ، ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَّ الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْمُقَدَّسَ إِلَى حَيْثُ كَانَ الْمَسْكَنُ قَدْ أُقِيمَ فِي انْتِظَارِهِمْ. ٢٢ وَارْتَحَلَّتْ عَلَى أَثَرِهِمْ مِحْمَاتُ أَفْرَائِمَ حَسِبَ عَشَائِرَهَا وَعَلَى رَأْسِهَا الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ، ٢٣ ثُمَّ سِبْطُ مَسَى وَعَلَى رَأْسِهِ جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ، ٢٤ وَتَبِعَهُمْ سِبْطُ بَنِيَامِينَ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَيْدُونُ بْنُ جَدْعُونِي، ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَّتْ مِحْمَاتُ سِبْطِ دَانَ بِرَأْيَتِهِ مَعَ جَمِيعِ عَشَائِرِهِ، فِي مَوْخِرَةِ الْجَمَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ أُخْيَعِزَرُ بْنُ عَمِيشَدَائِي. ٢٦ وَسِبْطُ أَشِيرَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَعْيِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ، ٢٧ وَسِبْطُ نَفْتَالِي وَعَلَى رَأْسِهِ أَخْبِرْعُ بْنُ عَيْنَ، ٢٨ فَكَانَ هَذَا هُوَ النِّظَامُ الَّذِي سَارَتْ عَلَيْهِ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ رَحِيلِهِمْ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحَبِيئِهِ حُوبَابُ بْنُ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيَّ: «إِنَّا رَاكِحُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْبِئَ لَنَا، فَتَعَالَ مَعَنَا، فَنُحْسِنُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَعَدَ أَنْ يُحْسِنَ إِلَى إِسْرَائِيلَ.» ٣٠ فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ دَعْنِي أَمْضِي إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.» ٣١ فَقَالَ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا لِأَنَّكَ تَعْرِفُ مَسَالِكَ الصَّحْرَاءِ وَمَوَاضِعَ الْإِقَامَةِ فِيهَا، فَتَكُونُ لَنَا دَلِيلًا. ٣٢ وَإِنْ رَافَقْتَنَا فَإِنَّا نُحْسِنُ إِلَيْكَ بِنَفْسِ الْإِحْسَانِ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا.» ٣٣ فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِ جَبَلِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامَ، وَكَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ بِاحْتِاطٍ هُمْ عَنْ مَوْضِعِ إِقَامَةٍ. ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ الرَّبِّ تَطْلُهُمْ نَهَارًا فِي أَثْنَاءِ ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمُخَيَّمِ، ٣٥ وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ عِنْدَ ارْتِحَالِ التَّابُوتِ: «قُمْ يَا رَبُّ وَبَدِّدْ أَعْدَاءَكَ فِيهِرَبْ مَبْغُضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ» ٣٦ وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ حُلُولِهِ: «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى عَشْرَاتِ أُولُوفِ إِسْرَائِيلَ.»

١١

١ وَرَاحَ الشَّعْبُ يَتَدَمَّرُ فِي مَسْمَعِ الرَّبِّ وَكَانَ شَرًّا أَصَابَهُمْ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، وَأَنْدَلَعَتْ فِيهِمْ نَارُهُ وَأَحْرَقَتْ طَرَفَ الْمُخَيَّمِ، ٢ فَصَرَخُوا إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ نَهَيْدَ النَّارِ، ٣ فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «تَبْعِيرَةَ» (وَمَعْنَاهُ: اشْتِعَالَ) لِأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَلَعَتْ فِيهِمْ. ٤ وَاشْتَبَى أَخْلَاطُ الْأُمَمِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ خَرَجُوا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ، طَعَامَ مِصْرَ، فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ ٥ لَقَدْ تَذَكَّرْنَا سَمَكَ مِصْرَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ مَجَانًا، وَالقَيْثَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَرَاتَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ، ٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ قَفَدْنَا شَهْبَتَنَا وَهَزَلْنَا، وَلَيْسَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا سِوَى هَذَا الْمَنْ.» ٧ وَكَانَ الْمَنْ فِي حِجْمِ بَدُورِ الْكَرْبَرَةِ، وَشَكَلُهُ مِثَالًا لِلْمَقْلِ. ٨ وَكَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَجْمَعُوهُ ثُمَّ يَطْحُونُهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْهَارُونَ وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ أَوْ يَخْبِزُونَهُ عَلَى جِبَارَةِ نَجْمَاءَ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفِ بَزِيَّتِ. ٩ وَكَانَ الْمَنْ يَنْزِلُ يَنْزُولَ النَّدى عَلَى الْمُخَيَّمِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ. ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى بُكَاءَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الشَّعْبِ، كُلِّ أَمَامَ بَابِ خِيْمَتِهِ، وَرَأَى احْتِدَامَ غَضَبِ الرَّبِّ الشَّدِيدِ اعْتَرَاهُ الْاِسْتِيَاءُ. ١١ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَمَّاذَا أَسَأْتُ إِلَى عِبْدِكَ وَلَمْ تَرْضَ عَنْهُ حَتَّى إِنَّكَ حَمَلْتَهُ مَسْئُولِيَةَ هَذَا الشَّعْبِ؟ ١٢ أَلَعَلِّي حَبِلْتُ بِهِ أَوْ وُلِدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي احْمَلْهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمَرْبِيُّ الرِّضِيعَ، وَقَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا أَبَاءَهُ. ١٣ مِنْ أَيْنَ أُجِئْتُ بِلَحْمٍ يَكْفِي جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ فَإِنَّهُمْ يَبْكُونَ إِلَيَّ قَائِلِينَ: أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ. ١٤ إِنِّي عَاجِزٌ عَنْ حَمْلِ عِبْدِ هَذَا الشَّعْبِ وَحَدِي لِأَنَّهُ تَقِيلُ عَلَيَّ. ١٥ إِنْ كُنْتُ سَتَعْمَلُنِي هَكَذَا، فَاقْتَلْنِي، إِنْ حَظَيْتَ بِرِضَاكَ، فَلَا أَشْهَدُ بِبَيْتِي.» ١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

«اجمع إلي سبعين رجلاً من رؤساء إسرائيل ممن تعلم أمهم حقاً شيوخ الشعب وعرفاؤه، وأقبل بهم إلى خيمة الاجتماع ليثقلوا معك هناك. ١٧ فأنزل وأخاطبك هناك، وأخذ من الروح الذي عليك وأضع عليهم، فيعينوك في حمل مسؤولية الشعب، فلا تحملها أنت وحدك. ١٨ وقل للشعب، أن يتقدسوا للغد، فياكلوا لحماً، لأنكم قد بكتم في أذني الرب مسألتين: من يطعمنا لحماً؟ لقد كان لنا خير في مصر. إن الرب سيعطيكم لحماً فتأكلون. ١٩ وسأكونه لا ليوم واحد، ولا ليومين، ولا خمسة أيام أو عشرة أيام ولا عشرين يوماً، ٢٠ بل لشهر كامل إلى أن تعافوه ويخرج من أنوفكم، لأنكم رفضتم الرب الذي في وسطكم، وبكتم لديهِ قائلين: لماذا خرجنا من مصر؟» ٢١ فقال موسى: «هذا الشعب الذي أنا قائم في وسطه نحو ست مئة ألف رجل، معاد النساء والأطفال، وأنت تقول إنك ستعطيهم لحماً لياكلوا شهراً كاملاً، ٢٢ فهما ذبح من غنم وبقر أيكفيهم؟ أم يكفيهم لو جمع كل سمك البحر؟» ٢٣ فقال الرب لموسى: «هل تعجز يد الرب؟ انتظر الآن لترى إن كان يتحقق كلامي أم لا.» ٢٤ فخرج موسى وكلم الشعب بما قاله الرب، وجمع سبعين رجلاً من رؤسائهم وأوقفهم حول الخيمة. ٢٥ فنزل الرب في سحابة وخاطبه، وأخذ من الروح الحال عليه ووضعه على السبعين رئيساً. فلما حل عليهم الروح تنبأوا لفترة وتوقفوا. ٢٦ وكان قد بقي اثنان من الشيوخ المسجلين بين السبعين في المخيم لم يأتيا إلى الخيمة، اسم أحدهما ألداد، واسم الآخر ميداد. فحل عليهما الروح فتنبأ في المخيم. ٢٧ فأسرع أحد الشبان وأخبر موسى بذلك، ٢٨ فقال يشوع بن نون، مساعد موسى منذ حدايته: «يا سيدي، امنعهما!» ٢٩ غير أن موسى قال له: «هل ملأتك غيرة علي؟ ليت كل شعب الرب يصيحون أنبياء يحل عليهم الرب بروحه.» ٣٠ ثم رجع موسى وشيوخ إسرائيل إلى المخيم. ٣١ فهبت ريح من عند الرب ساقط السمان من جهة البحر وأسقطها على المخيم، نحو مسيرة يوم، من كلا جهتيه وحواليه، وتراكم حتى بلغ ارتفاعه ذراعين (نحو متر) فوق وجه الأرض. ٣٢ فهب الشعب طوال ذلك النهار والليل، وكل نهار اليوم التالي يلتقطون السمان. فكانت أقل كمية جمعت حوالي عشرة حوامر (نحو ألفين وأربع مئة لتر)، ثم نشرها حول المخيم لتجف. ٣٣ وإذا كانوا مازالوا بمضغون اللحم، احتدم غضب الرب عليهم، فأفشى بينهم وبأيمتاً، ٣٤ فدعوا المكان «قبور هتاة» (ومعناه قبور الشهوة) لأنهم هناك دفنوا القوم المشتهين. ٣٥ ثم ارتحل الشعب من قبور هتاة إلى حضيروت ومكثوا فيها.

١٢

١ واتتقدت مريم وهورون موسى لزواجه من امرأة كوشية، ٢ وقالوا: «هل كلم الرب موسى وحده؟ ألم يكننا نحن أيضاً؟» فسمع الرب. ٣ أما موسى فقد كان أكثر حلاً من جميع الناس الذين على وجه الأرض. ٤ فقال الرب حالا لموسى وهورون ومريم: «اذهبوا أتم الثلاثة إلى خيمة الاجتماع.» قضى ثلاثتهم. ٥ فنزل الرب في عمود سحاب وحل عند باب الخيمة، ونادى هرون ومريم، فتقدما وحدهما، ٦ فقال: «اسمعا كلامي: إن كان ينكر نبي للرب فإني أستعلن له بالرؤيا، وأكلمه بالحلم، ٧ أما عبدي موسى فليست أعامله هكذا، بل هو أمين في بيتي،

٨ لَدَيْكَ أَكَلَهُ وَجْهًا لَوْجَهُ، وَيُوضَّحُ مِنْ غَيْرِ الْغَايِ، وَيُعَايِنُ صُورَةَ الرَّبِّ، فَلَبَّادًا جَرُّوهُمَا عَلَى انْتِقَادِ عِبْدِي مُوسَى؟
 ٩ وَاحْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ مَضَى عَنْهُمَا. ١٠ فَلَمَّا ارْتَمَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، إِذَا مَرْيَمُ بَرِصَاءُ
 كَالثَّلَاحِ فَانْتَفَتْ هَرُونَ وَمُوسَى نَحْوَ مَرْيَمَ، وَإِذَا هِيَ مُصَابَةٌ بِالْبَرِصِ. ١١ فَقَالَ هَرُونَ لِمُوسَى: «أَرَجُوكَ يَا سَيِّدِي، لَا
 نَحْمَلْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا كَمَا حَقَّتْ، وَأَسْأَلُنَا بِهَا إِلَيْكَ. ١٢ وَلَا تَجْعَلْ مَرْيَمَ كَالْجَنِينِ الْمَيِّتِ الْخَارِجِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ
 وَقَدْ تَهَرَّتْ نِصْفُ نَفْسِهِ». □ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَاتِلًا: «اللَّهُمَّ اشْفِنَاهَا.» □ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَوْ أَنَّ أَبَاهَا بَصَقَ
 فِي وَجْهَيْهَا، أَمَا كَانَتْ تَمُكُّ سِجْلَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ فَلْتَحْجِزْ خَارِجَ الْمُخِيمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرْجِعْ.» □ فَحُجِرَتْ
 مَرْيَمُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمُخِيمِ، وَلَمْ يَرِحْ لِحَلِّ الشَّعْبِ حَتَّى عَادَتْ مَرْيَمَ، ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتِ
 وَزَلُوا فِي سَحْرَاءِ فَارَانَ.

١٣

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَرْسِلْ جَوَائِسَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلْ رَئِيسًا مِنْ
 كُلِّ سِبْطٍ مُمَثِّلًا لَهُ.» □ فَأَرْسَلَ مُوسَى مُمَثِّلِي الشَّعْبِ الرَّؤَسَاءِ مِنْ سَحْرَاءِ فَارَانَ طَبَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ. ٤ وَهُمْ: شَمُوعُ
 بَنُ زَكُورَ عَنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ، ٥ شَافَاطُ بَنُ حُورِي عَنْ سِبْطِ شَعْمُونَ، ٦ كَالَبُ بَنُ يَفْنَةَ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا، ٧ يَمَّالُ
 بَنُ يَوْسُفَ عَنْ سِبْطِ إِسَّاكِرَ، ٨ هُوشَعُ بَنُ نُونُ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ، ٩ فَلَظِي بَنُ رَافُو عَنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، ١٠ جَدِيئِيلُ
 بَنُ سُودِي عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ، ١١ جَدِي بَنُ سُوسِي مِنْ سِبْطِ مَنَسِي عَنْ سِبْطِ يَوْسُفَ، ١٢ عَمِّيئِيلُ بَنُ جَمَلِي عَنْ
 سِبْطِ دَانَ، ١٣ سَتُورُ بَنُ مِيخَائِيلَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ، ١٤ نُحِّي بَنُ وَفْسِي عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، ١٥ جَاوَيْئِيلُ بَنُ مَآكِي عَنْ
 سِبْطِ جَادَ. ١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَأَنذَكَ غَيْرَ مُوسَى اسْمُ هُوشَعُ
 بَنُ نُونُ إِلَى يَشُوعَ. ١٧ وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ قَالَ لَهُمْ: «انطَلِقُوا مِنْ هُنَا نَحْوَ الْجَنُوبِ،
 ثُمَّ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، ١٨ وَاسْتَكْشِفُوا الْبِلَادَ وَأَوْضَاعَهَا وَهَلْ شَعْبُهَا الْمُقِيمُ فِيهَا قَوِيٌّ أَمْ ضَعِيفٌ؟ أَكَثِيرٌ هُوَ أَمْ
 قَلِيلٌ؟ ١٩ وَمَا هِيَ طَبِيعَةُ الْأَرْضِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، أَصَالِحَةٌ هِيَ أَمْ رَدِيئَةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمَدُنُ الَّتِي هُوَ قَاطِنٌ فِيهَا؟ أَغِيْمَاتٌ
 هِيَ أَمْ حُصُونٌ؟ ٢٠ وَكَيْفَ هِيَ أَرْضُهَا: أَخَصْبَةٌ أَمْ قَاحِلَةٌ؟ أَفِيهَا شَجَرٌ أَمْ جَرْدَاءٌ؟ تَشْجَعُوا وَأَحْضِرُوا عَيْنَهُ مِنْ ثَمَرِ
 الْأَرْضِ.» وَكَانَ الْمَوْسِمُ عِنْدَهُدَّ مَوْسِمِ بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ. ٢١ فَضَوُّوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، وَإِنْدَاءً مِنْ سَحْرَاءِ صِينِ إِلَى
 رَحُوبِ عَلَى مَشَارِفِ حِمَاةَ. ٢٢ وَاجْتَازُوا سَحْرَاءَ النَّبْتِ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ حَيْثُ تَقِيمُ قِبَاتِيلُ بَنِي عَنَاقَ. أَخِيْمَانُ
 وَشَيْشَايُ وَتَلْهَآيُ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَنَّ الْمِصْرِيَّةِ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ ثُمَّ قَدَّمُوا عَلَى وَادِي
 أَشْكَوْلَ، فَطَفَفُوا فِرْعَا مِنْ كَرَمَةِ عِنَبٍ فِيهِ عِنَقُودٌ وَاحِدٌ، حَمَلُوهُ بِعَصَا عَلَى كَتِفَيْهِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ، فَضَلَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ
 التِّينِ وَالرَّمَانِ. ٢٤ فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَادِي أَشْكَوْلَ (وَمَعْنَاهُ: وَادِي الْعِنَقُودِ) بِسَبَبِ عِنَقُودِ الْعِنَبِ الَّذِي قَطَفَهُ
 الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَجَعُوا مِنْ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. ٢٦ فَأَقْبَلُوا عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَسَائِرِ
 شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي سَحْرَاءِ فَارَانَ فِي قَادَشَ، وَبَلَّغُوهُمْ بِمَا شَاهَدُوهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ. ٢٧ وَقَالُوا: «قَدْ انطَلَقْنَا إِلَى
 الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَاهَا تَفِيضٌ حَقًّا لَنَا وَعَسَلًا، وَهَذِهِ هِيَ ثَمَّارُهَا، ٢٨ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ الْمُسْتَوْتِنَ فِيهَا

بَالِغِ الْقُوَّةِ وَمَدَنِهِ مَنِيعَةً وَعَظِيمَةً جَدًّا. كَمَا شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ، ٢٩ فَالْعَمَالِقَةَ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ مَتَمِنُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيُّونَ مُسْتَوْتُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى مَحَاذَةِ الْأُرْدَنِ.»
 «وَلَكِنَّ كَلْبَ هَذَا رُوعَ الشَّعْبِ الْمَائِلِ أَمَامَ مُوسَى وَقَالَ: «لَتَمُضَ وَتَمْتَلِكُ الْأَرْضَ لِأَنَّا قَادِرُونَ حَقًّا عَلَى ذَلِكَ.»
 «فَعَارَضَهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَقَاوِمَ سُكَّانَهَا لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.»
 «وَبِذَلِكَ أَشَاعُوا الذَّعَرَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا قَائِلِينَ: «سَتَفْتَرِسُنَا الْأَرْضَ الَّتِي تَجَسَّسْنَاهَا، وَجَمِيعٌ مِنْ شَاهَدِنَاهُمْ مِنْ سُكَّانِهَا عَمَلِقَةَ. ٣٢ قَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ بَنِي عَنَاقَ، فَبَدَدُونَا فِي أَعْيُنِنَا كَالْجَرَادِ، وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي عَيْنُونِهِمْ.»

١٤

١ فَرَفَعَ الشَّعْبُ كُلَّهُ صَوْتَهُ وَبَكَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، ٢ وَتَدَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالُوا: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي الصَّحْرَاءِ. ٣ مَاذَا أَحْضَرْنَا الرَّبَّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَهْلِكَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَتُؤَخِّدَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا سَبَايَا؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟» ٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَتَخَبَّ لَنَا قَائِدًا وَنَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ.» ٥ خَفَّرَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهِهِمَا أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٦ وَمَرَّقَ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ وَكَلْبَ بَنَ يَفْنَةَ تِيَاهِمَا، وَهَمَا مِنْ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، ٧ وَقَالَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي اجْتَرْنَا فِيهَا هِيَ أَرْضٌ خَيْرَاتٌ عَظِيمَةٌ جَدًّا. ٨ فَإِنْ رَضِيَ عَنَّا الرَّبُّ يَدْخُلْنَا إِلَيْهَا وَيَهْبِئُ لَنَا، أَرْضًا تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٩ إِنَّمَا لَا تَمْتَرِدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا تَجْرِعُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَبْتَلِعُهُمْ كَالْحَبِّ، فَقَدْ تَلَّشَى ظِلُّ الْحَمَايَةِ عَنْهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلَا تَرْهَبُوهُمْ.» ١٠ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ طَالَ بِرَجْمِهِمَا بِالْحِجَارَةِ. غَيْرَ أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ ظَهَرَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ جَمِيعًا. ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَمَعِنُ هَذَا الشَّعْبُ فِي إِهَاتِي، وَإِلَى مَتَى لَا يَصْدِقُونِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُعْجَزَاتِي الَّتِي أُجْرِيهَا فِي وَسْطِهِمْ؟ ١٢ سَأُيَدِّهِمْ بِأَلْوَابٍ، وَأَجْعَلُكَ شَعْبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ.» ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «عِنْدَيْتَ يَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ، الَّذِينَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُدْرَتِكَ، بِهَذَا ١٤ وَيَخْزِبُونَ بِهِ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا يَارَبُّ أَنْكَ قَائِمٌ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَأَنْكَ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ وَجْهًا لَوْجَهُ تَظَلَّلَهُمْ بِجَمَاتِكَ، وَسِيرَ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا وَفِي عَمُودٍ نَارٍ لَيْلًا. ١٥ فَإِنْ أَهْلَكَتَ هَذَا الشَّعْبَ دَفْعَةً وَاحِدَةً، فَإِنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَمِعَتْ بِخَيْرِكَ تَقُولُ ١٦ إِنَّكَ قَدْ عَجَزْتَ عَنَّا أَنْ تُدْخِلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ بِهَا، فَأَهْلِكْتَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٧ وَالآنَ لَتَتَعَطَّمْ قُدْرَةُ سَيِّدِي كَمَا تَلَطَّفْتَ قَائِلًا: ١٨ الرَّبُّ طَوِيلُ الْأَنَاءِ، وَأَفْرُ الرَّحْمَةِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ. لَكِنَّهُ لَا يَرِيئُ، بَلْ يَفْتَقِدُ ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ إِلَى الْجَبَلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ. ١٩ فَاصْفَحْ عَن ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ بِحَسَبِ نِعْمَتِكَ، وَأَغْفِرْ لَهُ كَمَا غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى هُنَا.» ٢٠ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ. ٢١ وَلَكِنَّ كَمَا أَنَا حَقًّا حَيٌّ، وَكَمَا أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ حَقًّا بِمَلَأَ الْأَرْضَ، ٢٢ فَإِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَايَنُوا مَجْدِي وَمُعْجَزَاتِي الَّتِي أُجْرِيهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطِيعُوا قَوْلِي، ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعَ الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِي، لَنْ يُشَاهِدُوهَا. ٢٤ وَلَكِنَّ لَأَنَّ فِي عِبْدِي كَلْبَ رُوحًا مُخْتَلِفَةً، وَقَدْ تَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ، فَسَادَ خُلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَسِيرَتْهَا نَسْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٥ وَبِمَا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ سَاكِنُونَ فِي الْوُدْيَانِ، فَارْجِعُوا غَدًا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي

إِتْجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ٢٧ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «إِلَى مَتَى أَصْفَحُ عَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمْتَدْمِرَةِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ تَدْمِرُهُمْ عَلَيَّ، ٢٨ فَقُلْتُ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَتُزِنَ بِكُمْ كُلَّ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ فِي سَمْعِي. ٢٩ إِذْ تَسَاقَطَ جُثُوكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ بَيْنَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ وَتَدَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠ لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ رَافِعًا يَدَيَّ بِقَسَمٍ أَنْ أُسْكِنَكُمْ فِيهَا، مَا عَدَا كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ. ٣١ غَيْرَ أَنِّي سَادَخُلُ إِلَيْهَا أَوْلَادَكُمْ الَّذِينَ ادْعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يَعْصِيحُونَ أَسْرَى، فَيَمْتَمِعُونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي احْتَقَرْتُمُوهَا. ٣٢ أَمَا أَنْتُمْ فَإِنَّ جُثُوكُمْ تَسَاقَطَ فِي هَذَا الْقَفْرِ، ٣٣ وَيَبْقَى بَنُوكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تَعَاوَنَ مِنْ جُورِكُمْ، حَتَّى تَبْلَى جُثُوكُمْ فِيهَا. ٣٤ وَتَحْمَلُونَ أَوْزَارَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. كُلُّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ، عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ، فَتَدْرِكُونَ عَاقِبَةَ ابْتِعَادِي عَنْكُمْ. ٣٥ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَهَذَا مَا سَأَعِاقِبُ بِهِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ الشَّرِيرَةَ الْمَتَامِرَةَ عَلَيَّ: فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ يَفْنُونَ وَيَمُوتُونَ.» ٣٦ أَمَا الْجَوَائِسُ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمْ مُوسَى لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، فَرَجَعُوا فَأَتَانُوا عَلَيْهِ الشَّعْبَ بِمَا رَوَّجُوهُ مِنْ أَخْبَارٍ سَيِّئَةٍ عَنِ الْأَرْضِ، ٣٧ فَقَدْ أَمَّاهُمْ الرَّبُّ بِالْوَيْ عِقَابًا لَهُمْ ٣٨ وَلَمْ يَعِشْ مِنْهُمْ إِلَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ. ٣٩ وَلَمَّا أبلغَ مُوسَى هَذَا الْكَلَامَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَكَوْا بَكَاءً شَدِيدًا. ٤٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ صَعَدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَائِلِينَ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ أَخْطَأْنَا، فَلْنَمْضِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ الرَّبُّ.» ٤١ فَقَالَ مُوسَى: «لِمَاذَا تَعْصُونَ أَمْرَ الرَّبِّ؟ إِنْ عَمَلْتُمْ هَذَا لَنْ يَفْلَحَ. ٤٢ لَا تَتَطَلَّقُوا لِئَلَّا تَنْهَضُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي وَسْطِكُمْ، ٤٣ فَالْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ مَتْرَبُصُونَ بِكُمْ هُنَاكَ فَتَهْلِكُونَ بِحِدِّ السَّيْفِ، لِأَنَّكُمْ قَدْ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ وَلَنْ يَكُونَ الرَّبُّ مَعَكُمْ.» ٤٤ لَكِنَّهُمْ، فِي غَطْرَسَتِهِمْ، ارْتَقَوْا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، غَيْرَ أَنْ تَابَتْ وَعْدُ الرَّبِّ وَمُوسَى لَمْ يَبْرَحْ مِنْ وَسْطِ الْمُخِيمِ. ٤٥ فَانْقَضَ عَلَيْهِمُ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَهَاجَمُوهُمْ وَتَعَقَبُوهُمْ إِلَى «حَرْمَةَ».

١٥

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى اسْتَوْتَمْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا وَاهِبٌ لَكُمْ مَسْكًا، ٣ وَقَدَمْتُمْ لِي قُرْبَانَ مُحْرَقَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ تَقْدِمَةً طَوْعِيَةً أَوْ قُرَابِينَ فِي أَعْيَادِكُمْ لِحُظْوَةِ بَرِيضِي الرَّبِّ وَمَسْرَتِهِ، مِنْ الْبَقْرِ وَالنَّعَمِ. ٤ فَلْيُرْفِقْهَا الْمُقْرَبُ بِتَقْدِمَةِ عَشْرِ مِنَ الدَّقِيقِ الْمُعْجُونِ بِرُبْعِ الْهَيْنِ) نَحْوِ لَيْتْرٍ (مِنَ الزَّيْتِ، ٥ وَسَكِيبِ خَمْرِ مِقْدَارِهِ رُبْعَ الْهَيْنِ) نَحْوِ لَيْتْرٍ، يُصْعِدُهُ مَعَ الْمُحْرَقَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. ٦ أَمَّا مَعَ الْكَبْشِ فَلْيُرْفِقْ تَقْدِمَةً عَشْرِينَ مِنَ الدَّقِيقِ مُعْجُونِينَ بِثَلَاثَةِ الْهَيْنِ) نَحْوِ لَيْتْرٍ وَثَلَاثَةَ اللَّتْرِ (مِنَ الزَّيْتِ ٧ وَسَكِيبِ خَمْرِ مِقْدَارِهِ ثَلَاثَ الْهَيْنِ) نَحْوِ لَيْتْرٍ وَثَلَاثَةَ اللَّتْرِ، يُصْعِدُهَا لِحُظْوَةِ بَرِيضِي الرَّبِّ وَمَسْرَتِهِ. ٨ وَإِذَا قَرَبْتَ تَوْرًا مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةً سَلَامَةً لِلرَّبِّ، ٩ فَاصْعِدْ مَعَ التَّوْرِ تَقْدِمَةً ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنَ الدَّقِيقِ مُعْجُونَةً بِنِصْفِ الْهَيْنِ) نَحْوِ لَيْتْرَيْنِ (مِنَ الزَّيْتِ. ١٠ وَسَكِيبِ خَمْرِ مِقْدَارِهِ نِصْفَ الْهَيْنِ) نَحْوِ لَيْتْرَيْنِ (لِيَكُونَ وَقُودَ رِضَى وَمَسْرَةٍ لِلرَّبِّ. ١١ هَذَا مَا يَقْدَمُ لِلتَّوْرِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلْحَمَلِ أَوْ لِلتَّبَسِيِّ. ١٢ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حَسَبِ أَعْدَادِهَا. ١٣ وَبِمَارِسِ كُلِّ مُوَاطِنٍ إِسْرَائِيلِيٍّ هَذِهِ الشَّعَائِرَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ عِنْدَمَا يَقْدَمُ مُحْرَقَةً لِتَكُونَ رَاحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٤ وَإِذَا قَرَبَ غَرِيبٌ مَقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، أَوْ نَازِلٌ فِي دِيَارِكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ مُحْرَقَةً رَاحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا تَصْنَعُونَ. ١٥ فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ

دَائِمَةً لَكُمْ، وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، فَتَكُونُونَ عَلَى حَدِّ سِوَاءِ أَمَامِ الرَّبِّ. ١٦ فَتَكُونُ لَكُمْ
 وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ. ١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٨ «أَوْصِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ
 لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا آخِذُكُمْ فِيهَا، ١٩ وَأَكَلْتُمْ مِنْ ثَمَرِهَا، فَاصْعُدُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْهَا. ٢٠ مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ
 تَقْدُمُونَ قُرْصًا قُرْبَانًا، كَقُرْبَانِ الْبَيْدَرِ هَكَذَا تَقْدُمُونَهُ. ٢١ إِذْ يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، أَنْ تَقْدُمُوا قُرْبَانًا لِي
 مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ. ٢٢ وَإِذَا سَهُوْتُمْ وَلَمْ تَتَفَضَّلُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَلْبَغْتَهَا لِمُوسَى، ٢٣ وَالَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِمَمَارَسَتِهَا عَلَى
 مَدَى أَجْيَالِكُمْ، مُنْذُ أَنْ أَصْدَرْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، ٢٤ وَإِنْ حَدَثَ هَذَا سَهْوًا وَعَنْ غَيْرِ عِلْمٍ الْجَمَاعَةُ، فَعَلَى كُلِّ
 الْجَمَاعَةِ أَنْ تَقْرُبَ ثَوْرًا مُحْرَقَةً رَاحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكِيبِهِ مِنَ الْخَمْرِ طَبَقًا لِلشَّعَائِرِ، وَتِسَاءً وَاحِدًا
 ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٢٥ فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَاصْفَحْ عَنْهُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنْهُمْ. ٢٦ فَاصْفَحْ
 عَنِ الشَّعْبِ كُلِّهِ، وَالْغَرِيبِ الْمُنِيبِ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنِ الشَّعْبِ جَمِيعِهِ. ٢٧ وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةً
 سَهْوًا، فَلْتَقْرُبْ عِزَّةً حَوْلِيَّةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٢٨ فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ فَأَخْطَأَتْ أَمَامِي فَاصْفَحْ عَنْهَا
 عِنْدَمَا يَتِمُّ التَّكْفِيرُ عَنْهَا. ٢٩ وَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ تُطَبَّقُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ سَهْوًا سِوَاءَ كَانَ مُوَطِنًا أَمْ غَرِيبًا
 نَازِلًا بَيْنَكُمْ. ٣٠ أَمَّا إِنْ تَعَمَّدَ أَحَدٌ ائْتِطَاءً، سِوَاءَ كَانَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ، فَهُوَ يَزْدَرِي بِي وَيَجِبُ أَنْ
 يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، ٣١ لِأَنَّهُ أَحْتَقَرُ كَلَامِي وَنَقَضَ وَصِيَّتِي، لِهَذَا يُسْتَأْصَلُ مُتَحَمِّلًا عِقَابَ ذَنْبِهِ. ٣٢ وَفِي أَثْنَاءِ
 إِقَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ حَطْبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ، ٣٣ فَاقْتَادُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَبِقِيَّةِ
 الْجَمَاعَةِ، ٣٤ وَزَجُّوه فِي السَّبْحِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاضِعًا بَعْدَ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ. ٣٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 «لِتَرْجِمَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ خَارِجَ الْمُخَيْمِ، لِأَنَّ عِقَابَهُ الْقَتْلُ حَتْمًا.» ٣٦ فَأَخَذَهُ الشَّعْبُ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيْمِ وَرَجَمُوهُ
 بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٨ «أَوْصِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: اصْنَعُوا عَلَى
 مَدَى أَجْيَالِكُمْ، أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ نِيَابِكُمْ وَضَعُوا عَلَى هُدُبِ الذَّبْلِ خِيَطَ أَرْزَق. ٣٩ فَتَرُونَ أَهْدَابَكُمْ هَذِهِ وَتَذَكَّرُونَ
 كُلَّ وَصَايَايَ وَتَطِيعُونَهَا، وَلَا تَتَعَوَّنُ أَنْتُمْ أَنْتُمْسِكُوا بِإِتْبَاعِ شَهَوَاتِ قُلُوبِكُمْ وَعَيُونِكُمْ. ٤٠ عِنْدئذٍ تَذَكَّرُونَ أَنْ تَطِيعُوا جَمِيعَ
 وَصَايَايَ وَتَتَّقُوا إِلَهُكُمْ. ٤١ فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًُا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٦

١ وَشَرَعَ فُورِحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتِ بْنِ لَأَوِي، وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ، وَأُونُ بْنُ فَالْتِ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ،
 ٢ يَتَمَرَّضُونَ عَلَى مُوسَى، مَعَ مَسْتَبِينَ وَحَمْسِينَ مِنْ رُؤَسَاءِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ذَوِي الْمَكَانَةِ مِمَّنْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي الْمَجْلِسِ.
 ٣ هُوْلَاءُ تَأَلَّبُوا عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالُوا: «حَسْبُكَ! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرَاهَا مَقْدَسَةٌ، وَفِي وَسْطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بِالْكُلِّ
 تَتَرَفَعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، أَكْبَأَ عَلَى وَجْهِهِ، ٥ ثُمَّ قَالَ لِفُورِحِ وَسَائِرِ جَمَاعَتِهِ: «عِنْدًا يَلْعَنُ
 الرَّبُّ مَنْ هُوَ لَهُ، وَمَنْ هُوَ الْمَقْدَسُ فَيَقْرِبُهُ مِنْهُ. ٦ وَلَكِنْ يَا فُورِحُ أَفْعَلْ هَذَا أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ: خُذُوا لَكُمْ حِجَارَةً،
 ٧ وَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَنَحْرًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ يَكُونُ هُوَ الْمَقْدَسُ، حَسْبُكُمْ أَيُّهَا اللاَّوِيُّونَ!»
 ٨ وَأَضَافَ مُوسَى قَائِلًا لِفُورِحِ: «اسْمِعُوا يَا بَنِي لَأَوِي، ٩ أَلَمْ يَكْفِرْكُمْ أَنْ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ

لِيَقْرَبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَخْدُمُوا مَسْكِنَ الرَّبِّ وَتَقِفُوا فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ كُلِّهِ لخدمته. ١٠ فَقَرَّبَكُم مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِكُمْ مِنْ بَنِي لَأوِي، حَتَّى صرْتُمْ تَطْعَمُونَ فِي الكَهَنُوتِ. ١١ إِذْنًا أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ قَدْ تَأَلَّمْتُمْ عَلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ هَرُونَ حَتَّى تَدْرُمُوا عَلَيْهِ؟» ١٢ فَأَرْسَلَ مُوسَى يَسْتَدْعِي دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ آيَابَ، فَرَدَا: «لَنْ نُخْضِرَ! ١٣ أَلَمْ يَكُنْكَ أَنْتَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَدْرُ لَنَا وَعَسَلًا لِتُهْلِكَ فِي الصَّحْرَاءِ، ثُمَّ تَرَأَسَ عَلَيْنَا؟ ١٤ فَأَنْتَ لَمْ تَقْدُنَا إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ خَيْرَاتٍ، وَلَا أَوْرَثْنَا حَقُولًا وَكُورُومًا، فَمَنْ نَحَاوُلُ أَنْ نَخْلُجَ؟ إِنِنَّا لَنْ نُخْضِرَ!» ١٥ فَاحْتَدَمَ غَيْظُ مُوسَى وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَقْبَلْ تَقَدِّمَتَيْمَا، فَأَنَا لَمْ أَخْذْ حَتَّى حِمَارًا وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَلَمْ أُسْئِ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا.» ١٦ وَقَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «أَمْثَلُ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ كُلُّهَا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا، وَكَذَلِكَ يَخْضِرُ هَرُونَ أَيْضًا. ١٧ وَبِأَيِّ حَقٍّ مَنَعْتُمْ بَجَرَّتِهِ وَضَعُوا فِيهَا بَحُورًا، وَلِيقْدَمَ كُلُّ وَاحِدٍ بِجَرَّتِهِ، فَتَكُونُ مَتْنِينَ وَحَمْسِينَ بَجْرَةً، وَكَذَلِكَ خُذْ أَنْتَ وَهَرُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ بِجَرَّتِهِ.» ١٨ لِحَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ بِجَرَّتِهِ وَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَبَحُورًا، وَمَثَلُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَرُونَ. ١٩ وَحَشَدَ قُورَحَ عَلَيْهِمَا كُلَّ الْجَمَاعَةِ الْمُتَأَمِّرَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَتَرَأَى أَنَّهُ جُدَّ الرَّبِّ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا. ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: ٢١ «اقْرَأُوا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَيِّ سَاقِفَتِيهِمْ فِي لِحْظَةٍ.» ٢٢ فَانظَرَا عَلَى وَجْهَيْمَا وَابْتَهَلَا قَائِلِينَ: «اللَّهُمَّ، يَا إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، اسْخُطْ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؟» ٢٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤ «اطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَبْتَعِدُوا مِنْ حَوْلِي خِيَامَ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ.» ٢٥ فَذَهَبَ مُوسَى إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَتَبِعَهُ شُبُوحُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «ابْتَعِدُوا عَنِ خِيَامِ هؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لَثَلًا تَهْلِكُوا مِنْ جَرِّهِمْ خَطَايَاهُمْ.» ٢٦ فَابْتَعِدُوا مِنْ حَوْلِي خِيَامَ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامَ، وَوَقَفَا أَمَامَ خِيَمَتَيْمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا صَغَارًا وَكِبَارًا. ٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَجْرِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ صَادِرَةً عَنِّي نَفْسِي: ٢٩ إِنْ مَاتَ هؤُلَاءِ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ ابْتَلَوْا بِمَا يَبْتَلَى بِهِ النَّاسُ عَادَةً، فَلَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ أَجْرَى الرَّبُّ أَمْرًا جَدِيدًا، وَأَشَقَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَالِهِمْ، وَدَفَنُوا فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ أَحْيَاءً، عِنْدَئِذٍ تَدْرِكُونَ أَنَّ هؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ أزدَرَوْا بِالرَّبِّ.» ٣١ وَحَالَمَا انْتَهَى مِنْ كَلَامِهِ اشْتَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ، ٣٢ وَفَتَحَتْ فَأَهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ بِيوتِهِمْ، كَمَا ابْتَلَعَتْ رِجَالَ قُورَحَ مَعَ كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ. ٣٣ فَاحْتَفَتُوا هُمْ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُونَ أَحْيَاءً فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ الَّتِي انطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ. ٣٤ وَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ مِنْ صَوْتِ صَرَخَاتِهِمْ قَائِلِينَ: «لَثَلًا تَبْتَلِعُنَا الْأَرْضُ.» ٣٥ وَأَدْلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَبَمَتِ الْمَتْنِينَ وَالْحَمْسِينَ رِجَالَ الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبَحُورَ. ٣٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٧ «اطْلُبْ مِنَ الْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَجْمَعَ الْحِجَارَاتِ مِنَ الْحَرِيقِ، وَيَلْذَرُ مَا فِيهَا مِنْ جَمْرٍ فَهِيَ قَدْ تَقَدَّسَتْ. ٣٨ وَأَطْرُقُوا حِمَامَ هؤُلَاءِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ نَفْسِهِمْ صَفَاحًا، لِتَكُونَ عِشَاءً لِلذَّبْحِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّمُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ، فَتَكُونُ عِبْرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٣٩ لِحُجْمِ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ حِمَامَ النَّحَاسِ الَّتِي قَرَّبَهَا الْمُحْتَرِقُونَ، فَطَرَقَتْ عِشَاءً لِلذَّبْحِ، ٤٠ عِبْرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ لَا يَدْنُوا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ نَسْلِ هَرُونَ لِيُخَيَّرَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَيُصِيبُهُ مَا أَصَابَ قُورَحَ وَجَمَاعَتَهُ، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَدَمَّرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَتَلْنَا شَعْبَ الرَّبِّ.»

﴿٤٣﴾ فَأَقْبَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَإِذَا بِالسَّحَابَةِ قَدْ غَطَّتْهَا وَمَجَدَّ الرَّبُّ قَدْ تَرَاءَى. ﴿٤٤﴾ فَأَقْبَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ﴿٤٥﴾ «أَخْرَجْنَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَبْنِيِّ سَافْتِيمِيمَ فِي لِحْظَةٍ» نَفَرًا عَلَى وَجْهِمَا ﴿٤٦﴾ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمُجَرَّمَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَأَيْضًا بِخُورًا، وَأَسْرِخْ إِلَى الْجَمَاعَةِ لِتُكْفِرَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ الْعَصَبَ الْمُحْتَدِمَ قَدْ صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ وَتَمَتَّتِي فِيهِمِ الْوَبْأُ.» ﴿٤٧﴾ فَتَقَدَّ هَارُونَ أَمْرَ مُوسَى، وَأَسْرِخَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا بِالْوَبْأِ قَدْ ابْتَدَأَ يَنْفَسْتِي فِيهِمْ، فَوَضَعَ الْبُخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ. ﴿٤٨﴾ وَوَقَفَ هَارُونَ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ، فَتَوَقَّفَ الْوَبْأُ. ﴿٤٩﴾ فَكَانَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِالْوَبْأِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَعِ مِئَةً، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ. ﴿٥٠﴾ ثُمَّ رَجَعَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَقَدْ تَوَقَّفَ سَرِيانَ الْوَبْأِ.

١٧

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصَاً، وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ رَئِيسِ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ، وَاحْفَرِ اسْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى عَصَاهُ. ٣ وَاحْفَرِ اسْمَ هَارُونَ عَلَى عَصَا لَأَوِي، لِأَنَّ لِرَئِيسِ بَيْتِ آبَائِهِمْ عَصَاً وَاحِدَةً. ٤ وَضَعْ الْعِصِيَّ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بَكْرًا. ٥ فَارْجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ تُوْرِقُ عَصَاهُ، وَبِذَلِكَ أَضَعُ حُدَا تَدْمُرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي تَرْتَفِعُ ضِدِّكَ.» ﴿٦﴾ فَأَبْلَغَ مُوسَى ذَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ عَصَاً بِحَسَبِ أَسْبَابِهِمْ فَكَانَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصَاً. وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ مِنْ بَيْنِ عِصِيَّتِهِمْ. ٧ فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ فَوَجَدَ أَنَّ عَصَا هَارُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ سِبْطَ لَأَوِي قَدْ أَوْرَقَتْ، إِذْ أَخْرَجَتْ فُرُوحًا وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزًا نَاصِحًا. ٩ فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعِصِيَّ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ لِیَتَفَحَّصَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ تَابُوتِ الْعَهْدِ وَاحْفَظْهَا لِتَكُونَ عِبْرَةً لِلْمُتَمَرِّدِينَ، فَتُكْفَى تَدْمُرَاتُهُمْ عَنِّي لِئَلَّا يَهْلِكُوا.» ﴿١١﴾ فَفَعَلَ مُوسَى بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ. ١٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «إِنَّا نَقْرَضُنَا وَهَلَكْنَا جَمِيعًا، ١٣ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. تَرَى أَنْفَنِي كُنَّا؟»

١٨

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: ٢ «أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ وَبَيْتُ أَيْكَ مَسْؤُولُونَ عَمَّا يَصِيبُ الْمُقَدَّسَ مِنْ تَدْنِيسٍ، وَأَنْتَ وَابْنَاؤُكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ مَسْئُولِيَّةَ مَا يَرْتَكِبُ فِي حَقِّ الْكَهَنُوتِ. ٣ وَأَسْتَعِنَ بِإِخْرَاجِكَ مِنْ سِبْطِ لَأَوِي، سِبْطُ أَيْكَ، فَيَنْضَمُّوا إِلَيْكَ وَيُؤَاوِرُونَكَ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ حِينَ تَقُومُونَ بِالْقُدْمَةِ أَمَامَ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ، ٤ فَيَقُومُونَ عَلَى خِدْمَتِكَ، وَعَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَلَكِنْ يَا هُمْمُ الْاقْتِرَابِ مِنْ أَوَائِي الْمُقَدَّسِ وَمِنَ الْمَذْبُوحِ، لِئَلَّا يَمُوتُوا جَمِيعًا وَأَنْتُمْ مَعَهُمْ. ٥ لِيَنْضَمُّوا إِلَيْكَ قَائِمِينَ بِخِدْمَةِ الْخِيْمَةِ وَكُلِّ مَا يَبْتَاطُ بِهِمْ مِنْ وَاجِبَاتٍ لِلْعِنَايَةِ بِهَا. وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْ مِنْهَا مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ، ٦ فَأَنْتُمْ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَى خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبُوحِ، لِئَلَّا يَنْصَبَ السَّخَطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ فَقَدْ اخْتَرْتُ إِخْوَتَكُمْ الْأَوِيَّيْنَ مِنْ بَيْنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَطِيَّةً مِنَ الرَّبِّ، لِيَعْتَمُوا بِخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٨ أَمَا أَنْتَ، وَابْنَاؤُكَ

مَعَكَ فَقَطْ، فَتَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ فِي جَمِيعِ مَا لَبَدَجَ وَمَا هُوَ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنُوتِ هِبَةً. وَكُلُّ غَرِيبٍ يَفْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يَقْتُلُ. **٩** وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ: «هَا أَنَا قَدْ وَلَيْتُكَ الْقِيَامَ بِخِدْمَةِ قَرَابِيِّي. وَكُلُّ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَحْضُرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أَمْنَحُكُ إِيَّاهَا أَنْتَ وَبَنِيكَ لِتَكُونَ لَكُمْ نَصِيبًا فَرِيضَةً دَائِمَةً. **٩** فَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِكُمْ قَرَابِينُ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، إِلَّا مَا تَحْرِقُونُهُ مِنْهَا عَلَى الْمَذْبَحِ؛ فَيَكُونُ لَكُمْ مِنْ تَقَدِّمَاتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يَحْضُرُونَهَا لِي، سِوَاهُ كَانَتْ تَقَدِّمَاتٍ دَقِيقِي أَمْ ذَبَائِحَ خَطَايَاهُمْ أَمْ ذَبَائِحَ آثَامِهِمْ. هَذِهِ تَكُونُ نَصِيبًا لَكَ وَلَا بَنَاتِكَ. **١٠** وَعَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ مُقَدَّسَةً **١١** وَأَمَّا مَا تَرَجَّحُهُ مِنْ عَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنِّي أَبْهَهُ لَكَ وَلَا بَنَاتِكَ وَبَنَاتِكَ فَرِيضَةً دَائِمَةً، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ طَاهِرًا. **١٢** وَأَعْطَيْتُكَ أَيْضًا بِأَكْوَرَةَ غَلَاتٍ أَفْضَلَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالْحَمْرُ وَالْحِنْطَةَ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ، **١٣** فَتَكُونُ لَكَ أَبْكَارُ غَلَاتٍ أَرْضِهِمُ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ. **١٤** كُلُّ مَا هُوَ مَذْبُورٌ لِلرَّبِّ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ. **١٥** وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ يَقْدُمُونَهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ لَكَ، مَا عَدَا بَكْرَ الْإِنْسَانِ وَبَكْرَ الْبَهِيمَةِ النَّجِيسَةِ فَإِنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَهُمَا. **١٦** وَفِدَاءُ النَّاسِ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ، حَسَبَ تَقْوِيمِكَ، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ لِحَوْ سَتِينَ جَرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ وَقَفَا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ، **١٧** لَكِنْ لَا تَقْبَلُ فِدَاءَ بَكْرِ الْبَقَرِ أَوْ الضَّأْنِ أَوْ الْمَعِزِّ. إِنَّهُ مَفْرُزٌ لِلرَّبِّ. بَلْ تَرْتِشْ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَتَحْرِقْ شَحْمَهُ وَقُودًا رَاحَةً رَضَى وَمَسْرَةً لِلرَّبِّ. **١٨** أَمَّا لِحْمُهُ فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا كَصَدْرِ التَّرَجِيجِ وَالسَّاقِ الْيَمْنِيِّ. **١٩** وَهَكَذَا أُعْطَيْتُكَ أَنْتَ وَأَبْنَاءُكَ وَبَنَاتُكَ، حَقًّا أَبَدِيًّا، جَمِيعَ تَقَدِّمَاتِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يَقْرِبُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، فَيَكُونُ هَذَا مِيثَاقًا مَلِجَ أَبَدِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لَكَ وَنَسْلِكَ أَيْضًا. **٢٠** وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ: «لَا يَكُونُ لَكَ مِيرَاثٌ فِي أَرْضِهِمْ وَلَا نَصِيبٌ بَيْنَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا نَصِيبُكَ وَمِيرَاثُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. **٢١** أَمَّا الْآلَوِيُّونَ فَقَدْ وَهَبْتُمْ كُلَّ عَشْرِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِقَاءَ عَمَلِهِمُ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. **٢٢** وَعَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، مِنْذُ الْآنَ، أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَإِلَّا تَحْمَلُوا تَتَاجِ حَطِيبَتِهِمْ فَيَمُوتُونَ. **٢٣** فَالْآلَوِيُّونَ وَحَدَهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَحْمَلُونَ مَسْئُولَةَ حَطِيبَتِهِمْ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَكُونُ لِلْآوِيِّينَ نَصِيبٌ مِنَ الْأَمْلاكِ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ. **٢٤** إِنْ الْعَشُورُ الَّتِي يَقْدُمُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ قَدْ وَهَبَهَا لِلْآوِيِّينَ نَصِيبًا، هَذَا قُلْتُ لَهُمْ، لَا يَرْتَوُونَ نَصِيبًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ. **٢٥** وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: **٢٦** «أَوْصِ الْآوِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْعَشْرَ الَّذِي جَعَلْتَهُ نَصِيبًا لَكُمْ، تَقْدُمُونَ مِنْهُ عَشْرَةَ لِلرَّبِّ. **٢٧** فَيَحْسَبُ تَقْدِمَتَكُمْ مِثْلَ الْخِطَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ أَوْ تَقْدِمَةِ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ. **٢٨** وَهَكَذَا تَقْدُمُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عَشُورِكُمْ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَقْرِبُونَهُ لِلرَّبِّ، تُعْطُونَهُ لِهَرُونَ الْكَاهِنِ. **٢٩** وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَحْضُرُوا لِلرَّبِّ أَفْضَلَ جِزءٍ وَأَقْدَسَهُ مِمَّا أُعْطِيَ لَكُمْ. **٣٠** وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تَقْدُمُونَ مِنْ أَفْضَلِ عَطَايَاكُمْ فَإِنَّهَا تَحْسَبُ لَكُمْ مِثْلَ مَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَتِتَاجِ الْمَعْصَرَةِ. **٣١** وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَأَهْلُ بَيْوتِكُمْ، لِأَنَّهُ أَجْرَةٌ لَكُمْ لِقَاءَ خِدْمَتِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. **٣٢** وَلَدَى تَقْدِيمِ خَيْرِ جِزءٍ مِنْهَا لَا تَحْمَلُونَ وِزْرًا بِسَبَبِهَا. أَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَدْسُوهَا لِئَلَّا تَمُوتُوا.»

١٩

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «هَذِهِ هِيَ مُتَطَلِّبَاتُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمُرُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوكَ بِبَقْرَةَ حَمْرَاءَ سَلِيمَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، لَمْ يَعْطَاهَا نِيرٌ، ٣ فَتَعْطُونَهَا لِلْعَازَارِ الْكَاهِنِ، لِأَخْذِهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَتَذْبُحُ أَمَامَهُ. ٤ وَيَغْسِلُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ بِدَمِهَا وَيُرْشُ مِنْهُ نَحْوَ وَجْهِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥ وَتُحْرَقُ الْبَقْرَةُ بِجَدِّهَا وَجَمِهَا وَدَمُهَا مَعَ فَرْثِهَا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُ، ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ خَشَبَ أَرْزٍ وَزَوْفًا، وَيَخِطُّ أَحْمَرَ، وَيَطْرَحُهَا فِي وَسْطِ النَّيْرَانِ. ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُخِيمَ، وَيَظَلُّ الْكَاهِنُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَيَغْسِلُ الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَ الْبَقْرَةَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمُّ، وَيَظَلُّ أَيْضًا نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٩ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَلْقِيهِ خَارِجَ الْمُخِيمِ فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ، فَيَظَلُّ مَحْفُوظًا لِمَجْمَعَةِ إِسْرَائِيلَ لِاسْتِخْدَامِهِ فِي مَاءِ التَّطْهِيرِ. ١٠ إِنَّمَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١١ وَعَلَى مَنْ جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَظَلُّ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ الْمُتِمِّعِ فِي وَسْطِهِمْ. ١٢ مِنْ لَمَسِ جُثْمَانِ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ يَتَّبِعِي نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ١٣ وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَّهَرَّ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَصْبِحُ طَاهِرًا. وَإِنْ لَمْ يَتَّهَرَّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَلَا يَكُونُ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ١٤ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُثْمَانِ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ وَلَمْ يَتَّهَرَّ، يَنْجَسُ مَسْكَنَ الرَّبِّ، وَيَجِبُ اسْتِصْلَاحُهُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ نَجِسٌ، إِذْ إِنَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ لَمْ يَرْشْ عَلَيْهِ. ١٥ أَمَّا شَرِيعَةٌ مِنْ مَاتَ فِي خِيْمَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ دَخَلَ الْخِيْمَةَ وَكُلَّ مَنْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٦ وَكُلُّ إِنَاءٍ مَفْتُوحٍ، لَا غَطَاءَ عَلَيْهِ، أَوْ غَيْرِ مَحْكَمِ السَّدِّ، يَصْبِحُ نَجَسًا. ١٧ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ قَتِيلًا سَيْفٍ أَوْ مِيثًا، أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ فَيَأْخُذُونَ لِلنَّجَسِ مِنْ غُبَارِ حَرِيقِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءٍ نَجْعٍ جَارٍ فِي إِنَاءٍ. ١٩ وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرًا أَغْصَانَ الزَّوْفَا وَيَغْسِمُهَا فِي الْمَاءِ، وَيُرْشُهَا عَلَى الْخِيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَمْتَعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي لَمَسَ الْعَظْمَ أَوْ الْقَتِيلَ أَوْ الْمَيِّتَ أَوْ الْقَبْرَ. ٢٠ ثُمَّ يَرْشُ الطَّاهِرُ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَى النَّجَسِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْيَوْمِ السَّابِعِ، وَيَطْهَرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. وَعَلَى الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَصْبِحُ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ. ٢١ أَمَّا الَّذِي يَنْجَسُ وَلَا يَتَّهَرَّ فَيَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُ نَجِسٌ مَقْدَسَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَرْشْ عَلَيْهِ مَاءَ التَّطْهِيرِ، فَظَلَّ نَجَسًا. ٢٢ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُرْ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَعَلَى مَنْ رَسَّ مِنْ رَسِّ مَاءِ التَّطْهِيرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ مَاءَ التَّطْهِيرِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَأَيُّ شَيْءٍ يَلْبَسُهُ النَّجِسُ يَصْبِحُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ الشَّيْءَ الْمُنْتَجَسَ يَصْبِحُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

٢٠

١ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَقْبَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى صَحْرَاءِ صِينٍ، وَأَقَامُوا فِي قَادَشٍ حَيْثُ مَاتَتْ مَرْيَمُ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ. ٢ وَإِذْ لَمْ يَتَوَافَرَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ اجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، ٣ وَخَاصَمُوا مُوسَى قَائِلِينَ لَهُ: «لَيْتَنَا هَلَكْنَا كَمَا كُنَّا فِي مِصْرَ! أَلْهَكُنْهُمْ الرَّبُّ. ٤ لِمَاذَا قَدَّمْنَا شَعْبَ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الصَّخْرَاءِ، لِكَيْ نَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاسِينَا؟ ٥ لِمَاذَا أُرْحَمْنَا مِنْ مِصْرَ لِنَأْتِيَ بِنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْقَاحِلِ، حَيْثُ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا تِينَ وَلَا كَرْمَ وَلَا رَمَانَ وَلَا مَاءَ لِلشَّرْبِ؟» ٦ فَاتَّفَقَ مُوسَى وَهَارُونَ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَقَدَمَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ انْظَرَا عَلَى وَجْهِمَا، فَتَرَايَ لُهُمَا مَجْدَ الرَّبِّ،

٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٨ «خُذِ الْعَصَا، وَاجْمَعْ الشَّعْبَ إِنَّتِ وَأُخُوكَ هَرُونَ وَأَمْرًا الصَّخْرَةَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ أَنْ تَعْطِيَهُ مَاءَهَا، فَتُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ فَيَشْرَبُ الشَّعْبُ وَمَوَاشِيَهُمْ.» □ فَطَاعَ مُوسَى وَأَخَذَ الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ،
 ١٠ وَجَمَعَ مُوسَى وَهَرُونَ الشَّعْبَ عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَقَالَا لَهُمْ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُتَمَرِّدُونَ، أَعَلَيْنَا أَنْ نُخْرِجَ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً؟» ١١ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بَعْصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَتَفَجَّرَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيهَا.
 ١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: «مِنْ حَيْثُ أَنْكُمَا لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقَدِّسَانِي عَلَى مَرَأَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّكُمَا لَنْ تَدْخُلَا هَذَا الشَّعْبَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُمَا لَهُمْ.» □ فَكَانَ هَذَا مَاءَ مَرِيَّةَ حَيْثُ خَاصَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ فَأَظْهَرَ قَدَاسَتَهُ أَمَامَهُمْ. ١٤ وَبَعَثَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادَشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ أُخُوكَ إِسْرَائِيلُ: قَدْ بَلَغَكَ مَا أَصَابَنَا مِنْ مَشَقَّةٍ، ١٥ فَقَدْ انْحَدَرْنَا أَبَاوُنَا إِلَى مِصْرَ فَكُنَّا فِيهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، فَسَامَنَا الْمِصْرِيُّونَ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا سُوءَ الْعَذَابِ، ١٦ فَضَرَعْنَا إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لِصَوْتِنَا، وَأَرْسَلَ مَلَكَأَ أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَذَا نَحْنُ نَازِلُونَ فِي مَدِينَةِ قَادَشَ فِي طَرَفِ نَحْوَمَكِ. ١٧ فَأَذِنَ لَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَدُوسَ فِي حَقْلٍ أَوْ كَرِّمٍ أَوْ نُشْرَبَ مَاءً بِئْرًا، بَلْ نَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِلسَّفَرِ. لَا تَمِيلَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا حَتَّى تَتَجَاوَزَ حُدُودَكَ.» □ فَقَالَ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ: «إِيَّاكُمْ الْمُرُورَ بِأَرْضِي لِثَلَاثِ أَجْيَالِكُمْ بِالسَّيْفِ.» □ فَأَجَابَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنْ نَسِيرَ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ السَّفَرِ، وَإِنْ اسْتَقْبَلْنَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا مِنْ مَائِكَ نَدْفَعُ ثَمَنَهُ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُرُورِ رَاجِلِينَ.» □ فَقَالَ: «لَا تَمُرُّوا.»
 وَعَبَّأَ مَلِكُ أَدُومَ جَيْشًا قَوِيًّا وَخَرَجَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَإِنِّي مَلِكُ أَدُومَ أَنْ يَأْذَنَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِاجْتِيَازِ أَرْضِيهِ. فَتَحَلَّوْا عَنْهُ. ٢٢ وَارْتَحَلُوا جَمِيعُهُمْ مِنْ قَادَشَ حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ فِي جَبَلِ هُورَ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ: ٢٤ «هَرُونَ لَنْ يَلْبَثَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُمَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمَا كَلَامِي عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ.» □ خَذَ هَرُونَ وَالْعَازَارُ ابْنَهُ وَاصْعَدَا إِلَى جَبَلِ هُورَ، ٢٦ وَاتَّزَعَا عَنْ هَرُونَ ثِيَابَهُ وَالسَّبَا الْعَازَارُ ابْنَهُ، لِأَنَّ هُنَاكَ يَمُوتُ هَرُونَ.» □ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَصَعَدُوا جَمِيعًا إِلَى الْجَبَلِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ، ٢٨ فَتَزَعَا مُوسَى ثِيَابَ هَرُونَ وَالسَّبَا الْعَازَارُ ابْنَهُ. وَمَاتَ هَرُونَ هُنَاكَ عَلَى قُبَّةِ الْجَبَلِ، ثُمَّ انْحَدَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ عَنِ الْجَبَلِ. ٢٩ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّ هَرُونَ قَدْ مَاتَ، نَاحُوا عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مَلِكُ عَرَادِ الْكَنْعَانِيِّ، الْمُسْتَوْطِنِ فِي النَّقْبِ، أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَادِمُونَ عَلَى طَرِيقِ آتَارِيمَ، حَارَبَهُمْ وَأَسْرَعَدَا مِنْهُمْ. ٢ فَذَرَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا قَاتِلِينَ: «إِنْ أَظْفَرْتُمَا يَهْوَاءَ الْقَوْمِ، لَنَحْرَمَنَّ مِنْهُمْ.» □ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لَهُمْ، وَأَظْفَرَهُمْ بِالْكَنْعَانِيِّينَ، مَغْرُومَهُمْ وَمَدَنِيَهُمْ، فَدَعِيَ اسْمَ الْمَكَانِ «حَرْمَةَ.» □ وَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورَ عَنِ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيَدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ فَأَعْيَتِ نَفْسَ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ، ٥ وَتَذَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى قَاتِلِينَ: «مَاذَا أَخْرَجْتُمَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ لَا خُبْزَ وَلَا مَاءَ؟ وَقَدْ عَافَتْ أَنْفُسُنَا الطَّعَامَ النَّافِئَ.» □ فَطَلَّقَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَاتِ السَّامَةَ، فَدَدَعَتِ الشَّعْبَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ كَثِيرُونَ. ٧ لِحَاةِ الشَّعْبِ إِلَى مُوسَى قَاتِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَذَمَّرْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، فَاتَّبَلْ إِلَى الرَّبِّ لِيُخَلِّصَنَا مِنَ الْحَيَاتِ.» □ فَصَلَّى مُوسَى مِنْ أَجْلِ

الشَّعْبِ، ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حِيَّةَ سَامَّةٍ وَارْقُمْهَا عَلَى عَمُودٍ، لِكَيْ يَلْتَمِسَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ تَدَعُهُ حِيَّةٌ، فَيَحْيَا» ٩ فَصَنَعَ مُوسَى حِيَّةً مِنْ نَحَاسٍ وَأَقَامَهَا عَلَى عَمُودٍ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حِيَّةٌ، يَلْتَمِسُ إِلَى حِيَّةِ النُّحَاسِ وَيَحْيَا. ١٠ ثُمَّ انْتَقَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَزَلُّوا فِي أُوبُوتَ، ١١ وَمِنْهَا ارْتَحَلُوا وَحَلُّوا فِي عَيْنِ عَبَارِيمَ، فِي الصَّحْرَاءِ الْمُقَابِلَةِ لِمُؤَابَ فِي اتِّجَاهِ الشَّرْقِ. ١٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَزَلُّوا فِي وَادِي زَارَدَ، ١٣ بَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامُوا إِلَى جَانِبِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَرَاءَ حُدُودِ الْأَمُورِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْنُونَ هِيَ الْحُدُ الْفَاصِلُ مَا بَيْنَ بِلَادِ مُؤَابَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ١٤ لِذَلِكَ وَرَدَ فِي كِتَابِ حُرُوبِ الرَّبِّ: «مَدِينَةٌ وَهَابٌ فِي مَنْطِقَةِ سَوْفَةَ، وَأَوْدِيَّةُ نَهْرِ أَرْنُونَ، ١٥ وَمَصَبُ الْأَوْدِيَّةِ الْمَمْتَدُّ نَحْوَ مَدِينَةِ عَارَ، وَالْمُسْتَبَدُّ إِلَى حُدُودِ مُؤَابَ.» □□ وَمِنْ هُنَاكَ مَضُوا نَحْوَ بَيْرٍ، وَهِيَ الْبَيْرُ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ عِنْدَهَا لِمُوسَى: «اجْمَعْ الشَّعْبَ لِأَعْظِيمِهِمْ مَاءً» ١٧ حِينَئِذٍ شَدَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِهَذَا النَّشِيدِ: «ارْتَفِعْ يَا مَاءُ الْبَيْرِ! ١٨ تَغْتَوَّأْ بِهَا، تَغْتَوَّأْ يَا بَيْرُ الَّتِي حَفَرَهَا رُؤَسَاءُ. حَفَرَهَا شُرَفَاءُ الشَّعْبِ بِالصَّوْلِحَانِ وَالْعَصِيِّ.» ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَتَانَةَ. ١٩ وَمِنْ مَتَانَةَ إِلَى تَحْلِيلِيلَ وَمِنْ تَحْلِيلِيلَ إِلَى بَامُوتَ. ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْجَوَاءِ الَّتِي فِي صَحْرَاءِ مُؤَابَ عِنْدَ قَعِّ الْفَسْجَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى امْتِدَادِ الصَّحْرَاءِ. ٢١ وَبَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ قَائِلِينَ: ٢٢ «دَعْنَا نَجْتَزَّ فِي أَرْضِكَ، فَلَا تَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا إِلَى كَرْمٍ، وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بَيْرٍ، بَلْ نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمَخْصُصَةِ لِلسَّفَرِ حَتَّى نَعْبُرَ حُدُودَكَ. ٢٣ فَلَمْ يَأْذَنْ سِيحُونَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِالْمُرُورِ فِي تَحُومِهِ، بَلْ حَشَدَ جَيْشَهُ وَخَرَجَ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَحَارَبَهُمْ عِنْدَ يَاهِصَ، ٢٤ فَهَزَمَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى بِلَادِهِ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ حَتَّى حُدُودِ الْعَمُورِيِّينَ وَلَمْ يَجَاوِزُوهَا لِمَنَاعَتِهَا. ٢٥ وَامْتَلَكَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ كُلَّ مَدَنِ الْأَمُورِيِّينَ، وَمِنْ جَمَلَتِهَا حَشْبُونُ وَضَوَاجِيهَا وَأَقَامُوا فِيهَا، ٢٦ لِأَنَّ حَشْبُونَ كَانَتْ عَاصِمَةَ سِيحُونَ الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُؤَابَ السَّابِقَ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِيهِ كُلِّهَا حَتَّى أَرْنُونَ. ٢٧ لِهَذَا يَقُولُ الشُّعْرَاءُ: «هَيَّا إِلَى حَشْبُونِ فَتَنِي، وَنَشِيدُ مَدِينَةِ سِيحُونَ. ٢٨ فَقَدْ انْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونِ، لَهَيْبٍ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ، فَاتَّهَمَتْ عَارَ مُؤَابَ، وَأَهْلَكَتْ أَهْلَ مَرْتَفَعَاتِ أَرْنُونَ. ٢٩ وَيَلُوكَ يَا مُؤَابَ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَوْشَ. قَدْ هَرَبَ أَبْنَاؤُهُ وَأَصْبَحَتْ بَنَاتُهُ سَبَايَا سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ. ٣٠ لَكِنْ قَدْ طَوَّحْنَا بِهِمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونُ إِلَى دِيونَ، دَمَرْنَا الْبِلَادَ حَتَّى نُوَخَّ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَى مِيدَبَا.» □□ فَأَقَامَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ. ٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَسْتَكْشِفَ مَنْطِقَةَ يَعْرِيَرِ، وَمَا لَيْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ اسْتَوْلُوا عَلَى قَرَاهَا وَطَرَدُوا مِنْهَا الْأَمُورِيِّينَ، ٣٣ ثُمَّ اتَّجَهُوا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ. فَهَبَّ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ لِلْقَائِمِ فِي إِذْرَعِي وَمَحَارَبَتِهِمْ. ٣٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ لِيَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلْ بِهِ مَا فَعَلْتَهُ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونِ.» □□ فَضَمُّوا عَلَيْهِ وَعَلَى أِبْنَانِهِ وَقَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ، وَامْتَلَكُوا دِيَارَهُ.

٢٢

١ وَارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَزَلُّوا فِي سُهُولِ مُؤَابَ، شَرْقِي الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٢ وَإِذْ بَلَغَ بِالْأَقْبَانِ بَنُ صِفُورَ مَلِكِ مُؤَابَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأَمُورِيِّينَ، ٣ اعْتَرَاهُ الْفَرْعُ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ، وَمَلَأَ الْخُوفُ قَلْبَ شَعْبِهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٤ فَقَالَ بِالْأَقْشَابِ لَشَيْخِ مَدْيَانَ: «إِنَّ هَذَا الْجَاهِلُ قَادِرٌ عَلَى لِحْسِ كُلِّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلِحْسُ الثَّورُ عُسْبَ الْحَقْلِ.» ٥ ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ يَسْتَدْعِي بِلِعَامِ بْنِ بَعُورٍ، الْمُقِيمِ فِي مَوْطِنِهِ فِي فُتُورٍ، الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ قَائِلًا: «هَذَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يَغِيثِي وَجِهَ الْأَرْضِ بِكَثْرَتِهِ، وَهُوَ مُنْتَشِرٌ أَمَاي. ٦ فَتَعَالِ الْآنَ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلِّي أَتَمَكَّنُ مِنْ دَحْرِهِ وَطَرْدُهُ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ مِنْ تِبَارِكِهِ يَكُونُ مِبَارَكًا وَمَنْ تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.» ٧ فَخَضِيَ شَيْخُ مَوَّابٍ وَشَيْخُ مَدْيَانَ حَامِلِينَ مَعَهُمْ حُلُوانَ الْعِرَاقَةِ، وَأَقْبَلُوا عَلَى بِلْعَامٍ وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ بِالْأَقْشَابِ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ: «يَتَوَانَا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَغَدًا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يَعْزِي لِي الرَّبُّ.» فَكَتَبَتْ رُؤَسَاءُ مَوَّابٍ عِنْدَ بِلْعَامٍ. ٩ فَتَعَالَى اللَّهُ لِبِلْعَامٍ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُمْ هؤُلاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟» ١٠ فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ بِالْأَقْشَابُ بْنُ صِفُورٍ مَلِكُ مَوَّابٍ إِلَيَّ قَائِلًا: ١١ هَذَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يَغِيثِي وَجِهَ الْأَرْضِ. فَتَعَالِ الْآنَ وَالْعَن لِي، لَعَلِّي أَقْدِرُ عَلَى مَحَارَبَتِهِ وَطَرْدِهِ.» ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبِلْعَامٍ: «لَا تَمُضْ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنْ الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مِبَارَكٌ.» ١٣ فَخَضِيَ بِلْعَامٌ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِرُؤَسَاءِ بِالْأَقْشَابِ: «انْطَلِقُوا إِلَى دِيَارِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَأْذَنَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.» ١٤ فَانْطَلَقَ رُؤَسَاءُ مَوَّابٍ وَأَبْلَغُوا بِالْأَقْشَابِ أَنَّ بِلْعَامَ رَفِضَ أَنْ يَحْضُرَ مَعَهُمْ. ١٥ فَعَادَ بِالْأَقْشَابُ وَبَعَثَ أَيْضًا عِدَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَكْبَرَ، وَعَظَمَاءَ أَكْثَرَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ. ١٦ فَتَقَدَّمُوا عَلَى بِلْعَامٍ وَقَالُوا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ بِالْأَقْشَابُ بْنُ صِفُورٍ: ١٧ لَا تَتَعَاسَسَ عَنِ الْمَسِيحِءِ إِلَيَّ، لِأَنِّي سَابَلْتُ فِي إِكْرَامِكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبُهُ أَفْعَلُهُ، فَتَعَالِ الْآنَ وَالْعَن هَذَا الشَّعْبُ.» ١٨ فَأَجَابَ بِلْعَامٌ رُسُلَ بِالْأَقْشَابِ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِي فِي أَيِّ عَمَلٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، وَلَوْ أَعْدَقَ عَلَيَّ بِالْأَقْشَابُ مِائَةَ قَصْرِهِ فَضْئَةً وَذَهَبًا. ١٩ فَالآنَ، أَفْضُوا هُنَا لِي لَيْتَكُمْ لِأَعْلَمَ بِمَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ فَيُصِيبُنِي بِهِ.» ٢٠ فَتَرَاءَى اللَّهُ لِبِلْعَامٍ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ جَاءَ الرِّجَالُ يَسْتَدْعُونَكَ فَتَمُضْ مَعَهُمْ، وَإِنَّمَا لَا تَتَطَّقُ إِلَّا بِمَا أَمْرُكَ بِهِ فَقَطْ.» ٢١ فَخَضِيَ بِلْعَامٌ صَبَاحًا وَأَسْرَجَ أَتَانَهُ، وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مَوَّابٍ. ٢٢ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مَضَى مَعَهُمْ، فَاتَّزَمَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيَقَامُوهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلَامَاهُ مَعَهُ. ٢٣ فَأَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ مُنْتَصِبًا فِي الطَّرِيقِ، وَقَدْ اسْتَلَّ سَيْفُهُ بِيَدَيْهِ، فَحَادَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. فَضَرَبَهَا بِلْعَامٌ لِيُرِدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ فِي مَرِّ الْكُرُومِ يَقُومُ عَلَى جَانِبَيْهِ حَائِطَانِ. ٢٥ فَلَمَّا شَاهَدَتِ الْأَتَانُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ زَحَمَتْ جَانِبَ الْحَائِطِ وَضَعَطَتْ رَجُلَ بِلْعَامٍ عَلَيْهِ، فَضَرَبَهَا أَيْضًا. ٢٦ ثُمَّ اجْتازَ بِهِ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ، لَا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحَوُّلِ يَمَنًا أَوْ سِمَرًا. ٢٧ فَلَمَّا رَأَتْ الْأَتَانُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ رِبِضَتْ تَحْتَ بِلْعَامٍ. فَثَارَ غَضَبُ بِلْعَامٍ وَضَرَبَ الْأَتَانُ بِالْقَصِيْبِ. ٢٨ عِنْدَئِذٍ انْطَقَ الرَّبُّ الْأَتَانُ، فَقَالَتْ لِبِلْعَامٍ: «مَاذَا جَنَيْتَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بِلْعَامٌ: «لَأَنَّكَ سَخَّرْتَ مِنِّي. لَوْ كَانَتْ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ.» ٣٠ فَأَجَابَتْهُ الْأَتَانُ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا دَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ وَهَلْ عَوَدْتُكَ أَنْ أَصْنَعَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لَا.» ٣١ عِنْدَئِذٍ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بِلْعَامٍ، فَشَاهَدَ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ مُنْتَصِبًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدَيْهِ، نَفَرَ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا. ٣٢ فَقَالَ لَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: «مَاذَا ضَرَبْتَ الْآنَ أَتَانَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ جُنْتُ لِأَعْرَضُكَ، لِأَنَّ طَرِيقَكَ مَلْتَوِيَةٌ فِي نَظْرِي، ٣٣ فَشَاهَدْتَنِي الْأَتَانُ فَحَادَتْ مِنْ أَمَايِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَحْيَيْتَهَا.» ٣٤ فَقَالَ بِلْعَامٌ لِمَلَائِكَةِ الرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ،

وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ لِاعْتِرَاضِي فِي الطَّرِيقِ. وَالآنَ إِنَّ سَاءَ فِي عَيْنِكَ فَلِإِنِّي أَرْجِعُ.» □□ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامَ: «امضِ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّقِيَ بِمَا أَمُرُكَ بِهِ فَقَطْ.» فَانطَلَقَ بِلْعَامَ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالَاقَ. ٣٦ فَلَمَّا بَلَغَ بَالَاقَ أَنَّ بِلْعَامَ قَدْ قَدِمَ أَسْرَعًا لاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابِ الْوَاقِعَةِ عَلَى حُدُودِ أَرْنُونَ الْقَصِيَّةِ. ٣٧ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أبعثْ إِلَيْكَ أَسْتَدْعِيكَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَقْدِمْ عَلَيَّ؟ أَحَقًّا أَنْعِزَ عَنِ إِكْرَامِكَ؟» ٣٨ فَأَجَابَ بِلْعَامَ: «هَا أَنَا جِئْتُ إِلَيْكَ. أَنْظُرْ أَنْ فِي وَسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ الْآنَ بِمَا أُرِيدُ؟ عَلَيَّ أَنْ أَنْطِقَ فَقَطْ بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ.» □□ فَضَى بِلْعَامَ مَعَ بَالَاقَ حَتَّى أَقْبَلَا إِلَى قَرْيَةِ حَصُوتَ. ٤٠ فَذَبَحَ بَالَاقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بِلْعَامَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الرُّؤَسَاءِ. ٤١ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ أَخَذَ بَالَاقُ بِلْعَامَ إِلَى مَرْضَعَاتِ بَعْلِ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ.

٢٣

١ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَالَاقَ: «ابْنُ بِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَاجٍ، وَأَعَدَّ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.» □□ فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا طَلَبَ بِلْعَامُ. وَقَرَّبَ بَالَاقُ وَبِلْعَامُ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْجٍ. ٢ ثُمَّ قَالَ بِلْعَامُ لِبَالَاقَ: «قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحَرَّقَاتِكَ فَامْضِي أَنَا، لَعَلَّ الرَّبَّ يَأْتِي لِلنَّهْيِ، وَمَهْمَا يَعْلُنُ لِي أَبْلُغَكَ بِهِ.» ثُمَّ ارْتَقَى بِلْعَامُ رَابِعًا. ٤ فَوَاقَى اللَّهُ بِلْعَامَ. فَقَالَ بِلْعَامُ: «قَدْ أَعَدَدْتُ سَبْعَةَ مَذَاجٍ وَقَرَّبْتُ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْجٍ.» □□ فَحَمَلَ الرَّبُّ بِلْعَامَ رِسَالَةً وَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَبَلِّغْهُ يَا هَاهُو.» □□ فَعَادَ إِلَيْهِ، وَإِذَا بِهِ مَازَالَ وَاقِفًا عِنْدَ مُحَرَّقَاتِهِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ مُوَابِ، ٧ فَطَفِقَ يَنْبِوَعُهُ قَائِلًا: «أَتَى بِي بَالَاقُ مَلِكُ مُوَابِ مِنْ بِلَادِ أَرَامَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ، وَقَالَ: تَعَالَ الْعَنُ لِي يَعْقُوبَ، وَاشْتِمَ لِي إِسْرَائِيلَ. ٨ كَيْفَ الْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ؟ وَكَيْفَ اشْتِمَ مَنْ لَمْ يَشْتِمَهُ الرَّبُّ؟ ٩ هَا أَنَا أَرَاهُمُ مِنْ قِيمِ الصُّخُورِ، وَمِنْ الْآكَامِ أَبْصَرُهُمْ. هُوَذَا شَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَلَا يَحْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ. ١٠ مِنْ يَقْدُرُ أَنْ يَحْصِيَ تَرَابَ يَعْقُوبَ أَوْ يَعُدَّ رُبْعَ إِسْرَائِيلَ؟ لَيْتَ نَفْسِي مَوْتَ الْأَبْرَارِ، وَلَكِنَّ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ.» □□ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لَقَدْ اسْتَدْعَيْتَكَ لِتَشْتِمَ أَعْدَائِي، وَهَآأَنْتَ تَبَارِكُهُمْ» ١٢ فَأَجَابَهُ: «إِنِّي أَحْرَصُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ إِلَّا بِمَا يَضَعُهُ الرَّبُّ عَلَيَّ فِي.» □□ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ: «تَعَالَ مَعِي إِلَى مَوْضِعِ آخِرَ فَلَا تَرَى مِنْهُ إِلَّا طَرَفَ حَيْمِ الشَّعْبِ فَقَطْ، وَالْعَنَةُ لِي مِنْ هُنَاكَ.» □□ فَأَخَذَهُ إِلَى حَفْلِي صُوفِيمِ الْمَشْرِفِ عَلَى رَأْسِ الْفَسْجَةِ وَهَنَّاكَ شَيْدَ سَبْعَةِ مَذَاجٍ، وَقَرَّبَ بِلْعَامُ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْجٍ. ١٥ وَقَالَ لِبَالَاقَ: «انْتَظِرْنِي هُنَاكَ عِنْدَ مُحَرَّقَاتِكَ وَأَنَا أَمْضِي إِلَى هُنَاكَ.» □□ فَوَاقَى الرَّبُّ بِلْعَامَ وَلَقَنَهُ رِسَالَةً وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَبَلِّغْهُ يَا هَاهُو.» □□ فَأَقْبَلَ عَلَى بَالَاقَ، وَإِذَا بِهِ مُتَمَطِّرٌ عِنْدَ مُحَرَّقَاتِهِ وَمَعَهُ رُؤَسَاءُ مُوَابِ. فَسَأَلَهُ بَالَاقُ: «مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟» ١٨ فَضَرَبَ مِثْلَهُ قَائِلًا: «انْهَضْ يَا بَالَاقُ وَأَصْغِ، اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا بَنَ صُفُورَ ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْتَلِبُ. وَلَا هُوَ ابْنُ آدَمَ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ أَوْ يَعِدُ وَلَا يَفِي؟ ٢٠ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَبَارِكَ، وَهُوَ قَدْ بَارَكَ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى رَدِّهِ. ٢١ لَمْ يَشْهَدْ إِنَّمَا فِي يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَرِ مَشَقَّةً فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهَتَأَفَ لِلْمَلِكِ فِيهِمْ. ٢٢ اللَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَقَوَّتَهُمْ مِثْلَ قُوَّةِ الثَّورِ الْوَحْشِيِّ. ٢٣ فَلَا عِيفَاءَ تَضُرُّ يَعْقُوبَ، وَلَا عِرَافَةَ تُؤَثِّرُ فِي إِسْرَائِيلَ. مِنْذُ الْآنَ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ: «انْظُرْ مَاذَا فَعَلَ اللَّهُ!» ٢٤ هُوَذَا شَعْبٌ يَحْفَظُ كَلِمَةَ وَيَنْهَضُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَلْتَهُمْ فَرِيسَةٌ وَيَلْغُ فِي دَمِ قَتْلَى.» □□ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «إِذْنًا لَا

تلعنه وَلَا تَبَارِكْهُ! ٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ؟» ٢٧ فَقَالَ بَلَاقُ: «دَعْنِي أَخُذُكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَهَسَى أَنْ يَحْسَنَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَ لِي الشَّعْبَ مِنْ هُنَاكَ.» ٢٨ فَأَخَذَ بَلَاقُ بَلْعَامَ إِلَى قَعِّ جَبَلٍ فَعُورَ الْمُشْرِفِ عَلَى أَمْتِدَادِ الصَّحْرَاءِ، ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلَاقُ: «ابْنُ لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَابِجٍ. وَجِوَزِي لِي هُنَا سَبْعَةَ بَيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كَبَاشٍ.» ٣٠ فَلَبَّى بَلَاقُ طَلَبَ بَلْعَامَ، وَقَرَّبَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

٢٤

١ وَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِمَبَارَكَةِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمِضْ كَأَلَمَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مُلَاقَاةَ الرَّبِّ، لَكِنَّهُ تَوَجَّهَ يَنْظُرُهُ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ، ٢ وَهُنَاكَ شَاهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُخْجَمِينَ حَسَبَ أَسْبَابِهِمْ، حَقَلَ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ وَتَبَأَ قَائِلًا: «كَلَامُ بَلْعَامُ بَنُ بَعُورٍ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمُفْتَوِّجِ الْعَيْنَيْنِ.» ٤ كَلَامٌ مِنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، الَّذِي يَشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ. الَّذِي يَنْطَرِحُ فَتَنْفَتِحَ عَيْنَاهُ. ٥ مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَمَا أَبْهَى مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ! ٦ هِيَ مِثْلُ أَوْدِيَةٍ مُتَدَدَةٍ، وَجَنَاتٍ عَلَى مَجْرَى نَهْرٍ، وَكَشَجَرَاتٍ صَبَّارٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ، وَمِثْلُ أَشْجَارِ الْأَرْضِ النَّامِيَةِ بِجُورِ الْمِيَاهِ. ٧ تَجْرِي مِيَاهُ مِنْ مَسَاقِيهِ، وَزُرْعُهُ يَتَوَافَرُ مَاءً غَزِيرًا. يَكُونُ مَلِكُهُ أَعْظَمَ شَأْنًا مِنْ أَجَاجٍ وَتَنْسَاقِي مَمْلَكَتِهِ. ٨ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُ مِثْلُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ. يَفْتَرِسُ خُصُومَهُ مِنَ الْأُمَمِ، وَيَقْضِمُ عِظَامَهُمْ وَيَخْنَهُمْ بِسَهَامِهِ. ٩ يَجْتُمُّ كَأَسَدٍ، وَيَرِيضُ كَلَبُودَةٍ. فَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِثَارَتِهِ؟ مَنْ يَبَارِكُكَ يَكُونُ مَبَارَكًا، وَمَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُونًا.» ١٠ فَاسْتَشَاطَ بَلَاقُ غَضَبًا عَلَى بَلْعَامَ، وَضَرَبَ كَمَا عَلَى كَفِّ قَائِلًا لَهُ: «دَعُونَا لِنَسْتَمِعَ أَعْدَائِي، وَهَأَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ! ١١ وَالْآنَ اغْرُبْ عَنِّي وَجِيبِي وَأَمْضِ إِلَى بَيْتِكَ، فَقَدْ كَانَ فِي عَزْمِي إِكْرَامُكَ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ لَا تَحْطَى بِهِ.» ١٢ فَأَجَابَهُ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ إِلَيَّ ١٣ إِنَّهُ لَوْ أَعْدَقَ عَلَيَّ بَلَاقُ مَلَأَ قَصْرَهُ ذَهَابًا وَفِضَّةً فَلَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَصْنَعُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْ نَفْسِي؟ فَإِنَّ مَا يُعْلَنُهُ لِي الرَّبُّ فَإِيَاهُ أُبْلِغُ.» ١٤ وَالْآنَ أَعُودُ إِلَى شِعْبِي، وَلَكِنَّ دَعْنِي أَنْتَ كَمَا سَبَّيْتَهُ هَذَا الشَّعْبُ يَقُومُكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.» ١٥ ثُمَّ تَبَأَ قَائِلًا: «كَلَامُ بَلْعَامُ بَنُ بَعُورٍ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمُفْتَوِّجِ الْعَيْنَيْنِ.» ١٦ كَلَامٌ مِنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، وَيَتَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ، الَّذِي يَشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ، الَّذِي يَنْطَرِحُ فَتَنْفَتِحَ عَيْنَاهُ. ١٧ أَرَاهُ وَلَكِنَّ لَيْسَ حَاضِرًا، وَأَبْصَرُهُ وَلَكِنَّ لَيْسَ قَرِيبًا. يَخْرُجُ نَجْمٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيُظْهِرُ مَلِكٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَيُحْطِمُ طَرْفِي مُوَابَ، وَيَهْلِكُ كُلُّ رَجَالِ الْحَرْبِ. ١٨ وَيَرِثُ أَرْضَ آدُومَ، وَيَتَمَلَّكُ دِيَارَ سَعِيرٍ. أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيُزَادُ قُوَّةً. ١٩ وَيَبْرُزُ حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ فَيُدْمِرُ مَا تَبَقِيَ مِنْ مَدْيَنَ.» ٢٠ ثُمَّ تَطَّلَعَ بَلْعَامُ نَحْوَ مَسَاكِنِ أَهْلِ عَمَالِيْقِ فَتَبَأَ: «كَانَ عَمَالِيْقُ أَوَّلَ الشُّعُوبِ، أَمَّا عَاقِبَتُهُ فإِلَى الْهَلَاكِ.» ٢١ ثُمَّ التَفَّتْ نَحْوَ الْقَيْنِيِّينَ قَائِلًا: «لَيْكُنْ مَسْكَنُكَ مَنِيعًا، وَعُشْكَ مَوْضِعًا فِي صَخْرَةٍ.» ٢٢ وَإِنَّمَا سَتَدْمُرُونَ عِنْدَمَا يَطْرُقُ الْأَشُورِيُّونَ.» ٢٣ ثُمَّ تَبَأَ قَائِلًا: «مَنْ لَهُ طَاقَةٌ عَلَى الْعَيْشِ حِينَ يَجْرِي الرَّبُّ ذَلِكَ؟ ٢٤ تَقْبِلُ سَفْنٌ مِنْ كَيْتِيمٍ، وَتُخَضِّعُ أَشُورَ وَتَدُلُّ عَابِرَ، فَهَمَّا أَيْضًا يَهْلِكَانِ.» ٢٥ ثُمَّ رَجَعَ بَلْعَامُ إِلَى دِيَارِهِ، وَأَمَّا بَلَاقُ فَهَضَى فِي سَبِيلِهِ.

٢٥

١ وَأَقَامَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي شِطِيمَ، فَشَرَعَ الرَّجَالُ يَتَكَبَّرُونَ الزُّنَى مَعَ الْمُوَابَاتِ ٢ الْوَاتِي أَعْوَيْنَ الشَّعْبَ لِحُضُورِ ذَبَابِجٍ

أَهْبَتِهَا وَالْأَكْلِي مِنْهَا وَالسُّجُودَ لَهَا. ٣ فَاشْتَرَكَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي عِبَادَةِ بَعْلِ فَعُورَ. فَاحْتَدَمَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ قَادَةِ عِبَدَةِ الْبَعْلِ وَأَصْلِهِمْ، وَعَلِقْهُمْ تَحْتَ وَطْأَةِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَرَدَّتْ شِدَّةُ غَضَبِهِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاءِ إِسْرَائِيلَ: «اقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْمِكُمْ مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِعِبَادَةِ بَعْلِ فَعُورَ.» ٦ وَإِذْ كَانَ مُوسَى وَسَائِرُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، أَقْبَلَ إِسْرَائِيلِيٌّ وَقَدِمَ إِلَى إِخْوَتِهِ امْرَأَةً مِدْيَانِيَّةٍ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ. ٧ فَلَمَّا رَأَى فِينَحَاسُ بَنَ الْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ ذَلِكَ، هَبَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، وَتَنَاوَلَ رُحْمًا بِيَدَيْهِ، ٨ وَتَبَعَ الْإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى النَّخِيمَةِ حَيْثُ طَعَنَهُمَا. فَاخْتَرَقَ الرُّوحُ الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَبَطَنَ الْمَرْأَةَ، فَكَفَّتِ الْوَبْأُ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا بِأَلْوَابِهَا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١١ «إِنَّ فِينَحَاسَ بَنَ الْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنَ قَدْ رَدَّ غَضَبِي عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ غَارَ غَيْرِي فِي وَسْطِهِمْ، فَلَمَّا أَفْنَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِي. ١٢ لِذَلِكَ قُلْ لَهُ: هَذَاذَا أَقْطَعُ مَعَهُ مِيثَاقَ سَلَامٍ، ١٣ فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقَ كَهَنُوتِ أَبَدِي، لِأَنَّهُ غَارَ لِلَّهِ وَكَفَّرَ عَنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.» ١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زَمْرِي بَنَ سَالُو، وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ عَائِلَةٍ مِنْ سِبْطِ شَعُونَ. ١٥ أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمِدْيَانِيَّةُ الْمُقْتُولَةُ فَكَانَ اسْمُهَا كَزُيْبِي بِنْتُ صُورَ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ مِدْيَانَ. ١٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٧ «أَسَيِّئُوا مَعَامَلَةَ الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَهْلِكُوهُمْ، ١٨ لِأَنَّهُمْ ضَايِقُونَ بِمَكَارِهِمُ الَّتِي احْتَالُوا بِهَا عَلَيْكَ إِسْهَانَ فَعُورَ، وَأَخْطَبَهُمْ كَزُيْبِي ابْنَةُ رَئِيسِ مِدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ عِنْدَمَا تَمَسَّتْ الْوَبْأُ بِسَبَبِ عِبَادَةِ فَعُورَ.»

٢٦

١ وَبَعْدَ تَوَقُّفِ الْوَبْأِ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَالْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ: ٢ «أُخْصِيَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّجَنُّدِ فِي جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ أُنْثَاءِ كُلِّ مِنْهُمْ لِسِبْطِهِ.» ٣ فَقَالَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلشَّعْبِ فِي سَهُولِ مَوَّابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا: ٤ «أُحْصُوا كُلَّ رَجُلٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.» فَكَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْخَارِجُونَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٥ رَأَوْيْنِ بَكْرَ يَعْقُوبَ، أَمَّا أَبَاؤُهُ فَهُمْ: حَنُوكُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَنُوكِيِّينَ، وَقَلُورُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْقَلُورِيِّينَ. ٦ وَحَصْرُونَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخَصْرَوِيِّينَ، وَكَزْمِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْكَزْمِيِّينَ. ٧ هَذِهِ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ رَأَوْيْنِ. وَكَانَ الْمُنْحَصُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ. ٨ وَالْيَابُ بْنُ فُلُو. ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيَابِ فَهُمْ: ثَمُوثِيلُ وَدَاثَانُ وَآيِيرَامُ. وَكَانَ دَاثَانُ وَآيِيرَامُ مِنَ الْمُنْتَخِبِينَ فِي الْمَجْلِسِ وَهُمَا اللَّذَانِ خَاصَا مُوسَى وَهَرُونَ مَعَ بَقِيَّةِ جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَدُوا عَلَى الرَّبِّ. ١٠ فَالْتَشَقَّتِ الْأَرْضُ أَتَذًا وَأَبْطَلَتْهُمَا مَعَ قُورَحَ، حِينَ أَحْرَقَتِ النَّارُ الْقَوْمَ الْبَالِغَ عَدَدُهُمْ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَضَارَبُوا عِيرَةَ. ١١ غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءَ قُورَحَ لَمْ يَهْلِكُوا. ١٢ أَمَّا أَبْنَاءُ شَعْمُونَ فَهُمْ: ثَمُوثِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّمُوثِيلِيِّينَ، وَيَامِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَامِينِيِّينَ، وَيَاكِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاكِينِيِّينَ. ١٣ وَزَارُحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ. وَشَاوُلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّوَالِيِّينَ. ١٤ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ شَعْمُونَ، وَعَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ اِثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ. ١٥ أَمَّا أَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ: صِفُونَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الصَّفُونِيِّينَ، وَحِجِّي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحِجِّيِّينَ، وَشُوفِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّوفِيِّينَ، ١٦ وَأُزِّي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأُزِّيِّينَ، وَعِيرِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْعِيرِيِّينَ، ١٧ وَأَرُودُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَرُودِيِّينَ، وَأَرْتِيلِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَرْتِيلِيِّينَ. ١٨ هَذِهِ هِيَ

العَشَائِرِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ نَسْلِ جَادَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ١٩ أَمَّا ابْنَا يَهُوذَا عِيرَ وَأُونَانَ فَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ مِنْ غَيْرِ عَقَبٍ. ٢٠ وَالَّذِينَ أَعْقَبُوا نَسْلًا مِنْ أَبْنَاءِ يَهُوذَا هُمْ: شَيْلَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّيْلِيِّينَ، وَفَارُصُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفَارُصِيِّينَ، وَزَارِحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ. ٢١ وَأَبْنَاءُ فَارُصَ: حَصْرُونَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَصْرَوِيِّينَ، وَحَامُولُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَامُولِيِّينَ. ٢٢ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ سِتَّةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٢٣ أَمَّا أَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ فَهُمْ: تَوْلَاعُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّوْلَاعِيِّينَ، وَفُؤَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفُؤِيِّينَ، ٢٤ وَيَاشُوبُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاشُوبِيِّينَ، وَشَمْرُونَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّمْرَوِيِّينَ. ٢٥ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ إِسَّاكَرَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ. ٢٦ أَمَّا أَبْنَاءُ زَبُولُونَ فَهُمْ: سَارِدُ رَأْسُ عَشِيرَةِ السَّارِدِيِّينَ، وَإِبُولُونَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْإِبُولِيِّينَ، وَيَاحْلُثِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاحْلُثِيِّينَ. ٢٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ زَبُولُونَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٢٨ أَمَّا ابْنَا يَوْسُفَ فَهُمَا: مَنَسَّى وَأَفْرَائِمَ. ٢٩ وَنَسْلُ مَنَسَّى مَاكِيرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْمَاكِيرِيِّينَ، وَأَنْجَبُ مَاكِيرَ جَلْعَادَ، فَكَانَ جَلْعَادُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْجَلْعَادِيِّينَ. ٣٠ وَهَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ جَلْعَادَ: إِبْعَزَرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْإِبْعَزَرِيِّينَ وَحَلَقُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَلَقِيِّينَ، ٣١ وَأَسْرَيْئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَسْرَيْئِيلِيِّينَ، وَشَكْرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّكْرِيِّينَ، ٣٢ وَبِمِيدَاعُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ، وَحَافِرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَافَرِيِّينَ. ٣٣ وَأَنْجَبُ حَافِرَ صَلْفَحَادَ الَّذِي لَمْ يَجِبْ سِوَى بَنَاتٍ هُنَّ: مَحَلَّةُ وَنُوعَةُ وَجَمَلَةُ وَمَلِكَةُ وَتَرْصَةُ. ٣٤ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ مَنَسَّى. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ. ٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ أَفْرَائِمَ فَهُمْ: شُوتَالِحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّوتَالِحِيِّينَ، وَبَاكِرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَاكِرِيِّينَ، وَتَاحَنُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّاحَنِيِّينَ. ٣٦ وَأَنْجَبُ شُوتَالِحَ عِيرَانَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْعِيرَانِيِّينَ. ٣٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ أَفْرَائِمَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَجَمَعَ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ يَوْسُفَ. ٣٨ أَمَّا أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ فَهُمْ: بَالَعُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَالَعِيِّينَ، وَأَشْبِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَشْبِيلِيِّينَ، وَأَحِيرَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَحِيرَامِيِّينَ. ٣٩ وَشُفُوفَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّفُوفَامِيِّينَ، وَحُوفَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحُوفَامِيِّينَ. ٤٠ وَأَنْجَبُ بَالَعُ أَرْدَ وَنَعْمَانَ، فَكَانَ أَرْدُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْأَرْدِيِّينَ، وَنَعْمَانُ رَأْسَ عَشِيرَةِ النَّعْمَانِيِّينَ. ٤١ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ بَنِيَامِينَ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ. ٤٢ أَمَّا ابْنُ دَانَ فَهُوَ: شُوحَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ، وَهِيَ الْعَشِيرَةُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ دَانَ. ٤٣ وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ أَرْبَعَةَ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٤٤ أَمَّا أَبْنَاءُ أَشِيرَ فَهُمْ: بِنَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبِنِيِّينَ، وَيَشُورِيُّ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَشُورِيِّينَ، وَبِرْعَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبِرْعِيِّينَ. ٤٥ وَأَنْجَبُ بِرْعَةَ حَابِرَ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْحَابِرِيِّينَ، وَمَلِكِيثِيلُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْمَلِكِيثِيلِيِّينَ. ٤٦ وَكَانَ لِأَشِيرَ ابْنَةُ اسْمُهَا سَارِحُ. ٤٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ أَشِيرَ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٤٨ أَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِيِّ فَهُمْ: يَاحْضِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاحْضِيلِيِّينَ، وَجُونِيُّ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ. ٤٩ وَيَصْرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَصْرِيِّينَ، وَشَلِيمُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ. ٥٠ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ نَفْتَالِيِّ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٥١ فَكَانَ جَمَلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتَّ مِئَةٍ أَلْفًا وَالنَّسَبُ، وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٥٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٥٣ «قَسِّمِ الْأَرْضَ بَيْنَ الْأَسْبَاطِ وَفَقًا لِنِسْبَةِ عَدَدِ أَفْرَادِ كُلِّ سَبْطٍ، ٥٤ فَالْسَّبْطُ الْكَبِيرُ اعْطِهِ نَصيبًا أَكْبَرَ، وَالسَّبْطُ الصَّغِيرُ اعْطِهِ نَصيبًا أَقْلًا. اعْطِ كُلَّ سَبْطٍ حَسَبَ أَعْدَادِ أَفْرَادِهِ

المُحْصِنِينَ، ٥٥ عَلَى أَنْ تُوَزَّعَ الْأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ، فَمِمَّا كُنَّ الْأَرْضُ حَسَبَ أَسْمَاءِ آبَاءِ أَسْبَاطِهِمْ، ٥٦ فَتُوَزَّعَ الْأَرْضُ مَا بَيْنَ الْأَسْبَاطِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ بِالْقُرْعَةِ. ٥٧ أَمَّا الْأَوِيُّونَ الَّذِينَ أُحْصُوا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ فُهُمْ: الْجَرِشُونِيُّونَ مِنْ نَسْلِ جَرِشُونَ، وَالْقَهَاتِيُّونَ مِنْ نَسْلِ قَهَاتٍ، وَالْمَرَارِيُّونَ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي. ٥٨ وَمِنْ عَشَائِرِ لَاوِي أَيْضًا: عَشِيرَةُ الْبَلِّيَيْنِ، وَعَشِيرَةُ الْخَبْرُونِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمَحْلِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْقَوْرَحِيِّينَ. وَكَانَ عِمْرَامُ مُنْحَدِرًا مِنْ نَسْلِ قَهَاتٍ. ٥٩ وَأَسْمُ امْرَأَةِ عِمْرَامَ يُوكَابِدُ بِنْتُ لَاوِي، الَّتِي وُلِدَتْ فِي مِصْرَ وَأَنْجَبَتْ لِعِمْرَامَ هَرُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا. ٦٠ وَأَنْجَبَ هَرُونَ نَادَابَ وَأَبِيهَوَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ. ٦١ أَمَّا نَادَابُ وَأَبِيهَوُ فَقَدْ مَاتَا عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ٦٢ وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْ ذُكُورِ الْأَوِيِّينَ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ. هُوَلاءِ لَمْ يُحْصَوْا مَعَ بَقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتَوْا نَصِيبًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦٣ هُوَلاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ، حِينَ قَامَا بِإِحْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهُولِ مَوَّابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلِ أَرِيحَا. ٦٤ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ هُوَلاءِ الْمُحْصِينَ إِنْسَانٌ مِمَّنْ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ سَابِقًا فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ، ٦٥ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُمْ، إِنَّهُمْ جَمِيعًا سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ سِوَى كَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيُشُوَعَ بْنِ نُونٍ.

٢٧

١ وَأَقْبَلَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ بْنِ حَافِرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسِي، الْمُتَمَتِّعَاتُ إِلَى عَشَائِرِ مَنَسِي بْنِ يُوْسُفَ، وَهِنَّ: حَمْلَةٌ وَنَوْعَةٌ وَجَمَلَةٌ وَمَلِكَةٌ وَتَرْصَةٌ. ٢ وَوَقَفَ أَمَامَ مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنِ، وَأَمَامَ الْقَادَةَ وَالشَّعْبِ، عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَقُلْنَ: ٣ «لَقَدْ مَاتَ أَبُوْنَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَ قُورَحَ وَتَمَرَّدُوا ضِدَّ الرَّبِّ، بَلْ بِمُخْطِئَتِهِ مَاتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْقِبَ بَيْنَ. ٤ فَلِهَذَا يَسْقُطُ اسْمُ أَبِيْنَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُخَلِّفْ ابْنًا؛ أَعْطَانَا مُلْكًا بَيْنَ أَعْمَامِنَا.» ٥ فَرَفَعَ مُوسَى قَضِيَّتَهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ. ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٧ «إِنَّ بَنَاتَ صُلْفَحَادَ قَدْ نَطَقْنَ بِحَقِّي، فَأَعْطَيْتَن نَصِيبًا مُلْكًا هُنَّ بَيْنَ أَعْمَامِي. انْقُلِي إِلَيْي نَصِيبَ أَبِيي.» ٨ وَأَوْصِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ أَيَّ رَجُلٍ يَمُوتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَلِّفَ ابْنًا، يَتَّقُونَ مُلْكَهُ إِلَى ابْنَتِهِ. ٩ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةٌ تُعْطُوا مُلْكَهُ لِإِخْوَتِهِ. ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لِأَعْمَامِهِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَامٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لِأَقْرَبِ أَقْرَبَاتِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، فِيرِثُهُ. وَلِتَكُنْ هَذِهِ فَرِيضَةٌ قَضَاءُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.» ١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدِي إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ، وَانظُرِي مِنْ عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَمَتَى شَاهَدْتَهَا تَمُوتُ وَتَتَضَمَّنُ إِلَى قَوْمِكَ أَيْضًا، نَظِيرَ أَخِيكَ هَرُونَ. ١٤ لِأَنَّكَ فِي صَحْرَاءِ صِينِ عَصَيْتُمَا قَوْلِي، حِينَ تَمَرَّدَ الشَّعْبُ، وَلَمْ تَقْدَسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ، إِذْ لَمْ تَأْتِرَا الْمَاءَ بِالتَّنَجُّرِ مِنَ الصَّخْرَةِ.» ذَلِكَ مَاءُ مَرِيْبَةَ عِنْدَ قَادَشَ فِي صَحْرَاءِ صِينِ ١٥ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: ١٦ «لَيْتِمُ الرَّبُّ، إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ النَّاسِ، قَائِدًا لِلشَّعْبِ، ١٧ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ، يَقُودُهُمْ وَيَرْجِعُهُمْ لِكَلِّ تَصْخِرِ جَمَاعَةِ الرَّبِّ كَعَنَمٍ لَا رَاعِي لَهَا.» ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ يُشُوَعَ بْنَ نُونٍ، رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ١٩ ثُمَّ أَوْقِفْهُ أَمَامَ الْعَازَارَ وَأَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، وَأَوْصِهِ بِمُحَضَّرَتِهِمْ، ٢٠ وَسَلِّطْهُ بَعْضَ سُلْطَتِكَ، لِكَيْ يُطِيعَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ الْعَازَارَ الْكَاهِنِ الَّذِي يَتَلَقَّى الْقَرَارَاتِ بِشَأْنِهِ بِوَسِيطَةِ الْأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَلَا يَخْرُجُونَ وَلَا يَدْخُلُونَ إِلَّا بِأَمْرِهِ،

هو وجميع الشعب معه. » □□ فأخذ موسى يشوع وأوقفه أمام أعازار الكاهن وسائر الجماعة، ٢٣ ووضع يديه عليه وأوصاه كما أمره الرب.

٢٨

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أوص بني إسرائيل وَقُلْ لَهُمْ: عَلَيْهِمْ أَنْ تَقْرُبُوا لِي طَعَامَ وَقَائِدِي فِي مَوَاعِيدِهِ كَرَاخَةَ رِضَى لِي، ٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي تَقْدِمُونَهُ لِلرَّبِّ: حَمَلَانِ حَوْلِيَانِ صَحِيحَانِ، يَوْمِيَا لِيَكُونَا مُحْرَقَةً دَائِمَةً. ٤ قَدِمُوا أَحَدَ الْخَمَلَيْنِ صَبَاحًا، وَالْحَمَلِ الْآخَرَ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالظَّلَامِ، ٥ مَعَ تَقْدِيمَةٍ مِنْ عَشْرِ الْإِيْفَةِ نَحْوِ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ (مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِرُبِّعِ الْهَيْنِ) نَحْوِ لَتْرٍ (مِنْ زَيْتِ زَيْتُونِ مَرْضُوضٍ. ٦ هَذِهِ هِيَ التَّقْدِيمَةُ الْمُتَعَادَةُ الَّتِي نَصَّ عَلَيْهَا فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ لِتَكُونَ رَاخَةً رِضَى وَمُحْرَقَةً دَائِمَةً لِلرَّبِّ. ٧ وَيُسَكَّبُ مَعَ الْحَمَلِ الْوَاحِدِ رُبْعُ الْهَيْنِ (نَحْوِ لَتْرٍ) مِنَ الْخَمْرِ لِلرَّبِّ فِي الْقُدْسِ. ٨ أَمَّا الْحَمَلُ الثَّانِي فَتَقْدِمُونَهُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ كَتَقْدِيمَةِ الصَّبَاحِ، مَعَ سَكِيبِهِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً رَاخَةً رِضَى لِلرَّبِّ. ٩ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ تَقْرُبُونَ حَمَلَيْنِ حَوْلِيَيْنِ صَحِيحَيْنِ، مَعَ تَقْدِيمَةٍ مِنْ عَشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوِ خَمْسَةِ لَتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَأَيْضًا سَكِيبَ خَمْرٍ. ١٠ فَتَكُونُ هَذِهِ مُحْرَقَةً فِي كُلِّ سَبْتٍ، عِلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا. ١١ وَتَقْرُبُونَ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مِنْ ثُورَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ، وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَةٍ صَحِيحَةٍ. ١٢ وَتَقْدِمَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوِ سَبْعَةِ لَتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، لِكُلِّ ثُورٍ، وَتَقْدِمَةٌ مِنْ عَشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوِ خَمْسَةِ لَتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. ١٣ وَتَقْدِمَةٌ مِنْ عَشْرِ الْإِيْفَةِ (نَحْوِ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً رَاخَةً رِضَى وَقُرْبَانًا لِلرَّبِّ. ١٤ وَتَكُونُ سَكَائِبَ خَمْرَهَا نِصْفَ الْهَيْنِ (نَحْوِ لَتْرَيْنِ لِلثُّورِ، وَثَلَاثَ الْهَيْنِ) نَحْوِ لَتْرٍ وَثَلَاثَ اللَّتْرِ لِلْكَبْشِ، وَرُبْعَ الْهَيْنِ (نَحْوِ لَتْرٍ) لِلْحَمَلِ. هَذِهِ مُحْرَقَةٌ تَقْرُبُ كُلَّ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ. ١٥ كَذَلِكَ تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلرَّبِّ عِلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الْمُقْرَبَةِ مَعَ سَكِيبِهَا مِنَ الْخَمْرِ. ١٦ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْبَعْرِيِّ فَضْحًا لِلرَّبِّ. ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ تَحْتَمِلُونَ وَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَتَقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مُحْفَلًا مَقْدَسًا، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ١٩ وَتُصْعِدُونَ ذَبَائِحَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ ثُورَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَةٍ صَحِيحَةٍ. ٢٠ وَتَكُونُ تَقْدِيمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوِ سَبْعَةِ لَتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثُورٍ، وَعَشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوِ خَمْسَةِ لَتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. ٢١ وَعَشْرِ الْإِيْفَةِ (نَحْوِ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخَمَلَانِ. ٢٢ وَتَقْرُبُونَ أَيْضًا تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ٢٣ فَتَكُونُ هَذِهِ التَّقْدِيمَةُ عِلَاوَةً عَلَى مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تُصْعِدُونَهَا. ٢٤ هَكَذَا تُصْنَعُونَ كُلَّ يَوْمٍ طَوَالَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، فَتَقْدِمُونَ طَعَامَ وَقُودٍ رَاخَةً رِضَى لِلرَّبِّ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تَقْرُبُ مَعَ سَكِيبِ خَمْرِهَا. ٢٥ ثُمَّ تَقِيمُونَ مُحْفَلًا مَقْدَسًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ٢٦ وَفِي يَوْمِ أَوَّلِ الْأَثْمَارِ حِينَ تَقْرُبُونَ تَقْدِيمَةَ جَدِيدَةِ اللَّبِّ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْأَسَابِيعِ، أَقِيمُوا مُحْفَلًا مَقْدَسًا، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ٢٧ وَتَقْرُبُونَ مُحْرَقَةً كَرَاخَةً رِضَى لِلرَّبِّ، مِنْ ثُورَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَةٍ. ٢٨ أَمَّا تَقْدِيمَتُهُنَّ فَتَكُونُ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوِ سَبْعَةِ لَتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثُورٍ، وَعَشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوِ خَمْسَةِ لَتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. ٢٩ وَعَشْرِ الْإِيْفَةِ (نَحْوِ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ

من الحملان السبعة. ٣٠ وأيضاً تقدمون تيساً واحداً من المعز للتكفير عنكم، ٣١ وهكذا علاوة على المحرقة الدائمة وتقدمتها، أصعدوا هذه مع سكانها من الخمر، على أن تكون الذبائح خالية من كل عيب.

٢٩

١ وفي اليوم الأول من الشهر السابع العبري تقيمون لكم حفلاً مقدساً للرب، تمتنعون فيه عن أي عمل، إذ يكون لكم يوم نفض بالأبواق. ٢ وتضعون فيه محرقة رائحة رضى للرب ثوراً واحداً وكبشاً واحداً وسبعة حملانٍ حولية سليمة. ٣ وتكون تقدمتها ثلاثة أعشار الإيفة (نحو سبعة لترات ونصف اللتر) من دقيق معجون بزيت اللوز، وعشري الإيفة (نحو خمسة لترات) للكبشي، ٤ وعشر الإيفة (نحو لترين ونصف اللتر) لكل حملٍ من السبعة الحملان. ٥ كما تقدمون تيساً واحداً من المعز ذبيحة خطيئة للتكفير عنكم. ٦ فتكون هذه علاوة على المحرقة الشهرية وتقدمتها من الدقيق والمحرقة اليومية الدائمة وتقدمتها من الدقيق، مع ما يرافقها من سكان الخمر، هي محرقة رائحة رضى للرب. ٧ وفي اليوم العاشر من الشهر السابع تقيمون لكم حفلاً مقدساً، تصومون فيه و تمتنعون عن أي عمل. ٨ وتقربون محرقة للرب رائحة رضى ثوراً واحداً وكبشاً واحداً وسبعة حملانٍ حولية سليمة. ٩ تكون تقدمتها ثلاثة أعشار الإيفة (نحو سبعة لترات ونصف اللتر) من دقيق معجون بزيت اللوز، وعشري الإيفة (نحو خمسة لترات) للكبش الواحد، ١٠ وعشر الإيفة (نحو لترين ونصف اللتر) لكل حملٍ من السبعة الحملان ١١ كما تقدمون تيساً واحداً من المعز ذبيحة خطيئة للتكفير عنكم. فتكون هذه علاوة على ذبيحة الخطيئة السنوية المقدمة في يوم الكفارة، والمحرقة اليومية الدائمة مع ما يرافقها من سكان الخمر. ١٢ وفي اليوم الخامس عشر من الشهر نفسه تقيمون لكم حفلاً مقدساً، تمتنعون فيه عن أي عمل، وتحتفلون فيه للرب سبعة أيام. ١٣ وتقربون في اليوم الأول محرقة رائحة رضى للرب، ثلاثة عشر ثوراً وكبشين وأربعة عشر حملاً حولياً سليماً. ١٤ وتكون تقدمتها ثلاثة أعشار الإيفة (نحو سبعة لترات ونصف اللتر) من دقيق معجون بزيت لكل ثورٍ من الثيران الثلاثة عشر، وعشري الإيفة (نحو خمسة لترات) لكل كبشٍ من الكبشيين. ١٥ وعشر الإيفة (نحو لترين ونصف اللتر) لكل حملٍ من الأربعة عشر حملاً. ١٦ كما تقدمون تيساً من المعز ذبيحة خطيئة، علاوة على المحرقة اليومية الدائمة وتقدمتها وسكانها من الخمر. ١٧ وتقربون في اليوم الثاني اثني عشر ثوراً وكبشين وأربعة عشر حملاً حولياً سليماً. ١٨ وتكون تقدمتها من الدقيق وسكان الخمر لكلٍ من الثيران والكبشيين والحملان، هي التقدمة المعتادة بما يتفق مع عددها. ١٩ كما تقدمون تيساً واحداً من المعز ذبيحة خطيئة، علاوة على المحرقة اليومية الدائمة، وتقدمتها من الدقيق وسكان الخمر. ٢٠ وتقربون في اليوم الثالث أحد عشر ثوراً وكبشين وأربعة عشر حملاً حولياً سليماً. ٢١ وتكون تقدمتها من الدقيق وسكان الخمر لكلٍ من الثيران والكبشيين والحملان هي التقدمة المعتادة بما يتفق مع عددها. ٢٢ كما تقدمون تيساً واحداً من المعز ذبيحة خطيئة، علاوة على المحرقة اليومية الدائمة وتقدمتها من الدقيق وسكان الخمر. ٢٣ وتقربون في اليوم الرابع عشرة ثيران وكبشين وأربعة عشر حملاً حولياً سليماً. ٢٤ وتكون تقدمتها من الدقيق وسكان الخمر لكلٍ من الثيران والكبشيين والحملان هي التقدمة المعتادة بما يتفق مع عددها. ٢٥ كما تقدمون تيساً واحداً من المعز ذبيحة خطيئة، علاوة على المحرقة اليومية الدائمة وتقدمتها من الدقيق وسكان الخمر. ٢٦ وتقربون في اليوم الخامس تسعة ثيران

وَكَبْشِينَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًا صَحِيحًا، ٢٧ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ التَّمْرِ لِكُلِّ مِنَ التَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ٢٨ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ التَّمْرِ. ٢٩ وَتَقْرُبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ثَمَانِيَةَ تَيْرَانٍ وَكَبْشَيْنٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًا سَلِيمًا. ٣٠ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ التَّمْرِ لِكُلِّ مِنَ التَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ٣١ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ التَّمْرِ. ٣٢ وَتَقْرُبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْعَةَ تَيْرَانٍ وَكَبْشَيْنٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًا سَلِيمًا. ٣٣ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ التَّمْرِ لِكُلِّ مِنَ التَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ٣٤ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ التَّمْرِ. ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجْتَمِعُونَ لِلْعِبَادَةِ وَفِيهِ تَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ٣٦ وَتَقْرُبُونَ مُحْرَقَةً لِتَكُونَ رَاحَةً رَضَى لِلرَّبِّ ثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَةٍ سَلِيمَةٍ. ٣٧ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ التَّمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ٣٨ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ التَّمْرِ. ٣٩ فَهَذِهِ هِيَ الدَّبَائِحُ الَّتِي تَقْرُبُونَهَا لِلرَّبِّ فِي مَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ، عَلَاوَةً عَلَى نُدُورِكُمْ وَقَرَابِينِ مُحْرَقَاتِكُمُ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ تَمْرِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ. □□ فَأَبْلَغَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

٣٠

١ وَقَالَ مُوسَى لِقَادَةَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ٢ إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ أَنْ يَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ مَا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْنِي بِكَلِمَاهُ وَيُنْفِذَ كُلَّ مَا تَعَهَّدَ بِهِ. ٣ وَلَكِنْ إِذَا نَذَرَتْ صَبِيَّةٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَأَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا، ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا مَا نَذَرَتْهُ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، وَسَكَتَ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةٌ بِكُلِّ نُدُورِهَا وَتَعَهَّدَاتِهَا. ٥ وَلَكِنْ إِنْ مَنَعَهَا أَبُوهَا عِنْدَ سَمَاعِهِ مَا نَذَرَتْ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُلْزَمَةٌ بِالْإِيْفَاءِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ مَنَعَهَا. ٦ وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرَتْ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِمَا أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا، ٧ ثُمَّ عَرَفَ زَوْجُهَا نُدُورِهَا فَسَكَتَ عَنْهَا، تُصْبِحُ مُلْزَمَةٌ بِهَا. ٨ وَإِنْ مَنَعَهَا زَوْجُهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِنُدُورِهَا، فَإِنَّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ وَأَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يُصْبِحُ لِأَغْيَاءِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ٩ وَأَمَّا نَذْرُ الْأَرْمَلَةِ وَالْمُطَلَّقَةِ فَكُلُّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ يَثْبُتُ عَلَيْهَا. ١٠ إِنْ نَذَرَتْ امْرَأَةٌ مُتَزَوِّجَةً أَوْ أَقْسَمَتْ أَنْ تَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْتَرِضْ، تُصْبِحُ مُلْزَمَةٌ بِكُلِّ نُدُورِهَا وَبِكُلِّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ زَوْجُهَا نُدُورَهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا، فَإِنَّ كُلَّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ مِنْ نُدُورٍ، أَوْ مَا أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا، يُصْبِحُ لِأَغْيَاءِ، لِأَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَبْطَلَ نُدُورَهَا، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ١٣ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ تَعَهْدٍ مُلْزِمٌ بِقَمْعِ النَّفْسِ، فَزَوْجُهَا يَثْبُتُهُ، وَزَوْجُهَا يَبْطُلُهُ. ١٤ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْتَرِضْ زَوْجُهَا خِلَالَ يَوْمٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِهِ، فَقَدْ أَثْبَتَ عَلَيْهَا كُلَّ نُدُورِهَا وَتَعَهَّدَاتِهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْتَرِضْ عَلَيْهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ نُدُورَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ عِقَابَ ذَنْبِهَا.» □□ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ نُدُورِ الْأُنْثَى،

الْخَاصَّةَ بِالزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ وَأَبْنَتِهِ الصَّيْبَةَ الَّتِي مَا بَرِحَتْ مُقِيمَةً فِي بَيْتِهِ.

٣١

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «انْتَقِمْ مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْدَهَا تَمُوتُ وَتَتَضَمَّنُ إِلَى قَوْمِكَ.» □ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «جَهِّزُوا مَنَكَرَ رَجَالًا مُجَنَّدِينَ لِمُحَارَبَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَالْإِنْتِقَامَ لِلرَّبِّ مِنْهُمْ.» ٤ أُرْسِلُوا لِلْحَرْبِ أَلْفًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.» □ فَمَّ اخْتِيَارُ أَلْفٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ بَيْنِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ مُجَرَّدِينَ لِلْقِتَالِ. ٦ فَأُرْسَلَهُمْ مُوسَى، أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ، الَّذِي أَخَذَ مَعَهُ أَمْتَعَةَ الْقُدْسِ وَأَبْوَابَ الْهَتَافِ. ٧ فَحَارَبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، ٨ وَقَتَلُوا مَعَهُمْ مَلُوكَهُمْ الْخَمْسَةَ: أُوِيَّ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، كَمَا قَتَلُوا بِلَعَامَ بْنَ بَعُورَ بَعْدَ السَّيْفِ. ٩ وَأَسْرَبُوا إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَغَنَمًا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَسَائِرَ أَمْلَاقِهِمْ، ١٠ وَأَحْرَقُوا مَدَنِيَهُمْ كُلَّهَا بِمَسَاكِنِهَا وَحُصُونِهَا، ١١ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ الْغَنَائِمِ وَالْأَسْلَابِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، ١٢ وَرَجَعُوا إِلَى مُوسَى وَأَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِالسِّيِّ وَالْأَسْلَابِ وَالغَنِيمَةِ إِلَى الْمُخَيْمِ فِي سُهْلِ مَوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَلْعَازَارُ وَكُلُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيْمِ، ١٤ فَأَبْدَى مُوسَى سَخَطَهُ عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمَائَاتِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ، ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا اسْتَحْبَبْتُمُ النِّسَاءَ؟ ١٦ إِنْهَنَ بِاتِّبَاعِهِنَّ نَصِيحَةَ بِلَعَامَ أَعْرَبِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعِبَادَةِ فَعُورَ، وَكُنَّ سَبَبَ خِيَانَةِ الرَّبِّ، فَتَضَيَّ الرُّبَا فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ١٧ فَلَا نَاقِلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ، وَقَتَلُوا أَيْضًا كُلَّ امْرَأَةٍ ضَاجَعَتْ رَجُلًا، ١٨ وَلَكِنْ اسْتَحْيُوا لِكُلِّ عَذْرَاءٍ لَمْ تَضَاجِعْ رَجُلًا. ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَكُونُوا خَارِجَ الْمُخَيْمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، وَمَنْ لَمَسَ قِتِيلًا أَنْ يَتَطَهَّرَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. افْعَلُوا هَذَا أَنْتُمْ وَسَبَايَاكُمْ. ٢٠ وَكَذَلِكَ طَهَّرُوا كُلَّ تَوْبٍ، وَكُلَّ مَتَاعٍ جَلْدِيٍّ، وَكُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ شَعْرِ الْمَعِزِّ وَكُلِّ آتِيَةٍ مِنْ حَشَبٍ.» □ وَقَالَ أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلْمُحَارِبِينَ: «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ، ٢٣ وَكُلُّ مَا يَحْتَمِلُ حَرَارَةَ النَّارِ، أُجْبِزُوهُ فِيهَا فَيُصْبِحُ طَاهِرًا. وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ أَيْضًا أَنْ تَطَهَّرُوهُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ، وَمَا لَا يَحْتَمِلُ النَّارَ طَهِّرُوهُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ قَطْطًا. ٢٤ ثُمَّ اغْسَلُوا ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُوا طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمُخَيْمَ.» □ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٦ «أَحْصِ أَنْتَ وَأَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْغَنَائِمِ وَالسِّيِّ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، ٢٧ وَقَسِّمِ الْغَنَائِمَ مَنَاصِفَةً بَيْنَ الْجُنْدِ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْحَرْبِ وَبَيْنَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٢٨ وَخُذْ نَصِيبًا لِلرَّبِّ مِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالغَنَمِ. ٢٩ مِنْ نِصْفِ أَهْلِ الْحَرْبِ تَأْخُذُهَا وَتُعْطِيهَا لِأَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ تَقَدِّمَةً لِلرَّبِّ. ٣٠ وَتَأْخُذُ مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالغَنَمِ، وَتُعْطِيهَا لِلرَّبِّ. ٣١ وَكَانَ النَّهْبُ الْمُنْتَقِيٌّ مِنْ غَنَائِمِ رَجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٢ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٣ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٤ وَمِنَ الْحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا، ٣٥ وَمِنَ الْعَذَارَى الْوَالِيَةِ لَمْ يَضَاجِعْ ذَكَرًا اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٣٦ فَكَانَ التَّصْفُ نَصِيبَ أَهْلِ الْحَرْبِ،

مِنَ الْغَمِّ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٣٧ وَكَانَتْ زَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ، ٣٨ وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْ وَسَبْعِينَ، ٣٩ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا وَاحِدًا وَسِتِّينَ، ٤٠ وَمِنَ النِّسَاءِ الْعَذَارَى سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ تَقْدِيمَةَ الرَّبِّ لِأَعْلَازَارِ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤٢ أَمَّا نِصْفُ غَيْرِ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنْ كَامِلِي غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ، ٤٣ فَكَانَ مِنَ الْغَمِّ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٤ وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ٤٥ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٦ وَمِنَ الْعَذَارَى سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. ٤٧ فَأَفْرَزَ مُوسَى مِنْ نِصْبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ وَأَعْطَاهَا لِلرَّائِبِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْمَسْكِينِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَادَةُ الْجُنْدِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ إِلَى مُوسَى، ٤٩ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَحْصَى عِبِيدُكَ عَدَدَ جُنُودِهِمُ الْمُحَارِبِينَ، فَلَمْ يَفْقَدْ مِنَّا إِنْسَانًا. ٥٠ لِذَلِكَ يَتَقَدَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي مَا وَجَدَهُ مِنْ أَمْتَعَةٍ ذَهَبٍ: جُحُولٌ وَأَسَاوِيرٌ وَخَوَاتِمٌ وَأَقْرَاطٌ وَقَلَانِدٌ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ.» ٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْهُمْ كُلُّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ، ٥٢ فَكَانَتْ جُمْلَةُ ذَهَبِ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي قَرَّبَهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ مِئَتَيْ كِيلُوجْرَامًا) قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ. ٥٣ أَمَّا الْجُنْدُ فَقَدْ أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ مَا اغْتَنَمَهُ لِنَفْسِهِ. ٥٤ وَحَمَلَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ الَّذِي قَدَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ وَآتَيَا بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

٣٢

١ وَكَانَ لِسِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادَ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا. فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَى أَرْضِ يَعْزِيرَ وَأَرْضِ جَلْعَادَ وَجَدُوا أَنَّهَا صَالِحَةٌ لِرِعْيِ الْمَوَاشِي. ٢ فَقَالُوا لِمُوسَى وَالْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: ٣ «إِنَّ أَرْضِي عَطَارُوتُ وَدِيُونُ وَيَعْزِيرُ وَحَمَّوْنَ وَحَشْبُونُ وَالْعَالَةَ وَشَامَ وَتَبُو وَبَعُونَ؛ الْأَرْضِي الَّتِي أَخْضَعَهَا الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ مَرَاعٍ صَالِحَةٌ لِرِعْيِ مَوَاشِي عِبِيدِكَ. ٥ فَإِنْ حَسُنَ لَدَيْكَ، أَعْطِ هَذِهِ الْأَرْضِي لِعِبِيدِكَ مِلْكًَا، وَلَا تَدْعُنَا نَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» ٦ فَقَالَ مُوسَى لِأَبْنَاءِ سِبْطِي جَادَ وَرَأُوبِينَ: «يَنْطَلِقُ إِخْتُوكُمْ نَحْوِضِ الْحَرْبِ وَأَنْتُمْ هُنَا قَاعِدُونَ؟ ٧ لِمَاذَا تَضْعِفُونَ قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَكُمْ؟ ٨ إِنْ هَذَا مَا فَعَلَهُ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادَاشَ بَرْنَعٍ لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، ٩ فَبَعْدَ أَنْ بَلَّغُوا وَادِيَ أَشْكَوْلَ وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ أَضْعَفُوا قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَكُمْ. ١٠ فَاحْتَدَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبُ الرَّبِّ وَقَالَ: ١١ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُونِي مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ فَإِنَّ الرِّجَالَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ لِيُرُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، ١٢ مَا عَدَا كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ وَبِشُوعَ بْنِ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا أَطَاعَانِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمَا. ١٣ وَإِذَا اشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَتَاهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى فَنِي كُلِّ الْجِبَلِ الَّذِي ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٤ وَهَا أَنْتُمْ تَبْتَاجُ تَرِيَّةَ قَوْمِ خَطَاةٍ، تَرْتَكِبُونَ وَرْزَ آبَائِكُمْ، لِتَزِيدُوا مِنْ شِدَّةِ غَضَبِي عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٥ لِأَنَّكُمْ إِنْ تَحَلَيْتُمْ عَنْ طَاعَتِهِ، يَعُودُ وَيَتْرَكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ.» ١٦ فَأَقْرَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «سَلْبِنِي حِطَّارٍ

لِمَؤَاشِينَا وَمَدَنًا لِأَطْفَالِنَا وَإِسَائِيَا، ١٧ أَمَا نَحْنُ فَتَنَسَلِحْ وَنَطْلُقْ مُسْرِعِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَبْلُغُوا أَمَاكِنَهُمْ بَيْنَمَا يَمْكُثُ نَسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا فِي مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ تَقِيمُهُمْ هَيْمَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ، ١٨ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى يَبُوتَا حَتَّى يَمْتَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبَهُ مِنَ الْبَرَاثِ. ١٩ وَإِنَّا لَا نَرِثُ مَعَهُمْ شَيْئًا فِي غَرَبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى نَصِيبِنَا فِي الْأَرْضِ الْوَأَقَعَةِ فِي شَرْقِيهِ. » [٥] فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ وَقَيْتُمْ بَعْدَهُ كَمَا حَقَمْتُمُ السِّلَاحَ لِنُحُوضِ الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، ٢١ وَعَبَّرَ كُلُّ مَنَسَلِجٍ مَنَكُمُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِجَارِبِ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى يَتِمَّ طَرْدُ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ، ٢٢ فَتَخْضَعُ الْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ، وَبَعْدَهَا تَرْجِعُونَ، عِنْدَئِذٍ تَكُونُونَ أَرْبَاءَ عِنْدَ الرَّبِّ وَعِنْدَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَتَصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ مَلِكًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٣ وَلَكِنْ إِنْ نَكَلْتُمْ بَعْدَهُ كَمَا فُتِنْتُمْ فَتَخْطُونَ إِلَى الرَّبِّ. وَتَقُولُونَ أَنَّنَا خَطِئْنَا سَلَاحًا حَقَرًا. ٢٤ أَبَاؤُنَا مَدَنًا لِنَسَائِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ، وَحِطَّائِرَ لِنَعْمِكُمْ، وَفَعَلُوا مَا تَعَاهَدْتُمْ بِهِ. » [٥] فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطِي جَادَ وَرَأَوِيْنَ مُوسَى: «سَيَفْعَلُ عَيْدُكَ كَأَمْرِ سَيِّدِهِمْ، ٢٦ إِذْ يَمْكُثُ أَطْفَالُنَا وَنَسَاؤُنَا وَمَؤَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا فِي مَدُنٍ جَلْعَادَ، ٢٧ بَيْنَمَا يَعْزُبُ كُلُّ مَنْخَرِطٍ فِي الْجَنِيِّ مِّنْ عَيْدِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِقَرَبِ أَمَامِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ سَيِّدُنَا. » [٥] فَأَدْوَسَى بِهِمْ مُوسَى الْعَلَارَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٢٩ قَائِلًا: «إِنْ عَبَّرَ مَعَكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ كُلُّ مَنْجَرِدٍ لِقَرَبِ بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطِي جَادَ وَرَأَوِيْنَ، وَتَمَّ الْأَسْتِيلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، تُورَثُونَهُمْ أَرْضَ جَلْعَادَ مَلِكًا. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ تَقَاعَسُوا عَنِ الْعُبُورِ لِنُحُوضِ الْحَرْبِ مَعَكُمْ، فَإِنَّا نَكْفُرُ بِتُورَثُونِهِمْ فِي وَسْطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. » [٥] فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطِي جَادَ وَرَأَوِيْنَ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ مِنْ نَحْوِ عَيْدِكَ نَلْتَزِمُ بِهِ، ٣٢ فَإِنَّا نَعْبُرُ بِكَمَلٍ أَسْلَحَتِنَا لِنُعَارِبَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنَّا لَا نَرِثُ نَصِيبًا فِي غَرَبِ الْأُرْدُنِّ. » [٥] فَوَهَّبَ مُوسَى أَبْنَاءَ سِبْطِي جَادَ وَرَأَوِيْنَ وَأَبْنَاءَ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَى بْنِ يُوسُفَ مَمْلَكَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ عُوِجَ مَلِكِ بَاشَانَ بِمَا فِيهَا مِنْ أَرْضٍ وَمَدُنٍ وَوَأَقَعَةٍ ضَمَّنَ حُدُودِهِمَا. ٣٤ فَرَمَمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ جَادَ مَدُنَ دِيبُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ، ٣٥ وَعَطَّرُوتَ شُوفَانَ وَيَعْزِيرَ وَيَجْبَةَ، ٣٦ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ، وَجَعَلُوها مَدَنًا مُحَصَّنَةً وَبَنَوْا أَيْضًا حِطَّائِرَ لِنَعْمِهِمْ، ٣٧ وَبَنَى أَبْنَاءُ رَأَوِيْنَ مَدُنَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرِيَاتِيمَ، ٣٨ وَبَنَوْا وَيَعْلَ مَعُونَ التَّيْنِ تَمَّ تَغْيِيرَ اسْمَيْهِمَا، وَسَمَّيْتُهُمَا وَأَطْلَقُوا أَسْمَاءَ أُخْرَى عَلَى الْمَدُنِ الَّتِي بَنَوْهَا. ٣٩ وَتَوَجَّهَ أَبْنَاءُ مَآكِيرَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَى نَحْوَ جَلْعَادَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ مِنْهَا، ٤٠ فَوَهَّبَ مُوسَى جَلْعَادَ لِنَسْلِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَى فَأَقَامُوا فِيهَا. ٤١ وَاسْتَوْلَى يَأْتِيرُ مِنْ سِبْطِ مَنَسَى عَلَى مَرَاعِ جَلْعَادَ، وَدَعَاها حَوْثَ يَأْتِيرَ، وَمَعْنَاهَا قَرَى يَأْتِيرَ. [٥] كَمَا أُطْلِقَ نَوْحٌ وَمَمْلَكَةُ قَنَاةَ وَالْقَرَى الْمُحِيطَةُ بِهَا وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمُهُ «نَوْحٌ.»

٣٣

١ هَذَا هُوَ سَبِيلُ رِحَالَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، بِقِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ فَقَدَّ دُونَ مُوسَى مَرَاحِلَ رِحَالَتِهِمْ، تَلْبِيَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ، حَسَبَ وَقُوعِهَا. ٣ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (الْعِبْرِيِّ)، فِي صَبَاحِ غَدِ الْفِصْحِ، ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رَعْمَسِيسَ بِقُوَّةِ أَمَامِ عَيْنِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، ٤ الَّذِينَ كَانُوا يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ قَضَاءَهُ بِالْهَتْمِ. ٥ وَتَوَجَّهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيسَ وَخِيمُوا فِي سَكُوتٍ. ٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ سَكُوتٍ وَحَلُّوا فِي إِيَّامِ الْمُجَاوِرَةِ لَطَرْفِ الصَّحْرَاءِ. ٧ ثُمَّ ارْتَدُّوا مِنْ إِيَّامٍ إِلَى قَمِّ الْخَيْرُوتِ مُقَابِلَ

بَعْل صَفُونَ، وَزَلُّوا أَمَامَ مَجْدَلٍ. ٨ بَعْدَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا مِنْ أَمَامِ الْخَيْرُوثِ وَاجْتَازُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَتَقَدَّمُوا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي صَحْرَاءِ إِيَّامٍ، وَأَقَامُوا فِي مَارَةَ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَارَةَ وَأَقْبَلُوا عَلَى إِيلِيمَ، حَيْثُ وَجَدُوا فِيهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعِينَ نَخْلَةً، نَحِمُوا هُنَاكَ. ١٠ وَمَا لَبِثُوا أَنْ مَضُوا مِنْ إِيلِيمَ وَزَلُّوا عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ. ١١ وَانْطَلَقُوا مِنْ جُورِ الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي صَحْرَاءِ سَيْنَ. ١٢ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ صَحْرَاءِ سَيْنَ وَأَقَامُوا فِي دُقْفَةَ. ١٣ وَانْطَلَقُوا مِنْ دُقْفَةَ وَزَلُّوا فِي الْوَشِّ. ١٤ وَتَقَدَّمُوا مِنَ الْوَشِّ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي رِفِيدِيمَ. وَلَمْ يَجِدِ الشَّعْبُ هُنَاكَ مَاءً لِيَشْرَبَ، ١٥ ثُمَّ مَضُوا مِنْ رِفِيدِيمَ وَأَقَامُوا فِي صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ. ١٦ وَانْطَلَقُوا مِنْ صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ وَخِيَمُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ. ١٧ وَغَادَرُوا قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَزَلُّوا فِي حَضِيرُوتَ ١٨ وَانْطَلَقُوا مِنْ حَضِيرُوتَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي رَمَّةَ. ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَمَّةَ وَتَوَقَّفُوا فِي رَمُونَ فَارِصَ. ٢٠ وَمَضُوا مِنْ رَمُونَ فَارِصَ وَخِيَمُوا فِي لَبْنَةَ. ٢١ وَتَقَدَّمُوا مِنْ لَبْنَةَ وَأَقَامُوا فِي رَسَةَ. ٢٢ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ رَسَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي قَهِيلَاتَةَ. ٢٣ وَتَوَجَّهُوا مِنْ قَهِيلَاتَةَ وَزَلُّوا فِي جَبَلِ شَافِرَ. ٢٤ وَانْطَلَقُوا مِنْ جَبَلِ شَافِرَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي حِرَادَةَ. ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حِرَادَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مَقْهِيلُوتَ. ٢٦ وَسَافَرُوا مِنْ مَقْهِيلُوتَ وَخِيَمُوا فِي تَاحَتَ. ٢٧ وَمَضُوا مِنْ تَاحَتَ وَأَقَامُوا فِي تَارِحَ. ٢٨ وَانْطَلَقُوا مِنْ تَارِحَ وَزَلُّوا فِي مَثْقَةَ. ٢٩ وَتَوَجَّهُوا مِنْ مَثْقَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي حَشْمُونَةَ. ٣٠ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ حَشْمُونَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مَسِيرُوتَ. ٣١ وَتَقَدَّمُوا مِنْ مَسِيرُوتَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي بَنِي بَعْقَانَ. ٣٢ وَغَادَرُوا بَنِي بَعْقَانَ وَخِيَمُوا فِي حُورِ الْجُدْجَادِ. ٣٣ وَسَافَرُوا مِنْ حُورِ الْجُدْجَادِ وَأَقَامُوا فِي يَطْبَاتَ. ٣٤ وَمَضُوا مِنْ يَطْبَاتَ وَزَلُّوا فِي عَبْرُونَةَ. ٣٥ وَانْطَلَقُوا مِنْ عَبْرُونَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي عَمِيُونَ جَائِرَ. ٣٦ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ عَمِيُونَ جَائِرَ وَتَوَقَّفُوا فِي صَحْرَاءِ صَيْنَ، وَهِيَ قَادَشُ. ٣٧ وَانْطَلَقُوا مِنْ قَادَشَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جَبَلِ هُورٍ فِي طَرْفِ أَرْضِ أَدُومَ. ٣٨ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْارْبَعِينَ خَرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، صَعِدَ هَرُونَ الْكَاهِنَ إِلَى جَبَلِ هُورٍ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ. ٣٩ وَكَانَ عُمُرُ هَرُونَ حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورٍ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤٠ وَسَمِعَ ائْتَدَ مَلِكُ عِرَادَ الْكَنْعَانِيِّ الْمُتِمِّمِ فِي جَنُوبِيِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، بِرِجْفِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٤١ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَبَلِ هُورٍ وَعَسَكُوا فِي صَلْمُونَةَ. ٤٢ وَغَادَرُوا صَلْمُونَةَ وَخِيَمُوا فِي فُونُونَ. ٤٣ وَسَافَرُوا مِنْ فُونُونَ وَأَقَامُوا فِي أُوبُوتَ، ٤٤ وَارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَزَلُّوا فِي عَيْيَ عِبَارِيمَ عَلَى حُدُودِ مَوَّابَ. ٤٥ وَانْطَلَقُوا مِنْ عَيْيَمَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي دَيْيُونَ جَادِ. ٤٦ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ دَيْيُونَ جَادِ وَتَوَقَّفُوا فِي عُلُونَ دَيْلَاتِيمَ. ٤٧ وَانْطَلَقُوا مِنْ عُلُونَ دَيْلَاتِيمَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ مَقَابِلَ نَبُو، ٤٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ وَزَلُّوا فِي سَهْلِ مَوَّابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَقَابِلَ أَرِيحَا. ٤٩ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي سَهْلِ مَوَّابَ عَلَى مِحَاذَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى أَبْلِ شِطِّيمَ. ٥٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سَهْلِ مَوَّابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَقَابِلَ أَرِيحَا: ٥١ «أَوْصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَا بَدَّ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاطْرُدُوا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَدَمَرُوا تَمَاثِيلَهُمُ الْمُنْحَوْتَةَ، وَأَيَّدُوا أَضْنَانَهُمُ الْمَسْبُوكَةَ، وَاهْدِمُوا كُلَّ مَرْتَفَعَاتِهِمْ. ٥٢ وَأَمْلِكُوا الْأَرْضَ وَاسْتَوَطِنُوا فِيهَا، لِأَنِّي قَدْ وَهَبْتُكَ الْأَرْضَ لِكَيْ تَرْتُوهَا. ٥٣ اقْبَسُوا الْأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، فَالْأَسْبَطُ الْكَبِيرُ يَأْخُذُ نَصِيبًا أَكْبَرَ، وَالْأَسْبَطُ الصَّغِيرُ يَنَالُ نَصِيبًا أَقْلَ. وَكُلُّ يَقِيمُ حَيْثُ

يُخْرِجُ لَهُ بِالْقَرْعَةِ، وَاقْتَسَمُوا الْأَرْضَ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ. ٥٥ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَطْرُدُوا أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، يَبْصِحُ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَكَاءَ فِي عَيْرِكُمْ، وَمَنَاخِسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيَضَافِقُونَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا، ٥٦ عِنْدَئِذٍ أَنْزَلَ بِكُمْ مَا أَنَا مُرْسِعٌ أَنْ أَنْزِلَهُ بِهِمْ.»

٣٤

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي تَكُونُ نَصِيبًا لَكُمْ: ٣ تُشَكِّلُ صَحْرَاءَ صِينِ الْمُتَاخِعَةِ لِبِلَادِ أَدُومِ الْجِزءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةَ مِنْ طَرَفِ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ إِلَى الشَّرْقِ. ٤ وَتَمْتَدُّ نَحْوَ عَقِبَةِ الْعَقَارِبِ، مُرُورًا بِصَحْرَاءِ صِينِ حَتَّى تَبْلُغَ قَادَاشَ بَرْنِعَ جَنُوبًا، ثُمَّ تَجْهَ نَحْوَ حَصْرٍ أَدَارَ عُبُورًا إِلَى عَصْمُونَ. ٥ ثُمَّ تَلْتَفُ الْحُدُودُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ٦ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ بِمِحَاذَةِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ٧ وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الشِّمَالِيَّةَ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَتَمْتَدُّ شَرْقًا حَتَّى جَبَلِ هُورَ، ٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ، ثُمَّ تَجْهَ نَحْوَ صَدَدَ، ٩ فَرُفُورَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ حَصْرِ عَيْنَانَ. هَذَا يَكُونُ لِكُلِّ الْحُدِّ الشِّمَالِيِّ. ١٠ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ جَنُوبًا إِلَى شَفَامَ. ١١ ثُمَّ تَخْتَدِرُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رَبَلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنَ، وَتَسْتَمِرُّ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْمُنْحَدِرَاتِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ بَحْرِ الْجَلِيلِ. ١٢ ثُمَّ تَجْهَ نَحْوَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُكُمْ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا حُدُودُكُمْ مِنْ جِهَاتِهَا الْأَرْبَعِ.» ١٣ وَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقَرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُوَزَعَ عَلَى التِّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. ١٤ لِأَنَّ سَبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ سَبْطِ مَنَسَّى قَدْ حَصَلُوا عَلَى نَصِيبِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ عَائِلَتِهِمْ، ١٥ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.» ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٧ «إِلَيْكَ اسْمِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ يَتَوَلَّانِ تَقْسِيمَ الْأَرْضِ: الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَشُوعَ بْنُ نُونٍ ١٨ فَضْلًا عَنْ رَيْسِي وَاحِدٍ يُمَثِّلُ كُلَّ سَبْطٍ. ١٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ: كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ عَنْ سَبْطِ يَهُوذَا. ٢٠ شُمُوئِيلُ بْنُ عِمِّيهِودَ عَنْ سَبْطِ شَمْعُونَ. ٢١ أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ عَنْ سَبْطِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ الرَّيْسِيُّ بَقِي بْنُ يَجْلِي عَنْ سَبْطِ دَانَ. ٢٣ الرَّيْسِيُّ حَنِيئِيلُ بْنُ يَفُودَ عَنْ سَبْطِ مَنَسَّى مِنْ بَنِي يَوْسُفَ. ٢٤ الرَّيْسِيُّ قُمُوئِيلُ بْنُ شَفْطَانَ عَنْ سَبْطِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي يَوْسُفَ. ٢٥ الرَّيْسِيُّ الْبِصَافَانُ بْنُ فَرْنَاخَ عَنْ سَبْطِ زَبُولُونَ. ٢٦ الرَّيْسِيُّ فَلَظِيئِيلُ بْنُ عَزْرَانَ عَنْ سَبْطِ إِسَّاكِرَ. ٢٧ الرَّيْسِيُّ أَخِيهِودُ بْنُ شَلُومِي عَنْ سَبْطِ أَشِيرَ. ٢٨ الرَّيْسِيُّ فَهْثِيلُ بْنُ عِمِّيهِودَ عَنْ سَبْطِ نَفْتَالِي.» ٢٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عَيَّنَهُمُ الرَّبُّ لِيَتَوَلَّوْا تَقْسِيمَ أَرْضِ كَنْعَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سَهْلِ مُوَابَ بِالْقَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّاوِيِّينَ مِمَّا يَرِثُونَ مَدَنًا يَسْكُونُهَا، وَمَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَاعٍ ٣ فَتَكُونُ الْمَدَنُ لِإِقَامَتِهِمْ فِيهَا، وَأَرْضُهَا لِلْمِحِيطَةِ مَرَاعِي لِبَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ. ٤ وَتَمْتَدُّ أَرْضُ الْمَرَاعِي الَّتِي تَعْطُونَهَا لِلَّاوِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَارِجِ، أَلْفَ ذِرَاعٍ نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِترٍ (فِي كُلِّ إِتْجَاهٍ. ٥ فَتَقْسِمُوا مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ) نَحْوَ أَلْفِ مِترٍ.)

وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِتْرٍ). وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِتْرٍ). وَفِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِتْرٍ). وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ. ٦ وَتُعْطُونَ الْأَرَبِينَ سِتَّ مَدَنٍ لِلْمَلْجَأِ يَهْرُبُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، وَأَيْضًا اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً. ٧ وَهَكَذَا تَكُونُ جَمَلَةُ الْمَدُنِ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا لِلأَرَبِينَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٨ وَالْمَدُنُ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا لِلأَرَبِينَ مِمَّا يَمْلِكُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، تُعْطَوْنَهَا بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ مِيرَاثِ كُلِّ سَبْطٍ: خُذُوا مَدُنًا أَكْثَرَ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ عَدَدًا أَكْبَرَ، وَخُذُوا مَدُنًا أَقَلَّ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ الْقَلِيلَ، فَيُعْطَى كُلُّ سَبْطٍ مِنْ مَدَنِهِ بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ مِيرَاثِهِ. □ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٠ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَا بَدَّ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١١ فَعِينُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَدُنًا تَكُونُ مَلْجَأً لَكُمْ يُلْذُجُ فِيهَا مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا عَنِ غَيْرِ عَمْدٍ، ١٢ فَتَكُونُ لَكُمْ الْمَدُنُ مَلْجَأً يُلْذُجُ فِيهَا الْقَاتِلُ مِنَ وِلْيِ الْقَتِيلِ، لِئَلَّا يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يُمَثَلَ أَمَامَ الْقَضَاءِ. ١٣ أَمَا الْمَدُنُ الَّتِي تَعِينُونَهَا لِتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً فِيهَا سِتَّ مَدَنٍ: ١٤ ثَلَاثُ مَدَنٍ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثُ أُخْرَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَمِيعُهَا تَكُونُ مَدُنَ مَلْجَأٍ، ١٥ يُلْذُجُ فِيهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنِ غَيْرِ عَمْدٍ، سِوَاهُ كَانِ الْقَاتِلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ أَوْ الْمَسْتَوْتِينَ فِي وَسْطِهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمَدُنُ السِّتَّ لِلْمَلْجَأِ. ١٦ إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ إِنْسَانًا بِأَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ وَمَاتَ الْمَضْرُوبُ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يَقْتُلُ. ١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ فِي يَدِهِ أَدَى إِلَى مَوْتِهِ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يَقْتُلُ. ١٨ أَوْ ضَرَبَهُ بِقِطْعَةٍ خَشَبٍ قَاتِلَهُ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يَقْتُلُ. ١٩ وَمَنْ حَتَّى وَوَلَّى الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ إِذَا صَادَفَهُ. ٢٠ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ نَخْصًا مِنْ فَرْطِ كَرَاهِيَّتِهِ لَهُ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا عَمْدًا أَضَى إِلَى مَوْتِهِ، ٢١ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِفِعْلِ عُدَاوَتِهِ لَهُ فَمَاتَ، فَالضَّارِبُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَمَنْ حَتَّى وَوَلَّى الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ إِذَا صَادَفَهُ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ نَخْصًا، لَا يَكُنْ لَهُ عُدَاوَةٌ، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مَا مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ، ٢٣ أَوْ أَسْفَطَ عَلَيْهِ حَجْرًا قَاتِلًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَكُنْ يَضْمُرُ لَهُ عُدَاوَةٌ أَوْ يَسْعَى إِلَى أَدَاتِهِ، ٢٤ يَفْضَلُ اتِّبَادُ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَطَالِبِ الثَّأْرِ، بِمَقْتَضَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ. ٢٥ وَتَتَقَدَّمُ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وَوَلَّى الدَّمِ، وَتُرَدُّهُ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلْجَأِ الَّتِي لَا فِيهَا، فَيَقِيمُ فِيهَا إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَسْحُوحِ بِالذَّهْنِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ وَلَكِنْ إِنْ تَخَطَّى الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي لَا فِيهَا، ٢٧ وَالتَّقَاهُ وَوَلَّى الدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ وَقَتَلَهُ، فَلَا يَطَّالِبُ بِدَمِهِ. ٢٨ لِأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَظَلَّ مَقِيمًا فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَبَعْدَهَا يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِ. ٢٩ فَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ فَرِيضَةُ قَضَاءٍ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، حَيْثُ تَقِيمُونَ. ٣٠ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا يَحْكُرُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ بِشَهَادَةِ شَهْوَدٍ، وَلَكِنْ لَا يَحْكُرُ عَلَى أَحَدٍ بِالْمَوْتِ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ فَقَطَّ. ٣١ لِأَنَّ تَقْبُلُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ الْقَاتِلِ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِالْمَوْتِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَقْتُلُ. ٣٢ وَلَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الْقَاتِلِ غَيْرِ الْمُتَعَمِّدِ الَّذِي لَا فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ لِيَرْجِعَ لِلإِقَامَةِ فِي أَرْضِهِ قَبْلَ وَقَاةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٣٣ لَا تَدْتَسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ سَفْكَ الدَّمِ يَدْنِسُ الْأَرْضَ، وَلَا يَكْفُرُ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي سَفَكَ عَلَيْهَا الدَّمُ إِلَّا بِدَمِ السَّافِكِ. ٣٤ لِأَنَّ تَجْسِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مَقِيمُونَ فِيهَا وَحَيْثُ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢ «أَمَرَ الرَّبُّ سَيِّدِي أَنْ تُوَزَعَ الْأَرْضُ بِالْقِرْعَةِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَ نَصِيبَ صُلْفَحَادَ أُخِينَا لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِذَا تَزَوَّجْنَ مِنْ غَيْرِ سِبْطِنَا فَإِنَّ نَصِيبَهُنَّ يُؤْخَذُ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِنَا، وَيُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، فَيَنْقَصُ مِيرَاثَنَا. ٤ وَمَتَى حَلَّ يُوَيْبِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ الْمِيرَاثَ يُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، وَبِالتَّالِيِ يُؤْخَذُ نَصِيبَهُنَّ مِنْ مِيرَاثِ سِبْطِنَا.» □ فَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَحْتَجِّي نَطْقُ رُؤَسَاءِ سِبْطِ بَنِي يُوسُفَ. ٦ وَهَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ: لِيَتَزَوَّجْنَ مِنْ حَسَنٍ فِي أَعْيُنِهِنَّ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مِنْ سِبْطِ آبَائِهِنَّ، ٧ فَلَا يَخْوَلُ مِيرَاثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطِ إِلَى آخَرَ، بَلْ يظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظًا بِمِيرَاثِ آبَائِهِ. ٨ فَكُلُّ فَتَاةٍ وَرَثَتْ نَصِيبًا مِنْ سِبْطِهَا، تَتَزَوَّجُ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ عَشِيرَةِ سِبْطِ أَبِيهَا، لِكَيْ يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ آبَائِهِ. ٩ فَلَا يَنْتَقِلُ مِيرَاثُ سِبْطِ إِلَى سِبْطِ آخَرَ، بَلْ يظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظًا بِمِيرَاثِهِ.» □ □ فَفَعَلَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١١ فَتَزَوَّجَتْ كُلُّ مِنْ مَحَلَّةٍ وَتَرْصَةَ وَجَحْلَةَ وَمَلَكَةَ وَنُوعَةَ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِنَّ، ١٢ وَهَكَذَا تَزَوَّجْنَ رِجَالًا مِنْ عَشَائِرِ نَسْلِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ فَبَقِيَ نَصِيبُهُنَّ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ وَسِبْطِهِ. ١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فِي سُهُولِ مُوَابَ بِجُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

كُتَابُ التَّنْبِيْهِ

يعرض هذا الكتاب إلى مجموعة من الخطب التي ألقاها موسى بوحى الروح الإلهي، في سهل موآب قبل الدخول إلى أرض كنعان، بالإضافة إلى طائفة من الشرائع الخاصة، وخلافة يشوع لموسى في قيادة بني إسرائيل. نلخص موسى في خطبه الأحداث التي مرت بالشعب الإسرائيلي، وحضهم على الإيمان بالله والاتكال عليه وطاقته، وحثهم على إعادة تكريس أنفسهم لتنفيذ المهام التي عهد بها الرب إليهم، ثم قادمهم في العبادة والتسبيح. وصعد موسى إلى الجبل بعد أن تم تكريس يشوع لخلافته وألقى نظرة وداع على أرض الموعد التي لم يتح له الدخول إليها، ثم مات. وتولى جيل جديد، بعد وفاة موسى، قيادة الشعب وعلى رأسهم يشوع، وبدأت حقبة أخرى من تاريخ الأمة اليهودية. يدور هذا الكتاب حول قدرة الله المخلصة وأمانته، فن يدرس ماضي الشعب الإسرائيلي حتى وفاة موسى يرى كيف قاد الله هذا الشعب في أحلك أيام تاريخهم، وأفعم قلوبهم بالرجاء بمستقبل أفضل. إن ما فعله الله في الماضي يمكن أن يفعله الآن، بل في كل عصر وجيل مع المؤمنين به، لذلك يشدد هذا الكتاب على ضرورة الإيمان بالله والطاعة الكاملة ليجري الرب معجزات في حياة المؤمنين به. يهب الله سكيب بركاته للذين يعملون لنجده.

١ هَذِهِ هِيَ الْأَقْوَالُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُخِيْمِينَ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، فِي صَحْرَاءِ مُوآبَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلِ سُوْفٍ، مَا بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلٍ وَوَلَابَانَ وَحَضْرِبُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ تَسْتَعْرِقُ مِنْ حُورَيْبَ عِبْرَ طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنَعٍ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا. ٣ فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، خَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ، ٤ وَذَلِكَ بَعْدَ هَزِيمَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ السَّاكِنِ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِذْرَعِي. ٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي أَرْضِ مُوآبَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيُشْرِحَ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا: ٦ «لَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لِهِنَا لَنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ: كَفَاكُمْ الْمَقَامُ فِي هَذَا الْجَبَلِ. ٧ تَحْوَلُوا وَتَقَدَّمُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأُمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنْ وَادِي الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ بَحْرِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَوَلَبَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ. ٨ وَانظُرُوا، فَهَذَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُكَ الْأَرْضَ، فَادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوهَا لِأَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.» ٩ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ مَسْؤُولِيَّتَكُمْ، ١٠ فَقَدْ كَثُرَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْيَوْمَ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ١١ فَلْيَزِدْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَيُبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَ كُمْ. ١٢ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَهْلَ وَحْدِي مَشَاكِلَكُمْ وَتَمَالِكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ؟ ١٣ فَاخْتَارُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ عَقْلَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، فَاجْعَلَهُمْ قَادَةً لَكُمْ. ١٤ فَاجْتَمِعُونِي قَائِلِينَ: إِنَّ مَا نَقْتَرِحُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ أَمْرٌ صَائِبٌ. ١٥ فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، وَأَقْتَرِحُ قَادَةً عَلَيْكُمْ، فَكَانُوا رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ، وَعُرِفَاءَ لَأَسْبَاطِكُمْ. ١٦ وَأَمَرْتُ قَضَاتِكُمْ أَنْتِذَ قَائِلًا: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ النَّاشِئَةِ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَأَخِيهِ أَوْ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَالتَّرْيِيلِيِّ. ١٧ لَا تَحْبُوا فِي الْقَضَاءِ وَاسْتَمِعُوا لِلصَّغِيرِ كَمَا تَسْتَمِعُونَ لِلْكَبِيرِ. لَا تَهَابُوا إِنْسَانًا، لِأَنَّ

الْقَضَاءِ لِلَّهِ. وَمَا يَعْصِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ تَرْفَعُونَهُ إِلَيَّ فَأَقْضِي فِيهِ. ١٨ وَأَوْصَيْتُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُجْرَاهَا. ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ مِنْ جَبَلِ حُورَيْبَ مُجْتَازِينَ تِلْكَ الصَّحْرَاءَ الْعَظِيمَةَ الْمُخَوِّفَةَ الَّتِي رَأَيْتُوهَا، مُتَجَهِّينَ نَحْوَ بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، إِلَى أَنْ أَقْبَلْنَا عَلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ٢٠ قُلْتُ لَكُمْ: هَا قَدْ جِئْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ لِإِنَّا، ٢١ فَانظُرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ الْهَكْمَ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، فَاصْعَدُوا وَاسْتَوْسُوا عَلَيْهَا كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. ٢٢ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَكُمْ وَقُلْتُ: دَعْنَا نُرْسِلَ قَوْمًا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ لَنَا، ثُمَّ يُؤْفِقُونَا بِنَيْبِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَسْلُكُهَا وَالْمَدِينِ الَّتِي نَجْتَازُ بِهَا. ٢٣ فَرَفَقِي الْأَقْبِرَاحَ، وَانْتَخَيْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٢٤ فَاخْتَرْتُمُوهُمَا مَسَالِكَ الْجِبَالِ حَتَّى وَصَلُوا وَادِي أَشْكُولَ، فَاسْتَكْشَفُوهُ، ٢٥ وَقَطَّفُوا مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَحَمَلُوهَا إِلَيْنَا، وَقَالُوا: الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ لِإِنَّا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ. ٢٦ لَكِنَّكُمْ تَقَاعَسْتُمْ عَنِ الصُّعُودِ إِلَيْهَا وَعَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ الْهَكْمَ، ٢٧ وَتَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ قَائِلِينَ: لِأَنَّ الرَّبَّ يَكْرَهُنَا أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُؤْفِقَنَا فِي أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ وَيَهْلِكَنَا. ٢٨ فَإِلَى إَيْنَ نَذْهَبُ؟ لَقَدْ أَوْهَنَ إِخْوَتُنَا قُلُوبَنَا عِنْدَمَا أَخْبَرُونَا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَّا وَأَكْثَرُ طَوْلًا، وَمَدِينَتُهُمْ عَظِيمَةٌ تَبْلُغُ حِصُونَهَا عَنَانَ السَّمَاءِ، وَقَدْ شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَيْتَ عَنَاقٍ أَيْضًا. ٢٩ قُلْتُ لَكُمْ: لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، ٣٠ لِأَنَّ الرَّبَّ الْهَكْمَ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ. ٣١ كَذَلِكَ سَهَدْتُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَيْفَ حَمَلَكُمُ الرَّبُّ الْهَكْمَ كَمَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ ابْنَهُ، فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُمُوهَا، حَتَّى أَقْبَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣٢ وَلَكِنْ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِالرَّبِّ الْهَكْمَ ٣٣ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَتَمَسَّسَ لَكُمْ مَكَانًا يَتَرَلُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَقُودُكُمْ فِي عَمُودِ نَارٍ لَيْلًا وَفِي عَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا. ٣٤ وَسَمِعَ الرَّبُّ تَذَمُّرَكُمْ فَسَخَطَ عَلَيْكُمْ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ٣٥ لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَذَا الْجَيْلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِآبَائِكُمْ. ٣٦ إِلَّا كَالْبَنِّ يَفْتَنُ، فَهُوَ يَرَاهَا وَأُورِثُوهَا وَبَنِيهِ الْأَرْضَ الَّتِي وَطِنُهَا، لِأَنَّهُ أَطَاعَ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ٣٧ كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: وَأَنْتَ أَيْضًا لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ. ٣٨ إِنَّمَا يَسُوعُ بْنُ نُونِ الْمَائِلِ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُهَا فَسَجَعَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُوْرِعُهَا عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٣٩ أَمَا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يَصِحُّونَ غَنِيمَةً، وَصِغَارُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ بَعْدَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَهَمُ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ وَهَمُ أَهْبُ الْأَرْضِ وَهَمُ يَرْتُونَهَا. ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحْتَلُّوْا وَارْتَحِلُّوْا إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مِحَاذَةِ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ٤١ فَاجْتَمِعْتُمْ وَقُلْتُ لِي: لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ، وَنَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْحَرْبِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ الرَّبُّ لِإِنَّا. وَحَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ، مُسْتَخْفًا بِمِصَاعِبِ ارْتِقَاءِ الْجِبَالِ. ٤٢ فَأَمَرَنِي الرَّبُّ: قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تَحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ، لِئَلَّا تَهْرَبُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ فَكَلَّمْتُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَمَرَّدْتُمْ وَصَعَدْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ. ٤٤ فَانْدَفَعُ الْأُمُورِيُّونَ الْمُسْتَوْتُونَ فِي الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ لِلْقَائِكُمْ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يَطَارِدُ النَّعْلُ، وَهَزَمُوكُمْ فِي سَعِيرٍ حَتَّى تُخَوِّمَ حَرَمَةً. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَنَحْتُمُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَنْصَتَ إِلَيْكُمْ. ٤٦ وَمَكَمْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، أَي طَوَالَ الْفِتْرَةِ الَّتِي بَقِيتُمْ فِيهَا هُنَاكَ.

١ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَانطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدَرْنَا حَوْلَ جَبَلِ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: ٣ حَسْبُكَ دَوْرَانِ حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ. هَيَّا انْجِيْهُمَا نَحْوَ الشِّمَالِ. ٤ وَأَوْصِ الشَّعْبَ: هَا أَنْتُمْ عَابِرُونَ بَحْرًا بِخُومِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوْتَيْنِ فِي سَعِيرٍ فَيَعْتَرِبُهُمُ الْخَوْفُ مِنْكُمْ ٥ فَاحْدَرُوا جِدًّا أَنْ تَهْجُمَهُمْ، لِأَنِّي لَا أُرِيْتُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وِطَاءَ قَدَمٍ، لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَاثًا لِعَيْسُو. ٦ تَدْفَعُونَ ثَمَنًا مَا شَتَرْتُمُوهُ مِنْ طَعَامٍ لِنَأْكُلُوا، وَمَا تَبْتَاعُونَهُ مِنْ مَاءٍ لِتَشْرَبُوا. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بَارَكَ كُلَّ عَمَلِ أَيْدِيكُمْ، وَاعْتَصَى بِكُمْ فِي أَنْتَاءِ رِحْلَتِكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ، وَكَانَ مَعَكُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يَعُزْكُمْ شَيْءٌ ٨ فَاجْتَرْنَا بِإِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي سَعِيرٍ، مَتَّجِهِينَ فِي طَرِيقِ وَادِي الْعَرَبَةِ جَنُوبًا صَوْبَ إِبِلَاتٍ وَعَصِيوْنَ جَابِرٍ، ثُمَّ انْتَبَهْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ صَحْرَاءِ مَوَّابٍ. ٩ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَعَادِ الْمُوَابِيِّينَ وَلَا تُبْزِ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُ مَدِينَةَ عَارٍ لِذُرِّيَةِ لُوطٍ مَلِكًا. ١٠ فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا الْإِيمِيُّونَ قَبْلًا، وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعَانَقِيِّينَ، ١١ وَهُمْ يَعْتَبِرُونَ رَفَائِيْنَ كَالْعَانَقِيِّينَ، غَيْرَ أَنَّ الْمُوَابِيِّينَ يَدْعُوْنَهُمُ الْإِيمِيِّينَ. ١٢ كَذَلِكَ اسْتَوطنَ الْحَوْرِيُّونَ أَرْضَ سَعِيرٍ مِنْ قَبْلِ، فَطَرَدَهُمْ بُو عَيْسُو وَأَبَادُوهُمْ وَحَلَوْا مَكَانَهُمْ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَهُمُ الرَّبُّ. ١٣ وَالآنَ انْهَضُوا وَعَابَرُوا وَادِي زَارِدٍ. وَهَكَذَا عَبَرْنَا وَادِي زَارِدٍ. ١٤ وَكَانَ عَدَدُ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْنَاهَا فِي سَبِينَا مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ حَتَّى اجْتَرْنَا وَادِي زَارِدٍ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِيهَا مَاتَ جَبَلُ رَجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْمُخِيمِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. ١٥ وَهَكَذَا عَاقَبَهُمُ الرَّبُّ أَيْضًا حَتَّى أَبَادَهُمْ وَأَفْنَاهُمْ مِنَ الْمُخِيمِ. ١٦ فَعِنْدَمَا مَاتَ جَمِيعُ الْمُقَاتِلِينَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ ١٧ قَالَ الرَّبُّ لِي: ١٨ أَنْتَ عَابِرُ أَيَّامٍ مَحْدُودٍ عَارٍ مِنْ أَرْضِ مَوَّابٍ، ١٩ فَتَى اقْتَرَبْتَ مِنْ بَنِي عَمُونَ، لَا تَعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمِهِمْ، لِأَنِّي لَا أَهْبِكُ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُ لِبَنِي لُوطٍ. ٢٠ وَهِيَ أَيْضًا تَعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيْنَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. أَمَّا الْعَمُونِيُّونَ فَيَدْعُوْنَهُمْ زَمْرَمِيِّينَ. ٢١ وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ طَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعَانَقِيِّينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ الْعَمُونِيِّينَ فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ، ٢٢ تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِذُرِّيَةِ عَيْسُو الْمُسْتَوْتَيْنِ فِي سَعِيرٍ. فَقَدْ أَهْلَكَ الْحَوْرِيِّينَ فِي أَيَّامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَحَلَوْا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَكَذَلِكَ أَبَادَ الْكَنْفُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَنْفُورِ الْعَوِيْنَ الَّذِينَ كَانُوا قَاطِنِينَ فِي الْقَرَى الْمُنْتَشِرَةِ حَتَّى غَرَّةَ وَحَلَوْا مَكَانَهُمْ. ٢٤ فَقَوْمُوا وَارْحَلُوا وَعَابَرُوا وَادِي نَهْرِ أَرْزُونَ، وَأَنْظُرُوا لِأَنِّي قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَى سَيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِ. فَابْتَدَى بِتَمْلِكِ الْأَرْضِ، وَاتَّزَّ عَلَى حَرْبًا. ٢٥ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِالذَّاتِ أَجْعَلُ هَيْبَتَكُمْ وَالْخَوْفَ مِنْكُمْ بِطَغْيَانٍ عَلَى شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكُمْ يَرْتَعِدُونَ وَيَفْزَعُونَ أَمَامَكُمْ. ٢٦ فَأَرْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ صَحْرَاءِ قَدِيمُوتَ إِلَى سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، أَعْرَضَ عَلَيْهِ سَلَامًا قَائِلًا: ٢٧ دَعْنِي أَجْتَازَ بِأَرْضِكَ سَالِكًا الطَّرِيقَ الْعَامَّةَ، لَا أَحِيدُ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٢٨ وَسَادَفُ ثَمَنًا مَا تَبْيِيعُنِي مِنْ طَعَامٍ لِأَكُلَ، وَمَا تَعْطِينِي مِنْ مَاءٍ لِأَشْرَبَ، أَمْرٌ رَاجِلًا قَطَطُ. ٢٩ كَمَا فَعَلْتَ مَعَ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوْتَيْنِ فِي سَعِيرٍ، وَالْمُوَابِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عَارٍ. ٣٠ لَكِنَّ سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَدْعَنَا نَجْتَازَ بِيَلَادِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَسَى رُوحَهُ وَأَغْلَطَ قَلْبَهُ لِكَيْ يَهْزِمَهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. ٣١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انظُرْ، هَا قَدْ ابْتَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَكَ سَيْحُونَ لِتَسْتَوْتِيَ عَلَى أَرْضِهِ، فَاسْرِعْ فِي تَمْلِكِهَا حَتَّى تَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٢ فَخَرَجَ سَيْحُونَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ إِلَى يَاهِصَ لِحَارِبَتَنَا. ٣٣ فَأَتَانَا النَّصْرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهُنَا، فَدَحْرَنَاهُ وَأَبْنَاهُ وَسَاثَرَ جَيْشِهِ. ٣٤ وَاسْتَوْتَيْتُنَا عَلَى

جَمِيعِ مُدُنِهِ، وَقَضَيْنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، فَلَمْ يَبِجْ حَيٌّ مِنْهُمْ. ٣٥ وَلَكِنَّ البَّهَائِمَ وَالْأَسْلَابَ الَّتِي نَهْنَاهَا مِنَ المَدَنِ أَخَذْنَاهَا غَنَائِمَ لَأَنْفُسِنَا. ٣٦ وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْنَا قَرْيَةٌ أَبَدَاءً مِنْ عُرُوعِيرِ الوَاقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالمَدِينَةِ القَائِمَةِ فِيهِ، إِلَى جِلْعَادَ، إِذْ حَقَّقَ الرَّبُّ لَنَا النِّصْرَ عَلَى جَمِيعِهَا. ٣٧ وَلَكِنَّا لَمْ نَقْتَرِبْ مِنْ أَرْضِ العَمُونِيِّينَ، وَلَا نَاحِيَةِ وَادِي نَهْرِ يَبُوقَ، وَلَا المَدِينَ الحَبِيلِيَّةَ طَاعَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ إِلَيْنَا.

٣

١ ثُمَّ حَوَّلْنَا وَاتَّجَمْنَا حَوْ طَرِيقَ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عُوَجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِحَارَبَتَنَا بِكَمَلِ جَيْشِهِ، فِي إِذْرَعِي. ٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَخَفْ مِنْهُ. قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَيْهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مَقِيمًا فِي حَشْبُونَ. ٣ فَحَقَّقْنَا لَنَا النِّصْرَ أَيْضًا عَلَى عُوَجُ مَلِكِ بَاشَانَ وَعَلَى سَائِرِ جَيْشِهِ، فَهَزَمْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبِجْ مِنْهُ حَيٌّ، ٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مُدُنِهِ وَكُلِّ قَرَاهِ. فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا سِتِينَ مَدِينَةً مُنْتَشِرَةً فِي كُلِّ مَنْطِقَةِ أَرْجُوبَ الَّتِي تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوَجُ فِي بَاشَانَ. ٥ وَكَانَتْ جَمِيعُ هَذِهِ مُدُنًا مُحَصَّنَةً بِالأَسْوَارِ العَالِيَةِ وَالأَبْوَابِ وَالمَزَالِجِ، فَضْلًا عَنْ قُرَى الصَّحْرَاءِ الكَثِيرَةِ. ٦ فَدَمَّرْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِمُدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ٧ وَلَكِنَّا غَنِمْنَا لَأَنْفُسِنَا كُلَّ البَّهَائِمِ وَأَسْلَابِ المَدَنِ. ٨ وَأَخَذْنَا حِينْدًا مِنْ أَيْدِي مَلِكِي الأُمُورِيِّينَ الأَرْضِ الوَاقِعَةِ شَرْقِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩ وَبَدَعُوا الصَّيْدَ وَيُونُونَ جَبَلِ حَرْمُونَ «سِرْيُونَ». أَمَّا الأُمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَيْر». ١٠ وَهَكَذَا اسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مُدُنِ السَّهْلِ وَسَائِرِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةَ عُوَجُ فِي بَاشَانَ. ١١ وَكَانَ عُوَجُ آخِرَ الجَبَابِرَةِ الرَّفَائِيينَ. وَكَانَ سِرِيرُهُ مَصْنُوعًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَا يَزَالُ مَحْفُوظًا فِي (مَتَحَفِ رِبَّةِ بَنِي عَمُونَ. طُولُهُ تِسْعَ إِذْرَعٍ) حَوْ أَرْبَعَةَ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ المِترِ) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ إِذْرَعٍ (حَوْ مِترَيْنِ). ١٢ وَقَدْ اِمْتَلَكْنَا آنَذَا هَذِهِ الأَرْضَ، فَأَعْطَيْتُ لِلرَّأوْبِينِيِّينَ وَالجَادِيِّينَ بِلَادَ عُرُوعِيرِ الوَاقِعَةِ عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ. ١٣ كَمَا أَعْطَيْتُ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي بَقِيَّةَ جِلْعَادَ، وَكُلَّ مَنْطِقَةَ أَرْجُوبَ وَبَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوَجَ، وَهِيَ تُدْعَى أَيْضًا أَرْضَ الرَّفَائِيينَ. ١٤ فَأَخَذَ يَأْتِيرُ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَنَسِي جَمِيعَ مَنْطِقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الجُشُورِيِّينَ وَالمَعْعِكِيِّينَ، وَأَطْلَقَ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاها حَوْثُ يَأْتِيرِ) وَمَعْنَاهَا قُرَى يَأْتِيرِ (إِلَى هَذَا اليَوْمِ. ١٥ كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ مَا كَثِيرَ جِلْعَادَ. ١٦ أَمَّا الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالجَادِيُّونَ فَقَدْ مَلَكَتْهُمُ المَنْطِقَةُ المَمْتَدَّةُ مِنْ جِلْعَادَ حَتَّى مُنْتَصِفِ وَادِي أَرْنُونَ، حَيْثُ تَنْتَهِي حُدُودُهُمْ. وَكَذَلِكَ إِلَى وَادِي يَبُوقِ المُنَاحِمِ لِحُدُودِ بَنِي عَمُونَ. ١٧ كَمَا اِمْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى القَرْبِ حَتَّى نَهْرِ الأُرْدُنِّ فِي وَادِي العَرَبِيَّةِ، مِنْ بَغَارَةَ إِلَى البَحْرِ المِيتِ تَحْتَ سَفُوحِ جَبَلِ الفِسْجَةِ شَرْقًا. ١٨ وَأَمَرْتُ سِبْطِي رَأوْبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسِي قَائِلًا: قَدْ أَوْرَثَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَلْيَعْبَرُوا أَبطالَكُمُ مَدْبِجِينَ بِالسَّلَاحِ فِي طَلِيعَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَتَمَكَّنْتُ نَسَاؤَكُمْ وَأَطْفَالَكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ، الَّتِي أَعْلَمُ كَثَرَتَهَا، فِي مَدِينِكُمُ الَّتِي وَهَبْتُ لَكُمْ ٢٠ إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ إِخْوَتُكُمْ الأَرْضَ الَّتِي يورِثُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ غَزْبِي الأُرْدُنِّ وَيُرِيحُهُمْ مِثْلَكُمْ. ثُمَّ يَرْجِعُ كُلُّ مَنْكُمْ إِلَى مَلِكِهِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لَهُ. ٢١ وَقُلْتُ حِينَذَاكَ لِشُوعَ: لَقَدْ شَهِدْتُ عَيْنًا

مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهَيْدَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَصْنَعُ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَجْرَعُوا مِنْهُمُ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَارِبُ عَنْكُمْ. ٢٣ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَائِلًا: ٢٤ يَا سَيِّدُ هَا أَنْتَ قَدْ ابْدَأْتَ تَعْلُنَ عَبْدَكَ عَظَمَتِكَ وَقُوَّةَ قُدْرَتِكَ فَأَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يَجْرِي مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَجَبْرُوتِكَ. ٢٥ دَعَيْتُ عَبْرَ لَأْرَى لِبَنَاتِنَا وَالْأَرْضَ الْخَلْصِيَّةَ غَرْبِي الْأُرْدُنَّ يَتَلَاهَا الطَّيْبَةُ. ٢٦ لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي، بَلْ قَالَ: كَفَاكَ. لَا تَعُدْ تَكَلِّمْنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٢٧ اصْعُدْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ وَتَلَّفَتْ إِلَى الْعَرَبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَشَاهَدِ الْأَرْضَ بِعَيْنِكَ لَكِنَّ لَنْ تُعْبَرَ إِلَى غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٨ إِنَّمَا يَشْرُوعُ هُوَ الَّذِي يَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْسِمُ لَهْمُ الْأَرْضِ الَّتِي تَشَاهِدُهَا. كَذَلِكَ أَوْصَاهُ وَبَيَّنَّهَ وَشَجَّعَهُ. ٢٩ وَهَكَذَا مَكَّنَّا فِي الْوَادِي مَقَابِلَ بَيْتِ فُغُورِ.

٤

١ وَالآنَ اصْعُدُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أُعْلِمَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوهَا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٢ لَا تَضْيَعُوا عَلَى مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ وَلَا تَنْفِصُوا مِنْهُ، بَلْ أَطِيعُوا أَوَامِرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا. ٣ لَقَدْ شَهِدْتُ أَعْيُنَكُمْ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ بِعَلِي فُغُورِ، إِذْ أَبَادَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ غَوَى وَرَاءَ بَعْلِ فُغُورِ. ٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَلَّمْتُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ جَمِيعَكُمْ أَحْيَاءَ الْيَوْمِ. ٥ انظُرُوا، هَا أَنَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي لِتَعْمَلُوهَا بِمُوجِبِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا. ٦ فَاحْفَظُوهَا وَطَبِقُوهَا، لِأَنَّهَا هِيَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ لَدَى الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ عَنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَيَقُولُوا: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ هُوَ حَقًّا شَعْبٌ حَكِيمٌ فَطِنٌ. ٧ لِأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟ ٨ وَأَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَدَيْهِ شَرَائِعُ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ نَظِيرُ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَضَعَهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟ ٩ إِنَّمَا احْتَرَزُوا وَاحْذَرُوا لِثَلَا تَتَسَوَّ الْأُمُورَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنَكُمْ فَلَا تَتَّحِي مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلَيْهِمْ لِأَوْلَادِكُمْ لِوَأَحْفَادِكُمْ. ١٠ فَفِي الْيَوْمِ الَّذِي مَثَلْتُمْ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبِ، حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعِ لِي الشَّعْبَ حَتَّى أُسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا مَخَافَتِي طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا. ١١ فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُسْتَعْبَلِ بِنَارِ امْتَدَّتْ أَسِنَّةٌ لَهَا إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، وَتَلَفَّتْ بِسُحْبٍ دَاكِنَةٍ وَضَابِ. ١٢ فَخَاطَبَكُمْ الرَّبُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، فَسَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلِمَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبْصُرُوا لَهُ صُورَةً. ١٣ وَأَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَقَشَهَا عَلَى لَوْحِي حِجْرٍ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا. ١٤ كَمَا أَمَرَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أُعْلِمَكُمْ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتَطَبِقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا. ١٥ فَاحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ جِدًّا، فَانْتُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا حِينَ خَاطَبَكُمْ الرَّبُّ فِي جَبَلِ حُورَيْبِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ١٦ لِثَلَا تَتَقَسَّدُوا فَتَحْتَوُوا لَكُمْ تَمَثَالًا لِصُورَةٍ مَا لِمِثَالِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ. ١٧ أَوْ شِبْهِ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شِبْهِ طَيْرٍ مَا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. ١٨ أَوْ شِبْهِ كَائِنٍ مَا مِنْ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ، أَوْ شِبْهِ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ١٩ أَوْ لِثَلَا تَسْتَطَّلُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتَشَاهِدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي وَزَعَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، فَتَعْبُرُوا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقَدُّوا اخْتَارَكُمْ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ أَتُونِ الْحَدِيدِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثِهِ، كَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمِ. ٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ

مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَقْسَمَ الْأَعْرَبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَلَا أَطَأَ الْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ الَّتِي وَهَبَكُمُ يَا هَا رَبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيْبًا. ٢٢ كَذَلِكَ فَأَنَّا مَوْتٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَهُ وَتَرْتَوْنَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ. ٢٣ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَسْوَأَ عَهْدَ رَبِّ إِلَهُكُمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ وَتَحْتَوُوا لَأَنْفُسِكُمْ تَمَثَالًا لِصُورَةِ مَا مِمَّا نَهَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَنْهُ. ٢٤ لَآنَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ نَارُ أَكْلَةٍ وَاللَّهُ غَيُورٌ. ٢٥ وَإِذَا أَجْتَمَعْتُمْ بَيْنَ وَاحِفَادًا وَمَعَكُمْ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ غَوَيْتُمْ فَفَحِّمْتُمْ لَكُمْ تَمَثَالًا لِصُورَةِ شَيْءٍ مَا، وَارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِإِثَارَةِ غَيْظِهِ، ٢٦ فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَنْتُمْ تَتَمَرَّضُونَ سَرِيعًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لَتَرْتَوْهَا، وَلَنْ تَطُولَ بِكُمْ الْآيَامُ عَلَيْهَا، إِذْ لَا بَدَأْتُكُمْ حِينَئِذٍ هَالِكُونَ. ٢٧ وَبَشَّرْتُكُمْ الرَّبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ فَتَصْبِحُونَ أَقَلِيَّةً بَيْنَ الشُّعُوبِ الَّتِي يُسَوِّفُكُمْ إِلَيْهَا. ٢٨ وَهَنَّاكَ تَعْبُدُونَ إِلَهًا مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ مِنْ صِنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، مِمَّا لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْتُمُ. ٢٩ وَلَكِنْ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنْ هُنَاكَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، مُتَمَسِّئِينَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ. ٣٠ فَعِنْدَمَا بَكْتَنُفُكُمْ الصَّيْقُ وَتُصَيِّبُكُمْ فِي آخِرِ الْآيَامِ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتَطِيعُونَ أَمْرَهُ. ٣١ لَآنَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ رَحِيمٍ لَا يَبْذُرُكُمْ وَلَا يَقْتُلُكُمْ، وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكُمْ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ. ٣٢ فَاسْأَلُوا عَنِ الْآيَامِ الْغَابِرَةِ الَّتِي انْقَضَتْ قَبْلَكُمْ، مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ. اسْأَلْ مِنْ أَقْصَى السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا: هَلْ حَدَثَ قَطُّ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ؟ وَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟ ٣٣ هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةً صَوَّتَ اللَّهُ بِتِكْلِهِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَعَاشْتُمْ؟ ٣٤ وَهَلْ حَاوَلَ إِلَهُ قَطُّ أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ آخَرَ مِجْرًا تَجَارِبَ وَآيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ وَحُرُوبًا وَقُدْرَةً فَائِئِمَّةً وَقُوَّةً شَدِيدَةً وَخَوَافَ عَظِيمَةً كَمَا صَنَعَ مَعَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ؟ ٣٥ لَقَدْ أَطَّلَعْتُمْ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا لَتَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ، وَلَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ. ٣٦ فَقَدْ أَسْمَعْتُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُنْذِرَكُمْ. وَأَرَأَيْتُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٣٧ وَلَئِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ بِنَفْسِهِ وَبِقُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٣٨ وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّةً أَكْبَرَ مِنْكُمْ وَأَعْظَمَ، لِئَاتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ وَيُورَثُكُمْ يَا هَا، كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣٩ فَاعْتَرَفُوا الْيَوْمَ وَرَدَدُوا فِي قُلُوبِكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ وَلَيْسَ إِلَهُ سِوَاهُ. ٤٠ فَاحْفَظُوا الْيَوْمَ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ مِنْ شَرَاتِعِهِ وَأَحْكَامِهِ لِيُحْسِنَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَإِلَى أَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيُطِيلَ أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَكُمْ يَا هَا إِلَى الْأَبَدِ. ٤١ ثُمَّ خَصَّصَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ شَرْفِيٍّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤٢ لِيَلْجَأَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّ، الَّذِي لَا يَضْمُرُ عَدَاءً سَابِقًا لِلتَّقْبِيلِ، فَيَجِدُ فِي إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ مَلْجَأً وَيَحْيَا. ٤٣ أَمَّا هَذِهِ الْمَدُنُ فَكَانَتْ: بَاصِرَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ فِي دِيَارِ الرَّأوبِيِيِّينَ وَرَامُوتَ فِي جَلْعَادَ فِي بِلَادِ الْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنْطِقَةِ الْمَنْسِيِّينَ. ٤٤ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الشُّرُوطُ وَالْقَرَارِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، ٤٦ وَهُمْ مَخْضِعُونَ شَرْفِيٍّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِيِّ بِجِوَارِ بَيْتِ فُغُورَ فِي أَرْضِ سِيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مَقِيمًا فِي حَشْبُونَ، فَقَضَى عَلَيْهِ مُوسَى وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ

أَرْضِ مِصْرَ. ٤٧ فَاَمْتَلَكُوا بِلَادَهُ وَبِلَادَ عُوْجٍ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانَا مَمِيْعِيْنَ شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤٨ مِنْ عَرَوَيْرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَاْدِي أَرْنُونِ، إِلَى جَبَلِ سَيْثُونِ الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ، ٤٩ وَكُلِّ وَاْدِي الْعَرَبَةِ شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى الْبَحْرِ الْمَيْتِ عِنْدَ سُفُوحِ الْفِجْسَجَةِ.

٥

١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيْعَ الْإِسْرَائِيْلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنزَلَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعَلَّوْهَا وَأَحْرِصُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا. ٢ قَطَعَ الرَّبُّ الْهِنَّا مَعَنَا عَهْدًا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ. ٣ لَيْسَ مَعَنَا بَأْتَانًا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدَ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيْعًا أَحْيَاءُ، ٤ إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَجَهًا لَوَجْهِهِ. ٥ وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنَّهُمْ خَفَّتُمْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ: ٦ أَنَا هُوَ الرَّبُّ الْهِلْكَ الَّذِي حَرَكْتُ مِنْ بَيْحِنِ الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٧ لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ٨ لَا تَحْتِثُ لَكَ تَمَثُّلًا، وَلَا صُورَةً مَا بِمَا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهِلْكَ إِلَهُ غِيُورٍ، أَفْتَقِدُ مَعَاصِيِ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ حَتَّى الْجَبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مَغِيْضِي. ١٠ وَأَحْسِنْ إِلَى الْوَلَدِ مِنْ مَحَبَّتِي وَطَائِعِي وَصَابِيَايَ. ١١ لَا تَمْتَقِ بِاسْمِ الرَّبِّ الْهِلْكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِيءُ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ١٢ أَحْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ مَقْدَسًا كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ الْهِلْكَ. ١٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَغَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيْعِ أَعْمَالِكَ، ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ الْهِلْكَ، لَا تَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَامْتِكَ وَتَوْرُكُ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَالْأَجْنَبِيُّ الْمَقِيْمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ، لِيَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَامْتِكَ مِثْلَكَ. ١٥ وَتَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَاطْلُقْ الرَّبَّ مِنْ هُنَاكَ بِقُدْرَةِ فَائِقَةٍ وَقُوَّةِ شَدِيدَةٍ، لِهَذَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ الْهِلْكَ أَنْ تَرَاحَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ١٦ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَامْتِكَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ الْهِلْكَ، فَتَقُولُ أَيَّامًا وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرَثُهَا لَكَ الرَّبُّ الْهِلْكَ. ١٧ لَا تَقْتُلْ. ١٨ لَا تَزْنِ. ١٩ لَا تَسْرِقْ. ٢٠ لَا تَشْهَدْ عَلَى جَارِكَ شَهَادَةً زُورَ. ٢١ لَا تَشْتَهْ أَمْرًا غَيْرِكَ وَلَا بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أُمَّتَهُ وَلَا تَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا كُلَّ مَا لَهُ. ٢٢ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْلَنَ بِصَوْتِ عَظِيْمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَنَفَسَهَا عَلَى لَوْحِيْنٍ مِنْ حَجْرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا. ٢٣ فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعَلُ بِالنَّارِ، أَقْبَلَ عَلَيَّ جَمِيْعُ قَادَةِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوْحِكُمْ، ٢٤ وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللَّهَ يَخْطُبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ. ٢٥ وَلَكِنِ الْآنَ، إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ الْهِلْكَ فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيْمَةَ تَلْتَهِمُنَا. فَلِمَاذَا نَمُوتُ؟ ٢٦ إِذْ أَيُّ بَشَرِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ ٢٧ فَتَقَدَّمْنَا أَنْتَ وَاسْتَمَعْنَا كُلُّ مَا يَنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ الْهِلْكَ، وَخَاطَبْنَا بِجَمِيْعِ مَا يُكَلِّمُكُم بِهِ، فَسَمِعْتُمْ وَنَطِيعْتُمْ. ٢٨ فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ، وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ. ٢٩ بَالَيْتُ قَلْبَهُمْ يَظَلُّ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَتَقَيَّرُوا وَيَطِيعُوا جَمِيْعًا وَصَابِيَايَ دَائِمًا، لِكَيْ يَتَمَتَّعُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتَ فَامْتَلُ هُنَا أَمَامِي، فَأُكَلِّمُكَ بِجَمِيْعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لَتَعْلَمَهَا هُمْ فَيَعْمَلُوهَا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ لِيَتَلِكُوهَا.

٣٢ فَأَحْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، لَا تَحِيدُوا مِنِّي أَوْ شِمَالًا. ٣٣ وَاسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لِتَحْيُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكِّنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتُونَهَا.

٦

١ وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أَلْقِيَنَّكُمْ بِأَيَّاهَا، تَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونٌ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا. ٢ وَبِذَلِكَ سَتَبْقَى الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَتَمَارَسُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَأَبْنَاكُمْ وَحَفِيدُكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ فَتَطُولُ أَيَّامُكُمْ. ٣ فَأَنْصِتُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَحْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكَّنْتُمْ جِدًّا فِي أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنٍ وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. ٤ اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ، ٥ فَأَجِيبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ وَقَوَائِمِكُمْ. ٦ وَضَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا عَلَى قُلُوبِكُمْ، ٧ وَقُصُّوهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَأْمُونَ، وَحِينَ تَهْضُونَ. ٨ ارْطُبُوهَا عِلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاجْعَلُوهَا عَصَائِبَ عَلَى جَبَاهِكُمْ. ٩ اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبِوَابَاتِ مَدُنِكُمْ. ١٠ وَمَتَى أَدْخَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَقْبَلَ وَيَعْقُوبُ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ، حَيْثُ تَبْتَدِرُ مَدُنٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا، ١١ وَبُيُوتٌ عَامِرَةٌ بِخَيْرَاتٍ لَمْ تَحْزَنْوْهَا، وَأَبَارٌ مَحْفُورَةٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَأَنْجَارٌ كَرِيمٌ وَزَيْتُونٌ لَمْ تَعْرَسُوهَا، فَأَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ، ١٢ فَيَا كَرُ أَنْ تَنْسُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ. ١٣ فَالْزَبِّ إِلَهُكُمْ تَتَّقُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَإِيَّاهُ تَحْفَلُونَ. ١٤ لَا تَسِيرُوا خَلْفَ آلِهِ أُخْرَى مِنْ آلِهِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ غَيْرِ حَالٍ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَيَبِيدُكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ١٦ لَا تَمْتَحِنُوا صَبْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ. ١٧ بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ وَشُرُوطَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا، ١٨ وَاصْنَعُوا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَرْضِيٌّ لَدَى الرَّبِّ لِتَزْدَهَرُوا وَتَدَخَّلُوا وَتَرْتُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ، ١٩ أَنْ يَطْرُدَ جَمِيعَ أَعْدَائِكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٢٠ وَإِذَا سَأَلَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ: مَا هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ ٢١ تَجِيبُونَهُمْ: لَقَدْ كُنَّا عِبِيدًا لِلْفِرْعَوْنِ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ بِقُوَّةِ فَاتَمَّةٍ، ٢٢ وَأَجْرَى الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَمَهَلِكَةً بِمِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى مِرْأَى مِنَّا. ٢٣ ثُمَّ أَخْرَجْنَا مِنْ هُنَاكَ لِأَيَّامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِنَا أَنْ يَهَبَهَا لَنَا. ٢٤ فَأَمَرْنَا الرَّبُّ أَنْ نَمَارَسَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّبِعِيهِ لِتَزْدَهَرَ دَائِمًا وَنَنْظَلَ أَحْيَاءُ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٥ وَإِذَا أَطَعْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا بِمُجْرِصٍ لِئَامْسَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا أَمَرْنَا، يَكُونُ لَنَا نَارٌ.

٧

١ وَمَتَى أَدْخَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونٌ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا، وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ سَبْعَ أُمَمٍ، أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنْكُمْ، وَهُمْ الْخِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِيزِيُّونَ وَالْحَوِيثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. ٢ وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَهَزَمْتُمُوهُمْ، فَإِنَّكُمْ تَحْرِمُونَهُمْ. لَا تَقْطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْفُقُوا بِهِمْ، ٣ وَلَا تَصَاهَرُواهُمْ. فَلَا تَزُوجُوا

بَنَاتِكُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَلَا أَبْنَاءَ كُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، ٤ إِذْ يَعُوْنَ أَبْنَاءَ كُمْ عَنْ عِبَادَتِي لِيَعْبُدُوا إِلَهَهُ أُخْرَى، فَيَحْتَدِمُ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ وَيَهْلِكُ كُرَّ سَرِيْعًا. ٥ وَلَكِنْ هَذَا مَا تَعْمَلُوْنَ بِهِمْ: اَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ وَحَطِّمُوا أَسْنَانَهُمْ وَقَطِّعُوا سَوَارِيَهُمْ وَأَحْرِقُوا تَمَاثِيْلَهُمْ. ٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. فَإِنِ ابْتَدَأَ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيْعِ شُعُوْبِ الْأَرْضِ لِتَكُوْنُوا شُعْبَةً خَالِصَةً. ٧ وَلَمْ يَفْضَلْكُمْ الرَّبُّ وَيَخَيِّرْكُمْ لِأَنَّكُمْ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْ سَائِرِ الشُّعُوْبِ، فَأَنْتُمْ أَقَلُّ الْأُمَّمِ عِدَدًا. ٨ بَلْ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَحِفَظًا عَلَى الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةٍ فَاتَمَّتْ، وَفَدَاكُمْ مِنْ نَيْرِ عِبُوْدِيَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. ٩ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ اللَّهُ، إِلَهَ الْأَمِيْنِ الْوَفِيِّ بِالْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ لِحُبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جَبَلٍ. ١٠ وَهُوَ يُجَازِي مُبْغِضِيهِ عَنَّا، فَيَسْتَأْصِلُهُمْ وَلَا يَهْتَمُّ، بَلْ يَسْرِعُ فِي مَعَاقِبَةٍ مِنْ بِيْغِضِهِ. ١١ فَاطَّيْعُوا الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَمَارِسُوهَا. ١٢ فَإِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ وَأَطَعْتُمُوهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يَحْفَظُ لَكُمْ عَلَى الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ. ١٣ وَيَجْعَلُكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَكْثِرُكُمْ، وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ أَحْشَائِكُمْ وَغَلَّةَ أَرْضِكُمْ مِنْ قَمْحٍ وَخَمْرِ وَزَيْتٍ، وَيَزِيدُ مِنْ إِبْتِجَاعِ بَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ. ١٤ وَتَكُوْنُونَ مَبَارَكِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيْعِ الشُّعُوْبِ، فَلَا يُوْجَدُ سَعِيْمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكُمْ وَلَا فِي بَهَائِمِكُمْ. ١٥ وَيَقِيْرُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ، وَكُلِّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْخَلِيْئَةِ الَّتِي عَابَتُمُوهَا، وَلَا يَصِيْبُكُمْ بِهَا، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى مُبْغِضِيكُمْ. ١٦ وَتَسْتَأْصِلُونَ جَمِيْعَ الشُّعُوْبِ الَّتِي يَسْلِمُهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَتَهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ شَرٌّ لَكُمْ. ١٧ وَإِنْ نَسَأْتُمْ فِي قُلُوْبِكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الشُّعُوْبَ أَكْثَرُ مِنَّا عِدَدًا، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟ ١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ بَلْ اذْكُرُوا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ لِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ الْمِصْرِيِّينَ. ١٩ اذْكُرُوا الْوَيْلَاتِ الْعَظِيْمَةَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنُكُمْ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالقُوَّةِ الشَّدِيْدَةِ وَالْقُدْرَةَ الْفَاتِمَةَ الَّتِي أَخْرَجَتْكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهَكُمْ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ بِجَمِيْعِ الْأُمَّمِ الَّتِي تَخْشَوْنَهَا. ٢٠ وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ الرِّزَائِيْرَ وَيَبِيدُ الْبَاقِيْنَ الْمُحْتَجِبِيْنَ مِنْ وَجْهِكُمْ. ٢١ لَا تَرْهَبُوهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يَنْتَكِرُ إِلَيْهِمْ إِلَهَ عَظِيْمٍ وَمَرْهُوْبٍ. ٢٢ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكُمْ تَدْرِيْجِيًّا، لِثَلَا تَتَكَثَّرَ عَلَيْكُمْ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ إِنْ أَسْرَعْتُمْ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٢٣ إِنْ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ يَسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ مَوْقِعًا بِهِمُ الْاضْطِرَابَ الْعَظِيْمَ حَتَّى يَنْفَرُضُوا، ٢٤ وَيَجْعَلُ مَلُوْكُهُمْ يَقْعُونَ فِي أَسْرِكُمْ فَتَمْتَحُونَ اسْمَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَجَاهِدَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَنْفَتِنُهُمْ. ٢٥ أَحْرِقُوا تَمَاثِيْلَ آلِهَتِهِمْ وَلَا تَشْتَبُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِئْتَةٍ وَذَهَبٍ فَتَعْمُوْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، لِثَلَا تَقْتَنَسَكُمْ، لِأَنَّهَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٢٦ لَا تَدْخُلُوا شَيْئًا رِجْسًا إِلَى بُيُوْتِكُمْ لِثَلَا تَصْبِحُوا أَهْلًا لِلدَّمَارِ مِثْلَهُ، بَلْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَمِيْحُوْهُ وَتَمْتَحُوْهُ، لِأَنَّ مَا لَهُ الدَّمَارُ.

٨

١ فَاحْفَظُوا جَمِيْعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَمَارِسُوهَا، فَتَحِيَّوْا وَتَتَكَثَّرُوْا وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهَا لِأَبَائِكُمْ. ٢ وَتَذْكُرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ فِي كُلِّ طَرِيْقِ الصَّحْرَاءِ هَذِهِ الْأَرْبَعِيْنَ سَنَةً لِيَذْكُرَكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوْبِكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ أَوَامِرَهُ أَمْ تَعْصُونَهُ. ٣ فَاذْكُرُوا ثُمَّ آجَاعَكُمْ وَأَطَعْتُمْ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ تَكُوْنُوا تَعْرِفُونَهُ، لِأَنَّكُمْ وَلَا أَبَاؤُكُمْ لِيَعْلَمُكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخَبِيْزِ وَحَدِّهِ الْإِنْسَانِ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ يَنْطِقُ بِهَا

فَمِ الرَّبِّ. ٤ وَفِي غُضُونِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَوَرِّمْ أَقْدَامَكُمْ. ٥ فَاعْلَمُوا إِذَا فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَدَبَكُمْ كَمَا يُوَدِّبُ الْمُرءُ ابْنَهُ، ٦ فَاطْبِعُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِتَسْلُكُوا فِي سَبِيلِهِ وَاتَّقَوْهُ. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ آتَى بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ خَصِيْبَةٍ، تَكْثُرُ فِيهَا الْأَنْهَارُ وَالْآبَارُ، وَعَيُونُ مَاءٍ تَتَدَفَّقُ فِي الْوُدْيَانِ وَالْجِبَالِ. ٨ إِلَى أَرْضٍ فَحَّجٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلِي. ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا تَأْكُلُونَ بِالذَّلِّ خَبْزَكُمْ وَلَا يَعْوزُكُمْ فِيهَا شَيْءٌ. هِيَ أَرْضٌ يَتَوَافَرُ فِي حِجَارَتِهَا الْحَدِيدُ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ النُّحَاسَ. ١٠ فَتَى أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي وَهَبَكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ. ١١ إِيَّاكُمْ نَسِيَانِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَاهْمَالِ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا يَوْمَ يَهَا، ١٢ ثَلَاثًا إِذَا أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ وَبَنَيْتُمْ بَيْوتًا جَمِيْلَةً سَكَنْتُمُوهَا، ١٣ وَتَكَاثَرَتْ أَبْقَارُكُمْ وَغَنَمُكُمْ وَذَهَبُكُمْ وَجَمِيعُ مَا لَكُمْ. ١٤ تَمَكَّبَرْتُمْ قُلُوبَكُمْ وَتَسْتَوُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ نَيْرِ عِبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ، ١٥ وَقَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمَهُولَةِ، حَيْثُ تَكُنُّ أَفَاعٍ سَامَةٌ وَعَقْرَابٌ وَعَطَشٌ يَلْطُوها مِنَ الْمَاءِ، فَفَجَّرْكُمْ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَانِ. ١٦ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الْمَنِّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكُمْ لِيَذَلَّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ، ١٧ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ: لَقَدْ أَحْرَزْنَا هَذَا الثَّرَاءَ بِفَضْلِ قُوَّتِنَا وَقُدْرَةِ أَيْدِينَا. ١٨ وَلَكِنْ ادْكُرُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَمْتَحِنُ الْقُوَّةَ لِأَحْرَارِ الثَّرْوَةِ، وَفَاءً يُوْعِدُهُ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٩ أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَبَخَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ لَا حِمْلَةَ هَالِكُونَ. ٢٠ كَلَّامُكُمْ الَّتِي يَبِيدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ هَكَذَا أَنْتُمْ يَعْزُوبُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

٩

١ اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ عَلَى وَشِكِّ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلُوا لِبَطْنِ شُعُوبٍ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَلَا اسْتِيْلَاءً عَلَى مَدَنٍ عَظِيمَةٍ مَحْصَنَةً بِأَسْوَارٍ تَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ، ٢ يُعِيمُ فِيهَا الْعِنَاقِيُّونَ الْجَبَارِيَّةُ الْعَمَلِقَةُ الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَعَيْتُمْ مِنْ يَقُولُ: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْدِيَ الْعِنَاقِيَّيْنَ؟ ٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَتَقَدَّمُكُمْ كَأَنَّكُمْ كَارِ أَكَلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُدْهِمُهُمْ أَمَامَكُمْ، فَتَقْرُدُونَهُمْ وَيَتَبَدَّدُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّكُمْ الرَّبُّ. ٤ لَا تَقُولُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَعْدَ أَنْ يَنْفِيَهُمِ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ: لَقَدْ ادْخَلْنَا الرَّبَّ لِأَمْتِلَاكِ هَذِهِ الْأَرْضِ بِفَضْلِ صَلَاحِنَا. إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٥ إِذْ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ وَاسْتِقَامَتِكُمْ تَدْخُلُونَ لِأَمْتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَفَاءً يُوْعِدُهُ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ يَتَبَدَّدُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ لِأَمْتِلَاكِهَا، لِأَنَّكُمْ شَبِعْتُمْ عَيْنَيْكُمْ. ٧ ادْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا كَيْفَ أَخْضَطَمْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَمَنْذُ أَنْ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ حَتَّى بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ وَأَنْتُمْ تَقَامُونَ الرَّبَّ. ٨ فَبَنِي جَبَلِ حُورَيْبٍ أَثْرَمْتُمْ غَيْظَ الرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكْتُ أَنْ يَنْفِيَكُمْ. ٩ فَحِينَ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَسْأَلَ لَوْحِي حِجْرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، وَأَقَمْتُ فِيهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ فِيهَا خَبْزًا أَوْ أَشْرَبُ مَاءً، ١٠ وَسَلَّيْتُ الرَّبَّ لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبِينَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ، حَيْثُ خَطَّ عَلَيْهِمَا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ. ١١ وَحِينَ أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي حِجْرِ الْعَهْدِ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ

لَيْلَةٍ، ١٢ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأَسْرِعْ بِالزُّوْلِ مِنْ هُنَا، لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أُنْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ ضَلَّ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَيْتَهُمْ بِهِ، إِذْ صَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِثْلًا مَسْبُوكًا. ١٣ ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذْ بِهِ شَعْبٌ مُتَصَلِّبٌ الْقَلْبِ. ١٤ دَعْنِي أَسْتَأْصِلَهُمْ وَأَحْمُو أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَقِيمَ مِنْكَ شُعْبًا أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ. ١٥ فَاصْرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا بَرِحَ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ١٦ وَتَطَلَّعْتُ وَإِذَا بِكُرٍّ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَصَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مِثْلًا مَسْبُوكًا، وَضَلَلْتُمْ سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ بِهِ الرَّبُّ. ١٧ فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَالْقَبِيْطِمَا مِنْ يَدَيَّ وَحَطَمْتُهُمَا أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ. ١٨ ثُمَّ انْطَرَحْتُ بِذَلِكَ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا فِي السَّابِقِ، لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ جَرَاءِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِتَنْغِيظِهِ، ١٩ لِأَنِّي جَزَعْتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَاحْتِدَامِ سَخَطِهِ عَلَيَّكُمْ، حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَبِيدَكُمْ. فَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضًا فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ. ٢٠ كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى هَرُونَ أَيْضًا حَتَّى كَادَ أَنْ يَهْلِكَ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ حِينَئِذٍ، فَقَبِلَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. ٢١ أَمَّا خَطِيئَتُكُمْ، الْجَبَلِ الَّذِي سَبَكْتُمُوهُ، فَقَدْ أَخَذْتَهُ وَأَحْرَقْتَهُ وَدَفَقْتَهُ وَطَحَنْتَهُ حَيْدًا، حَتَّى اسْتَحَالَ إِلَى تَرَابٍ، ثُمَّ طَرَحْتُ غَبَارَهُ فِي الْبَهِرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. ٢٢ وَمَا لِيْبْتُمْ أَنْ أَخْطِئَكُمْ الرَّبُّ فِي تَبَعِيْرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقِيْرَوْتُمْ هَتَاوَةً. ٢٣ وَحِينَ أَرْسَلَكُمْ الرَّبُّ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ وَأَمَرَ: اصْعِدُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْنَا لَكُمْ، عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ الْهِكْمَةَ وَلَمْ تَصْدُقُوهُ، وَلَمْ تَأْتِمُرُوا بِقَوْلِهِ، ٢٤ فَانْتَمَّ حَقًّا مَتَمَرِدُونَ عَلَى الرَّبِّ مِنْذُ أَنْ عَرَفْتُمْ. ٢٥ فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَمَ أَنَّهُ عَازِمٌ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْكُمْ. ٢٦ وَابْتَهَلْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُدْرَةِ فَائِئَةٍ. ٢٧ أَذْكَرُ عِبِيدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَغَاضَ عَنْ عِبَادِ هَذَا الشَّعْبِ وَأَيْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ، ٢٨ لِئَلَّا يَقُولَ أَهْلُ مِصْرَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ بَيْتِهِمْ: لَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الرَّبُّ لِيَهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّهُ حَجَزَ عَنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ مَقْتَهُمْ. ٢٩ لِإِنِّهِمْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِكَ الْفَائِئَةِ.

١٠

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْحُثْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجْرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعِدْ إِلَى الْجَبَلِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ، ٢ فَأَخْطُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ حَطَمْتَهُمَا، فَتَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ. ٣ فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجْرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ. ٤ فَخَطَّ الرَّبُّ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ خَطَّهُ سَابِقًا، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمَكُمُوهَا بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَسَلَّيْنِي بِأَيَّاهَا. ٥ ثُمَّ انْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَهَاهُنَا هُنَاكَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٦ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَوَارِ آبَارِ بْنِ يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَدَفِنَ هُنَاكَ. فَتَوَلَّى الْعَاذَارُ ابْنَهُ رِئَاسَةَ الْكَهَنُوتِ عِوَضًا عَنْهُ. ٧ وَمِنْ هُنَاكَ انْتَقَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْمَجْدُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يَطْبَاتَ، وَهِيَ أَرْضٌ عَامِرَةٌ بِالْأَنْهَارِ. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَصَّصَ الرَّبُّ سَبْطَ لَأَوِيَّ لِحَمْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْمَثُورِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا اسْمَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ لِهَذَا لَمْ يَرِثِ الْأَوِيُّونَ مَعَ بَقِيَّةِ

إِخْوَتِهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصَبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ. ١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ مَكَثْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا حَدَّثْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضًا فَلَمْ يَهْلِكْكُمْ ١١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأَمْضِ لِلزَّحَالِ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِلدُّخُولِ وَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنَّ أَهْبَاهُمْ. ١٢ فَالآنَ أَيُّهَا الإِسْرَائِيلِيُّونَ مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سِوَى أَنْ تَتَّقُوهُ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبُّوهُ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ، ١٣ وَتَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ، الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِحَبْرِكُمْ؟ ١٤ فَالربُّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَوَاتِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. ١٥ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ فَضَّلَ آبَاءَكُمْ وَأَصْطَفَى ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، الَّتِي هِيَ أَنْتُمْ، لِتَكُونُوا فَوْقَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، كَمَا هُوَ حَدِثٌ الْيَوْمَ. ١٦ فَظَهَرُوا قُلُوبَهُمُ الْأَيْمِيَّةَ، وَأَقْلَعُوا عَنِ عِبَادَتِكُمْ، ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْيَابِ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمُهَيْبُ، الَّذِي لَا يُحَايِي وَجْهَ أَحَدٍ، وَلَا يَرْتَشِي. ١٨ إِنَّهُ يَقْضِي حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ فَيُوقِرُ لَهُ طَعَامًا وَكِسَاءً. ١٩ فَأَجِبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٢٠ اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَإِيَّاهُ اعْبُدُوا وَبِهِ اعْتَصِمُوا وَبِاسْمِهِ احْفَلُوا، ٢١ فَهُوَ تَعَزَّرَ وَالْهَكَرُ الَّذِي أَجْرَى مَعَكُمْ تِلْكَ الْمُعْجِزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنُكُمْ. ٢٢ فَعِنْدَمَا انْحَدَرَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ كَانُوا سَبْعِينَ نَفْسًا، وَالآنَ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كَثْرَةِ النُّجُومِ.

١١

١ فَأَجِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَحَافِظُوا عَلَى حَقُوقِهِ، وَأَطِيعُوا فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. ٢ وَأَعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ حَدِيثِي لَيْسَ مَوْجِهُاً لِأَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا اخْتَبَرُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا شَهِدُوا عَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الشَّدِيدَةَ وَقُدْرَتَهُ الْفَائِئِةَ، ٣ وَلَا آيَاتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا فِي مِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَعَلَى أَرْضِهِ، ٤ وَالَّتِي صَنَعَهَا بِجَبْشِ مِصْرَ وَخَيْلِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ، حَيْثُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَغْمِرُهُمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ. ٥ وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ٦ وَالَّتِي أَنْزَلَهَا بِدَانًا وَإِبْرَامَ ابْنِي الْيَأَقُوبَ مِنْ سِطْرَ رَأوْبِينَ، الَّذِينَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ عَائِلَتَيْهِمَا وَخِيَامَيْهِمَا وَمَمْلَكَتَيْهِمَا، عَلَى مَشْهَدِ كُلِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٧ بَلْ لَكُمْ خَاصَّةً لِأَنَّ أَعْيُنَكُمْ أَنْتُمْ هِيَ الَّتِي شَهِدَتْ عَظَامَتِ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا. ٨ لِهَذَا أُطِيعُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِلدُّخُولِ وَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا، ٩ وَلِكِي تَطِيلُوا أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَوْشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لَا مِتْلَاكِيهَا لَا تَمَاطِلُ أَرْضَ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتُمْ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ زَرْعَكُمْ وَتَرْوُونَهُ بِفَتْحِ سُدُودِ الْقَنْوَاتِ الصَّغِيرَةِ (بَارْجِلِكُمْ، وَكَانَهُ بَسْتَانٌ بِقَوْلِ). ١١ بَلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا لِامْتِلَاكِيهَا هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَرْتَوِي مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ. ١٢ أَرْضٌ يَعْنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، إِذْ تَرَعَاهَا عَيْنَاهُ دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِهَا. ١٣ فَإِذَا أَطْعَمَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ، ١٤ فَإِنَّ الرَّبَّ يَسْكُبُ عَلَى أَرْضِكُمُ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَجْمَعُونَ قَحْطَكُمْ وَخَمْرَكُمْ، وَزَيْتُكُمْ، ١٥ وَيَنْبُتُ لِبَهَائِكُمْ عَشْبًا فِي حَقُولِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَلِنَسْبِعُونَ. ١٦ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْتَوِي قُلُوبَكُمْ فَتَزْبَغُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى

وَسَجَدُوا لَهَا، ١٧ فَحَتَدُمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، وَيَغْلِقُ السَّمَاءَ، وَيَمْنَعُ الْمَطَرَ عَنِ الْإِنْهَامَارِ، فَلَا تُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا فَتَفْتَنُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الْخَصْبِيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ. ١٨ فَتَبْتُوا كَمَا تَبَى هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَارْبُطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَأَعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ، ١٩ وَعَلِمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَكُونُونَ فِي بَيْتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَأْوُونَ إِلَى فِرَاشِكُمْ، وَحِينَ تَهْضُونَ، ٢٠ وَاتَّكِبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكُمْ وَبَوَابَاتِ مَدِينَتِكُمْ، ٢١ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامَكُمْ وَأَيَّامَ أَوْلَادِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، فَكُونُوا فِي كَثْرَتِهَا كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ لِأَنَّهُ إِذَا أَطَعْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَمَارِسُوهَا، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ وَسَلَكْتُمُ فِي جَمِيعِ سَبِيلِهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِهِ، ٢٣ يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتُونَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ. ٢٤ وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَطَّاهُ أَقْدَامُكُمْ يَصْبِحُ لَكُمْ، فَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ فِي الْجَنُوبِ إِلَى لُبْنَانَ، وَمِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ غَرْبًا. ٢٥ وَلَا يَجْرُؤُ إِنْسَانٌ أَنْ يَقَاومَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ الْخَوْفَ وَالرُّعْبَ مِنْكُمْ يَسُودَانِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَطَّأُونَهَا، كَمَا وَعَدْتُكُمْ. ٢٦ انظُرُوا هَا أَنَا أَخَيَّرُكُمْ الْيَوْمَ بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَعْنَةِ: ٢٧ الْبَرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ٢٨ وَاللَعْنَةُ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَضَلَّيْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَعِدَّيْتُمُ إِلَهُةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ. ٢٩ إِذَا أَتَى بِكُمْ الرَّبُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تُوسِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاقِهَا، فَأَعْلِنُوا الْبَرَكَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ جِرِزِيمَ، وَاللَعْنَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالَ. ٣٠ أَوْ لَيْسَ هُمَا فِي غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَرَاءَ الطَّرِيقِ الْمُنْتَهَةِ نَحْوَ غَرْوَبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَسْتَوْتَيْنِ فِي الْعَرَبَةِ مَقَابِلَ الْجَلِجَالِ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مُورَةٌ؟ ٣١ لِأَنَّكُمْ عَابَرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا لِامْتِلَاقِ الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَتَرْتُونَهَا وَتَقِيمُونَ فِيهَا. ٣٢ فَأَطِيعُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي سَنَنْتُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ لِتَمَارِسُوهَا.

١٢

١ إِلَيْكُمْ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي عَلَيْهِمْ مَمَارَسَتُهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ لِتَرْتُوهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ: ٢ دَمِّرُوا جَمِيعَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرْتُونَهَا، حَيْثُ عَبَدَتِ الْأُمَمُ الْهَتَهَا، سِوَاءَ كَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الشَّامِحَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، ٣ وَاهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمْ، وَأَحْرِقُوا سَوَارِيهِمْ. فَتَبُوا تَمَثِيلَ إِلَهُتِهِمْ وَاحْمُوا أَسْمَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، ٤ وَلَا تَمَارِسُوا أَسْلِيَبَهُمْ عِنْدَمَا تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، ٥ بَلْ اطْلُبُوا الْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَسَطَ أَسْبَاطِكُمْ لِيَضَعَ عَلَيْهِ اسْمَهُ، وَيَكُونَ مَقَرَّ سَكَاهُ. إِلَيْهِ تَذْهَبُونَ، ٦ وَتَقْدَمُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعَشُورَكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَنَذُورَكُمْ وَقَرَابِنِكُمْ الطَّوْعِيَّةَ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، ٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ لَدَى الرَّبِّ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا يَمْتَدُّ إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ. ٨ لَا يَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا يَسْتَحْسِنُهُ كَمَا هُوَ حَادِثُ الْيَوْمِ، ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا بَعْدَ إِلَى مَوْضِعِ الرَّاحَةِ وَالْمِيرَاثِ الَّذِي يَهَبُهُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٠ وَلَكِنْ مَتَى اجْتَزَيْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَاسْتَوْتُمُتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَأَرَاخَكُمُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ، ١١ فَاحْمِلُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ مِنْ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَعَشُورٍ وَتَقْدِمَاتٍ وَأَيْدِيكُمْ وَقَرَابِينَ طَوْعِيَّةٍ، الَّتِي تَنْذَرُونَهَا لِلرَّبِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِجَلِّ فِيهِ اسْمَهُ، ١٢ وَهُنَاكَ احْتَمَلُوا

أَنْتُمْ وَبَنُوهُمُ وَبَنَاتُهُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيَةُ الْمُقِيمُ فِي جَوَارِكُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ أَوْ مِيرَاثٌ خَاصٌ بِهِ. ١٣ إِيَّاكُمْ أَنْ تَقْدُمُوا مُحْرَقَاتِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْغَبُونَ فِيهِ، ١٤ إِنَّمَا تَصْعَدُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَمَارِسُونَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَرْضِ أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ. ١٥ اذْبَحُوا فِي أَيِّ مِنْ مُدُنِكُمْ أَيًّا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا بِقَدَرِ مَا تَشَاؤُونَ كَالظَّلْيِ وَالْأَيْلِ حَسَبَ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. يَأْكُلُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سِوَاهُ. ١٦ وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُوهُ، بَلْ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَسْكُبُونَ الْمَاءَ، ١٧ أَحْذَرُوا أَنْ تَأْكُلُوا فِي مُدُنِكُمْ عَشُورَ قَيْحِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نَذُورِكُمْ أَوْ قَرَابِنِكُمْ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِ أَيْدِيكُمْ. ١٨ بَلْ تَأْكُلُونَهَا أَنْتُمْ وَبَنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي جَوَارِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَتَحْتَفِلُونَ أَمَامَهُ بِكُلِّ مَا تَمْتَلِكُهُ أَيْدِيكُمْ ١٩ إِيَّاكُمْ إِهْمَالِ اللَّائِيِينَ طَوَالَ بَقَاةِكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. ٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ حُدُودَ أَرْضِكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَاشْتَبَهَتْ أَنْفُسُكُمْ اللَّحْمَ، وَقَلْتُمْ: نُوذُّ أَكُلَ اللَّحْمِ. فَمِنْ كُلِّ مَا مَثَبْتِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنَ اللَّحْمِ كُلُوا. ٢١ وَإِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنْ مَكَانٍ سَكَنِي بَعْضِكُمْ، فَادْبَحُوا مِنْ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، وَكُلُوا فِي مُدُنِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَبَهَتْهُ أَنْفُسُكُمْ ٢٢ كَلُوهُ كَمَا يُؤْكَلُ الظَّلْيُ وَالْأَيْلُ. يَأْكُلُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سِوَاهُ. ٢٣ لَكِنْ إِيَّاكُمْ وَأَكْلَ الدَّمِ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلُوا النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلْ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْكُبُ الْمَاءَ. ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِتَتَعَمَّوْا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ، إِذْ صَنَعْتُمْ الْحَقَّ فِي عَيْنِي اللَّهُ. ٢٦ أَمَّا مَا تَقْدُسُونَهُ مِنْ أَشْيَاءٍ، وَنَذُورِكُمْ فَتَحْمِلُونَهَا وَتَمْضُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ ٢٧ فَتَقْدِمُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ، اللَّحْمَ وَالِدَّمَ عَلَى مَذْبِحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيَسْكُبُ دَمَهَا عَلَى مَذْبِحِ الرَّبِّ. أَمَّا اللَّحْمُ فَتَأْكُلُونَهُ. ٢٨ فَاحْفَظُوا وَأَطِيعُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا لِتَتَعَمَّوْا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ عَلِمْتُمْ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٢٩ وَمَتَى اسْتَأْصَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ الْأُمَّمَ الَّتِي تُوَشِّكُونَ عَلَى غُرُوبِهِمْ، وَطَرَدْتُمْهُمْ، وَرَثَمْتُمْهُمْ وَاسْتَوْتَنْطَمْتُمْ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٠ فَاحْذَرُوا مِنَ الْوُفُوعِ فِي الشَّرْكِ، بِاتِّبَاعِ عِبَادَتِهِمْ مِنْ بَعْدِ فَنَائِهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَمِنْ مُمَارَسَةِ مَرَاثِمِ عِبَادَةِ الْهَيْهَاتِ قَائِلِينَ: كَمَا عَبْدَ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمِ الْهَيْهَاتِ هَكَذَا نَفْعَلُ نَحْنُ أَيْضًا. ٣١ لَا تَصْنَعْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لِأَنَّهُمْ قَدِ ارْتَكَبُوا فِي عِبَادَةِ الْهَيْهَاتِ كُلِّ مَا يَمْتَنُّهُ الرَّبُّ مِنَ الْأَرْجَاسِ، إِذْ أَحْرَقُوا بِالنَّارِ آبَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ فِي سَبِيلِ الْهَيْهَاتِ، ٣٢ فَاحْرُصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ. لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ.

١٣

١ إِذَا ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ صَاحِبُ أَحْلَامٍ، وَتَبَّأَ بِوُقُوعِ آيَةٍ أَوْ أُعْجِبَةٍ. ٢ فَتَحَقَّقْتَ تِلْكَ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجِبَةَ الَّتِي تَبَّأَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ هَذَا نَذْبٌ وَرَاءَ آيَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا وَتَعْبُدُهَا. ٣ فَلَا تَصْغُوا إِلَى كَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ صَاحِبِ الْأَحْلَامِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُجْرِبُكُمْ لِيَرَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ، ٤ فَاتَّبِعُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَاتَّقُوهُ، وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَاسْمَعُوا صَوْتَهُ، وَاعْبُدُوهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ. ٥ أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْحَالِمُ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ، لِأَنَّهُ نَطَقَ

بِالْبَهَائِمِ ضِدَّ الرَّبِّ الْهَكْرَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ نَيْرِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُضَلِّكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِسُلُوكِهَا، فَتَسْتَصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٦ وَإِذَا أَضَلَّكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنَ أُمِّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الْمَحْبُوبَةَ، أَوْ صَدِيقَكَ الْحَمِيمَ قَاتِلًا: لِنُدْهَبِ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكَ وَعَنْ آبَائِكَ ٧ مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى الْمُحِيطَةِ بِكَ أَوْ الْبَعِيدَةِ عَنْكَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُ وَلَا تُصْغِرْ إِلَيْهِ، وَلَا يَشْفِقْ قَلْبُكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَتَرَأَّفْ بِهِ، وَلَا تَسْتَرْ عَلَيْهِ. ٩ بَلْ حَتْمًا تَقْتُلُهُ. كُنْ أَنْتِ أَوَّلَ قَاتِلِيهِ، ثُمَّ يَعْبُوكَ بَقِيَّةُ الشُّعْبِ. ١٠ ارْجِعْهُ بِإِخْرَاجِهِ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ سَعَى أَنْ يَضَلَّكَ عَنِ الرَّبِّ الْهَكْرِ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ نَيْرِ الْعُبُودِيَّةِ، ١١ فَيُشْبِعُ الْخَبِيرَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعِهِمْ وَيَخَافُونَ، وَلَا يَعَاوِدُونَ ارْتِكَابَ مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الشَّنِيعِ بَيْنَكُمْ. ١٢ إِنْ سَمِعْتُمْ عَنْ إِحْدَى مَدِينِكُمْ الَّتِي يَهْبِئُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ أَنْ بَعْضَ الْفَاسِقِينَ قَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِكُمْ وَضَلَلُوا سَكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَاتِلِينَ: لِنُدْهَبِ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ ١٤ فَاحْضُوا الْأَمْرَ أَوَّلًا وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ بِدِقَّةٍ. فَإِنْ تَبَيَّنَ لَكُمْ صِدْقُهُ، وَثَبَتَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الشَّنِيعَ قَدْ جَرَى فِعْلًا، ١٥ فَاقْضُوا قَضَاءً عَلَى سَكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَعَلَى بَهَائِمِهِمْ وَقَاتِلُوهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ. ١٦ وَاجْمَعُوا كُلَّ أُمَّتَيْهَا وَكُومُوها فِي وَسْطِ سَاحَتِهَا وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ مَعَ كُلِّ أُمَّتَيْهَا كَامِلَةً، انْتِقَامًا لِلرَّبِّ، فَصَبِّحْ تَلًّا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدَ. ١٧ وَلَا يَعَاقُ شَيْءٌ بِأَيْدِيكُمْ مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ مِنْهَا، لِيُخَمِدَ الرَّبُّ مِنْ احْتِدَامِ غَضَبِهِ وَيَمْتَحِرَ رَحْمَةً، فَيَارِكُكُمْ وَيَكْثُرُكُمْ كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، ١٨ إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ الرَّبِّ الْهَكْرِ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ الْيَوْمَ بِهَا لِتَعْمَلُوا الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ الْهَكْرِ.

١٤

١ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الرَّبِّ الْهَكْرِ، فَلَا تَجْرِحُوا أَجْسَادَكُمْ، وَلَا تَخْلِقُوا مُقَدِّمَةً رُؤُوسِكُمْ حُرْنًا عَلَى مِيْتٍ، ٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ الْهَكْرِ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ مِنْ بَيْنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَافَّةً لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبًا خَاصًّا. ٣ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا رِجْسًا. ٤ أَمَّا الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَ مِنْهَا فَيَهِئُ: الْبَقْرَ وَالضَّأْنَ وَالْمِعْزُ ٥ وَالْأَيْلَ وَالظَّبَاءَ وَبَعْضَ أَنْوَاعِ الْوَعُولِ وَالغَزَلَانَ الْبِيضَاءَ، وَالْبَقْرَ الْوَحْشِيَّ، ٦ وَكُلَّ بَهِيمَةٍ ذَاتِ ظِلْفٍ مَشْقُوقٍ وَحِجْرَةٍ تَأْكُلُونَهَا. ٧ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُجْتَرَّةَ غَيْرَ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، كَالْحَمَلِ وَالْأَرْبِ وَالْوَبْرِ، فَإِنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّهَا غَيْرُ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ، ٨ وَالْخِزِيرَ لِأَنَّهُ مَشْقُوقُ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُجْتَرٍ، لِذَلِكَ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ جَمِيعِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ وَلَا تَلَسُّوا جُثَّتَهَا. ٩ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَقَشُورٌ، ١٠ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَقَشُورٌ لِأَنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ. ١١ كُلُوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ، ١٢ وَلَكِنْ مِنَ الطُّيُورِ النَّالِيَةِ لَا تَأْكُلُوا: النَّسْرَ وَالْأَنْوَقَ وَالْعُقَابَ ١٣ وَالْحِدَاةَ وَالْبَاشِقَ وَالشَّاهِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، ١٤ وَجَمِيعَ أَصْنَافِ الْغُرْبَانِ، ١٥ وَالنَّعَامَةَ وَالظَّلِيمَ وَالسَّافَ وَكُلَّ أَجْنَاسِ الْبَايِ، ١٦ وَالْيَوْمِ وَالكَرْبِيِّ وَالْبَيْجِ، ١٧ وَالْقُوقِ وَالرَّحْمَ وَالغَوَاصَّ، ١٨ وَاللَّقْلَقَ وَالْبَيْعَاءَ عَلَى مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، وَالْهَدُودَ وَالنَّفَاشَ. ١٩ وَكُلَّ حَشْرَةٍ تَطِيرُ، هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوهَا. ٢٠ وَلَكِنْ كُلُّوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ. ٢١ لَا تَأْكُلُوا جِثَّةَ حَيَوَانٍ مِيْتٍ، بَلْ اعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ الْمُتَمِيمِ فِي جِوَارِكُمْ فَيَأْكُلُهَا أَوْ يَبِيعُهَا لِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ الْهَكْرِ. لَا تَطْبَخُوا جَدِيًّا بِإِنِّ أُمِّهِ. ٢٢ قَدِّمُوا عَشُورَ مُحَاصِلِكُمْ الَّتِي تَغْلِيهَا حَقُولُكُمْ كُلَّ سَنَةٍ،

٢٣ وَكَلُوا عَشُورَ قِحِّكُمْ وَخَمْرُكُمْ وَوَبُوتَكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَعِغْمَكُمْ لَدَى الرَّبِّ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجَلِّ اسْمِهِ فِيهِ، لِتَسْلَمُوا أَنْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ دَائِمًا. ٢٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعِ سَكْنِي الرَّبِّ طَوِيلَةً، بِحَيْثُ يَتَعَذَّرُ عَلَيْكُمْ حَمْلُ عَشُورِكُمْ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ الْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْعَلَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدًا عَلَيْكُمْ، وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ بَارَكَكُمْ، ٢٥ فَيَبْعُوا عَشُورَ غَلَّتِكُمْ بِقِضَّةٍ وَصُرُوهَا وَأَمْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٢٦ وَأَنْفَقُوا الْقِضَّةَ عَلَى مَا شَتَّيْتَهُ أَنْفُسَكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَعِغْمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكِرٍ وَكُلِّ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ، وَاحْتَفَلُوا أَنْتُمْ وَأَهْلُ بَيْتِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا الْأَوْلِيَيْنَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتَوْا مِلْكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَكُمْ. ٢٨ وَفِي نَهَابَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، أُخْرِجُوا عَشُورَ حَصُولِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَأَخْرَجُوهَا فِي مَدِينِكُمْ، ٢٩ فَيَقْبِلُ الْأَوْلِيُونَ الَّذِينَ لَمْ يَرْتَوْا مِلْكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ.

١٥

١ وَفِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةٍ تَهْرِيءُ الْمَدْيُونِينَ مِنَ الدُّيُونِ ٢ وَهَذَا هُوَ الْإِجْرَاءُ: يَقُومُ كُلُّ دَائِنٍ بِإِبْرَاءِ مَدْيَنِهِ مِمَّا أَقْرَضَهُ، وَلَا يَطَالِبُ أَخَاهُ الْإِسْرَائِيلِيَّ بِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِوَقْتِ الرَّبِّ لِإِغْيَاءِ الدُّيُونِ. ٣ أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَيَطَالِبُهُ بِالذَّيْنِ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَتَهْرِيئُهُ مِنْ دْيُونِهِ. ٤ وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ فَتِيرٌ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَبَارِكُ الْأَرْضَ الَّتِي وَرَثَهَا لَكُمْ مِلْكًا. ٥ فَإِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَعِلِمْتُمْ بِكُلِّ مَا أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، ٦ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَبَارِكُكُمْ كَمَا وَعَدَ، فَتَفْرَضُونَ أَمَّا كَثِيرَةٌ وَلَا تَفْتَرَضُونَ مِنْ أَحَدٍ، وَتَسْلُطُونَ عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ وَلَا تَسْلُطُ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ. ٧ إِنْ وَجَدَ بَيْنَكُمْ إِسْرَائِيلِيُّ فَتِيرٌ مُقِيمٌ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ الْأَرْضِ الَّتِي سَمَّيْتُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَتَمْتَنِعُوا عَنْ إِعَاتَتِهِ، ٨ بَلِ اسْتَحُوا عَلَيْهِ وَأَقْرَضُوهُ مَقْدَارًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ٩ إِيَّاكُمْ أَنْ تُحْدِثُوا قُلُوبَكُمْ بِخُبْحٍ قَائِلِينَ: هَا قَدْ قَرَبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ الْإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ فَيَسُوءُ الْأَمْرُ فِي أَعْيُنِكُمْ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ إِقْرَاضِهِ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنَّهُ يَسْتَعِثُ بِالرَّبِّ عَلَيْكُمْ، فَتَضْحِكُونَ مُذْنِبِينَ فِي حُكْمِ الرَّبِّ. ١٠ أَقْرَضُوهُ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ، لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَبَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ وَمَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، ١١ فَلَا تَرْضَى لَنْ تَخْلُو أَبَدًا مِنَ الْفُقَرَاءِ، لِهَذَا أَوْصَيْتُكُمْ أَنْ تَسْخُوا عَلَى أَخِيكُمْ الْمُسْكِنِ وَالْفَتِيرِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكُمْ. ١٢ إِذَا اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً، وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ، فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَطْلُقْهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ١٣ لَا تَطْلُقْهُ صَفْرَ الْيَدَيْنِ، ١٤ بَلْ زَوِّدْهُ مِمَّا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِهِ، مِنْ عِغْمٍ وَفَحٍّ وَزَيْتٍ. ١٥ وَادْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبْدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَحَرَّرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِذَلِكَ أَوْصَيْتُكُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَتْرَكَكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَحْبَبَكَ وَأَحَبَّ بَيْتَكَ وَتَمَتَّعَ بِأَخْلِيئِكَ عِنْدَكَ، ١٧ نَحْنُ مُشَبَّهًا وَاتَّقِبْ بِهِ أُذُنَهُ أَمَامَ قِضَّةِ الْمَدِينَةِ، فَيُصْبِحُ لَكَ عَبْدًا مَدَى حَيَاتِهِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِأَمِيَّتِكَ. ١٨ لَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ إِطْلَاقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ خَدَمَكَ فِي سِتِّ سِنَوَاتٍ بِمَا يَعَادِلُ ضِعْفِي أُجْرَةَ الْأَجِيرِ، وَبِذَلِكَ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ. ١٩ خَصِّصْ لِلرَّبِّ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَقَرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ. لَا تَسْتَعْدِمُ بَكْرَ بَقَرِكَ وَلَا تَجَزَّ صُوفَ بَكْرِ غَنَمِكَ، ٢٠ بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ، كُلُّ سَنَةٍ بِسَنَتِهَا، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. ٢١ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي

إِبْرَئِيلَ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمَّى أَوْ أَيِّ عَيْبٍ، فَلَا تَدْبِجْهُ لِلرَّبِّ إِيْلَهُكَ، ٢٢ بَلْ تَأْكُلْهُ فِي مَدِينَتِكَ، الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، تَأْكُلُونَهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الطَّيِّبَ وَالْأَيْلَى. ٢٣ أَمَا دُمُهُ فَاسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ.

١٦

١ احْتَفِلُوا دَائِمًا بِفِضْحِ الرَّبِّ إِيْلَهُكُمْ فِي شَهْرِ أَيَّيبَ (أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ - أَيْرِيلَ)، فِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ إِيْلَهُكُمْ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢ وَأَذْبِجُوا لِلرَّبِّ إِيْلَهُكُمْ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِجِلْعَالِ اسْمِهِ فِيهِ. ٣ لَا تَأْكُلُوهُ مَعَ خَبْزِ مَخْتَمِرٍ، بَلْ كُلُّوهُ مَعَ فِطِيرٍ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ خَبْزُ الْمَشَقَّةِ، إِذْ أَنْتُمْ عَلَى عَجَلٍ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ٤ لَا تَتَقَوَّا خَبِيرًا فِي أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلَا يَبْتَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ حَمَلِ الْفِضْحِ الْمَذْبُوحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ. ٥ يُحَظَرُ عَلَيْكُمْ ذَبْحُ الْفِضْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدَنِكُمْ الَّتِي يورثها لكم الرَّبُّ إِيْلَهُكُمْ، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِجِلْعَالِ اسْمِهِ فِيهِ تَذْبِجُونَ الْفِضْحَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي نَفْسِ مِعَادِ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ. ٧ فَتَشْوُونَهُ وَتَأْكُلُونَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَصْرِفُونَ فِي الْغَدِ كُلِّ إِلَى خِيَمَتِهِ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فِطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَمُوقُونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ مُعْتَكِفِينَ لِلرَّبِّ. ٩ أَحْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ مِنْذُ ابْتِدَاءِ حَصَادِ الزَّرْعِ، ١٠ ثُمَّ احْتَفِلُوا بَعِيدَ الْأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِيْلَهُكُمْ، حَيْثُ تَحْضُرُونَ مَا سَخُو بِهِ نَفْسَكُمْ حَسَبَ مَا يَبَارِكُكُمْ الرَّبُّ بِهِ، ١١ فَتَحْتَفِلُونَ أَنْتُمْ وَبَنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّادِيُونَ وَالغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ يَبْنَعُكُمْ، لَدَى الرَّبِّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجِلْعَالِ اسْمِهِ فِيهِ. ١٢ وَتَذَكَّرُوا أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي مِصْرَ، فَأَطِيعُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَعَمَلُوا بِهَا. ١٣ وَاحْتَفِلُوا بَعِيدَ الْمَظَلَّاتِ فِي نَهَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ، عِنْدَ جَمْعِ غَلَّتِ بِيَادِرِكُمْ وَمَعَاصِرِكُمْ، ١٤ فَتَحْتَفِلُونَ بِالْعَبِيدِ أَنْتُمْ وَبَنَاؤُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّادِيُونَ وَالغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدَنِكُمْ، ١٥ فَتَعْبُدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيْلَهُكُمْ يَبَارِكُكُمْ كَمَا مَحَاصِلِكُمْ وَكُلَّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَيَكُلُّ بِذَلِكَ فَرَحَكُمْ. ١٦ وَيُحْضِرُ جَمِيعَ ذُكُورِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِلْمَثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ إِيْلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْفِطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَلِّ. وَأَبَاهُمْ أَنْ يَمَثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ غَيْرِ تَقْدِمَاتٍ. ١٧ فَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مَا سَخُو بِهِ نَفْسَهُ حَسَبَ مَا بَارَكَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ. ١٨ وَأَقِيمُوا أَنْفُسَكُمْ قِضَاةً وَمُدِيرِينَ فِي جَمِيعِ الْمَدَنِ الَّتِي يورثها إِيْلَاهَا الرَّبُّ إِيْلَهُكُمْ بِحَسَبِ أَسْبَاطِكُمْ فَيَقْضُوا بَيْنَ الشَّعْبِ بِالْعَدْلِ. ١٩ لَا تَعُوجُوا الْقِضَاةَ وَلَا تَحْبُؤُوا، وَلَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ، وَتَعُوجُ أَقْوَالَ الصِّدِّيقِينَ. ٢٠ الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَحْدَهُ أَجْرًا، لِتَحْيَا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَبْهَى الرَّبُّ إِيْلَهُكُمْ لَكُمْ. ٢١ لَا تَتَّصِلُوا أَنْفُسَكُمْ سَوَارِي مِنْ شَجَرٍ مَا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِيْلَهُكُمْ الَّذِي تَبْنُونَهُ لَكُمْ، ٢٢ وَلَا تَقِيمُوا لَكُمْ أَنْصَابًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَنَّ هَذِهِ مَكْرُوهَةٌ لَدَى الرَّبِّ.

١٧

١ لَا تَدْبِجُوا لِلرَّبِّ إِيْلَهُكُمْ ثُورًا أَوْ حَمَلًا فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. ٢ إِذَا ارْتَكَبَ

بَيْنَكُمْ، رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، مُبِيمٌ فِي إِحْدَى مَدِينِكُمُ الَّتِي يُوْرَثُهَا إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مُتَعَدِّياً سَهْدَهُ،
 ٣ فَعَوَى وَعَبَدَ إِلَهَةَ أُخْرَى وَجَدَّ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِأَيِّ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ مِمَّا حَظَرْتَهُ عَلَيْكُمْ، ٤ وَسَاحَ
 خَبْرَهُ، فَسَمِعْتُمْ بِهِ، وَتَحَقَّقْتُمْ بَعْدَ حَفْصِ دَقِيقِي أَنْ ذَلِكَ الرَّجْسُ اقْتَرَفَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ
 تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي ارْتَكَبَ ذَلِكَ الْإِثْمَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَرْجُوهُ بِالْمِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦ لَا تَمْتَلِهْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقُومَ
 عَلَيْهِ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَيَحْظَرُ أَنْ تَقْتُلَ بِمُوجِبِ شَهَادَةِ وَاحِدٍ فَقَطَّ. ٧ وَيَكُونُ الشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرْجُوْنَهُ، ثُمَّ
 يَتَعَاقَبُ عَلَيْهِ الشَّعْبُ. فَتَسْتَأْصِلُونَ عِنْدَئِذٍ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٨ إِذَا تَعَدَّرَ عَلَيْكُمْ إِصْدَارُ حُكْمٍ فِي قَضِيَّةِ سَفْكَ دَمٍ أَوْ
 دَعْوَى حَتَّى أَوْ اعْتِدَاءٍ بِالضَّرْبِ، مِمَّا يَجْرِي مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مَدِينَتِكُمْ، فَقُومُوا وَامْضُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ
 الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٩ وَأَحْضَرُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ الْلاَوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْقَائِمِ فِي تِلْكَ الْيَوْمِ، وَاسْأَلُوا، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ.
 ١٠ فَتَفْعَلُوا مَا يُصَدِّرُونَ مِنْ قَرَارَاتٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. وَأَحْضَرُوا عَلَى الْعَمَلِ بِمَقْتَضَى مَا يَبْلُغُوكُمْ
 ١١ وَأَعْمَلُوا بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يَبْلُغُوكُمْ إِيَّاهَا، وَالْقَضَاءِ الَّذِي يُصَدِّرُونَهُ. وَلَا تَحِيدُوا عَمَّا يَنْصُونَ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمٍ لَا
 يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ١٢ وَمَنْ يَرِضُضْ مُتَمَرِّدًا تَنْفِيذَ حُكْمِ الْكَاهِنِ الْمَائِلِ هُنَاكَ لِنِذْمَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، أَوْ الْقَاضِيِ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ.
 وَبِذَلِكَ يَسْتَأْصِلُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَيُشِيعُ الْخَبَرَ بَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ يَفْخَافُونَ وَلَا يَتَمَرَّدُونَ بَعْدَ. ١٤ وَمَتَى بَلَغْتُمْ
 الْأَرْضَ الَّتِي يُوْرَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوَطَمْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ: لِنُتْرَجْ عَلَيْنَا مَلِكًا كَقَبِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا
 ١٥ فَإِنَّكُمْ تَقِيمُونَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، شَرِيطَةً أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ. يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقِيمُوا
 مَلِكًا أَعْجَنِيًّا لَا يَنْتَسِبُ إِلَى أَحَدٍ أَسْبَاطِكُمْ. ١٦ وَلَكِنْ إِيَّاهُ أَنْ يَكْثُرَ مِنْ عَدَدِ خِيُولِهِ، أَوْ يَعِيدَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ
 لِيَحْصُلَ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ الْخَيْلِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَكُمْ: لَا تَرْتَدُّوا لِلرُّجُوعِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا. ١٧ وَيَحْذَرُ مِنْ أَنْ
 يَكُونَ مَرْوَأَجًا لِنَلَا يَزِيعَ قَلْبُهُ، وَلَا يَكْثُرُ لِنَفْسِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ١٨ وَحِينَ يَتَبَوَّأَ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ فَلْيَنْسَخْ لِنَفْسِهِ
 هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فِي كِتَابٍ وَيَنْقُلْهَا عَنِ الْكَهَنَةِ الْلاَوِيِّينَ، ١٩ فَتَكُونَ مَعَهُ لِيَطَّالِعَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ
 إِلَهُهُ وَيَطِيعَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا، ٢٠ لِنَلَا يَتَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَتِهِ وَيُحِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا
 أَوْ شِمَالًا. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَذَرِيَّتُهُ يَمْلِكُونَ طَوِيلًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

١٨

١ لَا يَرِثُ الْكَهَنَةُ الْلاَوِيُّونَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ سِبْطِ لَأَوِي مَلِكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا يَأْكُونُ مِنْ مَحْرَقَاتِ
 الرَّبِّ وَنَصِيبِهِ. ٢ لَا يَرِثُونَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ. ٣ وَهَذَا هُوَ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ
 الَّتِي يَقْرُبُهَا الشَّعْبُ بَقْرًا كَانَتْ أَمْ غَنَمًا: يَأْتِي الشَّعْبُ لِلْكَاهِنِ السَّاعِدِ وَالْفَاكِنِ وَالْكَرْشِ، ٤ كَمَا تَعْطُونَهُ أَوَّلَ حِصَادِ
 قَحْحِكُمْ وَخَمْزِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكُمْ، ٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَقُومَ بِالنِّدْمَةِ
 بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَبَنُوهُ كُلُّ الْيَوْمِ. ٦ وَإِذَا أَقْبَلَ لَأَوِيٌّ مِنْ إِحْدَى مَدِينَتِكُمْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ هُوَ
 مُتَغَرِّبٌ، لِيَكْتُبَ بَرِغِيَّةً قَلْبِيَّةً صَادِقَةً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ٧ فَإِنْ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
 كَقَبِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْلاَوِيِّينَ الْمَائِلِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٨ وَمَنْ حَقِّهِ أَيْضًا أَنْ يَبَالَ نَصِيبًا مُتَسَاوِيًا مِنَ التَّقْدِمَاتِ، عَلَاوَةً

عَلَى مَا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْعِ مَا وَرِثَهُ عَنْ آبَائِهِ. ٩ وَمَتَى دَخَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ الْهَكَرُ، فَلَا تَعْمَلُوا مَآرَسَةَ رَجَاسَاتِ تِلْكَ الْأُمَّمِ الْمُقِيمَةِ هُنَاكَ. ١٠ وَلَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مِنْ يُجِزِ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا يَتَعَاطَى الْعِرَافَةَ وَلَا الْعِيَافَةَ وَلَا مَآرَسَةَ الْقَالِ أَوْ السِّحْرِ، ١١ وَلَا مِنْ يَرِيقِي رِقِيَةً أَوْ يَشَاوُرُ جَانًا أَوْ وَسِيطًا، أَوْ يَسْتَحْضِرُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِيَسَاتِلَهُمْ، ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ. فَيَسْبِبُ هَذِهِ الْأَرْجَاسَ عَزَمَ الرَّبُّ الْهَكَرُ عَلَى طَرْدِ هَذِهِ الْأُمَّمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، ١٣ فَكُونُوا كَامِلِينَ لَدَى الرَّبِّ الْهَكَرُ. ١٤ إِنْ تِلْكَ الْأُمَّمُ الَّتِي أَنْتُمْ تَسْتَأْصِلُونَهَا تَصَدِّقُ مَآرَسَةَ الْمُشْعُوزِينَ وَالْعَرَافِينَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الرَّبَّ الْهَكَرُ يَحْظُرُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ. ١٥ سَيَقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ، ١٦ فَقَدْ اسْتَجَابَ الرَّبُّ الْهَكَرُ مَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ فِي حُورَيْبٍ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَمَا قَلْتُمْ: لَا نَعُودُ نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ الْهِنَا، وَلَا نَرَى النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيضًا لَثَلَا مَيُوتُ. ١٧ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَقَدْ أَصَابُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. ١٨ لِهَذَا أَقِيمُ لَكُمْ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ مِثْلِي، وَأَضَعُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيَخَاطِبُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرُهُ بِهِ. ١٩ فَيَكُونُ أَنْ كُلَّ مَنْ يَعْصِي كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، فَأَنَا أَحَاسِبُهُ. ٢٠ وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَجْبِرُ فَيَنْطِقُ بِاسْمِي بِمَا لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ، أَوْ يَنْتَبِأَ بِاسْمِ إِلَهٍ أُخْرَى، فَإِنَّهُ حَتْمًا مَيُوتُ. ٢١ وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ: كَيْفَ نُمَيِّزُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَصُدْرَ عَنِ الرَّبِّ؟ ٢٢ فَإِنَّ كُلَّ مَا يَنْتَبِأُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَا يَتَحَقَّقُ بِكُونِ ادِّعَاءِ مَنْهُ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ يَطْغِيَانِ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

١٩

١ مَتَى أَقْبَى الرَّبُّ الْهَكَرُ الْأُمَّمَ الَّتِي سَيُوْرَثُكُمْ أَرْضَهُمْ، وَسَكَنْتُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ، ٢ فَأَفْرُزُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَبْهَأُ لَكُمْ الرَّبُّ الْهَكَرُ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٣ فَعَبِّدُوا الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، وَقَسِمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَبْهَأُ الرَّبُّ الْهَكَرُ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَنَاطِقَ، لِتَكُونَ مَلْجَأً يُلْوِذُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ. ٤ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْقَاتِلِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى هُنَاكَ فَيَحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَهُوَ لَا يَكُنْ لَهُ الْبَغْضَاءُ سَابِقًا، ٥ وَمَنْ انْطَلَقَ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَى الْغَايَةِ لِيَحْتَطِبَ، فَأَقْلَبْتَ حَدِيدَةَ الْقَاسِ مِنْ رَأْسِ الذِّرَاعِ الْخَشَبِيَّةِ وَأَصَابَتْ صَاحِبَهُ قَاتًا، يَلْجَأُ الْقَاتِلُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ وَيَحْيَا. ٦ لِثَلَا يَسْعَى طَالِبُ الثَّأْرِ وَرَاءَهُ عِنْدَ احْتِدَامِ نَقْمَتِهِ وَيُدْرِكُهُ إِذَا طَالَبَ الطَّرِيقَ وَيَقْتُلُهُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ جِزَاءَ الْمَوْتِ، لِأَنَّ الْقَاتِلَ لَمْ يَضْمِرِ الْبَغْضَاءَ لِلْمَقْتُولِ مِنْ قَبْلِ ٧ لِهَذَا أَنَا أَمُرُّكُمْ أَنْ تَهْرُزُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدُنٍ. ٨ وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ الْهَكَرُ أَرْضَكُمْ، كَمَا أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ، وَأَوْرَثَكُمْ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ أَنْ يَبْهَأَ لَكُمْ، ٩ وَإِذَا أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا كُلَّهَا وَعَلِمْتُمْ بِهَا كَمَا أُوصِيكُمْ الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ الْهَكَرَ وَسَلَكْتُمْ فِي سَبِيلِهِ دَائِمًا، فَأَضِيفُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَدُنَ مَلْجَأٍ أُخْرَى ١٠ فَلَا يَسْفِكُ دَمَ بَرِيٍّ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَبْهَأُ الرَّبُّ الْهَكَرُ لَكُمْ مِيرَاثًا، فَكُونُوا مَلْطَخَةً بِالْدَمِ. ١١ وَلَكِنْ إِذَا كَمَنَ إِنْسَانٌ يَضْمِرُ الْبَغْضَاءَ لِصَاحِبِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً أَفْضَتْ إِلَى مَوْتِهِ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى مَدُنِ الْمَلْجَأِ، ١٢ يُوْجِهْ شَيْخُ مَدِينَتِهِ مَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَيَأْتِي بِهِ، فَيَسْأَلُونَهُ إِلَى طَالِبِ الثَّأْرِ فَيَمُوتُ. ١٣ لَا تَتَرَأَفْ بِهِ قَلْبُكُمْ، بَلِ انْتَقِمُوا لِدَمِ الْبَرِيٍّ فِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ. ١٤ لَا تَنْتَقِلُوا

حُدُودِ أَرْضِ صَاحِبِكُمْ الَّتِي نَصَبَهَا الْأَوَّلُونَ لِتُرِيدُوا مِنْ مِيرَاتِكُمْ الَّذِي بَيْنَهُ لَكُمْ الرَّبُّ الْهُكْمَ لِتَمْتَكُوهُ. ١٥ لَا يُبَيِّتُ عَلَى إِنْسَانٍ ذَنْبًا مَا أَوْ حَظِيئَةٌ مَا مِنْ جَمِيعِ الْمَطْطَايَا الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ عَلَى فَمٍ شَاهِدٍ وَاحِدٍ، إِنَّمَا بِشَهَادَةِ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يُبَيِّتُ الذَّنْبَ. ١٦ إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ عَلَى آخَرَ شَهَادَةً زُورَ مَتَمَّا إِيَّاهُ بِارْتِكَابِ ذَنْبٍ، ١٧ بِمَثَلِ الرَّجُلَانِ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الْمُعَيَّنِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ فَإِنْ تَحَقَّقَ الْقَضَاةُ بَعْدَ فَحْصِ دَقِيقٍ أَنَّ الشَّاهِدَ قَدْ شَهِدَ زُورًا عَلَى أَخِيهِ، ١٩ فَأَنْزَلُوا بِهِ الْعِقَابَ الَّذِي كَانَ سَيِّئُهُ بِأَخِيهِ، فَتَسَاصِلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، ٢٠ فَيُسَبِّحِ الْخَيْرَ وَيُسَمِّعُ بِهِ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَقْدَمُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ فِي وَسْطِكُمْ. ٢١ لَا تَتَرَفَّ بِهٍ قُلُوبِكُمْ. حَيَاةٌ بِحَيَاةٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّةٌ بِسِنَّةٍ، وَيَدٌ بِيَدٍ، وَرِجْلٌ بِرِجْلٍ.

٢٠

١ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّكُمْ، وَوَجَدْتُمْ أَنَّ عَدُوَّكُمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ عَدَدًا وَخِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْهُكْمَ الَّذِي حَرَّرَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ يَقِفُ مَعَكُمْ. ٢ وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشِكِّ خَوْضِ الْمَعْرَكَةِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَخَاطِبُ الْجَيْشَ: ٣ اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلُ: أُنْتُمْ الْيَوْمَ مُوشِكُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، فَلَا تَهِنَ قُلُوبِكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوهُمْ، ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ الْهُكْمَ سَائِرَ مَعَكُمْ مُحَارَبَةَ أَعْدَائِكُمْ عَنكُمْ، وَيُخَلِّصُكُمْ. ٥ ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: هَلْ يَبْنِيكُمْ مِنْ بَنِي يَبْتَأُ جَدِيدًا وَلَمْ يَدِشْنَهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، لِثَلَا يَقْتُلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَدِشْنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٦ هَلْ يَبْنِيكُمْ مِنْ غَرَسٍ كَرْمًا وَلَمْ يَجِنِ أَوَّلُ ثَمَّارِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَا يَقْتُلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَجْنِي أَوَّلَ ثَمَّارِ كَرْمِهِ رَجُلٌ آخَرُ. ٧ هَلْ يَبْنِيكُمْ رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَا يَقْتُلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ. ٨ ثُمَّ يَسْتَطِرِدُ قَادَةُ الْجَيْشِ قَائِلِينَ: هَلْ يَبْنِيكُمْ رَجُلٌ خَائِفٌ وَاهِنٌ الْقَلْبِ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَا يَعْتَرِي الْخَوْفُ قُلُوبَ إِخْوَتِهِ مِثْلِهِ. ٩ وَعِنْدَمَا يَفِرُّ الْقَادَةُ مِنَ مَخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يَعِينُونَ ضَبَاطًا عَلَى الْجُنُودِ. ١٠ وَحِينَ تَتَقَدَّمُونَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ فَادْعُوهَا لِلصُّلْحِ أَوَّلًا. ١١ فَإِنْ أَجَابَتْكُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَاسْتَسَلَّتْ لَكُمْ، فَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا يُصْبِحُ عَيْدًا لَكُمْ. ١٢ وَإِنْ أَبَتِ الصُّلْحَ وَحَارَبَتْكُمْ فَحَاصِرُوهَا ١٣ فَإِذَا اسْقَطَهَا الرَّبُّ الْهُكْمَ فِي أَيِّدِكُمْ، فَاقْتُلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السِّيفِ. ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ، وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَسْلَابٍ، فَادْعُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، وَتَمَتَّعُوا بِعَنَائِمِ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ الْهُكْمَ لَكُمْ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ الْمَدِينِ النَّائِيَةِ عَنكُمْ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَدُنِ الْأُمَمِ الْقَاطِنَةِ هُنَا. ١٦ أَمَّا مَدُنُ الشُّعُوبِ الَّتِي بَيْنَهَا الرَّبُّ الْهُكْمَ لَكُمْ مِيراثًا فَلَا تَسْتَبِقُوا فِيهَا نَسْمَةَ حَيَّةٍ، ١٧ بَلْ دَمِّرُوهَا عَنْ بَكْرَةٍ أَبْيَاهَا، مَكْدُنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ الْهُكْمَ، ١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمْ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَتَغُوهَا وَرَاءَهُمْ وَتَخْطُئُوا إِلَى الرَّبِّ الْهُكْمَ. ١٩ وَإِذَا حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً حَقِيقَةً طَوِيلَةً مُعْلَنِينَ الْحَرْبَ عَلَيْهَا لِإِفْتِتَاحِهَا، فَلَا تَقْطَعُوا أَشْجَارَهَا بِحَدِّ النَّفَاسِ وَتَقْلَعُوهَا لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَّارِهَا. هَلْ شَجَرَةٌ الْخَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى تَهْرَبَ مِنْ أَمَامِكُمْ فِي الْحِصَارِ؟ ٢٠ أَمَّا الْأَشْجَارُ الَّتِي لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهَا فَاتَّقْلَعُوهَا وَأَقْطَعُوهَا، لِإِسْتِخْدَامِهَا فِي بِنَاءِ حِصُونٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْمُحَاصَرَةِ الْمُتَحَارِبَةِ مَعَكُمْ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ سُقُوطُهَا.

٢١

١ إِذَا وَجَدْتُمْ قَبِيلًا مُلْتَقًى فِي الْحَقْلِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِامْتِلَاقِهَا، وَلَمْ يَعْرِفْ قَاتِلُهُ. ٢ يَقُومُ شَيْخُكُمْ وَقَضَاتُكُمْ بِقِيَاسِ الْمَسَافَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَوْضِعِ جُنَّةِ الْقَتِيلِ وَالْمَدُنِ الْمُجَاوِرَةِ. ٣ فَيَحْضُرُ شَيْخٌ أَقْرَبَ مَدِينَةٍ إِلَى الْجُنَّةِ، عَجَلَةٌ لَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا مِحْرَاتٌ، وَلَمْ تَجْرُ نَبِيرٌ، ٤ وَيَأْخُذُونَهَا إِلَى وَادٍ فِيهِ مَاءٌ دَائِمٌ الْجُرْيَانُ لَمْ يَجْرَتْ فِيهِ وَلَمْ يَزْرَعْ، فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعَجَلَةِ فِي الْوَادِي. ٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَأَوِي، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ اخْتَارَهُمْ لخدمته، ولإعلان البركة بِاسْمِ الرَّبِّ، وَلِلْقَضَاءِ فِي كُلِّ خُصُومَةٍ وَكُلِّ ضَرْبَةٍ. ٦ فَيَغْسِلُ جَمِيعُ شَيْخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجُنَّةِ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ الْعَجَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي. ٧ وَيَقُولُونَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمِ، وَأَعْيُنُنَا لَمْ تَشْهَدْ. ٨ اغْفِرْ يَا رَبُّ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اقْتَدَيْتَهُ، وَلَا تَطْلُبْنَا بِدَمِ بَرِيءٍ سَفِكٌ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَصْفَحُ الرَّبُّ عَنْ سَفِكِ هَذَا الدَّمِ. ٩ وَهَكَذَا تَبْرَأُونَ مِنْ سَفِكِ الدَّمِ الْبَرِيءِ فِي وَسْطِكُمْ، إِذَا صَنَعْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٠ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِحَارِبَةٍ أَعْدَائِكُمْ، وَأَظْفَرَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِمْ، وَسَيِّمْتُمْ مِنْهُمْ سَبِيًّا، ١١ وَشَاهَدَ أَحَدٌ كَمْ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةَ فَأَوْلَعَ بِهَا وَتَزَوَّجَهَا، ١٢ حَتَّى يَدْخُلَهَا إِلَى بَيْتِهِ يَدْعُهَا تَحْتِ رَأْسِهَا وَيَقْتُلُ أَظْفَارَهَا، ١٣ ثُمَّ يَنْزِعُ ثِيَابَ سَبِيئِهَا عَنْهَا، وَيَتْرُكُهَا فِي بَيْتِهِ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ تَدْبُ أَبَاهَا وَأُمُّهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يِعَاشِرُهَا وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. ١٤ فَإِنْ لَمْ تَرْفَعْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيَطْلُقْهَا لِتَذْهَبَ حَيْثُ نَشَاءُ. لَا يَبِيعُهَا بِفِضَّةٍ أَوْ يَسْتَعْبِدُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ أَذْلَمَا. ١٥ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مَتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ، يُؤَثِّرُ أَحَدَاهُمَا وَيَنْفِرُ مِنَ الْأُخْرَى، فَوَلَدَتْ كِلْتَاهُمَا لَهُ أَبْنَاءٌ، وَكَانَ الْإِنُّ الْبِكْرُ مِنَ الْإِنِّاجِ الْمَكْرُوهَةِ، ١٦ حَتَّى يُوْرَعَ مِيرَاثُهُ عَلَى أَبْنَائِهِ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبْدُمَ ابْنَ الزَّوْجَةِ الْأَثِيرَةِ لِيَجْعَلَهُ بِكَرَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ عَلَى بِكْرِهِ ابْنِ الزَّوْجَةِ الْمَكْرُوهَةِ. ١٧ بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِبِكُورِيَةِ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ، وَيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوْلُ مَظْهَرِ قُدْرَتِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبِكُورِيَةِ. ١٨ إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عِنْدَ مَتَمَرِدٍ، لَا يَطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلَا قَوْلَ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى. ١٩ فَلْيَقْبِضْ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَيَأْتِيَا بِهِ إِلَى شَيْخِ مَدِينَتِهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، ٢٠ وَيَقُولَنَّ لِلشَّيْخِ: ابْنُنَا هَذَا عِنْدَ مَتَمَرِدٍ، لَا يَطِيعُ قَوْلَنَا، وَهُوَ مَبْدُرٌ سَكِيرٌ. ٢١ فَيُرْجِمُهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ جَمِيعُهُمْ بِأَجْحَارٍ حَتَّى يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَيُشِيعُ الْخَبْرَ بَيْنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَيَخَافُ. ٢٢ إِنْ ارْتَكَبَ إِنْسَانٌ جَرِيمَةً عَقَابُهَا الْإِعْدَامُ، وَنَفَذَ فِيهِ الْقَضَاءَ وَهَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشْبَةٍ، ٢٣ فَلَا تَبْتَ جُنَّتَهُ عَلَى الْخَشْبَةِ، بَلْ اذْفُوهُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمَعْلُقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تَحْسَبُوا أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ الرَّبُّ مِيرَاثًا.

٢٢

١ إِنْ رَأَيْتَ ثُورَ جَارِكَ أَوْ حَرْوْفَهُ شَارِدًا، فَلَا تَبْتَغِضْ عَنْهُ، بَلْ أَعِدْهُ حَتْمًا إِلَى صَاحِبِهِ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ مُقِيمًا قَرِيبًا مِنْكَ، أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ صَاحِبُهُ فَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى حِمَارِ جَارِكَ أَوْ ثِيَابِهِ، أَوْ أَيْ شَيْءٍ مَفْقُودٍ تَجِدُهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَبْتَغِضَ عَنْهُ. ٤ لَا تَتَعَاوَلْ عَنْ إِعَانَةِ جَارِكَ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَهُ أَوْ ثُورَهُ وَاقِعًا فِي الطَّرِيقِ بَلْ هَبْ لِتَعَاوَنِهِ وَلِتَقِيمَهُ مَعَهُ. ٥ يُحْظَرُ عَلَى الْمَرَأَةِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ الرِّجَالِ، كَمَا يُحْظَرُ عَلَى الرَّجُلِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ النِّسَاءِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَصْبِحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٦ إِنْ اتَّفَقَ أَنْ

رَأَيْتِ عُنَّ طَائِرٍ عَلَى جَانِبِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى شَجَرَةٍ مَا أَوْ مَلَقَى عَلَى الْأَرْضِ فِيهِ أُمَّ مَحْتَضِنٌ فِرَاحًا، أَوْ تَرَقَّدَ عَلَى بَيْضٍ، فَلَا تَأْخُذُ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ. ٧ أَطْلِقِ الْأُمَّ وَخُذِ الْفِرَاحَ لِنَفْسِكَ، فَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَتَطِيلُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ. ٨ إِذَا بَنَيْتِ بَيْتًا جَدِيدًا، فَإِنَّ سِيَاجًا حَوْلَ بَيْتِكَ، لِثَلَاثِ سِقْطٍ مِنْهُ أَحَدٌ فَتَحْتَمِلُ ذَنْبَ دَمِهِ. ٩ لَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ صِغْفِيرٍ مِنَ الْبُذُورِ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ يَصْبِحُ مَحْصُولُ نَوْعِي الزَّرْعِ مَقْدَسًا مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ. ١٠ لَا تَحْرَثْ عَلَى ثُورٍ وَحِمَارٍ مَعًا، ١١ وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَصْنُوعًا مِنْ كَتَّانٍ وَصُوفٍ مَعًا. ١٢ اصْنَعُوا أَهْدَابًا مَجْدُولَةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَثْوَابِ الَّتِي تَسْغُطُونَ بِهَا. ١٣ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فِتَاةٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَنْ عَاشَرَهَا أَبْغَضَهَا، ١٤ وَأَتَمَّهَا بِمَا يَشِينُهَا، وَأَشَاعَ عَنْهَا مَا يَبْئِيءُ إِلَى سَمْعَتِهَا قَائِلًا: لَقَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، وَلَمَّا عَاشَرْتُهَا، اكْتَشَفْتُ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَذْرَاءً. ١٥ يَاخُذْهَا وَالدَّاهَا إِلَى شَيْخِ الْمَدِينَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَعْرِضَانِ دَلِيلَ عَذْرَاوَيْتِهَا. ١٦ وَيَقُولُ وَالِدُ الْفِتَاةِ لِلشَّيْخِ: لَقَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ ابْنَتِي فَأَبْغَضَهَا. ١٧ وَهَا هُوَ يَرُوجُ عَنْهَا أَخْبَارًا قَائِلًا: لَمْ تَكُنِ ابْنَتُكَ عَذْرَاءً عِنْدَمَا عَاشَرْتُهَا. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَذْرَاوَيْتِ ابْنَتِي. وَيَسْطَانِ الثَّوْبَ أَمَامَ شَيْخِ الْمَدِينَةِ. ١٨ فَيَأْخُذُ شَيْخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ، ١٩ وَيَفْرَضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مَقْدَارَهَا مِئَةُ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يَعْطُونَهَا لِأَبْنِي الْفِتَاةِ. لِأَنَّهُ أَسَاءَ إِلَى سَمْعَةِ عَذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً مَدَى حَيَاتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَطْلُقَهَا. ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ بَنَيْتِ حَمَّةَ التَّهْمَةِ، وَلَمْ تَكُنِ الْفِتَاةُ عَذْرَاءً حَقًّا، ٢١ يُؤْتَى بِالْفِتَاةِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجِمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِأَجَارَةٍ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَبِذَلِكَ تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٢ وَإِذَا ضَبِطَ رَجُلًا مَضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ مَتَزَوِّجَةٍ تَقْتُلُونَهَا كِلَيْهِمَا، فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٣ وَإِذَا اتَّيَّ رَجُلٌ بِفِتَاةٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَضَاجِعَهَا، ٢٤ فَأَخْرَجُوهَا كِلَيْهِمَا إِلَى سَاحَةِ بَوَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَارْجُوهُمَا بِأَجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَا، لِأَنَّ الْفِتَاةَ لَمْ تَسْتَعْتِ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلَ لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى خَطِيئَةِ الرَّجُلِ الْآخَرِ، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٥ وَلَكِنْ إِنْ اتَّيَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْفِتَاةِ الْمَخْطُوبَةِ فِي الْحَقْلِ، وَأَمْسَكَهَا وَضَاجِعَهَا، يَرْجِمُ الرَّجُلَ وَحده وَيَمُوتُ، ٢٦ وَأَمَّا الْفِتَاةُ فَلَا تَرْجَمُ، لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةَ جَزَائِهَا الْمَوْتِ، بَلْ تَكُونُ كَرَجُلٍ هَاجَمَهُ آخَرٌ وَقَتَلَهُ، ٢٧ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ الْفِتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ قَدْ اسْتَعَاثَتْ فِي الْخَلَاءِ حَيْثُ وَجَدَهَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَأْتِ مِنْ يَدِهَا. ٢٨ وَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فِتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَضَاجِعَهَا وَضَبِطَهَا مَعًا، ٢٩ يَدْفَعُ الرَّجُلَ الَّذِي ضَاجَعَ الْفِتَاةَ خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَيَتَزَوَّجُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَى عَلَيْهَا. وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَطْلُقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ. ٣٠ لَا يَتَزَوَّجُ أَحَدٌ امْرَأَةً أَبِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَارٌ وَهَانَةٌ لِأَبِيهِ.

٢٣

١ لَا يَدْخُلُ ذُو الْخَلِصِيَّتَيْنِ الْمَرْضُوضَتَيْنِ أَوْ الْمَجُوبُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٢ لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٣ لَا يَدْخُلُ عَمُوْنِي وَلَا مُوَابِي فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ حَتَّى بَعْدِ الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ وَإِلَى الْأَبَدِ، ٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوكُمْ بِالخُبْرِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلِأَنَّهُمْ اسْتَجَرُوا بِلَعَامِ بَنِ عَمُورٍ مِنْ فُورِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ لِيَلْعَنَكُمْ. ٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَكُمْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِبَلْعَامَ، بَلْ حَوْلَ لِأَجْلِكَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَكُمْ قَدْ أَحْبَبَكُمْ. ٦ لَا تَسْعُوا فِي سَبِيلِ مُسَلِّمِيهِمْ وَخَيْرِيهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٧ لَا تَمْتَقُوا الْأُدُومِيِّينَ لِأَنَّهُمْ إِخْوَتُكُمْ، وَلَا تَكْرَهُوا الْمِصْرِيِّينَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ ضُيُوفًا فِي دِيَارِهِمْ ٨ وَمَنْ يُولَدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي الْجَبَلِ الثَّلَاثِ يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٩ إِذَا خَرَجْتُمْ لِحَارَبَةٍ أَعْدَائِكُمْ فَامْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبِيحٍ ١٠ فَإِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ غَيْرُ طَاهِرٍ عَلَى أَثَرِ اسْتِحْلَامٍ فَلْيَمِضْ إِلَى خَارِجِ الْمُعْسَكِرِ. لَا يَدْخُلْ إِلَيْهِ. ١١ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى الْمُعْسَكِرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٢ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّدُوا مَوْضِعًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ خَارِجَ الْمُعْسَكِرِ. ١٣ وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَتَدْبِيرِ عَتَادِهِ لِيَحْفَرَهُ حُفْرَةٌ يَقْضِي فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَغْطِي بِرَاذِهِ بِالتُّرَابِ، ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ الْهَكْمَ سَائِرٌ فِي وَسْطِ مُعْسَكِرِكُمْ لِيَنْقِذَكُمْ وَيُظْفِرَكُمْ بِأَعْدَائِكُمْ. فليكن معسكركم مقدسا لئلا يشهد فيه أقدارا فيتحوّل عنكم. ١٥ إِذَا لَجَأَ إِلَيْكُمْ عَبْدُ هَارِبٍ مِنْ مَوْلَاهُ، لَا تَسْلُبُوهُ إِلَى مَوْلَاهُ، ١٦ بَلْ يَقِيمْ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مَدِينَتِكُمْ وَلَا تَظْهَرُوهُ. ١٧ لَا يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ زَانِيَاتٌ وَمَأْمُونٌ مَعَابِدٌ. ١٨ لَا تَأْتُوا بِتَقْدِمَةٍ نَذْرٍ مَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الْهَكْمِ مِنْ مَكْسَبٍ زَانِيَةٍ أَوْ مَأْمُونٍ، لِأَنَّ كِلَيْهِمَا رَجَسٌ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ لَا تَمْتَاضُوا فَوَائِدَ سَمًّا تَقْرِضُونَهُ لِإِخْوَتِكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَوَاءً كَانَتِ الْقُرُوضُ فِضَةً أَوْ أُطْعَمَةً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَاقْرِضُوهُ بِرَبَاءٍ. إِنَّمَا إِيَّاكُمْ إِقْرَاضُ أَحْيِكُمْ بِقَائِدَةٍ، لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ الْهَكْمُ فِي كُلِّ مَا تُتَبَّحُهُ أَيْدِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْمُونُونَ لِامْتِلَاقِهَا. ٢١ إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلَا تَمَاطِلُوا فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ الْهَكْمَ يُطَالِبُكُمْ بِهِ وَيَحْسَبُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ ذَنْبًا ٢٢ وَإِنْ لَمْ تَنْدَرُوا لَا تَكُونْ عَلَيْكُمْ حَطِيئَةً. ٢٣ أَمَا مَا تَعَهَّدْتُمْ بِهِ شَفَتَاكَ فَذَكَ احْفَظْهُ وَأَوْفِهِ، كَمَا نَذَرْتَ طَوَاعِيَةَ لِلرَّبِّ الْهَكْمِ، وَكَمَا تَعَهَّدْتُمْ بِهِ فُكِّمْ. ٢٤ إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ عَنَبٍ جَارِكِ فَكُلْ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا تَشْتَبِي نَفْسَكَ حَتَّى الشَّبَعِ، وَلَكِنْ لَا تَقْطِفْ مِنْ عَنَبِهِ وَتَضَعُهُ فِي وَعَائِكَ. ٢٥ إِذَا دَخَلْتَ حَقْلَ فُحِّجٍ صَاحِكِ فَاقْطِفْ مِنْ سَنَابِلِهِ، وَلَكِنْ لَا تَحْصُدْ مِنْهُ بِمِنْجَلِكَ.

٢٤

١ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ وَلَمْ تَرْقُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اكْتَشَفَ فِيهَا عَيْبًا مَا، وَأَعْطَاهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، ٢ فَتَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً، ٣ ثُمَّ كَرِهَهَا الرَّجُلُ الثَّانِي وَسَلَّمَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ هَذَا الرَّجُلُ، ٤ فَإِنَّهُ يَحْظَرُ عَلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مَرَّةً أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ تَنْحَسِتَ. لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبُوا حَطِيئَةَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ الْهَكْمُ لَكُمْ مِيرَاثًا. ٥ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ حَدِيثًا يَعْنِي مِنَ الْجُنْدِيَّةِ وَالْمَسْئُولِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِمُدَّةِ سَنَةٍ، يَقْضِيهَا حَرًّا فِي بَيْتِهِ لِيُسْعِدَ زَوْجَتَهُ وَسِرْهَا. ٦ لَا يَسْتَرْتَهُنَّ أَحَدٌ رَحِيًّا أَوْ أَحَدٌ حَجْرِيًّا، لِأَنَّهُ يَسْتَرْتَهُنَّ مُصَدِّرُ الرِّزْقِ. ٧ إِذَا خَطَفَ رَجُلٌ أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَتَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ وَبَاعَهُ، بِمَوْتِ الْخَاطِفِ. فَتَجْتَنُّونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٨ احْرُصُوا عَلَى طَاعَةِ تَعْلِيمَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِالْبَرَصِ، وَنَفِّذُوا بِدِقَّةٍ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ. ٩ اذْكُرُوا مَا عَاقَبَ الرَّبُّ الْهَكْمُ بِهِ مَرْيَمَ فِي الطَّرِيقِ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ١٠ إِذَا اقْرَضْتُمْ جَارِكِ قَرْضًا فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لَتَسْتَرْتَهُنَّ مِنْهُ شَيْئًا، ١١ بَلْ تَمَكُّثْ خَارِجًا، فَيَأْتِي الرَّجُلَ الَّذِي تَقْرِضُهُ بِالرَّهْنِ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقِفُ. ١٢ وَإِنْ كَانَ الْمُقْرِضُ فَقِيرًا فَلَا يَبْتَ رَهْنَهُ عِنْدَكَ، ١٣ بَلْ رُدِّهِ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيُبَارِكْكُمْ، فَيَحْسِبُ الرَّبُّ الْهَكْمُ ذَلِكَ لَكُمْ بَرَاءً. ١٤ لَا تَظْلِمُ أَجِيرًا وَفَقِيرًا، سَوَاءً كَانَ مِنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكَ. ١٥ ادْفَعْ لَهُ أُجْرَتَهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، أَجْهَدَ نَفْسَهُ لِلْحَصُولِ عَلَيْهَا. وَالْآنَ تَوَجَّهَ إِلَى الرَّبِّ بِالشُّكْوَى ضِدَّكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ١٦ لَا يَقْتُلِ الْآبَاءُ عِزًّا عَنِ الْآبَاءِ، وَلَا يَقْتُلِ الْآبَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَحْتَمِلُ وَرَثَتِهِ. ١٧ لَا تَحْرِفُوا حَكْمَ الْعَدَالَةِ فَتَظْلَمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ، وَلَا سَتَرْتَهُنَا ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ، ١٨ وَادْكُرُوا أَنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ فَأَنْقَذَكُمُ الرَّبُّ الْهَلَكُومَ. لِهَذَا أُوصِيكُمْ بِالْعَدْلِ. ١٩ إِذَا حَصَدْتُمْ غَلَّتِكُمْ وَسَيِّمْتُمْ حَزْمَةً فِي الْحَقْلِ فَلَا تَرْجِعُوا لِأَخِهَا، بَلِ اتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيُبَارِكَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ أَيْدِيكُمْ. ٢٠ إِذَا هَزَزْتُمْ أَشْجَارَ زَيْتُونِكُمْ لِاسْقَاطِ ثَمَرِهَا، فَلَا تَلْتَقِطُوا مَا بَقِيَ فِي الْأَغْصَانِ مِنْهَا، بَلِ اتْرُكُوهَا وَرَاءَ كُمُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢١ إِذَا قَطَفْتُمْ كَرْمَكُمْ فَلَا تَعَاوِدُوا قَطْفَ مَا بَقِيَ مِنْ عِنَاقِيدِ وَرَاءَ كُمْ، بَلِ اتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢٢ وَادْكُرُوا أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أُوصِيكُمْ أَنْ تَتَفَدَّوْا هَذَا الْأَمْرَ.

٢٥

١ إِذَا شَبَّتْ حُصُومَةٌ بَيْنَ قَوْمٍ وَرَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ لِيَحْكُمَ الْقَضَاءُ بَيْنَهُمْ، فَيُفَرِّسُوا الْبَرِيءَ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمُذْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ يَسْتَحِقُّ عِقَابَ الْجَلْدِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي، وَيَجِدُونَهُ أَمَامَهُ بِعَدَدِ الْجَلْدَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ذَنْبُهُ، ٣ عَلَى الْأَيْزِيدِ عَدَدُ الْجَلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، لِثَلَا يَصْبِحَ الْمَعَاقِبُ مُحْتَقَرًا. ٤ لَا تَكْتُمُوا فَمَّ الثَّوَرِ الدَّرَاسِ لِلْغَلَالِ. ٥ إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَبَّ ابْنًا، فَلَا يَجِبُ أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَتُهُ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ زَوْجَهَا. بَلِ لِيَتَزَوَّجَهَا أَخُو زَوْجِهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَلِيَقُمْ نَحْوَهَا بِوَجِبِ أُخِي الزَّوْجِ، ٦ وَيَحْمِلُ الْبِكْرَ الَّذِي يُنْجِبُهُ اسْمَ الْأَخِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَنْقِرُضُ اسْمُهُ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَإِنْ أَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةَ أُخِيهِ، تَمْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى بَوَابَةِ شَيْوخِ الْمَدِينَةِ وَقُولُ: قَدْ رَفَضَ أَخُو زَوْجِي أَنْ يَخْلُدَ اسْمًا لِأَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُمْ نَحْوِي بِوَجِبِ أُخِي الزَّوْجِ. ٨ فَيَدْعُوهُ شَيْوخُ الْمَدِينَةِ وَيَتَدَاوَلُونَ مَعَهُ فِي الْأَمْرِ. فَإِنْ أَصْرَ عَلَى الرَّفْضِ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَزَوَّجَهَا. ٩ تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أُخِيهِ إِلَيْهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشُّيُوخِ، وَتَحْلَعُ حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ وَتَسْتَلُّ فِي وَجْهِهِ قَائِلَةً: هَذَا مَا يَحْدُثُ لِمَنْ يَأْتِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتَ أُخِيهِ. ١٠ فَيَدْعَى فِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ مَخْلُوعِ التَّعْلِ. ١١ إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَتَدَخَّلَتْ زَوْجَةُ أَحَدِهِمَا لِتَنْقِذَ زَوْجَهَا مِنْ قَبْضَةِ يَدِ ضَارِبِهِ وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِخِصْبَتِهِ، ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا وَلَا تَشْفَقُوا عَلَيْهَا. ١٣ لَا تَحْفَظْ فِي كَيْسِكَ بَعِيرَيْنِ مَخْتَلَفَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، ١٤ وَلَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالَانِ مَخْتَلَفَانِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، ١٥ بَلِ لِيَكُنْ أَوْزَانُكَ وَمِكْيَالُكَ صَحِيحَةً لَا غِشَّ فِيهَا، لِتَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ غَشَّ فِي الْمِكْيَالِ أَوْ الْأَوْزَانِ يَصْبِحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٧ تَذَكَّرُوا مَا صَنَعَهُ بِكُمْ شَعْبُ عَمَالِيقَ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، ١٨ كَيْفَ تَعَرَّضُوا لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَضَوْا عَلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ الرَّحْمَنِينَ فِي مُؤَخَّرَةِ الشَّعْبِ وَأَنْتُمْ مُرْهَقُونَ تَعَابِي، وَلَمْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٩ فَتَى أَرَاكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ مِيرَاثًا، انْحُوا ذِكْرَ شَعْبِ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسُوا هَذَا.

٢٦

١ وَمَتَّى بَلَّغَمُ الْأَرْضِ الَّتِي بِيَهَبِ الرَّبِّ إِلَهُكَ لَكُمْ مِيرَاثًا وَامْتَلِكْتُمُوهَا وَاسْتَوَطَطْتُمْ فِيهَا، ٢ فَاجْمَعُوا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ نَجْمٍ تَغْلَهُ أَرْضُكُمْ الَّتِي بِيَهَبِ الرَّبِّ إِلَهُكَ لَكُمْ، وَضَعُوهُ فِي سِلَالٍ، وَامْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِجَعْلِ فِيهِ اسْمِهِ. ٣ وَيَأْتِي صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الْمُعِينِ وَيَقُولُ: اعْتَرِفْ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ أَنِّي قَدْ جِئْتُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يَهَبَهَا لَنَا. ٤ فَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ٥ ثُمَّ يعلَنُ صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ قَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ: كَانَ أَبِي آرَامِيًّا تَائِهًا، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَلكِنَّهُ أَصْبَحَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً عَظِيمَةً. ٦ فَاسَأْءِ إِلَيْنَا الْمِصْرِيِّونَ وَارْهَقُونَا وَقَسُوا عَلَيْنَا فِي اسْتِعْبَادِهِمْ، ٧ فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا، فَاسْتَجَابَ لَنَا وَرَأَى بُؤْسَنَا وَتَعَبَنَا وَضِيقَنَا، ٨ فَأَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَقُدْرَةٍ فَائِزَةٍ، وَوِيَلَاتٍ عَظِيمَةٍ وَأَيَاتٍ وَعَجَائِبَ، ٩ وَأَدْخَلْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَوَهَبْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ١٠ فَهِيَ أَنَا الْآنَ قَدْ آتَيْتُ بِأَوَّلِ نَجْمِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتِي يَارَبُّ ثُمَّ يَضَعُهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ وَيَسْجُدُ فِي حَضْرَتِهِ، ١١ وَيَحْتَمِلُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، هُوَ وَاللَّوِيُّ وَالغَرِيبُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ. ١٢ وَمَتَّى انْتَهَيْتُمْ مِنْ تَقْدِيمِ كُلِّ عَشُورٍ غَلَاتِكُمْ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، سَنَةِ الْعَشُورِ، وَأَعْطَيْتِ اللَّوِيَّ وَالغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي مَدِينَتِكُمْ وَشِعْبِكُمْ، ١٣ تَقُولُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ: قَدْ أَفْرَزْتُ مِنْ بَيْتِي الْعَشُورَ الْمُقَدَّسَةَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلَّوِيِّ وَالغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، طَاعَةً لِوَصِيَّتِكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي بِهَا، فَلَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسَيْتُهَا. ١٤ لَمْ أَتَنَاوَلْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ حَرْبِي، وَلَمْ أَخْذْ مِنْهُ وَأَنَا فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مَيْتٍ. بَلْ أَطَعْتُ صَوْتَ إِلَهِي وَعَمَلْتُ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ١٥ أَشْرَفُ يَارَبُّ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي وَهَبْتَنَا لَنَا كَمَا حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا. ١٦ لَقَدْ أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تَمَارِسُوا هَذِهِ الْقَرَاتِضَ وَالْأَحْكَامَ، فَأَطِيعُوا، وَعَمَلُوا بِهَا مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ، ١٧ فَانْتَمُ قَدْ أَعْلَنْتُمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنْكُمْ سَتَسْلُكُونَ فِي سَبِيلِهِ وَتَطِيعُونَ فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعُونَ لِصَوْتِهِ ١٨ كَمَا أَعْلَنَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْكُمْ تَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا، حَسَبَ وَعْدِهِ لَكُمْ، وَأَنْ عَلَيْكُمْ طَاعَةَ وَصَايَاهُ جَمِيعًا، ١٩ فَيَجْعَلُكُمْ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا مِنْ حَيْثُ النَّوَاءِ وَالشَّرْفِ وَالْمَجْدِ، وَتَكُونُوا شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَ.»

٢٧

١ وَأَوْصَى مُوسَى وَنُبِيحُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «أَطِيعُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَمَرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَعِنْدَمَا تَجْتَاوِزُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بِيَهَبِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، تَتَصَيَّبُونَ لِأَنْفُسِكُمْ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَطْلُونَهَا بِالْكَيْسِ، ٣ وَتَكْتُبُونَ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيَ لَكُمْ لِتَحْمِلُوهَا عَلَى عُنُقِكُمْ إِذْ دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. ٤ وَمَا إِنْ تَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى تَتَصَيَّبُوا هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ وَتَطْلُوهَا بِالْكَيْسِ. ٥ وَتَبْنُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ بِحَدِيدٍ، ٦ بَلْ مِنْ حِجَارَةِ الْحَقْلِ الْخَشِينَةِ لِتَقْدِمُوا عَلَيْهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٧ وَهُنَاكَ تَقْرَبُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَأْكُلُونَ

وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٨ وَتَتَقَشَّشُونَ عَلَى الْحِجَارَةِ نَفْسًا دَقِيْقًا كِهَاتِ هَذِهِ الشَّرِيْعَةِ جَمِيْعَهَا. ٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ لِجَمِيْعِ شَعْبِ إِسْرَائِيْلَ: «أَنْصَبُوا وَأَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ، الْيَوْمَ أَصْحَبْتُمْ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٠ فَاسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَطَبِقُوا وَصَايَاهُ وَفَرَانِضَهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا.» ١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ قَائِلًا: ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقَفَ عَلَى جَبَلِ جَرْزِيمَ لِیُبَارِكُوا الشَّعْبَ بَعْدَ عُبُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: أَسْبَاطُ شَعْمُونَ وَلاوِي وَیَهُوذَا وَیَسَّاكِرُ وَیُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ أَمَّا الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقَفَ عَلَى جَبَلِ عِيبَالٍ لِإِعْلَانِ الْعِنْتَةِ فِيهِ أَسْبَاطُ رَأُوْبِيْنَ وَجَادَ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونَ وَدَانَ وَنَفْتَالِي. ١٤ فَيَقُولُ اللَّاوِيُونَ لَصَوْتِ عَلٍ لِجَمِيْعِ شَعْبِ إِسْرَائِيْلَ: ١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَبْضَعُ مِثْمَالًا مَنْحُوْتًا أَوْ مَسْبُوكًا مِمَّا صَنَعَهُ يَدَا نَحَاتٍ، وَتَنْصَبُهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْخَفَاءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. وَیَجِیْبُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: آمِينَ. ١٦ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَسْتَحِفُّ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٧ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَعْثُ بِمُحْدُودِ أَرْضِ جَارِهِ. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٨ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضِلُّ الْكُفَيْفَ عَنِ طَرِيقِهِ. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٩ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَجُورُ عَلَى حَتَّى الْغَرِیْبِ وَالْيَتِيْمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٠ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ امْرَأَةً أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ سِرَّ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢١ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ بَهِيْمَةً مَا. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٢ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ أُخْتَهُ ابْنَةَ أُمِّهِ أَوْ ابْنَةَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٣ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ حَمَاتِهِ. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٤ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٥ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً لِیَقْتُلَ نَفْسًا بَرِيئَةً. وَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٦ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ لَا يَطِيعُ كِهَاتِ هَذِهِ الشَّرِيْعَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا. فَيَقُولُ جَمِيْعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢٨

١ وَإِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ طَاعَةً تَامَةً، حِرْصًا مِنْكُمْ عَلَى تَفْئِيْدِ جَمِيْعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُكُمْ أَسْمَى مِنْ جَمِيْعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. ٢ وَإِذَا سَمِعْتُمْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَإِنَّ جَمِيْعَ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ تَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ وَتَلَازِمُكُمْ. ٣ تَكُونُونَ مَبَارَكِينَ فِي الْمَدِيْنَةِ وَمَبَارَكِينَ فِي الْخُطُولِ. ٤ كَمَا تَبَارَكُ ذُرِّيَّتُكُمْ، وَغَلَاتُ أَرْضِكُمْ، وَبِتَاجِ بَهَائِكُمْ وَبِقِرْكُمْ وَبِعَاجِكُمْ. ٥ وَتَبَارَكُ أَيْضًا فَوْكَهُ سِلَالِكُمْ وَخَبْرُ مَعَاجِكُمْ. ٦ وَتَكُونُونَ مَبَارَكِينَ فِي دُخُولِكُمْ وَخُرُوجِكُمْ. ٧ وَيَهْرَمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءُكُمْ الْقَائِمِينَ عَلَيْكُمْ، فَيَقْبَلُونَ عَلَيْكُمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ، وَلِكِنْتُمْ يُولُونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَكُمْ فِي سَبْعِ طَرِيقٍ. ٨ يَأْمُرُ الرَّبُّ لَكُمْ بِالرَّكْبَةِ، فَتَمْتَلِئُ خَزَائِنُكُمْ. وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ وَغَلَاتُ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبَأُ لَكُمْ. ٩ وَإِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَسَلَكْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مَقْدَسًا كَمَا حَلَفَ لَكُمْ، ١٠ فَتَدْرِكُ جَمِيْعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ عَلَيْكُمْ، وَيَخَافُونَكُمْ. ١١ وَيَزِيدُكُمْ الرَّبُّ وَفَرَةً فَيَكْثُرُ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَبِتَاجِ بَهَائِكُمْ وَمِنْ غَلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهْبَأَ لَكُمْ. ١٢ وَيَفْتَحُ لَكُمْ الرَّبُّ كُنُوزَ سَمَائِهِ الصَّالِحَةِ، فَيُعْطِيكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ فِي مَوَاسِمِهَا، وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَتَقْرَضُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَأَنْتُمْ لَا تَقْرَضُونَ. ١٣ وَإِذَا أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوهَا بِهَا، فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ رُؤُوسًا لَا أَدْنَابًا، مُتَسَامِينَ دَائِمًا، وَلَا

يُدْرِكُكَ اِحْطَاطُ اَبْدَاءِ. ١٤ لَا تَتَّخِرُوْهُا مِيْنًا اَوْ شِمَالًا عَنْ جَمِيْعِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي اَنَا اَوْصِيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا تَتَّعَوْا وِرَاءَ اِلٰهَةٍ اُخْرَى لِتَعْبُدُوْهَا. ١٥ وَلَكِنْ اِنْ عَصَيْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ اِلٰهِكُمْ وَلَمْ تَحْرُصُوْا عَلٰى الْعَمَلِ بِجَمِيْعِ وِصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي اَنَا اَمْرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا، فَاِنْ جَمِيْعَ هَذِهِ اللَّغَاثِ تَحْلُ بِكُمْ وَتَلَازِمُكُمْ. ١٦ تَكُوْنُوْنَ مَلْعُوْنِيْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ وَمَلْعُوْنِيْنَ فِي الْحَقُوْلِ. ١٧ وَتَكُوْنُ سَلَالِكُكُمْ وَمَعَاجِزُكُمْ مَلْعُوْنَةً. ١٨ وَتَحْلُ اللَّغْنَةُ بِاَبْنَائِكُمْ وَغَلَاثِ اَرْضِكُمْ وَتَبْتَاجُ بِقُرْبِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ، ١٩ وَتَكُوْنُوْنَ مَلْعُوْنِيْنَ فِي ذَهَابِكُمْ وَاِيَابِكُمْ، ٢٠ وَيُصَبُّ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ اللَّغْنَةَ وَالْقَوْضَى وَالْفَشْلَ فِي كُلِّ مَا تَنْتَجِهْ اَيْدِيَكُمْ، حَتَّى تَهْلِكُوْا وَتَفْتَنُوْا سَرِيْعًا لِسَوْءِ اَفْعَالِكُمْ، اِذْ تَرْتَكُمُوْنِي. ٢١ وَيَتَفَشَّى بَيْنَكُمْ الْوَبَاءُ حَتَّى يَبِيْدَكُمْ عَنْ الْاَرْضِ الَّتِي اَنْتُمْ مَاضُوْنَ اِلَيْهَا لَا مِتْلَاكُهَا، ٢٢ وَيَضْرِبُكُمْ الرَّبُّ بِالسَّلِّ وَالْحَمِي وَالرَّعْشَةَ وَالْاَلْتِهَابَ وَالْجَفَافَ وَاللَّفْحَ وَالذُّبُوْلَ، فَتَلَازِمُكُمْ حَتَّى تَفْتَنُوْا. ٢٣ وَتُصْبِحُ السَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَكُمْ كَالنَّحَاسِ وَالْاَرْضُ تَحْتَكُمْ كَالْحَلِيْدِيْدِ. ٢٤ وَيَحْوِلُ الرَّبُّ مَطَرِ اَرْضِكُمْ اِلَى غُبَارٍ وَعَوَاصِفٍ تَرَابِيَّةٍ تَهْتَمُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكُوْا. ٢٥ وَيَهَيِّمُكُمْ الرَّبُّ اَمَامَ اَعْدَائِكُمْ فَتَقْبَلُوْنَ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيْقٍ وَّاحِدَةٍ وَتَوَلُوْنَ الْاَدْبَارَ اَمَامَهُمْ مُتَفَرِّقِيْنَ فِي سَبْعِ طَرُقٍ، وَتُصْبِحُوْنَ عِبْرَةً لِّجَمِيْعِ مَمْلَكَ الْاَرْضِ. ٢٦ وَتَكُوْنُ جُثَّتُكُمْ طَعَامًا لِّجَمِيْعِ طُيُوْرِ السَّمَاءِ وَوَحُوْشِ الْاَرْضِ وَلَا يَطْرُدُهَا اَحَدٌ. ٢٧ وَيُصِيْبُكُمْ الرَّبُّ بِدَاءِ قَرْحَةٍ مِصْرَ وَبِالْوَابِسِيْرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ، وَلَا تَجِدُوْنَ لَهَا عِلَاجًا. ٢٨ وَيَبْتَلِيْكُمْ الرَّبُّ بِالْجُنُوْنِ وَالْعَمَى وَاِرْتِيَاكِ الْفِكْرِ، ٢٩ فَتَحْسَبُوْنَ طَرَفَكُمْ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَحْسَبُ الْاَعْمَى طَرِيْقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَبُوْءُ طَرَفَكُمْ بِالْاِحْقَاقِ، وَلَا تَكُوْنُوْنَ اِلَّا مَظْلُوْمِيْنَ مَعْصُوْبِيْنَ كُلِّ الْاَيَّامِ، وَلَيْسَ مِنْ مَّنْقَذٍ. ٣٠ يَخْطُبُ اَحَدُكُمْ اِمْرَاةً وَلَكِنْ اٰخَرٌ يَتَرَجَّجُهَا وَيُضَاجِعُهَا. تَبْنِيْ بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيْهِ، وَتَغْرَسُ كَرْمًا وَلَا تَجْنِيْهِ. ٣١ يَذْبَحُ ثَوْرُكَ اَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ، وَيَغْتَصِبُ جَمَارُكَ عَلٰى مَرَأَى مِنْكَ وَلَا يَرُدُّ اِلَيْكَ، وَيَسْتَوِيْلُ اَعْدَاؤُكَ عَلٰى مَاشِيَّتِكَ وَلَيْسَ مِنْ مَّنْقَذٍ. ٣٢ يَسَاقُ اَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ اِلٰى اُمَّةٍ اُخْرَى وَعَيْنَاكُمْ تَرَقِبَانِهِمْ طَوَالَ النَّهَارِ، حَتَّى تَكَلَّأَ، وَمَا فِي يَدِكِ حِيْلَةٌ. ٣٣ مَحْصُوْلُ اَرْضِكُمْ وَثَمْرُ تَعْبِكَ يَاْكُلُهُ شَعْبٌ غَرِيْبٌ عَنْكَ، وَلَا تَكُوْنُ سِوَى مَظْلُوْمٍ مَسْحُوْقٍ دَائِمًا. ٣٤ وَيُصِيْبُكَ الْجُنُوْنُ مِنْ هَوْلٍ مَا تَرَى. ٣٥ وَيَبْتَلِيْكَ الرَّبُّ بِقُرُوْجٍ حَبِيْثَةٍ تَغْطِيْ الرُّكْبَتَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا شِفَاءً مِنْ قَهْرِ الرَّاسِ اِلٰى اَخْمَصِ الْقَدَمِ. ٣٦ يَنْفِيْكُمْ الرَّبُّ اَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي تَخْتَارُوْنَهُ اِلٰى اُمَّةٍ لَا تَعْرِفُوْنَهَا اَنْتُمْ وَلَا اَبَاؤُكُمْ، حَيْثُ تَعْبُدُوْنَ هُنَاكَ اِلٰهَةً اُخْرَى مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ، ٣٧ وَتُصْبِحُوْنَ مَثَارَ دَهْشَةٍ وَخُرْبَةٍ وَعِبْرَةٍ فِي نَظَرِ جَمِيْعِ الشُّعُوْبِ الَّتِي يَنْفِيْكُمْ الرَّبُّ اِلَيْهِمْ ٣٨ تَبْذُرُوْنَ كَثِيْرًا مِنَ الْبَذَائِرِ فِي الْحَقُوْلِ، وَلَا تَحْصُدُوْنَ اِلَّا الْقَلِيْلَ، لَانَ الْجِرَادِ يَلْتَهُمْ. ٣٩ تَكْدَحُوْنَ فِي غَرْسِ كُرُوْمٍ وَمِنْ خَرْحَرِهَا لَا تَشْرَبُوْنَ، وَمِنْ ثَمْرِهَا لَا تَجُوْنُ، لِأَنَّ الدَّوْدَ يَخْرُهَا. ٤٠ تَكْتَبُ اَرْضِيْكُمْ بِاشْجَارِ الزَّيْتُوْنِ، وَلَكِنْ مِنْ زَيْتِهَا لَا تَدَهْنُوْنَ، لِأَنَّ زَيْتُكُمْ يَنْتَثِرُ عَلٰى الْاَرْضِ قَبْلَ نَضِجِهِ. ٤١ تَجْنُوْنَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ وَلَا يَكُوْنُوْنَ لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْبُوْنَ. ٤٢ تَلْتَهُمْ اَسْرَابُ الْجِرَادِ اَشْجَارَكُمْ وَغَلَاثِ اَرْضِكُمْ. ٤٣ يَعْظُمُ شَأْنُ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيْمِيْنَ بَيْنَكُمْ، وَيَتَفَاقَمُ اِحْطَاطُ شَأْنِكُمْ. ٤٤ هُمْ يَقْرَضُوْنَكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَقْرَضُوْنَهُمْ، وَهُمْ يَكُوْنُوْنَ رَاسًا وَاَنْتُمْ تَكُوْنُوْنَ ذَبَابًا، ٤٥ وَتَحْلُ بِكُمْ هَذِهِ اللَّغَاثُ وَتَلَازِمُكُمْ وَتَلَاْحِكُكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوْا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوْا صَوْتَ الرَّبِّ اِلٰهِكُمْ لِتَحْفَظُوْا وِصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي اَمْرُكُمْ بِهَا، ٤٦ فَتَكُوْنُ فِكْرُكُمْ وَفِي ذُرِّيَّتِكُمْ عِبْرَةً وَنَذِيْرًا اِلٰى الْاَبْدِ. ٤٧ وَلَا تَنْكُرُ لَمْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ اِلٰهَكُمْ بِفَرْجٍ وَغِبْطَةٍ فِي زَمَنِ الْاَزْدَهَارِ وَالْوَفْرَةِ، ٤٨ فَاَنْتُمْ تَصْبِحُوْنَ عِبِيدًا لِاَعْدَائِكُمْ

الَّذِينَ يَرِثُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي أحوَالِ الجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْعَرْيِ وَالْقَافَةِ، وَيَضَعُ نِيرَ حديدٍ عَلَى أَعناقِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ. ٤٩ وَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مِنْ بعيدٍ، مِنْ أَقصى الأَرْضِ، أُمَّةٌ لَا تَهْمُونَ لَعْنَتَهَا، فَتَنْقُضُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ. ٥٠ أُمَّةٌ يَبِيرُ مَنظَرُهَا الرَّعبَ، لَا تَهَابُ الشَّيْخَ وَلَا تَرَأْفُ بِالطِّفْلِ، ٥١ فَتَسْتَوِي عَلَى نِتاجِ بَهائمِكُمْ، وَلَتَلْمِ غَلَاتِ أَرْضِكُمْ حَتَّى تَفْنُوا، وَلَا تَبْقَى لَكُمْ قَمْحًا وَلَا خَمْرًا وَلَا زَيْتًا وَلَا نِتاجَ بقرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ. ٥٢ وَتُحاصرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ حَتَّى تَهْتَدِمَ أسوارُكُمْ الشَّامِخَةَ الحَصِينَةَ الَّتِي وَتَقُمُّ بِمِناعَتِهَا فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ. فَتُحاصرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ. ٥٣ فَتَأْكُلُونَ فِي أَسْماءِ الحِصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يَضايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ ثَمَّارَ بَطُونِكُمْ، لَحْمَ أبنائِكُمْ وَبَناتِكُمْ الَّذِينَ رَزَقَكُم بِهِمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ. ٥٤ فَيَقْسُو قَلْبَ أَكْثَرِكُمْ رِقَّةً وَرِافَةً عَلَى أُخِيهِ وَامْرَأَتِهِ الَّتِي فِي حِضْنِهِ وَسائِرِ أبنائِهِ الأحياءِ. ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدُهُمْ مِنْ لَحْمِ أبنائِهِ، الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَدَيْهِ شَيْءٌ سِوَاهُ فِي الحِصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يَضايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ. ٥٦ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النِّساءِ رِقَّةً وَرِافَةً، وَالَّتِي لِنُعُومِهَا وَتَرْفِيْهَا لَا تَجْرؤُ عَلَى لَمْسِ الأَرْضِ بِأَاطِنِ قَدَمِهَا، تَحْتَلُّ عَلَى زَوْجِهَا رَجُلٍ حِضْنِهَا وَعَلَى ابْنِهَا وَابْنَتِهَا ٥٧ بِمِشْمِئِهَا السَّاقِطَةِ مِنْهَا، وَبِأَوْلادِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهَا تَتَوَيُّ أَنْ تَأْكُلَهُمْ سِرًّا فِي أَسْماءِ الحِصَارِ، فِي الضَّيْقَةِ الَّتِي يَضايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ. ٥٨ فَإِنَّ لَمْ تَحْرُصُوا عَلَى العَمَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ المَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الكِتَابِ، لِتَهَابُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الجَلِيلِ المَرْهُوبِ، ٥٩ فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ الضَّرِبَاتِ النَّازِلَةَ بِكُمْ وَبِدَرِيئِكُمْ ضَرِبَاتٍ مَخْفِيَةً وَكَوَارِثَ رَهْبِيَّةٍ دَائِمَةً وَأَمْرًا خبيثَةً مُرْمِنَةً، ٦٠ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَمْرَاضِ مِصرَ الَّتِي فَرِغْتُمْ مِنْهَا فَتَلْزَمُكُمْ، ٦١ وَيَسْلُطُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ أَيْضًا كُلَّ داءٍ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ لَمْ تَرِدْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، حَتَّى يَهْلِكُوا. ٦٢ فَتَصِيرُونَ قَلَّةً بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ فِي كَثْرَةٍ نُجُومِ السَّماءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٦٣ وَكَمَا سَرَّ الرَّبُّ بِكُمْ فَاحْسِنُوا إِلَيْكُمْ وَكثُرُكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَسِرُّ بِأَنْ يَغْيِبَكُمْ وَيَهْلِكَكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونُونَ إِلَيْهَا لِأَمْلَاحِكُمْ. ٦٤ وَيَسْتَشْكُرُ الرَّبُّ بَيْنَ جَمِيعِ الأُمَمِ مِنَ أَقصى الأَرْضِ إِلَى أَقصاها، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلهَهُ أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجْرٍ لَمْ تَعْرِفُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، ٦٥ وَلَا تَجِدُونَ بَيْنَ تِلْكَ الأُمَمِ اطْمِئْنانًا وَلَا مَقْرًا لِقَدَمِ، بَلْ يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا هَلَعًا، وَعَيُونًا أَوْهَنًا تَرْقُبُ، وَنُفُوسًا يَأْسَةً. ٦٦ وَتَعِيشُونَ حَيَاةً مُفْعَمَةً دَائِمًا بِالتَّوَتُّرِ، مِلِيَّةً بِالرَّعبِ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٦٧ وَتَقُولُونَ فِي الصَّبَاحِ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ فَرطِ ارْتِبابِ قُلُوبِكُمْ وَمَا تَشْهَدُهُ عَيُونُكُمْ مِنْ هَوْلٍ. ٦٨ وَيُرَدُّكُمْ الرَّبُّ إِلَى دِيَارِ مِصرَ فِي سَنَةٍ فِي طَرِيقٍ وَعَدُّكُمْ أَلَّا تَعُودُوا تَرَوْنَهَا، فَتَباعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدائِكُمْ عبيدًا وَإِماءًا، وَلَيْسَ مِنْ يَشْتَرِي.»

٢٩

١ وَهَذِهِ هِيَ نِصُوصُ العَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى بِأَنْ يَبْرِمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهولِ مِوَابَ، فَضَلًا عَنِ العَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حوريب. ٢ اسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ شَاهَدْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ فِي دِيَارِ مِصرَ بِفِرْعَوْنَ وَسائِرِ عبيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ. ٣ بِأَعْيُنِكُمْ أَبْصَرْتُمْ تِلْكَ التَّجَارِبَ الهائِلَةَ وَالآياتِ وَالعَجائِبَ العَظِيمَةَ. ٤ وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى الآنَ قُلُوبًا لِتَعُوا وَعَيُونًا لِتَبْصُرُوا وَأَذَانًا لِتَسْمَعُوا. ٥ لَقَدْ قَدَدْتُمْ فِي البَرِيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَبَلْ فِيهَا شَيْئًا عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَهْتَرِئْ نَعالِكُمْ عَلَى أَرْجَلِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا فِي خِلالِهَا خَبزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا

خَمْرًا أَوْ مَسْكِرًا لِكَيْ أَشْبَعْتُمْ بِمَا وَفَرْتُهُ لَكُمْ مِنْ طَعَامٍ وَمَاءٍ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٧ وَعِنْدَمَا بَلَّغْتُمْ هَذَا الْمَوْضِعَ تَأْتِي سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِحَرْبِنَا، فَدَحْرَتَاهُمَا ٨ وَاسْتَوَلَيْنَا عَلَى أَرْضَيْهِمَا، وَسَمَّاهُمَا عَلَى سِبْطِي رَأوْبَيْنَ وَجَادٍ وَصِيفَ سِبْطِ مَسِي. ٩ فَأَطِيعُوا نُصُوصَ هَذَا الْعَهْدِ وَعَامَلُوا بِهَا، لِتَقْلِحُوا فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُونَهُ. ١٠ أَنْتُمْ مَاتِلُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: رُوسَاؤُكُمْ وَقَادَةُ أَسْبَابِكُمْ وَعَرَفَاؤُكُمْ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَطْفَالِكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ الْمَقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، مِمَّنْ يَحْتَضِبُ لَكُمْ وَيَسْتَبِي لَكُمْ مَاءً كَرًّا، ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَقَسِمَهُ الَّذِي يَبْرِمُهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ وَلِيُبَيِّنَ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، فَيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا كَمَا وَعَدَ كُمْ وَكَأَنَّ حَلْفَ لِبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحَقَّ وَيَعْقُوبَ. ١٤ وَلَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ، ١٥ بَلْ فَضْلًا عَنَّا أَنْتُمْ الْمَاتِلِينَ الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَإِنِّي أُبْرِمُهُ أَيْضًا مَعَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ. ١٦ لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَكَيْفَ جَزْنَا فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ عَبَّرْتُمْ بِهِمْ، ١٧ وَشَهَدْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَمَا لَدَيْهِمْ مِنْ أَصْنَامٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ وَفِصَّةٍ وَذَهَبٍ، ١٨ لِثَلَاثًا يَكُونُ يَبْنِكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ مَالٌ قَلْبُهُ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَغَوَى لِيُعْبِدَ إِلَهَةَ تِلْكَ الْأُمَمِ. فَاحْرِصُوا أَلَّا يَكُونَ يَبْنِكُمْ مِنْ تَأَصَّلَ فِيهِ الشَّرُّ، فَيَحْمِلُ ثَمْرًا عَلَقَمًا سَامًا. ١٩ فَإِنَّ سَمِعَ كَلَامَ هَذَا الْقَسَمِ يَسْتَمْطِرُ بَرَكَهَ عَلَى نَفْسِهِ قَاتِلًا: «سَأَكُونُ أَمِنًا حَتَّى وَلَوْ أَصْرَرْتُ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِي.»

إِنَّ هَذَا يَفْضِي إِلَى فَنَاءِ الْأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. ٢٠ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَشَاءُ الرِّفْقَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، بَلْ يَحْتَدِمُ غَضَبَهُ وَغَيْرَتَهُ عَلَيْهِ، فَتَنْزِلُ بِهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدُونَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. ٢١ وَيَغْرِزُهُ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِئَلَّا يَكُونَ يَبْنِكُمْ يَحْتَضِي جَمِيعَ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمُدُونَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. ٢٢ فَيُشَاهِدُ أَبْنَاؤُكُمْ مِنَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَالْغُرَبَاءُ الْوَأَفْدُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ بَلَايَا تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَا يَصِيبُهَا الرَّبُّ بِهَا مِنْ أَمْرَاضٍ، ٢٣ إِذْ تُصْبِحُ جَمِيعُ الْأَرْضِ كِبْرِيَاءً، مُحْتَرَقَةٌ لَا زَرْعَ فِيهَا وَلَا نَبَاتَ وَلَا عُشْبَ، وَكَأَنَّهَا انْقَلَبَتْ كَمَا جَرَى لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيَمَ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ مِنْ جَرَاءِ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ. ٢٤ فَتَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَذَا كُلَّهُ بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَاذَا احْتَدَامَ هَذَا الْغَضَبِ الْعَظِيمِ؟ ٢٥ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٢٦ وَغَوَوْا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، إِلَهَةً غَرِيبَةً لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يُعْطِهَا الرَّبُّ لَهُمْ، ٢٧ فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، فَصَبَّ عَلَيْهَا كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدُونَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ٢٨ وَاجْتَنَبْتُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ بَعْضَ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَطَوَّحْتُمْ بِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ. ٢٩ إِنَّ السَّرَائِرَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، أَمَّا الْوَصَايَا الْمَعْلُومَةُ فَيَهِي لَنَا وَلَا يَبْنَانَا إِلَى الْأَبَدِ، لِتَعْمَلَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠

١ وَعِنْدَمَا تَحِلُّ بِكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ كُلُّهَا الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَرَدَدْتُمُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ شَتَّكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٢ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ بِحَسْبِ كُلِّ مَا أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، ٣ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَرُدُّ سَبِيحَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، وَيَلْمُ شَتَاتِكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ نَفَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْهِمْ. ٤ فَإِنَّ كَانَ قَدْ بَدَّدْتُمْ إِلَى أَقْصَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكُمْ وَيَرْجِعُ بِكُمْ، ٥ وَيُعِيدُكُمْ إِلَى

الأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا آبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُونَهَا، وَيَحْسِنُ إِلَيْكُمْ وَيَكْثُرُ كَرْمُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. ٦ وَيَطْهَرُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ لِتُحِبُّوا مَطْمَئِنِينَ ٧ وَيُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كُلَّ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ لِتَنْصَبَ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَعَلَى مَبْغِضِكُمُ الَّذِينَ طَرَدَوْكُمْ، ٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقْطَعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ مِنْ جَدِيدٍ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ وُصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْآنَ. ٩ فَيُنِضُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي كُلِّ مَا تَنْتَهَجُ أَيْدِيَكُمْ وَيَكْثُرُ ثَمَرَةُ أَحْشَائِكُمْ وَتَبْتَاجُ بِهَاتِمِكُمْ، وَغَلَّتْ أَرْضُكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَبْعُدُ فَيَبْتَهِجُ بِكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مُرْدِهْرِينَ، كَمَا ابْتَهِجَ بِآبَائِكُمْ. ١٠ هَذَا إِنْ سَمِعْتُمْ لَصَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَحَفِظْتُمْ وُصَايَاهُ وَفَرَّقْتُمْهُ الْمُدُونَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ. ١١ إِنْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ وُصَايَا لَيْسَتْ مُتَعَدِّةً عَلَيْكُمْ وَلَا بَعِيدَةً الْمَنَالِ، ١٢ فِيهِ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُوا: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ لِأُتِي لَنَا بِهَا وَيَتْلُوهَا عَلَيْنَا فَنَعْمَلُ بِهَا؟ ١٣ وَلَا يَهِي فِي مَا وَرَاءَ الْبَحْرِ حَتَّى تَسْأَلُوا: مَنْ يَبْعُرُ الْبَحْرَ لِأَجْلِنَا وَيَأْتِينَا بِهَا وَيَتْلُوها عَلَيْنَا فَنَعْمَلُ بِهَا؟ ١٤ بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جِدًّا، فِي أَفْوَاهِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا. ١٥ انظُرُوا: هَا أَنَا قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ، ١٦ إِذْ يُبَيِّنُ قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَتَطِيعُوا وُصَايَاهُ وَفَرَّقْتُمْهُ وَأَحْكَامَهُ لِتُحِبُّوا وَتَتَمَوَّأَ، فَيُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِأَمْتِلَا سَبِيلَهَا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ تَحَوَّلَتْ قُلُوبُكُمْ وَلَمْ تَطِيعُوا، بَلْ غَوَيْتُمْ وَبَجَدْتُمْ لِأَهْلَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا ١٨ فَإِنِّي أَنْذِرُكُمْ الْيَوْمَ أَنْتُمْ لَا حِمْلَةَ هَالِكُونَ. لَا تُطِيلُ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا. ١٩ هَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمْ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتُحِبُّوا أَنْتُمْ وَاسْلُكُوا، ٢٠ إِذْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَطِيعُونَ صَوْتَهُ وَتَتَمَسَّكُونَ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتِكُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكُمْ لِتَسْتَظِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَقَى وَيَعْتُوبَ.»

٣١

١ وَمَضَى مُوسَى يَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ٢ «أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَصِرْتُ عَاجِزًا عَنْ قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لِي: لَنْ تَعْبُرَ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٣ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ عَابَرُ أَمَامِكُمْ، وَهُوَ يُبِيدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ قُدَامِكُمْ فَتَرْتَوِنَهُمْ. وَسَيَكُونُ يُشُوعُ قَائِدُكُمْ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ. ٤ سَيُضَعُ الرَّبُّ بَيْنَهُمْ كَمَا صَنَعَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ وَبَارِزِيهِمَا وَأَبَادَهُمَا. ٥ فَتَنِي أَحْضَعُهُمُ الرَّبُّ لَكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمْ بِمُوجِبِ جَمِيعِ الْوُصَايَا الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا. ٦ تَقَوُّوا وَتَشْجَعُوا. لَا تَخْشَوْهُمْ وَلَا تَجْرَعُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرُ مَعَكُمْ، لَا يَهْمَلُكُمْ وَلَا يَتْرُكُكُمْ.» □ فَاسْتَدْعَى مُوسَى يُشُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَقَوُّوا وَتَشْجَعُوا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَاضٍ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِهِمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، وَأَنْتَ تُوَزَعُهَا عَلَيْهِمْ. ٨ هُوَذَا الرَّبُّ يَتَقَدَّمُكَ، هُوَ يَكُونُ مَعَكَ، لَا يَهْمَلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ. لِذَلِكَ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبِعْ.» □ وَكَتَبَ مُوسَى كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَإِلَى سَائِرِ شِيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَأَمَرَهُمْ مُوسَى قَائِلًا: «فِي خِتَامِ السَّبْعِ السَّنَوَاتِ، فِي مِعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ مِنَ الدِّيُونِ، فِي عِيدِ الْمَظَالِ ١١ عِنْدَمَا يَجْتَمِعُ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ،

تَلُونَ نُصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي مَسَامِعِهِمْ. ١٢ اجْمَعُوا الشَّعْبَ رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَالْغُرَبَاءَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدُنِكُمْ لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَيَحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ نُصُوصِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ١٣ وَكَذَلِكَ لِيَسْمَعَ أَوْلَادُهُمُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا، لِيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي يَعِيشُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا. ١٤ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ قَدْ أَوْشَكْتَ عَلَى الْمَوْتِ، وَأَيَّامُ حَيَاتِكَ بَاتَتْ مَعْدُودَةً. فَادْعُ يَشُوعَ، وَقَفَا كِلَاكُمَا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِكَيْ أُوصِيَهُ.» فَضَى مُوسَى وَيَشُوعُ وَمَثَلَا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ١٥ فَجَلَّى الرَّبُّ فِي الْخِيْمَةِ، فِي سَحَابَةٍ. وَوَقَفَتِ السَّحَابَةُ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ. ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا إِنَّ تَمُوتَ وَتَلْحَقَ بِآبَائِكَ حَتَّى يَسْرَعَ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرَ وَرَاءَ آلِهَةِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي وَسْطِهِمْ، وَيَخْلَى عَيْنِي وَيَنْكُثُ عَهْدِي الَّذِي أَرَمْتُهُ مَعَهُ، ١٧ فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَنْبِذَهُ وَاجِبٌ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ فَرِيسَةً. وَتَلْحَقُ بِهِ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبٌ، حَتَّى يَقُولَ: أَيْسَ لَأَنْ لِيْهِ قَدْ جَحْرَجِي، قَدْ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشُّرُورُ؟ ١٨ وَاجِبٌ وَجْهِي عَنْهُمْ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ شُرُورٍ، إِذْ سَعَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى. ١٩ فَالآنَ دُونُوا لَأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ وَعَلِمُوهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ هَذَا النَّشِيدَ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. ٢٠ لِأَنِّي حَالِمًا أَدْخِلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَبِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ تَكُونَ لِآبَائِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، فَإِنَّهُمْ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي نَاقِضِينَ عَهْدِي. ٢١ فَتَمَّتْ حَلَّتْ بِهِمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبٌ جَمَّةٌ، يَشْهَدُ هَذَا النَّشِيدُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ سَيَظُلُّ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَفْوَاهِ ذُرِّيَّتِهِمْ، إِذْ إِنِّي عَلِمْتُ بِخَوَاطِرِهِمُ الَّتِي تَدُورُ بِخَلْدِهِمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ أَدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا حَلَفْتُ.» ٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَأَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ قَائِلًا: «تَقَوَّ وَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.» ٢٤ وَعِنْدَمَا أَنْتُمْ مُوسَى تَدْوِينَ نُصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَةِ كَامِلَةً فِي كِتَابٍ، ٢٥ أَمْرَ الْأَوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٦ «خَذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، ٢٧ لِأَنِّي أَعْرِفُ تَمَرْدُكُمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِكُمْ. إِذْ وَأَنَا مَارَلْتُ حَيَا مَعَكُمْ الْيَوْمَ أَخَذْتُمْ فِي مَقَاوِمَةِ الرَّبِّ. فَكَّرَ بِالْأُخْرَى تَمَرَّدُونَ بَعْدَ مَوْتِي؟ ٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ شُيُوخِ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءَكُمْ، لِأَتَلُو عَلَى مَسَامِعِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ٢٩ لِأَنِّي وَاقِعٌ أَنْتُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَتَسَدَّدُونَ وَتَصَلُّونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، فَيَصْبِيحُ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، لِأَنَّكُمْ تَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى يَتَبَيَّرُوا غِيظَهُ بِمَا تَجْنِيهِ أَيْدِيكُمْ.» ٣٠ فَلَمَّا مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ كَلِمَاتِ آيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ.

٣٢

١ «أَصْبَغِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ فَاتَكَلَّرْ وَلْتَنْصِبِ الْأَرْضُ إِلَى أَقْوَالِ فِي. ٢ لِيَهْمَرَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ، وَلِيَقْطُرْ كَلَامِي، فَيَكُونَ كَالطَّلِيِّ عَلَى الْكَلْبِ وَكَالغَيْثِ عَلَى الْعُشْبِ. ٣ بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو، فَجِدُّوا عَظْمَةَ الْهَيْمَانِ. ٤ هُوَ الصَّخْرُ، وَصَنَّاعُهُ كَلْمَا كَامِلَةٌ، سَبَلُهُ جَمِيعُهَا عَدْلٌ. هُوَ إِلَهٌ أَمَانَةٌ لَا يَرْتَكِبُ جَوْرًا، صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ. ٥ لَقَدْ اقْتَرَفُوا الْفَسَادَ أَمَامَهُ، وَلَمْ يَعُودُوا لَهُ لِإِنِّ بَلَّ لَطْخَةٌ عَارٍ، إِنَّهُمْ جِيلٌ أَعْوَجٌ وَمَلْتَوٍ ٦ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ الْغَيُّ؟ أَيْسَ

هُوَ أَبَاكُمْ وَخَالِكُمْ الَّذِي عَمَلَكُمْ وَكَوْنَكُمْ؟ ٧ اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْغَابِرَةَ، وَتَمَامُوا فِي سَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ. اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ، وَشُيُوكُمْ فَيُخْبِرُوكُمْ. ٨ عِنْدَمَا قَسَمَ الْعَلِيُّ الْمِيرَاثَ عَلَى الْأُمَمِ، وَحِينَ فُرِقَ بَيْنَ آدَمَ، أَقَامَ حُدُودًا لِلشُّعُوبِ عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٩ لِأَنَّ نَصِيبَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ، وَأَبْنَاءُ يَعْقُوبَ قُرْعَةُ مِيرَاثِهِ. ١٠ وَجَدَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَفِي خِلَاءٍ مُوحِشٍ. فَأَحَاطَ بِهِمْ وَرَعَاهُمْ وَصَانَهُمْ كَحَدِيقَةِ عَيْنِهِ. ١١ وَكَأَيُّ مِيزَانِ النَّسْرِ عَشَهُ، وَبَرَفٌ عَلَى فِرَاحِهِ، بَاسِطًا جَنَاحِيهِ لِأَخِذْهَا وَيَحْمِلَهَا عَلَى مَنْكَبِيهِ، ١٢ هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ قَادَ شَعْبَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ. ١٣ أَصْعَدَهُمْ عَلَى هَضْبِ الْأَرْضِ فَأَكَلُوا ثَمَارَ الصَّخْرَاءِ، وَغَذَّاهُمْ بِعَسَلٍ مِنْ صَخْرٍ، وَزَيْتٍ مِنْ حَجْرِ الصَّوَانِ، ١٤ وَزَيْدَةَ الْبَقْرِ وَلَبَنَ الْعِثْمِ وَنَحْمَ خِرَافٍ وَتَبْيُوسَ وَخِيَارٍ كِبَاشٍ بِأَشَانٍ، وَأَفْضَلَ لَبِ الْحَنْطَةِ، وَسَقَّاهُمْ دَمَ الْعَيْبِ الْقَانِي. ١٥ فَسَمِنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَرَفَسُوا، سَمِنُوا وَغَلَطُوا وَآكَنَسُوا شَحْمًا، فَرَفَضُوا إِلَهَهُ صَانِعَهُمْ وَتَنَكَّرُوا لِصَخْرَةِ خَلَاصِهِمْ. ١٦ أَتَارُوا غَيْرَتَهُ بِأَهْتِمِهِمُ الْغَرِيبِيَّةِ، وَأَغَاظُوهُ بِأَصْنَامِهِمُ الرَّجْسَةِ. ١٧ قَدَمُوا مُحْرِقَاتٍ لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ، لِأَلَهَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا بَلْ ظَهَرَتْ حَدِيثًا، إِلَهَةٌ لَمْ يَرَهَبْهَا آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلِ. ١٨ لَقَدْ نَبَذْتُمْ الصَّخْرَ الَّذِي أَنْجَبَكُمْ، وَنَسِيتُمْ اللَّهَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ. ١٩ فَارَى الرَّبُّ ذَلِكَ وَرَدَّاهُمْ، إِذْ أَثَارَ ابْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ غِيظَهُ. ٢٠ وَقَالَ: سَأَجْجِبُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَارَى مَاذَا يَكُونُ مَصِيرُهُمْ؟ إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ وَأَوْلَادٌ خَوَنَةٌ، ٢١ هَيَّجُوا غَيْرَتِي بِعِبَادَةِ أَوْثَانِهِمْ، وَأَتَخَطَّوْنِي بِأَصْنَامِهِمُ الْبَاطِلَةِ. لِذَلِكَ سَأُثِيرُ غَيْرَتَهُمْ بِشَعْبٍ مُتَوَحِّشٍ، وَأَغِيظُهُمْ بِأُمَّةٍ حَقَمَاءَ. ٢٢ فَهَذَا قَدْ أَضْرَمَ غَضَبِي نَارًا تُحْرِقُ حَتَّى الْهَابِوَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَاظِيهَا، وَتَشْعَلُ أَسْسُ الْجِبَالِ. ٢٣ أَكُومٌ عَلَيْهِمْ شُرُورًا وَأَنْفَذَ سَهَابِي فِيهِمْ. ٢٤ وَحِينَ يَكُونُونَ خَائِرِينَ مِنَ الْجُوعِ، مَنُوبِكِينَ مِنَ الْحُمَى وَالذَّاءِ السَّامِ، أَجْعَلُ أَنْيَابَ الْوُحُوشِ مَعَ سِمِّ زَوَاجِفِ الْأَرْضِ تَنْشَبُ فِيهِمْ. ٢٥ يَشْكُلُهُمْ سَيْفُ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، وَيَسْتَوِلِي عَلَيْهِمُ الرَّعْبُ دَاخِلَ الْخُدُورِ، فَيَهْلِكُ النَّفْسُ مَعَ الْفَتَاةِ، وَالرِّضِيعُ مَعَ الشَّيْخِ. ٢٦ قُلْتُ: أَشْبَيْتُهُمْ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ، وَأَسْحَرُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ. ٢٧ لَوْلَا خَوْفِي مِنْ تَبَيُّجِ الْعَدُوِّ، إِذْ يظُنُّونَ قَاتِلِينَ: إِنَّ يَدَنَا قَدْ عَظُمَتْ، وَلَيْسَ مَا جَرَى هُوَ مِنْ فِعْلِ الرَّبِّ. ٢٨ إِنَّ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ أُمَّةً غَيْبَةً لَا بَصِيرَةَ فِيهَا. ٢٩ لَوْ عَقَلُوا لَفَطَنُوا مَالَهُمْ وَتَمَامُوا فِي مَصِيرِهِمْ، ٣٠ إِذْ كَيْفَ يَدْحَرُ وَاحِدُ الْفَأِ، وَيَهْزِمُ إِثْنَانِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْهُمْ، لَوْلَا أَنَّ صَخْرَهُمْ قَدْ هَجَرَهُمُ وَالرَّبُّ قَدْ سَلَهُمْ؟ ٣١ لِأَنَّ لَيْسَ صَخْرَهُمْ كَصَخْرَانَا، وَهَذَا مَا يَقْرُبُهُ أَعْدَاؤُنَا. ٣٢ إِذْ إِنَّ كَرَمَتَهُمْ هِيَ مِنْ كَرْمَةِ سُدُومَ وَمِنْ حَقُولِ عَمُورَةَ، وَعِنَبُهُمْ يَنْضَحُ سَمَا، وَعِنَاقِيهِمْ تَفِيضُ مَرَارَةَ. ٣٣ حَرَّمَهُمْ حَمَةَ الْأَفَاعِي وَسُمَّ الثَّعَالِبِينَ الْمُحْمِتِ. ٣٤ أَلَيْسَ هَذَا مُدْخَرًا عِنْدِي مَحْتَمًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟ ٣٥ لِي النَّعْمَةُ وَأَنَا أَجَازِي. وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ تَزِلُّ أَعْدَائِهِمْ فَيَوْمٌ هَلَاكُهُمْ بَاتَ وَشَيْكَا، وَمَصِيرُهُمْ الْمَحْتَمُ يَسْرِعُ إِلَيْهِمْ، ٣٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرَأْفُ بِعَبِيدِهِ. عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ قُوَّتَهُمْ قَدْ أَضْمَحَتْ وَلَمْ يَبْقَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ، ٣٧ عِنْدئذٍ يَسْأَلُ الرَّبُّ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟ أَيْنَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَجَاوَزُوا إِلَيْهَا؟ ٣٨ الَّتِي كَانَتْ تَلْتَمُهُمْ شَحْمَ ذُبَابِهِمْ وَلَشْرَبَ خَمْرَ سَكَبَتِهِمْ؟ تَلْبَسُ لِمَسَاعِدَتِهِمْ وَتَبْسُطُ عَلَيْهِمْ حِمَايَتَهَا. ٣٩ انظُرُوا الْآنَ: إِلَيَّ أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ مَعِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي، وَأَسْفِكُ وَأَسْقِي، وَلَا مَنْقِذَ مِنْ يَدِي. ٤٠ أَسْبُطُ يَدِي نَحْوَ السَّمَاءِ قَاتِلًا: حَيُّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ. ٤١ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ وَأَمْسَكْتُ بِهِ يَدِي لِلْقَضَاءِ، فَلَيَّيْنِ أَنْتَمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأُجَازِي مُبْغِضِي. ٤٢ أَسْكُرُ سَهَابِي بِالْدَمِّ وَيَلْتَمُ سَيْفِي لَحْمًا، مِنْ دَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا وَرُؤُوسِ قَادَةِ

العُدُو. ٤٣ تَبَلَّى أَيَّهَا الْأُمَمَ مَعَ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ لِدَمَائِهِ عَيْبِدِهِ وَيَثَارُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ.»
 □ وَأَقْبَلَ مُوسَى وَيَشُوعُ بَنَ نُونٍ وَقَرَأَ كَلِمَاتِ هَذَا النِّشِيدِ جَمِيعَهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ. ٤٥ وَعِنْدَمَا اتَّبَعَ مُوسَى مِنْ تَلَاوَةِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ آيَاتِ هَذَا النِّشِيدِ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ: «تَأْمَلُوا بِقُلُوبِكُمْ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيَحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ كُلِّهَا. ٤٧ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَلِمَاتٌ لَا جَدْوَى لَكُمْ مِنْهَا. إِنَّهَا حَيَاتِكُمْ وَبِهَا تَعِيشُونَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.»
 □ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: ٤٩ «اصْعَدْ إِلَى سُلْسَلَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ حَيْثُ جَبَلُ نَبِيِّ الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ مُقَابِلِ أَرِيحَا، وَشَاهِدْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٠ وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَالْحَقُّ بِقَوْمِكَ كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَرُونَ فِي جَبَلِ هُورَ وَلِحَقِّ بِقَوْمِهِ. ٥١ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَّبَعْنِي فِي حُضُورِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينِ، إِذْ لَمْ تَقْدَسْنِي بَيْنَ الشَّعْبِ. ٥٢ لِهَذَا فَإِنَّكَ تَشْهَدُ الْأَرْضَ عَنْ بَعْدٍ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَأُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

١ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلَ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، ٢ فَقَالَ: «أَقْبَلَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرَ، وَتَلَّقَى فِي جَبَلِ فَارَانَ، جَاءَ مَخْطَأَ عِشْرَاتِ الْأَلُوفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعَنْ يَمِينِهِ يَوْمِضُ بَرَقَ عَلَيْهِمْ. ٣ حَقًّا إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَ الشَّعْبَ، وَجَمِيعَ الْقَدِيدِينَ فِي يَدِكَ، سَاجِدُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ يَتَلَقُونَ مِنْكَ أَقْوَالَ، ٤ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا مُوسَى، لِتَكُونَ مِيرَاثًا لِمَجَاعَةِ يَعْقُوبَ. ٥ صَارَ الرَّبُّ مُلْكًا لَشَعْبِهِ حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مَعًا. ٦ لِيُحْيِي رَأُوبَيْنَ وَلَا يَمِتَ، وَلِيَتَكَاثَرَ رَجَالُهُ.» □ وَقَالَ عَنْ يَهُوذَا: «اسْمَعْ يَا رَبُّ دُعَاءَ يَهُوذَا، وَاجْمَعْ شِمْلَهُ بِقَوْمِهِ، فَإِنَّهُ يَبْدِيهِ يَدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِ فَأَعْنُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.» □ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ لَأوِي: «لَقَدْ أَعْطَيْتَ يَا رَبُّ تَمِيمَكَ وَأُورِيمَكَ لِرِجْلِكَ الَّذِي جَرَيْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ فِي مَسَّةٍ، وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ. ٩ الَّذِي قَالَ عَنْ وَالِدَيْهِ: لَمْ أَرَهُمَا، وَيَاخُوتهُ لَمْ يَعْتَرَفْ، وَأَنْكَرَ أَبْنَاءَهُ، بَلْ أَطَاعُوا وَصَايَاكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ. ١٠ هُمْ يُعْلَمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ شَرِيعَتَكَ، يُحْفَوْنَ بِخُورًا أَمَامَ أَنْفِكَ وَقَرَابِينَ عَلَى مَذْبِحِكَ ١١ بَارَكَ يَا رَبُّ مَهَارَتَهُمْ وَأَعْتَبَتْ يَدَيْهِمْ. حَطَمَ مَتُونٌ مَقَامِرِهِمْ وَمُبْغِضِيهِمْ فَلَا تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ.» □ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُ حَيِّبُ الرَّبِّ، يَسْكُنُ لَدَيْهِ أَمَانًا، يَصُونُهُ طَوْلُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنْكَبَيْهِ يَسْكُنُ مَطْمَئِنًا.» □ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ يَوْسُفَ: «لِيُبَارِكَ الرَّبُّ أَرْضَهُ بِنَفَاسِ قَطْرَاتِ نَدَى السَّمَاءِ، وَيَبْلُجِ الْمِيَاهُ الْغَائِثَةَ مِنْ تَحْتِ، ١٤ وَيُخَيِّرَ مَا تَنْبِيهِ الشَّمْسُ وَمَا تَعْلَهُ الْأَقَارُ، ١٥ وَيَأْتِنَسِ مَا تَدْرَهُ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةَ، وَيَأْتَمُنُ كُنُوزَ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ، ١٦ وَيَأْفْضِلُ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَبَرَكَاتِهَا، وَيَرْضَى السَّاكِنِ فِي الْعَلِيقَةِ. فَلْتَنْسَكِبْ هَذِهِ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِ يَوْسُفَ، عَلَى جَبِينِ الْأُمِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ. ١٧ فَهُوَ فِي جَلَالِهِ كَالثَّوْرِ الْبَكْرَ، وَقَرْنَاهُ مِثْلُ قَرْنَيْ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، يَنْطَحُ بِهَمَا الشُّعُوبِ، حَتَّى أَوْلِكَ الْمُتَمِيعِينَ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ. لَتَكُنْ هَكَذَا عِشْرَاتُ أَلُوفِ أَفْرَائِيمَ، لَتَكُنْ هَكَذَا أَلُوفُ مَنَسِي.» □ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ وَيَسَاكِرَ: «أَفْحُ يَا زَبُولُونَ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتَ يَا يَسَاكِرُ بِخِيَامِكَ، ١٩ فَإِنَّهُمَا يَدْعَوَانِ الشَّعْبَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ يَقْرَبَانِ مُحْرَقَاتِ

الْبَرِّ، لَأَمَّهْمَا يَشْبَعَانِ مِنْ خَيْرَاتِ الْبِحَارِ، وَمِنْ الدَّخَائِرِ الْكَامِنَةِ فِي الرَّمْلِ.» □□ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ جَادٍ: «تَلِحَلُّ الْبُرُكَةُ عَلَى مَنْ وَسِعَ نَحْمُومُ جَادٍ حَيْثُ بَرِيضُ جَادٍ هُنَاكَ كَالْأَسَدِ، يَفْتَرِسُ الذَّرَاعَ مَعَ قَبَّةِ الرَّأْسِ. ٢١ اخْتَارَ خَيْرَ الْأَرْضِ لِنَفْسِهِ، وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِبَصِيبِ الْقَائِدِ: وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ شَيْوخُ الشَّعْبِ أَجْرَى حَقَّ الرَّبِّ الْعَادِلِ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ.» □□ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: «دَانَ مِثْلُ شَيْلٍ أَسَدٍ يَنْقُضُ مِنْ بَاشَانَ.» □□ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: «أَشْبَعُ يَنْفَتَالِي رِضَى، وَأَمْتَلَى بَرُكَةً مِنَ الرَّبِّ، وَأَمَلِكُ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ وَالنَّقَبِ.» □□ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ: «أَشِيرُ الْابْنُ الْأَكْثَرُ مَبَارَكَةٌ. فَلْيَكُنْ صَاحِبَ حُظْوَةٍ عِنْدَ إِخْوَتِهِ، وَلْيَغْمَسْ فِي الزَّيْتِ قَدَمَيْهِ. ٢٥ وَلْتَكُنْ مَرَايِجُ أَبْوَابِكَ مِنْ حديدٍ وَنَحَاسٍ، وَلْتَعَادِلْ قُوَّتَكَ امْتِدَادَ أَيَّامِكَ. ٢٦ لَيْسَ نَظِيرُ الرَّبِّ يَأْتِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَطِي السَّمَاءَ لِمَعُونَتِكَ وَالْعَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ، ٢٧ فَالْإِلَهُ الْأَبْدِيُّ هُوَ مَلْجَأُكُمْ، وَتَحْتَكُمُ تَنْبَسُطُ الْأَذْرُعِ الْأَبْدِيَّةِ، يَطْرُدُ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمْ قَاتِلًا: أَهْلُكُوهُمْ. ٢٨ لَيْسَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ وَحَدَهُمْ، وَلْتَجْرِ يَتَابِعُ مَاءٌ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ قَيْحٍ وَحَجْرٍ، وَتَقَطُرُ سَمَاوُهُ بِالنَّدَى. ٢٩ طُوبَى لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيُّ شَعْبٍ مِثْلَكُمْ مَنْتَصِرٍ بِالرَّبِّ؟ إِنَّهُ تَرَسَكُمُ وَعَوْنَكُمُ وَسَيِّفُكُمُ الْمَجِيدُ. لَكُمُ يَخْضَعُ أَعْدَاؤُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَطَّوْنُ مَرْتَفَعَاتِهِمْ.»

٣٤

١ وَارْتَقَى مُوسَى جَبَلَ نَبُو إِلَى قَبَّةِ الْفَسْجَةِ مِنْ سُهُولِ مُوَابِ الْمَقَابِلَةِ لِأَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادٍ إِلَى دَانَ، ٢ وَأَيْضًا أَرْضِي نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَسَائِرِ أَرْضِ يَهُوذَا الْمَمْتَدَّةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ غَرْبًا. ٣ وَكَذَلِكَ النَّقَبَ فِي الْجَنُوبِ، وَوَادِي تَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَأَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخِيلِ حَتَّى صُوغَرَ. ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنِّي سَأَهَبُهَا لِذُرِّيَّتِهِمْ. قَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ لَيْسَ لَهَا تَعْبِيرٌ.» □□ قَامَتْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ بِمُوجِبِ قَوْلِ الرَّبِّ. ٦ وَدَفَنَهُ فِي الْوَادِي فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورٍ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، لَمْ يَكَلِّ بَصَرَهُ وَلَا غَاضَتْ نَضَارَتُهُ. ٨ وَنَاحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ طَوَالَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا. ٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَاطَاعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا بِمُقْتَضَى مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ١٠ وَلَمْ يَظْهَرْ بَعْدَ بَنِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ مُوسَى، الَّذِي خَاطَبَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهٍ ١١ وَأَقَامَهُ لِيُجْرِيَ جَمِيعَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ. ١٢ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصْنَعَ الْعَظَائِمَ الْمُخِيفَةَ بِقُدْرَةِ فَائِقَةٍ كَمَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

كُتَابُ يَشُوع

بعد وفاة موسى تسلّم يشوع زمام قيادة الأمة، وأصبح قائداً لبني إسرائيل طوال الحقبة التي تم فيها الاستيلاء على معظم أرض كنعان. لقد استطاع يشوع وهو مازال في سهل مواب، أن يجند قواته ويجهزها وينظمها لخوض المعارك التي اشتدت بعد أن احتاز نهر الأردن؛ لقد نشبت ثلاث معارك: واحدة في المنطقة الشمالية، وأخرى في المنطقة الوسطى، وثالثة في المنطقة الجنوبية، أسفرت كلها عن انتصار الشعب، وقد ورد وصف هذه المعارك بصورة إجمالية. وما لبث يشوع بعد هذه المعارك الأولية أن قسم الأرض بين مختلف أسباط إسرائيل، ثم أتت كلمة فيهم حثهم فيها على المثابرة على طاعة الله. وحذرهم من الغواية والضلال. ثم مات بعد أن طعن في السن، ودفن في أرض كنعان. في هذا الكتاب أظهر يشوع، بوحى من الروح القدس، أن الله يفي بكل وعد يقطعه على نفسه. وفيه أيضاً نرى الشعب يدخل الأرض ليمتلئها بعد أن فسد أهلها وارتكبوا كل الموبقات والرجاسات، من عبادة أصنام وتقديم ذبائح بشرية لها، غير أن دخولهم إليها لم يكن تلقائياً إذ طلب إليهم الرب أن يخوضوا حروباً ضارية قبل أن يدخلوها، لأن الرب أراد أن يدين خطيئة الشعوب، ممالك أرض كنعان، فسخر شعب بني إسرائيل لتنفيذ قضائهم.

١ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ، قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ بْنِ نُونٍ، خَادِمِ مُوسَى: ٢ «وَالآنَ وَقَدْ مَاتَ مُوسَى عَبْدِي، قُمْ وَاعْبُرْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا، أَنْتَ وَهَذَا الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَوْضِعٍ تَطَّوهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ أَهْبَهُ لَكُمْ، كَمَا وَعَدْتُ مُوسَى، ٤ فَتَمْتَدُّ حُدُودُكُمْ مِنْ صَحْرَاءِ النَّقَبِ فِي الْجَنُوبِ إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ فِي الشَّمَالِ، وَمِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي الشَّرْقِ، بِمَا فِي ذَلِكَ بِلَادِ الْحِثِّيِّينَ. ٥ وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. لَنْ أَهْمَلَكَ وَلَنْ أَتْرَكَكَ. ٦ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي سَتَوْعُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أَهْبَاهَا لَهُمْ. ٧ كُنْ شَدِيدَ الْبَأْسِ ثَابِتَ الْقَلْبِ، وَتَطَّعْ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَحِدْ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، لِكَيْ تَنْفَلِحَ حَيْثُمَا تَتَوَجَّهْ. ٨ وَاطْلُبْ عَلَى تَرْدِيدِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، وَتَأَمَّلْ فِيهَا لَيْلَ نَهَارٍ لِتَارِسَهَا بِحِرْصٍ بِمَوْجِبِ مَا وَرَدَ فِيهَا فَيَحْلِقَكَ النِّجَاحُ وَالتَّوْفِيقُ. ٩ أَلَمْ أَمُرْكَ؟ إِذَنْ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لَا تَرْهَبْ وَلَا تَجْنَحْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَتَوَجَّهْ.» ١٠ فَمَرَّ يَشُوعُ عَرَفَاءَ الشَّعْبِ أَنْ ١١ يَجُولُوا فِي وَسْطِ الْمُخَيَّمِ وَيَأْمُرُوا الشَّعْبَ أَنْ يَجْهَزُوا لِأَنْفُسِهِمْ طَعَامًا لِأَنَّهُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَعْبرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي بَيْنَهَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ لَهُمْ لِيَرْتَوْهَا. ١٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّؤُوسِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفِ سِبْطِ مَنَسَّى: ١٣ «أَذْكُرُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلًا: لَقَدْ أَرَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ. ١٤ فَتَمْتَكَّتْ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي قَسَمَهَا لَكُمْ مُوسَى وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، أَمَا أَنْتُمْ، كُلُّ أَبْطَالِ الْحَرْبِ الْأَقْرَبَاءِ، فَتَعْبرُونَ مُدْجِبِينَ بِالسَّلَاحِ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، لِتَعِينُوهُمْ، ١٥ حَتَّى يَرْجِعَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي بَيْنَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَهُمْ ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ

مِيرَاتِكُ الَّتِي قَسَمَهَا لَكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقًا وَتَمْتَلِكُونَهَا. » □□ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: « كُلُّ مَا أَمَرْنَا بِهِ نَفِذُهُ، وَحَيْثُمَا تَرُسْنَا نَذْهَبُ. ١٧ وَكَمَا أَطَعْنَا مُوسَى نَطِيعُكَ، وَلَيْكِنِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨ وَكُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يَطِيعُ كَلَامَكَ يَكُونُ الْقَتْلَ جَزَاءَهُ. إِنَّمَا تَقَوَّ وَشَجَّعَ. »

٢

١ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بَنَ نُونٍ سِرًّا مِنْ مَحِيْمٍ شَطِيْمٍ جَاسُوسِيْنٍ قَاتِلًا: « اذْهَبَا وَاسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ وَأَرْبِحَا. » فَانْطَلَقَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَاْحَابٌ وَبَاتَا هُنَاكَ. ٢ فَقِيْلَ لِلْمَلِكِ أَرِيْحَا: « لَقَدْ سَلَّلَ هُنَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ. » □ فَوَجَّهَ مَلِكُ أَرِيْحَا إِلَى رَاْحَابٍ أَمْرًا قَاتِلًا: « أَخْرِجِي الْجَاسُوسِيْنَ الَّلَّذِيْنَ قَدَّمَا عَلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ كُلَّهَا. » □ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ: « نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَا. ٥ وَقَدْ غَادَرَا الْمَنْزِلَ قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِ الْمَدِيْنَةِ عِنْدَ حُلُوْلِ الظَّلَامِ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ اتَّجَهَا، فَهِيَ اسْعَوَا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَلْحَقُوهُمَا. » □ أَمَا هِيَ فَأَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ حَيْثُ وَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكَنْانِ الْمَكُومَةِ عَلَيْهِ. ٧ فَاقْتَفَى الْقَوْمُ أَثْرَهُمَا فِي طَرِيقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُقْضِيَةِ إِلَى الْمَخَاوِضِ، وَحَالَمَا انْطَقَ السَّاعُونَ وَرَاءَهُمَا، أَغْلَقَتْ بَوَابَاتِ الْمَدِيْنَةِ. ٨ ثُمَّ صَعِدَتْ رَاْحَابٌ إِلَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَا، ٩ وَقَالَتْ لَهُمَا: « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكَ الْأَرْضَ، وَأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنْكَ قَدْ اعْتَرَتْهُمَا، فَذَابَتْ قُلُوبُ جَمِيْعِ سَكَّانِ الْأَرْضِ خَوْفًا مِنْكَ، ١٠ لِأَنَّمَا سَمِعْنَا كَيْفَ شَقَّ الرَّبُّ لَكَ طَرِيقًا عَبْرَ مِيَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لَدَى مَغَادِرَتِكَ دِيَارَ مِصْرَ، وَمَا صَنَعْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّيْنَ سِيحُونِ وَصُوحِ اللَّذِيْنِ فِي شَرْقِي الْأُرْدُنِّ، وَكَيْفَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا. ١١ لَقَدْ بَلَّغْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ فَذَابَتْ قُلُوبُنَا مِنْ الْخَوْفِ وَلَمْ تَبَقْ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ رُعبًا مِنْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٢ فَالآنَ احْفَظِي لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عَلامَةً أَمَانٍ، فَقَدْ صَنَعْتَ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا، فَاصْنَعِي أَيْضًا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ أَبِي. ١٣ وَاسْتَحْيِي أَيْ وَامِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا لَهُمْ، وَأَقْنِدِي أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ. » □□ فَأَجَابَهَا الرَّجُلَانِ: « لَتَكُنْ أَنْفُسُنَا فِدَاءً أَنْفُسِكُمْ، شَرَطُ الْأَتْمَشُوا أَمْرَنَا هَذَا، وَإِذَا وَهَبْنَا الرَّبُّ الْأَرْضَ فَإِنَّا نَصْنَعُ مَعَكَ مَعْرُوفًا بِكُلِّ أَمَانَةٍ. » □□ فَدَلَّتَهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُوفَةِ إِذْ كَانَ بَيْتُهُمَا مُلَاصِقًا لِسُورِ الْمَدِيْنَةِ حَيْثُ كَانَتْ تَقِيْمُ. ١٦ وَقَالَتْ لَهُمَا: « اتَّجِهِي نَحْوَ الْجَبَلِ لِثَلَاثِ إِصْدَاقِكَ السَّعَاءِ، وَتَوَارِيَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعُوا، ثُمَّ امْضِيَا فِي طَرِيقِكَمَا. » □□ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: « سَنَكُونُ بِرَيْثَيْنِ مِنَ التَّيْمِيْنِ الَّتِي حَلَفْتَنَا بِهِ، ١٨ إِلَّا إِذَا رَبَطْتُ لَدَى دُخُولِنَا إِلَى الْأَرْضِ، هَذَا الْجَبَلُ الْمَصْنُوعُ مِنْ خِيوطِ الْقِرْمِزِ فِي النُّكُورَةِ الَّتِي دَلَّيْنَا مِنْهَا، وَجَمَعْتَ إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ. ١٩ وَكُلُّ مَنْ يَغَادِرُ مَنْزِلَكَ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَحْنُ نَكُونُ بِرَيْثَيْنِ، وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِنْ أَصَابَتْهُ يَدٌ بَأَذَى. ٢٠ وَإِنْ أَقْشَيْتَ أَمْرَنَا فَإِنَّا نَكُونُ فِي حِلِّ مِنْ بَيْنِنَا. » □□ فَأَجَابَتْ: « فليكن حسب قولكما. » وَصَرَفَتْهُمَا فَانْطَلَقَا، أَمَا هِيَ فَرَبَطَتْ حَبْلَ الْقِرْمِزِ فِي النُّكُورَةِ. ٢٢ فَاتَّجَهَتْ نَحْوَ الْجَبَلِ حَيْثُ لَبِنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ رَجَعَ السَّعَاءُ بَعْدَ أَنْ بَحَثُوا عَنْهَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفُوا لَهَا عَلَى أَثَرٍ. ٢٣ ثُمَّ انْحَدَرَ الرَّجُلَانِ مِنَ الْجَبَلِ وَجَاءَا إِلَى يَشُوعَ بَنِ نُونٍ، وَحَدَّثَاهُ بِكُلِّ مَا جَرَى مَعَهُمَا. ٢٤ وَقَالَ لِيَشُوعَ: « إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَنَا الْأَرْضَ، وَقَدْ خَارَتْ قُلُوبُ سَكَّانِهَا رُعبًا مِنَّا. »

٣

١ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ ارْتَحَلَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ شَيْطِيمَ، وَأَتَوْا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ بَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ اجْتِيَازِهِ.
 ٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ الْقَادَةُ بِجَيُّوْنٍ فِي وَسْطِ الْمُخَيَّمِ، ٣ أَمْرَيْنِ الشَّعْبِ: «عِنْدَمَا تَشَاهِدُونَ تَأْبُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْهِكْمَ مَحْوَلًا عَلَى أَكْمَافِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، ارْتَحِلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَاتَّبِعُوهُ. ٤ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمْرُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ. وَلَيْكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوَ الْفِي ذِرَاعٍ (أَيُّ نَحْوِ كَيْلُو مِتْرٍ) وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقْرَبُوا مِنْهُ.»
 ٥ وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي غَدًا عَجَائِبَ فِي وَسْطِكُمْ.» ٦ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «احْمِلُوا تَأْبُوتَ الْعَهْدِ وَتَقَدَّمُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.» لِحْمَلُوا التَّابُوتَ وَسَارُوا فِي طَلِيعَةِ الشَّعْبِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ أَبْدَأُ فِي تَعْظِيمِكُمْ فِي عَيُونِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعًا لِيُذَكِّرُوا أَنَّي مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. ٨ أَمَا أَنْتَ فَامُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَأْبُوتَ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَبْلُغُونَ ضَفَّةَ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفُوا فِيهَا.» ٩ وَقَالَ يَشُوعُ لِأَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ الْهِكْمَ. ١٠ بِهَذَا تَعْرِفُونَ عَنْ يَقِينٍ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ، وَأَنَّهُ يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكُتْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١ فَهِيَ تَأْبُوتَ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ يَجْتَازُ أَمَاكِمَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٢ فَاخْتَارُوا الْآنَ أَنِّي عَشْرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ١٣ وَعِنْدَمَا سَتَسْتَرُّ بَطُونَ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ، حَامِلِي تَأْبُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فِي قَاعِ جَمْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَتَوَقَّفُ مِيَاهُهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، عَنِ الْجُرْيَانِ وَتَجْمَعُ عَلَى نَفْسِهَا سِدَارًا.» ١٤ وَحِينَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَفِي طَلِيعَتِهِمُ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَأْبُوتِ الْعَهْدِ، ١٥ كَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ يَمِيزُ عَلَى جَمِيعِ ضِفَائِهِ، لِحُلُولِ مَوْسِمِ الْحِصَادِ. وَمَا إِنَّ أَقْبَلَ الْكَهَنَةَ حَامِلُو التَّابُوتِ عَلَى مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ وَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ فِي ضِفَّةِ الْمِيَاهِ، ١٦ حَتَّى تَوَقَّفَتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَنِ الْجُرْيَانِ، وَأَخَذَتْ تَتَرَاكُمُ عَلَى نَفْسِهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ مَحْجُورَةً وَرَاءَ سَدٍّ، بَعِيدًا جَدًّا عَنِ مَدِينَةِ آدَامِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَلَدَةِ صَرْتَانَ. أَمَا الْمِيَاهُ الْمُنْصَبَةُ فِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ فَقَدْ انْقَطَعَتْ تَمَامًا عَنْهُ. وَهَكَذَا عَبَرَ الشَّعْبُ قِبَالَ أَرِيحَا. ١٧ فَوَقَّفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَأْبُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي وَسْطِ جَمْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ رِثْمًا تَمَّ عُبُورَ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَوْقَ أَرْضِهِ الْيَاسَةِ نَحْوَ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى.

٤

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ عُبُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ٢ «اخْتَارُوا مِنَ الشَّعْبِ أَنِّي عَشْرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٣ وَأَمْرُوهُمْ قَائِلِينَ: لِيَحْمِلِ كُلُّ مِنْكُمْ حِجْرًا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ جَمْرَى النِّهْرِ حَيْثُ يَقِفُ الْكَهَنَةُ بِأَقْدَامِ ثَابِتَةٍ، وَعَبْرُوهَا مَعَكُمْ، وَأَقِيمُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ فِيهِ اللَّيْلَةُ.» ٤ فَاسْتَدْعَى يَشُوعُ الْأَثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ يَوْجَدُ تَأْبُوتُ الرَّبِّ الْهِكْمَ، وَلِيَحْمِلِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حِجْرًا وَاحِدًا عَلَى كَتِفِهِ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْمِجَارَةُ، بَعْدَ نَصْبِهَا، عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ، حَتَّى إِذَا سَأَلَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ: مَاذَا تَعْنِي لَكُمْ هَذِهِ الْمِجَارَةُ؟ ٧ فَتُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْجُرْيَانِ، وَأَنْفَلَقَتْ عِنْدَ عُبُورِ تَأْبُوتِ عَهْدِ

الرَّبِّ النَّهْرِ. وَهَكَذَا تَصَبِحُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى الدَّهْرِ. □ فَفَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ يَشُوعُ، وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ، وَأَجَارَوْهَا مَعَهُمْ إِلَى حَيْثُ خِيَمُوا بِالْبَيْتِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ٩ وَأَقَامَ يَشُوعُ أَيْضًا نَصْبًا تَذْكَارِيًّا آخَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ، وَهِيَ مَا زَالَتْ هُنَاكَ حَتَّى الْآنَ. ١٠ وَظَلَّ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَاقِفِينَ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى أَمَّتِ الشَّعْبُ تَنْفِيذَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ يَشُوعَ تَمَامًا كَمَا أَصْدَرَ مُوسَى تَعْلِيمَاتِهِ لِيَشُوعَ. فَأَسْرَعَ الشَّعْبُ بِاجْتِيَازِ النَّهْرِ. ١١ وَعِنْدَمَا تَمَّ عُبُورُ الشَّعْبِ النَّهْرَ، تَقَدَّمَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ مُجْتَازِينَ نَحْوِ الضَّفْعَةِ الْأُخْرَى فِي حُضُورِ الشَّعْبِ. ١٢ وَسَارَ جُنُودُ سِبْطِي رَأُوبَيْنَ وَجَادُ وَنَصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَلِيعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ، كَمَا أَمَرَهُمُ مُوسَى. ١٣ فَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مُتَجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ. عَبَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِقُرْبِ إِلَى سَهُولِ أَرِيحَا. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ مَقَامَ يَشُوعَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ١٦ «مُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ يَصْعُدُوا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. □ □ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «اصْعُدُوا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ» ١٨ فَأِنْ صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ وَوَطَّئَتْ بَطُونُ أَقْدَامِهِمُ الْيَابِسَةَ، حَتَّى رَجَعَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ تَتَدَقَّقُ ثَانِيَةً وَعَمَرَتْ شَطُوطَهُ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. ١٩ وَتَمَّ اجْتِيَازُ الشَّعْبِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِزْرِيِّ، وَخِيَمُوا فِي الْجُلْجَالِ شَرْقِيَّ أَرِيحَا. ٢٠ وَنَصَبَ يَشُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا الَّتِي حَمَلُوهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجُلْجَالِ. ٢١ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ آبَاءَهُمْ فِي الْأَجْيَالِ الْمُقْبِلَةِ: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ٢٢ يَجِيبُونَهُمْ: إِنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فَوْقَ أَرْضِ يَابِسَةٍ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ شَقَى مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ، فَعَبَّرْتُمُ النَّهْرَ فَوْقَ أَرْضِ يَابِسَةٍ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِالْبَحْرِ الْأَخْضَرِ الَّذِي شَقَّهُ أَمَامَنَا حَتَّى عَبَرْنَا. ٢٤ حَتَّى تَذْكُرَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَوِيَّةٌ، فَتَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ عَلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ جَفَّتْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبَرُوهُ، خَارَتِ قُلُوبُهُمْ وَتَلَاشَتْ قَوَاهِمُ هَلْعًا مِنْهُمْ. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ ائْتِذْ لِيَشُوعَ: «اصْنَعْ لَكَ سَكَكِينَ مِنْ حِجْرِ الصَّوَانِ وَاخْتِزْ ذُكُورَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.» □ فَصَنَعَ سَكَكِينَ مِنْ حِجْرِ صَوَانٍ وَخَتَنَ ذُكُورَ إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّي الْقَلْفِ. ٤ أَمَا مَا دَعَا يَشُوعَ لَخَتَنَ ذُكُورَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهُوَ مَوْتُ جَمِيعِ الذُّكُورِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ مِنْ رِجَالِ الْقِتَالِ فِي الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ، بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٥ وَكَانَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْخَارِجِينَ مَخْتُونِينَ، وَأَمَّا الذُّكُورُ الْمَوْلُودُونَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي أَثْنَاءِ الرَّحِيلَةِ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يَخْتَنُوا، ٦ إِذْ ظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَائِبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى هَلَكَ جَمِيعٌ مِنْ كَانٍ فِي سِنِّ الْجُنْدِيَّةِ مِنَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ الرَّبِّ الَّذِي أَقْسَمَ أَنْ يَجْرِمَهُمْ مِنْ رُؤْيَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا الَّتِي حَلَفَ لِآبَائِهِمْ أَنَّ يَهَبَهَا لَهُمْ. ٧ لِذَلِكَ أَحَلَّ آبَاءُهُمْ حَمْلَهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَلْفًا، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوا فِي الطَّرِيقِ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ خَتَانُ جَمِيعِ الشَّعْبِ مَكَّنُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْمُحِيمِ حَتَّى بَرَّتْ جِرَاحُهُمْ. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَحَرَجْتَ عَنكَ عَارَ مِصْرَ»، فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْجَلْجَالَ (وَمَعْنَاهُ مُتَدَحِّرُجٌ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَفِيمَا كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَحْمِيْمِينَ فِي الْجَلْجَالَ، فِي سَهْلِ أَرِيحَا، احْتَفَلُوا بِالْفِضْحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ. ١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْفِضْحِ أَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فَطِيْرًا وَفَرِيكًا. ١٢ فَانْقَطَعَ الْمَنُّ عَنِ التَّرْوِيلِ. وَمِنذَ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَصْبَحُوا يَعْتَمِدُونَ فِي عَيْبَتِهِمْ عَلَى مَحَاصِلِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٣ وَفِيمَا كَانَ يَشُوعُ قَرِيبًا مِنْ أَرِيحَا تَطَّلَعَ أَمَامَهُ وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رَجُلًا يَنْتَسِبُ فِي مَوَاجِهَتِهِ، شَاهِرًا سَيْفَهُ بِيَدِهِ، فَاتَّجَهَ إِلَيْهِ يَشُوعُ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَنَا أَوْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟» ١٤ فَأَجَابَهُ: «لَا، إِنَّمَا أَنَا رَيْسُ جُنْدِ الرَّبِّ، وَقَدْ أَقْبَلْتُ الْآنَ». فَأَكَّبَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا وَقَالَ: «أَيُّ رِسَالَةٍ يَجْهَلُهَا سَيْدِي إِلَى عَبْدِهِ؟» ١٥ فَقَالَ رَيْسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ». فَفَنَدَّ يَشُوعُ الْأَمْرَ.

٦

١ وَكَانَتْ أَرِيحَا قَدْ أَحْكَمَتْ إِغْلَاقَ بَوَابِهَا خَوْفًا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «هَآ أَنَا قَدْ أَحْضَعْتُ لَكَ أَرِيحَا وَمَلِكَيْهَا وَمَحَارِبَيْهَا الْأَشْدَاءَ. ٣ فَلْيَدِرْ مَحَارِبُوكُمْ دَوْرَةَ وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، مُدَّةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ. ٤ وَلِيَحْمِلْ سَبْعَةَ كَهَنَةٍ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ وَيَتَقَدَّمُوا أَمَامَ التَّابُوتِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا يَنْفِخُ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ٥ وَمَا إِنْ يَسْمَعُ جَمِيعُ الشَّعْبِ صَوْتَ نَفْخِ بُوْقٍ مُتَمَدِّدًا حَتَّى يَطْلِفُوا دَوِيَّ هَتَافٍ عَظِيمٍ، فَيَنَارُ سُورَ الْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعِهِ، فَيَنْدَفِعُ الشَّعْبُ نَحْوَهَا، كُلُّ رَجُلٍ حَسَبَ وَجِهَتِهِ.» □ فَاسْتَدْعَى يَشُوعُ بَنَ نُونِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اَهْمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ، وَلِيَتَقَدَّمَنَّ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ حَامِلِينَ سَبْعَةَ أَبْوَاقِ هَتَافٍ.» □ وَأَمَرَ الشَّعْبَ: «هَيَّا دُورُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ دَوْرَةَ وَاحِدَةً، وَدَعُوا الْجُنُودَ الْمُسْلِحِينَ يَمْشُونَ فِي الطَّلِيْعَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ.» □ فَسَارَ الشَّعْبُ بِمَقْتَضَى مَا أَمَرَ يَشُوعُ، إِذْ تَقَدَّمَ السَّبْعَةُ كَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَنَفَخُوا بِالْأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا كَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَسِيرُ خَلْفَهُمْ. ٩ وَانْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ النَّانِفِينَ بِالْأَبْوَاقِ. أَمَا مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَارَتْ وَرَاءَ التَّابُوتِ، فَكَانُوا يَمْشُونَ وَالْكَهَنَةُ يَنْفِخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٠ وَأَمَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَهْتَفُوا وَلَا تَهْتَفُوا، وَلَا يَصْدُرُ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ صَوْتُ حَتَّى أَمُرَّ بِالْهَتَافِ، وَعِنْدَئذٍ تَهْتَفُونَ.» □ فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُحِيمِ وَبَاتُوا فِيهِ. ١٢ فَفَكَرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ. ١٣ وَانْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ فِي الطَّلِيْعَةِ يَتَّبِعُهُمُ الْكَهَنَةُ النَّانِفُونَ فِي أَبْوَاقِ الْهَتَافِ، سَائِرِينَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَفِي أَعْقَابِهِ تَقَدَّمَتْ مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ. وَكَانُوا يَسِيرُونَ وَيَنْفِخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. ١٤ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي دَوْرَةَ وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُحِيمِ. وَظَلُّوا يَفْعَلُونَ هَكَذَا سِتَّةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا التَّمَطِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْوَحِيدُ الَّذِي دَارُوا فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ١٦ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «اهْتَفُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمْ الْمَدِينَةَ. ١٧ وَاجْعَلُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا حَرَمًا لِلرَّبِّ، بِاسْتِثْنَاءِ رَاحِبِ الزَّانِيَةِ وَكُلِّ مَنْ لَازِمٌ لَهَا فَاسْتَحْيُوهُمْ،

لأنها خبأت الجاسوسين المرسلين لاستطلاع أحوال المدينة. ١٨ وأما أنتم فإياكم أن تأخذوا ما هو محرّم لئلا تهلّكوا وتجعلوا محمّ إسرائيل محرّمًا وليسبوا له الكوراث. ١٩ أما كلُّ غنائم الفضة والذهب وأية النحاس والحديد، فتخصّص للربِّ وتحفظ في خزائنه. ٢٠ فهتف الشعب، ونفخ الكهنة في الأبواق. وكان هتاف الشعب لدى سماعهم صوت نفخ الأبواق عظيمًا، فأنهار السور في موضعه. فاندفع الشعب نحو المدينة كلُّ إلى وجهته، واستولوا عليها. ٢١ ودمروا المدينة وقضوا بحد السيف على كلِّ من فيها من رجالٍ ونساءٍ وأطفالٍ وشيوخٍ حتى البقر والغنم والحمير. ٢٢ وقال يَشُوع للرجلين اللذين ذهبا لاستكشاف المدينة: «ادخلا بيت المرأة الزانية وأخرجها مع كلِّ ما لها من هناك كما حلفتما لها.» ٢٣ فضى الجاسوسان إلى بيت راحاب، فأخرجها هي وأبها وأما وإخوتها وكلِّ ما لها، وأقرباءها، وذهبا بهم إلى مكان آمن خارج محمّ إسرائيل. ٢٤ ثم أحرق الإسرائيليون المدينة بالنار بكلِّ ما فيها. أما الفضة والذهب وأية النحاس والحديد فقد حفظوها في خزنة بيت الربِّ. ٢٥ واستحيا يَشُوع راحاب الزانية وبيت أيتها وكلِّ ما لها، فأقامت في وسط شعب إسرائيل (وكذلك ذريتها) إلى هذا اليوم، لأنها خبأت الجاسوسين اللذين أرسلهما يَشُوع لكي يستطلعوا أحوال أريحا. ٢٦ في ذلك الوقت أذّر يَشُوع الشعب قائلا: «ملعون أمام الربِّ كلُّ من يحاول أن يعيد بناء مدينة أريحا، فإن بكه يموت وهو يضع أساساتها، وصغيره يهلك وهو يقم أبوابها.» ٢٧ وكان الربُّ مع يَشُوع فشاع صيته في كلِّ الأرض.

٧

١ ولكن الإسرائيليون ارتكبوا خيانة، إذ أخذ سخان بن كرمي بن زبدي بن زارح من سبط يهوذا ما هو مخصّص للربِّ، فاحتدم غضب الربِّ على بني إسرائيل. ٢ وبعث يَشُوع بعض رجاله من أريحا إلى عاي الواقعة شرقي بيت إيل بقرّب بيت أون، وأمرهم أن يجسّسوا الأرض. فذهبوا ٣ ثم رجعوا إلى يَشُوع قائلين له: «إن أهل عاي قليلو العدد، فلا توجه كلَّ الجيش إلى هناك، بل أرسل نحو ألفي رجلٍ أو ثلاثة آلاف رجلٍ فقط.» ٤ فصعد من الشعب نحو ثلاثة آلاف رجلٍ، إلا أنهم هزموا أمام أهل عاي، ٥ وقتل منهم أهل عاي نحو ستة وثلاثين رجلا، وتعقبوهم من أمام بوابة المدينة حتى شباريم وكسروهم عند المنحدر. فدب الرعب في قلوب بني إسرائيل. ٦ ففرق يَشُوع ثيابه وأكب على وجهه إلى الأرض أمام تابوت الربِّ إلى المساء، هو وشيوخ إسرائيل، وأهلوا التراب على رؤوسهم. ٧ وقال يَشُوع: «آه ياسيد الربِّ، لماذا جعلت هذا الشعب يجتاز نهر الأردن لكي تدفننا إلى يد الأموريين حتى يبيدونا؟ ليتنا تكلمنا فتنعنا وأقنا شرقي نهر الأردن. ٨ آه ياسيد، ماذا أقول الآن بعد أن وثى الإسرائيليون الأدبار أمام أعدائهم. ٩ إذ يبلغ هذا الخبر مسامع الكنعانيين وسائر سكّان الأرض، فيحيطون بنا ويزيلوننا من الوجود! وماذا تنصع لاسمك العظيم؟» ١٠ فقال الربُّ ليَشُوع: «قم، لماذا أنت ساقط على وجهك؟ ١١ لقد ارتكب إسرائيل خطيئة، بل تعدوا على عهدي الذي أمرتهم به، بل أخذوا ما حرّمته عليهم وسرقوا وأنكروا، بل خبأوا في أمعتهم. ١٢ لهذا عجز بنو إسرائيل عن الثبات أمام أعدائهم، فولوا أمامهم الأدبار، لأنهم هالكون إذ لن أعود أكون معكم ما لم تستأصلوا الحرام من وسطكم. ١٣ قم، وأطلب من الشعب أن يتقدّسوا ليوم غد، لأنه

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِ حَرَامِ يَاسْرَائِيلَ، وَلَنْ تَمْكُنُوا مِنْ هَرِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ يَدَيْكُمْ. ١٤ فَتَقْتَدِمُ أَسْبَاطُكَ فِي يَوْمِ غَدٍ، سَبِطُ تَلُو سَبِطِ، وَالسَّبِطُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الرَّبُّ يَمْلُ بِعَشَائِرِهِ وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَعِينُهَا الرَّبُّ تَقْتَدِمُ بِبُيُوتِهَا، وَالنِّبْتِ الَّذِي يَجِدُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ. ١٥ وَالَّذِي تَبَتَّ عَلَيْهِ جَرِيمَةُ السَّرِقَةِ مِمَّا هُوَ مُحْرَمٌ، يُحْرِقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ، وَارْتَكَبَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ. » [١] فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَعَرَضَ أَمَامَ الرَّبِّ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى سَبِطِ يَهُوذَا، ١٧ ثُمَّ عَرَضَ سَبِطُ يَهُوذَا، فَعَيَّنَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ الزَّارِحِينَ، ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِينَ بِرِجَالِهَا فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى زَبَدِيِّ، ١٨ فَعَرَضَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ، فَحَدَّدَ الرَّبُّ عَنَّانَ بَنَ كَرْمِي بَنَ زَبَدِيِّ بَنَ زَارِحٍ مِنْ سَبِطِ يَهُوذَا. ١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِعَنَّانَ: « يَا بَنِي، مَجِدِ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرَفْ لَهُ، وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا جَنَيْتَ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا. » [٢] فَأَجَابَ عَنَّانُ: « حَقًّا إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَجَنَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ. ٢١ رَأَيْتُ بَيْنَ الْغَنَائِمِ رِذَاءً شِعْنَارِيًّا نَفِيسًا، وَمَتْنِي شَاقِلِي فِضَّةً (نَحْوُ كِيلُوجَرَامِينَ وَنَصْفٍ)، وَسَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَهْنًا تَحْسُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ، فَاسْتَبَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خِيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. » [٣] فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَعَرَفُوا إِلَى الْخِيْمَةِ حَيْثُ عَثَرُوا عَلَيْهَا مَطْمُورَةً فِيهَا، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا، ٢٢ فَأَخْرَجُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخِيْمَةِ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَرَضُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنَّانَ بَنَ زَارِحٍ وَالْفِضَّةَ وَالرِذَاءَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ، وَأَبْنَاءَهُ وَبَنَاتَهُ وَبَقَرَهُ وَجَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخِيْمَتَهُ وَكُلَّ مَالِهِ، وَذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَنُورَ. ٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: « لِمَاذَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا هَذِهِ الْكَارِثَةَ؟ لَتَحْلُ بِكَ الْيَوْمَ الْقَوَاجِعُ. » فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ، ٢٦ وَأَقَامُوا فَوْقَهُ كَوْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الْحِجَارَةِ، مَا بَرِحَتْ بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ الرَّبِّ وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَادِي عَنُورَ وَمَعْنَاهُ: (وَادِي الْإِزْعَاجِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ).

٨

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: « لَا تَجْرَعْ وَلَا تَبْطِئْ هَيْتَكَ، خُذْ حَيْشَكَ بِرِمْتِهِ وَحَاصِرَ عَايَ لِأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُكَ مَلِكَ عَايَ وَسُجْعِهِ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ. ٢ فَتَجْرِي عَلَى عَايَ وَمَلِكُهَا مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى أَرْحَا وَمَلِكُهَا، غَيْرَ أَنْكَرَ تَهَيُّونَ لِأَنْفُسِكُمْ غَنِيمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا. انْصَبْ كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. » [١] فَهَبَّ يَشُوعُ وَجَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَتَوَجَّهُوا لِمُهَاجَةِ عَايَ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ مُحَارِبِيهِ الْأَشْدَاءِ، وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ قَاتِلًا: ٤ « اذْهَبُوا وَاتَّكْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ، لَا تَبْتَدِعُوا عَنْهَا كَثِيرًا وَتَاهَبُوا جَمِيعَكُمْ لِلْقِتَالِ. ٥ أَمَا أَنَا وَبَقِيَّةُ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ مَعِيَ فَتَقَرَّبْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ يَحْرَجُوا لِلْقَاتِمَا، كَمَا حَدَثَ سَابِقًا، حَتَّى تَنْظَاهِرَ بِالْمَرْبِ أَمَامَهُمْ، ٦ فَتَقْتَعُونَا، وَبِذَلِكَ تَجْذِبُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ، فَطْنَا مِنْهُمْ اثْنَا هَارِيُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا جَرَى فِي الْمَرَّةِ الْمَاضِيَةِ، ٧ فَتَقْتَضُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْمَكْنِ وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي يُخْضِعُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ٨ وَلَدَى اسْتِيْلَاتِكُمْ عَلَى الْمَدِينَةِ تَضْرَمُونَ فِيهَا النَّارَ كَأَمْرِ الرَّبِّ، فَافْعَلُوا وَنَفِّدُوا مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. » [٢] وَأَطْلَقَهُمْ يَشُوعُ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْمَكْنِ، حَيْثُ تَرَبَّصُوا بِالْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَغَزْرِي عَايَ. وَقَضَى يَشُوعُ لِيْلَتِهِ تَلِكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ١٠ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ نَهَضَ يَشُوعُ مَبْرَأً، وَأَحْصَى الْجَيْشَ وَسَارَ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ فِي طَلِيعَتِهِمْ نَحْوَ عَايَ. ١١ وَتَقَدَّمَتْ مَعَهُ قَوَاتُهُ كُلُّهَا حَتَّى أَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ نَزَلُوا شِمَالِيًّا، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ

سِوَى الْوَادِي. ١٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ قُوَّةَ دَعَمٍ أُخْرَى مُؤَلَّفَةً مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ مُحَارِبٍ لَتَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ إِبِلٍ وَعَايَ غَزِيٍّ الْمَدِينَةَ. ١٣ وَتَمَرَّكَ الْجَيْشُ الرَّبِّيُّ فِي شِمَالِي الْمَدِينَةِ، فِي حِينٍ تَرَبَّصَ الْكَيْنُ فِي غَزْبِهَا، أَمَا يَشُوعُ فَقَدْ قَضَى تَلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الْوَادِي. ١٤ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ عَايَ مَا يَجْرِي، خَرَجَ بِجَيْشِهِ مَبْرَأً لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمُحَارِبَتِهِ فِي السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ هُنَاكَ كَمِينًا يَتَخَفَزُ لِلْهَجُومِ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْفِ الْمَدِينَةِ. ١٥ فَتَظَاهَرَ يَشُوعُ وَبَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِالْانْكَسَارِ أَمَامَهُمْ، وَلَاذَوًا بِالْفِرَارِ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. ١٦ فَتَنَادَى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لَتَعْقُبَ يَشُوعُ، وَجَدُّوا وَرَاءَهُمْ مُتَعَدِّينَ عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايَ أَوْ فِي بَيْتِ إِبِلٍ رَجُلٌ لَمْ يَسْعَ فِي مَطَارِدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، تَارِكِينَ الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً لِلْكَيْنِ. ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مُدَّ رُحْكَ لِنُحُو عَايَ لِأَنِّي وَهَيْتُكَ الْمَدِينَةَ.» فَدَخَلَ يَشُوعُ الْحَرْبَةَ الَّتِي يَدُهُ نُحُو الْمَدِينَةِ، ١٩ فَانْدَفَعَ الْكَيْنُ مِنْ مَكَانِهِ بِسُرْعَةٍ عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ بِالْحَرْبَةِ وَرَكَضُوا وَاقْتَحَمُوا الْمَدِينَةَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. ٢٠ فَانْتَفَتَّ رِجَالُ عَايَ وَرَاءَهُمْ وَإِذْ بِهِمْ يَشَاهِدُونَ دُخَانَ الْمَدِينَةِ يَتَصَاعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مَهْرَبٍ، فَانْقَلَبَ الْجَيْشُ الْمُحَارِبُ إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مَطَارِدِيهِ. ٢١ وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَمُحَارِبُوهُ أَنَّ الْكَيْنَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، وَأَنَّ دُخَانَهَا قَدْ مَلَأَ الْقَضَاءَ، شَرَعُوا فِي مَهَاجَةِ رِجَالِ عَايَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ. ٢٢ كَذَلِكَ خَرَجَ الْكَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَطْعِ طَرِيقِ الْهَرَبِ عَلَيْهِمْ، فَجَدَّ أَهْلَ عَايَ أَنْفُسَهُمْ مَحْضُورِينَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ، فَفَتَكَ بِهِمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٣ أَمَا مَلِكُ عَايَ فَقَدْ وَقَعَ فِي الْأَسْرِ قَتْلَهُ يَشُوعُ. ٢٤ وَعِنْدَمَا تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَيْشِ عَايَ فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ تَعَقَّبُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَفَنُوا جَمِيعَهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ، رَجَعَ الْمُحَارِبُونَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى عَايَ وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا. ٢٥ فَكَانَ جَمِيعُ مَنْ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَإِنْسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَهُمْ جَمِيعُ أَهْلِ عَايَ. ٢٦ وَظَلَّ يَشُوعُ مَا دَامَ يَدُهُ بِالْحَرْبَةِ نُحُو الْمَدِينَةِ حَتَّى تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ عَايَ. ٢٧ أَمَا الْبَهَائِمُ وَغَنَاتُ الْمَدِينَةِ فَقَدْ نَهَبَهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ، بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ الَّذِي أُصْدِرَهُ إِلَى يَشُوعَ. ٢٨ وَهَكَذَا أَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَحَوْلَهَا إِلَى تَلِي خَرَابِ أَدْبِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَشَقَّتْ مَلِكُ عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَانزَلُوا جِثَّتَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَهَالُوا عَلَيْهَا كَوْمَةً جِارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْيَال. ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ بَنَى إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ تَوْرَةِ مُوسَى، فَكَانَ الْمَذْبَحُ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ لَمْ يَخْتَبَأْ أَحَدٌ بِأَلَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ، وَذَبَائِحَ سَلَامَةً. ٣٢ وَعَلَى مَرَأَى مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ نَقَشَ يَشُوعُ عَلَى حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ نَسْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي كَانَ مُوسَى قَدْ أَمْلَاهَا عَلَيْهِ ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، غَرْبَاءَ وَمَوَاطِنِينَ، مَعَ شِيُوخِهِمْ وَعَرَفَاتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ يَقِفُونَ إِلَى جَانِبِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي مُوَاجَهَةِ الْكَهَنَةِ الْأَوْبِيَيْنَ حَامِلِي التَّابُوتِ. وَقَفَ نَصْفُهُمْ أَمَامَ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَوَقَفَ النِّصْفُ الْآخَرُ أَمَامَ جَبَلِ عَيْيَالِ تَنْفِيذًا لِتَعْلِيمَاتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ السَّابِقَةِ الَّتِي أُصْدَرَهَا بِشَأْنِ بَرَكَةِ الشَّعْبِ. ٣٤ ثُمَّ تَلَا يَشُوعُ جَمِيعَ عِبَارَاتِ التَّوْرَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْبَرَكَةِ وَاللَعْنَةِ، كَمَا وَرَدَتْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ٣٥ لَمْ يَغْفَلْ يَشُوعُ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا كُلُّهَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنَى إِسْرَائِيلَ، حَتَّى أَمَامَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغَرْبَاءِ الْمُتَقِيمِينَ بِهِمْ.

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ غَرْبِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، الْمُسْتَوْتِنِينَ فِي الْجِبَالِ وَفِي السُّهُولِ، وَعِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، حَتَّى حُدُودِ سَاحِلِ لُبْنَانَ، هَذِهِ الْأُمُورُ ٢ سَارَعُوا بِتَوْحِيدٍ جِيوشَهُمْ لِحَارِبَةِ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَحِينَ عَرَفَ أَهْلُ جِبْعُونَ بِمَا صَنَعَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَعَايَ، ٤ لَجَأُوا إِلَى الْحِيَلَةِ الْمَاكِرَةِ، فَأَقْبَلُوا كَوَفِدٍ مَجْلِينَ حَمِيرَهُمْ بَعْدَالِ رَثَّةٍ وَرِفَاقٍ نَحْرَ بَالِيَةَ مَرْبُوطَةَ، ٥ وَارْتَدَّوْا نَعْلًا بَالِيَةَ وَمُرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ، وَلَبَسُوا عَلَيْهِمْ ثِيَابًا مَهْتَرَةً، وَتَزَوَّدُوا بِخُبْزِ يَابَسٍ فَقَطَّ، تَحَوَّلَ إِلَى فِتَاتٍ، ٦ وَقَدَّمُوا عَلَى يَشُوعَ فِي مَحْمٍ الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِقَادَةَ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ جِئْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا.» □ فَقَالَ قَادَةُ إِسْرَائِيلِ لِلْحَوِيِّينَ: «كَيْفَ نَقْطَعُ لَكَ عَهْدًا؟ رُبَّمَا أَنْتُمْ مِنْ سَكَّانِ هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ.» □ فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «نَحْنُ عِبِيدُكَ» فَسَأَلَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ، وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟» ٩ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ جَاءَ عِبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا، لِأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا بِقُدْرَتِهِ وَبِكُلِّ مَا أَجْرَاهُ عَلَى مِصْرَ، ١٠ وَبِكُلِّ مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ: سَيَحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ، الَّذِي فِي عَشْتَارُوتِ الْمُقِيمِينَ فِي شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِّ. ١١ فَأَسَارَ عَلَيْنَا شِيُوخُنَا وَسَارَسَ سَكَّانَ أَرْضِنَا أَنْ تَزُودَ لِهَذِهِ الرَّحْلَةَ الطَّوِيلَةَ، وَنَأْتِيَ لِلْقَاتِكِ وَنُعَلِنَ لَكَ أَنَّ شَعْبَنَا صَارَ لَكَ عِبِيدًا، فَتَعَالَوْا وَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا. ١٢ هَذَا هُوَ خُبْرُنَا أَخَذْنَاهُ مِنْ بِيوتِنَا سَاخْنَا يَوْمَ بَدَأْنَا رِحْلَتَنَا إِلَيْكَ، وَصَارَ الْآنَ يَابَسًا فِتَاتًا. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ رِزْقَاتُ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ جَدِيدَةً يَوْمَ مَلَأْنَاهَا، قَدْ أَصْبَحَتْ مُشَقَّقَةً، وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنَعْلَانَا قَدْ بَلَيْتَ مِنْ طَوْلِ الْمَسِيرِ عَلَى الطَّرِيقِ.» □ فَأَخَذَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ مِنْ زَادِهِمْ مِنْ غَيْرِ اسْتِشَارَةِ الرَّبِّ. ١٥ وَعَقَدَ يَشُوعُ لَهُمْ مِعَاهِدَةً صُلْحًا، وَأَبْرَمَ مَعَهُمْ مِيثَاقًا لِلْحِفَاطَةِ عَلَى حَيَاتِهِمْ، وَكَذَلِكَ حَلَفَ لَهُمْ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، بَعْدَ أَنْ قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، اُكْتَشَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْحَوِيِّينَ الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ وَمَا لَبِثَ أَنْ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَجَاءُوا إِلَى مَدُنِ الْحَوِيِّينَ الَّتِي هِيَ جِبْعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْرُوتُ وَقَرِيَةُ يِعَارِيمَ. ١٨ فَلَمَّا يَهَاجَمُهُمُ الْمُحَارِبُونَ لِأَنَّ قَادَةَ الْجَمَاعَةِ قَدْ أَبْرَمُوا مَعَهُمْ عَهْدًا حَالِفِينَ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْقَادَةِ. ١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّمَا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يُمْكِنُ الْآنَ أَنْ نَسْمَهُمْ بِسُوءٍ. ٢٠ وَلَا يَسْمَعُنَا إِلَّا أَنْ نَسْتَعِينَهُمْ ثَلَاثَ لَيَالٍ عَلَيْنَا نَسْخُطُ الرَّبَّ مِنْ جَرَاءِ الْإِيمَانِ الَّتِي حَلَفْنَا بِهَا لَهُمْ.» □ وَأَضَافُوا: «لِيَسِيؤُوا، وَلَكِنْ لِيَكُونُوا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ عِبِيدًا، يَحْطَبُونَ حَطْبًا وَيَسْتَقُونَ لَهُمْ مَاءً.» وَهَكَذَا لَمْ يَنْكُثِ الْقَادَةُ عَهْدَهُمْ. ٢٢ وَاسْتَدْعَاهُمْ يَشُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا مَدْعِينَ أَنْكُمْ تَقِيمُونَ بَعِيدًا جِدًّا، بَيْنَمَا أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ فَتَكُونُوا مَلْعُوبِينَ الْآنَ، لَا يَقْطَعُ مِنْكُمْ الْعَبِيدُ وَيَحْطَبُونَ الْحَطْبَ وَمُسْتَقُوا الْمَاءَ لِنَيْتِ إِلَهِي.» □ فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ بَلَغَ عِبِيدُكَ أَخْبَارَ مَا وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُوسَى عَبْدَهُ، أَنَّ يَهْبَهُ كُلَّ الْأَرْضِ وَيَهْلِكُ جَمِيعُ سَكَّانِهَا مِنْ أَمَامِكَ، نَحْشِينَا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْكَ، فَتَوَسَّلْنَا بِالْحِيَلَةِ. ٢٥ وَالْآنَ هَذَا نَحْنُ تَحْتَ رَحْمَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ صَالِحًا وَحَقًّا.» □ وَهَكَذَا أَنْقَذَهُمْ يَشُوعُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ، ٢٧ وَلَكِنَّهُ اسْتَعْدَمَهُمْ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي احْتِطَابِ الْحَطْبِ، وَاسْتَقَاءِ الْمَاءِ لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمَّا دَخَلَ الرَّبُّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ.

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أُدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ اسْتَوَى عَلَى عَائِي وَدَمَرَهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا كَمَا صَنَعَ بِأَرِيحَا وَمَلِكَيْهَا، وَأَنَّ أَهْلَ جَبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَأَقَامُوا فِي وَسْطِهِمْ،^٢ اعْتَرَاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ، لِأَنَّ جَبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كِاحْدَى الْمُدُنِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْمُلُوكُ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَائِي، وَكُلُّ رِجَالِهَا مُحَارِبُونَ جَبَّارَةٌ. ٣ فَبَعَثَ أُدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ وَفِرَامَ مَلِكِ بَرْمُوتَ وَيَافِيعَ مَلِكِ لَخِيشَ وَدَبِيرَ مَلِكِ مَجْلُونَ قَائِلًا: ٤ «أَقْبِلُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي عَلَى تَدْمِيرِ جَبْعُونَ، لِأَنَّهَا عَقَدَتْ صُلْحًا مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.» □ فَوَحَدَ مَلُوكَ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةَ جِيُوشَهُمْ لِلْقِيَامِ بِهَجُومِ عَلَى جَبْعُونَ. ٥ فَارْسَلَ أَهْلَ جَبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمُخِيمِ فِي الْجَلْجَالِ قَائِلِينَ: «لَا تَتَقَاعَسْ عَنِّ إِعَانَةَ عَيْبِكَ، بَلْ أَسْرِعْ إِلَيْنَا وَانْقَدْنَا وَأَعِنَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَحَالَفَ ضِدَّنَا جَمِيعُ مَلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُسْتَوْتِنِينَ فِي الْجَلْجَلِ.» □ فَاَنْطَلَقَ يَشُوعُ مِنَ الْجَلْجَالِ بِقُوَّاتِهِ وَجُنُودِهِ الْأَشْدَاءِ. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتَهُمْ إِلَى يَدِكَ، وَلَنْ يَجْرُوا رِجْلَ مِنْهُمْ عَلَى مَقَاوِمَتِكَ.» □ فَبَاغَتْهُمْ يَشُوعُ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ إِذْ سَارَ طَوَالَ اللَّيْلِ كُلِّهِ مِنَ الْجَلْجَالِ. ١٠ وَالَّتِي الرَّبُّ فِيهِمْ الرَّعْبَ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً تَكَرَّأً فِي جَبْعُونَ، وَتَعَقَّبُوهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ حَتَّى بَلَّغُوا عَرِيقَةَ وَمَقِيدَةَ. ١١ وَفِيمَا هُمْ لَا يَدُونَ بِالْفِرَارِ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مَنَحَدِ بَيْتِ حُورُونَ، قَدَفَهُمُ الرَّبُّ بِعَاصِفَةٍ مِنْ بَرْدٍ عَظِيمٍ انْهَمَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى عَرِيقَةِ قَاتَاوَا. وَكَانَ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمُ الْبَرْدَ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ سَيْفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي هَزَمَ فِيهِ الرَّبُّ الْأُمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ابْتَهَلَ يَشُوعُ إِلَى الرَّبِّ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ: «يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جَبْعُونَ، وَيَا قَمَرَ عَلَى وَادِي أَيْلُونَ.» □ □ فَبَقِيَ الشَّمْسُ، وَتَوَقَّفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَهَمَ الْجَيْشُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَدُونًا فِي كِتَابِ يَأَشُرَ؟ فَفَرَّقَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تُسْرِعْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ. ١٤ وَلَمْ يَحْدُثْ نَظِيرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَّا مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدِ، فِيهِ اسْتَجَابَ الرَّبُّ دَعَاءَ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ حَقًّا عَنِّ إِسْرَائِيلَ. ١٥ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَبَّشَهُ إِلَى الْمُخِيمِ فِي الْجَلْجَالِ. ١٦ وَهَرَبَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةُ وَاجْتَبَأُوا فِي كَهْفٍ فِي مَقِيدَةَ. ١٧ وَعِنْدَمَا قِيلَ لِيَشُوعَ إِنَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مَخْتَبِئُونَ فِي الْكَهْفِ فِي مَقِيدَةَ ١٨ قَالَ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ الْكَهْفِ وَأَقِيمُوا عَلَيْهِمْ حِرَاسًا. ١٩ أَمَا أَنْتُمْ فَتَعَقَّبُوا جَيْشَ الْعَدُوِّ وَهَاجِمُوا مُؤَخَّرَتَهُ وَلَا تَدْعُوا مُحَارِبِيهِ يَدْخُلُونَ مَدِينَهُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَيْكُمْ.» □ □ وَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ هَزِيمَةً فَادِحَةً، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلَّةٌ مِنَ الشَّارِدِينَ الَّذِينَ لَجَّأُوا إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ ٢١ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُخِيمِ فِي مَقِيدَةَ بِسَلَامٍ حَيْثُ كَانَ يَشُوعُ، وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ عَلَى مَعَارِضَتِهِمْ. ٢٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «أَفْحَصُوا مَدْخَلَ الْكَهْفِ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ» ٢٣ فَفَعَلُوا أَمْرَهُ وَأَخْرِجُوا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَمَلِكُ حَبْرُونَ وَمَلِكُ بَرْمُوتَ وَمَلِكُ لَخِيشَ وَمَلِكُ مَجْلُونَ، ٢٤ وَمَا إِنْ أَقْبَلُوا بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَدْعَى كُلَّ مُحَارِبِيهِ، وَقَالَ لِقَادَتِهِمُ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَطَلُّوا بِأَرْجُلِكُمْ رِقَابَ هؤُلَاءِ الْمُلُوكِ.» فَفَعَلُوا كَذَلِكَ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَجْرَعُوا، بَلْ تَقْوُوا وَاشْجَعُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَصْنَعُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ تَحَارَبُونَهُمْ.» □ □ ثُمَّ قَتَلَهُمْ يَشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَقَ جُنُثَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ، حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ

فَأَتَزَلُّوهُمْ عَنْهَا وَطَرَحُوهُمْ فِي الْكَهْفِ الَّذِي لَجَأُوا إِلَيْهِ وَسَدُّوا مَدْخَلَهُ بِحِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٨ وَاسْتَوَلَى يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى مَقِيدَةَ وَقَتَلَ بِالسَّيْفِ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا. لَمْ يَفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَعَ بَمَلِكِ مَقِيدَةَ مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٢٩ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَشُوعُ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ مِنْ مَقِيدَةَ إِلَى لَبْنَةَ وَحَارَبَهَا، ٣٠ فَاسْأَلَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحِدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَعَ بِمَلِكِهَا مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٣١ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ يَشُوعُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى نَعِيْشَ وَحَاصَرَهَا وَهَاجَمَهَا، ٣٢ فَاسْأَلَ الرَّبُّ نَعِيْشَ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوَلُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَدَمَّرُوهَا وَقَتَلُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحِدِّ السَّيْفِ، نَظِيرَ مَا صَنَعُوا بِلَبْنَةَ. ٣٣ عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ هَوْرَامُ مَلِكُ جَارَزَ لِمُعَاوَنَةِ نَعِيْشَ، فَفَضَى يَشُوعُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٍ. ٣٤ ثُمَّ تَحَرَّكَ يَشُوعُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَعِيْشَ نَحْوَ مَجْلُونَ حَاصِرُوهَا وَحَارَبُوهَا، ٣٥ وَاسْتَوَلُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَمَّرُوهَا، وَقَضَوْا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا بِحِدِّ السَّيْفِ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِلَخِيْشَ. ٣٦ ثُمَّ أَتَجَّهُ يَشُوعُ بِقُوَّاتِهِ مِنْ مَجْلُونَ إِلَى حَبِرُونَ وَهَاجَمُوهَا، ٣٧ وَاسْتَوَلُوا عَلَيْهَا وَدَمَّرُوهَا مَعَ بَقِيَّةِ ضَوَاحِيهَا التَّائِبَةِ لَهَا، وَقَتَلُوا مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحِدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِعَجْلُونَ. وَهَكَذَا قَضَوْا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا. ٣٨ ثُمَّ عَادَ يَشُوعُ إِلَى دَبِيرَ وَهَاجَمَهَا، ٣٩ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا وَدَمَّرَهَا مَعَ ضَوَاحِيهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحِدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، فَصَنَعَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا نَظِيرَ مَا صَنَعَ بِلَبْنَةَ وَمَلِكِهَا. ٤٠ وَهَكَذَا هَاجَمَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْمَنَاطِقِ السَّهْلِيَّةِ وَالسَّفْحِ وَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ مَلُوكِهَا، وَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، بَلْ قَضَى عَلَى كُلِّ حَيٍّ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَهَكَذَا أَخْضَعَ يَشُوعُ الْمُنْطَقَةَ بَدَأَ مِنْ قَادَاشَ بَرْنِعَ إِلَى غَزَّةَ، بِمَا فِي ذَلِكَ مَنْطَقَةَ جُوشِنَ وَجَبْعُونَ. ٤٢ وَظَفَرَ يَشُوعُ بِجَمِيعِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ وَاسْتَوَلَى عَلَى أَرْضِهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْهُمْ. ٤٣ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ جَيْشِهِ مَعَهُ إِلَى الْمُخَيِّمِ، إِلَى الْجَبَالِ.

١١

١ وَمَا إِنْ سَمِعَ بَايَيْنُ مَلِكُ حَاصُورَ بِاتِّصَارَاتِ يَشُوعَ حَتَّى بَعَثَ بِدَعْوَاتٍ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونَ وَإِلَى مَلِكِ شَعْرُونَ وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى مَلُوكِ الْجَبَلِ شِمَالًا وَمَلُوكِ وَادِي الْأُرْدُنِّ جَنُوبِيَّ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَمَلُوكِ السَّهْلِ وَمَلُوكِ مَرْتَعَاتِ دُورَ غَزَا، ٣ وَإِلَى مَلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي إِقْلِيمِ الْجَبَلِ، وَالْحَوِثِيِّينَ الْمُقِيمِينَ عَلَى سَفْحِ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمِصْفَاةِ. ٤ فَاحْتَشَدُوا هُمْ وَجُيُوشُهُمُ الْفَقِيرَةَ وَخِيُومَهُمْ وَمَرْكَاتِهِمْ فَكَانُوا فِي كَثْرَتِهِمْ كَرَمْلِ الْبَحْرِ. ٥ وَالتَقَى جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ فِي مَوْعِدٍ مَحْدَدٍ حَيْثُ خِيَمُوا مَعًا عِنْدَ مِيَاهِ مَيْرُومَ لِحَارِبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَشْ مِنْهُمْ. غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَهْلِكُهُمْ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْرَبُ خِيُومَهُمْ وَتُحْرَقُ مَرْكَاتُهُمْ بِالنَّارِ.» □ جَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ جُنُودِهِ وَبَاغَتْوهُمْ عِنْدَ مِيَاهِ مَيْرُومَ وَجَمَعُوا عَلَيْهِمْ، ٨ فَاسْأَلَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ شِمَالًا حَتَّى صَيْدُونَ الْعَظِيمَةَ وَإِلَى مَسْرُوفَاتِ مَائِمَ وَإِلَى وَادِي مِصْفَاةَ شَرْقًا، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ حَيْثُ لَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٍ. ٩ وَفَعَلَ بِهِمْ يَشُوعُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، فَعْرَبَ خِيُومَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَاتِهِمْ بِالنَّارِ. ١٠ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَاسْتَوَلَى عَلَى حَاصُورَ وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ

قَبْلَ ذَلِكَ زَعِيمَةً جَمِيعَ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ١١ وَوَضَعُوا فِيهَا عَلَى كُلِّ نَسَمَةٍ بِحَدِّ السَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا حَيٌّ، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. ١٢ وَأَسْتَوَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ مَدَنٍ أَعَدَّاهُ وَقَضَى عَلَى مَلُوكِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ. ١٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْرِقِ الْمَدْنَ الْقَائِمَةَ عَلَى التَّلَالِ، إِلَّا حَاصُورَ وَحَدَهَا الَّتِي أَضْرَمَ فِيهَا النَّارَ. ١٤ وَنَهَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ كُلَّ غَنَائِمِ تِلْكَ الْمَدَنِ. أَمَّا الرِّجَالُ فَقَتَلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ. ١٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، فَتَقَدَّ يَشُوعُ مَا عَهَدَ إِلَيْهِ بِهِ فَلَمْ يَغْفَلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. ١٦ وَأَسْتَوَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ: إِقْلِيمَ الْجَبَلِ وَكُلِّ مَنطِقَةِ الْجَنُوبِ وَسَائِرِ أَرْضِ جُوشَنَ وَالسَّهْلِ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ وَجَبَلِ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلِهِ. ١٧ فَاصْبَحَتْ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ تَمْتَدُّ مِنَ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ بِإِتْجَاهِ أَرْضِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ، إِلَى بَعْلِ جَادِ شِمَالًا فِي وَادِي لُبْنَانَ عِنْدَ سَفْحِ حَرْمُونَ، وَأَسْرَ جَمِيعَ مَلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ. ١٨ نَحَاضَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلَئِكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٩ وَلَمْ تَعْقُدْ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ صُلْحًا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَّا الْخَوِيِّينَ سَكَّانِ جَبْعُونَ، إِذْ مَا اسْتَوَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَمِيعِ الْمَدَنِ بِالْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي قَسَى قُلُوبَهُمْ لِنُحُوضِ الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، لِيُدْمِرَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيَفْنُوهُمْ مِنْ غَيْرِ رَافَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢١ وَهَاجَمَ يَشُوعُ الْعِنَاقِيينَ أَيْضًا وَأَبَادَهُمْ مِنَ الْجَبَلِ فِي حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ وَمِنْ سَائِرِ جَبَلِ يَهُوذَا وَمِنْ جَبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَقَضَى عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ مَدَنَهُمْ. ٢٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى قَلَّةٍ جَلَّتْ إِلَى غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ، ٢٣ فَاسْتَوَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ مُوسَى، وَوَهَبَهَا يَشُوعُ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ وَقَفًّا لَطَوَاتِفِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَأَخْبَرَا اسْتَرَاحَتِ الْأَرْضِ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَنطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ: ٢ سِيحُونَ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَشْبُونَ، وَكَانَتْ مَمْلَكَتُهُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى أَطْرَافِ وَادِي أَرْنُونَ، وَمِنْ وَسْطِ وَادِي نَهْرِ أَرْنُونَ حَتَّى نَهْرِ يَبُوقَ عَلَى حُدُودِ بَنِي عَمُونَ بِمَا فِي ذَلِكَ نِصْفِ أَرْضِي جَلْعَادَ. ٣ وَكَذَلِكَ حَكَمَ الْمَنطِقَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَدَأَ مِنْ بَحْرِ الْجَلِيلِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى طَرِيقِ بَيْتِ بَيْشِمُوتَ، وَشِمَالًا حَتَّى سَفُوحِ الْفَسْجَةِ. ٤ أَمَّا حُدُودُ مَمْلَكَةِ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، آخِرَ بَقِيَّةِ الرِّفَاتِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي عَشْتَارُوتَ وَفِي إِذْرَعِي، ٥ فَكَانَتْ تَمْتَدُّ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْمَحَةَ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ حَتَّى نُحُومِ الْجَسُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جَلْعَادَ مِنْ حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. ٦ فَقَضَى مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى هَاتَيْنِ الْمَمْلَكَتَيْنِ، وَوَهَبَهُمَا مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ مِيرَاثًا لِلرَّائِبِيِّينَ وَالْجَادِيَّينَ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي. ٧ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي غَزِّي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادِ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الْمُتَّجِهَ إِلَى أَدُومَ، الَّتِي وَهَبَهَا يَشُوعُ مِيرَاثًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ فِرْعَمِهِ: ٨ وَهَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَقَالِمُ الْجَبَلِيَّةُ وَسَفُوحُ التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَالْعَرَبَةُ وَالْمُنْحَدِرَاتُ الْجَبَلِيَّةُ وَالصَّحْرَاءُ وَالنَّقَبُ، وَبِلَادُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْخَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ أَمَّا الْمُلُوكُ فَهُمْ: مَلِكُ أَرِيحَا وَوَأَحَدٌ. مَلِكُ عَائِي الْمَجَاوِرَةِ لِبَيْتِ إِبِلَ وَوَأَحَدٌ. ١٠ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَوَأَحَدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ وَوَأَحَدٌ. ١١ مَلِكُ يَرْمُوتَ وَوَأَحَدٌ. مَلِكُ نَلِيشَ وَوَأَحَدٌ. ١٢ مَلِكُ مَعْلُونَ وَوَأَحَدٌ. مَلِكُ جَارَزَ وَوَأَحَدٌ.

١٣ مَلِكٌ دَبِيرٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ جَادَرٌ وَوَاحِدٌ. ١٤ مَلِكٌ حَرْمَةٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ عَزَادٌ وَوَاحِدٌ. ١٥ مَلِكٌ لَبْنَةٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ عَدْلَامٌ وَوَاحِدٌ. ١٦ مَلِكٌ مَقْبِدَةٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ بَيْتُ إِيلَ وَوَاحِدٌ. ١٧ مَلِكٌ تَفْرُوحٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ حَافِرٌ وَوَاحِدٌ. ١٨ مَلِكٌ أَفِيحٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ لَشَارُونَ وَوَاحِدٌ. ١٩ مَلِكٌ مَادُونٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ حَاصِرٌ وَوَاحِدٌ. ٢٠ مَلِكٌ شَمْرُونَ مَرَاوُنٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ أَكْشَافٌ وَوَاحِدٌ. ٢١ مَلِكٌ تَعَنَكٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ مَجْدُوٌ وَوَاحِدٌ. ٢٢ مَلِكٌ قَادَشٌ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ يَقْنَعَامٌ فِي كَرْمَلٍ وَوَاحِدٌ. ٢٣ مَلِكٌ دُورٌ فِي مَرْتَعَاتِ دُورٍ وَوَاحِدٌ. مَلِكٌ جُورِيمٌ فِي الْجَلْجَالِ وَوَاحِدٌ. ٢٤ مَلِكٌ تَرْصَةَ وَوَاحِدٌ. فَكَانَتْ جَمَلَةٌ عَدَدُ الْمُلُوكِ وَاحِدًا وَثَلَاثِينَ مَلِكًا.

١٣

١ وَشَاحَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي الْعُمُرِ، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لَقَدْ نَخِثَ وَطَعَنْتَ فِي السَّنِّ، وَمَا بَرِحْتَ هُنَاكَ أَرْضَ شَاسِعَةَ اللَّامْتَلَاكِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْمُتَبَقِيَّةُ: كُلُّ مَنَاطِقِ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَالْحِشُورِيِّينَ، ٣ الْمَمْتَدَّةُ مِنْ نَهْرِ شِيحُورٍ شَرْقِيٍّ مِصْرَ حَتَّى إِفْلِيمَ عَقْرُونَ شِمَالًا، وَجَمِيعُهَا تُعْتَبَرُ مَلِكًا لِلْكَنْعَانِيِّينَ. وَهِيَ مَنَاطِقٌ لِلْحُكَامِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ اثْنَمِثَّةِ الْمُقِيمِينَ فِي غَرَّةٍ وَأَشْدُودٍ وَأَشْقُولُونَ وَجَتَّ وَمَقْرُونَ وَالْعُورِيِّينَ، ٤ وَكَذَلِكَ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي يَمْلِكُهَا الصَّيْدُونِيُّونَ حَتَّى أَفِيحَ عِنْدَ حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ جَنُوبًا. ٥ وَأَرْضُ الْجَبَلِيِّينَ وَكُلُّ لَبْنَانَ شَرْقًا مِنْ بَعْلِ جَادَ عِنْدَ سَفْحِ حَرْمُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حَمَاةٍ. ٦ أَمَّا جَمِيعُ سُكَّانِ الْجَبَلِ فِي لَبْنَانَ حَتَّى مَسْرُفُوتَ مَائِمَ، أَيَّ جَمِيعِ الصَّيْدُونِيِّينَ، فَأَنَا أُطْرِدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُوَزَعَ هَذِهِ الْأَرْضُ بِالْقَرْعَةِ عَلَى الشَّعْبِ لِتَكُونَ مَلِكًا لَهُمْ كَمَا أَمْرَتُكَ. ٧ وَقِسْمُهَا لِتَكُونَ مِيرَاثًا لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي، ٨ لِأَنَّ نِصْفَ مَنَسِي الْآخَرَ وَالرَّأوِيِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ قَدْ حَصَلُوا عَلَى مِيرَاثِهِمُ الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» ٩ وَهُوَ يَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرِ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرَفِ وَاوِيِ أَرْنُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهِ، وَسَهْلٌ مِيدَبَا إِلَى دِيوُونَ، ١٠ وَكُلُّ مَدُنٍ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَشْبُونَ حَتَّى حُدُودِ بَنِي عَمُونَ، ١١ وَجِلْعَادَ وَأَرْضِي الْجِشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ كُلِّهِ، وَسَائِرِ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ، ١٢ وَكُلِّ مَمْلَكَةِ عُوِجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي عَشْتَارُوتَ وَفِي إِذْرَعِي، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرَّفَاتِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمَهُمْ مُوسَى وَطْرَدَهُمْ. ١٣ وَلَمْ يَطْرُدِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْجِشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَظَلُّوا يَقِيمُونَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعْطِ سِبْطَ لَآوِيِ مِيرَاثًا، لِأَنَّ الْمُحْرَقَاتِ الْمُقَرَّبَةَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ كَانَتْ نَصِيبَهُمْ، كَمَا وَعَدَهُمُ الرَّبُّ. ١٥ وَهَذَا مَا وَهَبَهُ مُوسَى لِلرَّأوِيِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ١٦ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرِ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرَفِ وَاوِيِ أَرْنُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِيِ وَكُلُّ سَهْلِ مِيدَبَا، ١٧ فَضْلًا عَنْ حَشْبُونَ وَسَائِرِ قَرَاهَا الْمُنْتَشِرَةِ فِي السَّهْلِ، وَدِيوُونَ وَبَامُوتَ بَعْلِ، وَبَيْتَ بَعْلِ مَعُونَ، ١٨ وَبِهْصَةَ وَقَدِيمُوتَ وَمَيْفَعَةَ ١٩ وَقَرِيَتَيْهِمْ وَسِمَّةَ وَصَارَتْ الشَّجَرِ فِي جَبَلِ الْوَادِيِ، ٢٠ وَبَيْتَ فُغُورَ وَسُفُوحِ الْفَسْجَةِ وَبَيْتَ يَثِيمُوتَ، ٢١ وَكُلِّ مَدُنِ السَّهْلِ، وَكَأَفَّةٍ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ مُوسَى مَعَ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أُوِيِ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ أَمْرَاءَ سِيحُونَ. ٢٢ وَبِلَعَامَ بْنِ بَعُورِ الْعَرَاثِ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ جَمَلَةٍ قَتَلَاهُمْ. ٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّ لِأَرْضِي سِبْطِ رَآوِيِينَ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدُنُ

وَضِيَاعَهَا مِنْ نَصِيبِ الرَّؤُوسِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢٤ وَهَذَا مَا أَوْرَثَهُ مُوسَى لِسِبْطِ جَادٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٢٥ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَشْمَلُ يَعْزِيرَ وَكُلَّ مَدِينِ جِلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى عَرُوعِيرَ الْقَائِمَةِ مُقَابِلَ رَبَّةَ. ٢٦ وَكَذَلِكَ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى رَامَةَ الْمِصْفَاةِ وَبَطْنِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى حُدُودِ دَيْبِرَ. ٢٧ وَصَمَّتْ أَرْضَهُمْ فِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ، مَعَ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَدَّتْ تَحْتَمُ الْجَادِيِّينَ شَمَالًا حَتَّى طَرْفِ مَجْرَةِ الْجَلِيلِ. ٢٨ هَذَا نَصِيبُ بَنِي جَادٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَمِنْهُمْ وَضِيَاعُهَا. ٢٩ وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضِيَّاتُ الَّتِي وَزَعَهَا مُوسَى عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِيَّ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٣٠ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْنَائِمَ لِتَشْمَلَ كُلَّ مَمْلَكَةِ بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ يَحْكُمُهَا عُوَجُ مَلِكَ بَاشَانَ، وَكُلَّ حَوْثٍ يَأْتِي بِمَدِينِهَا السِّتِينَ فِي بَاشَانَ. ٣١ وَنِصْفَ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرَعِيَّ وَهِيَ مَدُنُ عُوَجِ الْمَمْلَكِيَّةِ فِي بَاشَانَ. وَقَدْ وَهَبْتَ هَذِهِ لِنِصْفِ ذُرِّيَّةِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسِيَّ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضِيَّاتُ الَّتِي وَزَعَهَا مُوسَى فِي سَهْلِ مَوَّابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣٣ أَمَّا سِبْطُ لَأَوِيَّ فَلَمْ يُوْرَثْهُ مُوسَى مَلِكًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ كَانَ نَصِيْبَهُمْ بِمَقْتَضَى وَعَدِهِ.

١٤

١ وَأَوْرَثَ الْعِازَارُ الْكَاهِنَ وَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَقَادَةَ الشَّعْبِ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضِيَّاتُ الَّتِي اسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي كَنْعَانَ ٢ وَتَمَّ تَوْزِيْعُهَا عَلَى التَّبَعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السِّبْطِ بِالْقَرْعَةِ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى ٣ إِذْ إِنَّ مُوسَى كَانَ قَدْ وَهَبَ السِّبْطَيْنِ وَنِصْفَ السِّبْطِ مِيرَاثًا فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَمَّا الْاَلَوِيُّونَ فَلَمْ يُوْرَثُوْهُمُ نَصِيْبًا مِنْهُمْ؛ ٤ لِأَنَّ ذُرِّيَّةَ يُوسُفَ كَانَتْ تَنْتَعِي إِلَى سِبْطِي مَنَسِيَّ وَأَفْرَائِمَ، أَمَّا الْاَلَوِيُّونَ فَلَمْ يُوْرَثْ مُوسَى عَلَيْهِمْ أَرْضًا وَلَمْ يُوْرَثُوْهُمُ سِوَى مَدِينٍ يُقِيمُونَ فِيهَا وَمَرَاعٍ مُجَاوِرَةٍ لِرِعْيِ مَوَاشِيَهُمْ وَبَهَائِمِهِمْ. ٥ وَهَكَذَا قَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ طَبَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى. ٦ وَأَقْبَلَ وَقَدْ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا عَلَى يَشُوعَ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَلِّبْ بَنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيَّ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا خَاطَبَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ بِشَأْنِي وَشَأْنِكَ فِي قَادَشَ بَرْنِعَ، ٧ فَقَدْ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ، مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ لِأَجْسَسِ الْأَرْضَ، فَعُدْتُ إِلَيْهِ وَأَبْنَاتُهُ بِمَا كَانَتْ قَلْبِي مُقْتَنِعًا بِهِ. ٨ أَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي فَقَدْ مَلَأُوا قَلْبَ الشَّعْبِ رُعبًا بِأَخْبَارِهِمْ عَنْ أَهْلِ أَرْضِ الْمَوْعِدِ. لَكِنِّي اتَّبَعْتُ الرَّبَّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي. ٩ لِذَلِكَ حَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَّئْتُهَا قَدَمًاكَ تَكُونُ لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ نَصِيْبًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ. ١٠ وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَبْقَانِي عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، كَمَا وَعَدَ، خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مُنْذُ أَنْ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ تَاهَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ، فَاصْبَحْتَ الْآنَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، ١١ وَلَمْ أَزَلْ مُتَمَتِّعًا بِالقُوَّةِ كَالْعَهْدِ بِي عِنْدَمَا أَرْسَلَنِي لِأَجْسَسِ الْأَرْضَ، فَقُوَّتِي مَا بَرِحَتْ كَمَا هِيَ إِنْ لَمْ تُرْبِ أَوْ لِلدُّخُولِ وَالخُرُوجِ. ١٢ وَالْآنَ، هَبْنِي أَقْبِمِ الْجَبَلَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ سَمِعْتَ أَنْتَ أَنَّ الْعِزْقِيِّينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَأَنَّ مَدِينَهُمْ خُضْمَةٌ وَحَصِينَةٌ، لَعَلِّي أَطْرُدُهُمْ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ كَمَا وَعَدَ.» ١٣ فَبَارَكَهُ يَشُوعُ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ مَلِكًا لَهُ. ١٤ وَهَكَذَا وَرَثَ كَلِّبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيَّ حَبْرُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ

مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ١٥ وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى مِنْ قَبْلِ قَرِيَّةٍ أَرْبَعٍ عَلَى اسْمِ بَطْلِ الْعَنَاقِيْنَ الْأَعْظَمِ. ثُمَّ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنْ الْحَرْبِ.

١٥

١ وَهَذِهِ هِيَ قَرَعَةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: اَمْتَدَّتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى آخِرِ أَطْرَافِ صَحْرَاءِ صِينِ الْمَتَاخِمَةِ لِحُدُودِ آدُومَ. ٢ كَمَا بَدَأَتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْخَلِيجِ فِي أَقْصَى الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيْتِ. ٣ مَارَةً عَقِبَةً عَقْرِيَّيمَ جَنُوبًا، وَعَابِرَةً صَحْرَاءَ صِينِ، حَتَّى تَبْلُغَ جَنُوبِيَّ قَادَشَ بَرْنِيْعَ، وَتَنْتَهِيَ إِلَى حَصْرُونَ، وَمِنْهَا صُعُودًا إِلَى آدَارَ، ثُمَّ تَلْتَفُّ نَحْوَ قَرَعِ، ٤ وَمِنْهَا تَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى وَاوَيْ مِصْرَ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٥ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمَيْتُ إِلَى طَرَفِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الشِّمَالِيَّةُ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ مِنْ أَقْصَى الْأُرْدُنِّ، ٦ وَتَنْتَهِي إِلَى بَيْتِ مِجْلَةَ عُبُورًا مِنْ شِمَالِي بَيْتِ عَرَبَةَ، وَصُعُودًا إِلَى جَبْرِ بُوَهْنَ بْنِ رَأُوبِيْنَ. ٧ وَتَتَابِعُ اِمْتِدَادَهَا إِلَى دَيْبِرَ مِنْ وَاوَيْ عُحُورٍ مُتَجَهَّةٍ شِمَالًا إِلَى الْجِلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلُ عَقْبَةَ آدَمِيمَ جَنُوبِيَّ الْوَادِي، وَتَسْتَمِرُّ عَلَى طُولِ مِيَاهِ عَيْنِ تَمْسِي حَتَّى تَنْتَهِيَ بَيْنَ رُوجِلَ. ٨ ثُمَّ تَصْعَدُ بِأَنْجَاهِ وَاوَيْ ابْنِ هَنُومَ عَلَى مَحَاذَةِ الْمُتَخَدِّرِ الْجَنُوبِيِّ لِأَوْرُشَلِيمَ مَدِينَةَ الْيُوسِيَيْنِ، وَتَتَابِعُ صُعُودَهَا إِلَى قَعِّ الْجَبَلِ قِبَالَةَ وَاوَيْ هَنُومَ غَرْبًا، الْوَاقِعِ فِي طَرَفِ وَاوَيْ الرِّفَاتِيْنَ شِمَالًا. ٩ ثُمَّ تَمْتَدُّ هَذِهِ الْحُدُودُ مِنْ قَعِّ الْجَبَلِ إِلَى مَنَبِعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَدِينِ جَبَلِ عَقْرُونَ فَتَبْلُغُ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرِيَّةُ يِعَارِيْمَ. ١٠ وَتَنْتَهِي مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ عُبُورًا إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيْمَ شِمَالًا الَّتِي هِيَ كَسَالُونَ، ثُمَّ تَخْتَدِرُ نَحْوَ بَيْتِ شَمْسٍ مُرُورًا بِمَنْتَةَ، ١١ وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ عَقْرُونَ نَحْوَ الشِّمَالِ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَكْرُونَ فِجَلِ الْبَعْلَةَ حَتَّى تَبْلُغَ يَنْبَيْلَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٢ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ شَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٣ وَوَهَبَ يَشُوعُ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ كَالْبِ بْنِ يَفَنَةَ مَلِكًا قَرِيَّةٍ أَرْبَعٍ أَيْ عَنَاقَ وَهِيَ حَبْرُونَ الْوَاقِعَةُ فِي وَسْطِ أَنْبَاءِ يَهُوذَا. ١٤ فَطَرَدَ كَالْبُ مِنْهَا الْعَنَاقِيْنَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَنَاقَ. ١٥ وَتَقْدَمُ مِنْ هُنَاكَ لِحَارِبَةِ أَهْلِ دَيْبِرَ، وَكَانَتْ دَيْبِرُ تُدْعَى قِبَالَةَ قَرِيَّةٍ سَفَرِ. ١٦ فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرِيَّةَ سَفَرِ وَيَسْتَوِي عَلَيَا، أَرْوِجُهُ أَبْنِي عَكْسَةَ» ١٧ فَاسْتَوَى عَلَيَا عَثْنَيْلُ بْنُ قَنَارَ أَخُو كَالْبِ، فَرَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ. ١٨ وَعِنْدَمَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّهُ عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبْنِيَا، فَتَرَجَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالْبُ: «مَالِكٌ؟» ١٩ فَأَجَابَتْ: «اصْنَعْ مَعِي مَعْرُوفًا، فَأَنْتَ قَدْ وَهَبْتَنِي أَرْضًا قَاحِلَةً، فَأَعْطِنِي أَيْضًا يَنْبَاعِ مَاءٍ.» فَأَعْطَاهَا السَّوَاقِي الْعَلِيَا وَالسَّوَاقِي السُّفْلَى. ٢٠ وَهَذِهِ هِيَ قَرَعَةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: ٢١ كَانَتْ الْمَدُنُ الْقَصِيَّةُ التَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَهُوذَا جَنُوبًا بِأَنْجَاهِ نَحْوَمَ آدُومَ هِيَ: قَبْصَيْلُ وَعِيدِرُ وَيَاجُورُ، ٢٢ وَقِينَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ، ٢٣ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيَنْثَانُ، ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ، ٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدْتَةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ الَّتِي هِيَ حَاصُورُ. ٢٦ وَأَمَامُ وَشِمَاعُ وَمَوْلَادَةُ، ٢٧ وَحَصْرُ جَدَةَ وَحَشْمُونَ وَبَيْتُ فَاظُ، ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَيْتُ سَبْعِ وَبَرْيُوتِيَّةُ، ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعَيْمُ وَعَاصِمُ، ٣٠ وَالتَّوَلْدُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ، ٣١ وَصِفْلُغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ، ٣٢ وَبَلَاوُتُ وَشَلِيحِيمُ وَعَيْنُ وَرَمُونُ. فَكَانَتْ فِي جَمَلِهَا سَعَا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِيهَا. ٣٣ أَمَّا مَدُنُ السَّبَلِ الْغَرْبِيِّ فَكَانَتْ: أَشْتَاوُلُ وَصَرَعَةُ وَأَشْنَةُ، ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنْبِمْ وَنَفْتُوحُ

وَعَيْنَامُ ٣٥ وَيَرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرَبَةُ، ٣٦ وَشَعْرَابِيمُ وَعَدَيْتَابِيمُ وَالْجُدَيْرَةُ وَجُدَيْرُوتَابِيمُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣٧ وَصَنَانٌ وَحَدَاشَةُ وَبَجْدَلُ جَادٍ، ٣٨ وَدِلْعَانٌ وَالْمَصْفَاةُ وَيَقْتَيْبِيلُ، ٣٩ وَنَخِيشٌ وَبَصْفَةُ وَبَعْلُونَ، ٤٠ وَكَبُونٌ وَتَمَامٌ وَكَلْبِيشُ. ٤١ وَجُدَيْرُوتُ بَيْتُ دَاجُونٍ وَنَعْمَةٌ وَمَقِيدَةٌ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٤٢ وَلَبْنَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ، ٤٣ وَبِنَفَاحٌ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ، ٤٤ وَقَعْبِيلَةُ وَأَكْرِيبُ وَمَرْمِشَةُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا تِسْعُ مَدَنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٤٥ وَكَذَلِكَ عَقْرُونَ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا ٤٦ كَمَا اسْتَمْتَلَتْ حُدُودُ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ عَقْرُونَ غَرْبًا، عَلَى كُلِّ الْمَنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَشْدُودَ وَضِيَاعِهَا. ٤٧ فَكَانَتْ لَهُمْ أَشْدُودُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا، وَغَزَّةُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا، حَتَّى وَادِي مِصْرَ وَسَاطِئِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ. ٤٨ أَمَّا مَدَنُ الْمَنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فَبِي: شَامِيرُ وَيَتِيرُ وَسُوكُوهُ، ٤٩ وَدَنَةُ وَقَرِيَّةُ سَنَةِ الَّتِي هِيَ دَيْبِيرُ، ٥٠ وَعَنَابٌ وَأَشْتُمُوهُ وَعَائِيمُ، ٥١ وَجُوشُنٌ وَحَوْلُونٌ وَجِيلُوهُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٢ وَأَيْضًا أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ، ٥٣ وَبِنُومٌ وَبَيْتُ تَفُوحٍ وَآفَاقَةُ، ٥٤ وَحَمْلَةُ وَقَرِيَّةُ أَرْبَعٌ وَهِيَ حَبْرُونُ، وَصَيْعُورُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا تِسْعُ مَدَنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٥ وَكَذَلِكَ مَعُونٌ وَكِرْمَلُ وَزَيْفُ وَيُوطَةُ، ٥٦ وَبِزْرَعِيلُ وَبِقَدْعَامُ وَزَانُوحُ، ٥٧ وَالْقَلْبَانُ وَجَبْعَةُ وَنَمَّةٌ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا عَشْرُ مَدَنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٥٨ ثُمَّ لَحْلُولُ وَبَيْتُ صُورٍ وَجُدُورُ، ٥٩ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتُ وَالْتَتُونُ، وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا سِتُّ مَدَنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦٠ وَقَرِيَّةُ بَعْلِي الَّتِي هِيَ قَرِيَّةُ يِعَارِيمَ، وَالرَّبَّةُ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِهِمَا. ٦١ أَمَّا مَدَنُ الصَّحْرَاءِ فَهِيَ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينٌ وَسَكَاكَةُ. ٦٢ وَالنَّبْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدْيٍ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا سِتُّ مَدَنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦٣ أَمَّا الْيُوسُيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَتِمَّكَ أَنْبَاءُ يَهُوذَا مِنْ طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيُوسُيُونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

١ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي وَرِثَهَا أَبْنَاءُ يُوسُفَ فَقَدْ امْتَدَّتْ حُدُودُهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرِيحَا حَتَّى مِيَاهِ أَرِيحَا شَرْقًا، عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ، ٢ وَتَسْتَمِرُّ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى لُوزَ، مَخْتَرِفَةً تَحْمُ الْأَرَكِيِّينَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَطَارُوتَ، ٣ ثُمَّ تَجْهَ غَرْبًا إِلَى حُدُودِ الْفِلِطِيِّينَ حَتَّى بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى لِحَازَرُ، وَتَنْتَهِي عِنْدَ شِوَاطِئِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ. ٤ وَهَكَذَا تَسَلَّتْ ذُرْبَتَا مَنَسِيٍّ وَأَفْرَائِمَ أَبِي يُوسُفَ مِيرَاثِهِمَا. ٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ أَبْنَاءِ أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: تَبْدَأُ حُدُودَهُمُ الشَّرْقِيَّةُ عِنْدَ عَطَارُوتَ آدَارَ، وَتَمْتَدُّ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعَلِيَا. ٦ وَتَسْتَمِرُّ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرِ. وَتَبْدَأُ حُدُودَهُمُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ وَتَجْهَ نَحْوَ الْمَكْتَمَةِ، ثُمَّ تَلْتَفُ شَرْقًا إِلَى تَانَةِ شِيلُوهُ فَتَعْبُرُهَا شَرْقًا إِلَى بَنُوحَةَ، ٧ وَتَخْدِرُ مِنْ بَنُوحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَتَعْرَافُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى أَرِيحَا، لِأَنْبَاءِ بَنِي الْأُرْدُنِّ. ٨ وَتَجْهَ الْحُدُودُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. ٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مَعَ جَمِيعِ الْمَدَنِ وَالضِّيَاعِ الْمَخْصُصَةِ لَهُمْ فِي وَسْطِ أَرْضِ مَنَسِيٍّ: ١٠ وَلَمْ يَنْفُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي جَارِزَ، فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِ سِبْطِ أَفْرَائِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كَعَبِيدٍ يَدْفَعُونَ الْجَزِيَّةَ.

١٧

١ وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ مَنَسِيٍّ، بِكْرِ يُوسُفَ. كَانَ مَآكِبِيرُ بَكْرُ مَنَسِيٍّ، هُوَ أَبُو الْجِلْعَادِيِّينَ، وَقَدْ حَصَلُوا عَلَى جِلْعَادِ

وَبِأَشَانِ لَأَنَّهُمْ كَانُوا رِجَالَ حَرْبٍ. ٢ أَمَا أَبْنَاءُ مَنَسَّى الْبَاقُونَ فَقَدْ وَرِثُوا الْأَرْضِي الْوَاقِعَةَ غَرْبِي نَهْرِ الْأَرْدُنِّ (حَسَبَ عَشَائِرِهِمُ الَّتِي هِيَ أَبْنَاءُ أُيْعِزَرَ وَأَبْنَاءُ حَاقِقَ، وَأَبْنَاءُ أُسْرِيئِيلَ، وَأَبْنَاءُ شَكْرَ، وَأَبْنَاءُ حَافِرَ، وَأَبْنَاءُ شَيْدَاعَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ الذِّكُورُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣ أَمَا صُلْفَحَادُ بْنُ حَافِرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِيْرَ فَلَمْ يُنْجِبْ بَيْنَ بِلِّ بَنَاتٍ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُنَّ: حَمْلَةُ وَنُوعَةُ وَحَمْلَةُ وَمَلِكَةُ وَتَرْصَةُ. ٤ فَأَقْبَلْنَ عَلَى الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ قَاتِلَاتٍ: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَهْبِئَا مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِنَا.» فَأَعْطَاهُنَّ نَصِيبًا بَيْنَ أَعْمَامِنَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٥ حَصَلَ سَيْطُ مَنَسَّى عَلَى عَشْرِ حَصَصٍ، فَضَلَا عَنْ أَرْضِ جِلْعَادَ وَبِأَشَانِ الَّتِي فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ. ٦ لِأَنَّ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَنَسَّى أَخَذْنَ نَصِيبًا بَيْنَ أَبْنَاءِ مَنَسَّى، وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِبَنِي مَنَسَّى الْبَاقِينَ. ٧ وَأَمْتَدَّتْ حُدُودُ سَيْطِ مَنَسَّى مِنْ أُشِيرِ إِلَى الْمَكْتَةِ الْمُقَابِلَةِ لِشَكِيمَ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ جَنُوبًا لِتَشْمَلَ الْأَهْلِي الْمُعِيْمِينَ فِي عَيْنِ تَفُوحَ. ٨ وَكَانَ لِسَيْطِ مَنَسَّى أَرْضُ تَفُوحَ، غَيْرَ أَنْ تَفُوحَ نَفْسَهَا الْوَاقِعَةَ عَلَى حُدُودِ سَيْطِ مَنَسَّى، كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ سَيْطِ أَفْرَايِمَ. ٩ وَاتَّخَذَ التُّخْمُ إِلَى جَنُوبِي وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَدُنٌ تَابِعَةٌ لِأَفْرَايِمَ قَائِمَةٌ بَيْنَ مَدُنِ مَنَسَّى، إِلَّا أَنَّ حُدُودَ سَيْطِ مَنَسَّى كَانَتْ تَبْلُغُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِي مِنَ الْوَادِي وَتَنْتَهِي بِالْبَحْرِ. ١٠ فَكَانَ الْقِسْمُ الْجَنُوبِيُّ مِنْ نَصِيبِ سَيْطِ أَفْرَايِمَ وَالْقِسْمُ الشَّمَالِيُّ مِنْ نَصِيبِ سَيْطِ مَنَسَّى، يَجْتَمِعَانِ مِنَ الْغَرْبِ الْبَحْرَ الْمَتَّوَسِّطَ. وَبَلَّغَتْ حُدُودُ سَيْطِ مَنَسَّى أَرْضَ سَيْطِ أُشِيرَ شِمَالًا وَأَرْضَ سَيْطِ إِسَّاكَرَ شَرْقًا. ١١ وَكَانَ لِسَيْطِ مَنَسَّى مَدُنٌ مَنَشَّرَةٌ فِي أَرْضِ إِسَّاكَرَ، هِيَ بَيْتُ شَانَ وَقَرَاهَا، وَيَبْلَعَامُ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ عَيْنِ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ تَعَنَّا وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ مَجْدُو وَقَرَاهَا الْقَائِمَةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الثَّلَاثِ. ١٢ وَلَمْ يَمْكُنْ أَبْنَاءُ مَنَسَّى مِنْ أَمْتِلَاكِ هَذِهِ الْمَدُنِ، فَعَمِلَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى اسْتِيْلَانِهَا. ١٣ وَعِنْدَمَا عَظُمَتِ قُوَّةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَنْفُوهُمْ مِنْهَا. ١٤ وَقَالَ أَبْنَاءُ يُوسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا وَهَبْنَا نَصِيبًا وَاحِدًا وَحَصَةً وَاحِدَةً وَنَحْنُ شَعْبٌ وَافِرُ الْعَدَدِ، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ؟» ١٥ فَأَجَابَهُمْ يَشُوعَ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا كَثِيرِي الْعَدَدِ وَقَدْ ضَاقَ بِكُمْ جَبَلُ أَفْرَايِمَ، فَاصْعَدُوا إِلَى الْأَرْضِ الْوَعْرَةِ حَيْثُ يُعْمِ الْفَرِزِيُّونَ وَالرَّفَائِيُّونَ وَاقْطَعُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مَا يَكْفِيكُمْ.» ١٦ فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «إِنَّ الْأَرْضَ الْجِبَلِيَّةَ لَا تَكْفِينَا، وَالْكَنْعَانِيُّونَ الْقَاطِنُونَ فِي السُّهُولِ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَفِي وَادِي يَزْرَعِيلَ يَمْلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.» ١٧ فَأَجَابَهُمْ يَشُوعَ: «أَنْتُمْ حَقًّا كَثِيرُو الْعَدَدِ كَمَا أَنْتُمْ حَارِبُونَ أَشْدَاءُ، فَيَكُنْ لَكُمْ أَكْثَرُ مِنْ نَصِيبِ وَاحِدٍ. ١٨ لَيْكُنْ لَكُمْ الْجَبَلُ أَيْضًا لِأَنَّهُ وَعْرٌ، فَاسْتَوْلُوا عَلَيْهِ حَتَّى آخِرِ حُدُودِهِ. وَيَمْكُنْكُمْ طَرْدُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِمْ وَمَرْجَبَاتِهِمُ الْحَدِيدِيَّةِ.»

١٨

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ اسْتِيْلَاءُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا فِي شِيلُوهِ، حَيْثُ نَصَبُوا خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ أَسْبَاطُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسَلُّوا بَعْدَ نَصِيبِهِمْ مِنَ الْمِيرَاثِ. ٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنِ الشُّرُوعِ فِي امْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ الْهَكْمَرُ؟ ٤ انْخَبُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سَيْطٍ، فَأَرْسَلَهُمْ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَخْطِيطِهَا بِمُوجِبِ أَنْصَبَتِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَيَّ. ٥ وَلْيَقْسِمُوا هِيَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، فَيَمْكُنْكُمْ

سَبَطُ يَهُوذَا ضَمْنَ حُدُودِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيَقِمْ بَيْتَ يُوسُفَ فِي مَنَاطِقِهِمُ الْمَعِينَةَ شِمَالًا. ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَتَحْطِطُونَ الْأَرْضَ وَتَقْسِمُونَهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ وَتَسْجِلُونَهَا، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ فَيُنَكِّرُ الْقَرَعَةَ هَهُنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ٧ لِأَنَّهُ لَنْ يَرِثَ الْلاَوِيُّونَ نَصِيبًا مَعَكُمْ إِذْ إِنْ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ نَصِيبُهُمْ. أَمَا سَبَطُ جَادٍ وَرَأُوبِينَ وَنِصْفُ سَبَطِ مَنَسَّى فَقَدْ سَأَلُوا نَصِيبَهُمْ شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ٨ فَانْطَلَقَ الرِّجَالُ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَحْطِيطِهَا وَتَسْجِيلِهَا عَمَلًا بِوَصِيَّةِ يَشُوعَ، ثُمَّ الْعُودَةَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلِيَ عَلَيْهَا الْقَرَعَةَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ فِي شِيلُوهُ. ٩ فَسَارَ الرِّجَالُ وَتَجَوَّلُوا فِي الْأَرْضِ وَحَطَّطُوهَا وَتَسْجَلُوهَا فِي كِتَابٍ حَسَبَ مَا فِيهَا مِنْ مَدُنٍ بَعْدَ أَنْ قَسَمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحْجَمِ فِي شِيلُوهُ. ١٠ فَأَقْلَى يَشُوعُ بِيَدِهِمُ الْقَرَعَةَ فِي شِيلُوهُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، حَيْثُ قَسَمَ الْأَرْضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَفًّا لِلسَّبَطِطِهِمْ. ١١ وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سَبَطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَقَعَ نَصِيبُهُمْ بَيْنَ مِيرَاثِ سَبَطِي يَهُوذَا وَيُوسُفَ. ١٢ فَامْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ شِمَالًا مِنَ الْأُرْدُنِّ، وَاسْتَمَرَّتْ صَاعِدَةً بِإِزَاءِ أَرِيحَا شِمَالًا بِإِتْجَاهِ الْجَبَلِ غَرْبًا حَتَّى صَحْرَاءِ بَيْتِ آوَنَ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ سَارَتْ إِلَى جَانِبِ لُوزِ الْجَنُوبِيِّ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيلَ. ثُمَّ انْحَدَرَتْ الْحُدُودُ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ عَلَى الْجَبَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَنُوبِيِّ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤ وَامْتَدَّتِ التُّخْمُ مَلْتَمًا نَاحِيَةَ الْغَرْبِ إِلَى جَنُوبِيِّ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِبَيْتِ حُورُونَ وَاتِّهَاءَ بَقْرِيَّةِ بَعْلَ، الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ، الْمَدِينَةُ التَّائِبَةُ لِيَهُوذَا. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ١٥ أَمَا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فْتَبْدَأُ مِنْ أَقْصَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ بِإِتْجَاهِ الْغَرْبِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَنَبِيعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ ثُمَّ تَنْحَدِرُ حَتَّى سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُطَّلِ عَلَى وَادِي ابْنِ هَنُومَ، الْوَاقِعِ شِمَالِي وَادِي الرِّفَائِيِّينَ مَخْتَرِقَةً وَادِي هَنُومَ مُرُورًا بِجَنُوبِيِّ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ (حَيْثُ يَسْكُنُ الْيَهُوسُيُونَ) إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ. ١٧ ثُمَّ تَمْتَدُّ شِمَالًا إِلَى عَيْنِ تَمْسِيسَ بِجَلِيلُوتَ مُقَابِلَ عَقْبَةِ أَدِيمِ زُولاَ إِلَى حِجْرِ بُوهُنَ بَنِ رَأُوبِينَ. ١٨ حَيْثُ ثَمَرَ بِالسُّهْلِ الشِّمَالِيِّ لِبَيْتِ عَرَبَةَ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ سُوْحَ الْعَرَبَةِ، وَتَجِبُّ شِمَالًا إِلَى بَيْتِ جَمْلَةَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ السَّنَنِ الشِّمَالِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَيْثُ يَصُبُّ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٢٠ أَمَا الْحُدُ الشَّرْقِيُّ فَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُ سَبَطِ بَنِيَامِينَ. ٢١ وَهَذِهِ هِيَ مَدُنُ سَبَطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ جَمْلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ، ٢٢ وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتُ إِيلَ، ٢٣ وَالْعَوِيمَ وَالْقَارَةَ وَعَفْرَةَ، ٢٤ وَكَفَرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعَفْنِيِّ وَجِجَعَ، وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٥ وَابْنُ جَعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْرُوتَ، ٢٦ وَالْمِصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ، ٢٧ وَرَاقِمَ وَيَرْفِيلَ وَتِرَالَةَ، ٢٨ وَصِيلَعَ وَالْفَ وَالْيَبُوسِيَّ الَّتِي هِيَ أُورُشَلِيمُ وَجِبْعَةَ وَقَرْيَةَ، وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سَبَطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

١٩

١ أَمَا الْقَرَعَةُ الثَّانِيَّةُ فَكَانَتْ لِسَبَطِ شِعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَ مِيرَاثُهُمْ ضَمْنَ مَنطِقَةِ يَهُوذَا، وَهُوَ يُسَمَّى عَلَى بَنِي سَبْعِ وَشَبَعٍ وَمَوْلَادِهِ، ٢ وَحَصْرَ شُوعَالٍ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ، ٣ وَأَتُولَدَ وَتَبُولَ وَحَرْمَةَ، ٤ وَصَلْفَ وَبَيْتِ الْمَرْكُوبِ وَحَصْرَ سُوسَةَ، ٥ وَبَيْتِ لِبَاوُتَ وَشَارُوحِينَ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦ ثُمَّ عَيْنُ رَمُونَ وَعَاتَرُ وَعَاشَانَ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٧ وَجَمِيعُ الضِّيَاعِ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْمَدُنِ الَّتِي تَمْتَدُّ جَنُوبًا حَتَّى بَعْلَةَ بَنِي الْمَعْرُوفَةِ بِرَامَةَ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سَبَطِ شِعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٨ وَهَكَذَا حَصَلَ الشِّعْمُونِيُّونَ عَلَى

ميراثهم من نصيب سبط يهوذا لأن نصيب يهوذا كان أكثر مما يحتاجون إليه. لذلك ورث أبناء شمعون ملكهم داخل منطقة يهوذا. ١٠ وجاءت القرعة الثالثة لسبط زبولون حسب عشائرهم، فكانت حدود ملكهم عند ساريد، ١١ إذ اتجهت حدودهم غرباً إلى مزركة ووصلت إلى دباشة فالوادي المقابل لبقعام. ١٢ ثم دارت من ساريد شرقاً حول نخوم كسلوت تابور وعبرت إلى الديرة حتى بلغت صعداً إلى يافيع. ١٣ ومن هناك اتجهت شرقاً إلى جت حافر فعت قاصين، واستمرت إلى رمون ونيعة، ١٤ التي التفت حولها الحدود نحو الشمال إلى حاثون حتى انتهت عند وادي يفتحيل ١٥ فضلاً عن قطة ونهلال وشمرن ويداثة وبيت لحم. فكانت في جملتها اثنتي عشرة مدينة مع ضياعها. ١٦ هذا هو نصيب سبط زبولون حسب عشائرهم من المدن وضياعها. ١٧ وجاءت القرعة الرابعة لسبط يساكر حسب عشائرهم. ١٨ فامتدت حدودهم إلى يزريع والكسلوت وشوتم، ١٩ وحفاريم وشيئون وأنارة، ٢٠ ورييت وقشيون وأبص، ٢١ ورمة وعين جنيم وعين حدة وبيت فصيص. ٢٢ وبلغت الحدود تابور ونحصىمة وبيت شمس وانتهت عند نهر الأردن، فكانت في جملتها ست عشرة مدينة مع ضياعها. ٢٣ هذا هو ميراث سبط يساكر حسب عشائرهم مع المدن وضياعها. ٢٤ وجاءت القرعة الخامسة لسبط أشير حسب عشائرهم. ٢٥ فشملت حدودهم مدن حلقة وحلي وباطن وأكشاف. ٢٦ والمالك ومععاد ومشال، ووصلت غرباً إلى الكرمل وشيهور لبنة. ٢٧ أما شرقاً فقد امتدت إلى بيت داجون، حتى وصلت إلى نخوم زبولون وإلى وادي يفتحيل شمالي بيت العامق ونعبييل، ثم اتجهت شمالاً نحو كابول ٢٨ وعبرون ورحوب وقانة إلى صيدون العظيمة. ٢٩ ثم رجعت الحدود إلى الرامة وإلى المدينة المحصنة صور، ثم استدارت نحو حوصة وانتهت عند البحر المتوسط في كورة أكريب ٣٠ وعمة وأفيق ورحوب. فكانت في جملتها اثنتي عشرة مدينة مع ضياعها. ٣١ هذا هو نصيب سبط أشير حسب عشائرهم مع المدن وضياعها. ٣٢ وجاءت القرعة السادسة لسبط نفتالي حسب عشائرهم، ٣٣ فكانت حدودهم تمتد من حالف إلى شجرة البلوط في صعنين إلى أدامي الناقب وبيئيل حتى لقوم، وانتهت عند نهر الأردن. ٣٤ ثم ارتدت الحدود غرباً إلى أزوت تابور واتجهت من هناك إلى حقوق حتى بلغت حدود زبولون جنوباً، ووصلت إلى أشير غرباً وإلى حدود يهوذا عند نهر الأردن شرقاً. ٣٥ وصمّت حدودها مدناً محصنة هي: الصلديم وصير وحمة ورقة وكارة، ٣٦ وأدامة والرامة وحاصور، ٣٧ وقادش وإذريعي وعين حاصور، ٣٨ ويزأون ومجدل وإيل وحوريم وبيت عناة وبيت شمس، وهي في جملتها تسع عشرة مدينة مع ضياعها. ٣٩ هذا هو ميراث سبط نفتالي حسب عشائرهم مع المدن وضياعها. ٤٠ وجاءت القرعة السابعة لسبط دان حسب عشائرهم. ٤١ وشملت حدودهم مدن صرعة وأشتاول وعير تيمس. ٤٢ وشعلبين وإيلون وبتلة. ٤٣ وإيلون وبتة وعقرون، ٤٤ وإلتقيه وجبتون وبعلة، ٤٥ ويهوذا وبني برك وجت رمون، ٤٦ ومياه اليرقون والرقون مع الحدود المقابلة ليافا. ٤٧ غير أن الدائنين واجهوا مصاعب في تلك منطقتهم، فهاجموا مدينة لشم واستولوا عليها وقضوا عليها بحد السيف، ثم أقاموا فيها ودعوا دان كاسم دان أبيهم. ٤٨ هذا هو نصيب سبط دان حسب عشائرهم مع المدن وضياعها. ٤٩ ولما تم توزيع الأرض بموجب تخطيط حدودها، أعطى بنو إسرائيل يشوع بن نون ميراثاً بينهم. ٥٠ عملاً بأمر

الرَّبِّ، فَوَهَبَهُ مَدِينَةً ثَمَنَةً سَارِحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ الَّتِي طَلَبَهَا، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ فِيهَا. ٥١ فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْأَنْصِبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا الْبَعَاثَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِالْقَرْعَةِ فِي شَيْلُوهِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَأَتَتْهَا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

٢٠

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ٢ «أَبْلِغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعِينُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَدُنَ الْمَلْجَأِ كَمَا أَمَرْتُ مُوسَى، ٣ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً مِنَ طَلَابِ الدَّمِ. ٤ فَيَلُودُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ وَيَقِفُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، شَارِحًا قَضِيَّتَهُ لَشَيْخِ الْمَدِينَةِ، فَيَدْخُلُونَهُ الْمَدِينَةَ وَيُوقِفُونَ لَهُ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ فِيهَا. ٥ وَإِذَا تَعَقَبَهُ طَلَابُ الدَّمِ فَلَا يَبْنِي أَنْ يَسْلُبُوا الْمَتَمَّ لَهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ جَارَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ غَيْرِ سَابِقِ نِيَّةٍ حَاقِدَةً. ٦ وَظَلُّ مُقِيمًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمُتَ أَمَامَ الْقَضَاءِ لِيَلْقَى مَحَاكِمَةً عَادِلَةً، وَإِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. عِنْدَئِذٍ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا وَإِلَى بَيْتِهِ.» □ نَحْصَصُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مَدُنَ مَلْجَأٍ: قَادَشُ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَقَرْيَةَ أَرْبَعِ الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُوَذَا. ٨ أَمَا فِي شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرِيحَا فَقَدْ خَصَّصُوا بِاصْرَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي سَهْلِ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ، وَرَامُوتَ فِي جَلْعَادَ فِي أَرْضِ سِبْطِ جَادَ، وَجَوْلَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ أَرْضِ سِبْطِ مَنَسِي. ٩ هَذِهِ هِيَ مَدُنُ الْمَلْجَأِ الَّتِي صَارَتْ مَدَاذًا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللُّغْرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ، لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ طَلَابِ الدَّمِ، وَلِكَيْ يَمْتَلَّ لِلْمَحَاكِمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٢١

١ وَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ سِبْطِ لَأَوِي إِلَى الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهِ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ نَزَعَ مَدُنًا مَعَ مَرَاعِيهَا لِنَقِمَ فِيهَا وَلِنَرعى بِهَاثْمِنَا فِي حَقْوَلِهَا.» □ فَأَعْطَى أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ الْأَوِيِّينَ بِالْقَرْعَةِ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا مِنْ أَنْصِبَتِهِمْ عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ. ٤ فَأَخَذَ أَبْنَاءُ هِرُونَ الْكَاهِنِ الْأَوِيِّينَ الْمُنْتَمُونَ إِلَى عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَهُوَذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ ٥ وَحَصَلَ بَنُو قَهَاتِ الْبَاقُونَ عَلَى عَشْرِ مَدُنٍ كَانَتْ مِنْ مِيرَاثِ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَدَانَ وَنَصِيفِ مَنَسِي. ٦ وَأَخَذَتْ عَائِلَةُ جَرَشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ بَاشَانَ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَسَّاكَرَ وَنَفْتَالِي وَنَصِيفِ سِبْطِ مَنَسِي. ٧ وَوَرِثَ أَبْنَاءُ مَرَارِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مَلِكًا لِأَسْبَاطِ رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ. ٨ وَهَكَذَا أَعْطَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْأَوِيِّينَ بِالْقَرْعَةِ هَذِهِ الْمُدُنَ مَعَ مَرَاعِيهَا عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ مُوسَى. ٩ أَمَا أَسْمَاءُ الْمُدُنِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا الْأَوِيُّونَ بِالْقَرْعَةِ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ يَهُوَذَا وَشَمْعُونَ فِيهَا: ١٠ أَخَذَ أَبْنَاءُ هِرُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْأَوِيِّينَ. ١١ قَرْيَةَ أَرْبَعِ أَبِي عَنَاقِ الْمَعْرُوفَةَ بِمَحْبَرُونَ فِي جَبَلِ يَهُوَذَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا ١٢ أَمَا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَقَدْ بَقِيَتْ مَلِكًا لِكَلِّابِ بْنِ يَفْنَةَ. ١٣ وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ مَدِينَةُ الْمَلْجَأِ حَبْرُونَ مَعَ مَرَاعِيهَا وَوَيْبَةَ مَعَ مَرَاعِيهَا مِيرَاثًا لِأَبْنَاءِ هِرُونَ الْكَاهِنِ ١٤ فَضْلًا عَنْ يَتِيرَ وَمَرْعَاهَا، وَأَشْتَمُوحَ وَمَرْعَاهَا، ١٥ وَحَوْلُونَ وَمَرْعَاهَا، وَدَبِيرَ وَمَرْعَاهَا، ١٦ وَعَيْنَ وَمَرْعَاهَا، وَبِطَةَ وَمَرْعَاهَا، وَبَيْتَ شَمْسِ وَمَرْعَاهَا. فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا تِسْعَ مَدُنٍ وَهَبَتْ لَهَا مِنْ نَصِيبِ هَلِيِّنَ السَّبْطِيِّينَ. ١٧ كَمَا أَخَذُوا مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ

بنيامين كلاً من مدينتي جبعون وجبع مع مراعيهما، ١٨ وعناوث وعلون مع المراعي المحيطة بهما. وهي في جملتها أربع مدن. ١٩ فكان مجموع ما امتلكه أهواء الكهنة ثلاث عشرة مدينة مع مراعيها. ٢٠ أما بقية عشائر القهاتيين فكانت قرعتهن من مدن سبط أفرام هي: ٢١ شكيم ومزعاها في جبل أفرام وهي مدينة ملجأ. وجازر ومزعاها، ٢٢ وقبصايم وبيت حورون مع مراعيهما. وهي في جملتها أربع مدن. ٢٣ ومن سبط دان إلتى ومزعاها، وجثون ومزعاها، ٢٤ وأيلون ومزعاها، وجت رمون ومزعاها، وهي في جملتها أربع مدن. ٢٥ ومن نصف سبط منسى تنك ومزعاها، وجت رمون ومزعاها، وهما مدينتان. ٢٦ فكان مجموع ما حصلت عليه عشائر القهاتيين عشر مدن مع مراعيها. ٢٧ ومن نصيب نصف سبط منسى أخذت عشائر الجرشونيين اللاويين: جولان في باشان مدينة ملجأ ومزعاها، وبعشتره ومزعاها، وهما مدينتان. ٢٨ ومن سبط يساكر أخذوا قشيون ومزعاها ودره ومزعاها، ٢٩ وبرموت ومزعاها وعين جتيم ومزعاها. وهي في جملتها أربع مدن. ٣٠ ومن سبط أشير مشال ومزعاها وعيدون ومزعاها، ٣١ وحلقه ومزعاها، ورحوب ومزعاها. وهي في جملتها أربع مدن. ٣٢ ومن سبط نفتالي، أخذوا: قادش في الجليل ومزعاها، وهي مدينة ملجأ، وموت دور ومزعاها وقرتان ومزعاها، وهي في جملتها ثلاث مدن. ٣٣ فكان مجموع نصيب الجرشونيين حسب عشائرهم ثلاث عشرة مدينة مع مراعيها. ٣٤ أما بقية سبط لاوي، وهم عائلة مزاري، فقد أخذوا من سبط زبولون بقنعام ومزعاها وقرته ومزعاها، ٣٥ ودمنة ومزعاها، ولحال ومزعاها. وهي في جملتها أربع مدن. ٣٦ وأخذوا من سبط راوبين باصر ومزعاها وبيصة ومزعاها، ٣٧ وقديموت ومزعاها، وميفعة ومزعاها. وهي في جملتها أربع مدن. ٣٨ وأخذوا من سبط جاد مدينة الملجأ راموت في جلعاد ومزعاها، ومخايم ومزعاها، ٣٩ وحشبون ومزعاها، ويعزير ومزعاها. وهي في جملتها أربع مدن. ٤٠ فكان مجموع ما حصلت عليه عشائر المراريين بمقتضى قرعتهن اثني عشرة مدينة مع مراعيها. ٤١ فكانت جملة مدن اللاويين في وسط ميراث بني إسرائيل ثماني وأربعين مدينة مع مراعيها. ٤٢ وكان لكل مدينة من هذه المدن أراضي مراعيها المحيطة بها. ٤٣ وهكذا وهب الرب إسرائيل جميع الأراضي التي حلف أن يعطيها لأبائهم فورئها وأقاموا فيها، ٤٤ فأراحهم الرب من كل ناحية كما أقسم لأبائهم، ولم يستطع أحد من جميع أعدائهم أن يقاومهم، بل أسلمهم الرب لهم جميعاً. ٤٥ فتحقق كل ما وعد الرب به بني إسرائيل من وعود صالحة.

٢٢

١ ثم استدعى يشوع الراويين والجاديين ونصف سبط منسى، ٢ وقال لهم: «لقد وفيتكم بكل ما أوصاكم به موسى عبد الرب، وأطعتم كلامي في كل ما أمرتكم به. ٣ ولم تخفوا عن إختوتكم طوال هذه الأيام الكثيرة حتى هذه اللحظة، بل نفذتم المهمة التي أوكلها إليكم الرب. ٤ وها الرب إلهكم الآن قد أراح إختوتكم كما وعدهم، فانصرفوا إلى خيامكم وإلى أرض ملككم التي وهبها لكم موسى عبد الرب في شرفي الأردن. ٥ إنما حرصوا جداً على ممارسة الوصية والشريعة التي أمرهم بها موسى عبد الرب، وهي أن تحبوا الرب إلهكم وتسلكوا في كل سبيله وتطيعوا وصاياه وتمسكوا به وتعبدوه من كل قلوبكم ونفوسكم.» ثم باركهم يشوع وأطلقهم، فوضوا إلى خيامهم.

٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ وَهَبَ لِنَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مَلَكًا فِي بَاشَانَ، أَمَّا نَصْفُهُ الْآخَرُ فَقَدْ أَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مِيرَاثًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا أَطْلَقْتَهُمْ يَشُوعُ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ بَارِكَهُمْ ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِغَنَائِمٍ كَثِيرَةٍ وَبِمَوَاشٍ وَفِيرَةٍ وَبِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَمَلَائِسٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا، تَتَمَسَّحُونَ غَنِيمَةً أَعْدَانِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ.» □ فَرَجَعَ أَبْنَاءُ رَاوِبِينَ وَأَبْنَاءُ جَادٍ وَنَصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَيْلُوهِ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى أَرْضِ جَلْعَادٍ، أَرْضِ مِيرَاثِهِمُ الَّتِي امْتَلَكُوهَا حَسَبَ وَعْدِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ١٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ سِبْطِي رَاوِبِينَ وَجَادٍ وَنَصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى حَوْضَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، شَدِيدًا عَلَى ضَمْفَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَذْبَحًا رَاتِعَ الْمَنْظَرِ. ١١ فَقِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا قَدْ بَنَى أَبْنَاءُ رَاوِبِينَ وَجَادٍ وَأَبْنَاءُ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مَذْبَحًا فِي حَوْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ جَانِبِنَا مِنَ النَّهْرِ.» □□ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهِ مَتَّاهِبِينَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. ١٢ وَأَرْسَلُوا فِينَحَاسَ بْنَ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ إِلَى أَبْنَاءِ رَاوِبِينَ وَأَبْنَاءِ جَادٍ وَأَبْنَاءِ نَصْفِ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جَلْعَادٍ ١٤ عَلَى رَأْسِ وَفْدٍ مِنْ عَشْرَةِ زُعَمَاءَ يُمَثِّلُ كُلُّ زَعِيمٍ مِنْهُمْ سِبْطًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى جَلْعَادٍ قَالُوا لَهُمْ: ١٦ «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَكُمْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي حَقِّ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فَارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ وَبَيْنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا، مَتَمَرِّدِينَ بِذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ؟ ١٧ أَلَمْ يَكْفِنَا إِثْمُ فُغُورِ الَّذِي لَمْ تَنْتَهَرُوا مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مُنْذُ أَنْ تَقْسَى الْوَبَاءُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، ١٨ حَتَّى تَرْتَدُّوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَسْحَطُ غَدًا عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ فَإِنَّ كَانَتْ أَرْضُكُمْ نَجِيسَةً فَتَعَالَوْا إِلَى أَرْضِ الرَّبِّ، الَّتِي نَصَبَ فِيهَا مَسْكَنَ الرَّبِّ، وَرَثُوا بَيْنَنَا، وَلَكِنْ لَا تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا عَلَيْنَا بِتَشْيِيدِ كُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا. ٢٠ أَلَمْ يَرْتَكِبْ عَمَّانُ بْنُ زَارِحٍ خِيَانَةَ فَسَرَقَ مَا حَرَمَهُ اللَّهُ، فَانْصَبَ السَّخَطَ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ وَحْدَهُ فَقَطَّ الَّذِي هَلَكَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِ؟» ٢١ فَاجَابَهُمْ أَبْنَاءُ رَاوِبِينَ وَجَادٍ وَنَصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى: ٢٢ «إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ الْآلِهَةِ؛ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ الْآلِهَةِ. هُوَ يَعْلَمُ، وَعَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّنَا لَمْ نَبْنِ الْمَذْبَحَ تَمَرَّدًا عَلَيْهِ أَوْ خِيَانَةً فِي حَقِّهِ وَالْأَفْلَاحُ هَذَا الْيَوْمِ، ٢٣ وَلِيَعَاقِبَنَا الرَّبُّ نَفْسُهُ إِنْ كُنَّا قَدْ شَدَدْنَا هَذَا الْمَذْبَحَ لِالْإِرْتِدَادِ عَنْهُ أَوْ لِإِصْعَادِ مُحْرَقَةٍ أَوْ تَقْدِيمَةِ أَوْ تَقْرِيْبِ ذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَيْهِ. ٢٤ إِذَا أَقْنَاهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقُولَ يَوْمًا أَوْلَادُكُمْ لِأَوْلَادِنَا: بَأَيِّ حَقٍّ تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٥ لَقَدْ جَعَلَ الرَّبُّ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حُدًّا فَاصِلًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَنَا يَا أَبْنَاءَ سِبْطِي رَاوِبِينَ وَجَادٍ، فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ، وَبِذَلِكَ بَنِي أَوْلَادِكُمْ أَوْلَادُنَا عَنْ تَقْوَى الرَّبِّ. ٢٦ وَذَلِكَ مَا جَعَلْنَا نَقُولُ: هِيَا بَنِي مَذْبَحًا، لَا نَقْدِمَ عَلَيْهِ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٢٧ إِذَا لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا الْقَادِمَةِ بَعْدَنَا، يَا بَنَاءَ نَعْبُدُ الرَّبَّ بِذَبَائِحِنَا وَمُحْرَقَاتِنَا وَتَقْدِمَاتِ سَلَامِنَا، فَلَا يَقُولُ أَبْنَاؤُكُمْ غَدًا لِأَبْنَائِنَا: لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ. ٢٨ وَقُلْنَا: إِذَا حَدَثَ وَقَالُوا ذَلِكَ لِأَجْيَالِنَا غَدًا، أَنْتُمْ مَجِيئِيهِمْ: انظُرُوا شِبْهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي شِيدَهُ آبَاؤُنَا، لَا لِلْمُحْرَقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ٢٩ فَخَاشَا لَنَا أَنْ تَمْرُدَ عَلَى الرَّبِّ وَتَرْتَدَّ عَنْهُ بِنَاءُ مَذْبَحٍ لِلْمُحْرَقَةِ أَوْ التَّقْدِيمَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا الْقَائِمِ أَمَامَ مَسْكَنِهِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ فِينَحَاسُ الْكَاهِنُ وَقَادَةُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُرَاقِبِينَ لَهُ مَا أَجَابَ بِهِ أَبْنَاءَ سِبْطِي رَاوِبِينَ وَجَادٍ وَأَبْنَاءَ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، حَظِي ذَلِكَ بِرِضَاهُمْ. ٣١ فَقَالَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ لَهُمْ: «الْيَوْمَ عَرَفْنَا أَنَّ الرَّبَّ

بَيْنَا، لِأَنَّكَ لَمْ تَرْتَكِبُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ بِحَقِّهِ، وَبِذَلِكَ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ الرَّبِّ.» ^١ وَرَجَعَ فِينْحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءُ عَائِدِينَ مِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ يَقِيمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِجَوَابِهِمْ. ^٢ فَاعْتَصَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَبَارَكُوا الرَّبَّ وَتَحَلَّوْا عَنْ فِكْرَةِ مِحْرَابَةِ الرَّأوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَتَحْرِيْبِ أَرْضِهِمْ. ^٣ وَصَمِي بُو رَأُوْبَيْنَ وَبُو جَادِ الْمَذْبَحِ «الشَّاهِدُ» لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ شَاهِدٌ بَيْنَنَا بِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ لِهَذَا.

٢٣

١ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَرَّاحَ فِيهَا الرَّبُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، شَاحَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ^٢ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ شَيْخُوخٍ وَرُؤَسَاءٍ وَقَضَاةٍ وَعُرَفَاءَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا قَدْ نَحِثُ وَطَعَنْتُ فِي السِّنِّ، وَأَنْتُمْ قَدْ شَهَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلِّ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَانَ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ. ^٤ فَادْكُرُوا كَيْفَ وَرَعَتْ عَلَيْكُمْ بِالْقِرْعَةِ كُلِّ أَرْضِي تِلْكَ الشُّعُوبِ الْبَاقِيَةِ، وَالشُّعُوبِ الَّتِي قَهَرْتَهَا، الَّتِي كَانَتْ مَقِيمَةً مَا بَيْنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَالْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ غَرْبًا، لِتَكُونَ مِلْكَاً لَكُمْ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ. ^٥ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَنْفِي الشُّعُوبَ الْبَاقِيَةَ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَ كُرُّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ^٦ فَتَشْجَعُوا جِدًّا وَاحْرَصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَعَلَى الْعَمَلِ بِهِ لِثَلَاثَةِ نَحْيِدُوا عَنْهَا شِمَالًا أَوْ يَمِينًا. ^٧ لِكَيْ لَا تَخْتَلِطُوا بِهَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ آهَتِهَا وَلَا تَقْسِمُوا بِهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا. ^٨ وَلَكِنْ تَمَسَّكُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٩ قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً قَوِيَّةً، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَقَامِيَكُمْ حَتَّى الْآنِ. ^{١٠} فَالرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يَطْرُدُ الْفُلَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا وَعَدَ كُرُّ. ^{١١} فَاحْرَصُوا جِدًّا عَلَى مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ^{١٢} وَلَكِنْ إِذَا ارْتَدَدْتُمْ وَالتَّصَقَّمْتُمْ بِبَقِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَمِ الْمَاكِئِينَ مَعَكُمْ، وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ، فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيُضَيِّبُوكُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ وَنَحْفًا وَسَوَاطِئَ يَهْلِكُ عَلَى ظُهُورِكُمْ، وَشَوْكًا فِي أَعْيُنِكُمْ حَتَّى تَنْفَرُضُوا مِنَ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^{١٤} وَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَمْضِي إِلَيْهَا أَحْيَاءُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْلَبُونَ حَقَّ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّ جَمِيعَ وَعُودِ الرَّبِّ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَ كُرُّ بِهَا قَدْ تَحَقَّقَتْ. الْكُلُّ صَارَ لَكُمْ. لَمْ نَسْقُطْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً. ^{١٥} وَكَأَنَّ الرَّبَّ يُوْعِدُ الصَّالِحَةَ الَّتِي وَعَدَ كُرُّ بِهَا، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلَّ وَعِيدِ أَنْتُمْ كُرُّ بِهِ، حَتَّى يَفْنِيَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَيْرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ. ^{١٦} حِينَ تَتَعَدَّوْنَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ فَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، عِنْدَئِذٍ يَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَنْفَرُضُونَ سَرِيعًا مِنَ الْأَرْضِ الْخَيْرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ.»

٢٤

١ ثُمَّ جَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ، وَدَعَا شَيْخُوخَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقَضَاةَهُمْ وَعُرَفَاءَهُمْ فَتَلَّوْا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ^٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَقَامَ أَجْدَادُكُمْ، وَمَنْ جَلَّتِهِمْ تَارِحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ مِنْذُ الْقَدِيمِ فِي شَرْفِيِّ نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ عَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، ^٣ فَاخْتَذْتُ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ

شَرَفِي النَّهْرِ وَقَدْتَهُ عَبْرَ أَرْضِ كَعْنَانَ وَكَثُرَتْ نَسْلُهُ، وَرَزَقْتَهُ بِإِسْحَاقَ، ٤ وَأَنْعَمْتَ عَلَيَّ إِسْحَاقَ بِبِعْقُوبَ وَعَيْسُو، وَهَبْتَ عَيْسُو جَبَلَ سَعِيرَ مِيرَاثًا. وَأَمَّا بَعْقُوبُ وَابْنَاؤُهُ فَقَدُوا أُنْحَدِرُوا إِلَى مِصْرَ. ٥ ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَنْزَلْتُ بِمِصْرَ الْبَلَايَا بِسَبَبِ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتَكُمْ مِنْهَا. ٦ وَحَرَرْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ مِصْرَ. وَلَمَّا دَخَلُوا الْبَحْرَ الْأَخْمَرَ وَوَلَّحَ بِهِمُ الْمِصْرِيُّونَ بِمِرْكَاتٍ وَفِرْسَانٍ، ٧ اسْتَغَاثُوا بِي فَأَقَمْتُ حَاجِزًا مِنْ ظِلَامٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَدْتُ الْبَحْرَ فَأَطْبَقَ عَلَيْهِمْ فَفَرَقُوا. وَشَهِدُوا بِأَمِّ عَيْنِهِمْ مَا صَنَعْتَهُ فِي مِصْرَ. وَأَقَامُوا فِي الصَّحْرَاءِ حَقِيقَةً طَوِيلَةً. ٨ ثُمَّ آتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ شَرَفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِحَارِبِيكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَسَلَمْتُهُمْ إِلَيْكُمْ، فَامْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَأَبَدْتُمُ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٩ وَهَبْتُ بِالْأَقْبَانِ صُفُورَ مَلِكِ مُوَابَ لِحَارِبِيكُمْ، وَاسْتَدَعَى إِلَيْهِ بِلْعَامُ بْنُ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ١٠ فَلَمَّا أَرَدُّوا أَنْ اسْتَجِيبَ لِبِلْعَامَ، فَبَارَكْتُمْ بَرَكَةً بَعْدَ بَرَكَةٍ، وَأَنْقَذْتُمْ مِنْ يَدِهِ. ١١ ثُمَّ اجْتَمَعْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَحَاصَرْتُمْ أَرِخَا، فَتَصَدَّى لَكُمْ أَصْحَابُهَا الْأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِيزِيُّونَ وَالْكَعْنَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَارِشِيُّونَ وَالْحَوِثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَاسَلَمْتُهُمْ إِلَيْكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكُمْ أَسْرَابَ الزَّنَابِيرِ وَطَرَدْتُ مَلَكَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ وَجْهِكُمْ، فَلَمْ تَكُنْ سَيْفُكُمْ وَلَا سِهَامُكُمْ هِيَ الَّتِي نَصَرْتُمْ. ١٣ وَوَهَبْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَسْبَعُوا فِيهَا وَمَدَنًا لَمْ تَبْنَوْهَا فَأَقَمْتُمْ فِيهَا، وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا لَمْ تَغْرِسُوهَا وَأَكَلْتُمْ مِنْهَا. ١٤ وَالْآنَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، وَانْزِعُوا الْأَوْثَانَ الَّتِي عِبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي شَرَفِي نَهْرِ الْفِرَاتِ وَفِي مِصْرَ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. ١٥ وَإِنْ سَاءَ كُرَّ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مِنْ تَعْبُدُونَ سِوَاءَ مِنَ الْإِلَهِ الَّتِي عِبَدَهَا آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ اسْتَوْتُوا شَرَفِي نَهْرِ الْفِرَاتِ أَمْ إِلَهَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ. أَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدِ الرَّبَّ. ١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَبْذِيَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى، ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ نِيرِ الْعِبُودِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى عَلَيَّ شَهِيدًا مِثْلَ آيَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَرَعَانَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا، وَفِي وَسْطِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ مَرَرْنَا بِهِمْ، ١٨ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمُ الْأَمُورِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ. فَحَنَّا أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.» ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ حَقَّ الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ إِلَهُ قُدُوسٌ وَغَيْرُ وِلْنٍ يَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَذُنُوبَكُمْ. ٢٠ وَإِذَا نَبَذْتُمْ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُ الْأَوْثَانَ فَإِنَّهُ يَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَيَفْجَعُكُمْ وَيَفْتِنِكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.» ٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «لَا، بَلَى الرَّبَّ نَعْبُدُ.» ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «أَنْتُمْ شُهِدْتُمْ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ، فَقَدْ اخْتَرْتُمْ الرَّبَّ لِأَنْفُسِكُمْ لَتَعْبُدُوهُ.» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ شُهِدْتُمْ.» ٢٣ فَقَالَ يَشُوعُ: «إِذْ أَنْزَعُوا الْآنَ الْإِلَهِةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي مَعَكُمْ وَأَخْضَعُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.» ٢٤ فَأَجَابُوا: «الرَّبُّ إِلَهُنَا نَعْبُدُ، وَأَمْرُهُ نَطِيعُ.» ٢٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَسَنَّ لَهُمْ فِي شُرُوعِ شَرَائِعِ وَأَحْكَامًا. ٢٦ وَدَوَّنَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَتَنَاوَلَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتِ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجْرَ شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ لِثَلَاثَةِ مَجْدُودِكُمْ إِلَيْكُمْ.» ٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَسْكَنِهِ. ٢٩ وَمَا لَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَوَاتٍ، ٣٠ فَدَفَنُوهُ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِ فِي ثَمَّةِ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أِفْرَائِيمَ شِمَالِي جَبَلِ جَاعَاشَ. ٣١ وَعَبَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَفِي أَثْنَاءِ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَرُوا طَوِيلًا بَعْدَ يَشُوعَ، مِمَّنْ شَهِدُوا كُلَّ مَعَامَلَاتِ الرَّبِّ الَّتِي

أَجْرَاهَا مَعَ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَدَفَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِظَامَ يُوسُفَ الَّتِي نَقَلُوهَا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْأَرْضِ
الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، الَّتِي أَصْبَحَتْ جُزْءًا مِنْ مِيرَاثِ ذُرِّيَةِ يُوسُفَ.
٣٣ وَمَاتَ أَيْضًا الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جَبْعَةَ فَيُنْحَاسُ ابْنَهُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

كُتَابُ الْقُضَاةِ

على أثر دخول بني إسرائيل إلى أرض كنعان، وبعد وفاة يشوع بن نون خليفة موسى، تولى قيادة الشعب طائفة من الرجال دعوا بالقضاة أو المخلصين. كانت مهمتهم الأساسية مهمة عسكرية تلتخص في الدفاع عن البلاد ضد هجوم الأعداء وطردهم من تخومهم وتحرير الشعب من سيطرتهم كما تمكنوا من إخضاع الإسرائيليين وإدخالهم. وفي غضون هذه الحقبة التاريخية من حياة بني إسرائيل تعرضت البلاد إلى دورات متتالية من المآسي من جراء الغزوات الأجنبية، فكان الشعب الإسرائيلي يستغيث بالله لينقذهم من قبضة أعدائهم، فيصطفي الله قاضيا، ليخلصهم. وقد تكررت هذه الدورات مرات عديدة في سياق هذا الكتاب. ومن المؤسف حقا أن الشعب، على الرغم مما تعرض له من ويلات وعقاب، لم يدرك أن التمرد على الله يفضي حتما إلى مأساة. إن الدرس المؤلم الذي يلقيه هذا السفر هو: «إن أجرة الخطيئة هي موت» (الرسالة إلى روما 6: 3) وتتخذ الخطيئة أشكالا متعددة، وترتدي أوثابا مختلفة، بعضها براق تكطايها الملوك المصقولة وبعضها الآخر يتسم بالوحشية والعنف كالخطايا التي دونت في نهاية فصول الكتاب، غير أن النتيجة واحدة. فعندما يتصرف كل فرد على هواه يسود الدمار والفوضى (قضاة 21: 25) إلا أن الله بفضل أمانته، ينقذ المؤمنين به عندما يرجعون إليه تائبين توبة صادقة.

١ بعد موت يشوع سأل بنو إسرائيل الرب: «من منا يذهب أولا لمحاربة الكنعانيين؟» ٢ فأجاب الرب: «يهدأ يذهب، فقد أسألت الأرض إلى يده.» ٣ فقال رجال يهوذا لإخوتهم رجال شمعون: «أخرجوا معنا إلى المنطقة التي صارت قرعة لنا لنحارب الكنعانيين معا، ثم نخرج نحن معكم في حربكم لتستولوا على قرعتكم.» فذهب رجال شمعون معهم، ٤ فانطلق رجال يهوذا لخوض الحرب، فأظفرهم الرب بالكنعانيين والفرزيين، وقتلوا منهم في بازق عشرة آلاف رجل. ٥ والتفوا بملكهم أدوني بازق عند بازق، فحاربوه وقهروا الكنعانيين والفرزيين. ٦ فهرب أدوني بازق، غير أنهم تعقبوه وقبضوا عليه وقطعوا أباهم يديه ورجليه. ٧ فقال أدوني بازق: «لقد قطعت أباهم أيدي وأرجل سبعين ملكا كانوا يلتقطون الفئات تحت مائدتي، فهأ الرب قد جازاني بمثل ما فعلت.» وأتوا به إلى أورشليم حيث مات. ٨ وكان أبناء يهوذا قد هاجموا أورشليم واستولوا عليها، وقتلوا أهلها بحد السيف وأحرقوها بالنار. ٩ ثم انحدروا لمحاربة الكنعانيين في المناطق الجبلية والنقب والسهول الغربية. ١٠ فهاجموا الكنعانيين المقيمين في حبرون التي كانت تدعى قبلا قرية أربع، وقبضوا على شيشاي وأخيمان وتلهاي. ١١ وتوجهوا من هناك وانقضوا على أهل ديبير التي كانت تدعى قبلا قرية سفر. ١٢ فقال كالب: «الذي يقهر قرية سفر ويستولي عليها، أزوجه ابنتي عكسة.» ١٣ فاستولى عليها عثنييل بن قناز، أخو كالب الأصغر منه، فزوجه ابنته عكسة. ١٤ وعندما زفت إليه حثا على طلب حفل من أجبها، فترجلت عن الحمار، فسألها كالب: «مالك؟» ١٥ فقالت له: «أنعم علي بهبة، فأنت قد أعطيتني أرضا في النقب، فأعطني أيضا يتابع ماء.» فوهبها كالب اليتامع العليا واليتامع السفلى. ١٦ وغادر أبناء القيني حجي موسى مدينة النخل (أريحا) وذهبوا مع سبط يهوذا إلى برية يهوذا الواقعة في جنوبي عراد، وسكنوا مع الشعب. ١٧ وأنضم جيش يهوذا إلى جيش شمعون، وحاربوا الكنعانيين أهل صفاء ودمروها

وَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ حَرَمَةَ (بمعنى خراب). [١] وَاسْتَوَى رِجَالُ يَهُوذَا عَلَى غَرَّةٍ وَتَحُمُّومًا وَأَشْقَلُونَ وَتَحُومَهَا وَعَقْرُونَ وَتَحُومَهَا. ١٩ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا فَتَمَلَّكُوا الْجِبَلَ، وَلِكَيْتُمْ أَخْفَقُوا فِي طَرْدِ سُكَّانِ الْوَادِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً. ٢٠ وَأَعْطَا حَيْرُونَ لِكَلَّابِ كَمَا أَوْصَى مُوسَى، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عِنَاقِ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ فِي طَرْدِ الْيُوسُيِّينَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، فَظَلَّ الْيُوسُيُّونَ يقيمُونَ بَيْنَ ذَرِيَّةِ بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَهَاجَمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ يَوْسُفَ بَيْتَ إِيلَ، فَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ وَنَصَرَهُمْ. [٢] وَيَبِينَمَا كَانَ فَرِيقُ الْاِسْتِكْشَافِ يَرِاقِبُ بَيْتَ إِيلَ، الَّتِي كَانَتْ تَدْعَى قِبْلًا لُوزَ، ٢٤ شَاهَدُوا رِجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «أَرْشَدْنَا إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ فَضَنَعَ مَعَكَ مَعْرُوفًا.» [٣] فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَاقْتَحَمُوهَا وَقَضُوا عَلَى أَهْلِهَا بِحَدِّ السِّيفِ، أَمَّا الرَّجُلُ وَسَائِرُ عَشِيرَتِهِ فَاطْلَقُوهُمْ. ٢٦ فَضَى الرَّجُلُ إِلَى دِيَارِ الْحَثِينِ وَبَنَى مَدِينَةً دَعَاها لُوزَ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهَا حَتَّى الْآنَ. ٢٧ وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَأَهْلِ تَعْنَا وَقَرَاهَا، وَسُكَّانِ دُورَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانِ يِلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانِ مِجْدُو وَقَرَاهَا. فَاسْتَمَرَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِيهَا. ٢٨ وَلَمَّا قَوِيَتْ شَوْكَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ قَطُّ. ٢٩ وَكَذَلِكَ قَتَلَ سِبْطُ أَفْرَائِمَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارِزَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَعَهُمْ. ٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ زَبُولُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْتِطِينَ فِي قِطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ. ٣١ وَأَيْضًا لَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ أَشِيرَ سُكَّانَ عَكُوَ وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِبَ وَحَلْبَةَ وَأَيْقِيقَ وَرُحُوبَ. ٣٢ فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. ٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ بَلْ أَقَامُوا فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ. ٣٤ وَحَصَرَ الْأُمُورِيُّونَ أَبْنَاءَ دَانَ فِي الْجِبَلِ وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالزُّنُولِ إِلَى الْوَادِي. ٣٥ وَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي جِبَلِ حَارَسَ وَفِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلِيمَ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا قَوِيَتْ شَوْكَةُ سِبْطِ يَوْسُفَ فَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ. ٣٦ وَكَانَتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ تَمْتَدُّ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرِيمَ مِنْ سَالَعٍ إِلَى مَا وَرَاءَهَا.

٢

١ وَاجْتَازَ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ الْجِبَالِ إِلَى بُوِكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَفَلْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِأَبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا اتَّقِضْ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، ٢ وَأَمَرْتُكُمْ أَنْ لَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَنْ تَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، غَيْرَ أَنْكُمْ لَمْ تَطِيعُوا صَوْتِي. فَلِهَذَا فَاعْلَمُوا هَذَا؟ ٣ لِذَلِكَ قُلْتُ أَيْضًا: لَا أَطْرُدْهُمْ مِنْ أَمَاكُمْ، فَصَبَحُوا شَوْكًا فِي جُنُوبِكُمْ، وَتَكُونُ أَيْتُهُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ.» [٤] فَمَا إِنْ نَطَقَ مَلَكَ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى رَفَعَ الشَّعْبُ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ. ٥ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بُوِكِيمَ (ومعناه: الْبَاكُونَ) وَقَدَمُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ. ٦ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَامْتِلَاكٍ مِيرَاثِهِ. ٧ وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَرُوا طَوِيلًا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالَّذِينَ شَهِدُوا كُلَّ الْمُعْجِزَاتِ الْخَارِقَةِ الَّتِي أَجْرَاهَا الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بَنُ نُونَ عَبْدَ الرَّبِّ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرَ سِنَوَاتٍ، ٩ فَدَفَنُوهُ فِي حُدُودِ أَمْلَاكِهِ فِي تَمْنَةَ حَارَسَ فِي جِبَلِ أَفْرَائِمَ شِمَالِي جِبَلِ جَاعَاشَ. ١٠ وَكَذَلِكَ مَاتَ أَيْضًا كُلُّ

جَبَلِ يَشُوعَ، وَعَاقِبَهُمْ جَبَلٌ آخَرٌ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبُّ وَلَا كُلُّ أَعْمَالِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَقْرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ، ١٢ وَنَبَذُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَغَوُوا وَرَاءَ آفَةِ أُخْرَى مِنْ أَوْثَانِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَسَجَدُوا لَهَا، فَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٣ تَرَكُوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. ١٤ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَتَرَكَهُمْ تَحْتَ رَحْمَةِ النَّاهِيينَ الْغَزَاةَ، وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ مَقَاوِمَتِهِمْ. ١٥ وَحِينَئِذَا خَرَجُوا لِنُحُوضِ الْحَرْبِ كَانَ الرَّبُّ ضِدَّهُمْ فَيَنْكَبِرُونَ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ وَحَدَرَهُمْ، فَاعْتَرَاهُمْ ضَيْقٌ عَظِيمٌ جَدًّا. ١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ قُضَاةً فَأَنْقَذُوهُمْ مِنْ أَيْدِي غَرَاتِهِمْ. ١٧ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَوْا قُضَاتِهِمْ أَيْضًا، وَخَانُوا الرَّبَّ إِذْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، وَتَحَوَّلُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا آبَاؤُهُمْ إِطَاعَةً لَوْصَايَا الرَّبِّ. ١٨ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ الرَّبُّ يَقِيمُ قَاضِيًا كَانَ يُؤَيِّدُهُ بِقُوَّةٍ طَوَالَ حَيَاتِهِ فَيُخَلِّصُ الشَّعْبَ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَعْدَائِهِ إِذْ يَشْفِقُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا يُدَيِّئُهُمْ مُضَايِقُوهُمْ وَظَالِمُوهُمْ مِنْ عَذَابٍ، فَكَانَ الرَّبُّ يَنْقِذُهُمْ طَوَالَ حَيَاةِ الْقَاضِي. ١٩ وَلَكِنْ مَا إِنْ يَمُوتَ الْقَاضِي حَتَّى يَرْتَدُّوا عَنِ الرَّبِّ وَيَتَفَاخَمَ فَسَادُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ تَفَاخَمِ فَسَادِ آبَائِهِمْ بِالسَّيِّ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَرْتَدِّعُوا عَنِ أَعْمَالِهِمْ وَسُلُوكِهِمُ الْعَنِيدِ. ٢٠ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ حَيْثُ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ نَقَضَ عَهْدِي الَّذِي عَقَدْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَعَصَوْنِي، ٢١ فَإِنِّي لَنْ أَطْرُدَ مِنْ أَمَامِهِمْ أَيْ إِنْسَانٍ مِنَ الْأُمَمِ اللَّيْنِ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ. ٢٢ بَلْ سَأَبْقِي عَلَيْهِمْ لِأَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، لِأَرَى أَيَحْفَظُونَ طَرِيقِي لِيَسْلُكُوا فِيهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ أَمْ لَا.» □□ وَهَكَذَا تَرَكَ الرَّبُّ أَوْلِيكَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَتَعَجَّلْ بِطَرْدِهِمْ وَلَمْ يَخْضِعْهُمْ لِيَشُوعَ.

٣

١ وَهَوْلَاءَ هُمُ الْأُمَمُ اللَّيْنِ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ لِيَخْتَبِرَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَتَخَوَّضُوا أَيَّ حَرْبٍ مِنْ حُرُوبِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَقَدْ فَعَلَ هَذَا فَقَطَّ لِجَرِّبِ ذُرِّيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الْحَرْبِ، مِمَّنْ لَمْ يَمَارِسُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٣ وَهَوْلَاءَ الْأُمَمُ هُمُ: أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْحَوِيزِيِّينَ سَكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْحَلِ حَمَاةَ. ٤ وَقَدْ أَتَقَاهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ: لِيَرَى إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ أَوْامِرَهُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاؤُهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ٥ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ. ٧ فَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسَاوُوا لَهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. ٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَسَلَطَ عَلَيْهِمْ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ، فَاسْتَعْبَدَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ. ٩ وَاسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمْ مُخْلِصًا أَنْقَذَهُمْ هُوَ عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَابَ الْأَصْغَرِ. ١٠ سَخَّلَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ وَصَارَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ. وَحِينَ خَرَجَ لِحَارِبَةِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامَ، تَغَلَّبَ عَلَيْهِ، وَأَظْفَرَهُ الرَّبُّ بِهِ. ١١ وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ حَقْبَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ مَاتَ عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ. ١٢ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَسَلَطَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ عِجْلُونَ مَلِكُ مَوَابَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ. ١٣ حَشَدَ ضِدَّهُمْ بَنِي عَمُونَ وَعَمَالِيقَ، وَهَاجَمَهُمْ، وَاحْتَلَّ أَرِيحًا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ١٤ وَاسْتَعْبَدَ عِجْلُونَ مَلِكُ مَوَابَ بَنِي

إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ١٥ فَاسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ لَهُمُ مُنْقِذًا إِهُودَ بْنَ جِيرَا النَّبِيَامِيِّ وَكَانَ أَعْرَسَ، فَبِعِثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَعَهُ الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَصَنَعَ إِهُودٌ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَلِيْنٍ طُوْلُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِتْرٍ)، تَقْلَدُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَوْقَ نَحْذِهِ الْيَمْنَى، ١٧ وَقَدَّمَ الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ بَدِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَ تَقْدِيمِ الْجِزْيَةِ صَرَفَ إِهُودٌ حَامِلِيهَا مِنَ الْقَوْمِ، ١٩ وَرَجَعَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْحَاجِرِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَبَالِ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ: ٢٠ «لَدَيَّ كَلَامٌ سَرًّا لِبَلِّغِكَ إِيَّاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» فَصَرَفَ الْمَلِكُ كُلَّ الْمُجَوِّدِينَ بِمَجْلِسِهِ لِيَنْفِرُوا بِإَهُودَ ٢١ فَاقْتَرَبَ أَنْتَذَ مِنْهُ إِهُودٌ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عَلَيْهِ النَّخَاصَةِ، وَقَالَ لَهُ: «لَدَيَّ لَكَ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ.» فَهَضَّ الْمَلِكُ عَنْ سَرِيرِهِ. فَدَدَّ عِنْدَهُ إِهُودٌ يَدَهُ الْيَسْرَى وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ عَنْ نَحْذِهِ الْيَمْنَى وَأَعْمَدَهُ فِي بَطْنِهِ ٢٢ حَتَّى غَاصَ الْقَائِمُ وَرَاءَ النَّصْلِ فَطَبَّقَ الشَّحْمَ عَلَى النَّصْلِ الَّذِي احْتَرَقَ ظَهْرَ الْمَلِكِ لِأَنَّ إِهُودَ لَمْ يَجِدْ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِ الْمَلِكِ. ٢٣ وَغَادَرَ إِهُودٌ الرِّوَاقَ وَأَغْلَقَ خَلْفَهُ أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ وَأَقْلَعَهَا. ٢٤ وَمَا لَيْتَ أَنْ أَقْبَلَ خِدَامَ الْمَلِكِ فَوَجِدُوا أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ مَخْلَقَةً فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي الْعَلِيَّةِ الصَّغِيرَةِ.» □ فَبَلَّغُوا مُنْتَظِرِينَ حَتَّى اعْتَرَاهُمُ الْقَلْقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْمَخْدَعِ فَأَخَذُوا مِفْتَاحًا وَفَتَحُوا الْبَابَ. وَإِذَا سَيَدُهُمْ سَاقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا. ٢٦ وَفِيمَا هُمْ مَهْبُوتُونَ فَرَّ إِهُودٌ وَاجْتَازَ الْحَاجِرَ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَائِمَ حَتَّى نَفَخَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ خَلْفُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَارَ فِي طَلِيعَتِهِمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «تَبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَ كُرِّ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ» فَاحْتَشَدُوا وَرَاءَهُ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ الْمُغْضِيَةِ إِلَى مُوَابَ وَمَنَعُوا الْأَعْدَاءَ مِنَ الْعُبُورِ. ٢٩ وَهَاجَمُوا الْمُؤَابِيِّينَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَضَعَ الْمُؤَابِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ ثَمَانِينَ سَنَةً. ٣١ وَتَوَلَّى شَمْعِرُ بْنُ عَنَانَ قِضَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ إِهُودَ، فَقَتَلَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ بِمِهْمَارِ بَقْرٍ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ.

٤

١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِهُودَ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، ٢ فَأَخَضَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الْمُتَمِيمِ فِي حَاصُورٍ. وَكَانَ سَيْسِرَا رَئِيسَ جَيْشِهِ قَاطِنًا فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. ٣ فَاسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ تَحْتَ إِمْرَةٍ سَيْسِرَا سَعَمِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَقَدْ اشْتَدَّ فِي مَضَابِقَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ زَوْجَةُ لَفِيدَتِ امْرَأَةٍ نَبِيَّةٍ وَقَاضِيَةِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ٥ وَكَانَتْ تَعْقُدُ مَجْلِسَ قِضَائِهَا تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَفِدُونَ إِلَيْهَا لِلْقِضَاءِ. ٦ فَأَرْسَلَتْ هَذِهِ وَاسْتَدْعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَيْنُومَ مِنْ قَادَشَ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ: اذْهَبْ وَأَزْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ بَعْدَ أَنْ تُجَنِّدَ لَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنَ أَنْبَاءِ نَفْتَالِي وَزَبُولُونَ، ٧ فَاجْتَدِبْ سَيْسِرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَاتِهِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَأظْفِرْكَ بِهِ.» □ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتُ مَعِي أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي فَلَا أَذْهَبُ.» □ فَأَجَابَتْ: «أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ غُفْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ فِيهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُ سَيْسِرَا لِمَرَأَةٍ.» فَهَضَّتْ دُبُورَةُ وَرَافَقَتْ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ. ١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ رِجَالَ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، فَانْضَمَّ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. وَأَنْطَلَقَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ أَيْضًا. ١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيِّ مِنْ ذُرِّيَةِ حُوبَابَ حَمِي مُوسَى، قَدْ انْفَرَدَ عَنْ بَقِيَّةِ عَشِيرَةِ الْقَيْنِيِّينَ

وَصَرَبَ خِيَامَهُ إِلَى جُورِ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ فِي صَعَائِمِ الْقَرِيْبَةِ مِنْ قَادَشَ. ١٢ وَأَبْلَعُوا سَيْسِرًا أَنَّ بَارَاقَ بَنَ أَيُّنُوعَ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ١٣ فَحَدَّدَ سَيْسِرًا مَرْكَبَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ التَّسْعَ مِئَةً، وَجَمِيعَ جَيْشِهِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حُرُوشَةِ الْأُمَّمِ حَتَّى نَهْرِ قَيْشُونَ. ١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ يُظْفِرُكَ الرَّبُّ بِسَيْسِرًا. أَلَمْ يَتَقَدَّمَكَ الرَّبُّ؟» فَاتَّخَذَ بَارَاقَ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ عَلَى رَأْسِ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ١٥ فَأَرْعَبَ الرَّبُّ سَيْسِرًا وَكُلَّ مَرْكَبَاتِهِ وَسَاوِرَ جَيْشِهِ وَقَضَى عَلَيْهِمْ بِحَدِّ السِّيفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَتَرَجَّلَ سَيْسِرًا مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ١٦ فَتَعَقَّبَ بَارَاقَ الْمَرْكَبَاتُ وَالْجَيْشُ إِلَى حُرُوشَةِ الْأُمَّمِ، وَتَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى كُلِّ جَيْشِ سَيْسِرًا بِحَدِّ السِّيفِ فَلَمْ يَسَلَمْ مِنْهُمْ حَيٌّ. ١٧ وَأَمَّا سَيْسِرًا فَهَرَبَ مَاشِيًا إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ قَدْ عَقَدَ اتِّفَاقَ صُلْحٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ. ١٨ فَخَرَّجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسِرًا قَائِلَةً: «تَعَالَ إِلَى خِيْمَتِي يَا سَيْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَقَالَ إِلَى خِيْمَتِهَا وَغَطَّتْهُ بِلِحَافٍ. ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «اسْتَقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ.» فَفَتَحَتْ زِقَ اللَّبَنِ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. ٢٠ وَقَالَ لَهَا: «فَقِي بِيَابِ الْخِيْمَةِ، حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ أَحَدُهُمْ وَسَأَلَكَ: «هَنَا أَحَدٌ؟» تَقُولِينَ: لَا.» ٢١ وَمَا لَيْتَ أَنْ عَطَى فِي نَوْمٍ تَمِيلُ لِشِدَّةِ تَعَبِهِ، فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَايِرِ وَتَدَّ الْخِيْمَةَ وَمِطْرَقَةً، وَاسْلَلَتْ إِلَيْهِ وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي صَدْغِهِ فَغَدَّ إِلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. ٢٢ وَإِذَا بِبَارَاقَ يُطَارِدُ سَيْسِرًا، فَخَرَّجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ لِأَرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبَحَّثْتَ عَنْهُ.» فَدَخَلَ إِلَى خِيْمَتِهَا، وَإِذَا بِسَيْسِرًا طَرِيحًا مَيْتًا وَالْوَتْدَ نَائِذًا فِي صَدْغِهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَخْضَعَ الرَّبُّ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢٤ وَأَشْتَدَّتْ وَطْأَةُ سَطْوَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ وَازْدَادَتْ قُوَّةٌ حَتَّى تَمَّتْ إِبَادَتُهُ كُلِّيًّا.

٥

١ وَأَشْتَدَّتْ دُبُورَةُ وَبَارَاقُ بَنَ أَيُّنُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ: ٢ بَارِكُوا الرَّبَّ لِأَنَّ الرُّؤْسَاءَ تَوَلَّوْا زِمَامَ الْقِيَادَةِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِأَنَّ الشَّعْبَ اتَّبَعُوا أَنْفُسَهُمْ مَطْوَعِينَ. ٣ فَاسْمَعُوا أَيُّهَا الْمَلُوكُ، وَأَصْغَوْا أَيُّهَا الْأُمَرَاءُ، لِأَنِّي أَنَا أَشَدُّ لِلرَّبِّ، وَأَغْنِي لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٤ يَارَبُّ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ مِنْ سَعِيرَ وَتَقَدَّمْتَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، ارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ، وَسَكَبَتِ السَّمَاءُ أَمْطَارَهَا، وَقَطَرَتِ السُّحُبُ مَاءً. ٥ تَزَلَّزَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ وَارْتَعَدَ جَبَلُ سَيْنَاءَ هَذَا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٦ فِي أَيَّامِ شَمْعَرَبْنَ عَنَاءَ، وَفِي أَيَّامِ يَاعِيلَ هَجَرَ الْمَسَافِرُونَ الطَّرِيقَ الْمَعْرُوفَةَ، وَجَلَّأُوا إِلَى الْمَسَالِكِ الْمُنْتَوِيَةِ. ٧ وَتَضَاعَلَ عَدَدُ سُكَّانِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى أَنْ صَارَتْ دُبُورَةُ أُمًّا لِإِسْرَائِيلَ. ٨ عِنْدَمَا اخْتَارُوا إِلَهًا أُخْرَى نَشَبَتْ حَرْبٌ عِنْدَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَشَاهِدْ تَرْسُ أَوْ رُوحٌ مَعَ أَيٍّ مِنَ الْأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٩ قَلْبِي مَعَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ضَخَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رِضَى مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ، فَبَارِكُوا الرَّبَّ. ١٠ أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأَتْنُ الشُّهْبِ، الْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسِ سَرْجِكُمْ وَأَتَمَّ إِلَيْهَا السَّائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ، تَجَاوَبُوا. ١١ بِأَصْوَاتِ الْمُتَشَدِّينَ عِنْدَ سَوَاقِي الْمِيَاهِ يَتَغَوَّنُونَ بِإِنْصَارَاتِ الرَّبِّ وَشَعْبِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَئِذٍ يَنْزِلُ شُعْبُ الرَّبِّ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. ١٢ اسْتَقِظِي يَا دُبُورَةُ، اسْتَقِظِي وَهَافِي بِنَشِيدِ قُمْ يَا بَارَاقَ، وَخُذْ سَبِيكَ إِلَى الْأَسْرِ، يَا بَنَ أَيُّنُوعَ. ١٣ عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ النَّاجُونَ إِلَى النَّبْلَاءِ؛ اتَّخَذَ شُعْبُ الرَّبِّ وَالتَّفَّ حَوْلِي لِحَارِبَةِ الْأَشْدَاءِ. ١٤ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ حَيْثُ أُصُوهُمُ بَيْنَ عَمَالِيْقَ، وَفِي أَعْقَابِهِمْ جَاءَ شُعْبُ بَنِيَامِينَ. مِنْ مَا كَبُرَ تَقَدَّمَ قُضَاةَ، وَمِنْ زُبُولُونَ أَقْبَلَ حَامِلُو عَصَا الْقِيَادَةِ. ١٥ جَاءَ رُؤْسَاءُ إِسْرَائِيلَ مَعَ دُبُورَةَ

وَأَخْلَصُوا لِبَارِقٍ، فَاقْتَحَمُوا الْوَادِي فِي أَعْيَابِهِ. أَمَا أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنَ فَقَدْ اعْتَرَاهُمُ التَّخَادُلُ وَالْحَيْرَةُ. ١٦ لِمَاذَا تَخَلَّفْتُمْ فِي حَظَائِرِكُمْ؟ ائْتَسَمِعُوا صَفِيرَ الرُّعَاةِ إِلَى الْقُطْعَانِ؟ لَشَدِّ مَا نَسَامُ عَشَائِرُ رَأُوْبِيْنَ مِنْ عَذَابِ الصَّيْمِرِ. ١٧ أَقَامَ جَلْعَادُ شَرْقِي الْأُرْدُنِّ، وَأَنْتَ يَا دَانَ لِمَاذَا اسْتَوْتِطْتَ عِنْدَ السُّفْنِ؟ وَبَنِي أَشْيِرَ قَابِعًا عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَانظُرُوا عِنْدَ خَلْجَانِهِ. ١٨ أَمَا زَبُولُونُ وَفَتَاتِي فَقَدْ عَرَّضَا حَيَاتَهُمَا لِلْمَوْتِ عِنْدَ رَوَائِي الْحَقْلِ. ١٩ احْتَشَدَ مَلُوكُ وَحَارِبُوا، حَارَبَ مَلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعَنُّكِ مَجَازِ مِيَاهِ مَجْدُو، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْعَمُوا قِطْعَةً فَضَّةً وَاحِدَةً. ٢٠ مِنَ السَّمَاءِ حَارَبَتِ النُّجُومُ سَيِّسِرًا مِنْ مَسَارَاتِهَا. ٢١ وَفَاضَتْ مِيَاهُ نَهْرِ قَبِشُونَ الْقَدِيمِ وَجَرَفَتْ رِجَالَهُ، فَتَقَدَّمِي يَا نَفْسِي بَعِز. ٢٢ ثُمَّ تَرَدَّدَ وَقَعَ حَوَافِرُ خَيْلِ الْعَدُوِّ، مِنْ عَدُوِّ الْجِيَادِ الضَّخْمَةِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ قَالَ: «الْعَنُوا مِيْرُوزَ، الْعَنُوا سَاكِنِيهَا بِمِرَارَةَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِلْمَحَارِبَةِ فِي صَفِّ الرَّبِّ ضِدَّ الْجَبَارَةِ. ٢٤ لَتَكُنْ يَا عَيْلُ زَوْجَةَ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ مَبَارَكَةً. لَتَكُنْ مَبَارَكَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ سَاكِنَاتِ الْخِيَامِ. ٢٥ فَقَدْ سَأَلَهَا سَيِّسِرَا مَاءً فَأَعْطَتْهُ لِنَبْنَا، قَدَّمَتْ لَهُ زَبْدَةً فِي وَعَاءِ الْعُظْمَاءِ. ٢٦ ثُمَّ تَأَوَّلَتْ وَتَدَاخَلِمَةَ بِيَدٍ، وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى الْمَطْرَقَةِ وَضَرَبَتْ سَيِّسِرَا فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ وَشَدَخَتْ صُدْعُهُ وَخَرَقَتْهُ! ٢٧ فَانطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا. سَقَطَ، وَظَلَّ مَلْتَقِي هُنَاكَ. انطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا وَسَقَطَ. وَحَيْثُ انطَرَحَ سَقَطَ قَتِيلًا. ٢٨ مِنَ الْكُورَةِ أَشْرَفَتْ أُمُّ سَيِّسِرَا، وَمِنْ وَرَاءِ النَّافِذَةِ الْمُشْبِكَةِ وَلَوْلَتْ: لِمَاذَا أَبْطَأَتْ مَرْجَاتُهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَ صَرِيرُ وَقَعِ مَرْجَاتِهِ؟ ٢٩ فَأَجَابَهَا أَحْمَرُ نِسَائِهَا، بَلَّ هِيَ أَجَابَتْ نَفْسَهَا: ٣٠ «لَمْ يَجِدُوا الْغَنِيْمَةَ وَيَقْتَسِمُوهَا؟ فَتَاءٌ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ، وَغَنِيْمَةٌ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ لِسَيِّسِرَا، وَأُخْرَى مَصْبُوعَةٌ وَمَطْرَرَةٌ الْوَجْهَيْنِ لِتَكُونَ غَنِيْمَةً أَلْفَ يَمَانِيٍّ؟ ٣١ هَكَذَا يَنْقَرِضُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ، أَمَا أَحْبَابُوكَ فَهَمَّ كَالشَّمْسِ الْمُتَالِقَةِ فِي جَبْرُوتِهَا.» ثُمَّ خِيَمَ السَّلَامُ عَلَى الْبِلَادِ قِطْرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

١ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْمَدْيَانِيُّونَ سَبْعَ سَنَاتٍ. ٢ وَاشْتَدَّتْ وَطْأَةُ الْمَدْيَانِيِّينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَجَأَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجِبَالِ لِيَعِيشُوا فِي الْكُهُوفِ وَالْمَغَارِ. ٣ وَكَلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زَرْعًا جَاءَ النَّاهِبُونَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسَوَاهِمُ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ لِيَنْهَبُوا مَحْصِيلَهُمْ، ٤ فَيَغْزُونَهُمْ وَيَتَلَفُونَ غَلَّتْ أَرْضُهُمْ حَتَّى تَحْمُومَ غَرَّةً وَلَا يَتْرَكُونَ لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ مَا يَقْتَاتُونَ بِهِ، وَيَسْتَوْلُونَ أَيْضًا عَلَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. ٥ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ الْبِلَادَ بِمَوَاشِيهِمْ وَحَيَاتِهِمْ، فَكَانُوا فِي كَثْرَةِ الْجُرَادِ، لَا يَحْصِي لُهُمْ وَلَا لِحِمْلِهِمْ عَدَدٌ، فَيَغْزُونَ الْأَرْضَ وَيَتَلَفُونَهَا. ٦ فَأَذَلَّ الْمَدْيَانِيُّونَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَدًّا، فَاسْتَعَاثَ هُوْلَاءُ بِالرَّبِّ. ٧ وَعِنْدَمَا اسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ مِنْ ظُلْمِ الْمَدْيَانِيِّينَ، ٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَخْرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ وَحَرَرْتُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ. ٩ وَأَنْقَذْتُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مَضَائِقِيكُمْ، وَطَرَدْتَهُمْ مِنْ وَجْهِكُمْ وَوَهَبْتُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مَقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا قَوْلِي.»

١١ ثُمَّ جَاءَ مَلَاكُ الرَّبِّ إِلَى قَرْيَةِ عَفْرَةَ، وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي يَمْلِكُهَا يُوَاشُ الْأَيْعَزْرِيُّ. وَكَانَ ابْنُهُ جَدْعُونُ يَحْبِطُ حِنطَةً فِي الْمِصْرَةِ لِكَيْ يَهْرَبَهَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٢ فَتَجَلَّى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ أَيُّهَا الْمَحَارِبُ

الجبَّارُ» ١١ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: إِنْ كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا، فَلِمَ آذَانَا كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ؟ وَإِنَّ كُلَّ جَنَائِهِ الَّتِي حَدَّثْنَا بِهَا أَبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يُخْرِجْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالآنَ قَدْ نَبَذَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي قَبْضَةِ مَدْيَانَ.» ١٢ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَأَجَابَ: «أَذْهَبْ بِمَا تَمَلِّكُهُ مِنْ قُوَّةٍ وَأَتَقَدَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟» ١٣ فَأَجَابَ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: كَيْفَ أَتَقَدَّ إِسْرَائِيلَ وَعَشِيرَتِي هِيَ أَضْعَفُ عَشَائِرَ سَبْطِ مَدْيَنَ، وَأَنَا أَقَلُّ أَفْرَادٍ عَائِلَتِي شَأْنًا؟» ١٤ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَأَكُونُ مَعَكَ فَتَقْضِي عَلَى الْمَدْيَانِيِّينَ وَكَأَنَّكَ تَقْضِي عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ.» ١٥ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً أَنْتَ الَّذِي مَخْطَبْتَنِي. ١٦ أَرَجُوكَ أَلَا تَمْضِي مِنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ وَأَضَعُ تَقَدِّمَتِي أَمَامَكَ.» فَأَجَابَهُ: «سَأَبْقِي حَتَّى تَرْجِعَ.» ١٧ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعَدَّ جَدِيًّا وَابْنَةً دَقِيقِي فَطِيرًا، وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سِلِّ وَالْحَسَاءَ فِي قَدْرٍ، وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ وَقَدَّمَهَا لَهُ. ١٨ فَقَالَ الْمَلَأُ لَهُ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، وَضَعْهُمَا فَوْقَ تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَأَسْكِبِ الْحَسَاءَ» فَفَعَلَ جِدْعُونُ ذَلِكَ. ١٩ فَدَفَعَ مَلَأُ الرَّبِّ طَرَفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ بِهِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَهَمَّتْهُمَا. وَتَوَارَى مَلَأُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. ٢٠ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَأُ الرَّبِّ، هَتَفَ مَرْعِبًا: «أَه يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لَقَدْ رَأَيْتُ مَلَأُ الرَّبِّ وَجْهًا لِرُوحِهِ.» ٢١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ، لَا تَخَفْ، فَأَنْتَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٢ فَبَيَّنَ جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ سَمَاءَ: يَوْمَهُ شُلُومُ» وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ سَلَامٌ. (وَمَازَالَ الْمَذْبَحُ قَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي عَفْرَةِ الْأَيْعِزِيِّينَ. ٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِدِعْوُونِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ: «خُذْ ثَوْرًا كَامِلًا النَّضِجَ مِنْ قَطِيعِ أَبِيكَ: وَثَوْرًا ثَانِيًا عَمْرُهُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي يَعْبُدُهُ أَبُوكَ، وَأَقْطَعْ نَضْبَ عَشْتَارُوتَ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ. ٢٤ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ عَلَى رَأْسِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ، وَرَبِّتْ حِجَارَتَهُ فِي الْمَكَانِ الْمَعْدِيِّ، وَخُذِ الثَّوْرَ وَأَصْعِدْهُ مُحْرَقَةً عَلَى خَشَبِ النَّضْبِ الَّذِي قَطَعْتَهُ.» ٢٥ عِنْدئذٍ أَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَنَفَذَ لَيْلًا مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُخَشِي غَضَبَ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَجْرَأْ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ نَهَارًا. ٢٦ وَفِي يَوْمٍ تَالِيٍّ اكْتَشَفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّ مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَتَّهَمٌ وَالنَّضْبُ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ مَقْطُوعٌ، وَالثَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ. ٢٧ فَسَأَلَ الْوَاحِدُ صَاحِبَهُ: «مَنْ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ؟» وَبَعْدَ بَحْثٍ وَتَحْوٍ، اكْتَشَفُوا أَنَّ جِدْعُونَ بْنَ يَوْأَشَ هُوَ الْجَانِي. ٢٨ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيَوْأَشَ: «أَخْرِجْ ابْنَكَ. يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ النَّضْبَ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ.» ٢٩ فَقَالَ يَوْأَشُ لِجَمِيعِ التَّائِرِينَ عَلَيْهِ: «أَعَارِمُونَ أَنْتُمْ عَلَى الدِّفَاعِ عَنِ الْبَعْلِ؟ أَمْ أَنْتُمْ تَحَاوِلُونَ إِنْتَاقَهُ؟ إِنْ مِنْ يِقَاتِلِ دِفَاعًا عَنِ الْبَعْلِ حَتْمًا يَمُوتُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ) لِأَنَّ ذَلِكَ إِهَانَةٌ لِلْبَعْلِ. (إِنْ كَانَ الْبَعْلُ حَقًّا إِيَّاكَ فَلْيَقَاتِلْ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هَدَمَ.» ٣٠ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ دَعِيَ جِدْعُونُ يَرْبَعًا، لِأَنَّ يَوْأَشَ قَالَ: «لِيَقَاتِلَهُ بَعْلُ» لِأَنَّ جِدْعُونَ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ. ٣١ وَتَحَالَفَتْ جِيُوشُ مَدْيَانَ وَعَمَالِيقَ وَسِوَاهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِيقِ وَعَسَكِرُوا فِي وَادِي بَزْرَعِيمِلَ. ٣٢ وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى جِدْعُونِ فَفَتَحَ الْبُوقَ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ رِجَالُ أَيْعِزَرَ. ٣٣ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ مَبْعُوثَيْنِ إِلَى أَسْبَاطِ مَدْيَنَ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَتَفَاتَلِي يَسْتَدْعِي قُوَاتِهِمُ الْمُحَارِبَةَ، نَحَفُوا إِلَيْهِ. ٣٤ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا سَتَقْتُلُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَ» فَأَعْطَنِي عَلَامَةً عَلَى ذَلِكَ: (٣٥ سَأَصْنَعُ اللَّيْلَةَ جِزَّةَ صُوفٍ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنَّ ابْنَتِي الْحِزَّةَ وَحَدَّهَا بِالنَّدَى، وَبَقِيَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا

جَافَةً، أَدْرَكَ أَنَّكَ تَمْتَدُّ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَنِي.» □□ وَهَذَا مَا حَدَّثَ: فَعِنْدَمَا بَكَرَ جَدْعُونُ فِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ أَخَذَ جِزَّةَ الصُّوفِ وَضَعَهَا وَوَضَعَهَا وَعَصَرَهَا فَفَطَّرَ مِنْهَا مِلءُ قُضْعَةٍ مِنَ الْمَاءِ. ٣٩ فَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ وَدَعْنِي أَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَطْ يَطْلُبُ وَاحِدًا. اسْمَحْ لِي أَنْ أُجْرِيَ اخْتِبَارًا آخَرَ عَلَى هَذِهِ الْجِزَّةِ. لَتَبَقَ هَذِهِ الْجِزَّةُ وَحَدَهَا جَافَةً، أَمَا بَقِيَّةُ الْأَرْضِ فَلْيَبْلُغْهَا النَّدَى.» □□ فَضَمَّ الرَّبُّ ذَلِكَ. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ابْتَلَتْ الْأَرْضُ كُلَّهَا بِالنَّدَى وَبَقِيَتِ الْجِزَّةُ وَحَدَهَا جَافَةً.

٧

١ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَوَجَّهَ يَرِيْعُهُ جَدْعُونُ (وَجِيْشُهُ إِلَى عَيْنِ حُرُودٍ وَخِيَمُوا هُنَاكَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ مُعَسِّكًا إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ فِي الْوَادِي عِنْدَ تَلِّ مَوْرَةَ. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونُ: «إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَكَ كَثِيرُونَ عَلَيَّ لَطَرْدِ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِثَلَاثِ يَتْبَاهِي عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَائِلِينَ: إِنَّ قُوَّتَنَا أَتَقَدَّمَتَا. ٣ وَالْآنَ نَادِ فِي مَسَامِعِ الْقَوْمِ قَائِلًا: كُلُّ مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَجِعٌ فَلْيَرْجِعْ مُنْصَرَفًا مِنْ جَبَلِ جَلْعَادٍ.» فَفَرَّجَ مِنَ الْقَوْمِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ٤ وَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونُ: «لَمْ يَزَلْ عَدَدُ الْمُحَارِبِينَ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَغْرِبْ لَهُمْ لَكَ. فَيَذْهَبَ مَعَكَ مِنْ أَسْخَاتِرِهِ لَكَ وَتَصْرَفَ عَنكَ مِنْ أَرْضِهِ.» ٥ فَانْزَلَ جَدْعُونُ بِالْجَيْشِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونُ: «كُلُّ مَنْ يَلْعَقُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ أَوْفَهُ وَحَدَهُ، وَكُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ أَوْفَهُ وَحَدَهُ أَيْضًا.» □ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوهُ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الْجَيْشِ فَجَثُوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونُ: «سَأُخَلِّصُكُمْ وَأُظْفِرُكُمْ بِالْمَدْيَانِيِّينَ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ لَعَقُوا الْمَاءَ. وَلْيَنْصَرَفِ سَائِرُ الْقَوْمِ إِلَى أَمَاكِنِ سَكَّاهُمْ.» ٨ فَصَرَفَ جَدْعُونُ بَقِيَّةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى خِيَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ مَوْئِنَهُمْ وَأَبَاقَهُمْ، وَاحْتَفَظَ فَقَطْ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ. وَكَانَ مِحْمِ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُمْ فِي الْوَادِي. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَجَدْعُونُ: «قُمْ وَهَاجِمِ الْمُعَسِّكَ، لِأَنِّي مَرَمِعٌ أَنْ أُسْلِبَهُ إِلَى يَدِكَ ١٠ وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْ مَهَاجِمَةِ الْمُعَسِّكَ فَتَسَلَّ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامِكَ إِلَيَّ، ١١ وَاسْتَمِعْ إِلَى حَدِيثِهِمْ، فَتَشَدَّدْ عَزِيمَتَكَ وَتَهْجِمِ عَلَى الْمُعَسِّكَ.» فَتَسَلَّ هُوَ وَفُورَةُ خَادِمِهِ وَكَمَنَّ عِنْدَ طَرَفِ الْمُعَسِّكَ قَرِيبًا مِنْ مَقَرِّ آخِرِ الْمُتَجَنِّدِينَ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسَائِرُ بَنِي الْمَشْرِيقِ مِحْمِينَ فِي الْوَادِي، فِي كَثْرَةِ الْجَرَادِ، وَجَاهِلُهُمْ لَا تُحْصَى كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جَدْعُونُ إِلَى مَكْنَهُ سَمِعَ رَجُلًا يُحَدِّثُ صَاحِبَهُ بِحِلْمٍ رَأَى قَائِلًا: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا رَغِيْفٌ خَبِزٌ شَعِيرٌ يَتَدَخَّرُ فِي مُعَسِّكَ الْمَدْيَانِيِّينَ حَتَّى بَلَغَ الْخِيْمَةَ فَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ.» □□ فَاجَابَ صَاحِبُهُ: «لَيْسَ ذَلِكَ سِوَى سَيْفِ جَدْعُونِ بْنِ يُوَاشَ قَائِدِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، لَقَدْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْمَدْيَانِيِّينَ وَعَلَى كُلِّ الْجَيْشِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ جَدْعُونُ حَدِيثَ الْحِلْمِ وَتَفْسِيرَهُ سَجَدَ، وَرَجَعَ إِلَى مِحْمِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَبُوا، فَقَدْ نَصَرَكُمُ الرَّبُّ عَلَى جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ.» □□ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمْ بَوْقًا وَجِرَّةَ فَارَعَةٍ فِي وَسْطِهَا مِصْبَاحٌ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «انظروا إِيَّايَ وَأَفْعَلُوا مِثْلِي. عِنْدَمَا أَبْلُغُ طَرَفَ الْمُعَسِّكَ، أَفْعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَفْعَلُ. ١٨ وَمَتَى نَفَخْتَ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ بِالْبُوقِ، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْبُوقِ حَوْلَ كُلِّ الْمُعَسِّكَ وَقُولُوا: «لِلرَّبِّ وَجِدْعُونُ.» □□ فَأَقْبَلَ جَدْعُونُ وَفَرَّقَهُ إِلَى طَرَفِ الْمُعَسِّكَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ،

بعد تغيير نوبة الحراسة، فنفضوا بالأبواق وحطمو الجرار التي بأيديهم. ٢٠ وهكذا فنخت الفرق الثلاث بالأبواق وحطمو الجرار وأمسكوا المصايح بأيديهم اليسرى والأبواق بأيديهم اليمنى لينفضوا بها صارخين: «سيف للرب ولجِدعون». ٢١ ووقف كل منهم في مكانه حول المعسكر، فدب الذعر في الجيش وتراكموا هارين صارخين. ٢٢ وعادت الفرق الثلاث تنفخ في أبواقها، فجعل الرب أعداءهم يقاتلون بعضهم بعضاً، وأحمد كل واحد سيفه في صاحبه وفروا إلى بيت شطّة باتجاه صردة حتى بلغوا أبل محولة بالقرب من طبأة. ٢٣ فاستدعى جدعون رجال إسرائيل من نفتالي ومن أشير ومن كل منسى وتعقبوا المديانيين. ٢٤ وبعث جدعون برسلي إلى كل جبل أفرام قائلاً: «انزلوا للقاء المديانيين واستولوا على مواقع عبور نهر الأردن عند بيت بارّة» فاحتشد كل رجال أفرام واستولوا على مياه الأردن عند بيت بارّة، ٢٥ وأسروا قائدي المديانيين غراباً وذئباً، فقتلوا غراباً على صخرة غراب، وأما ذئب فقتلوه عند معصرة ذئب. وتعقبوا المديانيين ثم حملوا رأسي غراب وذئب إلى جدعون عبر نهر الأردن.

٨

١ وخصم رجال أفرام جدعون خصاماً شديداً قائلين له: «ماذا عاملتنا هكذا؟ لماذا لم تدعنا عند ذهابك لمحاربة المديانيين؟» ٢ فأجابهم: «أي شيء فعلته أنا يوازي ما أنجزتموه أنتم؟ أليست لقطة عنب أفرام خيراً من قطاف أبيضرز؟» ٣ لقد أوقع الرب غراباً وذئباً قائدي المديانيين في أيديكم. فأأي شيء استطعت أن أفعله يوازي عملكم هذا؟» ٤ وعندما سمعوا حديثه هدأت سورة غضبهم. ٥ واجتاز جدعون ورجاله الثلاث مئة نهر الأردن وقد نال منهم الإعياء من مطاردتهم للعدو. ٥ فقال لأهل سكوت: «أعطوا رجالي طعاماً فإنهم منهكون، وأنا مازلت أطارد زنج وصلناع ملكي مديان.» ٦ فأجابهم رؤساء سكوت: «ألعل زنج وصلناع قد وقعا أسيرين في يدك الآن حتى نقدم لرجالك خبزاً؟» ٧ فقال جدعون: «حسناً! عندما ينصرتي الرب عليهما سأدرس بالتواريخ حجمكم مع أشواك البرية.» ٨ وتوجه من هناك إلى فتويل وطلب من أهلها طعاماً، فأجابوه بمثل ما أجاب به أهل سكوت. ٩ فتوعدهم قائلاً: «عند رجوعي بإسلام سأهدم هذا البرج.» ١٠ وكان زنج وصلناع معسكرين في قرقرة على رأس جيش من نحو خمسة عشر ألفاً هم البقية من جميع جيش أبناء المشرق بعد أن سقط منهم مئة وعشرون ألف رجل من المقاتلين بالسيف. ١١ وسلك جدعون طريق ساكني الخيام شرقي نوح وبجبهة وهاجم الجيش المدياني على حين غرة ١٢ فهرب زنج وصلناع فتعقبهما وقبض عليهما وشتت الجيش كله. ١٣ ورجع جدعون بن يواش من الحرب عن طريق عقبة حارس. ١٤ وقبض على شاب من أهل سكوت وطلب منه أن يسجل له أسماء رؤساء سكوت وشيوخها. فسجل سبعة وسبعين اسماً. ١٥ ثم أقبل جدعون على أهل سكوت قائلاً: «هوذا زنج وصلناع اللذان عرتموني بهما قائلين: ألعل زنج وصلناع قد وقعا أسيرين لديك الآن حتى نقدم لرجالك المنهكين خبزاً؟» ١٦ وقبض على شيوخ المدينة، وأخذ أشواكاً من البرية ونوارج وعاقب بها أهل سكوت، فكان ذلك درساً لهم. ١٧ وهدم برج فتويل وقتل رجال المدينة. ١٨ وسأل جدعون زنج وصلناع: «ما هيئة الرجال الذين قتلتمهم في تابور؟» فأجابا: «إنهم يشبهونك كل واحد منهم مثل ابن ملك.» ١٩ فقال: هم إخوتي أبناء أبي، حي هو الرب،

مَا كُنْتُ لَأَقْتُلَكُمْ لَوْ أَبْقَيْتُمَاهُمْ أَحْيَاءَ.» [٥] وَقَالَ لِيثْرَ ابْنِهِ الْبَكْرُ: «قُمِ اقْتُلِيهِمَا.» وَلَكِنَّ هَذَا خَافَ أَنْ يَسْتَلَّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ. ٢١ فَقَالَ زَبْحُ وَصَلْبَانُ: «قُمِ أَنْتِ وَاقْتُلِي، نَحْنُ لَنَا أَنْ يَقْتُلَنَا رَجُلٌ» فَاقْتُلِيهِمَا جَدْعُونُ، وَأَخَذَ الْحُلِيَّ الَّتِي كَانَتْ تَرِينَ أَعْنَاقَ جَاهِمَاهُ. ٢٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَجَدْعُونُ: «سَلِّطْ عَلَيْنَا أَنْتِ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ، لِأَنَّكَ قَدْ أَنْفَذْتُمَا مِنَ الْمُدْيَانِيِّينَ» ٢٣ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ، لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، إِنَّمَا الرَّبُّ يَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ. ٢٤ وَلَكِنْ لِي لَدَيْكُمْ طَلِبَةٌ، وَهِيَ أَنْ يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ، وَهِيَ أَقْرَاطُ الذَّهَبِ الَّتِي يَخْتَلِي بِهَا عَادَةُ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ» (الَّذِينَ سَكَلُوا حَيْشَ الْمُدْيَانِيِّينَ). [٦] فَأَجَابُوهُ: «يَسُرُّنَا أَنْ نَقْدِمَهَا لَكَ.» وَفَرَشُوا رِداءً لَقِيَ عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا الْفَأُ وَسَعِ مِئَةَ شَاقِلٍ نَحْوَ عَشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَالْأَثْوَابَ الْأُرْجَوَانِيَّةَ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا مُلُوكُ مَدْيَانَ، وَالْقَلَابِدَ الَّتِي كَانَتْ تَرِينَ أَعْنَاقَ جَاهِمِهِمْ. ٢٧ فَصَاعَ مِنْهَا جَدْعُونُ صَخًّا نَصَبَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ، فَغَوَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَرَاءَهُ وَعَبَدُوهُ فَكَانَ هَذَا الصَّنَمُ شَرَكًا لَجَدْعُونُ وَعَائِلَتِهِ. ٢٨ وَذَلَّ الْمُدْيَانِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ. وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ أَرْبَعِينَ سَنَةً طَوَالَ حَيَاةِ جَدْعُونُ. ٢٩ وَرَجَعَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ إِلَى بَيْتِهِ حَيْثُ أَقَامَ فِيهِ. ٣٠ وَكَانَ لَجَدْعُونُ سَبْعُونَ وَلَدًا جَمِيعُهُمْ مِنْ صُلْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْؤُوجًا. ٣١ وَوُلِدَتْ لَهُ أَيْضًا سَرِيئَةُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ابْنَا دَعَاهُ أَيْمَالِكُ. ٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بَعْدَ عَمْرِ طَوِيلٍ صَالِحٍ، وَدْفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلْدَةِ الْإِبِعْزَرِيِّينَ. ٣٣ وَرَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَوْتِ جَدْعُونُ وَغَوُوا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَاتَّخَذُوا بَعْلَ بَرِيثَ إِلهًا لَهُمْ، ٣٤ وَسَوَّوْا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ. ٣٥ وَأَسَاءُوا إِلَى بَيْتِ بَرِيثَ (جَدْعُونُ) رَغْمَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

٩

١ وَمَضَى أَيْمَالِكُ بْنُ بَرِيثَ إِلَى شَكِيمَ لِزِيَارَةِ أَحْوَالِهِ وَقَالَ لِعَشِيرَةِ أُمِّهِ: ٢ «اسْأَلُوا جَمِيعَ أَهْلِ شَكِيمَ: أَيُّمَا أَفْضَلُ لَهُمْ: أَنْ يَحْكُمَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا هُمْ أَبْنَاءُ بَرِيثَ، أَمْ أَنْ يَسَلِّطَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ حُكْمِكَ وَعَظْمِكَ.» [٧] فَفَرَّحَ أَحْوَالُهُ يَدْعُونَ لَهُ بَيْنَ أَهْلِ شَكِيمَ حَتَّى اسْتَمَلُّوا قُلُوبَهُمْ وَرَاءَ أَيْمَالِكَ قَائِلِينَ: «هُوَ أَحْوَنًا.» [٨] وَأَعْطُوهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ نَحْوَ ثَمَانِيَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ وَنَصَفٍ (مِنْ مَعْبَدِ بَعْلَ بَرِيثَ اسْتَأْجَرَ بِهَا أَتْبَاعًا مِنَ الْأَوْغَادِ الطَّاشِيِّينَ، [٩] وَافْتَحَمَ بِهِمْ بَيْتَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، حَيْثُ ذَبَحَ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَبِجْ إِلَّا يُوَاشُ بْنُ بَرِيثَ الْأَصْغَرَ الَّذِي تَمَكَّنَ مِنَ الْاِخْتِيَاءِ. ٦ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ شَكِيمَ وَجَمِيعُ سَكَّانِ الْقَلْعَةِ وَنَصَبُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ. ٧ وَبَلَغَ الْخَبْرُ يُوَاشَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ وَنَادَى بِصَوْتِ مَرْتَضِعٍ قَائِلًا لَهُمْ: «انْتَصِبُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ حَتَّى يَسْتَمَعَ لَكَرِّ اللَّهِ. ٨ ذَاتَ مَرَّةٍ ذَهَبَ الْأَشْجَارُ لِتَنْصِبَ عَلَيْهَا مَلِكًا، فَقَالَتْ لِلزِّيْتُونَةِ: «مَلِكِي عَلَيْنَا.» [١٠] فَأَجَابَتْ الزِّيْتُونَةُ: «أَتَخْتَلِي عَنْ زَيْبِي الَّذِي يَكْرَهُونَ بِهِ اللَّهُ وَالنَّاسُ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟» [١١] فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتِّينَةِ: «تَعَالَى أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.» [١٢] فَأَجَابَتْ التِّينَةُ: «أَتَهْجُرُ حِلَاوَتِي وَتَمْرِي الطَّيِّبَ لِأَصِيرَ مَلَكَةً عَلَى الْأَشْجَارِ؟» [١٣] فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالَى أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.» [١٤] فَأَجَابَتِ الْكَرْمَةُ: «أَتُنْبِذُ تَمْرِي الَّذِي يُفْرِحُ اللَّهُ وَالنَّاسُ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟» ١٥ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوجِيِّ: «تَعَالَى أَنْتِ وَصِرْ عَلَيْنَا مَلِكًا» ١٥ فَقَالَ الْعُوجِيُّ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا

تَصْبُونِي عَلَيْكُمْ مَلَكًا، فَعَالُوا وَاحْتَمُوا تَحْتِ ظِلِّي، وَالْأَفَانِ نَارًا تَدْلِعُ مِنَ الْعَوِيجِ وَتَلْتِمُ أَرْضَ لِبْنَانَ. ١٥ وَالآنَ،
 إِنْ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَيْثُ وَصَوَابٍ عِنْدَمَا مَلَكَكُمْ عَلَيْكُمْ أَيْمَالُكَ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى يَرْبَعِلَ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
 فَكَافَأْتُمُوهُ خَيْرًا عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ. ١٧ فَقَدْ حَارَبَ أَبِي عَنَكَرَ وَجَارَفَ بِحَيَاتِهِ وَأَقْدَمَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٨ أَمَا أَنْتُمْ
 فَقَدْ تَرْتُمُ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَذَبَحْتُمْ أَبْنَاءَهُ السَّبْعِينَ عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكَكُمْ أَيْمَالُكَ ابْنَ جَارِيَتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ
 أَخُوكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَيْثُ وَصَوَابٍ مَعَ يَرْبَعِلَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَهَيِّنَا لَكُمْ بِأَيْمَالُكَ وَهَيِّنَا لَهُ
 بِكُمْ. ٢٠ وَالْآنَ فَتَدْلِعُ نَارًا مِنْ أَيْمَالُكَ وَتَلْتِمُ أَهْلَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ، وَتَدْلِعُ نَارًا مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانَ
 الْقَلْعَةِ وَتَلْتِمُ أَيْمَالُكَ. ٢١ ثُمَّ هَرَبَ يُونَامُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَ خَوْفًا مِنْ أَخِيهِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. ٢٢ وَسَلَطَ أَيْمَالُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ
 قَبْرَةَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ. ٢٣ وَمَا لَيْتَ الرَّبِّ أَنْ جَعَلَ الْعَلَاقَةَ نِسْوَةً بَيْنَ أَيْمَالُكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَخَانَ أَهْلُ شَكِيمَ أَيْمَالُكَ،
 ٢٤ عَقَابًا لَهُ لِمَا جَنَاهُ مِنْ ظُلْمٍ بِحَيْثُ أَبْنَاءُ يَرْبَعِلَ السَّبْعِينَ سَفَكَ دِمَاءَهُمْ، وَأَتَقَامًا مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ آزَرُوهُ
 عَلَى ذَيْبِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَصَبَّ أَهْلُ شَكِيمَ لِأَيْمَالُكَ كَيْفًا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ وَرَاحُوا يَنْهَبُونَ كُلَّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. فَابْلَغْ
 أَيْمَالُكَ بِالْأَمْرِ. ٢٦ وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ فَوَقَّفَ بِهِ أَهْلَهَا. ٢٧ ثُمَّ نَجَّوْا إِلَى الْحُقُولِ وَجَنَوْا غَلَاتٍ
 كَرُومِيَّهَ وَصَنَعُوا مِنْهَا خَمْرًا، وَاحْتَفَلُوا وَدَخَلُوا إِلَى مَعْبَدِ الْهَمِهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَالُكَ. ٢٨ فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ:
 «مَنْ هُوَ أَيْمَالُكَ وَمَنْ هُوَ شَكِيمَ حَتَّى تَخْدُمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعِلَ وَزُبُولُ هُوَ وَجِلْه؟ اأَخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ.
 لِمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَخْدُمَ أَيْمَالُكَ؟ ٢٩ لَوْ صَارَ هَذَا الشَّعْبُ تَحْتِ إِمْرَتِي لَعَزَلْتُ أَيْمَالُكَ، وَقُلْتُ لَهُ: جَهِّزْ جَيْشَكَ وَآخْرُجْ.»
 ٣٠ وَعِنْدَمَا سَمِعَ زُبُولُ رَيْسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنِ عَابِدٍ، احْتَدَمَ غَضَبُهُ. ٣١ وَبَعَثَ يَرْسِلُ إِلَى أَيْمَالُكَ فِي تَرْمَةِ
 قَاتِلًا: «قَدْ وَفَدَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَإِخْوَتُهُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ، وَأَثَارُوا الْمَدِينَةَ صَدِّكَ. ٣٢ فَلَا أَنْ قَهْ لَيْلًا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ
 مِنَ الْجَيْشِ وَآقَمْنِ فِي الْحَقْلِ، ٣٣ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَبَكَّرْ بِاقتِحَامِ الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ جَعَلُ وَمَنْ
 مَعَهُ مِنَ الْمُحَارِبِينَ لِتَقَاتِلَكَ فَتَعَلَّ بِهَ كَمَا تَشَاءُ.» ٣٤ لَمَّا جَدَّ أَيْمَالُكَ وَجِدِشَهُ فِي السَّرِيرِ لَيْلًا وَأَنْتَسَمُوا فِي فَرْقِ أَرْبَعٍ، وَكَمُوا
 لِأَهْلِ شَكِيمَ. ٣٥ وَعِنْدَمَا خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَّفَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ تَحَرَّكَ أَيْمَالُكَ وَرَجَلُهُ مِنْ مَكَامِنِهِمْ.
 ٣٦ فَزَامَهُمْ جَعَلُ، فَقَالَ لَزُبُولَ: «هُوَذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.» فَجَابَهُ زُبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَالَ الْجِبَالِ
 وَكَانَهَا رِجَالًا.» ٣٧ فَعَادَ جَعَلُ يَقُولُ أَيضًا: «هُوَذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَهِيَ فِرْقَةٌ قَادِمَةٌ عَنْ طَرِيقِ
 بَلُوطَةَ الْعَائِثِينَ.» ٣٨ فَجَابَهُ زُبُولُ: «إِنَّ هُوَ يَجْحَلُ الْآنَ حِينَ قُلْتَ: مَنْ هُوَ أَيْمَالُكَ حَتَّى تَخْدُمَهُ؟ أَلَيْسَ هُوَ لَاءٌ هُمُ
 الرِّجَالُ الَّذِينَ سَخَّرْتَ مِنْهُمْ؟ فَانْحَرِجِ الْآنَ وَحَارِبِيهِ!» ٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي طَلِيعَةِ أَهْلِ شَكِيمَ وَحَارَبَ أَيْمَالُكَ. ٤٠ غَيْرَ
 أَنَّهُ نَهَزَهُمْ أَمَامَهُ وَسَقَطَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْقَتْلِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٤١ وَاسْتَقَرَّ أَيْمَالُكَ فِي أَرْوَمَةٍ، وَطَرَدَ
 زُبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ مِنْ شَكِيمَ. ٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ أَهْلُ شَكِيمَ إِلَى الْحَقْلِ لِلْحَرْبِ، فَابْلَغْ أَيْمَالُكَ بِالْأَمْرِ،
 ٤٣ فَسَمَّ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ وَوَقَّفَ فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا بِأَهْلِ شَكِيمَ قَدْ بَرَزُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَانْفَضَّ عَلَيْهِمْ وَكَسَرَهُمْ.
 ٤٤ وَاقْتَحَمَ أَيْمَالُكَ وَفِرْقَتَهُ طَرِيقَهُ إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَمَرَّكَ هُنَاكَ. وَهَاجَمَتِ الْفِرْقَتَانِ الْأُخْرَيَانِ كُلُّهُنَّ مَنْ كَانُوا
 فِي الْحَقْلِ وَأَبَادَتَاهُمْ. ٤٥ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى اسْتَوْلَى أَيْمَالُكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَقَضَى عَلَى

أهلها وهدمها وزرعها ملحا. ٤٦ وحين بلغ الخبير أهل بروج شكيم تحصنوا في قلعة معبد إيل بريت. ٤٧ فلم إيمالك أن جميع أهل بروج شكيم قد تحصنوا في القلعة، ٤٨ فارتقى هو وجيشه جبل صلون، وأخذ فأسا بيده وقطع غصن شجرة ورفعه ووضع على كتفه، وقال لرجاله: «كل ما تروني أفعله فأسرعوا وأفعلوا مثلي.» □□ فقطع كل واحد من الجيش غصنا وساروا خلف إيمالك إلى القلعة حيث كرموا الأعصاب وأحرقوا القلعة بمن فيها. مات جميع أهل بروج شكيم وكانوا نحو ألف رجل وامرأة. ٥٠ ثم توجه إيمالك إلى تاباص وهاجمها واستولى عليها. ٥١ فلجأ جميع الرجال والنساء وسائر أهل المدينة إلى بروج حصين قائم في وسط المدينة، وأغلقوا أبوابه خلفهم، وصعدوا إلى سطح البرج. ٥٢ فحاصر إيمالك البرج وحرابه، واقرب من باب البرج ليحرقه بالنار، ٥٣ فالتت امرأة حجر رعى على رأسه فشجت بجمجمته. ٥٤ فاستدعى على التو حامل سلاحه وقال له: «اخترط سيفك واقتلني لئلا يقولوا عني: قتلته امرأة.» فطعنه بالسيف فمات. ٥٥ فلما رأى رجال إيمالك أن قائدهم قد مات انصرف كل منهم إلى مكانه. ٥٦ وهكذا عاقب الله إيمالك على جريمته التي ارتكبها بحق أبيه حين قتل إخوته السبعين. ٥٧ وكذلك رد الله شر أهل شكيم على رؤوسهم، وبذلك تحققت لعنة يوثام بن يربعل.

١٠

١ وقام بعد موت إيمالك تولع بن فوأة بن دودو من سبط يساكر لإنقاذ إسرائيل، وكان هذا قاطنا في شامير في جبل أفرام، ٢ وظل قاضيا لإسرائيل مدة ثلاث وعشرين سنة، ثم مات ودفن في شامير. ٣ ثم تولى بعده قضاة إسرائيل يائير الجلغادي طوال اثنتين وعشرين سنة. ٤ وكان ليائير ثلاثون ابنا يركبون على ثلاثين جشأ ويملكون ثلاثين مدينة في أرض جلعاد، وهي تدعى حوث يائير إلى هذا اليوم. ٥ ثم مات يائير ودفن في قامون. ٦ وعاد بنو إسرائيل يركبون الإثم في عيني الرب، وعبدوا البعليم وعشتاروت والهة آرام والهة صيدون والهة بني عمون والهة الفلسطينيين وتركوا الرب ولم يعبدوه. ٧ واحتدم غضب الرب على إسرائيل وسلط عليهم الفلسطينيين وبني عمون، ٨ مدة ثمانين سنة، فأدافوا الإسرائيليون المقيمين في أرض الأموريين في جلعاد، شرقي نهر الأردن، سوء العذاب ٩ وعبر العمونيون نهر الأردن لمحاربة أسباط يهوذا وبنيامين وأفرام، فاعتري الإسرائيليون ضيق عظيم. ١٠ فاستغاوا بالرب قائلين: «لقد أخطأنا إليك لأننا تركنا إلهنا وعبدنا البعليم.» □□ فأجابهم الرب: «ألا أنذركم من المصريين والأموريين وبني عمون والفلسطينيين؟ ١٢ وعندما استغتمت من الصيدين والعمالق والعمونيين الذين ضابقتكم، ألا أخلصكم؟ ١٣ أما أنت فقد تركتموني وعبدتم إلهة أخرى، لهذا لا أعود أنذركم، ١٤ فبما استجبوا بالآلهة التي اخترتموها لتخلصكم في وقت ضيقكم.» □□ فقال بنو إسرائيل للرب: «لقد أخطأنا، فاعل بنا ما نشاء، ولكن أنقذنا في هذا اليوم.» □□ وأزالوا الأوثان الغربية من وسطهم وعبدوا الرب، فرق قلبه لمنقاة إسرائيل. ١٧ فاحتشد العمونيون وعسكروا في جلعاد، وجمع بنو إسرائيل وخيموا في المصفاة. ١٨ فتداول قادة إسرائيل في ما بينهم قائلين: «من يبدأ في شن الهجوم على العمونيين، يصبح رئيسا على جميع سكان جلعاد.»

١ وَكَانَ يَفْتَا حُ جَلْعَادِي مُحَارِبًا شَدِيدَ الْبَأْسِ، فَحَبَّبَهُ أَبُوهُ جَلْعَادٌ مِنْ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. ٢ وَأَحْبَبَ جَلْعَادُ أَيْضًا عَدَدًا مِنَ الْأَبْنَاءِ مِنْ زَوْجَتِهِ، فَلَمَّا كَبُرُوا طَرَدُوا يَفْتَا حُ قَاتِلِينَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنُ عَاهِرَةٍ، وَلَنْ تَرْتَّ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ آبِنَا.»

٣ فَهَرَبَ يَفْتَا حُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَالُونَ وَتَبَعُوهُ. ٤ وَبَعْدَ زَمَنٍ، حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ، ٥ فَخَضِيَ شَيْوخُ جَلْعَادٍ لِيَأْتُوا يَفْتَا حُ مِنْ أَرْضِ طُوبِ، ٦ وَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَ وَكُنْ قَاتِدًا لَنَا فِي حَرْبِنَا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ.» ٧ فَأَجَابَهُمْ يَفْتَا حُ: «أَلَمْ تَبْغِضُونِي وَتَطْرُدُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَمَا بِالْكَرِّ تَأْتُونَ إِلَيَّ فِي ضَيْقِكُمْ؟»

٨ فَأَجَابُوهُ: «لَأَنَّنا فِي ضَيْقٍ جِئْنَا إِلَيْكَ لِتَرْجِعَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَيَّ كُلِّ سَكَّانِ جَلْعَادِ.»

٩ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرْجَعْتُمُونِي لِتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ وَهَزَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي، فَهَلْ حَقًّا تَجْعَلُونِي رَئِيسًا عَلَيْكُمْ؟» ١٠ فَأَجَابُوهُ: «الرَّبُّ شَاهِدٌ بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ.» ١١ فَانطَلَقَ يَفْتَا حُ مَعَ شَيْوخِ جَلْعَادِ فَصَبَّهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا وَقَاتِدًا، وَرَدَّدَ يَفْتَا حُ تَعَاهِدَاتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ١٢ ثُمَّ بَعَثَ يَفْتَا حُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ عَمُّونَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا تُضْمِرُ ضِدَّنَا حَتَّى آتَيْتَ لِتُجَاهِنَا فِي بِلَادِنَا؟» ١٣ فَأَجَابَ مَلِكُ عَمُّونَ رُسُلَ يَفْتَا حُ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيَّ أَرْضِي عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْزُونَ إِلَى يَبُوقَ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالآنَ رُدُّهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ.» ١٤ فَعَادَ يَفْتَا حُ فَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ، ١٥ قَاتِلِينَ لَهُ: «هَذَا مَا يُحْبِكُ بِهِ يَفْتَا حُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْتَوْلُوا عَلَيَّ أَرْضِ مَوَّابَ وَلَا عَلَيَّ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ، ١٦ لِأَنَّهُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ سَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى بَلَّغُوا الْبَحْرَ الْأَخْمَرَ وَأَتَوْا إِلَى قَادِشَ. ١٧ ثُمَّ بَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: دَعْنَا نَجْتَازُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ. ثُمَّ بَعَثُوا رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مَوَّابَ فَرَفِضَ هُوَ الْآخِرُ. فَكُتِبَتْ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي قَادِشَ. ١٨ ثُمَّ دَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مُلْتَمِسِينَ حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مَوَّابَ قَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى أَرْضِ مَوَّابَ، وَخِيَمُوا وَرَاءَ حُدُودِ أَرْزُونَ، وَلَمْ يعبُرُوا إِلَى نَحْمِ مَوَّابَ لِأَنَّ أَرْزُونَ هِيَ حَدُّ مَوَّابَ. ١٩ بَعْدَ ذَلِكَ بَعَثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فِي عَاصِمَتِهِ حَشْبُونَ يَقُولُونَ: دَعْنَا نعبُرَ فِي أَرْضِكَ إِلَى حَيْثُ نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ. ٢٠ وَلَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنَ أَنْ يعبُرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِهِ، بَلْ حَشَدَ كُلَّ جَيْشِهِ وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ وَحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَغَضِبَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ عَلَى سِيحُونَ وَجَيْشِهِ، فَهَزَمَهُمْ وَاسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ سَكَّانِ تِلْكَ الْبِلَادِ. ٢٢ فَامْتَلَكُوا كُلَّ بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْزُونَ فِي الْجَنُوبِ إِلَى الْيَبُوقِ فِي الشَّمَالِ، وَمِنْ الصَّحْرَاءِ فِي الشَّرْقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْغَرْبِ. ٢٣ وَالآنَ وَقَدْ طَرَدَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٢٤ فَبَيَّأِي حَتَّى تَرِيدِ أَنْتِ أَنْ اسْتَرِدِّيَهَا؟ أَلَسْتُ تَحْتَفِظُ بِمَا أَعْطَاكَ لَكَ كَمَوْشَ إِهْلُكُ؟ وَتَحْتَفِظُ نَحْنُ أَيْضًا بِمَا أَعْطَاكَ لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ ٢٥ ثُمَّ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ بِلَاقِ بْنِ صَغُورَ مَلِكِ مَوَّابَ؟ هَلْ خَاصَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَثَارَ عَلَيْهِمْ حَرْبًا؟ ٢٦ لَقَدْ أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرَّوْغِيرَ وَقَرَاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى مَحَاذَةِ نَهْرِ أَرْزُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِهَذَا لَمْ اسْتَرِدِّيَهَا طَوَالَ تِلْكَ الْحَقْبَةِ؟ ٢٧ لَمْ يَأْتِ لِي أَسْئُ إِلَيْكَ، أَمَّا أَنْتِ فَتَرْتَكِبُ شَرًّا فِي حَقِّي بِإِثَارَتِكَ الْحَرْبَ عَلَيَّ. فَلْيَكُنِ الرَّبُّ الْيَوْمَ قَاضِيًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُّونَ.» ٢٨ فَلَمْ يَأْبَهُ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرِسَالَةِ يَفْتَا حُ. ٢٩ فَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَا حُ، فَاجْتَازَ أَرْضِي جَلْعَادَ وَمَسَّى

وَمِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْهَا تَقَدَّمَ نَحْوُ بَنِي عَمُونَ. ٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخَ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ نَصَرْتَنِي عَلَى بَنِي عَمُونَ، ٣١ فَأَبْنِي عِنْدَ رَجُوعِي سَلَامًا مِنْ مُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ أُصْعِدُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً: أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي.» ٣٢ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَفْتَاخَ مُحَارَبَةَ بَنِي عَمُونَ، فَأَظْفَرَهُ الرَّبُّ بِهِمْ، ٣٣ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى مَنَبَتَ عَلَى امْتِدَادِ عَشْرِينَ مَدِينَةً إِلَى أَيْلِ الْكُرُومِ. وَهَكَذَا أَخْضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمُونِيِّينَ. ٣٤ ثُمَّ رَجَعَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، فَتَحَرَّجَتْ ابْنَتُهُ الْوَحِيدَةُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ ابْنَةٌ سِوَاهَا، لِلْقَائِيهِ بِدُفُوفٍ وَرَقَصٍ. ٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَوَلَّوْا قَاتِلًا: «أَهْ يَا بَيْتِي، لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي وَحَطَمْتَنِي، لِأَنَّي نَذَرْتُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَلَا سَبِيلَ لِلرُّجُوعِ عَنْهُ.» ٣٦ فَأَجَابَتْهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلرَّبِّ، فَفَعَلْتُ بِي كَمَا نَذَرْتُ، وَلَا سَبِيلَ أَنْ الرَّبَّ قَدْ اتَّقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُونَ.» ٣٧ ثُمَّ قَالَتْ لِأَيِّهَا: «وَلَكِنْ حَقَّقْ لِي هَذَا الطَّلَبَ: أَمْلِي شَهْرَيْنِ أَتَجُولُ فِيهِمَا فِي الْجِبَالِ وَأَنْدُبُ عَذْرَاوَاتِي مَعَ صَاحِبَاتِي.» ٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَأَمْلَاهَا شَهْرَيْنِ فَصَتَمَتْهَا هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا عَلَى الْجِبَالِ تَدْبُ عَذْرَاوَاتِهَا. ٣٩ ثُمَّ رَجَعَتْ فِي نَهْلَةِ الشَّهْرَيْنِ إِلَى أَيِّهَا، فَأَصْعَدَهَا مُحْرَقَةً وَفَاءً بِنَذْرِهِ، فَاتَتْ عَذْرَاءً، ٤٠ فَصَارَ مِنْ عَادَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ أَنْ يَذْهَبْنَ إِلَى الْجِبَالِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ لِيُنْحَنَ عَلَى ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ.

١٢

١ وَجَهَّزَ سِبْطُ أَفْرَايِمَ جَيْشًا، وَتَقَدَّمُوا شِمَالًا نَحْوَ زَفُونَ قَائِلِينَ لِيَفْتَاخَ: «لَمَّاذَا انْطَلَقْتَ مُحَارَبَةَ الْعَمُونِيِّينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَدْعُونَا لِلانْتِصَامِ إِلَيْكَ؟ لِنُحَرِّقَنَّ عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ.» ٢ فَأَجَابَهُمْ: «كُنْتُ أَنَا وَقَوْمِي فِي خِصَامٍ عَنِيفٍ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ، فَاسْتَجِدْتُ بِكُمْ فَلَمْ تُجِئُونِي. ٣ وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ تَقَاعَسَكُمْ عَنْ إِجَارَتِي جَازَفْتُ بِحِيَابِي، وَحَارَبْتُ بَنِي عَمُونَ، فَضَرَنِي الرَّبُّ عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُحَارِبَتِي؟» ٤ وَحَشَدَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبَ سِبْطَ أَفْرَايِمَ وَهَزَمَهُمْ، لِأَنَّ رِجَالَ أَفْرَايِمَ اسْتَحْفَرُوا بِالْجِلْعَادِيِّينَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ مَنبُذُونَ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى.» ٥ فَاسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَخَاوِضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَكَلَّمَا قَالَ أَحَدُ رِجَالِ أَفْرَايِمَ الْمَارِيينَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ»، كَانَ رِجَالُ جِلْعَادَ يَسْأَلُونَهُ: «أَنْتَ أَفْرَايِمِي؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا» ٦ كَانُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: «سَبِّوْهُ» فَيَقُولُ: «سَبِّوْهُ» مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْفَظَ فِي لَفْظِهَا لَفْظًا صَحِيحًا، فَيَقْبِضُونَ عَلَيْهِ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ٧ وَظَلَّ يَفْتَاخُ قَاضِيًا فِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ سِنَوَاتٍ. وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِنَ فِي إِحْدَى مَدَنِ جِلْعَادَ. ٨ وَخَلَفَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، وَيَفْتَاخُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً فَزَوَّجَ بَنَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبْنَاءِ عَشِيرَتِهِ، كَمَا زَوَّجَ أَبْنَاءَهُ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ عَشِيرَتِهِ، وَاسْتَمَرَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ. ١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١١ وَأَعْقَبَهُ فِي الْقِضَاءِ لِإِسْرَائِيلَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ، فَظَلَّ قَاضِيًا مُدَّةَ عَشْرِ سِنَوَاتٍ. ١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ فَدُفِنَ فِي إِيلُونٍ فِي أَرْضِ سِبْطِ زَبُولُونَ. ١٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيِّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جِمَارًا. هَذَا قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ. ١٥ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَتُونَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

١٣

١ ثم عاد بنو إسرائيل يرتكبون الإثم في عيني الرب، فأسلمهم لقبضة الفلسطينيين أربعين سنة. ٢ وكان هناك رجل من بلدة صرعة من عشيرة الدانين يدعى منح، وامرأته عافر لم تنجب. ٣ فتجلى ملاك الرب للبرأة وقال لها: «إنك عافر لم تنجبي، ولكنتك ستجلبين وتلدن ابناً. ٤ إنما إياك أن تشربي خمرًا أو مسكرًا أو تأكلي شيئًا محرماً. ٥ لأنك ستجلبين وتنجبين ابناً. فلا تخلفي شعر رأسه لأن الصبي يكون نذيراً لله من مولده، وهو يشرع في إنقاذ إسرائيل من تسلط الفلسطينيين. ٦ فأسرعت إلى زوجها وقالت: «ظهر لي رجل من عند الله، ومنظره كههيئة ملاك الرب مجلى بالرهبة. لم أسأله من أين جاء، ولا هو أخبرني عن اسمه، ٧ وقال لي: ها أنت ستجلبين وتلدن ابناً، فإياك أن تشربي خمرًا ولا مسكرًا، ولا تأكلي شيئًا محرماً، لأن الصبي يكون نذيراً للرب منذ مولده حتى يوم وفاته. ٨ ففرض منح إلى الرب قائلاً: «أتوسل إليك ياسيدي أن ترسل إلينا رجل الله الذي بعثته، ليعلمنا كيف نربي الصبي الذي يولد.» ٩ فاستجاب الله صلاة منح، فتجلى ملاك الله أيضاً للبرأة وهي جالسة في الحقل، ولم يكن زوجها منح معها. ١٠ فأسرعت وأخبرت زوجها قائلة: «ترأى لي الرجل الذي ظهر لي في ذلك اليوم.» ١١ فهب منح في إثر زوجته حتى قدم على الرجل وسأله: «أنت الرجل الذي خاطب زوجتي من قبل؟» فأجابته: «أنا هو.» ١٢ فقال منح: «عندما يتحقق كلامك فكيف ينبغي أن تقوم بترية الصبي ومعاملته؟» ١٣ فأجابته الملاك: «لتحرس المرأة على طاعة كل ما أمرتها به. ١٤ وإياها أن تأكل من كل نتاج الكرمة أو تشرب خمرًا أو مسكرًا، أو تأكل طعاماً محرماً. لتحرس على إطاعة كل ما أوصيتها به.» ١٥ فقال له منح: «نود أن نتمكث معنا ريثما نجيز لك جدياً.» ١٦ فأجاب ملاك الرب: «ولو أعفقتي لن أكل من خبزك، وإن قربت محرقة فلرب قدمها.» ولم يكن منح يدرك أن الرجل هو ملاك الرب. ١٧ فسأل منح ملاك الرب: «ما اسمك حتى إذا تحقق كلامك نكرمك؟» ١٨ فأجاب: «لماذا تسأل عن اسمي وهو عجيب؟» ١٩ ثم أخذ منح جدياً وتقدمة حبوب وقربهما على الصخرة للرب. فقام الملاك بعمل عجيب على مشهد من منح وزوجته. ٢٠ فقد صعد في السنة الليهيب المرتفعة من المذبح نحو السماء على مشهد منهما، فقرأ على الأرض ساجدين. ٢١ ولم يتجل ملاك الرب ثانية لمنح وزوجته. عندئذ أدرك منح أنه ملاك الرب. ٢٢ فقال منح لمرأته: «إننا لا بد مائنان لأننا قد رأينا الله.» ٢٣ فأجابته: «لو أراد الرب أن يميتنا لما قبل منا محرقة وتقدمة، ولما أرانا كل هذه الأمور وأخبرنا بها في هذا الوقت.» ٢٤ فأنجبت المرأة ابناً دعته شمشون. وكبر الصبي وباركه الرب. ٢٥ وابتدأ روح الرب يحرّكه في أرض سبط دان بين صرعة وأشتلؤل.

١٤

١ وذهب شمشون إلى تمنة حيث راقته فتاة من بنات الفلسطينيين ٢ فرجع إلى والديه وأخبرهما قائلاً: «راقتني امرأة في تمنة من بنات الفلسطينيين فزوجاني منها.» ٣ فقال له والداه: «ألم تجد بين بنات أقبائلك وفي قومنا فتاة، حتى تذهب وتزوج من بنات الفلسطينيين الغلف؟» فأجاب شمشون أباه: «هذه هي الفتاة التي راقتني فزوجني إياها.» ٤ ولم يدرك والداه أن ذلك الأمر كان من الرب، الذي كان يبتسم علة ضد الفلسطينيين الذين كانوا

أَتَذَرُ الْمَسْلُوبِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٥ فَانْحَدَرَ شَمْشُونُ وَوَالِدَاهُ إِلَى تَمَنَّةَ حَتَّى بَلَغُوا كَرُومَهَا، وَإِذَا بِبِشْبِلٍ أَسَدٍ يَخْفِضُ مَرْمِجًا لِانْتِفَاضِ عَلَيْهِ، ٦ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحَ الرَّبِّ فَبَقِضَ عَلَى الْأَسَدِ وَشَقَّهُ إِلَى نِصْفَيْنِ وَكَانَهُ جَدِي صَغِيرٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سِلَاحٌ. وَلَمْ يَنْبُئِ وَالِدَيْهِ بِمَا فَعَلَ. ٧ ثُمَّ مَضَى إِلَى الْفَتَاةِ وَخَاطَبَهَا فَزَادَتْ بِهَا إِعْجَابًا. ٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَ شَمْشُونُ بَعْدَ أَيَّامٍ لِيَتَزَوَّجَ مِنْهَا مَالَ لِيَلْتَقِيَ نَظْرَةَ عَلَى جِثَّةِ الْأَسَدِ، فَوَجَدَ فِي جَوْفِهَا سَرَبًا مِنَ النَّحْلِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ، ٩ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ قَدْرًا عَلَى كَفِّهِ وَمَضَى وَهُوَ يَأْكُلُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى وَالِدَيْهِ فَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ اشْتَارَ الْعَسَلَ مِنْ جَوْفِ الْأَسَدِ. ١٠ وَذَهَبَ وَوَالِدُهُ إِلَى بَيْتِ الْعُرُوسِ، فَأَقَامَ شَمْشُونُ هُنَاكَ وَوَلِيمَةً كَمَا تَقْتَضِي أَعْرَافُ الزَّوْاجِ. ١١ وَدَعَا الْفِلِسْطِينِيِّينَ ثَلَاثِينَ شَابًا لِيُنَادِمُوهُ) فِي قَرَّةِ الْاِحْتِفَالِ بِزَوَاجِهِ. (١٢) فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَأُلْقِي عَلَيْكُمْ أُحْجِيَّةً، فَإِنْ وَجَدْتُمْ حَلَهَا الصَّحِيحَ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ الْوَلِيمَةِ أُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً ثِيَابًا. ١٣ أَمَا إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهَا فَسَتَعَطِّوْنِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً ثِيَابًا.» فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ أُحْجِيَّتَكَ فَنَسْمَعُهَا.» (١٤) فَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ، وَمِنْ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.» وَانْقَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا لَهَا حَلًا. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَالُوا لِرُؤُوسَةِ شَمْشُونُ: «تَمَلَّقِي زَوْجَكَ لِيَكْشِفَ لَنَا عَنْ حَلِّ الْأُحْجِيَّةِ، لِثَلَا نَضْرُمَ النَّارَ فِيكَ وَفِي بَيْتِ أَبِيكَ. أَدْعُوْنَا إِلَى الْوَلِيمَةِ لِنَسْلُبُونَكَ؟» ١٦ فَبَكَتْ امْرَأَةُ شَمْشُونُ لَدَيْهِ قَائِلَةً: «أَنْتِ تَمْتَقِينِي وَلَا تُحِبِّينِي حَقًّا. فَقَدْ طَرَحْتِ عَلَيَّ بَنِي قَوْمِي أُحْجِيَّةً وَلَمْ تَطْلَعِينِي عَلَى حَلِّهَا.» فَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا أَبِي وَإُمِّي لَمْ أُطْلِعْهُمَا عَلَى حَلِّهَا، فَلِإِذَا أُخْبِرْتُ أَنْتِ بِهِيَ؟» ١٧ فَظَلَّتْ تَبْكِي لَدَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الْوَلِيمَةِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أُطْلِعَهَا عَلَى الْحَلِّ لِفَرْطِ مَا ضَايَقَتْهُ، فَاسْرَتْ بِهِ لِبَنِي قَوْمِهَا. ١٨ وَقَبَّلَ غُرُوبَ شَمْسِ الْيَوْمِ السَّابِعِ قَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا هُوَ أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «لَوْلَا أَنْكُرُ حَرْتُمْ عَلَى عَجَلِي لَمَا وَجَدْتُمْ حَلَّ أُحْجِيَّتِي.» (١٩) وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحَ الرَّبِّ فَانْحَدَرَ إِلَى مَدِينَةٍ اشْتَقَلُوا وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَأَخَذَ ثِيَابَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِلرِّجَالِ الَّذِينَ حَلُّوا لُغْزَهُ. وَلَكِنْ، إِذِ احْتَدَمَ غَضَبُهُ مَضَى إِلَى بَيْتِ وَالِدَيْهِ. ٢٠ وَمَا لَبِثَ امْرَأَةُ شَمْشُونُ أَنْ أَصْبَحَتْ زَوْجَةً لَصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ نَدِيمًا لَهُ.

١٥

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ مَدَّةٍ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمِجِ، أَنَّ شَمْشُونُ أَخَذَ جَدِيًا وَذَهَبَ لِيُزَوِّجَ زَوْجَتَهُ، ٢ وَقَالَ لِحَمِيهِ: «أَنَا دَاخِلٌ إِلَى مَخْدَعِ زَوْجَتِي.» وَلَكِنْ أَبَاهَا مَنَعَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ كَرِهْتَهَا فَرُوجَتْهَا لِنَدِيمِكَ. فَلِإِذَا لَا تَتَزَوَّجُ أُخْبَهَا الْأَصْغَرَ مِنْهَا عَوْضًا عَنْهَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَجْمَلُ مِنْهَا؟» ٣ فَجَابَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمْ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِذَا انْتَقَمْتُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ٤ وَانْطَلَقَ شَمْشُونُ وَأَصْطَادَ ثَلَاثَ مِئَةِ ثَعْلَبٍ وَرَبِطَ ذَيْلَ كُلِّ ثَعْلَبَيْنِ مَعًا وَوَضَعَ بَيْنَهُمَا مَشْعَلًا، ٥ ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ بِالنَّارِ وَأَطْلَقَ الثَّعْلَابَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَاحْرَقَتْ حُقُولَ الْقَمِجِ وَأَكْدَسَ الْحَبِيبَ وَاتَّخَذَ الرِّبْيُونَ. ٦ فَسَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنْ الْجَانِي؟» فَقِيلَ لَهُمْ: «شَمْشُونُ صَهْرُ التَّنِيِّ، لِأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَةً شَمْشُونُ وَزَوَّجَهَا لِنَدِيمِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوا مَعَ أَبِيهَا بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ شَمْشُونُ: «لَأَنْكُرُ هَكَذَا تَصْرَفُونَ فَإِنِّي لَنْ أَكْفُ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْكُمْ.» ٨ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ بِضَرَاوَةٍ وَقَتَلَ مِنْهُمْ كَثِيرِينَ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَعَارَةِ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَأَقَامَ فِيهَا. ٩ فَتَقَدَّمَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاحْتَلَوْا أَرْضَ يَهُوذَا وَاتَّشَرُوا فِي لَحْيِ ١٠ فَسَأَلَهُمْ رِجَالُ يَهُوذَا: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِحَارِبَتِنَا؟»

فَأَجَابُوهُمْ: «جِئْنَا لِيَكُنَّا نَأْسِرُ شَمْشُونَ وَنَفْعَلُ بِهِ مِثْلًا مَعْلُوبًا.» □ فذَهَبَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا إِلَى مَغَارَةِ صَخْرَةِ عِظِمٍ وَقَالُوا لَشَمْشُونَ: «أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الْفِلَسْطِينِيِّينَ مُسْتَطُونَ عَلَيْنَا، فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ.» □ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ جِئْنَا لِنُوثِقَكَ وَنُسَلِّبَكَ إِلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «احْلِفُوا لِي أَنْ لَا تَقْتُلُونِي بِأَنْفُسِكُمْ.» □ فَأَجَابُوهُ: «لَا، لَنْ نَقْتُلَكَ نَحْنُ، إِنَّمَا نُوثِقُكَ وَنُسَلِّبُكَ إِلَيْهِمْ.» فَأَوْثَقُوهُ بِحَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَغَارَةِ. ١٤ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى لَحْيِ هَبَّ الْفِلَسْطِينِيُّونَ صَارِخِينَ لِلْقَائِهِ، حَلَّلَ عَلَيْهِ رُوحَ الرَّبِّ، وَقَطَعَ الْحَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَكَانَهُمَا خِيوطٌ سَكَّانٌ مُحْتَرِقَةٌ. ١٥ وَعَثَرَ عَلَى فَكِّ حِمَارٍ طَرِيٍّ، تَنَاوَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونَ: «بِفَكِّ حِمَارٍ كَوَّمْتُ أَكْدَاسًا فَوْقَ أَكْدَاسٍ، بِفَكِّ حِمَارٍ قَضَيْتُ عَلَى أَلْفِ رَجُلٍ.» □ وَعِنْدَمَا كَفَّ عَنِ الْكَلَامِ أَتَتْهُ فَكِّ الْحِمَارِ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَمْتِ لَحْيِ (وَمَعْنَاهُ تَلُّ عَظْمَةِ الْفَكِّ). □ وَعَطِشَ شَمْشُونَ عَطَشًا شَدِيدًا، فَاسْتَعَانَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «لَقَدْ مَنَحْتَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ عَلَى يَدِ عَبْدِكَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ وَأَقْعُ أُسِيرًا فِي يَدِ الْغُلْفِ؟» ١٩ فَفَجَّرَ اللَّهُ لَهُ يَنْبُوعَ مَاءٍ مِنْ فَتْحَةٍ فِي الْأَرْضِ فِي لَحْيِ، فَشَرِبَ مِنْهَا وَانْتَعَشَتْ نَفْسُهُ، لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ عَيْنَ هَقُورِي (وَمَعْنَاهُ يَنْبُوعُ الَّذِي دَعَا). وَمَا زَالَ الْيَنْبُوعُ فِي لَحْيِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠ وَظَلَّ شَمْشُونَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً فِي أُمَّتِهِ حَكْمًا الْفِلَسْطِينِيِّينَ.

١٦

١ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ شَمْشُونَ إِلَى غُرَّةٍ حَيْثُ التَّتَى بِأَمْرَاءَ عَاهِرَةٍ فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غُرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونَ إِلَى هُنَا.» فَحَاصَرُوا الْمَنْزَلَ وَكَمَنُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَاعْتَصَمُوا بِالْهَدُوءِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَائِلِينَ: «عِنْدَ زُبُوعِ الصَّبَاحِ نَقْتَلُهُ.» □ وَظَلَّ شَمْشُونَ رَاقِدًا حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ هَبَّ وَخَلَعَ مِصْرَاعِي بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِقَائِمَتِهَا وَقَفَّلَهَا، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ حَبْرُونَ. ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَ شَمْشُونَ فِي حَبِّ امْرَأَةٍ فِي وَادِي سُورَقِ اسْمِهَا دَلِيلَةُ، ٥ جَاءَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلَّقِي شَمْشُونَ إِلَى أَنْ تَكْتَشِفِي مِنْهُ سِرَّ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يَمْكِنُنَا أَنْ نَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَنُوثِقَهُ فَنَذِلَّهُ فَيَكْفَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا بِأَلْفِ وَمِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ مِئَةِ وَائْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا.)» □ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَكَيْفَ يَسْتَسَيِّدُكَ وَإِذْ لَأَكْتُبُكَ.» ٧ فَأَجَابَهَا شَمْشُونَ: «إِذَا أَوْثَقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ نَجِدْ بَعْدُ، أُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» □ فَاحْضَرُ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ نَجِدْ بَعْدُ، فَأَوْثَقْتَهُ بِهَا. ٩ وَكَانَ الْكَيْنُ مُتَرَبِّصًا بِهِ فِي حَجْرَتِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ.» □ فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ وَكَانَهَا خِيوطٌ شَيْطَانِ النَّارِ، وَلَمْ يَكْتَشِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ. ١٠ فَقَالَتْ لَهُ دَلِيلَةُ: «لَقَدْ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَ عَلَيَّ. فَأَخْبِرْنِي الْآنَ كَيْفَ تَوْتَقُ؟» ١١ فَأَجَابَهَا: «إِذَا أَوْثَقُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ، أُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» □ □ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ حِبَالًا جَدِيدَةً وَأَوْثَقْتَهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ.» □ وَكَانَ الْكَيْنُ يَتَرَبَّصُ بِهِ فِي الْحَجْرَةِ، فَقَطَعَ الْجِبَالَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَكَانَهَا خِيوطٌ. ١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «أَنْتَ مَا زِلْتَ تَكْذِبُ عَلَيَّ وَتُخَدَعُنِي، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تَوْتَقُ؟» فَأَجَابَهَا:

«إِنْ ضَرَفْتَ خُصَلَاتِ شَعْرِي السَّبْعَ بِمِغْزَلٍ وَبَتَّبَهَا بِوَيْدٍ، فَإِنِّي أَصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ. وَيَسْمَا كَانَ يَغْطِي فِي نَوْمِ عَمِيَّتِي ضَرَفَتْ دَلِيلَةَ خُصَلَاتِ شَعْرِهِ السَّبْعَ بِمِغْزَلٍ. ١٤ وَبَتَّبَهَا بِوَيْدٍ، وَنَادَتْهُ ثَانِيَةً: «الْفَلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ» فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَخَلَعَ وَوَدَّ النَّسِيجَ مَعَ الْمِغْزَلِ. ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَدْعِي أَنْتَ تُحِبُّنِي وَقَلْبُكَ لَا يَتَّقِي بِي؟ قَدْ خَدَعْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ تُطْعِمْنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ.» ١٦ وَظَلَّتْ تُلْعَقُ عَلَيْهِ وَتَرْجِعُهُ كُلَّ يَوْمٍ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ حَتَّى ضَاغَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ. ١٧ فَكَشَفَ لَهَا عَنْ مَكُونِ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي نَذِيرُ الرَّبِّ مِنْذُ مَوْلَدِي، لِهَذَا لَمْ أَحْلِقْ شَعْرِي. وَإِنْ حَلَقْتَهُ فَإِنَّ قُوَّتِي تَفَارِقُنِي وَأَصْبَحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» ١٨ وَمَا أَدْرَكَتْ دَلِيلَةَ أَنَّهُ قَدْ أَسْرَهَا بِمَكُونِ قَلْبِهِ، اسْتَدْعَتْ أَقْطَابَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ قَائِلَةً: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، قَدْ أَطْلَعْنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِهِ.» فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ حَامِلِينَ مَعَهُمُ الْفِضَّةَ. ١٩ فَأَجْتَمَعَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَاسْتَدْعَتْ رَجُلًا حَقَّ لَهُ خُصَلَاتُ شَعْرِهِ السَّبْعَ، وَشَرَعَتْ فِي إِذْلَالِهِ بَعْدَ أَنْ فَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. ٢٠ وَقَالَتْ: «الْفَلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ» فَاسْتَيْقِظَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَقُومُ مِثْلَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَتَنَفَّضُ.» وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. ٢١ فَخَبَسَ عَلَيْهِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى غَرَّةٍ حَيْثُ أَوْتَمُوهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَخَرَّوهُ لِيَطْحَنَ الْحُجُوبَ فِي السِّجْنِ. ٢٢ وَمَا لَبِثَ شَعْرُهُ أَنْ ابْتَدَأَ يَبْعَثُ بَعْدَ أَنْ حَلِقَ. ٢٣ وَاجْتَمَعَ أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِيَحْتَمِلُوا بِتَقْدِيمِ ذَبْحَةٍ عَظِيمَةٍ لِإِلَهُهِمْ دَاجُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْهِنَا قَدْ أَظْفَرْنَا بِشَمْشُونَ عَدُونًا.» ٢٤ وَمَا شَاهَدَ الشَّعْبُ شَمْشُونَ فِي ذِلَّةٍ، مَجْدُوا لِإِلَهُهِمْ قَائِلِينَ: «قَدْ أَظْفَرْنَا الْهِنَا بِعَدُونَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا، وَأَكْثَرَ مِنْ قَتْلَانَا.» ٢٥ وَإِذْ لَعِبَتْ بِهِمُ النَّشُوءُ هَتَفُوا: «ادْعُوا شَمْشُونَ لِإِسْرَائِيلَ.» فَجَاءُوا بِشَمْشُونَ مِنَ السِّجْنِ فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْشُونَ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَقُودُهُ: «أَوْقِفْنِي حَيْثُ يُمْكِنُنِي أَنْ الْمَسَّ الْأَعْمَدَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْمَعْبَدُ حَتَّى اسْتَنْدَ إِلَيْهَا.» ٢٧ وَكَانَ الْمَعْبَدُ يَكْتَبُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَضَلَّ عَنْ أَقْطَابِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ، وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٌ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى لَعِبِ شَمْشُونَ. ٢٨ فَصَلَّى شَمْشُونَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، اذْكُرْنِي وَقُوَّتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ لِأَتَقِمَّ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ عَنْ قَلْعِ عَيْنِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ.» ٢٩ وَفِيضَ شَمْشُونَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَرْتَكِزُ عَلَيْهِمَا الْمَعْبَدُ وَضَغَطَ عَلَى أَحَدِهِمَا بِجِمينِهِ وَعَلَى الْآخَرِ بِسَارِهِ ٣٠ وَهُوَ يَقُولُ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.» ثُمَّ دَفَعَهُمَا بِكُلِّ قُوَّتِهِ فَانْهَارَ الْمَعْبَدُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ شَمْشُونَ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ٣١ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ أَقْرَبَاءِ أَبِيهِ وَهَمَلُوا جَسَدَهُ حَيْثُ دَفِنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ فِي قَبْرِ مَنْوَحِ أَبِيهِ، وَكَانَ شَمْشُونَ قَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٧

١ وَكَانَ رَجُلٌ اسْمُهُ مِيخَا مُقِيمًا فِي جَبَلِ أَرْفَائِمَ. ٢ قَالَ هَذَا لِأُمِّهِ: «إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِائَةَ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ نَحْوُ مِائَةِ وَائِثْنِينَ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا (الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكَ، وَالَّتِي سَمِعْتُكَ تَلْعِنُ سَارِقِيهَا، هِيَ مَعِي، وَأَنَا الَّذِي أَخَذْتُهَا.» فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لِيُبَارِكْكَ الرَّبُّ يَا وَاوَدِي.» ٣ فَدَرَدَ لَهَا الْأَلْفَ وَالْمِائَةَ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: «سَأَهَبُ هَذَا الْمَالَ بِاسْمِكَ لِلرَّبِّ، لِنَنْحِتَ تِمْنَالًا وَنُصَوِّغُ مِنْهَا صَخْنًا، وَهَذَا أَنَا أَرُدُّ لَكَ الْمَالَ.» ٤ وَأَعْطَتْ أُمُّهُ مِثْقَالَ فِضَّةٍ لِلصَّائِغِ فَخَتَ

وَصَاعَ لَهَا مِثَالَيْنِ، نُصَبَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ إِذْ كَانَ مِيخَا قَدْ حَصَّصَ مَوْضِعًا فِي بَيْتِهِ لِيَكُونَ مَعْبَدًا لِلآلِهَةِ. ثُمَّ صَنَعَ أَوْدًا وَتَرَاوِيمَ، وَكَرَّسَ وَاحِدًا مِنْ بَنِيهِ كَاهِنًا لَهُ. ٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَصَرَّفُ عَلَى هَوَاهُ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ لَأَوِيٍّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ مُقِيمًا بَيْنَ سِبْطِ يَهُوذَا. ٨ هَذَا هَاجَرَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ لِيَتَغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِبَيْتِ مِيخَا. ٩ فَسَأَلَهُ مِيخَا: «مَنْ أَنْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ.» □ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي مَرْشِدًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ (نَحْوُ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) فِي السَّنَةِ وَحَلَّةَ نِيَابٍ فَضْلًا عَنِ الْقُوتِ.» فَوَافَقَ اللَّأَوِيُّ عَلَى عَزْوِهِ، ١١ وَرَضِيَ بِالْإِقَامَةِ مَعَهُ. وَصَارَ اللَّأَوِيُّ أَثِيرًا لَدَيْهِ كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ. ١٢ فَكَرَّسَ مِيخَا اللَّأَوِيَّ، فَاصْبَحَ لَهُ كَاهِنًا وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ١٣ فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّ اللَّأَوِيَّ صَارَ لِي كَاهِنًا.»

١٨

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، شَرَعَ أَبْنَاءُ سِبْطِ دَانَ يَحْتَوُونَ عَنْ مَكَانٍ يَسْتَوْتُونَ فِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَرِثُوا نَصِيْبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ وَسْطِ أَسْبَابِ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَارْسَلِ الدَّائِنُونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ سِبْطِهِمْ مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ فِي مَدِينَتِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ، لِتَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَاسْتَكْشَفَهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «انْطَلِقُوا وَاسْتَطْلِعُوا لَنَا الْأَرْضَ» فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَقَضَوْا لِيَتِيمَهُ هُنَاكَ. ٣ وَعَرَفُوا مِنْ هِجْمَةِ كَاهِنِ مِيخَا أَنَّهُ مِنْ سِبْطِ لَأَوِيٍّ، فَاتَّخَذُوا بِهِ جَانِبًا وَسَأَلُوهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا، وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ: «كَذَا وَكَذَا صَنَعْتُ لِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَاصْبَحْتُ لَهُ كَاهِنًا.» □ فَقَالُوا لَهُ: «سَأَلْنَا إِذَنْ اللَّهُ لِنَعْلَمَ إِنْ كَانَتْ مِهْمَتُنَا سَنَكُلُّ بِالنَّجَاحِ أَمْ لَا.» □ فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ فَطَرِيقُكُمْ الَّذِي تَسْلُكُونَهَا تَعْمَ بِرِعَايَةِ الرَّبِّ.» □ فَضَى الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى لَائِشَ، فَوَجَدُوا أَهْلَهَا الصِّيدُونِيِّينَ مُقِيمِينَ فِيهَا مَطْمَئِنِينَ كَعَادَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، آمِنِينَ، لَا يُؤْذِيهِمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِهِمْ، أَثْرِيَاءَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالْاِكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ، وَكَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَلَمْ يَعْقِدُوا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ. ٨ فَعَادَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ، فَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا وَجَدْتُمْ؟» ٩ فَأَجَابُوهُمْ: «هِيَ بِنَا نَهْجَمُ عَلَى أَهْلِ لَائِشَ فَأَرْضُهُمْ خَصِيْبَةٌ، فَمَا بِالْكَرِّ مُتَقَاعِسُونَ؟ لَا تَبْتَكَسَلُوا عَنِ الْمُهْجَمِ لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ. ١٠ فَأَنْتُمْ عِنْدَمَا تَقْدِمُونَ عَلَيْهَا سَتَجِدُونَ قَوْمًا مَطْمَئِنِينَ فِي أَرْضٍ شَاسِعَةٍ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَهَا لَكُمْ وَهِيَ أَرْضٌ خَصِيْبَةٌ لَا تَقْتَرِحُ إِلَى شَيْءٍ.» □ فَارْتَحَلُ مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ مُدْبِجِينَ بِالسَّلَاحِ مِنْ سِبْطِ دَانَ. ١٢ وَعَسَّكِرُوا فِي قَرْيَةِ بِيْعَارِيمَ فِي يَهُوذَا، فَدَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حَيْجَمَ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ يَبْقَعُ وَرَاءَ قَرْيَةِ بِيْعَارِيمَ. ١٣ وَاجْتَازُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ١٤ فَقَالَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ أَرْضِ لَائِشَ لِقَوْمِهِمْ: «اتَّعْلَمُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَوْدًا وَتَرَاوِيمَ وَمِثَالًا مَنُوحَاتٍ وَآخَرَ مَسْبُوكًا، فَانظُرُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ.» □ فَاتَّجَمَعُوا نَحْوَ الْبُيُوتِ وَجَاءُوا إِلَى مَنَزْلِ الشَّابِّ اللَّأَوِيِّ فِي بَيْتِ مِيخَا وَسَلَبُوا عَلَيْهِ. ١٦ وَبَنَى الرِّجَالُ الدَّائِنُونَ الْمَسْلُحُونَ السَّتَّ مِئَةً وَاقْفَيْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ ١٧ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ الْمَعْبَدِ، وَأَخَذُوا التِّمَالَيْنِ الْمَنُوحَاتِ وَالْمَسْبُوكَ وَالْأَوْدَ وَالتَّرَاوِيمَ، بَيْنَمَا كَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السَّتِّ مِئَةٍ

رَجُلٍ الْمُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ. ١٨ وَإِذْ رَأَاهُمُ الْكَاهِنُ قَدْ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَآخَذُوا التَّمَاتِلَيْنِ الْمُنْحَوْتَ وَالْمَسْبُوكَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ، سَأَلَهُمْ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» ١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اصْنَعْتَ. لَا تَنْتَقِ بِكَلِمَةٍ. تَعَالِ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا مُرْشِدًا وَكَاهِنًا. أَيُّهَا خَيْرٌ لَكَ: أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسَبْطٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ٢٠ فَأَغْبَطَ قَلْبَ الْكَاهِنِ لِلأَمْرِ، وَآخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمَاتِلَ الْمُنْحَوْتَ وَأَنْصَمَ إِلَى الْقَوْمِ. ٢١ ثُمَّ أَنْطَلَقُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَعْدَ أَنْ جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَوْوَتَهُمْ فِي الطَّلِيعةِ. ٢٢ وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنِ بَيْتِ مِيخَا تَجَمَّعَ رِجَالُ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ بَيْتُ مِيخَا وَتَعَقَّبُوا أَبْنَاءَ دَانَ حَتَّى أَدْرَكُوهُمْ. ٢٣ وَصَاحُوا بِهِمْ، فَسَأَلَ الدَّانِيُّونَ مِيخَا: «مَا لَكَ تَصْرُخُ؟ وَمَاذَا يَرْجُوكَ حَتَّى تَعَقِّبَنَا بِهَذِهِ الشَّرْذِمَةِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ؟» ٢٤ فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَخَذْتُمُ الْهَيِّ الَّتِي صَنَعْتُمَا، وَكَذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَمَضَيْتُمْ. فَمَاذَا بَقِيَ لِي؟ فَكَيْفَ تَسْأَلُونَنِي: مَا لَكَ؟» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُّونَ: «لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِئَلَّا يَتَبَيَّرَ غَضَبُ رِجَالِ أَفْظَاطِ الطَّبَاعِ فِيهَا جُحُوكَ وَيَقْتُلُوكَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِكَ.» ٢٦ وَأَنْطَلَقَ الدَّانِيُّونَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْ أَنْ يَتَلَبَّ عَليهِمْ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٧ أَمَّا الدَّانِيُّونَ فَقَدِ أَقْبَلُوا إِلَى لَآيِشَ وَمَعَهُمْ أَصْنَامُ مِيخَا وَالكَاهِنُ، فَوَجَدُوا شَعْبَهَا أَمِنًا مَطْمَئِنًا مُسَالِمًا، فَهَاجَمُوهَا وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحِدِّ السِّيفِ وَأَحْرَقُوهَا. ٢٨ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِإِنْقَادِهَا لَأُمَّهَا كَأَنَّ بَعِيدَةً عَنِ صِيدُونِ، وَلَمْ يَعْقِدْ أَهْلُهَا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَقَعُ فِي الْوَادِي الَّذِي فِيهِ بَيْتُ رُحُوبَ. وَأَعَادَ الدَّانِيُّونَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ وَأَقَامُوا فِيهَا، ٢٩ وَدَعَوْهَا دَانَ بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي أُحِبَّهُ إِسْرَائِيلُ، أَمَّا اسْمُهَا الْقَدِيمُ فَكَانَ لَآيِشَ. ٣٠ وَنَصَبَ أَبْنَاءُ دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمَاتِلَ الْمُنْحَوْتَ، وَظَلَّ يَهُونَاثَانُ ابْنُ جَرَشُومَ بْنِ مَنَسِي وَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ كَهَنَةَ لِسَبْطِ الدَّانِيِّينَ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْبِلَادِ. ٣١ وَنَصَبُوا تَمَاتِلَ مِيخَا الْمُنْحَوْتَ الَّذِي صَنَعَهُ، طَوَالَ الْحِقْبَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهَ.

١٩

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَلِكٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَأَوِيٍّ مُتَغَرِّبًا فِي الْمُنْطَقَةِ النَّائِيَةِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ مَحْظِيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا. ٢ وَلَكِنَّمَا غَضِبَتْ مِنْهُ فَلَجَأَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا حَيْثُ مَكَثَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ ثُمَّ أَخَذَ زَوْجَهَا خَادِمَهُ وَحَمَارَيْنِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا لِيَسْتَرْضِيَهَا، فَدَعَتْهُ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا الَّذِي سَرَّ بِلِقَائِهِ. ٤ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَالِدُ الْفَتَاةِ فِي الْبَقَاءِ، فَمَكَثَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَيْثُ أَكَلُوا جَمِيعًا وَشَرَبُوا وَقَضَوْا لِيَابِهِمْ هُنَاكَ. ٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مُبَكِّرًا لِلذَّهَابِ، فَقَالَ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِنَصْرِهِ: «كُلْ لُقْمَةً خَبِزْتُ سَنَدًا بِهَا قَلْبَكَ وَمِنْ ثُمَّ تَمَضُونَ ٦ جُلُوسًا وَأَكَلًا وَشَرَبًا مَعًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ حَمُوهُ: «إِنْ رَأَى لَكَ الأَمْرُ، بَتَّ عِنْدَنَا وَتَلَطَّبَ نَفْسَكَ.» ٧ وَعِنْدَمَا هَمَّ الرَّجُلُ بِالذَّهَابِ أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ، فَرَضَّخَ وَقَضَى لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. ٨ ثُمَّ نَهَضَ فِي الْيَوْمِ الخَامِسِ مُبَكِّرًا تَأَهُبًا لِلرَّجُلِ، فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «تَنَاوَلْ لُقْمَةً سَنَدًا بِهَا قَلْبَكَ، وَأَنْطَلِقُوا عِنْدَ الْغُرُوبِ.» فَبَقِيَ الرَّجُلُ وَأَكَلًا مَعًا. ٩ ثُمَّ هَبَّ الرَّجُلُ لِالرَّحْالِ هُوَ وَمَحْظِيَّتُهُ وَغِلَامُهُ. فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ: «لَقَدْ مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، فَبَيْتُوا هُنَا وَلِطَبِّ قَلْبِكَ، وَغَدًا تَرَحَّلُونَ مُبَكِّرِينَ نَحْوَ خَيْمَتِكَ.» ١٠ فَأَبَى الرَّجُلُ الْبَقَاءَ، وَأَنْطَلَقُوا جَمِيعًا حَتَّى جَاءُوا إِلَى مَقَابِلِ يَبُوسَ الَّتِي هِيَ أورشَلِيمُ وَمَعَهُ حَمَارَانِ مُسْرَجَانِ وَمَحْظِيَّتُهُ. ١١ وَفِيمَا هُمْ بِجُورِ يَبُوسَ وَقَدْ كَادَ النَّهَارُ أَنْ يَغْرُبَ، قَالَ الخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالِ نَدْخُلْ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ وَنَقْضِي لَيْلَتَنَا فِيهَا.» ١٢ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «لَا، لَنْ نَدْخُلَ مَدِينَةَ غَرِيبَةٍ لَا يُقِيمُ فِيهَا إِسْرَائِيلِيُّ

وَاحِدٍ، بَلْ لِنَهْرٍ إِلَى جِبْعَةٍ. ١٣ دَعْنَا تَتَابِعَ تَقْدَمْنَا فَنَيْتَ فِي جِبْعَةٍ أَوْ الرَّامَةِ. □□ وَوَأَصْلُوا السَّيْرَ حَتَّى بَلَّغُوا جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٥ فَدَخَلُوا إِلَيْهَا لِيَجِدُوا لَهُمْ مَأْوَى فِيهَا، وَجَسَّوْا فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَسْتَضْفِئْهُمْ أَحَدٌ فِي بَيْتِهِ. ١٦ وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عَجُوزٌ قَادِمٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ الرَّجُلُ أَصْلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ، مُتَغَرِّبًا فِي جِبْعَةٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بَنِيَامِينِيِّينَ. ١٧ هَذَا وَجَدَهُمْ جَالِسِينَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» ١٨ فَجَابَهُ الرَّجُلُ الْمُسَافِرُ: «نَحْنُ فِي طَرِيقِنَا مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا إِلَى الْجَانِبِ النَّائِي مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ حَيْثُ أَقِيمُ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا، وَأَنَا الْآنَ مُتَوَجِّهٌُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَضْفِينِي فِي بَيْتِهِ، ١٩ مَعَ أَنَّ لَدَيْنَا عُلْفًا وَتَبْنًا لِحِمْرِنَا، وَكَذَلِكَ خَبْرًا لِي وَلِأَمْتِكَ وَالْعُلَامِ، فَلَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ.» □□ فَقَالَ الشَّيْخُ: «أَهْلًا بِكَ فِي بَيْتِي. لَا تَبْتَ فِي السَّاحَةِ، وَأَنَا أَقْدِمُ لَكَ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.» □□ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي بَيْتِهِ وَعَلَفَ حِمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَتَنَاوَلُوا طَعَامًا وَشَرَبًا. ٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَتَنَاوَمُونَ إِذَا بَجَاعَةٌ مِنْ أَوْعَادِ الْمَدِينَةِ يُحَاصِرُونَ الْبَيْتَ طَارِقِينَ عَلَى الْبَابِ صَاحِعِينَ بِالرَّجُلِ الشَّيْخِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ: «أَخْرِجْ إِلَيْنَا الرَّجُلَ الَّذِي اسْتَضَفْتَهُ لِنَعَاثِرَهُ» ٢٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا خَوْتِي. لَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمُشِينِ، فَالرَّجُلُ ضَيْفِي وَقَدْ دَخَلَ بَيْتِي. ٢٤ هُوَذَا ابْنَتِي الْعُدْرَاءُ وَمَحْظِيَّتُهُ، فَدَعُونِي أَخْرِجَهُمَا لِكْرٍ فَتَمَتَعُوا بِهِمَا وَافْعَلُوا مَا يَحِلُّ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الْعَمَلَ الْقَبِيحَ هَذَا الرَّجُلِي.» □□ غَيْرَ أَنَّ الرِّجَالَ الْأَوْعَادَ رَفَضُوا اسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. فَمَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ الضَّيْفِ إِلَّا أَنْ أَخْرَجَ لَهُمْ مَحْظِيَّتَهُ، فَظَلُّوا يَتَنَاوَمُونَ عَلَى اغْتِصَابِهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى انْتَبَاحِ الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ بُرُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا. ٢٦ وَأَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ الشَّيْخِ حَيْثُ سَيِّدُهَا مُنِيمٌ، وَتَهَالَكَتْ عِنْدَ الْبَابِ حَتَّى شَرُوقِ النَّهَارِ. ٢٧ فَهَبَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِمَتَابَعَةِ طَرِيقِهِ عَثَرَ عَلَى مَحْظِيَّتِهِ سَاقِطَةً عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «أَنْهَضِي لِنَذْهَبِ.» «فَلَمْ تَنْجِبِي» لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ فَارَقَتْ الْحَيَاةَ (لِحَمَلِهَا عَلَى الْحِمَارِ وَأَنْطَلَقَتْ إِلَى حَيْثُ يَقْتُنُ. ٢٩ وَمَا إِنْ بَلَغَ بَيْتَهُ حَتَّى تَنَاوَلَ سَكِينًا، وَشَرَعَ فِي تَقْطِيعِ مَحْظِيَّتِهِ إِلَى اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً مَعَ عِظَامِهَا، وَوَزَعَهَا عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ٣٠ فَقَالَ كُلُّ مَنْ شَاهَدَ إِحْدَى هَذِهِ الْقِطْعِ: «لَمْ يَشْهَدْ أَوْ يَحْدُثْ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْذُ صُعُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَتَبَسَّرُوا وَنَشَاوَرُوا وَاتَّخَذُوا قَرَارًا.»

٢٠

١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ قَادِمِينَ مِنْ دَانَ فِي الشَّمَالِ إِلَى بَثْرَ سَيْعٍ فِي الْجَنُوبِ، وَمِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ أَيْضًا، وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَاتَّحَدَتْ زُعْمَاءُ الشَّعْبِ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ مَحَارِبِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٣ فَبَلَغَ النَّبِيُّ سِطُّ بَنِيَامِينَ أَنَّ الْمُحَارِبِينَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ تَجَمَّعُوا فِي الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ: «قُصُوا عَلَيْنَا كَيْفَ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟» ٤ فَجَابَ زَوْجُ الْقِتَابَةِ: «دَخَلْتُ أَنَا وَمَحْظِيَّتِي إِلَى جِبْعَةٍ بَنِيَامِينَ لِنَقْضِي لَيْلَتَنَا، ٥ فَتَارَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِنْ جِبْعَةٍ وَحَاصَرُونِي بِالْبَيْتِ لَيْلًا، وَهُمْوَا يَقْتُلِي وَاغْتَصَبُوا مَحْظِيَّتِي حَتَّى مَاتْتُ. ٦ فَأَخَذْتُهَا وَقَطَعْتُهَا وَوَزَعْتُهَا فِي جَمِيعِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا قَبَاحَةً وَجُحُورًا فِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَالْآنَ تَبْصُرُونَ بِالْأَمْرِ يَا بَنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَاحْكُمُوا.» □□ فَهَبَّ الْمُحَارِبُونَ، كَرَجَلٍ وَاحِدٍ، وَهَتَفُوا: «لَنْ يَرْجِعَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيْمَتِهِ أَوْ بَيْتِهِ، ٩ قَبْلَ أَنْ نَعَابِبَ أَهْلَ جِبْعَةٍ عَلَى مَا اقْتَرَفُوهُ. سَنَلْقِي قُرْعَةً ١٠ لِنَخْتَارَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ مِنْ مَحَارِبِي كُلِّ سِبْطٍ، وَمِئَةٌ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ،

وَالْفَأْمِنْ كُلِّ عَشْرَةِ آلَافٍ لِلْإِشْرَافِ عَلَى تَمْوِينِ الْمُحَارِبِينَ بِالْمَوْئِنَةِ، بَيْنَمَا يَقُومُ قَبِيَّةَ الْجَيْشِ بِمُعَاقِبَةِ جَيْعَةِ بَنِيَامِينَ عَلَى الْقَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا فِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَهَكَذَا احْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، وَاتَّعَلَوْا كَأَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ. ١٢ وَبَعَثَ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَفْسَى بَيْنَكُمْ؟ ١٣ لِذَلِكَ، سَلِمُوا الْأَوْغَادَ بَنِي بِلْعَالِ الْمُقِيمِينَ فِي جَيْعَةِ لِكِي تَقْتُلَهُمْ وَتَسْتَأْصِلَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.» فَأَبَى الْبَنِيَامِيُّونَ الْأَسْتِجَابَةَ إِلَى طَلَبِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَتَقَاطَرُوا مِنْ سَائِرِ الْمُدُنِ إِلَى جَيْعَةِ تَاهَبًا لِحَارِبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ١٥ وَبَلَغَ عَدَدُ مُحَارِبِي بَنِي بَنِيَامِينَ الْوَاقِفِينَ مِنَ الْمُدُنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ مُحَارِبٍ، فَضَلَا عَنْ أَهْلِ جَيْعَةِ الْبَالِغِينَ سَبْعَ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ. ١٦ وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ جَيْشِ بَنِيَامِينَ سَبْعَ مِائَةِ رَجُلٍ أَعَسَرَ مُسْتَحْيُونَ لِرَمِي الْحَجَرِ بِالْمِغْلَاحِ، لِمَهَارَتِهِمْ فِي إِصَابَةِ الْمُهْدَفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحِطُّوا وَلَوْ بِمِقْدَارِ شَعْرَةٍ. ١٧ أَمَّا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، بِاسْتِنَاءِ بَنِيَامِينَ، فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُ أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ، وَكُلُّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ. ١٨ فَانْطَلَقَ هُوَذَا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَنْ يَذْهَبُ أَوْلَى لِحَارِبَةِ بَنِيَامِينَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا أَوْلَى.» ١٩ فَفَكَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ وَأَحَاطُوا بِجَيْعَةِ. ٢٠ وَأَصْطَفَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَتَاهِينَ لِحَارِبَةِ الْبَنِيَامِيِّينَ عِنْدَ جَيْعَةِ. ٢١ فَادْفَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ حَوْصَهُمْ، وَأَهْلَكُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٢٢ وَشَجَّعَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاصْطَفُوا فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ٢٣ وَبَكَوْا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ طَالِبِينَ مَشُورَتَهُ قَائِلِينَ: «هَلْ نَعُودُ لِحَارِبَةِ إِخْوَتِنَا بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اجْمَعُوا عَلَيْهِمْ.» ٢٤ فَتَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِحَارِبَةِ الْبَنِيَامِيِّينَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي. ٢٥ فَادْفَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ حَوْصَهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمَقَاتِلِينَ بِالسِّيفِ. ٢٦ فَوَجَّهَ جَمِيعَ الشَّعْبِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَبَكَوْا وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ صَائِعِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ اصْعَدُوا لِلرَّبِّ حُرُوقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٢٧ وَاسْتَشَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ. وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَازَالَ اتَّعَدَ هُنَاكَ. ٢٨ وَفِيئِنَّحَاسَ بَنُ الْعَازَارَ بْنِ هَرُونَ هُوَ الْكَاهِنُ الْوَاقِفُ عَلَى خِدْمَتِهِ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «هَلْ نَعُودُ لِحَارِبَةِ إِخْوَتِنَا بَنِي بَنِيَامِينَ أَمْ نَكْفُ عَنْ قِتَالِهِمْ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «فَاتْلُوهُمْ لِأَنِّي غَدًا أَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ.» ٢٩ وَنَصَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ كَيْنًا حَوْلَ جَيْعَةِ، ٣٠ وَتَقَدَّمُوا لِحَارِبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ وَاصْطَفَوْا عِنْدَ جَيْعَةِ كَالْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ٣١ فَادْفَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ لِمُهَاجَمَتِهِمْ، وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الطَّرِيقِ الْمُغْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَالطَّرِيقِ الْأُخْرَى الْمَوْدِيَةِ إِلَى جَيْعَةِ عَبْرَ الْحَقْلِ، وَشَرَعُوا يَهَاجِمُونَ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ كَالْمَرَّتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا. ٣٢ وَاعْتَدَّ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مُتَزَمِّمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ سَابِقًا، فِي حِينِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَظَاهَرُوا بِالْهَرَبِ أَمَامَهُمْ قَائِلِينَ: «لِنَجْتَدِبَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّرِيقِ.» ٣٣ وَهَبَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاصْطَفَوْا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَوَتَّبَ كَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَرَاصِدِهِ مِنْ عَرَاءِ جَيْعَةِ. ٣٤ وَتَقَدَّمَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مُقَابِلِ جَيْعَةِ، فَاشْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْرِكَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ الْكَارِتَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ. ٣٥ وَهَزَمَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ فَأَهْلَكُوا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِائَةَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ رِجَالِ السِّيفِ. ٣٦ عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ هَزِمُوا. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ قَدْ تَظَاهَرُوا بِالتَّقَهُّرِ اعْتِمَادًا عَلَى الْكَيْمِ الَّذِي نَصَبُوهُ حَوْلَ جَيْعَةِ. ٣٧ وَمَا

لَبِثَ الْكَمِينُ أَنْ اقْتَحَمَ جَبْعَةَ وَضَرَبَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ. ٣٨ وَكَانَ الْإِتِّفَاقُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ أَنْ يُصْعِدَ الْكَمِينُ حَالَ اقْتِحَامِهِ لِلْمَدِينَةِ عُمُودًا مَتَكَنِّفًا مِنَ الدُّخَانِ. ٣٩ فَلَمَّا تَهَقَّرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْحَرْبِ، شَرَحَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي مَطَارِدَتِهِمْ فَفَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اعْتَقَادًا مِنْهُمْ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مَنْزِعُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعَارِكِ الْأُولَى. ٤٠ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَبْدَأَ عُمُودُ الدُّخَانِ يَتَّصَعِدُ مِنَ الْمَدِينَةِ التَّفَتُّ بُوَ بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ وَإِذَا بِالْدُّخَانِ يَرْتَفِعُ نَحْوَ عَنَانَ السَّمَاءِ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ. ٤١ فَانْكَفَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ فَرُّوا مَرْعُوبِينَ لِتَهَيُّؤِهِمْ أَدْرَكُوا أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ. ٤٢ وَتَهَقَّرُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. وَلَكِنْ الْحَرْبُ أَدْرَكْتَهُمْ، وَخَرَجَ رِجَالُ الْكَمِينِ مِنَ الْمَدِينِ وَقَطَعُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَهَلَكَ الْبَنِيَامِيُّونَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ. ٤٣ وَهَكَذَا حَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ وَتَعَبَوْهُمْ بِسَهُولَةٍ، وَأَدْرَكُوهُمْ مُقَابِلَ جَبْعَةَ شَرْفًا. ٤٤ فَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَبَايَةَ الْقِتَالِ. ٤٥ وَعِنْدَمَا وَلَّتْ فُلُوهُمْ هَارِبَةً إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى صَخْرَةِ رُمُونَ، تَمَكَّنَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى خَمْسَةِ أَلْفٍ مِنْهُمْ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ جَدُّوا فِي تَعْقِبِهِمْ إِلَى جَدْعُومَ فَفَتَلُوا مِنْهُمْ أَيْضًا أَلْفِي رَجُلٍ. ٤٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَقْتُولِينَ مِنَ الْبَنِيَامِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالسَّيْفِ، وَجَمِيعَهُمْ جَبَايَةَ قِتَالٍ. ٤٧ وَتَمَكَّنَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنَ الْهَرَبِ وَالْجُحُودِ إِلَى صَخْرَةِ رُمُونَ فَأَقَامُوا هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٤٨ وَارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينِ بَنِيَامِينَ وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا قَاطِبَةً بِحِدِّ السَّيْفِ، وَذَبَحُوا الْبَهَائِمَ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِيهَا، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

٢١

١ وَأَقْسَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ الْأَيُّوزِجِ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَتَهُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٢ فَاجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ إِيْلٍ وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ بَاكِينَ بِمَرَارَةٍ حَتَّى الْمَسَاءِ، ٣ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَفِي أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ؟» ٤ وَبَكَرَ الْقَوْمُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَبَنُوا هُنَاكَ مَذْبَحًا قَدَمُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَّاحٍ سَلَامٍ. ٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «هَلْ تَغَيَّبَ أَحَدٌ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَنِ حُضُورِ اجْتِمَاعِنَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ، لِأَنَّا أَقْسَمْنَا يَمِينًا مَغْلُظَةً أَنْ نَقْتُلَ كُلَّ مَنْ تَغَيَّبَ عَنِ الْحُضُورِ؟» ٦ وَاعْتَرَى النَّدَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «قَدْ انْقَرَضَ الْيَوْمَ أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٧ فَمَاذَا نَعْمَلُ لِلبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْهُمْ لِتُزَوِّجَهُمْ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ نَعْطِيَهُمْ نَبَاتِنَا؟» ٨ وَنِسَاءُ لُؤَا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُصْعِدِ لِلتَّبَلُّلِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ؟» وَبَيَّنُّوا أَنَّ أَحَدًا مِنْ يَأِيْشِ جِلْعَادَ لَمْ يَحْضُرْ، ٩ لِأَنَّهُمْ حِينَ أَحْصَوْا الشَّعْبَ وَجَدُوا أَنَّ أَهْلَ يَأِيْشِ جِلْعَادَ جَمِيعَهُمْ قَدْ تَخَلَّفُوا عَنِ الْحُضُورِ. ١٠ فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ حَمَلَةً مِنْ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَبَايَةَ الْقِتَالِ وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا وَأَقْضُوا عَلَى أَهْلِ يَأِيْشِ جِلْعَادَ بِحِدِّ السَّيْفِ رَجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا. ١١ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا.» ١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ أَهْلِ يَأِيْشِ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَدْرَاءَ فَقَطَّ لَمْ يَضَاجِعَنَّ رَجُلًا، لَجَأُوا بِهِنَّ إِلَى الْمُحْتَمِّ إِلَى شَيْلُوهِ الْآتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٣ وَبَعَثَتْ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا بِوَفْدٍ وَخَاطَبَتْ أَبْنَاءَ بَنِيَامِينَ الْمُعْتَصِمِينَ فِي صَخْرَةِ رُمُونَ وَأَسْتَدَعَتْهُمْ لِلصَّلْحِ. ١٤ فَرَجَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أُنْتَدَى، فَأَعْطَوْهُمْ الْفَتَيَاتِ الْوَالِيَاتِ اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ بَنَاتِ يَأِيْشِ جِلْعَادَ فَلَمْ يَكْفِيْنَهُمْ ١٥ وَاتَّابَ النَّدَمُ الشَّعْبَ مِنْ أَجْلِ مَا جَرَى لِبَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ ثَغْرَةً

فِي أَسْبَابِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ فَقَالَ شَيْخُ الْجَمَاعَةِ: «كَيْفَ تَحْصُلُ عَلَى زَوَاجَاتِ لِرَجَالِ بَنِيَامِينَ الْبَاقِينَ بَعْدَ أَنْ انْقَرَضَتِ
النِّسَاءُ مِنْ سِبْطِهِمْ، ١٧ إِذْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ وَرَثَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، فَلَا يَنْقَرِضُ سِبْطُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، ١٨ لِأَنَّ
نَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا بَعْدَ أَنْ أَقْسَمْنَا قَاتِلِينَ: «مَلْعُونٌ مَنْ يَزُوجُ امْرَأَةً لِرَجُلٍ بَنِيَامِينِي.» □□ ثُمَّ قَالُوا:
«هُنَاكَ احْتِفَالٌ سَنَوِيٌّ فِي شَيْلُوهِ شِمَالِي بَيْتِ إِيْلَ شَرَفِي الطَّرِيقِ الْمَتَّجِهَةِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى شِكِيمَ وَجَنُوبِي لَبُونَةَ.
٢٠ فَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ قَاتِلِينَ: انْطَلِقُوا إِلَى الْكُرُومِ وَامْكِنُوا فِيهَا. ٢١ وَانْتَظَرُوا حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهِ لِلرَّقْصِ
فَانْدَفِعُوا أَنْتُمْ نَحْوَهُنَّ، وَاخْطَفُوا لَأَنْفُسِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَةً وَأَهْرَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ فَإِذَا جَاءَ أَبَاؤُهُنَّ أَوْ
إِخْوَتَهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا نَحْبِيَهُمْ: تَعَطَّفُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ لَمْ تَحْصُلْ عَلَى زَوْجَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي حَرْبِنَا مَعَ
أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَزَوِّجُوهُمْ مِنْ بَنَاتِكُمْ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ فَتَأْتُمُوا.» □□ وَهَكَذَا صَنَعَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ، فَقَدْ
اخْطَفُوا الْعَدَدَ الْكَافِيَ مِنَ الرَّاقِصَاتِ وَتَزَوَّجُوا مِنْهُنَّ، وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَمَرُوا الْمَدْنَ وَأَقَامُوا فِيهَا. ٢٤ ثُمَّ انْطَلَقَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ، مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِمْ. ٢٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ
يَكُنْ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.

كُتَابُ رَاعُوثُ

١ وَصَمَّتْ جَمَاعَةٌ فِي الْبِلَادِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقَضَاةِ، فَتَغَرَّبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا فِي أَرْضِ مُوآبَ مَعَ امْرَأَتِهِ وَأَبْنَيْهِ. ٢ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكُ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا وَلَدَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلْبُونٌ، وَهُمُ أَفْرَاتِيُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا، فَارْتَحَلُوا إِلَى بِلَادِ مُوآبَ وَأَقَامُوا فِيهَا. ٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي تَارِكًا زَوْجَتَهُ وَوَلَدَيْهِ ٤ الَّذِينَ تَزَوَّجَا مِنْ امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عِرْفَةُ وَالْأُخْرَى رَاعُوثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنَوَاتٍ. ٥ ثُمَّ مَاتَ مَحْلُونٌ وَكَلْبُونٌ، وَهَكَذَا فَقَدَتِ الْمَرَأةَ زَوْجَهَا وَابْنَهَا وَأَصْبَحَتْ وَحِيدَةً. ٦ وَصَمِعَتْ نَعْمِي وَهِيَ مَا زَالَتْ فِي أَرْضِ مُوآبَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَ شَعْبَهُ وَأَخْصَبَ أَرْضَهُمْ، ٧ فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَانْطَلَقَتْ مِنْ مُوآبَ نَحْوَ بِلَادِهَا، وَرَافَقَتْهَا كَنَّتَاهَا فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. ٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «هِيَآ لِيَرْجِعَ كُلُّ مَنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا، وَيُبَارِكِكُمَا الرَّبُّ كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَيَّ وَإِلَى زَوْجِكُمَا الْمُتَوَفَّيَيْنِ. ٩ وَيُنْعِمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا بِزَيْجَةٍ أُخْرَى سَعِيدَةٍ، وَقَبَلْتُمَا وَانْخَرَطْنَ جَمِيعًا فِي الْبِكَاةِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ. ١٠ وَلِكَيْتُمَا قَالْتَا لَهَا: «لَا، سَمَّضِي مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.» ١١ فَأَجَابَتْ نَعْمِي: «أَرْجِعَا يَا ابْنَتِي. لِمَاذَا تَأْتِيَانِ مَعِي؟ هَلْ أَنَا قَادِرَةٌ بَعْدَ عَلَى إِعْجَابٍ بَيْنَ حَتَّى يَكْبُرُوا فَيَكُونُوا لِكُلِّ زَوْجِيْنِ؟ ١٢ عُودَا يَا ابْنَتِي، وَادْهَبَا، فَإِنَّا قَدْ نَحْنَتْ، وَلَمْ أَعُدْ صَالِحَةً لِأَكُونَ زَوْجَةَ رَجُلٍ. وَحَتَّى لَوْ أَمَلْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ اللَّيْلَةَ وَأُنْجَبَ بَيْنَ أَيْضًا، ١٣ فَهَلْ تَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ وَهَلْ تَمْتَنِعَانِ عَنِ الزَّوْجِ مِنْ أَجْلِهِمْ؟ لَا يَا ابْنَتِي، فَإِنِّي حَزِينَةٌ جَدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ عَاقَبَتْنِي فَاصْبِرَا الصَّرْرَ أَيْضًا.» ١٤ ثُمَّ أَجْهَشْنَ ثَانِيَةً فِي الْبِكَاةِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ. وَقَبِلَتْ عِرْفَةُ حِمَاتَهَا وَفَارَقَتْهَا، أَمَّا رَاعُوثُ فَانْتَصَمَتْ بِهَا. ١٥ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «هَا سَلِّفَتُكَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى قَوْمِهَا وَانْتَهَبَا، فَافْعَلِي أَنْتِ مِثْلَهَا.» ١٦ فَأَجَابَتْهَا رَاعُوثُ: «لَا تُلْجِي عَلَيَّ كَيْ أَتْرُكَكَ وَأَفَارِقَكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ أَذْهَبُ، وَحَيْثُمَا مَكَثْتُ أَمْكُثُ. شَعْبِكَ شَعْبِي، وَإِهْلِكَ إِهْلِي. ١٧ حَيْثُمَا مِتَّ أَمُوتُ وَأُدفِنُ. وَلِيَعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ تَحَلَّيْتُ عَنْكَ، وَلَنْ يَفْرَقَنِي عَنْكَ سِوَى الْمَوْتِ.» ١٨ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مَصْرَةٌ عَلَى الدَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ عَنِ مَحَاوَلَةِ إِقْنَاعِهَا بِالرَّجُوعِ. ١٩ وَتَابَعَتَا سِيرَهُمَا حَتَّى دَخَلْتَا بَيْتَ لَحْمٍ، وَمَا إِنْ بَلَّغْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَثَارَ رَجُوعَهُمَا أَهْلُهَا وَنِسَاءُ لَوَا: «أَهْذِهِ هِيَ نَعْمِي؟» ٢٠ فَقَالَتْ لَهَا: «لَا تَدْعُونِي نَعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ مَرَّرَ حَيَاتِي. ٢١ لَقَدْ خَرَجْتُ مُتَمَلِّئَةً وَأَرَجَعْتِي الرَّبُّ فَارْعَةَ الْيَدَيْنِ. فَلِهَذَا تَدْعُونِي نَعْمِي وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ جَعَّنِي؟» ٢٢ وَهَكَذَا رَجَعَتْ نَعْمِي وَكَتَبَتْهَا رَاعُوثُ الْمُوآبِيَةُ مِنْ بِلَادِ مُوآبَ، فَكَانَ وَصُولُهُمَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي مُسْتَهَلِّ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

١ وَكَانَ لِنَعْمِي قَرِيبٌ وَاسِعُ الثَّرَاءِ وَالتُّغُوذِ، مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكُ زَوْجِهَا، اسْمُهُ بُوْعُرُ. ٢ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوآبِيَةُ لِنَعْمِي: «دَعِينِي أَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَالَّتَقَطُّ السَّنَابِلَ الْمُتَخَلِّفَةَ عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ أَحْظِي بِرِضَاهُ.» فَأَجَابَتْهَا: «أَذْهَبِي يَا ابْنَتِي» ٣ فَضَّتْ إِلَى حَقْلِ وَشَرَعَتْ تَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينِ. ٤ وَاتَّفَقَ أَنْ قَطَعَةَ الْحَقْلَ الَّتِي رَاحَتْ رَاعُوثُ

تَلْتَقُطُ مِنْهَا السَّنَائِلَ، كَانَتْ مَلِكًا لِبُوعَزَ مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ. ٥ وَجَاءَ بُوعَزُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ. فَأَجَابُوهُ «بِإِرْبُكَ الرَّبِّ». □ فَسَأَلَ بُوعَزُ غَلَامَهُ الْمُشْرِفَ عَلَى الْحَصَادِينَ: «مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» فَأَجَابَهُ: «هِيَ فَتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ، رَجَعَتْ مَعَ نَعْمِي مِنْ بِلَادِ مُوَابَ. ٧ وَطَلَبْتُ قَائِلَةٌ: دَعُونِي أَلْتَقُطُ وَأَجْمَعُ السَّنَائِلَ الْمُنْتَاسِقَةَ بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ، وَقَدْ ظَلَّتْ تَلْتَقُطُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنَ، لَمْ تَسْتَرِحْ فِي الظِّلِّ إِلَّا قَلِيلًا.» □ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْتَمِعِي يَا ابْنَتِي، امْكُثِي هُنَا لِتَلْتَقُطِي السَّنَائِلَ وَلَا تَدْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ، وَلَا زِمِي فِتْيَانِي الْعَامِلَاتِ فِيهِ. ٩ رَاقِيِي الْحَقْلِ الَّذِي يَحْصُدُهُ الْحَصَادُونَ وَآذِهِي وَرَاءَهُمْ، فَقَدْ أُوصِيْتُ الْعَلْبَانَ أَلَّا يَمْسُوكَ بِسُوءٍ. وَإِذَا شَعُرْتُ بِالْعَطَشِ فَآذِهِي وَأَشْرِبِي مِنَ الْآبِيَةِ الَّتِي مَلَأُوهَا.» □ □ فَانْحَنَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ لَقِيتُ حَظَوَةَ لَدَيْكَ فَاهْتَمَمْتُ بِي أَنَا الْغَرِيبَةُ؟» ١١ فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «لَقَدْ بَلَغَنِي مَا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ حِمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، حَتَّى إِنَّا كُنَّا نَحْتَلِبُ عَنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَرْضِ مَوْلِدِكَ، وَجِئْتُ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ. ١٢ لِيُكَافِئَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتُ لِتَحْتَمِي تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَفَقًّا لِإِحْسَانِكَ. وَلِيَكُنْ أَجْرُكَ كَمَا مَلَ مِنْ عِنْدِهِ.» □ □ فَقَالَتْ: «لِيَتِي أَظْلُ مُمْتَعَةً بِرَضَى سَيِّدِي، فَقَدْ عَزَّ بَيْتِي وَطَيَّبَتْ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، مَعَ أَنِّي لَا أَسَاوِي وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.» □ □ وَعِنْدَمَا حَلَّ مَوْعِدُ الْأَكْلِ، قَالَ لَهَا بُوعَزُ: «تَقَدَّمِي وَكُلِّي بَعْضَ الْخُبْزِ، وَأَغْمِسِي لِقْمَتَكَ فِي الْخَمْرِ.» فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِينَ، فَنَاولَهَا فَرِيكًا فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَاضَ عَنهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقُطُ سَنَائِلَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غَلَامَانَهُ قَائِلًا: «اتْرُكُوهَا تَلْتَقُطُ سَنَائِلَ بَيْنَ حَزْمِ الشَّعِيرِ أَيْضًا وَلَا تَمْسُوهَا بِأَذَى، ١٦ بَلِ انْتَرِعُوا بَعْضَ السَّنَائِلِ مِنَ الْحَزْمِ وَاتْرُكُوهَا لَهَا لِتَلْتَقُطَهَا، وَلَا تَضْأُوهَا.» □ □ وَظَلَّتْ رَاعُوثُ تَلْتَقُطُ إِلَى الْمَسَاءِ. ثُمَّ حَبَطَتِ السَّنَائِلَ الَّتِي تَلْتَقُطَهَا فَوَجَدَتْ أَنَّهَا نَحْوُ أَيْفَةِ شَعِيرِ (أَي نَحْوُ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْرَ شَعِيرٍ)، ١٨ حَمَلَتْهَا وَقَدِمَتْ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرَأَتْ حِمَاتَهَا مَا تَلْتَقُطَتْ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ مَا فَاضَ عَنهَا مِنْ طَعَامٍ بَعْدَ شَبْعِهَا وَأَعْطَتْهُ لِحِمَاتِهَا ١٩ الَّتِي سَأَلَتْهَا: «أَيْنَ التَّقَطْتَ الْيَوْمَ، وَفِي أَيِّ حَقْلِ عَمَلْتِ؟ لِيَبَارِكَ الرَّبُّ مِنْ كَانَ عَطُوفًا عَلَيْكَ.» فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثَ حِمَاتَهَا عَمَّا اشْتَغَلَتْ فِي حَقْلِهِ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمَلْتُ فِي حَقْلِهِ الْيَوْمَ هُوَ بُوعَزُ.» □ □ فَقَالَتْ نَعْمِي لِحِمَاتِهَا: «لِيَكُنْ الرَّبُّ مَبَارَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَبْخَلَّ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.» □ □ ثُمَّ اسْتَطَرَدَتْ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَرِيبٌ لَنَا، وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَانَا.» □ □ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ: «لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ أُرْزِمَ عَمَلُهُ حَتَّى يَسْتَوْفُوا حِصَادَهُ.» □ □ فَقَالَتْ نَعْمِي لِرَاعُوثَ كَتَبْتُهَا: «خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَلْزِمِي فِتْيَانَهُ لِئَلَّا يَقَعَ بِكَ أَدَى لَوْ عَمَلْتُ فِي حَقْلِ آخَرَ.» □ □ فَلَازَمَتْ رَاعُوثُ فِتْيَانِ بُوعَزَ الْإِقِطَاتِ السَّنَائِلَ، حَتَّى تَمَّ حِصَادُ الشَّعِيرِ وَالقَمْحِ أَيْضًا وَأَقَامَتْ مَعَ حِمَاتِهَا.

٣

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ نَعْمِي لِحِمَاتِهَا رَاعُوثَ: «هَلْ أَحَاوَلُ أَنْ أَجِدَ لَكَ زَوْجًا يَرَعَاكَ فَتَنَعَمِي بِإِنْخِرٍ؟ ٢ أَلَيْسَ بُوعَزُ الَّذِي عَمَلْتُ مَعَ فِتْيَانِهِ قَرِيبًا لَنَا؟ هَا هُوَ يُدْرِي بِيَدْرِ الشَّعِيرِ الْيَلِيَّةِ، ٣ فَاعْتَسَلِي وَطَطِّبِي وَارْتَدِي أَجْمَلُ ثِيَابِكَ وَآذِهِي إِلَى الْبَيْدْرِ، وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَكْتَشِفُ وَجُودَكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. ٤ وَعِنْدَمَا يَضْطَجِعُ عَائِنِي مَوْضِعَ اضْطِجَاعِهِ، ثُمَّ ادْخُلِي إِلَيْهِ وَارْفَعِي الْغِطَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَارْقُدِي هُنَا، وَهُوَ يَطْلِعُكَ عَمَّا تَعْلَيْنَ.» □ □ فَأَجَابَتْهَا:

«سَأَعْلُ كُلَّ مَا تَقُولِينَ.» □ وَتَوَجَّهَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَيْدَرِ وَفَضَّتْ مَا أَشَارَتْ بِهِ عَلَيْهَا حَمَاتِهَا. ٧ فَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ بُوْعَزُ وَشَرِبَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ وَمَضَى لِبِرْقُدٍ عِنْدَ الطَّرْفِ القَصِيِّ مِنْ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ، سَلَّتْ رَاعُوثُ وَرَفَعَتْ العِطَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَنَامَتْ. ٨ وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ تَقَلَّبَ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ مُضْطَرِبًا، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَالتَفَتَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ بِجِدِ امْرَأَةٍ رَاقِدَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٩ فَتَسَاءَلُ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا رَاعُوثُ أَمْتُكَ، فَابْسُطْ هُدْبَ ثَوْبِكَ عَلَيَّ أَمْتُكَ لِأَنَّكَ قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ.» □ فَقَالَ: «لِيُبَارِكُكَ الرَّبُّ يَا بَنِيَّ لِأَنَّ مَا أَظْهَرْتَهُ مِنْ إِحْسَانِ الْآنَ هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا أَظْهَرْتَهُ سَابِقًا، فَأَنْتِ لَمْ تَهَافِي عَلَيَّ الشُّبَانَ، فُقِرَاءَ كَانُوا أَوْ غَنِيَاءَ. ١١ وَالْآنَ لَا تَخَافِي يَا بَنِيَّ، سَأَعْلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ، فَأَهْلُ مَدِينَتِي كُلُّهُمْ يَبْعَلُونَ أَنْكِ امْرَأَةً فَاضِلَةً. ١٢ صَحِيحٌ أَنِّي قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ وِلِّيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي. ١٣ نَامِي اللَّيْلَةَ، وَفِي الصَّبَاحِ إِنْ قَامَ ذَلِكَ القَرِيبُ الأوَّلِيُّ بِحَيِّ الوَلِيِّ وَتَزَوَّجَكَ، حَسَنًا يَفْعَلُ. وَإِنْ أَبَى قَضَاءً وَاجِبَ الوَلِيِّ، فَأَنْهَسُ بِالرَّبِّ الْحَيِّ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ، فَارْقُدِي الْآنَ إِلَى الصَّبَاحِ.» □ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، ثُمَّ نَهَضَتْ مُبَكِّرَةً جِدًّا فِي وَقْتٍ لَا يُمْكِنُ المَرءُ فِيهِ مِنْ تَمْيِيزِ صَاحِبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَا تُخْبِرِي أَحَدًا أَنَّكِ جِئْتِ إِلَى البَيْدَرِ.» □ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَيْضًا: «هَاتِ الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ» فَفَعَلَتْ، فَكَالَ لَهَا سِتَّةَ أَكْجَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ (نَحْوُ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ لِترًا) وَحَمَلَهَا يَا هَا، ثُمَّ دَخَلَتْ إِلَى المَدِينَةِ. ١٦ فَأَقْبَلَتْ عَلَى حَمَاتِهَا، فَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا حَدَّثَ يَا بَنِيَّ؟» فَقَصَّتْ عَلَيْهَا كُلَّ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ لَهَا. ١٧ وَقَالَتْ: «وَقَدْ أَعْطَانِي سِتَّةَ أَكْجَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ قَائِلًا: «لَا تَرْجِعِي فَارِغَةَ اليَدَيْنِ إِلَى حَمَاتِكَ.» □ فَقَالَتْ لَهَا نَعْمِي: «انْتَظِرِي يَا بَنِيَّ رَيْثًا تَبِينُ نَتِيجَةَ الأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَنْ يَبْرُلَهُ قَرَارٌ حَتَّى يَنْهِيَ الأَمْرَ كُلَّهُ اليَوْمَ.»

٤

١ فَانْطَلَقَ بُوْعَزُ إِلَى سَاحَةِ بَوَابَةِ المَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. فَلَمَّا بَلَبَتْ أَنْ مَرَّ القَرِيبُ الوَلِيُّ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ بُوْعَزُ، فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ هُنَا يَا صَدِيقِي وَاجْلِسْ.» □ قَالَ إِلَيْهِ وَجَلَسَ. ٢ وَاسْتَدْعَى بُوْعَزُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ شُبُوحِ المَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا مَعَنَا هُنَا.» □ فَجَلَسُوا. ٣ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الوَلِيِّ الأَقْرَبِ وَقَالَ: «إِنَّ نَعْمِي أَنِّي رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ مَوَابٍ مُرْمَعَةً عَلَى بَيْعِ قِطْعَةِ الحَقْلِ الَّتِي لِقَرِيبِنَا أَيُّمَالِكَ. ٤ فَرَأَيْتَ أَنْ أُطْلِعَكَ عَلَى الأَمْرِ قَائِلًا: اشْتَرِ الحَقْلَ أَمَامَ الجَالِسِينَ، وَبِحَضُورِ شُبُوحِ قَوْمِي. فَإِنْ رَغِبْتَ فَفُتِّكْ وَإِنْ لَمْ تَرْغَبْ فَقُلْ لِي، فَأَنَا أَوْلَى بِالشَّرَاءِ مِنْ بَدَاكَ.» □ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «إِنِّي أَشْتَرِيهِ.» □ فَقَالَ بُوْعَزُ: «يَوْمَ اشْتَرَيْتِ الحَقْلَ مِنْ نَعْمِي، فَوَاجِبُكَ يَقْتَضِي أَنْ تَتَزَوَّجَ رَاعُوثَ المَوَابِيَّةَ لِتُحْيِيَ اسْمَ المَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ.» □ فَأَجَابَهُ الوَلِيُّ الأَقْرَبُ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْتَرِيَ الحَقْلَ لِثَلَاثِ أَفْسَدِ مِيرَانِي، فَاشْتَرَيْتِ الحَقْلَ عَوَضًا عَنِّي لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ فَكَاكَ.» □ وَكَانَتْ العَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الفِكَكَ وَالمُبَادَلَةِ لِأَجْلِ إِثْبَاتِ حَقِّ الأَمْرِ، أَنْ يَخْلَعَ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِلشَّارِي، لِإِضْفَاءِ صِنْفَةِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى عَقْدِ البَيْعِ أَوْ المُبَادَلَةِ. ٨ وَاسْتَطَرَدَ الوَلِيُّ الأَقْرَبُ قَائِلًا لِبُوْعَزَ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ» وَخَلَعَ نَعْلَهُ. ٩ فَقَالَ بُوْعَزُ لِلشُّبُوحِ وَجَمْعِ المَائِلِ حَوْلَهُ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اليَوْمِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِأَيُّمَالِكَ وَمَا لِأَبْنَيْهِ كَلِيُونَ وَمَحْلُونَ مِنْ يَدِ نَعْمِي. ١٠ وَكَذَلِكَ رَاعُوثُ المَوَابِيَّةُ امْرَأَةٌ مَحْلُونَةٌ قَدْ اشْتَرَيْتِ لِي زَوْجَةً، لِأَحْيِي اسْمَ المَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَنْقُضُ اسْمَهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ سَجَلِ المَدِينَةِ. وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى ذَلِكَ اليَوْمِ.» □ فَقَالَ جَمْعُ المَائِلِ عِنْدَ بَوَابَةِ المَدِينَةِ وَالشُّبُوحِ أَيْضًا: «نَحْنُ شُهَدَاءُ. فليَجْعَلِ الرَّبُّ المَرَاةَ

الدَّاحِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ نَظِيرَ رَاحِيلَ وَوَلِيَّةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ يَعْقُوبَ. فَلْيَتَسَّعْ نَفُودُكَ فِي أَفْرَاتَةَ، وَلْيَدْعِ اسْمُكَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
 ١٢ وَلْيَكُنْ نَسْلُكَ الَّذِي يُعْطِيكَ إِيَّاهُ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ كَنَسْلِ فَارِصَ الَّذِي أُحْبَبْتَهُ ثَامَارُ لِيَهُودَا. » □□ قَتَزُوجُ بُوَعْرُ
 مِنْ رَاعُوثَ وَعَاشَرَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا. ١٤ فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنُعْمِي: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكًا الَّذِي لَمْ يَحْرِمَكَ
 الْيَوْمَ وَلِيًّا، وَلْيَدْعِ اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ، ١٥ لِأَنَّ كُنْتِكَ الَّتِي أَحْبَبْتِكَ هِيَ أَكْثَرُ خَيْرًا لَكَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْنَاءٍ، وَقَدْ وُلِدَتْهُ
 لِيَكُونَ سَبَبًا فِي إِحْيَاءِ نَفْسِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.» □□ فَأَخَذَتْ نُعْمِي الْوَلَدَ فِي حَضَنِهَا، وَقَامَتْ عَلَى تَرْبِيَتِهِ.
 ١٧ وَقَالَتْ جَارَاتُهَا: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي.» وَدَعَوْنَهُ عُوَيْدَ، وَهُوَ أَبُو يَسَى أَبِي الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٨ وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ
 فَارِصَ: أَنْجَبَ فَارِصَ حَصْرُونَ. ١٩ وَأَنْجَبَ حَصْرُونَ رَامَ، وَأَنْجَبَ رَامَ عَمِينَادَابَ. ٢٠ وَأَنْجَبَ عَمِينَادَابَ نَحْشُونَ،
 وَأَنْجَبَ نَحْشُونَ سَلْمُونَ. ٢١ وَأَنْجَبَ سَلْمُونَ بُوَعْرَ، وَأَنْجَبَ بُوَعْرُ عُوَيْدَ. ٢٢ وَأَنْجَبَ عُوَيْدَ يَسَى، وَأَنْجَبَ يَسَى دَاوُدَ.

كُتَابُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

من المرجح أن هذا الكتاب قد تم تدوينه، بوحى من الروح القدس، في القرن العاشر قبل الميلاد. وقد اشتملت التوراة العبرانية على كتابي صموئيل الأول وصموئيل الثاني في كتاب واحد على اعتبار أنهما يكونان تاريخاً متصلًا بروي قصة حياة كل من النبي صموئيل، والملك شاول والملك داود. أما تقسيمهما في الترجمات الأخرى فذلك لاعتبارات شكلية ليس إلا. يستعرض هذا الكتاب سجل المعارك التي دارت رحاها بين الفلسطينيين وجيش الملك شاول وهزيمته في المعركة الفاصلة الأخيرة. يستهل الكتاب تأريخه بوصف للحالة السياسية والعسكرية المهينة التي كان يعاني منها بنو إسرائيل، ثم ظهور النبي صموئيل وتبويج شاول كأول ملك على إسرائيل. كان صموئيل الزعيم الروحي للأمة، أما شاول فقد تولى زمام الشؤون المدنية والإدارية والعسكرية، وقد تمكن في الفترة الأولى من حياته من هزيمة أعدائه، ولكنه بعد تدهور حياته الروحية والأخلاقية أصيب بكارثة رهيبة أودت بحياته وحياة أبنائه في المعركة الخاسرة الأخيرة. وفيما كان نجم شاول يميل للأفول كان نجم داود في صعود وإشراق على الرغم من صغر سنه. وما لبث داود، بعد مصرع شاول أن تسلم قيادة البلاد. إن الفكرة الأساسية في هذا الكتاب هي أن الله لا ييب المؤمنين به مناعة تقمهم تقلبات الحياة الإنسانية وإنما يسبغ عليهم نعمة لكي يدركوا معنى الإنكسار على الله ويحتازوا في بوتقة الخن إلى أن يبلغوا ميناء الأمان برعاية الله وإرشاده. ففي خضم الخن والحروب وقيام ملوك وسقوط آخرين؛ في أثناء السلام والطمأنينة والخير، يظل الله قابضاً على زمام التاريخ يوجه الأحداث الإنسانية لصالح الذين يتكلمون عليه فيجدون راحة وشجاعة لتحمل عوادي الدهر.

١ كَانَ رَجُلٌ أَفْرَائِيٌّ اسْمُهُ الْقَانَةُ بِنُ يَرُوْحَامَ بِنِ الْيَهُوْبِ بْنِ تُوْحُوْبَ بْنِ صُوفٍ، يُقِيمُ فِي رَامَتَايِمَ صُوفِيْمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ.
 ٢ وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ هُمَا حَنَّةٌ وَفَنَّةٌ. وَكَانَ لِفَنَّةَ أَوْلَادٌ؛ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَانَةِ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ لِيَسْجُدَ وَيَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي شِيلُوهُ، وَكَانَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ ابْنَا عَلِيَّ كَاهِنِيْنِ لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٤ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيْحَةِ كَانَ الْقَانَةُ يُعْطِي فَنَّةَ امْرَأَتِهِ وَجَمِيعَ ابْنَائِهَا وَبَنَاتِهَا نَصِيْبًا وَاحِدًا لِكُلِّ مِنْهُمُ. ٥ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَ يُعْطِيهَا نَصِيْبَ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا. ٦ فَكَانَتْ ضَرَبْتُهَا، حُبًّا فِي إِعَاطَتِهَا، تَعْيِيرَهَا لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا. ٧ وَتَابَرَتْ عَلَى إِثَارَةِ غِيْظِهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا ذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. فَبَكَتْ حَنَّةُ وَامْتَعَتْ عَنِ الْأَكْلِ. ٨ فَسَأَلَهَا الْقَانَةُ زَوْجَهَا: «يَا حَنَّةُ، مَاذَا تَبْكِينَ؟ وَمِلَّذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الْأَكْلِ؟ وَمِلَّذَا يَكْتُمُ قَلْبُكَ؟ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرًا لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِيْنَ؟» □ وَذَاتَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ فَرَّغُوا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي شِيلُوهُ، وَفِيمَا كَانَ عَلِيُّ الْكَاهِنِ جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ خِيْمَةِ الرَّبِّ، قَامَتْ حَنَّةُ ١٠ بِنَفْسِ مَرَّةٍ وَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَتْ بِجُرْعَةٍ، ١١ وَنَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ عَطَفْتَ عَلَيَّ مَدْلَةَ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تُنْسِنِي، بَلْ وَهَبْتَ أَمْتِكَ ذَرِيَّةً؛ فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَنْ أَحْلِقَ رَأْسَهُ.» □ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ صَلَاتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ بَيْنَمَا كَانَ عَلِيُّ يَرَاقِبُ حَرَكَةَ شَفْتَيْهَا. ١٣ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي قَلْبِهَا وَلَا يَخْرُكُ مِنْهَا سَوَى شَفْتَيْهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصُدَّرَ عَنْهَا صَوْتُ، فَظَنَّ عَلِيُّ أَنَّهَا سَكْرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ: «إِلَى مَتَى تَظْلِمِينَ سَكْرَى؟

كُفِّي عَنْ شُرْبِ اَتَمْرِ» ١٥ فَأَجَابَتْهُ: «لَا يَا سَيِّدِي: إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةُ الرُّوحِ، لَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكَبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ لَا تَنْظُرْ أَمَتَكَ ابْنَةَ بَلِيْعَالٍ، فَإِنِّي مِنْ فَرْطِ كَرْبِي وَغَيْظِي قَدْ أَطَلْتُ صَلَاتِي إِلَى الْآنَ.» □□ فَقَالَ لَهَا عَلِي: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَلْيَعطِكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْ لَدُنْهُ.» □□ فَقَالَتْ: «لَيْتَ أَمَتَكَ تَحْطَى بِرِضَاكَ.» ثُمَّ انصرفت في سبيلها وأكلت، ولم تعد أمارات الحزن تكسو وجهها. ١٩ وفي الصباح التالي بكروا بالنهوض وسجدوا أمام الرب، ثم عادوا إلى بيوتهم في الرامة. وعاشر القانة زوجها حنة، واستجاب الرب دعاءها. ٢٠ وفي غضون سنة حبلت حنة وأنجبت ابناً دعتُه صموئيلَ قائلَةً: «لَأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الرَّبِّ.» □□ وفي موعدِ الذبيحة السنوية من العام التالي، ذهب القانة وأسرته للعبادة. ٢٢ غير أن حنة تخلقت عنهم قائلةً لزوجها: «سأنتظر حتى أقطم الصبي، ثم أخذه ليحمل أمام الرب، واطركه هناك إلى الأبد.» □□ فأجابها القانة: «افعلي ما يحولك، وأمئتي حتى تقطع فيه، ويكفينا أن الرب يفي بما وعد به.» فكنث حنة في بيتها ترضع ابنها إلى أن قطمته. ٢٤ ثم انطلقت بالصبي، على الرغم من صغر سنه، إلى الرب في شيلوه، ومعها ثلاثة ثيران وإيئةٍ دقيقتين نحو أربعة وعشرين ليراً ورزق خمر. ٢٥ وبعد أن ذبحوا الثور حملوا الصبي إلى علي، ٢٦ وقالت له: «لتسبحي نفسك ياسيدي، أنا المرأة التي مثلت لذيك هنا فصلي إلى الرب، ٢٧ متضرعةً إليه أن يعطيني هذا الصبي، فاستجاب الرب دعائي الذي رفعتُه إليه. ٢٨ لَذَلِكَ أَنَا أَهْبَةُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.» وسجدوا هناك للرب.

٢

١ وَصَلَتْ حَنَةُ قَائِلَةً: «ابْتَهَجْ قَلْبِي بِالرَّبِّ وَسَمِّتْ عَزْرَتِي بِهِ. أَفْتَحِرْ عَلَى أَعْدَائِي لِأَنِّي فَرِحْتُ بِخَلَاصِكَ.» ٢ إِذْ لَيْسَ قُدُوسٌ نَظِيرُ الرَّبِّ، وَلَا يُوجَدُ مِنْ بَمِثَالِكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كَالِهِنَا. ٣ كَفُّوا عَنِ الْكِبْرِيَاءِ، وَكُمُوا أَفْوَاهَكُمْ عَنِ الْغُرُورِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ بِهِ تُوَزَنُ الْأَعْمَالُ. ٤ لَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَقْوَامُ الْجَبَابِرَةِ وَتَنَطَّقُ الضُّعْفَاءُ بِالْقُوَّةِ. ٥ الَّذِينَ كَانُوا شَبَاعِي آجَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِقَاءَ الطَّعَامِ، وَالَّذِينَ كَانُوا جِيَاعًا مَلَأَهُمُ الشَّبْعُ. أَتُحِبُّ الْعَاقِرَ سَبْعَةَ، أَمَّا كَثِيرَةُ الْأَبْنَاءِ فَقَدْ ذَبَلَتْ. ٦ الرَّبُّ يَمِيتُ وَيُحْيِي، يَطْرَحُ إِلَى الْهَوَايَةِ وَيُصْعِدُ مِنْهَا. ٧ الرَّبُّ يَفْقِرُ وَيَغْنِي، يُذَلُّ وَيَعِزُّ. ٨ يَنْهَضُ الْمُسْكِينُ مِنَ التُّرابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسُ مِنْ كَوْمَةِ الرَّمَادِ، لِيَجْلِسَ مَعَ النَّبَلَاءِ، وَيَمْلِكَهُ عَرْشُ الْمَجْدِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَساسَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي أَرَسَى عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ. ٩ هُوَ يَحْفَظُ أَقْدَامَ أَتْقِيَانِهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْطَوْنَ فِي الظَّلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَتَغَلَّبُ الْإِنْسَانُ. ١٠ مَخَاصِوُ الرَّبِّ يَحْطِطُونَ، وَمِنَ السَّمَاءِ يَقْدِفُ رُعودُهُ عَلَيْهِمْ، يَدِينُ الرَّبُّ أَقاصِي الْأَرْضِ، وَيَمْنَحُ عِزَّةً لِمَنْ يَخْتَارُهُ مَلِكًا وَيَجْعِدُ مَسِيحًا.» □□ ثُمَّ رَجَعَ الْقَانَةُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ، وَظَلَّ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ لَدَى عَلِيِّ الْكَاهِنِ. ١٢ أَمَّا ابْنُ عَلِيٍّ فَكَانَا مَتَوَرِّطِينَ فِي الشَّرِّ لَا يَعْرِفَانِ الرَّبَّ ١٣ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ الْمَتَّوِّجِ عَلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ كُلُّمَا قَدَّمَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَأْتِي غلامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبِيحِ الخَمِّ حَامِلًا يَدَيْهِ خُطافًا ذَا ثَلَاثِ شَعْبٍ. ١٤ فَيَغْرِزُهُ فِي الخَمِّ الَّذِي فِي الْمُرْحَصَةِ أَوْ الرَّجُلِي أَوْ الْإِثْلِيِّ أَوْ الْقِدْرِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يعلقُ بِشَعْبِ الخُطَافِ. هَكَذَا كَانَا يَعْمالِنِ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِمِينَ إِلَى شِيلُوهِ. ١٥ كَذَلِكَ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى ذُلُجِ الثُّرَيَّانِ وَيَقُولُ لَهُ قَبْلَ إِحْرَاقِ الشَّحْمِ: «أَعْطِ خَلْمًا لِلْكَاهِنِ حَتَّى يَشْوَى، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ خَلْمًا مَطْبُوحًا بَلْ نَيْثًا.» □□ فَيَجِيبُهُ الرَّجُلُ: «لِيَحْرِقُوا

أَوَّلًا تُحَمِّمُ الذِّجِيَّةَ، ثُمَّ خَذَ مَا تَشَبَّهَ نَفْسَكَ، «فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا، بَلْ أَعْطَيْنِي الْآنَ اللَّحْمَ وَالْإِخْذُ بِالرَّغْمِ عَنْكَ.»

□□ فَظَلَمْتُ حَظِيئَةَ أَبْنَاءِ عَلِيِّ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ الشَّعْبَ اسْتَهَانَ بِذِيحَةِ الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ تَصَرُّفَاتِهِمَا. ١٨ وَكَانَ صُوئِيلُ أَتَدُّ يَحْدُمُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا يَرْجُحُ صَبِيئًا يَرْتَدِي أَوْفَدًا مِنْ كَتَّانٍ. ١٩ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَصْنَعُ لَهُ جَبَّةً صَغِيرَةً، تُحْضَرُهَا مَعَهَا كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَجُلِهَا لِتَقْرِبَ الذِّجِيَّةَ السَّنَوِيَّةَ، ٢٠ فَيَبَارِكُ عَلِيَّ الْفَاتَنَةَ وَرُوحَتَهُ قَائِلًا: «لِيُرْتِكَ الرَّبُّ ذُرِيَّةً مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عَوْضًا عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي وَهَبْتَاهُ لِلرَّبِّ.» ثُمَّ يَرْجِعَانِ إِلَى حَيْثُ يُقِيمَانِ. ٢١ وَعِنْدَمَا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ، حَمَلَتْ وَوَالِدَتْ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ وَبَنَاتَيْنِ، أَمَّا صُوئِيلُ فَقَدْ تَزَعَّرَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ٢٢ وَطَعَنَ عَلِيٌّ فِي السِّنِّ. وَبَلَغَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بَوَهُ مِنْ مَسَاوِيءٍ يَحْتِ بِجَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الْفَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَغْتَنِي أَخْبَارُ مَسَاوِيئِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟ ٢٤ لَا، يَا بَنِي، فَلِأَخْبَارِ الَّتِي بَلَغْتَنِي مُشِينَةً، إِذْ أَنْكَرَ تَجْعَلُونَ الشَّعْبَ يَتَعَدَّى عَلَيَّ شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ٢٥ فَإِنَّ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ نَحْوَ إِنْسَانٍ، فَاللَّهُ يَدِينُهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْبُرُوا تَوْبِيخَ أَبِيهِمْ أَيْ اهْتِمَامِ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يَمِيتَهُمْ. ٢٦ أَمَّا الصَّبِيُّ صُوئِيلُ فَاسْتَمَرَّ يَتَمَوَّنُ فِي الصَّلَاحِ وَنَحَظِي يَرْضَى اللَّهُ وَالنَّاسُ. ٢٧ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ بَنِيٌّ إِلَى عَلِيِّ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَجْعَلْ لِيَبْتَ أَيْكَ وَهُمْ مَا يَرْجُوا فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ، ٢٨ وَاتَّخَبْتُ أَبَاكُمْ هَرُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُكَوِّنَ لِي كَاهِنًا يَصْعَدُ عَلَيَّ مَذْبِحِي قَرَابِينَ وَيُوقِدُ بِخُورًا، وَيَرْتَدِي أَمَامِي أَوْفَدًا، وَوَهَبْتُ لِيَبْتَ أَيْكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ فَلِمَاذَا تَحْتَقِرُونَ ذِيحَتِي وَتَقْدِمْتَنِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لِلسَّكَنِ، وَتَفْضِلُ ابْنِكَ عَنِّي لِتَكْدُسُوا الشَّحْمَ عَلَى أِبْدَانِكُمْ، مِمَّا تَحْزِرْتُمُوهُ مِنْ قَرَابِينَ شَعْيِي؟ ٣٠ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتُ أَنْ يَظُلَّ بَيْتُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ يَحْدُمُونَ فِي مَحْضَرِي إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: فَخَاشِي لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، لِأَنِّي أَكْرِمُ الَّذِينَ يَكْرُمُونِي، أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي فَيَصْغُرُونَ. ٣١ هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يَحْطَفُ فِيهَا الْمَوْتُ رِجَالَكُمْ فَلَا يَبْقَى شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ. ٣٢ وَتَشْهَدُ ضَيْقًا فِي مَسْكِنِي، بَيْنَمَا يَنْعَمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالرَّفَاهِيَةِ وَيَخْلَعُونَ بَيْتَكَ مِنَ الشُّبُوحِ كُلِّ الْيَوْمِ. ٣٣ وَيَكُونُ مِنْ أَسْتَحْيِيهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَخِدْمَةِ مَذْبِحِي سَبَبًا فِي إِعْشَاءِ عَيْنِكَ بِالذَّمُوعِ وَإِذَا بَعَثْتُ قَلْبَكَ بِالْحَزَنِ، وَبَقِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ يَمُوتُونَ شُبَانًا. ٣٤ وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِي أُعْطَيْكَ عِلْمًا تَصِيبُ ابْنِكَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسَ: إِنَّهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا. ٣٥ فَأَخْتَارَ لِنَفْسِي كَاهِنًا مُخْلِصًا يَعْمَلُ بِمَقْتَضَى مَا يَقْبَلِي وَنَفْسِي فَأَقِيمُ لَهُ بَيْتًا أَمِينًا وَيَصِيرُ كَاهِنًا لِلْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَارُهُ. ٣٦ وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَأْتِي إِلَيْهِ سَاجِدًا مُتَوَسِّلًا مِنْ أَجْلِ قِطْعَةٍ فَضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْهِ قَائِلًا: هَبْنِي عَمَلًا بَيْنَ الْكَهَنَةِ لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ.»

٣

١ وَخَدَمَ الصَّبِيُّ صُوئِيلُ الرَّبَّ بِإِشْرَافِ عَلِيِّ. وَكَانَتْ رِسَائِلُ الرَّبِّ نَادِرَةً فِي تِلْكَ الْيَوْمِ، وَالرُّؤْيَى عَزِيزَةً. ٢ وَحَدَّثَ أَنَّ عَلِيَّ كَانَ مُظْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ الْمُعْتَادِ وَقَدْ كَلَّ بَصَرَهُ فَعَجَزَ عَنِ النَّظَرِ. ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ صُوئِيلُ رَاقِدًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَأْوَتُ اللَّهُ، وَلَمْ يَكُنْ سِرَاجُ اللَّهِ قَدْ انْطَفَأَ بَعْدَ، ٤ دَعَا الرَّبُّ صُوئِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ.» □ وَهَرُولٌ نَحْوَ عَلِيِّ قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ اسْتَدْعَيْتَنِي.» فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ. عُدْ وَاضْطَجِعْ.»

فَرَجَّ صُورِيلُ وَرَقَدَ. ٦ ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صُورِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَهَبَّ صُورِيلُ وَمَضَى إِلَى عَلِيِّ قَائِلًا: «هَآ أَنَا جِئْتُ لَأَتَّكَ دَعْوَتِي». فَأَجَابَهُ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي، عُدْ وَاضْطَجِعْ.» ٧ «لَمْ يَكُنْ صُورِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَا تَلَقَى مِنْهُ آيَةً رِسَالَةً. ٨ وَدَعَا الرَّبُّ صُورِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ قَائِلًا: «هَآ أَنَا قَدْ جِئْتُ لَأَتَّكَ دَعْوَتِي.» فَأَذْرَكَ عَلِيُّ أَتَدُّ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّيِّ، ٩ فَقَالَ عَلِيُّ لِمُورِيل: «أَذْهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» فَذَهَبَ صُورِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ. ١٠ وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: «صُورِيلُ، صُورِيلُ.» فَأَجَابَ صُورِيلُ: «تَكَلَّمْ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ» ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُورِيل: «هَآ أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أُجْرِيَ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ تَطُنُّ أَدْنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٢ إِذْ أَوْعَى بِعَالِي كُلِّ مَا تَوَعَّدَتْ بِهِ بَيْتَهُ مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ. ١٣ وَقَدْ أَنبَأَتْهُ بِأَنَّ بَيْتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَهُ قَدْ أَوْجَبَا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا، فَلَمْ يَرُدَّعَهُمَا. ١٤ لِهَذَا أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُكْفَّرَ عَنِّي بَيْتُ عَلِيٍّ بِذَيْحَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.» ١٥ وَنَامَ صُورِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ أَنْ يُطْلَعَ عَلِيٌّ عَلَى الرَّؤْيَا. ١٦ فَاسْتَدْعَى عَلِيٌّ إِلَيْهِ صُورِيلَ. ١٧ وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا خَاطَبَكَ الرَّبُّ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي. لِيُضَاعِفَ الرَّبُّ عِقَابَكَ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِمَّا خَاطَبَكَ بِهِ الرَّبُّ.» ١٨ فَاطَّلَعَهُ صُورِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيُّ: «إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.» ١٩ وَكَبَّرَ الصَّيِّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَنْدَلْهُ قَطُّ. ٢٠ وَعَرَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانٍ إِلَى يَرُّسَاعٍ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَتَمَّنَ صُورِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيًّا. ٢١ وَظَلَّ الرَّبُّ يُخَبِّرُ فِي شَيْلُوهُ حَيْثُ كَانَ يُعْلِنُ ذَاتَهُ لِمُورِيلَ مِنْ خِلَالِ رِسَالَتِهِ الَّتِي كَانَ صُورِيلُ يُبَلِّغُهَا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ.

٤

١ وَاحْتَشَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ حَجَرِ الْمُعُونَةِ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أَفَيْقَ. ٢ وَاصْطَفَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ٣ وَرَجَعَ النَّاجُونَ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ، فَتَسَاءَلُ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَزَمْنَا الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَأْتِ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ شَيْلُوهُ وَنَدْخُلُهُ فِي وَسْطِنَا فَيَنْقِذَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا.» ٤ فَبَعَثَ الْجَيْشَ إِلَى شَيْلُوهِ بَيْنَ حَمَلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ، وَرَافِقَهُ أَيْضًا أَبْنَا عَلِيٍّ: حُفْنِي وَفِيْنَحَاسَ. ٥ وَمَا إِنْ دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمُعَسِكَرِ حَتَّى هَتَفَ جَمِيعُ الْجَيْشِ هَتَافًا عَظِيمًا ارْتَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ. ٦ فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَيْحِجَ اِهْتِافِ قَسَاءِ أُولَاءِ: «مَا صَيْحِجُ اِهْتِافِ هَذَا فِي مُعَسِكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَمَا عَرَفُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ قَدْ جِيءَ بِهِ إِلَى الْمُعَسِكَرِ، ٧ اعْتَرَاهُمْ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمُعَسِكَرِ، فَالْوَيْلُ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا مِنْ قَبْلُ. ٨ وَيَلُّ لَنَا! مَنْ يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ أَوْلِيكَ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الْآلِهَةُ الَّتِي أَنْزَلُوا بِمِصْرَ كُلَّ صُنُوفِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٩ نَشْجَعُوا، وَكُنُونَا أَبْطَالًا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ، لِئَلَّا يَسْتَعْبِدَ كَرُ الْعِبْرَانِيِّينَ كَمَا اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ. كُنُونَا رِجَالًا وَاسْتَبْسَلُوا فِي الْقِتَالِ.» ١٠ حَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَفَرَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتْ الْمَجْزَرَةُ عَظِيمَةً جَدًّا، وَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١١ وَاسْتَوَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ، وَمَاتَ

أَبَا عَلِيٍّ حُفْنِي وَفَيْنَحَاسَ. ١٢ وَأَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شَيْلِهِ بِيَابِ مَزْقَةٍ وَرَأْسٍ مَعْفَرٍ بِالتَّرَابِ. ١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ حِينَئِذٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ إِلَى جِوَارِ الطَّرِيقِ بِرِاقِبٍ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا عَلَى مَصِيرِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَمَا إِنْ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ وَأَذَاعَ النَّبَأَ حَتَّى صَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِالصَّرَاحِ. ١٤ فَتَسَاءَلَ عَلِيٌّ: «مَا سِرُّ هَذَا الصَّجِيجِ؟» فَاسْرَعَ الرَّجُلُ لِيَبْلُغَهُ الْخَبْرَ. ١٥ وَكَانَ عَلِيٌّ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٍ وَسَعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا جِدًّا، فَلَمْ يَعْذُ قَادِرًا عَلَى الْإِبْصَارِ. ١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ وَصَلَتْ لَتَوِيٍّ مِنْ مِيدَانِ الْقِتَالِ هَارِبًا الْيَوْمَ مِنْ لَيْبِ الْمَعْرَكَةِ.» فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى يَا بَنِيَّ؟» ١٧ فَأَجَابَ: «انْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ الْجَيْشِ، وَمَاتَ أَيْضًا هُنَاكَ ابْنَاكَ حُفْنِي وَفَيْنَحَاسَ، وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ. ١٨ وَمَا إِنْ ذَكَرَ الرَّجُلُ نَبَأَ تَابُوتِ اللَّهِ حَتَّى سَقَطَ عَلِيٌّ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جِوَارِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا ثَقِيلَ الْجَسْمِ. وَقَدْ قَضَى لِيَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٩ وَكَانَتْ كَنَّتُهُ امْرَأَةً فَيْنَحَاسَ حَتَّى تَوَشَّكَ عَلَى الْوِلَادَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا خَبَرَ الْاسْتِيَاءَ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَوَفَاةِ حَمِيمَيْهَا وَمَقْتَلِ زَوْجَيْهَا، سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ الْأَمَّ الْمَخَاضِ هَاجِمَتَهَا. ٢٠ وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا التَّسْوَةُ الْمُحِيطَاتُ بِهَا: «لَا تَجْرِي، فَقَدْ رَزِقَتْ بِوَلَدٍ؛ فَلَمْ تُجِبْ وَلَمْ يَأْبَهُ قَلْبُهَا لِلْبَشَرَى. ٢١ وَدَعَتْ الصَّبِيَّ يُخَابِدُ قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ؛» لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ وَمَاتَ حَمُوهَا وَزَوْجُهَا ٢٢ وَهَذَا مَا دَعَاها لِلْقَوْلِ: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ.»

٥

١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَنَقَلُوهُ مِنْ جَبْرِ الْمُعَوْنَةِ إِلَى أَشْدُودَ، ٢ ثُمَّ ادَّخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ الْهَيْهَمِ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِهِ. ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ الْهَيْهَمِ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَرَفَعُوهُ وَأَقَامُوهُ فِي مَوْضِعِهِ. ٤ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ عَثَرُوا عَلَى صَنَمِ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُهُ وَوِدَاةُ مَقْطُوعَةٌ وَمَلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى جِسْمِ السَّمَكَةِ. ٥ لِذَلِكَ لَا يَطُؤُ كَهَنَةُ دَاجُونَ وَسَائِرُ الدَّاخِلِينَ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ الْمَعْبَدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٦ ثُمَّ ثَقَلَتْ وَطْأَةُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ وَالْقُرَى الْمُحِيطَةَ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمُ انْفِرَابٌ، وَيَلَاهُمُ الْبُؤَاسِيرُ. ٧ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا: «لَا يَبْنِي أَنْ يَمُكَّتْ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ وَطْأَةَ يَدِهِ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاجُونَ الْهِنَا.» ٨ فَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمِيعَهُمْ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَضَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَاجَابُوهُمْ: «انْقَلِبُوا إِلَى جَتِّ.» وَعِنْدَمَا نَقَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتِّ، ٩ عَاقَبَتْ يَدُ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَ أَهْلَهَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ جِدًّا، وَتَفَشَّى فِي صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ دَاءُ الْبُؤَاسِيرِ. ١٠ فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَمَا إِنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى صَرَخَ أَهْلُ عَقْرُونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْضُوا عَلَيْنَا وَعَلَى شَعْبِنَا.» ١١ فَبِعَثُوا وَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «اعْبُدُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَلَا يَفْتِنَنَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَأَ الْمَدِينَةَ بِالرُّعْبِ، إِذْ صَارَتْ وَطْأَةُ يَدِ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ ثَقِيلَةً جِدًّا، ١٢ وَمَنْ لَمْ يَمُتْ مِنَ النَّاسِ تَفَشَّتْ فِيهِمُ الْبُؤَاسِيرُ، فَارْتَفَعَ صُرَاخُ الْمَدِينَةِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ.»

٦

١ وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ٢ ثُمَّ سَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ تَابُوتَ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا كَيْفَ نَعْبُدُهُ إِلَى مَوْطِنِهِ.» □ فَأَجَابُوهُمْ: «إِذَا أَعَدْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَا تَعْبُدُوهُ فَارِغًا بَلْ أَرْسَلُوا مَعَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ، حِينَئِذٍ تَبْرَأُونَ وَتَدْرُكُونَ عِلَّةَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِقَابٍ.» □ فَسَأَلُوهُمْ: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نُرْسِلُهُ؟» فَأَجَابُوا: «أَرْسَلُوا بِحَسَبِ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَمْسَةَ تَمَازِجِ ذَهَبِيَّةٍ لِلْبَوَاسِيرِ، وَخَمْسَةَ تَمَازِجِ ذَهَبِيَّةٍ لِلْفَتْرَانِ، لِأَنَّ الْكَارَةَ الَّتِي ابْتَلَيْتُمْ بِهَا وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. ٥ وَاسْبُكُوا تَمَازِجَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَازِجَ فَيْرَانِكُمْ الَّتِي خَرِبَتِ الْأَرْضُ، وَمَجِدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَخَفِّفُ مِنْ وَطْأَةِ يَدِهِ عَنْكُمْ وَعَنْ الْهَيْكَلِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. ٦ فَلَمَّاذَا تَصَلَبُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا صَلَبَ الْمَصْرِيُّونَ وَفَرَعُونَ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَمْ يَطْلُقُوهُمْ عَلَى أَثَرٍ مَا أَوْقَعَ بِهِمْ مِنْ عِقَابٍ؟ ٧ وَالْآنَ اصْنَعُوا عَرَبَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَارْبِطُوهَا إِلَى بَقْرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يَعْلَمَا نِيرًا، وَرُدُّوهَا عَاجِلِيئًا إِلَى الْحِطْرَةِ، ٨ ثُمَّ ضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ صُدُوقٍ فِيهِ أَمْتَعَةٌ ذَهَبٍ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ لِيَكُونَ قُرْبَانًا إِثْمًا، وَأَطْلِقُوا الْعَرَبَةَ بِمَا عَلَيْهَا فَتَذْهَبُ. ٩ وَرَاقِبُوهَا، فَإِنَّ التَّجَهُّتَ فِي طَرِيقِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَإِنْ مَضَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْإِتْجَاهِ، تَدْرِكُ أَنَّ مَا أَصَابَنَا هُوَ صُدْفَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنْ يَدِهِ.» □ فَفَعَّلَ الرِّجَالُ الْأَمْرَ، وَأَخَذُوا بَقْرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ رَبِطُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ وَحَبَسُوا عَاجِلِيئًا فِي الْحِطْرَةِ، ١١ ثُمَّ وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ الصُّدُوقِ وَفَيْرَانِ الذَّهَبِ وَتَمَازِجِ بَوَاسِيرِهِمْ، ١٢ فَاتَّجَهَّتِ الْبَقْرَتَانِ وَهَمَّا تَجَارَانِ، مُبَاشِرَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ، لَا تَحِيدَانِ مِثْنًا وَلَا شِمَالًا. وَسَارَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلْفَهُمَا حَتَّى حُدُودِ بَيْتِ شَمْسٍ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَقُومُونَ بِحَصَادِ الْقَمَحِ فِي الْوَادِي، وَمَا إِذْ رَأَوْا التَّابُوتَ حَتَّى غَمَرَتِ الْبَهْجَةُ قُلُوبَهُمْ ١٤ وَتَوَجَّهَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَهُشُوعُ الْبَيْتَشَمْسِيُّ، وَوَقَفَتْ بِجِوَارِ حَجَرٍ كَبِيرٍ. فَشَقَّ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ خَشَبَ الْعَرَبَةِ وَذَبَحُوا الْبَقْرَتَيْنِ وَقَدَّمُوهُمَا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ. ١٥ وَأَنْزَلَ بَعْضُ الْآلَوِيِّينَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّدُوقَ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ أَمْتَعَةِ الذَّهَبِ، وَأَقَامُوهُمَا عَلَى الْحَجْرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَّعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحَرَّقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ. ١٦ وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ مَا جَرَى رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونٍ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ. ١٧ أَمَّا قَرَابِينُ الْإِثْمِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ تَمَازِجِ بَوَاسِيرِ الذَّهَبِ، فَكَانَتْ وَاحِدًا عَنْ أَشُدودٍ، وَوَاحِدًا عَنْ غَزَّةٍ، وَوَاحِدًا عَنْ أَشْقَلُونَ، وَوَاحِدًا عَنْ جَتَّ، وَوَاحِدًا عَنْ عَقْرُونَ. ١٨ وَكَانَتْ تَمَازِجُ فَيْرَانِ الذَّهَبِ عَلَى عَدَدِ مَدَنِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ، سِوَا مَا كَانَتْ مَدْنًا مُحَصَّنَةً أَمْ قَرِيَةً فِي الصَّخْرَاءِ. وَلَا يَزَالُ الْحَجْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ فِي حَقْلِ يَهُشُوعَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، شَاهِدًا عَلَى هَذَا. ١٩ وَعَاقَبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى مَا بَدَاخِلَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَفَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَوْقَعَ بِهِمْ كَارِئَةً عَظِيمَةً. ٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاومَ الرَّبَّ إِلَهَ الْقُدُوسِ هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ نُرْسِلُ التَّابُوتَ مِنْ هُنَا؟» ٢١ وَبَعَثُوا يُرْسِلِي إِلَى أَهْلِ قَرِيَةٍ يُعَارِمُ قَائِلِينَ: «قَدْ أَعَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخَذُوهُ.»

٧

١ وجاء أهل يعاريم وأخذوا تابوت الرب حيث وضعوه في بيت أيتناداب القائم على التل، وكرسوا العازار ابنه ليقيم على حراسة التابوت. ٢ وطالت مدة بقاء التابوت في قرية يعاريم، إذ انقضت عشرون سنة عليه هناك. تاب فيها كل بني إسرائيل إلى الرب نائحين. ٣ فقال صموئيل لكل شعب إسرائيل: «إن كنتم حقاً قد تبتم من كل قلوبكم إلى الرب، فارتدوا الآلهة الغريبة وأصنام العشتاروت من وسطكم، وهيئوا قلوبكم للرب واعبدوه وحده، فينقذكم من قبضة الفلسطينيين.» ٤ فتحلص بنو إسرائيل من العليم وأصنام عشتاروت، وعبدوا الرب وحده.

٥ فقال صموئيل: «ادعوا كل إسرائيل للاجتماع في المصفاة فأصلي لأجلكم إلى الرب.» ٦ فاجتمعوا في المصفاة حيث استقوا ماءً وسكبوه أمام الرب، وصاموا في ذلك اليوم قائلين هناك: «قد أخطأنا إلى الرب.» وكان صموئيل يقضي لبني إسرائيل في المصفاة. ٧ وإذ سمع أقطاب الفلسطينيين بجمع الإسرائيليين في المصفاة، احتشدوا لمحاربتهم. وعندما بلغ الخبر بني إسرائيل اعتراهم الخوف من الفلسطينيين، ٨ وقالوا لصموئيل: «لا تكف عن التضرع إلى الرب إلهنا من أجلنا حتى يخلصنا من قبضة الفلسطينيين.» ٩ فأخذ صموئيل حملاً رضيعاً، وقدمه بكامله محرقة للرب، وتضرع إليه من أجل إنجاز إسرائيل، فاستجاب له الرب. ١٠ وبينما كان صموئيل يقدم المحرقة، أقبل الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل، فأطلق الرب صرخة راعدة عظيمة على الفلسطينيين ألقت فيهم الرعب فانهزموا أمام إسرائيل. ١١ فاندفع رجال إسرائيل من المصفاة، وتعبوهم إلى ما تحت بيت كار، وقضوا عليهم. ١٢ فأخذ صموئيل حجراً ونصبه بين المصفاة والسن، ودعاه «حجر المعونة» وقال: «إلى هنا أعانا الرب» ١٣ فانكسرت شوكة الفلسطينيين ولم يجروا على التعدي على تخوم إسرائيل، لأن يد الرب كانت ضد الفلسطينيين طوال حياة صموئيل. ١٤ واسترد بنو إسرائيل كل المدن التي اقتطعها الفلسطينيون منهم من عقرون إلى جت، واستعادوا تخومهم من يد الفلسطينيين. كما عقد بنو إسرائيل معاهدة صلح مع الأموريين. ١٥ وظل صموئيل قاضياً لإسرائيل كل أيام حياته، ١٦ فكان في كل سنة ينتقل بين بيت إيل والجبلجال والمصفاة ليعقد مجلس قضاة فيها، ١٧ ثم يرجع للرامة حيث يقيم، وهناك يقضي لإسرائيل، كما بنى هناك مذبحاً للرب.

٨

١ ولما طعن صموئيل في السن نصب ابنه قاضيين لإسرائيل. ٢ وكان اسم ابنه اليكر يوثيل، واسم الثاني أينا، وكان مقر قضاةهما في بئر سبع. ٣ غير أنهما لم يسلكا في طريقه، بل غوياء وراء المكسب وقيلاب الرثوة وحاياباً في القضاء. ٤ فاجتمع شيوخ إسرائيل وجاءوا إلى صموئيل في الرامة، ٥ وقالوا له: «ها أنت قد شخت، ولم يسلك ابناك في طريقك، فنصب علينا ملكاً يحكم علينا كبقية الشعوب.» ٦ فاستأى صموئيل من طلبهم تنصيب ملك عليهم ليحكم بينهم، وصلى إلى الرب، ٧ فقال الرب له: «لب للشعب طلبه وانزل عند رغبته، لأنهم لم يرفضوك أنت بل إياي رفضوا، لكي لا أملك عليهم.» ٨ وهم يعاملونك الآن كما عاملوني منذ أن أصدتهم من ديار مصر إلى هذا اليوم، إذ تركوني وعبدوا آلهة أخرى. ٩ والآن لب طلبهم، إنما أشهد عليهم وحذرهم بما يجزبه الملك المستلط عليهم من قضاة.» ١٠ وأبلغ صموئيل الشعب بكل ما قاله الرب، ١١ وقال: «استمعوا، هذا ما يقضي به الملك الذي

سِيحْرَ عَلَيْهِمْ: يَجِدُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ فِرْسَانًا وَخُدَامًا وَجُنُودًا يَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرْكَابِهِ ١٢ وَيَعِينُ بَعْضُهُمْ قَادَةَ الْوُفِّ وَقَادَةَ حَمَاسِينَ، يَحْرُثُونَ حُقُولَهُ وَيَحْصِدُونَ غَلَّتَهُ، وَيَصْنَعُونَ أَسْلِحَتَهُ وَمَرْكَابَتَهُ الْحَرَبِيَّةَ. ١٣ وَيَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِيَجْعَلَ مِنْهُنَّ طِبَاحَاتٍ وَخَبَازَاتٍ وَصَانِعَاتٍ عَطُورٍ، ١٤ وَيَسْتَوِي عَلَى أَجُودِ حُقُولِهِمْ وَكُرُومِهِمْ وَزَيْتُونِهِمْ وَبَيْهَا لِعَبِيدِهِ. ١٥ وَيَجْنِي عَشْرَ مَحَاصِلِهِمْ لِيُوزِعَهَا عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَحَاشِيَتِهِ ١٦ وَيَسْخِرُ عِبِيدَهُمْ وَجَوَارِيَهُمْ وَخَيْرَةَ شِبَانِهِمْ وَجَمِيرَهُمْ فِي أَعْمَالِهِ. ١٧ وَيَسْتَوِي عَلَى عَشْرِ غَنَمِهِمْ وَيَسْتَعِدُّهُمْ. ١٨ فَتَسْتَعِينُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جُورِ مَلِكِكُمْ، الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ. » □□ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ ابْنِي أَنْ يَسْمَعَ لِتَحْذِيرَاتِ صَمُوئِيلَ، وَأَصْرَ قَائِلًا: «لَا بَلْ نَصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا، ٢٠ فَكُنْ كَسَائِرِ الشُّعُوبِ، لَنَا مَلِكٌ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيَقُودُنَا وَيَحْرِبُ مَعَارِكًا.» □□ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ لِكَلَامِ الشَّعْبِ، وَرَدَدَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْتِيلَ: «لَبِّ طَلِبَهُمْ وَنَصَبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.» فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِيَنْصَرَفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَدِينَتِهِ.»

٩

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ مِنْ ذَوِي النُّفُوزِ يُدْعَى قَيْسَ بْنَ أَبِيئِيلَ بْنَ صَرُورَ بْنَ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلٌ مِنْ أَكْثَرِ شِبَانِ إِسْرَائِيلَ وَسَامَةً وَأَكْثَرَهُمْ طُولًا، لَمْ يَزِدْ طُولَ قَامَةِ أَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ عَنِ ارْتِفَاعِ كَتِفَتَيْهِ. ٣ وَحَدَّثَ أَنْ صَلَّتْ جَمِيرُ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَّيَانِ وَأَمْضِ بَاحِثًا عَنِ الْحَمِيرِ.» □ فَرَاحَ يَجْتُ عِنَهَا فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَفِي أَرْضِ شَلَيْشَةَ، فَلَمْ يَعْزُ عَلَيهَا، فَاجْتَازَ مَعَ غَلَامِهِ إِلَى أَرْضِ شَعْلِيمَ، ثُمَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا أَثْرًا. ٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَا أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِرَفِيقِهِ الْغَلَامَ: «تَعَالَ تَرْجِعْ لثَلَاثَ يَلْقَى أَبِي عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى الْحَمِيرِ.» □ فَأَجَابَهُ: «فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يُبْعِي نَبِيٌّ يَمْتَعُ بِالْإِكْرَامِ، وَكُلُّ مَا يُبْعِي بِهِ يَحْتَقِقُ، فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَلَيْنَا سُلُوكَهَا.» □ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغَلَامِ: «كَيْفَ نَذْهَبُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ لَا تَجْمَلُ مَعَنَا هَدِيَّةً نَقْدَمُهَا إِلَيْهِ حَتَّى الْخَبْرُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا قَدْ نَفَدَ. إِنَّمَا لَا تَمْلِكُ شَيْئًا.» □ فَقَالَ الْغَلَامُ: «مَعِيَ رُبْعُ شَاقِلِ (أَيُّ ثَلَاثَةِ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، نَقْدَمُهَا لَهُ فَيُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَتَّخِذُهَا.» □ وَكَانَ النَّبِيُّ حِينَئِذٍ يُدْعَى الرَّائِي، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْتَشِيرَ الرَّبَّ: «هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي» ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغَلَامِ: «حَسَنًا مَا تَقُولُ. هَلُمَّ نَذْهَبْ.» وَأَنْظَلَقَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ. ١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَا مَشَارِفَ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فِتْيَاتٍ خَارِجَاتٍ لَاسْتِئَاءِ الْمَاءِ، فَسَأَلَهُنَّ: «أَهَذَا الرَّائِي؟» ١٢ فَأَجَبْنَهُمَا: «نَعَمْ. هَا هُوَ أَمَامَكُمْ. أَسْرَعَا الْآنَ لِأَنَّهُ قَدِمَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الشَّعْبَ يَقْرُبُ الْيَوْمَ ذَبْحَةَ عَلَى التِّلِّ. ١٣ فَإِنَّ دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ عَلَى التِّلِّ، تَحَقَّقَانِ بِهِ قَبْلَ صُعُودِهِ إِلَى التِّلِّ لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبْحَةِ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُبَارِكَهَا. بَعْدَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ الْمُدْعَوُونَ مِنْهَا. فَاسْرَعَا الْآنَ خَلْفَهُ إِنْ شِئْتُمَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ.» □□ فَتَوَجَّهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا يَجْتَازَانِ فِي وَسْطِهَا، إِذَا بِصَمُوئِيلَ مُقْبِلًا لِلِقَائِهِمَا فِي طَرِيقِ صُعُودِهِ إِلَى التِّلِّ. ١٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَ لِمُؤْتِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِحُضُورِ شَاوُلَ: ١٦ «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ أَعْبَثُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ حَامِكًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، فَقَدْ رَقَّ قَلْبِي لَشَعْبِي، لِأَنَّ اسْتِغَاثَتَهُمْ قَدْ ارْتَفَعَتْ إِلَيَّ.» □□ فَمَا إِنْ شَاهَدَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتِكَ عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبِي.» □□ وَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي، إِنْ بَيْتَ

الرَّائِي؟» ١٩ فَأَجَابَ صُؤئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّائِي. اصْعَدْ أُمَامِي إِلَى التَّلِّي حَيْثُ تَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعًا، ثُمَّ أَطْلُقْكَ صَبَاحًا بَعْدَ أَنْ أُخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا تَوَدُّ مَعْرِفَتَهُ. ٢٠ أَمَا الْحَمِيرُ الَّتِي صَلَّتْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَقْلِقُ بِشَأْنِهَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ نَفِيسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَيْكَ؟» ٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «يَا سَيِّدِي، أَنَا أَتَيْتُ لِسَبْطِ بَنِيَامِينَ، أَصْغَرُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ شَأْنًا، فَلَبِذَا مُخَدِّعِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟» ٢٢ فَأَخَذَ صُؤئِيلُ شَاوُلَ وَغُلَامَهُ وَادْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي التَفَّتْ حَوْلَهَا نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، ٢٣ وَقَالَ لِلطَّبَّاحِ: «أَحْضِرْ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَطَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَحْتَفِظَ بِهَا عِنْدَكَ.» ٢٤ فَتَنَاوَلَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ، وَقَالَ صُؤئِيلُ: «هَذَا مَا أَحْتَفِظُ بِهِ لَكَ. كُلْ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ احْتَفِظَ بِهِ خَصِيصًا لَكَ مِنْذُ أَنْ قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ ضِيُوفًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُؤئِيلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٢٥ وَعِنْدَمَا تَخَدَّرُوا مِنَ التَّلِّي إِلَى الْمَدِينَةِ تَحَادَثَ صُؤئِيلُ وَشَاوُلَ عَلَى السُّطْحِ. ٢٦ وَفِي جَرْ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى صُؤئِيلُ شَاوُلَ لِيَصْعِدَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ قَاتِلًا: «انْهَضْ لِأَصْرَفِكَ.» فَتَبَّأَ شَاوُلَ لِلانْصِرَافِ، وَشِيعَهُ صُؤئِيلُ إِلَى الْخَارِجِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا بَلَغَا طَرَفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صُؤئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَسْبِقَنَا.» وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صُؤئِيلُ لِشَاوُلَ: «قَفْ لَاتَلُؤْ عَلَيْكَ رِسَالَةَ اللَّهِ لَكَ.»

١٠

١ وَأَخَذَ صُؤئِيلُ قَبِينَةَ زَيْتٍ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ مَسَحَكَ الرَّبُّ رَئِيسًا عَلَى مِيرَاثِهِ. ٢ حَالَمَا تَنْصَرِفُ مِنْ عِنْدِي الْيَوْمَ تَصَادَفُ رَجُلَيْنِ بِالقُرْبِ مِنْ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي صَلْصَحٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ الَّتِي ذَهَبَتْ تَبَحُّثَ عَنْهَا، وَقَدْ تَبَدَّدَ قَلْقُ أَيْكَ بِشَأْنِهَا. إِلَّا أَنَّ الْقَلْقَ اسْتَبَدَّ بِهِ عَلَيْكَ قَاتِلًا: كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَعُثِرَ عَلَى وَادِي؟» ٣ وَتَمَّاعِ سِيرِكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيَلْتَقِ بِهَنَّاكَ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ لِيَقْدِمُوا قُرْبَانًا لِلَّهِ، يَجْمَلُ أَحَدُهُمْ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَيَجْمَلُ الثَّانِي ثَلَاثَةَ ارْغَمَةَ خَبْزٍ، وَيَجْمَلُ الثَّلَاثُ رِقَ خَمْرِ، ٤ فَيُحْيُونَكَ وَيَقْدِمُونَ لَكَ رَغِيفِي خَبْزٍ، فَيَقْبَلُهُمَا مِنْهُمْ. ٥ بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى تَلِّي اللَّهِ فِي جَبْعَةِ حَيْثُ تَعَسَّكَ حَامِيَةً لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَتَصَادَفُكَ عِنْدَ مَدْخَلِ جَبْعَةِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ التَّلِّي يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبِّابِ وَالذِّقِّ وَالتَّانِي وَالْعُودِ وَهُمْ يَنْبَأُونَ، ٦ فَيُحِلُّ عَلَيْكَ رُوحَ الرَّبِّ فَتَنْبَأُ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ لَكَ، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقًا، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ. ٨ وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْبِقَنِي إِلَى الْجِلْجَالِ لِأَنِّي قَادِمٌ إِلَيْهَا لِأَصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَأَقْرَبَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَامْكُثْ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ رَمْنَا آتِي إِلَيْكَ لِأَطْلُعَكَ عَمَّا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ.» ٩ وَمَا إِنْ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ صُؤئِيلِ، وَبَدَأَ رِحْلَةَ عَوْدَتِهِ حَتَّى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَلْبٍ جَدِيدٍ وَتَحَقَّقَتْ لَهُ جَمِيعُ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ. ١٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ جَبْعَةَ قَابَلْتَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ وَتَبَّأَ فِي وَسْطِهِمْ. ١١ وَحِينَ شَاهَدَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلِ يَنْبَأُ، نَسَاءً لَوْا فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ١٢ فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ؟» وَهَكَذَا صَارَ الْقَوْلُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» مِثْلًا. ١٣ وَمَا فَرَّغَ مِنَ التَّبْؤِ، صَعِدَ إِلَى الْمَرْفَعِ، ١٤ فَرَأَى عَمَّهُ، وَرَأَى غُلَامَهُ، فَسَأَلَهُمَا: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَأَجَابَهُ: «لِلْبَحْثِ عَنِ الْحَمِيرِ، وَمَا أَحْفَقْنَا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهَا قَدِمْنَا إِلَى صُؤئِيلِ.» ١٥ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَنْبِئْنِي مَاذَا قَالَ لِكَمَا صُؤئِيلُ؟»

١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ عَمَهُ: «أَلَمْ نَأْنِ الْحَمِيرَ قَدْ تَمَّ الْعُورُ عَلَيْهَا.» وَلَكِنَّهُ كَتَمَ عَنْهُ أَمْرَ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي حَدَثَهُ بِهِ صُؤبِلُ.
 ١٧ وَاسْتَدْعَى صُؤبِلُ الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمَصْفَاةِ. ١٨ وَأَبْلَغَهُمْ رَسُولَ الرَّبِّ لَهُمْ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي قَدْ
 أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ جُورِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ضَايَقْتَهُمْ، ١٩ وَلَكِنَّكُمْ
 الْيَوْمَ تَتَكَبَّرُونَ لِأَهْلِكُمْ، مُخْلِصَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمَسِيئِينَ إِلَيْكُمْ وَمِنْ مُضَايِقِكُمْ، وَقَلْتُمْ لَهُ: نَصَبْ عَلَيْنَا مَلِكًا. وَالآنَ أَمْثَلُوا
 أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.» ٢٠ وَطَلَبَ صُؤبِلُ مِنْ كُلِّ سَيْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِدُورِهِ لِلْمَثَلِ أَمَامَ الرَّبِّ،
 فَاخْتَارَ الرَّبُّ سَيْطَ بَنِيَامِينَ. ٢١ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ سَيْطَ بَنِيَامِينَ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ مَطْرِي، وَمِنْهَا وَقَعَ الْاِخْتِيَارُ
 عَلَى شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. فَبَحِثُوا عَنْهُ فَلَمْ يَعْثُرُوا عَلَيْهِ. ٢٢ فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَلَمْ يَأْتِ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا بَعْدُ؟» فَأَجَابَ:
 «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَيْمَةِ.» ٢٣ فَتَرَاكُضُوا وَأَحْضَرُوهُ مِنْ هُنَاكَ. فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلُهُمْ قَامَةً مِنْ
 كَتِفَيْهِ فَمَا فَوْقَ. ٢٤ فَقَالَ صُؤبِلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَشَاهَدْتُمْ مِنْ اخْتِيَارِهِ الرَّبُّ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي
 كُلِّ الشَّعْبِ.» فَهَتَفُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ!» ٢٥ وَأَطَّلَعَ صُؤبِلُ الشَّعْبَ عَلَى حُقُوقِ الْمَلِكِ وَوَأَجَابَتْهُ وَدُونَهَا فِي كِتَابٍ
 وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ صَرَفَ صُؤبِلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِهِمْ. ٢٦ وَمَضَى شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِجَعَةَ تَرَاقَهُ
 الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا. ٢٧ غَيْرَ أَنْ فَتَنَهُ مِنَ الْغَوَاةِ قَالُوا: «كَيْفَ يَنْقِذُنَا هَذَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يَقْدِمُوا لَهُ هَدَايَا.
 أَمَا شَاوُلُ فَاعْتَصَمَ بِالصَّمْتِ.

١١

١ وَزَحَفَ نَاحِشُ الْعَمُونِيِّ عَلَى يَابِيشَ جَلْعَادَ وَحَاصَرَهَا، فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِنَاحِشَ: «وَقِعْ مَعَنَا مَعَاهِدَةً
 فَيُصْبِحُ عَيْدًا لَكَ» ٢ فَأَجَابَهُمْ: «حَسَنًا، وَلَكِنْ بِشَرَطٍ أَنْ أَقْلَعَ الْعَيْنَ الَّتِي لِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَيُصْبِحُ ذَلِكَ عَارًا
 عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.» ٣ فَقَالَ لَهُ زَعْمَاءُ يَابِيشَ: «أَمَلْنَا سَاعَةَ أَيَّامٍ، نَعْبُثُ فِيهَا رَسُولًا إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ طَالِبِينَ
 النِّجْدَةَ، فَإِنْ لَمْ يَعْثُرْنَا أَحَدٌ، نَذْعُنْ لِبَشْرَتِكَ.» ٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُ يَابِيشَ إِلَى جِجَعَةَ شَاوُلَ، وَأَطَّلَعُوا الشَّعْبَ عَلَى
 الْأَمْرِ، عَلَا بَكَاءُ الشَّعْبِ. ٥ وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَقْبَلَ شَاوُلُ مِنَ الْحَقْلِ يَقُودُ أَمَامَهُ الْبَقْرَ، فَسَأَلَ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ
 يَبْكِي؟» فَرَوَوْا لَهُ خَيْرَ أَهْلِ يَابِيشَ، ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ وَثَارَ غَضَبُهُ. ٧ وَأَخَذَ ثَوْرَيْنِ قَطَعَهُمَا
 إِلَى أَجْزَاءٍ وَزَعَمَهَا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رُسُلِي قَائِلًا: «هَكَذَا يَحْدُثُ لِبَقْرٍ كُلِّ مَنْ يَخْتَلِفُ عَنِ الْخُرُوجِ وَرَاءَ
 شَاوُلَ وَوَرَاءَ صُؤبِلِ.» فَطَفَى رُغْبُ الرَّبِّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَالتَفَوْا حَوْلَ شَاوُلَ كَرَجَلِي وَاحِدٍ. ٨ وَأَحْصَاهُمْ شَاوُلُ
 فِي بَارِقٍ فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، فَضَلَّ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. ٩ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الْوَافِدِينَ: «أَخْبِرُوا
 أَهْلَ يَابِيشَ أَنْ غَدًا، عِنْدَ اسْتِدَادِ حَرِّ الشَّمْسِ، يَتِمُّ خَلَاصُكُمْ.» وَعِنْدَمَا عَادَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيشَ عَمَهُمْ
 الْفَرَحَ. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِلْعَمُونِيِّينَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مُسْتَسْلِهِينَ لِتَضَعُوا بِنَا مَا يَطِيبُ لَكُمْ.» ١١ وَفِي صَبَاحِ
 الْيَوْمِ التَّالِيِ قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَهَجَمُوا عَلَى مَعَسِكَرِ الْعَمُونِيِّينَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَعْمَلُوا فِيهِمْ تَقْتِيلًا حَتَّى
 اسْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. وَالَّذِينَ نَجَّوْا مِنْهُمْ تَشَتَّتُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا. ١٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
 تَسَاءَلُوا: أَيْمَلِكُ شَاوُلُ عَلَيْنَا؟ سَلِبُوهُمْ لَنَا فَفَقَتَلَهُمْ.» ١٣ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ

صَنَّ الْيَوْمَ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ. » □□ وَقَالَ صُؤبِلُ لِلشَّعْبِ: «هِيَ نَذَهَبُ إِلَى الْجَلْجَالِ لِنُجِدَ هُنَاكَ عَهْدَ الْمَلِكِ.» □□ فَتَوَجَّهَ الشَّعْبُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَمَلَكَوْا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. وَغَمَّرَتِ الْفَرَحَةَ شَاوُلُ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٢

١ وَقَالَ صُؤبِلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلِيِّينَ: «هَذَا أَنَا قَدْ لَبَيْتُ طَلِبِكُمْ وَحَقَّقْتُ لَكُمْ كُلَّ مَا سَأَلْتُمْ وَنَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا،
٢ وَقَدْ صَارَ لَكُمْ مَلِكٌ يَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ سَخِثْتُ وَغَزَا الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِي. وَهِيَ أَوْلَادِي يَنْكُرُونِي، وَأَنَا قَدْ
خَدَمْتُكُمْ مِنْذُ صِبَايَ. ٣ فَاهْبُدُوا عَلَيَّ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَمَامَ مَلِكِهِ الْمُخْتَارِ، إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ ثَوْرًا أَوْ حِمَارًا مِنْ
أَحَدٍ، أَوْ ظَلَمْتُ أَوْ جَرْتُ عَلَى أَحَدٍ أَوْ قَلَبْتُ رِشْوَةً مِنْ أَحَدٍ لِأُغْنِصَ عَيْنِي عَنْهُ، فَأَعْوِضْ ذَلِكَ عَلَيَّ.» □□ فَأَجَابُوهُ:
«لَمْ تَظْهَلْنَا وَلَمْ تَجْرِعْ عَلَيْنَا وَلَا أَخَذْتَ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ وَمَلِكُهُ الْمُخْتَارُ شَاهِدِينَ فِي هَذَا
الْيَوْمِ عَلَى بَرَاءَتِي الْكَامِلَةِ.» فَقَالُوا: «يَشْهَدُ الرَّبُّ.» □□ وَقَالَ صُؤبِلُ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى
وَهَارُونَ وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٧ وَالآنَ امْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَذْكُرْكُمْ بِجَمِيعِ مُعَامَلَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَكُمْ وَمَعَ
آبَائِكُمْ: ٨ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ يَعْقُوبُ دِيَارَ مِصْرَ، وَأَضْطَهَدَ الْمِصْرِيُّونَ ذُرِّيَّتَهُ، اسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى
وَهَارُونَ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ لِلْإِقَامَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٩ وَعِنْدَمَا تَنَاسَوُا الرَّبَّ لِهَيْبَتِهِمْ سَلَطَ عَلَيْهِمْ
سَيْسَرًا قَائِدَ جَيْشِ حَاصُورِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمَلِكِ مَوَابَ حَارِبِيهِمْ. ١٠ فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: أَخْطَأْنَا إِذْ تَرَكَ
الرَّبُّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَلَا نَ أَنْقِذَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا فَنُخَلِّصَ لَكَ الْعِبَادَةَ. ١١ فَاقَامَ الرَّبُّ جِدْعُونَ
وَبَدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصُؤبِلَ وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ مُطْمَئِنِّينَ. ١٢ وَلَمَّا عَلِمْتُمْ نَحَاشَ
مَلِكِ عَمُونَ رَاحِفًا عَلَيْكُمْ قَتَمْتُمْ لِي: نَصَبْنَا عَلَيْكَ مَلِكًا، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ الْهَكْرَ هُوَ مَلِكُكُمْ. ١٣ وَالآنَ هِيَ هِيَ الرَّجُلُ الَّذِي
اخْتَرْتُمْ وَظَلَمْتُمْ، قَدْ جَعَلَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ١٤ فَإِنَّ اتَّقِيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ وَاتَّبَعْتُمْ
الرَّبَّ الْهَكْرَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْمَتَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ: فَلَنْ يُصِيبَكُمْ مَكْرُوهٌ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَمْرَهُ، فَإِنَّ
عِقَابَ الرَّبِّ يَنْزِلُ بِكُمْ كَمَا نَزَلَ بِآبَائِكُمْ. ١٦ وَالآنَ قِفُوا وَانظُرُوا مَا يُجْرِيهِ الرَّبُّ مِنْ آيَةٍ عَظِيمَةٍ أَمَامَكُمْ: ١٧ أَلَيْسَ
الْيَوْمَ هُوَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْقَمَحِ؟ سَأَصْلِي إِلَى الرَّبِّ حَتَّى يَرْسَلَ عَلَيْكُمْ رُعُودًا وَمَطَرًا، فَتُدْرِكُونَ عَظِيمَ الشَّرِّ الَّذِي
ارْتَكَبْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حِينَ طَلَبْتُمْ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.» □□ وَصَلَّى صُؤبِلُ إِلَى الرَّبِّ فَأَرْسَلَ رُعُودًا وَمَطَرًا
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَاسْتَوَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى الشَّعْبِ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صُؤبِلَ. ١٩ وَتَوَسَّلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى صُؤبِلَ
قَائِلِينَ: «صَلِّ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِنْ كُنِيَ لَمْ يَمُوتْ، لِأَنَّا قَدْ أَضْفَنَّا إِلَى جَمِيعِ خَطِيئَاتِنَا شَرًّا جَدِيدًا حِينَ
طَلَبْنَا أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا.» □□ فَقَالَ صُؤبِلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، فَانْتُمْ حَقًّا قَدْ اقْتَرَفْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ
إِيَّاكُمْ أَنْ تُحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلَى عَبْدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَلَا تَضَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي لَا تُنْفَعُ وَلَا
تَنْقِذُ، لِأَنَّهُ لَا طَائِلَ مِنْهَا. ٢٢ فَالرَّبُّ لَا يَخْتَلِي عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ شُعْبًا. ٢٣ وَأَمَّا
أَنَا فَخَاشًا لِي أَنْ أَخْطِيءَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَكْفَتْ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ وَأَوْظَبْتُ عَلَى تَعْلِيمِكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ

المستقيم. ٢٤ وعلیکم بقوی الربّ وعبادته بأمانةٍ من کلّ قلبیکم، متاً ملین العظامِ الّتی صنعها معکم. ٢٥ وأما إن ارتکتکم الشرّ فصیرکم أنتم وملیککم الهلاک.»

١٣

١ کان شاول ابن ثلاثین (سنة حین ملک، وفي السنة الثانية من ملکه، ٢ اختار ثلاثة آلاف رجل من إسرائيل، احتفظ بالقیين منهم لنفسه في محاس وفي جبل بيت إیل، وترك ألفاً مع یونان ابنه في جبعة بنيامين. وأما بقية الجيش فقد سرحهم ليعود كل إلى بيته. ٣ وهاجم یونان حامية الفلسطينيين المعسكة في جبع، فبلغ الخبر الفلسطينيين. وأطلق شاول البوق في كل الأرض قائلاً: «ليسمع جميع العبرانيين.» ٤ فذاع نبا أن شاول هاجم حامية الفلسطينيين، وأن الفلسطينيين عازمون على الانتقام من الإسرائيليين، فتحرك جيش إسرائيل كله ولحق بشاول في الجليل. ٥ واحتشد الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل بقوة تتألف من ثلاثين ألف مركة حربية، وستة آلاف فارس وجيش كرملي شاطيء البحر في كثرتة، وجمعوا في محاس شرقي بيت آون. ٦ وعندما رأى بنو إسرائيل حرج موقعهم اعتراهم الضيق، فاختبأوا في المغاور والأدغال وبين الصخور والأبراج والآبار. ٧ واجتاز بعض العبرانيين نهر الأردن إلى أرض جاد وجلعاد. أما شاول فظل في الجليل مع بقية من الجيش ملاً قلوبها الذعر. ٨ ومكث شاول سبعة أيام في الجليل ينتظر مجيء صموئيل بموجب اتفاق سابق. وعندما تأخر صموئيل عن الحضور وتفرق الجيش عن شاول، ٩ قال شاول: «قدموا إلي المرحقة وذبايح السلام.» وقرب المرحقة. ١٠ وما إن انتهى من تقديمها حتى أقبل صموئيل، فخرج شاول للقائه ليتلقى بركته. ١١ فسأل صموئيل: «ماذا فعلت؟» فأجابته شاول: «رأيت أن الشعب تفرق عني، وأنت لم تحضر في موعدك، والفلسطينيون محتشدون في محاس، ١٢ فقلت إن الفلسطينيين متاهبون الآن للهجوم علي في الجليل وأنا لم أتضرع إلى الرب بعد طلباً لعونه، فوجدت نفسي مرغماً على تقرب المرحقة.» ١٣ فقال صموئيل لشاول: «لقد تصرفت بحماقة، فانت قد عصيت وصية الرب إلهك الّتی أمرک بها. ولو أظعته لثبت ملكك على إسرائيل إلى الأبد. ١٤ أما الآن، فلأنک لم تطع ما أمرک الرب به فإن ملکک لن يدوم، لأن الرب قد اختار لنفسه رجلاً حسب قلبه وامره أن يصبح رئيساً على شعبه.» ١٥ وانطلق صموئيل من الجليل إلى جبعة بنيامين. وأحصى شاول من بقي معه من الجيش وإذا بهم نحو ست مئة رجل. ١٦ وكان شاول وابنه یونان ومن معهما من الجيش معسكين في جبع بنيامين، أما الفلسطينيون فكانوا متجمعين في محاس. ١٧ وخرجت ثلاث فرق غزاة من معسکر الفلسطينيين توجهت إحداها في طريق عفرة إلى أرض شوعال، ١٨ وانطلقت الفرقة الثانية في طريق بيت حورون. أما الفرقة الثالثة فقد اتجهت في طريق الحدود المشرفة على وادي صبويم نحو الصحراء. ١٩ ولم يسمع الفلسطينيين في تلك الأيام بوجود حدادين في كل أرض إسرائيل لئلا يصنع العبرانيون سيوفاً ورمحاً. ٢٠ فكان على الإسرائيليين أن يلجأوا إلى أرض الفلسطينيين ليسنوا رؤوس محاربيهم ومناجلهم وفؤوسهم ومعاولهم. ٢١ فكانت أجرة سن الحراث والمنجل ثلثي شاقلي (نحو ثمانية جرامات من الفضة) ولكل مثلثات الأسنان والفؤوس والمناخس ثلث شاقلي (أي أربعة جرامات من الفضة). ٢٢ ولم يكن

لدى جميع الجيش الباقي مع شاول ويوثانان في يوم الحرب أي سيف أو رمح، إلا ما كان مع شاول ويوثانان ابنيه. ٢٣ ومضت قوة من الفلسطينيين لتعسكر في ممر مجماس.

١٤

١ وذات يوم قال يوثانان بن شاول للغلام حامل سلاحه: «تعال تَمْضِ إلى حامية الفلسطينيين المعسكة في ذلك الممر.» ولكنه لم يخبر أباه بذلك. ٢ وكان شاول ورجاله البست مئة مقيمين في طرف جعّة تحت شجرة الرمان في مغرون. ٣ ومن جملتهم كان أخيا بن أخطوب أخي إيلحود بن فينحاس بن علي، كاهن الرب في شيلوه، وكان لابساً لفوداً، ولم يعلم أحد من الجيش بذهاب يوثانان. ٤ وكان من بين الممرات التي اتمس يوثانان عبورها، لكي يتسلل إلى حامية الفلسطينيين، ممر ضيق بين صخرتين مسننتين، سُمي إحداهما بوبيص والأخرى سُمي سنه، ٥ وكانت إحداهما تتصب كعمود إلى الشمال مقابل مجماس، والأخرى إلى الجنوب مقابل جعّة. ٦ فقال يوثانان للغلام حامل سلاحه: «ذهب إلى خطوط هؤلاء الغلف، لعل الله يجري من أجلنا أمراً عظيماً، إذ لا يمتنع عن الرب أن يخلص بالعدد الكثير أو بالقليل.» □ فاجابه: «أفعل ما استقر عليه قلبك، تقدم، وها أنا معك في كل ما عزمت عليه.» □ فقال يوثانان: «لنعب صوب القوم ونظهر لهم أنفسنا. ٩ فإن قالوا لنا: انتظروا ربنا تأتي إليكم، نثبت في مكاننا ولا نتقدم نحوهم. ١٠ ولكن إن قالوا لنا: تقدموا صوبنا، نتجه نحوهم، وتكون هذه علامة الرب لنا أنه ينصرنا عليهم.» □ فأظها نفسهما لحامية الفلسطينيين. فقال الفلسطينيون: «ها العبرانيون يبرزون من الحجر التي اختبأوا فيها.» □ وقال رجال الحامية ليوثانان وحامل سلاحه: «تقدموا صوبنا لنلبي عليكم درساً.» فقال يوثانان لحامل سلاحه: «اتبعني لأن الرب قد أسلمهم لإسرائيل.» □ وساق يوثانان وحامل سلاحه على أيديهما وأرجلهما، وهاجمهم يوثانان. فكان الفلسطينيون يسقطون أمامه، فبسرع حامل سلاحه ورائه ويقضي عليهم. ١٤ فقتل على إثر هذا الهجوم الأول نحو عشرين رجلاً تبعثرت جثثهم في حوالي نصف فدان من الأرض. ١٥ فاتباع الرب المخيم والجيش المنتشر في الحقل وجميع الشعب، وارتعدت الحامية والغزاة، وحدثت هزة رجفت فيها الأرض وزادت من رعدتهم العظيمة. ١٦ وشاهد مراقبو جيش شاول في جعّة بنيامين ما أصاب جيش الفلسطينيين من تبدد ونشبت. ١٧ فأمر شاول رجاله أن يقوموا بإحصاء الموجودين لمعرفة الذين انطلقوا لمهاجمة الفلسطينيين فاكشفوا غياب يوثانان وحامل سلاحه ١٨ فقال شاول لأخيا: «أحضر تابوت الله. لأن تابوت الله كان في ذلك اليوم مع بني إسرائيل. ١٩ وبينما كان شاول يتحدث مع الكاهن تزايد صخب معسكر الفلسطينيين، فقال شاول للكاهن: «كف يدك.» □ وهتف شاول وجميع القوم الذين معه وأقبلوا على ساحة المعركة، وإذا بهم يشهدون سيف كل فلسطيني مسلطاً على صاحبه، وقد فشا بينهم اضطراب عظيم. ٢١ وانضم العبرانيون الذين التحقوا بالفلسطينيين من قبل وأقاموا معهم في المعسكر وما حوله إلى الإسرائيليين الذين مع شاول ويوثانان. ٢٢ وسمع جميع رجال إسرائيل الذين اختبأوا في جبل أفرام أن الفلسطينيين فروا، فجدوا هم أيضاً في تعقبهم وقتلهم. ٢٣ وهكذا أفنذ الرب إسرائيل في ذلك اليوم، وما لبثت ساحة الحرب أن انتقلت إلى ما وراء

حُدُودِ بَيْتِ آوَنَ. ٢٤ وَأَعْيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى اتَّقِمَ مِنْ أَعْدَائِي.» فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعَ الْقَوْمِ طَعَامًا. ٢٥ وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْعَابَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسَلُ يَتَقَطَّرُ، ٢٦ وَلَكِنَّ لَمْ يَجْرُؤُوا أَحَدٌ أَنْ يَتَذَوَّقَ مِنْهُ خَوْفًا مِنْ لَعْنَةِ الْحَلْفِ. ٢٧ أَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا عِنْدَمَا اسْتَحَلَفَ وَالِدُهُ الْقَوْمَ، فَمَدَّ طَرَفَ عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ يَدِهِ وَعَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَتَذَوَّقَ مِنْهُ فَانْتَمَشَتْ قُوَّتُهُ. ٢٨ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الْقَوْمَ قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا»، فَأَصَابَ الشَّعْبَ الْإِعْيَاءُ. ٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ أَضْرَأَيْ بِكُلِّ الْجَيْشِ. انظُرُوا كَيْفَ انْتَمَشَتْ قُوَّاي لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي أَحْرَزَهَا؟ أَلَا تَكُونُ عِنْدُنَا كَارِيَّةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَدَهَى وَأَمْرٌ؟» ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَتَعَمَّقُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ تَحْتِ إِلَى أَيْلُونِ، وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِعْيَاءٌ شَدِيدٌ. ٣٢ وَهَجَمَ الْجَيْشُ عَلَى الْغَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا غَنِمًا وَبَقَرًا وَعِجُولًا، وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بَدَمِهِ. ٣٣ فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ شَاوُلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً بِحَقِّ الرَّبِّ، إِذْ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ. دَحْرَجُوا إِلَيَّ جِجْرًا كَبِيرًا، ٣٤ وَتَفَرَّقُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأَمْرُوهُمْ أَنْ يَحْضُرُوا بِقَرْهَمٍ وَشِيَاهِمَهُمْ لِيَذْبَحُوهَا عِنْدَ الْحَجْرِ، وَيَتْرَكُوهَا لِتَسْلِلَ دِمَاؤُهَا، فَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فِي حَقِّ الرَّبِّ بِأَكْلِ الدَّمِ.» وَفَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمَرَ شَاوُلُ بِهِ فَاحْضَرُوا بِقَرْهَمٍ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. فَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ يَبْرَعُ فِي بَنَائِهِ. ٣٦ وَأَمَرَ شَاوُلُ: «لَتَتَعَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لَيْلًا وَنَظَلَ نَهَبُهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ، وَلَا نَبِيٍّ مِنْهُمْ أَحَدًا.» فَأَجَابُوهُ: «أَفْعَلْ كُلَّ مَا يَطِيبُ لَكَ.» وَلَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لِنَسْتَشِرَّ اللَّهَ هُنَا.» ٣٧ فَاسْتَشَارَ شَاوُلَ اللَّهَ سَائِلًا: «لَتَتَعَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ؟ أَتَضَرُّنَا عَلَيْهِمْ؟» فَلَمْ يَحِظْ بِجَوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعَ وَجْهِ إِسْرَائِيلِ، وَتَقْضُوا آيَةَ خَطِيئَةِ ارْتِكَابِ الْيَوْمِ. ٣٩ لِأَنَّهُ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلِصُ إِسْرَائِيلَ إِنْ أَمُوتَ هُوَ جَزَاءُ مَرْتَكِبِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَوْ كَانَ جَانِبًا ابْنِي يُونَاثَانَ.» فَاتَعَصَمَ الْقَوْمَ بِالصَّمْتِ. ٤٠ فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ: «قَفُوا أَنْتُمْ فِي جَانِبِ، وَأَقِفْ أَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ فِي جَانِبٍ آخَرَ.» فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «أَضَعُ مَا يَرُوقُ لَكَ.» ٤١ وَصَلَّى شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اكَشِفْ لِي الْحَقَّ.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَتَبَرَأَ الْقَوْمُ. ٤٢ وَقَالَ شَاوُلُ: «الْقُرْعَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ. ٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَيْتَ؟» فَقَالَ يُونَاثَانُ: «ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ يَطْرَفَ عَصَايِ الَّتِي بِيَدِي. مِنْ أَجْلِ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ يَبْغِي أَنْ أَمُوتَ؟» ٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُضَاعِفَ الرَّبُّ عِقَابِي إِنْ لَمْ يَنْفِذْ بِكَ حُكْمَ الْمَوْتِ.» ٤٥ فَهَفَّتِ الْجَيْشُ فِي وَجْهِ شَاوُلَ: «أَيُّمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لَا يُمْكِنُ! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ الْيَوْمِ.» وَهَكَذَا اقْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ. ٤٦ وَكَفَّ شَاوُلُ عَنِ تَعَقُّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَرَجَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٤٧ وَتَوَلَّى شَاوُلُ كُرْسِيَّ الْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، الْمُوَابِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، خَالَفَهُ النَّصْرُ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ٤٨ وَخَاضَ مَعَارِكَ قَاسِمَةً، فَفَهَرَ عَمَالِيقَ وَأَنْقَذَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ نَاهِيِيمَ. ٤٩ أَمَّا أَبْنَاءُ شَاوُلَ فَهَمَّ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ وَاسْمَا ابْنَتَيْهِ مِيرِبُ وَهَي الْكُبْرَى، وَمِيكَالُ وَهَي الصُّغْرَى. ٥٠ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ

شَاوُلُ تَدْعَى أَخِيْعَمَ بِنْتَ أَخِيْعَمَصَ، أَمَّا رَيْسُ جِيْشِهِ فَكَانَ أَبِيْرُ بْنُ نِيْرَ عَمَّ شَاوُلُ، ٥١ إِذْ إِنْ قَيْسَ أَبَا شَاوُلُ وَنِيْرَ أَبَا أَبِيْرَ كَانَا شَقِيْقَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا أَبِيْثِيْلَ. ٥٢ وَتَعَرَّضَ الْفِلَسْطِيْنِيُّونَ لِحَرْبٍ قَاسِيَةٍ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ شَاوُلَ. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا شَجَاعًا وَذَا بَأْسٍ كَانَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ.

١٥

١ وَقَالَ صُؤبِيْلُ لَشَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أُرْسَلَنِي الرَّبُّ لِأَنْصِبَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيْلَ، فَاسْمَعِ الْآنَ كَلَامَ الرَّبِّ. ٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي مُرْمِعٌ أَنْ أَعَاقِبَ عَمَالِيْقَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّ الْإِسْرَائِيْلِيِّينَ حِينَ تَصَدَّى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَادْهَبْ الْآنَ وَهَاجِمِ عَمَالِيْقَ وَأَقْضِ عَلَى كُلِّ مَالِهِ. لَا تَعْفَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَلِ اقْتَلِهِمْ جَمِيعًا رَجَالًا وَنِسَاءً، وَأَطْفَالًا وَرُضْعَاءَ، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَالًا وَحَمِيرًا.» □ فَاسْتَدْعَى جِيْشَهُ وَأَحْصَاهُ فِي طَلَايِمِ، فَبَلَغَ عِدَدَهُ مِئَتَيْ أَلْفٍ رَاجِلٍ، فَضَلَّ عَنْ عِشْرَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا. ٥ وَتَوَجَّهَ شَاوُلُ إِلَى مَدِيْنَةِ عَمَالِيْقَ وَكَمَّنَ فِي الْوَادِي. ٦ وَبَعَثَ شَاوُلُ إِلَى الْقَيْنِيِّينَ قَاتِلًا: «انْسَجِبُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِقَةِ لِثَلَا أَهْلِكُكُمْ مَعَهُمْ، فَأَنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ» إِلَى بَنِي إِسْرَائِيْلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. □ فَاسْتَسَجَبَ الْقَيْنِيُّونَ مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ. ٧ وَهَجَمَ شَاوُلُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ حَوْبَلَةَ حَتَّى مَشَارِفِ سُورٍ مَقَابِلَ مِصْرَ. ٨ وَأَسْرَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَقَضَى عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِدِّ السَّيْفِ. ٩ وَفَعَا شَاوُلُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحِجُولِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ مَا هُوَ جَيِّدٌ، وَأَبْوَأَ أَنْ يَفْضُوْا عَلَيْهِا، وَلَمْ يَدْمُرُوا إِلَّا الْأَمْلَاقَ وَالْغَنَائِمَ الَّتِي لَا قِيْمَةَ لَهَا. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لَصُؤبِيْلَ: ١١ «لَقَدْ نَدِمْتُ لِأَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، فَقَدْ ارْتَدَّ عَنِّي اتِّبَاعِي وَلَمْ يَطِعْ أَمْرِي.» حَزِنَ صُؤبِيْلُ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. ١٢ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا مَضَى صُؤبِيْلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ، فَقِيلَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، ثُمَّ التَّفَّ وَاتَّخَذَ حَوْجَ الْجِلْجَالِ.» □ وَعِنْدَمَا التَقَى صُؤبِيْلُ بِشَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكْكَ الرَّبُّ. لَقَدْ نَفَذْتُ أَمْرَ الرَّبِّ» ١٤ فَسَأَلَ صُؤبِيْلُ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنْ نِعْمَةِ الْغَنَمِ وَصَوْتِ الْبَيْرَانِ الَّتِي تَضَعُ فِي مَسَامِعِي؟» ١٥ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «إِنَّمَا مِنْ غَنَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيُقَدِّمَهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكِ، وَأَمَّا مَا تَبَقِيَ فَقَدْ دَمَرْتَاهُ.» □ فَقَالَ صُؤبِيْلُ لَشَاوُلَ: «أَضَمْتُ لِأَنْبِيْكَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.» فَأَجَابَهُ: «تَكَلَّمُ.» □ فَقَالَ صُؤبِيْلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ حَقِيْرًا، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ عَلَى رَأْسِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيْلَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، ١٨ وَكَلَّفَكَ بِمُحَارَبَةِ عَمَالِيْقَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ قَضَاءً مَبْرَمًا؟ ١٩ فَلِهَذَا لَمْ تَطْعَ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَافَتَ عَلَى الْغَنِيْمَةِ وَارْتَكَبْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» ٢٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَدْ أَطَعْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَنَفَذْتُ مَا عَاهَدْتُ إِلَيْهِ بِهِ، وَأَسْرَتُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ وَقَضَيْتُ عَلَى شَعْبِهِ. ٢١ فَاخْتَارَ الْقَوْمُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْرِيْبِهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكِ فِي الْجِلْجَالِ.» □ فَقَالَ صُؤبِيْلُ: «هَلْ يُسِّرُ الرَّبُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْمُحْرِقَاتِ كَسُرُورِهِ بِالاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنْ الِاسْتِمَاعَ أَفْضَلَ مِنَ الذَّبِيْحَةِ، وَالِإِصْعَاءَ أَفْضَلَ مِنْ شَمِّ الْكِبَاشِ. ٢٢ فَالْقَرْدُ مِمَّا لَمْ يَطْعَمْهُ الْعَرَاةُ، وَالْعِنَادُ شَبِيْهُ بَشَرٍ عِبَادَةَ الْوَتَنِ وَالْإِثْمِ. وَلِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنَ الْمَلِكِ.» □ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لِأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصَيْتَكَ، إِذْ خَشَيْتُ الشَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ. ٢٥ فَاصْفَحِ الْآنَ عَنْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ»

مَعِيَ لِأَسْجِدَ لِلرَّبِّ» ٢٦ فَقَالَ صُورِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.» □ وَأَسْتَدَارَ صُورِيلُ لِيُضِي، فَتَشَبَّثَ شَاوُلُ بِهَيْدِ جَيْبِهِ، فَتَمَزَّقَ هُدْبُ الْحِيَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُ صُورِيلُ: «يَمِزِقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ وَبِهَا لَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ٢٩ فَإِنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيلَ (أَيُّ اللَّهِ) لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ، لَيْسَ هُوَ إِسْنَانًا حَتَّى يَغْيِرَ رَأْيَهُ.» □ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَكِنْ أَكْرَمْنِي أَمَامَ شَيْخِ شَعْبِي وَأَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَعُدَّ مَعِيَ لِأَسْجِدَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ.» □ فَاَنْطَلَقَ صُورِيلُ مَعَ شَاوُلَ حَيْثُ سَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ. ٣٢ ثُمَّ قَالَ صُورِيلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ الْعَمَالِقَةِ.» فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا قَاتِلًا لِنَفْسِهِ: «حَقًّا قَدْ تَلَاشَيْتَ مَرَارَةَ الْمَوْتِ.» □ وَقَالَ لَهُ صُورِيلُ: «كَمَا أَتَكَلَّ سَيْفُكَ النِّسَاءَ لِتُشْكَلَ كَذَلِكَ أَمُكُ بَيْنَ النِّسَاءِ.» وَقَطَعَ صُورِيلُ أَجَاجَ إِزْبَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ. ٣٤ ثُمَّ مَضَى صُورِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، أَمَّا شَاوُلُ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةِ شَاوُلَ. ٣٥ وَأَمْتَنَعَ صُورِيلُ عَنْ رُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مَعَ أَنَّ قَلْبَهُ تَمَزَّقَ أَسَى عَلَيْهِ. أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ أَسَفَ لِأَنَّهُ أَقَامَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٦

١ وَقَالَ الرَّبُّ لَصُورِيلَ: «إِلَى مَتَى تَنْظُرُ تَتَوَجَّعُ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَمَلًا قَرَيْتَ بِالزَّيْتِ وَتَعَالَ أُرْسِلُكَ إِلَى بَيْتِ الْمُقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.» □ فَقَالَ صُورِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ بَلَغَ شَاوُلُ الْأَمْرَ يَقْتُلَنِي.» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً وَقُلْ قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. ٣ وَأَدْعُ بَيْتِي لِحُضُورِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ وَأَنَا أَتُبْنِكَ مَاذَا تَضَعُ، فَتَمَسَّحُ لِي مِنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ.» □ فَفَعَلَ صُورِيلُ بِمُوجِبِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَاضْطَرَبَ شَيْخُ الْمَدِينَةِ لَدَى اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ لِلسَّلَامِ حَضْرَتُ؟» ٥ فَأَجَابَ: «نَعَمْ، لِلسَّلَامِ. لَقَدْ حَضَرْتُ لِأَقْرَبِ لِلرَّبِّ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الذَّبِيحَةِ.» وَقَدَّسَ بَيْتِي أَبْنَاءَهُ وَدَعَاهُمْ لِلذَّبِيحَةِ. ٦ وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صُورِيلُ أَبْيَابَ بَنِ بَيْتِي قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ مُخْتَارُ الرَّبِّ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لَصُورِيلَ: «لَا تَلْقَ بِالْأَلَا إِلَى وَسَامَتِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ إِذْ لَيْسَ هَذَا مِنْ اخْتَرْتَهُ، فَظَنَرَةُ الرَّبِّ تَخْتَلِفُ عَنْ نَظَرَةِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمُظْهِرِ الْخَارِجِيِّ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ.» □ وَدَعَا بَيْتِي ابْنَهُ أَبِينَادَابَ وَأَجَارَهُ أَمَامَ صُورِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.» □ ثُمَّ قَدَّمَ بَيْتِي شَعْمَةً، فَقَالَ صُورِيلُ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.» □ وَعِنْدَمَا انْتَهَى بَيْتِي مِنْ تَقْدِيمِ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ، قَالَ صُورِيلُ لِبَيْتِي: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرْ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ.» □ ثُمَّ اسْتَطْرَدَ: «هَلْ لَكَ أَبْنَاءٌ آخَرُونَ؟» فَأَجَابَ بَيْتِي: «بَقِيَ بَعْدَ أَصْغَرِهِمْ وَهُوَ رِيعَى الْغَنَمِ.» □ فَقَالَ صُورِيلُ لِبَيْتِي: «أُرْسِلْ مِنْ يَأْتِي بِهِ لِأَتَنَا لَنْ تَسْكُنَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى هُنَا.» □ فَبَعَثَ بَيْتِي مِنْ اسْتَدْعَاةِ، وَكَانَ فَتَى شَقْرًا، أَحَاذَ الْعَيْنَيْنِ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قِمِ امْسَحِيهِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مِنْ اخْتَرْتَهُ.» □ فَتَنَاوَلَ صُورِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَمَسَحَهُ أَمَامَ إِخْوَتِهِ. وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ. ثُمَّ رَجَعَ صُورِيلُ إِلَى الرَّامَةِ. ١٤ وَفَارَقَ رُوحُ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَمَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيٌّ بِعَبْدِهِ. ١٥ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «إِنَّ رُوحًا رَدِيًّا يَعْبُدُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٦ فَلْيَأْتِرْ سَيِّدُنَا خِدَامَهُ الْمَائِلِينَ أَمَامَهُ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَيَعْرِفُ أَمَامَكَ كَمَا هَاجَمَكَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَتَطْيِبُ نَفْسَكَ.» □ فَطَلَبَ شَاوُلُ مِنْ خِدَامِهِ أَنْ يَجْتَنُوا

لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ وَيَحْضِرُوهُ إِلَيْهِ. ١٨ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْبَانِ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ أَبَا يُسَيِّ بْنِ الْبَيْتَلْحَمِيِّ مَاهِرًا فِي الْعَزْفِ وَهُوَ بَطْلٌ جَبَّارٌ وَرَجُلٌ حَرْبٍ، فَصِيحُ السَّانِ وَبِهِ الطَّلَعَةُ وَالرَّبُّ مَعَهُ.» ١٩ فَأَوْفَدَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يُسَيِّ قَائِلًا: «أُرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدُ ابْنُكَ الَّذِي يَرْمِي النِّعَمَ.» ٢٠ فَأَعَدَّ يُسَيِّ حِمَارًا حَمَلَهُ خُبْرًا وَرِزْقًا تَجَمَّرَ وَجَدِي مِعْرَى، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَمَثَلَ دَاوُدُ أَمَامَ شَاوُلَ فَأَحَبَّهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ إِلَى يُسَيِّ يَقُولُ: «دَعْ دَاوُدَ يَبْتَغِي فِي خِدْمَتِي لِأَنَّهُ قَدْ حَظِيَ بِالْعِجَابِ.» ٢٣ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ الْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ شَاوُلَ، أَنَّ دَاوُدَ تَنَاوَلَ الْعُودَ وَعَزَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْمُدْوِيُّ يَسْتَوِي عَلَى شَاوُلَ وَيَطِيبُ نَفْسَهُ وَيُقَارِقُهُ الرُّوحُ الرَّدِيءُ.

١٧

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوهُ النَّابِعَةِ لِسَبْطِ يَهُوذَا، وَعَسَكُوا مَا بَيْنَ سُوْكُوهُ وَعَزْرِيْقَةَ فِي أَسْبِ دِيمِمْ. ٢ وَتَجَمَّعَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ وَأَصْطَفَوْا لِلْحَرْبِ لِلْقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣ وَوَقَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ نَاحِيَةِ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ مَقَابِلَهُمْ، فَبَقِلَ بَيْنَهُمْ وَادٍ. ٤ فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ صُوفِ جِيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مَبَارِزٌ مِنْ جَتِّ يُدْعَى جَلِيَاتُ طُولُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ) نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ(، ٥ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ حُوْدَةَ مِنْ نَحَاسٍ، وَيُرْتَدِي دِرْعًا مَصْفَحًا وَزَنَهُ حَمْسَةُ الْأَفِّ شَاقِلٍ) نَحْوُ سَبْعَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامًا(مِنْ النَّحَاسِ ٦ وَقَدْ لَفَّ سَاقِيَهُ بِصَفَاحٍ مِنْ نَحَاسٍ، كَمَا تَدَلَّى رُحْمُ نَحَاسِيٍّ مِنْ كَتِفَيْهِ. ٧ وَكَانَتْ قَنَاءَةُ رُحْمِهِ شَبِيْهَةً بِنَوْلِ النَّسَاجِيْنَ، وَسِنَانُهُ يَزِينُ سِتَّ مِثَّةٍ شَاقِلٍ حَدِيدٍ) نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ(، وَكَانَ حَامِلًا تَرْسَهُ يَمْشِي أَمَامَهُ. ٨ فَوَقَفَ جَلِيَاتُ يَنَادِي جَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بِالْكُرِّ خَرَجْتُمْ تَصْطَفُونَ لِلْحَرْبِ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ خَدَامُ شَاوُلَ؟ انْتَهَبُوا مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا يَبَارِزُنِي. ٩ فَإِنْ اسْتَطَاعَ مَحَارِبَتِي وَقَتَلَنِي نَصَحْتُ لَكُمْ عِبِيدًا، وَإِنْ هَفَرْتَهُ وَقَتَلْتَهُ تَصِيحُونَ أَنْتُمْ لَنَا عِبِيدًا وَتَخْدُمُونَنَا. ١٠ إِنِّي أُعِيرُ وَأُحْدِثُ الْيَوْمَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ! لِيَخْرُجَ مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلٌ يَبَارِزُنِي.» ١١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مُحَدِّثَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ ارْتَبَعُوا وَجَزَعُوا جِدًّا. ١٢ وَكَانَ لِداوُدَ بَنٌ يُسَيِّ الْأَفْرَاتِيُّ الْمُتَمِيمُ فِي بَيْتِ لَحْمِ أَرْضِ يَهُوذَا، سَبْعَةُ إِخْوَةٍ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَكَانَ يُسَيِّ قَدْ شَاشَ فِي زَمَنِ شَاوُلَ وَتَقَدَّمَ فِي الْعُمْرِ. ١٣ وَكَانَ بَنُو يُسَيِّ الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ قَدْ تَحَقَّقُوا بِجَنْبِ شَاوُلَ وَهُمْ أَلْيَابُ الْبِكْرِ وَالْيَبَادَابُ وَنَمَّةٌ. ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ أَصْغَرَ الْأَبْنَاءِ جَمِيعًا. وَأَنْضَمَ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ إِلَى صُوفِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرْمِيَ غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمِ. ١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَخْرُجُونَ مُتَحَدِّثِينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يُسَيِّ لِداوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِفْنَةً) أَيُّ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِبُرَا(مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَعِشْرَةَ أَرْغِفَةَ مِنَ الْخُبْزِ وَارْكُضْ إِلَى الْمَعْسَكِ. ١٨ وَقَدِّمْ عَشْرَ قَطْعٍ مِنَ الْجَبِينِ إِلَى قَائِدِ الْأَلْبِ، وَأَطْمِئِنْ عَلَى سَلَامَةِ إِخْوَتِكَ وَأَحْضُرْ لِي مِنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.» ١٩ وَكَانَ شَاوُلُ آتِيًا مَعَ جَيْشِهِ وَمِنْ جَهْلَتِهِمْ إِخْوَةَ دَاوُدَ، مُعْسِكِينَ فِي وَادِي الْبَطْمِ، تَأَهُبًا لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٠ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ مُبَكِّرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ النِّعَمَ فِي عَهْدَةِ حَارَسٍ، مُحْمَلًا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمَعْسَكَ فِيمَا كَانَ الْجَيْشُ خَارِجًا لِلاَصْطِفَافِ وَالْهَتَافِ لِلْحَرْبِ. ٢١ وَمَا لَبِثَ أَنْ تَوَاجَهَتْ

صُوفُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ. ٢٢ قَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ الَّذِي بَجَلَهُ فِي رِعَابَةِ حَافِظِ الأَمْتَةِ، وَهَرُولٌ نَحْوُ حَظِّ التَّقَاتِلِ يَحْتُ عَنْ إِخْرَجَتِهِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ٢٣ وَفِيمَا هُوَ يُجَادِئُهُمْ إِذَا جَبَلِيَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْمُبَارِزِينَ مِنْ جَبْتِ، يُخْرِجُ مِنْ صُوفِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَيُوجِهُهُ تَحْدِيثَاتِهِ إِلَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَأَصْعَى دَاوُدُ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَاجَعُوا أَمَامَهُ مَذْعُورِينَ جِدًّا. ٢٥ وَتَحَدَّثَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُبَارِزَ مِنْ صُوفِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يَسْعَى لِتَحْدِيدِنَا وَتَعْيِيرِنَا. إِنَّ مِنْ يَقْتُلُهُ يَدْفُقُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ ثَرَوَةً طَائِلَةً، وَيُزَوِّجُهُ مِنْ ابْنَتِهِ، وَيُعْطِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعِ الضَّرَائِبِ وَمِنَ التَّسْخِيرِ.» □□ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الوَاقِفِينَ إِلَى جَوَارِهِ: «بِمَاذَا يَكْفَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفَلِسْطِينِيَّ وَيَمْحُو الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ لَأَنَّهُ مِنْ هُوَذَا الْفَلِسْطِينِيِّ الأَعْلَفِ حَتَّى يَعْزِرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ.» □□ ٢٧ فَتَلَقَى دَاوُدُ مِنَ الْجُنُودِ جَوَابًا مِثَالًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ عَنِ الْمَكْفَأَةِ الَّتِي يَنَالُهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ جَبَلِيَّاتِ. ٢٨ وَسَمِعَ أَخُوهُ الأَكْبَرَ حَدِيثَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَاحْتَمَمَ غَضَبُهُ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيْمَاتِ القَلِيلَةَ فِي الْبَرِيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُورَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، فَأَنْتَ لَمْ تُحْضِرْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَشْهَدَ الْحَرْبَ.» □□ فَجَابَ دَاوُدُ: «أَيَّةُ جَنَابَةٍ ارْتَكَبْتُ الآنَ؟ أَلَا يَحْتُ لِي حَتَّى أَنْ أُوجِهَ سؤَالًا؟» ٣٠ وَتَحَوَّلَ عَنِ أَخِيهِ نَحْوَ قَوْمِ آخَرِينَ، أَثَارَ مَعَهُمْ نَفْسَ المَوْضُوعِ، فَجَابُوهُ بِمِثْلِ الجَوَابِ السَّابِقِ. ٣١ وَبَلَغَ شَاوُلُ حَدِيثَ دَاوُدَ، فَاسْتَدْعَاهُ. ٣٢ وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَذُونَ قَلْبَ أَحَدٍ خَوْفًا مِنْ هَذَا الْفَلِسْطِينِيِّ، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَذْهَبُ لِجِهَارِهِ» ٣٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ لَا يَمْكِنُكَ الذَّهَابُ مُحَارَبَةَ هَذَا الْفَلِسْطِينِيِّ، لِأَنَّكَ مَا زَلْتَ قَبِيٌّ، وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٍ مِنْذُ صِبَاهُ.» □□ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرعى ذَاتَ يَوْمٍ غَمَّ أَبِيهِ، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دَبٍّ وَاخْتَطَفَ شَاةً مِنَ القَطِيعِ. ٣٥ فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَمْتُهُ وَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِ. وَعِنْدَمَا انْفَضَّ عَلَيَّ قَبِضَتُ عَلَيْهِ مِنْ دَفْعِهِ وَضَرَبْتُهُ فَتَقَلَّتْهُ. ٣٦ وَهَكَذَا قَتَلَ عَبْدُكَ الأَسَدَ وَالدَّبَّ كِلَيْهِمَا، فَلَيْكُنْ هَذَا الْفَلِسْطِينِيُّ الأَعْلَفُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ عَزِرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ.» □□ وَاسْتَطْرَدَ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ مَخَالِبِ الأَسَدِ وَمِنَ مَخَالِبِ الدَّبِّ، يُنْقِذُنِي أَيْضًا مِنْ قَبْضَةِ هَذَا الْفَلِسْطِينِيِّ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَمْضِ وَلَيْكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.» □□ وَالْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ سِتْرَةَ حَرْبِهِ، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ حُوْدَةً مِنْ نُحَاسٍ وَمِنْطَقَهُ بِدِرْعٍ. ٣٩ وَتَقَلَّدَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ، وَهَمَّ أَنْ يُمِشِي، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ قَالِ لِشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أُمِشِيَ بَعْدَةَ الْحَرْبِ هَذِهِ، لِأَنِّي لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.» وَخَلَعَهَا عَنْهُ. ٤٠ وَتَنَاولَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ التَّقَطَّ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مَلْسَاءً مِنْ جَدُولِ الوَادِي وَجَعَلَهَا فِي جَرَابِهِ، وَحَمَلَ مِقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ جَبَلِيَّاتِ. ٤١ وَتَقَدَّمَ الْفَلِسْطِينِيُّ نَحْوَ دَاوُدَ، وَحَامَلَ سِلَاحَهُ يُمِشِي أَمَامَهُ. ٤٢ وَمَا إِذْ شَاهَدَ الْفَلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَخَفَّ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَبِيٌّ أَشَقَرٌ وَسِيمٌ الطَّلَعَةِ. ٤٣ فَقَالَ الْفَلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «الْعَلِيَّ كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِي مُحَارَبَتِي بَعْضِي؟» وَشَتَمَ الْفَلِسْطِينِيُّ إِلَهَهُ دَاوُدَ. ٤٤ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «تَعَالَى لِأَجْعَلَ حَمَكُ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْبَرِيَّةِ.» □□ فَجَابَهُ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَبَارِزُنِي بِسَيْفٍ وَرُجٍّ وَتَرَسٍ، أَمَا أَنَا فَاتِيكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَحْدِيثُهُ. ٤٦ الْيَوْمَ يَوْعُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَاقْتُلْكَ وَأَقْطَعْ رَأْسَكَ، وَأَقْدِمُ جِشْتَ جَيْشِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الأَرْضِ، فَتَعَلَّرَ الْمُسْكُونَةُ كُلُّهَا أَنَّ هُنَاكَ إِلَهًا فِي إِسْرَائِيلَ. ٤٧ وَتَدْرِكُ الجُمُوعَ الْمُحْتَشِدَةَ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُجٍّ

يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَنْصُرُنَا عَلَيَّكَ.» [١] وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِينِيَّ يَهَبُ مُتَقَدِّمًا نَحْوَهُ، أُسْرِعَ لِلْقَائَةِ. ٤٩ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجِرَابِ، وَتَمَنَّى حَجْرًا لَوْحَ بِهِ يَمْلَأُ عَهْ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ جِهَةَ الْفَلِسْطِينِيِّ، فَغَاصَ الْحَجْرُ فِي جِهَتِهِ وَسَقَطَ جُلِيَّاتٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٥٠ وَهَكَذَا قَضَى دَاوُدُ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجْرِ وَقَتْلَهُ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَدُهُ سَيْفًا ٥١ رَكَضَ نَحْوَ جُلِيَّاتٍ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ مِنْ عُنُقِهِ وَقَتْلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جِبَارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا. ٥٢ فَأَطْلَقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا صِيحَاتِ الْحَرْبِ، وَتَعَمَّبُوا الْفَلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَشَارِفِ الْوَادِي وَأَبْوَابِ مَدِينَةِ عَقْرُونَ. وَأَنْشَرَتْ جُثُثُ قَتْلِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ إِلَى جَتِّ وَإِلَى عَقْرُونَ. ٥٣ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ مِطَارِدَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ هَجَمُوا عَلَى مَعَسِكِهِمْ وَنَهَبُوهُ. ٥٤ وَحَمَلَ دَاوُدُ رَأْسَ جُلِيَّاتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَكِنَّهُ احْتَفَظَ بَعْدَهُ حَرْبِيهِ فِي خِيَمَتِهِ. ٥٥ وَكَانَ شَاوُلُ عِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ خَارِجًا لِمُحَارَبَةِ جُلِيَّاتٍ، قَدْ سَأَلَ أُنْبَيْرَ قَائِدِ جَيْشِهِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى يَا أُنْبَيْرُ؟» فَأَجَابَهُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ.» [٢] فَقَالَ الْمَلِكُ: «سَأَلْتُ ابْنَ مَنْ هَذَا الْفَتَى؟» ٥٧ وَحِينَ رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِ الْفَلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أُنْبَيْرُ وَأَحْضَرَهُ لِلْمَلِكِ أَمَامَ شَاوُلَ، وَرَأْسَ الْفَلِسْطِينِيِّ مَا بَرِحَ بِدَيْدِهِ. ٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَى الْبَيْتَلْهَمِيِّ.»

١٨

١ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ دَاوُدُ مِنْ حَدِيثِهِ مَعَ شَاوُلَ، تَلَعَّقَتْ نَفْسُ يُونَانَانَ بِدَاوُدَ وَأَحْبَهُ كَنَفْسِهِ. ٢ وَاسْتَبَقَى شَاوُلُ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْعُهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ وَتَعَاهَدَ يُونَانَانَ وَدَاوُدَ، لِأَنَّ يُونَانَانَ أَحْبَهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَانَانَ جَبْتَهُ وَوَهَبَهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ. ٥ وَكَانَ النَّجَاحُ حَلِيفَ دَاوُدَ فِي كُلِّ مِهْمَةٍ كَلَّفَهُ بِهَا شَاوُلُ، لِذَلِكَ وَلاَهُ شَاوُلُ إِمْرَةَ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَخْطِي ذَلِكَ بِاسْتِحْسَانِ الشَّعْبِ وَعَيْدِ شَاوُلَ أَيْضًا. ٦ وَعِنْدَ رُجُوعِ الْجَيْشِ بَعْدَ مَقْتَلِ جُلِيَّاتٍ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنْ جَمِيعِ مَدَنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ، وَيَدْفُوفِ الْفَرَجِ وَمِثْلَاتِ لِاسْتِقْبَالِ شَاوُلَ الْمَلِكِ. ٧ وَرَاحَتِ النِّسَاءُ الرَّاقِصَاتُ يَنْشُدْنَ: «قَتَلَ شَاوُلُ أُلُوفَهُ وَقَتَلَ دَاوُدُ رُبُوبَاتِهِ (أَيُّ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ).» [٣] فَأَنَارَ هَذَا غَضَبَ شَاوُلَ، وَسَاءَ هَذَا الْغِنَاءُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: «نَسِينُ لِدَاوُدَ قَتَلَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ، أَمَا أَنَا فَنَسِينُ لِي قَتَلَ الْأُلُوفِ فَقَطُّ! لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَبْعَمَنَّ عَلَيْهِ بِالْمَلِكَةِ.» [٤] وَشَرَعَ شَاوُلُ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا يِرَاقِبُ دَاوُدَ بِعَيْنِ مُمْتَلِئَةٍ بِالغَيْرَةِ. شَاوُلُ يَحَاوُلُ قَتْلَ دَاوُدَ ١٠ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَنْ هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فَبَدَأَ يَهْذِي جُنُونًا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، بَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ كَعَادَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُحْمٌ، ١١ فَأَشْرَعَ شَاوُلَ الرُّحْمَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأُسَمِّرُ دَاوُدَ إِلَى الْحَاطِطِ.» فَارْتَدَى دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ. ١٢ وَصَارَ شَاوُلُ يَخْشَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَعَيْنَهُ قَائِدُ الْفِ، فَكَانَ دَاوُدُ يَتَقَدَّمُ دَائِمًا فِي طَلِيعَةِ فِرْقَتِهِ. ١٤ وَحَالَفَهُ الْفَلَاحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى شَاوُلُ مَا يَبْتَعِجُ بِهِ دَاوُدُ مِنْ فَطْنَةٍ تَفَاقَمَ فَرَعَهُ مِنْهُ. ١٦ أَمَّا جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا فَقَدِ ارْتَدَوْا حُبًّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا يَقُودُهُمْ فِي حِمْلَاتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمُؤَقَّتَةِ. ١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «إِنِّي أُبْعِي أَنْ أَرْوِجَكَ مِنْ ابْنَتِي الْكَبِيرَةِ مِيرَبَ، شَرِيطَةٌ أَنْ تَكُونَ بَطْلًا وَتُحَارِبَ

حُرُوبِ الرَّبِّ» فَقَدْ حَدَّثَ شَاوُلُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَأَحْمِلَ أَنَا جُرْمَةَ قَتْلِهِ بَلْ يَقْتُلُهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.» □□ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَيَاتِي؟ وَمَا هِيَ عَائِلَتِي وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَصْبِحَ صِهْرًا لِلْمَلِكِ؟» ١٩ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ زَفَافِ مِيرِبَ لِدَاوُدَ، رَزَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِيئِيلَ الْمُحَوَّلِي، ٢٠ لَكِنَّ مِيكَالَ ابْنَةَ شَاوُلِ الصَّغْرَى أَحْبَبَتْ دَاوُدَ، فَعَلِمَ شَاوُلُ بِالْأَمْرِ وَحَظِي ذَلِكَ بِرِضَاهِهِ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «أَرْزُوجُهُ مِنْهَا فَتَكُونُ لِي نَخَا، وَكَذَلِكَ يَسْعَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى قَتْلِهِ.» وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يُمْكِنُكَ مُصَاهَرَتِي الْيَوْمَ.» □□ وَأَمَرَ شَاوُلُ رَجُلَهُ أَنْ يُسْرِوْا فِي أُذُنِ دَاوُدَ أَنَّ الْمَلِكَ يُحِبُّهُ، وَأَنَّهُ مَحَلٌّ لِإِجَابِ الْحَاشِيَةِ، وَأَنَّهُ يَصْغُوهُ بِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، ٢٣ فَرَاحَ عَبِيدُ شَاوُلَ يُسْرِوْنَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ. فَأَجَابَ دَاوُدُ: «تَنْظُرُونَ مُصَاهَرَةَ الْمَلِكِ أَمْرًا تَافَهُا؟ أَنَا لَسْتُ سِوَى رَجُلٍ مَسْكِينٍ حَقِيرٍ.» □□ فَأَخْبَرَ عَبِيدُ شَاوُلَ سَيِّدَهُمْ بِحَدِيثِ دَاوُدَ. ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لَهُمْ: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِدَاوُدَ: إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَطْعَمُ فِي مِرْبٍ، بَلْ فِي مِثَّةٍ غُلْفَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنْتِقَامًا مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ.» قَالَ هَذَا ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ يَوْعِقَ دَاوُدَ فِي أَسْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٦ فَابْلَغَ عَبِيدُ شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَطْلَبِ الْمَلِكِ، فَارَاقَهُ الْأَمْرُ، وَلَا سِيَّمَا فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ أَنْ تَنْتَبِي الْمَهْلَةَ الْمُعْطَاةَ لَهُ، ٢٧ انْطَلَقَ مَعَ رَجَالِهِ وَقَتَلَ مِثْيَ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَتَى بِغُلْفِهِمْ وَقَدَمًا كَامِلَةً لِتَكُونَ مَرًّا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَزَوَّجَهُ شَاوُلَ عِنْدئذٍ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَأَدْرَكَ شَاوُلُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ، وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّهُ. ٢٩ فَتَزَايَدَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَأَصْبَحَ عَدُوَّهُ اللَّدُودَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَثَابَرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاوُدَ يَظْفَرُ بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوَادِ شَاوُلَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ شَفَةِ وَلِسَانٍ.

١٩

١ وَحَصَّ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَسَائِرَ حَاشِيَتِهِ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ، ٢ وَلَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ، الَّذِي كَانَ مُعْجِبًا جَدًّا بِدَاوُدَ، أَسْرَأَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «أَبِي يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَاحْتَرِسْ لِنَفْسِكَ فِي الْعَدِّ وَاخْتَبِئْ؛ ٣ وَأَنَا أَخْرَجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَقْلِ الَّذِي تَحْتَبِئُ فِيهِ، وَأَحْدِثُهُ عَنْكَ ثُمَّ أَخْبِرُكَ بِمَا يَكُونُ.» □□ وَرَاحَ يُونَاثَانَ يُبْنِي عَلَى دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ وَمَسَاءَلًا: «لِمَاذَا يُبْنِيُ الْمَلِكُ إِلَى عَبِيدِهِ دَاوُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَمَا ثَرُهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا؟ ٥ لَقَدْ عَرَّضَ حَيَاتَهُ لِلنَّظَرِ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفِلِسْطِينِيَّ، فَاجْرَى الرَّبُّ خِلَاصًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهِدْتَ ذَلِكَ وَابْتَهَجْتَ بِهِ. فَلِهَذَا تَقْتُلُ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَنِسِيءٍ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ؟» ٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ، وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.» □□ فَاسْتَدْعَى يُونَاثَانَ دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا دَارَ مِنْ حَدِيثِهِ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى شَاوُلَ، فَقُتِلَ فِي حَضْرَتِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ. ٨ وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَنْشُبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَفَرَجَ دَاوُدَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مَنكَرَةً، فَلَاذًا بَوَّأَ الْفِرَارِ مِنْ أَمَامِهِ. ٩ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ دَاوُدَ يَعْزِفُ لِشَاوُلَ، فَهَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ لَدَى الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرَمَحَهُ بِيَدِهِ. ١٠ فَضَوَّبَ الرُّوحُ نَحْوَ دَاوُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَيَسْمِرَهُ إِلَى الْحَائِطِ، فَتَفَادَى دَاوُدَ الضَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ نَاجِيًا بِحَيَاتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَمَّا الرُّوحُ فَغَاصَ فِي الْحَائِطِ. ١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ مَرَاقِبِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ لِيَتَرَصَّدُوهُ لِيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْهُ أَمْرَاتُهُ مِيكَالَ قَائِلَةً: «إِذَا لَمْ تَبْجِ نَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لَا حِمْلَةَ تَقْتُلُ غَدًا.» □□ وَدَلَّتْهُ مِيكَالُ

مِنَ النَّافِذَةِ، فَأَنْطَلَقَ هَارِبًا وَنَجًّا. ١٣ ثُمَّ أَخَذَتْ مِيكَالُ تَمَثَالًا وَوَضَعَتْهُ فِي فِرَاشِهِ، وَوَضَعَتْ تَحْتِ رَأْسِهِ لِبَدَةً مِنْ شَعْرِ الْمَعْرَى وَغَطَّتْهُ بِوَبِي. ١٤ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلُ جُنُودَهُ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ قَالَتْ لَهُمْ مِيكَالُ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.» □□ فَبَعَثَ شَاوُلُ الْجُنُودَ ثَانِيَةً لِيُرَوْا دَاوُدَ قَائِلًا: «إِئْتِنِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ لِأَقْتُلَهُ.» □□ فَأَقْبَلَ الْجُنُودُ، وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ تَمَثَالٌ وَبِدَةٌ مِنْ شَعْرِ الْمَعْرَى تَحْتِ رَأْسِهِ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنَتِهِ مِيكَالُ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي فَأَطَلَقْتَ عِدْوِي حَتَّى نَجَّى؟» □□ فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدْتَنِي قَائِلًا: أَطْلِقْنِي لِئَلَّا أَقْتَلَكَ.» □□ وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَّى بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صُورِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَطْلَعَهُ عَمَّا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ، وَصَحَّبه صُورِيلُ وَمَضِيَ وَأَقَامَا مَعًا فِي نَابُوتَ. ١٩ فَقِيلَ لِشَاوُلَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ.» □□ فَبَعَثَ بِجُنُودٍ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ يَتَنَبَّأُونَ بِرَأْسَةِ صُورِيلَ، حَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى الْجُنُودِ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢١ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِالْأَمْرِ، فَبَعَثَ بِجُنُودٍ آخَرِينَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ فِرْقَةً ثَالِثَةً فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢٢ وَأَخِيرًا ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ: «إِنَّ صُورِيلَ وَدَاوُدَ؟» فَقِيلَ لَهُ: «هُمَا فِي نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ.» □□ فَضَى إِلَى هُنَاكَ وَلَكِنْ فِي آثَاءِ الطَّرِيقِ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَرَعَ يَتَنَبَّأُ حَتَّى بَلَغَ نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ نَلْعَجُ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَرَاحَ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ صُورِيلَ، ثُمَّ انْطَرَحَ عَارِبًا طَوِيلًا ذَلِكَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، لِذَلِكَ قِيلَ: «شَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ وَالتَقَى بِيُونَانَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَنَيْتَ، وَمَاذَا اقْتَرَفْتَ مِنْ إِثْمٍ فِي حَقِّي أَيْلِكَ حَتَّى يَصِيرَ عَلَيَّ قَتْلِي؟» □□ فَأَجَابَهُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ! فَإِنَّ أَبِي لَا يَقْدِمُ عَلَيَّ أَمْرًا كَبِيرًا أَمْ صَغِيرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَيْهِ، فَلِهَذَا يُخْفِي عَنِّي أَمْرًا كَهَذَا؟ إِنَّ مَخَافَكَ لَا أَسَاسَ لَهَا مِنَ الصَّحَّةِ.» □□ فَأَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «إِنَّ أَبَاكَ يَدْرِكُ أَيْتِي حَظِيَّتَ بِرِضَاكَ، لِذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: لِأَكْتَمَنَّ الْأَمْرَ عَنْ يُونَانَانَ لِئَلَّا يَطْفَى عَلَيْهِ النِّعَمُ. وَلَكِنِّي أَقْسَمُ لَكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا أَقْسَمُ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ سِوَى خَطْوَةٍ.» □□ فَأَجَابَ يُونَانَانَ: «مَهْمَا تَطَلَبَهُ نَفْسُكَ أَفْعَلُهُ لَكَ.» □□ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَانَانَ: «عَدَا هُوَ الْإِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادَتِي أَنْ أَجْلِسَ مَعَ الْمَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنْ دَعَيْتِي أَذْهَبَ فَأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٦ فَإِذَا اقْتَدَيْتَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدْ اسْتَأْذَنْتَنِي فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ مَدِينَتِهِ لِلْمَشَارَكَةِ فِي الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تُقَامُ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ. ٧ فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ خَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ اشْتَعَلَ غَيْظًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَضْمُرُ لِي الشَّرَّ. ٨ أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ خَادِمِكَ، وَفَاءً بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ أَشْهَدْتُ عَلَيْهِ الرَّبَّ. وَإِنْ كَانَ فِي إِثْمٍ نَحِيرُ أَنْ تَقْتُلَنِي أَنْتَ مِنْ أَنْ سُلِبَنِي لِأَيْلِكَ.» □□ فَقَالَ يُونَانَانَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، أَفَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ؟» □□ وَسَأَلَ دَاوُدَ: «مَنْ يَحْبِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ فَطِي؟» □□ فَأَجَابَهُ يُونَانَانَ: «تَعَالَ تَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» □□ فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ. ١٢ وَهَنَّاكَ قَالَ يُونَانَانَ لِدَاوُدَ: «لَيْكِنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَاهِدًا أَنَّهُ إِنْ كَشَفْتُ عَنْ نِيَّةِ أَبِي مِنْ نَحْوِكَ عَدَا أَوْ بَعْدَ عَدِي، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَوَجِدْتُ أَنَّهُ يَكُنُ لَكَ الْخَيْرَ وَلَمْ أَرْسِلْ لِأَطْلَعِكَ عَلَيْهِ، ١٣ فليَعَايِبِ الرَّبُّ يُونَانَانَ أَشَدَّ عَقُوبَةً وَيَزِدْ. وَإِنْ ضَمَّرَ لَكَ أَبِي سُوءًا فَإِنِّي أَخْبِرُكَ وَأَطْلِقُكَ، فَتَنْصَرِفُ بِسَلَامٍ،

وَلَيْكِنَ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤ وَلَا تَقْصُرْ خَيْرَ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي أَيْمَانِ حَيَاتِي. ١٥ بَلِ احْفَظِ الْعَهْدَ نَفْسَهُ مَعَ عَائِلَتِي إِلَى الْأَبَدِ، حَتَّى حِينٍ يَقْضِي الرَّبُّ عَلَيَّ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ.» ١٦ وَهَكَذَا أَرَمَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ بَيْتِ دَاوُدَ قَائِلًا: «وَلِيَعَايِقَكَ الرَّبُّ بِيدِ أَعْدَائِكَ إِنْ خُنْتَ الْعَهْدَ.» ١٧ ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ يَسْتَحْلِفُ دَاوُدَ بِمِحْنَتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمِحْنَتِهِ لِنَفْسِهِ. ١٨ وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «عَدَا بِيكُنَ الْاِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيَمْتَدُّونَكَ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، عِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، تَأْتِي مَسْرَعًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ زَمَامُ الْأَمْرِ قَدْ أَفَلَتْ بَعْدُ، وَتَجَلْسُ إِلَى جِوَارِ حَجْرِ الْاِقْتِرَاقِ. ٢٠ فَأَرْمِي أَنَا ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَأَنَّيْ أُسْتَهْدَفُ غَرَضًا. ٢١ وَعِنْدَئِذٍ أُرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا: «اذهَبْ وَالتَّقِطِ السَّهْمَ» فَإِنْ قُلْتَ لَهُ: هَا السَّهْمُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَحْضَرْهَا تَعَالَى، لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتَ فِي أَمَانٍ وَلَا خَطَرَ عَلَيْكَ. ٢٢ وَلَيْكِنَ إِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ: هَا السَّهْمُ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمَ فَاْمَضِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. ٢٣ أَمَا مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثِ فَلَيْكِنَ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٤ فَخَافَتْ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِلتَّأْوِيلِ الطَّعَامِ ٢٥ فِي مَقْعَدِهِ الْمُتَعَادِ عِنْدَ الْحَائِطِ، وَجَلَسَ يُونَاثَانُ فِي مُوَجَّهَتِهِ. أَمَا ابْنُ يُونَاثَانَ فَتَقَدَّمَ حَاتِلًا مَقْعَدًا إِلَى جِوَارِ شَاوُلَ. ٢٦ وَلَمْ يَعْلَمْ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى غِيَابِ دَاوُدَ، ظَنَّ مِنْهُ أَنَّ عَارِضًا قَدْ أَمَرَ بِهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ طَبَقًا لِلشَّرِيعَةِ. ٢٧ وَلَيْكِنَ عِنْدَمَا خَلَا مَوْضِعَ دَاوُدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ: «لِمَاذَا تَغَيَّبَ ابْنُ يَسَى عَنِ الطَّعَامِ أَمْسَ وَالْيَوْمَ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانَ: «لَقَدْ اسْتَأْذَنَ دَاوُدُ مِنِّي لِلذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٩ وَقَالَ: دَعْنِي أَذْهَبُ لِأَنَّ عَشِيرَتِي تَقْدِمُ ذَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أُخِي بِالْحَضُورِ. فَإِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ فَدَعْنِي أَمْضِي لِأَرَى إِخْوَتِي، لِذَلِكَ تَغَيَّبَ عَنْ مَائِدَةِ الْمَلِكِ.» ٣٠ فَاسْتَسَاءَ شَاوُلُ غَضَبًا عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَتُظَنُّ أَنَّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ إِخْيَارَكَ لِابْنِ يَسَى يَقْضِي إِلَى خِزْيِكَ وَخِزْيِ أُمَّكَ الَّتِي أَجَبْتِكَ؟ ٣١ فَادَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا فَإِنَّكَ لَا تَسْتَقِرُّ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالآنَ أُرْسِلُ وَأَقْبِضُ عَلَيْهِ، وَأَتُّ بِهِ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.» ٣٢ فَأَجَابَ يُونَاثَانَ: «لِمَاذَا يَقْتُلُ، وَأَيُّ ذَنْبِ جَنَاهُ؟» ٣٣ فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرَّمْحَ حَوْهَ لِيَطْعَنَهُ، فَادْرَكَ يُونَاثَانَ عَلَى الْقُبُورِ أَنَّ وَالِدَهُ مِصْرَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَغَادَرَ الْمَائِدَةَ وَالغَضَبُ الْجَلَّاحُ يُعَصِّفُ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرُبَ الطَّعَامَ إِذْ سَاءَهُ تَصَرُّفُ وَالِدِهِ الْمُخْزِي مِنْ حَوْهَ دَاوُدَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ. ٣٥ وَوَجَّحَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى الْحَقْلِ كَمَا اتَّفَقَ مَعَ دَاوُدَ، يَرِافِقُهُ غُلَامٌ صَغِيرٌ. ٣٦ فَقَالَ الْغُلَامُ: «أَسْرِعْ وَالتَّقِطِ السَّهْمَ الَّتِي أَرْمِي بِهَا.» وَبَيْنَمَا كَانَ الْغُلَامُ رَاكِعًا رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَ الْغُلَامَ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ نَادَى يُونَاثَانَ الْغُلَامَ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ أَمَامَكَ؟» ٣٨ ثُمَّ عَادَ يَتَفَتَّحُ بِهِ: «عَجِّلْ أَسْرِعْ! لَا تَقْفُ.» فَالْتَقَطَ الْغُلَامُ السَّهْمَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمْ الْغُلَامُ بِمَا يَجْرِي، أَمَا يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ فَهَمَّا وَحَدَهُمَا اللَّذَانِ كَانَا مُطْلَبَيْنِ عَلَى الْأَمْرِ. ٤٠ فَعَهِدَ يُونَاثَانَ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْغُلَامِ قَائِلًا لَهُ: «اذهَبْ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.» ٤١ وَمَا إِنْ تَوَارَى الْغُلَامُ عَنِ الْاِنْتِظَارِ حَتَّى بَرَزَ دَاوُدُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَبِلَ كُلَّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَيًا مَعًا. وَكَانَ بَكَاءُ دَاوُدَ أَشَدَّ مَرَارَةً. ٤٢ وَقَالَ يُونَاثَانَ لِدَاوُدَ: «امْضِ بِسَلَامٍ لِأَنَّ كَلِمَاتِنَا حَلَفْنَا عَلَى صِدَاقَتِنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلَيْنِ: لَيْكِنَ الرَّبُّ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ سُلَيْمِي وَسُلَيْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» ثُمَّ اقْتَرَفَا.

فَدَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، أَمَّا يُونَاثَانُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

١ وَقَدِمَ دَاوُدُ إِلَى أَحِيمَالِكَ الْكَاهِنِ فِي نُوْبٍ، فَارْتَعَدَ أَحِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَسَأَلَهُ: «مَا لِي أَرَاكَ وَحَدَّكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟» □ فَجَابَهُ دَاوُدُ: «كَلَّفَنِي الْمَلِكُ مُبَهَمَةً وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَ الْأَمْرَ فَلَا أَخْبِرُ بِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا رَجُلَايَ فَقَدْ اتَّفَقْتُ مَعَهُمْ عَلَى مَقَابَلَتِي فِي مَكَانٍ مَعِيْنٍ. ٣ وَالْآنَ مَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَامِ؟ أَعْطِنِي خَمْسَةَ أَرْغَفَةٍ أَوْ مَا يَتَوَافَرُ لَدَيْكَ.» □ فَجَابَ الْكَاهِنُ: «لَيْسَ عِنْدِي خَبْزٌ عَادِيٌّ، وَإِنَّمَا خَبْزٌ مُقَدَّسٌ، يُمكن لِرَجَالِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ شَرِيطَةً أَنْ يَكُونُوا قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ طَاهِرِينَ وَلَا سِيْمًا مِنَ النَّسَاءِ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِّلْكَاهِنِ: «إِنَّ النَّسَاءَ قَدْ مُنِعَنَ عَنَّا مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلُ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِي فِي مَهْمَةٍ، أَمَّا أَمْتَعْتُهُمْ فِيهِ دَائِمًا طَاهِرَةً، حَتَّى فِي أَثْمَاءِ تَنْفِيذِ الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَةِ. فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِنْ كَانَتِ الْمَهْمَةُ مُقَدَّسَةً؟» ٦ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْخَبْزَ الْمُقَدَّسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ سِوَى خَبْزِ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يُسْتَبَدَلَ بِخَبْزِ سَاخِنٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَرْفَعُ فِيهِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ شَاوُلَ مُعْتَكِفًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، يُدْعَى دُوعَا الْأَدُومِيُّ، رَئِيسَ رِعَاةِ شَاوُلَ. ٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أَحِيمَالِكَ: «أَلَا يُوْجَدُ لَدَيْكَ رِخٌّ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَتَمَلَّذْ سَيْفِي أَوْ أَجْمَلُ سِلَاحِي، إِذْ إِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُلْعَبًا.» □ فَجَابَ الْكَاهِنُ: «عِنْدِي سَيْفٌ جَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْنِ، وَهِيَ هُوَ مُلْفُوفٌ فِي نُوبٍ خَلْفَ الْأُفُودِ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَافْعَلْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي سِوَاهُ هَذَا.» □ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لِي مِثْلُ، أَعْطِنِي يَا هُوَ.» □ □ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَلَّ إِلَى أُخِيْشَ مَلِكِ جَتَّ. ١١ فَقَالَ رِجَالٌ حَاشِيَةٌ أُخِيْشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ مَلِكِ بِلَادِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي أَثْنَدْتَ لَهُ النَّسَاءَ رَاقِصَاتِ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوَفَا وَقَتَلَ دَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأُوفِ؟» ١٢ فَكَتَمَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلَّاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ أُخِيْشَ مَلِكِ جَتَّ، ١٣ وَتَظَاهَرَ أَمَامَهُمْ أَنَّهُ مُصَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يُخْرِشُ عَلَى الْبَابِ وَتَرَكَ لِعَابَهُ يُسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ. ١٤ فَقَالَ أُخِيْشَ لِقَوْمِهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَجْنُونٌ، فَلَبَّادًا جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟» ١٥ أَلَا يَكْفِينِي مَا عِنْدِي مِنْ مَجَانِينَ حَتَّى أَتَيْتُمْ هَذَا لِكَيْ يَظْهَرَ جُنُونَهُ عَلَيَّ؟ أَيْدِخُلْ هَذَا بَيْتِي؟»

٢٢

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتَّ وَجَلَّ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتَهُ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيهِ يُوْجِدُهُ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَيْهِ. ٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِثَّةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَضَاعِفِينَ وَالْمَدْيُونِينَ وَالتَّائِبِينَ، قَرَأَسَ عَلَيْهِمْ. ٣ ثُمَّ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابٍ، وَقَالَ لِّلْمَلِكِ مُوَابٍ: «دَعْ أَبِي وَابِي فِي عَهْدِكَ رَيْثًا أَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ فِي اللَّهِ.» □ فَأَوْدَعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابٍ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ طَوَالَ مَدَّةِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيِّ لِدَاوُدَ: «لَا تَتَمَّ فِي الْحِصْنِ، بَلِ امْضِ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا.» فَاتَّقَتَلْ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثِ. ٦ وَبَلَغَ شَاوُلَ مَا أَصَابَ دَاوُدَ وَرَجُلَهُ مِنْ شُهْرَةٍ. وَكَانَ شَاوُلُ أَتْنَدُ مَقِيمًا فِي جَبْعَةَ، يَجْلِسُ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ مُحَاطًا بِأَفْرَادِ حَاشِيَتِهِ، وَرُحْمُهُ بِيَدِهِ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِرَجَالِهِ: «اسْتَعُوا يَا بَنِيَامِينِيُّونَ: أَلَعَلَّ ابْنُ إِسَى يُعْطِيكُمْ جَمِيعًا حَقُولًا وَكُرْمًا أَوْ يُجْعَلُكُمْ جَمِيعًا رُؤَسَاءَ عَلَى الْوُفِّ الْجُنُودِ أَوْ عَلَى مِثَاتٍ مِنْهُمْ، ٨ حَتَّى تَخَالَفْتُمْ كَلْمَهُ عَلَيَّ، فَلَمْ يُخَيِّرْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَرَمَهُ ابْنِي مَعَ ابْنِ إِسَى، وَلَيْسَ يَنْتَكُمُ

مَنْ يَأْسِي لِي أَوْ يُبَيِّنِي بِأَنَّ ابْنِي قَدْ أَثَارَ خَادِمِي لِيكَمَنْ لِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ؟» ٩ فَجَابَ دَوْاعُ الْأَدُومِيُّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ حَاشِيَةِ شَاوُلَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ بَيْسَى قَادِمًا إِلَى نُوبٍ إِلَى أَخِيْمَالِكَ بْنِ أَخِيْطُوبَ ١٠ فَاسْتَشَارَ لَهُ الرَّبُّ وَزَوَّدَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جَلِيَّاتٍ.» ١١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَخِيْمَالِكَ وَبَقِيَةَ بَيْتِ أَبِيهِ مِنْ كَهَنَةِ نُوبٍ، فَاقْبَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيْطُوبَ.» فَجَابَ: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي.» ١٣ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ بَيْسَى بِتَزْوِيْدِكَ إِيَّاهُ بِالْحَيْزِ وَيُعَاطَاهُ سَيْفًا، وَاسْتَشَرْتُ لَهُ اللَّهُ لِيُثَوِّرَ عَلَيَّ وَيَكْمُنَ لِي كَمَا يَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ؟» ١٤ فَاجَابَ أَخِيْمَالِكَ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ رِجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٌ وَصَهْرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرْسِهِ وَذُو مَكَانَةٍ رَفِيْعَةٍ فِي بَيْتِكَ؟ ١٥ فَهَلْ هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ اسْتَشِيرَ لَهُ فِيهَا اللَّهُ؟ مَعَازُ اللَّهِ أَنْ تَهْمِنِي الْمَلِكُ أَوْ يَهْمِنَ جَمِيعَ بَيْتِ أَبِي بَارْتِكَابَ شَيْءٍ.» ١٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ مَائْتُ يَا أَخِيْمَالِكَ، أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيكَ.» ١٧ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حُرَاسَةَ الْمَائِلِينَ لَدَيْهِ: «هِيَ أَخِيْطُوبَا كَهَنَةُ الرَّبِّ وَقَاتِلُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَيْضًا قَدْ تَخَلَّفُوا مَعَ دَاوُدَ، وَلَا نَهْمَ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ هَارِبًا فَلَمْ يَخْبِرُونِي.» فَلَمْ يَرْضَ حُرَاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ. ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دَوْاعَ قَاتِلًا: «دُرْ أَنْتَ وَقَاتِلِ الْكَهَنَةَ.» فَهَجَمَ دَوْاعُ الْأَدُومِيُّ عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَثَمَانِينَ رَجُلًا لِابْنِي أُفُودَ كَتَّانَ. ١٩ ثُمَّ اقْتَحَمَ نُوبَ مَدِيْنَةَ الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ بِحِدِّ السَّيْفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرِّضْعَ وَالنَّيْرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْغَنَمَ. ٢٠ وَلَمْ يَبِجْ سِوَى ابْنِ وَاحِدٍ لِأَخِيْمَالِكَ بْنِ أَخِيْطُوبَ يَدْعَى أَبْيَاثَارَ الَّذِي لَجَأَ إِلَى دَاوُدَ، ٢١ وَآخِرُهُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْيَاثَارَ: «عِنْدَمَا رَأَيْتُ دَوْاعَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَخْبِرَ شَاوُلَ. أَنَا هُوَ السَّبَبُ فِي مَوْتِ أَفْرَادِ بَيْتِ أَبِيكَ. ٢٣ امْكُثْ مَعِي، لَا تَخَفْ، فَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقِتْلِكَ يَسْعَى لِقِتْلِي أَيْضًا، فَأَقُمْ عِنْدِي بِأَمَانٍ.»

٢٣

١ وَقِيلَ لِدَاوُدَ: «هَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ يَهَاجِمُونَ قَعِيْلَةَ وَيَنْهَوْنَ بِيَادِرِ قَعِيْلَةَ» ٢ فَسَأَلَ الرَّبُّ: «هَلْ أَمْضِيْ لِمُحَارَبَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟» فَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَحَارِبْهُمْ وَأَنْقِذْ قَعِيْلَةَ.» ٣ وَلَكِنْ رَجَالَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنْ كَانَ الْخَوْفُ يَسْتَبِيْدُ بِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَعِيْلَةَ لِمُحَارَبَةِ جِيُوشِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟» ٤ فَعَادَ دَاوُدَ يَسْتَشِيرُ الرَّبَّ، فَجَابَهُ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى قَعِيْلَةَ، فَلْيَتِي أَسْلُرُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ.» ٥ فَخَضِيَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ إِلَى قَعِيْلَةَ حَيْثُ حَارَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَوَى عَلَى مَوَاشِيهِمْ وَهَزَمَهُمْ هَزِيْمَةً مُنْكَرَةً وَأَنْقَذَ أَهْلَ قَعِيْلَةَ. ٦ وَكَانَ أَبْيَاثَارُ بْنُ أَخِيْمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أُفُودًا عِنْدَ هُرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ. ٧ فَقِيلَ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ قَدْ قَدِمَ إِلَى قَعِيْلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَسْلَمَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى مَدِيْنَةِ ذَاتِ بُوَابَاتٍ وَأَرْتَاجٍ.» ٨ وَاسْتَدْعَى شَاوُلُ قُوَاتِهِ لِلْحَاطِطَةِ بِالْمَدِيْنَةِ وَمُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٩ وَمَا أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ يَتَمَرُّ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَبْيَاثَارَ الْكَاهِنِ: «أَحْضِرِ الْأُفُودَ.» ١٠ ثُمَّ صَلَّى دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ قَعِيْلَةَ لِئَدْرَمَهَا ١١ فَاعْلَمْنِي هَلْ يُسَلِّبُنِي أَهْلُ قَعِيْلَةَ لِشَاوُلَ؟ وَهَلْ شَاوُلُ حَقًّا قَادِمٌ إِلَى قَعِيْلَةَ كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدَكَ.» فَاجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّهُ قَادِمٌ.» ١٢ وَعَادَ دَاوُدَ يُسْأَلُ: «هَلْ يُسَلِّبُنِي أَهْلُ قَعِيْلَةَ مَعَ رَجَالِي لِشَاوُلَ؟» فَاجَابَ الرَّبُّ: «يُسَلِّبُونَ.» ١٣ فَغَادَرَ

دَاوُدَ وَرِجَالَهُ السَّتْ مِئَةَ قَعِيلَةَ وَهَامُوا عَلَى وَجْهِهِمْ. فَأَخْبِرَ شَاوُلُ بِإِسْحَابِ دَاوُدَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا بِقَوَاتِهِ. ١٤ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى حِصُونِ بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَكَثَ فِي جَبَلِهَا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَّبِعُهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسْلُبْهُ لِيَدِهِ. ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مَخْتَبِئًا فِي غَابَةِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ عَلِمَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَبْحَثُ عَنْهُ، ١٦ فَأَقْبَلَ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ فِي الْغَابَةِ لِيَقْوِي مِنْ تَمَتُّهِ بِاللَّهِ، ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَنْ تَطُولَكَ. وَأَنْتَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ الثَّانِي فِي الْمَمْلَكَةِ. وَأَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ.» ١٨ وَجَدَّادًا عَهْدَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَضَى يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ فَكَثَّفَ فِي الْغَابَةِ. ١٩ وَجَاءَ الرِّيفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مَخْتَبِئًا عِنْدَنَا فِي حِصُونِ الْغَابَةِ فِي حِمْلَةِ جَنْوِيِّ الصَّحْرَاءِ، ٢٠ فَتَعَالَى إِلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِي أَيِّ وَقْتٍ نَشَاءُ، وَنَحْنُ نَضْمُنُ أَنْ نُسَلِّمَهُ إِلَيْكَ.» ٢١ فَأَجَابَهُمْ شَاوُلُ: «لِيَبَارِكْكُمْ الرَّبُّ لِرَأْفَتِكُمْ بِي، ٢٢ فَادْهَبُوا وَتَحَرَّوْا وَتَيَقَّنُوا مِنْ مَكَانٍ وَجُودِهِ وَإِقَامَتِهِ وَمَنْ رَأَى هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّ دَاوُدَ شَدِيدُ الْمَكْرِ. ٢٣ وَتَأَكَّدُوا لِي مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَبِئَ فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِالنَّخِيرِ الْيَقِينِ فَأَمْضِي مَعَكُمْ، إِنْ كَانَ حَقًّا مَوْجُودًا، فَأَبْحَثُ عَنْهُ بَيْنَ عَشَائِرِ يَهُوذَا.» ٢٤ فَانْطَلَقُوا إِلَى زَيْفٍ مُتَقَدِّمِينَ أَمَامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ اتَّخَذَ فِي سَهْلِ بَرِيَّةِ مَعُونِ جَنْوِيِّ الصَّحْرَاءِ. ٢٥ فَشَرَعَ رِجَالُ شَاوُلَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَبَلَغَ الْخَبْرُ دَاوُدَ فَتَوَلَّى فِي مَنْطِقَةِ الصَّخُورِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونِ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ شَاوُلُ بِذَلِكَ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ. ٢٦ فَكَانَ شَاوُلُ يَسِيرُ عَلَى مُحَاذَةِ أَحَدِ جَانِبِي الْجَبَلِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَسِيرُونَ بِمُحَاذَةِ الْجَانِبِ الْآخَرَ هَرَبًا مِنْ شَاوُلَ، الَّذِي سَعَى مَعَ قَوَاتِهِ لِمُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ لِيَأْسِرَهُمْ. ٢٧ وَمَا لَبِثَ أَنْ وَقَدَّ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ قَاتِلًا: «أَسْرِعْ! تَعَالِ، فَقَدْ أَقْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْبِلَادَ. ٢٨ فَارْجِعْ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِذَلِكَ دَخِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ» تَلَّ الْمَفَارِقَةَ. ٢٩ وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَتَمَتَّعَ فِي حِصُونِ عَيْنِ جَدِي.

٢٤

١ وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قِيلَ لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُتَحَصِّنٌ فِي بَرِيَّةِ عَيْنِ جَدِي» ٢ فَخَشِدَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ قَوَاتِ إِسْرَائِيلَ وَسَعَى وَرَاءَ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ فِي صُخُورِ الرَّعُولِ. ٣ وَدَخَلَ شَاوُلُ كَهْفًا عِنْدَ حَظِيرَةِ غَنَمٍ عَلَى الطَّرِيقِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ مَخْتَبِئِينَ فِي أَغْوَارِ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ لَهُ رَجُلَاهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدَكَ الرَّبُّ أَنْ يُسَلِّمَ فِيهِ عَدُوَّكَ إِلَيْكَ فَتَصْنَعُ بِهِ مَا نَشَاءُ.» فَاسْتَلَّ دَاوُدُ إِلَيْهِ وَقَطَعَ طَرَفَ جَبْتِهِ سِرًّا. ٥ وَلَكِنَّ مَا لَبِثَ قَلْبَهُ أَنْ وَبَّخَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جَبْتِ شَاوُلَ. ٦ فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَقْتَرِفَ هَذَا الْإِثْمَ بِحَيِّ سَيِّدِي الْمُخْتَارِ مِنَ الرَّبِّ فَأَمْدُ يَدِي وَأُسْبِئَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَهُ مَلِكًا.» ٧ وَهَكَذَا زَجَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ بِهَا جُنُونَ شَاوُلَ. وَمَا لَبِثَ شَاوُلُ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ، ٨ فَتَبِعَهُ دَاوُدُ إِلَى خَارِجِ الْكَهْفِ وَنَادَى: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.» فَالْتَفَتَ شَاوُلُ خَلْفَهُ، فَانْفَجَى دَاوُدُ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ٩ وَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْمَعُ إِلَى أَقْوَابِلِ النَّاسِ: إِنَّ دَاوُدَ قَدْ وَطَدَ الْعِزْمَ عَلَى إِذْيَاتِكَ. ١٠ هَا أَنْتَ قَدْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ بِعَيْنِكَ كَيْفَ أَوْقَعَكَ الرَّبُّ فِي قَبْضَتِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْكَهْفِ، وَجَاءَ مَنْ يُحَرِّضُنِي عَلَى قَتْلِكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا! لَنْ أَمْدُ يَدِي بِالإِسَاءَةِ إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ. ١١ فَانْظُرْ يَا أَبِي مَا بِيَدِي، إِنَّهُ طَرَفُ جَبْتِكَ.

إِنَّ قَطْعِي طَرْفَ جَبْتِكَ وَعَدَمَ قَتْلِي إِيَّاكَ خَيْرٌ دَلِيلٍ عَلَى أَنِّي لَمْ أَرْتَكِبْ شَرًّا أَوْ ذَنْبًا، وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَرْتَبِّصُ بِي لِتَقْتُلَنِي. ١٢ فليَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْتَقِمَ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أُمْسِكَ بِسُوءٍ. ١٣ وَكَمَا قِيلَ فِي مَثَلِ الْقَدَمَاءِ: عَنِ الْأَشْرَارِ يَصْدُرُ شَرٌّ، ذَلِكَ فَإِنَّ يَدِي لَنْ تَتَاكَ بِأَذَى. ١٤ ثُمَّ وَرَاءَ مَنْ يَسْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي تَطْرُدُهُ؟ أَسْعَى وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ؟ وَرَاءَ بَرْغُوْتٍ وَاحِدٍ؟ ١٥ لَيْكِنَ الرَّبُّ هُوَ الدِّيَانُ فَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَتَوَلَّى قَضِيَّتِي وَيَبْرئِي وَيَقْذِي مَنْ قَبْضَتِكَ. ١٦ فَمَا فَرَّغَ دَاوُدُ مِنَ الْكَلَامِ تَسَاءَلَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَارْتَمَعَ صَوْتُ شَاوُلِ بِالْبُكَاءِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ لِذَاوُدَ: «إِنَّكَ حَقًّا أَبْرَئْتَنِي لِأَنَّكَ كَفَأْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَارِيَتُكَ شَرًّا. ١٨ وَأَبْدَيْتَ نَحْوِي خَيْرًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْعَيْتَنِي فِي قَبْضَتِكَ وَلَكِنَّكَ عَفَوْتَ عَنِّي. ١٩ أَيْعُو رَجُلٌ عَن عَدُوِّهِ وَيَطْلَعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ فِي قَبْضَتِهِ؟ فليَكْفَأَكَ الرَّبُّ جَزَاءَ مَا صَعَتَ الْيَوْمَ مَعِي مِنْ خَيْرٍ. ٢٠ لَقَدْ عَلِمْتَ الْآنَ أَنَّكَ تُصْبِحُ مَلِكًا وَيَبِيدُكَ تَلْبَتُ مَلِكَةِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لَا تَهْتَدُ تُسَلِّي مِنْ بَعْدِي وَلَا تَقْضِي عَلَيَّ اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي.» ٢٢ حَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ ثُمَّ مَضَى شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَالْتَجَأُوا إِلَى الْحِصْنِ.

٢٥

١ وَمَاتَ صُورِلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ مُؤَمِّمٌ فِي مَدِينَةٍ مَعُونِ ذُو أَمْلاكَ فِي الْكِرْمَلِ حَيْثُ كَانَ يَجِزُّ غَنَمَهُ، وَكَانَتْ ثَرْوَتُهُ طَائِلَةً جِدًّا، إِذْ كَانَ يَمْتَلِكُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفَأْ مِنْ الْمَعْزِ. ٣ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أُجْجِيلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فَاتِمَةً الْجَمَالَ رَاحِمَةً الْعَقْلِ، أَمَا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا سَبِيًّا الْأَعْمَالِ، وَهُوَ يَنْتَسِي إِلَى عَشِيرَةِ كَالِبِ. ٤ فَبَلَغَ دَاوُدُ، وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي الصَّحْرَاءِ، أَنَّ نَابَالَ يَجِزُّ غَنَمَهُ. ٥ فَبَعَثَ دَاوُدُ بَعْشَرَةَ غِلْهَانَ أَوْصَاهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْكِرْمَلِ وَيَدْخُلُوا بَيْتَ نَابَالَ وَيَبْلِغُوهُ تَمَنِيَاتِ دَاوُدَ، وَيَقُولُوا لَهُ: ٦ «أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ، وَجَعَلَكَ أَنْتَ وَبَيْنَكَ وَكُلَّ مَالِكِ سَلْمًا. ٧ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَارِينَ، حِينَ كَانَ رَعَاتُكَ بَيْنَنَا لَمْ تُوْذِهِمْ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكِرْمَلِ. ٨ نَحْرُ الْأَمْرِ مِنْ غِلْهَانَ فَيُخْبِرُوكَ. لِذَلِكَ لِيَحْظُ غِلْهَانِي بِرِضَاكَ، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِيدِ، فَهَبْ عَيْدَكَ وَابْنِكَ دَاوُدَ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ.» ٩ فَقَدِمَ الْغِلْهَانُ إِلَى نَابَالَ وَأَبْلِغُوهُ هَذَا الْكَلَامَ بِاسْمِ دَاوُدَ وَصَمْتًا. ١٠ فَأَجَابَهُمْ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ أَسْيَادِهِمْ. ١١ هَلْ أَخَذَ خُبْرِي وَمَائِي وَذِيحَتِي الَّتِي جَهَّزْتَهَا لِحَارِيٍّ وَأَعْطَيْتَهَا لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟» ١٢ فَانْصَرَفَ غِلْهَانُ دَاوُدَ وَرَجَعُوا إِلَى دَاوُدَ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ نَابَالَ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «لِيَتَقَدَّ كُلُّ مِتْكَرٍ سَبِيْفَهُ.» فَتَقَدَّلُوا سَبِيْفَهُمْ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ دَاوُدُ، وَسَارَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ مِثْنَانَ لِحِرَاسَةِ الْأَمْتَعَةِ. ١٤ فَقَالَ أَحَدُ الْغِلْهَانِ لِأُجْجِيلَ امْرَأَةِ نَابَالَ: «بَعَثَ دَاوُدُ مِنَ الصَّحْرَاءِ رُسُلًا يُجْجِيَاتِ إِلَى سَيِّدِنَا فَأَهْلَانَهُمْ، ١٥ مَعَ أَنَّ الرِّجَالَ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا جِدًّا فَلَمْ نُنْصَبْ بِأَذَى أَوْ يَفْقَدْ لَنَا شَيْءٌ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَجَاوَرْنَا فِيهَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْمَرْعَى. ١٦ كَانُوا سِيَاحَ أَمَانَ لَنَا نَهَارًا وَلَيْلًا فِي كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا نَرعى فِيهَا الْغَنَمَ فِي جَوَارِهِمْ. ١٧ فَفَكَرِي بِالْأَمْرِ وَانظُرِي مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تُصْنَعِي، لِأَنَّ

كَارِئَةً سَتَحُلُّ عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ شَرِيرٌ لَا يَمَكِنُ التَّفَاهُمَ مَعَهُ. » [١] فَأَسْرَعَتْ أُيُّجَائِيلُ وَأَخَذَتْ مِثِّي رَغِيْفَ خَبِزٍ وَزَيْقَ خَمْرٍ وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مَجْهُزَةً مَطْبِيَّةً وَخَمْسَ كِبَالَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ وَمِثِّي عُنُقُودَ زَيْبٍ وَمِثِّي قَرِصٍ تَيْنٍ، وَحَمَلْتَهَا عَلَى الْخَمِيرِ. ١٩ وَقَالَتْ لِحَدَائِمِي: «اسْبِقُونِي، هَا أَنَا قَادِمَةٌ وِرَاءَ كُرٍّ». وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ بِمَا فَعَلْتُ. ٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى حِمَارِهَا عِنْدَ مُنْعَطَفِ الْجَبَلِ صَادَفَتْ دَاوُدَ وَرَجُلَاهُ قَادِمِينَ لِلْقَائِمَةِ. ٢١ وَكَانَ دَاوُدُ أَتَدُّ يَحْدِثُ نَفْسَهُ: «لَقَدْ حَافَظْتُ عَلَى كُلِّ قِطْعَانٍ هَذَا الرَّجُلِ فِي الصَّحْرَاءِ، فَكَفَأَنِّي شَرًّا بَدَلَ الْخَيْرِ. ٢٢ فَلْيُضَاعِفِ الرَّبُّ مِنْ عِقَابِ دَاوُدَ، إِنَّ لَمْ أَقْضِ عَلَى كُلِّ رَجَالِهِ قَبْلَ طُلُوعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ. » [٢] وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ أُيُّجَائِيلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْخِمَارِ وَخَرَّتْ أَمَامَهُ سَاجِدَةً، ٢٤ وَأَنْطَرَحَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً: «ضَعِ الْوِثْمَ عَلَيَّ وَحَدِي يَا سَيِّدِي، وَدَعْ أَمْتَكُ تَتَكَلَّمُ فِي سَمَاعِعِكَ وَأَصْغِ إِلَى حَدِيثِهَا. ٢٥ لَا يَضَعَنَّ قَلْبُ سَيِّدِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ اللَّئِيمِ نَابَالَ، فَهُوَ فَظٌّ كَانِسُهُ وَالْحَمَاقَةُ مَقْرُونَةٌ بِهِ، أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرُ رَجَالَ سَيِّدِي حِينَ أُرْسِلْتَهُمْ. ٢٦ وَالآنَ أُقِيمُ لَكَ يَا رَبِّ الرَّبِّ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَنَبَكَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالتَّأْرُّ لِنَفْسِكَ، وَلِيَكُنْ أَعْدَاؤُكَ وَمَنْ يَسْعَوْنَ فِي هَلَاكِكَ، كِتَابَالًا. ٢٧ فَتَقَبَّلِي الْآنَ هَذِهِ الْبِرَّةَ الَّتِي أَحْضَرْتَهَا جَارِيَتِكَ يَا سَيِّدِي وَأَعْطَاهَا لِرَجَالِكَ الْمُتَلَتِّفِينَ حَوْلَكَ. ٢٨ وَأَعْفُ عَن ذَنْبِ أَمْتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَدُّ أَنْ يَبْسُتَ كُرْسِيَّ مَلِكِ سَيِّدِي إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، فَلَا يُوْجَدُ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. ٢٩ وَإِنْ قَامَ مِنْ يَتَعَبُّكَ لِيُقْتَلَكَ، فَلَتَكُنْ نَفْسُ سَيِّدِي مَحْزُومَةً فِي حَزْمَةِ الْأَحْيَاءِ مَعَ الرَّبِّ الْهَلِكِ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَائِكَ فَلْيَقْدُفْ بِهَا كَمَا يَقْدُفُ جَرٌّ مِنْ وَسْطِ كَفَّةٍ مَقْلَاجٍ. ٣٠ وَعِنْدَمَا يُحَقِّقُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ وَيَبْصِلُكَ رَيْسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٣١ فَلَنْ تَقَامِي مِنْ عَذَابِ الضَّمِيرِ لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً اعْتِبَاطًا أَوْ انْتَقَمْتَ لِنَفْسِكَ. وَمَتَى حَقَّقَ لَكَ الرَّبُّ وَعَدَهُ فَادْكُرْ أَمْتَكُ. » [٣] فَقَالَ دَاوُدُ لِأُيُّجَائِيلَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلَكَ الْيَوْمَ لِلْقَائِمَةِ، ٣٢ وَمُبَارَكَةٌ فَطْنَتُكَ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتَ لِأَنَّكَ جَنَّبْتَنِي الْيَوْمَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالتَّنَقُّمَ لِنَفْسِي. ٣٤ وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، فَلَوْ لَمْ تَبَادِرِي وَتَأْتِي لِاسْتِقْبَالِي لَمَا بَقِيَ لِنَابَالَ رَجُلٌ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ عِنْدَ مَطْلَعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ. » [٤] وَقَبِلَ دَاوُدُ مِنْهَا مَا حَمَلَتْهُ إِلَيْهِ قَائِلًا لَهَا: «أَمْضِي إِلَى بَيْتِكَ بِسَلَامٍ، فَهِيَ أَنَا قَدْ اسْتَمَعْتُ لِتَوَسُّلِكَ وَاسْتَجِبتُ لَطَلِبَتِكَ. » [٥] فَأَقْبَلَتْ أُيُّجَائِيلُ إِلَى نَابَالَ، فَوَجَدَتْ أَنَّهُ قَدْ أَقَامَ مَادِبَةً فِي بَيْتِهِ كَادِبَةً مَلِكًا، وَقَدْ أَخَذَتْهُ النُّشُوءُ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنَ احْتِسَاءِ الْخَمْرِ حَتَّى سَكِرَ، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ إِطْلَاقًا حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِيِ. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ، بَعْدَ أَنْ صَحَا نَابَالَ مِنْ سَكْرَتِهِ، أَخْبَرْتَهُ بِمَا جَرَى، فَصَابَهُ الشَّلْلُ وَتَجَمَّدَ كَحَجَرٍ. ٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَهُ اللَّهُ فَمَاتَ. ٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِمَوْتِ نَابَالَ قَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي انْتَقَمَ لِي بِذَاتِهِ مِنْ إِهَانَةِ نَابَالَ، وَجَنَّبَنِي ارْتِكَابَ الشَّرِّ وَعَاقَبَ نَابَالَ عَلَى إِثْمِهِ. » وَأُرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى أُيُّجَائِيلَ يَسْأَلُهَا الزَّوْاجَ مِنْهُ. ٤٠ فَوَفِدَ رَسُلُ دَاوُدَ إِلَى أُيُّجَائِيلَ إِلَى الْكِرْمَلِيِّ وَقَالُوا لَهَا: «أُرْسَلْنَا دَاوُدُ إِلَيْكَ لِنَسْأَلَكَ الزَّوْاجَ مِنْهُ. » [٦] فَقَامَتْ وَبَجِدَتْ بِوَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَنَا أُمَّتُهُ الْمُسْتَعِدَّةُ لخدمته وَلِغَسْلِ أَرْجُلِي عِبِيدِ سَيِّدِي. » [٧] ثُمَّ أَسْرَعَتْ أُيُّجَائِيلُ وَرَبَّكَتْ حِمَارَهَا بَعْدَ أَنْ حَصَبَتْ مَعَهَا خَمْسَ فَتَيَاتٍ مِنْ جَوَارِيهَا سَرْنَ وَرَاءَهَا، وَتَبِعَتْ رَسُلَ دَاوُدَ، وَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً. ٤٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ دَاوُدُ أُخْيُونِعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ فَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَيْنِ. ٤٤ عِنْدَئِذٍ زَوَّجَ شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ مِنْ فَلَطِي بْنِ لَائِشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

١ وَتَوَجَّهَ الرِّيفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جِعَّةٍ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَبِئًا فِي تَلِّ خَيْلَةَ نَجَاهَ الصَّحْرَاءِ؟» ٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْ خَيْرِةِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَانْطَلَقَ نَحْوَ صَحْرَاءِ زَيْفٍ لِيَحِثَّ فِيهَا عَنْ دَاوُدَ. ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ إِزَاءَ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَفْحِ تَلِّ خَيْلَةَ نَجَاهَ الصَّحْرَاءِ، وَكَانَ دَاوُدُ اتَّذِّ مَقِيمًا فِي الصَّحْرَاءِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ تَعَقَّبَهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ ٤ أَرْسَلَ جَوَاسِيسَهُ لِيَتَبَّنَ مِنْ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ تَعَقَّبَهُ حَقًّا. ٥ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ وَسَلَّلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَضْطَّجِعِ فِيهِ شَاوُلُ، وَابْنِ بَنَ نِيرٍ رَيْسَ جَيْشِهِ. فَرَأَى شَاوُلُ رَاقِدًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ مُحَاطًا بِجُنُودِهِ. ٦ فَخَاطَبَ دَاوُدَ أَحْيَمَالِكَ الْحِثِّيَّ وَأَيْشَايَ ابْنَ صُرُوبَةَ (شَقِيقُ يُوَابَ): «مَنْ مِنْكُمْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى مُعَسِكَرِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْشَايَ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.» ٧ فَسَلَّلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايَ لَيْلًا إِلَى مُعَسِكَرِ شَاوُلَ، وَإِذَا بِشَاوُلَ رَاقِدًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ وَرُحْمُهُ مَغْرُوسٌ فِي الْأَرْضِ إِلَى جِوَارِ رَأْسِهِ، وَابْنِ بَنَ وَالجُنُودُ نَائِمُونَ حَوْلَهُ. ٨ فَقَالَ أَيْشَايَ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي قَبْضَةِ يَدِكَ، فَذَعْنِي الْآنَ أَطْعُمُهُ بِرُحْمِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأُجْهِزُ عَلَيْهِ بِضِرَّةٍ وَاحِدَةٍ.» ٩ فَجَابَ دَاوُدَ: «لَا تَقْضُ عَلَيْهِ، إِذْ مِنْ مِثْلِ يَدِهِ لَيْسِيءٌ لِمَسِيحِ الرَّبِّ وَبِيرِهِ؟» ١٠ إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ لَا يَدُ أَنْ يُعَاقِبَ شَاوُلَ فِيهِمِةً مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، أَوْ يَقْتُلَهُ فِي مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ. ١١ وَلَكِنَّ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَمُدَّ يَدِي لِأُسْبِيءٍ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. أَمَّا الْآنَ نَخْذِ الرُّحْمَ الْمَغْرُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوِّزَ الْمَاءِ وَهَلُمَّ بِنَا مِنْ هُنَا.» ١٢ وَهَكَذَا أَخَذَ دَاوُدُ الرُّحْمَ وَكُوِّزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَسَلَّلَا رَاجِعِينَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهَا أَوْ يَنْتَبِهَ لِوُجُودِهَا أَحَدًا، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَثَقَلَهُم بِالسَّيِّئَاتِ الْعَمِيقِ. ١٣ وَاجْتَازَ دَاوُدُ الْوَادِيَّ إِلَى الْجِبَلِ الْمُقَابِلِ وَارْتَقَى إِلَى قَتْنِهِ حَيْثُ وَقَفَ عَنْ بَعْدِ، تَفَصَّلَهُ عَنْ شَاوُلَ مَسَافَةً كَبِيرَةً. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ الْجُنُودَ وَابْنَ بَنَ نِيرٍ قَائِلًا: «أَلَا تُحْيِيْنِي يَا ابْنِ بَنَ؟» فَجَابَ ابْنِ بَنَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَنَادِي الْمَلِكَ؟» ١٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِابْنِ بَنَ: «أَلَسْتُ أَنْتَ رَجُلًا؟ وَمَنْ مِثْلُكَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَ إِذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ مِنْ هَمَّ يَقْتُلِي سَيِّدَكَ الْمَلِكَ. ١٦ إِنَّ مَا عَمَلْتَهُ لَا يَسْتَحِقُّ النَّشَاءَ، فَمَنْ هُوَ الرَّبُّ إِتَكَّرَ أَبْنَاءُ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْرُسُوا سَيِّدَ كَرَمِ مَسِيحِ الرَّبِّ، فَانْظُرْ حَوْلَكَ الْآنَ، إِنْ هُوَ رُحْمُ الْمَلِكِ وَكُوِّزُ الْمَاءِ اللَّذَانِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟» ١٧ وَتَبَيَّنَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟» فَجَابَ دَاوُدَ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.» ١٨ ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ: «لِمَ إِذَا لَا يَزَالُ سَيِّدِي يُسْعَى وَرَاءَ عَيْدِهِ؟ أَيْ ذَنْبِ جَنَيْتَ، وَأَيُّ جَرْمٍ اقْتَرَفْتَ؟» ١٩ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَلَامَ عَيْدِهِ الْآنَ: إِنَّ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَثَارَكَ ضَيْدِي فَلَأُقَدِّمَنَّ لَهُ قُرْبَانَ رِضَى. وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمُ الَّذِينَ أَوْغَرُوا صَدْرَكَ عَلَيَّ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ نَفَوْنِي مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِ الرَّبِّ قَاتِلِينَ: أَذْهَبِ اعْبُدِ الهَةَ أُخْرَى. ٢٠ وَالْآنَ لَا تَدْعُ دَمِي يَهْدُرُ عَلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيَحِثَّ عَنْ بَرْغُوثٍ وَاحِدٍ وَيَتَعَقَّبَهُ كَمَا يَتَعَقَّبُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ؟» ٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَلَنْ أُسْبِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ نَفْسِي كَانَتْ عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ. لَشُدَّ مَا أَخْطَأْتُ وَضَلَّتْ!» ٢٢ فَجَابَ دَاوُدَ: «هُوَذَا رُحْمُ الْمَلِكِ. فَلَْيَأْتِ أَحَدُ الرِّجَالِ وَيَأْخُذُهُ.» ٢٣ وَلْيُكَافِي الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى اسْتِقَامَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَعَ الْيَوْمَ فِي قَبْضَتِي، لِكَيْ لَمْ أَشَأَنَّ أَنْ أَمُدَّ يَدِي لِأُسْبِيءٍ إِلَى مُخْتَارِ الرَّبِّ. ٢٤ وَكَأَنَّ نَفْسَكَ عَزِيزَةً فِي عَيْنِي الْيَوْمَ، لَكِنَّ نَفْسِي أَيْضًا

عَزِيْرَةٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَيَبْقِيَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ. □ □ قَالَ شَاوُل لِدَاوُدَ: «لَتَكُنْ مَبَارَكًا يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ بِأَمْرِ عَظِيمَةٍ وَنَجَّحَ فِيهَا.» ثُمَّ مَضَى دَاوُدُ فِي حَالِ سَبِيلِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧

١ وَحَدَّثَ دَاوُدُ نَفْسَهُ: «إِنَّ بَقِيَّتِي فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ شَاوُلَ لَا بَدَّ أَنْ يَبْتَلِيَنِي فِي يَوْمٍ مَا. فَلَأَجَانَّ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَيُقَاسَ شَاوُلُ مَعِي وَيَكْفَى عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي تَحْوِمِ إِسْرَائِيلَ فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ.» □ فَارْتَحَلَ دَاوُدُ وَالسُّتُّ مَعَهُ رَجُلٌ لَدَيْنَ مَعَهُ إِلَى أُخِيْشَ بْنِ مَعُوْكَ مَلِكِ جَتَّ. ٢ وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَقَامَ هُنَاكَ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَذَلِكَ رَافَقَتْ دَاوُدَ زَوْجَاتُهُ أُخِيْنَعُمُ الْبِزْرَعِيْلِيَّةُ وَالْجَيْبَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيَّةِ. ٤ وَمَا بَلَغَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ إِلَى جَتَّ، كَفَى عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ. ٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُخِيْشَ مَلِكِ جَتَّ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَيْتَ تَحْدِيْدُ قَرْيَةً لِي فِي الرِّيفِ أُقِيمُ فِيهَا. لِمَاذَا يُقِيمُ عَبْدُكَ فِي عَاصِمَةِ الْمَلِكِ مَعَكَ؟» ٦ فَوَهَبَهُ أُخِيْشَ صَقْلَعُ. لِذَلِكَ صَارَتْ صَقْلَعُ مَلِكًا لِلْمَلُوكِ يَهُوذَا مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ. ٧ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٨ وَأَنْطَلَقَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَسْتَنْوِنُ الْغَارَاتِ عَلَى الْجَشُورِيِّينَ وَالْجِرْزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ الَّذِينَ اسْتَوطنُوا مِنْ قَدِيمِ الْأَرْضِ الْمَمْدَنَةِ مِنْ حُدُودِ شُورُ إِلَى تَحْوِمِ مِصْرَ. ٩ وَهَاجَمَ دَاوُدُ سَكَانَ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَسْتَبِقِ نَفْسًا وَاحِدَةً. وَاسْتَوَى عَلَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالثِيَابِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُخِيْشَ. ١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ أُخِيْشَ يُسْأَلُ دَاوُدَ: «أَيْنَ أَعْرَزْتَ هَذِهِ الْمَرَّةَ؟» كَانَ يُجِيبُ: «عَلَى جَنُوبِي يَهُوذَا وَعَلَى جَنُوبِي أَرْضِ الْبِرْثَحِيْلِيِّينَ وَجَنُوبِي الْقَيْنِيِّينَ.» □ □ وَلَمْ يَكُنْ دَاوُدُ يَسْتَبِقِي رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لَثَلَا يَأْتِيَنِي إِلَى جَتَّ مِنْ يَبْلُغُ أُخِيْشَ عَمَّا فَعَلَهُ دَاوُدُ. هَكَذَا كَانَ دَاوُدُ يَفْعَلُ طَوَالَ مَدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَصَدَّقَ أُخِيْشَ أَخْبَارَ دَاوُدَ قَاتِلًا فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْبَحَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا لَدَى قَوْمِهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَيُظَلُّ مَا كُنْتُ عِنْدِي خَادِمًا لِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَالَ أُخِيْشَ لِدَاوُدَ: «لَا بَدَّ أَنْ تَتَضَمَّنَ إِلَى الْجَيْشِ أَنْتَ وَرِجَالُكَ لِنُحُوضِ الْحَرْبِ.» □ فَجَابَهُ دَاوُدَ: «سَتَرَى بَعِيْنِكَ مَا يَصْنَعُ عَبْدُكَ فِي الْحَرْبِ.» فَقَالَ أُخِيْشَ لِدَاوُدَ: «إِذْنًا أَجْعَلُكَ حَارِسِي الشَّخْصِيَّ كُلِّ الْأَيَّامِ.» □ وَكَانَ صُورِيْلُ قَدْ مَاتَ وَنَاحَ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّمَاةِ مَدِيْنَتِهِ، وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ طَرَدَ الْعَرَّافِيْنَ وَوَسَطَاءَ الْجِنِّ مِنَ الْأَرْضِ. ٤ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَتِ قُوَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَسْكَرُوا فِي شُوتَمَ، أَمَّا شَاوُلُ فَقَدَ حَشَدَ جُيُوشِهِ وَخَمَّ فِي جَلْبُوعٍ. ٥ وَحِينَ شَاهَدَ شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَلَأَ قَلْبُهُ الْخَوْفَ وَالْاضْطِرَابَ، ٦ فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِبْهُ لَّا بِأَحْلَامٍ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا عَنْ طَرِيْقِ الْأَنْبِيَاءِ. ٧ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «ابْحَثُوا لِي عَنْ امْرَأَةٍ عَرَّافَةٍ وَسَيْطِطَةٍ، فَادْهَبْ إِلَيْهَا وَاسْتَشِيرْهَا.» فَاجَابَهُ عَبِيدُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ تَقِيْمُ فِي عَيْنِ دُورٍ.» □ فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَارْتَدَى ثِيَابًا أُخْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَّافَةِ لِيَلَّا يَصْبِحَ اثْنَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحًا، وَاسْتَدْعِي لِي مَنْ أَسْمِيَهُ لَكَ.» □ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «أَنْتَ تَعْمَلُ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ بِالْوَسَطَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْعَرَّافِيْنَ، وَكَيْفَ قَتَلَهُمْ، فَلِمَاذَا تَصْبَبُ لِي نَفْثًا وَتَقْتَلِيَنِي؟» ١٠ فَاقْسَمَ لَهَا شَاوُلُ قَاتِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ أَيُّ أَدَى مِنْ

جَرَاءَ هَذَا الْأَمْرِ. □□ فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَسْتَدْعِي لَكَ؟» فَأَجَابَهَا: «أَسْتَدْعِي لِي صُورِيل. □□ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ الْمَرْأَةُ صُورِيلَ صَرَخَتْ صَرْخَةً هَائِلَةً وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طَيْفًا صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ ١٤ فَسَأَلْتُهَا: «كَيْفَ هَيْئَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُغَطَّى بِجُبَّةٍ. فَأَدْرَكَ شَاوُلُ أَنَّهُ صُورِيلُ نَفَرَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا. ١٥ فَقَالَ صُورِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْجَعْتَنِي بِإِصْبَاعِكَ لِي؟» فَأَجَابَ: «إِنِّي فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ. الْفِلَسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَنِي وَلَمْ يَعْزِمْ بِجِبْنِي لِأَنَّ طَرِيقَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُرْشِدَنِي. □□ فَسَأَلَهُ صُورِيلُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَكَ وَصَارَ لَكَ عَدُوًّا؟ ١٧ وَقَدْ حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَيَّ لِسَانِي، فَاتَزَعَّ مِنْكَ الْمَلِكُ وَأَعْطَاهُ لِقَرِيْبِكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّكَ لَمْ تُطْعَمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تَتَمَذَّقْ قِضَاءَهُ فِي عَمَائِقِ، لِذَلِكَ عَاقَبَكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ، ١٩ وَسَيَجْعَلُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ يَهْرَمُونَكَ أَنْتَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَيَقْضُونَ عَلَى جَيْشِكَ، أَمَا أَنْتَ وَبَنُوكَ فَسَتَلْحَقُونَ عَدَاؤِي وَتَكُونُونَ مَعِي. □□ فَانْطَرَحَ شَاوُلُ بِطُولِهِ عَلَى الْأَرْضِ مَرْعُوبًا مِنْ كَلَامِ صُورِيلَ، كَمَا زَادَ الْجُوعُ مِنْ إِعْيَائِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا طَوِيلَ يَوْمٍ بِكَامِلِهِ. ٢١ وَعِنْدَمَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاوُلَ مِنْ ارْتِيَاعٍ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ سَمِعْتَ جَارِيَتِكَ لِصَوْتِكَ، وَحَمَلَتْ رُوحِي فِي كَيْفِيٍّ وَاسْتَجَبْتَ لِكُلِّ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي. ٢٢ فَالآنَ اسْمَعْ أَنْتَ أَيْضًا لِسَوَّلِ جَارِيَتِكَ، وَدَعْنِي أَقْدِمُ لَكَ طَعَامًا لِتَأْكُلَ، فَتَسْتَرِدَّ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَسْتَطِيقُ فِي سَبِيلِكَ. □□ فَأَبَى قَاتِلًا: «لَنْ أَكُلَ». وَلَكِنهَا لَحَّتْ عَلَيْهِ كَمَا أَلَحَّ عَلَيْهِ عِبَادُهُ، فَأَذْعَنَ لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مَسْمُونٌ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَمَجْنَتَهُ وَخَبِزَتْ فَطِيرًا. ٢٥ ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَجُلَيْهِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٩

١ ثُمَّ حَشَدَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ جِيوشَهُمْ فِي أَيْقِقَ بَيْنَمَا تَجَمَّعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ الْعَيْنِ التِّي فِي بَزْرِعِيلَ. ٢ وَتَقَدَّمَ قَادَةُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ بِكَامِلِهِمْ وَسَرَايَاهُمْ، أَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا يَسِيرُونَ فِي الْمُوْخِرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَخِيْشَ. ٣ فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَأَجَابَهُمْ أَخِيْشَ: «الْيَسَ هَذَا دَاوُدُ الَّذِي كَانَ ضَايِبًا عِنْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَكَثَ مَعِي طَوِيلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. □ غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ أَبْدَوْا سَخَطَهُمْ عَلَيْهِ قَاتِلِينَ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَدْتَهُ لَهُ، وَلَا تَدْعُهُ لِشَرِّكَ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ لِثَلَاثَ نِجَالٍ يَنْقَلِبُ عَلَيْنَا، إِذْ كَيْفَ يَسْتَرِدُّ هَذَا رِضَى سَيِّدِهِ؟ الْيَسَ يَقْطَعُ رُؤُوسَ رِجَالِنَا؟ ٥ الْيَسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتٍ قَاتِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوَفَاءَ وَقَتَلَ دَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأَوْفِ؟» ٦ فَاسْتَدْعَى أَخِيْشَ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقْبِمْ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ إِنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، وَبِئْسَرُنِي انْضِمَامُكَ إِلَى جَيْشِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيَّ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ جَيْشِي سَاخَطُونُ عَلَيْكَ. ٧ فَامْضِ الْآنَ بِإِسْلَامٍ وَعُدْ إِلَى مَوْضِعِكَ وَلَا تَقْتَرِفْ مَا يَسِيءُ إِلَى أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا جِئْتُ، وَأَيُّ عِلَّةٍ وَجَدْتُ فِي عَبْدِكَ مُنْذُ أَنْ مَثَلْتُ أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا أُشْتَرِكَ فِي مُحَارَبَةِ أَعْدَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» ٩ فَقَالَ أَخِيْشَ: «إِنِّي وَائِي أَنْكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي،

كَمَلَاكَ اللَّهُ، غَيْرَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَصْرُوا قَائِلِينَ: لَا يَصْعَدُ دَاوُدُ مَعَنَا لِحُوضِ الْحَرْبِ. ١٠ لِذَلِكَ بَكَرَ صَبَاحًا مَعَ عِبِيدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَكَ وَارْجِعُوا عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ. ١١ فَاسْتَيْقِظَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ مُبَكِّرِينَ لِيَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَتَقَدَّمُوا نَحْوَ يَزْرِعِيلَ.

٣٠

١ وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ إِلَى صِفْلَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَتَّى وَجَدُوا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ قَدْ آغَارُوا عَلَى النَّقَبِ وَهَاجَمُوا صِفْلَعًا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، ٢ بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ أَسْرَى حَرْبٍ، وَلَمْ يَقْتُلُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا. ٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوهَا مَحْرُوقَةً، وَأُسْرَتِ نِسَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ. ٤ فَعَلَّتْ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ حَتَّى أَصَابَهُمُ الْإِعْيَاءُ. ٥ وَكَانَتْ امْرَأَتَا دَاوُدَ أُخَيْنُوعِمَ الْيَزْرِعِيلِيَّةَ وَأَيْجِيلَ أَرْمَلَةَ نَابَالِ الْكَرْمِيَّيْنِ مِنْ جَمَلَةِ الْمَسِييَاتِ. ٦ وَتَفَاقَمَ ضَيْقُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرِّجَالَ، مِنْ فِرْطَ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَرَارَةٍ وَأَسَى عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، طَالَبُوا بِرَجْمِهِ، غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ نَشِبَتْ وَقْوَى بِالرَّبِّ إِلَهُهِ. ٧ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ بْنِ أُخِيمَالِكَ: «أَحْضُرْ إِلَيَّ الْأَفُودَ.» فَأَحْضَرَهُ. ٨ وَاسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ قَائِلًا: «إِذَا تَعَقَّبْتُ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةَ فَهَلْ أُدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّعُهُمْ، فَإِنَّكَ تُدْرِكُهُمْ وَتَبْتَدُّ الْأَسْرَى.» ٩ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَالسَّبْتُ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ حَتَّى بَلَعُوا وَادِي الْبَسُورِ، فَتَخَفَّتْ قَوْمٌ مِنْهُمْ هُنَاكَ. ١٠ أَمَّا دَاوُدُ فَوَاصِلَ طَرِيقِهِ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَعْدَ أَنْ تَخَفَّتْ مِثْلًا رَجُلٍ إِعْيَاءً عَنِ عُبُورِ وَادِي الْبَسُورِ. ١١ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا مُلْتَمِيًّا فِي الْحَقْلِ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ طَعَامًا وَمَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ. ١٢ ثُمَّ أَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنْ تِينٍ وَعِشْمُودِيْنَ مِنْ زَيْبٍ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا انْتَعَشَتْ رُوحُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَكَلَ طَعَامًا وَلَا شَرِبَ مَاءً مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَوَلَاثَ لَيَالٍ. ١٣ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَجَابَ: «أَنَا رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ، وَقَدْ تَخَلَّى سَيِّدِي عَنِّي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِأَنِّي مَرَضْتُ. ١٤ فَإِنَّمَا قَدْ آغَرْنَا عَلَى جَنُوبِي بِلَادِ الْكَرْبِيِّينَ وَعَلَى جَنُوبِي أَرْضِ يَهُوذَا وَجَنُوبِي كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِفْلَعًا بِالنَّارِ» ١٥ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَدُلُّنِي عَلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ؟» فَجَابَهُ: «أَحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تَسْلُبُنِي إِلَى سَيِّدِي، فَأَدُلُّكَ عَلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ.» ١٦ وَقَادَهُمْ إِلَى مَعْسَكِ عَمَالِيْقِ فَوَجَدُوهُمْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْحُقُولِ بِأَكْلُونِ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ مِنْ جَرَاءِ مَا أَصَابَهُ مِنْ غَنِيمَةٍ عَظِيمَةٍ نَهَبُوهَا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُوذَا. ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْغُرُوبِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَلَمْ يَبِغْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى أَرْبَعِ مِئَةِ غَلَامٍ رَكِبُوا جَمَالًا وَهَرَبُوا. ١٨ وَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْقَذَ زَوْجَتِيهِ. ١٩ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ، وَلَا أَبْنَاءَ وَلَا بَنَاتٍ وَلَا غَنِيمَةً وَلَا أَيَّ شَيْءٍ مِمَّا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ، بَلِ اسْتَرَدَّهَا دَاوُدُ جَمِيعَهَا. ٢٠ وَأَخَذَ دَاوُدُ غَنَمَ الْعَمَالِقَةِ وَبَقَرَهُمْ فَسَاقَهَا رَجُلَاهُ أَمَامَ الْمَاشِيَةِ الْأُخْرَى الَّتِي اغْتَنَمَهَا الْغَزَاةُ قَائِلِينَ: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.» ٢١ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى الْمِثِّيِّ رَجُلِ الَّذِينَ أَعْيَوْا عَنِ الْمَسِيرِ وَرَأَاهُ تَخْلُفُوهُمْ عِنْدَ وَادِي الْبَسُورِ، فَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ، فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ٢٢ غَيْرَ أَنَّ فِتْنَةً مِنَ الْمَشَاغِبِ مِنْ رَجَالِ دَاوُدَ مِمَّنْ اشْتَرَكُوا مَعَهُ فِي الْحَرْبِ اعْتَرَضُوا قَائِلِينَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ امْرَأَتَهُ وَابْنَاءَهُ وَمِغْصَ، أَمَّا الْغَنِيمَةُ الَّتِي اسْتَرَدَّهَا، فَلَا نَعْطِيهِمْ مِنْهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا.» ٢٣ فَقَالَ

داود: «لا تفعلوا هكذا يا إخوتي، لأن الرب قد أنعم علينا وحفظنا ونصرنا على الغزاة الذين أغاروا علينا. ٢٤ ومن يوافقكم على هذا الأمر؟ لأن نصيب المقيم عند الأمتعة لحراسها كنصيب من خاض الحرب، إذ تقسم الغنيمة بينهم بالسوية.» ٢٥ ومنذ ذلك الحين جعل داود هذه الفريضة سنة تسري على إسرائيل إلى هذا اليوم. ٢٦ وعندما رجع داود إلى صقل أرسل جزءاً من الغنيمة إلى أصحابه من شيوخ يهوذا قائلًا: «هذه لكم هدية بركة من غنائم أعداء الرب.» ٢٧ وقد بعث بها إلى الذين في بيت إيل، وفي راموت الجنوب، وفي يثير. ٢٨ وفي عروعر، وفي سفموت، وفي أشمئوع. ٢٩ وفي رآخال، وفي مدن البرحمثيليين، وفي مدن القيين، ٣٠ وفي حرمة وفي كور عاشان، وفي عتاك، ٣١ وفي حبرون، وإلى سائر الأماكن التي تردد عليها داود ورجاله.

٣١

١ وحارب الفلسطينيون بني إسرائيل على جبل جلبوع، فقتل منهم جمعٌ غفيرٌ وهرب الباقون. ٢ وتعب الفلسطينيون شاول وأبناءه، فقتلوا منهم يوناثان وأيناداب وملكيشوع. ٣ واشتدت المعركة حول شاول، وأخذ رماة السهام شاول بالجراح. ٤ فقال شاول لحامل سلاحه: «استل سيفك واقتلني به، لئلا يأتي هؤلاء الغلف ويطعنوني ويشوهوني.» فأنى حامل سلاحه الانصياع لطلب سيده خوفًا، فأخذ شاول السيف ووقع عليه. ٥ وعندما شاهد حامل سلاحه أن شاول قد مات، وقع هو أيضًا على سيفه ومات. ٦ وهكذا مات في ذلك اليوم شاول وأبناؤه الثلاثة وحامل سلاحه وجميع رجاله معًا. ٧ وحين رأى رجال إسرائيل المقيمين على محاذة الوادي وعبر الأردن أن جيش إسرائيل قد هرب، وأن شاول وأبناءه قد ماتوا، هجروا المدن وفروا. فأتى الفلسطينيون وسكنوا فيها. ٨ وعندما جاء الفلسطينيون في اليوم التالي ليسلبوا القتلى عثروا على شاول وعلى أبنائه الثلاثة صرعى في جبل جلبوع، ٩ فقطعوا رأس شاول وزعوا سلاحه، وبعثوا يبشرون في جميع أرجاء بلاد الفلسطينيين وفي معابدهم وبين قومهم. ١٠ ووضعوا سلاحه في معبد عشتاروث، وسمروا جسده على سور بيت شان. ١١ وحين بلغ أهل ياييش جلعاد ما فعله الفلسطينيون بجثة شاول، ١٢ هب كل المحاربين الصناديد وساروا الليل كله، وانزلوا جثة شاول وجثت أبنائه عن سور بيت شان، ونقلوها إلى ياييش وأحرقوها هناك. ١٣ ثم جمعوا عظامهم ودفنوها تحت الأثلة في ياييش، وصاموا سبعة أيام.

كُتَابُ صَمُوئِيلِ الثَّانِي

يستعرض هذا الكتاب أحداث نحو أربعين سنة من حكم الملك داود الذي ابتداءً بتوجيه ملكا وتثبيت دعائم سلطانه في وجه المطالبين بالعرش. جعل داود أُورُشليم عاصمة ملكه ونقل إليها تابوت العهد المقدس، وتمكن من إخضاع أعدائه ودرهم طوال حياته. غير أن سيرة داود لم تخل من أحداث خطيرة كادت أن تززع عرشه وفي جملتها تمرد ابنه أشالوم عليه، وبعض مشكلاته العائلية الخاصة تحطّية الزنى التي ارتكباها مع بشع زوجة أوريا الحثي؛ وقد وردت أوصاف هذه الأحداث بشيء من التفصيل في طيات الكتاب، واختتم الكتاب بملخص لسنوات حياة داود الأخيرة. يرسم لنا هذا الكتاب صورة حية لحياة داود التي توزعها الخير والشر. ولم يكن فضح خطايا داود سوى تأكيد على قصور الطبيعة البشرية وعدم جدوى الاتكال على الإنسان. ومن ناحية أخرى فإن سجل الانتصارات الباهرة التي حققها داود على أعدائه جسد قدرة الله الفائقة وما يمكن أن يصنعه في حياة كل من يتكل عليه اتكالا كاملا. لقد استخدم الرب داود على الرغم من أخطائه لأنه رأى استعداد داود للتوبة ولبدء حياة جديدة مهما كان موغلا في الخرافة.

١ وبعْدَ مَوْتِ شَاوُلٍ وَعَوْدَةِ دَاوُدَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِيقَةِ مَكَثَ دَاوُدُ فِي صِغْلَغَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ مَعْسَكِ شَاوُلٍ بِثِيَابٍ مُمَزَّقَةٍ وَرَأْسٍ مَغْفَرٍ وَخَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْ دَاوُدَ سَاجِدًا. ٣ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ لَنْ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ: «مِنْ مَعْسَكِ إِسْرَائِيلَ نَاجِيًا بِنَفْسِي». ٤ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَاذَا جَرَى؟ أَمْ أُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ: «لَقَدْ هَرَبَ الْجَيْشُ مِنْ سَاحَةِ الْقِتَالِ، وَقُتِلَ جَمْعٌ غَيْرٌ مِنْهُمْ، وَمَاتَ شَاوُلٌ وَابْنُهُ يُونَاثَانَ أَيْضًا». ٥ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ بِمَوْتِ شَاوُلٍ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟» ٦ فَأَجَابَ: «صَادَفَ أَتْنِي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ شَاوُلَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُجْحِهِ وَعَرَبَاتُ الْأَعْدَاءِ وَفُرْسَانُهُمْ يَتَعَبُونَهُ». ٧ وَمَالَيْتُ أَنْ التَّفَّتَ وَرَاءَهُ. وَحِينَ شَاهَدْتَنِي اسْتَدْعَانِي إِلَيْهِ. ٨ وَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَجَبْتُ: عَمَالِيقِي ٩ فَقَالَ لِي: قَفْ عَلَيَّ وَقَاتِلْنِي لِأَنَّيَ أَقَابِي مِنْ فَرْطِ الْأَمْرِ، وَالْحَيَاةُ مَازَالَتْ تَسْرِي فِي جَسَدِي. ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ، لِأَنَّيَ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ مَيِّتٌ لَا حِمْلَةَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَيْمْتُ بِهِمَا إِلَى سَيْدِي». ١١ فَمَزَّقَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ ثِيَابَهُمْ. ١٢ وَنَدَبُوا وَنَاحُوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلٍ وَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَبْلَغَهُ النَّبَأَ: «مَنْ إِيْنُ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيقِي» ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَيْفَ جَرُوتُ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَ الْمَلِكَ مُخْتَارَ الرَّبِّ؟» ١٥ وَأَمَرَ دَاوُدُ أَحَدَ رِجَالِهِ قَائِلًا: «تَقَدَّمْ، وَقَاتِلْهُ». فَأَعْتَمَدَ فِيهِ سَيْفَهُ فَمَاتَ. ١٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّكَ شَهِدْتَ عَلَيَّ بَعْدَ اعْتِرَافِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ مُخْتَارَ الرَّبِّ». ١٧ وَرثَا دَاوُدُ شَاوُلَ وَابْنَهُ يُونَاثَانَ بِهَذِهِ الْمَرْثَاةِ، ١٨ وَأَمَرَ أَنْ يُعَلَّمَهُ بَنُو يَهُوذَا، وَهِيَ بِعُنْوَانٍ: «نَشِيدُ الْقَوْسِ الْمُدُونَةِ فِي سَفَرِ يَاسَر». ١٩ «مَجْدُكَ، مَجْدُكَ يَا إِسْرَائِيلَ صَرِيحٌ فَوْقَ رَوَائِكَ. كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ؟ ٢٠ لَا تُخَيِّرُوا فِي جَبْتِ، وَلَا تُبَشِّرُوا فِي شَوَارِعِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تُفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تُسَمَّتْ بَنَاتُ الْغُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالَ جَلْبُوعَ، لَا يَكُنْ عَلَيْكُنَّ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ، وَلَا

حُمُولٌ تَعْلُ مَحَاصِيلَ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّ هُنَاكَ تَهَاوَى تُرْسُ الْأَبْطَالِ. تُرْسٌ شَاوُلٌ لَمْ يَدْعُ يَلْعُ بِإِزْيَتِهِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلِ، وَمِنْ لَحْمِ الشُّجْعَانِ لَمْ يَرْتَدَّ قَوْسُ يُونَاثَانَ، وَسَيْفٌ شَاوُلٌ لَمْ يَرْجِعْ مُخْفَقًا. ٢٣ شَاوُلٌ وَيُونَاثَانُ الْمُحِبُّونَانِ، وَمَثَارًا الْإِعْجَابِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى فِي الْمَوْتِ. كَانَا أَخْفَ مِنَ النَّسُورِ، وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، نَحْنُ عَلَى شَاوُلِ الَّذِي الْبَسَكُنَّ ثِيَابَ الْفَرَزِيِّ وَرَفَعَكُنَّ وَزِينَ ثِيَابِكُنَّ بِالْحِلْيِ الذَّهَبِيَّةِ. ٢٥ كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ فِي خِصَمِ الْحَرْبِ؟ يُونَاثَانُ عَلَى رَوَابِكِ مَقْتُولِ. ٢٦ لَشَدَّ مَا تَضَايَقَتْ عَلَيْكَ يَا ابْنِي يُونَاثَانَ. كُنْتَ عَزِيزًا جَدًّا عَلَيَّ، وَمَحَبَّتِكَ لِي كَانَتْ مَحَبَّةً عَجِيبَةً، أَرُوعَ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ٢٧ كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ وَفِيَتْ عِدَّةُ الْقِتَالِ.»

٢

١ ثُمَّ اسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَتُوجَّهُ إِلَى إِحْدَى مَدِينِ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ.» فَسَأَلَ: «إِلَى أَيِّ مَدِينَةٍ؟» فَأَجَابَهُ: «إِلَى حَبْرُونَ.» □ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ بِصَحْبَةِ زَوْجَتِهِ أُخِينُوعِمَ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ وَإِجْيَائِيلَ أَرْمَلَةَ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ. ٣ وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِمْ، فَأَقَامُوا فِي مَدِينِ حَبْرُونَ. ٤ وَجَاءَ رِجَالُ يَهُوذَا فَتَصَبَّوْا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جَلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَعُوا شَاوُلَ، ٥ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرُسُلٍ قَائِلًا: «لِتَكُونُوا مُبَارِكِينَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ صَنَعْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَعْتُمُوهُ. ٦ فليَكْفُرْكَ الرَّبُّ إِحْسَانًا وَخَيْرًا، وَأَنَا أَيْضًا أَجَارِكُمْ خَيْرًا لِقَاءِ حَسَنِ عَمَلِكُمْ. ٧ وَالآنَ تَشَجَعُوا وَكُونُوا أَبْطَالًا لِأَنَّ سَيِّدَكُمْ مَاتَ، وَقَدْ نَصَبْنِي بَيْتَ يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْكُمْ.» □ وَأَمَّا ابْنُ بَنِي نِيرٍ قَائِدُ جَيْشِ شَاوُلَ فَأَخَذَ إِيشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ وَاجْتَازَ بِهِ الْأُرْدُنَّ إِلَى مَخْنَمِمْ، ٩ وَأَقَامَهُ مَلِكًا عَلَى الْجَلْعَادِيِّينَ وَالْأَشِيرِيِّينَ وَالْبِزْرَعِيلِيِّينَ وَعَلَى بَنِي أَفْرَائِيمَ وَبَنِي بَنِيَامِينَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلِ. ١٠ وَكَانَ إِيشْبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَظَلَّ فِي الْحُكْمِ سَنَتَيْنِ، أَمَّا سَبَطُ يَهُوذَا فَقَدَ تَنَفَّ حَوْلَ دَاوُدِ. ١١ وَمَلَكَ دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى سَبَطِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ١٢ وَتَوَجَّهَ ابْنُ بَنِي نِيرٍ مَعَ بَعْضِ قَوَاتِ إِيشْبُوشَثَ مِنْ مَخْنَمِمْ إِلَى جِبْعُونَ، ١٣ وَكَذَلِكَ خَرَجَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ مَعَ بَعْضِ قَوَاتِ دَاوُدَ فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جِبْعُونَ، فَجَلَسَ كُلُّ فَرِيْقٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ عَلَى جَانِبِي الْبَرَكَةِ. ١٤ فَقَالَ ابْنُ يُوَابِ: «لِيَقُمْ جُنُودُنَا لِلْبَارَّةِ أَمَانًا.» فَأَجَابَ يُوَابُ: لِيَقُومُوا. ١٥ فَهَبَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ اتِّبَاعِ إِيشْبُوشَثَ وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ قَوَاتِ دَاوُدِ. ١٦ وَاشْتَبَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ نَدَى وَأَعْمَدَ سَيْفِهِ فِيهِ، فَاتَّوَا جَمِيعًا. وَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «حَلَقَتْ حُصُورِيْمَ» (وَمَعْنَاهُ حَقْلُ السُّيُوفِ). (الَّتِي هِيَ فِي جِبْعُونَ. ١٧ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَانْكَسَرَ ابْنُ رِجَالِهِ أَمَامَ قَوَاتِ دَاوُدِ. ١٨ وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ رِجَالِ دَاوُدَ هُنَاكَ أَبْنَاءُ صُرُويَةَ: يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعَ الْعَدُوِّ كَالْفَزَالِ الْبَرِيِّ. ١٩ فَتَعَقَّبَ عَسَائِيلُ ابْنُ بَنِي نِيرٍ وَلَمْ يَمِلْ عَنْهُ مَنَّةً أَوْ إِسْرَةً. ٢٠ فَالْتَفَتَ ابْنُ بَنِي رِوَاهِ وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ عَسَائِيلُ؟ فَاجَابَ: «أَنَا هُوَ.» □ □ فَقَالَ لَهُ: «تَبَّحَّ عَيْنِي وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ وَأَسْلِبْهُ سِلَاحَهُ.» غَيْرَ أَنَّ عَسَائِيلَ ظَلَّ يَسْعَى فِي أَثَرِهِ. ٢٢ ثُمَّ عَادَ ابْنُ بَنِي نِيرٍ عَلَى عَسَائِيلَ أَنْ يَكْفَ عَنْهُ قَائِلًا: «مَاذَا تَدْفَعُنِي إِلَى قَتْلِكَ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُوجِهُ أَحَاكَ يُوَابَ إِذَا قَتَلْتُكَ؟» ٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ ابْنُ نِيرٍ أَنْ يَنْتَحِيَ عَنْهُ، فَطَعَنَهُ ابْنُ بَنِي نِيرٍ بِعَقَبِ الرَّجْلِ، فَغَاصَ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ وَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَوَقَعَ صَرِيعًا وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي صَرَعَ فِيهِ عَسَائِيلُ

يَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ. ٢٤ وَطَارَدَ يُوَابُ وَابْيَاشِي أَيَبِرَ حَتَّى مَغِيبِ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتَى إِلَى تَلٍّ أُمَّةً مُقَابِلَ جِجِحِ الْوَاوَعَةِ عَلَى طَرِيقِ صَحْرَاءِ جِعُونَ. ٢٥ فَاجْتَمَعَ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ وَرَاءَ أَيَبِرَ فِي قُوَّةٍ وَاحِدَةٍ وَاصْطَفَوْا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. ٢٦ فَادَّى أَيَبِرُ يُوَابَ قَاتِلًا: «أَبْنِي لِسَيْفٍ أَنْ يَظَلَّ يَهْشُ إِلَى الْأَيْدِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَاقِبَةَ الْقِتَالِ هِيَ مَرَارَةٌ؟ فَإِلَى مَتَى لَا تَأْمُرُ جَيْشَكَ بِالْإِرْتِدَادِ عَنْ إِخْوَتِهِمْ؟» ٢٧ فَقَالَ يُوَابُ: «حَىُّ هُوَ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ تَعَقَّبَ رَجُلًا فِي الصَّبَاحِ إِخْوَتَهُمْ.» ٢٨ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَكَفَّ جَمِيعَ جَيْشِهِ عَنْ مُطَارَدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَامْتَنَعُوا عَنِ الْحَارِبَةِ. ٢٩ فَانْطَلَقَ أَيَبِرُ وَرِجَالَهُ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَظَلُّوا يَجِدُونَ فِي السَّبِيلِ إِلَى أَنْ بَلَّغُوا مَحْنَائِمَ. ٣٠ وَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ أَيَبِرَ وَجَمَعَ جَيْشَهُ، فَجَدَّ أَنْ الْمَفْقُودِينَ مِنْ قُوَاتِ دَاوُدَ سَعَةً عَشْرَ رَجُلًا بِالإِضَافَةِ إِلَى عَسَائِلِ. ٣١ أَمَّا الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْبَنِيَامِيِّينَ وَمِنْ رَجَالِ أَيَبِرَ عَلَى أَيْدِي قُوَاتِ دَاوُدَ فَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا. ٣٢ وَنَقَلُوا عَسَائِلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرِجَالَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ عِنْدَ الْفَجْرِ.

٣

١ وَطَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَزِيدُ قُوَّةً وَبَيْتُ شَاوُلَ يَتَفَاقَمُ ضَعْفًا. ٢ وَابْتِغَابَ دَاوُدُ بَيْنَ فِي حَبْرُونَ، كَانَ أَكْبَرُهُمْ أَمْنُونَ مِنْ أُخِينُوعَمِ الْبِرْزَعِيَّةِ. ٣ وَالثَّانِي كِلَابُ مِنْ أَتِيَّالِ أَرْمَلَةَ نَابَالَ الْكِرْمَلِيِّ، وَالثَّلَاثُ إِشَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، ٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا بْنُ حَيْثِثَ، وَالخَامِسُ شَفْطِيَانُ بْنُ أَبِيطَالٍ، ٥ وَالسَّادِسُ بِيْرَاعَمُ ابْنُ عَجَلَةَ امْرَأَةَ دَاوُدَ. ٦ وَفِي غَضُوضِ الْحَرْبِ الَّتِي نَشَبَتْ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ قَوِي نَفُوزِ أَيَبِرَ فِي أَوْسَاطِ بَيْتِ شَاوُلَ. ٧ وَكَانَ لِشَاوُلَ مَحْظِيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ أَبِيهِ، فَقَالَ إِيشُوشُوثُ لِأَيَبِرَ: «لِمَاذَا ضَاجَعْتَ مَحْظِيَّةَ أَبِي؟» ٨ فَاسْتَسْطَأَ أَيَبِرُ غِظًا مِنْ كَلَامِ إِيشُوشُوثَ، وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنَا رَأْسُ كُلِّ لِيَهُودَا! إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَأَنَا أَبْذُلُ وَلاَئِي فِي سَبِيلِ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِخْوَتِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَلَمْ أَسْلُكْ لِيَدِ دَاوُدَ، وَالآنَ تَتِمَّنِي بِأَنْتَاهُكَ عَرِضِ الْمَرَاةِ؟» ٩ لِيَعَاقِبَ الرَّبُّ أَيَبِرَ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ دَاوُدَ كَمَا وَعَدَهُ الرَّبُّ ١٠ أَنْ يَنْقُلَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَيُوَلِّيهَ عَلَى عَرِشِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعٍ.» ١١ فَلَمْ يَنْبَسْ إِيشُوشُوثُ بِحَرْفٍ خَوْفًا مِنْ أَيَبِرَ. ١٢ وَبَعَثَ أَيَبِرُ عَلَى الْقَوْرِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَاتِلًا: مِنْ هُوَ صَاحِبِ الْبِلَادِ؟ أَرِمَ مَعِيَ مِيثَاقًا فَأَنْصِرْكَ بِضَمِّ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.» ١٣ فَاجَابَهُ دَاوُدُ: «حَسَنًا، أَنَا أَرِمُ مَعَكَ مِيثَاقًا، إِلَّا أَنِّي أَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، هُوَ أَنْ تَأْتِيَ أَوَّلًا بِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِمَقَابِلَتِي، وَإِلَّا فَلَنْ تَرَى وَجْهِي.» ١٤ وَبَعَثَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِيشُوشُوثَ بْنِ شَاوُلَ قَاتِلًا: «أَعْطِنِي أَمْرَاتِي مِيكَالَ الَّتِي حَظَّتْهَا بِمِئَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.» ١٥ فَأَرْسَلَ إِيشُوشُوثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا فَلَظِيئِيلَ بْنِ لَإِيْشَ. ١٦ فَوَارَحَ رَجُلَهَا يَسِيرَ مَعَهَا بِأَكْبَا وَرَاءَهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَحْرِيمَ، إِلَى أَنْ أَمَرَهُ أَيَبِرَ: «امْضِ، ارْجِعْ.» ١٧ وَقَالَ أَيَبِرُ لِشِيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «مَنْذُ زَمَنٍ وَأَنْتُمْ تَطَالِبُونَ أَنْ يَكُونَ دَاوُدَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا، ١٨ فَلَا أَنْ أَفْعُلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ دَاوُدَ قَاتِلًا: بِقِيَادَةِ دَاوُدَ عِبْدِي أَتَقْدُّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَمِنْ سَائِرِ أَعْدَائِهِمْ.» ١٩ ثُمَّ تَدَاوَلَ أَيَبِرُ الْأَمْرَ مَعَ شِيُوخِ سَبْطِ بَنِيَامِينَ، وَبَعَدَ ذَلِكَ تَوَجَّهُ إِلَى حَبْرُونَ لِيَبْلُغَ دَاوُدَ مَا تَمَّ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَجَاءَ أَيَبِرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ بِصَحْبَةِ عِشْرِينَ رَجُلًا، فَاقَامَ دَاوُدَ مَادِبَةً لَهُمْ، ٢١ ثُمَّ قَالَ

أَبْنِيرُ لِدَاوُدَ: «دَعْنِي أَذْهَبَ عَلَى الْقَوْمِ لِأَجْمَعِ لِسَيْدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُبَايِعُوكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ فَيَتَحَقَّقَ مَا تَصْبِرُ عَلَيْهِ.» فَشِيعَهُ دَاوُدُ وَمَضَى بِإِسْلَامِهِ. ٢٢ وَمَا لَيْتَ أَنْ وَصَلَ يُوَآبُ مَعَ بَعْضِ رِجَالِهِ قَادِمِينَ مِنْ غَزْوَةِ أَصَابِيَا فِيهَا غَنِيمَةٌ عَظِيمَةٌ. وَكَانَ أَبْنِيرُ أَيْدًا قَدْ غَادَرَ حَبْرُونَ بَعْدَ أَنْ شِيعَهُ دَاوُدُ بِإِسْلَامِهِ. ٢٣ فَقِيلَ لِيُوَآبَ: «قَدْ وَفَدَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَلَى الْمَلِكِ، فَأَطْلَقْتَهُ الْمَلِكُ مُشِيعًا بِالسَّلَامَةِ.» ٢٤ فَكَلَّمَ يُوَآبُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ لَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ أَبْنِيرُ، فَلِهَذَا تَرَكْتَهُ يَمْضِي بِإِسْلَامِهِ؟ ٢٥ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا لِتَمْلِكُكَ وَيَتَجَسَّسَ عَلَيْكَ وَيَطْلُعَ عَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُ.» ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ يُوَآبُ مِنْ لَدُنِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ أَبْنِيرَ فَرَدَّوهُ مِنْ بَيْتِ السَّيْرَةِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ. ٢٧ وَعِنْدَمَا رَجَعَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ اتَّقَى بِهِ يُوَآبُ جَانِبًا عِنْدَ مُنْتَصَفِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْرِبَ إِلَيْهِ بَيْتِي، وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ انْتِقامًا لِدَمِ عَسَائِلَ. ٢٨ وَمَا إِنَّ عِلْمَ دَاوُدَ بِذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «بَرِيءٌ أَنَا وَمَلِكْتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنِيرِ بْنِ نِيرٍ. ٢٩ وَلْيَنْصَبْ دَمُهُ عَلَى رَأْسِ يُوَآبَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَيْتِ يُوَآبَ مُصَابٌ بِالسَّلِيلَانِ وَبِالْبَرْصِ وَبِالْعَرَجِ، وَصَرِيعٌ بِالسَّيْفِ وَمُفْتَقِرٌ إِلَى الْحَبِزِ.» ٣٠ وَهَكَذَا قَتَلَ يُوَآبُ وَأَبِيشَايَ أَخُوهُ أَبْنِيرَ نَارًا لَسَفْكَهَ دَمَ عَسَائِلَ أَحْيَمِيَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ. ٣١ وَأَمَرَ دَاوُدُ يُوَآبَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ قَائِلًا: «مَرُّوا ثِيَابَكُمْ وَارْتَدُوا الْمَسُوحَ، وَالطَّلُوا وَجُوهَكُمْ نُوْحًا عَلَى أَبْنِيرِ.» وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي خَلْفَ النَّعْشِ. ٣٢ وَتَمَّ دَفْنُ أَبْنِيرِ فِي حَبْرُونَ، وَنَاحَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ مَرْتَجِعٍ عَلَى قَبْرِ أَبْنِيرِ وَبَكَاهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ. ٣٣ وَرَنَا الْمَلِكُ أَبْنِيرَ قَائِلًا: «أَهْكَذَا مَيُوتُ أَبْنِيرُ كَمَا مَيُوتُ أَحْمَقٌ؟ ٣٤ بِذَلِكَ لَمْ تَكُونَا مَغْلُولَتَيْنِ، وَرِجْلَاكَ لَمْ تَكُونَا مُصَقَّدَتَيْنِ بِإِسْلَامِ النَّحَاسِ. مَتَّ كَمَنْ بَصُرَهُ الْأَشْرَارُ.» وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْدُونَهُ مِنْ جَدِيدٍ. ٣٥ وَعِنْدَمَا جَاءَ مِنْ بَقْدَمِ لِدَاوُدَ طَعَامًا فِي آثَاءِ النَّهَارِ، أَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «لِيُعَاقِبَنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدَّ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خَبْرًا أَوْ آيَ شَيْءٍ آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.» ٣٦ فَذَاعَ الْأَمْرُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَحِطِّي دَاوُدَ بِرِضَاهُمْ مِثْلًا حِطِّي بِرِضَاهُمْ بِمَآثِرِهِ السَّابِقَةِ. ٣٧ وَأَدْرَكَ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ أَبْنِيرِ بْنِ نِيرٍ. ٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِحَاشِيَتِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ قَاتِلًا وَرَجُلًا عَظِيمًا قَدْ سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ٣٩ وَهَا أَنَا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّي الْمَلِكِ الْمَسْمُوحِ، فَإِنِّي أَضَعُفُ مِنْ أَبْنَاءِ صُرُوفَةٍ؟ إِنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. لِيُجَازِ الرَّبُّ مُرْتَكِبَ الشَّرِّ بِمُجِيبِ شَرِّهِ.»

٤

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ إِيشُوشُتُ بِمَقْتَلِ أَبْنِيرِ فِي حَبْرُونَ ارْتَعَبَ وَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٢ وَكَانَ عَلَى رَأْسِ فَرَقِ الْغَزَاةِ التَّابِعَةِ لِابْنِ شَاوُلَ قَائِدَانِ أَخْوَانِ، هُمَا بَعْنَةُ وَرَكَابُ أَبْنَا رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ بَيْرُوتَ حُسِبَتْ فِي عِدَادِ مِيرَاثِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، ٣ لِأَنَّ أَهْلَ بَيْرُوتَ قَرُّوا إِلَى جَتَايِمَ وَتَغْرَبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٤ وَكَانَ لِيُونَانَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنِ يَدْعَى مَفْيِيوشُتَ قَدْ أُصِيبَ بِرِجْلَيْهِ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ مِنْ عَمْرِهِ، عِنْدَمَا حَمَلْتَهُ مَرْبِيتُهُ وَهَرَبَتْ بِهِ مُسْرِعَةً بَعْدَ أَنْ ذَاعَ خَبْرُ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ فِي يَزْرَعِيلَ فَوَقَعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَأَصْبَحَ أَعْرَجًا. ٥ وَانْطَلَقَ رَكَابُ وَبَعْنَةُ أَبْنَا رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ وَدَخَلَا عِنْدَ اشْتِنَادِ وَطَاءَةِ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيشُوشُتَ وَهُوَ نَائِمٌ وَقَتَ الْقِيْلُولَةَ، ٦ فَدَخَلَا إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ، مَتَّظَاهِرِينَ أَيْدِيَهُمَا قَدْ جَاءَا لِأَخْذِ قَحَا، ٧ وَكَانَ إِيشُوشُتُ أَيْدِيَهُ مَضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي مَخْدَعِ

تَوَمِهِ، فَطَعَنَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ وَحَمَلَاهُ وَجَدَا فِي الْحَرْبِ طَوَالَ اللَّيْلِ عِبْرَ طَرِيقِ الْعَرَبِ. ٨ وَأَتَى بِرَأْسِ إِيشَبُوشَثَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالَا: «هَذَا هُوَ رَأْسُ إِيشَبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ، عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ، وَهَذَا الرَّبُّ قَدْ انْتَمَ الْيَوْمَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسَلِهِ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِكَابٍ وَبَعَثَهُ أَخِيحَهُ، ابْنِي رِمُونَ الْبَيْرُوتِي: «حِي هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقِي، ١٠ إِنْ كُنْتُ قَدْ قَبِضْتُ عَلَى مَنْ خَبَرَنِي أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَتَلْتَهُ فِي صِقْلَغَ، وَقَدْ ظَنُّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَجْعَلُ لِي بَشَارَةً سَارَةً، فَكَانَ مَوْتُهُ جَزَاءَ بَشَارَتِهِ، ١١ فَإِذَا أَفْعَلُ بِالْأَحْرَى بِرَجُلَيْنِ بِأَعْيُنِي يُقْتَلَانِ رَجُلًا بَرِيئًا فِي بَيْتِهِ وَعَلَى سَرِيرِهِ؟ أَلَا أُطَالِبُ الْآنَ يَدَهُ مِنْ أَيْدِيكَمَا وَأَسْتَأْصِلُكَمَا مِنَ الْأَرْضِ؟» ١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ رَجُلَاهُ فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَارْجُلَهُمَا، وَعَلَقُوا جَنَّتَيْهِمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشَبُوشَثَ فَأَخَذُوهُ وَوَارَوْهُ فِي قَبْرِ ابْنِ فِي حَبْرُونَ.

٥

١ وَتَوَافَدَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّا لَمُحُّ وَعَظْمُكَ. ٢ وَفِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا كُنْتُ أَنْتَ قَائِدُنَا فِي الْمَعَارِكِ، وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لَكَ: «أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَتَوَتَّى حُكْمَهُ.» □ وَفِي حَضُورِ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ فِي حَبْرُونَ قَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَضَبَّوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عَمْرِهِ حِينَ تَوَجَّحَ مَلِكًا. ٥ وَاسْتَمَرَ مَلِكًا أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعُ سَنَاتٍ وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ مَلِكًا فِيهَا عَلَى يَهُوذَا فِي حَبْرُونَ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مَلِكًا فِيهَا فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَسَبْطِ يَهُوذَا. ٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَلِكُ بِقُوَّاتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ مُحَارِبَةً أَهْلَهَا الْيُوسِيِّينَ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَنْ نَسْتَطِيعَ اقْتِحَامَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُ حَتَّى فِي وَسْعِ الْعُمَيَّانِ وَالْعَرَجِ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنْهَا.» □ غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ. ٨ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ قَالَ لِرِجَالِهِ: «عَلَى مَنْ يَهْجُمُ الْيُوسِيِّينَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَنَاءَةَ لِلْوُصُولِ إِلَى هُؤَلَاءِ» «الْعَمِي وَالْعَرَجِ» الَّذِينَ تَبْغِضُهُمْ نَفْسِي. □ لِذَلِكَ يُقَالُ: «لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ.» □ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَدَعَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ١٠ وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عَظْمَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ. ١١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَقَدَأَ إِلَى دَاوُدَ مَجَلًا مَخْشَبَ أَرْزٍ وَتَجَارِينِ وَبَنَاتَيْنِ، فَشِيدُوا لِدَاوُدَ قَصْرًا. ١٢ وَأَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَّتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَانَّهُ قَدْ عَظَّمَ مِنْ مَلِكِهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَاتٍ وَمَحْطِيَّاتٍ وَأَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ١٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ. ١٥ وَبِحَارٍ وَالْيَشُوعُ وَنَاجُحُ وَيَافِيعُ. ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَفْلُطُ. ١٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ اعْتَلَى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا بِقُوَّاتِهِمْ لِلْبَحْثِ عَنْهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرَ دَاوُدَ لَجَأَ إِلَى الْحِصْنِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّفَاتِيِّينَ. ١٩ وَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَصْعَدُ مُحَارِبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ هَلْ تَتَصَرَّنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدُ لِأَنِّي أَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ.» □ فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ نَحْوَ بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَاجَمَهُمْ قَائِلًا: «قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَمَا تَقْتَحِمُ الْمَاءُ.» لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بَعْلَ فَرَاصِيمَ. ٢١ وَهَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَخْطِفِينَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامَهُمْ فَحَطَّمَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ. ٢٢ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَاحْتَلَوْا وَادِي الرِّفَاتِيِّينَ وَانْتَشَرُوا فِيهِ. ٢٣ فَاسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ،

فَقَالَ لَهُ: «لَا تَصْعَدُ إِلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلِ التَّفَّ حَوْلَهُمْ وَأَهْمَجْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ. ٢٤» وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ تَنْتَقِلُ فَوْقَ فَمِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ فَاسْرِعْ بِالْمُجُومِ لِأَنَّ الرَّبَّ أَنْتَ يُكُونُ قَدْ تَقَدَّمَكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى مُعْسَكِرِهِمْ.» □□ فَفَعَدَّ دَاوُدُ أَوَامِرَ الرَّبِّ وَقَضَى عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعٍ إِلَى مَدْخَلِ جَارَزَ.

٦

١ وَحَشَدَ دَاوُدُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ صَفْوَةِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَانْطَلَقَ بِهِمْ مِنْ بَعْلَةَ يَهُوذَا لِيَنْقَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ. ٣ فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى الثَّأَةِ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ عَرَّةٌ وَأَخِيوُ ابْنِي أَيْنَادَابَ يَسُوقَانِ الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ؛ ٤ الَّتِي عَلَيْهَا تَابُوتُ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيوُ يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، ٥ وَدَاوُدُ وَسَائِرُ مَرَاqِيهِهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يَعْزِفُونَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْآلَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، كَالْعَيْدَانِ وَالرَّبَابِ وَالدُّفُوفِ وَالجُنُوكِ وَالصُّنُوجِ. ٦ وَعِنْدَمَا بَلَغُوا يَبَدُرَ نَاخُونَ تَعَثَّرَتْ الثِّيْرَانُ الَّتِي تَجْرُ الْعَرَبَةَ، فَدَّ عَرَّةُ يَدِهِ وَأَمْسَكَ تَابُوتَ الرَّبِّ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ السَّقُوطِ. ٧ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَهْلَكَهُ لِأَجْلِ جَسَارَتِهِ وَجَهْلِهِ، ٨ فَثَمَّتْ هُنَاكَ بِجَوَارِ التَّابُوتِ. ٨ فَسَقَّ الْأَمْرُ عَلَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ أَهْلَكَ عَرَّةَ وَأَبَادَهُ. وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارِصَ عَرَّةَ (وَمَعْنَاهُ انْكِسَارُ عَرَّةٍ) (إِلَى هَذَا الْيَوْمِ). ٩ وَاتَّابَ دَاوُدُ الْخَوْفَ مِنَ الرَّبِّ وَقَالَ: «كَيْفَ أَخَذَ تَابُوتَ الرَّبِّ عِنْدِي؟» ١٠ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَنْقَلِ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَأَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوَيْدِ أَدُومِ الْجَتِيِّ. ١١ وَمَكَثَ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوَيْدِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوَيْدَ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ. ١٢ وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَجَمِيعَ مَالِهِ بِفَضْلِ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَضَى دَاوُدُ وَأَحْضَرَ تَابُوتَ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِبَهْجَةٍ. ١٣ وَكَانَ كَمَا خَطَا حَامِلُو التَّابُوتِ سِتَّ خَطَوَاتٍ يَذْبَحُ دَاوُدُ ثُورًا وَجِجَلًا مَعْلُوفًا. ١٤ وَرَاحَ دَاوُدُ يَرْقُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَهُوَ مُتَنَطِّقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. ١٥ وَهَكَذَا نَقَلَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَسَطَ أَهْتِافٍ وَأَصْوَاتِ الْأَبْوَاقِ. ١٦ وَلَمَّا دَخَلَ مَوْكِبُ تَابُوتِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُورَةِ، وَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي نَفْسِهَا. ١٧ ثُمَّ ادْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَى الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَأَقَامُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبَ دَاوُدَ مُحْرَقَاتِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَذَبَّاحِ سَلَامٍ. ١٨ وَحِينَ فَرَعَ دَاوُدَ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَّاحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ١٩ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، رِجَالًا وَنِسَاءً، رَغِيفَ خَبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَيْبٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٠ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ قَائِلَةً: «مَا كَانَ أَعْظَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حِينَ اسْتَعْرَضَ نَفْسَهُ أَمَامَ عُيُونِ إِمَاءِ خِدَامِهِ، كَمَا اسْتَعْرَضَ أَحَدَ السُّفَهَاءِ نَفْسَهُ.» □□ فَاجَابَهَا دَاوُدُ: «إِنَّمَا احْتَفَلْتُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَبِيكَ وَدُونَ أَيِّ مَنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَإِنِّي لِأَتَصَاغُرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنِي نَفْسِي، وَلِكَيْنِي أَعْمَجِدُ عِنْدَ الْإِمَاءِ الْوَالِيِّ ذِكْرَتِي.» □□ وَلَمْ تُنْجِبْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ وَوَلَدًا إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

٧

١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَعْرَضَ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَارَاحَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، ٢ قَالَ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «انظُرْ! أَنَا مُقِيمٌ

فِي بَيْتِ مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبِ أَرزٍ، بَيْنَمَا تَأَيَّبُ الرَّبُّ سَاكِنِي فِي خِيْمَةِ ٣ فَقَالَ نَاتَانُ لِلرَّبِّ: «قُمْ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا
نَحْنُكَتُ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.» □ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَاتَانَ: ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ:
لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا لِإِقَامَتِي ٦ فَبُنَيْتُ أَنْ أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ،
بَلْ كُنْتُ أَتَقَلُّ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خِيْمَةٍ هِيَ مَسْكُنِي لِي. ٧ وَفِي غُضُونِ تِلْكَ الْحَقْبَةِ الَّتِي سَرْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ
إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتُ أَحَدَ قَضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلِيَتْهُمْ رِعَايَةَ شِعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرزِ؟
٨ وَالآنَ قُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا لَشِعْبِي
إِسْرَائِيلَ، ٩ وَعَضَدْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، أَهْلَكْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ شَهْرَةً عَظِيمَةً كَشَهْرَةِ
عُظَمَاءِ الْأَرْضِ. ١٠ وَأَوْرَثْتُ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا مَعِينَةً وَثَبَّتُهُ فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ أَمِنًا، فَلَمْ يَعُدْ بَنُو الْإِيمِ قَادِرِينَ
عَلَى إِذْلَاقِهِ كَمَا جَرَى سَابِقًا، ١١ وَكَمَا حَدَثَ مِنْذُ أَنْ أَقَمْتُ قَضَاةَ عَلَيَّ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ،
وَقَدْ أَخْبَرَكَ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيَبْنِي نَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ. ١٢ وَمَتَى اسْتَوْفَيْتَ أَيَّامَكَ وَرَقَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، فَإِنِّي أَقِيمُ بَعْدَكَ مَنْ
نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ مِنْ أَثْبَتِ مَمْلَكَتِهِ. ١٣ هُوَ بَنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَثْبِتُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَنَا
أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنْ انْحَرَفَ أَسْلَطُ عَلَيْهِ الشُّعُوبَ الْأُخْرَى لِأَقُومَهُ بِضَرْبَاتِهِمْ. ١٥ وَلَكِنْ لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي
مِنْهُ كَمَا زَعَمْتَ مَنْ شَاوَلَ الَّذِي أَرْزَلْتَهُ مِنْ طَرِيقِكَ. ١٦ وَيَدُومُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتًا
مَدَى الدَّهْرِ.» □ فَبَلَغَ نَاتَانُ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ بِمَقْتَضَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنْتَ لَهُ. ١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى خِيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ وَمَثَلَ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ؟ ١٩ وَكُلَّ هَذَا
الْأَمْرَ صَغُرَ فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَرِحْتَ سَمِعَهُدَّ بِالْحِفَافِ عَلَى ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ. وَهَذَا مَا يَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ
قَلْبُ الْإِنْسَانِ؟ ٢٠ وَأَيُّ شَيْءٍ آخِرٍ يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَخَاطِبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ عَبْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. ٢١ لَقَدْ
أَجْرَيْتَ هَذِهِ الْعَظَائِمَ إِكْرَامًا لِكِبَائِكَ، وَبِمُوجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطَّلَعْتَ عَلَيَّا عَبْدَكَ. ٢٢ لِذَلِكَ مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ
الرَّبُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. ٢٣ آيَةُ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ تَمَثِّلُ
شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَافْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا وَيَذِيعَ اسْمَكَ، وَأَجْرَيْتَ عَظَائِمَ وَمُعْجَزَاتٍ مَذْهَلَةً، لِتَطْرُدَ مِنْ
أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي أَنْقَذْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أَمَّا مَعَ الْهَتَاهِ. ٢٤ وَثَبَّتَهُ لِنَفْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا خَاصًّا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَارَبُّ
صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا. ٢٥ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، احْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ الْوَعُودَ الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَوْفِ بِمَا
نَطَقْتَ بِهِ. ٢٦ وَلِيَتَعَظَّمْ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقُولُ الْبَشَرُ: حَقًّا إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ هُوَ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ بَيْتَ عَبْدِكَ
دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ، ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: أَقِيمُ مِنْ صُلْبِكَ مَلُوكًا،
لِذَلِكَ رَأَى عَبْدُكَ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ٢٨ وَالآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ
عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. ٢٩ فَتَعَطَّفْ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَثْبِتَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ وَعَدْتَ، إِذْ
بَرَكْتِكَ يَتَبَارَكُ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»



١ وَبَعَدَ ذَلِكَ حَارِبَ دَاوُدَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَأَسْتَوَى عَلَى عَاصِمَتِهِمْ جَت. ٢ وَفَهَرَ يُضَا الْمَوَابِيينَ وَجَعَلَهُمْ يَرْقُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتْرَاصَةٍ، وَقَاسَمَهُمْ بِالْحَبْلِ. فَكَانَ يُقْتَلُ صَفِينٌ وَيَسْتَبْقِي صَفَاً. فَأَصْبَحَ الْمَوَابِيُّونَ عَيْبَاداً لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. ٣ وَحِينَ حَاوَلَ هَدَدَعَزَّرُ بْنُ رُحُوبٍ، مَلِكُ صُوبَةٍ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَنَهُ عَلَى أَعْلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ هَزَمَهُ دَاوُدُ، ٤ وَأَسْرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَقَبَ دَاوُدَ كُلَّ خَيُْولِ الْمَرْكَبَاتِ يَأْسْتَنْئَاءَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ. ٥ وَعِنْدَمَا خَفَّ مَلِكُ آرَامِ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَعَزَّرِ مَلِكِ صُوبَةٍ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَأَقَامَ دَاوُدَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي آرَامِ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الْآرَامِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ. ٧ وَأَسْتَوَى دَاوُدُ عَلَى آتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا قَادَةُ هَدَدَعَزَّرِ وَحَمَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ كَمَا نَقَلَ دَاوُدَ الْمَلِكُ مِنَ بَاطِحِ وَمِنْ بِيروثَايِ مَدِينَتِي هَدَدَعَزَّرَ كَمِيَّةً هَائِلَةً مِنَ النَّحَاسِ. ٩ وَلَمَّا عَلِمَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ قَضَى عَلَى جَيْشِ هَدَدَعَزَّرِ، ١٠ بَعَثَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يَسْتَسْفِرُ عَنْ سَلَامَتِهِ، وَيَهْتَدِي عَلَى اتِّبَاعِهِ عَلَى هَدَدَعَزَّرِ، لِأَنَّ هَدَدَعَزَّرَ كَانَ يَشُنُّ حُرُوبًا عَلَى تُوْعِي، وَحَمَلَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسِ. ١١ فَتَقَبَّلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ خَصَّصَهَا لِلرَّبِّ مَعَ مَا خَصَّصَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَخْضَعَهَا ١٢ مِنْ آرَامَ وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُونَ، وَمِنْ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيْقَ؛ وَمَا غَنَمَهُ مِنْ أَسْلَابِ هَدَدَعَزَّرِ مَلِكِ صُوبَةٍ. ١٣ وَأَصَابَ دَاوُدَ شَهْرَةٌ وَاسِعَةٌ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ أُدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمُلْحِ. ١٤ وَأَقَامَ عِدَّةَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أُدُومَ، فَأَصْبَحَ الْأُدُومِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ. ١٥ وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٦ وَتَوَلَّى يُوَابَ ابْنُ صَرُويَّةَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيْلُودَ مَنْصِبَ الْمُسْجَلِ، ١٧ وَكَانَ صَادِقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيْمَالِكُ بْنُ أَبِيئَارَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِبًا. ١٨ كَمَا تَرَأَسَ بَنِيَاهُوُّ بْنُ يَهُوَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِيْنَ وَالسَّعَاةِ، وَصَارَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.



١ وَسَأَلَ دَاوُدُ: «هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لِأُسْدِيٍّ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِكْرَامًا لِيُونَاثَانَ؟» ٢ وَكَانَ هُنَاكَ عَبْدٌ لِبَيْتِ شَاوُلَ يُدْعَى صَيْبَاً، فَاسْتَدْعَاهُ لِيَمْلَأَ أَمَامَ دَاوُدَ، فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صَيْبَا؟» ٣ فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ عَبْدُكَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بَعْدَ مِنْ ذُرِّيَّةِ شَاوُلَ فَأَحْسِنَ إِلَيْهِ؟» فَقَالَ صَيْبَا لِلْمَلِكِ: «بَقِيَ ابْنُ لِيُونَاثَانَ أَعْرَجُ الرَّجُلَيْنِ.» □ فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَأَجَابَ: «فِي بَيْتِ مَآكِرِ بْنِ عَمِيئِيلَ، فِي لُودُبَارَ.» □ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مِنْ أَرْضِهِ مِنْ هُنَاكَ. ٦ وَعِنْدَمَا مَثَلَ مَفْيِيوْشُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ فِي حَضْرَةِ دَاوُدَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا. فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْيِيوْشُ» فَأَجَابَ: «أَنَا عَبْدُكَ.» □ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، فَإِنِّي مُرْمَعٌ أَنْ أُسْدِيَّ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، إِكْرَامًا لِيُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَارِدَ لَكَ كُلُّ حَقُولِ شَاوُلَ جِدِّكَ، وَتَأْكُلُ دَائِمًا مَعِيَ عَلَى مَائِدَتِي.» □ فَسَجَدَ مَفْيِيوْشُ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تُكْرِمَ كَلْبًا مِثْلًا مِثْلِي؟» □ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صَيْبَا خَادِمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُ حَفِيدَ سَيْدِكَ كُلِّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ. ١٠ فَعَلَيْكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَعَبِيدُكَ أَنْ تَعْمَلُوا لَهُ فِي

الأرض، وتقلحوها ليكون لحفيد سيدك رزق يعيش منه. أما مفيبوشث حفيد سيدك فياكل دائماً على مائدتي» وكان لصيبا خمسة عشر ابناً وعشرون عبداً. ١١ فأجاب صيبا: «سينفذ عبدك كل ما يأمر به مولاي الملك.» وهكذا راح مفيبوشث يأكل على مائدة داود كأحد أولاد الملك. ١٢ وكان لمفيبوشث ابن صغير يدعى ميخا، وصار جميع المُقيمين في بيت صيبا في خدمة مفيبوشث ١٣ فسكن مفيبوشث في أورشليم، لأنه كان يأكل دائماً على مائدة الملك. وكان مُصاباً بعرج في رجله كتنهما.

١٠

١ ثم مات ملك بني عمون، واعتلى العرش ابنه حانون. ٢ فقال داود في نفسه: «لأصنعن خيراً لحانون بن ناحاش كما صنع أبوه معي» فبعث داود وفداً ليعزيه في وفاة أبيه. وعندما بلغ وفد داود أرض بني عمون ٣ قال رؤساء بني عمون لسيدهم: «انتظر أن داود يستدفع إكرام أبيك في عينيك بإرساله هذا الوفد للتعزية؛ إنه لم يرسل هذا الوفد إلا لاستطلاع أحوال المدينة والتجسس عليها وقلبها.» ٤ فقبض حانون على أعضاء وفد داود وحلق أنصاف لحاهم وقص ثيابهم إلى منتصف ظهورهم، ثم أطلقهم. ٥ ولما علم داود بالأمر أرسل من استقبلهم، لأن أعضاء الوفد اعتراهم بخجل شديد. وأمرهم الملك أن يمكثوا في أريحا ريثما تنبت لحاهم ثم يرجعون. ٦ وعندما تبين العمونيون أن داود قد أضرهم البغضاء، استأجروا من آرام بيت رحوب صوباً عشرين ألف رجل، ومن ملك مملكة ألف رجل، ومن رجال طوب اثني عشر ألف رجل. ٧ حين بلغ الخبر داود أرسل يواب وسائر قواته الأبطال، ٨ فخرج بنو عمون وأصطفوا للقتال عند مدخل باب المدينة، أما آراميو صوباً ورحوب ورجال طوب ومملكة فقد احتشدوا في الحقول. ٩ وعندما أدرك يواب أنه محاصر بجبهتي قتال من أمام ومن خلف، انتخب من صفوف جيشه رجالاً صفهم للقاء الآراميين، ١٠ وعهد ببقية الجيش إلى أخيه أيشاي، فصفهم هذا لمواجهة بني عمون. ١١ وقال يواب: «إن تغلب علي الآراميون تسرع لنجدتي، وإن قوي عليك العمونيون أخف لإغاثتك. ١٢ لتتشجع وتتقوى من أجل شعبنا ومن أجل مدن إهنا، والرُّب يجري ما يشاء.» ١٣ وتقدم يواب بقواته لمحاربة الآراميين فلاذوا بالفرار. ١٤ وعندما شاهد العمونيون الآراميين يولون الأدبار، هربوا هم أيضاً من أمام أيشاي ودخلوا المدينة، فرجح يواب عن بني عمون وعاد إلى أورشليم. ١٥ وبعد أن رأى الآراميون أنهم قد انهزموا أمام جيش إسرائيل اجتمعوا معاً. ١٦ فأرسل هدد عزراً واستدعى آرامي نهر الفرات، فجمعوا في حيلام تحت قيادة شوبك رئيس جيش هددعزر. ١٧ فلما علم داود، حشد جيوشه واجتاز نهر الأردن حتى قديم إلى حيلام فالتقى الجيشان في حرب ضروس. ١٨ وما لبث الآراميون أن اندحروا أمام الإسرائيليين، فقتلت قوات داود رجال سبع مئة مربية، وأربعين ألف فارس. وأصيب شوبك رئيس الجيش ومات هناك. ١٩ وحين أدرك جميع حلفاء هدد عزراً أنهم اندحروا أمام الإسرائيليين، عقدوا صلحاً معهم وأصبحوا تابعين لهم ولم يجرؤوا على تجدة بني عمون بعد ذلك.

١ وَفِي رَيْجِ الْعَامِ التَّالِي، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي اعْتَادَ فِيهِ الْمُلُوكُ الْخُرُوجَ لِلْقُرْب، أَرْسَلَ دَاوُدُ قَائِدَ جَيْشِهِ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ قُوَاتِهِ حَيْثُ هَاجَمُوا بَنِي عُمُونَ وَقَهَرُوهُمْ، وَحَاصَرُوا مَدِينَةَ رَبَّةَ، أَمَّا دَاوُدُ فَكَثَّفَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَفِي إِحْدَى الْأَمْسِيَّاتِ نَبَضَ دَاوُدُ عَنْ سِرِيرِهِ وَأَخَذَ يَتَمَتَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِه، فَشَاهَدَ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ أَخَاذَ تَسْتَحِمَ. ٣ فَارْسَلَ دَاوُدَ مِنْ مَخْرَى عَنَّا. فَابْلَغَهُ أَحَدُهُمْ: «هَذِهِ بَشِيعَةُ بِنْتِ أَلِيْعَامَ زَوْجَةِ أُورِيَا الْحِثِّيِّ»، ٤ فَبَعَثَ دَاوُدُ يَسْتَدْعِيهَا. فَاقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَضَاجِعَهَا إِذْ كَانَتْ قَدْ تَطَهَّرَتْ مِنْ طَمَعِيهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ٥ وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ فَارْسَلَتْ تَبْلِغُ دَاوُدَ بِذَلِكَ. ٦ فَوَجَّهَ دَاوُدَ إِلَى يُوَابَ قَاتِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ». فَبَعَثَ بِهِ يُوَابَ إِلَى دَاوُدَ. ٧ وَحِينَ مَثَلِ لَدَى دَاوُدَ اسْتَفْسَرَ مِنْهُ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَالْجَيْشِ وَعَنْ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «امضِ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلِ رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَدِيَّةً إِلَى بَيْتِهِ. ٩ غَيْرَ أَنَّ أُورِيَا لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ، بَلْ نَامَ مَعَ رِجَالِ الْمَلِكِ عِنْدَ بَابِ الْقَصْرِ. ١٠ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَاتِلَيْنِ: «لَمْ يَتَوَجَّهْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ». فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «أَلَمْ تَرَجِعْ مِنْ سَفَرٍ؟ فَلِمَ لَمْ تَمُضْ إِلَى بَيْتِكَ؟» ١١ فَأَجَابَ: «التَّابُوتُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَبِهَذَا مَعْسُكُونَ فِي الْخِيَامِ، وَكَذَلِكَ سَيَدِي يُوَابُ، وَبِقِيَّةِ قُوَادِ الْمَلِكِ مَحْمُومُونَ فِي الْعَرَاءِ، فَهَلْ آتَى أَنَا إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأُضَاجِعَ زَوْجَتِي؟ أُقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، لَنْ أَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «امْكُثْ هُنَا الْيَوْمَ وَعَدَا أَطْلُفَكَ». فَكَثَّفَ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ١٣ وَلَبَّى دَعْوَةَ الْمَلِكِ، فَأَكَلَ فِي حَضْرَتِهِ وَشَرِبَ حَتَّى اسْكُرَهُ دَاوُدُ. ثُمَّ خَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيُرْقُدَ فِي مَضْجَعِهِ إِلَى جِوَارِ رِجَالِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ أَيْضًا. ١٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى يُوَابَ، بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَا، ١٥ جَاءَ فِيهَا: «اجْعَلُوا أُورِيَا فِي انْخَطُوطِ الْأُولَى حَيْثُ يَنْشُبُ الْقِتَالُ الشَّرْسُ، ثُمَّ تَرَجَعُوا مِنْ ورائِهِ لِيَلْقَى حَتْفَهُ». ١٦ فَعَيَّنَ يُوَابَ أُورِيَا فِي أُمَّتَاءِ مُحَاصِرَةِ الْمَدِينَةِ، فِي أَشَدِّ جِهَاتِ الْقِتَالِ صِرَاوَةً، حَيْثُ احْتَشَدَ أَبْطَالُ الْأَعْدَاءِ. ١٧ فَانْدَفَعَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ مُحَارِبَةً يُوَابَ قَاتٍ بَعْضَ رِجَالِ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ أُورِيَا الْحِثِّيُّ. ١٨ فَبَعَثَ يُوَابَ رَسُولًا لِيُطْلِعَ دَاوُدَ عَلَى أَنْبَاءِ الْحَرْبِ، ١٩ وَأَوْصَاهُ قَاتِلًا: «إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ الْمَلِكَ بَعْدَ إِبْلَاغِهِ أَنْبَاءَ الْحَرْبِ ٢٠ قَدْ نَارَ غَضَبُهُ وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ لِقِتَالِهَا؟ أَمَا عَلِمْتُمْ بِرَمُونِ بَالِسِهَامِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ؟ ٢١ مِنْ صَرَخِ إِيمَالِكَ بِنِ بَرُوشْتِ؟ أَلَمْ تَرَهُ امْرَأَةً مَجْحُورَةٍ رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ قَاتٍ فِي تَابَاصْ؟ لِمَاذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ قُلْ لَهُ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا». ٢٢ فَاطَّلَعَ الرَّسُولُ إِلَى دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى آخِرِ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ الَّتِي كَلَّفَهُ بِهَا يُوَابُ. ٢٣ وَقَالَ: «لَقَدْ قَوِيَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا لِقِتَالِنَا فِي الْعَرَاءِ، وَلَكِنَّا انْكَفَأْنَا عَلَيْهِمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٤ فَرَمَى الرَّمَاةُ عَلَى عَيْبِكَ بَالِسِهَامِ، فَقَتَلَ بَعْضَ ضَبَاطِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ». ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَذَا مَا نُخْبِرُ بِهِ يُوَابَ: لَا يَسُوءَنَّكَ هَذَا الْأَمْرُ، فَإِنَّ السَّيْفَ يَلْتَهُمْ هَذَا وَذَلِكَ. شَدَّدَ حِصَارَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَدَمَّرَهَا، قُلْ هَذَا لِتَشْجِعَ يُوَابَ». ٢٦ وَعِنْدَمَا عَلِمَتْ زَوْجَةُ أُورِيَا أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ قُتِلَ نَاحَتْ عَلَيْهِ. ٢٧ وَحِينَ انْقَضَتْ قَبْرَةُ الْحَدَادِ، أَرْسَلَ دَاوُدَ وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْقَصْرِ وَتَزَوَّجَهَا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَلَكِنِ الرَّبُّ اسْتَأَمَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ دَاوُدُ.

١٢

١ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاتَانَ إِلَى دَاوُدَ. وَعِنْدَمَا وَفَدَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: «عَاشَ رَجُلَانِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، أَحَدُهُمَا تَرِي وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ وَكَانَ الْغَنِيُّ يَمْتَلِكُ قِطْعَانَ بَقَرٍ وَغَنَمٌ كَثِيرَةٌ. ٣ وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَى نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ، اشْتَرَاهَا وَرَعَاهَا فَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ أَبْنَائِهِ، تَأْكُلُ بِمَا يَأْكُلُ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ كَأَنَّهَا ابْنَتُهُ. ٤ ثُمَّ نَزَلَ ضَيْفٌ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَامْتَنَعَ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُعِدَّ طَعَامًا لَضَيْفِهِ، بَلْ سَطَا عَلَى نَعْجَةِ الْفَقِيرِ وَهِيَاهَا لَهُ.» □ عِنْدئذٍ احْتَدَمَ غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاتَانَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنْ الْجَانِي يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ لِلرَّجُلِ الْفَقِيرِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ هَذَا الذَّنْبَ وَلَمْ يَشْفِقْ.» □ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ اخْتَرْتِكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنْتَ ذَكَرْتُكَ مِنْ قَبْضَةِ شَاوُلَ، وَوَهَبْتُكَ بَيْتَ سَيْدِكَ وَزَوْجَاتِهِ، وَلِوَلِيِّكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبِهَذَا. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا لَوْهَبْتُكَ الْمُرِيدَ. ٩ فَلَمَّا ذَا احْتَقَرْتَ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَقْتَرِفَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ قَتَلْتَ أُورِيَا الْحَيَّ بِسَيْفِ الْعُمُونِيِّينَ وَتَزَوَّجْتَ امْرَأَتَهُ. ١٠ لِذَلِكَ لَنْ يُفَارِقَ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَاعْتَصَبْتَ امْرَأَةً أُورِيَا الْحَيَّةِ.» □ وَاسْتَطْرَدَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَأُثِيرُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مَنْ يَنْزِلُ بِكَ الْبَلَاءَ، وَأَخْذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيبَنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيُضَاجِعُهُنَّ فِي وَضْحِ النَّهَارِ. ١٢ أَنْتَ ارْتَكَبْتَ خَطِيئَتَكَ فِي السَّرِّ، وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي وَضْحِ النَّهَارِ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.» □ فَقَالَ نَاتَانُ: «وَالرَّبُّ قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ، فَلَنْ تَمُوتَ. ١٤ وَلَكِنْ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْتَمُونَ مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ، فَإِنَّ الْابْنَ الْمَوْلُودَ لَكَ يَمُوتُ.» □ وَانصَرَفَ نَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَمَا لَيْتَ أَنْ أَصَابَ الرَّبُّ الْوَلَدَ الَّذِي أَحْبَبْتَهُ أَرْمَلَةً أُورِيَا الْحَيَّةِ لِدَاوُدَ بِمَرَضٍ. ١٦ فَابْتَهَلَ دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَطَالَ الصِّيَامَ وَاعْتَصَمَ بِمُخَدَعِهِ وَاقْتَرَشَ الْأَرْضَ. ١٧ فَرَاحَ وَجْهَاهُ أَهْلِي بَيْتِهِ يُحَاوِلُونَ إِقْنَاعَهُ لِيَنْهَضَ عَنِ الْأَرْضِ، فَأَبَى وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ طَعَامًا. ١٨ غَيْرَ أَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. نَحَافَ رَجَالٌ حَاشِيَةٌ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ، وَقَالُوا: «عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا وَحَاوَلْنَا تَعْرِيزَهُ لَمْ يَصُغْ إِلَيْنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ إِنْ الْوَلَدَ مَاتَ؟ قَدْ يُوْذِي نَفْسَهُ!» □ وَإِذْ شَاهَدَ دَاوُدُ رَجَالَ حَاشِيَتِهِ يَتَهَمُسُونَ، أَدْرَكَ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ، فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تَوَفَّى الْوَلَدُ؟»، فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.» □ عِنْدئذٍ نَهَضَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَبَدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَصَلَّى سَاجِدًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَصْرِهِ وَطَلَبَ طَعَامًا فَأَكَلَ. ٢١ فَسَأَلَهُ رَجَالٌ حَاشِيَتِهِ: «كَيْفَ تَنْصَرَفُ هَكَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا ضَمْتِ وَبَكَيْتِ، وَلَكِنْ مَا إِنْ مَاتَ حَتَّى قُتِ وَتَنَاوَلْتَ طَعَامًا؟» □ ٢٢ فَأَجَابَ: «حِينَ كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا ضَمْتِ وَبَكَيْتِ لِأَنِّي حَدَثْتُ نَفْسِي: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيِي الْوَلَدَ. ٢٣ أَمَا الْآنَ وَقَدْ مَاتَ، فَلَمَّا ذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّهُ إِلَى الْحَيَاةِ؟ أَنَا مَاضٍ إِلَيْهِ، أَمَا هُوَ فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ.» □ ثُمَّ تَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَشْشَعَ وَوَأَسَاهَا وَضَاجِعَهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ الرَّبُّ الْوَلَدَ، ٢٥ وَأَمَرَ النَّبِيُّ نَاتَانُ أَنْ يُسَمَّى الْوَلَدَ يَدِيدِيَا وَمَعْنَاهُ مَحْبُوبُ الرَّبِّ (لَأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّهُ. ٢٦ وَهَاجَمَ يُوَابُ رِبَةَ عَمُونَ وَاسْتَوَلَى عَلَى عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ، ٢٧ ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلِي إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لَقَدْ حَارَبْتُ رِبَةَ وَاسْتَوَلَيْتُ عَلَى مَصَادِرِ مَائِهَا، ٢٨ فَلَأَنْ أَحْشُدَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ وَتَعَالَ هَاجِمَ الْمَدِينَةَ

وَأَفْتَحَهَا، لِثَلَا أَقْهَرَهَا أَنَا فَيَطْلُقُونَ اسْمِي عَلَيْهَا.» □ فَخَشِدَ دَاوُدُ كُلَّ الْجَيْشِ وَانْطَلَقَ إِلَى رَبَّةٍ وَهَاجَمَهَا وَأَفْتَحَهَا،
 ٣٠ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوَزَنَهُ وَزَنَهُ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَتَوَجَّحَ
 بِهِ. كَمَا اسْتَوَى عَلَى غَنَائِمٍ وَفِيْرَةٍ. ٣١ وَاسْتَعْبَدَ أَهْلَهَا وَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلَ بِالْمَعَاوِلِ وَالْمَنَاشِيرِ وَالْقُوُوسِ وَأَفْرَانِ
 الطُّوبِ. وَعَامَلَ جَمِيعَ أَهْلِ مَدْنِ الْعَمُونِيِّينَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَعَامَلَةِ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَسَافَرَ جَيْشَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٣

١ وَكَانَ لِأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ تُدْعَى ثَامَارَ، فَاحْبَبَهَا أَخُوهَا غَيْرَ الشَّقِيقِ أَمْنُونُ. ٢ وَعَانَى أَمْنُونُ مِنْ سَقَمِ
 الْحَبِّ، لِأَنَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ كَانَتْ عَذْرَاءً وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ تَحْقِيقَ مَآرِبِهِ مِنْهَا. ٣ وَكَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ رَاحِحُ الْعَقْلِ، هُوَ ابْنُ
 عَمِّهِ، يُونَادَابُ بْنُ شَيْعَى، ٤ فَسَأَلَهُ: «مَا لِي أَرَكَ سَقِيمًا يَا ابْنَ الْمَلِكِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؟ أَلَا تُخْبِرُنِي؟» فَاجَابَهُ أَمْنُونُ:
 «إِنِّي أَحِبُّ ثَامَارَ أُخْتِ ابْشَالُومِ أُخِي.» □ فَقَالَ يُونَادَابُ: «تَمَارَضْ فِي سَرِيرِكَ. وَعِنْدَمَا يَجِيءُ أَبوكَ لِيُزَوِّجَكَ قُلْ
 لَهُ: دَعِ ثَامَارَ أُخْتِي تَأْتِي لِتُطْعِمَنِي. دَعَهَا تُعِدُّ الطَّعَامَ أَمَامِي فَأَرَى مَا تَفْعَلُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.» □ فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ
 وَتَمَارَضَ، وَقَالَ لِأَبِيهِ عِنْدَمَا جَاءَ لِيُزَوِّجَهُ: «دَعِ ثَامَارَ تَأْتِي لِتُضَعَّ أَمَامِي كَمَكْتَبَتَيْنِ، فَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.» □ فَأَرْسَلَ
 دَاوُدُ مَنْ يَدْعُو ثَامَارَ مِنْ بَيْتِهَا قَائِلًا: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أُخِيكَ أَمْنُونِ وَأَصْنِعِي لَهُ طَعَامًا.» □ فَضَعَّتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ
 أُخِيهَا أَمْنُونِ الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ، فَعَجِزَتْ أَمَامَهُ الْعَيْنِينَ وَصَنَعَتْ كَعَكًا وَخَبَزَتْهُ. ٩ ثُمَّ أَخَذَتْ الْمِقْلَاةَ وَسَكَبَتْ الطَّعَامَ
 أَمَامَهُ. لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَأْكُلَ قَائِلًا: «أَخْرِجُوا كُلَّ مَنْ هُنَا.» فَانْصَرَفَ جَمِيعٌ مِنْ عِنْدِهِ. ١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَارَ:
 «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَى السَّرِيرِ وَأَطْعِمِيَنِي.» فَاحْضَرَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي صَنَعَتْهُ إِلَى أَمْنُونِ أُخِيهَا الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ.
 ١١ وَمَا إِنَّ قَدَمَتَهُ لَهُ حَتَّى أَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اصْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي.» □ فَاجَابَتْهُ: «لَا يَا أُخِي. لَا تَدَلَّنِي.
 لِأَنَّهُ لَا يَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْعَمَلِ الشَّنِيعِ فِي إِسْرَائِيلَ. أَرْجُوكَ لَا تَرْتَكِبْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ، ١٣ إِذْ كَيْفَ أُوَارِي عَارِي؟
 أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ بِصَرْفِكَ هَذَا كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ. خَاطِبِ الْمَلِكِ بِشَأْنِي فَإِنَّهُ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنَ الزَّوْاجِ
 مِنْكَ.» □ فَأَبَى أَنْ يَسْتَمَعَ لَتَوْسَلَاتِهَا، بَلْ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا وَاغْتَضَبَهَا. ١٥ ثُمَّ تَحَوَّلَ حُبُّ أَمْنُونِ لِثَامَارَ إِلَى بُغْضٍ شَدِيدٍ
 فَاقْتَحَبَتْهُ لَهَا. وَقَالَ لَهَا: «قُومِي انْطَلِقِي.» □ فَاجَابَتْ: «لَا! إِنَّ طَرْدَكَ إِيَّايَ جَرِيمَةٌ أَشْنَعُ مِنَ الْجَرِيمَةِ الَّتِي
 اقْتَرَفْتَهَا.» لَكِنَّهُ ابْنَى أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، ١٧ وَاسْتَدْعَى خَادِمَهُ الْخَاصَّ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ خَارِجًا، وَأَغْلِقِ الْبَابَ
 وَرَاءَهَا.» □ فَطَرَدَهَا الْخَادِمُ وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهَا. وَكَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا مَوْلُونًا كَعَادَةِ بَنَاتِ الْمُلُوكِ الْعَذَارَى
 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ١٩ فَهَزَقَتْ الثَّوْبَ الْمُلُونُ وَعَفَرَتْ رَأْسَهَا بِالرَّمَادِ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَهَا وَمَضَتْ بَآكِيَةً. ٢٠ وَعِنْدَمَا
 رَأَاهَا أَخُوهَا ابْشَالُومُ سَأَلَهَا: «هَلِ اغْتَضَبَكَ أَمْنُونُ؟ اسْكَبِي الْآنَ يَا أُخْتِي، فَإِنَّهُ أَخوكَ وَلَا تَجْعَلِي وَزْرَ هَذَا الْأَمْرِ فِي
 قَلْبِكَ.» فَاقَامَتْ ثَامَارُ فِي بَيْتِ أُخِيهَا ابْشَالُومَ فِي عَزْلَةٍ وَحَزْنٍ. ٢١ وَمَا الْخَبِيرُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ فَاعْتَاظَ جِدًّا. ٢٢ أَمَا
 ابْشَالُومُ فَلَمْ يَخْطُبِ أَمْنُونُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، لَكِنَّهُ أَضْمَرَ لَهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِأَنَّهُ اتَّهَمَ حَرَمَةَ أُخْتِهِ ثَامَارَ. ٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ
 بِعَآمِينَ، وَجَهَّ ابْشَالُومُ دَعْوَةَ لَجَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ لِخُضُورِ جَزْ غَنَمِهِ فِي بَعْلِ حَاصُورٍ عِنْدَ أَفْرَائِمَ. ٢٤ وَعِنْدَمَا مِثْلُ ابْشَالُومِ
 فِي حَضْرَةِ أَبِيهِ قَالَ لَهُ: «هَذَا مَوْسِمٌ جَزْ غَنَمِ عِبْدِكَ، فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ مَعَ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ بِرِيفَةِ عِبْدِهِ.» □ فَاجَابَ

الْمَلِكُ إِبْشَالُومُ: «لَا يَأْنِي. لَا تَذْهَبْ كُنَّا لِنَلَّا نَكُونَ عَيْنًا عَلَيْكَ». وَرَغِمَ إِيحَاخُ إِبْشَالُومُ، اعْتَدَرُ أَبُوهُ وَبَارَكَهُ. ٢٦ فَقَالَ إِبْشَالُومُ: «إِذَا دَعَا أَحْيَ أَمْنُونُ يَذْهَبُ مَعَنَا» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَلِمَاذَا يَذْهَبُ أَمْنُونُ مَعَكَ؟» ٢٧ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ إِبْشَالُومُ حَتَّى رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ أَمْنُونُ وَأَبْنَاؤُ الْمَلِكِ مَعَ إِبْشَالُومِ. ٢٨ وَأَوْصَى إِبْشَالُومُ رَجُلَهُ: «مَتَى ذَهَبْتَ الْخَمْرُ بَعْقَلِ أَمْنُونُ وَقُلْتَ لَكَمُ اضْرِبُوا أَمْنُونُ وَقَاتِلُوهُ، فَلَا تَخَافُوا. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِذَلِكَ؟ سَجَّعُوا وَتَصَرَّفُوا كَابْطَالٍ.»

□□ فَتَفَدَّ رَجَالُ إِبْشَالُومِ أَوَامِرَهُ وَقَاتِلُوا أَمْنُونُ، فَهَبَ جَمِيعُ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَامْتَطَوْا بِعَالَمِهِمْ وَهَرَبُوا. ٣٠ وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ بَلَغَ الْخَبِيرُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَتَلَ إِبْشَالُومُ جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَسَلِمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.» □□ فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَرَّقَ نِيَابَهُ وَانْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ، يَحِيطُ بِهِ جَمِيعُ رَجَالِ حَاشِيَتِهِ مَرْمَقِي النَّيَابِ. ٣٢ وَلَكِنْ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعِي أَحْيَى دَاوُدَ قَالَ: «لَا يَظُنُّ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْأَمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدَهُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، لِأَنَّ إِبْشَالُومَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُ هَذَا الشَّرَّ مِنْذُ أَنْ اغْتَصَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ. ٣٣ فَلَا يَجَاحُ قَلْبَ الْمَلِكِ أَنَّ جَمِيعَ أَبْنَائِهِ قَدْ قَتَلُوا، إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدَهُ هُوَ الَّذِي أُغْتِيلَ.»

□□ وَهَرَبَ إِبْشَالُومُ. وَشَاهَدَ الرِّقِيبُ الْمُكَلَّفُ جَمْعًا غَفِيرًا قَادِمًا فِي الطَّرِيقِ الْمُوَارِي لِلْجِبَلِ، ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هَا أَبْنَاءُ الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. تَمَامًا كَمَا قَالَ عَبْدُكَ.» □□ وَمَا إِنْ فَرَّغَ مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى جَاءَ بَنُو الْمَلِكِ نَائِحِينَ، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَرَجَالَ حَاشِيَتِهِ بَكَاءً مَرًّا. ٣٧ وَعِنْدَمَا هَرَبَ إِبْشَالُومُ لَجَأَ إِلَى تِلْهَيِ بْنِ عِمِّيهِدَ مَلِكِ جَشُورَ، وَنَاحَ دَاوُدَ عَلَى أَمْنُونِ طَوَالَ أَيَّامِ الْمُنَاحَةِ. ٣٨ وَمَكَثَ إِبْشَالُومُ فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. ٣٩ وَمَا لَبِثَ أَنْ تَعَزَّى دَاوُدَ عَنْ أَمْنُونِ الْمُتَوَفَّى، فَاشْتَاكَتْ نَفْسُهُ لِلِقَاءِ إِبْشَالُومِ.

١٤

١ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ مَتَشَوِّقٌ لِإِبْشَالُومِ، ٢ فَاسْتَدْعَى يُوَابَ مِنْ تَمُوعِ امْرَأَةٍ حَكِيمَةٍ وَقَالَ لَهَا: «تَطَاهَرِي بِالْخُرْنِ، وَارْتَدِي نِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَطَّيَّبِي، وَتَصَرَّفِي كَأَمْرَأَةٍ قَضَتْ أَيَّامًا طَوِيلَةً غَارِقَةً فِي أَحْزَانِهَا عَلَى قَعِيدِ. ٣ وَادْخُلِي لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ، وَكَلِّبِيهِ بِمَا أَسْرَهُ إِلَيْكَ.» وَلَقَنَتْهَا يُوَابُ مَا تَقُولُ. ٤ وَمَثَلَتِ الْمَرَأَةُ التَّمُوعِيَّةُ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ قَائِلَةً: «أَغْنِنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ ٥ فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا شَأْنُكَ؟» فَجَابَتْ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ، مَاتَ رَجُلِي ٦ مَخْلَفًا لِي ابْنِينَ. فَتَخَاصِمًا فِي الْحَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يَفْرِقُ بَيْنَهُمَا. فَضْرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ. ٧ وَهِيَ الْعَشِيرَةُ قَاطِبَةٌ قَدْ قَامَتْ تَطَالِبِي بِتَسْلِيمِ الْقَابِلِ لِمُعَاقِبَتِهِ جَزَاءً لَهُ عَلَى قَتْلِ أَخِيهِ وَبِذَلِكَ يَقْضُونَ عَلَى الْوَارِثِ. وَهَكَذَا يَطْفُونُ أَمَلِي الَّذِي بَجِي لِي، وَيَحْمُونَ اسْمَ زَوْجِي وَذِكْرَهُ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

□□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرَأَةِ: «امْضِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَنَا أُصَدِّرُ قَرَارًا فِي أَمْرِكَ.» □□ فَجَابَتِ الْمَرَأَةُ: «لِيَقَعَ اللُّومُ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، أَمَا الْمَلِكُ وَعَرَشُهُ فِيمَا بَرِيحَانٍ مِنْ كُلِّ شَأْنِيَّةٍ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا اعْتَرَضَ عَلَيْكَ أَحَدٌ فَأَحْضِرْهُ إِلَيَّ فَلَا يَعُودُ بَيْتِي إِلَيْكَ.» □□ قَالَتِ الْمَرَأَةُ: «أَحْلِفْ لِي بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ أَنْ تَمْنَعَ طَالِبَ الدَّمِ مِنْ إِرَاقَةِ مَزِيدٍ مِنَ الدَّمَاءِ لِنَلَّا يَهْلِكُ ابْنِي.» □□ فَجَابَهَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّهُ لَنْ سَقَطَ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ ابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ.» □□ قَالَتِ الْمَرَأَةُ: «دَعُ جَارِيَتِكَ تَقُولُ كَلِمَةً لِسَيِّدِي الْمَلِكِ» فَقَالَ: «تَكَلَّمِي.» □□ قَالَتِ الْمَرَأَةُ: «إِذْنًا، لِمَاذَا ارْتَكَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ فِي حَقِّ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَلَا يَدِينُ الْمَلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَمَا يُصَدِّرُ مِثْلَ هَذَا الْحُكْمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَبُوهُ مِنْ مَنَافَاهُ؟ ١٤ لَأَنَا لَأَبْدُ أَنْ تَمُوتَ وَتَكُونَ مِثْلَ الْمِيَاهِ الْمَتَسَرِّبَةِ فِي شُقُوقِ الْأَرْضِ الَّتِي يَتَعَدَّرُ جَمْعُهَا. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَأْصِلُ نَفْسًا بَلْ

يُفَكِّرُ بِشَيْءٍ الطَّرْفِ حَتَّى لَا يَقْطَعَ عَنْهُ مَنَفِيهِ. ١٥ وَهَذَا أَلَا أَنْ قَدْ جِئْتُ لِأَخْطَبِ سَيِّدِي الْمَلِكِ بِهَذَا الْأَمْرِ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافِي. قُلْتُ: سَأُخَاطِبُ الْمَلِكَ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ طَلِبَ جَارِيَتِي. ١٦ لِأَنَّ الْمَلِكَ قَدْ يُوَافِقُ عَلَيَّ إِتْقَادَ جَارِيَتِي مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُجَاهِلُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيَّ وَعَلَى ابْنِي وَيَسْتَوِي عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي وَهَبْنَا لِأَيَّاهُ اللَّهُ. ١٧ وَقَالَتْ جَارِيَتِي: لَتَحْمِلَ كَلِمَةَ سَيِّدِي الْمَلِكِ عِزَاءً لِنَفْسِي، لِأَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكَ هُوَ كَمَلَاكِ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ. ١٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلرَّهْأَةِ: «لَدِي مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَلَا تَكْتُمِي الْجَوَابَ عَنِّي.» فَأَجَابَتْ: «لَيْتَكُمُ سَيِّدِي الْمَلِكُ.» ١٩ فَسَأَلَهَا: «هَلْ لِيُؤَابَ يَدِي فِي كُلِّ هَذَا الْأَمْرِ؟» فَأَجَابَتْ: «لَتَحِي نَفْسُكَ بِسَيِّدِي الْمَلِكِ! إِنْ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاوِعَ فِي أَمْرِ سَيِّدِي الْمَلِكِ. نَعَمْ إِنْ عَبْدُكَ يُؤَابُ هُوَ أَوْصَانِي وَلَقِنِّي كُلَّ مَا نَقَطْتُ بِهِ. ٢٠ وَقَدْ قَامَ يُؤَابُ بِهَذَا الْأَمْرِ لِإِحْدَاثِ تَغْيِيرٍ فِي الْوَضْعِ الرَّاهِنِ. إِنْ سَيِّدِي يَتَمَعَّ بِحِكْمَةٍ مُثَالَةً لِحِكْمَةِ مَلَاكِ اللَّهِ، وَعَالِمٌ بِمَا يَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ. ٢١ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَابَ: لَقَدْ اسْتَقْرَرْتُ عَلَى تَنْفِيذِ هَذَا الْأَمْرِ. فَادْهَبِ الْآنَ وَأَحْضِرِ الْقَتْلَى أَبْشَالُومَ.» ٢٢ فَاتَّخَذَ يُؤَابُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ قَاتِلًا: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَيَّ قَدْ حَظِيَتْ بِرِضَاكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِذْ اسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطَلِبِ عَبْدِهِ.» ٢٣ ثُمَّ انْطَلَقَ يُؤَابُ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَنْصَرِفْ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرِ وَجْهِي.» فَضَى أَبْشَالُومَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَمُتْ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ وَسِيمٌ الْمُحْيَا، يُحْطَى بِالْإِعْجَابِ كَأَبْشَالُومَ الَّذِي خَلَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مِنْ قِبَلِ الرَّأْسِ إِلَى أَمْحَصِ الْقَدَمِ. ٢٦ وَكَانَ يَقْضُ شَعْرَ رَأْسِهِ مَرَّةً فِي كُلِّ عَامٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُثْقَلُ عَلَيْهِ، إِذْ كَانَ يَزِنُ مِثْقَالَ شَاقِلٍ (نَحْوُ كَيْلِوْ جَرَامِينِ وَصِفَ). ٢٧ وَأَنْجَبَ أَبْشَالُومَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبِنْتًا وَاحِدَةً اسْمُهَا ثَامَارُ، كَانَتْ تَتَمَعَّ بِقِسْطِ وَافِرٍ مِنَ الْجَمَالِ. ٢٨ وَمَكَتْ أَبْشَالُومَ فِي أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْطَى بِالْمُتُولِّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ ٢٩ فَاسْتَدْعَى يُؤَابَ لِيَشْفَعَ لَهُ عِنْدَ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشَأْ يُؤَابُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا. ٣٠ عِنْدَئِذٍ قَالَ أَبْشَالُومَ لِرَجَالِهِ: «لِيُؤَابَ حَقْلٌ شَعِيرٌ مُجَاوِرٌ لِحَقْلِي، فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ.» فَجَاءَ رَجَالُ أَبْشَالُومَ بِأِحْرَاقِ الْحَقْلِ بِالنَّارِ. ٣١ فَأَقْبَلَ يُؤَابُ إِلَى أَبْشَالُومَ فِي بَيْتِهِ قَاتِلًا: «لِمَاذَا أَحْرَقَ رَجَالُكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟» ٣٢ فَأَجَابَ أَبْشَالُومَ: «أَرْسَلْتُ طَالِبًا إِلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا لِأَوْفِدَكَ إِلَى الْمَلِكِ لِتَسْأَلَهُ لِمَاذَا اسْتَدْعَانِي مِنْ جَشُورَ خَيْرِي لَوْ بَقِيَتْ هُنَاكَ. إِنِّي أَوَدُّ أَنْ أَمُتَّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَلْيَقْتُلْنِي.» ٣٣ فَضَى يُؤَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَبْلَغَهُ كَلَامَ أَبْشَالُومَ. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ، فَجَاءَ هَذَا إِلَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَهُ، فَقَبِلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

١٥

١ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ أَبْشَالُومَ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَهُ. ٢ وَكَانَ يَسْتَيْقِظُ مُبَكَّرًا صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ وَيَقِفُ إِلَى جَوَارِ طَرِيقِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ كُلَّ صَاحِبِ دَعْوَى يَقْصِدُ الْمَلِكَ لِيَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتَهُ، فَيَسْأَلُهُ: «مِنْ أَيِّ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيُجِيبُ: «عَبْدُكَ يَتَّبِعِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.» ٣ فَيَقُولُ أَبْشَالُومَ لَهُ: «إِنَّ دَعْوَاكَ حَقٌّ وَقَوِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَا يُوْجَدُ مُنْدُوبٌ عَنِ الْمَلِكِ لِيَسْتَمَعَ إِلَيْكَ.» ٤ ثُمَّ يَقُولُ أَبْشَالُومَ: «لَوْ صِرْتُ قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ لَكُنْتُ أَنْصِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَهُ حُصُومَةٌ أَوْ دَعْوَى.» ٥ وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيَنْهَضُهُ

وَيَقْبِلُهُ ٦. وَظَلَّ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ مَعَ كُلِّ قَادِمٍ بِقَضِيَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ اكْتِسَابِ قُلُوبِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي أَنْطَلِقُ إِلَى حَبْرُونَ لِأَوْفِي تَذْرِي الَّذِي نَذَرْتَهُ لِلرَّبِّ. ٨ فَقَدْ نَذَرْتُ عَبْدُكَ، عِنْدَمَا كُنْتُ مُصِيبًا فِي جَشُورِي فِي أَرَامَ، أَنَّهُ إِنْ رَدَّنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَلْيَنِي أُقَدِّمُ لَهُ ذَبِيحَةً.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» فَقَامَ وَمَضَى إِلَى حَبْرُونَ. ٩ وَبَتَّ أَبْشَالُومُ جَوَاسِيسَ فِي أَوْسَاطِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ سَمِعْتُمْ نَفِيرَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ.» □ وَرَافَقَ أَبْشَالُومَ مَتْنًا رَجُلٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ لَبَّوْا دَعْوَتَهُ عَنْ طَيْبِ نِيَّةٍ غَيْرِ عَالَمِينَ بِشَيْءٍ. ١٢ وَفِي أَمْنَاءٍ تَقْرِيْبِهِ ذَبَّاحٌ، اسْتَدْعَى أَبْشَالُومَ أُخْتِوْفَلَ الْجِيْلُوبِيِّ مُشِيرًا دَاوُدَ، مِنْ بَدَنَتِهِ جِيْلُوهَ. وَتَقَافَتِ الْفِتْنَةُ وَازْدَادَ انْتِفَافُ الشَّعْبِ حَوْلَ أَبْشَالُومَ. ١٣ فَجَاءَ مَخْبِرٌ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَالَتْ نَحْوَ أَبْشَالُومَ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ الْمُنْتَهِينِ حَوْلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا بِنَا نَهْرَبْ، لِأَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَنَا مِنْ أَبْشَالُومَ. اسْرِعُوا فِي الْهَرَبِ ثَلَاثًا يَفُوتِ الْوَقْتُ، وَبِدْرَكًا أَبْشَالُومَ وَبِدَمْرٍ الْمَدِينَةَ.» ١٥ فَاجَابَهُ رِجَالُهُ: «نَحْنُ طُوعَ أَمْرِكَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ.» □ فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَمْ يَتْرِكْ سِوَى عَشْرٍ مَحْطَبَاتٍ لِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ. ١٧ وَتَوَقَّفَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ السَّائِرُ فِي إِثْرِهِ عِنْدَ آخِرِ بَيْتٍ فِي طَرَفِ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَأَخَذَ رِجَالَهُ يَمْرُونَ أَمَامَهُ مِنْ ضِبَاطٍ وَحَرَسٍ خَاصٍّ، ثُمَّ سَتَّ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْجَيْشِ الَّذِينَ تَبِعُوهُ مِنْ جَبَّتْ. ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِقَائِدِهِمُ إِتَائِي الْجَنِّي: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا؟ ارْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ الْأَنْكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيْضًا مِنْ وَطَنِكَ. ٢٠ لَقَدْ جِئْتُ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، فَهَلْ أَجْعَلُكَ الْيَوْمَ تَتَشَرَّدُ مَعَنَا، مَعَ آتِنِي لَا أَذْرِي إِيَّائِي أَيْنَ أَذْهَبُ؟ ارْجِعْ وَعُدْ بِقَوْمِكَ، وَلِتَرَأَفُكَ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ.» □ وَلَكِنْ إِتَائِي أَجَابَ الْمَلِكُ: «يَٰ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ هُوَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَّهُ حَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ، سِوَاءَ كَانَ لِلْحَيَاةِ أَمْ لِلْمَوْتِ، يَتَوَجَّهُ عِنْدَكَ أَيْضًا.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «تَعَالَ، وَاعْبُرْ مَعَنَا.» فَعَبَّرَ إِتَائِي الْجَنِّي وَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ وَسَائِرُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. ٢٣ وَرَاحَ أَهْلِي الْأَرْضِ يَبْكُونَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ فِيمَا كَانَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ يَجْتَازُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ فِي طَرِيقِهِمْ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ. ٢٤ وَجَاءَ صَادُوقُ أَيْضًا وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَوْيَيْنِ حَامِلِينَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَأَصْعَدَ آيَاثَارُ ذَبَّاحٌ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ اجْتِيَاذِ الْمَدِينَةِ. ٢٥ وَقَالَ الْمَلِكُ لَصَادُوقَ: «ارْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي إِنْ حَظَيْتُ بِرِضَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُعِيدُنِي فَارَى التَّابُوتَ وَمَسْكَنَهُ. ٢٦ وَإِنْ لَمْ اسْتَحْزِدْ عَلَى رِضَاهُ وَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أُسْرَبْكَ، فَلْيَفْعَلْ بِي مَا يَطِيبُ لَهُ.» □ وَاسْتَطَرَدَ الْمَلِكُ قَائِلًا لَصَادُوقَ الْكَاهِنِ: «أَلَسْتُ أَنْتَ رَائِحًا؟ هَيَّا ارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَخِيْمَعِصُ ابْنُكَ وَيُونَاثَانُ بْنُ آيَاثَارَ. خُذَا ابْنَيْكَا مَعَكَ.» ٢٨ أَمَا أَنَا فَسَأَمَكْتُ مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَخَاوِضِ النَّهْرِ فِي الصَّحْرَاءِ رِيْمًا يَصِلُنِي مِنْكَ خَبْرٌ.» □ فَارْجَعَ صَادُوقُ وَآيَاثَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ. ٣٠ أَمَا دَاوُدُ فَاسْتَقَرَّ بِرِيقَتِي جَبَلِ الزَّيْتُونِ بِكَامِ مَعْطَى الرَّأْسِ حَافِي الْقَدَمَيْنِ. وَغَطَّى جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ رُؤُوسَهُمْ وَارْتَقَوْا مَسَالِكَ الْجَبَلِ بَاكِينَ. ٣١ وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنْ أُخْتِوْفَلَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى أَبْشَالُومَ. فَصَلَّى دَاوُدُ: «حَتَّى يَأْرَبُ مَشُورَةً أُخْتِوْفَلَ.» □ عِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ سَجَدَ لِلرَّبِّ، ثُمَّ شَاهَدَ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ فِي انْتِظَارِهِ، مَزَّقَ الثِّيَابَ مَعْفَرُ الرَّأْسِ بِالتَّرَابِ، ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا جِئْتُ مَعِي تُصْبِحُ عَبْدًا عَلَيَّ، ٣٤ وَلَكِنْ إِذَا

رَجَعَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَلَّتْ لِأَبشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ خَادِمًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَقَدْ خَدَمْتُ أَبَاكَ مِنْذُ زَمَنٍ، وَهَذَا أَنَا الْآنَ خَادِمٌ لَكَ، فَإِنَّكَ تَبْطُلُ لِي مَشُورَةً أُخْتَوِفَلُ. ٣٥ وَسَتَجِدُ مَعَكَ صَادُوقَ وَأَيَّانَارَ الْكَاهِنَيْنِ فَأَخْبِرُهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي مَجْلِسِ أَبشَالُومَ ٣٦ فِيرِسَلَا ابْنَيْمَا أُخْمِعِصَّ وَيُونَانَانَ لِيُبَلِّغَانِي بِكُلِّ مَا سَمِعَاهُ. ٣٧ □□ فَعَادَ حُوشَايُ مُسْتَشَارُ دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَيْنَمَا كَانَ أَبشَالُومُ يَدْخُلُهَا.

١٦

١ وَعِنْدَمَا عَبَرَ دَاوُدَ قُبَّةَ الْجَبَلِ لِقَاوَهُ صَبِيحًا خَادِمٌ مَفْيُوشَتَ بِحَارَيْنِ مَحْمَلَيْنِ بِمِثِّي رَغِيفَ خُبْزٍ وَمِئَةَ عُنُقُودِ زَيْبٍ وَمِئَةَ قُرْصِ تَيْنٍ وَزِقَى نَحْمٍ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيبًا: «لِمَنْ كُلُّ هَذَا؟» فَأَجَابَ صَبِيبًا: «الْحِمَارَانِ لِرُكُوبِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ، وَالْخُبْزِ وَالتَّيْنِ لِأَكُلْهَا الرِّجَالُ، وَالنَّحْمُ لِمَنْ أَعْيَا فِي الصَّحْرَاءِ.» □□ فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ حَفِيدُ سَيِّدِكَ؟» فَأَجَابَ صَبِيبًا: «هُوَ مَقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ حَدَثَ نَفْسُهُ قَاتِلًا: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً جَدِيدًا.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيبًا: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ كُلَّ مَا يَمْتَلِكُهُ مَفْيُوشَتُ.» □□ فَقَالَ صَبِيبًا: «إِنِّي أَنَحْنِي أَمَامَكَ بِخُضُوعٍ، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.» □□ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحْرِيمَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ شَاوُلَ، يُدْعَى شَيْعِي بَنَ جَبْرًا، وَرَاحَ يَكِلُّ لَهُ الشَّتَائِمَ، ٦ وَرَشَقَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَالشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ وَالْأَبْطَالَ الْمَلْتَقِينَ عَنْ يَمِينِهِ وَسَارِهِ بِالْحِجَارَةِ. ٧ وَهُوَ يَرُدُّ فِي شَتَائِمِهِ: «أَخْرُجْ! أَخْرُجْ يَارِجُلَ الدِّمَاءِ وَرِجُلَ الْبِلْعَالِ! ٨ لَقَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءٍ بَيْتَ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكْتَ عَوْضًا عَنْهُ، وَقَدْ سَلَّمَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ إِلَى أَبشَالُومَ ابْنِكَ. وَهَذَا أَنْتَ غَارِقٌ فِي شُرْ أَعْمَالِكَ لِأَنَّكَ رَجُلُ دِمَاءٍ.» □□ فَقَالَ أَيُّشَايُ ابْنُ صُرُوبَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَسْتَمُّ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمَ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِكَ يَا بَنِي صُرُوبَةَ. دَعُوهُ يَسْتَمُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ اسْتَمِّ دَاوُدَ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْأَلَ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَذَا؟» ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيُّشَايَ وَسَائِرِ رِجَالِهِ: «هُوَ ذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِي يَسْعَى لِقَتْلِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ هَذَا الْبَنِيَامِينِيُّ. دَعُوهُ يَسْتَمُّ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُ بِسْتَمِّي.» ١٢ لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي، وَيُكَافِئُنِي خَيْرًا عَوْضَ شَتَائِمِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.» □□ وَتَابَعَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ الْمَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ، وَلَكِنْ شَيْعِي ظَلَّ يَمْشِي بِمُحَادَاثَتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَكِلُّ لَهُمُ الشَّتَائِمَ وَيَرْشَقُهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَيَذْرِي عَلَيْهِمُ التُّرَابَ. ١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ ضِفَافَ الْأُرْدُنِّ كَانَ الْإِعْيَاءُ قَدْ أَصَابَهُمْ، فَاسْتَرَاوُوا هُنَاكَ. ١٥ أَمَا أَبشَالُومُ وَاتَّبَاعُهُ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخْتَوِفَلُ، فَقَدْ دَخَلُوا أُورُشَلِيمَ. ١٦ وَجَاءَ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ مُسْتَشَارُ دَاوُدَ إِلَى أَبشَالُومَ هَائِمًا: «لِيحِي الْمَلِكُ! لِيحِي الْمَلِكُ!» ١٧ فَقَالَ لَهُ أَبشَالُومُ: «أَبْهَذِهِ الطَّرِيقَةَ تَكْفِي صَدِيقَكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَهُ؟» ١٨ فَأَجَابَ: «لَا، إِنِّي أَخْذُمُ وَأَقِيمُ مَعَ مَنْ اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ ثُمَّ مَنْ أَخْذُمُ؟ أَلَسْتُ أَخْذُمُ ابْنَهُ؟ فَكَمَا خَدَمْتُ فِي حَضْرَةِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَخْذُمُ بَيْنَ يَدَيْكَ.» □□ وَسَأَلَ أَبشَالُومُ أَخْتَوِفَلَ: «أَشِيرُوا مَاذَا تَفْعَلُ؟» ٢١ فَأَجَابَ أَخْتَوِفَلُ: «ادْخُلْ وَضَاجِعِ مَحْظِيَّاتِ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَهُنَّ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْقَصْرِ، فَيَسْمَعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا لَدَى أَبِيكَ، فَتَشْتَدُّ أَيْدِي مَنْاصِرِكَ.» □□ فَصَبَّحُوا لِأَبشَالُومَ الْخَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ لِمُضَاجَعَةِ مَحْظِيَّاتِ أَبِيهِ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٢٢ وَكَانَتْ مَشُورَاتُ أَخْتَوِفَلَ الَّتِي يُسْديهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ تَحْظَى بِقَبُولِ دَاوُدَ وَأَبشَالُومَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي اعْتِبَارِهَا كَأَنَّهَا صَادِرَةٌ عَنْ فَمِ اللَّهِ.

١٧

١ وَقَالَ أَخِيْتُوفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «دَعْنِي أَخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ لِأَقُومُ وَأَتَعَقِبَ بِهِمْ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ٢ فَأَهَاجِمُهُ وَهُوَ مُتَعَبٌ خَائِرَ الْقَوَى، فَأُثِيرُ الذُّعْرَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، فَيَنْفُضُونَ مِنْ حَوْلِهِ، وَأَقْتُلُ الْمَلِكَ وَحَدَّهُ. ٣» وَارْتَدَّتْ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، لِأَنَّ مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلَبُهُ مَعْنَاهُ رُجُوعُ الْجَمِيعِ لِلانْتِفَافِ حَوْلِكَ، وَلَا يَبَالُ الْأَذَى أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.»

٤ فَاسْتَحْسَنَ أَبْشَالُومُ وَقَادَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الرَّأْيَ. ٥ غَيْرَ أَنَّ أَبْشَالُومَ قَالَ: «اسْتَدْعُوا حُوشَايَ الْأَرَكِّيَّ لِنَسْتَمِعَ إِلَى مَا يَرْتَبِي.» ٦ فَلَمَّا أَقْبَلَ حُوشَايَ أَطْلَعَهُ أَبْشَالُومُ عَلَى رَأْيِ أَخِيْتُوفَلٍ ثُمَّ سَأَلَهُ: «نَعْمَلُ بِرَأْيِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلِّمْ أُنْتِ.»

٧ فَاجَابَ حُوشَايَ: «مَشُورَةُ أَخِيْتُوفَلٍ لَيْسَتْ صَائِبَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ، ٨ ثُمَّ أَضَافَ: «أَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ هُمْ أَبْطَالٌ يَعْصِفُ بِهِمْ غَضَبٌ جَاحٍ كَذِبَةٌ مُتَوَحِّشَةٌ مُثْكَلٌ، وَأَنَّ أَبَاكَ رَجُلٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّسٌ لَا يَبِيتُ مَعَ قُوَاتِهِ. ٩ وَلَعَلَّهُ الْآنَ مُخْتَفِيٌّ فِي خَنْدَقٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. وَمَا إِنْ يُقْتَلُ بَعْضُ رَجَالِكَ فِي بَدْءِ الْحَرْبِ وَيَذِيعُ خَبْرَهُمْ حَتَّى يُشِيعَ أَنَّ جَيْشَ أَبْشَالُومَ قَدْ كَسِرَ، ١٠ فَيَذُوبُ قَلْبُ مَنْ هُوَ فِي تَجَاعَةِ الْأَسَدِ مِنْ رَجَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ حَرْبٍ، وَأَنَّ رَجَالَهُ أَبْطَالٌ أَقْوِيَاءُ. ١١ لِهَذَا أَقْتَرِحُ أَنَّ تُجْتَدِ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ، فَيَكُونُ عَدَدُهُ كَرَمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَتَتَوَدَّهُمْ أَنْتِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. ١٢ ثُمَّ نَهَاجِمُ أَبَاكَ حَيْثُ هُوَ مُسَكِّرٌ، وَنَسْقُطُ عَلَيْهِ كَنَسَاقُطِ النَّدى عَلَى الْأَرْضِ، فَتَقْضِي عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ رَجَالِهِ وَلَا يَسْلُمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ١٣ وَإِذَا لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ يُحَاصِرُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ، وَبِحُرُوقِهَا يَجِئُ إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ.» ١٤ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ رَأْيَ حُوشَايَ الْأَرَكِّيِّ أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِ أَخِيْتُوفَلٍ.» لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يَبْطِلَ مَشُورَةَ أَخِيْتُوفَلِ الصَّائِبَةَ لِكَيْ يَمْلَأَ الشَّرَّ بِأَبْشَالُومَ. ١٥ وَأَنْبَغَ حُوشَايَ صَادُوقٌ وَأَيَّاتَارُ الْكَاهِنِينَ مَا أَشَارَ بِهِ أَخِيْتُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شَيْخِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَطْلَعَهُمَا عَلَى مَا أَشَارَ هُوَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: ١٦ «وَالآنَ أَسْرِعَا يَا بَلَاغُ دَاوُدَ وَقُولَا لَهُ: لَا تَبْتَ اللَّيْلَةَ فِي سَهْلِ الصَّحْرَاءِ، بَلْ اعْبِرِ النَّهْرَ، لِثَلَاثَةِ يَمِّ ابْتِلَاعِ الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.» ١٧ وَكَانَ يُونَاثَانَ وَأَخِيمَعَصُ مُنْتَظِرِينَ عِنْدَ رُوجَلٍ مُتَوَارِبِينَ عَنِ عَيْنِ الرُّقْبَاءِ. فَانْطَلَقَتْ جَارِيَةٌ وَأَخْبَرْتَهُمَا بِمَا يَجْرِي. وَإِذْ كَانَا مَاضِيَيْنِ لِإِبْلَاغِ دَاوُدَ ١٨ شَاهِدَهُمَا غَلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ، فَاسْرِعَا بِمُخْتَبِنَانِ فِي بَيْتِ رَجُلٍ فِي بَجُورِيمَ فِي بَثْرَ فِي فِنَاءِ دَارِهِ. ١٩ وَأَخْلَدَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ غَطَاءً وَوَضَعَتْهُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ، وَنَثَرَتْ عَلَيْهِ حَبُوبًا لِتَحِيفَ، فَلَمَّا بَشَّرَتْ أَحَدَ أَنْبَاهَا فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ. ٢٠ فَجَاءَ رَجَالُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَسَأَلُوا الْمَرَأَةَ: «أَيْنَ أَخِيمَعَصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَاجَابَتْ: «قَدْ اجْتَازَا الْجُدُولَ وَذَهَبَا.» وَبَعْدَ أَنْ أَخْفَقُوا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهِمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢١ وَبَعْدَ ذَهَابِ أَعْوَانِ أَبْشَالُومَ خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَمُضَيًّا وَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «قَوْمُوا مُسْرِعِينَ وَاجْتَازُوا النَّهْرَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ أَخِيْتُوفَلُ ضِدَّكُمْ.» ٢٢ فَهَبَّ دَاوُدُ وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَازُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَمَا إِنْ ابْتَلَجَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَ الْجَمِيعُ قَدْ عَبَرُوا إِلَى ضَفَةِ النَّهْرِ الْأُخْرَى. ٢٣ وَعِنْدَمَا رَأَى أَخِيْتُوفَلُ أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، رَكِبَ حِمَارَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ، ثُمَّ نَظَّمَ شُؤْنَ عَائِلَتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ فَمَاتَ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ. ٢٤ فَصَلَّ دَاوُدُ مَحْنَانًا، كَمَا اجْتَازَ أَبْشَالُومَ الْأُرْدُنَّ مَعَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَعَيْنَ أَبْشَالُومَ عَمَاسًا بَدَلَ يَوَابٍ قَائِدًا لِلْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَاسًا ابْنَ رَجُلٍ يُدْعَى بِئْرَا الْإِسْرَائِيلِيَّ

الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ إِيجَائِيلَ بِنْتِ نَاحَاشَ، أُخْتِ صُورِيَّةَ أُمِّ يُوَابَ. ٢٦ وَعَسَكَرَ إِبْشَالُومَ وَالْإِسْرَائِيلِيَّوْنَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ ٢٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدَ إِلَى مَحْنَائِمَ حَتَّى جَاءَ شُوبِي بِنُ نَاحَاشَ مِنْ رَبِيَّةِ بَنِي عَمُونَ، وَمَا كَبِيرُ بْنُ عَيْبِيلَ مِنْ لُودَبَّارَ، وَبِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوجَلِيمَ، ٢٨ وَقَدَمُوا فَرِشًا وَطُسُوسًا وَأَيَّةَ خَزَفٍ وَقَحَا وَشَعِيرًا وَدَفِيقًا وَفَرِيكًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَحَصًّا مَشْوِيًّا، ٢٩ وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَعَمْنًا وَجِبْنَ بَقَرٍ، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِأَكْلِهِمْ قَاتِلِينَ: «لَا بَدَّ أَنَّ الشَّعْبَ جَائِعٌ وَعَطْشَانٌ وَخَائِرٌ فِي الصَّحْرَاءِ.»

١٨

١ وَأَحْصَى دَاوُدُ جَيْشَهُ وَعَيَّنَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ الْوُفِّ وَمِثَاتَ، ٢ ثُمَّ قَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، جَعَلَ يُوَابَ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَأَيْبِشَايَ ابْنَ صُورِيَّةَ أَخَا يُوَابَ عَلَى الثَّانِيَةِ، وَإِتَائِي الْجَيْشِ عَلَى الْفِرْقَةِ الثَّلَاثَةِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِرِجَالِهِ: «إِنِّي أَيْضًا أُخْرَجُ مَعَكُمْ.» □ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَنَا، لِأَنَّا إِذَا انْهَزَمْنَا فَأَيْبِشَايَ لَا يَبُولُونَ بِنَا. وَإِذَا مَاتَ نَصْفُنَا فَلَا يَكْرَهُونَ بِنَا أَيْضًا. أَمَا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَعَادِلُ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَّا، وَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمَكَّتَ فِي الْمَدِينَةِ وَسَعِفْنَا بِجِدَّةٍ إِنْ دَعَا الْأَمْرُ.» □ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «سَأَفْعَلُ مَا يَرُوقُ لَكَ.» وَوَقَّفَ الْمَلِكُ إِلَى جِوَارِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ بِشَيْعِ مِثَاتٍ وَالْوُفِّ الْجُنُودِ الْخَارِجِينَ لِلْقِتَالِ. ٥ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْبِشَايَ وَإِتَائِي قَاتِلًا: «تَرَفَّقُوا مِنْ أَجْلِ بَالِقِي أَبْشَالُومَ»، وَسَمِعَ الْجُنُودُ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ كُلَّ قَادَتِهِ بِأَبْشَالُومَ، ٦ وَانْطَلَقَ الْجَيْشُ إِلَى السَّهْلِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ فِي غَابَةِ أَفْرَائِيمَ، ٧ انْتَهَتْ بِهَزِيمَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ قَوَاتِ دَاوُدَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا فِي مَجْرَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٨ وَأَسْمَتِ رُقْعَةَ الْقِتَالِ، وَاقْتَرَسَتْ الْغَابَةَ مِنَ الْجَيْشِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ اقْتَرَسَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٩ وَفِي أثنَاءِ الْمَعْرَكَةِ التَّقَى أَبْشَالُومَ بِبَعْضِ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ يَرْكَبُ ائْتِدَ عَلَى بَعْلِ مَرَّ بِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ ضَمْنَةَ ذَاتِ أَغْصَانٍ كَثِيفَةٍ مَشَابِكَةٍ، فَعَاقَ شَعْرَهُ بِأَحَدِ فُرُوعِهَا، وَمَرَّ الْبَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ وَتَرَكَهُ مُتَدَلِّيًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٠ فَرَأَاهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ: «رَأَيْتَ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ.» □ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «رَأَيْتَهُ مُعَلَّقًا وَلَمْ تَقْتُلْهُ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَأَعْطَيْتَكَ عَشْرَةَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَحِزَامِ الْمُحَارِبِ.» □ فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أُمِدُّ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ عَلَى سَمْعٍ مِنْ أُنْتِ وَأَيْبِشَايَ وَإِتَائِي قَاتِلًا: لِيُحْرَضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى حَيَاةِ أَبْشَالُومَ، ١٣ وَلَوْ قُتِلَ ابْنُهُ لَكُنْتُ قَدْ ارْتَكَبْتُ جُنَايَةً فِي حَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَكُنْتُ أَنْتَ نَفْسُكَ وَقَتَّ ضِدِّي.» □ فَقَالَ يُوَابُ: «لَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْبِرَ هَكَذَا أَمَامَكَ» وَأَخَذَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةَ سَهَامٍ أَشْبَهًا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَهُوَ مَا يَرِحُ حَيًّا مُعَلَّقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ. ١٥ ثُمَّ أَحَاطَ بِالشَّجَرَةِ عَشْرَةَ غِلْبَانَ، حَامِلِي سِلَاحِ يُوَابَ، وَأَجْهَزُوا عَلَى أَبْشَالُومَ قَاتًا. ١٦ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَارْتَدَّ جَيْشُ دَاوُدَ عَنْ تَعَقُّبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِأَنَّ يُوَابَ حَالَ دُونَ ذَلِكَ. ١٧ وَانْزَلُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْغَابَةِ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ، وَأَهَالُوا عَلَيْهِ رَجْمَةً كَبِيرَةً جَدًّا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ. ١٨ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَقَامَ لِنَفْسِهِ فِي أثنَاءِ حَيَاتِهِ نَصْبًا تَذَكُّرِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَحْمِلُ اسْمِي مِنْ بَعْدِي.» وَمَا زَالَ هَذَا النَّصْبُ مَعْرُوفًا بِنَصْبِ أَبْشَالُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٩ وَقَالَ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «دَعْنِي أَهْرَعُ لِأُبَشِّرَ الْمَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ انْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ.» □ فَأَجَابَهُ يُوَابُ:

«لَا، لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُ بَشَارَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، دَعَهَا لِفُرْصَةٍ أُخْرَى إِذْ لَا بَشَارَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّ الْمَيْتَ هُوَ ابْنُ الْمَلِكِ.» **٢٢** وَقَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ كُوشِيٍّ: «أَذْهَبْ وَأَبْلِغِ الْمَلِكَ بِمَا شَاهَدْتِ.» فَسَجَدَ الْكُوشِيُّ لِيُوَابَ وَمَضَى مُسْرِعًا. **٢٣** وَأَلْحَ أَخِيْمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ عَلَى يُوَابَ قَائِلًا: «مَهْمَا حَدَّثْتَ، دَعْنِي أَجْرِي وَرَاءَ الْكُوشِيِّ أَيْضًا.» فَقَالَ يُوَابُ: «لَمَّا ذُكِرَ بَشَارَةُ تَكْفَأُ عَلَيَّ؟» **٢٤** فَقَالَ لَهُ: «مَهْمَا كَانَ الْأَمْرُ دَعْنِي أَجْرِي.» فَأَذِنَ لَهُ، فَجَرَى أَخِيْمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْعَوْرِ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ. **٢٥** وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ وَالْبَوَابِ الْدَاخِلِيَّةِ طَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى السُّورِ فَوْقَ سَطْحِ الْبَابِ، وَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى رَجُلًا يَرْكُضُ وَحْدَهُ، **٢٥** فَأَبْلَغَ الرَّقِيبُ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَهُوَ حَامِلٌ بَشْرَى.» وَفِي أَثْنَاءِ اقْتِرَابِ الرَّسُولِ **٢٦** رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ، فَقَالَ لِلْيُوَابِ: «هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ يَجْرِي وَحْدَهُ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ.» **٢٧** وَعَادَ الرَّقِيبُ يَقُولُ: «إِنِّي أَرَى عَدُوَّ الْأَوَّلِ كَعَدُوِّ أَخِيْمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَحْمِلُ بَشْرَى سَارَةً.» **٢٨** وَعِنْدَمَا وَصَلَ أَخِيْمَعَصُ هَتَفَ: «سَلَامٌ لِلْمَلِكِ» وَسَجَدَ أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: «بَارَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ الَّذِي أَظْفَرَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.» **٢٩** فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَسَأَلُ الْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَأَجَابَ أَخِيْمَعَصُ: «حِينَ أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُكَ يُوَابُ رَأَيْتَ هُنَاكَ جَلْبَةً لَمْ أُدْرِكْ دَوَاعِمَهَا.» **٣٠** فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «تَسَحَّ جَانِبًا وَانْتَظِرْ هُنَا.» فَتَنَحَّى وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ. **٣١** وَإِذَا بِالْكَوشِيِّ مُقْبِلٌ قَائِلًا: «بَشْرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اتَّعَمَّ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ النَّائِرِينَ عَلَيْكَ.» **٣٢** فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «أَسَأَلُ الْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَأَجَابَهُ: «لَيْكُنْ أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعٌ مِنْ ثَارِ عَلَيْكَ عُدُوْنَا كَالْفَتَى أَبْشَالُومَ.» **٣٣** فَارْتَعَشَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عَلَيْهِ الْبَوَابِ بِأَيْمَانِهِ يَذْرُعُ أَرْضَ الْحَجْرَةِ قَائِلًا: «يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَالُومَ، يَا ابْنِي مَتَّ عِوَضًا عَنْكَ يَا أَبْشَالُومَ يَا ابْنِي. أَوْ يَا ابْنِي.»

١٩

١ وَقِيلَ لِيُوَابَ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومَ.» **٢** فَتَحَوَّلَ النَّصْرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ إِلَى مَنَاحَةِ، إِذْ شَاعَ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ حَزَنَ حَزْنًا جَدًّا عَلَى مِصْرَعِ ابْنِهِ. **٣** فَتَسَلَّلَ أَفْرَادُ الْجَيْشِ عَائِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ قَوْمٌ لِحِقِّ بِهِمْ عَارُ الْهَزِيمَةِ. **٤** وَأَخْفَى الْمَلِكُ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومَ، يَا أَبْشَالُومَ ابْنِي، ابْنِي.» **٥** فَتَوَجَّهَ يُوَابُ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَهْجَلْتَ الْيَوْمَ جَمِيعَ رَجَالِكَ الَّذِينَ أَنْقَدُوكَ أَنْتَ وَبَنَاتُكَ وَنِسَاءُكَ وَمَحْطِيَاتُكَ، **٦** بِمَحَبَّتِكَ لِمُعْضِيكَ وَبِعُضِّكَ لِحَبِيْبِكَ، فَقَدْ أَبَدَيْتَ الْيَوْمَ بَوْضُوحَ أَنَّهُ لَا اعْتِبَارَ لَدَيْكَ لِلرُّؤْسَاءِ وَلَا لِلْعَبِيدِ، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومَ حَيًّا وَكُنَّا هَلَاكًا، لَطَابَ الْأَمْرُ لَكَ.» **٧** فَقَمَّ الْآنَ وَأَخْرَجَ وَأَشْرَحَ قُلُوبَ رَجَالِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ، فَلَنْ يَبْقَى مَعَكَ أَحَدٌ لِلْيَاثَةِ، فَيَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ أَسْوَأَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَارِثَةٍ أَصَابَتْكَ مِنْذُ صِبَاكَ إِلَى الْآنَ.» **٨** فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. فذاع الخبر بين جميع أوساط الجيش أن الملك جالس عند البوابة، فأقبل الجيش إليه. أما الإسرائيليون فهربوا لاثنين ببويتهم. **٩** ولشبت خصومات بين جميع أسباط إسرائيل قائلين: «إن الملك قد أنقذنا من قبضة أعدائنا، وخلصنا من حكم الفلسطينيين، وهما هو قد هرب من الأرض لينجو من أبشالوم. **١٠** وأبشالوم الذي نصبناه ملكًا علينا مات في الحرب. فالآن لماذا أتمم

مُتَقَاعِسُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» ١١ وَبَعَثَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادِقٍ وَأَيَّارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «أَسْأَلُ شَيْوخَ إِسْرَائِيلَ لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بَعُودَةَ الْمَلِكِ إِلَى مَقَرِّهِ، وَقَدْ بَلَغَ مَسَامِعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَظْمِي وَنَجْمِي، فَلِهَذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِإِرْجَاعِ الْمَلِكِ. ١٣ وَقُولَا لِعَامَاسَ: أَلَسْتَ أَنْتَ مِنْ نَجْمِي وَعَظْمِي؟ فَلِعَاقِبَتِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَزَيْدٌ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ قَائِدًا لِلجَيْشِ بَدَلَ يُوَوبَ.» ١٤ فَاسْتَمَلَ بِذَلِكَ قُلُوبَ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَارْسَلُوا إِلَيْهِ يُنَاشِدُونَهُ الرَّجُوعَ قَائِلِينَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعَ رِجَالِكَ.» ١٥ فَرَجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ الأُرْدُنَّ، فَتَوَافَدَ رِجَالُ يَهُوذَا إِلَى الجَلْجَلِ لِاسْتِقْبَالِهِ وَالعُبُورِ بِهِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ١٦ وَأَسْرَعَ شِمْعِي بَنُ جِبرَا البِنَامِينِيِّ، الَّذِي مِنْ بَحْرِيمَ، وَرَافِقَ رِجَالِ يَهُوذَا لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، ١٧ وَمَعَهُ أَلْفٌ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بِنِيَامِينَ، كَمَا جَاءَ صِيبًا خَادِمُ شَاوُلَ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ الأَحْمَسَةُ عَشْرَ وَعِيبِدَةُ العِشْرُونَ، وَخَاضُوا نَهْرَ الأُرْدُنِّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٨ وَإِذْ اجْتَازُوا المَخَاضَةَ لِمَاكِبَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَعَمَلٌ مَا يَسْتَحْذُو عَلَى رِضَاهُ، مِثْلَ شِمْعِي بَنُ جِبرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَ عُبُورِهِ الأُرْدُنَّ وَحِدَهُ لَمْ تَمُوتْ سَلَامًا. ١٩ قَائِلًا: «لِيغْفِرَ لِي سَيِّدِي الْمَلِكُ إِثْمِي وَلَا يَذْكُرْ اقْتِرَاءَ عِبْدِهِ عَلَيَّ عِنْدَمَا خَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَكْتُمُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، ٢٠ لِأَنَّ عِبْدَكَ قَدْ أَدْرَكَ أَيُّ قَدْ أَخْطَأْتُ، هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ اليَوْمَ فِي طَلِيعَةِ بَيْتِ يَوْسُفَ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّدِي الْمَلِكِ.» ٢١ فَقَالَ أَيُّشَايُ بَنُ صُرُوبَةَ: «أَلَا يَبْنِي أَنْ يَقْتُلَ شِمْعِي لِأَجْلِ هَذَا؟ لَقَدْ شَتَمَ مَخْتَارَ الرَّبِّ.» ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَمَا عَنِي يَا بَنِي صُرُوبَةَ، فَلِهَذَا تَقْتُلُونَنِي؟ أَيْقَتُلُ اليَوْمَ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَلَسْتُ أَنَا الآنَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟» ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي: «لَنْ تَمُوتَ.» وَأَقْسَمَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. ٢٤ وَكَذَلِكَ جَاءَ مَفْيَبُوشَثُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَكَانَ قَدْ أَهْمَلَ الأَعْتَاءَةَ بِرِجْلَيْهِ وَحَيْثِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ مِنْذُ اليَوْمِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى حِينِ رُجُوعِهِ سَلَامًا. ٢٥ وَعِنْدَمَا جَاءَ لِلِقَائِهِ فِي أُورُشَلِيمَ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ مَعِي يَا مَفْيَبُوشَثُ؟» ٢٦ فَأَجَابَ: «إِنَّ عِبْدَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَعْرَجٌ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَسْرُجُ حِمَارِي وَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَمْضِي مَعَ الْمَلِكِ، وَلَكِنَّ صِيبًا وَكَيْلَ أَعْمَالِي خَدَعْنِي، ٢٧ وَوَشَى بِعَبْدِكَ بَهْتَانًا إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَكَ اللهُ. فَافْعَلْ مَا يَرُوقُ لَكَ.» ٢٨ إِنْ كُلُّ بَيْتِ أَبِي لَا يَسْتَحْفُونَ مِنْكَ شَيْئًا سِوَى المَوْتِ، وَلَكِنَّكَ أَكْرَمْتَنِي، فَجَعَلْتَ عِبْدَكَ بَيْنَ الأَكْلِينَ عَلَى مَا نَدَيْتُكَ، فَأَيُّ حَتَّى لِي بَعْدَ أَطْلَابِ بِهِ الْمَلِكِ؟» ٢٩ فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «كَفَاكَ حَدِيثًا عَنْ شَوْزَنِكَ، لَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ تَقْسِمَ أَنْتَ وَصِيبًا الحَقُولُ.» ٣٠ فَقَالَ مَفْيَبُوشَثُ: «قَلْبًا خَذَهَا كُلُّهَا بَعْدَ أَنْ عَادَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.» ٣١ وَنَزَلَ بَرِزَلَايُ الجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَرَ الأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيشِيعَهُ مِنْ هُنَاكَ. ٣٢ وَكَانَ بَرِزَلَايُ قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَبَلَغَ الثَّمَانِينَ عَامًا، وَكَانَ قَدْ عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحْنَمٍ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا ثَرِيًّا جَدًّا. ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرِزَلَايَ: «تَعَالَ مَعِي لِأُورُشَلِيمَ فَأَقُومَ عَلَى إِعَالَتِكَ» ٣٤ فَأَجَابَ بَرِزَلَايَ: «كَمْ بَقِيَ لِي مِنَ العُمُرِ حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ ٣٥ أَنَا اليَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ الثَّمَانِينَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمِيزَ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيِّ؟ وَهَلْ يَلْتَدُ عِبْدَكَ بِمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟ وَهَلْ مَارَلْتُ قَادِرًا عَلَى الاسْتِمَاعِ إِلَى أَصْوَاتِ المَغْنِينِ وَالمَغْنِيَّاتِ؟ فَلِهَذَا يُصْبِحُ عِبْدَكَ عَيْثًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» ٣٦ لِيرَافِقَ عِبْدَكَ مَوْكِبَكَ قَلِيلًا بَعْدَ عُبُورِكَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَلَكِنَّ عِلَامَ بِكَافُنِي الْمَلِكِ هَذِهِ المَكْفَأَةُ؟ ٣٧ دَعْنِي أَرْجِعْ لِأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي بِجَوَارِ ضَرْحِي أَبِي وَأُمِّي، وَهَا هُوَ وَوَلَدِي كَهَمًا يَذْهَبُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَكَافَتُهُ بِمَا

يَحْلُو لَكَ. □ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «لِيُرَافِقَنِي كِهَمَامُ فَأَجْزِلَ لَهُ مَا يَرِوقُ لَكَ مِنْ مَكْفَاةٍ وَكُلُّ مَا مَتَّيَاهُ مِنِّي أَلْبِيَهُ لَكَ.» □ فَاجْتَاَزَ جَمِيعَ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَلِكُ. وَقَبْلَ الْمَلِكِ بَرَزِلَايَ وَبَارَكَهُ، ثُمَّ قَتَلَ هَذَا رَاجِعًا إِلَى حَلِّي إِقَامَتِهِ. ٤٠ وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَلِ يَرِافِقُهُ كِهَمَامُ وَسَاثُرُ شَعْبِ يَهُوذَا الَّذِينَ وَابَكُوهُ مَجْتَازِينَ بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَكَذَلِكَ نَصَفَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَاذَا أَخَذَكَ إِخْتِمًا رِجَالُ يَهُوذَا خَفِيَّةً، وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِكُلِّ رِجَالِ دَاوُدَ؟» ٤٢ فَأَجَابَ رِجَالُ يَهُوذَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ لَنَا، فَمَاذَا يَبْغِرُ غِظْكَرُ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنْ مَوْنَةِ الْمَلِكِ؟ هَلْ نَلْنَا مَكْفَاةً عَلَى ذَلِكَ؟» ٤٣ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِرِجَالِ يَهُوذَا: «إِنَّ لَنَا عَشْرَةَ سِهَامٍ فِي الْمَلِكِ، وَنَحْنُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِدَاوُدَ، فَلَمَّاذَا اسْتَحَفَفْتُمْ بِنَا؟ أَوْلَمْ نَكُنْ نَحْنُ أَوْلَ مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ إِرْجَاعِ مَلِكِكُمْ؟» فَكَانَ رَدُّ رِجَالِ يَهُوذَا أَغْلَظَ مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠

١ وَحَدَّثَ أَنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْمٌ يَدْعَى شَعْبَ بَنَ بَكْرِيٍّ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَفَنَخَ هَذَا بِالْيُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا نَصِيبٌ فِي دَاوُدَ وَلَا قِسْمٌ فِي ابْنِ يَسَى، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خِيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ.» □ فَتَحَلَّى كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَعْبَ بَنَ بَكْرِيٍّ، وَأَمَّا رِجَالُ يَهُوذَا فَلَازَمُوا مَلِكَهُمْ وَوَاكَبُوهُ مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعِنْدَمَا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي مَقَرِّهِ فِي أُورُشَلِيمَ حَزَّ الْمُحْطِيَّاتِ الْعَشْرَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَ لِحَفْظِ الْقَصْرِ وَكَانَ يَعُوْنَنَّ، وَلَكِنَّهُ امْتَنَعَ عَنْ مُعَاشَرَتَيْنِ، وَبَقِيَ كَالْأَرَامِلِ مَحْجُورَاتٍ حَتَّى يَوْمٍ وَقَاتَيْنِ. ٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «احْشُدْ لِي رِجَالُ يَهُوذَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَحْضُرْ أُنْتَ إِلَى هُنَا.» □ فَانْطَلَقَ عِمَّاسَا لِيَجِدَّ رِجَالُ يَهُوذَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمَوْعِدِ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ الْمَلِكُ. ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ: «قَدْ يُسَبِّبُ شَعْبُ الْآنَ لَنَا أذىً أَكْثَرَ مِمَّا سَبَّهَ إِشْبَالُومَ، أَسْرِعْ حَذِّ حَرْسِي الْخَلْصَ وَتَعَقِبْهُ لثَلَا بِلِجَاءِ إِلَى مَدَنٍ حَصِينَةٍ وَيَفْلِتَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا.» □ فَضَى أَيْشَايَ عَلَى رَأْسِ رِجَالِ يُوَابَ وَالْجَلَادِينَ وَالسَّعَاءَ وَالْمَحَارِبِينَ الْأَشْدَاءَ، وَأَنْدَفَعُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَعَقَبُوا شَعْبَ بَنَ بَكْرِيٍّ. ٨ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جِيعُونَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ عِمَّاسَا. وَكَانَ يُوَابُ مَرْتَدِيًا تَوْبَهُ الْعَسْكَرِيِّ مُنْتَطِقًا عَلَى حَقْوَيْهِ بِحِزَامٍ مُعَلَّقٍ بِهِ سَيْفٌ فِي نَعْمَدِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ لِلِقَائِهِ ائْتَدَى السَّيْفَ مِنَ الْعَمْدِ. ٩ فَقَالَ يُوَابُ لِعِمَّاسَا: «اِجْتَمِعْ بِالْعَافِيَةِ يَا أَيْمِي؟» وَفِيضَتْ يَدُ يُوَابَ الْيَمْنَى عَلَى لِحْيَةِ عِمَّاسَا وَكَانَتْ يَمُّهُ بِتَقْيِيلِهِ. ١٠ وَلَمْ يَحْتَرِزْ عِمَّاسَا مِنَ السَّيْفِ الَّذِي كَانَ يَبْدُ يُوَابَ، فَطَعَنَهُ بِهِ، فَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْفُورِ، وَتَابَعَ يُوَابُ وَأَيْشَايَ تَعَقِبُهُمَا لَشَعْبِ بَنَ بَكْرِيٍّ. ١١ فَوْقَ أَحَدِ غَلْبَانَ يُوَابَ عِنْدَ جَنَّةِ عِمَّاسَا صَاحُجًا: «مَنْ هُوَ مُعْجَبٌ بِيُوَابَ وَوَلَاؤُهُ لِدَاوُدَ فَلْيَتَبِعْ يُوَابَ.» □ وَكَانَ عِمَّاسَا رَاقِدًا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ غَارِقًا فِي دَمَائِهِ، وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الْجُنُودِ الْمَارِينَ يَتَوَقَّفُونَ عِنْدَهُ، نَقَلَ جَنَّةَ عِمَّاسَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الْحَقْلِ وَعَطَّاهَا بِثُوبٍ. ١٣ وَمَا لَيْتُ، بَعْدَ نَقْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ، أَنْ لَحِقَ كُلُّ جُنْدِيِّ يُوَابَ لِمُطَارَدَةِ شَعْبِ بَنَ بَكْرِيٍّ. ١٤ وَدَارَ شَعْبٌ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى آبِلَ وَبَيْتَ مَعَكَةَ وَسَاثُرَ مَنْطِقَةِ الْبِيرِيِّينَ فَالْتَفَتُوا حَوْلَهُ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ. ١٥ وَجَاءَتْ قُوَاتُ يُوَابَ وَحَاصَرَتْهُ فِي آبِلَ بَيْتَ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِتْرَاسًا مِتْرَاسًا إِزَاءَ الْمَدِينَةِ فِي مُوَاجَهَةِ اسْتِحْكَامَاتِ السُّورِ وَشَرَعُوا فِي هُدْمِهِ. ١٦ فَتَادَتْ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا، اسْمَعُوا! قُولُوا

يُوبَابِ، اذُنٌ مِنْ هُنَا لِأَكْمَلِكِ. □□ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «أَنْتَ يُوَابُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.» فَقَالَتْ لَهُ: «أَصْعُ إِلَى كَلَامِ أُمَّتِكَ.» فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ» ١٨ فَكَتَبَتِ الْمَرَأَةُ: «كَانُوا قَدِيمًا يَقُولُونَ: إِنْ أَرَدْتَ الْحُصُولَ عَلَى جَوَابٍ (حَكِيمٍ) فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي آيِلٍ، وَكَانَ هَذَا يَحْسُمُ كُلَّ جِدَالٍ. ١٩ أَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْمَسَالِمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَبْعِي تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ هِيَ أُمُّ فِي إِسْرَائِيلَ، فَلَبَّاذَا تُرِيدُ أَنْ تَتَبَلَّعَ مِيرَاثَ الرَّبِّ؟» ٢٠ فَأَجَابَ يُوَابُ: «مَعَاذَ اللَّهِ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَبْتَلِعَ أَوْ أَنْ أُدْمِرَ. ٢١ إِنْ الْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ يَكْرِي تَطَاوَلَ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلِمُوهُ وَحَدِّهِ فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ.» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِيُوَابَ: «عَمَّا قَلِيلٍ يَطْرَحُ إِلَيْكَ رَأْسُهُ مِنْ عَلَى السُّورِ.» □□ وَتَدَاوَلَتِ الْمَرَأَةُ مَعَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَأَقْتَعْتَهُمْ بِسِدَادِ رَأْيِهَا، فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَبَعِ بْنِ يَكْرِي وَالْقَوَاهِ إِلَى يُوَابَ، فَفَنَخَّ بِالْبُقُوقِ، فَفَنَكُوا الْحِصَارَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا يُوَابُ فَفَرَّجَ إِلَى الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٢ وَكَانَ يُوَابُ الْقَائِدَ الْعَامَّ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ، ٢٤ وَأَدُورَامُ مَسْئُولًا عَنِ فِرْقِ الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمُسَجِّلَ التَّارِيخِيَّ، ٢٥ وَشِيوَا كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَصَادُوقُ وَأَيَّاثَارُ كَاهِنَيْنِ. ٢٦ أَمَّا عِيرَا الْيَاثِيرِيُّ فَكَانَ كَاهِنَ دَاوُدَ الْخَاصَّ.

٢١

١ وَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي أَيَّامِ حَكْمِ دَاوُدَ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ مُتتَالِيَةً، فَاتَّقَسَّ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ، فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبْتَهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمَطْمَاحَةُ أَيْدِيَهُمْ بِدِمَاءِ الْجِيُوعِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٢ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الْجِيُوعِيِّينَ، وَهُمْ مِنْ بَقَايَا شَعْبِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ وَقَعَ مَعَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَعَاهِدَةً صَليحٍ، وَلَكِنْ شَاوُلُ سَعَى لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ مِنْ فِرْطٍ غَيْرِهِ عَلَى بَنِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣ وَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟» كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أُعَوِّضَ عَمَّا نَالَكُمْ مِنْ ضَرَرٍ، فَتَدْعُونَ بِالْبَرِّ لِكُلِّ مِيرَاثِ الرَّبِّ؟» ٤ فَأَجَابَهُ الْجِيُوعِيُّونَ: «لَا نَزِيدُ مَا لَّا وَلَا فِضَّةً مِنْ شَاوُلَ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَا نَبْعِي أَنْ نُبَيِّتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ.» فَقَالَ لَهُمْ: «مَهْمَا طَلَبْتُمْ أَفْعَلُهُ لَكُمْ.» ٥ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «أَعْطِنَا سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الرَّجُلِ الَّذِي أَفْنَانَا وَتَامَرَ عَلَيْنَا لِيُبَيِّدَنَا فَلَا نَقِيمَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٦ فَفَضَّلِينَهُمْ لِلرَّبِّ فِي جِعَّةِ شَاوُلَ مَخْتَارِ الرَّبِّ.» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِيكُمْ.» □ وَاشْتَفَى الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوشَثَ بْنِ يُونَاثَانَ مِنْ أَجْلِ مَا بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ عَهْدِ الرَّبِّ، ٨ فَأَخَذَ الْمَلِكُ، أَرْمُونِي وَمَفْيُوشَثَ ابْنِي رِصْفَةَ ابْنَةِ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ، وَأَبْنَاءَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لِعَدْرِثِيلَ ابْنِ بَرَزَلَايَ الْمُحَوَّلِيِّ. ٩ وَسَلَّمَهُمْ إِلَى الْجِيُوعِيِّينَ، فَضَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. فَقُتِلَ السَّبْعَةُ مَعًا فِي بَدَايَةِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ. ١٠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ مَسْحًا فَرَشْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ مِنْ بَدَايَةِ الْحَصَادِ حَتَّى هَطُولِ الْأَمْطَارِ عَلَى الْجَبْتِ، وَمَسَّعَتْ الْجَوَارِحَ مِنَ الْإِنْقِضَابِ عَلَيْهَا نَهَارًا، وَالْوَحُوشَ مِنْ أَقْرَابِهَا لَيْلًا. ١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ دَاوُدُ مَا فَعَلَتْهُ رِصْفَةُ ابْنَةُ آيَةَ مَحْظَنَةً لِشَاوُلَ، ١٢ ذَهَبَ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ، الَّذِينَ سَرَقُوها مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ حَيْثُ عَلَقَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ عَلَيْهِمَا فِي جَلْبُوعَ، ١٣ فَأَصْعَدَهُ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ، كَمَا تَمَّ جَمْعُ عِظَامِ الْمُصَلَّوِينَ. ١٤ وَدَفَنُوهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فِي صِيلَعٍ فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ. وَعِنْدَمَا تَمَّ تَنْفِيذُ مَا أَمَرَ بِهِ

الْمَلِكِ اسْتَجَابَ اللَّهُ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ إِخْصَابِ الْأَرْضِ. ١٥ وَدَارَتْ حَرْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، نَحَاضَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ الْمُعَرَّكَةَ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلَكِنَّ الْإِعْيَاءَ أَصَابَ دَاوُدَ. ١٦ وَهَمَّ بِشَيْءِ بْنِ بُوبَ، أَحَدِ أَبْنَاءِ رَافَا، أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ، وَكَانَ وَزْنُ رُحْمِهِ النَّحَاسِيِّ ثَلَاثَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ وَصِيفٍ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ سِيفًا جَدِيدًا. ١٧ فَأَتَمَّهُدَهُ أَبِيشَايُ بْنُ صُرُوبَةَ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ أَقْسَمَ رَجُلَا دَاوُدَ عَلَيْهِ قَاتِلَيْنِ: «لَا نَخْرُجُ مَعًا بَعْدَ الْآنَ إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تُطْفِئُ بِمَوْتِكَ سِرَاجَ إِسْرَائِيلِ.» ١٨ وَنَشِبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْرَكَةٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جُوبَ، فَقَتَلَ سَبْكَايُ الْحَوْشِيُّ سَافَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا. ١٩ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ ثَالِثَةٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَتَلَ فِيهَا الْخَانَانُ بْنُ عَيْرِي الْبَيْتَلْحَمِيُّ جِلْيَاتَ الْجَيْتِيِّ الَّذِي كَانَتْ قَنَاءَةُ رُحْمِهِ فِي جِجَمِ نَوْلِ النَّسَاجِينِ. ٢٠ وَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ رَابِعَةٌ فِي جَتَ، كَانَتْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ فِيهَا رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ لَهُ سِتُّ أَصَابِعٍ فِي كُلِّ يَدٍ وَفِي كُلِّ قَدَمٍ. فَكَانَتْ فِي جَمَلِهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ إِصْبَعًا، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ رَافَا. ٢١ وَعِنْدَمَا حَقَرَ إِسْرَائِيلَ، قَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ. ٢٢ وَهَكَذَا قَتَلَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ هَوْلًا الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَ.

٢٢

١ وَخَاطَبَ دَاوُدَ الرَّبَّ بِأَيَاتِ هَذَا النَّبِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُلَ: ٢ «الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. ٣ إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي، تَرْسِي وَرُكْنَ خَلَاصِي. هُوَ حِصْنِي وَمَلْبِغِي وَمُخَلِّصِي. أَنْتَ مُخَلِّصُنِي مِنَ الظَّالِمِينَ. ٤ ادْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي. ٥ طَوْقَتِي أَمْوَاجَ الْمَوْتِ وَسَيُولُ الْمَلَائِكَةَ عَمْرَتِي. ٦ أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَاطِيَةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ نِجَاحَ الْمَوْتِ. ٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَبِإِلْهِ اسْتَعْنَيْتُ، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَبَلَغَ صَرَخِي أُذُنِيهِ. ٨ عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ. ٩ نَفَثَ أَنفَهُ دُخَانًا، وَأَنْدَلَعَتْ نَارُ آكَلَةٍ مِنْ فَمِهِ، فَانْقَدَمَتْ مِنْهَا جَمْرٌ. ١٠ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَتَزَلْزَلَتْ، فَكَانَتْ الْعُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ١١ امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَحَلَّى عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ. ١٢ أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ كَالْمِظَلَّاتِ وَكُنْتَفَتْهُ السُّحُبُ الْمُتَكَافِئَةُ وَالْجَلِجُ. ١٣ مِنْ بَهَاءٍ طَلَعَتْهُ تَوَهَّجَتْ جَمْرَاتُ نَارٍ. ١٤ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ. ١٥ أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَارْتَجَمَهُمْ. ١٦ ظَهَرَتْ جَرَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجَرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ اللَّائِحَةِ. ١٧ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، أَنْشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْغَامِرَةِ. ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عُدُوِّي الْقَوِيِّ، وَخَلَّصَنِي مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي. ١٩ تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ بَلَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. ٢٠ اقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَجِيحٍ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي. ٢١ يَكْفِئُنِي الرَّبُّ حَسْبَ بَرِيٍّ. وَبِعُوضِي حَسْبَ طَهَارَةٍ يَدَيَّ. ٢٢ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي. ٢٣ جَعَلْتَ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نَصَبَ عَيْنِي وَلَمْ أَحَدُ عَنْ فِرَاضِيهِ. ٢٤ فَكُنْتُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِنِّمِ. ٢٥ يَكْفِئُنِي الرَّبُّ وَفَنَّا لِرَبِّي، وَبِحَسْبِ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ. ٢٦ مَعَ الرَّحِمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَلِمِ تَكُونُ كَامِلًا. ٢٧ مَعَ الظَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْجِجِ تَكُونُ مُعْجَبًا. ٢٨ أَنْتَ تَنْقِذُ الشَّعْبَ الْمُتَضَاقِقَ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتَرْتَقِانِ الْمُتَغَطِّرِينَ لَتَخْفِضَهُمْ. ٢٩ يَارَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ يَضِيءُ ظِلْمَتِي. ٣٠ لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ حَيْشًا، وَبِقُوَّةِ

إِلْهِ اخْتَرْتُ أَسْوَارًا. ٣١ مَا أَكَلِ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مِرْأَسٌ يَجِي بِجَمِيعِ الْمُتَجِدِّينَ إِلَيْهِ. ٣٢ لِأَنَّهُ
 مِنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ حِصْرَةٌ سِوَى إِيَّاهُ؟ ٣٣ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا. ٣٤ يَجْعَلُ
 رِجْلِي كَرِجْلِي الْإِبِلِ وَيَقِيمُنِي أَمِنًا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٥ تُدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ مَخَاسٍ.
 ٣٦ تَعْطِينِي تَرْسَ خَلَاصِكَ، وَبَلُطْفِكَ تَعْظُمُنِي. ٣٧ وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي فَلَمْ تَتَعَرَّ رِجَالِي. ٣٨ أُطَارِدُ أَعْدَائِي
 فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أُبِيدَهُمْ. ٣٩ أَقْضِي عَلَيْهِمْ وَأَسْخَفُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ التَّهْوِضَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي.
 ٤٠ تَمْطُطُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأْهَبُ لِلْقِتَالِ وَتَخْضَعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ. ٤١ يَجْعَلُ أَعْدَائِي يُولُونَ الْأَدْبَارَ هَرَبًا
 مِنِّي. وَأَفْهِى الذِّبْنَ يَغِيضُونِي. ٤٢ يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مِنْ مَخْلَصٍ، يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٣ فَأَسْخَفُهُمْ كَخَبَارِ
 الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَقْدَهُمْ وَأَدْوَسُهُمْ. ٤٤ تَقْذِنِي مِنْ مَخْاصِمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَّمِ حَتَّى صَارَ
 شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي. ٤٥ يَقْبَلُ الْغُرَبَاءُ نَحْوِي مُتَدَلِّينَ، وَحَالِمًا يَسْعُونَ أَمْرِي يُولُونَهُ. ٤٦ الْغُرَبَاءُ
 يَجُورُونَ، يَجْرَحُونَ مِنْ حِصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ. ٤٧ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمِبَارِكٌ خِزْفَتِي. وَمُعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي. ٤٨ إِلَهُ
 الْمُنْتَقِمِ لِي، الَّذِي يُخْضِعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي. ٤٩ مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ وَمِنَ الرَّجُلِ الطَّاعِي
 بِخُلُوصِي. ٥٠ لِذَلِكَ أَسْبِحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُرْتِمُ لِاسْمِكَ. ٥١ يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِلْمَلِكَةِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ،
 لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٣

١ وَهَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةِ: هَذَا مَا أُوحِيَ بِهِ إِلَى دَاوُدَ بْنِ سَيِّ، وَمَا تَبَّأَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، الرَّجُلُ
 الَّذِي مَسَحَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. هَذَا هُوَ مَرْتَلُ إِسْرَائِيلَ الْمَحْبُوبِ. ٢ «تَكَرَّرَ رُوحُ الرَّبِّ بِيَمِينِي، وَكَلِمَتُهُ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي. ٣ إِلَهُ
 إِسْرَائِيلَ تَكَرَّرَ، حِصْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي: عِنْدَمَا يَحْكُمُ إِنْسَانٌ بَعْدَكَ عَلَى النَّاسِ وَيَسْلُطُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ، ٤ فَإِنَّهُ يَشْرِقُ عَلَيْهِمْ
 كَنُورِ الْفَجْرِ، وَكَالشَّمْسِ يَشِعُّ عَلَيْهِمْ فِي صَبَاحِ صَافٍ، وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْتَدِينُ عُسْبَ الْأَرْضِ. ٥ أَلَيْسَتْ هَكَذَا
 عَلاَقَةُ بَيْتِي بِاللَّهِ؟ أَلَمْ يَرِمْ مَعِي عَهْدًا أَبَدِيًّا كَامِلًا وَمُؤْمِنًا؟ أَلَا يَكْفُلُ خَلَاصِي بِالْفَلَاحِ وَيَضْمَنُ تَحْقِيقَ رَغَائِي؟ ٦ أَمَا
 الْأَشْرَارُ فَيَطْرَحُونَ جَمِيعًا كَالشُّوكِ، لِأَنَّهُمْ يَجْرَحُونَ الْيَدَ الَّتِي تَلَسُّهُمْ. ٧ وَكُلٌّ مِنْ بِيَمِينِهِمْ يَسْلُحُ بِحَدِيدٍ وَقَنَاةِ رِيحٍ،
 وَتَلْتَمِسُهُمُ النَّارُ جَمِيعًا فِي مَكَانِهِمْ.» □ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ: يَوْشِبَابُ بَنِيَّتُ التَّحْمُونِيِّ، وَكَانَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ،
 هَاجِمٌ بِرِجْلِهِ ثَمَانِي مِئَةَ وَقْتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٩ وَبِيْلَهُ الْعَازَارُ بْنُ دَوُدَ بْنِ أُخُوخِي، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
 كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَبَرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ (فِي أَسْأَسِ دَمِيمِ) الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْحَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَهَقَّرَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ،
 ١٠ صَدَّ هُوَ وَظَلَّ هَاجِمًا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلِصِقَتْ بِالسَّيْفِ، وَوَهَبَهُ الرَّبُّ نَصْرًا مُؤَزَّرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 وَمَا لَيْتَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَهْبِ الْعَنَائِمِ قَطُّ. ١١ وَيَعْقِبُهُ شِمَةُ بْنُ أُجِي الْهَرَارِيِّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ حَشَدُوا
 جَيْشًا فِي قِطْعَةٍ حَقْلٍ مَرْوَعَةٍ بِالْعَدْسِ، فَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ. ١٢ لَكِنَّ شِمَةَ ثَبَتَ فِي مَكَانِهِ وَسَطَ قِطْعَةٍ
 الْحَقْلِ، وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَنْقَذَ الْحَقْلَ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ. ١٣ وَفِي مَوْسَمِ الْحِصَادِ، أَقْبَلَ هُوَ لِأَنَّ
 الثَّلَاثَةَ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثِينَ رَيْسًا إِلَى دَاوُدَ الْأَجِيِّ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَنْزَلَ مَعْسَكًا فِي وَادِي

الرَّقَائِثِينَ، ١٤ يَنْمَ دَاوُدُ مُعْتَصِمًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلَةً فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٥ فَتَأْوَهُ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ؟» ١٦ فَاقْتَحَمَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مُعَسَّكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَلَبُوا مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَابِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمَّا بَشَأَ أَنْ يَشْرِبَهُ بَلَ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، ١٧ قَائِلًا: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ.» وَهَكَذَا أَبَى أَنْ يَشْرِبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هُوَلَاءِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٨ وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُوبَةَ رَئِيسَ ثَلَاثَةِ أَيضًا. هَذَا جَابَهُ بِرِجْهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ، فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، ١٩ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. ٢٠ وَكَانَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مُحَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْصِيلٍ، هَذَا صَرَخَ بِطَلْيِ مَوَابَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسْطِ جَبِّ فِي يَوْمِ مُتْلَجٍ وَقَتَلَ أَسَدًا، ٢١ كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيٍّ عِمْلَاقُ كَانَ يَجْمَلُ بِيَدِهِ رُحْمًا، فَتَصَدَّى لَهُ بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّحْمَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ. ٢٢ هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ٢٣ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعِيْنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ. ٢٤ وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا، وَكَذَلِكَ الْخَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٥ وَشَمَةُ الْحُرُودِيُّ وَالْيَقَا الْحُرُودِيُّ ٢٦ وَحَالِصُ الْقَلْطِيُّ، وَعَيْرَا بْنُ عَقِيْشِ التَّنُوعِيِّ ٢٧ وَابِعَزْرُ الْعَاثُوْتِيُّ، وَمُبُونَايُ الْحُوشَاتِيُّ. ٢٨ وَصَلُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمِهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ. ٢٩ وَخَالَبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، ٣٠ وَبَنِيَايَا الْفِرْعَوْتِيُّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعِشَ. ٣١ وَأَبُو عِلْبُونُ الْعَرَبَاتِيُّ، وَعَزْمُوتُ الْبِرْحُومِيُّ. ٣٢ وَالْيَحْيَا الشَّعْلُبُونِيُّ، وَيُونَانَانُ مِنْ بَنِي يَاشْنَ. ٣٣ وَشَمَةُ الْهَرَارِيُّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْيَلْفَظُ بْنُ أَحْسَابِي بْنِ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيْتِوْفَلِ الْجِيلُونِيِّ. ٣٥ وَحِصْرَايُ الْكِرْمَلِيُّ، وَفَعْرَايُ الْأَرِييُّ، ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةَ، وَبِنَايُ الْجَادِيَّ، ٣٧ وَصَالَتُ الْعَمُونِيُّ، وَتَحْرَايُ الْبَيْرُوتِيُّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ، ٣٨ وَعَيْرَايُ الْبَيْرِيُّ، وَجَارِبُ الْبَيْرِيُّ، ٣٩ وَأُورِيَا الْحَيْثِيُّ. وَهُمْ فِي جَمْلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَطَلًا.

٢٤

١ ثُمَّ عَادَ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَثَارَ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «هَبَا قُمْ بِإِحْصَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.»
 ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ رَئِيسِ جَيْشِهِ: «تَجَمُّوْا بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بئرِ سِيحٍ، وَقُمْ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ، فَاعْرِفْ جَمْلَةَ عَدَدِهِمْ» ٣ فَأَجَابَ يُوَابُ: «لِيُضَاعَفَ الرَّبُّ الشَّعْبَ مِئَةً مِثْلَ وَأَنْتَ تَتَمَتَّعُ بِطُولِ الْعَمْرِ، وَلَكِنْ لِمَاذَا يَرْغَبُ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ؟» ٤ وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَلِكُ غَلْبَ عَلَى رَأْيِ يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَانْتَصَرَفَ يُوَابُ وَكَبَّرَ ضَبَاطَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِإِحْصَاءِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَاجْتَاوَزُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَقَامُوا جَنُوبِيَّ مَدِينَةِ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ وَسْطَ وَادِي جَادٍ مُقَابِلَ بَعزِيرِ. ٦ وَقَدِمُوا إِلَى جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمٍ فِي حُدُودِي، ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ دَانَ يَمِينًا، وَاسْتَدْرَأُوا إِلَى صِيدُونِ. ٧ ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى حِصْنِ صُورٍ وَسَائِرِ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، وَمِنْ هُنَاكَ مَضُوا إِلَى جَنُوبِيَّ يَهُوذَا إِلَى بئرِ سِيحٍ. ٨ وَبَعْدَ أَنْ طَافُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوا فِي نَهَابَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ وَرَفَعَ يُوَابُ تَقْرِيرَهُ الْمُتَضَمِّنَ جَمْلَةَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ عَدَدُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ يَهُوذَا. ١٠ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ اعْتَرَى النَّدَمُ قَلْبَ

دَاوُدُ: فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ قَاتِلًا: «أَخْطَأْتُ جِدًّا بِمَا ارْتَكَبْتُهُ، فَأَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُزِيلَ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي تَصَرَّفْتُ تَصَرُّفًا أَحْمَقًا.» □□ وَقَبْلَ أَنْ يَهْبُضَ دَاوُدُ مِنْ نَوْمِهِ صَبَاحًا، قَالَ الرَّبُّ لِجَادِ النَّبِيِّ، رَأَيْ دَاوُدُ: ١٢ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ، أَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أَمْوُرٍ، فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَأُجْرِيهِ عَلَيْكَ.» □□ فَقَبِلَ جَادُ أَمَامَ دَاوُدَ وَقَالَ: «اخْتَرِ إِمَّا أَنْ تَجْتَنِحَ الْبِلَادَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا، أَوْ تَهْرَبَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَاكَ وَهُمْ يَتَعَبُونَكَ، أَوْ يَتَفَشَى وَبًا فِي أَرْضِكَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَرَ فِي الْأَمْرِ مَلِيًّا وَأَخْبَرَنِي عَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رُدُّكَ عَلَيَّ مِنْ أَرْسَلَنِي؟»

١٤ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَقَعَّ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَنْ أَقَعَّ بَيْنَ يَدَيْ إِنْسَانٍ.» □□ فَأَفْتَى الرَّبُّ وَبًا فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى نَهَايَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ وَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ يَدَهُ فَوْقَ أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا وَلَكِنْ أَخَذَتِ الرَّبُّ رَافَةً عَلَيَّ مَا أَصَابَ الشَّعْبَ مِنْ شَرِّ وَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْمُهْلِكِ: «كَفَيْ، رُدِّ يَدَكَ.» وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَيْكَ قَدْ بَلَغَ بِيَدَرِ أَرْوَنَةَ الْيَبُوسِيِّ. ١٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلَاكُ الْمُهْلِكُ «أَنَا هُوَ الْمُخْطِئُ وَالْمُذْنِبُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخُرَافُ فَمَاذَا جَنَوْنَا؟ لِيَحِلَّ عِقَابُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي.» □□ جَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بِيَدَرِ أَرْوَنَةَ الْيَبُوسِيِّ وَشَيْدَ مَذْبَحِ الرَّبِّ فِيهِ.» □□ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ. ٢٠ وَعِنْدَمَا رَأَى أَرْوَنَةُ الْمَلِكُ وَرَجَالَهُ قَادِمِينَ نَحْوَهُ، نَحَرَ لِقَائِهِ وَخَرَّ سَاجِدًا بُوْجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، ٢١ وَسَأَلَ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ عَبْدِهِ؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ حَتَّى أُبْنِيَ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فَتُكْفَ الضَّرْبَةَ عَنِ النَّاسِ.» □□ فَقَالَ أَرْوَنَةُ لِدَاوُدَ: «لِيَأْخُذَهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُقَرِّبَ عَلَيْهِ مَا يَرُوقُ لَهُ. انظُرْ! هَا هِيَ الْبَقَرُ لِلْمُحْرَقَاتِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَنْبَارُ الْبَقَرِ لَتَكُونَ حَطْبًا؛ ٢٢ إِنْ أَرْوَنَةُ يَبْدُمُ كُلَّ هَذَا لِلْمَلِكِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لِيَبْرِضَ الرَّبُّ إِهْلَكَ عَنْكَ.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِيَ مِنْكَ كُلَّ هَذَا بِنَجْنٍ، إِذْ لَنْ أُصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً.» فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرِ بِمِجْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ). □□ وَشَيْدَ دَاوُدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ قَرَبَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ وَكَفَّ الْوَبْأَ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

يُشكَلُ كُتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ وَكُتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي سَفْرًا وَاحِدًا فِي التَّوْرَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنَ الْأَدَبِ النَّبَوِيِّ، وَذَلِكَ لِأَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ صَنَفَ بُوْحِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، هَذَيْنِ الْكُتَابَيْنِ مَعًا فِي نَحْوِ الْقَرْنِ السَّادِسِ قَبْلَ الْمِيلَادِ. يُعْطِي هَذَانِ الْكُتَابَانِ حَقِيقَةً تَارِيخِيَّةً تَقَارِبُ ثَلَاثَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً حَكْمَ فِي خِلَالِهَا عِدَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِذَا دَعِيَ هَذَانِ الْكُتَابَانِ بِهَذَا الْاسْمِ. يُسْتَهْلُ كُتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ بِوَفَاةِ دَاوُدَ وَخِلَافَةِ سَلِيمَانَ ابْنِهِ مَلِكًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَمَا أَصَابَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ انْتِقَاسٍ بَعْدَ مَوْتِ سَلِيمَانَ، فَقَامَتِ مَمْلَكَةٌ يَهُوذَا فِي الْجَنُوبِ وَمَمْلَكَةٌ إِسْرَائِيلَ فِي الشَّمَالِ. وَيُنْتَهِي الْكُتَابُ بِوَصْفِ تَفْصِيلٍ لِلصَّرَاحِ الَّذِي نَشَبَ بَيْنَ إِيلِيَا النَّبِيِّ وَأَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّ هَذَا الْكُتَابَ كُتِبَ بِنَبِيِّ لَهُ مَغْزَاهُ، فَإِنَّهُ يَبِينُ لَنَا بِوُضُوحٍ أَنَّ اللَّهَ يُعْلِنُ إِرَادَتَهُ وَيَخَاطِبُنَا مِنْ خِلَالِ الْمَاضِي كَمَا يَخَاطِبُنَا مِنْ خِلَالِ اخْتِبَارَاتِ الْعَاصِرِينَ. وَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ لِكَيْ لَا نَزْكَبَ نَفْسَ تِلْكَ الْأَخْطَاءِ مَرَّةً أُخْرَى. وَالصَّرَاحُ الَّذِي اسْتَمَرَ بَيْنَ إِيلِيَا وَأَخَابَ يَكْشِفُ لَنَا عَنِ تَدَخُّلِ اللَّهِ فِي الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَاهْتِمَامِهِ بِالشُّؤُنِ الْبَشَرِيَّةِ. يَبِينُ كُتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ، بِشَكْلِ خَاصٍّ، تَأْثِيرَ الْمَسَاوِيِّ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْمَمْجَعِ عَلَى حَيَاةِ الْأُمَّةِ الرَّوْحِيَّةِ.

١ وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَوَطَّنَ فِي السَّنِ، فَكَانُوا يَدْرُونَهُ بِالْأَعْظِيَّةِ فَلَا يَشْعُرُ بِالِدَفِّءِ. ٢ فَقَالَ لَهُ عَمِيدُهُ: «لِيَتَمَسَّ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ فِتَاءَ عَدْرَاءَ تَخْدُمُكَ، وَتَعْتَنِي بِكَ وَتَضْطَجِعَ فِي حَضْنِكَ، فَتَبْعَثَ فِيكَ الدَّفِّءَ.» ٣ فَبَحَثُوا لَهُ عَنْ فِتَاءَ جَمِيلَةٍ فِي أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَعَرَّوْا عَلَى أَبِيشَغِ الشُّومِيَّةِ فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتِ الْفِتَاءُ بَارِعَةً الْجَمَالِ، فَصَارَتْ لَهُ حَاضِنَةً، تَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعَاشِرْهَا. ٥ وَعَظَّمَ أُدُونِيَا ابْنَ حَيْثِ نَفْسَهُ قَاتِلًا: «أَنَا أَمْلِكُ»، وَجَهَّزَ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانًا وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَ مَوْكِبِهِ. ٦ وَلَمْ يَغْضِبْهُ أَبُوهُ قَطُّ بِسُؤَالِهِ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَكَذَا؟» وَكَانَ أُدُونِيَا وَسِيمَ الطَّلَعَةِ، وَقَدْ أَنْجَبَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ إِبْشَالُومَ. ٧ وَتَدَاوَلَ الْأَمْرُ مَعَ يُوَابَ بْنِ صُرُويَّةَ وَأَيُّنَاثَارَ الْكَاهِنِ فَاعَانَاهُ، ٨ وَأَمَّا صَادِقُ الْكَاهِنِ وَبَنِيَاوَهُ بْنُ يَهُيَادَاعَ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَشَيْعِي وَرِييَعِي وَسِوَاهُمْ مِنَ الْإِبْطَالِ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ فَلَمْ يَسَافِرُوا مَعَهُ. ٩ وَتَوَجَّهَ أُدُونِيَا إِلَى عَيْنِ رَوْجَلٍ حَيْثُ ذَبَحَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَمَسْمَنَاتٍ عِنْدَ حَجْرِ الزَّرْحَفَةِ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ آبَاءَ الْمَلِكِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا مِنْ حَاشِيَةِ دَاوُدَ، ١٠ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ نَاتَانَ النَّبِيَّ وَلَا بَنِيَاوَهُ، وَلَا الرِّجَالَ الْإِبْطَالِ وَلَا سَلِيمَانَ أَخَاهُ. ١١ فَأَقْبَلَ نَاتَانُ النَّبِيُّ إِلَى بَشْشَعِ أُمِّ سَلِيمَانَ قَاتِلًا: «أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ أُدُونِيَا ابْنَ حَيْثِ قَدْ مَلَكَ، وَسَيِّدُنَا دَاوُدَ لَمْ يَعْرِفْ بِالْأَمْرِ بَعْدُ؟» ١٢ فَالآنَ تَعَالَى أَشِيرُ عَلَيْكَ بِمَا يَنْقِدُكَ وَيَنْقِدُكَ سَلِيمَانَ. ١٣ امْضِي وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: أَلَمْ تَحْلِفْ بِأَسِيدِي الْمَلِكِ لِحَارِيَّتِكَ أَنَّ ابْنِي سَلِيمَانَ يَكُونُ الْمَلِكَ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي؟ فَمَاذَا مَلَكَ أُدُونِيَا إِذَا؟» ١٤ وَفِيمَا أَنْتَ تَخَاطِبِينَ الْمَلِكَ أَدْخَلَ وَرَاءَكَ، وَأُودِيَ كَلَامَكَ. ١٥ فَتَلَّتْ بِشْشَعِ أُمَّامَ الْمَلِكِ الشَّيْخَ فِي حُدُودِهِ، وَكَانَتِ أَبِيشَغَ الشُّومِيَّةِ قَائِمَةً عَلَى خِدْمَتِهِ. ١٦ فَأَكْتَبَتْ بِشْشَعِ عَلَى وَجْهِهَا وَجِئِدَتْ لِلْمَلِكِ، فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا لِكَ؟» ١٧ فَجَابَتْهُ: «لَقَدْ حَلَقْتُ لِي بِالرَّبِّ الْهَيْكَلًا بِأَسِيدِي

قَاتِلًا: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي يُصْبِحُ مَلِكًا مِنْ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي» ١٨ وَلَكِنْ هَا هُوَ أَدُونِيَا قَدْ مَلَكَ مِنْ غَيْرِ عَلْمٍ مِنْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، ١٩ وَقَدْ ذَبَحَ ثِيرَانًا وَمَسْمَنَاتٍ وَغَنَمًا بَوْفَرَةً، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ، وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ، وَيُوبَابَ رَئِيسَ الْجَيْشِ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْعُ سُلَيْمَانَ عَبْدَكَ. ٢٠ إِنَّ جَمِيعَ أَغْنِيَاءِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، تَجَنَّبَتْ نَحْوَكَ فِي أَنْتَظَارِ إِعْلَانِكَ مَنْ يَخْلُفُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَلَى عَرْشِهِ. ٢١ وَالْأَحْمَلَاءُ يَنْضَمُّونَ سَيِّدِي الْمَلِكِ إِلَى آبَائِهِ نَعْمَلُ أَنَا وَأَبْنِي سُلَيْمَانَ مُعَامَلَةً الْمُدْنِيِّينَ. ٢٢ وَفِيمَا هِيَ تَخَاطَبُ الْمَلِكِ جَاءَ نَاتَانُ النَّبِيُّ، ٢٣ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: «قَدْ جَاءَ نَاتَانُ النَّبِيُّ.» فَثَلَّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لَهُ، ٢٤ وَسَأَلَ نَاتَانُ: «هَلْ قُلْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ: إِنَّ أَدُونِيَا يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي؟ ٢٥ لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْيَوْمُ وَذَبَحَ ثِيرَانًا وَمَسْمَنَاتٍ وَغَنَمًا بَوْفَرَةً، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءِ الْجَيْشِ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ، وَهَذَا هُمْ يَخْتَفِلُونَ آكِلِينَ شَارِبِينَ أَمَامَهُ هَاتِفِينَ: لِيَحِي الْمَلِكُ أَدُونِيَا! ٢٦ وَأَمَّا أَنَا وَصَادُوقُ الْكَاهِنِ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَسُلَيْمَانُ فَلَمْ يَدْعُنَا. ٢٧ فَهَلْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطَّلَعَ عَبْدَكَ عَنِ يَخْلُفِكَ عَلَى عَرْشِكَ؟» ٢٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعَ لِي بِشَيْعٍ.» فَثَلَّتْ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢٩ فَخَلَفَ الْمَلِكُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، ٣٠ كَمَا أَقْسَمْتُ لَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ ابْنَكَ سُلَيْمَانَ يَمْلِكُ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي، هَكَذَا أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ.» ٣١ فَتَرْتَبَّعَتْ بِشَيْعٍ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدَةً لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيَحِي سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى الْأَبَدِ!» ٣٢ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: اسْتَدْعَ لِي صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ. فَدَخَلُوا إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ رِجَالًا حَاشِيَةً سَيِّدِكُمْ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي الْخَاصَّةِ، وَأَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ. ٣٤ وَتَمَسَّحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنْفَخُوا بِالْبُوقِ هَاتِفِينَ: «لِيَحِي الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ.» ٣٥ ثُمَّ اصْعَدُوا وَرَاءَهُ حَتَّى يَأْتِيَ فَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي، فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَيُوهِدَا.» ٣٦ فَقَالَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ لِلْمَلِكِ: «أَمِينَ! لَيْكُنْ هَذَا مَا يُعْنِيهِ الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي الْمَلِكِ! ٣٧ وَكَأَنَّ الرَّبَّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ لَيْكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلُ عَرْشَهُ أَكْبَرَ مِنْ عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ.» ٣٨ وَمَضَى صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَضَبَّاطُ حَرَسِ الْمَلِكِ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَأَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ. ٣٩ فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الدَّهْنِ مِنَ الْخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ، وَنَفَخُوا بِالْبُوقِ وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «لِيَحِي الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ.» ٤٠ وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَ سُلَيْمَانَ وَهُمْ يَعْزِفُونَ عَلَى النَّايِ هَاتِفِينَ فَرِحًا، حَتَّى ارْتَجَمَتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ. ٤١ وَسَمِعَ أَدُونِيَا وَمَدْعُوهُ جَمِيعًا أَصْوَاتَ الْهَتَافِ بَعْدَ أَنْ فَرَعُوا مِنَ الْأَكْلِ، وَبَلَغَ نَفِيرَ الْبُوقِ مَسَامِعَ يُوَابَ فَتَسَاءَلَ: «مَا مَعْنَى هَذَا الضَّجِيجِ فِي الْمَدِينَةِ؟» ٤٢ وَفِيمَا هُوَ يَسْأَلُ جَاءَ يُونَاتَانُ بْنُ أَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ، فَقَالَ أَدُونِيَا: «تَعَالِ، فَأَنْتَ رَجُلٌ كَرِيمٌ تَجَلُّ بِشَأْنِ خَيْرٍ.» ٤٣ فَأَجَابَ يُونَاتَانُ أَدُونِيَا: «لَا إِنَّ سَيِّدَنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ قَدْ نَصَبَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا، ٤٤ وَبَعَثَ مَعَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَضَبَّاطُ حَرَسِهِ، فَأَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ، ٤٥ وَمَسَّحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا فِي جِيحُونَ، ثُمَّ صَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ هَاتِفِينَ، حَتَّى مَلَأَتْ صَوْتَهُمُ الْمَدِينَةَ. وَهَذَا هُوَ مُصَدِّرُ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.» ٤٦ وَقَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. ٤٧ وَتَوَفَّاهُ رِجَالُ الْمَلِكِ دَاوُدَ لَتَيْتَهُ قَاتِلِينَ: «لِيَجْعَلَ

إِهْلَكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَعَرْشُهُ أَعْظَمُ مِنْ عَرْشِكَ. «فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ ٤٨ قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِمَنْ يَخْلِفُنِي عَلَى عَرْشِي وَأَنَا مَارِلْتُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.» □□ فَاعْتَرَتْ الرَّعْدَةَ جَمِيعَ مَدْعَوِي أُدُونِيَا، فَقَامُوا وَتَرَفُّوا كُلٌّ فِي سَبِيلِهِ. ٥٠ وَمَلَأَ الْخَوْفُ أُدُونِيَا مِنْ سُلَيْمَانَ، فَانْطَلَقَ مُسْرِعًا وَتَمَسَكَ بِقُرُونِ الْمَذْبُوحِ. ٥١ فَقِيلَ لِسُلَيْمَانَ: «هَا هُوَ أُدُونِيَا قَدْ مَلَأَهُ الْخَوْفُ مِنْكَ، وَقَدْ لَجَأَ إِلَى الْمَذْبُوحِ يَتَمَسَّكَ بِقُرُونِهِ وَيَقُولُ: لِيَحْلِفَ لِي الْيَوْمَ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ عَبْدَهُ بِالسَّيْفِ.» □□ فَقَالَ سُلَيْمَانَ: «إِنْ أَثْبَتَ صِدْقَ وِلَايَتِهِ فَإِنَّ شَعْرَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ رَأْسِهِ لَنْ تَسْقُطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ أَضْمَرَ انْحِيَاةً وَالشَّرَّ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ.» □□ فَارْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَنْ أَحْضَرَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبُوحِ، فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

٢

١ وَعِنْدَمَا أَحْسَسَ دَاوُدُ بِدُنُوِّ أَجَلِهِ، أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلًا: ٢ «أَنَا مَاضٍ إِلَى مَصِيرِ كُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَتَشَجَّعْ وَكُنْ رَجُلًا. ٣ احْفَظْ شَرَائِعَ إِهْلَاكِ سِرِّي فِي سَبِيلِهِ وَأَطِعْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَدُونَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِجِبَالِكَ النَّجَاحِ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَتَوَجَّهُ، ٤ فَيُحَقِّقِ الرَّبُّ وَعُودَهُ الَّتِي وَعَدَنِي بِهَا قَائِلًا: إِذَا حَفِظْتُ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَايِمِي بِإِخْلَاصٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقْطَعَ لَكَ رَجُلٌ عَنِ اعْتِلَاءِ عَرْشِ إِسْرَائِيلِ. ٥ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا جَنَاهُ عَلَيَّ يُوَابُ ابْنِ صُرُوبَةَ حِينَ قَتَلَ قَائِدِي جِيوشِ إِسْرَائِيلِ: أَبِينُ بْنُ نِيرَ وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ، فَسَفَكَ دَمًا فِي وَقْتِ السَّلْمِ، وَكَانَهُ فِي خِصْمِ حَرْبٍ، فَلَطَخَ بِذَلِكَ الدَّمِ حِرَامَ حَقْوِهِ وَنَعَلَ رِجْلَيْهِ. ٦ فَاقْضِ بِمَا تَمَلِّئُهُ عَلَيْكَ حِكْمَتُكَ، وَلَا تَدْعُ رَأْسَهُ الْأَشْيَبَ يَمُوتُ فِي سَلَامٍ. ٧ وَأَصْنَعْ مَعْرُوفًا لِبَنِي بَرَزَلَايَ الْجَمْعَادِيِّ، فَيَكُونُوا بَيْنَ الْآكِلِينَ الدَّائِمِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، لِأَنَّهُمْ وَقَفُوا إِلَى جَانِبِي عِنْدَ هَرُوبِي مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ أَخِيكَ. ٨ وَهَنَّاكَ أَيْضًا شَمْعِي بْنُ جِيرَا الْبِنَامِينِيِّ مِنْ بَحْرِيْمَ، فَقَدْ صَبَّ عَلَيَّ أَشَدَّ اللَّعْنَاتِ يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحْجَانِيمَ، وَلَكِنَّهُ اشْتَدَّ اللَّعْنُ لِلْقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُسْتَغْفِرًا، حَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ أَنْتِي لَنْ أُمِيتَهُ بِالسَّيْفِ، ٩ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَبْرَهُ مِنْ ذَنْبِهِ، وَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَانظُرْ مَا تَعَاقِبُهُ بِهِ. أَحْدَرُ شَيْبَتِهِ إِلَى الْقَبْرِ مَلْطُحَةً بِالْدَمِ.» □□ ثُمَّ مَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١١ وَكَانَتْ قَرَّةُ حَكْمِ دَاوُدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مَلِكٌ سَبْعَ سِنِينَ فِي حَبْرُونَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَأَصْبَحَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ خَلْفًا لِوَالِدِهِ دَاوُدَ، وَتَثَبَّتْ دَعَاؤُهُ مَمْلَكَتِهِ. ١٣ وَجَاءَ أُدُونِيَا بْنُ حَمِيَّتَ إِلَى بَنْشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ فَسَأَلَتْهُ: «أَجِئْتُ مَسْأَلًا» فَأَجَابَهَا: «مَسْأَلًا»، ١٤ وَأَضَافَ: «وَلَدِي مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.» فَقَالَتْ: «تَكَلَّمْ» فَقَالَ: ١٥ «أَنْتَ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ مِنْ حَقِّي، وَأَنَّ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ اتَّفَقُوا حَرِيًّا لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ تَحَوَّلَتْ الْأُمُورُ وَصَارَ الْمَلِكُ لِأَخِي بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ. ١٦ وَبِئْسَ الْآنَ مَطْلَبٌ وَاحِدٌ، فَلَا تُخَيِّبْ أَمْلِي فِيهِ، ١٧ أَطْلُبِي مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ أَنْ يَرْجُوَنِي مِنْ أَيْبَسَاحِ الشُّومِيَّةِ فَهُوَ لَا يَرُدُّ لَكَ سَوْلًا.» □□ فَأَجَابَتْهُ بَنْشَعُ: «أَنَا أَخَاطِبُ الْمَلِكَ فِي الْأَمْرِ نِيَابَةً عِنْدَكَ.» □□ وَدَخَلَتْ بَنْشَعُ إِلَى سُلَيْمَانَ لِتَرْفَعَ إِلَيْهِ مَطْلَبَ أُدُونِيَا، فَهَبَّ الْمَلِكُ لِاسْتِقْبَالِهَا وَسَجَدَ لَهَا، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَعَدَ لَهَا مَقْعَدًا مَلِكِيًّا آخَرَ جَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ، ٢٠ وَقَالَتْ: «جِئْتُ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا بَسِيطًا، فَلَا تُرَدِّدْنِي خَائِبَةً.» فَأَجَابَهَا: «أَسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَنْ أَحْبِبُّ لَكَ رَجَاءً.» □□ فَقَالَتْ: «زَوْجُ أُدُونِيَا أَخَاكَ مِنْ

أَيْبَسِحُ الشُّومِيَّةِ. » □□ فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ أَيْبَسِحُ الشُّومِيَّةَ فَقَطْ لِأَدُونِيَا؟ أَطْلُبِي لَهُ الْمَلِكَ أَيْضًا، فَهُوَ أَحْيَى الْأَكْبَرُ، فَيُصِيحُ الْمَلِكُ لَهُ وَلَا يُبَارِكُ الْكَاهِنَ وَيُؤَابِ ابْنَ صَرُوبَةَ.» □□ وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «لِعِاقِبَتِي الرَّبِّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدُّ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ أَدُونِيَا حَيَاتَهُ ثَمَنًا لِهَذَا الْمَطْلَبِ. ٢٤ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَتَنِي وَأَجَسَّنِي عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِي وَأَعْطَانِي مُلْكًا كَمَا وَعَدَ. أَيُّومَ مَوْتِ أَدُونِيَا.» □□ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوَادَاعَ فَقَتَلَ أَدُونِيَا. ٢٦ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ: «انْطَلِقِي إِلَى حَقْوِكَ فِي عَنَّاوُثَ وَأَمْكُثِ هُنَاكَ، فَأَنْتِ الْيَوْمَ مُسْتَوْجِبٌ الْمَوْتِ، وَلَكِنِّي لَنْ أَقْتُلَكَ، لِأَنَّكَ حَمَلْتِ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي وَلِأَنَّكَ قَاسَيْتِ مِنْ كُلِّ مَا قَاسَى مِنْهُ أَيْضًا.» □□ وَطَرَّدَ سُلَيْمَانُ أَيَّاتَارَ مِنْ وَظِيفَةِ الْكَاهِنَاتِ، لَيْتَمَ كَلَامَ الرَّبِّ الَّذِي حَكَمَ بِهِ عَلَى نَسْلِ عَلِيِّ فِي شَيْلُوهُ. ٢٨ فَبَلَغَ الْخَبِيرُ يُوَابَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَأَمَّرَ مَعَ أَدُونِيَا وَلَيْسَ مَعَ أَبْشَالُومَ، فَهَرَّبَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَتَشَبَّهَ بِقُرُونِ الْمَذْبُوحِ، ٢٩ فَقَبِلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ إِنْ يُوَابَ قَدْ جَاءَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ، وَهَا هُوَ مُقِيمٌ إِلَى جِوَارِ الْمَذْبُوحِ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوَادَاعَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ. ٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لِيُوَابَ: «الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ بِالنَّخْرُوحِ» فَأَجَابَ: «لَا. لَنْ أَخْرُجَ بَلْ أَمُوتُ هُنَا» فَأَبْلَغَ بَنِيَاهُ الْمَلِكَ جَوَابَ يُوَابَ ٣١ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَفْعَلْ مِثْلًا قَالَ، وَاقْتُلْهُ وَأَدْفِنْهُ وَارْزُلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي ذَنْبَ الدِّمَاءِ الرَّكِيَّةِ الَّتِي سَقَمَهَا يُوَابُ، ٣٢ فَحَمَلَهُ الرَّبُّ وَجَدَهُ وَرَزَأَهُ، لِأَنَّهُ اغْتَالَ بِالسِّيفِ رَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ، هُمَا أَفْضَلُ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ دَاوُدَ أَبِي، وَهُمَا ابْنَا بَنَ يَهُوَادَاعَ بْنِ يَسَّرَ رَئِيسِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَمَعْمَسَا بْنُ يَسَّرَ رَئِيسِ جَيْشِ يَهُوذَا، ٣٣ فَيُرَدُّ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْلَأُ سَلَامُ الرَّبِّ دَاوُدَ وَنَسْلَهُ وَبَيْتَهُ وَعَرْشَهُ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.» □□ فَانْطَلَقَ بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ. وَدُفِنَ فِي جِوَارِ بَيْتِهِ فِي الصَّحْرَاءِ. ٣٥ وَعَيْنَ الْمَلِكِ بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوَادَاعَ مَكَانَهُ قَائِدًا لِلْجَيْشِ، وَأَقَامَ صَادِقُ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَيَّاتَارَ. ٣٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شِمْعِي بْنَ جِيرَا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمَ هُنَاكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُغَادِرَ الْمَدِينَةَ. ٣٧ وَاعْلَمْ أَنَّكَ يَوْمَ تَخْطِي وَادِي قَدْرُونَ فَإِنَّكَ حَتْمًا تَمُوتُ وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ.» □□ فَأَجَابَ شِمْعِي الْمَلِكُ: «حَسَنًا، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَنْفِذُ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ.» فَأَقَامَ شِمْعِي فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٩ وَفِي خِتَامِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ هَرَبَ عِبْدَانُ لَشِمْعِي إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَقَبِلَ لَشِمْعِي هُوَذَا عَبْدَكَ فِي جَتَّ. ٤٠ فَجَاءَ وَأَسْرَجَ جِمَارَهُ وَارْتَحَلَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيشَ لِيُبَحِّثَ عَنْ عِبْدِيهِ. وَلَمَّا وَجَدَهُمَا عَادَ بِهِمَا مِنْ جَتَّ. ٤١ فَبَلَغَ سُلَيْمَانَ أَنَّ شِمْعِي قَدْ غَادَرَ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا، ٤٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْفَلْتَكِ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ أَنَّكَ يَوْمَ تُغَادِرُ الْمَدِينَةَ إِلَى أَبِي مَكَانٍ آخَرَ حَتْمًا تَمُوتُ. فَأَجَبْتَنِي: حَسَنًا، وَسَمِعَا وَطَاعَةَ. ٤٣ فَلِهَذَا نَفَضْتُ بَيْنَ الرَّبِّ وَنَكَثْتَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ؟» ٤٤ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «أَنْتِ تَدْرِكُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ فِي حَتَّى أَبِي، فَلِعِاقِبَتِكَ الرَّبِّ بِمَا جَنَنْتَ بِدَاكِ. ٤٥ أَمَّا الْمَلِكُ فَلْيَنْعِمِ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِرِكَاتِهِ، وَلَكِنْ عَرْشُ دَاوُدَ رَاحِضًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ.» □□ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوَادَاعَ أَنْ يُخْرِجَ بِشِمْعِي وَيَقْتُلَهُ، وَهَكَذَا ثَبَتَ الْمَلِكُ لِسُلَيْمَانَ.

١ وَتَوَجَّهَ سُلَيْمَانُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ رَمَّانًا يَتِمُّ إِكْمَالُ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ

وَالسُّورِ الْحِطِّيِّ بِأُورُشَلِيمَ. ٢ وَكَانَ الشَّعْبُ أَتَدُّ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّ بَيْتَ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدَ. ٣ وَأَحَبَّ سَلِيمَانَ الرَّبُّ وَسَارَ فِي فِرَاضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ وَاظَبَ عَلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ وَإِقْبَادِ بَحُورٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤ وَمَضَى سَلِيمَانُ إِلَى جَبْعُونَ، الْمُرْتَفَعَةِ الْعَظْمَى، وَأَصْعَدَ هُنَاكَ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ٥ وَفِي جَبْعُونَ تَرَأَى الرَّبُّ لَهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «أَطْلُبْ مَاذَا أُعْطَيْتُ؟» ٦ فَأَجَابَ: «لَقَدْ صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً وَاسِعَةً لِأَنَّهُ سَلَكَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَصَلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ قَلْبٍ، فَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنَ الرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَرَزَقْتَهُ ابْنًا يَخْلُفُهُ عَلَى عَرْشِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.» ٧ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، لَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ مَلِكًا خَلْفًا لِدَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا مَا بَرِحْتُ فِتَى صَغِيرًا غَيْرَ مَتَمَرِّسٍ بِشُؤْنِ الْحُكْمِ، ٨ وَعَبْدُكَ يَتَوَلَّى حُكْمَ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، وَهُوَ شَعْبٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُعَدَّ أَوْ يُحْصَى لِكِبْرَتِهِ. ٩ فَهَبْ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا لِأَقْضِي بَيْنَ شَعْبِكَ، وَأَمِيزْ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتِطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟» ١٠ فَسَرَ الرَّبُّ بِطَلَبِ سَلِيمَانَ هَذَا. ١١ وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، وَلَا غِنًى، وَلَا انْتِمَاءً مِنْ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ حِكْمَةً لِتَسُوسَ شُؤُونَ الْحُكْمِ، ١٢ فَإِنِّي سَأَلْتُكَ، فَأَهَبْتَ قَلْبًا حَكِيمًا مُمِيزًا، فَلَا يُضَاهِيكَ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ وَلَا مِنْ بَعْدِ.» ١٣ وَقَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيْكَ أَيضًا بِمَا لَمْ تَسْأَلْهُ، مِنْ غِنًى وَبِحِدٍّ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَكَ نَظِيرٌ بَيْنَ الْمُلُوكِ فِي أَيَّامِكَ. ١٤ فَإِنَّ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ فِرَاضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ.» ١٥ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقِظَ سَلِيمَانُ مِنْ نَوْمِهِ أَدْرَكَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ حُلْمًا، فَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَقَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَأَقَامَ وَبِحَةً لِكُلِّ رَجُلِهِ. ١٦ بَعْدَ ذَلِكَ حَضَرَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ لِيَقْضِي بَيْنَهُمَا، ١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنِّي وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ مَقِيمَتَانِ فِي بَيْتِ وَاحِدٍ وَرَزَقْتُ بِطِفْلٍ، ١٨ وَرَزَقْتُ هِيَ بِطِفْلٍ أَيضًا بَعْدِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَمَا مَعًا، لَا يُقِيمُ بَيْنَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ. كُنَّا وَاحِدَانَا قَطُّ فِي الْبَيْتِ.» ١٩ فَاتَّ طِفْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عِنْدَمَا انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ فِي أَسْمَاءِ نَوْمِهَا. ٢٠ فَهَضَبْتُ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مُسْتَعْرِقَةٌ فِي النَّوْمِ، وَأَخَذْتُ طِفْلًا مِنْ جَانِبِي وَأَضْمَعْتُهُ فِي حَضَنِي، وَأَضْمَعْتُ إِلَيْهَا الْمَيْتَ فِي حَضَنِي. ٢١ فَلَمَّا حَمَمْتُ بِإِرْضَاعِ ابْنِي فِي الصَّبَاحِ وَجَدْتُهُ مَيْتًا، وَحِينَ تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ تَبَيَّنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ طِفْلِي الَّذِي أُحِبُّهُ.» ٢٢ وَشَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى تَقَاطِعُهَا قَائِلَةً: «كَلَّا، إِنْ ابْنِي هُوَ الْحَيُّ، وَإِبْنُكَ هُوَ الْمَيْتُ.» قَرَدَتْ عَلَيْهَا الْأُخْرَى: «بَلِ ابْنُكَ هُوَ الْمَيْتُ وَإِبْنِي هُوَ الْحَيُّ.» وَهَكَذَا اسْتَدَّ الْجِدُلُ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «كُلُّ مِنْكُمَا تَدْعِي أَنَّ الْابْنَ الْحَيُّ هُوَ ابْنُهَا وَأَنَّ الْابْنَ الْمَيْتِ هُوَ ابْنُ الْأُخْرَى.» ٢٤ لِذَلِكَ إِيْتَوَى بِسَيْفٍ. «فَأَحْضَرُوا لِلْمَلِكِ سَيْفًا.» ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اشْطُرُوا الطِّفْلَ الْحَيُّ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَأَعْطُوا كُلًّا مِنْهُمَا شَطْرًا.» ٢٦ فَاتَّبَهَتْ مَشَاعِرُ الْأُمِّ الْحَقِيقِيَّةِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «أَصْغُ يَا سَيِّدِي، أَعْطِهَا الطِّفْلَ وَلَا تَمِيتْهُ.» أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى فَكَانَتْ تَقُولُ: «لَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَا لِي: اشْطُرُوهُ.» ٢٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ: «أَعْطُوا الطِّفْلَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَرَادَتْ لَهُ الْحَيَاةَ، فِيهِ أُمَّهُ.» ٢٨ وَمَا سَرَى نَبَأَ هَذَا الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَنِ الْمَلِكِ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، امْتَلَأُوا تَوْقِيرًا لَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ حِكْمَةَ اللَّهِ لِإِجْرَاءِ الْعُدْلِ.

٤

١ وَمَلِكُ سَلِيمَانَ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ كِبَارِ مُعَاوِنِيهِ: عَزْرِيَاهُو بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ،

٣ وَالْيَحْرُفُ وَأَخِيًّا ابْنَ شَيْشَا كَاتِبًا الْبَلَّاطَ، وَيَهُشَافَاظَ بْنَ أَخِيْلُوْدَ الْمَسْؤُولَ عَنِ السَّجَلَاتِ، ٤ وَبَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَصَادُوقَ وَأَبِيئَاثَرَ كَاهِنَانِ، ٥ وَعَزْرِيَاهُوَ بْنَ نَاتَانَ مَسْؤُولَ عَنِ وُكُلَاءِ الْمَنَاطِقِ، وَزَابُوْدُ بْنُ نَاتَانَ كَاهِنٌ وَنَدِيمُ الْمَلِكِ، ٦ وَأَخِيْشَارُ مَدِيرُ شُؤْنِ الْقَصْرِ، وَأَدُونِيْرَامُ بْنُ عَبْدِ مَسْؤُولَ عَنِ الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ. ٧ وَعَيْنُ سُلَيْمَانَ اثْنِيْ عَشَرَ وَجِيْلًا مُوزَعِيْنَ عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيْلَ، عَهْدَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِأَمْدَادِ الْقَصْرِ وَأَهْلِهِ بِأَلْمُونَ شَهْرًا مِنْ كُلِّ سَنَةٍ. ٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ: ابْنُ حُورٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٩ ابْنُ دَقْرِ فِي مَاقِصَ وَشَعْلَيْمَ وَبَيْتِ شَمْسَ وَأَيْلُونَ بَيْتِ حَانَانَ. ١٠ ابْنُ حَسَدٍ فِي أَرْبُوتَ، وَكَانَ مَسْؤُولًا عَنِ سُوْكُوهِ وَسَائِرِ أَرْضِ حَافَرَ أَيضًا. ١١ ابْنُ أَبِيئَادَابَ، زَوْجُ طَافَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ، فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتٍ دُورٍ. ١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيْلُوْدَ فِي تَعْنَكَ وَجِدُوَ وَكُلُّ بَيْتِ شَانَ الْمَجَاوِرَةِ لَصِرْتَانَ أَسْفَلَ يَزْرِعِيْلَ، فَضْلًا عَنِ كُلِّ الْأَرْضِيَةِ الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ شَانَ وَأَبْلِ مَحْوَلَةَ حَتَّى يَمْعَامَ. ١٣ ابْنُ جَابِرَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، بِمَا فِي ذَلِكَ قَرَى يَأِيْرُ بْنُ مَسِّيَ فِي جَلْعَادَ، وَإِقْلِيمَ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ سِتُونَ مَدِيْنَةً ذَاتَ أَسْوَارٍ وَبُيُوتَاتٍ لَهَا أَرْتَاجٌ نَحَاسِيَّةٌ. ١٤ أَخِيئَادَابُ بْنُ عَدُوَ فِي مَحْنَانِيْمَ. ١٥ أَخِيْمَعَصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيضًا زَوْجٌ مِنْ بَاسْمَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ. ١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ فِي أَشِيْرَ وَبَعْلُوتَ. ١٧ يَهُشَافَاظُ بْنُ فَارُوحَ فِي يَسَاكَرَ. ١٨ شَمْعِي بْنُ إِيْلَا فِي بَيْتَامِيْنَ. ١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي فِي أَرْضِ جَلْعَادِ الَّتِي كَانَتْ لِسِيْحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَى هَوْلَاءِ الْوُكُلَاءِ مَرَاقِبَ وَاحِدًا عَامًا. ٢٠ وَكَانَ عَدَدُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيْلَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ لَا يَحْصِي، وَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالسَّعَادَةِ. ٢١ وَامْتَدَّ سُلْطَانُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيْعِ الْمَمَالِكِ الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ نَهْرِ الْفِرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِيْنِيِّينَ وَحَتَّى نَحْوِ مِصْرَ. فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَمَالِكُ تَقْدِمُ لَهُ الْجَزِيَّةَ وَتَخْضَعُ لَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٢٢ وَكَانَتْ مُطْلَبَاتُ الْقَصْرِ الْيَوْمِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ ثَلَاثِينَ كَرْمِيْدًا (نَحْوُ سَبْعَةِ آلَافٍ وَمِئَتِي لِيْرًا)، وَسِتِّينَ كَرْدِيْقِي، ٢٣ وَعِشْرَةَ ثِيْرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرِينَ ثُورًا مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةَ خُرُوفٍ، فَضْلًا عَنِ الْأَيَائِلِ وَالْغَزْلَانِ وَالْيَحَامِيْرِ وَالْإِوْرِ الْمُسَمَّنِ، ٢٤ لِأَنَّ سُلْطَانَهُ كَانَ مُتَمَدِّدًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِيَةِ الْوَاقِعَةِ غَرْبِي نَهْرِ الْفِرَاتِ مِنْ تَمْسَحَ إِلَى عَرَّةَ وَعَلَى مَلُوكَهَا، فَكَانَ السَّلَامُ يُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٢٥ وَتَمَتَّعَ إِسْرَائِيْلُ وَيَهُودَا بِالْأَمْنِ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَمْتَعُ بِالْجُلُوسِ تَحْتَ ظِلَالِ كَرْمَتِهِ وَيَتَنَبَّهَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَبْعٍ ٢٦ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَدُوْدٍ لِنَحْلِي مَرْكَبَاتِهِ، وَاثْنَا عِشْرَةَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٢٧ وَكَانَ وُكُلَاءُ الْمَنَاطِقِ، كُلُّ فِي شَهْرِهِ، يَمْدُونُ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِهِ بِالْمُدُونَةِ، فَلَمْ يَفْتَقِرُوا إِلَى شَيْءٍ. ٢٨ وَكَذَلِكَ جَلَبُوا الشَّعِيْرَ وَالتَّبْنَ لِنَحْلِي الْمَرْكَبَاتِ وَسَوَاهَا مِنَ الْجِيَادِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الْمُعِيْنَةِ لِكُلِّ وَجِيْلٍ. ٢٩ وَوَهَبَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا فَاتِّقِيْنِ، وَرَحَابَةً صَدْرٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ. ٣٠ وَتَفَرَّقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيْعِ أَنْبَاءِ الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. ٣١ فَكَانَ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ مِثْلَ إِيْثَانَ الْأَزْرَاجِيِّ وَهِيْمَانَ وَكُلْكُوكُلَ وَدَرْدَعَ أَبْنَاءِ مَاحُولَ. وَذَاعَ صِيْنَتُهُ بَيْنَ جَمِيْعِ الْأُمَمِ الْمَجَاوِرَةِ. ٣٢ وَنَطَقَ بِثَلَاثَةِ آلَافِ مَثَلِي، وَبَلَغَتْ أَنَاثِيْدُهُ أَلْفًا وَخَمْسَ قَصَابِيْدَ. ٣٣ وَوَصَفَ الْحَيَاةَ النَّبَاتِيَّةَ بِمَا فِي ذَلِكَ أَشْجَارُ الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ، وَالرُّوْفَا النَّابِتُ فِي الْحَاطِطِ، كَمَا وَصَفَ الْبَهَائِمَ وَالطَّيْرَ وَالرُّوْحَانَ وَالسَّمَكَ. ٣٤ فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ جَمِيْعِ الْأُمَمِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، مُوفِدِينَ مِنْ قِبَلِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ بَلَغَتْهُمْ أَعْبَارُ حِكْمَتِهِ.

٥

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورٍ وَفَدَا إِلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ أَنَّهُ اعْتَلَى الْعَرْشَ خَلْفًا لِأَبِيهِ، وَكَانَ حِيرَامُ صَدِيقًا حَبِيبًا لِدَاوُدَ. ٢ فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حِيرَامٍ قَائِلًا: ٣ «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبِي دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُهِ مِنْ جِرَاءِ الْحُرُوبِ الَّتِي حَاصَبَهَا، حَتَّى أَظْفَرَهُ الرَّبُّ بِأَعْدَائِهِ وَأَخْضَعَهُمْ لَهُ. ٤ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ أَرَاخِنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَلَيْسَ مِنْ نَائِزٍ أَوْ حَادِثَةٍ شَرٍّ. ٥ وَهَذَا أَنَا قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي يَخْلُقُكَ عَلَى عَرْشِكَ هُوَ بَنِي بَيْتًا لِاسْمِي الْعَظِيمِ. ٦ فَأَرْجُو أَنْ تَأْمُرَ رِجَالَكَ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْضًا مِنْ لُبْنَانَ، وَسَيَعْمَلُ رِجَالِي جَنَابًا إِلَى جَنِبٍ مَعَ رِجَالِكَ، وَأَقُومُ أَنَا بِدَفْعِ أُجْرَةِ رِجَالِكَ بِمُوجِبِ مَا تَرَاهُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ قَوْمِي مَنْ يَمَهَّرُ فِي قَطْعِ الْأَشْخَابِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ.» □ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، غَمَرَتْهُ الْبَهْجَةُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الْيَوْمِ الرَّبُّ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا لِيُكَلِّمَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْغَفِيرِ.» □ وَبَعَثَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ بِرِسَالَةٍ قَائِلًا: «قَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى رِسَالَتِكَ وَسَأَعْمَلُ عَلَى تَلْبِيَةِ رَغْبَتِكَ بِشَأْنِ خَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرُورِ. ٩ سَيَقُومُ رِجَالِي بِنَقْلِ الْخَشَبِ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَيَرْبِطُونَ قِطْعَ الْخَشَبِ إِلَى بَعْضِهَا فِي حُزْمٍ خَمْفَةٍ، يُعْمَلُ بِهَا رِجَالِي وَيُوجِّهُونَهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَعْنِيهِ، فَيَسْلُطُونَهَا لِرِجَالِكَ، وَعَلَيْكَ لِقَاءُ ذَلِكَ، أَنْ تَمُونُ قَصْرِي الْمَلِكِيِّ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ.» □ فَكَانَ حِيرَامُ يُوفِّرُ لِسُلَيْمَانَ مَا يَطْلُبُهُ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرُورِ، ١١ وَيُقَدِّمُ سُلَيْمَانَ لِحِيرَامٍ كُلَّ سَنَةٍ لِقَاءَ ذَلِكَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ قَحْجٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَلْفِ وَثَمَانِي مِئَةِ طُنٍّ) طَعَامًا لِقَصْرِهِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ زَيْتٍ نَقِيٍّ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَلْفِ وَثَمَانِي مِئَةِ لِتر). □ وَمَنَّحَ الرَّبُّ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا وَعَدَهُ، وَعَقَدَ سُلَيْمَانُ مَعَ حِيرَامٍ مُعَاهَدَةً سَلَامًا وَصِدَاقَةً. ١٣ وَخَرَجَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، ١٤ فَكَانَ يُرْسِلُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ أَلْفٍ إِلَى لُبْنَانَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ وَاحِدٍ مُنَاوَبَةً، فَيَقْضُونَ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بَيْتِزَيْتِمْ. وَكَانَ أَدُونِيَرَامُ الْمَشْرِفُ عَلَى تَنْظِيمِ عَمَلِيَةِ التَّسْخِيرِ. ١٥ وَفَضْلًا عَنْ هَؤُلَاءِ، كَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَالِي الْخَشَبِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مِنْ قَاطِعِي الْحِجَارَةِ فِي الْجَبَلِ، ١٦ مَاعِدًا ثَلَاثَةَ أَلْفِ وَثَلَاثَ مِئَةِ مِنَ الْمَشْرِفِينَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعَمَالِ. ١٧ وَبِنَاءً عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ قَامَ الْعَمَالُ بِقَلْعِ حِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ، هَذَبُوهَا فَصَارَتْ مَرْبَعَةً، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي أَسَاسِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. ١٨ فَحَفَّتْهَا بِنَاؤُ سُلَيْمَانَ بِمُسَاعَدَةِ بَنَائِي حِيرَامٍ وَأَهْلِ جَبَلِ، وَهَيَّأُوا الْأَشْخَابَ وَالْحِجَارَةَ لِتَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

٦

١ وَعِنْدَمَا بَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَهْرِ زَيْو (آيار - مَايو) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِيهِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ انْقَضَى عَلَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَمَانُونَ عَامًا. ٢ وَكَانَ طُولُ الْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدَهُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ سِتِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِترًا) وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتار) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرَةِ مِترًا) ٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ شُرْفَةٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتار) وَعَرْضُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ أمتار) ٤ وَصَنَّعَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِدَ مَسْقُوفَةً مُشَبَّهَةً بِضَيْقَةٍ. ٥ وَشَيَّدَ عَلَى جَوَانِبِ جُدْرَانِ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْحُرَابِ بِنَاءً ذَا طَوَائِقٍ ثَلَاثَةَ، مُحِيطًا بِالْهَيْكَلِ جَعَلَهُ جُجْرَاتٍ إِضَافِيَّةً. ٦ وَكَانَ عَرْضُ الطَّبَقَةِ الْأُولَى خَمْسَ

أذرع نحو مترين ونصف المتر، وعرض الطبقة الثانية ست أذرع) نحو ثلاثة أمتار، وعرض الطبقة الثالثة سبع أذرع) نحو ثلاثة أمتار ونصف المتر. وكانت الحجرات متصلة بجدران الهيكل بعوارض مربعة على كل خشبية مثبتة خارج الجدران، وليس في باطن الجدران نفسها. ٧ وتم بناء الهيكل بحجارة صحيحة، اقتلعها العمال ونحتوها في مقالعها، فلم يسمع في الهيكل عند بنائه صوت منحت أو معول أو أي أداة حديدية. ٨ وكان مدخل الطابق الأسفل يقود إلى الجانب الأيمن من الهيكل، ومنه يصعدون بدرج يفضي إلى الطابقين الثاني والثالث. ٩ وبعد أن أكمل سليمان بناء الهيكل كسا سقفه بعوارض وألواح من خشب الأرز. ١٠ وكان ارتفاع الحجرات الملحقة بالهيكل خمس أذرع) نحو مترين ونصف المتر، وقد نبتها بالهيكل بعوارض من خشب الأرز. ١١ وأوحى الرب إلى سليمان بشأن الهيكل قائلا: ١٢ «أما ما يتعلق بهذا الهيكل الذي شيدته، إن سلكت في فرائضي وطبقت أحكامي وأطعت وصاياي، ومارستها فإني أحقق وعودي التي وعدت بها داود أبك ١٣ وأقيم وسط شعبي إسرائيل ولا أتحلى عنه.»

وهكذا شيد سليمان الهيكل وأكمله، ١٥ وكسيت جدران الهيكل من الداخل، من الأرض إلى السقف بعوارض من خشب الأرز، وغطيت أرضيته بخشب السرو، ١٦ واقطعت عشرين ذراعاً) نحو عشرة أمتار) من مؤخرة الهيكل حتى فيها الحراب، أي قدس الأقداس بعد أن بنى جدراناً داخلية من الأرض إلى الحيطان بعوارض من خشب الأرز. ١٧ وأمتد باقي الهيكل أمام قدس الأقداس على طول أربعين ذراعاً) نحو عشرين متراً. ١٨ ونشئت على ألواح خشب الأرز التي غطت الجدران الداخلية أشكال يقطين، وبراعم زهور متفتحة، وكان البناء الداخلي مصنوعاً كله من خشب الأرز فلم يظهر فيه حجر. ١٩ وأعد سليمان محراباً في وسط الهيكل من داخل ليضع فيه تابوت عهد الرب. ٢٠ كان طوله عشرين ذراعاً) نحو عشرة أمتار، وعرضه عشرين ذراعاً، وارتفاعه عشرين ذراعاً. وغشاه بذهب نقي كما غشى المذبح بخشب الأرز. ٢١ وبعد ذلك غشى سليمان الهيكل كله من داخل بذهب نقي. وصنع سلاسل ذهبية حجز بها مدخل الحراب المغشى بالذهب النقي. ٢٢ فكان الهيكل بكامله مغشى من الداخل بالذهب النقي، بما فيه مذبح الحراب. ٢٣ وأقام في الحراب كرويين مصنوعين من خشب الزيتون، علو الواحد منهما عشر أذرع) نحو خمسة أمتار. ٢٤ وطول جناحي الكروب الواحد، من الطرف الواحد إلى الطرف الآخر، عشر أذرع) نحو خمسة أمتار. ٢٥ وكذلك كان طول جناحي الكروب الثاني عشر أذرع) نحو خمسة أمتار، لأنهما كانا متماثلين في القياس والشكل. ٢٦ وكان علو كل كروب عشر أذرع) نحو خمسة أمتار. ٢٧ وأقام الكرويين في وسط قدس الأقداس، بحيث يمتد طرفاً جناحيهما للخارجين من الحائط إلى الحائط، ويتلامس طرفاً جناحيهما الداخلين في منتصف الحراب، ٢٨ وغشى سليمان الكرويين بالذهب. ٢٩ ونشئت على جميع الجدران المحيطة بالهيكل من الداخل والخارج رسوم كرويم ونخيل وبراعم زهور. ٣٠ وغشى أرض الهيكل كله، بقسميه الداخلي والخارجي، بذهب. ٣١ وكان للهحراب باب من مصراعين مصنوعين من خشب الزيتون، لهما عتبة وقائمان على شكل محس. ٣٢ ونشئت على المصراعين رسوم كرويم ونخيل وبراعم زهور، وغشاهما بذهب، كما رصع الكرويم والنخيل بذهب. ٣٣ وصنع للمدخل الهيكل قوائم مربعة من خشب الزيتون، ٣٤ ومصراعين من خشب السرو، لكل مصراع دفتان

تَطْوِيَانِ عَلَى بَعْضِهِمَا. ٣٥ وَنَحْتُ نَقُوشَ كَرُوبِيمَ وَنَحْيِلَ وَبِرَاعِمَ زُهْرٍ وَعَشَاهَا بِذَهَبٍ مَطْرُوقٍ. ٣٦ وَكَانَ جِدَارُ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مَبْنِيًّا مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، وَطَبَقَةٌ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ الْمَشْدِيَّةِ. ٣٧ وَكَانَ إِرْسَاءُ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زَيْوٍ (أَيَّار - مَآيُؤ) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ سُلَيْمَانَ. ٣٨ وَفِي شَهْرِ بُولٍ (تَشْرِينَ الثَّانِي - نُوفِبَر) مِنَ الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ لِمَلِكِ سُلَيْمَانَ، اكْتَمَلَ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِكُلِّ تَفْصِيلِهِ، وَهَكَذَا اسْتَقَرَّقَ تَشْيِيدُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٧

١ وَبَنَى سُلَيْمَانٌ قَصْرَهُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ٢ وَشَيْدَ أَيْضًا قَصْرًا عَامًّا دَعَاهُ قَصْرَ غَابَةِ لَبْنَانَ. وَكَانَ طَوْلُهُ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) وَإِرْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِتْرًا)، وَيَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، تَرْتَكِزُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ خَشَبِيَّةٍ مُنْسَقَّةٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ. ٣ وَامْتَدَّ سَقْفٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ فَوْقَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْمُنْسَقَّةِ الْبَالِغَةِ حِمْسًا وَأَرْبَعِينَ عَارِضَةً، قَائِمَةٌ عَلَى الْأَعْمِدَةِ، وَقَدْ نَسَقَتْ فِي صُفُوفٍ ثَلَاثَةٍ، يَتَأَلَفُ كُلُّ صِفِّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ عَارِضَةٍ. ٤ وَيَتَكُونُ السَّقْفُ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، لَهَا نَوَافِدُ مُتَقَابِلَةٌ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ. ٥ وَكَانَ لِكُلِّ الْمُدَاخِلِ وَالنَّوَافِدِ إِطَارَاتٌ مَرْبَعَةٌ الشَّكْلِ، كَمَا تَقَابَلَتْ كُلُّ نَافِذَةٍ مَعَ نَافِذَةٍ أُخْرَى، مُنْسَقَّةٌ فِي ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ. ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا «بُهِ الْأَعْمِدَةِ» طَوْلُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِتْرًا) كَمَا بَنَى أَمَامَهَا شُرْفَةً تَقُومُ عَلَى أَعْمِدَةٍ مَسْقُوفَةٍ. ٧ وَكَذَلِكَ شَيْدَ «قَاعَةَ الْعَرْشِ» أَوْ «بُهِ الْقَصَاءِ» وَعَشَاهَا بِأَلْوَابٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ. ٨ أَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يُعِيمُ فِيهِ فَكَانَ خَلْفَ «قَاعَةِ الْعَرْشِ» مُثَاقِلًا لَهَا فِي فَنِّ الْبِنَاءِ كَمَا شَيْدَ قَصْرًا مُثَاقِلًا لِرُؤُوسِهِ ابْنَةُ فَرَعُونَ. ٩ وَقَدْ شِيدَتْ هَذِهِ جَمِيعًا مِنْ حِجَارَةٍ خَضَمَةَ رَفِيعَةَ الْمُسْتَوَى، قَطَعَتْ وَشُدَّتْ وَجُوهُهَا الدَّاخِلِيَّةُ وَالخَارِجِيَّةُ بِمِنْشَارٍ وَفَقَ الْمَقَائِيسِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاسْتُخْدِمَتْ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكُبْرَى. ١٠ وَكَانَتْ أَسَاسَاتُهَا مِنْ حِجَارَةٍ خَضَمَةَ رَفِيعَةَ الْمُسْتَوَى يَتَرَاوَحُ جَمْعُهَا مَا بَيْنَ ثَمَانِي إِلَى عَشْرِ أذْرُعٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةٍ إِلَى خَمْسَةِ أَمْتَارٍ مَكْعَبَةٍ). □□ أَمَّا حِجَارَةُ جُدْرَانِ الْبِنَاءِ فَقَدْ قَطَعَتْ بِحَسَبِ مَقَائِيسٍ مُعَيَّنَةٍ، وَكُسِبَتْ بِأَلْوَابٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ. ١٢ وَتَكَوَّنَتْ جُدْرَانُ بُهِ الْقَصَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفِّ مِنْ عَوَارِضِ خَشَبِ الْأَرْزِ، مُثَاقِلًا لِذَلِكَ رِوَاقِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيِّ وَبُهِ الْقَصْرِ. ١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانٌ رَجُلًا مِنْ صُورٍ يُدْعَى حِيرَامَ. ١٤ كَانَ ابْنًا لِأَرْمَلَةٍ مِنْ سَبْتِ نَفْتَالِي، أَمَّا أَبُوهُ الْمُتَوَفَّى فَكَانَ مِنْ صُورٍ يَعْمَلُ نُحَاسًا، وَقَدْ بَرَعَ حِيرَامٌ فِي مِهْنَتِهِ وَاتَّقَنَهَا، فَانْحَرَطَ فِي خِدْمَةِ سُلَيْمَانَ وَانْجَزَ الْأَعْمَالَ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ. ١٥ وَسَبَّكَ حِيرَامٌ عَمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ) وَحَيْطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَانَا أَجُودَيْنِ، سُمِّكَ كُلِّ مِنْهُمَا نَحْوُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ. ١٦ وَصَنَّ تَاجَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْبُوبِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسَيْ عَمُودِي النُّحَاسِ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسَ أذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، ١٧ وَرَزَنَ كُلُّ تَاجٍ مِنَ التَّاجَيْنِ الْمَوْضُوعَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ بِسَبْعِ نَوَافِدٍ مِنْ شِبَاكٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ضَفَائِرِ النُّحَاسِ. ١٨ وَسَبَّكَ صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانِ حَوْلَ حَيْطِ الْعَمُودَيْنِ عَلَى نَوَافِدِ الشُّبْكَيْنِ، ١٩ لِتَغْطِيَةَ التَّاجَيْنِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الشَّرْفَةِ فَقَدْ كَانَا عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ

السوسن، وطول كلٍّ منهما أربع أذرع (نحو مترين)، ٢٠ وكان على كلٍّ من التاجين القائمين على العمودين، وفوق القبة المستديرة الشبيهة بالطاقة والتأليه للشبكه متراً رمانية، في صفوف حول محيط كل تاج. ٢١ ونصب العمودين في شرفة الهيكل الخارجية، أحدهما إلى اليمين ودعاه ياكين، والآخر إلى الشمال ودعاه بوعر. ٢٢ وكان التاجان على شكلي زهرة السوسن. وهكذا اكتمل صنع العمودين. ٢٣ وضع حيرام بركة من نحاس وجعلها مستديرة، يبلغ طول قطرها من الحافة إلى الحافة عشر أذرع (نحو خمسة أمتار) وارتفاعها خمس أذرع (نحو مترين ونصف المتر)، وطول محيطها ثلاثين ذراعاً (نحو خمسة عشر متراً) ٢٤ وسبك تحت استدارة محيط حافتها صفيين من القثاء، عشر قثاءات لكل ذراع (نحو نصف المتر) وقد سبكت كلها، مع الحافة حين تم سبك البركة. ٢٥ وكانت البركة ترتكز على اثني عشر ثوراً تتجه رؤوس ثلاثة منها نحو الشمال، وثلاثة منها نحو الغرب، وثلاثة منها نحو الجنوب، والثلاثة الأخيرة نحو الشرق. أما أعجازها جميعاً فكانت متجهة نحو الداخل، ونصبت البركة عليها. ٢٦ وبلغ سمك جدار البركة شبراً، وصنعت حافتها على شكلي كأس زهر السوسن، وهي تسع ألفي بث (نحو أحد عشر ألفاً وخمسة مئة جالون من الماء). ٢٧ وضع حيرام أيضاً عشر قواعد متحركة من نحاس، طول كلٍّ منها وعرضها أربع أذرع (نحو مترين)، وارتفاعها ثلاث أذرع (نحو متر ونصف). ٢٨ وهذه هي كيفية صنعها: كان لها أتراس مثبتة في وسط أطر، ٢٩ وطرق على الأتراس التي في وسط الأطر وعلى الأطر، أسوداً وبهراً وكروبيم. كما تدلت قلائد زهور من فوق الأسود والبهراين ومن تحتها. ٣٠ وكان لكل قاعدة أربع بكرات نحاسية ذات محاور نحاسية، ولكل واحدة منها أكثاف لزواياها الأربع. وهذه الأكثاف مسبوكة تحت المرحضة بجوار كل قلادة. ٣١ أما فيها فهو داخل إكليل، ويبلغ ارتفاعه ذراعاً (نحو نصف المتر)، وهو مستدير مماثل للقاعدة، يبلغ عمقه ذراعاً ونصف ذراعاً (نحو ثلاثة أرباع المتر)، وقد نقشت عليه نقوش. أما أتراسها فربعة الشكل وليست مستديرة. ٣٢ وتقع البكرات تحت الأتراس، في حين أُنبتت محاورها في القاعدة. وكان قطر البكرة ذراعاً ونصف ذراعاً (نحو ثلاثة أرباع المتر). ٣٣ وصنعت البكرات على مثال عجلات المركبات، أما محاورها وأطرها وقضبانها وقبورها فقد كانت كلها مسبوكة. ٣٤ وكان لكل قاعدة أكثاف أربع، هي جزء من القاعدة، قائمة على زواياها الأربع. ٣٥ وأعلى القاعدة مقبب مستدير يبلغ عمقه نصف ذراعاً (نحو ربع المتر)، وقد سبكت دعائمها وأتراسه مع القاعدة. ٣٦ وتم نقش كروبيم وأسود ونخيل، مع قلائد زهور، على جوانب الدعائم والأتراس، وفي كل مكان يتسع للنقش. ٣٧ هكذا صنع حيرام القواعد العشر، فكانت كلها ممتاثلة في السبك والقياس والشكلي. ٣٨ وضع حيرام أيضاً عشرة مراحض من نحاس تسع كل مراحضة أربعين بناً (نحو ميتين وثلاثين جالوناً من الماء)، قطر كلٍّ منها أربع أذرع (نحو مترين). فكان لكل قاعدة من القواعد العشر مراحضة. ٣٩ وأقام خمس قواعد على جانب الهيكل الأيمن، وخمسة على جانب الهيكل الأيسر، أما البركة فكانت في الركن الجنوبي الشرقي من الهيكل. ٤٠ وانتهى حيرام من صنع المراحض والرغوش والمناضج التي عهد بها إليه الملك سليمان لأجل بيت الرب، ٤١ وكذلك من العمودين وكأسي التاجين القائمين على رأسي العمودين، والشبكتين لتغطية كأسَي التاجين اللذين على رأسي العمودين، ٤٢ والأربع مئة رمانة المنقوشة في صفيين

حَوْلَ الشَّبَكِيَّيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْطِيَانِ كَأْسِي التَّاجِرِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، ٤٣ وَالْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ وَالْمَرَاحِضِ الْعَشْرِ الْمُنْبِتَةِ عَلَى الْقَوَاعِدِ. ٤٤ وَالْبُرْجَةَ الْمُرْتَكِزَةَ عَلَى الْأَيْمَنِ عَشْرَ ثَوْرًا، ٤٥ وَالْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْكُؤُوسَ. وَقَدْ صَنَعَ حِيرَامُ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، جَمِيعَ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي وَعَدَ إِلَيْهِ بِهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ٤٦ وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِسَبْحِهَا فِي غُورِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ، بَيْنَ سَكُوتٍ وَصِرَاتَانِ. ٤٧ وَلَمْ يُحَاوِلْ سَلِيمَانُ وَزْنَ جَمِيعِ هَذِهِ الْآيَةِ لِقَرْطِ كَثْرَتِهَا، حَتَّى لَمْ يَتِمَّ التَّحْقُقُ مِنْ وَزْنِ النُّحَاسِ. ٤٨ وَصَنَعَ سَلِيمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَذَلِكَ الْمَائِدَةَ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ التَّقْدِيمَةِ. ٤٩ كَمَا صَنَعْتَ الْمَنَائِرَ الَّتِي وَزَعْتَ أَمَامَ الْخُرَابِ، تَحْسَبًا إِلَى الْيَمِينِ وَتَحْسَبًا إِلَى الْبَسَارِ، مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَيَأْضُقُ الْأَزْهَارَ وَالسُّرُجَ وَالْمَلَاظِقَ كُلُّهَا صَنَعْتَ مِنْ ذَهَبٍ. ٥٠ وَصَنَعْتَ الطُّسُوسَ وَالْمَقْفَصَاتَ وَالْمَتَاخِضَ وَالْمَرَاحِضَ وَالْمَجَارِمَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، كَمَا صَنَعْتَ مَفْصِلَاتَ مَصَارِيحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. ٥١ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الْعَمَلُ كُلُّهُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِتَشْيِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَ سَلِيمَانُ مَدْرَحَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، الَّتِي كَرَسَهَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ.

٨

١ حِينَئِذٍ جَمَعَ سَلِيمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونِ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٢ فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سَلِيمَانَ فِي عِيدِ الْمِظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيَّامِهِ) تَنْتَرِينِ الْأَوَّلِ - أَكْتُوبَرِ. (□ فَاحْتَشَدَ كُلُّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ، ٤ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقْدَسَةِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ. ٥ وَكَانَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَقَدِّمِينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يَحْصَى وَلَا يَعُدُّ مِنَ الْعُغْمِ وَالْبَقَرِ. ٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ ٧ الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أَجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مَظَلِّينَ التَّابُوتَ وَعِصِيهِ. ٨ وَنَحَّيُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْخُرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا، وَهِيَ مَا رِحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ١٠ وَمَا إِنِ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلِ الرَّبِّ، ١١ فَلَمْ يَسْتَطِعْ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلِ. ١٢ عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سَلِيمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ، ١٣ وَلِكَيْنِي قَدْ بَنَيْتَ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.» □□ وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً هُنَاكَ، انْتَفَتَ الْمَلِكُ نَحْوَهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعًا، ١٥ قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعَدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَيِّ دَاوُدَ قَائِلًا: ١٦ مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أُخْتَرْ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبِئَ لِي فِيهَا هَيْكَلٌ، لِكَيْنِي أُخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِدًا لَشَعْبِي. ١٧ وَقَدْ نَوَى دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُشِيدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا، ١٩ إِلَّا أَنَّكَ أَنْتَ لَنْ تَبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلِ، بَلْ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشِيدُهُ لاسْمِي.» □□ وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، فَخَلَّفَتْ أُنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا

تَكَرَّرَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتَ هَذَا الْهَيْكَلَ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ٢١ وَهَيَّأْتَ فِيهِ مَكَانًا لِلثَّابُوتِ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٢٢ وَأَتَّصَبَ سَلِيمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مِوَاجِهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ٢٣ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرُكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ. ٢٤ الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعَدَكَ لِأَيِّ دَاوُدَ ٢٥ فَلَا أَنْ أَحْفَظُ لِأَيِّ دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَذَا أَوْلَادُهُ حَذْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ٢٦ وَالْآنَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وَعُودَكَ الَّتِي تَعَاهَدْتَ بِهَا لِأَيِّ دَاوُدَ. ٢٧ وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْمَعُ كَيْفَيْكَ يَتَسَبَّحُ لَكَ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي بَنَيْتَ؟ ٢٨ فَاصْبِرْ لِإِبْتِهَالِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ، ٢٩ حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنَاكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلًا وَنَهَارًا، هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى إِبْتِهَالِ عَبْدِكَ وَسَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سَكَاتِكَ، وَمَعِيَ سَمِعْتَ فَاعْفِرْ. ٣١ وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِجِلْفِهِ، وَحَضَرَ لِجِلْفِ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٢ فَاسْتَمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمَذْنِبَ وَتُجْعَلُ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُصَفِّ الْبَارَّ وَتُعْلَنُ بِرَاءَتَهُ. ٣٣ إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٤ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ. ٣٥ إِذَا أُغْلِقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَانْحَبَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِيَمِ الْبَلَاءِ، ٣٦ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَسَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِمَهُمْ سَبِيلَ الْبَيْتِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لِشَعْبِكَ. ٣٧ وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مِجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّتْ فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اعْتَرَبَتْهَا آفَاتُ زَرَاعِيَّةٌ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ عَزَّهَا الْجَرَادُ وَالْجَنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي أَيْةٍ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينَةٍ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، ٣٨ فَحِينَ يَصِلُ أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يَدْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٩ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سَكَاتِكَ، وَأَصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجِزْ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَانْتَ وَحَدُكَ الْمَطْلُوعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ، ٤٠ لِكَيْ يَتَوَكَّلَ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِكَ. ٤١ أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَبِيهِ إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ٤٢ لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرَتْهُ بِدُكِ الْقُوَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمُقْتَدِرَةِ، فَيَحْضُرُونَ وَيَصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٤٣ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سَكَاتِكَ، وَأَفْعَلْ كُلَّ مَا يَبْتَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُدْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُوكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيَدْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ. ٤٤ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَهَيْكَلَ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ، ٤٥ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ،

وَأَنْصَرَفَ قَضِيَّتَهُمْ. ٤٦ وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلدَّوِيِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرَوْهُمْ إِلَى دِيَارِ الدَّوِيِّ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَوْ قَرِيبَةً. ٤٧ فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبِيهِمْ وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَحْرَقْنَا وَأَذْبَنَّا، ٤٨ وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ وَنَفْسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ، مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي شِيدْتَهُ لِاسْمِكَ، ٤٩ فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سَكَتِكَ، وَأَنْصَرَفَ قَضِيَّتَهُمْ، ٥٠ وَأَصْفَحْ عَنْ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ، وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يَبْدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، ٥١ لِأَنَّهِنَّ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَبْرِ الْحَدِيدِ. ٥٢ لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مَلْفُتَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عِبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِي إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ، ٥٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عِبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. ٥٤ وَعِنْدَمَا أَتَيْتَ سُلَيْمَانَ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ حَيْثُ كَانَ جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطًا يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. ٥٥ وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبُ كُلَّهُ بِصَوْتِ عَالٍ قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةً لَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمَقْتَضَى وَعْدِهِ، وَلَمْ يَخْلَفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ مُوسَى. ٥٦ لِيَكُنِ الرَّبُّ لِهِنَا مَعْنًا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا وَلَا يَنْبَذُنَا، ٥٨ بَلْ لِيَجْتَدِبْ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ وَنَطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَنَا، ٥٩ وَلِتَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسَعِفَ عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيَعِينِ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، ٦٠ فَتَعْمَلَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ. ٦١ فَلْيَكُنْ قَلْبُهُمْ مُفْعَمًا بِالْوَالَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ لِهِنَا، إِذْ نَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنَطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ الْيَوْمَ.» ٦٢ ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٦٣ وَقَرَّبَ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِجَمِ. وَهَكَذَا دَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٦٤ وَوَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بِأَنْ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَنَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَنَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ. ٦٥ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانَ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجَمْهُورٍ كَثِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَقَرَّ الْإِحْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانَ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالغَيْظَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

٩

١ وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ سُلَيْمَانَ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلِّ مَا رَغِبَ أَنْ يُقِيمَهُ مِنْ مَبَانٍ أُخْرَى. ٢ تَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى لَهُ فِي جَبْعُونَ، ٣ وَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرُّعَكَ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَمَامِي، لِهَذَا قَدَسْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي شِيدْتَهُ لِأَضْعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٤ فَإِنْ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ دَاوُدُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَطَبَّقْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ٥ فَلْيُنِ أُنْبِتْ

كُرْبِيِّ مَلِكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا وَعَدْتُ دَاوُدَ أَبِيكَ قَائِلًا: لَا يَبْقَرُضُ مِنْ نَسْلِكَ مَنْ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ٦ أَمَا إِنْ انْحَرَفْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ عَنِ اتِّبَاعِي، وَلَمْ تَطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُا لَكُمْ، وَغَوَيْتُمْ عَابِدِينَ إِلَهَةً أُخْرَى وَبَعَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَبِيدُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُا لَهَا، وَأَبِيدُ الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِاسْمِي، فَيُصْحَبُ إِسْرَائِيلُ مَثَلًا وَمَثَارَ هَرَمِ جَمِيعِ الْأُمَمِ. ٨ وَيُصْبِحُ هَذَا الْهَيْكَلُ عِبْرَةً يَثِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيُصَفِّرُ وَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟ ٩ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّكُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُوا بِالْإِلَهَةِ الْأُخْرَى وَبَعَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

١٠ وَفِي نَهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَامًا الَّتِي بَنَى سُلَيْمَانُ فِي أَثْنَائِهَا هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ ١١ أَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ أَمَدَ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرَزٍ وَخَشَبِ سَرُورٍ وَذَهَبٍ عَلَى قَدْرِ طَلِبِهِ. ١٢ لِحَاجَةِ حِيرَامَ مِنْ صُورٍ لِيَتَفَقَّدَ الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرُقْ لَهُ، ١٣ فَتَسَاءَلُ: «مَا هَذِهِ الْمُدْنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي بِأَيَّاهَا يَا أَحِي؟» وَدَعَاها «أَرْضُ كَابُولِ» (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُثْمَرَةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ الْأَلْفِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا). ١٥ أَمَا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَضَّضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورِ وَجِبْدُو وَجَارَزُ. ١٦ وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَارَزَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكُنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ زَوْجَةَ سُلَيْمَانَ. ١٧ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَارَزَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، ١٨ وَبَعَلَةَ وَتَدْمَرَ فِي أَرْضِ الصَّحْرَاءِ، ١٩ وَبَنَى جَمِيعَ مَدَنِ مَخَازِنِ غَلَاتِهِ، وَمَدَنًا لِمَرْكَبَاتِهِ، وَمَدَنًا لِإِقَامَةِ الْفَرَسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ. ٢٠ أَمَا مِنْ تَبَقِّي مِنَ الْأُمُورِ بَيْنَ وَالْحَيِّينَ وَالْفَرَزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ، ٢١ مِنْ ذُرَارِي الْأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ إِفْتَاتِهِمْ، فَقَدْ فَضَّضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ أَمَا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَسْخَرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانُوا يَتَأَلَّفُ جُنُودَهُ وَرِجَالَ حَاشِيَتِهِ وَأَمْرَاؤَهُ وَضَبَاطَهُ وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَفَرَسَانَهُ، ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعَمَالِ الْمَسْخُورِينَ لِتَنْفِيزِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهَا لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ الْقَلْعَةِ. ٢٥ وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يُقَرِّبَ مَحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحِ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرَقُ عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أتمَّ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ. ٢٦ وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سُفْنٍ فِي عَصِيوَنَ جَابِرِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ، ٢٧ فَأَرْسَلَ حِيرَامَ بِجَارَتِهِ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفْنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ، ٢٨ فَبَلَّغُوا أُوفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَةً وَعِشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

أورشليم في موكبٍ عظيمٍ جداً، وجمالٍ مَحْمَلٍ بأطيابٍ وذهبٍ وفيرٍ وجمارةٍ كريمةٍ، وأسرت إليه بكل ما في نفسها. ٣ فأجاب سليمان عن كل أسئلتها، من غير أن يعجز عن شرح شيء. ٤ ولما رأت ملكة سبأ كل حكمة سليمان، وشاهدت القصر الذي شيده، ٥ وما يقدم على مائدته من طعام، ويجلس رجال دولته، وموقف خدامه وملابسهم، وسقائه ومحرقاته التي كان يقربها في بيت الرب، اعترأها الذهول العميق، ٦ فقالت للملك: «إن الأخبار التي بلغتني في أرضي عن أمورك وحكمتك هي حقا صحيحة. ٧ ولم أصدقها في بادئ الأمر حتى جئت وشاهدت، فوجدت أن ما بلغتني لا يجاوز نصف الحقيقة، فقد رأيت أن حكمتك وصلحك يزيدان عما سمعته من أخبارك. ٨ فطوبى لرجالك وطوبى لخدامك المائلين دائماً في حضرتك يسعون حكمتك. ٩ فليبارك الرب إلهك الذي سربك، وأجلسك على عرش إسرائيل، لأنه يفضل محبته الأبدية لإسرائيل قد أقامك ملكاً لتجري العدل والبر.» ١٠ وأهدت الملك مئة وعشرين وزنة (نحو أربعة آلاف وثلاث مئة وعشرين كيلو جراماً) من الذهب وأطياباً كثيرة وجمارة كريمة، فكانت التوابل التي أهدتها ملكة سبأ للملك سليمان من الوفرة بحيث لم يجلب مثلهما في ما بعد. ١١ وجلبت أيضاً سفن حيرام التي حملت الذهب من أوفير، خشب الصندل بكميات وافرة جداً وجمارة كريمة، ١٢ فصنع سليمان من خشب الصندل درابزيناً يهيكلي الرب وللقصر، كما صنع منه أعواداً وقيثارات. ولم ير ولم يجلب حتى اليوم مثل خشب الصندل ذلك لكثرتة. ١٣ وأعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل ما رغبته فيه، فضلاً عما أهداه إليها وفقاً لكرمه. ثم انصرفت هي وحاشيتها إلى أرضها. ١٤ وكان وزن الذهب الذي حصل عليه سليمان في سنة واحدة ست مئة وستاً وستين وزنة ذهب (نحو ثلاثة وعشرين ألفاً وتسع مئة وستة وسبعين كيلوجراماً). ١٥ فضلاً عن عوائد ضرائب التجار وأرباح تجارتهم مع ملوك العرب وولاة الأرض. ١٦ وصنع سليمان منّي ترس من الذهب المطروق، استهلك كل ترس منها ست مئة شاقلي (نحو ثلاثة كيلوجرامات) ونصف الكيلوجرام (من الذهب). ١٧ وثلاث مئة درع من ذهب مطروق، استهلك كل درع منها ثلاثة أمناء من الذهب (نحو كيلو وثمانين مئة جرام)، وجعلها سليمان في قصر غابة لبنان. ١٨ وصنع سليمان عرشاً عظيماً من عاج، غشاه بذهب إيريذ. ١٩ وكان للعرش ست درجات، وله رأس مستدير من الخلف، ومستدان على جانبيه حول موضع الجلوس، وأسدان يقفان إلى جوار المستدين. ٢٠ وأقيم على الدرجات الست اثنا عشر أسداً، ست على كل جانب، فلم يكن لهذا العرش نظير في كل الممالك. ٢١ أما جميع آنية شرب الملك سليمان، وسائر آنية قصر غابة لبنان، فكانت كلها مصنوعة من الذهب الخالص، فالفضة لم يكن لها قيمة في أيام سليمان. ٢٢ وكان للملك أسطول بحري تجاري يعمل بالمشراكة مع أسطول حيرام. فكان هذا الأسطول التجاري يأتي مرة كل ثلاث سنوات محملاً بالذهب والفضة والعاج والقرود والطواويس وبقريها في إسرائيل. ٢٣ وهكذا تعاطم شأن الملك سليمان على كل ملوك الأرض من حيث الغنى والحكمة، ٢٤ وتوافد الناس من جميع أرجاء الأرض للمولود في حضرة سليمان والاستماع إلى حكمته التي أودعها الله في قلبه، ٢٥ فكان كل واحد يأتي حاملاً هدايا من أوان فضية وذهبية، وحللي وسلاج وتوابل وخيل وبغال سنة بعد سنة ٢٦ وجمع لدى سليمان مراكب وفوسان، فكانت له ألف وأربع مئة مركبة، واثنا عشر ألف فارس، فوزعهم على مدن

المرجات، واحتفظ ببعض منهم معه في أورشليم. ٢٧ وأصبحت الفضة في أورشليم كالحصى لكثرتها، كما صار خشب الأرز لتوفره لا يزيد قيمة عن خشب الجوز. ٢٨ وقد استوردت خيل سليمان من مصر ومن تميم، وكان تجار الملك يتسلبونها من تميم بن معين. ٢٩ وشرع تجار الملك يستوردون المرجات من مصر، فيدفعون ست مئة شافل (نحو سبعة كيلوجرامات) من الفضة عن كل مركبة، ومئة وخمسين شافلا (نحو كيلوجرامين) عن كل فرس. ثم يصدرونها لجميع ملوك الحثيين وملوك الآراميين.

١١

١ وأولع سليمان نساء غريبات كثيرات، فضلا عن ابنة فرعون، فتزوج نساء موآبيات وعمونيات وأدوميات وصيدونيات وحثيات، ٢ وكلهن من بنات الأمم التي نهب الرب بني إسرائيل عن الزواج منهم قائلا لهم: «لا تتزوجوا منهم ولا هم منكم، لأنهم يغوون قلوبكم وراء آلهتهم.» ولكن سليمان التصق بهم لفرط محبته لهم. ٣ فكانت له سبع مئة زوجة، وثلاث مئة محظية، فأحرفن قلبه عن الرب. ٤ فاستطعن في زمن شيخوخته أن يغوين قلبه وراء آله أخرى، فلم يكن قلبه مستقيما مع الرب إلهه كقلب داود أبيه. ٥ وما لبث أن عبد عشتاروث إلهة الصيدونيين، وملكوم إله العمونيين البغيض، ٦ وارتكب الشر في عيني الرب، ولم يتبع سبيل الرب بكامل كما فعل أبوه داود. ٧ وأقام على تل شرفي أورشليم مرتعا لكوش إله الموآبيين الفاسق، ولولك إله بني عمون البغيض. ٨ وشيد مرتعات لجميع نساءه الغريبات، اللواتي رحن يوقدن البحور عليهن ويقررن المحرقات لآلهتهن. ٩ فغضب الرب على سليمان لأن قلبه ضل عنه، مع أنه تجل له مرتين، ١٠ ونهاه عن الغواية وراء آله أخرى، فلم يطع وصيته. ١١ لهذا قال الله لسليمان: «لأنك أحرفت عني ونكثت عهدي، ولم تطع فرائضي التي أوصيتك بها، فإني حتما أمرتني أوصل ملكتك، وأعطيت لأحد عبيدك. ١٢ إلا أنني لا أقبل هذا في أيامك، من أجل داود أبيك، بل من يد ابنك أمرتها. ١٣ غير أنني أنبي له سبطا واحدا، يملك عليه إكراما لداود عبيدي، ومن أجل أورشليم التي اخترتها.» ١٤ وأثار الرب على سليمان هدد سليل النسل الملكي الأدومي، ١٥ فقيما كان داود في أدوم، صعد يواب رئيس الجيش لدفن القتلى، وقضى على كل ذكر في أدوم. ١٦ إذ إن يواب وكل جيشه أقاموا هناك ستة أشهر، أقنوا خلالها كل ذكر في أدوم، ١٧ ولكن هدد وبعض رجال أبيه الأدوميين استطاعوا الهرب والنجو إلى مصر، وكان هدد اتد فتى صغيرا. ١٨ وأقاموا في بادئ الأمر في مديان، ثم انتقلوا إلى فاران حيث انضم إليهم عدد آخر من الرجال، توجهوا جميعا إلى فرعون مصر، فأعطى فرعون هدد بيتا وأرضا وطعاما، ١٩ وحظي هدد برضى فرعون، فزوجه أخت امرأته الملكة تحفيس، ٢٠ فأنجبت له أخت تحفيس ابنا دعاه جنوب. وطمته تحفيس في قصر فرعون، وهكذا نشأ جنوب في بيت فرعون بين أبنائه. ٢١ وعندما سمع هدد في مصر بموت داود ومصرع يواب رئيس الجيش، قال لفرعون: «دعني أمضي إلى أرضي.» ٢٢ فقال له فرعون: «هل افتقرت إلى شيء عندي حتى تنشد الرجوع إلى أرضك؟» فأجاب: «لا شيء إنما دعني أنطلق.» ٢٣ وأثار الله على سليمان خصما آخر هو رزون بن الأيداع، الذي هرب من عند سيده هدد عزز ملك صوبة، ٢٤ فضم إليه رجلا، وأصبح

رَبِيسًا لِعِصَابَةٍ مِنَ الثَّوَارِ، فِي الْحِقْبَةِ الَّتِي دَمَّرَ فِيهَا دَاوُدُ قُوَاتِ صُوبَةٍ. فَانْطَلَقَ رَزُّونٌ بِعِصَابَتِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا فِيهَا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا. ٢٥ وَظَلَّ رَزُّونُ خَصْمًا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَضَلًّا عَمَّا خَلَقَهُ هَدَدٌ مِنْ مَتَاعِبٍ. وَهَكَذَا مَلَكَ رَزُّونُ فِي دِمَشْقَ وَبَقِيَ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ. ٢٦ وَتَمَرَّدَ يَرِبْعَامُ بْنُ نَابَاتِ الْأَفْرَائِمِيِّ مِنْ صَرَدَةَ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ سُلَيْمَانَ، وَاسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةٌ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ. ٢٧ أَمَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ فَهُوَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى الْقَلْعَةَ وَسَدَّ الثُّغَرَاتِ فِي سُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٢٨ وَكَانَ يَرِبْعَامُ رَجُلًا شَدِيدَ الْمِرَاسِ. فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانَ أَنَّ الشَّابَّ نَشِيطٌ مَجْتَدٍ، أَقَامَهُ مَشْرِفًا عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ فِي أَرْضِ سَبِطِ يُوسُفَ. ٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ يَرِبْعَامَ خَرَجَ مِنْ أورشليمَ، فَالْتَقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشِّيْلُونِيُّ فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ النَّبِيُّ يُرِيدُ رِدَاءَ جَدِيدًا، وَلَمْ يَكُنْ سِوَاهُمَا فِي الْحَقْلِ، ٣٠ فَتَوَلَّى أَخِيَا الرَّ دَاءَ الْجَدِيدَ الَّذِي عَلَيْهِ وَرَفَهُ ائْتَنِي عَشْرَةَ قِطْعَةً، ٣١ وَقَالَ لِيَرِبْعَامَ: «خُذْ لِنَفْسِكَ عَشْرَ قِطْعٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَمْرِقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأَعْطِيكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطٍ، ٣٢ وَلَا يَبْقَى لَهُ سِوَى سَبِطٍ وَاحِدٍ إِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ أورشليمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ مَدَنِ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ لِأَنَّهُ تَحَلَّى عَنِّي وَجَدَّ لِعِشْتَارُوتَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلِكَمْوُشَ إِلَهَةِ الْمُوَابِيِّينَ، وَلِلْمَكُّومِ إِلَهَةِ بَنِي عَمُّونَ، وَلَمْ يَسْلِكْ فِي سَبِيلِي، وَيَصْنَعُ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَلَمْ يَطْعُ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٣٤ وَلِكَيْ لَنْ أَنْزِعَ كُلَّ الْمَلِكِ عَنْهُ، بَلْ أَبْقِيَهُ رَبِيسًا طَوَالَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَفِظَ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي. ٣٥ إِنَّمَا أَمْرِقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ، وَأَوْلِيكَ عَلَى عَشْرَةِ أَسْبَاطٍ مِنْهَا، ٣٦ تَارِكًا لِابْنِهِ سَبِطًا وَاحِدًا، لِيُظَلَّ أَمَامِي دَائِمًا سِرَاجٌ لِدَاوُدَ عَبْدِي فِي أورشليمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِي لِأَضَعُ اسْمِي عَلَيْهَا. ٣٧ أَمَا أَنْتَ فَانْصَبْ مَلِكًا لِحَكْمِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَفَا لِرَغْبَةِ نَفْسِكَ. ٣٨ فَإِنْ أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَسَلَكْتَ فِي سَبِيلِي، وَصَنَعْتَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأُرْسِخُ لَكَ مَلِكًا أَمِنًا كَمَا بَنَيْتَ لِدَاوُدَ، وَأَعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَذِلُّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ إِلَى حِينٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْإِثْمِ.»

□□ وَسَعَى سُلَيْمَانَ إِلَى قَتْلِ يَرِبْعَامَ، فَلَجَأَ يَرِبْعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ وَمَكَثَ هُنَاكَ حَتَّى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ. ٤١ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَكُلِّ مَا صَنَعَ، وَأَقْوَالِ حِكْمَتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ؟ ٤٢ وَدَامَ مَلِكُ سُلَيْمَانَ فِي أورشليمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٤٣ ثُمَّ مَاتَ سُلَيْمَانَ، فَدَفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

١٢

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَلَّفَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَنْصَبُوهُ مَلِكًا، ٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرِبْعَامُ بْنُ نَبَاتٍ وَهُوَ فِي مِصْرَ، أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَجَأُوا إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجِعَ مِنْهَا، ٣ فَأَرْسَلُوا بِسُتَدْعُونِهِ. لَجَأَ يَرِبْعَامُ وَكُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ: ٤ «إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النَّبِيرَ عَلَيْنَا، خَفَّفْ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهَقِ، وَمِنْ ثِقَلِ النَّبِيرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ كَهَلْبِنَا، فَخُذْ مَعَكَ.» □ فَاجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانْصَرَفَ الشَّعْبُ. ٦ فَسَأَلَ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أَرُدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَاجَابُواهُ: «إِنَّ صِرْتَ خَادِمًا لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَتَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُمْ، يَصْبِحُونَ لَكَ عِبِيدًا

كُلَّ الْأَيَّامِ. **٩** وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الْأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جَمَلَةِ حَاشِيَتِهِ،
٩ وَسَلَّطَهُمْ: «يَمُّ شُيْرُونَ أَنْتُمْ فَتَرَدُّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي قَائِلًا: خَفَّفْ مِنَ النَّيْرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبْرَكَ
كَاهِنًا.» **١٠** فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَكَ بِتَخْفِيفِ نَيْرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنْ خَنْصَرِي أَغْلَطَ مِنْ خَاصِرَةِ
أَبِي. **١١** أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْهِمُ النَّيْرَ وَأَنَا أُضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبَكَرُ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَابِرِ.» **١٢** وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
مِثْلَ رِبْعَامَ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رِحْبَعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ. **١٣** وَتَلَقَّوْا رَدَّهُ الْقَاسِيَّ الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةُ
الشُّيُوخِ، **١٤** وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ قَائِلًا: «أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْهِمُ النَّيْرَ وَأَنَا أُضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبَكَرُ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا
أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَابِرِ.» **١٥** وَرَفَضَ رِحْبَعَامُ الْأَسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنْذِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى
لِسَانِ أَحْيَا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ رِبْعَامَ بْنِ نِبَاطِ. **١٦** فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ:
«أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِظٍّ لَنَا يَا بَنِي إِسَّى؟ فَايُّ بِيوتِكَ يَا إِسْرَائِيلَ. وَيَلْمِكُ رِحْبَعَامَ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ.»
وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ. **١٧** وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَقِيمِينَ فِي مَدُنِ يَهُوذَا،
فَمَكَ رِحْبَعَامَ عَلَيْهِمْ. **١٨** وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رِحْبَعَامَ أَدْوَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّنْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجُوعَهُ
بِالْحِجَارَةِ فَتَاتَ، فَبَادَرَ الْمَلِكُ رِحْبَعَامَ وَاسْتَقْتَلَ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. **١٩** وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِّيَةِ دَاوُدَ
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. **٢٠** وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ رِبْعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ الْهَثُولُ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ،
وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رِحْبَعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُوذَا. **٢١** وَحِينَ وَصَلَ رِحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا
مِنْ سِبْطِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نَحْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُرُدَّهُمْ إِلَى مَلِكِهِ.
٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شِيعِيًّا نَبِيًّا: **٢٣** «قُلْ لِرِحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ **٢٤** هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ
الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِحَارِبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مُنْكَرًا إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ
بِتَزْيِيقِ الْمَمْلَكَةِ.» فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَذَعُوا لَهُ. **٢٥** وَحَصَّنَ رِبْعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِمَ وَأَقَامَ فِيهَا،
ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ فَنُوتِيلَ. **٢٦** وَحَدَّثَ رِبْعَامُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «مِنْ الْمَرْجِحِ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ
دَاوُدَ، **٢٧** وَلَا سِيَمَا إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيَقْرَبُوا ذِبَاحِجَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيُعْمِلُ قَلْبَهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رِحْبَعَامَ
مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونِي، ثُمَّ يَتَّقُونَ حَوْلَهُ.» **٢٨** وَبَعْدَ الْمَشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلِي ذَهَبَ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الذَّهَابَ
إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يَعْضُكُمُ لِمَشْفَقَةِ عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ أَيْمَنُكُمُ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْرَجْتُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.» **٢٩** وَأَقَامَ
وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْآخَرَ فِي دَانَ. **٣٠** فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِنَّمَا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ شَرَعَ فِي عِبَادَةِ الْعِجْلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ
اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلرَّحَالِ إِلَى دَانَ. **٣١** وَشِيدَ رِبْعَامُ مَذَابِحَ عِبَادَةِ عَلَى التَّلَالِ، كَرَسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ
يَنْتَمُونَ إِلَى سِبْطِ لَأوِي. **٣٢** وَاحْتَفَلَ رِبْعَامُ بِعِيدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (تَنْتَرِينُ الثَّلَاثِي - نَوْفَبَرِ)،
مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُحْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُوذَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتَ عَلَى الْمَذْبُحِ. وَقَرَّبَ فِي بَيْتِ إِيلَ ذِبَاحِجَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَبَكَهُمَا.
كَمَا نَصَبَ فِي بَيْتِ إِيلَ كَهَنَةً لِلرَّفْعَاتِ الَّتِي أَقَامَهَا. **٣٣** وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتَ عَلَى الْمَذْبُحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي
الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُحْتَفَلُ بِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ

إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقَدَ عَلَيْهِ.

١٣

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَرْبَعَامُ وَقَفَا عِنْدَ الْمَذْبَحِ لِيُوقَدَ عَلَيْهِ، أَقْبَلَ رَجُلٌ اللَّهِ مِنْ يَهُودَا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ حَامِلًا رِسَالَةً مِنَ الرَّبِّ. ٢ وَهَتَفَ مَخَاطِبًا الْمَذْبَحِ بِقَضَاءِ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا مَذْبَحُ، يَا مَذْبَحُ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنُ يُدْعَى يَوْشِيَا، فَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَمَعَاتِ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ فَوْقَكَ عِظَامُ النَّاسِ.» □ وَتَأْيِيدًا لِكَلَامِهِ أَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً تَوْكِّدُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ، وَقَالَ: «هُوَذَا الْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ وَيَذْرَى الرَّمَادَ الَّذِي عَلَيْهِ.» □ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي خَاطَبَ بِهِ الْمَذْبَحَ فِي بَيْتِ إِيْلَ، رَفَعَ يَدَهُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمَدَّهَا نَحْوَ النَّبِيِّ صَارِخًا: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ» فَيَسْتِ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا وَعَجَزَ عَنْ رَدِّهَا. ٥ وَأَنْشَقَ انْتِزَاعُ الْمَذْبَحِ وَذَرَى الرَّمَادَ مِنْ عَلَيْهِ وَفَقًا لِلْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ. ٦ عِنْدَئِذٍ تَوَسَّلَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ قَائِلًا: «تَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَصَلِّ مِنْ أَجْلِ لِيَتَرَدَّ يَدِي إِلَى طَبِيعَتِهَا.» فَابْتَهَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى الرَّبِّ، فَارْتَدَّتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى قَصْرِي لِتَتَمَاتَ وَأَعْطِيكَ مَكْفَأَةً.» □ فَاجَابَهُ: «حَتَّى لَوْ وَهَبْتَنِي نَصْفَ قَصْرِكَ فَلَنْ أَطَأَ أَرْضَهُ، وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٩ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلًا: «لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرَجِعْ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.» □ □ ثُمَّ انْتَصَرَ فِي طَرِيقِ أُخْرَى غَيْرِ الَّتِي سَلَكَهَا فِي مَجِيئِهِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ شَيْخٍ مَعِيمٍ فِي بَيْتِ إِيْلَ، جَاءَهُ أَبْنَاؤُهُ وَسَرَدُوا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَجْرَاهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْ آيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَحَدَّثُوهُ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْمَلِكُ. ١٢ فَسَأَلَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقِ انْتَصَرْتُ؟» فَأَخْبَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّتِي انْتَصَرَ فِيهَا. ١٣ فَقَالَ لِأَبْنَائِهِ: «أَسْرِجُوا لِي الْخِمَارَ.» وَعِنْدَمَا فَعَلُوا رَكِبَ عَلَيْهِ. ١٤ وَاقْتَفَى أثرَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبَلُوطَةِ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي وَقَدَ مِنْ يَهُودَا؟» فَاجَابَهُ: «أَنَا هُوَ.» □ □ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ لِتَأْكُلَ طَعَامًا.» □ □ فَاجَابَهُ: «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ أَوْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ أَوْ أَكُلَ طَعَامًا أَوْ أَشْرَبُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَنْتَصِرْ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.» □ □ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيُّ مِثْلِكَ وَقَدْ أَمَرَنِي مَلَاكُ الرَّبِّ أَنْ أَرْجِعَ بِكَ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي فَتَقْتَاتَ وَتَشْرَبْ مَاءً.» وَهَكَذَا كَذَبَ عَلَيْهِ. ١٩ فَصَدَقَهُ وَرَجِعَ مَعَهُ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً. ٢٠ وَفِيمَا هُمَا جَالِسَانِ حَوْلَ الْمَائِدَةِ يَتَنَاوَلَانِ الطَّعَامَ، خَاطَبَ الرَّبُّ النَّبِيَّ الشَّيْخَ، ٢١ فَقَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ الْوَاوِدِ مِنْ يَهُودَا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ خَالَفْتَ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تَطْعَمْ وَصِيَّتَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، ٢٢ فَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ طَعَامًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَذَرَكَ مِنْهُ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ فِيهِ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً، فَإِنَّ جِسْمَكَ لَنْ تَدْفَنَ فِي قَبْرِ آبَائِكَ.» □ □ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ نَبِيُّ يَهُودَا طَعَامًا وَشَرِبَ مَاءً، أَسْرَجَ لَهُ مَضِيغُهُ جِمَارَهُ. ٢٤ وَبَيْنَمَا هُوَ مَنْصَرِفٌ فِي طَرِيقِهِ صَادَفَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ، وَظَلَّتْ جِسْمَتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْخِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَانِ إِلَى جَوَارِ الْجِثَّةِ. ٢٥ وَمَرَّ قَوْمٌ فَشَاهَدُوا الْجِثَّةَ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَاقِفٌ إِلَى جَوَارِهَا فَاتَوَا وَادَّعَاوُا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا النَّبِيُّ الشَّيْخَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا سَمِعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِالنَّبَأِ قَالَ: «هُوَ حَتْمًا رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي خَالَفَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَوْقَعَهُ الرَّبُّ بَيْنَ مَخَالِبِ الْأَسَدِ فَاقْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ تَحْقِيقًا لِقَضَائِهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.» □ □ وَقَالَ

لَأَبْنَائِهِ: «أَسْرَجُوا لِي الْحِمَارَ.» فَاسْرَجُوهُ ٢٨ فَانْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ عَثَرَ عَلَى الْجِنَّةِ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْأَسَدُ وَالْحِمَارُ وَاقْبَتِينَ إِلَى جُورَاهُمَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَسَدُ الْجِنَّةَ أَوْ يَفْتَرَسَ الْحِمَارَ، ٢٩ فَوَضَعَ النَّبِيُّ جِنَّةَ رَجُلِ اللَّهِ عَلَى الْحِمَارِ، وَمَعَى بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيَنْدَبَهُ ٣٠ ثُمَّ دَفَنَهَا فِي قَبْرِهِ وَهُوَ يَبْكُ قَائِلًا: «أَهْ عَلَيْكَ يَا أَخِي.» ٣١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ دَفْنُ جِنَّةِ رَجُلِ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ لَأَبْنَائِهِ: «عِنْدَ وَفَاتِي ادْفُونُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ، وَضَعُوا عَظْمِي إِلَى جُورِ عَظْمِهِ، ٣٢ لِأَنَّ مَا أَنْذَرُ بِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ بِشَأْنِ الْمَذْبُوحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَجَمِيعِ مَعَابِدِ الْمُرتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ، لِأَبَدٍ أَنْ يَحْتَقِقَ.» ٣٣ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَحْدِيدِ النَّبِيِّ فَإِنَّ يَرُبْعَامَ لَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَعْيَمَةِ، بَلْ عَادَ مَرَّةً أُخْرَى فَكَّرَسَ كَهْنَةً لِمَعَابِدِ الْمُرتَفَعَاتِ، اخْتَارَهُمْ مِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ، فَكَانَ يَكْرُسُ كُلَّ مَنْ يَرْغَبُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِهَذِهِ الْمُرتَفَعَاتِ. ٣٤ فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ خَطِيئَةُ بَيْتِ يَرُبْعَامَ الَّتِي أَفْضَتْ إِلَى سُقُوطِهِ وَانْقِرَاضِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَضَ أَيُّوبُ بْنُ يَرُبْعَامَ، ٢ فَقَالَ يَرُبْعَامُ لِرُؤُوسِهِ: «تَتَكْرَهِي حَتَّى لَا يَكْتَشِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ زَوْجَتِي، وَامْضِي إِلَى شِيلُوهُ حَيْثُ يُقِيمُ أَخِيًّا الَّذِي أَنْبَأَنِي أَنِّي سَأَمْلِكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، ٣ وَخُذِي لَهُ مَعَكَ عَشْرَةَ أَرْغِفَةً وَكَمَكًا وَجِرَّةَ عَسَلٍ، وَانْطَلِقِي إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْبِرُكَ بِمَصِيرِ الْغُلَامِ.» ٤ فَفَدَّتْ زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ مَا طَلَبَهُ مِنْهَا، وَوَصَلَتْ إِلَى بَيْتِ أَخِيًّا فِي شِيلُوهُ، وَكَانَ أَخِيًّا قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ، وَكَلَّ بَصْرَهُ. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَخِيًّا: «هَا هِيَ زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ مُقْبِلَةً لِتَسْأَلَكَ عَنْ مَصِيرِ ابْنِهَا الْمَرِيضِ، فَأَجِبْهَا بِمَا أَقُولُ لَكَ، لِأَنَّهَا سَتَدْخُلُ إِلَيْكَ مُتَكْرِمَةً.» ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيًّا وَقَعَ خَطْوَاتِهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ مِنَ الْبَابِ قَالَ: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ. لِمَاذَا تَتَكْرَهِي؟ إِنِّي أَحْمِلُ إِلَيْكَ أَخْبَارًا سَيِّئَةً.» ٧ أَذْهَبِي وَبَلِّغِي يَرُبْعَامَ قَضَاءَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ رَعَيْتُمْ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ، وَنَصَبْتُمْ رِيسًا عَلَى شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨ وَمَرَفْتُ الْمَمْلَكَةَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَوَلَيْتُكَ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَتَبِعَنِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ لِيَصْنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي. ٩ لَقَدْ ارْتَكَبْتَ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا فَاقَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ الْهَمَّةَ أُخْرَى، أَصْنَامًا مَسْبُوكَةً، لِتَثِيرَ غَيْظِي، وَقَدْ طَرَحْتَنِي خَلْفَ ظَهْرِكَ. ١٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أَتِيَلَ بَيْتَكَ بِشَرِّ عَظِيمٍ، وَأَيُّدُ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِكَ، عِبْدًا كَانُوا أَمْ حُرًّا، وَأَفْنِي بَيْتَكَ كَمَا تَفْنِي النَّارُ الرُّوثَ الْجَلْفَ، ١١ فَتَأْكُلُ الْكِلَابُ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَنْهَشُ طُيُورُ السَّمَاءِ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْحَقْلِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ.» ١٢ وَأَضَافَ أَخِيًّا: «أَمَا أَنْتِ فَانْهَضِي وَانْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَحَالِمًا تَدْخُلِينَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ، ١٣ فَيَنُوحُ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيَدْفُونُهُ، لِأَنَّ هَذَا وَحْدَهُ مِنْ نَسْلِ يَرُبْعَامَ يَوَارِي فِي قَبْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ وَجَدَ فِيهِ، مِنْ دُونِ سَائِرِ بَيْتِ يَرُبْعَامَ، شَيْئًا صَالِحًا. ١٤ وَيُقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ لِيُبِيدَ بَيْتَ يَرُبْعَامَ الْيَوْمَ.» ١٥ ثُمَّ يَعْصِفُ الرَّبُّ بِإِسْرَائِيلَ، فَيَهْرَهُمْ كَاهِنًا زَارَ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَيْرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لِأَبَائِهِمْ، وَيَشْتَتِهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا لِنَفْسِهِمْ أَصْنَامًا وَأَتَارَاوُ غَيْظَ الرَّبِّ. ١٦ وَيَنْبِذُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَاتِ يَرُبْعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ مَعَهُ فَأَخْطَأُوا.» ١٧ فَعَادَتْ زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنْ وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ بَابِ الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ الْغُلَامُ، ١٨ فَدَفَنَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ، تَمَامًا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَّا النَّبِيِّ.

١٩ أما بقية أعمال يربعام وكيف حارب وكيف ملك، فهي مدونة في كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل. ٢٠ ودام ملك يربعام اثنتين وعشرين سنة، ثم مات ودفن مع آبائه، وخلفه على العرش ابنه ناداب. ٢١ أما رحيبام بن سليمان فقد ملك في يهوذا وكان عمره إحدى وأربعين سنة حين ملك، واستمر حكمه سبع عشرة سنة في اورشليم، المدينة التي اختارها الرب من بين جميع مدن إسرائيل ليضع اسمه عليها، وكان اسم أمه نعمة العمونية. ٢٢ وارتكب شعب يهوذا الشر في عيني الرب، فاستأثروا غيظه كما لم تسترّه خطايا آبائهم التي ارتكبوها. ٢٣ وأقاموا هم أيضاً لأنفسهم مرتفعات وأنصاباً وتماثيل على كل تل مرتفع، وتحت كل شجرة خضراء. ٢٤ وتكاثر في الأرض العاهرون من ذوي الشوذ الجنسي، واقترفوا كل موبقات الأمم التي طردها الرب من أمام بني إسرائيل. ٢٥ وفي السنة الخامسة للملك رحيبام هاجم شيشق ملك مصر اورشليم. ٢٦ واستولى على خزائن بيت الرب وخزائن قصر الملك، وسلب كل ما فيها، لاسيما الأتراس الذهبية التي عملها سليمان. ٢٧ فصنع الملك رحيبام عوضاً عنها أتراساً نحاسية، سلها لروساء حرس باب قصر الملك. ٢٨ فكان كلما دخل الملك إلى هيكل الرب يبجل الحراس أمامه، ثم يعيدونها إلى غرفة الحرس. ٢٩ أما بقية أحداث حياة رحيبام وكل ما قام به من أعمال، أليست هي مدونة في كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا؟ ٣٠ وظلت رحى الحرب دائرة بين رحيبام ويربعام طوال حياة رحيبام. ٣١ ثم مات رحيبام ودفن مع آبائه في مدينة داود، واسم أمه نعمة العمونية وخلفه ابنه أيام على العرش.

١٥

١ وفي السنة الثامنة عشرة من حكم الملك يربعام بن نباط، اعتلى أيام عرش يهوذا، ٢ ودام ملكه ثلاث سنوات في اورشليم، واسم أمه معكة ابنة ايشالوم. ٣ وارتكب جميع خطايا أبيه التي اقترفها قبله، ولم يكن قلبه مخلصاً للرب إله كقلب داود أبيه. ٤ إلا أن الرب إله إسرائيل إكراماً لداود، رزقه ابناً في اورشليم، فأورثه الملك وثبت أركان اورشليم، لأن داود صنع ما هو صالح في عيني الرب، ولم يجد عن كل ما أمره به كل أيام حياته، إلا ما جناه بحي أورياً الحبي. ٦ وخلال فترة حكم أيام كانت الحروب مستمرة بين إسرائيل ويهوذا. ٧ أما بقية أعمال أيام ومنجزاته أليست هي مدونة في كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا؟ ٨ ثم مات أيام، فدفن مع آبائه في مدينة داود، وخلفه ابنه آسا على العرش. ٩ وكان ذلك في السنة العشرين من حكم يربعام ملك إسرائيل. ١٠ وملك آسا إحدى وأربعين سنة في اورشليم، واسم جدته معكة ابنة ايشالوم، ١١ وصنع آسا ما هو صالح في عيني الرب كداود أبيه ١٢ وأباد من الأرض طائفة العاهرين الذين يمارسون الشوذ الجنسي كجزء من عبادتهم الوثنية، واستأصل جميع الأصنام التي أقامها آباؤه. ١٣ كما خلع جدته معكة من منصب الأم الملكة، لأنها أقامت تمثلاً لعشتاروث، فانتزع آسا تمثالها وأحرقه في وادي قدرون. ١٤ أما مذابح المرتفعات فلم يهدمها، إلا أن قلبه كان خالص للرب كل أيامه. ١٥ وجاء بكل ما خصصه أبوه وما خصصه هو من ذهب وفضة وسواها من الآنية إلى هيكل الرب. ١٦ وظلت الحرب دائرة بين آسا وبعشا ملك إسرائيل طوال أيام حياتهما. ١٧ وشرع الملك بعشا في بناء مدينة الرامة، لقطع الطريق على الخارجين والدخيلين إلى آسا ملك يهوذا، ١٨ فجمع آسا بقية الذهب والفضة الموجودة في خزائن بيت

الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِهٖ، وَأَعْطَاهَا لِرِجَالِهِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَىٰ بَهْدَدَ بْنِ طَرِيمُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامَ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ١٩ «إِنَّ بَنِي وَيَسَّكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبْنَيْكَ عَهْدًا، وَهِيَ أَنَا بَاعْتُ إِلَيْكَ هَدِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَهِيََا أَنْتَ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشًا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكْفَىٰ عَيْيَ.» □□ فَبَدَّدَ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جَبوشِهُ فَهَاجَمُوا مَدْنَ إِسْرَائِيلَ. فَدَمَّرَ مَدْنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَهٖ وَكُلَّ مَنطِقَةَ كَنْزَوْتٍ وَسَائِرَ أَرْضِ نَفْتَالِي. ٢١ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشًا أَنْبَاءَ الْمُحْجَمِ، كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي تَرْصَةَ. ٢٢ وَأَسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُوذَا وَلَمْ يُعْفِ أَحَدًا، لِحَمْلِهِمْ كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَابِهَا الَّتِي اسْتَعْدَمَهَا بَعْشًا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَيَّدَ بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَبَعَ بَنِيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ. ٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آسَا وَكُلِّ إِجْزَائِهِ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمَا بَنَاهُ مِنْ مَدْنَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ وَأَصِيبَ الْمَلِكِ آسَا فِي شَيْخُوخَتِهِ بِدَاءٍ فِي رِجْلَيْهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرِبْعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ. ٢٦ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سَبِيلِ أَبِيهِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي أَفْضَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اقْتِرَافِ الْإِثْمِ. ٢٧ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْشًا بْنُ أُخِيَا مِنْ بَيْتِ يَسَّاكَرَ، وَاعْتَالَهُ بَيْنَمَا كَانَ نَادَابُ وَجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ جَبْتُونَ الْفَلِسْطِينِيَّةَ. ٢٨ وَقَدْ اغْتَالَهُ بَعْشًا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٩ وَمَا إِنْ تَوَلَّى زِمَامُ الْمَلِكِ حَتَّى أَبَادَ كُلَّ ذُرِّيَّةِ يَرِبْعَامَ، وَلَمْ يَبْقَ عَلَى نَسَمَةٍ مِنْهُمْ، تَحْقِيقًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أُخِيَا الشُّلُوفِيِّ، ٣٠ بِسَبَبِ إِثْمِ يَرِبْعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، فَأَثَارَ غَيْظِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ. ٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ نَادَابَ وَسَائِرِ أَعْمَالِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشًا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِمَا. ٣٣ وَتَوَلَّى بَعْشًا بْنُ أُخِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ آسَا عَلَى يَهُوذَا، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسَلَكَ فِي طَرُقِ يَرِبْعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ.

١٦

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى النَّبِيِّ يَهُو بْنِ حَنَانِي بِرِسَالَةٍ لِيُبَلِّغَهَا لِبَعْشًا: ٢ «لَقَدْ رَفَعْتَكُ مِنَ الْحَضِيضِ، وَنَصَبْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي وَلَكِنَّكَ سَلَكَتَ فِي سَبِيلِ يَرِبْعَامَ، وَجَعَلْتَ شَعْبِي يَأْتُمُونَ وَيُؤَيِّرُونَ غَيْظِي بِخَطَايَاهُمْ. ٣ لِهَذَا سَأَسْتَأْصِلُ ذُرِّيَّتَكَ وَسَائِرَ نَسْلِ بَيْتِكَ، وَأَبِيدُ بَيْتَكَ كَمَا أَبَدْتُ بَيْتَ يَرِبْعَامَ بْنِ نَبَاط. ٤ فَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكَلَابُ، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْبَشُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.» □□ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَعْشًا وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَبِأَسْ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ وَمَاتَ بَعْشًا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ يَهُو بْنِ حَنَانِي النَّبِيِّ إِشْرَانًا بِبَعْشًا وَذُرِّيَّتِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ شَرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَثَارَ غَيْظُهُ بِمَا جَنَّتَهُ يَدَاهُ، عَلَى مِثَالِ مَا اقْتَرَفَهُ بَيْتُ يَرِبْعَامَ، بَلْ فَاقَ عَلَيْهِ إِذْ أَقْدَمَ عَلَى إِبَادَةِ عَائِلَتِهِ يَرِبْعَامَ. ٨ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى أَيْلَةُ بْنُ بَعْشًا فِي تَرْصَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ. ٩ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ زَمْرِي قَائِدُ نِصْفِ فِرْقَةِ الْمَرْكَبَاتِ بَيْنَمَا كَانَ فِي تَرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي مَنْزِلِ أَرْضِ الْمُشْرِفِ

عَلَى إِدَارَةِ الْقَصْرِ. ١٠ فَاتَّحَمَ زَمْرِي الْمَنْزَلَ وَاغْتَالَ أَيْلَهُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَخَلَفَهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَحَالَمَا تَسَلَّرَ زَمَامُ الْمَلِكِ أَبَادَ كُلِّ ذُرِيَّةٍ بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ عَلَى ذِكْرِ مَنْهُمْ، كَمَا قَتَلَ الْمُقْرِبِينَ إِلَى بَعْشَا وَأَحْبَابَهُ. ١٢ وَهَكَذَا أَبَادَ زَمْرِي كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا، تَحْقِيقًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ يَاهُو النَّبِيِّ، ١٣ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ بَعْشَا وَابْنُهُ أَيْلَهُ مِنْ آثَامٍ، وَجَعَلَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَحْطُطُونَ، وَيَسْتَبِيرُونَ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِضَلَالِهِمْ. ١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيْلَهُ وَكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٥ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، تَرَبَّعَ زَمْرِي عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي تَرَصُّعَةٍ. وَكَانَ الْجَيْشُ آنَئِذٍ يَحْصُرُ الْمَدِينَةَ الْفِلِسْطِينِيَّةَ جَيْثُونَ. ١٦ فَبَلَغَ مَسَامِعَ الْجَيْشِ الْإِسْرَائِيلِيِّ أَنَّ زَمْرِي تَمَرَّدَ عَلَى الْمَلِكِ وَاغْتَالَهُ، فَضَبَّ الْجَيْشُ قَائِدَهُمْ عَمْرِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُمْ مَا يَرْحَوْنَ فِي مِيدَانِ الْقِتَالِ. ١٧ فَتَوَجَّهَ عَمْرِي وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ جَيْثُونَ وَحَاصِرُوا تَرَصُّعَةً. ١٨ وَعِنْدَمَا رَأَى زَمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ، دَخَلَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَأَشْعَلَ فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ النَّارَ، فَاتَتْ، ١٩ عِقَابًا عَلَى آثَامِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا حِينَ ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سَبِيلِ يَرْبَعَامَ، وَلَا نُهُ جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَحْطُطُونَ. ٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَمْرِي وَتَمَرُّدِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢١ وَمَا لَيْتَ الشَّعْبُ أَنْ انْتَقَمَ إِلَى فَتْنَتَيْنِ: فَتْنَةُ تَنْصَارُ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ لِتَبَايَعِهِ عَلَى الْمَلِكِ، وَفَتْنَةُ تَنْصَارُ عَمْرِي. ٢٢ فَتَغَلَّبَ أَنْصَارُ عَمْرِي عَلَى أَنْصَارِ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ، فَاتَتْ تَبْنِي وَسَلِمَ الْعَرْشُ لِعَمْرِي. ٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى عَمْرِي عَرْشَ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا سِتُّ سِنَوَاتٍ فِي تَرَصُّعَةٍ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَرَى جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامَرَ بَوْرْتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلُوجْرَامًا)، وَبَنَى عَلَيْهِ مَدِينَةً دَعَاها السَّامِرَةَ، عَلَى اسْمِ شَامَرَ صَاحِبِ الْجَبَلِ. ٢٥ وَارْتَكَبَ عَمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَتَّى فَاقَ إِثْمَهُ جَمِيعَ الَّذِينَ قَبْلَهُ، ٢٦ وَاقْتَرَفَ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَسَلَكَ فِي سَبِيلِهِ الَّتِي أَضَلَّ بِهَا إِسْرَائِيلَ فَاسْتَنَارُوا بِضَلَالِهِمْ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ٢٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَمْرِي وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمِنْ بَأْسِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٨ وَمَاتَ عَمْرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٩ وَمَلِكٌ أَخَابُ بْنُ عَمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَتْ وِلَايَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ اثْنَتَيْ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠ وَارْتَكَبَ أَخَابُ بْنُ عَمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، حَتَّى فَاقَ إِثْمَهُ جَمِيعَ أَسْلَافِهِ. ٣١ وَكَأَنَّمَا كَانَ الْإِنْمِيَالُ فِي ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ أَمْرًا نَافِعًا، فَتَرَوَّجَ مِنْ إِيزَابِيلِ ابْنَةِ أَثْبَعَلِ مَلِكِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَغَوَى وَرَاءَ الْعَبْلِ وَسَجَدَ لَهُ. ٣٢ وَشِيدَ مَذْبَحًا لِلْعَبْلِ فِي مَعْبَدِ الْعَبْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ. ٣٣ وَأَقَامَ أَخَابُ مَنَحُوتَاتِ الْأَصْنَامِ، وَتَفَاقَمَ شُرَاعِمَالَهُ لِثَبِيرِ غَيْظِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ السَّابِقِينَ. ٣٤ وَفِي عَهْدِهِ بَنَى جَيْثِيلُ الْبَيْتِيْلِيُّ أَرْحَامًا. وَعِنْدَمَا أَرَسَى أُسَاسَهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ أَيْبَرَامَ، وَعِنْدَمَا نَصَبَ بَوَابَتَهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ سَجُوبُ، فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ وَعِيدَ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

مَطْرَ فِي هَذِهِ السِّنِّينَ، إِلَّا حِينَ أُعْلِنَ ذَلِكَ.» □ وَأَمَرَ الرَّبُّ إِيْلِيَّا: ٣ «امضِ مِنْ هُنَا وَانْجِبْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتِئِ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الْمُقَابِلِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤ فَتَشْرَبْ مِنْ مِيَاهِهِ وَتَقْتَاتَ مَا تُحْضِرُهُ لَكَ الْغُرْبَانُ الَّتِي أَمَرْتَهَا أَنْ تَعُولَ هُنَاكَ.» □ فَانْطَلَقَ وَنَفَّذَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ مُقَابِلِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٦ فَكَانَتِ الْغُرْبَانُ تُحْضِرُ إِلَيْهِ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ٧ وَمَا لَيْتَ أَنْ جَفَّ النَّهْرُ بَعْدَ زَمَنٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَهْبِطْ مَطْرٌ عَلَى الْأَرْضِ. ٨ فَخَاطَبَ الرَّبُّ إِيْلِيَّا: ٩ «قُمْ وَتَوَجَّهْ إِلَى صَرْفَةِ التَّابِعَةِ لِصَيِّدُونَ، وَأَمْكُثْ هُنَاكَ، فَقَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَرْمَلَةً أَنْ تَمَكِّثَ بِإِعَاتِكَ.» □ فَذَهَبَ إِلَى صَرْفَةٍ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ شَاهَدَ امْرَأَةً تَجْمَعُ حَطْبًا، فَقَالَ لَهَا: «هَاتِي لِي بَعْضَ الْمَاءِ فِي إِنَاءٍ لِأَشْرَبَ.» □ وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتُحْضِرَهُ نَادَاهَا ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةً خُبْزٍ مَعَكَ.» □ فَاجَابَتْهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ لَيْسَ لَدَيَّ كَعْكَةٌ، إِنَّمَا حَفْنَةٌ دَقِيقٍ فِي الْجِرَّةِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي قَارُورَةٍ. وَهَذَا أَجْمَعُ بَعْضُ عِيدَانِ الْحَطَبِ لِأَخْذِهَا وَأَعِدُّ لِي وَلَايِنِي طَعَامًا نَأْكُلُهُ ثُمَّ نَمُوتُ.» □ فَقَالَ لَهَا إِيْلِيَّا: «لَا تَخَافِي. اْمْضِي وَاصْنِي كَمَا قُلْتِ، وَلَكِنْ أَعِدِّي لِي مِنْهُ كَعْكَةً صَغِيرَةً أَوَّلًا وَاحْضِرِيهَا لِي، ثُمَّ اعْمَلِي لَكَ وَلَايِنِكَ أَخِيرًا، ١٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جِرَّةَ الدَّقِيقِ لَنْ تَفْرَغَ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَنْ تَنْقُصَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يُرْسِلُ فِيهِ الرَّبُّ مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» □ فَارْحَتْ إِلَى مَنزِلِهَا وَنَفَّذَتْ كَلَامَ إِيْلِيَّا، فَتَوَافَرَتْ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ هِيَ وَابْنُهَا وَإِيْلِيَّا لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٦ جِرَّةَ الدَّقِيقِ لَمْ تَفْرَغَ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَمْ تَنْقُصَ، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَّا. ١٧ وَحَدَّثَ بَعْدَ زَمَنٍ أَنَّ ابْنَ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةَ الْبَيْتِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ، وَمَاتَ، ١٨ فَقَالَتْ لِإِيْلِيَّا: «أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ يَحْتَمِكُ يَارَجُلَ اللَّهِ؟ هَلْ جِئْتُ إِلَيْكَ لِتَذَكِّرَنِي بِإِيْمِي وَتَمِيتَ ابْنِي؟» ١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطَيْتَنِي ابْنَكَ.» وَأَخَذَهُ مِنْهَا وَصَعِدَ بِهِ إِلَى الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ مُقِيمًا فِيهَا وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، ٢٠ وَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ مُتَضَرِّعًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَلَيْسَ الْأَرْمَلَةُ الَّتِي أَنَا نَارِلٌ عِنْدَهَا نَسِيءٌ أَيْضًا وَتَمِيتَ ابْنَهَا؟» ٢١ ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيْلِيَّا عَلَى جِئَةِ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ: «يَارَبُّ إِلَهِي، أَرْجِعْ نَفْسَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيْهِ.» □ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دَعَاءَ إِيْلِيَّا، وَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَيْهِ فَعَاشَ. ٢٣ فَأَخَذَ إِيْلِيَّا الْوَلَدَ وَزَلَّ بِهِ مِنَ الْعَلِيَّةِ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالَ لَهَا: «انظُرِي، إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ.» ٢٤ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِإِيْلِيَّا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْطِئُ عَلَى لِسَانِكَ بِالْحَقِّ.»

١٨

١ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ قَالَ الرَّبُّ لِإِيْلِيَّا: «أَذْهَبْ وَامْثُلْ أَمَامَ أَحَابَ، وَقُلْ لَهُ إِنَّنِي سَأَسْكُبُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ.» □ فَضَى إِيْلِيَّا لِيُبَلِّغَ أَحَابَ الرِّسَالَةَ، وَكَانَتِ الْمَجَاعَةُ الشَّدِيدَةَ قَدْ عَمَّتِ السَّامِرَةَ. ٣ فَاسْتَدْعَى أَحَابَ عُوْبَدِيَّا مَدِيرَ سُوْوَنِ الْقَصْرِ، وَكَانَ عُوْبَدِيَّا يَتَّقِي الرَّبَّ جِدًّا، ٤ فَحِينَ شَرَعَتْ إِيزَابِلُ فِي قَتْلِ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ، أَخَذَ عُوْبَدِيَّا مِئَةَ نَبِيٍّ وَخِيَاهُمْ خَمْسِينَ خَمْسِينَ فِي مَغَارَتَيْنِ، وَتَكَفَّلَ بِإِعَاتِهِنَّ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ. ٥ وَكَانَ أَحَابُ قَدْ قَالَ لِعُوْبَدِيَّا: «طُفْ فِي الْبِلَادِ وَابْحَثْ عَنْ جَمِيعِ عِيُونِ الْمَاءِ وَفِي الْأَوْدِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عَشْبًا فَنُحْيِي الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ، فَلَا تَهْلِكُ كُلُّ الْبَهَائِمِ.» □ فَخَسَمَ الْبِلَادَ بَيْنَهُمَا لِيَطُوفَا بِهَا، فَذَهَبَ أَحَابُ فِي طَرِيقِ وَحْدِهِ، وَذَهَبَ عُوْبَدِيَّا فِي طَرِيقِ آخَرَ وَحْدَهُ. ٧ وَفِيمَا كَانَ عُوْبَدِيَّا فِي الطَّرِيقِ اتَّقَاهُ إِيْلِيَّا، فَعَرَفَهُ، فَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ قَائِلًا: «هَلْ أَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيْلِيَّا؟» ٨ فَاجَابَهُ: «أَنَا

هُوَ، فَأَذْهَبَ وَقَالَ لِسَيِّدِكَ إِنِّي هُنَا.» فَقَالَ: «أَيُّ حَظِيئَةٍ ارْتَكَبْتَ حَتَّى سَلَّيْتَ عَبْدَكَ لِيَدِ أَخَابِ لِيَمِينِي؟ ١٠ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقِ أُمَّةٌ وَلَا مَمْلَكَةٌ لَمْ يُرْسَلْ إِلَيْهَا سَيِّدِي مِنْ بَحْثِ عَنَّا، فَكُنَّا يَقُولُونَ: إِنَّا لَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ، فَكَانَ أَخَابٌ يَسْتَحْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ لِتَقْسِمَ أَنَّهُا حَقًّا لَمْ يَجِدْكَ. ١١ وَالآنَ تَطْلُبُ إِلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا، ١٢ وَمَا إِنِّي أَطْلُقُ مِنْ عِنْدِكَ لِأَخْبِرَهُ حَتَّى يَجْعَلَ رُوحَ الرَّبِّ إِلَيَّ حَيْثُ لَا أَدْرِي، فَيَأْتِي أَخَابٌ وَلَا يَجِدْكَ فَيَقْتُلُنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ اتَّبَعْتُ الرَّبَّ مِنْذُ صَبَايَ. ١٣ أَلَمْ يَطْلِعْ سَيِّدِي عَمَّا فَعَلْتَهُ حِينَ شَرَعْتُ إِيزَابِلَ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، كَيْفَ خَبَأْتُ مِثَّةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ فِي مِغَارَتَيْنِ، وَتَكَلَّمْتُ بِإِعَالَتِهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ؟ ١٤ وَأَنْتِ الْآنَ تَطَالِبُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا، فَيَقْتُلُنِي!» ١٥ فَقَالَ إِيلِيَّا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَحْضَرُ لِمُوجِهَةِ أَخَابِ.» ١٦ فَانْطَلَقَ عِوْدِيًّا لِلِقَاءِ أَخَابَ وَأَخْبِرَهُ، فَجَاءَ أَخَابٌ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا. ١٧ وَمَا إِنِّي رَأَى أَخَابٌ إِيلِيَّا حَتَّى قَالَ لَهُ: «أَهَذَا أَنْتِ يَا مُكْدِرَ إِسْرَائِيلَ؟» ١٨ فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «أَنَا لَسْتُ مُكْدِرَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ، بَعْضَانِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَضَلَالِكُمْ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ. ١٩ فَالآنَ أُرْسِلُ وَأَسْتَدْعِي لِي كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَكَذَلِكَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِثَّةً وَاتِّخَسِنُوا، وَأَنْبِيَاءُ عَشْتَارُوتِ الْأَرْبَعِ مِثَّةً الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابِلَ.» ٢٠ فَاسْتَدْعَى أَخَابٌ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، ٢١ فَخَاطَبَ إِيلِيَّا الشَّعْبَ: «حَتَّى مَتَى تَطْلُونُ تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ.» فَلَمْ يَجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ٢٢ ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيْتُ وَحْدِي نَبِيًّا لِلرَّبِّ، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعٌ مِثَّةً وَخَمْسُونَ. ٢٣ فَأَعْطُونَا ثَوْرَيْنِ، وَلِيَخْتَرْ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَحَدَهُمَا، وَيَقْطَعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْحَطْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُشْعَلَ نَارًا، وَأَنَا أَقْرَبُ الثَّوْرِ الْآخَرَ وَأَضَعُهُ عَلَى الْحَطْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُشْعَلَ نَارًا. ٢٤ ثُمَّ تَضَرَّعُونَ بِاسْمِ الْهَاتِكُمْ، وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي. وَالإلهُ الَّذِي يَسْتَجِيبُ وَيَنْزِلُ نَارًا يَكُونُ هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ.» فَاجَابَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا قَوْلُ صَائِبٍ.» ٢٥ فَقَالَ إِيلِيَّا عِنْدئذٍ لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَوْرًا وَاحِدًا، وَقَرَّبُوا أَوْلَادَكُمْ الْأَكْثَرَ عِدَدًا وَادْعُوا بِاسْمِ آفَتِكُمْ، وَلَكِنْ يَا كُمْ أَنْ تُشْعَلُوا نَارًا.» ٢٦ فَاحْضَرُوا الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَظَلُّوا يَدْعُونَ بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَاتِلِينَ: «يَا بَعْلُ اسْتَجِبْ لَنَا.» فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مِجِيبٌ. فَارْحُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ الْمَشِيدِ. ٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخِرَ بِهِمْ إِيلِيَّا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتِ أَعْلَى فَهُوَ حَقًّا إِلَهُ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّامَلِ أَوْ فِي خُلُوعٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ.» ٢٨ فَشَرَعُوا يَهْتِفُونَ بِصَوْتِ أَعْلَى، وَيَمْزُقُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَعَادَتِهِمْ، حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. ٢٩ وَانْقَضَتْ سَاعَاتُ الظُّهْرِ، وَظَلُّوا يَهْدُونَ صَارِخِينَ حَتَّى حُلِّ وَقْتُ إِصْعَادِ التَّقَدِّمَةِ الْمَسَائِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مِجِيبٌ. ٣٠ عِنْدئذٍ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.» فَدَنَا جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْهُ، فَرَمَ مَذْبُوحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ، ٣١ ثُمَّ أَخَذَ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا حَسَبَ عِدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ الَّذِي دَعَاهُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ ٣٢ وَبَنَى بِهِدَهُ إِحْرَارَةً مَذْبُوحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَفَرَ حَوْلَهُ قَنَاةً تَسَعُ نَحْوَ كِلْتَيْنِ مِنَ الْحَبِّ. ٣٣ ثُمَّ رَبَّتِ الْحَطْبُ وَوَقَّعَ الثَّوْرَ، وَوَضَعَ أَجْزَاءَهُ عَلَى الْحَطْبِ وَأَمَرَ أَنْ يَمْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَّاتِ مَاءٍ وَيَصُبُّوهَا عَلَى الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْحَطْبِ. ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «ثِيوًا، فَثَوًّا، وَعَادَ يَا مُرُّ:» «ثِيوًا»، فَثَلُّوا. ٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ وَامْتَلَأَتِ الْقَنَاةُ أَيْضًا بِالْمَاءِ. ٣٦ وَفِي

مِعَادِ ذَيْبَةِ الْمَسَاءِ صَلَّى إِلَيْهَا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيَعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. ٣٧ اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ، اسْتَجِبْنِي، لِيُدْرِكَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ تَرُدُّ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.» □ فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ تَهْتِمُ الْمُحْرِقَةَ وَالْحَطَبَ وَالْجَارَةَ وَالتَّرَابَ وَحَلَسَتْ مَاءَ الْقَنَاءَةِ. ٣٩ فَلَمَّا شَاهَدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ خَرُّوا سَاجِدِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ هَاتِفِينَ: «الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ! الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ!» ٤٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اقْبِضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَلَا تَدْعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يَفْتَلُ» فَقَبِضُوا عَلَيْهِمْ، فَسَافَهُمُ إِبْرَاهِيمُ إِلَى نَهْرٍ فَيَشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ. ٤١ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَخَابَ: «اصْعَدْ كُلَّ وَأَشْرِبْ لِأَنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ دَوِيِّ مَطَرٍ.» □ قَضَى أَخَابَ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَارْتَقَى إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ الْكَرْمَلِ وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَخَبَأَ رَأْسَهُ بَيْنَ رِكْبَتَيْهِ. ٤٣ وَقَالَ لِغَلَامِهِ: «أَذْهَبْ وَتَطَّلِعْ نَحْوَ الْبَحْرِ.» قَضَى الْغَلَامُ وَتَطَّلَعَ نَحْوَ الْبَحْرِ وَقَالَ: «لَا أَرَى شَيْئًا.» فَأَمَرَ إِبْرَاهِيمُ: «أَذْهَبْ وَتَطَّلِعْ، سَبْعَ مَرَّاتٍ» ٤٤ «وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْغَلَامُ: «أَرَى عَيْمَةً صَغِيرَةً فِي حَجْمِ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةً مِنَ الْبَحْرِ.» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «انْطَلِقْ وَقُلْ لِأَخَابَ أَعِدْ مَرْكَبَتَكَ وَأَنْزِلْ مِنَ الْجَبَلِ لِئَلَّا يَعْيَمَكَ الْمَطَرُ عَنِ السَّفَرِ.» □ وَسَرَعَانَ مَا تَلَدَّتِ السَّمَاءُ بِالْغَيْومِ، وَهَبَتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ، وَهَطَلَتْ مَطَرٌ غَزِيرٌ، فَانْدَفَعَ أَخَابَ بِمَرْكَبَتِهِ نَحْوَ يَزْرِعِيلَ. ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ الرَّبِّ فِي إِبْرَاهِيمَ، فَلَفَّ عِبَادَتَهُ حَوْلَ حَقْوِيهِ وَرَكَضَ لِيَسْبِقَ أَخَابَ إِلَى مَدْخَلِ يَزْرِعِيلَ.

١٩

١ وَأَخْبَرَ أَخَابَ إِزْرَائِيلَ بِمَا صَنَعَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَكَيْفَ قَتَلَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ بِالسَّيْفِ، ٢ فَبِعِثَتْ إِزْرَائِيلَ رَسُولًا إِلَى إِبْرَاهِيمَ قَائِلَةً: «لِنُعَاقِبَنِي الْآلِهَةُ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَرَدُّ، إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا، فَتَكُونُ كَثِيلَ الذِّينِ قَتَلْتَهُمْ.» □ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ هَرَبَ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ، وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ سَبْعِ التَّابِعَةِ لِيَهْودَا، حَيْثُ تَرَكَ خَادِمَهُ. ٤ ثُمَّ هَامَ وَحَدَهُ فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى شَجْرَةَ شَيْجٍ، وَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَتَمَتَّى الْمَوْتُ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَا رَبِّي، خَذْ نَفْسِي فَلَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي.» □ وَاضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ شَجْرَةِ الشَّيْجِ، وَإِذَا بِمَلَاكٍ يَمْسُهُ وَيَقُولُ: «قُمْ وَكُلْ.» □ فَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى عِنْدَ رَأْسِهِ رَغِيْفًا مَحْبُورًا عَلَى الْجَمْرِ وَجَرَّةَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ، ثُمَّ عَادَ وَنَامَ. ٧ وَمَسَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «قُمْ وَكُلْ، لِأَنَّ أَمَامَكَ مَسَافَةً طَوِيلَةً لِّلْسَفَرِ.» □ فَتَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَمَشَى بِقُوَّةِ تِلْكَ الْوَجْهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ اللَّهِ حُورِيْبَ. ٩ فَدَخَلَ مَغَارَةً هُنَاكَ وَبَاتَ فِيهَا وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِبْرَاهِيمُ؟» ١٠ فَأَجَابَ: «غَزْتُ غَيْرَةَ لِلرَّبِّ إِلَهِي الْقَدِيرِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنَكَّرُوا لِعَهْدِكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيَتْ وَحْدِي. وَهِيَ هُمْ يَبْعُونَ قَتْلِي أَيْضًا» ١١ فَقَالَ لَهُ: «أَخْرَجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي، لِأَنِّي مُرْمِعٌ أَنْ أَعْبُرَ.» □ ثُمَّ هَبَتْ رِيحٌ عَاتِيَةٌ شَقَّتْ الْجِبَالَ وَحَطَمَتِ الصُّخُورَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيْحِ. □ ثُمَّ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ. ١٢ وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ اجْتَازَتْ بِهِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي النَّارِ، وَبَعْدَ النَّارِ رَفٌّ فِي مَسَامِعِ إِبْرَاهِيمَ صَوْتُ مَنْخَفِضٍ هَامِسٍ. ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ، وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْكُهْفِ. وَإِذَا بِصَوْتٍ يُخَاطَبُهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِبْرَاهِيمُ؟» ١٤ فَأَجَابَ: «غَزْتُ غَيْرَةَ لِلرَّبِّ إِلَهِي الْقَدِيرِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنَكَّرُوا لِعَهْدِكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيَتْ وَحْدِي، وَهِيَ هُمْ يَبْعُونَ قَتْلِي.» □ فَقَالَ

لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا فِي الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى دِمَشْقَ، وَهَنَّاكَ امْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ، ١٦ ثُمَّ امْسَحْ يَاهُوَ بْنَ ثَمَّيِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ امْسَحْ الْبِشْعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ أَيْلِ مَحْوَلَةَ نَبِيًّا خَلْفًا لَكَ. ١٧ فَالَّذِي يَخْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُوُ، وَالَّذِي يَخْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُوَ يَقْتُلُهُ الْبِشْعُ. ١٨ وَلَقَدْ أَبْقَيْتَ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ لَمْ يَخْجُوا رُكْبَهُمَ لِلْبَعْلِ وَلَمْ تَقْبَلَهُ أَوْهَاهُمْ.» □□ فَانْطَلَقَ إِيلِيَا مِنْ هُنَاكَ فَوَجَدَ الْبِشْعَ بْنَ شَافَاطَ يَحْرُثُ حَقْلًا، وَآمَامَهُ أَحَدُ عَشَرَ زَوْجًا مِنَ الْبَقْرِ، وَهُوَ يُسِيرُ خَلْفَ الزَّوْجِ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ بِهِ إِيلِيَا وَطَرَحَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ، ٢٠ فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيلِيَا وَقَالَ: «دَعْنِي أُودِعَ أَبِي وَأُمِّي وَأَتَبَعَكَ.» فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتَهُ لَكَ؟» ٢١ فَرَجَعَ الْبِشْعُ وَأَخَذَ زَوْجَ بَقَرٍ ذَبَحَهُمَا وَسَلَقَ جَمَّهُمَا عَلَى خَشَبِ الْفَحْرَاتِ وَوَزَعَهُ عَلَى الشَّعْبِ فَأَكَلُوهُ، ثُمَّ قَامَ وَحَلَّقَ يَابِلِيَا وَوَأَطَبَ عَلَى خَدِمَتِهِ.

٢٠

١ وَحَشَدَ بَهْدُودَ مَلِكِ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، بَعْدَ أَنْ انْضَمَّ إِلَيْهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا يَخِيَلُهُمْ وَمَرَبَّاتِهِمْ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ عَاصِمَةَ إِسْرَائِيلَ. ٢ ثُمَّ بَعَثَ بَهْدُودَ رِسَالَةً إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ تَقُولُ: «٣ لِي كُلُّ فِضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلِ نِسَائِكَ وَبَنُوكَ الْحَسَنَانَ.» □□ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَكَ مَا طَلَبْتَهُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، فَأَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ لَكَ.» □□ فَبَعَثَ بَهْدُودَ رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى أَحَابَ تَقُولُ: «كُنْتُ قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ طَالِبًا أَنْ تَتَقَدَّمَ لِي كُلُّ فِضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلِ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ الْحَسَنَانَ، ٦ وَلِكِنِّي أَيْضًا فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا أُرْسِلُ رِجَالِي إِلَيْكَ لِيَفْتَشُوا قَصْرَكَ وَبُيُوتَ عِبِيدِكَ، لِيَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا هُوَ نَفِيسٌ.» □□ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ رُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنْ بَهْدُودَ يَبْغِي الشَّرَّ، فَقَدْ بَعَثَ يَطْلُبُ إِلَيَّ تَسْلِيمَ نِسَائِي وَبَنِي وَفِضَّتِي وَذَهَبِي، فَوَافَقْتُ.» □□ فَقَالَ لَهُ كُلُّ رُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَخْضَعْ لَطَلْبِهِ.» □□ فَقَالَ أَحَابَ لِرُسُلِي بَهْدُودَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَنْفِذَ جَمِيعَ مَطَالِبِهِ الْأُولَى، أَمَّا الْمَطَالِبُ الثَّانِيَةُ فَلَا اسْتَطِيعُ تَلْبِيتَهَا.» فَرَجَعَ الرُّسُلُ بِجَوَابِهِ إِلَى بَهْدُودَ. ١٠ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَهْدُودَ قَائِلًا: «لِتَعَاقِبْنِي الْآلِهَةُ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَزِدْ، إِنْ بَقِيَ مِنْ تَرَابِ السَّامِرَةِ مَا يَكْفِي لِمِاءِ قُبْضَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رِجَالِي.» □□ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لَهُ: لَا يَفْتَحِرُ مِنْ يَسُدِّ دِرْعَهُ كَمَنْ يَحْلَهُ» (أَيُّ الْفَحْرِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ لَا قَبْلَهَا). □□ فَلَمَّا سَمِعَ بَهْدُودَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَتَرَبَّسُ الْخَمْرَ فِي الْخِيَامِ مَعَ حَلْفَائِهِ الْمُلُوكِ، أَمَرَ رِجَالَهُ أَنْ يَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ، فَاسْتَعَدُّوا لِلْهَجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. ١٣ وَإِذَا بَنِي يَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَابَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ تَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْغَفِيرَ؟ هَا أَنَا أَنْصُرُكَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، فَعَلِمْتُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» □□ فَسَأَلَ أَحَابَ: «بِمَنْ يَكُونُ النَّصْرُ؟» فَأَجَابَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: بِقَوَاتِ رُؤَسَاءِ الْمَقَاتِعَاتِ» فَعَادَ يَسْأَلُ: «مَنْ يَبْتَدِئُ الْحَرْبَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتَ.» □□ فَأَحْصَى أَحَابَ رِجَالَ رُؤَسَاءِ الْمَقَاتِعَاتِ، فَبَلَعُوا مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ أَحْصَى بَعْدَهُمْ بَقِيَّةَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ فَكَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ. ١٦ وَأَنْدَفَعُوا عِنْدَ الظُّهْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَهْدُودَ مِنْهُمْ فِي السُّكْرِ فِي الْخِيَامِ مَعَ حَلْفَائِهِ الْمُلُوكِ الْأَتَمِينَ وَالثَّلَاثِينَ، ١٧ وَتَقَدَّمَتْ قَوَاتُ رُؤَسَاءِ الْمَقَاتِعَاتِ أَوْلًا، فَقَالَ الْمُرَاقِبُونَ لِبَهْدُودَ: «رِجَالُ مِنَ السَّامِرَةِ قَادِمُونَ عَلَيْنَا» ١٨ فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً، سَوَاءً كَانَ قُدُومُهُمُ لِلْهَدَانَةِ أَوْ لِلْجُرْبِ.» □□ وَهَكَذَا أَنْدَفَعَتْ

قَوَاتِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَطَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَفِي أَعْقَابِهَا تَقَدَّمَ الْجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ ٢٠. وَهَاجَمَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدًا مِنْ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَوَلَّحَقَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ. وَتَمَكَّنَ بِنَهْدِ مَلِكِ أَرَامَ مَعَ بَعْضِ فُرْسَانِهِ مِنَ النِّجَاةِ عَلَى خَيْولِهِمْ. ٢١ وَتَقَدَّمَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَاقْتَحَمَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَانزَلَ بِالْأَرَامِيِّينَ هَزِيمَةً فَادِحَةً. ٢٢ وَاقْتَرَبَ النَّبِيُّ مِنْ أَخَابٍ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَتَاهَبْ، وَدَبِّرْ شُؤُنَكَ، وَفَكِّرْ بِمَا تَصْعَلُ، لِأَنَّهُ فِي نَهَايَةِ هَذَا الْعَامِ يَهَاجِمُكَ مَلِكُ أَرَامَ، ٢٣ لِأَنَّ رِجَالَهُ قَدْ قَالُوا لَهُ: إِنَّ إِلَهَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَهَةٌ جِبَالٍ، لِذَلِكَ اتَّصَرَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَلَكِنْ إِنْ حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّا نَهْزِمُهُمْ. ٢٤ كَمَا اقْتَرَحُوا عَلَيْهِ عَزْلَ الْمُلُوكِ مِنْ قِيَادَةِ الْجَبُوشِ، وَتَعَيَّنَ ضَبْاطُ بَدَلًا مِنْهُمْ. ٢٥ وَقَالُوا لِبَنَدَدَ: جَهِّزْ لِنَفْسِكَ جَيْشًا ضَخْمًا، يَكُونُ عَدَدُهُ كَعَدَدِ الْجَيْشِ الَّذِي فَتَدْتَهُ، فَسَأُفِرُّسُ وَمَرْكَبَةٌ بِمَرْكَبَةٍ، فَحَارِبُهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقَهْرُهُمْ.» فَفَعِلَ بِنَهْدٍ بِاقْتِرَاحِهِمْ وَرَأَيْهِمْ. ٢٦ وَفِي نَهَايَةِ الْعَامِ جَهَّزَ بِنَهْدُ جَيْشًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ، وَانْطَلَقَ إِلَى أَفِيقَ لِيُحَارِبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٢٧ وَحَشَدَتْ إِسْرَائِيلُ جَيْشَهَا وَجَهَّزَتْ مَوْثَنَةً وَتَقَدَّمُوا لِلْقَائِمِ، فَكَانُوا بِالْمُقَارَنَةِ بِالْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ مَلَأُوا الْأَرْضَ نَفِيرَ قَطِيعِينَ مِنَ الْعَزْيِ. ٢٨ جَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى أَخَابٍ وَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ ادْعَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ جِبَالٍ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهٌ أَوْدِيَّةٍ، فَإِنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى كُلِّ هَذَا الْجَيْشِ الْغَفِيرِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» ٢٩ وَهَكَذَا تَوَاجَهَ الطَّرْفَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفٍ مِنَ مِشَاءِ أَرَامَ. ٣٠ وَهَرَبَ الْأَحْيَاءُ إِلَى دَاخِلِ مَدِينَةِ أَفِيقَ، فَانْهَارَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. أَمَّا بِنَهْدُ فَقَدْ لَجَأَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِيهَا فِي مَخْدَجٍ دَاخِلٍ مَخْدَجٍ. ٣١ فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ: «لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ إِسْرَائِيلَ مَلُوكُ حَلِيمُونَ، فَلْتَرْتَدِ مَسُوحًا حَوْلَ أَحْقَانِنَا، وَنَضَعْ جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا، وَنَخْرُجَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَعْفُو عَنْكَ.» ٣٢ فَارْتَدَوْا مَسُوحًا حَوْلَ أَحْقَانِنِهِمْ، وَوَضَعُوا جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَثَلُوا أَمَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «عَبْدُكَ بِنَهْدُ يَرْجُو الْعَفْوَ عَنْ حَيَاتِهِ.» فَقَالَ: «الْأَيُّزَالُ حَيَاءٌ هُوَ أَحْيَى!» ٣٣ فَتَفَاءَلَ رِجَالُ بِنَهْدَ، وَتَشَبَّهُوا بِالْأَمَلِ، وَقَالُوا: «نَعَمْ هُوَ أَحْوَكُ.» فَقَالَ لَهُمْ أَخَابُ: «أَذْهَبُوا وَأَحْضِرُوهُ.» وَعِنْدَمَا وَصَلَ، أَصْعَدَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ، ٣٤ فَقَالَ بِنَهْدُ: «إِنِّي أَرُدُّ الْمُدْنَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَقْبِمْ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا تِجَارِيَّةً فِي دِمَشْقَ مِائَةَ الْأَسْوَاقِ الَّتِي أَقَامَهَا أَبِي فِي السَّرْمَةِ.» فَجَابَهُ الْمَلِكُ: «وَبِنَاءَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ فَإِنِّي أَطْلُقُكَ حُرًّا.» فَقَطَعَ لَهُ بِنَهْدُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ أَخَابُ. ٣٥ وَزُوُلًا عِنْدَ أَمْرِ الرَّبِّ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ لِصَاحِبِهِ: «اضْرِبْنِي بِسَيْفِكَ.» فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ لَمْ تَطْعَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَعِنْدَ انْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ.» وَحِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لِقِيَةِ أَسَدٍ وَصَرَعَهُ. ٣٧ ثُمَّ صَادَفَ النَّبِيُّ رَجُلًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي.» فَضْرَبَهُ وَجَرَحَهُ، ٣٨ فَضَى النَّبِيُّ وَاعْتَرَضَ طَرِيقَ الْمَلِكِ مُتَّكِرًا بِعِصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. ٣٩ وَعِنْدَمَا اجْتَازَ أَخَابُ أَمَامَهُ نَادَاهُ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ فِي أَثْنَاءِ اسْتِنَادِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ أَقْبَلَ إِلَيَّ بِأَسِيرٍ، وَقَالَ: احْرُسْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ قَدِمَ تَكُونُ نَفْسُكَ عِوَضَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَرْثَةً مِنَ الْفِضَّةِ لِمَنْ حَوَسَتْهُ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا! ٤٠ وَفِيمَا عَبْدُكَ مِنْهُمْكَ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، اخْتَفَى الْأَسِيرُ.» فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِمَا قَضَيْتَ بِهِ.» ٤١ عِنْدَئِذٍ بَادَرَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَادْرَكَ الْمَلِكُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ. ٤٢ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَتَيْتَ عَلَى حَيَاةِ رَجُلٍ

فَصَيَّتْ بِهَا كَه، فَسَمَّوَتْ بَدَلًا مِنْهُ، وَبِهَلِكْ شَعْبُكَ بَدَلًا مِنْ شَعْبِهِ. » □□ فَأَنْصَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا.

٢١

١ وَحَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتَ الْبِرْزَعِيِّ كَرْمٌ فِي بَرْدَعِيلَ، مَجَاوِرٌ لِقَصْرِ أَحَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ، ٢ فَقَالَ أَحَابُ لِنَابُوتَ: «فَإِصْنِي كَرْمَكَ لِأَجْعَلَهُ حَدِيقَةً خَضِرَاوَاتٍ، لِأَنَّهُ مَجَاوِرٌ لِقَصْرِي، فَأَعْطِيكَ بَدَلًا مِنْهُ كَرْمًا أَفْضَلَ مِنْهُ، أَوْ إِذَا رَأَى لَكَ أَدْفَعُ مِنْهُ فِضَّةً.» □□ فَأَجَابَ نَابُوتَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُفْرِطَ فِي مِيرَاثِ أَبِيي.» □□ فَدَخَلَ أَحَابُ قَصْرَهُ مُكْتَتِبًا مَهْمُومًا مَتَأْتِرًا مِنْ قَوْلِ نَابُوتَ الْبِرْزَعِيِّ: «لَا أُفْرِطُ فِي مِيرَاثِ أَبِيي.» وَاسْتَلْتَى فَوْقَ سَرِيرِهِ مُشِيحًا يُوَجِّهُهُ نَحْوَ الْحَائِطِ عَازِفًا عَنِ الطَّعَامِ. ٥ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ قَائِلَةً: «مَالِي أَرَاكَ مُنْقِضًا عَازِفًا عَنِ الطَّعَامِ؟» ٦ فَأَجَابَهَا: «لَأَنِّي قَلْتُ لِنَابُوتَ الْبِرْزَعِيِّ: بِعْنِي كَرْمَكَ، وَإِذَا شِئْتَ قَايَضْتُكَ بِكَرْمٍ آخَرَ، فَأَجَابَ: لَا أُعْطِيكَ كَرْمِي.» ٧ فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابَلُ: «أَهَكَذَا تَحْكُمُ كَلِمَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ قُمْ وَتَنَاوَلْ طَعَامًا وَطَبْ نَفْسًا، فَأَنَا أَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْبِرْزَعِيِّ.» □□ ثُمَّ حَرَّتْ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَحَابَ، وَخَتَمَتَهَا بِخَاتَمِهِ وَبَعَثَتْ بِهَا إِلَى شَيْوُخٍ وَوُجِهَاءِ بَرْدَعِيلَ حَيْثُ يُقِيمُ نَابُوتَ. ٩ وَقَالَتْ فِيهَا: «ادْعُوا الشَّعْبَ لِلصُّومِ، وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، ١٠ وَأَقِيمُوا شَاهِدِي زُورَ لِيَشْهَدَا أَنَّ نَابُوتَ جَدَّفَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ، ثُمَّ أَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَارْجُوهُ حَتَّى يَمُوتَ.» □□ فَغَدَّ شَيْوُخُ مَدِينَتِهِ وَوُجِهَاؤُهَا أَوْامِرَ إِيزَابَلُ كَمَا هِيَ وَارْدَةٌ فِي الرِّسَالِ الْتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِمْ. ١٢ فَتَدَاعَوْا لِلصُّومِ، وَأَجْلَسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ. ١٣ ثُمَّ أَقْبَلَ شَاهِدَا زُورَ وَجَلَسَا نَجَاهَهُ، وَشَهِدَا عَلَى نَابُوتَ أَمَامَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «قَدْ جَدَّفَ نَابُوتَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ.» مَجْرُوهٌ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَرِجْمُوهُ بِأَجَارَةِ حَتَّى مَاتَ. ١٤ وَابْتَلَعُوا إِيزَابَلُ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ رَجِمَ فَاتَتْ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ بِمُوتِ نَابُوتَ قَالَتْ لِأَحَابَ: «قُمْ وَرِثْ كَرْمَ نَابُوتَ الْبِرْزَعِيِّ، الَّذِي أَبِي أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ بِفِضَّةٍ، لِأَنَّ نَابُوتَ قَدْ أَصْبَحَ فِي عِدَادِ الْأَمْوَاتِ.» □□ عِنْدَئِذٍ قَامَ أَحَابُ وَنَزَلَ لِيَتَفَقَّدَ كَرْمَ نَابُوتَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ. ١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لِإِيلِيَّا النَّشِيطِيِّ: ١٨ «قُمْ امضِ لِلِقَاءِ أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِ فِي السَّامِرَةِ، فَهِيَ هُوَ قَدْ نَزَلَ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ لِيَسْتَوَلِيَ عَلَيْهِ، ١٩ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَامْتَلَكْتَ أَيْضًا؟ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَعَنَتْ فِيهِ الْكَلَابُ دَمَ نَابُوتَ تَلْعَقُ الْكَلَابُ دَمَكَ أَيْضًا.» □□ وَمَا إِذْ رَأَى أَحَابُ إِيلِيَّا حَتَّى قَالَ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٢١ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا وَأُبِيدُ ذُرِّيَّتَكَ وَأُفْنِي كُلَّ ذَكَرِكَ، حُرًّا كَانَ أَمْ عَبْدًا. ٢٢ وَأَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِكَ كَمَصِيرِ بَيْتِ بَرَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَانَ بْنِ أَحِيَا، لِفَرْطِ مَا أَرْتَهُ مِنْ غِيظِي، وَلَا نَكَ اسْتَعْوَيْتَ إِسْرَائِيلَ لِارْتِكَابِ الْمُعْصِيَةِ.» □□ وَأَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى إِيزَابَلُ قَائِلًا: «إِنَّ الْكَلَابَ سَتَلْتَهُمْ جَنَّتَهَا عِنْدَ مِتْرَسَةِ بَرْدَعِيلَ. ٢٤ وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أَسْرَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكَلَابُ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ الطُّيُورُ.» □□ وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرَ أَحَابَ الَّذِي أَعْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ، فَبَاعَ نَفْسَهُ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٢٦ فَغَدَّ غَرَقَ فِي حِمَاةِ الرَّجَاسَةِ بِعِبَادَتِهِ الْأَصْنَامِ، مِثْلَمَا فَعَلَ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَحَابُ هَذَا الْقَضَاءَ، مَرَّقَ شِيَابَهُ

وَأَرَدْتَنِي مَسْحًا، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِبَيْتَابِ الْمَسْحِ وَمَسَى ذَلِيلًا. ٢٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَّا: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ ذَلَّ أَحَابُ أُمَامِي؟ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَنْ أَجِبَ الشَّرَّعَلِيَّ فِي حَيَاتِهِ، بَلْ أَنْزِلَ الْعَقَابَ بَيْتِيهِ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ.»

٢٢

١ وَانْقَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشَبَّ حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَدِمَ يَهُشَافَاظُ مَلِكُ يَهُوذَا لَزِيَارَةِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، ٣ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِرَجُلِهِ: «اتَّذَرُونَ أَنْ رَامُوتُ جَلْعَادُ هِيَ لَنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْ أَرَامَ؟» ٤ وَسَأَلَ أَحَابُ يَهُشَافَاظَ: «هَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي الْحَرْبِ لِاسْتِرْجَاعِ رَامُوتِ جَلْعَادِ؟» فَجَابَهُ يَهُشَافَاظُ: «مِثْلِي مِثْلُكَ: شَيْعِي كَشَيْعِكَ وَخِيْلِي تَكْيَلِكِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ يَهُشَافَاظُ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلُبِ الْيَوْمَ مَشُورَةَ الرَّبِّ.» ٦ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْأَصْنَامِ وَسَأَلَهُمْ: «هَلْ أَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَجَابُوهُ: «أَذْهَبْ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَنْصُرُكَ وَيَسْلِمُهَا لَكَ.» ٧ فَقَالَ يَهُشَافَاظُ: «أَلَا يَوْجَدُ هُنَا بَعْدَ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟» ٨ فَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يَوْجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُمْكِنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقْتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ. إِنَّهُ مِيعَا بْنُ بَمَلَةَ.» ٩ فَقَالَ يَهُشَافَاظُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ.» ١٠ فَأَمَرَ أَحَابُ أَحَدَ رَجَالِهِ بِاسْتِدْعَاءِ مِيعَا بْنِ بَمَلَةَ. ١١ وَكَانَ كُلُّ مَنْ مِنْ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاظُ مَلِكِ يَهُوذَا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَيَا حُلَّهُمَا الْمَلَكِيَّةَ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمْ. ١٢ وَصَنَعَ صِدْقِيَا بْنُ كَعْنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِيَّ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: يَهْدُ تَمْتَحُ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَهْلِكُوا.» ١٣ وَتَبَيَّنَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادِ فَتظْفَرِ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْلِمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.» ١٤ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِدْعَاءِ مِيعَا: «لَقَدْ تَبَيَّنَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِقَمِّ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقًا لِكَلَامِهِمْ يَجْعَلُ بِشَائِرَ الْخَيْرِ.» ١٥ فَجَابَ مِيعَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.» ١٦ وَلَمَّا حَضَرَ أَمَامَ الْمَلِكِ سَأَلَهُ: «يَا مِيعَا، هَلْ نَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادِ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَجَابَهُ بِتَهَيُّنٍ: «أَذْهَبْ فَتظْفَرِ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْلِمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.» ١٧ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتَنِي بِاسْمِ الرَّبِّ الْأَلْتَحْرِيَّيْنِ إِلَّا الْحَقَّ.» ١٨ عِنْدئذٍ قَالَ مِيعَا: «رَأَيْتَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ تَحْرَافٍ بِلا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.» ١٩ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاظَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» ٢٠ فَجَابَ مِيعَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ: قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ وَكُلَّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةً عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ.» ٢١ فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْرِي أَحَابَ لِخُرُوجِ الْحَرْبِ وَبَعُوثِ رَامُوتِ جَلْعَادِ؟ فَجَابَ كُلُّ مَنْهُمْ بِشَيْءٍ. ٢٢ ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلَالِ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٣ فَجَابَ: أَخْرَجْتُ، وَأَصْبَحَ رُوحُ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَفْلُحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذْ هَذَا الْأَمْرَ. ٢٤ وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَاكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ.» ٢٥ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَعْنَةَ مِنْ مِيعَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلًا: «مَنْ أَيْنَ عَبْرَ رُوحِ الرَّبِّ مَنِي لِيَكَلِّمَكَ؟» ٢٦ فَجَابَهُ مِيعَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِالْخِتَابِ مِنْ مَخْدُجٍ إِلَى مَخْدُجٍ.» ٢٧ حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ

إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اقْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّهُوا إِلَى أَمُونِ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ٢٧ وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِإِيْدَاعِ هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعَمُوهُ خَبْزَ الصِّبْيِ وَمَاءَ الصِّبْيِ حَتَّى أَرْجِعُ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ.» ٢٨ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتُ بِسَلَامٍ لَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ تَكَرَّرَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا.» ٢٩ وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ. ٣٠ فَقَالَ أَحَابُ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي سَأَخُوضُ الْحَرْبَ مَسْتَكْرِبًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ.» وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ. ٣١ وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَلَاثَيْنِ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهُ.» ٣٢ فَلَمَّا شَاهَدَ قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُشَافَاطُ صَرْخَةً، ٣٣ أَدْرَكُوا مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَدَوْا عَنْهُ. ٣٤ وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ مِنْ قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دَرِعِهِ، فَقَالَ أَحَابُ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «اسْتَدِرْ وَأَخْرِجْنِي مِنْ أَرْضِ الْمُعْرَكَةِ فَقَدْ جُرِحْتُ.» ٣٥ وَاسْتَدَّتْ الْمُعْرَكَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ الْمَلِكُ مَرْكَبَتَهُ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى أَرْضِ الْمَرْكَبَةِ. ٣٦ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَجَاوَزَتْ صَرْخَةٌ بَيْنَ قَوَاتِ الْجَيْشِ: «يَرْجِعُ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ.» ٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ الْمَلِكُ فَفَقَلُوهُ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ فِيهَا. ٣٨ وَعِنْدَمَا غَسَلَتْ مَرْكَبَتَهُ وَأَسْلَحَتَهُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ، جَاءَتْ الْكِلَابُ وَلَحَسَتْ دَمَهُ. فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ كُلُّ مَا أَنْذَرَهُ الرَّبُّ. ٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَابَ وَإِحْزَانَاتِهِ وَبَيْتُ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي سَمَّرَهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٤٠ وَدُفِنَ أَحَابُ مَعَ آبَائِهِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أُخْزِيَا عَلَى الْمَلِكِ. ٤١ وَمَلِكُ يَهُشَافَاطُ بْنُ أَسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حَكْمِ أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ وَكَانَ يَهُشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَلَاثِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حَكْمُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي ٤٣، وَاقْتَنَى خُطْبَى أَبِيهِ أَسَا، وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا صَانِعًا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ مَذَابِحَ الْمُرْتَعَاتِ لَمْ تَهْدَمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا. ٤٤ وَوَقَعَ يَهُشَافَاطُ مَعَاهِدَةً صَالِحَةً مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُشَافَاطَ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَأْسٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٤٦ كَمَا أَبَادَ مِنَ الْبِلَادِ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشَّدُوذَ الْجَنَسِيَّ فِي عِبَادَتِهِمُ الْوَتْنِيَّةَ مِمَّنْ بَقُوا مِنْ أَيَّامِ أَبِيهِ أَسَا. ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مَلِكٌ عَلَى أَدُومَ، بَلْ تَوَلَّى الْحَكْمَ وَكَيْلَ لِلْمَلِكِ. ٤٨ وَبَنَى يَهُشَافَاطُ أُسْطُولًا تِجَارِيًّا لِكَيْ يَجْرِيَ إِلَى أُوْفِيرَ وَيَعُودَ مَحْمَلًا بِالذَّهَبِ، وَلَكِنَّ السُّفْنَ لَمْ تَجْرَ لِأَنَّهَا تَحَطَّمَتْ فِي عَصِيوَنَ جَابِرَ. ٤٩ حِينَئِذٍ قَالَ أُخْزِيَا بْنُ أَحَابَ لِيَهُشَافَاطَ: «لِيُبَحِّرْ رَجُلًا مَعَ رَجَالِكَ فِي السُّفْنِ.» فَأَبَى يَهُشَافَاطُ. ٥٠ وَمَاتَ يَهُشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُورَامُ عَلَى الْعَرْشِ. ٥١ وَمَلِكُ أُخْزِيَا بْنُ أَحَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِحَكْمِ يَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّينَ، ٥٢ ارْتَكَبَ فِيهَا الشَّرَّ فِي عَيْنِ الرَّبِّ، وَسَلَّكَ فِي سَبِيلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَفِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَافِ الْإِثْمِ، ٥٣ وَعَبَدَ أُخْزِيَا الْبَعْلَ وَبَعِدَ لَهُ، فَأَثَارَ بِذَلِكَ غَيْظَ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

دُونَ هَذَا الْكُتَابِ، يُوحي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي نَحْوِ الْقَرْنِ السَّادِسِ قَبْلَ الْمِيلَادِ، وَهُوَ يَعْطِي حَقِيقَةَ تَارِيخِيَّةٍ تَقْرِبَ مِثْتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً حَدَثَتْ فِي خِلَالِهَا كَارِثَتَانِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فِي سَنَةِ 722 ق. م. هَاجَمَ الْأَشُورِيُّونَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ فِي الشَّمَالِ وَدَمَرُوهَا؛ وَفِي سَنَةِ 586 ق. م. زَحَفَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُودَا فِي الْجَنُوبِ وَقَضَوْا عَلَيْهَا. وَرَدَّتْ فِي طَيَاتِ هَذَا الْكُتَابِ تَفَاصِيلُ هَامَةٌ عَنِ حُكْمِ طَائِفَةٍ مِنَ الْمُلُوكِ مَعَ التَّشْدِيدِ عَلَى الْأَحْوَالِ الرُّوحِيَّةِ الْمَتَدَهُورَةِ وَمَا صَدَرَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ مِنْ شُرُورٍ وَأَثَامٍ. وَفِي غَضُونِ هَذِهِ الْفَتْرَةِ الَّتِي حَكَمَ فِيهَا مَلُوكٌ أَخْيَارٌ وَأَشْرَارٌ، وَفِي أُنْمَاءِ الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ، وَالْإِزْدِهَارِ وَالْخُرَابِ، لَمْ يَبْرَحِ اللَّهُ يَعْمَلُ فِي التَّارِيخِ وَفِي حَيَاةِ الْأُمَّةِ وَبِالْأَخْصِ حِينَ كَانَ يَرْسِلُ الْأَنْبِيَاءَ مُنْذِرِينَ وَمُحَدِّثِينَ مِنَ الدِّينِيَّةِ الْآتِيَّةِ. إِنَّ سَيْطَرَةَ اللَّهِ عَلَى حَيَاةِ النَّاسِ وَالْأُمَّمِ ظَاهِرَةٌ بَارِزَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ فِي هَذَا الْكُتَابِ. قَدْ يَظُنُّ الْحُكَّامُ أَنَّهُمْ قَابِضُونَ عَلَى زِمَامِ الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ مَخْطُؤْنَ، فِي هَذَا الْكُتَابِ نَرَى كَيْفَ سَخَّرَ اللَّهُ الْأَشُورِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ لِتَنْفِيذِ قَضَائِهِ بِشِعْبِي مَمْلَكَتِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْمُنْحَرَفِينَ. يَجِبُ التَّنْوِيهِ هُنَا أَنَّ الْخَطِيئَةَ تَجْلِبُ الدِّينِيَّةَ عَلَى الْأُمَّةِ، أَمَا الْبَرَفِدَاعَةُ لِبَرَكَةِ اللَّهِ. يَكْشِفُ لَنَا كُتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي أَنَّ اللَّهَ لَا يَدِينُ أَحَدًا قَبْلَ إِنْذَارِهِ، وَقَدْ بَعَثَ بِأَنْبِيَائِهِ أَوْلًا لِيَحْذَرُوا الْأُمَّةَ مِنَ الْعِقَابِ الْإِلَهِيِّ.

١ وَتَمَرَدَ الْمُؤَامِنُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخَابَ، ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ كُوَّةٍ فِي عِلْيَةِ قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَأُصِيبَ بِجُرْحٍ قَاتِلٍ. وَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَعْبَدِ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ قَائِلًا: «أَمْضُوا وَسَلِّئُوا لِي إِنْ كُنْتُ أَبْرًا مِنْ جُرْحِي؟» ٣ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشْبِي: «قُمْ وَأَذْهَبْ لِلِقَاءِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ تَذْهَبُونَ لِسُؤَالِ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ ٤ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.» وَأَنْصَرَفَ إِيلِيَّا. ٥ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَخْزِيَا فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» ٦ فَأَجَابُوهُ: «اعْتَرَضْنَا رَجُلًا وَأَمَرْنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَيْكَ لِنُخْبِرَكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ تُرْسِلُ لِسُؤَالِ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.» ٧ فَسَأَلَهُمْ: «مَا هِيَ أَوْصَافُ الرَّجُلِ الَّذِي اعْتَرَضَكُمْ وَبَلَّغَكُمْ هَذَا الْكَلَامَ؟» ٨ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ كَثِيفُ الشَّعْرِ مُنْتَقِطٌ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ حَوْلَ حَقْوِيهِ.» فَقَالَ: «إِنَّهُ حَتْمًا إِيلِيَّا التَّشْبِي.» ٩ فَارْسَلَ أَحَدَ قَادَتِهِ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا إِلَى إِيلِيَّا، الَّذِي كَانَ جَالِسًا أُنْتَدِ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ. فَقَالَ لَهُ: «يَارَجُلَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُكَ بِمِرَافَقَتِنَا.» ١٠ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمِكْ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَعَادَ أَخْزِيَا وَارْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا، فَقَالَ لِإِيلِيَّا: «يَارَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسْرِعَ وَتَنْزِلَ.» ١٢ فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمِكْ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ ثُمَّ ارْسَلَ أَخْزِيَا لِلرَّبِّ الثَّالِثَةَ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا. فَأَقْبَلَ هَذَا إِلَى إِيلِيَّا وَجَثَا أَمَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَارَجُلَ اللَّهِ، لَتَكُنْ نَفْسِي وَنَفُوسَ عِيْدِكَ هَوْلًا عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ.»

١٤ لَقَدْ تَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ تَهَيَّتِ الْقَائِدِينَ السَّابِقِينَ مَعَ رَجَالِهِمَا الْمُنَّةَ، فَأَرْجُوكَ لِتَكُنْ نَفْسِي عَزِيْزَةً فِي عَيْنِكَ (وَلَا تَقْضِي عَلَيْنَا).» (□□ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا: «امْضِ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَتَقَامُ وَانْطَلِقُ مَعَهُ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. ١٦ وَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ حَيْثُ أَنْكَ أَرْسَلْتَ مَبْعُوثِينَ لِتَسْتَشِيرَ بَعْلَ زُبُوبٍ إِلَهُ عَقْرُونَ وَكَانَهُ لَا يُوْجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ لِتَسْأَلَهُ، فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.» □□ فَاتَّأَخَّرَ بِمَوْجِبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ، خَلَفَهُ أَخُوهُ هِيْرَامُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ هِيْرَامُ بْنِ يَهُوشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا. ١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ إِخْرِيَا وَأَعْمَالِهِ الَّتِي سَتَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ إِخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟

٢

١ وَعِنْدَمَا أَرَمَعَ الرَّبُّ أَنْ يَقُلَّ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ذَهَبَ إِيلِيَّا وَالْبِشْعُ مِنَ الْجَبَالِ. ٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِالْبِشْعِ: «امْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى بَيْتِ إِيلِ.» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحِيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَ.» فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيلِ. ٣ نَخَّرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي بَيْتِ إِيلِ لِللَّيْلِ الْبِشْعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيْدَكَ إِيلِيَّا؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ، فَاصْتُمُوا.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «يَا الْبِشْعُ، امْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى أَرِيحَا.» فَأَجَابَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحِيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَ.» فَتَوَجَّهَا نَحْوَ أَرِيحَا. ٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَاهَا تَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا مِنَ الْبِشْعِ قَائِلِينَ: «تَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيْدَكَ إِيلِيَّا؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتُمُوا.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «امْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ.» فَأَجَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحِيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَ.» فَانْطَلَقَا مَعًا. ٧ وَرَافَقَهُمَا ثَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ إِلَى حَيْثُ كَانَا يَقْتَنَانِ إِلَى جُورِ الْأُرْدُنِّ. وَتَوَقَّفُوا تَجَاهَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. ٨ فَتَنَاوَلَ إِيلِيَّا رِدَاءَهُ وَطَوَاهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ، فَاجْتَارَا فَوْقَ الْيَابِسَةِ. ٩ وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِيلِيَّا لِالْبِشْعِ: «اطْلُبْ مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «لِيَجِلَّ عَلَيَّ ضِعْفُ مَا لَدَيْكَ مِنْ قُوَّةٍ رُوحِيَّةٍ.» □□ فَقَالَ إِيلِيَّا: «لَقَدْ طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أُؤْخَذُ مِنْكَ تَبَلُّ سَوْكًا، وَالْأَفْلَنْ تَحْصُلُ عَلَيَّ مَا طَلَبْتَ.» □□ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَجَادِبَانِ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ، فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ تَجْرُهَا خِيُولٌ نَارِيَّةٌ، فَتَلَّتْ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. ١٢ وَرَأَى الْبِشْعُ مَا جَرَى فَأَخَذَ يَهْتَفُ: «يَا أَيُّهَا، يَا أَيُّهَا، يَا مَرْكَبَاتُ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانُهَا.» وَغَابَ إِيلِيَّا عَنْ عَيْنَيْهِ، فَامْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا قَطْعَتَيْنِ، ١٣ ثُمَّ رَفَعَ رِدَاءَ إِيلِيَّا الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ ضِفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ١٤ وَضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ هَاتِفًا: «إِنَّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيلِيَّا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ ثَانِيَةً، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، فَاجْتَارَ الْبِشْعُ نَحْوَ الضِفَّةِ الْآخَرَى. ١٥ وَلَمَّا شَاهَدَهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا قَادِمًا نُحُوهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحَ إِيلِيَّا قَدْ اسْتَقَرَّتْ عَلَى الْبِشْعِ.» فَاقْبَلُوا لِلْقَائِهِ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ بَيْنَ عَيْدِكَ ثَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ ذَوِي الْبَاسِ، فَدَعِهِمْ يَذْهَبُونَ لِلْبَحْثِ عَنْ سَيْدِكَ. لَعَلَّ رُوحَ الرَّبِّ حَمَلَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجَبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأُودِيَةِ.» فَأَجَابَ: «لَا تُرْسَلُوا أَحَدًا.» □□ فَالْحُوَّ عَلَيْهِ حَتَّى اعْتَرَاهُ اجْحَلُ فَادْعَنَ لَهُمْ، فَأَوْفَدُوا ثَمْسِينَ رَجُلًا ظَلُّوا يَجْتَوُونَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

دُونَ جَدْوَى. ١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ فِي أَرْبَحًا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تَحْتَوُوا عَنْهُ؟» ١٩ وَقَالَ رَجَالُ مَدِينَةِ أَرْبَحًا لِأَلَيْشَعَ: «هُذَا الْمَدِينَةُ كَمَا تَرَى ذَاتَ مَوْجِعٍ جَيِّدٍ، أَمَا الْمِيَاهُ فَرْدِيئَةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ.» □□ فَقَالَ: «أَحْضَرُوا لِي صَحْنًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَتَوْا إِلَيْهِ بِمَا طَلَبَ. ٢١ فَاتَّجَهَ نَحْوَ نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ، وَقَالَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ: لَقَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ فَلَنْ تُسَبِّبَ الْمَوْتَ أَوْ الْجُدْبَ بَعْدَ الْآنِ.» □□ فَبُرِئَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، كَمَا أَنْبَأَ الْأَيْشَعَ. ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فِي طَرِيقِهِ خَرَجَ بَعْضُ الْفَتَيَانِ الصَّغَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ قَائِلِينَ: «أَصْعَدُ فِي الْعَاصِفَةِ (يَأْقِرَعُ)!» ٢٤ فَالْتَفَتَ وَرَاءَهُ وَتَفَرَسَ فِيهِمْ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَجَتْ دَبَّانٌ مِنَ الْعَابَةِ وَالتَهَمَتَا مِنْهُمَا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ فَتَى. ٢٥ وَاتَّطَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكُرْمَلِ وَمِنْهُ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى يَهُورَامُ بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوغَلْ فِيهِ مِثْلًا أَوْغَلِ ابْنُهُ وَأُمُّهُ، فَإِنَّهُ أَزَالَ مِثَالُ الْبَعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهِ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ تَشَبَّهَ بِخَطَايَا يَرِيعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا. ٤ وَكَانَ مَيْشَعُ مَلِكُ مُوَابَ يَقُومُ بِتَرْبِيَةِ الْمَوَاشِي، وَيُؤَدِّي لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِثَّةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِثَّةَ أَلْفِ كَبْشٍ مَعَ أَصُوفِهَا. ٥ وَمَا إِنْ تَوَفَّى أَخَابَ حَتَّى تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٦ فَخَشِدَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ جَيْوشَهُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَبَعَثَ يَهُورَامُ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا: «قَدْ تَمَرَّدَ مَلِكُ الْمَوَاشِيينَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي مِحَارِبِهِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَشْتَرِكُ، فَمَتَى مَتَى وَسَعِي كَسْعِي وَخِطِي تَحِيَّكَ.» □□ فَسَأَلَهُ: «أَيَّ طَرِيقٍ تَخْتَرُ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «طَرِيقَ صَحْرَاءِ أَدُومَ.» □□ فَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِرِفْقَةِ حَلِيبِيهِ: مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ، وَدَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الْجَيْشَ وَالذُّوَابَ التَّابِعَةَ لَهُمْ. ١٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَلْ دَعَانَا الرَّبُّ، نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ، لِيَسْلُبَنَا لَيْدَ مَلِكِ مُوَابَ؟» ١١ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا يَتِي الرَّبِّ، فَتَطْلُبُ مَشُورَةَ الرَّبِّ عَنْ يَدِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ رَجَالِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «هُنَا الْأَيْشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا.» □□ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ.» فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ. ١٢ فَقَالَ الْأَيْشَعُ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا شَأْنِي بِكَ؟ أَذْهَبُ وَاسْتَشِيرُ أَنْبِيَاءَ أَبِيكَ وَأَنْبِيَاءَ أُمَّكَ.» فَأَجَابَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا إِذْ يَبْدُو أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَسْلُبَنَا لَيْدَ مَلِكِ مُوَابَ.» □□ فَقَالَ الْأَيْشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا مِثَالُ أَمَامِهِ، إِنَّهُ لَوْلَا تَوْفِيرِي لِحُضُورِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا لَمَا كُنْتُ أَعْبَأُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ. ١٥ وَالْآنَ ادْعُوا عَارِظَ عُودَ.» وَعِنْدَمَا عَرَفَ الْمَوْسِقِيُّ عَلَى عُودِهِ حَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى الْأَيْشَعِ، ١٦ فَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَحْضَرُوا فِي هَذَا الْوَادِي حُفْرًا كَثِيرَةً وَعَمِيقَةً، ١٧ وَمَعَ أَنْتُمْ لَنْ تَرَوْا رِيحًا وَلَا مَطَرًا فَإِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَفِيضُ بِالْمَاءِ، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبِهَائِكُمْ. ١٨ وَهَذَا أَمْرٌ يَسِيرٌ لَدَى الرَّبِّ، وَهُوَ أَيْضًا يَنْصَرِّكُمُ عَلَى مَلِكِ مُوَابَ. ١٩ فَتَدْمِرُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَكُلَّ مَدِينَةٍ رَيْسِيَّةٍ، وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ مُشْرَعَةٍ، وَتَرْدُمُونَ كُلَّ عِيُونِ الْمَاءِ، وَتَحْرَبُونَ كُلَّ حَقْلٍ خَصِيبٍ بِالْحِجَارَةِ.» □□ وَفِي الصَّبَاحِ، فِي مَوْعِدِ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَةِ دَوَى هَدِيَرِ مِيَاهِ مَدُنَةٍ مِنْ

طَرِيقِ أُدُومَ، فَفَاضَتْ الأَرْضُ بِأَيماءِهِ. ٢١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ المَوَبيُونَ أَنَّ المَلُوكَ الثَلاثَةَ اجْتَمَعُوا لِمُحارَبَتِهِم جَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ مِنَ الصَّعَارِ وَالنَّجَارِ، وَاحْتَشَدُوا عِنْدَ الحُدُودِ. ٢٢ وَحِينَ بَكَرُوا فِي صَبِيحَةِ اليَوْمِ التَّالِي رَأَوْا أَشْعَةَ الشَّمْسِ مُعكِسَةً عَلَى اليَافِءِ أَمَامِهِمْ، فَبَدَتْ لَهُمْ حَمراءَ كَالدَّمِ. ٢٣ فَظَنُّوْهَا دَمًا وَقَالُوا: «قَدْ تَحَارَبَ المَلُوكُ مَعًا، وَقُتِلَ بَعْضُهُم بَعْضًا. فَيَبِأُ إِلَى التَّهَبِ أَيُّهَا المَوَبيُونَ.» □□ فَانطَلَقُوا إِلَى مُعسِكَ إِسْرائِيلَ، فَهَبَّ الإِسْرائِيلِيُّونَ وَهَاجَمُوهُمْ فَفَرُّوا أَمَامَهُمْ، فَتَقَعَّبَهُم الإِسْرائِيلِيُّونَ إِلَى بِلادِهِمْ وَهُمْ يَقتُلُونَهُمْ. ٢٥ وَهَدَمُوا المَدْنَ. وَرَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرادِ الجَبَشِ يَلْقِي جِجْرًا فِي كُلِّ حَقْلٍ حَصَبٍ حَتَّى مَلَأُوها، وَرَدَمُوا جَمِيعَ عُيُونِ المَآءِ، وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَلَمْ تَسَلَمْ إِلاَّ العَاصِمَةُ «قَيرَ حارِسَةَ» الَّتِي حاصَرْتِها وَهَاجَمَتْها فَرَقَ المُتَاليِعِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مَوابَ أَنَّ المَعْرَكَةَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ اختارَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ المُحارِبِينَ بِالسُّيُوفِ لِيُحِمْوهُ بِمُحاوَلَةِ شِقِّ طَرِيقِهِ لِيُهاجِمَ مَلِكَ أُدُومَ، فَلَمَّ يَفْلُحُ. ٢٧ فَأَخَذَ ابْنَهُ البِكْرَ الَّذِي كانَ سَيَحْلِفُهُ عَلَى العُرْشِ، وَأَحْرَقَهُ عَلَى السُّورِ قُرْبانًا لِإِلهِ مَوابَ، ثُمَّ أَثارَ الغَيْظَ الشَّدِيدَ عَلَى إِسْرائِيلَ فَارْتَدَّتْ الإِسْرائِيلِيُّونَ إِلَى بِلادِهِمْ.

٤

١ وَاسْتَعْتَبَتْ إِحدَى نِساءِ بَنِي الأَنْبياءِ بِالأَيْبِشِ قائِلَةً: «عَبْدُكَ زَوْجِي تَوَفَّى، وَانْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كانَ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَقدَ أَقْبَلَ مَدِينَهُ المُرَانيَ لِيَأْخُذَ وَلَدَيَّ عَبيدِينَ لَهُ مُقابِلَ دِيونَهُ.» □ فَسألَها الأَيْبِشُ: «مَذا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعُ لَكَ؟ أَخْبِرِي بِنِي مَذا عِنْدَكَ فِي البَيْتِ؟» قَالَتْ: «لَا أَمَلُكَ فِي البَيْتِ شَيْئًا سِوَى قَليلٍ مِنَ الزَّيْتِ.» □ فَقالَ لَها الأَيْبِشُ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي أَوَانيَ فِارِغَةً مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ جيرانِكَ وَأَكْثِرِي مِئْها.» ٤ ثُمَّ ادْخُلِي بَيْتَكَ وَأَعْلِقِي البابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصِيَّي زَيْتًا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الأَوَانيِ، وَأَتَّقِي ما يَمْتَلِئُ مِئْها إِلَى جَانِبِ.» □ فَحَضَّتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَعْلَقَتْ البابَ عَلَى نَفْسِها وَعَلَى أبنائِها، الَّذِينَ رَاحُوا يَحْضُرُونَ لَها الأَوَانيَ الفَارِغَةَ فَتَضَبُّ فِيها. ٦ وَحِينَ امْتَلَأَتْ جَمِيعَ الأَوَانيِ قَالَتْ لِأَبْنِها: «هاهِ إِناؤُ الخِر.» فَأَجابَها: «لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ إِناؤُ.» عِنْدئذٍ تَوَقَّفَ تَدْفِقُ الزَّيْتِ. ٧ لَمَّ جَاءَتْ إِلى رَجُلٍ اللهُ وَأَخْبَرَتْهُ. فَقالَ لَها: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتِ وَأُوفِي دِينَكَ، وَعِيشِي أَنْتِ وَأَبناؤُكَ بِما يَنْبَغِي مِنْ مالٍ.» □ وَذاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الأَيْبِشُ إِلى شِوْمَ حَيْثُ تَبِيعَ امْرَأَةً بِالغُةِ الثَراءِ، فَالْحَتَّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْكُثَ لِيَأْكُلَ طَعامًا. وَكانَ كَلِما زارَ شِوْمَ اسْتَضَيَّفَهُ فِي مَنزِلِها. ٩ فَقالَتْ لِزَوجِها: «لقدَ أدْرَكْتُ أَنَّ الرَجُلَ الَّذِي اسْتَضَيَّفَهُ دائِمًا هُوَ رَجُلٌ مَقْدَسٌ لِلَّهِ، ١٠ فَلنَبْنَ لَهُ عَلِيَّةٌ صَغيرَةٌ عَلَى سَطْحِ البَيْتِ، وَنُعَدُّ لَهُ فِيها سَريراً وَطَاولَةً وَكُرْسِيًّا وَسَراجًا، فَيَبِيتُ فِيها كُلَّما مَرَّ بِنا.» □ وَاتَّفَقَ أَنْ جَاءَ الأَيْبِشُ إِلى العَلِيَّةِ وَارتَاحَ فِيها. ١٢ فَقالَ لِغَلامِهِ جِجْرِي: «ادْعُ هَذِهِ الشَّوْمِيَّةَ فَاسْتَدْعِها وَجِئِنا.» ١٣ فَقالَ لِجِجْرِي: «قُلْ لَها: لقدَ تَكَبَّدَتْ كُلُّ هَذِهِ المُشَقَّةِ مِنْ أَجَلِنا، فَمَذا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعُ لَكَ؟ هَلْ لَدَيْكَ طَلَبٌ أَرْفَعُهُ إِلى المَلِكِ أَوْ إِلى رَيسِ الجَبَشِ؟» فَأَجابَتْ: «لا. إِنِّي راضِيَةٌ بِالإِقامَةِ بَيْنَ شَعْبِي.» □ ثُمَّ تَساءَل: «مَذا يُمْكِنُ أَنْ نَصْنَعُ لَها؟» فَأَجابَهُ جِجْرِي: «لَيسَ لَها ابنٌ، وَزَوجِها طاعِنٌ فِي السِّنِّ.» □ فَقالَ الأَيْبِشُ: «اسْتَدْعِها.» فَدَعَاها، فَوقَفَتْ عِنْدَ البابِ. ١٦ فَقالَ لَها الأَيْبِشُ: «في مِثْلِ هَذا الوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ القادِمَةِ سَتَحْضُرِينَ ابْنًا بَيْنَ ذِراعَيْكَ.» قَالَتْ: «لا يَأْسِدِي رَجُلُ اللهُ. لا تَخْدَعُ أَمَتَكَ.» □ وَلَكِنَّها حَلَمَتْ وَأُنْجَبَتْ ابْنًا فِي الزَّمَنِ الَّذِي أَنبَأَ بِهِ الأَيْبِشُ.

١٨ وَكَبِرَ الصَّبِيُّ. وَذَاتَ يَوْمٍ انْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ يُشْرِفُ عَلَى الْحَصَادِينَ، ١٩ وَمَا لَبِثَ أَنْ قَالَ لِأَبِيهِ: «رَأَيْتِي يُؤْمِنِي، رَأَيْتِي.» فَقَالَ لِأَحَدِ رَجَالِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» □□ حَمَلَهُ إِلَى أُمِّهِ فَأَجْلَسَتْهُ فِي جِرْهَاءَ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ عِنْدَ الظُّهْرِ. ٢١ فَصَعِدَتْ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَأَرَقَدَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ، وَأَعْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ ثُمَّ خَرَجَتْ. ٢٢ وَقَالَتْ لِرُؤُوسِهَا: «أَبَعْتُ لِي بِأَحَدِ رَجَالِكَ مَعَ أَتَانٍ لِأَهْرَعِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ أَرْجِعْ.» □□ فَسَأَلَهَا: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ رَأْسُ الشَّهْرِ وَلَا سَبْتًا؟» فَأَجَابَتْ: «لِخَيْرٍ!» ٢٤ وَأَسْرَجَتْ الْأَتَانَ وَقَالَتْ لِغُلَامِهَا: «قَدْ الْأَتَانُ وَلَا تَبْطِئِي فِي السَّيْرِ حِفَاطًا عَلَى رَاحَتِي حَتَّى أَطْلُبَ مِنْكَ ذَلِكَ.» □□ وَانْطَلَقَتْ حَتَّى أَقْبَلَتْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ فِي جَبَلٍ الْكُرْمَلِ. فَلَمَّا شَاهَدَهَا مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ لِغُلَامِهِ جِيحزي: «هَآ هِيَ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ. ٢٦ فَارْكُضِي لِلْقَائِمَاتِ الْآنَ وَسَأَلْهَا: أَمِي خَيْرٌ؟ هَلْ زَوْجُهَا سَلِمٌ؟ هَلْ ابْنُهَا سَلِمٌ؟» فَأَجَابَتْ: «كُلُّ شَيْءٍ خَيْرٌ.» □□ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ فِي الْجَبَلِ تَشَبَّهَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَأَقْرَبَتْ مِنْهَا جِيحزي لِيُبْعِدَهَا عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «اتْرُكْهَا، فَإِنَّ نَفْسَهَا مَرِيرَةٌ فِي دَاخِلِهَا وَالرَّبُّ لَمْ يَكْشِفْ لِي مَا بِهَا.» □□ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ مِنْ سَيِّدِي أَنْ أُنْجِبَ ابْنًا؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تُخَدِّعْنِي؟» ٢٩ فَامْرَأَتُ الْبِشْعِ جِيحزي: «تَمْنَطُقُ بِحِزَامِكَ، وَخَذَ عَكَازِي وَانْطَلَقَ. وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُحَيِّهِ، وَإِنْ حَيَاكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعِ عَكَازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ.» □□ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.» فَتَقَامَ وَتَبِعَهَا. ٣١ وَسَبَقَهُمَا جِيحزي وَوَضَعَ الْعَكَازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى فَرَجَعَ لِلْقَاءِ الْبِشْعِ وَقَالَ: «لَمْ تَرْتَدِّي الْحَيَاةَ إِلَى الصَّبِيِّ.» □□ وَدَخَلَ الْبِشْعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٍ فِي سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْعَلِيَّةَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ، ٣٤ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَوْقَ جِثَّةِ الصَّبِيِّ، وَوَضَعَ قَهْ عَلَى قَهْ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ الدَّفْءُ يَسْرِي فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ. ٣٥ فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَذْرَعُ أَرْضَ الْعَلِيَّةِ ثُمَّ عَادَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، فَفَعَطَسَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. ٣٦ فَاسْتَدْعَى جِيحزي وَقَالَ: «ادْعِ هَذِهِ الشُّومِيَّةَ.» وَعِنْدَمَا مَثَلَتْ أَمَامَهُ قَالَ: «احْمِلِي ابْنَكَ!» ٣٧ فَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَانْصَرَفَتْ. ٣٨ وَرَجَعَ الْبِشْعُ إِلَى الْجَبَلِ. بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ الْبِلَادَ. وَفِيمَا كَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ مُجْتَمِعِينَ مَعَ الْبِشْعِ، قَالَ لِخَادِمِهِ: «اسْأَلْ بَعْضَ السَّالِقِينَ فِي الْقَدْرِ الْكَبِيرَةِ لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ.» □□ وَانْطَلَقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيَلْتَقِطَ بَعْضَ الْخَضِرَوَاتِ، فَعَثَرَ عَلَى يَقْطِينٍ بَرِّيٍّ سَامٍ، فَالْتَمَطَ مِنْهُ مِلءٌ قَوْبه، وَقَطَعَهُ وَطَرَحَهُ فِي قَدْرِ السَّالِقِيَّةِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّهُ سَامٌ. ٤٠ وَصَبَّوْا الْقَوْمَ لِيَأْكُلُوا، وَلَكِنْ مَا إِنَّ تَنَاوَلُوا مِنْهُ حَتَّى صَرَخُوا: «فِي الْقَدْرِ سَمٌ يَأْرَجُلُ مِنَ اللَّهِ.» وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْأَكْلَ. ٤١ فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا» وَأَلْقَى الْبِشْعُ الدَّقِيقَ فِي الْقَدْرِ، ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ الْقَوْمَ لِيَأْكُلُوا.» فَأَقْبَلُوا عَلَى الطَّعَامِ وَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مُؤْذٍ فِي الْقَدْرِ. ٤٢ وَحَضَرَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ حَامِلًا مَعَهُ لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ، مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ وَسَوِيقًا فِي جِرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا.» □□ فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَضْعُ هَذَا أَمَامَ مِثَّةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا، لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيُفْضِلُونَ عَنْهَا.» □□ فَوَضَعَهَا أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٥

١ وَكَانَ نَعْمَانُ قَائِدٌ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ يَتَّبِعُ بِمَكَانَةِ سَامِيَةَ عِنْدَ سَيِّدِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ حَقَّقَ لَأَرَامَ النَّصْرَ عَلَى يَدِهِ. وَكَانَ نَعْمَانُ بَطْلاً صَنِيداً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابِياً بِالْبَرَصِ. ٢ وَسَجَى الْآرَامِيُّونَ فِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمُ الَّتِي أَغَارُوا فِيهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِتَاةً صَغِيرَةً، صَارَتْ خَادِمَةً لَزَوْجَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «بَالَيْتَ سَيِّدِي يَمَثُلُ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَيُنَالُ الشِّفَاءَ مِنْ بَرَصِهِ.» ٤ فَمَاتَلُ نَعْمَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَابْلَغَهُ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ. ٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «انْطَلِقِي، وَسَابِعِي رَسُولَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» فَتَوَجَّهَ نَعْمَانُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حَامِلاً مَعَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَاماً) وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلُوجَرَاماً)، وَعَشْرَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ، ٦ وَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا: «وَحَالَ تَسَلُّكَ لِهَذِهِ الرِّسَالَةَ أَشْفَى نَعْمَانَ خَادِمِي الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَيْكَ مِنْ بَرَصِهِ.» ٧ فَلَمَّا اطَّلَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الرِّسَالَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ حَتَّى أُمِيتَ وَأُحْيَى، فَيُرْسَلُ إِلَيَّ هَذَا لِكَيْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ اأَعْلَمُوا أَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ مَبْرَأً لِمُحَارِبَتِنَا.» ٨ وَلَمَّا سَمِعَ الْبِشْعُ رَجُلَ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، بَعَثَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ دَعُهُ يَا نَبِيَّ إِلَيَّ فَيَعْمَلُ أَنَّهُ يُوجَدُ حَقًّا نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ.» ٩ فَأَقْبَلَ نَعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الْبِشْعِ، ١٠ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْبِشْعُ رَسُولًا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَتُنَالُ الشِّفَاءَ.» ١١ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَانْصَرَفَ قَاتِلاً: «طَلَنْتُ أَنَّهُ يُخْرِجَ لِلْقَائِي وَبَيْتِ أُمَامِي، وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَيَرُدُّ يَدَهُ فَوْقَ مَوْضِعِ الْبَرَصِ، فَأَبْرَأُ. ١٢ أَلَيْسَ أَبَانَةٌ وَفِرْفَرٌ نَهْرًا دِمَشْقَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَمْ يَكُنْ فِي إِمْكَانِي الْاِغْتِسَالُ فِيهَا فَأَطْهَرُهُ؟» فَانْصَرَفَ وَقَدْ اعْتَرَاهُ الْغَيْظُ. ١٣ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ رَجَالُهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ النَّبِيُّ مِنْكَ الْقِيَامَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟ فَكَّرَ بِالْأُخْرَى إِنْ قَالَ لَكَ اأَغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ؟» ١٤ فَزَلَّ نَعْمَانُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَغَطَّسَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَمَا أَمَرَ رَجُلُ اللَّهِ، فَرَجَعَ لِحُمِهِ كَلْحَمِّ صَبِيٍّ صَغِيرٍ، وَطَهَّرَهُ مِنْ بَرَصِهِ. ١٥ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ قَاتِلاً: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَقْبَلَ الْآنَ هَدِيَّةً مِنْ عَبْدِكَ.» ١٦ فَاجَابَ الْبِشْعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ فِي حَضْرَتِهِ، إِنِّي لَا أَقْبَلُ مِنْكَ هَدِيَّةً.» فَالَحَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ، فَأَبَى الْبِشْعُ. ١٧ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ نَعْمَانُ: «إِذَا، أَرْجُو أَنْ يُعْطِيَ عَبْدَكَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْرَبَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُحَرَّفَةً وَلَا ذَبْحَةً لِإِلَهِةٍ أُخْرَى، بَلْ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ.» ١٨ وَلَكِنْ لِيَصْفَحَ الرَّبُّ عَنْ عَبْدِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلُ مَعَ سَيِّدِهِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الْإِلَهِ رُمُونَ، حَيْثُ يَذْهَبُ الْمَلِكُ مُسْتَبْدِئاً عَلَى ذِرَاعِي لِيَسْجُدَ هُنَاكَ. فَعَلِيَّ اتِّئذُ أَنْ أُعْبُدَ أَيْضًا. لِهَذَا لِيَصْفَحَ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.» ١٩ فَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ.» وَمَا إِنْ ابْتَعَدَ مَسَافَةً ٢٠ حَتَّى حَدَثَ جِيحْزِي خَادِمُ الْبِشْعِ نَفْسَهُ: «سَيِّدِي امْتَنِعْ عَنْ قُبُولِ مَا أَحْضَرَهُ نَعْمَانُ مِنْ هَدَايَا. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لِأُسْرِعَنَّ وَرَاءَهُ وَآخِذٌ مِنْهُ شَيْئًا.» ٢١ فَالْحَقَّ جِيحْزِي بِنَعْمَانَ، وَلَمَّا أَبْصَرَهُ نَعْمَانُ رَاكِعاً خُضُّوهُ، تَرَجَّلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِقَائِهِ سَائِلاً: «الْخَبِيرُ جِئْتُ؟» ٢٢ فَاجَابَ: «الْخَبِيرُ. إِنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَاتِلاً: إِنْ رَجُلَيْنِ مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الْاَنْبِيَاءِ جَاءَا، فَأَرْجُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمَا وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَحُلِيَّ ثِيَابٍ.» ٢٣ فَقَالَ نَعْمَانُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَأْخُذَ وَزَيْنًا» وَأَلَحَّ عَلَيْهِ،

وَصَرِّهْمَا فِي كَيْسَيْنِ وَحَلَّتِي ثِيَابٍ، وَأَعْطَاهُمَا رَجُلَيْنِ مِنْ رَجَالِهِ، فَمَمْلَاهُمَا وَأَنْطَلَقَا أَمَامَ بِيحْرِي. ٢٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْأَمَّةِ حَيْثُ يُعِيمُ الْبَيْعُ أَخَذَهَا مِنْهُمَا وَأَخْفَاهَا فِي الْبَيْتِ، وَصَرَفَ الرَّجُلَيْنِ. ٢٥ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْبَيْعِ، فَسَأَلَهُ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا بِيحْرِي؟» فَجَابَ: «لَمْ يَذَبْ عَبْدُكَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.» □ فَقَالَ لَهُ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ قَلْبِي كَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ حِينَ تَرَجَّلَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلقَائِكِ؟ أَهَذَا وَقْتُ الْحُصُولِ عَلَى فِضَّةٍ أَوْ أَخَذِ ثِيَابٍ وَزَيْتُونَ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعِجِيدٍ وَجَوَارٍ؟» ٢٧ فَيَحِلُّ بَرَصُ نَعْمَانَ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ وَجِلْدُهُ أَبْرَصٌ فِي لَوْنِ الثَّلَجِ.

٦

١ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلْيَشِعَ: «ضَاقَ بِنَا الْمَكَانُ الَّذِي نَحْنُ مَا كَثُرْنَا فِيهِ لِاجْتِمَاعِ بِكَ. ٢ فَاسْتَمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْأُرْدُنِّ فَيَقْطَعَ كُلُّ مِنَّا بَعْضَ الْأَخْشَابِ لِتَبْنِي مَكَانًا أَرْحَبَ نَعِيمٍ فِيهِ.» □ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا.» □ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «أَلَا تَسْتَكْرِمُ بِالذَّهَابِ مَعَ عِبِيدِكَ؟» فَجَبَلَ. ٤ وَمَضَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرَعُوا فِي قَطْعِ الْخَشَبِ. ٥ وَفِيمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ خَشَبَةً سَقَطَ رَأْسُ فَاسِهِ الْحَدِيدِي فِي الْمَاءِ، فَاسْتَعَاثَ بِالْبَيْعِ قَائِلًا: «آه يَا سَيِّدِي، إِنِّي اسْتَعْرَتُهُ.» □ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ. فَقَطَّعَ الْبَيْعُ عَوْدَ حَطَبِ الْقَاهِ فِي الْمَاءِ فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَأْسِ، فَقَالَ: «التَّقَطَهُ.» □ فَدَدَ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقَطَهُ. ٨ وَحَارَبَ مَلِكُ آرَامَ إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ ضَبَّاطِهِ قَالَ: «سَأَعْسِكِرُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا لِأَتْرِبِصَ بِمَلِكِ إِسْرَائِيلِ.» □ فَبَعَثَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «احْذَرِ الْاجْتِيَازَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ مُتَرَبِّصُونَ بِكَ فِيهِ.» □ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مُرَاقِبِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْبَرَهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ وَحَدَرَهُ مِنْهُ، فَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ النَّبَأِ، وَتَكَرَّرَتْ تَحْذِيرَاتُ الْبَيْعِ لِلْمَلِكِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، فَكَانَ الْمَلِكُ يَحْتَفِظُ دَائِمًا لِنَفْسِهِ. ١١ فَانْزَعَ مَلِكُ آرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَجَمَعَ ضَبَّاطَهُ وَسَاقَهُمْ: «أَلَا تَحْزِرُونَنِي مِنْ مَنَكْرٍ مَتَأَمَّرٌ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ؟» ١٢ فَجَابَهُ وَاحِدٌ مِنْ ضَبَّاطِهِ: «لَا يُوْجَدُ مِنْ يَتَأَمَّرُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ الْبَيْعَ الْمُتَعِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ يَبْلِغُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى بِالْأُمُورِ الَّتِي تَهْمِسُ بِهَا فِي خُدْعِ نَوْمِكَ.» □ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَاجْتَهُوا لِي عَنْ مَكَانِ إِقَامَتِهِ، فَأَرْسَلُ مِنْ يَعْتَقِلُهُ.» □ فَجَبَلَ لَهُ إِنَّهُ فِي دُونَانَ. ١٤ فَوَجَّهَهُ مَلِكُ آرَامَ إِلَى هُنَاكَ جَيْشًا كَبِيرًا مَجْهُزًا بِخَيُْولٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَحَاصِرَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا. ١٥ فَهَضَّ خَادِمٌ رَجُلِي اللَّهِ مِمْكْرًا وَخَرَجَ، وَإِذَا بِهِ يَجِدُ جَيْشًا مَجْهُزًا بِخَيُْولٍ وَمَرْكَبَاتٍ يُحَاصِرُ الْمَدِينَةَ. فَقَالَ الْخَادِمُ: «آه يَا سَيِّدِي، مَا الْعَمَلُ؟» ١٦ فَجَابَهُ الْبَيْعُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.» □ وَتَضَرَّعَ الْبَيْعُ قَائِلًا: «يَارَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيَبْصُرُ.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْخَادِمِ، وَإِذَا بِهِ يَشَاهِدُ الْجَبَلَ يَحْتَفِظُ بِخَيُْولٍ وَمَرْكَبَاتٍ نَارٌ تُحِيطُ بِالْبَيْعِ. ١٨ وَعِنْدَمَا تَقَدَّمَ جَيْشُ آرَامَ حَوْلَ الْبَيْعِ صَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصِيبْ هَذَا الْجَيْشَ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ الرَّبُّ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِذَعَاؤِ الْبَيْعِ. ١٩ عِنْدئذٍ قَالَ لَهُمُ الْبَيْعُ: «لَقَدْ ضَلَّمْتُمْ طَرِيقَكُمْ فَأَخْطَأْتُمْ مُحَاصِرَةَ الْمَدِينَةِ الْمَطْلُوبَةِ. اتَّبِعُونِي فَأُرْسِدُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَجْتَنُّ عَنْهُ.» فَتَقَدَّمُوا إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٠ فَلَمَّا أَصْبَحُوا دَاخِلَ السَّامِرَةَ صَلَّى الْبَيْعُ قَائِلًا: «يَارَبُّ افْتَحْ عَيْنَيْهِمْ فَيَبْصُرُوا.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيْهِمْ، وَإِذَا بِهِمْ يَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ! ٢١ وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ سَأَلَ الْبَيْعَ: «هَلْ

أَقْتَلَهُمْ، هَلْ أَقْتَلُهُمْ يَا بَنِي؟» ٢٢ فَأَجَابَهُ: «لَا تَقْتُلْ أَحَدًا، إِنَّمَا أَقْتُلِ الَّذِينَ سَبَّوْهُمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ، أَمَا هُوَ لَا قَدِيمَ لَهُمْ طَعَامًا وَمَاءً فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَطْلُقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.» □ □ فَأَقَامَ لَهُمُ الْمَلِكُ مَأْدِبَةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَتَوَقَّفَتْ جِيُوشُ أَرَامَ عَنْ غَزْوِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَرَّةً. ٢٤ وَحَشِدَ بَهْدُ مَلِكِ أَرَامَ، بَعْدَ زَمَنٍ، كُلَّ جَيْشِهِ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ. ٢٥ وَإِذْ طَالَ الْحِصَارُ، عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ السَّامِرَةَ حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ يَبِيعُ بِثَمَانِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَوْقِيَةُ زَبْلِ الْحَمَامِ بِتَمْسِحٍ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٦ وَفِيمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَتَفَقَّدُ سُورَ الْمَدِينَةِ اسْتَعَاثَتْ بِهِ امْرَأَةٌ قَائِلَةً: «أَعِثْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.» □ □ فَقَالَ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَعْثُكَ الرَّبُّ، فَمِنْ أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَحْصَلَ لَكَ عَلَى الْعَوْتُ؟ أَمِنْ فَحِجِ الْبَيْدَرِ أَمْ مِنْ نَبِيذِ الْعَصْرَةِ؟» ٢٨ ثُمَّ سَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ، هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، ثُمَّ نَأْكُلُ ابْنِي فِي الْيَوْمِ التَّالِي. ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَعِنْدَمَا قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي: هَاتِي ابْنَكَ لِنَأْكُلَهُ، خَبَّتْ ابْنَهَا.» □ □ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ يَتَفَقَّدُ السُّورَ، فَرَأَى الْمُحِيطُونَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْتَدِي مُسَوِّحًا فَوْقَ جَسَدِهِ. ٣١ وَقَالَ: «لِيَعَاقِبُنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَبِزْدٍ، إِنْ لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْبِشْعِ بِنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ.» □ □ وَكَانَ الْبِشْعُ آتِيًا مُجْتَمِعًا فِي بَيْتِهِ مَعَ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَّهَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَيْهِ يَتَقَدِّمُهُ. وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ قَالَ الْبِشْعُ لِلشَّيُوخِ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنْ هَذَا الْقَاتِلُ قَدْ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ لَحَالَمَا يَأْتِي الرَّسُولُ أَغْلِقُوا الْبَابَ وَاتْرَكُوهُ مُوَدَّدًا فِي وَجْهِهِ. فَإِنْ وَقَعَ خَطُوبَاتُ سَيِّدِهِ بِجَوَابٍ وَرَاءَهُ» ٣٣ «وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ أَقْبَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، وَتَبِعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي قَالَ: «إِنْ هَذَا الشَّرُّ قَدْ حَلَّ بِنَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَأَيُّ شَيْءٍ اتَّوَقَّعَ مِنْ الرَّبِّ بَعْدُ؟»

٧

١ ثُمَّ قَالَ الْبِشْعُ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تُصْبِحُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِأَثْنِي عَشَرَ جَرَامًا، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِأَثْنِي عَشَرَ جَرَامًا عِنْدَ مَدْخَلِ السَّامِرَةِ.» □ □ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَتَوَكَّلُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كَوِيَّ فِي السَّمَاءِ، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنِكَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.» □ □ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بَرُصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِرَافِقِهِ: «مَا بَالُنَا نَجْلِسُ حَتَّى نَمُوتَ جُوعًا؟» ٤ إِنْ قُلْنَا لِنَدْخُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَالْجُوعُ فِيهَا، وَسَمُوتُ. وَإِنْ مَكَّنَّا هُنَا نَمُوتُ أَيْضًا. فَهَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى مُعَسِّكَ الْآرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيُونَا عَشْنَا، وَإِنْ قَتَلُونَا مَتْنَا.» □ □ فَانْطَلَقُوا فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسِّكَ الْآرَامِيِّينَ. وَعِنْدَمَا بَلَّغُوا أَطْرَافَ الْمُعَسِّكَ لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا. ٦ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ جَيْشَ أَرَامَ يَسْمَعُ صُلْصَلَةَ مَرْجَبَاتٍ، وَصَوْتَ وَقَعِ حَوَافِرِ خَيْلٍ، وَجَلْبَابَةَ جَيْشٍ كَثِيفٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرَ: «لَا بَدَّ أَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ اسْتَأْجَرَ ضِدَّنَا جِيُوشَ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِيَنْقِضُوا عَلَيْنَا.» □ □ فَفَرَّوْا هَارِبِينَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، مُخْلِفينَ وَرَاءَهُمْ خِيَامَهُمْ وَخِيُومَهُمْ وَحِمِيرَهُمْ، تَارِكِينَ الْمُعَسِّكَ عَلَى حَالِهِ، وَفَرَّوْا نَاجِينَ بِأَنْفُسِهِمْ. ٨ وَدَخَلَ هُوَ لَا الْبَرُصَ إِحْدَى الْغَلِيَامِ فِي أَطْرَافِ الْمُعَسِّكَ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَاسْتَوَلَوْا عَلَى مَا فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابٍ، ثُمَّ طَمَرُوهَا. وَرَجَعُوا وَدَخَلُوا إِلَى خِيْمَةِ أُخْرَى وَاسْتَوَلَوْا عَلَى مَا فِيهَا أَيْضًا وَطَمَرُوهَا. ٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِنَّا نَحْطِيْ فِيمَا نَفْعَلُ. فَلْيَوْمَ يَوْمَ يُسَارِدُ وَنَحْنُ

سَاكِنُونَ، فَإِنِ انْتَهَرْنَا طُلُوعَ الْفَجْرِ وَلَمْ نُحْبِرْ بِثَالِثِ الْعِقَابِ. فَلْتَدْخُلِ الْمَدِينَةَ وَنُحْبِرْ رِجَالَ قَصْرِ الْمَلِكِ. » [١١] فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لِلْبَوَابِ: «لَقَدْ دَخَلْنَا مَعْسَكَ الْآرَامِيِّينَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي أَرْجَائِهِ صَوْتَ إِنْسَانٍ. وَلَكِنَّا رَأَيْنَا خَيْلًا وَجَمِيرًا مَا بَرِحَتْ مَرْبُوطَةٌ فِي مَرَابِضِهَا، وَخَيْمًا مَا لَا تَزَالُ مَنْصُوبَةً. » [١٢] فَأَذَاعَ الْبَوَابُونَ النَّبَأَ حَتَّى بَلَغَ قَصْرَ الْمَلِكِ. ١٢ فَهَضَّ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِضَبَّاطِهِ: «لَأُخْبِرَنَّكُمْ مَا صَنَعَ الْآرَامِيُّونَ! لَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّنَا نَتَمَشَّوْرُ جَوْعًا، فَهَجَرُوا الْمَعْسَكَ لِيُخْتَبِثُوا فِي الْحُقُولِ، حَتَّى إِذَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ يَنْقُضُونَ عَلَيْنَا وَيَأْسُرُونَا أَحْيَاءً وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ. » [١٣] فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الضَّبَّاطِ وَقَالَ: «لِيَأْخُذَ بَعْضُ مَنَا حَمْسَةً مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَإِنِ أَصَابَهُمْ شَرٌّ يَكُونُونَ نَظِيرَ بَقِيَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُعْتَصِمِينَ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ نَظِيرَ مَنْ هَلَكُوا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَانْرُسِلْ وَاسْتَطْلِعْ الْأَمْرَ. » [١٤] فَأَعَادُوا مَرْكَبَتِي خَيْلِي انْتَهَلَقْنَا بَيْنَ فَيْهَمَا مِنْ رِجَالِ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ خَلْفَ الْآرَامِيِّينَ. ١٥ فَاقْتَفَوْا أَثَرَهُمْ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَلْمُوءَةٌ ثِيَابًا وَأَمْتَعَةٌ مِمَّا طَرَحَهَا الْآرَامِيُّونَ عِنْدَ فِرَارِهِمُ الْمَفْاجِئِ السَّرِيعِ. فَجَرَعَ الرَّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ. ١٦ فَانْدَفَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ مَعْسَكَ الْآرَامِيِّينَ وَنَهَبُوهُ، وَصَارَتْ كَيْلَةً الدَّقِيقِ بِشَاقِلِي، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلِي (أَثْنِي عَشَرَ جَرَامًا)، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ. ١٧ وَعَيْنَ الْمَلِكِ عَلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ الْجُنْدِيِّ الَّذِي كَانَ يَتَوَكَّأُ عَلَى ذِرَاعِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الزَّحَامِ وَمَاتَ عِنْدَ الْبَابِ كَمَا تَنَبَّأَ الْبِشْعُ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ. ١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ لِلْبَلِكِ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَكُونُ كَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلِي وَكَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلِي فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. » [١٩] وَلَكِنَّ الْجُنْدِيَّ قَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى إِذَا فَتَحَ الرَّبُّ كَوْرِي فِي السَّمَاءِ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بَعَيْنِكَ وَكَلِمَتِكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ. » [٢٠] فَتَحَقَّقَتِ النَّبُوءَةُ إِذْ دَاسَهُ الشَّعْبُ عِنْدَ الْبَابِ فَتَاتَ. رَجُوعَ الْمَرَأَةِ الشَّوْمِيَّةِ إِلَى مَنزِلِهَا



١ وَقَالَ الْبِشْعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا: «أَذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ وَتَغْرَبِي حَيْثُ تَشَاءِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَصِيبُ الْبِلَادَ بِمَجَاعَةٍ تَدُومُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ. » [١] فَفَعَلَتِ الْمَرَأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَغْرَبَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ. ٢ وَفِي خِتَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرَأَةُ مِنْ دِيَارِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ اسْتَعِيثَ بِهِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٣ وَكَانَ الْمَلِكُ أَتْنَذُ يَقُولُ لِحَبِيزِيِّ خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ: «قُصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا أَجْرَاهُ الْبِشْعُ مِنْ مَعْجَزَاتٍ. » [٤] وَفِيمَا هُوَ يُسَرِّدُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْيَا الْبِشْعُ الْمَيِّتَ أَقْبَلَتِ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا اسْتَعِيثَ بِالْمَلِكِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ حَبِيزِيُّ: «هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ يَاسِيدِي الْمَلِكِ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ الْبِشْعُ. » [٥] فَاسْتَحَبَّهَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ حُدُوثِهِ بِهِ. فَامَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَوْظِفِيهِ: «اعْمَلِي عَلَى اسْتِرْدَادِ كُلِّ أَمْلَاقِهَا وَكُلِّ إِبْرَادِ غَلَاتِ أَرْضِهَا مِنْذُ أَنْ رَحَلَتْ عَنِ الْبِلَادِ إِلَى الْآنِ. » [٦] وَذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى دِمَشْقٍ. وَكَانَ يَنْهَدُ مَلِكَ أَرَامَ أَيْضًا مَرِيضًا، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى هُنَا. ٧ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «احْمِلِي مَعَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبِي لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِي الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتُ سَابِرًا مِنْ مَرَضِي. » [٨] فَقَضَى حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ أَخْذًا مَعَهُ هَدِيَّةً، حَمَلُ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقٍ. وَقَالَ لِلْبِشْعِ: «ابْنُكَ يَنْهَدُ مَلِكَ أَرَامَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُ إِنْ كَانَ سَابِرًا مِنْ مَرَضِهِ. » [٩] فَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ حَتْمًا يُشْفَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَرَادَنِي أَنَّهُ لَا يَدُ مَاتَتْ. » [١٠] وَتَفَرَّسَ

أَلْيَشَعُ فِي حَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَرَى حَزَائِيلَ النَّجْلُ، وَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ١٢ فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتَنْزِلُهُ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ مِنْ شَرِّ، فَإِنَّكَ سَتَحْرِقُ حِصُونَهُمْ وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ وَتَذْجُ أَطْفَالَهُمْ وَتَشْتُقُّ بَطُونَ حَوَامِلِهِمْ.» □ □ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِمُجْرَدٍ كَلْبٌ نَظِيرَ عَبْدِكَ أَنْ يَرْتَكِبَ هَذِهِ الْفِطَائِعَ؟» فَأَجَابَهُ أَلْيَشَعُ: «لَقَدْ كَشَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَى أَرَامَ.» □ □ فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَلْيَشَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلْيَشَعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْرَأُ.» □ □ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً قَمَاشٍ سَمِيكَةً، شَبَعَهَا بِالْمَاءِ، وَضَغَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى أَحْمَدَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ. ١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبِهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ الْمَلِكُ عَلَى يَهُوذَا. ١٧ وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَرَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٨ وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ بِنْتِ أَخَابَ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٩ لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَفْنِي بَيْتَ يَهُوذَا إِكْرَامًا لِأَدَاوُدَ عَبْدِهِ، الَّذِي وَعَدَهُ أَنَّهُ يَبْقَى سَرَاجًا لَهُ وَلِبَنِيهِ مَدَى الْأَيَّامِ. ٢٠ وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا، ٢١ فَاجْتَازَ يورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، يَجْمَعُ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ، اقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ لَيْلًا، غَيْرَ أَنَّ جَيْشَهُ هَرَبُوا لِاجْتِنِيبِ إِلَى بِيوتِهِمْ. ٢٢ وَظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنِ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتِ لَبْنَةُ أَيْضًا. ٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يورَامَ أَلْيَسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٤ وَمَاتَ يورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى الْحُكْمِ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَخْزِيَا بْنُ يهورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا. ٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرًا لَهُمْ. ٢٨ وَانصَمَّ أَخْزِيَا إِلَى يورَامَ بْنِ أَخَابَ مُحَارِبَةً حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يورَامَ. ٢٩ فَتَوَجَّهَ يورَامُ إِلَى بَزْرَعِيلَ رِيثًا يَبْرَأُ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ فِي أثنَاءِ الْمَعْرَكَةِ مَعَ حَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يهورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَزْرَعِيلَ لِيُزَوِّرَ يورَامَ بْنَ أَخَابَ فِي أثنَاءِ مَرَضِهِ.

٩

١ وَاسْتَدْعَى أَلْيَشَعُ النَّبِيَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «تَمَنَّقْ بِحِزَامِكَ وَخُذْ قِنِينَةَ الزَّيْتِ مَعَكَ، وَأَنْطَلِقْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٢ وَحَالَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ ابْحَثْ عَنْ يَهُو بْنِ يَهُوشَافَاطَ بْنِ بَنِي، وَانْتَجِبْ بِهِ فِي مَخْدَجٍ دَاخِلِيٍّ، ٣ وَصَبْ مِنْ قِنِينَةِ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَأَسْرِعْ بِالْهَرْبِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ.» □ □ فَضَى النَّبِيُّ الشَّابَّ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، ٥ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَ الْقَادَةُ جُلُوسًا. فَقَالَ: «يَا حَدِيثُ خَاصِّ مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ» فَسَأَلَهُ يَهُو: «مَعَ أَيِّ قَائِدٍ مَنَا؟» فَأَجَابَ: «مَعَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَائِدُ.» □ □ فَهَضَّ وَتَبِعَهُ إِلَى مَخْدَجٍ دَاخِلِيٍّ، حَيْثُ صَبَّ النَّبِيُّ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ فَتَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ سَيِّدِكَ وَتَنْتَقِمَ لِذِمَامِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَذِمَامِ جَمِيعِ

أَتَقِيَاءَ الرَّبِّ مِنْ إِيزَابِيلَ، ^٨ وَبِذَلِكَ تَقْنِي كُلَّ بَيْتِ أَحَابَ، وَاسْتَأْصِلَ مِنْ بَيْتِ أَحَابَ كُلَّ ذَكَرٍ، حَرًّا كَانَ أُمَّ عَبْدِ. ^٩ وَتَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِ أَحَابَ كَمَصِيرِ بَيْتِ بَرِيعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَانَ بْنِ أَخِيَا. ^{١٠} وَتَلْتَمِسُ الْكَلَابَ إِيزَابِيلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ يَدَيْهَا. «ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَلاذَّ بِالْفِرَارِ. ^{١١} وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَاهُو إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ رِجَالُ سَيِّدِهِ سُئِلَ: «أَخِيرٌ؟ لِمَاذَا جِئَكَ هَذَا الْمَجْنُونُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَمَا يَهْدِي بِهِ.» ^{١٢} فَقَالُوا: «هَذَا لَيْسَ صَحِيحًا. أَخْبِرْنَا الصِّدْقَ.» فَقَالَ: «إِلَيْكُمْ مَا خَاطَبَنِي بِهِ: قَالَ: هَذَا مَا صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.» ^{١٣} فَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَرَسَ ثَوْبَهُ فَوْقَ دَرَجَاتِ السَّلْمِ حَيْثُ كَانَ يَقِفُ، وَنَفَخُوا بِالْأَبْوَابِ قَاتِلِينَ: «قَدْ مَلَكَ يَاهُو.» ^{١٤} وَهَكَذَا تَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ بَنَمِيثَ عَلَى يُوْرَامَ. وَكَانَ يُوْرَامَ مَعَ سَائِرِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ يَدَافِعُونَ عَنِ رَامُوتَ جَلْعَادَ ضِدَّ حِجْمَاتِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. ^{١٥} وَكَانَ يُوْرَامَ الْمَلِكُ قَدْ لَجَأَ إِلَى يَزْرَعِيلَ رِثْمًا يَرَى مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْآرَامِيُّونَ فِي حَرْبِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ رَغْبَتُكَ فَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يُنْسَلُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُدْبِعَ الْخَبْرَ فِي يَزْرَعِيلَ.» ^{١٦} ثُمَّ امْتَنَطَى مَرْكَبَتَهُ وَانْطَاقَ إِلَى يَزْرَعِيلَ حَيْثُ كَانَ يُوْرَامَ مُضْطَجِعًا هُنَاكَ، وَقَدْ جَاءَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا لِيُزَوِّدَهُ. ^{١٧} وَكَانَ الرَّقِيبُ قَائِمًا عَلَى بَرَجِ يَزْرَعِيلَ، فَشَاهَدَ جَمَاعَةَ يَاهُو مَقْبَلِينَ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنِّي أَرَى قَوْمًا قَادِمِينَ.» فَأَمَرَ يُوْرَامَ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلِقَائِهِمْ، فَيَسْأَلُهُمْ: الْخَبْرُ قَدُومٌ؟» ^{١٨} فَانْدَفَعَ فَارِسٌ لِلِقَائِهِمْ قَائِلًا: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: الْخَبْرُ قَدُومٌ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَبْرِ؟ دُرٌّ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.» فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ.» ^{١٩} فَارْسَلْ فَارِسًا آخَرَ. فَلَمَّا اتَّقَاهُمْ قَالَ: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: الْخَبْرُ قَدُومٌ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَبْرِ؟ دُرٌّ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.» ^{٢٠} فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَقِيَادَةَ الْمَرْكَبَةِ شَبِيهَةٌ بِقِيَادَةِ يَاهُو بْنِ بَنَمِيثَ، لِأَنَّهُ يَقُودُهَا كَرَجُلٍ مَجْنُونٍ.» ^{٢١} فَأَمَرَ يُوْرَامَ بِتَجْهِيزِ مَرْكَبَتِهِ، وَخَرَجَ يَصَاحِبُهُ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، كُلُّ فِي مَرْكَبَتِهِ، لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيِّ ^{٢٢} فَلَمَّا رَأَى يُوْرَامَ يَاهُو سَأَلَهُ: «الْخَبْرُ قَدُومٌ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «أَيُّ خَيْرٍ مَادَامَ جُورُ أُمِّكَ إِيزَابِيلَ وَبَحْرُهَا مُتَفَشِّشِينَ؟» ^{٢٣} فَأَمْسَكَ يُوْرَامُ زِمَامَ الْمَرْكَبَةِ وَاطَّاقَ الْعِنَانَ لِيُحْيِلَهُ هَارِبًا هَاتِفًا بِأَخْزِيَا: «خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!» ^{٢٤} فَاطَّاقَ يَاهُو سَهْمًا عَلَى يُوْرَامَ اخْتَرَقَ طَهْرَهُ وَنَفَذَ مِنْ قَلْبِهِ، فَأَرَادَهُ قَتِيلًا فِي مَرْكَبَتِهِ، ^{٢٥} وَقَالَ لِيُدْفَرُ قَاتِلُ مَرْكَبَتِهِ: «ارْفَعُهُ وَأَطْرَحْهُ فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيِّ، وَتَذَكَّرْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ، حِينَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ رَاكِبَيْنِ خَلَفَ أَبِيهِ أَحَابَ قَدْ قَضَى عَلَيْهِ هَذَا الْعِقَابِ، ^{٢٦} فَالربُّ يقول: لَقَدْ رَأَيْتُ أَسْمًا دَمَ نَابُوتَ وَدِمَاءَ أَبْنَائِهِ، لِهَذَا لا بَدَّ أَنْ أَعَاقِبَكَ فِي هَذَا الْحَقْلِ. فَالآنَ ارْفَعْهُ وَأَطْرَحْهُ فِي الْحَقْلِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.» ^{٢٧} وَعِنْدَمَا رَأَى أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا هَذَا، فَرَّ هَارِبًا فِي الطَّرِيقِ الْمُضْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ الْبُسْتَانَ، فَتَعَقَبَهُ يَاهُو هَاتِفًا: «اقتلوه.» فَأَصَابُوهُ بِجِرَاحٍ مُمِيتَةٍ وَهُوَ فِي مَرْكَبَتِهِ عِنْدَ عَقْبَةِ جُورِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْلَعَامَ، وَلَكِنَّهُ تَابَعَ هَرَبَهُ إِلَى مَجْدُو حَيْثُ مَاتَ هُنَاكَ. ^{٢٨} فَفَتَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَتِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^{٢٩} وَكَانَ أَخْزِيَا قَدْ مَلَكَ عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِ يُوْرَامَ بْنِ أَحَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{٣٠} وَتَوَجَّهَ يَاهُو إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَلَمَّا عَلِمَتْ إِيزَابِيلُ بِذَلِكَ حَلَّتْ عَيْنَهَا وَزَيَّنَتْ شِعْرَهَا وَأَطْلَّتْ مِنَ الْكُورَةِ. ^{٣١} وَعِنْدَمَا اجْتَنَزَ يَاهُو عَتَبَةَ بَابِ سَاحَةِ الْقَصْرِ قَالَتْ: «أَجِئْتُ مُسَلِّمًا يَا زَمْرِي

يَأْتِلُ سَيِّدِهِ؟» ٣٢ فَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَيْهَا وَصَاحَ: «مَنْ هُنَا مَعِي؟» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخُصِيَّانِ. ٣٣ فَقَالَ: «أَطْرَحُوهَا». فَالْقَوْمُ بِهَا مِنَ الْكُوفَةِ فَتَنَّاثُرَ بَعْضُ دَمِهَا عَلَى الْجِدَارِ وَعَلَى الْخَلِيلِ الَّتِي دَأَسَتْهَا بِحُوفِهَا. ٣٤ وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ أَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبُوا وَاقْتَدُوا هَذِهِ الْمَرْءَةَ الْمَلْعُونَةَ وَأَذْفُونَهَا، لِأَنَّهَا بَنَتْ مَلِكًا.» ٣٥ وَعِنْدَمَا خَرَجُوا لِيَدْفِنُوهَا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَشْلَائِهَا سِوَى الْجُمُحَةِ وَالرَّجُلَيْنِ وَكَفَيَّيَ الْيَدَيْنِ، ٣٦ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هَذَا إِتْمَامُ لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا النَّشِيِّ قَائِلًا: إِنَّ الْكِلَابَ سَتَلْتَهُمْ لَحْمَ إِيزَابَلِ فِي حَقْلِ بَرَزَعِيلَ. ٣٧ وَتُصْبِحُ جَثَّةُ إِيزَابَلِ كَالزَّبَلِ عَلَى وَجْهِ حَقْلِ بَرَزَعِيلِ بِحَيْثُ لَا يَعْرِفُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَيَقُولُ: هَذِهِ إِيزَابَلُ.»

١٠

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا يَقِيمُونَ فِي السَّامِرَةِ، فَكَتَبَ يَهُو رَسَائِلَ بَعَثَ بِهَا إِلَى شَيْخِ مَدِينَةِ بَرَزَعِيلَ وَإِلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَى أَبْنَاءِ أَخَابَ قَائِلًا: ٢ «مَنْ حَيْثُ أَنْ أَبْنَاءُ سَيِّدِكُمْ لَدَيْكُمْ، وَمِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ تَمْتَلِكُونَ مَرْبَاتٍ وَخِيَالًا وَتَعْتَصِمُونَ بِمَدِينَةٍ مَحْصَنَةٍ، وَعِنْدَكُمْ سِلَاحٌ، فَعِنْدَ تَلْفِيحِكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ وَنَصِبُوهُ مَلِكًا عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ، وَدَافِعُوا عَنْ بَيْتِ مَوْلَاكُمْ.» ٤ فَاعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا: «هَا مَلِكُنَا قَدْ عَجَزَ عَنْ صَدِّهِ، فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا نَحْنُ أَنْ نُوَاجِهَهُ؟» ٥ فَأَجَابَ مَدِيرَ الْقَصْرِ وَمَحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخَ وَالْأَوْصِيَاءَ يَهُو قَائِلِينَ: «نَحْنُ عَبِيدُكُمْ، وَسَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ. لَنْ نَمْلِكَ لَعَيْنَا سِوَاكَ. وَأَصْنَعُ مَا يَرُوقُ لَكَ.» ٦ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَةٍ ثَانِيَةٍ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا مِنْ أَنْصَارِي، وَتَأْتَمُرُونَ بِأَمْرِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَأَحْضُرُوها إِلَيَّ فِي بَرَزَعِيلَ، فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ فِي يَوْمِ الْعُدَّةِ.» وَكَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ سَبْعِينَ رَجُلًا يَعِيشُونَ فِي رِعَايَةِ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ تَعَاهَدُوهُمْ بِالتَّرِييَةِ. ٧ فَلَمَّا بَلَغَتْهُمْ رِسَالَةُ يَهُو قَبِضُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سَلَالٍ وَأَرْسَلُوها إِلَيْهِ فِي بَرَزَعِيلَ. ٨ فَجَاءَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ يَهُو قَائِلًا: «قَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ الْأَمْرَاءِ» فَقَالَ: «اجْعَلُوها كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّبَاحِ.» ٩ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ وَقَالَ لِلشَّعْبِ الْمُتَجَمِّهِرِ: «أَنْتُمْ إِبرِيَاءُ، فَهَذَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ مِنْ قَتْلِ كُلِّ هؤُلَاءِ؟ ١٠ فَالْعَمَلُ الْآلَنَ أَنَّهُ لَنْ سَقَطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِمَّا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ، وَقَدْ نَفَذَ الرَّبُّ مَا نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ إِيْلِيَا.» ١١ وَقَضَى يَهُو عَلَى الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ نَسْلِ أَخَابَ فِي بَرَزَعِيلَ، وَعَلَى كُلِّ عَظْمَائِهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَكَهَنَتِهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَيٌّ. ١٢ ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ السَّامِرَةِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَوَارِ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ، ١٣ صَادَفَ يَهُو إِخْوَةَ أَخْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخْرِيَا، وَنَحْنُ قَادِمُونَ لِزِيَارَةِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ إِيزَابَلِ.» ١٤ فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً.» فَاقْبِضُوا عَلَيْهِمْ وَأَقْتَلُوهُمْ جَمِيعًا عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَارْبَعُونَ رَجُلًا. ١٥ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَاتَّيَّ يَهُوذَا بِنَ رَكَابٍ، الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِمُقَابَلَتِهِ، فَسَأَلَهُ يَهُو ثُمَّ سَأَلَهُ: «هَلْ قَلْبُكَ مَخْلُصٌ لِقَلْبِي مِثْلَ إِخْلَاصِ قَلْبِي لِقَلْبِكَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوذَا: «نَعَمْ.» فَقَالَ يَهُو: «إِذْنًا هَاتِ يَدَكَ.» فَدَفَأَ إِلَيْهِ يَدَهُ فَأَصْعَدَهُ مَعَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ، ١٦ وَقَالَ: «تَعَالَ مَعِي لِتَرَى مَدَى غَيْرَتِي لِلرَّبِّ»، وَهَكَذَا أَرْكَبَهُ مَعَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ. ١٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَهُو إِلَى السَّامِرَةِ أَهْلَكَ جَمِيعَ مَنْ بَقِيَ مِنْ ذُرِّيَةِ أَخَابَ، فَأَفْنَاهُمْ بِمُوجِبِ قَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَا. ١٨ ثُمَّ

جَمَعَ يَهُوּ كَلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ عَدَّ أَحَابَ الْعِبَادَةِ طَافِيَةً، أَمَا أَنَا فَأُغَالِي فِي عِبَادَتِهِ. ١٩ فَادْعُوا إِلَيَّ الْآنَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلَّ كَهَنَتِهِ وَالْمُتَعَلِّمِينَ لَهُ. لَا يَخْتَلِفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لِأَنِّي عَارِمٌ أَنَّ أَقْرَبَ ذِيحَةَ عَظِيمَةَ لِلْبَعْلِ. وَكُلٌّ مِنْ يَخْتَلِفُ عَنِ الْحُضُورِ يَمُوتُ.» وَكَانَ ذَلِكَ مَكِيدَةً مِنْهُ لِكَيْ يَسْتَأْصِلَ عِبْدَةَ الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَاهُو: «أَقِيمُوا مَحْفَلًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَادْعُوا بِهِ. ٢١ وَاسْتَدْعَى يَاهُو جَمِيعَ عِبْدَةِ الْبَعْلِ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلُوا مَعْبِدَ الْبَعْلِ فَأَمْتَلَأَ بِهِ الْمَكَانَ، ٢٢ فَقَالَ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَلَابِسِ: «وَنُزِعْ مَلَابِسَ عَلَى كُلِّ عِبْدَةِ الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَهَا وَوَزَعَهَا عَلَيْهِمْ. ٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابٍ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ، وَقَالَ لَهُمْ: «فَتَشُوا إِنْ كَانَ قَدْ أُنْدَسَ بَيْنَكُمْ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، إِذْ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَا سِوَى عِبْدَةِ الْبَعْلِ فَقَطُّ.» ٢٤ وَهَكَذَا دَخَلُوا لِيُقْرِبُوا ذَبَائِحَ وَمَحْرَقَاتٍ. وَكَانَ يَاهُو قَدْ رَصَدَ كَيْفًا مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا خَارِجَ الْمَعْبَدِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَقَلْتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْ عِبْدَةِ الْبَعْلِ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ عِوَضًا عَنْهُ.» ٢٥ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ يَاهُو مِنْ تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ، قَالَ لِحُرَّاسِ وَالضَّبَّاطِ: «ادْخُلُوا وَاهْلِكُوهُمْ! لَا يَفِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.» فَأَبَادُوهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ، وَطَرَحُوا جِثْمَهُمْ. ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْحِرَابِ الدَّاخِلِيِّ لِمَعْبِدِ الْبَعْلِ، ٢٦ فَأَخْرَجُوا التَّمَائِيلَ وَأَحْرَقُوهَا، ٢٧ وَحَطَمُوا تَمَثَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا الْمَعْبَدَ وَحَوَّلُوهُ إِلَى مَرْبَلَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٨ وَاسْتَأْصَلَ يَاهُو عِبَادَةَ الْبَعْلِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يَخْطِئُونَ، إِذْ أَبْقَى عَلَى عَجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيْلَ وَفِي دَانَ. ٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: «مَنْ حَيْثُ أَنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِتَنْفِيذِ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، وَأَجْرِيَتِي عَلَى بَيْتِ أَحَابَ مَا أَضْمَرْتَهُ فِي قَلْبِي، فَإِنَّ أَبْنَاءَكَ يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ وَلَكِنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرُسْ عَلَى السُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ، إِذْ وَاطَبَ عَلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يَخْطِئُونَ. ٣٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَدَأَ الرَّبُّ يَخْفِضُ مِنْ مِسَاحَةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوَى حَزَائِيلُ عَلَى أَجْزَاءٍ كَبِيرَةٍ مِنْ مَنَاطِقِهِمْ. ٣٣ ابْتِدَاءً مِنْ شَرَفِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأوْبِيِّينَ، وَالْمَنْسِيِّينَ، مِنْ عَرُوعَيْرِ الْقَائِمَةِ عَلَى وَادِي أَرْزُونَ وَجِلْعَادَ وَبَاشَانَ. ٣٤ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَاهُو وَكُلِّ مَا عَمَلَهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٥ وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازَ. ٣٦ وَدَامَ مُلْكُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً.

١١

١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثَلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمِدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ. ٢ وَلَمْ يَبِخْ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدَّتَهُمْ عَثَلِيَا سِوَى يَوْاشَ بْنِ أَخْزِيَا الَّذِي اخْتَفَتْهُ عَمَتُهُ يَهُوشُوعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ مَعَ مَرْضِعَتِهِ مِنْ مَخْدَعِ النَّوْمِ وَخَبَاتِهِ عَنْ عَيْنِي عَثَلِيَا. ٣ وَظَلَّ يَهُوَأَشُ حَتَّىجَاءَ مَعَ مَرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَاتٍ، كَانَتْ عَثَلِيَا فِي أَثْنَاءِهَا مَتْرَبَعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا. ٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ اسْتَدْعَى يَهُوِيَادَاعُ رُؤْسَاءَ الْمُنَاتِ مِنْ ضَبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكَيْفَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنُ الْمَلِكِ. ٥ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «إِيَّاكُمْ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحُرَّاسِ الْمُتَوَلِّينَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ. ٦ وَلِيَحْرُسِ الثَّلَاثُ الثَّانِي بَابَ سُورٍ، أَمَا الثَّلَاثُ الثَّلَاثَ فليَتَوَلَّ حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحُرَّاسِ الْمَلِكِيِّ. وَهَكَذَا

تَقْرُمُونَ بِالِدِفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصَدَّ كُلُّ هَجُومٍ. ٧ وَعَلَى الْفِرْقَتَيْنِ الْمُعْفَاتَيْنِ مِنَ الْوَأَجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامِ حِرَاسَةَ بَيْتِ الرَّبِّ وَحِمَايَةَ الْمَلِكِ. ٨ فَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مَدَجُّونَ بِالسَّلَاحِ. وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يَحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلَا رُمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ. □ فَتَنْذِرُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ أُمَامَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَأَحْضَرُ كُلَّ مِنْهُمْ رِجَالَهُ سِوَاءَ كَانُوا مَعِينِينَ مِنْ خِدْمَةِ السَّبْتِ أَوْ الْمُكَلَّفِينَ بِهَا، إِلَى يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. ١٠ فَسَلِمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ حَرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَأَتْرَاسَهُ الْمُحْفَظَةَ فِي الْهَيْكَلِ، ١١ وَوَقَفَ الْحَرَّاسُ مَدَجِّينَ بِالسَّلَاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبِئَةِ الْمَلِكِ وَحَوْلَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبُحِ. ١٢ وَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نَسْخَةَ مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَصَبَّوهُ مَلَكًا وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ.» □ وَحِينَ سَمِعَتْ عَثَلِيَّا هَتَافَ الْحَرَّاسِ وَالشَّعْبِ، أَنْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَأَنْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٤ فَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ مُنْتَصِبًا عَلَى الْمِيزِ وَقَفًا لِلتَّقْلِيدِ فِي تَبَوُّجِ الْمُلُوكِ، وَرُؤَسَاءَ الْحَرَّاسِ وَنَاغِرُو الْأَبْوَاقِ يَحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُ فَرَحِ الشَّعْبِ بِدَوِيِّ نَفْخِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَّا نَيْبَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» ١٥ فَأَمَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَائِلًا: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يَحَاوِلُ إِنْقَاذَهَا.» لِأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تَقْتُلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ، ١٦ فَقَبَّضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوها إِلَى الْمُدْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قَتَلَتْ هُنَاكَ. ١٧ وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. ١٨ ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبُحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حَرَّاسًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٩ وَأَصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ وَالضُّبَّاطَ وَالْحَرَّاسَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عَبْرَ طَرِيقِ السَّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٢٠ وَعَمَّ الْفَرَحُ الشَّعْبَ، وَعَمَّرَتِ الطُّمَائِنَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ. ٢١ وَكَانَ يَهُوَأَشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

١٢

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاوَتَى يَهُوَأَشُ عَرْشَ يَهُوذَا، فَلَمَّكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسَمَ أُمَّهُ ظَبِيَّةَ مِنْ بَيْتِ سَبِيحَ. ٢ وَسَلَكَ يَهُوَأَشُ بِاسْتِقَامَةٍ فِي عَيْنِي الرَّبِّ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَفَ فِيهَا يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنَ عَلَى تَوْجِيهِهِ، ٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا. ٤ وَقَالَ يَهُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «اجْمَعُوا الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقَدِّمَاتِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْفِضَّةَ الَّتِي جَبَيْتُمْ مِنَ الْإِحْصَاءِ، وَفِضَّةَ النُّذُورِ، وَفِضَّةَ الْقُدَّامَةِ بِصُورَةِ طَوْعِيَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ٥ وَلِيَسَلِّمْ كُلُّ كَاهِنٍ الْفِضَّةَ مِنْ أَمِينِ الْمَالِ لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَتْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.» □ وَلَكِنَّ الْهَيْكَلِ ظَلَّ مِنْ غَيْرِ تَرْمِيمٍ أَوْ إِصْلَاحٍ حَتَّى الْعَامِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشُ. ٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوَأَشُ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرَ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمُوا مَا تَهَدَّمَتْ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ؟ وَالْآنَ لَا تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ أَمِينِ الْمَالِ، بَلْ لِنَظْلِ مَخْصَصَةٍ لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمَتْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.» □ فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ أَنْ لَا يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ لِحَاجَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقُومُوا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأَنْفُسِهِمْ. ٩ وَأَحْضَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنَ صُنْدُوقًا ثَقَبَ فِي غِطَائِهِ ثَقْبًا، وَوَضَعَهُ إِلَى يَمِينِ الْمَذْبُحِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ حَرَّاسَ الْمُدْخَلِ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْقُدَّامَةِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.

١٠ وَكَانَ كِلْمَا امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ بِالْفِضَّةِ يَحْضُرُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ فِيمَصِّبَانَهَا وَيَصْرَبَانَهَا. ١١ وَيَسْلَبَانِ الْفِضَّةَ الْمُحْصَاةَ إِلَى النَّظَارِ الْمُوكَلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى أَعْمَالِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فَيَدْفَعُونَهَا لِلتَّجَارِينِ وَالبَّائِثِينَ الْعَامِلِينَ فِي تَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، ١٢ وَلِبَنَائِي الْجُدْرَانِ وَتَحَاتِي الْحِجَارَةِ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهْتَمُّ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ التَّرْمِيمِ. ١٣ إِلَّا أَنَّ الْأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَعْمَدْ فِي صَنْعِ طُوسِ فِضَّةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلَا مَقْصَاتٍ، وَلَا مَنَاسِخٍ، وَلَا أَبْوَاقٍ وَآنِيَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. ١٤ بَلْ كَانُوا يَسْلُبُونَ الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنَّظَارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هَوْلًا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٥ وَلَمْ يُطَالِبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا اتَّفَقُوا عَلَى الْعَامِلِينَ فِي إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّ هَوْلًا النَّظَارُ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ. ١٦ أَمَا الْفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبْحَةِ الْإِثْمِ وَذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُحْسَبْ مَعَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيَتْ لِلْكَهَنَةِ. ١٧ وَزَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ وَهَاجَمَ جَتَّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ وَإِسْقَاطِهَا. ١٨ فَجَمَعَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُودَا كُلَّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوشَافَاطُ وَبِهَرَامُ وَأَخْزَيَا أَبَاؤُهُ مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. فَجَرَعَ عَنْ هَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ. ١٩ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشُ وَأَعْمَالِهِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ ٢٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضَبَّاطِهِ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمُضْطَيِّ إِلَى سَلَى. ٢١ إِذْ اغْتَالَهُ يُوَزَاكَارُ بْنُ شَعَةَ وَبِهَرَزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

١٣

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشُ بْنِ أَخْزَيَا تَوَلَّى يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةِ سَنَةً. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَزَاغَ وَرَاءَ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي اسْتَعْوَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، وَلَمْ يَحِدْ عَنهَا. ٣ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ، وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ نَهَدَدٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ٤ فَتَضَرَّعَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لَهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مَا يَعَانِيهِ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَشَقَّةٍ مِنْ جَرَاءِ مُضَابِقَاتِ مَلِكِ آرَامَ. ٥ فَاقَامَ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ مُنْقِذًا خَلَصَهُمْ مِنْ يَدِ الْآرَامِيِّينَ فَسَكَنَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِطَمَئِينَةٍ كَمَهْدِهِمْ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ. ٦ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحِيدُوا عَنِ خَطَايَا بَيْتِ يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، بَلْ أَمَعَنُوا فِيهَا. وَظَلَّ صَنَمُ عَشْتَارُوثَ قَائِمًا فِي السَّامِرَةِ. ٧ وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُ بَقِيٍّ مِنْ جَيْشِ يَهُوَأَحَازَ سِوَى خَمْسِينَ فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرْجَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آفِيفِ رَجُلٍ مِنَ الْمَشَاةِ، لِأَنَّ مَلِكَ آرَامَ أَفْنَاهُمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ كَمَا يَدَاسُ عَلَى التَّرَابِ. ٨ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَحَازَ وَأَعْمَالِهِ وَطُغْيَانِهِ، الَّتِي لَيْسَتْ فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ ٩ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَحَازُ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَأَشُ عَلَى الْمُلْكِ. ١٠ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ١١ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَأَمَعَنَ فِي اقْتِرَافِ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، ١٢ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَأَشَ وَكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا الَّتِي لَيْسَتْ فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ

أيام ملوك إسرائيل؟ ١٣ ثم مات يواش، وخلفه يربعام على عرشه. ودفن يواش في السامرة مع ملوك إسرائيل. ١٤ وعندما مرض أليشع وأشرف على الموت زاره يواش ملك إسرائيل، وأكب على وجهه باكياً قائلاً: «يا أباي، يا أباي، يا مَرَجَاتِ إسرائيل وفُرْسَانَهَا.» □□ فقال له أليشع: «تناول قوساً وسهماً.» فأخذ لنفسه قوساً وسهماً. ١٦ ثم قال للملك: «وتر القوس» فوتر القوس، ثم وضع أليشع يده على يدي الملك. ١٧ وقال: «افتح الكوة الشرقية.» ففتحتها، فقال أليشع: «ارم السهم.» فأطلقه فقال أليشع: «هذا سهم خلاص للرب، سهم انتصار على آرام، فهذه أنت ستقضي على آرام في أفيق وتفتنهم.» □□ ثم قال أليشع: «خذ السهام.» فأخذها. فقال أليشع للملك: «اضرب على الأرض» فضرب على الأرض ثلاث مرّات وتوقف، ١٩ فسخط عليه أليشع وقال: «لو ضربت خمس أو ست مرّات لظلت تلتحق الهزيمة بأرام حتى تبيدهم، ولكنك الآن لن تنتصر عليهم سوى ثلاث مرّات.» □□ ومات أليشع فدفنوه. وحدث أن غزاة الموليين أغاروا على أرض إسرائيل عند مطلع السنة الجديدة، ٢١ فيما كان قوم يقومون بدفن رجل ميت. فما إن رأوا الغزاة قادمين حتى طرحو الجنمان في قبر أليشع، وما كاد جنمان الميت يمس عظام أليشع حتى ارتدت إليه الحياة، فعاش ونهض على رجله. ٢٢ أما حزائيل ملك آرام فاستمرّ في مضايقة إسرائيل طوال أيام يهوآحاز. ٢٣ فأشفق الرب عليهم ورحمهم، وأبدى اهتمامه بهم إكراماً لعهدده مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ولم يشأ أن يبيدهم أو يندبهم حتى تلك اللحظة. ٢٤ ثم مات حزائيل ملك آرام وخلفه ابنه بنهدو. ٢٥ فاسترجع يواش بن يهوآحاز من يد بنهدو بن حزائيل المدن التي استولى عليها من أبيه يهوآحاز في الحرب، وهزمه يواش ثلاث مرّات، ممكّن خلالها من استرداد مدن إسرائيل.

١٤

١ وفي السنة الثانية من حكم يواش بن يهوآحاز ملك إسرائيل، تولى أمصيا بن يواش الملك على يهوذا ٢ وكان في الخامسة والعشرين حين ملك، ودام حكمه تسعاً وعشرين سنة في أورشليم. واسم أمه يوعدان من أورشليم. ٣ وضع كل ما هو صالح في عيني الرب، على غرار أبيه يواش، ولكنه لم يبلغ صلاح جدّه الأكبر داود. ٤ إذ لم يهدم المرتفعات، بل ظل الشعب يذبحون عليها ويوقدون. ٥ وعندما استتب الملك في يده قتل رجاله الذين اغتالوا أباه الملك. ٦ ولكنه لم يقصص من أبنائهم عملاً بما هو وارد في كتاب شريعة موسى، حيث أمر الرب قائلاً: «لا يقتل الآباء يذنب البنين ولا يقتل البنون يذنب الآباء، إنما يقتل كل إنسان بما جنت يده.» □ وهو الذي قتل عشرة آلاف من الأدوميين في وادي الملح، واستولى على سابع بالحرب، ودعا اسمها يقتيل إلى هذا اليوم. ٨ وبعث أمصيا رسلاً إلى يواش بن يهوآحاز بن يهو ملك إسرائيل قائلاً: «تعال تتواجه للقتال.» □ فأجابته يواش: «أرسل العويج النابت في لبنان إلى الأرز في لبنان يقول: زوج ابنتك من ابني. فمر حيوان بري كان هناك، فوطئ العويج! ١٠ لقد هزمت الأدوميين فاتتاك الغرور، ولكن خير لك أن تمكث في قصرك وتتمتع بمجد انتصارك، فلماذا تسعي إلى الشر فتجلب الدمار عليك وعلى يهوذا؟» ١١ فلما وضع أمصيا له، لحشد يواش ملك إسرائيل جيوشه وتواجه مع أمصيا ملك يهوذا في بيت شمس التابعة لمملكة يهوذا. ١٢ فانهزم يهوذا أمام جيش إسرائيل وهربوا إلى منازلهم، ١٣ ووقع أمصيا في أسر يواش في بيت شمس. وتوجه بجيشه نحو أورشليم وهدم سورها من باب أفرايم إلى باب

الرَّؤْيَا عَلَى أَمْتِدَادِ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ) نَحْوَ مِئَتَيْ مِترٍ (١٤) وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ. ١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٦ ثُمَّ مَاتَ يَهُوشَ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَرْبَعَامُ. ١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يَوْاشَ مَلِكُ يَهُوذَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ١٩ وَثَارَتْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى نَحِيشَ، وَلَكِنِّهْمُ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَفَّبُوهُ إِلَى هُنَاكَ وَاعْتَالُوهُ، ٢٠ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢١ وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا ابْنَ عَزْرِيَا مَلِكًا، وَهُوَ مِنَ الْعَمْرِ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً، نَزَلَ عَلَيْهِ أَبُوهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ. ٢٢ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُوذَا وَرَمَمَهَا عَقِبَ وَفَاةِ وَالِدِهِ الْمَلِكِ أَمْصِيَا. ٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يَوْاشَ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى يَرْبَعَامُ بْنُ يَوْاشَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَاوُا. ٢٥ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ أَرْضًا مُمْتَدَّةً مِنْ حَمَاةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيْتِ، تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايِ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ جَتِّ حَافِرٍ، ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى مَا يَعْنِيهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عَيْبٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ ضَيْقِ الْإِيمِ مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ. ٢٧ وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، أَنْقَذَهُمْ عَلَى يَدِ يَرْبَعَامَ بْنِ يَوْاشَ. ٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرْبَعَامَ وَكُلِّ مَنَاجِزَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفَ حَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ كُلًّا مِنْ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٩ ثُمَّ مَاتَ يَرْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ زَكْرِيَا عَلَى الْمُلْكِ.

١٥

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا عَرْشَ يَهُوذَا. ٢ وَكَانَ عُمُرُهُ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ اثْنَيْتَيْ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ أَمْصِيَا، ٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْلَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرُبُونَ عَلَيْهِ وَيُوقِدُونَ. ٥ وَابْتَلَى الرَّبُّ عَزْرِيَا بِدَاءِ الْبَرَصِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مِمَّا أَرْغَمَهُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي بَيْتٍ مَنَعُولٍ، فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوْتَامُ حَكْمَ الشَّعْبِ بِالنَّبَايَةِ عَنْهُ. ٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَا وَمَنَاجِزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٧ ثُمَّ مَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوْتَامُ. ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى زَكْرِيَا بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مَدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. ٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ آبَائِهِ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَاوُا. ١٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ شُلُومُ بْنُ يَابِيشَ وَاعْتَالَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ وَاعْتَصَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ. ١١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَكْرِيَا فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، ١٢ وَكَانَ ذَلِكَ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي وَعَدَ بِهِ يَا هُوَ قَائِلًا: «إِنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ

يَكُونُونَ مَلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. » □□ وَمَلَكَ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا (عَزْرِيَا) مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ مَدَّةَ شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَذَهَبَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ وَاعْتَالَ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ، وَخَلَفَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكَةِ. ١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ شَلُومَ وَتَمَرُّهُ فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ بَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ مَنَحِيمُ تَفْصَحَ وَضَوَاحِيهَا، وَهَدَمَ مَا فِيهَا حَتَّى حُدُودِ تَرْصَةَ لِأَنَّ أَهْلَهَا أَبَوَاءُ أَنْ يَفْتَحُوا بَوَابَهَا لَهُ، وَشَقَّ بَطُونُ جَمِيعِ حَوَامِلِهَا. ١٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ، ١٨ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا طَوَالَ أَيَّامِهِ. ١٩ وَأَغَارَ فَوْهُ مَلِكِ أَشُورَ عَلَى الْبِلَادِ، فَاسْتَرْضَاهُ مَنَحِيمُ بِأَلْفِ وَزْنَةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجْرَامٍ (مِنْ الْفِضَّةِ لِيُؤَارِزَهُ فِي تَنْبِيئِهِ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٠ وَجِي مَنَحِيمُ حَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جْرَامًا) مِنْ الْفِضَّةِ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَثْرِيَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيُدْفَعَهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ وَلَمْ يَحْتَلِ الْأَرْضَ. ٢١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَحِيمَ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٢ ثُمَّ مَاتَ مَنَحِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ فَفَحْيَا عَلَى الْمَلِكِ. ٢٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّمَانِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَفَحْيَا بْنُ مَنَحِيمَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ، ٢٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٢٥ فَتَارَ عَلَيْهِ فَفَحُ بْنُ رَمَلِيَا، أَحَدُ قَوَادِمِهِ مَعَ حَمْسِينَ جُنْدِيًّا مِنْ الْجَلْعَادِيِّينَ، وَاعْتَالَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي عَقْرِ قَصْرِهِ، كَمَا اغْتَالَ مَعَهُ أَرْجُوبُ وَارِيَّةُ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَفَحْيَا وَمُنْجَزَاتِهِ، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّمَانِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَفَحُ بْنُ رَمَلِيَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً. ٢٨ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ٢٩ وَفِي أَيَّامِهِ هَاجَمَ تَعْلُكُ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ الْبِلَادَ، وَاسْتَوَى عَلَى مَدُنِ عِيُونَ، وَأَبِلَ بَيْتَ مَعَكَةَ، وَيَانُوحَ، وَقَادَشَ، وَحَاصُورَ، وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ، وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَسَبِي أَهْلِهَا إِلَى أَشُورَ. ٣٠ ثُمَّ تَمَرَّدَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَفَحُ بْنُ رَمَلِيَا وَاعْتَالَهُ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ فِي السَّنَةِ الْعَشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَا (عَزْرِيَا). □□ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ فَفَحُ فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ فَفَحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا عَرْشَ يَهُوذَا، ٣٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ. ٣٣ وَصَعَّ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، سَالِكًا فِي نَهْجِ أَبِيهِ عَزْرِيَا. ٣٥ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرَبُونَ عَلَيْهِ وَيُوقِدُونَ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْتَامَ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مَلُوكِ يَهُوذَا؟ ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُوذَا رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بْنَ رَمَلِيَا. ٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ أَحَازُ عَلَى الْمَلِكِ.

عِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُي، عَلَى نَقِيضِ دَاوُدَ أَبِيهِ،^٣ مُتَمَثِّلًا بِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ أَحَاذَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَقَفَا لِأَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^٤ وَذَبِحَ وَأَوْقَدَ الْأَوْثَانَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ° عِنْدَئِذٍ تَقْدَمُ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحُ بَنُ رَمِيلَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لِمُهَاجَمَتِهَا، فَحَاصِرَا أَحَاذَ. غَيْرَ أَنَّهُمَا أَخْفَقَا فِي الْاِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا.
^٦ وَتَمَكَّنَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ مَدِينَةِ أَيْلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا الْيَهُودَ وَأَحْلَ مَكَانَهُمُ الْآرَامِيِّينَ فَاسْتَوْطَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.^٧ وَبَعَثَ أَحَاذَ وَفَدَا إِلَى تَعْلَتَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَاتِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ، فَتَعَالَ وَاتَّقِذْنِي مِنْ حِصَارِ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَهَاجِمَانِي.»^٨ وَجَمَعَ أَحَاذَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً.^٩ فَلَقِيَ مَلِكُ أَشُورَ طَلِبَهُ، وَزَحَفَ بِجَبْشِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، وَسَيَّ أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ.^{١٠} وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ أَحَاذَ إِلَى دِمَشْقَ لِلْقَاءِ تَعْلَتَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ، فَتَقَلَّ رِسْمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أُورِيَّا الْكَاهِنِ بِكَامِلِ تَفَاصِيلِ صِنَاعَتِهِ.^{١١} فَبَيَّتَ أُورِيَّا الْكَاهِنَ مَذْبَحًا بِمَوْجِبِ الرَّسْمِ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ أَحَاذَ مِنْ دِمَشْقَ، وَانْتَظَرَ رَجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ سَفَرَتِهِ.^{١٢} وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبَحَ^{١٣} أَوْقَدَ عَلَيْهِ مُحْرِقَتَهُ وَتَقَدَّمَتَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكْبِيَهُ مِنَ النَّخْرِ، ثُمَّ رَشَ عَلَى الْمَذْبَحِ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.^{١٤} أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ الْقَائِمُ أَمَامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَرَاخَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّمَالِيِّ.^{١٥} وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَاذَ أُورِيَّا الْكَاهِنَ أَنْ يُوقِدَ مُحْرِقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقَدِّمَةَ الْمَسَاءِ وَمُحْرِقَةَ الْمَلِكِ وَتَقَدَّمَتَهُ مَعَ مُحْرِقَةِ الشَّعْبِ وَتَقَدِّمَتِهِمْ وَسَكَابِ نَخْمَرِهِمْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ، وَيَرَشَ عَلَيْهِ كُلَّ دَمِ مُحْرِقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ مُنْخَصًّا لِلْمَلِكِ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ.^{١٦} فَتَقَدَّ أُورِيَّا الْكَاهِنُ أَمِيرَ الْمَلِكِ أَحَاذَ.^{١٧} ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَاذَ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمُرْحَصَةَ وَأَنْزَلَ الْبُرْكَهَ عَنِ التَّيْرَانِ النُّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفِّ مِنَ الْخِجَارَةِ.^{١٨} وَإِرْضَاءً لِلْمَلِكِ أَشُورَ أَرَاذَ أَحَاذَ مِنَ الْهَيْكَلِ مِنْبَرِ الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ، وَأَعْلَى الْمَدْخَلِ الْخَاصِّ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى مِنَ الْخَارِجِ لِيَصِلَ مَا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْهَيْكَلِ.
^{١٩} أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَاذَ وَمَنْجَرَاتِهِ الَّتِي بَسَّتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟^{٢٠} ثُمَّ مَاتَ أَحَاذَ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

١٧

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَاذَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى هُوشَعُ بَنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، لِمُدَّةِ تِسْعِ سَنَوَاتٍ.^٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ قَلِيلًا مِنْ أَسْلَافِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.^٣ وَزَحَفَ عَلَيْهِ شَلْتَنَاسَرُ مَلِكِ أَشُورَ فَصَارَ هُوشَعُ لَهُ تَابِعًا يَدْفَعُ لَهُ جَزِيَّةً.^٤ وَمَالَيْتُ أَنْ اِكْتَشَفْتُ مَلِكَ أَشُورَ خِيَانَةَ هُوشَعِ، الَّذِي أَرْسَلَ وَفَدَا لِيَسْتَعِيثَ بِسِوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُؤَدِّ جَزِيَّةً لِلْمَلِكِ أَشُورَ كَعَهْدِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَغَبِضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَزَجَّهُ مُوتَمًا فِي السِّجْنِ.^٥ وَاجْتَنَحَ مَلِكُ أَشُورَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.^٦ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعِ سَقَطَتِ السَّامِرَةُ، فَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أَشُورَ وَأَسَكَبَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلْحَ، وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مَنطِقَةِ جُوزَانَ، وَفِي مَدُنِ مَادِي.^٧ وَقَدْ حَلَّتْ هَذِهِ التَّكْبَةُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ آثَمُوا فِي حَتَّى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ

الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، مِنْ تَحْتِ نِيرِ فِرْعَوْنَ وَعَبَدُوا إِلَهَهُ أُخْرَى، ٨ سَالِكِينَ حَسَبَ فَرَائِضِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَايِمِهِ، وَمِنْ أَمَامِ مُلُوكِهِمُ الَّذِينَ نَصَبُوهُمْ عَلَيْهِمْ. ٩ وَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْخَفَاءِ مَعَاصِيَ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَشِيدُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مَدِينِهِمْ مِنْ بَرَجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ، ١٠ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَتَمَاثِيلَ لِعَشْتَارُوتَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مَرْتَفِيعٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، ١١ وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ عَلَى جَمِيعِ الْمَرْتَفَعَاتِ كَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ نَفَاهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَايِمِهِ، وَأَقْرَفُوا الْمُؤَبِقَاتِ لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ، ١٢ عَابِدِينَ الْأَصْنَامِ الَّتِي حَلَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ الرَّبُّ عَنْهَا. ١٣ وَقَدْ أَنْذَرَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَنْ طَرِيقِ أَنْبِيَائِهِ وَرَأْيِهِ قَاتِلًا: «ارْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمْ الْأَيْمِيَّةِ، وَأَطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي بِمَقْتَضَى كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ بِتَطْبِيقِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتَهَا لَكُمْ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ. ١٤ لَكِنَّهُمْ أَصَمُّوا أَذَانَهُمْ وَأَغْلَطُوا قُلُوبَهُمْ كَأَبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ، ١٥ وَتَنَكَّرُوا لِفَرَائِضِهِ وَعَهْدِهِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَتَجَاهَلُوا تَحذِيرَاتِهِ وَنَوَاهِيَهُ لَهُمْ، وَضَلُّوا وَرَاءَ أَنْصَامٍ بَاطِلَةٍ، فَأَصْبَحُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ بَاطِلِينَ، وَتَمَثَّلُوا بِالْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ، وَارْتَكَبُوا أُمُورًا نَهَاهُمُ الرَّبُّ عَنْهَا، ١٦ وَبَدَلُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَجْلِينَ مَسْبُوكِينَ، وَأَقَامُوا تَمَاثِيلَ لِعَشْتَارُوتَ وَبَجِدُوا بِجَمِيعِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ١٧ وَأَجَازُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ فِي النَّارِ، وَتَعَاطَوْا الْعِرَاقَةَ وَالْقَالَ وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِثَارَةِ غَيْظِهِ. ١٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَمْ يَبْقِ سِوَى سَيْطٍ يَهُوذَا. ١٩ وَلَكِنْ حَتَّى سَيْطُ يَهُوذَا لَمْ يَحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِ بَلْ نَهَجَ فِي طَرِيقِ إِسْرَائِيلِ الَّتِي سَلَكَتَهَا. ٢٠ فَنَبَذَ الرَّبُّ كُلَّ ذُرِيَةِ إِسْرَائِيلَ وَأَذَلَّهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَدِ أَسْرِيَهُمْ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. ٢١ لِأَنَّهُ شَقِيَ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَسَجَّوْا بِرِبْعَامَ بْنِ نَبَاطٍ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَضَلَّ رِبْعَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ وَاسْتَغْوَاهُمْ فَأَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. ٢٢ وَلَمْ يَبْدَلِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنِ ارْتِكَابِ جَمِيعِ خَطَايَا رِبْعَامَ بَلْ أَمَعَنُوا فِي اقْتِرَافِهَا ٢٣ فَغَضِبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ كَمَا نَطَقَ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَيَّئِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٤ وَنَقَلَ مَلِكُ أَشُورَ أَقْوَامًا مِنْ بَابِلَ وَكُوتَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَوَايِمَ، وَأَسْكَنَهُمْ مَدْنَ السَّامِرَةَ مَحَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَأَقَامُوا فِي مَدْنِهَا. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَعْبُدِ الْمُسْتَوْتُونَ الْجَدُّدَ الرَّبِّ فِي بَادِي الْأَمْرِ، فَقَدْ أَطْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السِّيَاحَ الْمُتَوَحِّشَةَ فَاقْتَرَسَتْ بَعْضُهُمْ. ٢٦ فَعَبُّوا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ رِسَالَةً قَاتِلِينَ: «إِنَّ الْأَقْوَامَ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ بِسَبَبِهِمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدْنَ السَّامِرَةِ يَجْهَلُونَ قَضَاءَ إِلَهِهِ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَأَطْلَقْ عَلَيْهِمُ السِّيَاحَ فَاقْتَرَسْتَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ قَضَاءَهُ.» □□ فَامَرَ مَلِكُ أَشُورَ قَاتِلًا: «ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الْمَسِيئِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، لِيَقِيمَ بَيْنَهُمْ، وَيَلْتَمِسَ قَضَاءَ إِلَهِهِ الْأَرْضِ.» □□ بَجَاءِ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمَسِيئِينَ مِنَ السَّامِرَةِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَشَرَعَ يَلْتَمِسُهُمْ كَيْفَ يَقْتُونَ الرَّبَّ. ٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ ظَلَّ كُلُّ قَوْمٍ يَصْنَعُونَ إِلَهُتَهُمْ وَيَنْصُبُونَهَا فِي مَعَابِدِ الْمَرْتَفَعَاتِ الَّتِي شَبَّهَهَا السَّامِرِيُّونَ فِي الْمَدْنِ الَّتِي يَقِيمُونَ فِيهَا. ٣٠ فَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ بَابِلَ أَنْصَامَ إِلَهُهِمْ سُكُوتَ بَثْ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ كُوتَ أَنْصَامَ إِلَهُهِمْ نَزْجَلَ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ حَمَاةَ أَنْصَامَ إِلَهُهِمْ أَشِيمَا، ٣١ كَمَا عَبَدَ أَهْلُ عَوَا يَنْجَ وَتَرَاقَ. أَمَا أَهْلُ سَفْرَوَايِمَ فَكَانُوا يَحْرِقُونَ أَبْنَاءَهُمْ بِالنَّارِ قَرَابِينَ لِأَدْرَمَكَ وَعَنْمَلَكَ إِلَهِي سَفْرَوَايِمَ. ٣٢ فَكَانُوا يَعْبُدُونَ الرَّبَّ،

وَلَكِنَّهُمْ أَيْضًا أَقَامُوا مِنْ بَيْنِهِمْ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَيَقْرَبُونَ مَحْرَفَاتِهِمْ فِيهَا. ٣٣ وَهَكَذَا كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ إِلَهُتَهُمُ الَّتِي حَمَلُوها مَعَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَّأَ مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى. ٣٤ فَهَمَّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، يُمَارِسُونَ طُقُوسَهُمُ الْأُولَى. فَأَصْبَحَتْ عِبَادَتُهُمْ خَلِيطًا مِنْ تَقْوَى الرَّبِّ وَمِنِ الطُّقُوسِ وَالْفَرَائِضِ الْوَتَنِيَّةِ، وَفَقًّا لِتَقَالِيدِهِمْ، وَلَيْسَ بِمَقْتَضَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ الَّذِي حَوَّلَ اسْمَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا إِلَهًا أُخْرَى وَلَا يَسْجُدُوا لَهَا وَلَا يَتَّقُوهَا وَلَا يَقْرَبُوهَا لَهَا الذَّبَائِحَ، ٣٦ بَلْ يَتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَلَهُ وَحْدَهُ يَسْجُدُونَ وَيَقْرَبُونَ الْمَحْرَفَاتِ، ٣٧ وَيَطِيعُونَ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمْ لِئَامُرُوهَا كُلَّ حَيَاتِهِمْ وَلَا يَتَّقُوا إِلَهًا أُخْرَى. ٣٨ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي أَمَرَهُ مَعَهُمْ وَلَا يَتَّقُوا إِلَهًا أُخْرَى. ٣٩ إِنَّمَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَهُمْ يُجَيِّبُونَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ. ٤٠ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ السَّكَّانَ أَصْحَابَ أَدَانِهِمْ وَمَارِسُوا طُقُوسَهُمُ الْقَدِيمَةَ، ٤١ فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ أَوْثَانَهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى. وَاقْتَنَى بِيَوْمِهِمْ خُطَاهُمْ فِي مُمَارَسَاتِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُوذَا، ٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سِتْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَةِ ذَرَكِيَّا، ٣ وَصَنَّعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ دَاوُدَ، ٤ فَأَزَالَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ، وَبَحَثَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ظَلُّوا حَتَّى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوَقِّدُونَ لَهَا، وَدَعَوْهَا نُحْشَتَانًا. ٥ وَاتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَأْتْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مَلِكٌ نَظِيرُهُ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٦ وَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ، بَلْ أَطَاعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مَوْسَى. ٧ لِذَلِكَ كَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَكَلَّلَ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ، وَثَارَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَإِنِّي الْخَفُوعَ لَهُ، ٨ وَدَحَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ بَرَجِ التَّوَاتِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَحْصَنَةِ حَتَّى بَلَغَ غَرَّةَ وَضَوْاحِبَهَا. ٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةَ لِلسَّنَةِ السَّابِعَةِ لِاعْتِلَاءِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، زَحَفَ شَلْمَنْسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا، ١٠ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا فِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، أَي فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةَ لِلسَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ سَكَّانَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةٍ حَلِجٍ وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مَنْطِقَةِ جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ مَادِي، ١٢ لِأَنَّهُمْ أَبَوُ الْاسْتِمَاعِ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَكَتَبُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مَوْسَى عَبْدَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا. ١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا اجْتَنَحَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَاسْتَوَى عَلَيْهَا. ١٤ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا يَقُولُ لِلْمَلِكِ أَشُورَ فِي نَحِيصِهِ: «أَخْطَأْتُ، فَارْتَحِلْ عَنِّي، وَأَنَا أَدْفَعُ مَا تَقْرُضُهُ عَلَيَّ مِنْ جَزْيَةٍ.» فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ نَحْوِ أَلْفِ وَثَمَانِينَ كِيلُوجَرَامًا، وَثَلَاثِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ نَحْوِ مِائَةِ وَثَمَانِيَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ. ١٥ فَجَمَعَ حَزَقِيَّا كُلَّ مَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَفَعَهَا لَهُ. ١٦ كَمَا قَشَرَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ غَشِيَ بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالدَّعَائِمَ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ. ١٧ وَرَغِمَ ذَلِكَ أَرْسَلَ

مَلِكٌ أُشُورٌ إِلَى حَرْقِيَا قَائِدِ جَيْشِهِ وَوَزِيرِ خَزَائِنِهِ وَرَبِّيسِ أَرْكَانِ قَوَاتِهِ مِنْ نَحِيصِ، عَلَى رَأْسِ جَيْشِ جَرَّارٍ مُحَاصِرَةٍ أُورُشَلِيمَ. فَرَحَفُوا عَلَيْهِمَا، وَأَحَاطُوا بِهَا وَعَسَكُرُوا عِنْدَ قَنَاءِ الْبُرْكَهَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ١٨ فَاسْتَدْعَوْا الْمَلِكَ. فَبِعِثَ حَرْقِيَا إِلَيْهِمُ الْيَاقِيمَ بْنِ حَلْفِيَا مَدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاخَ بْنَ آسَافَ مَسْجِلَ الْمَلِكِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ جَيْشِ أُشُورٍ: «بَلِّغُوا حَرْقِيَا أَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أُشُورٍ: عَلَى مَاذَا تَحْكُمُ؟ ٢٠ أَظَنَنْتَ أَنَّ مَجْرَدَ الْكَلَامِ يَشْكُلُ خَطَّةَ وَقُوَّةَ نَحْوِضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمْرَدْتَ عَلَيَّ؟ ٢١ هَا أَنْتَ تَحْكُمُ عَلَى عَكَازِ هَذِهِ الْقَصْبَةِ الْمَرْبُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَنْقُبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا! هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ! ٢٢ وَإِذَا قَلَمْتُ لِي إِتَكَرْتُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الرَّبِّ الْهَيْكَلِ. أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَزَالَ حَرْقِيَا مَرْتَضِعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُودًا وَاهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطَّ أَمَامَ هَذَا الْمَذْبُوحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٢٣ وَالآنَ لِيَعْقُدْ حَرْقِيَا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أُشُورٍ، فَأُعْطِيكَ الْآثِي فَرَسِي، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَطُونَهَا. ٢٤ فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تُصَدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْلِي قَادَةَ سَيِّدِي شَأْنَا، فِي حِينِ أَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالرِّمَّاتِ وَالْفُرْسَانِ؟ ٢٥ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ الرَّبِّ رَحَمَتْ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأَدْمَرِهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ هَاجِمِ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِبِهَا.» ٢٦ فَقَالَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَا وَشِبْنَةُ وَيُوَاخُ لِقَائِدِ الْجَيْشِ: «خَاطَبُ عَيْدِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّهَا نَفْهَمُهَا، وَلَا نَخَاطِبُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِثَلَا يَسْمَعُ الشَّعْبُ الْمُتَجَمِّعُ عَلَى السُّورِ.» ٢٧ فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَتُظَنُّ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنَا لِتَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ وَإِلَى مَلِكِهِمْ فَقَطَّ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مَوْجَهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكَ بِرَازِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بِوَهُمْ؟» ٢٨ ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أُشُورٍ. ٢٩ لَا تَجِدَعُكُمْ حَرْقِيَا لِأَنَّهُ عَازِجٌ عَنِ انْقِذَاكُمْ ٣٠ وَلَا يَنْعَمُكُمْ حَرْقِيَا بِالْأَنْكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّهُ حَتْمًا يَنْقِذُنَا وَلَنْ يَسْتَوِي مَلِكُ أُشُورٍ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٣١ لَا تَصْغُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أُشُورٍ: اعْبُدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاسْتَسَلُّوا إِلَيَّ، فَيَا كُلَّ عِنْدَيْدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تَيْبَتِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ. ٣٢ إِلَى أَنِّي أَنْتَقِلُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْضِكُمْ، أَرْضِ قَمَّحٍ وَخَمْرٍ وَخَبِزٍ وَكَرُومٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. فَاحْيُوا وَلَا تَمُوتُوا. لَا تَصْغُوا لِحَرْقِيَا لِأَنَّهُ يَغْرِيبُكُمْ يَقُولُهُ إِنْ الرَّبُّ لَا يَدُّ أَنْ يَنْقِذَنَا. ٣٣ فَهَلْ أَنْقَذَتِ الْهَةِ الْأُمَمُ أَرْضِيَا مِنْ مَلِكِ أُشُورٍ؟ ٣٤ أَيْنَ الْهَةِ حَمَاهُ وَأَرْفَادُ؟ أَيْنَ الْهَةِ سَفَرَاوِيمَ وَهِنَعُ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٣٥ مِنْ كُلِّ الْهَةِ الْبِلَادِ الَّتِي اسْتَوْلَيْتَ عَلَيْهَا أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟» ٣٦ فَصَمَّتِ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَهُمْ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ. ٣٧ ثُمَّ رَجَعَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَا مَدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ الْمَسْجِلَ إِلَى حَرْقِيَا بِبَيَاتٍ مَمْزَقَةٍ، وَابْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

١٩

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسُوْحًا وَجَأَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَاقِيمَ مَدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مَرْتَدُونَ الْمُسُوْحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ، ٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَرْقِيَا: هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ ضَيِّقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، فَإِنَّا كَالْأَجِنَّةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَوَفَّا لَهَا الْقُوَّةُ

عَلَى ذَلِكَ. ٤ فَعَلَّ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِسَمْعِ وَعِيدِ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ، لِيَهِنَ إِلَهُهُ الْحَيَّ فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلَّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْهَا. ٥ جَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ، ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا سَيِّدَ كُر: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْمَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْلِيْفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ. ٧ فَهَا خَبَرٌ سَيِّئٌ يَرِدُ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْمَلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحِدِّ السِّيفِ فِي عُرْفِ دَارِهِ.» ٨ وَعِنْدَمَا عَلِمَ قَائِدُ الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ بِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنِ نَحْلَيْشِ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَبْنَةَ، انْسَحَبَ هُوَ أَيْضًا وَانْصَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ. ٩ وَبَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ١٠ «هَذَا مَا تَبْلُغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ لَنْ نَسْقُطَ أُورُشَلِيمَ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ، ١١ فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَحْلَقَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرٍ كَامِلٍ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ نَجُودَ أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْفَذْتَ إِلَهُهُ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَانَ الَّذِينَ فِي تَلَّسَارَ الَّذِينَ أَفْأَنَّهُمْ آبَاؤُنَا؟ ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفُورَايِمَ وَهِنَعِ وَعَوَا؟» ١٤ فَتَنَاولَ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَسَطَّهُ أَمَامَهُ. ١٥ وَصَلَّى قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الْمُتَرَبِّعُ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدُكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلُوكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ وَحَدُكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ١٦ أَرْهَفْ يَارَبُّ أُذُنِكَ وَاسْتَمِعْ. افْتَحْ يَارَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِيْبَ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيُعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٧ حَقًّا يَارَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَهْلَكُوا الْأُمَمَ وَدَمَرُوا دِيَارَهُمْ، ١٨ وَطَرَحُوا أَهْلَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُواهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِعْلًا إِلَهُهُ بَلْ خَشْبًا وَحِجَارَةً مِنْ صَنَعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، ١٩ فَخَلَصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ يَدِهِ، فَتُدْرِكُ مَمْلُوكَ الْأَرْضِ بِأَسْرِهِا أَنْتَ وَحَدُكَ الرَّبُّ إِلَهُهُ.» ٢٠ فَبَعَثَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَعْتَ إِلَيْهِ لِيُتَقَدَّكَ مِنْ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ.» ٢١ وَهَذَا هُوَ رُدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: «هَا الْعُدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَقَرْتِكِ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا بِخَيْرِيَّةٍ مِنْكَ. ٢٢ مِنْ عَيْرَتْ وَجَدَفَتْ عَلَيْهِ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتًا وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهْوًا؟ أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٣ لَقَدْ عَيْرَتْ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقَلْتَ: بِكَرَّةٍ مَرْجَاتِي قَدْ صَعِدَتْ إِلَى أَعْلَى الْجِبَالِ، وَبَلَغَتْ أَقْصَى لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سِرِّهِ وَاحْتَرَقَتْ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ. ٢٤ قَدْ حَفَرْتُ آبَارًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِاطْنِ قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خَلِجَانِ مِصْرَ. ٢٥ أَلَمْ تَسْمَعِي؟ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدَرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْيَوْمِ الْقَدِيمِ قَرَّرْتَهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقِّقُهُ، إِذْ أَقْبَتُكَ لِتَدْمِيرِ مَدِينِ مَحْصَنَةٍ فَتُحِلُّهَا إِلَى رُؤْيَايِ خَرِبَةٍ. ٢٦ وَقَدْ حَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ لِحَيْلِجِينَ، صَارُوا كَعَسْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ اللَّيْنِ وَكَحَيْشِ السُّطُوحِ الذَّارِيِ قَبْلَ مَوْتِهِ. ٢٧ وَلَكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٨ وَلَا نَ تَوَرَّتْ عَلَيَّ وَتَعْرِفْتِكَ قَدْ بَلَغْتَ مَسَامِييَ، فَإِنِّي سَأَشْكُكَ بِخِزَامِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لِحَامِي فِي فِكَ، وَأُعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ. ٢٩ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لِكَ يَحْرَقِيَا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتْ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبِتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَيُزْعَوْنَ فِيهَا وَتَحْصَدُونَ وَتَعْرِسُونَ كِرُومًا وَتَجْنُونَ أثمارها. ٣٠ وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، فَتَتَّصِلُ جُدُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْمَلُونَ أثمارًا عَلَى أَغْصَانِهِمْ، ٣١ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ

تُخْرِجُ الْبَيْتِ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَأْتِي النَّاجُونَ، فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا. ٣٢ لِذَلِكَ فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَسُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يُتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بِتَرَسٍ وَلَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا. ٣٣ بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٤ لِأَنِّي أَدْفَعُ عَنْهَا، وَأَتَقَدَّمُ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِداوُدَ عَبْدِي.» ٣٥ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةَ وَخَمْسَةَ وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَسُورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ الْجُنُودُ الْمَيِّتَةَ تَمَلُّ الْمَكَانَ. ٣٦ فَانْسَحَبَ سَنحَارِبُ مَلِكُ أَسُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نِينَوَى. ٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَدَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوحَ، اغْتَالَه ابْنَاهُ، أَدْرَمَكَ وَشَرَّاصِرَ، وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاتٍ، لَخَلْفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٠

١ وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «نَظِّمِ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.» □ فَاشْأَحْ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَاظِ وَصَلَّى قَائِلًا: ٢ «أَه يَا رَبِّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبٍ، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً مَرًّا. ٤ وَقَبِلَ أَنْ يُبَلِّغَ إِشْعِيَاءُ فَنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطِبُهُ الرَّبُّ قَائِلًا: ٥ «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَيْسِي شِعْيِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهِيَ أَنَا أُبْرَتُكَ، فَتَذَهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٦ وَأُضِيفُ عَلَى سِنِي حَيَاتِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَأَتَقَدَّمُ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَسُورَ، وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ.» □ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنِ. فَأَخْذُوا قُرْصَ تَيْنِ وَضَعُوهُ عَلَى التُّرُجِ فَبَرَى. ٨ وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَاتَمَكَّنْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ؟» ٩ فَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ مِنَ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُرْمِعٌ أَنْ تَجِمَّ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِنِّي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟» ١٠ فَجَابَ حَزَقِيَّا: «مَنْ شَأْنُ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدُّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ.» □ فَابْتَهَلَ إِشْعِيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَجَّحَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سُلْمِ أَحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدْ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. ١٢ وَعِنْدَمَا عَلِمَ بَرُودُخُ بِلَادَانَ ابْنَ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ بِمَرَضِ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَفَدَا) وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا. ١٣ فَاحْتَفَى بِرِيمَ حَزَقِيَّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نَفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلَعَهُمْ عَلَيْهِ. ١٤ فَوَفَدَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيَّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلِ.» □ فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلَعَهُمْ عَلَيْهِ.» □ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ. ١٧ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلِ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا أَدْرَخَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَبِضَى بَعْضُ أَيْبَاتِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلِ.» □ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحُ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ.» □ ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لَمْ لَأَ؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ

وَالْأَمَانُ يُسُودَانِ فِي أَيَّامِي. □□ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلِّ أَعْمَالِهِ وَمَنْجَزَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبِرَّ كَةَ وَالْقَنَاءَةَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢١ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدَفِنَ مَعَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى عَلَى الْمَلِكِ.

٢١

١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَظَلَّ مُلِكًا فِي أُورُشَلِيمَ مَدَّةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةٌ. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ اللَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٣ فَعَادَ وَشَيْدَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَعْلِ، وَنَصَبَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ عَلَى غِرَارٍ مَا صَنَعَ أَخَابُ، وَبَجَدَ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي.» □ وَبَنَى فِي دَارِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كُوكِبِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَجَازَ ابْنُهُ فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الْأَوْقَاتَ وَجَلَّأَ إِلَى أَصْحَابِ الْجَبَانِ وَالْعَرَاةِ وَأَوَعَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مَا أَثَارَ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ الرَّهِيْبِ. ٧ وَنَصَبَ تَمَائِلَ عَشْتَارُوثَ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُمَا مِنَ الْأَرْضِ، الَّتِي وَهَبْتُ لِآبَائِهِمْ، أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.» ٨ فَإِذَا أُطْلِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبِقُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عِبْدِي مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْعُزَ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لآبَائِهِمْ. □ لَكِنَّهُمْ عَصَوْا، بَلْ أَضَلُّوهُمُ مَنَسَّى فَارْتَكَبُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِمَّا تَرْتَكِبُهُ الْأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ: ١١ «لَأَنَّ مَنَسَّى مَلِكُ يَهُوذَا اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَوْقِفَاتِ، وَارْتَكَبَ شُرُورًا أَشَدَّ فِظَاعَةً مِنْ شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ، وَأَضَلَّ يَهُوذَا لِيَجْعَلَهُ بِأَثْمِ عِبَادَةِ أَصْنَامِهِ، ١٢ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، فَتَقْطَعُ أُذُنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٣ وَسَأَوْقِعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْقَعْتُهُ بِالسَّامِرَةِ، وَبِأَخَابَ وَسَلَهُ. وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يَمْسَحُ الطَّبَقُ مِنْ بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ يَقْلَبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجِفَّ. ١٤ وَأَنْبِذُ بَقِيَّةَ شَعْبِي وَأَسْلِبُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيُضَيِّحُونَ غَنِيمَةً وَأَسْرَى لَهُمْ، ١٥ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَثَارُوا سَنَطِي مِنْذُ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٦ وَزَادَ مَنَسَّى فَسَفَكَ دَمَ أَرِيَاءٍ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا، فَضَلًا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا يَهُوذَا، وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي.» □□ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَسَّى وَمَنْجَزَاتِهِ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيئَةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ١٨ ثُمَّ مَاتَ مَنَسَّى وَدَفِنَ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِهِ، فِي حَدِيقَةِ عَرَّاءِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آمُونَ. ١٩ وَكَانَ آمُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مُشَلْمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ، ٢٠ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ. ٢١ لَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَبَدَ لَهَا. ٢٢ وَنَحَلَّ عَنْ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ. ٢٣ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَغَاتَلُوهُ فِي قَصْرِهِ، ٢٤ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتْلَهُ الْمَلِكِ آمُونَ وَقَضَى عَلَيْهِمْ، وَنَصَبَ يُوْشِيَابَ ابْنَ خَلْفَا لَهُ. ٢٥ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آمُونَ

وَمُنْجَزَاتِهِ الْبَيْتُ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٦ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَدِيقَةِ عُرَا وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوْشِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

٢٢

١ كَانَ يُوْشِيَا بْنُ أَمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَابَةَ مِنْ بَصْقَةَ. ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَحْدَ عَنْ طَرِيقِهِ مِثْمًا أَوْ شِمَالًا. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَافَانَ بْنَ أَصَلِيَا بْنِ مِشَلَامَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٤ «أَذْهَبْ إِلَى حَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ الَّتِي تَبْرَعُ بِهَا أِبْنَاؤُ الشَّعْبِ وَجَمَعُهَا مِنْهُمْ حِرَاسَ الْبَابِ، ٥ فَيُعْطِيَهَا لِلْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَيُدْفَعُهَا هُوْلَاءُ إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَغْرَاتِ الْهَيْكَلِ، ٦ مِنْ بَنَاتَيْنِ وَتِجَارِيْنَ، وَلِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ. ٧ وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْ هُوْلَاءِ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْعَمَلِ تَقْدِيمَ أَيِّ حِسَابٍ عَنِ الْفِضَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لَهُمْ لِزَاهَتِهِمْ. ٨ ثُمَّ قَالَ حَلْفِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ. وَسَلَّمْتُ حَلْفِيَا السَّفَرَ لِشَافَانَ فَقَرَأَهُ. ٩ وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «قَدْ حَسَبْتُ عَيْدِكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا لَدَى الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ. ١٠ ثُمَّ أَطَّلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْفِيَا سَفْرًا.» وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَا وَرَدَ فِي سَفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ١٢ وَأَمَرَ حَلْفِيَا الْكَاهِنَ، وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا، وَشَافَانَ الْكَاتِبَ، وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ١٣ «أَذْهَبُوا وَسَلِّئُوا الرَّبَّ عَنْ مَصِيرِي وَمَصِيرِ شَعْبِ يَهُوذَا بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ جَدًّا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ، وَلَمْ يَمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.» ١٤ فَانْطَلَقَ حَلْفِيَا الْكَاهِنُ، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ، وَعَسَايَا، وَاسْتَشَارُوا النَّبِيَّةَ خَلْدَةَ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرَّحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ الْمَلِكِيَّةِ، الْمُقِيمَةَ فِي النُّطْقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ الْوَعِيدِ الْوَارِدِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا، ١٧ لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْقَدُوا لِلْآلِهَةِ أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجَنَّبَهُ أَيْدِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَاحْتَدَمَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَطْفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ١٨ أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلْتُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ كَلَامِي: ١٩ مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقِيَ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتَ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، بِأَنْ بَصِيرُوا مِثَارَ دَهْشَةٍ وَلَمَعَةٍ، وَمَرَّقَتْ ثِيَابُكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَاتَّبَعْتُ قَدَّ اسْتَجَبْتُ أَنَا أَيْضًا رَجَاءَكَ. ٢٠ لَذَلِكَ هَا أَنَا أَتُوقِّفُكَ تَدْفِنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ شَرِّ.» فَحَمَلَ الرَّجُلُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَا.

٢٣

١ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شَيْوُخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، ٢ وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يَرِافِقُهُ جَمِيعُ

شيوخ يهوذا وكل سكان أورشليم والكهنة والأنبياء وجميع أبناء الشعب من صغار وكبار، قفراً في مسامعهم كل كلام سفر الشريعة الذي تم العثور عليه في بيت الرب. ^٣ ووقف الملك على المنبر وقطع عهداً أمام الرب أن يتبع الرب، حافظاً وصاياه وشهادته وفرائضه من كل القلب والنفس، لتطيق كلام هذا العهد المدون في هذا السفر. فوعد الشعب بالوفاء بهذا العهد. ^٤ وأمر الملك حليماً رئيس الكهنة، وكهنة الفرقة الثانية، وحراس الباب، أن يطرحوا من هيكل الرب جميع الآنية المصنوعة للبعلي ولعشاروث ولكل كواكب السماء. وأحرقها خارج أورشليم في حقول وادي قدرون، وحمل رمادها إلى بيت إيل. ^٥ وأباد كهنة الأصنام الذين أقامهم ملوك يهوذا ليؤدوا على مذابح المرتفعات في مدن يهوذا وضواحي أورشليم، وكذلك قضى على الكهنة الذين يحرقون للبعلي وللشمس والقمر وللابراج الفلكية ولسائر الكواكب. ^٦ وأخرج تمثال عشاروث من هيكل الرب إلى خارج أورشليم إلى وادي قدرون، وأحرقه وصحفه إلى أن أصبح غباراً، وذرى الغبار على قبور عامة الشعب. ^٧ وهدم بيوت ذوي الشذوذ الجنسي القائمة حوالي هيكل الرب، حيث كانت النساء ينسجن ثياباً لتمثال عشاروث. ^٨ واستدعى يوشيا جميع الكهنة من مدن يهوذا، ودس كل أماكن العبادة الوثنية في التلال، حيث كان الكهنة يؤدقون من جبع إلى بئر سبع، وهدم المرتفعات التي كانت قائمة عند مدخل قصر يشوع محافظ المدينة، إلى الجانب الأيسر من باب المدينة. ^٩ ولم يدع كهنة المرتفعات يستخدمون مذبح الرب في أورشليم وإن شاركوا بقية إخوتهم الكهنة في أكل خبز القطير، ^{١٠} ودس الملك أيضاً مذبح توفة في وادي بني هنوم، لكي لا يجيز أحد ابنه أو ابنته في النار للصنم مولك. ^{١١} وأباد الخيل التي كرسها ملوك يهوذا لإله الشمس عند مدخل بيت الرب بجوار حجرة تشمك مدير شؤون القصر، وأحرق المربكات المكرسة لعبادة الشمس. ^{١٢} وهدم الملك المذابح التي على سطح عليّة آحاز التي أقامها ملوك يهوذا، وأيضاً المذابح التي بناها منسى في ساحي الهيكل، وصحن حجارها هناك ثم ذراها في وادي قدرون ^{١٣} ونجس الملك جميع المرتفعات المواجهة لأورشليم، القائمة عن يمين جبل الهلاك، التي بناها سليمان ملك إسرائيل لعشاروث إلهة صيدون الرجسة، ولكوش إله موآب النجس، وللكوم إله بني عمون الميت. ^{١٤} وحطم التماثيل، وقطع أعمدة الأصنام، وملا مكانها من عظام الناس. ^{١٥} وكذلك هدم المذبح الذي شيده يربعام بن نباط في مرتفعة بيت إيل، واستغوى بذلك الإسرائيليين فأخطأوا. ثم أحرق المذبح وصحن المرتفعة، حتى تحولت إلى غبار، وأحرق عمود الصنم. ^{١٦} وتلفت الملك يوشيا حوله فشهد مقابر منتشرة على الجبل، فأرسل وجمع عظامها وأحرقها على المذبح، ونجسه تنميماً لقضاء الرب الذي نطق به رجل الله بشأن مذبح يربعام. ^{١٧} وسأل الملك: «ما هذا النصب الذي أراه؟» فأجابه رجال المدينة: «هو قبر رجل الله الذي جاء من يهوذا وأبنا بكل ما أجرته على بيت إيل.» ^{١٨} فقال: «دعوه. لا يحرك أحد عظامه.» فتركوا عظامه وعظام بني السامرة. ^{١٩} وأزال يوشيا جميع معابد المرتفعات المنتشرة في مدن السامرة، التي بناها ملوك إسرائيل لإثارة سخط الرب، وأجرى عليها ما أجزاه على بيت إيل. ^{٢٠} وقتل جميع كهنة المرتفعات التي هناك على المذابح، وأحرق عظام الناس عليها. ثم عاد إلى أورشليم. ^{٢١} وأمر الملك جميع الشعب قائلاً: «احتفلوا بفتح الرب إلهكم كما هو مودون في سفر العهد هذا.» ^{٢٢} إذ لم يكن

قَدْ احْتَفَلَ بَعِيدِ الْفَصْحِ هَذَا مُنْذُ أَيَّامِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ حِقْبَةِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُدَا. ٢٣ وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا احْتَفَلَ بِهَذَا الْفَصْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ ٢٤ وَأَبَادَ يَوْشِيَا أَيْضًا السَّحْرَةَ وَالْعَرَاغِينَ وَأَصْنَامَ الْأَلْهَةِ الَّتِي يَتَّبَعُونَ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْثَانَ وَجَمِيعَ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُدَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ لِطَبِيقِ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُدُونَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ حَلَقِيًّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ. ٢٥ وَلَمْ يَقُمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدِ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ بِمَقْتَضَى شَرِيعَةِ مُوسَى. ٢٦ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ احْتَدَمَ عَلَى يَهُدَا لَفَرْطِ مَا أَثَارَ مَنْسَى مِنْ سَخَطِهِ. ٢٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَأْصِلُ يَهُدَا مِنْ أَمَامِي كَمَا اسْتَأْصَلْتُ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَنَكَّرُ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَلِلْهَيْكَلِ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.» □□ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشِيَا وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُدَا؟ ٢٩ وَفِي أَيَّامِ حُكْمِ يَوْشِيَا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفُرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَهَبَّ يَوْشِيَا لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ مَجْدُودِ، فَقَتَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ، فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ. ٣٠ حَمَلَهُ رَجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُودِ لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَوَلَّى الشَّعْبُ يَهُوَاَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ. ٣١ وَكَانَ يَهُوَاَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَوُطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٣٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ أَبَاؤُهُ. ٣٣ وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ يَهُوَاَحَازَ وَفِيهِدَهُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ ثَلَاثًا مَلِكًا فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةٌ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُوجَرَامًا)، وَوَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ). □□ وَنَصَبَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ الْيَاقِيمِ بْنِ يَوْشِيَا خَلْفًا لِيَوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَاَحَازَ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ٣٥ وَأَدَّى يَهُوَيَاقِيمُ جَزِيَّةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنَ، لِإِنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتِمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا، بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ. ٣٦ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَيْدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ أَبَاؤُهُ.

٢٤

١ وَفِي غُضُوبٍ حَكَمَهُ هَاجِمٌ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةَ يَهُدَا، فَخَضَعَ لَهُ يَهُوَيَاقِيمُ طَوَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ غُرَاةً مِنْ كَلْدَانِيِّينَ وَأَرَامِيِّينَ وَمَوَابِيِّينَ وَعَمُونِيِّينَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُدَا وَإِبَادَتِهَا، بِمُوجِبِ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣ وَقَدْ قَضَى الرَّبُّ بِذَلِكَ لِئَسْتَأْصِلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى مِنْ أَثَامٍ، ٤ وَانْتِقَامًا لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ، فَلَمْ يَسْأَلِ الرَّبُّ أَنْ يَضْفَحْ عَنْهُ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُدَا؟ ٦ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ. ٧ وَلَمْ يَعُدْ مَلِكٌ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ الشَّمَالِيَّةِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِصْرَ تَحْتَلُهَا. ٨ وَكَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَنْثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ

فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غَرَارٍ مَا فَعَلَ أَبُوهُ. ١٠ وَفِي أَيَّامِهِ زَحَفَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ. ١١ ثُمَّ جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِنَفْسِهِ فِي أَثْمَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ وَسَلَّمَ زِمَامَ الْقِيَادَةِ، ١٢ فَاسْتَسَلَّمَ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكُ يَهُوذَا وَأُمَّهُ وَرَجَالَهُ وَقَادَتَهُ وَخِصْيَانَهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ نَبُوخَذَنْصَرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْمَلِكِ. ١٣ وَاسْتَوَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَحَطَمَ كُلَّ آتِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا قَضَى الرَّبُّ. ١٤ وَسَيَّ نَبُوخَذَنْصَرُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ الْأَشْدَاءِ، وَالْخِصْيَانِ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسِيْبِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ مَسِيْبٍ، كَمَا أَخَذَ الصَّنَاعَ وَالْحَدَّادِينَ، وَلَمْ يَتْرِكْ فِي يَهُوذَا سِوَى فَقَرَاءِ الشَّعْبِ الْمَسَاكِينِ. ١٥ وَسَيَّ يَهُوْيَاكِينَ وَأُمَّ الْمَلِكِ وَسَاءَهُ وَخِصْيَانَهُ وَعِظْمَاءَ الْبِلَادِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ١٦ كَمَا سَاقَ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ وَالْفَأْمَ مِنَ الصَّنَاعِ وَالْحَدَّادِينَ إِلَى بَابِلَ، ١٧ وَوَى مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيًّا عَمَّ يَهُوْيَاكِينَ خَلْفًا لَهُ، بَعْدَ أَنْ غَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا. ١٨ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ بِنْتِ. ١٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غَرَارٍ مَا فَعَلَ يَهُوْيَاقِيمُ. ٢٠ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا إِلَّا نَتِجَةٌ لِعِغْضِبِ الرَّبِّ، الَّذِي نَبَذَهُمْ آخِرًا مِنْ حَضْرَتِهِ. وَمَا لَبِثَ صِدْقِيَا أَنْ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

١ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، زَحَفَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَرْبَاعًا. ٢ وَاسْتَمَرَّ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى الْعَامِ الْحَادِي عَشْرَ مِنْ مَلِكِ صِدْقِيَا. ٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، تَفَاقَمَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْزًا يَأْكُلُونَهُ. ٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صِدْقِيَا وَرِجَالَهُ نَعْرَةَ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَسَلَّمَ مَعَ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ مِنْ خِلَالِ الْبُيُوتِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ نَحْوَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلْدَانِيُّونَ مُحِيطِينَ بِالْمَدِينَةِ. فَتَوَجَّهَ صِدْقِيَا وَمَقَاتَلُوهُ إِلَى طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. ٥ فَتَقَعَبَتِ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَتُهُ فِي صَحْرَاءِ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قُوَاتُهُ عَنْهُ. ٦ فَاسْرُوا الْمَلِكَ وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُقِيمِ فِي رِبْلَةَ، وَحَرَّضُوهُ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٧ ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَقَيَّدُوهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى بَابِلَ. ٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ، قَدِمَ نُبُورَزَادَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٩ وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ وَصَصَّرَ الْمَلِكَ وَسَائِرَ بِيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ مَنَارِلِ الْعِظْمَاءِ. ١٠ وَهَدَمَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَيْسِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ جَمِيعَ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ، ١١ وَسَيَّ نُبُورَزَادَانُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ لَجَّأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسِوَاهُمْ مِنَ السَّكَّانِ. ١٢ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ فِيهَا فَقَرَاءَ الْأَرْضِ الْمَسَاكِينَ لِيُزْعِمُوا وَيَفْلُحُوا. ١٣ وَحَطَمَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ وَبِرَكَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَقَلُوا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ١٤ وَاسْتَوَلَوْا أَيْضًا عَلَى الْقُدُورِ وَالرَّفُوشِ وَالْمِقَاصِ وَالصَّحُونِ وَجَمِيعِ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي الْهَيْكَلِ. ١٥ وَكَذَلِكَ الْمَجَامِرُ وَالْمَنَاخِجُ.

كُلُّ مَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ أَخَذَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ كَذْهَبٍ، وَمَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ فضةٍ كَفَضَّةٍ. ١٦ وَكَانَ مِنَ الْعَسِيرِ وَزُنُ النَّحَاسِ الَّذِي صَنَعَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ الْعَمُودَيْنِ وَالْبُرْكَهَ الْوَاحِدَةَ، وَالْقَوَاعِدَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ ١٧ إِذْ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ يَزِيدُ عَلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ)، وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ تَاجٌ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مَحْطُ بِهَ الشَّبَكَةُ وَالرَّمَانَاتُ النَّحَاسِيَّةُ. وَكَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي مَصْنُوعًا عَلَى غِرَارِ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ. ١٨ وَسَيَّ رَئِيسُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ سَرَايَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَصَفْتِيَا مَسَاعِدَهُ، وَحَرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَقَبِضَ عَلَى حَصِيٍّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ قَائِدًا لِلجَيْشِ، وَعَلَى خَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْ نَدْمَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبٍ قَائِدَ الْجَيْشِ الْمَسْئُولَ عَنِ التَّجْنِيدِ، وَسِتِّينَ رِجَالًا مِنَ الْفَلَاحِينَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَأَقْتَادَهُمْ نُبُوزَرَادَانَ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى مَلِكِ بَابِلِ الْمَعْسِكِ فِي رِبْلَةَ، ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلِ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَهَكَذَا سَيَّ شَعْبَ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِ. ٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُوحْدَانَصَّرُ مَلِكُ بَابِلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، فَقَدْ وَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بَنَ أَحِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ. ٢٣ وَمَا عَلِمَ رُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلِ قَدْ وَكَّلَ جَدَلِيَا عَلَى الْأَرْضِ قَدَمُوا إِلَيْهِ فِي الْمِصْفَاةِ وَهُمْ إِسْمَعِيلُ بَنُ نَثْيَا، وَيُوحَنَّا بَنُ قَارِيحٍ، وَسَرَايَا بَنُ تَخُومَتِ النَّطُوفَاتِي، وَيَازَنِيَا بَنُ الْمَعْكِي، يَرِافَقُهُمْ رِجَالُهُمْ. ٢٤ حَلَفَ جَدَلِيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ مَوْظِفِي الْكَلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ وَاحْدُمُوا مَلِكَ بَابِلِ فَتَنَالُوا خَيْرًا.» □□ وَلَكِنْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَعِيلُ بَنُ نَثْيَا بَنُ الْبِشْعَمِ مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَاغْتَالُوا جَدَلِيَا، وَقَتَلُوا أَيْضًا الْيَهُودَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ الْمُتِيمِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢٦ فَهَبَّ جَمِيعُ الشَّعْبِ، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، وَرُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ، وَهَرَبُوا إِلَى مِصْرَ خَوْفًا مِنْ انْتِقَامِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٧ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَيِّ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أَوِيلُ مَرْوَدَخُ مَلِكُ بَابِلِ، بِمُنَاسَبَةِ تَوَلِيهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنَ السِّجْنِ. ٢٨ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ فَوْقَ إِكْرَامِهِ لِسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلِ، ٢٩ وَأَبْدَلَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، فَصَارَ يُنَادِمُ الْمَلِكَ عَلَى مَائِدَتِهِ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ. ٣٠ وَصَرَفَ لَهُ مَلِكُ بَابِلِ رَاتِبًا يَوْمِيًّا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

كُتِبَ أَخْبَارُ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

يُؤَلَّفُ كِتَابًا أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ وَأَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي فِي الْأَصْلِ الْعِبْرَانِي سَفَرًا وَاحِدًا، وَمِنَ الْمَرْحُ أَنَّهُ دُونَ، يُوْحِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَقَدْ أَعْرَبَ هَذَا الْكِتَابَ عَنِ وَجْهِهِ النَّظَرِ الْكَهْنُوتِيَّةِ فَكَانَ بِذَلِكَ مَتَمِّمًا لِكِتَابِ الْمَلُوكِ الَّذِي عَبَّرَ عَنِ الْوَجْهِهِ النَّبَوِيَّةِ. يَبْدَأُ هَذَا الْكِتَابَ بِعَرْضِ قَائِمَةِ أَسْنَابِ وَتَوَارِيخِ أَسْرَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَقَائِمَةِ أُخْرَى بِذَرَارِي لَاوِي، ثُمَّ أَعْقَبَهُمَا بِسِيرَةِ شَاوُلَ وَوَفَاتِهِ وَحَكْمِ دَاوُدَ مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى شُؤْنِ الْأُمَّةِ الدِّينِيَّةِ، وَيُنْتَهِي الْكِتَابُ بِعَوِي سَلِيمَانَ عَرَشِ الْمَمْلَكَةِ. وَمِنَ حَيْثُ أَنَّ كِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ قَدْ دُونَ مِنَ وَجْهِهِ نَظَرِ كَهْنُوتِيَّةِ فَقَدْ وَرَدَتْ بِهِ تَفَاصِيلُ كَثِيرَةٌ عَنِ الْأَحْوَالِ الدِّينِيَّةِ لِمَمْلَكَةِ يَهُوذَا لِاسْتِيفَاءِ التَّارِيخِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْمَلُوكِ. يَنْصَبُ التَّرْكِيزُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى الْأَهْمِيَّةِ الْمُتَّفَوِّقَةِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَالتَّأَثِيرِ الْإِيجَابِيِّ عَلَى حَيَاةِ الْأُمَّةِ. فَاللَّهُ يَبَارِكُ الْأُمَمَ الَّتِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ. إِنْ إِيْرَادَ ذِكْرَ طَائِفَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَأْلُوفَةِ الَّتِي يَبْدُو أَنَّ لَهَا عِلَاقَةً لَهَا بِالْمَوْضُوعِ، تَعَكُّسَ مَدَى اِهْتِمَامِ اللَّهِ بِكُلِّ فَرْدٍ وَأَنَّهُ لَا يَنْسَى أَحَدًا. فَالَّذِينَ يَتَوَنَّنُونَ فِي قُبُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَهُمُ النَّاسُ، يَذْكُرُهُمُ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ وَلَا يَسْمَأُ إِنْ كَانُوا مِنْ أَتَقِيَّائِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ.

١ هَذَا سَبِيلٌ بِأَسْمَاءِ مَوَالِيدِ الْبَشَرِ حَسَبَ تَعَاقُبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، أَنْوُشُ، ٢ قَيْنَانُ، مَهْلَيْئِيلُ، يَارْدُ، ٣ أَخْنُوخُ، مَتَوْشَلُحُ، لَامَكُ، ٤ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافِثُ. ٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يَافِثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ. ٦ وَأَبْنَاءُ جُومَرِ: أَشْكَازُ وَرِيْفَاتُ وَتُوجْرَمَةُ. ٧ وَأَبْنَاءُ يَاوَانِ: أَلَيْشَةُ وَتَرْشِيشَةُ وَرَكْتِيمُ وَدُودَانِيمُ. ٨ أَمَّا أَبْنَاءُ حَامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَائِيمُ وَفُوطُ وَكَتْعَانُ. ٩ وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَادَانُ. ١٠ وَأَنْجَبَ كُوشُ ثَمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مُحَارِبًا مَرْهُوبًا فِي الْأَرْضِ. ١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَائِيمُ لُودِيمَ وَعَمَامِيمَ وَهَابِيمَ وَنَفْتُوخِيمَ، ١٢ وَقَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوخِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلَسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ. ١٣ وَأَنْجَبَ كَتْعَانُ بَكْرَهُ صِيدُونَ، وَمِنْ صَلْبِهِ تَحَدَّرَ الْحِثِّيُّونَ. ١٤ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْجَرَجَاشِيُّونَ، ١٥ وَالْحَوِيُّونَ وَالْعَرِقِيُّونَ وَالسِّيْنِيُّونَ، ١٦ وَالْأَرُودِيُّونَ وَالصَّمَارِيُّونَ وَالْحَمَّاثِيُّونَ. ١٧ أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُوحُ وَجَازُّ وَمَاشَكُ. ١٨ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَايِرَ. ١٩ وَوُلِدَ لِعَايِرَ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِحُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْتَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى قِبَائِلِ حَسَبِ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٠ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارَحَ، ٢١ وَهَدُورَامَ وَأُورَزَالَ وَدَقْلَةَ، ٢٢ وَعَيْبَالَ وَأَيْجَائِيلَ وَشَبَا، ٢٣ وَأُوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ يَقْطَانُ. (٢٤) أَمَّا إِبرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ (سَامَ، أَرْفَكَشَادَ، شَالِحَ، ٢٥ عَايِرَ، فَالِحَ، رَعُو، ٢٦ سَرْوَجَ، نَاحُورَ، تَارِحَ، ٢٧ الَّذِي أَنْجَبَ إِبرَاهِيمَ الَّذِي دُعِيَ إِبرَاهِيمَ. ٢٨ وَوُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَعِيلُ. ٢٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمَعِيلَ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِبْسَامُ، ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ، ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيْشُ وَقَدَمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَعِيلَ. ٣٢ أَمَّا قَطُورَةُ مُحْطِيَّةُ إِبرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَا، وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانُ. ٣٣ وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمُ: عَيْفَةُ وَعِفْرُ

وَحَنُوكَ وَأَيْدَاعَ وَالِدَعَةَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمُ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ. ٣٤ وَأُنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَقَ، وَكَانَ لِإِسْحَقَ ابْنَانِ هُمَا عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ. ٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ عَيْسُو فَهُمْ: الْبَيْزَارُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَفُورِحُ. ٣٦ وَأَبْنَاءُ الْبَيْزَارِ: تَيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصِنْفِي وَجَعْتَامُ وَقِنَارُ وَتَمْنَاعُ وَتَمَالِيْقُ. ٣٧ وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمَرَّةُ. ٣٨ وَمِنَ أَبْنَاءِ عَيْسُو (سَعِيرُ) أَيْضًا لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى وَدَيْشُونُ وَإِيسَرُ وَدَيْشَانُ. ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلْوَطَانِ أُخْتُ تُدْعَى تَمْنَاعَ. ٤٠ وَأَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلِيَانُ وَمَنَاحَةَ وَعَيْبَالَ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صِبْعُونَ: آيَةُ وَعَنَى. ٤١ وَأُنْجَبَ عَنَى دَيْشُونُ، وَوَلِدُ لَدَيْشُونِ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ. ٤٢ وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانَ وَرَعَوَانَ وَيَعْقَانَ. وَأَبْنَا دَيْشَانَ: عُوصُ وَآرَانَ. ٤٣ وَهَذَا سَبِيلُ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ: بَالِسُ بْنُ بَعُورَ وَأَسْمُ عَاصِمَتِهِ دَهَابَةُ. ٤٤ وَمَاتَ بَالِسُ خَلْفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ. ٤٥ وَمَاتَ يُوْبَابُ خَلْفَهُ حُوشَامُ مِنْ مَنْطِقَةِ تَيْمَانَ. ٤٦ وَمَاتَ حُوشَامُ خَلْفَهُ هَدُّ بْنُ بَدَدِ الَّذِي هَزَمَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةِ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَأَسْمُ عَاصِمَتِهِ عَوِيْتُ. ٤٧ وَمَاتَ هَدُّ خَلْفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِبَقَةَ. ٤٨ وَمَاتَ سَمَلَةُ خَلْفَهُ شَاوُلُ مِنْ أَهْلِ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. ٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ خَلْفَهُ بَعْلُ حَنَانَ بْنِ عَكْبُورَ. ٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَنَانَ خَلْفَهُ هَدُّ وَأَسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَزَوْجَتُهُ تُدْعَى مِسْبَطِيئِيلَ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتُ مَاءِ ذَهَبٍ. ٥١ ثُمَّ مَاتَ هَدُّ. أَمَّا امْرَأَتُهُ أَدُومَ: فَهُمْ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ، أَمِيرُ عُلُوَّةَ، أَمِيرُ يَتِيَّتَ، ٥٢ أَمِيرُ أَهْولِيْبَامَةَ، أَمِيرُ أَيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ، ٥٣ أَمِيرُ فَنَارَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ مَبْصَارَ، ٥٤ أَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ، أَمِيرُ عَيْرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ امْرَأَتُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

٢

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوبِينُ، شَمْعُونُ، لَأوِي، يَهُوذَا، يَسَاكِرُ، زَبُولُونُ، ٢ دَانَ، يُوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ، نِفْتَالِي، جَادَ، وَأَشِيرَ. ٣ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهُوذَا فَهُمْ: عَيْرُ وَأُونَانَ وَشَيْلَةَ. وَقَدْ أُنْجَبَتْ بِنْتُ شُوعَ الْكَنْعَانِيَّةِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ. وَأَمَاتَ الرَّبُّ عَيْرَ، بِكَرٍ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ كَانَ شَرِيرًا فِي عَيْنَيْهِ. ٤ وَأُنْجَبَ يَهُوذَا مِنْ كَنْتَتِهِ تَامَارَ: فَارِصُ وَزَارِحُ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ أَوْلَادِهِ خَمْسَةَ. ٥ وَأُنْجَبَ فَارِصُ: حَصْرُونَ وَحَامُولُ. ٦ كَمَا أُنْجَبَ زَارِحُ: زَمْرِي وَأَيَانَ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولُ وَدَارِعُ. فَكَانُوا خَمْسَةَ فِي جَمَلَتِهِمْ. ٧ وَخَانَ بْنِ كَرْمِي هُوَ الَّذِي سَبَبَ كَارِثَةَ لِإِسْرَائِيلَ حِينَ خَانَ فَسَرَقَ مِمَّا هُوَ مُحْرَمٌ. ٨ وَأُنْجَبَ أَيَانَ عَزْرِيَا. ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ حَصْرُونَ فَهُمْ: يِرْحَمِيئِيلُ، وَرَامُ وَكَلُوبَايَ. ١٠ وَأُنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، رَيْسُ بَنِي يَهُوذَا. ١١ وَأُنْجَبَ نَحْشُونَ سَلُوُ الَّذِي أُنْجَبَ يُوْعَزُ. ١٢ وَأُنْجَبَ يُوْعَزُ عُوَيْدُ وَالِدُ يَسِي. ١٣ وَأُنْجَبَ يَسِي بِكَرِهِ الْيَابَ، ثُمَّ أَيْنَادَابَ، فَسَمِعَى، ١٤ ثُمَّ تَشْتِيلُ فَرْدَايَ، ١٥ فَأُوْصَمَ وَأَخِيرَا دَاوُدَ. ١٦ كَمَا أُنْجَبَ يَسِي ابْنَتَيْنِ هُمَا صُرُوبَةُ وَأَيْجَائِيلُ. وَأَبْنَاءُ صُرُوبَةَ ثَلَاثَةٌ هُمْ: أَيْشَائِي وَيُوَابُ وَعَسَائِيلُ. ١٧ أَمَّا أَيْجَائِيلُ فَقَدْ أُنْجَبَتْ: عَمَّاسَا مِنْ يَثْرَ الْإِسْمَعِيلِيِّ. ١٨ وَكَانَ كَالْبُ بْنُ حَصْرُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ عَزْرُوبَةَ وَيَرِيعُوتَ. فَأُنْجَبَتْ لَهُ عَزْرُوبَةُ يَاشَرَ وَشُوبَابَ وَآرَدُونَ. ١٩ وَعِنْدَمَا مَاتَتْ عَزْرُوبَةُ تَزَوَّجَ كَالْبُ مِنْ أَفْرَاتَ فَأُنْجَبَتْ لَهُ حُورُ. ٢٠ وَأُنْجَبَ حُورُ أُورِي وَأُنْجَبَ أُورِي بَصْلِيئِيلَ. ٢١ وَتَزَوَّجَ حَصْرُونَ وَهُوَ فِي السِّتِينَ مِنْ عُمُرِهِ ابْنَةَ مَآكِيْرَ أَبِي جَلْعَادَ وَأُنْجَبَ مِنْهَا سَجُوبُ. ٢٢ وَأُنْجَبَ سَجُوبُ يَأْتِيْرَ الَّذِي ائْتَلَكَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ مَلِكَةَ جَشُورَ وَمَلِكَةَ أَرَامَ اسْتَوْلَتَا عَلَى حَوْثُ يَأْتِيْرَ

مَعَ قَنَاءَ وَفَرَاهَا، فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا سِتَيْنِ مَدِينَةٍ، وَكَانَ كُلُّ أَهْلِهَا مُنَحَدِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَاكِرِ أَبِي جِلْعَادَ. ٢٤ وَبَعْدَ وَفَاةِ حَصْرُونَ فِي كَالِبِ أَقْرَاتِهِ، تَزَوَّجَ ابْنُهُ كَالِبُ أَبَاهُ أَرْمَلَةً أَبِيهِ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَشْخُورَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ تَمُوعَ. ٢٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يِرْحَمَيْلَ بِكْرِ حَصْرُونَ فَهُمْ: الْبِكْرُ رَامٌ، ثُمَّ بُونَةُ وَأَوْرُنُ وَأَوْصَمُ وَأَخِيَاءُ. ٢٦ وَكَانَ لِيِرْحَمَيْلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى تَدْعَى عَطْرَةَ هِيَ أُمُّ أُونَامَ. ٢٧ وَأَبْنَاءُ رَامَ بِكْرِ يِرْحَمَيْلَ هُمْ: مَعْصُ وَيَمِينُ وَعَاقِرُ. ٢٨ وَأَبْنَا أُونَامَ: شَمَائِي وَيَادَاعُ. وَأَبْنَا شَمَائِي: نَادَابُ وَأَيْبُشُورُ. ٢٩ وَأَسْمُ زَوْجَةِ أَيْبُشُورَ أَيْجَائِيلُ، وَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَحْيَانَ وَمَوْلِيدَ. ٣٠ أَمَّا أَبْنَا نَادَابَ فَهَمَا: سَلْدُ وَأَفَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. ٣١ وَأَنْجَبَ أَفَائِمُ يَشْعِي. وَيَشْعِي وَلَدَ شَيْشَانَ الَّذِي أَنْجَبَ أَحْلَايَ. ٣٢ وَأَنْجَبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَائِي: يَثْرُ وَيُونَانَانَ. وَمَاتَ يَثْرُ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. ٣٣ وَأَنْجَبَ يُونَانَانَ ابْنَيْنِ هُمَا: فَالْتُ وَزَارَا. وَجَمِيعُ هؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ يِرْحَمَيْلَ. ٣٤ وَلَمْ يَعْقِبْ شَيْشَانَ أَبْنَاءَ بِلْ بَنَاتٍ، وَكَانَ لَشَيْشَانَ خَادِمٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يِرْحَعُ. ٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ لِيِرْحَعُ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَتَائِي. ٣٦ وَأَنْجَبَ عَتَائِي نَافَانَ، وَنَافَانَ وَلَدَ زَابَادَ. ٣٧ وَأَنْجَبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَفْلَالَ وَلَدَ عُوَيْدَ. ٣٨ وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَهُوَّ الَّذِي وَلَدَ عَزْرِيَا. ٣٩ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا حَالِصَ، وَحَالِصُ الْإِلْعَاسَةَ. ٤٠ وَأَنْجَبَ الْإِلْعَاسَةُ سَسْمَايَ وَسِسْمَايَ شَلُومَ. ٤١ وَأَنْجَبَ شَلُومُ يَعْصِيَةَ، وَيَعْصِيَةُ الْبِشْمَعَ. ٤٢ أَمَّا بِكْرُ كَالِبِ أَخِي يِرْحَمَيْلَ فَهُوَ مِيشَاعُ أَبُو زَيْفَ الَّذِي أَنْجَبَ مَرِيئِشَةَ وَالِدَةَ حَبْرُونَ. ٤٣ أَمَّا أَبْنَاءُ حَبْرُونَ فَهُمْ: فُورِحُ وَتَمُوعُ وَرَاقِمُ وَشَامِعُ. ٤٤ وَأَنْجَبَ شَامِعُ رَاقِمَ أَبَا يِرْقَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقِمُ شَمَائِي. ٤٥ وَأَنْجَبَ شَمَائِي مَعُونََ الَّذِي بَنَى بَيْتَ صُورَ. ٤٦ وَأَنْجَبَتْ عَيْفَةُ مَحْظِيَةَ كَالِبِ حَارَانَ وَمُوصَاَ وَجَارِيزَ. وَأَنْجَبَ حَارَانَ ابْنًا سَمَاءَ جَارِيزَ. ٤٧ وَأَبْنَاءُ يَهْدَايَ: رَجَمُ وَيُونَامُ وَجَيْشَانَ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعَفُ. ٤٨ وَأَنْجَبَتْ مَعْكَةَ مَحْظِيَةَ أُخْرَى لِكَالِبِ، شَبْرَ وَتَرَحْنَةَ. ٤٩ ثُمَّ أَنْجَبَتْ شَاعَفُ بَابِي مَدِينَةَ مَدْمَنَةَ، وَشَوَا بَابِي مَدِينَتِي مَكِينَا وَجَبْعَا. وَكَانَ لِكَالِبِ بِنْتُ اسْمُهَا عَكْسَةُ. ٥٠ وَهؤُلَاءِ بَعْضُ ذُرِّيَّةِ كَالِبِ: حُورُ بِكْرَهُ مِنْ زَوْجَتِهِ أَقْرَاتٍ وَقَدْ أَنْجَبَتْ شُوبَالَ مُؤَسِّسَ قَرْيَةَ يِعَارِيمَ، ٥١ وَسَلْمَا مُؤَسِّسَ بَيْتِ لَحْمَ، وَحَارِيفَ مُؤَسِّسَ بَيْتِ جَادِيرَ. ٥٢ أَمَّا ذُرِّيَّةُ شُوبَالَ مُؤَسِّسَ قَرْيَةَ يِعَارِيمَ فَهُمْ قَبِيلَةُ هَرَوَاهُ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ هَمُوحُوتَ. ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرْيَةَ يِعَارِيمَ هُمْ: الْبَيْثْرِيُّونَ وَالْفُوتِيُّونَ وَالشَّمَاتِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ. وَتَفَرَّعَ مِنْ هؤُلَاءِ الصَّرْعِيُّونَ وَالْأَشْتَاوَلِيُّونَ. ٥٤ وَكَانَ سَلْمَا مُؤَسِّسَ بَيْتِ لَحْمَ أَبَا لِقَبَائِلِ النَّطُوفَاتَيْنِ وَعَطْرُوتَ بَيْتِ يُوَابَ، وَنِصْفَ الْمُتُوحَاتِ، وَالصَّرْعِيِّينَ. ٥٥ أَمَّا عَشَائِرُ الْكَنْتَةِ أَهْلِ يَعْصِيصَ فَهُمْ: تَرَاعِيمُ وَتَمْعَاعِيمُ وَسُوكَاكِيمُ وَهُمْ الْقَبِيلِيُّونَ الْمُنَحَدِرُونَ مِنْ حَمَّةَ مُؤَسِّسِ عَائِلَةِ رَكَابَ.

٣

١ وَهَذَا سَجَلٌ بِمَوْلِيدِ دَاوُدَ الَّذِي أَنْجَبَهُمْ فِي حَبْرُونَ: بِكْرَهُ أَمْنُونُ مِنْ أَخِينُوعَمَ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ، ثُمَّ دَانِيئِيلُ مِنْ أَيْجَائِيلَ الْكِرْمَلِيَّةِ، ٢ وَالثَّلَاثُ إِبْشَالُومُ بْنُ مَعْكَةَ بِنْتُ تَلْهَائِي مَلِكِ جَشُورَ، وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا بْنُ حَيْجَتَ، ٣ وَالخَامِسُ شَقْفِيَا بْنُ أَبِيطَالَ، وَالسَّادِسُ يَثْرَامُ بْنُ مِجْلَةَ زَوْجَتِهِ. ٤ فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمَوْلُودِينَ لَهُ فِي حَبْرُونَ سِتَّةَ أَبْنَاءَ، وَقَدْ مَلَكَ هُنَاكَ سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ مَلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٥ أَمَّا الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ فَهُمْ: شَمْعِي وَشُوبَابُ وَنَافَانُ وَسَلِيمَانَ، وَهؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ وَلِدَتَهُمْ بِنْتُ عَمِيئِيلَ. ٦ وَكَانَ لَهُ سَعَةُ أَبْنَاءُ أُخْرُونَ هُمْ بِيحَارُ وَالشَّامِعُ وَالْيَافِطُ، ٧ وَنُوجَةُ وَنَاجُ وَيَافِيعُ، ٨ وَالْيَبْسَمُوعُ وَالْيَادَاعُ وَالْيَافِطُ. ٩ وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مَاعِدَا أَبْنَاءِ الْمُحْظِيَاتِ. وَكَانَتْ لَهُمْ أُخْتُ تَدْعَى ثَامَارًا. ١٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ سَلِيمَانَ وَأَحْفَادِهِ عَلَى التَّعَاقُبِ الَّذِينَ تَوَالَوْا عَلَى الْمَلِكِ: رَجَعَامُ، أَيَّاءُ،

آسَا، يَهُوشَافَاطُ، ١١ يُوْرَامُ، أَخْزِيَا، يُوَاشُ، ١٢ أَمْصِيَا، عَزْرِيَا، يُوَاثُمُ، ١٣ أَحَازُ، حَزَقِيَّا، مَنَسِي، ١٤ أَمُونُ وَيُوشِيَا.
 ١٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يُوْشِيَا فَهُمُ: الْبَكْرُ يُوْحَانَانُ، ثُمَّ يَهُيَاقِيمُ، وَصِدْقِيَا، وَأَخِيرًا شَلُومُ. ١٦ وَأَبْنَا يَهُيَاقِيمَ يُكْنِيَا وَصِدْقِيَا.
 ١٧ وَأَنْجَبَ يَكْنِيَا: أَسِيرُ وَشَالْتَيْئِيلُ (وَمِنْ أَحْفَادِ يَهُيَاقِيمَ: ١٨) مَلِكِيْرَامُ وَفَدَايَا وَشَنَاصِرُ وَتَقْمِيَا وَهُوشَامَاعُ وَنَدِيَا.
 ١٩ وَأَنْجَبَ فَدَايَا: زُرْبَابِلَ وَشَمْعِي. أَمَّا أَبْنَاءُ زُرْبَابِلَ فَهُمُ مَشَلَامُ، وَحَنِيَا وَأَخْتُهُمُ شَلُومِيَّةُ، ٢٠ وَحَشُوبَةُ وَأُوْهَلُ،
 وَبِرْخِيَا وَحَسَدِيَا، وَيُوشَبُ حَسَدُ، وَهُمْ حَمْسَةٌ فِي جَمَلَتِهِمْ. ٢١ وَأَبْنَا حَنِيَا: فَلَطْيَا، وَبِشْعِيَا، وَمِنْ أَحْفَادِهِ: أَبْنَاءُ رَفَايَا
 وَأَرَنَانَ وَعُوبَدِيَا وَشَكْنِيَا. ٢٢ وَأَنْجَبَ شَكْنِيَا شَمْعِيَا، وَأَبْنَاءُ شَمْعِيَا اَلْحَمْسَةُ هُمُ: حَطُّوشُ وَبِيْجَالُ وَبَارِيْحُ وَنَعْرِيَا وَشَافَاطُ.
 ٢٣ وَكَانَ لِنَعْرِيَا ثَلَاثَةُ أَبْنَاءَ هُمُ: الْيُوعَيْنِيُّ، وَحَزَقِيَّا، وَعَزْرِيْقَامُ. ٢٤ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيُوعَيْنِيِّ فَهُمُ هُودَايَاهُ وَالْيَاشِبُ وَفَلَايَا
 وَعَعْقُوبُ وَيُوْحَانَانُ وَدَلَايَا وَعَنَانِي. وَهُمْ سَعَةٌ.

٤

١ وَهَذَا سَجَلُ بَمَوَالِدِ يَهُوذَا: فَارْصُ، وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي وَحُورُ وَشُوبَالُ. ٢ وَأَنْجَبَ رَايَا بْنُ شُوبَالِ يَحْتُ، وَأَنْجَبَ
 يَحْتُ أَخُوْمَايَ وَلَاهَدُ. وَأَسْتَوْتَنُ سَلْهَمَا فِي صَرْعَةٍ. ٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِيْطَمَ: يَزْرِعِيْلُ وَيَشْمَا وَيَدْبَاشُ، وَأَسْمُ
 أُخْتِهِمْ هَصْلَفُونِي. ٤ وَفَتُوئِيلُ الَّذِي أَسَسَ مَدِيْنَةَ جَدُورَ، وَعَازَرُ مُؤَسِّسُ مَدِيْنَةِ حُوشَةَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِيَةِ
 حُورِ بَكْرِ كَالْبِ مِنْ زَوْجَتِهِ أَفْرَاتَةَ. وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِنْيَاءَ مَدِيْنَةِ بَيْتِ لَحْمَ. ٥ وَكَانَ لِأَشْحُورَ مُؤَسِّسُ مَدِيْنَةِ تَمُوعَ
 زَوْجَتَانِ هُمَا: حَلَاةُ وَنَعْرَةٌ. ٦ فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَعْرَةٌ أَحْزَامَ وَحَافِرَ وَالتَّمْمَانِيَّ وَالْأَخْشَتَارِيَّ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ نَعْرَةَ. ٧ أَمَّا
 أَبْنَاءُ حَلَاةَ فَهُمُ: صَرْتُ وَصُوحِرُ وَأَثَانُ. ٨ وَأَنْجَبَ قُوصُ عَانُوبُ وَهَصُوبِيَّةُ، وَتَحَدَّرَتْ مِنْهُ عَشَاثُرُ أَخْرَحِيلَ بْنِ
 هَارَمَ. ٩ وَكَانَ بَعِيصُ ابْنُ إِخُوْتِهِ وَوَقَدْ سَمَّاهُ أَمَهُ بَعِيصُ قَائِلَةً: «لَأَبْنِي عَانِيْتُ فِي وِلَادَتِهِ.» ١٠ وَتَضَرَّعَ بَعِيصُ لِإِلَهِ
 إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «لَيْتَكَ تَبَارِكُنِي وَتُوسِّعَ مِنْ حُدُودِ أَرْضِي، وَتَعْضُدَنِي، وَتَقْبَلَنِي مِنَ الشَّرِّ فَلَا يَشْقِيَنِي.» فَاسْتَجَابَ
 اللَّهُ دَعَاةَهُ. ١١ وَأَنْجَبَ كُلُّوبُ أَخُو شُوحَةَ مَحْيِرَ أَبَا أَشْتُونَ. ١٢ وَأَنْجَبَ أَشْتُونُ بَيْتَ رَافَا، وَفَاطِحَ وَتَحْنَةَ الَّذِي
 أَسَسَ مَدِيْنَةَ نَاحَاشَ، وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَهْلُ رِيكَةَ. ١٣ وَأَبْنَا قَنَازَ هُمَا: عَثْنِيئِيلُ وَسَرَايَا. وَأَنْجَبَ عَثْنِيئِيلُ حَثَاثَ.
 ١٤ وَمَعُونُوثَايَ وَوَلَدَ عَفْرَةَ. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ الَّذِي أَسَسَ وَادِي الصَّنَاعَ مَقْرًا قَامَةَ الصَّنَاعَ. ١٥ وَأَنْجَبَ كَالْبُ
 بْنُ بِنْعَةَ عَيْرُ وَابْنَةَ وَنَاعَمَ، وَوَلَدَ ابْنَةَ قَنَازَ. ١٦ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهْلَيْئِيلَ فَهُمُ زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتَيْرِيَا وَأَسْرَيْئِيلُ. ١٧ وَأَبْنَاءُ عَزْرَةَ
 هُمُ: يَثْرُ وَمَزْدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. وَتَزَوَّجَ مَزْدُ بِنْتَةَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ مَرْيَمَ وَشَمَايَ وَيَشِيْحَ مُؤَسِّسَ مَدِيْنَةِ أَشْمُوعَ.
 ١٨ أَمَّا زَوْجَتُهُ الْيَهُودِيَّةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ يَارَدَ الَّذِي أَسَسَ مَدِيْنَةَ جَدُورَ، وَحَابِرَ مُؤَسِّسَ مَدِيْنَةِ سُوْكُو، وَيَقُوئِيئِيلَ
 مُؤَسِّسَ مَدِيْنَةِ زَانُوحَ. ١٩ وَكَانَتْ زَوْجَةُ هُودِيَّةَ شَقِيْقَةَ لَحْمَ، وَقَدْ أَسَسَ أَحَدُ وَلَدِيهَا مَدِيْنَةَ قَيْبِلَةَ الَّتِي قَطَطَهَا قَيْبِلَةُ
 جَرْمَ، وَأَسَسَ الْآخَرَ مَدِيْنَةَ أَشْمُوعَ الَّتِي اسْتَوْتَنَهَا قَيْبِلَةُ مَعَكَةَ. ٢٠ وَأَبْنَاءُ شَيْمُونَ: أَمْنُونُ وَرَبِيَّةُ بْنُ حَنَانَ وَتِيْلُونُ.
 وَأَبْنَا يَشْعِي: زُوحِيْتُ وَبَنُزُوحِيْتُ. ٢١ وَأَبْنَاءُ شَيْلَةَ بْنِ يَهُوذَا: عَيْرُ مُؤَسِّسُ مَدِيْنَةِ لِيكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسِّسُ مَدِيْنَةِ مَرِيْشَةَ
 وَرَأْسُ سَاجِي الْكَنَّانِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي بَيْتِ أَشْبِيْعَ. ٢٢ وَيُوقِيمُ، وَأَهْلُ مَدِيْنَةِ كَرِيْبَا، وَيُوَاشُ وَسَارَافُ الَّذِي حَكَرَ فِي
 مُوَابَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى يَشُوبِي لَحْمَ. وَهَذِهِ أَخْبَارٌ مَنْقُولَةٌ عَنْ سِجَلَاتٍ قَدِيْمَةٍ. ٢٣ وَكَانَ هَؤُلَاءِ خَزَافِينَ يَعْمَلُونَ فِي
 خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَأَقَامُوا فِي مَدِيْنَتِي نَنَاعِيمَ وَجَدِيْرَةَ. ٢٤ أَمَّا أَبْنَاءُ شَمْعُونَ فَهُمُ: مُؤَيْلُ وَيَامِينُ وَبَرِيْبُ وَزَارِحُ وَشَاوُلُ.

٢٥ وَأَنْجَبَ شَاوُلُ شُلُومَ، وَشُلُومُ مَبْسَامَ، وَمَبْسَامُ مِشْمَاعَ. ٢٦ وَأَنْجَبَ مِشْمَاعُ حَمُوئِيلَ، وَحَمُوئِيلُ زَكُورَ وَالِدَ شُعْبِي. ٢٧ وَكَانَ لَشُعْبِي سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتُّ بَنَاتٍ. وَأَمَّا إِخْوَتُهُ فَلَمْ يُعْقِبُوا أَبْنَاءَ عَدِيدِينَ، وَلَمْ تَكُنْ عَشَائِرُ سِبْطِ شَعُونَ كَمَا تَكَثَّرَتْ عَشَائِرُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا. ٢٨ وَأَقَامَتْ عَشَائِرُهُمْ فِي بَيْتِ سِيعَ وَمَوْلَادَةٌ وَحَصْرُ شُوعَالِ، ٢٩ وَفِي بِلَهَةِ وَعَاصِمَ وَتَوْلَادَ، ٣٠ وَبُيُوتَيْلَ وَحَرْمَةَ وَصَقْلَعِ، ٣١ وَفِي بَيْتِ مَرْكَبُوتَ وَحَصْرِ سُوْسِمَ وَبَيْتِ بَرِّي وَشَعْرَائِمَ. فَكَانَتْ هَذِهِ مَدِينُهُمُ الَّتِي أَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ٣٢ أَمَّا قَرَاهُمُ فَكَانَتْ: عِطْمَ وَعَيْنَ وَرَمُونَ وَتَوَكْنَ وَعَاشَانَ، وَهِيَ فِي جِهْلَتَا حَسُ قُرَى، ٣٣ فَضْلًا عَنِ الصَّوَّاحِي الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ حَتَّى حُدُودِ بَعْلَ. تِلْكَ هِيَ مُسْتَوْنَاتُهُمْ وَبِحِلَاتِ أَنْسَابِهِمْ. ٣٤ وَمِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِهِمْ: مِشُوبَابُ وَبِمَلِكُ وَيُوشَابُ بْنُ أَمْصِيَا، ٣٥ وَيُويُوتِيلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشِبَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ، ٣٦ وَأَبُوعَيْنَايَ وَيَعْقُوبَا وَيُشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيئِيلَ وَيَسِيمِيئِيلَ وَبَنَايَا، ٣٧ وَزَبْنَا بْنَ شُعْبِي بْنِ أَلُونَ بْنِ يَدَايَا بْنِ شَمْرِي بْنِ شُعْبِيَا. ٣٨ وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْأَوَادَةِ أَسْمَاؤُهُمْ هُمْ رُؤَسَاءُ فِي عَشَائِرِهِمْ، وَرُؤُوسُ فِي بِيُوتَاتِ آبَائِهِمْ، وَقَدْ ائْتَشَرُوا كَثِيرًا ٣٩ حَتَّى بَلُغُوا فِي بَحْثِهِمْ عَنِ الْمَرَاعِي لِمَا شَبِثَهُمْ مَدْخَلُ جُدُورِ شَرْقِ الْوَادِي، ٤٠ وَهَتَاكَ عَثَرُوا عَلَى مَرَاعٍ خَصِيْبَةٍ تَمْتَدُّ فِي أَرْضِ شَاسِعَةٍ وَادِعَةٍ أَمْنَةٍ، لِأَنَّ نَسْلَ حَامَ كَانُوا قَدْ اسْتَوْتَوْهَا مِنْذُ الْقَدَمِ. ٤١ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، سَكَّانَ الْأَرْضِ وَقَلَعُوا خِيَامَهُمْ، وَقَفَّضُوا أَيْضًا عَلَى الْمُعُونِيِّينَ الَّذِينَ اسْتَوْتَنُوا مَعَ آلِ حَامَ وَأَفْتَوْهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ثُمَّ ائْتَلَوْا أَرْضَهُمْ لِرِعَايَةِ مَوَاشِيهِمْ. ٤٢ كَمَا انْطَلَقَ نَحْنُ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ قَطْلِيَا وَتَعْرِيَا وَرَفَايَا وَعَزْرِيئِيلُ أَبْنَاءُ شُعْبِي، ٤٣ وَقَتَلُوا مِنْ بَنِي مِغَالِيْقَ، وَاسْتَوْتَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٥

١ وَكَانَ رَأُوْبِيْنُ بَكْرَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّهُ فَقَدَ امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لِابْنِي يُوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ عَاشَرَ حَمْطِيَّةَ أَبِيهِ، فَلَمْ يُحَسَبْ بِكَرًا. ٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ الْأَقْوَى بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ تَحَدَّرَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا، فَإِنَّ الْبَكُورِيَّةَ ظَلَّتْ مِنْ نَصِيبِ يُوْسُفَ. ٣ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنَ بَكْرَ إِسْرَائِيلَ فَهُمْ: حَنُوكَ وَفَلُو وَحَصْرُونَ وَكِرْمِي. ٤ وَأَنْجَبَ يُوئِيلُ شُعْبِيَا، وَشُعْبِيَا جُوجَ، وَجُوجُ شُعْبِيَا، ٥ وَشَمْعِي مِيخَا، وَمِيخَا رَايَا، وَرَايَا بَعْلَ. ٦ وَأَنْجَبَ بَعْلُ بَيْتْرَةَ الَّذِي سَبَّاهُ الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ تَلْعَثُ قَلْنَسِرَ. وَكَانَ بَيْتْرَةُ رَيْسَ سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ. ٧ وَفِي مَا بَلِي أَسْمَاءُ زَعْمَاءُ سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ مِنْ أَقْرِبَاءِ بَيْتْرَةَ وَفَقَّاعَ لِعَشَائِرِهِمْ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي بِحِلَاتِ الْأَنْسَابِ: الرُّؤَسَاءُ بَعِيئِيلُ وَزَكْرِيَا، ٨ وَبَالِيعُ بْنُ عَزَارَ بْنِ شَامِعَ بْنِ يُوئِيلَ الَّذِي اسْتَوْتَنَ فِي عَرُوعِيرَ وَفِي الْأَرْضِي الْمَمْتَدَّةِ شِمَالًا إِلَى نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ. ٩ كَمَا اسْتَوْتَنُوا شَرْقًا حَتَّى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ أَرْضَ جِلْعَادَ لَمْ تُعَدْ تَحْتِي مَوَاشِيَهُمُ الَّتِي تَكَثَّرَتْ. ١٠ وَفِي أَثْنَاءِ مُلْكِ شَاوُلَ شَنُوا حَرْبًا عَلَى الْهَاجِرِيْنَ وَقَفَّضُوا عَلَيْهِمْ، وَائْتَلَوْا مَنَازِلَهُمْ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْمَنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جِلْعَادَ. ١١ وَأَقَامَتْ ذُرِّيَّةُ جَادَ شِمَالِي سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ فِي أَرْضِ بَاشَانَ الْمَمْتَدَّةِ شَرْقًا حَتَّى سَلْخَةَ. ١٢ وَكَانَ يُوئِيلُ الزَّعِيمَ الْمُرْتَسِّ وَبِلِيهِ شَافَاطُ، ثُمَّ بَعْنَايَ وَشَافَاطُ فِي أَرْضِ بَاشَانَ. ١٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَقْرِبَائِهِمْ وَفَقَّاعَ لِأَنْسَابِهِمْ لِبِيُوتِ آبَائِهِمْ، فَكَانُوا يَنْتَمُونَ لِلرُّؤَسَاءِ السَّبْعَةِ مِيخَائِيلَ وَمِشْلَامَ وَشِيعَ وَيُورَايَ وَيَعَكَانَ وَزَيْعَ وَعَابِرَ. ١٤ وَهَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ أُيْحَائِيلَ بْنِ حُورِي بْنِ يَارُوحَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ يَشِيْشَايَ بْنِ يَحْدُوَ بْنِ بُوْرَ. ١٥ وَكَانَ أَحْيُ بْنُ عَبْدِيئِيلَ بْنِ جُورِي رَيْسَ هَذِهِ

العائلات. ١٦. واستوطنوا في جلعاد وفي باشان وقراها وأراضي المراعي التابعة لشارون. ١٧. وقد تم تدوين سجلات أنسابهم في أيام يوثام ملك يهوذا ويزبعام الثاني ملك إسرائيل. ١٨. وكان في سبطي رأوبين وجاد ونصف سبط منسى أربعة وأربعون ألفا وسبع مئة وستون مجندا من المحاربين الأشداء المتعمسين على القتال بالترس والسيف ورمي السهام. ١٩. وقد شتوا حربا على الهاجرين (وعشائر بطور ونايفس ونوداب، ٢٠. فاصتمرو عليهم وظفروا بالهاجرين وحلفائهم، لأنهم استعانوا بالرب في أثناء القتال واكلوا عليه فاستجاب لهم، ٢١. وغنموا ماشيتهم، فهبوا منهم خمسين ألف جملي، ومئتين وخمسين ألف خروف، وألفي حمار، وأخذوا مئة ألف من الأسرى. ٢٢. وقد قتل عددٌ غيرٌ منهم لأن المعركة كانت معركة الله، واستوطنوا في مكانهم حتى زمان السبي. ٢٣. وسكن أبناء نصف سبط منسى في الأرض وانتشروا من باشان إلى بعل حرمون وسنير وجبل حرمون. ٢٤. وهذه هي أسماء رؤساء عائلاتهم: عافر وشعبي وأليئيل وعزريئيل ورميا وهودويا ويحديئيل، وجميعهم رجال حرب أشداء ذاع صيتهم في الأرض وكانوا رؤساء عائلاتهم. ٢٥. غير أنهم خانوا إله آبائهم وغووا وراء آلهة شعوب الأرض الذين طردهم الرب من أممهم، ٢٦. فأثارت إله إسرائيل عليهم فول ملك أشور، المعروف بتلغث فلنأسر، وسي سبطي رأوبين وجاد ونصف سبط منسى ونقلهم إلى حلح وخابور وهازا، ونهر جوزان إلى هذا اليوم.

٦

١. أما أبناء لاوي فهم: جرشون وقهات ومراري. ٢. وأبناء قهات: عمرام ويصهار وحبرون وعزريئيل. ٣. ومن ذرية عمرام هرون وموسى ومرزم. ٤. وأنجب هرون ناداب وأيهو وألعازار وإيلامار، ٤. وأنجب أيلعازار فينحاس، وفينحاس أيشوع، ٥. وأيشوع يقي، وبني عزري. ٦. وأنجب عزري زرخيا، وزرخيا مريوث، ٧. ومريوث أمريا، وأمريا أخطوب، ٨. وأنجب أخطوب صادوق، وصادوق أخمعص، ٩. وأخمعص عزريا، وعزريا يوحانان، ١٠. الذي أنجب عزريا. وقد أصبح عزريا رئيس الكهنة في الهيكل الذي بناه سليمان في أورشليم. ١١. وأنجب عزريا أمريا، وأمريا أخطوب، ١٢. وأخطوب صادوق، وصادوق شلوم. ١٣. وأنجب شلوم حلقيا، وحلقيا عزريا، ١٤. وعزريا سرايا، وسرايا يهوصادق. ١٥. وذهب يهوصادق في الأسر عندما سمح الرب لنبوخذنصر بسبي يهوذا وأورشليم. ١٦. وأبناء لاوي: جرشوم وقهات ومراري. ١٧. أما اسم ابني جرشوم فهما لبني وشمعي. ١٨. وأبناء قهات: عمرام ويصهار وحبرون وعزريئيل. ١٩. وأبناء مراري: محلي وموشي. وهذه أسماء عشائر اللاويين حسب ترتيب عائلاتهم: ٢٠. أنجب جرشوم لبني، ولبني يحث، ويحث زمة، ٢١. وزمة يولخ، ويولخ عدو، وعدو زارح، وزارح ياثراي. ٢٢. وأنجب قهات عميناداب، وعميناداب قورح، وقورح أسير، ٢٣. وأسير القانة، والقانة أيأساف، وأيأساف أسير، ٢٤. وأسير تحث، وتحث أورئيل، وأورئيل عزريا، وعزريا شاول. ٢٥. وشاول القانة، وولد القانة ابنين هما عماساي وأخيموت. ٢٦. وأنجب أخيموت القانة، وولد القانة صوفاي، وصوفاي تحث. ٢٧. وتحث ألياب، وألياب يروحام، ويروحام القانة (الذي أنجب صموئيل). ٢٨. وكان لصموئيل ابنان أكبرهما وشني والثاني أيبا. ٢٩. وأنجب مراري محلي، ومحلي لبني، ولبني شمعي، وشمعي عزة. ٣٠. وعزة شعبي، وشمعي حجي، وحجي عسايا. ٣١. وبعد أن استقر التابوت في بيت الرب عين داود قادة لحوقة التسييح. ٣٢. فواظبوا على الخدمة أمام مسكن خيمة

الاجتماع إلى أن بنى سليمان هيكل الرب في أورشليم، فاستمروا قائمين بالندمة حسب ترتيبهم. ٣٣ وهذا سبيل بنسب قادة المغنين وأولادهم من أبناء القهاتيين: هيمان المعني ابن يوئيل بن صموئيل، ٣٤ بن القانة بن يروحام بن إلبليل بن توح، ٣٥ بن صوف بن القانة بن محث بن عماساي، ٣٦ بن القانة بن يوئيل بن عزريا بن صنفيا، ٣٧ بن تحث بن أسير بن أبياساف بن قورح، ٣٨ بن بصهار بن قهات بن لاوي بن إسرائيل. ٣٩ وكان أساف مساعدا لهيمان، وهو أساف بن برخيا بن شمعلي، ٤٠ بن ميخائيل بن بعسيا بن ملكيا، ٤١ بن اثماي بن زارح بن عديا، ٤٢ بن اثيان بن زمة بن شمعلي، ٤٣ بن محث بن جرشوم بن لاوي. ٤٤ وكان اثيان مساعدا ثانيا لهيمان، وهو من ذرية مراري، وأبوه قيثي بن عدي بن ملوخ، ٤٥ بن حنانيا بن أمصيا بن حلقيا، ٤٦ بن أمصي بن باني، بن شامر، ٤٧ بن حلي بن موشي بن مراري بن لاوي. ٤٨ وقد تولى بقية إخوتهم اللاويين، خدمة مسكن بيت الرب. ٤٩ أما هرون وذريته فقد تولوا خدمة تقديم المحرقات على مذبح المحرقة والبخور على مذبح البخور، فضلا عن تأدية كل خدمات قدس الأقداس والتكفير عن إسرائيل بموجب ما أمر به موسى عبد الله. ٥٠ وهذه أسماء أبناء هرون وسلمهم: العازار الذي أعجب فينحاس، وفينحاس أبيشوع، ٥١ وأبيشوع بقي، وبقي عزري، وعزري زرحيا، ٥٢ وزرحيا مزيوث، ومزيوث أمر يا، وأمر يا أخيطوب، ٥٣ وأخيطوب صادق، وصادوق أخيمعص. ٥٤ وهذه هي مواضع مساكن القهاتيين من ذرية هرون وضياعهم وحدودهم التي وقعت القرعة عليها. ٥٥ فأعطوهم حبرون في أرض يهوذا مع مراعيا المحطبة بها. ٥٦ وأما حقل المدينة وضياعها فقد أعطيت لكالب بن يفتنه. ٥٧ كما أعطيت لأبناء هرون مدن الملح: حبرون ولبنة ومراعيا وبيتير وأشموع ومراعيا، ٥٨ وحليلن ومراعيا، وديبر ومراعيا، ٥٩ وعاشان ومراعيا، وبيت شمس ومراعيا. ٦٠ وأعطوهم أيضا من أرض سبط بنيامين: جبع ومراعيا، وعلت ومراعيا، وعناوث ومراعيا، فكانت جملة مدنهم ثلاث عشرة مدينة وبقا لعشائرهم. ٦١ وأعطيت بالقرعة عشر مدن لقبية عشيرة قهات من مدن نصف سبط منسى. ٦٢ ووهبت لعائلات عشائر جرشوم بالقرعة ثلاث عشرة مدينة في أراضي أسباط يساكر وأشير وفتالي ومنسى في باشان. ٦٣ كما ووهبت لعائلات عشائر مراري بالقرعة اثنتا عشرة مدينة من مدن أسباط راوبين وجاد وزبولون. ٦٤ وهكذا أعطى بنو إسرائيل اللاويين مدنا يقيمون فيها مع مراعيا. ٦٥ وقد أعطيت هذه المدن المذكورة بأسمائها بالقرعة من مدن أراضي أسباط يهوذا، وشمعون، وبنيامين. ٦٦ كما كانت بعض مدن القهاتيين ضمن حدود أراضي سبط أفرايم. ٦٧ وخصصوا لهم أيضا مدن ملح: شكيم ومراعيا في جبل أفرايم، وجازر ومراعيا، ٦٨ وبقمعام ومراعيا، وبيت حورون ومراعيا، ٦٩ وابلون ومراعيا، وحت رمون ومراعيا. ٧٠ وأعطوا لعشيرة أبناء قهات الباقيين من مدن نصف سبط منسى مدينتي عانير ومراعيا وبلغام ومراعيا. ٧١ وأعطوا لعشيرة الجرشوميين من مدن نصف سبط منسى المستوطنين في باشان، جولان ومراعيا وعشتاروت ومراعيا. ٧٢ ومن مدن أراضي سبط يساكر، قادش ومراعيا ودبرة ومراعيا، ٧٣ وراموت ومراعيا، وعانير ومراعيا. ٧٤ ومن مدن أراضي سبط آشير، مشال ومراعيا وعبدون ومراعيا، ٧٥ وحقوق ومراعيا، ورحوب ومراعيا. ٧٦ ومن مدن أراضي سبط نفتالي، قادش في الجليل ومراعيا، وحمون ومراعيا وقرتايم ومراعيا. ٧٧ وأعطوا بقية أبناء مراري من مدن أراضي سبط زبولون رمونو ومراعيا، وتابور ومراعيا. ٧٨ كما

وَهُبُوهُم مِّنْ مَّدَنٍ أَرَضِي رَأُوبَيْنَ فِي شَرَفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَقَابِلَ أَرِيحَا بَاصِرٍ وَمَرَاعِيهَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَبِهِصَةَ وَمَرَاعِيهَا،
٧٩ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا. ٨٠ وَمِنْ مَّدَنٍ أَرَضِي سِبْطِ جَادٍ فِي جَلْعَادَ رَأُومُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَحْنَائِمَ
وَمَرَاعِيهَا، ٨١ وَحَشْبُونُ وَمَرَاعِيهَا، وَيَعْرِيزَ وَمَرَاعِيهَا.

٧

١ وَأَنْجَبَ إِسَّاكَرَ أَرْبَعَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: تَوْلَاعُ وَفُوَّةُ وَيَأْشُوبُ وَشَمْرُونُ. ٢ وَأَبْنَاءُ تَوْلَاعَ هُمْ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ
وَيَحْمَايَ وَيَسَامُ وَشَمُوئِيلُ. وَهَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَفَرَّعَتْ مِنْ أَبِيهِمْ تَوْلَاعَ: وَهُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءَ وَقَدْ
بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ٣ وَأَنْجَبَ عَزْرِي يَزْرَحِيَا الَّذِي وُلِدَ لَهُ خَمْسَةُ أَبْنَاءَ،
هُمْ: مِيخَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُوئِيلُ وَيِشْيَا، وَكُلُّهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتٍ. ٤ وَقَدْ أَكْثَرَ نَسْلَهُمْ مِنَ الزَّوْجِ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ،
فَأَنْجَبُوا عَدَدًا غَفِيرًا مِنَ الْأَبْنَاءِ، فَكَانَ عَدَدُهُمْ يَحْسِبُ انْتِمَائِهِمْ لِعَائِلَاتِهِمْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.
الْجَيْشِيِّ. ٥ أَمَّا جَمَلَةُ الْمُجَنَّدِينَ مِنْ سَائِرِ عَائِلَاتِ سِبْطِ إِسَّاكَرَ وَعَشَائِرِهَا فَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.
٦ وَأَنْجَبَ بَنِيَامِينَ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: بَالِعُ وَبَاكَرُ وَيُدَيْعِيئِيلُ. ٧ وَأَنْجَبَ بَالِعُ خَمْسَةَ أَبْنَاءَ هُمْ: أَصْبُونُ وَعَزْرِي وَعَزْرِيئِيلُ
وَيَرِيئُوتُ وَعَيْرِي. وَقَدْ أَصْبَحُوا رُؤَسَاءَ لِعَشَائِرِهِمْ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا مِنْ عَائِلَاتٍ، بَلَّغُوا فِي جَمَلَتِهِمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا
وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ حَسَبِ سَبِيلَاتِ الْأَنْسَابِ. ٨ أَمَّا أَبْنَاءُ بَاكَرَ فَهُمْ: زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيَعْرِزُ
وَالْيُوعِنَايَ وَعُمْرِي، وَيَرِيئُوتُ وَأَيَّا وَعَنَاوُوثُ وَعِلَامُثُ، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بَاكَرَ. ٩ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ وَقَفَا لِانْتِمَائِهِمْ
لِعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ عِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي سَبِيلَاتِ الْأَنْسَابِ. ١٠ وَأَنْجَبَ
يُدَيْعِيئِيلُ بِلَهَانَ الَّذِي وُلِدَ لِعَيْشَ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودَ وَكَنْعَنَةَ وَزَيْتَانَ وَتَرْشِيئِشَ وَأَخِيئِشَاخِرَ. ١١ وَجَمِيعُهُمْ رُؤُوسُ عَشَائِرَ
تَفَرَّعَتْ مِنْ يُدَيْعِيئِيلُ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الْمُجَنَّدِينَ فِي الْجَيْشِ.
١٢ وَأَنْجَبَ عَيْرُ شَتِيمَ وَحَفِيمَ، كَمَا وُلِدَ لِعَيْرِ حَوْشِيمَ. ١٣ وَأَنْجَبَ نَفْتَالِي ابْنَ بِلْهَةَ، مُحَطِّبَةَ يَعْقُوبَ، مُحْصِيئِيلَ وَجُونِي
وَيِصْرَ وَشَلُومَ. ١٤ وَأَنْجَبَ مَسِيَّ مِنْ مُحَطِّبَتِهِ الْأَرَامِيَّةِ ابْنَيْنِ، هُمَا: إِشْرِيئِيلُ وَمَاكِرُ وَالِدُ جَلْعَادَ. ١٥ وَتَزَوَّجَ مَاكِرُ
مِنْ أُخْتِ حَفِيمَ وَشَتِيمَ وَتَدْعَى مَعَكَةَ وَكَانَ اسْمُ ابْنِ مَاكِرِ الثَّانِي صِلْفَعَادَ، وَلَمْ يُجِبْ سِوَى بَنَاتٍ. ١٦ وَوُلِدَتْ مَعَكَةُ
زَوْجَةَ مَاكِرِ ابْنَيْنِ دَعَتْ أَحَدَهُمَا فَرَّشَ وَالثَّانِي شَارَشَ، وَأَنْجَبَ فَرَّشُ ابْنَيْنِ، هُمَا: أُولَامُ وَرَاقِمَ. ١٧ وَكَانَ لِأُولَامَ
ابْنٌ يُدْعَى بَدَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ جَلْعَادَ بْنِ مَاكِرِ بْنِ مَسِيَّ. ١٨ وَأَنْجَبَتْ هَمُولِكَةُ أُخْتُ مَاكِرِ إِيشَبُودَ وَأَيَعْرِزَ
وَمَحَلَةَ. ١٩ وَكَانَ لَشَمِيدَاعَ أَرْبَعَةَ أَبْنَاءَ هُمْ: أَخِيَانُ، وَشَكِيمُ، وَلَقْحِي وَأَنْعِيَامُ. ٢٠ وَأَنْجَبَ أَفْرَائِمُ ابْنَهُ شُوتَالِحَ، وَشُوتَالِحُ
وُلِدَ بَرْدَ، وَبَرْدُ تَحْتُ، وَتَحْتُ الْعَادَا، وَالْعَادَا تَحْتُ. ٢١ وَتَحْتُ زَابَادُ، وَزَابَادُ شُوتَالِحَ، وَشُوتَالِحُ عَزْرَ، وَعَزْرُ الْعَادَا،
وَقَدْ قَتَلَ أَهْلَ جَتَّ عَزْرَ وَالْعَادَا عِنْدَمَا حَاوَلَا أَنْ يُغَيِّرَا عَلَى مَاشِيئِهِمْ، ٢٢ فَدَبَّهَمَا أَبُوهُمَا أَفْرَائِمُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَأَقْبَلَ
إِخْوَتَهُ لَتَعَزِّيَّتِهِ. ٢٣ وَعَاشَرَ بَعْدَ ذَلِكَ زَوْجَتَهُ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءَ سَمَاءَ بَرِيْعَةَ، لِأَنَّ بَلِيَةَ أَصَابَتْ بَيْتَهُ. ٢٤ وَكَانَتْ
لِأَفْرَائِمَ ابْنَةٌ أُسْمُهَا شِيرَةُ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى وَالْعَلِيَا وَأَزَيْنَ شِيرَةَ. ٢٥ وَمِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَائِمَ رَجُلٌ الَّذِي أَنْجَبَ
رَشْفَ، وَرَشْفُ تَلْحَ، وَتَلْحُ تَاحِنَ، ٢٦ وَتَاحِنُ لَعْدَانَ، وَلَعْدَانُ عَمِيهُودَ، وَعَمِيهُودُ الْيَشْمَعُ، ٢٧ وَالْيَشْمَعُ نُونُ، وَنُونُ
يَهُشُوعَ. ٢٨ وَقَدْ اسْتَوَطَنُوا وَمَلَكُوا فِي بَيْتِ إِيلَ وَضِيَاعِيهَا حَتَّى نَعْرَانَ شَرْقًا، وَجَازَرَ وَضِيَاعِيهَا وَشَكِيمَ وَضِيَاعِيهَا

حَتَّى غَزَا وَضِياعَهَا غَرْبًا. ٢٩ وَقَامَتْ عَلَى مَحَاذَةِ أَرْضِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَانَ وَضِياعَهَا، وَتَعَنَّ وَضِياعَهَا، وَجِدُوا وَضِياعَهَا، وَدُورَ وَضِياعَهَا. وَقَدْ سَكَنَ بَنُو يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ فِي هَذِهِ الْمَدِينِ. ٣٠ وَأَنْجَبَ أَشِيرُ بَيْتَةَ وَيْشُوَةَ وَيْشُوِي وَبِرِيعةَ وَأَخْتَهُمْ سَارِحَ. ٣١ وَكَانَ لِبِرِيعةَ ابْنَانِ، هُمَا: حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ الَّذِي كَانَ وَالِدًا لِبِرْزَاوُثَ. ٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرُ بَقْلِيطَ وَشُومِيرَ وَحُوثَامَ وَأَخْتَهُمْ شُوعَا. ٣٣ أَمَّا ابْنَاءُ بَقْلِيطَ فَهُمْ: فَالَسُكُ وَبِمَهَالُ وَعَشُوةُ. هُوَئِلَاءُ هُمُ ابْنَاءُ بَقْلِيطَ. ٣٤ وَأَنْجَبَ شَامِرُ (شُومِيرُ) أَخِي وَرُحْمَةَ وَحَبْجَةَ وَأَرَامَ. ٣٥ أَمَّا ابْنَاءُ أَخِيهِ هَيْلَامَ (فَهُمْ: صُوحُغُ وَبِمَنَاعُ وَشَالَشُ وَعَامَالُ. ٣٦ وَأَنْجَبَ صُوحُغُ: سُوحَ وَحَرَنْفَرَ وَشُوعَالَ وَيَبْرِي وَبِرْمَةَ، ٣٧ وَبِاصِرَ وَهُودَ وَشَمًا وَشَلْشَةَ وَيَثْرَانَ وَيَثْرَا. ٣٨ وَابْنَاءُ يَثْرَ هُمْ: يَنْفَةُ وَنَسْفَةُ وَأَرَا. ٣٩ أَمَّا ابْنَاءُ عَلَا فَهُمْ: أَرَحُ وَحَنْثِيئِيلُ وَرِصِيَا. ٤٠ كُلُّ هُوَئِلَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ أَشِيرَ، رُؤَسَاءِ عَائِلَاتٍ فِي عَشَائِرِهِمْ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، وَقَادَةَ بَارِزُونَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدَ الْمُنْخَرِطِينَ مِنْهُمْ فِي الْجَيْشِ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ أَلْفًا.

٨

١ وَأَنْجَبَ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ ابْنَاءٍ هُمْ عَلَى التَّوَالِي: بَكْرَهُ بَالِغُ، وَأَشْبِيلُ وَأَخْرُخُ، ٢ وَنُوحَةُ وَرَافَا. ٣ وَابْنَاءُ بَالِغَ: آدَارُ وَجَبْرًا وَأَبِيهُودَ، ٤ وَأَبِيشُوعُ وَنِعْمَانُ وَأَخْرُخُ، ٥ وَجَبْرًا وَشَفُوقَانَ، وَحُورَامَ، ٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ ابْنَاءِ أَحَدِ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَ الَّذِينَ طُرِدُوا فِي مَا بَعْدَ إِلَى مَنَاحَةَ، ٧ وَهُمْ: نِعْمَانُ وَأَخِيَا وَجَبْرًا الَّذِي قَادَهُمْ إِلَى مَنَاحَةَ، وَقَدْ أَنْجَبَ عَزْرًا وَأَخِيحُودَ. ٨ وَأَنْجَبَ شَحْرِيمُ فِي بِلَادِ مَوَابَ، بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ زَوْجَتِيهِ حُوشِيمَ وَبِعَرَا، ٩ ابْنَاءَ مِنْ زَوْجَتِهِ الْجَدِيدَةِ حُودَشَ، هُمْ: يُوْبَابُ وَطَلْبِيَا وَمَيْشَا وَمَلَكَامَ، ١٠ وَيَعُوصُ وَشَبِيَا وَمَرْمَةَ. وَقَدْ أَصْبَحَ هُوَئِلَاءُ رُؤَسَاءَ بِيُوتَاتٍ. ١١ وَكَانَ قَدْ أَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ حُوشِيمَ ابْنَيْنِ هُمَا: أَيُّطُوبُ وَالْفَعْلُ. ١٢ أَمَّا ابْنَاءُ الْفَعْلِ فَهُمْ: عَابِرُ وَمِشْعَامُ وَشَامِرُ الَّذِي بَنَى مَدِينَتِي أُونُو وَوُلِدَ وَضِياعَهَا، ١٣ وَبِرِيعةَ وَبِمَنَاعَ وَهُمَا رُؤَسَاءُ عَائِلَاتٍ أَهْلِ أَيْلُونَ، وَقَدْ قَامَا يَطْرِدُ سَكَانَ جَتَ مِنْهَا. ١٤ أَمَّا أَخِيوُ وَشَاشِقُ وَيَرِيمُوتُ، ١٥ وَزَيْدِيَا وَعَدَادُ وَعَادَرُ، ١٦ وَمِيخَائِيلُ وَبِشْقَةُ وَيُوحَا فَهُمْ ابْنَاءُ بِرِيعةَ. ١٧ أَمَّا زَيْدِيَا وَمِشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ، ١٨ وَبِشْمَرَايَ وَيَزْلِيَا وَيُوْبَابُ، فَهُمْ ابْنَاءُ الْفَعْلِ. ١٩ أَمَّا يَاقِيمُ وَزَكْرِي وَزَيْدِي، ٢٠ وَالْيَعْنَايَا وَصِلْتَايَ وَإِبِلِيئِيلُ، ٢١ وَعَدَايَا وَبِرَايَا وَشَمْرَةُ فَهُمْ ابْنَاءُ شَمْعِي. ٢٢ وَأَمَّا يَشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِبِلِيئِيلُ، ٢٣ وَعَبْدُونُ وَزَكْرِي وَحَنَانُ، ٢٤ وَحَنِيَا وَعِيْلَامُ وَعَنْثُوثَايَا، ٢٥ وَبَغْدِيَا وَفَنُوثِيلُ فَهُمْ ابْنَاءُ شَاشِقَ. ٢٦ أَمَّا شِمَشْرَايُ وَشَحْرِيَا وَعَثْلِيَا، ٢٧ وَبِعَرَشِيَا وَإِبِلِيَا وَزَكْرِي فَهُمْ ابْنَاءُ يَرُوحَامَ. ٢٨ هُوَئِلَاءُ هُمُ رُؤَسَاءُ آبَاءِ بِيُوتَاتِهِمْ حَسَبَ سِبْعَاتٍ مَوْلِيدِهِمْ، مِمَّنْ اسْتَوْطَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٩ وَأَسَّسَ يَعْوِيلُ مَدِينَةَ جَبْعُونَ وَأَقَامَ فِيهَا. وَأَنْجَبَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَعَكَةَ ٣٠ عَبْدُونُ الْابْنِ الْبِكْرِ، ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَبِعْلُ وَنَادَابُ، ٣١ وَجِدُورُ وَأَخِيوُ وَزَاكِرُ. ٣٢ وَمَقْلُوثُ الَّذِي أَنْجَبَ شَمَاعَةَ وَهُمْ أَيْضًا أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى جِوَارِ بَقِيَّةِ أَقَارِبِهِمْ. ٣٣ وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْسَا، وَقَيْسُ وَلَدَ شَاوُلَ الَّذِي أَنْجَبَ يَهُونَاثَانَ وَمَلَكِيْشُوعُ وَأَبِينَادَابُ وَأَشْبَعْلُ. ٣٤ وَأَنْجَبَ يَهُونَاثَانُ مَرِيْبَعْلُ، وَمَرِيْبَعْلُ مِيخَا. ٣٥ أَمَّا ابْنَاءُ مِيخَا فَهُمْ: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَارُ. ٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَارُ يَهُوعَدَةَ، وَيَهُوعَدَةُ عَلْتُ وَعَزْمُوتُ وَزَمْرِي، وَزَمْرِي مَوْصَا. ٣٧ وَمَوْصَا وَلَدَ بِنْعَةَ، وَبِنْعَةُ رَافَةَ، وَرَافَةُ الْعَاسَةَ، وَالْعَاسَةُ أَصِيْلُ. ٣٨ وَكَانَ لِأَصِيْلَ سِتَّةَ ابْنَاءٍ هُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو وَإِسْمِعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُودِيَا وَحَنَانُ. وَجَمِيعُ هُوَئِلَاءِ هُمُ ابْنَاءُ أَصِيْلَ. ٣٩ أَمَّا أَخُوهُ عَاشِقُ فَقَدْ أَنْجَبَ بَكْرَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ

يَعُوشُ، فَأَلْفَيْطُ. ٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أَوْلَادٍ مَحَارِبِينَ أَشْدَاءَ بَارِعِينَ فِي الرِّمَاطِ، أَكْثَرُوا مِنْ إِنْجَابِ الْبَيْنِ وَالْأَحْفَادِ حَتَّى بَلَغَ عَدْدُهُمْ مِثَّةً وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

٩

١ وَلَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ سِبْطَاتِ أَسْنَابِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَسُيَ أَهْلُ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى خِيَانَتِهِمْ لِلرَّبِّ. ٢ وَكَانَ أَوَّلُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلْأَسْتِطْطَانِ ثَانِيَةً فِي أَمْلَاكِهِمْ وَمُدُنِهِمْ، هُمْ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَالْكَهَنَةِ، وَاللَّاوِيِّينَ، وَخَدَامُ الْهَيْكَلِ. ٣ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ بَعْضُ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَمِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ وَمَنْشَى، مِنْهُمْ: ٤ عُوثَايَ بْنِ عَمِيهِودَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارَصَ بْنِ يَهُوذَا. ٥ وَمِنْ عَشِيرَةِ الشِّلُوبِيِّينَ عَسَايَا الْبَكْرَ وَأَبْنَاؤُهُ. ٦ وَمِنْ بَنِي زَارَحَ يَهُوشُفَ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا سِتَّةً مِثَّةً وَسَبْعِينَ. ٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ سَلُوبَنَّامُ بْنُ مِشَلَامَ بْنِ هُودِيَا بْنِ هَسْتَوَاهُ، ٨ وَيَبْنِيَا بْنُ بَرُوحَامَ، وَأَيْلَةَ بْنُ عَزْرِي بْنِ مِكرِي، وَمِشَلَامُ بْنُ شَفْطِيَا بْنِ رَعُوشِي بْنِ يَبْنِيَا. ٩ فَكَانُوا فِي جَمَلَتِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْبَنِيَامِينِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعَ مِثَّةٍ وَسِتَّةً وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ هُمْ رُؤَسَاءُ لَبِيَوَاتٍ عَشَارِهِمْ. ١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ يَدَعِيَا وَيَهِيوَارِيْبَ وَيَاكِينُ، ١١ وَعَزْرِيَا بْنُ حَلْفِيَا بْنِ مِشَلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أُخِيْطُوبَ الرَّئِيسِ الْمُوكَلِّ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٢ وَعَدَايَا بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ فِشْحُورَ بْنِ مَلِكَا وَمَعْسَايَ بْنِ عَدِيئِيلَ بْنِ بَحْرِيْرَةَ بْنِ مِشَلَامَ بْنِ مِشَلِيمِيْتِ بْنِ إِمِيرَ. ١٣ فَكَانُوا فِي جَمَلَتِهِمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بِيَوَاتِهِمْ أَلْفًا وَسَبْعَ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٤ وَمِنْ اللَّوِيِّينَ شَعْمِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي. ١٥ وَيَقْبَرُ وَحَرَشُ وَجَلَالُ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكْرِي بْنِ آسَافَ، ١٦ وَعُوْبِدِيَا بْنُ شَعْمِيَا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوْتُونَ، وَبِرْحِيَا بْنُ آسَا بْنِ الْقَانَةِ الْقَاطِنُ فِي قَرْيِ النَّطُوفَاتَيْنِ. ١٧ وَحَرَّاسُ الْأَبْوَابِ: شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلُونُ وَأَخِيمَانُ وَسَوَاهُمُ مِنَ اللَّوِيِّينَ، وَكَانَ شَلُومُ رَيْسَهُمْ. ١٨ وَمَا بِرُوحَا حَتَّى الْآنَ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْبَوَابِ الْمَلِكِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَهُمْ حَرَّاسُ الْأَبْوَابِ الْعَامِلُونَ مَعَ فَرِيقِ اللَّوِيِّينَ. ١٩ وَكَانَ شَلُومُ بْنُ قُورِي بْنِ أَبِيآسَافَ بْنِ قُورَحَ وَأَقْرَبَاؤُهُ حَرَّاسُ الْأَبْوَابِ مِنْ عَشِيرَةِ الْقُورَحِيِّينَ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ كَمَا كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمُعْسَكَرِ. ٢٠ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارَ رَيْسًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ، وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. ٢١ كَمَا كَانَ زَكْرِيَا بْنُ مِشَلِيْمَا حَرَّاسَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٢٢ فَكَانَ عَدَدُ هَؤُلَاءِ الْحَرَّاسِ الْمُخْتَارِينَ لِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ مِثَّتَيْنِ وَأَتْنِي عَشَرَ. وَقَدْ تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ فِي قُرَاهِمَ، وَعَيْنَهُمْ دَاوُدُ وَصُوشِيْلُ النَّبِيِّ عَلَى وَظَائِفِهِمْ. ٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ أَيَّ بَيْتِ الْخِيْمَةِ. ٢٤ فَكَانُوا مُوزَعِينَ عَلَى الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. ٢٥ وَكَانَ أَقْرَبَاءُ هَؤُلَاءِ الْحَرَّاسِ يَجِيئُونَ مِنْ قُرَاهِمَ مِنْ حِينِ لِأَخْرَافِ لِمُسَاعَدَتِهِمْ فِي نِيَوَاتِ حِرَاسَةِ سِتْمِ أَسْبُوعًا. ٢٦ وَلَكِنَّهُ عَهْدُ الْحَرَّاسِ الْأَرْبَعَةِ الرَّئِيسِيِّينَ مِنَ اللَّوِيِّينَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْمَخَادِعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٧ وَأَقَامُوا فِي جُورَابِ بَيْتِ اللَّهِ لِحِرَاسَتِهِ وَلِفَتْحِ أَبْوَابِهِ كُلِّ صَبَاحٍ. ٢٨ وَكَلَّفَ بَعْضُهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى آتِيَةِ الْخِدْمَةِ، فَكَانُوا يَعْدُونَهَا لِدَى إِخْرَاجِهَا وَيَعْدُونَهَا لِدَى إِعَادَتِهَا. ٢٩ كَمَا أُؤْتِنُ الْبَعْضُ الْآخَرَ عَلَى الْآتِيَةِ وَعَلَى أَمْتَعَةِ الْقُدْسِ وَعَلَى الدَّقِيقِ وَالنَّجْمِ وَاللَّبَّانِ وَالْأَطْيَابِ. ٣٠ وَتَوَلَّى بَعْضُ الْكَهَنَةِ تَرْكِيْبَ دُهُونِ الْأَطْيَابِ. ٣١ وَقَامَ اللَّوِيُّ مَتْنِيَا بَكْرُ شَلُومَ الْقُورَحِيِّ بِمِهَامِ تَجْهِيْزِ خَبِزِ التَّقَدِمَاتِ. ٣٢ وَقَامَ بَعْضُ

أَقْرَبَائِهِمُ الْقَهَاتِينَ بِإِعْدَادِ خُبْرِ الْوُجُوهِ لِيَوْمِ السَّبْتِ. ٣٣ أَمَا الْمُرْتَلُونَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْلاَوِيِّينَ فَقَدْ مَكَّنُوا فِي الْمَخَادِعِ فِي الْهَيْكَلِ وَقَدْ أَعْفُوا مِنَ الْخُدَمَاتِ الْأُخْرَى لِأَنَّهُمْ تَفَرَّغُوا لخدمَةِ التَّرْبِيلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣٤ هَوْلًا جَمِيعَهُمْ كَانُوا رُؤُوسَ عَائِلَاتِ الْلاَوِيِّينَ، رُؤَسَاءُ وَقَفًا لِمَا وَرَدَ فِي سِجِّلاتِ أَسْئَلِهِمْ، وَقَدْ أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٥ وَاسْتَوْتَنَ يَعُوئِيلُ وَزَوْجَتُهُ مَعَهُ فِي جَبْعُونَ الَّتِي أَسَسَهَا، ٣٦ وَأَبْنَاؤُهُ: عَبْدِونُ الْبِكْرِ، ثُمَّ صُورُ، قَفَيْسُ، فِعْلُ فَنِيرُ فَنَادَابُ. ٣٧ لِحْدُورُ فَأَحْيُو فَرْكَرِيَا فِقْلُوثُ. ٣٨ وَأَنْجَبَ مِقْلُوثُ شَمَامَ، وَقَدْ قَطَنُوا هُمُ أَيْضًا بِحِوَارِ أَقْرَبَائِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٩ وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْسًا وَالِدَ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَانَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيِّنَادَابَ وَأَشْبِعِلَ. ٤٠ وَكَانَ لِيُونَانَانَ ابْنٌ يَدْعَى مَرِيبِعِلَ أَنْجَبَ أَبْنَاءَهُ مِيخَا. ٤١ وَأَبْنَاءُ مِيخَا: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ وَأَحَارُ. ٤٢ وَأَنْجَبَ أَحَارُ بَعْرَةَ، وَبَعْرَةُ عَلَثُ وَعَزْرَمُوتُ وَزَمْرِي، وَزَمْرِي مُوصَا. ٤٣ وَأَنْجَبَ مُوصَا يَنْعَا، وَيَنْعَا رَفَايَا، وَرَفَايَا الْعَسَةَ، وَالْعَسَةُ أَصِيلُ. ٤٤ أَمَا أَبْنَاءُ أَصِيلَ فَهَمُ: عَزْرِيْقَامُ وَبِكْرُو ثُمَّ إِسْمِعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبُدِيَا وَحَنَانُ. هَوْلًا جَمِيعَهُمْ أَبْنَاءُ أَصِيلَ.

١٠

١ وَشَنَّ الْفَلَسْطِينِيُّونَ حَرْبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ عَدَدٌ غَفِيرٌ قَتَلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعِ. ٢ وَتَعَقَّبَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا يُونَانَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ، أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ وَاسْتَدْتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، فَتَمَكَّنَ رَمَاةُ الْقَيْسِيِّ مِنْ إِصَابَتِهِ بِجُرْحٍ قَاتِلٍ، ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِي هَوْلًا الْعَلْفِ وَيَشُوهُونِي.» فَأَتَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِقْدَامَ عَلَى ذَلِكَ لِشِدَّةِ خَوْفِهِ، فَتَنَاوَلَ شَاوُلَ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ. ٦ وَهَكَذَا قَضَى شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةَ مَعَ سَائِرِ رِجَالِ بَيْتِهِ أَيْضًا. ٧ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُسْتَوْتِنِينَ فِي الْوَادِي أَنَّ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ سَقَطُوا صَرْعَى، هَجَرُوا مَدِينَهُمْ، فَجَاءَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْمَعْرَكَةِ، أَقْبَلَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لِسَلْبِ الْقَتْلَى فَعَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَأَبْنَائِهِ قَتَلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعِ، ٩ فَجَرَدُوهُ مِنْ سِلَاحِهِ، وَقَطَعُوا رَأْسَهُ، وَأَذَاعُوا الْبَشْرَى فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ دِيَارِهِمْ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ الشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ أَهْلِهِمْ، وَسَمَرُوا رَأْسَهُ فِي هَيْكَلِ دَاوُونَ. ١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ خَبْرَ مَا فَعَلَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ مَسَامِعَ أَهْلِ يَائِيْشَ جَلْعَادَ، ١٢ هَبَّ كُلُّ مُحَارِبٍ جَرِيءٍ وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجَثَّتْ أَبْنَائُهُ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَائِيْشَ، وَوَارَوْا عِظَامَهُمْ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي يَائِيْشَ وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَهَكَذَا مَاتَ شَاوُلُ مِنْ جَرَاءِ حَيَاتِهِ وَعِضْبَانِهِ لِلرَّبِّ، وَلَآئِهَ لَجَأَ إِلَى الْجَانِ طَلِبًا لِلْمَشُورَةِ. ١٤ وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الرَّبِّ طَلِبًا لِمَشُورَتِهِ، فَقَضَى الرَّبُّ عَلَيْهِ وَسَلَّ عَرْشَ الْمَلِكِ لِدَاوُودَ بْنِ يَسَى.

١١

١ وَتَجَمَّعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حَوْلَ دَاوُودَ فِي حَبْرُونَ وَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ لِحْمِكَ وَدَمِكَ، ٢ وَقَدْ كُنْتُ قَائِدَنَا، نَحْوُ الْمَعَارِكِ فِي طَلِيعَتِنَا مِنْذُ الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ الْمَلِكُ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ.» ٣ وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ جَمِيعُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ أَبْرَمَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَسَحَّوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ تَنْمِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ صُومِيلَ. ٤ وَتَوَجَّهَ دَاوُودُ عَلَى رَأْسِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى

أورشليم، أي يوس الآلهة يسكنها البيوسيين. ٥ فقال البيوسيون لداود: «لا يُمكِنُ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا.» فَاسْتَوَى دَاوُدُ عَلَى قَلْعَةٍ صِهْيُونِ الَّتِي دَعِيََتْ فِي مَا بَعْدَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «إِنَّ مَنْ يَفْتَحِمَ الْبَيْوسِيِّينَ يَصِيحُ قَائِدًا لِلْجَيْشِ.» فَهَاجِمُهُمْ يُوَابُ بْنُ صَرُويَةَ أَوَّلًا، وَأَصْبَحَ هُوَ الْقَائِدُ. ٧ وَمَكَثَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ فَذَعِيَ لِذَلِكَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٨ وَبَنَى الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْهَا أَبْدَاءً مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِهَا. ثُمَّ قَامَ يُوَابُ بِمَجْدِيدٍ سَائِرَ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عُلُوَّ شَأْنٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ. ١٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْزَوْهُ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، بِمَقْتَضَى وَعْدِ الرَّبِّ الْمُتَعَلِّقِ بِإِسْرَائِيلَ، ١١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْبَطَالُ دَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، هَاجِمُ بَرْحَةَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ١٢ ثُمَّ الْعَازَارُ بْنُ دَوُدَ الْأَخُوخِيُّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٣ كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسِّ دَمِيمٍ حِينَ احْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ فِي حَقْلِ شَعِيرٍ، فَهَرَبَ الْجَيْشُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٤ غَيْرَ أَنَّهُ ثَبَتَ مَعَ رَجَالِهِ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَأَنْقَذَهُ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَاتَّاهُمُ الرَّبُّ نَصْرَةً عَظِيمَةً. ١٥ وَأَحْدَرُ ثَلَاثَةَ مِنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الصَّخْرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ يَقِيمُ فِي مَعَارَةِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا جِيشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُعَسِّكٌ فِي وَادِي الرَّفَاتِيِّينَ. ١٦ وَكَانَ دَاوُدُ اتَّخَذَ مَتَمَعًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ احْتَلَّتْ بَيْتَ لَحْمَ. ١٧ فَتَّاهُ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْتَفِينِي مَاءً مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ؟» ١٨ فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مُعَسِّكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَجَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَسَكَبَهُ لِلرَّبِّ. ١٩ وَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَوْهُا بِحَيَاتِهِمْ، إِذْ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِ إِلَيَّ؟» وَإِنِّي أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ. هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْبَطَالُ الثَّلَاثَةُ. ٢٠ وَكَانَ أَيُّشَايَ أَخُو يُوَابِ رَئِيسَ الثَّلَاثِينَ أَيْضًا، وَقَدْ هَاجِمُ بَرْحَةَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ إِلَى جَانِبِ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِينَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِدًا لِلثَّلَاثِينَ رَئِيسًا. ٢٢ وَهَنَّاكَ أَيْضًا بَنِيَاهُوُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، مُحَارِبٌ جَبَّارٌ كَثِيرُ الْبَطُولَاتِ، مِنْ قَبْصَيْيَلِ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ بَطْلَى مُوَابَ، وَقَضَى عَلَى أَسَدَ فِي وَسْطِ جَبِّ فِي يَوْمٍ مُثَلِّجٍ، ٢٣ كَمَا قَتَلَ عَمَلِقًا مِصْرِيًّا طَوِيلَ نَحْسِ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفٍ)، كَانَ مُتَسَلِّحًا بِرُجْحٍ كَنُوكِ النَّسَاجِينِ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ بَعْضًا وَخَطَفَ الرَّحْمَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ. ٢٤ هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ بَنِيَاهُوُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ إِلَى جَانِبِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، ٢٥ وَعَلَا شَأْنَهُ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. لَجْعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَمْنَاءِ سِرِّهِ. ٢٦ أَمَّا أَبْطَالُ الْجَيْشِ فَهُمُ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابِ، وَالْحَنَانُ بْنُ دَوُدَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ. ٢٧ وَشَمْوُوتُ الْهَرُورِيِّ، وَحَالِصُ الْقَلُونِيِّ، ٢٨ وَعَبْرَاُ بْنُ عَقْبِيشَ التَّقْوَعِيِّ، وَأَبِعِزَّرُ الْعَنَاتُوتِيِّ، ٢٩ وَسَبْكَايُ الْحُوشَاتِيِّ، وَعِيلَايُ الْأَخُوخِيُّ، ٣٠ وَمَهْرَايُ النَّطُوقَاتِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوقَاتِيِّ، ٣١ وَإِتَائِيُّ بْنُ رِيْبَائِيِّ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَبِنَايَا الْقَرْمُوتِيِّ، ٣٢ وَحُورَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، وَأَبِيثِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ، ٣٣ وَعَزْمُوتُ الْبَحْرُومِيِّ، وَالْيَحْبَا الشَّعْلَبُونِيُّ، ٣٤ وَأَبْنَاءُ هَائِمَ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَانَاثُ بْنُ شَاجَايَ الْهَرَارِيِّ، ٣٥ وَأَخِيَامُ بْنُ سَاكَارَ الْهَرَارِيِّ، وَأَيُّفَالُ بْنُ أَوْرَ، ٣٦ وَحَافِرُ الْمَكِيرَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْقَلُونِيِّ، ٣٧ وَحَصْرُو الْكِرْمَلِيِّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَرْبَائِي، ٣٨ وَيُوبِيلُ أَخُو نَانَانَ، وَمِمْحَارُ بْنُ مَهْرِيِّ، ٣٩ وَصَالَتِيُّ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْرُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابِ بْنِ صَرُويَةَ، ٤٠ وَعَبْرَاُ الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ، ٤١ وَأَوْرِيَا الْحِثِّيُّ،

وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ، ٤٢ وَعَدِينَا بْنُ شَيْزَا الرَّاوِيْنِيُّ رَضِيمُ الرَّاوِيْنِيْنِ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ جُنْدِيًّا، ٤٣ وَحَنَانُ بْنُ مَعَكَةَ، وَيُوشَافَاطُ الْمُنِيُّ، ٤٤ وَعَزْرِيَّا الْعَشْتَرِيُّ، وَشَامَاخُ وَيَعُوَيْلُ ابْنَا حُوْتَامِ الْعُرُوْعِيْرِي، ٤٥ وَبَدِيْعِيْثِيلُ وَيُوْحَا ابْنَا شَمْرِي مِنْ تَيْصَ، ٤٦ وَبِلِيْثِيلُ مِنْ مَحْرَمِ، وَرِيْبِيَا وَيُوشُوْيَا ابْنَا النَّعَمِ، وَجَمَّةُ الْمُوَائِي، ٤٧ وَبِلِيْثِيلُ وَعُوَيْدُ وَيَعِيْسِيْثِيلُ مِنْ مَصُوْبِيَا.

١٢

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ مَخْتَبِيٌّ مِنْ شَاوُلَ بْنِ قَيْسَ، وَهُمْ أَبْطَالُ حَرْبٍ ٢ بَارِعُونَ فِي رَمِي السَّهَامِ وَالْقَيْسِيِّ وَالْحَجْرَةِ بِالْمَقَالِيْعِ، إِنْ بَالَيْدِ الْبَيْسَرِيِّ أَوْ الْيَدِ الْيَمْنِيِّ عَلَى السَّوَاءِ، وَجَمِيعُهُمْ مِنْ أَقْرَبِيَاءِ شَاوُلَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٣ وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ أُخَيْعِرُزُّ ثُمَّ يُوَاشُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَيْعِيِّ، وَيَزُوَيْلُ وَقَالَطُ ابْنَا عَزْمُوْتِ، وَبِرَاخَةَ وَيَاهُو الْعَنَاوُتِيُّ، ٤ وَشَمَعِيَا الْجَيْعِيُّ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِيْنَ وَقَاتَدَهُمْ، وَيَرْمِيَا وَيَجْزِيْبِيْلُ وَيُوْحَانَانُ وَيُوْرَابَادُ مِنْ جَدِيْرَةَ، ٥ وَالْعُوْرَايَ وَيَرِيْمُوْتُ وَبَعْلِيَا وَشَمْرِيَا وَشَفْطِيَا مِنْ حُرُوفِ، ٦ وَالْقَانَةَ وَبَشِيَا وَعَزْرِيْثِيلُ وَيُوْعَزْرُ وَيَشْعَامُ مِنْ عَشِيْرَةِ قُوْرَحَ، ٧ وَيُوْعِيْلَةَ وَزَبْدِيَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُوْر. ٨ وَمِنْ أَبْطَالِ الْحَرْبِ رِجَالُ الْجَيْشِ مِنَ الْمَجَادِيْنِ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْقَلْعَةِ بَيْنَ بَرْعُوَا فِي اسْتِعْمَالِ التُّرُوسِ وَالرِّمَاجِ وَوُجُوْهِهِمْ كَوُجُوْهِ الْأَسْوَدِ، وَسَرْعَتُهُمْ كَسَرْعَةِ ظَبْيَاءِ الْجِبَالِ. ٩ عَازِرُ وَكَانَ رَأْسَهُمْ، وَعُوَيْدِيَا الثَّانِي، وَالْيَابُ الثَّلَاثُ، ١٠ وَمِشْمَنَةُ الرَّابِعِ، وَيَرْمِيَا الْخَامِسُ، ١١ وَعَتَايَا السَّادِسُ، وَبِلِيْثِيلُ السَّابِعُ، ١٢ وَيُوْحَانَانُ الثَّامِنُ، وَالزَّابَادُ التَّاسِعُ، ١٣ وَيَرْمِيَا الْعَاشِرُ، وَمَخْنَبَايَا الْحَادِي عَشَرَ. ١٤ وَجَمِيعُهُمْ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَقَادَةَ فِي الْجَيْشِ، فَكَانَ الْكِبَارُ مِنْهُمْ قَادَةَ الْوُفِ، وَالصَّغَارُ قَادَةَ مَثَاتٍ. ١٥ وَقَدَ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَوَّلِ شَهْرِ مِنَ السَّنَةِ فِي مَوْسِمِ فَيْضَانِهِ وَهَزَمُوا كُلَّ أَهْلِ الْأُوْدِيَّةِ شَرِيًّا النَّهْرِ وَعَزْرِيْبَهُ. ١٦ وَتَوَافَدَ عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْحَصْنِ قَوْمٌ مِنْ سِبْطِي بَنِيَامِينَ وَبِهَذَا ١٧ تَخْرُجُ دَاوُدَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنْ قَلْبِي يَخْدُ مَعَكُمْ قُلُوبِكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ مُرْمِعِينَ عَلَى سَلْسِيْمِي لِعُدُوِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَيْتَهُ فَإِنْ إِلَهَ آبَائِنَا يَرَى وَيَنْصِفُ.» □□ هَلَّلَ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى عَمَّاسَايَا الَّذِي أَصْبَحَ فِي مَا بَعْدَ قَائِدِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ: «إِنَّا رَجَالُكَ يَا دَاوُدَ، وَنَحْنُ مَعَكَ يَا بَنِي سَيْ. سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِتَاوْرِيْكِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ هُوَ مَعِنَا.» فَرَحِبَ بِهِمْ دَاوُدَ وَجَمَلَهُمْ رُؤْسَاءَ فِي جَيْشِهِ. ١٩ وَانْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ بَعْضُ رِجَالِ مَنَسِي حِينَ جَاءَ مَعَ الْفِلَسْطِيْنِيْنَ الَّذِينَ جَاءُوا لِمُحَارَبَةِ شَاوُلَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِكْ فِي الْمَعْرَكَةِ لِأَنَّ أَقْطَابَ الْفِلَسْطِيْنِيْنَ تَدَاوَلُوا فِي أَمْرِهِ وَخَافُوا أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيْهِمْ لِيَحْطَى بِرِضَى شَاوُلَ، فَابْعَدُوهُ عَنِ الْمَعْرَكَةِ. ٢٠ وَفِي أَثْنَاءِ عُوْدَتِهِ إِلَى صَمْلَغَ انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ رِجَالِ مَنَسِي: عَدْنَاخُ وَيُوْرَابَادُ وَيَدِيْعِيْثِيلُ وَيَمِيْحَاتِيْلُ وَيُوْرَابَادُ وَالْيَهُوُ وَصِتَائِي، وَقَدَ كَانُوا قَادَةَ عَلَى الْوُفِ مِنْ جُنُوْدِ سِبْطِ مَنَسِي. ٢١ وَقَدَ اسْتَعْمَلُوا دَاوُدَ فِي حَرْبِهِ مَعَ الْغَزَاةِ الْعَمَالِقَةِ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رِجَالُ حَرْبٍ أَشْدَاءُ وَكَانُوا قَادَةَ فِي الْجَيْشِ. ٢٢ وَإِذَا تَقَاطَرَتِ الرِّجَالُ لِالانْضِمَامِ إِلَى دَاوُدَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، أَصْبَحَ لَدَيْهِ جَيْشٌ عَظِيْمٌ قَوِيٌّ. ٢٣ وَهَذَا إِحْصَاءُ بِالْجُنُوْدِ الْمُحَارِبِيْنَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِيُحْوِلُوا مَمْلَكَةَ شَاوُلَ إِلَيْهِ حَسَبَ وَعْدِ الرَّبِّ. ٢٤ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا: سِتَّةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ مِئَةَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ الْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاجِ. ٢٥ مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ: سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ مِنَ الْمُحَارِبِيْنَ الْأَشْدَاءِ. ٢٦ مِنْ سِبْطِ لَأوِي:

أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. ٢٧ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَارُونَ: الْقَائِدُ يَهُيَادَاعُ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ. ٢٨ وَأَنْصَمَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَادِقُ الْمَقَاتِلِ الْجَبَّارُ مَعَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ قَائِدًا مِنْ أَقْرِبَاتِهِ. ٢٩ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ أَقْرِبَاءُ شَاوُلَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ، أَمَّا أَكْثَرِيَّةُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ فَظَلُّوا مُوَالِينَ لِشَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ. ٣٠ وَمِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ: عَشْرُونَ أَلْفًا وَتَمَانِي مِئَةً مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الْمَشْهُورِينَ بَيْنَ عَشَائِرِ قَبِيلَتِهِمْ. ٣١ وَمِنْ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا قَدْ اخْتَارُوا بِالتَّعْيِينِ لِيَذْهَبُوا وَيَنْصُبُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ٣٢ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ، مِنْ ذَوِي الْخُبْرَةِ وَالْحِكْمَةِ فِي سِيَاسَةِ شُؤُونِ إِسْرَائِيلَ: مِثْنَانِ مِنَ الرُّؤَسَاءِ مَعَ أَقْرِبَائِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ. ٣٣ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ: نَحْمَسُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْمُخْلِصِينَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْحَرْبِ بِكُلِّ أَصْنَافِ الْأَسْلِحَةِ. ٣٤ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: أَلْفٌ قَائِدٌ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ. ٣٥ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ: ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ. ٣٦ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُجْدِدِينَ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ. ٣٧ وَمِنْ سِبْطِي رَاوِيْنَ وَجَادَ وَنَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْقِتَالِ بِجَمِيعِ أَصْنَافِ الْأَسْلِحَةِ، قَدِمُوا مِنْ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣٨ وَقَدْ أَنْصَمَ رِجَالُ الْحَرْبِ هَوْلًا بَيْنَهُ خَالِصَةً إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِيَنْصِبُوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، مُتَارِزِينَ بِذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا بِكُلِّ وِلَايَةٍ لِيَبَايَعُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، ٣٩ وَمَكَّنُوهُ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَحْتَفِلُونَ أَكْلِينَ شَارِبِينَ مِمَّا أَعَدَّهُ لَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٠ كَمَا شَارَكَ فِي اسْتِضَافَتِهِمْ عَشَائِرُ الْأَسْبَاطِ الْقَرِيبَةِ حَتَّى يَسَّاكِرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ مَجْلِينَ حَمِيرَهُمْ وَجَاهِلَهُمْ وَيَعَالَهُمْ وَيَقْرَهُمْ بِالْخُبْزِ وَالذَّقِيقِ وَالتَّيْنِ وَالرَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَالتَّرْتِيبِ. كَمَا جَاءُوا بِأَعْدَادٍ وَفِيْرَةٍ مِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ لِلذَّبْحِ، لِأَنَّ الْفَرَحَ عَمَّ إِسْرَائِيلَ.

١٣

١ وَتَدَاوَلُوا دَاوُدَ مَعَ كُلِّ قَادَةِ الْأَوْفِ وَالْمِائَاتِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلِي: «إِنْ طَابَ لَكُمْ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، فَلْنَبْعَثْ إِلَى بَقِيَّةِ إِخْوَتِنَا الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْقَاطِنِينَ مَعَهُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ وَمَرَاعِيهِمْ لِيَجْتَمِعُوا هُنَا، ٣ حَتَّى نَرْجِعَ تَابُوتَ يَهُوَا، لِأَنَّا أَهْمَلْنَا طَلَبَ الْمَشُورَةِ بِوَسْطِنَتِهِ مِنْذُ أَيَّامِ شَاوُلَ.» □ قَالَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لِنَعْمَلْ ذَلِكَ.» لِأَنَّ الْأَمْرَ لَاقَى اسْتِحْسَانًا لَدَيْهِمْ. ٥ وَحَشَدَ دَاوُدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حُدُودِ نَهْرِ شِيحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدِخَلِ حَمَاةَ لِيَنْقَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ قَرْيَةِ بَعْرَامِ. ٦ وَانْطَلَقَ دَاوُدُ فِي طَلِيْعَةِ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلِيٍّ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرْيَةِ بَعْرَامِ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي دُعِيَ عَلَيْهِ بِاسْمِ الرَّبِّ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيِّمِ. ٧ وَأَخَذُوا التَّابُوتَ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ وَوَضَعُوهُ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَسُوقُهَا عَزًّا وَأَخْيُو. ٨ وَرَاحَ دَاوُدَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ يَحْتَفِلُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ اعْتِرَازٍ رَاقِصِينَ وَمُغَنِّينَ وَعَازِفِينَ عَلَى عِيدَانِ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبَاقٍ. ٩ وَعِنْدَمَا بَلَّغُوا يَدَرَ كِيدُونَ تَعَثَّرَتِ التِّيْرَانُ، فَدَعَا عَزًّا يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِالتَّابُوتِ لِيَنْجُوهُ مِنَ السَّقُوطِ، ١٠ فَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ غَضَبُ الرَّبِّ وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ، وَهَكَذَا هَلَكَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ. ١١ فَاعْتَظَ دَاوُدَ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ أَنْصَبَ عَلَى عَزًّا، وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارِصَ عَزًّا (وَمَعْنَاهُ: اقْتِحَامُ عَزًّا) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٢ وَاعْتَرَى دَاوُدَ انْخَوْفٌ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أَحْضَرَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيَّ؟» ١٣ وَلَمْ يَنْقَلِ دَاوُدَ تَابُوتَ الرَّبِّ

إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ أودَعَهُ بَيْتَ عُوَيْدِ آدُومَ الْجَبِيِّ. ١٤ وَمَكَثَ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوَيْدِ آدُومَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، بَارَكَ الرَّبُّ فِي أُمَّتَيْهَا بَيْتَ عُوَيْدِ آدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ.

١٤

١ وَأَرْسَلَ حِرَامُ مَلِكُ صُورَ إِلَى دَاوُدَ وَفَدَاءً، صَحَبَ مَعَهُ بَنَاتَيْنِ وَتِجَارِينَ مَحْمِلَيْنِ بِخَشَبِ أَرزٍ، لِيَبْنُوا لَهُ قَصْرًا. ٢ فَأَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَتَ دَعَاؤَهُمْ لِمَلِكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ أزدَادَتْ رَفْعَةً مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَزَوَّجَ دَاوُدَ مِنْ نِسَاءٍ أُعْجِبَ لَهُ أَبْنَاءُ وَبَنَاتٌ. ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْنَاءِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ، ٥ وَبِجَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ، ٦ وَنُوجَةُ وَنَاوَجُ وَيَافِعُ، ٧ وَالشَّمْعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْفِلْطُ. ٨ وَمَا سَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، حَشَدُوا قُوَاتِهِمْ لِيُاسِرُوهُ. وَحِينَ بَلَغَ دَاوُدَ ذَلِكَ خَرَجَ لِلْقَائِمِ ٩. جَاءَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى وَادِي الرَّقَاتِيِّينَ وَاتَّشَرُوا فِيهِ. ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَتَضْرِبُنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَاجِمُهُمْ فَأَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ.» □ فَوَجَّهَ دَاوُدَ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِمٍ وَهَرَمَهُمْ هُنَاكَ. وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدْ أَقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي كَأَقْتِحَامِ الْمِيَاهِ الْمُنْدَفِقَةِ.» □ ذَلِكَ دَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ بَعْلَ فَرَاصِمٍ (وَمَعْنَاهُ: سَيِّدُ الْأَقْتِحَامِ). □ وَخَلَّفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَانَهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدُ بِجَمْعِهَا وَإِحْرَاقِهَا بِالنَّارِ. ١٣ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَاحْتَشَدُوا فِي وَادِي الرَّقَاتِيِّينَ. ١٤ فَاسْتَشَارَ دَاوُدَ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهَاجِمُهُمْ مُبَاشَرَةً، وَلَكِنْ دُرِّ حَوْهَمٍ وَهَاجِمُهُمْ مِنْ عِنْدِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ وَفِعَ خَطَوَاتُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ، خَضِيَ الْقِتَالُ، لِأَنَّ اللَّهَ يَتَقَدَّمُ لِقَضَاءِ عَلَى قُوَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٦ فَفَعَدَ دَاوُدُ أَوَامِرَ الرَّبِّ، وَقَضَى عَلَى قُوَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازِرِ. ١٧ فَذَاعَ اسْمُ دَاوُدَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ تَطْعَى عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.

١٥

١ وَشَيْدَ دَاوُدَ لِنَفْسِهِ قُصُورًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَجَهَّزَ خِيْمَةً لِيَضَعَ فِيهَا تَابُوتَ اللَّهِ. ٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَحْتَقُ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ تَابُوتَ اللَّهِ سِوَى الْاَلَوِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَهُمْ لِحَمْلِ التَّابُوتِ وَالْقِيَامِ عَلَى خِدْمَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.» □ وَاسْتَدْعَى دَاوُدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِالْحَتْفَالِ بِإِصْعَادِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. ٤ فَجَمَعَ دَاوُدَ بَنِي هَرُونَ وَالْاَلَوِيِّينَ، ٥ جَاءَهُ مِنْ بَنِي قَهَاتِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ لَأَوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ أُورِيئِيلُ. ٦ وَمِنْ بَنِي مَرَارِي مِئَتَانِ وَعِشْرُونَ لَأَوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَسَايَا. ٧ وَمِنْ بَنِي جَرشُومِ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ لَأَوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ يُوئِيلُ. ٨ وَمِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ مِئَتَانِ لَأَوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ شَمْعِيَا. ٩ وَمِنْ بَنِي حَبْرُونَ ثَمَانُونَ لَأَوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ إِيْلِيئِيلُ. ١٠ وَمِنْ بَنِي عَرِيئِيلِ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَمِينَادَابُ. ١١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدَ أَيْضًا صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ وَرُؤَسَاءَ الْاَلَوِيِّينَ: أُورِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِيْلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابُ. ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ الْاَلَوِيِّينَ، فَطَهَرُوا مَعَ بَقِيَةِ إِخْوَتِكُمُ الْاَلَوِيِّينَ لِنَتَلَوُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي جَهَّزْتَهُ لَهُ، ١٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قَدْ غَضِبَ عَلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُونُوا مُوجِدِينَ لِنَقْلِ التَّابُوتِ، وَلِأَنَّا لَمْ نَسْتَشِرِ الرَّبَّ فِي كَيْفِيَّةِ الْقِيَامِ بِمَرَامِهِمْ تَقْلَهُ.» □ فَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْاَلَوِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِنَقْلِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ، ١٥ وَحَمَلَهُ الْاَلَوِيُّونَ

بِعَصِيٍّ عَلَى أَكْثَانِهِمْ، بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ مُوسَى كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ. ١٦ وَأَمَرَ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ الْلاَوِيِّينَ أَنْ يَعْينُوا مِنْ بَيْنِهِمُ الْمُغْنِينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ لِيُرْتَلُوا وَيَعْرِفُوا فَرِحِينَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ. ١٧ فَعَيْنَ رُؤَسَاءُ الْلاَوِيِّينَ هَيْمَانَ بَنَ يُوئِيلَ وَقَرِيْبَهُ آسَافَ بَنَ بَرَخِيَا، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي إِيْثَانَ بَنَ قُوشِيَا. ١٨ وَتَلَاهُمُ فِي الْمَرْتَبَةِ مِنْ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي مَرَارِي: زَكْرِيَّا وَبَيْنَ وَيَعْرِزْبَيْلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَحْيَيْئِيلَ وَعَنِيَّ وَالْيَابَ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعْيَيْئِيلَ مِنْ حَرَّاسِ أَبْوَابِ الْخِيْمَةِ. ١٩ وَقَامَ هَيْمَانُ وَآسَافُ وَإِيْثَانُ بِالْعَزْفِ عَلَى الصُّنُوجِ النَّحَّاسِيَّةِ. ٢٠ كَمَا تَشَكَّلَتْ فَرْقَةٌ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ زَكْرِيَّا وَعَزْرَبَيْلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَحْيَيْئِيلَ وَعَنِيَّ وَالْيَابَ وَمَعْسِيَا وَبَنِيَا الْعَازِفِينَ عَلَى الرَّبَابِ. ٢١ وَأَخَذَ كُلُّ مَنْ مَتْنِيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعْيَيْئِيلَ وَعَزْرَبَيْلَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ فِي الْقِيَادَةِ عِنْدَ غِنَاءِ الْقَرَارِ. ٢٢ وَكَانَ كَنْتِنَا رَئِيسًا لِلْمُوسِيقِيِّينَ الْلاَوِيِّينَ لِأَنَّهُ كَانَ خَبِيرًا فِي الْمُوسِيقَى. ٢٣ وَتَمَّ اخْتِيَارُ بَرَخِيَا وَالْقَانَةَ لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ. ٢٤ وَالْكَهَنَةُ شَبْنِيَا وَيُوشَافَاظَ وَتَنْثَيْلَ وَعَمَّاسِيَّ وَزَكْرِيَّا وَبَنِيَا وَالْعِزْرَ لِلنَّفْخِ بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ اللَّهِ. أَمَّا عُوَيْدُ أَدُومَ وَيَحْيَى فَقَدْ عِينَا أَيْضًا لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ. ٢٥ وَهَكَذَا تَوَجَّهَ دَاوُدُ وَشِيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْأَلُوفِ لِإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ بِاحْتِفَالٍ بِهَيْج. ٢٦ وَإِذْ أَعَانَ اللَّهُ الْلاَوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ ذَبْحًا سَبْعَةَ عَجُولٍ وَسَبْعَةَ كَبَاشٍ. ٢٧ وَارْتَدَى دَاوُدُ وَكُلُّ الْلاَوِيِّينَ حَامِلُو التَّابُوتِ وَالْمُغْنُونَ وَكَنْتِنَا قَائِدُ الْغِنَاءِ وَالْمُوسِيقِيُّونَ جُوبًا مِنْ كَنْتَانَ، كَمَا لَبَسَ دَاوُدُ أَيْضًا أَفُودًا مِنْ كَنْتَانَ. ٢٨ وَهَكَذَا احْتَفَلَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ هَاتِفِينَ بِفِرْجٍ وَنَازِعِينَ بِالْأَبْوَاقِ النَّحَّاسِيَّةِ وَالْأَصْوَارِ، وَعَازِفِينَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَقْفِزُ، فَازْدَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦

١ ثُمَّ ادَّخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَوَضَعُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَّاحِ سَلَامٍ لِلَّهِ. ٢ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَّاحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ رَغِيفَ خَبِزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَيْبِ. ٤ وَعَيْنَ دَاوُدَ عِدَدًا مِنَ الْلاَوِيِّينَ لِيَقُومُوا بِإِنْخِدْمَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَلِرَفْعِ التَّضْرَعَاتِ وَتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَجَعَلَ آسَافَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ وَزَكْرِيَّا مُعَاوَنًا لَهُ، وَكَانَ يَعْجِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيَيْئِيلُ وَمَتْنِيَا وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومَ وَيَعْيَيْئِيلُ يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، أَمَّا آسَافُ فَكَانَ يَعْرِفُ عَلَى الصُّنُوجِ. ٦ فِي حِينِ كَانَ بَنِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ الْكَاهِنَانِ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. ٧ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يُسَبِّحُ فِيهَا الرَّبُّ بِالْغِنَاءِ (فِي الْخِيْمَةِ) وَقَدْ عَهَدَ دَاوُدُ بِذَلِكَ إِلَى آسَافَ وَرِفَاقِهِ: ٨ قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ، ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٩ غَنُوا لَهُ، اشْدُوا لَهُ، حَلِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. ١٠ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ. ١١ اظْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، التَّسَبَّوْا وَجْهَهُ دَائِمًا. ١٢ اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا. ١٣ يَأْذِرِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ عِبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ١٤ هُوَ الرَّبُّ لِهِنَّا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ١٥ لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعَدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى الْآلِفِ جِيلٍ، ١٦ الْعَهْدَ

الَّذِي أَمَرَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ ١٧ ثُمَّ ثَبَتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا ١٨ قَالًا: لَكَ أُعْطِيَ أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكَ ١٩ إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدَ، نَفَرًا ضَيْبِلًا مُتَغَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ. ٢٠ مَسْقِلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى ٢١ فَلَمْ يَدَعْ أَيَّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ بَلْ وَجَّحَ مَلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ ٢٢ قَالًا: لَا تَمَسُّوا مَسْحَانِي، وَلَا تَوَدُّوا أَنْبِيَايَ. ٢٣ غَنُوا لِلرَّبِّ يَا كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، خَبِرُوا بِمَخْلَاصِهِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ. ٢٤ أَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَبِحَبَابِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا ٢٥ فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ. هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْآلَةِ. ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةِ الْأُمَمِ أَضْغَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ. ٢٧ الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، وَقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدَسِهِ. ٢٨ قَدِمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، قَدِمُوا لِلرَّبِّ بِمَجْدٍ وَقُوَّةٍ. ٢٩ قَدِمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ، أَحْضِرُوا تَقَدُّمَةً وَتَعَالَوْا وَامْتَلُوا فِي حَضْرَتِهِ، اسْتَبِدُّوا لَهُ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٣٠ ارْتَعِدِي أَمَامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ، هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ ثَابِتَةً. ٣١ لِتَفْرَجَ السَّمَاوَاتُ وَتَلْتَبِحَ الْأَرْضُ وَلِيَذَعَ بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. ٣٢ لِيَجِجَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَحْوِيهِ، لِتَهْلِيَلِ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ. ٣٣ عِنْدَئذٍ تَتَرَمَّمُ شَجَارُ الْغَايَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيَدِينَ الْأَرْضَ. ٣٤ اْحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٣٥ قُولُوا: أَنْقِذْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَخَلِّصْنَا فَتَرَفِعْ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَتَفْتَخِرَ بِسَيْبِحِكَ. ٣٦ مَبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. فَاجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ»، وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. ٣٧ وَكَلَّمَ دَاوُدَ آسَافَ وَرِفَاقَهُ بِالْقِيَامِ بِالنُّذُمَةِ الْيَوْمِيَّةِ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، ٣٨ وَعَهْدَ إِلَى عَوِيدِ آدَمَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ وَرِفَاقِهِمُ الثَّمَانِيَةَ وَالسِّبِينَ بِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ. ٣٩ وَأَوَّلَ إِلَى صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَرِفَاقِهِ الْكَهَنَةِ خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ عَلَى مَرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ، ٤٠ لِيَقْرَبُوا عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَأَضَافَ إِلَيْهِمْ هِيْمَانَ وَيَدِيثُونَ وَسَائِرَ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُحْمَدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٤٢ فَكَانَ هِيْمَانُ وَيَدِيثُونَ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَاقِ وَيَعِزَّفَانِ عَلَى الصُّنُوجِ وَسِوَاهَا مِنَ الْآتِ غَنَاءً لِلَّهِ، كَمَا قَامَ أَبْنَاءُ يَدِيثُونَ بِالْحِرَاسَةِ. ٤٣ ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى مَنَزِلِهِ وَعَادَ دَاوُدَ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

١٧

١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَقَامُ بِدَاوُدَ فِي قَصْرِهِ قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «أَنَا أَسْكُنُ فِي قَصْرِ مَبْنِيِّ مِنْ حَشَبِ الْأَرْضِ يَمْنًا تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ لَا يَزَالُ فِي خِيْمَةٍ.» □ فَأَجَابَ نَاتَانُ: «أَضَعُ مَا يُحَدِّثُكَ بِهِ قَلْبُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.» □ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَاطَبَ الرَّبُّ نَاتَانَ: ٤ «تَوَجَّهْ إِلَى دَاوُدَ عِبْدِي وَبَلِّغْهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا، ٥ فَأَنَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَنْتَقِلُ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكِنٍ إِلَى مَسْكِنٍ. ٦ فَهَلْ فِي أَثْنَاءِ مِرَافِقَتِي لِإِسْرَائِيلَ طَلَبْتُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدَ قَضَاتِهِمُ الَّذِينَ أَوْكَلْتُ إِلَيْهِمْ رِعَايَةَ شِعْبِي، قَالًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ حَشَبِ الْأَرْضِ؟ ٧ وَالآنَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِعِبْدِي دَاوُدَ: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَقَدْ اخْتَرْتُكَ مِنَ الرِّبْضِ مِنْ وَرَاءِ الْأَغْنَامِ لِأَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨ وَرَافَقْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَأَفْنَيْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ اسْمَكَ يَعْظَمُ مِثْلَ عَظَمَاءِ الْأَرْضِ، ٩ وَخَصَّصْتُ لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا

يَسْتَقِرَّ فِيهَا، فَاسْتَوَطَّهَا لَا يَتَزَحَّحُ مِنْهَا. وَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِ أَبْنَاءِ الْإِمَّةِ اضْطِعْطَاهُ كَمَا حَدَّثَ سَائِقًا. ١٠ وَمُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ قَضَاءَ يَحْكُمُونَ شِعْبِي. لَقَدْ فَهَرْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ، وَالآنَ أُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ مَلُوكًا لِإِسْرَائِيلَ.

١١ فَعِنْدَمَا بَحِثُ الْأَوَانَ لِتَلْتَحِقَ بِأَبَائِكَ، أَخْتَارُ مِنْ بَعْدِكَ ابْنًا مِنْ سَلَكِ لِيخْلُفَكَ، وَأُرْسِخُ مَمْلَكَتَهُ. ١٢ وَهُوَ الَّذِي يَسِيدُ لِي بَيْتًا، وَأَنَا أُرْسِخُ عَرْشَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَنْ أُحْرِمَهُ مِنْ رَحْمَتِي كَمَا حَرَمْتُ مِنْهَا شَاوُلَ، ١٤ بَلْ أَهْبَتُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلُكُوتِي، وَلَا يَتَزَعَّزَعُ عَرْشُهُ إِلَى الْأَبَدِ. □□ فَاذْبَلْ نَاثَانَ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ فِي الرُّؤْيَا. ١٦ قَتَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي، حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى؟» ١٧ وَكَأَنَّ مَا اسْبَغْتَهُ عَلَيَّ قَلَّ فِي عَيْنَيْكَ، فَتَحَدَّثْتَ عَنِّ مَسْتَقْبَلِ ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ، وَعَامَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ وَكَأَنِّي أَعْظَمُ الرِّجَالِ شَأْنًا! ١٨ فَمَاذَا يُمْكِنُ لِدَاوُدَ عَبْدِكَ أَنْ يَضِيفَ مِنْ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدَكَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؟ ١٩ يَا رَبُّ، لَقَدْ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَبِمَقْتَضَى إِرَادَتِكَ لِتُعْنِنَ عَجَائِبِكَ. ٢٠ يَا رَبُّ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ وَلَا إِلَهٌ سِوَاكَ يَجُوجِبُ مَا سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا. ٢١ وَآيَةٌ أُمَّةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي خَرَجَتْ بِنَفْسِكَ لِتَقْتَدِيهَا، لِتُدْبِعَ اسْمَكَ بِفَضْلِ مَا تَجْرِبُهُ مِنْ آيَاتِ وَعَجَائِبِ مُدْهَلَةٍ، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّةً مِنْ أَمَامِهِمْ، بَعْدَ أَنْ أَفْتَدَيْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٢٢ وَجَعَلْتَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. ٢٣ وَالآنَ يَا رَبُّ لِيَتِمَّ وَعْدُكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَذُرِّيَّتَهُ، وَحَقَّقَهُ كَمَا تَعَهَّدْتَ. ٢٤ وَلِئَبْتِ اسْمِكَ وَيَتَعَظَّمُ إِلَى الْأَبَدِ حَتَّى يَقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ حَقًّا اللَّهُ مَعْبُودُ إِسْرَائِيلَ، وَلَتَدُمُ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ أَمَامَكَ، ٢٥ لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي أَعْنَتَ لِي عِزْمَكَ عَلَى تَثْبِيَتِ ذُرِّيَّتِي عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ، لِهَذَا ارْتَأَى عَبْدُكَ أَنْ يَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ مُصَلِّيًا. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِإِعْدَاقِ كُلِّ هَذَا الْخَيْرِ عَلَيَّ. ٢٧ لَقَدْ ارْتَضَيْتَ أَنْ تَبَارِكَ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ فَتُظَلَّ مِائِلَةً أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ مِنْ بَارِكْتِهِ يَا رَبُّ تَمَكَّتْ بَرِكَّتُكَ عَلَيَّ مَدَى الدَّهْرِ.»

١٨

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوَلَى عَلَى جَتَّ وَضِيَاعِهَا مِنْهُمْ. ٢ وَفَهَرَ الْمُؤَابِيِّينَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَصَارُوا يُودُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. ٣ وَهَاجَمَ دَاوُدَ هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي حِمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِفَرَضِ سُلْطَنِهِ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ، ٤ وَاسْتَوَلَى دَاوُدَ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ، وَأَسْرَ سَبْعَةَ آلَافِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَّرَقَبَ دَاوُدَ كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ. وَلَمْ يَبْقِ لِنَفْسِهِ سِوَى مِئَةِ مَرْكَبَةٍ. ٥ وَعِنْدَمَا أَسْرَعَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِتَجِدَهُ هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ قَتَلَ دَاوُدَ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ، ٦ وَأَقَامَ حَامِيَةَ فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ يُودُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيَّمَا تَوَجُّهِهِ. ٧ وَغَنِمَ دَاوُدَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَجْمَلُهَا ضَبَاطُ هَدَدَ عَزْرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٨ كَمَا نَقَلَ كِيَّةَ هَائِلَةَ مِنَ النَّحَاسِ مِنْ مَدِينَتِي طِيحَةً وَخُونَ مَدِينَتِي هَدَدَ عَزْرَ فَعَمِلَ مِنْهَا سَلِيمَانَ بَرَكَةَ النَّحَاسِ وَالْأَعْمَدَةَ وَآيَةَ النَّحَاسِ. ٩ وَعِنْدَمَا عَلِمَ تَوَعُّو مَلِكِ حِمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ دَحَرَ جَيْشَ هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، ١٠ أَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ مَجْمَلًا بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ، لِيَهْتَهُ وَيُبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ هَزَمَ هَدَدَ عَزْرَ،

إِنَّ هَدَدَ عَزْرَ كَانَ دَائِمًا يَشُنُّ عَلَيْهِ حُرُوبًا. ١١ نَحْصَصَ دَاوُدَ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْهَدَايَا مَعَ كُلِّ مَا اسْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَّا عَنَمَهُ مِنَ الْأُمَمِ كَالأَدُومِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ وَعَمَالِيِق. ١٢ وَقَضَى أَشْأَيِ ابْنَ صَرُوبَةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْجِ، ١٣ وَأَقَامَ حَامِيَةَ مِنْ جُنُودِهِ فِي بِلَادِ أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الأَدُومِيِّينَ خَاضِعِينَ لِداوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَبْصُرُ دَاوُدَ ابْنًا تَوَجَّهُ. ١٤ وَمَلَكَ دَاوُدُ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ فَعَدَلَ بَيْنَ شَعْبِهِ وَأَنْصَفَ. ١٥ وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرُوبَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَهَبُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسْجَلًا، ١٦ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَيْمَالِكُ بْنُ أَيَاثَارَ كَاهِنِينَ، وَشُوشَا أَمِينُ سِرِّ الْمَلِكِ، ١٧ وَبَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْحُرْسِ الْمَلَكِيِّ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ مَنَاصِبَ كِبَارِ الْمُوظَّفِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.

١٩

١ وَمَا لَيْتَ أَنْ مَاتَ نَاحَاشُ مِنْكَ عَمُونُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا بَدَّ أَنْ أَبْدِيَ نَحُوَ حَانُونُ بْنُ نَاحَاشِ كُلِّ تَلَطُّفٍ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ.» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ وَفَدًا لِيُعْزِيَهُ فِي أَبِيهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى بِلَادِ عَمُونَ، ٣ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونَ: «نَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْعَى لِإِكْرَامِ وَالدِّكِّ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْكَ بِوَفْدِ الْمُعْزِينَ؟ أَلَمْ يَرْسِلْهُمْ لِاسْتِكْشَافِ الْبِلَادِ، وَلِتَلْتَجِسَّ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطْلَاعِ مَدَاخِلِهَا؟» ٤ فَفَبِضَّ حَانُونُ عَلَى عَيْبِدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ لِحَاهِمَ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ، حَوْلَ عَوْرَاتِهِمْ وَأَعَادَهُمْ ٥ وَعِنْدَمَا عَرَفَ دَاوُدُ بِمَا حَدَثَ لِأَعْضَاءِ الْوَفْدِ، انْتَدَبَ مَبْعُوثِينَ لِلْقَائِمِ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ الْعَظِيمَ كَانَ قَدْ اعْتَرَاهُمْ. وَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا رِثْمًا تَنْتَبِ لِحَاكِمِ ثُمَّ ارْجِعُوا.» ٦ وَحِينَ أَدْرَكَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَثَارُوا مَقْتَ دَاوُدَ الشَّدِيدِ، خَصَّصُوا أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ لِاسْتِجَارِ مُرْتَفِقَةٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوبَةِ. ٧ وَهَكَذَا اسْتَأْجَرُوا اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ. وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ أَيْضًا مَلِكُ مَعَكَةَ وَجَيْشُهُ، وَعَسَكُرُوا جَمِيعًا مُقَابِلَ مِدْيَا. وَكَذَلِكَ تَقَاتَرَتْ جِيُوشُ الْعَمُونِيِّينَ مِنْ مَدْيَنَ إِلَى هُنَاكَ تَأْهِبًا لِلْحَرْبِ. ٨ وَمَا سَمِعَ دَاوُدُ بِأَنْبَاءِ الْحَشُودِ، أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِيهِ. ٩ فَخَرَجَ جَيْشُ الْعَمُونِيِّينَ وَأَصْطَفَى لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا تَجَمَّعَتْ بَقِيَّةُ الْجِيُوشِ بِقِيَادَةِ مُلُوكِهَا الْمُنْضَمِّينَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ فِي الْحُقُولِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٠ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوَابُ أَنَّ طَلَائِعَ قُوَاتِ الْعَدُوِّ مُحَاصِرَةً مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، اخْتَارَ نَحْبَةَ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ وَصَفَّهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الأَرَامِيِّينَ. ١١ وَسَلَّ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِقِيَادَةِ أُخِيهِ أَيِشَائِي، فَاصْطَفَوْا مُجَابِبَةَ الْعَمُونِيِّينَ. ١٢ وَقَالَ يُوَابُ لِأَيِشَائِي: «إِنْ تَغَلَّبَ الأَرَامِيُّونَ عَلَيَّ تَسْرِعُ لِجِدْدِي، وَإِنْ تَغَلَّبُوا عَلَيْكَ أَهْبَ لِجِدْدَاتِكَ. ١٣ تَسْجَعُ وَتَقْوُ دِفَاعًا عَنِ شَعْبِنَا وَعَنْ مَدْيَنَ إِهْنَا. وَيَضَعُ الرَّبُّ مَا يَطِيبُ لَهُ.» ١٤ وَمَا إِنْ أَدْفَعَ يُوَابُ وَجَيْشُهُ مُحَارِبَةَ الأَرَامِيِّينَ حَتَّى لَازِمًا أَمَامَهُ بِالْفِرَارِ. ١٥ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ الأَرَامِيِّينَ قَدْ انْهَزَمُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَيِشَائِي وَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ يُوَابُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٦ وَإِذْ رَأَى الأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ انْتَدَحَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلِيِّينَ، اسْتَجَدُّوا بِأَرَامِيَّ شَرَفِي النَّهْرِ، الَّذِينَ احْتَشَدُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ. ١٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ جَيْشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الأَرْدَنِ، وَصَفَّ قُوَاتِهِ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ، وَدَارَتْ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ مَعْرَكَةٌ ضَارِيَةٌ ١٨ تَهْتَقُ عَلَى أَثَرِهَا الأَرَامِيُّونَ أَمَامَ مَجْمَعَاتِ إِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَةَ أَلْفٍ مِنْ قَادَةِ

المركبات، وأربعين ألفاً من المشاة، كما قتل شوبك رئيس الجيش. ١٩ ولما رأى قادة هدد عرّرتهم قد اندحروا أمام الإسرائيليين عقدوا مع داود صلحاً وخضعوا له. ولم يعد الآراميون يرغبون في نجدة العموثيين في ما بعد.

٢٠

١ وحدثت في نهاية السنة العبرية، في الموسم الذي يخرج فيه الملوك للحرّوب، أن يوبأ قاد قوت جيشه وخرّب أرض العموثيين وحاصر العاصمة ربة. وكان داود أتد مقيماً في أورشليم. وتمكّن يوبأ من اقتحام ربة وتدميرها. ٢ فتوجه داود نحو ربة واستولى على تاج ملكها فوجد وزنه يعادل وزنه نحوستة وثلاثين كيلوجراماً من الذهب وفيه حجر كريم، فتوج به رأسه، وسلب أيضاً غنائم المدينة الوفيرة، ٣ وفرض على أهلها وعلى بقية مدن العموثيين العمل بالمناشير ومعاول الحديد والفؤوس. ثم رجع داود وسائر جيشه إلى أورشليم. ٤ ثم نشبت حرب مع الفلسطينيين في جازز، فقتل سبكاى الحوثي سفاي أحد أبناء رافا، فذلّ الفلسطينيون. ٥ ودارت معركة ثانية مع الفلسطينيين، فقتل الحانان بن ياعور نجي أبا جليات الجتي، وكانت قناه رجمه كنول النساجين. ٦ ثم اندلعت نيران حرب ثالثة مع الفلسطينيين في جت، فبرز أحد أبناء رافا، عملاق له ستة أصابع في كل من يديه ورجليه، ٧ وشرع يعير إسرائيل، فصدى له يهوناثان بن شمعأ وقتله. ٨ هؤلاء العمالقة هم من ذرية رافا في جت، وقد هلكوا على يد داود ورجاله.

٢١

١ وتامر الشيطان ضد إسرائيل، فأغرى داود بإحصاء الشعب. ٢ فأمر داود يوبأ ورؤساء إسرائيل قائلاً: «ذهبوا وعدوا الشعب، من بئر سبع إلى دان، وارفعوا إلي تقرير كم فأعزكم عدده.» □ فأجاب يوبأ معترضاً: «ليزد الرب شعبه مئة ضعف! أليسوا جميعاً رعية سيدي الملك؟ لماذا يطلب سيدي هذا؟ ولماذا يجلب إنما على إسرائيل؟» ٤ ولكن كلمة الملك غلبت على اعتراض يوبأ، فانطلق يوبأ يطوف أرجاء إسرائيل ثم رجع إلى أورشليم. ٥ ورفع يوبأ تقرير إحصاء الشعب إلى داود. فكانت جملة عدد الصالحين للتجنيد في إسرائيل مليوناً ومئة ألف، وفي يهوذا أربع مئة وسبعين ألفاً وجميعهم من حملة السيوف. ٦ ولم يخص يوبأ سبطي لاوي وبنيامين لأن طلب الملك لم يكن يحظى برضاه. ٧ وإذ كان إجراء هذا الإحصاء ممتقناً في عيني الله، عاقب الله الإسرائيليين. ٨ فقال داود لله: «لقد ارتكبت إنما عظيماً حين أقدمت على هذا العمل، فأح الآن إثم عبدك لأنني حمت جداً.» □ فقال الرب لجاد رأي داود: ١٠ «أذهب وقل لداود: هذا ما يقوله الرب: ها أنا أعرض عليك ثلاثة أمور، اختر واحداً منها فأجره عليك.» □ فقل جاد أمام داود وخاطبه: «هذا ما يقوله الرب: هيا اختر. ١٢ إما ثلاث سنين مجاعة، أو ثلاثة أشهر يطاردك فيها أعداؤك، وسيف أعدائك يدركك وإما ثلاثة أيام يتسلط فيها عليك سيف الرب فيقتلني الوبا في الأرض، إذ يجول ملاك الرب يدبر في جميع أرجاء إسرائيل. فكر ملياً في الأمر لأرد جواباً على من أرسلني.» □ فأجاب داود جاداً: «إني واقع في كرب عظيم، ولكن خيري أن أستسلم لقبضة الرب، لأنه واسع الرحمة، من أن أقع تحت رحمة إنسان.» □ فأرسل الرب وياً تنصني في أرض إسرائيل، مات فيه سبعون

أَلْفَ رَجُلٍ. ١٥ وَأَمَرَ الرَّبُّ مَلَكَهٖ بِإِهْلَاكِ أُورُشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَقُومُ بِالْقَضَاءِ عَلَيَّهَا رَأَى الرَّبُّ مَا يَصِيدُهَا، فَأَشْفَقَ عَلَيَّهَا بِسَبَبِ مَا حَلَّ بِهَا مِنْ شَرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكِ: «كَفِّ يَدَكَ عَنَّا». وَكَانَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَاقِفًا أَيْدِيهِ عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْتَانَ الْيَبُوسِيِّ. ١٦ وَتَلَفَتْ دَاوُدُ حَوْلَهُ فَرَأَى مَلَائِكَةَ الرَّبِّ مُتَنَصِّبًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَقَدْ شَرَّ سَيْفُهُ بِيَدِهِ وَمَدَّهُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. فَارْتَدَى هُوَ وَالشُّيُوخُ الْمُسُوخُ وَسَجِدُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلهِ: «أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرَ بِإِحْصَاءِ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ؟ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَخْطَأُ وَأَسَاءُ، أَمَّا الرَّعِيَّةُ فَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَنْتُ؟ أَيُّهَا الرَّبُّ الْهَمِي عَاقِبِي وَعَاقِبِ بَيْتَ أَبِي وَعَافُ عَنْ شَعْبِكَ.» ١٨ فَأَوْعَزَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لِحَادِ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ لِبَيْتِي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْتَانَ الْيَبُوسِيِّ. ١٩ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ يَنْفِذُ مَا نَطَقَ بِهِ جَادُ النَّبِيِّ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٠ وَكَانَ أُرْتَانُ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ يَدْرُسُونَ الفَحْمَ عِنْدَمَا شَاهَدُوا مَلَائِكَةَ الرَّبِّ، فَاسْرَعُوا يَحْتَشِبُونَ. ٢١ وَلَكِنْ حِينَ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْتَانَ خَرَجَ مِنْ مَخْبِئِهِ فِي الْبَيْدَرِ وَسَجِدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْتَانَ: «بِعَنِي مَوْعِدَ الْبَيْدَرِ لِأَبْنِي فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَادْفَعْ لَكَ فِضَّةً تَمْنَأُ لَهُ، فَتَكْفُ الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ.» ٢٣ فَقَالَ أُرْتَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لَكَ، وَلِيَصْنَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْلُو لَهُ. وَهَذَا أَنَا أَقْدِمُ الْبَقَرِ لِتَكُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَالتَّوَارِجَ لِلوُفُودِ، وَالحَنْطَةَ لِتَكُونَ قُرْبَانَ التَّقْدِيمَةِ. إِنِّي أَتَبَرَّعُ بِهَا جَمِيعَهَا.» ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا! بَلْ أَشْتَرِي ذَلِكَ بِفِضَّةٍ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ أَخْذَ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ مُحْرَقَةً مَجَانِيَةً.» ٢٥ وَدَفَعَ دَاوُدُ لِأُرْتَانَ تَمْنَأُ لِمَوْعِدِ الْبَيْدَرِ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْ جَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ. ٢٦ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ أَصْعَدَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ بِإِنزَالِ نَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ٢٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ فَاعَادَ السَّيْفَ إِلَى عَمْدِهِ. ٢٨ وَعِنْدَمَا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَقَبَّلَ تَضَرُّعَهُ فِي بَيْدَرِ أُرْتَانَ الْيَبُوسِيِّ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ. ٢٩ وَكَانَ مَسْكَنُ الرَّبِّ أَيْدٍ وَمَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ، اللَّذَانِ صَنَعَهُمَا مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي مَرْفَعَةٍ جَبْعُونَ. ٣٠ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى هُنَاكَ لِئَسْتَشِيرَ الرَّبَّ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ سَيْفِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ.

٢٢

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا يَكُونُ مَكَانَ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَهَذَا يَشِيدُ مَذْبَحَ مُحْرَقَاتِ إِسْرَائِيلِ.» ٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ بِمُحْدَثِ كُلِّ الْأَجَابِ الْمُتَقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلِ، وَكَلَّفَ التَّحَاتِينَ مِنْهُمْ بِحِثِّ حِجَارَةٍ مَرْبَعَةٍ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَأَعَدَّ دَاوُدُ حَدِيدًا كَثِيرًا لِعَمَلِ مَسَامِيرِ لِمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ وَالْوَصْلِ، وَنَحَاسًا وَفِيزَا يُتَعَدَّرُ وَزَنَهُ، ٤ وَخَشَبَ أَرْزِي، لَا يُمْكِنُ إِحْصَاؤُهُ، لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى دَاوُدَ كِمَاتٍ هَائِلَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ. ٥ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ ابْنِي سَلِيمَانَ مَا يَرِحُ صَغِيرًا وَغَضًّا، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتُ لِلرَّبِّ لِأَبَدٍ أَنْ يَكُونَ ذَاتِغِ الشُّهْرَةِ مَعْظَمًا فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَعَلِي أَنْ أُجَهِّزَ لَهُ مِنَ الْآنَ مَوَادَّ الْبِنَاءِ.» وَهَكَذَا جَهَّزَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَمَكَّنَهُ مِنْ مَوَادِّ الْبِنَاءِ قَبْلَ وَفَاتِهِ. ٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى ابْنَهُ سَلِيمَانَ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلِ. ٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسَلِيمَانَ: «يَا بَنِي، كَانَ فِي نَبِيِّ أَنْ أَبِي هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ الْهَمِي. ٨ وَلَكِنْ الرَّبُّ خَاطَبَنِي قَائِلًا: لَقَدْ أَهْرَقْتُ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ وَخُضْتُ حُرُوبًا عَظِيمَةً، وَلِهَذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي؛ ٩ غَيْرَ أَنَّهُ يُولَدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ رَجُلَ سَلَامٍ وَأَمْنٍ، وَأَنَا أُرِيحُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، فَيَكُونُ اسْمُهُ سَلِيمَانَ، وَأَجْعَلُ السَّلَامَ وَالسَّكِينَةَ يَسُودَانِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ. ١٠ هُوَ بَنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَأَنَا

لَهُ أَبًا، وَأُتْبِتْ عَزْشَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ وَالآنَ يَا ابْنِي لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَيُحَالِفَكَ التَّوْفِيقُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ، ١٢ وَيَمْنَحَكَ الرَّبُّ فَطَنَةً وَمَعْرِفَةً عِنْدَمَا يُوَلِّيكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِتَطْبِيعَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ، ١٣ حِينَئِذٍ تَفْلُحُ إِذْ تُحَرِّصُ عَلَى مُمَارَسَةِ الْقَرَابَاتِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى وَسَبَّأَ لِإِسْرَائِيلَ. تَشْجَعُ وَتَقْوَى، لَا تَجْزَعُ وَلَا تَتَرَعَّبُ. ١٤ وَهَذَا أَنَا قَدْ كَادَبْتُ كُلَّ مَشَقَّةٍ لِأَعِدَّ لِبِنَايَ بَيْتِ الرَّبِّ: مِثَّةَ أَلْفِ وَزَنَةَ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلِفِ وَسِتِّ مِثَّةِ طُنٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفِ أَلْفِ وَزَنَةِ) نَحْوِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ أَلْفِ طُنٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا وَحَدِيدًا لَا يُمْكِنُ وَزَنَهُ لَوْفَرْتَهُ. وَقَدْ جَهَّزْتُ أَيْضًا خَشَبًا وَجِجَارَةً، وَعَلَيْكَ أَنْ تُضَيِّفَ عَلَيْهَا. ١٥ وَلَدَيْكَ عِدَدٌ غَيْرٌ مِنَ الْعَمَالِ، مِنْ نَحَاتِينَ وَبِنَائِينَ وَتَجَارِينِ، وَكُلُّ مَا هَاهُنَا فِي كُلِّ حَرْفَةٍ. ١٦ وَقَدْ تَوَافَرُ لَدَيْكَ مَا لَا يَحْصِي مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. فَتَمَّ وَعَمِلْ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ. □□ وَأَوْصَى دَاوُدُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِمُعَاوَنَةِ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ، ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، إِذْ نَصَرَنِي عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَنَخَفَعْتُ أُمَّهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ. ١٩ فَاعْبُدُوا الْعِزْمَ فِي قُلُوبِكُمْ وَتَفُوسِكُمْ عَلَى طَلِبِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى بِنَاءِ مَقْدَسِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِتَنْقَلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَيَّةَ قُدْسِ اللَّهِ إِلَى الْمَيْكَلِ الَّذِي بَيْنِي لِاسْمِ الرَّبِّ.»

٢٣

١ وَعِنْدَمَا شَاحَ دَاوُدُ نَصَبَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٢ وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ. ٣ وَكَانَ عِدَدُ اللَّوِيِّينَ الْمُحْصِينَ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ فَمَا فَوْقَ ثَمَانِيَةِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، ٤ أَشْرَفَ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَسِتَّةَ آلِفٍ كَانُوا نَظَارًا وَقَضَاءً، ٥ وَأَرْبَعَةَ آلِفٍ قَامُوا بِحِرَاسَةِ الْبَيْتِ، وَأَرْبَعَةَ آلِفٍ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَالْعَزْفِ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُرَافِقَةِ لِلتَّسْبِيحِ. ٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، بِحَسَبِ أَسْمَاءِ أَبْنَاءِ لَأوِي: فِرْقَةُ الْجِرْشُونِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْقَهَاتِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْمَرَارِيِّينَ. ٧ وَمِنَ الْجِرْشُونِيِّينَ: لَعْدَانُ وَشَمِي. ٨ وَأَبْنَاءُ لَعْدَانَ ثَلَاثَةٌ: مِجَيْئِيلُ الْبِكْرُ، ثُمَّ زَيْنَامُ وَيُوئِيلُ. ٩ وَأَبْنَاءُ شَمِي ثَلَاثَةٌ: شَلُومِيثُ وَحَزْبِيئِيلُ وَهَارَانُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤُوسَ آبَاءِ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ. ١٠ وَكَانَ لَشَمِي أَرْبَعَةُ أَبْنَاءٍ آخَرِينَ هُمْ: يَحْتُ وَزَيْنَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ. ١١ وَكَانَ يَحْتُ كَبِيرَهُمْ وَزَيْنَا الثَّانِي، أَمَا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ فَلَمْ يَجِبَا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، فَاعْتَبَرُوا عِنْدَ إِجْرَاءِ الْإِحْصَاءِ عَائِلَةً وَاحِدَةً. ١٢ أَمَا أَبْنَاءُ قَهَاتٍ فَهُمْ أَرْبَعَةٌ: عِمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. ١٣ وَأَبْنَاءُ عِمْرَامَ: هِرُونُ وَمُوسَى. وَأَفْرَزُ هِرُونُ وَذَرِيَّتُهُ لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَلِيَقُودُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخِدْمَةَ الرَّبِّ وَمِبَارَكَةَ الشَّعْبِ بِاسْمِهِ، إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَا أَبْنَاءُ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ فَأَحْصَاوُ مَعَ سِبْطِ لَأوِي. ١٥ وَكَانَ لِمُوسَى ابْنَانِ هُمَا: جِرْشُومُ وَالْإِعْزَرُ. ١٦ وَكَبِيرُ أَبْنَاءِ جِرْشُومَ هُوَ شَبُوئِيلُ. ١٧ أَمَا الْإِعْزَرُ فَلَمْ يَجِبْ سِوَى ابْنِ وَاحِدٍ هُوَ رَحْبِيَا، وَقَدْ وُلِدَ لِرَحْبِيَا أَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ جَدًّا. ١٨ وَكَانَ شَلُومِيثُ كَبِيرَ أَبْنَاءِ يِصْهَارَ. ١٩ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ: يَرِيَا الْبِكْرُ، وَأَمْرِيَا الثَّانِي، وَحَزْبِيئِيلُ الثَّلَاثُ، وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ. ٢٠ وَأَبْنَا عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا الْبِكْرُ وَيَشِيَا الثَّانِي. ٢١ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْيِي وَمُوشِي. وَأَنْجَبَ مَحْيِي أَلْعَازَارَ وَقَيْسَ. ٢٢ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَ أَبْنَاءَ بَلِّ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجَ أَبْنَاءُ عَمَّيْنِ مِنْهُنَّ. ٢٣ وَأَبْنَاءُ مُوشِي ثَلَاثَةٌ مَحْيِي وَعَادِرُ وَيَرِيْمُوثُ. ٢٤ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَأوِي بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ إِلَى بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتِهِمْ، كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، وَأَحْصَاوُ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ فَمَا فَوْقَ لِيَقُومُوا بِالْعَمَلِ الْمَحْدَدِ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَيْكَلِ، ٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ قَالَ: «لَقَدْ أَرَاكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

شَعْبَهُ فَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى الْأَبَدِ، ٢٦ لِهَذَا أَنْ يَعُودَ الْلاَوِيُّونَ يَنْتَقِلُونَ بِالنَّحِيمَةِ وَابْنَيْهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. □□ لِأَنَّهُ تَمَّ إِحْصَاءُ الْلاَوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ الْأَخِيرِ، ٢٨ فَرَأَوْا، تَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ هَرُونَ، يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَالِاتِّعَانُ بِالذُّبُرِ وَالْمُحْرَّاتِ، وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى قُدْسِيَّةِ مَقْدَسَاتِهِ وَالِاهْتِمَامُ بِسَائِرِ مَطْلَبَاتِ خِدْمَةِ هَيْكَلِي، ٢٩ مِنْ تَحْضِيرِ خُبْزِ الْوُجُوهِ، وَدَقِيقِ التَّقْدِمَاتِ وَرِقَاقِ الْقَطِيرِ وَمَا يُخْبِزُ عَلَى الصَّاحِ، وَالدَّقِيقِ الْمُعْجُونِ بِالزَّيْتِ، وَمَرَاقِبَةِ الْمُقَابِسِ وَالْمَوَازِينِ، ٣٠ فَضْلاً عَنِ الْقِيَامِ بِإِزْجَاءِ التَّحْمِيدِ لِلرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ بِكَرَّةٍ وَعَشِيَّةً، ٣١ وَالْمُسَاعَدَةَ فِي تَقْرِيْبِ مُحْرَقَاتِ اللَّبِّ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالَعِ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ وَمَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدُمُوا الرَّبَّ بِصُورَةٍ مُنْتَظِمَةٍ بِأَعْدَادٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ الْخِدْمَاتِ الْمُعِينَةِ لَهُمْ، ٣٢ وَلِحِرَاسَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْقُدْسِ، وَتَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٤

١ وَهَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ: أَوْلَادُهُ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ، ٢ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَبِيهُو قَبْلَ وَفَاةِ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا أَبْنَاءً، فَصَارَ الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ كَاهِنَيْنِ. ٣ وَقَسَمَ دَاوُدُ وَصَادُوقُ مِنْ نَسْلِ الْعَازَارِ وَأَخِيصَالِكُ مِنْ نَسْلِ إِيثَامَارَ، ذُرِّيَّةُ هَرُونَ بِمُوجِبِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي أُوتِيَتْ لِإِيهِمْ. ٤ وَإِذْ كَانَ قَادَةَ ذُرِّيَّةِ الْعَازَارِ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَادَةِ ذُرِّيَّةِ إِيثَامَارَ، تَمَّ تَقْسِيمُهُمْ وَفَقًّا لِأَعْدَادِهِمْ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَئِيسًا لِذُرِّيَّةِ الْعَازَارِ، وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءَ لِذُرِّيَّةِ إِيثَامَارَ. ٥ وَقَسَمُوا الْفَرِيقَيْنِ بِالْقِرْعَةِ فَاخْتَلَطُوا مَعًا، وَأَصْبَحَ رُؤَسَاءُ الْقُدْسِ وَرُؤَسَاءُ بَيْتِ اللَّهِ يَتَشَكَّلُونَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْعَازَارِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِيثَامَارَ. ٦ وَدَوَّنَ شَمْعِيَّا بْنُ نَثَائِيلَ الْكَاتِبُ مِنْ سِبْطِ لَأَوِي أَسْمَاءَهُمْ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ وَالْقَادَةِ وَصَادُوقِ الْكَاهِنِ وَأَخِيصَالِكِ بْنِ أَبِيثَارَ وَسِوَاهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْلاَوِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي الْعَازَارِ، وَعَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ، مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ. ٧ وَوَقَعَتِ الْقِرْعَةُ الْأُولَى عِنْدَ الْقَائِمِ لِإِيثَامَارِ، وَالثَّانِيَةُ لِذِيْعِيَا. ٨ وَالثَّلَاثَةُ لِحَارِمَ، وَالرَّابِعَةُ لِسُعُورِيمَ. ٩ وَالخَامِسَةُ لِلْمَكِّيَا، وَالسَّادِسَةُ لِلْيَمِينِ. ١٠ وَالسَّابِعَةُ لِحُقُوصَ، وَالثَّامِنَةُ لِأَيَّا. ١١ وَالثَّاسِعَةُ لِشُوعَ، وَالْعَاشِرَةُ لَشَكْنِيَا. ١٢ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ لِأَيَّاشِيبَ، وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِأَيَّاقِيمَ. ١٣ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ لِحَفَّةَ، وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِشِبَابَ. ١٤ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ لِحَبَّةَ، وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِإِيْمِرَ. ١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِحِيزِرَ، وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِحُصِصَ. ١٦ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ لِنَقَحِيَا، وَالْعِشْرُونَ لِحِزْقِيئِيلَ. ١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لِأَيَّكِينِ، وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لِجَامُولَ. ١٨ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ لِذَلْيَايَا، وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ لِمِزْرِيَا. ١٩ هَذَا كَانَ تَرْتِيبَ خِدْمَاتِهِمُ الَّتِي كَفَّلُوا بِهَا عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ بِمَقْتَضَى الْمَرَاسِمِ الَّتِي حَدَدَهَا لَهُمْ جَدُّهُمْ الْأَكْبَرُ هَرُونَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَأَوِي فَهُمْ: مِنْ ذُرِّيَّةِ عِمْرَامَ: شُوبَائِيلُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا. ٢١ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ رَحِييَا: الْبِكْرُ يَشِيَا. ٢٢ وَمِنْ الْيَصْهَارِيِّينَ: شُلُومُوثُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شُلُومُوثَ يَحْتُ. ٢٣ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ حَبْرُونَ: يَرِيَا الْبِكْرُ وَأَمْرِيَا الثَّانِي وَيَحْزِيئِيلُ الثَّلَاثُ وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعَ. ٢٤ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا، وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا: شَامُورُ. ٢٥ وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَا أَخِي مِيخَا: زَكْرِيَا. ٢٦ أَمَّا أَبْنَاءُ مَرَارِي فَهُمْ: مَحْلي وَمُوشِي، وَيَعِزْرِيَا. ٢٧ وَكَانَ لِيَعِزْرِيَا بْنِ مَرَارِي أَبْنَاءُ هُمْ: بَنُو وَشُوهُمُ وَزَكُورُ وَعِيزْرِي. ٢٨ وَلَمْ يُعْقِبِ الْعَازَارُ بْنُ مَحْلي أَبْنَاءً. ٢٩ أَمَّا قَيْسُ فَانْجَبَ يَرَحْمِيئِيلَ. ٣٠ وَأَبْنَاءُ مُوشِي: مَحْلي وَعَادَرُ وَيَرِيْمُوثُ. هُوَلاءُ هُمْ أَبْنَاءُ الْلاَوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ بِيُوتَاتِ آبَائِهِمْ. ٣١ وَالْقَوَا هُمْ أَيْضًا الْقِرْعَةُ عَلَى غِرَارِ

أَقْرَبَائِهِمُ الْكَهَنَةَ ذُرِّيَّةَ هَرُونَ فِي حُضُورِ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ وَأَخِيمَالِكَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَبَقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمُ الْأَصَاغِرِ.

٢٥

١ وَاخْتَارَ دَاوُدَ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ بَعْضَ أَبْنَاءِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوْتُونَ، لِقِيَادَةِ خَدَمَاتِ الْقِيَادَةِ بِإِعْلَانِ رِسَالَةِ اللَّهِ تَصَحُّهُمُ مُوسِقَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ آدَّوْا هَذِهِ الخَدَمَاتِ وَوَاجِبَاتِهِمْ: ٢ مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ: زَكُورَ وَيُوسُفَ وَنَتْنِيَا وَأَشْرِيئِيلَةَ، وَهُمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ آسَافَ الْمُنتَجِبِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٣ مِنْ أَبْنَاءِ يَدُوْتُونَ سِتَّةٌ: جَدَلِيَا وَصِرِي وَيَشْعِيَا وَيَشْمَعِي وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا وَهُمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ يَدُوْتُونَ الْمُنتَجِبِ بِالْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ، ٤ مِنْ أَبْنَاءِ هِيْمَانَ: بَقِيَا، وَمَتْنِيَا، وَعَزْرِيئِيلَ، وَشَبُوئِيلَ، وَيَرِيْمُوثَ وَحَنْنِيَا، وَحَنْنَانِي وَإِيلِيَاثَةَ، وَجَدَلْتِي، وَرُومْتِي عَزْرَ، وَشَبْقَاشَةَ، وَمَلُوْثِي، وَهُوْثِرَ وَمَحْزِيوْثَ. ٥ وَجَمِيعَ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ هِيْمَانَ نَبِيِّ الْمَلِكِ، وَقَدْ رَزَقَهُ الرَّبُّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ، تَحْقِيقًا لَوَعْدِهِ، لِيَرْفَعَ مِنْ شَأْنِهِ. ٦ وَكُنَّا جَمِيعُهُمْ يَجْعِدُونَ الْعَزْفَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ، بِقِيَادَةِ أَبِيهِمْ، لِلاشْتِرَاكِ فِي الْعِبَادَةِ بِالْمِثْكِ. وَكَانَ آسَافُ وَيَدُوْتُونَ وَهِيْمَانُ يَتَلَقَّوْنَ تَعْلِيمَاتِهِمْ مِنَ الْمَلِكِ. ٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ بَقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمْ مِئَتَيْنِ وَمِائِيَّةَ وَمِائِينَ لَأَوِيَا، وَجَمِيعُهُمْ بَارِعُونَ فِي الْعَزْفِ وَالتَّرْتِيلِ لِلرَّبِّ. ٨ وَقَدْ حَدَدُوا مَسْئُولِيَّاتِ عَمَلِهِمْ عَنِ طَرِيقِ الْقُرْعَةِ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْعَمْرِ أَوْ الْكُفَاءَةِ. ٩ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِيُوسُفَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ، وَالثَّانِيَةَ لَجَدَلِيَا وَأَقْرَبَاتِهِ وَأَبْنَائِهِ، وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا، ١٠ وَالثَّلَاثَةَ لَزُكُورَ، وَأَقْرَبَاتِهِ وَأَبْنَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١١ وَالرَّابِعَةَ لِيَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٢ وَالخَامِسَةَ لِنَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٣ وَالسَّادِسَةَ لِبَقِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٤ وَالسَّابِعَةَ لِيَشْرِيئِيلَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٥ وَالثَّمَانِيَةَ لِيَشْعِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٦ وَالتَّاسِعَةَ لِمَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٧ وَالعَاشِرَةَ لِيَشْمَعِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٨ وَالحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِعَزْرِيئِيلَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِحَشْبِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٠ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ لَشَبُوئِيلَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢١ وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِمَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٢ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ لِيَرِيْمُوثَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٣ وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِحَنْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٤ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِيَشْبَقَاشَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٥ وَالثَّمَانِيَةَ عَشْرَةَ لِحَنْنَانِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِمَلُوْثِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٧ وَالعِشْرُونَ لِإِيلِيَاثَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٨ وَالحَادِيَةَ وَالعِشْرُونَ لِهُوْثِرَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٩ وَالثَّانِيَةَ وَالعِشْرُونَ لَجَدَلْتِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٣٠ وَالثَّلَاثَةَ وَالعِشْرُونَ لِمَحْزِيوْثَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٣١ وَالرَّابِعَةَ وَالعِشْرُونَ لِرُومْتِي عَزْرَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَاتِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

٢٦

١ أَمَّا فَرْقُ حُرَّاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فَهُمْ: مِنَ الْقُورِحِيِّينَ: مِثْلَمِيَا بْنُ قُورِيٍّ مِنْ ذُرِّيَّةِ آسَافَ. ٢ وَكَانَ لِمِثْلَمِيَا سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ

هُم عَلَى التَّرْتِيبِ: زَكْرِيَّا الْبَكْرُ، وَيَدْبَعِيئِيلُ وَرَبْدِيَا وَيَسْتَيْئِيلُ،^٣ وَعِيْلَامُ وَيَهُوْحَانُ وَالْيَهُوْعِنَايَ.^٤ وَمِنْهُمْ عُوَيْدُ أَدُومَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِمِائَةِ ابْنَاءٍ هُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ: شَمْعِيَّا الْبَكْرُ، وَيَهُوَزَابَادُ، وَيُوَاحُ، وَسَاكَارُ، وَيَسْتَيْئِيلُ،^٥ وَعَمِيئِيلُ، وَسَاكِرُ، وَفَعْلَتَايَ.^٦ وَأَنْجَبَ شَمْعِيَّا بْنُ عُوَيْدِ أَدُومَ ابْنَاءَ تَزَعَمُوا بِيُوتَاتِ آبَائِهِمْ لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ سَطْرَةٍ وَكَفَاءَةٍ.^٧ وَهُمْ: عَثْيِي وَرَفَائِيلُ وَعُوَيْدُ وَالزَّابَادُ، كَمَا كَانَ قَرِيبَاهُ الْيَهُوُ وَسَمَكِيَا مِنْ ذَوِي الْكَفَاءَةِ أَيْضًا.^٨ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ عُوَيْدِ أَدُومَ، وَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ أَصْحَابُ كَفَاءَةٍ فِي الْخِدْمَةِ، وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْ وَسِتِينَ.^٩ أَمَّا ابْنَاءُ مَسْلَمِيَّا وَإِخْوَتُهُ مِنْ ذَوِي الْكَفَاءَةِ، فَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.^{١٠} وَأَبْنَاءُ حُوسَةَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَرَارِي: شِمْرِي، وَجَعَلَهُ أَبُوهُ رَأْسَ إِخْوَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبَكْرَ.^{١١} ثُمَّ حَقْلِيَّا الثَّانِي، وَطَبْلِيَّا الثَّلَاثُ، وَزَكْرِيَّا الرَّابِعُ، فَكَانَتْ جَمَلَةُ ابْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقْرِبَائِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.^{١٢} وَكَانَ لِفَرَقِ الْحِرَاسِ هَؤُلَاءِ، وَفَقَالُوا لَتَسْمِيَةِ عَائِلَتِهِمْ، نُوبَاتٍ حِرَاسَةٍ فِي الْهَيْكَلِ عَلَى غِرَارِ أَقْرِبَائِهِمُ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.^{١٣} وَقَدْ تَمَّ إِقَاءَةُ الْقُرْعَةِ وَاشْتَرَكَ فِيهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، لِيُوزَعَ الْحِرَاسَةُ عَلَى كُلِّ بَابٍ.^{١٤} فَأَصَابَتْ الْقُرْعَةُ سَلْمِيَّا لِيَقُومَ بِحِرَاسَةِ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِابْنِهِ الْمَشِيرِ الْحَكِيمِ زَكْرِيَّا لِيَقُومَ بِحِرَاسَةِ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ،^{١٥} وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِعُوَيْدِ أَدُومَ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ الْجَنُوبِيِّ. أَمَّا قُرْعَةُ ابْنَائِهِ فَكَانَتْ لِلْقِيَامِ بِحِرَاسَةِ الْمَخَارِزِ.^{١٦} وَأَصَابَتْ الْقُرْعَةَ شَقِيمَ وَحُوسَةَ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ الْغَرْبِيِّ مَعَ بَابِ سُلْكَةٍ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، فَكَانَ حَرَسٌ مُقَابِلَ حَرَسِ.^{١٧} فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْاَلَاوِيِّينَ الْحَارِسِينَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ سِتَّةَ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةَ، وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. أَمَّا الْمَخَارِزُ فَقَدْ قَامَ عَلَى حِرَاسَتِهَا اثْنَانِ فِي كُلِّ نُوبَةٍ.^{١٨} وَحَرَسَ الرُّوَاقَ الْغَرْبِيَّ سِتَّةَ لَاوِيِّينَ: أَرْبَعَةَ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، وَاثْنَانِ فِي الرُّوَاقِ.^{١٩} هَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْحِرَاسِ مِنْ ذُرِّيَةِ الْقُورِحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.^{٢٠} وَأَشْرَفَ أُخِيَا مِنْ الْاَلَاوِيِّينَ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَعَلَى خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ.^{٢١} يَعَاوَنُهُ مِنْ ذُرِّيَةِ لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيِّ رُؤَسَاءَ بِيُوتَاتِ لَعْدَانَ وَهُمْ يَجِيئِيلِيُّ^{٢٢} وَابْنَاهُ زَيْثَامُ وَيُوَيْئِيلُ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ.^{٢٣} وَكَذَلِكَ بَعْضُ الْاَلَاوِيِّينَ الْمُتَمَتِّينَ إِلَى الْعَمَرَامِيِّينَ وَالْيَهْصَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعَزْبِيئِيلِيِّينَ،^{٢٤} وَكَانَ سَبُوئِيلُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى رَئِيسًا عَلَى الْخَزَائِنِ.^{٢٥} أَمَّا أَقْرِبَاؤُهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْيَعْرَزَرِ فَهُمْ رَحْبِيَا، وَأَنْجَبَ رَحْبِيَا يَشْبَعِيَا، وَيَشْبَعِيَا يُوْرَامُ، وَيُوْرَامُ زَكْرِيَّا، وَزَكْرِيَّا سَلُومِيثَ.^{٢٦} وَأَصْبَحَ سَلُومِيثُ هَذَا وَأَقْرِبَاؤُهُ مَسْتَوْثِينَ عَنِ جَمِيعِ خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي حَصَصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ، وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ،^{٢٧} تَمَّا غَنِمَهُ مِنْ أَسْلَابِ الْحَرْبِ، نَخَصَّصُوهَا لِنَفَقَاتِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.^{٢٨} كَمَا كَانَ كُلُّ مَا قَدَّسَهُ صُحُوئِيلُ النَّبِيُّ وَسَاوُولُ بْنُ قَيْسَ، وَابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَيُوَابُ بْنُ صَرُويَةَ تَحْتَ إِشْرَافِ سَلُومِيثَ وَأَقْرِبَائِهِ.^{٢٩} وَعَيْنُ مِنَ الْيَهْصَارِيِّينَ كَنْيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْقِيَامِ بِمِهَامِ خَارِجِيَّةٍ عَامَّةٍ، كَمُوظِّفِينَ إِدَارِيِّينَ وَقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.^{٣٠} كَذَلِكَ عَهْدٌ إِلَى حَشِييَا وَأَقْرِبَائِهِ الْبَالِغِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ مِنَ الْاَلَاوِيِّينَ الْحَبْرُونِيِّينَ، وَجَمِيعِهِمْ مِنْ ذَوِي الْكَفَاءَةِ، بِإِدَارَةِ شُؤُونِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ غَرْبِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِيمَا يَخْتَصُّ بِعَمَلِ الرَّبِّ. وَخِدْمَةُ الْمَلِكِ.^{٣١} وَكَانَ يَرِيَا زَعِمَ الْحَبْرُونِيِّينَ وَفَقَالَ لَمَّا وَرَدَ فِي سَجَلَاتِ أَسْنَابِ عَائِلَتِهِمُ الَّتِي تَمَّتْ رَجَاعَتُهَا فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِحُكْمِ دَاوُدَ، فَوَجَدُوا أَنَّ بَيْنَهُمْ أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ مُقِيمِينَ فِي يَعْزِيرِ جَلْعَادَ.^{٣٢} فَكَانَ لِيَرِيَا أَلْفَانِ وَسَبْعَ مِئَةٍ مِنْ أَقْرِبَائِهِ، وَجَمِيعُهُمْ زَعَمَاءُ عَائِلَتِهِمْ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالْكَفَاءَةِ الْعَالِيَةِ، فَعَهَدَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِأُمُورِ

سِبْطِي رَأَوَيْنِ وَجَادَ وَنَصَفَ سِبْطِ مَنَسِي، فَأَشْرَفُوا عَلَى عَمَلِ اللَّهِ وَسُؤُونِ الْمَلِكِ.

٢٧

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ زُجَمَاءِ الْعَائِلَاتِ، قَادَةَ الْأُوفِ وَالْمِائَاتِ وَصِبْاطِهِمُ الْمُتَجِدِّينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي فِرْقِ الْخَيْشِ الْعَامِلَةِ وَالْإِحْتِيَابِيَةِ الْإِثْنَيْ عَشْرَةَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ جُنُودِ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا أَخَذَتْ تَتَنَاوَبُ عَلَى الْخِدْمَةِ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ شُهُورِ السَّنَةِ. ٢ وَتَرَأَسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ يَشْبَعَامُ بْنُ زَبْدَيْئِيلَ الْفِرْقَةَ الْأُولَى الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٣ وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ فَارِصَ وَكَانَ قَائِدًا لِمَجْمَعِ رُؤَسَاءِ أَقْسَامِ الْفِرْقَةِ لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٤ وَتَرَأَسَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَكَانَ مَقْلُوثُ نَائِبًا عَنْهُ. ٥ وَتَرَأَسَ بَنَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٦ وَكَانَ بَنَايَا رَيْسَ الثَّلَاثِينَ وَبَطْلَهُمْ، وَكَانَ ابْنُهُ عَمِيْزَابَادُ نَائِبًا عَنْهُ. ٧ وَتَرَأَسَ عَسَائِيلُ أَخُو يَوَابَ وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ زَبْدِيَا فِرْقَةَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٨ وَتَرَأَسَ شَحُوثُ الْبِرَاحِيِّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٩ وَتَرَأَسَ عَيْرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّادِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٠ وَتَرَأَسَ حَالِصُ الْقَلْوَيْيُ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١١ وَتَرَأَسَ سِبْكَايُ الْحَوْشَانِيُّ مِنْ ذُرِّيَةِ زَارَحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٢ وَتَرَأَسَ أَيْعِزْرُ الْعَنْوُثِيُّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٣ وَتَرَأَسَ مِهْرَايُ النَّطُوفَايِيُّ مِنْ ذُرِّيَةِ زَارَحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٤ وَتَرَأَسَ بَنَايَا الْفَرَعَتَوِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٥ وَتَرَأَسَ خَدَايَا النَّطُوفَايِيُّ مِنْ ذُرِّيَةِ عَنِّيئِيلَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٦ أَمَّا الْمُتَرَسِّبُونَ عَلَى قِبَاثِي إِسْرَائِيلَ فِيهِمُ الرُّؤَسَاءُ: الْبِعَزْرُ بْنُ زَكْرِيَّ عَلَى سِبْطِ رَأَوَيْنِ، وَشَقَطْيَا بْنُ مَعَكَةَ عَلَى سِبْطِ شَمْعُونَ. ١٧ حَشْبِيَا بْنُ قَوْثِيلَ عَلَى سِبْطِ لَأوِي، وَصَادُوقُ عَلَى ذُرِّيَةِ هَرُونَ. ١٨ أَلِيهُوُ أَخُو دَاوُدَ عَلَى سِبْطِ يَهُوذَا، وَعَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ عَلَى سِبْطِ إِسَّاكِرَ. ١٩ يَشْمَعِيَا بْنُ عُوْبَدِيَا عَلَى سِبْطِ زَبُولُونَ، وَيَرْبُوثُ بْنُ عَزْرَزَيْلَ عَلَى سِبْطِ نَفْتَالِي. ٢٠ هُوَشَعُ بْنُ عَزْرِيَا عَلَى سِبْطِ أَفْرَايِمَ، وَيُوئِيلُ بْنُ فَدَايَا عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي. ٢١ يَدُوبُنُ زَكْرِيَّا عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي فِي جِلْعَادَ، وَيَسْبِيئِيلُ بْنُ أَبْنَرِ عَلَى سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ وَعَزْرَزَيْلُ بْنُ يَرْوَحَامَ عَلَى سِبْطِ دَانَ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ. ٢٣ وَلَمْ يَجْرِ دَاوُدُ إِحْصَاءً لِمَنْ فِيهِمُ مِنَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْعَمْرِ قَمَا دُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ أَنْ يَكْثُرَ إِسْرَائِيلَ فَيُصِيحُ فِي عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ٢٤ وَلَمْ يَسْتَوْفِ يَوَابُ ابْنَ صَرْوِيَةَ مَا شَرَعَ فِيهِ مِنْ إِحْصَاءٍ، وَقَدْ أثارَ هَذَا الْإِحْصَاءَ سَخَطَ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَدُونَ عَدَدَ الْمُحْصَيْنِ فِي سَجَلِ أَخْبَارِ الْمَلِكِ الرَّسْمِيِّ. ٢٥ وَعَيْنُ عَزْمُوتُ بْنُ عَدِيئِيلَ وَيَهُوَنَاتَانُ بْنُ عَزْرِيَا عَلَى مَخَازِنِ الْمَلِكِ فِي الرِّيفِ وَالْمَدِينِ وَالْقَرْيِ وَالْحِصُونِ. ٢٦ وَعَزْرِيَرْ بْنُ كَلُوبَ عَلَى الْفَعْلَةِ الْعَامِلِينَ فِي الْمَزَارِعِ الْمَلِكِيَّةِ. ٢٧ وَشَمْعِي الرَّائِي عَلَى الْكُرُومِ، وَزَبْدِي الشَّفْعِيُّ عَلَى مَخَازِنِ النَّخْرِ. ٢٨ وَبَعْلُ حَانَانُ الْجَدِيرِيُّ عَلَى حُقُولِ الزَّيْتُونِ وَالْمُجَمِّزِ الَّتِي فِي السُّهُولِ وَيُوْعَاشُ عَلَى مَخَازِنِ الزَّيْتِ. ٢٩ وَشَطْرَايُ الشَّارُونِيُّ عَلَى قِطْعَانِ الْبَقَرِ الرَّائِي

فِي شَارُونَ، وَشَافَاطُ بْنُ عَدْلَايَ عَلَى قُطْعَانِ الْبَقْرِ السَّامِيِّ فِي الْاَوْدِيَةِ. ٣٠ وَأُوْبَيْلُ الْاَسْمَعِيلِيُّ عَلَى اِنْجَالٍ، وَخَدْيَا الْمِيْرُونُوْثِيُّ عَلَى الْحَمِيْرِ. ٣١ وَيَازِيْرُ الْمَاجِرِيُّ عَلَى مَاشِيَةِ الْغَنَمِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوْا الْمُسْرِفِيْنَ عَلَى اَمْلَاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ٣٢ وَكَانَ يَهُوْنَاثَانُ عَمُّ دَاوُدَ صَاحِبَ رَأْيٍ ثَابِتٍ وَخَبْرَةٍ عَظِيْمَةٍ وَكَاتِبًا، اَمَّا يَحْيِيْلُ بْنُ حَكْمُونِيٍّ فَتَوَلَّى مَهْمَةَ تَعْلِيْمِ اَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ٣٣ وَكَانَ اَحِيْتَوْفَلُ مُشِيْرًا لِمَلِكِ، وَحَوْشَايُ الْاَرْكِيْ نَدِيْمًا لَهُ. ٣٤ ثُمَّ خَلَفَ يَهُوِيَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَابْنَاثَارُ اَحِيْتَوْفَلَ، اَمَّا يُوْبُ فَكَانَ الْقَائِدَ الْعَامَ لِحَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨

١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ اِلَى اُوْرُشَلِيْمَ كُلَّ زُعَمَاءِ اِسْرَائِيْلَ وَرُؤَسَاءِ الْاَسْبَاطِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الْعَامِلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَقَادَةَ الْاَلُوْفِ وَالْمِنَاتِ، وَمُدِيْرِي مُمْتَلِكَاتِ وَاَمْوَالِ الْمَلِكِ وَمُمْتَلِكَاتِ اَبْنَائِهِ، فَضَلَّ عَنْ الْخُصِيَانِ وَالْاَبْطَالِ وَاَصْحَابِ الْجَاهِ وَالنُّفُوْذِ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «اَصْعُوْا اِلَيَّ يَاخُوْتِيْ وَشَعْبِي: لَقَدْ كَانَ فِي نَبِيِّيْ اَنْ اَجْبِيْ بِيْتًا يَسْتَقِرُّ فِيْهِ تَابُوْتُ عَهْدِ الرَّبِّ، وَيَكُوْنُ مَوْطِنًا لِقَدَمِيْ هُنَا، وَقَدْ جَهَّزْتُ مَا يَحْتَاجُهُ هَذَا الْبِنَاءُ مِنْ مَوَادِّ. ٣ وَلَكِنَّ اَللَّهَ قَالَ لِي: لَا بَنِيْ اَنْتَ بِيْتًا لِيَسْمِي، لَانَّكَ رَجُلٌ حَرْبٍ وَقَدْ سَفَكْتَ دَمًا. ٤ اِنَّ الرَّبَّ اِلَهَ اِسْرَائِيْلَ قَدْ اصْطَفَانِيْ مِنْ كُلِّ بِيْتِ اَبِي لِيَجْعَلَنِيْ مَلِكًا عَلَى اِسْرَائِيْلَ اِلَى الْاَبَدِ، وَذَلِكَ لِاَنَّهُ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُوْدَا لِرِئَاسَةِ، ثُمَّ اخْتَارَ بِيْتِ اَبِي مِنْ بَيْنِ بِيُوْتِ يَهُوْدَا، وَقَدْ سَرَّ اَنْ يَفْرَزَنِيْ مِنْ بَيْنِ اَبْنَاءِ اَبِي لِيُوَلِّيَنِيْ عَلَى مَلِكِ اِسْرَائِيْلَ. ٥ ثُمَّ اصْطَفَى اَبْنِي سُلَيْمَانَ مِنْ بَيْنِ اَبْنَائِي الْكَثِيْرِيْنَ الَّذِيْنَ رَزَقَنِيْ بِهِمُ الرَّبُّ، لِيَخْلُقَنِيْ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ، عَلَى اِسْرَائِيْلَ. ٦ وَقَالَ لِي: اِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنُكَ هُوَ الَّذِي يَبْنِيْ بَيْتِيْ وَدِيَارِي، لِاَنَّيْ اصْطَفَيْتُهُ لِيْ اَبًا وَاَنَا اَكُوْنُ لَهُ اَبًا. ٧ فَاِنْ اطَاعَ شَرَائِعِيْ وَاَحْكَمِيْ وَعَمِلَ بِهَا كَمَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَاِنِّيْ اَثْبِتُ مَمْلَكَتَهُ اِلَى الْاَبَدِ. ٨ فَاَوْصِيْكُمْ الْاَنْ، عَلَى مَشِيْدٍ مِنْ كُلِّ اِسْرَائِيْلَ، وَفِي حَضْرَةِ مَحْفَلِ الرَّبِّ، وَفِي مَسْمَعِ اَللَّهِ، اَنْ تَطِيعُوْا جَمِيْعَ اَوْامِرِ الرَّبِّ اِلَهِكُمْ، وَتَسْعُوْا اِلَى مُمَارَسَتِهَا لِكَيْ تَطْلُوْا وَاَرْتِيْنَ لِلْاَرْضِ الطَّيِّبَةِ، ثُمَّ تُوْرَثُوْهَا لِاَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ اِلَى الْاَبَدِ. ٩ اَمَّا اَنْتَ يَااَبْنِي سُلَيْمَانَ، فَاعْرِفْ اِلَهَ اَبِيْكَ وَاَعْبُدْهُ بِكُلِّ قَلْبٍ، وَبِنَفْسٍ رَاجِعَةٍ، لِاَنَّ الرَّبَّ يَفْتَحُ جَمِيْعَ الْقُلُوْبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرٍ وَفِكْرٍ. فَاِنْ طَلَبْتَهُ تَجِدُهُ، وَاِنْ تَرَكْتَهُ يَبْذُكْ اِلَى الْاَبَدِ. ١٠ فَفَكِّرْ مَلِيًّا، لِاَنَّ الرَّبَّ قَدْ اصْطَفَاكَ لِتَبْنِيْ بِيْتًا لِقُدْسِ الْاَقْدَاسِ، فَتَقُوْا وَعَمَلُ.» ١١ وَقَدَّمَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ تَصْمِيْمَاتِ بِنَاءِ الرُّوُقِ وَبِيُوْتِهِ وَمَخَارِزِهِ وَاجْزَائِهِ الْعُلْيَا وَعَرَفَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَقُدْسِ الْاَقْدَاسِ حَيْثُ يَكْتَفُرُ عَنِ الْخَطَايَا. ١٢ وَاَعْطَاهُ اَيْضًا التَّصْمِيْمَاتِ الَّتِي اَهْمَهُ الرُّوحُ بِهَا، الْخَاصَّةَ بِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَسَائِرِ الْمُخْرَجَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَمَخَارِزِ هَيْكَلِ اَللَّهِ وَمَخَارِزِ التَّقْدِمَاتِ الْمَكْرَسَةِ لِلرَّبِّ، ١٣ كَمَا قَدَّمَ اِلَيْهِ التَّعْلِيْمَاتِ الْخَاصَّةَ بِخِدْمَاتِ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَالْاَوْبِيْنَ وَسَائِرِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَكُلِّ مَالِهِ عَلاَقَةٌ بِاَيَّةِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ ١٤ وَعَيْنِ اَوْزَانِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي صِيَاعَةِ اَيَّةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي مُخْتَلَفِ اَنْوَاعِ الْخِدْمَاتِ، ١٥ وَكَذَلِكَ اَوْزَانَ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ الْمَنَارِئِ وَسُرُجِهَا، بِمَا يَنْسَبُ مَعَ اسْتِخْدَامِ كُلِّ مَنَارَةٍ، ١٦ وَاَيْضًا اَوْزَانَ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ كُلِّ مَائِدَةٍ مِنْ مَوَائِدِ خَبْزِ الرُّجُوْهِ، ١٧ كَمَا عَنَّ اَوْزَانَ الذَّهَبِ النَّعِيْمِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي صُنْعِ الْمَنَاشِلِ وَالْمَنَاضِحِ وَالْكُوْسِ، وَاَوْزَانَ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ كُلِّ قَدَحٍ مِنْ الْاَقْدَاجِ، ١٨ وَاَوْزَانَ الذَّهَبِ النَّعِيْمِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي صُنْعِ مَدْرَجِ الْبَحُوْرِ، وَفِي صُنْعِ مُمُوْدَجِ مَرْكَبَةِ الْكُرُوْبِيْمِ الْبَاسِطَةِ اَنْجَحَتَهَا، وَالَّتِي

تَظَلُّ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ١٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنَيْهِ: «لَقَدْ دَوَّنتُ جَمِيعَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ كِتَابَةً لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ لَقِّنَنِي مَوَاصِفَاتِ هَذِهِ التَّصْمِيمَاتِ. ٢٠ فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ وَاعْمَلْ. لَا تَجْرَعْ وَلَا تَرْتَمِبْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ إِلَهِي مَعَكُمْ، وَلَنْ يَخْذَلَكَ وَلَا يَتْرُكَكَ حَتَّى اسْتَوْتِي فِي كُلِّ عَمَلٍ خَدَمْتَهُ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢١ وَسَتَقُومُ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ بِكُلِّ خَدْمَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ، فَضْلاً عَنْ كُلِّ صَانِعٍ مَاهِرٍ فِي كُلِّ حِرْفَةٍ، وَسَيَكُونُ الرُّؤَسَاءُ وَالْجُنُودُ مَتَّاهِبِينَ لِتَلْبِيَةِ أَمْرِكُمْ.»

٢٩

١ وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ الْجَمْعِ الْحَاضِرِ: «إِنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لِأَزَالُ صَغِيرًا غَضًّا، وَالْعَمَلُ الْمَطْلُوبُ ضَخْمٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلُ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ إِلَهُهِ. ٢ وَقَدْ بَدَأْتُ كُلَّ جَهْدِي لِتَجْهِيْزِ مَا يَطْلُبُهُ بِنَاءُ هَيْكَلِ إِلَهِي مِنْ مَوَادِّ، فَوَفَّرْتُ الذَّهَبَ لِمَا يَضَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا يَضَعُ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنُّحَاسَ لِمَا يَضَعُ مِنْ نُّحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا يَضَعُ مِنْ حَدِيدٍ، وَالخَشَبَ لِمَا يَضَعُ مِنْ خَشَبٍ، وَجِجَارَةَ الْجِرْعِ وَجِوَاهِرَ ثَمِينَةَ لِلتَّرْصِيعِ، وَجِجَارَةَ ذَاتِ أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَجِجَارَةَ كَرِيمَةَ وَرُخَامًا كَثِيرًا. ٣ وَلَقَرِطُ سُورِي بَيْتِ إِلَهِي، فَقَدْ قَدَّمْتُ مِنْ مَالِي الْخَاصِّ ذَهَبًا وَفِضَّةً، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعَدَدْتُهُ لِلْهَيْكَلِ. ٤ وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا ثَلَاثَةُ أَلْفِ وَزَنَةِ) نَحْوِ مِئَةِ وَثَمَانِيَةِ أَلْفِ كِيلُوجَرَامٍ) مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَرٍ، وَسَبْعَةُ أَلْفِ وَزَنَةِ) نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْ وَخَمْسِينَ أَلْفَ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ النَّقِيَّةِ لِتَنْشِيَةِ جُدْرَانِ الْبُيُوتِ. ٥ فَالذَّهَبُ لِمَا يَضَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةُ لِمَا يَضَعُ مِنْ فِضَّةٍ. فَمَنْ يَرْغَبُ الْيَوْمَ فِي التَّبَرُّعِ لَخَدْمَةِ الرَّبِّ؟»

٦ فَتَبَرَّعَ زَعَمَاءُ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ، وَقَادَةُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَمُدَبِّرُو أَعْمَالِ الْمَلِكِ، ٧ وَقَدَّمُوا لَخَدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ خَمْسَةَ أَلْفِ وَزَنَةِ وَعِشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ) نَحْوِ مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ، وَعِشْرَةَ أَلْفِ وَزَنَةِ) نَحْوِ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عِشْرَةَ أَلْفِ وَزَنَةِ) نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ طُنٍّ) مِنَ النُّحَاسِ، وَمِئَةَ أَلْفِ وَزَنَةِ) نَحْوِ ثَلَاثَةِ أَلْفِ وَسِتِّمِئَةِ طُنٍّ) مِنَ الْحَدِيدِ. ٨ وَكُلٌّ مِنْ وَجِدَتْ لَدَيْهِ جِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ قَدَّمَهَا لِخِزْيَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي يُشْرِفُ عَلَيْهَا بِجِيئِيلِ الْجِرْشُونِيِّ. ٩ وَاعْتَبَطَ الشَّعْبُ بِمَا قَدَّمَهُ عَنْ رِضَى لَأَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا لِلرَّبِّ بِقَلْبٍ كَامِلٍ، وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ أَيْضًا ابْتِهَاجًا شَدِيدًا. ١٠ وَسَبَّحَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ الْجَمْعِ الْمُحْتَشِدِ قَائِلًا: «لَكَ الْحَمْدُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ أَبِينَا إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالسُّطُورَةُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ يَا رَبُّ صَاحِبُ الْمَلِكِ وَقَدْ تَعَالَيْتَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجَمِيعِ. ١٢ أَنْتَ مُصَدِّرُ كُلِّ غِنَى وَكَرَامَةٍ، وَأَنْتَ الْمُسَلِّطُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَالْمَالِكُ الْقُوَّةِ وَالسُّطُورَةِ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى تَعْظِيمِ الْجَمِيعِ وَتَقْوِيَةِ عَزِيمَتِهِمْ. ١٣ وَالآنَ، تَخَذُكَ يَا إِلَهُنَا وَتَسْبِّحُ اسْمَكَ الْجَلِيلِ. ١٤ وَلَكِنْ مِنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شِعْبِي حَتَّى تَقْدِرَ أَنْ تَبَرَّعَ بِسَخَاءٍ وَعَنْ رِضَى؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمِيعَ وَمِنْ يَدِكَ نَقَدِمُ لَكَ. ١٥ فَنَحْنُ مِثْلُ آبَائِنَا، غَرَبَاءُ وَزُرَّاءُ أَمَامِكَ، وَيَأْمِنًا كَالظَّلِيلِ عَلَى الْأَرْضِ، خَالِيَةً مِنَ الرَّجَاءِ. ١٦ فَيَا إِلَهُ الرَّبِّ إِلَهُنَا، إِنَّ كُلَّ هَذِهِ التَّرْوَةِ الَّتِي وَفَّرْتَاهَا لِنَشِيدِ لَكَ هَيْكَلًا لِاسْمِ قُدْسِكَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ نِعَمِ يَدِكَ وَأَنْتَ مَالِكُ الْكُلِّ. ١٧ وَأَنَا أَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّكَ تَحْفَظُ الْقُلُوبَ وَتَسْرُّ بِالِاسْتِقَامَةِ، وَأَنَا قَدَّمْتُ إِلَيْكَ كُلَّ هَذِهِ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، كَذَلِكَ رَأَيْتُ شَعْبَكَ الْمَائِلَ هُنَا يَتَّبِعُ عَنْ رِضَى بِابْتِهَاجٍ. ١٨ فَيَارَبُّ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، اجْعَلْ هَذِهِ الرَّغْبَةَ أَنْ تَظَلَّ حَيَّةً إِلَى الْأَبَدِ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَاحْفَظْ قُلُوبَهُمْ لِتَبْقَى لِمُخْلِصَةِ لَكَ. ١٩ أَمَا سُلَيْمَانُ ابْنِي،

فَهِبَهُ قَلْبًا كَامِلًا لِيَطِيعَ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ وَفَرَائِضِكَ، وَيَعْمَلَ بِهَا كُلَّهَا وَلِيَبْنِي الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعَدَدْتُ لَهُ.» ^{٢٠} ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِيَجْمَعِ الْخَاضِرِينَ: «بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ.» فَسَبَّحَ كُلُّ الْجَمْعِ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَالْمَلِكِ. ^{٢١} وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ وَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ: أَلْفَ ثُورٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ خُرُوفٍ مَعَ سَكَاتٍ نَحْمِرُهَا، وَذَبَائِحَ أُخْرَى كَثِيرَةً عَنِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٢} وَاحْتَفَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ أَكْلِينَ شَارِبِينَ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُدَ ثَانِيَةً مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَمَسَّحُوهُ لِلرَّبِّ رَئِيسًا، وَاخْتَارُوا صَادُوقَ كَاهِنًا. ^{٢٣} وَخَلَفَ سُلَيْمَانَ دَاوُدُ أَبَاهُ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي آسَسَهُ الرَّبُّ وَأَفْلَحَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٢٤} كَمَا أَبَدَى الرَّؤَسَاءُ وَالْأَبْطَالُ وَسَائِرُ أَوْلَادِ الْمَلِكِ دَاوُدَ خُضُوعًا تَامًا لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ. ^{٢٥} وَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ شَأْنِ سُلَيْمَانَ فِي أَعْيُنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعًا، وَأَضْفَى عَلَيْهِ مَهَابَةً مَلَكِيَّةً لَمْ يَحْظَ بِهَا مَلِكٌ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ. ^{٢٦} وَمَلَكَ دَاوُدُ بَنَ يَسَى عَلَى إِسْرَائِيلَ ^{٢٧} طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعَ سِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَمَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ^{٢٨} وَمَاتَ بِشَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ، وَقَدْ شَبِعَ أَيَّامًا وَتَمَتَّعَ بِالغِنَى وَالْكَرَامَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ. ^{٢٩} أَمَّا سِيرَةُ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَسَائِرُ أَحْدَاثِ حَيَاتِهِ فَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ صُمُوئِيلَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ جَادَ النَّبِيِّ. ^{٣٠} بِمَا فِيهَا مِنْ وَصْفٍ لِأَسْلُوبِ حُكْمِهِ وَسَطَوْتِهِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ الْمَمَالِكِ الْمُجَاوِرَةِ.

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

يستوفي كتاب أخبار الأيام الثاني بقية تاريخ مملكة يهوذا الذي نص عليه كتاب أخبار الملوك الأول. ويستعرض بشيء من التفصيل أمجاد سليمان مع التركيز الخاص على عظمة الهيكل وبهائه، وذلك لأن وجهة النظر الكهنوتية هي الغالبة على هذا الكتاب، أما الفصول الأخرى فتدور حول حكم سائر ملوك يهوذا مع تسليط الأضواء على أحوال الأمة الدينية وسير شؤونها. لقي عهد الملك حزقيا اهتماماً خاصاً إذ سادت حكمه نهضة روحية رجع فيها الشعب إلى الله. يصف هذا الكتاب أيضاً دمار أورشليم وسقوط مملكة يهوذا وسبي الشعب إلى بابل، وينتهي الكتاب بالأمم الذي أصدره الملك الفارسي بالإذن للمسيبيين بالعودة إلى وطنهم. يعمد هذا الكتاب إلى تقديم وصف واف لتاريخ مملكة يهوذا من وجهة نظر دينية. وقد أطرى الملوك الأخير وأثنى على أعمالهم كما أورد أسماء الملوك الأشرار الذين ضلوا وأضلوا وشهادة للتاريخ ولكل الأمة، حتى يعرف الجميع من هو المسؤول عن عظمة الأمة وعن سقوطها. لقد تورط رجال الدين في الإثم على غرار ملوكهم فأضافوا إلى شر الأمة شرماً مما أفضى إلى خرابهم وهلاكهم أيضاً، لأن الرب سمح لأعدائهم أن يستأصلوهم ليكونوا مثلاً على مر العصور لعدم تعمل الله للخطيئة.

١ وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَزِمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِكُلِّ حَزْمٍ وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُ مَعَهُ، وَأَضْنَى عَلَيْهِ عَظَمَةٌ بِالْعَةِ. ٢ وَخَاطَبَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْقَضَاةِ وَكُلِّ رَئِيسٍ مِنْ رُؤُوسِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، ٣ طَالِباً إِلَيْهِمْ مِرَافَقَتَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ حَيْثُ نُصِبَتْ خِيْمَةُ الْجَمَاعِ، خِيْمَةَ اللَّهِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الصَّحْرَاءِ. ٤ أَمَّا تَابُوتُ الرَّبِّ فَقَدْ أَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي هَيَّأَ لَهَا فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ غَيْرَ أَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ، كَانَ قَائِماً أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَمِرَافِقُوهُ لِيَقْرَبُوا عَلَيْهِ. ٦ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحَرِّقَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ النُّحَاسِ الَّذِي فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطَيْكَ؟» ٨ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «لَقَدْ أَسَدَيْتُ إِلَى أَبِي إِحْسَاناً عَظِيماً وَجَعَلْتَنِي مَلِكاً خَلِيفاً لَهُ. ٩ فَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإلهُ لِيَتِمَّ وَعَدَّتْ بِهِ أَبِي دَاوُدَ، لِأَنَّكَ وَلَيْتَنِي حَكَمْتُ شَعْبَ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ. ١٠ فَهَبْنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأُقَوِّدَ هَذَا الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ عَزَمْتَ فِي قَلْبِكَ عَلَى طَلَبِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ تَتَشُدَّ غَنَىً، وَلَا أَمْوَالاً، وَلَا عَظَمَةً، وَلَا الْإِثْقَامَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِيَتَحَكَّمَ بِهَمَّا شِعْبِي الَّذِي مَلَكَتُكَ عَلَيْهِ، ١٢ فَإِنِّي أَهْبِكُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَنْعِمُ عَلَيْكَ بِالْغِنَى وَالْمَالِ وَالْعَظَمَةِ، بِحَيْثُ لَا يَضَاهِيكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ وَلَا الْآخِثِينَ.» ١٣ ثُمَّ رَجَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ مُرْتَفَعَةِ جِبْعُونَ مِنْ أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَبَنَى لِنَفْسِهِ قُوَّةً تَتَأَلَّفُ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ، وَرَزَعَهَا عَلَى مَدُنِ الْمَرْجَاتِ، وَأَبْقَى بَعْضاً مِنْهَا مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ وَلِفَرَطٍ مَا تَوَافَرُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَعَلَ الْمَلِكُ قِيَمَتَهَا كَقِيَمَةِ الْحِجَارَةِ،

وَأَصْبَحَ خَشَبُ الْأَرْزِ فِي قِيَمَةِ خَشَبِ الْجَمْرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ لِكَثْرَتِهِ. ١٦ وَقَدْ اسْتَوْرَدَتْ خِيُولُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ، وَمِنْ كُوي، فَكَانَ تِجَارَةُ الْمَلِكِ يَشْتَرُونَهَا مِنْ كُوي. ١٧ وَكَذَلِكَ الْمَرْكَبَاتُ، وَكَانُوا يَدْفَعُونَ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةَ وَخَمْسِينَ عَنْ كُلِّ فَرَسٍ (نَحْوُ كِيلُوجَرَامِينَ)، وَكَانُوا يَصْدِرُونَهَا أَيْضًا بِجَمْعِ مَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

٢

١ وَأَصْدَرَ سُلَيْمَانَ أَمْرَهُ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ وَقَصْرٍ لِلْمَلِكِ. ٢ وَاسْتَخْدَمَ فِي ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، يَشْرِفُ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَكُلِّ. ٣ وَوَجَّهَ سُلَيْمَانَ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ قَائِلًا: «كَأَنَّ سَبَقَ أَنْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي، فَأَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبَ أَرْزٍ لِيُنِيَّ لَهُ قَصْرًا يُقِيمُ فِيهِ، ٤ فَهَا أَنَا قَدْ عَقَدْتُ الْعَزْمَ عَلَى تَشْيِيدِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَخْصِيصِهِ لَهُ، لِأَوْقَدَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطِرًا وَأَقْرَبَ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ الدَّائِمِ وَلَأُصْعِدَ الْمُحْرَقَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَفِي السَّبُوتِ وَمَطَالَعِ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمِ أعيَادِ إِنْهَانَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَالْهَيْكَلُ الَّذِي أَنَا مُرْمِعُ بِنَاءِهِ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ إِنْهَانَا عَظِيمٌ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ. ٦ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ حَقًّا أَنْ يَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَجْبِيَ لَهُ هَيْكَلًا إِلَّا لِيَكُونَ لَهُ هَيْكَلًا لِإِقْيَادِ الْبُخُورِ فِي حَضْرَتِهِ! ٧ فَالآنَ أَرْسَلُ بِي رَجُلًا حَادِقًا فِي فُنُونِ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي صِنَاعَةِ الْقَمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَنْفَسَجِيِّ وَالْأَحْمَرِ، وَمَاهِرًا فِي حِرْفَةِ النَّقْشِ، لِيَعْمَلَ مَعَ الصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ الْمُتَوَافِرِينَ لَدَيْ فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ مِمَّنْ اخْتَارَهُمْ أَبِي دَاوُدَ. ٨ وَزَوَّدَنِي بِخَشَبِ أَرْزٍ وَسَرَوٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي أَعْرِفُ أَنَّ رِجَالَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ، فَيَتَعَاوَنُ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ. ٩ وَيُجَهِّزُونِي بِخَشَبٍ وَفِيزَا، لِأَنَّ الْهَيْكَلُ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَى بِنَائِهِ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ وَمُدْهَشٌ، ١٠ وَأَنَا أَدْفَعُ أَجْرَةَ قَاطِعِي الْخَشَبِ: عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْقَمْحِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَتِّ تَمْرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَرْمِيلٍ زَيْتٍ.» ١١ فَأَجَابَهُ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ فِي رِسَالَةٍ قَائِلًا: «لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ حَقًّا شَعْبَهُ وَلَاكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا. ١٢ فَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْنَ حَكِيمًا مَتَمِّيزًا بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ لِيُنِيَّ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ وَقَصْرًا لِنَفْسِهِ. ١٣ وَهَا أَنَا أَرْسَلُ الْآنَ رَجُلًا حَادِقًا خَيْرًا هُوَ حُورَامُ أَبِي، ١٤ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ سِبْطِ دَانَ، مُتَزَوِّجَةٌ مِنْ رَجُلٍ صُورِيٍّ، بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالخَشَبِ وَالْقَمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَنْفَسَجِيِّ وَاللَّكَّانِ وَالْأَحْمَرِ وَسَائِرِ فُنُونِ النَّقْشِ، وَتَفْيِيزِ مَا يَعْبُدُ بِهِ إِلَهُ مِنْ رُسُومَاتٍ، فَيَعْمَلُ حُورَامُ هَذَا جِنْبًا إِلَى جِنْبٍ مَعِ صِنَاعِكَ وَصِنَاعِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. ١٥ أَمَّا الْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالتَّمْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي، فَلْيَبْعُثْ بِهَا مَعَ رِجَالِهِ. ١٦ وَنَحْنُ نَقُومُ بِقَطْعِ الْخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ، عَلَى مَقْدَارِ حَاجَتِكَ، وَنَنْقُلُهُ إِلَيْكَ حَزْمًا عَائِمَةً عَلَى الْبَحْرِ إِلَى مِينَاءِ يَافَا. وَمِنْ هُنَاكَ يَتِمُّ حَمَلُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.» ١٧ وَأَحْصَى سُلَيْمَانَ جَمِيعَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَبُوهُ قَدْ سَبَقَ فَأَحْصَاهُمْ، فَوَجَدَهُمْ مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ، ١٨ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانُونَ أَلْفَ نَحَاتٍ لِقَطْعِ حِجَارَةِ الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ أَقَامَهُمْ وَكَلَّاءَ لِلْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ.

٣

١ وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْتَانَ الْيُوسَيِّ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَبَلِ الْمَرْيَا، حَيْثُ تَرَأَى الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِيهِ، وَحَيْثُ وَقَعَ اخْتِيَارُ دَاوُدَ عَلَى مَكَانِ الْهَيْكَلِ. ٢ وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ. ٣ أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي أَنشَأَهُ سُلَيْمَانُ فَكَانَ سِتَيْنَ ذِرَاعًا نَحْوَ ثَلَاثِينَ مِثْرًا (طُولًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ (عَرْضًا). ٤ وَكَانَ طُولُ الرُّوَاقِ الْقَائِمِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ مُعَادِلًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ)، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةٌ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سِتِينَ مِثْرًا)، وَقَدْ غَشَاهُ مِنَ الدَّاخِلِ بِالذَّهَبِ النَّعِي. ٥ وَغَطَّى الْجُدْرَانَ الدَّاخِلِيَّةَ بِخَشَبِ السَّرْوِ وَغَشَاهُ بِذَهَبِ نَعِي، نَفَسَ عَلَيْهَا أَشْكَالَ نَخِيلٍ وَسَلْسِلٍ. ٦ وَجَمَلَ الْهَيْكَلُ فَرَصَعَهُ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، أَمَّا الذَّهَبُ الْمُسْتَعْدَمُ فَكَانَ مِنْ ذَهَبِ فِرَوَائِمَ. ٧ وَغَشَى أَخْشَابَ الْبَيْتِ وَعَتَبَاتِهِ وَحَوَائِطَهُ وَمَصَارِعَهُ بِذَهَبٍ وَنَفَسَ كَرْوِيمَ عَلَى الْجُدْرَانِ. ٨ وَشَيْدَ مِحْرَابٍ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، فَكَانَ مَرَبَعَ الشَّكْلِ، طُولُهُ يُعَادِلُ عَرْضَهُ، عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عِشْرِينَ ذِرَاعًا (أَيُّ نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ فِي عَشْرَةِ أَمْتَارٍ)، وَغَشَاهُ بِسِتِّ مِئَةِ وَرِزَّةٍ (نَحْوَ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ لَفًا وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيِّ. ٩ وَكَانَ وَزْنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ تَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ)، وَغَشَى أَجْزَاءَهُ الْعُلْيَا بِالذَّهَبِ. ١٠ وَصَاغَ سُلَيْمَانُ كَرْوِيمَ (وَهُمَا تِمْتَالَانِ لِمَلَائِكِينَ) غَشَاهُمَا بِذَهَبٍ، وَوَضَعَهُمَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكَرْوِيمِ تَمْسَ أذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَكَانَتْ فِي جَمَلِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ). وَمَسَّ طَرْفَ جَنَاحِ الْكَرْوِيمِ الْخَارِجِيَّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرَفُهُ الدَّاخِلِيَّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرْفِ جَنَاحِ الْكَرْوِيمِ الْآخَرِ. ١٢ وَكَذَلِكَ مَسَّ طَرْفَ جَنَاحِ الْكَرْوِيمِ الثَّانِي الْخَارِجِيَّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرْفَ الْجَنَاحِ الدَّاخِلِيَّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرْفِ جَنَاحِ الْكَرْوِيمِ الْأَوَّلِ الدَّاخِلِيَّ. ١٣ وَكَانَ هَذَا الْكَرْوِيمَانِ مُنْتَصِبَيْنِ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا فِي مُوَاجَهَةِ الْمِحْرَابِ بِاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى امْتِدَادِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ). [] وَصَنَّ الْعِجَابَ (الْفَاصِلَ بَيْنَ الْمِحْرَابِ وَبَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ) مِنْ فُاشِ أَرْزُقِ اللَّوْنِ وَبِنَفْسَجِيٍّ وَأَحْمَرَ وَكَغَانٍ، طُرِزَ عَلَيْهِ رَسْمُ الْكَرْوِيمِ. ١٥ وَأَقَامَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عَمُودَيْنِ، طُولُ كُلِّ مِنْهُمَا تَمْسُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ عَشْرٍ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَوَضَعَ عَلَيْهِمَا تَاجَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا تَمْسُ أذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). [] وَصَنَّ سَلْسِلَ مَضْفُورَةً مُثَمِّلَةً لِسَلْسِلِ الْمِحْرَابِ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، كَمَا صَنَعَ مِئَةَ رِمَانَةٍ عَلَقَهَا بِالسَّلْسِلِ. ١٧ وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَدَعَاهُ يَأْكِينُ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ وَدَعَاهُ بُوَعَزُ.

٤

١ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ مَذْبَحَ النُّحَاسِ، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ). [] وَسَبَكَ بَرَكَةً مِنَ النُّحَاسِ مُسْتَدِيرَةً طُولَ قَطْرِهَا مِنْ حَافَتِهَا إِلَى حَافَتِهَا عِشْرُ أذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا تَمْسُ أذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مِحْطِطِهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشْرٍ مِثْرًا). [] وَقَدْ سَبَكَ بِشَكْلِ دَائِرِيٍّ، وَجَزَّءَ مِنْهَا، تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مِحْطِطِهَا، صَفَانًا مِنَ الثِّثَاءِ بِمَقْدَارِ عِشْرِ قِثَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوَ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَقَدْ سَبَكَتْ جِزْءًا مِنَ الْخَوْضِ. ٤ وَكَانَتْ الْبَرَكَةُ قَائِمَةً عَلَى اثْنِي عَشْرَ

توراً، بَجْهٍ ثَلَاثَةً مِنْهَا يَرُوسِبُ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ أُخْرَى نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ ثَالِثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأُخْرَى نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْبُرُكَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى أَعْمَارِهَا الْمَتَّجِهَةِ نَحْوَ الدَّاخِلِ. ٥ وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبُرُكَةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَاقِبًا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَكَانَتْ تَسْتَعِ ثَلَاثَةَ الْأَفْ بَتٍ (نَحْوَ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِثَّةً لَتْر). [وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِنَعْلٍ مَا يَقْرِبُونَهُ كَحَرَقَاتٍ، أَقَامَ خَمْسَةً مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الشَّمَالِ. أَمَّا الْبُرُكَةُ فَقَدْ خُصِّصَتْ لِأَغْتَسَالِ الْكَهَنَةِ. ٧ وَصَاحَ عَشْرُ مَنَائِرٍ ذَهَبٍ بِمُوجِبِ الْمَوَاصِفَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لَهَا، وَنَصَبَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الشَّمَالِ. ٨ وَكَذَلِكَ صَنَعَ عَشْرَ مَوَائِدَ وَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسَةً عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الشَّمَالِ. كَمَا صَنَعَ مِئَةَ مَنُضَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٩ وَبَنَى فِنَاءَ الْكَهَنَةِ وَالِدَارَ الْعَظِيمَةَ مَعَ مَصَارِعِهَا الَّتِي غَشَّاهَا بِالنُّحَاسِ. ١٠ أَمَّا الْبُرُكَةُ فَقَدْ أَمْتَبَتَهَا فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ. ١١ وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاضِخَ. وَأَكْمَلَ كُلَّ مَا طَلَبَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ لِإِتْمَامِ الْهَيْكَلِ: ١٢ الْعُمُودَيْنِ وَكُرْنِيَّ التَّاجِجَيْنِ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قَيْئِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْطِيَانِ كُرْنِيَّ التَّاجِجَيْنِ. ١٣ وَالرَّمَامَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةَ الْمُعَلَّقَةِ بِالشَّبَكَتَيْنِ، صَفَيْنِ لِكُلِّ شِبْكَةٍ لِتُعْطِيَ كُرْنِيَّ التَّاجِجَيْنِ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قَيْئِي الْعُمُودَيْنِ. ١٤ كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَوَاعِدَ وَأَحْوَاضَهَا الْمُرْتَكِزَةَ عَلَيْهَا. ١٥ وَالْبُرُكَةَ الْقَائِمَةَ عَلَى اثْنَيْ عَشْرَ تَوْرًا، ١٦ وَالْقُدُورَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاشِئِلَ، وَكُلَّ أَوَانِيَا. وَقَدْ صَنَعَ حُورَامٌ هَذِهِ كُلَّهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ نُّحَاسٍ مَصْقُولٍ، لِتَكُونَ فِي الْهَيْكَلِ، ١٧ فِي غُورِ الْأُرْدَنِ حَيْثُ سَبَكَهَا فِي أَرْضِ الْخَزْفِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْدَةٍ. ١٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّةِ الْكَثِيرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْسَبَ وَزْنَ النُّحَاسِ. ١٩ وَأَمَرَ سُلَيْمَانَ بِصُنْعِ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَنْجِ الذَّهَبِ وَمَوَائِدِ خُبْزِ التَّقَدِّمَاتِ، ٢٠ وَالْمَنَائِرِ وَسُرْجِهَا الْمُضِيئَةِ دَائِمًا أَمَامَ الْمِحْرَابِ بِمَقْتَضَى نَصِي الشَّرِيعَةِ، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢١ وَالْأَزْهَارِ وَالسُّرُجِ وَالْمَلْفَاطِ، كُلَّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَفِيٍّ. ٢٢ كَمَا سَبَكَتِ الْمَقَاصُ وَالْمَنَاضِخُ وَالصُّحُونُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَفِيٍّ. وَكَذَلِكَ صَنَعَ بَابَ الْهَيْكَلِ وَمَصَارِعَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِعَ الْقَاعَةِ الرَّيْسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ.

٥

١ وَاكْتَمَلَ جَمِيعَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَى بِكُلِّ مَدْخَرَاتِ دَاوُدَ أَبِيهِ الَّتِي كَرَسَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، وَجَعَلَهَا فِي مَخَارِزِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢ حِينَئِذٍ دَعَا سُلَيْمَانُ شِيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَائِلَاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيَحْضُرُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣ فَالْتَفَتَ حَوْلَ الْمَلِكِ جَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي أَمْنَاءِ عِيدِ الْمَطَالِ الْوَارِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٤ وَبَعْدَ أَنْ حَضَرَ جَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ الْأَوِيُونَ التَّابُوتَ. ٥ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُونَ أَيْضًا خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرَ آيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ. ٦ وَشَرَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْحَاضِرِينَ الْمُحْتَشِدِينَ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يَحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ. ٧ وَادْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيمِ، ٨ الَّذِينَ كَانَا بَاسِطَيْنِ أُنْجِزْتَهُمَا فَوْقَ مَوْضِعِ التَّابُوتِ مَظْلَلَيْنِ التَّابُوتِ وَعَصِيه. ٩ وَتَمَجَّجُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلْقَاتِهَا وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنِ التَّابُوتُ يَضُمُّ سِوَى لَوْحِي الْحَجْرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَدَى خُرُوجِهِمْ مِنْ

دِيَارِ مِصْرَ. ١١ ثُمَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ. وَكَانَ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ الْحَاضِرِينَ قَدْ تَقَدَّسُوا بِغَضَبِ النَّظَرِ عَنِ الْفِرْقِ الَّتِي يَنْتُمُونَ إِلَيْهَا. ١٢ وَلَيْسَ الْأَوْيُونَ الْمَعْتُونَ أَجْمَعُونَ كَتَانًا، وَعَلَى رَأْسِهِمْ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيِدُوثُونَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ، وَرَاحُوا يَعْزِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرِّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَهُمْ وَأَقْفُونَ شَرَفِي الْمَذْبُحِ، يَرَفِقُهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفَخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٣ وَعِنْدَمَا تَنَاجَمَتْ أَصْوَاتُ الْأَبْوَاقِ وَالْمَغَنِينَ وَكَانَهَا صَوْتٌ وَاحِدٌ يَتَعَنَّى بِمَجْدِ الرَّبِّ وَسَيِّحِهِ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْغِنَاءِ، مَصْحُوبَةٌ بِبَغَمَاتِ الْأَبْوَاقِ وَعُزْفِ الصُّنُوجِ مَرْمِينَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «الرَّبُّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.» فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَحَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ لِسَبَبِ السَّحَابِ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

٦

١ عِنْدَئِذٍ قَالَ سَلِيمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ. ٢ وَلَكِنِّي بَنَيْتُ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكَّانِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»
 ٣ ثُمَّ التَفَتَ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمَائِلِ هُنَاكَ وَبَارَكَهُمْ، ٤ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ مَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي قَاتَلَا: ٥ مِنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ بَنِي مُدُنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا أَصْطَفَيْتُ رَجُلًا يَمْلِكُ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ ٦ سِوَى أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَدَاوُدَ لِيَحْكُمَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَقَدْ نَوَى أَبِي دَاوُدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا. ٩ لَكِن لَسْتُ أَنْتَ مِنْ بَنِيهِ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْهَيْكَلَ لِاسْمِي. ١٠ وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ، وَخَلَفْتَ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَوَضَعْتَ فِيهِ التَّابُوتَ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ١٢ وَاتَّصَبَ سَلِيمَانُ أَمَامَ مَذْبُحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ، ١٣ لِأَنَّ سَلِيمَانَ كَانَ قَدْ صَنَعَ مَنِيرًا مِنْ نَحَاسٍ أَقَامَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَوَّلًا، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ١٤ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ نَظِيرِكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ، ١٥ هَا قَدْ حَقَّقْتَ الْيَوْمَ لِعِبْدِكَ دَاوُدَ كُلَّ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، ١٦ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَوْفِ بِمَا وَعَدْتَهُ بِهِ عَبْدَكَ أَبِي دَاوُدَ قَاتَلَا: إِنَّ هَذَا أَوْلَادُكَ حَذُوكَ، وَمَارَسُوا شَرِيعَتِي أَمَامِي، فَلَنْ يَحْتَلُوا يَوْمًا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ صُلْبِكَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ. ١٧ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِيَتَحَقَّقْ وَعَدُكَ هَذَا الَّذِي قَطَعْتَهُ لِعِبْدِكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ، فَكَّرَ بِالْأَحْرَى هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي بَنَيْتُ! ١٩ فَاصْغِ إِلَى ابْتِهَالِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَجِبْ إِلَى اسْتِغَاثَتِي وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. ٢٠ لِيَنْظِلْ عَيْنَاكَ تَرَعِيَانِ هَذَا الْهَيْكَلَ نَهَارًا وَلَيْلًا، هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي قَلْتُ عَنْهُ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لَتَسْمَعَ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٢١ وَأَنْصِتْ لِابْتِهَالَاتِ عَبْدِكَ وَسَعْيِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَاسْمَعِ أَنْتَ فِي مَقَرِّ سُكَّانِكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاعْزِفْ! إِنَّمَا ٢٢ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى

صَاحِبِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْبَيْنَ لِيُحْلِفَهُ، فَحَضَرَ لِيُحْلِفَ أَمَامَ مَذْبُحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٢٣ فَاسْتَمِعَ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْمَلَ وَأَقْضَى بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ، فَتُعَاقِبُهُ عَلَى شَرِّهِ وَتُنصِفُ الْبَارَّ وَتَتَمُّعُ عَلَيْهِ حَسَبَ بَرِّهِ. ٢٤ وَإِذَا أَنْزَمَ شَعْبَكَ أَمَامَ عُدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ ثُمَّ تَأَبَاؤُا مُعْتَرِفِينَ بِإِسْمِكَ وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٢٥ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ. ٢٦ إِذَا أَغْلَقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَالْحَبْسَ الْمَطْرَ لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُعْتَرِفًا بِإِسْمِكَ وَأَرْتَدَّ عَنْ خَطِيئَتِهِ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِ الْبَلَاءَ. ٢٧ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِمِهِمْ سُبُلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيراثًا لِشَعْبِكَ. ٢٨ وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اعْتَرَبَتْهَا آفَاتٌ زُرَاعِيَّةٌ أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجَنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، ٢٩ فَمَنْ يَصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ أَوْ شَعْبِكَ كُلُّهُ مُعْتَرِفًا بِخَطِيئَتِهِ وَبِاسْتِطَاعَةِ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ ٣٠ اسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكَّاكَ، وَأَصْفَحْ وَجَازِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَانْتَ وَحَدِّكَ الْمَطْلُوعَ عَلَى دَخَائِلِ النَّاسِ، ٣١ لِكَيْ يَتَّقُوا وَيَسْلُكُوا فِي سَبِيلِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا. ٣٢ وَمَتَى جَاءَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي إِلَيْكَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي قَدِمَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَلِأَجْلِ مَا أَجْرَتْهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، وَصَلَّى فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٣ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكَّاكَ، وَأَفْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ لِيُنَازِعَ اسْمَكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيَلِدْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دَعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ. ٣٤ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ مِحْرَابَةً عَدُوٌّ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْسَلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ. ٣٦ وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَاحِقٌ بِأَتَمِّمْ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَبْتَهُمْ لَلْعَدُوِّ، فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، بَعِيدَةً كَانَتْ أُمَّ قَرِيبَةً، ٣٧ فَإِنْ تَأَبَاؤُا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ، وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، ٣٨ وَتَأَبَاؤُا حَقًّا مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ فِي دِيَارِ أَسْرِهِمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ، ٣٩ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ، مَقَرَّ سُكَّاكَ، صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، وَأَصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ. ٤٠ لِتَكُنْ يَا إِلَهِي عَيْنَاكَ مُتَوَحِّتِينَ وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتِينَ لِلصَّلَاةِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ. ٤١ وَالآنَ، أَنْهَضْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْإِلَهِ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَالتَّابُوتُ رَمْرَمَ عَرْشِكَ. لِيَرْتَدَّ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْإِلَهِ، كَهَيْئَتِكَ تَوْبَ خَلَاصِكَ، وَلِيَبْتَدِجَ أَتْقِيَاؤُكَ بِأَخْبَرِي. ٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْإِلَهِ، لَا تَرْفُضِ الْمَلِكَ، وَادْكُرْ رَحْمَتَكَ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا دَاوُدَ عَبْدَكَ.»

٧

١ وَمَا إِنْ أُمَّ سُلَيْمَانَ صَلَاتُهُ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهْمَتِ الْمُحْرَقَةِ وَالذَّبَاحِ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْهَيْكَلَ، ٢ وَلَمْ يَتَّكِنِ الْكَهَنَةُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ. ٣ وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ زُورَ النَّارِ وَمَجْدُ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، فَغَرُّوا عَلَى وَجْهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بِلَاطِ الْأَرْضِ الْمَجْزَعِ، وَحَدُّوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى

الأبد تدوم. ٤ ثم قدم الملك وسائر الشعب ذبائح أمام الرب. ٥ فذبح الملك سليمان اثنين وعشرين ألفاً من البقر، ومئة وعشرين ألفاً من الغنم. ودفن الملك وجميع الشعب الهيكل. ٦ ووقفت الكهنة في الأماكن المخصصة لهم في مواجهة اللاويين، ينفخون بالأبواق، بينما شرع اللاويون يعزفون على آلات غناء الرب التي صنعها الملك داود حين سجع الرب بها، مترنمين بحمد الرب لأن رحمته إلى الأبد تدوم، وذلك على مرأى من الشعب كله. ٧ وقدس سليمان الفناء الواقع أمام الهيكل حيث قرب هناك المحرقات ونحّم ذبائح السلام، لأن مذبح النحاس الذي صنعه سليمان كان أصغر من أن يسع المحرقات والتقدمات والشحم. ٨ واحتفل سليمان بالعيد في ذلك الوقت طوال سبعة أيام مع كل إسرائيل، وجهود كبير توافد من مدخل حماة إلى وادي مصر. ٩ واعتكفوا في اليوم الثامن للعبادة بعد أن احتفلوا بتدشين المذبح سبعة أيام، وبالعيد سبعة أيام أخرى. ١٠ ثم صرف الشعب إلى بيوتهم في اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع، فانطلقوا بقلوب يغمرها الفرح والغبطة من أجل كل الخيرات التي أبدأها الرب نحو داود وسليمان وإسرائيل شعبه. ١١ وهكذا أكل سليمان إقامة الهيكل وقصر الملك، وحالفه النجاح في كل ما خطط أن يبنيه فيما. ١٢ وتجلّى الرب لسليمان ليلاً وقال له: «قد استجبت صلواتك، واخترت هذا المكان لي ليكون هيكلًا للذبائح. ١٣ فإن أغلقت السماء فاجلس المطر، وإن أمرت الجراد أن يلتهم عشب الأرض، وإن جعلت الوبأ يتفشى بين شعبي، ١٤ ثم اتضع شعبي الذي دعي اسمي عليهم، وتضرعوا طالين وجهي، وتابوا عن شرهم، فإني أستجيب من السماء وأصغح عن خطيئتهم وأخصب أرضهم. ١٥ أما الآن فإن عيني تطلان مفتوحتين ترعيان هذا المكان، وأدني تصغيان إلى الصلاة الصادرة منه. ١٦ لقد اخترت هذا الهيكل وقدسته حتى أضع اسمي عليه إلى الأبد، ففكون عيناى وقلبي هناك إلى دهر الدهور. ١٧ فإن سلكت أنت أمامي كما سلك داود أبوك، ونفذت كل ما أمرتك به وأطعت فرائضي وأحكامي، ١٨ فإني أثبت عرشك كما وعدت أباك قائلاً: لا ينقرض من نسله رجل يحكم إسرائيل. ١٩ ولكن إن انحرفتم ونبذتم فرائضي التي شرعتها لكم، وضلتم وراء آلهة أخرى وعبدتموها وسجدتم لها، ٢٠ فإني أستاصلكم من أرضي التي وهبتها لكم، وأبذ هذا الهيكل الذي قدسته لاسمي، وأجعله مثلاً ومثار هزء لجميع الأمم. ٢١ ويغدو هذا الهيكل الذي كان شاخاً عبرة يبرعجب كل من يمر به، فيستأئل: لماذا صنع الرب هكذا بيده الأرض وبهذا الهيكل؟ ٢٢ فإتيهم الجواب: لأنهم تركوا الرب إله آبائهم الذي أخرجهم من ديار مصر، وشبثوا بالهة أخرى وسجدوا لها وعبدوها، لذلك جلب عليهم كل هذا البلاء.»

٨

١ وفي نهاية العشرين عاماً التي فيها بنى سليمان هيكل الرب وقصره، ٢ أعاد بناء المدين التي أعطاه له الملك حورام، وأسكن فيها قوماً من بني إسرائيل. ٣ ثم تقدم سليمان من حماة صوبة وافتتحها، ٤ وبنى أيضاً تدمر في الصحراء، وسائر مدن المخازن التي أقامها عند حماة. ٥ كما أعاد بناء بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى، وجعلهما مدينتين ميعيتين مخصصتين بأسوار وبواريات وأرتاج ٦ كما بنى مدينة بعله وكل المدين التي جعلها مخازن له، وجميع مدن حظائر المربجات ومدن الفرسان، وكل ما رغب في بنائه وترميمه في أورشليم وفي لبنان وفي كل أرجاء

سَلَطْنِيهِ. ٧ أَمَا جَمِيعُ نَسْلِ الْأُمَمِ الْبَاقِينَ مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْقَرَزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَسْمُونَ إِسْرَائِيلَ، ٨ مَن بَقُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَلَمْ يَفْنَمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ سَخَّرَهُمْ سُلَيْمَانُ لَخِدْمَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ أَمَا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَسْخَرْ مِنْهُمْ سُلَيْمَانُ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قَوَادِمِ وَقَادَةِ مَرَكَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ. ١٠ وَكَانَ عَدَدُ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعُمَّالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِذِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِثْبَتِينَ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ١١ وَبَعْدَ أَنْ بَنَى لِبْنْتُ فِرْعَوْنَ قَصْرًا نَقَلَهَا إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا تَقِيمِ زَوْجَتِي فِي قَصْرِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَهَا تَابَوْتُ الرَّبَّ هِيَ أَمَاكِنٌ مَقَدَّسَةٌ.» □□ ثُمَّ قَرَّبَ سُلَيْمَانَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي شَيَّدَهُ أَمَامَ الرُّوَاقِ، ١٣ فَكَانَتِ الْمُحْرَقَاتُ تَقْدَمُ كُلَّ يَوْمٍ بِمُوجِبِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ وَصِيَّةُ مُوسَى، وَفِي السُّبُوتِ، وَفِي مَطْلَعِ كُلِّ شَهْرٍ قَرِيبِيٍّ، وَمَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ الثَّلَاثَةِ السَّنَوِيَّةِ: عِيدِ الْفِطْرِ، وَعِيدِ الْحَصَادِ، وَعِيدِ الْمَطَالِ. ١٤ وَنَظَّمَ خِدْمَاتِ وَوَأَجَبَاتِ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ بِمَقْتَضَى مَا رَبَّهُ أَبُوهُ دَاوُدَ، فَكَانَ اللَّوِيُّونَ يَقُومُونَ بِالتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَهَنَةِ، وَحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ حَسَبَ فِرْقِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، تَنْفِذًا لِأَوَامِرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. ١٥ وَلَمْ يَخْرَفُوا عَنْ تَنْفِذِ مَا أَوْصَى الْمَلِكُ بِهِ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ بِشَأْنِ الْمَخَازِنِ وَسَوَاهَا مِنَ الْأُمُورِ. ١٦ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ تَنْفِذُ كُلِّ مَا خَطَّطَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ يَوْمِ إِرْسَاءِ الْأَسَاسِ حَتَّى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مِينَاءِ عَصِيونَ جَابِرٍ وَإِلَى آيَلَةَ الْوَأَقَعَتَيْنِ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ أَدُومَ، ١٨ فَبَعَثَ إِلَيْهِ حُورَامَ بَقِيَادَةِ رِجَالِهِ مَلَاحِينَ خَبْرَاءَ بِمَسَالِكِ الْمِيَاهِ فَابْتَجَرُوا مَعَ رِجَالِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ وَجَلَبُوا مِنْهَا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتَّةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْ كِيلُوجَرَامٍ) حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمُوكِبٍ حَافِلِيٍّ، وَجَمَالٍ مَحْمَلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا وَفِيرًا، وَجِرَارَةً كَرِيمَةً، لِتَطْرَحَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً، وَأَسْرَتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا. ٢ فَأَجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَخْفَ عَنْهُ شَيْءٌ يَعْجَزُ عَنْ شَرْحِهِ لَهَا. ٣ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ ٤ وَمَا يَقْدَمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خِدَامِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَسَقَاتِهِ وَثِيَابِهِمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَقْرُبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اعْتَرَاهَا الذُّهُولُ الْعَمِيقُ، ٥ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ. ٦ وَلَكِنِّي لَمْ أَصْدَقِهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتُهُ لَا يَجَاوِزُ نِصْفَ مَا سَمِعْتُ بِهِ مِنْ حِكْمَتِكَ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ. ٧ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ، وَطُوبَى لِخِدْمَاتِكَ الْمَائِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. ٨ وَلْيَبَارِكِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا لِه. لِأَنَّهُ يُفَضِّلُ حِبَّةَ الْهَلِكِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِيَحْفَظَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ فَتَقْضَى بَيْنَهُم بِالْعَدْلِ وَالْإِير. ٩ وَأَهْدَتُهُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا) وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَجِرَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَوْجَدْ مَا يَمِثِلُ الطِّيبَ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١٠ وَكَانَ رِجَالُ الْمَلِكِ حُورَامَ وَرِجَالُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَحْضَرُوا ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ، وَجَلَبُوا مَعَهُمْ أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَجِرَارَةً كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَعْدَمَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ سَلَامٍ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصَرَ

الملك، كما صنع منه أعوادا وقبائرات، ولم يكن لها نظير من قبل في أرض يهوذا. ١٢ وأعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل ما رغبت فيه، فضلا عما أهدها إليها مقابل الهدايا التي حملتها إليه، ثم انصرفت هي وعبيدها إلى أرضها. ١٣ وكان وزن الذهب الذي حصل عليه الملك سليمان في سنة واحدة ست مئة وستين وستين وزنة من الذهب نحو ثلاثة وعشرين ألفا وتسع مئة وستة وستين كيلوجراما، ١٤ بالإضافة إلى عوائد الضرائب من التجار، وما كان يقدمه إليه ملوك العرب وولادة الأرض من ذهب وفضة. ١٥ وصنع سليمان مئتي ترس من الذهب المطروق، استهلك كل ترس منها ست مئة شاقل من الذهب المطروق (نحو سبعة آلاف ومئتي جرام)، ١٦ وثلاث مئة درع ذهبي، استهلك كل درع منها ثلاث مئة شاقل من الذهب (نحو ثلاثة آلاف وست مئة جرام)، جعلها الملك في قصر غاية لبنان. ١٧ وصنع الملك عرشا عظيما من عاج، غشاه بذهب خالص. ١٨ وكان للعرش ست درجات وموطئ من ذهب متصل به، ومسندان على جانبيه حول موضع الجلوس، وأسدان يقفان إلى جوار المسندين. ١٩ وأقيم على الدرجات الست اثنا عشر أسدا، ستة على كل جانب، فلم يكن لهذا العرش نظير في كل الممالك. ٢٠ أما جميع آية شرب الملك سليمان وسائر آية قصر غاية لبنان، فقد كانت كلها مصنوعة من الذهب الخالص، فالفضة لم يكن لها قيمة في أيام سليمان، ٢١ فقد كان سليمان يملك أسطولا بحريا تجاريا يعمل بالمشاركة مع رجال حيرام، فكان يجرى إلى ترشيش ثم يعود مرة كل ثلاث سنوات محملا بالذهب والفضة والعاج والقرود والطاووس. ٢٢ وهكذا تعاطم شأن الملك سليمان على كل ملوك الأرض من حيث الحكمة والغنى. ٢٣ وسعى جميع ملوك الأرض للبثول في حضرة سليمان ليستمعوا إلى حكمته التي أودعها الله قلبه. ٢٤ فكان كل واحد يأتي حاملا هديته من أوان فضية أو ذهبية وحلي وسلج وتوابل وخيل وبغال سنة بعد سنة. ٢٥ وكان لسليمان أربعة آلاف مذود للخيل وللهربكات، واثنا عشر ألف فارس، فوزعهم على مدن المركبات، واحتفظ ببعض منهم معه في اورشليم. ٢٦ وقد خضع له جميع الملوك الحاكمين من نهر الفرات إلى أرض الفلسطينيين حتى تخوم مصر. ٢٧ وجعل الملك الفضة في اورشليم كالخصى لكثرتها، كما جعل خشب الأرز لوفرتة لا يزيد قيمة عن خشب الجوز الذي في السهل. ٢٨ أما خيل سليمان فقد استوردت من مصر ومن جميع الأراضي. ٢٩ أما بقية أخبار سليمان من بدايتها إلى نهايتها ليست هي مدونة في تاريخ ناثان النبي وفي نبوة أحميا الشيلوني، وفي رؤى النبي يعدو المختصة بحكم يربعام بن نباط؟ ٣٠ ودام ملك سليمان على إسرائيل في اورشليم أربعين سنة، ٣١ ثم مات ودفن مع آبائه في مدينة داود أبيه، وخلفه ابنه رجبام على العرش.

١٠

١ وذهب رجبام إلى شكيم، فتوافد إلى هناك جميع الإسرائيليين لينصوبوه ملكا. ٢ فعندما سمع يربعام بن نباط وهو في مصر، التي لجأ إليها هربا من سليمان الملك، رجع منها. ٣ فأرسلوا يستدعونه، فجاء يربعام وكل جماعة إسرائيل وقالوا لرجبام: ٤ «إن أباك قد أمثل النير علينا، نحفف أنت الآن من عبء عبودية أبك وتمثل نيره الذي وضعه علينا فتخدمك.» [فأجابهم: «ارجعوا إلي بعد ثلاثة أيام.» فانسرفوا. ٦ واستشار رجبام الشيوخ الذين

كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لِأَرَدَ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَجَابُوهُ: «إِنَّ تَرَافَتْ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَرَاعِيَتَهُ وَأَحْسَنْتَ مَخَاطَبَتَهُ، يَصْبِحُ لَكَ عَبْدًا كُلَّ الْأَيَّامِ.» ٨ وَلَكِنَّهُ أَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوعِ، وَتَدَاوَلَ مَعَ الشَّبَابِ الَّذِينَ تَشَاوَأَ مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جَمَلَةِ حَاشِيَتِهِ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَتَرَدُّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي أَنْ أَخَفِّفَ مِنَ النَّبِيِّ الَّذِي أَثْمَلُ بِهِ أَبِي كَاهِلَهُمْ؟» ١٠ فَجَابُوهُ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهْمُ: إِنْ خَصِرِي أُغْلِظُ مِنْ وَسْطِ أَبِي! ١١ أَبِي أَثْمَلُ عَلَيْكَ النَّبِيَّ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَبُكَ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكَ بِالْعِقَابِ.» ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِثْلَ يَرْبَعَامَ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رَجَعَامَ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. ١٣ فَجَابَهُمْ بِقَسْوَةٍ لِأَنَّهُ تَجَاهَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوعِ، الَّتِي أَسَدَوْهَا إِلَيْهِ. ١٤ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ بِهِ الشَّبَابُ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ عَلَيْكَ النَّبِيُّ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَبُكَ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا أُؤَدِّبُكَ بِالْعِقَابِ.» ١٥ وَرَفَضَ الْمَلِكُ الِاسْتِجَابَةَ لِمَطْلَبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ السَّبَبُ مِنَ الرَّبِّ لِيَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَحْيَا الشُّيُولِيِّ بِشَأْنِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاط. ١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطْلَبِهِمْ، قَالُوا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِظٍّ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى؟ فَلِمَ ضَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَنَى الْآنَ بَيْتَكَ يَا دَاوُدَ.» وَانْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ. ١٧ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنِ سِبْطِ يَهُوذَا فَهَلَكَ عَلَيْهِمْ رَجَعَامُ. ١٨ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ هَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْحِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعَهُ بِالْحِجَارَةِ فَتَات. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٩ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى حُكْمِ ذَرِيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَحِينَ وَصَلَ رَجَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَشَدَ حَيْشًا مِنْ سِبْطِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نَجَبَةِ الْمُقَاتَلِينَ، لَرَدِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى طَاعَتِهِ. ٢ فَخَاطَبَ الرَّبُّ نَبِيَّهُ شَمْعِيَا: ٣ «قُلْ لِرَجَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ: ٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِانْقِسَامِ الْمَمْلَكَةِ.» فَاسْتَجَابُوا لِلْكَلامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنْ مُحَارَبَةِ يَرْبَعَامَ. ٥ وَأَقَامَ رَجَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى حِصُونًا فِي مَدُنِ يَهُوذَا. ٦ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَتَفْوِجٍ، ٧ وَبَنَى صُورًا وَسُوكُوًّا وَعَدْلَامًا، ٨ وَجَتًا وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ، ٩ وَأَدُورِيمَ وَنَيْشِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ، ١٠ وَصَرَعةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَجَعَلَهَا مَدَنًا مَنِيعَةً. ١١ ذَاتَ حِصُونٍ قَوِيَّةٍ، وَعَيْنَ عَلَيْهَا قَوَادٍ، وَخَزَنَ فِيهَا مَوْثًا وَزَيْتًا وَخَمْرًا، ١٢ وَأَتْرَاسًا وَرِمَاحًا، وَجَعَلَهَا ذَاتَ مَنَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَهَكَذَا حَكَّمَ عَلَى سِبْطِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَمِثْلَ أَمَامِهِ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، قَادِمِينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ. ١٤ بَعْدَ أَنْ هَجَرُوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلَأَتْهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ مَنَعُوهُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ عِبَادَةِ الرَّبِّ، ١٥ إِذْ عَيْنَ يَرْبَعَامَ بِنَفْسِهِ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَيَعْبُدُونَ أَصْنَامَ التِّيُّوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمَلَهَا. ١٦ وَمَا لَيْتَ أَنْ تَوَافَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الَّذِينَ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمْ سَاعِيَةً وَرَاءَ طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ١٧ وَكَانُوا مُصَدِّرَ قُوَّةٍ لِلْمَمْلَكَةِ وَلِرَجَعَامَ طَوَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا الرَّبَّ، سَالِكِينَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ. ١٨ وَتَزَوَّجَ رَجَعَامُ مَحَلَةَ ابْنَةَ

بِرِعْمُوثَ بْنِ دَاوُدَ وَأَجْبَائِلَ بِنْتَ الْيَابِ بْنِ يَسَى، ١٩ فَأُنْجِبَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءَ هُمْ يِعُوشُ وَشَمْرِيَا وَزَاهَم. ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ مَعَكَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ، فَأُنْجِبَتْ لَهُ أَبِيَا وَعَتَايَ وَزِيْرَا وَشَلُومِيْثَ. ٢١ وَأَحَبَّ رَجِعَامُ مَعَكَ ابْنَةَ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ نِسَائِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ ثَمَانِي عَشْرَةَ أَمْرَأَةً، وَكَانَتْ لَهُ سِتُونَ مَحْظِيَّةً، أُنْجِبْنَ لَهُ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِينَ بِنْتًا. ٢٢ وَأَصْطَفَى رَجِعَامُ أَبِيَا ابْنَ مَعَكَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ إِخْرَتِهِ وَقَائِدًا لَهُمْ لِيُخْلِفُهُ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٣ وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ، إِذْ وَزَعَ بَعْضَ أَبْنَائِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ، وَزَوَّدَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْوَفِيرَةِ وَأَخَذَ لَهُمْ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

١٢

١ وَمَا إِنْ تَرَخَّضَتْ دَعَائِمُ مَمْلَكَةِ رَجِعَامَ وَقَوِيَتْ شَوْكَتُهُ حَتَّى نَبَذَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ٢ فَفَزَا شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ رَجِعَامَ، عَقَابًا لَهُمْ لِنِيَانَتِهِمِ الرَّبِّ. ٣ جَاءَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لَا يُحْصَى مِنْ لُوبِيْنِ وَسُكِّيْنِ وَكُوشِيْنِ، وَمَعَهُ أَلْفٌ وَمِثْلًا مَرْكَبَةٌ وَسِتُونَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٤ وَاسْتَوَلَى عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَحَاصَرَ أُورُشَلِيمَ. ٥ جَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَجِعَامَ وَرُؤْسَاءِ يَهُوذَا الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ وَجْهِ شَيْشَقِ وَخَاطَبَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أُنْتُمْ تَحْلِمْتُمْ عَنِّي، وَأَنَا أَيْضًا أَتَحَلَّى عَنكُمْ وَأُسَلِّمُ لِيَدِ شَيْشَقِ.» □ فَتَدَلَّلَ رُؤْسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ قَائِلِينَ: «صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ.» □ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ اتَّصَعُوا، قَالَ لِشَمْعِيَا: «مِنْ حَيْثُ أَنَّهُمْ قَدْ تَدَلَّلُوا فَلَنْ أَهْلِكَهُمْ بَلْ أُتِيحَ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِبَعْضِ النَّجَاةِ وَلَنْ يَنْصَبَ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ بِيَدِ شَيْشَقِ، ٨ إِنَّمَا يَخْضَعُونَ لَهُ، فَيَعْلَمُونَ اتِّدَادَ الْفَارِقِ بَيْنَ خِدْمَتِي، وَخِدْمَةِ مُلُوكِ الدُّوَلِ الْأُخْرَى.» □ وَهَكَذَا هَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ، وَاسْتَوَلَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَغَنَمِ أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سَلِيمَانُ. ١٠ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَجِعَامُ عَوْضًا عَنْهَا أَتْرَاسًا نَحَاسِيَّةً سَلَهَا لِرُؤْسَاءِ حَرَسِ بَابِ قِصْرِ الْمَلِكِ. ١١ فَكَانَ كُلُّهَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَجْمَلُهَا الْحِرَاسُ أَمَامَهُ ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ. ١٢ وَهَكَذَا، عِنْدَمَا تَدَلَّلَ رَجِعَامُ رَجَعَ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يُدِهِ كَلِمًا، إِذْ ظَلَّتْ فِي يَهُوذَا أُمُورٌ صَالِحَةٌ. ١٣ وَتَقَوَّى الْمَلِكُ رَجِعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْتَمَرَ حَاجِمًا سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ دُونَ سَائِرِ مَدِينِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِيَضَعَ اسْمَهُ عَلَيْهَا. وَكَانَ رَجِعَامُ ابْنُ إِحْدَى وَارْبَعِينَ سَنَةً حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. ١٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّئْ قَلْبَهُ لَطَلْبِ الرَّبِّ. ١٥ أَمَا أَخْبَارُ رَجِعَامَ مِنْ بَدَائِعِهَا إِلَى نِهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ، وَتَارِيخِ عَدُوِّ النَّبِيِّ الْخَاصِّ إِسْجَلِي الْأَسْبَابِ؟ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رَجِعَامَ وَرِبْعَامَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ رَجِعَامَ. ١٦ ثُمَّ مَاتَ رَجِعَامُ فَدُفِنَ مَعَ أَبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَبِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

١٣

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رِبْعَامَ اعْتَلَى أَبِيَا عَرْشَ يَهُوذَا، ٢ وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا ابْنَةُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ، وَنَشِبَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيَا وَرِبْعَامَ. ٣ وَخَاضَ أَبِيَا الْحَرْبَ بِجَيْشِهِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، بَلَغَ عَدْدُهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُقَاتِلِينَ. وَأَصْطَفَى رِبْعَامُ مُحَارِبَتَهُ بِجَيْشِهِ بَلَغَ عَدْدَهُ

ثُمَّ نِي مِثَّةَ أَلْفٍ مِنْ نَحْبَةِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ. ٤ وَوَقَفَ أَيًّا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَرْفَعَاتِ أَرْضِ أَفْرَائِمَ وَهَتَفَ: «صَاعٌ إِلَيَّ يَرِبَعَامُ وَيَا كُلَّ إِسْرَائِيلَ: ٥ أَلَمْ تَدْرِكُوا بَعْدَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ عَاهَدَ بِالْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ وَذَرَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ بَعْدَ مَلِجِ، ٦ فَقَامَ يَرِبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَتَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ. ٧ فَاتَّفَقَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَطَالُونَ أَشْرَارٍ، وَثَارُوا عَلَى رَجَبَامَ بْنِ سَلِيمَانَ، فَلَمْ يَبْتِ رَجَبَامُ أَمَامَهُمْ لِحُدَاثَتِهِ وَقِلَّةِ خَبْرَتِهِ. ٨ وَالآنَ أَنْتُمْ تَدْعُونَ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَى الثَّبَاتِ أَمَامَ قَوَاتِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَرْسَاهَا بِيَدِ دَاوُدَ، حَاشِدِينَ جَيْشًا كَبِيرًا، وَحَامِلِينَ مَعَكُمْ مَجُولَ ذَهَبٍ صَنَعَهَا لَكُمُ يَرِبَعَامُ لِتَكُونَ لَكُمُ الْهَمَّةُ. ٩ أَلَمْ تَطْرُدُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ أَبْنَاءَ هَرُونَ وَاللَّاوِيِّينَ، وَأَقْتَمْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةَ كَالْأُمَّمِ الْأُخْرَى، فَيُصْبِحُ كُلُّ مَنْ يَأْتِي لِيُكْرَسَ مَجْلًا وَسَبْعَةً كِبَاشٍ كَاهِنًا لِمَنْ لَيْسُوا الْهَمَّةُ؟ ١٠ وَأَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ لِهَذَا لَمْ نَتَّخِذْ عَنْهُ، وَخَدَامَ الرَّبِّ الْكَهَنَةَ الْقَائِمُونَ بِخِدْمَةِ الْعِبَادَةِ هُمْ ذُرِّيَّةُ هَرُونَ، وَمَعَهُمُ اللَّاويُونَ، ١١ يُؤَدُّونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَيَحْرِقُونَ بَخُورَ أَطْيَابٍ، وَيَعْدُونَ خَبْزَ التَّقَدُّمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَيَضِيئُونَ مَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرُوجَهَا كُلَّ مَسَاءٍ، وَهَكَذَا نَقُومُ بِالمَحَافَظَةِ عَلَى فَرَائِضِ الرَّبِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ. ١٢ هَا الرَّبُّ مَعَنَا فِي طَلِبَتِنَا، وَسَيَمْتَفِ كَهَنَتُهُ بِأَبْوَابِهِمْ هَتَافَ الْحَرْبِ ضِدَّكُمْ. فَيَأْتِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنْتُمْ لَا تَقْلِحُونَ.» ١٣ وَكَانَ يَرِبَعَامُ قَدْ أَعَدَّ كَيْفِيًا لِيُدِيرَ وَيَهَيِّجَهُمْ مِنَ الْخَلْفِ، فَأَصْبَحَ جَيْشُ يَهُوذَا وَأَقْعَابِينَ الْقَوَاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَالْكَيْنِ. ١٤ وَتَبَيَّنَ جَيْشُ يَهُوذَا أَنَّهُمْ مُحَاطُونَ بِالْحَرْبِ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ. ١٥ وَهَتَفَ مَقَاتِلُوا يَهُوذَا بِصِيحَاتِ الْحَرْبِ، عِنْدَئِذٍ هَزَمَ الرَّبُّ يَرِبَعَامَ وَإِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَيَّا وَجَيْشِ يَهُوذَا. ١٦ وَانكسرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَسْلَبَهُمُ الرَّبُّ الْقَوَاتِ يَهُوذَا. ١٧ وَتَمَكَّنَ أَيَّا وَجَيْشُهُ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ قَضَاءً مَبْرَمًا، فَسَقَطَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ ثَمَسٌ مِثَّةُ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ. ١٨ فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَانْتَصَرَ رِجَالُ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٩ وَتَعَقَّبَ أَيَّا يَرِبَعَامَ وَاسْتَوْلَى مِنْهُ عَلَى مَدِينِ بَيْتِ إِيْلَ وَضِيَاعِهَا وَيَشَانَةَ وَضِيَاعِهَا وَعَفْرُونَ وَضِيَاعِهَا. ٢٠ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ يَرِبَعَامُ قُوَّتَهُ مَدَّةَ حَكْمِ أَيَّا، وَأَخْبَرَا ضَرْبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ. ٢١ وَازْدَادَ أَيَّا قُوَّةً. وَتَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ أَمْرَأَةً النِّجْبِينَ لَهُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيَّا وَطَرَفُهُ وَمَنْجَزَاتُهُ الْبَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ النَّبِيِّ عَدُو؟

١٤

١ ثُمَّ مَاتَ أَيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسَا عَلَى الْعَرْشِ. وَفِي أَيَّامِهِ عَمَّ الْأَمْنُ الْبِلَادَ قَرَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. ٢ وَضَعَّ أَسَا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي. ٣ وَأَزَالَ الْمُدَاجِ الْعَرَبِيَّةَ وَالْمَرْفَعَاتِ وَحَطَّمَ الْأَوْتَانَ، وَقَطَعَ سَوَارِي عَشْتَارُوثَ. ٤ وَأَوْصَى شَعْبَ يَهُوذَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَطِيقُوا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ. ٥ وَاسْتَأْصَلَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمَرْفَعَاتِ وَمَتَائِلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ، فَاسْتَرَاخَتِ الْمَمْلَكَةُ فِي عَهْدِهِ. ٦ وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا، لِأَنَّ الْأَمْنَ كَانَ يَسُودُ الْبِلَادَ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ مِنَ الْحُرُوبِ. ٧ وَقَالَ لِيَهُوذَا: «لَنْ يَكُنَّ هَذِهِ الْمَدِينُ وَنَقَمَ حَوْلَهَا أَسْوَارًا وَإِبْرَاجًا وَأَبْوَابًا وَارْتَاجًا مَادَمْنَا مُسَيِّطِرِينَ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّا طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهَنَا، فَأَرَاخَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.» فَبَنَوْا وَأَقْلَحُوا. ٨ وَكَانَ لِأَسَا جَيْشٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثِ مِثَّةِ أَلْفٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ حَمَلَةِ الْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاجِ، وَمِثَّتَيْنِ وَمِثَّتَيْنِ أَلْفًا مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَتْرَاسِ وَرَمَاةِ السَّهَامِ، وَجَمِيعَهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ. ٩ وَزَحَفَ

عَلَيْهِمْ زَارِحَ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ مِليونٍ مُحَارِبٍ وَثَلَاثَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَعَسْكَرٍ فِي مَرِيْشَةَ. ١٠ فَهَبَّ آسَا لِلِقَائِهِ. وَاصْطَفَى الْجَيْشَانِ لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيْشَةَ. ١١ وَتَضَرَّعَ آسَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَا فَرْقَ عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ جَيْشًا قَوِيًّا أَوْ جَيْشًا ضَعِيفًا، فَأَعْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّهُنَا لَأَنَّا لَمْ نَكُنْ، وَبِأَسْمِكَ جَيْشًا لِنَحَارِبَ هَذَا الْجَيْشِ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إلهُنَا، وَلَا يَقْوَى عَلَيْكَ إِنْسَانٌ.» □ فَقَضَى الرَّبُّ عَلَى الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَجَيْشِ يَهُوذَا، فَفَرَّ الْكُوشِيُّونَ. ١٣ وَتَعَقَّبَهُمْ آسَا وَالْجَيْشُ إِلَى جَرَارَ، فَقَتَلَ الْكُوشِيِّينَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمْ يَهْرَبُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَمَامَ جَيْشِهِ، فَغَمَّ يَهُوذَا مِنْ أَسْلَابِهِمْ غَنِيمَةً عَظِيمَةً. ١٤ ثُمَّ هَاجَمُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ لَجَرَارَ لِأَنَّ رُعبَ الرَّبِّ طَغَى عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمُدُنِ لَوْفَةَ مَا فِيهَا مِنْ غَنَائِمٍ. ١٥ وَهَاجَمُوا أَيْضًا مَضَارِبَ رِعَاةِ الْمَاشِيَةِ فَسَاقُوا غَنَمًا وَجِمَالًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٥

١ وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى عَزْرِيَّا بْنِ عُوْدِيدَ، ٢ فَتَوَجَّهَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي يَا آسَا وَبِأَجْمِيعِ آبَائِهِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ: الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا يَرْحَمُ مَعَهُ، فَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يَجِدْكُمْ لَكُمْ، وَإِنْ نَحَلْتُمُ عَنْهُ بِنَيْدِكُمْ. ٣ لَقَدْ قَضَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ حَقَبَةً طَوِيلَةً كَانُوا فِيهَا بِلاَ إِلَهٍ حَقٍّ، وَبِلاَ كَاهِنٍ يُعَلِّمُهُمْ، وَبِلاَ شَرِيعَةٍ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا فِي ضَيْقِهِمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجِدُّهُمْ. ٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ الْإِنْسَانُ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ تَعْمُ كُلَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ، ٦ فَأَفْتَتِ أُمَّةٌ أُمَّةً، وَأَبَادَتْ مَدِينَةً مَدِينَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَصَابَهُمْ بِكُلِّ بَلَاءٍ. ٧ فَتَقَوَّوْا أَنْتُمْ، وَلَا تَخْرُجُوا عَزِيمَتَكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ ثَوَابًا.» □ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا كَلَامَ نَبِيَّةِ عُوْدِيدَ النَّبِيِّ تَقَوَّى وَأَزَالَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنَ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْقَائِمِ أَمَامَ رَوَاقِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٩ وَاسْتَدْعَى كُلَّ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْغُرَبَاءَ مِنْ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشِي وَشَمْعُونَ، مِمَّنْ تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ. ١٠ فَتَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا، ١١ وَقَرَّبُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَبْعَ مِئَةِ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ مِمَّا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنْ الْغَنَائِمِ. ١٢ وَقَطَعُوا عَهْدًا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنَفْسِهِمْ، ١٣ وَأَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ. ١٤ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ مُعَلِّينَ وَلَاَهُمْ بِصَوْتِ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَيَنْفِخِ بَوَاقٍ وَقُرُونٍ. ١٥ وَعَمَرَتِ الْغَيْطَةُ جَمِيعَ آبَائِهِ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ تَعَهَّدُوا لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ عَنْ رِضَى كَامِلٍ، فَوَجِدُّهُمْ وَأَرَاخَهُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ. ١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكُمْ مِنْ مَنْصَبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهَا قَامَتْ مِثْلًا لِعَشْتَارُوثَ، فَحَطَمَ مِثْلَها وَدَفَنَ وَأَحْرَقَ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَمَعَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ كُلَّهَا لَمْ تُسْتَأْصَلْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلَ الْوَلَاءِ لِلَّهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٨ وَأَوْدَعَ خَزَائِنَ الرَّبِّ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَثْيَةِ. ١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا.

١٦

١ وفي السنة السادسة والثلاثين لحكم آسا زحف بعشا ملك إسرائيل على يهوذا، وبني الرامة لقطع الطريق على الخارجين والداخلين إلى آسا ملك يهوذا. ٢ جمع آسا فضة ذهباً من خزائن هيكل الرب وقصر الملك، وأرسلها إلى بنهدد ملك آرام المتعمم في دمشق قائلاً: «٣ إن بيني وبينك وبين أبي وأبيك عهداً، وما أنا باعث إليك فضةً وذهباً. فهياً انكث عهدك مع بعشا ملك إسرائيل فيكف عني» ٤ فلبى بنهدد طلب آسا، وأرسل رؤساء جيوشه لمهاجمة مدن إسرائيل، فدمروا مدن عيون ودان وأبل المياه وجميع مخازن مدن نفتالي. ٥ وعندما بلغت بعشا أنباء الهجوم كف عن بناء الرامة وتوقف عن عمله، ٦ فاستدعى الملك آسا كل رجال يهوذا، فحملوا كل حجارة الرامة وأخشابها التي استخدمها بعشا في بناء الرامة وشيد بها آسا جبع والمصفاة. ٧ وفي ذلك الوقت جاء حناني النبي إلى آسا ملك يهوذا وقال له: «لأنك اعتمدت على ملك آرام، ولم تتكل على الرب إلهك، فإن جيش ملك آرام قد نجا من يدك. ٨ ألم يزحف عليك الكوشيون واللوويون بجيش عظيم ومزبجات وفرسان، فأظفرك الرب بهم لأنك اتكلت عليه؟ ٩ إن عيني الرب تجولان في الأرض قاطبة ليقوي ذوي القلوب الخالصة له، أما أنت فقد تصرفت بحماقة في هذا الأمر لهذا تورضك حروب.» ١٠ فغضب آسا على النبي وزج به في السجن لأنه اغتاب من كلامه، كذلك ضايق آسا بعضاً من أفراد الشعب في ذلك الحين. ١١ أما أخبار آسا من بدايتها إلى نهايتها ليست هي مدونة في تاريخ ملوك يهوذا وإسرائيل؟ ١٢ في السنة التاسعة والثلاثين من ملكه، أصابه مرض شديد في رجله، ومع ذلك لم يستغث بالرب، بل لجأ إلى الأطباء. ١٣ ثم مات آسا في السنة الحادية والأربعين للملك. ١٤ فدفنه في قبر حفرة لنفسه في مدينة داود، وأرقدوه على سريريه تغمره الأطياب ومختلف أصناف العطور، أعدها له عطارون مهرة، وأشعلوا له حريقاً كبيرة تكريماً له. يهوشافاط ملكاً على يهوذا

١٧

١ وحلف يهوشافاط أباه على الملك. وجعل يعي قوته لمحاربة إسرائيل. ٢ ووزع جيوشه على مدن يهوذا الحصينة، وأقام حاميات في سائر أرض يهوذا وفي مدن أفرام التي استولى عليها آسا أبوه. ٣ وكان الرب مع يهوشافاط لأنه سار في طرق داود أبيه ولم يضل وراء البعل. ٤ ولكنه طلب إله أبيه وسلك حسب وصاياه، وتجنب أعمال ملوك إسرائيل. ٥ فثبت الرب دعائم المملكة في يده، وقدم له شعب يهوذا الهدايا، فازداد غنى وكرامة. ٦ وامتلاً قلبه قوة بالرب فسلك في طريقه، واستأصل أيضاً المرتفعات وتمثال عشتاروت من يهوذا. ٧ وفي السنة الثالثة لحكمه طلب من قاده: بجائل وعويدا وزكريا وتنبيل وميخايا أن يشرعوا في التعليم في مدن يهوذا، ٨ بالتعاون مع اللاويين: شمعي وتنيا وزبديا وعسايل وشيراموث ويهونان وأدونيا وطوبيا وطوب أدونيا، فضلاً عن الكاهنين الأيشمع ويهورام. ٩ فتجولوا في جميع أرجاء يهوذا حاملين معهم سفر شريعة الرب ليعلموا الشعب. ١٠ وكانت هيبة الرب على جميع ممالك البلدان المجاورة ليهوذا فلم يحاربوا يهوشافاط. ١١ بل إن بعض الفلسطينيين حملوا إلى يهوشافاط هدايا وفضة كما قدم إليه الأعراب سبعة آلاف وسبع مئة كبتش، وسبعة آلاف وسبع مئة تيس. ١٢ وعظم شأن يهوشافاط وبني يهوذا حصوناً ومدن مخازن للتأمين. ١٣ وتكاثر أشغاله في مدن يهوذا،

كَمَا كَانَ لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ جَيْشٌ قَوِيٌّ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ. ١٤ وَهَذَا إِحْصَاءٌ بَعَدَهُمْ بِحَسَبِ أَعْتَادِهِمْ لِيَمُوتَ آبَائِهِمْ: مِنْ يَهُوذَا رُؤَسَاءُ الْأَوْفِ: عَدْنَةُ الْقَائِدُ الْعَامُ لِقَوَاتٍ سَبِطُ يَهُوذَا الْبَالِغَةُ ثَلَاثٌ مِئَةٌ أَلْفٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ. ١٥ وَيَتْلُوهُ يَهُونَاتَانِ قَائِدَا مِئَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ أَلْفَ جُنْدِيٍّ. ١٦ ثُمَّ الْقَائِدُ عَمْسِيَّا بْنُ زَكْرِيَّ الْمُتَطَوِّعُ لِحُدُومَةِ الرَّبِّ، عَلَى رَأْسِ مِئَتِي أَلْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ. ١٧ وَمِنْ سَبِطِ بَنِيَامِينَ: الْيَادَاعُ قَائِدٌ لِمِئَتِي أَلْفٍ مِنْ رَمَاةِ السَّهْمِ وَحَمَلَةِ التُّرُوسِ. ١٨ وَيَتْلُوهُ يَهُوزَابَادُ الَّذِي تَوَلَّى قِيَادَةَ مِئَةٍ وَمِائَتَيْنِ أَلْفًا مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. ١٩ هَؤُلَاءِ هُمْ قَادَةُ الْمَلِكِ، فَضَّلَا عَنْ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ فِي الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُوذَا.

١٨

١ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ مُؤَفَّرًا وَالثَّرَاءَ وَالْكَرَامَةَ، وَصَاهِرَ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَهَبَ بَعْدَ سِنَيْنَ لِرِيزَارَتِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَذَخَّ أَخَابَ لَهُ وَلِرِافِقِيهِ ذُبَابُجٌ كَثِيرَةٌ مِنْ غَمِّ وَيَقْرِ، وَأَعْرَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ لِمُؤَاهِجَةِ رَامُوتِ جِلْعَادِ. ٣ قَاتِلًا لَهُ: «أَنْذِمْ مَعِيَ مُحَارِبَةً رَامُوتِ جِلْعَادِ؟» فَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ، وَسَعْيِي كَسَعْيِكَ، وَأَنَا مَعَكَ فِي الْقِتَالِ.» ٤ ثُمَّ أَضَافَ: «إِنَّمَا اطْلُبُ أَوْلًا مَشُورَةَ الرَّبِّ.» ٥ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَلَّمَهُمْ. «أَنْذِمْ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادِ أَمْ لَا؟» فَجَابُوا: «أَذْهَبْ فَإِنَّ الرَّبَّ يُظْفِرُ الْمَلِكَ بِهَا.» ٦ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يَوْجِدُ هُنَا نَبِيٌّ مِنَ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟» ٧ فَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُمْكِنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أُمَّتُهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُ عَلَيَّ بَعِيرَ الشَّرِّ كُلَّ أَيَّامِهِ. إِنَّهُ مِيخَا بْنُ بَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ.» ٨ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ خَصِيصًا وَقَالَ: «أَسْرِعْ وَاتِّبِعْ لِي بِمِيخَا بْنِ بَمَلَةَ.» ٩ وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَيَا حَلْهُمَا الْمَلِكِيَّةَ وَالْأَنْبِيَاءُ (الْكَذِبَةَ) جَمِيعُهُمْ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا. ١٠ وَصَنَّ صِدْقِيَّا بْنُ كَعْنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِيَّ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا.» ١١ وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادِ فَتَنْظِفْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.» ١٢ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِدْعَاءِ مِيخَا فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِغَمِّ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلَيْكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقًا لِكَلَامِهِمْ، يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ.» ١٣ فَجَابَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُ الرَّبُّ.» ١٤ وَلَمَّا مَثَلَ مِيخَا أَمَامَ الْمَلِكِ، سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَنْذِمْ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادِ أَمْ مَتَمْتَعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ فَتَنْظِفْ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.» ١٥ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتَنِي بِاسْمِ الرَّبِّ الْأَلْحَقِيِّ إِلَّا الْخَيْرَ؟» ١٦ عِنْدئذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ تَخْرَافُ بِلَا رَاجٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِإِسْلَامٍ.» ١٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُ عَلَيَّ بَعِيرَ الشَّرِّ؟» ١٨ فَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ. قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ وَفُوقَ عَن يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ.» ١٩ فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يَعْوِي أَحَابَ لِيَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادِ؟ فَجَابَ كُلُّ مَنْهُمْ بِشَيْءٍ. ٢٠ ثُمَّ بَرَزَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْرِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢١ فَجَابَ: أَخْرَجْتُ وَأَصْبَحَ رُوحٌ ضَلَّالٌ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ:

إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَىٰ إِغْوَاؤِهِ وَتَمْلُحُ فِي ذَلِكَ، فَأَمِضْ وَتَفِدِ الْأَمْرَ. ٢٢ وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَىٰ عَلَيْكَ بِالشَّرِّ. ٢٣ فَأَقْرَبِ صِدْقِيًّا بِنُ كَعْنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرْبِهِ عَلَى الْفِكَ قَائِلًا: «مَنْ أَيْنَ عِبْرُ رُوحِ الرَّبِّ مِنْ بِي لِيَكَلِمَكَ؟» ٢٤ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلْإِخْتِيَاءِ مِنْ مَخْدَعٍ إِلَىٰ مَخْدَعٍ.» ٢٥ حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «اقْبِضُوا عَلَىٰ مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَىٰ أَمُونِ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ٢٦ وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِيدَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ وَأَطْعَمُوهُ خَبْزَ الصِّبْيِ وَمَاءَ الصِّبْيِ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ.» ٢٧ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَىٰ لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَىٰ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا.» ٢٨ وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ، ٢٩ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي سَأُخَوِّضُ الْحَرْبَ مُتَتَكِّرًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ.» وَهَكَذَا تَتَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَا الْحَرْبَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قُوَادَ مَرْكَبَاتِهِ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهُ.» ٣١ فَلَمَّا شَاهَدَ قُوَادَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافَاطَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيَقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُشَافَاطُ صَرْخَةً فَأَغَاثَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ. ٣٢ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحْوَلُوا عَنْهُ. ٣٣ وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، فَأَصَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دَرْعِهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «أُخْرِجْنِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ.» ٣٤ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَحَامَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ فِي مَرْكَبَتِهِ، وَظَلَّ وَاقِفًا فِي مَوَاجِهَةِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٩

١ وَرَجَعَ يَهُشَافَاطُ بِسَلَامٍ إِلَى قَصْرِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢ فَخَرَّجَ النَّبِيُّ يَهُوَنَّا بِنُ حَنَانِيَّهِ لِقَائِهِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُشَافَاطَ: «تَعِينِ الشَّرِيرَ وَتُحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ لِذَلِكَ يَحُلُّ عَلَيْكَ غَضَبُ الرَّبِّ. ٣ وَلَكِنْ فِيكَ أُمُورٌ صَالِحَةٌ، فَقَدْ اسْتَأْصَلْتَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَعَدَدْتَ قَلْبَكَ لِطَلْبِ اللَّهِ.» ٤ وَمَكَثَ يَهُشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ شَرَعَ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ يَرَسَعٍ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَرَدَّهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٥ وَعَيْنَ قِضَاءِ فِي كُلِّ مَدِينٍ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. ٦ وَقَالَ لَهُمْ: «تَوَخَّوْا الْحِيطَةَ فِي كُلِّ حَكْمٍ تُصَدِّرُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَمْتَضُونَ لِلْإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ الْحَاضِرِ مَعَكُمْ دَائِمًا عِنْدَ إِصْدَارِ أَحْكَامِكُمْ. ٧ وَلَتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. فَاحْرُصُوا عَلَىٰ إِقَامَةِ الْعَدْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ الْهِنَا ظُلْمٌ وَلَا مِحَابَاةٌ وَلَا رِشْوَةٌ.» ٨ كَذَلِكَ عَيْنَ يَهُشَافَاطَ فِي أُورُشَلِيمَ قِضَاءَ لِلرَّبِّ مِنَ الْآلِوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤَسَاءِ بِيَوَاتِ الشَّعْبِ لِنُفُوسِ التَّرَاعَاتِ. وَكَانَ مَقَرَّ إِقَامَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ، ٩ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «اقْبِضُوا بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ خَالِصٍ نَبِيَّةً. ١٠ وَعَلَيْكُمْ فِي كُلِّ دَعْوَى يَرْفَعُهَا إِلَيْكُمْ إِخْرُوكَ الْمُتَقِيمُونَ فِي مَدِينَتِهِمْ، تَمَلَّقُوا بِقِضْبَةِ قَلْبِي، أَوْ بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ لَهَا مَسَاسٌ بِالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ، أَنْ تُحَذِّرُوهُمْ لِئَلَّا يَأْتُمُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَحِلَّ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ إِخْرُوكُمْ غَضَبُهُ. افْعَلُوا هَذَا وَتَفَادَوْا الْإِثْمَ. ١١ وَقَدْ حَوَلْتُ أَمْرِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سُلْطَةَ الْفِصْلِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشُّؤُنِ الدِّيْنِيَّةِ، كَمَا فَوَّضْتُ إِلَى زَبْدِيَا بِنِ يَشَعْبِيئِيلَ رَئِيسَ يَهُوذَا أَمْرَ الشُّؤُنِ الْمَدِينِيَّةِ (شُّؤُنِ الْمَلِكِ). أَمَّا الْآلِوِيُّونَ فَيَتَوَلَّوْنَ الْإِشْرَافَ عَلَى تَفْهِيدِ الْأَحْكَامِ، فَتَصَرَّفُوا بِحَزْمٍ وَقُوَّةٍ وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ.»

٢٠

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْمَوَابِيونَ وَالْمَعُونيونَ لِحَارِبَةِ يَهُوشَافَاطَ، ٢ فَأَتَى قَوْمٌ وَابِلَعُوا يَهُوشَافَاطَ أَنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَدْ رَحَفَ عَلَيْهِ قَادِمًا مِنْ عِبْرَ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَآ هُوَ قَدْ أَصْبَحَ فِي حُصُونِ تَامَارَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ جَدْي. ٣ فَاعْتَرَاهُ الْخَوْفُ وَعَقَدَ الْعَزْمَ عَلَى الْاسْتِعَاةِ بِالرَّبِّ وَوَدَى بِصَوْمٍ فِي جَمِيعِ يَهُوذَا. ٤ فَاحْتَشَدَ بَنُو يَهُوذَا قَادِمِينَ مِنْ كُلِّ مَدُنِ يَهُوذَا لِيَلْبِطُوا عَوْنَ الرَّبِّ. ٥ فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِ جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، ٦ وَقَالَ: «يَارَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَلَسْتَ أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، الْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، الْمُتَمَتِّعُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ. فَمَنْ إِذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ أَمَامَكَ؟ ٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهُنَا الَّذِي طَرَدْتَ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَوَهَبْتَهَا إِلَى الْأَبَدِ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ؟ ٨ فَأَقَامُوا فِيهَا وَشِيدُوا لَكَ وَوَلَّاسِكَ مَقْدَسًا قَاتِلِينَ: ٩ إِذَا أَصَابْنَا شَرًّا، سِوَاءِ سَيْفٍ قِضَاءٍ أَمْ وَبَاءٍ، أَمْ جُوعٍ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْمِهْكَلِ، وَفِي حَضْرَتِكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ حَالٌ فِيهِ، وَاسْتَعْنَيْنَا بِكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخْلِصُ. ١٠ وَالآنَ هَا هِيَ جِيُوشُ الْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَسَكَّانُ جَبَلِ سَعِيرِ الَّذِينَ مَنَعَتْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى أَرْضِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَتَحَلَّوْا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ. ١١ هَا هُمْ يَكْفُتُونَا بِهَجُومِهِمْ عَلَيْنَا لِطَرْدِنَا مِنْ مَمْلَكَةِ الَّذِي أَوْرَثْنَا إِيَّاهُ. ١٢ فَيَا إِلَهُنَا، أَلَا تَنْزِلُ بِهِمْ قِضَاءً؟ لِأَنَّا نَفْتَقِرُ إِلَى الْقُوَّةِ لِحَارِبَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ الْقَادِمِ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَدْرِي مَاذَا نَفْعَلُ، إِنَّمَا إِلَيْكَ وَحْدَكَ تَلْتَفَّتْ عُيُونُنَا.» ١٣ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي يَهُوذَا مَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ، ١٤ حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَحْزَئِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَامِينَ بْنِ يَعِيشَ بْنِ مَتِيَّانَ الْاَلَاوِيِّ، مِنْ بَنِي آسَافَ، الَّذِي كَانَ وَقِفًا وَسْطَ الْجَمَاعَةِ، ١٥ فَقَالَ: «اصْعِقُوا يَا جَمِيعَ يَهُوذَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَيَا أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا خَوْفًا مِنْ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ، إِذْ لَيْسَتْ الْحَرْبُ حَرْبِكُمْ، بَلْ هِيَ حَرْبُ اللَّهِ. ١٦ ارْزَحُوا نَحْوَهُمْ غَدًا، فَهَآ هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقِبَةِ صَيْصِ، فَتَجِدُوهُمْ فِي طَرَفِ الْوَادِي بِجِذَاءِ صَحْرَاءِ يَرُوشَلِيمَ. ١٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَخُوضُوا هَذِهِ الْمَعْرَكَةَ، بَلْ قَفُوا وَابْتُوا وَاشْهَدُوا خِلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُعَمُّ بِهِ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ. لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. انْطَلِقُوا غَدًا لِلِقَائِهِمْ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ.» ١٨ فَوَقَعَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَ مَعَهُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ يَهُوذَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ١٩ ثُمَّ وَقَفَ الْاَلَاوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَمِنْ بَنِي فُورَحَ لِيَسْبِحُوا الرَّبَّ بِهَيْئَاتِهِ عَظِيمًا. ٢٠ وَفِي سَاعَةٍ مُبَكَّرَةٍ مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ تَوَجَّهَ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى صَحْرَاءِ تَمُوعَ، فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَهُمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ: «اصْعِقُوا يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَيَا سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ. آمَنُوا بِالرَّبِّ إِلَهِكُمْ فَتَأْمِنُوا. آمَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَقْلِحُوا.» ٢١ وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ الشَّعْبِ، جَعَلَ فِرْقَةً مِنَ الْمُغْنِينَ الَّذِينَ تَرَبَّوْا بِاللِّيَابِ الْمَقْدَسَةِ تَتَمِّدُ مَسِيرَةَ الْمُجْدِنِينَ لِلْقِتَالِ، لِتَسْبِحَ الرَّبَّ قَائِلَةً: «احْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.» ٢٢ وَعِنْدَمَا شَرَعُوا فِي الْعِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ أَثَارَ الرَّبُّ كَمَا نَحْنُ عَلَى الْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ، وَأَهْلِ جَبَلِ سَعِيرِ الْقَادِمِينَ لِحَارِبَةِ يَهُوذَا، فَانْكَسَرُوا. ٢٣ فَقَدْ انْقَلَبَ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمَوَابِيُّونَ عَلَى سَكَّانِ جَبَلِ سَعِيرِ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَقْبَضَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ٢٤ وَحِينَ بَلَغَ جَيْشُ يَهُوذَا بَرَجَ الْمُرَاقِبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ، انْتَفَتَحُوا نَحْوَ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ، وَإِذَا بِهِمْ جُشْتُ مُتَنَازَةً عَلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ حَيٌّ. ٢٥ فَهَبَّ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِنَيْبِ الْغَنَامِ، فَوَجَدُوا بَيْنَ الْجُشِّ

أَمْوَالًا وَأَسْلَابًا هَائِلَةً وَأَمْتَعَةً ثَمِينَةً وَفِيرَةً فَعَمِمُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى عَجَزُوا عَنْ حَمْلِهَا، وَطَلَّوْا يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَوْفَرْتَهَا. ٢٦ ثُمَّ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فِي وَادِي الْبَرَكَةِ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي الْبَرَكَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٧ ثُمَّ رَجَعَ رِجَالُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ يَهُوشَافَاطُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ هَزَمَ أَعْدَاءَهُمْ. ٢٨ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ عَارِفِينَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَبْوَابِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢٩ وَطَفَّتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلِ. ٣٠ وَتَمَتَّعَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطُ بِالسَّلَامِ، وَوَقَرَهُ الرَّبُّ أَمَانًا شَامِلًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣١ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ عَلَى يَهُوذَا فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عَمْرِهِ، وَأَسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٣٢ وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا لَمْ يَجِدْ عِنَّا وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٣٣ غَيْرَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ يَتِمَّ اسْتِصْلَاهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لِلْإِخْلَاصِ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. ٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطُ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ يَهُو بْنِ حَنَانِي، الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ. ٣٥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقًا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ الَّذِي أَسَاءَ فِي تَصَرُّفَاتِهِ. ٣٦ فَبِنَا مَعًا أَسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ فِي عَصِيُونَ جَابِرٍ لِيَتَجَرَّ إِلَى تَرَشِيشِش. ٣٧ وَلَكِنْ أَلْيَازَرُ بْنُ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيشَةَ تَبَّأَ عَلَى يَهُوشَافَاطٍ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ عَقَدْتَ اتِّفَاقًا مَعَ أَخْزِيَا، سَيَدْمُرُ الرَّبُّ مَا بَنَيْتَ.» فَتَحَطَّمَتِ السُّفُنُ وَلَمْ تَجْرَ إِلَى تَرَشِيشِشِ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ ابْنُهُ يَهُورَامُ. ٢ وَكَانَ لِيَهُورَامِ إِخْوَةٌ هُمُ عَزْرِيَا وَيَجِيئِيلُ وَزَكْرِيَا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطْيَا، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَهُوشَافَاطُ. ٣ فَوَهَبَهُمْ أَبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فَضْةٍ وَذَهَبٍ وَنُحْفٍ، فَضَلَا عَنْ مَدَنٍ حَصِينَةٍ فِي يَهُوذَا. أَمَّا عَرْشُ الْمَمْلَكَةِ فَأَوْرَثَهُ لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ بَكَرُهُ. ٤ وَلَمَّا اسْتَبَدَّ لَهُ الْأَمْرُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، كَمَا قَضَى عَلَى بَعْضِ الرُّعَمَاءِ. ٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عَمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، ثُمَّ حَكَرَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ٦ وَسَلَكَ فِي نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ، مُقْتَفِيًا خَطَى بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ ابْنَةِ أَخَابَ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٧ وَلَمْ يَسَأِ الرَّبُّ أَنْ يُغْنِي ذُرِيَةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي آبَرَهُ مَعَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّهُ يَبْقَى وَاحِدًا مِنْ ذُرِّيَّتِي عَلَى الْعَرْشِ كُلِّ الْأَيَّامِ. ٨ وَفِي عَهْدِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا. ٩ فَاجْتَازَ يَهُورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَ قَادَتِهِ وَجَمِيعِ مَرْجَبَاتِهِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْجَبَاتِهِ هَبَّ لَيْلًا وَاقْتَحَمَ خَطُوطَهُمْ. ١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ ظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنِ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ لِبْنَةُ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ كَمَا شَدِيدَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ أَيْضًا فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَأَعْرَى أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ وَأَضَلَّ يَهُوذَا. ١٢ وَاسْلَمَ خَطَابًا مِنْ يَلْيَا النَّبِيِّ وَرَدَّ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَيْكَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي نَهْجِ يَهُوشَافَاطِ أَيْكَ، وَلَا فِي طَرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، ١٣ بَلْ سَلَكَتَ فِي طَرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ وَأَعْوَيْتَ يَهُوذَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ نَخَاؤًا الرَّبَّ تَكْيَانَةَ بَيْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ أَبْنَاءَ بَيْتِ أَيْكَ، مَعَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ. ١٤ فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَكُلَّ مَا لَكَ عِقَابًا شَدِيدًا. ١٥ وَسَيَضْرِبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتُعَانِي مِنْ دَاءٍ عَضَالٍ فِي أَمْعَانِكَ حَتَّى تَسْقُطَ أَمْعَاؤُكَ مِنْ جِرَائِهِ

يَوْمًا قِيَمًا.» □□ وَأَثَرَ الرَّبُّ عَلَى يَهُوَامَ عِدَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الْمُسْتَوْبِطِينَ إِلَى جَوَارِ الْكُوشِيِّينَ. ١٧ فَهَاجُوا يَهُوذَاً وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَنَهَبُوا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمُدْحَرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَبَّوْا أَبْنَاءَهُ وَنِسَاءَهُ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازُ أَصْغَرُ أَوْلَادِهِ. ١٨ وَمَا لَبِثَ أَنْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ بِدَاءِ عَضَالٍ فِي أَمْعَائِهِ. ١٩ وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ تَسَاقَطَتِ أَمْعَاؤُهُ مِنْ جِرَاءِ الدَّاءِ، فَمَاتَ وَهُوَ يَبْقَايُ مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَمْرَاضِ الْخَبِيثَةِ، وَلَمْ يُشْعَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً كَحَرِيقَةِ آبَائِهِ، ٢٠ وَكَانَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَيْنِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَحَكَمَ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ مَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

٢٢

١ وَنَصَبَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَاً أَصْغَرَ أَبْنَائِهِ مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لَهُ، لِأَنَّ الْغَزَاةَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْعَرَبِ وَأَغَارُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ قَتَلُوا سَائِرَ إِخْوَتِهِ، فَلَمَّا أَخْزِيَا بْنُ يَهُوَامَ عَلَى يَهُوذَا. ٢ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلِيَا، وَهِيَ حَفِيدَةُ عَمْرِي. ٣ وَقَدْ سَلَكَ أَيْضًا فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَحَابَ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِارْتِكَابِ الشَّرِّ. ٤ فَاقْتَرَفَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَحَابَ، إِذْ أَصْبَحُوا لَهُ مَشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، مِمَّا أَفْضَى إِلَى هَلَاكِهِ. ٥ وَبِمَقْتَضَى مَشُورَتِهِمْ انْضَمَّ إِلَى يَهُوَامَ بْنِ أَحَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلْمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُوَامَ. ٦ فَجَرَعَ يَهُوَامَ إِلَى بَرْدَعِيلَ حَتَّى يَرَأَى مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي الرَّامَةِ فِي أَثْنَاءِ مَعْرَكَتِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، فَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُوَامَ مَلِكُ يَهُوذَاَ لِيُزِيرَ يَهُوَامَ بْنَ أَحَابَ الَّذِي كَانَ مَرِيضًا فِي بَرْدَعِيلَ. ٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ تَكُونَ زِيَارَةُ أَخْزِيَا لِيُورَامَ سَبَبًا فِي هَلَاكِهِ، حِينَ خَرَجَ مَعَ يَهُوَامَ لِلِقَاءِ يَاهُوَ بْنِ بَمَثِي، الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِلْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ عَلَى بَيْتِ أَحَابَ. ٨ وَفِيمَا كَانَ يَاهُوُ يُبِيدُ بَيْتَ أَحَابَ، صَادَفَ قَادَةَ يَهُوذَاَ وَأَبْنَاءَ إِخْوَةِ أَخْزِيَا، الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ. ٩ وَسَعَى وَرَاءَ أَخْزِيَا، فَقبَضَ عَلَيْهِ رَجَالُ يَاهُوَ وَهُوَ مَخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، فَاتَوَّاهُ إِلَى يَاهُوَ، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ قَاتِلَيْنِ: «إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.» فَلَمْ يَبْقَ مِنْ يَتَوَلَّى الْعَرْشِ فِي بَيْتِ أَخْزِيَا. ١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِيَاُ أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ قَبِضَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَأَبَادَتْهُمْ. ١١ غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَبَعَةَ ابْنَةَ الْمَلِكِ يَهُوَامَ اخْتَلَطَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ ابْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ شَرَعَتْ عَثَلِيَاُ فِي قَتْلِهِمْ، وَأَخْفَتَهُ هُوَ وَمَرَضَعَتُهُ فِي مَحْدَعِ التَّوَمِ، لِأَنَّ يَهُوشَبَعَةَ كَانَتْ أُخْتِ أَخْزِيَا، وَابْنَةَ الْمَلِكِ يَهُوَامَ، وَزَوْجَةَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. وَهَكَذَا خَبَأَتْ يَهُوشَبَعَةُ يُوَاشَ مِنْ عَثَلِيَاُ، فَلَمْ تَقْتَلَهُ. ١٢ وَمَكَثَ مَعَهُمْ مَخْتَبِئًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ سِتِّ سِنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثَلِيَاُ فِي أَثْنَائِهَا تَمَلِّكُ عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.

٢٣

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَنَجَّعَ يَهُوِيَادَاعُ، وَقَطَعَ عَهْدًا مَعَ رُؤَسَاءِ الْمَثَاتِ: عَزْرِيَا بْنُ يَرْوَحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدَ، وَمَعْيِيسَا بْنَ عِدَايَا، وَالْبِشَافَاطَ بْنَ زَكْرِي. ٢ وَطَافُوا فِي أَرْجَاءِ يَهُوذَا يَسْتَدْعُونَ الْلاوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مَدَنِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ بِيُوتَاتِ إِسْرَائِيلَ لِلْحُضُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ فَأَقْسَمَ كُلُّ الْمَجْمَعِ بَيْنَ الْوَلَاءِ لِلْمَلِكِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ،

وَقَالَ لَهُمْ يَهُيَادَاعُ: «هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَحْكُمُ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ ذُرِّيَةَ دَاوُدَ. ٤ وَإَيْكُمْ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَقُمْ ثُلُثُ الْحُرَّاسِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ. ٥ وَالثُّلُثُ الثَّانِي يَحْرُسُ قَصْرَ الْمَلِكِ، وَالثُّلُثُ الثَّلَاثُ يَحْرُسُ بَابَ الْأَسَاسِ، أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَحْتَشِدُوا فِي دِيَارِ الْهَيْكَلِ. ٦ وَيَحْظَرُ عَلَى غَيْرِ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ دُخُولَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ وَحَدَهُمْ مَقْدُسُونَ. أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ مَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِهِ. ٧ وَعَلَى اللَّاوِيِّينَ الْإِحَاطَةُ بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَدْبُجٌ بِسِلَاحِهِ. وَلَيَقْتُلُ كُلُّ مَنْ يَنْسَلِلُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْغُرَبَاءِ. رَافِقُوا الْمَلِكَ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ.» ٨ فَتَفَدَّ اللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ أَوْلَادِ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَجَدَّ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْمُعَيَّنِينَ مِنْهَا، لِأَنَّ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يَسْرَحْ آيَةَ فَرْقِهِ. ٩ فَسَلَّمَ يَهُيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الثَّمَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَدُرُوعَهُ وَأَتْرَاسَهُ، الَّتِي كَانَتْ مَحْفُوظَةً فِي الْهَيْكَلِ، ١٠ وَأَوْقَفَ جَمِيعَ الْحُرَّاسِ وَكُلَّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مَحْطِينَ بِالْمَلِكِ، إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ وَالْهَيْكَلِ، مِنَ الطَّرْفِ الْأَيْمَنِ لِلْهَيْكَلِ حَتَّى الطَّرْفِ الْأَيْسَرِ مِنْهُ. ١١ ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهُوا، وَأَعْطَوْهُ نَسْخَةَ مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَهُ يَهُيَادَاعُ وَأَبَاؤُهُ هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ!» ١٢ فَعِنْدَمَا سَمِعَتْ عَثَلِيَّا صَوْتَ انْتِدَاعِ الشَّعْبِ، وَهَتَّافَاتِ الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، ١٣ فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُنْتَصِبًا عَلَى مَنْبَرِهِ فِي الْمُدْخَلِ، مُحَاطًا بِالرُّؤَسَاءِ وَنَاقِضِي الْأَبْوَابِ، وَقَدْ عَمَّرَ الْفَرْحَ شَعْبُ الْأَرْضِ، الَّذِي امْتَرَجَتْ هَتَّافَاتِهِ بِنَفْخِ الْأَبْوَابِ وَغِنَاءِ الْمَغْنِينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَسُبُحِ الْمَسِيحِينَ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَّا ثِيَابَهَا وَصَاحَتْ: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» ١٤ فَبِعَثَ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنَ رُؤَسَاءَ الثَّمَاتِ الْمُؤَكِّدِينَ عَلَى الْجَيْشِ قَائِلًا: «خَذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يَحْوِلُ انْتِقَادَهَا.» وَأَمَرَ الْكَاهِنَ أَنْ لَا تَقْتُلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٥ فَقَبَضُوا عَلَيْهَا وَجَرَّوْهَا إِلَى الْمُدْخَلِ الَّذِي تَعَبَّرُ مِنْهُ أَنْتَحِلَ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ، وَقَتَلَتْ هُنَاكَ. ١٦ وَأَبْرَمَ يَهُيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ. ١٧ وَأَنْدَفَعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوهُ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَائِلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبُحِ. ١٨ وَعَيْنَ يَهُيَادَاعَ مُسْرِفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ، مِمَّنْ وَزَعَ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ وَأَجْبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، لِيُقْرَبُوا مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ شَرِيعَةِ مُوسَى، فَرِحِينَ مُغْنِينَ حَسَبَ مَا أَمَرَ دَاوُدَ. ١٩ وَأَقَامَ حُرَّاسًا عَلَى أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ ثَلَاثًا يَدْخُلُ إِلَيْهِ أَيُّ وَاحِدٍ غَيْرِ طَاهِرٍ لِسَبَبٍ مَا. ٢٠ ثُمَّ اصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الثَّمَاتِ وَالْعُظَمَاءَ وَحُكَّامَ الْأُمَّةِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ مُجْتَازِينَ مِنَ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، حَيْثُ اجْلَسُوهُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ. ٢١ وَعَمَّ الْفَرْحُ شَعْبَ الْبِلَادِ، وَعَمَّرَ السَّلَامَ الْمَدِينَةَ، بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ.

٢٤

١ كَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبِيَّةٌ مِنْ بَثْرَسَيْعَ. ٢ وَصَنَّ يُوَاشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلِّ أَيَّامِ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنِ. ٣ وَاتَّخَذَ يَهُيَادَاعُ لِيُوَاشَ أَمْرَاتَيْنِ أَعْجَبَتْهُ لَهِنَّ بَنِينَ وَبَنَاتَ. ٤ وَإِذَا كَانَ فِي عَزْمِ يُوَاشَ أَنْ يَرْمِيَ بَيْتَ الرَّبِّ، ٥ جَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمُخَصَّصَاتِ السَّنُونِيَّةَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَضَةً مِنْ أَجْلِ تَرْبِيعِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ، وَبَادِرُوا بِتَنْقِيذِ

ذَلِكَ الْآنَ.» غَيْرَ أَنَّ الْلاَوِيِّينَ تَقَاعَسُوا عَنْ إِجْزَاءِ الْأَمْرِ. ٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوْيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ الْلاَوِيِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا مِنْ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ الضَّرْبَةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ لِصَيَانَةِ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟» □ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَلِيًّا خَلِيئَةً قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ وَاسْتَعْمَدُوا مَقْدَسَاتِ الْهَيْكَلِ لِعِبَادَةِ الْعَلِيمِ.

٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَصَنَعُوا صُنْدُوقًا وَضَعُوهُ عِنْدَ الْمَدْخَلِ الْخَارِجِيِّ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، ٩ وَأَذَاعُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ دَاعِينَ الشَّعْبَ أَنْ يَأْتُوا لِلرَّبِّ الضَّرْبَةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ، وَتَرَعُوا بِالْمَالِ حَتَّى امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ. ١١ وَكَلِمًا كَثُرَتِ الْفِضَّةُ فِي الصُّنْدُوقِ بِحَيْثُ الْلاَوِيُّونَ وَيَحْمَلُونَهُ إِلَى مَقَرِّ وَكَالَةِ مُوظِّفِي الْمَلِكِ، فَيَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَيَفْرَعَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمَلَانَهُ وَيُرْدَانَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً وَفِزَّةً، ١٢ فَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوْيَادَاعَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى أَعْمَالِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، فَكَانَ هَؤُلَاءِ يَسْتَأْجِرُونَ نَحَاتِينَ وَتِجَّارِينَ وَحَدَّادِينَ لِصَيَانَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَرْمِيمِهِ. ١٣ وَجَدَ الْمُشْرِفُونَ فِي عَمَلِهِمْ فَافْلَحُوا، وَأَعَادُوا تَرْمِيمَ بَيْتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِّ رِسْمِهِ الْأَصْلِيِّ، وَثَبَتَهُ. ١٤ وَلَمَّا تَمَّ إِجْزَاءُ الْعَمَلِ حَمَلُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ فِضَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوْيَادَاعَ، فَصَاعُوا أُنْيَةَ لِلْهَيْكَلِ وَلِتَقْرِيبِ الْمَحْرَقَاتِ، وَصَحُونًا وَأُنْيَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَوَأَظْبُوا عَلَى إصْعَادِ الْمَحْرَقَاتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ كُلِّ أَيَّامٍ يَهُوْيَادَاعَ. ١٥ وَسَاحَ يَهُوْيَادَاعَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، ١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ، اعْتِرَافًا بِفَضْلِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَا بَدَّلَهُ مِنْ خَيْرٍ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَهَيْكَلِهِ. ١٧ وَبَعْدَ وَفَاةٍ يَهُوْيَادَاعَ جَاءَ قَادَةُ يَهُوذَا وَأَظْهَرُوا وِلَاءَهُمْ لِلْمَلِكِ وَأَمَلَاوُ قَلْبَهُ، ١٨ فَهَجَرُوا هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامَ، فَانْصَبَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمْ هَذَا. ١٩ وَأَرْسَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَ يَنْذِرُونَهُمْ وَيَدْعُونَهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدِعُوا. ٢٠ حَتَّى رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكْرِيَّا بْنِ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، فَوَقَّفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ أَوَامِرَ الرَّبِّ فَلَا تَتَّقُوهُ؟ لَقَدْ نَبَذْتُمْ الرَّبَّ فَبَدَّكَ الرَّبُّ.» □ فَكَادُوا لَهُ حَتَّى أَمَرَ الْمَلِكُ بِرِجْمِهِ بِإِخْرَاجِهِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٢ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلِكُ الْفَضْلَ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَيْهِ يَهُوْيَادَاعَ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، وَفِيمَا هُوَ يَلْفِظُ أَنْفَاسَهُ قَالَ: «لِيَنْظُرِ الرَّبُّ وَيُجِرَّ قَضَاءَهُ.» □ وَفِي خِتَامِ السَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ يَوْأَشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَقْتُوا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ٢٤ وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَدْ نَحَلُوا عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، فَانْتَزَلُوا قَضَاءَ الرَّبِّ بِيَوْأَشَ. ٢٥ وَعِنْدَمَا انسحبَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ كَانَ يَوْأَشُ يَعَانِي بِمَا تَكَبَّدَهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَمَّرَ عَلَيْهِ ضَاطِحَانِ مِنْ رِجَالِهِ ثَارًا لِإِدْمَاءِ ابْنِ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلَاهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ. ٢٦ أَمَّا الْمُتَمَارِنَانِ عَلَيْهِ فهُمَا زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعُمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شَمْرِيَتِ الْمُوَابِيَّةِ. ٢٧ وَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سِيرَ آبَائِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ نُبُوَاتِ ضِدِّهِ، وَيَبَيِّنُ تَرْمِيمَهُ لِلْهَيْكَلِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

وَأَسْمُ مِهُ يَبُوعَدَانِ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ. ٢ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِمًا بِقَلْبِ مَخْلُصٍ. ٣ وَعِنْدَمَا سَيَطُرُ عَلَى زَمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَمَارِسِينَ الَّذِينَ اغْتَالًا وَالِدَهُ، ٤ وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ ابْنَيْهَا، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلِ الْآبَاءُ عَوْضًا عَنِ الْإِبْنَاءِ، وَلَا يَقْتُلِ الْإِبْنَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَحْمَلُ وَزْرَ نَفْسِهِ.» ٥ وَعَبَا أَمْصِيَا جَيْشًا مِنْ يَهُوذَا وَمِنْ بَنِيَامِينَ وَوَرَعَهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةِ رُؤَسَاءِ الْوَيْفِ وَرُؤَسَاءِ مِثَاتٍ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ. ٦ وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُرْتَزِقٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ مِئَةَ وَرَبَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ). ٧ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَذْهَبَنَّ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَخَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ٨ وَحَتَّى لَوْ خُضَّتِ الْمَعْرَكَةُ وَحَارَبْتَ بِإِقْدَامٍ وَتَجَاعَعًا فَإِنَّهُ يَهْرَمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ اللَّهَ وَجَدَهُ أَنْ يُؤْتِيكَ النَّصْرَ أَوْ الْهَزِيمَةَ.» ٩ فَسَأَلَ أَمْصِيَا رَجُلَ اللَّهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتَهُ لِمُرْتَزِقَةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْضِكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ.» ١٠ فَصَرَفَ أَمْصِيَا الْمُرْتَزِقَةَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَى يَهُوذَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ سَاخِطِينَ. ١١ أَمَّا أَمْصِيَا، فَقَدْ تَشَجَّعَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالِ سَعِيرِ عَشْرَةِ أَلْفٍ. ١٢ وَسَيَّ بَنُو يَهُوذَا عَشْرَةَ أَلْفٍ آخَرِينَ اتُّوا بِهِمْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ سَالِعٍ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَهَشَّمَتْ عَظْمُهُمْ جَمِيعًا. ١٣ أَمَّا الْمُرْتَزِقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمْصِيَا عَنْ حَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدْ آغَارُوا عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَنَهَبُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً. ١٤ وَبَعْدَ رُجُوعِ أَمْصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ مُنْتَصِرًا، حَمَلَ مَعَهُ إِلَهَةَ بَنِي سَاعِيرٍ وَنَصَبَهَا لَهُ إِلَهًا، وَسَجَدَ لَهَا وَأَوْقَدَ لَهَا بَخُورًا. ١٥ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا يَقُولُ: «لِمَاذَا ضَلَلْتَ وَرَاءَ إِلَهَةِ قَوْمٍ مَجْرُؤًا عَنْ إِيْقَادِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟» ١٦ فَطَاقَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَقْنَاكَ أَحَدٌ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كَمْ لَثْلًا تَقْتُلُ.» فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أَبْقَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَضَى بِإِهْلَاكِكَ، لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ هَذَا وَأَبَيْتَ أَنْ تَسْمَعَ لِمُسُورِي.» ١٧ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَاخَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ تَوَاجِهْ لِلْقِتَالِ.» ١٨ فَاجَابَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «أُرْسِلِ الْعُوجِيحَ النَّابِتَ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: زَوْجُ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعُوجِيحَ. ١٩ أَنْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: لَقَدْ هَزَمْتُ الْأَدُومِيِّينَ، فَاتَّابَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمْكُثَ فِي قِصْرِكَ. لِمَاذَا تَسْعَى فِي طَلَبِ الشَّرِّ فَتَسْبِبُ دِمَارَكَ وَدِمَارَ يَهُوذَا مَعَكَ؟» ٢٠ فَلَمْ يُصِغْ أَمْصِيَا إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِالْهَزِيمَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَبْدُوا إِلَهَةَ أَدُومَ. ٢١ وَزَحَفَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَيْشِهِ، وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسِ التَّابِعَةِ لِيَهُوذَا. ٢٢ فَانْدَحَرَ يَهُوذَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ. ٢٣ وَوَقَعَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا فِي أَسْرِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، فَخَازَهُ يُوَاشُ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ نَحْوِ مِئَتَيْ مِثْرٍ، ٢٤ وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي عَهْدَةِ آبَاءِ عُوَيْدِ أَدُومَ وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٥ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً

بعد وفاة يوشابن يوحاز ملك إسرائيل. ٢٦ أما بقية أخبار أمصيا من بدايتها إلى نهايتها ليست هي مدونة في كتاب ملوك يهوذا وإسرائيل؟ ٢٧ ومند أن تحول أمصيا عن الرب ثارت عليه الفتنة في اورشليم، فلجأ إلى نخيش. ولكنهم أرسلوا من تعقبه إلى هناك واغتاله، ٢٨ ثم نقلوه على الخيل حيث دفنوه مع آباءه في مدينة داود.

٢٦

١ ونصب كل شعب يهوذا ابنه عزريا ملكاً، وله من العمر ست عشرة سنة، خلف أباه أمصيا على العرش. ٢ وهو الذي استرد أيلة ليهوذا ورمها. ٣ ودام حكمه اثنتي عشرة سنة في اورشليم، واسم أمه يكلبا من اورشليم. ٤ وصنع ما هو قويم في عيني الرب، حسب كل ما فعله أبوه أمصيا. ٥ وكان يطلب الرب في حياة زكريا الذي لقنهُ مخافة الله، وفي الفترة التي واطب فيها على طلب الرب أنجح الله مساعيه. ٦ وزحف على الفلسطينيين وحاربهم، وهدم سور جت وسور بينة وسور أشدود، وبنى مدناً في أشدود وبقية أرض الفلسطينيين. ٧ وأعانه الرب على الفلسطينيين وعلى العرب المقيمين في جور بعل وعلى المعونين. ٨ ودفع العمونيون له الجزية، وطبقت شهرته الآفاق حتى بلغت أطراف مصر، لأن شوته قويت جداً. ٩ وبنى عزريا أبراجاً في اورشليم عند باب الزاوية وعند باب الوادي وعند الزاوية وحصنها. ١٠ كما شيد أبراجاً في الصحراء، وحفر آباراً عديدة لأنه كان يملك ماشية كثيرة في الساحل والسهل، كذلك استخدم كرامين وفلاحين في الجبال والأراضي الخصبة لأنه كان مولعاً بالفلاحة. ١١ وكان لعزريا جيش من المقاتلين يخرجون فرقا بموجب بحلات إحصائهم الذي أعده يعيثيل الكاتب ومعسيا العريف، بإشراف حننيا أحد قواد الملك. ١٢ فكانت جملة عدد زعماء العائلات المتولين قيادة المحاربين ألفين وست مئة، ١٣ يشرفون على جيش من الجنود المدرين مؤلف من ثلاث مئة ألف وسبعة آلاف وخمسة مئة، وجميعهم مقاتلون أشداء يذمون الملك في حربه ضد أعدائه. ١٤ فرود عزريا كل جيشه بأتراس ورماح وخوذ ودروع وقسي وسجارة مقاليع. ١٥ وقام المخترعون من رجاله باختراع منجنيقات نصبها على أبراج اورشليم وعلى الزوايا لرمي السهام والحجارة الضخمة. وذاعت شهرته في الآفاق وأزره الله وأعانه وقواه بصورة مذهشة. ١٦ وعندما بلغت قوته أوجها امتلأ قلبه بكبرياء أدت إلى هلاكه، إذ خان الرب ودخل إلى هيكله ليوقد على مذبح البخور. ١٧ فتبعه عزريا الكاهن محاطاً بثمانين كاهناً من كهنة الرب الحريثين. ١٨ وتحدوه قائلين: «لا يحل لك يا عزريا أن توقد للرب، فهذا من حق الكهنة بني هرون المفرزين وحدهم للإيقاد. اخرج من المكان المقدس لأنك خنت الرب ولن يكرمك الرب الإله.» □□ فاعتاظ عزريا ورفض أن يترك جمره البخور التي كان اتدبمسك بها. وإذا بمرض البرص يظهر على جبهته أمام الكهنة في هيكل الرب حيث كان واقفاً إلى جوار مذبح البخور ٢٠ ففترس به رئيس الكهنة عزريا وسائر الكهنة وإذا بهم يشاهدون أمارات البرص في جبهته فطردوه من الهيكل، بل إنه هو نفسه بادراً إلى الخروج لأن الرب ابتلاه بالبرص. ٢١ وظل عزريا ملك أبرص إلى يوم وفاته، ولزم بيتاً منعزلاً لأنه منع عن بيت الرب، وتولى ابنه يوثام حكم الشعب نيابة عنه. ٢٢ أما بقية أخبار عزريا من بدايتها إلى نهايتها فقد دونها إشعيا بن أموص النبي. ٢٣ ثم مات عزريا فدفنوه مع آباءه في مدينة داود في حقل مقبرة الملوك، لأنهم

قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ.» وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَثَامَ عَلَى الْمَلِكِ.

٢٧

١ كَانَ يُوَثَامَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢ وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا نَهَجَ عَلَيْهِ أَبُوهُ عَزْرِيَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُغْرَ عَلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ثَارَ عَلَى ارْتِكَابِ الْآثَامِ. ٣ وَقَدْ قَامَ يُوَثَامَ بَيْنَاءَ الْبَابِ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَضَافَ كَثِيرًا إِلَى سَوْرِ الْأَكْمَةِ. ٤ وَبَنَى مَدْنًا فِي جَبَلِ يَهُوذَا وَشَيْدَ أَبْرَاجًا وَقِلَاعًا فِي الْغَابَاتِ. ٥ وَحَارَبَ مَلِكُ عَمُونَ وَهَزَمَهُ، فَدَفَعُوا لَهُ الْجِزْيَةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: مِثَّةٌ وَزَنْةٌ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِثَّةٍ كِيلُوجَرَامٍ (مِنْ الْفِضَّةِ وَعِشْرَةُ آلَافٍ كَيْسٍ قَمِيحٍ وَعِشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الشَّعِيرِ). وَقَدْ آدَى لَهُ الْعَمُونِيُّونَ نَفْسَ الْجِزْيَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. ٦ وَعَظَّمَ نَفُوذَ يُوَثَامَ لِأَنَّهُ سَلَكَ بِأَمَانَةٍ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٧ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَثَامَ وَكُلِّ حُرُوبِهِ وَمَنْجَزَاتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا؟ ٨ كَانَ يُوَثَامَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٩ ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَحَازُ عَلَى الْمَلِكِ.

٢٨

١ كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، يَعْكُسُ جِدَهُ دَاوُدَ. ٢ وَسَلَكَ فِي طُرُقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَكَ تَمَائِيلَ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ. ٣ وَأَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هُنُومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالتَّلَالِ، وَتَحَتَّ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥ فَاسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَالْحَقَّ بِهِ هَزِيمَةٌ تَكَرَّأَ، وَأَسْرُوا كَثِيرِينَ مِنْ يَهُوذَا نَقَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا اسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ شَرَّ كَسْرَةٍ. ٦ وَقَتْلَ قَتْحَ بَنَ رَمَلِيَا مِثَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ يَهُوذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلَّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، عَقَابًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٧ وَقَضَى زَكْرِيَّ بَطْلَ أَفْرَائِمَ عَلَى مَعْصِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيْقَامَ مَدِيرِ شُؤُنِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَالْقَائِنَةَ التَّالِيَةَ لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ. ٨ وَسَمَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي يَهُوذَا مِثِّي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، وَنَهَبُوا مِنْهُمُ أَسْلِحًا وَافِرَةً حَمَلُوهَا إِلَى السَّامِرَةِ. ٩ غَيْرَ أَنَّ نَبِيًّا لِلرَّبِّ يَدْعَى عُوْدِيدَ خَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقِسْوَةٍ أَغْضَبَتِ السَّمَاءَ. ١٠ وَالْآنَ أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ عَلَى اسْتِعْبَادِ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَالتَّخَذِهِمْ لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. أَلَمْ تَأْتُوا هَهُنَا أَيْضًا مِثْلَهُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟ ١١ فَاسْمَعُوا لِي الْآنَ، وَرُدُّوا الْأَسْرَى أَقْرَبَاءَ كُمْ، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَيْكُمْ.» ١٢ ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ زُعَمَاءِ بَنِي أَفْرَائِمَ هُمْ: عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبِرْخِيَا بْنُ مَشَلِيمُوتَ، وَبِحَزْقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حِدَلَايَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ. ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُوا بِالْأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْفِينَا مَا عَلَيْنَا مِنْ آثَامٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تَضِيفُوا إِلَى خَطَايَانَا وَأَثَامِنَا، فَذُنُوبُنَا بِحِدِّ ذَاتِهَا كَثِيرَةٌ، وَغَضَبَ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.» ١٤ فَخَلَّى الْمُحَارِبُونَ عَنِ الْأَسْرَى وَالتَّغْنِيمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ. ١٥ وَنَهَضَ

بعض الرجال الذين تم تعيينهم بأسمائهم وأخذوا الأسرى ووزعوا عليهم من الغنيمه ملابس وأحذية وطعاماً وخمراً، وعالجوا جراحهم بالدهون وأركبوا المعينين فيهم على حمير. وأعادوهم إلى أريحا مدينة النخل حيث أسلبوهم إلى أهاليهم، ثم رجعوا إلى السامرة. ١٦ في ذلك الحين استنجد الملك آحاز بمملكه أشور، ١٧ لأن الأدميين زحفوا على يهوذا وهاجموهم وأخذوا منهم أسرى. ١٨ واقتحم الفلسطينيون مدن السواحل وجنوبي يهوذا واستولوا على بيت شمس وأيلون وجديروت وسوكو وضياعها وثمنه وضياعها وجزرو وضياعها، واستوطنوا فيها، ١٩ لأن الرب أذل يهوذا بسبب شرور آحاز ملك يهوذا الذي أضل شعبه وخان الرب. ٢٠ ولكن تلغث فلناسر ملك أشور ضايق آحاز بدلاً من مجده ٢١ وكان آحاز قد أخذ قسماً من ذهب الهيكل ومن قصر الملك ومن رؤساء البلاد، وقدمه لملك أشور، ولكن هذا لم يجده. ٢٢ وفي أثناء ضيقه ازداد الملك آحاز خيابة للرب. ٢٣ وقدم ذبائح لأوثان الأراميين الذين هزموه قائلاً: «إن آلهة أرام تساعدهم، فلأذبحن لهم فيساعدوني.» إلا أنهم كانوا سبباً في دماره وفي انهيار كل إسرائيل. ٢٤ وجمع آحاز آتية بيت الله وحطمها وأغلق أبواب الهيكل، وبني لنفسه مذابح في كل زاوية في أورشليم، ٢٥ وأقام في كل مدينة من مدن يهوذا مرتفعات ليوقد عليها لآلهة أخرى، فأغاظ الرب إله آياته. ٢٦ أما بقية أخبار آحاز وأعماله من بدايتها إلى نهايتها فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا وإسرائيل. ٢٧ ثم مات آحاز فدفعوه في مدينة أورشليم، لأنهم لم يواروه في مقابر ملوك إسرائيل، وحلفه ابنه حزقيا على الملك.

٢٩

١ عندما تولى حزقيا الملك كان في الخامسة والعشرين من عمره، ودام حكمه تسعاً وعشرين سنة في أورشليم، واسم أمه آية بنت زكريا. ٢ وصنع ما هو قويم في عيني الرب على غرار داود أبيه. ٣ وفي الشهر الأول من السنة الأولى من ملكه فتح أبواب الهيكل ورمها. ٤ وأدخل الكهنة واللاويين وجمعهم في ساحة الهيكل الشرقية، ٥ وقال لهم: «أصغوا إلي أيها اللاويون، تقدسوا الآن، وقدموا بيت الرب إله آبائكم، وأزيلوا النجاسة من القدس، ٦ لأن آباءنا خانوا الرب الهنا، وارتكبوا الشر في عينيهِ وتركوه، وحولوا وجوههم عن هيكله وأداروا له ظهورهم، ٧ وأغلقوا أيضاً أبواب الرواق، وأظفأوا السرج، ولم يوقدوا بخوراً، ولم يقرّبوا محرقة في القدس، لإله إسرائيل. ٨ فانصب غضب الرب على يهوذا وأورشليم، وجعلهم محل رعب ودهشة واحتقار، كما أنتم تهدون الآن. ٩ وهذا آباءنا قد سقطوا صرعى السيف، وآباءنا وبناتنا ولساؤنا في الأسر من جراء هذا. ١٠ لذلك قررت أن أقطع عهداً مع الرب إله إسرائيل فيرد عتاً لبيب غضبيه. ١١ يا بني لا تضلوا الآن، فقد اختاركم الرب لتبتلوا أمامه عابدين خادمين، وموقدين له.» □□ عندئذ قام اللاويون: حث بن عماساي ويوثيل بن عزريا من ذرية القهاتيين، وقيس بن عبدي وعزريا بن يهلثيل من ذرية المراريين، ويواخ بن زمة وعيدن بن يواخ من ذرية الجرشوثيين. ١٣ ومن عشيرة أليصافان: شمري ويعيثيل، ومن ذرية آساف: زكريا ومنتيا. ١٤ ومن ذرية هيمان: يخييل وشعبي، ومن ذرية يدوثون: شعما وعزبييل. ١٥ وجمعوا أقرباءهم اللاويين، وتقدسوا، وبدأوا يطهرون الهيكل بموجب أمر الملك، وكما نصت عليه شريعة الرب. ١٦ ودخل الكهنة إلى قدس الهيكل ليطهروه، وأخرجوا منه كل النجاسة التي وجدوها في

الهِيكَلِ إِلَى فِنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَخَذَهَا اللاويونَ وَطَرَحُوهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَاتَّهَوْا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا طَهَّرُوهُ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَتَمَّ تَقْدِيسُ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِكَمَلِهِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ١٨ وَمِثْلَ اللاويونَ فِي حَضْرَةِ حَزَقِيَّا قَائِلِينَ: «قَدْ طَهَّرْنَا كُلَّ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ أَيْبَتِهِ، وَمَائِدَةِ خُبْزِ التَّقَدُّمَةِ وَكُلِّ أَيْبَتِهَا، ١٩ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الَّتِي أَرَاهَا الْمَلِكُ أَحَازُ فِي أَيَّامِ قَدْرَةِ حُكْمِهِ الَّتِي خَانَ فِيهَا الرَّبُّ، وَأَعَدَدْنَاهَا وَقَدَسْنَاهَا، وَهِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ.» ٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْمَلِكَ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢١ فَقَدَّمُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ خِرَافٍ وَسَبْعَةَ تِيُوسٍ مَعْرِزِي لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمَقْدِسِ وَعَنِ يَهُوذَا. وَطَلَبَ الْمَلِكُ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ هِرُونَ أَنْ يَقْرُبُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ، ٢٢ فَذَبَحُوا الثِّيرَانَ أَوَّلًا ثُمَّ الْكِبَاشَ ثُمَّ الْخِرَفَانَ، وَرَشُوا دَمَ كُلِّ ذَبِيحَةٍ بِدُورِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءُوا بِتِيُوسٍ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَأَقَامُوهَا أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْحَاضِرِينَ مَعَهُ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا. ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ، وَكَفَّرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ أَنْ تَكُونَ الْمُحْرَقَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلِ. ٢٥ وَأَوْقَفَ حَزَقِيَّا الْمَلِكَ اللاويينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادِ النَّبِيِّ وَنَافَانَ النَّبِيِّ، تَلْبِيَةً لَوْصَايَا الرَّبِّ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَاءِهِ، ٢٦ فَوَقَّفَ اللاويونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ بِالْأَبْوَاقِ. ٢٧ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْرِيْبِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَمَا إِنْ أَيْبَدَا تَقْدِيمَ الْمُحْرَقَةِ حَتَّى ارْتَفَعَ نَسِيْدُ الرَّبِّ مَصْحُوبًا بِالْعَرْفِ عَلَى الْأَبْوَاقِ وَالآلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ. ٢٨ وَرَاحَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ يَشْتَرِكُونَ فِي الْعِبَادَةِ، وَأَخَذَ الْمُغْتَوُونَ يَشْدُونَ، وَالْمُبِوقُونَ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، إِلَى أَنْ انْتَهَى تَقْدِيمُ الْمُحْرَقَةِ. ٢٩ عِنْدَئِذٍ سَجَدَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الْمَائِلِينَ مَعَهُ وَعَبَدُوا الرَّبَّ. ٣٠ وَطَلَبَ حَزَقِيَّا الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنَ اللاويينَ أَنْ يَسْبِّحُوا الرَّبَّ بِتَرَانِيمِ دَاوُدَ وَأَسَافَ النَّبِيِّ، فَرَتَلُوا بِأَنْبَاجٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا الرَّبَّ. ٣١ ثُمَّ قَالَ حَزَقِيَّا لِلْحَاضِرِينَ: «الآنَ قَدْ كَرَّمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، فَهَاتُوا ذَبَائِحَ وَقْرَابِينَ الشُّكْرِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.» فَأَقْبَلَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحَ وَقْرَابِينَ شُكْرٍ، وَأَتَى كُلُّ سَخِيٍّ بِمُحْرَقَاتٍ. ٣٢ وَبَلَّغَتْ جُمْلَةُ مَا تَقَدَّمَتْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنْ مُحْرَقَاتٍ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةً كَبِشٍ وَمِئَتَيْ خِرُوفٍ، قُرِبَتْ جَمِيعُهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ. ٣٣ أَمَا الذَّبَائِحُ الْمُخَصَّصَةُ كَأَقْدَاسٍ فَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهَا سِتِّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ٣٤ وَمَا كَانَ عَدَدُ الْكَهَنَةِ غَيْرَ كَافٍ لِلْقِيَامِ بِسَلْخِ كُلِّ تِلْكَ الْمُحْرَقَاتِ، سَاعَدَهُمُ اللاويونَ حَتَّى اكْتَمَلَ الْعَمَلُ، وَحَتَّى تَطَهَّرَ بَقِيَّةُ الْكَهَنَةِ، لِأَنَّ اللاويينَ كَانُوا أَكْثَرَ أَهْمَامًا بِتَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٣٥ وَفَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَاتِ الْكَثِيرَةِ فَقَدْ تَوَافَرَتْ شَحْمُ ذَبَائِحِ السَّلَامِ وَسَكَابُ نَخْرِ الْمُحْرَقَاتِ. وَهَكَذَا عَادَتِ الْعِبَادَةُ فِي الْهَيْكَلِ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا. ٣٦ وَأَبْتَهَجَ حَزَقِيَّا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ بِمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ حَدَثَ بِصُورَةٍ مُفَاجِئَةٍ.

٣٠

١ وَبَعَثَ حَزَقِيَّا اسْتَدْعَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ رِسَالَةً إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى يُحْضِرُهُمْ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَحْتَفِلُوا بِفِضْحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلِ. ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ التَّدَاوُلِ، عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِضْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، ٣ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْإِحْتِفَالِ بِهِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ

الْكَهَنَةُ قَدْ تَقَدَّسُوا تَقْدِيسًا كَافِيًا، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ الاجْتِمَاعَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ فَلَقِيَ الاتِّفَاقَ اسْتِحْسَانًا لَدَى الْمَلِكِ وَلَدَى سَائِرِ الْجَمَاعَةِ، ٥ وَقَرَّرُوا إِطْلَاقَ النَّدَاءِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ سَعِجَ إِلَى دَانَ، لِيَأْتُوا لِاحْتِفَالِ بَيْضِجِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ إِنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ. ٦ فَاطْلُقِ السَّعَاةَ حَامِلِينَ رِسَالَتِ الْمَلِكِ وَقَادَتِهِ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، دَاعِينَ النَّاسَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَقَائِلِينَ لَهُمْ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحِقُّوا إِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْبَاقِينَ النَّاجِينَ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ. ٧ وَلَا تَخُونُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ كَمَا خَانَهُ أَبَاؤُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ، لِيَجْعَلَهُمْ مِثَارَ دَهْشَةٍ كَمَا تَرَوْنَ. ٨ وَلَا تَعَانِدُوا الْآنَ كَمَا بَاتَكُمُ، بَلْ أَذْعِنُوا لِلرَّبِّ وَأَدْخَلُوا إِلَى مَقْدِسِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَيَتَحَوَّلَ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ. ٩ لِأَنَّ رُجُوعَكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجْعَلُ إِخْوَتَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ يَلْقَوْنَ رَحْمَةً مِنْ أَسْرِيهِمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَلَا يَجُولُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.» ١٠ فَكَانَ السَّعَاةُ يَنْطَلِقُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى بَلْعُوَا مَوَاطِنَ سِبْطِ زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَسْحَرُونَ مِنْهُمْ وَيَهْرَأُونَ بِهِمْ، ١١ بِاسْتِنَاءِ قَلْبَةٍ مِنْ أَسْبَاطِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ يَمْنًا تَوَاضَعُوا وَقَدِمُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ الرَّبِّ فِي أَوْسَاطِ يَهُوذَا فَوَحَّدَتْ قُلُوبَهُمْ لِتَنْفِذِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ، بِمُوجِبِ وَصَايَا الرَّبِّ. ١٣ فَاحْتَشَدَ فِي أُورُشَلِيمَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ لِاحْتِفَالِ بَعِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ١٤ فَانْزَلُوا مَدَاجِجَ الْأَوْثَانِ الْمُبْنِيَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمُوا مَدَاجِجَ التَّبْخِيرِ وَطَرَحُوهَا جَمِيعَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ، ١٥ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَاعْتَرَى الْجَمَلُ الْكَهَنَةَ وَاللَّادِيِينَ، فَطَهَرُوا وَأَدْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى الْهَيْكَلِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ، وَتَنَاوَلُوا الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّادِيِينَ وَرَشُوهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ لِأَنَّ لَيْفِيًا كَبِيرًا مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَهَّرَ، فَكَانَ عَلَى اللَّادِيِينَ أَنْ يَقُومُوا بِذَبْحِ حَمَلَانَ الْفِصْحِ نِيَابَةً عَنْ غَيْرِ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَتَكْرِيسِ تِلْكَ الْحَمَلَانَ لِلرَّبِّ، ١٨ إِذْ أَنْ جَمَعَا غَفِيرًا مِنْ أبنَاءِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَبِسَاكِرِ زَبُولُونَ لَمْ يَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا مِنَ الْفِصْحِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ. ١٩ لِأَنَّ حَزَقِيَّا ابْنَ إِبْلِ إِلَهِي قَاتِلًا: «الرَّبُّ صَالِحٌ يَكْفُرُ» ١٩ عَنْ كُلِّ مَنْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لَطَلْبِ الرَّبِّ إِلَهِي، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ طَاهِرًا وَفَقَّ فَرَائِضِ التَّطَهِيرِ الَّتِي نَصَّتْ عَلَيْهَا أَحْكَامُ الْهَيْكَلِ.» ٢٠ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَابْرَأَ الشَّعْبَ. ٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ بَعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، سَبَّحَ فِيهَا اللَّادِيُونَ وَالْكَهَنَةُ، يَوْمًا فَيَوْمًا، بِآلَاتِ حَمْدِ الرَّبِّ. ٢٢ وَعَزَّرَى حَزَقِيَّا بِكَلِمَاتِ التَّشْجِيعِ قُلُوبَ اللَّادِيِينَ الَّذِينَ أَبَدُوا فِطْنَةً فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَظَلُّوا يَأْكُلُونَ نَصِيبَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْرَبُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ حَامِدِينَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٢٣ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى الْاسْتِرَارِ بِالْاحْتِفَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى فَضَوَّهَا بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، ٢٤ لِأَنَّ حَزَقِيَّا تَبَرَّعَ لِجَمَاعَةٍ بِأَلْفِ ثُورٍ وَسَبْعَةِ آفٍ مِنَ الضَّأْنِ، كَمَا تَبَرَّعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ بِأَلْفِ ثُورٍ وَعَشْرَةَ آفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَطَهَّرَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٢٥ وَعَمَّتِ الْبَهْجَةُ كُلَّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَالْكَهَنَةَ وَاللَّادِيِينَ، وَكُلَّ الْوَالِدِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءَ الْقَادِمِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا. ٢٦ وَعَمَّرَتِ الْفَرَحَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَفَلْ بِمِثْلِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْذُ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ٢٧ وَوَقَفَ

الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ وَطَلَبُوا الْبَرَكَةَ عَلَى الشَّعْبِ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ صَلَاتَهُمْ الَّتِي صَعِدَتْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ فِي السَّمَاءِ.

٣١

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْاِحْتِفَالُ، ائْتَفَعَ كُلُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدْنِ يَهُوذَا وَحَطَمُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوتَ، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ يَهُوذَا وَبِتْيَامِينَ، وَفِي أَرْضِ أَفْرَائِيمَ وَمَنْشَى حَتَّى اسْتَأْصَلُوهَا. ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ. ٢ وَأَعَادَ حَزَقِيَّا تَنْظِيمَ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ، وَعَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ خِدْمَتَهُ بِمُوجِبِ مَنْصِبِهِ، كَكَاهِنَ أَوْ لَآوِيٍّ، لِتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَتَقْدِيمِ ذِبَاخِ السَّلَامِ وَخِدْمَةِ التَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٣ وَتَرَعَ الْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِيَّةِ وَالْمَسَائِيَّةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالَعِ الْأَشْهُرِ وَالْأَعْيَادِ، كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٤ وَطَلَبَ إِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ حَصَبَهُمْ حَتَّى يَتَفَرَّغُوا لِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٥ وَمَا إِنْ ذَاعَ أَمْرُ الْمَلِكِ حَتَّى قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِسَخَاءٍ مِنْ بَوَاكِبِ الْخَطْطَةِ، وَأَوَّلِ مَحْصُولِ الْكُرُومِ، وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَمِنْ كُلِّ مَحْصِيلِ الْحَقْلِ، وَأَتَوْا بِعَشُورٍ إِيْتَا جَهَا بِكِمَاتٍ وَأَفْرَةَ، ٦ كَمَا قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا الْمُتَقِيمُونَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا عَشُورَ الْبَقَرِ وَالضَّأْنِ، وَعَشُورَ الْأَقْدَاسِ الْمُنْخَصَصَةَ لِلرَّبِّ لِإِهْمِهِمْ، وَجَعَلُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا. ٧ وَشَرَعُوا فِي تَكْوِينِهَا فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ وَفَرَعُوا مِنْهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٨ ثُمَّ جَاءَ حَزَقِيَّا وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ وَشَاهَدُوا الْأَكْوَامَ فَارْتَكَبُوا الرَّبُّ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَلَمَّا سَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنْ هَذِهِ الْأَكْوَامِ، ١٠ أَجَابَهُ عَزْرِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ: «مَنْذُ أَنْ أَخَذَ الشَّعْبُ فِي التَّبَرُّعِ بِالتَّقَدِّمَاتِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا، وَفَضَلَتْ عِنَّا هَذِهِ الْكِمَاتُ الْوَأَفْرَةُ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ. وَهَذِهِ الْوَفْرَةُ قَدْ فَضَلَتْ عِنَّا.» ١١ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَازِنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَهِيَئُوهَا، ١٢ وَأَوْدَعُوا فِيهَا التَّقَدِّمَاتِ وَالْعَشُورَ وَالْأَقْدَاسَ بِأَمَانَةٍ، وَتَعَيَّنَ كُونِيَا اللَّاوِيَّ رَئِيسًا مُشْرِفًا عَلَى الْقَائِمِينَ بِهَذَا الْعَمَلِ، يُعَاوَنُهُ فِي ذَلِكَ أَخُوهُ شَمْعِي، ١٣ أَمَّا يَحْيِيئِيلُ وَعَزْرِيَّا وَحَتَّ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيحُوتُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلِيئِيلُ وَدِسْمَخِيَا وَحَتَّ وَبِنَايَا، فَكَانُوا وَكَلَاءَ يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ كُونِيَا وَشَمْعِي وَفَقًّا لِتَرْتِيبِ الَّذِي قَرَّرَهُ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَعَزْرِيَّا رَئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَكَانَ قُورِي بَنُ يَمِينَةَ اللَّاوِيِّ حَارِسَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ مُشْرِفًا عَلَى التَّبَرُّعَاتِ الطَّوْعِيَّةِ الْمَقْدَمَةِ لِلَّهِ، وَعَلَى تَرْوِيعِ التَّقَدِّمَاتِ الْمُنْخَصَصَةِ لِلرَّبِّ وَعَلَى عَطَايَا الْأَقْدَاسِ، ١٥ يُعَاوَنُهُ بِأَمَانَةٍ: عَدَنُ وَنِيمَانِيمُ وَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشُكْنِيَا فِي مَدْنِ الْكَهَنَةِ، فِي تَرْوِيعِ أَنْصِبَةِ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزِ بَيْنَ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ. ١٦ فَضْلًا عَمَّا كَانُوا يُوزَعُونَهُ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ عَلَى الْمُنْتَسِبِينَ مِنْ ذُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَقُومَ بِمُخْتَلَفِ مَهَامِ خِدْمَتِهِ الْيَوْمِيَّةِ، وَفَقًّا لِسُؤَالِيَّاتِهِمْ وَفِرْقِهِمْ. ١٧ وَقَدْ أُدْرِجَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ فِي السِّجَلَاتِ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. أَمَّا اللَّاوِيُّونَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ فَقَدْ سَجَّلُوا حَسَبَ الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ. ١٨ وَقَدْ اسْتَمَلَّتِ السِّجَلَاتُ عَلَى أَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَمْنَاءَ فِي تَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ. ١٩ وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ كَهَنَةٍ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ بَنَاءِ هَرُونَ الْمُتَقِيمِينَ فِي مَزَارِعِ الْمَدْنِ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ، لِيَقُومُوا بِتَرْوِيعِ حَصَصِ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْسَبٍ مِنَ اللَّاوِيِّينَ. ٢٠ هَذَا مَا أَجْرَاهُ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ بِلَادِ يَهُوذَا، صَانِعًا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ.

٢١ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ، وَسَعِيًّا وَرَاءَ طَلَبِ اللَّهِ، بِكُلِّ وَلاَةٍ، فَأَقْبَحَ.

٣٢

١ وَبَعْدَ كُلِّ مَا قَامَ بِهِ حَرْقِيَا بِأَمَانَةٍ، زَحَفَ سِنْحَارِيْبٌ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَدَخَلَهَا، وَحَاصَرَ الْمُدْنَ الْحَصِيْنَةَ طَمَعًا فِي الْاِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا. ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى حَرْقِيَا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ وَطَدَ الْعِزْمَ عَلَى مَحَارِبَةِ أُورُشَلِيمَ، ٣ تَدَاوَلَ فِي الْأَمْرِ مَعَ رُؤَسَاءِ جَيْشِهِ وَرُغَمَاءِ الْبِلَادِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى رَدِّ مِيَاهِ الْعَيُونِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَأَعَانُوهُ. ٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، رَدَمُوا جَمِيعَ الْيَنْابِيعِ وَالنَّهْرِ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟» ٥ وَتَشَجَّعَ وَرَمَمَ السُّورَ الْمُنْهَدِمَ، وَعَزَّزَهُ بِالْأَبْرَاجِ الْمُرْتَفَعَةِ، وَبَنَى سُورًا آخَرَ خَارِجَهُ، وَحَصَّنَ قَلْعَةَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَصَنَّعَ أَسْلِحَةً كَثِيرَةً وَأَتْرَاسًا. ٦ وَصَبَّ كُلُّ شَعْبِ الْمَدِينَةِ تَحْتَ قِيَادَةِ ضَبَّاطِ الْجَيْشِ، وَاسْتَدْعَاهُمْ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيُبَيِّنَ فِيهِمُ الشَّجَاعَةَ قَائِلًا لَهُمْ: ٧ «تَقْوُوا وَتَشَجَّعُوا، لَا تَحْزَعُوا وَلَا تَمُوتُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَلَا مِنْ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ الَّذِي مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي مَعَهُ. ٨ فَعَهُ قُوَى بَشَرِيَّةٌ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِنْهُنَا لِنُجِدْنَا وَمِحْرَابَ حُرُوبِنَا.» فَبَتَّ كَلَامَ حَرْقِيَا الشَّجَاعَةَ فِي قُلُوبِ الشَّعْبِ. ٩ وَفِيمَا كَانَ سِنْحَارِيْبٌ وَجَيْشُهُ يُحَاصِرُونَ نَجِيشَ، أَرْسَلَ رَجُلَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: ١٠ «هَذَا مَا يَقُولُهُ سِنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَمَكَّنُونَ فَتَقِيمُوا فِي أُورُشَلِيمَ تَحْتَ الْحِصَارِ؟ ١١ أَلَا يُغْوِيكُمْ حَرْقِيَا لِكَيْ تَمُوتُوا جُوعًا وَعَطْشًا، عِنْدَمَا يَقُولُ لَكُمْ: الرَّبُّ إِنْهُنَا يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٢ أَلَيْسَ حَرْقِيَا هُوَ الَّذِي أَزَالَ مَرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تَقُودُونَ؟ ١٣ أَمَا تَعْرِفُونَ مَا أَجْرَيْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَهَلِ اسْتَطَاعَتْ أَلْهَتُهُمْ أَنْ يَنْقِذُوا أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي؟ ١٤ مَنْ مِنْ بَنِي جَمِيعِ أَلْهَةِ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ دَرَمَهُمُ آبَائِي اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ إِلَهُكُمْ أَنْ يَنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ ١٥ لِذَلِكَ لَا يَخْدَعُكُمْ حَرْقِيَا وَلَا يُغْوِيكُمْ. لَا تَصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أَيِّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يَنْجِي شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ يَدِ آبَائِي، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِإِلَهُكُمْ أَنْ يَنْجِيَكُمْ؟» ١٦ وَأَكْثَرَ الضَّبَّاطِ الْأَشُورِيِّينَ مِنَ التَّهْجَمِ عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى عَبْدِهِ حَرْقِيَا. ١٧ وَكَتَبَ الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ رَسَائِلَ عَيْرٍ فِيهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «كَمَا أَنَّ أَلْهَةَ أُمَّمِ الْأَرْضِ عَجَزَتْ عَنِ اتِّقَاضِ شُعُوبِهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يَنْقِذُ إِلَهُ حَرْقِيَا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي.» □□ وَهَتَفَ رِجَالُ سِنْحَارِيْبِ بِالْيَهُودِيَّةِ مُخَاطِبِينَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ، لِيُوقِعُوا فِيهِمُ الرَّعْبَ وَالخَوْفَ، تَهْمِيدًا لِلاِسْتِيْلَاءِ عَلَى الْمَدِينَةِ، ١٩ وَكَانَ تَهْجُمُهُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُ أُورُشَلِيمَ مِمَّاثِلًا لِتَهْجُمِهِمْ عَلَى أَصْنَامِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِي النَّاسِ. صَلَاةُ حَرْقِيَا وَابْدَاءُ جَيْشِ أَشُورَ ٢٠ فَصَلَّى حَرْقِيَا الْمَلِكُ وَالسَّعِيَاءُ بَنُ أَمْوَصَ النَّبِيِّ، وَاسْتَعَاثَا بِالسَّمَاءِ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ، ٢١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكًَا فَبَادَ كُلَّ بَطْلِ شَيْجَارٍ وَرُئِيسِ وَقَائِدِ فِي مَعْسَكِ مَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ إِلَى أَرْضِهِ مَخْذُولًا. وَعِنْدَمَا دَخَلَ مَعْبَدَ إِلَهُهِ اغْتَالَهُ هُنَاكَ أَوْلَادُهُ بِالسَّيْفِ ٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ حَرْقِيَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ أَيْدِي سِوَاهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَوَقَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢٣ وَأَتَى كَثِيرُونَ بِتَقْدِمَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَتَجَنَّبَ لِحَرْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَارْتَفَعَتْ مَكَاتُهُ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَّمِ بَعْدَ ذَلِكَ. ٢٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَرْقِيَا إِلَى أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأَعْطَاهُ عِلْمًا

تَأْكِيداً لِّشِفَائِهِ. ٢٥ وَلَكِنَّ حَزَقِيَّا لَمْ يَجَاوِبْ مَعَ مَا أَبَدَاهُ اللَّهُ نَحْوَهُ مِنْ نَعَمٍ، إِذْ أَمْتَلَأَ قَلْبَهُ كِبَرِيَاءً، فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ. ٢٦ ثُمَّ اتَّصَحَّ حَزَقِيَّا بَعْدَ كِبَرِيَائِهِ، هُوَ وَاهْلُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَحِلَّ بِهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ٢٧ وَأَحْرَزَ حَزَقِيَّا غَنِيًّا وَمَجْدًا عَظِيمَيْنِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَخَازِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ أُنْيَةِ ثَمِينَةٍ، ٢٨ وَمَخَازِنَ لِمَحَاصِلِ الْخِنْطَةِ، وَنَتَاجِ الْكَرْمَةِ وَالزَّيْتِ، وَمَرَابِطَ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَحِطَّائِرَ لِلْقَطْعَانِ. ٢٩ وَبَنَى لِنَفْسِهِ قَرْيَ، وَأَمْتَلَكَ مَوَاشِي غَنَمٍ وَبَقَرٍ وَبُوفَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْدَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جِدًّا. ٣٠ وَهُوَ الَّذِي سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جَدُولٍ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَحَوَّلَهُ إِلَى قَنَاةٍ تَحْتَ الْأَرْضِ، تَمْتَدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَلَقَدْ أَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ. ٣١ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا وَفَدَ عَلَيْهِ مَبْعُوثُ مُلُوكِ بَابِلَ لِيَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ عَنْ مُعْجَزَةِ شِفَائِهِ، تَرَكَ اللَّهُ لِيَخْتِيرَ سَرَائِرَ قَلْبِهِ. ٣٢ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا فِيهِ مَدُونَةٌ فِي رُؤْيَا إِسْخِيَاءِ بْنِ أَمْوَسَ النَّبِيِّ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا فَدَفِنُوهُ فِي الْجُزْءِ الْأَعْلَى مِنْ مَقَابِرِ يَبِتَ دَاوُدَ، فَكَّرَمَهُ كُلُّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا عِنْدَ مَوْتِهِ، وَحَلَفَهُ ابْنُهُ مَسِي عَلَى الْمَلِكِ.

٣٣

١ كَانَ مَسِي فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي أُورُشَلِيمَ نَحْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ وَشَيْدَ مَعَابِدِ الْمُرْتَضِعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَسَجَدَ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَشَيْدَ فِي فِنَاءِي يَبِتَ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كُوكِبِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَجَازَ أَوْلَادُهُ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هُنُومَ، وَجَلَأَ إِلَى السَّحَرَةِ وَالْعَرَفَاتِ وَأَصْحَابِ الْجَانِ وَأَوْعَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ غَضَبَ الرَّبِّ الشَّدِيدِ عَلَيْهِ. ٧ وَعَمِلَ تَمَثَالًا نَصَبَهُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُمَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدَنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَإِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَقُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْقَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أُرْزِعَ أَقْدَامَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيْتَنِي لِآبَائِهِمْ.» □ غَيْرَ أَنَّ مَسِي أَضَلَّ شَعْبَ يَهُودًا وَاهْلُ أُورُشَلِيمَ وَأَغْوَاهُمْ لِارْتِكَابِ شُرُورٍ أَشَدَّ هَوْلًا مِنْ شُرُورِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ حَذَرَ مَسِي وَسَعَبَهُ فَلَمْ يَصْعُقُوا إِلَيْهِ. ١٠ لِذَا أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قَادَةَ جُنْدٍ مَلِكِ أَشُورَ، فَقَبِضُوا عَلَى مَسِي وَوَضَعُوا خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَادُوهُ مَغْلُولًا بِسِلَاسِلٍ نَحَاسٍ إِلَى بَابِلَ. ١١ وَفِي ضَيْقِهِ اسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ وَتَدَلَّلَ جِدًّا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ، ١٢ وَابْتَهَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَسِي أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. ١٤ وَمَا لَبِثَ أَنْ أَعَادَ بِنَاءَ سُورِ خَارِجِ مَدِينَةِ دَاوُدَ، غَرْبِي نَهْرٍ جِيحُونَ فِي الْوَادِي، حَتَّى مَدْخَلَ بَابِ السَّمَكِ، وَأَحَاطَ قَلْعَةَ الْأَكْمَةِ بِسُورٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، وَأَقَامَ قَادَةَ جُيُوشِهِ فِي جَمِيعِ مَدَنِ يَهُودًا الْحَصِينَةِ. ١٥ وَأَزَالَ الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَصْنَامَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا فِي تَلِّ الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ،

وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٦ وَرَمَهُ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ ذَبَاخَ سَلَامٍ وَشُكْرِ، وَأَمَرَ شَعْبَهُ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٧ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ظَلَّ يَبْقَدُمُ الذَّبَاخَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ١٨ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَصَلَاتِهِ إِلَى إِلَهِهِ، وَتَحْدِيثَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي أَنْذَرُوهُ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابٍ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ كَمَا أَنَّ صَلَاتَهُ وَاسْتِجَابَةَ الرَّبِّ لَهُ، وَسَائِرَ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتِهِ، وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي شَبَّدَ فِيهَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَنَصَبَ فِيهَا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَالْأَصْنَامَ الَّتِي أَقَامَهَا قَبْلَ تَذَلُّهِ فِيهِ مَدُونَةٌ فِي أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ. ٢٠ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ عَلَى الْمَلِكِ. ٢١ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ مَنْسَى، وَقَرَّبَ أَمُونُ ذَبَاخَ جَمِيعِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ وَعَبَدَهَا، ٢٣ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَلَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَذَلَّلَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ أَزْدَادَ شَرًّا. ٢٤ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاعْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ. ٢٥ غَيْرَ أَنَّ شَعْبَ الْبِلَادِ قَتَلَ جَمِيعَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَى الْمَلِكِ أَمُونِ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ ابْنَهُ يُوَشِيَّا خَلْفًا لَهُ.

٣٤

١ كَانَ يُوَشِيَّا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَكَانَ مَلِكًا صَالِحًا سَارَ فِي طَرِيقِ جَدِّهِ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَ عَنْهُ مِثْمًا أَوْ شِمَالًا. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدَ فِتْيٍ، ابْتَدَأَ يَعْبُدُ إِلَهَ جَدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يَطْهَرُ أَرْضَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلِ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَسْبُوكَاتِ. ٤ وَهَدَمَ رِجْلَاهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السُّوَارِيَّ وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَفُّوْهَا وَذَرَوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا. ٥ وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَرُوا أَرْضَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٦ وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدِينِ أَسْبَاطِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَّابِيَا الْمُحِيطَةِ بِهَا، ٧ فَهَدَمَ السُّوَارِيَّ وَدَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَّمَ تَمَاثِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ يَطْهَرُ الْبِلَادِ وَالهَيْكَلِ بَعَثَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُوَاحَ بْنَ يُوَاحَازَ الْمَسْجِلِ لِيَرْمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَهُهِ. ٩ جَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا الْأَوِيُونَ حُرَاسَ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَابِي أُورُشَلِيمَ، ١٠ ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ وَتَرْمِيمِهِ. ١١ وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِيَسْتَرُوا حِجَارَةَ مَنْحُوْتَةٍ، وَأَخْضَابًا لِلْوَصَلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا تَبَدُّعًا. ١٢ قَامَ الرِّجَالُ يَعْمَلُهُمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحْتِ وَعُوبَدِيَا الْأَوِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْقَهَاتِيِّينَ. كَمَا أَسْرَفَ الْأَوِيُّونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعَرَفِ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ، ١٣ وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَالِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ الْأَوِيِّينَ كَتَّابًا، وَعَرَفَاءَ وَحُرَّاسًا عَلَى الْأَبْوَابِ. ١٤ وَفِيمَا كَانُوا يَخْرُجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخْزَنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنِ عَلَى سَفَرٍ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ١٥ فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سَفَرٍ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ إِلَى شَافَانَ. ١٦ فَخَمَلَهُ شَافَانَ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «إِنَّ عِبِيدَكَ يَنْفِذُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَهْدَتِ بِهِ إِلَيْهِمْ، ١٧ وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا

عِنْدَ الْمُؤَكِّدِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعَمَالِ. »^{١٩} ثُمَّ أُطْلِعَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفَرِ قَائِلًا: «قَدْ أُعْطَانِي حَلِيقِيَا الْكَاهِنُ سَفَرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ^{٢٠} فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَأَمَرَ حَلِيقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنَي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنَي مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا خَادِمِ الْمَلِكِ: ^{٢١} «اذْهَبُوا وَأَسْأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرَ مَنْ بَيْتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السَّفَرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفَرِ وَلَمْ يَمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ. »^{٢٢} فَانْطَلَقَ حَلِيقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيِّ، زَوْجَةِ شَلُومَ بْنِ تَوْفَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ الثِّيَابِ الْمَلِكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ. (^{٢٣} فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ^{٢٤} هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي قَرَأْتُ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودَا، ^{٢٥} لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْقَدُوا لِأَهْلِي أُخْرَى، لِيُثْبِتُوا نَسْطِي بِمَا تَجَنَّبْتُمْ مِنْ إِثْمِمْ، فَيَنْسَكِبَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ^{٢٦} أَمَا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِي: ^{٢٧} مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَدَلَّتْ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتَ بِهِ الشَّرِيعَةَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ فِي حَضْرَتِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٢٨} لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوَفَّاكَ فَتَدْفُنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَتَهَدَّدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَزِلُّ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرِّ. » حَمَلَ الرِّجَالُ رَدَهَا إِلَى الْمَلِكِ. ^{٢٩} عِنْدئذٍ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْوخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، ^{٣٠} وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يَرِاقِفُهُ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سَفَرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٣١} وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، وَيَطِيقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفَرِ. ^{٣٢} ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْدًا عَلَى كُلِّ الْمَوْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ^{٣٣} وَأَزَالَ يَوْشِيَا جَمِيعَ الرِّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرَاضِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَطَلَبَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزُغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

٣٥

١ وَاحْتَفَلَ يَوْشِيَا فِي أُورُشَلِيمَ بِفِضْحِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ^٢ وَعَيْنَ الْكَهَنَةِ فِي وَطْأَتِهِمْ وَحَضَّوهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، ^٣ وَقَالَ لِللَّوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَقَدَّسُوا لِلرَّبِّ: «ضَعُوا تَابُوتَ الْقُدُسِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَكُفُّوا عَنِ حَمَلِهِ عَلَى الْأَكْثَافِ، وَأَعْمَلُوا عَلَى خِدْمَةِ الرَّبِّ الْهَيْكَلِ وَخِدْمَةِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ^٤ وَأَحْصُوا بِيُوتَ آبَائِكُمْ، وَقَسِمُوا أَنْفُسَكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ بِمُوجِبِ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبِمَقْتَضَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ سَلِيمَانُ ابْنَهُ. ^٥ وَقِفُوا فِي الْقُدُسِ بِحَسَبِ أَقْسَامِ بِيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ، وَبِحَسَبِ فِرْقِ بِيُوتِ آبَاءِ اللَّوِيِّينَ. ^٦ وَادْجَبُوا حَمْلَ الْفِضْحِ وَتَقَدَّسُوا. وَهَيِّئُوا إِخْوَتَكُمْ

لِيَعْمَلُوا وَفَقَّ شَرِيعَةَ الرَّبِّ الَّتِي أَعْطَاهَا لِمُوسَى. ^٨ وَتَبَرَّحَ يُوْشِيَا مِنْ مَالِهِ لِأَنْبَاءِ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْخِمْلَانِ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَقَرِ. ^٩ كَمَا قَدَّمَ رِجَالَ دَوْلَتِهِ تَبَرَّعَاتٍ لِلشَّعْبِ وَاللَّكْهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، فَقَدَّمَ حَلْفِيًا وَزَكْرِيَّا وَيَحْيَيْلَ رُؤَسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ لِللَّكْهَنَةِ الْفَنِينَ وَسِتِّ مِئَةِ بَقْرَةٍ. ^{١٠} كَمَا تَبَرَّعَ رُؤَسَاءُ اللَّاوِيِّينَ كُونِيَا وَأَخَوَاهُ شَمْعِيًا وَنَثْبَيْلَ، وَحَشْبِيًّا وَيَعْيَيْلَ وَيُوزَابَادَ لِلَّاوِيِّينَ بِخَمْسَةِ أَلْفِ حَمَلٍ لِلْفِصْحِ وَخَمْسِ مِئَةِ بَقْرَةٍ. ^{١١} وَهَكَذَا تَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْخِدْمَةِ، فَاحْتَلَّ الْكَهَنَةُ مَقَامَهُمْ، وَتَوَرَّحَ اللَّاوِيُّونَ فِي فَرَقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ. ^{١٢} وَذَبَحُوا خِمْلَانَ الْفِصْحِ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ بِأَيْدِيهِمْ، أَمَّا اللَّاوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ الْخِمْلَانَ. ^{١٣} ثُمَّ أَفْرَزُوا الْمُحْرَقَاتِ لِيُوزَعُوا عَلَى أَوْلَادِ الشَّعْبِ حَسَبَ أَقْسَامِ بِيَوَاتِ الْآبَاءِ، لِيَقْرَبُوا الرَّبَّ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي سَفَرِ مُوسَى. وَفَعَلُوا الشَّيْءَ نَفْسُهُ بِالْبَقَرِ. ^{١٤} وَشَوُّوا خِمْلَانَ الْفِصْحِ بِالنَّارِ بِمَقْتَضَى الشَّرِيعَةِ، أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ فَقَدَّ طَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّحَافِ وَفَرَّقُوهَا عَلَى الشَّعْبِ. ^{١٥} ثُمَّ أَعَدَّ اللَّاوِيُّونَ اللَّحْمَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلَّكْهَنَةِ أَوْلَادِهِمْ هَرُونَ، الَّذِينَ أَنْهَمَكُوا طَوَالَ النَّهَارِ حَتَّى حُلُولِ اللَّيْلِ فِي تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ وَإِحْرَاقِ الشَّحْمِ. ^{١٦} وَاتَّخَذَ الْمُغْنُونَ مِنْ ذُرِّيَةِ آسَافَ أَمَّا كِنَهُمْ، حَسَبَ النِّظَامِ الَّذِي عَمَلَهُ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهِيْمَانَ وَيِدُوْتُونَ نَبِيَّ الْمَلِكِ. وَقَامَ الْحِرَّاسُ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ يَهْجُرُوا مَوَاقِعَهُمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّاوِيِّينَ قَدَّ جَهَّزُوا لَهُمْ طَعَامَهُمْ. ^{١٧} وَهَكَذَا تَمَّتْ كُلُّ إِجْرَاءَاتِ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ وَتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا. ^{١٨} وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِالْفِصْحِ وَبِعِيدِ الْفِطْرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{١٩} وَلَمْ يُجْرَ احْتِفَالٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ أَيَّامِ صُومَيْلِ النَّبِيِّ. وَلَمْ يَحْتَفَلْ أَحَدٌ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ بِمِثْلِ مَا احْتَفَلَ بِهِ يُوْشِيَا وَاللَّكْهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ، وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ. ^{٢٠} وَقَدَّ جَرَى الْاِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ يُوْشِيَا. وَبَعْدَ أَنْ نَظَّمَ يُوْشِيَا خِدْمَةَ الْهَيْكَلِ، زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْمِيْشَ، لِنُحُوضِ حَرْبٍ عِنْدَ الْفِرَاتِ، فَتَاهَبَ يُوْشِيَا لِقِتَالِهِ. ^{٢١} فَبِعَثَ إِلَيْهِ نَحْوُ رِسْلًا يَقُولُ: «أَيُّ تَزَاجٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا مَلِكَ يَهُودَا؟ أَنَا لَسْتُ أَبْيَعُ أَنْ أَهَاجِمَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. إِنَّمَا جِئْتُ لِأَحْرَابِ أَعْدَائِي. وَقَدَّ أَمَرَنِي اللَّهُ بِالإِسْرَاعِ. فَكَفْتُ عَنِ مَقَاوِمَةِ اللَّهِ عَاضِدِي لِئَلَّا يَهْلِكَ.» ^{٢٢} فَلَمْ يَرْجِعْ يُوْشِيَا عَنْ قِتَالِهِ، بَلْ تَكَرَّرَ لِحَارِبِهِ. وَلَمْ يَضِعْ لِتَحْدِيرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ نَحْوٍ، بَلْ جَدَّ فِي مُحَارِبَتِهِ فِي سَهْلِ مِجْدُو. ^{٢٣} فَأَصَابَ رِمَاةُ نَحْوِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا، فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «انْقَلِبُونِي، لِأَنِّي أَصَبْتُ بِمِجْرَجٍ بَلِيعٍ.» ^{٢٤} فَتَقَلَّهُ رِجَالُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَأَعَادُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ مَاتَ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِ. فَتَاحَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مَمْلَكَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ^{٢٥} وَرَوَى النَّبِيُّ إِزْمِيَا يُوْشِيَا، وَظَلَّ جَمِيعُ الْمُغْنِينَ وَالْمَغْنِيَاتِ يَدُبُّونَ يُوْشِيَا فِي مَرَاتِبِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الْمَرْثَاءُ الَّتِي تَمَّ تَدْوِينُهَا فِي مَجْمُوعَةِ الْمَرَاثِي قَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{٢٦} أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْشِيَا وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةِ الْمُتَوَافِقَةِ مَعَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، ^{٢٧} وَمَنْجَزَاتِهِ مِنْ يَدَائِيهَا إِلَى نَهَائِيهَا فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَزْنَةَ مِنَ الْفِصَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ) (وَوَزْنَةَ مِنَ الذَّهَبِ) نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا. □ وَنَصَبَ مَلِكُ مِصْرَ الْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يَوْحَاذَانُ أَخُوهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أُسِيرًا إِلَى مِصْرَ.

٥ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٦ ثُمَّ هَاجَمَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أُسِيرًا مُقْبِدًا إِلَى بَابِلَ. ٧ وَأَسْتَوْلَى نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ عَلَى الْمَلِكِ. ٩ وَكَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٠ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ قَبْضَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَّا خَلْفًا لَهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ١١ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، وَلَمْ يَتَوَضَّعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ. ١٣ وَثَارَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ الَّذِي جَعَلَهُ يَحْفَلُ لَهُ بِعَيْنِ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَ عَلَى عِنَايَةِ، وَأَغْلَطَ قَلْبَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَأَعْرَى مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبَ الَّذِينَ أزدَادُوا تَوَرُّطًا فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَّمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِمُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا بِصُورَةٍ مُتَوَالِيَةٍ مُجَدِّدًا إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُ أَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنَتِهِ. ١٦ فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَاءِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شَيْءٍ! ١٧ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نَجْبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ فِتْنَى أَوْ عَذْرَاءَ أَوْ شَيْخًا أَوْ أَشَيْبًا، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعًا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ١٨ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادِيَتِهِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ. ١٩ وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا حَفْظَهَا الثَّمِينَةَ. ٢٠ وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَّجُوا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عِبِيدًا لَهُ وَلَا بَنَاتِهِ إِلَى أَنْ قَامَتِ مَمْلَكَةُ فَارِسَ. ٢١ وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنهَا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِنْتِاجِ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً. ٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَتَمِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ بِقَمِ إِرْمِيَا، حَرَكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ قَاتِلًا: ٢٣ «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورْشُ مَلِكِ فَارِسَ: الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ وَهَبَنِي جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَجِيءَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»

كُتَابُ عَزْرَا

عد عزرا في القرن الخامس قبل الميلاد، بوحي من الروح القدس، إلى تدوين هذا الكتاب كوثيقة تاريخية هامة لأنه يعالج فيه موضوع رجوع بني إسرائيل من السبي في بابل؛ وبعد أن يصف موجة الرجوع الأولى وكيفية البدء في بناء الهيكل يعرض الكاتب للمشكلات التي ثارت في وجه الشعب وما قاسوه من متاعب ومضايقات ولاسيما في المرحلة الأولى التي توقفت فيها العمل لفترة ما. ولكن ما لبثوا أن تابعوا البناء إلى أن تم تشييد الهيكل وتكريسه لمجد الله. وعني الكتاب أيضا بتقديم وصف مفصل عن خدمات عزرا وتضرعاته من أجل المنحرفين من الشعب العائدين من السبي. عندما رجع بنو إسرائيل من السبي رأوا في ذلك تحقيقاً لوعده الله، فقد قال الله إنه لن يخلى عنهم نهائياً ولن يتوقف عن محبته لهم على الرغم مما أنزل بهم من دينونة من جراء خطاياهم. إنه لمن أعمق الأسرار الإلهية أن يظل الله يحب العالم ويعتني به إلى هذه الدرجة على الرغم من معصيته؛ بيد أن الله، لقاء ذلك يطلب منا أن نواظب على عبادته؛ فعندما كف الشعب عن العمل في بناء الهيكل بتأثير خيبة الأمل أرسل الله النبيين حجي وزكريا ليحثا الشعب على الإسراع في استكمال إقامة الهيكل.

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورُشٍ مَلِكِ فَارَسَ، وَأَتَمَّامًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِزْمِيَا، نَبَهُ الرَّبُّ رُوحَ كُورُشٍ فَأَصْدَرَ نِدَاءً مَكْتُوبًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَّ فِيهِ: ٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورُشُ مَلِكِ فَارَسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أُشِيدَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَةِ يَهُوذَا، ٣ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِي، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَهُ، أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا فَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، ٤ وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَتِيمُ فِيهَا الْآنَ الْمَسِيُونُ الْمُتَغَرَّبُونَ أَنْ يَهْدُوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّوَابِ، فَضَلًا عَمَّا يَتَرَعُونَ بِهِ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.» ٥ فَهَبَّ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيُونَ، كُلٌّ مِنْ نَبِيِّ الرَّبِّ قَلْبُهُ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ هُنَاكَ. ٦ وَأَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِأَتِيَةِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبِمَاتَعَةٍ وَبِهَاتَمٍ وَخُفٍّ، فَضَلًا عَمَّا تَرَعَوْا بِهِ. ٧ وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورُشُ أَتِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ قَدْ غَنَمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِ. ٨ وَأَمَرَ مِثْرَدَاتُ الْخَارِزْنَ أَنْ يُعِدَّهَا لِشَيْبَشَبَّرَ رَيْسِ يَهُوذَا، ٩ فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا ثَلَاثِينَ طَلِستًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفَ طَلِستٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةَ وَعِشْرِينَ سَكِينًا. ١٠ وَثَلَاثِينَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعَ مِئَةَ وَعِشْرَةَ مِنَ الْأَقْدَاجِ الْفِضِّيَّةِ، وَأَلْفًا مِنَ الْآتِيَةِ الْأُخْرَى. ١١ فَكَانَ جَمْعُ أَتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ، حَمَلَهَا شَيْبَشَبَّرُ كُلَّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَاخِ الْمَسِيِينِ مِنْ بَابِلَ وَرَجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّتِي عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، لِيُغِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ. ٢ وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرْبَابَل، وَيَشُوعَ، وَنَحْمِيَا، وَسَرَايَا، وَرَعْلَايَا،

وَمُرْدَحَايَ، وَيَلْشَانَ، وَمِسْتَمَارَ، وَيَعْوَايَ وَرَحْوَمَ، وَبِعْنَةَ. وَهَذَا بَيَانٌ بِالْعَائِدِينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٣ بُو فَرَعُوشَ: الْفَّانَ وَمِئَةَ وَائِثَانَ وَسَبْعُونَ. ٤ بُو شَفْطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائِثَانَ وَسَبْعُونَ. ٥ بُو أَرَحَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ. ٦ بُو حُثْ مَوَّابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَّابَ: الْفَّانَ وَتَمَّانِي مِئَةً وَائِثَانَ عِشْرُونَ. ٧ بُو عِيلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٨ بُو زَوْتُ: تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ. ٩ بُو زَكَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ. ١٠ بُو بَانِي: سِتُّ مِئَةٍ وَائِثَانَ وَأَرْبَعُونَ. ١١ بُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٢ بُو عَزْرَجَدَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَائِثَانَ وَعِشْرُونَ. ١٣ بُو أَدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ. ١٤ بُو يِعْوَايَ: الْفَّانَ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ١٥ بُو عَادِينَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٦ بُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ يَحْرِيْقَا: ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ. ١٧ بُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٨ بُو يِيرَةَ: مِئَةٌ وَائِثَانَ عِشْرُونَ. ١٩ بُو حَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٠ بُو جِيَّازَ: خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ. (وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمَدِينِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا: ٢١ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٢ مِنْ أَهْلِ نَطُوفَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٢٣ مِنْ أَهْلِ رِجَالِ عَنَّاوُثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤ مِنْ أَهْلِ عَزْمُوتَ: ائِثَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٥ مِنْ أَهْلِ قَرِيْبَةَ عَارِيْمَ كَفِيْرَةَ وَيَيْرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٢٦ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجِيْعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٢٧ مِنْ أَهْلِ مَحْمَّاسَ: مِئَةٌ وَائِثَانِ وَعِشْرُونَ. ٢٨ مِنْ رِجَالِ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩ مِنْ أَهْلِ نَبُو: ائِثَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٠ مِنْ أَهْلِ مَغِيْبِيْسَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٣١ مِنْ أَهْلِ عِيلَامَ الْآخَرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٢ مِنْ أَهْلِ حَارِيْمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٣ مِنْ أَهْلِ لُودَ وَحَادِيْدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ. ٣٤ مِنْ أَهْلِ أَرِيْحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ. ٣٥ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ. ٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: فَبِنُو يَدَعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٣٧ بُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَائِثَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٨ بُو فَشُحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٩ بُو حَارِيْمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ. ٤٠ وَهَذَا بَيَانٌ بِاللَّاوِيْنَ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ: بَنُو يَشُوعَ وَقَدَمِيْئِيلَ مِنْ نَسْلِ هُوْدُوْيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤١ الْمَعْنُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٤٢ بُو حَرَّاسَ أِبْوَابِ الْهِكَيْلِ مِنْ نَسْلِ شُلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْهُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيْطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ. ٤٣ وَمِنْ خَدَمِ الْهِكَيْلِ بَنُو صَبْحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ، ٤٤ وَبَنُو قَبْرُوسَ وَسَيْعِيهَا وَفَادُونَ، ٤٥ وَلِبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعَقُوبَ، ٤٦ وَحَاجَابَ وَشَمْلَايَ وَحَانَانَ، ٤٧ بُو جَدِيلَ وَهَجَرَ وَرَايَا، ٤٨ وَرَصِيْنَ وَنَقُودَا وَجَزَامَ، ٤٩ وَعَزْرَا وَفَاسِيْحَ وَيَسَّاسِيَّ، ٥٠ وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيْمَ وَنُفُوسِيْمَ، ٥١ وَبَنُو بَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ، ٥٢ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمِحْيَدَا وَحَرَشَا، ٥٣ وَبَنُو بَرُفُوسَ وَسَبِيْسَرَا وَتَاخَ، ٥٤ وَبَنُو نَصِيْحَ وَحَطِيْطَا. ٥٥ وَعَادَ مِنَ السِّيِّ مِنْ نَسْلِ خَدَامِ سَلِيْمَانَ بَنُو سُوْطَايَ وَهَسُورْفُوتَ وَفَرُودَا، ٥٦ وَبَنُو يِعْلَةَ وَدَرُفُونَ وَجَدِيلَ، ٥٧ وَشَفْطِيَا وَحَطِيْطَ وَفُوخْرَةَ الطَّيِّءِ وَإِمِي. ٥٨ فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْعَائِدِينَ مِنْ خَدَامِ الْهِكَيْلِ وَبَنِي عَبِيْدِ سَلِيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائِثَيْنِ وَسَبْعِينَ. ٥٩ وَهَذَا بَيَانٌ بِالَّذِيْنَ قَدَمُوا مِنْ تَلِيْ مَلْجٍ وَتَلِيْ حَرَشَا وَكُرُوبَ وَادَانَ وَإِمِيرَ، يَمِّنَ عَجْرَاوَا عَنْ إِثْبَاتِ ائْتِمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ إِلَى نَسْلِ إِسْرَائِيلَ: ٦٠ بُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا، وَجَمَلَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَائِثَانِ وَخَمْسُونَ. ٦١ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِ بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٢ وَقَدْ بَحَثَ هَؤُلَاءِ عَنْ أَسْمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ فِي بَحِيْلَاتِ أَنْسَابِ الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَعْثُرُوا عَلَيْهَا فَبَنَعُوا مِنْ خَدَمَةِ الْكَهَنُوتِ، ٦٣ وَحَرَّمَ

عَلَيْهِمُ الْحَاكِمُ الْأَكْلَمُ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَعْمِدَ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ (لِيَعْلَنَ لَهُ الرَّبُّ صِحَّةَ نَسِيمِهِ إِلَى الْكَهَنَةِ). (□□ فَكَانَ مَجْمُوعُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السِّي: اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ. ٦٥ فَضْلًا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَانِهِمْ وَعَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ بِالإِضَافَةِ إِلَى مِئَتَيْنِ مِنَ الْمَغْنِيِّينَ وَالْمَغْنِيَاتِ. ٦٦ وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَلِيلِ سَبْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنَ الْبَغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ، ٦٧ وَمِنَ الْجِبَالِ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنَ الْحَمِيرِ سِتَّةَ أَلْفٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٦٨ وَتَبَرَخَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لَدَى وَصُولِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِإِنْبَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ، ٦٩ فَقَدَّمَ كُلُّ مِنْهُمْ حَسَبَ طَاقَتِهِ نِزَاةَ الْعَمَلِ، فَلَبَغَتْ تَبَرَعَاتُهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ (مِخْوَنَ خَمْسِ مِئَةٍ كِيلُوْ جَرَامٍ) وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ (مِخْوَنَ ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ) وَمِئَةَ قَيْصٍ لِلْكَهَنَةِ. ٧٠ فَاسْتَوْطَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمَغْنُونَ وَحِرَاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَخَدَامُهُ فِي مَدِينِهِمُ الْخَاصَّةِ بِهِمْ. أَمَّا بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَتَوَزَّعُوا عَلَى مَدِينِهِمْ.

٣

١ وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَبُولُ - سِبْتَمْبَرِ)، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَقَرُّوا فِي مَدِينِهِمْ، حَتَّى اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، ٢ فَهَبَ يَشُوعُ بْنُ يَوْصَادَاقَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَأَقْرِبَاؤُهُ، وَبَنُو مَذْبَحِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقْرَبُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. ٣ وَعَلَى الرَّغْمِ مِمَّا كَانَ يَعْتَرِجُهُمْ مِنْ خَوْفٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ شِيدُوا الْمَذْبَحَ فِي مَوْقِعِهِ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتَ الرَّبِّ صَبَاحًا وَمَسَاءً، ٤ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْمِظَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، مُقَرِّبِينَ مُحْرَقَاتِ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ وَفَقًا لِلْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ. ٥ ثُمَّ وَاطَبُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، كَمَا أَنَا بِالتَّقَدُّمَاتِ الطَّوْعِيَّةِ لِلرَّبِّ. ٦ وَسَرَّعُوا مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتَ الرَّبِّ، فَلَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ تَأْسِيسُ الْهَيْكَلِ بَعْدَ ٧ ثُمَّ تَبَرَّعُوا بِفِضَّةٍ لِاسْتِجَارِ نَحَاتَيْنِ وَنَجَارِينِ، وَقَدَمُوا طَعَامًا وَمَشْرُوبَاتٍ وَزَيْتًا لِلصِّدْقَيْنِ وَالصُّورِيِّينَ، لِيَنْقَلُوا لَهُمْ حَسَبَ أَرْضٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى سَاحِلِ يَافَا، بِتَرْخِصٍ مِنْ كُورْشَ مَلِكِ فَارَسَ. ٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ رَجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، ابْتَدَأَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يَوْصَادَاقَ، وَبَقِيَّةُ أَقْرِبَائِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَسَائِرُ الْقَادِمِينَ مِنَ السِّيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِالْعَمَلِ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَقَامُوا اللَّاوِيِّينَ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، لِلإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٩ فَأَشْرَفَ يَشُوعُ وَابْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ وَقَدْمَيْئِيلُ وَابْنَاؤُهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَهُوذَا، وَكَذَلِكَ أَبْنَاءُ عَشِيرَةِ حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَأَقْرِبَائِهِمْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ، عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٠ وَلَمَّا أَرَسَى الْبَنَّاوُونَ أَسَاسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَّا كِنْتَهُمْ، بَعْدَ أَنْ ارْتَدَوْا مَلَاسِيَهُمُ الرِّسْمِيَّةَ، وَحَمَلُوا الْأَبْوَاقَ، وَكَذَلِكَ وَقَفَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ بَنِي آسَافَ حَامِلِينَ الصُّنُوجَ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَفَقًا لِمَا رَتَبَهُ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَتَرَمَوْا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَلَآنَ رَحْمَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهَتَفَ الشَّعْبُ كُلَّهُ هَتَافًا عَظِيمًا، تَسْبِيحًا لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِرْسَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٢ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكِبَارِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِينَ شَاهَدُوا الْهَيْكَلَ الْأَوَّلَ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْكِبَاءِ عِنْدَ إِرْسَاءِ هَذَا الْهَيْكَلِ بَيْنَمَا رَاحَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ يَطْلُقُونَ

هُتَافَاتِ الْبَهْجَةِ وَالْفَرَحِ ١٣ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ أَنْ يَمِيزَ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ الْبَكَاءِ، لِأَنَّ هَتَافَ الشَّعْبِ كَانَ مُدَوِيًّا، حَتَّى كَانَ يَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

٤

١ وَعِنْدَمَا عَرَفَ أَعْدَاءُ يَهُودَا وَبَنِيَّائِمِ أَنْ الْمَسِيحِينَ الْعَائِدِينَ شَرَعُوا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٢ أَقْبَلُوا إِلَى زَرْبَابِلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ قَائِلِينَ لَهُمْ: «دَعُونَا بِنِيَّ مَعَكُمْ، لِأَنَّا مِثْلَكُمْ نَعْبُدُ إِلَهُكُمْ، وَلَهُ قَرَبْنَا الذَّبَائِحَ مِنْذُ أَيَّامِ الْمَلِكِ أَسْرَحُدُونَ مَلِكِ أَشُورَ، الَّذِي أَتَى بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» □ فَأَجَابَهُمْ زَرْبَابِلُ وَشُوعُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ: «لَا شَأْنَ لَكُمْ مَعَنَا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الْهَيْكَلِ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَحَدْنَا بِنِيَّ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ كُورُشَ مَلِكِ فَارَسَ.» □ وَرَاحَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَبْطُونَ عَزِيمَةَ أَبْنَاءِ يَهُودَا وَيَرْعِبُونَهُمْ، لِيُصَدُّوهُمْ عَنْ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ، ٥ وَدَفَعُوا رِشَاوِي لِبَعْضِ مُشِيرِي الْمَلِكِ الْفَارِسِيِّ، لِيَعْمَلُوا ضِدَّهُمْ طَوَالَ حَكْمِ كُورُشَ مَلِكِ فَارَسَ حَتَّى مَلِكِ دَارِيُوسَ. ٦ وَفِي مُسْتَهَلِّ وَلايَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرِيُوشَ رَفَعُوا شَكْوَى ضِدَّ سَكَّانِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ٧ وَفِي عَهْدِ أَرْخَشَشْتَا، كَتَبَ بِشَلَامَ وَمِثْرَدَاتُ وَطَبْيِيلُ وَسَائِرُ رَفَقَائِهِمْ، رِسَالَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ رَفَعَتْ إِلَى أَرْخَشَشْتَا الْمَلِكِ مُتَرَجِّمَةً، ٨ كَمَا كَتَبَ رَحُومَ الْمُتَوَلِّيَ شُؤُونَ الْقَضَاءِ، وَشَمَشَائِي الْكَاتِبَ رِسَالَةً ضِدَّ أُورُشَلِيمَ، عَرَضَتْ عَلَى الْمَلِكِ أَرْخَشَشْتَا جَاءَ فِيهَا: ٩ «مِنْ رَحُومِ الْوَالِي، وَشَمَشَائِي الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رَفَقَائِهِمَا الْقَضَاءِ وَالْأَفْرَسْتَكِيِّينَ وَالطَّرْفَلِيِّينَ وَالْأَفْرَسِيِّينَ وَالْأَرْكُوئِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشِنِيِّينَ وَالذَّهَوِيِّينَ وَالْعِلَامِيِّينَ، ١٠ وَبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ أَجْلَاهُمْ أَسْنَفَرُ الْعَظِيمِ النَّبِيلِ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، وَسَائِرِ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ.» □ وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي رَفَعَهَا إِلَى أَرْخَشَشْتَا الْمَلِكِ: «مِنْ عِبِيدِكَ الرَّعَايَا الْمُقِيمِينَ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، ١٢ لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِكَ، جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَنْهَمَكُوا فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَعَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَقَدْ اسْتَجْلَوْا بِنَاءَ أُسُورَاهَا وَرَمَوْا أُسَاسَاتِهَا. ١٣ فَلْيَحْطِ الْمَلِكُ عَلَمَاً أَنَّهُ إِذَا تَمَّ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَاسْتَجْلَتْ أُسُورَاهَا، فَإِنَّ أَهْلَهَا لَنْ يُؤَدُّوا جَزِيَّةً وَلَا خَرَجًا وَلَا خَفَارَةً مِمَّا يَضِيرُ خَزِينَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ وَمَنْ حَيْثُ أَنَا نَفْتَاتُ مِنْ خَيْرِ الْمَلِكِ، فَلَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى مَا يَصِيبُ الْمَلِكَ مِنْ ضَرَرٍ وَتَسَكَّتْ عَنْهُ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا نَبْلُغَكَ، ١٥ لِكَيْ تَتَّبَعَ فِي سَبِيلَاتِ تَوَارِيخِ آبَائِكَ فَتَتَّبِينَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ مَدِينَةً مُتَعَرِّدَةً أَضَرَّتْ بِالْمُلُوكِ وَالْإِبْلَادِ وَعَصَصَتْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذَلِكَ حَلَّ بِهَا الْخَرَابُ. ١٦ وَنَحْنُ نَحْذَرُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَجْلَتْ أُسُورَاهَا، فَإِنَّكَ تَفْقَدُ كُلَّ مَا تَمَلِكُ عَلَيْهِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ.» □ فَبِعَثَ الْمَلِكُ جَوَابًا إِلَى رَحُومِ الْوَالِي وَشَمَشَائِي الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رَفَقَائِهِمَا الْمُقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ وَالِي الْبَاقِي الْقَائِلِينَ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، قَالَ فِيهَا: «سَلَامٌ وَبَعْدُ، ١٨ لَقَدْ تَرَجِمْتَ رِسَالَتَكَ وَقَرِئَتْ أَمَامِي، ١٩ فَأُصْدِرْتُ أَمْرِي بِالْبَحْثِ عَنْ تَارِيخِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ دَائِمَةً تُورِثُ عَلَى الْمُلُوكِ وَمَهْدًا لِلتَّمَرُّدِ وَالْعِصْيَانِ، ٢٠ وَقَدْ تَوَلَّى عَرْشَ أُورُشَلِيمَ مُلُوكٌ مُقْتَدِرُونَ تَسَلَطُوا عَلَى جَمِيعِ مَنْطِقَةِ عِبْرِ النَّهْرِ، الَّتِي آدَى أَهْلُهَا لَهُمْ جَزِيَّةً وَخَرَجًا وَخَفَارَةً. ٢١ وَالآنَ أُصْدِرُوا أَمْرًا إِلَى هَوْلَاءَ بِالْكَفِّ عَنْ بِنَاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَصْدُرَ أَمْرٌ مِنِّي. ٢٢ وَحَذَارُ أَنْ تَتْرَاحُوا فِي تَنْفِيذِ هَذَا الْأَمْرِ، إِذْ لِمَاذَا يُرَادُ الْأَدَى، فَيَسْبَبُ أَضْرَارًا تَلْحَقُ خَسَارَةً بِمُصَالِحِ الْمُلُوكِ؟» ٢٣ وَمَا إِنْ تَلَيْتَ رِسَالَةَ أَرْخَشَشْتَا الْمَلِكِ أَمَامَ

رَحْمٍ وَبِشْمَايَ الْكَاتِبِ وَرَفْقَائِهِمْ، حَتَّى انْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ إِلَى الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَنْعُوهُمْ بِأَقْوَمَةٍ مِنْ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ.
 ٢٤ حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَوَلَّى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ عَرْشَ مَمْلَكَةِ
 فَارِسَ.

٥

١ فِي ذَلِكَ الْحِينِ تَنَبَّأَ النَّبِيُّانِ حَجِّي وَزَكَرِيَّا بَنُ عَدُوِّ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَهَبُودَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 الْمُهَيَّمِينَ عَلَيْهِمْ. ٢ فَقَامَ زَرْبَابَيْلُ بْنُ شَاتِيثِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يَوْصَادُوقَ، وَشَرَعَا فِي اسْتِكْمَالِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي
 أُورُشَلِيمَ، بِمَعُونَةِ نَبِيِّ اللَّهِ، ٣ جَاءَهُمْ تَنَائِي وَإِلَى عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتْرِيوزَنَائِي وَرَفْقَاؤُهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَمْرُكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ
 هَذَا الْهَيْكَلِ وَاسْتِكْمَالِ السُّورِ؟» ٤ ثُمَّ طَلَبُوا قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْمُسَاهِمِينَ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. ٥ وَلَكِنْ كَانَتْ عَيْنُ إِلَهٍ
 قَادَةَ الْيَهُودِ تَرَعَاهُمْ، فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ حَتَّى يَتِمَّ رَفْعُ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ وَيَتَلَقَّوْا رَدَّهُ عَلَيْهِ. ٦ وَهَذَا هُوَ نَصُّ
 الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَنَائِي وَإِلَى عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتْرِيوزَنَائِي وَرَفْقَاؤُهُمَا الْأَفْرَسَكِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ
 الْمَلِكِ. ٧ وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ: «إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ كُلِّ سَلَامٍ. ٨ نُوَدُّ أَنْ نَحِطِّظَكُمُ عَلَمَا بِنَاتَنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ
 يَهُودَا، حَيْثُ مَعْبُدُ إِلَهُ الْعَظِيمِ، فَوَجَدْنَا أَنَّ الْهَيْكَلَ بِنَى بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ وَجِدْرَانَهُ تَدْعُمُ بِالخَشَبِ، وَالْعَمَلُ يَسِيرُ
 بِأَقْصَى سُرْعَةٍ وَيَتِمُّ بِإِنجَازِهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ بِحِجَاجِ بَاهِرٍ. ٩ وَقَدْ سَأَلْنَا هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ: مَنْ أَمْرُكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ
 وَاسْتِكْمَالِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ، ١٠ وَطَلَبْنَا قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ، فَدَوْنَا أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ لِنُطْلِعَكَ عَلَيْهَا. ١١ وَقَدْ أَجَابُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ
 عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَنُعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي تَمَّ إِشْأَاؤُهُ مِنْذُ سَنِينَ كَثِيرَةٍ عَلَى يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ الْعَظِيمِ.
 ١٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَثَارَ آبَاؤُنَا غَضَبَ إِلَهِ السَّمَاءِ، أَسْلَبَهُمْ لِيَدِ نَبُوخَدَنْصَرَ الْكَلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ الْهَيْكَلَ وَسَبَى الشَّعْبَ
 إِلَى بَابِلَ. ١٣ عَبَّرَ أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِتَوَلَّى كُورُشُ مَلِكُ بَابِلَ، أَصْدَرَ أَمْرًا بِبِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا، ١٤ وَأَمْرًا بِرِدِّ آيَاتِهِ
 الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي غَنَمَهَا نَبُوخَدَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَأَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورُشُ مِنْ
 هَيْكَلِ بَابِلَ وَسَلَبَهَا لِوَأَحِدٍ يُدْعَى شَيْبَشَبَّرَ الَّذِي أَقَامَهُ وَالْيَا. ١٥ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَانْقُلْهَا إِلَى هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ
 وَأَعِدْ بِنَاءَهُ فِي نَفْسِ مَوْقِعِهِ. ١٦ حِينَئِذٍ قَدِمَ شَيْبَشَبَّرُ هَذَا وَأَرَسَى أَسَاسَ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ
 الْوَقْتِ شَرَعَ الشَّعْبُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدُ. ١٧ فَلَأَنَّ، إِنْ رَاقَ لَدَى الْمَلِكِ فُلَيْحَتْ فِي سِجِّلاتِ
 الْمَمْلَكَةِ فِي بَابِلَ، لِيَرَى إِنْ كَانَ حَقًّا قَدْ صَدَرَ مَرْسُومٌ مِنْ كُورُشَ الْمَلِكِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ.
 وَليَبْعَثْ لَنَا الْمَلِكُ بِمَا يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رَأْيُهُ.»

٦

١ عِنْدَئِذٍ أَصْدَرَ دَارِيُوسَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا بِالْبَحْثِ فِي دَارِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي بَابِلَ، حَيْثُ تُحْفَظُ الْوَرِثَاتُ، ٢ فَعَثَرُوا
 فِي قَصْرِ أَحْمَثَا، عَاصِمَةِ إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَرْسُومٍ هَذَا نَصُهُ: «مُدْرَةٌ. ٣ أَصْدَرَ الْمَلِكُ كُورُشُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى
 لِحُكْمِهِ مَرْسُومًا بِشَأْنِ هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَاءَ فِيهِ: لِيُعَدَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقْرَبُونَ فِيهِ الذَّبَائِحَ، وَلِتَرَسَ أُسُسُهُ
 بِحَيْثُ يَكُونُ ارْتِفَاعُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ ثَلَاثِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا ٤ عَلَى أَنْ يَتَكُونَ مِنْ ثَلَاثَةِ صَفُوفٍ مِنْ

حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفَّ رَابِعٍ مِنْ خَسَبٍ جَدِيدٍ. وَتَمَكَّنَ خَزِينَةُ الْمَلِكِ بِفَقَّةِ الْبِنَاءِ. ٥ كَمَا يَحْتَمُّ رَدُّ آيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَنَقَلَهَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى مَوْضِعِهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ وَالآنَ يَا تَنْتَايَ وَالْيَا عِبْرَ النَّهْرِ وَشَتْرِبُوزَنْيَا وَسَائِرَ رِفَاقِكَ الْأَفْرَسِيكِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عِبْرَ النَّهْرِ: ائْتِدُوا مِنْ هُنَاكَ. ٧ لَا تَدْخُلُوا فِي سَبْرِ عَمَلِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا، وَلِيَتَابِعَ وَالْيَا الْيَهُودَ وَشِبُوخَهُمْ بِنَاءَهُ فِي ذَاتِ مَوْجِعِهِ السَّابِقِ. ٨ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَصْنَعُونَ مَعَ شِبُوخِ الْيَهُودِ هُوَلاءَ بِصَدَدِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا عَاجِلاً لِهَؤُلَاءِ نَفَقَاتِ الْبِنَاءِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْجِزْيَةِ الَّتِي تُجْبَى مِنْ عِبْرَ النَّهْرِ، لِئَلَّا يَتَعَطَّلُوا عَنِ الْعَمَلِ. ٩ وَكَذَلِكَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ التِّيرَانِ وَالنِّكَاشِ وَالْخِرَافِ لِيَكُونَ قَرَابِينَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. وَقَدِمُوا لَهُمْ حِنْطَةً وَمِلْحًا وَخَمْرًا وَزَيْتًا بِمُوجِبِ طَلَبِ كَهَنَةِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ غَيْرِ مَاطِلَةٍ، ١٠ لِيُؤَاطَبُوا عَلَى تَقْرِيْبِ ذَبَائِحِ سُرُورِ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَيُثَابَرُوا عَلَى الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ. ١١ وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَغْيِرُ مِنْ هَذَا الْمَرْسُومِ تُسْحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيْتِهِ تَصْلُبُونَهُ عَلَيْهَا مُعَلَّقًا، وَيَخْتَلِ بَيْتُهُ إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْأَطْلَالِ جَزَاءَ جَرِيْمَتِهِ. ١٢ وَلِهَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي وَضَعَ اسْمُهُ هُنَاكَ، كُلِّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يَسْعَى لِتَغْيِيرِ هَذَا الْمَرْسُومِ، أَوْ لِهَدْمِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيَجْرَ تَنْفِيذُ هَذَا الْمَرْسُومِ عَلَى الْقَوْرِ.» □□ حِينَئِذٍ أَسْرَعَ تَنْتَايَ وَالْيَا عِبْرَ النَّهْرِ، وَشَتْرِبُوزَنْيَا وَرِفَاقَهُمَا بِتَنْفِيذِ أَمْرِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ بِدِقَّةٍ. ١٤ وَهَكَذَا تَابَعَ شِبُوخُ الْيَهُودِ الْبِنَاءَ بِحِجَاجٍ، تَتِيمًا لِنَبْوَةِ حَيِّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو، فَاسْتَكَلُوا الْبِنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورْشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْخَشَشْتَا مَلُوكِ فَارِسَ. ١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آدَارَ، فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مَلِكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ١٦ وَدَشَّنَ كَهَنَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاهِيُونَ وَبَقِيَّةُ الْمَسِييِينَ الْعَائِدِينَ هَيْكَلِ اللَّهِ بِفَرَجٍ. ١٧ وَقَرَّبُوا احْتِفَالًا بِتَدَشِينِ هَيْكَلِ اللَّهِ: مِئَةُ تَوْرٍ وَمِئَتِي كَبْشٍ وَأَرْبَعُ مِئَةِ خُرُوفٍ، وَأَتْنِي عَشَرَ تَيْسٍ مِعْزَى، لِيَكُونَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِهِمْ. ١٨ وَتَوَزَّعَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاهِيُونَ حَسَبَ فِرْقِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَنصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. ١٩ وَاحْتَفَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، ٢٠ إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاهِيُونَ قَدْ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا، فَذَبَحُوا حَمَلَانَ الْفِصْحِ لِجَمِيعِ الْمَسِييِينَ الْعَائِدِينَ وَإِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَأَنْفُسِهِمْ. ٢١ وَأَأْكَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ الْفِصْحَ، مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ انْفَضَلُوا عَنْ عُمَّارَسَاتِ أُمَمِ الْأَرْضِ. وَجَاءُوا لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَلَأَهُمْ بِالغِنَةِ، إِذْ جَعَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَسُورَ يَمِيلُ نَحْوَهُمْ، فَشَدَّ أَرْزَهُمْ لِتَابِعَةِ الْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

١ وَبَعَدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ أَرْخَشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، رَجَعَ مِنْ بَابِلَ رَجُلٌ اسْمُهُ عَزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلْفِيَا ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَحِيْطُوبَ، ٣ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ، ٤ بْنِ زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ بَقِيَا، ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينْحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هَرُونَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، ٦ وَكَانَ عَزْرَا كَاتِبًا مَاهِرًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْلَمَهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَنَحَهُ الْمَلِكُ كُلَّ سُؤْلِهِ بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَيْهِ. ٧ وَرَجَعَ مَعَهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ

وَاللَّائِيِينَ وَالْمَغْنِينَ وَحِرَاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا، ٨ فَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَب - أَوْغُسْتُس (مِنْ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ. ٩ إِذْ بَدَأَ رَحَلَتَهُ مِنْ بَابِلَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ) آذَارَ - مَارَسَ)، وَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، بِفَضْلِ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي رَعَتُهُ، ١٠ لِأَنَّ عِزْرَا أَخْلَصَ نَيْتَهُ لَطَلَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَمُمَارَسَتِهَا، وَتَعَلَّمَ الشَّعْبَ فَرَائِضَهَا وَأَحْكَامَهَا. ١١ وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي سَلَّمَهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَشْتَا لِعِزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، الْعَالِمِ بِكَلَامِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَبْلَغَهَا لِإِسْرَائِيلَ: ١٢ «مِنْ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، سَلَامٌ، وَبَعْدُ. ١٣ لَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِالسَّمَاخِ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّائِيِينَ أَنْ يَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٤ فَانْتَ مُرْسَلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعَةِ لِلإِطْلَاعِ عَلَى مَدَى تَطْبِيقِ أَسْمَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِشَرِيعَةِ إِهْلِكَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، ١٥ وَحَلِّ مِمَّا يَبْرَعُ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ لِإِهْلِهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسْكَنُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٦ فَضْلًا عَمَّا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِنْ إِقْلِيمِ بَابِلَ، وَمَا تَجْمَعُهُ مِنْ تَبَرَعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِهَيْكَلِي الْإِهْلِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٧ لِتَجِدَ فِي شِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَخِرَافٍ مَعَ تَقْدِمَاتِهَا وَسَكَائِبِ خَمْرِهَا بِهَذِهِ الْفِضَّةِ، لِتَقْرِبَهَا عَلَى مَذْبِحِ هَيْكَلِي الْإِهْلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ أَمَّا مَا يَبْقَى مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَتَنْصَرَفْ فِيهِ أَنْتَ وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ حَسَبَ مَا تَرَاهُ مِمْتَقَضِي إِزَادَةِ الْإِهْلِكِ. ١٩ كَذَلِكَ سَلِّمْ أَمَامَ إِلَهِي أُورُشَلِيمَ مَا أُعْطِيتُ مِنْ أَيْتَةٍ لِتُسْتَعْمَلَ فِي هَيْكَلِي الْإِهْلِكِ، ٢٠ ثُمَّ خُذْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمَلِكِ مَا تَرَى الْهَيْكَلِ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ. ٢١ وَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا، أَنَا أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكُ، إِلَى جَمِيعِ أَسْمَاءِ أَمْوَالِ الْمَلِكِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ أَنْ يَلْبُوا عَلَى وَجْهِ السَّرْعَةِ كُلِّ مَطَالِبِ عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، ٢٢ إِلَى مِئَةِ وَزْنَةٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجْرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةِ كَرٍ مِنَ الْقَمْحِ) نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ لَبْرٍ وَمِئَةِ بَتٍّ مِنَ النَّيْدِ (نَحْوُ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ لَبْرٍ) وَمِئَةِ بَتٍّ مِنَ الزَّيْتِ، وَمِنْ الْمَلْحِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ. ٢٣ وَلِيَنْفِذَ بِأَسْرَعٍ وَقَدْ كُلُّ مَا يَأْمُرُ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ بِشَأْنِ هَيْكَلِهِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَحُلُّ غَضَبُهُ عَلَى دِيَارِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ؟ ٢٤ نَفِيدٌ كَرُّ أَنْ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّائِيِينَ وَالْمَغْنِينَ وَحِرَاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ وَالْعَامِلِينَ فِيهِ، مَعْفُونَ مِنْ آيَةٍ جَزِيَةٍ أَوْ خِرَاجٍ أَوْ خِفَارَةٍ. ٢٥ أَمَّا أَنْتَ يَا عِزْرَا فِيمَقْتَضَى مَا تَمْتَحُّ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ الْإِهْلِكِ، عَيْنَ حُكَمَاةٍ وَقُضَاةٍ مِنَ الْعَارِفِينَ بِشَرَائِعِ الْإِهْلِكِ، يَفْضُونَ بَيْنَ الشَّعْبِ الْمُتَقِيمِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، وَلِيَعْلَمُوا الْجَاهِلِينَ بِهَا. ٢٦ وَلِيَحْكَمْ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا يُطَبِّقُ شَرِيعَةَ الْإِهْلِكِ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ بِالْمَوْتِ أَوْ النَّفْيِ أَوْ بَغْرَامَةٍ مَالِيَةٍ أَوْ بِالسَّجْنِ.» □□ فَقَالَ عِزْرَا: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي وَضَعَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِتُكْرِمَ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٨ وَقَدْ ظَلَمْتَنِي بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ قَادَتِهِ الْمُقْتَدِرِينَ، وَبِفَضْلِ يَدِ الرَّبِّ الَّتِي رَعَيْتَنِي تَشَدَّدْتُ وَجَمَعْتُ بَعْضَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا مَعِي.»

٨

١ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ رَجَعُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ فِي عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ: ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ: جِرْشُومُ. مِنْ بَنِي إِيشَامَارَ: دَانِيَالُ. مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ. ٣ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا مِنْ نَسْلِ فَرَعُوشَ:

زكريا ومعه مئة وخمسون من الرجال المنتسبين إلى عشيرته. ٤ من بني حث مواب: اليهويعناي بن زرحيا ومعه مئتان من الذكور. ٥ من بني شكنيا: ابن يجرئيل ومعه ثلاث مئة من الذكور. ٦ من بني عادين: عابد بن يوناثان ومعه خمسون من الذكور. ٧ من بني عيلام: يشعيا بن عثليا ومعه سبعون من الذكور. ٨ من بني شفتيا: زبديا بن ميخائيل ومعه ثمانون من الذكور. ٩ من بني يواب: عوديا بن يحييل ومعه مئتان وخمسة عشر من الذكور. ١٠ من بني شلوميث: ابن يوشفيا ومعه مئة وستون من الذكور. ١١ من بني باباي: زكريا بن باباي ومعه ثمانية وعشرون من الذكور. ١٢ من بني عزجد: يوحانان بن هقاطان ومعه مئة وعشرة من الذكور. ١٣ من بني أدونيقام الآواخ: أيلفط، ويعيل، وشعيا، ومعهم ستون من الذكور. ١٤ ومن بني بغوي: عوتاي وزبود ومعهما سبعون من الذكور. ١٥ ولقد جمعت هؤلاء إلى النهر الجاري نحو أهوا، حيث مكثنا ثلاثة أيام. وبعد أن حُصت الشعب والكهنة لم أجد بينهم أحداً من اللاويين، ١٦ فاستدعيت الرؤساء العيزر وأريئيل وشعيا والناتان وياريب والناتان وناتان وزكريا ومشلأم، والحكيم يوياريب والناتان. ١٧ وأرسلتهم إلى الرئيس إدو الساكن في كسيفيا، بعد أن لفتهم ما يطابون به إدو وأقرباءه خدام الهيكل المقيمين في كسيفيا، ليأتوا لنا بخدام يقومون بأعمال خدمة هيكل إلهنا. ١٨ وبفضل رعاية الله الصالحة لنا رجع هؤلاء إلينا، ومعهم رجل فطن من بني محلي بن لاوي بن إسرائيل، وشريبا وأبناؤه وأخوته، وهم في جملتهم ثمانية عشر رجلاً، ١٩ وحشيبا ومعه إشعيا من بني مزارى وأخوته وأبناؤهم، وهم في جملتهم عشرون رجلاً. ٢٠ ومن خدام الهيكل الذين عندهم داود مع الرؤساء نخدمه اللاويين العاملين في الهيكل مئتان وعشرون، تعينوا بأسمائهم. ٢١ وناديت عند نهر أهوا بصوم لتتدل أمام إلهنا ليُسمعنا برعايته نحن وأطفالنا وأموالنا في أثناء رحلتنا، ٢٢ لأنني خجلت أن أطلب من الملك أن يُجدنا بجيش وفرسان لهمايتنا في الطريق من الأعداء، لأننا كنا قد قلنا للملك: إن يد إلهنا ترعى طالبيه للخير، وينصب سخطه العظيم على كل من يتركه. ٢٣ وبعد أن ضمنا وابتلنا إلى إلهنا استجاب لنا. ٢٤ فاخترت من رؤساء الكهنة اثني عشر كاهناً هم: شريبا وحشيبا ومعهما عشرة من أقربائهما، ٢٥ وأودعتهم الفضة والذهب والآنية المقدمة لهيكل إلهنا، التي تبرع بها الملك ومستشاروه وقادته وسائر الإسرائيليين، ٢٦ فكانت جملة ما أودعته عندهم ست مئة وخمسين ووزن نحو ثلاثة وعشرين ألفاً وأربع مئة كيلوجرام (من الفضة، ومئة ووزن نحو ثلاثة آلاف وست مئة كيلوجرام) من آنية الفضة، ومئة ووزن نحو ثلاثة آلاف وست مئة كيلوجرام (من الذهب، وعشرين قدحاً من الذهب قيمتها ألف درهم، وإناءين من نحاس مصقول لا تقبل قيمتهما عن الذهب الثمين، ٢٨ وقلت لهم: «انتم مقدسون للرب وكذلك الآنية مقدسة، أما الذهب والفضة فقد تم تبرع بها للرب إله آبائكم، ٢٩ فأرسلوها وحافظوا عليها إلى أن يتم وزنها أمام الكهنة اللاويين ورؤساء عائلات إسرائيل في مخاض هيكل الرب.» ٣٠ فتم تسليم الكهنة اللاويين الفضة والذهب والآنية الموزونة ليحملوها إلى أورشليم إلى هيكل إلهنا. ٣١ ثم ارتحلنا من عند نهر أهوا في اليوم الثاني عشر من الشهر الأول (آذار - مارس) لنذهب إلى أورشليم. فكانت عناية الرب ترعانا فأنقذتنا من يد العدو المترصدين لنا على الطريق، ٣٢ إلى أن وصلنا أورشليم وأقمنا هناك ثلاثة أيام. ٣٣ ثم في اليوم الرابع قام مريخوت

بْنُ أُورِيَّا النِّكَّاهِ، وَالْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ وَمَعَهُمَا اثْنَانِ مِنَ الْلاَوِيِّينَ هُمَا يُوْرَابَادُ بْنُ يَسُوعَ، وَنُوعَدِيَا بْنُ بُيُويَ، يُوْرَنُ الْقَضِيَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآبِيَّةَ فِي بَيْتِ الْهِنَّا. ٣٤ وَتَمَّ تَسْجِيلُ عَدَدِهَا وَوَزْنِهَا فِي ذَلِكَ الْحِينِ. ٣٥ وَقَرَّبَ الْمَسِيئُونَ الْقَادِمُونَ حُرِّقَاتٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنِي عَشْرَ ثُورًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، سِتَّةَ وَسَعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَعِينَ خُرُوفًا وَاثْنِي عَشْرَ تَيْسًا ذِيحَةً حَخِيئَةً، فَأَصْعَدَتْ كُلُّهَا حُرِّقَاتٍ لِلرَّبِّ. ٣٦ وَسَلَّمُوا أَوَامِرَ الْمَلِكِ لَوْلَاةِ الْمَلِكِ فِي عِبْرَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَوَفَرُوا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِنَاءُ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٩

١ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ جَاءَ فِي رُؤْسَاءِ الْيَهُودِ قَائِلِينَ: «إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَالْلاَوِيِّينَ مَا بَرَحُوا مُنْعَمِينَ فِي رَجَاسَاتِ أُمَمِ الْأَرْضِ كَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِيِّينَ وَالْحَمْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ، وَلَمْ يَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ، ٢ لِأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَاخْتَلَطَ النَّسْلُ الْمُقَدَّسُ بِأُمَمِ الْأَرْضِ، وَقَدْ كَانَ الرُّؤْسَاءُ وَالْوَلَاةُ أَوَّلَ مَنْ ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخِيَانَةَ.» ٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ ذَلِكَ مَرَّتْ نِيَابِي وَرِدَائِي، وَتَنَفَّتْ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْفِي، وَجَلَسْتُ حَائِرًا. ٤ وَالتَّفَّ حَوْلِي كُلُّ مَنْ أَرْعَبَهُ قَضَاءُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ الْمَسِيئُونَ مِنْ خِيَانَةٍ. أَمَا أَنَا فَبَقِيْتُ جَالِسًا غَارِقًا فِي حَيْرَتِي إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٥ حِينَئِذٍ قُتُّ مِنْ تَدْلِي، وَأَنَا مَارِلْتُ مُرْتَدِيًا رِدَائِي وَنِيَابِي الْمَعْرُوقَةَ، وَجَوَّوْتُ عَلَى رُكْبَتِي وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي، ٦ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَنْجِلْ وَأَخْرِزْ مِنْ أَنْ أَرْفَعَ وَجْهِي لِحُوكِ، لِأَنَّ أَثَامَنَا قَدْ تَكَاثَرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَمَعَاصِينَا قَدْ تَعَاظَمَتْ فَبَلَّغَتْ عَنَانَ السَّمَاءِ، ٧ فإِنَّا مِنْذُ عَهْدِ آبَائِنَا وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ غَارِقُونَ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ. وَمِنْ جَرَاءِ مَعَاصِينَا سَطَا عَلَيْنَا وَعَلَى مَلُوكِنَا وَكَهَنَتِنَا سَيْفُ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا، وَتَعَرَّضْنَا لِسَبِيٍّ وَالنَّهْبِ وَالْعَارِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.» ٨ وَلَكِنَّكَ الْآنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا لِلْحَفْظَةِ وَتَعَطَّفْتَ عَلَيْنَا فَانجِثْ لَنَا بَقِيَّةَ لَتُعْطِينَا مَوْطِيَّ قَدَمٍ فِي مَكَانِكَ الْمُقَدَّسِ حَتَّى تُبِيرَ أَعْيُنَنَا وَتَمْنَحَنَا بَعْضَ الْحَيَاةِ فِي عِبُودِيَّتِنَا. ٩ وَمَعَ أَنَا عَبِيدٌ لَمْ تَخَلِّ عَنَّا فِي عِبُودِيَّتِنَا، بَلْ ظَلَمْتَنَا بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ مَلُوكِ فَارَسَ وَمَنْحَتَنَا حَيَاةً لِنَبْنِي هَيْكَلًا وَنَرْمِمْ خِرَابِيَهُ وَنَتَمَتَّعَ بِإِلَهِيَّةٍ فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ١٠ فإِذَا نَقُولُ بَعْدَ كُلِّ مَا حَدَثَ؟ لَقَدْ نَبَذْنَا وَصَايَاكَ، ١١ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ تَبْرُوتُهَا هِيَ أَرْضُ حَجَسَتْهَا شُعُوبُهَا بِرِجَاسَاتِهِمْ، مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا. ١٢ وَالْآنَ لَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَزَوَّجُوا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ أَمْنِهِمْ وَخَيْرِهِمْ، لِكَيْ تَبْرُخَ قُوَّتَكُمْ وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَتَبْرُوتُهَا لِأَبْنَاتِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ وَالْآنَ بَعْدَ كُلِّ مَا جَرَى عَلَيْنَا مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِنَا السَّيِّئَةِ وَأَثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، نَعْلَمُ أَنَّكَ عَاقَبْتَنَا يَا إِلَهِنَا بِأَقْلٍ مِنْ أَثَامِنَا، وَوَهَبْتَنَا نَجَاةً مِثْلَ هَذِهِ. ١٤ أَنْعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَتَعَدَّى عَلَى وَصَايَاكَ وَنَنَاسِبُ الْأُمَمَ الَّذِينَ يَبْرُكُونَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَلَا تَسْحَطُ عَلَيْنَا أُنْتِ حَتَّى تَقْنِنِنَا فَلَا تَبْتَنِي مَنَا بَقِيَّةً وَلَا تَكُونُ لَنَا نَجَاةً؟ ١٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ عَادِلٌ لِأَنَّنَا مَارِلْنَا بَقِيَّةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا نَحْنُ نُمَثِّلُ أَمَامَكَ فِي أَثَامِنَا، مَعَ أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي ذَلِكَ.»

١٠

١ وَفِيمَا كَانَ عَزْرَا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ بِإِكْرَامٍ وَمُنْطَرِحًا أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَشْدٌ غَفِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بِمَرَارَةٍ. ٢ وَقَالَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْئِيلَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ لِعِزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهُنَا وَتَزَوَّجْنَا مِنْ نِسَاءِ غَرَبِيَّاتٍ مِنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَلَكِنَّ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ هَذَا فَلَا يَزَالُ هُنَاكَ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ. ٣ لِذَلِكَ، لِنَبْرِمَ عَهْدًا مَعَ إِلَهُنَا، بِأَنْ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ الْغَرَبِيَّاتِ، وَمَنْ أُنْجِنَ مِنْ أَبْنَاءِ بِمَوْجِبِ رَأْيِ سَيِّدِي وَمَشُورَةِ سَائِرِ الَّذِينَ يَطْبِعُونَ وَصَايَا اللَّهِ مُطِيعِينَ بِذَلِكَ نَصِّ الشَّرِيعَةِ. ٤ فَانْهَضَ الْآنَ فَإِنَّ عِبَّ هَذَا الْأَمْرُ هُوَ مَسْئُولَتِكَ، وَلَكِنَّا مَعَكَ، تَشَجَّعَ وَتَصَرَّفَ.» ٥ فقام عزرا واستحلف رؤساء الكهنة واللاويين وسائر بني إسرائيل أن ينفذوا العهد. حلفوا. ٦ ثم نهض عزرا من أمام هيكل الله ومضى إلى مخدع يهوحنان بن ألياشيب، ومكث هناك لا يأكل خبزاً ولا يشرب ماءً، ونوحاً على خيانة العائدين من السبي. ٧ وأطلقوا دعوةً في أرجاء يهوذا وأورشليم ليجتمع جميع العائدين من السبي في أورشليم. ٨ وكلُّ من يمتنع عن الحضور في ثلاثة أيام، يمتنع عن الرُّسَاءِ والشيوخ، يحرم ماله ويبذل من بين أهل السبي. ٩ فحضر كلُّ رجال يهوذا وبنيامين إلى أورشليم في غضون ثلاثة أيام، وعقد جميع الشعب اجتماعاً في اليوم العشرين من الشهر التاسع (كانون الأول - ديسمبر) في ساحة هيكل الله. وقد جلسوا مرتدين من هول الأمر ومن الأمطار الغزيرة المطالة. ١٠ عندئذ قام عزرا الكاهن وحاطبهم: «لقد ختم عهد الرب وتزوجتم من نساء غريبات لتريدوا من وطأة إثم إسرائيل. ١١ فاعترفوا الآن للرب إله آبائكم وأطبلوا مرضاته، وانفصلوا عن أُمَّمِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرَبِيَّاتِ.» ١٢ فأجاب الجماعة كلها بصوت عظيم: «سنفعل ما طلبتنا به، ١٣ إلا أن الشعب غفير، والفصل فصل أمطار، ولا طاقة لنا على الوقوف خارجاً مدة طويلة تحت الأمطار، ولا سيما أن العمل يستغرق أكثر من يوم واحد أو اثنين، لأننا تورطنا بإرتكاب هذا الإثم تورطاً عظيماً. ١٤ لذلك فليقتض كلُّ رؤسائنا لكل الجماعة، وليأت من مدينا كلُّ من تزوج من امرأة غريبة، في أوقات معينة، برفقة شيوخ مدينته وقضاها، فيرتد عنها احتدام غضب إلهنا من جراء خطيئتنا.» ١٥ ولم يعترض على هذا الأمر سوى يونانان بن عسائيل وبمزييا بن تعوة، وأيدهما في ذلك مشلام وشبثاي اللاويان. ١٦ ونفذ العائدون من السبي هذا الأمر، واختار عزرا الكاهن رؤساء العائلات بأسمائهم وفقاً لعشائهم، فانفصلوا عن الجماعة وجلسوا في اليوم الأول من الشهر العاشر (منتصف كانون الأول - ديسمبر) للقاء في الأمر. ١٧ وتم الفصل في قضايا كلِّ الرجال الذين تزوجوا من نساء غريبات في اليوم الأول من الشهر الأول (آذار - مارس). ١٨ فوجد بين الكهنة بمن تزوجوا من نساء غريبات: من بني يشوع بن يوصاداق وأخوته: معشيا والبعرز وياريب وجدليا، ١٩ هؤلاء تعهدوا بإخراج نساءهم الغريبات مقرين كبش غنم تكفيراً عن إثمهم. ٢٠ ومن بني إيمير: حناني وزبديا. ٢١ ومن بني حاريم: معسيا وإيليا وشمعيا ويحيئيل وعزريا. ٢٢ ومن بني فسحور: اليوعنيان ومعسيا واسمعييل ونثنيل ويوزاباد والعاسة. ٢٣ ومن اللاويين: يوزاباد، وشعبي، وفلايا (أي قليط)، وفتحيا ويهوذا والإعزر. ٢٤ ومن المغنين: ألياشيب. ومن حراس أبواب الهيكل: سلوم وطالم وأوري. ٢٥ ومن إسرائيل من بني فرعوش: رميا ويزيا وملكيا وميامين والعازار وملكيا وبنايا. ٢٦ ومن بني عيلام: متنيا وزركيا ويحيئيل وعبدي وبريموث وإيليا. ٢٧ بني زتو: اليوعنيان وألياشيب ومتنيا وبريموث وزاباد وعزيا. ٢٨ ومن بني باباي: يهوحنان وحننيا وزباني وعنثاي. ٢٩ ومن بني باني: مشلام وملوخ وعدايا وباشوب وشال

وَرَامُوثُ. ٣٠ وَمِنْ بَنِي حَثِّ مُوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتِيْلُ وَبَنُوِي وَمَنْسَى. ٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: أَلْيَعَزْرُ وَبِشْيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ، ٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوخُ وَشَمْرِيَا. ٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايُ وَمَتْنَا وَزَابَادُ وَالْقَلَطُ وَبِرَيْمَيَا وَمَنْسَى وَشَمْعِي. ٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوَيْلُ، ٣٥ وَبَنِيَا وَبِيدِيَا وَكَلُوْهِي، ٣٦ وَوَنِيَا وَمَرْمُوثُ وَالْبَاشِيْبُ، ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايُ وَيَعْسُو، ٣٨ وَبَانِي وَبَنُوِي وَشَمْعِي، ٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا، ٤٠ وَمَكْنَدِيَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ، ٤١ وَعَزْرَيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا، ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ، ٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو: يَعْثِيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَيْنَا وَيَدُو وَيُوَيْلُ وَبَنِيَا. ٤٤ وَقَدْ تَزَوَّجَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ نِسَاءٍ غَرِيْبَاتٍ، أَنْجَبَتْ بَعْضُهُنَّ لِهَمَّ أَبْنَاءً.

كُتَابُ نَحْمِيَا

يتابع كتاب نحميا الوثيقة التاريخية التي ابتدأها عزرا ويعرض لتواحي حياة الأمة التي عادت من السبي. تدور النقطة الرئيسية في كتاب عزرا حول إعادة تدشين الهيكل بينما يتحور كتاب نحميا حول إعادة بناء سور أورشليم. يستهل الكتاب بتصوير الحاجة الملحة لبناء أسوار المدينة لتوفير الحماية الكافية لسكانها، ثم تعقبه فصول في وصف كيفية بناء السور على الرغم مما جابهوه من مشكلات داخلية وخارجية. ونادوا لتخصيص يوم وطني عام للتوبة وطلب الصفح والاستغفار، كما استكمل بناء السور. يتلخص موضوع هذا الكتاب حول الحقيقة المؤلمة المتعلقة بتباطؤ الناس في تلقن الدرس الذي يريد الله أن يعلمهم إياه. لقد سبي بنو إسرائيل وتشتتوا في أرجاء الأرض من جراء ذنوبهم، وها هم الآن يرتكبون نفس المعاصي ويعرضون نفس المشكلات التي تعرضوا لها سابقاً. فقد أهمل الشعب العبادة، والصلاة ودرس الكتاب المقدس، وظلم الواحد قريبه فاستغل الفقير وباعه عبداً للأجنبي، بيد أن الله استمر بفضل محبته وطول أناته في إرسال أنبيائه ومنذريه فاتحاً أمامهم باب التوبة والغفران ليقبلوا إليه ويخجوا من غضبه الماحق.

١ مِنْ حَدِيثِ نَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا، قَالَ: «فِي شَهْرِ كَسْلُو (أَي كَانُونَ الْوَلَدِ - دَيْسَمْبَر) فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حَكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ، ٢ أَقْبَلَ إِلَيَّ خَنَائِي، أَحَدُ أَقْرَبَائِي، بِرِفْقَةٍ بَعْضُ رِجَالٍ قَادِمِينَ مِنْ يَهُوذَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْيَهُودِ النَّاجِينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ وَعَنْ أُورُشَلِيمَ، ٣ فَقَالُوا لِي: «إِنَّ النَّاجِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ رَجَعُوا إِلَى هُنَاكَ، يُقَاسُونَ مِنْ شَقَاءٍ عَظِيمٍ وَعَارٍ. فَسُورُ أُورُشَلِيمَ مِنْدِيمٌ وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ قَائِلًا: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمَرْهُوبِ، الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ رَحْمَتِهِ لِحُبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَابِيَا، ٦ أَرْهَفْ أذُنِيكَ وَافْتَحْ عَيْنِيكَ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يَتَهَلَّلُ إِلَيْكَ الْآنَ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِآثَامِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا، نَحْنُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، بِحَقِّكَ، وَمِنْ جَهْلَتِهِمْ أَنَا وَبَيْتُ أَبِي، إِذْ قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٧ لَقَدْ أَقْرَفْنَا الشَّرَّ فِي حَقِّكَ، وَلَمْ نَطْعِ الْوَصَايَا وَالْقَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا عَبْدَكَ مُوسَى. ٨ أَذْكَرُ نَحْنُكَ الَّذِي أَنْذَرْتَ بِهِ عَبْدَكَ مُوسَى قَائِلًا: إِنْ خُتِمَ عَهْدِي فَإِنِّي أُشْتِمُ شَمْلُكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٩ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَمَارَسْتُمُوهَا، فَإِنِّي أَجْمَعُ الْمَنْفِيِّينَ حَتَّى مِنْ أَقْاصِي السَّمَاوَاتِ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِأَسْكُنَ اسْمِي فِيهِ. ١٠ فَهَمُّ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الْقَوِيَّةِ، ١١ فَلْتَضَعْ أذُنُكَ يَا سَيِّدِي إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَتَضَرَّعَاتِ الَّذِينَ يَتَهَيَّجُونَ بِتَوْقِيرِ اسْمِكَ. وَهَبْ عَبْدَكَ الْيَوْمَ النِّجَاحَ، وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ لِأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.

٢

١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ، فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حَكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ، حِينَ أُحْضِرْتَ الْخَمْرَ لِلْمَلِكِ فَتَنَاوَلْتَهَا وَقَدَّمْتَهَا لَهُ بِوَجْهِ مَكْدُبٍ. وَلَمْ يُسَبِّحْ لِي أَنْ مَثَلْتُ أَمَامَهُ مَغْمُومًا ٢ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: مَا لِي أَرَى وَجْهَكَ مَكْدُبًا؟ وَأَنْتَ

غير مريض؟ هذا ليس سوى كآبة قلب. فساورني خوف عظيم. ٣ وقلت للملك: ليحي الملك إلى الأبد! كيف لا ينفقبض وجهي، والمدينة التي دفن فيها آباي قد صارت خراباً، وأبوابها قد التهمت النيران؟ ٤ فسألني الملك: أي شيء تطلب؟ فصلت إلى إله السماء، ٥ وأجبت الملك: إذا طاب للملك، وحظي عبدك برضاك، فإني أتمس أن ترسلني إلى يهوذا، إلى المدينة التي دفن فيها آباي فأبنيها. ٦ فسألني الملك الذي كانت الملكة تجلس إلى جواره «كَمْ تَطُولُ غَيْبَتُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَدِّثْ لَهُ مَوْعِدَ رُجُوعِي، إِذْ طَابَ لَهُ أَنْ يُرْسِلَنِي. ٧ وَقُلْتُ: إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ فَلْيَبْعَثْ مَعِيَ رَسَائِلَ إِلَى وِلَاةِ عِبْرَ نَهْرِ الْفَرَاتِ، لِيَسْمَحُوا لِي بِاجْتِيَاذِ أَرْضِهِمْ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا، ٨ وَرِسَالَةً إِلَى آسَافِ الْمَسْتَوَلِ عَنْ غَابَاتِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَحْشَابًا أَصْنَعُ مِنْهَا دَعَائِمَ بَوَابِ الْقَلْعَةِ الْمَجَاوِرَةِ لِلْمَيْكِي، وَسُورَ الْمَدِينَةِ، وَالِدَارِ الَّتِي سَأُيَمِّمُ فِيهَا.» فَوَافَقَ الْمَلِكُ عَلَى طَلْبِي بِفَضْلِ رِعَايَةِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ لِي. ٩ فَحُفَّتْ إِلَى وِلَاةِ عِبْرَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بَعْضَ ضَبَاطِ الْجَيْشِ وَالْفَرَسَانِ بِمِرْفَاقِي. ١٠ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَبْلُطُ الْحُورُونِيِّ وَطُوبِيَا الْعَبْدَ الْعُمُونِيَّ بِوُصُولِي، سَاءَ مَا جَدَا أَنْ يَأْتِي رَجُلٌ يُسْعَى نَحِيرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَبَعْدَ أَنْ وَصَلْتُ أُورُشَلِيمَ مَكَثْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ١٢ ثُمَّ قُمْتُ لِيلاً بِرُفْقَةِ نَفَرٍ قَلِيلٍ مِنَ الرِّجَالِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُطْلَعَ أَحَدًا عَمَّا أَتَقَلَّلُ إِلَهِي بِهِ قَلْبِي لِأَصْنَعُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ سِوَى الْبَهِيمَةِ الَّتِي أَمْتَطِيهَا. ١٣ فَتَسَلَّلْتُ لَيْلًا مِنْ بَابِ الْوَادِي، نَحْوَ عَيْنِ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَوَابَةِ الدَّمَنِ. وَشَرَعْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الْمُحْتَرَقَةِ، ١٤ ثُمَّ اجْتَزْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُ إِلَى بَرْكَةِ الْمَلِكِ، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مَوْضِعٌ تَعَبَّرُ عَلَيْهِ الْبَهِيمَةُ الَّتِي أَمْتَطِيهَا. ١٥ ثُمَّ تَابَعْتُ صُعُودِي لَيْلًا بِمُحَادَاةِ الْوَادِي، وَرَحْتُ أَتَأَمَّلُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عُدْتُ رَاجِعًا عِبْرَ بَابِ الْوَادِي ١٦ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوَلَاةُ وَسِوَاهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَشْرَافِ وَبَاقِي الْعُمَّالِ إِلَى إِنْ ذَهَبْتُ، وَلَا مَا أَنَا مُرْمَعٌ فَعَلُهُ، لِأَنِّي لَمْ أُطْلَعْ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ. ١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَتَشَبَّهُونَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقِي، فَأُورُشَلِيمُ خَرِبَةٌ وَأَبْوَابُهَا مُحْتَرَقَةٌ، فَهِيَ يَا بَنِي سُورِ أُورُشَلِيمَ فَلَا تَقَاسِي بَعْدَ مِنَ الْعَارِ. ١٨ وَأَطْلَعْتُهُمْ عَمَّا رَعَانِي بِهِ إِلَهِي مِنْ عِنَايَةِ صَالِحَةٍ، وَعَلَى حَدِيثِ الْمَلِكِ الَّذِي خَاطَبَنِي بِهِ، فَقَالُوا: لِنَقْمِ وَنَبْنِ السُّورَ وَتَضَافَرُوا جَمِيعًا لِلْقِيَامِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ. ١٩ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبْلُطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَا الْعَبْدَ الْعُمُونِيَّ وَجِشْمَ الْعَرَبِيِّ بِمَا نَوَيْتُ عَمَلَهُ، سَخِرُوا بِنَا وَاحْتَقَرُونَا قَائِلِينَ: أَيُّ أَمْرِ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَيْهِ؟ أَتَحْرَدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟ ٢٠ عِنْدَئِذٍ أَجَبْتُهُمْ: إِلَهُ السَّمَاءِ يَكْلِلُ عَمَلَنَا بِالنَّجَاحِ، وَنَحْنُ عَيْبِدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا نَصِيبَ لَكُمْ وَلَا حَقَّ وَلَا ذِكْرَ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣

١ وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَبَنَى بَابَ الضَّانِ بِمُؤَازَرَةِ إِخْوَتِهِ الْكَهَنَةِ. ثُمَّ قَدَّسُوهُ وَثَبَّتُوا مَصَارِعَهُ، وَثَابَرُوا عَلَى الْبِنَاءِ حَتَّى بَلَغُوا بَرَجَ الْمِثَّةِ وَبَرَجَ حَنْثِيلَ. ٢ وَقَامَ رِجَالُ أَرِيحَا إِلَى جِوَارِهِمْ يَبْنُونَ جِزَاءً مِنَ السُّورِ، وَإِلَى جِوَارِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِي، ٣ وَبَنَى بَنُو هَسْنَاءَةَ بَابَ السَّمَكِ، وَسَقَفُوهُ وَنَصَبُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٤ وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَمَ مَرِيئُوثُ بْنُ أَوْرِيَا بْنُ هَقُوصَ قِسْمًا مِنَ السُّورِ، كَمَا قَامَ إِلَى جِوَارِهِمْ مِشَلَامُ بْنُ بَرَحِيَا بْنُ مِشِيئِيلَ بِالْتَرَمِيمِ، وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا. ٥ وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ. أَمَّا أَشْرَافُهُمْ فَامْتَنَعُوا عَنْ مُؤَازَرَةِ عَمَلِ أَسْيَادِهِمْ.

٦ ورمم يوراداع بن فاسيح ومشلام بن بسوديا الباب العتيق، وسقفاه ونصبا مصاريعه واقفاله وعوارضه. ٧ وإلى جوارهما قام ملطيا الجيعوني ويادون الميروثوني من أهل جبعون والمصفاة بالترميم، حتى وصل إلى قصر حاكم منطقة عزي القرات. ٨ ورمم إلى جوارهما عزيبيل بن حرهايا الصائغ. وإلى جانبه رمم حنينا العطار وتركوا ترميم أورشليم إلى السور العريض. ٩ وإلى جوارهم رمم رفايا بن حور، رئيس نصف دائرة أورشليم، جزءاً من السور. ١٠ كما رمم إلى جوارهم يدايا بن حروماف القسم المقابل لبيته. وإلى جانبه رمم حطوش بن حشبنيا. ١١ ورمم ملكيا بن حريم وحشوب بن حث مواب قسماً ثانياً، بالإضافة إلى برج التانير. ١٢ وقام إلى جانبه شلوم بن هلوحيش رئيس نصف دائرة أورشليم هو وبناته بالترميم. ١٣ ورمم حانون وسكان زانوح باب الوادي، ونصبا مصاريعه واقفاله وعوارضه، فضلاً عن ألف ذراع (خمسة مئة متر) من السور حتى باب الدمن. ١٤ ورمم ملكيا بن ركاب رئيس دائرة بيت هكاريم باب الدمن ونصب مصاريعه واقفاله وعوارضه. ١٥ كما رمم شلون بن كلحوزة رئيس دائرة المصفاة باب العين وسقفه ونصب مصاريعه واقفاله وعوارضه، وأعاد بناء سور بركة سلوام عند حديقة الملك حتى الدرج المنحدر من مدينة داود. ١٦ وبعده رمم تحيا بن عزبوق رئيس نصف دائرة بيت صور جزءاً من السور حتى مقابل مدافن داود، فالبركة الاصطناعية إلى بيت الأبطال. ١٧ وإلى جواره قام اللاويون بالترميم: رحوم بن باني، وإلى جانبه قام حشبنيا رئيس نصف دائرة قبيلة يترميم الجزء الذي يقع في قسبه. ١٨ ثم رمم إخوتهم بإشراف بوي بن حيناداد رئيس نصف دائرة قبيلة قيسما. ١٩ كما رمم إلى جواره عازر بن يشوع رئيس المصفاة قسماً ثانياً، من أمام عقبة مخزن السلاح عند الزاوية. ٢٠ وتلاه باروخ بن زباي فرمم بحماس قسماً ثانياً، من الزاوية حتى مدخل بيت ألياشيب رئيس الكهنة. ٢١ وأعقبه مريموت بن أوريا بن هفوص، فرمم قسماً ثانياً من مدخل بيت ألياشيب إلى نهايته. ٢٢ ثم بعده قام الكهنة أهل الغور بالترميم. ٢٣ وبعدهم رمم بنيامين وحشوب قبالة بيتهما. كما رمم عزريا بن معسيا بن عنيان بجانب بيته. ٢٤ وإلى جواره رمم بوي بن حيناداد قسماً ثانياً، ابتداءً من بيت عزريا إلى الزاوية فالعطفة. ٢٥ ورمم فالال بن أوزاي من مقابل الزاوية، والبرج القائم خارج قصر الملك الأعلى، عند فناء السجن. وأعقبه فدايا بن فرعوش. ٢٦ ورمم خدام الهيكل الساكنون في الأكمة حتى مقابل باب الماء شرقاً، والبرج الخارجي. ٢٧ كذلك رمم التتوعيون قسماً ثانياً في مقابل البرج الكبير الخارجي حتى سور الأكمة. ٢٨ ورمم كل واحد من الكهنة الجزء الواقع أمام بيته من القسم الممتد من باب الخليل. ٢٩ وإلى جانبه رمم صادق بن أمير مقابل بيته. وإلى جواره قام شمعيان بن سكينيا حارس باب الشرق بالترميم. ٣٠ ثم رمم حنينا بن شلميا، وحانون الابن السادس لصلاف، قسماً ثانياً. كما رمم بقرهما مشلام بن برخيا مقابل مئذنه. ٣١ وإلى جانبه رمم ملكيا بن الصائغ حتى بيت خدام الهيكل، وبهو التجار مقابل باب العدة فعقبه العطفة. ٣٢ ثم رمم الصاغة والتجار ما بين عقبة العطفة إلى باب الضان.

٤

١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَبَلُطُنَّا أَنَّهُ قَائِمُونَ بِنَاءِ السُّورِ امْتَلَأَ غَضَبًا وَغَيْظًا، وَأَخَذَ يَسْخَرُ بِأَيُّودِهِ. ٢ وَسَاءَلُ أَمَامَ أَقْرَبِيَّاهُ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضُّعْفَاءُ؟ هَلْ فِي وَسْعِهِمْ أَنْ يَعْبُدُوا بِنَاءَ السُّورِ؟ هَلْ يَعُودُونَ لِتَقْرِيبِ الذَّبَائِحِ؟ هَلْ يُكَلِّمُونَ الْبِنَاءَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ أَكْوَامِ الرُّكَّامِ وَهِيَ مُحْتَرَفَةٌ؟» ٣ وَكَانَ طَوِيلًا الْعُمُونِيُّ وَأَقْفًا إِلَى جَوَارِهِ، فَقَالَ: «إِنْ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ عَلَيْهِ تَعْلَبُ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ سُورِهِمْ.» ٤ فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ: «اسْتَمِعْ يَا إِلَهُنَا، لِأَنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا مَثَارَ احْتِقَارٍ، وَاجْعَلْ تَعْيِيرَهُمْ يَرْتَدُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَلْيَصِيرُوا غَنِيمَةً فِي أَرْضِ السَّيِّئِ. ٥ وَلَا تَسْتَرِ أَسْمَاءَهُمْ، وَلَا تَمْحُ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، لِأَنَّهُمْ أَثَارُوا غَضَبَكَ أَمَامَ الْقَائِمِينَ بِالْبِنَاءِ.» ٦ وَهَكَذَا فَنَّا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ كُلِّ السُّورِ حَتَّى نَصَفِ ارْتِفَاعِهِ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَعْمَلُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ. ٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَلُطُنُّ طَوِيلًا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمَتْ، وَالشُّعْرَاتُ قَدْ سَدَّتْ، احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ، ٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعُهُمْ عَلَى مَهَابَةِ أُورُشَلِيمَ وَمَحَارِبَتِهَا لِإِبْقَاعِ الضَّرْرِ بِهَا. ٩ فَتَضَرَعْنَا إِلَى إِلَهُنَا وَأَقْنَأْنَا حِرَاسًا ضِدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا حَذَرَ مِنْهُمْ. ١٠ وَقَالَ أَبْنَاءُ يَهُوذَا: «لَقَدْ وَهَنْتُ قُوَى الْجَمَالَيْنِ، وَأَكْوَامَ الْإِنْقَاضِ كَثِيرَةً، وَنَحْنُ لَا يُمْكِنُنَا بِنَاءُ السُّورِ. ١١ وَقَدْ قَالَ أَعْدَاؤُنَا: إِنَّا سَفَاجِحُهُمْ فَلَا يَدْرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ إِلَّا وَنَحْنُ قَدْ أَصْبَحْنَا فِي وَسْطِهِمْ، فَفَقْتَلَهُمْ وَنَعَطَلُ الْعَمَلَ! ١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ إِلَى جَوَارِهِمْ حَذَرْنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ سَيَحْضُونُ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي يُقِيمُونَ فِيهَا.» ١٣ لِذَلِكَ أَقْنَأْتُ حِرَاسًا مِنَ الشَّعْبِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مُتَسَلِّحِينَ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ وَالْقِسِيِّ فِي الْمُنْحَفِضَاتِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ١٤ وَتَأَمَّلْتُ حَوْلِي، ثُمَّ وَقَفْتُ وَقَلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَبَقِيَةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَسَائِكُمْ وَيُوتِكُمْ.» ١٥ وَعِنْدَمَا أدْرَكْتُ أَعْدَاؤُنَا أَنَّا كَشَفْنَا مَوَاطِرَتَهُمْ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ تَدْبِيرَاتِهِمْ، رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى عَمَلِهِ فِي السُّورِ. ١٦ وَمَعْنُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَ نِصْفُ رِجَالِي يَعْمَلُونَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ يَمْسِكُونَ بِالرِّمَاحِ وَالْأَتْرَاسِ وَالْقِسِيِّ وَالذُّرُوعِ. وَارَزَّ الرُّؤَسَاءُ أَبْنَاءَ يَهُوذَا ١٧ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ السُّورَ. أَمَّا حَامِلُو الْأَحْمَالِ فَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ وَيَمْسِكُونَ السَّلَاحَ بِالْيَدِ الْآخَرَى. ١٨ وَتَقَلَّدَ كُلُّ بَانٍ سَيْفًا عَلَى جَنْبِهِ، بَيْنَمَا وَقَفَ نَاعِقُ الْبُوقِ إِلَى جَوَارِي. ١٩ فَقُلْتُ لِلْأَشْرَافِ وَالْوَلَاةِ وَبَقِيَةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ مُتَمَدِّدٌ فِي رُقْعَةٍ وَاسِعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَمُبْتَاعِدُونَ عَنْ بَعْضِنَا. ٢٠ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَجْتَمِعُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَدْوِي مِنْهُ نَفِيرُ الْبُوقِ، وَلِيحَارِبَ إِلَهُنَا عَنَا.» ٢١ وَهَكَذَا كُنَّا نَحْنُ نَقُومُ بِالْعَمَلِ، بَيْنَمَا نِصْفُنَا الْآخَرَ يَتَقَلَّدُ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّى بُرُوعِ النُّجُومِ. ٢٢ وَأَمَرْتُ الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «لِيَبْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ خَادِمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُوا لَنَا حِرَاسًا فِي اللَّيْلِ وَعَمَلًا فِي النَّهَارِ.» ٢٣ وَكُنَّا نَحْمَلُ طَوَالَ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، لَا أَنَا وَلَا إِخْوَتِي وَلَا خَدَائِمِي وَلَا الْحِرَاسُ التَّابِعُونَ لِي، بَلْ ظَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مُتَاهِبًا بِسِلَاحِهِ حَتَّى عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَاءِ.

٥

١ وَارْتَفَعَ صُرَاخُ الشَّعْبِ وَنَسَائِهِمْ بِالشُّكُورَى احْتِجَاجًا عَلَى إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ الْمُسْتَعْتَلِينَ، ٢ فَمِنْ قَائِلِي: إِنَّا رَزَقْنَا بَيْنَ

وَبَنَاتٍ كَثِيرِينَ، دَعَا نَأْخُذُ فَمَحَا حَتَّى نَأْكُلَ وَتَحْيَا. ٣ وَمِنْ قَائِلِي: إِنَّا رَهْنَا حُقُولَنَا وَكُرُومَنَا وَبَيْوتَنَا لِقَاءِ الْخِطْبَةِ لِنُدْفَعَنَّ عَنَّا الْجُوعَ. ٤ وَمِنْ قَائِلِي: إِنَّمَا اسْتَقْرَضْنَا فِضَّةً لِنُدْفَعَ خِرَاجَ الْمَلِكِ عَلَى حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا، وَمَعَ أَنَّ خَمْنًا مِنْ لَحْمِ إِخْوَتِنَا وَأَوْلَادِنَا كَأَوْلَادِهِمْ، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخْضِعَ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا لِلْعُبُودِيَّةِ، بَلْ إِنْ بَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعِدَّاتٌ، وَلَيْسَ بِيَدِنَا حَيْلَةٌ، لِأَنَّ حُقُولَنَا وَكُرُومَنَا مَرْهُونَةٌ لِلْآخِرِينَ. ٦ وَحِينَ سَمِعْتَ صَرَخَ شِكْوَاهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبْتَ جِدًّا. ٧ وَبَعْدَ أَنْ تَدَبَّرْتَ الْأَمْرَ فِي نَفْسِي عَنَفْتُ الْأَشْرَافَ وَالْوَلَاةَ قَائِلًا: «إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا مِنْ إِخْوَتِكُمْ.» ثُمَّ عَقَدْتَ اجْتِمَاعًا عَظِيمًا لِمَقَاضَاتِهِمْ. ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّمَا يَحْسِبُ طَاقِبَتَنَا افْتَدَيْنَا بِالْأَمْوَالِ إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبْعُونَ لِلْأُمَمِ، وَهِيَ أَنْتُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ لَهُمْ، وَهُمْ يَعُودُونَ فِيبَيْعِهِمْ لَنَا.» فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا. ٩ ثُمَّ اسْتَطْرَدْتُ: «هَذَا تَصَرَّفَ سَيِّئًا. أَلَا سَلُكُونَ فِي خَوْفِ إِبْنِ تَمَادِيَا لِتَبْعِيرِ الْأُمَمِ أَعْدَائِنَا؟ ١٠ لَقَدْ أَقْرَضْتُ أَنَا وَغُلْبَانِي الشَّعْبَ أَيْضًا فِضَّةً وَقَمَحًا، فَلَمَنْتَمَتَّ عَنْ تَقَاضِي الرِّبَا. ١١ رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَرَبِيتَهُمْ وَبَيْوتَهُمْ، وَالنِّسْبَةُ الْمَثْرُوبَةُ مِنَ الرِّبَا الَّتِي تَمْتَضُونَهَا عَلَى الْفِضَّةِ وَالقَمَحِ وَالخَمْرِ وَالزَّيْتِ.» [١٢] فَأَجَابُوا: «زُدْ وَلَا تَطْلُبْهُمْ رِبَا، صَانِعِينَ كُلَّ مَا قُلْتَ.» فَاسْتَدْعَيْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَقْتَضَى هَذَا التَّعْهِدِ، ١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ حَجْرِي قَائِلًا: «هَكَذَا يَنْفُضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يَنْفِذُ هَذَا التَّعْهِدَ فِي بَيْتِهِ وَفِي عَمَلِهِ، فَيَصْبِحُ شَرِيدًا مُعْدَمًا.» فَأَجَابَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «أَمِينَ.» وَسَبَّحَتِ الرَّبَّ. وَنَفَذَ الشَّعْبُ نَصَّ هَذَا التَّعْهِدِ. ١٤ كَمَا أَنِّي مِنْذُ أَنْ عَيْنْتُ وَالْيَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا، مِنْ مُسْتَهْلِ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْحَشَشْنَا الْمَلِكِ، إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ، أَي طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ أَخُذْ مِنَ الشَّعْبِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي لِأَعِيشَ مِنْهَا أَنَا وَمُوظَّفِي، ١٥ عَلَى تَقْيِيزِ الْوَلَاةِ السَّابِقِينَ الَّذِينَ تَقَلَّوْا الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ، وَابْتَرَوْا مِنْهُمْ خَبْرًا وَخَمْرًا، فَضَلًّا عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ وَثَمَانِينَ جَرَامًا). كَمَا سَلَّطَ رِجَالَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، ١٦ وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ كَرَسْتُ نَفْسِي لِلْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَذَا السُّورِ، فَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلًا، وَتَضَافَرَ رِجَالِي هُنَاكَ لِلْعَمَلِ عَلَى إِعَادَةِ إِنْشَائِهِ. ١٧ كَمَا شَارَكَنِي عَلَى مَائِدَتِي مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُوظِّفِينَ، فَضَلًّا عَنِ الْوَفُودِ الْقَادِمَةِ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ، ١٨ فَكَانَ يَعُدُّ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوْرٌ وَسِتَّةٌ مِنْ خِيَارِ الْغَنَمِ عِلَاوَةً عَلَى الطَّيْرِ، وَكِمَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ النَّمُورِ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَمَعَ هَذَا لَمْ أَخُذِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي، لِأَنَّ وَطَاءَ الضَّرَائِبِ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ١٩ فَادْكُرْ لِي يَا إِلَهِي مَا صَنَعْتَهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ.

٦

١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَبْطُوطُ وَيُوسُفُوسُ وَجِشْمُ الْعَرَبِيُّ وَسَائِرُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدْ اسْتَكَلْتُ بِنَاءَ السُّورِ، وَلَمْ تَبْقَ فِيهِ ثَغْرَةٌ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ حَتَّى هَذَا الْوَقْتِ قَدْ نَصَبْتُ مَصَارِيعَ الْأَبْوَابِ، ٢ أَرْسَلْتُ إِلَيَّ سَبْطُوطَ وَيُوسُفُوسَ وَجِشْمَ قَائِلِينَ: «تَعَالَى لِنَجْتَمِعَ مَعًا فِي إِحْدَى قُرَى سَهْلِ أُونُو.» وَكَانَا يُرِيدَانِ أَنْ يَوْقِعَا فِي الْأَذَى. ٣ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا: «أَنَا مِنْكُمْ فِي الْقِيَامِ يَعْملُ عَظِيمٌ، فَلَا اسْتَطِيعُ الْحُضُورَ إِلَيْكُمْ، فَلِهَذَا يَتَوَقَّفُ الْعَمَلُ فِي أَثْنَاءِ غِيَابِي وَتَوْجُوهِي إِلَيْكُمْ؟» ٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ يَسْتَدْعِيَانِي لِلْحُضُورِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَكُنْتُ أَرُدُّ عَلَيْهِمَا بِنَفْسِ الْجَوَابِ. ٥ وَآخِرًا بَعَثْتُ إِلَيَّ سَبْطُوطَ وَيُوسُفُوسَ دَعْوَةَ لِقَاءِ الْهَرَّةِ الْخَافِسَةِ مَعَ خَادِمِهِ، مَرْفُوعَةً بِرِسَالَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَدَّ فِيهَا: ٦ «قَدْ ذَاعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجِشْمُ يُوَدِّعُ صِحَّةَ الْخَبْرِ، إِنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ عَارِضُونَ

عَلَى التَّرْدِ، لِهَذَا قُتِبَ بِنَاءُ السُّورِ لَتُعَلِّمَ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، حَسَبَ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ. ٧ وَقَدْ نَصَبْتَ لِنَفْسِكَ أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: هُنَاكَ مَلِكٌ فِي يَهُودَا! وَلَا بَدَأَ أَنْ يَبْلُغَ الْخَبْرَ مَسَامِعَ الْمَلِكِ، فَفَعَلَ لِنَدَاوَلِ مَعًا. □ فَأَرْسَلْتَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا شَيْءٌ مِمَّا تَقُولُهُ صَحِيحٌ، بَلْ أَنْتَ تَخْتَلِقُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ مِنْ نَفْسِكَ.» □ وَكَانَ جَمِيعُهُمْ يُجَاوِلُونَ أَنْ يُوقِعُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى تَتَوَقَّفَ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يَسْتَكَمُّ بِنَاءَ السُّورِ. وَلِكِنِّي صَلَيْتُ: يَا إِلَهِي قَوْمَ عَرَبِيَّتِي. ١٠ ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مِسْطَبَيْلٍ وَكَانَ مَغْلَقًا عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ. فَقَالَ: «هَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى وَسْطِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَنَقْفَلُ آبُوبَاهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُمْ قَادِمُونَ فِي اللَّيْلِ لِأَغْتِيَالِكَ.» □ فَأَجَبْتُهُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرَبُ؟ أَمْتَلِي مِنْ بَعْضِ بِالْهَيْكَلِ كَيْ يَجُوزَ؟ لَا أَدْخُلُ!» ١٢ وَادْرَكَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ، وَإِنَّمَا تَنَبَأَ كَذِبًا عَلَيَّ، لِأَنَّهُ طَوِيًّا وَسَبَلَطٌ دَفَعَا لَهُ رَشُوءًا، ١٣ لِيَبِثَ الرَّعْبَ فِيَّ، فَأَخْطَيْتُ إِذْ أَفْعَلُ وَفَقِي رَأْيَهُ، فَتَشَبَّعْتُ عَنِّي سَعَةً سَيِّئَةً بَعِيرَانِي بَهَا. ١٤ فَأَذْكُرُ يَا إِلَهِي مَا يَقُومُ بِهِ طَوِيًّا وَسَبَلَطٌ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَذَلِكَ نُوعِدُةُ النَّبِيَّةِ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَلَى إِرْهَائِي. ١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ السُّورِ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ بَعْدَ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا جَمِيعُ أَعْدَائِنَا، وَشَهِدَتْ كُلُّ الْأُمَّمِ الْمُجَاوِرَةِ ذَلِكَ، سَقَطَ أَعْدَاؤُنَا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَادْرَكَوْا أَنَّ إِجْزَاءَ هَذَا الْعَمَلِ كَانَ بِمَعُونَةِ إِلَهِنَا. ١٧ وَفِي خِلَالِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ أَكْثَرَ عَظْمَاؤُنَا مِنْ تِبَادُلِ الرِّسَالِ مَعَ طَوِيًّا ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ أَهْلِ يَهُودَا كَانُوا مُحَالَفِينَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهِرَ شَكْنِيَا بْنِ أَرْحِ، كَمَا تَزَوَّجَ يَهُوحَانَانُ ابْنَهُ مِنْ ابْنَةِ مِشَلَامَ بْنِ بَرَخِيَا. ١٩ وَلَمْ يَكْفُوا عَنِ النَّشَاءِ عَلَيْهِ أَمَامِي وَالْوَشَايَةِ بِي إِلَيْهِ. وَكَانَ طَوِيًّا يَبْعَثُ إِلَيَّ بِرِسَالٍ تَهْدِيدٍ لِيُخْفِيَنِي.

٧

١ وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ السُّورِ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيعَ، وَتَمَّ تَعْيِينُ الْبَوَابِ وَالْمَغْنِينَ، وَاللَّوَابِيْنَ، ٢ عَهَدْتُ بِتَدْيِيرِ شُؤُونِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَخِي حَنَانِي، وَإِلَى حَنْبِيَا رَئِيسِ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَتَّقِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ. ٣ وَقُلْتُ لَهَا: «لَا تَسْمَحِي بِفَتْحِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ اشْتِدَادِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَلِيَمَّ إِغْلَاقُ مَصَارِيعِهَا وَأَقْفَالُهَا، وَحِرَاسَ الْأَبْوَابِ مَا زَالُوا يَقُومُونَ بِنُوبَةِ حِرَاسَتِهِمْ.» وَعَيَّنْتُ حِرَاسًا مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَقَفَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. ٤ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ وَسَاعَةً الْأَرْجَاءِ وَعَظِيمَةً، وَلَا يَقْطُنُهَا سِوَى شَعْبٍ قَلِيلٍ، لِأَنَّ الْبُيُوتَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا. ٥ فَالْهَمْنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْأَشْرَافَ وَالْوَالِدَةَ وَالشَّعْبَ لَتَسْجِلَ أَنْسَابَهُمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، فَعَرَّضْتُ عَلَى سَبْعِ أَنْسَابِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوَّلًا مِنَ السِّيِّ، وَوَجَدْتُ مِدُونًا فِيهِ: ٦ هَوْلًا هُمْ أَبْنَاءُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ سَبِي نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ: ٧ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَ زَرْبَابَيْلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِي وَمُرْدَحَايَ وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارَتَ وَبِعْوَايَ وَنَحُومَ وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَانٌ بِعَدَدِ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٨ بُنُو فِرْعَوُشَ: الْفَنَانُ وَمِئَةُ وَائِثَانٍ وَسَبْعُونَ. ٩ بُنُو شَفْطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائِثَانٍ وَسَبْعُونَ. ١٠ بُنُو أَرْحَ: سِتُّ مِئَةٍ وَائِثَانٍ وَخَمْسُونَ. ١١ بُنُو نَحْتِ مَوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَبَوَابَ: الْفَنَانُ وَتَمَّانِي مِئَةٌ وَتَمَّانِيَةَ عَشَرَ. ١٢ بُنُو عِيلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٣ بُنُو زُتُو: تَمَّانِي مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ. ١٤ بُنُو زَكَايَا: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ. ١٥ بُنُو بِيُوي: سِتُّ مِئَةٍ وَتَمَّانِيَةَ وَارْبَعُونَ. ١٦ بُنُو بَابَايَا: سِتُّ مِئَةٍ وَتَمَّانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ١٧ بُنُو عَزْرَجَدَا: الْفَنَانُ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَائِثَانٍ وَعِشْرُونَ. ١٨ بُنُو أَدُونِيَقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ

وَسِتُونَ. ١٩ بُو بَعْوَايَ: الْفَنَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ. ٢٠ بُو عَادِينَ: سِتُّ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ. ٢١ بُو أَطِيرٍ مِنْ نَسْلِ حَرْفِيًّا: ثَمَانِيَةٌ وَسَعُونَ. ٢٢ بُو حُسُومٍ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٣ بُو بَيْصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤ بُو حَارِيفٍ: مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ. (٢٥) وَقَدْ عَادَ مِنْ أَهْلِ الْمُدْنِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا مِنْ أَهْلِ جِعُونَ: خَمْسَةٌ وَسَعُونَ. ٢٦ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمٍ وَطُوفَةٍ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ. ٢٧ مِنْ أَهْلِ عَنَّاوُثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٨ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَزْمُوتَ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٩ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ بَعَارِمِ كَفِيرَةٍ وَبَيْرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٠ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَّعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣١ مِنْ أَهْلِ مَجْمَاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٣٢ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٣ مِنْ أَهْلِ نَبِيِّ الْأُخْرَى: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٤ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الْأَخْرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٥ مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٦ مِنْ أَهْلِ أُرْبَحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٧ مِنْ أَهْلِ لُودٍ وَحَادِيدٍ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣٨ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ. ٣٩ وَهَذِهِ عَشَائِرُ الْكَهَنَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ: مِنْ بَنِي يَدْعِيَا مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٠ بُو إِيْرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٤١ بُو فَشْحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٤٢ بُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ. ٤٣ أَمَّا عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ فَهَمُ: بُو يَشُوعَ مِنْ نَسْلِ قَدَمِيئِيلَ مِنْ أَحْفَادِ هُودِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٤ الْمَعْتُونُ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٤٥ حَرَّاسُ أَبْوَابِ الْمُهَيْكَلِ مِنْ بَنِي شَلُومَ، وَأَطِيرٌ وَطَلُونُ وَعَقُوبٌ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ. ٤٦ خُدَّامُ الْمُهَيْكَلِ: بُو صِيحَا وَحُسُوفَا وَطِبَاعُوتَ، ٤٧ وَقِيْرُوسَ وَسَبْعِيَا وَفَادُونَ، ٤٨ وَلِبَانَةَ وَحِجَابَا وَسَلْمَايَ، ٤٩ وَحَانَانَ وَجَدِيدِلَ وَجَاحَرَ، ٥٠ وَرَايَا وَرَصِينَ وَنُقُودَا، ٥١ وَجَزَامَ وَعَزْرَا وَفَاسِيحَ، ٥٢ وَيَسَايَ وَمَعُونِيمَ وَنَفِيْسِيْمَ، ٥٣ وَبَقُوبَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ، ٥٤ وَبَصْلِيَّتَ وَمِحْيَدَا وَحَرَشَا، ٥٥ وَبَرْقُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَاحَ، ٥٦ وَنَصِيحَ وَحَطِيفَا. ٥٧ وَمِنْ نَسْلِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ: بُو سُوْطَايَ، وَسُوفَرُوثَ وَفَرِيدَا، ٥٨ وَبِعْلَا وَدَرُقُونَ وَجَدِيلَ، ٥٩ وَشَفَطِيَا وَحَطِيطَ وَفُوحْرَةَ الطَّبَايَ وَأَمُونَ. ٦٠ فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْعَائِدِينَ مِنْ بَنِي خُدَّامِ الْمُهَيْكَلِ وَرِجَالِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنِيْنَ وَتِسْعِينَ رِجَالًا. ٦١ وَهَذَا بَيَانُ عَشَائِرِ الْعَائِدِينَ مِنْ تَلِي مَلِجَ وَتَلِي حَرَشَا كَرْوَبَ وَأَدُونَ وَإِمِيرَ مِنْ أَحْفَقُوتَا فِي إِثْبَاتِ أَنْمَاءِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَسَلَّمِهِمْ إِلَى إِسْرَائِيلَ: ٦٢ بُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنُقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٦٣ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بُو حَبَابَا وَهَقُوقَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِنَّ. ٦٤ هَؤُلَاءِ مَنَعُوا مِنْ مُمَارَسَةِ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ، إِذْ لَمْ تَوْجَدْ أَسْلَابُهُمْ مَدُونَةً فِي سِجَلَاتِ الْكَهَنَةِ، ٦٥ لِذَلِكَ أَمَرَهُمُ الْحَاكِمُ الْأَلْيَسَاوُولَاوُ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَعْمِدَ الْأُورِيمَ وَالتَّيْمَ الْيَقِصَلِ فِي الْأَمْرِ. ٦٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رِجَالًا، ٦٧ فَضَلَا عَنْ عِبَادِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. أَمَّا الْمَعْتُونُ وَالْمَغْنِيَاتُ فَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ. ٦٨ وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٦٩ وَمِنْ الْجَمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْخَمِيرِ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٧٠ وَتَبَرَّعَ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ بِأَمْوَالٍ لِلْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَتَبَرَّعَ الْحَاكِمُ لِلْفَرِيزِيِّينَ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخَمْسِينَ مَنَصْحَةً وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قِيصًا لِلْكَهَنَةِ. ٧١ وَقَدَّمَ بَعْضُ

رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لِحَزِينَةِ الْعَمَلِ رِبَوْتَيْنِ) نَحْوُ مِثَّةٍ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ وَمِثِّي (مَنَا) نَحْوُ طُنٍّ وَثَلْثِ الطَّنِّ (مِنَ الْفِضَّةِ. ٧٢ وَأَمَّا مَا قَدَّمَهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَكَانَ سِتَّ رِبَوَاتٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِثَّةٍ وَعَشْرٍ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ مَنَا) نَحْوُ طُنٍّ وَرَبْعِ الطَّنِّ (مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ قَيْصًا لِلْكَهَنَةِ. ٧٣ وَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَحَرَسَ الْأَبْوَابَ وَالْمَنْوُونَ وَبَعْضَ الشَّعْبِ وَخَدَامَ الْهَيْكَلِ وَسَائِرَ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (سِبْتَمَبْر - أَيْلُولُ) حَتَّى كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَقْرَؤْا فِي مَدِينِهِمْ.

٨

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ فِي السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَوَّابَةِ الْمَاءِ، وَطَلَبُوا مِنْ عِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَأَخْرَجَ عِزْرَا الْكَاتِبَ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَشَّرَهُ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ مَنْ يَفْهَمُ مَا يَسْمَعُ، ٣ وَقَرَأَ مِنْهُ أَمَامَ السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ قِبَالَ بَوَّابَةِ الْمَاءِ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى انْتِصَافِ النَّهَارِ، فِي حَضْرَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَاهِمِينَ، الَّذِينَ أَرْهَفُوا أَذَانَهُمْ لِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَاتِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ. ٤ وَوَقَفَ عِزْرَا الْكَاتِبُ عَلَى مَنِيرٍ مِنْ خَشَبٍ أَعَدَّهُ خَصِيصًا لِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، وَوَقَفَ إِلَى جَوَارِهِ عَنْ يَمِينِهِ كُلِّ مَنْ مَتَنِيًا وَشَمَعٌ وَعَنَائِيًا وَأُورِيًّا وَحِقْلِيًّا وَمَعَسِيًّا، وَعَنْ شِمَالِهِ فَدَايَا وَمِشَائِيلَ وَمَلِكِيًا وَحُشُومَ وَحَشِدَانَةَ وَزَكْرِيَّا وَمِثْلَهُمْ. ٥ وَإِذْ كَانَ عِزْرَا الْكَاتِبُ يَقِفُ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ يَحِثُّ يَرَاهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، فَفَتَحَ السِّفْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا احْتِرَامًا. ٦ وَبَارَكَ عِزْرَا الرَّبَّ إِلَهَهُ الْعَظِيمَ، وَأَجَابَ الشَّعْبُ كُلَّهُ: «أَمِينَ، أَمِينَ» بِأَيْدٍ مَرْفُوعَةٍ. ثُمَّ أَكْبَدُوا بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لِلرَّبِّ. ٧ وَشَرَعَ يَشُوعُ وَيَابَانِي وَشَرِيَا، وَيَامِينَ، وَعُقُوبُ وَشَبْتَايَ وَهُودِيًّا وَمَعَسِيًّا وَقَلِيظًا وَعِزْرِيًّا وَيُوزَابَادَ وَحَنَانَ وَقَلَايَا وَاللَّاوِيُّونَ يَشْرَحُونَ لِلشَّعْبِ الشَّرِيعَةَ وَالشَّعْبُ وَاقَفَ فِي أَمَّاكِينِهِ، ٨ وَقَرَأُوا مِنْ سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ بِوُضُوحٍ، وَفَسَّرُوا مَحْتَوِيَّاتِهِ، يَحِثُّ فَهَمَّ الشَّعْبُ مَا كَانَ يُقْرَأُ. ٩ وَإِذْ بَكَى الشَّعْبُ لَدَى سَمَاعِهِمْ نَصَّ الشَّرِيعَةِ، خَاطَبَهُمُ تَحْيَا الْوَالِي وَعِزْرَا الْكَاتِبُ وَاللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ عَلَّمُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «لَا تَنُوحُوا وَلَا تَبْكُوا، فَهَذَا الْيَوْمَ مَقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ» ١٠ ثُمَّ اسْتَطَرَدَ تَحْيَا: «أَذْهَبُوا وَاحْتَفِلُوا أَكَلِينَ أَطْيَابِ الطَّعَامِ، وَشَارِبِينَ حَلْوِ الشَّرَابِ، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةَ لِيْنٍ لَمْ يَدَعْ لَهُمْ. وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ هَذَا الْيَوْمَ مَقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا، فَفَرِحَ الرَّبُّ هُوَ قَوْتَكُمْ.» ١١ وَأَخَذَ اللَّاوِيُّونَ يَهْدَتُونَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «كُفُّوا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مَقَدَّسٌ فَلَا تَحْزَنُوا.» ١٢ فَخَضِيَ الشَّعْبُ كُلَّهُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَبْعَثَ بِأَنْصِبَةٍ وَيَحْتَفِلَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، لِأَنَّهُ فَهَمَّ نَصَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي عَلَّمَهُ إِيَابَاهُ. ١٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتٍ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى عِزْرَا الْكَاتِبِ لِيُفْهَمَهُمْ نَصَّ الشَّرِيعَةِ، ١٤ فَوَجَدُوا أَنَّهُ مَدُونٌ فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِقَامَةَ فِي مِظَلَّاتٍ فِي الْعِيدِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، ١٥ وَالِدَّعْوَةَ وَالْمُنَادَاةَ فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ وَأُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلِبُوا أَغْصَانَ زَيْتُونٍ عَادِيٍّ وَبِرِّي، وَأَغْصَانِ آسٍ وَنَحْلٍ، وَأَغْصَانِ أَتْجَارٍ كَثِيفَةٍ الْأُورَاقِ لِصُنْعِ مِظَلَّاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ١٦ فَانْطَلَقَ الشَّعْبُ إِلَى التَّلَالِ وَجَلِبُوا الْأَغْصَانَ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِظَلَّاتٍ أَقَامُوهَا عَلَى سَطُوحِ بُيُوتِهِمْ، وَفِي سَاحَاتِ دُورِهِمْ،

وَفِي فَنَاءِ الْهَيْكَلِ، وَفِي سَاحَةِ يَوَابَةِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ يَوَابَةِ أَفْرَائِمَ. ١٧ وَهَكَذَا صَنَعَ كُلُّ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ مَظَلَّاتٍ أَقَامُوا فِيهَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْتَفَلُوا هَكَذَا مِنْذُ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَمَّهُمْ فَرَحٌ عَظِيمٌ جَدًّا. ١٨ أَمَّا سَفَرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ فَكَانَ يَتَلَى مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ طَوَالَ أَيَّامِ الْعِيدِ السَّبْعَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتَكَفَ الشَّعْبُ بِمُوجِبِ مَرَاسِمِ شَرِيعَةِ مُوسَى.

٩

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ذَاتِهِ، اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ صَائِمِينَ وَمُزْتَدِينَ الْمَسُوحَ وَمَعْفَرِي الرُّؤُوسَ بِالتَّرَابِ. ٢ وَعَزَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ، ٣ وَمَكَثُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ حَيْثُ تَلَى عَلَيْهِمْ مِنْ سَفَرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَحَدُّوا وَسَجَدُوا لَهُ فِي الرَّبْعِ الْأَخِيرِ. ٤ وَوَقَفَ يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدْمَيْئِيلَ وَسَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرِيَا وَبَنِي وَكَثَّانِي عَلَى دَرَجِ الْأَوْيُونِ، وَهَتَفُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَيْهِمْ. ٥ وَنَادَى الْأَوْيُونُ: يَشُوعُ وَقَدْمَيْئِيلَ وَبَنِي وَحَشْبِنِيَا وَشَرِيَا وَهُودِيَا وَسَبْنِيَا وَفَتَحِيَا قَائِلِينَ: «قَوْمُوا وَبَارِكُوا الرَّبَّ الْهَكْرَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيُبَارِكَ اسْمُكَ الْمَجِيدَ الْمُتَعَالَى فَوْقَ كُلِّ بَرَكَةٍ وَسَبِيحٍ. ٦ أَنْتَ وَحَدَّكَ هُوَ الرَّبُّ. أَنْتَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلُّ كَوَاكِبِهَا، وَالْأَرْضُ وَجَمِيعَ مَا عَلَيْهَا، وَالْحَارُّ وَكُلِّ مَا فِيهَا. أَنْتَ تُحْيِيهَا، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ يَسْجُدُونَ لَكَ. ٧ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الَّذِي اخْتَرْتَ إِبْرَاهِيمَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَدَعَوْتَهُ إِبْرَاهِيمَ، ٨ وَقَدْ وَجَدْتَ قَلْبَهُ خَالِصًا لِلْوَلَاءِ لَكَ، فَفَقَطَعْتَ لَهُ عَهْدًا أَنْ تَبِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ فِيرَثَهَا نَسْلَهُ. وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعَدَّكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ. ٩ أَنْتَ رَأَيْتَ مَذَلَّةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَاسْتَجَبْتَ إِلَى صَرَاحِهِمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، ١٠ فَأَجْرَيْتَ عَجَائِبَ وَأَيَّاتٍ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى سَائِرِ رِجَالِهِ وَعَلَى شَعْبِ أَرْضِهِ كُلِّهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ يَجْبِرُونَ عَلَيْكُمْ، فَأَشْبَهْتَ يَدَهُ الْعَجَائِبِ اسْمَكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ١١ إِذْ قَلَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَ آبَائِنَا، فَأَجْتَازُوا فِي وَسْطِهِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مَطَارِدِهِمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَمَا يَطْرَحُ حَجْرِي فِي مِيَاهِ هَانِجَةٍ، ١٢ وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا، وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلًا، لِتُضِيءَ لَهُمْ طَرِيقَهُمُ الَّتِي هُمْ فِيهَا سَالِكُونَ، ١٣ وَتَزَلَّتْ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَخَاطَبْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً وَفَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً، ١٤ وَلَقَنْتَهُمْ حَفِظَ سَبْتِكَ الْمَقْدَسِ، وَأَمَرْتَهُمْ بِمَمَارَسَةِ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ، ١٥ وَأَشْبَعْتَ جُوعَهُمْ بِخُبْزٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَرَّتْ لَهُمْ مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ إِرْوَاءً لِعَطَشِهِمْ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيُرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ أَنْ تَبِيَهَا لَهُمْ. ١٦ وَلَكِنَّ أَسْلَافَنَا وَأَبَاءَنَا طَعَفُوا وَقَسَوْا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يَطِيعُوا وَصَايَاكَ، ١٧ وَأَبَاؤُنَا أَنْ يَسْمَعُوا، وَجَاهَلُوا مَجَائِذِكَ الَّتِي أَجْرَيْتَاهُمْ، وَغَاطَفُوا قُلُوبَهُمْ، ثُمَّ تَمَرَّدُوا وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ قَائِدًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ، وَلَكِنَّكَ إِلَهَ غَمُورٍ وَحَنَّانٍ وَرَحِيمٍ وَحَكِيمٍ وَكَثِيرِ الْإِحْسَانِ، فَلَمْ تَقْتُلْ عَنْهُمْ، ١٨ مَعَ أَنَّهُمْ سَبَّكَوْا أَنْفُسَهُمْ عَجَلًا وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْهَكْرُ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ!» فَاقْتَرَفُوا بِذَلِكَ إِثْمًا عَظِيمًا. ١٩ فَأَنْتَ بِفَاتِحِ رَحْمَتِكَ لَمْ تَبْذِرْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَفَارِقْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ الَّذِي هَدَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ نَهَارًا، وَلَا عَمُودُ النَّارِ الَّذِي أَضَاءَ لَهُمْ مَسَالِكَهُمُ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا لَيْلًا. ٢٠ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ الصَّالِحِ لِيَلْقَنَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَوَقَرْتَ لَهُمْ مَاءً لِإِرْوَاءِ عَطَشِهِمْ.

٢١ وَعَلَّمَهُمْ طَوْلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمَّ يَعْرِضُهُمْ شَيْءٌ، وَلَمْ تَبَلْ ثِيَابَهُمْ وَلَا تَوَرَّمَتْ أَعْدَامُهُمْ، ٢٢ وَوَهَبَتْ لَهُمْ مَمْلَكًا وَأُمَّمًا، وَوَزَّعَتْ عَلَيْهِمُ أَنْصَبَةَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ فَامْتَلَكُوا بِلَادَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَدِيَارَ عَوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ، ٢٣ وَأَكْثَرَتْ نَسْلَهُمْ فَصَارُوا كَنَجْمِ السَّمَاءِ عَدَدًا، وَأَتَيْتْ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَرْتُوَهَا، ٢٤ فَاسْتَوَىٰ عَلَيْهَا الْإِبْنَاءُ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ بَعْدَ أَنْ أَخْضَعْتَ لَهُمْ سَكَّانَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَسْلَمْتَهُمْ لَهُمْ مَعَ مَلُوكِهِمْ وَأُمَمِ الْبِلَادِ لِيَصْنَعُوا بِهِمْ حَسَبَ مَا يَعْطِبُ لَهُمْ. ٢٥ فَتَمَلَّكُوا مَدْنَآ حَصْبِيَّةً وَأَرْضًا حَصْبِيَّةً، وَوَرِثُوا بِيُوتًا تَمِيزُ خَيْرًا، وَأَبَارًا مَخْفُورَةً، وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُشْتَرَةً كَثِيرَةً، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَمَتَّعُوا بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ. ٢٦ وَمَعَ ذَلِكَ تَارَوْا عَلَيْكَ وَتَمَرَّدُوا وَطَرَحُوا شَرِيْعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَآكَ الَّذِينَ حَلَدَرُوهُمْ وَأَنْذَرُوهُمْ لِيَرْتَدُّوا إِلَيْكَ، وَارْتَكَبُوا الشُّرُورَ الْفَوَاحِشَ. ٢٧ عِنْدَئذٍ أَسْلَمْتَهُمْ لِمُضَائِقِيهِمْ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَدَابِ. وَفِي ضَيْقِهِمْ اسْتَعَاثُوا بِكَ، فَاسْتَجَبْتَ مِنَ السَّمَاءِ. وَبِفَضْلِ مَرَامِحِكَ الْغَزِيرَةِ بَعَثْتَ مِنْ يَدِ مُضَائِقِيهِمْ. ٢٨ وَلَكِنَّ مَا إِنْ اسْتَقَرَّ لَهُمُ الْأَمْرُ حَتَّى رَجَعُوا يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ أَمَامَكَ، فَاسْلَمْتَهُمْ إِلَىٰ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ سَلَطُوا عَلَيْهِمْ، فَعَادُوا يَسْتَغِيثُونَ بِكَ، فَاسْتَمَعْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ بِفَضْلِ مَرَامِحِكَ الْوَفِيرَةِ، أَلْحِينًا كَثِيرَةً. ٢٩ وَأَنْذَرْتَهُمْ لِيَرْتَدُّوا إِلَىٰ شَرِيْعَتِكَ. غَيْرَ أَنَّهُمْ طَعَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَىٰ وَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَاعْتَصَمُوا بِعِنَادِهِمْ وَأَغْلَقُوا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يَطِيعُوا. ٣٠ لَقَدْ تَحَلَّطْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَحَدَرْتَهُمْ بِرُوحِكَ عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَآكَ فَلَمْ يَصْغُوا، فَاسْلَمْتَهُمْ لِعِبُودِيَّةِ أُمَمِ الْبِلَادِ. ٣١ وَلَكِنَّ مِنْ أَجْلِ مَرَامِحِكَ الْعَمِيمَةِ لَمْ تَبْدُهُمْ، وَلَمْ تَنْخَلْ عَنْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهٌ حَنَّانٌ رَحِيمٌ. ٣٢ وَالْآنَ يَا إِلَهْنَا، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمَرْهُوبِ حَافِظِ الْعَهْدِ وَمُعَدِّقِ الرَّحْمَةِ، لَا تَسْتَصْغِرْ كُلَّ الْمَشَقَاتِ الَّتِي أَصَابْنَا نَحْنُ وَمَلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَآؤُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْذُ أَيَّامِ مَلُوكِ أَشُورَ إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ، ٣٣ فَقَدْ كُنْتَ عَادِلًا فِي كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا، لِأَنَّكَ عَاقِبْتَنَا بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ الَّذِينَ أَذْنَبْنَا. ٣٤ وَلَمْ يَطْعُ مَلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيْعَتَكَ، وَلَا اسْتَعَاثُوا إِلَىٰ وَصَايَاكَ وَتَحْدِيزَاتِكَ الَّتِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهَا. ٣٥ وَلَمْ يَعْبُدُوكَ فِي مَلِكِهِمْ، وَلَا حِينَ كَانُوا يَتَمَتَّعُونَ بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَلَا فِي أَرْضِهِمُ الشَّاسِعَةِ الْخَصْبِيَّةِ الَّتِي بَسَطْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِمْ. ٣٦ وَهَذَا نَحْنُ الْيَوْمَ مُسْتَعْبِدُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَجَّهْنَا لِأَبَائِنَا لِأَكُلُوا أَمْثَارَهَا وَخَيْرَهَا. ٣٧ تَذَهَبُ غَلَاتُهَا الْوَفِيرَةُ إِلَىٰ الْمَلُوكِ الَّذِينَ سَلَطْتَهُمْ عَلَيْنَا مِنْ جَرَاءِ مَعَاصِينَا، وَهُمْ يَتَخَكَّنُونَ فِي أَجْسَادِنَا وَبِهَائِنًا كَمَا يَطْبِيبُ لَهُمْ، بَيْنَمَا نَحْنُ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ. ٣٨ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَلِّهْ هَا نَحْنُ نَبْرُمُ مَعَكَ مِيثَاقًا مَكْتُوبًا يَوْفَعُهُ رُؤَسَاؤُنَا وَلَا يُؤِنُونَا وَكَهَنَتُنَا.»

١٠

١ أَمَّا الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَىٰ الْمِيثَاقِ فَهُمْ: الْحَاكِمُ تَحْيَا بْنُ حَكَلِيَا وَصَدِيقِيَا، ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرْمِيَا، ٣ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا، ٤ وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوخُ، ٥ وَحَارِيمُ وَمَرْمُوثُ وَعُوبِدِيَا، ٦ وَدَانِيَالُ وَجَنْثُونُ وَبَارُوخُ، ٧ وَمَشْلَامُ وَأَيَّا وَيَمَامِينُ، ٨ وَمَعْرِيَا وَبِلْجَايُ وَشَعْبَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٩ وَمِنَ الْأَوْرِيِّينَ: يَشُوعُ بْنُ أَرْتَا وَيَبُونِي مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدْمِيئِيلُ، ١٠ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيطَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ، ١١ وَمِيخَا وَرُحُوبُ وَحَشْبِيَا، ١٢ وَزُكْرُورُ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا، ١٣ وَهُودِيَا وَبَانِي وَبِنِينُو، ١٤ وَمِنَ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: فَرَعُوشُ وَحَفْتُ مَوَابُ وَعِيلَامُ وَزُتُو وَبَانِي،

١٥ وَبَنِي وَعَزْرُجَدَ وَيَبْيَايَ، ١٦ وَأَدُونِيَا وَيَغَوَايَ وَعَادِينَ، ١٧ وَأَطِيرَ وَحَرْقِيَا وَعَزْرُورَ، ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومَ وَيَصْيَايَ،
 ١٩ وَحَارِيفَ وَعَنَاوُثَ وَنَبْيَايَ، ٢٠ وَجُحْفِعَاثَ وَمَشْلَامَ وَحَزِيرَ، ٢١ وَمَشِيرَ بَثِيلَ وَصَادُوقَ وَيَدُوعَ، ٢٢ وَفَلطِيَا وَحَنَانَ
 وَعَنَايَا، ٢٣ وَهَرُوشَ وَحَنِيَا وَحَشُوبَ، ٢٤ وَهَلُوحِيشَ وَفَلحَا وَشُوبِقَ، ٢٥ وَرُحُومَ وَحَشْبَنَا وَمَعْسِيَا، ٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانَ
 وَعَانَانَ، ٢٧ وَمَلُوحَ وَحَرِيمَ وَبَعْنَةَ. ٢٨ أَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَحِرَّاسِ أَبْوَابِ المِيعَلِ وَالمَرْتَلِينَ وَخَدَامِ
 المِيعَلِ، وَكُلِّ الَّذِينَ اعْتَرَلُوا شُعُوبَ الأَرْضِ وَاتَّفَتُوا حَوْلَ شَرِيعَةِ اللهِ مَعَ نِسَائِهِمْ، وَسَائِرِ ذَوِي المَعْرِفَةِ وَالفَهْمِ،
 ٢٩ فَقَدِ انْضَمُّوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ، وَتَعَهَّدُوا مُتَمَسِّمِينَ بِالأَلْتِمَازِ بِالسَّيْرِ فِي شَرِيعَةِ اللهِ الَّتِي أَعْلَنَهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى
 عَبْدِهِ، وَبِالمُحَافَظَةِ عَلَى جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ، ٣٠ كَمَا تَمَّ التَّعَهُّدُ بِعَدَمِ تَرْوِيجِ بَنَاتِنَا مِنْ أُمَّمِ
 الأَرْضِ، وَلَا تَرْوِيجِ أَبْنَاتِنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ، ٣١ وَرَفُضِ الشَّرَاءِ مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِيَبِيعَ بَضَائِعَهُمْ وَحُبُوبَهُمْ فِي
 يَوْمِ السَّبْتِ أَوْ فِي أَيِّ يَوْمٍ مِنْ الأَيَّامِ المُقَدَّسَةِ، وَأَنْ تَمْتَنِعَ عَنِ زِرَاعَةِ الأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةٍ وَنَلْغِي فِيهَا كُلَّ الدِّيُونِ.
 ٣٢ وَفَرَضْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا جَزِيَّةً سَنَوِيَّةً قَدْرُهَا ثَلَاثُ شَاقِلٍ (أَيُّ أَرْبَعِ جَرَامَاتٍ) فِضَّةً، نَدْفَعُهَا لِنَفَقَاتِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الهِنَا.
 ٣٣ وَلِتَوْفِيرِ خِزْيِ التَّقَدُّمَةِ وَالتَّقَدُّمَةِ الدَّائِمَةِ وَالمُحَرَّفَةِ اليَوْمِيَّةِ وَقَرَابِينِ السُّبُوتِ وَمَطَالَعِ الشُّهُورِ وَالأَعْيَادِ وَالأَقْدَاسِ
 وَذِبَاحِ الخَطِيئَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ إِسْرَائِيلَ، وَلِلْقِيَامِ بِصِيَانَةِ بَيْتِ الهِنَا. ٣٤ ثُمَّ، نَحْنُ الكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبُ، أَلْقِينَا
 القُرْعَةَ لِنَقْرُرَ مَتَى يَخْتَمُّ عَلَى كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِنَا أَنْ تَجْلِبَ تَقَدُّمَاتُهَا السَّنَوِيَّةُ مِنَ الحَطْبِ إِلَى بَيْتِ اللهِ، لِإِحْرَاقِهَا عَلَى
 مَذْبَحِ الرَّبِّ الهِنَا، كَمَا نَصَّتِ الشَّرِيعَةُ، ٣٥ كَمَا أَلْزَمْنَا أَنْفُسَنَا بِجَمَلِ بَاحُورَاتِ أَرْضِنَا مِنَ المَحَاصِلِ أَوْ مِنْ أَمْثَارِ الأشْجَارِ
 سَنَةً فَسَنَةً إِلَى هَيْكَلِ الهِنَا ٣٦ وَكَذَلِكَ أَبْكَارَ أَبْنَاتِنَا وَبِهَاتِمْنَا وَمَوَاشِينَا مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ، فَحَضَرُهَا إِلَى هَيْكَلِ الهِنَا إِلَى
 الكَهَنَةِ الخَادِمِينَ، كَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ. ٣٧ وَتَعَهَّدْنَا أَيضًا أَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَقَرَابِينِنَا وَغَمْرَ كُلِّ شَجَرَةٍ وَأَوَائِلِ
 الغَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الكَهَنَةِ إِلَى مِحَازِنِ هَيْكَلِ الهِنَا، وَبِعُشْرِ مَحَاصِلِ أَرْضِنَا إِلَى اللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ اللَّاوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ
 العُشُورَ مِنْ جَمِيعِ مَدِينَةِ الرِّيْفِيَّةِ. ٣٨ وَيَكُونُ كَاهِنٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ مَعَ اللَّاوِيِّينَ حِينَ يَقُومُونَ بِجَمْعِ العُشُورِ، فَيُودِعُ
 اللَّاوِيُّونَ عَشْرَ الأَعْشَارِ فِي مِحَازِنِ هَيْكَلِ الهِنَا، ٣٩ لِأَنَّ الشَّعْبَ وَأَبْنَاءَ اللَّاوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقَدُّمَاتِ القَمْحِ
 وَالمُخْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى المِحَازِنِ، حَيْثُ تَوْجَدُ آيَةُ القُدْسِ وَالكَهَنَةُ وَالقَائِمُونَ بِالخِدْمَةِ وَحِرَّاسِ أَبْوَابِ المِيعَلِ وَالمَرْتَلُونَ.
 وَهَكَذَا لَا نَهْمَلُ هَيْكَلِ الهِنَا.

١١

١ وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَالَّتِي سَائِرِ الشَّعْبِ القُرْعَةَ لِيَخْتَارُوا وَاحِدًا مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَشْرَةٍ لِيَقِيمَ فِي
 أُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ القُدْسِ بَيْنَمَا يَتَوَرَّعُ التَّسْعَةُ الأَعْشَارِ البَاقُونَ عَلَى المَدِينِ. ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا
 لِلسَّكَنِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ البِلَادِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ
 وَالكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَخَدَامِ المِيعَلِ وَنَسَلِ رِجَالِ سَلِيمَانَ أَقَامُوا فِي مَدِينَتِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مُلْكِهِ. ٤ وَاسْتَوَطَّنَ فِي
 أُورُشَلِيمَ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي بَنِيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عَرِّيَا بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ شَفَطِيَّا بْنِ مَهْلَيْئِيلَ مِنْ
 نَسَلِ فَارْصَ، ٥ وَمَعْسِيَا بْنُ بَارُوحَ بْنِ كَلْحُوزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيبَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ الشُّلُوبِي. ٦ فَكَانَتْ جَمَلَةٌ

المقيمين في أورشليم من نسلي فارص أربع مئة وثمانية وستين من ذوي البأس. ٧ ومن بني بنيامين: سلوبن مشلام بن يوعيد بن قدايا بن فولايا بن معسيا بن إيثيئيل بن يشعيا، ٨ ويثوه جباي وسلاي. فكانوا في جملتهم تسع مئة وثمانية وعشرين رجلاً. ٩ وكان يوئيل بن زكري ناظرًا عليهم، ويهوذا بن هسونا مساعدًا له. ١٠ ومن الكهنة: يدعيا بن يوياريب وياكين، ١١ وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرابوث بن أخطوب، رئيس كهنة بيت الله، ١٢ وأقرباؤهم القائمون بأعمال صيانة الهيكل وخدمته، البالغ عددهم ثمانين مئة واثنين وعشرين، وعدايا بن يروحام بن فلليا بن أمصي بن زكريا بن فشحور بن ملكيا، ١٣ وأقرباؤه رؤساء بيوتات آبائهم البالغ عددهم مئتين واثنين وأربعين. ومشمساي بن عزريئيل بن أخزاي بن مشليموت بن إيمير، ١٤ وأقرباؤهم من ذوي البأس وقد بلغ عددهم مئة وثمانية وعشرين. وكان الأوكل عليهم زيدبئيل بن مجدوليم. ١٥ ومن اللاويين: شمعي بن حشوب بن عزريقام بن حشيبا بن بوني، ١٦ وشبتاي ويوزاباد من رؤساء اللاويين، وكانا يشرفان على صيانة القسم الخارجي من هيكل الله. ١٧ ومتنيا بن ميخا بن زبدي بن آساف قائد فرقة التسييح، والبادي، بالترنم بالحمد عند الصلاة، وبقبقيا الذي يحتل المرتبة الثانية بين أقربائه اللاويين، وعيدا بن شموع بن جلال بن يدوثون. ١٨ فكانت جملة اللاويين المقيمين في المدينة المقدسة مئتين وثمانية وأربعين. ١٩ أما حراس أبواب الهيكل فهم: عقوب وطلون وأقرباؤهما وجملتهم مئة واثنان وسبعون. ٢٠ وسكن سائر الإسرائيليين والكهنة واللاويين في بقية مدن يهوذا، كل واحد في ميراثه. ٢١ أما خدام الهيكل فأقاموا في الأكمة بإشراف صيحا وجشفا. ٢٢ وكان عزري بن باني بن حشيبا بن متنيا بن ميخا من أبناء آساف المرتلين مسئولًا عن اللاويين الساكنين في أورشليم القائمين بعمل هيكل الله، ٢٣ إذ كان الملك قد أصدر أمرًا بشأنهم، فيه يتقرر عمل المرتلين كل يوم بيومه. ٢٤ كما كان فتحيا بن مشيزبئيل من بني زارح بن يهوذا وكيلًا للملك ليفض كل أمور الشعب. ٢٥ وسكن في الضياع وحقوقها بعض أبناء يهوذا فأقاموا في قرية أربع وضياعها وديون وضياعها وبقصبييل وضياعها، ٢٦ وفي يشوع ومولادة وبيت فاط، ٢٧ وفي حصر شوعال وبئر سبع وضياعها، ٢٨ وفي صقلع ومكونة وضياعها، ٢٩ وفي عين رمون وصرعة ويرموت، ٣٠ وزانوح وعدلام وضياعها، ونطيش وحقوقها، وعزيفة وضياعها. وهكذا استوطنوا من بئر سبع إلى وادي هنوم. ٣١ وسكن بنو بنيامين من جبع إلى تخماس وعيا وبيت إيل وضياعها، ٣٢ وعنائوث ونوب وعينية، ٣٣ وحاصور ورامة وجتاي، ٣٤ وحاديص وصوبعيم ونبلاط، ٣٥ ولويد وأونو في وادي الصناع. ٣٦ وانتقل بعض اللاويين الذين كانوا يسكنون في يهوذا ليسكنوا في أرض سبط بنيامين.

١٢

١ وهذا بيان بأسماء الكهنة واللاويين الذين عادوا من السبي مع زربابل بن شاتبئيل ويشوع: سرايا ويرميا وعزرا، ٢ وأمزيا وملوخ وحطوش، ٣ وشكنيا ورحوم ومريموث، ٤ وعدو وجنتوي وأبيا، ٥ وميامين ومعديا وبلجة، ٦ وشمعيا ويوياريب ويدعيا، ٧ وسلو وعماموق ويدعيا. هؤلاء هم رؤساء الكهنة وأقرباؤهم في أيام يشوع. ٨ ثم اللاويون يشوع وبني وقدميئيل وشربيا ويهوذا ومتنيا، الذي كان هو وبقية أقربائه مسئولين عن خدمة

التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ. ٩ يَمِينًا كَانَ بَقْبِقْيَا وَعِيَّ قَرِيْبَاهُمْ يَفْقَانُ قَبْلَتَهُمْ بُشَارِكَانَ فِي الْخِدْمَةِ. ١٠ وَأَنْجَبَ يَشُوعُ يُوْيَاقِيمَ، وَيُوْيَاقِيمُ أَلْيَاشِيبَ، وَالْيَاشِيبُ يُوْيَادَاعَ، ١١ وَيُوْيَادَاعُ يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ يَدُوعَ. ١٢ وَفِي عَهْدِ يُوْيَاقِيمَ تَوَلَّى الْكَهَنَةَ الثَّلَاثُونَ رِئَاسَةَ عَشَائِرِ آبَائِهِمْ: مَرَايَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ سَرَايَا، وَحَنْيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ بَرُمِيَا، ١٣ وَمَسْلَامُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ عَزْرَا، وَيَهُوْحَانَانُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ أَمْرِيَا، ١٤ وَيُونَاثَانُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ مَلِيكُو، وَيُوسُفُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ شُبْنِيَا، ١٥ وَعَدْنَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ حَرِيمِ، وَحَلْقَايُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ مَرَايُوثَ، ١٦ وَزَكَرِيَّا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ عَدُو، وَمَسْلَامُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ جَنْثُونَ، ١٧ وَزَكَرِيَّا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ أَيَا: وَفِلْطَايُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ مَوْعَدِيَا وَمِنيَامِينَ، ١٨ وَشَمُوعُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ بَلْجَةَ، وَيَهُوْنَاثَانَ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ شَمْعِيَا، ١٩ وَمَتْنَايُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يُوْيَارِيْبَ، وَعَزْرِي رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يَدْعِيَا، ٢٠ وَقَلَايُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ سَلَايَ، وَعَابِرُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ عَامُوقَ، ٢١ وَحَشْبِيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ حَلْقِيَا، وَنَثْنَيْلُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يَدْعِيَا. ٢٢ وَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ أَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ مِنْ كَهَنَةِ وَلَاوِيِّينَ فِي بَيْعِلِ الْأَنْسَابِ فِي حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ فِي أَيَّامِ أَلْيَاشِيبَ وَيُوْيَادَاعَ وَيُوْحَانَانَ وَيَدُوعَ ٢٣ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ الْأَوِيِّينَ مُسَجَّلَةً فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ حَتَّى زَمَانِ يُوْحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ. ٢٤ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَوِيِّينَ حَشْبِيَا وَشَرِيْبَا وَيَشُوعُ بْنُ قَدَمَيْئِيلَ وَأَقْرَبَاؤُهُمُ الْوَاقِفُونَ مُقَابِلَهُمْ يَقُومُونَ بِمَرَامِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، فَكَانَتْ نُوبَةٌ تَتَفَرَّقُ فِي مُوْجَهَةِ نُوبَةٍ. ٢٥ أَمَّا مَتْنَايُ وَبَقْبِقْيَا وَعُوبَدِيَا وَمَسْلَامُ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبُ فَكَانُوا حَرَّاسَ أَبْوَابِ الْمِهْكَلِ يَحْرُسُونَ مَخَارِزَ الْأَبْوَابِ. ٢٦ هُوْلَاءُ خَدَمُوا فِي أَيَّامِ يُوْيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ صَادُوقَ وَفِي عَهْدِ تَحْمِيَا الْوَالِيِ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ. ٢٧ وَعِنْدَ تَدْنِيْنِ سُورَ أُورُشَلِيمَ اسْتَدْعَا الْأَوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاتِنِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِكَيْ يَدْشُنُوا يَفْرَجَ وَيَجْمَدَ وَتَرْنِمَ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٨ فَاحْتَشَدَ الْمُتَمَنِّمُونَ قَادِمِينَ مِنَ الصَّوَاغِي الْمَحِيْطَةِ بِأُورُشَلِيمَ وَمَنْ صَبَّاحَ التَّطُوفَاتِي، ٢٩ وَمِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ وَمِنْ حُقُولِ جَبَعٍ وَعَزْرُمُوتَ لِأَنَّ الْمُرْتَلِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَبِيْعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ٣٠ وَتَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ، ٣١ وَأَصْعَدَتْ رُؤَسَاءُ يَهُودَا عَلَى السُّورِ، وَأَقَمَتْ أَيْضًا فِرْقَتَيْنِ مِنَ الْمُرْتَلِينَ بِالْحَمْدِ، فَانْطَلَقَتْ وَاحِدَةٌ فِي مَوْكِبٍ يَمِينًا فِي اتِّجَاهِ بَابِ الدِّمْنِ، ٣٢ وَسَارَ وِرَاءَهَا هُوْشَعِيَا وَنِصْفُ رُؤَسَاءِ يَهُودَا، ٣٣ وَعَزْرَارِيَا وَعَزْرَا وَمَسْلَامُ، ٣٤ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَبَرُمِيَا، ٣٥ وَمِنْ الْكَهَنَةِ التَّانِفِينَ بِالْأَبْوَاقِ زَكَرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنَايَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكَورَ بْنِ آسَافَ، ٣٦ وَأَقْرَبَاؤُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَائِيلُ وَمَلَايَا وَجِلَايَا وَمَاعَايَا وَنَثْنَيْلُ وَيَهُودَا وَحَنْيَانِي عَازِفِينَ عَلَى الْآتِ غِنَاءَ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، يَتَقَدَّمُهُمْ عَزْرَا الْكَاتِبُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْعَيْنِ ارْتَقَوْا الدَّرَجَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِمُؤَاوَاةِ مُرْتَقِي السُّورِ فَوْقَ قَصْرِ دَاوُدَ، وَاتَّجَهُوا نَحْوَ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا. ٣٨ وَسَارَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُرْتَلِينَ بِالْحَمْدِ مُقَابِلَهُمْ فِي مَوْكِبٍ، وَأَنَا وَرَاءَهَا فِي طَلِيعَةِ نِصْفِ الشَّعْبِ الَّذِي اِكْتَنَفَ بِهِ السُّورُ، مِنْ عِنْدِ بَرْجِ التَّنَائِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِي. ٣٩ وَمَنْ فَوْقَ بَابِ أَفْرَائِمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبَرْجِ حَنْثَيْلَ وَبَرْجِ الْمَثَّةِ إِلَى بَابِ الصَّنَانِ وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ بَابِ السَّجْنِ. ٤٠ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْفِرْقَتَانِ الْمُرْتَلَتَانِ بِالْحَمْدِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ أَنَا وَنِصْفُ الْقَادَةِ، ٤١ وَالْكَهَنَةُ الْبَاقِيمُ وَمَعْسِيَا وَمِنيَامِينَ وَمِيخَايَا وَالْيُوْعِينَايَ وَزَكَرِيَّا وَحَنْيَا مِنْ نَانِغِي الْأَبْوَاقِ، ٤٢ وَمَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْعَازَارُ وَعَزْرِي وَيَهُوْحَانَانَ وَمَلِكِيَا وَعِيلَامُ وَعَازَرُ، وَالْمُرْتَلُونَ الَّذِينَ رَنَّمُوا بِقِيَادَةِ يَزْرَحِيَا. ٤٣ وَذَبْحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَابِينَ كَثِيرَةً

وَفَرِحُوا لِأَنَّ اللَّهَ مَلَأَهُمْ بَغِيظَةَ عَظِيمَةٍ، وَابْتَهَجَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا حَتَّى تَرَدَدَتْ أَصْدَاءُ فَرَجِ أُورُشَلِيمَ عَنْ بَعْدِهِ. ٤٤ وَعُهِدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْمَخَازِنِ وَالنَّخْرَانِ وَالرَّفَائِعِ وَأَوَائِلِ الْمَحَاصِيلِ وَالْعُشُورِ إِلَى أَفْخَاصٍ مُعَيَّنِينَ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمَدِينِ مَا نَصَبَتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ مِنْ مَخْصَصَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ سَيْطِ يَهُوذَا فَرِحُوا بِالْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الْقَائِمِينَ ٤٥ بِخِدْمَةِ إلهِهِمْ، وَخِدْمَاتِ التَّطْهِيرِ، وَكَذَلِكَ بِالْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ الْمُتَوَلِّينَ مَهَامَهُمْ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَابْنِهِ سَلِيمَانَ. ٤٦ فَقَدْ تَعَيَّنَ مِنْذُ أَيَّامِ دَاوُدَ وَأَسَافَ فِي الْحَقْبِ الْغَابِرَةِ رُؤَسَاءُ مُرْتَلِينَ لِقِيَادَةِ تَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ وَاحْمَدِ لِلَّهِ. ٤٧ وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَيَّامِ زَرْبَابَلِ وَنَحْمِيَا يَقُومُونَ بِتَرْوِيدِ الْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَاللَّوِيِّينَ بِالطَّعَامِ كُلِّ يَوْمٍ، وَيَقُومُ اللَّوِيُّونَ بِتَقْدِيمِ جُزْءٍ مِمَّا يَتَلَقُونَهُ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ.

١٣

١ وَتَلَّى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ سَفَرِ مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ يُحْظَرُ عَلَى آيِي مُوَايِي أَوْ عَمُونِي الْأَنْضِمَامِ إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، ٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبَلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَيْرِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا بِلَعَامٍ لِكَيْ يَلْعَمَهُمْ، فَحَوْلَ إِلَيْنَا اللَّعْنَةُ إِلَى بَرَكَةٍ. ٣ وَعِنْدَمَا سَمِعُوا نَصَّ الشَّرِيعَةِ عَزَلُوا الْغُرَبَاءَ عَنْهُمْ. ٤ وَقِيلَ هَذِهِ الْأُمُورُ كَانَ الْيَأْسِيبُ الْكَاهِنَ الْأَمِينِ عَلَى مَخَازِنِ هَيْكَلِ الْهِنَا ذَا عِلَاقَةَ حَمِيمَةٍ بِطُوبِيَا، ٥ فَهَيَّا لَهُ مَخْدَعًا عَظِيمًا، حَيْثُ اعْتَادُوا سَابِقًا أَنْ يَخْزِنُوا التَّقْدِمَاتِ وَالْبُحُورَ وَالْأَنِيَةَ وَعَشْرَ الْقَمْحِ وَالنَّخْرَ وَالزَّيْتَ الْمُخْصَصَةَ لِللَّوِيِّينَ وَالْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ كَانَتْ تُخْزَنُ الْمُخْصَصَاتُ الْمَقْدَمَةُ إِلَى الْكَهَنَةِ. ٦ وَلَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْنَا مَلِكِ بَابِلَ مِثْلَ أَمَامِهِ ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ مِنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ، ٧ وَرَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَاطَّلَعْتُ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ الْيَأْسِيبُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ عِنْدَمَا أَعَدَّ لَطُوبِيَا مَخْدَعًا فِي دِيَارِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ٨ فَسَاءَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا حَتَّى إِنِّي طَرَحْتُ جَمِيعَ أَمْتِعَةٍ طُوبِيَا خَارِجَ الْمَخْدَعِ، ٩ ثُمَّ أَصْدَرْتُ أَوَامِرِي بِتَطْهِيرِ الْمَخَادِعِ كُلِّهَا، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آيَةَ هَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْبُحُورِ. ١٠ وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّوِيِّينَ لَمْ يَتَسَلَبُوا مَخْصَصَاتِهِمْ، فَلَجَأُوا هُمْ وَالْمَعْنُونَ الَّذِينَ قَامُوا بِالْعَمَلِ، إِلَى حَقُوقِهِمْ. ١١ فَأَنْبَتَ الْمَسْتُورِينَ وَسَأَلْتَهُمْ: «لِمَاذَا تَرَكَ بَيْتَ اللَّهِ بِغَيْرِ رِعَايَةٍ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ اللَّوِيِّينَ وَأَعَدْتَهُمْ إِلَى مَرَازِكِهِمْ. ١٢ وَأَدَّى جَمِيعُ يَهُوذَا عَشْرَ الْخِنْطَةِ وَالنَّخْرَ وَالزَّيْتَ إِلَى الْمَخَازِنِ. ١٣ وَعَيَّنْتُ عَلَى أَمَانَةِ شُؤُونِ الْمَخَازِنِ سَلِيمَا الْكَاهِنَ، وَصَادُوقَ الْكَاتِبِ، وَفَدَايَا مِنَ اللَّوِيِّينَ. كَمَا عَيَّنْتُ حَانَانَ بْنَ زَكُورَ بْنَ مَتْنِيَا لِمَا عَرَفَ عَنْهُمْ مِنْ أَمَانَةٍ، وَكَانَتْ مِهْمَتُهُمْ تَوْزِيعَ الْأَنْصِبَةِ عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ١٤ فَادْفَرْتُ بِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَنْسَ حَسَنَاتِي الَّتِي بَدَلْتَهَا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ إلهِي. ١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ شَاهَدْتُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا قَوْمًا يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِأَكْبَاسِ الْخِنْطَةِ وَيَحْمِلُونَهَا عَلَى الْهَمِيرِ، وَكَذَلِكَ بِأَحْمَالِ الْعِنَبِ وَالْتِينِ وَسَوَاهَا مِنَ الْمَحَاصِيلِ الَّتِي يَجْلِبُونَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَخَدَرْتَهُمْ مِنْ بَيْعِ الطَّعَامِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٦ كَمَا رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ صُورَ يَمُنُّ بِقِيَمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ يَأْتُونَ بِالسَّمَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ صُنُوفِ الْبَضَائِعِ لِيَبْعَهَا لِسُكَّانِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ١٧ عِنْدَئِذٍ خَاصَمْتُ أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَيُّ شَرِّ تَرْتَكِبُونَهُ إِذْ تَدُسُّونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ١٨ أَلَمْ يَتَصَرَّفْ أَبَاوُكُمْ هَكَذَا؟ أَلَمْ يَصُبَّ إِلَيْنَا كُلُّ غَضَبِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَاتَّكُمُ تَحْلِبُونَ مَزِيدًا مِنَ السُّخْطِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ

تَدْرِسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ. » □□ وَعِنْدَمَا زَحَفَ الظَّلَامُ عَلَى أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ عِنْدَ حُلُولِ السَّبْتِ، أَمْرَتْ بِإِعْلَاقِ البَوَابَاتِ وَالْأَمْتِنَاعِ عَنِ فَتْحِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ وَكَلَّفَتْ بَعْضَ رِجَالِ بِحِرَاسَةِ البَوَابَاتِ لِئَلَّا يَتِمَّ إِدْخَالُ بَعْضِ الْأَحْمَالِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، ٢٠ فَبَاتَ التَّجَارُ وَبَاعَةُ مُخْتَلَفِ البَضَائِعِ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، ٢١ فَأَنْدَرْتَهُمْ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَبْتَئُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ إِلَى ذَلِكَ فَإِنِّي أَلْقِي القَبْضَ عَلَيْكُمْ.» وَمُنْذُ ذَلِكَ الحِينِ كَفُّوا عَنِ المَجِيءِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ٢٢ وَأَمْرَتْ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا لِيَأْتُوا وَيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ البَوَابَاتِ لِيُقَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ. فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيضًا، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ بِحَسَبِ مَرَامِكَ الكَثِيرَةِ. ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَنِ شَاهَدَتْ يَهُودًا مِمَّنْ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمَوَابِيَّاتٍ، ٢٤ وَلَا حَظَّتْ أَنْ نِصْفَ كَلَامِ أَوْلَادِهِمْ بِلُغَةِ أَشْدُودٍ، أَوْ لُغَةِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الأُخْرَى، وَيَجْهَلُونَ اللُّغَةَ اليَهُودِيَّةَ، ٢٥ فَأَبْتَهُمْ وَلَعْنَتَهُمْ وَضَرَبَتْ مِنْهُمْ قَوْمًا وَتَنَقَّتْ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ قَائِلًا: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَزَوَّجُوا بِنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بِنَاتِهِمْ لِأَبْنَاتِكُمْ وَلَا لَكُمْ. ٢٦ أَلَيْسَ يَبْتَلِي هَذَا أَخْطَأَ سُلَيْمَانَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ بَيْنَ مَلُوكِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ؟ لَقَدْ كَانَ حُبُوبًا عِنْدَ إِلَهِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَغْوَتْهُ النِّسَاءُ الأَجْنِبِيَّاتُ عَلَى ارْتِكَابِ الإِثْمِ ٢٧ فَهَلْ نَغَاضَى عَمَّا اقْتَرَفْتُمُوهُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ فِي حَقِّ إِهْنَانَا بِاتِّخَاذِكُمْ زَوْجَاتٍ غَرِيبَاتٍ؟ ٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أبنَاءِ يُوِيَادَاعَ بَنِ الأَيَّاشِيِّينَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ صَهْرًا لِسَبْتَلَطَ الحُورُونِيِّ، فَطَرَدْتَهُ عَنِّي. ٢٩ فَأَذْكُرُهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا الكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الكَهَنُوتِ وَاللَّاوِيِّينَ، ٣٠ وَهَكَذَا طَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ غَرِيبٌ، وَعَيَّنْتَ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَاجِبَاتِهِمْ، لِكُلِّ مَقْتَضَى خِدْمَتِهِ، ٣١ كَمَا رَبَّتْ أَمْرًا جَلِبَ حَطَبِ التَّقَدِمَاتِ فِي مَوَاعِيدِهَا المَقْرُورَةِ، وَكَذَلِكَ رَفَعَ أَوَائِلِ المَحَاصِيلِ. فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي بِالنَّحِيرِ.

كُتَابُ أُسْتِير

يعنى كُتَابُ أُسْتِير بِحَادِثَةِ ذَاتِ أَهْمِيَّةٍ جَرَتْ وَقَعَتْهَا بَعْدَ اسْتِيلَاءِ الْفَرَسِ عَلَى مَمْلَكَةِ بَابِلِ وَتَدْمِيرِ الْعَاصِمَةِ. كَانَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ مَا بَرِحَتْ مَقِيمَةً فِي أَرْضِ السَّبْيِ وَمِنْ بَيْنِهِمْ فَتَاةٌ سَمَّيَاهَا أُسْتِيرَ حَظِيظَتِ بَاسْتِحْسَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ فَتَزَوَّجَهَا. غَيْرَ أَنَّ مَسْتَشَارَهُ الشَّرِيرَ هَامَانَ سَعَى لِلْقَضَاءِ عَلَى الْيَهُودِ وَإِبَادَتِهِمْ لِكَيْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَيَمْتَلِكَهُمْ، فَتَدَخَّلَتْ أُسْتِيرُ بِمَهَارَةٍ وَأَحْبَطَتْ خَطَّتَهُ وَأَنْقَذَتْ قَوْمَهَا مِنْ مَصِيرِ رَهِيْبٍ. وَنَفَّذَ حَكْمَ الْإِعْدَامِ بِهَامَانَ، وَهَكَذَا عَلَى الْبَاقِي تَدْوِيرِ الدَّوَاثِرِ. وَلَا يَزَالُ الْيَهُودُ حَتَّى الْيَوْمِ يَحْتَفِلُونَ بِذِكْرِ هَذَا الْخِلَاصِ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفُورِيمِ. إِنْ عَنَايَةُ اللَّهِ وَقُوَّتُهُ هُمَا مَحْوَرُ هَذَا الْكُتَابِ، فَقَدْ عَمِلَ اللَّهُ عَلَى الْمَحَافِظَةِ عَلَى الشَّعْبِ وَحَمَايَتِهِ حَتَّى وَهُوَ فِي أَرْضِ السَّبْيِ، وَحَوْلَ كُلِّ شَيْءٍ نَجَّرَهُمْ وَذَلِكَ عِنْدَمَا صَلُّوا إِلَيْهِ وَصَامُوا وَاسْتَغَاثُوا بِهِ فَلَمْ يَخْبِ لَهُمْ رَجَاءً، وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ هَامَانَ. وَمِنْ الْجَدْرِ بِالْمَلَاخِظَةِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَعْمَلَ أَفْرَادًا مِنَ النَّاسِ لِتَنْفِيذِ إِرَادَتِهِ بَدَلًا مِنَ التَّدْخُلِ الْمُبَاشَرِ بِنَفْسِهِ. عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ دَائِمًا مَتَّاهِبِينَ لِتَنْفِيذِ إِرَادَةِ اللَّهِ حَسْبَمَا يَطْلُبُ مِنَّا.

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشِ، الَّذِي امْتَدَّ حُكْمُهُ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشِ، فَلَمَّا عَلَى مِئَةِ وَسَبْعَةِ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا،
 ٢ أَنَّهُ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى عَرْشِ مَلِكِهِ فِي شَوْشِنِ الْقَصْرِ،^٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ عَهْدِهِ، وَأَقَامَ مُادِبَةً لِمَجْمَعِ رُؤَسَاءِ
 جِيشِ مَادِي وَفَارَسِ وَقَادَتِهِ، وَمِثْلَ أَمَامِهِ نَبْلَاءُ الْمَمْلَكَةِ وَعِظْمَاؤُهَا. ٤ وَظَلَّتِ الْوَلَائِمُ قَائِمَةً طَوَالَ مِئَةِ وَتَمَانِينَ يَوْمًا،
 أَظْهَرَ فِيهَا الْمَلِكُ كُلَّ بَدْحٍ مِنْ غَيْيِ مَلِكِهِ وَعِزَّةَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ. ٥ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ، صَنَعَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً
 لِمَجْمَعِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي شَوْشِنِ الْعَاصِمَةِ، كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ، اسْتَمَرَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. ٦ الَّتِي زَيَّنَتْ
 بِأَنْسِجَةٍ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَزُرْقَاءَ، عَلَّقَتْ بِجِبَالٍ كَنَّانِيَّةٍ مَلُونَةٍ فِي حَلَقَاتٍ فِضِّيَّةٍ وَأَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ وَأَرَاكٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِّيَّةٍ،
 عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِرُخَامٍ أَيْضَ وَمَرْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدٍ. ٧ وَكَانَتْ الْأَقْدَاحُ الَّتِي تَقْدَمُ فِيهَا الْخَمْرُ مِنْ ذَهَبٍ،
 وَآيَةِ الْمَوَائِدِ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ، أَمَّا الْخَمْرُ الْمَلِكِيَّةُ فَكَانَتْ وَفِيرَةً يَفْضَلُ كَرَمِ الْمَلِكِ. ٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ إِلَى كِبَارِ
 رِجَالِ قَصْرِهِ أَنْ يَقْدَمُوا الْخَمْرَ حَسَبَ رَغْبَةٍ كُلِّ مَدْعُوٍّ مِنْ غَيْرِ قِيودِ، ٩ وَأَقَامَتْ وَشْتِي الْمَلِكَةُ وَلِيْمَةً أُخْرَى لِلنِّسَاءِ فِي
 قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِنْدَمَا دَارَتْ الْخَمْرُ بِرَأْسِ الْمَلِكِ، أَمَرَ خَصِيصَانَهُ السَّبْعَةَ مِهُومَانَ وَبِزْتًا
 وَحَرِيونًا وَيَعْنًا وَأَبْنَثًا وَزِيَارًا وَكَرَّسَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَتِهِ، ١١ أَنْ يَأْتُوا بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي لِيَمْتَلِ فِي حَضْرَتِهِ،
 وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجَ الْمَلِكِ، لِيَرَى الْحَاضِرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَالْعِظْمَاءِ جَمَاهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةً الْفِتْنَةِ. ١٢ فَلَابَتِ الْمَلِكَةُ
 أَنْ تَطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي نَقَلَهُ إِلَيْهَا الْخَصِيصَانِ. فَاسْتَنَاطَ الْمَلِكُ عَيْظًا وَاشْتَعَلَ غَضَبَهُ فِي دَاخِلِهِ. ١٣ وَكَانَتْ عَادَةً
 الْمَلِكِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمِنَةِ وَالشَّرَائِعِ وَالْقَوَانِينِ، فَسَأَلَ ١٤ كَرَّشْنَا وَشِيَارًا وَأَدَامَانًا وَتَرَشِيدِشَ وَمَرَسَ
 وَمَرْسَنَا وَمُوكَانَ، وَهُمْ سَبْعَةُ حُكَمَاءَ مُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ مِنْ رُؤَسَاءِ مَادِي وَفَارَسِ، مِمَّنْ يَمْتَلُونَ دَائِمًا أَمَامَ الْمَلِكِ، وَيَحْتَلُونَ
 الْمَرَاتِبَ الْأُولَى فِي الْمَمْلَكَةِ: ١٥ «أَيُّ شَيْءٍ تَعَاقَبَ بِهِ الْمَلِكَةُ، حَسَبَ نَصِّ الْقَانُونِ، لِأَنَّهَا لَمْ تَنْفِذْ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي
 نَقَلَهُ إِلَيْهَا الْخَصِيصَانِ؟» ١٦ فَأَجَابَهُ مُوكَانَ فِي حَضْرَةِ الْعِظْمَاءِ: «إِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي لَمْ تَذَنْبِ فِي حَقِّ الْمَلِكِ وَحَدَهُ، بَلْ
 أَسَاءَتْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأُمَمِ الْمُقِيمِينَ فِي نَحْوِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ، ١٧ فَلَا إِنْ يَذِيعُ خَبْرَ تَصَرُّفِ الْمَلِكَةِ بَيْنَ

جميع النساء، حتى يحتقرن أزواجهن، إذ يقُلن: إِنْ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشُ أَمْرٌ أَنْ تَمَثَلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي أَمَامَهُ وَلِكِنَّهَا لَمْ تَفْعَلْ أَمْرَهُ. ١٨ فَتَحْذُو فِي هَذَا الْيَوْمِ سَيِّدَاتُ فَارَسَ وَمَادِي، الْوَاتِي بَلِغْنَنَ خَبْرَ الْمَلِكَةِ، حَذَوْهَا، مَعَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ هَذَا يُبَيِّرُ كَثْرَةً مِنَ الْاحْتِقَارِ وَالْغَضَبِ. ١٩ فَإِذَا رَاقَ لِلْمَلِكِ فُلَيْضِدْرُ أَمْرًا مَلِكِيًّا، يُسَجَّلُ ضَنْنَ مَرَّاسِيمِ مَادِي وَفَارَسَ الَّتِي لَا تَتَّخِي، يُحْظَرُ فِيهِ عَلَى وَشْتِي الْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشِ. وَلِنَعْمِ الْمَلِكِ بِمَلِكِيهَا عَلَى مَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْهَا. ٢٠ وَهَكَذَا يُذَيِّعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الصَّادِرُ عَنْهُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ الشَّاسِعَةَ، فَتَعَامَلُ جَمِيعُ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ صِغَارًا وَكِبَارًا بِاحْتِرَامٍ.» □□ فَاسْتَصَوَّبَ الْمَلِكُ وَعَظَمَاؤُهُ هَذَا الرَّأْيَ، وَعَمِلَ بِمَشُورَةِ مُمُوكَانَ، ٢٢ فَبَعَثَ رَسَائِلًا إِلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَمْلَكَةِ، مَكْتُوبَةً بِلُغَةِ أَقَابِمِهَا وَبِلَهْجَةِ شُعُوبِهَا، يَأْمُرُ فِيهَا أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ السَّيِّدِ الْمَطْعَافِ فِي بَيْتِهِ وَأَوْصَى أَنْ يُذَاعَ هَذَا الْأَمْرُ حَسَبَ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ.

٢

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَمَّحَتْ حِدَّةُ غَضَبِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشِ، فَذَكَرَ وَشْتِي وَمَا فَعَلْتَهُ، وَالْقَرَارَ الَّذِي صَدَرَ ضِدَّهَا. ٢ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لِيُجْرَبَ بَحْثٌ عَنْ فِتْيَاتِ عَدَارَى بَارِعَاتِ الْجَمَالِ مِنْ أَجْلِ الْمَلِكِ، ٣ وَلِيَعْمَدَ الْمَلِكُ إِلَى وَكَلَاتِهِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ حَتَّى يَجْعَمُوا كُلَّ الْفِتْيَاتِ الْعَدَارَى الْقَائِمَاتِ إِلَى جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، لِيَكُنَّ تَحْتَ إِشْرَافِ هِيَجَايَ خِصِيِّ الْمَلِكِ وَحَارِسِ النِّسَاءِ، حَيْثُ تَقْدَمُ إِلَيْنِ الدُّهُونُ الْمَعْتَرَّةُ. ٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَرُوقُ لِلْمَلِكِ تُصْبِحُ مَلِكَةً مَحَلَّ وَشْتِي.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ وَعَمِلَ بِهِ. ٥ وَكَانَ يُقِيمُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ يُدْعَى مُرْدَخَايَ بَنُ يَائِيرَ بَنُ شَمْعِي بَنُ شَمْعِي، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، ٦ قَدْ سَبَى مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ جُمْلَةِ الْمَسِيبيينَ الَّذِينَ أَسْرَهُمُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، مَعَ يَكْنِيَا مَلِكِ يَهُودَا. ٧ هَذَا أَشْرَفَ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنَةِ عَمِّهِ أَسْتِيرَ الْمَدْعُوعَةَ هَدَسَةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ يَتِيمَةً الْأُيُوبِينَ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ رَائِعَةً الْجَمَالِ، جَمِيلَةً الطَّلَعِ تَبَنَاهَا مُرْدَخَايُ عِنْدَ وَفَاةِ وَالِدَيْهَا. ٨ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَمْرُ الْمَلِكِ وَحُكْمُهُ، وَشَرَعُوا فِي جَمْعِ فِتْيَاتِ كَثِيرَاتٍ إِلَى شُوشَنَ الْقَصْرِ حَيْثُ عَهْدُ بَيْنَ إِلَى هِيَجَايَ، أَخَذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هِيَجَايَ حَارِسِ الْحَرِيمِ، ٩ فَحَفِظَتِ الْفَتَاةُ بِإِعْجَابِ هِيَجَايَ وَنَالَتِ رِضَاهُ، فَاسْرَعَ يَقْدَمُ إِلَيْهَا نَصِيبَهَا مِنَ الْعُطُورِ وَالْأَطْعَمَةِ، وَخَصَّصَ لخدمَتِهَا سَبْعَ فِتْيَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا مَعَ وَصِفَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ النِّسَاءِ. ١٠ وَكَتَمَتْ أَسْتِيرُ أَصْلَهَا وَجِنْسَهَا لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا بِذَلِكَ. ١١ وَرَاحَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ فِتْيَانِ جَنَاحِ النِّسَاءِ، لِيَتَحَرَّى عَنْ سَلَامَةِ أَسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا. ١٢ وَكَانَ يَحْتَجِي لِكُلِّ فِتَاةٍ جَاءَ دَوْرُهَا لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ انْقَضَى عَلَيْهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، حَسَبَ سُنَّةِ النِّسَاءِ، أَنْفَقَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْهَا فِي التَّعْطُرِ بِزَيْتِ الْمَرْ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ وَالْعُطُورِ، وَهَكَذَا تَحْكَلُ أَيَّامَ تَعَطُّرِهَا، ١٣ أَنْ يُعْطَى لَهَا عِنْدَمَا تَدْخُلُ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ كُلُّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ النِّسَاءِ لِتَنْقُلَهُ مَعَهَا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْمَسَاءِ، ثُمَّ تَرْجِعُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَنَاحِ النِّسَاءِ الثَّانِي الَّذِي عَهْدُ بِهِ إِلَى شَعْشَعَاغَاظِ الْخِصِيِّ حَارِسِ الْمَحْظِيَّاتِ، وَتَحْكَلُ هُنَاكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا حَفِظَتْ بِمَسْرَتِهِ، وَدُعِيَتْ بِاسْمِهَا. ١٥ وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ أَسْتِيرَ ابْنَةِ إِجْحَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبَنَاهَا لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهَا هِيَجَايَ خِصِيِّ الْمَلِكِ

وَحَارِسُ الْحَرِيمِ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَحْطِي بِإِمْجَابِ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ وَأُخِذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ فِي قَصْرِهِ فِي شَهْرِ طَبِيئِثَ (أَيُّ كَانُونَ الثَّانِي - بَيَارِ)، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ، ١٧ فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ النِّسَاءِ، وَحَظِيَّتْ بِرِضَاهُ وَبِإِعْجَابِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَذَارَى، حَتَّى إِنَّهُ وَضَعَ تَاجَ الْمَلِكِ عَلَى رَأْسِهَا، وَمَلَكَهَا بَدَلًا مِنْ وَشْتِي. ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً دَعَا إِلَيْهَا جَمِيعَ قَادَتِهِ وَرِجَالِهِ، احْتِفَاءً بِأُسْتِيرِ، وَأَعْنَى الْبِلَادَ مِنَ الْجُزْيَةِ، وَوَزَعَ الْهُدَايَا بِسَخَاءٍ مَلَكَئِي. ١٩ وَعِنْدَمَا جَمِعَتِ الْعَذَارَى الْهَرَّةَ الثَّانِيَةَ. كَانَ مُرْدَخَايُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ صَارَ حَاجِبَ الْمَلِكِ. ٢٠ وَلَمْ تَكُنْ أُسْتِيرُ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ جِنْسِهَا وَشَعْبِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ، وَظَلَّتْ تَعْمَلُ بِوَصَايَا مُرْدَخَايَ وَكَانَتْهَا مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ إِشْرَافِهِ. ٢١ وَذَاتَ يَوْمٍ تَأَمَّرَ بَعَثَانُ وَتَرَشَّ حَصِييَا الْمَلِكِ وَحَاجَبَاهُ لِإِغْتِيَالِهِ لَأَنَّهُمَا غَضِبَا مِنْهُ. وَكَانَ مُرْدَخَايُ آتِنْدَ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ، ٢٢ فَعَرَفَ مُرْدَخَايُ الْأَمْرَ وَأَبْلَغَ بِهِ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ الَّتِي أَخْبَرَتْ الْمَلِكَ بِدَوْرَهَا، بَعْدَ أَنْ عَزَّتِ الْخَبْرَ إِلَى مُرْدَخَايَ. ٢٣ وَبَعْدَ تَقْصِي الْأَمْرِ وَالتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّتِهِ صَلِبَ الْخَصِييَانِ عَلَى خَشْبَةٍ، وَتَمَّ تَسْجِيلُ وَقَائِعِ الْحَادِثِ فِي سِجِلَاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ.

٣

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ مِنْ مَقَامِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثِ الْأَجَاجِيِّ وَعَظَّمَهُ، وَجَعَلَ مَرْبِّتَهُ فَوْقَ مَرَاتِبِ جَمِيعِ رُؤَسَائِهِ الْآخَرِينَ، ٢ فَصَارَ جَمِيعُ رِجَالِ الْمَلِكِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ يَخُونُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَبَاقِيَ أَنْ يَخْبِي أَمَامَهُ وَيَسْجُدَ لَهُ. ٣ فَسَأَلَ رِجَالُ الْمَلِكِ الْوَاقِفُونَ بِبَابِ مُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا تَتَمَرَّدُ عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ؟» ٤ وَلَكِنَّهُ أَصْرَعَ عَلَى رَفْضِهِ بِالرَّغْمِ مِنْ إِحْلَاجِهِمُ الْيَوْمِي عَلَيْهِ، فَأَخْبَرُوا هَامَانَ بِأَمْرِهِ لِيُرَوْا إِنْ كَانَ تَصْرَفُ مُرْدَخَايَ يُمْكِنُ تَبْرِيرَهُ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. ٥ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَتْ هَامَانَ مِنْ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْبِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ اسْتِشْطَاطَ غَضِبًا، ٦ وَاسْتَصْعَرَ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَعَزَمَ أَنْ يَقْبِي جَمِيعَ الْيَهُودِ، شَعْبَ مُرْدَخَايَ، الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أَخَذُوا فِي الْفَقَاءِ الْقُرْعَةَ أَمَامَ هَامَانَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَشَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ حَتَّى الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيُّ شَهْرِ آذَارَ، وَكَانُوا يُدْعُونَ الْقُرْعَةَ «فُورًا». □ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هَذَا شَعْبٌ مَا مَشَتْتَ وَمَتَّفَرَّقَ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِكَ، تَغْيِيرُ شُرَائِعِهِمْ شُرَائِعَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَهُمْ لَا يَنْفَعُونَ سَنَةَ الْمَلِكِ، فَلَا يَجِدُرُ بِالْمَلِكِ إِغْضَالُ أَمْرِهِمْ. ٩ فَإِنَّ طَابَ لِلْمَلِكِ، فَلْيُصَدَّرْ أَمْرًا بِإِبَادَتِهِمْ، وَأَنَا أَدْفَعُ عَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنْةً مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ كِيلُوجَرَامٍ) لِلزَّنِيَّةِ الْمَلِكِيَّةِ لِتُغَطِّيَ نَفَقَاتِ ذَلِكَ.» □ فَفَرَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ مِنْ أُصْبُعِهِ، وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بْنِ هَمْدَاثِ الْأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ، إِعْرَابًا عَنِ مَوَافَقَتِهِ، ١١ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ الْفِضَّةَ وَالشَّعْبَ أَيْضًا، فَافْعَلْ بِهِمْ مَا يَحِلُّوُكَ.» □ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ اسْتَدْعَى كِتَابَ الْمَلِكِ وَأَمْلَيْتَ عَلَيْهِمْ أَوْامِرَ هَامَانَ إِلَى وُلَاةِ الْمَلِكِ وَإِلَى حُكَّامِ كُلِّ إِقْلِيمٍ بِإِقْلِيمِهِ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ كُلِّ شَعْبٍ بِشَعْبِهِ، حَسَبَ لُغَةٍ كُلِّ إِقْلِيمٍ وَهَجَّةِ أَهْلِيهَا، وَوَقَعَ تِلْكَ الرِّسَالِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ١٣ وَحَمَلَ السُّعَاةُ الرِّسَالِ إِلَى جَمِيعِ أَقْلِيمِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِيهَا أَمْرٌ بِإِبَادَةِ وَقْتَلِ وَإِهْلَاكِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، شَبَابًا وَشُبُوحًا وَأَطْفَالًا وَنِسَاءً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الثَّلَاثِ

عَشْرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَي شَهْرَ آذَارَ، وَالْأَسْتِيلَاءِ عَلَى غَنَائِمِهِمْ. ١٤ وَكَانَ لِأَبَدٍ مِنْ إِذَاعَةِ نُسخَةِ مَنْ نَصَّ هَذَا الْمَرْسُومَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ لِتُصَبِّحَ قَانُونًا يَعْمَلُ بِهِ، كَيْ يَتَأَهَّبَ الشَّعْبُ اسْتِعْدَادًا لِذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٥ وَهَكَذَا انْطَلَقَ السُّعَاةُ مُسْرِعِينَ تَلِيَّةَ لِأَمْرِ الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ صَدَرَ الْأَمْرُ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ يَتَادَمَانِ عَلَى الشَّرَابِ. أَمَا أَهْلُ شُوشَنَ فَقَدِ اعْتَرَبَهُمُ الْخَيْرَةَ!

٤

١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مَسْحًا، وَعَفَّرَ رَأْسَهُ بِالرَّمَادِ، وَقَصَدَ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، لَا يَكْفُفُ عَنِ الْوَعِيلِ وَالصَّرَاخِ الْمَرِيرِ، ٢ وَوَقَفَ أَمَامَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَلِكِ، إِذْ يَحْطَرُّ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ دُخُولَ بَابِ الْمَلِكِ وَهُوَ مُرْتَدٍ مَسْحًا. ٣ وَحَمَّتِ الْمُنَاحَةُ الْعَظِيمَةُ يَهُودَ كُلِّ إِقْلِيمٍ ذَاعَ فِيهِ أَمْرُ الْمَلِكِ، فَأَخَذَ الْيَهُودُ فِي الصُّومِ وَالْبُكَاءِ وَالتَّحْيِيبِ، وَاقْتِرَاشِ الْمُسُوجِ وَذَرِّ الرَّمَادِ عَلَى الرُّؤُوسِ. ٤ وَدَخَلَتْ وَصِيفَاتُ أُسْتِيرَ وَخِصِيَانَهَا وَأَخْبَرُوهَا بِأَمْرِ مُرْدَخَايَ، فَسَاوَرَهَا الْغَمُّ الشَّدِيدُ وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ثِيَابًا لِيَرْتَدِيهَا بَدَلَ الْمُسُوجِ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٥ فَاسْتَدَعَتْ أُسْتِيرَ هَتَّاحَ، أَحَدَ خِصِيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي كَلَّمَهُ الْمَلِكُ بِخِدْمَتِهَا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ لِلِاسْتِخْبَارِ عَمَّا يَبْرُجُ مُرْدَخَايَ. ٦ فَانْطَلَقَ هَتَّاحُ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ إِلَى مُرْدَخَايَ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِدَفْعِهِ إِلَى خِزِينَةِ الْمَلِكِ لِقَاءِ إِبَادَةِ الْيَهُودِ، ٨ وَأَعْطَاهُ نُسخَةَ مِنَ الْأَمْرِ الصَّادِرِ عَنِ الْعَاصِمَةِ بِإِفْنَاءِ الْيَهُودِ لِكَيْ يُطْلَعَ أُسْتِيرُ عَلَيْهَا، وَيُخْبِرَهَا بِمَا جَرَى، وَيُوصِيهَا أَنْ تُمَثِّلَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَتُحَوَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْ سَعْيِهَا. ٩ فَعَادَ هَتَّاحُ إِلَى أُسْتِيرَ وَنَقَلَ إِلَيْهَا كَلَامَ مُرْدَخَايَ. ١٠ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَعَ هَتَّاحَ ثَانِيَةً قَائِلَةً: ١١ «إِنَّ كُلَّ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ أَقْلِيمِ الْمَلِكِ يَبْلُغُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَخْدَعِهِ الدَّاخِلِيِّ، مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ، يَجْرَؤُهُ حَتْمًا الْمَوْتَ، إِلَّا الَّذِي يَدُلُّهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعُ لِلْمَوْتِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا.» ١٢ فَأَبْلَغَ مُرْدَخَايُ بِكَلَامِ أُسْتِيرَ. ١٣ فَطَلَبَ أَنْ يُجِيبُوهَا: «لَا يَحْطَرُّنَ بِبَابِكَ أَنْتِ سَتَجِينِ مِنَ الْعَاقِبَةِ مِنْ دُونِ سَائِرِ الْيَهُودِ، لِأَنَّكَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ لِأَنَّكَ إِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَإِنَّ الْقَرْجَ وَالنَّجَاةَ لِأَبَدٍ أَنْ يَأْتِيَ الْيَهُودَ مِنْ مُصَدَّرٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَمْتُونِ. وَمَنْ يَدْرِي، فَلَرَبِّمَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَى عَرْشِ الْمَلِكِ لَوْقَتٌ مِثْلُ هَذَا!» ١٥ عِنْدَئِذٍ طَلَبَتْ مِنْ مَبْلَغِيهَا أَنْ يَجْمَعُوا جَوَابَهَا إِلَى مُرْدَخَايَ: ١٦ «مَضَى اجْمَعُ كُلَّ الْيَهُودِ الْمُتَمِيمِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسَاصُومُ أَنَا وَوَصِيفَاتِي أَيْضًا مِثْلَكُمْ. ثُمَّ ادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ مُخَالِفَةً الْعَرَفَ الْمُتَعَبِّ، فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ.» ١٧ فَانْصَرَفَ مُرْدَخَايُ وَنَفَذَ كُلَّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

٥

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ارْتَدَتْ أُسْتِيرُ ثِيَابًا مَلِكِيَّةً، وَوَقَفَتْ فِي الْقَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَمَامَ الْبَيْتِ الْمَلِكِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ. ٢ فَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْقَاعَةِ، سَرَّهُ مَرَاهَا، وَمَدَّ لَهَا صَوْلْجَانَ الذَّهَبِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَوَلَسَتْ رَأْسَ الصَّوْلْجَانِ، ٣ فَسَأَلَهَا: «مَا لَكَ إِيَّاهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ، وَمَا هِيَ طَلَبْتِكَ فَأَهْبِكَ بِإِيَّاهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلُوكَةِ؟» ٤ فَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «إِنَّ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلَئِمَاتِ الْيَوْمِ، وَفِي حُصْنِيَّتِهِ هَامَانُ، إِلَى الْمَادَّةِ الَّتِي أَقْبَمَهَا لَهُ.»

١ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَبَا أَسْرِعُوا بِهَامَانَ كَيْ يَلِيَّ دَعْوَةَ أَسْتِير.» وَهَكَذَا جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أَسْتِير. وَفِيمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ ائْتَمَرَ قَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِير: «مَا هِيَ رَغْبَتُكَ، وَمَا هِيَ طَلْبَتُكَ فَأَلْبِسِيهَا، حَتَّى لَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟» ٧ فَأَجَابَتْ أَسْتِير: «إِنَّ رَغْبَتِي وَطَلْبَتِي هِيَ: ٨ إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَى الْمَلِكِ، وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَفْضِيَ لِي طَلْبَتِي، فَلْيَأْتِ عَدَاؤِي فِي حُضْنَتِهِ هَامَانَ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أُقِيمُهَا لَهَا، وَمِنْ ثَمَّ أَرْفَعُ لَهُ طَلْبَتِي بِمَوْجِبِ أَمْرِهِ.» ٩ فَخَرَجَ هَامَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ لَدُنْهَا بِقَلْبٍ يَفِيضُ فَرَحًا وَائْتِزَاحًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدَ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ لَا يَقِفُ أَوْ يَخْجِي أَمَامَهُ، فَتَجَرَّ بِالغَيْظِ عَلَى مُرْدَخَايَ، ١٠ إِلَّا أَنَّهُ تَجَلَدَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَى الْمُقْرَبِينَ إِلَيْهِ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ، ١١ وَوَرَّاحَ بَعْدَ أَمَامِهِمْ مَا يَمْلِكُ مِنْ ثُرُوتٍ وَمِنْ بَنِينَ، وَكُلَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِهِ مِنْ عَظْمَةٍ وَجَاهٍ، حَتَّى صَارَتْ مَرْبَتُهُ فَوْقَ مَرْبَتَةِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَرِجَالِهِ! ١٢ وَأَضَافَ: «حَتَّى أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ لَمْ تَدْعُ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا سِوَايَ، وَأَنَا مَدْعُوٌّ عَدَاؤًا مَعَ الْمَلِكِ لِحُضُورِ مَادُبَةٍ ثَانِيَةٍ. ١٣ وَلَكِنْ هَذَا كُلُّهُ لَا قِيمَةَ لَهُ عِنْدِي حِينَ أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ.» ١٤ عِنْدئذٍ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ زَرَّشَ وَسَاؤُ الْمُقْرَبِينَ إِلَيْهِ: «لِيُجَهِّزُوا خَشَبَةً ارْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ مِتْرًا)، وَأَطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ فِي الصَّبَاحِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادُبَةِ سَعِيدًا.» فَاسْتَصَوَّبَ هَامَانَ الرَّأْيَ، وَأَمَرَ بِجَهِّيزِ الخَشَبَةِ! تَكْرِمَ مُرْدَخَايَ

٦

١ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرَقَ الْمَلِكُ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْهِ بِكِتَابِ تَارِيخِ أَيَّامِ الْمَمْلَكَةِ، فُقِرِيَ عَلَى الْمَلِكِ، ٢ وَإِذَا مَكْتُوبٌ فِيهِ مَا كَشَفَهُ مُرْدَخَايَ عَنْ مَؤَامِرَةٍ بَغْيَانًا وَتَرَشٍ حُصْبِي الْمَلِكِ وَحَاجِبِي الْبَابِ اللَّذِينَ حَطَّطُوا لِأَعْيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرِيُوشَ. ٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيَّةُ مَكْفَأَةٍ وَإِكْرَامٍ أَجْرْتَهُمَا لِمُرْدَخَايَ مِنْ أَجْلِ هَذَا؟» فَأَجَابَهُ رَجَالُهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لَمْ يَكْفَأُ بِنَيْءٍ.» ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانَ قَدْ دَخَلَ سَاحَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةِ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ٥ فَأَجَابَ رِجَالُ الْمَلِكِ: «هَا هُوَ هَامَانَ وَقَفَ فِي السَّاحَةِ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ.» ٦ وَعِنْدَمَا مَثَلَ هَامَانَ أَمَامَهُ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَيَّةُ مَكْفَأَةٍ يَمْنَحُهَا الْمَلِكُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْرُزُ مَسْرَتَهُ؟» فَقَالَ هَامَانَ فِي نَفْسِهِ: «مَنْ يَرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِيمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟» ٧ ثُمَّ أَجَابَ الْمَلِكُ: «تَمَلَّعْ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ ٨ الثِّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ الَّتِي يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَيُوَقِّي بِالْقَرَسِ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَالتَّاجَ الَّذِي يَضَعُهُ الْمَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ، ٩ وَيُعْهَدُ بِهَا جَمِيعَهَا إِلَى أَحَدٍ أَشْرَافِ امْرَأَةِ الْمَلِكِ فَيَلْبَسُهَا هَذَا الرَّجُلُ وَيُرْكَبُهُ عَلَى فَرَسِ الْمَلِكِ وَيَقُودُ مَوْكِبَهُ فِي جَمِيعِ أَمْثَالِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَهْتَفُ: «هَكَذَا يَكْفَأُ الرَّجُلَ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ.» ١٠ عِنْدئذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «حَسَنًا أَسْرَعُ وَخُذْ هَذِهِ الثِّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ وَفَرَسِي وَاقْعُدْ كُلَّ مَا اقْتَرَحْتَهُ لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ حَاجِبِ الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْقُلَ شَيْئًا.» ١١ فَأَخَذَ هَامَانَ الثِّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ وَالسَّبْحَةَ لِمُرْدَخَايَ وَارْكَبَهُ عَلَى فَرَسِ الْمَلِكِ، وَقَادَ مَوْكِبَهُ عِبرَ سُورِ الْمَدِينَةِ هَاتِفًا: «هَكَذَا يَكْفَأُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ.» ١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايَ إِلَى عَمَلِهِ. أَمَّا هَامَانَ فَاسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ يَجْرُ وَرَاءَهُ أَذْيَالُ الْخُزْيِ ١٣ وَعِنْدَمَا سَرَدَ عَلَى زَوْجَتِهِ زَرَّشَ وَعَلَى الْمُقْرَبِينَ إِلَيْهِ مَا حَدَثَ لَهُ قَالَ لَهُ مَشِيرُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِنْ كَانَ مُرْدَخَايَ الَّذِي أَخَذَ يُغْلَبُ

عَلَيْكَ يَنْتَبِي إِلَى الْجِنْسِ الْيَهُودِيِّ فَإِنَّكَ لَنْ تَتَكَنَّ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ بَلْ لَأَبْدُ أَنْ تَهْلِكَ أَمَامَهُ.» □□ وَفِيمَا هُمْ يَدَاوُلُونَ فِي الْأَمْرِ أَقْبَلَ رُسُلَ الْمَلِكِ يَسْتَدْعُونَ هَامَانَ لِيُسْرِعَ فِي الْحُضُورِ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أَسْتِيرُ.

V

١ وَحَضَرَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ مَادُبَةَ أَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ. ٢ وَبَيْنَمَا كَانَا يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ: «مَا هِيَ طَلِبَتُكَ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَتَوْهَبْ لَكَ؟ مَا هُوَ سُؤْلُكَ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ؟» ٣ فَاجَابَتِ الْمَلِكَةَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَإِنْ طَلَبْتِي أَنْ تُحْفَظَ حَيَاتِي، وَسُؤْلِي أَنْ تَمَقِّدَ شِعْبِي، ٤ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ بِيَعِي أَنَا وَشِعْبِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ بَاعُونَا عَبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكْتُ، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَبْرُرُ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَجْرُؤُ أَنْ يَرْتَكِبَ مِثْلَ هَذَا؟ أَيْنَ هُوَ؟» ٦ فَاجَابَتِ: «إِنَّ هَذَا الْخَصْمَ وَالْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ الشَّرِيرُ.» □ فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ، وَأَنْصَرَفَ الْمَلِكُ عَنِ الشَّرْبِ مُتَعَانًا، وَمَضَى إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى أَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ حَفَظًا عَلَى حَيَاتِهِ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ قَرَّرَ مَصِيرَهُ الرَّهِيْبَ. ٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْمَادُبَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأُرْبِكَةِ الَّتِي كَانَتْ أَسْتِيرُ تَجْلِسُ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِخْرُشْ أَيْضًا بِالْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي، وَفِي الْقَصْرِ؟» وَمَا إِنْ نَطَقَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ حَتَّى غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ. ٩ فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخُصِيَانِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ: «هَا هِيَ الْخُشْبَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا هَامَانُ لَصَلْبِ مُرْدَخَايَ، الَّذِي أَسَدَى لِلْمَلِكِ خَيْرًا، مَنْصُوبَةٌ فِي بَيْتِ هَامَانَ، وَارْتَفَاعُهَا تَحْمُسُونَ ذِرَاعًا.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلُبُوهُ عَلَيْهَا.» □□ فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخُشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا مُرْدَخَايَ. ثُمَّ هَدَأَتْ حِدَّةَ غَضَبِ الْمَلِكِ.

A

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهَبَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرِ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ. وَمِثْلَ مُرْدَخَايَ أَمَامَ الْمَلِكِ لِأَنَّ أَسْتِيرَ أَطْلَعَتْهُ عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْهَا، ٢ فَفَزِعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ مُرْدَخَايَ، وَطَلَبَتْ أَسْتِيرُ مِنْ مُرْدَخَايَ أَنْ يُشْفِيَ عَلَى مَمْتَلَكَاتِ هَامَانَ. ٣ ثُمَّ عَادَتْ أَسْتِيرُ وَكَلِمَتِ الْمَلِكِ، وَأَنْظَرَحَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ بِأَكِيَّةٍ لِيُبْتَطَلَ مُؤَامَرَةَ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ وَتَدْبِيرَاتِهِ الَّتِي خَطَطَهَا ضِدَّ الْيَهُودِ، ٤ قَدْ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرِ صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ، فَهَبَّتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ٥ وَقَالَتْ: «إِذَا طَابَ لِلْمَلِكِ وَحَظَيْتُ بِرِضَاهِ، وَاسْتَصَوَّبَ الْمَلِكُ الرَّايَ، وَرَفَّتْ أَنَا فِي عَيْنَيْهِ، فَلْيَصْدِرِ الْمَلِكُ أَمْرًا تَلْبِي رِسَالَتِي تَدْبِيرَاتِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانِ الْأَجَاجِيِّ، الَّتِي بَعَثَ بِهَا لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَقْلِيمِ الْمَلِكِ، ٦ إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَرَى الشَّرَّ يَحِيثُ بِشِعْبِي؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَشْهَدَ هَلَاكَ آبَائِي جَنْبِي؟» ٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرِ وَبِرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «لَقَدْ أَعْطَيْتُ مَمْتَلَكَاتِ هَامَانَ لِأَسْتِيرِ، وَصَلَبْتَهُ هُوَ عَلَى خُشْبَةٍ، لِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يَمْسَ الْيَهُودَ بِسُوءِهِ. ٨ فَاسْكُتِي أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ بِكُلِّ مَا تَرِيَانَهُ مَنَاسِبًا بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَاخْتُمَاهُ بِخَاتَمِهِ، لِأَنَّ الْمَرَامِسِمَ الَّتِي تُسَمَّى بِاسْمِ الْمَلِكِ وَتُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ لَا تَبْطَلُ.» □ فَاسْتَدْعَى كُتَّابَ الْمَلِكِ عَلَى التَّوِّ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ سِيَوَانَ، (تَمُوزُ - يُولِيُو) وَكَتَبُوا مَا أَمْلَاهُ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايَ إِلَى الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَالْوَلَدَةِ وَرُؤَسَاءِ الْأَقْلِيمِ، الَّتِي تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ، وَتَبَالِغُ عَدَدُهَا مِئَةً وَسَبْعَةً وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ بَلَّغَتْهُ وَهَجَمَتْ شِعْبَهُ، وَإِلَى الْيَهُودِ بَلَّغَتْهُمْ وَهَجَمَتْهُمْ. ١٠ وَهَكَذَا كُتِبَتْ هَذِهِ الْمَرَامِسِمُ بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَخُتِمَتْ بِخَاتَمِهِ، وَحَمَلَهَا رُكَّابُ الْجِيَادِ وَالْبَعَالِ عَلَى بَرِيدٍ

خَبِلَ الْمَلِكُ الْأَصْبَلَةَ، ١١ وَفِيهَا حَوَّلَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَنْ يَتَّزِرُوا لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيَهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَسْتَأْصِلُوا أَيْ قُوَّةً مُسَلَّحَةً تَابِعَةً لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ إِقْلِيمٍ تَهَاجَمُهُمْ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، وَأَنْ يَسْتَوْلُوا عَلَى غَنَائِمِهِمْ، ١٢ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (أَذَار - مَارِس)، وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ أَقْلِيمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٣ وَقَدْ وَرَعَتْ نَسْخٌ مِنَ الْمَرْسُومِ الصَّادِرِ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ، وَأُذِيعَتْ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَكَانَ عَلَى الْيَهُودِ أَنْ يَتَّهَبُوا لِهَذَا الْيَوْمِ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤ حَمَلَ رُكَّابُ الْجِيَادِ وَالْبَعَالِ الْبَرِيدَ وَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ يَحْتَمُّهُمْ أَمْرُ الْمَلِكِ، كَمَا أُذِيعَ الْمَرْسُومُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ١٥ وَخَرَجَ مُرْدَخَايُ مِنَ حَضْرَةِ الْمَلِكِ بِلِيَابٍ مَلُونَةٍ بِالْوَلَانِ زُرْقَاءَ وَبِيضَاءَ، وَعَلَى هَامَتِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَعَلَى كَتْفَيْهِ عِبَاءَةٌ مِنْ كَنْحَانٍ وَأَرْجَوَانَ، وَعَمَّرَتِ الْبَهْجَةُ وَالْفَرَحَةُ مَدِينَةَ شُوشَنَ، ١٦ وَعَمَّتِ الْيَهُودُ الْغَيْظَةَ وَالسَّعَادَةَ وَنُورَ الْفَرَجِ الْمَتَاتِيِّ، وَنَالَهُمُ الْإِكْرَامَ. ١٧ وَسَادَ الْفَرَحُ يَهُودَ كُلِّ بِلَادِ الْمَمْلَكَةِ وَمُدُنِهَا عِنْدَمَا وَصَلَهُمْ مَرْسُومُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، فَأَقَامُوا الْوَلَائِمَ وَاحْتَفَلُوا. وَكَثِيرُونَ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَمِ الْأَقْلِيمِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ الْخَوْفَ مِنْ الْيَهُودِ طَغَى عَلَيْهِمْ.

٩

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (أَذَار - مَارِس)، حِينَ آَنَّ أَوَّانٌ تَنْفِيذُ أَمْرِ الْمَلِكِ وَحَكْمُهُ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ يَرْجُونَ التَّسَلُّطَ عَلَيْهِمْ، انْقَلَبَ الْمَوْقِفُ ضِدَّهُمْ، فَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ٢ وَجَمَعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ دِيَارِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ضِدَّ السَّاعِينَ لِإِيْدَائِهِمْ، فَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ عَلَى مَجَابَهَتِهِمْ لِأَنَّ الرَّعْبَ مِنْهُمْ هَيَمَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، ٣ وَقَامَ رُؤَسَاءُ الْأَقْلِيمِ وَالْحُكَّامُ وَالْوَلَدَةُ وَوُكَلَاءُ الْمَلِكِ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ خَوْفًا مِنْ مُرْدَخَايَ، ٤ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ يَمْتَعُ بِنُفُوذِ عَظِيمٍ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ الْأَقْلِيمِ، بَعْدَ أَنْ تَزَايَدَتْ شَهْرَتُهُ وَعَظَمَتُهُ. ٥ وَفَهَرِ الْيَهُودُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ وَأَهْلَكُوهُمْ، وَفَعَلُوا بِهِمْ مَا شَاءُوا، ٦ فَابَادُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ. ٧ كَمَا قَتَلُوا فَرَشَنْدَانًا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَانَا، ٨ وَفُورَاثًا وَأَدِيلًا وَأَرِيدَانَا، ٩ وَفَرْمَشْتًا وَأَرِيَسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيَزَانَا، ١٠ وَهَمُ عَشْرَةَ أَبْنَاءِ لِهَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا عَدُوِّ الْيَهُودِ، وَلِكُنْهِمْ لَمْ يَقْدُمُوا إِطْلَاقًا عَلَى النَّهْبِ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رُفِعَ تَقْرِيرٌ بَعْدَ الْقَتْلِ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ إِلَى الْمَلِكِ، ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ: «إِنْ كَانَ الْيَهُودُ قَدْ قَتَلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَهَا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَضَلًا عَنْ أَبْنَاءِ هَامَانَ الْعَشْرَةِ، فَكَمْ قَتَلُوا فِي بَاقِيِ أَقْلِيمِ الْمَلِكِ؟ وَالآنَ مَا هُوَ سُؤْلُكَ فَأَنْبِيءُهُ، وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ فَأَقْصِيهَا لَكَ؟» ١٣ فَاجَابَتْ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَيُؤَدِّئُ لِلْيَهُودِ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ أَنْ يَفْعَلُوا غَدًا مَا فَعَلُوهُ الْيَوْمَ وَيَصْلُبُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ عَلَى خَشْيَةٍ.» ١٤ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيْضًا مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَلِكُنْهِمْ لَمْ يَقْدُمُوا عَلَى النَّهْبِ. ١٦ كَمَا تَأَزَّرَ الْيَهُودُ الْبَاقُونَ الْمُنْتَشِرُونَ فِي أَقْلِيمِ الْمَلِكِ وَدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَسْتَرَحُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ، وَلِكُنْهِمْ لَمْ يَقْدُمُوا عَلَى النَّهْبِ. ١٧ حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَأَسْتَرَحُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، حَيْثُ احْتَفَلُوا فِيهِ شَارِبِينَ فَرِحِينَ. ١٨ أَمَّا يَهُودُ شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ فَقَدِ

اجتمعوا للدِّفاعِ عَنْ أَنفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ، ثُمَّ اسْتَرَحُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ، حَيْثُ احْتَفَلُوا فِيهِ شَارِبِينَ فَرَحِينَ. ١٩ لِهَذَا يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ الْمُتَقِيمُونَ فِي مَدُنِ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ بِالْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ أَذَارٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَيَقِيمُونَ الْوَلَاةِمَّ وَيَتَهَجَّوْنَ وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا. ٢٠ وَدُونَ مُرْدَخَايَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَبَعَثَ بِرِسَائِلٍ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الْقَرِيبِينَ مِنْهُ وَالْبَعِيدِينَ، الْمُنتَشِرِينَ فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ مَلَكَةَ فَارِسَ، ٢١ يَحْتَفِلُ عَلَى الْإِحْتِفَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي الْيَوْمِينِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ. ٢٢ وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ اسْتَرَحَ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي تَحْوِلُ عِنْدَهُمْ مِنْ شَهْرِ حَزْنٍ إِلَى شَهْرِ فَرَجٍ، وَمِنْ نَوَاجٍ إِلَى احْتِفَالٍ، فَيَحْتَفِلُونَ يَوْمِي شَرْبٍ وَفَرَجٍ وَتَبَادُلِ هَدَايَا وَإِحْسَانٍ إِلَى الْفُقَرَاءِ. ٢٣ فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايَ، وَاسْتَمَرُّوا يَحْتَفِلُونَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، ٢٤ تَذْكَارًا لِلْمُؤَامَرَةِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ الْأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ، الَّذِي سَعَى لِإِبَادَتِهِمْ، وَالَّتِي الْفَرَعَةُ، أَيْ الْفُورُ لِإِقْنَاتِهِمْ وَأَهْلَاكِهِمْ. ٢٥ وَلَكِنْ حَالَمَا لَقِيتَ أَسْتِيرَ ابْنَتَهُ الْمَلِكِ إِلَى الْمُؤَامَرَةِ أُصْدِرَ مَرْسُومًا ارْتَدَّ فِيهِ كَيْدُ هَامَانَ الَّذِي كَادَهُ لِلْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَمَّ صَلْبُهُ مَعَ ابْنَانِهِ عَلَى خَشْيَةٍ. ٢٦ لِهَذَا دَعِيَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ فُورِيمَ عَلَى اسْمِ «الْفُورِ» مِنْ أَجْلِ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمِنْ جَرَاءِ مَا شَاهَدُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَغْدَقَ بِهِمْ مِنْ حَطَرٍ، ٢٧ وَوَفَّقَ الْيَهُودَ عَلَى مُمَارَسَةِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ فِي حَيَاتِهِمْ، وَإِحْيَائِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِمْ وَفِي جَمِيعِ الْمَلْتَصِقِينَ بِهِمْ، لِيُظَلَّ تَذْكَارًا لِأَيُّوَلِ، فَيَعِيدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَفَقَالَا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَفِي مَوْعِدِهِمَا الْمُحَدَّدِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ. ٢٨ وَهَكَذَا يَحْتَفِلُ هَذَانِ الْيَوْمَانِ وَيَحْتَفِلُ بِهِمَا مِنْ جِبَلٍ إِلَى جِبَلٍ، فِي كُلِّ عَشِيرَةٍ وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ وَمَدِينَةٍ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ، فَلَا يَزُولُ ذِكْرُهُمَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ وَلَا يَفْنَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ. ٢٩ ثُمَّ كَتَبَتِ الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ ابْنَةُ إِيجَائِلَ وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ رِسَالَةً ثَانِيَةً إِثْبَاتًا لِرِسَالَةِ الْفُورِيمِ، ٣٠ وَبَعَثَتِ الرِّسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الْمُتَقِيمِينَ فِي أَقْلِيمِ الْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ الْمِئَةَ وَالسَّبْعَ وَالْعِشْرِينَ، مَحْمَلَةً بِالسَّلَامِ وَالصِّدْقِ، ٣١ وَفِيهَا حَضُّ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوْعِدِهِمَا الْمُقَرَّرَيْنِ، كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيُّ وَالْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ، وَكَمَا تَعَهَّدُوا هُمْ وَالزَّمُوا نَسْلَهُمْ بِمَوَاعِيدِ الصَّوْمِ وَالنَّوَاجِ، ٣٢ فَأَوْجَبَ أَمْرُ أَسْتِيرَ مُمَارَسَةَ هَذِهِ الْمَرَّاسِيمِ، وَتَمَّ تَدْوِينُهَا فِي دَرَجٍ.

١٠

١ وَفَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشُورُوشَ جُزِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ وَجِزْرَ الْبَحْرِ، ٢ أَمَّا مُنْجَزَاتُهُ وَمَا ثَرُهُ وَمَا أَغْدَقَ عَلَى مُرْدَخَايَ مِنْ تَكْرِيمٍ حَتَّى ذَاعَ صَيْتُهُ الْبَيْسَتْ هِيَ مَدِينَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارِسَ؟ ٣ قَدْ احْتَلَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيُّ الْمَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ، وَتَمَتَّعَ بِمَكَانَةٍ مَرْمُوقَةٍ بَيْنَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَحْضِي بِرِضَى أَغْلِيَّةِ ابْنَاءِ قَوْمِهِ، فَهُوَ لَمْ يَدْبَحْ جَهْدًا مِنْ أَجْلِ خَيْرِ شَعْبِهِ وَالدِّفَاعِ عَنْ مَصَالِحِ أُمَّتِهِ.

كُتَابُ أُوب

تصدى هذه القصيدة الطويلة لمشكلة هي من أعقد المشاكل وأعمقها في الحياة الإنسانية. جابه أوب هذه المشكلة في نحو القرن العاشر قبل الميلاد وطرح على نفسه، كما طرح على الله، مجموعات من التساؤلات التي تدور حول الألم، إذ كيف نفسر وجود الخطيئة واستشراء الألم على الرغم من وجود إله قادر على وضع حد نهائي لهما؟ يستهل هذا الكتاب بقصة الكوارث التي أحقت بأوب، ويعرض إلى خطب ثلاثة من رفاقه الذين قدموا لتعزيته وهم أيلفاز وبلدد وصوفر. وقد حاول كل منهم أن يعلل أسباب ما أصاب أوب من ألم من وجهة نظر مختلفة. وأراد شخص رابع يدعى ألبهوان بلخص الموقف وإذا به يقدم تعليلا رابعا لآلام أوب. وأخيرا تكلم الرب نفسه مع أوب، فأدرك أوب أننا في حاجة إلى الله نفسه أكثر من حاجتنا إلى أجوبة وتعليقات لمشكلات الحياة. ويتيح الكتاب نهاية سعيدة إذ يبرئ الرب أوب من قروحه وأدوائه ويباركه ببركات مادية وروحية أكثر مما كان يتمتع به قبل النكبة. إن الغموض الذي يكتنف الوجود البشري والحاجة المطلقة إلى الثقة بالله يغلبان على هذا الكتاب. يفترق الإنسان إلى المعرفة الكافية التي تعلق أسباب ما نقاسيه من أحداث أئمة ولماذا وقعت على الوجه الذي وقعت عليه. من الممكن أن تختفي حدود إمكانياتنا البشرية بالإيمان بالله لأن الله يعرف أسباب ما يحدث ويحول كل شيء لخير الذين يحبونه. وعلينا أن نتعلم هذا الدرس العميق: لو فقدنا كل شيء ولم يبق معنا سوى الله فالله وحده يكفي لحياتنا.

١ عَاشَ فِي أَرْضِ عُوَصَ رَجُلٌ اسْمُهُ أُوبُ، كَانَ صَالِحًا كَامِلًا يَتَّقِي اللَّهَ وَيُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. ٢ وَأَنْجَبَ أُوبُ سَبْعَةَ أَبْنَاءَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ٣ وَبَلَغَتْ مَوَاشِيَهُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْعَنَمِ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جِجَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ. ٤ أَمَّا خَدَمُهُ فَكَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ. ٥ وَأَعْتَادَ أَوْلَادُهُ أَنْ يَقِيمُوا الْمَادِبَ فِي بَيْتِ كُلِّ مِنْهُمْ بِدَوْرِهِ، وَيَدْعُوا أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ إِلَيْهَا لِيُشَارِكْنَ فِيهَا. ٦ وَحَالَمَا تَقْضِي أَيَّامَ الْوَلَائِمِ كَانَ أُوبُ يَسْتَدْعِي أَبْنَاءَهُ وَيَقْدِّسُهُمْ، فَكَانَ يَنْهَضُ مَبْكَرًا فِي الصَّبَاحِ وَيُقْرِبُ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ قَاتِلًا: «لِيَلَّا يَكُونَ بَنِيَّ قَدْ أَخْطَأُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ». هَذَا مَا وَاظَبَ عَلَيْهِ أُوبُ دَائِمًا. ٧ وَحَدَّثَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ مَثَلُ بَنِي اللَّهِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَانْدَسَ الشَّيْطَانُ فِي وَسْطِهِمْ. ٨ فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنَ الطَّرَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّجَوَّلُ فِيهَا.» ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَلْ رَاقَبْتَ عَبْدِي أُوبَ، فَإِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ.» ١٠ فَجَابَ الشَّيْطَانُ: «أَجَانًا يَتَّقِي أُوبُ اللَّهَ؟» ١١ وَلَكِنْ حَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ وَتَمَسُّ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ.» ١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَا أَنَا أُسَلِّبُكَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، إِنَّمَا لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ لِتُؤْذِيَهُ.» ثُمَّ انصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ. ١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا كَانَ أَبْنَاءُ أُوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيمِيمِ الْأَكْبَرِ، ١٤ أَقْبَلَ رَسُولٌ إِلَى أُوبَ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَتِ الْبَقَرُ تَحْرَثُ وَالْأْتُنُ تَرَعَى إِلَى جَوَارِهَا، ١٥ هَاجَمَنَا غُرَّاءُ السَّبْيِيِّينَ وَأَخَذُواهَا، وَقَتَلُوا الْعِلْبَانَ بِحَدِّ السِّيفِ،

وَأَقَلْتُ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبِرَكَ. » □□ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخِرَ قَائِلًا: «لَقَدْ نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَحْرَقَتْ النَّعْمَ وَالْغُلَبَانَ وَالتَّهَمَّتْهُمْ، وَأَقَلْتُ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبِرَكَ. » □□ وَبَيْنَمَا هَذَا يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ ثَالِثٌ وَقَالَ: «لَقَدْ غَزَرْنَا ثَلَاثَ فَرَسٍ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَاسْتَوَلَوْا عَلَى الْجِبَالِ، وَقَتَلُوا الْغُلَبَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَقَلْتُ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبِرَكَ. » □□ وَإِذَا كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ جَاءَ رَجُلٌ رَابِعٌ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَ أَبَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ، ١٩ هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ مِنْ عِبْرِ الصَّحْرَاءِ، فَاجْتَاكَتْ أَرْكَانَ الْبَيْتِ الْأَرْبَعَةَ، فَانْهَارَ عَلَى الْغُلَبَانِ وَمَاتُوا جَمِيعًا، وَأَقَلْتُ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبِرَكَ. » □□ فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جَبْتَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَأَكْبَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، ٢١ وَقَالَ: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا. » □□ فِي هَذَا كَلَّمَهُ لَمْ يَخْطِئِ أَيُّوبُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَمْ يَعْزَلْهُ حِمَاقَةٌ.

٢

١ ثُمَّ مَثَلَ بَنُو اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَانْدَسَّ الشَّيْطَانُ يُضَا فِي وَسْطِهِمْ، ٢ فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنَ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّجَوُّلِ فِيهَا.» □ فَسَأَلَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَلْ رَاقَبْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَحَتَّى الْآنَ لَا يَزَالُ مُعْتَصِمًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، مَعَ أَنَّكَ أَثَرْتَنِي عَلَيْهِ لِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ.» □ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «جِدْتُ جِلْدَ الْإِنْسَانِ يَبْدُلُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ فِدَاءً نَفْسِهِ. ٥ وَلَكِنْ كَلِمًا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ وَتَمَسَّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجِدُّ عَلَيْكَ.» □ فَسَأَلَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَأَ أَنَا أَسْلَبُهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ نَفْسَهُ.» □ فَانصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِفُرُوجٍ انْتَشَرَتْ فِي بَدَنِهِ كَلِمَةً، مِنْ قَمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَحْمَصِ الْقَدَمِ، ٨ فَجَلَسَ أَيُّوبُ وَسَطَ الرَّمَادِ وَتَنَاوَلَ شَقْفَةً يَحْكُ بِهَا قُرُوحَهُ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتِ مُعْتَصِمًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَجِدْتِ عَلَى اللَّهِ وَهَيْبَةً.» □ فَأَجَابَهَا: «أَنْتِ تَتَكَلَّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! أَتَقْبَلِينَ الْخَيْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالشَّرَّ لَا تَقْبَلِينَ؟» □ فِي هَذَا كَلَّمَهُ لَمْ تَرْتَكِبْ شَفَقًا أَيُّوبَ خَطَأً فِي حَقِّ اللَّهِ. ١١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةَ بِمَا حَاقَ بِهِ مِنْ شَرِّ، تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَقَرِّ إِقَامَتِهِمْ، وَهُمْ الْفِئَارُ التَّيْمَانِيُّ، وَبَلَدُ الشُّحِيِّ، وَصُوفَرُ النَّعْمَانِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدُوا عَلَى الْاجْتِمَاعِ عِنْدَهُ لِلرَّيَاةِ لَهُ وَالتَّعَزُّبِ. ١٢ وَإِذَا رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ لِقَرِطٍ مَا حَلَّ بِهِ، فَرفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ، وَمَرَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَبْتَهُ وَذَرَوْا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٣ وَمَكَّثُوا جَالِسِينَ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، لَمْ يَكَلِمْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ لِشِدَّةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَابَةٍ.

٣

١ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ، فَشَتَمَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ، ٢ وَقَالَ: ٣ «لَيْتَهُ بَادَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَفِي اللَّيْلِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: قَدْ حِيلَ بِطُغْيَانِ ذِكْرِي. ٤ لِتَيْحَوْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى ظِلَامٍ. لَا يَرِعَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ، وَلَا يُبَشِّرُ عَلَيْهِ نَهَارًا. ٥ لَيْسَتْوَلِ عَلَيْهِ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لَيْكُنْتُهُ سَحَابٌ وَلِتَرَوْعَهُ ظِلْمَاتُ النَّهَارِ. ٦ أَمَا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلَيْعَتَهُ الدُّجَى الْمُتَكَافِئُ، وَلَا يَبْتَهِجُ مَعَ سَائِرِ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يُحْصَى فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. ٧ لَيْكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَاقِرًا، لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ هَتَافٌ. ٨ لِيَلْعَنَهُ

السَّحْرَةَ الْحَادِقُونَ فِي إِيقَاطِ النَّيْنِ! ٩ لَتُنْظَمَ كَوَاكِبُ شَفَقِهِ، وَلَيَرْتَقِبِ النَّوْرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، وَلَا يَرِ هُدْبَ الْفَجْرِ،
 ١٠ لَأنَّهُ لَمْ يَغْلِقِ رَحِمَ أُمِّي وَلَمْ يَسْرِ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنِي. ١١ لَمْ لَمْ أَمِتْ فِي الرَّحِمِ، وَلَمْ لَمْ أُسَلِّمِ الرُّوحَ عِنْدَمَا خَرَجْتُ
 مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟ ١٢ لِمَاذَا وَجَدْتُ الرُّكْبَ لِعَيْنِي وَالثَّدْيَ لِتَرْضِعَنِي؟ ١٣ وَالْأَلْطَلَّتْ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا، وَلَكُنْتُ نَائِمًا
 مُسْتَرِيحًا ١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمُسْتِيرِيهَا، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ. ١٥ أَوْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا ذَهَابًا وَمَلَأُوا
 بَيْوتَهُمْ فِضَّةً. ١٦ أَوْ لِمَاذَا لَمْ أَطْمَرِ فِي الْأَرْضِ كَسَقَطِ لَمْ يَرِ النَّوْرُ؟ ١٧ فَهَنَّاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنْ إِثَارَةِ الْمَتَاعِ،
 وَهَنَّاكَ يَرْتَاحُ الْمُرْهَقُونَ. ١٨ هُنَاكَ يَطْمَنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا، إِذْ لَا يَلَاخِطُهُمْ صَوْتُ الْمُسْحَرِ. ١٩ هُنَاكَ يَكُونُ الصَّغِيرُ
 كَالْكَبِيرِ، وَالْعَبْدُ مُتَحَرِّرًا مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٠ لَمْ يُوْهَبِ الشَّقِيُّ نَوْرًا، وَذُووُ النَّفْسِ الْمَرَّةَ حَيَاةً؟ ٢١ الَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ إِلَى
 الْمَوْتِ فَلَا يَقْبَلُ، وَيَنْقُبُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْقُبُونَ عَنِ الْكُنُوزِ الْخَفِيَّةِ، ٢٢ الَّذِينَ يَنْتَشُونَ غَبْطَةً، وَيَسْتَبْشِرُونَ حِينَ
 يَعْرِوْنَ عَلَى ضَرْحٍ! ٢٣ بَلْ لِمَاذَا يُوْهَبُ نَوْرٌ وَحَيَاةٌ لِرَجُلٍ ضَلَّتْ بِهِ طَرِيقُهُ، وَسَدَّ اللَّهُ حَوْلَهُ؟ ٢٤ أَسْتَبَدَّتْ طَعَامِي
 بِالْأَيْدِي، وَزَفَرْتِي تَسْكِبُ كَالْمِيَاهِ، ٢٥ لَأنَّهُ قَدْ حَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَحْشَاهُ، وَأَصَابَنِي مَا كُنْتُ أَرْتَعِبُ مِنْهُ. ٢٦ فَلَا
 طَمَئِنَّةَ لِي وَلَا اسْتَقْرَارَ وَلَا رَاحَةَ، بَعْدَ أَنْ اجْتَاخَنِي الْكُرُوبُ.»

٤

١ فَاجَابَ الْيَفَارُ التِّيمَانِيُّ: ٢ «إِنْ جَازَفَ أَحَدٌ وَوَجَّهَ إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ
 الْاِمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟ ٣ لَكَمْ أُرْسَدْتُ كَثِيرِينَ وَشَدَّدْتُ أَيَادِي مَرْحُومَةٍ. ٤ وَلَكِنْ أَنْهَضُ كَلَامَكَ الْعَاثِرَ، وَثَبَّتُ
 الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ! ٥ وَالآنَ إِذْ دَاهَمَكَ الْكَرْبُ اعْتَزَّكَ السَّامُ، وَإِذْ مَسَكَ سَاوْرَكَ الرَّعْبُ. ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ
 مُعْتَمِدُكَ، وَكُلُّ طَرَفِكَ هُوَ رَجَاؤُكَ؟ ٧ اذْكُرْ. هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ، أَوْ أَيْنَ أُبَيْدُ الصَّالِحُونَ؟ ٨ بَلْ كَمَا شَاهَدْتُ
 فَإِنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً، هُمْ يَحْصُدُونَهُمَا، ٩ وَبِنَسْمَةِ اللَّهِ يَفْنُونَ وَبِعَاصِفَةٍ غَضِبِهِ يَهْلِكُونَ. ١٠ قَدْ زَارُ
 الْأَسَدُ وَيَزْجُرُ اللَّيْثُ، وَلَكِنْ أَنْيَابُ الْأَشْبَالِ تَهْتَمُّ. ١١ يَهْلِكُ اللَّيْثُ لِتَعَذُّرِ وَجُودِ الْفَرِيَسَةِ، وَتَشْتَتُّ أَشْبَالُ الْبُؤَّةِ.
 ١٢ ذَاتَ مَرَّةٍ أُسِرَ إِلَيَّ بِكَلْبَةٍ، فَتَلَقَّفْتُ أُذُنِي مِنْهَا هَمْسًا ١٣ فَفِي عَمْرَةٍ الْهُوَاجِسِ، فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَمَا طَغَى السَّبَابُ
 عَلَى النَّاسِ، ١٤ انْتَابَنِي رُعْبٌ وَرَعْدَةٌ أَرْجَفَا عِظَامِي، ١٥ وَخَطَرْتُ رُوحَ أَمَامِ وَجْهِ، فَاقْشَعَرَّ شَعْرُ جَسَدِي. ١٦ ثُمَّ
 وَقَفْتُ، غَيْرَ أَيِّ لَمْ أَتَيْنَ مَلَابِحَهَا. تَمَثَّلَ لِي شَكْلُ مَا، وَبَعْدَ صَمْتٍ سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا يَقُولُ: ١٧ أَيْمَكُنْ أَنْ يَكُونَ
 الْإِنْسَانُ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ، أَمْ الرَّجُلُ أَطْمَرٌ مِنْ خَالِقِهِ؟ ١٨ هَا إِنَّهُ لَا يَأْتِمُنْ عِيْدَهُ، وَإِنِّي مَلَأْتُكَ يَسْبَ حَمَاقَةً، ١٩ فَكَّرُ
 بِالْحَرِيِّ الْمَخْلُوقُونَ مِنْ طِينِ، الَّذِينَ أُسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيُسْحَقُونَ مِثْلَ الْعُثِّ؟ ٢٠ يَخْطَطُونَ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ،
 وَيَبِيدُونَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَبِهَ لَهُمْ أَحَدٌ. ٢١ أَلَا تَتَزَعُّ مِنْهُمْ جِبَالُ خِيَامِهِمْ وَيَمُوتُونَ مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ؟

٥

١ ادْعُ الْآنَ، فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدَائِسِينَ تَلْتَفِتُ؟ ٢ الْغَيْظُ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ، وَالْغَيْرَةُ تُمِيتُ الْأَبْلَهَ. ٣ لَقَدْ
 شَاهَدْتُ الْغَيْبِي يَتَاصَلُ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ لَعَنْتُ مَسْكَنَهُ. ٤ أَبْنَاؤُهُ لَا أَمْنُ لَهُمْ. يَخْطَطُونَ عِنْدَ الْبَابِ وَلَا مَنَقَدَ.
 ٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصِيدَهُمْ، وَيَتَهَمُّهُمْ حَتَّى مِنْ بَيْنِ الشُّوكِ، وَيَمْتَصُّ الظَّامِيُّ ثَرَوَتَهُمْ. ٦ إِنْ الْبَلِيَّةُ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ،

وَالْمَشَقَاتِ لَا تَنْتَبِ مِنْ الْأَرْضِ، ٧ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِعَانَاةِ الْمَتَاعِ، كَمَا وُلِدَتْ الْجَوَارِحُ لِتَحْلِقَ بِأَجْنِحَتِهَا. ٨ لَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِكَ لَا تَجْهَتْ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْهِ. ٩ هُوَ صَانِعٌ عَجَائِبَ لَا تَحْصُصُ وَعَظَائِمَ لَا تَحْصِي. ١٠ يَهْطِلُ الْغَيْثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ إِلَى الْحُقُولِ. ١١ يُقِيمُ الْمَتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، وَيَرْفَعُ النَّاعِينَ إِلَى مَكَانِ الطُّمَأْنِينَةِ. ١٢ يَبْطِلُ تَدْبِيرَاتِ الْمُحْتَالِينَ فَيُخَفِقُونَ، ١٣ أَوْ يُوقِعُ الْحِكَمَاءَ فِي خُدَعَتِهِمْ، فَتَتَلَاشَى مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ. ١٤ يَكْتَنِفُهُمْ ظِلَامٌ فِي النَّهَارِ، وَيَحْسَسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظَّهِيرَةِ، كَمَنْ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ. ١٥ يَنْجِي الْبَاسِينَ مِنْ سَيْفِ فِئْمِهِمْ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْقَوِيِّ يَنْقِذُهُمْ، ١٦ فَيُصْبِحُ لِلْبَسِيسِينَ رَجَاءً، وَالظُّلْمَ يَسُدُّ لَهُ. ١٧ طَوْبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُهُ اللَّهُ، فَلَا تَرْضَفُ تَأْدِيبُ الْقَدِيرِ. ١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَجْرَحُ وَيَعْصَبُ، يَسْحَقُ وَيِدَاهُ تَبْرَثَانُ. ١٩ مِنْ سِتِّ بِلَايَا يَجِيحُ، وَفِي سَجِّ لَا يَبْعُ بِكَ أَدَى. ٢٠ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ جُوعًا، وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢١ يَفِيكَ مِنْ لَذَعَاتِ اللِّسَانِ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الدَّمَارِ إِذَا أَقْبَلَ. ٢٢ تَسْخَرُ مِنَ الدَّمَارِ وَالْمِجَاعَةِ، وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ، ٢٣ لِأَنَّ عَهْدَكَ مَعَ جِبَارَةِ الْحَقْلِ، وَوَحُوشِ الصَّحْرَاءِ سَأَلْمُكَ. ٢٤ فَتَدْرِكُ أَنَّ حَيْمَتَكَ أَمْنَةٌ، وَتَتَعَدَّدُ حَظِيرَتَكَ فَلَا تَفْتَقِدُ شَيْئًا. ٢٥ عِنْدَئِذٍ تَعْلَمُ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ كَثِيرَةٌ، وَأَنَّ نَسْلَكَ كَعَشْبِ الْأَرْضِ، ٢٦ وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي شَبَابَةٍ نَاضِجَةٍ، كَمَا يَرْفَعُ كُدْسَ الْقَمْحِ فِي مَوْسِمِهِ. ٢٧ فَانظُرْ. هَذَا مَا بَحَثْنَا عَنْهُ، وَهُوَ حَقٌّ، فَاسْمَعْهُ وَاخْتَبِرْهُ نَبِيسَكَ.»

٦

١ فَاجَابَ أَيُّوبُ: ٢ «لَوْ أَمَكَّنَ وَضَعُ حُزْنِي وَمُصِيبَتِي فِي مِيزَانٍ، ٣ إِذْذَنْ لَكُنَّا أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ، لَهَذَا الْعَوُّ بِكَلَامِي. ٤ لِأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ نَاشِئَةٌ فِي، وَرُوحِي تَشْرَبُ مِنْ سَمِّهَا، وَأَهْوَالُ اللَّهِ مُصْطَفَةٌ ضِدِّي. ٥ أَيُنْقِ الْحِمَارُ الْوَحْشِيَّ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عَشْبٍ، أَمْ يَخُورُ الثَّورُ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عَلْفٍ؟ ٦ أَيْمَكُنْ أَنْ يُؤْكَلَ مَا لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مِلْجٍ، أَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَذَاقًا لِبَيَاضِ الْبَيْضَةِ؟ ٧ لَقَدْ عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمْسَهُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ يُسْقِمُنِي. ٨ أِه! لَيْتَ طَلِبَتِي سُنْتَجَابَ وَيَحْقِقُ اللَّهُ رَجَائِي، ٩ فَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ يَسْحَقَنِي وَيَمْدَ يَدَهُ وَيَسْتَاصِلَنِي، ١٠ فَتَقْبَلَنِي لِي تَعْرِبَهُ وَبِهَجَّةٍ أَتَنِي فِي خِضَمِّ الْأَمِيِّ لَمْ أَجِدْ كَلَامَ الْقُدُوسِ. ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هُوَ مَصِيرِي حَتَّى أَتَصَبَّرَ؟ ١٢ أَقُوَّةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي؟ أَمْ لِحْمِي مِنْ نُحَاسٍ؟ ١٣ حَقًّا لَمْ تَعُدْ لَدَيَّ قُوَّةٌ لِأَعِثَ نَفْسِي، وَكُلُّ عَوْنٍ قَدْ أَقْصَى عَنِّي. ١٤ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوبُ يَحْتَاجُ إِلَى وَفَاءٍ أَصْدِقَانِهِ، حَتَّى لَوْ تَحَلَّى عَنْ خَشِيَةِ الْقَدِيرِ. ١٥ قَدْ عَدَّرَ بِي إِخْوَانِي كَسَيْلِ النِّقَطِ مَأْوُهُ، وَكَيْيَاهِ الْأَوْدِيَةِ الْعَابِرَةِ، ١٦ الَّتِي عَكَرَهَا الْبَرْدُ حَيْثُ يَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ، ١٧ فَتَتَلَاشَى فِي فَصْلِ الْجَنَافِ، وَتَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، ١٨ فَتَجِدُ الْقَوَافِلَ عَنْ طَرِيقِهَا وَتَوَعَّلُ فِي التَّيِّهِ فَتَهْلِكُ. ١٩ بَحَثْ عَنْهَا قَوَافِلَ نِيْمَاءٍ، وَقَوَافِلَ سَبَا رَجَبَتِ الْعُثُورِ عَلَيْهَا. ٢٠ اعْتَرَبْتَهُمُ الْخَيْبَةَ لِأَنَّهُمْ أَمَلُوا فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا إِلَيْهَا اسْتَبَدَّ بِهِمْ الْجَحْلُ. ٢١ وَالْآنَ قَدْ أَصْحَبْتُمْ مِثْلَهَا. أَبْصَرْتُمْ بِلَيْتِي فَفَرَعْتُمْ. ٢٢ هَلْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوْ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَرَشُوا مِنْ مَالِكُمْ مِنْ أَلْجِي؟ ٢٣ هَلْ قُلْتُ: أَنْفِذُونِي مِنْ قَبْضَةِ الْخِصْمِ، أَوْ افْدُونِي مِنْ زَبْرِ الْعَتَاةِ؟ ٢٤ عَلِمْتُمْ فَمَا ضَلَلْتُ فِيهِ. ٢٥ مَا أَشَدَّ وَقَعَ قَوْلُ الْحَقِّ، وَلَكِنْ عَلَى مَاذَا يَبْرَهُنَ تَوَيْخُكُمْ؟ ٢٦ أَنْتَبِعُونَ مَقَارِعَةَ كَلَامِي بِالْحَجَّةِ، وَكَلِمَاتِ الْبَاسِ تَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ؟ ٢٧ أَنْتُمْ تَلْقَوْنَ الثَّرْعَةَ حَتَّى عَلَى الْيَتِيمِ، وَسَأُؤْمِنُ عَلَى الصِّدِّيقِ. ٢٨ وَالْآنَ تَلْطَفُونَا بِالنَّظَرِ إِلَيَّ لِأَنَّي لَمْ أَكُذِّبْ عَلَيْكُمْ. ٢٩ ارْجِعُوا، لِأَنَّ تَكُونُوا حَائِرِينَ، فَإِنَّ أَمَانَتِي مُعْرَضَةٌ لِإِتِهَامِ. ٣٠ أَيُّ لِسَانِي ظَلَمْتُ، أَمْ مَذَاقِي لَا يُمِيزُ مَا هُوَ فَاسِدٌ؟

٧

١ أَلَيْسَتْ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ جِهَادًا شَاقًّا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَيَّامُهُ كَأَيَّامِ الْأَجِيرِ؟ ٢ فَكَمَا يَتَشَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَالْأَجِيرُ يَرْتَقِبُ أَجْرَهُ، ٣ هَكَذَا كُنَيْتُ عَلَى أَشْهُرٍ سَوْءٍ، وَلِيَالِي شَقَاءٍ قَدِرْتُ لِي. ٤ إِذَا رَقَدْتُ أَنَسَاءُ: مَتَى أَقُومُ؟ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْبَعُ فَلَقًا إِلَى الصَّبَاحِ. ٥ اكْنَسَى لِحْمِي بِالذُّودِ وَحِمَاةَ التُّرَابِ، وَجِلْدِي تَشَقَّقُ وَتَفْرَحُ. ٦ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ مَكُوكِ النَّسَاجِينِ، تَمَلَّشْتِي مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ! ٧ فَادْكُرْ يَا اللَّهُ أَنَّ حَيَاتِي لَيْسَتْ سِوَى نَسْمَةٍ، وَأَنَّ عَيْنِي لَنْ تَعُودَا تَرِيَانِ الْخَيْرِ. ٨ إِنَّ عَيْنَ مَنْ يَرَانِي الْآنَ لَنْ تَبْصُرَنِي فِيمَا بَعْدُ، وَتَلْتَمِثُ عَيْنَاكَ إِلَيَّ فَلَا تَجِدَانِي بَعْدُ. ٩ كَمَا يَضْمَحِلُّ السَّحَابُ وَيَزُولُ، هَكَذَا الْمُنْعَدِرُ إِلَى الْهَآوِيَةِ لَا يَبْصَعُ، ١٠ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَمَكَانُهُ لَا يَعْرِفُهُ بَعْدُ. ١١ لِذَلِكَ لَنْ أُلْجِمَ فِيهِ، وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ تَعَمُّقِ عَذَابِ رُوحِي، وَأَشْكُو فِي مَرَارَةٍ نَفْسِي. ١٢ أَبْجُرُ أَنَا أَمْ تَبِينِ، حَتَّى أَقْتَتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟ ١٣ إِنْ قُلْتُ: إِنْ فَرَأَيْتِي يُعْزِبُنِي وَمَرَقَدِي يَزِيلُ كَرْبِي، ١٤ فَأَنْتَ تَرُوعُنِي بِالْأَحْلَامِ وَتُهَيِّبُنِي بِالرُّؤْيِ. ١٥ لِذَلِكَ فَضَلْتُ الْاِخْتِنَاقَ وَالْمَوْتَ عَلَى جَسَدِي هَذَا. ١٦ كَرِهْتُ حَيَاتِي، فَلَنْ أَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ، فَكُفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْعَةٌ. ١٧ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ وَتَعْيِرَهُ كُلَّ اِهْتِمَامٍ؟ ١٨ تَتَفْتَدُهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَتَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ؟ ١٩ حَتَّى مَتَى لَا تَحْوِلُ وَجْهَكَ عَنِّي، وَتَكْتَفُ رِيْمًا أَبْلَعُ رِيْقِي؟ ٢٠ إِنْ أَخْطَأْتُ فَإِذَا أَفْعَلْ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي حِمْلًا عَلَى نَفْسِي؟ ٢١ لِمَاذَا لَا تَصْفَحُ عَنِّي وَتَزِيلُ ذَنْبِي، لِأَنِّي الْآنَ أَرْقُدُ فِي التُّرَابِ، وَعِنْدَمَا تَبْحَثُ عَنِّي أَكُونُ قَدْ فَنَيْتُ.»

٨

١ فَأَجَابَ بِلِدُّ الشُّوْحِيِّ: ٢ «إِلَى مَتَى تَظَلُّ تَسْتَكْبِرُ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، فَتَخْرُجُ مِنْ فَمِكَ كَرِيحٌ شَدِيدَةٌ؟ ٣ أَبْجُرُفُ اللَّهُ الْقَضَاءَ، أَمْ يَعْكِسُ الْقَدِيرُ مَا هُوَ حَقٌّ؟ ٤ إِنْ كَانَ أَبَاؤُكَ أَخْطَأُوا فَقَدْ أَوْقَعَ بِهِمْ جَزَاءَ مَعَاصِيهِمْ. ٥ فَإِنْ أَسْرَعَتْ وَطَلَبْتَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَضَرَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ، ٦ وَإِنْ كُنْتَ نَقِيًّا صَالِحًا، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَلْتَمِثُ إِلَيْكَ وَيَكْفَأُكَ بِمَسْكَنِ بَرٍّ. ٧ وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ مُتَوَاضِعَةً، فَإِنَّ آخِرَتَكَ تَكُونُ عَظِيمَةً جَدًّا. ٨ أَسْأَلُ الْأَجْيَالَ الْغَابِرَةَ، وَتَأْمَلُ مَا اخْتَبَرَهُ الْأَبَاءُ، ٩ فَإِنَّمَا قَدْ وُلِدْنَا بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا، لِأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظَلٌّ. ١٠ أَلَا يَعْلَمُونَكَ وَيُخْبِرُونَكَ وَيَبْشُرُونَكَ مَا فِي نَفْسِهِمْ قَاتِلِينَ: ١١ إِنَّمَا الْبَرْدِيُّ حَيْثُ لَا مَسْتَقْعَ، أَمْ تَنْتَبِئُ الْخَلْفَاءُ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ؟ ١٢ إِنَّمَا تَبِيْسُ قَبْلَ سَائِرِ الْعُشْبِ، وَوَجِي فِي نَضَارَتِهَا لَمْ تَقْتَعْ. ١٣ هَكَذَا يَكُونُ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ، وَهَكَذَا يَنْجِبُ رَجَاءُ الْفَاجِرِ. ١٤ يَنْهَارُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَيَصْبِحُ مِثْلَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ. ١٥ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ فَيَنْهَدِمُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ فَلَا يَنْتَبِئُ. ١٦ يَزْدَرُهُ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ، تَتَشَرُّرُ أَغْصَانُهَا فَوْقَ بَسْتَانِهَا. ١٧ تَتَشَابَهُ أَصُولُهُ حَوْلَ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ، وَتَلْتَفُّ حَوْلَ الصُّخُورِ. ١٨ وَلَكِنْ حَالِمًا يَسْتَأْصِلُ مِنْ مَوْضِعِهِ يَنْكِرُهُ مَكَانَهُ قَائِلًا: «مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ!» ١٩ هَكَذَا تَكُونُ بَهْمَةً طَرِيقَهُ. وَلَكِنْ مِنَ التُّرَابِ يَأْتِي آخَرُونَ وَيَأْخُذُونَ مَكَانَهُ. ٢٠ إِنْ اللَّهُ لَا يَنْبِذُ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَلَا يَمُدُّ يَدَ الْعَوْنِ لِلْعَاطِلِ الشَّرِّ. ٢١ تَمَلَّأْتُ فَكَّ ضَحِكًا وَشَفْتَيْكَ هَتَفًا، ٢٢ عِنْدَئِذٍ يَرْتَدِي مُبْغُضُوكَ الْخَزْيِيُّ، وَيَبِيتُ الْأَشْرَارُ يَنْهَارًا.»

٩

١ فَقَالَ أَيُّوبُ: ٢ «فَدَعَلْتُ يَقِينًا أَنْ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟ ٣ إِنْ شَاءَ الْمَرْءُ أَنْ يَحْتَجَّ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعْجِزُ عَنِ الْإِجَابَةِ عَنْ حُجَّةٍ مِنَ النَّفْسِ. ٤ هُوَ حَكِيمٌ الْقَلْبِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلَّبَ أَمَامَهُ وَسَلِمَ؟ ٥ هُوَ الَّذِي يُزْحِكُ الْجِبَالَ، فَلَا تَدْرِي حِينَ يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. ٦ هُوَ الَّذِي يُزْعِجُ الْأَرْضَ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا فَتَنْزَلُ أَعْمَدَتُهَا. ٧ هُوَ الَّذِي يُصَدِّرُ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلَا تَشْرُقُ، وَيَحْتَمُّ عَلَى النُّجُومِ. ٨ يَسِطُّ وَحْدَهُ السَّمَاوَاتُ، وَيَمْسِي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ. ٩ هُوَ الَّذِي صَنَعَ النَّعْشَ وَالْجَبَّارَ وَالثَّرِيًّا وَمَخَادِعَ الْجَنُوبِ، ١٠ صَانِعٌ عَظَائِمَ لَا تُسْتَقْصَى وَعَجَائِبَ لَا تُحْصَى. ١١ اللَّهُ يَمُرُّ بِفِي فَلَا أَرَاهُ وَيَجْتَازُ فَلَا أَسْمَعُ بِهِ. ١٢ إِذَا خَطَفَ مِنْ يَرُدُّهُ، أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَعْمَلُ؟ ١٣ لَا يَرُدُّ اللَّهُ غَضَبَهُ، تَخَضَعُ لَهُ كِبَرِيَاءُ الْأَشْرَارِ ١٤ كَيْفَ إِذَا يَمَكِّنِي أَنْ أُجِيبَهُ، وَأَخْتِجِرُ كَلِمَاتِي فِي مَخَاطَبَتِهِ؟ ١٥ لِأَنِّي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَرَاءَتِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُجِيبَهُ، إِنَّمَا أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي. ١٦ حَتَّى لَوْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي، فَإِنِّي لَا أَصْدُقُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَعَ لِي. ١٧ يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيَكْثُرُ جُرُوحِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ. ١٨ لَا يَدْعُنِي التَّقَطُّ أَنفَاسِي بَلْ يُشِيعُنِي مَرَاتِرٌ. ١٩ إِنْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ قُوَّةٍ، فَهِيَ يَقُولُ مُتَحَدِّيًا: هَانَذَا. وَإِنْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ الْقَضَاءِ، فَمَنْ يَحَاكِمُهُ؟ ٢٠ إِنْ ظَنَنْتُ نَفْسِي بَرِيئًا، فَإِنَّ فِيَّ يَحْكُمُ عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا فَإِنَّهُ يَجْرِمُنِي. ٢١ أَنَا كَامِلٌ، لَذَا لَا أَبَالِي بِنَفْسِي، أَمَا حَيَاتِي فَقَدْ كَرِهْتَهَا. ٢٢ وَلَكِنْ الْأَمْرُ سَيِّئٌ، لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّهُ يَفْنِي الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ! ٢٣ عِنْدَمَا تُوَدِّي ضَرَبَاتِ السُّوْطِ إِلَى الْمَوْتِ الْمُفَاجِئِ يَسْخَرُ مِنْ بؤْسِ الْأَبْرِيَاءِ ٢٤ فَقَدْ عَاهَدَ بِالْأَرْضِ إِلَى يَدِ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَى عَيْونَ قَضَاتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْفَاعِلُ، إِذَا مَنْ هُوَ؟ ٢٥ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَاءٍ، تَهْرَمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا ٢٦ تَمُرُّ كَسْفَنُ الْبَرْدِيِّ، وَكَسْرُ يَقْضُ عَلَى صَيْدِهِ. ٢٧ إِنْ قُلْتُ: أَنَسَى ضَيْقِي، وَأَطْلُقُ أَسَارِيرِي، وَأَبْتَسِمُ وَأَبْدِي بِشْرًا، ٢٨ فَإِنِّي أَظَلُّ أَحْتَبِي أَوْجَاعِي، عَلِمَا أَنَّكَ لَنْ تَبْرِئَنِي. ٢٩ أَنَا مُسْتَدْبِئٌ، فَلِهَذَا أُجَاهِدُ عَيْنًا؟ ٣٠ وَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتُ بِاللَّيْلِ وَنَظَفْتُ يَدَيَّ بِالْمَنْظِفَاتِ، ٣١ فَإِنَّكَ تَطْرَحُنِي فِي مُسْتَنْقَعٍ تَبِي حَتَّى تَكْرِهَنِي ثِيَابِي ٣٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأُجَاوِبُهُ، وَمِثْلَ مَعَا لِهَذَا كَاهِمَةٌ. ٣٣ وَلَيْسَ مِنْ حَكْمٍ بَيْنَنَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَلِمَانَا. ٣٤ لَيْكَفَّ عَنِّي عَصَاهُ فَلَا يَرُوعُنِي رُوعُهُ، ٣٥ عِنْدَيْدِكَ أَتَكَلَّمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُخْشَاهُ، لِأَنَّ نَفْسِي بَرِيئَةٌ مِمَّا اتَّهَمَ بِهِ.

١٠

١ قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي، هَذَا أَطْلُقُ الْعَنَانَ لَشُكُورِي، وَأَحَدْتُ عَنْ أَشْجَانِي فِي مَرَارَةِ نَفْسِي، ٢ قَالًا لِلَّهِ: لَا اسْتَدْتَنِي. فِيمَنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي؟ ٣ يَحْمِلُ لَكَ أَنْ تَظَلِّمْ وَتَبْذِ عَمَلُ يَدِكَ، وَتُحْيِدُ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟ ٤ أَلَكْ عَيْنَا بَشَرٍ، أَمْ كَنْظَرُ الْإِنْسَانِ تَنْظُرٌ؟ ٥ هَلْ أَيَّامُكَ مِثْلُ أَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سَنُوكَ فِي قِصْرِ سِنِي الْبَشَرِ، ٦ حَتَّى تَبْحَثَ عَنِ عِظْمِي وَتَنْتَبَّ عَنِ خَطَايَايَ؟ ٧ فَأَنْتَ عَالِمٌ أَنِّي لَسْتُ مُدْنِبًا، وَأَنْهَ لَا مُنْفِدَ مِنْ يَدِكَ. ٨ قَدْ كَوَّنْتَنِي يَدَاكَ وَصَنَعْتَنِي بِجَمَلَتِي، وَالْآنَ انْتَهَتْ إِلَيَّ لِتَسْحَقَنِي! ٩ أَذْكَرُكَ أَنْكَ جَبَلْتَنِي مِنْ طِينٍ، أَرْجِعْنِي بَعْدُ إِلَى التُّرَابِ؟ ١٠ أَلَمْ تُصَبِّئِ كَالْبَلْبِ وَتُخْتَرِنِي كَالْجَائِغِ؟ ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَجَمًّا، فَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عَيْنَايَكَ رُوحِي. ١٣ كَسَمْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي قَلْبِكَ، لِأَنَّ أُنِّي عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ. ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ فَأَنْتَ تَرَاغِبُنِي، وَلَا تَبْرِئُنِي مِنْ عِظْمِي. ١٥ إِنْ

أَذْنِبْتُ قَوْلِي لِي. وَإِنْ كُنْتُ بَارًا لَا أَرْفَعُ رَأْسِي، لِأَنِّي مُتَمَلِّئٌ هَوَانًا وَنَاطِرٌ مَذَلِّي، ١٦ وَإِنْ شِمَخْتُ بِرَأْسِي تَمْتَصِنِي كَالْأَسَدِ، ثُمَّ تَعُودُ فَفُصُولُ عَلِيٍّ. ١٧ مُجَدِّدُ شُهُودِكَ ضِدِّي، وَتَضْرِمُ غَضَبِكَ عَلَيَّ، وَتَوَلِّبُ جُيُوشًا تَتَنَاوَبُ ضِدِّي. ١٨ لِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ أَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَوْ أَسَلْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرَبِّي عَيْنِي؟ ١٩ فَأَكُونُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فَأَقْتُلُ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ. ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ كَفَّ عَنِّي لَعَلِّي أَمْتَعُ بِبَعْضِ الْبَهْجَةِ، ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعُودُ، إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، ٢٢ إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ الْمُتَكَثِفَةِ وَالْقَوُصَى، حَيْثُ الْإِشْرَاقُ فِيهَا كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ.»

١١

١ فَاجَابَ صُوفِرُ التَّعْمَاتِيِّ: ٢ «هَلْ يَتْرُكُ هَذَا الْكَلَامَ الْمَفْرِطُ مِنْ غَيْرِ جَوَابٍ، أَمْ يَتَبَرَّأُ الرَّجُلُ الْمِهْدَارُ؟ ٣ أَيُفْهِمُ لَعُوكَ النَّاسِ، أَمْ تَهَكِّمُ يَحُولُ دُونَ تَسْفِيهِكَ؟ ٤ إِذْ تَدْعِي قَائِلًا: مَذْهَبِي صَالِحٌ، وَأَنَا بَارٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٥ وَلَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ لِيُرِدَّ عَلَيْكَ، ٦ وَيَكْشِفُ لَكَ أَسْرَارَ حِكْمَتِهِ، فَلِلْحِكْمَةِ الصَّالِحَةِ وَجْهَانِ، فَتَدْرِكُ أَتَدْرِكُ أَنْ اللَّهُ عَاقِبُكَ عَلَى إِثْمِكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ. ٧ الْعَلَكُ تَدْرِكُ أَعْمَاقَ اللَّهِ، أَمْ تَبْلُغُ أَقْصَى قُوَّةِ الْقَدِيرِ؟ ٨ هُوَ أَسْمَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ وَهُوَ أَبْعَدُ غُورًا مِنَ الْهَاطِوَةِ، فَمَاذَا تَعْلَمُ؟ ٩ هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. ١٠ فَإِنْ اجْتَازَ وَاعْتَقَلَكَ وَحَاكَمَكَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ ١١ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمُنَافِقِينَ. إِنْ رَأَى الْإِثْمَ، أَفَلَا يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ؟ ١٢ يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا عِنْدَمَا يَلِدُ حِمَارَ الْوَحْشِ إِنْسَانًا. ١٣ إِنْ هَيَّأْتَ قَلْبَكَ وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ، ١٤ وَإِنْ نَبَذْتَ الْإِثْمَ الَّذِي تَلَطَّخْتَ بِهِ كَفَّكَ، فَلَمْ يَعُدِ الْجُورُ يَقِيمُ فِي خِيَمَتِكَ. ١٥ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِكَرَامَةٍ، وَتَكُونُ رَاسِخًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، ١٦ فَتَنْسَى مَا قَاسَيْتَ مِنْ مَشَقَّةٍ، وَلَا تَذْكُرُهَا إِلَّا كَمَا يَهْرَبُ الْعَبْرَتِ، ١٧ وَتُصْبِحُ حَيَاتِكَ أَكْثَرَ إِشْرَاقًا مِنْ نُورِ الظُّهَيْرَةِ، وَتَحُولُ ظِلَامًا إِلَى صَبَاحٍ، ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ هُنَاكَ رَجَاءٌ، وَتَمْلَقُ حَوْلَكَ وَتَرْقُدُ أَمَانًا. ١٩ تَسْتَكِينُ إِذْ لَيْسَ مِنْ مَرْوَعٍ، وَكَيِّبُونَ يَتَرَجَّحُونَ رِضَاكَ ٢٠ أَمَا عَيُونَ الْأَشْرَارِ فَيُضِيبُهَا التَّلْفُ، وَمَنَافِدُ الْهَرَبِ تَخْتَفِي مِنْ أَمَامِهِمْ، وَلَا أَمَلُ لَهُمْ إِلَّا فِي الْمَوْتِ.»

١٢

١ فَقَالَ أَيُّوبُ: ٢ «صَحِيحٌ إِكْرَهُ شَعْبٌ مَعَكُمْ الْحِكْمَةُ! ٣ إِلَّا آتَى ذُو فَهْمٍ مِثْلَكُمْ، وَلَيْسَتْ دُونَكُمْ مَعْرِفَةٌ، وَمَنْ هُوَ غَيْرُ مِلِّ يَهْدِيهِ الْأُمُورُ؟ ٤ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ هَرَبٍ لِأَصْدِقَائِي، أَنَا الَّذِي دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لِي. أَنَا الرَّجُلُ الْبَارُ الْكَامِلُ قَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ سَخِرِيَّةٍ! ٥ يُضْمِرُ الْمُطْمَئِنُّ شَرًّا لِلْبَائِسِ الَّذِي تَرَلُّ بِهِ الْقَدَمُ، ٦ بَيْنَمَا يَسُودُ السَّلَامُ عَلَى اللُّصُوصِ، وَتَهَيَّبُ الطَّمَانِينَةُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا يَجْمَلُونَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. ٧ وَلَكِنْ أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلَمُكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرُكَ، ٨ أَوْ خَاطِبِ الْأَرْضِ فَتَعْرِفُكَ وَسَمَكِ الْبَحْرِ فَيُنَبِّئُكَ، ٩ أَيُّ مِنْهَا لَا يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ صَنَعَتْ هَذَا؟ ١٠ فَبِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ. ١١ أَلَيْسَتْ الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْكَلَامَ كَمَا يَتَذَوَّقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟ ١٢ الْحِكْمَةُ تَلَازِمُ الشَّيْخُوخَةَ، وَفِي طُولِ الْأَيَّامِ فَهْمٌ. ١٣ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ، وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفَهْمُ. ١٤ وَمَا يَهْدِيهِمْ إِلَّا بَيْنِي، وَالْمَرْءُ الَّذِي يَأْسِرُهُ اللَّهُ لَا يَجْرَهُهُ إِنْسَانٌ. ١٥ إِنْ حَبَسَ الْمِيَاهُ مَجْثِفُ الْأَرْضِ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا تَعْرِفُهَا. ١٦ لَهُ الْعِرَّةُ وَالْحِكْمَةُ، فِي يَدِهِ الْمِضْلُ وَالْمِضْلُ. ١٧ يَأْسِرُ الْمَشِيرِينَ، وَيَحْمِقُ فِطْنَةَ الْقَضَاةِ، ١٨ يَفْكَ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَسُدُّ أَحْقَاءَهُمْ

يوثاقٍ، ١٩ يَأْسِرُ الْكُهَنَةَ وَيَطِيحُ بِالْأَقْرِيَاءِ، ٢٠ يَحْرِمُ الْأَمْنَاءَ مِنَ الْكَلَامِ وَيَبْطِلُ فِطْنَةَ الشُّيُخِ، ٢١ يُصِيبُ الشَّرَفَاءَ بِالْهَوَانِ، وَيَرْخِي مَنْطِقَةَ الْقَوِيِّ، ٢٢ يَكْشِفُ الْأَغْوَارَ فِي الظَّلَامِ، وَيَبْرِزُ الظُّلُمَاتِ الْمُتَكَافِئَةَ إِلَى النُّورِ، ٢٣ يَعْظُمُ الْأُمَمَ ثُمَّ يَبِيدُهَا، وَيُوَسِّعُ نُحُومًا ثُمَّ يَشْتَبِهَا، ٢٤ يَنْزِعُ الْفَهْمَ مِنْ عُقُولِ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَضِلُّهُمْ فِي قَفْرِ بِلَا طَرِيقِي، ٢٥ فَيَتَحَسَّسُونَ سَبِيلَهُمْ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيَرْجَحُهم كَالسَّكَارَى.

١٣

١ هَذَا جَمِيعُهُ شَهَدَتْهُ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَفَهِمْتُهُ، ٢ وَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ أَيضًا، إِذْ لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ فِطْنَةً. ٣ وَلِكَيْنِي أُرِيدُ أَنْ أَخَاطِبَ الْقَدِيرَ، وَأُودِدُ أَنْ أُحَاجَّ اللَّهَ. ٤ أَمَا أَنْتُمْ مُتَنَفِّقُونَ، وَكَلِمَاتُ أَطْيَاءٍ جِهْلَةٍ. ٥ لَيْكُلُ تَلْتَرُمُونَ الصَّمْتَ، فَيَحْسَبُ لَكُمْ ذَلِكَ حِكْمَةً. ٦ أَنْصَتُوا الْآنَ إِلَى حِجَّتِي وَأَصْعُوا إِلَى دَعْوَى شِقْتِي ٧ الْإِرْضَاءَ اللَّهُ تَنْطَلِقُونَ بِالْكَذِبِ، وَهَلْ مِنْ أَجَلِهِ تَسْفَهُونَ بِالْهَيْتَانِ؟ ٨ أَتُحَابُونَ اللَّهَ أَمْ تَدَافِعُونَ عَنْهُ؟ ٩ لَوْ فَحَصَّكُمْ هَلْ يَجِدُ فِيكُمْ صِلَاحًا؟ أَمْ تَخْدَعُونَهُ كَمَا تَخْدَعُونَ الْبَشَرَ؟ ١٠ إِنَّهُ حَتْمًا يُوَبِّخُكُمْ إِنْ حَاطَيْتُمْ أَحَدًا خَفِيَةً. ١١ أَوْلَا يَرَهُكُمْ جَلَالَهُ وَيَطْفِي عَلَيْكُمْ رُعبَهُ؟ ١٢ أَقَوْلُكُمْ أَمْثَالَ رِمَادٍ، وَحِصُونَكُمْ حِصُونَ مِنْ طِينٍ. ١٣ اسْكُتُوا عَنِّي فَاتَكَلَّمُوا، وَلِيَحِلَّ لِي مَا يَحِلُّ لِي! ١٤ لِمَاذَا أَنهَشْتُ لِحْمِي بِأَسْنَانِي وَأَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَيْفِي؟ ١٥ فَهِيَ هُوَ حَتْمًا يَقْضِي عَلَيَّ وَلَا أَمَلُ لِي. وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَبْسُطُ حِجَّتِي لِأَزْكِي طَرِيقِي أَمَامَهُ. ١٦ لِأَنَّ هَذَا سَبِيلُ خَلَاصِي، إِذْ لَا يَمِثُلُ الْفَاجِرُ فِي حَضْرَتِهِ. ١٧ أَرْهَفُوا السَّمْعَ لِأَقْوَالِي، وَتَتَحَفَّظْ مَسَامِعَكُمْ بِكَلِمَاتِي، ١٨ فَهِيَ أَنَا قَدْ أَحْسَنْتُ إِعْدَادَ الدَّعْوَى، وَلَا يَدُ أَنْ أَتَبَرَّرَ. ١٩ مِنَ الَّذِي يُحَاجُّنِي؟ عِنْدَيْدٍ أَصَمَّتْ وَأَمُوتُ! ٢٠ أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعَلْهُمَا لِي، حَتَّى لَا أُخْتَبِيَ مِنْ حَضْرَتِكَ: ٢١ أَرْفَعُ يَدَيْكَ عَنِّي وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تَفْزِعْنِي، ٢٢ ثُمَّ ادْعُ فِأَلَيْ، أَوْدَعْنِي أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تُجِيبُنِي. ٢٣ كَمْ هِيَ آثَامِي وَخَطَايَايَ؟ أَطْلَعْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَعْصِيَتِي. ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَعَامَلُنِي مِثْلَ عَدُوِّكَ؟ ٢٥ أَنْفِرْ رِيقَةً مَطْيِرَةً وَتَطَارِدُ قَشًّا يَابِسًا؟ ٢٦ فَأَنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مَرَّةً، وَأَوْرَثْتَنِي آثَامَ صَبَايَ. ٢٧ أَدْخَلْتَ رِجْلِي فِي الْمَقْطَرَةِ، وَرَاقَبْتَ جَمِيعَ سَبِيلِي، إِذْ خَطَطْتُ عَلَامَاتٍ عَلَى بَاطِنِ قَدَمِي، ٢٨ فَأَنَا كَشَجَرَةٍ نَحَرَهَا السُّوسُ وَكَتُوبٍ أَكَلَهُ الْعُثُ.

١٤

١ الْإِنْسَانُ مَوْلُودٌ مَرَّةً. فَصَبِيرُ الْعُمُرِ وَمَعْمَعٌ بِالشَّقَاءِ، ٢ يَفْتَتِحُ كَازَهْرَهُ ثُمَّ يَنْتَثِرُ، وَيَتَوَارَى كَالشَّجَرِ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ. ٣ أَعْلَى مِثْلُ هَذَا فَتَحَتْ عَيْنِيكَ وَأَحْضَرْتَنِي لِأُحَاجَّ مَعَكَ؟ ٤ مَنْ يَسْتَوْلِدُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجْسِ؟ لَا أَحَدًا. ٥ فَإِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ مَكْتُوبًا لَدَيْكَ، وَعَبَيْتَ أَجَلَهُ فَلَا يُجَاوِزُهُ، ٦ فَاصْبِرْ بِوَجْهِكَ عَنْهُ وَدَعِهُ يَسْتَرْخِجْ مَسْتَمْعًا، رِيئًا يَنْتَثِرُ يَوْمَهُ، كَالْجَاجِيرِ. ٧ لِأَنَّ لِلشَّجَرَةِ أَمْلًا، إِذَا قَطَعْتَ أَنْ تَفْرُخَ مِنْ جَدِيدٍ وَلَا تَنْفِي بِرَاعِيهَا. ٨ حَتَّى لَوْ شَاحَتْ أَصُولُهَا فِي الْأَرْضِ وَمَاتَ جَذْعُهَا فِي التُّرَابِ، ٩ فَإِنَّهَا حَالِمًا تَسْتَرْوِحُ الْمَاءَ تَفْرُخُ، وَتَنْبِتُ فُرُوعًا كَالنَّخْرِسِ. ١٠ أَمَا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ وَيَبْلَى، يَلْفِظُ آخِرَ أَنْفَاسِهِ، فَإِنَّ هُوَ؟ ١١ كَمَا تَسْفِدُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحِيرَةِ، وَيَجِفُّ النَّهْرُ، ١٢ هَكَذَا يَرْقُدُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَقُومُ، وَلَا يَسْتَبْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَوَاتُ. ١٣ لَيْتَكَ تَوَارَيْتَنِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، وَتُخْفِيَنِي إِلَى أَنْ يَعْبرَ عَنِّي غَضْبُكَ، وَتُحَدِّدَ لِي أَجَلًا فَتَذْكُرْنِي. ١٤ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفْجِيحًا؟ إِذْ نَاصَبَتْ كُلُّ أَيَّامٍ مَكْدَبَاتِي، رِيئًا

يَأْتِي زَمَنٌ إِعْفَائِي. ١٥ أَنْتِ تَدْعُو وَأَنَا أَجِيبُكَ. أَنْتِ تَتَوَقَّئِي إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ، ١٦ حِينَئِذٍ تُحْصِي خَطَوَاتِي حَقًّا، وَلَكِنَّكَ لَا تَرَأْفُ حَيْثِيَّةِي، ١٧ فَتَحْتَمُ مَعْصِيَتِي فِي صِرَّةٍ، وَتَسْتُرُ ذَنْبِي. ١٨ وَكَمَا يَنْفَتُّ الْجَبَلُ السَّاقِطُ، وَيَتَرَحَّجُ الصَّخْرُ مِنْ مَوْضِعِهِ، ١٩ وَكَمَا تَبْلِي الْمِيَاهُ الْحِجَارَةَ، وَتُجْرَفُ سَوِيهَا تَرَابَ الْأَرْضِ، هَكَذَا تُبِيدُ أَنْتِ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ. ٢٠ تَقْهَرُهُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ فَيَتَلَاثِي، وَتُغَيِّرُ مِنْ مَلَأَمِهِ وَتَطْرُدُهُ. ٢١ يَكْرُمُ أَبْنَاؤُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ يَذَلُّونَ وَلَا يَدْرِكُ ذَلِكَ. ٢٢ لَا يَشْعُرُ بِغَيْرِ الْآمِ بَدَنِهِ، وَلَا يَنُوحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

١٥

١ فَقَالَ الْيَسَّارُ التِّيمَانِيُّ: ٢ «لَعَلَّ الْحَكِيمَ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ وَيَنْفُخُ بَطْنَهُ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ، ٣ فَيَحْتَجُّ بِكَلَامٍ أَجْوَفَ وَبِأَقْوَالٍ خَرَقَاءَ؟ ٤ أَمَا أَنْتِ فَإِنَّكَ تَطْرَحُ جَانِبًا مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَنْقُضُ عِبَادَتَهُ. ٥ كَلَامُكَ يَقْرَأُ بِإِثْمِكَ، وَأَنْتِ تَوَثُرُ أَسْلُوبَ الْمُنَافِقِينَ. ٦ فَمَنْ يَدِينُكَ، لَا أَنَا، شَفَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ. ٧ أَلَعَلَّكَ وُلِدْتَ أَوَّلَ النَّاسِ، أَوْ كُنْتِ قَبْلَ التَّلَالِ؟ ٨ هَلْ تَصَمَّتْ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، فَقَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟ ٩ أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَتَحْنُ بِجَهْلِهِ؟ أَيُّ شَيْءٍ تَفْهَمُهُ وَتَحْنُ لَا تَمْلِكُ إِدْرَاكَهُ؟ ١٠ رَبُّ شَيْخٍ وَأَشِيبٍ بَيْنَنَا أَكْبَرَ سِنًا مِنْ أَيْبِكَ. ١١ أُنْبِئِرْ عَلَيْنَا تَعَزِيَاتِ اللَّهِ؟ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي خَوَّطْتِ بِهَا بِرِفْقٍ؟ ١٢ لِمَاذَا يَسْتَوِيكَ قَلْبُكَ وَتَتَوَجَّعُ عَيْنُكَ، ١٣ حَتَّى تَنْفُثَ غَضَبَكَ ضِدَّ اللَّهِ، وَيَصْدُرَ عَنْ فَمِكَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟ ١٤ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزْكُو أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟ ١٥ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْتِمُنُ قَلْبِيَسِيهِ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ لَدَيْهِ، ١٦ فَكَمْ بِالْأَحْرَى يَكُونُ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَلْمَاءً مَكْرُوهًا وَقَاسِدًا! ١٧ دَعْنِي أَيْبُنَا لَكَ، وَاسْمَعْ لِي لِأَحَدِنَا بِمَا رَأَيْتَهُ، ١٨ وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ حَكَمًا عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ، ١٩ الَّذِينَ لَمْ وَحَدِّثْهُمْ وَهَبْتِ الْأَرْضَ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ. ٢٠ يَتَلَوُّ الشَّرِيرُ أَلْمًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَمَعْدُودَةٌ هِيَ سِنُوجُ الْجَائِرِ، ٢١ يَضِجُ صَوْتُ مَرْعَبٍ فِي أُذُنَيْهِ، وَفِي أَوَانِ السَّلَامِ يَفْاجِئُهُ الْمَخْرَبُ. ٢٢ لَا يَأْمَلُ الرَّجُوعَ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلَاكُ بِالسَّيْفِ. ٢٣ يَبْهَمُ بِجُنْحٍ عَنِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ آتٍ وَشَيْكَاءُ. ٢٤ يَرْهَبُهُ الضِّيْقُ وَالضَّنْكَ، وَيَطْغِيَانِ عَلَيْهِ كَلِمَاتُ مَتَاهِبِ الْحَرْبِ. ٢٥ لِأَنَّهُ هَزَّ قَبْضَتَهُ مَتَحِدِيًّا لِلَّهِ، وَعَلَى الْقَدِيرِ يَجْتَمِرُ، ٢٦ وَأَغَارَ عَلَيْهِ بَعْنَادُ مُتَصَلِفٍ، بِمِجَانٍ غَلِيظَةٍ مَيْتِنَةٍ. ٢٧ وَمَعَ أَنَّهُ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنًا، وَعَشَى الشَّحْمَ كَلِيَّتِيهِ. ٢٨ فَإِنَّهُ يَقِيمُ فِي مَدِينِ خَرِيبَةٍ وَبُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ عَتِيدَةً أَنْ تَصْبِحَ رُكَامًا. ٢٩ يَفْقِدُ غَنَاءَهُ، وَتَبْخِرُ ثَرْوَتُهُ، وَلَا يُبْقِي لَهْ فِي الْأَرْضِ مَقْتَنِي. ٣٠ تَكْتَنِفُهُ دَائِمًا الظُّلْمَةُ، وَتَيْبَسُ النَّارُ أَعْصَانَهُ، وَتُزِيلُهُ نَفْخَةً مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ٣١ لَا يَجِدَعُنْ نَفْسَهُ بِإِتْكَالِهِ عَلَى السُّوءِ، لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ جَزَاءَهُ. ٣٢ يَسْتَوْفِيهِ كَامِلًا قَبْلَ يَوْمِهِ، وَتَكُونُ (حَيَاتُهُ) كَسَعْفٍ يَأْسِيهِ. ٣٣ وَكَرَّمَةٌ سَاقَطَتْ عِنَاقِيْدَ حَصْرِمِهَا، وَتَبَاثُرَ زَهْرُهَا كَالزَّيْتُونِ، ٣٤ لِأَنَّ جَمَاعَةَ الْفُجَّارِ عَقِيمُونَ، وَالتَّارُ تَلْتَمِمْ حَيَامَ الْمُرْتَشِينَ. ٣٥ حَبَلُوا شَقَاوَةً وَأَجْبُوا إِثْمًا، وَوَلِدَتْ بَطُونُهُمْ غَشًّا.»

١٦

١ فَقَالَ أَيُّوبُ: ٢ «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَأَنْتُمْ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ مُتَعَبُونَ. ٣ أَمَا لِهَذَا اللَّغْوِ مِنْ نَهَائِي؟ وَمَا الَّذِي يَبْهَرُكَ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيَّ؟ ٤ فِي وَسْطِي أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكَ لَوْ كُنْتُمْ مَكْنَانِي، وَالتَّيُّ عَلَيْكُمْ أَقْوَالٌ مَلَامَةٌ، وَأَهْرَ رَأْسِي فِي وَجْهِهِ، ٥ بَلْ كُنْتُ أَشْجَعُكُمْ بِصَبَاحِي، وَأَشَدُّدُكُمْ بِعِزِّيَانِي. ٦ إِنْ تَكَلَّمْتُ لَا تَمْحَى كَلِمَتِي، وَإِنْ صَمْتُ،

فَإِذَا يُخْفِضُ الصَّمْتَ عَنِّي؟ ٧ إِنَّ اللَّهَ قَدْ مَرَّقَنِي حَقًّا وَأَهْلَكَ كُلَّ قَوْمِي. ٨ لَقَدْ كَلَبَنِي فَصَارَ ذَلِكَ شَاهِدًا عَلَيَّ، وَقَامَ هُزْلِي لِشَهِدِ صَدْي. ٩ مَرَّقَنِي غَضَبُهُ، وَأَضْطَهَدَنِي. حَرَّقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. طَعَنَنِي عَدُوِّي بِبَطْرَاتِهِ الْحَادَّةِ. ١٠ فَعَرَّ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ، لِطُمُونِي تَعْيِيرًا عَلَيَّ خَدْي، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ جَمِيعًا. ١١ أَهْلَبَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَطَرَحَنِي فِي يَدِ الْأَشْرَارِ. ١٢ كُنْتُ مَطْمَئِنًّا مُسْتَقْرًّا، فَفَرَعَنِي الرَّبُّ وَقَبَضَ عَلَيَّ مِنْ عُنُقِي، وَحَطَمَنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا. ١٣ حَاصِرَنِي رُمَاتُهُ وَشَقَّ كَلْبِي مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ، أَهْرَقَ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ. ١٤ اقْتَحَمَنِي مَرَّةً بَلَوَ مَرَّةً، وَهَاجَنِي جَبَّارًا. ١٥ خَطَّتْ مَسْحًا عَلَيَّ جِلْدِي، وَرَمَعَتْ عَرِي فِي التُّرَابِ. ١٦ أَحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، وَغَشِبَتْ ظِلَالُ الْمَوْتِ أَهْدَابِي، ١٧ مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْرَفْ ظُلْمًا، وَصَلَاتِي مُخْلِصَةٌ. ١٨ يَا أَرْضُ لَا تَسْتَرِي دَمِي، وَلَا يَكُنْ لَصْرَاحِي قَرَارًا. ١٩ هُوَذَا الْآنَ شَهِدِي فِي السَّمَاءِ، وَكَفَيْتِي فِي الْأَعَالِي ٢٠ أَمَا أَصْحَابِي فَهُمُ السَّائِرُونَ بِي، لِذَلِكَ تَمَيِّضُ دُمُوعِي أَمَامَ اللَّهِ، ٢١ لَكَّرَ أَحْتَاجُ لِمَنْ يَدْفَعُ عَنِّي أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا يَدْفَعُ إِنْسَانٌ عَنْ صَدِيقِهِ. ٢٢ إِذْ مَا إِنْ تَمَيِّضِي سَنَوَاتٍ عَمْرِي الْقَلِيلَةَ حَتَّى أَمُضِيَ فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مَنبَاهَا.

١٧

١ تَلَفْتُ رُوحِي وَأَنْطَقَاتُ أَيَّامِي، وَالْقَبْرِ مَعْدِي. ٢ الْمُسْتَهْرَبُونَ بِمَحَاصِرُوتِي، الَّذِينَ تَشْهَدُ عَنِّي مُسَاجِرَاتِهِمْ. ٣ كُنْ لِي ضَامِنًا عِنْدَ نَفْسِكَ، إِذْ مِنْ يَمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَفَيْتِي؟ ٤ فَأَنْتَ حَبِبتَ الْفِطْنَةَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، لِذَلِكَ لَنْ تَظْفِرَهُمْ، ٥ وَلتَلْفَ عِيونُ أَبْنَاءِ مَنْ يَبْشِي بِأَصْحَابِهِ طَمَعًا فِي أَمْلَاكِهِمْ. ٦ لَقَدْ جَعَلَنِي مِثْلًا لِلْأُمَمِ، وَصَارَ وَجْهِي مَبْصُفَةً. ٧ كَلَّتْ عَيْنَايَ حُزْنًا وَأَصْبَحَتْ أَعْضَائِي كَظَلِّ، ٨ فَرِحَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَنَارَ الْبَرِيءِ عَلَى الْفَاجِرِ، ٩ أَمَا الصِّدِّيقُ فَيَتَمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَيَزِدَادُ الطَّاهِرُ الْبَلَدِينَ قُوَّةً. ١٠ وَلَكِنْ أَرْجِعُوا جَمِيعَكُمْ، تَعَالَوْا كَلْمَكُمْ، فَلَا أَجِدُ فَيْكُمْ حَكِيمًا. ١١ قَدْ عَبَرْتُ أَيَّامِي، وَتَمَزَّقَتْ مَارِي الَّتِي هِيَ رَغْبَاتُ قَلْبِي. ١٢ يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الظُّلْمَةِ يَقُولُونَ: «إِنَّ النُّورَ قَرِيبٌ!» ١٣ إِذَا رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْهَآوِيَةَ مَقْرَأًا لِي، وَمَهَّدْتُ فِي الظَّلَامِ فِرَاشِي، ١٤ وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَبْرِ أَنْتَ أَيُّ، وَوَلَدِدْتُ أَنْتَ أُمِّي أَوْ أُخْتِي، ١٥ فَأَيْنَ إِذَا أَمَالِي؟ وَمَنْ يُعَايِنُ رَجَائِي؟ ١٦ أَلَا تَتَحَدَّرُ إِلَى مَعَالِي الْهَآوِيَةِ، وَسَتَقِرُّ مَعًا فِي التُّرَابِ؟»

١٨

١ فَقَالَ بِلَدِّ الشُّوْحِي: ٢ «مَتَى تَكْتُفُ عَنْ تَرْدِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ تَعَقَّلْ ثُمَّ تَتَكَلَّمْ. ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَالْبَيْمَةِ وَحَمَتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مَنْ تَمَرَّقَ نَفْسَكَ إِرْبًا غِظًا، هَلْ تَهْجُرُ الْأَرْضَ مِنْ أَجْلِكَ أَمْ تَنْزَحُ الصَّخْرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا؟ ٥ أَجَلْ! إِنَّ نُورَ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَكَيْفَ نَارِهِمْ لَا يُضِيءُ. ٦ يَحْوَلُ النُّورُ إِلَى ظُلْمَةٍ فِي خِيَمَتِهِ، وَيَنْطَفِئُ سِرَاجُهُ عَلَيْهِ. ٧ تَقْصُرُ خَطَوَاتُهُ الْقُوَّةَ وَتَقْصُرُهُ تَدْبِيرَاتُهُ، ٨ لِأَنَّ قَدَمِيهِ تَوْفَعَانِهِ فِي الشَّرْكِ وَتَطْرَحَانِهِ فِي حُفْرَةٍ، ٩ يَقْبِضُ الْفِتْحَ عَلَى عَقْبِيهِ وَالشَّرْكَ يَشُدُّ عَلَيْهِ، ١٠ حَبَالَتُهُ مَطْمُورَةٌ فِي الطَّرِيقِ، وَالْمَصِيدَةُ كَامِنَةٌ فِي سَبِيلِهِ، ١١ تَرْجِعُهُ أَهْوَالٌ مِنْ حَوْلِهِ وَتَرَاخُمُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ١٢ قُوَّتُهُ يَلْتَمِسُ الْجُوعَ النَّهْمَ، وَالْكَوَارِثُ مَتَاهِبَةٌ تَتَرَصَّدُ كِبُوتَهُ. ١٣ يَقْتَرِسُ الدَّاءُ جِلْدَهُ وَيَلْتَمِسُ الْمَرَضُ الْأَكَالَ أَعْضَاءَهُ. ١٤ يُؤْخَذُ مِنْ خِيَمَتِهِ رُكْنِي اعْتِمَادِهِ، وَيَسَاقُ أَمَامَ مَلِكِ الْأَهْوَالِ. ١٥ يَقِيمُ فِي خِيَمَتِهِ غَرِيبٌ وَيَذُرُّ

كَبِيرَتْ عَلَى مَرْبِضِهِ. ١٦ تَحِفُّ أَسْوَلهُ حَتَّى، وَتَبْعُهُ فُرُوعُهُ مِنْ فَوْقِهِ. ١٧ يَبِيدُ ذِكْرَهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى لَهُ اسْمٌ فِيهَا. ١٨ يَطْرُدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيَنْفِي مِنَ الْمَسْكُونَةِ. ١٩ لَا يَكُونُ لَهُ نَسْلٌ، وَلَا عَقَبٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا حَيٌّ فِي أَمَاكِنِ سَكَاةٍ. ٢٠ يَرْعَبُ مِنْ مَصِيرِهِ أَهْلَ الْعَرَبِ، وَيَسْتَوْلِي الْفَرَجَ عَلَى أِبْنَاءِ الشَّرْقِ. ٢١ حَقًّا تَلِكُ هِيَ مَسَاكِنُ الْأَشْرَارِ، وَهَذَا هُوَ مَقَامٌ مِنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ!»!

١٩

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ «حَتَّى مَتَى تُعَذِّبُونَ نَفْسِي وَسَحَقْتُمَنِي بِالْكَلامِ الْمَوْجِعِ؟ ٣ فَهَذِهِ عَشْرُ مَرَّاتٍ أَنْهَيْتُمْ عَلَيَّ تَعْبِيرًا، وَلَمْ تَحْجَلُوا مِنَ التَّنْذِيرِ بِي! ٤ فَإِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ ضَلَلْتُ فَإِنَّ أخطَائِي هِيَ مِنْ شَأْنِي وَحَدِي. ٥ وَإِنْ كُنْتُمْ حَقًّا سَتَسْكُرُونَ عَلَيَّ وَتَخَذُونَ مِنْ عَارِي بَرهَانًا ضِدِّي، ٦ فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْعَيْتَنِي فِي الْخَطَايَا وَالْقِيَّ شَيْئًا كَهَذَا عَلَيَّ. ٧ هَا إِنِّي أَسْتَعِيثُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا مَجْبِي، وَأَهْتَفُ عَالِيًا وَلَيْسَ مِنْ مُنْصِفٍ. ٨ قَدْ سَجَّ عَلَى طَرِيقِي فَلَا أَعْبُرُ، وَخِمْ عَلَى سَبِيلِي بِالظُّلُمَاتِ. ٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي وَنَزَعَ تاجِي عَنْ رَأْسِي. ١٠ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَتَلَاشَيْتُ، وَاسْتَأْصَلْتُ مِثْلَ غَرَسِ رَجَائِي. ١١ أَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبُهُ وَحَسْبَنِي مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٢ زَحَفَتْ قَوَاتُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِيَهْدُوا طَرِيقَ حِصَارِ ضِدِّي، وَعَسَكُرُوا حَوْلَ حَيْمَتِي. ١٣ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، فَاعْتَزَلَ عَنِّي مَعَارِفِي. ١٤ خَذَلَنِي ذُؤُوبُ قَرَابَتِي وَسَيْبِي أَصْدِقَائِي. ١٥ وَحَسْبَنِي ضِيْفِي وَإِمَائِي غَرِيبًا، أَصْبَحْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ أَجْنَبِيًّا. ١٦ أَدْعُو خَادِمِي فَلَا يَجِيبُ، مَعَ أَيِّ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ. ١٧ عَافَتْ زَوْجَتِي رَاحَةً أَنْفَاسِي الْخَلِيئَةَ، وَكِرِهَنِي إِخْوَتِي فَبَتَعَدُوا عَنِّي. ١٨ حَتَّى الصَّبِيانُ يَزْدُرُونَنِي. إِذَا قُتُّ بِسَخْرُونَ مِنِّي. ١٩ مَقَتَنِي أَصْدِقَائِي الْجَمِيعُونَ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ. ٢٠ لَصِقَتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَجَمِي، وَنَحِيتُ بِجِلْدِ أَسْنَانِي! ٢١ ارْفُقُوا بِي يَا أَصْدِقَائِي، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ حَطَمْتَنِي. ٢٢ مَاذَا تَطَارَدُونَنِي كَمَا يَطَارِدُنِي اللَّهُ؟ أَلَا تَشْبَعُونَ أَبَدًا مِنْ لِحْمِي؟ ٢٣ مَنْ لِي بِأَنْ تَدُونَ أَقْوَالِي! يَالَيْتَهَا نَسَجَلُ فِي كِتَابٍ! ٢٤ يَالَيْتَهَا تَفَقَّشَ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ عَلَى صَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ! ٢٥ أَمَا أَنَا فَإِنِّي مُوقِنٌ أَنَّ فَادِي حَيٌّ، وَأَنَّهُ لَا بَدَّ فِي النَّهَابَةِ أَنْ يَغُفَّمَ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَفْتَنِي جِلْدِي، فَإِنِّي بَدَائِي أَعِينُ اللَّهَ. ٢٧ الَّذِي أَشَاهِدُهُ لِنَفْسِي فَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ وَلَيْسَ عَيْنَا آخَرَ، قَدْ فَنَيْتُ كَلِمَتَايَ شَوْقًا فِي دَاخِلِي. ٢٨ وَإِنْ قُلْتُمْ مَاذَا نَعْمَلُ لِنَضْطِيطِهِ، لِأَنَّ مَصْدَرَ الْمَتَاعِ كَأَمِنْ فِيهِ؟ ٢٩ فَاحْشُوا عَلَيَّ أَنْفِسَكُم مِّنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْغَيْظَ يَجْلِبُ عِقَابَ السَّيْفِ، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنْتِزْتُ أَنْ هُنَاكَ قَضَاءٌ.»

٢٠

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ التَّعْمَاتِي: ٢ «إِنَّ حَوَاطِرِي، مِنْ جَرَاءِ كَلَامِكَ، تَحْفَظُنِي لِلْكَلامِ وَتَبْتَرِنِي لِلرَّدِّ عَلَيْكَ. ٣ سَمِعْتُ تَوَجُّعًا يَعْبُرُنِي، وَأَجَابَنِي رُوحٌ مِنْ فِطْنَتِي. ٤ أَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، ٥ أَنَّ طَرِبَ الشَّرِيرَ إِلَى حِينٍ، وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى لِحْظَةٍ؟ ٦ مَهْمَا بَلَغَتْ كِبَرِيَاؤُهُ السَّمَاوَاتِ وَمَسَّتْ هَامَتُهُ الْغَمَامَ، ٧ فَإِنَّهُ سَيَبِيدُ كِبَرَاهُ، فَيَسْأَلُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ، مَنْدَهَشِينَ: إِنْ هُوَ؟ ٨ يَتَلَاشَى كَلِمٌ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ، وَيَضْمَجُّ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ، ٩ وَالْعَيْنُ الَّتِي أَبْصَرَتْهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ ثَانِيَةً، وَلَا يَعَانِيهِ مَكَانُهُ فِيمَا بَعْدَ. ١٠ يَسْتَجِدِّي أَوْلَادُهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، وَتَرُدُّ يَدَاهُ ثَرَوَتَهُ الْمَسْلُوبَةَ. ١١ حَيَوِيَّةُ عِظَامِهِ تَدْفِنُ فِي عَرِّ قَوْتِهِ، ١٢ يَتَذَوَّقُ الشَّرَّ فَيَحْلُو فِي فَمِهِ، فَيَقْبِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ،

١٣ وَبَعَثَ أَنْ يَقْذِفَهُ، بَلْ يَدْرِيهِ فِي فِئَةٍ! ١٤ فَيَتَحَوَّلَ طَعَامُهُ فِي أَمْعَانِهِ إِلَى مَرَارَةٍ كَالسُّمُومِ. ١٥ وَيَتَقَيَّأُ مَا بَلَغَهُ مِنْ أَمْوَالٍ، وَيَسْتَرْجِعُهَا اللَّهُ مِنْ جَوْفِهِ. ١٦ لَقَدْ رَضَعَ سَمَّ الصَّلَى، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الْأَفْعَى. ١٧ لَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِمَرَايِ الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا بِالْجَادِوِلِ الْقِيَاضَةِ بِالْعَسَلِ وَالزَّيْدِ. ١٨ يَرُدُّ ثَمَارَ تَعْبِهِ وَلَا يَبْلَعُهُ وَلَا يَسْتَمْتِعُ بِكَيْسَبِ تِجَارَتِهِ. ١٩ لِأَنَّهُ هَضَمَ حَقَّ الْفُقَرَاءِ وَخَذَلَهُمْ وَسَلَبَ بِيوتًا لَمْ يَبْنِهَا. ٢٠ وَإِذَا لَا يَعْرِفُ طَعْمَهُ قَنَاعَةً، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْرِي شَيْئًا يَسْتَمْتِعُ بِهِ. ٢١ لَمْ يَبْقِ نَهْمُهُ عَلَى شَيْءٍ، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ خَيْرُهُ. ٢٢ فِي وَفْرَةٍ سَعَتِهِ يَصِيبُهُ الضَّنْكَ، وَحُلُّهُ بِهِ أَقْسَى الْكُورِثِ. ٢٣ وَعِنْدَمَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللَّهُ غَضَبَهُ الْحَارِقَ وَيَمْطِرُهُ عَلَيْهِ طَعَامًا لَهُ. ٢٤ إِنْ فَرَّ مِنَ اللَّهِ حَرْبٌ مِنْ حَدِيدٍ، تَحْتَرِفُهُ قَوْسُ النَّحَاسِ. ٢٥ اخْتَرَفْتَهُ عَمِيقًا وَخَرَجْتَ مِنْ جَسَدِهِ، وَنَقَذَ حَدُّهَا الْأَمِيعَ مِنْ مَرَارَتِهِ، وَحَلَّ بِهِ رُغْبٌ. ٢٦ كُلُّ ظَلْمَةٍ تَتْرَبُّ بِذَخَائِرِهِ، وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تَنْفَعْ، وَتَلْتَمِسُ مَا بَقِيَ مِنْ خِيَمَتِهِ. ٢٧ تَقْضِحُ السَّمَاوَاتُ إِجْمَعُ، وَتَمْتَرِدُ الْأَرْضُ عَلَيْهِ، ٢٨ تَقْبِي مَدْحَرَاتٍ بَيْنَهُ وَتَحْتَرِفُ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. ٢٩ هَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي يُعِدُّهُ اللَّهُ لِلْأَشْرَارِ، وَالْمِيرَاثُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ.»

٢١

١ قَالِ آيُوبُ: ٢ «اسْتَمِعُوا سَمْعًا إِلَى أَقْوَابِي، وَتَكُنْ لِي هَذِهِ تَعْرِيةً مِنْكُمْ. ٣ احْتَمِلُونِي فَأَتَكَلَّمُ، ثُمَّ اسْمَعُوا مِنِّي. ٤ هَلْ شَكُوَائِي هِيَ ضِدُّ إِنْسَانٍ؟ وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَ أَذَى لَأَكُونَ ضَيْقَ الْخَلْقِ؟ ٥ تَفَرَّسُوا فِي وَادِدِهِسُوا، وَضَعُوا أَيْدِيكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ. ٦ عِنْدَمَا أَفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَاعُ، وَتَعْتَرِي جَسَدِي رَعْدَةٌ. ٧ لِمَ أَذَى الْأَشْرَارُ وَيَطْعُونُ فِي السِّنِّ وَيَزِدَادُونَ قُوَّةً؟ ٨ ذُرِّيَّتُهُمْ تَتَّصَلُ أَمَامَهُمْ، وَسَلْهُمُ يَتَكَثَرُونَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ. ٩ بِيَوْمِهِمْ أَمْنَةٌ مِنَ الْمَخَافِ، وَعَصَا اللَّهِ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. ١٠ تَوْرَهُمْ يَلْقَحُ وَلَا يَحْفَقُ، وَبَقَرَتُهُمْ تَلِدُ وَلَا تَسْقَطُ. ١١ يَسْرِحُونَ صِيبِيَانَهُمْ كَسِرْبٍ، وَأَطْفَالُهُمْ يَرْفُصُونَ. ١٢ يُعْتَوْنَ بِالذِّفِّ وَالْعُودِ وَيَطْرِبُونَ لَصَوْتِ الْمِرْمَارِ، ١٣ يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الرَّغْدِ، ثُمَّ فِي لِحْظَةٍ يَهْبُطُونَ إِلَى الْهَاطِيَةِ. ١٤ يَقُولُونَ لِلرَّبِّ: فَارِقْنَا فَإِنَّا لَا نَعْبُدُ بِمَعْرِفَةٍ طَرَفِكَ. ١٥ مِنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ تَجْنِيهِ إِنْ صَلَيْنَا إِلَيْهِ؟ ١٦ وَلَكِنْ فَلَاحَهُمْ لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ، لِذَلِكَ تَطَّلُ مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ بَعِيدَةً عَنِّي. ١٧ كَرَّمَرَةٌ يَطْفِيءُ مِصْبَاحَ الْأَشْرَارِ؟ وَكَمْ مَرَّةً تَتَوَالَى عَلَيْهِمُ النَّكَبَاتُ، إِذْ يَقْسِمُ اللَّهُ لَهُمْ نَصِيبًا فِي غَضَبِهِ؟ ١٨ يَصْجِحُونَ كَالثَّبِيِّ فِي وَجْهِ الرِّيحِ، وَكَالْعَاصِفَةِ الَّتِي تَطْوَحُ بِهَا الرُّبُوعَةُ. ١٩ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ يَدْرِي إِثْمَ الشَّرِيرِ لِأَنَّهُ، لِأَنَّهُ يُنْزِلُ الْعِقَابَ بِالْأَثْمِ نَفْسَهُ، فَيَعْلَمُ. ٢٠ فَلْيَشْهَدْ هَلَاكُهُ بِعَيْنَيْهِ، وَلْيَجْرِحْ غَضَبُ الْقَدِيرِ. ٢١ إِذَا مَا بَعِثْتَهُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ فِتْنَتِهِ، وَقَدْ بَتَرَ عِدَّةَ شُهورٍ حَيَاتِهِ؟ ٢٢ أَهْنَاكَ مِنْ يَلْقَنُ اللَّهُ عِلْمًا، وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ الْمُتَشَاخِصِينَ؟ ٢٣ قَدْ بَيَّوتَ الْمَرْءُ فِي وَفْرَةٍ رَغْدَهُ، وَهُوَ نَعِيمٌ بِالسَّعَادَةِ وَالطَّمَأْنِينَةِ، ٢٤ وَالْعَاقِبَةُ تَكْسُو جَنِينَهُ، وَخُحُّ عِظَامِهِ طَرِيءٌ. ٢٥ وَقَدْ بَيَّوتَ آخَرَ بِمَرَارَةٍ نَفْسٌ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا ٢٦ غَيْرَ أَنْ كَلِمَتَا يُوَارِيهِمَا التُّرَابُ وَيَغْشَاهُمَا الدُّودُ. ٢٧ انظُرُوا، أَنَا مُطَّلِعٌ عَلَى أَفْكَارِكُمْ وَمَا تَهْمُونَنِي بِهِ جَوْرًا، ٢٨ لِأَنَّهُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَأَيْنَ هِيَ خِيَامُ الْأَشْرَارِ الْمُقِيمِينَ فِيهَا؟ ٢٩ هَلَّا سَأَلْتُمْ عَائِرِي السَّبِيلِ؟ أَلَا تَكْتَرِثُونَ لِشَهَادَتِهِمْ؟ ٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ قَدْ أَقْلَتْ مِنْ يَوْمِ الْبَوَارِ، وَنَجَّى مِنَ الْعِقَابِ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ. ٣١ قَنْ يُوَاجِهُهُ إِسْوَاءُ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ يَدِينُهُ عَلَى رِدَاءَةٍ تَصْرَفَاتِهِ؟ ٣٢ عِنْدَمَا يُوَارِي فِي قَبْرِهِ يَقُومُ حَارِسٌ عَلَى ضَرْحِهِ. ٣٣ تَطْبِئُ

لَهُ تَرِبَةُ الْوَادِي، وَيَمِشِي خَلْفَهُ جَمُوهٌ غَفِيرٌ، وَالَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهُ لَا يَحْصِي لَهُمْ عَدَدٌ. ٣٤ فَكَيْفَ، بَعْدَ هَذَا، تُعْزُو تِي بَلْعُو الْكَلَامَ؟ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْرِيكَ إِلَّا كُلُّ مَا هُوَ بَاطِلٌ.»

٢٢

١ فَأَجَابَ الْيَفَازُ التِّمَانِي: ٢ «يَنْبَغُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟ إِنَّمَا الْحَكِيمُ يَنْبَغُ نَفْسَهُ! ٣ هَلْ يَرْكُ مَدْعَاةَ لِمَسْرَةِ الْقَدِيرِ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ لَهُ إِنْ كُنْتُ رَيْكًا؟ ٤ أَمِنْ أَجْلِ تَقْوَاكَ يُوَخِّخُ وَيَدْخُلُ فِي مُحَاكِمَةٍ مَعَكَ؟ ٥ أَوْ لَيْسَ إِثْمُكَ عَظِيمًا؟ أَوْ لَيْسَتْ خَطَايَاكَ لَا مَتَانِيَّةً؟ ٦ لَقَدْ ارْتَهَبْتَ أَخَاكَ بِغَيْرِ حَتِيٍّ، وَجَرَدْتَ الْعُرَاةَ مِنْ ثِيَابِهِمْ. ٧ لَمْ تَسْقِ الْمَعْجِي مَاءً، وَمَنْعَتَ عَنِ الْجَائِعِ طَعَامَكَ. ٨ صَاحِبِ الْقُوَّةِ اسْتَحْوِذْ عَلَى الْأَرْضِ، وَدُو الْخُطُوةِ أَقَامَ فِيهَا. ٩ أَرْسَلْتَ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتٍ وَحَطَمْتَ أَذْرُعَ الْيَتَامَى، ١٠ لِذَلِكَ أَحْدَقْتَ بِكَ الْفَخَّاحَ وَطَعَى عَلَيْكَ رُغَبٌ مَفَاجِيءٌ. ١١ أَظَلَمَ نُورُكَ فَلَمْ تَعُدْ تَبْصُرُ، وَغَمْرَكَ فَيَضَانُ مَاءً. ١٢ أَلَيْسَ اللَّهُ فِي أَعَالِي السَّمَاوَاتِ، يُعَلِّمُ النُّجُومَ مَهْمَا سَمَّاتُ؟ ١٣ وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: مَاذَا يَعْلَمُ اللَّهُ؟ أَمِنْ خَلْفِ الضَّبَابِ يَدِينُ؟ ١٤ إِنْ الْغُيُومُ الْمُتَكَثِفَةُ تَغْلِقُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قِبَةِ السَّمَاءِ يَخْطُو. ١٥ هَلْ تَنْظُرُ مُلْتَمِئًا بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ؟ ١٦ الَّذِينَ قُرِضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ، وَجُرِفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ، ١٧ قَائِلِينَ لِلَّهِ: فَارِقْنَا. وَمَاذَا فِي وَسْغِ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ؟ ١٨ مَعَ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَ بِيُوتِهِم بِالْخَيْرَاتِ، فَلْتَبْعُدْ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. ١٩ يَشْهَدُ الصِّدِّيقُونَ (عِقَابَ الْأَشْرَارِ) وَيَفْرَحُونَ، وَالْأَبْرِيَاءُ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: ٢٠ قَدْ بَادَ مَقَاوِمُونَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْهُمُ التِّهْمَةُ النَّيِّرَانُ. ٢١ اسْتَسْلِمُ إِلَى اللَّهِ، وَصَاحِلٌ مَعَهُ فَيُصِيبُكَ خَيْرٌ. ٢٢ تَقْبَلِي الشَّرِيعَةَ مِنْ فَمِهِ، وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ وَأَنْصَعْتَ، وَإِنْ طَرَحْتَ الْإِثْمَ بَعِيدًا عَنْ خِيَامِكَ، ٢٤ وَوَضَعْتَ ذَهَبَكَ فِي التَّرَابِ، وَبَرَّ أَوْفِرَ بَيْنَ حَصَى الْوَادِي، ٢٥ وَإِنْ أَصْبَحَ الْقَدِيرُ ذَهَبَكَ وَفَضَّتْكَ التَّمِينَةُ، ٢٦ عِنْدَيْدُكَ تَمَلَّذَ نَفْسُكَ بِالْقَدِيرِ، وَيَرْتَفِعُ وَجْهُكَ نَحْوَ اللَّهِ. ٢٧ تُصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ، وَتُوفِّي نَدْوْرَكَ، ٢٨ وَيَتَحَقَّقُ لَكَ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ، وَيُضِيءُ نُورَ عَالِي سُبُلِكَ ٢٩ حَقًّا إِنْ اللَّهُ يَذُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيَنْقِذُ الْمُتَوَاضِعِينَ، ٣٠ وَيَخَيُّ حَتَّى الْمَذْنِبِ بِفَضْلِ طَهَارَةِ قَلْبِكَ.»

٢٣

١ عِنْدَيْدُ أَجَابِ أَيُّوبُ: ٢ «إِنَّ شَكْوَايَ الْيَوْمِ مُرَّةٌ، وَلَكِنَّ الْيَدَ الَّتِي عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ أَيْنِي. ٣ إِنْ لِي أَنْ أَجِدَهُ فَأَقْتُلُ أَمَامَ كَرْبِيِّهِ، ٤ وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ قَبْضِي وَأَمْلَأُ فِي حِمَجِي، ٥ فَأَطْلِعَ عَلَى جِرَابِهِ وَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي؟ ٦ فَأَخْصِمْنِي بِعِظْمَةِ قُوَّتِهِ؟ لَا! بَلْ يَلْتَفِتُ مَتَرْتِمًا عَلَيَّ. ٧ هُنَاكَ يُمْكِنُ لِلْبَسْتِمِ أَنْ يَجَاهِدَ، وَأَبْرِيءُ سَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِي. ٨ وَلَكِنَّ هَا أَنَا أَتَّجِهُ شَرْقًا فَلَا أَجِدُهُ، وَإِنْ قَصِدْتُ غَرْبًا لَا أَشْعُرُهُ، ٩ أَطْلُبُهُ عَنْ شِمَالِي فَلَا أَرَاهُ وَالتَّتَيْتُ إِلَى يَمِينِي فَلَا أَبْصُرُهُ. ١٠ وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّذِي أَسْأَلُهُ، وَإِذَا امْتَحَنِي أَخْرَجَ كَالذَّهَبِ. ١١ اقْتَضَتْ قَدَمَايَ إِثْرَ خَطَاةٍ، وَسَلَكْتُ بِحِرْصٍ فِي سَبِيلِهِ وَلَمْ أَحُدْ. ١٢ لَمْ أَعُدَّ عَلَى وَصَايَاهُ، وَذَخَرْتُ فِي قَلْبِي كَلِمَاتِهِ. ١٣ وَلَكِنَّهُ مُتَفَرِّدٌ وَحْدَهُ فَمَنْ يَرِدُهُ؟ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، ١٤ لِأَنَّهُ يَجِئُ مَا رَسَمَهُ لِي، وَمَا زَالَ لَدَيْهِ وَفَرَهُ مِنْهَا. ١٥ لِذَلِكَ أَرْتَعِبُ فِي حَضْرَتِهِ، وَعِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ، يُخَايِرُنِي الْخَوْفُ مِنْهُ. ١٦ فَقَدْ أَضَعَفَ اللَّهُ قَلْبِي، وَرَوَّعَنِي الْقَدِيرُ. ١٧ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَسْكُنِي الظُّلْمَةُ، وَلَا الدُّجَى غَشَى وَجْهِي.»

٢٤

١ لِمَاذَا إِذَا لَمْ يَحْدِدِ الْقَدِيرُ أَرْزَمَةَ الْمَحَاكِمَةِ، وَلِمَاذَا لَا يَرَى مَتَوَهُ يَوْمَهُ؟ ٢ يَقُولُ النَّاسُ التَّخَوُّمُ، وَيَغْتَصِبُونَ الْقَطْعَانَ وَيَرَوْنَهَا. ٣ يَأْخُذُونَ حِمَارَ الْإِبْتِمَاءِ وَيَرْتَمُونَ نَوْرَ الْأَرْمَلَةِ. ٤ يَصْدُونَ الْمَسَاكِينَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَيُخَيِّئُ قَفْرَاءَ الْأَرْضِ جَمِيعًا. ٥ انظُرُوا فَمَا هُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ كَأَهْمَارِ الْوَحْشِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ يَطْلُبُونَ فِي الْقَفْرِ صَيْدًا، لِيَكُونَ طَعَامًا لِأَبْنَائِهِمْ، ٦ يَجْمَعُونَ عِلْفَهُمْ مِنَ الْحَقْلِ وَيَقْطِفُونَ كَرْمَ الشَّرِيرِ. ٧ يَرْقُدُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ عُرَاءَ مِنْ غَيْرِ كَسْوَةٍ تَقِيهِمْ قَسْوَةَ الْبَرْدِ. ٨ يَبْتَلُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَيَرْكَنُونَ إِلَى الصَّخْرِ لِاقْتَارِهِمْ إِلَى الْمَأْوَى. ٩ يَحْفَظُونَ الْبَيْتَ مِنْ الشَّدِيدِ، وَيَرْتَمُونَ طِفْلَ الْمَسْكِينِ، ١٠ يَطُوفُونَ عُرَاءَ بِلَا كِسَاءٍ، جِيعًا حَامِلِينَ الْحَزْمِ. ١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ أَتْلَامِ زَيْتُونِ الْأَشْرَارِ، وَيَدُسُّونَ مَعَاصِرَ التَّمْرِ وَهُمْ عَطَاشٌ. ١٢ يَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدَنِ أَنْبَاءُ الْمَشْرِفِينَ عَلَى الْمَوْتِ، وَاسْتَعِيثُ نَفْسُ الْجُرْحِيِّ، وَاللَّهُ لَا يَصْغِي إِلَى دَعَائِهِمْ. ١٣ هُنَاكَ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى النُّورِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا طَرَفَهُ، وَلَمْ يُمْكِنُوا فِي سُبُلِهِ. ١٤ عِنْدَ مَطْلَعِ النُّورِ يَنْهَضُ الْقَاتِلُ وَيَهْلِكُ الْبَائِسُ وَالْمُحْتَاجُ، وَفِي اللَّيْلِ يَغْدُو لَصًا. ١٥ يَنْتَظِرُ الزَّانِي حُلُولَ الْعَتَمَةِ فَيَتَمَتَّعُ قَائِلًا: لَنْ تَبْصُرَنِي عَيْنٌ. ١٦ يَقْبُورُ الْبُيُوتَ لَيْلًا، وَفِي النَّهَارِ يَغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ النُّورَ، ١٧ لِأَنَّ الصَّبَاحَ عِنْدَهُمْ كَطَلِّ الْمَوْتِ، وَأَهْوَالُ الظُّلْمَةِ هِيَ رَفَقَتُهُمْ. ١٨ يَخْرُفُونَ نَلْفَتَهُمْ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، وَنَصِيهِمُ مَلْعُونٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَحَدٌ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ كَرْمِهِمْ. ١٩ وَكَأَنَّ الْقَحْطَ وَالْقَيْظَ يَذْهَبَانِ بِمِيَاهِ التَّلْجِ، كَذَلِكَ تَذْهَبُ الْهَاطِيَةُ بِالْخَاطِطِ، ٢٠ تَسَاهَى الرَّحْمُ وَيَسْتَطْبِهُ الدُّودُ، وَلَا أَحَدٌ يَذْكُرُ الْأَشْرَارَ فِيمَا بَعْدَ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةٍ مُقْتَلَعَةٍ. ٢١ يُسَيِّئُونَ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُونَ إِلَى الْأَرْمَلَةِ. ٢٢ اللَّهُ فِي جَلَالِهِ يَدْمُرُ الْقَوِيَّ وَيَمِيتُهُ. ٢٣ يَمْنَحُهُمْ طُمَآنِينَةً تَرَكْنَ إِلَيْهَا قُلُوبَهُمْ إِلَى حِينٍ، لَكِنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طَرَفَهُمْ. ٢٤ تَسَاحَمُوا لِلْحُظَّةِ ثُمَّ تَلَاشَوْا، انْحَطُّوا وَجَمَعُوا كَالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى، بَلْ حَصِدُوا كَرُوسِ السَّنَابِلِ، ٢٥ وَالْأَى، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْذِبَنِي وَيَجْعَلَ كَلَامِي كَالْعَدَمِ؟»

٢٥

١ فَقَالَ بَلَدُ الشُّوْحِيِّ: ٢ «يَلَّهُ السُّلْطَانَ وَهَيْبَتَهُ، يَصْنَعُ السَّلَامَ فِي أَعَالِيهِ. ٣ هَلْ مِنْ إِحْصَاءٍ لِأَجْنَادِهِ، وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟ ٤ فَكَيْفَ يَبِيرُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَزْكُو مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟ ٥ فَإِنْ كَانَ الْقَمَرُ لَا يَضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرُ تَقِيَّةٍ فِي عَيْنَيْهِ، ٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرِّمَّةُ وَإِنْ أَدَمَ الدُّودُ؟»

٢٦

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ «يَا لِكُلِّ مَنْ عَوَّنَ كَبِيرَ النَّارِ! كَيْفَ خَلَصْتُمْ ذُرَاعًا وَاهِيَةً! ٣ آيَةٌ مَشُورَةٌ أَسَدَيْتُمْ لِلْأَحْمَقِ! آيَةٌ مَعْرِفَةٌ صَادِقَةٌ وَافِرَةٌ زَوَدْتُمُوهُ بِهَا! ٤ لِمَنْ نَطَقْتُمْ بِالْكَلِمَاتِ؟ وَرُوحٌ مِنْ عِبْرَتِهِ عَنْهُ؟ ٥ تَرْتَعِدُ الْأَشْبَاحُ مِنْ تَحْتِ، وَكَذَلِكَ الْمِيَاهُ وَسَكَانُهَا. ٦ الْهَاطِيَةُ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالْهَالِكُ لَا سِتْرَ لَهُ. ٧ يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْخَطْوَاءِ وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأْسَيْهِ. ٨ يَصِرُ الْمِيَاهُ فِي سَبْحِهِ فَلَا يَخْرُقُ الْغَيْمَ تَحْتَهَا. ٩ يَحْجِبُ وَجْهَ عَرْشِهِ وَيَسْطُرُ فَوْقَهُ غِيَمَهُ. ١٠ رَسَمَ حَدًّا عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ عِنْدَ حَظِّ اتِّصَالِ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ. ١١ مِنْ زَجْرِهِ تَرْتَعِشُ أَعْمَدَةُ السَّمَاءِ وَتَرْتَعِدُ مِنْ تَهْرِيغِهِ. ١٢ يَقُوتهُ يَهْدِيهِ هَيْجَانُ الْبَحْرِ وَيُحْكِمَتُهُ يَسْحَقُ رَهْبًا. ١٣ بِسْمَتِهِ جَمَلُ السَّمَاوَاتِ، وَيَدَاهُ اخْتَرَقَتَا الْحَيَاةَ الْهَارِبَةَ. ١٤ وَهَذِهِ لَيْسَتْ سِوَى أَدْنَى طَرَفِهِ، وَمَا أَخْفَتْ هَمْسُ كَلَامِهِ الَّذِي أَسْمَعُهُ؛ فَمَنْ يَدْرِكُ إِذَا رَعَدَ جَبْرُوتُهُ؟»

٢٧

١ وَاسْتَطَرَدَ أَيُّوبُ يَضْرِبُ مِثْلَهُ قَائِلًا: ٢ «حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَزَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ حَيَاتِي، ٣ وَلَكِنْ مَادَامَتْ نَسَمَتِي فِي، وَنَفْخَةُ اللَّهِ فِي أَنْفِي، ٤ فَإِنَّ شَفَتِي لَنْ تَنْطَقَ بِالسُّوءِ، وَلِسَانِي لَنْ يَتَلَفَّظَ بِالْعُشِيِّ. ٥ حَاشَا لِي أَنْ أُقْرِبَ صَوَابَ أَقْوَالِكُمْ، وَلَنْ أَخْتَلِيَ عَنْ كَلِمَاتِي حَتَّى الْمَوْتِ. ٦ أَتَشَبَّهْتُ بِرَبِّي وَلَنْ أَرْجِيهِ، لِأَنَّ صَمِيرِي لَا يُؤْنِسُنِي عَلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي. ٧ لَيْكُنْ عُدُوِّي نَظِيرَ الشَّرِيرِ، وَمَقَاوِمِي كَالْفَاجِرِ، ٨ إِذَا مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَسْتَأْصِلُهُ اللَّهُ وَيَرْهُقُ أَنْفَاسَهُ؟ ٩ هَلْ يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى صَرَخَتِهِ إِذَا حَلَّ بِهِ ضَيْقٌ؟ ١٠ هَلْ يَسْرِ بِالْقَدِيرِ وَيَسْتَعِثُّ بِهِ فِي كُلِّ الْأَزْمَنَةِ؟ ١١ إِنِّي أَعْلَمُكَ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ، وَلَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ مَا لَدَى الْقَدِيرِ. ١٢ فَأَنْتُمْ جَمِيعًا قَدْ عَابَيْتُمْ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ، فَمَا بِالْكُمِّ تَنْطَقُونَ بِالْبَاطِلِ قَائِلِينَ: ١٣ هَذَا هُوَ نَصِيبُ الشَّرِيرِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الظَّالِمُ مِنَ الْقَدِيرِ. ١٤ إِنْ تَكَثَّرَ بُوهُ فَلْيَكُونُوا طَعَامًا لِلسَّيْفِ، وَسَلْسَلَةً لَا يَشْبَعُ خِزْبًا. ١٥ ذُرِّيَّتُهُ تَمُوتُ بِالوَبَاءِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَا تَمُوتُ عَلَيْهِمْ. ١٦ إِنْ جَمَعَ فَضْتَهُ كَأَكْوَامِ التُّرَابِ، وَكَوَّمِ مَلَابِسَ كَالطَّيْنِ، ١٧ فَإِنَّ مَا يَعِدُهُ مِنْ ثِيَابٍ يَرْتَدِيهِ الصِّدِّيقُ، وَالرِّبِيُّ يُورِثُ الْفِضَّةَ. ١٨ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَيْبَتُ الْعَنْكَبُوتِ، أَوْ كَقَطْلَةِ صَنَّعِهَا حَارِسُ الْكِرْوَمِ. ١٩ يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَيَسْتَقِظُ مَعْدَمًا. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بَرُوتهُ قَدْ تَلَاشَتْ. ٢٠ يُطْعَى عَلَيْهِ رُغْبٌ كَمَيْضَانٍ، وَتَحْطِطُهُ فِي اللَّيْلِ زَوْبَعَةً. ٢١ تَطْوِجُ بِهِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَحْتَنِي وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ مَكَانِهِ. ٢٢ تُطْبِقُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ عُنْفُونِهَا. ٢٣ تُصَفِّرُ الرِّيحُ عَلَيْهِ، وَتَرْعِبُهُ بِقُوَّتِهَا الْمُدْرِمَةَ.

٢٨

١ لَا رَيْبَ أَنَّ هُنَاكَ مَنَاجِمًا لِلْفِضَّةِ وَبِوَقْتَةٍ لِيَمْتَحِصِيَ الذَّهَبَ. ٢ يَسْتَخْرِجُ الْحَدِيدَ مِنَ التُّرَابِ، وَمِنَ الْمَعْدِنِ الْخَلَامَ يَصْهَرُ النُّحَاسُ. ٣ قَدْ وَضَعَ الْإِنْسَانُ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ، وَبَحَثَ فِي أَقْصَى طَرْفِ عَنِ الْمَعْدِنِ فِي الطُّبَابَاتِ الْعَمِيقَةِ. ٤ حَفَرُوا مَنَاجِمًا بَعِيدًا، فِي مَوْضِعٍ مَقْفَرٍ مِنَ السُّكَّانِ، هَجَرَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَتَدَلَّوْا فِيهِ. ٥ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تَنَبَّتْ لَنَا خَيْرًا فَقَدْ انْقَلَبَ اسْتَقْلَاهَا كَمَا بِنَارٍ. ٦ يَكْمَنُ فِي حُضُورِهَا الْيَاقُوتُ الْأَزْرَقُ، وَفِي تَرَابِهَا الذَّهَبُ. ٧ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى طَرِيقِهَا طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَمْ تَبْصُرْهُ عَيْنٌ صَفِيرٌ. ٨ لَمْ تَطَّأْهُ أَقْدَامُ الصُّوَارِيِّ أَوْ يَسْلُكُ فِيهِ اللَّيْثُ. ٩ ائْتَدَّتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى الصُّوَانِ، وَقَلْبُوا الْجِبَالَ مِنْ أَسْوَاحِهَا. ١٠ حَفَرُوا مَحْرَاتٍ فِي حُضُورِهَا، وَعَابَيْتْ أَعْيُنُهُمْ كُلُّ تَمِيمٍ. ١١ سَدُّوا مَجَارِيَ الْأَنْهَارِ، وَابْرَزُوا مَكُونَاتَ قِيَعَانِهَا إِلَى النُّورِ. ١٢ وَلَكِنْ أَيْنَ تُوْجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَإَيْنَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟ ١٣ لَا يَدْرِكُ الْإِنْسَانُ قِيَعَتَهَا، وَلَا يَمْكُنُ أَنْ تُوْجَدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ١٤ يَقُولُ الْعَمْرُ: لَيْسَتْ هِيَ فِي، وَيَقُولُ الْبَحْرِيُّ لَا أَمْلِكُهَا. ١٥ لَا تَقَابُضُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَلَا تَوَزَنُ الْفِضَّةُ مَنَّا لَهَا. ١٦ لَا تَمْتَنُ بِذَهَبٍ أَوْفِيرٍ أَوْ بِالْجُرْعِ الْكَرِيمِ أَوْ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ١٧ لَا يَعَادِلُهَا ذَهَبٌ أَوْ زُجَاجٌ، وَلَا اسْتَبْدِلُ بِمُجَوِّهَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١٨ لَا يَذْكَرُ مَعَهَا الْمَرْجَانُ أَوْ الْبُلْبُورُ، فَتَمُنُّ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنْ كُلِّ اللَّائِي. ١٩ لَا يَقَارَنُ بِهَا يَاقُوتٌ كَوْشٌ وَلَا تَمْتَنُ بِالذَّهَبِ النَّعِيِّ. ٢٠ إِذَا مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟ ٢١ إِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ، وَخَافِيَةٌ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ. ٢٢ الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ قَائِلَا: قَدْ بَلَغَتْ مَسَامِعَنَا شَاعَةً عَنْهَا. ٢٣ اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَيَعْرِفُ مَقَرَّهَا، ٢٤ لِأَنَّهُ يَرَى أَقْصَى الْأَرْضِ وَيَحِيطُ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. ٢٥ عِنْدَمَا جَعَلَ الرِّيحَ وَزَنَا وَعَايِرَ الْمِيَاهِ بِمَقْيَاسٍ، ٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ سُنْبًا لِلْمَطَرِ وَمَمْرًا لِصَوَاعِقِ الرُّعُودِ،

٢٧ انْذَرَاهَا وَأَذَاعَ خَبَرَهَا وَاثْبَتَهَا وَخَصَمَهَا، ٢٨ ثُمَّ قَالَ لِلإِنْسَانِ: انظُرْ، إِنَّ خِيفَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَتَفَادِي الشَّرِّ هِيَ الْفِعْلَةُ.»

٢٩

١ وَاسْتَطَرَدَّ أَيُّوبُ فِي ضَرْبِ مَثَلِهِ: ٢ «بَالِيَّتِي مَازَلْتُ كَمَا كُنْتُ فِي الشُّهُورِ الْغَائِبَةِ، فِي الأَيَّامِ الَّتِي حَفَظْتَنِي فِيهَا اللهُ، ٣ كَانَ مِصْبَاحُهُ يَضِيءُ فَوْقَ رَأْسِي، فَأَسْأَلُكَ عِبْرَ الظُّلْمَةِ فِي نُورِهِ. ٤ يَوْمَ كُنْتُ فِي رِيْعَانِ قُوَّتِي وَرَضِيَ اللهُ مِخْمِيمًا فَوْقَ بَيْتِي. ٥ وَالْقَدِيرُ مَا بَرِحَ مَعِي، وَأَوْلَادِي مَازَالُوا حَيًّا. ٦ حِينَ كُنْتُ أَعْسِلُ خَطَايَايَ بِاللَّبَنِ، وَالصَّخْرُ يَفِيضُ لِي أَنهَارًا مِنَ الرِّبِّ. ٧ حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ المَدِينَةِ، وَأَحْتَلُّ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي، ٨ فَيُرَانِي الشُّبَّانُ وَيَتَوَارَوْنَ، وَيَقِفُ الشُّيُوخُ احْتِرَامًا لِي. ٩ يَمْتَنِعُ العُظَمَاءُ عَنِ الكَلَامِ وَيَضَعُونَ الأَيْدِيَّ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. ١٠ يَتَلَاثَى صَوْتُ النُّبَلَاءِ، وَتَلْتَصِقُ الأُسْتَهْمُ بِأَحْنَكَبِهِمْ. ١١ إِذَا سَمِعْتُ لِي الأُذُنُ تَطْرِبُنِي، وَإِذَا شَهِدْتَنِي العَيْنُ تَمْنِي عَلَيَّ، ١٢ لَأَنِّي أَنْقَذْتُ البَّائِسَ المُسْتَعِيثَ، وَأَجْرْتُ اليَتِيمَ طَالِبَ العَوْنِ، ١٣ حَلَلْتُ عَلَيَّ بَرَكَةَ المُشْرِفِ عَلَى المَوْتِ، وَجَعَلْتُ قَلْبَ الأَرْمَلَةِ يَهْتَلُّ فَرَحًا. ١٤ ارْتَدَيْتُ ابْرَ فِكْسَانِي، وَجِئْتُ وَعِمَامَةٌ كَأَن عَدَلِي. ١٥ كُنْتُ عَيُونًا لِلأَعْمَى، وَأَقْدَامًا لِلأَعْرَجِ، ١٦ وَكُنْتُ أَبًا لِلبَسِيسِينَ، أَتَقَصَّى دَعْوَى مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ. ١٧ هَشِمْتُ أُنْيَابَ الظَّالِمِ وَمَنْ بَيْنَ أَسْنَانِهِ زَرَعْتُ الفَرِيسَةَ، ١٨ ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنِّي سَأَمَوْتُ فِي خِيَمَتِي وَتَمَكَّأْتُ أَيَّامِي كِجَابِ الرَّمْلِ. ١٩ سَمِعْتُ أَصْوَابِي إِلَى المِيَاهِ، وَالظَّلُّ يَبِيتُ عَلَيَّ أَغْصَانِي. ٢٠ يَجِدُّدُ مَجْدِي دَائِمًا، وَفَوْسِي أَبَدًا جَدِيدَةً فِي يَدِي. ٢١ يَسْمَعُ النَّاسُ لِي وَيَنْتَبِزُونَ، وَيَصْمَتُونَ مُنْصِتِينَ لِمَشُورَتِي. ٢٢ بَعْدَ كَلَامِي لَا يَنْشُونَ عَلَيَّ أَقْوَالِي، وَحَدِيثِي يَقَطُرُ عَلَيْهِمْ كَالنَّدَى. ٢٣ يَتَرَقَّبُونِي كَالغَيْثِ، وَيَقْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ مَن يَهْلُ مِنْ مَطَرِ الرَّبِّعِ ٢٤ إِنْ ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصْدُقُونَ، وَنُورٌ وَجْهِي لَمْ يَطْرُحْهُ عَنْهُمْ بَعْدًا. ٢٥ اخْتَارَ لَهُمْ طَرِيقَهُمْ وَأَتَصَدَّرَ مَجْلِسَهُمْ، وَأَكُونُ بَيْنَهُمْ كَمَا بَيْنَ جِيُوشِهِ، وَكَأَمْعَزِي بَيْنَ النَّاسِحِينَ.»

٣٠

١ أَمَّا الآنَ فَقَدْ هَزَأَ بِي مَنْ هُم أَصْغَرُ مِنِّي سِنًا، مَنْ كُنْتُ أَنْفُ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعِ كِلَابٍ غَنَمِي. ٢ إِذَا مَا جَدَوِي قُوَّةَ الأَيْدِيَّ لِي بَعْدَ أَنْ أُصِيبْتُ بِعَجْزٍ؟ ٣ يَهَيِّمُونَ هَزَالِي جِيَاعًا، يَنْشُونَ اليَابِسَةَ الخَرِبَةَ المَهْجُورَةَ. ٤ يَلْتَقِطُونَ الخَبِيزَةَ بَيْنَ العَلِيقِ، وَخَبْرَهُمْ عُرُوقَ الرَّحْمِ. ٥ يَطْرُدُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَصْرُخُونَ خَلْفَهُمْ كَمَا يَصْرُخُونَ عَلَيَّ لِصِ. ٦ يَقِيمُونَ فِي كُهُوفِ الوُدَيَّانِ الجَائِفَةِ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي ثُقُوبِ الأَرْضِ. ٧ يَنْهَوْنَ بَيْنَ العَلِيقِ، وَيَرْبِضُونَ تَحْتَ العَوِيجِ. ٨ هُمْ حَقَمِي، أبنَاءُ قَوْمِ خَامِلِينَ مَبْنُودِينَ مِنَ الأَرْضِ. ٩ أَمَّا الآنَ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِثَارَ سَخْرِيَّةٍ لَهُمْ وَمِثْلًا يَنْتَدِرُونَ بِهِ ١٠ يَسْمُزُونَ مِنِّي وَيَجَاهُفُونِي، لَا يَتَوَانُونَ عَنِ البَصِي فِي وَجْهِي! ١١ لِأَنَّ اللهَ قَدْ أَرخَى وَتَرَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي، انْقَلَبُوا ضِدِّي بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ. ١٢ قَامَ صِغَارُهُمْ عَن يَمِينِي يُزَلُّونَ قَدَمِي وَيَمْهَدُونَ سَبِيلَ دَمَارِي. ١٣ سَدُّوا عَلَيَّ مَفْعَدَ مَهْرِي، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ هَلَاكِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِي مَعِينٌ. ١٤ وَكَأَنَّمَا مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ تَدَافَعُوا نَحْوِي، وَأَنْدَفَعُوا هَامِجِينَ بَيْنَ الرِّدْمِ. ١٥ طَغَتْ عَلَيَّ الأَهْوَالُ، فَطَطَّيرَتْ كَرَامَتِي كَوَرَقَةِ أَمَامِ الرِّيحِ، وَمَضَى رَغْدِي كَالسَّحَابِ. ١٦ وَالآنَ تَهَافَتَتْ نَفْسِي عَلَيَّ وَتَاهَبْتَنِي أَيَّامٌ بؤْسِي. ١٧ نَحَرَ اللَّيْلُ عِظَامِي، وَالأَمِي الضَّارِبَةُ لَا تَهْجَعُ. ١٨ نَشِدُ بَعْنَفَ لِباسِي وَتَحْرَمُنِي مِثْلُ

طَوَّقَ عِبَادَتِي. ١٩ قَدْ طَرَحَنِي اللَّهُ فِي الْجَمَاءِ فَأَشْبَهْتُ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ. ٢٠ أَسْتَعِثُّ بِكَ فَلَا تَسْتَجِبْ، وَأَقِفْ أَمَامَكَ فَلَا تَأْبَهُ بِي. ٢١ أَصْبَحْتُ لِي عَدُوًّا قَاسِيًّا، وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ تَضَطَّعِدُنِي. ٢٢ حَفَفْتَنِي وَأَرْكَبْتَنِي عَلَى الرَّيْحِ، تَدْبِينِي فِي زَيْبِ الْعَاصِفَةِ. ٢٣ فَأَيَقُنْتُ أَنَّكَ سَوْفَنِي إِلَى الْمَوْتِ، وَإِلَى دَارِ مِعَادٍ كُلِّ حَيٍّ. ٢٤ وَلَكِنَّ الْأَمِدَّ إِنْسَانٌ يَدُهُ مِنْ تَحْتِ الْأَنْقَاصِ؟ أَوْ لَا يَسْتَعِثُّ فِي بَلِيَّتِهِ؟ ٢٥ أَلَمْ أَبْكْ لِمَنْ قَسَا عَلَيْهِ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَحْزَنْ نَفْسِي لِلْمَسْكِينِ؟ ٢٦ وَلَكِنَّ حِينَ تَرَقَّبْتُ الْخَيْرَ أَقْبَلَ الشَّرَّ، وَحِينَ تَوَقَّعْتُ النُّورَ هَجَمَ الظُّلَامُ. ٢٧ قَلْبِي يَعْطِي وَلَنْ يَهْدَأَ، وَأَيَّامُ الْبَلِيَّةِ غَشِيَّتَنِي. ٢٨ فَأَمَضِي نَائِحًا لَكِنَّ مِنْ غَيْرِ عَزَاؤِ. أَقِفْ بَيْنَ النَّاسِ أَطْلُبُ الْعَوْنَ. ٢٩ صِرْتُ أَخًا لِبَنَاتِ أَوَى، وَرَفِيقًا لِلنَّعَامِ. ٣٠ أَسْوَدَ جِلْدِي عَلَيَّ وَتَمَشَّرَ، وَاحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْحَمَى ٣١ صَارَتْ قِيَارِي لِلنُّوحِ، وَمِنْ مَارِي لِصَوْتِ النَّادِينَ.

٣١

١ اِبْرَمْتُ عَهْدًا مَعَ عَيْنِي، فَكَيْفَ ارْتُو إِلَى عَذْرَاءَ؟ ٢ وَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ، وَمَا هُوَ إِرْثِي مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ فِي الْأَعْلَى؟ ٣ أَلَيْسَتْ الْبَلِيَّةُ مِنْ حِطِّ الشَّرِيرِ، وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِ الْإِثْمِ؟ ٤ أَلَا بَرَى اللَّهُ طَرِيقِي وَمَحْصِي كُلِّ خَطْوَاتِي؟ ٥ إِنْ سَلَكْتُ فِي ضَلَالٍ وَأَسْرَعْتُ قَدَمِي لِارْتِكَابِ الْغَشِّ، ٦ فَلَاؤُزْنٌ فِي قِسْطَاسِ الْعَدْلِ، وَلَيَعْرِفُ اللَّهُ كَلَامِي. ٧ إِنْ حَادَتْ خَطْوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَعَوَى قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، وَعَلَقْتُ يَدَيَّ لَطُخَةِ عَارٍ، ٨ فَلَاؤَزْرَجُ أَنَا وَآخِرُ يَأْكُلُ، وَلَيْسْتَاصِلُ مَحْصُولِي. ٩ إِنْ هَامَ قَلْبِي وَرَاءَ امْرَأَةٍ، أَوْ طُفْتُ عِنْدَ بَابِ جَارِي، ١٠ فَلتَطْحَنَ زَوْجَتِي لِآخِرِ، وَلِيَضَاجِعَهَا آخَرُونَ. ١١ لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ وَأَثْمٌ يَعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، ١٢ وَنَارٌ مُلْتَمِهَةٌ تَفْضِي إِلَى الْهَلَاكِ وَتَفْضِي عَلَى غَلَاتِي. ١٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ تَبَكَّرْتُ لِحَقِّي خَادِمِي وَأَمْتِي عِنْدَمَا اشْتَكَا عَلَيَّ، ١٤ فَمَاذَا أَصْنَعُ عِنْدَمَا يَقُومُ اللَّهُ لِخَاكِمِي؟ وَمَاذَا أُجِيبُ عِنْدَمَا يَتَقَضَى (لِيحَاسِبَنِي)؟ ١٥ أَلَيْسَ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي الرَّحْمِ كَوْنَهُ إِيْضًا؟ أَوْ لَيْسَ الَّذِي شَكَّلَنَا فِي الرَّحْمِ وَاحِدًا؟ ١٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسْكِينِ مَا يَطْلُبُهُ، أَوْ أَوْهَنْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ مِنْ فِرْطِ الْبِكَاةِ، ١٧ أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَةَ خَبْزِي وَحَدِي وَلَمْ أَتَقَامَسْهَا مَعَ الْيَتِيمِ، ١٨ إِذْ مِنْدُ حَدَاتِي رَعِيَّتَهُ كَأَبٍ، وَهَدَيْتَهُ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ. ١٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدًا مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ مِنَ الْعَرِيِّ، أَوْ مَسْكِينًا مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ، ٢٠ إِنْ لَمْ تَبَارِكْنِي حَقْوَاهُ الْمُسْتَدْفَتَانِ بِجَزَةٍ عَمِي! ٢١ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَفَعْتُ يَدَيَّ ضِدَّ الْيَتِيمِ، مُسْتَعْلًا تَفْؤُذِي فِي الْقَضَاءِ، ٢٢ فَلْيَسْقُطْ عَضُدِي مِنْ كَيْفِي، وَلْيَتَكَسَّرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا. ٢٣ لِأَنِّي ارْتَبِعُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ جَلَالِهِ. ٢٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ مَتَكَلِّي، أَوْ قَلْتُ لِلْإِبْرِيذِ أَنْتَ مَعْتَمِدِي، ٢٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَبَطْتُ بِعِظْمِ ثُرُوبِي، أَوْ لِأَنَّ يَدَيَّ فَاضَتْ بِوَفْرَةِ الْكَسْبِ، ٢٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ أَضَاءَتْ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ السَّائِرِ بِيَهَاءِ، ٢٧ فَفَرَوِي قَلْبِي سِرًّا وَقَبَلْتُ يَدَيَّ تَوْفِيرًا لِهَمًّا، ٢٨ فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا أَثْمٌ يَعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ. ٢٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ بِدِمَارِ مُبْغِضِي أَوْ شَبَّتُ حِينَ أَصَابَهُ شَرٌّ، ٣٠ لَا! لَمْ أَدْعُ لِسَانِي يَخْطِئُ بِالِدَّعَاءِ عَلَى حَيَاتِهِ بِلَعْنَةٍ. ٣١ إِنْ كَانَ أَهْلُ خَيْمَتِي لَمْ يَقُولُوا: أَهْنَاكَ مِنْ لَمْ يَشْعُ مِنْ طَعَامِ أَيُّوبَ؟ ٣٢ فَالْغَرِيبُ لَمْ يَبْتَ فِي الشَّارِعِ لِأَنِّي فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِغَايِبِي السَّبِيلِ. ٣٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ آثَامِي كَبْقِيَةِ النَّاسِ، طَاوِيًا ذُنُوبِي فِي حِضْنِي، ٣٤ رَهْبَةً مِنَ الْجَاهِلِينَ الْغَفِيرَةِ، وَخَوْفًا مِنْ إِهَانَةِ الْعَشَائِرِ، وَصَمْتُ وَعَاظَمْتُ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ. ٣٥ أَهْ، مِنْ لِي بِمَنْ يَسْتَمِعُ

لي! هَذَا تَوْفِيعِي، فَلْيَجِئْنِي الْقَدِيرُ، لَيْتَ خَصْمِي يَكْتُبُ شُكْوَاهُ شِدِّي، ٣٦ فَأَحْلَمَهَا عَلَيَّ كَيْفِي وَأَعْصِمَهَا تَاجًا لِي،
 ٣٧ لَكُنْتُ أَقْدَمُ لَهُ حِسَابًا عَنْ كُلِّ خَطْوَاتِي، وَأَدْتُ مِنْهُ كَمَا أَدْتُ مِنْ أَمِيرٍ. ٣٨ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ أَحْتَجَّتْ عَلَيَّ
 وَتَابَتْكَ أَتْلَامَهَا جَمِيعًا، ٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَائِمَهَا بِلَا تَمَنٍّ، أَوْ سَحَقْتُ نَفُوسَ أَصْحَابِهَا، ٤٠ فَلْيَبْنِتْ فِيهَا الشُّوكُ
 بَدَلَ الْحِطَّةِ وَالزَّوَانِ بَدَلَ الشَّعِيرِ» تَمَّتْ هُنَا أَقْوَالُ أَيُوبَ.

٣٢

١ فَكَّفَ هَوْلَاءَ الرِّجَالِ عَنِ الرَّدِّ عَلَى أَيُوبَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُقْتَنِعًا بِبِرَاءَةِ نَفْسِهِ. ٢ غَيْرَ أَنَّ غَضَبَ الْيَهُودِ بَرَّخِيلَ
 الْبُورِيَّ، مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ، احْتَدَمَ عَلَى أَيُوبَ، لِأَنَّهُ ظَنَّ نَفْسَهُ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ، ٣ كَمَا غَضِبَ أَيْضًا عَلَى أَصْحَابِ أَيُوبَ
 الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ مَجْزَوْا عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ اسْتَدْبَوْهُ. ٤ وَكَانَ الْيَهُودُ قَدْ لَزِمَ الصَّمْتَ حَتَّى فَرَعُوا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ
 أَيُوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ٥ وَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ قَدْ أَحْفَقُوا فِي إِجَابَةِ أَيُوبَ قَالَ بِغَضَبٍ
 مُحْتَدِمٍ: ٦ «أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخُ، لِذَلِكَ تَهَيَّبْتُمْ وَخِيفْتُمْ أَنْ أُبْدِيَ لَكُمْ رَأْيِي، ٧ قَاتِلَا لِنَفْسِي: لَسْتُ كَلِّمُ الْآيَامَ،
 وَلَتَلْقُنَّ كَثْرَةَ السِّنِّنِ حِكْمَةً» ٨ وَلَكِنَّ الرُّوحَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، وَسَمَّةُ الْقَدِيرِ، تَعْطِي الْإِنْسَانَ فِهْمًا. ٩ لَيْسَ الْمُسْتَوْنُ
 وَحْدَهُمْ هُمُ الْحُكَّاءُ، وَلَا الشُّيُوخُ فَقَطْ يَدْرِكُونَ الْحَقَّ. ١٠ لِذَلِكَ أَقُولُ: أَصْغُوا إِلَيَّ لِأُحَدِّثْكُمْ بِمَا أَعْرِفُ. ١١ لَقَدْ
 أَنْصَتُ بِصِرِّ حِينَ تَكَلَّمْتُمْ، وَاسْتَمَعْتُ إِلَى جُجُجِكُمْ حِينَ بَحَثْتُمْ عَنِ الْكَلَامِ، ١٢ وَأَوْلَيْتُكُمْ أَنْتَابِي، فَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِكُمْ
 مَا أَعْنَمُ أَيُوبَ، أَوْ رَدَّ عَلَى أَقْوَالِهِ. ١٣ احْتَرَسُوا لئَلَّا تَقُولُوا إِنَّمَا قَدْ أَحْرَزْنَا حِكْمَةً، فَارْتَبِ بِفِجْمِ أَيُوبَ لَا الْإِنْسَانَ.
 ١٤ إِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَنْ أُجِيبَهُ بِمِثْلِ كَلَامِكُمْ. ١٥ لَقَدْ تَحَيَّرُوا، يَا أَيُوبَ، وَلَمْ يَجِيبُوا إِذْ أَعْيَاهُمْ الشُّطُّ،
 ١٦ فَهَلْ أَحْمَتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، وَهَلْ أَمْتَنِعُ عَنِ الرَّدِّ؟ ١٧ لَا، سَأُجِيبُ أَنَا أَيْضًا وَأُبْدِي رَأْيِي، ١٨ لِأَنِّي أَفِيضُ
 كَلَامًا، وَالرُّوحُ فِي دَاخِلِي يُحْفَظُنِي. ١٩ انظُرُوا، إِنَّ قَلْبِي فِي دَاخِلِي تَحْكُمُ لَمْ تَفْتَحْ، وَكَرَفَاقِي جَدِيدَةٌ تَكَادُ تَشْتَقُّ!
 ٢٠ فَلَا تَكَلِّمَنَّ لِأَفْرَجَ عَن نَفْسِي، أَفْتَحْ شَفْتِي لِأُجِيبَ. ٢١ لَنْ أَحَابِي إِنْ سَأَلْنَا أَوْ أَمْتَلَقَ أَحَدًا. ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ
 التَّمَلُّقَ، وَالْأَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي سَرِيعًا.

٣٣

١ وَالآنَ يَا أَيُوبُ أَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي، وَاسْمَعْ كَلَامِي كُلَّهُ: ٢ هَا أَنَا قَدْ فَتَحْتُ فِي فَنَطَقِ لِسَانِي فِي حَنْكِي، ٣ كَمَا بَاتِي
 تَصْدُرُ مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَشَفَتَايَ تَحَدَّثَانِ بِإِخْلَاصٍ بِمَا أَعْلَمُ. ٤ رُوحُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي كَوَّنَنِي، وَسَمَّةُ الْقَدِيرِ أَحْتَبِي،
 ٥ فَاجِئْنِي إِنْ كُنْتُ سَتَسْتَطِيعُ، أَحْسِنِ الدَّعْوَى، وَاتَّخِذْ لَكَ مَوْقِفًا. ٦ إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ أَمَامَ اللَّهِ، مِنَ الطَّيْنِ جُلِئْتُ،
 ٧ فَلَا هَيْبَتِي تُحْفِكُ، وَلَا يَدِي تَقْبِلُهُ عَلَيْكَ. ٨ حَقًّا قَدْ تَكَلَّمْتُ فِي أُذُنِي فَاسْتَمَعْتَ إِلَى أَقْوَالِكَ. ٩ أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا
 نَبِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، أَنَا طَاهِرٌ لَا إِثْمَ فِيَّ، ١٠ إِنَّمَا اللَّهُ يَتَرَبَّصُ بِي لِجِدِّ عِلَّةٍ عَلَيَّ وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ، ١١ يَضَعُ
 أَقْدَامِي فِي الْمَقْطَرَةِ، وَيَتَرَصَّدُ سَبِيلِي. ١٢ وَلَكِنَّكَ مَخْطِيٌّ فِي هَذَا، وَأَنَا الَّذِي أُجِيبُكَ. إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ،
 ١٣ قَمَا بَالُكَ تُحَاجِمُهُ قَاتِلًا: إِنَّهُ لَنْ يُجِيبَ عَن سَأُولَاتِي؟ ١٤ إِنْ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا

يُدْرِكُهَا. ١٥ يَكْمُرُ فِي حِلْمٍ، فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَعْنِي النَّاسَ سَبَاتٍ عَمِيقٍ. ١٦ عِنْدَئِذٍ يَفْتَحُ آذَانَ النَّاسِ وَيُرْصِعُهُمْ بِخَدْرِيَّاتِهِ، ١٧ لِيَصْرِفَ الْإِنْسَانَ عَنِ حَظِيَّتِهِ وَيَسْتَأْصِلَ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءَ، ١٨ لِيُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الْهَلَاكِ بِحِدِّ السَّيْفِ. ١٩ قَدْ يَقُومُ الْإِنْسَانُ بِالْأَلْمِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَيَالِأَوْجَاعِ النَّاشِئَةِ فِي عِظَامِهِ، ٢٠ حَتَّى تَعَاثَ حَيَاتُهُ الطَّعَامَ، وَشَهِيَتُهُ لَذِيذِ الْمَأْكَلِ. ٢١ يَبْلِي حَمَهُ فَيُخْتَبِي عَنِ الْعِيَانِ، وَتَبْرِي عِظَامَهُ الَّتِي كَانَتْ خَافِيَةً مِنْ قَبْلِ. ٢٢ تَدُونُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ، وَحَيَاتِهِ مِنْ زَبَانِيَةِ الْمَوْتِ. ٢٣ إِنْ وَجَدَ لَهُ مَلَكَ، شَفِيعَ، وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ، لِيُعْلِنَ لِلْإِنْسَانِ مَا هُوَ صَاحِلٌ لَهُ، ٢٤ يَتَرَأَّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: أَنْقَذَهُ يَارَبُّ مِنَ الْإِنْخِدَارِ إِلَى الْهَاطِيَةِ، فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ فِدْيَةً. ٢٥ فَيَصِيرُ حَمَهُ أَكْثَرَ غَضَاضَةً مِنْ أَيَّامِ صَبَاهُ وَيَعُودُ إِلَى عَهْدِ رِبْعَانَ شَبَابِهِ ٢٦ عِنْدَئِذٍ يَدْعُو الْمَرْءَ اللَّهُ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُمَثِّلُ فِي حَضْرَتِهِ بِفَرْجٍ، وَيَرُدُّ لَهُ اللَّهُ بَرَهُ، ٢٧ ثُمَّ يَرِيحُ أَمَامَ النَّاسِ قَائِلًا: لَقَدْ أَخْطَأْتُ وَحَرَفْتُ مَا هُوَ حَقٌّ وَلَمْ أُجَازِ عَلَيْهِ، ٢٨ قَدْ افْتَدَى اللَّهُ حَيَاتِي مِنَ الْإِنْخِدَارِ إِلَى الْهَاطِيَةِ، فَتَتَعَشَّى حَيَاتِي لِتَرَى النُّورَ. ٢٩ هَذَا كُلُّهُ يُجِيرِيهِ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ٣٠ لِيَرُدَّ نَفْسَهُ عَنِ الْهَاطِيَةِ لِيَسْتَضِيءَ بِنُورِ الْحَيَاةِ. ٣١ فَاصْغِ يَا أَيُّوبُ وَأَنْصِتْ لِي. أَصَمْتُ وَدَعَيْتُ أَتَكَلَّمُ. ٣٢ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ مَا تَقُولُهُ فَأَجِيبْنِي، تَكَلَّمْ، فَإِنِّي أُرْغَبُ فِي تَبْرِيكِ. ٣٣ وَإِلَّا فَاصْغِ لِي، أَنْصِتْ فَأَعْلِمَكَ الْحِكْمَةَ».

٣٤

١ وَأَصَافُ أَيُّوبَ قَائِلًا: ٢ «اسْتَمِعُوا إِلَى أَقْوَابِي أَيُّهَا الْحُكَّاءُ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْمَعْرِفَةِ، ٣ لِأَنَّ الْأَذْنَ تَمَحَّصُ الْأَقْوَالَ كَمَا يَتَذَوَّقُ الْحَنُكُ الطَّعَامَ. ٤ لِنَتَدَاوَلَ فِيمَا بَيْنَنَا لِنُبَيِّنَ مَا هُوَ أَصَوْبٌ لَنَا، وَنَتَعَلَّمَ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ. ٥ يَقُولُ أَيُّوبُ: «إِنِّي بَارٌّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ تَنَكَّرَ لِحَقِّي، ٦ وَمَعَ أَنِّي حَقٌّ فَأَنَا أَدْعَى كَاذِبًا، وَمَعَ أَنِّي بَرِيءٌ فَإِنَّ سَهْمَهُ أَصَابَنِي بِجُرْحٍ مُسْتَعَصٍ.» ٧ فَمَنْ هُوَ نَظِيرُ أَيُّوبَ الَّذِي يَجْرَحُ الْهَرْزَ كَالْمَاءِ، ٨ يَؤَاطِبُ عَلَى مَعَاشِرَةِ فَاعِلِ الْإِثْمِ، وَيَأْتَلِفُ مَعَ الْأَشْرَارِ، ٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنْ إِرْضَاءِ اللَّهِ. ١٠ لِذَلِكَ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْقَهْمِ: حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ سُوءًا أَوْ لِلْقَدِيرِ أَنْ يَقْتَرِفَ خَطَأً، ١١ لِأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ، وَيَقْتَضِي طَرِيقَهُ بِحَاسِبِهِ. ١٢ إِذْ حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ سُوءًا، وَالْقَدِيرُ أَنْ يُعْجِزَ الْقَضَاءَ. ١٣ مِنْ وَكَلِ اللَّهُ بِالْأَرْضِ؟ وَمَنْ عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْمَسْكُونَةِ؟ ١٤ إِنْ اسْتَرْجَعَ رُوحَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَجْمَعَ سَمْتَهُ إِلَى نَفْسِهِ ١٥ فَالْبَشَرُ جَمِيعًا يَفْنُونَ مَعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ. ١٦ فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَوْلِي الْقَهْمِ، فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا، وَأَنْصِتْ لِمَا أَقُولُ: ١٧ أَيْمَكُنْ لِمُبْغِضِ الْعَدْلِ أَنْ يَحْكُمَ؟ أَتَدِينُ الْبَارَّ الْقَدِيرَ؟ ١٨ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَنْتَ عَدِيمُ الْقِيَمَةِ، وَلِلنَّبَلَاءِ: أَنْتُمْ أَشْرَارُ؟ ١٩ الَّذِي لَا يَحْبِي الْأَمْرَاءَ، وَلَا يُؤَثِّرُ الْأَغْنِيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا عَمَلٌ بِيَدَيْهِ. ٢٠ فِي لَحْظَةٍ يَمُوتُونَ، تُفَاجِئُهُمُ الْمِنِيَّةُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَتَزَعَّرُ الشُّعُوبُ فَيَفْنُونَ، وَيَسْتَأْصِلُ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْنِ بَشَرِي، ٢١ لِأَنَّ عَيْنِيهِ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَرِاقِبُ خَطَوَاتِهِ. ٢٢ لَا تَوْجِدُ ظِلْمَةً، وَلَا ظِلَّ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهَا فَاعِلُو الْإِثْمِ، ٢٣ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَحْصِيَ الْإِنْسَانُ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ لِلثُّوْلِ أَمَامَهُ فِي مُحَاسَبَةٍ. ٢٤ يَحْطِمُ الْأَعْرَاءَ مِنْ غَيْرِ إِجْرَاءٍ تَحْقِيقِيٍّ، وَيَقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ ٢٥ لِذَلِكَ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيُطِيعُ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ فَيَسْحَقُونَ. ٢٦ يَضْرِبُهُمْ لِشَرِّهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ، ٢٧ لِأَنَّهُمْ أَخْرَفُوا عَنِ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي طَرَفِهِ، ٢٨ فَكَانُوا سَبَبًا فِي ارْتِفَاعِ صُرَاخِ الْبَائِسِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِعَاثَةَ الْمُسْكِينِ. ٢٩ فَإِنْ هَيَمَنَ بِسُكِينَتِهِ فَمَنْ

يَدِينُهُ، وَإِنْ وَارَىٰ وَجْهَهُ مِمَّنْ يُعَابِنُهُ، سَوَاءٌ أَكَلْنَا شَعْبًا أَمْ فَرَدًا ٣٠ لِكَيْ لَا يَسُودَ الْفَاجِرُ، لِثَلَاثَةِ تَعْتُرُ الْأُمَّةَ. ٣١ هَلْ قَالَ أَحَدٌ لِلَّهِ: لَقَدْ تَحَمَّلْتُ الْعِقَابَ فَلَنْ أَعُودَ إِلَى الْإِسَاءَةِ؟ ٣٢ عَلَيَّ مَا لَا أَرَاهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَمِئْتُ فَإِنِّي عَنْهُ أَرْتَدِعُ. ٣٣ أَيُجْزِكَ اللَّهُ إِذَا بِمَقْتَضَىٰ رَأْيِكَ إِذَا رَفَضْتَ التَّوْبَةَ؟ لِأَنَّ عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ تَخْتَارَ لَا أَنَا، فَأَخْبِرْنِي بِمَا تَعْرِفُ. ٣٤ إِنَّ ذَوِي الْقَلْبِ يَهْتَمُّونَ، وَالْحَكَمَاءُ الَّذِينَ يَبْصُرُونَ إِلَى كَلَامِي يَقُولُونَ لِي: ٣٥ إِنَّ أَيُوبَ يَحْكُمُ بِجَهْلٍ، وَكَلَامُهُ يَفْتَرُّ إِلَى التَّعَلُّقِ. ٣٦ يَا لَيْتَ أَيُوبَ يَمْتَحَنَ أَقْسَى امْتِحَانٍ، لِأَنَّهُ أَجَابَ كَمَا يُجِيبُ أَهْلَ الشَّرِّ. ٣٧ لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ عَصِيانًا، إِذْ يَصِفُ بَيْنَنَا بِاِحْتِقَارٍ، مُتْرِكًا بِأَقْوَالٍ ضِدَّ اللَّهِ!»

٣٥

١ وَقَالَ الْبُهِوُ أَيضًا: ٢ «أَتَحْسِبُ هَذَا عَدْلًا؟ ثُمَّ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا حَقِّي أَمَامَ اللَّهِ، ٣ وَتَسْأَلُ: أَيَّةُ مَنفَعَةٍ لِي؟ هَلْ أَكُونُ فِي حَالٍ أَفْضَلَ لَوْ لَمْ أُحْطِئْ؟ ٤ سَأُجِيبُكَ أَنْتَ وَأَصْدِقَاءُكَ مَعًا: ٥ انظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَمَلَّ: تَمَرَسْ فِي السُّحْبِ الشَّاحِحَةِ فَوْقَكَ، ٦ إِنْ أَمِئْتُ فَمَاذَا يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ خَطَايَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَلْحَقُ بِهِ؟ ٧ وَإِنْ كُنْتُ بَارًا فَمَاذَا تَعْتَبِيهِ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨ إِنْ شَرَكْتُ يُؤَثِّرُ فِي إِنْسَانٍ تَنْظِيرِكَ، وَبِرَكَ يَفِيدُ قَطْعُ أَبْنَاءِ النَّاسِ. ٩ لِأَنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْحُجْرِ يَسْتَعِيثُ الْمَظْلُومُونَ طَلِبًا لِلخَلَاصِ مِنْ قَبْضَةِ الْعَتَاةِ، ١٠ وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ يَقُولُ: أَيُّنَ اللَّهُ صَانِعِي، الْوَاهِبِ تَرْتِيمًا فِي اللَّيْلِ، ١١ الَّذِي عَلِمْنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَجَعَلْنَا أَعْظَمَ حِكْمَةً مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. ١٢ يَسْتَعِيثُونَ بِهِ فَلَا يُجِيبُ مِنْ جَرَاءِ شَسَاخِ الْأَشْرَارِ ١٣ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَسْمَعُ لِصَرَاحِهِمُ الْفَارِغِ، وَلَا يَأْبَهُ الْقَدِيرُ لَهُ ١٤ فَكَمْ بِالْآخَرَى لَا يَسْمَعُ لَكَ عِنْدَمَا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَرَاهُ! لَكِنْ اصْبِرْ، فَدَعُواكَ أَمَامَهُ ١٥ وَالْآنَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُجَازِ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يَبَالِ بِمُعَاقَبَةِ الْإِثْمِ، ١٦ فَغَرَّ أَيُوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ بِجَهْلٍ!»

٣٦

١ وَاسْتَطَرَدَ الْبُهِوُ: ٢ «تَحْتَلِي قَلِيلًا فَنَازِدَكَ أَطْلَاعًا، فَنَازَلَ عِنْدِي مَا أَقُولُهُ نِيَابَةً عَنِ اللَّهِ، ٣ لِأَنِّي أَتَلَقَىٰ عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ وَأَعَزُّو بِرَأْيِ لِبَانِعِي. ٤ حَقًّا إِنْ كَلَامِي صَادِقٌ، لِأَنَّ الْكَامِلَ فِي الْمَعْرِفَةِ حَاضِرٌ مَعَكَ. ٥ اللَّهُ قَدِيرٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَمِرُ الْإِنْسَانَ، هُوَ قَدِيرٌ عَظِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْقَهْمِ، ٦ لَا يَبْقَىٰ عَلَى حَيَاةِ الشَّرِيرِ إِذَا مَا يَقْضِي حَقَّ الْبَائِسِينَ. ٧ لَا يَعْضُ طَرَفُهُ عَنِ الصِّدِّيقِينَ، بَلْ يَجْمَعُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَيْدِ فَيَتَعَظَمُونَ. ٨ وَإِنْ رُبَطُوا بِالْقَيْدِ، وَوَقَعُوا فِي حِيَالِ الشَّقَاءِ، ٩ عِنْدَئِذٍ يَبْدِي هُمُ أَفْعَالُهُمْ وَاتِّمَامُهُمْ إِذْ سَلَكُوا بِغُرُورٍ. ١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِتَحْدِيرَاتِهِ، وَيَأْمُرُهُم بِالتَّوْبَةِ عَنِ إِثْمِهِمْ. ١١ فَإِنْ أَطَاعُوا وَعَبَدُوهُ، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِرَعْدٍ، وَسِنِينَهُمْ بِالنِّعَمِ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ عَصَوْا فَيَحْدِ السِّيفُ يَهْلِكُوا، وَمَيُوتُونَ مِنْ غَيْرِ قَهْمِهِمْ. ١٣ أَمَّا حِجَارُ الْقُلُوبِ فَيَدْخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ غَضَبًا، وَلَا يَسْتَعِيثُونَ بِاللَّهِ حِينَ يَعَاقِبُهُمْ. ١٤ مَيُوتُونَ فِي الصَّبَا بَيْنَ مَا يُؤَيُّونَ الْمَعَابِدِ. ١٥ أَمَّا الْمِتَلُونَ فَيُنْقِذُهُمْ فِي بَلَاءِهِمْ، وَبِالصِّبِيِّ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ. ١٦ يَحْتَدِيكَ مِنَ الصِّبِيِّ إِلَى رَحْبِ طَلِيقٍ، وَيَمْلَأُ مَائِدَتَكَ بِالْأَطْعَمَةِ الدِّسْمَةِ. ١٧ وَلَكِنَّكَ مُثْقَلٌ بِالدَّيْنُونَةِ الرَّاقِعَةِ عَلَى الْأَشْرَارِ، فَادْعُوهُ وَالْقَضَاءُ بِمَسْكَانِكَ. ١٨ فَاحْرُصْ لِثَلَاثِ غَيْرِكَ الْغَضَبِ بِالسُّخْرِيَّةِ، أَوْ تَصْرَفِكَ الرِّشْوَةِ الْعَظِيمَةِ عَنِ الْحَقِّ ١٩ إِيْمَكُنْ لِثَرَائِكَ أَوْ لِجَهْدِكَ الْجَبَّارَةِ أَنْ تَدْعَمَكَ فَلَا تَعْرِفُ فِي الْكَلْبَةِ؟ ٢٠ لَا تَشْتَوِ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَجْرُ النَّاسَ خَارِجًا مِنْ بُيُوتِهِمْ.»

٢١ احْتَرِسَ أَنْ يَتَّحِلَ إِلَى الشَّرِّ، فَإِنَّ هَذَا مَا اخْتَرْتَهُ عِضَاءً عَنِ الشَّقَاءِ. ٢٢ انظُرْ، إِنَّ اللَّهَ يَجْعَدُ فِي قُوَّتِهِ. أَيُّ مَعْلَمٍ نَظِيرُهُ؟ ٢٣ مَنْ سَنَّ لَهُ طُرُقَهُ أَوْ قَالَ لَهُ: لَقَدْ ارْتَكَبْتَ خَطَأً؟ ٢٤ لَا تَنْسَ أَنْ تَعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَتَعَنَّى بِهِ النَّاسُ. ٢٥ لَقَدْ شَهِدَهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ، وَتَفَرَّسُوا فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ فَمَا أَعْظَمَ اللَّهَ! وَحَسْبُ لَا نَعْرِفُهُ، وَعَدَدُ سِنِينِهِ لَا يَسْتَنْصِي. ٢٧ لِأَنَّهُ يَجْتَذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سَجَبَهُ تَهْتَطِلُ أَمْطَارًا، ٢٨ تَسْكِبُهَا السَّمَاوَاتُ وَتَصْبِيهَا بَغَارَةً عَلَى الْإِنْسَانِ. ٢٩ أَهْنَاكَ مَنْ يَفْهَمُ كَيْفَ تَنْتَشِرُ السُّحُبُ، وَكَيْفَ تَرْعَدُ سَمَاوُهُ؟ ٣٠ فَانظُرْ كَيْفَ بَسَطَ بُرُوقَهُ حَوَالِيهِ وَتَسْرَبَلَّ بِلُجَجِ الْبَحْرِ. ٣١ هَكَذَا يَطْعِمُ اللَّهُ الشُّعُوبَ وَيَزِدُّهُمْ بِالْغَدَاةِ يَوْفَةً. ٣٢ يَمَلَأُ يَدَيْهِ بِالرُّوقِ وَيَأْمُرُهَا أَنْ تَصِيبَ الْهَدَفَ. ٣٣ إِنَّ رَعْدَهُ يَنْدِرُ بِاقْتِرَابِ الْعَاصِفَةِ، وَحَتَّى الْمَاشِيَةَ تَنْبِي بِدُنُوعِهَا.

٣٧

١ لِذَلِكَ يَرْتَعِدُ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ فِي مَوْضِعِهِ. ٢ فَأَنْصَتُ، وَأَصْعِقُ إِلَى زَيْبِرِ صَوْتِهِ، وَإِلَى زَجْرَةِ فِهِ. ٣ يَسْتَلُّ بُرُوقَهُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ السَّمَاوَاتِ وَيُرْسِلُهَا إِلَى جَمِيعِ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، ٤ فَتَدْوِي زَجْرَةُ زَيْبِرِهِ، وَيُرْعَدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَحِينَ تَرْتَدُّ أَصْدَاؤُهُ لَا يَكْبِحُ جَمَاحَهَا شَيْءٌ. ٥ يُرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ صَانِعًا عَجَائِبَ وَآيَاتٍ تَفُوقُ إِدْرَاكًا. ٦ يَقُولُ لِلتَّلَاجِ أَهْطَلْ عَلَى الْأَرْضِ، وَبِلَأَمْطَارٍ: أَنْهَمِرِي بِشِدَّةٍ. ٧ يَوْفُفُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِ عَمَلِهِ، لِیَدْرِكَ كُلَّ النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ حَقِيقَةَ قُوَّتِهِ. ٨ فَتَلْجَأُ الْوُحُوشُ إِلَى أَوْجَرَتِهَا، وَتَمُكُّتُ فِي مَاوِيهَا. ٩ تَقْبِلُ الْعَاصِفَةُ مِنَ الْجَنُوبِ، وَالْبَرْدُ مِنَ الشَّمَالِ، ١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَكُونُ الْجَلِيدُ، وَتَجْمَدُ بِسُرْعَةِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ. ١١ يَسْحَنُ السُّحْبُ الْمُتَكَاثِفَةَ بِاللَّدَى، وَيَبْعَثُ بَرْقَهُ بَيْنَهَا. ١٢ فَتَحْرُكُ كَمَا يَشَاءُ هُوَ، لِتَنْفِذِ كُلِّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ. ١٣ يُرْسِلُهَا سِوَاءً لِلتَّأْدِيبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ رَحْمَةً مِنْهُ. ١٤ فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ، وَتَوَقَّفْ وَتَأْمَلْ فِي عَجَائِبِ اللَّهِ. ١٥ هَلْ تَدْرِي كَيْفَ يَحْكُمُ اللَّهُ فِي السُّحْبِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ بُرُوقَهُ تَوْمُضًا؟ ١٦ هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَمَلَّقُ السُّحْبُ بِتَوَازُنٍ؟ هَذِهِ الْعَجَائِبُ الصَّادِرَةُ عَنْ كَامِلِ الْمَعْرِفَةِ! ١٧ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْخَنُ ثِيَابُهُ عِنْدَمَا تَرِينَ سَكِينَةً عَلَى الْأَرْضِ بِتَأْثِيرِ رِيحِ الْجَنُوبِ. ١٨ هَلْ يُمْكِنُكَ مِثْلُهُ أَنْ تَصْفَحَ الْجِلْدَ الْمُتَمَدِّدَ وَكَانَهُ مِرَاةً مَسْبُوكَةً؟ ١٩ أَنْبِئْنَا مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ، فَإِنَّا لَا نُحْسِنُ عَرْضَ قَضِينَتِنَا بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ (أَيُّ الْجَهْلِ) ٢٠ هَلْ أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ؟ أَيُّ رَجُلٍ يَتَخَيَّرُ لِنَفْسِهِ الْهَلَكَاءَ؟ ٢١ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُحَدِّقَ إِلَى النُّورِ عِنْدَمَا يَكُونُ مَتْرَهًا فِي السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الرِّيحُ قَدْ بَدَدَتْ عَنْهُ السُّحْبَ. ٢٢ يَقْبَلُ مِنَ الشَّمَالِ بَهَاءَ ذَهَبِيٍّ، إِنَّ اللَّهَ مُسْرِبِلٌ بِجَلَالِ مَرْهَبٍ. ٢٣ وَلَا يُمْكِنُنَا إِدْرَاكُ الْقَدِيرِ، فَهُوَ مُتَعَظِمٌ بِالْقُوَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ وَلَا يَجُورُ، ٢٤ لِذَلِكَ يَرَهَبُهُ الْجَمِيعُ، لِأَنَّهُ يَحْتَقِرُ أَدْعِيَاءَ الْحِكْمَةِ.»

٣٨

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لَأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: ٢ «مَنْ ذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ؟ ٣ أَشَدُّ حَقْوَيْكَ كَرَجَلِي لِأَسْأَلُكَ فَتَجِيبَنِي؟ ٤ أَيْنَ كُنْتَ عِنْدَمَا أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ ذَا حِكْمَةٍ. ٥ مِنْ حُدَدٍ مَقَابِسِمَهَا، إِنْ كُنْتَ حَقًّا تَعْرِفُ؟ أَوْ مِنْ مَدَدٍ عَلَيْهَا خِطُّ الْقِيَاسِ؟ ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ جِجَرَ زَاوِيَتِهَا؟ ٧ يَبْنِئُهَا كَأَنَّ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ تَتَرْتَمُ مَعًا وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَهْتَفُ بِفَرْجِهَا. ٨ مِنْ جِجَرَ الْبَحْرِ بِبَوَابَاتِهَا، عِنْدَمَا تَدْفِقُ مِنْ

رَحِمِ الْأَرْضِ، ٩ حِينَ جَعَلْتَ السُّحْبَ لِبَاسًا لَهُ وَالظَّلْمَةَ قِطَاعَهُ، ١٠ عِنْدَمَا عَيَّنْتَ لَهُ حُدُودًا، وَأَثَبْتَ بَوَابَهُ وَمَعَالِيْقَهُ فِي مَوَاضِعِهَا، ١١ وَقُلْتَ لَهُ: إِلَىٰ هُنَا تُحْتَمِكُ فَلَا تَتَعَدَّاهَا، وَهِنَا يَتَوَقَّفُ عَنَّا أَمَاجِكُ؟ ١٢ هَلْ أَمْرَتْ مَرَّةً الصَّبْحَ فِي أَيَّامِكَ، وَأَرَيْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ، ١٣ لِيَقْبِضَ عَلَىٰ أَكْثَافِ الْأَرْضِ وَيَنْفِضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟ ١٤ تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ الْخَلْتَمِ، وَتَبْدُو مَعْلَمَهَا كَعَلَّامِ الرِّدَاءِ، ١٥ يَمْتَنِعُ النُّورُ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَتَحْطَمُ ذُرَاْعُهُمُ الْمُرْتَضِعَةُ، ١٦ هَلْ غَصْتَ إِلَىٰ بِنَائِعِ الْبَحْرِ، أَمْ دَلَفْتَ إِلَىٰ مَقَاصِيرِ الْمَجِيحِ؟ ١٧ هَلِ اطَّلَعْتَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَنِيَّةِ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ ظِلَالِ الْمَوْتِ؟ ١٨ هَلْ أَحْطَطْتُ بِعَرَضِ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ بِكُلِّ هَذَا عَلِيمًا، ١٩ إِنْ الطَّرِيقَ إِلَىٰ مَقَرِّ النُّورِ، وَإِنْ مَسْتَقَرَّ الظَّلْمَةُ؟ ٢٠ حَتَّىٰ تَقُودَهَا إِلَىٰ نُجُومِهَا وَتَعْرِفَ سَبِيلَ مَسْكِنِهَا؟ ٢١ حَقًّا أَنْتَ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قَدْ وُلِدْتَ وَعَشْتَ أَيَّامًا طَوِيلَةً! ٢٢ هَلْ دَخَلْتَ إِلَىٰ مَخَازِنِ التَّلْحِجِ، أَمْ رَأَيْتَ خَزَائِنَ الْبَرَدِ، ٢٣ الَّتِي ادْخَرْتَهَا لِأَوْقَاتِ الضِّيْقِ، لِيَوْمِ الْمَعْرَكَةِ وَالْحَرْبِ؟ ٢٤ مَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَىٰ مَوْضِعِ انْتِشَارِ النُّورِ، أَوْ إِنْ تَمُوجُ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ عَلَىٰ الْأَرْضِ؟ ٢٥ مَنْ حَفَرَ قُنُوتَ لِسُيُوفِ الْمَطَرِ، وَمَرَّمَا لِلصَّوَاعِقِ، ٢٦ يَمْطُرُ عَلَىٰ أَرْضٍ مَقْفِرَةً لَا إِنْسَانَ فِيهَا، ٢٧ لِيُرِيِيَ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ، وَلِيَسْتَبْتِ الْأَرْضَ عَشْبًا؟ ٢٨ هَلْ لِلْمَطَرِ آبٌ؟ وَمَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدىِّ؟ ٢٩ وَمَنْ أَيُّ أَحْشَاءِ خَرَجَ الْجَمْدِ، وَمَنْ وُلِدَ صَقِيعَ السَّمَاءِ؟ ٣٠ تَجْتَلِدُ الْمِيَاهُ كَجِرَارَةِ وَتُجْمَدُ وَجْهَ الْغَمْرِ، ٣١ هَلْ تَرْتَبِطُ سِلَاسِلُ الثَّرْيَاءِ، أَمْ تَنْكُثُ عَقْدَ الْجُرْزَاءِ؟ ٣٢ هَلْ تَهْدِي كَوَاكِبَ الْمَنَازِلِ فِي فُضُولِهَا، أَمْ تَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بِنَائِهِ؟ ٣٣ هَلْ تَعْرِفُ أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ، أَمْ أَسَسْتَ سُلْطَنَاتَهَا عَلَىٰ الْأَرْضِ؟ ٣٤ هَلْ تَرْفَعُ صَوْتَكَ أَمْرًا الْغَمَامِ فَيَعْمَرُكَ فَيْضُ الْمِيَاهِ؟ ٣٥ هَلْ فِي وَسْئِكَ أَنْ تَطْبِقَ الْبُرُوقَ فَتَقْضِي وَتَقُولَ لَكَ: هَا نَحْنُ طَوَّعَ أَمْرِكَ؟ ٣٦ مَنْ أَضْنَىٰ عَلَىٰ الْغَيْومِ حِكْمَةً وَأَنْعَمَ عَلَىٰ الصَّبَابِ بِالْفَهْمِ؟ ٣٧ مَنْ لَهُ الْحِكْمَةُ لِيُحْصِيَ النُّجُومَ، وَمَنْ يَصُبُّ الْمَاءَ مِنْ مِيَازِبِ السَّمَاءِ، ٣٨ حِينَ يَتَلَدُّ التُّرَابُ وَيَتَمَاسِكُ كُلُّ الطِّينِ؟ ٣٩ هَلْ تَحْطَطُّ الْقَرِيْسَةَ لِلْبُؤَةِ، أَمْ تَشْبَعُ جُوعَ الْأَشْبَالِ، ٤٠ حِينَ تَتَرَبَّصُ فِي الْعَرَائِنِ وَتَكْمُنُ فِي أَوْجَاهِهَا؟ ٤١ مَنْ يَزِيدُ الْغَرَابَ بِصَيْدِهِ إِذْ تَعَبَ فِرَاحَهُ مُسْتَعِيْبَةً بِاللَّهِ، وَتَهَيَّمُ لِإِفْتِقَارِهَا إِلَىٰ الْقُوَّةِ؟

٣٩

١ هَلْ تَدْرِكُ مَتَىٰ تَلِدُ أَوْعَالَ الصُّخُورِ أَمْ تَرْقُبُ مَخَاضَ الْإِيَالِ؟ ٢ هَلْ تَحْسَبُ أَشْهُرَ حَمَلِهِنَّ، وَتَعْلَمُ مِعَادَ وَضْعِهِنَّ، ٣ حِينَ يَجْمَعْنَ لِيَضَعْنَ صِبْغَارَهُنَّ، وَيَخْلُصْنَ مِنَ الْآلَامِ مَخَاضِينَ؟ ٤ تَكْبُرُ صِبْغَارَهُنَّ، وَتَمُو فِي الْقَفْرِ، ثُمَّ تَشْرُدُ وَلَا تَعُودُ، ٥ مَنْ أَطْلَقَ سِرَاحَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَفَكَ رِبْطَ حِمَارِ الْوَحْشِ؟ ٦ لِمَنْ أُعْطِيَتْ الصَّحْرَاءُ مَسْكًا وَالْأَرْضُ الْمَلْحِيَّةُ مَنَزَلًا؟ ٧ فَيَسْخَرُ مِنْ جَلْبَةِ الْمَدَنِ وَلَا يَسْمَعُ نِدَاءَ السَّائِي؟ ٨ يَرْتَادُ الْجِبَالَ مَرْعَىٰ لَهُ، وَيَلْتَمِسُ كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ، ٩ أَرْضِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ أَنْ يَخْدَمَكَ؟ أَيْبَيْتَ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟ ١٠ أَتَرْبِطُهُ بِالنَّيْرِ لِيَجْرَ لَكَ الْخِرَاتِ، أَمْ يَمْهَدُ الْوَادِي خَلْفَكَ؟ ١١ أَتَبْكَلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ، وَتَكْلِفُهُ الْقِيَامَ بِأَعْمَالِكَ؟ ١٢ أَتَبْقَىٰ بَعْدَهُتَهُ حَامِلًا إِلَيْكَ حَنِطَكَ لِيَكُومَهَا فِي يَدْرِكَ؟ ١٣ يَرْفُرُ جَنَاحَا النِّعَامَةِ بَغِيْطَةً، وَلَكِنْ أَهْمَا جَنَاحَانِ مَكْسُورَانِ بِرَيْشِ الْمَحْبَةِ؟ ١٤ فِيهَا تَتْرَكُ بَيْضَهَا عَلَىٰ الْأَرْضِ لِيَدْفَأَ بِالتُّرَابِ، ١٥ وَتَنْسَىٰ أَنَّ الْقَدَمَ قَدْ تَطَّأَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ الْكَاسِرَةِ قَدْ حَطَّمَهُ، ١٦ إِنَّهَا تَعْمَلُ صِبْغَارَهَا بِقَسْوَةٍ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا، غَيْرَ آسِفَةٍ عَلَىٰ ضِيَاعِ تَعْبِهَا، ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَأَهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَمْنَحْهَا نَصِيْبًا مِنَ الْفَهْمِ، ١٨ وَلَكِنْ مَا إِنْ تَبَسَّطَ جَنَاحُهَا، لِتَجْرِيَ حَتَّىٰ تَهْرَأَ بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ! ١٩ أَنْتَ وَهَيْبَتُ الْفَرَسِ قُوَّتُهُ، وَكَسُوْتُ عَقْفِهِ

عُرْفًا؟ ٢٠ أَأَنْتَ تَجْعَلُهُ يَنْبُ كَجَرَادَةٍ؟ إِنَّ نَخِيرَهُ الْهَاتِلُ لَمُخِيفٌ. ٢١ يَشُقُّ الْوَادِي بِحَوَافِرِهِ، وَيَمْرَحُ فِي جِمِّ نَشَاطِهِ، وَيَقْتَحِمُ الْمَعَارِكَ. ٢٢ يَسْخَرُ مِنَ الْخَوْفِ وَلَا يَرْتَاعُ، وَلَا يَتَرَجَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ. ٢٣ تَصِلُ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السَّيَامِ، وَيَضُا بَرِيْقُ الرِّمَاحِ وَالْحِرَابِ. ٢٤ فِي جَرِيهِ يَنْهَبُ الْأَرْضَ بِعُنْفَوَانٍ وَعَظْبٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ عِنْدَ نَفْخِ بُوقِ الْحَرْبِ. ٢٥ عِنْدَمَا يَدُوي صَوْتُ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ هَهُ! وَيَسْتَرُوحُ الْمَرْكَةَ عَنْ بَعْدِهِ، وَيَسْمَعُ زَيْتِرَ الْقَادَةِ وَهَتَافَهُمْ. ٢٦ أَجْحَكْتِكَ يَحْلِقُ الصَّقْرُ وَيَفْرِدُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟ ٢٧ أَبَا مَرْكٍ يَحْلِقُ النَّسْرُ وَيَجْعَلُ وَرَكَهَ فِي الْعَلَاءِ؟ ٢٨ يَعْسَشُ بَيْنَ الصَّخُورِ، وَيَبِيْتُ فِيهَا وَعَلَى جَرْفٍ صَخْرِيٍّ يَكُونُ مَعْقَلَهُ. ٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَتَرَصَّدُ قُوْتَهُ، وَتَرْقُبُ عَيْنَاهُ فَرِيْسَتَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٣٠ وَتَأْكُلُ فِرَاحَهُ أَيْضًا الدِّمَاءَ، وَحَيْثُ تَكُونُ الْجُثَثُ تَجْتَمِعُ النَّوُورُ.»

٤٠

١ وَاسْتَطَرَّدَ الرَّبُّ قَاتِلًا لِأَيُوبَ: ٢ «أَيْحَاصِمُ اللَّائِمِ الْقَدِيرِ؟ لِيَجِبِ الْمُشْكِي عَلَى اللَّهِ.» □ عِنْدَئِذٍ أَجَابَ أَيُوبُ الرَّبَّ: ٤ «انظُرْ، أَنَا حَقِيرٌ فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟ هَا أَنَا أَضَعُ يَدِي عَلَى فِئِي ٥ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً وَلَنْ أُجِيبَ، وَمَرَّتَيْنِ وَلَنْ أُضِيفَ.» □ حِينَئِذٍ أَجَابَ الرَّبُّ أَيُوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: ٧ «أَشَدُّ حَقْوِيكَ وَكُنْ رَجُلًا، فَاسْأَلْكَ وَنُجِيبِي. ٨ أَشَكُّ فِي قَضَائِي أَوْ لَسْتُ دَبْنِي لِتَبْرِيرِ نَفْسِكَ؟ ٩ أَتَمَلَّكَ ذِرَاعًا كَذِرَاعِ اللَّهِ؟ أَتَزْعُدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟ ١٠ إِذَا تَسْرَبَلُ بِالْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ، وَتَرْتَبُّ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. ١١ سَبَّ فَيَضُّ غَضْبِكَ، وَانظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَاحْفَظْهُ. ١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَذَلِّلْهُ، وَدَسَّ الْأَشْرَارَ فِي مَوَاضِعِهِمْ. ١٣ اطْعِمْهُمْ كُلَّهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَاحْبِسْ وَجُوهَهُمْ فِي الْهَآوِيَةِ. ١٤ عِنْدَئِذٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِأَنَّ يَمِينَكَ قَادِرَةٌ عَلَى إِفْذَاقِكَ. ١٥ انظُرْ إِلَى بَهيموتِ (الْحَيَوَانِ الضَّخْمِ) الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ. ١٦ إِنَّ قُوْتَهُ فِي مَتْنِيهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضْلِ بَطْنِهِ. ١٧ يَنْتَصِبُ ذَيْلُهُ كَشَجَرَةٍ أَرْزُ، وَعَضَلَاتُ نَفْذِيهِ مَضْفُورَةٌ. ١٨ عَظْمَاهُ أَنَا يَبِيبُ نَحَاسٍ وَأَطْرَافُهُ قُضْبَانٌ حَدِيدٌ، ١٩ إِنَّهُ عَجَبٌ كُلِّ الْخَلَائِقِ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَهْزِمَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ. ٢٠ تَمُو الْأَعْشَابُ الَّتِي يَغْدَى بِهَا عَلَى الْجِبَالِ، حَيْثُ تَمْرَحُ وَحُوشُ الْبَرِّيَةِ. ٢١ يَرِيضُ تَحْتَ شَجَرَاتِ السِّدْرِ، وَبَيْنَ الْخَلْفَاءِ فِي الْمُسْتَقْفَعَاتِ. ٢٢ يَسْتَسْطِلُ بِشَجَرَاتِ السِّدْرِ، وَيَبَالِصُفَافَ عَلَى الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ ٢٣ لَا يَخَامِرُهُ الْخَوْفُ إِذْ هَاجَ النَّهْرُ، وَيظَلُّ مَطْمَئِنًّا وَلَوْ انْدَفَقَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ فِي فَمِهِ. ٢٤ مِنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْطَادَهُ مِنَ الْأَمَامِ، أَوْ يَتَقَبَّ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ؟

٤١

١ أَيَحْسَبُ أَنَّ تَصْطَادَ لُؤْيَانَانَ (الْحَيَوَانِ الْبَحْرِيِّ) بِشَيْءٍ، أَوْ تَرْتَبُّ لِسَانَهُ بِحَبْلِ؟ ٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، أَوْ تَتَقَبَّ فَمَهُ بِخِطَافٍ؟ ٣ أَيَكْثُرُ مِنْ تَضْرَعَاتِهِ إِلَيْكَ أَمْ يَسْتَعْطِفُكَ؟ ٤ أَيُرِيمُ مَعَكَ عَهْدًا لِتَتَّخِذَهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا لَكَ؟ ٥ أَتَلْعَبُ بِكَ تَلْعَابَ الْعَصْفُورِ، أَمْ تَطْوِفُهُ بِتَرْسٍ لِيَكُونَ لَعْبَةً لِقَتْنِيَاتِكَ؟ ٦ أَيَسْأَلُومُ عَلَيْهِ التَّجَارُ، أَمْ يَتَقَاسَمُونَهُ بَيْنَهُمْ؟ ٧ أَتَمَلَأُ جِلْدَهُ بِالْحِرَابِ وَرَأْسَهُ بِأَسِنَّةِ الرِّمَاحِ؟ ٨ إِنْ حَاوَلْتَ التَّبْضُ عَلَيْهِ بِيَدِكَ فَإِنَّكَ سَتَذْكُرُ ضَرَاوَةَ قِتَالِهِ وَلَا تَعُودُ تُتَدَمُّ عَلَى ذَلِكَ ثَانِيًا! ٩ أَيُؤْمَلُ فِي إِخْضَاعِهِ قَدْ خَابَ، وَبِحَرْدٍ النَّظْرُ إِلَيْهِ يَبْعَثُ عَلَى الْفَرْعِ. ١٠ لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ جِرَاءَةً كَافِيَةً لِيَسْتَيْثِرَهُ. فَمَنْ إِذَا، يَقْوَى عَلَى مُجَابَّتِي؟ ١١ لِمَنْ أَنَا مَدِينٌ فَأَوْفِيهِ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي. ١٢ دَعْنِي أَحَدِيكَ عَنْ أَطْرَافِ لُؤْيَانَانَ وَعَنْ قُوْتِهِ وَتَنَاسُقِ قَامَتِهِ. ١٣ مِنْ يَخْلَعُ كِسَاءَهُ أَوْ يَدْنُو مِنْ مُتَنَاوِلِ صَفِيٍّ

أَضْرَأَسَهُ؟ ١٤ مَنْ يَفْتَحُ شُدْقِيهِ؟ إِنَّ دَائِرَةَ أَسْنَانِهِ مُرْعِبَةٌ! ١٥ طَهَّرَهُ مَصْنُوعٌ مِنْ حَرَّاشِفٍ كَثُرُوسٌ مَصْفُوفَةٌ مُتَلَاصِقَةٌ بِأَحْكَامٍ، وَكَأَنَّهَا مَصْغُوطَةٌ بِخَاتَمٍ، ١٦ مُتَلَاصِقَةٌ لَا يَنْقُذُ مِنْ بَيْنِهَا هَوَاءٌ، ١٧ مُتَصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، مُتَلَدَّةٌ لَا تَنْفَصِلُ. ١٨ عِطَاسُهُ يَوْمِضُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الْفَجْرِ، ١٩ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلٌ مُلْتَبِةٌ، وَيَتَطَيَّرُ مِنْهُ شَرَارٌ نَارٌ، ٢٠ يُبْعِثُ مِنْ مَنَخْرِيهِ دَخَانٌ وَكَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ يَغِييُ أَوْ مِنْ جِلٍّ. ٢١ يَضْرِمُ نَفْسَهُ أَجْمَرًا، وَمِنْ فَمِهِ يَنْطَلِقُ اللَّهَبُ. ٢٢ فِي عُنُقِهِ تَحْمَنُ قُوَّةٌ، وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ يَعْدُو الْهَوْلُ. ٢٣ ثَنَائًا لِحَمِّهِ مُحْكَمَةٌ التَّمَّاسِكُ، مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَحْتَرِكُ. ٢٤ قَلْبُهُ صَلْبٌ كَالصَّخْرِ، صَلْدٌ كَالرَّحَى السُّفْلَى. ٢٥ عِنْدَمَا يَهْضُ يَدُ الْفَرْعِ فِي الْأَقْوِيَاءِ، وَمِنْ جَلْبَتِهِ يَعْزَبُهُمْ شَلْلٌ. ٢٦ لَا يَنْالُ مِنْهُ السَّيْفُ الَّذِي يَعْصِيهِ، وَلَا الرَّيْحُ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَرْبَةُ. ٢٧ يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالْقَشِّ وَالنَّحَاسَ كَالخَشْبِ النَّخْرُ. ٢٨ لَا يَرِغْمُهُ السَّهْمُ عَلَى الْفِرَارِ، وَبِجَارَةِ الْمَقْلَاعِ لَدَيْهِ كَالْقَشِّ. ٢٩ الْهَرَاوَةُ فِي عَيْنَيْهِ كَالْعَصَافَةِ، وَيَهْرَأُ بِأَهْتَازِ الرَّيْحِ الْمَصُوبِ إِلَيْهِ. ٣٠ يَطْنُهُ كَقَطْعِ الْخَرْفِ الْحَادَةِ، إِذَا تَمَدَّدَ عَلَى الطَّيْنِ يَتْرُكُ أَثَارًا مَمَائِلَةً لِأَثَارِ التَّوْرُجِ. ٣١ يَجْعَلُ الْجِبَّةَ تَعْلِي كَالْقَدْرِ، وَالْبَحْرَ يَجِيئُ كَقَدْرِ الطَّيْبِ. ٣٢ يَتْرُكُ خَلْفَهُ حَطًّا مِنْ زَيْدٍ أَيْضَ، فَيُخَالُ أَنَّ الْبَحْرَ قَدْ أَصَابَهُ الشَّيْبُ. ٣٣ لَا نَظِيرَ لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَدِيمُ الْخَوْفِ. ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مَا هُوَ مُتَعَالٍ، وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى ذَوِي الْكِبْرِيَاءِ.»

٤٢

١ قَالِ أَيُّوبُ لِلرَّبِّ: ٢ «قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَعْزُدُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ٣ تَسْأَلُنِي: مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْمَشُورَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ؟ حَقًّا قَدْ نَطَقْتُ بِأُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، بِعَجَابٍ تَفُوقُ إِدْرَاكِي. ٤ أَسْمِعِ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَعَلِّمُنِي. ٥ بِسْمِيعِ الْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي، ٦ لِذَلِكَ أَلُمُّ نَفْسِي وَأَتُوبُ مُعَقِّرًا ذَاتِي بِالتُّرَابِ وَالرَّمَادِ.» □ وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى الرَّبُّ مِنْ مَخَاطَبَةِ أَيُّوبَ، قَالَ لِأَلْفِيزَارِ التِّيمَانِيِّ: «لَقَدْ احْتَدَمَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كِلَا صَدِيقَيْكَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْطَفِئُوا بِالصَّوَابِ عَنِّي كَمَا نَطَقَ عَبْدِي أَيُّوبُ. ٨ نَخَذُوا الْآنَ لَكَ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، وَأَمْضُوا إِلَى عَبْدِ أَيُّوبَ وَقَرِّبُوهُ ذَبِيحَةً مُحَرَّقَةً عَنِ أَنْفُسِكُمْ، فَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، فَأَعْفُو عَنْكُمْ إِكْرَامًا لَهُ، لِثَلَاثَ أَعَاقِبِكُمْ بِمَقْتَضَى حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْطَفِئُوا بِالْحَقِّ عَنِّي كَعَبْدِي أَيُّوبُ.» □ فَذَهَبَ أَلْفِيزَارُ التِّيمَانِيُّ وَبَدَّدَ الشُّوْحِيَّ وَصَوَّرَ التَّعْمَانِيَّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. وَأَكْرَمَ الرَّبُّ أَيُّوبَ. ١٠ وَعِنْدَمَا صَلَّى أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ رَدَّهُ الرَّبُّ مِنْ عَزْلَةٍ مَنفَاهُ، وَضَاعَفَ كُلُّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ قَبْلُ. ١١ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّابِقِينَ، وَتَنَاولُوا مَعَهُ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ، وَأَبَدُوا لَهُ كُلَّ رَفِيقٍ، وَعَزَّرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا أَنْزَلَهُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ بَلْوَى، وَقَدَّمَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ الْمَالِ وَخَلْتًا مِنْ ذَهَبٍ. ١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ، فَأَصْبَحَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفَ حُرُوفٍ وَسِتَّةٌ أَلْفٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأَلْفُ زَوْجٌ مِنَ الْبَقَرِ وَالْأَلْفُ أَتَانٌ. ١٣ وَرَزَقَهُ اللَّهُ سَبْعَةَ بَنِينَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ، ١٤ فَدَعَا الْأَوْلَى بِعِمَّةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيعَةَ وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ. ١٥ وَلَمْ تُوَجِدْ فِي كُلِّ الْبِلَادِ نِسَاءً جَمِيَلَاتٍ مِثْلَ بَنَاتِ أَيُّوبَ، وَوَهَبَتْ لَهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ. ١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ تَجَرُّبَتِهِ مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَاصْتَحَلَّتْ عَيْنَاهُ بَرُوءَةً بِإِنْبَاءِهِ وَأَحْفَادِهِ إِلَى الْحِجْلِ الرَّابِعِ. ١٧ ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ.

كُتَابُ الْمَزَامِيرِ

ما زال كتاب المزامير يحظى حتى اليوم بنفس الشهرة التي حظي بها في العهود القديمة. فهو يشتمل بين طيات صفحاته على أساليب مختلفة استخدمها المؤمنون عبر العصور للتقرب إلى الله في الصلاة والتضرع. وفيه عبرت المشاعر البشرية عن ذاتها في حالاتها المتباينة من حزن وفرح، وغضب وصبر، وشك وإيمان، وتوبة وآسبج. وفيه أيضا تصوير رائع لذكريات الماضي، وأزمات الصراع في الوجود الحاضر، وأجداد رؤى المستقبل. كما انعكست بين سطوره لوحات نبوية للسيا، يسوع المسيح، في آلامه وعظمته. يعلم كتاب المزامير، بصورة رئيسية، أن الله يهتم اهتماما شخصيا بالمؤمنين، وأنه يطلب إلينا أن نقبل إليه، كما نحن، لا بعد أن نجد حلولاً لمشكلاتنا. إننا نتمثل في حضرة الله ثقة منا أن نجد لديه الحلول لمشكلاتنا الروحية والديوية، وقد أعرب الله عن محبته لنا واستعداده الكامل لمساعدتنا، أينما كنا، وكيفما شعرنا، ومهما فعلنا شريطة أن نسلم إليه أنفسنا ونسب عن خطيئتنا، فيمنحنا آتد قوة لنحيا من جديد. إن الله هو المتسلط على الكون وهو قادر على إسعافنا إن استجرنا به طلبا لخلاصنا.

١

١ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَتَّبِعْ مَشُورَةَ الأَشْرَارِ، وَلَا يَقِفْ فِي طَرِيقِ الخَاطِئِينَ، وَلَا يُجَالِسَ المُسْتَهْزِئِينَ. ٢ بَلْ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ بَهْجَتُهُ، يَتَأَمَّلُ فِيهَا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي المِيَاهِ، تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي حِينِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبَلُ، وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَفْلَحُ. ٤ لَيْسَ كَذَلِكَ حَالُ الأَشْرَارِ، بَلْ إِنَّهُمْ مِثْلُ التَّبَنِ الَّذِي تَبْدُدُهُ الرِّيحُ. ٥ لِذَلِكَ لَا تَقُومْ لَهُمْ قَائِمَةٌ فِي يَوْمِ القَضَاءِ، وَلَا يَكُونُ لِقَطَاةٍ مَكَانٌ بَيْنَ جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ، ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ طَرِيقَ الأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقَ الأَشْرَارِ فَيَصِيرُهَا الهَلَاكُ.

٢

١ المَاذَا حَبَّتِ الأُمَمُ؟ وَالمَاذَا تَتَأَمَّرُ الشُّعُوبُ بِاطِّلا؟ ٢ اجْتَمَعَ مَلُوكُ الأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيُقَاوِمُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ، قَاتِلِينَ: ٣ «لِنَحْطُمَ عَنَّا قِيُودَهُمَا، وَنَخْرَجَ مِنْ نِيرِ عِبُودِيَّتَيْهِمَا.» □ لَكِنَّ الجَالِسَ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ٥ عِنْدئذٍ يَنْذِرُهُمْ فِي حَمِي غَضَبِهِ، وَيُرَوِّعُهُمْ بِشِدَّةِ سَخَطِهِ، ٦ قَاتِلًا: «أَمَا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي، وَأَجْلَسْتُهُ عَلَى صِهْيُونَ، جَبَلِي المُقَدَّسِ.» □ وَهَا أَنَا أَعْلِنُ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ: قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا اليَوْمَ وَلدَتِكَ. ٨ اظْطَبْ مِنِّي فَأَعطِيكَ الأُمَّمَ مِيرَاثًا، وَأَقَاصِي الأَرْضِ مُلْكًا لَكَ. ٩ فَتُكْسِرُهُمْ بِغَضَبِي مِنْ حَدِيدٍ، وَتُحْطِمُهُمْ كَأَنِّي الفَخَّارُ.» □ □ وَالآنَ تَعَقَلُوا أَيُّهَا المُلُوكُ، وَاحذَرُوا بِأَحْكَامِ الأَرْضِ. ١١ اعبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَاتَّبِعُوا بِرِعْدَةٍ. ١٢ قَبِلُوا الابْنَ ثَلَاثًا يَغْضَبُ، فَتَهْلِكُوا فِي الطَّرِيقِ، ثَلَاثًا يَتَوَجَّهُ غَضَبُهُ سَرِيعًا. طُوبَى لِمَجْمَعِ المُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِ.

٣

١ رَبُّ مَا أَكْثَرَ حُصُومِي! كَثِيرُونَ يَقُومُونَ عَلَيَّ. ٢ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ عَلَيَّ: لَا خَلاَصَ لَكَ يَا إِلَهِي. ٣ وَلَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَرْسِي. إِنَّكَ مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي. ٤ بِمِثْلِ صَوْتِي أَدْعُو إِلَى الرَّبِّ فَيَجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ المُقَدَّسِ. ٥ رَقَدْتُ

فَنِمْتُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَنِي شَرٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْتَدِينِي. ٦ لَنْ أَخْشَى عَشْرَاتِ الْأَوْفِ مِنَ الْبَشَرِ الْمَلْتَمِينَ حَوْلِي، الْمُحْتَشِدِينَ لِحَارِبِي. ٧ قُمْ يَا رَبُّ. خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي! فَإِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي عَلَى فُكُوكِهِمْ، فَهَشَمْتَ أَسْنَانَ الْأَشْرَارِ. ٨ أَنْتَ وَحْدَكَ الْمُخْلِصُ يَا رَبُّ. فَلْتَفِضْ بِرُكْنِكَ عَلَيَّ شِعْبَكَ.

٤

١ اسْتَجِبْ لِي عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَا إِلَهَ بَرِّي، فَقَدْ أَفْرَجْتَ لِي دَوْمًا فِي الضِّيقِ، فَانْعِمْ عَلَيَّ وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. ٢ إِلَى مَتَى يَا بَنِي الْبَشَرِ تُحَوِّلُونَ مَجْدِي عَارًا؟ وَإِلَى مَتَى تُحِبُّونَ الْأُمُورَ الْبَاطِلَةَ، وَتَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْأَكَاذِبِ؟ ٣ اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَيَّزَ لِنَفْسِهِ تَقِيهَهُ، الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَمَا أَدْعُوهُ. ٤ ارْتَعِدُوا وَلَا تُخَطِّطُوا. فَكْرُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ مَلْتَزِمِينَ الصَّمْتِ. ٥ قَدَّمُوا ذُبَابِحَ الْبَرِّ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ. ٦ مَا أَكْثَرَ الْمَتَسَائِلِينَ: «مَنْ يُرِينَا خَيْرًا؟» أَشْرُقْ عَلَيْنَا يَا رَبُّ بِبُورٍ وَجِهَتِكَ. ٧ غَرَسْتَ فِي قَلْبِي فَرْحًا أَكْظَمَ مِنْ فَرْحِ مَنْ امْتَلَأَتْ بَيُوتُهُمْ وَأَجْرَانُهُمْ بِالْحِنْطَةِ وَالنَّخْرِ الْجَدِيدَةِ. ٨ بِسَلَامٍ أَضْطَجِعُ وَأَنَامُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا رَبُّ تَعِمْ عَلَيَّ بِالطَّمَأِينَةِ وَالسَّلَامِ.

٥

١ رَبُّ أَصْغِ إِلَى كَلَامِي وَأَنْصِتْ إِلَيَّ تَهْدِي، ٢ اسْمَعْ إِلَيَّ نِدَاءَ اسْتِغَاثَتِي يَا مَلِكِي يَا إِلَهِي، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَصَلِي. ٣ فِي بَوَاكِبِ الصَّبَاحِ تُصْعِي إِلَى صَوْتِي يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ مُنْتَظِرًا يَا إِلَهِي. ٤ فَإِنَّكَ إِلَهٌ لَا يُسِرُّ بِالسِّرِّ. وَلَيْسَ لِلشَّرِّيرِ أَنْ يَقِيمَ فِي حَضْرَتِكَ. ٥ لَا يَمَثَلُ الْمُتَغَطِّسُونَ أَمَامَكَ، فَإِنَّكَ تَبْغِضُ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ٦ وَتَهْلِكُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، لِأَنَّكَ تَمَقَّتْ سَافَكَ الدِّمَاءِ وَالْمَاكِرِ ٧ أَمَا أَنَا فَيُفْضَلُ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ. أَتَسْجُدُ فِي خُشُوعٍ وَرِعْدَةٍ فِي هَيْكَلِكَ الْمَقْدَسِ. ٨ يَا رَبُّ أَرَشِدْنِي لِعَمَلِ بَرِّكَ عِنْدَ مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِي لِي، وَسَهِّلْ أَمَامِي طَرِيقَكَ. ٩ إِذْ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ وَدَاخِلُهُمْ مَفَاسِدٌ، حَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ وَالسُّنَنُومُ أَدْوَاتُ اللَّبْكِ. ١٠ احْكُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ، وَلْتَكُنْ مُؤَامَرَاتُهُمْ نِفَا لِهِمْ يَسْفُطُونَ فِيهِ. طُوحَ بِهِمْ لِكَثْرَةِ مَعْاصِيهِمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ. ١١ وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْكَ. إِلَى الْأَبَدِ يَتَرَمَّحُونَ، لِأَنَّكَ تَظَلَّمْتَهُمْ بِجَهَائِكَ، فَيَفْرَحُ بِكَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَكَ. ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَبَارَكَ الْبَارُّ وَتَطْرُقُهُ بِرُسُ رِضَاكَ.

٦

١ يَا رَبُّ لَا تَوْبِخْنِي فِي إِبَانِ غَضَبِكَ، وَلَا تَوَدِّبْنِي فِي احْتِدَامِ سَخَطِكَ. ٢ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ لِأَنِّي ضَعِيفٌ. اشْفِنِي يَا رَبُّ لِأَنَّ عِظَامِي رَاجِفَةٌ، ٣ وَنَفْسِي مُرْتَعِدَةٌ جَدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِإِلَيَّ مَتَى (تَنْتَظِرُ؟) ٤ ارْجِعْ يَا رَبُّ وَحَرِّ نَفْسِي، أَنْقِذْنِي بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. ٥ إِذْ لَيْسَ فِي عَالَمِ الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ، أَوْ فِي مَقَرِّ الْأَمْوَاتِ مَنْ يُسَبِّحُكَ. ٦ لَقَدْ أَرَهَقْنِي تَهْدِي، فَأَغْرَقَ سُرْبِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِدُمُوعِي وَأَبْلَلُ بِهَا فُرَائِشِي. ٧ وَهَنْتَ عَيْنَايَ مِنْ فَرْطِ النِّعَمِ، وَكَلَّنَا بِسَبَبِ جَمِيعِ خُصُومِي. ٨ ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. ٩ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَقْبَلُ صَلَاتِي. ١٠ لِيخْرُ جَمِيعُ أَعْدَائِي وَيَرْتَاعُوا جَدًّا، وَلِيَتَرَجَعُوا إِذْ لَحِقَ بِهِمُ الْعَارُ جَفَاءً.

٧

١ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِلَيْكَ التَّجَاؤُ، فَأَنْقِذْنِي وَبَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مُطَارِدِي، ٢ كَلِّلاً يَفْتَرِسُ الْعَدُوَّ نَفْسِي كَالْأَسَدِ، وَلَيْسَ مِنْ يَنْقِذْنِي. ٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ هَذِهِ الْإِسَاءَةَ، وَكَانَتْ يَدَايَ قَدْ ارْتَكَبْنَا هَذَا الْإِثْمَ، ٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَسَلَبْتُ عَدُوِّي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ، ٥ إِذَنْ فليطاردِ الْعَدُوَّ نَفْسِي وَيَبْرِزْهَا مِنِّي، وَيَلْدُسْ فِي الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَيَعْرِفْ فِي التُّرَابِ شَرْفِي. ٦ أَنْهَضْ يَارَبُّ فِي احْتِدَامِ غَضَبِكَ، وَأَنْتَصِبْ فِي وَجْهِ سَخَطِ خُصْمِي، يَا مَنْ أَوْصَيْتَ بِالْعَدْلِ. ٧ لِتَحِطُّ بِكَ جَمَاعَةُ الشُّعُوبِ فَتَحْكُمَهَا مِنْ مَنْصَبِ الْقَضَاءِ الْعَالِيَةِ. ٨ إِنْ الرَّبُّ يَدِينُ الْأُمَمَ. اقْضِ لِي يَارَبُّ حَقِّي، بِحَسَبِ مَا فِي مَنْ كَيْلٍ. ٩ صُغِّ حِدًّا لِشَرِّ الْأَشْرَارِ، وَأَثْبِتْ بَرَاءَةَ الْأَبْرَارِ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْعَادِلُ فَاحْصِ الْقُلُوبِ وَالذِّخَائِلِ. ١٠ مَلْجَأِي عِنْدَ اللَّهِ مَخْلَصِ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ، وَهُوَ إِلَهُ يَسْخَطُ عَلَى الْأَشْرَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ١٢ صَفَلْ سَيْفُهُ لِيضْرِبَ بِهِ الشَّرِيرَ الَّذِي لَا يُتُوبُ. وَتَرَقَّوسُهُ وَهِيَأَهَا. ١٣ أَعَدَّ لَهُ الْأَسْلِحَةَ الْقِتَالَةَ، وَجَعَلَ سَهَامَهُ مَحْرَقَةً. ١٤ هُوَذَا الْعَدُوُّ يَتَخَضُّ بِالْإِثْمِ، يُجِبِلُ بِالْأَذَى، وَيَلِدُ كَذِبًا. ١٥ حَفَرٌ بِرَأً وَعَمَقٌ، فَسَقَطَ فِيهَا. ١٦ شَرُّهُ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَظَلْمُهُ يَهْبِطُ عَلَى هَامَتِهِ. ١٧ إِنِّي أَحْمَدُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ عَدَلَّتِهِ، وَاتَّرْتَمَ لِاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

٨

١ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدَنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، بِهِ بَسَطْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٢ مِنْ أَوَّاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ اسْتَسْتَحَدْنَا، لِإِلْهَامِ خُصُومِكَ، وَاسْكَنْتَ عَدُوَّ وَمُنْتَقِمًا. ٣ عِنْدَمَا آتَمَلُّ سَمَاوَاتِكَ الَّتِي أَبْدَعَتْهَا أَصَابِعُكَ، وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي رَبَّتْ مَدَارَاتَهَا؛ ٤ أَسْأَلُ نَفْسِي: مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟ أَوْ «ابْنُ الْإِنْسَانِ» حَتَّى تَتَعَبَّرَ بِهِ؟ ٥ جَعَلْتَهُ أَدْنَى قَلِيلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَّمْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ ٦ وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَنَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ. أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٧ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَجَمِيعَ الْمَوَاتِي، وَوُحُوشَ الْبَرِّيَةِ أَيُّضًا، ٨ وَالطُّيُورَ وَالْأَسْمَاكَ وَجَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَةِ. ٩ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدَنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

٩

١ أَحْمَدُ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِي. أَحَدِثْ بِجَمِيعِ مُعْجَزَاتِكَ. ٢ أَفْرَحْ بِكَ وَأَبْتَهِجْ، أُرِيمُ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ. ٣ عِنْدَمَا يَتَهَفَّرُ أَعْدَاؤِي إِلَى الْوَرَاءِ، يَتَعَبَّرُونَ وَيَهْلِكُونَ أَمَامَ وَجْهِكَ، ٤ لِأَنَّكَ بَرَأْتَنِي وَدَافَعْتَ عَنِّي قَضِيَّتِي، إِذْ جَلَسْتَ عَلَى عَرْشِكَ لِتَقْضِي بِالْعَدْلِ. ٥ زَجَرْتَ الشُّعُوبَ وَأَهْلَكْتَ الشَّرِيرَ، سَحَوْتَ اسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ. ٦ أَفْنَيْتَ الْعَدُوَّ إِفْنَاءً، دَمَّرْتَ مَدِينَتَهُمْ حَتَّى بَادَ ذِكْرُهُمْ. ٧ أَمَا الرَّبُّ فَيَلِي الْأَبَدِ يَمْلِكُ. ثَبَّتَ عَرْشَهُ لِلْقَضَاءِ. ٨ يَدِينُ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَيَقْضِي بَيْنَ الشُّعُوبِ بِالْإِنصَافِ. ٩ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمَظْلُومِ، حِصْنًا فِي أَرْزَمَةِ الضِّيْقِ. ١٠ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ يَارَبُّ لَمْ تَخْذَلْ طَالِيكَ. ١١ أَشِيدُوا بِالْحَمْدِ لِلرَّبِّ الْمُتَوَجِّعِ فِي صِهْيُونَ، أَدْعُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ أَعْمَالَ الْعَظِيمَةِ. ١٢ فَهُوَ الَّذِي يَثَارُ لِلدِّمَاءِ، لَا يَنْسَى وَلَا يَنْجَاهِلُ صَرَخَ الْمُتَضَائِقِينَ. ١٣ ارْحَمْنِي يَارَبُّ. انْظُرْ مَدَلَّتِي الَّتِي يُسْؤِمُنِي بِإِيَّاهَا مُبْغِضِي، يَا مَنْقِذِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ، ١٤ لِكَيْ أَحَدِثَ بِجَمِيعِ سَأَلِيحِكَ فِي أَبْوَابِ سَاكِنِي صِهْيُونَ، مُبْتَهِّجًا بِخَلَّاصِكَ.

١٥ لَقَدْ هَوَّتِ الشُّعُوبُ فِي أَعْمَاقِ الحِفْرَةِ الَّتِي حَفَرُوهَا، وَأَطْبَقَ الفَخَّ الَّذِي نَصَبُوهُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ. ١٦ الرَّبُّ مَعْرُوفٌ بِعَدْلِهِ، قَضَى أَنْ يَفْعَلَ الشَّرَّيرَ فِي شَرِّكَ أَعْمَالِهِ. ١٧ مَالُ الأَشْرَارِ إِلَى الجَحِيمِ. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الأُمَّمِ النَّاسِينَ لِلَّهِ. ١٨ أَمَّا المُتَحَتِّجُ المُتَضَيِّقُ فَلَنْ يَنْسَى إِلَى الأَبَدِ. وَرَجَاءُ المُسَاكِينِ لَنْ يَخِيبَ إِلَى الدَّهْرِ. ١٩ قُمْ يَا رَبُّ. لَا تَدَعِ الإِنْسَانَ يَسُودَ، وَتَتَحَاكَمِ الأُمَّمُ أَمَامَ حَضْرَتِكَ. ٢٠ أَلَّتِي فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبُ فَعَلَهُمُ الأُمَّمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ.

١٠

١ رَبُّ، لِمَاذَا تَهَفَّ بَعِيدًا وَتَحْتَجَبُ فِي أَزْمَنَةِ الضِّيْقِ؟ ٢ الشَّرَّيرُ، بِعَجْرَفَةٍ، يَجِدُ فِي تَعَقُّبِ المُسْكِينِ، غَيْرَانَ الأَشْرَارِ يَسْتَقْطُونَ فِي مُؤَامَرَتِهِمُ الَّتِي فَكَّرُوا فِيهَا. ٣ الشَّرَّيرُ يَفْتَخِرُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالرَّجُلُ الطَّمَاعُ يَلْعَنُ وَيَجِدِفُ عَلَى اللَّهِ. ٤ فِي تَكْبَرِهِ وَشَسَاحِيهِ لَا يَلْتَمِسُ اللَّهَ، وَلَا مَكَانَ اللَّهِ فِي أَفْكَارِهِ كُلِّهَا، ٥ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ مَسَاعِيَهُ تَبْدُو نَاجِحَةً، وَيَسْتَحْفُ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ. وَلَكِنْ أَحْكَامُكَ عَالِيَةٌ أَسْمَى مِنْهُ ٦ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ يَزُحْزِحَنِي شَيْءٌ، وَلَنْ يَنْالَنِي مَكْرُوهٌ قَطُّ.» ٧ فَهُ مُلْمَأٌ لَعْنَةً وَغَشًا وَظُلْمًا. تَحْتَ لِسَانِهِ الأَذَى وَالإِثْمُ. ٨ يَتَرَبَّصُ فِي كَائِنِ الدِّيَارِ لِيَقْتُلَ البَرِيءَ، عَيْنَاهُ تَتَرَصَّدَانِ المُسْكِينِ. ٩ يَكْمُنُ فِي الخُفَاءِ، كَأَسَدٍ فِي عَرَبِيهِ لِيَخْطِفَ المُسْكِينِ وَيَجْرَهُ فِي شَبَكَتِهِ. ١٠ يَسْحَقُ المُسَاكِينِ وَيُدوسُهُمْ حِينَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ مَخَالِيهِ القُوَّةِ. ١١ يَقُولُ فِي قَلْبِهِ: اللَّهُ غَافِلٌ. قَدْ حَسِبَ وَجْهَهُ، وَلَنْ يَرَى مَا يَجْرِي ١٢ قُمْ يَا رَبُّ، ارْفَعْ يَدَكَ يَا اللَّهُ، لَا تَنْسَ المُسَاكِينِ. ١٣ لِمَاذَا يَسْتَهِنُ الشَّرَّيرُ بِاللَّهِ قَاتِلًا فِي قَلْبِهِ: إِنَّكَ لَا تُحَاسِبُهُ؟ ١٤ وَلَكِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ. عَابَيْتَ مَا أَصَابَ المُسَاكِينِ مِنَ المَشَقَّةِ وَالعَمِّ، فَتَجَازِي الشَّرَّيرَ بِدَيْكَ. يَسْلِمُ إِلَيْكَ المُسْكِينُ أَمْرَهُ، فَأَنْتَ دَائِمًا مَعِينُ البَيْتِ. ١٥ حَطَمَ ذِرَاعَ الشَّرَّيرِ وَالفَاجِرِ، حَاسِبَهُ عَلَى شَرِّهِ، حَتَّى لَا تَجِدَهُ. ١٦ الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى الأَبَدِ الدَّهْرِ، قَدْ بَادَتْ مِنْ أَرْضِهِ الأُمَّمُ (الَّتِي تَعْبُدُ الهَةَ سِوَاهُ) ١٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَسْتَجِيبُ طَلِبَةَ الدَّوْعَاءِ، تُشَدِّدُ قُلُوبَهُمْ إِذْ تُصْعِقُ إِلَى تَاوَهُاتِهِمْ. (□□ تَنْصِفُ البَيْتِ وَالمَقْهُورَ، فَلَا يَعُودُ إِنْسَانٌ فِي الأَرْضِ يَرِعُهُمْ.)

١١

١ إِلَى الرَّبِّ التَّجَاؤُ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي: «أَهْرَبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ كَعَصْفُورٍ؟» ٢ هُوَذَا الأَشْرَارُ يَشُدُّونَ أَوْاسِمَهُمْ، فَوْقًا سِهَامًا فِي أَوْتَارِهَا، لِيُطْلِقُوهَا فِي الظَّلَامِ عَلَى ذَوِي القُلُوبِ المُسْتَقِيمَةِ. ٣ إِذَا تَقَوَّضَتِ الأَسَاسَاتُ، فَمَاذَا يَعْمَلُ الصَّادِقُ؟ ٤ مَا زَالَ الرَّبُّ فِي هَيْكَلِهِ المُقَدَّسِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ. تَبْصُرُ عَيْنَاهُ بَنِي آدَمَ، وَتَمْتَصِحُهُمْ أَجْفَانَهُ. ٥ يَمْتَحِنُ الرَّبُّ الصَّادِقِينَ، وَلَكِنْ نَفْسَهُ تَمْتَقُ الشَّرَّيرُ وَحِبُّ الظُّلْمِ. ٦ يَمِطُّ عَلَى الأَشْرَارِ جِزْرًا وَكِبْرِيَةً وَتَكُونُ الرِّيحُ المَحْرِقَةُ نَعِيْبَهُمْ. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ، وَحِبُّ الإِنْصَافِ، وَيَبْصُرُ المُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

١٢

١ أَغَثَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَرَضَ التَّقِيُّ، وَاخْتَفَى الأَمْنَاءُ مِنْ بَيْنِ بَنِي البَشَرِ. ٢ كُلُّ إِنْسَانٍ يُخَاطَبُ صَاحِبَهُ بِالبَاطِلِ: بِشَفَاهِ مَلَقَةٍ وَقُلُوبِ مُنَاقِفَةٍ يُخَادَتُونَ. ٣ يَقْطَعُ الرَّبُّ كُلَّ الشَّفَاهِ المَلَقَةِ، وَكُلَّ لِسَانَ مُبْجِحٍ. ٤ الَّذِينَ قَالُوا: أَسَلَّنَا لَنَا وَبِهَا سُدُودٌ. فَمَنْ يَحْكُمُ فِينَا؟ ٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَقُولُ: إِنْفَادًا لِلْمَسَاكِينِ، وَاسْتِجَابَةً لِتَهْدَاتِ المَظْلُومِينَ، أَهْبِ الآنَ لِأَفْرَجِ كُرْبَةَ المُتَضَيِّقِينَ. ٦ أَقْوَالُ الرَّبِّ خَالِصَةٌ لَا شَائِبَةَ فِيهَا، كَالْقَضِيَّةِ المُنْقَاةِ المُصْفَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي بُوْتَمَةِ مِجْمَاةٍ.

٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُ الْأَبْرَارَ، وَتَقِيمُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ جِيلِ الْأَشْرَارِ. ٨ يَجْجُولُ الْأَشْرَارُ أُرْحَارًا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ، عِنْدَمَا يَبْتَوُّوْا أَرَاذِلَ النَّاسِ الْمَقَامَاتِ الرَّفِيعَةِ.

١٣

١ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَسْأَلُنِي؟ إِلَى الْأَبَدِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ٢ إِلَى مَتَى أُرْعَى هُوْمًا فِي نَفْسِي وَحُزْنًا فِي قَلْبِي كُلِّ يَوْمٍ؟ إِلَى مَتَى يَنْشَاخُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟ ٣ انْظُرْ إِلَيَّ يَا رَبُّ إِلَهِي وَاسْتَجِبْ لِي. أُنزِعْنِي لِئَلَّا أَنَامَ تَوْمَةً الْمَوْتِ، ٤ فَيَقُولَ عَدُوِّي: قَدْ فَهَرْتَهُ، وَيَبْتَهِجُ خُصُومِي بِسُفُوطِي. ٥ غَيْرَ أَنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَتِكَ، فَيَبْتَهِجُ قَلْبِي حَقًّا بِخَلَاصِكَ. ٦ أُرِيمُ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ غَمَّرَنِي بِإِحْسَانِهِ الْعَمِيمِ.

١٤

١ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَا يُوْجَدُ إِلَهٌ! قَدْ فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمُؤْبَقَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. ٢ أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ أَيُّ فَاهِمٍ يَطْلُبُ اللَّهَ؟ ٣ فَإِذَا اجْتَمَعَ قَدْ ضَلُّوا عَلَى السَّوَاءِ. كُلُّهُمْ فَسَدُوا، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، وَلَا وَاحِدٌ. ٤ أَلَيْسَ لَدَى جَمِيعِ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا، وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. ٥ هُنَاكَ اسْتَوَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ. ٦ تَسْفَهُونَ رَأْيَ الْمُسْكِينِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اللَّهُ مَلْجَأَهُ. ٧ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ الرَّبُّ سَبِيَّ شَعْبِهِ، يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

١٥

١ يَا رَبُّ مَنْ يُقِيمُ فِي مَسْكِنِكَ؟ وَمَنْ يَأْوِي إِلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟ ٢ السَّالِكُ بِالْإِسْتِقَامَةِ، الصَّانِعُ الْبِرَّ، وَالصَّادِقُ الْقَلْبَ. ٣ الَّذِي لَا يَشُوهُ سَمْعَةُ الْآخَرِينَ، وَلَا يُبَيِّنُهُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلَا يَلْحَقُ بِقَرِيبِهِ عَارًا. ٤ يَحْتَقِرُ الْأَرَاذِلَ وَيَكْرَهُ خَائِفِي الرَّبِّ، لَا يَنْقُضُ حَلْفَهُ لَوْ فِيهِ أَدَى لَهُ. ٥ لَا يَسْتَثْمِرُ مَالَهُ بِالرِّبَا، وَلَا يَقْبِضُ رِشْوَةً لِلِإِقْبَاعِ بِالرِّبِيِّ. الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لَا يَتَزَعَّرُ أَبَدًا.

١٦

١ احْفَظْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنِّي مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ. ٢ قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ سَيِّدِي، وَلَا خَيْرَ لِي بِمَعْرَلِ عَنكَ. ٣ كُلُّ مَهْجَتِي فِي قَدْسِي الْأَرْضِ وَأَفْضَلِهَا. ٤ تَمَكَّأْتُ أَوْجَاعَ الْمُتَهَابِتِينَ وَرَاءَ غَيْرِكَ، أَمَّا أَنَا فَتَقَدَّمْتُ سَكَاتِهِمُ الدَّمَوِيَّةَ لَا أَقْدَمُ، وَلَا أَذْكَرُ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِمْ بِشَيْءٍ. ٥ الرَّبُّ نَصِيْبِي وَمِيرَاتِي وَكَأْسُ ارْتَوَائِي. أَنْتَ حَافِظُ قَسْمَتِي. ٦ فِي أَرْضٍ بَهِيحَةٍ وَقَعْتُ قَسْمَةَ حَصَّتِي. فَمَا أَفْضَلَ هَذَا الْمِيرَاثَ عِنْدِي! ٧ أَبَارِكُ الرَّبَّ نَاصِحِي، وَفِي اللَّيْلِ أَيْضًا يُرْشِدُنِي صَغِيرِي. ٨ جَعَلْتُ الرَّبَّ أُمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَنِّي بِمِثْبَتِي فَلَا أَتَزَعَّرُ. ٩ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي حَتَّى إِنْ جَسَدِي سَيَّرَقُدَّ عَلَى رِجَاءٍ، ١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ تَدَعَ وَجْهَكَ الْقُدُوسَ يَنَالُ مِنْهُ الْفَسَادُ. ١١ هَدَيْتَنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ: فَإِنَّ مِلءَ الْهَيْجَةِ فِي حَضْرَتِكَ، وَفِي يَمِينِكَ مَسْرَاتٌ أَبَدِيَّةٌ.

١٧

١ اَسْمَعُ يَا رَبُّ دَعْوَى الْحَقِّ. اَنْصِتْ اِلَى صُرَاخِي، وَاَصْعِ اِلَى صَلَاتِي الصَّالِعَةِ مِنْ شَفَتَيْنِ صَادِقَتَيْنِ. ٢ لِيَخْرُجْ مِنْ اَمَامِكَ قَضَائِي، وَلِتَلَاخِظَ عَيْنَاكَ اسْتِقَامَتِي. ٣ اخْتَبَرْتُ قَلْبِي اِذْ افْتَقَدْتَنِي لَيْلًا، وَاَمْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِي سَوْءٍ. لَمْ تُخَالَفْ اَقْوَالِي افْكَارِي. ٤ مَا شَأْنِي بِاعْمَالِ النَّاسِ الشَّرِيْرَةِ؟ فَيَفْضُلُ كَلَامَ شَفِيْتِكَ تَفَادَيْتُ مَسَالِكَ الْعَنِيفِ. ٥ ثَبَّتْ خُطُوَاتِي فِي طُرُقِكَ فَلَمْ تَزَلْ قَدَمَاي. ٦ اِلَيْكَ دَعْوَتُ اللّٰهَمَّ، لِاَنَّكَ سَتَسْتَجِيبُ، فَاَرْهَفْ اِلَيَّ اُذُنَكَ وَاَصْعِ لِكَلَابِي. ٧ اَظْهَرُ رَوْعَةَ مَرَاكِمِكَ يَا مَنْ تَخْلَصُ بَيْنَكَ مِنْ يَلْتَجِئُونَ اِلَيْكَ مِنْ مُطَارِدِيهِمْ. ٨ احْفَظْنِي كَقَدْفَةِ عَيْنِكَ، وَاَسْتَرْنِي بِظِلِّ جَنَاحِكَ. ٩ احْفَظْنِي مِنَ الْاَشْرَارِ الَّذِيْنَ يُخْرِبُوْنِي، مِنْ اَعْدَائِي الْقَتْلَةَ الْمُحْدِقِيْنَ بِي. ١٠ عَوَاظِفُهُمْ مَتَّحِرَةٌ لَا تُشْفِقُ. اَفْوَاهُهُمْ تَطْفِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ. ١١ حَاصِرُونَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَوَطَدُوا الْعِزْمَ عَلَيَّ طَرْحَنَا اَرْضًا. ١٢ الشَّرِيْرُ كَأَسَدٍ مُتَلَهِّفٍ لِلاَقْتِرَاسِ، وَكَالْبَشْبِشِ الْكَاْمِنِ فِي حَبِيْبَتِهِ. ١٣ قَمَّ يَا رَبُّ تَصَدَّدَ لَهٗ. اَصْرَعَهُ. وَبَسِيفِكَ نَجَّ نَفْسِي مِنَ الشَّرِيْرِ. ١٤ اُنْقِذْنِي بِيَدِكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّاسِ. مِنْ اَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِيْنَ نَصِيْبُهُمْ هُوَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. اَنْتَ تَمَلَأُ بَطُوْنَهُمْ مِنْ خِيَرَاتِكَ الْمُخْزَوْنَةَ، فَيَشْبَعُ اَبْنَاؤُهُمْ، وَيُوْرَثُوْنَ اَوْلَادَهُمْ مَا يَفْضُلُ عَنْهُمْ. ١٥ اَمَّا اَنَا فَاِلَّا اِرْشَادُ وَجْهِكَ. اَشْبَعُ، اِذَا اسْتَيْقَظْتُ، مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِكَ.

١٨

١ اُحْبِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوْتِي. ٢ الرَّبُّ خَضِرْتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. اِلْمِي خَضِرْتِي يَهٗ اَحْتَمِي. تُرْسِي وَرَكْنُ خَلَاصِي، وَفَلْعَتِي الْحَصِيْنَةُ. ٣ اَدْعُوْ الرَّبَّ الْجَدِيْرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيَخْلُصُنِي مِنْ اَعْدَائِي. ٤ قَدْ اَحْدَقْتُ بِي جِبَالَ الْمَوْتِ، وَاَفْرَعَنْتِي سُيُوْلَ الْمَلَاكِ. ٥ اَحَاطْتُ بِي جِبَالَ الْمَاوِيَةِ، وَاَطْبَقْتُ عَلَيَّ نَفَاخَ الْمَوْتِ. ٦ فِي ضَيْبِي دَعْوَتُ الرَّبِّ وَصَرَخْتُ اِلَى اِلْمِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ صُرَاخِي اَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ اُذُنَيْهِ. ٧ عِنْدَيْدِ ارْتَجَّتِ الْاَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ اَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَزَّتْ، لِاَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ. ٨ نَفَثَ اَنْفَهُ دَخَانًا، وَاَنْقَذَتْ نَارُ اَكْلَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَكَانَهَا جَمْرٌ مُلْتَبِّبٌ. ٩ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ١٠ اَمْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَايِكَةِ الْكُرُوْبِيْمِ، وَطَارَ مُسْرِعًا عَلَيَّ اَجْنَحَةَ الرِّيَّاحِ. ١١ جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتْرًا لَهٗ، وَصَارَ ضِيَابُ الْمِيَاهِ وَوَسْبُ السَّمَاءِ الدَّاكِنَةُ مِظْلَتَهُ الْمُحِيْطَةَ بِهٖ. ١٢ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ عَبَرَتْ السُّحُبُ اَمَامَهُ. حَدَثَتْ عَاصِفَةٌ بَرْدٌ وَرِيْقٌ كَالْجَمْرِ الْمُتَهَبِّبِ. ١٣ اَرَعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، اَطْلَقَ الْعَلِيِّ صَوْتَهُ فَانْهَمَرَ بَرْدٌ، وَاَنْدَلَعَتْ نَارًا! ١٤ اَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ اَعْدَائِي، وَاَرْسَلَ بَرُوْقَهُ فَارْتَجَمَهُمْ. ١٥ ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيْقَةِ، وَاَنْكَشَفَتْ اَسْسُ الْمَسْكُوْنَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، وَمِنْ اَنْفِكَ اللَّاخِظَةِ. ١٦ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَاسْمَكْنِي، وَاَنْشَلْنِي مِنَ السُّيُوْلِ الْغَامِرَةِ. ١٧ اُنْقِذْنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مَبْغِضِي، لِاَنَّهُمْ كَانُوْا اَقْوَى مِنِّي. ١٨ تَصَدَّدُوْا لِي فِي يَوْمِ بَيْتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سِنْدِي، ١٩ وَاَقْتَادْنِي اِلَى مَكَانٍ رَحِيْبٍ. اُنْقِذْنِي لِاَنَّهُ سَرَّ بِي. ٢٠ يَكْفِيْنِي الرَّبُّ بِمُقْتَضَى بَرِيٍّ وَيَعُوْضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيْ، ٢١ لِاَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طُرُقِ الرَّبِّ وَلَمْ اَعْصِ اِلْمِي. ٢٢ جَعَلْتَ اَحْكَامَهُ دَائِمًا نَصْبَ عَيْنِي، وَلَمْ اُحْدِ عَنْ فَرَائِضِهِ. ٢٣ وَاَكُوْنُ مَعَهُ كَامِلًا وَاَصُوْنُ نَفْسِي مِنْ اِثْمِي. ٢٤ يَكْفِيْنِي الرَّبُّ وَفَقًّا لِبَرِيٍّ، بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيْ اَمَامَ عَيْنَيْهِ. ٢٥ مَعَ الرَّحِيْمِ تَكُوْنُ رَحِيْمًا، وَمَعَ

الْكَامِلُ تَكُونُ كَامِلًا، ٢٦ وَمَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْوَجِّ تَكُونُ مُعْوَجًّا. ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْمُضْطَّاقَ، أَمَّا الْمُتْرِفِقُونَ فَتَخْفِضُ عِيُونَهُمْ. ٢٨ لِأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي تَضِيءُ مِصْبَاحِي، وَتُحَوِّلُ ظِلَامِي نُورًا ٢٩ لِأَنِّي بَكَ أَقْتَحِمْتُ جَيْشًا، وَبِعِوْنَةِ إِلَهِي اخْتَرْتُ أَسْرَارًا. ٣٠ مَا أَكَلْتُ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنْ كَلِمَتُهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ تَرَسٌ يَجِي بِجَمِيعِ الْمُتَجَسِّتِينَ إِلَيْهِ. ٣١ مَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ حِجْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ ٣٢ يَشُدُّنِي اللَّهُ بِحِزَامِ مِنَ الْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا، ٣٣ بَنَيْتُ قَدَمِي كَأَقْدَامِ الْإِبِلِ، وَبِصْعِدِنِي عَلَى مَرْتَعَاتِي الْوَحْرَةِ. ٣٤ يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ، فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نُحَاسٍ. ٣٥ تَجْعَلُ أَيْضًا خَلَاصَكَ تَرَسًا لِي، فَتَعْضِدُنِي بِبَيْنِكَ، وَبِعِظْمِي لَطْفَكَ. ٣٦ وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي، فَلَمْ تَسْتَقَلِّ عِقَابِي. ٣٧ أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَيْدِيَهُمْ. ٣٨ اسْتَحْمَهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النَّهْضَ. يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي. ٣٩ تَمْتَطِفُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأْتِبُهُ لِلْقِتَالِ. تَخْضَعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ. ٤٠ يُولُونُ الْأَدْبَارَ هَرَبًا أَمَامِي. وَأُفْنِي الَّذِينَ يَبْغُضُونَنِي. ٤١ يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مَخْلِصَ. يَنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٢ فَأَحْقَقَهُمْ كَالْغُبَارِ فِي مِهْبِ الرِّيحِ، وَأَطْرَحَهُمْ مِثْلَ الطِّينِ فِي الشُّوَارِعِ. ٤٣ تَمَقِّدُنِي مِنْ ثَوْرَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَمِ، حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي. ٤٤ فَمَا إِنْ يَسْمَعُوا أَمْرِي حَتَّى يَلْبُوهُ الْغُرَبَاءُ يَتَدَلَّلُونَ ٤٥ الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ. ٤٦ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمَتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي، ٤٧ إِلَهُ الْمُنتَقِمِ لِي، يَخْضَعُ الشُّعُوبُ لِسُلْطَانِي، ٤٨ مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ، وَمَنْ الرَّجُلُ الطَّاعِي تَخْلِصُنِي. ٤٩ لِهَذَا أَعْتَرَفْتُ لَكَ يَا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُرْتَلِّ لِاسْمِكَ. ٥٠ يَا مَالِحَ اخْتِلاصِ الْعَظِيمِ لِلْمَلِكِ، وَصَانِعِ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩

١ السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ ٢ بِذَلِكَ تَحَدَّثُ الْأَيَّامُ أَبْلَغَ حَدِيثٍ، وَتَخَاطَبُ بِهِ اللَّيَالِي. ٣ لَا يَصْدُرُ عَنْهَا كَلَامٌ، لَكِنْ صَوْتُهَا يُسْمَعُ وَاضِحًا. ٤ انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكًا فِيهَا، ٥ وَهِيَ مِثْلُ الْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ مَخْدَعِهِ، كَالْعَدَاءِ الْمُنْتَهَجِ لِلسَّيَاحِ فِي الطَّرِيقِ. ٦ تَمْتَلِقُ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، وَتَدُورُ إِلَى أَقْصَايَا، وَلَا شَيْءَ يَحْتَجِبُ مِنْ حَرِّهَا. ٧ شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تُنْعِشُ النَّفْسَ. شَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تَجْعَلُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. ٨ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ نَقِيٌّ يَبِيرُ الْعَيْنَيْنِ. ٩ مَخَافَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ كُلُّهَا. ١٠ إِنَّهَا أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بَلِي الْقَطْرِ السَّائِلِ مِنْ أَقْرَاصِ الشَّهْدِ. ١١ عَبْدُكَ يَهْتَدِي بِهَا، وَفِي صَوْنِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. ١٢ مَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى سَوَاتِيهِ؟ مِنْ الْخَطَايَا الْخَفِيَّةِ خَلِصُنِي، ١٣ وَمِنْ الْكِبَائِرِ أَيْضًا أَحْفَظْ عَبْدَكَ، وَلَا تَدْعُهُ تَسَلِّطَ عَلَيَّ. عِنْدَدٌ أَكُونُ كَامِلًا وَأَتَبَرُّ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ. ١٤ لَيْتَكُنْ أَقْوَالُ فِي وَخَوَاطِرِ قَلْبِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ يَا رَبُّ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِي.

٢٠

١ لَيْسَتْجَبْ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ. لِيَحْرُسْكَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ. ٢ لِيُرْسَلْ لَكَ عَوْنًا مِنْ مَقْدَسِهِ، وَمُسَانَدَةً مِنْ صِهْيُونَ. ٣ لِيَتَذَكَّرْ جَمِيعَ تَقَدِّمَاتِكَ، وَيَتَقَبَّلَ مُحَرِّقَاتِكَ. ٤ لِيُعْطِكَ بَغِيَّةَ قَلْبِكَ، وَيَجْمَعُ لَكَ كُلَّ مَقْاصِدِكَ. ٥ نَهَيْتُ

مُبْتَهِّجِينَ بِمَخْلَاصِكَ، وَيَأْسِمُ الْهِنَا نَزَعُ رَأَيْتَنَا، لِيَحَقِّقَ لَكَ الرَّبُّ كُلَّ مَا تَسْأَلُهُ. ٦ الْآنَ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّبَّ مُخْلِصٌ مَسِيحُهُ، وَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ، بِقُدْرَةِ يَمِينِهِ الْمُخْلِصَةِ. ٧ يَتَكَلَّمُ هُوَذَا عَلَى مَرْجَبَاتِ الْحَرْبِ، وَأُوَلِّكَ عَلَى الْخَيْلِ. ٨ أَمَا نَحْنُ فَتَكَلَّمْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ الْهِنَا. ٨ هُمْ خَرُّوا وَسَقَطُوا، أَمَا نَحْنُ فَهَبْنَا وَاتَّصَبْنَا. ٩ خَلِّصْ يَا رَبُّ! لِيَسْتَجِيبَ الْمَلِكُ حِينَ نَدْعُوهُ.

٢١

١ رَبُّ يِقْوَتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَمَا أَعْظَمَ بَهْجَتَهُ بِمَخْلَاصِكَ! ٢ لَقَدْ وَهَبْتَ بَغِيَةً قَلْبِهِ وَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنْ طَلِبَةِ شَفْتَيْهِ. ٣ بَادَرْتَهُ بِبَرَكَاتِ الْخَيْرِ، وَوَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ! ٤ طَلَبَ مِنْكَ الْحَيَاةَ فَوَهَبْتَهَا لَهُ، إِذْ أَطَلْتَ عَمْرَهُ إِلَى أَيْدِ الدَّهْوَرِ. ٥ عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِفَضْلِ خَلَاصِكَ، بِالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ كَلَّتْهُ. ٦ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَكْثَرَ الْمُبَارَكِينَ إِلَى الْأَبَدِ. تَعْمَرُهُ بِفَيْضِ الْفَرَجِ فِي حَضْرَتِكَ. ٧ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَبْعَثُ الْعَلِيَّ لَا يَتَزَعَّرُ. ٨ يَدُكَ حَتْمًا تَمَالُ جَمِيعَ أَعْدَانِكَ، وَبِمَنَاكَ حَقًّا تَنْظُرُ بِمِغْضِيكَ. ٩ حِينَ يَجْلِي وَجْهَكَ تُحْرِقُهُمْ كَمَا بِمَوْقِدٍ مُشْتَعِلٍ. تَلْتَهُمْ فِي غَضَبِكَ فَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ. ١٠ تُبِيدُ ذُرِيَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَسَلْهُمُ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ. ١١ لَقَدْ تَأَمَّرُوا لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً شَرِيرَةً لَمْ يَفْلَحُوا فِيهَا. ١٢ لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يَدِيرُونَ لِلْهَرَبِ، عِنْدَمَا تُشَدُّ وَتَرُ الْقَوْسِ نَحْوَ وَجُوهِهِمْ. ١٣ ارْتَفَعْ يَا رَبُّ يِقْوَتِكَ، فَتَرْتَمِزْ وَتَغْنَى بِقُدْرَتِكَ.

٢٢

١ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ لِمَاذَا تَبَاعَدْتَ عَنِّي خَلَاصِي وَعَن سَمَاعِ صَوْتِ تَهْدَاتِي؟ ٢ إِلَهِي، أَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَعِينًا فِي النَّهَارِ فَلَا تُجِيبُنِي، وَفِي اللَّيْلِ فَلَا رَاحَةَ لِي، ٣ مَعَ أَنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ الَّذِي أَقَمْتَ عَرْشَكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي يُسَبِّحُكَ. ٤ عَلَيْكَ اتَّكَلْتُ أَبَاؤُنَا، وَبِكَ وَتَقْوَا، وَأَنْتَ قَدْ نَجَّيْتَهُمْ. ٥ إِلَيْكَ صَرَخُوا فَنَجَّوْا، وَعَلَيْكَ اتَّكَلُوا فَلَمْ يَخْزُوا. ٦ أَمَا أَنَا فِدْوَةٌ لَا إِنْسَانَ. عَارٌ فِي نَظَرِ الْبَشَرِ، وَمُنْبُوذٌ فِي عَيْنِي شَعْبِي. ٧ جَمِيعُ الَّذِينَ يَرُونَنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي، يَفْتَحُونَ شَفَاهَهُمْ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ، وَهَزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: ٨ سَلِّمْ إِلَى الرَّبِّ أَمْرَهُ، فَلْيَنْجِدْهُ. لِيَنْقِذْهُ مَا دَامَ قَدْ سَرَّ بِهِ. ٩ أَنْتَ أخرجتني من الرحم. أَنْتَ جَعَلْتَنِي أَنَامَ مُطْمَئِنًّا وَأَنَا مَازَلْتُ عَلَى صَدْرِ أُمِّي. ١٠ أَنْتَ مَتَكَلَّمْتَنِي مِنْ قَبْلِ مِيلَادِي، فَأَنْتَ إِلَهِي مِنْذُ كُنْتُ جَنِينًا. ١١ لَا تَقْفُ بَعِيدًا عَنِّي، لِأَنَّ الضَّيْقَ قَرِيبٌ وَلَا مُعِينَ لِي. ١٢ حَاصِرْتَنِي أَعْدَاءُ أَقْوِيَاءَ، كَانَهُمْ ثِيْرَانُ بَاشَانَ الْقَوِيَّةِ. ١٣ فَعَرَّوْا عَلَيَّ أَقْوَاهُمْ كَانَهُمْ أَسْوَدُ مَقْتَرَسَةٍ مَرْمُجَةٍ. ١٤ صَارَتْ قُوَّتِي كَالْمَاءِ، وَأَحْلَلْتَ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ، وَذَابَ فِي دَاخِلِي. ١٥ جَفَّتْ نَضَارَتِي كَمَطْعَةِ الْفَخَّارِ، وَالتَّصَّقَ لِسَانِي بِجَنْحِي. إِلَى تَرَابِ الْأَرْضِ تَضَعْنِي. ١٦ أَحَاطَ بِي الْأَدْنِيَاءُ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ طَوَّقَتْنِي. تَقَبَّوْا يَدَيَّ وَرِجْلِي. ١٧ صِرْتُ لِهَزْلِي أُحْصِي عِظَامِي، وَهُمْ يَرَاقِبُونِي وَيُحَدِّقُونَ فِي. ١٨ يَتَقَاسَمُونَ ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَلْقَوْنَ قَرَعَةً. ١٩ يَا رَبُّ، لَا تَبَاعُدْ عَنِّي. يَا قُوَّتِي أَسْرِعْ إِلَى نَجْدَتِي. ٢٠ أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي، وَمِنْ مَخَالِبِ الْأَدْنِيَاءِ حَيَاتِي. ٢١ خَلِّصْنِي مِنَ فَمِ الْأَسَدِ، وَمِنْ بَيْنِ قُرُونِ الثِّيْرَانِ الْوَحْشِيَّةِ اسْتَجِبْ لِي. ٢٢ أُعْلِنُ اسْمَكَ لِأَخَوْتِي، وَأُسَبِّحُكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ. ٢٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا خَائِفِيهِ. مَجْدُوهُ يَاجِعُ أَسْلَى يَعْقُوبَ، وَخَشَوْهُ يَاجِعُ ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَإِنَّهُ لَمْ يَحْتَقِرْ بؤْسَ

المسكين، ولا حجب عنه وجهه، بل استجاب له عندما صرخ إليه. ٢٥ أنت تلهمني تسبيحك في وسط الجماعة العظيمة، فأوفي بندوري أمام جميع خائفيه. ٢٦ يأكل الودعاء ويشبعون، وطلبو الرب يسبحونه. تحيا قلوبكم إلى الأبد. ٢٧ تذكر جميع أقاصي الأرض وترجع إلى الرب، وتتعب أمامك جميع قبائل الأمم. ٢٨ لأن الملك للرب، وهو يتسلط على الأمم. ٢٩ جميع عظماء الأرض يحتفلون ويسجدون. يحني أمامه الهايطون إلى التراب والقانون، يتعب تسلمهم لله، ويخضعون عن الرب للجيل الآتي. ٣١ ياتون ويخبرون ببه وبمعجزاته شعباً لم يولد بعد.

٢٣

١ الرب راعي فلست أحتاج إلى شيء. ٢ في مرآع خضراء يرعيني، وإلى مياه هادئة يقودني. ٣ ينعش نفسي ويرشدني إلى طرق البر إكراماً لاسمه. ٤ حتى إذا اجتزت وادي ظلال الموت، لا أخاف سوءاً لأنك ترافقني. عصاك وعكازك هما معي يشددان عزيمتي. ٥ تبسط أمامي مآدبة على مرأى من أعدائي. مسح بالزيت رأسي، وأفضت كأسي. ٦ إنما خير ورحمة يتبعاني طوال حياتي، ويكون بيت الرب مسكناً لي مدى الأيام.

٢٤

١ للرب الأرض وكل ما فيها. له العالم، وجميع الساكنين فيه. ٢ لأنه هو أسس الأرض على البحار، وثبتها على الأنهار. ٣ من يحق له أن يصعد إلى جبل الرب، ويقف في بيته المقدس؟ ٤ إنه صاحب اليدن الطاهرتين والقلب النقي. ذلك الذي لا يحمل نفسه على الباطل، ولا يخلف متافقاً. ٥ يتلقى البركة من الرب، والبر من عند الله مخلصه. ٦ هذا هو الجبل الساعي وراء الرب، الطالب وجهك ياله يعقوب. ٧ ارفعي رؤوسك أيها الأبواب، وارتفعي أيها المداخل الأبدية، فیدخل ملك المجد. ٨ من هو ملك المجد هذا؟ إنه الرب القدير الجبار، الرب الجبار في القتال. ٩ ارفعي رؤوسك أيها الأبواب، ارفعيها أيها المداخل الأبدية، فیدخل ملك المجد. ١٠ من هو ملك المجد هذا؟ إنه رب الجنود، هو ملك المجد.

٢٥

١ إليك أيها الرب ارفع نفسي. ٢ عليك ياإلهي توكلت فلا تخزني، ولا تدع أعدائي يشمتوني بي. ٣ فإن كل من يجرؤك لن يخيب، أما الغادرون بغيرهم من غير علة، فسيخزون. ٤ يارب عرفني طرقك، علمني سبلك. ٥ درجتي في حقك وعليتي، فإنك أنت الإله مخلصي، وإياك أرجو طوال النهار. ٦ رب، اذكر مراحمك وإحساناتك لأنها منذ الأزل. ٧ لا تذكر خطايا صباي التي ارتكبتها، ولا معاصي، بل اذكرني وفقاً لرحمتك ومن أجل جودك يارب. ٨ الرب صالح ومستميت لذلك يهدي الضالين الطريق. ٩ يدرّب الودعاء في سبل الحق ويعلمهم طريقه. ١٠ مسالك الرب كلها رحمة وحق لمن يحفظون عهده وشهادته. ١١ فمن أجل اسمك أيها الرب اصنع عن إثمي فإنه عظيم. ١٢ من هو الإنسان الذي يخاف الرب؟ إياه يدرّب في الطريق التي يختارها له، ١٣ فتعتم نفسه في الخير وتمتلك ذريته الأرض. ١٤ يطلع الرب خائفه على مقاصده الخفية، ويعتد تعليمهم. ١٥ تحب عيناي دائماً نحو الرب، لأنه يجر رجلي من فخ الشبر. ١٦ التفت نحوي وارحمني، فأنا وحيد ومسكين. ١٧ قد تكاثرت متاعب قلبي،

فَأَقْذِبْنِي مِنْ شِدَائِدِي. ١٨ انظُرْ إِلَى مَدَّتِي وَمَعَانَتِي، وَأَصْفَحْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَايَ. ١٩ انظُرْ كَيْفَ تَكَثَّرَ عَلَيَّ أَعْدَائِي وَهُمْ يَبْغُضُونِي ظُلْمًا. ٢٠ صُنْ نَفْسِي وَأَقْذِبْنِي، وَلَا تَدْعِنِي أَحْيَبُ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. ٢١ يَحْفَظُنِي الْكَمَالُ وَالْأَسْتِقَامَةُ، لِأَنِّي بِإِيَّاكَ انتَظَرْتُ. ٢٢ افْدِ إِسْرَائِيلَ يَا اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ.

٢٦

١ رَبُّ أَظْهَرَ بَرَاءَتِي لِأَنِّي قَدْ سَلَكْتُ بِكَالِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَتَزَعْرَعُ ٢ الْفَحْصِي أَيُّهَا الرَّبُّ وَآخِثْبِرْنِي. امْتَحَنَ دَخَائِلِي وَقَلْبِي، ٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ نَصَبَ عَيْنِي، وَقَدْ سَلَكْتُ فِي حَقِّكَ. ٤ لَمْ أَجَالِسْ أَهْلَ الْبَاطِلِ وَمَعَ الْمُنَافِقِينَ لَا أَشْتَرِكُ. ٥ بَلْ أَبْغَضْتُ مَعْشَرَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَلَمْ أَجْلِسْ مَعَ الْأَشْرَارِ. ٦ أَغْسِلْ يَدَيَّ عَزْبُونَ بَرَاءَتِي وَأَنْصِبْ إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ حَوْلَ مَذْبَحِكَ يَا رَبُّ. ٧ مَرَّتَمًا بِصَوْتِ الْحَمْدِ وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ كُلِّهَا. ٨ رَبُّ، قَدْ أَحْبَبْتَ الْإِقَامَةَ فِي بَيْتِكَ، حَيْثُ يَجْلِسُ جَمْدُكَ. ٩ فَلَا تَجْمَعُ نَفْسِي مَعَ الْخَاطِئِينَ، وَلَا حَيَاتِي مَعَ سَاقِطِي الدَّمِ، ١٠ الَّذِينَ أَيْدِيهِمْ مَلُوثَةٌ بِالسُّوءِ، وَيَمِينُهُمْ مَلَأَى بِالرِّشْوَةِ. ١١ أَمَا أَنَا فَبِكَالِي اسْأَلُكَ، فَافْدِنِي وَنَحْنُ عَلَيَّ. ١٢ قَدَمَايَ مُنْتَصَبَتَانِ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَوِيَةٍ، وَأَرْبَمُ لِلرَّبِّ جَهْرًا فِي مَحَافِلِ الْعِبَادَةِ.

٢٧

١ الرَّبُّ نُورِي وَخَلَّاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟ ٢ عِنْدَمَا نَجَّيْتَنِي فَاعِلُو الْإِثْمِ، خُصُومِي وَأَعْدَائِي، لِيَلْتَهُمُوا حُمِي، تَعْتَرُوا وَسَقَطُوا. ٣ إِنْ اصْطَفَ ضِدِّي جَيْشٌ، لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ نَشِبَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ، أَظَلُّ فِي ذَلِكَ مُطْمَئِنًّا. ٤ أَمْرًا وَاحِدًا طَلَبْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهُ فَقَطَّ الْتَمَسْتُ: أَنْ أَقِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِأَشْهَدَ جَمَالَ الرَّبِّ وَأَتَأَمَّلَ فِي هَيْكَلِهِ. ٥ لِأَنَّهُ يُجِيبُنِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِهِ وَيَحْرُسُنِي أَمْنًا فِي خِبَاءِ خِيَمَتِهِ. إِذْ عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَرْفَعُنِي. ٦ حِينَئِذٍ أَفْتَحِرُ عَلَى أَعْدَائِي الْمُحِيطِينَ بِي، وَأَقْدِمُ لَهُ فِي خِيَمَتِهِ ذَبَائِحَ هُنَافٍ، فَأُعْجِبِي بَلْ أَرْبَمُ حَمْدًا لِلرَّبِّ. ٧ اسْمَعْ يَا رَبُّ نِدَائِي لِأَنِّي بِلَهٍ صَوْتِي أَدْعُوكَ! ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي. ٨ قَلْتُ: اطْلُبُوا وَجْهِي! فَوَجَّهَكَ يَا رَبُّ أَطْلُبُ. ٩ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تَطْرُدْ بَعْضَ عَبْدِكَ، فَطَالَمَا كُنْتُ عَوْنِي. لَا تَرَفُضْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي يَا اللَّهُ خَلِّصِي. ١٠ إِنْ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي، لَكِنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُنِي بِرِعَايَتِهِ. ١١ عَلِمْنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ، وَقَدِّنِي فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لِئَلَّا يَشْتَمَ بِي أَعْدَائِي. ١٢ لَا لَسَلْبُنِي إِلَى مَرَامٍ مُضَائِقِي، لِأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهَدَاءُ زُورٍ يَنْفُثُونَ الظُّلْمَ فِي وَجْهِي. ١٣ غَيْرَ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ١٤ أَنْتَظِرُ الرَّبَّ. تَقَوُّ وَلِيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ، وَأَنْتَظِرِ الرَّبَّ دَائِمًا.

٢٨

١ يَا رَبُّ إِلَيْكَ أَصْرُخُ، فَلَا تَتَصَامَمْ عَنِّي يَا صَخْرَتِي، لِئَلَّا أَكُونَ، إِذَا سَكَتَ عَنِّي، مِثْلَ الْمُتَحَدِّرِينَ إِلَى الْهَلَاوِيَةِ. ٢ اسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَعَيْتُ بِكَ، رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ مِحْرَابِ قَدَّاسَتِكَ. ٣ لَا تَطْرَحْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَظْهَرُونَ الْوُدَّ لِأَصْحَابِهِمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُمُ الشَّرَّ فِي قُلُوبِهِمْ. ٤ جَازِهِمْ وَفَقَّا لِنَعْلِهِمْ وَشَرَّ أَعْمَالِهِمْ. أَعْطِهِمْ مَا يَسْتَحِقُّ صَنِيعَ أَيْدِيهِمْ، وَرُدِّ عَلَيْهِمْ جَزَاءَهُمْ. ٥ وَلَا تَنْهَمُ لَا يَبَالُونَ بِأَعْمَالِ الرَّبِّ وَلَا بِصَنِيعِ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يَدْمِرُهُمْ وَلَا

يُعِيدُ بِنَاءَهُمْ. ٦ مَبَارَكُ الرَّبُّ فَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي. ٧ الرَّبُّ قَوَّيْتُ وَتَرَسِي. عَلَيْهِ اَتَكَلَّ قَلْبِي، فَانْتِ الْغَوْتُ. لِذَلِكَ يَبْتَهِّجُ قَلْبِي وَاحْمَدُهُ بِنَشِيدِي. ٨ الرَّبُّ قُوَّةُ شَعْبِهِ، وَهُوَ حَصْنٌ خَلَاصٍ مَسِيحِهِ. ٩ خَلَّصَ يَارَبُّ شَعْبَكَ وَبَارَكَ مِيرَاثَكَ. كُنْ رَاعِيًا لَهُمْ وَاحْمِلْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٩

١ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا بَنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا. ٢ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا لِاسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِخُوبِ الْإِجْلَالِ وَالْقَدَاسَةِ. ٣ هُوَذَا صَوْتُ الرَّبِّ يَدْوِي فَوْقَ الْمِيَاهِ. إِلَهَ الْمَجْدِ أَرْعَدُ. مَجْدُ الرَّبِّ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ. ٤ صَوْتُ الرَّبِّ قَوِيٌّ جَدًّا. صَوْتُ الرَّبِّ يَفِيضُ بِالْجَلَالِ. ٥ صَوْتُ الرَّبِّ يَكْسِرُ شَجَرِ الْأَرْزِ. نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ يَكْسِرُ أَرْزَ لُبْنَانَ. ٦ فَيَجْعَلُ لُبْنَانَ يَفِرُّ كَالْعِجْلِ، وَجِبَلُ حَرْمُونَ يَقْفِزُ كَالثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ الْفَتِيِّ. ٧ صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ وَمِيضُ بَرْقٍ، ٨ صَوْتُ الرَّبِّ يَزْلِقُ الْبَرِّيَّةَ، وَيَزْلِقُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادِشَ، ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يَجْعَلُ الْوَعُولَ تَلْدَ قَبْلَ الْأَوَانِ، وَيَجْمَلُ الْعَابَاتِ إِلَى عَرَاءٍ، وَفِي هَيْكَلِ الْكُلِّ يَهْتَفُ: مَجْدًا. ١٠ جَلَسَ الرَّبُّ مَلِكًا فَوْقَ الطُّوفَانِ، وَيَتَرَبَّعُ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ الرَّبُّ يُعْطِي شَعْبَهُ عِزًّا. الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ.

٣٠

١ أَسْجُدْكَ يَارَبُّ لِأَنَّكَ انْتَشَيْتَنِي وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يُسْمِتُونَ بِي. ٢ يَارَبُّ إِلَهِي اسْتَمْتَتْ بِكَ فَشَفَيْتَنِي ٣ يَارَبُّ، أَنْتَ انْتَشَيْتَ نَفْسِي مِنْ شَفَا الْهَامَوِيَّةِ، وَأَنْقَذْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى عَالَمِ الْأُمُوتِ. ٤ يَا تَقِيَاءَ الرَّبِّ رَمُّوا لَهُ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، ٥ فَإِنَّ غَضَبَهُ يَدُومُ لِلْحَطَّةِ، أَمَّا رِضَاؤُهُ فَمُدَى الْحَيَاةِ. بَقِيَ الْبُكَاءُ لِلَّيْلَةِ، أَمَّا فِي الصَّبَاحِ فَيَعْمُ الْابْتِهَاجُ. ٦ وَأَنَا قُلْتُ فِي أُمَّتِي طَمَأْنِنْتِي: لَا أَتَزَعَّرُ أَبَدًا. ٧ أَنْتَ يَارَبُّ قَدْ وَطَدْتَ بِرِضَاكَ قَوَّيْتُ كَالْجَبَلِ الرَّابِحِ، لَكِنْ حِينَ حَجَّتَ وَجْهَكَ عَنِّي ارْتَبَعْتُ. ٨ يَارَبُّ إِلَيْكَ صرَّخْتُ، وَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَضَرَّعْتُ. ٩ مَاذَا يُجَدِّبُكَ مَوْتِي وَتَزُولِي إِلَى الْقَبْرِ؟ أَيْسَطِيعُ تَرَابِي أَنْ يَجِدَكَ أَوْ يُحَدِّثَ بِأَمَانَتِكَ؟ ١٠ اسْمَعْنِي يَارَبُّ، وَارْحَمْنِي. كُنْ مُعِينًا لِي. ١١ حَوْلْتُ نَوْحِي إِلَى رَقِصٍ. خَلَعْتُ عَنِّي مَسْحَ الْحِدَادِ وَكَسَوْتَنِي رِدَاءَ الْفَرَجِ. ١٢ لَتَرْتَمَ لَكَ نَفْسِي وَلَا تَسْكُتْ، يَارَبُّ إِلَهِي إِلَى الْأَبَدِ أُمِّدْكَ.

٣١

١ يَارَبُّ، إِلَيْكَ التَّجَاؤُ فَلا تَدْعُنِي أَخِيْبُ مَدَى الدَّهْرِ. بَعْدَلِكَ نَجِّنِي. ٢ اذْرُ أُوذُنَكَ لِنُحْيِي وَأَنْقِذْنِي سَرِيعًا. كُنْ لِي صَخْرَةً تَحْمِيْنِي وَمَعْقَلًا حَصِينًا يَخْلِصُنِي، ٣ إِذْ إِنَّكَ صَخْرَتِي وَقَلْعَتِي. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَقْوِدُنِي وَتَهْدِينِي. ٤ أَطْلُقْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْضَاها الْإِشْرَارُ لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي. ٥ فِي يَدِكَ اسْتَوْدِعُ رُوحِي. فَدَيْتَنِي أَبَا الرَّبِّ إِلَهَ الْحَقِّ. ٦ لَقَدْ أَبْغَضْتُ الْمُتَعَلِّدِينَ لِلْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ، أَمَّا أَنَا فَعَلِي الرَّبُّ تَوَكَّلْتُ. ٧ أَفْرَحُ وَأَبْتَهِّجُ بِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ قَدْ نَظَرْتَ إِلَى مَدَائِي، وَعَرَفْتَ أَلَمْ نَفْسِي الْمُبْرَحَ. ٨ لَمْ تَسْلُبْنِي إِلَى قَبْضَةِ الْعُدُوِّ بَلْ أَوْقَفْتَنِي فِي أَرْضٍ فَيْسِحَةٍ. ٩ ارْحَمْنِي يَارَبُّ فَأَنَا فِي ضَيْقٍ: كَلَّتْ عَيْنَايَا عَمًّا، وَاعْتَلَّتْ نَفْسِي وَدَخِلْتَنِي أَيْضًا. ١٠ لِأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنَيْتَ بِالْحَزَنِ وَسَنِي حَيَاتِي بِالتَّهْدِ. خَارَتْ قَوَائِي مِنْ قِصَاصِ إِثْمِي. ١١ صِرْتُ مُحْتَقِرًا مِنْ كُلِّ أَعْدَائِي وَمَصْدَرُ رُغْبٍ لِحَبْرَانِي. الَّذِينَ يَرَوْنِي فِي الشَّارِعِ

يَتَهَرُونَ مِنِّي. ١٢ صُرْتُ مَنْسِيًّا كَمَا لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا، وَأَصْبَحْتُ كِإِنَاءٍ مُعْطَمٍ، ١٣ لِأَنِّي سَمِعْتُ الْمَدْمَةَ مِنْ كَثِيرِينَ، حَتَّى بَاتَ الْخَوْفُ يُطَوِّقُنِي، إِذْ يَتَأَمَّرُونَ جَمِيعًا عَلَيَّ، عَازِمِينَ عَلَيَّ قَتْلِي. ١٤ غَيْرَ أَنِّي يَا رَبُّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَقُلْتُ: أَنْتَ إِلَهِي، ١٥ أَجَابِي فِي يَدِكَ. نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنْ مَطَارِدِي. ١٦ لِيشْرِقْ وَجْهَكَ عَلَيَّ عَبْدِكَ وَخَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ. ١٧ لِأَنَّ دَعْوِي يَا رَبُّ آخِرَى، فَإِنِّي دَعَوْتُكَ. لِيَخْرِضِ الْأَشْرَارَ وَلِيَنْزِلُوا إِلَى هَوَاةِ الْمَوْتِ وَسَكُنُوا إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِتَخْرِسِ الشَّفَاهُ الْكَاذِبَةَ، النَّاطِقَةَ بِكِبْرِيَاءٍ وَازْدِرَاءٍ وَوَفَاقَةَ عَلَى الصِّدِّيقِ. ١٩ يَا رَبُّ، مَا أَعْظَمَ صِلَاحَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِخَلْقِكَ، وَأَظْهَرْتَهُ لِلْوَاقِعِينَ بِكَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، ٢٠ فَإِنَّكَ تَصُونُهُمْ فِي خِبَاءِ حَضْرَتِكَ، فِي مَأْمُنٍ مِنْ مَوَازِمَاتِ النَّاسِ. فِي خِيْمَةٍ وَاقِفِيَّةٍ تَحْرُسُهُمْ مِنْ لَدَغَاتِ الْأَسْنِ خُصُومِهِمْ. ٢١ مَبَارَكَ الرَّبُّ لِأَنَّهُ أَحَاطَنِي بِرَحْمَتِهِ الْعَجِيبَةِ وَكَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ. ٢٢ سَرَّعْتُ فِي رُعْبِي وَقُلْتُ: «قَدْ تَحَلَّى الرَّبُّ عَنِّي» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَمْتْتُ بِكَ. ٢٣ أَجْبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَتْقِيَائِهِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ الْأَمْنَاءَ، وَيَجَازِي بِعَدْلِهِ الْمُتَكَبِّرِينَ أَشَدَّ الْجَزَاءِ. ٢٤ لَتَتَّقُوا وَلَتَتَشَجَّعُوا قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ الْمُنْتَظِرِينَ الرَّبَّ.

٣٢

١ طُوبَى لِلَّذِي غَفِرَتْ آثَامُهُ وَسِتِرَتْ خَطَايَاهُ. ٢ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَيْسَ فِي رُوحِهِ غُشٌّ. ٣ حِينَ سَكَتَ عَنِ الْإِعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ بَلَيْتَ عِظَامِي فِي تَأْوِهِ النَّهَارِ كُلِّهِ، ٤ فَقَدْ كَانَتْ يَدُكَ تَغْيِلُهُ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا، حَتَّى تَحْوَلَتْ نَضَارَتِي إِلَى جَنَافِ حَرِّ الصَّيْفِ. ٥ اعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطِيئَتِي، وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: اعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ بِمَعَاصِي، حَقًّا صَفَحْتَ عَنِّي إِثْمَ خَطِيئَتِي ٦ لِذَا لِيَعْتَرِفَ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ بِخَطَايَاهُ وَقَمَّا يَجِدُكَ فَلَا تَبْلُغْ إِلَيْهِ سِيُولُ التَّجَارِبِ الطَّامِيَةِ. ٧ أَنْتَ سَتَرْتَنِي، فِي الضَّيْقِ تَحْرُسْنِي. بِتَرَائِمِ بَهْجَةِ النَّجَاةِ تَطْوِقُنِي. ٨ يَقُولُ الرَّبُّ: أَعْلَمْتُكَ وَأَرَشَدْتُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي تَرَاعَاكَ. ٩ لَا تَكُونُوا بِلَا عَقْلِ كَالْحِصَانِ وَالْبَعْلِ، الَّذِي لَا يُطِيعُ إِلَّا إِذَا ضُيِّطَ بِالْجَلْمِ وَقِيدَ بِالْحَلِجْلِ. ١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ أَوْجَاعُ الْأَشْرَارِ. أَمَّا الْوَائِيُّ يَا رَبُّ فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ. ١١ أَفْرُحُوا يَا رَبُّ بِأَيَّهَا الْأَبْرَارُ وَابْتَهَجُوا. اهْتَفُوا يَا جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

٣٣

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ، فَإِنَّ الْحَمْدَ يَلِيقُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ. ٢ اشْكُرُوا الرَّبَّ عَلَى الْعُودِ، رَمَلُوا لَهُ بِرَبَابَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ. ٣ اعْرِفُوا أَمْرَهُ عَرَفَافًا مَعَ الْهِنَافِ، رَمَلُوا لَهُ تَرْبِيمَةً جَدِيدَةً. ٤ فَإِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْأَمَانَةِ. ٥ يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ، وَرَحْمَتُهُ تَعْمُرُ الْأَرْضَ. ٦ بِكَلِمَةٍ مِنَ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِنَسْمَةٍ فِيهِ كُلُّ مَجْمُوعَاتِ الْكُوكَبِ. ٧ يَجْمَعُ الْجِبَارَ كَكُومَةٍ وَالتَّجْلِجَ فِي أَهْرَاءِ. ٨ لِتَخْفِضِ الرَّبُّ الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَلِيُوقِرَهُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَالَمِ. ٩ قَالَ كَلِمَةً فَكَانَ. وَأَمَرَ فَضَارًا! ١٠ الرَّبُّ أَحْبَطَ مَوَازِمَةَ الْأُمَمِ. أَبْطَلَ أَفْكَارَ الشُّعُوبِ. ١١ أَمَّا مَقَاصِدُ الرَّبِّ فَتَقُبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَفْكَارُ قَلْبِهِ تَدُومُ مَدَى الدُّهُورِ. ١٢ طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهَهَا، وَلِلشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيرَاثًا لَهُ: ١٣ يَنْظُرُ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ فَيَرَى بَنِي الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ. ١٤ وَمِنْ مَقَامِ سَكَّاهُ يَر_اقِبُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١٥ فَهُوَ جَابِلٌ قُلُوبِهِمْ جَمِيعًا وَالْعَالِمِينَ بِكُلِّ أَعْمَالِهِمْ. ١٦ لَا يَخْلُصُ الْمَلِكُ بِالْجَيْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا الْجَبَّارُ بِشِدَّةِ الْقُوَّةِ. ١٧ بِاطِّلًا

يَرْجُو النَّصْرَ مِنْ يَمُوكَ عَلَى الْخَيْلِ، فَإِنَّهَا لَا تَنْجِي رَعْمَ قَوْتِهَا. ١٨ هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ، الْمُتَكَلِّينَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 ١٩ لِيُنْقِذَ نَفُوسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَيَسْتَجِيبَهُمْ فِي الْمَجَاعَةِ. ٢٠ أَنْفَسْنَا تَنْتَظِرُ الرَّبَّ، وَعَوْنَا وَتَرَسْنَا هُوَ. ٢١ بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا،
 لِأَنَّنا عَلَى اسْمِهِ الْقُدُوسِ تَوَكَّلْنَا. ٢٢ لَتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا بِمَقْتَضَى رَجَائِنَا فِيكَ.

٣٤

١ أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. سُبِّحْهُ دَائِمًا فِي فَمِي. ٢ تَتَخَرَّ نَفْسِي بِالرَّبِّ، فَيَسْمَعُنِي الْوَدْعَاءُ وَيَفْرَحُونَ. ٣ مَجْدُوا
 الرَّبَّ مَعِي، وَلِنَعْظِمِ اسْمَهُ مَعًا. ٤ ائْتَمَسْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي، وَأَتَقَدَّرَنِي مِنْ كُلِّ مَخَافَةٍ. ٥ الَّذِينَ تَطَلَّعُوا إِلَيْهِ اسْتَنَارُوا،
 وَلَمْ تَحْجَلْ وَجُوهَهُمْ قَطُّ. ٦ هَذَا الْمُسْكِينُ اسْتَعَانَ، فَسَمِعَهُ الرَّبُّ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ. ٧ مَلَكَ الرَّبُّ يَحْمِي
 حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيَجِيبُهُمْ. ٨ ذُوقُوا وَانظُرُوا مَا أَطِيبَ الرَّبُّ، طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ. ٩ اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قَلْدِيسِيهِ، لِأَنَّهُ
 لَيْسَ عَوْرَ لَتَقْتِيهِ. ١٠ تَحْتَاجُ الْأَشْبَالُ وَتُجْوِعُ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلَا يَعْزُوهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ. ١١ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْبَنُونَ
 وَأَصْغُوا إِلَيَّ، فَاعْبُدُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ. ١٢ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمْتَعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، ١٣ فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفْتَيْهِ
 عَنِ كَلَامِ الْغَيْثِ. ١٤ لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسِعَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ. ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ يَرَعَى الْأَبْرَارَ
 بِعَيْنَيْهِ وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دَعَائِهِمْ. ١٦ وَلَكِنْ يَقِفْ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ لِيَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ١٧ يَسْتَعِثُّ
 الْأَبْرَارَ، فَيَسْمَعُ لَهُمُ الرَّبُّ وَيَقْذِفُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِمْ. ١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، وَيُخَلِّصُ مُنْسَحِقِي
 الرُّوحِ. ١٩ مَا أَكْثَرَ مَصَائِبَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنْ مِنْ جَمِيعِهَا يَقْذِرُهُ الرَّبُّ. ٢٠ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا، فَلَا تَكْسِرُ وَاحِدَةً
 مِنْهَا. ٢١ الشَّرُّ يَمِيتُ الشَّرِيرَ، وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَ الصِّدِّيقَ يَعْاقِبُونَ. ٢٢ الرَّبُّ يَقْدِي نَفُوسَ عِبِيدِهِ، وَكُلُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ
 يَنْجُو.

٣٥

١ يَا رَبُّ كُنْ خَصْمًا لِمَنْ يُخَاوِفُنِي، وَحَارِبًا لِلَّذِينَ يُحَارِبُونِي. ٢ تَقَلِّدِ الثَّرَسَ وَالذِّرْعَ وَهَبْ لِلجَنَدِيِّ. ٣ جَرِدٌ
 رُخًا وَتَصَدُّ لِمُطَارِدِي، وَقَلِّ لِنَفْسِي: خَلَاصُكَ أَنَا. ٤ لِيَحْزَ وَيَحْجَلِ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيَنْهَزِمَ وَيَحْجَلِ الْمُتَوَاتِلُونَ
 عَلَيَّ أَذْيَتِي. ٥ لِيَكُونُوا مِثْلَ ذَرَاتِ التِّينِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ. وَلِيُدْحَرَهُمْ مَلَكَ الرَّبِّ. ٦ لَتَكُنْ طَرِيقَهُمْ مَظْلَبَةً وَزَلَقَةً،
 وَيَلْتَعَبَهُمْ مَلَكَ الرَّبِّ. ٧ فَإِنَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَخْفُوا لِي شِبْكَةَ فَوْقَ الْهَوَّةِ، وَمِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ حَفَرُوا لِي حَفْرَةً. ٨ لِيَطْبِقِ
 الْهَلَاكُ لِحَاةً عَلَى عَدُوِّي، وَتَنْسِكَ بِهِ الشِّبْكَةَ الَّتِي أَخْفَاهَا، فَيَهْلِكُ فِيهَا. ٩ أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحُ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجُ بِخَلَاصِهِ.
 ١٠ جَمِيعَ عَظَائِمِي تَقُولُ: يَا رَبُّ مَنْ مِثْلُكَ، الْخَلِصُ الْمُسْكِينِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَمُنْقِذُ الْفَقِيرِ وَالْبَائِسِ مَنْ يَدُ نَاهِيهِ؟
 ١١ يَقُومُ عَلَى شُهُودٍ زُورٍ يَهْمُونِي ظُلْمًا بِمَا لَا أَعْلَمُ. ١٢ يُجَارِونِي عَنِ الْخَيْرِ شَرًّا إِنْعَاسًا لِنَفْسِي. ١٣ أَمَّا أَنَا فَقَدْ
 لَبِستُ الْمَسْحَ حُزْنًا عَلَى مَرَضِهِمْ، وَأَذَلْتُ نَفْسِي بِالصُّومِ، وَلَكِنْ صَلَاتِي كَانَتْ تَرْتَدُّ إِلَى صَدْرِي مِنْ غَيْرِ اسْتِجَابَةٍ.
 ١٤ لَقَدْ عَامَلْتُ كَلَامَ مِنْهُمْ كَأَنَّهُ صِدِّيقِي وَأَخِي، وَأَطْرَقْتُ حُزْنًا كَمَنْ يَنْدُبُ أُمَّهُ. ١٥ وَأَمَّا هُمْ فَشَمِتُوا فَرَحًا عِنْدَ
 سَقَطِي، وَجَمَعُوا عَلَيَّ شَائِمِينَ، وَشَرَعَ غَرْبَاءُ لَا أَعْرِفُهُمْ يَضْرِبُونِي. مَرْقُوفِي وَلَمْ يَرْتَدُّوا. ١٦ كَتَبْتُمْ جَائِنًا مَجْتَمِعِينَ
 حَوْلَ وَلِيَّةٍ حَرَقُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ. ١٧ يَا سَيِّدُ، حَتَّى مَتَى تَظَلُّ مُتَفَرِّجًا؟ نَحْ نَفْسِي مِنْ مَهَالِكِهِمْ وَخَلِّصْ حَيَاتِي مِنْ بَيْنِ
 الْأَشْبَالِ. ١٨ أَشْكُرُكَ فِي جَمَاعَةِ الْعَابِدِينَ، وَأُحْمَدُكَ فِي وَسْطِ حُشُودٍ كَثِيرَةٍ. ١٩ لَا يَسْمَتُ بِي أَعْدَائِي بِحُجَّةٍ بَاطِلَةٍ،

وَلَا يَتَعَامُرُ مِغْضِيَّ عَلَيَّ، بِغَيْرِ عِلَّةٍ. ٢٠ فَإِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَأَمَّرُونَ بِمَكْرٍ لِإِبْقَاعِ بِالْمَسْلُومِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. ٢١ فَغَرُّوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ وَسَعَمَهَا، وَقَالُوا: «هَهْ! هَهْ! هَهْ! قَدْ رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلْتَ» (٢٢) قَدْ رَأَيْتَ يَارَبُّ ذَلِكَ. لَا تَسْكُتُ وَلَا تَبْتَدِعُ عَنِّي. ٢٣ انْهَضْ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَاسْتَيْقِظْ لِإِحْقَاقِ حَقِّي وَإِنصَافِ دَعْوَايَ. ٢٤ احْكُمْ بِرَأْيِي يَارَبُّ يَا إِلَهِي حَسَبَ عَدْلِكَ، وَلَا تَدَعِهِمْ يَشْمَتُونَ بِي. ٢٥ لئَلَّا يَقُولُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَهْ! قَدْ ظَفَرْنَا بِهِ» أَوْ يَقُولُوا: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُ!» ٢٦ لِيُخْزِ وَيُخْجَلَّ جَمِيعَ الشَّامِتِينَ بِي فِي مِصْبِيحِي. لِيَرْتَدَّ الْمُتَعَطِّمُونَ عَلَيَّ لِإِبَاسِ الْخُرْجِي وَالْعَارِ. ٢٧ وَلِيَهْتِفَ الْمَسْرُورُونَ بِرِي بِهَيْتَافِ الْفَرَجِ وَالْإِبْتِهَاجِ، قَائِلِينَ فِي كُلِّ حِينٍ: «لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ الَّذِي يَهْتِفُ بِمَجْدِ عِبْدِهِ.» □□ فَيُذِيعُ لِسَانِي عَدْلَكَ، وَيَتَرْتَمُ بِمَجْدِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ.

٣٦

١ يُنْبِئُنِي قَلْبِي فِي دَاخِلِي بِمَعْصِيَةِ الشَّرِّيرِ، الَّذِي لَا يَرْتَدِعُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ. ٢ فَإِنَّهُ يَتَمَلَّقُ نَفْسَهُ لِيُقْنِعَهَا (أَنَّ حَظِيئَتَهُ الْمَحْقُوتَةَ لَنْ تَكْتَشِفَ وَتَدَانَ. ٣ كَلَامٌ فِيهِ إِثْمٌ وَنِفَاقٌ، وَقَدْ كَفَّ عَنِ التَّعَلُّقِ لِأَجْلِ عَمَلِ الْخَيْرِ. ٤ يَتَفَكَّرُ فِي الْبَاطِلِ عَلَيَّ سِرِّيهِ لَيْلًا. وَيَسْلُكُ فِي سَبِيلِ السُّوءِ لَا يَسْتَكْبِرُ الشَّرُّ. ٥ يَارَبُّ، إِنَّ رَحْمَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَأَمَانَتَكَ تَبْلُغُ الْغُيُومَ. ٦ عَدْلُكَ ثَابِتٌ مِثْلُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ، وَأَحْكَامُكَ كَالْعُمُقِ السَّحِيقِ. وَأَنْتَ يَارَبُّ تَحْفَظُ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ جَمِيعًا. ٧ اللَّهُمَّ، مَا أَثْمَنَ رَحْمَتَكَ! فَإِنَّ بَنِي الْبَشَرِ يَحْتَمُونَ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ. ٨ يَرْتَوُونَ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ، وَمِنْ نَهْرِ نِعْمِكَ تَسْقِيهِمْ. ٩ لِأَنَّ عِنْدَكَ نَبْعَ الْحَيَاةِ، وَيَهْرُوكُ زَيْ النَّوْرِ. ١٠ أَدُمْ رَحْمَتَكَ لِعَارْفِيكَ، وَعَدْلَكَ لِذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. ١١ لِأَنَّ تَدْعَ قَدَمِ الْمُكْتَبِرِ تَبْلُغُنِي، وَيَدُ الْأَشْرَارِ تُزْحِرُنِي. ١٢ هُنَاكَ سَقَطَ فَاعِلُو الْإِثْمِ، طُرِحُوا، عَجَزُوا عَنِ النَّهْوِضِ.

٣٧

١ لَا يُقْلِقُكَ أَمْرُ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَحْسَدُ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ٢ فَإِنَّهُمْ مِثْلُ الْحَشِيشِ سَرِيعًا يَذْبُونُ، وَكَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذْبُونُ. ٣ تَوَكَّلْ عَلَيَّ الرَّبِّ وَأَصْنَعْ الْخَيْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ (مَطْمَئِنًا) وَرَاعِ الْأَمَانَةَ. ٤ ابْتَهِجْ بِالرَّبِّ فَيَمْنَحَكَ بُعِيَّةَ قَلْبِكَ. ٥ سَلِّ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَيَتَوَلَّى أَمْرَكَ. ٦ يُظْهِرُ بَرَائَتَكَ كَالنُّورِ، وَحَقَّقَ كَشْمَسِ الظُّهَيْرَةِ. ٧ اسْكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ، وَلَا تَغْرَمَنَّ فِي الَّذِي يَخْجَعُ فِي مَسْعَاهُ، بِفَضْلِ مَكَائِدِهِ. ٨ كَفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَأَبْنَدِ السَّخَطِ، وَلَا تَهْوِزْ لئَلَّا تَتَعَلَّ الشَّرُّ. ٩ لِأَنَّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَسْتَأْصِلُونَ. أَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرْتَوُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ. ١٠ فَعَمَّا قَلِيلٍ (يَقْتَرِضُ) الشَّرِيرُ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ. ١١ أَمَّا الْوَدَاعَاءُ فَيَرْتَوُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ السَّلَامِ. ١٢ يَكِيدُ الشَّرِيرُ كَثِيرًا لِلصِّدِّيقِ وَيَصْرُّ عَلَيْهِ بِأَسَانِهِ. ١٣ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَضْحَكُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ. ١٤ قَدْ سَلَّ الْأَشْرَارُ سِيوفَهُمْ وَوَتَرُوا أَقْوَامَهُمْ لِيَصْرَعُوا الْمُسْكِنِينَ وَالْفَقِيرَ، لِيَقْتُلُوا السَّاكِنِينَ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً. ١٥ لَكِنَّ سِيوفَهُمْ سَخَّرَتْ قُلُوبَهُمْ وَتَكَسَّرَ أَقْوَامُهُمْ. ١٦ الْخَيْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ ثَرْوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ، ١٧ لِأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ سَتَكَسَّرُ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَالرَّبُّ يَسْتَدُهُمْ. ١٨ الرَّبُّ عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْكَاثِلِينَ، وَمِيرَاثُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٩ لَا يَخْزُونَ فِي زَمَانِ السُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ. ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ وَاعْدَاءُ الرَّبِّ كَبَهَاءِ الْمَرَاعِي بَادُوا، انْتَهَوْا؛ كَالدَّخَانِ تَلَاشَوْا. ٢١ يَقْتَرِضُ الشَّرِيرُ وَلَا يَفِي، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَرَفَّعُ وَيُعْطِي

بِسْعَاءٍ. ٢٢ فَالَّذِينَ يَبَارِكُهُمُ الرَّبُّ بِرُثُونٍ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصَلُونَ. ٢٣ الرَّبُّ يَبْنِي خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَسَّرَهُ طَرِيقَهُ. ٢٤ إِنْ تَعَتَّرَ لَا يَسْقُطُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُهُ بِيَدِهِ. ٢٥ كُنْتُ صَبِيًّا، وَأَنَا الْآنَ شَيْخٌ، وَمَا رَأَيْتُ صَدِيقًا مَتْرُوكًا، وَلَا ذُرِّيَّةً لَهُ سَتَّعِلِي خُزْيًا. ٢٦ يَتَرَأَفُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَيَقْرِضُ الْآخِرِينَ، وَتَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ بَرَكَةً لِعَٰلَمِهِمْ. ٢٧ حَذَّرَ عَنِ الشَّرِّ وَأَصْبَحَ الْخَيْرَ، فَتَسْكُنُ مَطْمَئِنًا إِلَى الْآبَدِ. ٢٨ لِأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْعَدْلَ، وَلَا يَتَّخِذُ عَنْ أَتْقِيَّائِهِ، بَلْ يَحْفَظُهُمْ إِلَى الْآبَدِ. ٢٩ الصَّٰدِقُونَ يَرْتُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى الْآبَدِ. ٣٠ فَمُ الصَّٰدِقِ يَنْطِقُ دَائِمًا بِالْحِكْمَةِ، وَيَتَفَوَّهُ بِكَلَامِ الْحَقِّ ٣١ شَرِيعَةٌ إِلَهُةٌ ثَابِتَةٌ فِي قَلْبِهِ، فَلَا تَتَقَلَّبُ خَطَوَاتُهُ. ٣٢ يَتَرَبَّصُ الشَّرِيرُ بِالصَّٰدِقِ وَيَسْعَى إِلَى قَتْلِهِ. ٣٣ لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَدْعُهُ يَقَعُ فِي قَبْضَتِهِ، وَلَا يَدِينُهُ عِنْدَ مَحْكَمَتِهِ. ٣٤ أَنْتَظِرُ الرَّبَّ وَسَأَلْتُ دَائِمًا فِي طَرِيقِهِ، فَيَرْفَعُ لِنَتِكَ الْأَرْضَ، وَيَشْهَدُ انْقِرَاضَ الْأَشْرَارِ. ٣٥ قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ مُرْدَهْرًا وَارْفًا كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ الْمُنَاصِلَةِ فِي تَرَبَةٍ مُوْطِنِيهَا، ٣٦ ثُمَّ عَبَّرَ وَمَضَى، وَلَمْ يَوْجَدْ. فَتَنَسَّتُ عَنْهُ فَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى أُثْرٍ. ٣٧ لِأَحْظَ الْكَامِلِ وَأَنْظِرُ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ نِهَابَةَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ تَكُونُ سَلَامًا. ٣٨ أَمَّا الْعَصَاةُ فَيَبَادُونَ جَمِيعًا. وَنِهَابَةُ الْأَشْرَارِ انْدَثَارُهُمْ، ٣٩ لَكِنَّ خَلَاصَ الْبَرِّ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، فَهُوَ حَصْنُهُمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ. ٤٠ يَعْجِزُهُمُ الرَّبُّ حَقًّا، وَيُنْقِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَيَخْلِصُهُمْ لِأَنَّهُمْ احْتَمَوْا بِهِ.

٣٨

١ يَارَبُّ لَا تَوَيْخِنِي بِغَضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِسَخَطِكَ، ٢ لِأَنَّ سَهَامَكَ قَدْ أَصَابَنِي وَضَرَبَاتِكَ قَدْ ثَقَلَتْ عَلَيَّ. ٣ اعْتَلَّ جَسَدِي لِعَرَطِ غَضَبِكَ عَلَيَّ. وَبَلَيْتَ عِظَامِي بِسَبَبِ خَطِيئَتِي. ٤ طَمَعْتُ أَنَامِي فَوْقَ رَأْسِي. وَصَارَتْ كَعَبٍّ تَقْبِيلُ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى حَمَلِهِ. ٥ أَنْتَ جَرَّحْتَنِي وَسَالَ صَدِيدُهَا بِسَبَبِ جَهَالَتِي. ٦ انْحَنَيْتُ وَالتَوَيْتُ، وَدَامَ نَحْيِي طُولَ النَّهَارِ. ٧ امْتَلَأْتُ دَاخِلِي بِأَلَمِ حَارِقٍ، فَلَا صِحَّةَ فِي جَسَدِي. ٨ أَنَا وَاهِنٌ وَمَسْحُوقٌ إِلَى الْعَالِيَةِ، وَأَنْزُ مِنْ أَوْجَاعِ قَلْبِي الدَّفِينَةِ. ٩ أَمَامَكَ يَارَبُّ كُلُّ تَأْوِهِي، وَتَهْدِي مَكْشُوفَ لَدَبِكَ. ١٠ خَفَقَ قَلْبِي وَفَارَقَنِي قُوَّتِي، وَأَضْحَلَ فِي نُورِ عَيْنِي. ١١ وَقَفْتُ أَحْبَابِي وَأَصْحَابِي مُسْتَكْفِينِ مِنِّي بِسَبَبِ مُصِيبَتِي، وَتَخَّى أَقَارِبِي عَنِّي. ١٢ نَصَبَ السَّاعُونَ لِقَتْلِي الْفَخَاحَ، وَطَالِبُو أَدْبِي تَوَدَّعُوا بِدِمَارِي، وَتَأَمَّرُوا طُولَ النَّهَارِ لِلْإِقْبَاعِ بِي. ١٣ أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ كَأَصَمٍ، لَا يَسْمَعُ، وَكَأَخْرَسٍ لَا يَفْتَحُ فَاهًا. ١٤ كُنْتُ كَمَنْ لَا يَسْمَعُ، وَكَمَنْ لَيْسَ فِيهِ حَيَّةٌ. ١٥ لِأَنِّي قَدْ وَضَعْتُ فِيكَ رَجَائِي، وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُنِي يَارَبُّ يَا إِلَهِي. ١٦ قُلْتُ: «لَا تَدَعُهُمْ يَشْمَتُونَ بِي حَالَمَا زَلَّتْ قَدَمِي تَغْفَرُسُوا عَلَيَّ» ١٧ لِأَنِّي أَكَادُ أَعْتَرُ، وَوَجَعِي دَائِمًا أَمَامَ نَاطِرِي. ١٨ أَعْتَرَفْتُ جَهْرًا بِإِثْمِي، وَأَحْزَنُ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِي. ١٩ أَمَّا أَعْدَائِي فَيَفِيضُونَ حَيَوِيَّةً. تَجَبَّرُوا وَكَثُرَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي ظُلْمًا. ٢٠ وَالَّذِينَ يُجَارُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ يَقَاوِمُونَنِي لِأَنِّي اتَّبَعْتُ الصَّلَاحَ. ٢١ لَا تَبْذُرْنِي يَارَبُّ. يَا إِلَهِي لَا تَبْعُدْ عَنِّي. ٢٢ أَسْرِعْ لِنَجْدَتِي يَارَبُّ يَا مَخْلِصِي.

٣٩

١ قُلْتُ: «أَحْرُصُ عَلَى حَسَنِ الْمَسْلَكِ فَلَا يُخْطِئُ لِسَانِي الْقَوْلَ. سَأَكْرُمُ فِي عَنِ الْكَلَامِ مَا دَامَ الشَّرِيرُ أَمَامِي.» □ صَمْتُ صَمْتًا. أَمْسَكْتُ حَتَّى عَنِ الْخَيْرِ، فَتَارَ وَجَعِي. ٣ التَّهَّبْتُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَفِي تَأْمَلِي اشْتَعَلَتْ فِي النَّارِ،

فَأَطَلَقْتُ لِسَانِي بِالْكَلَامِ. ٤ يَارَبَّ عَرَفَنِي مَتَى تَكُونُ نَهَائِي، وَكَمْ تَطُولُ أَيَّامِي فَأَدْرِكْ أَتْنِي إِنْسَانٌ زَائِلٌ. ٥ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتَ حَيَاتِي قَصِيرَةً، وَعَمْرِي كَلَّا شَيْءٍ أَمَامَكَ. كُلُّ إِنْسَانٍ حَيٍّ لَيْسَ سِوَى نَفْخَةٍ! ٦ إِنَّمَا تَحْيَالٌ يَتَمَتَّى الْإِنْسَانُ، فَعَبَثًا يَكَاغُ النَّاسُ. يَجْمَعُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ ثَرَوَةً وَلَا يَدْرِي مَنْ يَرِثُهَا مِنْ بَعْدِهِ. ٧ وَالآنَ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَنْتَظِرُ يَارَبُّ؟ إِنَّمَا فِيكَ رَجَائِي. ٨ نَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِي، وَلَا تَجْعَلْنِي عَارًا عِنْدَ الْأَحْمَقِ. ٩ صَمْتُ. لَا أَفْتَحُ فِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا. ١٠ أَرْفَعُ عَنِّي ضَرْبَتَكَ فَقَدْ فَنَيْتَ مِنْ صَفْعَةٍ بِدَكَ. ١١ عِنْدَمَا تُؤَدِّبُ الْإِنْسَانَ بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الْإِثْمِ، تَتَلَفُّ بِهَاءَهُ إِتْلَافَ الْعُثِّ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْخَةٌ. ١٢ يَارَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي. وَأَصْغِ إِلَى صَرَاحِي، وَلَا تَسْكُتْ أَمَامَ دُمُوعِي، لِأَنِّي غَرِيبٌ عِنْدَكَ وَعَايِرٌ سَبِيلَ جَمِيعِ آبَائِي. ١٣ حَوْلَ غَضَبِكَ عَنِّي فَأَتَمِّشْ، قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَيَخْتَفِيَ أَثْرِي.

٤٠

١ انتَظَرْتُ الرَّبَّ صَابِرًا، فَالْتَمَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صَرَاحَ اسْتِعَاثِي، ٢ وَأَنْشَلَنِي مِنْ هُوَّةِ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْمُسْتَفْعِ. وَأَوْقَفَ قَدَمِي عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَصَرْتُ أَمْنِي بِمُخَطَوَاتٍ ثَابِتَةٍ. ٣ وَضَعُ فِي فِي تَرْبِيمَةٍ جَدِيدَةٍ، قَصِيدَةَ تَسْبِيحٍ لِإِهْنَانِي. بَرَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ يَخَافُونَ الرَّبَّ. ٤ طَوْنِي لِرَجُلٍ وَضَعُ فِي الرَّبِّ ثِقَتَهُ، وَلَمْ يَلْتَمِسْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكُذِبِ. ٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، مَا أَكْثَرَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ! إِنْ تَحَدَّثْتُ عَنْ حُطْطِكَ الرَّائِعَةِ لَنَا فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَحْصِيهَا. زَادَتْ عَنِّي أَنْ تَعُدَّ. ٦ لَمْ تُرِدْ أَوْ تَطْلُبْ ذَبَابًا وَمُحَرَقَاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أُذُنَيْنِ مُصْغِيَتَيْنِ مُطِيعَتَيْنِ. ٧ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «هَا أَنَا أَجِي، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي دَرَجِ الْكِتَابِ: ٨ إِنْ مَسَّرْتَنِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتِكَ الصَّالِحَةَ يَا إِلَهِي، وَشَرِيعَتِكَ فِي صِيْمٍ قَلْبِي، ٩ أَعْلَنْتُ بِرَّكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَارَبُّ عَلِمْتَ أَنِّي لَمْ أُلْجِمُ شَفِيًّا. ١٠ لَمْ أُخْفِ بِرَّكَ دَاخِلَ قَلْبِي، بَلْ أَعْلَنْتُ أَمَانَتَكَ وَخَلَاصَكَ. لَمْ أَكْتُمْ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَن جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ.»

□□ فَانْتَ يَارَبُّ لَنْ تَمْنَعَ مَزَامِحَكَ عَنِّي. تَصَبَّرْنِي دَائِمًا رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ. ١٢ إِنْ شَرُّورًا لَا تُحْصَى قَدْ أَحَاطَتْ بِي، وَأَثَامِي قَدْ أَطْبَقَتْ عَلَيَّ فَاعْتَمِنِي لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ خَذَلَنِي. ١٣ يَارَبُّ، ارْتَضَى أَنْ تَجِيئَنِي. أَسْرَعُ يَارَبُّ لِإِعَاثَتِي. ١٤ لِيَخْرُ وَيُخَجِّلُ مَعَا لَدَيْنِ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيُدْبِرَ وَيَلْبِزَ الْمَسْرُورُونَ بِأَذِيَّتِي. ١٥ لِيَذْهَبَ خِزْيًا السَّاحِرُونَ مِنِّي. ١٦ وَيَفْرَحَ وَيَتَبَهَّجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ، وَلِيَقْلُ كُلِّ حِينٍ مَحَبَّةَ خَلَاصِكَ: «يَعْتَظُمُ الرَّبُّ.» □□ أَمَا أَنَا فَمُسْكِنٌ وَبَائِسٌ. الرَّبُّ يَهْتُمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. فَلَا تَمَوَّنْ يَا إِلَهِي.

٤١

١ طَوْنِي لِلْمُتَرَقِّقِ بِالْمُسْكِنِينَ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْقِذُهُ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ٢ الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ وَيُسْعِدُهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى مَقَاوِدِ أَعْدَائِهِ. ٣ يَعْضِدُهُ الرَّبُّ عَلَى فِرَاشِ الْأَلْمِ، وَيُرِدُّ عَافِيَتَهُ. ٤ وَأَنَا قُلْتُ: يَارَبُّ ارْحَمْنِي! أَبْرَأُ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ. ٥ أَعْدَائِي يَتَامَرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَيَقُولُونَ: «مَتَى يَمُوتُ وَيَنْقَرُضُ اسْمُهُ؟» ٦ إِنْ أَقْبَلَ لِرِائِي، يَدْبِرُ لِي نِفَاقًا وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ شَرًّا يُشِيعُهُ عَنِّي حَالِمًا يَفَارِقُنِي. ٧ جَمِيعُ مُبْغِضِي تَهَامَسُونَ عَلَيَّ، وَيَتَامَرُونَ عَلَيَّ إِذَا بَدَأْتُ قَائِلِينَ: «قَدْ اعْتَرَاهُ دَاءٌ عَضَالٌ، وَلَنْ يَقُومَ مِنْ فِرَاشِهِ أَبَدًا.» □ حتى صَدِيقِي الْمَلَازِمِ لِي الَّذِي وَثَّقْتُ بِهِ، الْأَسْكَلُ

مِنْ طَعَامِي قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ، وَرَفَعَ عَلَيَّ عَيْبَهُ. ١٠ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَارْحَمْنِي وَاشْفِنِي، فَأَجَارِيَهُمْ. ١١ قَدْ أَدْرَكْتُ أَنِّي حَاطَيْتُ بِيْرَضَاكَ (حِينَ نَصَرْتَنِي) فَلَمْ يُطَلِقْ عَلَيَّ عَدُوِّي هُنَاكَ الظَّفِيرُ ١٢ فَإِنَّكَ تَدْعُمْنِي فِي كَلْبِي، وَتَقِيْمُنِي فِي مَحْضَرِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ فَاْمِين.

٤٢

١ مِثْلًا تَشْتَاقُ الْغَزْلَانُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ. ٢ نَفْسِي عَطَشَتْ إِلَى اللَّهِ إِلَهِي الْحَيِّ، فَتَى أَجِيءُ وَأَمْتُلُ أَمَامَ اللَّهِ؟ ٣ قَدْ صَارَتْ دُمُوعِي طَعَامِي الْوَحِيدَ نَهَارًا وَلَيْلًا، إِذْ قِيلَ لِي كُلْ يَوْمًا: «أَيْنَ الْهَكَ؟» ٤ حِينَ أَتَأَمَّلُ فِي نَفْسِي تُعَاوِدُنِي هَذِهِ الذِّكْرَى: كَيْفَ كُنْتُ أُرَاقِفُ حُشُودَ الْعَابِدِينَ الْمُحْتَمِلِينَ بِالْعِيدِ وَأَقُوْدُهُمْ فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، هَاتِفًا مَعَهُمْ فَرَحًا وَحَمْدًا. ٥ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَبَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَمَاذَا أَنْتِ قَلْقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرْجِي اللَّهَ، فَإِنِّي سَأَطُلُ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَالْهَي. ٦ إِلَهِي، إِنَّ نَفْسِي مُكْتَبَةٌ فِي، لِذَلِكَ أَدْرُكُكَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَمِنْ جِبَالِ حَرْمُونٍ، وَمِنْ جِبَلِ مِصْرَ. ٧ أَمْوَاجُ النَّجَاةِ تَوَالَّتْ عَلَيَّ كَمَا تَوَالَّى مِيَاهُ سَلَالَاتِكَ. ٨ يَبْدِي الرَّبُّ لِي رَحْمَتَهُ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ تُرَاقِفُنِي تَرْبِيَّتُهُ، صَلَاةُ إِلَهِي حَيَاتِي. ٩ أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا سَبَيْتَنِي؟» لِمَاذَا أَطُوفُ نَائِحًا مِنْ مِضَابِقَةِ الْعُدُوِّ؟ ١٠ لَقَدْ عَيَّرَنِي مِضَابِقِي وَتَحَقَّقُوا عِظَامِي، إِذْ يَقُولُونَ لِي طُولَ النَّهَارِ: «أَيْنَ الْهَكَ؟» ١١ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَبَةٌ يَا نَفْسِي، وَمَاذَا أَنْتِ قَلْقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرْجِي اللَّهَ، فَإِنِّي سَأَطُلُ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَالْهَي.

٤٣

١ يَا اللَّهُ أَحْكُمْ بِيْرَاءَتِي، وَدَافِعْ عَن قَضِيَّتِي ضِدَّ شَعْبٍ لَا يَرْحَمُ. أَنْقِذْنِي مِنَ الْعَشَاشِ وَالظَّالِمِ. ٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ حِصْنِي. لِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ نَائِحًا مِنْ مِضَابِقَةِ الْعُدُوِّ؟ ٣ أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقِّكَ فَيُرْشِدَانِي، وَيَأْتِيَا بِي إِلَى جِبَلِكَ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى مَسَاكِنِكَ، ٤ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ مَدْنَجَ اللَّهِ، إِلَى اللَّهِ فَرْجِي وَأَسِيْحِكَ بِالْعُدُوِّ يَا إِلَهِي. ٥ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَبَةٌ يَا نَفْسِي؟ لِمَاذَا أَنْتِ قَلْقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرْجِي اللَّهَ فَإِنِّي سَأَطُلُ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَالْهَي.

٤٤

١ يَا اللَّهُ، بِأَدَانِنَا قَدْ سَبَعْنَا، وَأَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِمَا عَمَلْتَهُ فِي أَيَّامِهِ الْقَدِيمَةِ. ٢ يَدِيكَ أَقْلَعْتَ الْأُمَمَ، وَغَرَسْتَ أَبَاءَنَا. حَطَمْتَ الشُّعُوبَ وَأَثَمْتَهُمْ. ٣ لَمْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ بِسِفْهِمْ وَلَا يَدْرَأِعَهُمْ خَلْصًا، وَلَكِنْ بِفَضْلِ يَمْنِكَ وَذِرَاعِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ. ٤ أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللَّهُ، فَرِّ بِخَلَاصٍ شَعْبِكَ. ٥ بَعُونَا نَطْحَ حُصُونِنَا أَرْضًا، وَيَأْتِيَاكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا. ٦ فَإِنِّي لَنْ أَتَّكِلَ عَلَى قُوْسِي وَلَنْ يُخَلِّصَنِي سَيْفِي. ٧ فَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا مِنْ مِضَابِقِينَا وَأَخْلَفْتَ الْعَارَ بِمِغْضِيْنَا. ٨ يَا اللَّهُ فَتَخَّرِ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَتَحْمَدِ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٩ غَيْرَ أَنَّكَ قَدْ رَدَلْتَنَا وَأَخْلَفْتَنَا، وَلَمْ تَعُدْ تُرَاقِفْ جُنُودَنَا إِلَى الْحَرْبِ. ١٠ جَعَلْتَنَا تَتَقَهَّرُ أَمَامَ عَدُوِّنَا. أَمَا مِغْضُونَا فَيَعْتَمُونَ لِأَنْفُسِهِمْ. ١١ أَسْلَبْتَنَا كَغَنَمٍ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ، وَبَدَدْتَنَا بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٢ بَعْتَ شَعْبَكَ بِلَا مَالٍ وَبِغَيْرِهِمْ لَمْ تَرْجُحْ. ١٣ تَجْعَلُنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هَزْءٍ وَخُفْرَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا. ١٤ تَجْعَلُنَا مَثَلًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُخْشَوَكَةَ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ١٥ الْيَوْمَ كُلَّهُ نَحْنُ مَائِلٌ أَمَامِي، وَخِزْيٌ وَجْهِي قَدْ غَمَرَنِي ١٦ مِنْ صَوْتِ الْمُعِيرِ وَالْمُجَدِّفِ وَمَرْأَى الْعُدُوِّ الْمُنْتَقِمِ. ١٧ هَذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا، فَأَسِينَاكَ وَلَا خُنَا عَهْدِكَ. ١٨ لَمْ يَرْتَدِّ قَلْبِنَا

إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَا حَادَتْ خُطُوَاتِنَا عَنْ طَرِيقِكَ. ١٩ مَعَ أَنْكَ سَخَّيْتَنَا وَسَطَّ الْوَحُوشِ، وَغَمَّرْتَنَا بِظِلَالِ الْمَوْتِ. ٢٠ إِنَّ كُنَّا قَدْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا، وَصَلَّيْنَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ، ٢١ أَلَا يَعْرِفُ اللَّهُ ذَلِكَ وَهُوَ عَلَامُ الْغُيُوبِ؟ ٢٢ أَلَا أَنَا مِنْ أَجْلِكَ نُعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ، وَقَدْ حَسِبْنَا مِثْلَ غَمِّ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ. ٢٣ قُمْ يَا رَبِّ. لِمَذَا تَسْتَعَانِي؟ أَتَبْتَهُ وَلَا تَنْبِذُنَا إِلَى الْأَبَدِ. ٢٤ لِمَذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَسْتَسِي مَذَلَّتَنَا وَضَيْقِنَا؟ ٢٥ إِنْ نَفُسَنَا قَدْ انْحَنَتْ إِلَى التُّرَابِ، وَبَطُونَنَا لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ. ٢٦ هَبْ لِنَجِدْتِنَا وَافْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

٤٥

١ فَاصْ قَلْبِي بِكَلَامِ صَاحِبِ: إِنِّي أَخَاطَبُ الْمَلِكَ بِمَا قَدْ أَنْشَأْتَهُ، وَلِسَانِي فَصِيحٌ كَقَلَمِ الْكَاتِبِ الْمَاهِرِ. ٢ أَنْتَ ابْرَحْ جَمَالًا مِنْ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. اسْتَكْبَتِ النِّعْمَةُ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٣ فِي جَلَالِكَ وَبِهَاتِكَ تَقَلَّدُ سَيْفَكَ عَلَى نَفْذِكَ أَيُّهَا الْمُقْتَدِرُ، ٤ وَبِجَلَالِكَ ارْكَبْ ظَافِرًا لِأَجْلِ الْحَقِّ وَالْوَدَاعَةِ وَالرِّبِّ، فَتَفْتَحْهُمِ بِيَمِينِكَ الْأَهْوَالَ. ٥ سِهَامُكَ مَسْنُونَةٌ تَخْتَرِقُ أَعْمَاقَ قُلُوبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ، وَتَسْقُطُ الشُّعُوبُ صَرَخِي تَحْتِ قَدَمَيْكَ. ٦ عَزَّ شُكُّ يَاللَّهِ إِلَى دَهْرِ الدَّهْوَرِ، وَصَوَلَجَانُ مَلِكِكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ. ٧ أَحْبَبْتَ الرِّبَّ وَابْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ (مَلِكًا) بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رَفَقَاتِكَ) الْمُلُوكِ. (٨ ثِيَابُكَ كُلُّهَا مُعَطَّرَةٌ بِالرِّبِّ وَدُهْنُ اللَّبَانِ. مِنْ قُصُورِ الْعَاجِ صَدَحَتْ مُوسِيقَى الْأَلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ فَأَطْرَبَتْكَ. ٩ أَمِيرَاتُ بَيْنَ حَضِيَّاتِكَ. جَلَسَتْ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ مَرْبِيَّةٌ بَدَهَبٍ أَوْفِرٍ. ١٠ اسْمِعِي يَا بِنْتُ وَأَنْظِرِي، وَارْهِنِي إِلَى أُذُنِكَ، وَأَنْسِي شَعْبِكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ ١١ فَبِشْرِي الْمَلِكِ جَمَالِكَ، لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ فَاسْتَجِدِّي لَهُ. ١٢ بِنْتُ صُورٍ أَعْنَى الشُّعُوبِ تَسْتَرْضِيكَ بِهَدِيَّةٍ. ١٣ كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي قَصْرِهَا. ثِيَابُهَا مَنْسُوجَةٌ بِدَهَبٍ. ١٤ تَرْتَفُ إِلَى الْمَلِكِ بِحُلِيِّ مُطْرَزَةٍ، وَوَصِيفَاتُهَا الْعَدَارَى يَتَّبِعُنَهَا قَادِمَاتُ إِلَيْكَ فِي مَوْكِبٍ حَافِلٍ. ١٥ مُحْضَرُونَ بِفِرْجٍ وَإِبْتِهَاجٍ. يَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٦ يَصْبِحُ أَبْنَاؤُكَ يَوْمًا مُلُوكًا كَأَبَائِهِمْ فَيَتَرَبَّعُونَ عَلَى عُرُوشٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ أَخْلَدِ ذِكْرِي اسْمِكَ فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَتَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

٤٦

١ اللَّهُ لَنَا مَلِجًا وَقُوَّةٌ، عُونُهُ مَتَوَافِرٌ لَنَا دَائِمًا فِي الضِّمَقَاتِ. ٢ لِذَلِكَ لَا نَخَافُ وَلَوْ تَرَحَّزَتْ الْأَرْضُ وَانْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ. ٣ تَبِيحٌ وَتَزْيِدٌ مِيَاهُهَا، تَنْزَلُ الْجِبَالُ مِنْ عَنَفٍ جَبَّاسَتِهَا. ٤ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ حَيْثُ مَسَاكِنُ الْعَلِيِّ يَهْرُ دَائِمُ الْجُرْيَانِ. ٥ اللَّهُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَلَنْ تَتَزَعَّرَعَ. يُعِينُنَا اللَّهُ فِي الْفَجْرِ الْمُبَكَّرِ. ٦ مَا جِئَتِ الْأُمَّمُ وَهَاجَتْ، فَتَزَلَّتِ الْمَمَالِكُ، وَلَكِنْ مَا إِنْ دَوَّى بِصَوْتِهِ حَتَّى ذَابَتْ الْأَرْضُ. ٧ رَبُّ الْجُنُودِ مَعْنَا، مَلْجَأُنَا إِلَهُ يُعْقُوبُ. ٨ تَعَالَوْا وَانظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ فِي الْأَرْضِ ٩ يَقْضِي عَلَى الْحُرُوبِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. يَكْسِرُ الْقَوْسَ وَيَشُقُّ الرُّمْحَ، وَيَحْرِقُ الْمَرْكَبَاتِ الْحَرَبِيَّةَ بِالنَّارِ. ١٠ اسْتَكِينُوا وَعَاطَلُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ، أَعْتَالِي بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأَعْتَالِي فِي الْأَرْضِ. ١١ رَبُّ الْجُنُودِ مَعْنَا، مَلْجَأُنَا إِلَهُ يُعْقُوبُ.

٤٧

١ يَاجِيعَ الْأُمَمِ صَفَّقُوا بِالْأَيَّامِ دِي، وَاهْتَفُوا لِلَّهِ هَتَافَ الْإِهْتِاجِ. ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ عَلِيَّ خَوْفٍ، مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٣ يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لَنَا، وَيَطْرَحُ الْأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. ٤ يُخْتَارُ لَنَا مِيرَاثَانَا، نَحْرُ يَعْقُوبَ الَّذِي أَحْبَبَهُ. ٥ ارْتَفَعَ اللَّهُ وَسَطَ الْهَتَافِ، ارْتَفَعَ الرَّبُّ وَسَطَ دَوِيِّ نَفْحِ الْبُوقِ. ٦ رَغِمُوا لِلَّهِ، رَغِمُوا لِلْمَلِكِ، رَغِمُوا. ٧ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. رَغِمُوا لَهُ قَصِيدَةَ حَمْدٍ. ٨ مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ، اللَّهُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ. ٩ رُؤْسَاءُ الْأُمَمِ اجْتَمَعُوا مَعَ شُعْبِ إِلِهِ إِبْرَاهِيمَ. لِأَنَّ لِلَّهِ حِمَاةَ الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَعَالٍ جِدًّا.

٤٨

١ مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ وَمَا أَجْدَرَهُ بِالْتَّسْبِيحِ فِي مَدِينَةِ إِهْنَا، فِي جِبَلِ قَدَاسَتِهِ! ٢ جِبَلٌ صِهْيُونُ جَمِيلٌ فِي شُمُوحِهِ، (هُوَ) فَرَحُ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَقَاصِي الشَّمَالِ. هُوَ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣ اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي قُصُورِهَا مَعْرُوفٌ بِأَنَّهُ حِصْنٌ مَنِيعٌ. ٤ هَذَا الْمَلُوكُ قَدِ احْتَشَدُوا وَعَبَرُوا مَعًا. ٥ أَرَاوُ بَيْتَ اللَّهِ فَذَهَلُوا. ارْتَاعُوا وَفَرُّوا. ٦ هُنَاكَ اعْتَرَبْتُمُ رِعْدَةً فَتَوَجَّعُوا كَأَمْرَاءَ فِي مَخَاضِهَا. ٧ تَحْطُمُ سُنْفُنُ تَرْشِيشَ بَرِيحِ شَرْقِيَّةٍ. ٨ كَمَا سَعْنَا رَأْيَنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْجُنُودِ، مَدِينَةِ إِهْنَا. حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يُنْهِيهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٩ تَأَمَّلْنَا يَا إِلَهَ فِي رَحْمَتِكَ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ. ١٠ اسْتَبِيحُكَ يَا إِلَهَ مِثْلَ اسْمِكَ يَبْلُغُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلَأَتْهُ صَلَاحًا. ١١ لِيَفْرَحَ جِبَلُ صِهْيُونِ وَلِتَبْتَهِجَ بَنَاتُ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِ قَضَائِكَ. ١٢ جُولُوا فِي صِهْيُونِ وَدُورُوا وَرُوحًا. عُدُّوا أَبْرَاجَهَا. ١٣ تَفَرَّسُوا فِي مَتَارِيِسِهَا وَتَأَمَّلُوا قُصُورَهَا لِتُخْبِرُوا بِهَا الْأَجْيَالُ الْقَادِمَةَ. ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هَذَا هُوَ إِهْنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَهُوَ هَادِينَا حَتَّى الْمَوْتِ.

٤٩

١ اسْمَعُوا هَذَا يَاجِيعَ الشُّعُوبِ، اصْغُرُوا يَاجِيعَ سَكَّانِ الْعَالَمِ. ٢ اسْمَعُوا (إِلَى أَيِّهَا الْعُظَمَاءُ، الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ عَلَى السَّوَاءِ. ٣ يَنْطِقُ فِي الْحِكْمَةِ، وَخَوَاطِرُ قَلْبِي بِالْفَهْمِ. ٤ أُعِيرَ أُذُنِي لِأَسْمَعُ مِثْلًا، وَعَلَى عَرْفِ الْعُودِ أَشْرَحُ لِعَزِي. ٥ لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ الْخَطَرِ عِنْدَمَا يَحِيطُ بِي شَرُّ مَطَارِدِي؟ ٦ أَوْلَيْكَ الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى ثُرُوتِهِمْ، وَبِوَفْرَةٍ غَنَاهُمْ يَفْتَحِرُونَ. ٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَبَدًا أَنْ يَفْتَدِيَ إِخَاهُ أَوْ يَقْدِمَ لِلَّهِ كَفَّارَةً عَنْهُ. ٨ لِأَنَّ فِدْيَةَ النُّفُوسِ بَاهِظَةٌ يَتَعَدَّرُ دَفْعُهَا مَدَى الْحَيَاةِ ٩ طَلِبًا لِلْفُلُودِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقَادِيًا لِرُؤْيَةِ الْقَبْرِ. ١٠ لَكِنَّ الْحِكْمَاءَ يَمُوتُونَ كَمَا يَمُوتُ الْجَاهِلُ وَالْعَبِي، تَارِكِينَ ثُرُوتَهُمْ لِعَاجِرِهِمْ. ١١ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ بِيوتَهُمْ حَالِدَةً، وَأَنَّ مَسَاكِنَهُمْ بِأَقْيَمَةٍ مِنْ جِبَلٍ إِلَى جِبَلٍ، فَأَطْلَقُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى أَرْضِيهِمْ (تَحْلِيدًا لَذِكْرِهِمْ). [] وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَحْدُدُ فِي أَبْتِهِ. إِنَّهُ يَمَائِلُ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَبَادُ. ١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ الْجُهَالِ الْوَاقِعِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَمَصِيرُ أَعْقَابِهِمُ الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ أَقْوَالَهُمْ. ١٤ يُسَاقُونَ لِلْمَوْتِ كَالْأَغْنَامِ، وَيَكُونُ الْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ وَيُسَوِّدُ الْمُسْتَقِيمِينَ عَلَيْهِمْ. تَبَلَى صُورَتِهِمْ، وَتَصِيرُ الْهَاطِيَةُ مَسْكَنَهُمْ. ١٥ إِنَّمَا اللَّهُ يَفْتَدِي نَفْسِي مِنْ قَبْضَةِ الْهَاطِيَةِ إِذَا يَأْخُذُنِي إِلَيْهِ. ١٦ لَا تَخْشَ إِذَا اغْتَبَى إِنْسَانٌ، وَزَادَ مَجْدَ بَيْتِهِ. ١٧ فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَا يَلْحَقُ بِهِ مَجْدُهُ إِلَى قَبْرِهِ. ١٨ وَمَعَ أَنَّهُ يَنْعِمُ نَفْسَهُ بِالْبَرَكَاتِ فِي أَسْمَاءِ حَيَاتِهِ وَيُطْرِبُهُ النَّاسُ إِذْ أَحْسَنَ إِلَى نَفْسِهِ، ١٩ إِنْ لَا نَفْسَهُ سَتَلْحَقُ بِآبَائِهِ، الَّذِينَ لَا يَرُونَ النُّورَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٠ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْمُتَمَتِّعَ بِالْكَامَةِ مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ، يَمَائِلُ الْبَهَائِمِ الْبَائِدَةِ.

٥٠

١ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الْأَرْضَ لِلْحَاكِمَةِ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. ٢ مِنْ صِهْيُونَ الْكَامِلَةِ الْجَمَالِ أَشْرَقَ مَجْدُ اللَّهِ. ٣ يَا بَنِي إلهُنَا وَلَا يَصْمُتُ، نُحِيطُ بِهِ النَّارَ الْأَكْلَةَ وَالْعَوَاصِفَ النَّائِرَةَ. ٤ يَبَادِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْعُلَى، وَالْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ تَحْتِ لِكِي بَدِينِ شَعْبِهِ، قَائِلًا: ٥ «اجْمَعُوا إِلَيَّ أَتْمِيَانِي الَّذِينَ قَطَعُوا مَعِيَ عَهْدًا عَلَى ذِيحَةِ.» ٦ فَتُذْبِعُ السَّمَاوَاتِ عَدْلَهُ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّيَانُ. ٧ اسْمِعْ يَا شَعْبِي فَأَتَكَلَّمَ. يَا إِسْرَائِيلُ إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكَ: «أَنَا اللَّهُ إِلَهُكَ. ٨ لَسْتُ أُوبِخُكَ عَلَى ذِبَاحِكَ فَإِنَّ مَحْرَفَاتِكَ هِيَ دَائِمًا قَدَامِي. ٩ فَمَا كُنْتُ لِأَخَذِ مِنْ بَيْتِكَ ثَوْرًا وَلَا مِنْ حِطَائِكَ تَبَسًا. ١٠ لِأَنَّ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ مِلْكِي، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ الْمُنْتَشِرَةَ عَلَى أُلُوفِ الْجِبَالِ. ١١ أَنَا عَلِمْتُ بِجَمِيعِ طُيُورِ الْجِبَالِ، وَكُلِّ مَخْلُوقَاتِ الْبَرَارِيِّ هِيَ لِي. ١٢ إِنْ جَعْتُ لَا أَتَمَسُّ مِنْكَ حَاجَتِي لِأَنَّ لِي الْمَسْكُونَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. ١٣ هَلْ أَكَلْتُ لَحْمَ الثَّيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبْتُ دَمَ الثَّبُوسِ؟ ١٤ قَدِمَ اللَّهُ ذِبَاحَ الْحَمْدِ وَأَوْفَى الْعَلِيِّ عُهُودَكَ. ١٥ ادْعُنِي فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ أَتُنْذِرُكَ فَمُجِدِّنِي.» ١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِلشَّرِيِّ: «يَا بَنِي حَتَّى تَحْدُثَ بِأَحْكَامِي، وَلِمَاذَا تَسَكَّرُ عَنْ عَهْدِي، ١٧ وَأَنْتَ تَمُتُ التَّأْدِيبَ وَلَا تَكْتَرُثُ لِكَلَامِي؟ ١٨ تَرَى سَارِقًا فَوَاقِفَهُ، وَمَعَ الزَّانَةَ تَصِيْبُكَ. ١٩ أَطَلَقْتُ فَكَّ بِالشَّرِّ وَلِسَانِكَ يَخْتَرَعُ غِشًّا. ٢٠ تَجْلِسُ تَسْتَهْرُ بِأَخِيكَ، وَعَلَى ابْنِ أُمِّكَ تَفْتَرِي. ٢١ هَذِهِ كُلُّهَا فَعَلْتَ وَأَنَا سَكَتٌ، فَظَنَنْتَ أَنِّي مِثْلُكَ. غَيْرَ أَنِّي أُوبِخُكَ وَأَصِفُ إِثْمَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. ٢٢ وَالآنَ تَنْبَهُوا أَيُّهَا النَّاسُونَ لِلَّهِ، لِئَلَّا أَمْرُقَ قَوْمٌ وَلَيْسَ مِنْ يُنْقِذُكُمْ. ٢٣ أَمَا مِنْ يُقَدِّمُ لِي ذِيحَةَ حَمْدٍ فَهُوَ مُجِدِّنِي، وَمَنْ يَقُومُ طَرِيقَهُ أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ.»

٥١

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَاحْ مَعَاصِي حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ. ٢ اغْسِلْنِي كُفْيًا مِنْ إِيْمِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ خَطِيئَتِي. ٣ فَإِنِّي أَقْرُبُ مِعَاصِي، وَخَطِيئَتِي مَائِلَةٌ أَمَامِي دَائِمًا. ٤ إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرَّ قَدَامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ. لِكِي سَبْرًا إِذَا حَكَمْتَ وَتَزَكُّو إِذَا قَضَيْتَ. ٥ هَا إِنِّي بِالْإِيْمِ قَدْ وُلِدْتُ وَفِي الْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي. ٦ هَا أَنْتَ تَرْغَبُ أَنْ تَرَى الْحَقَّ فِي دَخِيلَةِ الْإِنْسَانِ، فَتَعْرِفُنِي الْحِكْمَةَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي. ٧ طَهِّرْنِي بِالزُّوْفَا فَاتَمَتْنِي. اغْسِلْنِي فَأَيْضًا أَكْثَرَ مِنَ التَّلِيجِ. ٨ أَسْمِعْنِي صَوْتَ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ، فَتَبْتَجْ عِظَامِي الَّتِي سَخَتْهَا. ٩ احْبُبْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَاحْ كُلَّ آثَامِي. ١٠ قَلْبًا نَفِيًّا أَخْلَقْتَ يَا اللَّهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدَّدْتَ فِي دَاخِلِي. ١١ لَا تَطْرُدْنِي مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُوسَ. ١٢ رُدِّ لِي بَهْجَتِي بِخَلَاصِكَ، وَبُرُوجَ رِضِيَةِ آرْزُنِي ١٣ عِنْدَئذِ أَعْلَمُ الْآئِمَّةَ طَرِيقَكَ، فَيُتُوبُ إِلَيْكَ الْخَاطِئُونَ. ١٤ أَتُنْذِرُنِي مِنْ سَفْكِ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ خَلَاصِي، فَوَيْرِمَ لِسَانِي بِبِرِّكَ. ١٥ يَا رَبُّ افْتَحْ شَفْتِي فَيُذْبِعُ فِي سَبِيحِكَ. ١٦ فَإِنَّكَ لَا تُسْرِ بِذِيحَةٍ، وَإِلَّا كُنْتُ أَقْدَمُهَا. بِمَحْرَقَةٍ لَا تَرْضَى. ١٧ إِنْ الذَّبَاحُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. فَلَا تَحْتَقِرَنَّ الْقَلْبَ الْمُنْكَسِرَ وَالْمُنْسَحِقَ يَا اللَّهُ. ١٨ أَحْسِنْ إِلَى صِهْيُونَ بِمَقْتَضَى مَسْرَتِكَ. وَإِنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ١٩ عِنْدَئذِ تَرْضَى بِذَبَائِحِ الْبَرِّ، وَمَحْرَقَةٍ وَقَدَمَةٍ تَامَةٍ. حِينَئِذٍ يَقْرَبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ مَجْلُولًا.

٥٢

١ لِمَاذَا تَتَفَاخَرُ بِالشَّرِّ أَيُّهَا الْجَبَّارُ؟ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَدُومُ الْيَوْمَ كُلَّهُ ٢ لِسَانُكَ يَخْتَرَعُ الْمَسَاوِيءَ، وَيُمَارِسُ الْعِشَّ وَيَجْرَحُ

كَلُمُوسَى الْمَسْتُونَةِ. ٣ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ الصِّدْقِ. ٤ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامٍ مَهْلِكٍ أَيْهَا
اللِّسَانُ الْمُنَافِقُ. ٥ حَقًّا سَيَدْمُرُكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَحْتَطِفُكَ وَيَقْتَلِعُكَ مِنْ خِيَمَتِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
٦ فَبِرَى الْأَبْرَارِ ذَلِكَ وَيَخْفَاؤُنَ، يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ قَائِلِينَ: ٧ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذِ اللَّهَ حِصْنًا لَهُ، بَلْ اتَّكَلَ عَلَى
وَفَرَةٍ غَنَاهُ وَاعْتَرَى بَعُولَاتِهِ. ٨ أَمَا أَنَا فُقِلْتُ زَيْتُونَةَ خَضْرَاءَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَنَمِثْتُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٩ أَحْمَدُكَ
إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا فَعَلْتَ، وَانْتَظِرْ اسْمَكَ الصَّالِحَ فِي مَحْضَرِ أَتَمِّيَاتِكَ.

٥٣

١ حَدَّثَ الْجَاهِلُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا يُوْجِدُ إِلَهُ». فَسَدَّ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ يَعْمَلُ
الصَّالِحَ. ٢ أَشْرَفَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ هَلْ يُوْجِدُ بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللَّهَ. ٣ فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدْ
ارْتَدَوْا وَفَسَدُوا، لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ، لَيْسَ وَلَا وَاحِدًا. ٤ أَلَيْسَ لَدَى فَاعِلِي الْإِنِّمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنِّمُ يَا كَلُونُ
شَعْبِي كَمَنْ يَا كَلُونُ خَبِزًا وَيَعَادُونَ الرَّبَّ. ٥ هُنَاكَ يَدْمَهُمُ الرُّعْبُ حَيْثُ لَا مَوْجِبَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُ يَبِيدُ عِظَامَ أَعْدَاءِ
شَعْبِهِ وَيُلْحِقُ بِهِمُ الْخِزْيَ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ. ٦ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَّاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ سَبِيَّ شَعْبِهِ يَفْرَحُ
بِعَقُوبِ وَيَبْتَهِجُ إِسْرَائِيلَ.

٥٤

١ يَا إِلَهَ بِاسْمِكَ خَلِّصْنِي، وَيَقْتُلْ أَنْصِفْنِي. ٢ يَا إِلَهَ اسْمَعْ صَلَاتِي وَأَصْغِ إِلَى كَلَامِي. ٣ لِأَنَّ غُرْبَاءَ قَامُوا عَلَيَّ،
وَعَتَاءَ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، وَلَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ ٤ هُوَذَا اللَّهُ مُعِينِي وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ عَاضِدِي. ٥ يَرُدُّ الشَّرَّ عَلَى
أَعْدَائِي، وَيَجْعَلُ (عَدْلًا) اسْتَأْصِلَهُمْ. ٦ طَوْعًا أَدْبَحُ لَكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ طَيِّبٌ. ٧ فَإِنَّهُ نَجَّانِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ
وَرَأَيْتُ بِعَيْنِي (مَا حَلَّ) بِأَعْدَائِي.

٥٥

١ أَصْغِ يَا إِلَهَ إِلَى صَلَاتِي، وَلَا تَسْغَافِرْ عَنْ تَضَرُّعِي. ٢ اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ، لِأَنِّي حَائِرٌ وَمُضْطَرِبٌ فِي كُرْبِي،
٣ مِنْ تَهْدِيدَاتِ الْأَعْدَاءِ وَجَوْرِ الشَّرِيرِ، لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَيَّ الْمَتَاعِبَ، وَيَغْضَبُ بِضَطْهِدُونِي. ٤ قَلْبِي يَتَوَجَّعُ فِي دَاخِلِي،
وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي. ٥ اعْتَرَانِي الْخَوْفُ وَالْارْتِعَادُ، وَطَفَى عَلَيَّ الرُّعْبُ. ٦ قُلْتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَأَلْمَامَةِ
فَاطِيرٍ وَأَسْتَرِيحُ. ٧ كُنْتُ أَشْرُدُ هَارِبًا وَأَبِيتُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٨ كُنْتُ أُسْرِعُ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمَنْ نَوَى الْبَحْرَ.»
□ بَلِّغِ السَّنَةَ (أَعْدَائِي) يَا رَبُّ وَابْكِهِمْ، فَإِنِّي أَرَى فِي الْمَدِينَةِ عُنْفًا وَعَدْوَانًا، ١٠ يُحْدِقَانِ بِأَسْوَارِهَا نَهَارًا وَلَيْلًا، وَفِي
وَسَطِهَا الْإِنِّمُ وَالْأَذَى. ١١ الْمَفَاسِدُ فِي وَسَطِهَا، وَالظُّلْمُ وَالْغَشُّ لَا يَفَارِقَانِ سَاحَاتِهَا. ١٢ لَوْ كَانَ عَدُوِّي هُوَ الَّذِي
يَعِيرُنِي لَكُنْتُ أَحْتَمِلُ. وَلَوْ كَانَ مِنْ بِيْعْضِي هُوَ الَّذِي يَجْبِرُ عَلَيَّ لَكُنْتُ أَخْتَبِي مِنْهُ. ١٣ وَلَكِنَّكَ عَدِيلِي، وَاللَّيْ
وَصَدِيقِي الْحَمِيمُ، ١٤ الَّذِي كَانَتْ لَنَا عَشْرَةٌ مَعَهُ، وَكَأَنَّ تَرَافُقِي فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مَعَ جُمْهُورِ الْعَابِدِينَ. ١٥ لِفَنَاجِي
الْمَوْتِ أَعْدَائِي فَيَنْزِلُوا إِلَى الْهَالِيَةِ أَحْيَاءً، لِأَنَّ الشَّرَّ جَائِمٌ فِي وَسَطِ مَسَاكِنِهِمْ. ١٦ أَمَا أَنَا فَيَا رَبُّ اسْتَعِثْ وَالرَّبُّ
يُخَلِّصُنِي. ١٧ مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَشْكُو لَهُ صَارِحًا وَنَاحِيًا، فَيَسْمَعُ صَوْتِي. ١٨ يُخَلِّصُ نَفْسِي بِسَلَامٍ مِنَ الْمَعَارِكِ
النَّاشِئَةِ حَوْلِي إِذْ إِنَّ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ. ١٩ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ مِنْذُ الْأَزَلِ يَسْمَعُ لِي فَيَذَلُّ أَعْدَائِي،

الَّذِينَ لَا يَتَّعِبُونَ وَلَا يَحْفَافُونَ اللَّهُ. ٢٠) رَفِيعِي الْقَدِيمِ (هَاجِمُ أَصْحَابِهِ الْمُسْلِمِينَ وَنَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢١) كَانَ كَلَامَهُ
أَنْعَمَ مِنَ الزُّبْدَةِ، وَفِي قَلْبِهِ يُضْمَرُ الْقِتَالُ. كَلِمَاتُهُ الْبَيْنُ مِنَ الزَّيْتِ، وَلِكُنْهَا سَيُوفٌ مَسْلُوبَةٌ. ٢٢) أَلْتِي عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ
وَهُوَ يَعْتَنِي بِكَ؛ إِنَّهُ لَا يَدْعُ الصِّدِّيقَ يَتَزَعَّرُ إِلَى الْآبِدِ. ٢٣) وَأَنْتِ يَا اللَّهُ تَطْرَحُ الْأَشْرَارَ إِلَى هَوَاةِ الْهَلَاكِ وَتَقْصِرُ أَعْمَارَ
سَافِكِي الدِّمَاءِ وَالْعَاشِشِينَ. أَمَا أَنَا فَاتَّكِلْ عَلَيَّ.

٥٦

١) اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَجِدُ فِي مَطَارِدِي لِاقْتِرَاسِي. يَحَارِبُنِي الْيَوْمَ كُلَّهُ وَيَضَائِقُنِي. ٢) يَتَبَصَّرُ فِي أَعْدَائِي
طَوَالَ الْيَوْمِ لِابْتِلَاعِي، وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَحَارِبُونِي بِكِبْرِيَاءِ الْمُتَجَبِّينَ. ٣) فِي يَوْمٍ خَوْفِي أَتَّكِلُ عَلَيَّ. ٤) تَوَكَّلْتُ عَلَى
اللَّهِ الَّذِي أَحْمَدُهُ عَلَى كَلَامِهِ، فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَعَ فِي الْبَشَرِ؟ ٥) يَحْرِفُ أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ كَلَابِي.
كُلُّ أَفْكَارِهِمْ تَمَّامٌ بِالشَّرِّ عَلَيَّ. ٦) يَتَجَمَّعُونَ عَلَيَّ وَيَكْمُنُونَ لِي. يَتَرَصَّدُونَ خَطُورَاتِي وَيَتَنَوَّنُونَ نَفْسِي. ٧) عَاقِبَهُمْ يَا رَبُّ
بِمَقْتَضَى إِعْمِهِمْ. أَخْضَعُ بِغَضَبِكَ الشُّعُوبَ يَا اللَّهُ. ٨) أَنْتِ رَاقِبَةٌ تَشْرُدِي. فَاحْفَظْ دُمُوعِي فِي خَزَائِنِكَ. أَمَا هِيَ فِي
كَيْبِكَ؟ ٩) عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَتَفَهَّرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ. وَهَذَا مَا تَبَيَّنَتْ مِنْهُ: أَنَّ اللَّهَ مَعِي. ١٠) أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كَلَامِهِ.
أَحْمَدُ الرَّبَّ عَلَى كَلَامِهِ. ١١) عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَعَ فِي الْإِنْسَانِ؟ ١٢) يَا رَبُّ إِنِّي أُوْفِي
مَا عَلَيَّ مِنْ نَذُورٍ، وَأَقْرُبُ لَكَ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ. ١٣) لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَحَفِظْتَ رِجْلِي مِنَ الزَّلْتِ، لِكَيْ
أَسْلُكَ أَمَامَ اللَّهِ فِي نُورِ الْحَيَاةِ.

٥٧

١) اِرْحَمْنِي يَا إِلَهَ اِرْحَمْنِي، لِأَنَّ بِكَ لَادَتْ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَافِ. ٢) أَصْرُخُ إِلَى
اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُنِّمُ لِي مَقَاصِدَهُ. ٣) فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيُخَلِّصُنِي، وَيَمْلَأُ بِالْخُرْزِيِّ مِنْ يَدِي أَنْ يَفْتَرِسَنِي. يُرْسِلُ
اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَنَّهُ. ٤) حِينَ أَرْقُدُ بَيْنَ نَافِثِي السَّمُومِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ أَجِدُ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَنْبَاهِمُ كَالرَّمَاكِ
وَالسِّهَامِ، وَالسِّنِّتِهِمْ كَالسُّيُوفِ الْحَادَةِ. ٥) لَتَتَعَالَ يَا إِلَهَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلَيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦) تَصَبَّوْا
شَبَكَةَ لَخَطُورَاتِي، فَاحْتَجَّتْ نَفْسِي. حَفَرُوا أَمَايَ حُفْرَةً فَسَقَطُوا فِيهَا. ٧) ثَابِتْ قَلْبِي يَا إِلَهَ، ثَابِتْ قَلْبِي. أَشْدُو وَأُرْتَمُ.
٨) اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي. اسْتَيْقِظِي يَا رَبَّابَ وَيَا عَوْدَ. سَأَوْقِظُ الْفَجْرَ عَلَى شِدْوِي. ٩) يَا رَبُّ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَأَشْدُو
لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٠) لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَحَقَّكَ إِلَى الْعُلَمَاءِ. ١١) ارْتَفِعْ يَا إِلَهَ عَلَى السَّمَاوَاتِ،
وَلَيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٥٨

١) أَحَقًّا تَتَطَّقُونَ بِالْحَقِّ أَيُّهَا الْحُكَّامُ، وَتَقْضُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ يَا بَنِي الْبَشَرِ؟ ٢) لَا! إِنَّمَا تُضْمَرُونَ الْبَاطِلَ فِي الْقَلْبِ
وَتَرْتَكِبُونَ أَيْدِيَكُمْ الظُّلْمَ فِي الْأَرْضِ. ٣) زَاغَ الْأَشْرَارُ وَهُمْ مَا يَرْحَوْنَ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَضَلُّوا نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ مِنْذُ
أَنْ وُلِدُوا. ٤) فِيهِمْ سَمٌّ كَسَمِّ الْحَيَاتِ، يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ كَالْأَفَاعِي الصَّمَاءِ. ٥) أَلْتِي لَا تَسْمَعُ لَصَوْتِ الْحَوَاةِ، وَلَا لَصَوْتِ
السَّاحِرِ الْمَاهِرِ. ٦) هَشْمٌ أَسْنَانُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا إِلَهَ. حَطَمَ أَنْيَابُ الْأَشْبَالِ. ٧) لِيَتَلَاشُوا كَالْمَاءِ الْمُرَاقِ، وَلِتَنْكَسِرَ

رُؤُوسَ سِبَاهِمِمْ عِنْدَمَا يَصُوبُونَهَا. ٨ لِيَتَلَاشُوا مِثْلَ الْقَوَاقِعِ فِي أَيْمَاءِ زَحْفَهَا، وَكَالْحَيْتِنِ الْمُجْهِضِ لَا يُعَايُونَ الشَّمْسِ. ٩ وَقِيلَ أَنْ نُحْسَ قُدُورُكُمْ بِنَارِ الْأَشْوَاكِ تَحْتَهَا، يَكْتَسِحُ اللَّهُ كِبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ بِعَاصِفَةِ غَضَبِهِ، ١٠ يَفْرَحُ الْأَبْرَارُ حِينَ يَرُونَ عِقَابَ الْأَشْرَارِ، وَيَغْسِلُونَ أَقْدَامَهُمْ بِدَمِيهِمْ. ١١ فَيَقُولُ النَّاسُ: «حَقًّا إِنَّ لِلصِّدِّيقِ مَكْفَأَةً، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ إِهْلَامًا بِقِضْيِي.»

٥٩

١ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي مِنْ أَعْدَائِي، وَأَحْبَبِي مِنْ مُقَاوِمِي. ٢ تَجَنَّبِي مِنْ فَاعِلِ الْإِثْمِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ سَافِكِي الدِّمَاءِ. ٣ قَدْ نَصَبُوا كَيْنًا لِنَفْسِي. اجْتَمَعَ عَلَيَّ أَقْوِيَاءُ، لَا لِسَبَبِ مَعْصِيَتِي وَلَا مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِي يَا رَبُّ. ٤ سِرْعُونَ مُتَاهِبِينَ لِلْإِقْبَاعِ بِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَقْرَفَ إِثْمًا. فَانْهَضْ لِإِعَاتِي وَانظُرْ إِلَى مَا يَجْرِي. ٥ وَأَنْتَ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ وَإِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اسْتَقِظْ وَحَاسِبِ الْأُمَّمَ حِسَابًا عَسِيرًا وَلَا تَتَرَفَّ بِالْغَادِرِ الْإِثْمِ ٦ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ الْكَلَابِ، يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ٧ تَفِيضُ أَفْوَاهُهُمْ سُوءًا. (السُّنْتَمُ) كَسُوفٍ حَادَّةٍ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ، قَائِلِينَ: «مَنْ يَسْمَعُنَا؟» ٨ لَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَضْحَكُ مِنْهُمْ. تَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الْأُمَّمِ. ٩ يَا قُوَّتِي يَا إِلَهَ أَرْحَمِي، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصْنِي الْمُنِيعُ. ١٠ إِلَهِي بِرَحْمَتِهِ يُوَفِّيَنِي. وَيُرِيئِي هَزِيمَةَ أَعْدَائِي. ١١ لَا تَقْتُلْهُمْ يَا رَبُّ، إِنَّمَا اجْعَلْهُمْ عِبْرَةً لِثَلَاثِي شَعْبِي، بَلْ بَدِّدْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَأَطْرَحْهُمْ أَرْضًا أَبْهَى الرَّبِّ حَامِيْنَا، ١٢ جَزَاءَ خَطِيئَةِ أَفْوَاهِهِمْ وَكَلَامِ شِفَاهِهِمْ. لِيَسْتَقْطُوا فِي نَجْحِ كِبْرِيَاءِهِمْ لِقَاءَ مَا يَطْفُونَ بِهِ مِنَ اللَّعْنَاتِ وَالْكَذِبِ. ١٣ أَفْهِمْ فِي غَضَبِكَ وَأَسْتَصِلْهُمْ قُدْرَتِكَ أَقْصَى الْأَرْضِ أَنَّ اللَّهَ يُسَوِّدُ عَلَيَّ بَنِي يَعْقُوبَ. ١٤ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ الْكَلَابِ وَيَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ١٥ يَهْجُمُونَ مُتَشَرِّدِينَ طَلِبًا لِلطَّعَامِ. وَإِنْ لَمْ يَشْبَعُوا يَدْمِدُمُونَ. ١٦ أَمَا أَنَا فَاتْرَمْتُ بِقُوَّتِكَ. أَتَهَلَّلُ فِي الصَّبَاحِ لِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي حِصْنًا مَنِيعًا وَمَلْجَأً فِي يَوْمِ ضَيْبِي. ١٧ لَكَ أُسْبِحُ يَا قُوَّتِي لِأَنَّ اللَّهَ مَلْجَأِي. إِلَهَ رَحْمَتِي.

٦٠

١ يَا إِلَهَ قَدْ رَدَلْتَنَا، وَبَدَدْتَنَا وَخَطَطْتَ عَلَيْنَا، فَرَدَّنَا إِلَيْكَ. ٢ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَصَدَعْتَهَا، فَاجْبُرْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا تَهْتَزُ. ٣ جَعَلْتَ شَعْبَكَ يُعَانِي الْمَشَقَّاتِ. وَتَرْتَحْنَا تَحْتَ وَفَعَّ ضَرْبَاتِكَ كَالسَّكَارَى. ٤ أَعْطَيْتَ خَائِنِيكَ رَايَةً تَرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ. ٥ لِكَيْ يَجْجُوَ أَحْبَاؤُكَ. خَلِصْ بَيْنِيكَ وَأَسْتَجِبْ لِي. ٦ قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتِهَجُ وَأَقْسِمُ بِأَرْضِ شَكِيمَ وَأَقْسِمُ وَادِي سُكُوتَ، ٧ لِي جَلْعَادُ، وَلِي مَسْنَى. أَفَرَايِمُ خُوذَةَ رَأْسِي، وَيَهْوَذا صَوَّجَانِي. ٨ مَوَابُ مَرْحَضِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْتِي حِدَائِي، وَعَلَى فِلَسْطِينَ أَهْنَفُ مُتَنْصِرًا. ٩ مَنْ يَقُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ١٠ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا إِلَهَ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعْ جِيُوشِنَا؟ ١١ هَبْ لَنَا عُونًا فِي الضَّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَّاصُ الْإِنْسَانِ. ١٢ يَعْوَنُ اللَّهُ تَحَارِبُ بِرَأْسِي، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

٦١

١ اسْتَمِعْ يَا إِلَهَ إِلَى صُرَاخِي وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. ٢ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ إِذَا غُيْبِي عَلَى قَلْبِي، فَهَدِينِي إِلَى خَزْرَةِ عَالِيَةٍ تَعْتَدُّ ارْتِقَاؤَهَا. ٣ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي مَلْجَأً وَرَجَاً مَنِيعًا يَجْمَعُنِي مِنَ الْعُدُوِّ. ٤ لِذَا أَسْكُنُ فِي خِيَمَتِكَ إِلَى

الأبد، وأعتصم بستر جناحك، ٥ لأنك أنت يا الله قد استمعت إلى نذوري. أعطيتني ميراثاً كبيراً الذين الذين يتقون اسمك. ٦ تضيف أياماً إلى عمرك الملك، فتكون سنو حياته كأجيال عديدة. ٧ يبقى على عرشه أمام الله إلى الأبد. واجعل الرحمة والحق يحفظانه. ٨ وهكذا أرثم لاسمك إلى الأبد، وأوفي نذوري دائماً.

٦٢

١ انتظرت نفسي الله وحده. من لذه يأتني خلاصي. ٢ هو وحده صخرتي وخلاصي وحصني المنيع، لذلك لا أتزعزع أبداً. ٣ إلى متى توالون الهجوم على الإنسان، وتسعون جميعكم إلى هدمه، كأنه حائط متداع أو سياج محتل؟ ٤ إنما يتامرون كي يطيحوا به عن مكانته الرفيعة، مبهجين بالكذب: يباركون بأفواههم ويلعنون بقلوبهم. ٥ انتظرت نفسي الله وحده، من لذه يأتني خلاصي. ٦ هو وحده صخرتي وخلاصي وحصني المنيع، لذلك لا أتزعزع أبداً. ٧ في الله خلاصي ومجدي. والله هو صخرة قوتي وملجائي. ٨ تقوا به في كل حين أيها الشعب. اسكبوا أمامه قلوبكم، الله ملجأنا. ٩ ليس البشر جميعاً، عظماء وأدنياء، سوى باطل ووهم. إن وضعتم في كفة ميزان لا يزنون شيئاً. إنهم أخف من نسمة. ١٠ لا تتكلموا على الظلم ولا تتفاخروا بالسرقة. إن كثر الغنى فلا تعتمدوا عليه، ١١ مرة تكلم الرب ومررتين سمعت هذا: أن العزة لله، ١٢ لك الرحمة يارب فانت تجازي كل إنسان بمقتضى عمله.

٦٣

١ يا الله أنت إلهي وإياك أطلب باركاً. عطشت إليك نفسي ويشتاق إليك جسمي في أرض قاحلة يابسة لا ماء فيها، ٢ حتى أعين قدرتك ومجدك، مثلها رأيتك في موضع المقدس. ٣ لأن رحمتك خير من الحياة، لذلك تسبحك شفئائي. ٤ أحمدك على بركاتك مدى حياتي، وباسمك أرفع يدي متهللاً. ٥ تشبع نفسي كأنها أكلت من الشحم والدسم، ويسبحك في بشفنتين مبهجتين ٦ أدركك على فراشي وأتأمل فيك في أثناء الليل. ٧ لأنك كنت عوناً لي، فأني في ظل جناحك أرثم مبهجاً. ٨ تتعلق نفسي بك. بيمينك تدعمني ٩ أما طالبو نفسي ليلكوها فسيدخلون أسفل أعماق الأرض. ١٠ يسلمون إلى حد السيف ويضحون ما كلاً لبنات آوى. ١١ أما الملك فيفرح بالله ويفتخر به كل من يقسم (صادقاً) لأن أفواه الناطقين بالكذب تسد.

٦٤

١ يا الله اسمع صوتي حين أشكو إليك أمري، واحفظ حياتي من رهبة عدوي. ٢ استرني من مؤامرة الأشرار، ومن هياج جمهور فاعلي الإثم، ٣ الذين سنوا ألسنتهم كالسيف، وصوبوا سهام كلامهم المر، ٤ ليروموا البريء من مكائهم. يرمونه هجاة ومن غير رادع، ٥ يشددون عزائمهم في أمر شرير، ويكيدون لنصب الفخاخ خفية، قائلين: «من يرانا؟» ٦ يدبرون المكائد ثم يقولون: «نحن على أهبة الاستعداد فقد أحكمتنا الخطاة.» فما أعق ما يضره قلب الإنسان من أفكار! ٧ لكن الله يطلق عليهم سهاماً فيصابون هجاة بجرار. ٨ كلمات ألسنتهم ترد عليهم، وكل من يراهم يهز رأسه احتقاراً، ٩ فيخاف جميع البشر ويذيعون ما فعله الله، معتبرين بصنائه. ١٠ يفرح البار بالرب ويحتمي به، ويبتهج جميع أصحاب القلوب المستقيمة.

٦٥

١ لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ فِي صَهْوَنَ يَاللهُ، وَلَكَ يَوْفَى النَّذْرُ. ٢ يَا سَمِعَ الصَّلَاةَ إِلَيْكَ يَقْبَلُ كُلُّ إِنْسَانٍ. ٣ قَدْ غَلَبَتِ الْآثَامُ عَلَيَّ. أَنْتَ وَحْدَكَ تُكْفِرُ عَنْهَا. ٤ طَوْبَى لِمَنْ تَخْتَارُهُ وَتَقْرِبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. فَشَسِعَ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ، خَيْرَاتِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. ٥ بِعَجَابٍ سَتَسْتَجِيبُ لَنَا أَيُّهَا الإلهُ مَخْلُصُنَا، يَا مَنْ عَلَيْهِ تَمَوَّلُ جَمِيعُ أَقَاصِي الأَرْضِ وَأَطْرَافِ البَحْرِ البَعِيدَةِ. ٦ الرِّيحُ الجِبَالِ بِقُوَّتِهِ، وَالمْتَنَطِقُ بِالقُدْرَةِ. ٧ المَهْدِيُّ اضْطِرَابَ الجِحَارِ، عَجِيجَ الأَمْوَاجِ، وَصَجِيجَ الأُمَمِ. ٨ يَخَافُ السَّاكِنُونَ فِي الأَمَاكِنِ البَعِيدَةِ مِنْ آيَاتِكَ العَجِيبَةِ. فَإِنَّكَ تَجْعَلُ مُطَالِعَ الصُّبْحِ وَمَغَارِبَ المَسَاءِ تَرْتَمُونَ. ٩ تَعْمَدَتِ الأَرْضُ وَجَعَلَتَهَا تَفِيضُ غَيْثًا، فَأَخْصَبَتَهَا. مَجْرَى نَهْرِ اللهِ دَافِقٌ بِالمَاءِ فَتَفِيضُ الأَرْضُ بِالمَحَاصِيلِ. ١٠ تَرْوِي أَتْلَامَهَا (خَطُوطُ المِحْرَاثِ) وَسَوِي رَوَائِجِهَا، فَتَلِينُهَا وَتَبَارِكُ غَلَتَهَا. ١١ كَلَّتِ السَّنَةُ بِجُودِكَ، وَأَثَارُ صِنَاعَتِكَ تَفِيضُ خِصْبًا. ١٢ تَمُوجُ مَرَاغِي البَرِّيَّةِ بِالنَّخِيرِ، وَتَكْنَسِي التِّلالَ بِالبَهْجَةِ. ١٣ تَتَغَطَّى المَرُوجُ بِالقَطْعَانِ، وَتَتَوَخَّخُ الودِيَانُ بِالنَّحِطَةِ، فَيَهْتَفُ لَكَ الكُلُّ فَرَحًا وَسَبِيحًا.

٦٦

١ اهْتَفِي لِلَّهِ يَا كُلَّ الأَرْضِ. ٢ تَرْتَمُوا بِعِظْمَةِ اسمِهِ وَاجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجِيدًا. ٣ قُولُوا لِلَّهِ: «مَا أَرَوَعَ أَعْمَالِكَ.» بِمَلَقِكَ أَعْدَاؤُكَ لِأَنَّ قُوَّتَكَ عَظِيمَةٌ. ٤ كُلُّ الأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَسُجِدَكَ. اجْتَمِعْ يَلَهْجُونَ بِاسْمِكَ. ٥ تَعَالَا انظُرُوا أَعْمَالَ اللهِ وَأَفْعَالَهُ المُرْهَبَةَ مَعَ بَنِي آدَمَ. ٦ حَوْلَ البَحْرِ أَرْضًا يَا بَسَةً، وَاجْتَاوَزُوا فِي النَهْرِ بِأَقْدَامِهِمْ. هُنَاكَ فَرِحْنَا بِهِ. ٧ يَحْكُمُ إِلَى الأبدِ بِقُوَّتِهِ، وَعَيْنَاهُ تَرُاقِبَانِ الأُمَمَ، فَلَا يَتَشَاخِ المْتَمَرِدُونَ. ٨ أَيُّهَا الشُّعُوبُ بَارِكُوا لِهِنَا. ارفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ بِالتَّسْبِيحِ. ٩ هُوَ الَّذِي اسْتَحْيَانَا، وَلَمْ يَدْعُ أَرْجُلَنَا تَرَلًا. ١٠ فَإِنَّكَ قَدْ اخْتَبَرْتَنَا بِاللهِ، فَفَقِينَا كَمَا تَنْقَى الفِضَّةَ. ١١ أَوْقَعْنَا فِي الشَّبَكَةِ وَالْقَيْتِ حَمَلًا تَمِيلًا عَلَى ظُهُورِنَا. ١٢ سَلَطْتَ أَنَا سَاءَ عَلَيْنَا. اجْتَزْنَا فِي النَّارِ وَالمَاءِ، وَلَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَرْضِ خَصْبِيَّةٍ. ١٣ أَدْخَلْنَا إِلَى بَيْتِكَ بِمِحْرَقَاتٍ وَأَوْفَيْكَ نَذُورِي ١٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَتَايَ فِي وَقْتِ ضَيْعِي، وَتَكَلَّمْتُ بِهَا فِي فِي بِلْيَتِي. ١٥ أَقْرَبُ لَكَ مِحْرَقَاتٍ سَمِينَةً مِنْ كِبَاشٍ مَعَ بَخُورٍ. أَقْدِمْ بَقْرًا مَعَ تَيْوسٍ. ١٦ تَعَالُوا اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ خَائِنِي اللهُ، فَأَحْدِثْ كَرَمًا فَعَلْ لِنَفْسِي. ١٧ صرَّخْتُ إِلَيْهِ بِفِعْيِ وَعِظْمَتِهِ يِلْسَانِي. ١٨ إِنْ تَعْمَدْتَ إِنَّمَا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعُ لِي الرَّبُّ. ١٩ وَلَكِنَّ اللهَ قَدْ اسْتَجَابَ لِي. أَصْعَى إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي. ٢٠ تَبَارَكَ اللهُ الَّذِي لَمْ يَقْصُ عَنْهُ صَلَاتِي، وَلَا حَبَّ عَيْنِي رَحْمَتَهُ.

٦٧

١ لِيَتَرَفَّ اللهُ عَلَيْنَا وَلِيَبَارِكَنَا، وَلِيُضِيَّ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا ٢ لِكَيْ يَعْرِفَ فِي الأَرْضِ طَرِيقُكَ، وَبَيْنَ جَمِيعِ الأُمَمِ خَلَاصَكَ. ٣ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ٤ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الأُمَمُ لِأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالإِسْقَامَةِ، وَتَهْدِي أُمَّمَ الأَرْضِ. ٥ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ٦ أَعْطَتِ الأَرْضُ غَلَّتَهَا الوَفِيرَةَ. ٧ يَبَارِكُ اللهُ لِهِنَا، فَتَخَافُهُ كُلُّ أَقَاصِي الأَرْضِ.

٦٨

١ يَقُومُ اللَّهُ فَيَبْدُدُ أَعْدَاؤَهُ وَيَفْرِئُ مِبْغُضَهُ مِنْ أَمَامِهِ. ٢ كَمَا يَبْلَاشِي الدُّخَانَ تَلَاشِيهِمْ، وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قَرَبَ النَّارِ يَهْلِكُ الْأَشْرَارُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ أَمَّا الْأَبْرَارُ فَلَيْتَهُمْ يَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللَّهِ وَيَغْتَبِطُونَ سُرُورًا. ٤ رَعِمُوا لِلَّهِ، اشْدُوا لِاسْمِهِ. مَهْدُوا طَرِيقًا لِلرَّائِبِ فِي الْفَقَارِ ظَافِرًا. إِنَّ اسْمَهُ «الْكَاثِنُ». وَتَهَلَّلُوا فِي مَحْضَرِهِ. ٥ اللَّهُ الْمُتِمُّ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ هُوَ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الْأَرَامِلِ. ٦ يُسْكِنُ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدِينَ يَتِيمًا، وَيَطْلُقُ الْمُقْلِدِينَ إِلَى النِّجَاحِ، أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَيَسْكُنُونَ أَرْضًا مَحْرُقَةً. ٧ يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ، وَقَدْتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٨ رَحَفْتَ الْأَرْضَ، وَهَطَلْتَ السَّمَاءَ مَطْرًا، وَارْتَدَعَ جَبَلُ سَيْنَاءَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ. ٩ مَطْرًا غَزِيرًا سَكَبْتَ يَا اللَّهُ عَلَى شَعْبِكَ مِيرَاثَكَ، وَعِنْدَ إِعْيَانِهِ أَنْتَ شَدَدْتَهُ. ١٠ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ حَلَّ قَطِيعُكَ، وَأَنْتَ بِجُودِكَ وَقَرْتِ خَيْرًا لِلْسَّاكِنِينَ، يَا اللَّهُ. ١١ يُصَدِّرُ السَّيِّدُ أَمْرَهُ فَيَنْبِزُ الْعَدُوَّ فَيَحْمِلُ جَمْعَ غَفِيرٍ مِنَ التَّسَاءِ بِشَرِّ النَّصْرِ. ١٢ يَهْرُبُ مُلُوكُ الْجِيُوشِ، نَعْمَ يَهْرَبُونَ. أَمَّا النِّسَاءُ الْمَلَاذِمَاتُ الْبُيُوتِ فَيَقْتَسِمْنَ الْعَنَائِمَ. ١٣ مَعَ أَتْكَرُ رَقْدَتُمْ بَيْنَ الْحِطَائِرِ تَكُونُونَ حَكَمَامَةً اجْتَحَبَتْ مَغْشَاءَ بِالْفِضَّةِ، وَرَيْثَهَا بِالذَّهَبِ الْأَصْفَرِ. ١٤ عِنْدَمَا بَدَدَ الْقَدِيرُ مُلُوكًا فِي الْبَرِّيَّةِ، ابْيَضَّتْ الْأَرْضُ كَالثَّلَاجِ فِي جَبَلِ صُلُونِ. ١٥ جَبَلُ بَاشَانَ هُوَ جَبَلُ اللَّهِ، جَبَلٌ كَثِيرُ الْقِمَمِ. ١٦ أَبْتَهَى الْجِبَالُ الْكَثِيرَةُ الْقِمَمِ لِمَاذَا تَتَفَرَّسْنَ بِحَسَدٍ فِي الْجَبَلِ الَّذِي اشْتَبَاهُ اللَّهُ لِسُكَّاهُ؟ إِنَّ اللَّهَ سَيَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ مَرَجَاتُ الرَّبِّ كَثِيرَةٌ لِأَخْصَى الرَّبِّ فِي وَسْطِهَا، فَصَارَ جَبَلُ صِهْيُونَ مُمَثِّلًا لَجَبَلِ سَيْنَاءَ فِي الْقِدَاسَةِ. ١٨ يُصْعَدُ إِلَى الْعُلَى وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبَايَا كَثِيرِينَ، يُوَزَعُ الْعَنَائِمُ عَلَى النَّاسِ وَحَتَّى عَلَى الَّذِينَ تَرْمَدُوا قَبْلًا عَلَى مَقَرِّ سُكَّاتِكَ، أَبَا الرَّبِّ الْإِلَهِ. ١٩ تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي يُجَلِّجُ أَقْتَالَنَا يَوْمًا فَيَوْمًا. إِنَّهُ إِلَهُ خَلَاصِنَا. ٢٠ إِلَهْنَا هُوَ إِلَهُ الْخَلَاصِ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ مَنَافِذٌ مِنَ الْمَوْتِ. ٢١ حَقًّا سَيَضْرِبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، وَكَذَلِكَ الْهَامَةُ الْمَكْسُوءَةُ شَعْرًا لَمْ يَمَعْزْ فِي طَرِيقِ الْمَعَاصِي. ٢٢ يَقُولُ السَّيِّدُ: «سَأَرْجِعُ أَعْدَاءَ كُرِّ مِنْ بَاشَانَ، سَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ، ٢٣ فَتَعْمِسُونَ أَرْجُلَكُمْ فِي دَمِهِمْ، وَتَأْخُذُ السَّنَةُ الْكِلَابَ نَصِيْبَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ.» ٢٤ قَدْ عَيْنَ الشَّعْبُ مَوْجِبَكَ يَا اللَّهُ، مَوْجِبَ إلهِي وَمَلِكِي الْمُتَجِّهِ إِلَى الْمُقَدَّسِ. ٢٥ سَارَ الْمُغْنُونَ فِي الطَّلِيْعَةِ، وَضَارِبُو الْأَوْتَارِ خَلْفَهُمْ، وَفِي الْوَسْطِ صَبَايَا يَضْرِبْنَ عَلَى الدُّفُوفِ. ٢٦ بَارِكُوا لِلَّهِ السَّيِّدِ فِي الْمَحَافِلِ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ هُنَاكَ فِي طَلِيْعَتِهِمْ بَيَاتِيمَ الصَّغِيرِ وَعَلَى آثَرِهِ رُؤَسَاءَ يَهُودًا فِي جَمَاعَتِهِمْ، ثُمَّ رُؤَسَاءَ زَبُولُونَ وَرُؤَسَاءَ نَفْتَالِي. ٢٨ قَدْ أَعْرَكَ اللَّهُ، فَأَظْهَرَ يَا اللَّهُ قُوَّتَكَ بِمَا صَنَعْتَ لَنَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ. ٢٩ يَدْعُمُ الْمُلُوكُ لَكَ الْهَدَايَا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ هَيْكَلَكَ فِيهَا ٣٠ انْتَهَرَ مِصْرَ، الْوَحْشَ الْكَاثِمَ بَيْنَ الْقَنْصِ. انْتَهَرَ الْأُمَمُ الْقَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قَطِيعَ الثِّيْرَانِ، حَتَّى يَخْضَعُوا وَيَدْفَعُوا لَكَ جَزِيَّةَ فِضَّةٍ. بَدَدَ الشُّعُوبَ الْمَوْلَعَةَ بِالْحَرْبِ. ٣١ يَفِدُ إِلَيْكَ شُرَفَاءُ مِنْ مِصْرَ وَتَبْسُطُ الْخَيْشَةَ يَدَيْهَا مُسْرِعَةً إِعْرَابًا عَنْ خُضُوعِهَا لِلَّهِ. ٣٢ يَا مَالِكُ الْأَرْضِ غُضُوا لِلَّهِ. رَعِمُوا لِلْسَّيِّدِ، ٣٣ لِلرَّائِبِ عَلَى السَّمَاوَاتِ، السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ، مُنْتَصِرًا. هَا هُوَ يَدْوِي بِصَوْتِهِ عَالِيًا، صَوْتِ الْقُدْرَةِ. ٣٤ أَعْطُوا مَجْدًا لِلَّهِ، فَهُوَ بَسَطَ جَلَالَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَقُوَّتَهُ فِي الْعَمَامِ. ٣٥ أَنْتَ مَرْهَبٌ يَا اللَّهُ مِنْ مَقَادِسِكَ. إِلَهُ إِسْرَائِيلَ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي يَمُدُّ شُعْبَهُ قُوَّةً وَشِدَّةً. تَبَارَكَ اللَّهُ.

٦٩

١ خَلَصْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنَّ الْمِيَاهَ قَدْ عَمَّرَتْ نَفْسِي. ٢ غَرَقْتُ فِي حِمَاةٍ وَلَا مَكَانَ فِيهَا أَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. خُضَّتْ أَعْمَاقُ الْمِيَاهِ.

وَطَمًا عَلَى السَّيْلِ. ٣ تَعَبْتُ مِنْ صِرَاحِي. جَفَّ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ وَأَنَا أَنْتَظِرُ إِلَهِي. ٤ مُبْغِضِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَكْثَرَ
 عَدَدًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَطَلِبُو هَلَاقِي طَعَاةَ جَائِرُونَ. حِينَئِذٍ رَدَدْتُ مَا لَمْ أَغْتَصِبْهُ. ٥ يَا إِلَهَ أَنْتَ تَعْرِفُ حِمَاقِي،
 وَمَعَاصِي لَمْ تَخْفَ عَنْكَ. ٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَا تَدْعُنِي أَكُونَ عِلَّةَ خَزْيٍ مَلْتَمِسِيكَ، وَلَا مَثَارَ تَجَلٍّ طَالِبِيكَ
 يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٧ لِأَنِّي تَحَمَّلْتُ الْعَارَ مِنْ أَجْلِكَ، وَعَطَى التَّجَلِّ وَجَّهِي. ٨ صَرْتُ غَرِيبًا فِي عِيُونِ إِخْوَتِي، وَأَجْنَبِيًّا
 فِي نَظَرِ بَنِي أُمِّي. ٩ لِأَنَّ الْغِنَةَ عَلَى بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي وَتَعْيِيرَاتِ الَّذِينَ يَعْبُرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ١٠ صُمْتُ وَبَكَيْتُ فَعَبْرُونِي.
 ١١ اتَّشَعْتُ بِالْمُسُوحِ فَصَرْتُ عِنْدَهُمْ مَثَلًا. ١٢ صَرْتُ حَدِيثَ الْجَالِسِينَ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأُغْنِيَةَ لِلسَّكَارَى. ١٣ أَمَا
 أَنَا فَيَا لَيْكَ صَلَاتِي يَا رَبُّ، لِأَنَّ هَذَا أَوَانُ الرِّضَى، فَاسْتَجِبْ لِي يَا إِلَهَ بِرَحْمَتِكَ الْغَزِيرَةِ وَبِحَبْلِ خَلَاصِكَ. ١٤ أَنْقِذْنِي مِنَ
 الْوَحْلِ فَلَا أَغْرَقْ. نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِي وَأَنْتِشْنِي مِنْ أَعْمَاقِ الْمَيِّاءِ. ١٥ لَا يَطْمَعُ عَلَيَّ سَيْلُ الْمَيِّاءِ، وَلَا يَبْتَلِعُنِي الْعَمَقُ،
 وَلَا تَطْبِقُ أَلْوَةً عَلَيَّ فِيهَا. ١٦ اسْتَجِبْ أَيُّهَا الرَّبُّ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ، وَبِحَسَبِ مَرَامِكَ الْوَفِيرَةَ تَفْتَحْ لِي. ١٧ لَا
 تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّ عَبْدَكَ، لِأَنِّي فِي ضَيْقٍ، فَاسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي. ١٨ اقْتَرِبْ إِلَى نَفْسِي، وَفَكَهْمَا. افْدِنِي بِأَعْدَائِي
 ١٩ 19 أَنْتَ عَرَفْتَ عَارِيَّ وَخَزْيِي وَهَوَانِي. أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَضَائِقِي. ٢٠ كَسَرَ الْعَارُ قَلْبِي فِرَضْتُ. التَّمَسْتُ
 عَطْفًا فَلَمْ أَجِدْ، وَمُعْزِينَ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى أَحَدٍ. ٢١ وَضَعُوا عَلْتَمًا فِي طَعَامِي، وَفِي عَطِشِي يُسْقُونَنِي خَلَا. ٢٢ لَتَصِرْ لَهُمْ
 مَائِدَتُهُمْ نَعْمًا وَعَقَبَةٌ وَعِقَابًا. ٢٣ تَلْظُمُ عِيُونُهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا وَلَتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مَخْنِيحَةً دَائِمًا. ٢٤ صَبَّ تَخَطُّكَ عَلَيْهِمْ،
 وَلِيَدْرِغُهُمْ غَضَبُكَ الْمُحْتَدِمُ. ٢٥ لِيَصِرْ مَسْكِنُهُمْ خَرَابًا، وَلَا يَبْقَ فِي خِيَامِهِمْ سَاكِنٌ. ٢٦ لِأَنَّهُمْ يَضْطَهَدُونَ مَنْ عَاقَبْتَهُ،
 وَيَشْمَتُونَ فِي وَجْهِ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ. ٢٧ زِدْ إِنَّمَا عَلَى إِهْمُهُمْ وَلَا تَبْرِيئِ سَاحَتِهِمْ. ٢٨ لِيَتَحَدَفْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ سَجَلِ الْحَيَاةِ
 وَلَا تَكْتَبْ مَعَ الْأَبْرَارِ. ٢٩ أَمَا أَنَا فَتَضَائِقٌ وَمَتَوَجِّعٌ. فَلْيَرْفَعْنِي خَلَاصُكَ يَا إِلَهَ. ٣٠ أَسْبِحْ اسْمَ اللَّهِ بِبَشِيدٍ وَأَعْظِمَهُ
 بِجَمْدٍ. ٣١ فَطِيبْ ذَلِكَ لَدَى الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ مَحْرَقَةٍ: تَوْرٌ أَوْ عَجَلٌ. ٣٢ بَرِي الدُّعَاءُ ذَلِكَ فَيَفْرَحُونَ. وَتَحْيَا نَفْسُكَ
 يَا طَالِبِي اللَّهِ. ٣٣ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْتَجِيبُ لِلْمُحْتَاجِينَ وَلَا يَحْتَقِرُ شَعْبَةَ الْأَسِيرِ. ٣٤ تَسْبِحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْبَحَارُ
 وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِيهَا. ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ صَبِيُونَ وَبَنِي مَدُنٍ يَهُودًا، فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِيهَا وَيَمْتَلِكُهَا. ٣٦ تَرْتَبُ ذُرِّيَّةُ
 عِبِيدِهِ، وَحُبُّو اسْمِهِ يُسْكُنُونَ فِيهَا.

٧٠

١ هَلُمَّ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ، وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي. ٢ لِيَخْزَ وَيَجْجَلَ السَّاعُونَ لِأَذِيَّتِي. لِيَرْتَدَّ وَيَجْجَلَ الْمُغْتَبِطُونَ بِأَذِيَّتِي.
 ٣ لِيَرْجِعِ السَّاحِرُونَ مِنِّي مُكَلِّينَ بِالْعَارِ. ٤ لِيَفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ. وَلِيَقُلْ دَائِمًا حُبُّو خَلَاصِكَ: لِيَتَعَظَّمِ
 الرَّبُّ. ٥ إِنَّمَا أَنَا مُتَضَائِقٌ وَمُحْتَاجٌ، فَاسْرِعْ يَا إِلَهِي. أَنْتَ عَوْنِي وَمُقَدِّدِي. يَا رَبُّ لَا تَتَبَاطَأْ.

٧١

١ يَا رَبُّ بِكَ أَحْتَمِيْتُ فَلَا تَدْعُنِي أَخْزَى إِلَى الْأَبَدِ. ٢ أَنْقِذْنِي وَقَفَا لِعَدْلِكَ وَبِحَبْلِ. أَرْهَفْ إِلَيَّ أَذْنَكَ وَخَلِّصْنِي.
 ٣ كُنْ لِي صَخْرَةً مَلْجَأً أَلُوذُ بِهَا دَائِمًا. أَنْتَ أَمَرْتَ بِخَلَاصِي لِأَنَّكَ صَخْرَتِي وَحَصْنِي. ٤ يَا إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ، مِنْ
 قَبْضَةِ الْأَيْمِ وَالظَّالِمِ. ٥ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَمَوْضِعُ ثِقَتِي مِنْذُ صَبَايَ. ٦ عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ مِنْذُ وِلَادَتِي،

وَمِنْ بطنِ أُمِّي أَخْرَجْتَنِي، فَإِيَّاكَ أُسَبِّحُ فِي كُلِّ حِينٍ. ٧ صِرْتُ مَثَارَ اسْتِهْجَانٍ عِنْدَ كَثِيرِينَ، لَكِنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي الْقَوِيُّ. ٨ يَهْتَلِئُ فِيَّ مِنْ تَسْبِيحِكَ وَمِنْ تَمَجِّدِكَ طُولَ النَّهَارِ. ٩ لَا تَتَبَدَّلْ فِيَّ شَيْخُوخَتِي، وَلَا تَخَذَلْنِي عِنْدَ اضْمِحْلَالِ قُوَّتِي. ١٠ لِأَنَّ أَعْدَائِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا. ١١ قَاتِلِينَ: «قَدْ تَرَكَهُ اللَّهُ، فَطَارِدُوهُ وَأَقْبِضُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا مُنْقَذَ لَهُ.» □□ لَا تَتَبَعْدَ عَنِّي يَا اللَّهُ. أَسْرِعْ إِلَى مُعُونَتِي يَا إِلَهِي. ١٣ لِيَخْرُ وَيَبِيدَ خُصُومُ نَفْسِي. لِيَكْتَسِبِ الْعَارَ وَاهْوَانَ الْمُتَمَسِّسِينَ أَذْيَتِي. ١٤ أَمَا أَنَا فَإِيَّاكَ أَرْجُو دَائِمًا، وَأَكْثَرَ مِنْ تَسْبِيحِكَ. ١٥ أَخْبِرْ بِبِرِّكَ وَخَلَاصِكَ طُولَ النَّهَارِ، وَإِنْ كُنَّا نَفُوقَانِ إِدْرَاكِي. ١٦ أَجْبِيءُ (مُؤَيِّدًا) بِقُوَّةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَذْكُرْ بِرَّكَ وَحَدِّكَ. ١٧ قَدْ عَلَّمْتَنِي يَا اللَّهُ مِنْذُ صِبَايَ، فَلَمْ أَكُفْ لِحَفْظَةٍ عَنِ إِعْلَانِ مَجَانِيكَ. ١٨ لَا تَتْرُكْنِي فِي الشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْبِ يَا اللَّهُ، حَتَّى أَخْبِرَ هَذَا الْجِيلَ بِأَعْمَالِ قُدْرَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ (الْجِيلِ) الْآتِي. ١٩ بِرُّكَ مُتَعَالٍ يَا اللَّهُ، وَأَعْمَالُكَ الَّتِي صَنَعْتَ عَظِيمَةً، فَمَنْ مِثْلُكَ يَا اللَّهُ! ٢٠ أَنْتَ الَّذِي اجْتَرَّتْ بِنَا صِيقَاتُ كَثِيرَةٍ وَقَاسِيَةٍ، وَلَكِنَّكَ تَعُودُ فَتَحْيِينَا، وَتُصْعِدُنَا مِنْ جَدِيدٍ مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ٢١ تَزِيدُنِي شَرَفًا وَطَوْقِي تَبْعَزَيْتِكَ. ٢٢ سَأَحْمَدُكَ وَأَشِيدُ بِحَمْدِكَ عَلَى الرَّبَابِ يَا إِلَهِي. أَشْدُوا لَكَ عَلَى الْعُودِ يَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ تَهْتَبِحْ شَفَتَايَ عِنْدَمَا أُرْتَمُّ لَكَ، وَكَذَلِكَ نَفْسِي الَّتِي فَدَيْتَهَا. ٢٤ وَبِهَلْجٍ لِسَانِي بِرِّكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، لِأَنَّ السَّاعِينَ إِلَى أَذْيَتِي يَجِلُّ حَتْمًا بِهِمُ الْخُرْزِيُّ وَالْعَارُ.

٧٢

١ اللَّهُمَّ أَعْطِ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ لِلْمَلِكِ وَلَا يَبْهَ بَرُّكَ، ٢ فَيَقْضِي لَشُعْبِكَ بِالْعَدْلِ وَمَسَاكِينِكَ بِالْإِنصَافِ. ٣ لِتَحْمِلَ الْجِبَالَ لِلشَّعْبِ سَلَامًا، وَالنَّالِلَ بِرَأْيِ. ٤ لِيَحْكُمِ الْمَلِكُ بِالْحَقِّ لِلْمَسَاكِينِ، وَيُنْقِذَ بَنِي الْبَائِسِينَ، وَيُحْطِمَ الظَّالِمَ. ٥ لِيَرْهَبُوكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ. ٦ لِيَكُنِ الْمَلِكُ كَالْمَطَرِ الْمُنْهَمِرِ عَلَى الْمُرَاعِي الْمَجْرُورَةِ، كَالغُيُوثِ الَّتِي تَسْقِي الْأَرْضَ. ٧ لِيَزْدَهْرِ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقُ، وَيَتَوَافَرَ السَّلَامُ مَا دَامَ الْقَمْرِيُّضِيءُ. ٨ وَتَمْتَدَّ مَمْلَكَتُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ. ٩ أَمَامَهُ يَرْكَعُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ١٠ مُلُوكٌ تَرْشِيشُ وَالْجَزْرُ يَجْلُونَ إِلَيْهِ الْهُدَايَا. مُلُوكٌ شَبَا وَسَبَا يَقْدُمُونَ عَطَايَا. ١١ يَخْنِي أَمَامَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ. وَتَتَعَبَّدُ لَهُ كُلُّ الْأُمَمِ. ١٢ لِأَنَّهُ يُنْقِذُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَعْتَبِثِ الْبَائِسِ الَّذِي لَا مَعِينَ لَهُ. ١٣ يُعْطِفُ عَلَى الْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ وَيَخْلِصُ نَفُوسَ الْمَسَاكِينِ. ١٤ إِذْ يَفْتَدِي نَفُوسَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعَنْفِ، وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُمْ لِأَنَّهَا ثَمِينَةٌ فِي عَيْنَيْهِ. ١٥ لِيَحْيِ الْمَلِكُ! لِيُعْطِ لَهُ ذَهَبَ شَبَا، وَيَلِصُوا مِنْ أَجْلِهِ دَائِمًا وَيَطْلُبُوا لَهُ بَرَكَةَ اللَّهِ كُلِّ النَّهَارِ. ١٦ لِتَتَكَاثَرَ الْغَلَالُ فِي الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَتَمَاجُجَ مِثْلَ أَرزُ لَبْنَانَ، وَيَزْهَرِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَعُشْبِ الْأَرْضِ. ١٧ يَخْلُدُ اسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ، وَيَدُومُ اسْمُهُ كَدَيُومَةِ الشَّمْسِ، وَيَتَبَارَكُ النَّاسُ بِهِ، وَتَطُوبُهُ كُلُّ الْأُمَمِ. ١٨ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ وَحْدَهُ صَانِعُ الْعَجَائِبِ. ١٩ تَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَقْتَنِي الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ. ٢٠ هُنَا تَتَّبِعِي صَلَوَاتِ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

٧٣

١ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ بِإِسْرَائِيلَ، بِذَوِي الْقُلُوبِ النَّعِيَّةِ. ٢ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَوْشَكَتُ قَدَمَايَ أَنْ تَزَلَّ، وَخَطَوَاتِي أَنْ تَنْزَلِقَ، ٣ لِأَنِّي حَسَدْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ شَاهَدْتُ نَجَاحَ الْأَشْرَارِ. ٤ فَإِنْ أَوْجَاعَ الْمَوْتِ لَا تُصِيبُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ سَمِينَةٌ.

٥ لَا يُقَاسُونَ مِنْ أَعْيَابِ الْبَشَرِ، وَلَا يَعَانُونَ مِنَ الْمَصَائِبِ كَالنَّاسِ. ٦ لِذَلِكَ لَبَسُوا الْكِبْرِيَاءَ كَقِلَادَةٍ، وَارْتَدُّوا الظُّلْمَ كَتَوْبٍ. ٧ عُوِبَهُمْ جَاحِظَةٌ مِنْ كَثْرَةِ شِحْمِ طَمَعِهِمْ. وَشَرُّهُمْ تَجَاوَزَ مَا يَصَوِّرُهُ الْقَلْبُ. ٨ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَبَّرُونَ بِالظُّلْمِ خُبْنًا، وَيَكْبُرِيَاءَ يَطْفِقُونَ. ٩ جَدَّفُوا عَلَى السَّمَاءِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَلَوَّثُوا الْأَرْضَ بِخُبَيْثِ أَسْنِنَتِهِمْ. ١٠ حَتَّى شَعِبَ اللَّهُ بِرَجْعُونِ إِلَيْهِمْ، وَيَصْدِقُونَ مَا يَقُولُونَهُ هُمْ. ١١ أَمَا هُمْ فَيَقُولُونَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ، وَهَلْ يَدْرِي الْعَلِيُّ بِمَا يَحْدُثُ؟ ١٢ هَا هُمْ الْأَشْرَارُ الْمُفْلِحُونَ فِي الْعَالَمِ يَزْدَادُونَ ثَرْوَةً. ١٣ بِاطِّلًا قَدْ طَهَّرْتُ قَلْبِي وَغَسَلْتُ يَدَيَّ بِالْقَاوَةِ. ١٤ لَقَدْ جَعَلْتَنِي يَارَبُّ مُصَابًا طَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوْقَعْتَ عَلَيَّ عِقَابَكَ كُلَّ صَبَاحٍ. ١٥ لَوْ أَنِّي نَطَقْتُ بِمِثْلِ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ جِبِلَّ أَوْلَادِكَ. ١٦ وَعِنْدَمَا نُوِبَ أَنْ أَفْهَمَ هَذَا، تَعَذَّرَ الْأَمْرُ عَلَيَّ، ١٧ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ أَقْدَاسَ اللَّهِ، وَتَأَمَّلْتُ آخِرَةَ الْأَشْرَارِ ١٨ حَقًّا إِنَّكَ أَوْقَفْتَهُمْ فِي أَمَاكِنَ زَلِقَةٍ، وَأَوْقَعْتَهُمْ فِي التَّهْلِكَاتِ. ١٩ كَيْفَ صَارُوا لِلخَرَابِ لِحَاقًا؟ انْقَرَضُوا وَأَفْتَتَهُمُ الدَّوَاهِي. ٢٠ كَلَّمْتُ يَتْلَانِي عِنْدَ الْيَقْظَةِ هَكَذَا تَخْتَفِي صُورَتَهُمْ عِنْدَمَا تَهْتَضُ يَارَبُّ لِمُعَاقِبَتِهِمْ. ٢١ عِنْدَمَا تَمْرَمُرُ قَلْبِي وَوَحْزَنِي ضَمِيرِي، ٢٢ أَدْرَكْتُ أَنِّي كُنْتُ غَيِّبًا لَا أَعْرِفُ شَيْئًا، إِذْ كُنْتُ كَهَيْمَةِ أَمَامِكَ. ٢٣ غَيْرَ أَنِّي مَعَكَ دَائِمًا، وَأَنْتَ قَدْ أَمْسَكْتَ بِيَدِي الْيَمِينِي. ٢٤ تَهْدِينِي بِمَشُورَتِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْخُذْنِي إِلَى الْمَجْدِ. ٢٥ مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ غَيْرُكَ؟ وَلَسْتُ أَتَّبِعِي فِي الْأَرْضِ أَحَدًا مَعَكَ. ٢٦ إِنَّ جَسَدِي وَقَلْبِي يَفِينَانِ، أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ صَخْرَةٌ قَلْبِي وَنَصِيْبِي إِلَى الدَّهْرِ. ٢٧ هُوَذَا الْمُتَعَدُّونَ عَنكَ يَهْلِكُونَ وَأَنْتَ تَدْمُرُ كُلَّ مَنْ يَخُونُكَ. ٢٨ أَمَا أَنَا فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ، لِأَنِّي عَلَى السَّيِّدِ تَوَكَّلْتُ، لِأَحْدِثَ بِجَمِيعِ عَجَائِكَ.

٧٤

١ يَا إِلَهَهُ لِمَاذَا نَبَذْتَنَا إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَاذَا ثَارَ غَضَبُكَ الشَّدِيدُ عَلَيَّ غَمَمَ مَرَعَاكَ؟ ٢ أَذْكَرُ جَمَاعَتَكَ الَّتِي اقْتَنَبْتَهُ مِنْهُ الْقَدِيمَ، وَالَّتِي اقْتَدَيْتَهَا لِتَجْعَلَهَا سَبِيحَ مِيرَاثِكَ. أَذْكَرُ جِبِلَّ صِهْيُونَ الَّذِي أَقَمْتَ فِيهِ. ٣ سِرَّ يَارَبُّ مُسْرِعًا وَسَطَ هَذِهِ الْخُرَابِ الدَّائِمَةِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ دَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ. ٤ إِنْ خُصِمْتُكَ يَزْجُرُونَ فِي وَسْطِ مَحْفَلِكَ، وَيَنْصُبُونَ أَصْنَامَهُمْ شَارَاتٍ لِلنَّصْرِ. ٥ يَظْهَرُ الْعَدُوُّ كَأَنَّهُ يَهْوِي بِالْقُوُوسِ عَلَى الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ. ٦ هَدَمُوا مَنْقُوشَاتِهِ كُلَّهَا بِالْمَطَارِقِ وَالْمَعَاوِلِ. ٧ أَضْرَمُوا النَّارَ فِي مَقْدَسِكَ، وَدَسَّوهُ إِذْ قَوَّضُوا مَقْرَأَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ. ٨ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: لِنَبْدَهُمْ جَمِيعًا، وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَحَافِلِ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ. ٩ لَمْ نَعُدْ نَشْهَدُ رُمُوزَ عِبَادَتِنَا، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ بَعْدَ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا مَنْ يَعْرِفُ مَتَى تَكُونُ خَاتِمَةُ الْأَمْرِ. ١٠ يَا إِلَهَهُ: إِلَى مَتَى يَعْزِبُنَا الْخِصْمُ؟ أَيُظِلُّ الْعَدُوُّ بِسِتِّينَ بِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟ ١١ لِمَاذَا تَرَفُّضُ أَنْ تَمُدَّ يَدَ الْعَوْنِ؟ لِمَاذَا تَبْقَى يَمِينُكَ خَلْقًا؟ أَعْرَجْنَا وَأَفْتَنَاهُمْ. ١٢ إِنَّمَا اللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدِيمِ، صَانِعُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ١٣ أَنْتَ فَلَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ وَحَطَمْتَ رُؤُوسَ التَّنَانِينِ. ١٤ أَنْتَ مَرَّقْتَ رُؤُوسَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ، وَجَعَلْتَهُ قُوَّةً لِلتَّغْيِيرَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ ١٥ فَحَرَّتْ نَبْعًا وَجَدُولًا، وَجَفَّتْ أَنْهَارًا دَائِمَةً الْجُرْيَانِ. ١٦ لَكَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَيْضًا. أَنْتَ كَوْنْتَ الْكَوَاكِبَ الْمُنِيرَةَ وَالشَّمْسَ. ١٧ نَصَبْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ، وَخَلَقْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ. ١٨ إِنَّمَا أَذْكَرُ أَنَّ عَدُوًّا قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ، وَشَعَبًا جَاهِلًا قَدْ اسْتَهَانَ بِاسْمِكَ. ١٩ لَا تَسْلُرْ لِلْوَحْشِ نَفْسَ شَعْبِكَ الضَّعِيفِ، وَلَا تَنْسَ إِلَى الْأَبَدِ حَيَاةَ جُمْهُورِكَ الْمُضْطَهَّدِ. ٢٠ أَذْكَرُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لَنَا، فَإِنَّ الظُّلْمَ كَامِنٌ فِي كُلِّ رُكْنٍ مُظْلِمٍ مِنَ الْأَرْضِ.

٢١ لَا تَدْعُ الْمُسْحِقَ يَرْجِعُ بَانْخِرِي، بَلْ لِيَسِجِ اسْمُكَ الْفَقِيرَ وَالْبَائِسَ. ٢٢ قُمْ يَا إِلَهَ دَفَاعٍ عَنِ دَعْوَاكَ. اذْكُرْ كَيْفَ يَعْزُكَ الْجَاهِلُ طُولَ النَّهَارِ. ٢٣ لَا تَسْ أَسْوَاتِ خُصُومِكَ، فَإِنَّ صَجِيحَ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ يَتَصَاعَدُ دَائِمًا.

٧٥

١ تَحْمَدُكَ يَا إِلَهَ تَحْمَدُكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ قَرِيبٌ مِنْ شَعْبِكَ الَّذِي يُخْبِرُ بِمَا صَنَعْتَ مِنْ عَجَائِبِ. ٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا أَخْتَارُ مِعَادِي وَبِالْإِنْصَافِ أَنَا أَقْضِي. ٣ عِنْدَمَا تَهْتَزُّ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ أَحْيَاءٍ، أَنَا مَنْ يُوَطِّدُ أَرْكَانَهَا. ٤ أَقُولُ لِلْمَتَغَطِّسِينَ: لَا تَسْفَاحُوا فِيمَا بَعْدَ، ٥ وَلَا تُشْرَارُوا: لَا تَتَشَاحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِأَعْنَاقٍ مُتَصَلِّفَةٍ ٦ فَإِنَّ الرِّفْعَةَ لَا تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَا مِنَ الْمَغْرِبِ. وَلَا مِنَ الشَّمَالِ وَلَا مِنَ الْجَنُوبِ. ٧ فَاللَّهُ هُوَ الدِّيَانُ، يَرْفَعُ وَاحِدًا وَيَخْفِضُ آخَرَ. ٨ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسُ خَمْرٍ مُزْبَدَةٌ مَمْزُوجَةٌ. يَصْبُهَا فَيَشْرِبُهَا كُلُّ الْأَشْرَارِ حَتَّى تَمْلَأَتْهَا. ٩ أَمَا أَنَا فَلَنْ أَكْفَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنِ إِلَهٍ يَعْزُبُ. أُرْتَمِ لَهُ دَائِمًا. ١٠ يَحْتَمِلُ قُوَّةَ الشَّرِّيرِ، أَمَا قُوَّةُ الْبَارِ فَتَعْظُمُ.

٧٦

١ اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُوذَا وَاسْمُهُ مَعْظَمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢ خِيَمَتُهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَسْكَنُهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ. ٣ هُنَاكَ حَطَمَ السَّيَامَ الْبَارِقَةَ، وَالتَّرْسَ وَالسَّيْفَ وَكُلَّ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ. ٤ أَنْتَ أَعْبُدُ وَأَعْظِمُ جَلَالًا مِنَ الْجِبَالِ الْخَالِدَةِ ٥ سَلَبْتَ أَبْطَالَهُمْ، فَتَامُوا نَوْمَ الْمَوْتِ، وَلَمْ تَتَفَعَّهُمْ قُدْرَاتِهِمْ. ٦ مِنْ زَجْرِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ تَصْرَعُ الْفِرْسَانُ وَالْحَيُولُ. ٧ إِنَّمَا أَنْتَ مَهُوبٌ، فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَكَ فِي غَضَبِكَ؟ ٨ مِنَ السَّمَاءِ أَصْدَرْتَ حُكْمًا فَلَمَّا سَمِعَتْهُ الْأَرْضُ فَرَعَتْ وَصَحَّتْ. ٩ كَأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَمَا قُتِلَ لِلْقَضَاءِ لِيُخْلِصَ وَدَعَا الْأَرْضُ كُلَّهُمْ. ١٠ حَقًّا يَحْمَدُكَ غَضَبُ الْإِنْسَانِ، وَمَا تَبَقِيَ مِنَ الْغَضَبِ تَتَنَطَّقُ أَنْتَ بِهِ. ١١ أَنْذَرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. يَاجْمِيعَ مَنْ حَوْلَهُ قَدِمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهُوبِ، ١٢ فَهُوَ يَسْتَأْصِلُ أَرْوَاحَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ، وَيَرْهَبُ مَلُوكَهَا الْعُظَمَاءَ.

٧٧

١ إِلَى اللَّهِ أَرْفَعُ صَوْتِي، إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ فِصْغِي إِلَى. ٢ فِي يَوْمِ ضَيْقِي طَلَبْتُ الرَّبَّ. انبَسَطَتْ يَدِي طُولَ اللَّيْلِ فَلَمْ تَكَلِّ. أَبْتُ نَفْسِي الْعِزَاءَ. ٣ أَذْكُرُ الرَّبَّ فَاتَهَدُ، أَنُجِّي نَفْسِي فَيُعْثِي عَلَيَّ رُوحِي. ٤ أَمَسَكْتَ أَجْفَانِي عَنِ النَّوْمِ. اعْتَرَانِي الْقَلْقُ فَعَجَزْتُ عَنِ الْكَلَامِ. ٥ فَكَرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ وَفِي السَّنِينَ السَّحِيقَةِ. ٦ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ تَرْبِي، وَأُنَاجِي قَلْبِي، وَتَجِدُّ فِي الْبَحْثِ نَفْسِي. ٧ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَرْفُضُنَا الرَّبُّ وَلَا يَرْضَى عَنَا أَبَدًا؟ ٨ هَلْ أَتَيْتَ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَلْ انْقَطَعَتْ عَنَا مَوَاعِيدُهُ؟ ٩ أَلَمْ يَلَلِ اللَّهُ نَسِي رَافَتِهِ؟ أَمْ حَبَسَ بَغْضٍ مَرَامِحَهُ؟ ١٠ ثُمَّ قُلْتُ: «هَذَا يُسْقَمُنِي: أَنْ يَمِينَ اللَّهُ الْعَلِيُّ قَدْ تَحَوَّلَ» (عنا) ١١ أَذْكُرُ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ. أَذْكُرُ عَجَائِبِكَ الَّتِي عَمَلْتَهَا فِي الْقَدِيمِ، ١٢ وَأَتَأَمَّلُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ وَأُنَاجِي بِكُلِّ مَا صَنَعْتَهُ. ١٣ يَا إِلَهَ، إِنَّ طَرِيقَكَ هِيَ الْقُدَّاسَةُ، فَأَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٍ مِثْلُ اللَّهِ؟ ١٤ أَنْتَ الْإِلَهَ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ، وَقَدْ أَعْلَنْتَ قُوَّتَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ١٥ بِذِرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ اقْتَدَيْتَ شَعْبَكَ بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ. ١٦ رَأَيْتَ الْمِيَاهَ يَا إِلَهَ فَارْتَجَفَتْ وَأَضْطَرَبَتْ أَعْمَاقُهَا أَيْضًا. ١٧ سَكَبْتَ الْغُيُومَ مَاءً وَأَرَعَدْتَ السَّحْبَ، وَتَطَارَيْتَ سِهَامَكَ. ١٨ زَارَرْتُ صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الزُّوْبَعَةِ، فَأَضَابَتْ الْبُرُوقُ الْمَسْكُونَةَ، وَأَرْتَعَدَتْ الْأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ. ١٩ إِنَّمَا فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَمَسَالِكُكَ فِي الْمِيَاهِ الْغَامِرَةِ، وَأَثَارُ خَطَايَاكَ لَا تَنْقُصِي. ٢٠ هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَقَطِيعٍ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

١ أَسْعُ يَأْسَعِي إِلَى شَرِيعِي، أَرْهَفُوا أذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فِي. ٢ أَفْتَحْ فِي بَيْتِي وَأَنْطِقْ بِأَلْبَانِ قَدِيمَةٍ جَدًّا، ٣ سَمِعْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا وَحَدَّثْنَا بِهَا أَبَاؤَنَا. ٤ لَا نَكْتُمُهَا عَنْ أَبْنَائِنَا بَلْ نُخْبِرُ الْجِيلَ الْقَادِمَ عَنْ قُوَّةِ الرَّبِّ وَعِجَابِهِ الَّتِي صَنَعَ. ٥ أَعْطَى شَرَائِعَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوَامِرَ لِدَرَّةِ يَعْقُوبَ، أَوْصَى فِيهَا أَبَاءَنَا أَنْ يَعْرِفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ. ٦ لَكِنِّي يَعْرِفُهَا الْجِيلَ الْقَادِمَ، الْبَنُونَ الَّذِينَ لَمْ يُولَدُوا بَعْدَ، فَيَعْلَمُونَهَا أَيْضًا لِأَبْنَائِهِمْ. ٧ فَيَضَعُوا عَلَى اللَّهِ اتِّكَالَهُمْ وَلَا يَنْسُوا أَعْمَالَهُ، بَلْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ، ٨ وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ، جِيلًا عَنِيدًا مَتَمَرِدًا، جِيلًا لَمْ يَثْبِتْ قَلْبُهُ وَلَا كَانَتْ رُوحَهُ أَمِينَةً لِلَّهِ. ٩ رَمَاةُ الْقَوْسِ، بَنُو أَفْرَائِمَ تَهْتَمِرُوا فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ. ١٠ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاعُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَرَفَضُوا السُّلُوكَ فِي شَرِيعَتِهِ. ١١ نَسُوا أَعْمَالَهُ وَعِجَابَهُ الَّتِي أَظْهَرَهَا لَهُمْ، ١٢ الْعَجَائِبَ الَّتِي رَأَاهَا أَبَاؤُهُمْ فِي سَهْلِ صُوعَنَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ١٣ شَقَّ الْبَحْرَ وَأَجَازَهُمْ، وَجَعَلَ الْمِيَاهَ تَفْجُجَاتٍ. ١٤ أَرْشَدَهُمْ بِالسَّحَابِ نَهَارًا وَبِنُورِ نَارِ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ١٥ شَقَّ حُضُورًا فِي الْبَرِّيَّةِ وَسَقَاهُمْ مَاءً غَزِيرًا كَأَنَّهُ مِنَ الْمَيْحِ. ١٦ أَخْرَجَ مِنَ الصَّخْرَةِ سَوَاقِي، أَجْرَى مِيَاهَهَا كَأَنْهَارٍ. ١٧ لَكِنَّهُمْ أَوْعَلُوا فِي غَيْمِهِمْ مُسْتَبِيرِينَ غَضَبَ الْعَلِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٨ وَجَرَّبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ، طَالِبِينَ طَعَامًا اشْتَهَتْ نَفْسُهُمْ. ١٩ وَتَدَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: أَيْقِدِرُ اللَّهُ أَنْ يَسِطَ لَنَا مَائِدَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ٢٠ هَا هُوَ قَدْ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ فَتَفَجَّرَتْ مِنْهَا الْمِيَاهُ وَقَاصَتْ الْأَنْهَارَ، فَهَلْ يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُقَدِّمَ الْخَبِيزَ أَوْ يُوفِّرَ اللَّحْمَ لَشُعْبِهِ؟ ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ ثَارَ غَضَبُهُ، وَانْدَلَعَتِ النَّارُ فِي يَعْقُوبَ، وَاشْتَدَّ السَّخَطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَمْ يَتَكَبَّرُوا عَلَى خَلَاصِهِ. ٢٣ وَمَعَ ذَلِكَ أَمَرَ السَّحَابَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ، ٢٤ فَامَطَرَ عَلَيْهِمُ الْمُنَّ لِأَيُّ كَلُوا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ حِنْطَةَ السَّمَاوَاتِ. ٢٥ فَأَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ، إِذْ أَرْسَلَ لَهُمْ زَادًا حَتَّى شَبِعُوا. ٢٦ أَثَارَ رِيحًا شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاوَاتِ، وَبِقُوَّتِهِ سَاقَ رِيحًا جَنُوبِيَّةً. ٢٧ فَامَطَرَ عَلَيْهِمْ تَمًّا كَثِيرًا كَأَنَّ تَرَابًا، وَطُيُورًا كَرَمَلِ الْبَحْرِ، ٢٨ جَعَلَهَا تَسْقُطُ فِي وَسْطِ خِيَامِهِمْ حَوْلَ مَسَاكِينِهِمْ. ٢٩ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا جَدًّا، وَأَعْطَاهُمْ مُشْتَاهَهُمْ. ٣٠ وَقِيلَ أَنْ يَفْرَعُوا مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَهَوْهُ، وَهُوَ بَعْدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ٣١ ثَارَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ، فَقَتَلَ أَسْمَنَهُمْ وَصَرَخَ نُحْبَتَهُمْ. ٣٢ وَمَعَ هَذَا ظَلَمُوا يَحْطِئُونَ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ عِجَابِهِ لَمْ يُؤْمِنُوا، ٣٣ فَأَفْتَى أَيَّامَهُمْ بِالْبَاطِلِ وَسَيَّبَهُمْ فِي الرَّعْبِ. ٣٤ وَعِنْدَمَا قَتَلَ بَعْضَهُمْ، رَجَعُوا بِحَرَارَةٍ تَائِبِينَ يَلْتَمِسُونَ اللَّهَ. ٣٥ تَدَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ صَفَّرَتْهُمْ وَالْإِلَهَ الْعَلِيِّ قَادِمَهُمْ. ٣٦ وَلَكِنَّهُمْ خَادَعُوا بِأَفْوَاهِهِمْ، وَنَافَقُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ. ٣٧ لَمْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لَهُ، وَلَا كَانُوا أَوْفِيَاءَ لِعَهْدِهِ. ٣٨ لَكِنَّهُ كَانَ رَحِيمًا، فَغَفَا عَنِ الْإِثْمِ وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ. وَكثيرًا مَا كَبِحَ غَضَبُهُ عَنْهُمْ وَلَمْ يَضْرَمْ كُلَّ نَحْطِهِ. ٣٩ ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ كَارِجٌ الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ. ٤٠ كَرُّ تَمَرْدُوهُ عَلَيْهِ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ. ٤١ ثُمَّ عَادُوا يَجْرِبُونَ اللَّهَ وَيَعِطُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ لَمْ يَذْكُرُوا قُوَّتَهُ يَوْمَ اتَّقَدَّمَهُمْ مِنْ طَالِبِيهِمْ، ٤٣ كَيْفَ أَجْرَى آيَاتِهِ فِي مِصْرَ وَعِجَابِهِ فِي سَهْلِ صُوعَنَ. ٤٤ إِذْ حَوَّلَ أَنْهَارَهُمْ وَسَوَاقِيمَهُ دَمًا حَتَّى لَا يَشْرَبُوا. ٤٥ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعْضًا فَأَكَلَهُمْ، وَضَفَادَحَ فَأَهْلَكْتَهُمْ. ٤٦ أَسْلَمَ غَلْتَهُمَ لِلْجُنَادِبِ وَمَحَابِلِهِمْ لِلْجَرَادِ لِيَدْرِمَهَا. ٤٧ أَتَلَفَ كُرُومَهُمْ بِالْبَرْدِ وَهَجَمَهُمُ بِالصَّبْغِ، ٤٨ وَدَفَعَ بِهَأْتِهِمْ إِلَى الْبَرْدِ، وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَى نَارِ الْبُرُوقِ. ٤٩ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حَمَمَ غَضِيَّةً، وَخَطَطَهُ وَغَيِظَهُ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ حَمَلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْهَالِكَةِ. ٥٠ أَقْلَتِ عَنَانَ غَضَبِهِ، وَلَمْ يَحْفَظْهُمْ مِنَ الْمَوْتِ، بَلْ أَهْلَكَهُمْ بِالْوَيْلِ، ٥١ وَأَبَادَ كُلَّ أَبْكَارِ مِصْرَ، طَلَاتِعَ نَمَارِ الْجَوْلَةِ فِي خِيَامِ حَامٍ. ٥٢ ثُمَّ سَاقَ شَعْبَهُ كَالْغَنَمِ وَأَقْتَادَهُمْ مِثْلَ الْقَطِيعِ فِي الصَّحْرَاءِ. ٥٣ هَدَاهُمْ آمِنِينَ فَلَمْ

بِزَعْوَا. ٥٤ أَمَا أَعْدَاؤُهُمْ فَطَعَى الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ وَغَمَّرَهُمْ. ٥٤ وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى نَحْوِ أَرْضِهِ الْمَقْدَسَةِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي اِمْتَلَكْتَهُ بِمِينَهُ. ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِهِمْ وَقَسَمَ أَرْضَهُمْ بِالْحَيْلِ لِيَجْعَلَهَا مِيرَاثًا لَشُعْبِهِ، وَأَسْكَنَ فِي خِيَامِهِمْ أُسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ. ٥٦ غَيْرَ أَنَّهُمْ جَرَبُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرَاعُوا شَهَادَاتِهِ. ٥٧ بَلِ ارْتَدُّوا عَنْهُ وَغَدَرُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ، وَأَحْرَفُوا كَقَوْسٍ مَخْطُطَةٍ. ٥٨ وَأَغَاظُوهُ بِمَعَايِدِ مُرْتَفَعَاتِهِمْ وَاثَارُوا غَيْبَتَهُ بِأَصْنَامِهِمْ. ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ غَضَبًا، وَعَاقَبَتْ نَفْسُهُ إِسْرَائِيلَ جَدًّا. ٦٠ هَجَرَ مَسْكِنَهُ فِي شَيْلُوهُ، تِلْكَ الْحَيْمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا مَسْكَلًا لَهُ بَيْنَ النَّاسِ. ٦١ وَأَسْلَرَ تَابُوتَ عَهْدِ عَزَّتِهِ إِلَى السَّيِّ وَجَلَّاهُ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ. ٦٢ وَدَفَعَ شَعْبَهُ إِلَى السَّيْفِ وَصَبَّ نَقْمَتَهُ عَلَى مِيرَاثِهِ. ٦٣ فَالْتَهَمَتِ النَّارُ قِيَابَتَهُمْ، وَلَمْ تَنْشُدْ لِعَادَارَهُمْ أَغْنِيَةَ زَوْاجٍ. ٦٤ سَقَطَ كَهَيْتِهِمْ صَرَعَى السَّيْفِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَبْدِينَ عَلَيْهِمْ. ٦٥ ثُمَّ اسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَمَا يَسْتَيْقِظُ النَّائِمُ، مِثْلَ جِبَارٍ يَصْرُخُ عَالِيًا مِنَ النَّخْرِ. ٦٦ فَضَرَبَ أَعْدَاءَهُ وَفَهَّرَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ عَارًا مَدَى الدَّهْرِ. ٦٧ رَفَضَ السُّكْنَى فِي خَيْمَةِ يُوسُفَ وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ. ٦٨ بَلِ اصْطَفَى سِبْطَ يَهُوذَا، جَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي أَحْبَبَهُ. ٦٩ فَشِيدَ هَيْكَلَهُ، (مَكْسِنَهُ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى. جَعَلَهُ ثَابِتًا) مِثْلَ الْأَرْضِ الَّتِي أُسِّسَهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٧٠ وَاصْطَفَى دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ حَظَائِرِ الْغَنَمِ. ٧١ مِنْ خَلْفِ النِّعَاجِ الْمُرْضِعَةِ أَتَى بِهِ، لِيَرعى بِعَقُوبِ شَعْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ. ٧٢ فَرَعَاهُمْ بِقَلْبٍ مُسْتَعْتِمٍ، وَهَدَاهُمْ بِيَدَيْهِ الْمَاهِرَتَيْنِ.

٧٩

١ يَا اللَّهُ، إِنَّ الْأُمَّمَ قَدْ دَخَلَتْ مِيرَاثَكَ وَتَجَسَّتْ هَيْكَلَكَ الْمَقْدَسَ وَجَعَلَتْ أورشليمَ أَكُومًا. ٢ جَعَلُوا جَثَّ عِبِيدِكَ مَأْكَلًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلَحْمَ قَدَيْسِيكَ لُوحُوشِ الْأَرْضِ. ٣ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ أورشليمَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ. ٤ قَدْ صَرْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هَزْءٍ وَأُخْشُوكَةَ لِمَنْ حَوْلَنَا. ٥ إِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا يَا رَبُّ؟ أَتَبْنَى غَضَبِيًا تَتَّقِدُ عَيْرَتِكَ كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟ ٦ صَبَّ غَضَبِكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ، ٧ فَلَيْتَهُمْ قَدْ اقْتَرَسُوا بِعَقُوبِ وَقَوْضُوا مَسْكِنَهُ. ٨ لَا تَذْكَرْ عَلَيْنَا آثَامَ أَعْدَادِنَا، بَلْ دَعْ مَرَامِكَ تَوَافِينَا سَرِيعًا، لِأَنَّا قَدْ تَذَلَّلْنَا جَدًّا. ٩ أَعْنَتْنَا أَيُّهَا الإلهُ مُخْلِصِنَا مِنْ أَجْلِ مَجْدِكَ. أَنْقِذْنَا وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ١٠ لِمَاذَا تَسْأَلُنَا الْأُمَّمُ: إِنْ اِهْلَكْنَا؟ دَعْنَا نَرَى كَيْفَ يَذْبَعُ بَيْنَ الْأُمَّمِ خَيْرَ اتِّقَامِكَ لِدِمَاءِ عِبِيدِكَ الْمُسْفُوكَةِ. ١١ لِيَتَصَاعَدَ أَمَامَكَ آئِينَ الْمَاسُورِ. حَافِظُ عِظْمَةِ قَوْتِكَ عَلَى الْمُحْكُومِ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ. ١٢ رُدَّ يَا رَبُّ عَلَى الْأُمَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا عَصَوْكَ وَأَهَانُوكَ بِهِ، ١٣ فَتَحْمَدُكَ نَحْنُ شَعْبُكَ وَغَنَمُ مَرْعَاكَ إِلَى الْأَبَدِ وَنَذْبَعُ تَسْبِيحًا مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ.

٨٠

١ اصْغُرْ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ قَدَّتْ (يُوسُفَ) كَالْقَطِيعِ. تَجَلَّ يَا مَنْ بِعِمَّتِكَ تَجْلِسُ عَلَى عَرْشِكَ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ ٢ اسْتَرْتِ قَوْتِكَ الْعَظِيمَةَ أَمَامَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسِي، وَتَعَالَ لِاتِّقَازِنَا. ٣ يَا اللَّهُ رُدْنَا إِلَيْكَ وَأَزْرِ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَخْلُصْ. ٤ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى تَظَلُّ غَاضِبًا عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ. ٥ لَقَدْ اطْعَمْتَهُمْ خَبْزَ الدَّمُوعِ وَسَقَيْتَهُمْ كَوْسًا طَاحِفًا بِالْعِبْرَاتِ ٦ جَعَلْتَنَا مُصْدِرَ زِنَاجٍ لِحَيْرَانِنَا وَمَثَارَ هَزْءٍ لِأَعْدَائِنَا. ٧ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ رُدْنَا إِلَيْكَ، وَأَزْرِ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَخْلُصْ. ٨ نَقَلْتَ كَرَمَةَ (أَيُّ الشَّعْبِ) مِنْ مِصْرَ. طَرَدْتْنَا أَمَّا وَغَرَسْتَهَا مَكَانَهُمْ. ٩ أَوْسَعْتَ لَهَا فَتَاصَلْتَ جُدُورَهَا

فِي الْعَمَقِ وَمَلَأَتِ الْأَرْضَ. ١٠ غَطَى الْجِبَالَ ظِلْهَا، وَشَابَهَتْ أَعْصَانُهَا الْأَرْزَ الْعَظِيمَ، ١١ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْمَوَسَّطِ وَفُرُوعَهَا إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ. ١٢ لِمَاذَا هَدَمْتَ سِيَاجَهَا فَيَقْطَعُهَا كُلُّ عَابِرِ الطَّرِيقِ؟ ١٣ يَتْلِفُهَا الْخَنزِيرُ الطَّالِعُ مِنَ الْعَابَةِ، وَيَرَعَاها وَحَشَّ الْبَرَارِي. ١٤ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ أَرْجِعْ. تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَانظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكِرْمَةِ وَتَعَدُّهَا بِنِعْمَتِكَ. ١٥ تَمْتَقِدُ هَذِهِ الْكِرْمَةَ الَّتِي غَرَسْتَهَا بِيَمِينِكَ، وَابْنُ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ. ١٦ لَقَدْ أَحْرَقَهَا أَعْدَاؤُنَا بِالنَّارِ، لَيْتَهُمْ مِنْ زَجْرٍ طَلَعَتْكَ بِيَدُونِ. ١٧ لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْجَالِسِ عَنِ يَمِينِكَ، عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، ١٨ فَلَا تَزِدْ عَنكَ. أَحْيِنَا فَدَعُو بِأَسْمِكَ. ١٩ يَارَبُّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَنْزِرِ بَوَاجِعَ عَلَيْنَا فَخَلِّصْ.

٨١

١ رَنَّمُوا بِفِرَاحٍ لِلَّهِ قُوْتَنَا، اهْتَفُوا عَلِيًّا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ٢ أُنشِدُوا نَشِيدًا، وَانْقُرُوا عَلَى الدُّفِّ وَاعْرِفُوا عَلَى الْعُودِ الْمُطْرَبِ، وَعَلَى الرَّبَابِ. ٣ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِيَوْمِ عِيدِنَا، ٤ لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ مَرْسُومَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحَكْمٌ يُوجِبُهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. ٥ جَعَلَهُ شَهَادَةً لِهَيْبَةِ بَيْنَ قَوْمِ (يُوسُفَ) عِنْدَمَا ضَرَبَ مِصْرَ، حَيْثُ سَمِعْنَا لَعْنَةً لَمْ نَعْرِفْهَا نَقُولُ: ٦ «أَزَحَتْ كِتْمَتُهُ مِنْ تَحْتِ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَسَلِمَتْ يَدَاهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَالِ. ٧ دَعَوْتَنِي فِي الصَّبِيِّ فَجِئْتِكَ. اسْتَجَبْتُ لَكَ مِنْ مَكَّانِ الرَّعْدِ. جَرَّبْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ. ٨ اسْمِعْ يَا شِعْبِي فَأُحَدِّثْكَ، يَا إِسْرَائِيلَ هَلَّا سَمِعْتَ لِي؟ ٩ لَأَتَكُنَّ فِيكَ عِبَادَةً لِإِلَهِ غَرِيبٍ، وَلَا تَسْجُدُ لِإِلَهِ أَجْنَبِي. ١٠ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْقَذْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: افْتَحْ فَمَكَ وَاسْعًا فَأَمْلَأْهُ خَيْرًا. ١١ غَيْرَ أَنَّ شِعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِي، وَإِسْرَائِيلَ لَمْ يَرْضَ بِي. ١٢ لِذَلِكَ أَسْلَبْتَهُمْ إِلَى عِنَادِ قُلُوبِهِمْ. وَسَلَكُوا وَفَقًا لِمَشُورَاتِ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ لَوْ سَمِعَ لِي شِعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي، ١٤ لَكُنْتُ أَحْضَعْتُ أَعْدَاءَهُمْ سَرِيعًا، وَحَوَّلْتُ يَدَيْ نَحْوِ خُصُومِهِمْ، ١٥ وَلَكَّانَ مَبْغُضِي يَتَمَلَّقُونِي، وَطَلَّاتِ حَقْبَةُ عِقَابِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَلَكُنْتُ أُطْعِمُ شِعْبِي أَغْرَ الْخَنْطَةِ، وَأَشْبِعُهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

٨٢

١ اللَّهُ يَتَرَأَسُ سَاحَةَ قَضَائِهِ، وَعَلَى الْقَضَاةِ بَصْدُرٌ حَكْمًا. ٢ حَتَّى مَتَى تَقْضُونَ بِالظُّلْمِ وَتَحَارُونَ إِلَى الْأَشْرَارِ؟ ٣ أَحْكُمُوا لِلذَّلِيلِ وَالْيَتِيمِ. وَأَنْصِفُوا الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ. ٤ أَنْقِذُوا الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرَ، أَنْقِذُوهُمَا مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ. ٥ هُمْ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، يَتَشَمَّونَ فِي الظُّلْمَةِ وَتَتَرَعَّرَعَّرُ أَسْسُ الْأَرْضِ مِنْ كَثْرَةِ الْجُورِ. ٦ أَنَا قُلْتُ: «إِنْكَرَ إِلَهُةً، وَجَمَعْتُمْ بَنُو الْعَالِي. ٧ لَكِنَّا سَمِعْتُمُوكُمْ كَالْبَشَرِ، وَتَمَّتْ حَيَاتُكُمْ مِثْلَ كُلِّ الرُّؤْسَاءِ.» □ قُمْ يَا إِلَهَ قُمْ. دِنِ الْأَرْضَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ الْأُمَمَ بِأَسْرَهَا.

٨٣

١ يَا إِلَهَ لَا تَضْمَتْ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْتَدِ يَا إِلَهَ. ٢ هُوَذَا أَعْدَاؤُكَ فَائِرُونَ، وَمُبْغُضُوكَ يَشْمَخُونَ بِرُؤُوسِهِمْ. ٣ يَتَأَمَّرُونَ بِالْمَكْرِ عَلَى شِعْبِكَ، وَيَكِيدُونَ لِلْإِقْبَاعِ بِحَمِّ تَجْمِيمِ. ٤ يَقُولُونَ: «هَلَّا نَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَا يَذْكَرُ اسْمُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ.» □ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَأَمَّرُوا مَعًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَعَقَدُوا حَلْفًا ضِدَّكَ. ٦ عَشَاثُرُ أَدُومَ وَبَنُو إِسْمَاعِيلَ، نَسَلُ مُوَابَ وَبَنُو هَاجَرَ. ٧ جِبَالُ عَمُونَ وَعَمَالِيقُ، وَالْفَلَسْطِينِيُّونَ وَأَهْلُ صُورَ، ٨ وَقَوْمُ أَشُورَ أَيْضًا انضَمُّوا إِلَيْهِمْ، صَارُوا عَوْنًا لِبَنِي

لوط. ٩ أَفَعَلَ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسَيْسَرَ وَيَابِينَ فِي نَهْرِ قَيْشُونَ. ١٠ بَادُوا فِي عَيْنِ دُورٍ، وَصَارُوا زَيْلًا لِلأَرْضِ. ١١ اجْعَلْ مَصِيرَ أُشْرَافِهِمْ كَمَصِيرِ غُرَابٍ وَذَنْبٍ، وَجَمِيعِ أَمْرِهِمْ مِثْلَ زَنْجٍ وَصَلْبَتَاعٍ، ١٢ الَّذِينَ قَالُوا: لِنَسْتَوِلَ عَلَى مَسَاكِينِ اللَّهِ. ١٣ يَا إِلَهِي، بَدِّدْهُمْ كَالْقَشِّ الْمُنْتَطِيرِ، وَكَاتِلِينَ فِي مَهَبِ الرِّيحِ. ١٤ كَمَا تَحْرِقُ النَّارَ الْغَابِيَةَ، وَكَمَا يَشْعَلُ لَهْبِيهَا الْجِبَالِ، ١٥ هَكَذَا طَارِدْهُمْ بِعَاصِفَتِكَ، وَأَفْرِغْهُمْ بِزُبُوعَتِكَ. ١٦ أَمَلًا وَجُوهَهُمْ خَزِيًا فَيَلْتَمِسُوا اسْمَكَ يَا رَبُّ. ١٧ لِيَعْلَ بِهِمُ الْعَارُ وَالرَّعْبُ إِلَى الأَبَدِ، وَلِيَخْزَوْا وَيَهْلِكُوا. ١٨ وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ، يَهُوَ الْعَلِيُّ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا.

٨٤

١ مَا أَحَلَّ مَسَاكِنَكَ يَا رَبُّ الْجُنُودَ! ٢ تَتَوَقَّ بَلَّ تَحْنُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَجِسْمِي يَرْتَمَانِ بِفِرَاجِ إِلَهِ الْحَيِّ. ٣ العَصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ لَهُ وَكْرًا، وَالنِّهَامَةُ عَثَرَتْ لِنَفْسِهَا عَلَى عَشِيٍّ تَضَعُ فِيهِ فِرَاحَهَا، بِجُورٍ مَذَابِحَكَ يَا رَبُّ الْجُنُودَ، يَا مَلِكِي وَإِلَهِي. ٤ طُوبَى لِمَنْ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ يَسْبِحُونَكَ دَائِمًا. ٥ طُوبَى لِأَنْاسٍ أَنْتَ قَوْتُهُمْ. الْمُتَلَهِّفُونَ لِاتِّبَاعِ طَرَفِكَ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَإِذْ يَعْبُرُونَ فِي وَادِي الْبَكَ الْجَافِ، يَجْعَلُونَهُ يَنْبِيعَ مَاءٍ، وَيَغْرَمُهُمُ الْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ بِالْبَرَكَاتِ. ٧ نَحْنُ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ، إِذْ يَمْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ اللَّهِ فِي صِهْيُونِ. ٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ. ٩ يَا إِلَهَ جِنَانَا، انظُرْ بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ إِلَى مَنْ مَسَحَتْهُ مَلَكًا. ١٠ إِنْ يَوْمًا وَاحِدًا أَقْضِيهِ دَاخِلَ دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ خَارِجَهَا. اخْتَرْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الأَشْرَارِ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ شَمْسٌ وَتَرَسٌ. الرَّبُّ يَعْطِينِي نِعْمَةً وَمَجْدًا، لَا يَمْنَعُ أَيَّ خَيْرٍ عَنِ السَّالِكِينَ بِالِاسْتِقَامَةِ. ١٢ يَا رَبُّ الْجُنُودَ، طُوبَى لِلإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْكَ.

٨٥

١ يَا رَبُّ، قَدْ رَضِيتَ عَنِ أَرْضِكَ، وَأَرْجَعْتَ سَبِيَّ يَعْقُوبَ. ٢ إِذْ غَفَرْتَ لَشُعْبِكَ إِثْمَهُمْ، وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ كُلَّهَا. ٣ سَكَنْتَ كُلَّ سَخَطِكَ. رَجَعْتَ عَنِ غَضَبِكَ الرَّهِيْبِ. ٤ رُدْنَا إِلَيْكَ يَا إِلَهَ مُخْلِصِنَا، وَأَصْرِفْ غَيْظَكَ عَنَّا. ٥ أَسْخَطُ عَلَيْنَا إِلَى الأَبَدِ؟ أَتَطِيلُ غَضَبَكَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ؟ ٦ أَمَا نُحْيِينَا مِنْ جَدِيدٍ فَيَفْرَحَ بِكَ شُعْبُكَ؟ ٧ أَظْهَرَ لَنَا رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ، وَآمَنْتَنَا خَلَاصَكَ. ٨ إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِشُعْبِهِ وَلَا تَقِيَّاتِهِ، فَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْجَهَالَةِ. ٩ حَقًّا إِنَّ خَلَاصَهُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَهُ، لِكَيْ يَقِيمَ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا. ١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا، الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا. ١١ يَنْبُتُ الْحَقُّ مِنَ الأَرْضِ، وَيَشْرَفُ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ أَيْضًا يَعْطِينِي الرَّبُّ الْخَيْرَ، فَتَنْتَحِلُ الأَرْضُ غَلَابَهَا الْوَافِرَةَ. ١٣ يَتَقَدَّمُهُ الْبِرُّ، وَيَمْهَدُ الطَّرِيقَ لِحَطَوَاتِهِ.

٨٦

١ أَرِهْفُ يَا رَبُّ إِلَهِي أذُنَكَ، اسْتَجِبْ لِي، فَإِنِّي مُسْكِنٌ وَبَائِسٌ. ٢ أَحْفَظْ نَفْسِي فَإِنِّي تَقِيَّ يَا إِلَهِي، خَلِصَ أَنْتَ عَبْدَكَ الْوَاتِقِ بِكَ. ٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي بِكَ اسْتَعِيْتُ طَوَالَ النَّهَارِ. ٤ فَرِحَ نَفْسَ عَبْدِكَ، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ أَرْفَعُ نَفْسِي. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ طَيْبٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرٌ الرَّحْمَةُ لِمَجْمَعِ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ. ٦ يَا رَبُّ أَصْغِ إِلَى صَلَاتِي وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٧ فِي يَوْمٍ ضَيْقِي أَدْعُوكَ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُنِي. ٨ لَا نَظِيرَ لَكَ بَيْنَ الأَلِهَةِ يَا رَبُّ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ

كأعمالِكَ. ٩ تُقْبِلُ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِتَسْجُدَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ وَتُحْمَدَ اسْمَكَ. ١٠ فَإِنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ. ١١ يَا رَبُّ عَلَيَّ طَرِيقَكَ فَاسْلُكْ بِمُوجِبِ حَقِّكَ. وَحِدْ قَلْبِي لِيَخَافَ اسْمَكَ. ١٢ أَعْمَدُكَ يَا رَبُّ إِلَهِي بِكَامِلِ قَلْبِي، وَأُحْمَدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ نُحْوِي، وَقَدْ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ الْهَالِيَةِ السُّفْلَى. ١٤ يَا إِلَهَهُ قَدْ ثَارَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَجَمَاعَةُ الظَّالِمِينَ يَطْلُبُونَ قَتْلِي، غَيْرَ عَائِينَ بِكَ. ١٥ إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَهُ رَحِمٍ وَرَوْفٌ وَبَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَأْفِرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّي. ١٦ التَّفَتَّ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي. أَعْطِنِي أَنَا عَبْدُكَ قَوْتَكَ، وَخَلِّصْنِي أَنَا ابْنُ أُمَّتِكَ. ١٧ اصْنَعْ مَعِيَ آيَةً لِلْغَيْرِ، فَيَرَاهَا مَبْغُضِي وَيَعْتَرِيهِمُ الْخِزْيُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ أَعْنَتَنِي وَعَرَّيْتَنِي.

٨٧

١ أَسَّسَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢ أَحَبَّ الرَّبُّ أَبْوَابَ صِهْيُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِنِ بَيْتِي يَعْقُوبَ. ٣ يُحَدِّثُونَ عَنْكَ يَا مُمُورَ مَجِيدَةٍ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ. ٤ أَذْكُرُ مِصْرَ وَبَابِلَ بَيْنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَنِي، وَكَذَلِكَ فَلَسْطِينَ وَصُورَ مَعَ الْحَبَشَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا وُلْدٌ فِي صِهْيُونَ. ٥ حَقًّا عَنْ صِهْيُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا الْإِنْسَانُ وُلْدٌ فِيهَا، وَالْعَالِي يُسَبِّحُهَا». ٦ يَدُونَ الرَّبِّ فِي سِجْلِ إِحْصَاءِ الشُّعُوبِ أَنَّ هَذَا وُلْدٌ هُنَاكَ. ٧ الْمُرْتَمُونَ وَالْعَارِفُونَ عَلَى السَّوَاءِ يَقُولُونَ: «فِيكَ كُلُّ يَتَابِعِ سُورِي».

٨٨

١ يَا رَبُّ يَا إِلَهَهُ خَلَّصْنِي، أَمَامَكَ أَصْرُخُ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢ لَتَأْتِ صَلَاتِي أَمَامَكَ، أَمَلٌ أَذُنَكَ إِلَى صَرْخَتِي، ٣ فَإِنَّ نَفْسِي شَبِعَتْ مِصَابِ، وَحَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَوْتِ. ٤ حَسِبْتُ فِي عِدَادِ الْهَالِبِينَ إِلَى قَعْرِ هَوَّةِ الْمَوْتِ، وَكَرَجَلِي لَا قُوَّةَ لَهُ. ٥ تَرَكُونِي أَمُوتُ كَفَتَتِي الْحَرْبِ الْمُتَمَدِّدِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُهُمْ وَتَكْتَفِي بِدِكِّ عَنْ إِغَاثَتِهِمْ. ٦ قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْهَوَّةِ السُّفْلَى، فِي الْأَمَاكِنِ الْمُظْلِمَةِ وَالْعَمِيقَةِ. ٧ اسْتَقَرَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، وَبِأَمْوَاجِكَ الطَّامِيَةِ ذَلَّتَنِي. ٨ أَعْدَتُ عَيْنِي أَصْحَابِي، وَجَعَلْتَنِي عَارًا عِنْدَهُمْ. قَدْ حَسِبْتُ فَلَا نَجَاةَ لِي. ٩ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ فِرَاطِ الْبُكَاءِ. ١٠ يَا رَبُّ دَعَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَسِطِ الْيَدِ. ١١ هَلْ تَصْنَعُ عَجَائِبَ لِلْأَمْوَاتِ، أَمْ تَقُومُ أَشْبَاحَ الْمَوْتِ فَمُجَدِّدُكَ؟ ١٢ فِي الْقَبْرِ تَعْلُنُ رَحْمَتُكَ، وَفِي الْهَالِيَةِ أَمَانَتُكَ؟ ١٣ هَلْ فِي الظَّلَامِ تُعْرِفُ عَجَائِبِكَ، وَفِي أَرْضِ النَّسِيَانِ يَظْهَرُ بَرُّكَ؟ ١٤ أَمَّا أَنَا فَمَا أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ تَمَثَّلُ صَلَاتِي أَمَامَكَ. ١٥ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرْتَضِ نَفْسِي، وَتَحْجُبُ عَيْنِي وَجْهَكَ؟ ١٥ إِنِّي مُسْكِنٌ، وَمُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ مِنْذُ صِبَايَ، وَقَدْ قَاسَيْتُ أَهْوَالَكَ، وَذَهَلْتُ. ١٦ اجْتَاخَنِي غَضَبُكَ الشَّدِيدُ وَأَفْتَنِي أَهْوَالُكَ. ١٧ أَحَاطَتْ بِي طُولُ النَّهَارِ كَالْيَاهِ وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ كُلُّهَا. ١٨ فَرَّقَتْ عَيْنِي الْأَصْدِقَاءَ فَصَارَ الظَّلَامُ مَلَازِمًا لِي.

٨٩

١ أَرْتَمْتُ بِمَرَاحِمِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْلَنُ بِفِعْيِ أَمَانَتِكَ مِنْ جِبِلٍ إِلَى جِبِلٍ، ٢ لِأَنِّي قُلْتُ إِنَّ مَرَاحِمَكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي السَّمَاوَاتِ أَمَانَتَكَ. ٣ قَدْ قُلْتُ: إِنِّي أَقَمْتُ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، أَقْسَمْتُ لِداودَ عَبْدِي. ٤ أَثْبِتْ نَسْلَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَثْبِتْ عَرْشَكَ قَائِمًا مِنْ جِبِلٍ إِلَى جِبِلٍ. ٥ السَّمَاوَاتُ نَفْسَهَا تُشِيدُ بِعَجَائِبِكَ يَا رَبُّ،

والملائكة القديسون بأمانتك. ٦ فن في السماء يعادل الرب؟ ليس بين الكائنات السماوية من بمثاله. ٧ إنه إله موب جداً في محفل الملائكة القديسين، ويخوف كثيراً عند جميع المحيطين به. ٨ من مثلك أيها الرب إله الجنود، الرب القدير، وأمانتك محيطة بك؟ ٩ أنت متسلط على هياج البحر، فتهدئ أمواجه عند ارتفاعها. ١٠ أنت سحقت قوة مصر فصارت كقتيل، وبددت أعداءك بقدرتك العظيمة. ١١ أنت ملك السماوات والأرض أيضاً. أنت مؤسس المسكونة وكل ما فيها. ١٢ أنت خالق الشمال والجنوب، وباسمك يترجم جبلا تابور وحرمون. ١٣ أنت ذو القدرة العظيمة. يدك قوية وبمناك رفيعه. ١٤ البر والقضاء قاعدتا عزشك، الرحمة والحق يتقدمان حضرتك. ١٥ طوبى للشعب الذي يستجيب لهتاف البوق فيسلك في نور ميثاك أيها الرب. ١٦ باسمك يتبهجون طول النهار، ويربك يسمون. ١٧ فإنك أنت قوتهم التي بها يفخرون، ويرضاك يعلو شأننا. ١٨ لأن الرب هو حمايتنا، وملكا هو قدوس إسرائيل. ١٩ فيالروياً كلمت أنبياءك قديماً وقلت لعبيدك الأبناء: هيأت عوناً لغير رفقته شاباً من الشعب. ٢٠ وجدت داود عبدي فسحنته بزيتي المقدس. ٢١ أوثقت يدي، وأشدده بقوتي. ٢٢ لا يتزه عدو، ولا يضيقه الإنسان الأثيم. ٢٣ إنما سحق أعداءه أمامه، وأصرع مبغضيه. ٢٤ أمانتي ورحمتي تراقبانه، وباسمي يعلو شأنه. ٢٥ أطلق يده على البحار ويبيته على الأنهار. ٢٦ هو يدعوني قائلاً: أنت أبي والهي وصخرة خلاصي. ٢٧ أقيمه بكراً يسمو على ملوك الأرض. ٢٨ أحفظ رحمتي له إلى الأبد، وثبت له عهدي. ٢٩ أديم إلى الأبد نسله وعرشه دوام السماوات. ٣٠ إن انحرف بوه عن طاعة شريعتي ولم يسلكوا وفق أحكامي، ٣١ إن نقضوا فرائضي ولم يراعوا وصاياي، ٣٢ فإني أفتقد معصيتهم بالعصا وأثمهم بالبلايا. ٣٣ ولكي لا أنزع رحمتي عنه، ولا أنكث وعدي. ٣٤ عهدي لا أنقضه، ولا أبطل ما نطق به في. ٣٥ فقد أقسمت بقداستي مرة، ولا أكذب على داود: ٣٦ نسله يدوم إلى الدهر، وعرشه يبقى أمامي بقاء الشمس. ٣٧ يظل ثابتاً إلى الأبد ثبات القمر الشاهد الأمين في السماء. ٣٨ لكنك رفضت وردت وغيضت على الملك الذي مسحته، ٣٩ وتكرت لعهدك مع عبدك، لطلخت تاجه بالتراب. ٤٠ هدمت كل أسواره وحولت حصونه خراباً. ٤١ نهبه كل عابري السبيل، وصار هزاة عند جيرانه. ٤٢ رفعت بين ظالميه وأهجت جميع أعدائه. ٤٣ رددت حد سيفه، ولم تنصره في القتال. ٤٤ أبطلت بهاءه وطرحت عرشه أرضاً. ٤٥ قصرت أيام شبابه وغطيته بالخزي. ٤٦ حتى متى يارب؟ هل إلى الأبد تظل محتجباً عني، يتقد غضبك كالنار؟ ٤٧ أذكر قصر عمري وأنك خلقت كل بني آدم للزوال. ٤٨ أي إنسان يحيا ولا يرى الموت؟ ومن يحيي نفسه من قبضة الهاوية؟ ٤٩ أين مراحمك السالفة يارب، التي أقسمت في أمانتك أن تظهرها لداود عبدك؟ ٥٠ أذكر يارب عار عبدك الذي تحلته في صدري من جميع الشعوب، ٥١ العار الذي عرنا به أعداؤك يارب، إذ عبروا خطوط الملك الذي مسحته. ٥٢ تبارك الرب إلى الأبد. آمين ثم آمين.

٩٠

١ يارب أنت كنت ملجأ لنا نلوذ به جبلاً بعد جبل. ٢ قبل أن أوجدت الجبال أو كونت المسكونة، أنت الله من الأزل وإلى الأبد. ٣ تعيد الإنسان إلى التراب قائلاً: عودوا إليه يا بني آدم. ٤ فإن ألف سنة في عينك

كَيْومِ أَمْسِ الْعَايِرِ، أَوْ مِثْلُ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ. ٥ تَجْرُفُ الْبَشَرُ كَمَا يَجْرُفُهُمُ الطُّوفَانُ، فَيَزُولُونَ كَالْحَلْمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ مِثْلَ الْعُشْبِ الَّذِي يَبْغُو. ٦ يَزْهَرُ فِي الصَّبَاحِ وَيَبْغُو، وَفِي الْمَسَاءِ يُقَطَعُ وَيَجْفُو. ٧ إِنْ غَضِبَكَ قَدْ أَفَانَا وَخَطَطَكَ قَدْ رَوَعَنَا. ٨ جَعَلَتْ أَيْمَانُنَا أَمَامَكُ وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةَ ظَاهِرَةً لَدَيْكَ. ٩ لِأَنَّ أَيْمَانَنَا كُلَّهَا تَقْفِي فِي غَضَبِكَ الشَّدِيدِ، وَأَعْوَامُنَا تَمْلَأُنِي كَرْفَةً. ١٠ قَدْ نَعِيشُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ كُنَّا ذَوِي عَافِيَةٍ فَمَمَانِينَ وَأَفْضَلَ أَيْمَانًا تَعْبُ وَبَلِيَّةً، لِأَنَّهَا سَرَعَانًا مَا تَزُولُ فَطَيْرٍ. ١١ مَنْ يَعْرِفُ شِدَّةَ غَضَبِكَ؟ إِنْ سَخَطَكَ هُوَ يَحْسِبُ مَهَابَتِكَ؟ ١٢ عَلَيْنَا إِحْصَاءُ أَيْمَانًا، لَعَلَّنَا نَتَعَقَّلَ بِقَلْبٍ حَكِيمٍ. ١٣ إِلَى مَتَى يَطُولُ يَارَبُّ غَضَبُكَ؟ أَرْجِعْ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ عَيْدِكَ. ١٤ أَفْضُ عَلَيْنَا بِأَكْرَمٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَتَرْتَمِ فَرَحًا وَتَبْتَدِجُ طَوْلَ أَعْمَارِنَا. ١٥ فَرِحْنَا بِمِقْدَارِ الْأَيَّامِ الَّتِي بَلَيْتُنَا بِهَا، وَبِمِقْدَارِ السِّنِينَ الَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا الْمَصَائِبَ ١٦ لِيُظْهِرَ صَبِيحَتَكَ أَمَامَ عَيْدِكَ وَجَلَالِكَ أَمَامَ أَبْنَائِهِمْ. ١٧ وَلَكِنَّ نِعْمَةَ الرَّبِّ إِلَيْنَا عَلَيْنَا. أُنْجِحْ عَمَلِ أَيْدِينَا نَعْمَ أُنْجِحْ لَنَا عَمَلِ أَيْدِينَا.

٩١

١ الْمُحْتَمِي بُدْسِ أَقْدَاسِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ، ٢ أَقُولُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ مَلْجَأِي وَحِصْنِي، إِلَهِي الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ ٣ لِأَنَّهُ يَنْقِذُكَ حَقًّا مِنْ نَجِّ الصَّيَادِ وَمِنْ الْوَبَاءِ الْمُهْلِكِ. ٤ يَرِيشُهُ النَّاعِمُ بِظِلِّكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَحْتَمِي، فَتَكُونُ لَكَ وَعُودُهُ الْأَمِينَةُ تَرْسًا وَمِتْرَاسًا، ٥ فَلَا تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ، ٦ وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَسْرِي فِي الظَّلَامِ، وَلَا مِنْ هَلَاكِ يَفْسِدُ فِي الظُّهَيْرِ. ٧ يَسَاقِطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفُ إِنْسَانٍ، وَعَنْ يَمِينِكَ عَشْرَةُ آآفٍ، وَأَنْتَ لَا يَمْسُكَ سُوءٌ. ٨ إِنَّمَا تَشَاهِدُ بَعِينَتِكَ مُعَاقِبَةَ الْأَشْرَارِ. ٩ لِأَنَّكَ قُلْتَ: الرَّبُّ مَلْجَأِي، وَأَتَّخَذْتَ الْعَلِيَّ مَلَاذًا، ١٠ فَلَنْ يُصِيبَكَ شَرٌّ وَلَنْ تَقْتَرِبَ بَلِيَّةٌ مِنْ مَسْكِنِكَ ١١ فَإِنَّهُ يُوَصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ. ١٢ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمَلُونَكَ لِئَلَّا تَصُدَّمَ بِحَجَرٍ قَدَمَكَ. ١٣ تَطَّأُ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى، تَدُوسُ السَّبِيلَ وَالثُّعْبَانَ. ١٤ قَالَ الرَّبُّ: أُنْجِحْ لَأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي. أَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي. ١٥ يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبْ لَهُ، أَرْافِقُهُ فِي الصِّيقِ، أُنْقِذْهُ وَأَكْرِمْهُ ١٦ أَطِيلُ عَمْرَهُ، وَأُرِيهِ خَلَاصِي.

٩٢

١ مَا أَحْسَنَ تَقْدِيمَ الشُّكْرِ لَكَ يَارَبُّ وَالتَّرْتِيمَ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ! ٢ مَا أَحْسَنَ أَنْ يَلْهَجَ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَبِأَمَانَتِكَ فِي اللَّيَالِي، ٣ عَلَى أَنْعَامِ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْوَتْرِيَّةِ، وَعَلَى الرَّبَابِ وَالْحَانَ الْعُودِ الْعَذْبَةِ؛ ٤ سَأَشِيدُ بِكُلِّ مَا عَمَلْتَهُ يَدَاكَ لِأَنَّكَ يَارَبُّ فَرِحْتَنِي بِصَبِيحَتِكَ. ٥ يَارَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ! أَفْكَارُكَ عَمِيقَةٌ جَدًّا، ٦ لَا يَعْرِفُهَا الْعَبِيُّ وَلَا يَفْهَمُهَا الْجَاهِلُ. ٧ إِذَا زَهَا الْأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ، وَأَزْهَرَ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِنْمِ فَإِنَّهُمْ كَالْعُشْبِ يُبَادُونَ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ أَمَّا أَنْتَ يَارَبُّ فَتُعَالَى إِلَى الْأَبَدِ. ٩ فَيَارَبُّ، هَا هُمْ أَعْدَاؤُكَ يَهْلِكُونَ إِلَى الدَّهْرِ، إِذْ تَبْتَدِدُ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِنْمِ. ١٠ أَمَّا أَنَا فَتَرَفَعُ شَأْنِي كَمَا يَرْتَفِعُ قَرْنُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ، وَأَتَنَعَشُ كَمَنْ تَدَهَّنُ بِزَيْتٍ جَدِيدٍ ١١ وَتَنْظُرُ عَيْنَايَ عِقَابَ أَعْدَائِي الْمُتَرَبِّصِينَ لِي، وَتَسْمَعُ أذْنَايَ مَبْصِيرِ فَاعِلِي الشَّرِّ التَّائِبِينَ عَلَيَّ. ١٢ الصِّدِيقُ يَزْهُو كَالنَّخْلَةِ وَيَبْغُو كَالْأَرْزِ فِي لَبْنَانِ.

١٣ لِأَنَّ الْمَغْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَزْدَهْرُونَ فِي دِيَارِ بَيْتِ إِنْهَانَا ١٤ يُبْجَرُونَ أَيْضًا فِي الشَّيْخُوخَةِ، وَيَطْلَوْنَ مَوْفُورِي الْعَاقِبَةِ وَالنَّضْرَةَ ١٥ لِيَشْهَدُوا أَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ. إِنَّهُ صَخْرَتِي وَلَيْسَ فِيهِ سَوْءٌ.

٩٣

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ مُزْدِيًّا الْجَلَالَ. مُتَّطِقًا بِحِزَامِ الْقُوَّةِ. الْأَرْضُ تَبْتَتُّ فَلَنْ تَتَزَعَّعَ. ٢ عَرْشُكَ ثَابِتٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنَّكَ اللَّهُ مِنْذُ الْأَزَلِ. ٣ يَارَبُّ قَدْ رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ صَوْتَهَا. تَرَفَعُ الْأَنْهَارُ صَوْتُ مَوْجِهَا الْهَادِرِ. ٤ الرَّبُّ فِي الْعَلَاءِ أَعْظَمُ مِنْ صَوْتِ مِيَاهِ الْغَزِيرَةِ وَمِنْ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْهَائِلَةِ. ٥ أَقْوَالُكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَبَيْتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ تَلِيْقُ الْقَدَاسَةَ مَدَى الدَّهْرِ.

٩٤

١ يَارَبُّ أَنْتَ إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ، فَتَجَلَّ بِغَضَبِكَ. ٢ قُمْ يَادَيَانَ الْأَرْضِ وَجَارِ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ. ٣ إِلَى مَتَى يَارَبُّ يَسْمَتُ الْأَشْرَارَ فَرِحِينَ؟ ٤ إِلَى مَتَى يَهْدُرُ عَمَالُ الْإِنْمِ وَيَتَوَاحُونَ وَيَبَاهُونَ بِأَنْفُسِهِمْ؟ ٥ سَيَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَارَبُّ وَيَضْطَهِدُونَهُ، ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ وَيَذْبَحُونَ الْيَتِيمَ. ٧ وَيَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يَرَى هَذَا، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا يَبَالِي.»
 ٨ أَفْهَمُوا يَاغُيْبَاءَ الشَّعْبِ! يَا جَهَالَ مَتَى تَسْعَلُونَ؟ ٩ صَانِعُ الْأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟ جَابِلُ الْعَيْنِ أَلَا يَبْصُرُ؟ ١٠ مُؤَدَّبُ الْأُمَمِ أَلَا يَزِجُ وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ؟ ١١ الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ١٢ طُوْبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تُوَدِّعُهُ، وَتَعْلَمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ يَارَبُّ! ١٣ تَرْتِيحُهُ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ، إِلَى أَنْ يَمُوتَ الشَّرِيرُ وَيَتَوَارَى فِي مِثْوَاهِ. ١٤ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلَا يَنْبُدُ خَاصَّتَهُ. ١٥ لِأَنَّ الْقَضَاءَ يَصْبِحُ عَدْلًا وَيُجْبَهُ جَمِيعُ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ١٦ مَنْ يَتَوَلَّى عَنِّي مُحَارَبَةَ الْأَشْرَارِ؟ مَنْ يَجَاهِدُ عَنِّي فَاعِلِي الْإِنْمِ؟ ١٧ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعِينِي لَسَكَنْتُ نَفْسِي الْقَبْرِ. ١٨ قُلْتُ: قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي. وَلَكِنْ رَحْمَتِكَ يَارَبُّ صَارَتْ لِي سَدًّا. ١٩ عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي تَبْتَهِّجُ نَفْسِي بِتَعْرِيَاتِكَ. ٢٠ أَيَحَالُفُكَ مَلِكُ الشَّرِّ الْمُخْتَلِقِ إِنَّمَا لِيَجْعَلَ الظُّلْمَ شَرِيعَةً لِلْقَضَاءِ؟ ٢١ يَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْقَضَاءِ عَلَى حَيَاةِ الصَّادِقِ، وَيَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرِيِّ بِالْمَوْتِ. ٢٢ وَلَكِنْ الرَّبُّ هُوَ حِصْنِي الْمُنِيعُ، إِلَهِي هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بِهَا أَحْتَجِي. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِنْهَانَا يَعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَيَبِيدُهُمْ بِشَرِّهِمْ.

٩٥

١ هِيََا نَزِمْنَا عَالِيَا لِلرَّبِّ، وَنَهْتِفُ فَرِحًا لِصَخْرَةِ خَلَاصِنَا. ٢ لِنَتَقَدَّمَ أَمَامَ حَضْرَتِهِ بِالشُّكْرِ، وَنَهْتِفُ لَهُ بِالتَّرْتِيمِ. ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ عَظِيمٍ، وَمَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَلْهَةِ. ٤ فِي يَدِهِ أَعْمَاقُ الْأَرْضِ، وَقِمَمُ الْجِبَالِ مَلِكٌ لَهُ. ٥ لَهُ الْبَحْرُ، وَهُوَ قَدْ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ كَوْنَتَا الْيَابِسَةِ. ٦ تَعَالَوْا نَسْجُدُ وَنَخْبِي، لِنَرْكَعَ أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا، ٧ فَإِنَّهُ هُوَ إِنْهَانَا، وَنَحْنُ رَعِيَتُهُ وَقَطِيعُهُ الَّذِي يَقُودُهُ يَدُهُ. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ٨ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي يَوْمِ مَسَّةِ (أَيُّ الْإِمْتِحَانِ) فِي الصَّحْرَاءِ، ٩ عِنْدَمَا امْتَحَنِي أَبَاؤُكُمْ وَاخْبَرُونِي وَشْهَدُوا جَمِيعَ عَجَائِبِي. ١٠ أَرْبَعِينَ سَنَةً رَفَضْتُ ذَلِكَ الْجِيلَ، وَقُلْتُ: «هُمُ شَعْبٌ أَضَلَّتْهُمُ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا قَطُّ طَرِيقِي.» ١١ فَأَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي قَائِلًا: «إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي.»

٩٦

١ رَمُوا لِلرَّبِّ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً. رَمُوا لِلرَّبِّ يَسَاكِنِي الْأَرْضِ جَمِيعًا. ٢ رَمُوا لِلرَّبِّ. بَارِكُوا اسْمَهُ. بِشُرًا مَخْلَاصِهِ يَوْمًا فَيَوْمًا. ٣ أَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجَنَّبُوهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا. ٤ فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ؛ هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرَ جِدًّا مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ بَاطِلَةٌ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ. ٦ الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، الْقُوَّةُ وَالْجَمَلُ فِي مَقْدَسِهِ. ٧ قَدَّمُوا لِلرَّبِّ يَاجِمِعِ قِبَاثِلِ الشُّعُوبِ، قَدَّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً. ٨ قَدَّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَالِجِبَ لِاسْمِهِ. أَحْضَرُوا تَقْدِمَةً وَأَدْخَلُوا هَيْكَلَهُ وَأَعْبَدُوهُ ٩ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بَرِيَّةً مُقَدَّسَةً، ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَاجِمِعِ سَاكِنِي الْأَرْضِ. ١٠ نَادَاوُ بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ مُطْمَئِنَّةٌ لِأَنَّهُ يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِنصَافِ. ١١ تَلْفَحُ السَّمَاوَاتُ وَتَلْتَبِحُ الْأَرْضُ وَلِيَهْدِرَ الْبَحْرُ بِهِجَةً بِأَمْوَاغِهِ وَيَكُلِّي مَا يَحْيِيهِ. ١٢ لِيَهْلِي الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ، فَتَزْتَمُّ فَرَحًا جَمِيعَ أَشْجَارِ الْعَابَةِ ١٣ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ لِيَدِينَ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْحَقِّ.

٩٧

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَتَلْتَبِحُ الْأَرْضُ، وَلِيَفْرَحَ أَهْلُ الْجَزْرِ الْكَثِيرَةِ. ٢ حَوْلَهُ الْغُيُومُ وَالضَّبَابُ، وَالْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةٌ عَرْشِيهِ. ٣ تَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتَحْرُقُ خُصُومَهُ الْمُحِيطِينَ بِهِ. ٤ أَنْارَتْ بِرُوقِهِ الْمَسْكُونَةَ. رَأَتْ الْأَرْضُ ذَلِكَ فَارْتَجَفَتْ. ٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ مِنْ نَظَرَةِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ أَدَاعَتِ السَّمَاوَاتُ عُدْلَهُ وَبَرَى جَمِيعَ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ. ٧ يَخْزِي كُلَّ عَابِدِي التَّمَاثِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ، الْمُفْتَخِرِينَ بِالْأَصْنَامِ. اسْجُدُوا لَهُ يَاجِمِعِ الْأَلْهَةِ. ٨ سَمِعَتْ صِهْيُونَ فَفَرِحَتْ، وَابْتَهَجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا بِأَحْكَامِكَ يَا رَبُّ. ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ فَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ، وَالْمُتَسَامِي جِدًّا عَلَى كُلِّ آلِهَةِ. ١٠ يَا مَحْيِي الرَّبِّ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ. الرَّبُّ حَارِسُ نَفُوسِ أَتْقِيَائِهِ، وَهُوَ يَنْقِذُهُمْ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ. ١١ قَدْ زَرَعَ نُورٌ لِلصِّدِّيقِ وَفَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ. ١٢ افْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ يَا رَبِّ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الْأَقْدَسِ.

٩٨

١ رَمُوا لِلرَّبِّ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مَجَابِبَ. وَبِحَبِيئِهِ وَذِرَاعِهِ الْمُقَدَّسَةِ أَحْرَزَ خَلَاصًا. ٢ أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ، أَمَامَ أَنْظَارِ الْأُمَمِ كَشَفَ بِهِ. ٣ ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقْصَى الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا. ٤ اهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَسَاكِنِي الْأَرْضِ، اهْتَفُوا فَرَحًا وَرَمُّوا وَأَشْدُوا. ٥ أَشْدُوا لِلرَّبِّ بِعِزِّ عُودٍ وَبِصَوْتِ تَشِيدٍ. ٦ اهْتَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِكِ نَاجِفِينَ بِأَبْوَابِ نَحَاسِيَّةٍ وَأَبْوَابِ قَرْنِيَّةٍ. ٧ لِيَهْتِفَ الْبَحْرُ بِأَمْوَاغِهِ وَيَكُلِّي مَا فِيهِ، وَالْمَسْكُونَةُ أَيْضًا وَمَنْ عَلَيْهَا. ٨ لِتُصَفِّقِ الْأَنْهَارُ بِالْأَيْدِي، وَتَزْتَمُّ الْجِبَالُ مَعًا. ٩ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْإِنصَافِ.

٩٩

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. فَارْتَعِدَتِ الشُّعُوبُ. جَلَسَ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ فَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ. ٢ مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ فِي صِهْيُونَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ٣ يَسْجُدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمِ الْمَرْهُوبِ لِأَنَّهُ قُدُّوسٌ! ٤ قُوَّةُ الْمَلِكِ فِي حَبِّ الْحَقِّ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَبُتُّ الْإِنصَافَ وَأَجْرِيْتَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٥ عَظَّمُوا الرَّبَّ إِلَهَنَا وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ.

لأنه قدوس! ٦ موسى وهرون بين كهنته، وصموئيل بين الداعين باسمه، دعوا الرب فاستجاب لهم. ٧ خاطبهم في عمود السحاب: فاطاعوا أقواله ومارسوا أحكامه التي أعطاهم. ٨ أيها الرب إلهنا، أنت استجبت لهم. غفرت لهم إنهم، وإن كنت قد عاقبتهم جزاء أفعالهم. ٩ عظموا الرب إلهنا واتخذوا في جبل المقدس، لأن الرب إلهنا قدوس.

١٠٠

١ اهتفوا للرب ياسكان الأرض جميعاً. ٢ اعبدوا الرب ببهجة، وامثلوا امامه مترنين. ٣ اعلوا أن الرب هو الله. هو صنعنا ونحن له، نحن شعبه وقطيع مرعاه. ٤ ادخلوا ابواب حامدين، دياره مسحين. اشكروه وباركوا اسمه. ٥ فإن الرب صالح، إلى الأبد رحمته وأمانته دائمة من جيل إلى جيل.

١٠١

١ سأشيد برحمتك وعدلك يارب، ولك أرتم. ٢ أسلك بتعقل في طريق الكمال. متى تأتي يارب لمعوتي؟ أسلك في وسط بيوتي باستقامة قلبي. ٣ لن أضع نصب عيني أمراً باطلاً، فإنني أبغض عمل الضالين لئلا يلتصق بي. ٤ ليفارقني القلب المنحرف فلا أرتكب شراً. ٥ أيد كل من يعتاب قريبه سراً، وذو العين المتشاحمة والقلب المتكبر لا أحتمله. ٦ ترعى عيناي الأمانة في الأرض ليسكنوا معي. وخداي هم السالكون في طريق الكمال. ٧ لا يقيم داخل بيوتي الغشاشون، والكذبة لا يمثلون أمامي. ٨ أقضي في كل صباح على جميع الأشرار في أرضنا، حتى أستأصل من مدينة الرب كل فاعل الإثم.

١٠٢

١ يارب استمع صلاتي ووصل إليك صراخي. ٢ لا تحجب وجهك عني في يوم ضيقي، بل أمل تحوي أدنك. استجب لي سريعاً يوم أدعوك، ٣ لأن أيامي قد تبددت كالدخان، وعظامي اضطربت كالوفيد. ٤ قلبي منكوب وبأس كالعشب الجاف، حتى غفلت عن أكل طعامي. ٥ التصقت عظامي بلحمي من جراء أناني المرتفعة. ٦ صرت أشبه بجمع البراري، ومثل بومة الخرائب. ٧ أرقفت، وصرت كالغصن المنفرد على السطح. ٨ عبرني أعدائي طول النهار، والساحرون الحائقون علي، جعلوا اسمي لعنة، ٩ فقد أكلت الرماد كالخبز، ومرجت شرابي بالدموع، ١٠ بسبب غضبك وسخطك لأنك قد رفعتني ثم طرحتني بعنف. ١١ عمري أشبه بظل متقلص، وأنا مثل العشب أذوي. ١٢ أما أنت يارب فجالس على عرشك إلى الأبد، وذكرك باقي مدى الدهر. ١٣ أنت تقوم وترحم صهيون لأنه قد أزف وقت إظهار رضاك، ١٤ فإن عبيدك يسرون بحجارتها، يشاقون إلى ذرات ترابها. ١٥ فتخشي الأمم اسم الرب، ويهاب جميع ملوك الأرض مجدك. ١٦ لأن الرب بنى صهيون وتجل في مجده. ١٧ التفت إلى صلاة البائسين ولم يرفض دعاء المتضايقين. ١٨ يكتب هذا للجيل الآتي الذي سيخلق فيسبح الرب. ١٩ تطلع الرب من علياه مقدسه، من السماوات نظر إلى الأرض، ٢٠ ليسمع أبن شعبه الأسير ويحمر المقضي عليهم بالموت. ٢١ لكي يذاع اسم الرب في صهيون، ويسبح أيضاً في أورشليم، ٢٢ عندما تجتمع الشعوب والملوك جميعاً ليعبدوا

الرَّبِّ. ٢٣ الرَّبُّ أَضْعَفَنِي وَأَنَا فِي رِعَابٍ قَوِيٍّ وَقَصَرَ أَيَّامِي. ٢٤ حَتَّى قُلْتُ: «يَارَبُّ أَنْتَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تَقْصِفْنِي فِي مَتَّصِفٍ عَمْرِي، قَبْلَ أَنْ أَبْلُغَ الشَّيْخُوخَةَ. ٢٥ مِنْ قَدَمِ أَسَسْتُ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صَنَعُ يَدَيْكَ. ٢٦ هِيَ زَائِلَةٌ أَمَا أَنْتَ فَبَاقٍ. تَلَى كُلُّهَا كَالثَّوْبِ. وَتَسْتَبْدِلُهَا كَمَا يَسْتَبْدِلُ الرِّدَاءُ الْقَدِيمَ بِالْجَدِيدِ. ٢٧ لَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْخَالِدُ، وَسَنُوكَ لَنْ تَلْتَبِي. ٢٨ أَبْنَاءُ عِبِيدِكَ يَدُومُونَ، وَسَلْهُمُ يَظَلُّ ثَابِتًا أَمَامَكَ.»

١٠٣

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلِيَحْمَدِ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِي اسْمَهُ الْقُدُّوسَ. ٢ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسِي جَمِيعَ خَيْرَاتِهِ. ٣ إِنَّهُ يَغْفِرُ جَمِيعَ إِثْمَانِكَ وَيَبْرِئُ كُلَّ أَمْرَاضِكَ. ٤ وَيَقْدِي مِنَ الْمَوْتِ حَيَاتِكَ وَيَتَوَجَّعُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافَةِ. ٥ وَيَشْبِعُ بِالخَبِيرِ عَمْرَكَ فَيَتَجَدَّدُ كَالنَّسْرِ شَبَابَكَ. ٦ الرَّبُّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيَنْصِفُ جَمِيعَ الْمَظْلُومِينَ. ٧ أَطْلَعَ مُوسَى عَلَى طَرَفِهِ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى أَفْعَالِهِ. ٨ الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرُؤُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَفَّاءُ الرَّحْمَةِ. ٩ لَا يَسْخَطُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَحْقُدُ إِلَى الدَّهْرِ. ١٠ لَمْ يَعْمَلْنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يَجَازِنَا حَسَبَ إِثْمَانَا. ١١ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ، تَعَاطَمَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى مَتَقِيهِ. ١٢ وَكَبَعْدَ الْمَشْرِقِ عَنِ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا. ١٣ مِثْلَمَا يَعْطِفُ الْأَبُّ عَلَى بَنِيهِ يَعْطِفُ الرَّبُّ عَلَى اتَّقِيَاتِهِ. ١٤ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ ضَعْفَنَا وَيَذْكُرُ أَنَا جِيلَنَا مِنْ تَرَابٍ. ١٥ أَيَّامَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْعُشْبِ وَزَهْرِ الْحَقْلِ، ١٦ تَهْبُ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَفْتِي، وَلَا يَعودُ مَوْضِعُهُ يَتَذَكَّرُهُ فِيمَا بَعْدَ. ١٧ أَمَا رَحْمَةُ الرَّبِّ فِيهِ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَتَقِيهِ، وَعَدْلُهُ يَمْتَدُّ إِلَى بَنِي الْبَنِينَ، ١٨ لِلَّذِينَ يَرَاعُونَ عَهْدَهُ وَالَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ وَصَايَاهُ وَيَمَارِسُونَهَا. ١٩ الرَّبُّ ثَبَتَ فِي السَّمَاوَاتِ عَرْشَهُ، وَمَلَكْتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ سُودًا. ٢٠ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، وَالْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ فَوْرَ صُدُورِ كَلِمَتِهِ. ٢١ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، يَا خِدَامَةَ الْعَامِلِينَ رِضَاءً. ٢٢ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا كُلَّ خَلْقَتِهِ، فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

١٠٤

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي فَأَنْتَ مَسْرُوبٌ بِالْمَجْدِ وَالْجَلَالِ. ٢ أَنْتَ اللَّابِسُ النُّورِ كَثُوبًا، وَالْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ تَحْكِمَةً. ٣ الْمُتَمِّمُ بَيْتَكَ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْعَالِيَا، الْجَاعِلُ مِنَ السَّحْبِ مَرْكَبَتَكَ، السَّارُّ عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ، ٤ الصَّانِعُ مَلَائِكَتِكَ رِيَاحًا وَخِدَامَكَ لَهَيْبِ نَارٍ. ٥ الْمُؤَسِّسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَتَزَعَّرُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٦ غَمَرَتْهَا بِالْبَلَجِّ كَثُوبٌ فَتَغَطَّتْ رُؤُوسَ الْجِبَالِ بِأَلْيَاهِ. ٧ مِنْ زَجْرِكَ تَهْرَبُ الْمِيَاهُ، وَمَنْ قَصَفَ رَعْدَكَ تَفَرُّ. ٨ ارْتَفَعَتِ الْجِبَالُ وَغَاصَتِ الْوَهَادُ، إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ لَهَا. ٩ وَضَعْتَ لِلْبَحْرِ حَدًّا لَا يَتَعَدَاهُ حَتَّى لَا تَعُودَ مِيَاهُهُ تَغْمُرُ الْأَرْضَ. ١٠ أَنْتَ الْمُفْجِرُ الْيَنْبِيعِ فِي الْأَوْدِيَةِ، فَتَجْرِي بَيْنَ الْجِبَالِ. ١١ تَسْقِي جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَتَرْوِي مِنْهَا جَبْرُ الْوَحْشِ عَطَشَهَا. ١٢ إِلَى جَوَارِهَا تُعَشِّشُ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَتَفْرَدُ بَيْنَ الْأَعْصَانِ. ١٣ تَسْقِي الْجِبَالَ مِنْ أَمْطَارِ سَمَانِكَ، وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ مِنْ أَمْطَارِ أَعْمَالِكَ. ١٤ أَنْتَ الْمُنْتَبِئُ عَشْبًا لِلْبَهَائِمِ وَخَضِرَةً لِعِبَادَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِتِّجَاعِ خَبِزٍ مِنَ الْأَرْضِ، ١٥ وَتَحْمَرُّ تَفْرَحُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ وَتُورِدُ وَجْهَهُ فَيَلْمَعُ كَبَرِيَّتِي الزَّيْتِ، وَخَبِزٌ يَسْنَدُ قَلْبَهُ. ١٦ تَرْتَوِي أَعْجَابُ الرَّبِّ، أَرزُ لِبَنَانِ الَّذِي غَرَسَهُ. ١٧ حَيْثُ تَبَنَّى الطُّيُورُ أَوْكَارَهَا، أَمَا التَّلَاقُ فِي السَّرْوِ مَبِيتَهُ. ١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ مَوْطِنُ

الرَّوْعِلِ، وَالصُّخُورِ مَلْجَأَ لِلْوَبَارِ. ١٩ أَنْتَ صَنَعْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ مَوَاقِيتِ الشُّهُورِ، وَالشَّمْسَ تَعْرِفُ مَوَعدَ مَغْرِبِهَا. ٢٠ تَحُلُّ الظُّلْمَةَ فَيَصِيرُ لَيْلٌ يَجُوسُ فِيهِ كُلُّ حَيْوَانِ الْغَابَةِ. ٢١ تَزْجِرُ الْأَشْيَالُ طَلَبًا لِقَرِيبَتِهَا مُتَمَسِّسَةً طَعَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٢٢ وَمَا إِنَّ تَشْرِيقَ الشَّمْسِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى عَرَائِثِهَا وَتُرِيضَ فِيهَا ٢٣ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيُخْرِجُ إِلَى عَمَلِهِ وَشُغْلِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٤ يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ، كُلِّهَا صَنَعْتَ بِحِكْمَةٍ، فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْ غِنَاكَ. ٢٥ هَذَا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ، الَّذِي يَمِجُّ بِمَخْلُوقَاتٍ لَا تُحْصَى مِنْ حَيَوَانَاتٍ مَائِيَّةٍ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ ٢٦ تَجْرِي فِيهِ السُّفُنُ، تَمْرَحُ فِيهِ الْحَيَاتَانُ الَّتِي خَلَقْتَهُنَّ. ٢٧ تَلْتَفَتُ جَمِيعُهُمَا إِلَيْكَ كَيْ تَرْزُقَهُمَا طَعَامًا فِي أَوَانِهِ. ٢٨ أَنْتَ تَعْطِيهَا وَهِيَ تَلْتَقِطُ، تَبْسُطُ يَدَكَ لَهَا فَتَشْبِعُ خَيْرًا. ٢٩ تَحْجُبُ عَنْهَا وَجْهَكَ فَتَفْتَعُ، تَقْبِضُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى تَرَابِهَا تَعُودُ. ٣٠ تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتَخْلُقُ ثَانِيَةً وَتَجِدُّ وَجْهَ الْأَرْضِ. ٣١ مَجْدُ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. الرَّبُّ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِهِ. ٣٢ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَرْتَجِفُ، يَمْسُ الْجِبَالُ فَتَمْتَلِئُ دَخَانًا ٣٣ أُرْسِلُ لِلرَّبِّ وَأَشْدُو لِلْإِلَهِيِّ مَا دُمْتُ حَيًّا. ٣٤ فِلِذْ لَهُ شَيْدِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. ٣٥ لِيَنْقَطِعَ اخْطَاطُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلِيَبْدِ الْأَشْرَارُ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. هَلُولِيَا.

١٠٥

١ قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٢ غَنُوا لَهُ، اشدُّوا لَهُ. حَدِّثُوا بِكُلِّ مَجْدَانِيهِ. ٣ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُوسِ، لِتَبْرَحَ قُلُوبٌ طَالِبِي الرَّبِّ. ٤ اظْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، اتَّمَسُّوا وَجْهَهُ دَائِمًا. ٥ اذْكُرُوا مَجْدَانِيهِ الَّتِي صَنَعَهَا، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا. ٦ يَازِدْرِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٧ هُوَ الرَّبُّ الْهَامُّ، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ٨ لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، ٩ الْعَهْدَ الَّذِي أَمْرَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ. ١٠ ثُمَّ نَبَتْهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا، ١١ قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكَ». ١٢ إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدَ، نَفَرًا ضَيْبَالًا مُتَفَرِّقِينَ فِي الْأَرْضِ. ١٣ مُتَقَلِّبِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى. ١٤ فَلَمْ يَدَعْ أَيَّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ، بَلْ وَبَّخَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ. ١٥ قَائِلًا: «لَا تَمْسُوا مُسْحَاتِي، وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي». ١٦ ثُمَّ أَفْنَى جَمَاعَةَ فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعَ الْخَيْرَ قَوَامَ طَعَامِهِمْ. ١٧ لَكِنَّهُ أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ يُوسُفَ، فَبِيعَ عَبْدًا. ١٨ أَذْوًا بِالْقَيْدِ قَدَمِيهِ، وَبِالْحَدِيدِ طَوْقًا عُنُقِهِ. ١٩ إِلَى أَنْ تَحَقَّقَ تَفْسِيرَهُ لِلأَحْلَامِ فِي أَوَانِهِ، وَبَرِهَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ صِدْقَهُ. ٢٠ فَأَرْسَلَ الْمَلِكَ وَأَطْلَقَهُ، حَاكِمَ الشَّعْبِ حُرًّا. ٢١ أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى قَصْرِهِ، وَمَتَسَلَّطًا عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ. ٢٢ يَتَصَرَّفُ بِوَلَايَةِ حَسَبِ مَسْرَتِهِ، وَيَلْقَنُ شَيْوَحَهُ الْحِكْمَةَ. ٢٣ ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. تَقَرَّبَ يَعْقُوبُ فِي بَلَدِ حَامَ. ٢٤ فَكَثَّرَ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِ، ٢٥ الَّذِينَ حَوْلَ قُلُوبِهِمْ لِيَبْغُضُوا شَعْبَهُ، وَيَكِيدُوا لِعَبِيدِهِ. ٢٦ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ مُخْتَارَهُ. ٢٧ فَاجْرِيَا بَيْنَهُمَ آيَاتِهِ، وَصَنَعَا عَجَائِبَ فِي مِصْرَ. ٢٨ بَعَثَ ظُلَامًا، تَمَشَّتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَلَكِنَّ الْمِصْرِيِّينَ عَانَدُوا كَيْبَتَهُ. ٢٩ حَوْلَ مِيَاهِهِمْ إِلَى دَمٍ وَأَمَاتَ أَسْمَاءَهُمْ. ٣٠ فَاضْتَّ أَرْضَهُمْ ضَفَادِعٌ حَتَّى بَلَغَتْ مَخَادِعَ مُلُوكِهِمْ. ٣١ أَمَرَ فَأَقْبَلَ الذُّبَابَ وَالْبَعُوضَ فَانْتَشَرَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ ٣٢ أَمْطَرَ عَلَيْهِمْ بَرَدًا وَهَبَ أَرْضَهُمْ بِالْبُرُوقِ. ٣٣ ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَهَشَمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ ٣٤ أَمَرَ، فَتَوَافَدَ الْجَرَادُ الطَّيَّارُ وَالزَّحَافُ بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى، ٣٥ فَالْتَمَّ كُلُّ عَشْبٍ أَرْضِيٍّ، وَأَكَلَ كُلُّ ثَمَّارِ حُقُولِهِمْ. ٣٦ ثُمَّ قَتَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَبْكَارِ

أَرْضِهِمْ، وَأَوَائِلُ ثَمَارِ خُصُوبَتِهِمْ جَمِيعًا. ٣٧ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ مَحْمَلِينَ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَتَعَثَّرِ فِي الْمَسِيرِ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَاحِدًا. ٣٨ فَرِحَ أَهْلُ مِصْرَ بِمُخْرُوجِهِمْ لِأَنَّ رَعْبَهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ. ٣٩ نَشَرَ سَحَابَةٌ فَوْقَ شَعْبِهِ، غَطَاءٌ لَهُمْ، وَأَرْسَلَ نَارًا تُضِيءُ لَهُمْ لَيْلًا. ٤٠ طَلَبُوا طَعَامًا فَبَعَثَ لَهُمْ طُيُورَ السَّلْوَى وَمِنْ خَبْزِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ. ٤١ فَالِقَ الصَّخْرَةَ وَجَرَّ مِنْهَا الْمِيَاهَ، فَجَرَّتْ فِي الصَّحْرَاءِ كَأَنَّهَا نَهْرٌ. ٤٢ لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدَهُ. ٤٣ وَهَكَذَا أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ مِصْرَ بِابْتِهَاجٍ وَمُخْتَارِيهِ بِرَأْنِيمِ الظَّفَرِ. ٤٤ وَوَهَبَهُمْ أَرْضِي الْأُمَمِ، فَامْتَلَكُوا غَلَاتٍ تَعَبَتْ فِيهَا شُعُوبٌ أُخْرَى. ٤٥ لِيُجَارِسُوا فِرَائِضَهُ وَيَطْبِعُوا شَرَائِعَهُ. هَلُوبِيَا.

١٠٦

١ هَلُوبِيَا. قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢ مِنْ ذَا يُحَدِّثُ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ الْجَبَّارَةِ، وَيُغَيِّرُ بِكُلِّ سَبِيحَةٍ؟ ٣ طُوبَى لِلْعَامِلِينَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ. ٤ يَارَبُّ، اذْكُرْنِي فِي رِضَاكَ عَلَى شِعْبِكَ. تَهَمَّدَنِي بِخَلَاصِكَ. ٥ لِكَيْ أَشْهَدَ نَجَاحَ مُخْتَارِكَ وَلَا فَرَحَ بِفِرَاحِ أُمَّتِكَ، وَأَفْتَخِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ. ٦ قَدْ أَخْطَأْنَا مَعَ آبَائِنَا وَارْتَكَبْنَا الْإِثْمَ وَالشَّرَّ. ٧ لَمْ يَفْهَمْ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ عَجَابَتِكَ، وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا وَفْرَةَ مَرَاثِكَ، بَلْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ٨ لَكِنَّكَ خَلَصْتَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ إِعْلَانًا لِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ. ٩ انْتَهَرْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ، جَفَّتْ، وَاجْتَزَتْ بِهِمْ عِبْرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُمْ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ. ١٠ أَنْقَذْتَهُمْ مِنْ يَدِ مَبْغُضِيهِمْ وَأَفْتَدَيْتَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْعَدُوِّ. ١١ عَمَّرْتَ الْمِيَاهَ مَطَارِدِيهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ. ١٢ عِنْدَئِذٍ آمَنُوا بِكَلَامِهِ وَشَدُّوا بِسَبِيحِهِ. ١٣ وَلَكِنْ سَرَعَانَ مَا نَسُوا أَعْمَالَهُ! لَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ. ١٤ بَلِ انْصَاعُوا لَشَهَوَاتِهِمْ الشَّدِيدَةِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَتَحَدَّوْا اللَّهَ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٥ فَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ وَلَكِنَّهُ أَصَابَ نَفْسَهُمْ بِالسُّقْمِ. ١٦ ثُمَّ حَسَدُوا مُوسَى فِي الْمَخِيمِ، وَإَيْضًا هَارُونَ الْمُقَدَّسَ لِلرَّبِّ. ١٧ انْفَتَحَتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانَ، وَأَطْبَقَتْ عَلَى قَوْمِ أُيْرَامَ. ١٨ وَاسْتَعْلَتِ نَارٌ وَسَطَ جَمَاعَةِ فُورِحَ، أَحْرَقَ لَهْيُهَا الْأَشْرَارَ. ١٩ صَاعًا عَجَلًا فِي حُورَيْبٍ، وَتَجَدَّوْا لِقِتَالِ مَسْبُوكِ. ٢٠ اسْتَبَدَلُوا إِلَهُهُمْ الْمَجِيدَ بِصُورَةٍ تَوْرٍ أَكَلَ عَشْبِ. ٢١ سَأَلُوا اللَّهَ مُخْلِصَهُم الَّذِي صَنَعَ الْعِظَامِ فِي مِصْرَ، الْمُعْجِزَاتِ فِي أَرْضِ حَامَ، وَالآيَاتِ الْمُخِيفَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ٢٢ فَأَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَهُمْ كَقَوْلِهِ، لَوْلَا أَنَّ مُوسَى مَخْتَارَهُ وَقَفَّ فِي الثَّغْرَةِ أَمَامَهُ يَشْفَعُ فِيهِمْ لِيَرُدَّ غَضَبَهُ فَلَا يَهْلِكُهُمْ. ٢٤ ثُمَّ اسْتَهَانُوا بِالْأَرْضِ الشَّيْئَةِ وَلَمْ يَصَدِّقُوا كَلَامَ الرَّبِّ. ٢٥ بَلْ تَدَمَّرُوا دَاخِلَ خِيَامِهِمْ، غَيْرَ مُنْصِتِينَ لِصَوْتِ الرَّبِّ. ٢٦ فَأَقْسَمَ أَنْ يَهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ، ٢٧ يَسْقُطُ ذَرِيَّتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَيُسْتَبْتَهُمْ فِي الْبِلَادِ. ٢٨ وَتَعَلَّقُوا بِبِعْلِ فُغُورٍ وَأَكَلُوا ذَبَاحَ الْمَوْتَى. ٢٩ وَأَثَارُوا غَضَبَ الرَّبِّ بِأَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَتَمَتَّقَى بَيْنَهُمْ وَبِأَفْجَائِهِ. ٣٠ فَوَقَفَ فَيَنْحَاسُ وَاجْرَى الْقَضَاءُ، فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ. ٣١ حَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا جِيلًا تَجِيلًا إِلَى الْأَبَدِ. ٣٢ ثُمَّ اتَّخَطُوا الرَّبَّ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ (أَيِ الْخِصْمَةِ) حَتَّى تَأَذَى مُوسَى بِسَبِيحِهِمْ، ٣٣ إِذْ اسْتَقْرَبُوا رُوحَهُ فَأَفْرَطَتْ شَفَتَاهُ بِالْكَلامِ. ٣٤ لَمْ يَسْتَاصِلُوا الشُّعُوبَ مِثْلًا أَمْرَهُمُ الرَّبِّ. ٣٥ بَلْ خَالَطُوا الْأُمَّمَ الْوَالِيَّةَ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ. ٣٦ تَعَبَدُوا لِأَوْثَانِهِمْ فَصَارَتْ لَهُمْ نَفَا. ٣٧ ضَخَّوْا بِأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ. ٣٨ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا، دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ الْكُفْرَانِيِّينَ، فَتَدَنَسَتْ الْأَرْضُ بِالْدمَاءِ. ٣٩ لِذَلِكَ تَحَسَّبُوا بِأَعْمَالِهِمْ، وَخَانُوا الرَّبَّ بِأَعْمَالِهِمْ ٤٠ فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَقَّتْ مِيرَاتِهِ. ٤١ وَأَسْلَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَتَسَلَطَ

عَلَيْهِمْ مَبْعُوثُهُمْ. ٤٢ وَضَايِقُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ حَتَّى ذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ. ٤٣ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْهُ وَاحْتَطُّوا فِي آثَامِهِمْ. ٤٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَنَفَّتْ إِلَيَّ ضَيْقَتِهِمْ إِذْ سَمِعَ صُرَاخَهُمْ. ٤٥ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ لَهُمْ وَرَقَّ لَهُمْ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ، ٤٦ فَأَنَّا هُمْ حُطَّوَةٌ لَدَى جَمِيعِ آسَرِيهِمْ. ٤٧ خَلَصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ لَتَرْفَعَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَتَفْتَحِرَ بِسَيِّحِكَ. ٤٨ مَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِّ إِلَى الْأَبَدِ. وَيَلْبِغِ الشَّعْبُ كُلَّهُ: آمِينَ. هَلُولِيَا.

١٠٧

١ اِرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢ لِيَقُلْ هَذَا مَفْدِيُو الرَّبِّ، الَّذِينَ افْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ ظَالِمِيهِمْ. ٣ لَمْ شَتَاتِهِمْ مِنَ الْبُلْدَانِ: مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، مِنَ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ. ٤ تَاهُوا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي حَصْرَاءَ بِلَاءِ طَرِيقٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَدِينَةً يَسْكُنُونَ فِيهَا. ٥ جَاعُوا وَعَطِشُوا حَتَّى خَارَتْ نَفُوسُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ. ٦ فَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ. ٧ وَهَدَاهُمْ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِيَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ السَّكَنِ. ٨ فَلِيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ. ٩ لِأَنَّهُ أَشْبَعَ النَّفْسَ الْمُتَلَهِّفَةَ وَمَلَأَ النَّفْسَ الْجَائِعَةَ خَيْرًا. ١٠ كَانُوا جَالِسِينَ كَالْأَسْرَى فِي الظَّلَامِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، مُوقِنِينَ بِالذَّلِّ وَالْحَدِيدِ، ١١ لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَى كَلَامِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِمَشُورَةِ الْعَلِيِّ. ١٢ فَأَذَلَّ قُلُوبَهُمْ بِالْجَهْدِ الْمُضِيِّ. تَعَتَرُوا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَعِينٍ. ١٣ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ. ١٤ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظَّلَامِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ وَحَطَمَ قِيُودَهُمْ. ١٥ فَلِيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ. ١٦ لِأَنَّهُ كَسَرَ أَبْوَابَ الْحَاسِ، وَقَطَعَ عَوَارِضَ الْحَدِيدِ. ١٧ سَفَّهُوا فِي جَهْلِهِمْ وَسَقَمُوا مِنْ جَرَاءِ آثَامِهِمْ. ١٨ عَاقَتْ أَنْفُسُهُمْ كُلَّ طَعَامٍ، فَصَارُوا عَلَى شَفَا الْمَوْتِ. ١٩ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ. ٢٠ أَصْدَرَ أَمْرَهُ فَسَفَّاهُمْ، وَخَلَصَهُمْ مِنْ مَهَالِكِهِمْ. ٢١ فَلِيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ. ٢٢ وَلِيَقْرَبُوا لَهُ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ، وَيُحَدِّثُوا بِأَعْمَالِهِ بِتِرَانِيمِ الْفَرَجِ. ٢٣ رَكِبَ بَعْضُهُم الْبِحَارَ فِي السُّفُنِ التِّجَارِيَّةِ، لِيَكْسِبُوا رِزْقَهُمْ، ٢٤ وَرَأَوْا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَائِبَهُ فِي عَمَقِ الْمِيَاهِ. ٢٥ فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ أَثَارَ رِيحًا عَاصِفَةً فَأَهَاجَتْ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ ٢٦ فَارْتَفَعَتِ السُّفُنُ إِلَى الْأَعَالِي، ثُمَّ هَبَطَتْ إِلَى الْأَعْمَاقِ، حَتَّى ذَابَتْ نَفُوسُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ. ٢٧ تَمَایَلُوا وَتَرَشَّحُوا مِثْلَ السُّكْرَانِ، وَأَعْيَبَتِهِمُ الْحِيلَةُ. ٢٨ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ. ٢٩ هَذَا الْعَاصِفَةُ الشَّدِيدَةُ، وَسَكَنَ الْأَمْوَاجَ. ٣٠ فَفَرَّحُوا بِهَدْوِيَّتِهَا، ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى الْمَرْفَأِ الْمُنشُورِ. ٣١ فَلِيَرْفَعُوا الشُّكْرَ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ. ٣٢ وَلِيَعِظُمُوهُ فِي مَحْفَلِ الشَّعْبِ، وَلِيَسْبِحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ الشُّيُوخِ. ٣٣ إِنَّهُ يَحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قِفَارٍ، وَيُنَاجِعُ الْمَاءَ إِلَى أَرْضٍ عَطْشَى. ٣٤ يَجْعَلُ الْحُقُولَ الْخَصِيبَةَ أَرْضًا مَلْحَةً جَرْدَاءَ مِنْ جَرَاءِ سَرِّ سَكَّانِهَا. ٣٥ يَحْوِلُ الْبَرِّيَّةَ إِلَى وَاحَةٍ، وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ يَنْجِيعُ مِيَاهَهُ. ٣٦ يَسْكُنُ هُنَاكَ الْجِيَاعَ فَيَنْشِئُونَ مَدِينَةَ آهَلَةٍ. ٣٧ وَيَزْرَعُونَ حَقُولًا وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا تَنْتِجُ لَهُمْ غِلَاظًا وَفِيرَةً. ٣٨ وَيُبَارِكُهُمْ أَيْضًا فَيَتَكَثَّرُونَ جِدًّا، وَلَا يَدْعُ مَوَاسِيَهُمْ تَنَقُّصًا. ٣٩ عِنْدَمَا يَقُلُ الشَّعْبُ وَيَذُلُّ بِفِعْلِ الضِّيْقِ وَالْبَلَايَا وَالْأَحْزَانِ، ٤٠ يَصُبُّ اللَّهُ الْهُوَانَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَيُضْلِمُهُمْ فِي أَرْضٍ تِيهِ لَيْسَ فِيهَا طَرِيقٌ. ٤١ لَكِنَّهُ يَنْقِذُ الْمُحْتَاجِينَ مِنَ الْبُؤْسِ، وَيَكْثُرُ عَشَائِرُهُمْ مِثْلَ قِطْعَانِ الْغَنَمِ. ٤٢ يَرَى الْمُسْتَقِيمُونَ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، أَمَّا الْأُمَّةُ فَيَفْخَرُونَ. ٤٣ فَلْيَتَمَلَّ كُلُّ حَكِيمٍ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، وَيَمَعِنِ النَّظْرَ فِي مَرَاجِمِ الرَّبِّ.

١٠٨

١ إِنْ لَقِيْتُ ثَابِتَ يَاللهِ. أُرْتِمُ وَأَشْدُو لَكَ. فَهِيَ اسْتَيْقِظِي يَانَفْسِي. ٢ اسْتَيْقِظِي أَيُّهَا الرَّبَابُ وَالْعُدُو. أَنَا اسْتَيْقِظُ قَبِيلَ الْفَجْرِ. ٣ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٤ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقَّتْ بَلْغَ الْغُيُومِ. ٥ ارْتَفَعَ يَاللهِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلَيْسَامَ مَجْدِكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بَيْبِنِكَ الْمُقْتَدِرَةَ كَيْ يَجُورَ أَحِبَاؤُكَ. ٧ قَدْ تَكَلَّمَ اللهُ فِي قُدَّاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضِ شِكِّيمِ وَأَقِيسُ وَاوِي سَكُوتَ، ٨ لِي جَلْعَادُ، وَيَلِي مَنَسِي، أَفْرَائِيمُ خُوذَةَ رَأْسِي، وَيَهوذاً صَوِجَانِي. ٩ مُوَابُ مَرَحَضِي، وَعَلَى أَدُومَ أُلْتِي حَذَائِي، وَعَلَى فَلَسطِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِراً. ١٠ مَنْ يَقُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ١١ أَلَيْسَ أَنْتَ يَااللهَ الَّذِي أَقْصَبْتَنَا وَلَمْ تُعَدِّ تَخْرُجَ مَعَ جِيُوشِنَا؟ ١٢ هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. ١٣ لَكِنْ بَعُونَ اللهُ مُحَارِبُ بِأَسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

١٠٩

١ يَااللهَ، يَا مَنْ أُسْبِحُهُ، لَا تَتَمَتَّعْ بِالصَّمْتِ. ٢ فَقَدْ فَعَّرَ أَشْرَارُ مُخَادِعُونَ أَفْوَاهَهُمْ ضِدِّي، وَتَقَوُّوا عَلَيَّ بِالْكَذِبِ، ٣ مُحَاصِرُونَ بِي بِكَلَامٍ بَعْضٍ، وَيَهْجُمُونِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. ٤ يُبَادِلُونَ مَحَبَّتِي بِمُضَامٍ، أَمَا أَنَا فَأَصِلُ مِنْ أَجْلِهِمْ. ٥ يُجَارُونِي شَرًّا مَقَابِلَ خَيْرِي، وَيَبْغِضُونَ بَدَلَ حَبِي. ٦ وَلَيْ عَلَى عَدُوِّي قَاضِيًا ظَالِمًا، وَلَيَقِفُ خِصْمُهُ عَنِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ جُورًا. ٧ عِنْدَ مَحَامَتِهِ لَيَبْتِ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ، وَلَيَحْسَبُ لَهُ صَلَاتَهُ خَطِيئَةً. ٨ لَيَقْصُرُ أَيَامُهُ وَلَيَتَوَلَّ وَظِيْفَتُهُ آخَرَ. ٩ لَيَبْتِمُ بِهِ وَتَرْمَلُ زَوْجَتُهُ. ١٠ لَيَبْتَشِرُ بِهِ وَتَسْتَعْوِطُ، وَلَيَلْتَمَسُوا قُوتَهُمْ بَعِيدًا عَنِّي خِرَابٍ سَكَاهِمِ. ١١ لَيَسْتَرِهُنَّ الْمَدَائِنُ كُلَّ مَمْتَلِكَاتِهِ، وَلَيَنْهَبُ الْغُرَبَاءُ ثَمَارَ تَعْبِهِ. ١٢ لَيَنْقَرِضُ مِنْ بَرَاءَةٍ عَلَيْهِ، وَلَيَنْقَطِعُ مِنْ يَحْنُ عَلَى أَيَّامِهِ. ١٣ لَيَنْقَرِضُ نَسْلُهُ وَيَبْخِ اسْمُهُمْ مِنَ الْجِيلِ الْقَادِمِ. ١٤ لَيَذْكُرُ الرَّبُّ إِثْمَ آبَائِهِ، وَلَا يَغْفِرُ خَطِيئَةَ أُمَّه. ١٥ لَيَتَمَثَّلُ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا كَيْ يَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ١٦ لِأَنَّهُ تَغَافَلُ عَنِّي إِبْدَاءَ الرَّحْمَةِ، بَلْ تَعْتَبُ الْفَقِيرَ الْمُنْسَقِقَ الْقَلْبَ، لِيَمِيتهُ. ١٧ أَحَبُّ اللَّعْنَةُ فَلِحَقَّتْ بِهِ، وَلَمْ يَسِرْ بِالرَّكَّةِ فَابْتَدَعَتْ عَنْهُ. ١٨ كَانَتْسِي اللَّعْنَةُ كَرْدَاءً، فَتَسْرَبَتْ إِلَى بَاطِنِهِ كَالْمَاءِ وَإِلَى عِظَامِهِ كَالزَّبْتِ. ١٩ فَتَتَكُنُّ لَهُ كَرْدَاءً يَتَلَفَعُ بِهِ، وَكَرَامًا يَنْتَطِقُ بِهِ دَائِمًا. ٢٠ هَذِهِ أَجْرَةُ مُبْغِضِي مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، النَّاطِقِينَ شَرًّا عَلَى نَفْسِي. ٢١ أَمَا أَنْتَ يَااللهَ الرَّبُّ السَّيِّدُ فَأَحْسِنْ لِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَأَنْقِذْنِي لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ. ٢٢ فَإِنِّي فَاقِرٌ وَمُسْكِينٌ وَقَلْبِي جَرِيحٌ فِي دَاخِلِي. ٢٣ قَدْ تَلَاشَيْتُ كَالظَّلَلِ عِنْدَ الْمَغِيبِ، وَانْتَفَضْتُ كَجَرَادَةٍ. ٢٤ وَهَنْتُ رُكْبَتَايَ مِنَ الصَّوْمِ، وَهَزَلْتُ جَسَدِي كَثِيرًا. ٢٥ صَرْتُ عَنْدهُمْ عَارًا، يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَيَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ شَامِتِينَ. ٢٦ أَعْنِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي، خَلِّصْنِي بِمَنْتَضِي رَحْمَتِكَ. ٢٧ فَيُذَكِّرُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ. ٢٨ هُمْ يَلْعَنُونَنِي أَمَا أَنْتَ فَيُبَارِكُنِي. لَيَخْرُ الْمُشْتَكُونَ عَلَيَّ، فَأَفْرَحُ أَنَا عَبْدُكَ. ٢٩ لَيَكْتَسِبُ خُصُومِي نَجْلًا، وَلَيَتَلَفَعُوا بِخَيْرِي كَالرَّدَاءِ. ٣٠ يَهْتَفُونَ أَرْفَعُ لِلرَّبِّ شُكْرًا عَظِيمًا، وَفِي وَسْطِ جُمْهُورٍ غَفِيرٍ أُسْبِحُهُ. ٣١ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَنِّي الْمَظْلُومُ لِيُخَلِّصَهُ مِنَ الْحَاكِمِينَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

١١٠

١ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.» □ يَجْعَلُ الرَّبُّ صِهْيُونَ مُنْطَلَقًا لِسُلْطَانِكَ، وَيَقُولُ: «أَحْكَمْ فِي وَسْطِ أَعْدَائِكَ.» □ فِي يَوْمِ مَحَارِبَةِ أَعْدَائِكَ يَبْتَطِيعُ شَعْبُكَ. يَجِيءُ شَبَابُكَ إِلَى التَّلَالِ الْمُقَدَّسَةِ كَالَّذِي فِي قَلْبِ الْفَجْرِ. ٤ أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَجَعَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رَتَبَةِ مَلِكِيصَادَق.» □ الرَّبُّ وَأَقْتَفَ عَن يَمِينِكَ. فِي يَوْمِ غَضَبِهِ يَحْطِمُ مَلُوكًا. ٦ يَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَمَلَأُ الْأَرْضَ الرَّحْبَةَ بِمَجْثِ رُؤَسَائِهَا. ٧ يَتْرَبُ الْمَلِكُ مِنَ النَّهْرِ الْمُجَاوِرِ لِلطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يَشْمَخُ بِرَأْسِهِ مُنْتَصِرًا.

١١١

١ هَلَلُويَا! أَشْكُرُ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي فِي مَحْفَلِ اتَّقِيَاءِ الشَّعْبِ. ٢ مَا عَظَّمَ أَعْمَالَ الرَّبِّ! يَتَامَلُهَا جَمِيعُ الْمَسْرُورِينَ بِهَا. ٣ صَنِيْعُهُ جَلَالٌ وَهَيْأَةٌ، وَعَدْلُهُ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ جَعَلَ لِعِبَائِهِ ذِكْرًا، فَالْرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ. ٥ أَعْطَى مُتَقِيَهُ طَعَامًا، لِأَنَّهُ لَا يَنْسَى عَهْدَهُ أَبَدًا. ٦ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ لِشَعْبِهِ حِينَ أَوْرَثَهُمْ أَرْضَ الْأُمَمِ. ٧ أَعْمَالَ يَدِيهِ حَقٌّ وَعَدْلٌ. وَكُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ. ٨ رَاحِئَةٌ أَبَدُ الذَّهْرِ، مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ٩ أَفْتَدَى شَعْبَهُ وَكْرَسَ عَهْدِهِ مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قَدُوسٌ وَمُهَيَّبٌ أَسْمُهُ. ١٠ رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. وَالْعَامِلُ بِهَا ذُو فَطْنَةٍ شَدِيدَةٍ. تَسْبِيحُ الرَّبِّ دَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

١١٢

١ هَلَلُويَا! طُوبَى لِمَنْ يَخْشَى الرَّبَّ وَيَبْتَهِجُ جِدًّا بِوَصَايَاهُ. ٢ ذَرِيَّتُهُ تَكُونُ قُوَّةً فِي الْأَرْضِ، جِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَكُونُ مَبَارَكًا. ٣ يَمْتَلِئُ بَيْتُهُ مَلَأًا وَغَنًى، وَيُرَى يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ يَشْرِقُ نُورٌ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ لِأَنَّ الرَّبَّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ وَصَدِيقٌ. ٥ سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَنُ وَيَقْرُسُ بِحَنَانٍ وَيُدِيرُ شُؤْنَهُ بِالْحَيْطَةِ وَالْعَدْلِ. ٦ فَإِنَّهُ لَنْ يَتَزَعَّرَ أَبَدًا. ذَكَرَ الصِّدِّيقُ يَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ لَنْ يَخَافَ مِنْ خَيْرِ سُوءٍ، فَقَلْبُهُ ثَابِتٌ مَتَكِلٌ عَلَى الرَّبِّ. ٨ قَلْبُهُ ثَابِتٌ لَا تَعْتَرِيهِ الْمَخَافُ، وَيَشْهَدُ عِقَابٌ مَضْطَهْدِيهِ. ٩ يَبْرُحُ بِسَخَاءٍ وَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ، وَيُرَى يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَرْتَفِعُ رَأْسُهُ بِإِعْتِرَازٍ. ١٠ يَرَى الشَّرِيرُ ذَلِكَ فَيَغْتَاظُ، يَصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَذُوبُ إِذْ شَبَّهَهُ الشَّرِيرُ لَا تَحْتَقِقُ.

١١٣

١ هَلَلُويَا. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. ٢ لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مَبَارَكًا مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٣ لِيَسْبَحْ بِاسْمِ الرَّبِّ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. ٤ الرَّبُّ مَتَّسِمٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَمَجْدُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٥ مَنْ هُوَ نَظِيرُ الرَّبِّ لِهُنَا السَّاكِنِ فِي الْأَعَالِي؟ ٦ الْمَطْلِيُّ مِنْ عَلَيَّاهُ إِلَى اسْفَلِ لِيَرَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٧ يَنْهَضُ الْمَسْكِينُ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسُ مِنَ الْمِزْبَلَةِ، ٨ لِيَجْلِسَ مَعَ أَشْرَافِ شَعْبِهِ. ٩ يَرْزُقُ الْعَاقِرَ أَوْلَادًا. يَجْعَلُهَا أُمَّ سَعِيدَةٍ. هَلَلُويَا.

١١٤

١ عِنْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَاللَّيْلَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ غَرِيبِ اللِّسَانِ. ٢ صَارَ يَهُوذَا هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مَقَرَّ سُلْطَانِهِ. ٣ رَأَى الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ ذَلِكَ فَهَرَبَ، وَتَرَجَعَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْوَرَاءِ. ٤ فَفَزَّتِ الْجِبَالُ كَأَنَّهَا يَكْبُشُ، وَالتَّلَالُ كَأَنَّهَا حَمْلَانُ. ٥ مَا لَكَ يَا حُجْرٌ قَدْ هَرَبْتَ، وَيَا أُرْدُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى الْوَرَاءِ؟ ٦ مَا لَكَ يَا جِبَالُ تَغْفِرِينَ

كَلِكَايَ، وَيَاتِلَانُ كَالْحَمْلَانِ؟^٧ تَزَلْزِي يَأْرُضُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهٍ بَعْقُوبَ. ^٨ الَّذِي حَوْلَ الصَّخْرَةِ إِلَى جَدَاوِلَ، وَالصَّوَّانَ إِلَى يَنْبَيعِ مِيَاهِهِ.

١١٥

١ لَمْ تَجِدْنَا يَا رَبُّ، بَلْ جِئِدْنَا أَمْتَكِ، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ. ^٢ لِمَاذَا نَسَأَلُنَا الْأُمَمَ: إِنْ هُوَ إِلَهُكُمْ؟ ^٣ إِنْ لَهْنَا فِي السَّمَاوَاتِ. كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ. ^٤ أَمَا أَوْتَانَهُمْ فِيهِ فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ صُنْعِ أَيْدِي الْبَشَرِ. ^٥ لَهَا أَقْوَاهُ لِكَيْهَا لَا تَمْتَنِقُ. لَهَا عُيُونٌ وَلَكَيْهَا لَا تَبْصُرُ. ^٦ وَإِذَا نَ لِكَيْهَا لَا تَسْمَعُ. وَأَنْوُفٌ لِكَيْهَا لَا تَسْمَعُ. ^٧ لَهَا أَيْدٍ لِكَيْهَا لَا تَلْبَسُ. وَأَرْجُلٌ لِكَيْهَا لَا تَمْشِي، وَلَا تُصَدِّرُ مِنْ حَنَاجِرِهَا صَوْتًا. ^٨ مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلٌّ مِنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. ^٩ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ. ^{١٠} اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَيْتَ هَارُونَ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ. ^{١١} اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا خَافِيِي الرَّبِّ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ. ^{١٢} الرَّبُّ ذَكَرْنَا وَيُبَارِكُنَا. يُبَارِكُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يُبَارِكُ الرَّبُّ آلَ هَارُونَ. ^{١٣} يُبَارِكُ كُلُّ مَنْ يَتَّقِيهِ، صِغَارَهُمْ وَكِبَارَهُمْ. ^{١٤} لِيَزِدِ الرَّبُّ بَرَكَتَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ. ^{١٥} لِيُبَارِكِكُمْ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ^{١٦} السَّمَاوَاتِ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ، أَمَا الْأَرْضُ فَوْهَبَا لِبَنِي آدَمَ. ^{١٧} لِيَسِيحِ الْأُمَمَاتُ الرَّبِّ، وَلَا الْمَاجِعُونَ فِي الْقُبُورِ. ^{١٨} أَمَا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. هَلِيلِيَا.

١١٦

١ إِنِّي أُحِبُّ الرَّبَّ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ ابْتِهَائِي وَيَسْتَجِيبُ إِلَيَّ تَضَرُّعَاتِي. ^٢ أَمَالَ أَذُنُهُ إِلَيَّ لِذَلِكَ أَدْعُوهُ مَا دُمْتُ حَيًّا. ^٣ طَوَّقْتَنِي جِبَالِ الْمَوْتِ. أَطْبَقَ عَلَيَّ رُعبَ الْهَاطِيَةِ. قَاسَيْتُ ضَيْقًا وَحِزْنًا. ^٤ فَدَعَوْتُ الرَّبَّ: أِهْ يَا رَبُّ نَجِّ نَفْسِي! ^٥ الرَّبُّ حَنُونٌ وَبَارٌّ. لَهْنَا رَحِيمٌ. ^٦ الرَّبُّ حَافِظُ الْبَسَطَاءِ. تَدَلَّتْ نَفْصِي. ^٧ عُوْدِي يَنْفَسِي إِلَيَّ طَمَأْنِنْتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ. ^٨ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدَمِي مِنَ التَّعَثُّرِ. ^٩ لِذَلِكَ أَسْأَلُ بِطَاعَةِ أَمَامِ الرَّبِّ فِي دِيَارِ الْأَحْيَاءِ. ^{١٠} أَمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ. أَنَا عَانَيْتُ كَثِيرًا. ^{١١} وَقَلْتُ فِي حِرْيَتِي: «جَمِيعُ الْبَشَرِ كَازِبُونَ.» ^{١٢} مَاذَا أُرِدُ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ مَا أَبْدَاهُ نَحْوِي مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعِ؟ ^{١٣} سَأَتَنَاوَلُ كَأَسِ الْخَلَاصِ، وَأَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. ^{١٤} أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ. ^{١٥} عَزِيزِي فِي عَيْنِي الرَّبُّ مَوْتُ قَدِيسِيهِ. ^{١٦} أِهْ يَا رَبُّ أَنَا عَبْدُكَ. أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمْتِكَ. أَنْتَ حَلَلْتَ قِيُودِي. ^{١٧} لَكَ أَقْدِمُ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ، وَأَدْعُو بِاسْمِكَ. ^{١٨} أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ. ^{١٩} فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِكَ يَا أُورُشَلِيمَ. هَلِيلِيَا.

١١٧

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَمَجْدُوهُ يَا كُلَّ الشُّعُوبِ. ^٢ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ غَلَبَتْ عَلَيْنَا، وَأَمَانَةُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. هَلِيلِيَا!

١١٨

١ اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ^٢ لِيَقْلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنْ رَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ^٣ لِيَقْلُ بَيْتُ هَارُونَ: إِنْ رَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ^٤ لِيَقْلُ خَائِفُو الرَّبِّ: إِنْ رَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ^٥ دَعْوَةُ الرَّبِّ فِي

الصِّبْيَ فَأَجَابَنِي وَفَرِحَ عَنِّي. ٦ الرَّبُّ مَعِيَ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ فِي الْبَشَرِ؟ ٧ الرَّبُّ مَعِيَ. هُوَ مَعِينٌ لِي. سَأَرَى
هَزِيمَةَ أَعْدَائِي. ٨ الْجُيُودُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ. ٩ الْجُيُودُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْعُظَمَاءِ.
١٠ حَاصِرَتِي جَمِيعَ الْأُمَمِ، لِكَيْ يَبْسُمَ الرَّبُّ أُيُدَهُمْ. ١١ حَاصِرُونِي وَصَيَّقُوا عَلَيَّ، لِكَيْ يَبْسُمَ الرَّبُّ أُيُدَهُمْ.
١٢ حَاصِرُونِي كَالنَّحْلِ، (اشْتَعَلُوا) ثُمَّ انْطَفَأُوا كَارِ الشُّوكِ. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١٣ دَفَعْتُ بَعْضَ كَيْ اسْتَقَطْتُ، لَكِنَّ
الرَّبَّ عَضَدَنِي. ١٤ الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا. ١٥ صَوْتُ هَتَافِ النَّصْرِ وَالْخَلَاصِ فِي مَسَاكِنِ الْأَبْرَارِ.
يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا. ١٦ يَمِينُ الرَّبِّ مَرْزُوعَةٌ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا. ١٧ لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأُذْبِعُ
أَعْمَالَ الرَّبِّ. ١٨ تَأْدِيبًا أَذْيَبُنِي الرَّبُّ، وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّبْنِي. ١٩ افْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبِرِّ، فَأَدْخُلْ فِيهَا، وَأَشْكُرِ الرَّبَّ.
٢٠ هَذَا الْبَابُ هُوَ مَدْخَلُ الْأَبْرَارِ إِلَى مَحْضَرِ الرَّبِّ. ٢١ أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصَرْتَ لِي مَخْلَصًا. ٢٢ الْحَجْرُ الَّذِي
رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ. ٢٣ مِنْ لَدَى الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ مُدْهِشٌ فِي أَعْيُنِنَا. ٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي أَعَدَّهُ الرَّبُّ، فِيهِ نَبْتَجُ وَنَفْرَحُ. ٢٥ أِهْ يَارَبُّ خَلِّصْ. يَارَبُّ اكْفُلْ لَنَا النِّجَاحَ. ٢٦ مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.
بَارِكَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَبِنُورِهِ أَضَاءَ لَنَا. ارْبِطُوا الذَّبِيحَةَ بِجِبَالِ زَوَايَا الْمَدِينَةِ. ٢٨ إِلَهِي أَنْتَ،
وَيَاكَ أَشْكُرُ. إِلَهِي أَنْتَ وَيَاكَ أَعْظَمُ. ٢٩ اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ دَدُومٌ.

١١٩

١ طُوِيَ لِلسَّالِكِينَ فِي طَرِيقِ الْكَمَالِ، طَرِيقِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٢ طُوِيَ لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَا الرَّبِّ، الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ بِكُلِّ
الْقَلْبِ، ٣ وَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا، إِثْمًا فِي طَرَفِهِ يَسِيرُونَ. ٤ أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِحِفْظِ وَصَايَاكَ وَالْعَمَلِ بِهَا كُلِّهَا. ٥ لِيَتَك تَوَجُّهُ
طُرُقِي لِمُمَارَسَةِ فَرَائِضِكَ. ٦ عِنْدَيْدَ لَا أُخْزَى إِذَا تَأَمَّلْتُ فِي جَمِيعِ وَصَايَاكَ. ٧ أَحْمَدُكَ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ لِأَنِّي أَدْرَكْتُ
أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ. ٨ سَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ، فَلَا تَتَوَكَّنِي أَبَدًا. ٩ بِمَاذَا يُزَكِّي الشَّابُّ مَسَلَكَهُ؟ بِطَاعَتِهِ لِكَهْنَتِكَ. ١٠ لِذَلِكَ
طَلَبْتُكَ بِكُلِّ قَلْبِي، فَلَا تَدْعُنِي أَضِلُّ عَنْ وَصَايَاكَ. ١١ خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي، لِئَلَّا أُخْطِئَ إِلَيْكَ. ١٢ مَبَارَكُ أَنْتَ
يَارَبُّ. عَلَيَّ فَرَائِضُكَ. ١٣ بَشَفْتِي أَعْلَنْتَ جَمِيعَ الْأَحْكَامِ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا. ١٤ بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ قَدْ سُرْتُ أَكْثَرَ مِنْ
سُرُورِ الْحَاظِرِ عَلَى كُلِّ غَنَى. ١٥ أَتَأْمَلُ وَصَايَاكَ، وَأَحْفَظُ سَبِيلَكَ. ١٦ بِفَرَائِضِكَ أَتَلَذُّ، وَلَا أَنْسَى كَهْنَتِكَ. ١٧ أَحْسِنْ
إِلَيَّ أَنَا عَبْدُكَ، فَأَحْيَا وَعْمَلْ بِكَهْنَتِكَ. ١٨ افْتَحْ عَيْنِي فَارَى عَجَابٍ مِنْ شَرِيعَتِكَ. ١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي الْأَرْضِ فَلَا
تَحْجُبْ عَنِّي وَصَايَاكَ. ٢٠ تَهَلَّهْتُ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى أَحْكَامِكَ دَائِمًا. ٢١ أَنْتَ تَزْجُرُ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمَلْعُونِينَ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَنْ وَصَايَاكَ. ٢٢ انْتَرَعُ عَارِي وَهَوَانِي، لِأَنِّي أُرَاعِي وَصَايَاكَ. ٢٣ جَلَسَ الرُّؤَسَاءُ وَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا، عَبْدُكَ،
فَبَقِيتُ أَتَأْمَلُ فِي فَرَائِضِكَ. ٢٤ وَصَايَاكَ الشَّاهِدَةُ أَيضًا هِيَ مَسْرَتِي، وَأَنَا أَسْتَشِيرُهَا دَائِمًا. ٢٥ أَنَا يَأْسُ (أَرْقُدُ
مُلْتَمَصًا بِالرَّابِّ، فَأَحْبِبُنِي حَسَبَ وَعْدِكَ. ٢٦ اعْتَرَفْتُ بِمَا جَنَيْتُ فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلَيَّ فَرَائِضُكَ. ٢٧ فَهَمْنِي طَرِيقُ
أُورَامِكَ، فَأَتَأْمَلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ. ٢٨ نَفْسِي ذَابَتْ مِنَ الْحُزْنِ. قُوَّتِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ. ٢٩ أَبْعُدْ عَنِّي طَرِيقَ الْغَوَايَةِ
وَبِرْحَمَتِكَ لَقِّنِي شَرِيعَتَكَ. ٣٠ قَدْ اخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ، إِذْ وَضَعْتَ أَحْكَامَكَ أَمَامِي. ٣١ التَزَمْتُ بِوَصَايَاكَ الشَّاهِدَةِ
لَكَ يَارَبُّ فَلَا تُخْزِنِي. ٣٢ أَجِدُ مُسْرَعًا فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ، لِأَنَّكَ تَشْرَحُ قَلْبِي. ٣٣ يَارَبُّ، عَلَيَّ طَرِيقُ فَرَائِضِكَ

فَأَرَاعِبَهَا إِلَى النَّهَابَةِ. ٣٤ أَعْطَيْتِي فَمَا لَأَحْفَظَ شَرِيعَتَكَ وَأَعْمَلُ بِهَا بِكُلِّ قَلْبِي. ٣٥ أَهْدِنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، فَصِيَا بَهْجَتِي. ٣٦ احْتَذِبْ قَلْبِي نَحْوَ شَهَادَاتِكَ بَعِيدًا عَنِ مَطَامِعِ الْمَالِ. ٣٧ حَوْلَ عَيْنِي عَنِ رُؤْيَةِ الْبَاطِلِ، وَفِي طَرِيقِكَ أُحْيِنِي. ٣٨ حَقِّقْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ، الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ مُتَّقِيكَ. ٣٩ أَرْزِلْ عَنِّي الْعَارَ الَّذِي أَحْشَاهُ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ. ٤٠ هَا قَدْ رَغِبْتُ فِي وَصَايَاكَ. بَعْدَكَ أُحْيِنِي. ٤١ أَنْعِمْ عَلَيَّ يَا رَبُّ بِرَحْمَتِكَ وَخِلَاصِكَ حَسَبَ كَلَامِكَ. ٤٢ قَارِدٌ عَلَى مُعِيرِي، لِأَنِّي أَتَى بِوَعْدِكَ. ٤٣ لَا تَنْزِعْ كَلِمَةَ الْحَقِّ مِنْ فَمِي لِأَنَّ رَجَائِي فِي أَحْكَامِكَ، ٤٤ فَأَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، ٤٥ وَأَسْلُكُ فِي رِحَابَةِ الْحَرِيَّةِ، لِأَنِّي اتَّمَسْتُ أَوْامِرَكَ. ٤٦ سَأَحْتَدِثُ بِشَهَادَاتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا يَعْزِيبُنِي الْخُرْبَى، ٤٧ وَاتَذَكَّرُ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا، ٤٨ وَأَرْفَعُ كَفِّي إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا وَأَتَأَمَّلُ فِي فَرَائِضِكَ. ٤٩ حَقِّقْ لِعَبْدِكَ وَعْدَكَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرَهُ. ٥٠ وَعَدُّكَ يَنْعِشُنِي إِذْ هُوَ تَعَزِّيْتِي فِي ضَيْقِي. ٥١ جَاوَزَ الْمُتَكَبِّرُونَ الْخَدَّ فِي السُّخْرِيَّةِ بِي، لَكِنْ عَنِ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمَلْ. ٥٢ تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مِنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ، فَعَزَّيْتُ. ٥٣ تَوَلَّيْتُ الْعَيْظَ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ نَبَذُوا شَرِيعَتَكَ. ٥٤ صَارَتْ فَرَائِضُكَ تَرْجِيَاتِي لِي فِي أَرْضِ غُرْبَتِي. ٥٥ ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ. ٥٦ هَذَا مَا حَفِظْتُ بِهِ لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ. ٥٧ أَنْتَ يَا رَبُّ نَصَبْتَنِي، فَأَعْدَدْتُ بِطَاعَةَ شَرِيعَتِكَ. ٥٨ طَلَبْتُ وَجْهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي: ارْحَمْنِي حَسَبَ وَعْدِكَ. ٥٩ تَأَمَّلْتُ فِي الْخُرَابِ فَعُدْتُ وَتَحَوَّلْتُ نَحْوَ شَهَادَاتِكَ. ٦٠ أَسْرَعْتُ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ إِلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَاكَ. ٦١ قَامَ الْأَشْرَارُ بِالْإِنْفِاقِ بِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْ شَرِيعَتِكَ. ٦٢ أَسْتَيْقِظُ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ لِأَحْمَدِكَ مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ. ٦٣ رَفِيقٌ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ، وَلِحَافِظِي وَصَايَاكَ. ٦٤ رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ قَدْ عَمَّتِ الْأَرْضَ فَعَلَبَنِي فَرَائِضُكَ. ٦٥ صَنَعْتَ خَيْرًا يَا رَبُّ مَعِيَ أَنَا عَبْدُكَ كَمَا وَعَدْتَ. ٦٦ هَبْنِي رُوحَ تَمْيِيزٍ وَمَعْرِفَةٍ، لِأَنِّي آمَنْتُ بِوَصَايَاكَ. ٦٧ ضَلَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْبِتَنِي، أَمَّا الْآنَ لِحَفِظْتُ كَلَامَكَ. ٦٨ أَنْتَ صَالِحٌ وَمُحْسِنٌ فَعَلَبَنِي فَرَائِضُكَ. ٦٩ لَفَقَ الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَيَّ أَقْوَالَ كَاذِبَةٍ، أَمَّا أَنَا فَبِكَلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ. ٧٠ غَلِظَ قَلْبُهُمْ وَتَقَسَّى، أَمَّا أَنَا فَاتَّمَعْتُ بِشَرِيعَتِكَ. ٧١ كَانَ مَا ذُقْتُ مِنْ هَوَانٍ نَخِيرِي فَتَعَلَّمْتُ فَرَائِضُكَ. ٧٢ شَرِيعَةٌ فَبِكَلِّ خَيْرٍ لِي مِنْ كُلِّ ذَهَبِ الْعَالَمِ وَفَضَّتِهِ. ٧٣ يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَكَوْنَتَانِي، فَهَبْنِي فَهَمَا لِأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ. ٧٤ فَبِرَانِي مُتَّقِيًا وَبِفِرْحَانِي، لِأَنِّي أَنْتَظَرْتُ كَلَامَكَ. ٧٥ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَادِلَةٌ، وَأَنَّكَ بِالْحَقِّ أَدْبِتَنِي. ٧٦ فَتَلَكُنْ رَحْمَتُكَ تَعَزِيَةً لِي، بِمُقْتَضَى وَعْدِكَ لِعَبْدِكَ. ٧٧ لِتَأْتِي مَرَامِحُكَ فَأَحْيَا، لِأَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ مُتَعَتِي. ٧٨ لِيَخْزُ الْمُتَكَبِّرُونَ لِأَنَّهُمْ أَقْرَبُوا عَلَيَّ زُرُورًا، أَمَّا أَنَا فَاتَأَمَّلُ فِي وَصَايَاكَ. ٧٩ لِيَنْضَمَّ إِلَيَّ مُتَّقِيًا وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ. ٨٠ لِيَكُنْ قَلْبِي مُتَعَلِّقًا بِكَامِلِ فَرَائِضِكَ، فَلَا أُخْرَى. ٨١ تَلَهَّفْتُ نَفْسِي إِلَى خِلَاصِكَ. رَجَائِي هُوَ كَلِمَتُكَ. ٨٢ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ فِي انْتِظَارِ كَلَامِكَ، وَأَنَا أَقُولُ: مَتَى تَعَزِّيْتِي؟ ٨٣ أَصْبَحْتُ كَقَرْبَةِ نَجْمٍ اتَّفَلَفَتْهَا الْحَرَارَةُ وَاللُّحْآنُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْ فَرَائِضُكَ. ٨٤ كَرِهْتُ أَيَّامَ عُمْرِ عَبْدِكَ؟ مَتَى تَنْزِلُ الْقَضَاءُ بِالَّذِينَ يَضْطَهِدُونَنِي؟ ٨٥ الْمُتَكَبِّرُونَ الَّذِينَ يَعْصُونَ شَرِيعَتَكَ حَفَرُوا لِي حُفْرًا. ٨٦ وَصَايَاكَ كُلُّهَا صَادِقَةٌ. زُرُوا يَضْطَهِدُونَنِي فَأَعِثْنِي. ٨٧ لَوْلَا قَلِيلٌ لِأَفْنُونِي مِنَ الْأَرْضِ ٨٨ أُحْيِنِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، فَاطْبِعْ شَرَاتِعَكَ. ٨٩ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ تَدْوِمُ ثَابِتَةً فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَبَدِ. ٩٠ مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ أَمَانَتُكَ. أَنْتَ أَسَسْتَ الْأَرْضَ فَلَنْ تَزْزَعَنَّ. ٩١ بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ تَثْبِتُ أَيُّومًا، لِأَنَّ الْكُلَّ خُدَامٌ لَكَ. ٩٢ لَوْ لَمْ

تَكُنْ شَرِيعَتَكَ مُعْتَبِي، لَهَلَكْتُ فِي مَذَلَّتِي، ٩٣ لَنْ أُنْسِي وَصَايَاكَ أَبَدًا، لِأَنَّكَ بِهَا وَهَبْتَنِي الْحَيَاةَ. ٩٤ أَنَا لَكَ، غَلِصْنِي، لِأَنِّي التَّمَسْتُ وَصَايَاكَ. ٩٥ تَرَبِّصْ بِي الْأَشْرَارُ لِئَلْهُكُونِي، لَكِنِّي أَنْتَأَمَلُ فِي شَهَادَاتِكَ. ٩٦ رَأَيْتُ لِكُلِّ كَيْمَالٍ حَدًّا، أَمَا وَصِيَّتَكَ فَلَا حَدَّ لَهَا. ٩٧ كَرَّ أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ، إِنَّهَا مَوْضُوعٌ تَأْمَلِي طُولَ النَّهَارِ. ٩٨ وَصِيَّتَكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهَا نَصِيبِي إِلَى الْأَبَدِ. ٩٩ صَرْتُ أَكْثَرَ فَهَمًا مِنْ مَعْلِي، لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ مَوْضُوعٌ تَأْمَلِي. ١٠٠ صَرْتُ أَكْثَرَ فِظْنَةً مِنَ الشُّيُوعِ، لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ. ١٠١ مَنَعْتُ قَدَمِي عَنِ سُلُوكِ كُلِّ طَرِيقِ شَرٍّ، لِكَيْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ. ١٠٢ لَمْ أَبْتَعُدْ عَنِ أَحْكَامِكَ لِأَنَّكَ هَكَذَا عَلَّمْتَنِي. ١٠٣ مَا أَحَلَّى أَقْوَالِكَ لِمَذَاقِي، إِنَّهَا أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي. ١٠٤ مِنْ وَصَايَاكَ اكْتَسَبْتُ فِظْنَةً لِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقِ بَاطِلٍ. ١٠٥ سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ١٠٦ أَقْسَمْتُ بِمِثْنَا مُوثِقَةً أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ. ١٠٧ قَاسَيْتُ جِدًّا فَانْعَشِنِي يَا رَبُّ بِمَقْتَضَى وَعَدِّكَ. ١٠٨ تَقَبَّلْ يَا رَبُّ صَلَوَاتِ شُكْرِي، وَعَلَيَّ أَحْكَامَكَ. ١٠٩ نَفْسِي دَائِمًا فِي كَفْيِي، لِكِنِّي لَا أُنْسِي شَرِيعَتَكَ. ١١٠ نَصَبُ الْأَشْرَارِ لِي نَفَاةٌ فَضَادَتُهُ لِأَنِّي لَمْ أَضِلْ عَنِ وَصَايَاكَ. ١١١ اتَّخَذْتُ شَهَادَاتِكَ مِيرَاثًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهَا بَهْجَةٌ قَلْبِي. ١١٢ لَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أُهَمَّ فِرَائِضُكَ إِلَيَّ أَنْ أَمُوتَ. ١١٣ أَبْغَضْتُ ذَوِي الرَّأْيِ الْمُتَقَلِّبِ، أَمَا شَرِيعَتَكَ فَأَحْبَبْتُ. ١١٤ أَنْتَ مَلْجَأِي وَتَرْسِي، وَأَمَلِي فِي كَلِمَتِكَ. ١١٥ ابْجِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ، فَأَحْفَظْ وَصَايَا إلهِي. ١١٦ كُنْ سِنْدِي كَمَا وَعَدْتَ، فَأَحْيَا وَلَا يَجْنِبُ رَجَائِي. ١١٧ اعْضُدْنِي فَأَخْلُصْ، وَأُرَاعِي فِرَائِضُكَ دَائِمًا. ١١٨ احْتَقَرْتُ الضَّالِّينَ عَنِ فِرَائِضِكَ، وَمَكْرَهُمْ لَا يُجِدِيهِمْ نَفْعًا. ١١٩ رَذَلْتُ جَمِيعَ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَانْتَهُمْ نَفَاةً، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ. ١٢٠ أَقْشَعِرْ بَدَنِي رُعبًا مِنْكَ وَجَزَعْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ. ١٢١ أَجْرَيْتُ قَضَاءً وَعَدَلًا، فَلَا تَسْلُبْنِي إِلَى ظَالِمِي. ١٢٢ كُنْ ضَامِنًا لِخَيْرِ عَبْدِكَ، فَلَا يَجُورُ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ. ١٢٣ كَلَّتْ عَيْنَايَ اشْتِيَاقًا إِلَى خَلَاصِكَ وَإِلَى تَحْقِيقِ وَعْدِكَ الْأَمِينِ. ١٢٤ عَامِلٌ عَبْدُكَ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَعَلَيَّ فِرَائِضُكَ. ١٢٥ عَبْدُكَ أَنَا، فَهَبْنِي فَهَمًّا لِأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ. ١٢٦ يَا رَبُّ أَنْ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ، فَقَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ. ١٢٧ لِذَلِكَ أُحِبُّ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، ١٢٨ وَلِأَنِّي أَحْسَبُ كُلَّ فِرَائِضِكَ مُسْتَقِيمَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ، أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقِ بَاطِلٍ. ١٢٩ مَا أُعْجِبُ شَهَادَاتِكَ. لِذَلِكَ تَرَاعَيْهَا نَفْسِي. ١٣٠ فَتَحَّ كَلَامُكَ بِنِيرِ الذَّهْنِ، وَبِهِبُ الْبَسْطَاءَ فَهَمًّا. ١٣١ فَعَرْتُ فِي لَاهِنًا اشْتِيَاقًا إِلَى وَصَايَاكَ. ١٣٢ اتَّقَتْ إِلَيَّ وَتَحَنَّنَ عَلَيَّ، كَمَا تَفْعَلُ دَائِمًا مَعَ مُحِبِّكَ. ١٣٣ ثَبَّتْ خَطَوَاتِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلَا تَدْعُ أَيَّ إِثْمٍ يَسَلُطُ عَلَيَّ. ١٣٤ حَرَّرْنِي مِنَ ظِلِّ الْإِنْسَانِ، فَأَحْفَظْ وَصَايَاكَ. ١٣٥ أَضِيءُ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ، وَعَلَيَّ فِرَائِضُكَ. ١٣٦ فَاضَتْ مِنْ عَيْنِي يَنَابِيعُ دَمْعٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاعُوا شَرِيعَتَكَ. ١٣٧ عَادِلٌ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. ١٣٨ أَصْدَرْتَ وَأَمَرَكَ بِعَدْلِ وَبِأَقْصَى الْأَمَانَةِ. ١٣٩ أَمِيزْ غَيْرَةَ فِي دَاخِلِي، لِأَنَّ أَعْدَائِي تَغَاضَوْنَ عَنِّي كَلَامِكَ. ١٤٠ أَقْوَالُكَ مُمَحَّصَةٌ نَفِيَّةٌ، وَعَبْدُكَ أَحِبَّاءٌ. ١٤١ صَغِيرُ الشَّأْنِ أَنَا وَحَقِيرٌ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أُنْسِ وَصَايَاكَ. ١٤٢ عَدَلْتُكَ عَدَلُ أَبَدِي وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ. ١٤٣ اسْتَوَى عَلَيَّ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ، وَلَا لَذَّةَ لِي إِلَّا بِوَصَايَاكَ. ١٤٤ شَهَادَاتُكَ عَدَلٌ إِلَى الْأَبَدِ. فَهَمْنِي إِيَّاهَا فَأَحْيَا. ١٤٥ صَرَخْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ، وَسَارِعِي شَرَاتِعِكَ. ١٤٦ إِيَّاكَ دَعَوْتُ غَلِصْنِي لِأَطِيعَ شَهَادَاتِكَ. ١٤٧ اسْتَيْقَظْتُ قَبْلَ الصُّبْحِ وَاسْتَعْتَشْتُ رَجَائِي فِي كَلَامِكَ. ١٤٨ اللَّيْلُ كُلُّهَا أَظَلُّ مُسْتَقِظًا، أَنْتَأَمَلُ فِي أَقْوَالِكَ ١٤٩ اسْتَمِعْ لِي يَا رَبُّ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِكَ،

وَأَحْبَبِي بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ. ١٥٠ اقْتَرَبَ مِنِّي السَّاعُونَ وَرَاءَ الرِّذِيَّةِ، الْبَعِيدُونَ عَن شَرِيْعَتِكَ. ١٥١ إِنَّمَا أَنْتَ يَارَبُّ أَقْرَبُ إِلَيَّ، وَوَصَايَاكَ كُلُّهَا حَقٌّ. ١٥٢ مُنْذُ الْقَدِيمِ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ وَضَعْتَهَا لِتُنْبِتَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٥٣ انظُرْ إِلَى مَدَلِّي وَأَنْقِذْنِي، لِأَنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيْعَتَكَ. ١٥٤ تَوَلَّ قَضِيَّتِي وَأَفِدْنِي، أَحْبَبِي حَسَبَ كَلِمَاتِكَ. ١٥٥ انخَلِصْ بَعِيدَ عَنِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فَرَاتِضَكَ. ١٥٦ مَا أَكْثَرَ مَرَامِحِكَ يَارَبُّ. أَحْبَبِي بِمُقْتَضَى أَحْكَامِكَ. ١٥٧ كَثِيرُونَ هُمْ أَعْدَائِي وَمُضْطَهَدِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَحِدْ عَن شَهَادَاتِكَ. ١٥٨ نَظَرْتُ إِلَى الْغَادِرِينَ شُرَرَاءَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا كَلِمَاتِكَ. ١٥٩ انظُرْ كَيْفَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ فَأَحْبَبِي يَارَبُّ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ. ١٦٠ كَلَامُكَ بِأَسْرِهِ حَقٌّ، وَكُلُّ أَحْكَامِكَ إِلَى الْأَبَدِ عَادِلَةٌ. ١٦١ اضْطَهَدْنِي رُؤْسَاءُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، لَكِنِّ قَلْبِي لَا يَهَابُ سِوَى كَلَامِكَ. ١٦٢ أَهْبَجْ بِكَلَامِكَ كِبْهَمَةَ مَنْ عَثَرَ عَلَى غَنِيمَةٍ جَزِيلَةٍ. ١٦٣ أَبْغَضْتُ الْكُذْبَ وَمَقْتُهُ، أَمَا شَرِيْعَتُكَ فَأَحْبَبْتُهَا. ١٦٤ سَبَعَ مَرَّاتٍ سَبَحْتُكَ فِي النَّهَارِ عَلَى أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ. ١٦٥ سَلَامٌ جَزِيلٌ لِحُبِّي شَرِيْعَتِكَ، وَلَنْ يُعْتَرَهُمْ بِفَضْلِهَا شَيْءٌ. ١٦٦ رَجَوْتُ خَلَاصَكَ يَارَبُّ وَوَصَايَاكَ عَمَلْتُ. ١٦٧ حَفِظْتُ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ وَأَنَا أَحِبُّهَا جِدًّا. ١٦٨ رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَعْمَالِي مِثْلَةَ أَمَامِكَ. ١٦٩ لِيَصِلْ صُرَاخِي إِلَيْكَ يَارَبُّ. هَبْنِي فَهَمًّا حَسَبَ كَلَامِكَ. ١٧٠ لِيُمَثِّلْ طَلِبَتِي أَمَامَكَ. أَنْقِذْنِي بِمُوجِبِ وَعْدِكَ. ١٧١ تَبَيُّضَ شَفَتَيَّ تَسْبِيحًا إِذْ تَعَلَّمْتَنِي فَرَاتِضَكَ. ١٧٢ يَبْدُو لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَدْلٌ. ١٧٣ لَتَلْعَنَنَّ يَدُكَ لِأَنِّي اخْتَرْتُ وَصَايَاكَ. ١٧٤ اشْتَقْتُ إِلَى خَلَاصِكَ يَارَبُّ، شَرِيْعَتُكَ هِيَ مَسْرَتِي. ١٧٥ لَتَحْيَ نَفْسِي فَتَسْبِحَكَ وَلَتَكُنْ أَحْكَامُكَ لِي عَوْنًا. ١٧٦ تَهْتُ تَحْرُوفُ ضَالِّ. فَابْحَثْ عَن عَبْدِكَ، فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

١٢٠

١ صرَّختُ إِلَى الرَّبِّ فِي ضِيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي. ٢ نَجَّ نَفْسِي يَارَبُّ مِنَ الشَّفَاهِ الْكَاذِبَةِ وَاللِّسَانِ الْمُنَافِقِ. ٣ أَيُّ نَعْمٍ يَأْتِيَنِي مِنَ اللِّسَانِ الْعَشَّاشِ؟ ٤ إِنَّهُ كَسِهَامُ الْجَبَّارِ الْحَادَةِ وَكَالْجَمْرِ الْأَحْمَرِ الْمَلْتَمِبِ. ٥ وَبِئْسَ لِأَنِّي تَغَرَّبْتُ فِي مَاشِكٍ، وَسَكَنْتُ فِي خِيَامِ قِيدَارٍ. ٦ طَالَ سَكْنِي مَعَ أَنَاسٍ يَبْغِضُونَ السَّلَامَ. ٧ أَنَا رَجُلٌ سَلَامٌ، وَكَلَّمَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ هَبُوا هُمْ لِلْحَرْبِ.

١٢١

١ أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ. مِنْ أَيْنَ يَأْتِي عَوْنِي؟ ٢ يَأْتِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ٣ لَا يَدْعُ قَدَمُكَ تَرَلُّ. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ. ٤ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ. ٥ الرَّبُّ هُوَ حَافِظُكَ، الرَّبُّ سَتْرُكَ عَنِ يَمِينِكَ. ٦ لَنْ تَضْرِبَكَ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا نَهَارًا وَلَا الْقَمَرُ بِنُورِهِ لَيْلًا. ٧ يَقِيكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. بَقِيَ نَفْسُكَ. ٨ الرَّبُّ يَحْفَظُ ذَهَابَكَ وَإِبَابَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٢٢

١ فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: لِنَدْهَبْ مَعًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢ تَمَقَّفْ أَقْدَامُنَا الْآنَ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ يَا أُورُشَلِيمُ. ٣ أُورُشَلِيمُ الْمَبْنِيَّةُ كَدِينَةٍ مَتَمَسِكَةٍ مَتَّحِدَةٍ. ٤ إِلَيْهَا صَعِدَتِ الْأَسْبَاطُ، أَسْبَاطُ الرَّبِّ تَرْفَعُ الشُّكْرَ لَهُ بِحَسَبِ أَمْرِهِ. ٥ هُنَاكَ نُصِبَتْ عُرُوشُ الْقَضَاءِ، عُرُوشُ آلِ دَاوُدَ. ٦ صَلُّوا لِأَجْلِ سَلَامِ أُورُشَلِيمَ. لِيُفْلِحْ مَجْهُوكٌ وَيَطْمَئِنُّوا. ٧ لِيَكُنْ السَّلَامُ

دَاخِلَ أَسْوَارِكِ، وَالْأَمَانُ دَاخِلَ قُصُورِكِ. ٨ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي أَقُولُ: لَيْسَ دُخَانٌ فِيكَ سَلَامٌ. ٩ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ
إِلَيْنَا أَتَمَسَّ لَكَ خَيْرًا.

١٢٣

١ إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَاسَاكُنَا فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ كَمَا تَتَعَلَّقُ عَيْنُ الْعَبِيدِ بِأَيْدِي سَادَتِهِمْ، وَعَيْنَا الْجَارِيَةَ بِيَدِ سَيِّدَتِهَا،
هَكَذَا تَتَعَلَّقُ أَنْظَارُنَا بِالرَّبِّ إِلَيْنَا حَتَّى يَخْتَنَ عَلَيْنَا. ٣ اِرْحَمْنَا يَا رَبُّ، اِرْحَمْنَا، فَقَدْ شَبِعْنَا احْتِقَارًا. ٤ شَبِعَتْ نَفُوسُنَا
كَثِيرًا مِنْ هَذِهِ الْمُطْمَئِنِّينَ وَازْدِرَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ.

١٢٤

١ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا لَيُقَلَّ إِسْرَائِيلُ، ٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا، عِنْدَمَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا. ٣ لَا تَبْلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءٌ،
عِنْدَمَا احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَيْنَا، ٤ وَجَرَفَتْنَا الْمِيَاهُ، وَلَطَمَا السَّيْلُ عَلَيْنَا، ٥ وَلَطَغَتِ الْمِيَاهُ الْعَاتِيَةُ عَلَيَّ أَنْفُسًا. ٦ مَبَارَكُ الرَّبِّ
الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لَأَسْنَانِ أَعْدَائِنَا. ٧ نَجَتْ نَفُوسُنَا كَالْعُصْفُورِ مِنْ بَيْحِ الصَّيَّادِينَ: انكسر الفخُّ وَجَبْنَا. ٨ عَوَّنَا
بِاسْمِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

١٢٥

١ الْوَاتِقُونَ يَا رَبِّ هُمْ مِثْلُ جَبَلِ صِهْيُونَ الرَّابِحِ الَّذِي لَا يَتَزَعَّرُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢ كَمَا تُحِطُّ الْجِبَالُ بِأُورُشَلِيمَ، كَذَلِكَ
يُحِيطُ الرَّبُّ بِشَعْبِهِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ، ٣ فَلَا يَسْلُطُ الْأَشْرَارُ عَلَى نَصِيبِ الْأَبْرَارِ لِئَلَّا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْإِثْمِ.
٤ أَحْسِنَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَخْيَارِ وَإِلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. ٥ أَمَّا الَّذِينَ يَحِيدُونَ إِلَى طُرُقٍ مُتَوَدِّعَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ
يُسَوِّفُهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ. لِيَكُنِ السَّلَامُ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

١٢٦

١ عِنْدَمَا أَرْجَعِ الرَّبُّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ مِنَ السَّبْيِ، صِرْنَا كَمَنْ يَرَى حُلْمًا. ٢ عِنْدئذٍ اَمْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ضُحْكًَا، وَأَلْسِنَتُنَا
تَرْتِمًا. عِنْدئذٍ قَالَتِ الْأُمَمُ: إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجْرَى أُمُورًا عَظِيمَةً مَعَ هَؤُلَاءِ. ٣ نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَنَا،
فَفَرِحْنَا. ٤ أَرْجِعْنَا يَا رَبُّ مِنْ سَبْيِنَا، كَمَا تَرَجَعُ السُّيُولُ إِلَى النَّقْبِ. ٥ فَمَنْ يَزْرَعُ بِالذَّمُوعِ يَحْصُدُ غَلَّتَهُ بِالْأَبْهَاجِ.
٦ وَمَنْ يَذْهَبُ بِأَكْبَا حَامِلًا يَذَارُهُ يَرْجِعُ مَتْرَمًا حَامِلًا حَرَمَ حَصِيدِهِ.

١٢٧

١ إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ، فَبَاطِلًا يَتَعَبُ الْبَنَّاوُونَ. وَإِنْ لَمْ يَحْرُسِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ فَبَاطِلًا يَسِيرُ الْحَارِسُ. ٢ بَاطِلًا
تَكُونُ مِنَ الْفَجْرِ الْمُبَكِّرِ وَإِلَى وَقْتِ مَتَاخُرٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي سَبِيلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُدُّ حَاجَةَ أَحْيَانَهُ حَتَّى وَهُمْ
نِيَامٌ. ٣ هُوَذَا الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، وَالْأَوْلَادُ ثَوَابٌ مِنْهُ. ٤ أَبْنَاءُ الشَّيْبَةِ مِثْلُ سَهَامٍ فِي يَدِ جَبَّارٍ مَتَمَرِّسٍ.
٥ طُوبَى لِلَّذِي مَلَأَ جَبْعَتَهُ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْجِبُونَ حِينَ يُوَاجِهُونَ الْخُصُومَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ.

١٢٨

١ طُوبَاكَ يَا مَنْ سَتَّيَ الرَّبُّ وَسَلَّكَ فِي طَرْفِهِ. ٢ لِأَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ وَتَتَمَتَّعُ بِالسَّعَادَةِ وَالخَيْرِ. ٣ تَكُونُ امْرَأَتُكَ كَكَرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ، وَأَبْنَاؤُكَ كَأَغْرَاسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ. ٤ هَكَذَا يَبَارِكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ. ٥ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، حَتَّى تَشْهَدَ خَيْرٌ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، ٦ وَتَعْبِشَ لِبَنِي أَحْفَادِكَ. وَلَكِنَّ لِسَعْبَ إِسْرَائِيلَ سَلَامٌ.

١٢٩

١ مَا أَكْثَرَ مَا ضَايَقُونِي فِي حَدَائِقِي يَقُولُ إِسْرَائِيلُ. ٢ مَا أَكْثَرَ مَا ضَايَقُونِي فِي حَدَائِقِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيَّ. ٣ جَرَحُوا ظَهْرِي جُرُوحًا عَمِيقَةً، فَصَارَ كَالْأَتْلَامِ (حُطُوطِ الْخِرَاطِ الطَّوْبِلَةِ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ). ٤ الرَّبُّ عَادِلٌ، كَسَرَ أَغْلَالَ عِبُودِيَةِ الْأَشْرَارِ. ٥ فَلْيَخْزِ وَلْيُدْبِرْ جَمِيعَ مُبْغِضِي صِهْيُونَ. ٦ لِيَكُونُوا كَالْعَشْبِ النَّابِتِ عَلَى السُّطُوحِ، الَّذِي يَجِفُّ قَبْلَ أَنْ يَبُوءَ. ٧ فَلَا يَمَلَأُ الْحَاصِدُ مِنْهُ يَدَهُ، وَلَا الْحَارِثُ حَصْنَهُ. ٨ وَلَا يَقُولُ عَابِرُو السَّبِيلِ لَهُمْ: «لَيْتَكُنْ عَلَيْكُمْ بَرَكَةٌ الرَّبِّ: نِبَارِكُكُمْ يَا سَمِ الرَّبِّ.»

١٣٠

١ أَيُّهَا الرَّبُّ يَا كَ أَدْعُو مِنَ الْأَعْمَاقِ. ٢ فَاسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتِي، وَلَتَكُنْ أُنْذَاكَ مُرْهَفَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. ٣ إِنَّ كُنْتُ يَا رَبُّ تَرَصَّدُ الْآفَامَ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ فِي مَحْضَرِكَ؟ ٤ وَلَا تَكْ مَصْدَرُ الْغُرَفَانِ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَهَابُونَكَ. ٥ انْتَهَرْتُكَ يَا رَبُّ. نَفْسِي تَنْتَظِرُكَ، وَفِي كَلِمَتِكَ رَجَائِي. ٦ نَفْسِي تَنْتَظِرُ الرَّبَّ بِهَلْفَةٍ أَكْثَرَ مِنْ هَلْفَةِ الْحَرَّاسِ مَتَرَقِي الصُّبْحِ. ٧ لِيَتْرَجِ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ، لِأَنَّ مِنْهُ الرَّحْمَةَ وَالْقُدَاءَ الْكَثِيرَ. ٨ وَهُوَ يَقْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ آثَامِهِ.

١٣١

١ يَا رَبُّ لَمْ يَشْمَخْ قَلْبِي وَلَا اسْتَعَلَّتْ عَيْنَايَ وَلَا حَفَلْتُ بِالْعَظَائِمِ وَمَا يَفُوقُ إِدْرَاكِي. ٢ وَلَكِنِّي سَكَنْتُ نَفْسِي وَهَدَأْتَهَا، فَصَارَ قَلْبِي مَطْمَئِنًا كَطْفَلٍ مَقْطُومٍ مُسْتَسَلِّمٍ بَيْنَ ذِرَاعِي أُمِّهِ ٣ لِيَتْرَجِ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٣٢

١ اذْكُرْ يَا رَبُّ دَاوُدَ وَكُلَّ مَعَانِيهِ. ٢ اذْكُرْ كَيْفَ أَقْسَمَ لِلرَّبِّ وَنَدَرَ لِإِلَهِ يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ: ٣ «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ سَكَّانِي، وَلَنْ أَعْلُو فِرَاشِي، ٤ وَلَنْ أُعْطِيَ عَيْنِي نَوْمًا وَلَا أَجْفَانِي نَعَاسًا، ٥ حَتَّى أَتَبَيَّنَ مَقَامًا لِتَابُوتِ الرَّبِّ، وَمَسْكًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ.» ٦ فِي أَفْرَاطَةٍ سَمِعْنَا بِهِ، وَفِي حُقُولِ الوَعْرِ وَجَدْنَاهُ، ٧ فَقُلْنَا: «لِنَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِنَسْجُدْ عِنْدَ مَوْطِي قَدَمَيْهِ.» ٨ عُدْ إِلَى هَيْكَلِكَ يَا رَبُّ، أَنْتَ وَتَابُوتُ عَرَّتِكَ. ٩ لِيَرْتَدَّ كَهْنَتُكَ الْبَرُّوثَاءُ، وَلِيَهَيْفَ أَتَقْيَاؤُكَ فَرَحًا. ١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرْفُضْ طَلِبَ مَلِكِكَ الْمَسْجُوحِ. ١١ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ قَسَمًا صَادِقًا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ: مِنْ ثَمَرَةٍ بَطْنِكَ أُمِّمَ مَلِكًا عَلَى عَرَّتِكَ. ١٢ إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَاتِي الَّتِي أُعْلِمْتُهُمْ بِهَا،هَا، يَجْلِسُ بَنُوهُمْ أَيْضًا عَلَى عَرَّتِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ وَرَغِبَ أَنْ تَكُونَ لَهُ مَسْكًا. ١٤ وَقَالَ: «هَذِهِ مَقَرُّ رَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ، فِيهَا أَسْكُنُ لِأَنِّي أَحْبَبْتُهَا.» ١٥ أُبَارِكُ غَلَاتَهَا بِرَكَّةٍ جَزِيلَةٍ، وَأَشْبِعُ مَسَاكِينَهَا خُبْرًا. ١٦ أَلْبَسُ كَهَنَتَهَا ثُوبًا

الْخَلَاصِ، فَيَهْتَفُ قَدَيْسُوهَا مَتْرَمِينَ. ١٧ أَقِيمْ هُنَاكَ مَلِكًا عَظِيمًا مِنْ أَصْلِ دَاوُدَ، وَأَعِدْ سِرَاجًا مَنِيرًا لِمَنْ أَمْسَحَهُ.
١٨ أَكْسُوا أَعْدَاءَهُ نَجْرِيًا. أَمَّا هُوَ، فَعَلَى رَأْسِهِ يَتَلَقَّى تَاجَهُ.»

١٣٣

١ مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْبَحَ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ مَعًا فِي وَثَامٍ. □ فَذَلِكَ مِثْلُ زَيْتِ الْمُسْحَةِ الْعَطْرِ الْمَسْكُوبِ عَلَى الرَّأْسِ،
النَّازِلِ عَلَى اللَّحْيَةِ، عَلَى لِحْيَةِ هَارُونَ، الْجَارِي إِلَى أَطْرَافِ ثَوْبِهِ، ٣ بَلْ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونِ الْمُتَقَاطِرِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.
فَإِنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَحُلَّ الْبَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣٤

١ هَيَّا بَارِكُوا الرَّبَّ بِاجْمَعِ عِبِيدِهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِهِ فِي اللَّيَالِي. ٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ نَحْوَ الْمُقَدَّسِ وَبَارِكُوا
الرَّبَّ. ٣ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

١٣٥

١ هَلَلُوبًا، سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبِّحُوهُ يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، ٢ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ بَيْتِ الْهِنَا.
٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ. اشْدُوا لِاسْمِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَلُوهُ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِنَفْسِهِ، وَاتَّخَذَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا
خَاصًّا لَهُ. ٥ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ. ٦ كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَفِي
الْأَرْضِ وَالْبَحَارِ، وَفِي كُلِّ الْأَغْوَارِ الْعَمِيقَةِ. ٧ يُصْعِدُ الْأَجْنَزَةَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، وَيُحَدِّثُ بَرْوقًا لِلْمَطَرِ، وَيُطْفِئُ
الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ٨ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ، أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ٩ وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ
فِي وَسْطِكَ يَا مِصْرَ، وَعَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ. ١٠ ضَرَبَ أُمًّا عَظِيمَةً، وَقَتَلَ مَلُوكًا مُقْتَدِرِينَ: ١١ سَبِّحُونَ مَلِكَ
الْأُمُورِيِّينَ، وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ، وَجَمِيعَ مَمْلَكَةِ كَنْعَانَ. ١٢ وَوَهَبَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١٣ اسْمَكَ خَالِدٌ
إِلَى الْأَبَدِ. ذِكْرُكَ يَا رَبُّ مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ. ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يَحَاكِمُ شَعْبَهُ بِعَدْلٍ وَيُعْطِفُ عَلَى عِبِيدِهِ. ١٥ أَمَّا
أَصْنَامُ الْأُمَمِ فَفِيهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، صَنَعَةُ أَيْدِي النَّاسِ. ١٦ لَهَا أَفْوَاهُ لَكِنَهَا لَا تَتَكَلَّمُ، وَعُيُونٌ لَكِنَهَا لَا تَرَى.
١٧ وَأَذَانٌ لَكِنَهَا لَا تَسْمَعُ. وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسْمَةُ حَيَاةٍ. ١٨ مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. ١٩ يَا بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَارُونَ بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢٠ يَا بَيْتَ لَأوِي بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا خِائِنِي الرَّبِّ بَارِكُوا الرَّبَّ.
٢١ مُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، الرَّبُّ السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلَلُوبًا.

١٣٦

١ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ الْأَلْهَةِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٣ ارْفَعُوا
الشُّكْرَ لِلرَّبِّ الْأَرْبَابِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٤ الصَّانِعِ الْعَجَائِبِ الْعِظَامِ وَحَدَهُ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
٥ الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٦ الْبَاسِطِ الْأَرْضِ فَوْقَ الْمِيَاهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
٧ الصَّانِعِ الْأَنْوَارِ الْعَظِيمَةِ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٨ الشَّمْسِ لِتَضِيءَ نَهَارًا، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٩ وَالْقَمَرِ
وَالْكَوَاكِبِ لِتُنِيرَ لَيْلًا، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٠ الَّذِي ضَرَبَ مِصْرَ مَعَ أَبْكَارِهَا، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
١١ وَأَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٢ يَدٌ شَدِيدَةٌ وَذِرَاعٌ قَدِيرَةٌ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى

الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٣ الَّذِي فَتَقَّ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى شَطْرَيْنِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٤ وَأَجَازَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي وَسْطِهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٥ وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَجِيشَهُ إِلَى الْبَحْرِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٦ الَّذِي قَادَ شَعْبَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٧ الَّذِي أَطَاحَ بِمُلُوكِ عَظَمَاءَ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا ذَوِي شُهْرَةٍ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٩ كَسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٠ وَوَجَعَ مَلِكَ بَاشَانَ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢١ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٢ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عِبْدِهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٣ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي مَذَلَّتِنَا، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٤ وَخَلَصْنَا مِنْ أَعْدَائِنَا، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٥ الَّذِي يَرْزُقُ خَبْزًا كُلَّ بَشَرٍ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٦ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

١٣٧

١ عَلَى ضِفافِ أَنْهَارِ بَابِلَ جَلَسْنَا، وَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا أُورُشَلِيمَ. ٢ هُنَاكَ عَلَّمْنَا أَعْوَادَنَا عَلَى أَشْجَارِ الصَّصَافِ. ٣ هُنَاكَ طَلَبْنَا مِنَ الَّذِينَ سَبَوْنَا أَنْ نَشْدُو بِتَرْجِمَةٍ، وَالَّذِينَ عَذَّبُونَا أَنْ نَطْرِبَهُمْ قَائِلِينَ: «أَشْدُوا لَنَا مِنْ تَرَابِنِ صِهْيُونَ.»
 □ كَيْفَ نَشْدُو بِتَرْجِمَةِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ؟ ٥ إِنْ نَسِيتُكَ يَا أُورُشَلِيمَ، فَلْتَنْسَ يَمِينِي مَهَارَتَهَا. ٦ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِخَنْجِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ وَلَمْ أَفْضَلْكَ عَلَى ذُرْوَةِ أَفْرَاجِي. ٧ اذْكُرْ يَا رَبُّ لِبَنِي آدَمَ مَا فَعَلُوهُ يَوْمَ خَرَابِ أُورُشَلِيمَ، إِذْ قَالُوا: «اهْدِمُوا اهْدِمُوا حَتَّى يَتَعَرَّى أَسَاسُهَا.» □ يَا بَنَاتِ بَابِلَ الْمُحْتَمِّ خَرَابَهَا، طُوبَى لِمَنْ يُجَارِزُكَ بِمَا جَزَيْتَنَا بِهِ. ٩ طُوبَى لِمَنْ يُسِكُّ صِغَارَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ.

١٣٨

١ أُسَبِّحُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَأَشْدُو لَكَ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ. ٢ أُسَبِّحُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَأُحْمَدُ اسْمَكَ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لِأَنَّكَ عَظَمْتَ كَهْنَتَكَ وَاسْمَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ. ٣ يَوْمَ دَعَوْتُكَ اسْتَجَبْتَ لِي، وَتَجَمَّعْتَنِي إِذْ زِدْتَنِي قُوَّةً فِي دَاخِلِي. ٤ وَسَجَدْتُ جَمِيعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَا رَبُّ، مَتَى سَمِعُوا وَعُودَكَ. ٥ وَيَسْجُدُونَ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ لِأَنَّ مَجْدَكَ عَظِيمٌ. ٦ فَمَعَ تَعَالِيكَ، تَلْتَفَتَ إِلَى الْمَتَوَاضِعِينَ، أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَتَعَرَّفَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٧ وَلَوْ سَلَكْتُ فِي وَسْطِ الضَّرِيقِ فَإِنَّكَ تَحْمِينِي، إِذْ يَدُوكَ تَدْفَعُ عَنِّي غَضَبَ أَعْدَائِي وَيَمِينُكَ تَخْلِصُنِي. ٨ الرَّبُّ يَخْرِجُ مَقَاصِدَهُ لِي. رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، فَلَا تَخْلُ عَنِّي لِأَنِّي صَنَعْتُ يَدَيْكَ.

١٣٩

١ يَا رَبُّ قَدْ خَصَّنِي وَعَرَفْتَنِي. ٢ أَنْتَ عَرَفْتَ قُودِي وَقِيَامِي. فَهَمَّتْ فِئْرِي مِنْ بَعِيدٍ. ٣ أَنْتَ تَقَصَّيْتَ مَسَلِكِي وَمَرْقَدِي، وَتَعَرَّفْتَ كُلَّ طَرْفِي. ٤ عَرَفْتَ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَفَوَّهَ بِهَا لِسَانِي. ٥ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي (بِعَلْبِكَ) مِنْ خَلْفِ وَمِنْ أَمَامٍ وَسَطَتْ يَدُكَ فَوْقِي. ٦ مَا أَعْجَبَ هَذَا الْعِلْمَ الْفَاتِحَ، إِنَّهُ اسْمِي مِنْ أَنْ أُدْرِكَهُ. ٧ إِنْ الْمُهْرَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ أَيْنَ الْمَفْرُ مِنْ حَضْرَتِكَ؟ ٨ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ جَعَلْتُ فِرَاشِي فِي عَالَمِ الْأُمُوتِ فَهُنَاكَ أَنْتَ أَيْضًا. ٩ إِنْ اسْتَعَرْتُ أَجْنِحَةَ الْفَجْرِ وَطَرْتُ، وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَى أَطْرَافِ الْبَحْرِ. ١٠ فَهُنَاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي

وَمَعَكَ تَسْكِينِي. ١١ إِنْ قُلْتُ فِي نَفْسِي: «رَبِّمَا الظُّلْمَةُ تَحْجِبُنِي وَالضُّوْءُ حَوْلِي يَصِيرُ لَيْلًا»، ١٢ فَحَقَّ الظُّلْمَةُ لَا تَخْفِي عَنْكَ شَيْئًا، وَاللَّيْلُ كَالنَّهَارِ يَضِيءُ، فَسَيَا بَعْدَكَ الظَّلَامُ وَالضُّوْءُ. ١٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ كَوْنْتَ كُلِّيًّا، نَسَجْتَنِي دَاخِلَ بطنِ أُمِّي. ١٤ أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَنِي بِإِعْجَازِكَ الْمُدهِشِ. مَا عَجَبَ أَعْمَالُكَ وَنَفْسِي تَعَلَّمُ ذَلِكَ يَقِينًا. ١٥ لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ كَيْفِي عِنْدَمَا كُوْنْتُ فِي السَّرِّ، وَجِئْتُ فِي أَعْمَاقِ الأَرْضِ. ١٦ رَأَيْتَنِي عَيْنَكَ وَأَنَا مَازَلْتُ جَنِينًا، وَقَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ أَعْضَائِي كَتَبْتَ فِي سِفْرِكَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَهَا. ١٧ مَا أَتَمَّنُّ أَفْكَارَكَ يَااللهَ عِنْدِي! مَا أَعْظَمَ جَمَلَتَهَا! ١٨ إِنْ أَحْصَيْتَهَا زَادَتْ عَلَى الرَّمْلِ عَدَدًا. عِنْدَمَا أَسْتَقِظُ أَجِدُنِي مَازَلْتُ مَعَكَ. ١٩ لَيْتَكَ يَااللهَ تَقْتُلُ الأَشْرَارَ، فَيَتَّعِدُ عَنِّي سَافِكُو الدِّمَاءِ. ٢٠ فَإِنَّهُمْ يَجْدُثُونَ عَنْكَ بِالْمَكْرِ وَالْكَذِبِ، لِأَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ. ٢١ يَا رَبُّ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ، وَأَكْرَهُ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ؟ ٢٢ بَعْضًا تَامًا أَبْغِضُهُمْ، وَأَحْسِبُهُمْ أَعْدَاءَ لِي. ٢٣ تَحْمَصِّنِي يَااللهَ وَاعْرِفْ قَلْبِي، امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. ٢٤ وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقِ سُوءٍ، وَاهْدِنِي الطَّرِيقَ الأَبَدِيَّ.

١٤٠

١ أَنْقَذَنِي يَا رَبُّ مِنَ الأَشْرَارِ وَاحْفَظْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ، ٢ الَّذِينَ يَبْوُونَ عَلَى الشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُبْهِرُونَ الحَرْبَ دَائِمًا، ٣ سَنُوهُمُ أَلْسِنَتُهُمْ كَالْحَيَّةِ، وَسُمُّ الأَصْلَالِ تَحْتَ شَفَاهِهِمْ. ٤ اهِمْنِي يَا رَبُّ مِنْ قَبْضَةِ الشَّرِّيرِ، وَأَنْقَذْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ الْمُتَمَرِّمِينَ عَلَى عِرْقَالَةِ خَطُورَاتِي. ٥ أَحْضِنِي لِي الْمُتَكَبِّرُونَ نَفَاً، وَنَشْرُوا شِبْكَةَ بَجَانِبِ الطَّرِيقِ، وَنَصَبُوا لِي أَشْرَاكَ. ٦ قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ إِلَهِي» يَا رَبُّ أَصْغِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. ٧ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ، يَا قُوَّةَ خَلَاصِي، أَنْتَ وَقَيْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. ٨ لَا تَحْتَقِ يَا رَبُّ رَغَبَاتِ الأَشْرَارِ، وَلَا تَفْخِجْ مَكِيدَتَهُمْ لِئَلَّا يَسْتَكْبِرُوا. ٩ رُدَّ عَلَى رُؤُوسِ مَنْ يُحَاصِرُونِي مَكَائِدَ مَا يَتَكَبَّرُونَ بِهِ. ١٠ لَيْسَقُطْ عَلَيْهِمْ جَمْرٌ مُلْتَهَبٌ، وَلْيَطْرَحُوا إِلَى النَّارِ، وَإِلَى عَمْرَاتِ النَّجِجِ، فَلَا يَنْهَضُوا أَيْضًا. ١١ لَا تَدْعُ ذَا اللِّسَانِ السَّلِيطِ يَثْبُتُ فِي الأَرْضِ: فَالشَّرُّ يَتَّصِدُ رَجُلَ الظُّلْمِ لِيَلْبِكَ. ١٢ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَنْصِفُ دَعْوَى المُسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالْحَقِّ لِلْمُحْتَاجِينَ. ١٣ نَعَمْ، إِنَّ الصِّدِّيقِينَ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ، وَالصَّالِحِينَ يَقِيمُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

١٤١

١ يَا رَبُّ إِلَيْكَ دَعَوْتُ، فَاسْرِعْ لِإِعْثَابِي. أَصْغِ إِلَى صَوْتِي عِنْدَمَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ. ٢ لَتَكُنْ صَلَاتِي أَمَامَكَ كَالْبُخُورِ، وَرَفَعُ يَدَيَّ مِثْلَ تَقْدِيمَةِ المَسَاءِ. ٣ أقم يَا رَبُّ حَارِسًا لِنَفْسِي، وَاحْفَظْ بَابَ شَفْتِي. ٤ لَا تَدْعُ قَلْبِي يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ رَدِيءٍ، فَيَمَارِسُ أَعْمَالَ الشَّرِّ مَعَ فَاعِلِي الإِثْمِ. وَلَا تَدْعُنِي أَكُلُ مِنْ أَطْيَابِهِمْ. ٥ لِيَضْرِبْنِي الصِّدِّيقُ فَذَلِكَ رَحْمَةٌ، وَلِيُؤَيِّنَنِي فَذَلِكَ زَيْتٌ عَاطِرٌ لِرَأْسِي. أَمَّا الأَشْرَارُ فَإِنِّي أُصَلِّي دَائِمًا (كِي تَحْفَظْنِي مِنْ أَعْمَالِهِمُ الأَيِّمَةِ). ٦ عِنْدَمَا يَلْقَى بِقُبْضَاتِهِمُ الظَّالِمِينَ مِنْ عَلَى الصَّخْرَةِ، أُنْتَدِ يُسْمَعُونَ لِكَلِمَاتِي إِذْ يَوْقِنُونَ أَنَّهُمْ حَقٌّ. ٧ تَتَنَازَرُ عِظَامُهُمْ عِنْدَ قَمِّ القَبْرِ كَشَطَايَا الحَطَبِ المُشَقَّقَةِ المُبْعَثَرَةِ عَلَى الأَرْضِ. ٨ لَكِنَّ حَيُّوكَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ رَفَعْتَ عَيْنِي، وَبِكَ لَدْتُ، فَلَا تَتْرِكْ نَفْسِي عُرْضَةً لِلْمَوْتِ. ٩ احْفَظْنِي مِنَ الفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي، وَمِنْ أَشْرَاكِ فَاعِلِي الإِثْمِ. ١٠ لَيْسَقُطِ الأَشْرَارُ فِي أَشْرَاكِهِمْ حَتَّى أُجْبِرُوا تَمَامَ النِّجَاةِ.

١٤٢

١ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ. بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ. ٢ ابْنَهُ شَكُوَايَ وَأُحْدِثُهُ بِضَيْبِي. ٣ عِنْدَمَا غَشِيَ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي كُنْتُ أَنْتَ عَالِمًا بِمَسْكِئِي. فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُهَا نَصَبُوا لِي نَخَا. ٤ التَّفْتُ نَحْوَ مِجْنِي فَلَا تَجِدُ مِنِّي حِجْلًا بِي، لَمْ يَبْقَ لِي مَلَذٌ أَوْ مِنْ بَسْأَلِ عَيْي. ٥ إِيَّاكَ دَعَوْتُ يَا رَبُّ قَاتِلًا: «أَنْتَ مَلْجَأِي، أَنْتَ نَصِيْبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.» ٦ أَصْغِ إِلَى صَرَاحِي لِأَنَّي قَدْ تَذَلَّلْتُ جِدًّا. أَنْقِذْنِي مِنْ مَضْطَهِدِي لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنِّي. ٧ أَفْرَجْ كُرْبَةَ نَفْسِي لِأَسْبِحَ بِاسْمِكَ، فَيَلْتَفَّ الصِّدِّيقُونَ حَوْلِي ثَوَابًا لِي مِنْكَ.

١٤٣

١ يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى تَضَرُّعَاتِي. اسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِ أَمَانَتِكَ وَعَدْلِكَ. ٢ لَا تُخَاكِمْ عَبْدَكَ، فَلَنْ يَبِيرَ أَمَامَكَ إِنْسَانًا. ٣ الْعُدُوُّ يَضْطَهِدُونِي، يَسْحَقُ حَيَاتِي. رَجَيْتُ فِي سِجْنٍ مَظْلِمٍ، فَصِرْتُ مِثْلَ الَّذِينَ مَاتُوا وَأَنْدَثُرَ دَرَكُهُمْ. ٤ غَشِيَ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي، وَتَحَيَّرَ قَلْبِي فِي أَعْمَاقِي. ٥ تَذَكَّرْتُ الْأَيَّامَ السَّالِفَةَ مُتَمَلِّمًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ، مُتَفَكِّرًا فِي صَنِيعِ يَدَيْكَ. ٦ سَبَطْتُ إِلَيْكَ يَدَيَّ، وَعَطَشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي كَأَرْضٍ ظَامِئَةٍ. ٧ أَجْنِبْنِي مُسْرَعًا يَا رَبُّ. وَهَنْتُ رُوحِي فَلَا تَحْجِبْ وَجْهَكَ عَيْي، لِثَلَا أَصِيرُ كَالْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْقَبْرِ. ٨ أَسْمِعْنِي فِي الصَّبَاحِ رَحْمَتَكَ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرَفْتِي الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْأَلُكَهَا، لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي. ٩ أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبُّ، لِأَنَّي بِكَ اسْتَعَدْتُ. ١٠ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ مَا يَرْضِيكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي، وَلَهْدِنِي رُوحَكَ الصَّالِحَ إِلَى أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ. ١١ أَجْنِبْنِي يَا رَبُّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَبَعْدَكَ أَفْرَجْ ضَيْقَ نَفْسِي. ١٢ بِرَحْمَتِكَ لِي اسْتَأْصِلْ أَعْدَائِي، وَأَهْلِكَ جَمِيعَ ظَالِمِي، لِأَنِّي أَنَا خَادِمُكَ.

١٤٤

١ مُبَارَكُ الرَّبِّ صَخْرَتِي، الَّذِي يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ. ٢ هُوَ رَحْمَتِي وَمَعْقِلِي، حِصْنِي وَمُنْقِدِي، تَرْسِي وَمُتَكَلِّي، وَالْمُخَضِّعُ شِعْبِي لِي. ٣ يَا رَبُّ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْبَأَ بِهِ وَابْنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَتَكَبَّرَ لَهُ؟ ٤ إِنَّمَا الْإِنْسَانُ أَشْبَهَ بِنَفْخَةٍ. أَيَّامُهُ كَظِلٍّ عَابِرٍ. ٥ يَا رَبُّ طَاطِطُ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْزِلْ. الْمَسِي الْجِبَالُ فَتُدَخِّنُ. ٦ أَرْسِلْ بُرُوقَكَ وَبَدِّدْهُمْ، أَطْلِقْ سِهَامَكَ النَّارِيَةَ وَأَرْجِعْهُمْ. ٧ مَدَّ يَدَيْكَ مِنَ الْعَلَاءِ. أَنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنَ لُجْجِ الْمِيَاهِ، مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، ٨ الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمُ بِالْكَذِبِ، وَبَيَّنَّهِمْ بَيْنَ زُورٍ. ٩ يَا رَبُّ، أَرْتَمْ لَكَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً. أَشْدُوا لَكَ عَلَى رَبَابِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ. ١٠ يَا رَبُّ تَعْطِي الْمُلُوكَ خَلَاصًا، وَتُنْقِذُ دَاوُدَ عَبْدَكَ مِنَ السَّيْفِ الْقَاتِلِ. ١١ أَنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ تَنْطِقُ أَفْوَاهُهُمُ بِالْكَذِبِ، وَبَيَّنَّهِمْ بَيْنَ زُورٍ. ١٢ حَتَّى يَكُونَ أَبَاؤُنَا كَأَغْرَاسِ نَامِيَةٍ فِي حَدَائِقِهَا، وَبَنَاتُنَا مِثْلَ أَعْمَدَةِ زَوَايَا الْقُصُورِ الْمُنْحَوْتَةِ. ١٣ مَخَارِئُنَا مِثْلَ تَمِيضِ بَشْتَى الْأَصْنَافِ، وَأَعْنَامُنَا تَنْجُ الْوَفَا، وَعَشْرَاتِ الْأُوفِ فِي مَرَاعِينَا، ١٤ وَأَقْبَارُنَا حَامِلَةٌ، وَلَا يَكُونُ هُنَاكَ اقْتِحَامٌ غَازٍ، وَلَا هُجُومٌ عُدُوٍّ، وَلَا شَكُوَى حِصْمٍ فِي شَوَارِعِنَا. ١٥ طُوبَى لِشَعْبٍ هَكَذَا حَالَتُهُ. طُوبَى لِشَعْبٍ إِلَهُ الرَّبِّ.

١٤٥

١ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ، إِنِّي أَعْظَمُكَ وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٣ عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ، وَلَهُ جَزِيلُ التَّسْبِيحِ، وَلَا اسْتَقْصَاءَ لِعَظَمَتِهِ. ٤ يَمْدَحُ أَعْمَالَكَ جَيْلٌ مَاضٍ لَجِيلٍ آتٍ، مُعَلِّمِينَ أَعْمَالَكَ الْمُقْتَدِرَةَ. ٥ أُنْحَدِثُ عَنْ بَهَاءِ مَجْدِكَ الْجَلِيلِيِّ، وَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْخَفَاءَةِ. ٦ هُمْ يَخْرُونَ بِجَبْرُوتِ أَعْمَالِكَ الرَّهِيْبَةِ، وَأَنَا أُذْبِعُ أَعْمَالَكَ الْعَظِيمَةَ. ٧ يُفِيضُونَ بِذِكْرِ صَلَاحِكَ الْعَمِيمِ وَيَعْدِلُكَ يَتَرَمُّونَ. ٨ الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَأْفِرُ الرَّأْفَةِ. ٩ الرَّبُّ يَغْمُرُ الْجَمِيعَ بِصَلَاحِهِ، وَمَرَامِحُهُ تَعْمُ كُلَّ أَعْمَالِهِ. ١٠ كُلُّ أَعْمَالِكَ تُسَبِّحُ بِمَجْدِكَ يَا رَبُّ، وَأَتَمَيَّأُوكَ يَا رَبُّ كُنُوكَ، ١١ يُخْبِرُونَ بِمَجْدِ مَلِكِكَ، وَيَتَخَدُّونَ عَنْ قُدْرَتِكَ. ١٢ لِكَيْ يُطَلِّعُوا النَّاسَ عَلَى أَعْمَالِكَ الْمُقْتَدِرَةَ، وَعَلَى بَهَاءِ مَلِكِكَ الْمَجِيدِ. ١٣ مَلِكُكَ مَلِكٌ سَرْمَدِيٌّ، وَسُلْطَانُكَ مِنْ جَيْلٍ إِلَى جَيْلٍ يَدُومُ. ١٤ يُسْنِدُ الرَّبُّ كُلَّ الْعَاطِرِينَ، وَيَنْهَضُ كُلَّ الْمُنْحَنِينَ. ١٥ بِكَ تَتَعَلَّقُ عَيْنُ النَّاسِ رَاجِعَةً وَأَنْتَ تَرْزُقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ. ١٦ تَبْسُطُ يَدَكَ فَتَشْبَعُ رَغْبَةً كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ. ١٧ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُوْنَهُ بِصِدْقٍ، ١٩ يُجِيبُ سُؤْلَ جَمِيعِ حَافَتِيهِ، وَيَسْمَعُ تَضَرُّعَهُمْ فَيُخَلِّصُهُمْ. ٢٠ يُحَافِظُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ حُجِّيهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُعَذِّبُهُمْ جَمِيعًا. ٢١ يَتَذَكَّرُونَ فِي تَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَيُبَارِكُ كُلُّ إِنْسَانٍ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ، إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ.

١٤٦

١ هَلَلُويَا! سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. ٢ أُسَبِّحُ الرَّبَّ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَأَشْدُو لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مُوجُودًا. ٣ لَا تَتَوَكَّلُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِصَكَ. ٤ تَتَطَلَّقُ رُوحُهُ مِنْهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرَابِهِ، وَأَنْتِ تَتَذَكَّرُ تَدَابِيرَهُ. ٥ طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ إِلَهُهُ يَعْقُوبَ مَعِينَهُ، وَرَجَاؤُهُ فِي الرَّبِّ إِلَهُهِ، ٦ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، الْأَمِينِ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ مُنْصِفِ الْمَظْلُومِينَ وَرَازِقِ الْجِيَاعِ طَعَامًا. يَحِرُّ الرَّبُّ الْمَاسُورِينَ. ٨ الرَّبُّ يَفْتَحُ عَيْنَ الْعَمِيِّ. الرَّبُّ يَنْهَضُ الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. ٩ الرَّبُّ يُحَفِظُ الْغُرَبَاءَ، يَعْضُدُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلِكِنَّهُ يُحِطُّ مَسَاعِيَ الْأَشْرَارِ. ١٠ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. يَمْلِكُ إِلَهُكَ يَا صِهْيُونُ مِنْ جَيْلٍ إِلَى جَيْلٍ. هَلَلُويَا.

١٤٧

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ، فَإِنَّ التَّرْتِمَ لِإِلَهِنَا طَيِّبٌ، وَسَبِّحِهِ مِلْدٌ وَلِائِقٌ. ٢ بَنِي الرَّبِّ أُورُشَلِيمَ، وَجَمِيعَ شَعْلِ الْمَنْفِيِّينَ مِنْ إِسْرَائِيلِ. ٣ إِنَّهُ يُشْفِي مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ وَيَضْمَدُ جِرَاحَهُمْ. ٤ يُحْصِي عَدَدَ الْكُوكَبِ وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَائِهَا. ٥ عَظِيمٌ هُوَ سَيِّدُنَا، وَفَائِقَةٌ هِيَ قُوَّتُهُ، وَلَا حَدَّ لِحِكْمَتِهِ. ٦ يَرْفَعُ الرَّبُّ الْوُدَعَاءَ، وَيَطْرَحُ الْأَشْرَارَ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ رُدُّوا عَلَى الرَّبِّ بِمَجْدٍ، رَغْمًا لِإِلَهِنَا عَلَى الْعُودِ. ٨ فَهُوَ يَكْسُو السَّمَاوَاتِ سَحَابًا وَيَطْمِرُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنْبِتُ الْعُشْبَ عَلَى الْجِبَالِ. ٩ يَهَبُ الطَّعَامَ لِلبَهَائِمِ، وَلِقِرَاحِ الْغُرَبَانِ النَّاعِقَةِ. ١٠ لَا تَسْتَهْوِي قُوَّةَ الْخَيْلِ، وَلَا تَسْرَهُ سَاقَا الْعِدَاءِ. ١١ إِنَّمَا يَرْضَى الرَّبُّ بِخَافَتِيهِ، الرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ. ١٢ مَجْدِي الرَّبِّ يَا أُورُشَلِيمَ، وَسَبِّحِي إِلَهُكَ يَا صِهْيُونُ. ١٣ فَإِنَّهُ ثَبَتَ عَوَارِضَ أَبْوَابِكَ (فِي وَجْهِ الْأَعْدَاءِ)، وَبَارَكَ بَنِيكَ فِي دَاخِلِكَ. ١٤ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُدُودَكَ آمِنَةً، وَمَنْ أَفْضَلَ الْخِنْطَةِ يُشْبِعُكَ خُبْزًا. ١٥ يُصَدِّرُ أَمْرَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَنْفِذُهُ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ. ١٦ يَنْثُرُ التَّلْجَ كَالصُّوفِ، وَيَذَرِي الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ. ١٧ يَلْقِي

بَرَدَهُ كَفَتَاتِ الْخَلِيزِ، مَنْ يَصْمَدُ فِي وَجْهِ صَقِيعِهِ؟ ١٨ ثُمَّ يَصْدُرُ أَمْرُهُ فَيَذِيبُهَا. يُرْسِلُ رِيحَهُ فَتَسِيلُ الْمِيَاهُ. ١٩ يُعْلِنُ لِيَعْقُوبَ كَلِمَتَهُ وَلِإِسْرَائِيلَ فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ. ٢٠ لَمْ يَعْمَلْ أُمَّةٌ أُخْرَى هَكَذَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحْكَامَهُ هَلُولِيَا.

١٤٨

١ هَلُولِيَا! سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ. سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي. ٢ سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ أَجْنَادِهِ. ٣ سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ وَيَا قَمَرُ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ الْكَوَاكِبِ الْمَشْرِقَةِ. ٤ سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ، وَيَا أَيَّتَا السُّحْبُ الَّتِي فَوْقَ الْجَلْدِ. ٥ لَتَسْحَحْ هَذِهِ أَسْمُ الرَّبِّ، لِأَنَّهَا بِأَمْرِهِ خَلِقَتْ، ٦ وَثَبَّتَهَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَأَضَعَا لَهَا حَدًّا لَا تَجَاوِزُهُ. ٧ سَبِّحِي الرَّبَّ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ يَا وَحُوشَ الْبَحْرِ وَيَا كُلَّ الْحَيَّةِ. ٨ أَيَّتَا النَّارُ وَالْبَرْدُ، وَالسَّلْجُ وَالضَّبَابُ، الرِّيحُ الْعَاصِيفَةُ الْمُنْفِذَةُ لِأَمْرِهِ، ٩ الْجِبَالُ وَالْتَّلَالُ جَمِيعًا، الْأَشْجَارُ الْمُشْمِرَةُ وَالْأَرْزُ كُلُّهُ، ١٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَالْمَوَاشِي كُلُّهَا، الزَّوَاهِفُ وَالطُّيُورُ. ١١ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ وَحُكَّامُ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ، ١٢ الْفَتَيَاتُ وَالْفَتَيَاتُ وَالشُّيُوخُ وَالشَّبَابُ، ١٣ لِيَسْبِحُوا أَسْمُ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ وَحْدَهُ مُتَعَالٍ. سَجُدْهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ. ١٤ يَرْفَعُ رَأْسَ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِكُلِّ اتَّقِيَاتِهِ، لِيُنِي إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ الْمُقَرَّبَ إِلَيْهِ. هَلُولِيَا.

١٤٩

١ هَلُولِيَا! رَغِمَا لِلرَّبِّ تَرْبِيَةٌ جَدِيدَةٌ. تَعَنَّا بِتَسْبِيحِهِ فِي مَحْفَلِ الْأَتْقِيَاءِ. ٢ لِيَفْرَحْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِصَانِعِهِ، وَلِيَبْتَهِجَ بَنُو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِمْ. ٣ لِيَسْبِحُوا اسْمَهُ بِالرَّقْصِ، لِيَرْغَمُوا لَهُ عَلَى عَرْفِ الدَّفِّ وَالْعُودِ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِشَعْبِهِ، يَجْمَلُ الْوُدْعَاءَ بِإِخْلَاصٍ. ٥ لِيَبْتَهِجِ الْأَتْقِيَاءُ بِهَذَا الْمَجْدِ. لِيَهْتَفُوا فَرَحًا فِي أَسْرَتِهِمْ. ٦ لِيَهْتَفُوا مُسَبِّحِينَ الرَّبَّ مِلَّةً أَفْوَاهِهِمْ وَلِيَتَقَلَّدُوا بِسَيْفِ ذِي حَدِيدٍ فِي أَيْدِيهِمْ، ٧ لِتَنْفِيزِ الْإِنْتِقَامِ فِي الْأُمَّمِ، وَمُعَاقِبَةِ الشُّعُوبِ. ٨ لِيَقْبِدُوا مُلُوكَهُمْ بِالسَّلَاسِلِ وَشُرَفَاءَهُمْ بِأَغْلَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. ٩ لِيَتَمَّ فِيهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الْمَكْتُوبُ، فَيَكُونَ هَذَا تَكْرِيمًا لَجَمِيعِ قَدِيسِيهِ. هَلُولِيَا.

١٥٠

١ هَلُولِيَا! سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ. سَبِّحُوهُ فِي السَّمَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا بِقُدْرَتِهِ ٢ سَبِّحُوهُ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِهِ الْمُقْتَدِرَةِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ. ٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ بوقٍ. سَبِّحُوهُ بِالرَّبَابِ وَالْعُودِ. ٤ سَبِّحُوهُ بِالدَّفِّ وَالرَّقْصِ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمِرْمَارٍ. ٥ سَبِّحُوهُ عَلَى وَقْعِ الصُّنُوجِ. سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمَدْوِيَةِ. ٦ لَتَسْبِحِ الرَّبَّ كُلُّ نَسَمَةٍ هَلُولِيَا.

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

يقدم كتاب الأمثال عرضاً وفاقاً لطائفة من التعليمات والتوجيهات العملية التي تسعف على الحياة الناجحة. وقد أوحى بها الله لسليمان وغيره من رجال الله لتكون مُرَادِفَةً لتعاليم الأنبياء وتحذيراتهم وإنذاراتهم، وكلها تدعو الناس إلى التوبة؛ كما أنها عملت على تأييد خدمة الكهنة التي كانت تقوم بتوجيه الناس في العبادة. يعلم كتاب الأمثال أن الله قد أعطى الإنسان كلمة إلهية كما أعطاه من لدهن حكمة بشرية، أي حصافة أو فطرة سليمة، وعلى هاتين الحكمتين أن تعام، دوراً هاماً في الحياة اليومية. وقد جمعت في هذا الكتاب، بوحى إلهي، مجموعات من المأثورات والأمثال العملية القديمة التي كانت شائعة في العصور السالفة وجميعها تعالج موضوعات مختلفة تكاديب الأبناء، والعدل الاجتماعي، وأقوال الجهال، والأموال، وتنتهي فصول هذا الكتاب بوصف مفصل عن المرأة الفاضلة وتأثيرها العميق في حياة الأسرة. يلخص العدد السابع من الأصحاح الأول موضوع الكتاب، بداية أو رأس الحكمة مخافة الله. أي أن الإنسان الحكيم حقاً هو الإنسان الذي يخاف الله. لا شك أن الحكمة البشرية والحصافة أمران ضروريان ومستحسنان، ولكن مهما كان الإنسان حصيفاً وذكياً فإنه لا بد أن يضل إن لم يتواضع أمام الرب ويبد استعداده للتعلم منه. كذلك يشدد الكتاب على قدسية الحياة الإنسانية، ويشير إلى أن كل شيء يمت بالصلة إلى الحياة الناجحة يدعو لاهتمام الله ويعزى إليه لأنه يوفر دواعي النجاح. ١ هَذِهِ هِيَ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،

١ لَتَعْلِمَ الْحِكْمَةَ وَالْفَهْمَ، وَإِدْرَاكَ مَعَانِي الْأَقْوَالِ الْمَثُورَةِ. ٢ وَلِئَحْثَ عَلَى تَقْبُلِ التَّأْدِيبِ الْفَطْنِ، وَالْبَرِّ وَالْعَدْلِ وَالِاسْتِقَامَةَ. ٣ فَيُحْرَزُ الْبُسْطَاءُ فِطْنَةً، وَالْأَحْدَاثُ عَلْمًا وَبَصِيرَةً. ٤ يَسْتَمِعُ إِلَيْهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدَادُ حِكْمَةً، وَيَكْتَسِبُ الْفَهْمَ مَهَارَةً، ٥ فِي فَهْمِ الْمَثَلِ وَالْمَعْنَى الْبَلِيغِ وَأَقْوَالِ الْحِكْمَاءِ الْمَثُورَةِ وَأَحَاجِبِهِمْ. ٦ فَإِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَا الْحَقْمَى فَيَسْتَبِينُونَ بِالْحِكْمَةِ وَالتَّأْدِيبِ. ٧ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي إِلَى تَوْجِيهِ أَبِيكَ وَلَا تَتَنَكَّرْ لِتَعْلِيمِ أُمِّكَ. ٨ فَإِنَّهُمَا إِكْبَالُ نِعْمَةٍ يَتَوَجَّعُ رَأْسُكَ، وَقَلَاكِدُ تَطْوِقُ عُنُقَكَ. ٩ يَا ابْنِي إِنْ اسْتَعْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَقْبَلْ. ١٠ إِنْ قَالُوا: «تَعَالَ مَعَنَا لِتَبْرَحَ بِنَانَسٍ حَتَّى نَسْفِكَ دِمَاءً أَوْ نَكْنَحَنَّ لِلرَّبِيِّ» وَنَقْتَلَهُ لَغَيْرِ عِلَّةٍ. ١١ أَوْ قَالُوا لَكَ: تَعَالِ لِنَبْتَلِعُكَمْ أَهْيَاءَ كَمَا تَبْتَلِعُهُمْ الْهَاطِيَةُ وَأَهْجَاءَ كَالْهَابِطِينَ فِي حُفْرَةِ الْمَوْتِ ١٢ فَغَنِّمْ كُلَّ نَفِيسٍ وَثَمَلًا بِيُوتَنَا بِالْأَسْلَابِ. ١٣ ارْبِطْ مَصِيرَكَ بِمَصِيرِنَا، وَلِنَتَقَاسَمَ أَسْلَابِنَا بِالتَّسَاوِي. ١٤ إِنْ قَالُوا لَكَ هَكَذَا فَلَا تَسْلُكْ يَا ابْنِي فِي طَرِيقِهِمْ، وَاكْتَفِ قَدَمَكَ عَنْ سَبِيلِهِمْ. ١٥ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ سَعَى حَيْثُ بَلَغَ إِلَى الشَّرِّ، وَتَسْرَعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ. ١٦ فَإِنَّهُ عَيْنًا تَنْصَبُ الشَّبْكَةَ عَلَى مَرَأَى الطَّيْرِ. ١٧ إِنَّمَا هُمْ يَتَبَرَّصُونَ لِسَفْكِ دَمِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَكْتُمُونَ لِإِهْدَارِ حَيَاتِهِمْ. ١٨ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَتَرَى ظُلْمًا، فَإِنَّ الثَّرَاءَ الْحَرَامَ يَذْهَبُ بِحَيَاةِ قَانِيهِ. ١٩ تَنَادِي الْحِكْمَةُ فِي الْخَارِجِ، وَفِي الْأَسْوَاقِ تَرْفَعُ صَوْتَهَا. ٢٠ عِنْدَ مَفْتَرَقَاتِ الطَّرِيقِ الْمَزْدَحِمَةِ تَهْتِفُ، وَفِي مَدَاخِلِ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ تَرُدُّ أَقْوَامَهَا: ٢١ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجُهَالُ تَظْلُونَ مُوَلَّعِينَ بِالسَّادِجَةِ، وَالسَّاخِرُونَ تُسْرُونَ بِالسُّخْرِيَّةِ، وَالْحَقْمَى بِكَرَاهِيَةِ الْمَعْرِفَةِ؟ ٢٢ إِنْ رَجَعْتُمْ عِنْدَ تَوْبِيخِي وَتَيْتُمْ، أَسْكَبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي وَأَعْلِمُكُمْ كَلِمَاتِي.

٢٣ وَلَكِنْ لِأَنَّكَ بَيْتَ دَعْوَتِي، وَرَفَضْتُمْ يَدَيَّ الْمَدْوُودَةَ إِلَيْكُمْ، ٢٤ وَتَجَاهَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيحِي، ٢٥ فَنَا أَيْضًا نَسَخَرُ عِنْدَ مَصَابِكُمْ، وَأَسْمَتْ عِنْدَ حُلُولِ بَلِيَّتِكُمْ. ٢٦ عِنْدَمَا تَجْتَاحِكُمُ اللَّيْلَةَ كَالْعَاصِفَةِ، وَحُلُّ بِكُمْ الْكَارِثَةُ كَالزُّبُعَةِ، عِنْدَمَا يَعْتَرِكُمْ ضَيْقٌ وَشِدَّةٌ، ٢٧ حِينَئِذٍ يَسْتَغِيثُونَ فِي فَلَا أَسْتَجِيبُ، وَبَلْتَمَسُونِي فَلَا يَجِدُونِي. ٢٨ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يُؤَثِّرُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ، ٢٩ وَتَمَكَّرُوا لِكُلِّ مَشُورَتِي، وَاسْتَخَفُّوا بِتَوْبِيحِي. ٣٠ إِذْكَ يَأْكُلُونَ ثَمَارَ أَعْمَالِهِمُ الْمُرَّةَ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ عَوَاقِبِ مَوَازِمِهِمْ ٣١ لِأَنَّ ضَلَالَ الْحَقْمَى يَفْتَلِهِمْ، وَتَرَفَ الْجَهَالِ يَهْلِكُهُمْ. ٣٢ أَمَّا الْمُسْتَمِعُ لِي فَيَسْكُنُ أَمَانًا مُطْمَئِنًّا لَا يَصِيبُهُ خَوْفٌ مِنَ الشَّرِّ.»

٢

١ يَا بَنِي إِذَا قَبِلْتَ كَلَامِي، وَادْخَرْتَ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ، ٢ وَأَرَهَفْتَ أُذُنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَأَمَلْتَ قَلْبَكَ نَحْوَ الْفَهْمِ، ٣ وَإِنْ شَدَّدْتَ الْفُطْنَةَ، وَهَتَفْتَ دَاعِيَا الْفَهْمِ. ٤ إِنْ التَّمَسْتَهُ كَمَا تَلْتَمَسُ الْفِضَّةَ، وَبَحَثْتَ عَنْهُ كَمَا يَبْحَثُ عَنِ الْكُنُوزِ الْدَفِينَةِ، ٥ عِنْدَئِذٍ تَدْرِكُ مَخَافَةَ الرَّبِّ وَتَعْتَرُّ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ، ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَهَبُ الْحِكْمَةَ، وَمِنْ فَهْمِهِ تَدْفَقُ الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ. ٧ يَذْخَرُ لِلْمُسْتَمِيعِينَ فُطْنَةً، وَهُوَ تَرَسٌ لِلسَّالِكِينَ بِالْكَوَالِ. ٨ يَرْمِي سَبِيلَ الْعَدْلِ، وَيَحْفَظُ عَلَى طَرِيقِ اتِّبَاعِيهِ. ٩ حِينَئِذٍ تَدْرِكُ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَكُلَّ سَبِيلٍ صَالِحٍ. ١٠ إِنْ اسْتَقَرَّتِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِكَ، وَاسْتَلَذَّتْ نَفْسُ الْمَعْرِفَةَ، ١١ يَرَعَاكَ التَّعَقُّلُ، وَيَحْرُسُكَ الْفَهْمُ. ١٢ إِنْقَازًا لَكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَمِنَ النَّاطِقِينَ بِالْأَكْذَابِ. ١٣ مِنَ الَّذِينَ يَبْتَعِدُونَ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ وَيَسْلُكُونَ فِي طَرِيقِ الظُّلْمَةِ، ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِارْتِكَابِ الْمَسَاوِي، وَيَبْتَهِجُونَ بِفِنَاقِ الشَّرِّ، ١٥ مِنْ ذَوِي الْمَسَاكِ الْمُتَوَتِّئَةِ وَالسَّبَلِ الْمُعْجِزَةِ. ١٦ وَإِنْقَازًا لَكَ مِنَ الْمَرَاةِ الْغَرِيبَةِ الْمُخَانِلَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُ بِكَلَامِهَا، ١٧ الَّتِي نَبَذَتْ شَرِيكَ صِبَاهَا وَتَمَاسَّتْ عَهْدَ إِهْمَا. ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا يَغْوِصُ عَمِيقًا إِلَى الْمَوْتِ، وَسَبَلُهَا تُضْفِي إِلَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ. ١٩ كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُ وَلَا يَبْلُغُ سَبِيلَ الْحَيَاةِ. ٢٠ لِهَذَا سِرٌّ فِي طَرِيقِ الْأَخْيَارِ، وَأَحْفَظُ سَبِيلَ الْإِبْرَارِ، ٢١ لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَمْكُونُونَ دَائِمًا فِيهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْقِرُضُونَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْعَادِرُونَ يَسْتَأْصِلُونَ مِنْهَا.

٣

١ يَا بَنِي لَا تَمَسَّ تَعَالِيي، وَلِيْرَاعِ قَلْبَكَ وَصَايَايَ. ٢ لِأَنَّهَا تَمُدُّ فِي أَيَّامِ عَمْرِكَ، وَتَزِيدُكَ سِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامًا. ٣ لَا تَدْعُ الرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ يَخْتَلِيَانِ عَنْكَ، بَلْ تَقْلُدُهُمَا فِي عُنُقِكَ، وَارْتَبِعِيهِمَا عَلَى صَفْحَةِ قَلْبِكَ، ٤ فَتَحْطِي بِالرِّضَى وَحَسَنِ السَّيْرِ فِي عَيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ٥ اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فُطْنَتِكَ لَا تَعْتَمِدْ. ٦ اعْرِفِ الرَّبَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ وَهُوَ يَقُومُ سَبِيْلَكَ. ٧ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِكَ بَلِ اتِّبِ الرَّبَّ وَحِدًا عَنِ الشَّرِّ، ٨ فَيَتَمَتَّعُ جِسْدُكَ بِالصَّحَّةِ، وَتَمْتَعُ عِظَامُكَ بِالْإِرْتَوَاءِ. ٩ أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَوَائِلِ غَلَاتِ مَحَاصِيْلِكَ. ١٠ فَتَمْتَلِئِ مَخَارِنَكَ وَفَرَةً، وَتَبْيِضُ مَعَاصِرُكَ خَيْرًا. ١١ يَا بَنِي لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهُ تَوْبِيحَهُ، ١٢ لِأَنَّ مَنْ يَجْهَرُ بِرَبِّهِ يُوَدِّعُهُ، وَيَسْرُ بِهٖ كَمَا يَسُرُّ أَبُ بَيْتِهِ. ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَثَرَ عَلَى الْحِكْمَةِ وَلِلرَّجُلِ الَّذِي أَحْرَزَ فَهْمًا، ١٤ لِأَنَّ مَكَاسِبَهَا أَفْضَلُ مِنْ مَكَاسِبِ الْفِضَّةِ، وَارْبَاحُهَا خَيْرٌ مِنْ أَرْبَاحِ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١٥ هِيَ أَثْمَنُ مِنَ الْجُوهَرِ، وَكُلُّ نَفَاسِكَ لَا تَعَادِلُهَا. ١٦ فِي مَيْبِنِهَا حَيَاةٌ مَدِيدَةٌ وَفِي إِسَارِهَا غَنَى وَجَاهٌ. ١٧ طَرَفُهَا طَرِقٌ نَعِيمٌ، وَدَرُوبُهَا دَرُوبٌ سَلَامٌ. ١٨ هِيَ نَجْمَةُ حَيَاةٍ لِمَنْ

يَتَشَبَّهُ بِهَا، وَهَيْثَا لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِهَا. ١٩ بِالْحِكْمَةِ أَسَسَ الرَّبُّ الْأَرْضَ، وَبِالْفِطْنَةِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا. ٢٠ يَعْلَمُهُ تَمَجَّرَتِ الْمَجِجُ، وَقَطَّرَ السَّحَابُ نَدَى. ٢١ فَلَا تَبْرَحْ يَا ابْنِي هَذِهِ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ وَعَامِلٌ بِالرَّأْيِ الصَّابِ وَالْتِدْبِيرِ. ٢٢ فَيَكُونُ هَذَانِ حَيَاةً لِنَفْسِكَ وَقِلَادَةً تَجْمَلُ عُنُقَكَ. ٢٣ فَتَسْلُكُ اتِّدًا فِي طَرِيقِكَ أَمَانًا وَلَا تَتَعَبَّرُ قَدَمَكَ. ٢٤ إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا يَغْتَرِّبِكَ خَوْفٌ، بَلْ تَرْتَدُّ مَتَمْتِعًا بِالنَّوْمِ اللَّذِيذِ. ٢٥ لَا تَنْزَعْ مِنْ بَلِيَّةٍ مِبَاغِتَةً، وَلَا تَمَّا يَجْرِي عَلَى الْأَشْرَارِ مِنْ خَرَابٍ إِذَا حَلَّ بِهِمْ. ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمِدَكَ، وَيَصُونُ رِجْلَكَ مِنَ الشَّرْكِ. ٢٧ لَا تَحْجِبِ الْإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ كُلِّهَا كَانَ فِي وَسْعِكَ أَنْ تَقُومَ بِهِ. ٢٨ لَا تَقُلْ لِجَارِكَ: «أَذْهَبِ الْآنَ، ثُمَّ عُدْ ثَانِيَةً. غَدًا أُعْطِيكَ مَا تَطْلُبُ»، طَالَمَا لَدَيْكَ مَا يَطْلُبُ. ٢٩ لَا تَتَمَازَرْ بِالشَّرِّ عَلَى جَارِكَ الْمُتَمِمْ مَطْمَئِنًا إِلَى جَوَارِكَ. ٣٠ لَا تُخَاصِمُ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ طَالَمَا لَمْ يُوْذِكْ. ٣١ لَا تَغْرَمِ مِنَ الظَّالِمِ وَلَا تَخْتَرِ طَرَفَهُ. ٣٢ لِأَنَّ الْمُتَوَيْرِي رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَهُمْ أَهْلُ نِقْمَتِهِ. ٣٣ لَعْنَةُ الرَّبِّ تَنْصَبُ عَلَى بَيْتِ الشَّرِّيرِ، لَكِنَّهُ يَبَارِكُ مَسْكَنَ الصِّدِّيقِ. ٣٤ يَسْخَرُ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ السَّاحِرِينَ، وَيَعْدُقُ رِضَاهُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ ٣٥ يَرِثُ الْحِكْمَاءُ كِرَامَةً، أَمَّا الْحَمَقَى فَيَوْتِدُونَ الْعَارَ.

٤

١ اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ إِلَى إِرْشَادِ الْأَبِّ، وَأَصْغُوا لِتَكْتَسِبُوا الْفِطْنَةَ، ٢ فَإِنِّي أُقَدِّمُ لَكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا، فَلَا تَهْمَلُوا شَرِيعَتِي. ٣ عِنْدَمَا كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، غَضًّا وَحِيدًا لِأُمِّي، ٤ قَالَ لِي: «ادْخُرْ فِي قَلْبِكَ كَلَامِي، وَاحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحِيًّا. ٥ لَا تَنْسَ وَلَا تَعْرِضْ عَنْ أَقْوَالِ فِي، بَلْ تَلْقِنِ الْحِكْمَةَ وَأَقْتِنِ الْفِطْنَةَ. ٦ لَا تَبْدِئْهَا فَتَحْفَظْكَ. أَحْبِبْهَا فَتُصَوِّنْكَ. ٧ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَكْسِبَ حِكْمَةً، وَأَقْتِنِ الْفِطْنَةَ وَلَوْ بَدَلْتَ كُلَّ مَا مَلَكَ. ٨ مَجِدِّهَا فَتَمَجِّدْكَ، اعْتَقِفْهَا فَتَكْرِمَكَ. ٩ تَتَوَجَّعُ رَأْسُكَ بِإِكْلِيلِ جَمَالٍ، وَتَنْعَمُ عَلَيْكَ بِبِتَاجِ بَهَاءٍ.» ١٠ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَتَقَبَّلْ أَقْوَالِي، لِتَطْوِلَ سِنُو حَيَاتِكَ، ١١ قَدْ أَرَشَدْتُكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَهَدَيْتُكَ فِي مَنَاجِحِ الْأَسْتِقَامَةِ. ١٢ عِنْدَمَا تَمْنِي لَمْ تَضِيْقِ حَطَوَاتِكَ، وَحِينَ تَرَكُضْ لَا تَتَعَبَّرُ. ١٣ تَمَسَّكْ بِالْإِرْشَادِ وَلَا تَطْرَحْهُ. صُنْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ. ١٤ لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ وَلَا تَبْتَهِجْ تَهْجُهُمْ. ١٥ ابْتَعِدْ عَنْهُ وَلَا تَعْبُرْ بِهِ، جِدْ عَنْهُ وَلَا تَجْتَزْ فِيهِ. ١٦ فَإِنَّهُمْ لَا يَرْكَنُونَ إِلَى النَّوْمِ مَا لَمْ يَسْبِئُوا، وَيَفَارِقُهُمُ النَّعَاسُ مَا لَمْ يَعْبُرُوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ خُبْزَ الشَّرِّ وَيَشْرَبُونَ حَمْرَ الظُّلْمِ. ١٨ أَمَّا سَبِيلُ الْإِبْرَارِ فَكَنُورٌ مُتَلَاثِمٌ يَزِيدُ إِشْرَاقَهُ إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ النَّهَارُ، ١٩ وَطَرِيقُ الْأَشْرَارِ كَالظُّلْمَةِ الدَّاجِيَةِ لَا يَدْرِكُونَ مَا يَعْبُرُونَ بِهِ. ٢٠ يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى كَلِمَاتِ حِكْمَتِي، وَارْهَفِ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. ٢١ لِتَطَّلَ مَائِلَةً أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَاحْفَظْ بِهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ، ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِمَنْ يَعْبُرُ عَلَيْهَا، وَعَافِيَةٌ لِكُلِّ جَسَدِهِ. ٢٣ فَوْقَ كُلِّ حَرَصٍ احْفَظْ قَلْبَكَ لِأَنَّ مِنْهُ تَنْبُتُ الْحَيَاةُ. ٢٤ انزِعْ مِنْ فَمِكَ كُلَّ قَوْلٍ مُلْتَوٍ، وَأَبْعِدْ عَنْ شَفَتَيْكَ حَيْثُ الْكَلَامِ. ٢٥ حَذِّقْ بِاسْتِقَامَةِ أَمَامِكَ، وَوَجْهَهُ أَنْظَارِكَ إِلَى قَدَامِكَ. ٢٦ تَبَيَّنَ مَوْعِدُ قَدَمِكَ، فَتَضْحَى جَمِيعَ طَرَفِكَ ثَابِتَةً. ٢٧ لَا تَحْدِ مِثْنًا أَوْ إِسَارًا، وَأَبْعِدْ رِجْلَكَ عَنْ مَسَالِكِ الشَّرِّ.

٥

١ يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي، وَارْهَفِ أُذُنَكَ إِلَى قَوْلِ فِطْنَتِي. ٢ لِكَيْ تَدْخُرَ الْفِطْنَةَ، وَتَرْضَى شَفَتَاكَ الْعِلْمَ. ٣ لِأَنَّ شَفَتِي الْمَرْأَةَ الْعَاهِرَةَ تَمْطُرَانِ شُهْدًا، وَحَدِيثُهَا أَكْثَرُ نَعُومَةٍ مِنَ الزَّيْتِ، ٤ لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مِرَّةٌ كَالْعَلْقَمِ، حَادَّةٌ كَسِيفٍ

ذِي حَدِيثٍ. ٥ تَخْدَرُ قَدَمَاهَا إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَتَشَبَّهُ بِالْهَالِيَةِ. ٦ لَا تَتأمل طَرِيقَ الْحَيَاةِ؛ تَتَرخَّضُ لِحَطَوَاتِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِكُ ذَلِكَ. ٧ وَالآنَ أَصْعُو إِلَى أَيُّهَا الْبُنُونُ، وَلَا تَهْجُرُوا كَلِمَاتِ فِي. ٨ أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْتَرَبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا، ٩ لِثَلَاثَةِ عَطْفِي كَرَامَتِكَ لِلْآخِرِينَ، وَسَيِّئِ عَمْرِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ، ١٠ فَيَسْتَبِكُ الْغُرْبَاءَ ثَرَوَتِكَ حَتَّى الشَّبَعِ، وَتَضْحَى غَلَّةَ أَعْمَالِكَ فِي بَيْتِ الْأَجْنَبِيِّ. ١١ فَتَفُوحُ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ حِلْمِكَ وَجَسَدِكَ، لِإِصَابَتِكَ بِأَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ، ١٢ وَتَقُولُ: «كَيْفَ مَقَّتَ التَّأْدِيبُ، وَاسْتَحَفَّ قَلْبِي بِالتَّوْبِيخِ، ١٣ فَلَمْ أَصْغِ إِلَى تَوْجِيهِ مُرْشِدِي، وَلَا اسْتَمَعْتُ إِلَى مُعَلِّمِي. ١٤ حَتَّى كَدْتُ أَتَلَّفُ فِي وَسْطِ الْجُمْهُورِ وَالْجَمَاعَةِ.» □□ اشْرَبْ مَاءً مِنْ جُبِكَ، وَمِيَاهَا جَارِيَةٌ مِنْ بَرْكِكَ. ١٥ أَيْبُنِي عَلَى يَتَابِعِكَ أَنْ تَفِيضَ إِلَى الْخَارِجِ كَأَنَّهَا مِيَاهُ فِي الشُّوَارِعِ؟ ١٦ لَيْكُنْ أَوْلَادُكَ لَكَ وَحْدَكَ، لَا نَصِيبَ لِلْغُرْبَاءِ مَعَكَ فِيهِمْ. ١٧ لَيْكُنْ يَبُوعُ عِنْتِكَ مَبَارَكًا، وَاغْتَبِطْ بِأَمْرَأَةِ شَبَابِكَ، ١٨ فَتَكُونَ كَالْقَلْبِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ وَالرَّوْعَلَةِ الْبَيْهَةِ، فَتَرْتَوِي مِنْ فَيْضِ فَتْنَتِهَا، وَتَظَلُّ دَائِمًا أُسِيرَ حَبِيبِهَا. ١٩ لِمَاذَا تَوَلَّعَ يَا بِنِي بِالْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ أَوْ تَحْتَضِنُ الْغَرِيبَةَ؟ ٢٠ فَإِنَّ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَبْصُرُ جَمِيعَ طَرَفِهِ. ٢١ أَثَامُ الْمُنَافِقِ تَصِيدُهُ، وَيَعْلَقُ بِجِبَالِ خَطِيئَتِهِ. ٢٢ يَمُوتُ افْتِقَارًا إِلَى التَّأْدِيبِ، وَيَجْمَعُهُ يَتَسَرَّدُ.

٦

١ يَا بِنِي إِنْ ضَمِنْتَ أَحَدًا، وَإِنْ أَخَذْتَ عَلَى نَفْسِكَ عَهْدًا لِلْغَرِيبِ؛ ٢ إِنْ وَقَعْتَ فِي بَغْ أَقْوَالِ فَكِّكَ، وَعَلَقْتَ بِكَلَامِ شَفِيئَتِكَ، ٣ فَأَقْبَلْ هَذَا يَا بِنِي وَجِجْ نَفْسَكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ تَحْتَ رَحْمَةِ صَاحِبِكَ: أَذْهَبَ تَذَلُّلٌ إِلَيْهِ ٤ وَأَلْحَ عَلَيْهِ. لَا يَغْلِبُ عَلَيْكَ التَّوْمُ، وَلَا عَلَى أَجْفَانِكَ التُّعَاسُ، ٥ فَجِجْ نَفْسَكَ كَالظَّلْمِيِّ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ أَوْ كَالْعُصْفُورِ مِنْ قَبْضَةِ الْقَنَاصِ. ٦ أَذْهَبَ إِلَى التَّمَلَّةِ أَيُّهَا الْكَسُولُ، تَمَنَّعَ فِي طَرَفِهَا وَكُنْ حَكِيمًا، ٧ فَمَعَ أَنَّهُا مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ أَوْ مُدِيرٍ أَوْ حَاكِمٍ، ٨ إِلَّا أَنَّهَا تَحْزَنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَيَجْمَعُ مَوْتِنَهَا فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ. ٩ فَإِلَى مَتَى تَظَلُّ رَاقِدًا أَيُّهَا الْكَسُولُ؟ مَتَى تَهَبُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ فَإِنَّ بَعْضَ التَّوْمِ، ثُمَّ بَعْضَ الرِّقَادِ، وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهُجُوعِ، ١١ فَجَعَلَ الْفَقْرَ يَقْبَلُ عَلَيْكَ كَقَاطِعِ طَرِيقِ، وَالْعُوزَ كَغَازٍ مُسَلَّجٍ. ١٢ الرَّجُلُ الْمُنْتَابِ، الرَّجُلُ الْأَيْمُ هُوَ مَنْ يَسْعَى بِنَيْمَةِ الْفَمِ الْكَاذِبَةِ، ١٣ وَيَغْمِرُ بَعْضِيهِ، وَيَشِيرُ بِرِجْلَيْهِ، وَيَكْشِفُ عَنْ نَوَائِبِهِ بِحَرَكَاتِ أَصَابِعِهِ. ١٤ يَحْتَرِجُ الشَّرَّ يَقْبَلُ مَخْدَاجَ، وَيُزِيلُ الْخُصُومَاتِ دَائِمًا. ١٥ لِذَلِكَ تَغْشَاهُ الْبَلَايَا بِجَاءَةٍ، وَفِي لِحْظَةٍ يَخْطُمُ وَيَسْتَعْصِي شِفَاؤُهُ. ١٦ سِتَّةُ أُمُورٍ يَمُوتُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ مَكْرُوهَةٌ لَدَيْهِ: ١٧ عَيْنَانِ مُتَجَرِّفَتَانِ، وَلِسَانٌ كَاذِبٌ، وَيَدَانِ سَفْكَانِ دَمًا بَرِيئًا. ١٨ وَقَلْبٌ يَتَأَمَّرُ بِالشَّرِّ، وَقَدَمَانِ تُسْرِعَانِ بِصَاحِبَيْمَا لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ، ١٩ وَشَاهِدٌ زَوْرٌ يَنْفُثُ كَذِبًا، وَرَجُلٌ يَزْرَعُ خُصُومَاتِ بَيْنِ الْإِخْوَةِ. ٢٠ يَا بِنِي أَحْفَظْ وَصَايَا أَيْدِيكَ وَلَا تَجَاهَلَ شَرِيعةَ أَمَلِكَ. ٢١ اعْضُدْهَا دَائِمًا عَلَى قَلْبِكَ، وَتَقَلَّدْ بِهَا فِي عُنُقِكَ، ٢٢ فَتَهْدِيكَ كَمَا مَشَيْتَ، وَتَرَعَاكَ كَمَا مَتَّ، وَتَتَاجِحِكَ عِنْدَمَا تَسْتَقِظُ. ٢٣ فَالْوَصِيَّةُ مُصْبِحٌ وَالشَّرِيعَةُ نُورٌ، وَالتَّوْبِيخُ فِي سَبِيلِ التَّأْدِيبِ هُوَ طَرِيقُ حَيَاةٍ، ٢٤ لِكَيْ تَقْبِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيعَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَاهِرَةِ الْمَعْسُولِ. ٢٥ لَا تَلْتَمِسْ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ وَلَا تَأْسُرْ لَبِكْ بِعَيْونِهَا. ٢٦ لِأَنَّه بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ يَفْتَقِرُ الْإِنْسَانُ إِلَى رَغِيفِ خُبْزٍ، وَالزَّانِيَةُ الْمَتَزَوِّجَةُ تَقْتَنِصُ بِأَشْرَاكِمَا النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ. ٢٧ يُمْكِنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضَعُ نَارًا فِي حَضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى جَمْرٍ وَلَا تَكْتَوِي قَدَمَاهُ؟ ٢٩ هَذَا مَا يَصِيبُ

كُلٌّ مِنْ بَرْنِي بِأَمْرَةٍ غَيْرِهِ؛ حَتْمًا يَجُلُّ بِهِ الْعِقَابُ. ٣٠ وَمَعَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ لَا تَحْتَقِرُ لِمَا إِذَا سَرَقَ لِشَيْعِ بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ، ٣١ لَكِنْ إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ مُتَلَبِّسًا بِالْجَرِيمَةِ يُعْزِضُ سَبْعَةَ أَصْعَافٍ، حَتَّىٰ وَلَوْ كَفَفَهُ ذَلِكَ كُلُّ مَا بَقِيَتْهُ. ٣٢ أَمَّا الزَّانِي فَيَفْتَقِرُ إِلَى الْإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَكُلٌّ مِنْ يَرْكَبُ الزَّانِي يَدْمِرُ نَفْسَهُ، ٣٣ إِذْ يَعْزِضُ لِلصَّرْبِ وَالْهَوَانِ، وَعَارُهُ لَا يُحْيِي أَبَدًا. ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تَمْجِرُ غَضَبَ الرَّجُلِ فَلَا يَرْحَمُ عِنْدَمَا يَقْدُمُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ. ٣٥ لَا يَقْبَلُ الْفِدْيَةَ، وَيَأْبَى الْأَسْتِرْضَاءَ مِمَّا أَكْثَرَتِ الرِّشْوَةَ.

٧

١ يَا بَنِي احْفَظْ أَقْوَامِي وَادْخِرْ وَصَايَايَ مَعَكَ. ٢ أَطِعْ وَصَايَايَ فَتَحِيًّا، وَصُنْ شَرِيعَتِي حَذَقَةً عَيْنِكَ. ٣ اعْصِبْهَا عَلَى أَصْلَابِكَ، وَاسْتَبْطِئْهَا عَلَى صَفْحَاتِ قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: أَنْتِ أُخْتِي، وَلِلْفُطْنَةِ: أَنْتِ قَرِيبَتِي. ٥ فُهْمَا تَحْفَظَانِيكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ، وَالزَّوْجَةِ الْفَاسِقَةِ الَّتِي تَمْتَلِقُ بِكَلَامِهَا. ٦ فَإِنِّي أَشْرَفْتُ مِنْ كَوْرَةِ بَيْتِي، وَأَطَلْتُ مِنْ خِلَالِ نَافِذَتِي، ٧ فَشَاهَدْتُ بَيْنَ الْبَيْنِ الْحَقْمَى شَابًا مُجْرَدًا مِنَ الْفَهْمِ، ٨ يَجْتَازُ الطَّرِيقَ صَوْبَ الْمُسْتَعْطِفِ، بِإِتِّجَاهِ الشَّارِعِ الْمَغْضِيِّ إِلَى بَيْتِهَا. ٩ عِنْدَ الْعَسَقِ فِي الْمَسَاءِ تَحْتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ. ١٠ فَإِذَا بِأَمْرَةٍ اسْتَقْبَلَتْهُ فِي زِيٍّ زَانِيَةٍ وَقَلْبٌ مُخَادِعٌ. ١١ صَخَابَةٌ وَجَاعِحَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا فِي بَيْتِهَا. ١٢ تَرَاهَا تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَطَوْرًا فِي سَاحِلِ الْأَسْوَاقِ، تَكْنُ عِنْدَ كُلِّ مُسْتَعْطِفٍ. ١٣ فَأَمْسَكَتَهُ وَقَبَلَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ بُوْجِهِ وَجِ: ١٤ «كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَقْدِمَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ نُدُورِي. ١٥ وَقَدْ خَرَجْتُ لِاسْتِغْبَالِكَ، بَعْدَ أَنْ بَحَثْتُ بِشَوْقٍ عَنكَ حَتَّىٰ وَجَدْتُكَ. ١٦ قَدْ فَرَشْتُ سُرِيرِي بِأَعْظِيَةِ كَنَانِيَةِ مَوْشَاةٍ مِنْ مِصْرَ، وَعَطَّرْتُ فِرَاشِي بِطِبِيبِ الْمِرِّ وَالْقَرْفَةِ. ١٨ فَتَعَالِ لِزَيْتَوِي مِنْ الْحَبِّ حَتَّىٰ الصَّبَاحِ، وَتَتَلَذَّذْ بِمِنَعِ الْفَرَامِ. ١٩ فَإِنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، قَدْ مَضَىٰ فِي رِحْلَةٍ بَعِيدَةٍ. ٢٠ وَأَخَذَ مَعَهُ صِرَةً مُكْتَنَزَةً بِالْمَالِ، وَلَنْ يَعُودَ إِلَّا عِنْدَ احْتِمَالِ الْبَدْرِ.» ٢١ فَاغْوَتْهُ بِكَثْرَةِ أَفَانِينِ كَلَامِهَا، وَرَحْنَتْهُ بِمَتَلَقِ شَفْتَيْهَا. ٢٢ قَضَىٰ عَلَى التَّوِي فِي إِثْرِهَا، كَثُورَ مَسُوقٍ إِلَى الذَّبْحِ، أَوْ أَيْلٍ وَقَعَ فِي نَجْمٍ. ٢٣ إِلَىٰ أَنْ يَفْذَقَ سَهْمَ فِي كَيْدِهِ، وَيَكُونُ كَعَصْفُورٍ مُنْدَفِعٍ إِلَىٰ شَرِكِهِ، لَا يَدْرِي أَنَّهُ قَدْ نَسِبَ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٢٤ وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا أَبْنَاءَ، وَأَرَهِنُوا أَدَانَتَكُمْ إِلَىٰ أَقْوَالِ فِي: ٢٥ لَا تَجْنَحْ قُلُوبُكُمْ نَحْوَ طَرْفِهَا، وَلَا تَحُومِ فِي دُرُوبِهَا. ٢٦ فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ طَرَحْتَهُمْ بِالْجِرَاحِ، وَجَمِيعَ صَرَاعِهَا أَقْوِيَاءُ. ٢٧ إِنَّ بَيْنَهُمَا هُوَ طَرِيقَ الْهَالِيَةِ الْمُؤَدِّيَ إِلَىٰ مُخَادِعِ الْمَوْتِ.

٨

١ أَلَا تَتَادَى الْحِكْمَةُ؟ أَلَا يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْفُطْنَةِ هَاتِفًا؟ ٢ إِنَّهَا تَقِفُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، فِي مُحَادَاةِ الطَّرِيقِ، وَعِنْدَ مُتَمَتِّعِي الشَّوَارِعِ. ٣ إِلَىٰ جَوَارِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَفِي مَدْخَلِ الثَّغْرِ، تَتَنَصَّبُ بِجَاهِرَةٍ قَائِلَةً: ٤ إِيَّاكُمْ أَدْعُو يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَارْفَعْ صَوْتِي بِالْبَدَاءِ إِلَىٰ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. ٥ أَيُّهَا الْحَقْمَى، تَعَلَّمُوا الْفُطْنَةَ، وَإِنَّهَا الْأَغْيَاءُ احْتَسِبُوا فِهْمًا. ٦ انْتَصُوا لِأَخْتِي سَانِطَىٰ بِأَقْوَالِ أُثِيرَةٍ، وَأَفْحِ شَفْتِي بِكَلَامِ قَوْمِي. ٧ لِأَنَّ فِي تِكَلُّمِ الْبَالِصِدْقِ، وَشَفْتِي تَمْتَنَانِ الْإِيمِ. ٨ كُلُّ أَقْوَالِ فِي عَادِلَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ كُلِّ الْبُتْوَاءِ وَأَعْوَجَاجٍ. ٩ قَوِيْمَةٌ لَدَى الْفَهْمِ، وَمُسْتَقِيمَةٌ لِلَّذِينَ أَدْرَكُوا الْمَعْرِفَةَ. ١٠ اخْتَرِ إِرْشَادِي عِوَضَ الْفِضَّةِ، وَالْمَعْرِفَةَ بَدَلَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ اللَّائِي، وَكُلُّ مُشْتَهَاتِكَ لَا تَعَادِلُهَا. ١٢ أَنَا

الحِكْمَةُ أَسْكُنُ التَّعْمَلَ، وَأَمَلِكُ المَعْرِفَةَ وَالتَّوْبِيرَ. ١٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَرَاهَةُ الشَّرِّ. أَنَا قَدْ أَبْغَضْتُ الكِبْرِيَاءَ وَالعَطْرَسَةَ وَطَرِيقَ السُّوءِ وَفَمَّ المَكْرِ. ١٤ لِي المَشُورَةُ وَالرَّأْيُ الصَّابِتُ، لِي الفِطْنَةُ وَالقُوَّةُ. ١٥ بِمَعُونَتِي يَحْكُمُ المُلُوكُ، وَيَشْتَرِعُ الحُكْمَ مَا هُوَ عَدْلٌ. ١٦ بِمَعُونَتِي يَسُودُ الرُّؤَسَاءُ وَالعُظَمَاءُ وَكُلُّ قَضَاةِ الأَرْضِ. ١٧ أَحَبُّ مِنْ مِجُونِي، وَمَنْ يَجِدُ فِي البَحْثِ عَنِّي يَعْثُرُ عَلَيَّ. ١٨ لَدَيَّ الثَّرَاءُ وَالمَجْدُ وَالعَنَى الدَّائِمُ وَالصَّلَاحُ. ١٩ تَمْرِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ الخَالِصِ، وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الفِضَّةِ المُنْتَقَاةِ. ٢٠ أَمْسِي فِي طَرِيقِ البَرِّ، وَفِي سَبِيلِ العَدْلِ أَسِيرُ. ٢١ لِكِي أُورِثَ مِجْيَ غَنِيٍّ، وَأَمَلًا خَزَائِنَهُم كُنُوزًا. ٢٢ اقْتَنَانِي الرَّبُّ مِنْذُ بَدَأَ خَلْقَهُ، مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ فِي أَعْمَالِهِ القَدِيمَةِ. ٢٣ مِنْذُ الأَزَلِ أَنَا هُوَ، مِنْذُ البَدَأِ قَبْلَ أَنْ تَوْجِدَ الأَرْضَ. ٢٤ وَوُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ الحُجْجُ وَالنَّبَاتُ العَظِيمَةُ المِيَاهِ. ٢٥ وَوُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ الجِبَالِ وَالتَّلَالِ. ٢٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَلَقَ الأَرْضَ بَعْدَ، وَلا البَرَارِي وَلا بَدَايَةَ أَرْتِبةِ المَسْكُونَةِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا ثَبَّتَ الرَّبُّ السَّمَاءَ، وَحِينَ رَسَمَ دَائِرَةَ الأفقِ حَوْلَ وَجْهِ العَمْرِيِّ، كُنْتُ هُنَاكَ. ٢٨ عِنْدَمَا ثَبَّتَ السَّحْبَ فِي العَلَاءِ، وَرَخَّ نَبَاتِيعَ الحُجْجِ. ٢٩ عِنْدَمَا قَرَّرَ البَحْرُ نَحْوَمَا لَا تَجَاوِزُهَا مِيَاهُهُ مُتَعَدِّدَةً عَلَى أَمْرِ الرَّبِّ، وَحِينَ رَسَمَ أُسُسَ الأَرْضِ، ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا مُبْدِعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَدَيْهِ، أَفِيضُ بِهِجَةً دَائِمًا أَمَامَهُ. ٣١ مَغْتَبِطَةٌ بِعَالِمِهِ المَسْكُونِ، وَمَسْرَاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ. ٣٢ وَالآنَ أَصْعُغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الأَبْنَاءُ، إِذْ طُوبَى لِمَنْ يَمَارِسُونَ طَرِيقِي. ٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ إِرشَادِي، وَكُونُوا حَكَمَاءَ وَلا تَجَاهَلُوا. ٣٤ طُوبَى لِلإنْسَانِ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، الحَرِيصِ عَلَى السَّهْرِ عِنْدَ أبْوَابِي، حَارِسًا قَوَائِمَ مَصَارِيعِي، ٣٥ لَأَنَّ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ حَيَاةً، وَيَحْزُرُ عَلَى مَرَضَاتِ الرَّبِّ. ٣٦ وَمَنْ يَضِلُّ عَنِّي يُؤْذِي نَفْسَهُ، وَمَنْ يَبْغِضُنِي يَحِبُّ المَوْتَ.

٩

١ الحِكْمَةُ شَدِيدَتِ بَيْتَهَا، وَنَحَّتْ أَعْمَدَتَهَا السَّبْعَةَ ٢ ذَبَحَتْ ذَبَابِحَهَا، وَمَرَجَتْ نَعْمَهَا، وَأَعَدَّتْ مَادَّتَهَا. ٣ أَرْسَلَتْ جَوَارِيهَا لِينَادِينَ مِنْ أَعْلَى مَشَارِفِ المَدِينَةِ قَائِلَاتٍ: «٤ كُلُّ مَنْ هُوَ سَادِحٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا.» وَتَدْعُو كُلَّ غَنِيٍّ قَائِلَةً: «٥ تَعَالَوْا كُلُّوا مِنْ خُبْزِي وَأَشْرَبُوا مِنَ الخَمْرِ الَّتِي مَرَجْتُ. ٦ انبِذُوا الجَاهِلَةَ فَتَحِيوًا، وَأَسْلِكُوا سَبِيلَ الفَهْمِ.» □ مَنْ يَسَعُ لِتَقْوِيمِ السَّاخِرِ يَلْحَقَهُ الهَوَانُ، وَمَنْ يُوَسِّجُ الشَّرِيرَ يَعدُّ عَيْبَهُ. ٨ لَا تَقْرَعِ السَّاخِرَ لِئَلَّا يَبْغِضَكَ، وَوَسِّجِ الحَكِيمِ فَيُحِبَّكَ. ٩ أَسَدُ الإِرشَادِ إِلَى الحَكِيمِ فَيُضْحِي أَوْفَرَ حِكْمَةً، عِلْمُ الصِّدِّيقِ فَيَزِدُّهُ مَعْرِفَةً. ١٠ أَوَّلُ الحِكْمَةِ تَقْوَى الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ القُدُوسِ عَيْنُ الفِطْنَةِ. ١١ إِذْ بِي تَكْتُمُ أَيَّامُكَ، وَتَطُولُ سِنُو حَيَاتِكَ. ١٢ إِنْ كُنْتُ حَكِيمًا فَلنَفْسِكَ، وَإِنْ كُنْتُ سَاخِرًا فَانْتِ الجَانِي عَلَى ذَاتِكَ. ١٣ المَرَاةُ الجَاهِلَةُ صِخَابَةٌ حَمَقَاءُ، مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ١٤ تَجْلِسُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَشَارِفِ المَدِينَةِ، ١٥ تَتَادَى العَايِرِينَ بِهَا، السَّالِكِينَ فِي طَرَفِهِمْ بِاسْتِقَامَةٍ قَائِلَةً: ١٦ «كُلُّ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا.» وَتَقُولُ لِكُلِّ غَنِيٍّ: ١٧ «المِيَاهُ المَسْرُوقَةُ عَذْبَةٌ، وَالخَبْزُ المَأْكُولُ خَفِيَّةٌ شَبِي.» □ وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنَّ أَشْبَاحَ المَوْتِ هُنَاكَ، وَأَنَّ ضُيُوفَهَا مَطْرُوحُونَ فِي أَعْمَاقِ الهَاوِيَةِ.

١٠

١ هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: الابْنُ الحَكِيمِ مَسْرَةٌ لِأَبِيهِ، وَالابْنُ الجَاهِلُ حَسْرَةٌ لِأُمِّهِ. ٢ كُنُوزُ المَالِ الحَرَامِ لَا تَنْجِدُنِي، وَلَكِنَّ الحَقَّ يَنْجِي مِنَ المَوْتِ. ٣ لَا يَبْجِيعُ الرَّبُّ نَفْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا هَوَى الأَشْرَارِ فَيَنْبِذُهُ. ٤ العَامِلُ يَدُ مُسْتَرَحِيَةٍ

يَفْتَقِرُ، أَمَّا الْيَدُ الْكَادِحَةُ فَتَعْنِي. ٥ مَن يَجْعُ فِي الصَّيْفِ مُؤْتِنَةً هُوَ ابْنُ عَاقِلٍ، أَمَّا الَّذِي يَنَامُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ فَهُوَ ابْنُ حُنَيْنٍ. ٦ سُبُوحُ الْبِرِّ كَأَنَّ رَأْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا قَمُّ الْأَشْرَارِ فَيَطْعَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ. ٧ ذَكَرَ الصِّدِّيقُ بَرَكَةً، وَأَسْمُ الْأَشْرَارِ يَعْتَرِيهِ الْبَلَاءُ. ٨ الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا، وَالْمُتَبَيِّحُ الشَّقَاتَيْنِ مَصِيرُهُ الْخِرَابُ. ٩ مَن يَسْكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَسِيرُ مُطْمَئِنًّا، وَذُو الطَّرِيقِ الْمُنْحَرِفَةِ يَفْتَضَحُ. ١٠ مَن يَعْزِمُ بَعَيْنَهُ مَكْرًا يُولَدُ غَمًّا. وَالْمَوْجُ بِحِجْرَةٍ يَصْنَعُ سَلَامًا. ١١ قَمُّ الصِّدِّيقِ يَبْعُ بِكَلَامِ الْحَيَاةِ، أَمَّا قَمُّ الشَّرِّيرِ فَيَطْعَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ. ١٢ الْبَغْضَاءُ يَتَّبِعُ الْخُصُومَاتِ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ جَمِيعَ الذُّنُوبِ. ١٣ فِي شَفَتَيْ الْعَاقِلِ تَكُنُ حِكْمَةٌ أَمَّا الْعَصَا فَمِنَ نَصِيبِ ظَهْرِ الْأَحْمَقِ. ١٤ الْحِكْمَاءُ يَذْخَرُونَ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا قَمُّ الْغَيِّ فَيَجْلِبُ الدَّمَارَ. ١٥ ثَرْوَةُ الْغَيِّ قَلَعَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَفِي فَقْرِ الْمَسَاكِينِ هَلَاكُهُمْ. ١٦ عَمَلُ الصِّدِّيقِ يُفِضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَرِيحُ الشَّرِّيرِ يُؤَدِّي إِلَى الْخَطِيئَةِ. ١٧ مَن يَعْمَلُ بِمَقْتَضَى التَّعْلِيمِ يَسِرُ فِي دَرَجِ الْحَيَاةِ، وَمَن يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَضِلُّ. ١٨ مَن يَضْمُرُ الْبَغْضَاءَ تَنْطَقُ شَفَتَاهُ بِالْكَذِبِ، وَمَن جَاهَرَ بِالْمَدْمَةِ فَهُوَ أَحْمَقٌ. ١٩ فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ زَلَّتْ لِسَانُ، وَمَن يَضْبُطُ شَفَتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ. ٢٠ كَلَامُ الصِّدِّيقِ كَالْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ، وَقَلْبُ الشَّرِّيرِ يَخْلُو مِنْ كُلِّ قِيمَةٍ. ٢١ كَلَامُ الصِّدِّيقِ يُفِيدُ كَثِيرِينَ، أَمَّا الْحَقِيُّ فَيَمُوتُونَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ. ٢٢ فِي بَرَكَةِ الرَّبِّ غِنَى وَلَا تَصْنِيفُ إِلَيْهَا الْمَشَقَّةُ تَعْبًا. ٢٣ ارْتِكَابُ الْفَاحِشَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَالْعَيْبِ، أَمَّا حُسْنُ التَّصَرُّفِ فَمَسْرُوعٌ لِلْحَكِيمِ. ٢٤ مَا يَخْشَى مِنْهُ الشَّرِّيرُ يَقْبَلُ إِلَيْهِ، وَشَهْوَةُ الصِّدِّيقِينَ تَمْتَحُ لَهُمْ. ٢٥ يَتَلَاشَى الشَّرِّيرُ كَمَا تَتَلَاشَى الزُّبُعَةُ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ الْكُسُوفُ لَمَّا أُرْسِلَهُ كَانْفِلًا لِلْأَسْتِنَانِ أَوْ كَالدَّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ. ٢٧ تَقْوَى الرَّبِّ تُطِيلُ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، أَمَّا سِنُو الشَّرِّيرِ فَتَقْصُرُ. ٢٨ الْبَهْجَةُ هِيَ أَمَلُ الصِّدِّيقِ، وَرِجَاءُ الْأَشْرَارِ مَا لَهُ الْفَنَاءُ. ٢٩ طَرِيقُ الرَّبِّ هُوَ مَوْلَاذٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَدَمَارٌ لِقَاعِلِي الْإِثْمِ. ٣٠ لَا يَزْحَجُ الصِّدِّيقُ أَبَدًا، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. ٣١ مَن قَمُّ الصِّدِّيقِ تَفِضُ الْحِكْمَةُ، وَاللِّسَانُ الْمُخَاتَلُ يَقْطَعُ. ٣٢ شَفَتَا الصِّدِّيقِ تَدْرِكَانِ مَا هُوَ حَقٌّ، فَتَقْطَعَانِ بِهِ، وَقَمُّ الشَّرِّيرِ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْبَاطِلِ.

١١

١ الْمِيزَانُ الْمَغْشُوشُ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَالْمِيزَالُ الْوَابِي يَحُوزُ رِضَاهُ. ٢ حِينَمَا تَقْبَلُ الْكِبْرِيَاءُ يُقْبَلُ مَعَهَا الْهُوَانُ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَتَأْتِي مَعَ الْمَوَاضِعِينَ. ٣ كَالْمُسْتَقِيمِينَ يَهْدِيهِمْ، وَأَعْوِجَاجَ الْغَادِرِينَ يَدْرُسُهُمْ. ٤ لَا يَجْدِي الْغِنَى فِي يَوْمِ قَضَاءِ الرَّبِّ، أَمَّا الْبِرُّ فَيُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ. ٥ الْكَامِلُ يَقُومُ طَرِيقَهُ، أَمَّا الشَّرِّيرُ فَيَسْقُطُ فِي حَفْرَةِ شَرِّهِ. ٦ بَرُّ الْمُسْتَقِيمِ يَجِيهِ، وَالْغَادِرُونَ يُؤَخِّدُونَ بِفَجْورِهِمْ. ٧ إِذَا مَاتَ الشَّرِّيرُ يَفْنَى رِجَاؤُهُ، وَأَمَلُ الْأُمَّةِ يَبِيدُ. ٨ الصِّدِّيقُ يَخُجُّ مِنَ الضَّيْقِ، وَفِي مَكَانِهِ يَجِلُّ الشَّرِّيرُ. ٩ يَدْرُسُ الْمُنَافِقُ صَاحِبَهُ بِأَقْوَالِهِ، وَيَخُجُّ الصِّدِّيقُ بِالْمَعْرِفَةِ. ١٠ تَهْلِكُ الْمَدِينَةُ لِذَلَالَةِ الْأَبْرَارِ، وَيَبْشِعُ هَتَافُ الْبَهْجَةِ لَدَى مَوْتِ الْأَشْرَارِ. ١١ بِبَرَكَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ تَعْمَلُ الْمَدِينَةُ، وَتَهْدِمُ بِسَبَبِ أَقْوَالِ الْأَشْرَارِ. ١٢ مَن يَحْتَفِرُ جَارَهُ يَفْتَقِرُ إِلَى الْإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَذُو الْفِطْنَةِ يَعْتَصِمُ بِالصَّمْتِ. ١٣ الْوَأَشْيِي يَفْشِي السِّرَّ، وَالْأَمِينُ النَّفْسُ يَكْتُمُهُ. ١٤ يَسْقُطُ الشَّعْبُ حَيْثُ تَعْلَمُ الْهَدَايَا، وَبِكثْرَةِ الْمَشِيرِينَ يَحْتَقُ الْخِلَاصُ. ١٥ مَن يَضْمَنُ الْغَرِيبَ يَتَرَعَّضُ لِأَشْدِّ الْأَذَى، وَمَن يَمْتُ الضَّامِنِينَ يَصْفَقُ الْأَيْدِي يَطْمَئِنُّ. ١٦ الْمَرْأَةُ الرَّقِيقَةُ الْقَلْبُ تَحْطَى بِالْكَرَامَةِ، وَالْعِنْفَاءُ لَا يَحْصُلُونَ إِلَّا عَلَى الْغِنَى. ١٧ الرَّحِمُ يَحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَائِسِيُّ يُؤْذِي ذَاتَهُ. ١٨ الشَّرِّيرُ يَكْسِبُ أَجْرَةَ غَشٍّ زَائِلَةٍ، أَمَّا زَارِعُ الْبِرِّ

فله ثواب أكيد دائم. ١٩ المشيبت باليرحميها، ومن يتبع الشر يموت. ٢٠ ذوو القلوب المعوجة رجس لدى الرب، وبذوي السيرة المستقيمة مرضاته. ٢١ الشرير لا يفلت حتماً من العقاب، أما ذرية الصديقين فتنجو. ٢٢ المرأة الجلمية المجردة من الحكمة تكزامة من ذهب في أنف خنزيرة. ٢٣ بغية الصديقين الخير فقط، أما توقعات الشرير فهي في الغضب. ٢٤ قد يسخو المرء بما عنده فيزداد غنى ويجعل آخر بما عليه أن يسخو به فيفتقر. ٢٥ النفس السخية تزداد ثراءً، والمروي يروى أيضاً. ٢٦ ليعن الشعب محتكر الخنطة، وتحل البركة على رأس من يبيعها. ٢٧ من يسعى في الخير، يلمس الرضى، ومن يمشد الشريفيلى إليه. ٢٨ من يتكل على غناه يسقط، أما الصديقون فيزهون كأوراق الشجر الخضراء. ٢٩ من يكدر حياة أهل بيته يرث الريح، ويصبح الأحمق خادماً للحكيم. ٣٠ ثمر الصديق شجرة حياة، ورائح النفوس حكيم. ٣١ إن كان الصديق يجازى على الأرض، فكم بالبحري يكون جزاء الشرير والنحاطي.

١٢

١ من يحب التآديب يحب المعرفة، ومن يمتد التآديب غيب. ٢ الصالح يحظى برضى الرب، ورجل المكائد يستجلب قضاءه. ٣ لا يثبت الإنسان بالشر، أما أصل الصديق فلا يتزعزع. ٤ المرأة الفاضلة تاج لزوجها، أما جالبة الخزي فكخنزير في عظامه. ٥ مقاصد الصديق شريفة، وتدابير الشرير غادرة. ٦ كلام الأشرار يربص لسفك الدم، وأقوال المستعجمين تسعى للإيقاد. ٧ مصير الأشرار الانهيار والتلاشي، أما صرح الصديقين فيثبت راسخاً. ٨ يمد المرأة لتعقله، ويذكرى ذو القلب المتوي. ٩ الحفير الكادح خير من المتعاطم المفتقر للقمعة الخبز. ١٠ الصديق يراعى نفس بهيمته، أما الشرير فارق مراحه تتسم بالقسوة. ١١ من يفلح أرضه، تكثر غلة خيزه، ومن يلاحق الأوهام فهو أحمق. ١٢ يشتهي الشرير مناهب الأمم، أما الصديق فيزدهر. ١٣ يقع الشرير في فخ أكاذيب لسانه، أما الصديق فيفلت من الضيق. ١٤ من ثمر صدق أقواله يشبع الإنسان خيراً، كما ترد له ثمار أعمال يديه. ١٥ يبدو سبيل الأحمق صالحاً في عينه، أما الحكيم فيستمع إلى المشورة. ١٦ ييدي الأحمق غيظه في لحظة، أما العاقل فيتجاهل الإهانة. ١٧ من ينطق بالصدق يشهد بالحق، أما شاهد الزور فيتكل بالكذب. ١٨ رب مهذار تنفذ كلماته كطعنات السيف، وفي أقواله فم الحكماء شفاء. ١٩ أقوال الشفاه الصادقة تدوم إلى الأبد، أما أكاذيب لسان الزور فتنتفضح في لحظة. ٢٠ يكمن الغش في قلوب مدبري الشر، أما الفرح فيملأ صدور الساعين إلى السلام. ٢١ لا يصيب الصديق سوء، أما الأشرار فيحيق بهم الأذى. ٢٢ الشفاه الكاذبة رجس لدى الرب، ومسرته بالعملين بالصدق. ٢٣ العاقل يحتفظ بعلبه، وقلوب الجهال تفضح ما فيها من سفاهة. ٢٤ ذو اليد المجتهدة يسود، والكسول ذو اليد المرتجحة يخدم تحت الجزية. ٢٥ القلب القلق الجزع يوهن الإنسان، والكلمة الطيبة تفرحه. ٢٦ الصديق يهدي صاحبه، أما طريق الأشرار فضله. ٢٧ المتعاسر لا يحظى بصيد، وأمن ما لدى الإنسان هو اجتهاده. ٢٨ سبيل البر يقضي إلى الحياة، وفي طريقه خلود.

١٣

١ الابن الحكيم يقبل تآديب أبيه، أما المستهزئ فلا يستمع للإنتبار. ٢ من ثمر أقواله ياكل الإنسان خيراً،

وَسُبُّهُ الْعَادِرِينَ ارْتِكَابُ الظُّلْمِ. ٣ مَنْ ضَبَطَ لِسَانَهُ صَانَ حَيَاتِهِ، وَمَنْ فَعَرَ فَاهُ مَتَهَوَّرًا بِكَلَامِهِ، فَمَصِيرُهُ الدَّمَارُ. ٤ نَفْسُ الْكَسُولِ تَشْتَبِي كَثِيرًا وَلَا تَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَا نَفْسُ الْمُجْتَهِدِ فَتَعْنَى. ٥ بَقِيَتْ الصِّدْقُ الْكَذِبَ، أَمَا الشَّرِيرُ فَيَكْثُرُ كَذِبُهُ يُخْزِي وَيُجْهِلُ. ٦ الرُّبْحُ يَحْفَظُ صَاحِبَ السَّيْرِ الْكَامِلَةَ، وَيَطْوِحُ الشَّرَّ بِالْخَاطِئِ. ٧ رَبُّ فَقِيرٍ مَعْدَمٍ يَتَظَاهَرُ بِالْغِنَى، وَكَثِيرُ الْغِنَى يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ. ٨ يَفْتَدِي الْمَرْءُ نَفْسَهُ بِغَنَاهُ، أَمَا الْفَقِيرُ فَلَا يَبْلِي بِالتَّهْدِيدِ. ٩ نُورُ الْأَبْرَارِ يَتَلَأَلُ بِالْبَهْجَةِ، وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ يَنْطِنِي وَيَظْلِمُ. ١٠ تَوْلَدُ الْكِبْرِيَاءُ الْخُصُومَةَ، أَمَا الْمُشَاوِرُونَ فَذَوُو حِكْمَةٍ. ١١ مَالُ الظُّلْمِ يَتَبَدَّدُ سَرِيعًا، وَالْمَالُ الْمُدَخَّرُ مِنْ تَعَبِ الْيَدِ يَزْدَادُ. ١٢ الْأَمَلُ الْمُطَالُ يَسْقُمُ الْقَلْبَ، وَالرَّغْبَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ شَجَرَةُ حَيَاةٍ. ١٣ مَنْ أَزْدَرَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الْخِرَابَ، وَمَنْ حَثِيَّ وَصِيَّةَ اللَّهِ يَلْقَى الثَّوَابَ. ١٤ شَرِيعَةُ الْحَكِيمِ تَعْتَشُ كَيْبُوعَ حَيَاةٍ، وَالَّذِي يَقْبَلُهَا يَتَفَادَى أَشْرَكَ الْمَوْتِ. ١٥ حُسْنُ التَّعْتَلُّلِ يُعْزِزُ الرِّضَى، أَمَا سَبِيلُ الْعَادِرِينَ فَلَا يَدُومُ. ١٦ كُلُّ عَاقِلٍ يَعْمَلُ بِالْمَعْرِفَةِ أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَعْرِضُ حَقْمَهُ. ١٧ الرَّسُولُ الشَّرِيرُ يُوَقِّعُ النَّاسَ فِي الْأَزْمَاتِ، أَمَا السَّيْرِ الْأَمِينُ فَيُصَلِّحُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ١٨ مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَحِلُّ بِهِ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، وَمَنْ يَتَجَاوَبُ مَعَ التَّوْبِخِ يَكْرُمُ. ١٩ الرَّغْبَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي تَتَفَقَّحُ تَلِدُ النَّفْسَ، وَيُجَنَّبُ الشَّرَّ رَجَسٌ لَدَى الْحَمِيَّةِ. ٢٠ مَنْ يَعَاشِرُ الْحُكَمَاءَ يَصْبِحُ حَكِيمًا، وَرَفِيقُ الْحَمِيَّةِ يَنْهَى الْأَذَى. ٢١ تَلَا حَقَّ الْبَلِيَّةِ الْخَطَاةَ، وَيَثَابُ الصِّدِّيقُونَ خَيْرًا. ٢٢ تَرُوءُ الصَّالِحِ تَدُومُ حَتَّى يَرْتَهَا الْأَحْفَادُ، أَمَا مِيرَاثُ الْخَاطِئِ مُدْخَرٌ لِلصِّدِّيقِ. ٢٣ قَدْ يَنْتَجِ حَقْلُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوثُ وَفَرَةٌ مِنَ الْغَلَالِ، إِنَّمَا يَتَلَفَهُ سُوءُ التَّبَصُّرِ. ٢٤ مَنْ كَفَّ عَنِ تَأْدِيبِ ابْنِهِ يَمْتَقِنَهُ، وَمَنْ يَحِبُّ ابْنَهُ يُسَعِي إِلَى تَأْدِيبِهِ. ٢٥ يَأْكُلُ الصِّدِّيقُ حَتَّى الشَّيْبَ، أَمَا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَتَقْطَلُ خَاوِيَةً.

١٤

١ حِكْمَةُ الْمَرْأَةِ تَبِينُ بَيْتَهَا، وَحَمَاقَتُهَا تَهْدِمُهُ بِيَدَيْهَا. ٢ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَذُو الطَّرْقِ الْمَوْجَعَةِ يَسْتَحْفُثُ بِهِ. ٣ فِي أَقْوَالِ فَمِ الْجَاهِلِ سَفَاهَةٌ تُخْزِي كِبْرِيَاءَهُ، أَمَا شِفَاهُ الْحُكَمَاءِ فَتُصَوِّمُهُمْ. ٤ الْحَظِيرَةُ الْخَاوِيَةُ مِنَ الْبَقْرِ مَعْلَقُهَا فَارِعٌ، وَوَفْرَةُ الْغَلَالِ بِقُوَّةِ الثَّوْرِ. ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَالشَّاهِدُ الزُّورُ يَنْفُثُ كَذِبًا. ٦ عَيْنًا يَلْتَمَسُ الْأَحْمَقُ حِكْمَةً، أَمَا الْعُلْمُ فَيُتَبَسَّرُ لِلْفَطِينِ. ٧ أَنْصَرَفَ مِنْ حَضْرَةِ الْجَاهِلِ إِذْ لَا عِلْمَ فِي أَقْوَالِهِ. ٨ حِكْمَةُ الْعَاقِلِ فِي تَبِينِ حَسَنِ مَسَلِكِهِ، وَغَيَاةُ الْجَهَالِ فِي ارْتِكَابِ خُدَعِهِمْ. ٩ كُلُّ جَاهِلٍ يَسْتَزِيءُ بِالْإِثْمِ، أَمَا بَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ فَيَشْبَعُ رِضَى اللَّهِ. ١٠ الْقَلْبُ وَحْدَهُ يَعْرِفُ عَمَقَ مَرَارَةِ نَفْسِهِ، وَلَا يَقَاسِمُهُ فَرْحُهُ غَرِيبٌ. ١١ بَيْتُ الْأَشْرَارِ نَهَارٌ، وَجِبَاءُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَزْدَهَرُ. ١٢ رَبُّ طَرِيقٍ تَبْدُو لِلْإِنْسَانِ قَوِيمَةً، وَلَكِنْ عَاقِبَتُهَا هَوَةٌ الْمَوْتِ. ١٣ فِي الضَّحِكِ يُضَا تَطْفَى الْكَاذِبَةُ عَلَى الْقَلْبِ، وَعَاقِبَةُ الْفَرَجِ الْعَمَمُ. ١٤ ذُو الْقَلْبِ الْمُرْتَدِّ يُجَارِي بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ، وَالصَّالِحُ يَثَابُ. ١٥ الْغِنَى يَصْدُقُ كُلَّ كَلِمَةٍ تَقَالُ لَهُ، وَالْعَاقِلُ يَنْتَبِهُ إِلَى مَوْجِعِ خَطَاوَاتِهِ. ١٦ الْحَكِيمُ يَحْشَى الشَّرَّ وَيَتَفَادَاهُ، وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَّفُ وَيَدَّعِي الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ. ١٧ ذُو الطَّبَعِ الْحَادِّ يَتَصَرَّفُ بِحَقِّ، وَذُو الْمَكَائِدِ بِمَقْوَمِ. ١٨ يَرِثُ الْأَغْيَاءُ الْحَمَاقَةَ، وَيَتَوَجَّ الْعُقَلَاءُ بِالْعِلْمِ. ١٩ يَخْفِي الْأَشْرَارُ فِي مَحْضَرِ الْأَخْيَارِ، وَالْأُمَّةُ لَدَى الصِّدِّيقِ. ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى عِنْدَ جَارِهِ، أَمَا مُجِبُّ الْغِنَى فَكَثِيرُونَ. ٢١ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ يَأْتُمُّ، وَطَوَى لِمَنْ يَرْحَمُ الْبَاسِينَ. ٢٢ أَلَا يَضِلُّ مُخْتَرِعُو الشَّرِّ؟ أَمَا الْعَامِلُونَ خَيْرًا فَلْيَأْتُوا رَحْمَةً وَصِدْقًا.

٢٣ فِي كُلِّ جَهْدٍ مَبْدُولٌ رِيحٌ، أَمَّا مَجْرَدُ الْكَلَامِ فَيُودِي إِلَى الْفَقْرِ. ٢٤ تَاجُ الْحِكْمَاءِ غِنَى حِكْمَتِهِمْ، وَالْحَمَاقَةُ إِكْمِيلُ الْجَهَالِ. ٢٥ شَاهِدُ الْحَقِّ يَحْيِي النُّفُوسَ، وَالنَّاطِقُ بِالزُّورِ يَنْفُتُ كَذِبًا. ٢٦ فِي تَقْوَى الرَّبِّ ثَمَّةٌ شَدِيدَةٌ، فِيهَا يَجِدُ أَبْنَاؤُهُ مَلَادًا. ٢٧ تَقْوَى الرَّبِّ يَبْنِوْخُ حَيَاةً لِتِفَادِي أَشْرَاكِ الْمَوْتِ. ٢٨ فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ تَفْرُ الْمَلِكُ، وَفِي فَقْدَانِ الرَّجِيَّةِ دَمَارٌ لِمَقَامِ الْأُمِيرِ. ٢٩ الْبَطِيءُ الْعَضْبُ ذُو فَهْمٍ كَثِيرٍ، أَمَّا السَّرِيعُ إِلَى السَّخَطِ فَيُفِيدِي حَمَاقَةً. ٣٠ الْقَلْبُ الْمَطْمَئِنُّ يَهْبُ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ حَيَاةً، وَالْحَسَدُ يَخْرِقُ فِي الْعِظَامِ. ٣١ مَنْ يَجُورُ عَلَى الْفَقِيرِ يَهِينُ صَانِعُهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسَ يَكْرُمُ خَالِقَهُ، ٣٢ يُعَاقِبُ الشَّرِيرُ بِمَقْتَضَى سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِ، أَمَّا الصَّادِقُ فَلَهُ مَعْتَصِمٌ عِنْدَ مَوْتِهِ. ٣٣ فِي قَلْبِ الْفَطْنِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ، وَيَخْلُو مِنْهَا قَلْبُ الْجَهَالِ. ٣٤ الرَّبُّ يُسَمُّو بِالْأُمَّةِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارٌ لِكُلِّ شَعْبٍ. ٣٥ الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَحْطِي بِرِضَى الْمَلِكِ، وَالْعَبْدُ الْمُخْزِي يَسْتَجَلِبُ سَخَطَهُ.

١٥

١ الْجَوَابُ اللَّيْنُ يَبِيدُ الْغَضَبَ، وَالْكَلِمَةُ الْقَارِصَةُ تَهْبِجُ السَّخَطَ. ٢ لِسَانُ الْحَكِيمِ يَتَقِنُ الْمَعْرِفَةَ، وَأَقْوَالُ الْجَهَالِ تَفِيضُ حَمَاقَةٍ. ٣ عَيْنَا الرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَرَاقِبَانِ الْأَشْرَارَ وَالْأَخْيَارَ. ٤ اللِّسَانُ السَّلِيمُ يَنْعِشُ كَنْسَجَرَةَ حَيَاةٍ، وَأَعْوِجَاجُهُ يُودِي إِلَى انْكَسَارِ الرُّوحِ. ٥ الْجَاهِلُ يَسْتَحْفُ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَقْبَلُ التَّأْدِيبَ. ٦ فِي بَيْتِ الصَّادِقِ كَنْزُ نَفِيسٍ، وَفِي دَخْلِ الْأَشْرَارِ بَلِيَّةٌ. ٧ أَقْوَالُ شَفَاهِ الْحِكْمَاءِ تَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا قُلُوبُ الْجَهَالِ فَتَنْبَعُ حَمَاقَةً. ٨ قُرْبَانُ الْمُنَافِقِينَ مَكْرَهُ الرَّبِّ، وَمَسْرَتُهُ صَلَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ. ٩ سُلُوكُ الشَّرِيرِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَحَبَّتُهُ لِمَنْ يَتَّبِعُ الرَّبَّ. ١٠ الْمُتَحَرِّفُ عَنِ طَرِيقِ الرَّبِّ يُجَازِي بِالتَّأْدِيبِ الْقَاسِي، وَمَنْ يَمْتَقِ التَّقْوِيمَ يَمُوتُ. ١١ أَعْمَاقُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَلَآكِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ قُلُوبُ أِبْنَاءِ الْبَشَرِ. ١٢ الْمُسْتَزَيُّ يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ، وَلَا يَلْبِغُ إِلَى الْحِكْمَاءِ. ١٣ الْقَلْبُ الْقَرِحُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلْقًا، وَيَكَابِةُ الْقَلْبَ تَسْحِقُ الرُّوحَ. ١٤ قَلْبُ الْحَكِيمِ يَلْتَمِسُ الْمَعْرِفَةَ، وَقَمُ الْجَاهِلِ يَرعى حَمَاقَةً. ١٥ جَمِيعُ أَيَّامِ الْبَائِسِ شَقِيَّةٌ، أَمَّا طَيِّبُ الْقَلْبِ فَالتَّوْفِيقُ الدَّائِمُ حَلِيفُهُ. ١٦ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ مَعَ تَقْوَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنْ كَثْرَةِ عَظِيمٍ يَخْلَطُهُ هَمٌّ. ١٧ أَكَلَةٌ مِنَ الْبُقُولِ فِي جَوْ مَشْبَعٍ بِالمَحَبَّةِ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ وَجَبَةٍ مِنْ لَحْمٍ مَعْلُوفٍ فِي جَوْ مِنْ الْبَغْضَاءِ. ١٨ الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يُبِيرُ الْخُصُومَةَ، وَالطَّوِيلُ الْأَنَاةُ يُسْكِنُ النِّزَاعَ. ١٩ طَرِيقُ الْكُسُولِ مَمْلُوءٌ بِالمَتَاعِبِ، أَمَّا سَبِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَمُهْمَدٌ. ٢٠ الْابْنُ الْحَكِيمُ يَسْرُ أَبَاهُ وَالْجَاهِلُ يَحْتَرِّقُ أَمَّهُ. ٢١ الْحَمَاقَةُ مَصْدَرُ فَرْجٍ لَلْغِي، أَمَّا التَّقِيمُ فَيَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ. ٢٢ تُحْفِقُ الْمَقَاصِدُ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ، وَتَفْلَحُ بِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ. ٢٣ الْجَوَابُ الْمَلَأَمُ يَفْرَحُ الْإِنْسَانَ، وَمَا أَحْسَنُ الْكَلِمَةَ فِي حِينِهَا. ٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ الْحَكِيمِ تَرْتَقِي بِهِ صَعُودًا نَحْوَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ يَتَفَادَى الْهَآوِيَةَ مِنْ تَحْتِ. ٢٥ يَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ بَيْتَ الْمُتَغَطَّرِينَ، وَيُوطِدُ نَحْمَ الْأَرْمَلَةِ. ٢٦ نَوَابِيا الْأَشْرَارِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَفِي أَقْوَالِ الْأَطْهَارِ مَسْرَتُهُ. ٢٧ الْحَرِيصُ عَلَى الْكَسْبِ يَجْلِبُ الْمَتَاعِبَ لِبَيْتِهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ يَحْيَا. ٢٨ قَلْبُ الصَّادِقِ يَتَمَعَّنُ فِي الْجَوَابِ، أَمَّا أَفْوَاهُ الْأَشْرَارِ فَتَنْتَدِقُ بِالنَّجَابِثِ. ٢٩ الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، إِنَّمَا يَسْمَعُ صَلَاةَ الْأَبْرَارِ. ٣٠ الْبَهْجَةُ الْمُتَالِفَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ تَفْرَحُ قَلْبَ الصَّادِقِ، وَالخَبْرُ الطَّيِّبُ يَنْعِشُ النَّفْسَ. ٣١ ذُو الْأَذْنِ الْمُسْتَمِعَةُ إِلَى التَّوْبِيخِ الْمُحْيِي يَمُكُّ بَيْنَ

الحِكْمَاءُ. ٣٢ من يَجَاهِلِ التَّأْدِيبَ يَحْتَقِرْ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْتَجِيبْ لَهُ يُعْطَى فِيمَا. ٣٣ تَقْوَى الرَّبِّ تَأْدِيبُ حِكْمَةٍ، وَبِقِلِّ الْحِظْوَةِ بِالكَرَامَةِ يَكُونُ التَّوَضُّعُ.

١٦

١ يَسَعَى الْإِنْسَانُ بِالتَّفْكِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، إِنَّمَا الرَّبُّ يُعْطِي الْجَوَابَ الْفَاصِلَ. ٢ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ تَبْدُو نَفِيَّةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِزِ الْأَرْوَاحِ. ٣ اطْرَحْ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَنْبِتَ مَقَاصِدَكَ. ٤ لِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الرَّبُّ غَرَضٌ فِي ذَاتِهِ، حَتَّى التَّرْبِيرِ لِيَوْمِ الضِّيْقِ. ٥ كُلُّ مُتَكَبِّرِ الْقَلْبِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَنْ يَفْلِتَ حَتْمًا مِنَ الْعِقَابِ. ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَسْتُرُ الْإِثْمَ، وَتَقْوَى الرَّبِّ يَتَفَادَى الْإِنْسَانُ الْوُقُوعَ فِي الشَّرِّ. ٧ إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ، جَعَلَ أَعْدَاءَهُ أَيْضًا يُسَالِمُونَهُ. ٨ الْمَالُ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخْلٍ وَفِيهِ حَرَامٌ. ٩ عَقْلُ الْإِنْسَانِ يَسَعَى فِي تَخْطِيطِ طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ يُوْجِهُ خَطَاوَتَهُ. ١٠ تَنْطِقُ شَفْنَا الْمَلِكِ بِالْوَجْهِ، وَفَهُ لَا يَنْحُونُ فِي الْقَضَاءِ. ١١ لِلرَّبِّ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَقِسْمَاسُهُ، وَجَمِيعُ مَعَايِيرِ كَيْسِ التَّاجِرِ مِنْ صُنْعِهِ. ١٢ مِنَ الرَّجْسِ أَنْ يَرْتَكِبَ الْمَلِكُ الشَّرَّ، لِأَنَّ الْعَرْشَ يَقُومُ عَلَى الْبِرِّ. ١٣ الشَّفَاهُ النَّاطِقَةُ بِالْعَدْلِ مَسْرَةٌ الْمَلُوكِ، وَهُمْ يَجْبُونُ الْمُتَكَبِّرَ بِالْحَقِّ. ١٤ غَضِبَ الْمَلِكُ رَسُولَ الْمَوْتِ، وَعَلَى الْحَكِيمِ اسْتِرْضَاؤُهُ. ١٥ فِي بَشَاشَةِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ، وَرِضَاهُ كَسْحَابِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ١٦ اقْتِنَاءُ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَإِحْرَازُ الْفِطْنَةِ خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٧ مَنَحَ الْمُسْتَقِيمِينَ تَفَادِيَهُمْ سَبِيلَ الشَّرِّ، وَمَنْ يَصُونُ مَسْلَكَهُ يَصُونُ نَفْسَهُ. ١٨ قَبْلَ الْإِنْكَسَارِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ غَطْرَسَةُ الرَّوْحِ. ١٩ اتِّضَاعُ الرَّوْحِ مَعَ الْوُدْعَاءِ خَيْرٌ مِنْ اقْتِسَامِ الْغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ. ٢٠ مَنْ يَتَعَقَّلُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ يَحَالِفُهُ التَّوْفِيقُ، وَطُوبَى لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ. ٢١ الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَدْعَى فِيمَا، وَعُدُوبَةُ الْمُنْطِقِ تَزِيدُ مِنْ قُوَّةِ الْإِقْنَاعِ. ٢٢ الْفِطْنَةُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهَا، وَعِقَابُ الْجَاهِلِ فِي حِمَاقَتِهِ. ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يُرْشِدُهُ، وَيَزِيدُ مَنْطِقَهُ قُوَّةَ إِقْنَاعٍ. ٢٤ عُدُوبَةُ الْكَلَامِ شَهْدٌ عَسَلِيٌّ، حُلُوهٌ لِلنَّفْسِ وَعَافِيَةٌ لِلجَسَدِ. ٢٥ رَبُّ طَرِيقٍ تَبْدُو لِلْإِنْسَانِ قَوِيمَةً، وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا تَفْضِي إِلَى دُرُوبِ الْمَوْتِ. ٢٦ شَبَهَةُ الْعَامِلِ حَافِزُ عَمَلِهِ، لِأَنَّ فُهُ الْجَانِحُ يَحْتَمُّ عَلَيْهِ. ٢٧ الرَّجُلُ الشَّيْمُ يَنْبَسُ الشَّرَّ، وَعَلَى شَفْتَيْهِ تَمُوجُ نَارٍ مُتَقَدَّةٌ. ٢٨ الْمَنَافِقُ يَبِيرُ الْخُصُومَاتِ، وَالنَّهْمُ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ. ٢٩ الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَسْتَفْوِي قَرِيبَهُ، وَيَجْعَلُهُ يَتَكَبَّرُ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ. ٣٠ مَنْ يَعْزُرُ بَعَيْنَيْهِ هُوَ مُتَمَرِّدٌ بِالْمَكَائِدِ، وَمَنْ يَعْضُ عَلَى شَفْتَيْهِ فَقَدْ أَتَمَّ خَطَّةَ الشَّرِّ. ٣١ الشَّبِيهَةُ إِكْلِيلُ بَهَاءٍ، وَلَا سِيمَاءُ فِي طَرِيقِ الْبِرِّ. ٣٢ الْبَطِيءُ الْفَعْبُ خَيْرٌ مِنَ الْحَارِبِ الْعَاقِي، وَالضَّابِطُ أَهْوَاءَ رُوحِهِ خَيْرٌ مِنْ قَاهِرِ الْمَدِينِ. ٣٣ تَلَقَّى الْقَرَعَةَ فِي الْحِضْنِ، وَلَكِنَّ الْقَرَارَ مَرْهُونٌ كُلُّهُ لِأَمْرِ الرَّبِّ.

١٧

١ لَقْمَةُ خُبْزٍ جَافَةٍ مَصْحُوبَةٌ بِالسَّلَامِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلِيٍّ بِذَبَائِحٍ وَبِسُودِهِ الْخِصَامُ. ٢ الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَسُودُ عَلَى الْإِبْنِ التَّاجِرِ، وَيُشَارِكُ الْإِخْوَةَ فِي الْمِرَاثِ. ٣ كَمَا تَبْقَى الْبُوتِقَةُ الْفِضَّةُ، وَالْكَوْرُ الذَّهَبُ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ أَيْضًا. ٤ فَاعِلُ الْإِثْمِ يُضْعِي لِكَلَامِ الشَّرِّ، وَالكَذِبُ يَجَاوِبُ مَعَ أَقْوَالِ السُّوءِ. ٥ الْمُسْتَرْزِيُّ بِالْقَفِيرِ يَحْتَقِرْ صَانِعَهُ، وَالشَّامِتُ بِالْبَالِيَةِ لَا يَفْلِتُ مِنَ الْعِقَابِ. ٦ تَاجُ الشُّيُوخِ الْأَحْفَادُ، وَغُرُّ الْأَبْنَاءِ أَبَاؤُهُمْ. ٧ لَا يَصِحُّ لِلجَاهِلِ أَنْ يَنْطِقَ بِمَأْمُورٍ

القول، وأثر منه الكذب على الرجل النبيل. ٨ الرِشوة تعويذة في عيني مهديها، وحينما توجه يفلح. ٩ من يصفح عن الذنب يلمس المحبة، والواشي يفرق بين الأصدقاء الحميمين. ١٠ يؤثر التأنيب في الحكيم أكثر من تأثير مئة جلدة في الجاهل. ١١ الشرير يسعى فقط للتمرد، فينقض عليه رسول قاس. ١٢ مصادفة دية ذكول خير من مصادفة جاهل متورط في حماقته. ١٣ من يجازي خيراً بشر، لن يبرح الشر من بيته. ١٤ بداية الخصاص كنتفجر المياه، فترك الخصاص قبل انفجاره. ١٥ مبرئ المذنب ومذنب البريء كلاهما رجس عند الرب. ١٦ ما جدوى أن يكون لدى الجاهل مال لاقتناء الحكمة، وهو لا يملك الفهم لتعلمها. ١٧ الصديق يحب في كل حين، والأخ يولد ليكون عوناً في الصيق. ١٨ الأحمق من يكمل سواه يصفق الكف، ويضمن جاره ضامناً كاملاً. ١٩ من يحب الإثم يحب المشاجرة، ومن يكثر من المباهاة يجلب على نفسه الدمار. ٢٠ ذو القلب المعوج لا يفلح، وصاحب اللسان المنافق يقع في البلية. ٢١ من أحب جاهلاً صار غملاً له، وأبو الأحمق لا يعرف الفرح. ٢٢ القلب المسرور دواء شاف، والروح المنسحقة تلي العظام. ٢٣ الشرير يأخذ الرشوة من الحظن ليحرف سير القضاء. ٢٤ الحكمة هي غاية العاقل أما عينا الجاهل فزائغتان إلى أقاصي الأرض. ٢٥ الابن الجاهل مبعث تعاسة لأبيه، ومرارة قلب لأمه. ٢٦ أيضاً لا يلبق تغريم البريء، ولا جلد الشرفاء تقويماً لهم. ٢٧ ذو المعرفة يتروى في كلماته، والعاقل ذو رباطة جأش. ٢٨ حتى الجاهل، إن صمت، يحسب حكيماً، وإن أطبق شفتيه يحسب عاقلاً.

١٨

١ المعتزل عن الله والناس (يشد شبوته ويتكر لكل مشورة صائبة. ٢ لا يعبأ الجاهل بالفطنة، بل همه الإغراب عما في نفسه. ٣ إذا أقبل الشرير أقبل معه الاحتقار، والعار يلزم الهوان. ٤ كلمات الإنسان مياه عميقة يتعدر سبر غورها، وينبوع الحكمة نهر متدفق. ٥ من سوء محابة الشرير، أو حرمان البريء من القضاء الحقي. ٦ أقوال الجاهل توفعه في المتاعب، وكلماته تسبب له الضرب. ٧ كلمات الجاهل مهلكة له، وأقواله تغني نفسه. ٨ همسات النمام كلتم سائغة تنزلني إلى بواطن الجوف. ٩ المتقاعس عن عمله هو أخو الهدام. ١٠ اسم الرب برج منبع يهع إليه الصديق وينجو من الخطر. ١١ ثروة الغني مدينته الحصينة، وهي في وهمه سور شائح. ١٢ قبل الانكسار تشاح القلب، وقبل الكرامة التواضع. ١٣ من أجاب عن أمر ما زال يجهله، فذاك حماقة منه وعار له. ١٤ روح الإنسان القوية تحمّل مرضه، أما الروح المنسحقة فمن يحمّلها؟ ١٥ عقل الفهم يقتني معرفة، وأذن الحكاء تشد علماً. ١٦ هدية الإنسان تمهد له السبيل، وتجعله يمثل أمام العلماء. ١٧ من يعرض قضيته أولاً يبدو محقاً إلى أن يأتي آخر ويستجوبه. ١٨ تفصل القرعة في الخصومات وتحسم الأمر بين المتنازعين الأوفياء. ١٩ إرضاء الأخ المتأذي أصعب من قهر مدينة حصينة، والمخاصمات كعازبة قلعة. ٢٠ من ثمر أقوال الإنسان تشبع ذاته، ومن غلبه كلماته يلقي جزاءه. ٢١ في اللسان حياة أو موت، والمولعون باستخدامه يحمّلون العواقب. ٢٢ من عثر على زوجة صالحة نال خيراً وحظي بمرضاة الله. ٢٣ يتوسل الفقير بتضرعات، أما الغني فيجابو بخشونة. ٢٤ من يكثر الأصحاب يخرب نفسه، ورب صديق أرق من الأخ.

١٩

١ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَلِمَةٍ خَيْرٌ مِنَ الْجَاهِلِ الْمُخَالِبِ. ٢ لَا يَجْدُرُ بِالْمَرْءِ أَنْ يَخْلُوَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَمَنْ يَتَعَجَّلَ الْأُمُورَ يُخْطِئُ الْعَرَضَ. ٣ عِنْدَمَا تُبَيِّنْ حَقَاقَةَ الْإِنْسَانِ إِلَى حَيَاتِهِ، يَسْخَطُ قَلْبُهُ عَلَى اللَّهِ. ٤ الْعَنِيُّ يَجْتَذِبُ كَثْرَةَ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَيَهْرَهُ خَلِيلُهُ. ٥ شَاهِدِ الزُّورَ لَا يَجُوزُ مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الْكَذِبِ لَا يَفْلُتُ مِنَ الْقِصَاصِ. ٦ كَثِيرُونَ يَتَلَقَّوْنَ صَاحِبَ التَّفَوُّذِ، وَالْكُلُّ صَاحِبٌ لِلَّذِي يَغْدُقُ الْعَطَايَا. ٧ جَمِيعُ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَمْتُونَهُ، فَمَا أُخْرَى أَنْ يَتَهَرَّبَ مِنْهُ أَصْدِقَاؤُهُ، يَلَا حَقْمَهُمْ بِتُوسَلَاتِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُمْ أَثْرًا. ٨ مِنْ أَقْتَنَى حِكْمَةً أَحَبَّ نَفْسَهُ، وَمَنْ أَدَخَرَ الْفَهْمَ يَلْقَى خَيْرًا. ٩ شَاهِدِ الزُّورَ لَا يَفْلُتُ مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الْأَكْذَابِ يَهْلِكُ. ١٠ لَا يَلِيقُ التَّعَمُّعُ بِالْجَاهِلِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَنْ يَسْتَطْلِقَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ؟ ١١ تَعَمَّلُ الْإِنْسَانُ يَكْبَحُ غَضْبَهُ، وَبَاهُوهُ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَطَا. ١٢ حَقُّ الْمَلِكِ كَرَجْمَةِ الْأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَالطَّلِيِّ عَلَى الْعَشْبِ. ١٣ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ مَدَاعَاةُ خَرَابٍ لِأَبِيهِ، وَخَصَامَاتُ الزَّوْجَةِ كَقَتْرِ قَطْرَاتِ الْمَطَرِ الْمُسْتَابِعَةِ، ١٤ الْبَيْتُ وَالثَّرْوَةُ مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَبَيْتٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٥ الْكَيْسَلُ يَغْرِقُ فِي سَبَاتٍ عَمِيقٍ، وَالنَّفْسُ الْمُتَقَاعِسَةُ تَقَاسِي مِنَ الْجُوعِ. ١٦ مَنْ يَطْعُ الْوَصِيَّةَ يَصْنُ نَفْسَهُ، وَالْمُتَهَاوِنُ فِي نَصْرَفَاتِهِ يَلْقَى الْمَوْتَ. ١٧ مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يَقْرِضُ الرَّبَّ، وَيُكَافِئُهُ الرَّبُّ عَلَى حَسَنِ صَنِيعِهِ. ١٨ أَدَبُ ابْنِكَ مَا دَامَ فِي ذَلِكَ رَجَاءً، وَلَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ عَلَى قَتْلِهِ. ١٩ الْجَالِحُ الْغَضْبُ يَدْفَعُ ثَمَّ جُوحَهُ، وَإِنْ كَبَحْتَهُ أَوْ اعْتَرَضْتَهُ فَإِنَّكَ تَزِيدُهُ سُوءًا. ٢٠ اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ، وَأَقْبِلِ التَّأْدِيبَ، فَتَكْتَسِبْ حِكْمَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِكَ. ٢١ كَثِيرَةٌ هِيَ نَوَايَا قَلْبِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي تَسُودُ. ٢٢ حَسَنُ الْجَمِيلِ زِينَةُ النَّاسِ، وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْعَنِيِّ الْكَاذِبِ. ٢٣ تَقْوَى الرَّبِّ تَقْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَصَاحِبُا بَيْتٍ مُطْمَئِنًّا وَلَا يَنَالُهُ شَرٌّ. ٢٤ الْكُسُولُ يَدْفِنُ يَدَهُ فِي صَحْنِهِ وَلَا يَرُدُّهَا حَتَّىٰ إِلَى قَعِّهِ. ٢٥ أَضْرِبِ الْمُسْتَهْزِئَ فَتَتَعَلَّقُ الْأَحْمَقُ، وَيُوجِعُ الْعَاقِلُ فَيَكْتَسِبُ فَهْمًا. ٢٦ مَنْ يُخْرَبُ حَيَاةَ أَبِيهِ، وَيُشْرِدُ أُمَّهُ هُوَ ابْنٌ يُجْلِبُ الْخُرْبَى وَالْعَارَ. ٢٧ كَفَّ يَا بَنِيَّ عَنِ الْإِضْغَاءِ إِلَى التَّعْلِيمِ الَّذِي يَضِلُّكَ عَنْ كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. ٢٨ الشَّاهِدُ الْمُنَافِقُ يَسْخَرُ مِنَ الْقَضَاءِ، وَقَمَّ الْأَشْرَارُ يَدْبُلُغُ الْإِثْمَ. ٢٩ الْعِقَابُ مَعْدٌ لِلْسَّاحِرِينَ، وَجِلْدُ السَّيَاطِمِ مَبِأٌ لظُهُورِ الْجَهَالِ.

٢٠

١ الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ، وَالْمَسْكِرُ صَخَّابٌ، وَمَنْ يَدْمِنُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ. ٢ سَخَطُ الْمَلِكِ مِثْلُ زَجْمَةِ الْأَسَدِ، وَمَنْ يَبْهَرُ عَرِظَهُ لِبَيْئَةٍ إِلَى نَفْسِهِ. ٣ مِنْ دَوَاعِي شَرِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَقَادَى الْخُصُومَةَ، وَالْأَحْمَقُ يَخُوضُ مَعْتَرَكَ الزَّرَاعِ. ٤ لَا يَجْرُثُ الْكُسُولُ فِي الْمَوْسِمِ خَشْيَةَ الْبَرْدِ، وَفِي أَوَانِ الْحِصَادِ يَطْلُبُ غَلَّةً فَلَا يَجِدُ. ٥ نَوَايَا قَلْبِ الْمَرْءِ كَمَا عَمِيقٌ وَالْعَاقِلُ مَنْ يَسْتَخْرِجُهَا. ٦ كَثِيرُونَ يَدْعُونَ الصَّلَاحَ، أَمَّا الْأَمِينُ فَمَنْ يَعْتَرُ عَلَيْهِ؟ ٧ الصَّدِيقُ يَسْلُكُ بِكَلِمَةٍ، فَطُوبَى لِأَبْنَانِهِ مَنْ بَعْدَهُ. ٨ الْمَلِكُ الْمُتَرَبِّعُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ يَغْرِبُ بِعَيْنِهِ الْبَصِيرَةَ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. ٩ مَنْ يَدْعِي قَاتِلًا: إِنِّي نَقَيْتُ قَلْبِي، وَتَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي؟ ١٠ الْعُشُّ مَا بَيْنَ أَوْزَانِ وَمَعَايِيرِ وَمَكَايِلِ الشَّرَاءِ، وَأَوْزَانٌ وَمَعَايِيرٌ وَمَكَايِلُ الْبَيْعِ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. ١١ حَتَّىٰ الصَّبِيُّ يَكْشِفُ بِنَصْرَفِهِ هَلْ عَمَلُهُ نَقِيٌّ وَقَوْمُهُ أَمْ لَا. ١٢ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأُذُنِ الْمُطِيعَةِ وَالْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ. ١٣ لَا تُولَعُ بِالنَّوْمِ لِئَلَّا تَنْفَتَرَ، اسْتَقِظْ وَأَعْمَلْ فَتَسْعَ خَيْرًا. ١٤ يَقُولُ الْمُشْتَرِي: هَذِهِ بَضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! هَذِهِ بَضَاعَةٌ

رِدِيَّةٌ! وَإِذَا مَضَى بِهَا فِي حَالِ سَبِيلِهِ يَشْرَعُ فِي الْاِفْتِخَارِ. ١٥ مَعَ أَنَّ الذَّهَبَ مَوْجُودٌ وَاللَّائِي كَثِيرَةٌ، فَإِنَّ الشَّفَاهُ النَّاطِقَةَ بِالْمَعْرِفَةِ جَوْهَرَةٌ نَادِرَةٌ. ١٦ خُذْ تَوْبَ الْمَرْءِ الَّذِي صَمِنَ غَرِيبًا، وَارْتَهَنَهُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَفَلَ أَجْنَبِيًّا. ١٧ انْخَبِزْ الْمَكْسَبَ حَرَامًا سَائِعٌ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا لَا يَلْبَثُ أَنْ يَمْتَلِئَ فَهُوَ حَصِي! ١٨ بِالْمَشُورَةِ تَبْتَغِ الْمَقَاصِدَ، وَبِحَسَنِ الدَّرَايَةِ خُضْ حَرْبًا. ١٩ انْتَمِمْ يَفِيضِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تَخْطُطْ مَنْ يَكْثُرُ الثَّرْوَةُ. ٢٠ مَنْ يَشْتِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُغْفِرُ الرَّبُّ سِرَاجَ حَيَاتِهِ فِي الظُّلْمَةِ الْحَالِكَةِ. ٢١ رَبُّ مَلِكٍ يُوَثِّرُ عَلَى عَجَلٍ فِي بِدَايَتِهِ، وَيَتَّقِرُ إِلَى الْبَرَكَةِ فِي نَهَائِهِ. ٢٢ لَا تَقُلْ: لِأَجْرَيْنِ مِنْ أَسَاءٍ إِلَيَّ شَرًّا، أَنْتَظِرُ، فَالرَّبُّ يَعِينُكَ. ٢٣ التَّلَاعِبُ بِالْمَعَالِيِبِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمِيزَانُ الْعَشِيِّ أَمْرٌ رَدِيءٌ. ٢٤ خَطَوَاتُ الْإِنْسَانِ يُوَجِّهُهَا الرَّبُّ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلرَّءِ أَنْ يَفْهَمَ طَرِيقَهُ؟ ٢٥ شَرِكٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْرَعَ فِي النَّذْرِ لِلرَّبِّ ثُمَّ يَنْدِمَ عَلَى مَا نَذَرَ. ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَغْرِيبُ الْأَشْرَارَ، ثُمَّ يَسْقِيهِمُ بِالنَّوَارِحِ، ٢٧ نَفْسُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ الَّذِي يَبْحَثُ فِي كُلِّ أَعْوَارٍ ذَاتِهِ. ٢٨ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَبِالرَّحْمَةِ يَدْعُمُ عَرْشُهُ. ٢٩ نَحْرُ الشُّبَّانِ فِي قَوْمِهِمْ، أَمَّا بَهَاءُ الشَّيْخِ فِي مَشِيدِهِمْ. ٣٠ جُرُوحُ الضَّرْبَاتِ تَنْقِي مِنَ الشَّرِّ، وَالْجَلْدَاتُ تَطْهَرُ أَعْوَارَ النَّفْسِ.

٢١

١ قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ كَجَدَاوِلِ مِيَاهٍ يُبِيلُهُ حَيْثُمَا شَاءَ. ٢ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِزِ الْقُلُوبِ. ٣ إِجْرَاءُ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ أَكْثَرُ قَبُولًا عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبِيحَةِ. ٤ تَشَاخُّ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَطْرَسَةِ الْقَلْبِ، وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ خَطِيئَةٌ. ٥ حُطِّطِ الْمُجْتَهِدُ تَفْضِي حَتْمًا إِلَى الْخَلْبِ، وَالْعَجُولُ مَصِيرُهُ الْعَوْرُ. ٦ ادْخَارُ الْكُنُوزِ لِبَسَانٍ مُنَافِقٍ، دَخَانٌ مُتَلَاشٍ وَنَجْمٌ مَيِّتٌ. ٧ جَوْرُ الْأَشْرَارِ يَجْرِفُهُمْ لِرَفْضِهِمْ إِجْرَاءَ الْعَدْلِ. ٨ طَرِيقُ الْمُنْذِبِ مُعْجَبَةٌ، أَمَّا تَصَرُّفُ الزَّكِيِّ فَقَوِيمٌ. ٩ الْإِقَامَةُ فِي رُكْنٍ سَطَّحَ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكَدَةٍ. ١٠ نَفْسُ الْمُنَافِقِ تَشْتَبِي الشَّرَّ، وَقَرِيبُهُ لَا يَحْطَى بِرِضَاهُ. ١١ إِذَا عَوَّقَ الْمُسْتَهْزِئُ صَارَ الْجَاهِلُ حَكِيمًا، وَإِنْ أَرشُدَ الْحَكِيمُ اُكْتَسَبَ مَعْرِفَةً. ١٢ يَتَأَمَّلُ الصِّدِّيقُ فِي بَيْتِ الشَّرِّ، (فِيهِ) يَلْقَى بِهِ إِلَى الْبَلَايَا. ١٣ مَنْ أَصَمَّ أُذُنُهُ عَنْ صَرَخِ الْمُسْكِنِ، يَصْرُخُ هُوَ أَيْضًا وَلَا مِنْ مَجِبٍ. ١٤ الْهَدْيَةُ فِي الْخَفَاءِ تُجَدُّ الْغَضَبُ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْخِصْنِ تُسَكِّنُ السَّخَطَ. ١٥ الْحُكْمُ بِالْعَدْلِ فَرَحٌ لِلصِّدِّيقِ، وَرُوعٌ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ. ١٦ الرَّجُلُ الشَّارِدُ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ يَسْكُنُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْمَوْتَى. ١٧ عَاشِقُ اللَّذَّةِ قَتِيرٌ، وَالْمَوْلَعُ بِالنَّجْمِ وَالطَّيِّبِ لَا يَغْتَنِي. ١٨ الشَّرِيرُ فِدَاءٌ عَنِ الصِّدِّيقِ، وَالْعَادِرُ عَنِ الْمُسْتَقِيمِينَ. ١٩ الْإِقَامَةُ فِي أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى مَعَ امْرَأَةٍ مُشَاكِسَةٍ شَرِسَةٍ. ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ كُنُوزٌ وَزَيْتٌ مُدْخَرٌ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الْجَاهِلُ فَيُتَلَقَّ مَا لَدَيْهِ. ٢١ مَنْ اتَّبَعَ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ يَلْقَى الْحَيَاةَ وَالْحَقَّ وَالْمَجْدَ. ٢٢ الْحَكِيمُ يَسْلُقُ سَوْرَ مَدِينَةِ الْجَبَابِرَةِ وَيُدْمِرُ مَعْقِلَ اعْتِمَادِهِمْ ٢٣ مَنْ يَصُونُ فَمَّهُ وَلِسَانَهُ عَنِ اللَّغْوِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ. ٢٤ الْمُتَشَاخُّ الْمُنْتَفِخُ يَدْعَى الْمُسْتَهْزِئَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغُرُورِ الْكِبْرِيَاءِ. ٢٥ أَوْهَامُ الْكَسُولِ تَقْتَلُهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ تَأْيِيبَانِ الْعَمَلِ. ٢٦ يَظَلُّ طَوَالَ النَّهَارِ مُتَشَبِّهًا مَتَمْنِيًّا، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْحَرُ وَلَا يَضُنُّ ٢٧ ذَبِيحَةُ الشَّرِيرِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِنْ قَرَّبَهَا بَنِيَّةٌ أَيْمَةً؟ ٢٨ شَاهِدُ الزُّورِ يَهْلِكُ، أَمَّا أَقْوَالُ الرَّجُلِ الْحَرِيصِ عَلَى السَّمَاعِ فَتَدُومُ. ٢٩ الرَّجُلُ الشَّرِيرُ يَغْلَظُ وَجْهَهُ،

أما المستقيم ففعل على تقويم طريقه. ٣٠ ليس من حكمة، ولا من مشورة، ولا من فطنة بقادرة على مقاومة الله. ٣١ مع أن الفرس معد ليوم القتال، فإن التصر هو من عند الله.

٢٢

١ الصيِّت مُفضَّل على الغني الطائلي، ونعمة المعروف خير من الذهب والفضة. ٢ الغني والفقير متماثلان إذ إنَّ الرَّبَّ هو صانعهما. ٣ يرى العاقل الشرَّ فيتورَّى، أما الجاهل فيقبل إليه ويعاقب. ٤ ثواب التواضع وتقوى الرَّبِّ هو الغنى والكرامة والحياة. ٥ في طريق المتوتري شوك وأشراك، ومن يصون نفسه يتفادها. ٦ درب الولد يمتنعى مواهبه وطبيعته، فتى شاخ لا يبيل عنها. ٧ الغني يسود على الفقير، والمتريض مستعبد للبريض. ٨ من زرع ظلماً يحصد بليَّة، ويفقد ما له من سلطان. ٩ الكريم يمتنع بالبركة لأنه يقسم خبزه مع الفقير. ١٠ اطرد المستزئى، فيخرج الخصام، ويتوقف الشجار والإساءة. ١١ من يحبُّ طهارة القلب، ويحلى بجمال الحديد، يضحى الملك صديقاً له. ١٢ عينا الرَّبِّ ترعيان المعرفة، وهو يحرب كلام الغادرين. ١٣ قال الكسول: في الخارج أسد يفترسني إن خرجت إلى السوراع. ١٤ فم العاهرة حفرة عميقة فمن سخط الرَّبِّ عليه يهوي فيها. ١٥ الحمامة متصلة في قلب الولد، وعصا التأديب تطردها منه. ١٦ من يظلم الفقير ليثري ظلماً، ومن يهدي الغني على حساب الفقير يتيهي به الأمر إلى العوز. ١٧ أرهف أذنك واستمع لكلام الحكماء، وليعزم قلبك على إدراك معرفتي، ١٨ فتطيع إن حفظتها في قرارة نفسك، وبنها دائماً على شفيتك. ١٩ إياها قد لقنناك أنت اليوم ليكون اتكالك على الرَّبِّ. ٢٠ ألم أكتب لك ثلاثين قولاً من ماثور المشورة والحكم؟ ٢١ لأعلبك قول الحقِّ اليقين لتردَّ جواب صدقٍ للذين أرسلوك. ٢٢ لا تسلب الفقير لأنه فقير، ولا تسحق البائس المائل عند الباب، ٢٣ لأنَّ الرَّبَّ يدافع عن دعوهم، ويهلك ناهيهم. ٢٤ لا تصادق رجلاً غضوباً، ولا ترافق رجلاً سائحاً، ٢٥ لئلا تألف تصرفاته، وتوقع نفسك في الشرك. ٢٦ لا تكن من الذين يضمنون غيرهم بصفق الكف، ولا من كافي الديون، ٢٧ إن لم يكن عندك ما يبني الدين، فلماذا يصادرون فراشك الذي تمام عليه؟ ٢٨ لا تتقل معالم النخيم القديم الذي أقامه أبؤك. ٢٩ أرايت الإنسان المجد في عمله؟ إنه يمثل أمام الملوك لا أمام الرعاة!

٢٣

١ إذا جلست تأكل مع حاكم، فامل أشد التأملي فيما هو أمامك. ٢ ضع سكيناً في حلقك إن كنت شراً! ٣ لا تشته أطايه لأنها أطعمة خادعة. ٤ لا تشق طلباً للثراء. اخبج جحاح نفسك بفضل فطنك. ٥ ما تكاذمتلئ عيناك حبوراً به حتى يتبدد، إذ حجة يصنع لنفسه أجنحة ويظير كالنسر مخلقاً نحو السماء. ٦ لا تأكل من خبز رجل بخيل، ولا تشته أطايه، ٧ لأنه يفكر دائماً في الثمن. يقول لك: كل واشرب، إلا أن قلبه يكن لك غير ذلك، ٨ فتتفأ اللقم التي أكلتها وتذهب كهبائك الطيبة سدى! ٩ لا تتكلم في مسامع الجاهل لأنه يزيدري بحكمة أقوالك. ١٠ لا تتقل معالم نخيم قديم، ولا تدخل حقول الأيتام، ١١ لأنَّ وليهم قادر، وهو يدافع عن دعوهم ضدك. ١٢ وجه قلبك إلى التأديب، وأرهف أذنك لكلمات المعرفة. ١٣ لا تمتنع عن تأديب الولد.

إِنْ عَاقَبْتَهُ بِالْعَصَا لَا يَمُوتُ. ١٤ أَضْرِبُهُ بِالْعَصَا، فَتُنْقِذُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ. ١٥ يَا ابْنِي إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا، يَبْتَهِجْ قَلْبِي أَيْضًا، ١٦ تَفْرَحْ نَفْسِي عِنْدَمَا تَطْعُقُ شِفَتَاكَ بِالْحَقِّ. ١٧ لَا يَغُرُّ قَلْبُكَ مِنَ الْخَطَاةِ، بَلْ وَاظِبْ عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ، ١٨ فَهِنَاكَ حَقًّا ثَوَابٌ، وَرِجَاؤُكَ لَنْ يَخِيبَ. ١٩ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَكُنْ حَكِيمًا، وَوَجْهَ قَلْبِكَ نَحْوَ سَبِيلِ الْحَقِّ. ٢٠ لَا تَكُنْ وَاحِدًا مِنْ مُدْمِنِي الْخَمْرِ، الشَّرْهِيْنَ لِاتِّهَامِ الْخَمْرِ، ٢١ لِأَنَّ السِّكْرِيَّ وَالشَّرِيَّ يَفْتَقِرَانِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ تَكْسُو الْمَرْءَ بِالْخُرْقِ. ٢٢ اسْتَمِعْ لِأَيْكِ الَّذِي أُنْجِبُكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أَمْرًا إِذَا شَاحَتْ. ٢٣ اقْتَرِ الْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ، وَكَذَا الْحِكْمَةَ وَالتَّوَدُّيبَ وَالْفَطْنَةَ. ٢٤ أَبُو الصِّدِّيقِ يَغْتَبِطُ أَشَدَّ الْاِغْتِبَاطِ، وَمَنْ أَعْجَبَ حَكِيمًا يَسْرِ بِهِ. ٢٥ لِيَفْرَحْ أَبُوكَ وَأُمَّكَ وَلِتَبْتَهِجْ مِنْ أَعْجَبَتِكَ. ٢٦ يَا ابْنِي هَبْنِي قَلْبَكَ، وَلِتَرَاعَ عَيْنَاكَ سُبُلِي. ٢٧ فَإِنَّ الْعَاهِرَةَ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ، وَالزَّوْجَةُ الْمَاجِنَةُ بِئْرٌ ضَيِّقَةٌ، ٢٨ تَكُنُّ مِثْرَ بَصَّةٍ كَلِيسٍ، وَتَزِيدُ مِنَ الْغَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ. ٢٩ لِمَنِ الْمُعَانَاةُ؟ لِمَنِ الْوَيْلُ وَالسَّقَاةُ وَالْمَخَاصِمَاتُ وَالشُّكُورَى؟ لِمَنِ الْجِرَاحُ بِلَا سَبَبٍ؟ وَلِمَنِ احْمِرَارُ الْعَيْنَيْنِ؟ ٣٠ إِنَّمَا لِلدُّمْمِيِّينَ الْخَمْرُ، السَّاعِينَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ الْمَزْجُوجِ. ٣١ لَا تَنْظُرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا تَهَيَّبَ بِالْاِحْمِرَارِ، وَتَأَلَّقَتْ فِي الْكُأْسِ، وَسَالَتْ سَاعِغَةٌ، ٣٢ فَإِنَّهَا فِي آخِرِهَا تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدُغُ كَالْأَفْعَوَانِ. ٣٣ فَتَشَاهِدْ عَيْنَاكَ أُمُورًا غَرِيبَةً، وَقَلْبُكَ يَجِدُّكَ بِأَشْيَاءَ مَلْتَوِيَةً، ٣٤ فَتَكُونُ مَتَرِّحًا كَمَنْ يَضْطَّجِعُ فِي وَسْطِ عِبَابِ الْبَحْرِ، أَوْ كَرَاكِدٍ عَلَى قَمَّةِ سَارِيَةٍ! ٣٥ فَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي وَلَكِنْ لَمْ تَوَجِعْ. لَكُونِي فَلَمْ أَشْعُرْ، فَتَى اسْتَقِظْ؟ سَأَذْهَبُ أَلْتَسُّ شَرْبَهَا مَرَّةً أُخْرَى.»

٢٤

١ لَا تَحْسُدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا تَشْتَهَ مَعَاشِرَتَهُمْ، ٢ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ تَمَامُرُ عَلَى ارْتِكَابِ الظُّلْمِ، وَالسِّتْمَتُهُمْ تَطْعُقُ بِالْإِسَاءَةِ. ٣ بِالْحِكْمَةِ بَيْنِي الْبَيْتِ، وَبِالْفَهْمِ يَرْبُخُ. ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَكْنِظُ الْحَجَرَاتُ بِكُلِّ نَفِيسٍ، وَتَكُونُ نَادِرَةً. ٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَتَمَتَّعُ بِالْعَزَّةِ، وَذُو الْمَعْرِفَةِ يَزِدُّ قُوَّةً، ٦ لِأَنَّكَ بِحَسَنِ التَّدْبِيرِ تَخُوضُ حَرْبَكَ، وَبِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ يَكُونُ الْخِلَاصُ. ٧ الْحِكْمَةُ أَسْمَى مِنْ أَنْ يَدْرِكَهَا الْجَاهِلُ، وَفِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لَا يَفْتَحُ فَاهُ! ٨ الْمُتَفَكِّرُ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ يَدْعَى مُتَمَامِرًا. ٩ نَوَايَا الْجَاهِلِ خَطِيئَةٌ، وَالْمُسْتَهْزِئُ رَجَسٌ عِنْدَ النَّاسِ. ١٠ إِنْ عَيِيتَ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ تَكُونُ وَاهِنَ الْقُوَى. ١١ أَنْقِذِ الْمُسَوِّقِينَ إِلَى الْمَوْتِ وَرِدِّ الْمُتَعَبِّينَ الذَّاهِبِينَ إِلَى الذَّبْحِ. ١٢ إِنْ قُلْتَ: إِنَّمَا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا، أَفَلَا يَفْهَمُ هَذَا وَارِزَنَ الْقُلُوبِ؟ أَلَا يَدْرِكُهُ رَاعِي النُّفُوسِ، فَيَجَازِي الْإِنْسَانَ بِمَقْتَضَى عَمَلِهِ؟ ١٣ يَا ابْنِي، كُلْ عَسَلًا لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَكَذَلِكَ الشَّهْدُ لِأَنَّهُ حُلُوٌ لِلذَّاكِقِ. ١٤ لِذَلِكَ أَلْتَسُّ الْحِكْمَةَ لِنَفْسِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا تَحْطِطُ بِالثَّوَابِ وَلَا يَخِيبُ رِجَاؤُكَ. ١٥ لَا تَكُنْ كَمَا يَكُنُّ الشَّرِيرُ لِسَكْنِ الصِّدِّيقِ وَلَا تَدْمُرْ مَنَزِلَهُ، ١٦ لِأَنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَعَ ذَلِكَ يَهْبِضُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَتَعَبَّرُونَ بِالشَّرِّ. ١٧ لَا تَشْتَمِ لِسُقُوطِ عَدُوِّكَ، وَلَا يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَمُرَ، ١٨ لِثَلَا لِيَشْهَدَ الرَّبُّ، فَيَسْوَأَ الْأَمْرَ فِي عَيْنَيْهِ وَيَصْرِفُ غَضَبَهُ عَنْهُ. ١٩ لَا يَتَأَكَلْ قَلْبُكَ غَيْظًا مِنْ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَلَا تَحْسُدِ الْأَشْرَارَ، ٢٠ إِذْ لَا ثَوَابَ لِلشَّرِيرِ، وَسِرَاجُهُ يَنْطَفِئُ. ٢١ يَا ابْنِي اتَّقِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ، وَلَا تَعَاشِرِ الْمُتَقَلِّبِينَ، ٢٢ لِأَنَّ هَذَيْنِ الْاِثْمَيْنِ يَزِلَانِ الْبَالِيَةَ بَغْتَةً عَلَيْهِمْ. وَمَنْ يَدْرِي آيَةَ كَوَارِثٍ تُصَدَّرُ عَنْهُمَا؟ ٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا أَقْوَالُ الْحِكْمَاءِ: التَّحْزِينُ فِي الْحُكْمِ مَشِينٌ، ٢٤ وَمَنْ يَقُولُ لِلشَّرِيرِ: أَنْتَ بَرِيءٌ، تَلْعَنُهُ الشُّعُوبُ وَتَهْتَمُّهُ الْأُمَمُ. ٢٥ أَمَّا الَّذِينَ يُوَخِّجُونَهُ فَلَهُمُ الْغَيْبَةُ وَتَحُلُّ عَلَيْهِمْ بَرَكَةُ الْخَيْرِ. ٢٦ مَنْ يَجِيبُ

بِقَوْلِ صَائِبٍ يَحْطِي بِالْكَرَامَةِ. ٢٧ أَنْجَزَ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَهَيَّئِ حَقْلَكَ لِنَفْسِكَ، ثُمَّ ابْنِ بَيْتَكَ. ٢٨ لَا تَتَّهَدُ صِدْقَ قَرِيْبِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ، فَلَبَّادًا تَنْطِقُ شِفْتَكَ زُورًا؟ ٢٩ لَا تَقُلْ: سَأَعْمَلُهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَنِي، وَأُجَاوِزُهُ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَيَاتِي. ٣٠ اجْتَرَّتْ فِي حَقْلِ الْكَسُولِ وَيَكْرُمِ الرَّجُلِ الْقَائِدِ الْبَصِيرَةِ، ٣١ وَإِذَا بِالشُّوْكَ قَدْ كَسَاهُ، وَالْعَوِيْجُ قَدْ عَطَى كُلَّ أَرْضِهِ، وَجِدَارٌ جِجَارَتُهُ قَدْ انْهَارَ، ٣٢ فَاعْتَبِرْ قَلْبِي بِمَا شَهِدْتُ، وَتَلَقَّنْتُ دَرْسًا مِمَّا رَأَيْتُ. ٣٣ أَدْرَكْتُ أَنَّ قَلِيْلًا مِنَ النَّعَاسِ بَعْدَ قَلِيْلٍ مِنَ النَّوْمِ، وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهُجُوْعِ، ٣٤ فَجَعَلُ الْفَقْرُ يُقْبِلُ عَلَيَّ كَمَا قَطَعَ طَرِيْقِي وَالْعَوْرُ كَعَاظَ مُسَلِّحًا!

٢٥

١ هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سَلِيْمَانَ الَّتِي سَخَّهَا رِجَالٌ حَرَقِيًّا مَلِكٌ يَهُودًا: ٢ مِنْ مَظَاهِرِ مَجْدِ اللَّهِ كَيْمَانُ أَسْرَارِهِ، أَمَّا مَظَاهِرُ مَجْدِ الْمَلِكِ فَالْمُكْشَفُ عَنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ. ٣ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ لِلْعُلُوِّ، وَالْأَرْضُ لِلْعُمَى، فَإِنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ لَا يُسِرُّ غُورَهُ. ٤ تَقَى الْفِضَّةُ مِنْ شَوَائِبِهَا، فَيُخَلِّصُ لِلصَّائِغِ مَا يَصْنَعُ مِنْهُ إِنَاءً. ٥ يُبْعِدُ الشَّرَّيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ، يَنْتَبِهُ عَزْمُهُ بِالْعَدْلِ. ٦ لَا تَبْتَاهُ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَلَا تَقْفُ فِي مَوْضِعِ الْعُظْمَاءِ، ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: ارْتَفِعْ إِلَى هُنَا مِنْ أَنْ يُحِطَّ بِمَقَامِكَ فِي حَضْرَةِ الرَّئِيسِ، الَّذِي شَاهَدْتَهُ عَيْنُكَ. ٨ لَا تَتَسَرَّعْ بِالذَّهَابِ إِلَى سَاحَةِ الْقَضَاءِ، إِذْ مَاذَا تَفْعَلُ فِي النَّهَايَةِ إِنْ أَحْزَاكَ قَرِيْبُكَ؟ ٩ قُمْ بِمِنَاقِشَةِ دَعْوَاكَ مَعَ قَرِيْبِكَ، وَلَا تَفْشِ سِرَّ غَيْرِكَ، ١٠ لِئَلَّا يُعْيِرَكَ السَّمِيعُ، وَلَا تَمْحَى فِضْيَحَتِكَ. ١١ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي أَوَانِهَا مِثْلُ تَفَاجٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي مِصْوَعٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ الْمَوْجُ الْحَكِيمُ لِأَذُنِ صَاحِبِهِ مِثْلُ قُرْطٍ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلِيٍّ مِنْ إِبْرِيْزٍ. ١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ لِمُرْسَلِيهِ مِثْلُ بَرُودَةِ التَّلْجِ فِي يَوْمِ الْحِصَادِ، لِأَنَّهُ يُبْعِثُ نَفُوسَ سَادَتِهِ. ١٤ الْمُتَفَاحِرُ بِإِغْدَاقِ هِدَايَا كَاذِبَةٍ هُوَ كَالسَّحَابِ وَالرَّيْحِ بِلَا مَطَرٍ. ١٥ بِالصَّبْرِ يَمُوتُ الْخَاطِرُ، وَاللِّسَانُ اللَّيْنُ يُكْسِرُ الْعِظَامَ. ١٦ إِنْ عَثَرْتَ عَلَى عَسَلٍ فَكُلْ مِنْهُ مَا يَكْفِيكَ، لِئَلَّا تَتَّخِمْ فَتَفْتَاهُ، ١٧ أَقَلُّ مِنْ زِيَارَةِ قَرِيْبِكَ لِئَلَّا يَمَلَّ مِنْكَ وَيَمْتَكِنَكَ. ١٨ شَاهِدِ الزُّرُودَ صِدْقَ قَرِيْبِهِ هُوَ مِثْلُ مَطْرَقَةٍ وَسَيْفٍ وَسَهْمٍ مَسْتَوْنٍ. ١٩ الْاِعْتِمَادُ عَلَى الْغَادِرِ فِي وَقْتِ الضِّيْقِ مِثْلُ سِنِّ مَبْتُومَةٍ أَوْ رَجُلٍ مُخْلَعَةٍ. ٢٠ مَنْ يُشْدُو بِالْأَعْيَانِ لِقَلْبٍ كَثِيْبٍ يَكُونُ كَنْزَعِ الثَّوْبِ فِي يَوْمِ قَارِسِ الْبُرُودَةِ، أَوْ تَخَلَّى عَلَى نَظْرُونٍ. ٢١ إِنْ جَاعَ عَدُوْكَ فَاطْعِمْهُ، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ، ٢٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يَكْفُتُكَ. ٢٣ رِيْحُ الشَّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ، وَاللِّسَانُ إِتْمَامُ إِسْتَاثْرٍ بِالنَّظَرَاتِ الْغَاصِبَةِ. ٢٤ الْإِقَامَةُ فِي رُكْنٍ سَطِيْحٍ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكِدَةٍ. ٢٥ الْخَبْرُ الطَّيِّبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيْدَةٍ مِثْلُ مَاءٍ بَارِدٍ لِلنَّفْسِ الطَّامَةِ. ٢٦ الصِّدِّيقُ الْمُتَخَاذِلُ أَمَامَ الشَّرِّيرِ هُوَ عَيْنٌ عَكْرَةٌ وَيَبْنُوْعُ فِاسِدٌ. ٢٧ كَمَا أَنَّ الْإِنْكَارَ مِنَ الْتِهَامِ الْعَسَلِيِّ مُضِرٌّ، كَذَلِكَ التِّمَاسُ الْمَجْدِيُّ الذَّائِي مَدْعَاةٌ لِلْهَوَانِ. ٢٨ الرَّجُلُ الْمُفْتَقِرُ لَصَبْطِ النَّفْسِ مِثْلُ مَدِيْنَةٍ مُنْهَدَمَةٍ لَا سُوْرَ لَهَا.

٢٦

١ الْكَرَامَةُ لَا تَلِيْقُ بِالْجَاهِلِ، فَهِيَ كَالْتَّلْجِ فِي الصَّيْفِ، وَكَالْمَطَرِ فِي مَوْسِمِ الْحِصَادِ. ٢ اللَّعْنَةُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ لَا تَسْتَقِرُّ، فَهِيَ كَالْعَفْصُورِ الْحَامِيٍّ وَابْتِمَامَةِ الطَّائِرَةِ. ٣ السُّوْطُ لِلْفَرَسِ، وَاللِّجَامُ لِلْفَحَّارِ، وَالْعَصَا لظُهُورِ الْجُهَالِ. ٤ لَا تُجِبِ الْجَاهِلَ بِمِثْلِ حَمَمِهِ لِئَلَّا تُصْبِحَ مِثْلَهُ. ٥ رَدَّ عَلَى الْجَاهِلِ حَسَبَ جَهْلِهِ لِئَلَّا يَضْحَى حَكِيمًا فِي عَيْفِي نَفْسِهِ. ٦ مَنْ يَبِيعُ بَرِسَاءَةً عَلَى فَمِ جَاهِلٍ يَكُونُ كَمَنْ يَبِيتُ الرَّجُلَيْنِ أَوْ يَجْرَعُ الظَّلْمَ. ٧ الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجُهَالِ كَسَافِي الْأَعْرَاجِ الْمُرْتَحِيْنِ. ٨ مِثْلُ

مَنْ يَكْرُمُ الْجَاهِلَ كَمَثَلٍ مَنْ يَضْرِبُ حَجْرًا فِي مِقْلَاحٍ (وَيَقْدِفُهُ بَعِيدًا). (المثل في فم الجهال كشوك في يد سكران).
 ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ أَوْ أَيَّ عَابِرٍ طَرِيقٍ، يَكُونُ كَرَامِي سِهَامٍ، يُصِيبُ عَلَى غَيْرِ هُدًى. ١١ كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ إِلَى قَيْئِهِ، هَكَذَا يَعُودُ الْجَاهِلُ لِتَرْكَبِ حِمَاقَتِهِ. ١٢ أَشَاهَدَتْ رَجُلًا مُعْتَزًا بِحِكْمَتِهِ؟ إِنَّ لِلْجَاهِلِ رَجَاءً فِي الْإِصْلَاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ. ١٣ يَقُولُ الْكَسُولُ: فِي الطَّرِيقِ أَسَدٌ، وَفِي الشَّوَارِعِ لَيْثٌ. ١٤ كَمَا يَدُورُ الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ، يَتَقَلَّبُ الْكَسُولُ فِي فِرَاشِهِ. ١٥ يَدْفَنُ الْكَسُولُ يَدَهُ فِي صَفْحَتِهِ وَيَشْتَقُ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى فَمِهِ. ١٦ الْكَسُولُ أَكْثَرُ حِكْمَةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ مِنْ سَبْعَةِ يُجِيبُونَ بِفِطْنَةٍ. ١٧ مَنْ يَتَدَخَّلُ فِي حُصُومَةٍ لَا تَعْنِيهِ يَكُنْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى أُذُنِي كَلْبٍ عَابِرٍ. ١٨ كَمَجْنُونٍ يَقْدِفُ شَرًّا وَسِهَامًا وَمَوْتًا، ١٩ مَنْ يَخْدَعُ قَرِيبَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَمْرَحُ فَقَطْ! ٢٠ كَمَا تَحْمَدُ النَّارَ لِإِفْتِقَارِهَا إِلَى الْحَطَبِ، هَكَذَا تَكْفُ الْخُصُومَةَ حِينَمَا يَغِيبُ النَّعَامُ. ٢١ كَمَا أَنَّ الْفَحْمَ يَزِيدُ مِنْ اتِّقَادِ الْجَمْرِ، وَالْحَطَبَ مِنْ اشْتِعَالِ النَّارِ، هَكَذَا صَاحِبُ الْخُصُومَةِ يُضْرِمُ النَّزَاعَ. ٢٢ هَمَسَاتِ النَّعَامِ كَلْفَمِ سَاعَتَةٍ تَنْزَلُ إِلَى بَوَاطِنِ الْجُوفِ! ٢٣ الشَّفَتَانِ الْمُتَوَجِّهَتَانِ وَالْقَلْبُ الشَّرِيرُ مِثْلُ فِضَّةٍ زَعَلٍ تَغْطِي خَرْفَةً. ٢٤ الرَّجُلُ الْمَاكِرُ يَطْلِي نَوَايَاهُ بِمَسْوُولِ الشَّفَاهِ، وَلَكِنَّهُ يَرَاعِي الْخَدِّ فِي قَلْبِهِ، ٢٥ إِنْ تَمَلَّكَ بَعْدُوبَةٌ حَدِيثَهُ، فَلَا تَأْتَمُنْهُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ مَفْعَمٌ بِسَبْعَةِ صُنُوفٍ مِنَ الرَّجَاسَاتِ. ٢٦ إِنْ وَارَى حَفْدَهُ بِمَكْرٍ، فَإِنَّ نِفَاقَهُ يَفْتَضِحُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ. ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً لِإِيْدَاءِ غَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ دَحْرَجَ حَجْرًا يَرْتَدُّ عَلَيْهِ. ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَمُتُّ صَحَايَاهُ، وَالْقَمُ الْمَلِيقُ يَسْبِبُ خَرَابًا.

٢٧

١ لَا تَبَاهَ بِالْعَدْوِ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي مَاذَا يَلِدُ الْيَوْمَ. ٢ لِيُثِرْ عَلَيْكَ سِوَاكَ لَا فُكْ، لِيَمْدَحَكَ الْغَرِيبُ لَا شَفَتَاكَ. ٣ الْحَجْرُ ثَقِيلٌ، وَحُمُولَةُ الرَّمْلِ مُرْهَقَةٌ، وَلَكِنْ غَضَبُ الْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا. ٤ الْغَضَبُ فُظٌّ، وَالسَّخَطُ قَهَارٌ، وَلَكِنْ مَنْ يَصْمُدُّ أَمَامَ الْغَيْبَةِ؟ ٥ التَّوْبِيخُ الظَّاهِرُ خَيْرٌ مِنَ الْحَبِّ الْمُضْمَرِ. ٦ أَمِينَةٌ هِيَ جِرُوحُ الْمُحِبِّ، وَخَادِعَةٌ هِيَ قِبَلَاتُ الْعَدُوِّ. ٧ النَّفْسُ الشَّعَانَةُ تَطَأُ الشَّهْدَ، أَمَّا النَّفْسُ الْجَائِعَةُ فَتَجِدُ كُلَّ مَرِّ حُلُومٍ. ٨ الشَّارِدُ عَنْ مَوْطِنِهِ، كَالْعَضْفُورِ الشَّارِدِ عَنْ عَشِيهِ. ٩ الطَّيْبُ وَالْبُخُورُ يَفْرَحَانِ الْقَلْبَ، وَمَسْرَةُ الصِّدِيقِ نَاجِمَةٌ عَنِ الْمَشُورَةِ الْمُخْلِصَةِ. ١٠ لَا تَخْتَلْ عَنْ صَدِيقِكَ وَعَنْ صَدِيقِ أَبِيكَ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ قَرِيبِكَ فِي يَوْمِ بُوْسُكٍ، وَجَارٌ قَرِيبٌ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ بَعِيدٍ. ١١ كُنْ حَكِيمًا يَا ابْنِي، وَفَرِحْ قَلْبِي، فَارْدُ عَلَى مَعْرِيٍّ وَأَحْفَمُهُمْ. ١٢ ذُو الْبَصِيرَةِ يَرَى الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا التَّمَقِّيُّ فَيَقْتَدِمُونَ وَيُقَاسُونَ مِنْهُ. ١٣ خَذْ ثَوْبٌ مِنْ كَفْلِ الْغَرِيبِ، وَرَهْنَا مِمَّنْ صَمِنَ الْأَجْنَبِيِّ. ١٤ مَنْ يَبَارِكُ جَارَهُ فِي الصَّبَاحِ الْمُبَكَّرِ يَصُوتُ مَرْتَفِعًا، مُجَسَّبٌ بِرُكْنِهِ لَعْنَةً. ١٥ قَطْرَاتُ الْمَطْرِ الْمُتَابِعَةِ فِي يَوْمِ مُمَطَّرٍ، وَالْمَرَاةُ الْمَشَاكِسَةُ سَيِّانٍ، ١٦ مَنْ يَكْبَحُ جَمُوحَهَا كَمَنْ يَكْبَحُ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى زَيْتٍ بَيْنِيهِ. ١٧ كَمَا يَصْقَلُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ، هَكَذَا يَصْقَلُ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ. ١٨ مَنْ يَرَعَى تَيْبَةً يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَمَنْ يَرَاعِي سَيِّدَهُ يَحْطَى بِالْإِكْرَامِ. ١٩ كَمَا يَعْكُسُ الْمَاءُ صُورَةَ الْوَجْهِ، كَذَلِكَ يَعْكُسُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ جُوهْرَهُ. ٢٠ كَمَا أَنَّ الْهَآوِيَةَ وَالْهَالِكََ لَا يَشْبَعَانِ، هَكَذَا لَا تَشْبَعُ عَيْنَا الْإِنْسَانِ. ٢١ الْبُوتِقَةُ لِتَنْفِيَةِ الْفِضَّةِ، وَالْأَثُونُ لِتَحْيِصِ الذَّهَبِ، وَالْإِنْسَانُ يَحْكُمُ عَلَيْهِ بِمَوْقِفِهِ تَمَّا يَكَالُ لَهُ مِنْ مَدْحٍ. ٢٢ لَوْ دَقَقْتَ الْأَحْمَقُ يَمْدُقُ فِي هَاوِيٍّ مَعَ السَّمِيدِ، فَلَنْ تَبْرَحَ عَنْهُ حِمَاقَتَهُ. ٢٣ اجْتَهِدْ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ غَنَمِكَ، وَأَحْرِصْ كُلَّ الْحَرِصِ عَلَى قِطْعَانِكَ. ٢٤ لِأَنَّ الْغَنِيَّ لَا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْلُدُ النَّاجُ مَدَى الدَّهْرِ. ٢٥ عِنْدَمَا يَضْمَلُ الْعُشْبَ، وَيَنُوقُ

الْحَيْشُ الْجَدِيدُ وَيَجْعُ كَلَأُ الْجِيَالِ، ٢٦ فَإِنَّ الْجَمْلَانَ تَوَفَّرَ لَكَ كِسَاءَكَ، وَتَكُونُ الْجِدَاءُ ثَمًّا لِحَلْقِكَ. ٢٧ وَتَكُونُ لَكَ مِنْ لَبَنِ الْمَاعِزِ قُوَّةٌ بِكَفْحِكَ، وَطَعَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَغِذَاءٌ لِحِجَارِكَ.

٢٨

١ يَهْرُبُ الشَّرِيرُ مَعَ أَنْ لَا مَطَارِدَ لَهُ، أَمَّا الصَّادِقُونَ فَشَجَاعَتُهُمْ كَشَجَاعَةِ الشَّيْلِ. ٢ عِنْدَمَا يَتَرَدُّ أَهْلُ أَرْضٍ يَكْثُرُ رُؤْسَاؤُهُمْ وَتَعَمُّ الْقَوَضَى، وَلَكِنَّا نَدُومُ إِنْ حَكَمَهَا ذُو فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ. ٣ الْفَقِيرُ الْجَائِرُ عَلَى الْمُعْوِزِ، كَمَطَرِ جَارِفٍ لَا يَتَّبِعِي عَلَى طَعَامِهِ. ٤ مَنْ يَهْجُلُ الشَّرِيعَةَ يَحْمَدُ الشَّرِيرَ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَيْهَا يُخَاصِمُهُ. ٥ لَا يَفْهَمُ الْأَشْرَارُ الْعَدْلَ، أَمَّا مَلْتَمِسُو الرَّبِّ فَيُدْرِكُونَهُ تَمَامًا. ٦ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَلِمَتِهِ، خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ الْمُنْحَرِفِ فِي طَرَفِهِ. ٧ مَنْ يُحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ هُوَ ابْنُ حَكِيمٍ، أَمَّا عَشِيرَةُ الْجَشِيعِينَ فَيُفْجَلُ أَبَاهُ. ٨ الْمَكْتُرُ مَالَهُ بِالرِّبَا وَالِاسْتِغْلَالِ، إِنَّمَا يَجْمَعُهُ لِمَنْ هُوَ رَحِيمٌ بِالْفُقَرَاءِ. ٩ مَنْ يَصْرِفُ أَذُنَهُ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الشَّرِيعَةِ، تَصِيرُ حَتَّى صَلَاتُهُ رَجَاسَةً. ١٠ مَنْ يَضِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ لِيَسْلُكُوا فِي سَبِيلِ الشَّرِّ، يَسْقُطُ فِي حُفْرَتِهِ، أَمَّا الْكَاذِبُونَ فَيَنَالُونَ مِيرَاثَ خَيْرٍ. ١١ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، لَكِنَّ الْفَقِيرَ الْبَصِيرَ يَكْتَشِفُ حَقِيقَتَهُ. ١٢ عِنْدَمَا يَنْظُرُ الصَّادِقُ يَشِيعُ الْفَخْرُ الْعَظِيمُ، لَكِنَّ حِينَ يَسْلُطُ الْأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ. ١٣ مَنْ يَكْتُمُ آثَامَهُ لَا يَفْلُحْ، وَمَنْ يَعْتَرِفْ بِهَا وَيَقْلَعْ عَنْهَا يَحْظَى بِالرَّحْمَةِ. ١٤ طَوْبُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ دَائِمًا، أَمَّا مَنْ يُقْسِي قَلْبَهُ فَيَسْقُطُ فِي الْبَلِيَّةِ. ١٥ الْحَاكِمُ الْعَالِي الْمَسْلُطُ عَلَى الضُّعَفَاءِ، مِثْلُ أَسَدٍ زَائِرٍ أَوْ دَبِّ نَائِرٍ. ١٦ الْحَاكِمُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى الْفِطْنَةِ، هُوَ مَسْلُطٌ جَائِرٌ. وَمَنْ يَمُتِ الرِّيحَ الْحَرَامَ يَمْتَعُ بِعَمْرِ مَدِيدٍ. ١٧ مَنْ هُوَ مِثْلُ بَارْتِكَابٍ سَفَكَ دَمًا، يَظَلُّ طَرِيدًا حَتَّى وَفَاتِهِ، وَلَا يُعِينُهُ أَحَدٌ. ١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِالْكَفَالِ يَبِيعُ، أَمَّا الْمُنْحَرِفُ إِلَى سَبِيلَيْنِ فَيَسْقُطُ فِي أَحَدِهِمَا. ١٩ مَنْ يَفْلَحُ أَرْضَهُ يَكْثُرُ طَعَامُهُ، أَمَّا مَنْ يَبِيعُ أَوْهَامًا بَاطِلَةً فَيَشْتَدُّ فَقْرُهُ. ٢٠ الرَّجُلُ الْأَمِينُ يَحْظَى بِبَرَكَاتٍ غَزِيرَةٍ، وَالْمُنْتَعَجِلُ إِلَى الثَّرَاءِ لَا يَكُونُ بَرِيئًا. ٢١ الْمُحَابَبَةُ تَقْصِصَةٌ، وَمَنْ أَجَلَ كِسْرَةً خَيْرٌ يَتَكَبَّرُ الْإِنْسَانُ الْإِسَاءَةَ. ٢٢ ذُو الْعَيْنِ الشَّرِيرَةِ يَسْعَى مُسْرِعًا وَرَاءَ الْغَنِيِّ، وَلَا يَدْرِكُ أَنَّ الْفَقْرَ مُطْبِقٌ عَلَيْهِ. ٢٣ مَنْ يُوَجِّحُ إِنْسَانًا يَحْظَى مِنْ بَعْدِ بَرِيضِهِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَتَلَقَّى بِلِسَانِهِ. ٢٤ مَنْ يَسْلُبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَاتِلًا: لَيْسَ فِي هَذَا إِثْمٌ، هُوَ شَرِيكُ الْهَادِمِ. ٢٥ الْإِنْسَانُ الْجَشِيعُ يَبْئِزُ النَّزَاعَ، وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ يَعْنِي. ٢٦ الْمُتَكَلِّفُ عَلَى رَأْيِهِ أَحَقُّ، أَمَّا السَّالِكُ فِي الْحِكْمَةِ فَيَنْجُو. ٢٧ مَنْ يُحْسِنُ إِلَى الْفَقِيرِ لَا يَدْرِكُهُ عِزٌّ وَمَنْ يَحْجِبُ عَيْنَيْهِ عَنْهُ تَتَصَبَّ عَلَيْهِ لَعَنَاتٌ كَثِيرَةٌ. ٢٨ عِنْدَمَا يَسْلُطُ الْأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ، وَعِنْدَمَا يَبِيدُونَ يَكْثُرُ الْأَبْرَارُ.

٢٩

١ مَنْ كَثُرَ تَوَجُّعُهُ وَظَلَّ مَعْتَصِمًا بِعِبَادِهِ، يَحْتَمِلُ نَجَاةً وَلَا شِفَاءَ لَهُ. ٢ إِذَا سَادَ الْأَبْرَارُ فَرَحَ الشَّعْبِ، وَإِذَا تَسَلَّطَ الْأَشْرَارُ أَنَّ النَّاسَ. ٣ مَحَبَّةُ الْحِكْمَةِ يَفْرَحُ أَبَاهُ، وَعَشِيرَةُ الزَّوَانِي يَتَلَفُ مَالَهُ. ٤ بِالْعَدْلِ يَشِيعُ الْمَلِكُ الْأَسْتِقْرَارَ فِي أَرْضِهِ، وَالْمَوْلِعُ بِالرِّشْوَةِ يَدْمِرُهَا. ٥ الْمَرْءُ الَّذِي يَتَلَقَّى صَاحِبَهُ يَنْشُرُ شَبَكَةَ لِرَجُلَيْهِ. ٦ الشَّرِيرُ مُقْتَنَصٌ فِي شَرِكِ إِثْمِهِ، أَمَّا الصَّادِقُ فَيَشْفُو وَيَبْتِجُ. ٧ الصَّادِقُ يَدْرِكُ حَقَّ الْفَقِيرِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَبْعَثُ بِمَعْرِفَتِهِ. ٨ الْمُسْتَبْزُونَ يَفْتَنُونَ الْمَدِينَةَ، أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَيَصْرِفُونَ الْغَضَبَ. ٩ إِنْ خَاصَمَ الْحَكِيمُ سَفِيهًا، فَلَنْ يَجِدَ رَاحَةً، سِوَا غَضَبِ السَّفِيهِ أَوْ ضِحْكِ ١٠ الْمُنْتَعِشُونَ

إِلَى الدِّمَاءِ يَكْرَهُونَ الكَامِلَ، وَالْأَشْرَارُ بِلْتِمُسُونَ هَلَاكَ الْمُسْتَقِيمِ. ١١ الْجَاهِلُ يَفْجِرُ غَضَبَهُ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَكْبَحُهُ بِهَدْوٍ. ١٢ إِنْ أَصَعَى الْحَاكِمُ إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَكُونُ جَمِيعُ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ أَشْرَارًا لِأَنَّهُمْ يَتَلَقَّوْنَهُ. ١٣ فِي هَذَا يَتَشَابَهُ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ، إِنْ الرَّبُّ يُعْطِي نُورًا لِعَيْنِي كُلِّ مَنَّهُمَا. ١٤ عَزَّشَ الْمَلِكُ الْقَاضِي بِالْحَقِّ لِلْفُقَرَاءِ يَثْبُتَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٥ الْعَصَا وَالنَّائِبُ بَثْرَانِ حَكْمَةٍ، لَكِنَّ الصَّبِيَّ الْمَهْمَلِ يَخْجَلُ أُمَّهُ. ١٦ إِذَا سَادَ الْأَشْرَارُ كَثُرَتِ الْآثَامُ، أَمَّا الْإِبْرَارُ فَيَشْهَدُونَ سُقُوطَهُمْ. ١٧ قَوْمُ ابْنِكَ فَيُرِيحُكَ، وَيَشْبَعُ الْمَسْرَةُ فِي نَفْسِكَ. ١٨ حَيْثُ لَا رُؤْيَا يَبْجَحُ الشَّعْبُ، وَطُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ. ١٩ لَا تُؤَدِّبِ الْعَبْدَ بِمَجْرَدِ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ فَهَمَ لَا يَسْتَجِيبُ. ٢٠ أَرَأَيْتَ إِنْسَانًا مَهْوَرًا فِي كَلَامِهِ؟ إِنْ لِيَجَاهِلِي رَجَاءً فِي الْإِصْلَاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ. ٢١ مِنْ دَلَّلَ عَبْدَهُ فِي حَدَاثَتِهِ، تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي النَّهْيَةِ. ٢٢ الْإِنْسَانُ الْغَضُوبُ يُبِيرُ الزَّرْعَ، وَالرَّجُلُ السَّخُوطُ كَثِيرُ الْمَعَاصِي. ٢٣ كِبْرِيَاءُ الْإِنْسَانِ تَحْطُ مِنْ قَدْرِهِ، وَالْمُتَوَاضِعُ الرُّوحُ يُجْرُ كَرَامَةً. ٢٤ شَرِيكَ اللَّصِّ يَمْتَقُ نَفْسَهُ، يَسْمَعُ اللَّعْنََةَ وَيَكْتُمُ الْجَرِيمَةَ. ٢٥ أَخْشِيَةَ مِنَ النَّاسِ بَغِ مَنْصُوبٍ، أَمَّا الْمُتَكَلِّ عَلَى الرَّبِّ فَاِمْنٌ. ٢٦ كَثِيرُونَ بِلْتِمُسُونَ رَضَى الْمُسْتَطَلِّ، إِنَّمَا مِنَ الرَّبِّ يَصْدُرُ قَضَاءُ كُلِّ إِنْسَانٍ. ٢٧ الرَّجُلُ الظَّالِمُ مَكْرَهُهُ لِلصِّدِّيقِ، وَذُو السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ رِجْسٌ عِنْدَ الشَّرِيرِ.

٣٠

١ هَذِهِ أَقْوَالُ أُجُورِ ابْنِ مُتَمِيَّةٍ مِنْ قَوْمِ مَسَّا، إِلَى إِيْتِيئِيلِ وَأُكَّالَ: ٢ إِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ بِلَادَةَ، وَلَيْسَ لِي فَهْمٌ إِنْسَانٍ. ٣ لَمْ أَتَلَقَّنِ الْحِكْمَةَ، وَلَا أَمْلِكُ مَعْرِفَةَ الْقُدُوسِ. ٤ مِنْ أَرْتَقَى إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ مِنْهَا؟ وَمَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفَّتَيْهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمِيَاهِ فِي تَوْبٍ؟ مَنْ أَرَسَى جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا أُمُّهُ وَمَا أَسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ. ٥ كُلُّ كَلْبَةٍ مِنْ كَلْبَاتِ اللَّهِ صَادِقَةٌ، وَهُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَجِي بِهِ. ٦ لَا تُضْفِ عَلَى كَلَامِهِ لَيْلًا يُوْحِكُ فَتُصْبِحَ كَاذِبًا. ٧ أَمْرَيْنِ أَلْتَبُّ مِنْكَ، فَلَا تَحْرِمْنِي مِنْهُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ: ٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْبَاطِلَ وَكَلَامَ الزُّورِ، وَلَا تَجْعَلِ الْفَقْرَ أَوْ الْغِنَى مِنْ نَصِيبِي. لَكِنَّ أُعْطِنِي كَفَافِي مِنَ الطَّعَامِ، ٩ لَيْلًا أَشْبِعَ فَأَجْحَدُكَ قَائِلًا: مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟ أَوْ أَفْتَقِرْ فَأَسْرِقْ وَأَلْطَخِ اسْمَ إِلَهِي بِالْعَارِ. ١٠ لَا تَشْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ، لَيْلًا يَلْعَنُكَ وَتَكُونُ قَدْ أَثَمْتَ فِي حَقِّهِ. ١١ رَبُّ جِبِلٍ يَشْتُمُ أَبَاهُ وَلَا يَبَارِكُ أُمَّهُ. ١٢ رَبُّ جِبِلٍ نَقِيٍّ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَهُوَ لَمْ يَتَطَهَّرْ بَعْدَ مِنْ رِجَاسَتِهِ. ١٣ رَبُّ جِبِلٍ: لَشَدَّ مَا هُوَ مُنْتَشِجُ الْعُيُونِ وَمَتَاعِلِي النَّظَرَاتِ. ١٤ رَبُّ جِبِلٍ أَسَانَهُ مَرْهَفَةٌ كَالسُّيُوفِ، وَأَنْبَاهُ حَادَةٌ كَالسَّكَاكِينِ، لِيَفْتَرَسَ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ وَالْبَائِسِينَ مِنْ بَيْنِ أِبْنَاءِ الْبَشَرِ. ١٥ لِلْعَلَقَةِ بِنَتَانِ هَامَفَتَانِ: هَاتِ، هَاتِ. ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ لَا تَشْبَعُ قَطُّ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ كَفَى: ١٦ الْهَاطِيَةُ، وَالرَّحِمُ الْعَقِيمُ، وَارْضٌ لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ، وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ أَبَدًا كَفَى. ١٧ الْعَيْنُ السَّاحِرَةُ بِالْأَبِ، وَالَّتِي تَحْتَقِرُ طَاعَةَ أُمِّهَا، تَمْتَلِعُهَا غَرْبَانُ الْوَادِي، وَتَلْتَمِسُهَا فِرَاحُ النَّسُورِ. ١٨ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ عَجَبٌ مِنْ أَنْ أَسْتَوْعِبَهَا، وَأَرْبَعَةٌ لَا أَعْرِفُهَا: ١٩ سَبِيلُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ، وَدَرْبُ الْحَيَّةِ عَلَى الصَّخْرِ، وَطَرِيقُ السَّفِينَةِ فِي عَمَارِ الْبَحْرِ، وَطَرِيقُ رَجُلٍ مَعَ عَذْرَاءَ. ٢٠ هَذَا هُوَ أُسْلُوبُ الْمَرَأَةِ الْعَاهِرَةِ: إِنَّهَا تَأْتُمُّ وَتَسْتَحِفُّ وَتَقُولُ: لَمْ أَرْتَكِبْ شَرًّا! ٢١ تَحْتَ عِبَاءِ ثَلَاثَةٍ تَشْعُرُ الْأَرْضُ، وَتَحْتَ أَرْبَعَةٍ تَنْوَهُ. ٢٢ تَحْتَ عَبْدٍ إِذَا صَارَ مَلِكًا، وَأَحَقُّ إِذَا

شَبَّعَ، ٢٣ وَأَمْرًا كَرِيمَةً إِذَا تَزَوَّجَتْ، وَأَمَةٌ إِذَا وَرِثَتْ مَوْلَاتِهَا. ٢٤ أَرْبَعَةٌ هِيَ الصَّغْرَى فِي الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهَا فَائِزَةٌ الْحَكِيمَةُ: ٢٥ الْقَلِيلُ طَائِفَةٌ ضَعِيفَةٌ، لَكِنَّهُ يَحْزَنُ فِي الصَّيْفِ قُوَّتَهُ. ٢٦ الْوَبَارُ طَائِفَةٌ لَا قُدْرَةَ لَهَا، لَكِنَّهَا تَنْقُرُ فِي الصَّخْرِ بَيُوتَهَا. ٢٧ وَالْجِرَادُ لَا مَلِكَ لَهُ، لَكِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِي أَسْرَابٍ مُنْظَمَةٍ. ٢٨ وَالْعَنْكَبُوتُ الَّتِي يُمْكِنُ التَّقَاطُطُ بِأَيْدِيهَا، وَلَكِنَّهَا فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٢٩ ثَلَاثَةٌ جَلِيلَةٌ فِي خَطْوِهَا، وَأَرْبَعَةٌ وَقُورٌ فِي تَحْرُكِهَا: ٣٠ اللَّيْثُ جَبَّارُ الْوُحُوشِ، الَّذِي لَا يَتَرَاوَعُ أَمَامَ أَحَدٍ، ٣١ وَالطَّائِوُسُ الْمُخْتَالُ، وَالنِّيسُ، وَالْمَلِكُ فِي طَلِيعَةِ جَيْشِهِ. ٣٢ إِنْ أَنْتَابَكَ الْحَقُّ فَاعْتَرَتْ بِنَفْسِكَ، أَوْ شَرَعَتْ فِي تَدْبِيرِ الْمَكَائِدِ، فَاطْبُقْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ. ٣٣ فَكَيْفَ أَنْ مَخَضَ الْحَلِيبِ يُخْرَجُ زُبْدَةً، وَالضَّمْطُ عَلَى الْأَنْفِ يَجْعَلُهُ يَنْزِفَ دَمًا، فَإِنَّ إِثَارَةَ الْعُضْبِ تَوْلَدُ الْخِصَامَ.

٣١

١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْمُؤْتَمِلِ مَلِكٍ مَسَا لِي تَلَقَّهَا عَنْ أُمِّهِ: ٢ مَاذَا يَا ابْنِي يَا ابْنَ أَحْسَابِي، يَا ابْنَ نُدُورِي؟ ٣ لَا تَتَفَقَّ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، وَلَا تَسْتَسَلِّمْ لِمَنْ يَهْلِكُنَ الْمُلُوكَ. ٤ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ بِالْمُؤْتَمِلِ، لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَدْمِنُوا الْخَمْرَ، وَلَا لِلْعِظَمَاءِ أَنْ يَجْرِعُوا الْمُسْكَرَ. ٥ لِنَلَّا نِسْكَرُوا فَنَسُوا الشَّرِيعَةَ، وَيَجْرِعُوا عَلَى حُقُوقِ الْبَائِسِينَ. ٦ أَعْطُوا الْمُسْكَرَ لِلهَالِكِ، وَالْخَمْرَ لِدُورِي النَّفُوسِ التَّعْسَةِ، ٧ فَيَمْلَأُوا وَيَسُوا فِقْرَهُمْ، وَلَا يَذْكُرُوا بِؤْسَهُمْ بَعْدَ. ٨ افْتَحْ فَمَكَ مَدْفَعًا عَنِ الْأَخْرَسِ، وَفِي دَعْوَى كُلِّ مَنْبُودٍ. ٩ افْتَحْ فَمَكَ قَاضِيًا بِالْعَدْلِ، وَدَافِعًا عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ. ١٠ مَنْ يَعُثُّ عَلَى الْمَرْأَةِ الْقَاضِلَةِ؟ إِنْ قِيمَتَهَا تَفُوقُ اللَّائِلَ. ١١ بِهَا يَبْقَى قَلْبُ زَوْجِهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا هُوَ نَفِيسٌ. ١٢ تَسْبِغْ عَلَيْهِ الْخَيْرَ دُونَ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا. ١٣ تَلْتَمَسْ صُوفًا وَكَغَانًا وَتَشْتَغَلْ بِيَدَيْنِ رَاضِيَتَيْنِ، ١٤ فَتَكُونُ كَسْفَنِ التَّاجِرِ الَّتِي تَحْبِبُ طَعَامَهَا مِنْ بِلَادِ نَائِيَةٍ. ١٥ تَهْضُ وَاللَّيْلُ مَا يَبْرَحُ مَخِيمًا، لِتَعْدَّ طَعَامًا لِأَهْلِ بَيْتِهَا، وَتَدِيرَ أَعْمَالَ جَوَارِيهَا. ١٦ تَتَفَحَّصُ حَقْلًا وَتَشْتَرِيهِ، وَمِنْ مَكْسَبِ يَدَيْهَا تَغْرَسُ كَرْمًا. ١٧ تَنْطِقُ حَقْوِيهَا بِالْقُوَّةِ وَتَشُدُّ ذِرَاعِيهَا. ١٨ وَتَدْرِكُ أَنْ تَجَارِبَهَا رَاحِيَةً، وَلَا يَنْطِقُ سِرَاجُهَا فِي اللَّيْلِ. ١٩ تَقْبِضُ بِيَدَيْهَا عَلَى الْمَغْزَلِ وَتَمْسِكُ كَفَّاهَا بِالْفَلَكَةِ. ٢٠ تَبْسُطُ كَفَّيَهَا لِلْفَقِيرِ وَتَمُدُّ يَدَيْهَا لِإِعَاثَةِ الْبَائِسِ. ٢١ لَا تَخْشَى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا مِنَ التَّلَجِّ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ يَرْتَدُونَ الْحُلْلَ الْقَرْمِزِيَّةَ. ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مَوْشَاءَ، وَيَأْبَاهَا مُحَاكَةً مِنْ كَتَّانٍ وَارْجَوَانَ. ٢٣ زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي مَجَالِسِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَجْلِسُ بَيْنَ وَجْهَاءِ الْبِلَادِ. ٢٤ تَصْنَعُ أَقْصَى كَتَّانِيَةً وَتَبِيعُهَا، وَتَزُودُ التَّاجِرَ الْكَعْنَاعِيَّ بِمَنْطِقٍ. ٢٥ كَسَاؤُهَا الْعِزَّةَ وَالشَّرْفَ، وَتَبْتِجُ بِالْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. ٢٦ يَنْطِقُ فِيهَا بِالْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ الْمَعْرُوفِ. ٢٧ تَرَعَى بِعِنَايَةٍ شُؤُونَ أَهْلِ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ خَبِزَ الْكَسَلِ. ٢٨ يَقُومُ أَبْنَاؤُهَا وَيَغْبِطُونَهَا، وَيُطْرِيهَا زَوْجُهَا أَيْضًا قَائِلًا: ٢٩ «نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ فُنَّ بِأَعْمَالِ جَلِيلَةٍ، وَلَكِنَّكَ تَفُوقَتْ عَلَيْنَ جَمِيعًا.» □□ الْحَسَنُ غَشَّ وَاجْتَمَلَ بِاطِلٍ، أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَّقِيَةُ الرَّبِّ فَهِيَ الَّتِي تُدْحِقُ. ٣١ أَعْطَاهَا مِنْ ثَمْرِ يَدَيْهَا، وَلِتَكُنْ أَعْمَالُهَا مَصْدَرَ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا.

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

من المرجح أن كاتب هذا السفر، بإرشاد من الروح القدس، هو سليمان؛ ويعتقد أن تاريخ تدوينه يعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد. يعرض هذا الكتاب للناحية المظلمة من فلسفة إنسان سعى أن يعثر على السلام بمجزل عن الله ولكنه أدرك في نهاية المطاف أنه لن يجد هناك سوى الظلام. ويستخلص الكتاب أن الحل الوحيد لمعضلات الحياة هو في اتقاء الله وممارسة وصاياه (راجع 12: 13). يأخذنا هذا الكتاب إلى هذه النتيجة الإيجابية بعد عرض لسلسلة من الصور والمواقف التي تؤدي جميعها إلى عبثية الحياة بمجزل عن الله، فالثروة والحكمة والشعبية أو الشهرة والملاذات ليست سوى باطل وكلاهما الریح. فقط، عندما يتحول الإنسان عن إغراء هذا العالم ويتجه نحو الله يجد السعادة الحقيقية. هناك درس سلبي يمكن أن نتلقه من هذا الكتاب، وهو يدور حول طائفة من الأمور التي يجب أن نتفادها ولا نعملها. فهو يكشف عن عبثية محاولة العيش للذات بغرض تحقيق سعادة شخصية أثنائية لا تكثرث للآخرين أو تأبه لله خالقنا. ولكن هناك ناحية إيجابية أخرى تتصف بعدم الأثرة، وتجعل المرء أكثر وعياً لعبثية الأمور الدنيوية، عندئذ يمكنه أن يعرف ما يجب عليه عمله فيكفي نفسه مؤونة الأمل والحياة المحدودة.

١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ. ٢ يَقُولُ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، كُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ. ٣ مَا الْقَائِدَةُ مِنْ كُلِّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٤ جِيلٌ يَمِضُ وَجِيلٌ يَقْبَلُ وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ الشَّمْسُ تُشْرِقُ ثُمَّ تَغْرُبُ، مُسْرِعَةً إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي مِنْهُ طَلَعَتْ. ٦ الرِّيحُ تَهْبُ نَحْوَ الْجَنُوبِ، ثُمَّ تَلْتَفُ صَوْبَ الشَّمَالِ. تَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهَا وَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَسَارِهَا. ٧ جَمِيعُ الْأَنْهَارِ تُصَبُّ فِي الْبَحْرِ، وَلَكِنَّ الْبَحْرَ لَا يَمْتَلِئُ، ثُمَّ تَرْجِعُ الْمِيَاهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ. ٨ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مُرْهَقَةٌ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْمَرْءِ أَنْ يُعْبِرَ عَنْهَا، فَلَا الْعَيْنُ تُشْبِعُ مِنَ النَّظَرِ، وَلَا الْأُذُنُ تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ. ٩ مَا هُوَ كَائِنٌ هُوَ الَّذِي سَيَطُلُ كَائِمًا، وَمَا صُنِعَ هُوَ الَّذِي يَطْلُ بَصْنَعٍ، وَلَا شَيْءٌ جَدِيدٌ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٠ أَهْنَاكَ شَيْءٌ يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ عَنْهُ: انظُرْ، هَذَا جَدِيدٌ؟ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مُوجُودًا مِنْذُ الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ قَبْلَنَا! ١١ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ لِلْأُمُورِ السَّلَافَةِ، وَلَنْ يَكُونَ ذِكْرٌ لِلْأَشْيَاءِ الْآتِيَةِ بَيْنَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِنَا. ١٢ أَنَا الْجَامِعَةُ، كُنْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٣ فَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِتَمَسُّسٍ وَبَحِثْتُ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَإِذَا بِهِ مُشَقَّةٌ مِنْهُكَ كَيْدَهَا الرَّبُّ لِأَبْنَاءِ النَّاسِ لِيُعَانُوا فِيهَا. ١٤ لَقَدْ شَاهَدْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَمَّ صَنْعُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا أَجْمَعُ بَاطِلٌ كَمَا حَقَّقَ الرِّيحُ. ١٥ فَالْمَوْجُ لَا يَمَكِّنُ أَنْ يَقُومَ، وَالتَّقْصُ لَا يَمَكِّنُ أَنْ يَكْلَأَ. ١٦ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: قَدْ عَظُمْتُ وَتَمَوْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَسْلَافِي الَّذِينَ حَكَمُوا أُورُشَلِيمَ مِنْ قَبْلِي، وَقَدْ عَرَفْتُ قَلْبِي كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ. ١٧ ثُمَّ وَجَّهْتُ فِكْرِي نَحْوَ مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ، فَأَدْرَكْتُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ سِوَى مَلاحِقَةِ الرِّيحِ أَيْضًا. ١٨ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْحِكْمَةِ تَقْتَرِنُ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ، وَمَنْ يَزِيدُ عَلِيمًا يَزِيدُ حَزَنًا!

١ فَجَاجَيْتُ نَفْسِي: تَعَالَى الْآنَ أَمْتَحِنُكَ بِالْفَرَجِ، فَاسْتَمْتِعْ بِاللَّذَّةِ! وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٢ قُلْتُ عَنِ الضَّحِكِ:

هَذَا جُنُونٌ، وَعَنِ اللَّذَّةِ مَا جَدَّوَاهَا. ٣ وَبَعْدَ أَنْ حَصَصْتُ قَلْبِي، حَاطَتْ أَنْ أُنْشِرحَ صَدْرِي بِالنَّخْرِ، مَعَ أَنَّ عَقْلِي مَازَالَ يُرْشِدُنِي بِالحِكْمَةِ، وَأَنْ أُخْتَبِرَ الحِمَاقَةَ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ صَالِحٌ لِأَبْنَاءِ البَشَرِ فَيصْنَعُوهُ تَحْتَ السَّمَاءِ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ٤ فَأُنْجِزْتُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، وَشِيدْتُ لِي بَيْوتًا وَغَرَسْتُ كُرُومًا. ٥ وَأَنْشَأْتُ لِنَفْسِي جَنَّاتٍ وَبَسَاتِينَ غَرَسْتُهَا أَشْجَارًا مِنْ جَمِيعِ الأَصْنَافِ، ٦ وَحَفَرْتُ بَرَكٍ مِيَاهَ لأُرْوِي الأَشْجَارَ النَّامِيَةَ، ٧ وَاشْتَرَيْتُ عِبِيدًا وَأَمَاءً، وَكَانَ لِي عِبِيدٌ مِنْ وِلْدَانِ بَنِي دَارِي، وَاقْتَنَيْتُ أَيْضًا قِطْعَانًا بَقَرٍ وَمَوَاشِي غَنَمٍ، حَتَّى قَفْتُ جَمِيعَ أَسْلَافِي بَيْنَ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٨ وَاقْتَنَزْتُ لِنَفْسِي فِضَّةً وَذَهَبًا، وَكُنُوزَ المُلُوكِ وَالأَقَالِيمِ، وَاتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مَغْنِينَ وَمَغْنِيَاتٍ وَزَوَاجَاتٍ وَسَرَارِي، وَكُلُّ مَا هُوَ مُتَعَةٌ لِقَلْبِ أبنَاءِ البَشَرِ. ٩ وَازْدَدْتُ عَظْمَةً حَتَّى قَفْتُ جَمِيعَ أَسْلَافِي فِي أُورُشَلِيمَ، دُونَ أَنْ تُبَارِحَنِي الحِكْمَةُ. ١٠ وَلَمْ أَحْرَمْ عَيْنِي مِمَّا اشْتَهَيْتُهَا، وَلَمْ أُصَدِّ قَلْبِي عَنِ آيَةٍ مُتَعَةٍ، فَابْتَهَجَ قَلْبِي لِكُلِّ تَعَبِي، وَكَانَ هَذَا ثَوَابِي عَنِ كُلِّ مَشْتَقِي. ١١ ثُمَّ تَأَمَّلْتُ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ بِأَيْدِي وَمَا كَادَبْتُهُ مِنْ تَعَبٍ فِي عَمَلِي، فَإِذَا أَجْمَعُ بَاطِلٌ، وَكَمَاحِقَةَ الرِّيحِ، وَلَا جَدْوَى مِنْ شَيْءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٢ وَرَجَعْتُ مُنْعِنٌ التَّنْكِيرُ فِي الحِكْمَةِ وَالجُنُونِ وَالحِمَاقَةِ، إِذْ مَاذَا فِي وَسْعٍ مِنْ يَخْلُفُ المَلِكَ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ مِمَّا تَمَّ فِعْلُهُ؟ ١٣ فَوَجَدْتُ أَنَّ الحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الحِمَاقَةِ، تَمَامًا كَمَا أَنَّ النُّورَ خَيْرٌ مِنَ الظُّلْمَةِ، ١٤ لِأَنَّ عَيْنِي الحَكِيمِ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الجَاهِلُ فَيَمِشِي فِي الظُّلْمَةِ، لِكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّهُمَا بِأَقْيَانٍ مُصِيبًا وَاحِدًا. ١٥ ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنْ مَا يَحْدُثُ لِلجَاهِلِ يَحْدُثُ لِي أَيْضًا، فَلِهَذَا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً؟ فَجَاجَيْتُ قَلْبِي: وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ، ١٦ فَإِنَّ الحَكِيمَ كَالجَاهِلِ، لَنْ يَكُونَ لهُمَا ذِكْرٌ إِلَى الأَبَدِ، فِئِي الأَيَّامِ المُقْبِلَةِ سَيُصِيبَانِ كِلَاهُمَا نُسِيًا مَنَسِيًا، إِذْ مَيُوتُ الجَاهِلُ كَالحَكِيمِ. ١٧ فَكَرِهْتُ الحَيَاةَ، لِأَنَّ مَا تَمَّ صُنْعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ كَانَ مِثَارَ أَسَى لِي، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ كَمَاحِقَةَ الرِّيحِ. ١٨ وَكَرِهْتُ كُلَّ مَا سَعَيْتُ مِنْ أَجَلِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنِّي سَأْتِرُكَهُ لِي يَخْلُفُنِي. ١٩ وَمَنْ يَدْرِي: أَيَكُونُ حَكِيمًا أَمْ جَاهِلًا؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ سَيَبْتَوَى كُلَّ عَمَلِي الَّذِي بَدَلْتُ فِيهِ كُلَّ جَهْدِي وَحِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٢٠ فَتَحَوَّلْتُ وَأَسَلْتُ قَلْبِي لِلْيَاسِ مِنْ كُلِّ مَا بَدَلْتُهُ مِنْ جَهْدٍ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٢١ إِذْ قَدْ يَتْرَكَ الإِنْسَانُ كُلَّ مَا تَعَبَ فِيهِ بِحِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَحَدَاقَةً لِرَجُلٍ آخَرَ يَتَّبَعُ بِمَا لَمْ يَشُقَّ بِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ٢٢ فَأَيُّ نَفْعٍ لِلإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ تَعَبِهِ وَمُكَابَدَتِهِ العِنَاءِ الَّذِي قَاسَى مِنْهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ ٢٣ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ مُفْعَمَةٌ بِالمَشَقَّةِ، وَعَمَلُهُ عِنَاءٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٢٤ فَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلإِنْسَانِ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِتَعَبِ يَدَيْهِ. وَهَذَا أَيْضًا، كَمَا أَرَى، هُوَ مِنْ يَدِ اللَّهِ. ٢٥ إِذْ يَجْعَلُ عَنْهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَ وَيَسْتَمْتِعَ؟ ٢٦ لِأَنَّ المَرَّةَ الَّذِي يَحْطَى بِرِضَى اللَّهِ يُنْعِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَعْرِفَةِ وَالفَرَجِ. أَمَّا الخَاطِئُ فَيَفْرُضُ عَلَيْهِ عِنَاءَ الجَمْعِ وَالأَدخَارِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مِنْ نَصِيبِ مَنْ يَرْضَى اللَّهُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَاحِقَةَ الرِّيحِ.

٣

١ لِكُلِّ شَيْءٍ أَوَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاءِ زَمَانٌ. ٢ لِلوِلَادَةِ وَوَقْتُ وِلْمُوتِ وَوَقْتُ. لِلغُرْسِ وَوَقْتُ وَلاِسْتِصَالِ المَغْرُوسِ وَوَقْتُ. لِلقَتْلِ وَوَقْتُ وَالعِلاجِ وَوَقْتُ. لِلهَدْمِ وَوَقْتُ وَوِلْمُنَاءِ وَوَقْتُ. ٤ لِلبُكَاءِ وَوَقْتُ وَوِلْمُضْحِكِ وَوَقْتُ. لِلنُّوجِ وَوَقْتُ وَوِلْمُرْقَصِ وَوَقْتُ. ٥ لِبعْثَةِ المِجَارَةِ وَوَقْتُ وَوِلْمُكُومِهَا وَوَقْتُ. لِلمُعَانَفَةِ وَوَقْتُ وَوِلْمُكْتِيبِهَا وَوَقْتُ. ٦ لِلسَّيِّ وَوَقْتُ،

وَالْجَسَارَةِ وَقْتُ، لِلصَّيَانَةِ وَقْتُ وَبَلْعَمَةِ وَقْتُ. ٧ لِتَمْرِيْقِ وَقْتُ وَخِيَاطَةِ وَقْتُ، لِلصَّمْتِ وَقْتُ وَبَلْعَمَةِ وَقْتُ. ٨ لِحَبِّ وَقْتُ وَبَلْعَمَةِ وَقْتُ. لِحَرْبِ وَقْتُ وَبَلْعَمَةِ وَقْتُ. ٩ فَأَيُّ نَفْعٍ يَجْنِيهِ الْعَامِلُ مِنْ كَدِّهِ؟ ١٠ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَشَقَّةَ الَّتِي حَمَلَهَا اللَّهُ لِأَبْنَاءِ النَّاسِ لِيَقُومُوا بِهَا. ١١ إِذْ صَنَعَ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي حِينِهِ وَغَرَسَ الْأَبْدِيَةَ فِي قُلُوبِ الْبَشَرِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَدْرِكُوا أَعْمَالَ اللَّهِ مِنَ الْبَدَايَةِ إِلَى الْنَهَايَةِ. ١٢ فَأَيَقُنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلَ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَمْتَعُوا أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ مَا زَالُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. ١٣ إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَسْتَمْتَعَ بِمَا يَجْنِيهِ مِنْ كَدِّهِ. ١٤ وَعَلَيْتُ أَنْ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ يَحْدُثُ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يُضَافُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَوْ يُفْقَصُ مِنْهُ. وَقَدْ أَجْرَاهُ اللَّهُ لِيَتَّقِيَهُ النَّاسُ. ١٥ فَمَا كَانَ قَبْلًا هُوَ كَائِنٌ الْآنَ، وَمَا سَيَكُونُ هُوَ كَائِنٌ مِنْ قَبْلِ. وَاللَّهُ يَطَالِبُ بِمَا قَدْ مَضَى. ١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ: الْجُورَ فِي مَوْضِعِ الْعَدْلِ، وَالظُّلْمَ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ. ١٧ قُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنْ اللَّهُ سَيَحْكُمُ عَلَى الصَّادِقِ وَعَلَى الشَّرِيرِ، لِأَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتًا هُنَاكَ. ١٨ وَنَاجَيْتُ قَلْبِي أَيْضًا بِشَأْنِ أَوْلَادِ الْبَشَرِ قَائِلًا: إِنَّمَا اللَّهُ يَمْتَحِنُهُمْ، لِيَبَيِّنَ لَهُمْ أَسْمَهُمْ أَفْضَلَ مِنَ الْبَهَائِمِ، ١٩ لِأَنَّ مَا يَحُلُّ بِأَوْلَادِ الْبَشَرِ يَحُلُّ بِالْبَهَائِمِ. فَكَمَا يَمُوتُ الْوَاحِدُ مِنَ النَّاسِ يَمُوتُ الْآخَرُ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَلِكِلَيْهِمَا سَمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فَضْلٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ. ٢٠ كِلَاهُمَا يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَيْهِ يَعُودَانِ. ٢١ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى الْعَلَاءِ، وَرُوحَ الْحَيْوَانِ تَهْبِطُ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ؟ ٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَسْتَمْتَعَ الْإِنْسَانُ بِكَدِّهِ، لِأَنَّ هَذَا نَصِيْبُهُ، لِأَنَّهُ مِنْ بَرَجِهِ لِيَرَى مَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟

٤

١ ثُمَّ تَأَمَّلْتُ حَوْلِي فَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْمَطَالِيحِ الَّتِي تَرْتَكِبُ تَحْتَ الشَّمْسِ. شَهِدْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِينَ لَا مَعْرِيَّ لَهُمْ، أَمَّا ظَالِمُهُمْ فَيَمْتَعُونَ بِالْقُوَّةِ، غَيْرَ أَنَّ الْمَظْلُومِينَ لَا مَعْرِيَّ لَهُمْ. ٢ فَغَبِطْتُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَضَوْا مَنَازِلَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ مَا يَرُوحُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. ٣ وَأَفْضَلَ مِنْ كِلَيْهِمَا مَنْ لَمْ يُولَدْ بَعْدُ، الَّذِي لَمْ يَرِ الشَّرَّ الْمُرْتَكِبَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٤ وَأَدْرَكْتُ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ وَمُنْجَزَاتِهِ، نَاجِيَةٌ عَنِ حَسَدِهِ لِقَرِيْبِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَا لَحَقَهُ الرِّيحُ. ٥ يَطْوِي الْجَاهِلُ يَدَيْهِ وَيَأْكُلُ كَلْمَهُ. ٦ حَفْنَةٌ رَاحَةٌ خَيْرٌ مِنْ حَفْنَتِي تَعَبٍ وَمَلَا حَقَّةِ الرِّيحِ. ٧ وَعَدْتُ أَتَأَمَّلُ فَرَأَيْتُ بَاطِلًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ: ٨ وَاحِدٌ وَحِيدٌ، لَا ثَانِي لَهُ. لَا ابْنَ وَلَا أَخًا. وَلَا نَهَايَةَ لَتَعْبِهِ. عَيْنُهُ لَا تَسْبَعُ مِنَ الْغَنِيِّ، وَلَا يَقُولُ: لِمَنْ أَدْحُ وَأَحْرِمُ نَفْسِي مِنَ الْمَسْرَاتِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَعَدَاءٌ شَاقٌّ! ٩ ائْتَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لِأَنَّ لُهُمَا حَسَنَ الثَّوَابِ عَلَى كَدِّهِمَا. ١٠ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا نَهَضَهُ الْآخَرُ. وَلَكِنْ وَبِئْسَ لِمَنْ هُوَ وَحِيدٌ، لِأَنَّهُ إِنْ سَقَطَ فَلَا مَسْعِفَ لَهُ عَلَى النَّهْضِ. ١١ كَذَلِكَ إِنْ رَقَدَ ائْتَانِ مَعًا يَدْفَأَانِ، أَمَّا الرَّاقِدُ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ؟ ١٢ وَإِنْ كَانَ الْوَاحِدُ الْقَرِيْبِي يَغْتَبُ وَاحِدًا أَضْعَفَ مِنْهُ، فَإِنَّ ائْتَيْنِ قَادِرَانِ عَلَى مَقَاوِمَتِهِ. فَالْخَيْطُ الْمَثْلُثُ يَتَعَدَّرُ قَطْعُهُ سَرِيْعًا. ١٣ شَابٌ قَفِيْرٌ حَكِيْمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَبِيْحٍ جَاهِلٍ كَفَّ عَنِ قَبُولِ الصَّيْحَةِ، ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ يُخْرَجُ مِنَ السَّبْجِ لِيَتَبَوَّأَ عَرْشَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كَانَ مَوْلُودًا فِي عَائِلَةٍ قَفِيْرَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ الْمَمْلَكَةِ. ١٥ وَقَدْ رَأَيْتُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ يَلْتَفُونَ حَوْلَ الشَّابِّ الَّذِي يَخْلُفُ الْمَلِكَ الشَّيْخَ. ١٦ وَلَمْ يَكُنْ نَهَايَةَ لِلْجَمَاهِرِ الَّذِينَ سَارُوا فِي طَلِيْعَتِهِمْ، غَيْرَ أَنَّ

الْأَجْيَالِ اللَّاحِقَةَ لَا تَسْرُبُهُ، فَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَفَلَا حَقَّةَ الرِّيحِ.

٥

١ أَحْرَضَ أَنْ تَكُونَ قَدَمُكَ طَاهِرَةً عِنْدَمَا تَهْدُبُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لَاسْتَمَاعَ خَيْرٍ مِنْ تَقْرِيْبِ ذَيْبَةِ الْجَهْلِ الَّذِينَ لَا يَدْرِكُونَ أَنَّهُمْ يَرْتَكِبُونَ سُوءًا. ٢ لَا تَسْرِعْ فِي أَقْوَالِ فِكَ، وَلَا يَتَهَوَّرْ قَلْبُكَ فِي نَطْقِ كَلَامٍ لَعُوٍّ أَمَامَ اللَّهِ، فَاللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلْتَكُنْ كَلِمَاتِكَ قَلِيلَةً. ٣ فَكَمَا تَرَاوِدُ الْأَحْلَامَ النَّائِمَ مِنْ كَثْرَةِ الْعَنَاءِ، كَذَلِكَ أَقْوَالُ الْجَهْلِ تَصْدُرُ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي الْكَلَامِ. ٤ عِنْدَمَا تَنْذِرُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا تَمُاطِلْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَرْضَى عَنِ الْجَهْلِ، لِذَلِكَ أَوْفِ نَذْرَكَ، ٥ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ لَا تَنْذِرَ مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَفِي. ٦ لَا تَدْعُ فِكَ بِجَعْلِ جَسَدِكَ يَخْطِئُ، وَلَا تَقُلْ فِي حَضْرَةِ الْمُرْسَلِ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ سَهْوٌ، إِذْ لِمَاذَا بَغَضَ اللَّهُ عَلَى كَلَامِكَ فَيُبِيدُ كُلَّ عَمَلٍ بِدَيْكَ؟ ٧ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْأَحْلَامِ أَبَاطِيلَ، وَكَذَلِكَ فِي اللَّغْوِ الْمُفْرِطِ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ. ٨ إِنْ شَهِدْتَ فِي الْبِلَادِ الْفَقِيرَ مَظْلُومًا، وَالْحَقَّ وَالْعَدْلَ مَرْهُوفَيْنِ فَلَا تَعْجَبْ مِنَ الْأَمْرِ، فَإِنَّ فَوْقَ الْمَسْئُولِ الْكَبِيرِ مَسْئُولًا أَعْلَى مِنْهُ رَتَبَةً يَرِاقِبُهُ وَفَوْقَهُمَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مَقَامًا مِنْهُمَا. ٩ وَغَلَّةُ الْأَرْضِ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْكُلُّ، وَالْأَرْضُ الْمَفْلُوحَةُ ذَاتُ جَدْوَى لِلْبَلَكِ. ١٠ مِنْ يَحِبُّ الْفِضَّةَ لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، وَالْمَوْلَعُ بِالْغِنَى لَا يَشْبَعُ مِنْ رِيحٍ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ إِنْ كَثُرَتِ الْخَيْرَاتُ كَثُرَ أَكْلُهَا أَيْضًا، وَأَيُّ جَدْوَى لِلْمَلِكِهَا إِلَّا أَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِرُؤْيَيْهَا. ١٢ نَوْمُ الْعَامِلِ هَيِّئُ سِوَاءُ أَكْثَرِ مِنَ الطَّعَامِ أَمْ أَقَلُّ، أَمَا الْغِنَى فَوْفَرَةٌ غِنَاهُ تَجْعَلُهُ قَلْفًا أَرْقًا! ١٣ قَدْ رَأَيْتُ سُوءًا مَقْبِيئًا تَحْتَ الشَّمْسِ: ثَرْوَةٌ مَدْحَرَةٌ لِعَبْرٍ صَاحِبِهَا. ١٤ أَوْ ثَرْوَةٌ تَلَفَتْ فِي مَشْرُوعِ خَاسِرٍ، وَلَمْ يَبْقَ (صَاحِبِهَا) لِابْنِهِ الَّذِي أَنْجَبَهُ شَيْئًا. ١٥ عَرِيَانًا يَخْرُجُ الْمَرْءُ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ، وَعَرِيَانًا يَفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ. لَا يَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ تَعَبِهِ يَجْعَلُهُ مَعَهُ فِي يَدِهِ. ١٦ وَهَذَا أَيْضًا سُوءٌ أَلِيمٌ، إِذْ إِنَّهُ يَفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ فَأَيُّ مَنفَعَةٍ لَهُ، إِذْ إِنْ تَعَبَ يَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ؟ ١٧ وَيَنْفَعُ أَيْضًا كُلَّ حَيَاتِهِ فِي الظُّلُمَاتِ يَقَاسِي مِنَ الْأَسَى وَالْغَمِّ وَالْمَرَضِ وَالسُّخْطِ. ١٨ فَتَامَلْ مَا وَجَدْتَ: مِنَ الْأَفْضَلِ وَالْأَلْيَقِ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ وَيَشْرَبَ وَيَسْتَمْتِعَ بِمَا تَكْبَدُهُ مِنْ عَنَاءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ حَظُّهُ. ١٩ وَكُلُّ إِنْسَانٍ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْثَرْوَةِ، جَعَلَهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهَا، وَيَتَنَمَّعَ بِبَصِيْبِهِ مِنْهَا لِيَفْرَحَ بِتَعَبِهِ. فَهَذَا أَيْضًا عَطِيَّةُ اللَّهِ لَهُ. ٢٠ عِنْدَيْدٍ لَا يَكْثُرُ مِنْ ذِكْرِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاطِلَةِ لِأَنَّ اللَّهَ يُلْهِمُهُ يَفْرَحَ قَلْبِهِ.

٦

١ رَأَيْتُ سُوءًا تَحْتَ الشَّمْسِ خَمٌّ يَفْقَهُ عَلَى النَّاسِ: ٢ إِنْسَانٌ رَزَقَهُ اللَّهُ غِنًى وَمَمْلَكَاتٍ وَكِرَامَةً، فَلَمْ تَفْتَرِ نَفْسُهُ إِلَى شَيْءٍ رَغِبَتْ فِيهِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْمْ عَلَيْهِ بِالْقُدْرَةِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِهَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ مِنْ حَظِّ الْغَرِيبِ. هَذَا بَاطِلٌ، وَدَاءٌ خَبِيثٌ. ٣ رَبُّ رَجُلٍ يُجِبُّ مِثَّةً وَلِدٍ وَيَعِيشُ عُمُرًا طَوِيلًا حَتَّى تَكْثُرَ سِنُو حَيَاتِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَتَمَتُّعُ بِخَيْرَاتِ الْحَيَاةِ وَلَا يَجُورِي فِي قَبْرِ. أَقُولُ إِنَّ السَّقَطَ خَيْرٌ مِنْهُ! ٤ لِأَنَّهُ يَقِيلُ إِلَى الدُّنْيَا بِالْبَاطِلِ، وَيَفَارِقُ فِي الظَّلَامِ وَيَحْتَجِبُ اسْمَهُ بِالظُّلْمَةِ. ٥ وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدُّنْيَا وَلَا عَرَفَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ رَاحَةً أَكْثَرَ ٦ مِنَ الَّذِي يَعِيشُ الْفَنَى سَنَةً، وَلَكِنَّهُ يَخْفِقُ فِي الْاسْتِمْتَاعِ بِالْخَيْرَاتِ. أَلَا يَذْهَبُ كِلَاهُمَا، فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ، إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؟ ٧ إِنْ كُلُّ جَهْدِ الْإِنْسَانِ يَلْتَمِسُهُ فُهُ،

أَمَا شَبِهْتَهُ فَلَا تَشْبِعْ. ٨ لَأنَّهُ مَا فَضَّلَ الْحَكِيمُ عَلَى الْجَاهِلِ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لِلْفَقِيرِ الَّذِي يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ؟
 ٩ إِنْ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ خَيْرٌ مِمَّا تَشْتَبِهُهُ النَّفْسُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَا لَحَقَّ الرَّبِّحُ. ١٠ كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ مُنْذُ
 زَمَنٍ قَدِيمٍ وَمَا جَبَلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَبِيعٍ مَعْرُوفٍ يَتَعَدَّرُ تَغْيِيرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مُخَاصَمَةٍ مِنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ أَيُّ
 صَانِعِهِ. (□□ فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ كَثْرَةُ الْبَاطِلِ، فَأَيُّ جَدْوَى مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ؟ ١٢ إِذْ مِنْ يَدْرِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي
 الْحَيَاةِ الَّتِي يَقْضِي فِيهَا أَيَّامًا قَلِيلَةً بَاطِلَةً كَالظَّلْمِ؟ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُطْلِعَ الْإِنْسَانَ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ تَحْتَ الشَّمْسِ مِنْ
 بَعْدِهِ؟

V

١ الصَّبِيَةُ الْحَسَنُ خَيْرٌ مِنَ الطَّيِّبِ، وَيَوْمَ الْوَفَاةِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ. ٢ الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْجِ خَيْرٌ مِنَ الْحُضُورِ
 إِلَى بَيْتِ الْوَيْلِيَّةِ، لِأَنَّ الْمَوْتَ هُوَ مُصِيبٌ كُلِّ إِنْسَانٍ. وَهَذَا مَا يُحْتَفِظُ بِهِ الْحَيُّ فِي قَلْبِهِ. ٣ الْحُرْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ، لِأَنَّهُ
 بِكَاتِبَةِ الْوَجْهِ يُصَلِّحُ الْقَلْبَ. ٤ قَلْبُ الْحَكِيمِ فِي بَيْتِ النَّوْجِ، أَمَا قُلُوبُ الْجُهَالِ فِي بَيْتِ اللَّذَّةِ. ٥ الْإِسْتِمَاعُ إِلَى زَجْرِ
 الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى غِنَاءِ الْجُهَالِ. ٦ لِأَنَّ ضَحِكَ الْجُهَالِ كَقَرَقَةِ الشُّوْكِ تَحْتَ الْقِدْرِ، وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
 ٧ الظُّلْمُ يُجْعَلُ الْحَكِيمَ أَحْمَقَ، وَالرَّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ. ٨ نِهَابَةُ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بَدَائِيهِ، وَالصَّبْرُ خَيْرٌ مِنَ الْعَجْرَفَةِ. ٩ لَا
 يَسْتَسْلِمُ قَلْبُكَ سَرِيعًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّ الْغَضَبَ يَسْتَرْفِي فِي صُدُورِ الْجُهَالِ. ١٠ لَا تَقُلْ: كَيْفَ حَدَثَ أَنَّ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ
 كَانَتْ خَيْرًا مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ؟ لِأَنَّ سَوَأَكَ هَذَا لَا يَنْبَغُ عَنْ حِكْمَةٍ. ١١ الْحِكْمَةُ مَعَ الْمِيرَاثِ صَالِحَةٌ وَذَاتُ مَنْفَعَةٍ
 لِلْأَحْيَاءِ. ١٢ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِالْحِكْمَةِ كَمَنْ يَسْتَظِلُّ بِالْفِضَّةِ، إِلَّا أَنَّ لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ فَضْلًا، وَهُوَ أَنَّهَا تُحَفِّظُ حَيَاةَ أَحْبَابِهَا.
 ١٣ تَأَمَّلْ فِي عَمَلِ اللَّهِ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ مَا يَوعُجُه؟ ١٤ افرح في يومِ السَّرَاءِ، وَاعْتَبِرْ فِي يَوْمِ الضَّرَاءِ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ
 جَعَلَ السَّرَاءَ مَعَ الضَّرَاءِ، لِثَلَا يَكْتَشِفَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِمَّا يَحْدُثُ بَعْدَ مَوْتِهِ. ١٥ لَقَدْ شَاهَدْتُ هَذِهِ جَمِيعَهَا فِي أَيَّامِ
 أَبَاطِلِي: رَبُّ صِدْقِي يَهْلِكُ فِي بَرِّهِ، وَمُنَافِقِي تَطُولُ أَيَّامُهُ فِي شَرِّهِ. ١٦ لَا تَغَالِ فِي بَرِّكَ وَلَا تَبَالِغْ فِي حِكْمَتِكَ، إِذْ
 لِمَاذَا تَهْلِكُ نَفْسُكَ؟ ١٧ لَا تَفْرِطْ فِي شَرِّكَ وَلَا تَكُنْ أَحْمَقَ. لِمَاذَا تَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ؟ ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَشْتَبِتَ بِهَذَا وَأَنْ لَا
 تَفْرِطَ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّ مَتَّعِيَّ اللَّهِ يَتَفَادَى التَّطَرُّفَ فِي كَلِمَاتِهِ. ١٩ تَدْعُمُ الْحِكْمَةُ الْحَكِيمَ بِالْقُوَّةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مَمْسَلِطِينَ
 فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ لَيْسَ مِنْ صِدْقِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يُصْنَعُ خَيْرًا وَلَا يُحْطَى. ٢١ لَا تَكْتَرِثْ لِكُلِّ كَلَامٍ يُقَالُ لِثَلَا
 تَسْمَعُ عَبْدَكَ بِشِمْتِكَ. ٢٢ لِأَنَّكَ تَدْرِكُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنْتَ كَثِيرًا مَا لَعَنْتَ غَيْرَكَ. ٢٣ كُلُّ ذَلِكَ اخْتَبَرْتَهُ بِالْحِكْمَةِ
 وَقُلْتُ: سَأَكُونُ حَكِيمًا، وَلَكِنِّي كَانْتُ بَعِيدَةً عَنِّي. ٢٤ مَا هُوَ بَعِيدٌ، بَعِيدٌ جَدًّا، وَمَا هُوَ عَمِيقٌ، عَمِيقٌ جَدًّا. وَمَنْ لِي
 بَيْنَ يَكْتَشِفُهُ؟ ٢٥ فَتَمَصَّصْتُ قَلْبِي لِأَعْلَمُ وَالْأَبْحَثُ وَأَشْدُّ الْحِكْمَةِ وَالنَّمْسُ جَوَاهِرُ الْأَشْيَاءِ وَأَعْرَفُ جِهَالَةَ الشَّرِّ، وَحِمَاقَةُ
 الْجَنُونِ. ٢٦ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْمَرَاةَ الَّتِي قَلْبُهَا أَشْرَاكٌ وَشِبَاكٌ، وَيَدَاها قُيُودٌ، هِيَ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ، وَمَنْ يَرْضِي اللَّهُ يَهْرُبُ
 مِنْهَا، أَمَا الْخَطَايُ فَيَقَعُ فِي أَشْرَاكِهَا. ٢٧ وَيَقُولُ الْجَامِعَةُ: إِلَيْكَ مَا وَجَدْتَهُ: أَضْفُفْ وَاحِدًا إِلَى وَاحِدٍ لَتَكْتَشِفَ حَاصِلُ
 الْأَشْيَاءِ ٢٨ الَّتِي مَا بَرِحَتْ نَفْسِي تَبْحَثُ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ جَدْوَى. وَجَدْتُ صِدْقًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَعَلَى امْرَأَةٍ
 وَاحِدَةٍ (صِدْقِيَّةٍ) بَيْنَ أَلْفٍ لَمْ أَعُثِرْ. ٢٩ بَلْ هَذَا مَا وَجَدْتَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ الْبَشَرَ مُسْتَقِيمِينَ، أَمَا هُمْ فَانْظُرُوا

بَاحِثِينَ عَنِ مُسْتَحْدَاثَاتٍ كَثِيرَةٍ!

٨

١ مَنْ هُوَ نَظِيرُ الْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَعْرِفُ تَعْلِيلَ الْأُمُورِ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُضِيءُ وَجْهَهُ وَتُطْفِئُ مِنْ صَلَابَةِ مَلَاحِجِهِ.
 ٢ أَقُولُ لَكَ: أَطْعُ كَلَامَ الْمَلِكِ، وَلَا سِيَّامًا مِنْ أَجْلِ يَمِينِ اللَّهِ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِهِ. ٣ لَا تُسْرِعْ فِي الْاِخْتِفَاءِ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَا تَتَشَبَّثْ بِقَضِيَّةٍ سَيِّئَةٍ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ؛ ٤ إِذْ تَنْطَوِي كَلِمَةُ الْمَلِكِ عَلَى سُلْطَانٍ. وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ ٥ مَنْ يُطِيعُ الْأَمْرَ لَا يَلْقَى أَذًى، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَدْرِكُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ وَأُسْلُوبَ الْقَضَاءِ. ٦ فَهَنَّاكَ وَقْتُ وَأُسْلُوبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَعَ أَنَّ كَاهِلَ الْإِنْسَانِ يَنْوِي بِفِقْلِ مَتَاعِيهِ. ٧ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَا يَضْمُرُهُ الْعَدُوُّ، إِذْ مَنْ يُخْبِرُهُ عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ؟ ٨ لَيْسَ لِأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لِيَمْسِكَ بِهَا، أَوْ سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ. وَكَمَا لَا يَسْرَحُ أَحَدٌ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ كَذَلِكَ لَا يُطَلِقُ الشَّرُّ سِرَاحَ مَنْ يُمَارِسُونَهُ. ٩ هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عِنْدَمَا تَأْمَلُ قَلْبِي فِي كُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَقَتْمًا يَسْلُطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيُؤْذِيهِ. ١٠ ثُمَّ رَأَيْتُ الْأَشْرَارَ مِمَّنْ كَانُوا يَرُوحُونَ وَيَجِيئُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، يُدْفِنُونَ وَقَدْ كَبِتَ لَهُمْ هَالَاتُ الْمَدِيحِ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوا فِيهَا هَذِهِ الْأُمُورَ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ وَلَئِنْ الْقَضَاءُ لَا يَنْفِذُ بِسُرْعَةٍ عَلَى الشَّرِّ الْمُرْتَكِبِ، فَإِنَّ قُلُوبَ الْبَشَرِ تَمْتَلِي بِالْعِزِّمْ عَلَى فِعْلِ الشَّرِّ. ١٢ مَعَ أَنَّ الْخَالِطَ يُرْتَكِبُ الشَّرَّ مِثْلَ مَرَّةٍ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ خَيْرٌ لِمَتَّعِي اللَّهِ الَّذِينَ يَخْشَعُونَ فِي حَضْرَتِهِ. ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فَلَنْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُمْ الَّتِي تُشَبِّهُ الظِّلَّ، لِأَنَّهُمْ لَا يَخْشَعُونَ اللَّهَ. ١٤ فِي الْأَرْضِ يَسُودُ بَاطِلٌ: هُنَاكَ صَادِقُونَ يَنَالُهُمْ جَزَاءُ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ، وَأَشْرَارٌ يَحْطُونَ بِبَوَابِ أَعْمَالِ الْإِبْرَارِ، فَقُلْتُ: هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١٥ فَأُطْرِبْتُ الْمَسْرَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّءِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَمْتِعَ نَفْسَهُ، فَهَذَا مَا يَبْعَثِي لَهُ مِنْ عَنَائِهِ مَدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٦ وَعِنْدَمَا جَعَلْتُ قَلْبِي يَعْزِمُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ، وَالتَّامُلِ فِي مَعَانَاةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَفْقَاسِبُهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَيْفَ لَا تَذُوقُ عَيْنَاهُ النَّوْمَ لَيْلًا وَنَهَارًا، ١٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَ اللَّهِ كُلِّهَا، وَعَجَزَ الْإِنْسَانُ عَنِ إِدْرَاكِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَمَّ إِجْازُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ. وَمِمَّا جَدَّ فِي سَعِيهِ لِمَعْرِفَتِهَا فَلَنْ يُدْرِكَهَا. وَحَتَّى إِنْ ادَّعَى الْحَكِيمُ مَعْرِفَتَهَا فَإِنَّهُ حَقًّا لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَجِدَهَا.

٩

١ هَذَا كُلُّهُ ادَّخَرْتُهُ فِي قَلْبِي وَاخْتَبَرْتُهُ: أَنَّ الْإِبْرَارَ وَالْحُكَمَاءَ، وَمَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ، فِي يَدِ اللَّهِ، وَلَا أَحَدٍ يَدْرِي مَا يَنْتَظِرُهُ، حَيْثُ كَانَ أَمْ بَعْضًا، ٢ إِذَا جُمِعَ مَعْرُضُونَ لِنَفْسِ الْمَصِيرِ، الصَّالِحُونَ وَالطَّالِحُونَ، الْأَخْيَارُ وَالْأَشْرَارُ، الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ، الْمُقَرَّبُ لِلذَّبَائِحِ وَغَيْرِ الْمُقَرَّبِ. فَالصَّالِحُ كَالطَّالِحِ سَيَّانٍ، وَالْخَالِفُ كَمَنْ يَخْتَبِي الْخَلْفَ. ٣ وَأَشْرُ مَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ أَنَّ الْجَمِيعَ يَلْقَوْنَ نَفْسَ الْمَصِيرِ، وَأَنَّ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ مَفْعَمَةٌ بِالشَّرِّ، وَفِي حَيَاتِهِمْ تَمْتَلِي صُدُورُهُمْ بِالْحَاقِقَةِ، ثُمَّ يَمُوتُونَ! ٤ أَمَا مَنْ لَا يَزَالُ حَيًّا مَعَ الْأَحْيَاءِ فَلَهُ رَجَاءٌ، لِأَنَّ كُلِّهَا حَيًّا خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ. ٥ لِأَنَّ الْأَحْيَاءَ يُدْرِكُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَّا الْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ ثَوَابٌ بَعْدَ، إِذْ قَدْ بَنَسَى ذِكْرَهُمْ. ٦ فَقَدْ بَادَ بِهِمْ وَبَعْضُهُمْ وَغَيْرُهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِيمَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ. ٧ فَاْمُضِ وَتَمَتَّعْ بِأَكْلِ طَعَامِكَ، وَاشْرَبْ سَمْرَكَ

يَقْبَلُ مُنْشَرِحًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَضِيَ الْآنَ عَنْ أَعْمَالِكَ. ٨ لَتَكُنْ نِيَابِكَ دَائِمًا بِيَضَاءٍ، وَلَا يَعْوَرُونَ رَأْسَكَ الطَّيْبُ. ٩ تَمَتَّعْ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الْبَاطِلَةَ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْمَرَاةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ حَظُّكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمِنْ عَنَاةِ تَعَبِكَ الَّذِي تُكَادِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٠ وَكُلُّ مَا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ، فَاعْمَلْهُ بِكُلِّ قُوَّتِكَ، إِذْ لَنْ تَجِدَ فِي الْمَاوِيَةِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا أَيَّ عَمَلٍ أَوْ ابْتِكَارٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ حِكْمَةٍ. ١١ وَتَطَلَّعْتَ فَرَأَيْتُ شَيْئًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ: إِنَّ الْقُوَّةَ فِي السِّبَاقِ لَيْسَ لِلسَّرِيعِ، وَالظَّفَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ لَيْسَ لِلأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخُبْرَ مِنْ نَصِيبِ الْحُكْمَاءِ، وَلَا الْغِنَى لِدَوِي الْفَهْمِ، وَلَا الْحِظَّةَ لِلْعُلَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ كَافَّةٌ مُعْرَضُونَ لِتَقَلُّبَاتِ الْأَوْقَاتِ وَالْمَفَاجِآتِ، ١٢ فَالْمَرْءُ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَحِينُ وَقْتُهُ، فَكَيْفَ تَمُتُّ الْأَسْمَاكُ فِي شِبْكَةِ مَلِكَةٍ، أَوْ تَعْلَقُ الْعَصَافِيرُ بِالْفَخَّاحِ، هَكَذَا تَقْتَنِصُ الْأَيَّامَ الرَّدِيئَةَ بِنِي الْبَشَرِ، إِذْ تُفَاجِئُهُمْ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ. ١٣ وَشَاهَدْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ هَذِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي أَثَارَتْ إِعْجَابِي الْمُرْفُطَ: ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا نَفَرٌ قَلِيلٌ مِنَ الرِّجَالِ، أَقْبَلَ عَلَيْهِا مَلِكٌ قَوِيٌّ وَحَاصِرُهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَرْجَاعًا عَظِيمَةً. ١٥ وَكَانَ يُقِيمُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مُسْكِنٌ حَكِيمٌ أَنْفَذَ الْمَدِينَةَ بِفَضْلِ حِكْمَتِهِ. وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَذْكُرْهُ. ١٦ فَقُلْتُ: إِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ. غَيْرَ أَنَّ حِكْمَةَ الْمُسْكِنِ مُحْتَرَقَةٌ وَكَلَامُهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ. ١٧ كَلَامُ الْحُكْمَاءِ الْمَسْمُوعُ فِي الْهُدُوءِ خَيْرٌ مِنْ صَرَخِ الْحُكَّامِ بَيْنَ الْجِهَالِ. ١٨ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْآتِ الْحَرْبِ، وَخَطَاطِيٌّ وَاحِدٌ يَفْسُدُ خَيْرًا جَزِيلاً.

١٠

١ كَمَا أَنَّ الذُّبَابَ الْمَيِّتَ يَتَّبِعُ طَيْبَ الْعَطَّارِ، فَإِنَّ بَعْضَ الْحَمَاقَةِ تَكُونُ أَثْمَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ. ٢ قَلْبُ الْحَكِيمِ مِيَالٌ لِعَمَلِ الْحَقِّ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ يَنْزِعُ نَحْوَ ارْتِكَابِ الشَّرِّ. ٣ حَتَّى إِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَتَقَفَّرُ إِلَى الْبَصِيرَةِ، وَيَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ: إِنَّهُ أَحْمَقُ. ٤ إِذَا نَارُ غَضَبِ الْحَاكِمِ عَلَيْكَ فَلَا تَهْجُرْ مَكَانَكَ، فَإِنَّ الْهُدُوءَ يُسَكِّنُ السُّخْطَ عَلَى خَطَايَا عَظِيمَةٍ. ٥ رَأَيْتُ شَرًّا تَحْتَ السَّمَاءِ هُوَ كَالسَّهْوِ الصَّادِرِ عَنِ السُّلْطَانِ: ٦ قَدَّ تَبَوَّأَتِ الْحَمَاقَةُ مَرَاتِبَ عَالِيَةً، أَمَا الْأَغْنِيَاءُ قَدَّ احْتَلَوْا مَقَامَاتٍ دُنِيَّةً. ٧ وَشَاهَدْتُ عِبِيدًا يَمْتَطُونَ صِهْرَاتِ الْحِيَادِ، وَأَمْرَاءَ يُسِيرُونَ عَلَى الْأَقْدَامِ كَالْعَبِيدِ. ٨ كُلُّ مَنْ يَحْفَرُ حَفْرَةً يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُضُ جِدَارًا تَلَدَّعَهُ حَيَّةٌ. ٩ وَمَنْ يَقْلَعُ حِجَارَةً تُؤْذِهِ، وَمَنْ يَشْتَقُّ حَطْبًا يَتَعَرَّضُ لِحَطْرُهَا. ١٠ إِنْ كُلَّ الْحَدِيدِ وَلَمْ يَشْجَدْ صَاحِبُهُ حَدَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْذُلَ جِهْدًا أَكْبَرَ! وَالْحِكْمَةُ تُسَعِّفُ عَلَى النَّجَاحِ. ١١ إِنْ كَانَتِ الْحَيَّةُ تَلَدَّعُ بِلَا رَقِيَّةٍ، فَلَا مُنْعَفَةَ مِنَ الرَّاقِي. ١٢ كَلِمَاتُ فَمِ الرَّجُلِ الْحَكِيمِ مُنْعَمَةٌ بِالنَّعْمَةِ، أَمَا أَقْوَالُ شَفْتِي الْأَحْمَقِ فَتَبْتَلَعُهُ. ١٣ بَدَايَةُ كَلِمَاتٍ فِيهِ حَمَاقَةٌ، وَخَاتِمَةُ حَدِيثِهِ جُنُونٌ خَبِيثٌ. ١٤ يَكْثُرُ الْأَحْمَقُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا أَحَدٌ يَدْرِي مَاذَا سَيَكُونُ، وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟ ١٥ كَدُّ الْجَاهِلِ بَعْضِيهِ، لِأَنَّهُ يَبْضُلُ طَرِيقَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٦ وَبِئْسَ لَكَ أَتَيْتَ الْأَرْضَ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ وَوَلَدًا، وَرُؤْسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٧ طَوَى لَكَ أَتَيْتَ الْأَرْضَ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ ابْنَ شُرَفَاءَ، وَرُؤْسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي الْمَوَاعِيدِ الْمَعِينَةِ، طَلَبًا لِلقُوَّةِ وَلَيْسَ سَعْيًا وَرَاءَ السُّكْرِ. ١٨ مِنْ جَرَاءِ الْكَسَلِ يَنْهَارُ السَّقْفُ، وَيَتَرَاخِي الْيَدَيْنِ يَسْقُطُ الْبَيْتُ. ١٩ تَقَامُ الْمَادِبَةُ لِلتَّسْلِيَةِ، وَالخَمْرَةُ تَوْلِدُ الْفِرْحَ، أَمَا الْمَالُ يَفْسُدُ جَمِيعَ الْحَاجَاتِ. ٢٠ لَا تَلْعَنُ الْمَلِكُ حَتَّى فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَشْتَمِ الْغَنِيِّ فِي مُخَدَّعِكَ، لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ صَوْتَكَ، وَذَا الْجَنَاحِ يَبْلِغُ الْأَمْرَ.

١١

١ اطرح خبزك على وجه المياه، فإنك تجده بعد أيام كثيرة. ٢ وزع أنصبه على سبعة بل على ثمانية، لأنك لا تدري أية بلية تحل على الأرض. ٣ إذا كانت السحب مثقلة بالمياه فإنها تصب المطر على الأرض، وإن سقطت شجرة باتجاه الشمال أو الجنوب فإنها تظل مستقرة حيث سقطت. ٤ من يرصد الرياح لا يزرع، ومن يراقب السحب لا يحصد. ٥ كما تجهل اتجاه مسار الرياح، أو كيف تتكون عظام الجنين في رحم الأم، كذلك لا تدري أعمال الله التي يجريها كلها. ٦ ازرع زرعك في الصباح، ولا تكف يدك عن العمل في المساء، لأنك لا تدري أيهما يفلح: هذا المزرع في الصباح أم ذلك الذي في المساء، أم كلاهما على حد سواء؟ ٧ النور مبهج، وكر بلذ للعينين أن تريا الشمس. ٨ إن عاش الإنسان سنين كثيرة وتمتع فيها جميعا، فليتكبر الأيام السوداء، لأنها ستكون عديدا. وباطل كل ما هو آت! ٩ افرح أيها الشاب في حداثك، ولتمتع قلبك في أيام شبابك، واتبع أهواء قلبك، وكل ما تشهد عينك. ولكن اعلم أنه بسبب هذه الأمور كلها يأتي الله بك إلى كرسي القضاء. ١٠ فأزِل الغم من صدرك، وأقص الشر عن جسدك، لأن الحداثة والشباب باطلان.

١٢

١ فاذكر خالقك في أيام حداثك قبل أن تقبل عليك أيام الشر، أو تغلب عليك السنون، حين تقول: ليس لي فيها لذة. ٢ قبل أن تظلم في عينك الشمس والنور والقمر والكواكب، وترجع سحب الحزن في أعقاب المطر^٣ في يوم ترتعد فيه حفظة البيت (أي الأذرع)، ويخني الرجال الأشداء (أي الأرجل القوية)، وتكف الطواحين (أي الأسنان) لثقلها، وتظلم العيون المظلة من بين الأجنان. ٤ وتوصد أبواب الشفاه على الشارع (أي الفم) ويتلاشى صوت الأسنان، ويستيقظ الرجال عند زقفة العصفور، ولكن تغريدها يكون خافتا في مسامعك. ٥ يوم يفرغ الرجال من العلو، ويخوفون من أخطار الطير، ويزهق الشيب، ويصبح الجراد ثقيلًا على كتف المرء، وتحوط الرغبة. عندئذ يمضي الإنسان إلى مقره الأبدى، ويظوف النادبون في الشوارع. ٦ فاذكر خالقك قبل أن ينصم حبل الفضة (أي الحياة) أو ينكسر كوز الذهب، وتختلم الجرة عند العين، أو تنقص البكرة عند البئر. ٧ فيعود التراب إلى الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله وأهيبها. ٨ يقول الجامعة: باطل الأباطيل وكل شيء باطل. ٩ وفضلا عن كون الجامعة حكيمًا، فإنه علم الناس المعرفة أيضا، وقوم وبحث ونظم أمثالا كثيرة. ١٠ إذ سعى الجامعة لتبقاء الفاظ مبهجة، وكتب باستقامة كلمات الحقي. ١١ أقوال الحكماء كالنخس، وكلماتهم المجموعة الصادرة عن راج واحد (أي الملك) راسخة في العقول كالمسامير المثبتة. ١٢ وما خلا ذلك، فأحذر منه يا بني، إذ لا نهاية لتأليف كتب عديدا، والدراسة الكثيرة مجهد الجسد. ١٣ فلنسمع ختام الكلام كله: اتى الله، وأحفظ وصاياه، لأن هذا هو كل واجب الإنسان، ١٤ لأن الله سيدين كل عمل مما كان خفيا، سواء كان خيرا أم شرا.

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

ناظم هذه القصيدة المطولة الرائعة، بوحى من الله، هو سليمان بن داود؛ ويعود تاريخها إلى القرن العاشر ق. م. يشتمل هذا الكتاب على قصة حب أو على تصوير رائع لعلاقة حب صاف بين سليمان وامرأة اسمها شوليث، وقد صاغ سليمان مشاعره في قالب شعري يقوم على الحوار الصالح للغناء أو الإنشاد، لهذا دعي هذا الكتاب بنشيد الأنشاد. أعرب الشاعر في أناشيده هذه عن تلك الأشواق الكامنة بين محبين، وعن الصراعات التي يجب التغلب عليها، وعمّا أيقظه الحب من أحاسيس رقيقة، وعن السعادة التي يجدها كل حبيب في لقائه بالآخر. إن «صبايا أورشليم» اللواتي يظهرن مع سليمان ومحبوبته يصفين مناخاً مسرحياً مؤثراً على القصة ولاسيما حين يرددن بعضاً من ملاحظاتهن على بعض المواقف. إن المعنى الظاهر لهذه الأنشيد القصصية هو الحب الإنساني الذي كرسه الله. وهو حب ممتع ومقدس طالما مارس صاحباه هذا بطاعة كاملة لوصية الله. فضلاً عن هذا، فإن كثيرين من المفسرين وجدوا في هذا الكتاب رموزاً تشير إلى محبة المسيح للكنيسة، وهذا يتفق مع تعلم العهد الجديد بأن الله محبة (11:8).

١ هَذَا نَشِيدُ الْأَنْشَادِ لِسُلَيْمَانَ. (٢) الْمَحْبُوبَةُ: (لِيَتَّبِعْنِي بِقُبَلَاتٍ فِيهِ، لِأَنَّ حَبْلَكَ أَلَدٌ مِنَ الْخَمْرِ. ٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ شَدِيدَةٌ، وَاسْمُكَ أَرْبَعُ مَسْكُوبٍ؛ لِذَلِكَ أَحْبَبْتُكَ الْعَدَارَى. ٤ أَجْدِبْنِي وَرَاءَكَ فَفَجْرِي، أَدْخِلْنِي الْمَلِكَ إِلَى مَخَادِعِهِ. نَبْتِجُ بِكَ وَنَفْرَحُ، وَنَمْدَحُ حَبْلَكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ، فَالَّذِينَ أَحْبَبُوكَ مَحْفُوقُونَ. ٥ سَمْرَاءُ أَنَا، وَلِكِنِّي رَائِعَةٌ الْجَمَالَ يَابَنَاتُ أُورُشَلِيمَ. أَنَا سَمْرَاءُ تَكْلِيمٍ قِيدَارَ، أَوْ كَسْرَادِقِ سُلَيْمَانَ. ٦) الْمَحْبُوبَةُ: (لَا تَنْتَظِرَنَّ إِلَيَّ لِأَنِّي سَمْرَاءُ، فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحْتَنِي. إِخْوَنِي قَدْ غَضِبُوا مِنِّي فَأَقَامُونِي حَارِسَةً لِلْكُرُومِ، أَمَّا كَرَمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ. ٧ قُلْ لِي يَأْمَنُ مَحِبُّهُ نَفْسِي، أَيْنَ تَرَعَى قُطْعَانَكَ وَإَيْنَ تَرِبُضُ بِهَا عِنْدَ الظَّهِيرَةِ؟ فَلِإِذَا أَكُونُ كَأَمْرَأَةٍ مَقْنَعَةٍ، أَتَجُولُ بِجَوَارِ قُطْعَانِ أَحْمَابِكَ؟ ٨) الْمَحِبُّ: (إِنْ كُنْتِ لَا تَعْلَمِينَ يَا أَجْمَلُ النِّسَاءِ، فَاقْفِي أَثْرَ الْغَنَمِ، وَارْعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ. ٩ إِنِّي أَشْبَهُكَ يَا حَبِيبَتِي بِفَرَسٍ فِي مَرْجَاتِ فِرْعَوْنَ. ١٠ مَا أَجْمَلُ خَدَيْكَ بِالْحَلِيِّ، وَعُنُقُكَ بِالْقَلَائِدِ الذَّهَبِيَّةِ. ١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جَمَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٢) الْمَحْبُوبَةُ: (بَيْنَمَا الْمَلِكُ مُسْتَلْقٍ عَلَى أَرِيكْتِهِ فَاحَ نَارِدِينِي رَائِحَتَهُ. ١٣ حَبِيبِي صَرَّةٌ مَرٌّ لِي، هَاجِعٌ بَيْنَ نَهْدِي. ١٤ حَبِيبِي لِي عِنْدُودُ حَنَاءٍ فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي. ١٥) الْمَحِبُّ: (كَمْ أَنْتَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، كَمْ أَنْتَ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكَ حَمَامَتَانِ! ١٦) الْمَحْبُوبَةُ: (كَمْ أَنْتَ وَسِيمٌ يَا حَبِيبِي وَجَدَابٌ حَقًّا! أَنْتَ حَلُوٌّ وَأَرِيكْتُنَا مُخْضَرَةٌ. ١٧ عَوَارِضُ بَيْتِنَا خَشَبٌ أَرْزُ وَرَوَائِدُنَا خَشَبٌ سَرُوءُ.

٢

١) الْمَحْبُوبَةُ: (أَنَا وَرَدَّةُ شَارُونَ، سُوْسَنَةُ الْأَوْدِيَةِ. ٢) الْمَحِبُّ: (كَسُوْسَنَةَ بَيْنَ أَشْوَاكِ، هَكَذَا حَبِيبَتِي بَيْنَ النَّبَاتِ. ٣) الْمَحْبُوبَةُ: (حَبِيبِي بَيْنَ الْفَتَيَانِ كَشَجَرَةِ تَفَاحٍ بَيْنَ أَشْجَارِ الْوَعْرِ، تَحْتَ ظِلِّهِ أَشْبَهْتِ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرُهُ حَلُوهٌ لِحَلَّتِي. ٤) أَتَى بِي إِلَى قَاعَةِ احْتِفَالِهِ، وَرَأَيْتُهُ فَوْقَ مَجْبَةٍ. ٥) أَسْتَدُونِي بِأَقْرَاصِ الزَّيْبِ، أُنْعِشُونِي بِالتَّفَاحِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ جَبًّا.

٦ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَبَيْنَهُ تَعَانِفِي. ٧ اسْتَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِظُبَاءِ الصَّحْرَاءِ وَأَيَاتِلَهَا أَلَّا تَوْقُظْنَ أَوْ تَبْهَيْنَ حَبِيبِي حَتَّى يَشَاءَ. ٨ هَذَا صَوْتُ حَبِيبِي! هَا هُوَاتِ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ وَأَيًّا فَوْقَ التَّلَالِ. ٩ حَبِيبِي كَطْفِي أَوْ كَالْأَيْلِ الْفَتِيِّ. هَا هُوَ وَاقِفٌ وَرَاءَ جِدَارِنَا يَرُونُ مِنَ الْكُوَى وَاسْتَرَقَ النَّظَرَ مِنْ خِلَالِ النَّوَاذِ الْمَشْبَكَةِ. ١٠ خَاطَبَنِي حَبِيبِي وَقَالَ: انْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي مَعِي، ١١ فَهِيَ الشِّتَاءُ قَدْ انْقَضَى، وَكَفَّ الْمَطَرُ وَزَالَ. ١٢ وَأَزْهَرَتِ الْأَرْضُ، وَحَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ، وَتَرَدَّدَ هَدِيدُ الْيَتَامَى فِي أَرْضِنَا. ١٣ قَدْ أَنْبَتِ التَّيْنَةُ لِحْمَاءِ، وَنَشَرَتِ الْكُرُومُ الْمُزْهَرَّةُ عَيْرَهَا، فَانْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي. (١٤) الْحُبُّ: (١٤) يَا حَامَتِي الْمُحْتَمِيَّةُ بِشُقُوقِ الصَّخْرِ وَمَخَائِي الْجِبَالِ، أُرِيئِي وَجْهَكَ وَأَسْمِعِينِي صَوْتِكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ عَذْبٌ وَمَحِيكٌ رَائِعٌ. ١٥ اقْتِنِصُوا لَنَا الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الَّتِي تَلْتَفُّ الْكُرُومَ، فَإِنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَزْهَرَتْ. (١٦) الْمُحِبُّوَّةُ: (١٦) حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ، هُوَ يَرَعَى قَطِيعَهُ بَيْنَ السُّوسَنِ. ١٧ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَتَهْزِمَ الظِّلَالُ، أَرْجِعْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالظِّلِّ أَوْ الْأَيْلِ الْفَتِيِّ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

٣

(١) الْمُحِبُّوَّةُ: (١) طُولَ اللَّيْلِ عَلَى مَضْجَعِي طَلَبْتُ بِشُوقٍ مِنْ نُجْهِ نَفْسِي، فَمَا وَجَدْتَهُ. ٢ سَأْنَهَضُ الْآنَ أَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَتَجَوَّلُ فِي شُورَعِهَا وَسَاحَاتِهَا، أَتَبَسُّ مِنْ نُجْهِ نَفْسِي. وَهَكَذَا رَحَّتْ أَلْتَمَسُهُ فَمَا وَجَدْتَهُ. ٣ وَعَثَرَ عَلَى الْحِرَاسِ الْمُتَجَوِّلُونَ فِي الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَتْ: أَشَاهَدْتُمْ مِنْ نُجْهِ نَفْسِي؟ ٤ وَمَا كَدَتْ أَتَجَاوَزُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ نُجْهِ نَفْسِي، فَتَشَبَّهْتُ بِهِ وَلَمْ أُطْلِقْهُ حَتَّى أَذْخَلْتَهُ بَيْتَ أُمِّي وَمَخْدَعٍ مِنْ حَمَلْتِي فِي. ٥ اسْتَحْلَفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِظُبَاءِ الصَّحْرَاءِ وَأَيَاتِلَهَا أَلَّا تَوْقُظْنَ أَوْ تَبْهَيْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ. (٦) نَشِيدُ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ: (٦) مِنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةِ مِنَ الْفَقْرِ كَأَعْمَدَةٍ مِنْ دُحَانٍ مَعَطَّرَةٍ بِالرِّمِّ وَاللِّبَانِ وَكُلِّ عَطُورِ التَّاجِرِ؟ ٧ هَا هِيَ أُرِيكَهُ سُلَيْمَانَ يَحْفُ بِهِ سِتُونَ بَطْلًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ. ٨ جَمِيعُهُمْ مَدْجُونٌ بِالسِّيُوفِ مُتَمَرِّسُونَ عَلَى الْحَرْبِ، تَبَدَّلَ سِيُوفُهُمْ عَلَى جَوَانِبِهِمْ تَأْهَبًا لِأَهْوَالِ اللَّيْلِ. ٩ قَدْ صَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُرْسِيَّ الْعَرْشِ مِنْ حَشَبِ لُبْنَانَ. ١٠ وَصَنَعَ أَعْمَدَتَهُ فِضَّةً وَمَتَكَاهُ ذَهَبًا وَمَقْعَدَهُ أَرْجَوَانًا وَغِطَاؤُهُ الدَّخْلِي رَصَعْتَهُ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ حَبَّةً. (١١) الْمُحِبُّوَّةُ: (١١) أَخْرَجْنَ يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ وَانظُرْنَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَكْلًا بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عَرْسِهِ، فِي يَوْمِ بَهْجَةِ قَلْبِهِ.

٤

(١) الْحُبُّ: (١) لَشِدَّ مَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، لَشِدَّ مَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكِ مِنْ وَرَاءِ نَقَابِكِ كَحَمَامَتَيْنِ، وَشَعْرُكَ لِسَوَادِهِ كَقَطِيعٍ مَعِزٍّ مُنْحَدِرٍ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادٍ. ٢ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ مَجْزُوزٍ خَارِجٍ مِنَ الْاِغْتِسَالِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ ذَاتُ تَوَامٍ، وَمَا فِيهَا عَيْمٌ. ٣ شَفْتَاكِ تَحِيطُ مِنَ الْقَرْمِزِ، وَحَدِيثُ فِكِّكَ عَذْبٌ، وَخَدَاكِ كَقَلْبَتِي رَمَانَةٌ خَلْفَ نَقَابِكِ. ٤ عُنُقُكَ مِثْلُ لِبْرَاجِ دَاوُدَ الْمَشِيدِ لِيَكُونَ قَلْعَةً لِلْسَّلَاحِ، حَيْثُ عَلِقَ فِيهِ أَلْفُ تَرْسٍ مِنْ تَرُوسِ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَائِدِيِّ. ٥ هَذَاكَ كَتَوَامِي ظَلِيَّةٌ، تَوَامِينَ يَرْعِيَانِ بَيْنَ السُّوسَنِ. ٦ وَمَا يَكَادُ يَنْفَسُ النَّهَارُ وَتَهْزِمُ الظِّلَالُ حَتَّى أَنْطَلِقَ إِلَى جَبَلِ الْمُرِّ وَإِلَى تَلِّ اللَّبَانِ. ٧ كُلِّكَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي وَلَا عَيْبَ فِيكَ. ٨ تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ يَا عَرُوسِي. تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ! انظُرِي مِنْ

فَهَ جَبَلِ أَمَانَةٍ، مِنْ رَأْسِ سَنِيرٍ وَحَرَمُونَ، فِي عَرِينِ الْأُسُودِ، مِنْ جِبَالِ الثُّمُورِ. ٩ قَدْ سَلَبْتِ قَلْبِي، يَا أُخْتِي يَا عَرُوسِي! قَدْ سَلَبْتِ قَلْبِي بِنَظَرَةٍ عَيْنَيْكَ وَقِلَادَةٍ عُنُقِكَ. ١٠ مَا أَعَذَبَ حُبُّكَ يَا أُخْتِي يَا عَرُوسِي! لَكُمُ حُبُّكَ الَّذِي مِنَ الثَّمْرِ، وَارْبَعُ أَطْيَابِكَ أَرْكَى مِنْ كُلِّ الْعُطُورِ. ١١ شَفَتَاكَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا أَيُّهَا الْعُرُوسُ، وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَابْنٌ، وَرَائِحَةُ نِيَابِكَ كَشَدَى لُبْنَانٍ. ١٢ أَنْتِ جَنَّةٌ مُغْلَمَةٌ يَا أُخْتِي الْعُرُوسُ. أَنْتِ عَيْنٌ مَقْفَلَةٌ وَيَبُوعٌ مَخْتومٌ! ١٣ أَغْرَسَكَ فِرْدَوْسُ رَمَانَ مَعَ خَيْرَةِ الْأَثْمَارِ وَالْحِنَاءِ وَالنَّارِدِينَ. ١٤ نَارِدِينَ وَرَعْفَرَانَ، قَصَبِ الذَّرِيرَةِ وَقِرْفَةٍ مَعَ كُلِّ أَصْنَافِ اللَّبْنَانِ وَالْمَرِّ وَالْعُودِ مَعَ أَغْرِ الْعُطُورِ. ١٥ أَنْتِ يَبُوعُ جَنَاتٍ وَيَبْرُ مِيَاهِ حَيَّةٍ وَجَدَاوِلُ دَافِقَةٌ مِنْ لُبْنَانٍ. ١٦ (المحبوبة): اسْتَيْقِظِي يَا رِيحَ الشَّمَالِ، وَهِيَ يَا رِيحَ الْجَنُوبِ، هِيَ عَلَى جَنَّتِي فَيَنْتَشِرُ عَيْبَرُهَا. لِيُقْبَلِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَتَذَوَّقَ أَطْيَابَ أَثْمَارِهَا.

٥

(١) الحُبُّ: (قَدْ جِئْتُ إِلَى جَنَّتِي يَا أُخْتِي، يَا عَرُوسِي، وَقَطَفْتُ مَرِّي مَعَ أَطْيَابِي، وَأَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي، وَشَرِبْتُ حَمْرِي مَعَ لَبْنِي.) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (كُلُوا أَيُّهَا الْخَلْلَانُ. اشْرَبُوا حَتَّى الْإِنْتِشَاءَ أَيُّهَا الْحَيُونَ. ٢) (المحبوبة): قَدْ تَمَّتْ وَلَكِنَّ قَلْبِي كَانَ مُسْتَيْقِظًا. آه، اسْمَعُوا! هَا صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا قَاتِلًا: اقْفِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبِي، يَا حَامِي، يَا كَامِلِي! فَإِنَّ رَأْسِي قَدْ ابْتَلَّ مِنَ النَّدى وَشَعْرِي مِنْ طَلِّ اللَّيْلِ. ٣ فَقُلْتُ: قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَرْتَدِيهِ ثَانِيَةً؟ عَسَلْتُ قَدَمِي فَكَيْفَ أُوخِّجُهُمَا؟ ٤ مَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ مِنْ كُوَّةِ الْبَابِ، فَتَحَرَّكَ لَهُ مِشَاعِرِي، ٥ فَهَضَّتْ لِأَفْتَحَ لَهُ يَدَيْنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا، وَأَصَابِعُ تَقِيضَ عِطْرًا عَلَى مِرْلَاحِ الْبَابِ. ٦ فَتَحَّتْ لِحَبِيبِي، لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ انْصَرَفَ وَعَبَّرَ فَمَارَقْتَنِي نَفْسِي حِينَ ابْتَعَدَ. بَحِثْ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ، دَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ. ٧ وَجَدِنِي الْحِرَاسَ الْمُتَجَوِّلُونَ فِي الْمَدِينَةِ، فَانْهَلُوا عَلَيَّ ضَرْبًا بِجُرْحُونِي. نَزَعَ حِرَاسُ الْأَسْوَارِ رِدَائِي عَنِّي. ٨ اسْتَحْلَفَكُنْ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتَنِ حَبِيبِي أَنْ تَبْلِغَنَّهُ أَيْ مَرِيضَةً حَبًا. ٩) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (يَمْ يَفُوقُ حَبِيبِكَ الْمُحِبِّينَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ يَمْ يَفُوقُ حَبِيبِكَ الْمُحِبِّينَ حَتَّى اسْتَحْلَفْنَا هَكَذَا؟ ١٠) (المحبوبة): حَبِيبِي مَتَائِقٌ وَأَحْمَرٌ، مُمَيِّزٌ بَيْنَ الْآلَافِ. ١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ خَالِصٌ وَشَعْرُهُ مَتَمُوجٌ حَالِكٌ السَّوَادِ كَلَوْنِ الْغُرَابِ. ١٢ عَيْنَاهُ حَامَتَانِ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، مَغْسُولَتَانِ مُسْتَقْرَتَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا. ١٣ خَدَاهُ تَحْمِيلَةٌ طَيِّبَةٌ تَفُوحَانِ عِطْرًا، وَشَفَتَاهُ كَالسُّوسَنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا شَدِيًّا. ١٤ يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَدْرُورَتَانِ وَمُرَصَّعَتَانِ بِالزُّبُرِجِدِ، وَجِسْمُهُ عَاجٌ مَصْفُوقٌ مَعْتَشَى بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ١٥ سَاقَاهُ عُمُودَا رُحَامٍ قَائِمَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طَلَعْتَهُ كَلْبَنَانٌ، كَأَبَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ. ١٦ قَدْ عَذَّبْتُ، وَكَلَّمْتُ مُشْتَهِيَاتٍ. هَذَا هُوَ حَبِيبِي وَهَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ!

٦

(١) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (إِنَّ ذَهَبَ حَبِيبِكَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ إِلَى أَيْنَ تَحْوَلُ حَبِيبِكَ فَبَحِثْ عَنْهُ مَعَكُمْ؟ ٢) (المحبوبة): قَدْ انْطَلَقَ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى تَحَائِلِ الْأَطْيَابِ لِيُرْعَى فِي الرُّوضَاتِ وَيَقْطِفَ السُّوسَنَ. ٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي، وَهُوَ يِرْعَى بَيْنَ السُّوسَنِ. ٤) الحُبُّ: (أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبِي كَرِصَةٌ، حَسَنَاءُ كَأُورُشَلِيمَ، وَجَلِيلَةٌ

كَيْشٍ يَرْفَعُ أَعْلَامَهُ. ٥ أَشِيحِي بَعِينِكَ عَنِّي فَقَدْ قَهَرْتَانِي. شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَاعِزٍ مُنْحَدِرٍ مِنْ جِلْعَادَ. ٦ أَسْنَانُكَ فِي بَيَاضِهَا كَقَطِيعِ غَنَمٍ خَارِجٍ مِنَ الْإِغْتِسَالِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ذَاتُ تَوَامٍ وَمَا فِيهَا عَقِيمٌ. ٧ خَدَاكَ تَحْتَ نَفَاكِ كَقَلْفِي رُمَانَةً. ٨ هُنَاكَ سِتُونَ مَلِكَةً وَمِائُونَ سُرِيَّةً وَعَدَارَى لَا يُحْصَى لَهَا عَدَدٌ. ٩ لَكِنَّكَ يَا حَامَتِي يَا كَامِلَتِي فَرِيدَةٌ، الْإِبْنَةُ الْوَحِيدَةُ لِأُمِّهَا، الْأَعْرَى عَلَى مَنْ أُنْجِبَتْهَا. رَأَتْهَا الْعَدَارَى فَطَوَّنَهَا، وَشَاهَدَتْهَا الْمَلِكَاتُ وَالسَّرَارِي فَدَحْنَهَا. ١٠ مِنْ هَذِهِ الطَّالِعَةِ كَالْفَجْرِ، الْجَمِيلَةِ كَالْبَدْرِ، الْمَشْرِقَةِ كَالشَّمْسِ، الْجَلِيلَةِ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ أَعْلَامَهُ؟ ١١ (المُحِبُّوبَةُ): نَزَلَتْ إِلَى حَدِيقَةِ الْجَوْزِ لِأَرَى ثَمَرَ الْوَادِي الْجَدِيدِ، وَأَنْظُرَ هَلْ أَزْهَرَ الْكَرْمَ وَنَوَّرَ الرُّمَانَ؟ ١٢ وَقَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ مَا يَجْرِي وَجَدْتُ نَفْسِي بَيْنَ أُمَّرَاءِ قَوْمِي فَهَرَبْتُ. ١٣ (بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ): (أَرْجِعِي، أَرْجِعِي يَا سُولَيْمُوثُ، أَرْجِعِي، أَرْجِعِي لِتَتَأَمَّلَ فِيكَ). (المُحِبُّوبَةُ): مَاذَا تَرَوْنَ فِي سُولَيْمُوثِ؟ (المُحِبُّ): (مِثْلَ رَقِصٍ صَفَّيْنِ!)

٧

(١) (المُحِبُّ): مَا أَرَشَقَ خَطَوَاتِ قَدَمَيْكَ بِالْخِذَاءِ يَا بِنْتَ الْأَمِيرِ! نَهَذَاكَ الْمُسْتَدِيرَ تَانِ جَوْهَرَتَيْنِ صَاعَتَهُمَا يَدُ صَانِعِ حَادِقٍ. ٢ سَرْتُكَ كَأَسْ مَدُورَةٍ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى خَمْرَةٍ مَمْزُوجَةٍ، وَبَطْنُكَ كَوْمَةٌ حِنْطَةٌ مَسْجُوعَةٌ بِالسُّوسَنِ. ٣ نَهَذَاكَ كَتَوَامِي ظَلِيَّةٍ. ٤ عَنُقُكَ (مَصْقُولٌ) كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ (عَمِيقَتَانِ سَاكِتَتَانِ) كَبِرْكَتِي حَشِيوْنَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِي. أَتُنَاكَ (شَاخٌ) كَبُرْجٍ لِبَنَاتِ الْمَشْرِفِ عَلَى دِمَشْقَ، ٥ رَأْسُكَ كَالْكَرْمِ، وَغَدَائِرُ شَعْرِكَ الْمَهْدَلَةُ كَأُرْجُوَانٍ، قَدْ وَقَعَ الْمَلِكُ أُسِيرَ هَذِهِ الْخِصْلِ. ٦ مَا أَعْجَبَكَ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ وَمَا أَلَذَّكَ بِالْمَسْرَاتِ! ٧ قَامَتُكَ هَذِهِ مِثْلُ النَّخْلَةِ، وَنَهَذَاكَ مِثْلُ الْعِنَاقِيدِ. ٨ قُلْتُ: لِأَصْعُدَنَّ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسُكَنَّ بِثَمَارِهَا، فَيَكُونُ لِي نَهَذَاكَ كَعِنَاقِيدِ الْكَرْمِ، وَعَبِيرَ أَنْفَاسِكِ كَأَرْجِيهِ التَّفَاحِ. ٩ فَيَاكَ كَأَجُودِ الثَّمْرِ! (المُحِبُّوبَةُ): لَتَكُنَّ سَاعِنَةً لِحَبِيبِي، نَسِيلُ عَذْبَةٍ عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ. ١٠ أَنَا لِحَبِيبِي، وَإِلَى تَشْوُفِهِ. ١١ تَعَالِ يَا حَبِيبِي لِنُضِضِ إِلَى الْحَقْلِ وَلِنَبِتْ فِي الْقَرَى. ١٢ لَتَبْرُجَ مَبْرُكِينَ إِلَى الْكُرُومِ، لِنَرَى هَلْ أَفْرَحَتْ الْكُرْمَةُ، وَهَلْ فَتَحَتْ بَرَاعِمَهَا، وَهَلْ نَوَّرَ الرُّمَانَ؟ هُنَاكَ أَهْبَكَ حَيٌّ. ١٣ قَدْ نَشَرَ الْفَلَّاحُ أَرْبَعَهُ، وَتَدَلَّتْ فَوْقَ بَانِيَا أَنْغَرِ الثَّمَارِ، قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا، الَّتِي ادْتَحَرَتْهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

(١) (المُحِبُّوبَةُ): لَيْتَاكَ كُنْتُ أُنْحِي الَّذِي رَضِعَ ثَدْيَ أُمِّي، حَتَّى إِذَا التَّقِيْتُكَ فِي الْخَارِجِ أَقْبَلَكَ وَلَيْسَ مِنْ يَوْمِي! ٢ ثُمَّ أُوودِكَ وَأَدْخُلْ بِكَ بَيْتَ أُمِّي الَّتِي تَعْلِمُنِي الْحُبَّ، فَأُقَدِّمُ لَكَ خَمْرَةً مَمْزُوجَةً مِنْ سَلَاةٍ رَمَانِي. ٣ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَبِيَمِينِهِ تَعَانِفُنِي. ٤ أَسْتَلْقُنُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلَّا تَوْفَظُنَّ وَلَا تَبْهِنَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ. ٥ (بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ): مِنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةِ مِنَ الْقَفْرِ مُتَكِنَةً عَلَى حَبِيبِي؟ (المُحِبُّ): تَحْتَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ حَيْثُ حَبَلْتُ بِكَ أُمُّكَ، وَحَيْثُ تَمَخَّضْتُ بِكَ وَأُنْجِبْتُكَ، أَيْقُظْتُ فِيكَ أَشْوَاكًا. ٦ (المُحِبُّوبَةُ): (اجْعَلْنِي نِكَاحًا عَلَى قَلْبِكَ، كَوَشْمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَإِنَّ الْمَحَبَّةَ قُوَّةٌ كَالْمَوْتِ، وَالغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالْهَلَاوَةِ. وَلِهِيَهَا لَهَيْبُ نَارٍ، كَأَنَّهَا نَارُ الرَّبِّ! ٧ لَا يُمْكِنُ لِلْبِيَاهِ الْغَزِيرَةِ أَنْ تُجِدَّ الْمَحَبَّةَ، وَلَا اسْتَطِيعَ السُّيُولُ أَنْ تَغْمُرَهَا، لَوْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ كُلُّ ثَرْوَةٍ بَيْنَهُ مِمَّا لِلْمَحَبَّةِ لِأَحْتَقِرَتْ أَشَدَّ الْإِحْتِقَارِ. ٨ لَنَا أُخْتُ

صَغِيرَةٌ لَمْ يَمْ نَهْدَاهَا بَعْدُ، فَمَاذَا تَصْنَعُ لِأُخْتِنَا فِي يَوْمِ خَطْبَتِهَا؟^٩ لَوْ كَانَتْ سُورًا لَبَنَيْنَا عَلَيْهِ صِرْحًا مِنْ فِضَّةٍ، وَلَوْ كَانَتْ بَابًا لَدَعَمْنَاهُ بِالْوَجْهِ مِنْ أَرْزِ. (١٠) (المحجوبة): أَنَا كَسُورٌ وَنَهْدَايَ كَبُرَجِينِ، حِينَئِذٍ صَرْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَامِلَةٌ. ١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرَمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ، فَعَهَدَ بِالْكَرِيمِ إِلَى النَّوَاطِيرِ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ لِقَاءَ التَّمْرِ. ١٢ لَكِنَّ كَرِيمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي. الْأَلْفُ لَكَ يَا سُلَيْمَانَ، وَمِثْلَانِ مِنَ الْفِضَّةِ لِلنَّوَاطِيرِ. (١٣) (المحب): أَنْتِ أَيْتَاهُ الْجَالِسَةُ فِي الْجَنَاتِ، إِنَّ مِرَافِقِي يَصْعُقُونَ بِإِتْبَاهِهِ إِلَى صَوْتِكَ، فَاسْمِعِي نِيَّاهُ. (١٤) (المحجوبة): أَسْرَعُ إِلَيْكَ كَالْهَارِبِ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالظَّنِيِّ أَوْ الْأَيْلِ الْقَتِيلِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ!

كِتَابُ إِشَعْيَاءَ

يشتمل هذا الكتاب على نبوءات إشعيا النبي كما دونها نحو القرن الثامن ق. م. استغرقت خدمة إشعيا نحو ستين سنة عاصر فيها أربعة ملوك كان آخرهم حزقيا الملك المُصلِح. أرسل الله إشعيا، في الدرجة الأولى إلى مملكة يهوذا، إلا أن رسالته شملت مملكة إسرائيل في الشمال أيضاً. عاش إشعيا إبان الحرب الأهلية التي نشبت بين إسرائيل ويهوذا خلال الفترة الواقعة بين عامي 734 و 732 ق. م. وشهد دمار إسرائيل على يد جيش آشور في سنة 722 ق. م. ولم يغب عن بال إشعيا الدرس الأليم الذي أسفر عن سقوط إسرائيل، فاستغله لتشجيع حزقيا على الاتكال على الله، فأثقت الله يهوذا من قوات ملك آشور الرهيبة إذ أصابهم بالبوء ففضى على معسكراتهم. كذلك، تطمع إشعيا بعين النبوءة إلى ما وراء عصره. إلى حقبة السبي والخلاص الذي أعده الله لشعبه. كان كتاب إشعيا أحد الكتب التي حظيت بعناية الرب يسوع فاقبس منه بصورة متكررة، لأن محور موضوعه هو الخلاص. إن الصورة التي يعكسها لنا هذا الكتاب عن الله هي أن الله هو مخلص شعبه، الذي افتداه من العبودية في أرض مصر، وهو الذي سيرسل المسيح ليحمل خطايانا جميعاً: (6: 35). يمنح الله الغفران مجاناً لكل من يقبل إليه تائباً مؤمناً. كذلك وصفت مملكة الله المقبلة على الأرض بتفاصيل رائعة إذ يعم فيها السلام، ويختلج الناس عن القتال مترغنين بتسيح الله ملكهم.

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ بْنِ أَمُوصَ، الَّتِي أَعْلَنَتْ لَهُ بِشَأْنِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي أَسْمَاءِ حَكْمٍ كُلِّ مِنْ عَرَبِيًّا وَيُوثَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا. ٢ اسْمِعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ أَبْنَاءَ وَأَسْتَأْثِمُهُمْ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. ٣ التَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ، وَالْحِمَارُ مَعْلِفٌ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ، وَسَعْيِي لَا يَدْرِكُ. ٤ وَيَلُؤُّ لِلأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الْمُثْقَلِ بِالْإِثْمِ، ذُرِّيَّةَ مَرْتَكِبِي الشَّرِّ، أَسْمَاءِ الْفَسَادِ. لَقَدْ تَرَكُوا الرَّبَّ وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَدَارُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ. ٥ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ أَضْرِبُكُمْ بَعْدُ؟ لِمَاذَا تَوَاطَبُونَ عَلَى التَّرَدُّ؟ إِنَّ الرَّأْسَ يُجْلِثُهُ سَقِيمٌ وَالْقَلْبَ يَكْمَلُهُ مَرِيضٌ. ٦ مِنْ أَعْصَى الْقَدَمِ إِلَى قَعِّ الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ عَافِيَةٌ، كُلُّهُ جُرُوحٌ وَأَحْبَابٌ وَقُرُوحٌ لَمْ تَنْظَفْ، وَلَمْ تَضْمَدْ، وَلَمْ تَلْتَمِسْ بِالزَّيْتِ. ٧ عَمَّ الْخَرَابُ بِلَادِ كَرٍ وَالتَّهْمَتُ النَّارُ مَدُنِكُمْ. نَهَبَ الْغَرَبَاءُ حَقُولَكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. هِيَ خَرِبَةٌ، عَاتٌ فِيهَا الْغَرَبَاءُ فَسَادًا. ٨ فَاصْخَتْ أُورُشَلِيمُ مَهْجُورَةٌ كَمِظَلَّةِ حَارِسٍ فِي كَرِّمْ أَوْ خِيْمَةٍ فِي حَقْلِ اللَّقْئَاءِ أَوْ كَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ. ٩ لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ حَفِظَ لَنَا بَقِيَّةَ يَسِيرَةٍ، لِأَصْبَحْنَا مِثْلَ سُدُومَ وَمَمُورَةَ. ١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا حَاكِمِي سُدُومَ. اصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ الْهِنَّا يَا أَهْلَ عَمُورَةَ: ١١ مَاذَا تُجَدِّبُنِي كَثْرَةُ ذَبَابِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ اتَّخَذْتُ مِنْ مَحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَنَحْمِ الْمُسَمَّنَاتِ، وَلَا أَسْرُ بَدَمِ عَجُولٍ وَخِرْفَانِ وَتِيْسٍ. ١٢ حِينَ جِئْتُمْ لَتَمْنَلُوا أَمَامِي، مِنْ طَلَبِ مُنْكَرٍ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ ١٣ كَفُّوا عَن تَقْدِيمِ قَرَابِينَ بَاطِلَةٍ، فَالْبَحُورُ رَجَسٌ لِي، وَكَذَلِكَ رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَالِدُعَاءُ إِلَى الْمُحْفَلِ، فَأَنَا لَا أُطِيقُ الْاِعْتِكَافَ مَعَ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ. ١٤ لَشُدِّ مَا تَبْغِضُ نَفْسِي اِحْتِفَالَاتِ رُؤُوسِ شُهُورِكُمْ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ! صَارَتْ عَلَيَّ عَيْثًا، وَسَبَّتٌ حَمَلَهَا. ١٥ عِنْدَمَا تَبْسُطُونَ نُحُيَّيْكُمْ أَيْدِيَكُمْ أَعْجَبُ وَجْهِي عَنكُمْ، وَإِنْ

أَكْثَرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْتَجِيبُ، لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَلْمُوءَةٌ دَمًا. ١٦ اغْتَسِلُوا، تَطَهَّرُوا، أَرِيلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كَفُّوا عَنِ اقْتِرَافِ الْإِثْمِ، ١٧ وَتَعَلَّمُوا الْإِحْسَانَ، ائْتَدُوا الْحَقَّ، أَنْصِفُوا الْمَظْلُومَ، اقْبُضُوا الْيَتِيمَ، وَادْفَعُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ تَعَالَوْا نَحْتَاجُ يَقُولُ الرَّبِّ، إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَلْطَخَاتِ فِرْمِزِيَّةٍ فَإِنَّهَا تَبْيِضُ كَالنَّجْلِجِ، وَإِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَصَبْغِ الدُّودِيِّ تُصْبِحُ فِي نَقَاءِ الصُّوفِ! ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَأَطَعْتُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَدَّدْتُمْ فَالسَّيْفُ يَلْتَهُمُكُمْ، لِأَنَّ قَمِ الرَّبِّ قَدْ تَكَرَّرَ. ٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ عَاهِرَةً؟ كَانَتْ تَقْبِضُ حَقًّا، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْعَدْلُ، فَأَصْبَحَتْ وَرَا لِلْبَجْرِمِينَ. ٢٢ صَارَتْ فُضْتُكَ مَرْيَفَةً، وَحَرَكُ مَعْشُوشَةٌ بِمَاءٍ. ٢٣ أَصْبَحَ رُؤْسَاوُكُ عَصَاةً وَشُرَكَاءُ لُصُوصٍ، يَوْلَعُونَ بِالرَّشْوَةِ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَبَاتِ، لَا يَدْفَعُونَ عَنِ الْيَتِيمِ، وَلَا تَرْفَعُ إِلَيْهِمْ دَعْوَى الْأَرْمَلَةِ. ٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «لَا سَتْرِيحَنَّ مِنْ مَقَاوِمِي وَلَا تَنْقَمَنَّ مِنْ أَعْدَائِي. ٢٥ لِأَعْقَابِكَ وَأُنْقِيابِكَ مِنْ غِيثِكَ كَمَا تَقْفَى الْمَعَادِنُ بِالْبُرُوقِ، وَأَصْفِينِكَ مِنْ قَصْدِيكَ، ٢٦ وَأَعِيدُ قَضَاتِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْحَقْبِ الْغَائِرَةِ، وَمَسِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِيِّ. عِنْدَئِذٍ تَدْعِينَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ. ٢٧ فَتَقْدِي صِهْيُونَ بِالْحَقِّ، وَتَأْتِيهَا بِالرِّبِّ. ٢٨ أَمَّا الْعَصَاةُ وَالخَطَاةُ فَيَتَحَطَّمُونَ جَمِيعًا، وَيَبِيدُ الَّذِينَ تَرَكَوْا الرَّبَّ. ٢٩ وَيَعْتَرِيكُمْ نَجَلٌ لِعِبَادَتِكُمْ شَجَرَةَ الْبَلُوطِ الَّتِي شَغَفْتُمْ بِهَا، وَالْعَارُ لَا يَبَارِكُ الْخَدَائِقُ بِأَوْثَانِهَا. ٣٠ لِأَنَّكُمْ تَصْبِحُونَ كَبَلُوطَةً ذَلَبَتْ أَوْرَاقَهَا، أَوْ حَدِيقَةً غَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ، ٣١ فَيَصِيرُ الْقَرْيُ كَقَتِيلَةٍ وَأَعْمَالُهُ الشَّرِيرَةُ (شَرَارَةٌ لَاهِبَةٌ فَيَحْرَقَانِ مَعًا بِنَارٍ لَا يَقْوَى أَحَدٌ عَلَى إِحْمَادِهَا.»

٢

١ الْإِعْلَانُ الَّذِي رَأَاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ بِشَأْنِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ: ٢ وَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يُصْبِحُ اسْمِي مِنْ كُلِّ الْجِبَالِ، وَيَعْلُو فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، فَتَوَافِدُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ. ٣ وَتَقْبَلُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَقَتْلُهَا تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا طَرَفَهُ، وَنَسْلِكُ فِي سَبِيلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تَعْلَنُ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيَحْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ، فَيَصْنَعُونَ سِيوفَهُمْ مَحَارِيثَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ، وَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَدَارَبُونَ عَلَى الْحَرْبِ فِيمَا بَعْدَ. ٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَيَّا لِنَسْلِكِ فِي نُورِ الرَّبِّ. ٦ فَاتَّ يَارَبُ قَدْ نَبَذَتْ شُعْبَكَ، بَيْتَ يَعْقُوبَ، فَكَثُرَ بَيْنَهُمُ الْعَرَاوِفُونَ مِنْ أُنْبَاءِ الْمَشْرِقِ وَالْمَتَنَبِّثُونَ، كَالْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَتَعَاهَدُوا مَعَ الْغُرَبَاءِ. ٧ امْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فَضَةً وَذَهَابًا، وَكَنُوزَهُمْ لَا نَهَابَةَ لَهَا، وَامْتَلَأَتْ بِلَادَهُمْ بِالخَلِيلِ، وَمَرَكَبَاتُهُمْ لَا تُحْصَى. ٨ امْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ بِالْأَصْنَامِ، وَعَبَدُوا صَنَعَةَ أَيْدِيهِمْ، وَسَجَدُوا لِعَمَلِ أَصَابِعِهِمْ. ٩ لِذَلِكَ يَحْطُّ الْإِنْسَانُ، وَيَذُلُّ الْبَشَرُ، وَلَا يَصْفَحُ عَنْهُمْ. ١٠ اخْتَفَى فِي مَغَاوِرِ الْجِبَالِ، وَاخْتَفَى فِي حَفْرِ الْأَرْضِ خَشْيَةً مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ جَلَالِ مَجْدِهِ. ١١ فَمَيُونُ الْبَشَرِ الْمَتَشَاخِطَةُ تَخْفَضُ، وَكِبْرِيَاؤُهُمْ تَذَلُّ، وَيَتَعَظَّمُ الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٢ فَإِنَّ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ يَوْمًا فِيهِ يَوْضَعُ كُلُّ مَتَعَطِّفٍ وَمُتَكَبِّرٍ وَمَتَعَطِّسٍ. ١٣ وَيَسْمَعُ عَلَى أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُتَعَالِي الشَّجَائِرَ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بِأَشْنَانَ، ١٤ وَعَلَى كُلِّ جَبَلٍ أَشْمَ، وَعَلَى التَّلَالِ الْمُرْتَفَعَةِ، ١٥ وَعَلَى كُلِّ بَرَجٍ عَالٍ، وَسُورِ حَصِينٍ، ١٦ وَعَلَى كُلِّ سُنْفٍ تَرَشِدِشَ، وَعَلَى كُلِّ صَنَعَةٍ جَمِيلَةٍ، ١٧ فَيَعْتَرِي الْهَوَانَ غَطْرَسَةٌ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَيَذُلُّ شَخَّاعُ الْبَشَرِ، وَيَتَعَظَّمُ الرَّبُّ

وَحَدَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ١٨ وَتَبَادَ الْأَصْنَامُ كُلُّهَا، ١٩ وَيَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى مَعَاوِرِ الْجِبَالِ، وَإِلَى حَفَايِرِ الْأَرْضِ، مُتَوَارِينَ مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ، عِنْدَمَا يَهْبُ لِيُرْزَلَ الْأَرْضُ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ النَّاسُ لِلْخُرَدَانِ وَالْخَفَافِيشِ أَوْثَانَهُمُ الْفِضِّيَّةَ وَأَصْنَامَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَعْبُدُوهَا، ٢١ وَيَدْخُلُونَ فِي كَهُوفِ الصَّخْرِ، وَفِي شُقُوقِ الْجُرُوفِ الْجَبَلِيَّةِ هَرَبًا مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ عِنْدَمَا يَهْبُ لِيُرْزَلَ الْأَرْضُ. ٢٢ كَفُّوا عَنِ الْإِتْكَالِ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمَرْعُضِ لِلْمَوْتِ، فَأَيُّ قِيَمَةٍ لَهُ؟

٣

١ هَا هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مُرْمِعٌ أَنْ يَقَطَعَ عَنْ أُورُشَلِيمَ وَيَهْذِبَ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ. ٢ وَيَقْضِي فِيهَا عَلَى كُلِّ بَطَلٍ وَمَحَارِبٍ وَقَاضٍ وَبَيٍّْ وَعَرَافٍ وَشَيْخٍ ٣ وَعَلَى كُلِّ قَائِدٍ وَعَظِيمٍ وَمُشِيرٍ وَصَانِعٍ مَاهِرٍ وَسَاحِرٍ بَارِعٍ. ٤ وَأَجْعَلُ الصَّبِيَّانَ رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَالْأَطْفَالَ حُكَمَاءَ عَلَيْهِمْ، ٥ فَيَجُورُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَالرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَالْجَارُ عَلَى جَارِهِ، وَيَتَرَدَّدُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْحَقِيرُ عَلَى النَّبِيلِ. ٦ عِنْدَئِذٍ يَقْبِضُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَاتِلًا لَهُ: «إِنَّ عِنْدَكَ ثَوْبًا، فَأَمْلِكْ عَلَيْنَا لِنَتَّقَدَّنَا مِنْ هَذِهِ الْقُرُوضِ.» □ فَيَجِيبُهُمْ قَاتِلًا: «لَسْتُ طَيِّبًا، وَلَا أَمْلِكُ طَعَامًا أَوْ ثِيَابًا فِي بَيْتِي، فَلَا تَجْعَلُونِي رِيسًا لِلشَّعْبِ.» □ قَدْ سَقَطَتْ أُورُشَلِيمُ، انْهَارَتْ يَهُودَا لِأَنَّهُمَا أَسَاءَتَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ إِلَى الرَّبِّ وَتَمَرَدَتَا عَلَى سُلْطَانِهِ. ٩ مَلَا حُجُوجُهُمْ تَشَهُدٌ عَلَيْهِمْ، إِذْ يُجَاهِرُونَ بِمُخْطِئَتِهِمْ كَسُدُومَ وَلَا يَسْتُرُونَهَا، فَوَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ جَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ شَرًّا. ١٠ وَلَكِنْ يَتَبَرَّهُوا الصَّادِقِينَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّهُمْ سَبَّحْتُمُوعُونَ بِبُوابِ أَعْمَالِهِمْ ١١ أَمَا الشَّرِيرُ فَوَيْلٌ لَهُ وَبُئْسَ الْمَصِيرُ لِأَنَّهُ يُجَازِي عَلَى مَا جَنَّتْ يَدَاهُ ١٢ ظَالِمٌ شَعْبِي أَوْلَادُ وَالْحَاكِمُونَ عَلَيْهِ نِسَاءً. أِهْ يَا شَعْبِي! إِنْ قَادَتُكُمْ يَضِلُّوكُمْ وَيَفْتَادُونَكُمْ فِي مَسَالِكٍ مُنْحَرَفَةٍ. ١٣ لَقَدْ تَرَبَّعَ الرَّبُّ عَلَى كَرْمِي الْقَضَاءِ، قَامَ لِيَدِينِ النَّاسَ. ١٤ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ ضِدَّ شَيْوِخِ شَعْبِي وَقَادَتِهِمْ. وَيَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ اتَّفَقْتُمْ كَرْمِي، وَصَارَ سَلْبُ الْبَائِسِ فِي مَنَازِلِكُمْ. ١٥ فَمَاذَا تَقْصِدُونَ مِنْ تَحْقِيقِ شَعْبِي وَطَحْنِ وُجُوهِ الْبَائِسِينَ؟» ١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنَّ بَنَاتِ صِهْيُونَ مَتَغَطَّرِسَاتٌ، يَمْسُحْنَ بِأَعْنَاقِ بَمْدُودَةٍ غَامِرَاتٍ بِعَيْونِهِنَّ، مُتَخَطِّراتٍ فِي سَبِيلِهِنَّ، مُجَلَّجَلَاتٍ بِمَخْلَاجِلِ أَقْدَامِهِنَّ. ١٧ سَيُصِيبُهُنَّ الرَّبُّ بِالصَّلْعِ، وَيَعْرِى عَوْرَاتِهِنَّ.» □□ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْزِعُ الرَّبُّ زِينَةَ إِخْلَاجِلِ، وَعَصَابَاتِ رُؤُوسِهِنَّ وَالْأَهْلَةَ، ١٩ وَالْأَقْرَاطِ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبُرَاقِعَ، ٢٠ وَالْعَصَابَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْأَخْرَمَةَ، وَأَنْيَةَ الطَّيْبِ وَالتَّعَاوِيذَ ٢١ وَالنَّوَاتِمَ وَخَزَائِمَ الْأَنْفِ، ٢٢ وَالثِّيَابَ الْمُرْخَفَةَ وَالْعِبَائَاتِ وَالْمَعَاطِفَ وَالْأَنْجَاسَ ٢٣ وَالْمَرَايَا وَالْأَرْدِيَةَ الْكَثَائِنَةَ، وَالْعَصَابَ الْمَزِينَةَ وَأَعْطِيَةَ الرُّؤُوسِ ٢٤ فَحُلُّ الْعَفُونَةِ مَحَلُّ الطَّيْبِ، وَالْحَبْلُ عَوْضُ الْحِرَامِ، وَالصَّلْعُ بَدَلُ الشَّعْرِ الْمُنْسَقِ، وَحِرَامُ الْمَسْحِ فِي مَوْضِعِ الثَّوْبِ الْفَاقِرِ، وَالْعَارُ عَوْضُ الْجَمَالِ، ٢٥ فَيَسْقُطُ رِجَالُكَ فِي الْحَرْبِ، وَيَلْقَى أَبْطَالُكَ حَتْفَهُمْ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ ٢٦ فَتَنُوحُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ وَتَتَطْرَحُ عَلَى الْأَرْضِ مَهْجُورَةً.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَشَبَّهُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَاتِلَاتٍ: «تَزَوَّجْنَا وَدَعْنَا نَدْعَى عَلَى اسْمِكَ، وَأَزَلْ عَارَنَا وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِطَعَامِنَا وَثِيَابِنَا.» □ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غَضُّ الرَّبِّ بَيْنَهُمَا جَمِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ نَغْرًا وَتَجْدُّ لِمَنْ نَجَّى مِنْ

إِسْرَائِيلَ،^٣ وَيَدْعَى كُلُّ مَنْ يَبْعَثِي فِي صِهْيُونَ مِمَّنْ مَكَتَ فِي أُورُشَلِيمَ قَدُوسًا، كُلُّ مَنْ كَتَبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ،^٤ إِذْ يَغْسِلُ الرَّبُّ قَدَرِ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيَطَهِّرُ أُورُشَلِيمَ مِنْ لَطَخَاتِ الدِّمَاءِ بِرُوحِ الْعَدْلِ وَبُرُوجِ النَّارِ الْمُحْرِقَةِ.^٥ ثُمَّ يَخْلُقُ الرَّبُّ فَوْقَ جَبَلِ صِهْيُونَ بِكَمَلِهِ، وَعَلَى مَخْفَلِهَا، تَحَابَةَ نَهَارًا، وَدُخَانًا وَوَجْهَ لَيْسَبِ نَارٍ لَيْلًا، فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مَجِيدَةً غَطَاءً.^٦ فَتَكُونُ مِظَلَّةً وَفَيْئًا تَقْبِهَا حَرُّ النَّهَارِ، وَمُعْتَصِمًا وَمَنْجَاً مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطْرِ.

٥

١ سَأَشْدُو لِحَبِيبي أَغْنِيَةً عَنِ كَرَمِهِ: كَانَ لِحَبِيبي كَرَمٌ عَلَى تَلِّ حَصِيبٍ،^٢ حَرَثَ أَرْضَهُ وَنَقَاهُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَغَرَسَ فِيهِ أَفْضَلَ كَرَمَةٍ، وَشِيدَ فِي وَسْطِهِ بُرْجًا، وَنَفَرَ فِي الصَّخْرِ مَعْصَرَةً. ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَنْ يُمْرَ لَهُ عِنْبًا فَاتَّبِعْ لَهُ حَصْرَمًا!^٣ وَالآنَ يَا هَلْهُ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالُ يَهُوذَا، أَحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرَمِي.^٤ أَيُّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَصْنَعَ لِكَرَمِي لَمْ أَصْنَعْهُ؟ وَعِنْدَمَا أَنْتَظَرْتُ مِنْهُ أَنْ يُمْرَ لِي عِنْبًا، لِمَاذَا أَتَّبِعْ حَصْرَمًا؟^٥ وَالآنَ أَخْبِرْ كَرَمِي مَا أَصْنَعُ بِكَرَمِي: سَأُرْسِلُ سِيَاحَهُ فَيُصِخُّ مَرْعَى مَاشِيَةٍ، وَأَهْدِمُ سَوْرَهُ فَيُضْحِي مَدَاسُ أَقْدَامِ،^٦ وَأَجْعَلُهُ خِرَابًا فَلَا يَقْلَمُ وَلَا يَنْقَبُ، فَيَنْبِتُ فِيهِ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأَوْصِي السَّحَابَ أَنْ لَا يَمْطُرَ عَلَيْهِ أَبَدًا.^٧ لِأَنَّ كَرَمَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَرِجَالُ يَهُوذَا هُمْ غَرْسُ بَيْتِهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَنْتَظِرُ حَقًّا وَجِدَ سَفْكَ دِمَاءٍ، وَعِنْدَمَا أَتَمَسَّ عَدْلًا رَأَى صِرَاحًا،^٨ اشْتَرَبْتُ الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ غَيْرِ كَرَمٍ مَكَانٌ يَسْكُنُ فِيهِ! صَارَتْ الْأَرْضُ لِكَرَمٍ وَحَدِّكُمَا!^٩ سَمِعْتُ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: «الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ لَا يَدُ أَنْ تَصْبِحَ خِرَابًا، وَالْمَنَارِلُ الْفَخْمَةُ تَعْدُو مَهْجُورَةً.»^{١٠} فَعَشْرَةُ قَدَادِينِ كُرُومٍ لَا تَعْمَلُ سِوَى بَيْتٍ وَاحِدٍ (مِثْلَيْنِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا) مِنَ النَّبِيذِ، وَحَوْمَرٌ) عَشْرٌ كِيلَاتٍ (مِنَ الْبُدُورِ يَنْتِجُ كَيْلَةً وَاحِدَةً).^{١١} وَيَلُحُّ لِمَنْ يَهْضُونَ فِي الصَّبَاحِ مَبْكِرِينَ يَسْعُونَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ حَتَّى سَاعَةِ مَتَآخِرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ تَلْتَهُمُ الْخَمْرُ.^{١٢} يَلْهَوْنَ فِي مَادِيهِمْ بِالْعُودِ وَالرِّبَابِ وَالذَّقِّ وَالنَّايِ وَالخَمْرِ، غَيْرَ مُكْتَرِبِينَ لِأَعْمَالِ الرَّبِّ وَلَا نَاطِرِينَ إِلَى صَنْعِ يَدَيْهِ،^{١٣} لِذَلِكَ يُسَبِّحُ شِعْبِي لِأَسْمِهِمْ لَا يَعْرِفُونَ، وَيَمُوتُ عَظْمَاؤُهُمْ جُوعًا، وَيَهْلِكُ الْعَامَّةُ ظَمًا.^{١٤} لِهَذَا وَسَّعَتِ الْهَآوِيَةُ أَحْشَاءَهَا وَفَعَرَتْ شَدْقَهَا إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ، لِئَنْحَدِرَ فِيهَا شَرْفَاءُ أُورُشَلِيمَ وَجَمَاهِيرُهَا وَجَمِيعُهَا وَكُلُّ طَرْبٍ فِيهَا.^{١٥} وَيَذَلُّ الْإِنْسَانُ وَيَخْفِضُ النَّاسُ، وَيَحْطُ كُلُّ مِتَشَاجٍ فِيهَا.^{١٦} وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَجْعَلُ بِالْعَدْلِ، وَيَبْدِي الرَّبُّ الْقُدُوسُ قَدَاسَتَهُ بِالرَّيْلِ.^{١٧} عِنْدَئِذٍ تَرَعَى الْخَمْلَانُ فِي مَرَاعِيهِمْ، وَالخِرْفَانُ وَالْمَاعِزُ تَأْكُلُ بَيْنَ خَرَبِهِمْ.^{١٨} وَيَلُحُّ لِمَنْ يَجْرُونَ الْإِنَّمَّ حِجَالِ الْبَاطِلِ، وَالخَطِيئَةُ يَمْتَلِئُ أَمْرَاسُ الْعَرَبَةِ^{١٩} وَيَقُولُونَ: لِيَسْرِعْ وَلِيَعْجَلْ بِعِقَابِهِ حَتَّى تَرَاهُ. لِيَنْقُذْ مَقْدِسَ إِسْرَائِيلَ مَارَبَهُ فَيُنَادِرُ حَقِيقَةً مَا يَقْعَلُهُ بِنَا.^{٢٠} وَيَلُحُّ لِمَنْ يَدْعُونَ الشَّرَّ خَيْرًا، وَالخَيْرَ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظُّلْمَةَ نُورًا وَالنُّورَ ظُلْمَةً وَالْمَرَارَةَ حَلَاوَةً وَالْحَلَاوَةَ مَرَارَةً!^{٢١} وَيَلُحُّ لِلْحَكَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْأَذْيَاءِ فِي نَظَرِ ذَوَاتِهِمْ.^{٢٢} وَيَلُحُّ لِلْعَتَاةِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمُتَفَرِّقِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرِ،^{٢٣} الَّذِينَ يَبْرُتُونَ الْمُذْنِبَ بِفَضْلِ الرِّشْوَةِ، وَيَنْكُرُونَ عَلَى الْبَرِيِّ حَقَّهُ.^{٢٤} لِهَذَا كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الْقَشَّ، وَكَأَيْفَى الْحَشِيشِ الْجَافِ فِي اللَّهْبِ، كَذَلِكَ يَصِيبُ أَصُولَهُمُ الْعَفْنُ، وَيَتَنَاثَرُ زَهْرُهُمْ كَالثَّرَابِ، لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ وَاسْتَنَانُوا بِكَلِمَةِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ^{٢٥} لِذَلِكَ أَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ ضِدَّ شِعْبِهِ، فَدِيدُهُ عَلَيْهِمْ وَضَرَبُهُمْ، فَارْتَعَشَتِ الْجِبَالُ، وَأَصْبَحَتْ جَثًّا مَوْتَاهُمْ كَالْقَالِذُورَاتِ فِي الشَّوَارِعِ. وَمَعَ ذَلِكَ كَلِمَةً لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَلَمْ تَبْرَحْ يَدُهُ مَدْمُودَةً

بِالْعِقَابِ. ٢٦ فَيَرَفَعُ رَأْيَهُ لِأُمَمٍ بَعِيدَةٍ، وَيَصْفِرُ لِمَنْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، فَيَقْبَلُونَ مُسْرِعِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. (٢٧ دُونَ أَنْ يَكُونُوا أَوْ يَعْتَرِفُوا أَوْ يَعْتَرِيَهُمْ نِعَاسٌ أَوْ نَوْمٌ، أَوْ يَجِلَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ حِزَامًا عَنْ حَقْوِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعَ لِأَحَدٍ سَيْرٌ حِذَاءً. ٢٨ سِهَامُهُمْ مُسْنَنَةٌ، وَفَسِيحُهُمْ مُشْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ كَانَتْهَا صَوَانٌ. عَجَلَاتُ مَرْجَاتِهِمْ مُنْدَفِعَةٌ كَالْإِعْصَارِ. ٢٩ زَيْتِيرُهُمْ كَانَتْهُ زَيْتِيرُ أَسَدٍ يَزْجُرُ وَيَنْقُضُ عَلَى فَرْدَيْهِ وَتَحْمَلُهَا وَلَيْسَ مِنْ مُنْفَذٍ. ٣٠ يَزْجُرُونَ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَلِيرِ الْبَحْرِ. وَإِنْ جَاسَ أَحَدٌ فِي الْبِلَادِ مُتَفَرِّسًا لَا يَرَى سِوَى الظُّلْمَةِ وَالضِّيْقِ، حَتَّى (انْفِرَاجَاتِ الضُّوءِ) أَيِ وَمَضَاتِ الرَّجَاءِ) قَدْ احْتَجَبَتْ وَرَاءَ سَحْبِهِ.

٦

١ وَفِي سَنَةٍ وَقَفَا الْمَلِكُ عَزْرِيَّا، شَاهَدَتْ السَّيِّدُ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ مُرْتَفِعٍ سَامٍ، وَقَدْ أَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ مِنْ أَهْدَائِهِ،
 ٢ وَأَحَاطَ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّرَافِيمِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ، أَخْفَى وَجْهَهُ بِجَنَاحَيْنِ، وَغَطَّى قَدَمَيْهِ بِجَنَاحَيْنِ، وَيَطِيرُ بِالْجَنَاحَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ. ٣ وَنَادَى أَحَدُهُمُ الْآخَرَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الْأَرْضِ.»
 □ فَاهْتَزَّتْ أُسُسُ أَرْكَانِ الْهَيْكَلِ مِنْ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالْذُّخَانِ. □ قَالَتْ: «وَيْلٌ لِي لِأَنِّي هَلَكْتُ لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَسْكُنُ وَسَطَ قَوْمٍ ذَبْنِي الشَّفَاهِ. فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتَا الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ.» □ فَطَارَ أَحَدُ السَّرَافِيمِ إِلَيَّ وَبِيَدِهِ جِمْهَةٌ أَخَذَهَا مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ، ٧ وَمَسَّ بِهَا فِي قَائِلًا: «انظُرْ، هَا إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ فَاتْرَعِ إِثْمَكَ وَتَمِّمِ التَّكْفِيرَ عَنْ خَطِيئَتِكَ.» □ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ، وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلَانِي؟»
 عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «هَا أَنَا أُرْسِلُنِي.» □ فَقَالَ: «أَمْضِ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمِعُوا سَمْعًا وَلَكِنْ لَا تَفْهَمُوا. انظُرُوا نَظْرًا وَلَكِنْ لَا تَدْرِكُوا.» ١٠ قَسَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ، وَقَبَّلَ أُذُنَيْهِ وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ لِئَلَّا يَرَى بَعِينَهُ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، فَيَرْجِعَ عَنْ غِيِّهِ وَيَبْرَأَ.» □ □ ثُمَّ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ؟» □ فَأَجَابَ: «إِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْمَدِينُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً، وَالْبُيُوتُ خَالِيَةً مِنَ الرِّجَالِ، وَالْحُقُوقُ خَرَابًا مُقْفَرًا. ١٢ وَيَبْنِي الرَّبُّ الْإِنْسَانَ بَعِيدًا، وَتَكْثُرُ الْأَمَاكِنُ الْمُوحِشَةُ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ. ١٣ وَحَتَّى لَوْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرُ أَهْلِهَا، فَإِنَّهَا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ كَالْطَّيْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قَطِعَتْ يَبْقَى سَاقُهَا قَائِمًا: هَكَذَا يَبْقَى سَاقُهَا زَرْعًا مُقَدَّسًا.»

٧

١ وَفِي أَيَّامِ أَحَازَ بْنِ يُونَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، صَعِدَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مَعَ فَحَّحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِجَارِبَتِهَا، فَعَجَزَا عَنْ قَهْرِهَا. ٢ وَمَا قِيلَ لِلْمَلِكِ يَهُوذَا إِنَّ الْأَرَامِيِّينَ تَحَالَفُوا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اعْتَرَى قَلْبَهُ وَقَلُوبُ شَعْبِهِ الْاضْطِرَابَ، كَأَنَّجَارِ الْغَابَةِ تَهْرُجُ بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «أَمْضِ لِلْمَلَأَقَةِ أَحَازَ أَنْتَ وَشَارِيَاشُوبُ ابْنُكَ عِنْدَ طَرْفِ قَنَاةِ الْبُرْكِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ، ٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرَسْ، وَتَمَلَّكْ نَفْسَكَ، لَا تَخَفْ وَلَا يَهِنْ قَلْبُكَ مِنْ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَإِبْنِ رَمَلِيَا الْمُحْتَدِمِ فَإِنَّهَا كَحَطْبَتَيْنِ مُضْطَرِمَتَيْنِ مَدْحُوتَيْنِ. ٥ فَإِنَّ أَرَامَ وَإِبْنَ رَمَلِيَا مَعَ أَفْرَائِيمَ قَدْ تَامَرُوا ضِدَّكَ لِئَلَّا يَكُ شَرًّا قَائِلِينَ: ٦ لِنَهَاجِهِمْ يَهُوذَا وَنَمِزْقِهَا وَنَتَقَاسَمُهَا بَيْنَنَا، وَتَمَلَّكْ عَلَيْهَا ابْنُ طَبِيلِ. ٧ وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَمَّ وَلَنْ يَكُونَ، ٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَرَأْسَ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينٌ، وَفِي غُضُونِ تَحْمَسٍ وَسِتِينَ سَنَةً تَمَرَّقُ مَلِكَةُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدَ. ٩ إِنْ رَأْسَ أَفْرَائِمَ هِيَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسَ السَّامِرَةِ هُوَ ابْنُ رَمَلِيَا. وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَنْ تَأْمِنُوا. » [١] ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُخَاطِبُ أَحَازَ ثَانِيَةً قَائِلًا: «اطْلُبْ عَلَامَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَيْكَ، سِوَاءَ فِي عَمَقِ الْهَالِيَةِ أَوْ فِي ارْتِفَاعِ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ. » [٢] فَأَجَابَ أَحَازَ: «لَنْ أَطْلُبَ وَلَنْ أُجِيبَ الرَّبَّ. » [٣] عَدَّدَتْ قَالِ إِشْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ: أَمَا كَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ بِعَجْرَتِكُمْ النَّاسَ حَتَّى تَضْجِرُوا إِلَيَّ أَيْضًا؟ ١٤ وَلَكِنَّ السَّيِّدَ نَفْسَهُ يَعْطِيكُمْ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَتَدْعُو اسْمَهُ عَمَانُوئِيلَ. ١٥ وَحِينَ يَعْرِفُ أَنْ يُمَيِّزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا، ١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيَّ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارُ الْخَيْرَ، فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ اللَّتَيْنِ تَخْشِيَانِ مَلِكَيْهِمَا تُصْبِحَانِ مَهْجُورَتَيْنِ. ١٧ وَسَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَيَّامًا لَمْ تَمُرَّ بِكَ مِنْذُ انْفِصَالِ أَفْرَائِمَ عَنِ يَهُوذَا، وَذَلِكَ عَلَى يَدِ مَلِكٍ أَشُورَ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصْفُرُ الرَّبُّ لِلْمِصْرِيِّينَ فَيَجِئُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ مِصْرَ، وَإِلِلِ أَشُورِيِّينَ فَيَجِئُونَ عَلَيْهِمْ كَأَسْرَابِ النَّحْلِ، ١٩ فَتَقْبَلُ كُلُّهَا وَتَتَشَبَّهُ فِي الْأَوْدِيَةِ الْمُغْفَرَةِ، وَفِي شَمَقِ الصَّخُورِ وَشَجَرَاتِ الشُّوكِ الْمُتَكَثِفَةِ، وَفِي الْمَرَاعِي قَاطِبَةً. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتَأْجِرُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُورَ مِنْ عَبِيدِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، فَيَكُونُ الْمَوْسَى الَّذِي يَخْلُقُ بِهَا الرَّبُّ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَحَتَّى لِحَاهُمْ أَيْضًا. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرِي وَيُحْدِثُ عَمَلَةً بَعْرَ وَشَاتَيْنِ. ٢٢ وَلَوْفَرَةٌ مَا تَدْرُ مِنْ حَلِيبٍ يَأْكُلُ الزُّبْدَ، لِأَنَّ الزُّبْدَ وَالْعَسَلَ يَأْكُلُهُمَا كُلُّ مَنْ يَسْتَبْتِي فِي الْأَرْضِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصِيرُ كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفٌ كَرْمَةً بِأَلْفِ شَاقِلٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُوجَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، مَبْنَتًا لِلشُّوكِ وَالْحَسَكِ. ٢٤ وَلَا يَقْتَنِمُ الْأَرْضَ إِلَّا كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ سِهَامًا وَأَقْوَاسًا، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَلِيئَةٌ بِالشُّوكِ وَالْحَسَكِ. ٢٥ أَمَا الْجِبَالُ الَّتِي كَانَتْ تَتَّقَبُّ بِالْقَاسِ، فَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْحَسَكِ، فَتُصْبِحُ مَسْرَحًا لِلثِّيْرَانِ وَمَوْطِنًا لِلْغَمِّ. »

٨

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَارْتَبِطْ عَلَيْهِ بِحُرُوفٍ وَاضِحَةٍ «مَهْرٍ سَلَالٍ حَاشٍ بَزَّ» (بِمَعْنَى مُسْرِعٍ إِلَى الْغَنِيمَةِ) » (٢ فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ، هُمَا أوريا الكاهن وَزَكَرِيَّا بْنُ يِرَخِيَا. ٣ ثُمَّ عَاشَرْتُ النَّبِيَّةَ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مَهْرٍ سَلَالٍ حَاشٍ بَزَّ، ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيَّ كَيْفَ يَدَاي: يَا بِي أَوْ يَا بِي، تَجْعَلُ ثَرْوَةً دِمَشْقَ وَعِزًّا السَّامِرَةَ أَمَامَ مَلِكِ أَشُورَ. » [١] ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٦ «مِنْ حَيْثُ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ رَفُضَ مِيَاهَ شَيْلُوهُ الْجَارِيَةِ الْهَادِثَةَ، وَتَهَاقُوا عَلَى رَصِينٍ وَقَفَّحَ بَنُ رَمَلِيَا، ٧ فَإِنَّ الرَّبَّ مُرْمِعٌ أَنْ يُعْرِقَهُمْ بِمِيَاهِ النَّهْرِ الْفَيَاضَةِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورٍ بِكُلِّ جَبْرُوتِهِ، فَيَكُونُ (يَطْعَى جَيْشَانَهُ عَلَى جِدَائِلِهِ وَيَقْبِضُ عَلَى ضِفَائِهِ ٨ فَيَكْتَسِحُ أَرْضَ يَهُوذَا، وَيَطْفُو مُرْتَفِعًا إِلَى الْأَعْنَاقِ، وَتَتَشَبَّهُ جَيْوشُهُ فِي عَرْضِ أَرْضِكَ بِأَعْمَانُوئِيلَ. » [٢] افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ أَهْلًا الشُّعُوبِ وَأَهْزِمُوا. أَصْبَحِي بِأَجْمِيعِ أَقْصَى الْأَرْضِ. تَأَهَّبُوا لِلْمَعْرَكَةِ وَأَهْزِمُوا. ١٠ تَشَاوَرُوا مَعًا وَلَكِنَّ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، ارْتَمُوا الْخُلْطَ فَلَا تَحْتَقِقْ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ خَاطَبَنِي حِينَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: ١٢ «لَا تَقُلْ إِنَّهَا مُؤَامَرَةٌ لِكُلِّ مَا يَدْعِي هَذَا الشَّعْبُ أَنَّهُ مُؤَامَرَةٌ. لَا تَخْشَ مَا يَخْشَوْنَ وَلَا تَخَفْ. ١٣ قَدَسُوا الرَّبَّ الْقَدِيرَ لِأَنَّهُ هُوَ خَوْفُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ، ١٤ فَيَكُونُ لَكُمْ مَقْدَسًا. أَمَا لِبَيْتِي

إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ حَجْرَ صَدْمَةٍ وَحَصْرَةَ عَثْرَةٍ، وَنَخًا وَشَرَكًا لِسَاكِنِي أُورُشَلِيمَ، ١٥ فَيَعْتُرُّ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَحْتَضِمُونَ وَيَقْعُونَ فِي الْفَجِّ وَيَقْتَتِنُونَ.» □□ فَادخِرِ الشَّهَادَةَ وَأودِعِ الشَّرِيعَةَ فِي قُلُوبِ تَلَامِيذِي. ١٧ سَأَتَنْتَظِرُ الرَّبَّ الَّذِي يَجِبُ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ. ١٨ انظروا ها أنا والآباءُ الذين رزقتني إياهم الربُّ، آياتٌ ومُعْجَزَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِيَّوْنَ. ١٩ وَعِنْدَمَا يَقُولُ النَّاسُ لَكَ: أَسْأَلُ أَحْسَابَ التَّرَوَاعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُتَهَامِسِينَ الْمُجْمَعِينَ قُلْ: أَلَيْسَ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَسْأَلَ إِلَهَهُ؟ أَعَلَيْهِمْ أَنْ يَسْأَلُوا الْأَمْوَاتَ عَنِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ فَإِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ: وَمَنْ لَا يَنْطِقُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ، فَلَا جُرْأَلَهُ. ٢١ فَإِنَّهُمْ يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ مُكْتَبِينَ جَائِعِينَ، وَعِنْدَمَا يَعْطِشُ الْجُوعَ يَبَاهُ يَأْخُذُهُمُ الْغَضَبُ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَمَّهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْعَلَاءِ، ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ سِوَى الْكَرْبِ وَالظَّلْمَةِ وَالضَّنَكِ وَالْعَذَابِ، وَيَطْرُدُونَ إِلَى الظَّلَامِ.

٩

١ وَلَكِنْ لَنْ يَخِيمَ ظِلَامٌ عَلَى الَّتِي تُعَانِي مِنَ الضِّيْقِ، فَكَمَا أَذَلَّ اللَّهُ فِي الزَّمَنِ الْغَائِرِ أَرْضَ زَبُولُونَ وَفَتَالِي، فَإِنَّهُ فِي الزَّمَنِ الْأَخِيرِ يَكْرُمُ طَرِيقَ الْبَحْرِ وَعِبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ. ٢ الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْمُتَيْمُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَضَاءَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ٣ كَثُرَتْ الْأُمَّةُ وَزِدَّتْهَا فِرْحَانًا، انْتَهَجُوا فِي حَضْرَتِكَ كَمَا يَنْتَهَجُونَ فِي أَوَانِ الْحَصَادِ وَكَمَا يَنْتَهَجُ الَّذِينَ يَتَقَاسَمُونَ النَّعَامَ. ٤ لِأَنَّكَ قَدْ حَطَمْتَ، كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ، نِيرَ تَمْلِهِ وَعَصَا كَتْفِهِ وَقَضِيبَ مَسْحَرِهِ. ٥ إِذْ كُلُّ سِلَاحِ الْمُنْسَلِحِ فِي الْوَعَى، وَكُلُّ رِدَاءٍ مُلَطَّخٍ بِالِدَّمَاءِ، يَطْرَحُ وَقُودًا لِلنَّارِ وَيُحْرَقُ. ٦ لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَلَدًا وَيُعْطِي لَنَا ابْنًا يَحْمِلُ الرِّيَاسَةَ عَلَى كَتْفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ. ٧ وَلَا تَكُونُ نَهَايَةُ نَفْسِ رِيَاسَتِهِ وَالسَّلَامِ الَّذِينَ يَسُودَانُ عَرْشَ دَاوُدَ وَمَلِكْتَهُ، لِئِنَّهَا وَيَعْضُدُهَا بِالْحَقِّ وَالرَّبُّ، مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. إِنَّ عِزَّةَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَبْتِمُّ هَذَا. ٨ لَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى يَعْقُوبَ فَوَفَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٩ فَيَعْمَلُ الشَّعْبُ كُلَّهُ: أَفْرَائِيمَ وَسَكَانَ السَّامِرَةِ الْقَائِلُونَ بِزُهْوٍ وَكِبْرِيَاءٍ قَلْبٍ: ١٠ «قَدْ سَاقَطَ اللَّيْنُ وَلَكِنَّا سَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوْتَةٍ. قَدْ قُطِعَ الْعَجِيزُ وَلَكِنَّا سَنَسْتَبْدِلُهُ بِخَشَبِ الْأَرْزِ!» ١١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَخْرِجُ عَلَيْهِمْ خُصُومَهُمْ وَيُخْرِجُ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ، ١٢ فَيَنْقُضُ الْأَرَامِيُّونَ مِنَ الشَّرْقِ، وَالْفِلَسْطِينِيُّونَ مِنَ الْغَرْبِ لِيَلْتَهُمُوا إِسْرَائِيلَ بِجِلْمِ الْعَمِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ لَمْ يَرْتَدَّ، وَيَدُهُ مَا بَرِحَتْ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ. ١٣ إِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَرْجِعْ تَائِبًا إِلَى مَنْ عَاقَبَهُ، وَلَا طَلَبَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ. ١٤ لِذَلِكَ سَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ وَاحِدِ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ، النَّخْلَةَ وَالْقَصَبَةَ. ١٥ إِنَّ الشَّيْخَ وَالْوَجِيهَ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيَّ الَّذِي يَلْبَسُ الْكَذِبَ هُوَ الذَّنْبُ ١٦ فَمُرْشِدُو هَذَا الشَّعْبِ يَضِلُّونَهُ، وَالْمُرْشِدُونَ يَنْتَلِعُونَ. ١٧ لِذَلِكَ لَا يَسُرُّ الرَّبَّ بِشَأْنِهِمْ، وَلَا يَتَرَفُّ عَلَى آيَاتِهِمْ وَأَرَامِلِهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ مُنَاقِفُونَ وَفَاعِلُو شَرٍّ، كُلُّ فَمٍ يَنْطِقُ بِالْحَقَاةِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ لَمْ يَرْتَدَّ، وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ. ١٨ لِأَنَّ الْفُجُورَ يَحْرَقُ كَالنَّارِ فَتَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ بَلْ تَشْعَلُ أَجْمَاتُ الْغَايَةِ فَتَصَاعِدُ مِنْهَا تَحِبُّ الدُّخَانَ. ١٩ إِنَّ الْأَرْضَ تَحْتَرِقُ بِغَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَالشَّعْبُ كَقُودِ النَّارِ. لَا يَرْحَمُ وَاحِدٌ أَخَاهُ. ٢٠ يَلْتَهُمُونَ ذَاتَ الْهَيْبِ وَلَكِنْ يَظْلُونَ جِيَاعًا، وَيَقْتَرِسُونَ ذَاتَ الشِّمَالِ وَلَا يَشْبَعُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ. ٢١ مَنَسَى ضِدَّ أَفْرَائِيمَ، وَأَفْرَائِيمَ ضِدَّ مَنَسَى، وَلَكِنَّهُمَا يَخِدَانِ ضِدَّ يَهُوذَا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ

يرتد غضبه، وما برحت يده ممدودة للعقاب!

١٠

١ ويل للذين يسنون شرائع ظل، وللكتبة الذين يسجلون أحكام جوراً! ٢ ليصدوا البائسين عن العدل، ويسلبوا مساكين شعبي حقمهم، لتكون الأراذل معتمداً لهم، ويهبوا اليتامى. ٣ فإذا تصنعون في يوم العقاب عندما تقبل الكارثة من بعيد، إلى من تلجأون طلباً للعون، وإن تودعون ثروتكم؟ ٤ لا يبقى شيء سوى أن تجتأ بين الأسرى، وتسقطوا بين القتلى. من أجل ذلك كله لم يرتد غضبه وما برحت يده ممدودة للعقاب. ٥ ويل للأشوريين، قضيب غضبي، الحاملين في أيديهم عصا سخطي. ٦ أرسلتهم ضد أمة منافقة، وأوصيهم على شعبي الذي غضبت عليه، ليغنموا غنائمهم ويستولوا على أسلابهم، ويطأوهم كما يطأون الوحل. ٧ ولكن ملك آشور لا يعرف أنني الذي أرسلته، ويظن أنه يقدرته قد هاجم شعبي، وفي نيته أن يدمر ويحناج أمتاً كثيرة. ٨ لأنه يقول: ليس كل قوايدي ملوكاً؟ ٩ أليس مصير كلو كصير كرميش؟ أو ليس مال حماة كمال أفرادا؟ أليست السامرة كدمشق؟ ١٠ لقد قضيت على ممالك وثنية أصنامها أعظم من أصنام أورشليم والسامرة! ١١ أفلا أقضي على أورشليم وأصنامها كما قضيت على السامرة وأصنامها؟ ١٢ ولكن حالما يتبني الرب من عمله بجبل صهيون، فإنه سيعاقب ملك آشور على غروره قلبه وتشاخ عينيه. ١٣ لأنه يقول: بقوة ذراعي قد صنعت هذا، وبحجمتي، لأتبي فهم! قد نقلت نخوم الأمم، ونهبت كنوزهم، وعزلت الجالسين على العروش كما يفعل ذو البطش. ١٤ وكما تستحوذ يد الإنسان على العشي، هكذا استحوت يدي على ثروات الشعوب. وكما يجمع الإنسان البيض المهجور، هكذا جمعت الأرض بأسرها، فلر يجرو أحد أن يحرك جناحاً أو يفتح فاهاً أو ينبس بهمسة. ١٥ أتزو الفأس على من يقطع بها، أم يعظم المنشار على من ينشر به، وكان القضيب يحرك رافعه، أو كان العصا ترفع ما ليس خشباً؟ ١٦ لذلك فإن الرب القدير سيفشي وباً مهلكاً بين محاربيه الشجعان، ويوقد تحت مجده وقيداً كاشتعال النار، ١٧ فيصبح نور إسرائيل ناراً، وقُدوسه هيباً، فتشتعل وتلتهم شوكة وحسكه في يوم واحد، ١٨ فيدمر الرب مجد غاباته وأرضه الخصبية، الروح والجسد معاً، فتكون كرميض تدوي حياته، ١٩ ولا يبقى من أشجار الغابة إلا قلة يخصبها صبي. ٢٠ في ذلك اليوم لا تعود بقية إسرائيل والناجون منهم يتوكلون على من ضربهم، بل يعتمدون على الرب قدوس إسرائيل بالحق. ٢١ وترجع بقية ذرية يعقوب إلى الرب القدير. ٢٢ مع أن شعبك بإسرائيل كرمل البحر، فإن بقية فقط ترجع، لأن الله قضى بقنائهم، وقضاؤه عادل. ٢٣ فالرب القدير يجري الفناء والقضاء في وسط كل الأرض. ٢٤ لذلك هكذا يقول الرب القدير: «يا شعبي المقيم في صهيون، لا تخف من آشور عندما يضربك بقضيب، ويرفع عليك عصاه كما فعل المصريون، ٢٥ فإنه عما قليل يكتمل سخطي، وينصب غضبي لإبادتهم.» ٢٦ ولا يلبث الرب القدير أن يهب عليه سوطاً كما ضرب المديانيين عند صحرة غراب، ويرفع قضيبه فوق البحر مثلاً فعل في مصر. ٢٧ في ذلك اليوم يتدرج حمله عن كتفك، ويخطم نيره عن عنقك لأن عنقك أصبح غليظاً. ٢٨ ها هو جيش آشور مقبل، قد وصل إلى عيانتك، واجتاز مجرون. وضع مؤنته في فخاش. ٢٩ قطعوا المعبر، وبتأتوا في جبع. ارتعد أهل الرامة،

وَهَرَبَ سَكَّانُ جَبْعَةَ شَاوُلَ. ٣٠ اصْرَحِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ، واسْمِعِي يَا لِبِشَةَ، وَأَجِيبِي يَا مَدِينَةَ عَنَاوُثَ. ٣١ هَرَبَ أَهْلُ مَدِينَةٍ. فَرَّ سَكَّانُ جَبْعِيمَ طَلَبًا لِلنَّجَاةِ. ٣٢ الْيَوْمَ يَتَوَقَّفُ فِي نُوبٍ وَيَهْرَبُ قَبْضَتَهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتَ صِهْيُونَ، أَكْفَهُ أُورُشَلِيمَ. ٣٣ لَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَحْطِمُ الْأَعْصَابَ بِعَفْوَانٍ. فَكُلُّ مِطْطَاوِلٍ يَقْطَعُ، وَكُلُّ مِشْشَاخٍ يَذَلُّ. ٣٤ تَسْتَأْصِلُ أَجْمَاتُ الْعَابَةِ بِفَأْسٍ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ أَمَامَ جِبَارٍ مُهَيَّبٍ.

١١

١ وَيَفْرُخُ بَرَعَمُ مِنْ جُدْعٍ لَيْسَى، وَيَبْنِتُ غُصْنٌ مِنْ جُدُورِهِ، ٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفِطْنَةِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَمَخَافَتِهِ. ٣ وَتَكُونُ مَسْرَتُهُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، وَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ مَا تَشْهَدُ عَيْنَاهُ، وَلَا يَحْكُمُ بِمُقْتَضَى مَا تَسْمَعُ أُذُنَاهُ، ٤ إِنَّمَا يَقْضِي بِعَدْلِ اللِّسَانَيْنِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِإِبْنَيْ الْأَرْضِ، وَيَعَاقِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبٍ فِيهِ، وَيَمِيتُ الْمَنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ، ٥ لِأَنَّهُ سِرِّيَّةً يَلْبَسُ الْبِرَّ وَيَمْتَنِقُ بِالْأَمَانَةِ. ٦ فَيَسْكُنُ الذَّبَّ مَعَ الْحَمَلِ، وَيَبْرِضُ التَّمْرِيَّ لِجِوَارِ الْجَدْيِ، وَيَتَأَلَّفُ الْعِجْلَ وَالْأَسَدَ وَكُلَّ حَيْوَانٍ مَعْلُوفٍ مَعًا، وَيَسُوقُهَا جَمِيعًا صَبِي صَغِيرٍ. ٧ تَرعى البقرة والذئب معًا، ويبرض أولادهما متجاورين، ويأكل الأسد التبن كالثور، ٨ ويلعب الرضيع في (أمان) عند بحر الصلبي، ويمد القطم يده إلى وكر الأفعى (فلا يصيبه سوء). [لا يؤذون ولا يسبون في كل جبل قدسي، لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغمر المياه البحر. ١٠ في ذلك اليوم ينصب أصل يسى راية للأمم، وإليه تسعى جميع الشعوب، ويكون مسكنه مجيدًا. ١١ فيعود الرب ليمد يده ثانية ليسترد البقية الباقية من شعبه، من أشور ومصر وقبروس وكوش وغيلام وشنعار وحماة، ومن جزائر البحر، ١٢ وينصب راية للأمم ويجمع منفي إسرائيل ومشتتي يهوذا من أربعة أطراف الأرض، ١٣ فيتلاشى حسد أفرايم، وتزول عداوة يهوذا، فلا أفرايم يحسد يهوذا، ولا يهوذا يعادي أفرايم، ١٤ وينفضان على أكف الفلسطينيين غربًا ويغزوان أبناء المشرق معًا، ويستوليان على بلاد أدوم ومواب، ويخضع لهم بنو عمون. ١٥ ويخفف الرب تمامًا لسان بحر مصر، ويهز يده على النهر فتهب ريح عاصفة تقسم مائه إلى سبع تمرات تعبر فيها الجيوش. ١٦ ويمد الرب طريقًا من أشور ليعود منه من بقي هناك من بني إسرائيل، كما أعاد الرب جميع إسرائيل من مصر.

١٢

١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّكَ وَإِنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ، فَإِنَّ غَضَبَكَ يَرْتَدُّ عَنِّي وَتَعَزَّيْتَنِي. ٢ هَا إِنَّا اللَّهُ خَلَاصِي فَاطْمَئِنِّي وَلَا أَرْتِعُدْ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ هُوَ قُوَّتِي وَتَرْجِيَّتِي وَقَدْ أَصْبَحَ لِي خَلَاصًا.» [فَتَسْتَوْنُ بِبَهْجَةٍ مِنْ يَنْبِيعِ الْخَلَاصِ. ٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ، نَادُوا بِاسْمِهِ، عَرَفُوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَعْلَنُوا أَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. ٥ أَشْهَدُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ، لِيُعْلَنَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ٦ اهْتَفُوا وَتَعَنُّوا يَا أَهْلَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ يَبْنِئُهُ.»

١٣

١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ بِشَأْنِ بَابِلَ: ٢ انْصَبُوا رَايَةَ فَوْقَ جَبَلِ أجرد. اصْرُخُوا فِيهِمْ لَوْحُوا بِأَيْدِيكُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا
 أَبْوَابَ الْعُظْمَاءِ. ٣ إِنِّي أَمَرْتُ مُقَدَّسِي وَاسْتَدْعَيْتُ جِبَارَتِي الْمُفْتَحِرِينَ بِعَظْمِي لِيَنْفِدُوا عِقَابَ غَضَبِي. ٤ هَا جَلَبَةٌ
 عَلَى الْجِبَالِ مِثْلُ صَوْتِ أَقْوَامٍ غَفِيرَةٍ. صَوْتُ صَخَبِ مَمْلَكٍ أُمَّةٍ مُجْتَمِعَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَسْتَعْرِضُ جُنُودَ الْقِيَالِ.
 ٥ يَقْبَلُونَ مِنْ أَرْضِ نَائِيَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ. هُمْ جُنُودُ الرَّبِّ وَأَسْلِحَةُ سَخَطِهِ لِتَدْمِيرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ وَلَوْلَا،
 فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَيْكَا قَادِمًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مَحْمَلًا بِالْدَّمَارِ. ٧ لِذَلِكَ تَرْتَجِي كُلُّ يَدٍ، وَيَدُوبُ قَلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ.
 ٨ يَنْتَابُهُمُ الْفَرْعُ، وَتَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمِحَاضٌ، يَتَلَوَّنُونَ كَوَالِدَةِ تَقَاسِي مِنْ الْأَمِّ الْمَخَاضِ. وَيَحْمَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 مَبْهُوتِينَ بِوَجْهِهِ مَلْتَبِيَةً. ٩ هَا هُوَ يَوْمُ الرَّبِّ آتٍ مَعْمَا بِالْقَسْوَةِ وَالسَّخَطِ وَالْغَضَبِ الْعَنِيفِ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا
 وَيَبِيدَ مِنْهَا الْخَطَاةَ. ١٠ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبَهَا لَا تَشْرُقُ بِنُورِهَا، وَالشَّمْسُ تَظْلِمُ عِنْدَ بَرُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَشْعُ
 بِضَوْئِهِ. ١١ وَأَعَاقِبُ الْعَالَمِ عَلَى شَرِّهِ وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى آثَامِهِمْ، وَأَضْعُ حَدًّا لَصَلْفِ الْمُتَغَطِّسِينَ وَأَذُلُّ كِبْرِيَاءَ الْعُتَاةِ،
 ١٢ فَيُصْحِحُ الرِّجَالَ لِقَلَّةِ عَدَدِهِمْ أَندَرُ مِنَ الذَّهَبِ النَّتِيِّ وَأَعَزُّ مِنْ ذَهَبِ أُوفِير. ١٣ وَأَزْزِلُ السَّمَاوَاتِ فَتَتَزَعَرُ
 الْأَرْضُ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي يَوْمِ احْتِدَامِ سَخَطِهِ. ١٤ وَتَوْبِي جِيُوشَ بَابِلَ الْأَدْبَارِ حَتَّى يَهْكِيهَا
 التَّعَبُ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِهِمْ كَأَنَّهُمْ غَزَالٌ مَطَارِدٌ أَوْ عَتَمٌ لَا رَاعِيَ لَهَا. ١٥ كُلُّ مَنْ يُوَسِّرُ يَطْعَنُ، وَمَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ
 يُصْرَعُ بِالسَّيْفِ، ١٦ وَيَمْرَقُ أَطْفَالُهُمْ عَلَى مَرَايِ مِنْهُمْ، وَتَنْهَبُ بِيوتَهُمْ، وَتَغْتَصِبُ نِسَاءَهُمْ. ١٧ هَا أَنَا أُثِيرُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَيْنَ
 الَّذِينَ لَا يَكْتَرِبُونَ لِلْفِضَّةِ وَلَا يَسْرُونَ بِالذَّهَبِ، ١٨ تَمْرُقُ قِسْمَهُمُ الْفَتْيَانُ وَلَا يَرْحَمُونَ الْأَوْلَادَ أَوْ الرَّضْعَ. ١٩ أَمَا بَابِلُ،
 مَجْدُ الْمَمَالِكِ وَبِهَاءُ وَنَجْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَتُصْحِحُ كَسْدُومَ وَعُمُورَةَ اللَّتَيْنِ قَلْبَهُمَا اللَّهُ. ٢٠ لَا يَسْكُنُ فِيهَا، وَلَا تَعْمُرُ مِنْ
 جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ، لَا يَنْصَبُ فِيهَا بَدْوِي خِيْمَتَهُ، وَلَا يَرِيضُ فِيهَا رَاعٍ قَطْعَانَهُ. ٢١ إِنَّمَا تَأْوِي إِلَيْهَا وَحُوشُ الْقَفْرِ وَتَعَجُّ
 بِيوتُ خَرَابِئِهَا بِالْيَوْمِ، وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا بَنَاتُ النِّعَامِ، وَتَتَوَانَبُ فِيهَا الْمَاعِزُ الْبَرِيَّةُ، ٢٢ وَتَتَعَاطَى الصَّبَاعُ بَيْنَ أِبْرَاجِهَا، وَبَنَاتُ
 أَوَى بَيْنَ قُصُورِهَا الْفَخْمَةِ. إِنَّ وَقْتَ عِقَابِهَا بَاتَ وَشَيْكَا، وَأَيَامُهَا لَنْ تَطُولَ!

١٤

١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَنْعِمُ بِرَحْمَتِهِ عَلَى ذُرِّيَةِ يَعْقُوبَ، وَيَصْطَلِفِي شَعْبَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَيُلْجِئُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَيَنْضُمُ الْغُرَبَاءَ
 إِلَيْهِمْ وَيَلْحَقُونَ بِيَتِي يَعْقُوبَ. ٢ وَتَمْدُ شُعُوبُ الْأَرْضِ إِلَيْهِمْ يَدَ الْعَوْنِ لِيَسَاعِدُوا إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعُودَةِ لِدِيَارِهِ. وَيَصِيرُونَ
 عِبِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي أَرْضِ الرَّبِّ، وَيَسْتَطِيعُونَ عَلَى أَسْرِيَتِهِمْ وَظَلْمِيَتِهِمْ. ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْجِعُ الرَّبُّ مِنْ عَنَانِكُمْ
 وَشَقَائِكُمْ وَعِبُودِيَتِكُمْ الْقَاسِيَةِ، ٤ فَتَسْرَحُونَ مِنْ مَلِكِ بَابِلَ قَائِلِينَ: كَيْفَ اسْتَكَانَ الظَّالِمُ، وَكَيْفَ نَحَدَّتْ غَضَبَتُهُ
 الْمُتَعَجَّرَةُ؟ ٥ قَدْ حَطَمَ الرَّبُّ عَصَا الْمُنَافِقِي وَصَوَّلَجَانَ الْمُسْتَطِيعِينَ، ٦ الَّذِينَ أَنهَالُوا عَلَى النَّاسِ ضَرْبًا بِسَخَطٍ لَا يَتَوَقَّفُ،
 الَّذِينَ سَلَطُوا عَلَى الْأُمَّةِ بِغَضَبٍ وَاضْطِهَادٍ شَدِيدٍ. ٧ فَاسْتَرَا حَتَّ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَسَادَهَا الْهُدُوءُ، فَتَفْتَتُّ شُعُوبُهَا
 تَرْتَمًا. ٨ حَتَّى شَجَرِ السَّرْوِ وَأَرْزِ لُبْنَانَ عَمَهَا الْفَرْحُ قَالَتْ: «مُنْذُ أَنْ أَنْكَسَرَتْ شَوْكَتُكَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَيْنَا قَاطِعُ حَطَبٍ»
 ٩ ثَارَتْ الْهَاطِوِيَّةُ مِنْ أَسْفَلٍ لِاسْتِثْبَالِكَ عِنْدَ قُدُومِكَ وَحَشَدَتِ الْأَخْيَلَةِ، مِنْ كُلِّ الْعُظْمَاءِ، لِتَحِيَّتِكَ، أَنْهَضَتْ كُلُّ

مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ عُرُوشِهِمْ ١٠ كُلَّهُمْ يُخَاطَبُونَكَ قَائِلِينَ: لَقَدْ صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا، أَصْبَحْتَ مُثْمَلًا لَنَا! ١١ طَرِحْتَ كُلَّ عَظْمَتِكَ فِي الْمَهَاوِيَةِ مَعَ رَبِّهِ عِيدَانِكَ، وَأَصْبَحْتَ الرِّيمُ فِرَاشَكَ وَالذُّودُ غِطَاءَ لَكَ! ١٢ كَيْفَ هَوَيْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَازَهْرَةَ بِنْتِ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعْتَ وَطَرِحْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ ١٣ قَدْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: إِنِّي أَرْتَقِي إِلَى السَّمَاءِ وَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جِبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ ١٤ أَرْتَقِي فَوْقَ أَعَالِي السَّحَابِ، وَأَصْبِحُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. ١٥ وَلَكِنَّكَ طَرِحْتَ إِلَى الْمَهَاوِيَةِ، إِلَى أَعْمَاقِ الْجَبِّ. ١٦ وَالَّذِينَ يَرَوْنَكَ يَجْهَلُونَ فَيْكَ وَيَتَمَلَّوْنَ مُتَسَائِلِينَ: أَهَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي زَعَرَ الْأَرْضَ وَهَزَّ الْمَمَالِكَ؟ ١٧ الَّذِي حَوْلَ الْمَسْكُونَةِ إِلَى مِثْلِ الْقَفْرِ، وَقَلْبَ مَدِينَةٍ، وَلَمْ يَطِيقِ أَسْرَاهُ يَرْجِعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ؟ ١٨ لَقَدْ رَفَدَ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِكَرَامَةٍ، كُلٌّ فِي ضَرْبِهِ، ١٩ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طَرِحْتَ بَعِيدًا عَنْ قَبْرِكَ كَغَضَبٍ مَكْسُورٍ تَغْطِيكَ رِيحٌ قَتَلِ الْمُعَارِكِ الَّذِينَ أَحْتَدَرُوا إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتِ، وَصِرْتَ كَجَبَّةٍ دَاسَتْهَا حَوَافِرُ الْخَلِيلِ ٢٠ لَا تَتَضَمُّ إِلَيْهِمْ فِي مَدْفِنٍ، لِأَنَّكَ خَرِبْتَ أَرْضَكَ، وَدَبَّحْتَ شَبْعَكَ، فَذَرِيَةً فَاعِلِي الْإِثْمِ يَبِيدُ ذِكْرُهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٢١ أَعْدَاؤُهَا مَذْبُحَةٌ لِأَبْنَائِهِ جَزَاءَ إِثْمِ آبَائِهِمْ، لِثَلَا يَقُومُوا وَيَرِثُوا الْأَرْضَ فَيَمْلَأُوهَا وَجْهَ الْبَسِيطَةِ مَدْنًا. ٢٢ إِنِّي أَهْبُ ضِدَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَأَحْمُو مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبِقِيَّةٍ وَسَلَا وَذَرِيَّةً، ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقَنَازِدِ، وَمُسْتَنْقَعَاتٍ لِلبَيَاهِ، وَأَكْنِسُهَا بِمَكْنَسَةِ الدَّمَارِ. ٢٤ لَقَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «حَقًّا مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ لِأَبَدٍ أَنْ يَحْتَقِقَ، وَمَا نَوَيْتُ عَلَيْهِ حَتْمًا بَيْتًا: ٢٥ أَنْ أَحْطِمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَطَاهُ عَلَى جِبَالِي، فَيُلْقِي عَنْهُمْ نِيرَهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَاهِلِهِمْ جَمَلُهُ. ٢٦ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الَّذِي حَكَمْتُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الَّتِي امْتَدَّتْ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ٢٧ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يَبْطُلُ قَضَاءَهُ؟ وَيَدُهُ قَدْ امْتَدَّتْ فَمَنْ يَرُدُّهَا؟» ٢٨ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا الْمَلِكُ أَحَازُ أَوْحَى الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: ٢٩ «لَا تَفْرَجِي يَا كَلُّ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الَّذِي ضَرَبَكَ قَدْ انْكَسَرَ. فَإِنَّ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الْأَعْيِ يَخْرُجُ أَفْعَوَانٌ، وَذَرِيَّتُهُ تَكُونُ عُثْبَانًا سَامَا طَيَارًا ٣٠ أَمَّا أَبْكَارُ الْبَاسِيسِينَ فَيَرَعُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يَرِضُونَ آمِنِينَ. لَكِنِّي أَهْلِكُ أَصْلَكَ بِالْمَجَاعَةِ وَأَقْضِي عَلَى بَقِيَّتِكَ. ٣١ وَلَوْلَ أَيُّهَا الْبَابُ وَنَوْحِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ! ذُوِي خَوْفًا يَفِلِسْطِينَ قَاطِبَةً لِأَنَّ جَيْشًا مُدْرِبًا قَدْ زَحَفَ نَحْوَكَ مِنَ الشَّمَالِ ٣٢ فِيمَاذَا نُجِيبُ رُسُلَ الْأُمَّةِ؟ لِتَقُلْ لَهُمْ: قَدْ أَسَّسَ الرَّبُّ أورشليمَ لِيَلُودَ بِهَا مَنُكُوبُ شَعْبِهِ.»

١٥

١ رُؤْيَا بِشَانِ مَوَابَ: حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مَبَاغَتَةٍ تُحْرَبُ عَارُ مَوَابَ، حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مَبَاغَتَةٍ تَدْمُرُ قَبْرِ مَوَابَ. ٢ يَنْطَلِقُ أَهْلُ دَبْيُونَ إِلَى الْمَعْبَدِ، وَحَتَّى إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبِكَاةِ؛ يَوْلُوهُ شَعْبُ مَوَابَ عَلَى مَصِيرِ نَبُو وَمِيدَبَا بِرُؤُوسِ وَذُقُونِ مَحْلُوقَةٍ. ٣ يَتَلَفَعُونَ بِالْمَسُوجِ فِي شَوَارِعِهَا، وَيَبْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى السُّطُوحِ وَفِي السَّاحَاتِ. ٤ تَعَالَى صَرَخَاتُ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ حَتَّى تَرْتَدِّدَ أَصْدَاؤُهَا فِي يَاهِصَ، لِذَلِكَ يَنْدُبُ جَيْشُ مَوَابَ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ، وَقُلُوبُهُمْ تَرْتَدُّ فِي صُدُورِهِمْ. ٥ قَلْبِي يَصْرُخُ مُتَوَجِّعًا عَلَى مَوَابَ وَعَلَى عَظْمَائِهَا الْهَارِبِينَ إِلَى صُوغَرَ. كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ يَصْعَدُونَ إِلَى عَقِبَةِ اللُّوْحِثِ مُوَلَّوِينَ، وَيَجْهَرُونَ بِصَرَخِ الْهَزِيمَةِ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ. ٦ غَاضَتْ مِيَاهُ نَهْرِ نَمْرِيمَ، وَجَفَّ الْعُشْبُ عَلَى ضَفَّتَيْهِ، وَذَوَى الْكَلَّا وَبَادَتْ الْخُضْرَةُ ٧ لِذَلِكَ يَجْلُؤُنَ مَا أَحْدَرُوهُ مِنْ ثَرْوَةٍ وَنَفَاسٍ، وَيَنْقَلِبُونَهَا إِلَى عِبَرٍ وَادِي الصَّفْصَافِ، ٨ إِذْ

يَجَاوِبُ صَرَاحَهُمْ عَلَى طُولِ نَحْوِمِ مُوَابَ، وَتَبْلُغُ وَلَوْلَتَهُمْ إِلَى أَجْلَائِمِ وَيَبْرِي إِيْلِيمَ. ٩ تَفْضِيضُ مِيَاهِ دِيمُونَ دَمَا لِأَنِّي أَزِيدُ مِنْ وَيَلَاتِيهَا، فَجَاهِمُ الْأُسُودُ النَّاجِينَ مِنْ مُوَابَ، وَتَقْتَرِسُ الْهَارِيرِينَ وَالْمَاكِيثِينَ فِيهَا.

١٦

١ أَيُّهَا الْهَارِيُّونَ مِنْ مُوَابَ إِلَى سَالِعِ فِي الصَّحْرَاءِ، أَرْسَلُوا حُمَلَانًا إِلَى مَلِكِ يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ (طَلِبًا لِلْحِمَابَةِ قَاتِلِينَ): ٢ نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى ضِفَافِ أَرْزُونٍ مِثْلُ الطُّيُورِ النَّاتِيَةِ أَوْ الْفِرَاحِ الشَّارِدَةِ. ٣ فَانْصَحْنَا، أَنْصَفْنَا، لِيَكُنْ ذَلِكَ عَلَيْنَا فِي الظَّهْرِ كَاللَّيْلِ فَتَسْتَرْ مَنْفِينَا عَنْ عِيُونِ أَعْدَائِنَا وَلَا تَنِي بِاللَّاجِئِينَ مِنَّا. ٤ لَتَكْتُ مَعَكَ فُلُولَ الْهَارِيرِينَ مِنَّا وَأَعْصَمَهُمْ مِنْ مَدْمَرِهِمْ لِأَنَّ الْبَاغِيَّ يَبِيدُ وَالِدَمَارُ يَكُفُّ وَالظَّالِمُ يَفْنَى مِنَ الْأَرْضِ. ٥ وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَبُتَّ بِالرَّحْمَةِ عَرْشُ فِي بَيْتِ دَاوُدَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ بِأَمَانَةٍ مَلِكٌ يَقْضِي بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ. ٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ، وَبِعَجْرَفَتِهَا وَعَظْرَتِهَا الطَّاعِثِينَ، وَبِعُرْوَرِهَا وَصَلَفِهَا، وَلَكِنْ كُلُّ افْتِخَارِهَا بَاطِلٌ. ٧ لِذَلِكَ يُولُولُ الْمَوَائِبُونَ عَلَى مُوَابَ، وَيَنْتُونُ عَلَى قِيرِ حَارِسِ الْمُدْمَرَةِ. ٨ ذَبْتُ حَقُولَ حَشِبُونَ وَكُرُومَ سِبْمَةَ الَّتِي أَتَلَفْتُ أُمَّمَ الْأُمَّمِ أَفْضَلَهَا، الَّتِي وَصَلَتْ يَوْمًا إِلَى يَعْزِيرِ، وَامْتَدَّتْ إِلَى التَّفْرِرِ وَبَلَّغَتْ فُرُوعَهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٩ لِذَلِكَ أَبْكِي كِبْكَاءَ يَعْزِيرِ عَلَى كُرُومِ سِبْمَةَ وَأُرْوِيكُمْ بِدُمُوعِي يَا حَشِبُونَ وَيَا الْعَالَةَ. لِأَنَّ جَلْبَةَ الدَّمَارِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى حِصَادِكِ وَقَطَافِكِ. ١٠ وَاتَّبَعُ الْفَرَحَ وَالِابْتِهَاجَ مِنْ رَوْضَتِكَ، فَلِمَ يَبْقَ أَحَدٌ يَرِيمُ أَوْ يَهْتَفُ فِي كُرُومِكِ، وَلَا يُوْجِدُ مِنْ يَدُوسِ الْحَمْرِ فِي مِعْصَرَتِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَحْرَسْتُ الْهَتَافَ. ١١ لِهُذَا تَتَنُّ رُوحِي عَلَى مُوَابَ كَعُودٍ، وَأَحْشَائِي تَتَلَوَّى عَلَى قِيرِ حَارِسَ. ١٢ وَعِنْدَمَا يَحْضُرُ الْمَوَائِبُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُشْرِفَةِ، يَأْخُذُهُمُ الْإِعْيَاءُ، وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى مَقَادِسِهِمْ لِيُصَلُّوا، يَجْنُونَ الْبَاطِلَ. ١٣ هَذَا مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى مُوَابَ مِنْذُ زَمَنِ. ١٤ وَهَا هُوَ يَتَكَلَّمُ الْآنَ قَاتِلًا: «فِي عَضُونِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، كَسَنَوَاتِ الْأَجِيرِ، يَذُلُّ مَجْدُ مُوَابَ، وَيَحْتَرُّ جَمِيعُ شُعْبِهَا، وَالنَّاجُونَ مِنْهُمْ يَكُونُونَ قَلَّةً ضَعِيفَةً.»

١٧

١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ دِمَشْقَ: «انظُرُوا هَا دِمَشْقُ تَقْرُضُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ وَتُصْبِحُ كَوْمَةً أَنْقَاضَ. ٢ تَهْجُرُ مَدُنَ عَرُوعِيرَ، وَتُصْبِحُ مَرَايَ لِلْقَطْعَانِ، تَرْضُضُ فِيهَا وَلَا أَحَدٌ يُخْفِئُهَا ٣ تَزُولُ الْمَدِينَةُ الْمُحْصَنَةُ مِنْ أَفْرَائِمَ، وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَتُصْبِحُ بَقِيَّةُ أَرَامَ مِثْلَ مِائَةِ لُجْدِ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الرَّائِلِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْبُو مَجْدُ يَعْزُوبَ وَتَدُوبُ سِمَانَةُ بَدَنِهِ، ٥ فَتُصْبِحُ جَرْدَاءَ كَحَقْلٍ جَمَعَ الْحِصَادُونَ زَرْعَهُ، أَوْ حَصَدَتْ ذِرَاعَةَ السَّنَائِلِ، أَوْ كَرَجَلٌ يَلْتَقِطُ السَّنَائِلَ فِي وَادِي رَفَائِمَ. ٦ وَمَعَ ذَلِكَ تَبْتَدِي فِيهِ حِصَابَةٌ، كَرَيْتُونَةٍ نَفِضَتْ حَبَّتَهَا، فَتَسَاقَطَتْ إِلَّا حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ظَلَّتْ فِي رَأْسِ أَعْلَى غَضْنٍ، أَوْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسِ حَبَّاتٍ فِي الْأَفْتَانِ الْمُشْمَرَةِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرِنُ النَّاسُ إِلَى صَانِعِهِمْ وَيَلْتَفِتُونَ بِعِيُونِهِمْ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ٨ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْمَدَائِحِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى تَمَائِيلِ السَّوَارِيِّ وَالشَّمُوسِ، وَلَا إِلَى مَدَائِحِ الْبَحْرِ صَنْعَةَ أَصَابِعِهِمْ. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُصْبِحُ مَدِينُهُمُ الْبَيْعَةُ مَقْفَرَةً كَمَدَنِ الْحَيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي جَهْرُوهَا هَرَبًا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَاصْبَحَتْ خَرَابًا. ١٠ لِأَنَّكَ قَدْ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ، وَلَمْ تَذْكُرُوا حِصْرَةَ عَرُوكَ. لِذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ غَرْسًا مَبْهَجًا وَتَغْرَسُونَ زَرْعًا غَرِيبًا، ١١ وَإِنْ كُنْتُمْ

يَوْمَ تَغْرُسُونَهُ ثَمُونَهُ، وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَمَا تَزْرَعُونَهُ يُجْعَلُونَهُ يَزْرَهُ، فَإِنَّ الْحَصِيدَ لَا يَكُونُ مِثْلَ يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ الَّتِي لَا بَرَاءَ مِنْهَا. ١٢ يَاجَلِيلَةُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٌ يَضْجُونَ كَبَحْرٍ عِجَاجٍ! يَالصَّحْبِ الْأُمَمِ! فَإِنَّهُمْ يَصْخَبُونَ كَعَجِيجِ لَمِجٍ غَامِرَةٍ. ١٣ أُمَمٌ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ الْمِيَاهِ، وَلَكِنْ حَالَمَا يَزْجُرُهَا الرَّبُّ تَهْرَبُ بَعِيدًا، وَتَطَّيَّرُ كَمَا تَطَّيَّرُ عَصَافَةُ الْجِبَالِ أَمَامَ الرَّيْحِ، أَوْ كَالْهَلَاءِ أَمَامَ الْعَاصِفَةِ. ١٤ فِي الْمَسَاءِ يَطْعَى عَلَيْهِمْ رَعْبٌ، وَفِي الصَّبَاحِ يَتَلَاشُونَ. هَذَا هُوَ نَصِيبُ نَاهِيئِنَا وَحِظُ سَالِينِنَا.

١٨

١ وَيَلُ لَأَرْضِ حَنيفِ الْأَجْنَعَةِ فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ، ٢ الَّتِي تَبَعَتْ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ فِي قَوَارِبِ الْبَرْدِيِّ السَّابِحَةِ فَوْقَ الْمِيَاهِ، امضُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ الْمُسْرِعُونَ إِلَى شَعْبٍ طَوَالَ الْقَامَةِ جَرْدٌ، إِلَى شَعْبٍ بَثَّ الرَّعْبُ فِي الْقَاصِيِ وَالِدَّانِيِ، إِلَى قَوْمٍ أَقْوِيَاءَ وَقَاهِرِينَ تَشْطُرُ الْأَنْهَارُ أَرْضَهُمْ. ٣ يَاجَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ رَايَةٌ عَلَى الْجِبَالِ فَانظُرُوا، وَعِنْدَمَا يَدُوي نَفِيرُ بوقٍ فَاسْمَعُوا. ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: سَأَمُكْتُ هَادَاثًا نَاطِرًا مِنْ مَقَرِّ سَكَّانِي، كَرِّ صَافٍ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ أَوْ كَسَحَابِ الطَّلِّ فِي حَرِّ الْحَصَادِ ٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ عِنْدَمَا يَتَمُتُّ تَفْتُحُ الزَّهْرُ، وَيَحْتَوِلُ الزَّهْرُ إِلَى عِنَبٍ نَاضِجٍ، فَإِنَّهُ يَقَطَعُ الْفُرُوعَ بِالنَّجْلِ، وَيَنْزِعُ الْأَغْصَانِ الْمُمْتَدَّةَ وَيَطْرَحُهَا، ٦ وَتَتْرَكُ كُلُّهَا لِحُجْرَ الْجِبَالِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ، فَتَلْتَهُمَا الْحُجْرُ فِي الصَّيْفِ، وَتَتَغَذَّى بِهَا الْوُحُوشُ فِي الشِّتَاءِ. ٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُقَدِّمُ الشَّعْبُ الطَّوِيلِ الْقَامَةِ الْأَجْرَدَ، الَّذِي بَثَّ الرَّعْبُ فِي الْقَاصِيِ وَالِدَّانِيِ، الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْقَاهِرَةَ الَّتِي تَشْطُرُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا، هَدَايَا إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ، مَوْضِعِ اسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

١٩

١ نُبُوَّةٌ بِشَأْنِ مِصْرَ: هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ إِلَى مِصْرَ يَرْكَبُ سَحَابَةً سَرِيعَةً، فَتَرْجِفُ أَوْتَانُ مِصْرَ فِي حَضْرَتِهِ، وَتَذُوبُ قُلُوبُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ. ٢ وَأَثِيرُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ فَيَتَحَارَبُونَ، وَيَقُومُ الْوَاحِدُ عَلَى أَخِيهِ، وَالْمَدِينَةُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَمْلَكَةُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، ٣ فَتَذُوبُ أَرْوَاحُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ، وَأَبْطُلُ مَشُورَتُهُمْ، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْتَانَ وَالسَّحْرَةَ وَأَحْصَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ. ٤ وَأَسْلَطُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَوْلَى قَاسِيًا، فَيَسُودُ مَلِكٌ عَنِيفٌ عَلَيْهِمْ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٥ وَتَنْضَبُ مِيَاهُ النَّيْلِ وَتَجِفُّ الْأَحْوَاضُ وَتَيْبَسُ. ٦ تَبْتَدِّئُ الْقَنَوَاتُ، وَتَتَنَاقَصُ تَفْرَعَاتُ النَّيْلِ وَتَجِفُّ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ. ٧ وَتَذْبُلُ النَّبَاتَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ، وَالْحَقُولُ وَالْمَزْرُوعَاتُ كُلُّهَا تَجِفُّ، وَكَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مُخْضَرَّةً. ٨ فَيُتْنِ الصَّيَادُونَ وَطَارِحُو الشُّصُوصِ فِي النَّيْلِ وَيَنُوحُونَ وَيَحْسَرُونَ الَّذِينَ يَلْقُونَ شِبَاهَهُمْ فِي الْمِيَاهِ. ٩ وَيَتَوَلَّى الْيَأْسَ قُلُوبُ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْكَنَانَ الْمُمَشَطَ، وَيَفْقَدُ حَائِكُو الْكَنَانَ الْفَاخِرَ كُلَّ أَمَلٍ. ١٠ وَيَسْحَقُ الرِّجَالُ، وَهُمْ أَعْمِدَةُ الْأَرْضِ، وَيَكْتَتِبُ كُلُّ عَامِلٍ أُجْرَهُ. ١١ رُؤْسَاءُ صُوعَنَ حَمَقِي، وَمَشُورَاتُ أَحْكَمَ حَكَاةٍ فِرْعَوْنَ غَيْبَةً. كَيْفَ يَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ نَحْنُ مِنْ نَسْلِ حَكَاةٍ، وَأَبْنَاءُ مَلُوكٍ قَدَامَى؟ ١٢ أَيْنَ حَكَاؤُكَ يَا فِرْعَوْنَ لِيَطْلُعُوكَ عَلَى مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى مِصْرَ؟ ١٣ قَدْ حَمَقَ رُؤْسَاءُ صُوعَنَ وَانْخَدَعَ أَمْرَاءُ نُوفَ وَأَضَلَّ مِصْرَ شُرَفَاءُ قِبَائِلِهَا ١٤ جَعَلَ الرَّبُّ فِيهَا رُوحَ فُوزَى، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ تَصَرُّفَاتِهَا، حَتَّى تَرْتَحَّتْ كَثْرَتُ السَّكَّانِ فِي قَيْتِهِ. ١٥ فَلَمْ يَبْقَ

لِعَظْمَائِهَا أَوْ أَدْنِيَّائِهَا مَا يَفْعَلُونَهُ فِيهَا. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْتَدِعُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ خَوْفًا مِنْ يَدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الَّتِي يَهْرَبُهَا فَوْقَهُمْ. ١٧ وَتَعْدُو أَرْضُ يَهُوذَا مَثَارَ رُعبٍ لِلْمِصْرِيِّينَ فَيَعْتَرِبُهَا الْفَرَحُ مِنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى قَضَاءَهُ عَلَى مِصْرَ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي دِيَارِ مِصْرَ تَحْسُّ مَدِينٌ تَطِيقُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ، وَتَحْتَفِلُ بِالْوَلَاءِ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَتَدْعَى إِحْدَاهَا مَدِينَةَ الشَّمْسِ. ١٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقَامُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ، وَيَرْتَضِعُ نِصْبَ لِلرَّبِّ عِنْدَ تَحْوِمِهَا، ٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِينُونَ بِالرَّبِّ مِنْ مَضَائِقِهِمْ، فَيَعْبَثُ إِلَيْهِمْ مَخْلُصًا وَمُدَاغِفًا يَنْقُدُهُمْ. ٢١ فَيُعْلِنُ الرَّبُّ نَفْسَهُ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْبُدُونَهُ وَيَقْدِمُونَ ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ وَيَنْدَرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهَا. ٢٢ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ، وَيَضْرِبُهَا وَيَبْرِئُهَا، فَيَرْجِعُ أَهْلُهَا تَائِبِينَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ دَعَاءَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَمْتَدُّ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، وَمِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ، فَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ وَالْأَشُورِيُّونَ الرَّبَّ مَعًا. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ مَعَ مِصْرَ وَأَشُورَ، وَبِرَكَّةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، ٢٥ فَيُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَصُنْعَةُ يَدَي أَشُورَ، وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ.»

٢٠

١ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي أَوْفَدَ فِيهَا سَرَجُونُ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ رَئِيسَ جِيْشِهِ إِلَى أَشُدودٍ وَحَارِبًا وَفَهْرَهَا، ٢ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَسَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَأَخْلَعْ الْمَسُوحَ عَنْ حَقْوَيْكَ، وَانزِعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ كَذَلِكَ وَمَشَى عَارِيًا حَافِيًا. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عِبْدِي إِشْعِيَاءُ عَارِيًا حَافِيًا لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ عَلَامَةً وَآيَةً عَلَى الْمَصَائِبِ الَّتِي سَأَتْرُهَا بِمِصْرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذَا يَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ أَسْرَى مِصْرَ وَكُوشَ صِغَارًا وَكِبَارًا، عُرَاةَ حِفَاةٍ بِأَقْفِيَّةٍ مَكْشُوفَةٍ، عَارًا لِمِصْرَ. ٥ عِنْدَئِذٍ يَفْرَحُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَى كُوشَ رَجَائِهِمْ وَمِصْرَ نَجْرِهِمْ. ٦ وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «انظُرُوا إِلَى مَا آلَ إِلَيْهِ مِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا، وَإِلَى مَنْ لُدْنَا بِهِ لِيُنْقِدَنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَجُو نَحْنُ؟»

٢١

١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ بَابِلَ: كَمَا تَعْبُرُ الزُّرُوعُ فِي النَّقْبِ، هَكَذَا يَقْبَلُ الْغَازِيُّ مِنَ الصَّخْرَاءِ، مِنْ أَرْضِ الرَّعْبِ. ٢ لَقَدْ أُعْلِنْتُ لِي رُؤْيَا رَهْبِيَّةً: رَأَيْتُ النَّاهِبَ نِيَهَبُ، وَالْمُدْمِرَ يُدْمِرُ، فَاصْعَدِي يَا عِيلَامُ، وَحَاصِرِي يَا مَادِي، لِأَنِّي سَأَسْكُتُ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَبَبْتُهُ. ٣ لِذَلِكَ أَمْتَلَأْتُ حَقَوَايَ أَلْمًا، وَأَتَابَيْي مَخَاضَ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ، فَقَدْتُ الْوَعْيَ مِنْ جِرَاءِ مَا سَمِعْتُ، وَذَهَلْتُ مِمَّا رَأَيْتُ ٤ تَحْيِيرَ قَلْبِي، وَأَرْعَبِيي الْفَرَحَ، فَتَحَوَّلَ لِي الْوَعْيُ الَّذِي كُنْتُ أَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ إِلَى رَعْدَةٍ. ٥ أَعْدَوْا مَائِدَةً وَفَرَّشُوا السَّجَاجِيدَ، أَكْلُوا وَشَرِبُوا، فَانْهَضُوا يَا أُمَّرَاءَ، وَادْهِنُوا بِالزَّيْتِ تَرُوسَكُمْ. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: أَذْهَبْ وَأَقِمْ رَقِيبًا لِيُعْلِنَ مَا يَرَاهُ. ٧ وَعِنْدَمَا يَشَاهِدُ رَاكِبِينَ فُرْسَانًا أَرْوَجًا أَرْوَجًا، أَوْ رَاكِبِينَ عَلَى حَيْرٍ، وَرَاكِبِينَ عَلَى جِمَالٍ، فَيُصْغِرُ إِصْعَاعًا شَدِيدًا. ٨ ثُمَّ هَتَفَ الرَّقِيبُ: هَا أَنَا أَقِفُ عَلَى بَرَجِ الْمُرَاقَبَةِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أَهِيَ الرَّبُّ، وَأَقُومُ عَلَى الْمَحْرَسِ طَوَالَ اللَّيْلِ. ٩ فَهِيَ رَكْبٌ قَادِمٌ، فُرْسَانُ أَرْوَجٍ أَرْوَجٍ. فَأَجَابَ: سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمَتْ سَائِرُ أَصْنَافِهَا عَلَى الْأَرْضِ. ١٠ آه يَا شَعْبِي الْمَطْحُونُ وَالْمُسْتَتِ، لَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ أَدُومَ: هَتَفَ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرَ: «يَا رَقِيبَ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ أَمَا

أَنْ لَهُ أَنْ يَنْتَبِي؟^{١٢} فَأَجَابَ الرَّقِيبُ: «أَشْرَقَ الصُّبْحُ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مَعَهُ، فَإِنْ رَغِبْتُمْ فِي السُّؤَالِ فَاسْأَلُوا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ.»^{١٣} نُبُوَّةُ بَشَانَ شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ: سَبَيْتَيْنِ فِي صَحَارِي بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَائِلِ الدَّدَانِيِّينَ،^{١٤} فَأَحْمَلُوا يَا أَهْلَ نَجْمَاءِ الْمَاءِ لِلْعَطْشَانِ، وَاسْتَبِيلُوا الْهَارِبِينَ بِالْحَفِيزِ،^{١٥} لِأَنَّهُمْ قَدْ فَرُّوا مِنَ السَّيْفِ الْمَسْلُوقِ، وَالْقَوْمِ الْمُتَوَرِّئِ، وَمِنْ وَطَيْسِ الْمَعْرَكَةِ.^{١٦} لِأَنَّهُ هَذَا مَا قَالَهُ لِي الرَّبُّ: فِي غُضُونِ سَنَةٍ مِائِلَةٍ لِسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْعَى كُلُّ مَجْدٍ قِيدَارَ،^{١٧} وَتَكُونُ بَقِيَّةُ الرُّمَةِ، الْأَبْطَالُ مِنْ أِبْنَاءِ قِيدَارَ، قَلَّةٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢٢

١ نُبُوَّةُ بَشَانَ أُورُشَلِيمَ: مَاذَا حَدَّثَ حَتَّى إِتَكَرَ جَمِيعًا صَعِدْتُمْ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟^٢ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمَمْتَلِئَةُ حَلِيبَةً، الْعِجَاجَةَ الْمَرِحَةَ، إِنْ قَتَلَاكَ لَيْسُوا قَتَلِي سَيْفًا أَوْ صَرَعِي حَرْبًا.^٣ قَدْ فَرَرُوا سَاوِكُ جَمِيعًا، أُسْرُوا مِنْ غَيْرِ مَقَاوِمَةٍ. وَسَيِّ كُلُّ مَنْ عَثِرَ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.^٤ لِذَلِكَ أَقُولُ: «ابْتَعِدُوا عَنِّي لِأَنَّكِ بَمَرَارَةٍ، لَا تَسْتَكْبِدُوا جَهْدًا فِي تَعَزُّبِي مِنْ أَجْلِ دِمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي،^٥ لِأَنَّ لَلسَيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ يَوْمًا يَبُثُّ فِيهِ الرَّعْبَ، وَالذَّلَّةَ، وَالقَوْضَى. فِيهِ يَنْقُبُ أَهْلُهَا الْأَسْوَارَ وَيَسْتَجِيرُونَ بِالْجِبَالِ.^٦ إِذْ أَنْ عِيلَامَ قَدْ حَمَلَتِ السَّيَّامَ وَاجْتَمَعَتِ بِمَرْجَاتٍ وَفُرْسَانٍ، وَقَبِرَ جَرَدَتِ الدَّرُوعُ،^٧ فَاسْتَكْتَبَتْ خَيْرَ أَوْلَادِكَ بِالْمَرْجَاتِ، وَأَصْطَفَتِ الْفُرْسَانَ عِنْدَ الْبَوَابِ،^٨ لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ سَتَرَ يَهُوذَا، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَبْخَثُونَ عَنْ سِلَاحِ بَيْتِ الْغَابَةِ،^٩ وَتَجِدُونَ أَنَّ صُدُوعَ مَدِينَةِ دَاوُدَ قَدْ كَثُرَتْ، وَيَجْمَعُونَ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحِيرَةِ السُّفْلَى،^{١٠} ثُمَّ تَعْلُونَ بِيوتِ أُورُشَلِيمَ وَتَهْدُمُونَ بَعْضًا مِنْهَا لِتَحْضُوا السُّورَ.^{١١} وَتَبْنُونَ خَزَانًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِتُخْزِنَ مَاءَ الْبِرِّكَةِ الْقَدِيمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْهُوا لِأَبْنَائِكُمْ، أَوْ تَكْتَرِثُوا لِمَنْ صَمَّمَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.^{١٢} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُوكُمْ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِلْبُكَاءِ وَالتَّوَجُّعِ وَحَقِّ الشَّعْرِ وَالتَّطَيُّقِ بِالْمَسُوحِ.^{١٣} وَلَكِنَّكُمْ أَنْهَمَكُمُ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَذَخِ الْبَتْرِيانِ وَتُضْحِيهِ الْعَمِّ وَأَكَلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ قَائِلِينَ: «لِنَأْكُلْ وَلِنَشْرَبْ لِأَنَّمَا عَدَا تَمُوتُ.»^{١٤} فَقَالَ لِي الْقَدِيرُ: «لَنْ تَغْفَرَ لَكُمْ أَثَامَكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا.»^{١٥} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَوَجَّهْ إِلَى شُبْنَا رَئِيسِ دِيوَانَ الْقَصْرِ وَقُلْ لَهُ: «١٦» مَا لَكَ هُنَا، وَمَنْ لَكَ حَتَّى نَفَرْتَ لِنَفْسِكَ ضَرْبِحًا، أَيُّهَا النَّافِرُ لَهُ قَبْرًا فِي الْأَعَالِي، وَالنَّاحِتُ لِنَفْسِهِ مَسْكًا فِي الصَّخْرِ؟^{١٧} هَا الرَّبُّ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْرَحَكَ بِغَيْفِ أَيُّهَا الْخِيَارُ وَيَمْسَكَكَ بِقُوَّةِ،^{١٨} وَيُلَوِّحُ بِكَ تَلَوِّحًا، وَيَقْدِفُكَ كَكْرَةَ فِي أَرْضٍ وَاسِعَةٍ، فَتَمُوتُ هُنَاكَ، وَهُنَاكَ أَيْضًا تَطْرَحُ مَرْجَاتُ مَجْدِكَ يَا عَارِ بَيْتِ سَيِّدِكَ.^{١٩} وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنَصِبِكَ فَتَعْرَلُ مِنْ مَقَامِكَ.^{٢٠} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْعُو عِبْدِي الْيَاقِيمَ بَنَ حَلِقِيَا،^{٢١} وَأَخْلَعُ عَلَيْهِ حَلَّتَكَ، وَأَشْدُهُ بِمَنْطِقَتِكَ، وَأَعْهَدُ بِسُلْطَانِكَ إِلَى يَدِهِ، فَيُصْبِحُ أَبًا لِكُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَيَلْبِثُ يَهُوذَا،^{٢٢} وَأَعْطِيهِ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِي، فَمَا يَأْمُرُ بِهِ يَطْعُ.^{٢٣} وَارْجِعْ كَوَيْدٍ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، فَيُصْبِحُ عَزَّ شُجْرًا لِبَيْتِ أَبِيهِ.^{٢٤} وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ كُلُّ مَجْدٍ بَيْتِ أَبِيهِ بِفُرُوعِهِ وَأَصُولِهِ، كُلُّ آتِيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ آتِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آتِيَةِ الْقَنَائِي. ^{٢٥} وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقْتُلُ الْوَتْدَ الْمَتْرَسِخَ بِأِحْكَامٍ مِنْ مَوْضِعِهِ الْأَمِينِ وَيَسْتَأْصِلُ وَيَطْرَحُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبِيدُ مَعَهُ كُلِّ الَّذِينَ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ.»

٢٣

١ نُبُوَّةُ بَشَانَ صُورَ: وَلَوْلِي يَأْسُنُ تَرْشِيشَ، لِأَنَّ صُورَ قَدْ هُدِمَتْ، فَلَمْ يَبْقَ بَيْتٌ وَلَا مَرْفَأٌ. تَمَامًا كَمَا بَلَغَتْ

النَّبَأُ وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ قُبْرُصَ. ٢ اصْتُمُوا يَا أَهْلَ السَّاحِلِ، يَا تِجَّارَ صَيْدُونَ، عَائِرِي الْبَحْرِ الَّذِينَ مَلَأْتُمُوهَا، ٣ فَقَدْ قَدِمْتُ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ سُنْفٍ مَحْمَلَةٌ بِمَجْحَمٍ شَيْحُورٍ وَحَصَادِ النَّيْلِ، فَصَارَتْ هِيَ مِتْجَرَةَ الْأُمَمِ. ٤ فَاجْعَلِي يَاصِدَا لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَهُ قَدْ تَكَلَّمَا قَائِلَيْنِ: لِمَ انْتَمَضَ وَلِمَ آذَى، لِمَ أَنْشَيْتُ شَبَابًا وَلَا رَيْبُتُ عَدَارَى. ٥ عِنْدَمَا يَذْبَعُ النَّبَأُ فِي مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ لِأَخْبَارِ صُورَ. ٦ اعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ، انْتَحِبُوا يَا أَهْلَ السَّاحِلِ. ٧ أَهْذِهِ هِيَ مَدِينَتُكَ الْمُبْتَهَجَةُ الَّتِي نَشَأَتْ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَالَّتِي تَنْفَلُهَا قَدَمَاهَا لِلتَّغْرُبِ فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟ ٨ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورَ وَاهِبَةَ التَّيْجَانِ، الَّتِي تَجَارُهَا أُمَرَاءُ، وَمَتَكَسَّبُوهَا شُرَفَاءُ الْأَرْضِ؟ ٩ إِنْ الرَّبُّ الْقَدِيرُ هُوَ الَّذِي قَضَى بِذَلِكَ، لِيَحِطَّ مِنْ كِبْرِيَاءِ كُلِّ مَجْدٍ، وَلِيَذِلَّ كُلَّ شُرَفَاءِ الْأَرْضِ. ١٠ اخْزِي عِبَابَ الْبَحْرِ يَا ابْنَةَ تَرْشِيشَ كَمَا يَخْتَرِقُ النَّيْلُ أَرْضَ مِصْرَ إِذْ زَالَ مَرْفَأُكَ مِنَ الْوُجُودِ. ١١ بَسَطَ الرَّبُّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَزَعَزَعَ مَمَالِكُ، أَصْدَرَ أَمْرَهُ عَلَى كَنْعَانَ كَيْ تَدْمَرَ حِصُونُهَا، ١٢ وَقَالَ: «لَنْ تَعُودِي تَعْرِيدِينَ أَيَّتَاهُ الْعَذْرَاءُ الَّتِي قَدَّمْتَ شُرْفَهَا، يَا ابْنَةَ صَيْدُونَ هِيَ وَعَائِرِي إِلَى قُبْرُصَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَجِدِي هُنَاكَ رَاحَةً.» ١٣ تَأْمَلِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَنْظُرِي إِلَى شَعْبِهَا، فَهُمْ وَلَيْسَ الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ سَيَجْعَلُونَ صُورَ مَرْبَعًا لِلْوُحُوشِ، وَسَيَنْصَبُونَ حَوْلَهَا إِبْرَاجَهُمْ، وَيَمْسَحُونَ قُصُورَهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُحَوِّلُونَهَا إِلَى خِرَابٍ. ١٤ انْتَحِبِي يَا سُنْفُ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حِصُونَكَ قَدْ تَهَدَمَتْ. ١٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُ صُورُ مَنْسِيَةً طَوَالَ سَبْعِينَ سَنَةً، كَحَفِيَّةِ حَيَاةِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يَصِيبُ صُورَ مِثْلُ مَا جَاءَ فِي أُغْنِيَةِ الْعَاهِرَةِ: ١٦ «خَذِي عُودًا وَطُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيَّتَاهُ الْعَاهِرَةُ الْمَنْسِيَةُ. انْتَهِي الْعُرْفَ عَلَى الْعُودِ وَأَكْثِرِي الْغِنَاءَ لَعَلَّكَ تَذَكَّرِينَ.» ١٧ وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يَمْتَقِدُ الرَّبُّ صُورَ، فَتَرْجِعُ إِلَى عَهْدِهَا، وَتَزِينُ مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ١٨ أَمَا تِجَارَتُهَا وَأَجْرَتُهَا فَتُصَحِّحُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تُدْخَرُ لِأَنَّ تِجَارَتَهَا تُوَفِّرُ غِذَاءً وَفِرًا، وَثِيَابًا فَاحِرَةً لِلسَّاكِنِينَ أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٤

١ هَا إِنَّ الرَّبَّ يَخْرِبُ أَرْضَ يَهُودَا وَيَقْفِرُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَشْتَتِ سَكَّانَهَا. ٢ وَمَا يَقَعُ عَلَى الشَّعْبِ يَقَعُ عَلَى الْكَاهِنِ أَيْضًا، وَالسَّيِّدِ كَالْعَبْدِ وَالسَّيِّدَةِ كَأَمَتِهَا وَالبَائِعِ كَالْمَشْتَرِيِّ، وَالمَقْتَرِضِ كَالْمَقْرِضِ، وَالدَّائِنِ كَالْمَدِينِ. ٣ وَيُحِلُّ الْخِرَابَ بِالْأَرْضِ وَيَنْهَبُ نَبِيهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَضَاءِ. ٤ وَيُتَوَحُّ الْأَرْضُ وَتَذْوِي، وَتُضَيِّقُ الْمَسْكُونَةُ وَتُدْبَلُّ، وَيُخْزَنُ مَعَهَا عِظْمَاؤُهَا. ٥ دَنَسَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ سَكَّانِهَا، لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَتَفَضُّوا الْفَرَائِضَ وَكَنُتُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ، ٦ لِذَلِكَ تَهَمَّتِ الْعَلْنَةُ الْأَرْضَ، وَعَوَّقَبَ أَهْلُهَا بِأَيْمِهِمْ، فَاحْتَرَقَ سَكَّانُ الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى قَلَّةٍ. ٧ قَدْ انْتَحَبَتِ الْخَمْرَةُ، وَذُبِلَتِ الْكَرْمَةُ، وَإِنَّ جَمِيعَ ذَوِي الْقُلُوبِ الطَّرِبَةَ. ٨ خَرَسَ طَرِبُ الدُّفُوفِ، كَفَّ صُجُجُ الْمُبْتَهَجِينَ، وَصَمَّتْ مَرَحُ الْعُودِ. ٩ لَا يَعُودُونَ بِشُرُوبِ الْخَمْرِ مَعَ الْغِنَاءِ، وَيَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ. ١٠ قَدْ تَدْمَرَتْ مَدِينَةُ الْقُوَضَى، وَأَغْلَقَ كُلُّ بَيْتٍ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى الدُّخُولِ. ١١ تَرْتَفِعُ صَرْخَةٌ فِي الْأَزَقَةِ طَلِبًا لِلْخَمْرَةِ الْمَفْقُودَةِ. زَالَ كُلُّ فَرْجٍ، وَتَلَاشَى السُّرُورُ مِنَ الْأَرْضِ ١٢ بَقِيَ الْخِرَابُ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَحَطَّمَتِ الْبَوَابَاتُ فَأَصْبَحَتْ رَدْمًا. ١٣ وَهَكَذَا يَحْدُثُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةِ زَيْتُونٍ نُفِضَتْ، أَوْ كَالْقَطَاطِ الْمَتَّقِي بَعْدَ قَطَافِ الْعُنْبِ. ١٤ هَؤُلَاءِ الْبَاقُونَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَتَفَنُّونَ بِفَرْجٍ، وَيَشْدُونَ مِنَ الْغَرَبِ بِجَلَالِ الرَّبِّ. ١٥ لِذَلِكَ مَجِدُوا الرَّبَّ

فِي الْمَشْرِقِ، مَجِدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ. ١٦ مِنْ أَقْصَى الْمَعْمُورَةِ سَمِعْنَا تَسَابِيحَ مَجْدٍ قَائِلَةً: «الْمَجْدُ لِلْبَارِ». وَلِكَيْ قُلْتَ: أَنَا هَالِكٌ! أَنَا هَالِكٌ وَيْلٌ لِي لِأَنَّ الْخَوَنَةَ يُمَارِسُونَ الْخِيَانَةَ. الْخَوَنَةُ يُمَارِسُونَ الْخِيَانَةَ. ١٧ فَالرُّعْبُ وَالْحِفْرَةُ وَالْفُحَّحُ عَلَيْكُمْ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ. ١٨ وَكُلٌّ مِنْ يَهْرَبُ مِنْ صَوْتِ الرُّعْبِ يَقَعُ فِي الْحِفْرَةِ، وَمَنْ يَنْسَاقُ الْحِفْرَةَ نَاجِحًا يَلْقَى بِالْفُحَّحِ، لِأَنَّ الْهَلَاكَ يَهَيِّطُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَزَلُّزَلُ الْأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ. ١٩ فَالْأَرْضُ مُتَصَدِّعَةٌ، وَالْمَسْكُونَةُ مُنْشَقَّةٌ وَمَتَزَلِّزَةٌ. ٢٠ تَرْتَحُّتِ الْأَرْضُ كَالسُّكَّارَى، وَتَمَابَلَّتْ نَجْمَةُ النَّاطُورِ وَنَاءَتْ تَحْتَ ثِقَلِ إِغْمَاهَا فَهَاتَتْ وَلَمْ تَهْتَضْ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْقِبُ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ السَّاقِطِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَالْمُلُوكَ الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَى الْأَرْضِ، ٢٢ فَيُجْمَعُونَ مَعًا كَمَا يُجْمَعُ الْأَسَارَى فِي الْجَبِّ، وَيَزْجُونَ فِي سِجْنٍ مَغْلَقٍ، وَيَتَمُّ عَقَابُهُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ عَدِيدَةٍ. ٢٣ ثُمَّ يَخْجَلُ الْقَمَرُ وَتُخْزَى الشَّمْسُ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَمْلِكُ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَيَتَجَدَّدُ أَمَامَ شَيْخِ شَعْبِهِ.

٢٥

١ يَارَبُّ أَنْتَ إِلَهِي، أَعْظَمْتُكَ وَأَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كُنْتُ قَدْ قَضَيْتُ بِهَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَهِيَ حَقٌّ وَصِدْقٌ. ٢ حَوَّلْتَ الْمَدِينَةَ إِلَى كَوْمَةٍ رِكَامٍ، وَالْقَرْيَةَ الْحَصِينَةَ إِلَى أَطْلَالٍ، وَلَنْ يَكُونَ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ مَدِينَةً بَعْدُ، وَلَنْ يَبْنَى أَبَدًا. ٣ لِذَلِكَ يَمْجِدُكَ شَعْبُ قَوِيٍّ وَتَحْتَشَاكُ مَدُنٌ إِهْلَةٌ بِأَمَمٍ قَطْلَةٌ؛ لِأَنَّكَ كُنْتُ حَصْنًا لِلْبَائِسِ، وَمَلَاذًا مَنِيعًا لِلنَّاسِكِينَ فِي ضَيْقِهِ، وَمَلْجَأً لَهُ مِنَ الْعَاصِيَةِ، وَظِلًّا تَتَّقِيهِ وَجِجَ الْحَرِّ، لِأَنَّ نَفْحَةَ الْعَتَاةِ كَسِيلٌ يَرْتَطِمُ بِحَاظِلِهِ. ٥ تُخْرِسُ صَوِيحُ الْغُرَبَاءِ كَمَا تَطْفِئُ الْحَرَّ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَتُسْكِتُ غِنَاءَ الْعَتَاةِ كَمَا تَبْرُدُ الْحَرَّ بِظِلِّ سَحَابَةٍ. ٦ فِي هَذَا الْجَبَلِ، فِي أُورُشَلِيمَ، يَقِيمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَادِبَةً مَسْمُوتَاتٍ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، مَادِبَةً حَمْرٍ صَافِيَةٍ مُعْتَقَةٍ، مَادِبَةً حُومٍ وَأَخْجَاجٍ. ٧ وَيَمْرُقُ فِي هَذَا الْجَبَلِ النِّقَابُ الْمَسْدُولُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْحِجَابُ الَّذِي يَعْطِي جَمِيعَ الْأُمَمِ، ٨ وَيَبْتَلِعُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدَّمُوعَ الْمُنْهَمِرَةَ عَلَى الْوُجُوهِ، وَيُزِيلُ عَارَ شَعْبِهِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ. هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ. ٩ وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هَا هُوَ الْهَذَا الَّذِي انتَظَرْنَاهُ نَحْلُصْنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي انتَظَرْنَاهُ نَبْتَهَجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ.» ١٠ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ سَتَقَرَّتْ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَيُوطَأُ مَوَابٌ فِي مَكَانِهِ كَمَا يُوَطَأُ التِّينُ فِي الطَّيْنِ. ١١ وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِي وَسْطِ مَوَابٍ كَمَا يَبْسُطُ السَّابِجَ يَدَيْهِ لِيَسْجَحَ، وَيَخْفِضُ الرَّبُّ مِنْ كِبْرِيَانِهِ وَمِنْ مَكَائِدِ يَدَيْهِ، ١٢ وَيَهْدِمُ أَسْوَارَهُ الْحَصِينَةَ الشَّحِيحَةَ، وَيَخْفِضُهَا حَتَّى تَسَاوَى مَعَ التُّرَابِ.

٢٦

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَرَدَّدُ هَذَا النِّشِيدُ فِي أَرْضِ يَهُودَا: «لَنَا مَدِينَةٌ مَنِيعَةٌ، يَجْعَلُ الرَّبُّ الْخَلَاصَ أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً. ٢ افْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَةُ الَّتِي حَافَظَتْ عَلَى الْأَمَانَةِ. ٣ أَنْتَ تَحْفَظُ ذَا الرَّأْيِ الثَّابِتِ سَالِمًا لِأَنَّهُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ. ٤ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهَ هُوَ صَخْرٌ الدَّهْرُ. ٥ لَقَدْ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعَلَاءِ، وَخَفَضَ الْمَدِينَةَ الْمُتَشَاخِجَةَ. سَاوَاهَا بِالْأَرْضِ وَطَرَحَهَا إِلَى التُّرَابِ، ٦ فَدَاسَتْهَا أَقْدَامُ الْبَائِسِ وَالْفَقِيرِ. ٧ سَبِيلُ الصِّدِّيقِ اسْتَقَامَةٌ، لِأَنَّكَ تَجْعَلُ طَرِيقَ الْبَارِ مُمَهَّدَةً. ٨ انتَظَرْنَاكَ يَارَبُّ بِشَوْقٍ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ. ٩ تَشَوَّقُ النَّفْسُ إِلَى اسْمِكَ وَتَشْتَهِي

ذَكَرَكَ. ٩ تَمُوقُ إِلَيْكَ نَفْسِي فِي اللَّيْلِ، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ رُوحِي. عِنْدَمَا تَسُدُّ أَحْكَامَكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ أَهْلُهَا الْعَدْلَ. ١٠ إِنْ أَبَدَيْتَ رَحْمَتَكَ لِلْبَنَافِثِ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ، بَلْ يَظَلُّ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ حَتَّى فِي أَرْضِ الْأَسْتِقَامَةِ، وَلَا يَعْأُ بِجَلَالِ الرَّبِّ. ١١ يَارَبُّ إِنَّ بِدَكَ مَرْفِيعَةٌ وَهُمْ لَا يَرُونَهَا، فَدَعِهِمْ بِشَاهِدُونَ غَيْرَتِكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَيَحْزَنُونَ. لِتَلْتَهُمَهُمُ النَّارُ الَّتِي أَدَخَرْتَهَا لِأَعْدَائِكَ. ١٢ يَارَبُّ أَنْتَ تَجْعَلُ سَلَامًا لَنَا لِأَنَّكَ صَنَعْتَ لَنَا كُلَّ أَعْمَالِنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إلهُنَا، قَدْ سَادَ عَلَيْنَا أَسْيَادُ سَوَاكُ، وَلَكِنَّا لَا نَعْتَرِفُ إِلَّا بِاسْمِكَ وَحَدَهُ. ١٤ هُمُ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيُونَ وَأَشْبَاحٌ لَا تَقُومُ. عَاقِبَتُهُمْ وَأَهْلَكْتُهُمْ وَأَبَدْتَ ذِكْرَهُمْ. ١٥ قَدْ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَارَبُّ وَبِمِثْلِهَا، فَتَمَجَّدْتَ، وَوَسَّعْتَ نُحُومَهَا فِي الْأَرْضِ. ١٦ يَارَبُّ قَدْ ظَلَبُوكَ فِي الْخُنَّةِ، وَسَكَبُوا دَعَاءَهُمْ عِنْدَ تَأْدِيكَ لَهُمْ، ١٧ وَكُنَّا فِي حَضْرَتِكَ يَارَبُّ كَالْحَلِيبِ الْمُسْفَرِّ عَلَى الْوِلَادَةِ، الَّتِي تَمَلَّوْا وَتَصْرَخُ فِي مَخَاضِهَا. ١٨ حَبَلْنَا وَتَلَوْنَا وَلَكِنَّا كَأَنَّ بِنْمَخَضٍ عَنِ رِيحٍ. لَمْ نُخْلِصِ الْأَرْضَ وَلَمْ يُولَدْ مَنْ يَقِيمُ فِيهَا فَتَصِيرُ أَهْلَةً عَامِرَةً. ١٩ وَلَكِنِ أَمْوَاتُكَ يَحْيُونَ، وَتَقُومُ أَجْسَادُهُمْ فَيَأْكُلُ السَّكَّانُ التُّرَابَ اسْتَيْقِظُوا وَأَشْدُوا بِفَرْجِ لَأَنَّ طَلَّكَ هُوَ نَدَى مُتَلَأَلٍ، جَعَلْتَهُ يَهْطِلُ عَلَى أَرْضِ الْأَشْبَاحِ. ٢٠ تَعَالَوْا يَا شَعْبِي وَادْخُلُوا إِلَى مَخَادِعِكُمْ، وَأَوْصِدُوا أَبْوَابَكُمْ خَلْفَكُمْ. تَوَارَوْا قَلِيلًا حَتَّى يَجُوبَ السَّخَطُ. ٢١ وَانظُرُوا فَإِنَّ الرَّبَّ خَارِجٌ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ سَكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى آثَامِهِمْ، فَتُكشَفُ الْأَرْضُ عَمَّا سَفِكَ عَلَيْهَا مِنْ دَمَاءٍ وَلَا تَغْطِي قَتْلَاهَا فِيمَا بَعْدُ.

٢٧

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الْمُتَيْنِ لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةِ الْهَارِبَةَ الْمُتَلَوِيَّةَ، وَيَقْتُلُ التَّيْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا لِشَعْبِي الْكِرْمَةَ الْمُسْتَهْتَهَةَ، ٣ فَأَنَا الرَّبُّ رَاعِيهَا أُرْوِيهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَأَحْرُسُهَا لَيْلَ نَهَارٍ لئَلَّا يَتَلْفَهَا أَحَدٌ. ٤ لَسْتُ أَضْمِرُ غَيْظًا، وَمَنْ قَاوَمَنِي بِالنَّشُوكِ وَالْحَسَكِ فَإِنِّي أَهْمُّ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَأَحْرِقُهُمْ. ٥ أَوْ لَيْسْتَ جَسِيرًا بِجِجَاطِي وَلِيَعْقِدُوا مَعِي سَلَامًا؛ أَجَلْ! لِيَعْقِدُوا مَعِي سَلَامًا. ٦ وَيَتَّصِلُ يَعْقُوبُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ وَيَزْهَرُ إِسْرَائِيلُ، وَيُنْبِتُ فُرُوعًا تَمَلُّ الْأَرْضَ كُلَّهَا بِأَثْمَارٍ. ٧ هَلْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ كَمَا ضَرَبَ ضَارِبِيهِ، أَمْ هَلَكَ كَمَا هَلَكَ قَاتِلَاوَهُ؟ ٨ عَاقِبَتُهُ إِذْ خَاصَمْتَهُ وَنَفَيْتَهُ بِنَفْخَةِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ هُبُوبِ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ. ٩ لِهَذَا يَكْفُرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَيَكُونُ هَذَا هُوَ كُلُّ ثَمَرِ حَوْحِ خَطِيئَتِهِ، عِنْدَمَا يَجْعَلُ جَمِيعَ جِجَارَةِ الْمَذْبُوحِ كَجِجَارَةِ الْكَلْسِ الْمُسْحُوقَةِ، وَلَا يَبْقَى تَمَثَالٌ لِعِشْتَارُوثَ أَوْ مَذْبُوحٍ قَائِمًا. ١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْمُنِيَعَةَ تَصْبِحُ مَقْفَرَةً، وَيَصْبِحُ الْمَسْكَنُ مَهْجُورًا مَتْرُوكًا كَالْقَفْرِ. وَهَنَّاكَ يَرعى الْعَجَلُ وَيَرِيضُ وَيَقْرَضُ أَغْصَانَهَا. ١١ وَمَتَّى يَسْتَفِرُّ فُرُوعُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَقْبَلُ النِّسَاءُ وَيَسْتَحْدِمْنَهَا وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا شَعْبٌ جَاهِلٌ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَرْفُقُ بِهِ خَالِقُهُ. ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَقِرُ الرَّبُّ مِنْ مَجْرَى الْفَرَاتِ إِلَى وَادِي النَّيْلِ، كَمَا يَنْتَقِي الْقَمْحُ، وَيَجْمَعُهُمْ وَاحِدًا فَوَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفِخُ فِي بوقِ عَظِيمٍ فَيَأْتِي النَّاسُ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُّونَ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨

١ وَبَيْلُ (الْمَدِينَةِ السَّامِرَةِ) تَاجُ نَخْرٍ سَكَارَى أَفْرَائِيمَ، وَلِزَهْرَةٍ جَمَالِهَا الْمَجِيدَةِ الذَّابِلَةُ الَّتِي تَسُوحُ رَأْسَ وَادِي خِصْبِ الْمُخْمُورِينَ. ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ مُسَلِّطًا قَوِيًّا عَابِتًا يَنْقَضُ كَعَاصِفَةٍ بَرْدًا، كَنُورٍ مَدْمَرٍ، كَرُوبَعَةٍ هَائِلَةٍ مِنْ مِيَاهِ جَارِفَةٍ

فَطَرَحَهَا أَرْضًا بَعْنَفٍ، ٣ فَنَدَّسَ السَّامِرَةُ، تَاجُ خَفْرِ سَكَارَى أَفْرَائِمَ بِالْأَقْدَامِ. ٤ وَتَضَحَى زَهْرَةٌ جَمَالُهَا الْمَجِيدِ الَّتِي تُكَلِّلُ رَأْسَ الْوَادِيِ الْخَصِيبِ كَبَّكُورَةَ التِّينِ قَبْلَ مَوْسِمِ الصَّيْفِ الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَقْتَطِفُهَا وَيَبْتَلِعُهَا. ٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ تَاجَ بَهَاءٍ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ ٦ وَيَكُونُ رُوحَ عَدْلٍ لِمَنْ يَبْنُو كُرْسِيَّ الْقَضَاءِ وَمَصْدَرَ قُوَّةٍ لِمَنْ يُجَارِبُونَ رَادِيْنَ الْأَعْدَاءِ عَنِ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. ٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا أَضَلَّتْهُمُ الْحَمْرُ وَتَرَحَّنُوا بِالسُّكْرِ، فَسَبَّ الْمُسْكِرُ عَقُولَ أَنْبِيَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ، فَأَرَبَكَّهُمْ وَرَحَّحَهُمْ، فَأَخْطَأُوا الرُّؤْيَا، وَتَعَتَّرُوا فِي الْأَحْكَامِ. ٨ فَامْتَلَأَتْ مَوَائِدُهُمْ كُلُّهَا بِالْقَيْءِ، وَلَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لَمْ يَتَلَوْتُ. ٩ فَسَأَلْتُ: «لِمَنْ يَلْقَنُ إِشْعِيَاءَ الْعِلْمَ، وَلِمَنْ يَشْرَحُ رِسَالَتَهُ؟ هَلْ لِمَبْطُومِينَ عَنِ الْبَنِّ الْمُبْعِلِينَ عَنِ الثَّدْيِ؟ ١٠ لِأَنَّهُ يَكْرِرُ عَلَيْنَا أَمْرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً، وَوَصِيَّةً فَوْصِيَّةً؛ شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ. ١١ سَيَخْطِطُ الرَّبُّ هَذَا الشَّعْبَ بِلِسَانِ غَرِيبٍ عَجِيبٍ ١٢ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ أَرْضُ الرَّاحَةِ، فَأَرْتَحُوا الْمَهْكَ؛ وَهُنَا مَكَانُ السَّكِينَةِ، وَلِكَيْتُمْ أَبْرَأَ أَنْ يُطِيعُوهُ. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكْرِرُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً وَوَصِيَّةً فَوْصِيَّةً؛ شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ، وَلِكَيْتُمْ لِحَمِيمِهِمْ (يَتَعَتَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَسْقَطُونَ فَيَتَحَطَّمُونَ وَيُؤَسَّرُونَ وَيَسْتَبَدُونَ. ١٤ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ الْمُتَحَكِّمُونَ فِي شَعْبِ أُورُشَلِيمَ: ١٥ لِأَنَّهُ قُلْتُمْ: «قَدْ أَبْرَمْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَعَقَدْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَاوِيَةِ، فَإِنَّ الْأَشُورِيِّينَ الْمُتَحَكِّمِينَ أَرْضَنَا لَنْ يَسْلُحُونَنَا، لِأَنَّ السُّوْطَ الْجَارِفَ إِذَا عَبَرَ لَا يُصِيبُنَا لِأَنَّا اعْتَصَمْنَا بِالْمَرَاوِعَةِ وَجَلْنَا إِلَى التَّفَاقِقِ.» ١٦ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَضَعُ جِجْرَ أَسَاسٍ فِي صِهْيُونَ، جِجْرَ زَاوِيَةٍ مَيْمَنًا لِيَكُونَ أَسَاسًا رَاسِخًا وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَهْرَبُ. ١٧ وَسَأَجْعَلُ الْعَدْلَ حَيْطًا قِيَاسٍ وَالْحَقَّ مِطْمَازًا (لِأَكْشِفَ عَنْ رَيْفِ أَعْمَالِكُمْ) فَيَجْرِفُ الْبَرْدُ مُعْتَصِمَ الْكِبْدِ وَتَطْفُو الْمِيَاهُ عَلَى الْمَخَانِي ١٨ عِنْدَئِذٍ يَبْطُلُ عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَيَلْقَى مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَاوِيَةِ وَيَدُوسُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ عِنْدَ اقْتِحَامِهِمْ بِلَادَكُمْ. ١٩ وَبِحَتَاوَنِكُمْ مَرَّةً تَلُو مَرَّةً، فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا إِنْ تَدْرِكُوا مَغْرَى هَذَا الْفِقَابِ حَتَّى يَطْعَى عَلَيْكُمْ الرَّعْبُ. ٢٠ لِأَنَّ السَّرِيرَ أَقْصَرَ مِنْ أَنْ تَمْتَدُّوا عَلَيْهِ، وَالْعِظَاءُ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَلْتَفُوا بِهِ.» ٢١ وَسَيَقْبِلُ الرَّبُّ بِسَخَطٍ، كَمَا أَقْبَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمٍ وَفِي وَادِيِ جِبْعُونَ لِيُجْرِيَ أَعْمَالَهُ الْغَرِيبَةِ وَيُعَاقِبُ أَشَدَّ عِقَابٍ. ٢٢ لِذَلِكَ لَا تَهَكُّوا لِثَلَا يَتَفَاقَمَ عِقَابُكُمْ لِأَنَّ رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ الْقَدِيرَ قَدْ أَبْلَغَنِي قَضَاءَ بَهْلَاكُمْ. ٢٣ فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِي وَأَصْغُوا إِلَى قَوْلِي وَأَطِيعُوا: ٢٤ أَيُوطِبُ الْحَارِثَ عَلَى حَرْثِ أَرْضِهِ وَتَلْمِيحَهَا وَتَمْجِيدَهَا كُلَّ يَوْمٍ؟ ٢٥ أَلَيْسَ إِذَا سَوَى أَرْضَهَا يَبْدُرُ الشُّونِيزَ وَيُدْرِي الْكُحُونَ وَيَنْتَرُ الْحِنْطَةَ فِي أَتْلَامِهَا وَالشَّعِيرَ فِي مَوَاضِعِهِ، وَالْقَطْنَ فِي أَطْرَافِهَا الْحُرُوثَةِ؟ ٢٦ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ إِلَهِهِ. ٢٧ فَيَعْمَلُ أَنَّ الشُّونِيزَ لَا يُدْرَسُ بِالنُّورِجِ، وَلَا يَطْعَنُ الْكُحُونَ، بَلْ يُحْبَطُ كِلَاهُمَا بِالْقَضِيبِ. ٢٨ وَيَدُقُّ الْحِنْطَةَ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَطَّلَ يَدْرُسَهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَإِنْ جَرَّ عَلَيْهَا بَكَرَةً عَزَبَتْهُ فَإِنَّ خَيْلَهُ لَا تَطْحَنُهَا. ٢٩ إِنْ مَصْدَرَ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْعَجِيبُ فِي مَشُورَتِهِ وَالْعَظِيمُ فِي حِكْمَتِهِ.

١ وَبَلِّغْ لِأُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اسْتَقَرَّتْ فِيهَا دَاوُدُ. هَا السَّنَوَاتُ سَمَعَابٌ وَأَنْتُمْ مَارَلْتُمْ تَحْتَفِلُونَ بِالْأَعْيَادِ. ٢ وَلَكِنْ سَاحَاصِرِ أُورُشَلِيمَ، فَيَمْلَأُهَا الْأَيْنِ وَالنُّورِجُ، فَتَكُونُ فِي نَظْرِي كَذَّبُجٍ مَلْطَجٍ بِالْذَمِّ. ٣ سَأَنْزِلُ عَلَيْكَ وَأَحِيطُ بِكَ

وَأَحْصِرْكَ بِأَبْرَاجٍ، وَأَقِمَّ عَلَيْكَ الْمَتَارِيسَ. ٤ عِنْدَئِذٍ تَخْفِضِينَ، وَتَسْكَبِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنَ التُّرَابِ تَصْدُرُ عَنْكَ تَمْتَمَةٌ كَلَامٍ، فَيَكُونُ صَوْتُكَ كَصَوْتِ خَيْالٍ صَادِرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَرْتَفِعُ كَلَامُكَ هَامِسًا مِنَ التُّرَابِ. ٥ وَلَكِنْ سَرَعَانَ مَا يَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالْهَيَاءِ، وَجُمْهُورُ الْعَتَاةِ كَالْعَصَافَةِ الْعَابِرَةِ. ٦ ثُمَّ لِحَافَةٍ، وَفِي لِحَافَةٍ، ٦ يَفْتَقِدُكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَأْتِي بِرِعْدٍ وَزَلْزَالٍ وَضَجِيجٍ عَظِيمٍ، مَعَ زَوْبَعَةٍ وَعَاصِفَةٍ وَلِهَبِ نَارٍ آكِلَةٍ، ٧ وَتُصَيِّحُ كُلُّ الشُّعُوبِ الَّتِي تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُحَاصِرُ حُصُونَهَا كَالْحِلْمِ أَوْ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ. ٨ وَكَمَا يَحْمِلُ الْجَانِحُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَبِعَ جُوعَهُ، وَكَمَا يَحْمِلُ الطَّائِمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ يَفِيقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَوِيَ عَطَشَهُ، هَكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ الْأُمَمِ كُلِّهَا الْمُحَارِبِينَ عَلَى جَبَلِ صِيوَنَ. ٩ ابْتَهَوْا وَتَعَجَّبُوا، تَعَامَوْا وَاعْمَأَوْا. اسْكُرُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ تَحْمُرُ. تَرْتَحُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ مَسْكُرٍ، ١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكَ رُوحَ سَبَاتٍ عَمِيقٍ، فَأَغْلَقَ عْيُونَ أَنْبِيَائِكَ وَغَطَى رُؤُوسَ رَائِييِكُمْ. ١١ وَصَارَتْ لَكَ هَذِهِ الرُّؤْيَا جَمِيعَهَا كَكَلِمَاتِ كِتَابٍ مَخْتُومٍ، حِينَ يَنَاولُوهُ لِمَنْ يَتَّقَنُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ هَذَا، يُجِيبُ: لَا اسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ. ١٢ وَعِنْدَمَا يَنَاولُوهُ لِمَنْ يَجْهَلُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ هَذَا، يُجِيبُ: لَا اسْتَطِيعُ الْقِرَاءَةَ. ١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَقْتَرِبُ مِنِّي بِقَمِهِ وَيَكْرُمُنِي بِشَمْتِهِ، بَيْنَمَا قَلْبُهُ بَعِيدٌ عَنِّي. وَمَا مَخَافَتُهُمَ مِنِّي سِوَى تَقْلِيدِ تَقْلُوتِهِ مِنَ النَّاسِ. ١٤ لِذَلِكَ سَأَتَّقِمُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَبِيدُ حِكْمَتَهُ حِكْمَتَهُ وَتَلْمِزُنِي فِطْنَةً فَهَمَاتِهِ. ١٥ وَبِئْسَ لِلَّذِينَ يَوَغُلُونَ فِي الْأَعْمَاقِ لِيَكْتُمُوا عَنِ الرَّبِّ مَشُورَتَهُمْ، فَيَقُومُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الظُّلَامِ قَائِلِينَ: مَنْ نَرَانَا؟ وَمَنْ يَعْرِفُنَا. ١٦ يَا تَحْرِيفُكَ! يُحْسِبُ الْخِزَافُ كَالْخُرُوفِ، فَيَقُولُ الشَّيْءُ الْمُنْصُوعُ لِصَانِعِهِ: أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْنِي؟ أَمْ أَنَّ الْمَجْبُولَ يَقُولُ لِجَالِبِهِ: أَنْتَ مُجَرَّدٌ مِنَ الْفَهْمِ؟ ١٧ أَلَا تَتَحَوَّلُ لِنَبَانٍ فِي لِحَافَاتٍ إِلَى حَقْلِ خَصِيبٍ، وَالحَقْلُ الخَصِيبُ إِلَى غَابَةِ؟ ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْمَعُ الْأَصَمُ أَقْوَالَ الْكُتَّابِ، وَتَبْصُرُ عْيُونَ الْمَكْفُوفِينَ مِنْ وِرَاءِ الظُّلْمَةِ وَالْكَابَةِ. ١٩ أَمَا الْوِدَاعُ فَيَتَجَدَّدُ فَرَحُهُمُ بِالرَّبِّ، وَيَبْتَهِجُ الْبَائِسُونَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ٢٠ لِأَنَّ الْعَاقِبَةَ قَدْ انْقَرَضَتْ، وَبَادَ الْمُسْتَهْزِئُ، وَاسْتَوْصَلَ جَمِيعُ السَّاهِرِينَ لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ، ٢١ الَّذِينَ بِكَلِمَةٍ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ مِخْطُطًا، وَنَصَبُوا نَخْلًا لِمَنْ يَفْحِمُهُمْ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَصَدَّوْا الْبَارَ بِأَدْعَاءِهِمْ الْجَوْفَاءِ. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مُفْتَدِي إِبْرَاهِيمَ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ: لَنْ يَخْجَلَ يَعْقُوبُ فِي مَا بَعْدَ، وَلَنْ يَعلُو وَجْهَهُ الشُّعُوبُ، ٢٣ لِأَنَّهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ أَبْنَاءَهُمْ يَتَزَايِدُونَ بِفَضْلِي، فَإِنَّهُمْ يَقْدُسُونَ اسْمِي، وَيَقْدُسُونَ قُدُوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٢٤ وَيَكْتَسِبُ الضَّالُّونَ فَهْمًا وَيَتَقَبَّلُ الْمُتَذَمَّرُونَ التَّعْلِيمَ.

٣٠

١ يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَنْصَاعُونَ لِمَشُورَةٍ لَمْ تَصْدُرْ عَنِّي، وَيَبْرُمُونَ عَهْدًا لَيْسَ مِنْ رُوحِي، لِيُضَيِّفُوا حَظِيئَةَ إِلَى حَظِيئَةٍ. ٢ الَّذِينَ يَتَّهَبُونَ لِلْإِحْدَارِ إِلَى مِصْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى مَشُورَتِي، لِيَلُودُوا بِجِجِي فِرْعَوْنَ وَيَعْتَصِمُوا بِظِلِّ مِصْرَ، ٣ لِذَلِكَ بَعِيرٌ لَكُمْ حِصْنٌ فِرْعَوْنَ عَارًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا، ٤ وَمَعَ أَنَّ سُلْطَانَهُ امْتَدَّ إِلَى صُوعَنَ وَحَايِنِسَ حَتَّى أَقَامَ فِيهَا لِنَفْسِهِ وِلَاةً وَمَثَلِينَ ٥ فَإِنَّهُمْ يَلْحَقُونَ بِكُمُ الْعَارَ وَيَجْلِبُونَ عَلَيْكُمْ الْخِزْيَ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ لَا جَدْوَى مِنْهُ.» □ نَبْؤَةٌ بِشَأْنِ وَحُوشِ النَّقَبِ: عِبْرَ أَرْضِ الْعَنَاءِ وَالْأَهْوَالِ حَيْثُ تَعِيشُ الْأَسُودُ وَالْأَفَاعِي، تَحْمَلُ قَوَافِلَهُمْ أَمْوَالَهُمْ عَلَى ظُهُورِ حَبِيرِهِمْ، وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْمَةِ جِهَالِهِمْ إِلَى مِصْرَ الَّتِي لَا رَجَاءَ فِيهَا. ٧ لِأَنَّ عُونَ مِصْرَ بَاطِلٌ

لَا طَائِلَ مِنْهُ، لِذَلِكَ دَعَوْتَهَا «التَّيْنِ الْعَاصِي». □ وَالآنَ، امضِ وَدُونَ ذَلِكَ عَلَى لُوحٍ، وَسَجِّلهُ فِي كِتَابٍ لِيَكُونَ شَاهِدًا أَبَدِيًّا فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ. ٩ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أُنْبَاءُ كَذِبَةٌ، يَأْبُونَ السَّمْعَ إِلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ، ١٠ وَيَقُولُونَ لِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَسْبُحُوا لَنَا بِمَا هُوَ حَقٌّ، بَلْ كَلِّمُونَا بِالْكَلَامِ الْمُدَاهِنِ وَتَنْبَأُوا بِالْمُخَادِعَاتِ. ١١ اَعْدِلُوا عَنِ الطَّرِيقِ، حِيدُوا عَنِ السَّبِيلِ، وَكُفُّوا عَنِ مَجَابَهَتِنَا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلِ.» □ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلِ: «لَا تُكْمِرُ أزدَرِيَّتُمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ وَاتَّكَمْتُمْ عَلَى الْجُورِ وَالْإِحْرَافِ وَاعْتَمَدْتُمْ عَلِيمًا، ١٢ لِذَلِكَ يُصَبِّحُ هَذَا الذَّنْبُ لَكُمْ كَصَدْعٍ نَاتِيٍّ فِي سُورِ عَالٍ مُشْرِفٍ عَلَى الْإِنْهَارِ الَّذِي يَحْدُثُ بَعْتَهُ وَفِي لَحْظَةٍ ١٤ وَيَكُونُ أَنْبَهَارُهُ كَكَسْرِ إِنْاءٍ خَزَافٍ تَمَّ سَفْهُهُ بِسَوْسَةٍ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُ شَفَقَةٌ لِإِنْقِاطِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدِ أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجَبِّ. ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلِ: إِنَّ خَلَاصَكُمْ مَرْهُونٌ بِالتَّوْبَةِ وَالرُّكُوعِ إِلَيَّ، وَقُوَّتُكُمْ فِي الطَّمَأِنَةِ وَالثِّقَةِ، لَكِنَّكُمْ أَبَيْتُمْ ذَلِكَ، ١٦ وَقُلْتُمْ: لَا بَلْ نَهْرُبُ عَلَى الْخَيْلِ، أَنْتُمْ حَقًّا تَهْرَبُونَ. وَقُلْتُمْ: سَنَرْكَبُ عَلَى مَتُونٍ جَيَادٍ سَرِيعَةٍ، لِهَذَا فَإِنَّ مَطَارِدِكُمْ يُسْرِعُونَ فِي تَعْقِيكُمْ. ١٧ يَهْرُبُ أَلْفٌ مِنْكُمْ أَمَامَ زَجْرَةٍ وَاحِدٍ، وَيَتَشَتَّتُونَ جَمِيعًا أَمَامَ زَجْرَةٍ خَمْسَةٍ، حَتَّى تَهْرَبُوا كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ كِرَاطِيَةٍ عَلَى قِمَّةِ تَلٍّ.» □ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْدِيَ نَحْوَكُمْ عَطْفَهُ، لِهَذَا يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهٌ عَدْلٌ، فَطُورِي جَمِيعَ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ. ١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ الْمُتَمِّعِ فِي أُورُشَلِيمَ، لَنْ تَبْكِي فِي مَا بَعْدَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْحَمُكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ صَوْتِ بُكَائِكَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُ بِسُجُودِكَ لَكَ. ٢٠ وَمَعَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ خُبْرًا فِي الْخَيْدَةِ، وَمَاءً فِي الضَّنْكِ فَإِنَّ مَعْلَبَكَ لَنْ يَحْجِبَ نَفْسَهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدِ، بَلْ تَرَى عَيْنَاكَ مَعْلَبَكَ. ٢١ وَسَمِعَ أَذْنَاكَ كَلِمَةَ صَادِرَةً مِنْ خَلْفِكَ قَائِلَةً: ٢٢ «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ إِسَارًا اسْلُكُوا فِيهَا» وَتَدْنِسُونَ كُلَّ أَصْنَامِكُمْ الْفُضِيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ، وَتَلْقُونَ بِهَا بَعِيدًا تَحْرَفُهُ مَلُوءَةً بِدَمٍ حَائِضٍ وَتَقُولُونَ لَهَا: «اذْهَبِي بِلَا رُجْعَةٍ.» □ وَيَسْكَبُ الرَّبُّ مَطَرَهُ عَلَى بُدُورِكَ الَّتِي تَزْرَعُهَا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ الطَّعَامُ الَّذِي تَغْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ سَمِينًا دَسِيمًا، فَدَرَعِي مَوَاشِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مِرَاعٍ فَيْسِحَةٍ، ٢٤ وَتَأْكُلُ ثِيْرَانِكَ وَحَمِيرِكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ عِلْفًا مَمْلُوحًا مَدْرَى بِالرَّفَشِ وَالْمَدْرَارِ. ٢٥ وَفِي يَوْمِ مَجْزَرَةِ أَعْدَانِكَ، حِينَمَا تَهَارُ الْأَبْرَاجُ، تَدْفِقُ سَلَالَاتُ مِيَاهِ وَجَدَاوِلٍ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَتَلٍّ، ٢٦ وَيَصْبِحُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَيَضَاعَفُ نُورُ الشَّمْسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ فِيهِ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رُضُوضَ ضَرْبَاتِهِ. ٢٧ انظُرُوا هَا هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلٌ مِنْ بَعِيدٍ بِغَضَبٍ مُتَوَجِّحٌ وَدُخَانٌ مُتَكَثِفٌ مُتَصَاعِدٌ. شَفَاتُهُ تَمِضَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارِ آكِلَةٍ، ٢٨ وَنَفْخَتُهُ كَسَيْلِ جَارِفٍ يَبْلُغُ إِلَى الْعُنُقِ، لِيُغْرِبِلَ الْأُمَّمَ بِغُرْبَالِ الْهَلَاكِ، وَيُضَعَّ لِجَمَامَا فِي فُكُوكِ الشُّعُوبِ إِضْلَالًا لَهُمْ. ٢٩ أَمَا أَنْتُمْ قَتَّشِدُونَ كَمَا فِي لَيْلَةِ الْإِحْتِفَالِ بَعِيدٍ مُقَدَّسٍ، وَتَبْتَهِّجُ قُلُوبَكُمْ كَقَلْبٍ مَنْ بَسِيرٍ عَلَى أَلْحَانِ نَائِيٍّ، آتِيًّا إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَإِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلِ. ٣٠ وَسَمِعَ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَجَمَعَ النَّاسَ يُعَابِنُونَ أَمْتِدَادَ ذِرَاعِهِ عَلَى الْأَرْضِ بِهَلِيبٍ غَضَبٍ نَائِرٍ وَنَارِ آكِلَةٍ، وَانْفِجَارِ أَمْطَارٍ وَعَوَاصِفٍ وَرَدٍّ. ٣١ فَيُرْتَاعُ أَشُورٌ مِنْ زَيْبِ صَوْتِهِ، وَيَضْرِبُهُ بِقَضِيْبِهِ. ٣٢ وَيُوقِعُ الرَّبُّ كُلَّ ضَرْبَةٍ عَلَيْهِ بِقَضِيْبِ عِقَابِهِ عَلَى أَنْعَامِ الدُّوْفِ وَالْعِيْدَانِ، وَيَحَارِبُ أَشُورَ بِمُجْرُوبٍ نَائِرَةٍ. ٣٣ لِأَنَّ حَرْفَةَ الْمَوْتِ جَاهِرَةٌ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَحَفْرَتَهَا وَاسِعَةٌ، تَكْوَمَتْ فِيهَا الْأَشْخَابُ لِيَلْقَى فِيهَا مَوْلِكَ إِلَهِ الْأَشُورِيِّينَ، فَضَرَمَهَا نَفْخَةُ الرَّبِّ كَسَيْلٍ مِنْ كِبْرِيَّتِ.

٣١

١ وَبَلِّغِ لِلْمُنْحَدِرِينَ إِلَى مِصْرَ طَلَبًا لِلْعَوْنِ، الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى الْخَيْلِ، الْوَاتِقِينَ بِكَثْرَةِ الْمَرْكَبَاتِ وَيَبْأَسِ الْفَرَسَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ يَطْلُبُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ. ٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ حَكِيمٌ يَجِبُ الشَّرُّ، وَلَا يَنْقُضُ كَلَامَهُ بَلَّ سِيهَبٌ لِعِاقِبِ بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَنَاصِرِي فَعَالَةِ الْإِثْمِ. ٣ لَيْسَ الْمَصْرِيونَ الْهَلَّةَ بَلَّ بَشَرًا، وَخِيَوْمَهُمْ مَجْرَدَ أَجْسَادٍ وَلَيْسَتْ أَرْوَاحًا، وَعِنْدَمَا يَمُدُّ الرَّبُّ يَدَهُ، يَتَعَثَّرُ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُسْتَعِينُ، وَيَهْلِكَانِ كِلَاهُمَا مَعًا. ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «كَمَا يَزْجُرُ الْأَسَدُ أَوْ الشِّبْلُ عَلَى فَرِيستِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْشَى مِنْ صَرَخَاتِ جَمَاعَةِ الرُّعَاةِ الْمُتَالِفِينَ عَلَيْهِ، أَوْ يَفْرَعُ مِنْ جَلْبَتِهِمْ، هَكَذَا يَقْبَلُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِيحَارِبَ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. ٥ وَيَرِفُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِحِمَايَتِهَا كَطَلِيورِ الْحَامِئَةِ فَوْقَ أَعْشَاشِهَا، فَيَحْمِي وَيَنْقِذُ وَيَعْفُو وَيَخْلُصُ. ٦ ارْجِعُوا أَيُّهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى مَنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيْهِ أَشَدَّ التَّمَرُّدِ، لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْبِذُ كُلُّ وَاحِدٍ أَصْنَامَهُ الْفُضِيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَدَيْهِ الْخَلْطَاءَةُ. ٨ وَبَصَرَ الْأَشُورِيِّونَ وَيَلْتَمِعُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ بَشَرٍ، وَيَقْرُونَ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَسْأَقُ فَيَأْتَهُمْ إِلَى الْأَعْمَالِ الشَّقَاةِ، ٩ وَتَفْشَى صَخُورُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ، وَيُوبِي قَادَتَهُمُ الْأَدْبَارَ عِنْدَمَا يَرُونَ عِلْمَ إِسْرَائِيلَ.» هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ، وَتَوْرَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٢

١ انظُرُوا هَا إِنَّ مَلِكًا يَمْلِكُ بِالْبِرِّ، وَرُؤُوسَاءَ يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ. ٢ وَيُصْبِحُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَلَاذٍ مِنَ الرِّيحِ، وَكَلْجَاءٍ مِنَ الْعَاصِفَةِ، أَوْ كَجَدَاوِلٍ مِيَا فِي سَحْرَاءَ، أَوْ كَطَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ. ٣ عِنْدَئذٍ تَنْفَتِحُ عَيُونُ النَّاطِرِينَ، وَتُصْبِي آذَانَ السَّامِعِينَ (لِاحْتِيَاجَاتِ شَعْبِهِمْ) ٤ فَتَفْهَمُ وَتَعْلَمُ الْعُقُولُ الْمُتَوَرِّدَةُ، تَنْطِقُ بِطَلَاغَةِ الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ. ٥ وَلَا يُدْعَى اللَّثِيمُ بَعْدَ كَرِيمًا، وَلَا يُقَالُ لِلْمَاكِرِ شَرِيفًا، ٦ لِأَنَّ اللَّثِيمَ يَنْطِقُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَتَمَرُّ بِالْإِثْمِ لِيَرْتَكِبَ شَرًّا وَيَقْتَرِي عَلَى الرَّبِّ، تَارِكًا الْمُتَضَوِّرَ جُوعًا مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ، وَحَارِمًا الطَّامِئَ مِنَ الشُّرْبِ. ٧ إِنَّ أَسَالِيْبَ الْمَاكِرِ شَرِيرَةٌ، وَمُؤَامَرَاتِهِ خَبِيثَةٌ لِيَمْلِكُ الْبَاسِينَ بِالْأَكَاذِبِ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُسْكِينُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ. ٨ أَمَّا الْكَرِيمُ فَيَبْلَاثُرُ يَفْتَكِرُ وَيَلْمِزُ الْبِشْرَةَ. ٩ أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُتَرَفَاتُ الْمُتَكَلِّسَاتُ، انْهَضْنَ وَاسْتَمِعْنَ إِلَى صَوْتِي. أَيُّهَا الْبَنَاتُ الْمُطْمَئِنَاتُ أَصْغِينَ إِلَى أَقْوَالِي. ١٠ مَا تَكَادُ تَنْقُضِي أَيَّامَ عَلَى سَنَةٍ حَتَّى تَعْتَرِكُنَّ رِعْدَةً أَيُّهَا الْآمِنَاتُ، لِأَنَّ الْقَطَافَ قَدْ تَلَفَ، وَمَوْعِدَ جَنِّي الْأَنْهَارِ قَدْ أَخْلَفَ. ١١ ارْتَدُنَّ أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَاتُ وَارْتَجِفْنَ أَيُّهَا الْفَتَيَاتُ الْآمِنَاتُ. تَجْرَدْنَ مِنْ ثِيَابِكُنَّ وَتَعْرِينَ وَمَنْطِقُنَّ أَحْقَاءَ كُنَّ بِالْمُسُوجِ. ١٢ اضْرِبْنَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حَسْرَةً عَلَى الْمَرْجِ الْمُهْجَةِ وَالْكُرُومِ الْمُتَعَثِّرَةِ. ١٣ لِأَنَّ أَرْضَ شَعْبِي تَنْبَتُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، فَتَمُوتُ حَتَّى فِي كُلِّ بِيوتِ الْفَرْحِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُهْجَةِ. ١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ يُصْبِحُ مَهْجُورًا، وَالْمَدُنَ الْعَامِرَةَ خَالِيَةً، وَالتَّلَالَ وَالْبُرُوجَ مَعَاوِرَ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَرَاحًا لِلْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَمَرْعى لِقَطْعَانِ، ١٥ حَتَّى يَنْسَكِبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَتَحَوَّلُ الْبَرِّيَّةُ إِلَى مَرْجٍ مُخْضَبٍ، وَيُحْسَبُ الْمَرْجُ غَابَةً. ١٦ عِنْدَئذٍ يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَيُقِيمُ الْبِرُّ فِي الْمَرْجِ الْمُخْضَبِ، ١٧ فَيَكُونُ ثَمَرُ الْبِرِّ سَلَامًا، وَفِعْلُ الْبِرِّ سَكِينَةً وَطَمَئِينَةً إِلَى الْأَبَدِ، ١٨ فَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي دِيَارِ سَلَامٍ، وَفِي مَسَاكِنِ أَمْنَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ مُطْمَئِنَةٍ، ١٩ مَعَ أَنَّ الْبَرْدَ يُسَوِّي الْعَابَةَ بِالْأَرْضِ، وَتُدْمَرُ

المدينة حتى الحضيض. ٢٠ طوبأ كرم أيها الزارعون عند كل ماء، الذين سرحتم قوائم الثور وحمار لترعى طيبة.

٣٣

١ ويل لك أيها المدمر الذي لم تدمر بعد، والناهب الذي لم ينهبك، فعندما تكف عن التدمير تدمر، وحين تمتنع عن النهب ينهبوك. ٢ يارب ارحمنا، إياك انتظرنا، كن عضدنا في الصباح، وخلصنا في أثناء المحنة. ٣ من صوت صخبك هربت الشعوب، ومن ارتفاعك تبددت الأمم، ٤ وكما يلتم الجراد كل ما هو أخضر، هكذا يجمع سلبك، ويتوآب الناس عليه كتوآب الجنادب. ٥ الرب متعظم لأنه ساكن في الغلاء. يملأ صهيون عدلاً وحقاً. ٦ هو ضحان أزمانك ووفرة خلاص وحكمة ومعرفه، وتكون مخافة الرب كزهة. ٧ ها رسلكم يوحون خارجاً، ومثلوا السلام يبيكون بمراة. ٨ أفقرت الطرق وخلت من عابري السبيل، نقض العهد وازدرى شهوده، ولم تعد للإنسان قيمة. ٩ ناحت الأرض وذوت. نجح لبنان وذبل، وصار شارون كالبرية، ونقض باشان والكرمل عنهما أوراقهما. ١٠ فقال الرب: «الآن أقوم، الآن اتفض واتعظم، ١١ فكل ما بذنوبه من جسد أيها الأشوريون لا جدوى منه كالحشيش والتبن وصارت أنفاسكم ناراً تلتهمكم». ١٢ وتصبح الشعوب كوفد الكلبس، كأشواك مستأصلة محترقة بالنار. ١٣ اسمعوا أيها البعيدون ما صنعت، واتم أيها القريبون اعرفوا قوتي. ١٤ قد ارتعب الخطاة في صهيون، واستولت الرعدة على الكافرين، فهتفوا: من منا يقدر أن يسكن مع نار آكلة؟ ومن منا يمكنه أن يقيم في وقائد أبدية؟ ١٥ السالك في البر، والناطق بالحق، والتأيد ربح الظلم، والتفاض يديه من قبض الرشوة، الصام أذنيه عن الاستماع إلى مؤامرات سفك الدماء، المغمض عينيه عن التأمل في الشر، ١٦ هو الذي يسكن في الغلاء، وملجأ معاقل الصخور، يؤمن له خبزه. ويكفل له ماؤه. ١٧ ستشهد عينك الملك في بهائه، وتبصر أرضاً تمتد بعيداً. ١٨ يتذكر قلبك أزمته الرعب فتساءل: أين الكاتب الحاسب؟ أين جابي الجزية؟ أين من يحصي الأبراج؟ ١٩ لن ترى الشعب الشرس فيما بعد، الذي يتكلم لغة أجنبية لا تفهمها. ٢٠ التفت إلى صهيون مدينة أعيادنا، فتكحل عينك بمراى أورشليم، المسكن المطمئن والخيمة الثابتة التي لا تقلع أوتادها إلى الأبد ولا تنقطع جبالها ٢١ هناك يكون الرب لنا مجلاله مكان أنهار وجداول واسعة لا يجر فيها قارب ذو مجداف، ولا تبحر فيها سفينة عظيمة. ٢٢ لأن الرب هو قاضينا، الرب هو مشرطنا، هو ملكنا وسيخلصنا ٢٣ لقد استرخت جبال أشرعتك، فلا يمكنها شد قاعدة السارية أو نشر الشراع، حينئذ تقسم الغنائم الوفيرة. حتى العرج ينهبون السلب. ٢٤ لن يقول مقم في صهيون إنه مريض، ويتزع الرب إثم الشعب الساكن فيها.

٣٤

١ اقتربوا أيها الأمم للاستماع، أصغوا أيها الشعوب. لتسمع الأرض ومولوها، المسكونة وكل ما يخرج منها، ٢ لأن الرب سخط على كل الشعوب، وغضبه منصب على جميع أجنادهم. قضى عليهم بالقضاء، وأسلمهم إلى الذبح، ٣ فطرح قتلاهم وينبثر تنن جيفهم في الفضاء، وتفيض الجبال بدمائهم، ٤ وتخل كل كواكب السماء، وتطوى السماوات كدرج، وتتساقط كل نجومها كتساقط أوراق الكرم أو حبات التين المغضة. ٥ لأن سيفي قد تشرب

بِالسَّحْطِ فِي السَّمَاءِ، وَهِيَ هِيَ يَنْزِلُ لِعِاقِبِ أَدُومَ، وَيَنْتَقِمُ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي قَضَيْتَ عَلَيْهِ بِالْفَنَاءِ. ٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ مُشْبَعٌ بِالدَّمِ، مَطْبِيُّ الشَّحْمِ، بِدَمِ حَمَلَانَ وَتُبُوسَ، وَيَسْحَمُ كُلِّي كِبَاشٍ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بَصْرَةَ، وَمَذْبَحَةً فِي أَدُومَ. ٧ وَيَسْقُطُ مَعَهُمُ الْبَرُّ الْوَحْشِيُّ، وَالْعَجُولُ وَالتَّيْرَانُ الْقَوِيَّةُ، فَتَشْتَعُ أَرْضُهُمُ بِالدِّمَاءِ، وَيُخَصِّبُ تَرَاهِمُ بِالشَّحْمِ، ٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةٌ تَأْتِي لِدَعْوَى صِهْيُونَ، ٩ فَتَقْلَبُ أَنْهَارُ أَدُومَ إِلَى زَيْفٍ، وَتَرَاهِمُ إِلَى كِبْرِيَّتٍ، وَتَصْبِيحُ أَرْضُهَا قَارًا مُشْتَعَلًا. ١٠ فَلَا تَنْطَفِئُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَيَحْبِقُ دُخَانُهَا إِلَى الْفَضَاءِ مَدَى الدَّهْرِ، وَتَظَلُّ خَرَابًا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ، ١١ وَلَا يَرْثُهَا سِوَى الصُّقُورِ وَالْقَنَافِدِ، وَيَسْكُنُ فِيهَا الْبُومُ وَالْغُرَابُ، وَيَمُدُّ الرَّبُّ عَلَيْهَا حَيْطَ الدَّمَارِ وَمِطْمَارَ الْهَلَاكِ، ١٢ وَلَا يَجِدُ فِيهَا أَشْرَافَهَا أَثْرًا لِلْمَلِكِ، وَيَقْرَضُ جَمِيعَ رُؤَسَائِهَا. ١٣ يَتَمُ الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا، وَيَزْحَفُ الْعُوجُ عَلَى حُصُونِهَا، فَتُصْبِحُ مَأْوَى لِبَنَاتِ أَوَى، وَمَسْكًا لِلنَّعَامِ. ١٤ وَتَجْتَمِعُ فِيهَا الْوُحُوشُ الْبَرِيَّةُ مَعَ الذِّئَابِ، وَوَعَلُ الْبَرِّ يَدْعُو صَاحِبَهُ، وَهَنَّاكَ تَسْتَقِرُّ وَحُوشُ اللَّيْلِ وَتَجِدُ لِنَفْسِهَا مَلَأًا رَاحَةً. ١٥ هَنَّاكَ تَعْبِشُ الْبُومُ وَيَبِيضُ وَتَفْرُخُ وَتَرعى صِغَارَهَا تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا، وَهَنَّاكَ أَيْضًا تَمْلَأُ الصُّقُورُ بَعْضُهَا بَعْضًا. ١٦ ائْحُوا فِي سَفْرِ الرَّبِّ وَأَقْرَأُوا: فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَسْقُطَ، إِذْ كُلُّ الْيَفِّ سَيَجْتَمِعُ بِالْيَفِّ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحَهُ يَجْمَعُهَا مَعًا. ١٧ فَهُوَ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا الْقَرَعَةَ، وَبَدَهُ قَدْ وَرَعْتَهَا بِقِسْطَاسٍ، فَتَرْثُهَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَقِيمُ فِيهَا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

١ سَتَفْرَحُ الصَّحْرَاءُ وَالْقَفَرُ الْأَجْرُدُ، وَتَبْتِجُ الْبَرِيَّةُ وَتَزْهَرُ كَالرُّودِ. ٢ تَزْدَهَرُ أَزْدِهَارًا، وَتَبْتِجُ أَسَدٌ بِجَهَّةٍ وَيَضْفَى عَلَيْهَا مَجْدُ لَبْنَانَ وَجَلَالُ الْكُرْمَلِ وَشَارُونَ وَيَشْهَدُونَ بِمَجْدِ الرَّبِّ وَبِهَاءِ لَهْنًا. ٣ شَدَدُوا الْأَيْدِي الْمُسْتَرْخِيَةَ، وَبَتُّوا الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ. ٤ قُولُوا لِذَوِي الْقُلُوبِ الْخَائِزَةِ: «تَقَوُّوا وَلَا تَفْرَعُوا، فَهِيَ هِيَ الْهَلَاكُ قَادِمٌ، مُقْبِلٌ بِالنَّقْمَةِ، حَامِلٌ جَزَاءَهُ. سَيَأْتِي وَيُخْلِصُكُمْ.» □ عِنْدَيْدٍ تَبْصُرُ عَيْنُ الْمَكْفُوفِينَ وَتَنْفَتِحُ أُذَانُ الصُّمِّ، ٦ وَيَطْفُرُ الْأَعْرَاجُ كَالطَّيْرِ، وَيَرْتَمُ لِسَانُ الْأَبْكَمِ فَرَحًا، إِذْ تَنْفَجِرُ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِيَّةِ، وَتَنْدَفِقُ الْجُدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ، ٧ وَيَحْوَلُ السَّرَابُ إِلَى وَاحَةٍ، وَالْأَرْضُ الظُّلْمَى إِلَى جَدَاوِلٍ. وَفِي الْأَوْجَرَةِ حَيْثُ كَانَتْ تَأْوِي بَنَاتُ أَوَى، يَتَمُ الْعُشْبُ وَالْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ. ٨ وَتَكُونُ هَنَّاكَ طَرِيقٌ تُدْعَى طَرِيقَ الْقَدَاسَةِ، لَا يَسْلُكُ فِيهَا مَنْ هُوَ دَنَسٌ، إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ السَّالِكِينَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، وَلَا يَضِلُّ فِيهَا حَتَّى الْجَهَالِ. ٩ لَا يَطْرُقُهَا أَسَدٌ، وَلَا يَأْتِيهَا حَيْوَانٌ مُفْتَرَسٌ. إِنَّمَا يَسْلُكُ فِيهَا الْمُتَقَدِّمُونَ ١٠ وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا مُقَدِّمُو الرَّبِّ وَيَقْبَلُونَ إِلَى صِهْيُونَ مَتَرَمِّينَ يَكْبَلُ رُؤُوسَهُمْ فَرَحَ أَبَدِيٍّ، وَتَعْمُرُهُمُ الْغَيْبَةُ وَالسَّرُورُ، وَيَهْرَبُ الْحَزَنُ وَالْأَيْنِ.

٣٦

١ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَرْقِيَا، اجْتَنَحَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مَدُنِ يَهُوذَا الْمُحَصَّصَةَ وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا. ٢ وَوَجَّهَ مَلِكُ أَشُورَ رِبْشَاقِي (أَي الْقَائِدَ الْعَامَ) مِنْ نَحْيِشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا عَلَى رَأْسِ جَيْشِ جَرَّارٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَازَةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا عَلَى طَرِيقِ حَفْلِ الْقَصَارِ. ٣ نَجَّحَ لِلْقَائِدِ كُلُّ مَنْ أَيَّاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَا مُدِيرُ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةُ الْكُتَّابِ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافِ الْمُسْجَلِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقِي الْقَائِدُ الْعَامَ: «بَلِّغُوا حَرْقِيَا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ،

مَلِكِ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَبَكَّلُ؟ • أَظَنَنْتِ أَنَّ مَجْرَدَ الْكَلَامِ يَشْكِلُ حِطَّةً وَقُوَّةَ نَلِوِضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنِ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمْرُدَتْ عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتِ تَبَكَّلِي عَلَى عِكَازِ هَذِهِ الْقِصْبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَنْفَبُ كَفَّ كُلِّ مَنِ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكِ مِصْرٍ لِكُلِّ مَنِ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ. ٧ وَإِذَا قُلْتُمْ لِي: إِنَّا نَكْفُرُ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَرْقِيًّا مَرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَائِجَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا قَطْفَ أَمَامِ الْمَذْبُوحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٨ وَالآنَ لِيَعْقِدْ حَرْقِيًّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ: فَأَعْطِيكَ الْفَنِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَطِنُونَهَا! ٩ فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصْدُقَ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْلَى قَادَةِ سَيِّدِي شَأْنًا فِي حِينِ أَنْكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟ ١٠ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأَدْرَمَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ: هَاجِمِ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِبْهَا. ١١ فَقَالَ الْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرِشَاقِي: «خَاطَبْ عَيْدِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ الْمُتَجَمِّعِ عَلَى السُّورِ.» ١٢ فَجَابَ رِشَاقِي: «أَنْظُرْ أَنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى سَيِّدِكَ وَالْيَاكُ فَفَقَطْ لِكِي أَعْلَحْتُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ أَيْضًا مَوْجِبًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ، الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بَرَاذِمَ وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ؟» ١٣ ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ الْعَامُ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ: ١٤ لَا يَجِدُكُمْ حَرْقِيًّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ إِتْقَادِكُمْ، ١٥ وَلَا يَنْتَعِمُكُمْ بِالْإِتِّكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّ الرَّبَّ حَتْمًا يَنْقِذُنَا، وَلَنْ يَسْتَوِلِيَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ١٦ لَا تَصْغَبُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ فَيَأْكُلُ كُلٌّ عِنْدَئِدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ كَرْمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ بَيْرِهِ، ١٧ إِلَى أَنْ آتِي وَأَنْقَلِكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ، أَرْضِ حِنطَةٍ وَخَمْرٍ وَخَبِزٍ وَكَرُومٍ. ١٨ فَلَا يَغْرُنْكُمْ حَرْقِيًّا بِقَوْلِهِ: إِنَّ الرَّبَّ يَنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَحَدُ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَرْضَ شَعْبِي مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ أَيْنَ آلِهَةُ حِمَاةِ أَرْفَادَا؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرَاوِيمَ؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٢٠ مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يَنْقِذُ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟» ٢١ فَاعْتَصَمُوا بِالصَّمْتِ وَلَمْ يَجِيبُوا بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ، ٢٢ وَرَجَعَ الْيَاقِيمُ بِنُ حَقْلِيًّا مُدِيرِ سُورُونَ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاحُ بِنُ آسَافِ الْمَسْجَلِ إِلَى حَرْقِيًّا يَثَابُ مُمَزَّقَةً وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

٣٧

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْقِيًّا ذَلِكَ الْكَلَامَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مَسْحًا وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَاقِيمَ مُدِيرِ سُورُونَ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ مَرْتَبِينَ الْمُسُوحِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، ٣ وَقَالُوا لَهُ: يَقُولُ حَرْقِيًّا: «هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ ضَيِقِي وَاهَانَةِ وَكَرْبِي، صِرْنَا فِيهِ كَأَمْرَةٍ تَقْاسِي الْمَخَاضِ وَهِيَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ سَمِعَ وَعِيدَ رِشَاقِي الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِجِهَتِ الْإِلَهِ الْحَيِّ، فَبِعَاقِبِهِ الرَّبُّ إِلَهَكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْبِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ.» ٥ فَعِنْدَمَا مَثَلَ رِجَالُ حَرْقِيًّا أَمَامَ إِشْعِيَاءَ، ٦ قَالَ لَهُمْ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْرَحُ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ، ٧ فَهَا خَبْرُ سَيِّدِي يَرُدُّ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْمَعُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحِدِّ السَّيْفِ فِي عَقْرِ دَارِهِ.» ٨ وَعِنْدَمَا عَلِمَ رِشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنِ نَلِيشِ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ بِنَةِ الْأَسْحَبِ هُوَ أَيْضًا وَانْضَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ. ٩ ثُمَّ بَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ

كُوشَ قَدْ خَرَجَ مَحَارِبِيهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلَهُ إِلَى حَزَقِيَّا قَاتِلًا لَهُمْ: ١٠ «هَذَا مَا تَبَلَّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ فَهِيَ أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَخْفَهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرِ كَامِلٍ، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَتَّجِبُوا أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْقَذَتِ الْهَاتِ الْأُمَّمُ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرِصْفَ وَأَبْنَاءَ عَدَنَ فِي تَسَارُّورِ الَّذِينَ أَفْهَمُوا آبَاءِي؟ ١٣ إِنْ مَلِكُ حَمَاةَ، وَمَلِكُ أَرْفَادَا، وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَوَائِمَ، وَهِنَعٍ وَعِوَا؟ ١٤ فَتَنَاولُوا حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَّاهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَسَبَّطَهُ أَمَامَهُ، ١٥ وَصَلَّى قَاتِلًا: ١٦ «يَا رَبُّ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمُتَرَبِّعِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدُّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكَةٍ الْأَرْضِ، وَأَنْتَ وَحَدُّكَ صَانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٧ أَرْهِفْ يَارَبُّ أُذُنِيكَ وَأَصْغِ. افْتَحْ يَارَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِبِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا لِيَعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٨ حَقًّا يَارَبُّ، إِنْ مَلُوكُ أَشُورَ قَدْ أَبَادُوا الْأُمَّمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ ١٩ وَطَرَحُوا أَفْتَهُمَ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِعْلًا الْهَاتِ بَلْ خَبَسًا وَحِجَارَةً صَنَعَهَا أَيْدِي النَّاسِ ٢٠ نَقَلْنَا الْآنَ يَا رَبُّ إِلَهُنَا، أَنْقَذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَدْرِكُ مَمْلَكَةَ الْأَرْضِ بِأَسْرِهِا أَنْتَ وَحَدُّكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

□□ عِنْدئذٍ بَعَثَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ رِسَالَةً إِلَى حَزَقِيَّا قَاتِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ ٢٢ وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْكَ: هَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَرَقَتْكَ وَاسْتَهَزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا سَخِرِيَّةً مِنْكَ. ٢٣ مِنْ عَيْرَتْ وَجَدَفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ وَتَمَخَّطَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهْوًا؟ أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٤ لَقَدْ عَيَّرَتِ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقَلَّتْ: بَكْرَةٌ مَرَكَبَاتِي قَدْ صَعَدَتْ إِلَى أَعْلَى الْجِبَالِ، وَبَلَّغَتْ أَقْصَى لِبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ أَرْزِهِ وَخِيَارِ سِرْوِهِ وَاحْتَرَقَتْ أَبْعَدَ رِبْوَعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ. ٢٥ قَدْ حَفَرْتُ أَبَارًا وَسَرَبْتُ مِيَاهًا، وَبِإِطْنِ قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ. ٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ قَدْ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتَهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقِّقُهُ، إِذْ أَفْتَكُ لِيَدْمِيرِ مَدِينَةٍ مَحْصَنَةٍ فَتَحْوِلُهَا إِلَى رِوَابِي خَرِيَّةٍ. ٢٧ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُزْتَاعِينَ مَجْلِينَ، صَارُوا كَعَشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَحَشَشِيشِ السُّطُوحِ الدَّوَابِي قَبْلَ نَوْمِهِ. ٢٨ وَلِكَيْ مَطَّلَعَ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٩ وَلَا أَنْ تَوَرَّتْ عَلَيَّ وَتَجَرَّفَتْ قَدْ بَلَّغْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَصْعُبُ بِخِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَصْعُبُ لِحَامِي فِي فَمِكَ، وَأَعْيِدُكَ فِي نَفْسِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ. ٣٠ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا بَنَيْتَ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا بَنَيْتَ عَنْهُ وَأَمَّا فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرَسُونَ كَرُومًا وَتَجْنُونَ ثَمَارَهَا. ٣١ وَبَعْدَ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا فَتَقْتَصِلُ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَزْدَهَرُونَ وَيَتَكَاثَرُونَ. ٣٢ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تُخْرَجُ بَقِيَّةٌ وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَأْتِي النَّاجُونَ فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْعَبُ هَذَا. ٣٣ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: «لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يُتَقَدَّمُ نَحْوَهَا بِرُتْسٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا. ٣٤ بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٥ لِأَنِّي أَدْفَعُ عَنْهَا وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِداوُدَ عَبْدِي.» □□ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، وَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ جِثُ الْقَتْلَى تَمَلَأُ الْمَكَانَ ٣٧ فَاسْتَحَبَّ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَتَ فِي نِينَوَى ٣٨ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَدُ فِي

هَيْكَلِ إلهِهِ نَسْرُوخَ اغْتَالَهُ أَبْنَاهُ أَدْرَمَكُ وَشَرَّاصِرُ وَفَرًّا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاتٍ، تَخْلَفُهُ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونَ عَلَى الْعَرْشِ.

٣٨

١ وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْمَوْتِ، جَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ، وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نَظَمَ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.» □ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،

٢ قَاتِلًا: «أَه يَارَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَيَقْلِبُ خَالِصٍ، وَصَنَعْتُ مَا يَرْضِيكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً مُرًّا. ٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَاتِلًا: ٥ «أَذْهَبْ بَلِّغْ حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَيْكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَذَا أَنَا أُضِيفُ إِلَى عَمْرِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، ٦ وَأَتُنْقِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأُدَافِعُ عَنْهَا. ٧ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَنَّهُ لَا يَدُ أَنْ يَحْقُقَ مَا وَعَدَ بِهِ: ٨ سَارُجِعُ ظِلُّ الشَّمْسِ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ دَرَجَاتِ آحَازَ.» وَهَكَذَا تَرَاوَجَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ تَحَطَّطَتْ. ٩ وَحِينَ شَفَعِي حَزَقِيَّا كَتَبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ: ١٠ قُلْتُ هَا أَنَا فِي رِبْعَانِ أَيَّامِي أُخْبِرُ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ وَتَفْنِي بَقِيَّةَ سَنَوَاتِ عُمْرِي ١١ وَقُلْتُ لَنْ أَرَى الرَّبَّ بَعْدُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَلَنْ أُبْصِرَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ. ١٢ قَدْ خَلَعْتُ عَيْنِي مَسْكِي، وَانْتَقَلَ تَحْكِيمَةُ الرَّاعِي. طَوَى حَيَاتِي كَحَاثِكِ: قَطَعَنِي مِنَ النَّوْلِ، أَنْتَ تَفْنِينِي لَيْلَ نَهَارٍ. ١٣ انْتَهَرْتُ بِصَبْرٍ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَكِنَّهُ كَأَسَدٍ هَتَمَ كُلَّ عِظَامِي. أَنْتَ تَفْنِينِي لَيْلَ نَهَارٍ. ١٤ أَصْبِحُ كَسُنُوبَةٍ، وَأَنْوَحُ كَهَيْدِلِ الْحَمَامَةِ. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، يَارَبُّ إِنِّي مُتَضَائِقٌ فَكُنْ لِي مَأْمَنًا. ١٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَدْ خَاطَبَنِي هُوَ. هُوَ نَفْسُهُ قَضَى بِذَلِكَ عَلَيَّ. طَارَ النَّوْمُ مِنِّي لِفَرْطِ مَرَارَةٍ رُوحِي. ١٦ يَارَبُّ، يُمَثِّلُ هَذِهِ بِحَيَاةِ النَّاسِ، وَفِي هَذِهِ حَيَاةَ رُوحِي، فَرُدْ لِي عَافِيَتِي وَأَحْيِنِي. ١٧ حَقًّا إِنْ مَا قَاسَيْتَهُ مِنْ مَرَارَةٍ كَانَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي، فَقَدْ حَفَظْتَنِي بِحَبْكٍ مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَالْقَيْتَ جَمِيعَ خَطَايَايَ خَلْفَ ظَهْرِكَ. ١٨ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِ الْهَالُوِيَّةِ أَنْ تَحْمَدَكَ، وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ، وَلَا يَقْدِرُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْهَالُوِيَّةِ أَنْ يَرْجُوا أَمَانَتَكَ. ١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يُسَبِّحُونَكَ كَمَا أَفْعَلُ الْيَوْمَ، وَتُحَدِّثُ الْآبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ عَنْ أَمَانَتِكَ ٢٠ الرَّبُّ يَنْقِذُنِي. فَلْتُنْشِدْ بِآلَاتٍ وَتَرْتِيبَةٍ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.» □ □ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «ضَمُّوا الْقُرْحَةَ بِقُرْصِ تَيْنِ فَيَبْرَأُ.» □ □ وَكَانَ حَزَقِيَّا قَدْ سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُوَكِّدُ لِي أَنَّي سَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ؟»

٣٩

١ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الْفَتْرَةِ، بَعَثَ مُرُودُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكَ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدَايَا إِلَى حَزَقِيَّا بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بِمَرَضِهِ وَشَفَاتِهِ مِنْهُ، ٢ فَحَرَّبَ بِهِمْ حَزَقِيَّا تَرْحِيبًا حَارًّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي قَصْرِهِ وَفِي حُوزَتِهِ لَمْ يَرَهُمْ إِلَّاهُ. ٣ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، وَمِنْ أَيْنَ قَدُمُوا إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيَّ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.» فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» ٤ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَطْلَعَهُمْ عَلَيْهِ.» □ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ: ٦ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ

مَا أَدْرَهُ أَسْلَافُكَ وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ. ٧ وَيَسِي بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.» □ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ.» ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لَيْكُنْ فَقَطْ سَلَامٌ وَأَمْنٌ فِي عَهْدِي.»

٤٠

١ يَقُولُ الْهَكَمُ: «وَأَسُوا، وَأَسُوا شِعْبِي! ٢ طَيَّبُوا خَاطِرَ أُورُشَلِيمَ وَبَلِّغُوهَا أَنَّ أَيَّامَ مَحْنَتِهَا قَدْ أَنْتَهَتْ، وَإِنَّمَا قَدْ غَفِرَ، وَتَلَقَّتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ خَطَايَا.» □ صَوْتُ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «أَعِدُّوا فِي الْبَرِيَّةِ طَرِيقَ الرَّبِّ، وَأَقِيمُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلْهِنَا. ٤ كُلُّ وادٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ تَلٍّ يَخْفِضُ. وَتَهْدَى كُلُّ أَرْضٍ مُعْجَبَةٌ وَتَعْبُدُ كُلُّ بَقْعَةٍ وَعِرَّةٌ ٥ وَتَجَلِّي عِبَادُ اللَّهِ، فَيُشَاهِدُهُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.» □ وَعِنْدَيْدَ قَالَ صَوْتُ: «نَادِ بِرِسَالَةٍ.» فَأَجَبَتْ: «آيَةٌ رِسَالَةٍ؟» فَقَالَ: «كُلُّ ذِي جَسَدٍ عُشْبٌ، وَكُلُّ بَهَائِهِ كَرْهَرُ الصَّحْرَاءِ. ٧ يَذْبَلُ الْعُشْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ تَهْبُ عَلَيْهِ. حَقًّا إِنَّ الشَّعْبَ عُشْبٌ. ٨ يَذْبَلُ الْعُشْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ، أَمَّا كَلِمَةُ الْهِنَا فَتَثْبِتُ إِلَى الْأَبَدِ.» □ اصْعَدِي إِلَى جَبَلِ شَايْخٍ يَحَامِلَةُ الْبَشَارَةَ إِلَى صِهْيُونَ. ارْفَعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ يَا مَبَشِّرَةُ أُورُشَلِيمَ. اهْتَنِي وَلَا تَجْرَعِي. قُولِي لِمَدُنِ يَهُودَا: هَا إِلَهُكُمْ قَادِمٌ ١٠ بِقُدْرَتِهِ وَقُوَّتِهِ، وَذِرَاعُهُ مَحْكُمٌ لَهُ، وَهِيَ أَجْرَتْهُ مَعَهُ وَمُكَافَأَتْهُ أَمَامَهُ. ١١ يَرعى قَطِيعَهُ كِرَاعٍ، وَيَجْمَعُ الْخِثْلَانَ بِذِرَاعِهِ، وَفِي أَحْضَانِهِ يَجْمَلُهَا وَيُقَوِّدُ الْمُرْضَعَاتِ رِفْقِي. ١٢ مِنْ كَالِ الْمِيَاهِ يَكْفِيهِ وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّيْرِ وَكَالِ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَلْبِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِقَبَانٍ، وَالتَّلَالَ بِمِيزَانٍ؟ ١٣ مِنْ أَرَشَدَ رُوحِ الرَّبِّ أَوْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا فَعَلِمَهُ؟ ١٤ هَلْ طَلَبَ الرَّبُّ مُشَوْرَةً مِنْ أَحَدٍ؟ مِنْ عِلْمِهِ طَرِيقَ الْعَدْلِ وَلَقِنَتْهُ الْمَعْرِفَةُ وَأَرَاهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟ ١٥ إِنْ الشُّعُوبَ كَنَفَطَةَ مِنْ دَلْوٍ، وَكَغَبَارِ الْمِيزَانِ. يَرْفَعُ الْجَزَائِرَ وَكَانَهَا ذَرَّةً هَبَاءً. ١٦ لَبْنَانُ بِأَسْرِهِ لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ لِلقُوَدِ، وَحَيَوَانُهُ لَا يَكْفِي لِذِيحَةٍ مُحْرِقَةٍ. ١٧ جَمِيعُ الْأُمَمِ لَا تُحْسَبُ لَدَيْهِ شَيْئًا، وَهِيَ فِي عَيْنَيْهِ عَدَمٌ وَخَوَاءٌ. ١٨ مِنْ نَسْبِهِونَ اللَّهُ وَيَمُنُّ تَقَارُونُهُ؟ ١٩ إِنْ كَانَ تَمَثَّلًا فَاتَمَثَّلَ بِصُوغِهِ الصَّانِعِ وَيَغْشِيهِ الصَّائِغُ بِالذَّهَبِ، وَيَسْبِكُ لَهُ سَلْسِلَ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ أَمَّا الْفَقِيرُ فَإِنَّهُ يَخْتَارُ قِطْعَةً حَسَبَ لَا تَخْفَرُ، وَيَلْتَمِسُ صَانِعًا حَادِقًا يَخْتَلِمْهُ لَهَا مِنْهَا صَمًّا ثَابِتًا. ٢١ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ أَلَمْ يَبْلُغْكُمْ مِنْذُ الْبَدْوِ؟ أَلَمْ تَهْتَمُوا مِنْ إِرْسَاءِ أَسْسِ الْأَرْضِ؟ ٢٢ إِنَّهُ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجِرَادِ. هُوَ الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقٍ، وَيُنْشِرُهَا تَخِيمَةً لِلسَّكَنِيِّ، ٢٣ يَجْعَلُ الْعِظْمَاءَ كَالْعَدَمِ، وَالْحُكَّامَ كَلَا شَيْءٍ. ٢٤ مَا كَادُوا يَغْرُسُونَ وَيَزْرَعُونَ وَيَتَأَصِّلُونَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَفْخَ عَلَيْهِمْ، فَذَوُّوا وَصَفَّتْ بِهِمْ زُرْبَعَةٌ كَالثَّنِيِّ. ٢٥ فِيمَنْ إِذَا تَقَارَنُونِي فَأَكُونُ نَظِيرُهُ؟ يَقُولُ الْقُدُّوسُ. ٢٦ ارْفَعُوا عِيُونَكُمْ إِلَى الْعَلَاءِ وَانظُرُوا. مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ وَمَنْ يَبْرِزُ كَوَاكِبَهَا بِمَجْمُوعَاتٍ وَيَدْعُوهَا بِأَسْمَاءٍ؟ إِنْ وَاحِدَةً مِنْهَا لَا تَفْقَدُ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَيْهَا بِعِظْمَةِ قُدْرَتِهِ، وَلِأَنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ. ٢٧ فَكَيْفَ تَجْرَأُ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَرَى مَحْنَتِي وَطَرِيقِي خَافِيَةً عَلَيْهِ؟ ٢٨ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهٌ سَرْمَدِيٌّ وَخَالِقُ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. لَا يَهِنُ وَلَا يَجُورُ، وَفَهْمُهُ لَا يَسْتَقْصَى. ٢٩ يَهْبُ الْمَهْبُوكُ قُوَّةً وَيَمْنَحُ الضَّعِيفُ قُدْرَةَ عِظِيمَةٍ. ٣٠ إِنْ الشَّيْبَةَ يَنَالُهَا الْإِعْيَاءُ وَالْإِرْهَاقُ، وَالْقِيَانُ يَتَعَثَّرُونَ أَشَدَّ تَعَثُّرًا، ٣١ أَمَّا الرَّاجُونَ الرَّبَّ فَانْهَمُ يَجِدُدُونَ قُوَّتَهُمْ، وَيَحْفَلُونَ بِأَجْنَحَةِ النَّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَعْيُونَ.

٤١

١ اصْبِيْهِ وَسَمِعِي لِي اَيْتَاهَا الْجَزَائِرُ. لِتَجِدِي الْاُمَمَ قُوْتَهَا وَلِيَتَقَدَّمُوا لِيَعْرِضُوا حُجُجَهُمْ. لِتَجْتَمِعَ مَعًا لِلْمَثَلِ اَمَامَ الْقَضَاءِ. ٢ مَنْ اَقَامَ مِنَ الْمَشْرِقِ قَائِدًا مُظْفَرًا، يُوَاكِبُ النَّصْرَ كُلَّ خَطْوَةٍ مِنْ خَطْوَاتِهِ، وَاسْلَمَ الْاُمَمَ اِلَيْهِ وَاخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكُ، وَجَعَلَهُمْ كَالْتُرَابِ بِسَيْفِهِ، وَكَالْعَصَافَةِ الْمَذْرَاةِ بِقُوْسِهِ؟ ٣ يَتَعَقَّبُهُمْ وَيَجُوزُ اَمْنًا فِي دُرُوبٍ لَمْ يَطَّأَهَا بِقَدَمِيهِ. ٤ مَنْ فَعَلَ هَذَا وَاجْتَزَهَ دَاعِيًا الْاَجْيَالَ مِنْذُ الْبَدْءِ؟ اَنَا الرَّبُّ. اَنَا الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ. ٥ شَاهَدَتِ الْجَزَائِرُ فِعْلِي وَخَافَتْ، وَارْتَجَفَتْ اَقْصَى الْاَرْضِ فَتَجَمَعُوا مَعًا. ٦ شَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ يَشْجَعُ جَارَهُ قَائِلًا لَهُ: تَشُدُّدُ. ٧ فَشَجَّعَ الصَّانِعُ الصَّائِغَ، وَالصَّاقِلُ بِالْمِطْرَقَةِ الضَّارِبُ عَلَى السَّنْدَانِ قَائِلًا عَنِ الْاِلْحَامِ: هَذَا عَمَلٌ جَيِّدٌ. ثُمَّ اَنْبَتَ الصَّنَمَ بِمَسَامِيرِ كَيْ لَا يَتَقَلَّبَ. ٨ اَمَّا اَنْتَ يَا اِسْرَائِيلَ عِبْدِي. يَا عِقُوبَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، يَا ذُرِّيَّةَ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي، ٩ يَا مَنْ اَخَذْتُكَ مِنْ اَقْصَى الْاَرْضِ، وَدَعَوْتُكَ مِنْ اَبْعَدِ اطْرَافِهَا قَائِلًا لَكَ: اَنْتَ عِبْدِي. لَقَدْ اصْطَفَيْتُكَ وَلَمْ اَنْبُذْكَ. ١٠ لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَلْتَفِتْ حَوْلَكَ جَزَعًا، لِأَنِّي اِلَهُكَ، اَشَدُّدُكَ وَاَعْيُنُكَ وَاَعْضُدُكَ بَيْنَ يَدَيَّ ١١ يَعْتَرِي الْخِزْيَ وَالْعَارَ كُلُّ مَنْ يَنْتَظِرُ مِنْكَ، وَيَتَلَاثَى مَقَاوِمُوكَ كَالْعَدَمِ. ١٢ تَحْتِ عَنْ خُصُومِكَ فَلَا يَجِدُ اَحَدًا مِنْهُمْ، وَيَصْبِحُ مَحَارِبُوكَ كَلَا شَيْءٍ، ١٣ لِأَنِّي اَنَا الرَّبُّ اِلَهُكَ الَّذِي بَمَسِكَ بَيِّمْتُكَ قَائِلًا لَكَ: لَا تَخَفْ. سَأَعْيُنُكَ. ١٤ لَا تَخَفْ يَا عِقُوبَ الضَّعِيفِ كَالْحَشْرَةِ، وَيَا اِسْرَائِيلَ الْعَلِيلِ كَالشَّرْدِمَةِ، لِأَنِّي سَأَعْيُنُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ قَائِدِيكَ قُدُّوسِ اِسْرَائِيلَ. ١٥ وَهَ اَنَا اَجْعَلُكَ نُوْرًا مَجْدَادًا جَدِيدًا مُسْنَأًا، فَتُدْرَسُ الْجِبَالُ وَتَجْعَلُ التَّلَالَ كَالْعَصَافَةِ، ١٦ فَتَذَرِيهَا، وَتَحْمَلُهَا الرِّيحُ بَعِيدًا، وَتَبْدُدُهَا الرُّوْبَعَةَ. اَمَّا اَنْتَ فَتَبْتَهِّجُ بِالرَّبِّ وَتَحْمَدُ قُدُّوسِ اِسْرَائِيلَ. ١٧ وَعِنْدَمَا يَلْتَمِسُ الْبَاسُوتُ وَالْمَسَاكِيْنُ مَاءً وَلَا يَجِدُوْنَهُ، وَتَشْتَقُّ اَسْنَتُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ، اَنَا الرَّبُّ اَسْتَجِيبُ لَهُمْ، اَنَا اِلَهُ اِسْرَائِيلَ لَا اَتَخَلَّى عَنْهُمْ. ١٨ فَاصْبُرْ اَنْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ وَيَنْبِغِ فِي وَسْطِ الْاَوْدِيَةِ، وَاحْوَلِ الْبَرِيَّةَ اِلَى وَاحَةِ مَاءٍ وَالْاَرْضَ الْقَاحِلَةَ اِلَى جَدَاوِلِ. ١٩ وَاَنْبَتْ فِي الصَّحْرَاءِ الْاَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْاَسَّ وَشَجَرِ الزَّيْتُوْنِ، وَانْمِي فِي الْبَرِيَّةِ اَشْجَارَ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِيْنَ جَمِيعًا، ٢٠ حَتَّى يَرَى النَّاسُ وَيَدْرِكُوْا وَيَتَأَمَّلُوْا وَيَفْهَمُوْا مَعَانِ اَيْدِ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي صَنَعَتْ هَذَا، وَاَنْ قُدُّوسِ اِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي اَبْدَعَهُ. ٢١ اَعْرِضُوْا دَعْوَاكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدِّمُوا حُجُجَكُمْ يَقُولُ مَلِكُ اِسْرَائِيلَ. ٢٢ اَحْضُرُوا اَصْنَامَكُمْ لِيُنْبِئُوْنَا عَمَّا يَاْتِي بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَعَنِ الْاُمُوْرِ الْغَائِبَةِ. ٢٣ اُظْلَعُوْنَا عَلَى اَحْدَاثِ الْغَيْبِ فَعَلِمْنَا اَنْكُمْ اِلَهُةٌ حَقًّا. اَيْتُوا بِمَعْجَزَةٍ خَيْرًا كَانَتْ اَمْ شَرًّا، تُبَيِّرُ دَهْشَتَنَا اَوْ رُغْبَانَا. ٢٤ وَلَكِنْ اَنْتُمْ لَا شَيْءٌ، وَفَعَلْتُمْ عَدَمًا، وَلَا يَصْطَلِقُكُمْ سِوَى الرَّجْسِ. ٢٥ قَدْ اَثَرْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ، هَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُوْ بِاسْمِي، يَطَّ الْوَلَاةَ كَمَا يَطُّ فَوْقِ الْوَحْلِ، وَيَدُوسُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَدُوسُ الْخِرَافُ فَوْقَ الطَّيْنِ. ٢٦ مِنْ اَنْبَأَ بِهَذَا الْاَحْدَاثِ مِنْذُ الْبَدْءِ حَتَّى نَعْلَمَ بِهِ؟ وَقَبْلَ اَوْ اِنْ حُدُوْثِهِ حَتَّى نَقُوْلَ: هُوَ صَادِقٌ. لَمْ يُوْجِدْ مِنْنِيْ اَوْ مَعْلَنٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ اَحَدٌ كَلِمَةً مِنْكُمْ. ٢٧ اَنَا اَوَّلُ قَائِلِي لَصِيْوْنَ: اَنْظُرُوا هَاهُمْ، وَاَوَّلُ مَنْ اَقَامَ فِي اُوْرُشَلِيْمَ بِشِيْرًا، ٢٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَطَلَّعْتُ اِلَى الْاَصْنَامِ لَمْ اَجِدْ اَحَدًا، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ مُشِيْرٌ اَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ. ٢٩ اَنْظُرُوا، اَيْنَهُمْ جَمِيعًا وَهَمْ بِاطِلٌ، وَاَعْمَاهُمْ وَاَصْنَامُهُمْ الْمَسْبُوْكَةُ رِيْحٌ وَخَوَاءٌ.

٤٢

١ هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضَدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي ابْتَهَجْتُ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ لِيَسُوسَ الْأُمَمَ بِالْعَدْلِ. لَا يَصِيحُ وَلَا يَصْرُخُ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الطَّرِيقِ. ٢ لَا يَكْبُرُ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً، وَفَتِيلَةً مَدْحَنَةً لَا يَطْفئي. إِنَّمَا بِأَمَانَةٍ يُجْرِي عَدْلًا. ٣ لَا يِكَلُّ وَلَا تَبْطُلُ لَهُ هِمَّةٌ حَتَّى يَبْرِيحَ الْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرَ الْجَزَائِرَ شَرِيعَتَهُ. ٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الرَّبُّ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَبَاسِطِهَا، وَنَاشِئِ الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَحْرِجُ مِنْهَا. الْوَاهِبِ أَهْلِهَا نَسَمَةً، وَالْمُنْعِمِ بِالرُّوحِ عَلَى السَّائِرِينَ عَلَيْهَا: ٥ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالرَّبِّ. أَمَسَكْتُ يَدَكَ وَحَافَظْتُ عَلَيْكَ وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ ٦ يَفْتَتِحُ عَيُونَ الْعَمِيِّ، وَتَطْلُقُ سَرَاحَ الْمَاسُورِينَ فِي السِّجْنِ، وَتُحَرِّرُ الْجَالِسِينَ فِي ظِلْمَةِ الْحَبْسِ. ٧ أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَهَذَا اسْمِي. لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرَ، وَلَا حَمْدِي لِلنُّحُوتَاتِ. ٨ هِيَ الثُّبُوتُ السَّالِفَةُ تَحَقُّقًا، وَآخَرَى جَدِيدَةٌ أُعْلِنُ عَنْهَا وَأُنَبِّئُ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ.» ٩ غَنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، سَبِّحُوهُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ أَيُّهَا الْمَسُافِرُونَ فِي عِبَابِ الْبَحْرِ وَكُلُّ مَا فِيهِ وَيَسَاكُنُ الْجَزَائِرَ. ١٠ لَتَهَيِّفِ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا، وَدِيَارَ قِيَادَارِ الْمَاهُولَةِ. لِيَتَنَّ فِرَاجَ أَهْلِ سَالِعِ وَلِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ. ١١ وَيُجِدُوا الرَّبَّ وَيُذَبِّعُوا حَمْدَهُ فِي الْجَزَائِرِ. ١٢ يَبْرُزُ الرَّبُّ كَجِبَارٍ، يَسْتَبِيرُ حِمَّتَهُ كَمَا يَسْتَبِيرُهَا الْمُحَارِبُ، وَيَطْلُقُ صَرْخَةَ حَرْبٍ دَاوِيَةً، يَظْهَرُ جَبْرُوتُهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ. ١٣ لَكُمْ اعْتَصَمْتُ بِالصِّمْتِ، وَزَلِمْتُ السَّيِّئَةَ وَبَجَمْتُ نَفْسِي. أَمَّا الْآنَ فَأَنَا أَصْبِحُ وَأَزْفُرُ كَأَمْرَةٍ تَقَامِي مِنَ الْمَخَاضِ. ١٤ أُخْرِبُ الْجِبَالَ وَالنَّالَالَ، وَأَيِّسُ كُلَّ عُشْبَيْهَا، وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قَفَرٍ وَأُجْفِفُ الْبَحِيرَاتِ، ١٥ وَأَقْوُدُ الْعَمِيَّ فِي سَبِيلٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، وَأَهْدِيهِمْ فِي مَسَالِكٍ يَجْهَلُونَهَا، وَأُحِيلُ الظَّلَامَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ، وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ مُبَهَّدَةٍ. هَذِهِ الْأُمُورُ أَصْنَعُهَا وَلَنْ أَتَّخِلَّ عَنْهُمْ. ١٦ أَمَّا الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الْأَصْنَامِ، الْقَائِلُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتُمْ أَهْمُنَا» فَإِنَّهُمْ يَدْبِرُونَ مَجْلِينَ بِأَنْخَرِي. ١٧ اسْمَعُوا أَيُّهَا الضَّم، انظُرُوا أَيُّهَا الْعَمِيُّ لِتَبْصُرُوا. ١٨ مِنْ هُوَ أَعْمَى سِوَى عَبْدِي؟ وَمَنْ هُوَ أَصَمُّ كَرْسُوِي الَّذِي أَرْسَلْتَهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى مِثْلَ مَنْ يَكُنُّ لِي الْوَلَاءَ؟ وَمَنْ هُوَ كَفَيْفُ كَعْبِدِ الرَّبِّ؟ ١٩ تَشْهَدُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَا تَلَاخِظُهَا، وَأَذْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ وَلَكِنْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا. ٢٠ قَدْ سَرَّ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ أَنْ يَعْظِمَ شَرِيعَتَهُ وَيَجِدَّهَا، ٢١ لَكِنْ شَعْبُهُ مَنُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ وَقَعُوا جَمِيعُهُمْ فِي الْخُفْرَةِ وَاقْتَنَصُوا وَزَجَّ بِهِمْ فِي أَقْبِيَةِ السُّجُونِ. صَارُوا فَرِيسَةً وَوَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ، وَأَصْبَحُوا غَنِيمَةً وَوَلَيْسَ مِنْ يَقُولٍ: «رُدِّعَا.» ٢٢ مِنْ مَنْكُرٍ يَسْمَعُ هَذَا وَيَصْتُ وَيَصْنَعِي لِلزَّمَنِ الْمُقْبِلِ؟ ٢٣ مِنْ أَسْلَمَ يَعْقُوبُ لِلنَّهْبِ، وَأِسْرَائِيلُ لِلسَّالِينِ؟ أَلَيْسَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ؟ لِأَنَّهُمْ أَبَوَانِ يَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَوَأَنْ يَطْبِعُوا شَرِيعَتَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ صَبَّ عَلَيْهِمْ جَامُ غَضَبِهِ فِي وَطَيْسِ الْحَرْبِ فَانْكَتَفَتْهُمْ بِضْرَامِهَا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْبَهُوا، وَأَحْرَقَهُمْ بَيْرَانِهَا وَلَمْ يَتَعَطَّلُوا.

٤٣

١ أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ خَالِقُكَ يَاعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَاإِسْرَائِيلَ: «لَا تَجْرَعْ لَأَنِّي افْتَدَيْتُكَ، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. ٢ إِذَا اجْتَزَتْ فِي وَسْطِ الْبِيَاهِ أَكُونُ مَعَكَ، وَإِنْ خَضَّتِ الْأَنْهَارُ لَا تَغْمَرُكَ. إِنْ عَبَّرْتَ فِي النَّارِ لَا تَلْدَعُكَ. وَاللَّهْبُ لَا يُحْرِقُكَ. ٣ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ خَلِصُكَ، قَدْ جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ وَكُوشَ

وَسِبًّا عِوَضًا عَنْكَ. ٤ إِذْ أَصْبَحْتَ كَرِيمًا فِي عَيْنِي، وَعَزِيزًا وَمَحْبُوبًا، فَقَدْ بَادَلْتُ أَنَا سَأْلَكَ، وَقَايَصْتُ أَمَّا عِوَضًا عَنْ حَيَاتِكَ. ٥ لَا تَجْزَعْ لِأَنِّي مَعَكَ. سَأَلْتُ شَنَاتَ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَأَجَمَعْتُ مِنَ الْمَغْرِبِ. ٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَطْلِقْنِي مِنْ عِقَالِكَ، وَلِخُبُوبٍ لَا تَحْجِزُهُمْ. اجْمَعِ ابْنَانِي مِنْ بَعِيدٍ وَبَنَاتِي مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، ٧ كُلٌّ مَن يَدْعِي بِاسْمِي مِمَّنْ خَلَقْتُهُ لِمَجْدِي وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ. ٨ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَإِن كَانَتْ لَهُ أُذَانٌ. ٩ لَتَجْتَمِعِ الْأُمَمُ بِأَسْرَاهَا، وَلَتَحْتَشِدِ الشُّعُوبُ. مَن مِنْهُمْ يَنْبِئُ بِهَذَا، وَيَحْزِنُنَا بِالْأُمُورِ السَّالِفَةِ؟ لِيَقْدِمُوا شُهَدَاهُمْ إِثْبَاتًا لِبِدْعَتِهِمْ، أَوْ لِيَسْمَعُوا وَيَقُولُوا: هَذَا صِدْقٌ. ١٠ أَنْتُمْ شُهَدَايَ يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، لَتَعْلَمُوا وَتُؤْمِنُوا بِي، وَتَدْرِكُوا أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ، لَمْ يُوَجِدْ إِلَهٌ قَبْلِي وَلَا يَكُونُ إِلَهٌ بَعْدِي. ١١ أَنَا هُوَ الرَّبُّ، وَلَا تَخْشَى عَيْرِي. ١٢ إِنِّي أَنْبَأْتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنَا، وَلَيْسَ إِلَهٌ غَرِيبٌ يَنْتَكُرُ. أَنْتُمْ شُهَدَايَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ مِنْذُ الْبَدْءِ أَنَا هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ مِنْتَقِدٌ مِنْ يَدِي. أَفْعَلْ وَمَنْ يَبْطِلُ عَمَلِي؟ ١٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادْبِرْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، هَا أَنَا مِنْ أَجْلِكَ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ لِأَحْطَمَ الْمَغَالِيقَ، فَيَصْبِحَ الْبَابِلِيُّونَ فِي سَفِينِهِمُ الَّتِي يَإْهَوْنَ بِهَا مَطْرُودِينَ هَارِبِينَ. ١٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ قُدُوسُكَ خَالِقُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُكَ. ١٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الصَّانِعُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا، وَمَرًّا فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقَةِ، ١٧ الَّذِي يَسْتَدْرِجُ الْمَرْكَبَاتِ وَالخَيُْولِ وَالْجِيشِ وَالْمَقَاتِلِينَ، فَيَسْقُطُونَ صَرَغًا جَمِيعًا وَلَا يَقُومُونَ، وَيَحْتَدُونَ كَفَتِيلَةٍ وَيَنْطَفِئُونَ. ١٨ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ الْأُمُورَ السَّالِفَةَ وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِالْأَحْدَاثِ الْغَابِرَةِ ١٩ انظُرُوا، هَا أَنَا أُجِزُ أَمْرًا جَدِيدًا يَنْشَأُ الْآنَ، أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَشَقُّ فِي الْبَرَّةِ طَرِيقًا، وَفِي الصَّحْرَاءِ أَنْهَارًا، ٢٠ فَيَكْرُمُنِي وَحَشَّ الصَّحْرَاءُ: الذَّنَابُ وَالنِّعَامُ لِأَنِّي جَرَّتْ فِي الْفَقْرِ مَاءً، وَفِي الصَّحْرَاءِ أَنْهَارًا لِأَسْقِي شَعْبِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، ٢١ وَجَبَلْتُهُ لِنَفْسِي لِيُدْبِعَ حَمْدِي. ٢٢ وَلَكِنَّكَ لَمْ تَلْتَمِسْنِي يَا يَعْقُوبَ، بَلْ سَمَّتَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلَ. ٢٣ لَمْ تَأْتِنِي بِشَاةٍ لَذِيحَةٍ مَحْرَقَةٍ، وَلَمْ تَكْرُمْنِي بِقَرَابَتِكَ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكَ بِتَقْدِيمَةٍ، وَلَا أَرَهَقْتُكَ بِطَلَبِ الْبَلْبَانِ. ٢٤ لَمْ تَنْتَرِ لِي بَخُورًا ذِكِي الرَّائِحَةِ، وَلَمْ تَشْعِبْنِي بِشَحْمِ ذَبَابِحِكَ. إِنَّمَا أَعْيَيْتَنِي بِثِقَلِ أَثَامِكَ وَأَرَهَقْتَنِي بِذُنُوبِكَ. ٢٥ أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي، وَخَطَايَاكَ لَنْ أَذْكُرَهَا. ٢٦ هَيَّا إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، وَأَعْرِضْ عَلَيَّ دَعْوَاكَ، لِتَبْتَرَّ ٢٧ قَدْ أَخْطَأَ أَبُوكَ الْأَوَّلُ، وَوَسَطَاوُكَ عَصَاوَا عَلَيَّ، ٢٨ لِذَلِكَ أَدْبَسْتُ عِظْمَاءَ مَقَادِسِي وَأَقْضِي عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالْهَلَاكِ وَأَتْرُكُهُ عُرْضَةً لِلزَّلْزِلِ وَالْعَارِ.

٤٤

١ أَمَّا الْآنَ فَاسْمَعْ يَا يَعْقُوبَ عَبْدِي، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ. ٢ أَنَا خَالِقُكَ مِنَ الرَّحْمِ وَمَعِينُكَ، لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ وَلَا تَجْزَعِي يَا أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا. ٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْظَّمَايَ، وَأُجْرِي السُّيُوفَ عَلَى التُّرْبَةِ الْيَابِسَةِ، وَأَفِيضُ بَرُوجِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ، وَبِرْكَاتِي عَلَى نَسْلِكَ. ٤ فَيَنْبَتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مَرْهَرِينَ كَالْمَصْصَافِ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ. ٥ وَيَقُولُونَ بِمِلءِ أَفْوَاهِهِمْ: «أَنَا عَبْدُ الرَّبِّ. أَنَا ابْنُ يَعْقُوبَ.» وَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ اسْمَ اللَّهِ، وَيَسْمُ إِسْرَائِيلَ بِأَلْقَابِهِ. ٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ: «أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَلَا إِلَهٌ غَيْرِي. ٧ مَنْ مِثْلِي؟ فليُخْبِرْ بِذَلِكَ، وَيُعَلِّمُهُ وَيَعْرِضُ أَمَامِي أَحْدَاثَ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ مِنْذُ أَنْ أَنْشَأْتُ شَعْبِي الْقَدِيمَ، وَمَا سَيَجِيءُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَلِيَكْشِفَ عَنْ حَوَادِثِ الزَّمَنِ الْمُقْبِلِ. ٨ لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَفْرَعُوا، أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ بِهَذَا وَأَنْبِتْكُمْ بِهِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ؟

أَتَمُّ شُهَدِي. هَلْ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرِي؟ هَلْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ أُخْرَى لَا عَلَّ لِي بِوُجُودِهَا؟^٩ كُلُّ صَانِعِي التَّمَائِيلِ لَا جَدْوَى مِنْهُمْ، وَمُسْتَهْتَاتِهِمْ لَا طَائِلَ مِنْهَا. وَهَمُّ شُهَدٍ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَا تَبَصَّرُ وَلَا تَعْلَمُ لِكَيْ يَخْرُوا. ١٠ مِنْ يَصُورُ صَمًا أَوْ يَسْبِكُ تَمَثَالًا لَا تَرْجِي مِنْهُ فَائِدَةً؟ ١١ هَذَا وَأَمثَالُهُ يَلْحَقُ بِهِمُ الْعَارُ لِأَنَّ الصَّنَاعَ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا إِذَا وَتَمَلَّوا أَمَامِي، فَيَتَابِعَهُمْ رَعْبٌ وَيَخْرُوا مَعًا. ١٢ يَصْنَعُ الْحَدَادُ فَأَسَا بَعْدَ أَنْ يَقْبَلَهَا فِي جِهَاتِ الْكُورِ وَيَطْرُقُهَا، وَيَشْكَلُهَا بِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ، لَا يَعْجَبُ بِالْجُوعِ وَلَا يَنْضُوبُ قُوَّتِهِ، وَلَا بِالْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ. ١٣ ثُمَّ يَأْتِي نَجَارٌ فَيَتَنَاوَلُ قِطْعَةً خَشَبٍ وَيَمْدُ عَلَيْهَا الْخِيطَ وَيَعْلَمُهَا وَيَنْعَمُهَا وَيَحْفَرُ عَلَيْهَا بِالرِّكَارِ صُورَةَ إِنْسَانٍ سَاحِرٍ الْجَمَالِ لِيَنْصِبَهُ صَمًا فِي مَنْزِلٍ. ١٤ يَقَطِّعُ شَجْرَةً أَرَزًا أَوْ يَخْتَارُ سِنْدِيَانًا أَوْ بَلُوطًا، يَتْرُكُهَا تَمَوْ بَيْنَ أَشْجَارِ الْعَابَةِ، أَوْ يَزْرَعُ شَجْرَةً صُنُورٍ فَيَنْعِمُهَا الْمَطَرُ. ١٥ ثُمَّ تَصْبِحُ وَفُودًا لِنَبْرَانَ النَّاسِ: يَأْخُذُ بَعْضًا مِنْهَا لِيُدْفِنَ نَفْسَهُ، أَوْ يُوْقِدُهَا لِيَخْبِزَ خُبْزَهُ، أَوْ يُخْتِمْ مِنْهَا إِلَهًا يَعْبُدُهُ، يَصْنَعُ مِنْهُ تَمَثَالًا يَخْرُ أَمَامَهُ سَاجِدًا. ١٦ يُوْقِدُ نِصْفَهُ فِي النَّارِ وَعَلَى نِصْفِهِ الْآخَرَ يَأْكُلُ لَحْمًا، يَشْوِي شِوَاءً وَيَشْبَعُ، وَيُدْفِنُ نَفْسَهُ قَائِلًا: أِهْ، أَنَا مُسْتَدْفِنٌ، وَأَرَى نَارًا. ١٧ وَيَصْنَعُ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ إِلَهًا، صَمًا يَخْرُ أَمَامَهُ سَاجِدًا مُتَبَهِّلًا إِلَيْهِ قَائِلًا: أَتَقْذِنِي. أَنْتَ إِلَهِي. ١٨ إِيَّاهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَدْرِكُونَ، إِذْ غَشِيَ عَلَى عِيُونِهِمْ فَلَا يَبْصُرُونَ، وَأَغْلَقَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ لَيْسَ مِنْهُ تَمَاتِلٌ أَوْ ذِي مَعْرِفَةٍ أَوْ إِدْرَاكٍ يَقُولُ: قَدْ أَحْرَقْتُ نِصْفَ الشَّجَرَةِ وَالنَّارُ وَخَبِزَتْ خُبْزِي عَلَى جِهَاتِهَا، شَوِيَتْ لَحْمًا عَلَيْهَا وَأَكَلْتَهُ. أَفَأَصْنَعُ مِنْ بَقِيَّتِهَا رِجْسًا وَأَسْجِدُ أَمَامَ قِطْعَةِ خَشَبٍ؟ ٢٠ لَكَانَهُ يَأْكُلُ الرَّمَادُ! يَجْرِي وَرَاءَ سَرَابٍ وَيَعْجِزُ عَنِ إِتْقَادِ نَفْسِهِ أَوْ الْاعْتِرَافِ أَنَّ الصَّمَّ الَّذِي يَمْسِكُهُ بِيَدِهِ هُوَ مَحْضُ ضَلَالٍ! ٢١ أَذْكَرُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلَ، قَدْ جَلَلْتُكَ فَأَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ. ٢٢ قَدْ حَمَوْتُ كَنِيمَةَ عَابِرَةِ ذُنُوبِكَ، وَكَسَحَابَةِ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ تَائِبًا إِلَيَّ لِأَنِّي قَدْ فَدَيْتُكَ. ٢٣ تَرْمِي إِلَيْهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْجَزَ فِعْلَهُ. اهْتِنِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ، وَتَفَجَّرِي غِنَاءً يَا جِبَالًا وَيَا غَابَاتٍ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِنْ شَجَرٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ افْتَدَى يَعْقُوبَ وَتَمَجَّدَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحْمِ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ وَحَدَّهُ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ بِنَفْسِهِ. مَنْ كَانَ مَعِي حِينَئِذٍ؟ ٢٥ يَكْشِفُ نِفَاقَ الْمُخَادِعِينَ، وَيَفْضَحُ حَمَقَ الْعَرَّافِينَ، وَيَبْطِلُ مَشُورَةَ الْحُكَمَاءِ سَفِينِيًا لِعَلَّيْهِمْ. ٢٦ أَنَا هُوَ مُتِمِّمُ كَلَامِ عَبْدِهِ، وَمُحَقِّقُ مَشُورَةِ رُسُلِهِ، الْقَائِلُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: لَأَبَدٌ أَنْ تَعُودَ عَامِرَةٌ وَعَنْ مَدُنِ يَهُودَا: لَأَبَدٌ أَنْ تَبْنَى، وَأَنَا أُعِيدُ تَشْيِيدَ خَرِبِهَا. ٢٧ الْقَائِلُ لِلْحَيَّةِ: جَفِي وَأَنَا أَشْفِي أَنْهَارِكَ. ٢٨ الْقَائِلُ عَنِ كُورُشَ: هُوَ رَاعِي الَّذِي يَلِي كُلَّ رَعْبَاتِي وَالْقَائِلُ عَنِ أُورُشَلِيمَ: لَأَبَدٌ أَنْ تَبْنَى وَعَنِ الْهَيْكَلِ: لَأَبَدٌ أَنْ يُؤَسَّسَ.»

٤٥

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِكُورُشَ مَخْتَارِهِ، الَّذِي أَخَذْتُ بَيْنِيهِ حَتَّى أُخْضِعَ أَمَامَهُ أُمَّا وَأَكْبَسَرَ شَوْكَةَ مَلُوكٍ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ كُورَاتٍ وَلَا تُوصَدُ فِي وَجْهِهِ مَصَارِعُ. ٢ هَا أَنَا أَتَقَدَّمُكَ لِأَسْوِي الْجِبَالَ بِالْأَرْضِ وَأَحْطِمُ أَبْوَابَ النُّحَاسِ، وَأَكْبَسِرُ مَغَالِيقَ الْحَدِيدِ، ٣ وَأَهْبِكُ كُنُوزَ الْأَقْبِيَةِ الْمُطْلَبَةِ وَذَخَائِرَ الْمُخَائِئِ، لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَاكَ بِاسْمِكَ. ٤ لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مَخْتَارِي دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، لَقَبْتُكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَنِي. ٥ أَنَا هُوَ

الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. لَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ، شَدَّدْتُكَ مَعَ أَتَاكَ لَمْ تَعْرِفْنِي. ٦ حَتَّى يَدْرِكَ النَّاسُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ
وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. ٧ أَنَا مُبْدِعُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، أَنَا صَانِعُ الخَيْرِ وَخَالِقُ الضَّرِّ،
أَنَا هُوَ الرَّبُّ فَاعِلُ كُلِّ هَذِهِ. ٨ اهْطَلِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، وَأَمْطِرِي يَا غَيُومُ بَرَا، لِنَتَفَتَّحَ الأَرْضُ حَتَّى يَخْرُجَ
الْخَلَاصُ، وَيَنْبِتَ البُرِّ، أَنَا خَلَقْتُهُ. ٩ وَيَلْ لِمَنْ يُخَاصِمُ صَانِعَهُ وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ خَزَفٍ مِنْ خَزَفِ الأَرْضِ.
أَيَقُولُ الطِّينُ لِجَالِبِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ إِنْ مَا عَمَلْتَهُ تَنْقِصُهُ يَدَانِ؟ ١٠ وَيَلْ لِمَنْ يَقُولُ لِرَأْسِهِ: مَاذَا أَنْجَيْتَ؟ أَوْ لِأَمِّ: مَاذَا
تَمْتَحِضِينَ؟ ١١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ قَدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَصَانِعُهُ: أَسْأَلُونِي فِي سِيَاقِ الأَحْدَاثِ الآتِيَةِ عَنِ آبَائِي، أَمْ
تُوصُونِي بِعَمَلِي يَدِي؟ ١٢ لَقَدْ صَعَّتِ الأَرْضُ وَخَلَقْتَ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا، وَيَدَايَ هُمَا اللَّتَانِ بَسَطَتَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنَا
أَمَرْتُ كَوَاكِبَهَا. ١٣ أَنَا أَقَمْتُ كُورُشَ لِجِرِّي العَدْلِ، وَأَنَا أَمَدُّ طَرْفَهُ كُلِّهَا، فَبَيْنِي وَمِدْبَتِي وَيَطْلُقُ سِرَاحَ أَسْرَائِي،
لَا يَجُنُّ وَلَا لِقَاءَ مَكْفَأَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ القَدِيرُ. ١٤ يَقُولُ الرَّبُّ: يَا بَنِي إِيلِكَمَ الصَّرِيوْنَ وَالْكُوشِيوْنَ وَالسَّبِّيئِيوْنَ بِكُلِّ
مَا يَمْلِكُونَهُ مِنْ ثُرَوَاتٍ، وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَقْدَامِكُمْ، وَيَصِيرُونَ رَعَايَاكُمْ، يَمْشُونَ خَلْفَكُمْ مُصَفِّدِينَ بِالْأَغْلَالِ، وَيَخْرُونَ
سَاجِدِينَ أَمَامَكُمْ قَائِلِينَ: حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ وَلَا إِلَهَ سِوَى إِلَهُكُمْ. هُوَ وَحْدَهُ الإِلَهَ لَا غَيْرَهُ. ١٥ حَقًّا أَنْتَ هُوَ إِلَهٌ
يُحِبُّ نَفْسَهُ، إِلَهٌ إِسْرَائِيلَ المُخْلِصِ. ١٦ لَقَدْ خَرُوا وَجَلُّوا جَمِيعَهُمْ، وَمَضَى صَانِعُو الأَصْنَامِ وَهُمْ يَجْرُونَ أَذْيَالَ العَارِ.
١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَقَدْ خَلَصَهُ الرَّبُّ بِمَخْلَاصِ أَيْدِيهِ، وَلَنْ يَلْحَقَكَ عَارٌ أَوْ خِزْيٌ مَدَى الدُّهُورِ، ١٨ لِأَنَّ هَكَذَا يَقُولُ
الرَّبُّ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ، «إِنَّهُ اللهُ مَكُونُ الأَرْضِ وَصَانِعُهَا، وَمَرْسِي قَوَاعِدَهَا: لَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ خَوَاءً، بَلْ لِنُصَجِّحَ
أَهْلَهُ بِسَكَتِهَا. أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. ١٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ خَفِيَةً بِكَلَامِي فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ، وَلَمْ أَطْلُبْ مِنْ ذُرِّيَةِ
يَعْقُوبَ أَنْ يَلْتَمِسُونِي بِأَطْلَالٍ. أَنَا الرَّبُّ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ، أَعْلِنُ مَا هُوَ صِدْقٌ. ٢٠ اجْتَمِعُوا وَتَعَالَوْا. اقْتَرِبُوا مَعًا أَيُّهَا
النَّاجُونَ مِنَ الأَمْسِ، فَإِنَّ الجَهَالَ وَحَدَهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَجْلُبُونَ الأَصْنَامَ الخَشْيَةَ وَيُؤَاظِبُونَ عَلَى الصَّلَاةِ لِإِلَهٍ لَا يُخْلِصُ.
٢١ أَعْلِنُوا، وَأَعْرِضُوا دَعْوَاكُمْ. لِنَشَاوِرُوا مَعًا. مِنْ أَنبَاءٍ يَهَذَا مِنْذُ القَدَمِ، وَمَنْ أَخْبَرَهُ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ؟ أَلَسْتُ أَنَا
الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي؟ بَارٌّ وَمُخْلِصٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. ٢٢ التَّفَتُّوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا بِاجْمَعِ أَقَاصِي الأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا
اللهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. ٢٣ لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، وَخَرَجْتُ مِنْ فِي، بِكُلِّ صِدْقٍ، كَلِمَةٌ لَا تَنْقُضُ: إِنَّهُ سَتَجْعَلُونِي كُلَّ
رُكْبَةٍ وَيُقْسِمُ بِي كُلُّ لِسَانٍ. ٢٤ وَيَقُولُونَ عَنِّي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ وَحْدَهُ البُرِّ والقُوَّةُ، وَكُلُّ مَنْ يَغْتَاطُ مِنْهُ يَا بَنِي الرَّبِّ
وَيَخْزَى. ٢٥ أَمَّا ذُرِّيَةُ إِسْرَائِيلَ فَبِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُونَ وَبِهِ يَزْهَوْنَ.

٤٦

١ قَدْ خَرَّ وَانْحَنَى يَبُلُ وَنَبُو إِهْمَا بَابِلَ وَحَمَلُوا تَمَائِيلَهُمَا عَلَى الخَمِيرِ المُرْهَقَةِ الَّتِي نَاءَتْ بِأَثْمَالِهَا. ٢ سَقَطَتْ جَمِيعُهَا
وَجَرَّتْ عَنِ حِمَايَةِ نَفْسِهَا بَلَّ أَخَذَتْ هِيَ نَفْسَهَا إِلَى السَّبْيِ مَعَ المَاسُورِينَ. ٣ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَابِقِيَّةَ
ذُرِّيَةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَمَلْتَهُمْ مِنْذُ أَنْ حَبِلَ بِهِمْ، وَتَكَفَلْتِ بِهِمْ مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ، ٤ وَبَقِيتِ أَنَا أَنَا حَتَّى زَمَنِ شَيْخُوخَتِكُمْ،
وَحَمَلْتِكُمْ فِي مَشِيئَتِكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، لِذَلِكَ أَنَا أَعْمَلُكُمْ، وَأَخْلَصُكُمْ. ٥ بَيْنَ تَشْبُهُونِي وَتَعَادِلُونِي وَتَقَارِنُونِي حَتَّى
تَكُونُ مَتَمَاثِلِينَ؟ ٦ هَلْ بِالَّذِينَ يَفْرَعُونَ الذَّهَبَ مِنَ الكَيْسِ وَيَزِنُونَ القِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، وَاسْتَأْجِرُونَ صَافِعًا لِيَسْبِكُهَا إِهْمًا،

وَيَخْرُونَ لَهَا سَاجِدِينَ؟^٧ يَرْفَعُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ وَيَنْقُلُونَهَا لِيَنْصُبُوهَا فِي مَوْضِعِهَا حَيْثُ سَتَقَرُّ هُنَاكَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِهَا، وَإِنْ اسْتَعَاثَ بِهَا أَحَدٌ لَا سَتَجِيبُ وَلَا تُجِيبُهُ مِنْ حَيْثُهَا؟^٨ اذْكُرُوا هَذَا وَاعْتَظِرُوا، انقُشُوهُ فِي أَذْهَانِكُمْ يَا عَصَاةَ! ^٩ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْغَائِرَةَ الْقَدِيمَةَ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرٌ. ^{١٠} وَقَدْ أَنْبَأْتُ بِالنَّهْيَةِ مِنْذُ الْبَدْءِ، وَأَخْبَرْتُ مِنَ الْقَدَمِ بِأُمُورٍ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَدَّثْتَ بَعْدَ، قَائِلًا: مَقَاصِدِي لِأَبَدٍ أَنْ تَتَمَّ، وَمَشِيئَتِي لِأَبَدٍ أَنْ تَتَقَقَّ. ^{١١} ادْعُوا مِنَ الْمَشْرِقِ الطَّائِرَ الْجَارِحَ، وَمِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ رَجُلٌ مَشُورِي. قَدْ نَطَقْتُ بِقَضَائِي لِأَبَدٍ أَنْ أُجْرِيَهُ، وَمَا رَسَمْتُهُ مِنْ خَطَّةٍ لِأَبَدٍ أَنْ أَنْفَعَهُ. ^{١٢} أَصْعُقُوا إِلَيَّ يَا غَلَاظَ الْقُلُوبِ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ عَنِ الْبِرِّ، ^{١٣} لَقَدْ جَعَلْتُ أَوَانَ يَرِي قَرِيبًا. لَمْ يَعْذُ بَعِيدًا، وَخَلَّاصِي لِأَيُّطِي. سَأَجْعَلُ خَلَاصًا فِي صِهْيُونَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ مَجْدِي.

٤٧

^١ انزيلي واجلسي على التراب آيتها العذراء ابنة بابل. اجلسي على الأرض لا على العرش يابنة الكلدانيين، لأنك لن تدعي من بعد الناعمة المترفة. ^٢ خذي حجري الرحي وأطحنِي الدقيق. اكشفي نقابك، وشمري عن الذليل، واكشفي عن الساق، واعبري الأنهار، ^٣ فيظل عريك مكشوفًا وعارك ظهرا، فلإني أتيتهم ولا أعو عن أحد. ^٤ إن فادينا، الرب القدير اسمه، هو قدوس إسرائيل. ^٥ اجلسي صامئة وأوغي في الظلام يابنة الكلدانيين، لأنك لن تدعي بعد سيده الممالك. ^٦ قد سخطت على شعبي ونجست ميراثي. أسلمتهم إلى يديك، فلم تبدي نحوهم رحمة بل أرهقت الشيخ بترك الثقل جدا. ^٧ وقلت: سأظل السيدة إلى الأبد. لذلك لم تفكري بهذه الأمور في نفسك ولا تأملت بما تؤول إليه. ^٨ فالآن اسمعي هذا أيها المترفة المتعمة المطمئنة، القائلة في قلبها: أنا وحدي وليس هناك غيري، لن أعرف الترمل ولن أئكل. ^٩ لذلك سبتين بكلا الأمرين معا في لحظة، في يوم واحد، إذ تمكين وترملين حتى النهاية على الرغم من كثرة سحرك وقوة رفاك. ^{١٠} قد تولت طمانينة في شرك، وقلت: لا يراني أحد ولكن حكمتك ومعرفتك أضلاك، فقلت في نفسك: أنا وحدي، وليس هناك غيري. ^{١١} سيدهمك شرًا لا تدرين كيف تدفعينه عنك، وتباغتك داهية تعجزين عن التكفير عنها، ويفاجئك خراب لا تتوقعينه. ^{١٢} نشيتي برفاك وكثرة سحرك التي تعبت فيها منذ صباك، فقد يخالفك النجاح أو تبيرين الرب. ^{١٣} لقد ضعفت من كثرة طلب المشورة، فادعي المنجيين والفلكيين ليكشفوا لك طوالع المستقبل وينقدوك مما يأتي عليك. ^{١٤} غير أنهم اقربهم أصبحوا كالمهشم الذي تلتهمه النار عاجزين عن إنقاذ أنفسهم وإنقاذك من شدة اللهب المحرق، فلا هو جمر للاستدفاء ولا هي نار لجلوس حولها. ^{١٥} هكذا يجري على الذين تعبت فيهم وتاجروا معك منذ صباك، قد شرد كل منهم في طريقه وليس من ينقذك.

٤٨

^١ اسمعوا هذا يا بيت يعقوب المدعويين باسم إسرائيل الخارجين من صلب يهوذا، الخالفين باسم الرب، المستشهدين بإله إسرائيل باطلا وكذبا. ^٢ الذين يدعون أنفسهم أهل المدينة المقدسة، ويعتمدون على إله إسرائيل، الرب القدير: ^٣ قد أنبأت بالأمور الغائرة منذ القدم، نطقت بها وأذعتها، ثم حجة صنعها واتممتها. ^٤ لأنني عالم بعنادك، وأن رقتك

ذَاتَ عَصَلٍ مِنْ حَدِيدٍ وَجِبَّتِكَ مِنْ نُحَاسٍ. ٥ لِهَذَا أَنْبَأْتُ بِهَا مِنْذُ الْقَدَمِ وَأَعْلَنْتُهَا لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَحْتَفَى، لِئَلَّا تَقُولَ: إِنَّ وَثِيَّيَ قَدْ صَنَعْنَاهَا، وَبِمَثَالِي الْمُنْحَوْتِ وَإِلَهِي الْمَسْبُوكِ قَدْ قَضَى بِهَا. ٦ قَدْ سَمِعْتَ، فَتَأَمَّلْ فِيهَا كَلِمَاهَا، أَلَا تَمَرُّ بِهَا؟ مِنْذُ الْآنَ وَصَاعِدًا سَأَطْلَعُكَ عَلَى أُمُورٍ جَدِيدَةٍ، عَلَى أَسْرَارٍ لَمْ تَعْرِفْهَا مِنْ قَبْلُ. ٧ قَدْ خَلَقْتَ الْآنَ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ، لَمْ تَسْمَعْ بِهَا قَطُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، لِئَلَّا تَقُولَ: كُنْتُ أَعْرِفُهَا. ٨ أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ قَطُّ وَلَمْ تَعْرِفْ أَبَدًا، فَهَذَا الْقَدَمُ لَمْ تَتَفَتَّحْ أَذُنَكَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بَعْدَرٍ، وَمِنْذُ مَوْلِدِكَ دَعَيْتَ مُتَمَرِّدًا ٩ وَلَكِنَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطَيْتُ غَضَبِي، وَأَكْبَحُهُ عَنْكَ مِنْ أَجْلِ حَمْدِي حَتَّى لَا أَسْتَصِلِكَ. ١٠ تَقَيْتُكَ وَلَيْسَ كَالْفِضَّةِ وَامْتَحَنْتُكَ فِي كُورِ الْأَمِّ. ١١ قَدْ فَعَلْتُ هَذَا مِنْ أَجْلِ ذَاتِي، نَعَمْ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي إِذْ كَيْفَ يُدْنَسُ اسْمِي؟ أَنَا لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرَ. ١٢ اسْمِعْ لِي يَا يَعْقُوبُ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. ١٣ قَدْ أَرَسْتُ يَدَيَّ قَوَاعِدَ الْأَرْضِ، وَسَطَّطْتُ يَمِينِي السَّمَاوَاتِ، أَدْعُوهُنَّ فَيَمِثُلْنَ مَعًا. ١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَأَنْصِتُوا: مَنْ مِنْ بَيْنِ الْأَصْنَامِ أَنْبَأَ بِهَذِهِ؟ إِنْ الرَّبُّ أَحَبَّ كُورُشَ، وَهُوَ يَنْفِذُ قَضَاءَهُ عَلَى بَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعَهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٥ لَقَدْ دَعَوْتُ أَنَا بِذَاتِي (كُورُشَ) وَعَهَدْتُ إِلَيْهِ بِمَا أُرِيدُ، وَسَأَكْمِلُ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ ١٦ اقْتَرِبُوا مِنِّي وَاسْمَعُوا: مِنْذُ الْبَدَأِ لَمْ أَتَكَلَّمْ خَفِيَّةً، وَلَدَى حَدُوثِهَا كُنْتُ حَاضِرًا هُنَاكَ. وَالْآنَ، قَدْ أَرْسَلْتَنِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَرُوحُهُ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: ١٧ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ: أَنَا هُوَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يُعَلِّبُكَ مَا فِيهِ نَفْعٌ لَكَ، وَيَهْدِيكَ فِي النَّجَى الَّذِي عَلَيْكَ أَنْ تَسْلُكَهُ. ١٨ لَيْتَكَ أَطَعْتَ وَصَايَايَ لَكَانَ سَلَامًا كَالنَّهْرِ، وَبِرِّكَ كَالْمَوَاجِ الْبَحْرِ، ١٩ وَلَكَانَتْ ذُرِّيَّتُكَ كَالرَّمْلِ، وَسُلُّ أَحْشَانِكَ كَعَدَدِ حَبَاتِهِ، فَلَا يَسْتَأْصِلُ أَوْ يَنْقِرُضُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي. ٢٠ اكْسِرُوا أَغْلَالَ الْأَسْرِ. ارْحَلُوا عَنْ بَابِلَ. ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْبَغَاءِ حَتَّى يَذِيعَ فِي أَرْجَاءِ الدُّنْيَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَلَى عِبْدَهُ يَعْقُوبَ. ٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا اجْتَنَزَ بِهِمْ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ. جَفَّرَ لَهُمُ الْمِيَاهُ مِنَ الصَّخْرِ. شَقَّهَ فَتَدَفَّقَتْ مِنْهُ الْمِيَاهُ. ٢٢ أَمَا الْأَشْرَارُ فَلَا سَلَامَ لَهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

٤٩

١ أَنْصِتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ، وَأَصْعُوا يَا شُعُوبَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ: قَدْ دَعَايَ الرَّبُّ وَأَنَا مَازِلْتُ جَنِينًا، وَذَكَرْتُ اسْمِي وَأَنَا مَا بَرَحْتُ فِي رَحِمِ أُمِّي. ٢ جَعَلْتُ فِي كَيْسِفٍ قَاطِعٍ، وَوَارَانِي فِي ظِلِّ يَدَيْهِ، صَنَعْتُ مِنِّي سَهْمًا مَسْتُونًا وَأَخْفَانِي فِي جَعْبَتِهِ، ٣ وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ ٤ وَلَكِنِّي أَجِبْتُ: لَقَدْ تَعَبْتُ بِاطِلًا. وَأَفَيْتُ قُوَّتِي سُدًى وَعَبْنًا، غَيْرَ أَنَّ حَتِيَّ مَحْفُوظٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمَكْافَأَتِي عِنْدَ إِلَهِي. ٥ وَالْآنَ قَالَ لِي الرَّبُّ الَّذِي كَوَّنْتَنِي فِي رَحِمِ أُمِّي لِأَكُونَ لَهُ خَادِمًا، حَتَّى أَرُدَّ ذُرِّيَّةً يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَجْتَمِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ، فَأَتَمَجَّدُ فِي عَيْنِي الرَّبُّ وَيَكُونُ إِلَهِي قُوَّتِي: ٦ لَكُمْ هُوَ يُسِيرُ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِتَسْتَبْهَضَ أَسْبَاطَ يَعْقُوبَ، وَتَرُدَّ مِنْ نَحْيَتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ٧ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُوسُهُ لَمَنْ صَارَ مُحْتَرَمًا وَمَرْذُولًا لَدَى الْأُمَمِ وَعَبْدًا لِلْمُسْلِمِينَ: يِرَاكُ الْمُلُوكُ وَيَنْهَضُونَ، وَيَسْجُدُ لَكَ الرَّؤَسَاءُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ الْأَمِينِ، قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اصْطَفَاكَ. ٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «اسْتَجِبْتُكَ فِي وَقْتِ رِضَى، وَفِي يَوْمِ خَلَاصِي أَعْنَتَكَ فَأَحْفَظُكَ وَأَعْطَيْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ لِتَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ وَتُورَثَ الْأَمْلَاكُ الَّتِي دَاهَمَهَا الدَّمَارُ، ٩ لِتَقُولَ لِلْأَسْرَى: اخْرُجُوا، وَلِلَّذِينَ

فِي الظُّلْمَةِ أَظْهَرُوا، فَبَرَعُونَ فِي الطُّرُقَاتِ وَوَسَّحَ الرُّوَابِي الجُرْدَاءَ مَرَاعِي لَهُمْ. ١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَبْعِيهِمْ هَيْبُ الصَّحْرَاءِ وَلَا لَفْحُ الشَّمْسِ، لِأَنَّ رَاحِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى بَنَائِعِ المِيَاهِ. ١١ وَأَجْعَلُ كُلَّ جِبَالِي سَبِيلًا، وَطُرُقِي تَرْتَفَعُ. ١٢ انظُرُوا، هَا هُمْ يَقْبَلُونَ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ، هَوْلًا مِنَ الشَّمَالِ وَالغَرْبِ، وَهَوْلًا مِنْ أَرْضِ سِينِيِّ. ١٣ فَاهْنِي فَرَحًا أَيَّتَهُ السَّمَاوَاتُ، وَابْتَهْجِي أَيَّتَهُ الأَرْضُ، وَأَشْيِدِي بِالتَّرَنِيمِ أَيَّتَهُ الجِبَالُ، لِأَنَّ الرَّبَّ عَزَّى شَعْبَهُ وَرَأْفَ بِأَسِيهِ. ١٤ «لَكِنَّ أَهْلَ صِهْيُونَ قَالُوا: لَقَدْ أَهْمَلْنَا الرَّبَّ وَسِينَا. ١٥ هَلْ تَنْسَى المَرَأَةَ رَضِعَهَا وَلَا تَرْحَمُ ابْنَ أَحْسَانِهَا؟ حَتَّى هَوْلًا يَنْسِينَ، أَمَا أَنَا فَلَا أَنْسَاكَ. ١٦ انظُرُوا هَا أَنَا قَدْ نَفَسْتِكِ يَاصِهْيُونَ عَلَى كَفِّي، وَأَسَاوِرُكَ لَا تَبْرَحُ مِنْ أَمَاي. ١٧ أَسْرِعِ إِلَيَّ أَوْلَادِكَ بِنَاوُوكِ، وَفَارَقِ هَادُمُوكِ وَخَرْبُوكِ. ١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَتَلَفَّتِي حَوْلِكَ وَانظُرِي، فَقَدْ اجْتَمَعَ أَبْنَاوُوكِ وَتَوَافَدُوا إِلَيْكَ. حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، فَإِنَّكَ سَتَرْتَيْنِي بِهِمْ كَالْحُلِيِّ وَتَتَقَلَّدَيْنِهِمْ كَعُرُوسٍ ١٩ وَتَعَجُّ أَرْضُ الخَبْرَةِ وَدِيَارُكَ المَتَدَمَّةُ، وَمَنَاطِقُكَ المَدْمَرَةُ بِالسَّكَّانِ حَتَّى تَضَيِّقَ بِهِمْ، وَيَتَبَدَّدَ عَنكَ مِثْلَعُوكِ. ٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِكَ بَنُوكِ المَوْلُودُونَ فِي أَيْمَانِ تَكْلِكَ: إِنَّ المَكَانَ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ يَسْعَنَا، فَافْسَحِي لَنَا حَتَّى نَسْكُنَ. ٢١ فَتَسْأَلِينَ نَفْسُكَ: مَنْ أُنْجِبُ لِي هَوْلًا وَأَنَا تُكَلِّي وَعَاقِرٌ، وَمَنْبُودَةٌ؟ مَنْ رَبِّي لِي هَوْلًا؟ فَقَدْ تَرَكْتُ وَحْدِي، أَمَا هَوْلًا فَمَنْ إِنْ جَاءُوا؟ ٢٢ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَرْفَعُ يَدِي إِلَى الأُمَّمِ وَأَنْصِبُ رَأْيِي إِلَى الشُّعُوبِ، فَيَحْمِلُونَ أِبْنَاءَكَ فِي أَحْضَانِهِمْ وَيَبْتَائِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ. ٢٣ يَكُونُ لَكَ المُلُوكُ أَبَاءَ مَرَبِّينَ، وَمَلَكَاتُهُمْ مَرْضِعَاتٌ، يَخْضَعُونَ أَمَامَكَ بِوَجْهِهِ مَطْرَفَةً إِلَى الأَرْضِ، وَيَلْحَسُونَ تَرَابَ قَدَمَيْكَ. عِنْدَئِذٍ تَدْرِكِينَ أُنِّي أَنَا الرَّبُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ لَا يَخْزِي.» □□ هَلْ تُسَلِّبُ النِّعْمَةَ مِنَ المِحَارِبِ الجِبَارِ؟ أَوْ يُفْلِتُ الأَسْرَى مِنَ قَبْضَةِ الغَالِبِ؟ ٢٥ نَعَمْ سَيُّ الجِبَارِ يُسَلِّبُ مِنْهُ، وَتُسْتَرَدُّ النِّعْمَةُ مِنَ الغَالِبِ، لِأَنِّي أَخَاصِمُ مُخَاصِمِيكَ وَأَنْقُذُ أِبْنَاءَكَ، ٢٦ وَأَجْعَلُ مُضْطَهِّدِيكَ يَلْتَهُمُونَ لِحُومِ أَجْسَادِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَمَنْ يَشْرَبُ نَخْرًا. عِنْدَئِذٍ يَدْرِكُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أُنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْلُصِكَ وَقَادِيكَ إِلَهُ يَعْقُوبَ القَدِيرِ.

٥٠

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ كِتَابَ طَلَاقِ أُمِّكَ الَّذِي طَلَقْتَهَا بِهِ؟ لِمَنْ مِنْ دَائِي بَعْتُكَ؟ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكَ قَدْ تَمَّ بَيْعُكَ، وَمِنْ جَرَاءِ خَطَايَاكَ قَدْ طَلَقْتُ أُمِّكَ. ٢ قَالِي إِذَا حِينَ آتَيْتَ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا؟ نَادَيْتَ وَلَا مِنْ مُجِيبٍ؟ هَلْ قَصَرْتُ يَدِي عَنِ الْفِدَاءِ؟ أَمْ لَمْ تَعُدْ لِي طَاقَةَ عَلَى الإِنْقَادِ؟ هَا أَنَا بَزَجْرَتِي أَجْفَفُ البَحْرَ وَأُحْوِلُ الأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءٍ يَنْتَبِئُ سَمَكُهَا نَحْلُوهَا مِنَ المَاءِ، فَيَمُوتُ مِنَ العَطَشِ. ٣ أَغْلَفُ السَّمَاوَاتِ بِالظُّلْمَةِ وَأَجْعَلُ المَسْحَ غَطَاءً لَهَا. ٤ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَهَبَنِي مَنَظِقَ العُلَمَاءِ لِأَعْرِفَ كَيْفَ أُغِيثُ المَتَّعِبَ بِكَلِمَةٍ، يَنْبِيئِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَيَرْهِفُ أُذُنِي حَتَّى أَسْمَعَ بِأَنْبِيَاءِ المَتَّعِبِينَ. ٥ قَدْ فَتَحَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أُذُنِي فَلَمْ أَعَانِدْ أَوْ أْتَرَجَّعْ إِلَى الوَرَاءِ ٦ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَيْي لِلنَّافِثِينَ، وَلَمْ أَعْجَبْ وَجْهِي عَنِ الإِهَانَةِ وَالبَّصْتِي. ٧ لِأَنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَغِيثُنِي فَلَا أَخْزِي، لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أَخْزِي. ٨ إِنْ مُنْصِفِي قَرِيبٌ، فَمَنْ إِذَا يُخَاصِمُنِي؟ فَلَنُمَثِّلُ مَعًا. مَنْ هُوَ حَصْمِي؟ فَيَلْتَقِدمُ مِنِّي. ٩ انظُرُوا، هَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَغِيثُنِي فَمَنْ يَسْتَدْنِينِي؟ هَا هُمْ جَمِيعًا كَتُوبٌ يَلُوبُونَ وَيَاكُلُهُمُ العُثُ. ١٠ مَنْ مَنَعَهُ

يَتَّبِعِي الرَّبَّ وَيُطِيعُ صَوْتَ خَادِمِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ غَيْرِ نُورٍ؟ فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَعْتَمِدْ عَلَى إِيَّاهُ. ١١ انظُرُوا، يَا جَمِيعَ مُوقِدِي النَّارِ، الَّذِينَ يَضِيئُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَشَاعِلَ، سِيرُوا فِي نُورِ نِيرَانِكُمْ، وَعَلَى وَجْهِ مَشَاعِلِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا، وَهَذَا مَا تَتَلَوْنَهُ مِنْ يَدِي، تَضَطَّعُونَ وَأَنْتُمْ تَتَصَوَّرُونَ مِنَ الْأَلَمِ.

٥١

١ اسْمَعُوا لِي يَا مَلْتَمِسِي الرِّبِّ، السَّاعِنَ وَرَاءَ الرَّبِّ: تَلَفَّتُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ نُحْتَمُ، وَإِلَى الْمَحَجَّرِ الَّذِي مِنْهُ اقْتُلَعْتُمْ. ٢ انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْكُمْ، فَقَدْ دَعَوْتُهُ حِينَ كَانَ فَرْدًا وَاحِدًا وَبَارَكْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ. ٣ الرَّبُّ يُعَزِّي صِهْيُونَ وَيُعَزِّي خِرَابِهَا، وَيُحَوِّلُ قَهْرَهَا إِلَى عَدْنٍ وَصَحْرَاءَهَا إِلَى جَنَّةٍ رَائِعَةٍ، فَتَفِيضُ بِالْفَرَجِ وَالنَّبْطَةِ وَالشُّكْرِ وَهَتَافِ تَرْبِيمٍ. ٤ اسْمَعُوا لِي يَا شِعْبِي، وَأَصْغِي لِي يَا أُمَّتِي، فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْدُرُ مِنِّي، وَعَدْلِي يَصُحُّ نُورًا لِلشُّعُوبِ. ٥ بَرِّي بَاتَ قَرِيبًا، وَتَجَلَّى خَلَاصِي، وَذَرَعَايَ تَمُضِيانَ لِلشُّعُوبِ، وَإِيَّايَ تَرْتَقِبُ الْجَزَائِرُ، وَتَنْتَظِرُ بِرَجَاءٍ ذِرَاعِي. ٦ ارْفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَفَرَّسُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَدُخَانٍ تَضْمَحِلُّ، وَالْأَرْضُ كَثُوبٌ تَتَلَّى، وَيَبِيدُ سَكَنُهَا كَالذُّبَابِ. أَمَّا خَلَاصِي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَيَبْرِي يَبْتُ مَدَى الدَّهْرِ. ٧ اسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الرِّبِّ، أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قُلُوبِكُمْ. لَا تَخْشَوْا تَعْيِيرَ النَّاسِ وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ، ٨ لِأَنَّ الْعَثَّ يَأْكُلُهُمْ كَثُوبٌ، وَيَقْرَضُهُمُ السُّوسُ كَالصُّوفِ، أَمَّا بَرِّي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَخَلَاصِي يَبْتُ مَدَى الدَّهْرِ. ٩ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي، تَسْرَبِلِي بِالْقُوَّةِ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ، اسْتَقِظِي كَالْمُهَيَّبِ بِكَ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، وَفِي الْأَجْيَالِ الْغَايَةِ. أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي مَرَّفْتِ رَهَبَ إِرْبَا إِرْبَاءً، وَطَعَنْتِ التَّيْنِ؟ ١٠ أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي جَفَفْتَ الْبَحْرَ، وَمَيَّمَا الْبَحْرِ الْعَمِيقَةَ، وَجَعَلْتِ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا يَعْبرُ فَوْقَهُ الْمُتَدَبُّونَ؟ ١١ سِيرَجُ الَّذِينَ افْتَدَاهُمُ الرَّبُّ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِتَرْبِيمٍ، يَكُلُّ رُؤُوسَهُمْ فَرَحَ أَبَدِيٍّ، فَتَطْفِي عَلَيْهِمْ بَهْجَةً وَغَبِطَةً، أَمَّا الْحُزْنَ وَالتَّهَنُّدَ فَهَرَبَانٍ بَعِيدًا. ١٢ أَنَا، أَنَا هُوَ مُعْزِبُكُمْ، فَمَنْ أَنْتِ حَتَّى تَحْشِي إِنْسَانًا فَانِيًا أَوْ بَشَرًا يَبِيدُونَ كَالْعُشْبِ؟ ١٣ وَأَسَيْتِ الرَّبَّ صَانِعَكَ، بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُرْسِي قَوَاعِدِ الْأَرْضِ فَتَنْظَلُ فِي رُعبٍ دَائِمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَابِقِ حِينَ يُوطِدُ الْعِزْمَ عَلَى التَّدْمِيرِ؟ أَيْنَ هُوَ غَضَبُ الْمُضَابِقِ؟ ١٤ عَمَّا قَرِيبَ يُطَلِّقُ سِرَاحَ الْمُنْحَنِي فَلَا يَمُوتُ فِي أَعْمَاقِ الْجُبِّ وَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى الْخَلِيزِ. ١٥ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يَهْبِجُ الْبَحْرَ فَتَضَخِبُ أَمْوَاجُهُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ. ١٦ قَدْ وَضَعْتَ كَلَامِي فِي فَمِكَ، وَوَارَيْتِكَ فِي ظِلِّ يَدِي، لِأَقْرَبِ السَّمَاوَاتِ فِي مَوْضِعِهَا وَأَرْسِي قَوَاعِدَ الْأَرْضِ، وَأَقُولُ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شِعْبِي. ١٧ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي، أَنْبِضِي يَا أُورُشَلِيمُ، يَا مَنْ تَجَرَّعَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ، يَا مَنْ شَرِبَتْ ثَمَلًا كَأْسَ التَّرْتِجِ. ١٨ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أِبْنَائِهَا الَّذِينَ أَنْجَبْتَهُمْ مِنْ يَدَيْهَا، وَلَا مَنْ يَأْخُذُ يَدَيْهَا مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ. ١٩ لَقَدْ ابْتَلَيْتِ بَهَاتَيْنِ الْمُحْتَمِنَيْنِ، فَمَنْ بَرِّي لَكَ: التَّدْمِيرُ وَالْخُرَابُ، وَالْمَجَاعَةُ وَالسَّيْفُ، فَمَنْ يُعْزِيكَ؟ ٢٠ قَدْ أَعْيَا أَبَاؤُكَ وَأَنْظَرُحُوا عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ كَوَاعِلٍ وَقَعَ فِي شَبَكَةِ امْتَلَأُوا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَمِنْ زَجْرِ إِلَهُكَ. ٢١ لِذَلِكَ اسْمَعِي هَذَا أَبْتَاهَا الْمُنْكُوبَةَ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ خَمَرٍ. ٢٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، إِلَهُكَ الَّذِي يَدْفَعُ عَنْ دَعْوَى شِعْبِهِ: هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتِجِ، وَلَنْ تَجْرِعِي مِنْ

كَأْسٍ غَضِيٍّ بَعْدُ. ٢٣ وَأَضَعَهَا فِي يَدِ مَعْدِيكَ الَّذِينَ قَالُوا لَكَ: انْحَي حَتَّى نَدُوسَ عَلَيْكَ عَابِرِينَ. جَعَلَتْ ظَهْرَ لَهَا هُمْ أَرْضًا، وَطَرِيقًا لَهَا هُمْ يَمْرُونَ عَلَيْهِ.

٥٢

١ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي سَرَّيْلِي بِقُوتِكَ يَا صِهْيُونَ، ارْتَدِي ثِيَابَ بَهَائِكَ يَا أُورُشَلِيمُ، الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ، إِذْ لَنْ يَدْخَلَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَغْلَفٌ وَلَا نَجَسٌ. ٢ انْفِضِي عَنكَ الْغَبَارَ، وَانْهَضِي وَاجْلِسِي وَفِيكَ عَن عُنُقِكَ الْأَغْلَالَ يَا أُورُشَلِيمُ، أَيُّهَا الْمَسِييَّةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ، ٣ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ تَمَّ بَعْدُكَ مَجَانًا، وَمَجَانًا مِنْ غَيْرِ فِضَّةٍ تَفْدُونَ. ٤ قَدْ نَزَلَ شِعْيِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، ثُمَّ جَارَ عَلَيْهِ الْأَشُورِيُّونَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ. ٥ وَالْآنَ مَاذَا لَدَيَّ هُنَاكَ؟ يَقُولُ الرَّبُّ، فَقَدْ اسْتَعْبَدَ شِعْيِي مَجَانًا، صَاحَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ سَاخِرِينَ، وَظَلَمُوا يُجَدِّفُونَ عَلَى اسْمِي كُلَّ يَوْمٍ. ٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شِعْيِي اسْمِي، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنِّي أَنَا هُنَا. ٧ مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ وَقَعَ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ الَّذِي يُذِيعُ سَلَامًا وَيُنَشِّرُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ، الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ: قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ! ٨ هَا رَقِبَاؤُكَ قَدْ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ مَعًا وَشَدُّوا بِفَرْجٍ، لِأَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَيْنَانَا رُجُوعَ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ. ٩ اهْتِنِي مَرْتَمَةً يَا أَرْضُ أُورُشَلِيمَ الْخَرِبَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَرَى شَعْبَهُ وَافْتَدَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ شَمَّرَ الرَّبُّ عَن ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى أَقَاصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا. ١١ انصَرَفُوا، انصَرَفُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَلَا تَسْمَعُوا نَجْسًا. أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَظَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ يَا حَامِلِي آيَةَ الرَّبِّ. ١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ فِي عَجَلَةٍ، وَلَنْ تُغَادِرُوهَا هَارِبِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ يَحْرُسُ مُؤَخَّرَةً قَافِلَتِكُمْ. ١٣ هَا هُوَ عِبْدِي يَفْلِحُ، وَيَتَعَظَّمُ وَيَتَعَالَى وَيَسَامَى جَدًّا. ١٤ وَكَأَ دُهْشٍ مِنْهُ كَثِيرُونَ، إِذْ تَشَاهُ مَنْظَرُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ، ١٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا يَدْهَلُ أَمَّا عِدِيدَةٌ فَيَكْفُرُ مُلُوكُ أَفْوَاجِهِمْ أَمَامَهُ، إِذْ شَهِدُوا مَا لَمْ يَخْبَرُوا بِهِ، وَأَدْرَكُوا مَا لَمْ يَسْمَعُوهُ.

٥٣

١ مَنْ أَمَّنَ بِكَلَامِنَا، وَلَمَّا ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟ ٢ تَمَّا كَبَّرَعِمُ أَمَامَهُ، وَجَدَّرَ فِي أَرْضِ يَابَسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ يَسْتَرَعِيَانِ نَظْرَانَا، وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيهِ. ٣ مُحْتَمِرٌ وَمُنْبُوذٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ الْأَمِّ وَمُحْتَبَرُ الْحَزْنِ، مُخْذُولٌ كَمَنْ حَبَّبَ النَّاسَ عَنْهُ وَجُوهَهُمْ فَلَمْ نَابَهُ لَهُ. ٤ لَكِنَّهُ حَمَلَ أَحْزَانَنَا وَتَحَمَّلَ أَوْجَاعَنَا، وَحَنَّنَ حَسْبِنَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَاقَبَهُ وَأَذَلَّهُ، ٥ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَجْرُوحًا مِنْ أَجْلِ آثَامِنَا وَمَسْحُوقًا مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا، حَلَّ بِهِ تَأْدِيبُ سَلَامِنَا، وَبَجَرَّاحِهِ بَرْتَمْنَا. ٦ كُنَّا كَعَنَمٍ شَرَدْنَا مَنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سَبِيلِهِ، فَأَقْتَلَ الرَّبُّ كَاهِلَهُ بِأَيْمٍ جَمِيعَانَا. ٧ ظَلَمٌ وَأَذَلٌ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ فَا، بَلْ كَشَاةً سَبَقَ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا لَمْ يَفْتَحْ فَا. ٨ بِالضَّبِيقِ وَالْقَضَاءِ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَفِي جَيْلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ اسْتَوْصَلَ مِنَ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَضُرِبَ مِنْ أَجْلِ إِثْمٍ شِعْيِي؟ ٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَمَعَ ثَرِيٍّ عِنْدَ مَوْتِهِ. مَعَ عَتَمَةٍ لَمْ يَرْتَكِبْ جُورًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غُشٌّ. ١٠ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزْنِ. وَحِينَ يَقْدِمُ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمًا فَإِنَّهُ يَرَى نَسْلَهُ وَتَطُولُ أَيَّامَهُ، وَتَفْلَحُ مَسْرَةُ الرَّبِّ عَلَى يَدِهِ. ١١ وَيَرَى تِمَارَ تَعَبِ نَفْسِهِ وَيَشْبَعُ، وَعِبْدِي الْبَارِ يَبْرُرُ

بِعَرَفَتِهِ كَثِيرِينَ وَيَجْعَلُ آثَامَهُمْ. ١٢ لِذَلِكَ أَهَبُهُ نَصِيبًا بَيْنَ الْعِظَمَاءِ، فَيَقْسِمُ غَنِيمَةً مَعَ الْأَعْرَاءِ، لِأَنَّهُ سَكَبَ لِلِهَاتِ نَفْسَهُ، وَأَحْصَى مَعَ أُمَّةٍ. وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةِ كَثِيرِينَ، وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ.

٥٤

١ تَرَنَّمِي أَيْتَاهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تُحْبَبْ، أَشْيِدِي بِالرَّثَمِ وَالْهَتَافِ يَأْمَنُ لَمْ تَقْأَسِي مِنَ الْمَخَاضِ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَبْنَاءِ ذَاتِ الزَّوْجِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ وَسَعِيَ فَسَحَةَ خَيْمَتِكَ وَابْسِطِي سِتَارَ مَسَاكِنِكَ، لَا تَضَيِّقِي. أَطِيلِي جِبَالَ خَيْمَتِكَ وَرَبِّحِي أَوْتَادَكَ، ٣ لِأَنَّكَ سَتَمْتَدِينَ مِيْنَا وَشَمَالًا، وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّا وَيُعْمَرُونَ الْمُدْنَ الْخَرِبَةَ، ٤ لَا تَجْزَعِي لِأَنَّكَ لَنْ تَجْزَعِي، وَلَا تَحْضَلِي لِأَنَّهُ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ عَارٌ، فَأَنْتِ سَتَسْتَنِينَ نَحْرِي صَبَاكِ، وَلَنْ تَذْكُرِي مِنْ بَعْدِ عَارِ تَرَمَلِكِ. ٥ لِأَنَّ صَانِعَكَ هُوَ زَوْجُكَ، وَالرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَفَادِيكَ هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَدْعُو إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ. ٦ قَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ كَرْوَجَةَ مَهْجُورَةَ مَكْرُوبَةَ الرُّوحِ، كَرْوَجَةَ عَهْدِ الصَّبَا الْمُنْبُوذَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ لَقَدْ هَجَرْتِكِ لِحَطَّةٍ، وَلَكِنِّي بِمِرَاحِمٍ كَثِيرَةٍ أَجْمَعُكَ. ٨ فِي لِحَطَّةٍ غَضَبٍ جَلَّجَ حَبْتٌ وَجَبِي عَنكَ، وَلَكِنِّي بِحَبِّ أَيْدِي أَرْحَمُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ. ٩ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ نَظِيرُ أَيَّامِ نُوحٍ، حِينَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَعُودَ مِيَاهُ طُوفَانٍ تَفِيضُ عَلَى الْأَرْضِ، كَذَلِكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَغْضَبَ عَلَيْكَ أَوْ أَزْجِرَكَ. ١٠ إِنْ الْجِبَالُ تَزُولُ وَالتِّالَالُ تَنْزَحُحُ، أَمَا رَحْمَتِي الثَّابِتَةُ فَلَا تَفَارِقُكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعَرُ، يَقُولُ الرَّبُّ رَاحِمُكَ. ١١ أَيْتَاهَا الْمُنْكُوبَةُ وَغَيْرِ الْمَتَّعِزَّةِ، الَّتِي اقْتَلَعْتَهَا الْعَاصِفَةُ، هَا أَنَا أَبْنِي بِالْأُمْدِ جَارَتِكَ، وَأُرْسِي أُسَاسَاتِكَ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، ١٢ وَأَصْنَعُ شَرْفَكَ مِنْ يَاقُوتٍ، وَأَبْوَابَكَ مِنْ جِمَارَةٍ بِهَرْمَانَ، وَكُلَّ أَسْوَارِكَ مِنْ جِمَارَةٍ كَرِيمَةٍ ١٣ يَكُونُ جَمِيعُ أَيْتَانِكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَيَعْمَهُمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ. ١٤ بِالرَّيْرِيَّتِ تَرْسِيخُكَ، وَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ كُلِّ ضَيْقٍ فَلَنْ تَخَافِي، وَنَائِيَةً عَنِ الرُّعْبِ لِأَنَّهُ لَنْ يَقْتَرِبَ مِنْكَ. ١٥ فَإِذَا حَشَدَ عَدُوٌّ جَيْوشَهُ لِقِتَالِكَ، فَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِأَمْرِي مَعِي، لِهَذَا أَقْضِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعَادِيكَ وَأَحْبِيهِمْ ١٦ هَا أَنَا قَدْ حَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفِخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ، وَيَخْرُجُ أَدَاةً يَعْمَلُ بِهَا، وَأَنَا الَّذِي حَلَقْتُ الْمَهْلِكَ الْمُدْمَرِ. ١٧ لَا يَحَالِفُ التَّوْفِيقُ أَيَّ سِلَاحٍ صُنِعَ لِمُهَاجَمَتِكَ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَتِيمِكَ أَمَامَ الْقَضَاءِ تَفْحِمِينَهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَبِهِمُ الَّذِي أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٥

١ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعًا إِلَى الْمِيَاهِ، وَهَلِّمُوا أَيُّهَا الْمُعْدَمُونَ مِنَ الْفِضَّةِ، اتَّبَاعُوا وَكَلُوا، اتَّبَاعُوا نَخْرًا وَلَبْنَا جَمَانًا مِنْ غَيْرِ فِضَّةٍ. ٢ لِمَاذَا تَنْفَقُونَ الْفِضَّةَ عَلَى مَا لَيْسَ بِخَبْزٍ، وَتَتَمَبَّعُونَ لِغَيْرِ شَيْعٍ؟ أَحْسِنُوا الِاسْتِمَاعَ إِلَيَّ، وَكَلُوا الشَّرْبِي وَتَسْتَمْتِعُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذَّبْسِ. ٣ ارْهِنُوا السَّمْعَ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، أَصْغُوا فَتَحِيَا نَفُوسَكُمْ، وَأَعَاهِدْكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، هِيَ مِرَاحِمُ دَاوُدَ الثَّابِتَةُ الْأَمِينَةُ ٤ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ زَعِيمًا وَقَائِدًا لِلأُمَّمِ. ٥ انظُرْ، إِنَّكَ تَدْعُو أُمَّا لَا تَعْرِفُهَا، وَسَعَى إِلَيْكَ أُمَّمٌ لَمْ تَعْرِفْكَ، بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَمِنْ أَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ جَمَدَكَ. ٦ اظْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ مَوْجُودًا، ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. ٧ لِيَتْرِكِ الشَّرِيرَ طَرِيقَهُ وَالْأَثِيمَ أَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فِيرَحْمِهِ، وَلِيَرْجِعْ إِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الْغُفْرَانَ. ٨ لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ مِثْلَةَ أَفْكَارِكُمْ، وَلَا طَرَفُكُمْ مِثْلُ طَرَفِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ فَكَمَا ارْتَضَعَتِ السَّمَاوَاتُ

عَنِ الْأَرْضِ، كَذَلِكَ ارْتَفَعَتْ طُرُقِي عَنِ طَرَفِكُمْ، وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ. ١٠ وَكَأَنَّ هَيْطَلَ الْأَمْطَارِ وَبَهْمِ التَّلْحِ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ تَرُويِ الْحَقُولَ وَالْأَشْجَارَ، وَتَجْعَلُ الْبُودُورَ تَنْبُتٌ وَتَمُو وَتُحْمَرُ زَرْعًا لِلزَّرَاعِ وَخَبْرًا لِيَجَاعَ، ١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَصْدُرُ عَنِّي مُثْمِرَةً دَائِمًا، وَتُحَقِّقُ مَا أَرْغَبُ فِيهِ وَتُفْلِحُ بِمَا أَعْهَدُ بِهِ إِلَيْهَا. ١٢ لِأَنَّكُمْ سَتَرْتُمْ بَابِلَ بِفِرْعَ وَوَسَلَامَ فَتَتَرَمَّتْ الْجِبَالُ وَالتَّلَالُ أَمَامَكُمْ بِهَجْةٍ وَتَصْفَقُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بِأَيْدِيهَا غَبْطَةً، ١٣ وَحَيْثُ كَانَ الشُّوكُ وَالْقَرَصُ، تَمُو أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالْأَسَى: فَيَكُونُ ذَلِكَ تَخْلِيدًا لِاسْمِ الرَّبِّ وَعِلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَمُحَى.

٥٦

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْحَقَّ، وَأَصْبِعُوا الْعَدْلَ، لِأَنَّ خَلَاصِي بَاتَ وَشِيكًا وَيَرِي حَانَ أَنْ يَسْتَعْلَنَ. ٢ طُوبَى لِمَنْ يُمَارِسُ هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا وَيُكْرِمُ سُبُوتِي، وَطُوبَى لِمَنْ يَصُونُ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الشَّرِّ. ٣ لَا يَقُلْ ابْنُ الْغَرِيبِ الْمُنْتَضِمُ إِلَى الرَّبِّ: إِنَّ الرَّبَّ يَفْصِلُنِي عَنِ شَعْبِهِ. وَلَا يَقُولَنَّ الْخَلْصِيُّ: أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ. ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِلْخَفِصِيانِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي وَيَتَسَكَّوْنَ بِعَهْدِي: ٥ أَهْبَهُمْ دَاخِلَ بَيْتِي وَأَسْوَارِي نَصِيبًا وَأَمَّا أَفْضَلُ مِنَ الْبَيْنِ وَالْبَنَاتِ. أَعْظِيمُهُمْ أَسْمَاءً مَحَلَّدًا لَا يَنْقَرُضُ. ٦ وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْغُرَبَاءِ الْمُنْتَضِمُونَ إِلَى الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيَحْيُوا اسْمَهُ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، فَكُلٌّ مِنْ يُحَافِظُ عَلَى السَّبْتِ مِنْهُمْ وَلَا يَنْقُضُهُ، وَيَتَسَكَّ بِعَهْدِي، ٧ فَهَؤُلَاءِ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ الْمَقْدَسِ وَأَفِيضُ عَلَيْهِمُ الْفَرَحَ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مَحْرَقَاتِهِمْ وَقَرَابِيئِهِمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي، لِأَنَّ بَيْتِي سِيدِي فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الَّذِي يَلِدُ شَتَاتِ إِسْرَائِيلَ: سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ آخِرِينَ بَعْدَ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَمَعْتَهُمْ. ٩ تَعَالَى يَاجِمِيعِ وَحُوشِ الصَّحْرَاءِ لِلاتِّهَامِ، وَيَاجِمِيعِ وَحُوشِ الْغَابِ أَيْضًا. ١٠ فَإِنَّ رِقَابَهُمْ عَنِّي، وَكُلَّهُمْ جَهَالٌ، وَكَلَابٌ بِكُمُ عَاجِزُونَ عَنِ التُّبَاجِ، حَالِمُونَ رَاقِدُونَ مُوَلَعُونَ بِالنُّوْمِ. ١١ هُمْ كَلَابٌ نَهْمَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّمْعَ، وَرِعَاةٌ أَيْضًا مُجْرَدُونَ مِنَ الْفَهْمِ، كُلُّ مَالٍ إِلَى طَرِيقِهِ طَمَعًا فِي الرِّيحِ، ١٢ قَاتِلِينَ: تَعَالَوْا نَأْتِي بِاتِّخَرٍ، وَنَشْرَبُ مُسْكِرًا حَتَّى التَّمَاةِ، فَالْعَدُوُّ يَكُونُ مِمَّا لَنَا هَذَا الْيَوْمَ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ.

٥٧

١ هَلَكَ الصِّدِّيقُ فَلَمْ يَتَمَلَّ أَحَدٌ فِي نَفْسِهِ وَيَعْتَبِرْ، وَمَاتَ الْأَتْقِيَاءُ وَلَمْ يَدْرِكْ أَحَدٌ أَنَّ الصِّدِّيقَ قَدْ أَخَذَ تَفَادِيًا لِلْكَارِثَةِ. ٢ وَالسَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ، وَفِي مَضَاجِعِهِمْ يَسْتَرِيحُونَ. ٣ أَمَا أَنْتُمْ يَا أَبْنَاءَ السَّاحِرَةِ، يَا نَسْلَ الْفَلَاسِقِ وَالْعَاهِرَةِ، فَادْنُوا مِنْ هُنَا. ٤ بَيْنَ تَسْخَرُونَ؟ وَعَلَى مَنْ تَفْغَرُونَ أَشْدَّ أَفْكَرًا وَسِعَةً وَتَدْلَعُونَ السَّنْتَكْرَ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْخَطَاةِ وَالْمُنَافِقِينَ؟ ٥ أَيُّهَا الْمُتَوَجِّهُونَ شَهْوَةً بَيْنَ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، يَا مَنْ تَذَبَّجُونَ أَوْلَادَكُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الصَّخُورِ. ٦ إِنْ نَصَبِيكُمْ هُوَ أَصْنَامُكُمْ مِنْ حَصَى الْوَادِي الْمَلْسَاءِ. هِيَ فَرَعَتُكُمْ، وَلَهَا سَكَبَتُهُمْ سَكِيبٌ تَقْدِمَاتُكُمْ، وَأَصْعَدْتُمْ قَرَابِيئَكُمْ، فَهَلْ أَرْضَى عَنِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ ٧ نَصَبْتُمْ مَضَاجِعَ زَنَاكُمْ عَلَى جَبَلِ شَائِخٍ مُرْتَفِعٍ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتُمْ لِتَقْرَبُوا ذُبَابَكُمْ، ٨ وَخَلَفَ الْبَابَ وَقَوَائِمَهُ أَقْتَمُ أَصْنَامَكُمْ، وَأَذْجَرْتُمُونِي كَشَفْتُمْ عَنِّي مَضَاجِعَكُمْ وَعَلِمْتُمُوهَا وَوَسَعْتُمُوهَا، وَأَبْرَمْتُمْ مَعَ أَصْنَامِكُمْ عَهْدَ زَنْيٍ لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمْ مَضَاجِعَهُمْ، وَتَأَمَلْتُمْ فِي عَزِيمِهِمْ. ٩ ارْتَحَلْتُمْ إِلَى مُوَلِّكٍ مُجْلِبِنٍ بِالذَّهْنِ، وَبِكَثْرَةِ الْأَطْيَابِ، وَأَرْسَلْتُمْ سَفْرَاءَكُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَاتَّخَذْتُمْ حَتَّى إِلَى

الهاوية. ١٠ أصابكم الإعياء من طول المسير، ولم تقولوا: «يئسنا» بل تجددت قواكم ولم تحوروا. ١١ بمن خفتم وارتعبتم حتى كذبتكم ولم تذكروني أو تفكروا في؟ هل اعتصمت بالسكينة زمناً طويلاً حتى لم تعودوا تخافوني؟ ١٢ سأحدث عن بركم وأعمالكم، ولكنّها لن تجديكم نفعاً. ١٣ عندما ستغيثون، فلتنقذكم مجموعات أصنامكم! إنّ الرّيح تمهلها جميعاً، ونفخة تطرحها بعيداً. أمّا من يلوذ بي فإنه يرث الأرض ويملك جبل قدسي. ١٤ ويقال أيضاً: مهّدوا! مهّدوا السبيل، أزيلوا كل معثرة من طريق شعبي. ١٥ لأنه هكذا يقول العليّ السامي، المقيم في الأبد، الذي يدعى اسمه القدوس: إنّي أسكن في العلى وفي الموضع المقدّس، وأقيم مع المنسحقين، وذوي الرّوح المتواضعة، لأحبي أرواح المتواضعين، وأنعش قلوب المنسحقين. ١٦ لأنّي لا أخاصم إلى الأبد، ولا أظل على الدوام غاضباً، لئلاّ يتبدأ أممي روح الإنسان التي خلقتها. ١٧ قد غضبت على إسرائيل من جرّاء جسعه، وعاقبته وحببت عنه وجهي سخطاً، ولكنّه أوغل في عصيانه وراء غواية قلبه. ١٨ لقد رأيت طرقه المكتوبة، إنّما سأقومه وأفوره وأرد له ولناحيه الطمأنينة ١٩ وأستبدل نوحاه بالحمد، يقول الربُّ، فيكون سلاماً للقرّيب والبعيد لأنّي سأشفيه. ٢٠ أمّا الأشرار فهم كالبحر الهائج الذي لا يهدأ، تقدّف مياهه القدر والطين ٢١ إذ ليس سلام للأشرار، قال إليّ.

٥٨

١ نادِ بأعلى صوتك، لا تصمت. اهتف بصوتك ككفّير بوق، وأخبر شعبي بإثميهم، وذرية يعقوب بخطاياهم. ٢ ومع ذلك، فإنهم يلمسوني يوماً، ويسرون بمعرفة طريقي وكانهم أمة تصنع براً، وكانهم لم يهبوا أحكام إلههم، يطلبون مني أحكام برّ، ويعتبطون بالتقرب من الله. ٣ وسألون: ما بلنا صننا وأنت لم تلاحظ، وتدلّنا ولم تحفل بذلك؟ إنك في يوم صومكم تلتسمون مسرةً أنفسكم وتسحرون جميع عمالكم. ٤ وما أنتم تصومون لكي تتخاصموا وتتساجروا فقط، وتتضاربوا بكلمات أئمة. إن مثل صومكم اليوم لا يجعل أصواتكم مسموعة في العلاء. ٥ أيكون الصوم الذي اختره في إذلال المرء نفسه يوماً، أو في إحناء رأسه كالقصبية، أو افتراض المسح والرماد؟ أتعو هذا صوماً مقبولاً لدى الربِّ؟ ٦ أليس الصوم الذي اختره يكون في فك قيود الشرّ، وحل عقدة النير، وإطلاق سراح المتضيقين، وتحطيم كل نير؟ ٧ ألا يكون في مشاطرة خبزك مع الجائع، وإيواء الفقير المتشرّد في بيتك. وكسوة الغريان الذي تلتقيه، وعدم التواضي عن قريبك البائس؟ ٨ عندئذ يشع نورك كالصباح، وتزهر عافيتك سريعاً، ويتقدمك برك، ويحس مجد الربِّ مؤخراً سابقك. ٩ عندئذ تدعو فيستجيب الربُّ. تستغيث فيقول ها أنا. إن أزلت من وسط بيتك النير، والإيماء بالأصبع احتقاراً، والتطنق بالشرّ، ١٠ إن بدلت نفسك للجائع، وأشعبت حاجة الدليل، فإن نورك يشرق في الظلمة، وليك الدامس يصبح كالظهير، ١١ ويهديك الربُّ دائماً وإنسد حاجتك حتى في زمن القحط والأرض المجذبة، فيقوي عظامك فتصبح كروضة مزروية، وتجداول ماءً لا ينقطع، ١٢ ويبنى أولادك انخراطاً القديمة ويقومون أساساتها، ويسمون بعد ذلك الشعب الذي بنى أسواره ورمم أحياء مدنه. ١٣ إن كفت قدمك عن نفض يوم السبت، وعن السعي وراء مرامك في يومي المقدّس، ودعوت يوم السبت يوم مسرة للربِّ، وجعلته يوماً مكرماً لله. إن أكرمته ولم أسلك حسب أهوائك أو تلمس قضاء مصالحك، أو تنفقه في لغو

الْكَلَامِ، ١٤ عَدَدْتِ تَبْتِجِ بِالرَّبِّ، وَاجْعَلِكِ مَمْتَطِي مَرْتَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَنْعِمِ عَلَيْكِ مِيرَاثِ يَعْقُوبَ ابْنِكِ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَرَّرَ.

٥٩

١ انظُرُوا، إِنَّ ذِرَاعَ الرَّبِّ لَيْسَتْ قَاصِرَةً حَتَّى تَعْجَزَ عَنْ أَنْ تَخْلُصَ، وَلَا أُذُنُهُ قَمِيلَةٌ حَتَّى لَا تَسْمَعَ. ٢ إِنَّمَا خَطَايَاكُمْ أَصْحَتْ تَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْهَيْكَلِ، وَأَثَامُكُمْ حَبَّتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ، فَلَمْ يَسْمَعْ، ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ تَلَوَّتْ بِالْذَّمِّ وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ، وَنَطَقْتُمْ شَفَاهِكُمْ بِالكَذِبِ، وَهَجَعْتُمْ أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّرِّ. ٤ لَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَطَالِبُ بِالْعَدْلِ، أَوْ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَفَوَّهُونَ بِالزُّورِ، يَجْلِبُونَ بِالغَيْشِ، وَيَلِدُونَ بِالْإِثْمِ. ٥ يَفْقَسُونَ بَيْضَ أَفْعَى، وَيَسْجُونَ خِيوطَ الْعَنْكَبُوتِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ مَيِّتٌ، وَمِنَ الْبَيْضَةِ الْمَكْسُورَةِ تَخْرُجُ حَيَّةٌ. ٦ لَا تَصْلُحُ خِيوطُهُمْ لِنَسِيجِ الثِّيَابِ، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ هِيَ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَأَفْعَالُ الظُّلْمِ قَدْ ارْتَكَبْتُمَا أَيْدِيَهُمْ. ٧ تُسْرِعُ أَرْجُلُهُمْ لِاقْتِرَافِ الشَّرِّ، وَيَهْرَوُلُونَ لَسْفِكَ دَمِ الْبَرِيِّ، أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ أُثْمِيَّةٍ، وَفِي طُرُقِهِمْ دَمَارٌ وَخَرَابٌ. ٨ لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلَ السَّلَامِ، وَلَا عَدْلٌ فِي مَسَالِكِهِمْ. عَجَوْا طُرُقَهُمْ، وَالسَّلَاكُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا. ٩ الْحَقُّ ابْتَعَدَ عَنَّا، وَلَمْ يَدْرِكَ الْعَدْلُ. نَرْتَقِبُ نُورًا، فَيُحْدِقُ بِنَا الظَّلَامَ، وَتَشْدُ ضَوْءًا فَتَنْسَلِكُ فِي الْعَتَمَةِ. ١٠ تَحْتَسِسُ الْحَائِطُ كَالأَعْمَى، وَتَتَلَسَّسُ كَالْمَكْمُوفِ. تَعْتَرِّبُ فِي الظُّهَيْرَةِ كَمَا لَوْ تَكُنَّا نَسِيرُ فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَنَكُونُ كَالأَمْوَاتِ بَيْنَ الْمَتَدَفِّقِينَ بِالْحَيَاةِ ١١ كَلْنَا تَزْجِرُ كَالدَّبِيَّةِ، وَنَبْوَحُ كَالْحَمَامِ. نَحْتَجُّ عَنِ الْعَدْلِ فَلَا نُجِدُهُ، وَعَنِ الْإِخْلَاصِ وَإِذَا بِهِ قَدْ ابْتَعَدَ عَنَّا، ١٢ لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَأَقَامْنَا تَشْبَهُ عَلَيْنَا. فَحَاصِينَا مَعْنَا، وَذُنُوبُنَا نَعْرِفُهَا. ١٣ تَمَرَدْنَا وَتَكْرَأْنَا لِلرَّبِّ. ارْتَدَدْنَا عَنِ اتِّبَاعِ طُرُقِ الْهِنَا، تَقَوَّهْنَا بِالظُّلْمِ وَالْعُصْيَانِ اقْتِرَاءً، وَبِكَلَامِ زُورٍ مِنَ الْقَلْبِ. ١٤ قَدْ ارْتَدَّ عَنَّا الْإِنصَافُ، وَوَقَفَ الْعَدْلُ بَعِيدًا، إِذْ سَقَطَ الْحَقُّ صَرِيحًا فِي السُّوَارِعِ، وَالرَّبُّ لَمْ يَسْتَطِعِ الدُّخُولَ. ١٥ أَصْحَى الْحَقُّ مَقْذُودًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ صَحِيحًا. رَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ فَاسْتَخْطَهُ فَقَدَانُ الْإِنصَافِ. ١٦ وَإِذْ لَمْ يَجِدْ إِنْسَانًا يَنْتَصِرُ لِلْحَقِّ، وَأَدَهَشَهُ أَنْ لَا يَرَى شَفِيعًا، أَحْرَزَتْ لَهُ ذِرَاعُهُ اتِّصَارًا، وَعَضَّدَهُ بِهِ. ١٧ فَتَدْرَعُ بِالرِّبْرِ وَارْتَدَى عَلَى رَأْسِهِ حُوْدَةَ الْخَلَاصِ، وَكَتَسَى بِنِيَابِ الْإِنْتِقَامِ، وَالتَّفَّ بِعِبَاءَةِ الْغَضَبِ. ١٨ فَهُوَ يُجَازِيهِمْ بِمَقْتَضَى أَعْمَالِهِمْ. يُجَازِي أَعْدَاءَهُ، وَيَعَاقِبُ خُصُومَهُ، وَيُنزِلُ الْقَصَاصَ بِالْجَزَائِرِ، ١٩ فَيَتَّقُونَ مِنْ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ، وَمِنَ الْمَشْرِقِ يَحْشُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَيَأْتِي الْعَدُوَّ كَثِيرَ مَتَدَفِّقٍ فَتَدْفَعُهُ رِيحُ الرَّبِّ. ٢٠ وَيَقْبَلُ الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ، وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ مَعَاصِيهِمْ مِنْ ذُرِّيَةِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ أَمَا أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ: إِنَّ رُوحِي الْحَالَّ عَلَيْكَ وَكَلَامِي الَّذِي لَقَنْتُكَ إِيَّاهُ، لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ أَوْ مِنْ فَمِ آبَائِكَ أَوْ أَحْفَادِكَ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٦٠

١ قَوْمِي اسْتَعْيَبْتِي، فَإِنَّ نُورَكَ قَدْ جَاءَ، وَجَدَّ الرَّبُّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ. ٢ هَا إِنَّ الظُّلْمَةَ تَغْمُرُ الْأَرْضَ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسَ يَكْتَنِفُ الشُّعُوبَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ بَشَّرَكَ عَلَيْكَ، وَيَخِيلُ مَجْدَهُ حَوْلَكَ، ٣ فَتَقْبَلُ الْأُمَّمُ إِلَى نُورِكَ، وَتَتَوَافَدُ الْمُلُوكُ إِلَى إِشْرَاقِ ضِيَائِكَ. ٤ تَأْمَلِي حَوْلَكَ وَانظُرِي، فَهِيَ هُمْ جَمِيعًا قَدْ اجْتَمَعُوا، وَأَتَوْا إِلَيْكَ. يَجِيءُ الْبَنَّاؤُكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،

وَتَحْمِلُ بَنَاتِكَ عَلَى الْأَذْرُعِ. ٥ عِنْدَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَهْتَلِينَ، وَتَطْلُقِي الْإِثَارَةَ عَلَى قَلْبِكَ، وَتَمْتَلِكِينَ فَرِحًا لِأَنَّ ثُرُواتِ الْبَحْرِ تَحْمِلُ إِلَيْكَ وَعَنَى الْأُمَمِ يَتَدَفَّقُ عَلَيْكَ. ٦ تَكْتَسِطُ أَرْضُكَ بِكَثْرَةِ الْإِبِلِ. مِنْ أَرْضِ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ تَعَشَاكَ بِوَاكِبِينَ، تَقَطَّرُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَا حَمَلَةٌ بِالذَّهَبِ وَاللَّبَانِ وَتَذْبَعُ تَسْبِيحَ الرَّبِّ. ٧ جَمِيعُ قِطْعَانِ قِيدَارٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ، وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَحْدُمُكَ، تَتَدَمَّرُ قَرَابِيبُ مَثْبُوتَةٌ عَلَى مَذْبُوحِي، وَأَسْجِدُ بَيْتِي الْبَرِيِّ. ٨ مِنْ هَؤُلَاءِ الطَّائِرُونَ كَالسَّحَابِ وَكَاتِحَمَاءِ إِلَى أَعْشَائِهِمَا؟ ٩ فَالْجَزَائِرُ تَنْتَظِرُنِي، وَفِي الطَّلِيْعَةِ سَفُنٌ تَرْشِدُنِي حَامِلَةٌ أَبْنَاءَكَ لِتَأْتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، وَمَعَهُمْ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ، تَكْرِمًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَالْقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ. ١٠ يَعْبُرُ الْغُرَبَاءُ أَسْوَارَكَ، وَيَتَخَدَّمُكَ مَلُوكُهُمْ، لِأَنِّي فِي غَضَبِي عَاقَبْتِكَ، وَفِي رِضَائِي رَحِمْتِكَ. ١١ تَتَفْتَحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا وَلَا تُوصَدُ لَيْلَ نَهَارٍ، لِيَحْمِلَ إِلَيْكَ النَّاسُ ثُرُوةَ الْأُمَمِ، وَفِي مَوْكِبٍ يُسَاقُ إِلَيْكَ مَلُوكُهُمْ، ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْضَعُ لِكَ تَهْلِكُ، وَهَذِهِ الشُّعُوبُ تَتَعَرَّضُ لِلْقَرَابِ السَّاحِقِ. ١٣ يَا بَنِي إِلَيْكَ مَجْدُ لَبْنَانَ بِسُرُورِهِ وَسِنْدِيَانِهِ وَشَرِبِينِهِ لِتَرِيَيْنَ مَوْضِعَ مَقْدِسِي، فَأَجْعَلْ مَوْطِئَ قَدَمِي مَجِيدًا. ١٤ وَيَقْبِلُ إِلَيْكَ أَبْنَاءُ مِصْرَافِيكُ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ احْتَقَرُوكَ يَخْتَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ مَدِينَةَ الرَّبِّ، صِهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَجْجُورَةً مَمْقُوتَةً لَا يَعْبُرُ بِكَ أَحَدٌ، سَأَجْعَلُكَ هَيْبَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَفَرِحَ كُلُّ الْأَجْيَالِ، ١٦ وَتَشْرِيْبِينَ لِبَنِ الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ ثَدِي الْمَلُوكِ، وَتُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصُكَ وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ. ١٧ وَعَوْضًا عَنِ النُّحَاسِ أَجْلِبُ لَكَ الذَّهَبَ، وَبَدَلُ الْحَدِيدِ آتِي لَكَ بِالْفِضَّةِ، وَعَوْضَ الْخَشَبِ نُحَاسًا، وَبَدَلُ الْحِجَارَةِ حَدِيدًا، وَأَجْعَلُ وَلَا تَأْتِيكَ مَصْدَرُ سَلَامٍ، وَمَسْخَرِيكَ يَعْمَلُونَكَ بِالْعَدْلِ. ١٨ وَلَا يَسْمَعُ بَطْلَمٌ فِي أَرْضِكَ، وَلَا يَدْمَارُ أَوْ خَرَابٌ دَاخِلَ ثَخُومِكَ، وَتَدْعِينُ أَسْوَارَكَ خَلَاصًا، وَبِوَابَاتِكَ تَسَاجِعُ. ١٩ وَلَا تَعُودُ الشَّمْسُ نُورًا لَكَ فِي النَّهَارِ وَلَا يُشْرِقُ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلَيْكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَالْهَلِكُ يَكُونُ مَجْدِكَ. ٢٠ وَلَا تَغْرُبُ شَمْسُكَ مِنْ بَعْدِ، وَلَا يَتَضَاءَلُ فَرْكُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَتَمَفِّضِي أَيَّامَ مَنَاحَتِكَ. ٢١ وَيَكُونُ شُعْبُكَ جَمِيعًا أَبْرَارًا وَيَرْتَوُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، فَهُمْ غَضَنُ غَرْسِي وَعَمَلُ يَدَيَّ لِأَتَمَجِّدَ. ٢٢ وَيَضْحِكُ أَقْلُهُمُ الْفَأَا، وَأَصْغَرُهُمْ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ، أَنَا الرَّبُّ أُسْرِعُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ فِي حِينِهِ.

٦١

١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَّحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأُضَيِّدَ جِرَاحَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسْبِينِ بِالْعِنَقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْحُرِّيَّةِ، ٢ لِأُعْلِنَ سَنَةَ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ، وَيَوْمَ انْتِقَامِ لِهَيْبَتِنَا، لِأُعْزِي جَمِيعَ النَّاتِحِينَ. ٣ لِأَمْنَحَ نَاعْمِي صِهْيُونَ تَاجَ جَمَالِ بَدَلِ الرَّمَادِ، وَذَهْنَ السُّرُورِ بَدَلِ التَّوَجُّعِ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحِ بَدَلِ الرُّوحِ الْيَاسَةِ، فَيَدْعُونَ أَشْجَارُ الْبَرِّ وَغَرْسُ الرَّبِّ لِكِي يَتَمَجَّدَ، ٤ فَيَعْمَرُونَ الْخُرَائِبَ الْقَدِيمَةَ، وَيَبْنُونَ الدَّمَارَ الْغَايِبَ، وَيَرْمُونَ الْمُدُنَ الْمُتَهَدِّمَةَ، وَانْغَرِبَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهَا أَجْيَالٌ. ٥ وَيَقُومُ الْغُرَبَاءُ عَلَى رِعَايَةِ قِطْعَانِكَ، وَأَبْنَاءُ الْأَجَانِبِ يَكُونُونَ لَكَ حُرَّاتًا وَكَرَامِينَ. ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَتَدْعُونَ كَهْنَةَ الرَّبِّ، وَبُسَيْمِكُمُ النَّاسَ خُدَّامَ إِيَّانَا، فَتَاكُونُ ثُرُوةَ الْأُمَمِ وَتَتَعَطَّمُونَ بِغِنَاهُمْ. ٧ وَعَوْضًا عَنِ عَارِكُكُمْ تَتَاوَنُ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَعَوْضًا عَنِ الْهُوَانِ تَتَهَجَّوْنَ بِبَصِيصِكُمْ، لِهَذَا تَمْلِكُونَ فِي أَرْضِكُمْ نَصِيْبِينَ، وَيَكُونُ فَرَحُكُمْ أَبَدِيًّا. ٨ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَحِبُّ الْعَدْلَ وَأَمَقَّتُ الْاِخْتِلَاسَ وَالظُّلْمَ، وَأَكْفَيْتُهُمْ بِأَمَانَةٍ، وَأَقَطَعْتُ مَعَهُمْ عَهْدًا

أَبْدِيًا. ٩ وَشَتَّهْرَ ذُرَيْبِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَلَّهْمَ وَسَطَ الشُّعُوبِ، وَكُلَّ مَنْ يَرَاهُمْ يَعْرِفُهُمْ، وَيَقْرَأُ فِيهِمْ شَعْبَ بَارِكِ الرَّبِّ.
 ١٠ إِنِّي أَتَيْتُكُمْ حَقًّا يَا رَبِّ وَتَفَرَّحْتُ نَفْسِي بِإِلْهِي، لِأَنَّهُ كَسَانِي ثِيَابَ الْخِلَاصِ وَسَرَّلَنِي بِرِدَائِ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيْسٍ بَرِيَّةٍ
 رَأْسُهُ بِتَاجٍ، وَكَعْرُوسٍ تَجَمَّلُ بِمِجْلِيهَا. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا تَنْبِتُ الْأَرْضُ مَرْوَعَاتِهَا، وَالْحَدِيقَةُ تَخْرُجُ نَبَاتَاتِهَا الَّتِي زَرَعْتَ فِيهَا،
 هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَجْعَلُ الْبَرَّ وَالْتَسْبِيحَ يَنْبِتَانِ أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ.

٦٢

١ إِكْرَامًا لِصِهْيُونَ لَا أَصَمْتُ، وَمَنْ أَجَلِ أورشليمَ لَا أَسْتَكِينُ حَتَّى يَخْتَلِيَ كَصِغَايَ بِرُهَا وَخَلَاصَهَا كَمَشْعَلِي مَوْجِيَّ،
 ٢ قَتَرَى الْأُمَمُ بِرِكَ وَكُلُّ الْمُلُوكِ مَجْدِكَ، وَتُدْعِينِ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُطْلِقُهُ عَلَيْكَ فَمِ الرَّبِّ. ٣ وَتَكُونِينَ تَاجَ جَمَالٍ فِي يَدِ
 الرَّبِّ، وَإِكْلِيلًا مَلِكِيًّا فِي كَفِّ إِلْهِكَ. ٤ وَلَا تَعُودِينَ تَدْعِينَ بِالْمَهْجُورَةِ، وَلَا يُقَالُ لِأَرْضِكَ مِنْ بَعْدِ خَرِبَةٍ، بَلْ تَدْعِينَ
 «حَفْصِيَّةً» (أَيَّ مَسَرَّتِي بِهِآ)، وَأَرْضُكَ تُدْعَى ذَاتَ بَعْلِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِكَ، وَأَرْضُكَ تُصْبِحُ ذَاتَ بَعْلِ. ٥ فَكَمَا
 يَتَرَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً هَكَذَا يَتَرَوَّجُكِ أَبْنَاؤُكَ، وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيْسُ بِعَرُوسِهِ هَكَذَا يَبْتَهِجُ الرَّبُّ بِكَ. ٦ عَلَى أَسْوَارِكَ
 يَا أورشليمَ أَقَمْتُ حُرَّاسًا يَبْتَهِلُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا. يَا ذَا كَرِي الرَّبِّ لَا تَكْفُمُوا. ٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْتَكِينُ حَتَّى يَعْبُدَ تَائِسِيْسُ
 أورشليمَ وَيَجْعَلُهَا مَفْخَرَةَ الْأَرْضِ. ٨ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِدِرَاعِهِ الْقَدِيمَةِ قَاتِلًا: لَنْ أُعْطِيَ حَنْطَتِكَ مِنْ بَعْدِ طَعَامًا
 لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ يَشْرَبَ الْغُرْبَاءُ حَمْرُكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا، ٩ بَلْ يَأْكُلُهَا الَّذِينَ تَكْبُدُوا مَشْفَقَةً زَرْعَهَا، وَيَسْجُدُونَ لِلَّهِ. وَالَّذِينَ
 جَنَوْا الْكُرْمَ يَشْرَبُونَ حَمْرًا فِي سَاحَاتِ مَقْدَسِي. ١٠ أَعْبُرُوا بِالْأَبْوَابِ، وَأَعِدُّوا طَرِيقًا لِلشَّعْبِ. عِيدُوا السَّبِيلَ، وَتَقَوُّهُ
 مِنَ الْحِجَارَةِ، ارْفَعُوا رَايَةَ لِلشَّعْبِ. ١١ الرَّبُّ قَدْ أَذَاعَ فِي كُلِّ أَقْصَايِ الْأَرْضِ: قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ قَدْ أَقْبَلَ مَخْلَصُكَ.
 هَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَجَزَاؤُهُ يَتَقَدَّمُهُ. ١٢ وَيَدْعُوهُ شَعْبًا مَقْدَسًا، مَقْدِي الرَّبِّ. وَأَنْتِ تَدْعِينَ «الْمَطْلُوبَةَ» وَالْمَدِينَةَ غَيْرَ
 الْمَهْجُورَةَ.

٦٣

١ مَنْ هَذَا الْمُقْبِلُ مِنْ أَدُومَ، بِثِيَابٍ حُمْرَاءَ مِنْ بَصْرَةَ، هَذَا الْمُنْتَسِرِلُ بِأَلْبَاءِ. السَّائِرُ يَخْلَاءُ قُوَّتِهِ؟ إِنَّهُ أَنَا الرَّبُّ
 النَّاطِقُ بِالْبَرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَاصِ. ٢ مَا بَالُ رِدَائِكَ أَحْمَرُ وَثِيَابُكَ كَمَنْ دَاسَ عَنَبَ الْمُعْصِرَةِ؟ ٣ لَقَدْ دَسْتُ الْمُعْصِرَةَ
 وَحَدِي، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعُوبِ. قَدْ دَسْتُهُمْ فِي سَخَطِي وَوَطْنَتِهِمْ فِي غَيْظِي، فَتَنَّاثَرَتْ دَمُهُمْ عَلَيَّ رِدَائِي وَطَلَحَتْ
 ثِيَابِي. ٤ لِأَنَّ يَوْمَ الْإِنْتِقَامِ كَانَ كَأَمْنًا فِي قَلْبِي، وَسَنَةٌ مَقْدِي قَدْ أَتَتْ. ٥ تَلَقَّتْ فَلَاحَ عَثْرَتِي عَلَى مَعِينٍ، وَجِئْتُ إِذْ لَمْ
 يَكُنْ مِنْ نَاصِرٍ، فَانْتَصَرْتُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِي، وَتَأَيَّدْتُ بِجِدَّةِ سَخَطِي، ٦ فَدَسْتُ الشُّعُوبَ فِي غَيْظِي، وَأَسْكُرْتُهُمْ فِي غَيْظِي،
 وَسَكَبْتُ دِمَاءَهُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ. ٧ أَلْمَحُ بِرَأْفَاتِ الرَّبِّ وَسَاجِدِهِ وَإِحْسَانَاتِهِ الَّتِي أَعْدَقَهَا عَلَيَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِفَضْلِ
 خَيْرِهِ وَرَحْمَتِهِ. ٨ لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُمْ حَقًّا شِعْبِي وَأَبْنَاءُ أَوْفِيَاءَ، لَنْ يَعُودُوا لِلْبَاطِلِ، لَمَخْلَصِهِمْ. ٩ تَضَاقُ فِي كُلِّ ضَيْقَاتِهِمْ،
 وَمَلَائِكُ حَضْرَتِهِ أَنْقَذَهُمْ، وَبِفَضْلِ مَحَبَّتِهِ وَحَنَانِهِ أَفْتَدَاهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الْغَائِبَةِ. ١٠ لَكِنَّهُمْ تَرَمَدُوا
 وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ فَاسْتَحَالَ إِلَى عَدُوِّهِمْ وَحَارِبِهِمْ بِنَفْسِهِ. ١١ ثُمَّ تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، أَيَّامَ مُوسَى عَبْدِهِ وَسَاءَلُوا: أَيْنَ
 مَنْ أَصْعَدَنَا مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي قَطِيعِهِ؟ أَيْنَ مَنْ أَقَامَ رُوحَهُ الْقُدُوسَ فِي وَسْطِنَا؟ ١٢ مَنْ جَعَلَ ذِرَاعَ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ

تَسِيرُ إِلَى بَيْنِ مَوْسَى؟ مِنْ سَقِّ مِيَاهِ الْبَحْرِ أَمَامَنَا لِيَكْتَسِبَ اسْمًا أَبَدِيًّا؟ ١٣ مِنْ اقْتَادَانَا فِي الْحُجِّ؟ فَسِرْنَا كَمَسْرِ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْتَرُ؟ ١٤ كَقَطِيعِ مُنْحَدِرٍ إِلَى وَادٍ، أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الرَّبِّ بِالرَّاحَةِ، هَكَذَا هَدَيْتَ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا. ١٥ تَطَّلِعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْظُرُ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَجِيدِ. أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَأَقْتِدَارُكَ؟ قَدْ ائْتَمَعَ عَيْيَ لَهَيْبِ أَسْوَاقِكَ وَإِحْسَانَاتِكَ. ١٦ فَأَنْتَ هُوَ ابْنَانَا، مَعَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَعْرِفُنَا، وَإِسْرَائِيلَ لَا يَعْتَرِفُ بِنَا، فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ، هُوَ ابْنَانَا، وَأَسْمُكَ فَادِينَا مِنْذُ الْقَدِيمِ. ١٧ لِمَاذَا يَارَبُّ تَرَكْتَنَا نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ وَقَسَيْتَ قُلُوبَنَا حَتَّى لَمْ نَعُدْ نَتَّقِيكَ؟ أَرْجِعْ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَابِ مِيرَاثِكَ. ١٨ قَدْ دَاسَ أَعْدَاؤُنَا هَيْكَلَكَ الَّذِي ائْتَمَلَكَهُ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسَ زَمَانًا يَسِيرًا، ١٩ وَأَصْبَحْنَا نَظِيرَ الَّذِينَ لَمْ تَسَلُطْ عَلَيْهِمْ قَطُّ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ فَتَنْزِلُ الْجِبَالَ مِنْ حَضْرَتِكَ! ٢ فَتَكُونُ كَالنَّارِ الَّتِي تُضْرِمُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ الْمِيَاهَ تَغْلِي لِيَكِي تَعْرِفُ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، فَتَرْتَعِبُ الْأُمَمَ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٣ عِنْدَمَا أَجْرَيْتَ أَعْمَالًا خَفِيَّةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا، زَلَّتْ فَتَنْزَلَتْ الْجِبَالَ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٤ مِنْذُ الْأَزَلِّ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ وَلَمْ تَضْعُغْ أُذُنٌ وَلَمْ تَرَّ عَيْنٌ إِلَّا سِوَاكَ يُجْرِي مَا تَصْنَعُهُ لِلَّذِينَ يَنْظُرُونَكَ. ٥ أَنْتَ تَلَا فِي مَنْ يَفْرَحُ بِعَمَلِ الْيَرِّ وَمَنْ يَسْكُلُ دَائِمًا فِي طُرُقِكَ. لَكُنَّ سَخَطَتْ عَلَيْنَا لِأَنَّنا وَأَطَيْنَا عَلَى ارْتِكَابِ الْأَثَامِ زَمَانًا طَوِيلًا، فَكَيْفَ لِمِثْلُنَا أَنْ يَخْلُصَ؟ ٦ كُنَّا أَصْبَحْنَا كَنَجَسٍ، وَأَضَحَّتْ جَمِيعُ أَعْمَالِنَا بِرِنَا كَتُوبٍ قَدْرٍ، فَدَبَلْنَا كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَعَبَّتْ بِنَا أَثَامُنَا كَالرَّيْحِ. ٧ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ بِنَادِي بِاسْمِكَ، وَيَحْرُسُ عَلَى التَّمَسُّكِ بِكَ لِأَنَّكَ حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا وَلَا شَيْئًا بِسَبَبِ مَعَاصِينَا. ٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ ابْنَانَا، نَحْنُ الطَّيْنُ وَأَنْتَ الْخُرَافُ، وَكُنَّا عَمَلٌ يَدِيكَ. ٩ لَا تَوَغَّلْ فِي غَضَبِكَ عَلَيْنَا يَارَبُّ، وَلَا تَذَكِّرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. إِنَّمَا أَنْظُرْ إِلَيْنَا، فَكُنَّا شَعْبَكَ. ١٠ قَدْ اسْتَحَالَتْ مَدِينَتُكَ الْمُقَدَّسَةَ إِلَى قَفْرِ، وَأَصْبَحَتْ صِهْيُونُ بَرِيَّةً وَأُورُشَلِيمُ مَوْحِشَةً، ١١ وَأَحْتَرَقَ بِالنَّارِ هَيْكَلُكَ الْمُقَدَّسَ الْجَبِيِّ، الَّذِي شَدَا أَبَاؤُنَا فِيهِ بِتَسْبِيحِكَ، وَصَارَ كُلُّ مَا هُوَ أَثَرٌ لَدَيْنَا خَرَابًا. ١٢ هَلْ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ سَكَتُ يَارَبُّ، وَنَعْتَمِ بِالصَّمْتِ وَتَنْزِلِ بِنَا أَشَدَّ الْبَلَاءِ؟

٦٥

١ «قَدْ أَعْلَنْتُ ذَاتِي لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَيْيَ، وَوَجَدَنِي مَنْ لَمْ يَطْلُبْنِي، وَقُلْتُ: هَإِنَذَا لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي. ٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ يَسْكُلُ فِي طَرِيقِ غَيْرِ صَالِحٍ، تَابِعِينَ أَهْوَاءَهُمْ، ٣ شَعْبٍ يَبْأُرُ عَلَى إِعْظَامِي فِي وَجْهِي، إِذْ يَقْرُبُ ذِيَابِحَ لِأَصْنَامِهِ فِي الْهَدَائِقِ وَيَحْرِقُ بَخُورًا فَوْقَ مَذَابِحِ الطُّوبَى. ٤ يَجْلِسُ بَيْنَ الْمَقَابِرِ وَيَبِيْتُ اللَّيْلِ فِي أَمَاكِنَ سَرِيَّةٍ، وَيَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَفِي أَوَانِيهِ مَرَقَ لَحْمِ نَجَسَةٍ. ٥ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي لِئَلَّا تَدَسَّسَنِي، لِأَنِّي أَقَدُّسُ مِنْكَ.» (فَيْثِيرُونَ غِيظِي) كَدَخَانٍ فِي أَنْفِي وَنَارٍ تَسْتَدُّ طُولَ النَّهَارِ. ٦ أَنْظُرُوا قَدْ كَتَبْتُ أَمَامِي: لَنْ أَضْمِتَ بَلَّ أَجْرِي، وَالَّتِي فِي أَحْضَانِهِمْ ٧ خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُورًا عَلَى الْجِبَالِ، وَأَهْلَانُونِي عَلَى الْأَكَامِ، فَإِنِّي أَكَلْتُ أَعْمَالَهُمُ الْأُولَى وَأَطْرَحُهَا فِي أَحْضَانِهِمْ عِقَابًا لَهُمْ. ٨ وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: كَمَا أَنَّ الْكِرَامَ (لَا يَطْرَحُ الْعُقُودَ الْفَاسِدَ إِذْ يُقَالُ لَهُ إِنَّ فِي عِنَبِهِ بَعْضَ الْخَمْرِ الطَّيِّبِ، كَذَلِكَ لَنْ أَطْرَحَ مِنْ

أَمَّا بِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ لثَلَاثًا أَقْضِي عَلَى خُدَايِي جَمِيعًا. ٩ بَلْ أُخْرِجُ مِنْ صُلْبٍ يَعْقُوبُ ذُرِّيَّةً، وَمِنْ يَهُودَا وَارثًا لِحَبْلِي، فَيَمْلِكُهَا مَخْتَارِي، وَيَقِيمُ فِيهَا عِبِيدِي، ١٠ وَتَصِيحُ أَرْضُ شَارُونَ مَرْمَعٌ لِلْقَطْعَانِ، وَوَادِي عَمْرٍ مَرِيضٌ بِقَرِّ لَشْعِي الَّذِي طَلَبْنِي. ١١ أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ نَبَذْتُمْ الرَّبَّ وَنَسَيْتُمْ حَبْلِي الْمَقْدَسِ، وَهَيَأْتُمْ مَذْبَحًا لِإِلَهِ «الْحَطِّ» وَمَلَأْتُمْ الْكُؤُوسَ نَحْمًا مَمْوُوجَةً لِإِلَهِ «الْقَدَرِ»، ١٢ فَاجْعَلْ مَصِيرُكُمْ الْهَلَاكَ بِالسَّيْفِ، وَسَجُدُونَ جَمِيعًا لِذُنُوبِكُمْ لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تَجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَارْتَكَبْتُمْ الشَّرَّ عَلَى مَرَأَى مِنِّي وَاحْتَرَمْتُمْ مَا أَبْغَضُهُ. ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا عِبِيدِي يَا كُؤُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ، وَيَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَطْمَأُونُ، وَيَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ، ١٤ وَتَبْتَغُونَ فِي غَبْطَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَعُولُونَ مِنْ أَسَى الْقَلْبِ، وَتَوَلَّوْنَ مِنْ انْكَسَارِ الرُّوحِ، ١٥ وَتَحْلِفُونَ اسْمِي لَعْنَةً عَلَى شِفَاهِ مَخْتَارِي، وَبِمَيْتِكُمْ الرَّبُّ وَيَطْلِقُ عَلَى عِبِيدِهِ اسْمًا آخَرَ. ١٦ فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَبَارِكُ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يَبَارِكُ نَفْسَهُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، وَمَنْ يُقْسِمُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يُقْسِمُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبْيَاتِ الْأُولَى قَدْ نَسِيَتْ وَاحْتَجَبَتْ عَنْ عَيْنِي. ١٧ لِأَنِّي هَا أَنَا أَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، تَمَحُّو ذِكْرَ الْأُولَى فَلَا تَعُودُ تَحْطُرُ عَلَى بَالٍ ١٨ إِنَّمَا أَفْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الْأَبَدِ بِمَا أَنَا خَالِقُهُ، فَهَذَا أَنَا أَخْلُقُ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً، وَشَعْبَهَا فَرَحًا. ١٩ وَابْتَهِجُوا بِأُورُشَلِيمَ وَأَغْطِطْ بِشَعْبِي، وَلَا يَعُودُ يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ بَكَاءٍ أَوْ نَحْيٍ، ٢٠ وَلَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدَ طِفْلِ لَا يَعِيشُ سِوَى أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، أَوْ شَيْخٍ لَا يَسْتَوْفِي أَيَّامَهُ. وَمَنْ يَمُوتُ ابْنٌ مِثْلَ سَنَةٍ يُعْتَبَرُ فِتًى، وَمَنْ لَا يَبْلُغُهَا يَكُونُ مَلْعُونًا. ٢١ يَغْرَسُ النَّاسُ كَرُومَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا، وَيَبْنُونَ بَيْتَهُمْ وَيَقِيمُونَ فِيهَا، ٢٢ لَا يَبْنُونَ لِأَيِّ آخَرٍ فَيَسْكُنُ فِيهَا، وَلَا يَغْرَسُونَ كَرُومًا لِجَنِينِهَا آخَرَ، لِأَنَّ أَيَّامَ شَعْبِي تَكُونُ مَدِيدَةً كَأَيَّامِ الشَّجَرِ، وَيَتَمَتَّعُ مَخْتَارِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ. ٢٣ فَهَمَّ لَنْ يَتَعَبُوا بِاطِّلا وَلَا يَتَجَبَّ نَسَاؤُهُمْ أَوْلَادًا لِلرَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذُرِّيَّةَ مَبَارِكِي الرَّبِّ، وَيَبَارِكُ أَوْلَادَهُمْ مَعَهُمْ. ٢٤ وَقِيلَ أَنْ يَدْعُوا اسْتَجِيبْ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ أَنْصَتَ لِلِهِمْ. ٢٥ وَيَرعى الذِّئْبُ وَالْحَمْلَ مَعًا، وَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّبْنَ كَالْبَقَرِ، وَتَأْكُلُ الْحَيَّةُ التُّرَابَ. لَا يُؤْذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قَدْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

٦٦

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: السَّمَاءُ عَرْشِي وَالْأَرْضُ مَوْطِي قَدْسِي، فَأَيَّ بَيْتٍ تُشِيدُونَ لِي؟ وَإِنَّ مَقَرَّ رَاحَتِي؟ ٢ جَمِيعُ هَذِهِ صَنَعْتَهَا بِيَدِي فَوُجِدْتُ كُلَّهَا، لَكِنِّي أَسْرُّ بِالرَّجُلِ الْمُتَوَاضِعِ الْمُنْسَجِحِ الرُّوحِ الَّذِي يَرْتَدُّ مِنْ كَلْبَتِي. ٣ إِنَّ مِنْ بَخْرٍ ثَوْرًا كَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَمَنْ يَقْرُبُ حَمَلًا كَمَنْ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ، وَمَنْ يَصْعَدُ تَقْدِمَةً حَظْلَةً كَمَنْ يَقْدُمُ دَمَ خَنْزِيرٍ، وَمَنْ يَجْرُقُ بِخُورًا كَمَنْ يَبَارِكُ وَثْمًا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ أَثَرُوا طَرَفَهُمْ، وَاسْتَطَابَتْ نَفْسُهُمْ أَرْجَاسَهُمْ. ٤ لِهَذَا أَنَا أَيْضًا أَخْتَارُ بِلَايَاهُمْ هُمْ وَأَوْقِعُ بِهِمُ الْمَخَاوِفَ، لِأَنِّي عِنْدَمَا دَعَوْتُ لَمْ يَسْتَجِيبُوا، وَحِينَ تَكَلَّمْتُ لَمْ يَصْغُوا، إِنَّمَا ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي وَاخْتَارُوا مَا لَا أَسْرُّ بِهِ. ٥ اسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَدُّونَ مِنْ كَلَامِهِ: يَسْحَرُ مِنْهُمْ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُنَّكُمْ وَيَبْذَوْنَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَخَافُونَ اسْمِي قَائِلِينَ: لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ حَتَّى تَنْتَهِيَ فِرْحَتُكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ يَخْزُونَ، ٦ اسْمَعُوا صَوْتَ جَلْبَةِ فِي الْمَدِينَةِ، صَوْتًا مِنَ الْهَيْكَلِ، صَوْتَ الرَّبِّ يَجَازِي أَعْدَاءَهُ. ٧ شَعْبِي مِثْلُ امْرَأَةٍ وُلِدَتْ قَبْلَ أَنْ تَمْتَحَضَ، وَقَبْلَ أَنْ تَقْاسِي مِنَ الطَّلَاقِ أُنجِبْتُ ذَكَرًا. ٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا، وَمَنْ رَأَى نَظِيرَهُ؟ أَوَلَمْ

بِلَادٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ أَمْ تَخْلُقُ أُمَّةً دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا إِنْ تَمَخَّضَتْ صِهْيُونُ حَتَّى أُجِيبَتْ أَبْنَاءُهَا. ٩ يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ
أُنْحَضُ وَلَا أُولِدُ؟ هَلْ أُغْلِقُ الرَّحِمَ وَأَنَا الْمَوْلِدُ؟ ١٠ تَهَلَّلُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُوا لَهَا يَا كُلَّ مَحِبِّهَا، ابْتَهَجُوا مَعَهَا بِفَرَجٍ
يَا جَمِيعَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعَزِّيَاتِهَا، وَلِكَيْ تَلْبَسُوا بِوَفْرَةٍ وَتَمْلَأُوا مِنْ دَرَّةٍ مَجْدَهَا.
١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُسْبِغُ عَلَيْهَا الْخَيْرَ كَثِيرًا، وَأَجْرِي إِلَيْهَا ثَرَوَةُ الْأُمَمِ كَسِيلِي مُتَدَفِّقِي، فَتَرْضَعُونَ،
وَتَحْمَلُونَ فِي الْحَضَنِ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهَا تَدَلُّونَ. ١٣ وَأَعَزِّيكُمْ كَمَا تَعَزِيهِ أُمُّهُ، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعَزُونَ. ١٤ وَتَشْهَدُونَ قَسْرُ
قُلُوبِكُمْ وَتَزْدَهْرُ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، فَتَصْبِحُ يَدُ الرَّبِّ مَعْرُوفَةً عِنْدَ عِبِيدِهِ، وَيَنْصَبُ غَضَبُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ١٥ لِأَنَّهُ هَا
هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلٌ بِنَارٍ، وَمَرْكَاتُهُ كَالْعَاصِفَةِ، لِيَسْكَبَ غَضَبُهُ بِسَخَطٍ، وَزَجْرُهُ بِهَيْبِ نَارٍ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْاقِبُ أَهْلَ
الْأَرْضِ بِنَارِهِ وَسَيْفِهِ، وَيَكْثُرُ قَتْلُ الرَّبِّ. ١٧ وَالَّذِينَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَتَقَدَّسُونَ وَيَقْصِدُونَ إِلَى الْخِدَائِقِ حَيْثُ يَعْبُدُونَ وَثَمًا
قَائِمًا وَرَاءَ أَشْجَارِهَا، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَالْفِئْرَانِ، وَكُلَّ الْخِمْ مِ الْمَحْرَمَةِ، مَصِيرُهُمُ الْمَهْلَاكُ. ١٨ وَلَأَنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ
وَأَفْكَارِهِمْ فَأَنَا مُرْمِعٌ أَنْ آتِي لِأَجْمَعَ كُلَّ الْأُمَمِ وَاللِّسَنَةَ، فَيَتَوَافَدُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي ١٩ وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمْ آيَةً وَأَبْعَثُ
بَعْضَ النَّاسِ مِنْهُمْ إِلَى الْأُمَمِ: إِلَى تَرْشِيشَ، وَفُولَ، وَوُلُدَ، الْمَهْرَةَ فِي رِعْيِ السِّهَامِ، وَإِلَى تَوْبَالَ وَيَاوَانَ وَإِلَى الْجَزَائِرِ
الْبَعِيدَةِ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِشَهْرَتِي أَوْ يَرَوْا مَجْدِي، فَيَذْبَعُونَ مَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَيُحْضِرُونَ جَمِيعَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ
الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى مَتُونِ الْجِيَادِ، وَفِي الْمَرْكَابِ وَالْمَوَاجِ، وَعَلَى ظُهُورِ الْبِغَالِ وَأَسْمَةِ الْجَمَالِ، إِلَى أُورُشَلِيمَ جَبَلِ
قُدْسِي، كَمَا يُحْضِرُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ تَقْدِمَةَ الْخِنْطَةِ فِي آيَةِ طَاهِرَةٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ ٢١ وَمِنْهُمْ أَصْطَفِي كَهَنَةً وَلَا وِيَيْنَ يَقُولُ
الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا تَدُومُ أَمَامِي السَّمَاوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ الَّتِي أَنَا أَصْنَعُهَا هَكَذَا تَدُومُ ذَرِيَّتِي وَذِكْرِي. ٢٣
وَيَأْتِي مِنْ رَأْسِ شَهْرٍ إِلَى رَأْسِ شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ كُلُّ بَنِي الْبَشَرِ لِيَعْبُدُونِي، ٢٤ ثُمَّ يَمَضُونَ لِمُشَاهَدَةِ
جُثِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَرَدُوا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَمْتَدُّ. وَيَكُونُونَ مِثَارَ اشْتِمَارَازِ جَمِيعِ النَّاسِ.

كِتَابُ إِرْمِيَا

تدور نبوءات هذا الكتاب التي سجلها النبي إرميا في نحو القرن السادس ق. م. حول ضرورة قبول دينونة الله التي لا مفر منها؛ لأن قبولها يُفضي إلى حياة جديدة. لقد عاش إرميا طوال الأربعين سنة الأخيرة من حياة مملكة يهوذا، وشاهد وعانى من هجوم الجيش الكلداني على أورشليم ومملكة يهوذا، واستيلائه عليها، وسبي الشعب، ودمار الهيكل. كان قد أذّر وحذر الناس مما سيجري عليهم، وتوسل إليهم أن يرجعوا إلى الرب ويتخلوا عن آثامهم من غير جدوى. بل تعرض للهانة والاحتقار والاضطهاد. يشتمل هذا الكتاب أيضاً على تفاصيل كثيرة لحياة إرميا مما يجعله أكثر أنبياء العهد القديم وضوحاً. لم يكن لدى إرميا، في خضم الأحداث الرهيبة التي ألمت بيهوذا سوى رسالة واحدة يذيعها على مسامع الشعب: «توبوا وارجعوا إلى الله.» دعاهم إلى التخلي عن الأوهام وإعطاء الله مكانته اللاتقاة به والتي هي من حقه، في حياة الأمة. لا شيء يمكنه أن ينقذ الشعب من مصيرهم، لا ثروتهم ولا جيوشهم، ولا رجال سياستهم، حتى ولا دينهم، إنما الله وحده هو القادر على إنقاذهم. إن دمار أورشليم يبقى تذكراً خالداً لكل العصور على مصير الأمة التي ترفض الله. ولكن كانت لدى إرميا رسالة أخرى هي رسالة الرجاء. فمع أن شعب يهوذا قد نبذ الله، فإن الله لم يبندهم، وأنه لا بد أن يظهر قوته من أجل إنقاذهم من أسرهم.

١ هَذِهِ نَبُوءَةُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا أَحَدِ الْكَهَنَةِ الْمُقِيمِينَ فِي عَنَّاوُثَ بِأَرْضِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٢ وَقَدْ أَعْلَنَ الرَّبُّ لَهُ هَذِهِ النُّبُوءَةَ فِي عَهْدِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. ٣ وَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ حِقْبَةِ حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَحَتَّى نَهَايَةِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ صَدِيقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي فِيهِ تَمَّ سَبْيُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ. ٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٥ «قَبْلَمَا سَنَكُنْتُكَ فِي أَحْشَاءِ أُمِّكَ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا وُلِدْتَ أَفْرَزْتُكَ، وَأَقَمْتُكَ نَبِيًّا لِأُمَّمِ.» □ فَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَاذَا أَقُولُ، لِأَنِّي مَارَلْتُ وَوَلِدًا ٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَجَابَنِي: «لَا تَقُلْ لِي لَسْتُ سَوِيَّ وُلِدٍ، لِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ أَعْبَثُ بِكَ إِلَيْهِ، وَتَمْطِقُ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ. ٨ لَا تَخَفْ مِنْ حَضْرَتِهِمْ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَنْقِذَكَ.» □ ثُمَّ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَوَلَسَّ فِي وَوَالَ: «هَا أَنَا أَضَعُ كَهْلَانِي فِي فَمِكَ. ١٠ انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ وَوَلْتُكَ عَلَى أُمَّمِ وَشُعُوبٍ لِتَسْتَأْصِلَ وَتَهْدِمَ وَتَبْدِدَ وَتَقْلَبَ وَتَبْتِي وَتَغْرَسَ.» □ وَسَأَلْتِي الرَّبَّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَأَجَبْتِ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.» □ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَحْسَنْتِ الرَّوْيَةَ، لِأَنِّي سَاهِرٌ عَلَى كَهْلَانِي لِأُمَّمَهَا.» □ وَعَادَ الرَّبُّ يَسْأَلُنِي مَرَّةً أُخْرَى: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتِ: «أَرَى قَدْرًا تَعْلِي، وَوَجْهَهَا مَتَحَوَّلٌ عَنِ الشِّمَالِ نَحْوِ الْجَنُوبِ.» □ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مِنَ الشِّمَالِ يَكُونُ تَدْفُقُ الشَّرِّ عَلَى جَمِيعِ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي هَا أَنَا دَاعٍ جَمِيعَ عَشَائِرِ الْمَمَالِكِ الشِّمَالِيَّةِ لِيَأْتُوا، فَيَنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَتِ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ أَسْوَارِهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا وَعَلَى جَمِيعِ مَدَنِ يَهُوذَا. ١٦ وَأَصْدِرُ عَلَيْهِمْ حَكْمَ قَضَائِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِلْإِلَهَةِ أُخْرَى وَعَبَدُوا صَنَعَةَ أَيْدِيهِمْ. ١٧ أَمَا أَنْتَ فَتَأْهَبُ، وَقَمَّ وَكَلِمَهُمُ

يَكْلِي مَا أَمْرُكَ بِهِ. لَا تَخَفْ مِنْ حَضْرَتِهِمْ لِئَلَّا أَفْرَعَكَ أَمَامَهُمْ. ١٨ انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ قُوِيًّا كَمَدِينَةِ حَصِينِيَّةٍ، وَكَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَكَأَسْوَارٍ مِنْ نُحَاسٍ، لِتَجَاهِيَ كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَمُلُوكِ يَهُوذَا وَأَمْزَأَهَا وَكَهَنَتَهَا وَسَعْبَ الْبِلَادِ، ١٩ فَيُحَارِبُونَكَ وَلَكِنْ لَا يَقْهَرُونَكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقَدِّكَ يَقُولُ الرَّبُّ.»

٢

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٢ «امْضِ وَأَعْلِن فِي مَسَامِعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ هَاتِمًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ وَلَاءَ صِبَاكِ، وَجَبْتِكَ كَعُرُوسٍ لِي، وَكَيْفَ تَجْتَنِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ لَا زَرْعَ فِيهَا. ٣ كَانَ إِسْرَائِيلُ مَقْدَسًا لِلرَّبِّ وَبَاكُورَةَ غَلَّتِهِ، وَكُلُّ مَنْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ، يَرْتَكِبُ إِثْمًا وَيُحِلُّ بِهِ شُرًّا. ٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا ذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ، وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلِ: ٥ أَيُّ خَطَا وَجَدَهُ فِي آبَائِكُمْ حَتَّى نَبْذُونِي وَضَلُّوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟ ٦ لِمَ يَسْأَلُونَ: أَيْنَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي أَرْضٍ مَتَاهَاتٍ وَحَفْرٍ، فِي أَرْضٍ قَفْرٍ جَدْبَاءَ، فِي أَرْضٍ ظِلَالٍ الْمَوْتِ، مَا اجْتَازَهَا أَحَدٌ وَلَا أَقَامَ فِيهَا بَشَرٌ؟ ٧ وَأَيَّتُ بَكْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْرَاتٍ لَتَسْتَمْتَعُوا بِأَكْلِ ثَمَارِهَا وَطَيِّبَاتِهَا. وَلَكِنَّكُمْ عِنْدَمَا دَخَلْتُمُوهَا تَجَسَّمُ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. ٨ إِنْ الْكَهَنَةُ لِمَ يَسْأَلُونَ: أَيْنَ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لِمَ يَعْرِفُونِي، وَحُكَّامُ الشَّعْبِ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِتَأْثِيرِ بَعْلِ وَضَلُّوا وَرَاءَ مَا لَا جَدْوَى مِنْهُ. ٩ ذَلِكَ أَخَا حُكْمِكُمْ وَأَخَاصِمُ أَحْفَادِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ فَاعْبُرُوا إِلَى جَزِيرَةِ قَبْرُصِ السَّوَاوِلِ الْغَرِيبَةِ، وَأَرْسَلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَتَمَحَّصُوا جِيدًا، وَانظُرُوا: هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا؟ ١١ هَلْ اسْتَبَدَلْتُ أُمَّةً الْهَتَبَا مَعِ أَنَا لَيْسَتْ حَقًّا آلِهَةً؟ أَمَا شَعْبِي فَاسْتَبَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا جَدْوَى مِنْهُ. ١٢ فَادْهَلِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ، وَارْتَجِفِي وَارْتَعِدِي جَدًّا. ١٣ قَدْ ارْتَكَبْتُ شَعْبِي شَرِينَ: نَبْذُونِي أَنَا بِنُيُوعِ الْحَيَاةِ، وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. ١٤ هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ، أَمْ وَلِيدُ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ؟ فَأَبَالَهُ أُخْضِي نَهَا؟ ١٥ قَدْ زَارَتِ الْأَسُودُ عَلَيْهِ زَيْثِرًا مَدُوبًا، وَجَعَلَتْ أَرْضَهُ خَرِيبَةً، أُحْرِقَتْ مَدَنُهُ فَاصْبَحَتْ مَهْجُورَةً. ١٦ كَذَلِكَ رَجَالَ مَفْيِيسَ وَتَحْفَنِيْسَ حَطَمُوا تَاجَ أَرْسُكِ. ١٧ أَلَسْتُ أَنْتِ الَّتِي جَلَبْتَ هَذَا الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَنَاسَيْتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَ قَادَكَ فِي الطَّرِيقِ؟ ١٨ وَالآنَ مَا بَالُكَ تَسُجِّدِينَ صُوبَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شَيْحُورٍ؟ وَمَا بَالُكَ تَقْصِدِينَ إِلَى أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ الْفَرَاتِ؟ ١٩ إِنْ شَرَكٌ يَقْرَعُكَ، وَارْتَدَّادُكَ يُؤْنِبُكَ. فَتَبَيَّنِي وَعَالِمِي أَنْ نَبْذِكَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ شُرًّا وَمَرَارَةً، وَأَنَّكَ تَجْرَدَتِ مِنْ مَهَابَتِي. ٢٠ قَدْ حَطَمْتَ نِيرُكَ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ، وَقَطَعْتَ قِيُودَكَ وَقُلْتَ: لَنْ أَعْبُدَ لَكَ، وَصِرْتَ تَضْطَلِعِينَ كَرَانِيَّةً فَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ مَرْتَبَعَةً وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ (أَيُّ عِبَدَاتِ الْأَوْثَانِ). ٢١ وَأَنَا غَرَسْتُكَ كَرْمَةً مَخْتَارَةً، وَمِنْ بَدْوَرٍ سَلِيمَةٍ كَامِلَةٍ، فَكَيْفَ تَحَوَّلْتَ إِلَى كَرْمَةٍ فَاسِدَةٍ غَرِيبَةٍ؟ ٢٢ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِالنُّطْرُونِ، وَأَكْثَرْتَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْإِشْنَانِ (الصَّابُونِ)، فَإِنَّ لَطِخَةَ إِثْمِكَ تَطَّلُ مَائِلَةً أَمَامِي. ٢٣ كَيْفَ تَقُولِينَ: لِمَ أُنَدِّسُ وَلِمَ أَذْهَبُ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟ تَأَمَّلِي فِي طَرِيقِكَ فِي وَادِي هِنُومَ، وَاعْرِفِي مَا ارْتَكَبْتَ لِي أَيَّتَا النَّاقَةَ الْجَائِحَةَ الْهَامَّةَ فِي طُرُقِهَا بَشًّا عَنْ جَمَلِي. ٢٤ أَنْتِ أَتَانُ فَرَا عَادَاتُ حَيَاةِ الْقَفْرِ، تَسْتَمُّ فِي شَهْوَتِهَا الْهَوَاءَ لَعَلَّهَا تَطْفُرُ بِرَائِحَةِ حِمَارٍ وَحِشْيٍ. وَمَنْ يَرُدُّهَا؟ لَا يِعْبَأُ طَالِبُوهَا لِأَنَّهُمْ يَجِدُونَهَا حَاضِرَةً فِي مَوْسِمِ التَّرَاوُجِ. ٢٥ صُوفِي قَدَمَكَ مِنَ الْخَفَاءِ، وَحَلَقِكَ مِنَ الظَّمَا، لِكِنَّكَ قَلْتِ: لَا جَدْوَى مِنَ الْأَمْرِ، فَقَدْ أَحْبَبْتُ آلِهَةَ غَرِيبَةٍ، وَسَأَسَعِي وَرَاءَهَا. ٢٦ وَكَمَا يَعْتَرِي الْخُرْجِيُّ

السَّارِقِ حِينَ يَقْبِضُ عَلَيْهِ، كَذَلِكَ اعْتَرَى الْخِزْيَ بَيْتَ يَعْقُوبَ: هُمْ وَمُلُوكُهُمْ، وَرُؤَسَاءُهُمْ، وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاءُهُمْ. ٢٧ إِذْ قَالُوا لِنُصَبِ الْخَسْبَ: أَنْتَ أَبِي، وَالْحَجَرِ الْمَنْحُوتِ صَمًّا: أَنْتَ أُنْجَيْتَنِي. وَوَلَّوْا أَدْبَارَهُمْ وَلَيْسَ وَجُوهُهُمْ نَحْوِي، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ اسْتَعَاؤُا بِي قَائِلِينَ: قُمْ وَانْقُذْنَا. ٢٨ فَأَيْنَ إِذَا الْإِلَهَةُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ؟ لَتَقُمْ إِنْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى إِنْقَاذِكُمْ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ، لِأَنَّ عَدَدَ أَعْتَمِكُمْ يَا أَبْنَاءَ يَهُوذَا صَارَ كَعَدَدِ مَدُنِكُمْ. ٢٩ لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ؟ ٣٠ عِثًّا عَاقَبْتُ بَنِيكُمْ، فَهَمَّ أَبُو التَّقْوِيمِ وَافْتَرَسَتْ سَيُوفُكُمْ أَنْبِيَاءُكُمْ كَأَسَدٍ كَاسِرٍ. ٣١ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ، اسْمَعِ قَضَاءَ الرَّبِّ: أَكُنْتُ صَعْرَاءَ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسِي؟ إِذَا لِمَاذَا يَقُولُ شِعْيِي: نَحْنُ طَلِيقُونَ نَسَعَى حَيْثُ شِئْنَا، وَلَنْ نَقِيلَ إِلَيْكَ بَعْدُ؟ ٣٢ هَلْ تَنْسَى عَدْرَاءَ زِينَتِهَا؟ أَوْ عَرُوسُ حُلِيِّ زَافْتِهَا؟ لَكِنَّ شِعْيِي أَسْبِيَنِي أَيَّامًا لَا تَحْصَى. ٣٣ لَكَمْ بَرَعْتُمْ فِي تَمْهِيدِ طَرَفِكُمْ طَلِبًا لِلشَّهَوَاتِ، فَعَلِمْتُمْ أَسَالِيَكُمْ حَتَّى لِلشَّرِيرَاتِ. ٣٤ فَوُجِدَ فِي أَدْيَالِكُمْ أَيْضًا دَمُ الْمَسَاكِينِ الْإِبْرِيَاءِ الَّذِينَ لَمْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ مُتَبَلِّسِينَ بِجَرْمَةِ الْإِفْتِحَامِ. وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ ٣٥ تَقُولُونَ: نَحْنُ إِبْرِيَاءُ، فَلِذَلِكَ قَدْ تَحَوَّلَ عَنَا غَضَبُ الرَّبِّ. غَيْرَ أَنِّي سَادَيْكُمْ لِقَوْلِكُمْ إِنَّا لَمْ نَخْطِئْ. ٣٦ لِمَاذَا تَبْتَهَاتُونَ عَلَيَّ بِتَغْيِيرِ اتِّجَاهِكُمْ؟ سَتَلْحِقَ بِكُمْ مِصْرُ الْخِزْيِ كَمَا لَحِقَهُ بِكُمْ الْأَشُورِيُّونَ. ٣٧ مِنْ هُنَاكَ تَخْرُجُونَ أَيْضًا وَأَبْدِيكُمْ تَعْطِي رُؤُوسَكُمْ نَحْلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ رَفِضَ الدِّينَ وَفَتَمَّ بِهِمْ، وَلَنْ يُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ نَجَاحٌ.

٣

١ قِيلَ: إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ فَانصرفت من عنده، وتزوجت باخر، فهل يرجع إليها زوجها الأول؟ أم لا تدنس تلك الزوجة أشد تدنس؟ أم أنت يا شعب الله فقد زنت مع عشاق كثيرين، فهلا ترجع إلي؟ يقول الرب. ٢ ارفعي عينيك إلى الهضاب وتأملي، أهنالك مكان لم تضاجعي فيه؟ أي لم تعبدني فيه الأوثان. قد جلست لهم على قارة الطريق كالأعرابي في البادية ودنست الأرض بزناك وعهارتك. ٣ لذلك امتنع عنك الغيث، ولم تهطل أمطار الربيع، ومع ذلك صارت لك جبهة زانية تأتي أن تخجل. ٤ ألم تدعني الآن قائلة: يا أي، أنت رفيق صباي؟ ٥ أظلل غاضبًا دائمًا؟ أبقى ساخطًا إلى الأبد؟ انظري، هذا ما نطقت به، ولكنتك ارتكبت كل ما استطعت من شر. ٦ وقال لي الرب في أيام حكم الملك يوشيا: «هل شاهدت ما فعلت الخائنة إسرائيل؟ كيف صعدت إلى كل أكمة عالية، وتحت كل شجرة خضراء وزنت هناك أي عبادت الأوثان؟» ٧ وقلت بعد أن ارتكبت كل هذه الموبقات، إنما سترجع إلي، ولكنتها لم ترجع. وشهدت هذا أختها العادرة يهوذا، ٨ ورائت أنني أرسلت كتاب طلاق إلى العادرة إسرائيل ليعرها فلما تفرقت أختها الخائنة يهوذا بل مضت هي أيضًا وزنت (أي عبادت الأوثان. ٩) ولأنها استهانت بإزني، فقد نجست الأرض وارتكبت الفجور (أي عبادت الأوثان) مع الحجر ومع الشجر. ١٠ ومع هذا كله لم ترجع إلي أختها الخائنة يهوذا من كل قلبها، إنما تظاهرت بذلك، يقول الرب. ١١ وقال لي الرب: «إن إسرائيل الخائنة قد بررت نفسها أكثر من الخائنة يهوذا. ١٢ فأذهب وأعلن هذه الكلمات نحو الشمال وقل: أرجعي أبنا الخائنة إسرائيل، فأكف غضبي عنكم لأنني رحيم، ولن أخنط عليكم إلى الأبد. ١٣ إنما اعترى في يديكم وأقربى أنك قد تمردت على الرب إلهك، وأعدقت غرامك على الغرباء تحت كل شجرة

خَضْرَاءَ، وَانْكَ أَيْتِ طَاعَةَ صَوْتِي. ١٤ فَارْجِعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْغَادِرُونَ، لِأَنِّي أَنَا سَيِّدُكُمْ، فَاحْذَرُوا وَاحِدًا مِّنَ الْمَدِينَةِ وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ وَاتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، ١٥ وَأَقِيمَ عَلَيْكُمْ رِعَاةَ مَحْطُونَ بِرِضَى قَلْبِي، فَيُرْعَوْتُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفِطْنَةِ. ١٦ وَحِينَ تَكْثُرُونَ وَتَمْلَأُونَ الْأَرْضَ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُوا بَعْدَ عَن تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلَنْ يَحْطَرَّ بِإِلَيْكُمْ وَلَنْ تَذْكُرُوهُ، وَلَنْ تَتَفَتَّدُوهُ أَوْ تَسْعُوا لِنُصْنَعِهِ ثَانِيَةً. ١٧ وَيَدْعُونَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ كَرْسِي الرَّبِّ، وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَّمِ لِلْبُتُولِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَلَنْ يَضِلُّوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمُ الشَّرِيرَةِ. ١٨ وَتَنْصَمُّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ذُرِّيَّةُ يَهُودَا إِلَى ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الدِّيَارِ الَّتِي أُورَثَهَا لِأَبَائِهِمْ. ١٩ وَلَكِنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَشَدَّ مَا يُسْعِدُنِي أَنْ أَقِيمَكَ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ وَأُورَثَكَ أَرْضًا شَبِيحَةً هِيَ أَجْمَلُ مِيرَاثٍ بَيْنَ الْأُمَّمِ. وَفَكَرْتُ أَنْكَ تَدْعِينِي يَاأَيُّهَا، وَلَنْ تَرْتَدِي عَنِّي اتِّبَاعِي. ٢٠ حَقًّا يَاذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ، قَدْ كُنْتُمْ غَيْرَ أُمْنَاءَ لِي، مِثْلَ زَوْجَةٍ غَادِرَةٍ تَحْتَلُّ عَن زَوْجِهَا. ٢١ تَرَدَّدَ صَوْتُ فِي السَّمَاعِ مِنْ عَلَى الْهَضَابِ الْمُرْتَفِعَةِ، هُوَ بَكَاءُ وَابْتِهَالُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ لَأَنَّهُمْ حَرَفُوا طَرِيقَهُمْ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٢٢ «فَارْجِعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَدُونَ فَأَشْفِي أَرْتِدَادَكُمْ.» وَيَقُولُونَ: «هَا نَحْنُ نَقْبَلُ إِلَيْكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ٢٣ حَقًّا إِنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ عَلَى التَّلَالِ وَمُمَارَسَةَ الطُّفُوسِ الْوُثْنِيَّةِ عَلَى الْجِبَالِ لَأَجْدَى مِنْهَا. إِنَّمَا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلِ. ٢٤ لَقَدْ تَهَمَّ خِزْيُ الْأَوْتَانِ تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَانَا، وَاقْتَرَسَ غَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَأَبْنَاءُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ. ٢٥ فَتَنْطَرِحُ فِي خِزْيِنَا، وَبِعَمْرِنَا عَارِنَا لِأَنَّا أَحْطَانَا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُنَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَانَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نُطِيعْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا.»

٤

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَزَلْتَ أَصْنَامَكَ الْمُقْبِتَةَ مِنْ أَمَايِي، وَكَفَفْتَ عَنِ الضَّلَالِ، ٢ وَإِنْ حَلَفْتَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ قَائِلًا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَئِذٍ تَتَبَارَكُ بِهِ الْأُمَّمُ، وَتَفْتَخِرُ. ٣ لِأَنَّ هَذَا مَا بَعَلَنِي الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: احْرَثُوا لَكُمْ حَرْثًا، وَلَا تَزْرَعُوا بَيْنَ الْأَشْوَاكِ. ٤ اخْتَبِتُوا لِلرَّبِّ، وَأَزِيلُوا قُلُوبَكُمْ أَيُّهَا طُهْرُوا عَقُولَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ، وَلَيْسَ أَجْسَادُكُمْ قَطُّ (لِنَلَا يَتَفَجَّرُ غَضَبِي كَمَا فَتَحِرَّقُ وَلَيْسَ مِنْ يَجِدْهَا، مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ. ٥ أَذْبِعُوا فِي يَهُودَا، وَأَعْلِنُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَاتِلِينَ: انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي الْبِلَادِ، وَنَادُوا بِصَوْتِ مَرْتَجِعٍ، وَقُولُوا: احْتَشِدُوا وَتَدْخُلُوا الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ، ٦ ارْفَعُوا الرِّيَاةَ دَاعِينَ لِيُجِئُوا إِلَى صِهْيُونَ. لُودُوا بِأَمْنٍ. لَا تَتَقَاعَسُوا، لِأَنِّي جَالِبٌ عَلَيْكُمْ مِنَ الشَّمَالِ دِمَارًا وَخَرَابًا. ٧ قَدْ بَرَزَ أَسَدٌ مِنْ عَرِينِيهِ، وَزَحَفَ مُدْمِرُ الشُّعُوبِ. قَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَحْرِبَ أَرْضَكُمْ، فَتُصْبِحُ مَدِينُكُمْ أَطْلَالًا مَهْجُورَةً مِنَ السَّكَّانِ. ٨ لِذَلِكَ تَمْنَطِقُوا بِالْمَسُوحِ، وَنُوحُوا وَوَلُولُوا، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمَ لَمْ يَرْتَدِعْنَا» ٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَهَارُ قَلْبُ الْمَلِكِ وَقُلُوبُ رِجَالِ دَوْلَتِهِ خَوْفًا. وَيَعْتَرِي الْكَيْهَنَةُ الْفِرْعَ، وَيَسْتَوِي الذَّهُولُ عَلَى الْآبِيَاءِ.» ١٠ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَقًّا إِنَّكَ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَوَهَمْتَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ، وَهِيَ السَّيْفُ قَدْ بَلَغَ حَدَّ النَّفْسِ. ١١ وَيَقَالُ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: سَتَبُ رِيحٌ لِأَخْفَةَ مِنْ هَضَابِ الصَّخْرَاءِ تَحْوِبَتْ شِعْبِي، لَا تَسْتَدْفُ التَّذْرِيَةَ وَلَا التَّنْقِيَةَ، ١٢ إِنَّمَا هِيَ رِيحٌ أَشَدُّ عَتَا مِنْهَا، تَهَبُ بِأَمْرِي، فَاصْدُرْ أَنَا أَيْضًا أَحْكَامِي عَلَيْهِمْ.» ١٣ انظُرُوا، هَا

هُوَ مُقْبِلٌ كَسَحَابٍ، وَمَرْجَانُهُ كَرَوْبَعَةٍ، وَجِيَادُهُ أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّا قَدْ هَلَكْنَا. ١٤ يَا أُورُشَلِيمُ، اغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ فَتَخْلُصِي. إِلَى مَتَى تَطْلُ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةَ مُتَرَعِّعَةً فِي وَسْطِكَ؟ ١٥ هَا صَوْتُ يَنَادِي مِنْ أَرْضِ ذُرِّيَّةِ دَانَ، يُعَلِّنُ عَنْ وُقُوعِ كَارِئَةٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ١٦ خَبِرُوا الْأُمَمَ وَأَعْلِنُوهُ لِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: إِنَّ جَيْشَ الْمُحَاصِرِينَ مُقْبِلٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَقَدْ أَطْلَقَ هَتَافَاتِ الْحَرْبِ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا. ١٧ أَحَاطُوا بِهَا حُرَّاسَ الْخُفُولِ لِأَنَّهَا تَمَرَدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ «طَرُقْكَ وَأَعْمَالُكَ جَرَّتْ عَلَيْكَ هَذَا الْعَقَابُ، هَذَا قِصَاصُكَ وَمَا أَمْرُهُ مِنْ قِصَاصٍ، لِأَنَّهُ يَخْتَرِقُ ذَاتَ قَلْبِكَ. ١٩ لَشُدَّ مَا أَعْتَدَبْتُ! لَشُدَّ مَا أَعْتَدَبْتُ! قَلْبِي يَتَلَوَّى أَلَمًا. فُؤَادِي يَبْنُ فِي دَاخِلِي فَلَا أَسْتَطِيعُ الصَّمْتَ، لِأَنِّي سَمِعْتُ دَوِيَّ الْبُوقِ وَصِيحَاتِ الْقِتَالِ. ٢٠ كَارِئَةٌ فِي أَعْقَابِ كَارِئَةٍ، وَالْأَرْضُ قَاطِبَةٌ قَدِ اسْتَحَالَتْ خَرَابًا، فَتَهَدَمَتْ فِي لَحْظَةِ خِيَامِي، وَبُيُوتِي تَدْمَرُتْ بَعْتَةً. ٢١ إِلَى مَتَى أَظَلُّ أَرَى رَايَةَ الْمَعْرَكَةِ، وَأَسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ؟ ٢٢ إِنَّ قَوْمِي حَقَقُوا لَا يَعْرِفُونَنِي. هُمْ أَبْنَاءُ أَعْجَابٍ مُجْرَدُونَ مِنَ الْفَهْمِ، حَادِقُونَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَجَهْلَاءُ فِي صِنْعِ الْخَيْرِ.» ٢٣ تَأَمَّلْتُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ خَاوِيَةٌ، وَتَطَلَّعَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هِيَ مُظْلِمَةٌ. ٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا بِهَا تَرْتَجِفُ، وَإِلَى الْآكَامِ وَإِذَا بِهَا تَتَقَلَّلُ. ٢٥ تَلَفَّتْ حَوْلِي فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا، وَإِذَا كُلُّ الطُّيُورِ قَدْ هَرَبَتْ. ٢٦ نَظَرْتُ وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَلْصِيَّةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَرْدِيَّةٍ، وَأَصْبَحَتْ جَمِيعُ مَدِينِهَا أَطْلَالًا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ غَضَبِهِ الْمُحْتَدِمِ. ٢٧ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «سَحَبَةُ الْوَحْشَةِ يَكُلُّ الْأَرْضَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَفْنِيهَا. ٢٨ فَمَنْ أَجَلِي هَذَا تَنُوحِ الْأَرْضِ وَتُظَلِّمِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقٍ، لِأَنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِقَضَائِي. وَهَكَذَا قَرَّرْتُ، لِذَلِكَ لَا أَنْدُمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْ عَزْمِي. ٢٩ مِنْ جَبَلَةِ الْفَارِسِ وَرَائِي السَّهَامُ يَهْرُبُ أَهْلُ الْمَدِينِ، وَيُوعِلُونَ فِي الْغَابَاتِ وَيَتَسَلَّقُونَ الصُّخُورَ. قَدْ أَصْبَحَتِ الْمَدِينُ جَمِيعُهَا مَهْجُورَةٌ لَا يَقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ. ٣٠ وَأَنْتِ أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْمُوَحَّشَةُ، مَاذَا تَصْنَعِينَ؟ مَهْمَا لَبَسْتَ الثِّيَابَ الْقَرْمِزِيَّةَ، وَتَحَلَّيْتِ بَزِينَةً مِنْ ذَهَبٍ، مَهْمَا كَلَّمْتَ عَيْنَيْكَ، فَبَاطِلًا تَجْجَلِينَ ذَانِكَ، فَقَدْ نَبَذَكِ عِشَاقَكَ وَسَعَا لِلْقَضَاءِ عَلَيْكَ. ٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَرْخَةَ كَصَرْخَةِ امْرَأَةٍ فِي مَخَاضٍ، وَأِنَّهُ عَذَابٌ كَعَذَابٍ مِنْ تَقَابِي فِي وِلَادَةِ بَنِيهَا. إِنَّهَا صَرْخَةُ ابْنَةٍ صِهْيُونِ الَّتِي تَتَرَفَّرُ لِأَهْتَةِ وَتَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: «وَيْلَ لِي! قَدْ غَشِيَ عَلَيَّ أَمَامَ الْقِتْلَةِ.»

٥

١ اذْرَعُوا سُورَانَ أُورُشَلِيمَ ذَهَابًا وَإِيَابًا، وَانظُرُوا وَاعْتَبِرُوا. ابْحَثُوا فِي أَرْجَاءِ سَاحَاتِهَا لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ رَجُلًا وَاحِدًا يُجْرِي الْعَدْلَ وَيَنْشُدُ الْحَقَّ، فَأُصْفَحَ عَنْهَا. ٢ فَإِنَّمِ هُوَ وَإِنْ قَالُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ فَإِنَّمَا يَحْمِلُونَ زُورًا. ٣ أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنُكَ تَطْلُبَانِ الْحَقَّ؟ لَقَدْ عَاقَبْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَهْلَكْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَبَوُ التَّقْوِيمِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصُّخْرِ، وَرَفَضُوا التَّوْبَةَ. ٤ «فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ حَقَقِي، يَجْهَلُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءَ إِلَهُهِمْ. ٥ فَلَأَقْصِدَنَّ الْعِظْمَاءَ وَأَكْلَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءَ إِلَهُهِمْ.» فَإِذَا هُوَ لَا جَمِيعًا قَدْ حَطَمُوا النَّيْرَ وَقَطَعُوا الرِّبْطَ. ٦ لِذَلِكَ يَنْقَضُ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابِ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَفْتَرِسُهُمْ ذَبُّ مِنَ الصَّحْرَاءِ، وَيَكْنُ الْقَبْرَ حَوْلَ مَدِينَتِهِمْ، فَيَمِزِقُ إِرْبًا كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ، لِأَنَّ أَثَامَهُمْ كَثِيرَةٌ، وَارْتِدَادَاتِهِمْ مُتَعَاظِمَةٌ. ٧ «كَيْفَ أَغْفُو عَنْ أَعْمَالِكَ؟ فَخَلَّى عَنِّي أَبَاؤُكَ وَأَقْسَمُوا بِأَوْثَانٍ. وَعِنْدَمَا أَشْبَعْتَهُمْ ارْتَكَبُوا النِّسْقَ، وَهَرُولُوا طَوَائِفَ إِلَى مَوَاقِيرِ الزَّانِيَاتِ. ٨ صَارُوا

كُصِنَ مَعْلُوفَةٌ سَائِيَةٌ يَصِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. ٩ أَلَا أَعَابِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ،
 أَلَا أَنْتُمْ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟ ١٠ أَذْهَبُوا إِلَى أَتْلَامِ كُرُومِيَا وَدَمَّرُوهَا وَلَكِنَّ لَا تَنْفُوهَا. انزِعُوا أَغْصَانَهَا لِأَنَّهَا
 لَيْسَتْ لِلرَّبِّ. ١١ قُدْرِيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَقُدْرِيَّةُ يَهُودَا قَدْ غَدَرَتَا بِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ قَدْ أَنْكَرُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: «لَنْ يَعَابِنَا
 وَلَنْ يَصِيبَنَا مَكْرُوهٌ، وَلَنْ نَرَى سَيْفًا وَلَنْ نَعْرَضَ لِبُجُوعٍ، ١٣ وَالْأَنْبِيَاءُ كَالرَّيْحِ وَوَحْيُ الرَّبِّ لَيْسَ مَعَهُمْ. فَلْيَأْتِ عَلَيْهِمْ
 مَا تَبَاؤُوا بِهِ.» □□ لِذَلِكَ يُعَلِنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَأَنْتُمْ قَلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ، فَهَذَا أَنَا أَجْعَلُ كَلِمَاتِي فِي فِكِّ نَارًا،
 وَهَذَا الشَّعْبَ حَطْبًا، فَتَلْتَهُمُ النَّارُ. ١٥ هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ يَازِدْرِيَّةُ إِسْرَائِيلَ، أُمَّةٌ قَدِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ أَرْضِ نَابَيْةٍ،
 تَجْهَلُونَ لُغَةَ أَهْلِهَا وَلَا تَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ. ١٦ جَعَبْتَهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ، وَكُلُّ رَجُلٍهَا جَبَابِرَةٌ، ١٧ فَيَا كَلُونَ حَصَادُكُمْ
 وَطَعَامُكُمْ، وَيَهْلِكُونَ أَبْنَاءُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَلْتَهُمُونَ مَوَاشِيَكُمْ وَقَطْعَانَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ كُرُومَكُمْ وَأَشْجَارَ تِينِكُمْ، وَيُدْمِرُونَ
 بِالسَّيْفِ مَدِينَتَكُمْ الْحَصِينَةَ الَّتِي عَلَيْهَا تَتَوَكَّلُونَ. ١٨ وَلَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَنْ أَفْنِيَكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٩ وَعِنْدَمَا
 يَسْأَلُونَ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ لِهَذَا بِنَا هَذِهِ الْأُمُورَ كَلِهَذَا؟ يَقُولُ لَهُمْ: «كَمَا أَنْتُمْ تَخْلِطُمُ عَنِّي وَعَبَدْتُمُ الْإِثْمَانَ الْغَرِيبَةَ فِي
 أَرْضِكُمْ، كَذَلِكَ سَتُعْبَدُونَ لِلْغُرَبَاءِ فِي أَرْضِ لَيْسَتْ لَكُمْ. ٢٠ وَأَذْبَعُوا أَيْضًا هَذَا فِي ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَأَعْلَنُوهُ لِبَنِي يَهُودَا
 قَائِلِينَ: ٢١ اسْمِعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ الْغَيِّي، يَأْمَنُ لَهُ عَيُونٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَبْصُرُ، وَلَهُ آذَانٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ. ٢٢ أَلَا
 تَخْشَوْنِي؟» يَقُولُ الرَّبُّ، أَلَا تَزْعَدُونَ فِي حَضْرَتِي؟ قَدْ جَعَلْتُ الرَّمْلَ حُدًّا لِمِيَاهِ الْبَحْرِ، حَاجِزًا أَبَدِيًّا لَا يَخْطُطُّهَا.
 تَتَلَطَّطُ أَمْوَاجُهَا وَلَكِنَّهَا تَعِجُزُ عَنْ تَعْدِيهِ، وَتَهْدِرُ وَلَكِنَّهَا لَا تَجَاوِزُهُ. ٢٣ أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَدُو قَلْبٍ مَمَرَّدٍ عَاصٍ،
 ثَارُوا عَلَيَّ وَمَضُوا، ٢٤ وَلَمْ يَتَّجِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: لِنَتَّقِ الرَّبَّ لِهَذَا الَّذِي يُعَدِّقُ الْمَطَرُ فِي مَوَاعِيدِهِ فِي مَوْسَمِي
 الرَّبِيعِ وَالخَرِيفِ، وَيَحْفَظُ لَنَا أَسْبَاحَ الْحَصَادِ حَسَبَ مَوَاقِبِهَا. ٢٥ غَيْرَ أَنَّ أَثَامَكُمْ قَدْ حَوَّلَتْ عَنْكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ،
 وَخَطَايَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ. ٢٦ فَفِي وَسْطِ شَعْبِي قَوْمٌ أَشْرَارٌ يَكْتُمُونَ كَمَا يَكْتُمُ الْقَنَاصُونَ لِلطَّيُورِ، وَيَنْصَبُونَ الْفِتْحَ
 لِاقْتِنَاصِ النَّاسِ. ٢٧ بِيَوْمِهِمْ تَكْتَبُ بِالْخَدِيعَةِ كَقَفْصِ مَلُوءٍ طَيُورًا، لِذَلِكَ عَظَمُوا وَأَثَرُوا. ٢٨ أَزْدَادُوا سِنَّةً وَنَعُومَةً،
 وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ مُتَجَاوِزِينَ كُلَّ حَدِّ. لَمْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ فِي دَعْوَى الْيَتِيمِ حَتَّى تَنْجَحَ، وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْ حَقُوقِ الْمَسَاكِينِ.
 ٢٩ أَفَلَا أَعَابِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. أَلَا أَنْتُمْ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟ ٣٠ قَدْ جَرَى فِي الْبِلَادِ حَدَثٌ
 مُذْهَلٌ فَطِيعٌ. ٣١ فَلَا أَنْبِيَاءَ يَتَّبَعُونَ زُورًا، وَالْكَهَنَةُ يَتَصَرَّفُونَ بِمَقْتَضَى أَحْكَامِهِمْ، وَشَعْبِي أَحَبَّ مِثْلَ هَذَا. وَلَكِنْ
 مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ؟»

٦

١ «لُودُوا بِالنَّجَاةِ يَازِدْرِيَّةَ بَنِيَامِينَ، وَاهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ أُورُشَلِيمَ. انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي تَقْوَعٍ، وَأَشْعِلُوا عِلْمَ نَارٍ عَلَى
 يَتِّ هَكَارِيمَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الشَّمَالِ لِيَعِيشَ فِي الْأَرْضِ خِرَابًا. ٢ هَا أَنَا أَهْلِكُ أُورُشَلِيمَ الْجَمِيلَةَ الْمُتَرَفَّةَ ابْنَةَ
 صِهْيُونَ، ٣ فَيَحِلُّ بِهَا الرُّعَاةُ مَعَ قَطْعَانِهِمْ، وَيَضْرِبُونَ حَوْلَهَا خِيَامَهُمْ، وَيَرعى كُلُّ مِنْهُمْ حَيْثُ نَزَلَ. ٤ أَعْدَاؤُهَا عَلَيْهَا
 حَرَبًا. قَوْمُوا نَهَجْهَا عِنْدَ الظُّهَيْرِ. وَيَلُّ لَنَا قَدْ مَالَ النَّهَارُ وَانْتَشَرَتْ ظِلَالُ الْمَسَاءِ. ٥ هُبُوا لِنَهْجِمِ فِي اللَّيْلِ وَنَهْدِمُ

قُصُورَهَا. □ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اقطعوا الشجر، واقِيموا مِرْسَةً حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، إِذْ يَجِبُ أَنْ تَعَابَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ، لِأَنَّ دَاخِلَهَا مُنْعَمٌ بِالظُّلْمِ. ٧ وَكَأَنَّ تَبِعَ الْعَيْنِ مِبَاهَهَا كَذَلِكَ هِيَ تَتَّبِعُ شَرَّهَا. يَتَرَدَّدُ فِي أَرْجَائِهَا الظُّلْمُ وَيَعْمَهَا السَّلْبُ، وَأَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَبَلَايَا. ٨ فَاحْذَرِي يَا أُورُشَلِيمَ لِثَلَا أَجْنُفِكَ وَأَجْعَلِكِ مَوْحِشَةً وَأَرْضًا مَهْجُورَةً.» □ وَهَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لِيَجْمَعُوا بِدَقَّةٍ لِقَاطَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَجْمَعُونَ لِقَاطَ كَرْمَةٍ. رُدِّدْكَ إِلَى الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً كَلَا قَطِ الْعُنْبِ. □ □ لِمَنْ أَحَدْتُ وَأَنْدَرْتُ حَتَّى يَسْمَعُوا؟ انظُرُوا! إِنْ آذَانَهُمْ صَمَاءٌ فَلَا يَسْمَعُونَ، وَكَلِمَةُ الرَّبِّ مَثَارٌ خِزْيٍ لَهُمْ فَلَا يَسْرُونَ بِهَا. □ □ لِذَلِكَ امْتَلَأْتُ مِنْ سَخَطِ الرَّبِّ وَأَعْيَانِي كَبَيْتُهُ. أَسْكَبُهُ عَلَى الْأَوْلَادِ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الشَّبَّانِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَيُضِيبُ الرَّجُلَ وَزَوْجَتَهُ وَالشَّيْخَ وَالطَّاعِنَ فِي السَّنِّ. ١٢ وَتَحُولُ بَيُوتُهُمْ وَحَقُورُهُمْ لِآخَرِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَاؤُهُمْ، لِأَنِّي أَسْطُ بِيَدِي ضِدَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ»، يَقُولُ الرَّبُّ ١٣ لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا، صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ، مُوَلَعُونَ بِالرِّيحِ الْحَرَامِ. حَتَّى النَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ يَرْتَكِبَانِ الزُّورَ فِي أَعْمَالِهِمَا. ١٤ يُعَالِجُونَ جِرَاحَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافِ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ. فِي حِينٍ لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ. ١٥ هَلْ نَحَلُّوا لَأَنَّهُمْ اقْتَرَفُوا الرَّجْسَ؟ كَلَّا! لَمْ يَخْزُوا قَطُّ وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخِيْلَ، لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ، وَحِينَ أَعَاقِبُهُمْ يَطُحُ بِهِمْ. □ □ وَهَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ: «قَفُوا فِي الطَّرِيقَاتِ وَانظُرُوا، وَسَأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ وَأَطْرُقُوهَا، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. وَلَكِنِّكُمْ قَلْتُمْ: لَنْ نَسِيرَ فِيهَا. ١٧ فَاقْتُمْ عَلَيْكُمْ رُقْبَاءَ قَائِلًا: اسْمَعُوا دَوِيَّ الْبُوقِ. وَلَكِنِّكُمْ قَلْتُمْ: «لَنْ نَسْمَعَ!» ١٨ لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَأَعْلَمِي أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَاذَا يَحِلُّ بِهِمْ. ١٩ اسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَانظُرِي، لِأَنِّي جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى أَفْكَارِهِمُ الْاِئْتِمَاءِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا كَلِمَاتِي وَتَتَكْرَمُوا لِشَرِيعَتِي. ٢٠ لِأَنِّي غَرَضٌ يَصْعَدُ إِلَى الْبُخُورِ مِنْ شَبَابٍ، وَقَصَبٌ الطَّيِّبِ مِنْ أَرْضٍ نَائِيَةٍ؟ مُحَرَّفَاتِكُمْ مَرْفُوضَةٌ، وَتَقْدِمَاتِكُمْ لَا تَسْرُنِي. □ □ لِذَلِكَ يُعَلِّنُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقِيمُ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعَاثِرَ يَعْثُرُ بِهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا، وَهَلِكُ بِهَا الْجَارُ وَصَدِيقُهُ. □ □ انظُرُوا، هَا شَعْبٌ زَاحَفٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَهْبُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، ٢٣ سَلَّحَتْ بِالْقَوْسِ وَالرَّمْحِ، وَهِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرْحَمُ. جَلَبَتْهَا كَهَدِيدِ الْبَحْرِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَى صِهَوَاتِ الْخِيْلِ. قَدْ اصْطَلَقَتْ كَأَنسَانَ وَاحِدٍ لِحَارْبَتِكَ يَا أُورُشَلِيمَ. □ □ سَمِعْنَا أَخْبَارَهُمُ الْمُرْعِبَةَ فَدَبَّ الضَّعْفُ فِي أَيْدِينَا، وَتَوَلَّانَا كَرْبٌ وَأَلَمْ نَكَلِّمْ امْرَأَةً تَعَانِي مِنَ الْمُخَاضِ. ٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَلَا تَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ، فَلَعْدُو سَيْفٍ، وَالهُوْلُ مُحْدَقٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٢٦ فَيَا أُورُشَلِيمَ ارْتَدِي الْمُسُوحَ وَتَمَرَّجِي فِي الرَّمَادِ، وَنُوحِي كَمَنْ يُوْحَى عَلَى وَحِيدِهِ، وَاتَّخِي نَحِيْبًا مَرًّا، لِأَنَّ الدَّمَارَ يَبْضُضُ عَلَيْنَا حَاجَةً. ٢٧ «إِنِّي أَقْتَكُ مَمْتَحِنًا لِلْمَعْدِنِ، وَجَعَلْتُ شِعْبِي مَادَةً حَامٍ لِكَيْ تَعْرِفَ طَرْفَهُمْ وَتَمْتَحِنَهُمْ. ٢٨ فَكَلِمُهُمْ عَصَاةٌ مَتَمَرِدُونَ سَاعُونَ فِي التَّيْمَةِ. هُمْ نَحَاسٌ وَحَدِيدٌ وَكُلُّهُمْ فَاسِدُونَ. ٢٩ لَشَدَّ مَا نَضْرِمُ رِيحَ الْمَنَفَاجِ الشَّدِيدَةِ النَّارِ فَتَلْتَهُمُ الرِّصَاصُ وَلَكِنْ كَمَا يَتَعَدَّرُ تَتَقِيَّتُهُ مِنَ الزَّنْغَلِ كَذَلِكَ يَتَعَدَّرُ فَصْلُ الْأَشْرَارِ. ٣٠ وَهُمْ يَدْعُونَ حَثَالَةَ الْفِضَّةِ الْمَرْذُولَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ.»

٧

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوَّةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ٢ «قَفْ فِي بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذَا الْكَلَامَ: اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا الْمُجْتَازِينَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ: ٣ هَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

قَوْمًا طَرَفَكَ وَأَعْمَالَكَ فَأَسْكَنْكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى أَقْوَالِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ. هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ ٥ لَكِنْ إِنْ قَوْمَتُمْ حَقًّا طَرَفَكَ وَأَعْمَالَكَ، وَأَجْرَيْتُمْ قَضَاءَ عَادِلًا فِيمَا يَبْتَغِيكُمْ، ٦ إِنْ لَمْ تَحْجُرُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ لَمْ تَصَلُّوا وَرَاءَ الْأَوْثَانِ مُسَبِّحِينَ بِذَلِكَ لِأَنْفُسِكُمْ، ٧ عِنْدَيْدِ أَسْكَنْكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ هَا أَنْتُمْ قَدْ اتَّكَلَّمْتُمْ عَلَى أَقْوَالِ الْكَذِبِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جِدْوَى. ٩ أَسْرُقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَخَلْفُونَ زُورًا وَيُخْرُونَ لِلْبَعْلِ، وَتَصَلُّونَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفُوهَا، ١٠ ثُمَّ تَمْتَلُونَ فِي حَضْرَتِي فِي هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي قَائِلِينَ: «قَدْ نَجُونَا»، ثُمَّ تَرْجِعُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ ١١ هَلْ أَصْبَحَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي، مَغَارَةً لِمُوصِ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَا أَنَا قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ لَكِنْ امْضُوا إِلَى مَوْضِعِي فِي شَيْلُوهِ، حَيْثُ جَعَلْتُ فِيهِ مَقْرًا لِاسْمِي أَوَّلًا، وَشَاهِدُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ مِنْ جَرَاءِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالآنَ لَا تَكْفُرْ أَرْكَبْتُمْ هَذِهِ الشُّرُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَحْذِيرَاتِي الْمُبَكَّرَةِ الَّتِي أَبَيْتُمُ السَّمْعَ لَهَا، وَرَفَضْتُمُ اسْتِجَابَةَ لِدَعْوَتِي، ١٤ فَإِنَّ مَا أَرْزَلْتُهُ بِشَيْلُوهِ سَأَنْزِلُهُ بِهَيْكَلِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي وَالَّذِي عَلَيْهِ تَتَكَلَّمُونَ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي وَهَبْتُهُ لَكُمْ وَلِأَبَائِكُمْ، ١٥ وَأَطْرَحُكُمْ مِنْ أَمَايِي كَمَا طَرَحْتُ جَمِيعَ أَقْرَابَاتِكُمْ، جَمِيعَ ذُرِّيَةِ أَفْرَائِيمَ. ١٦ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَصَلِّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا ابْتِهَالًا، وَلَا تَشْفَعْ لَهُمْ لِأَنِّي لَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ. ١٧ أَلَا تَتَّهَدُ مَا يَفْعَلُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٨ الْإِنْبَاءُ يَلْتَقِطُونَ الْحُطْبَ وَالْأَبَاءُ يَشْعَلُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَحْنَنُ الدَّقِيقَ لِيَصْنَعْنَ أَقْرَابًا مِنْهَا لِعَشَارُوثِ إِلَهَةِ السَّمَاءِ، وَيَسْكُبُوا سَكَابِيبَ لآلِهَةِ الْأَوْثَانِ لِيُعِظِنِي. ١٩ هَلْ أَنَا حَقًّا الَّذِي يُعِظُونُهُ؟ يَقُولُ الرَّبُّ. أَلَا يَسْتَبِثُونَ بِذَلِكَ إِلَى ذَوَاتِهِمْ عَامِلِينَ عَلَى نَجْوِي أَنْفُسِهِمْ؟ ٢٠ لَذَلِكَ يُعْلِنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَخَطِيئِي يَنْصَبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَلَى الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ وَالْأَشْجَارِ وَالْحَقُولِ وَأَمَّارِ الْأَرْضِ، فَيَتَّقِدَانِ وَلَا يَحْتَدَانِ. ٢١ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَضْيَقُوا مَحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُّوا لَحْمَهَا. ٢٢ فَإِنِّي لَمْ أَكْفُرْ أَبَاءَكُمْ وَلَمْ أَمْزُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ بِشَأْنِ مَحْرَقَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ ٢٣ إِنَّمَا أَوْصَيْتُهُمْ أَنْ يُطِيعُوا صَوْتِي فَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنْ يَسْكُبُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، فَيَنَالُوا خَيْرًا. ٢٤ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ سَلَكُوا بِمَقْتَضَى مَشُورَاتِ قُلُوبِهِمِ الشَّرِيرَةِ وَعَنَادِهِمْ، وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ بَدَلَ وَجُوهِهِمْ. ٢٥ فَهَذَا نَاجِحَ أَبَاؤُكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ثَابِتٌ عَلَى إِرْسَالِ جَمِيعِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ لِيُنْذِرُوهُمْ كُلَّ يَوْمٍ. ٢٦ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِيعُونِي أَوْ يَسْمَعُونِي، وَلَكِنَّهُمْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ، فَكَانُوا فِي تَصَرُّفِهِمْ أَشْرَ مِنْ آبَائِهِمْ. ٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِذِهِ الْعِبَارَاتِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا، وَتَدْعُوهُمْ فَلَا يَجِيبُونَكُمْ. ٢٨ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَعَصِي صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِيهَا، وَلَا تَقْبَلُ التَّأْدِيبَ. لَقَدْ تَلَاشَى الْحَقُّ وَانْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ. ٢٩ جَزِي شَعْرَكَ وَأَطْرَحِيهِ يَا أُورُشَلِيمَ، وَأَنْصِي مَرْثَاةً عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْجُرْدَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَفَضَ هَذَا الْجِبَلَ الرَّانِحَ تَحْتِ سَخَطِهِ.» ٣٠ «لِأَنَّ ذُرِّيَّةَ يَهُوذَا قَدْ أَرْكَبَتْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَقَامَتْ أَوْثَانَهَا الرَّجْسَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي، لِتَنْبَسَهُ. ٣١ وَتَسِيدُ الشَّعْبَ مَعَابِدَ مُرْتَفَعَاتِ تُوْفَةِ الْقَائِمَةِ فِي وَادِيِ ابْنِ هَنُومَ، لِيَحْرِقُوا أَنْبَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، مِمَّا لَمْ أَمْزِ بِهِ وَلَمْ يَحْظُرْ لِي عَلَى بَالٍ. ٣٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَمْحَى فِيهَا اسْمُ تُوْفَةِ، وَيَتَلَاشَى اسْمُ وَادِيِ ابْنِ هَنُومَ،

وَيُدْعَى «وَأَدِي الْقَتْلِ» لِأَنَّهُمْ سَيَدْفُونَ الْمَوْتَى فِي تُوْفَقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَتَسَعٌ بَعْدَ، ٣٣ وَتَصْبِحُ جَثُّ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِحَوَارِجِ السَّمَاءِ وَلِحَوْشِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مِنْ يَزْجُرْهَا. ٣٤ وَالْأَشْيَاءُ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَهَازِنِجِ الطَّرَبِ وَأَصْدَاءَ الْفَرَجِ، وَأَصْوَاتِ بَهْجَةِ الْعَرِيْسِ وَالْعَرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ يَعْمُهَا الْخَرَابُ.»

٨

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْحِينِ يَنْبُشُونَ مِنَ الْقُبُورِ عَظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعَظَامَ رُؤَسَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ وَأَنْبِيَائِهِمْ، وَعَظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَبِعَرَضِهَا أَمَامَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَوَاكِبِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحْبَبَهَا وَعَبَدُوهَا وَضَلُّوا وَرَاءَهَا، وَاسْتَشَارُوهَا وَتَبَدَّوْا لَهَا، فَلَا تَجْمَعُ وَلَا تَدْفَنُ، بَلْ تَصِيرُ نَفَايَةَ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ، ٣ وَجَمِيعَ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشِّرِيرَةِ الْمَشْتَتَةِ فِي جَمِيعِ الْبِقَاعِ الَّتِي نَفَيْتَهُمْ إِلَيْهَا، يُؤَثِّرُونَ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ.» □ وَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا يَسْقُطُ الرِّجَالُ، الْأَيُّ قَوْمُونَ ثَانِيَةً؟ وَعِنْدَمَا يَرْتَدُونَ مَخْطِئِينَ أَلَا يَرْجِعُونَ؟ ٥ فَمَا بَالُ شَعْبِ أُورُشَلِيمَ قَدْ ارْتَدَوْا ارْتِدَادًا دَائِمًا مَتَشَبِّهِينَ بِالْخَلْدِيَّةِ وَرَافِضِينَ الرَّجُوعِ؟ ٦ قَدْ أَصَغَيْتُ وَسَمِعْتُ، وَإِذَا بِهِمْ يَنْطِقُونَ بِمَا يَنَاقِي الْحَقَّ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَا هَذَا الَّذِي أَرْتَكِبُ؟ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَضَى فِي طَرِيقِهِ كَفَرَسٍ مُنْدَفِعٍ لِحَوْضِ مَعْرَكَةٍ. ٧ إِنَّ اللَّقَاقَ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ مِعَادَ هِجْرَتِهِ، وَالنَّجْمَةَ وَالسُّنُونَةَ الْمُغْرَدَةَ تَحْفَظَانِ أَوَانَ عَوْدَتِهِمَا مِنْ هِجْرَتِهِمَا. أَمَّا شِعْبِي فَلَا يَعْرِفُ قَضَاءَ الرَّبِّ! ٨ كَيْفَ تَدْعُونَ أَنْكَرَ حِكْمَاءَ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوْلَهَا قَلَمُ الْكُتْبَةِ الْمُخَادِعِ إِلَى أَكْدُوبَةٍ؟ ٩ سَيَلْحَقُ الْخُرْزِيُّ بِالْحِكْمَاءِ وَيَعْتَرِيهِمُ الْفَرْعُ وَالذُّهُولُ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. إِذَا آيَةُ حِكْمَةٍ فِيهِمْ؟ ١٠ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ الْآخِرِينَ وَحَقَّقَهُمُ الْوَالِدَيْنِ الْقَاهِرِينَ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ مَوْلَعُونَ بِالرَّيْحِ. حَتَّى النَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ يَرْتَكِبَانِ الزُّورَ فِي أَعْمَالِهِمَا، ١١ وَيُعَالِجُونَ جِرَاحَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافِ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ فِي حِينٍ لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ. ١٢ هَلْ نَحْمِلُوا عِنْدَمَا اقْتَرَفُوا الرَّجْسَ؟ كَلَّا! لَمْ يَخْزُوا قَطُّ وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَلْجَ. لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ، وَحِينَ أَعَاقِبُهُمْ يَطُحُّ بِهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ «وَسَيَأْيِدُهُمْ حَقًّا، إِذْ لَا يَكُونُ فِي الْكِرْمَةِ عِنَبٌ وَلَا فِي التِّينَةِ تِينٌ، حَتَّى أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ تَذْوِي وَتَسْقُطُ، وَمَا أَغْدَقْتُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَعْمٍ يُسَلِّبُ مِنْهُمْ. ١٤ فَمَا لَنَا قَابِعُونَ هُنَا؟ اجْتَمَعُوا مَعًا وَلِنَلْجَأْ إِلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَنَهْلكْ هُنَاكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قَدْ قَضَى عَلَيْنَا بِالْهَلَاكِ، وَأَعْطَانَا مَاءَ مَسْمُومًا لِنَشْرَبَهُ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ. ١٥ طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يَسْفِرْ عَنْ خَيْرٍ. نَشْدُنَا وَقَفَا لِلْمُدَاوَاةِ فَلْيَبْلُغْنَا بِالْأَهْوَالِ. ١٦ قَدْ تَرَدَّدَتْ مَحْمَمَةٌ خَيْلِهِمْ مِنْ أَرْضِ دَانَ، وَارْتَعَدَتْ الْأَرْضُ مِنْ صَهِيلِ جِيَادِهِمْ. قَدْ أَقْبَلُوا وَانْكَسَحُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَالْمَدِينَةَ وَأَهْلِهَا. ١٧ انظُرُوا هَا أَنَا أَنَا أَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ أَفَاعِي مِمِّيَّةً لِأَتَجَمَعَ مَعَهَا رُفَى فَلَذَعُكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ قَدْ غَلَبَ عَلَيَّ الْحُزْنُ وَقَلْبِي فِي سَقِيمٍ. ١٩ هُوَذَا صَرَخَةٌ اسْتِغَاثَةٍ أُورُشَلِيمَ تَجَّابُوبٌ مِنْ أَرْضِ نَائِيَّةٍ قَائِلَةٌ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ؟ أَلَيْسَ مَلِكُهَا فِيهَا؟ لِمَاذَا أَثَارُوا غَيْظِي بِمَنْحَوَاتِهِمْ وَأَوَثَانِهِمْ الْغَرِيبَةَ الْبَاطِلَةَ؟ ٢٠ قَدْ انْقَضَى مَوْسَمُ الْحِصَادِ، وَاتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ.» □ □ لِأَنَّ سَحْقَ أُورُشَلِيمَ هُوَ سَحْقِي، لِذَلِكَ أَنْوَحُ وَقَدْ اشْتَدَّ بِي الرَّعْبُ. ٢٢ أَلَا يُوْجَدُ بِلْسَانٍ فِي جِلْعَادَا؟ أَلَيْسَ هُنَاكَ طَيِّبٌ؟ فَلِمَاذَا إِذْنٌ لَمْ تُشَفِّ جُرُوحَ شِعْبِي.

٩

١ يَأْتِي رَأْسِي فَيْضُ مِيَاهٍ، وَعَيْنِي يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتَلِي بِنْتُ شَعْبِي ٢ يَأْتِي لِي فِي الصَّحْرَاءِ مَبِيتَ عَائِرٍ سَبِيلِي، فَأَجْرُ شَعْبِي وَأَطْلُقُ بَعِيدًا عَنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زَنَاةٌ وَجَمَاعَةٌ خَوِيَةٌ. ٣ قَدْ وَزَوُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَقَسَبِي جَاهِزَةً لِيُطْلِقُوا الْأَكَاذِيبَ الَّتِي تَمْتَلِئُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دُونِ الْحَقِّ، إِذْ أَنَّهُمْ أَنْتَهَوْا مِنْ شَرِّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا» يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ «يَحْتَرِسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَارِهِ، وَلَا يَتَّقِي بِأَحَدٍ مِنْ أَقْرَبِيهِ، لِأَنَّ كُلَّ قَرِيبٍ مُخَادِعٌ، وَكُلُّ صَاحِبٍ وَاشٍ. ٥ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْلَعُ جَارَهُ وَلَا يَنْطِقُونَ بِالصِّدْقِ. دَرَبُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَلَى قَوْلِ الْكُذْبِ، وَارْتَهَقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الْإِثْمِ. ٦ يَجْمَعُونَ ظُلْمًا فَوْقَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعًا عَلَى خِدَاعٍ، وَأَبْوَا أَنْ يَعْرِفُونِي. ٧ لِذَلِكَ يَبْعِنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَذَا أَنَا حِصْمُهُمْ وَمَتَحْنُهُمْ، إِذْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَهُ عِقَابًا لِحَطَايَا أُورُشَلِيمَ؟ ٨ لِسَانُهُمْ كَسَهْمٍ قَاتِلٍ يَتَقَوَّهُ بِالْكَذْبِ. وَبِفَمِهِ يَخَاطَبُ جَارَهُ بِحَدِيثِ السَّلَامِ، أَمَّا فِي قَلْبِهِ فَيَنْصِبُ لَهُ كَيْنًا. ٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ «أَلَا أَنْتَقِمَ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟» ١٠ سَتَحْتَبُّ وَانُوحُ عَلَى الْجِبَالِ وَانْدُبُ عَلَى مَرَاغِي الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّهَا احْتَرَقَتْ وَأَوْحَشَتْ، فَلَا يَحْتَاذُ بِهَا عَائِرٌ وَلَا يَتَرَدَّدُ فِيهَا صَوْتُ الْقَطْعَانِ، وَقَدْ هَجَّرْتَهَا طُيُورَ السَّمَاءِ وَالْوَحُوشَ. ١١ «سَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رَحْمَةً خَرَابٍ، وَمَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَأَحْوَلُ مَدُنَ يَهُوذَا إِلَى قَفَرٍ مَهْجُورٍ.» ١٢ هُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَكِيمِ حَتَّى يَفْهَمُ هَذَا؟ وَمَنْ خَاطَبَهُ فَمَ الرَّبِّ حَتَّى يَعْطِفَ؟ لِمَاذَا خَرِبَتْ الْأَرْضُ، وَأَوْحَشَتْ كَالْبَرِّيَّةِ فَلَا يَقْطَعُهَا عَائِرٌ؟ ١٣ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يُطِيعُوا صَوْتِي أَوْ يَسْكُنُوا بِمُقْتَضَاهَا، ١٤ بَلْ ضَلُّوا وَرَاءَ عِنَاذِ قُلُوبِهِمْ، وَأَسَاقُوا خَلْفَ إِلَهٍ الْبَعِيمِ الَّتِي لَقْنَهُمْ آبَاؤُهُمْ عِبَادَتَهَا. ١٥ لِذَلِكَ هَذَا أَنَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ طَعَامًا مَرًّا، وَأَسْقِيهِمْ مَاءً مَسْهُومًا، ١٦ وَاسْتَبْتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأَجْعَلُ سَيْفَ الدَّمَارِ يَتَّبِعُهُمْ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.» ١٧ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأْمَلُوا وَاسْتَدْعُوا النَّادِيَاتِ لِيَأْتِينَ، وَارْسُلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيَقْبِلْنَ. ١٨ لِيَسْرَعْنَ حَتَّى يَطْلُقْنَ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّدْبِ فَتَذَرَفَ عَيْونُنَا دُمُوعًا، وَتَفْضِيضَ أَحْجَانُنَا مَاءً. ١٩ هَذَا صَوْتُ رثَاءٍ قَدْ تَجَاوَبَ فِي صِهْيُونَ: مَا أَشَدَّ دَمَارُنَا، وَمَا أَعْظَمَ عَارُنَا، لِأَنَّنا قَدْ فَارَقْنَا أَرْضَنَا، وَلَأَنَّهُمْ قَدْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا!» ٢٠ فَاسْمَعْنَ أَيُّهَا النِّسَاءُ قِضَاءَ الرَّبِّ، وَتَفْهَمْنَ أَذَانَكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ: لَقَنَّ بِنَاتِكُنَّ الرِّثَاءَ، وَتَلْعَلُ كُلُّ مَنْهِنَّ صَاحِبَتَهَا النَّدْبَ، ٢١ فَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ سَلَقَ إِلَى كُورَانَا وَنَسَلَّ إِلَى قُصُورُنَا، فَاسْتَأْصَلَ الْأَطْفَالَ مِنَ الشُّوَارِعِ وَالشَّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ٢٢ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «سَتَبْهَوِي جِثَّتُ النَّاسِ مِثْلَ نَفَايَةِ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِي، وَتَسَاطَطُ كَقَبْضَاتٍ وَرَاءَ الْحَاصِدِ، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُهَا.» ٢٣ «فَلَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَزْهَوَنَّ الْجَبَّارُ بِجَبْرُوتِهِ، وَلَا الْعَفِيُّ بِرُوتِهِ. ٢٤ بَلْ لِيَفْتَخِرَ الْمُفْتَخِرُ بِأَنَّهُ يُدْرِكُ وَيَعْرِفُنِي أَيُّ أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُمَارِسُ الرَّحْمَةَ وَالْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي الْأَرْضِ لِأَنِّي أَسْرِبُهُ.» ٢٥ «هَذَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَعَاقِبُ فِيهَا كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَغْلَفُ ٢٦ أَهْلَ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ وَمُؤَابَ، وَسَائِرَ الْمُقِيمِينَ فِي الصَّحْرَاءِ مَنْ يَقْضُونَ شَعْرَ أَصْدَاغِهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ غُلْفٌ، أَمَّا كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُمْ ذُؤُوقُ قُلُوبِ غُلْفَاءَ.»

١٠

١ انْتَبَهُوا إِلَى الْقِضَاءِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَأْذِرِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ،

وَلَا تَرْتَبِعُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي تَرْتَبِعُ مِنْهَا الشُّعُوبُ. ٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ، إِذْ تَقْطَعُ الشَّجَرَةَ مِنَ الْعَابَةِ ثُمَّ تُشَدِّدُهَا وَتَحْتَمِلُ يَدَا صَانِعِ بَقَاسِمْ. ٤ ثُمَّ يَزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَتَثْبِتُ بِالسَّمَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ لِثَلَاثِ تَحْرُكٍ. ٥ فَتَكُونُ كَفَرَاعَةٍ فِي حَقْلِ قَتَاةٍ لَا تَنْطِقُ، بَلْ تَحْمِلُ لَهَا عَاجِزَةً عَنِ الْمَشْيِ، فَلَا تَخَافُهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْتَفِعُ. ٦ أَنْتَ لَا نَظِيرَ لَكَ يَا رَبُّ. عَظِيمٌ أَنْتَ، وَاسْمُكَ عَظِيمٌ فِي الْجَبْرُوتِ. ٧ مِنْ لَا يَتَقَبَّحُ بِأَمْلَاكِ الْأُمَمِ؟ فَالْتَوَفُّ بِلِقُ بَكْ، إِذْ لَا يُوْجَدُ بَيْنَ حَكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي جَمِيعِ مَمْلَكَتِهِمْ مَنْ هُوَ نَظِيرُكَ. ٨ جَمِيعُهُمْ بِلْدَاءٌ وَحَقْمَى، يَتَلَفُّونَ الْعِلْمَ مِنْ أَصْنَامٍ خَشِيبَةٍ. ٩ يُحْضِرُونَ لِصَنِيعِهَا الْفِضَّةَ الْمَطْرُقَةَ مِنْ تَرْشِيشٍ، وَالذَّهَبَ مِنْ أَوْفَازٍ، فِيهِ عَمَلُ صَانِعِ مَاهِرٍ وَصَوْنُ يَدَيْ صَانِعٍ، وَتُكْسَى بِثِيَابٍ زَرْقَاءَ وَأُرْجَوَانِيَّةٍ. كُلُّهَا صَنْعَةٌ صَانِعٍ مَهْرَةٍ. ١٠ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ، الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ السَّرْمَدِيُّ. تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَلَا تَحْتَمِلُ الْأُمَمُ فَرْطَ سَخَطِهِ. ١١ «وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ لِهَمَّ: إِنْ الْأَلْهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَجِبُ أَنْ تُسْتَأْصَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.» ١٢ فَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِقُوَّتِهِ. ١٣ مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَجْمَعُ عِجَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدُ السُّحُبُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ. يَجْعَلُ لِلْمَطَرِ بَرُوقًا، وَيُطَلِّقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٤ كُلُّ إِنْسَانٍ خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَانِعٍ أَخْزَاهُ مِثَالُهُ لِأَنَّ صَنْعَهُ الْمَسْبُوكَ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ. ١٥ جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ، صَنْعَةٌ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٦ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ شَعْبٌ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٧ اجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حِرْمَكَ أَيَّتَاهِ الْمُقِيمَةَ تَحْتِ الْحِصَارِ. ١٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: «هَذَا أَنَا أَقْدَفُ بِمِقْلَاعِ سَكَانِ الْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأُعْرِضُهُمْ لِلضِّيْقِ حَتَّى يَعْرِفُوا مَعَانَتَهُ.» ١٩ وَيَلِي لِي مِنْ أَجْلِ السَّحَابِ، فَجُرْحِي لَا شِفَاءَ مِنْهُ، وَلَكِنِّي قُلْتُ: «حَقًّا هَذِهِ بَلِيَّةٌ وَعَلِي أَنْ أَتَحَمَّلَهَا.» ٢٠ قَدْ تَهْدَمَ خَبَائِي وَتَقَطَّعَتْ جِبَالِي، وَهَجَرَنِي أَبْنَائِي وَلَمْ يَعدْ لَهُمْ وَجُودٌ. لَيْسَ مِنْ يَقِيمُ خَبَائِي ثَانِيَةً وَيَسْطُو بِعُجُوبِي. ٢١ فَرَعَاةٌ شَعْبِي بِلْدَاءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ لَمْ يَفْلَحُوا وَتَشَتَّتْ جَمِيعَ رَعِيَّتِهِمْ. ٢٢ اسْمَعُوا، هَا أَخْبَارُ تَتَوَاتَرُ عَنْ جَبْشِ عَظِيمٍ مُقْبِلٍ مِنَ الشَّمَالِ لِيُحَوِّلَ مَدُنَ يَهُوذَا إِلَى خِرَابٍ وَمَاوَى لِبَنَاتِ آوَى. ٢٣ أَدْرَكْتُ يَا رَبُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ زَمَامَ طَرِيقِهِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوَجِّهَ حُطَى نَفْسِهِ. ٢٤ قَوْمِي يَا رَبُّ يَحْتَكُ لَأْ بَغْضَبِكَ، لِثَلَاثِ تَلَاثِينَ. ٢٥ لِيَنْصَبَ سَخَطُكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ اقْتَرَسُوا ذُرِيَّةَ يَعْقُوبَ وَتَهَمَّوْهَا وَخَرَبُوا مَسْكَنَهَا.

١١

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِزْمِيَا: ٢ «اسْمَعُ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَخَاطِبِ رِجَالَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّذِي أَوْصِيَتْ بِهِ آبَاءُكُمْ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: اسْمَعُوا إِلَى صَوْتِي وَأَعْمَلُوا بِمَقْتَضَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًُا، ٥ فَأَيُّ بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِهِ لِآبَائِكُمْ أَنْ أَهْبِمُ أَرْضًا تَنْبِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.» فَاجْتَبَتْ قَائِلًا: «أَمِينَ يَا رَبُّ.» ٦ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْعُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ:

اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا. ٧ فَإِنِّي مِنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ أَبَاءَ كُمْ مِنْ مِصْرَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، أَشْهَدْتُ عَلَيْهِمُ الْمَرَّةَ تَلُوَ الْأُخْرَى قَائِلًا: أَطِيعُوا صَوْتِي. ٨ لَكِنِّهِمْ لَمْ يَطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، إِنَّمَا سَلَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمُوجِبِ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَأَجْرِيَتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ كَلِمَةٍ هَذَا الْعَهْدِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِهَا وَلَمْ يَنْفَعُوا. ٩ « ثُمَّ خَاطَبَنِي الرَّبُّ: « قَدْ شَاعَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ فَقَدْ ارْتَدُّوا إِلَى آثَامِ أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ أَبَوْا الْاسْتِمَاعَ إِلَيَّ كَلِمَاتِي، ضَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيَعْبُدُوهَا، وَقَدْ نَكَتْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُوذَا عَهْدِي الَّذِي بَرَمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. ١١ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْزِلُ بِهِمْ شَرًّا لَنْ يَفْلُتُوا مِنْهُ، فَيَسْتَعِينُونَ فِي فَلَا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ١٢ فَيَلْبِغُ سَكَّانُ مَدِينِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْأَصْنَامِ الَّتِي أَحْرَقُوا هَا الْبُحُورَ لِيَسْتَعِينُوا بِهَا، وَلَكِنَّهَا لَنْ تَعِينَهُمْ فِي سَاعَةِ الْخِصَّةِ. ١٣ صَارَ عَدَدُ الْهَتِكِ يَاهُوذَا كَعَدَدِ مَدِينِكَ، وَأَخْتَصَّتْ مَدَائِحُكَ الَّتِي نَصَبْتَهَا لِلْغُرْبِيِّ وَالْإِصْعَادِ الْبُحُورَ لِيَعْبُدَ سُورَاعِ أُورُشَلِيمَ. ١٤ فَلَا تَبْتَهِلَنَّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعَنَّ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، فَإِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ وَقَدْ اسْتَعَانْتَهُمْ بِي مِنْ مَحْنَتِهِمْ. ١٥ أَيُّ حَقِّ لِحَبِيبِي فِي بَيْتِي بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبْتَ الْمُوقِبَاتِ الْكَثِيرَةَ؟ أَيْمَكِنُ لِلْحَمِّ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسِ أَنْ يَصْرِفَ عَنْكَ عِقَابُكَ؟ عِنْدَمَا تَنْعَمَسِينَ فِي شَرِكِ أَنْتِذِ بَتَّيْحِينَ. ١٦ قَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ مَرَّةً زَيْتُونَةَ حَضْرَاءَ ذَاتِ ثَمَرٍ يَهْبِجُ الْمُنْظَرُ. أَمَا الْآنَ فَرِيحَةٌ عَاصِفَةٌ رَهِيبةٌ يَضْرُمُ فِيهَا نَارًا تَلْتَهُمْ أَغْصَانُهَا. ١٧ إِنْ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ قَدْ قَضَى بِالشَّرِّ عَلَيْكَ عِقَابًا لِمَا ارْتَكَبَهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُوذَا مِنْ إِيمٍ، فَأَثَارُوا غَيْظِي بِأِحْرَاقِ الْبُحُورِ لِلْبَعْلِ. ١٨ وَقَدْ أَطْلَعَنِي الرَّبُّ عَلَى ذَلِكَ فَعَرَفْتُ؛ ثُمَّ أَرَيْتَنِي أَعْمَالَهُمُ الْمُتَكَوِّرَةَ. ١٩ وَلَكِنِّي كُنْتُ كَحَمَلِ الْأَيْفِ يَسْأَقُ إِلَى الدَّبْحِ، لَمْ أَدْرِكْ أَنَّهُمْ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ: «لِنَتْلِفِ الشَّجَرَةَ وَنَمَارَهَا، وَلِنَسْتَأْصِلُهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ فَيَنْدَثِرُ اسْمُهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٠ وَلَكِنْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، الْقَاضِي بِالْإِنْصَافِ، الْفَاحِصُ الْقُلُوبِ وَالنَّوَايَا، دَعْنِي أَشْهَدُ انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ دَعْوَايَ. ٢١ «لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ رِجَالِ عَنَاوُثِ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَتَّبِعْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ لِئَلَّا نَمُوتَ بِأَيْدِينَا. ٢٢ هَذَا يُعْلِنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا أَعَاقِبُهُمْ فَيَمُوتُ شَبَابُهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ، وَيَهْلِكُ أَبْنَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ جُوعًا. ٢٣ وَلَا تَفْلَتِ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ، لِأَنِّي فِي سَنَةٍ عَقَابِيهِمْ أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى رِجَالِ عَنَاوُثِ.»

١٢

١ أَنْتَ دَائِمًا عَادِلٌ حِينَ أَعْرَضَ عَلَيْكَ دَعْوَايَ، وَلَكِنْ دَعْنِي أَحْكَمِكَ بِشَأْنِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَفْلِحُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ؟ وَلِمَاذَا يَتَمَتَّعُ الْعَادِرُونَ بِالْعَيْشِ الرَّغِيدِ؟ ٢ أَنْتَ غَرَسْتَهُمْ فَتَأْصَلُوا وَمَيَّوْا وَأَثْمَرُوا. اسْمُكَ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ. ٣ أَنْتَ قَدْ عَرَفْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَامْتَحَنْتَ قَلْبِي مِنْ نَحْوِكَ، أَفْرِزْهُمْ كَعَفْمٍ لِلدَّبْحِ وَأَعْرِزْهُمْ لِيَوْمِ النَّجْرِ. ٤ إِلَى مَتَى تَطَّلُ الْأَرْضُ نَائِمَةً وَعُشْبُ كُلِّ حَقْلٍ ذَاوِيًا؟ هَلَكَتْ الْبِهَائِمُ وَالطَّيُورُ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا الْقَائِلِينَ: «إِنَّهُ لَنْ يَرَى خَاتِمَةَ مَصِيرِنَا.» ٥ «إِنْ كُنْتُ قَدْ بَارَيْتِ الْمَشَاةَ فَاعْيُوكِ، فَكَيْفَ إِذَا تَبَارَيْتِ الْخَلِيلَ؟ وَإِنْ كُنْتُ تَبَعَّرْتُ فِي أَرْضٍ مُطْمَئِنَّةٍ، فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أَسْجَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ؟ ٦ حَتَّى إِخْوَتُكَ وَأَفْرَادُ أَسْرَتِكَ قَدْ تَنَكَّرُوا لَكَ، وَدَعَاكَ عَلَيْكَ وَرَأَكَ يَلِيءُ أَفْوَاهِهِمْ. لَا تَأْتَمَّهُمْ، وَإِنْ خَاطَبُوكَ بِالْقَاطِظِ مَعْسُولَةٍ. ٧ قَدْ نَبَذْتُ هَيْكَلِي وَجَرَّتْ مِيرَاتِي، وَسَلَّمْتُ

حَبِيْبَةٌ نَفْسِي إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهَا. ٨ قَدْ زَجِرَ عَلَيَّ شَعْبِي كَأَسَدٍ فِي غَايَةِ. رَفَعَ عَلَيَّ صَوْتَهُ، لِهَذَا مَقْتَهُ. ٩ هَلْ صَارَ شَعْبِي لِي كَطَبْرِ جَارِحٍ مُنْقَضٍ؟ وَهَلْ تَجَمَّعَتْ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ هَلُمَّ أَحْشُدْ جَمِيعَ وَحُوشِ الرِّبِّ، وَادْعُهَا لِأَكْلِ. ١٠ قَدْ اتَّفَقَ رِعَاةُ كَثِيرُونَ كَرَمِي، وَدَاسُوا نَصِيْبِي الشَّرِيَّ وَجَعَلُوهُ بَرِيَّةً جَرْدَاءً. ١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا، وَفِي خَرَابِهِ يَبُوحُ عَلَيَّ. أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا قَفْرًا، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ يَخْفَلُ بِهَا. ١٢ قَدْ أَقْبَلَ الدَّمْرُونَ وَاتَّشَرُوا عَلَيَّ جَمِيعَ الْمُرْتَمَعَاتِ فِي الْبَرِيَّةِ، لِأَنَّ سَيْفَ الرَّبِّ يَلْتَمِسُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَلَا يَنْعَمُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ بِالسَّلَامِ. ١٣ زَرَعَ شَعْبِي حَنْطَةً وَحَصَدَ شَوْكًا. أَعْوَا أَنْفُسَهُمْ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى، لِذَلِكَ يَعْتَرِبُهُمُ الْخُرْبِيُّ مِنْ قَلَّةِ غَلَاتِ مَحْصُولِهِمْ لِقَرطِ احْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ. ١٤ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ عَنْ جَمِيعِ جِبْرِيَاتِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَمْسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي وَرَّثَهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا أَقْتَلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ كَمَا أَقْتَلِعُ أَيْضًا شَعْبَ يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ اسْتَأْصَلَهُمْ، أَتْرَأَفُ عَلَيْهِمْ، وَأَعِدُّهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ فَإِنَّ تَلَقَّنَتِ الْأُمَمُ طَرُقَ شَعْبِي يَا سَمِي، قَاتِلِينَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ»، كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَخْلِفُوا بِالْبَعْلِ، فَإِنَّهُمْ يَتَوَنُّونَ وَسَطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضَتْ أُمَّةٌ اسْتِئْصَاحَ، فَإِنِّي اسْتَأْصَلُهَا وَأَقْتَلِعُهَا وَأَدْمِرُهَا»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٣

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «امْضِ وَأَشْرَبْ لِنَفْسِكَ مِنْطَقَةً مِنْ كَنْعَانَ وَلَقَّهَا حَوْلَ حَقْوَيْكَ، وَلَا تَضَعُهَا فِي الْمَاءِ.»
 ٢ فَاسْتَرَيْتُ مِنْطَقَةً كَأَمْرِ الرَّبِّ وَلَقَّقْتُهَا حَوْلَ حَقْوَيْ، ٣ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ ثَانِيَةً: «خُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا، الْمَلْفُوفَةَ حَوْلَ حَقْوَيْكَ، وَادْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَاطْمِرْهَا فِي شَقِّ صَخْرٍ.» ٤ فَانْطَلَقْتُ وَاطْمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَأَمْرِ الرَّبِّ. ٥ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ قَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْهَبْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي أَمْرْتُكَ أَنْ تَطْمِرَها هُنَاكَ.» ٦ فَصَدَدْتُ إِلَى الْفُرَاتِ وَحَفَرْتُ الْمَوْضِعَ وَأَخَذْتُ الْمِنْطَقَةَ مِنْ حَيْثُ طَمَرْتُهَا، وَإِذَا بِهَا قَدْ تَلَفَتْ وَلَمْ تَعُدْ تَصْلُحْ لِنَيْءٍ. ٧ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ. ٨ «هَكَذَا سَأُحْطِمُ كِبْرِيَاءَ يَهُوذَا وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ. ٩ إِنْ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ الَّذِي أَنِي أَنْ اسْتَمِعْتُ إِلَى كَلِمَتِي، وَأَنْسَاقُ بِنَعَادٍ خَلْفَ أَهْوَاءِ قَلْبِهِ، وَضَلَّ وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيَسْجُدَ لَهَا وَبَعْدَهَا، سَيُصْبِحُ مِثْلَ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ. ١٠ وَكَأَنَّ الْمِنْطَقَةَ تَلَفَتْ حَوْلَ حَقْوَيْ الْإِنْسَانِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ ذَرِيَّةِ يَهُوذَا تَلَفَتْ حَوْلِي، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَمِثَارَ شِبْرَةٍ وَغَرِّ وَجِدِّ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.» ١١ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زَقٍّ يَتَمَتَّى خَمْرًا، فَيَجِيبُونَكَ: أَلَسْنَا نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ زَقٍّ يَتَمَتَّى خَمْرًا؟» ١٢ فَتَقُولُ لَهُمْ، «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَمْلَأُ بِالسُّكْرِ جَمِيعَ سَكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ مِنْ ذَرِيَّةِ دَاوُدَ الْجَائِسِينَ عَلَى عَرْشِهِ، وَالْكَهَنَةَ، وَالْأَنْبِيَاءَ، وَكُلَّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ. ١٣ وَأَهْشَمُهُمُ الْوَاحِدَ فَوْقَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَشْفِقُ وَلَا أَتْرَأَفُ وَلَا أَرْحَمُ، بَلْ أَهْلِكُهُمْ.» ١٤ فَاسْمَعُوا وَأَصْعِقُوا وَلَا تَسْكَبُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ. ١٥ جَعَلُوا الرَّبَّ الْهَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ الظَّلَامَ يَخْتِمُ عَلَيْهِمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَرَّأَ أَعْدَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُعْتَمَةِ. أَنْتُمْ تَرْتَقِبُونَ النُّورَ وَلَكِنَّهُ يَحْوِلُهُ إِلَى ظِلَامِ الْمَوْتِ وَيَجْعَلُهُ لَيْلًا دَامِسًا. ١٦ وَإِنْ لَمْ تَتَّصِرُوا فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي الْخَفَاءِ مِنْ أَجْلِ كِبْرِيَاتِكُمْ، وَتَدْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ الْمَرِيرَةَ،

فَنَسِيلَ الْعِبْرَاتِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَيَّ شَعْبَهُ. ١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكَةِ: «تَوَاضَعَا، وَتَبَارَزَا عَنْ مَوْضِعِكُمَا لِأَنَّ تَاجَ مَجْدِكُمَا قَدْ سَقَطَ عَنْ رَأْسِكُمَا.» □□ قَدْ أَغْلَقْتُ مَدُنَ النَّقَبِ وَلَيْسَ مِنْ يَفْتَحُهَا. سَيِّيْ أَهْلَ يَهُوذَا بِجَمَلَتِهِمْ. سُبُوا جَمِيعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٠ اِرْفَعُوا عُبُوتَكُمْ وَشَاهِدُوا الْمُثْقَلِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ إِلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمُ؟ أَيْنَ قَطِيعِ افْتِحَارِكَ؟ ٢١ مَاذَا تَتَمَوَّلِينَ حِينَ يَقِيمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ رُؤَسَاءَ أَوْلِيَاكِ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُمْ أَنْ يَكُونُوا لَكَ أَهْلًا قَافًا؟ أَفَلَا تَتَنَابَكُ الْاَوْجَاعُ كَأَمْرَأَةٍ مَاحِضٍ؟ ٢٢ وَإِنْ سَأَلْتِ فِي نَفْسِكَ: «لِمَاذَا ابْتَلَيْتِ هَذِهِ الْأُمُورَ؟» إِنَّمَا عَاقِبَةُ كَثْرَةِ إِثْمِكَ. قَدْ هَتَكَتِ أَذْيَاكَ، وَاعْتَصَبَ جَسَدُكَ. ٢٣ هَلْ يُمْكِنُ لِلإِثْيُوبِيِّ أَنْ يَغْيِرَ جِلْدَهُ، أَوْ لِلنَّمْرِ رُقَطَهُ؟ كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَتَدَّرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا بَعْدَ أَنْ أَلْتَمَّ ارْتِكَابَ الشَّرِّ. ٢٤ «سَابُدْ كُرْ كَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَدْرِيهَا رِيحُ الْبَرِّيَّةِ. ٢٥ هَذِهِ قَرَعَتِكَ، النَّصِيبُ الَّذِي كُنْتَهُ لَكَ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «لَأَنَّكَ نَسَيْتِي وَاتَّكَلْتِ عَلَى الْكَذِبِ. ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ أَذْيَاكَ عَلَى وَجْهِكَ لِيَتَكشَّفَ عَارُكَ. ٢٧ قَدْ شَهِدْتَ عَلَى التَّلَالِ فِي الْحُقُولِ فِسْقَكَ وَحَمَمَةَ جُورِكَ وَعَهْرَ زَنَاكَ. وَيَلُ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ. إِلَى مَتَى تَتَظَلِّينَ غَيْرَ طَاهِرَةٍ؟»

١٤

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى إِرْمِيَا بَشَانِ الْقَحْطِ: ٢ «أَرْضُ يَهُوذَا تَتَوَحُّ وَأَبْوَابُهَا وَاهِيَةٌ. أَهْلِهَا يَنْدُبُونَ مَطْرُوحِينَ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَوِيلُ أُورُشَلِيمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى الْعُلَى. ٣ أَرْسَلْتُ أَسْرَافَهُمْ خُدَامَهُمْ لِيَحْمِلُوا إِلَيْهِمُ الْمَاءَ، فَأَقْبَلُوا إِلَى الْجِبَابِ وَإِذَا بِهَا فَارِعَةٌ مِنَ الْمَاءِ، فَرَجَعُوا بِجَرَارٍ خَاوِيَةٍ وَقَدْ اعْتَرَاهُمُ الْخَزْيُ وَالْحُجْلُ وَغَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ. ٤ خَزْيُ الْفَلَاحُونَ وَغَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ لِانْقِطَاعِ الْمَطْرِ عَنْهَا. ٥ حَتَّى الْإِبِلُ فِي الصَّحْرَاءِ قَدْ هَجَرَتْ وَوَيْدَاهَا لَتَعْدُرُ وَجُودَ الْكَلَأِ. ٦ وَقَفَّتِ الْفِرَاءُ عَلَى الرُّوَابِي وَتَنَسَمَّتِ الرِّيحُ كَبِنَاتِ أَوَى فَكَلَّتْ عَيْنُهَا لِعَدَمِ وُجُودِ الْعُشْبِ.» □□ وَإِنْ تَكُنْ إِثْمَانًا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَلَأَجْلِ اسْمِكَ خَلِصْنَا، لِأَنَّ مَعْصِيَنَا كَثُرَتْ وَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ وَمَخْلَصَهُ فِي وَقْتِ الضِّيقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَعَايِرِ سَبِيلِ يَمِيلُ لِيَبِيْتِ ثُمَّ يَمْضِي؟ ٩ لِمَاذَا تَكُونُ كَالرَّجُلِ الْمُتَحَيِّرِ وَجَبَّارٍ يَعْجُزُ عَنِ الْخِلَاصِ؟ وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَائِمٌ فِي وَسْطِنَا، وَبِاسْمِكَ دُعِينَا، فَلَا تَتَرَنَّكَ. ١٠ وَهَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «لَشُدَّ مَا أَحْبَبُوا التَّجَوُّلَ وَلَمْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّرِّ، لِذَلِكَ لَا يَقْبَلُهُمُ اللَّهُ. وَالآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.» □□ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَصَلِّ لِخَيْرِ الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَجِيبَ إِلَى صُرَاحِهِمْ، وَإِنْ قَرَّبُوا حُرُوقَاتٍ وَتَقَدَّمَاتٍ دَقِيقٍ فَلَنْ أَتَقَبَّلَهَا، وَلَكِنِّي أَفْتِنُهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَابَاءِ.» □□ ثُمَّ قُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبَةُ يَقُولُونَ لَهُمْ: لَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلسَّيْفِ وَلَا لِلْمِجَاعِ، بَلْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِإِسْلَامٍ حَقَّقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.» □□ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَّبِعُونَ زُورًا بِاسْمِي وَإِنَّا لَمْ أَرْسَلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَكَلِّمْهُمْ، إِنَّمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكْرًا بَرُؤِيًا كَاذِبَةً وَعِرَافَةً بَاطِلَةً مُسْتَوْحَاةً مِنْ ضَلَالِ قُلُوبِهِمْ. ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَتَّبِعِينَ بِاسْمِي: مَعَ أَيِّ لَمْ أَرْسَلْهُمْ فَاتَّبِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: لَنْ تَبْتَلِيَ هَذِهِ الْأَرْضُ سَيْفِي وَلَا مِجَاعَةً، هَذَا فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ يَفْنُونَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ. ١٦ وَيَعْدُو الشَّعْبُ الَّذِي يَتَّبِعُونَ لَهُ، مَطْرُوحًا صَرِيحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ

فَرِيْسَةُ الْجُبُوْعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مِنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَسَاءَهُمْ وَبَنَاءُهُمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَأَصَبَ شَرَّهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَقُلْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ: «تَبَدَّرْتُ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا، وَلَا تَكْفَأُ أَبَدًا لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ سَخِطَتْ سَخَطًا عَظِيمًا بِضَرْبَةِ الْيَمَّةِ جَدًّا. ١٨ إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الْحَقُولِ أَشْهَدُ قَتْلَ السَّيْفِ، وَإِنْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ أَرَى ضَحَايَا الْمَجَاعَةِ. وَهِيَ النَّبِيُّ وَالكَاهِنُ كِلَاهُمَا يَذْهَبَانِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفَانَهَا. ١٩ هَلْ تَتَكَبَّرُ لِهَذَا كُلِّ التَّكَبُّرِ؟ وَهَلْ كَرِهْتَ نَفْسَكَ صِهْيُونُ؟ مَا بَالُكَ قَدْ ابْتَلَيْتَنَا بِضَرْبَةٍ لَا شِفَاءَ مِنْهَا؟ وَقَدْ طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ نَحْظْ بِالْخَيْرِ. رَجَوْنَا وَقْتَ الشِّفَاءِ وَإِذَا بِنَا نَلَقَى الرَّعْبَ. ٢٠ نَحْنُ نَقْرُبُ بَشَرِنَا يَارَبُّ وَيَأْتَامُ آبَائِنَا، لِأَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٢١ لَا تَرْضُنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ وَلَا تَهِنِ عَرْشُكَ الْمَجِيدِ. اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَلَا تَنْتَضِهِ. ٢٢ هَلْ بَيْنَ أَصْنَامِ الْأُمَمِ الْبَاطِلَةِ مِنْ مِطْرُ؟ أَوْ هَلْ تَسْكُبُ السَّمَوَاتُ بِنَفْسِهَا وَابِلَ الْغَيْثِ؟ أَلَسْتَ أَنْتَ الرَّبُّ الْهَمْنَا؟ إِنَّا يَاكَ نَرْجُو لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ هَذِهِ جَمِيعَهَا.

١٥

١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «وَحَقٌّ لَوْ مِثْلَ مُوسَى وَصُومِيلَ أُمَامِي، مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ فَإِنَّ قَلْبِي لَنْ يَلْتَمِتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. اطْرَحْهُمْ مِنْ مَحْضَرِي فَيَخْرُجُوا. ٢ وَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَكَ: إِلَى أَيْنَ نَذَهَبُ؟ أَجِبْهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: مَنْ هُوَ لَوْلِيًّا فَيَلْوِيًّا يَمُوتُ، وَمَنْ هُوَ لِلسَّيْفِ فَيَالسَّيْفِ يَقْتُلُ، وَمَنْ هُوَ لِلْمَجَاعَةِ فَيَالْمَجَاعَةِ يَفْنَى، وَمَنْ هُوَ لِلسَّيْفِ فَيَالِ السَّيْفِ يَذْهَبُ. ٣ وَأَعْهَدُ بِهِمْ إِلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ الْخِرَابِ يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفِ لِلذَّبْحِ، وَالْكَلابِ لِلتَّمْزِيقِ، وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ لِلِاقْتِرَاسِ وَالْإِهْلَاكِ. ٤ وَأَجْعَلُهُمْ مَثَارِعَ أُمَمِ الْأَرْضِ نَتِيجَةً لِمَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى بِنُ حَقِيقًا فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ فَمَنْ يُعْطِفُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَمَنْ يَرِيحُ لَكَ؟ مَنْ يَتَوَقَّفُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟ ٦ قَدْ رَفَضْتَنِي يَقُولُ الرَّبُّ، وَوَأَظَلَّتْ عَلَى الْإِرْدَادِ، لِذَلِكَ مَدَدْتُ يَدِي ضِدَّكَ وَدَمَّرْتُكَ، إِذْ سَمِعْتُ مِنْ كَثْرَةِ الصَّفْحِ عِنَّا. ٧ وَأَذْرَبُهُمْ بِالْمِذْرَاةِ فِي أَبْوَابِ مَدِينِ الْأَرْضِ، وَأَثْكَلُ وَأَهْلِكُ شَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طُرْفِهِمِ الْأَيْمَةِ. ٨ وَأَجْعَلُ عَدَدَ أَرَامِلِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، وَأَجْلُبُ فِي الظَّهِيرَةِ مِهْلَكَ عَلَى أُمَّهَاتِ الشُّبَّانِ، وَأَوْقِعُ عَلَيْهِمُ الرَّعْبَ وَالهُولَ بَعْتَةً. ٩ ذَلَبْتُ وَالِدَةَ السَّبْعَةِ الْأَبْنَاءِ. أَسْلَمْتُ رُوحَهَا وَغَرَبْتُ شَمْسَ حَيَاتِهَا وَنَهَارًا لَمْ يَغِبْ بَعْدُ. لَحِقَ بِهَا الْخُرْزِيُّ وَالْعَارُ. أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَأَدْفَعُهُمْ إِلَى حِدِّ السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ وَيَلُ فِي يَأْئِي لِأَنَّكَ أَعْجَبْتَنِي لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ خَصَامٌ وَرَجُلٌ زِنَاجٌ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرُضْ وَلَمْ أَقْتَرِضْ. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّ وَاحِدٍ بِلَعْنِي. ١١ دَعَهُمْ يَسْتَمُونَ يَارَبُّ. أَلَمْ أَنْضِرْكَ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ؟ إِنِّي أَبْهَلُ إِلَيْكَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَائِي فِي وَقْتِ الضِّيْقِ وَالْحِجْنَةِ. ١٢ «يَأْكُمُونَ لِلرَّءِ أَنْ يَكْسِرَ حَدِيدًا وَنُحَاسًا مِنَ الشَّمَالِ؟ ١٣ سَأَجْعَلُ ثَرَوَاتِكَ وَكُنُوزَكَ نَهْبًا بِلَا تَمْنٍ بِسَبَبِ كُلِّ خَطَايَاكَ فِي جَمِيعِ أَرْضِكَ. ١٤ وَأَصْبِرْكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ اضْطَرَمَّتْ فِي احْتِدَامٍ غَضْبِي، سَوْفَ تُحْرَقُكُمْ. ١٥ يَارَبُّ، أَنْتَ عَرَفْتَ. اذْكُرْنِي وَارْعِنِي وَانْتَقِمْ لِي مِنْ مُضْطَهِدِي. لَا تَهْتَمَلْ طَوِيلًا فِي الْإِنْتِقَامِ لِي، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنْ أَجْلِكَ احْتَمَلْتُ التَّعْيِيرَ. ١٦ حَالِمًا بِلَعْنَتِي كَلِمَاتِكَ أَكَلْتَهَا فَأَصْبَحْتُ لِي بَهْجَةً وَمَسْرَةً لِقَلْبِي، لِأَنِّي دَعَيْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ. ١٧ لَمْ أَجْلِسْ فِي مَجَالِسِ الْعَالَمِينَ، وَلَمْ أَشْتَرِكْ فِي

لَهُمْ. اعْتَرِزْتُ وَحَدِي لِأَنَّ يَدَكَ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ مَلَأْتَنِي سَخَطًا. ١٨ لِمَاذَا لَا يَنْقُطِعُ أَلْيِي، وَجُرْحِي لَا يَشْفَى، وَيَأْبَى الْإِثْتَامُ؟ أَتَكُونُ لِي جَدُولٌ كَاذِبٌ أَوْ مِيَاهُ سَرِيعَةُ النُّضُوبِ؟ ١٩ لَذَلِكَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أَسْتَرِدَّكَ فَمَثَلُ أُمَامِي. إِنْ نَطَقْتَ بِالْقَوْلِ السَّدِيدِ وَنَبَذْتَ الْكَلَامَ الْغَثَّ، أَجْعَلُكَ الْمُتَحَدِّثِ بِنَفْسِي، فَيَقْبَلُونَ إِلَيْكَ مُسْتَشِيرِينَ، وَأَنْتَ لَا تَلْجَأُ إِلَيْهِمْ طَالِبًا نَصِيحَةً. ٢٠ وَأَجْعَلُكَ سُورًا نَحَاسِيًا مَنِيْعًا لِهَذَا الشَّعْبِ، فَيَحَارِبُونَكَ وَلَكِنَّهُمْ يَخْفِقُونَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَنْقِذَكَ وَأَخْلَصَكَ. ٢١ أَنْقِذَكَ مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ، وَأَفْذِكَ مِنْ أَكْفِ الْعَتَاةِ.»

١٦

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِهَذَا الْكَلَامِ: ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا تُنْجِبْ فِيهِ أَبْنَاءَ وَلَا بَنَاتٍ.» □ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ الْمُؤَلَّدِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنِ الْأُمَّهَاتِ وَالْآبَاءِ الَّذِينَ أُحِبُّوهُمْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِالْأَمْرَاضِ، فَلَا يَنْدُبُونَ، وَلَا يَدْفِنُونَ بَلْ يَصْبِحُونَ نَفَايَةً مَطْرُوحَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيَضُونَ بِالسِّيفِ وَاللُّجُوعِ، وَتَكُونُ جُثَثُهُمْ طَعَامًا لِلْجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَالْوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ فِيهِ مَاتَمٌ، وَلَا تَذْهَبْ لِتَنْدُبَ أَحَدًا أَوْ لِتَعْرِيبَهُ، لِأَنِّي قَدْ نَزَعْتُ سَلَامِي وَإِحْسَانِي وَمَرَاحِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، ٦ فَيَمُوتُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَلَا يَدْفِنُونَ وَلَا يَنْدُبُونَ أَوْ يَخْدُشُ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَخْلُقُ شَعْرَهُ حَدَادًا عَلَيْهِمْ. ٧ وَلَا يَقْدَمُ أَحَدٌ طَعَامًا فِي مَائَتِمْ عَزَاءً لَهُمْ عَنِ الْمَيْتِ، وَلَا يَسْقُونَهُمْ كَأْسَ الْمُوَاسَاةِ عَنْ قَدِّ آبٍ أَوْ أُمٍّ. ٨ وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ فِيهِ مَادِبَةٌ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلْ وَتَشْرَبْ، ٩ لِأَنِّي أَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ عَيْنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتُ أَهَارِجِ الْبَهْجَةِ وَالطَّرِبِ، وَأَغَانِيِ الْإِحْتِفَالِ بِالْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ. ١٠ وَعِنْدَمَا تَبْلِغُ هَذَا الشَّعْبَ هَذَا الْكَلَامَ، وَيَسْأَلُونَكَ: لِمَاذَا قَضَى الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ؟ مَا هِيَ آثَامُنَا؟ وَآيَةٌ حَظِيَّتُهُ ارْتِكَابُهَا فِي حَتَّى الرَّبِّ الْهِنَا؟ ١١ عِنْدَئِذٍ تُجِيبُهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ آبَاءَكُمْ نَبَذُوا وَضَلُّوا وَرَاءَ الْأَوْثَانِ وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَتَرَكَوْنِي وَلَمْ يَطْبِقُوا شَرِيعَتِي. ١٢ وَلِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ أَسَأْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَغَوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَرَاءَ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ الْعَنِيدِ وَرَفَضَ طَاعَتِي. ١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْدِفُكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ أَصْنَامًا بَاطِلَةً نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَنِّي لَنْ أُبْدِي لَهُمْ رَحْمَتِي.» □ □ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ لَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ١٥ إِنَّمَا يُقَالُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ الشِّمَالِ وَمِنْ سَائِرِ الْأَرْضِ الَّتِي سَبَّاهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنِّي سَأَرْجِعُهُمْ ثَانِيَةً إِلَى أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتُ لِآبَائِهِمْ. ١٦ هَا أَنَا أُرْسِلُ صَيَادِينَ كَثِيرِينَ، لِيَصْطَادُوهُمْ، ثُمَّ أَبْعَثُ بِقَنَاصِينَ كَثِيرِينَ لِيَقْتَنُصُوهُمْ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَمِنْ كُلِّ رَابِيعَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ الصُّخُورِ. ١٧ لِأَنَّ عَيْنِي تَرَاقِبَانِ طَرَفَهُمِ الَّتِي لَمْ تَحْتَجِبْ عَنِّي وَإِثْمُهُمُ الَّذِي لَمْ يَسْتَرِ عَنِّي. ١٨ فَأَعَاقِبُهُمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا عَلَى إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا أَرْضِي بِجُحْتِ أَصْنَامِهِمْ، وَمَلَأُوا مِيرَاتِي بِجَحَاسَاتِهِمْ.» □ □ يَارَبُّ أَنْتَ عِزِّي وَحِصْنِي وَمَلَاذِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تُقِيلُ الْأُمَّمُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ قَائِلَةً: «لَمْ يَرِثْ آبَاؤُنَا سِوَى الْبَاطِلِ وَالْأَكَاذِبِ وَمَا لَا جَدْوَى مِنْهُ. ٢٠ هَلْ فِي وَسْعِ الْمَرْءِ أَنْ يَضَعُ لِنَفْسِهِ إِهْلًا؟ إِنْ هَذِهِ لَيْسَتْ أَهْمَةٌ. ٢١ فَلِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ قَوْتِي

وَجَبْرَوْتِي، فَيَدْرِكُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوهُ أَيُّ الرَّبِّ.»

١٧

١ «قَدْ دَوَّنتُ خَطِيئَتَهُ يَهُودًا بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَنَقَشْتُ بِرَأْسٍ مِنَ الْمَاسِ عَلَى الْوَاحِ قُلُوبَهُمْ وَعَلَى قُرُونِ الْمَذَابِجِ،
 ٢ يَبْنِئُوا بَنَائِهِمْ يَذْكُرُونَ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتَارُوتَ إِلَى جَوَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَعَلَى الْأَكَامِ الْمُرْتَبَعَةِ،^٣ وَعَلَى
 الْجِبَالِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْبَرِّيَةِ الشَّاسِعَةِ. لِذَلِكَ أَجْعَلُ ثَرُوتَكَ وَكُنُوزَكَ نَهْبًا، تَمْنًا نَحْنُطِيبُتِكَ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا فِي جَمِيعِ نَحْوَمِكَ،
 ٤ وَتَقْتَدُ بِنَفْسِكَ مِيرَاتِكَ الَّذِي وَهَبْتَهُ لَكَ، وَأَجْعَلُكَ مُسْتَعْبَدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَضْرَمْتَ نَارًا
 فِي غَضَبِي لَا يَخْتَدُّ لَهَا لَهِيْبٌ.» □ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «لَيْكُنْ مَلْعُونًا كُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى بَشَرٍ، وَيَخْتَدُّ مِنَ النَّاسِ
 ذِرَاعَ قُوَّةٍ لَهُ، وَيَحْوِلُ قَلْبَهُ عَنِ الرَّبِّ. ٦ فَيَكُونُ كَالْأَثَلِ فِي الْبَادِيَةِ، لَا يَرَى الْقَلَاحَ عِنْدَمَا يَقْبَلُ. يَقِيمُ فِي حَرِّ
 الصَّحْرَاءِ الشَّدِيدِ، فِي الْأَرْضِ الْمَهْجُورَةِ مِنَ النَّاسِ لِلْمُوحَتِهَا. ٧ وَلَكِنْ مَبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَخْتَدُّ
 مُعْتَمِدًا لَهُ، ٨ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ الْمَاءِ ه، تَمُدُّ جُذُورَهَا إِلَى الْجُدُولِ، وَلَا تَخْشَى اشْتِدَادَ الْحَرِّ الْمُقْبِلِ، إِذْ
 تَتَظَلُّ أَوْرَاقُهَا خَضْرَاءَ، وَلَا يَفْرِعُهَا التَّحْطُّ لِأَنَّهَا لَا تَكْتَفُ عَنِ الْإِيمَارِ. ٩ الْقَلْبُ أَخْدَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ،
 فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَهُ؟ ١٠ أَنَا الرَّبُّ أَهْضَمُ الْقُلُوبِ وَأَمْتَحِنُ الْأَفْكَارَ، لِأَجْزَائِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، وَبِمَقْتَضَى
 أَعْمَالِهِ.» □ مَكْتَبُ الْغَنِيِّ مِنْ غَيْرِ حَتَّى كَحَجَلَةٍ تَحْتَضِنُ وَتَقْتَسِمُ مَا لَمْ تَبْتِضْ، لِأَنَّهُ سَرْعَانُ مَا يَفْقِدُهُ فِي مُنْتَصَفِ حَيَاتِهِ،
 وَيَضْحَى آخِرَ أَيَّامِهِ أَمْتًا. ١٢ الْعَرْشُ الْمَجِيدُ الْمُرْتَبَعُ مِنْذُ الْبَدَأِ هُوَ مَقَرٌّ مَقْدَسِنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ:
 إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ عِنْدَكَ يَلْحَقُ بِهِمُ الْخُرْبِيُّ، وَالَّذِينَ يَنْصَرِفُونَ عِنْدَكَ (يَزُولُونَ) كَمَنْ كَتَبَتْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى التُّرَابِ
 لِأَنَّهُمْ تَبَدُّوا الرَّبَّ يَبْنُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ. ١٤ أَزْبِي يَارَبُّ فَأَبْرَأ. خَلَصْنِي فَأَخْلُصْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ تَسْبِحُنِي. ١٥ هَا هُمْ
 يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ قَضَاءُ الرَّبِّ؟ يَا بَتِ.» □ أَمَا أَنَا فَلَمْ أَتَّهَبْ مِنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا لَدَيْكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي لَمْ أَتَمَنَّ
 مَجِيءَ يَوْمِ الْحُجَّةِ، وَتَعَلَّمْتُ مَا نَطَقْتُ بِهِ شَفَتَايَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا صَدَرَ عَنْهُمَا كَانَ فِي حَضْرَتِكَ. ١٧ لَا تَكُنْ مَثَارَ رُعْبٍ
 لِي، فَأَنْتَ مَلَأَدِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ١٨ لِيَلْحَقِ الْخُرْبِيُّ بِمُضْطَهَدِي، وَلَكِنْ احْفَظْنِي مِنَ الْعَارِ. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ، أَمَا أَنَا فَلَا
 تَدْعُنِي أُرْتَعِبُ. اجْعَلْ يَوْمَ الشَّرِّ يَجْلُ بِهِمْ، وَاسْخَطْهُمْ سَخَطًا مُضَاعَفًا. ١٩ وَهَذَا مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِي: «أَمْضِ وَقِفْ عِنْدَ
 بَوَابَةِ بَنِي الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مَلُوكُ يَهُودًا وَيَخْرُجُونَ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ سَائِرِ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا
 كَلِمَةَ الرَّبِّ يَامَلُوكَ يَهُودًا وَسَهَبًا، وَيَجْمَعُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ الْمُجْتَازِينَ فِي هَذِهِ الْبَوَابَاتِ. ٢١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ:
 احْتَرِسُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا أَهْمَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوهَا فِي بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ، ٢٢ وَلَا تَقْلُوبُوا حِمْلًا إِلَى خَارِجِ
 يَبُوتَكَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ. إِنَّمَا قَدَسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَوْصَيْتُ آبَاءَهُمْ. ٢٣ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِيعُوا
 وَلَمْ يَصْغُوا، بَلْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلِئَلَّا يَقْبَلُوا التَّادِيْبَ ٢٤ وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ أَتَمُّ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا
 أَهْمَالًا فِي بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، بَلْ قَدَسْتُمُوهُ وَلَمْ تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِيهِ، ٢٥ عِنْدَئِذٍ يَدْخُلُ مِنْ بَوَابَاتِ
 هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَلُوكٌ وَرُؤَسَاءُ مَنْ يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَرَاكِبِينَ فِي عَرَبَاتٍ وَعَلَى صَهَوَاتِ الْجِيَادِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ،
 يَأْوِكُهُمْ سَكَّانُ يَهُودًا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ، وَتَعْمَرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ بِالسَّكَّانِ. ٢٦ وَيُقْبَلُ النَّاسُ مِنْ مَدِينِ يَهُودًا وَمِنْ

حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ أَرْضِ بَيْتَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ، وَمِنَ النَّقِبِ، حَامِلِينَ مَحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَبُخُورًا مُعَطَّرًا، وَفَرَايِينَ شُكْرًا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢٧ وَلَكِنَّ إِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا لِي لِتَقْدَسُوا يَوْمَ السَّبْتِ، وَثَابَرْتُمْ عَلَى حَمْلِ أَثْقَالٍ فِيهِ لَتَدْخِلُوهَا مِنْ بَوَابِتِ أُورُشَلِيمَ، فَإِنِّي أَضْرِمُ بَوَابَتَهَا بِالنَّارِ فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَنْطَلِقُ.»

١٨

١ هَذَا مَا أَوْحَى الرَّبُّ بِهِ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ٢ «قُمْ وَأْمُضْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَهُنَاكَ أَسْمَعُ كَلَامِي.» □ فَانْطَلَقْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، فَإِذَا بِهِ يَعْمَلُ عَلَى دَوْلَابِهِ. ٤ غَيْرَ أَنَّ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ فَسَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ يُشْكَلُهُ إِنَاءً آخَرَ كَمَا طَابَ لِلْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصُوغَهُ. ٥ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِي الرَّبُّ: ٦ «يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ: أَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَصْعَ بِكُمْ كَمَا صَنَعَ الْفَخَّارِيُّ؟ إِنَّكُمْ فِي يَدَيَّ كَالطِّينِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ. ٧ تَارَةً أَقْضِي عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالاسْتِصْالِ وَالْهَلْمِ وَالذَّمَارِ، ٨ فَتَرْتَدُّ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي قَضَيْتُ عَلَيْهَا بِالْعِقَابِ عَنْ شَرِّهَا، فَأَكْفُفُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ مَعَاقِبَتَهَا بِهِ. ٩ وَتَارَةً أَقْضِي بِمِكَافَأَةِ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ بِنِيبَاءِ قُوَّتِهَا وَإِمْنَانِهَا. ١٠ ثُمَّ لَا تَلْبُثُ أَنْ تَرْتَكِبَ الشَّرَّ أَمَامِي وَلَا تَسْمَعُ لِصَوْتِي، فَأَكْفُفُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْهَا. ١١ لِذَلِكَ قُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُدِيرُ لَكُمْ شَرًّا، وَأُعِدُّ لَكُمْ مُؤَامَرَةً، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ وَقَوْمُوا سَبْلَكُمْ وَأَعْمَلُوا كَمَا ١٢ وَلَكِنَّهُمْ يُجِيبُونَ: لَا جُدْوَى مِنْ هَذَا، بَلْ نَسَعَى وَرَاءَ أَهْوَاءِ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَفْعَلُ مَا يَرُوقُ لِعِنَادِ قَلْبِهِ الْأَثِيمِ.»

□ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «اسْأَلُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ مَنْ سَمِعَ بِمِثْلِ هَذَا؟ قَدْ ارْتَكَبْتَ الْعُدَاةَ إِسْرَائِيلَ أَمْرًا شَدِيدَ الْهَوْلِ. ١٤ هَلْ يَخْتَفِي تَلْجُ لِبْنَانَ عَنْ مَنْحَدَرَاتِ جِبَالِهِ الصَّخْرِيَّةِ؟ وَهَلْ تَتَوَقَّفُ مِيَاهُهُ الْبَارِدَةُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ يَنْبَعٍ بَعِيدَةٍ عَنِ التَّدْفِيقِ؟ ١٥ لَكِنَّ شِعْبِي قَدْ سَلَسِنِي وَأَحْرَقَ بُخُورًا لِأَوْثَانٍ بَاطِلَةٍ، جَعَلْتَهُ يَتَعَرَّضُ لَطَرَفِهِ، فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ، فَسَلَكَ فِي مَرَاتٍ وَطُرُقٍ غَيْرِ مُعْبَدَةٍ. ١٦ فَتَصْبِحُ أَرْضُهُ خَرَابًا، مَثَارٌ صَغِيرٌ دَهْشَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَعْبُرُ بِهَا يَعْتَرِيهِ رُعبٌ وَيَهْزُ رَأْسَهُ. ١٧ فَأَشْتَبَهُمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ كَشَيْءٍ شَرِيقَةٍ، وَلَا تَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ بَلْ أُدِيرُ لَهُمُ الْقَفَا فِي يَوْمِ مَحْتَبِمِهِمْ.» □ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرَ عَلَى إِرْمِيَا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِينَ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِينَ، وَلَا الْوَحْيَ عَنِ النَّبِيِّ. تَعَالَوْا نَذْعُهُ بِوَحْزَاتِ اللَّسَانِ وَنُصَمَّ آذَانَنَا عَنْ كَلَامِهِ.» □ أَصْعُ لِي يَارَبُّ، وَاسْتَمِعْ إِلَى آتِهَاتِي حُصُوبِي. ٢٠ هَلْ يُجَازِي عَنْ خَيْرٍ بَشَرًا؟ قَدْ نَفَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي. اذْكُرْ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ أَتَيْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرًا لِأَصْرَفَ غَضَبِكَ عَنْهُمْ. ٢١ لِذَلِكَ أَسْلَمْتُ بَنِيهِمْ لِأَنْيَابِ الْجُرْعِ، وَأَعْهَدْتُ بِهِمْ إِلَى قَبْضَةِ السَّيْفِ فَصَبَّحَ نَسْأَلُهُمْ تَكْلَى وَأَرَامِلَ، وَوَلِمَتْ رِجَالُهُمْ، وَوَلِيَاقُ شَبَابَتِهِمْ حَتَفَهُمْ فِي الْمَعَارِكِ بِحِدِّ السَّيْفِ. ٢٢ لِيَتَرَدَّدَ صِرَاحٌ فِي بَيْوتِهِمْ عِنْدَمَا تُرْسَلُ عَلَيْهِمْ جَيْشُ الْغَزَاةِ بَعْتَهُ، لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا هُومَةً لِيَقْتَنُصُونِي، وَنَصَبُوا نَخَافًا لِرِجْلِي. ٢٣ أَمَا أَنْتَ يَارَبُّ فَتَدَّ عَرَفْتَ جَمِيعَ مَا تَأَمَّرُوا بِهِ عَلَيَّ، فَلَا تَصْنَعُ عَنْهُمْ، وَلَا تَمَحُ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَعْتَرُوا مُنْطَرِحِينَ فِي حَضْرَتِكَ، وَعَاقِبِهِمْ فِي أَوَانِ غَضَبِكَ.

١٩

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَمْضِ وَاشْتَرِ جَرَّةَ خَزْفٍ، وَأَصْطَحِبْ مَعَكَ بَعْضَ شُبُوحِ الشَّعْبِ وَشُبُوحَ الْكَهَنَةِ، ٢ وَأَنْطَلِقِ

إِلَى وَادِي ابْنِ هَنُومَ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْقَهَّارِ، وَنَادَ هُنَاكَ بِالْكَهَاتِ الَّتِي أَمَلِيهَا عَلَيْكَ، ٣ وَقُلْ: اسْمَعُوا يَا مَلُوكَ يَهُودَا، وَيَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انظُرُوا، هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا تَطْنُ لَهُ أُذُنَا كُلٌّ مِنْ يَسْمَعُ بِهِ، ٤ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَتَكْرَهُوا لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَدَسَّوهُ بِإِحْرَاقِ بَخُورٍ لِأَلَهَةٍ أُوتَانِ لَمْ يَعْرِفُوهَا لَمْ يَهْمُ وَلَا أَبَاؤُهُمْ وَلَا مَلُوكُ يَهُودَا أَيْضًا، وَلَا نَهَمُ مَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْإِبْرِيَاءِ. ٥ وَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ لِيَحْرِقُوا بَنِيهِمْ بِالنَّارِ كَقَرَابِينَ مُحْرَقَاتٍ لِلْبَعْلِ مِمَّا لَمْ أُوصِ بِهِ وَلَمْ أَخْتَدِثْ عَنْهُ وَلَمْ يَخْطُرْ بِإِيَالِي. ٦ لِذَلِكَ، هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَدْعَى فِيهَا هَذَا الْمَكَانَ تَوْفَةً مِنْ بَعْدِ أَوْ وَادِي ابْنِ هَنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَأَبْطُلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَشُورَاتِ أَهْلِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، فَيَسَاقُطُونَ بِحِدِّ السِّيفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبِأَيْدِي طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جِثْمَهُمْ طَعَامًا لِجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَأَدْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأَجْعَلُهَا مَثَارَ صَفِيرٍ. كُلٌّ مِنْ يَمُرُّ بِهَا تَعْتَرِيهِ الدَّهْشَةُ وَيَصْفِرُ لِمَا حَلَّ بِهَا مِنْ نَكَاتٍ. ٩ وَأُطْعِمُهُمْ لَحْمَ أُنْبِيَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ جَارِهِ فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يَضَاقُهَا بِهَا أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفْسِهِمْ. ١٠ ثُمَّ حَطِمْتُ الْحِجْرَةَ عَلَى مَرَأَى الرِّجَالِ الذَّاهِبِينَ مَعَكَ، ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَأَحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَأَدْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يَحْطِمُ الرَّدَى إِنَاءَ الْخِرَافِ، حَيْثُ لَا يُمْكِنُ إِصْلَاحُهُ، وَيُدْفَنُ الرِّجَالُ فِي تَوْفَةٍ إِذْ لَنْ يَتَوَافَرَ مَوْضِعَ آخِرٍ لِدَفْنِهِ. ١٢ هَذَا مَا سَأَجْرِيهِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سَكَانِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ، سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تَوْفَةٍ، ١٣ وَأَحِيلُ بِيوتَ أُورُشَلِيمَ وَبِيوتَ مَلُوكِ يَهُودَا إِلَى مَوْضِعِ نَجَاسَةٍ، وَكَذَلِكَ كُلِّ الْبِيوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا عَلَى سَطُوحِهَا بَخُورًا لِكُوكِبِ السَّمَاءِ، وَسَكَنُوا سَكَانِبَ خَمْرٍ لِأَلَهَةٍ أُخْرَى. ١٤ وَجَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تَوْفَةٍ، الَّتِي كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا لِيُنَبِّئًا، وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَخَاطَبَ جَمِيعَ الشَّعْبِ: ١٥ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى جَمِيعِ قُرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي.»

٢٠

١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشَحُورُ بْنُ إِمِيرِ الَّذِي كَانَ النَّاطِرَ الْأَوَّلَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِرْمِيَا يَنْبَأُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، ٢ فَضَرَبَ فَشَحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَزَجَّهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي بِبَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عِنْدَمَا أَخْرَجَ فَشَحُورُ إِرْمِيَا مِنَ الْمِقْطَرَةِ، قَالَ لَهُ إِرْمِيَا: إِنْ الرَّبُّ لَمْ يَدْعِ اسْمَكَ فَشَحُورُ، بَلْ يَجُورُ مَسَا يَيْبُ (أَيُّ: رَعْبًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ). ٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ أَنْتَ وَجَمِيعَ أَحْبَابِكَ عَرْضَةً لِلرَّعْبِ فَيَسَاقُطُونَ بِحِدِّ سِيوْفِ أَعْدَائِهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ، وَأَسْلَمُ كُلَّ أَهْلِ يَهُودَا لِيَدِّ مَلِكِ بَابِلَ فَيُجْلِسُهُمْ إِلَى بَابِلَ وَيَذْبَحُهُمْ بِالسِّيفِ. ٥ وَادْفَعْ كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ تَنَاجِهَا وَنَفَاسِهَا، وَكُلَّ كَنْزِ مَلُوكِ يَهُودَا إِلَى يَدِ أَعْدَائِهَا، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَقْتُلُونَهَا مَعَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٦ أَمَا أَنْتَ يَا فَشَحُورُ وَجَمِيعَ الْمُتَقِيمِينَ مَعَكَ فِي بَيْتِكَ فَتَذْهَبُونَ إِلَى الْأَسْرِ فِي بَابِلَ حَيْثُ تَمُوتُ وَتُدْفَنُ هُنَاكَ أَنْتَ وَسَائِرُ أَحْبَابِكَ الَّذِينَ تَتَّبَعْتَ لَهُمْ بِالْكَاذِبِ. ٧ يَا رَبُّ قَدْ أَقْنَعْتَنِي فَاقْتَعَنْتُ، أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي فَغَلَبْتَ، فَاصْبَحْتَ مَثَارَ بَخْرِيَّةٍ طَوَالَ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَهْزِئُ بِي. ٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُ تَحَكُّمًا أَصْرُخُ مُنْدِدًا، وَأُنَادِي: «ظَلُّرٌ وَاغْتِصَابٌ» جَلَبْتُ عَلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ الْإِحْتِقَارَ وَالْعَارَ طَوَالَ النَّهَارِ. ٩ إِنْ قُلْتُ: «سَأَكْفُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا

أَتَكَرَّ بِاسْمِهِ بَعْدُ «صَارَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِي كَتَارٍ مَحْرَقَةٌ مَحْصُورَةٌ فِي عِظَامِي، فَأَعْبَانِي كَتْمَانَهُ وَعَجَزْتُ عَنْ كَيْبَتِهِ. ١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ نَفَثَاتٍ تَهْدِيدٍ مِنْ كَثِيرِينَ، وَأَحَاطَ بِي رَعْبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اشْتَكُوا عَلَيْهِ فَنَشْتَكِي عَلَيْهِ»، حَتَّى جَمِيعُ أَسْذِقَائِي الْجَمِيمِينَ يَرْقُبُونَ كَوْبِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يَتَعَثَّرُ فَتَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمُ مِنْهُ.» □□ لَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَمُحَارِبٍ جَبَّارٍ، لِهَذَا يَعْثُرُ كُلُّ مُضْطَهِّدِي وَلَا يَنْظُرُونَ بِي. يَلْحَقُ بِهِمْ عَارٌ عَظِيمٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَفْلُحُونَ، وَيَطْلُ زَهْمَهُمْ مَذْكَورًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٢ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَخْتَبِرُ الصِّدِّيقِ وَالْمُطَّلِعُ عَلَى سِرَائِرِ النَّفْسِ، دَعْنِي أَشْهَدُ اتِّقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ فَوَضْتُ قَضِيَّتِي. ١٣ أَشْذُوا لِلرَّبِّ وَسَبِّحُوهُ، لِأَنَّهُ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ قَبْضَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ١٤ لَيْكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَتْ فِيهِ، وَلِيَخُلَّ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْجَبْتِي فِيهِ أُمِّي مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ. ١٥ لَيْكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي بَشَّرَ أَيُّ قَائِلًا: قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ جَعَلَ قَلْبَهُ بَغِيضًا بِالْفَرْجِ. ١٦ لِيُصْبِحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ مِنْ غَيْرِ رَقْفٍ، وَلِيَسْمَعَ صَرَخَ الْمُعَارِكِ فِي الصَّبَاحِ، وَضَمِيمٍ جَلِبَتِهَا عِنْدَ الظُّهْرِ. ١٧ لَيْكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَلْعُونًا لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتِنِي مِنْ الرَّحِمِ، فَضَضَى أُمِّي قَبْرًا لِي، وَتَطَلَّ حُبْلَى بِي إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ الْأَقَاسِي التَّعَبِ وَالْأَوْجَاعِ، وَأَقْفِي أَيَّامِي بِالنَّخْرِ؟

٢١

١ الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَشُحُورَ بْنِ مَلِكِيَا وَصَفَنِيَا بْنِ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ، قَائِلًا: ٢ «سَأَلَ الرَّبُّ عَنَّا، لِأَنَّ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَعْلَنَ عَلَيْنَا حَرْبًا، لَعَلَّ الرَّبَّ يُجْرِي لَنَا مُعْجَزَةً كَسَابِقِ مُعْجَزَاتِهِ، وَيَصْرِفُهُ عَنَّا.» □ فَقَالَ لَهَا إِرْمِيَا: «هَذَا مَا تَقُولَانِ لَصِدْقِيَا: ٤ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَرُدُّ أَسْلِحَتَكُمْ الَّتِي بَأْيَدِكُمْ الَّتِي تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ مِنْ خَارِجِ السُّورِ، وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٥ وَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدِ مَدْمُودَةٍ وَذِرَاعِ شَدِيدَةٍ، بَغْضَبٍ وَحَقٍّ وَنَخْطٍ عَظِيمٍ. ٦ وَأَيُّدُ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ رِجَالًا وَبَهَائِمًا، فَيَمُوتُونَ يَوْمًا رَهِيْبًا، ٧ وَأَسْلِمُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَخُدَامَهُ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاجِينَ مِنَ الْوَبَاءِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَطَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَلَا يَرِيئُ لَهُمْ وَلَا يَشْفُقُ أَوْ يَرْحَمُ. ٨ وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعْرِضُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ٩ فَمَنْ يَمُكْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَمَنْ يَلْجَأُ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ وَيَسْتَسَلِمُ لَهُمْ مِحْيَا وَيَعْتَمِدُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْرِ لَا يَخْلُصُ. ١٠ فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْرِ لَا يَخْلُصُ يَقُولُ الرَّبُّ، لِهَذَا يَسْتَوِي عَلَيْهَا مَلِكُ بَابِلَ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.» □□ وَتَقُولُ لِبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا: اسْمَعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ: ١٢ يَأْذِرِيَّةَ دَاوُدَ، هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْعَدْلَ فِي الصَّبَاحِ، وَأَتَّقِدُوا الْمُعْتَصِبَ مِنْ يَدِ الْمُعْتَصِبِ لِثَلَاثِ نِصَبٍ غَضْبِي كَارٍ، فَيَحْرِقُ وَيَلْسَمُ مِنْ يَمِينِهِ لِفَرْطِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ. ١٣ يَا أُورُشَلِيمُ يَا سَاكِنَةَ الْوَادِي، يَا حَفْرَةَ السَّبِيلِ، هَا أَنَا أَقِفُ ضِدَّكَ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنْتُمْ يَا مَن تَقُولُونَ: «مَنْ يَهَاجِمُنَا؟ وَمَنْ يَقْتَحِمُ مَنَازِلَنَا؟» ١٤ هَا أَنَا أَعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مِثَارِ أَعْمَالِكُمْ، وَأُوَقِدُ نَارًا فِي غَابَةِ مَدِينَتِكُمْ فَتَلْتَهُمْ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

١ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: «الْحَدِرُ إِلَى قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا وَأَعْلِنَ هُنَاكَ هَذَا الْقَضَاءَ: ٢ اسْمِعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْمُتَرَبِّعَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخِدَامُكَ وَسُجُودُكَ الْمُجْتَازِينَ مِنْ هَذِهِ الْبُوابَاتِ: ٣ أَجْرُوا الْعَدْلَ وَانْفِذُوا الْمُغْتَصَبَ مِنْ يَدِ الْمُغْتَصَبِ، وَلَا تَجْرُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَا تَتَعَسَّفُوا عَلَيْهِمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لِأَنَّكَ إِنْ أَطَعْتَ هَذَا الْكَلَامَ فَإِنَّ مَلُوكًا يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبِينَ مَرْكَبَاتٍ وَخِيُولًا يَجْتَازُونَ هُمْ وَخِدَامَهُمْ وَسُجُودَهُمْ بُوابَاتِ هَذَا الْقَصْرِ. ٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ يَحْتَوِلَ هَذَا الْقَصْرَ إِلَى أَطْلَالٍ.» □ لِأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا: «أَنْتَ عَزِيزٌ عَلَيَّ لِجَلْعَادِ وَكَرَّاسِ لَبْنَانَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ قَفْرًا وَمَدْنًا مَهْجُورَةً. ٧ سَأُجِدُّ عَلَيْكَ مَهْلِكِينَ مَدْبِجِينَ بِسِلَاحِهِمْ فَيَقْطَعُونَ نُخْبَةَ أَرْزُكَ وَيَطْرَحُونَهَا إِلَى النَّارِ. ٨ وَتَعْبُرُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِرَفِيقِهِ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ٩ فَيَجِيبُونَ: لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَتَجَدَّوْا لِلْأوثَانِ وَعَبَدُوها.» □□ لَا تَوَحُّوا عَلَى الْمَيْتِ وَلَا تَتَدَبَّوْهُ، إِنَّمَا ابْكُوا عَلَى الْمُنِيِّ الَّذِي لَنْ يَرْجِعَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مَوْطِنِهِ ١١ لِأَنَّهُ هَذَا مَا يَعْلَمُهُ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي تَوَلَّى الْعَرْشَ مَكَانَ أَبِيهِ، وَخَرَجَ مَنْفِيًّا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ: «إِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَا بَعْدَ ١٢ بَلْ يَمُوتُ فِي مَنْفَاهُ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ وَلَنْ يَرْجِعَ لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ ثَانِيَةً.» □□ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ عَلَى الظُّلْمِ وَمَخَادِعَهُ الْعَالِيَةَ عَلَى الْحُجْرِ، الَّذِي يَسْتَعْمِدُ جَارَهُ مَجَانًا وَلَا يُؤْفِقُهُ أُجْرَةَ عَمَلِهِ، ١٤ الَّذِي يَقُولُ: «سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا رَحْبًا وَغُرْفًا عَالِيَةً فَيَسْبَحُهُ. وَأَفْتَحُ لَهُ كَوْمِي وَأَغْشِيهِ بِالْوَجِاحِ الْأَرْزُ وَأَدَهْنُهُ بِالْوَالِنِ حَمْرَاءَ. ١٥ أَنْظُنْ أَنْكَ صِرْتَ مَلِكًا لِأَنَّكَ بَنَيْتَ بَيْتَكَ مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمَا أَكَلْتُ أَبُوكَ وَشَرِبْتُ وَأَجْرِي عَدْلًا وَحَقًّا، فَتَمَتَّعْتَ بِالْخَيْرَاتِ؟ ١٦ قَدْ قَضَى بِالْعَدْلِ لِلْبَائِسِ وَالْمُسْكِينِ فَأَحْرَزْتُ خَيْرًا. أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ مَعْرِفَتِي؟» يَقُولُ الرَّبُّ ١٧ «أَمَا أَنْتَ فَعَيْتَاكَ وَقَلْبَكَ مَهْتَابَةً عَلَى الرَّيْحِ الْحَرَامِ، وَعَلَى سَفْكِ الدَّمِ الْبَرِيِّ، وَعَلَى الظُّلْمِ وَالْإِتْرَازِ.» □□ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا: «لَنْ يَنْدُبَكَ أَحَدٌ قَائِلًا: آه يَا أَخِي أَوْ آه يَا أُخْتِي، أَوْ يَنْدُبُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: آوَاهُ يَا سَيْدِي، أَوْ آه عَلَى جَلَالِهِ. ١٩ بَلْ يَدْفِنُ دَفْنَ حِمَارٍ، مَجْرُورًا وَمَطْرُوحًا خَارِجَ بُوابَاتِ أُورُشَلِيمَ.» □□ «اصْعَدِي يَا أُورُشَلِيمُ إِلَى لَبْنَانَ وَأَصْرُخِي. أَطْلَعِي صَوْتِكَ فِي بَاشَانَ وَأَعْرَبِي مِنْ عِبَارِيمَ لِأَنَّ جَمِيعَ مَحْبِبِي قَدْ سَحِقُوا. ٢١ حَذَرْتُكَ فِي أُنْمَاءِ عَرَاكَ قُلْتُ: لَنْ أَصْغِي. أَنْتَ مُتَمَرِّدَةٌ مِنْذُ صَبَاكِ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي. ٢٢ سَتَعْصَفُ الرَّيْحُ بِكُلِّ رَعَاتِكَ، وَيَذْهَبُ مَحْبُوكٌ إِلَى السَّيِّئِ. عِنْدَئِذٍ يَعْتَرِكُ الْخَرْبِيُّ وَالْعَارِ لِيَشْرِكَ. ٢٣ يَأْسُكُنَةُ لَبْنَانَ الْمَعْشِشَةُ فِي الْأَرْضِ، لَشِدَّ مَا تَتَّيَّنُ عِنْدَمَا تَفْاجِئُكَ الْأَوْجَاعُ، فَتَكُونِينَ كَأَمْرَأَةٍ تَقْسِمُ مِنَ الْمُخَاضِ.» □□ «حَيُّ أَنَا» يَقُولُ الرَّبُّ، «لَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا حَاتِمًا فِي يَدِي الْيَمِينِي لَتَزَعْتُهُ مِنْهَا. ٢٥ وَأَسْلَمْتُهُ لِطَالِبِي نَفْسِهِ، إِلَى أَيْدِي مَنْ يَفْرَعُ مِنْهُمْ، وَإِلَى قَبْضَةِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأُطَوِّحُ بِهِ وَيَأْمَهُ الْبَنِي حَمَلْتَهُ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى، لَمْ يُولَدِ فِيهَا، وَهَنَّاكَ بِمَوْتَانِ. ٢٧ وَلَنْ يَعودَا قَطُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُوقَانِ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا.» □□ هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَاهُ وَعَاءٌ مَبْنُودٌ مُحَطَّمٌ، وَإِنَاءٌ لَا يَحْتَمِلُ بِهِ أَحَدٌ. لِمَاذَا طَوِّحُ بِهِ وَيَأْبَتْهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟ ٢٩ يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! اسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ٣٠ «سَجِّلُوا

أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَقِيمٌ، رَجُلٌ لَنْ يَفْلِحَ فِي حَيَاتِهِ، وَلَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَتَوَرِّيَ مَلِكِ يَهُوذَا.»

٢٣

١ يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَبِيدُونَ وَيَبْدُدُونَ غَنَمَ رِعِيَّتِي (أَيَّ شِعْبِي).» [ذَلِكْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرَعُونَ شِعْبِي.] «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي (أَيَّ شِعْبِي) وَطَرَدْتُمُوهَا، وَلَمْ تَتَعَهُدُوا، فَهِيَ أَنَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ٢ وَأَجْمَعُ شَتَاتَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي أَجْلَيْتُهَا إِلَيْهَا، وَأُرْدُهَا إِلَى مَرَاعِيهَا فَتَنَمُو وَتَمَكِّثُوا، ٤ وَأَقِيمَ عَلَيْهَا رِعَاةً يَتَعَهُدُونَهَا فَلَا يَعْزِبُهَا خَوْفٌ مِنْ بَعْدٍ وَلَا تَرْتَدُّ وَلَا تَضِلُّ. ٥ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أَقِيمُ فِيهَا لِدَاوُدَ ذُرِّيَّةً بَرًّا، مَلِكًا يَسُودُ بِحِكْمَةٍ، وَيَجْرِي فِي الْأَرْضِ عَدْلًا وَحَقًّا. ٦ فِي عَهْدِهِ يَتِمُّ خَلَاصُ شِعْبِ يَهُوذَا، وَيَسْكُنُ شِعْبُ إِسْرَائِيلَ آمِنًا. أَمَّا الْأَسْمُ الَّذِي سَيُدْعَى بِهِ فَهُوَ: الرَّبُّ بَرْنَا. ٧ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ لَا يَرُدُّ فِيهَا النَّاسُ مِنْ بَعْدٍ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٨ بَلْ يَقُولُونَ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ شِعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ كَافَّةِ الدِّيَارِ الَّتِي أَجْلَاهُمْ إِلَيْهَا، فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. ٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِرْمِيَا عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ فَقَالَ: «إِنَّ قَلْبِي مُنْكَسِرٌ فِي دَاخِلِي، وَجَمِيعُ عَظْمِي تَرْتَجِفُ، فَأَنَا بِتَأْثِيرِ الرَّبِّ وَبِفِعْلِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ كَرَجَلِي سَكَرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ ائْتِمَارٌ ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ ائْتَمَتْ بِالْفَاسِقِينَ، وَنَاحَتْ مِنْ عَاقِبَةِ لَعْنَةِ اللَّهِ، فَجَفَّتْ مَرَاعِي الْحَقُولِ لِأَنَّ مَسَاعِيَهُمْ بَاتَتْ شَرِيرَةً، وَجَبْرُوتُهُمْ مَسْخَرٌ لِلْبَاطِلِ. ١١ » [وَيَقُولُ الرَّبُّ:] «النَّبِيُّ وَالكَاهِنُ كَافِرَانِ، وَفِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمَا. ١٢ لِذَلِكَ يُضْحِي طَرِيقُهُمَا مَرَاتِلَ لُحْمًا، تُفْضِي بِهِمَا إِلَى الظُّلُمَاتِ الَّتِي يُطْرَدُونَ إِلَيْهَا، وَيَهَيَّانَ فِيهَا لِأَنِّي أَجْلُبُ عَلَيْهِمَا شَرًّا فِي سَنَةِ عِقَابِهِمَا. ١٣ » [فِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ شَهِدْتُ أَمُورًا كَرِيمَةً، إِذْ تَبَاوَأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ، وَأَضَلُّوا شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَفِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ أَمُورًا مَهُولَةً: يَرْتَكِبُونَ الْفِسْقَ، وَيَسْكُنُونَ فِي الْأَكْذِيبِ، يَشْدُدُونَ أَيْدِي فَاعِلِي الْإِثْمِ لِئَلَّا يُؤَبَّ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ. صَارُوا جَمِيعًا كَسْكَانِ سُدُومَ وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا كَأَهْلِ عَمُورَةَ. ١٥ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: «هَا أَنَا أَطْعِمُهُمْ أَفْسَنْتِينَا وَأَسْقِيهِمْ مَاءً مَسْمُومًا، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ شَاعَ الْكُفْرُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ. ١٦ » [لَا تَسْمَعُوا لِأَقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكَرًا وَيَخْدَعُونَكَ بِالْأَوْهَامِ، لِأَنَّهُمْ يَنْطَفُونَ بِرُؤْيَى مَخِيَلَاتِهِمْ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أَوْحَى بِهِ فِي. ١٧ قَاتِلِينَ بِأَبْصَارِ لِمَنْ يَحْتَقِرُونَنِي: قَدْ أَعْلَنَ الرَّبُّ أَنَّ السَّلَامَ يَسُودُ لَمْ وَبِرَدِّدُونَ لِكُلِّ مَنْ يَجْرِي وَرَاءَ أَهْوَاءِ قَلْبِهِ: لَنْ يَصْبِيحَ ضَرْ. ١٨ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ مَثَلٌ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَأَنْصَتَ لِكَلِمَتِهِ، وَلَا مَنْ أَصْعَى لِقَوْلِهِ وَأَطَاعَهُ. ١٩ هَا عَاصِفَةٌ تُسَخِّطُ الرَّبَّ قَدْ انْطَلَقَتْ، وَزُرْبَعَةٌ هَوَاجَةٌ قَدْ ثَارَتْ لِتَجْتَاخَ رُؤُوسَ الْأَشْرَارِ. ٢٠ فَغَضِبَ الرَّبُّ لَنْ يَرْتَدَّ حَتَّى يَنْجِزَ مَقْاصِدَ قَلْبِهِ الَّتِي سَتَدْرِكُونَهَا بِوُضُوحٍ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. ٢١ إِنِّي لَمْ أَرْسِلْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ، وَمَعَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا رَاكِبِينَ، وَلَمْ أَوْجِ لَهُمْ وَمَعَ ذَلِكَ يَتَّبِعُونَ. ٢٢ لَوْ مَثَلُوا حَقًّا فِي مَجْلِسِي لَبَلَّغُوا كَلَامِي لِشِعْبِي، وَلَكِنَّاوَا رُدُّوهُمْ عَنْ مَسَاوِيهِمْ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ أَلَعَلِّي أَرَى فَقَطَّ مَا يَجْرِي عَنْ قُرْبٍ، وَلَسْتُ إِهْمًا يَرْقُبُ مَا يَجْرِي عَنْ بَعْدٍ؟ ٢٤ أَيْمُكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَوَارَى فِي أَمَاكِنَ خَفِيَّةٍ فَلَا أَرَاهُ؟ أَمَّا أَمْلًا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ ٢٥ قَدْ سَمِعْتُ مَا نَطَقَ بِهِ الْمُتَنَبِّئُونَ بِاسْمِي زُورًا قَاتِلِينَ: قَدْ حَلَبْتُ، قَدْ حَلَبْتُ. ٢٦] إِلَى

مَتَى يَظَلُّ هَذَا الْخِذَاعُ مَكْنُونًا فِي قُلُوبِ الْمُتَنَبِّئِينَ زُورًا؟ إِنَّهُمْ حَقًّا أَنْبِيَاءُ خِدَاعٍ، يَتَّبِعُونَ بِأَوْهَامِ قُلُوبِهِمْ. ٢٧ فَيَبْسُوتُ
شَعْبِي اسْمِي بِمَا يُقْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ أَحْلَامِهِ، كَمَا نَبِيٌّ أَبَاؤُهُمْ اسْمِي لِأَجْلِ وَتِنِ الْبَعْلِ. ٢٨ فَيَقِصُّ
النَّبِيُّ الْحَالِمَ حُلْمَهُ. وَلَكِنْ مِنْ لَدَيْهِ كَلِمَتِي فَيُغْلِبُهَا بِالْحَقِّ، إِذْ مَاذَا يَجْمَعُ بَيْنَ التَّبَنِ وَالْفَمَجِّ؟ ٢٩ أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ،
وَكَالْمَطْرَةِ الَّتِي تَحْتَمُّ الصُّخُورَ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقَاوِمُ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَجِلُ كُلُّ مِنْهُمْ كَلَامَ الْآخِرِ، ٣١ وَأَقَاوِمُ
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْخِرُونَ أَلْسِنَتَهُمْ قَائِلِينَ: الرَّبُّ يَقُولُ هَذَا. ٣٢ هَا أَنَا أَقَاوِمُ الْمُتَنَبِّئِينَ بِأَحْلَامِ كَذِبَةٍ وَيَقْضُونَهَا مُضِلِينَ
شَعْبِي بِأَكْذِبِهِمْ وَاسْتِخْفَافِهِمْ، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَكْلِفْهُمْ بَشْيَءً. وَلَا جَدْوَى مِنْهُمْ لِهَذَا الشَّعْبِ. ٣٣ إِذَا
سَأَلْتُ أَحَدًا مِنْ هَذَا الشَّعْبِ أَوْ نَبِيًّا أَوْ كَاهِنًا: مَا هُوَ وَحْيِي قَضَاءُ الرَّبِّ؟ فَاجِبُهُمْ: أَنْتُمْ وَحْيِي قَضَائِهِ، وَسَأَطْرَحُكُمْ،
يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٤ أَمَّا النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَدْعِي قَائِلًا: هَذَا وَحْيِي الرَّبِّ، فَلْيَنِي سَاعَاتِهِ مَعَ
أَهْلِ بَيْتِهِ. ٣٥ لِذَلِكَ هَكَذَا يَؤَاظِبُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْقَوْلِ لِصَاحِبِهِ، وَكُلُّ جَارٍ لِجَارِهِ: مَا هُوَ جَوَابُ الرَّبِّ؟ أَوْ يَمَازَا
تَكَلَّمَ الرَّبُّ؟ ٣٦ أَمَّا إِدْعَاءُ وَحْيِي الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ مِنْ بَعْدِ، فَإِنَّ كَلِمَةَ الْمَرْءِ تَعْدُو وَحْيِي قَضَائِهِ، إِذْ قَدْ حَرَمْتُ كَلَامَ
الْإِلَهِ الْحَقِّي، الرَّبِّ الْقَدِيرِ، لِهَذَا. ٣٧ لِذَلِكَ هَذَا مَا تَسْأَلُ بِهِ النَّبِيُّ: يَمَازَا أَجَابَ الرَّبُّ، وَيَمَازَا تَكَلَّمَ؟ ٣٨ فَإِنَّ أَدْعِيَتَهُ
وَحْيِي قَضَاءُ الرَّبِّ، فَهَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ: لِأَنَّكُمْ أَدْعَيْتُمْ وَحْيِي قَضَائِهِ بَعْدَ أَنْ حَظَرْتُهُ عَلَيْكُمْ قَائِلًا: لَا تَقُولُوا هَذَا وَحْيِي
قَضَائِهِ. ٣٩ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَسْأَلُكُمْ تَمَامًا، وَأَطْرُدُكُمْ مِنْ حَضْرَتِي أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي وَهَبْتُا لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ. ٤٠ وَالْحَقُّ
يَكْرَهُ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا لَا يَنْسَى.»

٢٤

١ وَبَعْدَمَا سَمِيَ نُبُوخَذَتَانَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ، يُكْنَى بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ سَائِرِ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، وَالنَّجَارَيْنِ وَالخُدَّادَيْنِ،
مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ، أَرَانِي الرَّبُّ فِي رُؤْيَا سَلْتِي تَيْنِ مَوْضُوعَتَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢ وَكَانَ فِي إِحْدَى
السَّلْتَيْنِ تَيْنِ جَيْدٌ كَالْتَيْنِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي الْآخَرَى تَيْنِ رَدِيءٌ تَعَافُ النَّفْسُ أَكْلَهُ مِنْ قَرِطٍ رَدَاءَتِهِ. ٣ فَقَالَ لِي
الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا رِمِيَا؟» فَأَجَبْتُ: «تَبْنَأُ الْجَيْدُ مِنْهُ يَمْتَّازُ بِجُودَتِهِ، وَالرَدِيءُ مِنْهُ تَعَافُهُ النَّفْسُ لِقَرِطٍ رَدَاءَتِهِ.»
٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: ٥ هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَاعَتِي بِالْمَسِيِّينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ أَجْلَبْتُمْ نَخِيرَهُمْ عَنْ هَذَا
الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، كَثَلُ هَذَا التَّبَنِ الْجَيْدِ. ٦ وَسَارَعَاهُمْ بِعَيْنِي نَخِيرَهُمْ، وَأَرَدْتُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ،
وَأَنْبِيَهُمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرَسُهُمْ وَلَا أَسْتَأْصِلُهُمْ. ٧ وَأَهْبَهُمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ
إِلَهًُا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ. ٨ أَمَّا صِدْقِيًا مَلِكُ يَهُوذَا وَعَظْمَاؤُهُ وَسَائِرُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ مَكَّنُوا فِي هَذِهِ
الْأَرْضِ وَالَّذِينَ تَزَحُّوا إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، فَلْيَنِي أَجْعَلُهُمْ مِثْلَ هَذَا التَّبَنِ الرَّدِيءِ الَّذِي تَعَافُ النَّفْسُ أَكْلَهُ لِقَرِطٍ رَدَاءَتِهِ.
٩ وَأَوْقِعُهُمْ فِي الضِّيْقِ وَالسَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَخِزْيًا وَأَحْدُوتهُ وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي
أَجْلَبْتُمْ إِلَيْهَا. ١٠ وَأَعْرَضْتُهُمْ لِلسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ حَتَّى يَفْنَوْا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُا لَهُمْ وَلَا بَائِكُمْ.»

٢٥

١ النبوءة التي أوحى بها الربُّ إلى إرميا عن جميع شعب يهوذا، في السنة الرابعة من حكم يوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، الموافقة للسنة الأولى من ملك نبوخذنصر ملك بابل، ٢ النبوءة التي خاطب بها إرميا النبي كلَّ شعب يهوذا وجميع سكان أورشليم قائلًا: ٣ «على مدى ثلاث وعشرين سنة، أي منذ السنة الثالثة عشرة من حكم يوشيا بن أمون ملك يهوذا، وحتى هذا اليوم، والربُّ يوحى إلي بكلمته، نخطبتم بها تكرارًا منذ البدء ولكنكم لم تسمعوا. ٤ ومع أن الربَّ قد واطب على إرسال عبيده الأنبياء إليكم، فإنكم لم تصغوا ولم تسمعوا لإنذاراته. ٥ وقد قالوا لكم: توبوا الآن. ليرجع كلُّ واحد منكم عن طريقه الشريرة وممارساته الأيמה فتقيموا في الأرض التي وهبنا لكم الربُّ على مدى الدهور، ٦ ولا تضلُّوا وراء الهة أخرى لتعبدها وتسجدوا لها، ولا تبثروا غيظي بما تصنعه أيديكم من أوثان. عندئذ لا أنزل بكم أذى. ٧ غير أنكم لم تسمعوا لي، بل أترتم غيظي بما جنته أيديكم، فاستجبتم على أنفسكم الشر». □ لذلك هكذا يقول الربُّ القدير: «لأنكم عصيتم كلامي، ٩ فها أنا أجد جميع قبائل الشمال بقيادة نبوخذنصر عبيدي، وآتي بها إلى هذه الأرض فيجتاحونها ويهلكون جميع سكانها مع سائر الأمم المحيطة بها، وأجعلهم مزارع دهنسة وصبغ، وخراب أبدية. ١٠ وأيد من بينهم أهانج القرح والطرِب وصوت غناء العريس والعروس، وصحيج الرحي ونور السراج. ١١ فتصبح هذه الأرض بأسرها قفرا خرابا، وتستعبد جميع هذه الأمم للملك بابل طوال سبعين سنة. ١٢ وفي ختام السبعين سنة أعاقب ملك بابل وأمه، وأرض الكلدانيين على أعينهم، وأحوها إلى خراب أبدية»، يقول الربُّ. ١٣ «وأنفذ في تلك الأرض كلَّ القضاء الذي نطقت به عليا، كلُّ ما دون في هذا الكتاب وتنبأ به إرميا على جميع الأمم. ١٤ إذ أن أئما كثيرة ومولوكا عظما يستعبدونهم أيضا، وهكذا أجازيهم بمقتضى أفعالهم وما جنته أيديهم من أعمال أئمة.» □ وهذا ما أعلنه لي الربُّ إله إسرائيل: «خذ كأس خمر غضبي من يدي، واسق منها جميع الأمم التي أرسلت إليها، ١٦ فتنسرب وترشح، وتجن بفعل السيف الذي أرسله إليها.» □ فتناولت الكأس من يد الربِّ وسقيت منها جميع الأمم التي بعني إليها الربُّ: ١٨ أورشليم ومدن يهوذا ومولوكها وعظماها، لأجعلها قفرا خرابا ومزارع صبغ ولعنة إلى هذا اليوم. ١٩ وسقيت منها كذلك فرعون ملك مصر وخدامه وعظماؤه وكلَّ شعبه، ٢٠ وكلَّ الغرباء المقيمين في وسطهم، وجميع ملوك أرض عوص، وسائر ملوك الفلستيين: ملوك أشقلون، وغزة، وعقرون وبقية أشدود، ٢١ وأدم، ومواب، وبني عمون، ٢٢ وكلَّ ملوك صور وصيدون وملوك الجزائر عبر البحر، ٢٣ وددان وتيماء وبوز، وكلَّ ذوي الشعر المقصوص الزوايا، ٢٤ وكلَّ ملوك العرب، وسائر ملوك القبائل المنضمة إليهم المقيمين في الصحراء، ٢٥ وكلَّ ملوك زمري، وعيلا، وجميع ملوك مادي. ٢٦ وكلَّ ملوك الشمال، القريين والبعدين، الواحد تلو الآخر، وكلَّ الممالك المنتشرة على وجه الأرض. ثم بعد ذلك يشرب منها ملك بابل. ٢٧ ثم قل لهم، هذا ما يعلنه الربُّ القدير إله إسرائيل: اشربوا واسكروا وتبثروا واستقطوا صرعى، ولا تقوموا من جراء السيف الذي أرسله في وسطكم. ٢٨ وإن أبو أن يتناولوا الكأس من يدك ليشربوها، فقل لهم: هذا ما يعلنه الربُّ القدير: لا بد لكم من شرها، ٢٩ لأنِّي شرعت أعاقب المدينة التي دعي

اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَمْتَلِقُونَ أُنْتُمْ مِنَ الْعِقَابِ؟ فَهَذَا أَنَا قَدْ سَلَطْتُ السَّيْفَ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
 ٣٠ أَمَا أَنْتَ قَتَبْنَا عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْقَضَاءِ، وَقُلْ لَهُمْ: «الرَّبُّ يَزَارُ مِنَ الْعَلَاءِ، وَمِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ يَدْرِي صَوْتَهُ. يَزَارُ زَيْثًا عَلَى مَسْكِنِهِ، وَيَجْهَرُ هَاتِفًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَمَا يَجْهَرُ الدَّاشُونَ عَلَى الْعَنْبِ.» □ □ قَدْ بَلَغَتْ الْجَلْبَةَ جَمِيعَ أَقْصَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى الْأُمَمِ، فَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ الْبَشَرِ، وَيَلْقِي بِالْأَشْرَارِ إِلَى السَّيْفِ. ٣٢ هَذَا الشَّرُّ يَنْدَفِعُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَهِيَ زُبْعَةٌ رَهِيْبَةٌ تَمُورُ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ٣٣ وَيَنْتَشِرُ قَتْلَى غَضَبِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَا يُنْحَى عَلَيْهِمْ أَحَدٌ، وَلَا يَجْمَعُونَ وَلَا يَدْفِنُونَ، بَلْ يَصِيرُونَ نَقَابَةً فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ. ٣٤ وَوَلَوْ أَيْهَا الرِّعَاةُ وَأَبْكُوا، تَمَرَّغُوا فِي الرَّمَادِ بِإِقَادَةِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ أَوَانَ دَبْحِكُمْ قَدْ حَانَ، فَأَشْتَبِكُمْ فَتَسْقُطُونَ (وَتَنْتَابِرُونَ) كَمَا فِي الْخَبْرِ. ٣٥ لَنْ يَبْقَى لِلرِّعَاةِ مَلْجَأٌ يَلْجَأُونَ بِهِ، وَلَا مَهْرَبٌ لِقَادَةِ الشَّعْبِ. ٣٦ اسْمَعُوا صَوْتَ الرِّعَاةِ وَوَلَوْلَا قَادَةُ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَلْتَفُّ مَرَاعِيَهُمْ. ٣٧ عَمَّ انْخِرَابَ الْمَوَاقِعِ الَّتِي يَسُودُهَا السَّلَامُ مِنْ قَرْطِ غَضَبِ اللَّهِ الْعَنِيفِ. ٣٨ قَدْ هَجَرَ كَالشَّيْلِ عَرِيْنَهُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ سَيْفِ الْعَالِي، مِنْ شِدَّةِ احْتِدَامِ غَضَبِهِ.

٢٦

١ وَفِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: ٢ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «قَفْ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَبَلِّغْ كُلَّ أَهْلِ مَدِينِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِلْعِبَادَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرْتُكَ أَنْ تُخَاطِبَهُمْ بِهِ. وَإِيَّاكَ أَنْ تُخَدِّفَ كَلِمَةً. ٣ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَيْمِ، فَيَمْتَنِعَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أُوقِعَهُ بِهِمْ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ.» □ خَاطِبَهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي فَتَسْلُكُوا فِي شَرِيْعِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، ٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا تَحْذِيرَاتِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ إِلَيْكُمْ، وَلَمْ تُصْعِقُوا إِلَيْهِمْ، ٦ فَإِنِّي أَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ نَظِيرَ شَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَعْنَةٌ لَجَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ.» □ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يَرُدُّ هَذَا الْكَلَامَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٨ فَلَمَّا فَرَّغَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِدْلَاءِ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يُخَاطِبَ بِهِ الشَّعْبَ، قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتَ، ٩ لِمَاذَا تَبَنَّاتَ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْ مَصِيرُ هَذَا الْهَيْكَلِ سَيَكُونُ كَمَصِيرِ شَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُصِيرُ خَرَابًا مَجْهُورَةً؟» □ وَأَحَاطَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِإِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٠ وَعِنْدَمَا سَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا، أَقْبَلُوا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْجَدِيدَةِ، ١١ ثُمَّ خَاطَبَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ رُؤَسَاءَ يَهُودَا وَسَائِرَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالذَّمِّ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.» □ □ فَقَالَ إِرْمِيَا لِجَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «الرَّبُّ قَدْ بَعَثَنِي لِأَتَنَبَّأَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْقَضَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٣ فَالآنَ قَوْمُوا طَرَفَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ، وَأَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، فَيَمْتَنِعَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيْكُمْ. ١٤ أَمَا أَنَا فَإِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ. اصْنَعُوا لِي مَا يَحْوِلُ لَكُمْ. ١٥ وَلَكِنْ تَقِنُوا أَنْتُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي فَإِنَّكُمْ تَحْلِبُونَ دَمًا بَرِيئًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى أَهْلِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَعَثَنِي حَقًّا لِأَعْلَنَ قَضَاءَهُ فِي مَسَامِعِكُمْ.» □ □ عِنْدئذٍ قَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ

لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ خَاطَبَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ الْهَذَا.» **١٨** «إِنَّ مِخَا الْمُرْشِيَّ تَبَّى فِي عَهْدِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَخَاطَبَ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا قَاتِلًا هَذَا مَا يَعْلَمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ صِهْيُونَ سَتَحْرُثُ حَقْلًا وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَابِ، وَجِبَلُ الْهَيْكَلِ مَرْتَعًا تَتَمَتُّ عَلَيْهِ أَشْجَارُ الْغَابِ. **١٩** فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا؟ أَمَا اتَّقَى الرَّبَّ وَاسْتَعَطَفَهُ، فَامْتَنَعَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيْهِمْ؟ إِنَّا نَكَادُ نَجْلِبُ بِلَاءً عَظِيمًا عَلَى أَنْفُسِنَا.» **٢٠** وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا رَجُلٌ آخَرٌ يُدْعَى أُورِيَّا بْنِ شِعْيَا مِنْ قَرِيَّةِ يِعَارِيمَ يَتَّبِعُ بِاسْمِ الرَّبِّ، فَتَبَّى عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ نَبُوَّةِ إِرْمِيَا. **٢١** فَبَلَغَ كَلَامَهُ مَسَامِعَ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ وَجَمِيعِ مَحَارِبِهِ الْأَشْدَاءِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، فَطَلَبَ الْمَلِكُ قَتْلَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ أُورِيَّا بِذَلِكَ خَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ. **٢٢** فَبَعَثَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ، مِنْهُمْ أَلْنَانُ بْنُ عَكْبُورَ يَصْحَبُهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُرَاقِبِينَ، **٢٣** فَأَخْرَجُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ فَقَتَلَهُ بِالسَّيْفِ، وَطَرَحَ جَسَدَهُ فِي مَقَابِرِ عَامَةِ النَّاسِ. **٢٤** أَمَا إِرْمِيَا فَقَدْ حَظِيَ بِحِمَايَةِ أَحِقْقَامَ بْنِ شَافَانَ فَلَمْ يَسْلَمْ لِأَيْدِي الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

١ وَفِي مُسْتَهْلِكِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَا: **٢** «هَذَا مَا أَعْلَنَهُ الرَّبُّ: اصْنَعْ لِنَفْسِكَ رِبْطًا وَأَنْبَارًا وَضَعْهَا عَلَى عُنُقِكَ، **٣** وَأَبْعَثْ بِرِسَالَةٍ إِلَى مُلُوكِ أَدُومَ وَمُؤَابَ وَبَنِي عَمُونَ وَصُورَ وَصِدُونَ مَعَ الرُّسُلِ الْمُؤَلَّفِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، **٤** وَأَوْصِهِمْ أَنْ يَقُولُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى سَادَتِهِمْ قَاتِلًا: هَذَا مَا يَعْلَمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: **٥** أَنَا قُوَّتِي الْعَظِيمَةُ وَبِدْرَاعِي الْمَمْدُودَةِ صَنَعْتُ الْأَرْضَ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ بَشَرٍ وَبِهَائِمٍ، وَوَهَبْتُ لِمَنْ طَابَ لِي أَنْ أَهْبَاهُ لَهُ. **٦** وَالْآنَ قَدْ عَاهَدْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِهِ. **٧** فَتَسْتَعْبِدْ لَهُ وَلِأَبْنَيْهِ وَلِحَفِيدِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، إِلَى أَنْ يَجِيئَ مَوْعِدُ اسْتِعْبَادِ أَرْضِهِ، عِنْدَئِذٍ سَتُعْبِدُهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَمَاءُ. **٨** وَلَكِنْ إِنْ أَبَتْ أُمَّةٌ أَوْ مَمْلَكَةٌ الْاسْتِعْبَادَ لِنَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَرَفَضَتْ أَنْ تَضَعَ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِهِ، فَإِنِّي أَعَاقِبُهَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ إِلَى أَنْ أُبْدِيَهُمْ يَدِي، يَقُولُ الرَّبُّ. **٩** فَلَا تَضَعُوا إِلَى أَنْبِيَائِكُمُ الْكَذِبَةَ وَعَرَافِيكُمُ وَحَالِمِيكُمُ وَمَشْعُودِيكُمُ وَتَحْرُكُمُ الْقَاتِلِينَ لَكُمْ: لَنْ سَتُعْبِدُوا الْمَلِكَ بَابِلَ، **١٠** لِأَنَّهُمْ إِذَا يَتَّبَعُونَ لَكُمْ بِالْبَاطِلِ لِيُعِدُّوكُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ وَأَجْلِيكُمْ عَنْهَا فَتَهْلِكُوا **١١** وَلَكِنْ كُلُّ أُمَّةٍ تَسْتَسْلِمُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ وَتَسْتَعْبِدُ لَهُ أُبْعِثْهَا فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَحَرِّثُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا.» **١٢** فَبَلَّغْتُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَقُلْتُ: «اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ وَآخِذُوهُ وَسَعِبُوهُ فَتَحْيَا. **١٣** فَلَمَّاذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَسَعْبُكَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ كَمَا قَضَى الرَّبُّ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَسْتَعْبِدُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ؟ **١٤** لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: لَا تَسْتَعْبِدُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ لِأَنَّهُمْ يَتَّبَعُونَ لَكُمْ كَذِبًا، **١٥** فَأَنَا لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذَا هُمْ يَتَّبَعُونَ بِاسْمِي كَذِبًا لِأَجْلِكُمْ فَظَرَدُونِ أَيْتُمْ وَأَنْبِيَائِكُمْ الْمُتَّبِعِينَ لَكُمْ.» **١٦** وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يَعْلَمُهُ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمُ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَتَّبَعُونَ لَكُمْ قَاتِلِينَ إِنْ أَنِيَّةَ هَيْكَلِ الرَّبِّ سُرِدَتْ سَرِيعًا مِنْ بَابِلَ،

فَانِهِمْ يَتَّبِعُونَ لَكَ كَذِبًا. ١٧ لَا تَصْعُقُوا لَهُمْ، بَلِ اخذُمُوا مَلِكَ بَابِلَ وَاحْيُوا، فَلِهَذَا تَحْوُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى أَطْلَالٍ؟
 ١٨ وَإِنْ كَانُوا حَقًّا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا وَحْيِي الرَّبِّ لَدَيْهِمْ فَلْيَبْتَلُوا إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِكَيْ لَا يَجْهَلَ مَا تَبَيَّنَ مِنْ آيَةِ
 هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَأورشليمَ إِلَى بَابِلَ. ١٩ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ، وَبِرَكَّةِ الْمَاءِ وَالْقَوَاعِدِ
 وَسَائِرِ الْآيَةِ الْمُتَّبِعَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ٢٠ لَمْ آتِ يَسْتَوِلْ عَلَيْهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عِنْدَمَا سَجَى يَكْتُنِبُنَّ يَهُوَيَاقِيمَ
 مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ أُورَشَلِيمَ مَعَ جَمِيعِ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأورشليمَ، ٢١ فَبَقِيَتْ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ وَفِي أُورَشَلِيمَ:
 ٢٢ إِنَّمَا سَتَحْمَلُ إِلَى بَابِلَ وَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ اقْتِنَادِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاسْتَرْجِعْهَا وَأَرُدْهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.»

٢٨

١ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فِي مُسَهَّلِ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، قَالَ لِي حَنْنِيَا بْنُ عَزْرَوْرَ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ،
 الَّذِي مِنْ جِعُونَ، فِي حُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ: ٢ «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ
 إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ حَطَّمْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ. ٣ وَبَعْدَ عَامَيْنِ أَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلَّ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّتِي اسْتَوَى
 عَلَيْهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ. ٤ وَأَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكْتُنِبُنَّ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا،
 وَكُلَّ سَبْيِ يَهُوذَا الَّذِينَ نَفَوْا إِلَى بَابِلَ، لِأَنِّي سَأَحْطِمُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.» □ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئِ أَمَامَ
 الْكَهَنَةِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الْمَائِلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ: ٦ «أَمِينَ. لِيُحَقِّقِ الرَّبُّ هَذَا، وَلِيَتِمَّ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنَبَّأْتَ
 بِهِ، وَبِرَدِّ آيَةِ هَيْكَلِهِ وَكُلِّ الْمَسْبُوبِينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ٧ لَكِنْ أَصْغُ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي أَنْطَقُ بِهَا عَلَى
 مَسْمَعِكَ وَعَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ كُلِّهِ: ٨ إِنْ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ فِي الْأَزْمِنَةِ السَّالِفَةِ، تَنَبَّأُوا عَلَى بُلْدَانِ
 كَثِيرَةٍ وَمَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ بِالْحُرُوبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، ٩ أَمَا النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ تَحَقُّقِ نُبُوَّتِهِ يُعْرَفُ أَنَّ الرَّبَّ
 قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا.» □ فَاخَذَ حَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئُ الْكَاذِبُ التَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَحَطَّمَهُ، ١١ وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ:
 «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: هَكَذَا أَحْطِمُ نِيرَ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ بَعْدَ عَامَيْنِ عَنْ أَنْعَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ.» ثُمَّ مَضَى إِرْمِيَا
 النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ. ١٢ وَبَعْدَ أَنْ حَطَّمَ حَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئُ الْكَاذِبُ التَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: ١٣ «أَذْهَبْ
 وَقُلْ لِحَنْنِيَا: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: أَنْتَ حَطَّمْتَ أَنْبَارَ خَشَبٍ، وَكَلِمَتِي أَعْدَدْتُ مَكَانَهَا أَنْبَارًا مِنْ حَدِيدٍ. ١٤ لِأَنَّ
 هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَنْعَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ لَتَسْتَعْبِدَ لِنَبُوخَذَنْصَرِ
 مَلِكِ بَابِلَ، فَيَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَقَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْهِ أَيْضًا بِحِيَوَانَ الْحَقْلِ.» □ وَأَضَافَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مَخَاطِبًا حَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئِ:
 «اسْمَعْ يَا حَنْنِيَا، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَبْعَثْكَ، وَأَنْتَ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَصْدُقُ كَذِبَكَ. ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا
 يُعْلَنُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُبِيدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَتَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالتَّوَرْدِ عَلَى الرَّبِّ.» □ وَفِي الشَّهْرِ
 السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ عَيْنَهَا مَاتَ حَنْنِيَا.

٢٩

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ سُيُوحِ الْمَسْبُوبِينَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ، وَالْمُتَنَبِّئِينَ

الْكذِبَةِ، وَسَائِرِ الشَّعْبِ، يَمِّنُ سِبَاهَهُمْ يُؤَخِّدْنَاصِرَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، ٢ وَذَلِكَ بَعْدَ مَخْرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخَصِيَّانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالتَّجَارِينِ وَالتَّجَادِينِ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَحَمَلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْعَاسَةُ بِنُ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بِنُ حَلْقِيَا الَّذِيْنَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيًّا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى يُؤَخِّدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا: ٤ هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ الَّذِيْنَ أَجْلَيْتَهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ٥ ابْنَا يَبُوتَا وَأَقِيمُوا فِيهَا. اغْرِسُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا. ٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَيْنَ وَبَيْنَ، وَاتَّخِذُوا نِسَاءً لِابْنَائِكُمْ وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلِيَلِدْنَ أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. وَتَكَاثَرُوا هُنَاكَ، وَلَا تَتَنَاقَصُوا، ٧ وَالتَّمَسُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُمْكُمُ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّ سَلَامَكُمْ يَتَوَقَّفُ عَلَى سَلَامِهَا. ٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَخْدَعُكُمْ أَنْبِيَاؤُكُمْ الْكَذِبَةُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، وَالتَّعَارِفُونَ. لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَحْلَامِكُمْ الَّتِي تُوهِمُكُمْ بِالْأَمَلِ، ٩ لِأَنَّهُمْ يَنْتَابُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا، وَأَنَا لَمْ أَبْعَثْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ وَلَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَيْكُمْ فِي بَابِلَ، أَلْتَفَتِ إِلَيْكُمْ وَأَفِي لَكُمْ بِوَعْدِي الصَّالِحَةِ بِرَدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ١١ لِأَنِّي عَرَفْتُ مَا رَسَمْتُمْ لَكُمْ. إِنَّهَا خَطَطُ سَلَامٍ لَا شَرَّ لِمَنْحَكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً. ١٢ فَتَدْعُونِي وَتَقْبَلُونِ، وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْتَجِيبَ لَكُمْ، ١٣ وَتَلْتَمِسُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٤ وَحِينَ تَجِدُونِي أَرُدُّ سَبِيَكُمْ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي شَتَكْتُمْ إِلَيْهَا. ١٥ وَلَا تَنْكَرُ قَلْتُمْ: قَدْ بَعَثَ الرَّبُّ فِيْنَا أَنْبِيَاءً فِي بَابِلَ. ١٦ يَقُولُ الرَّبُّ عَنِ الْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَعَنْ سَائِرِ الشَّعْبِ الْمُتَمِّعِ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَقْرِبَائِكُمُ الَّذِيْنَ لَمْ يَذْهَبُوا إِلَى السِّيِّ: ١٧ هَا أَنَا أَقْضِي عَلَيْهِمُ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْلَهُمْ كَتَبْتَنِي رَدِيءٌ تَعَاثُ النَّفْسُ أَكْلَهُ لِقَرَطِ رَدَائِهِ. ١٨ وَاتَّعَقِبْتَهُمُ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَعْرَضْتُهُمْ لِلرُّعْبِ فِي كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ، فَيُصِحُّونَ لَعْنَةً وَمَثَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ وَعَارٍ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَبْتُمْ إِلَيْهَا، ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا كَلَامِي الَّذِي أَنْذَرْتُهُمْ بِهِ مِنْذُ الْبَدَأِ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْمَسِيئِينَ الَّذِيْنَ أَجْلَيْتُهُمْ عَنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ٢١ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَخَابِ بْنِ قَوْلَايَا وَعَنْ صِدْقِيَّا بْنِ مَعْسِيَا الَّذِيْنَ يَنْتَابَانِ لَكُمْ بِاسْمِي زُورًا: «هَذَا أَنَا أَسْلَيْتُهُمَا لِيُدَّ يُؤَخِّدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ، ٢٢ فَيُصِحَّانِ مِثْلَ لَعْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْمَسِيئِينَ مِنْ يَهُوذَا فِي بَابِلَ، فَيَقَالُ: لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ نَظِيرَ صِدْقِيَّا وَأَخَابِ الَّذِيْنَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ، ٢٣ لِأَنَّهُمَا ارْتَجَبَا الْفَوَاحِشَ فِي إِسْرَائِيلَ وَزَنِيَا مَعَ نِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا وَتَبَّأَ بِاسْمِي نُبُوءَاتٍ كَاذِبَةً لَمْ أَمُرْهَا بِهَا. فَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ» يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٤ وَأَيْضًا قُلْ لِشُعْمِيَا النَّحْلَامِيِّ: ٢٥ «هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ بَعَثْتُ بِرِسَائِلٍ بِاسْمِكَ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الْمُتَمِّعِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفِيئَانِ بْنِ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ وَإِلَى سَائِرِ الْكُهَنَةِ قَائِلًا: ٢٦ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَقَامَكَ كَاهِنًا عَرِضَ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ لِتَكُونُوا جَمِيعًا وِلَاةً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَضَعُوا حَدًّا لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمَتَنِّي فَتَرُجُّ بِهِ فِي الْمَقْطَرَةِ وَالْقُبُودِ. ٢٧ قَمَا بِالْكَرِّ لَا تَزْجُرُونَ إِرْمِيَا الْعَنَائُوثِي الَّذِي تَبَّأَ لَكُمْ؟ ٢٨ إِنَّهُ قَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّ حَبَّةَ السِّيِّ طَوِيلَةٌ، فَابْنُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِيُوتَا وَأَقِيمُوا فِيهَا، وَاغْرِسُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا.» ٢٩

٢٩ فَمَا وَحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ: ٣١ «أَبْعَثْ إِلَى

جَمِيعِ الْمَسِيئِينَ قَائِلًا: هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ عَنْ شِمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: بِمَا أَنَّ شِمْعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكَرَّ مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسَلْهُ وَجَعَلَكُمْ تُصَدِّقُونَ الْكُذْبَ، ٣٢ فَلِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعَاقِبُ شِمْعِيَا وَذُرِّيَّتَهُ فَلَا يَمْتَدُّ الْعَمْرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ بَيْنَ هَذَا الشَّعْبِ لِيَشْهَدَ الْخَيْرَ الَّذِي سَأَجْرِيهِ عَلَى شِعْيِي، لِأَنَّهُ نَطَقَ بِالْتَمَرْدِ عَلَيَّ.»

٣٠

١ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ٢ هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «دُونَ فِي كِتَابٍ كُلِّ مَا أَمَلَيْتُهُ عَلَيْكَ، ٣ هَا أَيَّامٌ مَقْبِلَةٌ أَرُدُّ فِيهَا سَيِّ شِعْيِي إِسْرَائِيلَ وَيَهوذاً، وَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ فَيُرْتَوْنَهَا.»
 ٤ ثُمَّ خَاطَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهوذاً: بِهَذَا الْكَلَامِ: ٥ «هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ: سَمِعْنَا صُرَاخَ رُعْبٍ. عَمَّ الْفَرْعُ وَانْقَرَضَ السَّلَامُ. ٦ اسْأَلُوا وَتَأْمَلُوا: أَيْمَنُكَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ؟ إِذَا مَا لِي أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى حَقْوِيهِ كَأَمْرَةٍ تَقْسِمِي مِنَ الْمَخَاضِ، وَقَدْ اكْتَسَى كُلُّ وَجْهِهِ بِالشُّحُوبِ؟ ٧ مَا أَرْهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذْ لَا مِثْلَ لَهُ! هُوَ زَمَنٌ ضَيَّقِي عَلَى ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهَا سَتَنْجُو مِنْهُ. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَحْطَمُ أُنْدَارَ أَعْنَاقِهِمْ، وَأَقْطَعُ رِطْبَهُمْ، فَلَا يَسْتَعِيدُهُمْ غَرِيبٌ فِيمَا بَعْدَ. ٩ بَلْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ الَّذِي أَقِيمُهُ لَهُمْ. ١٠ فَلَا تَفْرَحْ يَا عِبْدِي يَعْقُوبَ، وَلَا تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصُكَ مِنَ الْغَرَبَةِ، وَأَتَقَدُّ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضَاقَهُ أَحَدٌ. ١١ لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأَيُّدُ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّتَكَ بَيْنَهَا. أَمَا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِيكَ بَلْ أُوَدِّدُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أَبْرُتَكَ تَبَرُّتَةً كَامِلَةً.» ١٢ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ: «إِنَّ جُرْحَكَ لَا شِفَاءَ لَهُ وَضَرْبَتِكَ لَا عَلاَجَ لَهَا. ١٣ إِذْ لَا يَوْجَدُ مَنْ يَدَافِعُ عَنْ دَعْوَاكَ، وَلَا دَوَاءَ لِجُرْحِكَ، وَلَا دَوَاءَ لَكَ. ١٤ قَدْ نَسِيْتُ مَحْبُوكَ، وَأَهْمَلْتُكَ إِهْمَالًا، لِأَنِّي ضَرْبَتِكَ كَمَا يَضْرِبُ عَدُوٌّ، وَعَاقِبَتِكَ عَقَابُ مُبْغِضٍ قَاسٍ، لِأَنَّ إِثْمَكَ عَظِيمٌ وَخَطَايَاكَ مُتَكَثِرَةٌ. ١٥ لِمَاذَا تَوْحِينُ مِنْ ضَرْبَتِكَ؟ إِنَّ جُرْحَكَ مُسْتَعَصٍ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِكَ الْعَظِيمِ وَخَطَايَاكَ الْمُتَكَثِرَةِ، لِهَذَا أَوْقَعْتُ بِكَ الْهِنَ. ١٦ وَلَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يَفْتَرَسُ فِيهِ جَمِيعُ مَفْتَرَسِيكَ وَيَذْهَبُ جَمِيعُ مَضَائِقِيكَ إِلَى السَّيِّ، وَيُصْبِحُ نَاهِيوكَ مِنْهَبِينَ، ١٧ لِأَنِّي أَرُدُّ لَكَ عَافِيَتَكَ وَأَبْرِئُ جِرَاحَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ دُعِيتَ مَنبُودَةً، صَيَّرْتُ الَّتِي لَا يَعْباُ بِهَا أَحَدٌ.» ١٨ وَهَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَرُدُّ سَيِّ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُمْ، فَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى رِايَتَيْهَا، وَيَنْتَصِبُ الْقَصْرُ كَالْعَهْدِ بِهِ. ١٩ وَتَصْدُرُ عَنْهُمْ تَرَانِيمُ الشُّكْرِ مَعَ أَهْزَانِجِ أَصْوَاتِ الْمَطْرِبِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَكُونُونَ قَلَةً، وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَسْتَدْلُونَ. ٢٠ وَيَكُونُ أَبْنَاؤُهُمْ مُفْلِحِينَ كَمَا فِي الْعَهْدِ الْغَايِرِ، وَيَبْنِي جُمْهُورُهُمْ أَمَايِي، وَأَعَاقِبُ جَمِيعَ مَضَائِقِهِمْ. ٢١ وَيَكُونُ قَائِدُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ حَامَهُمْ مِنْ وَسْطِهِمْ فَاسْتَدِينَهُ فَيَدْنُو مِنِّي، إِذْ مَنْ يَجْرُو عَلَى الْإِقْتِرَابِ مِنِّي مِنْ نَفْسِهِ؟ ٢٢ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًُا.» ٢٣ انظُرُوا، هَا عَاصِمَةٌ غَضِبَ الرَّبُّ قَدْ تَمَجَّجَتْ، زَوْجَةٌ هَائِجَةٌ تَمُورُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ. ٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمِ حَتَّى يَجْزُرَ وَيَنْفِذَ مَقَاصِدَ فِكْرِهِ. وَهَذَا مَا سَتَهْمُونَهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

٣١

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَكُونُ إِلَهًُا لِيَجْمَعُ عَشَائِرَ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٢ قَدْ نَالَ النَّاجُونَ مِنْ

السِّيفِ نِعْمَةً فِي الصَّحْرَاءِ) أَي فِي أَثْنَاءِ السَّيْرِ (عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِأَرْجِحِ إِسْرَائِيلَ». □ ظَهَرَ لِي الرَّبُّ قَائِلًا: «أَحْبَبْتُكَ حُبًّا أَبَدِيًّا، لِذَلِكَ اجْتَذَبْتُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ. ٤ لِهَذَا أَتَيْنِكَ بِأَعْدَاءٍ إِسْرَائِيلَ) أَي أُورُشَلِيمَ (فَتَبَنِينَ، وَتَزَوِّجِينَ ثَانِيَةً بِدُفُوكِ، وَتَبْرِزِينَ فِي مَرَاقِصِ الطَّرِيبِينَ. ٥ تَغْرَسِينَ كَرْوَمًا ثَانِيَةً فَوْقَ جِبَالِ السَّامِرَةِ. يَغْرَسُ الْفَلَّاحُونَ وَيَجْنُونَ الثَّمَارَ. ٦ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي يَوْمٌ يَنَادِي فِيهِ الْمَرَاقِبُونَ فِي جِبَلِ أَفْرَائِمَ قَائِلِينَ: هَلُمُّوا فَصْعِدُوا إِلَى صِهْيُونَ إِلَى الرَّبِّ هُنَا». □ فَإِنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «رَبُّمُوا بِهَتَافٍ لِيَعْتُوبَ، اهْتَفُوا لِرَأْسِ الْأُمَمِ، أَعْلِنُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا: أَنْقَذَ يَارَبُّ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.» □ هَا أَنَا آتِي بِهِمْ مِنْ بِلَادِ الشَّمَالِ، وَاجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَفِيهِمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، وَالْحَيْلِيُّ وَالْمَاخِضُ، فَيَرْجِعُ حَشْدٌ عَظِيمٌ إِلَى هُنَا. ٩ سِيرْ جَعُونَ بَنُوجَ، وَبِضْرَعَاتٍ أَهْدِيهِمْ. إِلَى جَوَارِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ أُسِيرُهُمْ فَيَمَشُونَ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْتُرُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَبُ إِسْرَائِيلَ، وَأَفْرَائِمَ بِكْرِي.» □ □ فَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَأَذِيعُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: «الَّذِي بَدَّدَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُهُ وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْفَظُ الرَّاعِي عَلَى قَطِيعِهِ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ اقْتَدَى إِسْرَائِيلَ وَفَكَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ١٢ فَيَقْبَلُونَ مَرْتَمِينَ بِهَتَافٍ عَلَى مَرْتَمَعَاتِ صِهْيُونَ، وَيَبْتَهِجُونَ بِخَيْرَاتِ الرَّبِّ مِنْ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ جَدِيدٍ وَزَيْتٍ وَحَمَلَانٍ وَعُجُولٍ، وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَحِكْمَةٍ مَرْوِيَةٍ، وَلَا يَبْتَرِهُمُ حَزْنٌ بَعْدَ. ١٣ حِينَئِذٍ تَبْتَهِّجُ الْعَدَاوِيُّ بِالرَّقِصِ، وَيَطْرُبُ الشُّيُوخُ وَالشَّبَابُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. أُحْوِلُ تَوْحَهُمْ إِلَى سُرُورٍ وَأَسْتَبْدِلُ حَزَنَهُمْ بِالْفَرَحِ وَالطَّمَأْنِينَةِ. ١٤ وَأَشْبِعُ نَفُوسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَبِمَتَلَى شَعْبِي مِنْ نِعْمَتِي.» □ □ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «قَدْ تَرَدَّدَ فِي الرَّامَةِ صَوْتُ نَدْبٍ وَبِكَاءٍ مَرٍّ. رَاجِعِلْ تَمُوحَ عَلَى أُنْبَاهِهَا وَتَأْنِي أَنْ تَمْتَرِزِيَ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ غَيْرُ مَوْجُودِينَ.» □ □ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «كَلِمَتِي صَوْتُكَ عَنِ الْبِكَاءِ وَعَيْنَتُكَ عَنِ الدَّمُوعِ لِأَنَّ لِعَمَلِكِ ثَوَابًا»، يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ لَأَبَدًا أَنْ يَرْجِعَ أَوْلَادُكَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. ١٧ فَلَعْنُوكِ رَجَاءً»، يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ سِيرْ جَعُ أَوْلَادُكَ إِلَى مَوَاطِنِهِمْ. ١٨ قَدْ سَمِعْتُ أَفْرَائِمَ يَبْتَهِّجُ قَائِلًا: أَذْبَنِي فَتَادِبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مُرْوَضٍ. أُرْجِعْنِي فَارْجِعْ لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. ١٩ فَقَدْ تَبْتُ بَعْدَ أَنْ غَوَيْتُ، وَبَعْدَ أَنْ تَعَلَّمْتُ صَفَقْتُ عَلَى نَحْدِي نَدْمًا. نَحَلْتُ وَخَزَيْتُ لِأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ حَدَاتِي. ٢٠ هَلْ أَفْرَائِمُ ابْنُ أَثِيرٍ لَدَيْ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنًا مَسْرًا؟ لِأَنِّي مَعَ كَثْرَةِ تَبْدِيدِي بِهِ فَإِنِّي مَارَلْتُ أَذْكُوهُ، لِذَلِكَ يَشْتَاقُ قَلْبِي إِلَيْهِ، وَأَكِنُّ لَهُ الرَّحْمَةَ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ «انصَبِي لِتَنْسِكِ مَعْلَمَ. اقْبِمِي لِتَنْسِكِ أَنْصَابًا. تَأَمَّلِي فِي الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ، فِي السَّبِيلِ الَّذِي سَلَكَتَهُ. أَرْجِعِي بِأَعْدَاءِ صِهْيُونَ. أَرْجِعِي إِلَى مَدْنِكَ هَذِهِ. ٢٢ إِلَى مَتَى تَظْلِينَ هَامَّةً عَلَى وَجْهِكِ أَيُّهَا الْإِبَةُ الْعَادِرَةُ؟ قَدْ خَلَقَ الرَّبُّ شَيْئًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ: أُنْثَى تُحْيِي رَجُلًا.» □ □ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سِيرِدِدُونَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أَرْجَاءِ مَدِينِهَا، عِنْدَمَا أُرْدُهُمْ مِنْ سَبْيِهِمْ. لِيُبَارِكْكَ الرَّبُّ بِأَمْسَاكِنِ الْبَرِّ، بِأَيُّهَا الْجِبَلِ الْمُقَدَّسِ. ٢٤ فَيَقِيمُ هُنَاكَ يَهُوذَا وَكُلُّ أَهْلِ مَدْنِهِ وَالْفَلَّاحُونَ وَالسَّارِحُونَ يَقْطَعَانِهِمْ. ٢٥ لِأَنِّي سَأَنْعِشُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ، وَأَشْبِعُ النَّفْسَ الْوَاهِنَةَ.» □ □ وَاتِّدَّ اسْتَيْقَظَتْ وَتَأَمَّلَتْ، وَطَابَ لِي نَوْمِي. ٢٦ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَكْثَرُ فِيهَا ذُرِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَأَضَاعُفُ نِتَاجَ بَهَائِمِهِمْ أَضْعَافًا. ٢٨ وَكَأَنَّ تَرَبَّصَتْ بِهِمْ لِاسْتَأْصِلَ وَأَهْدَمَ وَانْقَضَ وَأَهْلَكَ وَأَسْبَى»، كَذَلِكَ أَسْهَرُ عَيْنَكَ لِأَنْبِيَاكَ وَأَغْرِسُكَ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٩ «وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ نَأْ يَقُولُ أَحَدٌ: قَدْ أَكَلَ الْأَبَاءُ الْحَصْرَمُ فَضْرَسَتْ أَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ.» □ □ بَلَى كُلُّ

وَاحِدٍ يَمُوتُ بِإِيْمِهِ، وَمَنْ يَأْكُلْ حَبْرًا تَضْرُسُ أَسْنَانَهُ. ٣١ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ أَقْطَعُ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، ٣٢ لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي أَيْرَمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، يَوْمَ أَخَذْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، فَتَقَضَّوْا عَهْدِي، لِذَلِكَ أَهْمَتُهُمْ. ٣٣ وَلَكِنْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَيْرَمُهُ مَعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ»، يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَوَاخِلِهِمْ، وَأُدْوِنُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًُا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٣٤ وَلَا يَخْضُ فِي مَا بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ قَائِلًا: اعْرِفِ الرَّبَّ إِلَهَكَ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا سَيَعْرِفُونِي، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، لِأَنِّي سَأَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَنْ أَذْكَرُ خَطِيئَاتِهِمْ مِنْ بَعْدِ». ٣٥ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ لِلإِضَاءَةِ فِي النَّهَارِ، وَحَكَرَ عَلَى الْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ لِلإِنَارَةِ لَيْلًا، الَّذِي يُبِيرُ الْبَحْرَ فَتَصْحَبُ أَمْوَاغُهُ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٣٦ «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْكَامُ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي فَإِنَّ ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ تَكْفُفُ عَنْ أَنْ تَكُونَ لِي أُمَّةً». ٣٧ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «إِنْ أَمَكَّنَ قِيَاسَ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، وَالتَّنْقِيبَ عَنْ أَسْوَاسِ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، عِنْدَئذٍ أَنْبِذُ ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ كُلِّ مَا ارْتَكَبُوهُ». ٣٨ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يُعَادُ فِيهَا بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلرَّبِّ مِنْ بَرَجِ حَنْثَيْلَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ. ٣٩ وَيَمْتَدُّ حُطُّ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أُمَّةِ جَارِبَ وَيَلْتَفُّ إِلَى جَوْعَةَ. ٤٠ وَيُصْبِحُ كُلُّ وَادِي الْجَثِّ وَالرَّمَادِ، وَسَائِرُ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ حَتَّى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْقًا قَدَسًا لِلرَّبِّ، وَلَنْ تُسْتَأْصَلَ أَوْ تُهْدَمَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٢

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ حُكْمِ صَدَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمُوَافَقَةَ لِسَنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ بُوخْدَنَاصِرَ. ٢ وَكَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ اتَّذَّ بِحَاصِرِ أُورُشَلِيمَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيُّ مُعْتَقِلًا فِي دَارِ السَّجَنِ فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا، ٣ لِأَنَّ صَدَقِيَّا الْمَلِكَ اعْتَقَلَهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَنْتَبِهُ مُنَادِيًا أَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا؟ ٤ وَكَذَلِكَ لَنْ يَقْتَلَ صَدَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ، بَلْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ وَيَمْتَلِ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَخَاطِبُهُ وَجْهًا لِرُوحِهِ وَعَيْنَاهُ تَنْظُرُ أَنْ عَيْنَيْهِ ٥ وَيَسِي صَدَقِيَّا إِلَى بَابِلَ وَيَمْكُثُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِنْ حَارَبْتُمُ الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّكُمْ لَا تَنْجُونَ.» ٦ فَاجَابَ إِرْمِيَا: «قَدْ أَعْلَنَ لِي الرَّبُّ قَضَاءَهُ قَائِلًا: ٧ هَا حَنْثَيْلُ ابْنُ عَمِّكَ سَلُومٌ قَادِمٌ إِلَيْكَ قَائِلًا: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَاكِ عَنْ طَرِيقِ الشَّرَاءِ. ٨ وَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ حَنْثَيْلُ ابْنُ عَمِّي إِلَيَّ فِي دَارِ السَّجَنِ بِمَقْتَضَى كَلِمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْثِ وَالْفِكَاكِ. حِينَئِذٍ أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاوُثَ مِنْ حَنْثَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَوَزَنْتُ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا) حَوَالِي مِثْقَالِ جَرَامِ (مِنْ الْفِضَّةِ. ١٠ ثُمَّ تَجَلَّتْ عَقْدُ الْبَيْعِ فِي صِكِّ وَخْتَمَتِهِ، وَأَشْهَدْتُ شُهَدَاءَ، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمِيزَانِ. ١١ وَأَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ الْمُخْتَوِّ الْمَتَّصِمِينَ بِنُودِ الْعَقْدِ مَعَ نَسْخَةٍ غَيْرِ مَخْتَوِّةٍ، ١٢ وَأَوْدَعْتُ صِكَّ الْبَيْعِ عِنْدَ بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا بِمَحْضَرِ حَنْثَيْلِ ابْنِ عَمِّي وَالشُّهَدَاءِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجَنِ. ١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: ١٤ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصِّكِّينَ: صِكَّ الْبَيْعِ الْمُخْتَوِّ، وَالصِّكَّ غَيْرِ الْمُخْتَوِّ، وَحَافِظْهُمَا فِي إِيْنَاءِ خَزْفِي لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: إِنْ بَيَّوْنَا وَحَقُولًا وَكُزُومًا

سَتَشْتَرِي بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢٠ وَبَعْدَ أَنْ أَوْدَعْتُ الصَّكَّ بَارُوخُ بْنُ نَبْرِيَّا صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ١٧ أَهْ أَيْهَا
السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ وَلَا يَعْذَرُ عَلَيْكَ
أَمْرٌ. ١٨ أَنْتَ الَّذِي تُبَدِّي إِحْسَانَكَ لِلْأُوفِ، وَتُعَاقِبُ ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ مِنْ بَعْدِهِمْ. أَنْتَ هُوَ الْإِلَهَ الْعَظِيمُ
الْقَدِيرُ اسْمُهُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ تَر_اقِبَانِ جَمِيعَ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ لِتُجَازِيَ كُلَّ
وَاحِدٍ حَسَبَ تَصَرُّفَاتِهِ وَثَمَارِ أَعْمَالِهِ. ٢٠ وَقَدْ أَجْرَيْتَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَمَازَلْتَ تُجْرِيهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ
فِي شُعْبِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْبَشَرِ، وَجَعَلْتَ اسْمَكَ يَطْبِقُ الْآفَاقَ كَمَا هُوَ جَارٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ، ٢١ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ
إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ، وَبِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَمَا الْقَيْتَهُ مِنْ خَوْفٍ شَدِيدٍ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا،
٢٢ وَوَهَبْتَ الشَّعْبَ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ تَهَبَّ لَهُمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، ٢٣ فَدَخَلُوا وَوَرِثُوهَا.
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَكَ وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفْقَ شَرِيعَتِكَ وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ، لِذَلِكَ أَوْقَعْتُ بِهِمْ هَذَا الشَّرَّ كُلَّهُ.
٢٤ أَنْظُرْ، هَا الْمَتَارِسُ قَدْ أَقِيمَتْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ لِلْأَسْتِيلاءِ عَلَيْهَا، وَمِنْ جَرَاءِ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ
فِي يَدِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ. فَكُلُّ مَا نَطَقْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ، وَهَا أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدٌ. ٢٥ وَقَدْ قُلْتُ لِي أَيُّهَا
السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ الْخَقْلَ بِنِضَّةٍ، وَأَشْهَدْ شُهودًا مَعَ أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ فِي يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ
إِزْمِيَا: ٢٧ «انظُرْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ بَشَرٍ. هَلْ يَعْذَرُ عَلَيَّ أَمْرٌ؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ
وَالَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا مِنْ بَابِلَ، فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا. ٢٩ وَيَقْتَحِمُهَا الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَضْرُمُونَ
فِيهَا النَّارَ وَيَحْرِقُونَهَا هِيَ وَبُيُوتَهَا الَّتِي أُصْعِدُوا عَلَى سَطُوحِهَا بَخُورًا وَسَكَتِبَ خَمْرَ اللَّبْعَلِ وَاللَّاهَةَ الْأَوْثَانَ، لِيُشْرِئُوا نَخَطِي.
٣٠ إِنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءَ يَهُوذَا جَدُّوا فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ أَمَا مِي مِنْذُ حَدَاتِهِمْ، فَأَثَارُوا نَخَطِي بِمَا جَنَّتَهُ أَيْدِيهِمْ. ٣١ قَدْ
أَجَجْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، مِنْذُ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، غَضَبِي وَغَيْظِي، وَدَفَعْتَنِي حَتَّى اسْحُوها مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، ٣٢ لَفَرَطِ
شَرِّ ابْنَاءِ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءِ يَهُوذَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ، فَأَثَارُوا نَخَطِي هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ الْكاذِبَةُ
وَرِجَالُ يَهُوذَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ. ٣٣ وَأُولَئِكَ ظُهُورُهُمْ وَلَيْسَ وَجْهُهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلِمْتُهُمْ مِنْذُ الْبَدءِ مَرَّةً تَلُو الْأُخْرَى،
إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَبُولِهِمْ تَأْذِينِي. ٣٤ وَنَصَبُوا أَوْثَانَهُم الرِّجْسَةَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي دَعَيْتُ اسْمِي عَلَيْهِ لِيُنَجِّسُوهُ. ٣٥ وَبَنَوْا
الْمُرْتَضَعَاتِ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ لِيَجِيرُوا فِي النَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلْمُلُوكِ، وَهُوَ لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِهِ، وَلَمْ يَنْظُرْ لِي
بِإِلَّا أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الرِّجْسَ وَيَجْعَلُوا شُعْبَ يَهُوذَا يَقْتَرِفُ الْإِثْمَ. ٣٦ لِذَلِكَ هَذَا مَا يعلُنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْآنَ
عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا إِنَّهَا سَلَّتْ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. ٣٧ هَا أَنَا أَعُودُ فَاجْمَعُهُمْ
مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الَّتِي سَتُّهُمْ إِلَيْهَا فِي غَضَبِي وَغَيْظِي وَنَخَطِي الشَّدِيدِ، وَأُرْدُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَسْكِنُهُمْ آمِنِينَ،
٣٨ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًُا. ٣٩ وَأَعْطَيْتُهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَتَّقُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، وَذَلِكَ لِيُخْرِئَهُمْ
وَخَيْرَ أَوْلَادِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. ٤٠ وَأُورِيمُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنْ لَا أَكُفَّ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَضَعُ تَقْوَايَ فِي قُلُوبِهِمْ
لِتَلَّا يَرْتَدُّوا عَنِّي، ٤١ وَأَسْرَبُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرُسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْحَيِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَنَفْسِي. ٤٢ وَكَمَا أَوْقَعْتُ
بِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمِ، كَذَلِكَ أُمْتِعُهُمْ بِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ بِهَا. ٤٣ فَتَشْتَرِي الْحَقُولَ فِي هَذِهِ

الأرض التي تدعون أنها خربة هجرها الإنسان والحيوان، وقد استولى عليها الكلدانيون. ٤٤ قنشتري الحقول بفضة، وسجل بنود العقود في الصكوك ونحت، ويوقع الشهود في أرض بنيامين والقرى المجاورة لأورشليم، وفي مدن يهوذا وفي المناطق الجبلية وفي مدن السهل، ومدن الجنوب لأني أرد سبيهم يقول الرب.»

٣٣

١ وأوحى الرب ثانية بهذه النبوة إلى إرميا، وهو ما زال معتقلاً في دار السجن قاتلاً: ٢ «هذا ما يعلنه الرب صانع الأرض، الرب الذي صورها وبنها، يوه اسمه ٣ ادعني فأجيبك وأطعمك على عظام وغرائب لم تعرفها. ٤ لأن هذا ما يعلنه الرب إله إسرائيل عن بيوت هذه المدينة وعن قصور ملوك يهوذا التي تم هدمها، ليقام منها سور دفاع ضد متاريس الحصار والمخانيق. ٥ في القتال الناشب مع الكلدانيين الذين سيملاؤن المدين بحيث القتل الذين ضربتهم في احتدام غضبي وغظي، لأني قد حببت وجهي عن هذه المدينة لشريهم. ٦ ولكن لا ألبث أن أرد لها العافية والشفاء. أبرئهم وأبدي لهم وفره السلام والأمن. ٧ وأرد سبي يهوذا وإسرائيل، وأبينهم كما في العهد السابق. ٨ وأطهرهم من كل إثمهم الذي اقترفوه في حقي، وأصفح عن ذنوبهم التي أخطأوا بها إلي، وعن جميع تعدياتهم علي. ٩ وتصح هذه المدينة مبعث سروري لي، وتسبحه واقتحاراً لدى جميع أمم الأرض التي يبلغها كل ما أسديته من خير إليها، فتخاف وترتعد بفضل ما أعدهت عليها من إحسان وأزدهار. ١٠ وهذا ما يعلنه الرب: في هذا الموضع الذي تقولون عنه إنه خراب هجره الإنسان والحيوان، وفي مدن يهوذا وشوارع أورشليم الموحشة المقفرة من الناس، والتي لا يقيم فيها حيوان، ستتردد فيها ثانية ١١ أصوات الطرب والسرور، وهنأ العريس والعروس، وأصوات المقلبين إلى هيكل الرب يقرابين الشكر القائلين: احمدا الرب القدير، لأن الرب صالح ورحمته إلى الأبد تدوم، لأني أرد سبي الأرض فتصبح أهلة كالأيام الخوالي. ١٢ في هذا الموضع الحرب المقفر من الإنسان والحيوان، وفي جميع مدنه، ستكون مساكن للرعاة يرضون فيها قطعانهم. ١٣ وفي مدن المناطق الجبلية ومدن السفوح القريبة، ومدن النقب، وفي أرض بنيامين وفي القرى المجاورة لأورشليم، وفي مدن يهوذا تمر الغنم أمام المحصي. ١٤ «ها أيام مقبلة»، يقول الرب، «أتمم فيها الوعد الذي تعهدت به لذرية يهوذا ولذرية إسرائيل. ١٥ في تلك الأيام أُنبت من نسل داود غصن ير يجري عدلاً وبراً في الأرض. ١٦ في تلك الأيام يخلص يهوذا، وتُسكن أورشليم أمنةً، وهذا هو الاسم الذي تدعى به: الرب برنا. ١٧ لأن هذا ما يعلنه الرب: لن ينقرض من نسل داود رجل يجلس على عرش بيت إسرائيل. ١٨ ولن ينقرض من أممي رجل من الكهنة واللاويين يصعد محرقة، ويقدم مقدمة حنطة، ويقرب ذبيحة مدى الدهر.» ١٩ ثم أوحى الرب إلى إرميا بهذه النبوة: ٢٠ «هذا ما يقوله الرب: إن استطعتم أن تنقضوا عهدي مع النهار، ومع الليل، بحيث لا يخل النهار والليل في أوانهما، ٢١ يمكن أن تنقضوا عهدي مع عبدي داود، فلا يكون من ذريته ابن يملك على عرشه، ومع الكهنة واللاويين خدامي. ٢٢ وأكثر ذرية داود عبدي وذري إرميا خدامي، وأجعلها في كثرة نجوم السماء التي لا تحصى، وكرمل

الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَعُدُّ. □ □ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ. ٢٤ «لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَهُ ذَلِكَ الشَّعْبُ: قَدْ نَبَأَ الرَّبُّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا؟ كَذَلِكَ احْتَقَرُوا شِعْبِي وَكَانَتْهُمْ لَمْ يَعُودُوا أُمَّةً. ٢٥ وَهَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَعْقِدْ مِيثَاقًا مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلَمْ أَسُنْ أَحْكَامًا لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٦ فَإِنِّي أَرْضُ ذُرِّيَةِ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، فَلَا أَصْطَفِي مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَحْكُمُ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحَقَّ وَيَعْقُوبَ. وَلَكِنِّي سَارِدٌ سَبِيهِمْ وَارْحَمُهُمْ.»

٣٤

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا، عِنْدَمَا كَانَ يُوْخَذَنَّاصِرَ وَجَمِيعَ جَيْشِهِ وَسَائِرُ قَوَاتِ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لَهُ، وَكُلُّ الشُّعُوبِ يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَمَدْنَهَا. ٢ «هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِذْهَبْ وَخَاطِبْ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَسَلُّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ لَنْ تَقْلَتَ مِنْ قَبْضَتِهِ، بَلْ تُؤَسِّرُ وَأَسَلُّ إِلَيْهِ، فَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ وَجْهًا لَوْجِهِ، وَتَكَلِّهُ فَأُفْلِمُ، وَتُقَادُ إِلَى بَابِلَ. ٤ فَاسْمَعْ كَهْمَةَ الرَّبِّ يَا صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، فَهَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، ٥ بَلْ تَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا كَانَتْ حَرَائِقُ الدَّفْنِ تَقَامُ لِأَبْنَائِكَ السَّلَفِينَ، كَذَلِكَ يُقِيمُونَ الْحَرَائِقَ لَكَ وَيَنْدُبُونَكَ نَائِحِينَ: وَاسِيدَاهُ. لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ.» □ خَاطَبَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ مَدْنِ يَهُوذَا: نَخِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ هُمَا كُلُّ مَا تَبَقِيَ مِنْ مَدْنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. ٨ وَهَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَمَا أَيْمَ عَهْدًا مَعَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ كُلِّهِمْ لِإِعْلَانِ الْعَتَقِ. ٩ يَعْتَقُ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ، الْعِبْرَانِيَّ وَالْعِبْرَانِيَّةَ فَلَا يَسْتَعْبِدُ أَحَدٌ يَهُودِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ١٠ فَاسْتَجَابَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ الَّذِي نَبِضَ عَلَى تَحْرِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ، فَلَا يَسْتَعْبِدُهُمَا مِنْ بَعْدِ. وَطَاعُوا الْعَهْدَ وَاعْتَمَقُوا. ١١ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَبِثُوا أَنْ اسْتَرَدُّوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ اعْتَمَقُوهُمْ، وَاسْتَعْبَدُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ. ١٢ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ إِلَى إِرْمِيَا: ١٣ «هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي عَقَدْتُ مِيثَاقًا مَعَ آبَائِكُمْ حِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَّةِ قَائِلًا: ١٤ لِيُطَاقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي خِتَامِ سَبْعِ سِنِينَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ، لِيَكُونَ حُرًّا. فَلَمْ يُطِيعُوا أَبَاؤَكُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي. ١٥ وَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ بَيْتُمْ، وَصَنَعْتُمْ مَا هُوَ قَوْمِي فِي عَيْنِي، دَاعِينَ كُلَّ وَاحِدٍ لِتَحْرِيرِ قَرِيبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي دَعَيْتُمْ بِاسْمِي. ١٦ ثُمَّ مَا لَبِثْتُمْ أَنْ عُدْتُمْ فَجَسْتُمْ اسْمِي، وَاسْتَرَدْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ الَّذِينَ اعْتَمَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا، بِمَقْتَضَى رِغْبَتِهِمْ، ثُمَّ اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.» □ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنْتُمْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَتَادَوْا بِعَيْتِي إِخْوَتَكُمْ، لِذَلِكَ سَأُنَادِي أَنَا بِعَيْتِكُمْ فَأُطَلِّقُكُمْ لَتَسْقُطُوا بِحِدِّ السَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ عَرْضَةً لِلرَّعْبِ فِي جَمِيعِ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، ١٨ وَأَسَلُّ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَلَى عَهْدِي وَلَمْ يَنْفِذُوا بِنُودِ مِيثَاقِي الَّذِي قَطَعْتُهُ أَمَامِي (عِنْدَمَا) شَقُوا الْعِجْلَ إِلَى شَطْرَيْنِ وَاجْتَازَوْا بَيْنَهُمَا، ١٩ مِنْ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَمِنْ رُؤَسَاءِ أُورُشَلِيمَ وَالنَّخِصِيَّانِ وَالْكَهَنَةِ وَشَعْبِ الْأَرْضِ جَمِيعِهِ، الَّذِينَ اجْتَازَوْا بَيْنَ شَطْرَيْ الْعِجْلِ، ٢٠ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَالِي نَفْسِهِمْ، فَتُصْحِحُ جَسَدَهُمْ مَعَ كُلِّ لُجُورِ

السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ وَأَدْفَعُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَلَّيْ نَفْسِهِمْ، وَإِلَى يَدِ حَبِشٍ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ اسْتَحَبُّوا مِنْ مَخَاصِرَتِكُمْ. ٢٢ هَا أَنَا أَمْرُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَرْتَجِعُونَ لِمُحَارَبَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدْنَ يَهُوذَا أَطْلَالًا خَاوِيَةً.»

٣٥

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا، فِي عَهْدِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ «أَمْضِ إِلَى بَيْتِ الرِّكَائِيِّينَ وَخَاطِبِهِمْ، ثُمَّ ادْخُلْهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى إِحْدَى الْحُجْرَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَأَسْقِهِمْ خَمْرًا.» □ فَأَخَذْتُ يَازَنِيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ حَبِصِينَا وَإِخْوَتَهُ وَجَمِيعَ أَبْنَائِهِ وَكُلَّ أَفْرَادِ بَيْتِ الرِّكَائِيِّينَ، ٤ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى مَخْدَعِ بَنِي حَنَانَ بْنِ يَحْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ الْقَائِمِ إِلَى جِوَارِ مَخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مَخْدَعِ مَعَسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ بَابِ الْهَيْكَلِ، ٥ ثُمَّ وَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَائِيِّينَ جَرَارًا مَلَانَةً يَانْجِرَ وَكُؤُوسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.» □ فَأَجَابُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا: لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا أَبْنَاؤُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ وَلَا تَشِيدُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَعْرَسُوا كُرُومًا، وَلَا تَمْتَلِكُوا وَاحِدًا مِنْهَا، بَلْ أَقِمُوا فِي خِيَامٍ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ، فَتَطُولَ أَيَّامُكُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا مُتَغْرِبُونَ. ٨ فَاطْعْنَا وَصِيَّةَ يُونَادَابَ أَبِيْنَا فِي كُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ، فَلَمْ نَشْرَبْ خَمْرًا طَوَالَ حَيَاتِنَا نَحْنُ وَسُلُؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا، ٩ وَلَمْ نَشِيدْ بَيْتًا نَقِيمُ فِيهَا، وَلَمْ نَمْلِكْ كَرْمًا أَوْ حَقْلًا أَوْ زَرْعًا، ١٠ إِنَّمَا سَكْنَا فِي خِيَامٍ. لَقَدْ اطْعْنَا وَعَمَلْنَا بِكُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ. ١١ فَلَمَّا رَحَفَ نُبُوخَدَنْصَرُ عَلَى الْبِلَادِ قُلْنَا: تَعَالَوْا لِنَلْجَأَ إِلَى أُورُشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ جَبِشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ، وَهَكَذَا أَقْنَا فِي أُورُشَلِيمَ.» □ □ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةَ إِلَى إِرْمِيَا: ١٣ «هَذَا مَا يَعلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انْطَلِقْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: أَلَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيًا فَتَسْمَعُونَ كَلَامِي؟ ١٤ هَا وَصِيَّةُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا أَبْنَاءَهُ قَاتِلًا لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا، قَدْ نَفَذُواهَا، فَلَمْ يَشْرَبُوا خَمْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا أَمْرَ أَبِيهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمْ مِنْذُ الْبَدَأِ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، ١٥ وَبَعَثْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، الْوَاحِدِ تَلُو الْآخَرَ قَاتِلًا: «لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ، وَقَوْمُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَضَلُّوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَتَسْتَوِطِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُا لَكُمْ وَلَا بَاتُكُمْ»، فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَطِيعُونِي. ١٦ لَقَدْ نَفَذَ أَبْنَاءُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ الَّتِي أَمَرَهُمْ بِهَا، أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَوْقِعُ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ عِقَابٍ، لِأَنِّي أَنْذَرْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَجِيبُوا.» □ □ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَائِيِّينَ: «هَذَا مَا يَعلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِمَا أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ أَبِيكُمْ يُونَادَابَ وَنَفَذْتُمْ جَمِيعَ أَمْرِهِ وَعَمَلْتُمْ بِهَا، ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقِرِضُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ رَجُلٌ يُمَثِّلُ أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ.»

٣٦

١ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةَ إِلَى إِرْمِيَا: ٢ «خَذْ لَكَ دَرَجَ كِتَابٍ وَدَوِّنْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَلَيْتَهُ عَلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوذَا وَعَنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ، مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أَوْحَيْتُ

فِيهِ إِلَيْكَ فِي عَهْدِ يَوْشِيَا إِلَى الْآنَ. ٣ لَعَلَّ شَعْبَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ عَنْ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَزَمْتُ أَنْ أُوقِعَهُ بِهِمْ، فَيَتُوبَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ غِيهِ، فَأَعْفُو عَنْ إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.» □ فاستدعى إرميا باروخ بن نيريا، فدَوَّنَ باروخُ عَنْ قَمِ إرميا فِي دَرَجِ كِتَابٍ جَمِيعَ وَحْيِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ بِهِ. ٥ ثُمَّ قَالَ إرميا لِبَارُوخَ: «إِنِّي مُعْتَقِلٌ لَا أُسْتَطِيعُ الدُّخُولَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، ٦ فَادْخُلْ أَنْتَ وَأَتْلُ مِنَ الدَّرَجِ الَّذِي دَوَّنْتَهُ عَنْ فِي إِذْكَارَاتِ الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. كَذَلِكَ اقْرَأْهُ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ٧ لَعَلَّ تَضَرَعُهُمْ يَرْتَفِعَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ غَوَايَتِهِ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ وَسَخَطَهُ الَّذِينَ قَضَى بِهِمَا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ هَائِلَانِ.» □ ففعلَ باروخُ بنُ نيريا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إرميا، وَقَرَأَ فِي الْكِتَابِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، تَنَادَى كُلُّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْقَادِمِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلصَّوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٠ فَفَلَا بَارُوخُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ مِنَ الْكِتَابِ كَلَامَ إرميا، فِي مُنْجِدِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي الدَّارِ الْعُلْيَا عِنْدَ الْمُدْخَلِ الْجَدِيدِ لِבَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الْمُدَوَّنِ فِي الْكِتَابِ، ١٢ نَزَلَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى قَاعَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ كَانَ الرُّؤَسَاءُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ، وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا، وَالتَّانَانَ بْنُ عَمْبُورَ، وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصَدْقِيَا بْنُ حَنَنِيَا، وَسَائِرُ الرُّؤَسَاءِ. ١٣ فَأَلْبَسَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ. ١٤ فَبِعَثَ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخَ يَهُودِيَّيْنِ: بَنُ نَثْنِيَا بْنِ شَلَيْيَا بْنِ كَوْشِي قَائِلِينَ: «أَحْضِرِ الْكِتَابَ الَّذِي قَرَأْتَ مِنْهُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَتَعَالَ.» □ فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نيريا الْكِتَابَ بِيَدِهِ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ. ١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَقْرَأْ مَا فِي الْكِتَابِ عَلَى مَسَامِعِنَا.» فَقَرَأَهُ بَارُوخُ عَلَيْهِمْ. ١٦ وَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، التَفَّتْ بَعْضُهُمْ نَحْوَ بَعْضٍ مَذْعُورِينَ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بَدَأَ أَنْ نُنْبِئَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.» □ ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ دَوَّنْتَ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ فَمِهِ؟» ١٨ فَأَجَابَهُمْ بَارُوخُ: «كَانَ يَمْلِي عَلَيَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ فَأَدُونَهَا بِمِدَادٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.» □ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ اخْتَفِ عَنِ الْأَنْظَارِ أَنْتَ وَإِرميا فِي مَكَانٍ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.» □ وَمَثَلُوا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي الْقَاعَةِ، بَعْدَ أَنْ أَدْعَوْا الْكِتَابَ فِي مُنْجِدِ أَلِيشَامَاعَ، وَسَرَدُوا عَلَى الْمَلِكِ جَمِيعَ كَلَامِ الْوَحْيِ. ٢١ فَبِعَثَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّيْنِ لِأَيِّ بِالْكِتَابِ، فَأَحْضَرَهُهُ مِنْ مُنْجِدِ أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي تِلَاوَتِهِ عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ الْمَائِلِينَ لِدَلِيهِ. ٢٢ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْمَلِكُ آنَذَكَ جَالِسٌ فِي حِجْرَتِهِ الشَّتْوِيَّةِ يَسْتَدْفِئُ عَلَى نَارِ كَانُونٍ مَتَّاحٍ أَمَامَهُ. ٢٣ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ يَهُودِيَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ مِنْهُ، تَنَاوَلَ الْمَلِكُ مِيزَةَ الْكَاتِبِ وَشَقَّ الْكِتَابَ وَطَرَحَهُ إِلَى نَارِ الْكَانُونِ فَاحْتَرَقَ الْكِتَابَ بِكَامِلِهِ. ٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ خُدَمَائِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَلَمْ يَمَزُقُوا ثِيَابَهُمْ. ٢٥ وَتَضَرَعَ التَّانَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْكِتَابَ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ. ٢٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمِيئِيلَ بْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَيْئِيلَ، وَشَلَيْيَا بْنَ عَبْدِئِيلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخَ الْكَاتِبِ وَإِرميا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَبَّهَهُمَا عَنْهُمْ. ٢٧ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إرميا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَمَا دُونَهُ بَارُوخُ مِنْ كَلَامٍ عَلَى لِسَانِ إرميا قَائِلًا: ٢٨ «خُذْ كِتَابًا آخَرَ وَدَوِّنْ فِيهِ مَا وَرَدَ مِنْ كَلَامِ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا. ٢٩ وَقُلْ فِيهِ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ

يَهُودًا: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَدْ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ قَائِلًا: لِمَاذَا دَوَّتَ فِيهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَرْحِفُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُدْرُهَا وَيَقْضِي عَلَى مَا فِيهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَكَذَا يُعْلِنُ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: إِنَّهُ لَنْ يَخْلِفَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَتَطْرَحُ جِثَّتُهُ خَارِجًا لِتَكُونَ عَرْضَةً لِحُفْرِ فِي النَّهَارِ وَالْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ. ٣١ وَأَعَاقِبُهُ وَأَعَاقِبُ ذُرِّيَّتَهُ وَعَبِيدَهُ لِإِثْمِهِمْ، وَأَوْقِعُ بِهِمْ وَيَجْمَعُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَيَرْجُلُ يَهُودَا جَمِيعَ مَا قَضَيْتُ بِهِ مِنْ شَرِّ عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا. ٣٢ فَأَخَذَ إِرْمِيَا كِتَابًا آخَرَ وَنَاقَلَهُ لِبَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا فَدَوَّنَ فِيهِ عَنْ لِسَانِ إِرْمِيَا كُلَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا بِالنَّارِ مِنْ كَلَامٍ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ أَيْضًا عِبَارَاتٍ كَثِيرَةً مُثَابِلَةً.

٣٧

١ وَحَكَرَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا بْنَ يُوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُورَ بْنِ يَهُوَيَاقِيمَ، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ وَلاَهُ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا. ٢ وَلَمْ يَطْعَ هُوَ وَلاَ عَبِيدَهُ وَلاَ سَكَّانَ الْبِلَادِ كَلَامَ الرَّبِّ، الَّذِي تَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ٣ وَبَعَثَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا يَهُوَحَلَ بْنَ شَلْمِيَا، وَصَفِيئَا بْنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنَ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «تَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ لِهِنَا مِنْ أَجْلِنَا»، ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَلِيقًا يَجْحَلُ بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اعْتَمَلَ بَعْدَ فِي السِّجْنِ. ٥ وَرَحَفَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ، فَبَلَغَ خَبْرَهُمُ الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ، فَفَكَّوْا عَنْهَا الْحِصَارَ. ٦ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ٧ «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَبْلُغُونَهُ لِمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي بَعَثَكَ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الزَّاحِفَ لِإِعَاثَتِكُمْ عَلَى وَشِكِ الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، مِصْرَ. ٨ فَيَعُودُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ٩ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ لَا تَتَّخِذُوا انْتِفَاسًا قَائِلِينَ: سَيَنْسَحِبُ عَنَّا الْكَلْدَانِيُّونَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَنْسَحِبُونَ. ١٠ وَحَتَّى لَوْ قَضَيْتُمْ عَلَى مُحَارِبِكُمْ مِنْ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ بِأَسْرِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى الْجُرْحَى الْقَائِعِينَ فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَبْهَوْنَ وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ١١ وَلَمَّا فَكَّ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْحِصَارَ عَنِ أُورُشَلِيمَ لِمُوجِبَةِ رَحْفِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ غَادَرَ إِرْمِيَا أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيَحْصَلَ عَلَى نَصِيْبِهِ الَّذِي اشْتَرَاهُ هُنَاكَ بَيْنَ الشَّعْبِ. ١٣ فَلَمَّا بَلَغَ بَوَابَةَ بَنِيَامِينَ قَبِضَ عَلَيْهِ رَيْسُ الْحِرَاسِ وَاسْمُهُ يَرِيئَا بْنُ شَلْمِيَا بْنِ حَنْنِيَا قَائِلًا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «أَنْتَ هَارِبٌ لِلاَنْضِمَامِ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ». ١٤ فَأَجَابَهُ إِرْمِيَا: «هَذَا كَذِبٌ، أَنَا لَسْتُ هَارِبًا لِلاَنْضِمَامِ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ». ١٥ فَلَمْ يُصْغِ إِلَيْهِ يَرِيئَا بَلِ اعْتَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرَّؤَسَاءِ. ١٥ فَتَارَ غَضَبَ الرَّؤَسَاءِ عَلَى إِرْمِيَا وَضْرَبُوهُ، وَزَجُّوهُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ الَّذِي حَوَّلُوهُ إِلَى سِجْنِ. ١٦ فَعِنْدَمَا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى زَبَدَانَاتِ الْجِبِّ مَكَثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٧ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا، وَسَأَلَهُ فِي قِصْرِ سَرَ: «هَلْ عِنْدَكَ كَلِمَةٌ وَحْيٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ؟» فَأَجَابَهُ إِرْمِيَا: «نَعَمْ». ١٨ ثُمَّ أَضَافَ: «إِنَّكَ سَتَسَلُّهُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ». ١٩ ثُمَّ قَالَ لِإِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صَدِيقِيَا: «بِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَيْكَ وَإِلَى رِجَالِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى زَجَجْتُمَنِي فِي السِّجْنِ؟ ٢٠ وَإِنَّ أَنْبِيَائَكَ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ لَنْ يَرْحِفَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ٢١ وَالآنَ اسْمَعْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَليَحْظَ تَوَسُّلِي بِقُبُولِكَ، لَا تَرْجِعْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ لِثَلَاثَةِ أَمْوَاتٍ.» ٢٢ فَاصْدَرَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا أَمْرَهُ بِإِدَاعِ إِرْمِيَا دَارِ الْحِرَاسِ وَأَنْ يَقْدَمَ لَهُ رُغِيْفٌ مِنَ الْخُبْزِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سِوَى الْخُبْزِزَيْنِ إِلَى أَنْ يَنْفَدَ الْخُبْزُ كُلُّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَهَكَذَا مَكَثَ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحِرَاسِ.

٣٨

١ وَبَلَغَ مَسَامِعَ شَفْطِيَا بْنِ مَتَانَ، وَجَدَلِيَا بْنَ فَشْحُورَ، وَيُوخَلَ بْنَ شَلْيَا، وَفَشْحُورَ بْنَ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ
إِرْمِيَا يُخَاطِبُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٢ «هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِحَدِّ السِّيفِ
وَبِالْجُوعِ وَالرَّبَاةِ. أَمَّا مَنْ يَلْجَأُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَجُوعُ بِنَفْسِهِ وَيَقْتُلُ بِحَيَاتِهِ وَيَجِيءُ. ٣ سَتَسَلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَتْمًا إِلَى
يَدِ جِيشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا. ٤ فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْبِلَادِ لِلْمَلِكِ: «يَجِبُ إِعْدَامُ هَذَا الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَبْطِئُ عَزِيمَةَ
الْمُحَارِبِينَ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَزِيمَةَ سَائِرِ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ يُخَاطِبُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. فَهَذَا الرَّجُلُ لَا يَلْتَمِسُ لِهَذَا
الشَّعْبِ خَيْرًا بَلْ شَرًّا. ٥ فَأَجَابَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: «هَا هُوَ بَيْنَ أَيْدِيكَر. افْعَلُوا بِهِ مَا تَشَاؤُونَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يِعَارِضَكُمْ. ٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَطَرَحُوهُ فِي جَبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الْقَائِمِ فِي دَارِ الْحَرَسِ. وَدَلَّوْا إِرْمِيَا بِجِبَالٍ، وَلَمْ
يَكُنْ فِي الْجَبِّ مَاءٌ بَلْ وَحَلٌّ، فَغَاصَ فِيهِ إِرْمِيَا. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْإِيثْيُونِيُّ الْقِيمُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَنَّهُمْ
أَلْقَوْا يِرْمِيَا فِي الْجَبِّ، وَكَانَ الْمَلِكُ أَتَدُّ جَالِسًا فِي بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ، ٨ غَادَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْقَصْرَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ: ٩ «يَا مَوْلَايَ
الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَوْلًا لِلرِّجَالِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِمَا أَوْفَعُوهُ بِهِ مِنْ شَرِّ حِينَ زَوْجُهُ فِي الْجَبِّ. فَإِنَّهُ لَا يَدَّ أَنْ يِعْرَضَ
لِلْمَوْتِ مِنْ جِرَاءِ الْجُوعِ، إِذْ لَا خَبْرَ فِي الْمَدِينَةِ. ١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْإِيثْيُونِيَّ: «اصْطَحِبْ مَعَكَ مِنْ هُنَا
ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَاصْحَبْ إِرْمِيَا مِنَ الْجَبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. ١١ فَاصْطَحِبْ عَبْدَ الْمَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَمَضَى إِلَى قَصْرِ
الْمَلِكِ إِلَى قَبْرِ الْمُسْتَوْدَعِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً، وَخِرْقًا بَالِيَةً، وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجَبِّ بِجِبَالٍ، ١٢ وَقَالَ لِإِرْمِيَا:
«ضَعِ الثِّيَابَ الرَثَةَ وَالْخِرْقَ الْبَالِيَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْحِيَالَ. ١٣ فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. ١٤ فَسَجَّوْا إِرْمِيَا بِالْحَبَالِ وَأَخْرَجُوهُ
مِنَ الْجَبِّ، وَمَكَتْ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ. ١٥ ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَاسْتَمْتَلَهُ فِي الْمَدْخَلِ
الثَّلَاثِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ فَلَا تَكْتُمْ عَنِّي شَيْئًا. ١٦ فَأَجَابَ إِرْمِيَا صِدْقِيَا: «إِنَّ
أَنْبَاءَكُمْ، أَلَا تَقْتَلُنِي حَتْمًا؟ وَإِنْ أَشْرْتُ عَلَيْكَ فَأَنْتَ لَا تَقْبَلُ مَشُورَتِي. ١٧ خَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا:
«حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا أَنْفُسَنَا، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَسْلِبُكَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِكَ طَالِبِي نَفْسِكَ. ١٨ عِنْدَئِدْ قَالَ
إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ اسْتَسَلَّمْتُ إِلَى قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ تَجُوعُ بِنَفْسِكَ مِنَ الْمَوْتِ،
وَلَا تُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ بَلْ تَحِيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. ١٩ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَسَلِمِ لِقَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
تَقَعُ فِي قَبْضَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٢٠ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَخْشَى أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ
الْيَهُودِ الَّذِينَ لَجَّأُوا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَيَسْخَرُوا مِنِّي. ٢١ فَقَالَ إِرْمِيَا: «إِنَّكَ لَنْ تَسَلِمَ إِلَيْهِمْ. اسْمِعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي كُلِّ
مَا أَقُولُهُ لَكَ، فَتَقْتَمِعَ بِالْخَيْرِ وَتَجُوعُ نَفْسُكَ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ أَبَيْتَ الْإِسْتِسْلَامَ، فَإِلَيْكَ الرَّؤْيَا الَّتِي أَعْلَمَهَا لِي الرَّبُّ: ٢٣ هَا
جَمِيعُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي مَا بَرِحْنَ فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا يُؤَسِّرْنَ وَيُجْلِسْنَ إِلَى قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُنَّ قَائِلَاتٌ: قَدْ خَدَعَكَ
أَصْدِقَاؤُكَ مَوْضِعَ تَقْتَمِعَ وَتَغْلَبُوا عَلَى رَأْيِكَ. وَحَالَمَا غَرَقَتْ رَجُلَاكَ فِي الْهَمَاءِ تَخَلَّوْا عَنْكَ. ٢٤ وَتُجْمَلُ جَمِيعُ نِسَائِكَ
وَأَبْنَاؤُكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، بَلْ يَأْسِرُكَ مَلِكُ بَابِلَ، وَتُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ. ٢٥ فَقَالَ
صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «أَكْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ لِيَلَّا تَمُوتَ. ٢٦ فَإِذَا سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ أَنِّي تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ وَسَأَلُوكَ:
بِمَاذَا خَاطَبْتَ الْمَلِكَ، وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ؟ لَا تَكْتُمُ عَنَّا شَيْئًا، وَنَحْنُ لَنْ نَقْتُلَكَ. ٢٧ فَأَجَبَهُمْ: إِنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَى الْمَلِكِ

أَنْ لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَ لَأَمُوتَ هُنَاكَ. » ٢٢ فَأَقْبَلَ كُلَّ الرُّسَاةِ إِلَى إِرْمِيَا وَاسْتَجْوَبُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَقْتَضَى مَا أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ مِنْ كَلَامٍ. فَكَلَّمُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا لَمْ يَشِعْ. ٢٨ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمُ.

٣٩

١ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، زَحَفَ الْمَلِكُ نَبُوخَدَنْصَرُ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا فَتَحَتْ ثَغْرَةٌ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ. ٣ وَمَا لَيْتَ أَنْ دَخَلَ كُلُّ رُسَاةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ وَهُمْ: نَزَجَلَ شِرَاصِرُ، وَسَمِجَرُ نَبُو، وَسِرْبَحِيمُ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ، وَنَزَجَلَ شِرَاصِرُ رَئِيسُ الْمُجُوسِ، وَسَائِرُ قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ. ٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ فَرُّوا هَارِبِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا عَنْ طَرِيقِ جَنَّةِ الْمَلِكِ، مِنَ الْبَابِ الْقَائِمِ بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الْعَرَبَةِ. ٥ فَتَعَقَّبَهُمْ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي سَهْلِ أَرِيحَا، فَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَقَادُوهُ إِلَى نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ حُكْمَهُ. ٦ وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنْهُ كَمَا قَتَلَ سَائِرَ أَشْرَافِ يَهُوذَا. ٧ وَقَتَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَفِيهِهِ بِسَلْسِلٍ مِنْ نَحَاسٍ لِيَأْخُذَهُ أُسِيرًا إِلَى بَابِلَ. ٨ وَأَحْرَقَ الْكَلْدَانِيُّونَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَبُيُوتَ الشَّعْبِ وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَسَيَّ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسُ شُرْطَةِ بَابِلَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ. ١٠ أَمَّا الْفُقَرَاءُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ فَتَرَكَهُمْ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَوَرَعَ عَلَيْهِمْ كَرُومًا وَحَقُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١١ وَأَوْصَى نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ نَبُورَزَادَانَ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ بِإِرْمِيَا قَائِلًا: ١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ أَشَدَّ عَنَابَةً وَلَا تُوْذِهِ، بَلِ اسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.» ١٣ فَبَعَثَ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ وَنَبُوذَبَانَ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ وَنَزَجَلَ شِرَاصِرَ رَئِيسَ الْمُجُوسِ وَجَمِيعَ قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ وَأَخْرَجُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ الْحَرَسِ، وَعَهَدُوا بِهِ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لِيَأْخُذَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَقَامَ بَيْنَ الشَّعْبِ. ١٥ وَهَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَعْتَقَلًا فِي دَارِ الْحَرَسِ: ١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ مَلِكِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَتَمُّ قَضَائِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَوْقِعْ بِهَا الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ، فَيَتَحَقَّقُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ أَمَّا أَنْتَ فَاتَّقِدْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تَتَّعِ فِي يَدِ النَّاسِ الَّذِينَ تَخْشَاهُمْ. ١٨ إِذَا أُخِجْتَ فَلَا تَسْقُطْ بِالسَّيْفِ، بَلِ تَسَلِّ بِحَيَاتِكَ، فَتَكُونُ لَكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤٠

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ مِنَ الرَّامَةِ حِينَ قَادَهُ مُقْبِدًا بِالْأَغْلَالِ مَعَ بَقِيَّةِ أَسْرَى أُورُشَلِيمَ وَبِهِذَا الْمَنْغِيينَ إِلَى بَابِلَ، ٢ إِذِ اتَّخَى رَئِيسَ الشُّرْطَةِ بِإِرْمِيَا جَانِبًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ قَضَى بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣ فَقَدْ تَمَّ الرَّبُّ هَذَا الْقَضَاءَ، وَوَفَّى بِمَا أَنْذَرَ بِهِ. لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَهُ، حَلَّ بِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ. ٤ وَالآنَ هَا أَنَا أَطْلِقُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْقَيْدِ الَّتِي تَعَلُّ

يَدِيكَ، فَإِنَّ طَابَ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَعَمَّالٍ، وَأَنَا أَعْتَبِي بِكَ أَشَدَّ عَنَابَةٍ. وَإِنْ سَاءَ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَاتَّبِعْ. هَا كُلُّ الْبِلَادِ مُشْرَعَةٌ أَمَامَكَ، فَادْهَبْ حَيْثُ يَحْلُو لَكَ. ٥ وَإِنْ عَزَمْتَ عَلَى الْبَقَاءِ فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامِ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ وَالْيَا عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَأَقِمَّ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَادْهَبْ حَيْثُ يَحْلُو لَكَ. ٦ وَأَعْطَاهُ رَيْسُ الشَّرْطَةِ مَوْئِنَةٌ وَهَدِيَّةٌ وَأَطْلَقَهُ. ٧ فَذَهَبَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِي فِي الْأَرْضِ. ٨ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الصَّحْرَاءِ وَرَجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَلى جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامِ لِيَكُونَ حَاكِمًا فِي الْبِلَادِ، وَعَهَدَ إِلَيْهِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَفُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يَسْبُوا إِلَى بَابِلَ، ٩ جَاءُوا إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ يُونَانَانَ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ، وَبُوْعَيْفَايَا النَّطُوفَايَا، وَبِزْنَايَا بْنُ الْمُعْكِي مَعَ رَجَالِهِمْ. ١٠ حَلَفَ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامِ بِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الْبِلَادِ وَأَخْضَعُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَتَنَالُوا خَيْرًا. ١١ أَمَا أَنَا فَسَأَسْكُنُ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَتَوَلَّى الْأَمْرَ عِنْدَكَ لَدَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَفِدُونَ إِلَيْنَا أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا حَمْرًا وَقَطَافَ الصَّيْفِ وَالزَّيْتِ وَادْخُرُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَقِيمُوا فِي مَدِينَتِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.» ١٢ وَكَذَلِكَ حِينَ سَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الْمُشْتَبِينَ فِي أَرْضِ مَوَابَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ وَفِي أَدُومَ وَفِي الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ تَرَكَ بَقِيَّةَ مَنْ يَهُوذَا، وَوَلَّى جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامِ بِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ، ١٣ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْبِقَاعِ الَّتِي تَشْتَتُوا إِلَيْهَا، وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَاخْتَزَنُوا حَمْرًا وَغَلَاتَ كَثِيرَةً مِنْ قِطَافِ الصَّيْفِ. ١٤ ثُمَّ اجْتَمَعَ يُوْحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ الْقَوَاتِ الَّذِينَ لَادُوا بِالصَّحْرَاءِ إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَدْرِي أَنْ بَعْلِيْسَ مَلِكِ بَنِي عَمُونَ قَدْ بَعَثَ إِسْمِعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا لِيَعْتَاكَ؟» فَلَمْ يَصِدِّقْهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامِ. ١٦ فَقَالَ يُوْحَنَّا بْنُ قَارِيحَ لَجَدَلِيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ: «دَعْنِي أَذْهَبُ وَأَقْتُلُ إِسْمِعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ أَحَدٍ فَلِهَذَا يَغْتَالُكَ فَيَتَدَدُّ جَمِيعُ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ مِنْ شَعْبِ الْيَهُودِ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُوذَا.» ١٧ فَاجَابَ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامِ يُوْحَنَّا بْنَ قَارِيحَ: «لَا تَرْتَكِبْ هَذَا الْأَمْرَ لِأَنَّكَ تَتَهَمُ إِسْمِعِيلَ كَذِبًا.»

٤١

١ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَقْبَلَ إِسْمِعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنَ الْيَشَامَاعِ، مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَأَحَدَ قُوَادِمِ الْمَلِكِ، إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامِ إِلَى الْمِصْفَاةِ، بِرُقَّةٍ عَشْرَةَ رَجَالٍ. وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا الطَّعَامَ مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ، ٢ اغْتَالَ إِسْمِعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالْعَشْرَةُ الرِّجَالَ الْمُرَاقَبُونَ لَهُ بِسُيُوفِهِمْ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامِ الَّذِي وَلاَهُ مَلِكُ بَابِلَ حَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ. ٣ كَمَا قَتَلَ إِسْمِعِيلُ كُلَّ الْيَهُودِ الْحَاضِرِينَ مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ الْمُحَارِبِينَ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي مِنْ اغْتِيَالِ جَدَلِيَا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ عَلِمَ بِالْأَمْرِ بَعْدَ، ٥ أَقْبَلَ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شَيْلُو وَمِنْ السَّامِرَةِ بِلْحَى مَحْلُوقَةً وَثِيَابَ مَزْمَقَةً وَأَجْسَادَ مَجْرَحَةً، حَامِلِينَ مَعَهُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الدَّقِيقِ وَلَبَانًا لِيَحْضُرُوهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ فَخَرَجَ إِسْمِعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَكَانَ يَسِيرُ بِأَكْبَا، وَعِنْدَمَا اتَّقَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامِ.» فَلَمَّا بَلَغُوا وَسْطَ الْمَدِينَةِ ذَبَحَهُمْ إِسْمِعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَطَرَحَ جَثْمَهُمْ بِمَعُونَةِ رَجَالِهِ إِلَى أَعْمَاقِ الْجُبِّ. ٨ إِلَّا أَنَّ عَشْرَةَ رَجَالٍ كَانُوا يَبْنُهُمْ قَالُوا لِإِسْمِعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا مَوْئِنَةٌ مِنْ فُجْجٍ وَسَعِيرٍ وَزَيْتٍ وَعَسَلٍ خَبَأْنَاهَا فِي الصَّحْرَاءِ» فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ. ٩ وَكَانَ الْجُبُّ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ إِسْمِعِيلُ جَثْمَ قَتْلِهِ وَجِثَّةُ جَدَلِيَا هُوَ الْجُبُّ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ أَسَا لِلدِّفَاعِ ضِدَّ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا

إِسْمَعِيلَ بِالْقَتْلِ. ١٠ ثُمَّ سَبَى إِسْمَعِيلَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، وَكُلَّ مَنْ تَخَلَّفَ فِي الْمِصْفَاةِ، مِنْ عَهْدِ يَهُوَيَزَادَانَ رَئِيسِ الشُّرْطَةِ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ، وَانْطَلَقَ بِهِمْ إِسْمَعِيلُ إِلَى بَنِي عَمُونَ. ١١ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعَ قَادَةِ الْقُوَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ مَا ارْتَكَبَهُ إِسْمَعِيلُ بِنُتْنِيَا مِنْ شَرِّ، ١٢ أَخَذُوا جَمِيعَ رَجَالِهِمْ وَتَعَقَّبُوا إِسْمَعِيلَ بِنُتْنِيَا لِيَقَاتُوهُ، فَصَادَفُوهُ عِنْدَ الْبِرْكَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ. ١٣ فَلَمَّا شَاهَدَ جَمِيعَ أَسْرَى إِسْمَعِيلَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْقُوَاتِ الْمُرَافِقِينَ لَهُ فَرَحُوا، ١٤ فَانْتَهَى الْأَسْرَى الَّذِينَ سَبَاهُمْ إِسْمَعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ وَقَفَلُوا رَاجِعِينَ إِلَى يُوْحَانَانُ بْنِ قَارِيحَ. ١٥ أَمَّا إِسْمَعِيلُ بْنُ نُتْنِيَا فَهَرَبَ مِنْ يُوْحَانَانَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رَجَالِهِ وَانْطَلَقَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ. ١٦ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرُ قَوَادِ الْقُوَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ بَقِيَّةَ شَعْبِ الْمِصْفَاةِ، الَّذِينَ اسْتَرَدَّوهُمْ مِنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ نُتْنِيَا، الَّذِي كَانَ قَدْ سَبَاهُمْ بَعْدَ اغْتِيَابِ جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءَ وَإِسَاءَ وَأَطْفَالَ وَخِصْيَانَ، وَأَعَادَهُمْ مِنْ جَبْعُونَ. ١٧ فَأَقَامُوا فِي جَبْرُوتَ كَمَهَامِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَيْتِ لَحْمَ، لِيَنْطَلِقُوا مِنْهَا إِلَى مِصْرَ. ١٨ هَارِبِينَ مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ خَوْفًا مِنْهُمْ، بِسَبَبِ اغْتِيَابِ إِسْمَعِيلَ بْنِ نُتْنِيَا لَجَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ الَّذِي وَلَاهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْبِلَادِ.

٤٢

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ قَوَادِ الْقُوَاتِ وَيُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَيَزَنِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَجَمِيعَ الشَّعْبِ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، ٢ إِلَى إِرْمِيَا قَاتِلِينَ: «لَيْتَ تَوَسَّلْنَا يَكُونُ مَقْبُولًا لَدَيْكَ، فَتُصَلِّيَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ كُلِّهَا، فَقَدْ كَثُرُوا كَثِيرِينَ وَلَكِنْ صَرْنَا الْآنَ قَلِيلِينَ كَمَا تَرَى، ٣ فَيَنْبِئُنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ بِالطَّرِيقِ الَّذِي يَحْتَمُّ عَلَيْنَا سُلُوكَهُ وَبِمَا يَجِبُ عَلَيْنَا عَمَلُهُ.» □ فَأَجَابَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «قَدْ اسْتَجِبتُ لَكُمْ، وَهَذَا أَنَا أَصِلِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ، وَكُلُّ مَا يَجِبُ بِهِ الرَّبُّ أَخْبِرْكُمْ بِهِ، لَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ شَيْئًا.» □ ثُمَّ قَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكِنَ الرَّبُّ بَيْنَنَا شَاهِدًا أَمِينًا صَادِقًا، أَنَّنَا نَفْعِدُ كُلَّ كَلِمَةٍ يُوحِي بِهَا الرَّبُّ إِلَيْنَا عَلَى لِسَانِكَ، ٦ سِوَاءَ كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، فَتُطِيعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا الَّذِي تُرْسَلُكَ إِلَيْهِ، فَتَنَالُ خَيْرًا إِنْ أَطْعَمَهُ.» □ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِرِسَالَةٍ، ٨ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَقَوَادِ الْقُوَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلْتُوَنِي لِأَرْفَعُ تَوَسَّلْكُمْ إِلَيْهِ: ١٠ إِنْ أَقَمْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي أَبْيِئْكُمْ وَلَا أَهْدِمُكُمْ، وَأَعْرِسْكُمْ وَلَا أَسْتَأْصِلْكُمْ، لِأَنِّي أَسْفْتُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي أَلْفَحْتُهُ بِكُمْ. ١١ لَا تَخْشَوْا مَلِكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ مِنْهُ خَائِفُونَ فَإِنِّي مَعَكُمْ لِأَخْلِصْكُمْ وَأُجِيعْكُمْ مِنْ يَدِهِ، ١٢ وَأَنْعِمَ عَلَيْكُمْ فَيُرِحْكُمْ وَيُرْدِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.» ١٣ وَلَكِنْ إِنْ قَلْتُمْ: نَنْ نَقِيمُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٤ قَاتِلِينَ: لَا بَلَّ نَنْطَلِقُ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ حَيْثُ لَا نَتَشَدُّ قَتْلًا، وَلَا نَسْمَعُ نَفِيرَ بوقٍ، وَلَا يَعْبُرُنَا خَبْرٌ، فَتَمَكُّتْ هُنَاكَ، ١٥ إِذَا اسْمِعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا: إِنْ وَطَدْتُمْ الْعِزْمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ وَارْتَحَلْتُمْ لِتَعْتَرِبُوا هُنَاكَ، ١٦ فَالْسَيْفُ الْكَلْدَانِيُّ الَّذِي تَخْشَوْنَهُ يَدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي تَمْرَعُونَ مِنْهُ يَلْحِقُكُمْ إِلَى مِصْرَ فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ. ١٧ وَكُلُّ مَنْ اسْتَقَرَّ عِزْمُهُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الْانْطِلَاقِ إِلَى مِصْرَ وَالتَّعَرُّبِ هُنَاكَ مَيُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَلَا يَقِلَّتْ نَاجٍ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ. ١٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا اسْتَكْبَ عَضِي وَخَطِيئِي عَلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، كَذَلِكَ يَنْسَكِبُ خُطِيئِي عَلَيْكُمْ إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتُصْبِحُونَ مِثْرًا سَبِيَّةً

وَدَهْشَةً وَلَعْنَةً وَعَارًا، وَلَا تَعُدُّونَ تَرَوْنَ هَذَا الْمَوْضِعَ. » □□ «فَيَابِقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ لَا تَهَاجِرُوا إِلَى مِصْرَ. تَيَقَّنُوا أَنِّي قَدْ حَدَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ بَعَثْتُمْ بِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ: صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَأَبْنِشْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُ فَتَفْعَلْ بِمَقْتَضَاهُ. ٢١ وَهَذَا أَنَا قَدْ أَنْبَأْتُكُمْ الْيَوْمَ بِكَلَامِهِ فَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ. ٢٢ فَفَعَلُوا الْآنَ أَنْتُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ فِي ذَاتِ الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُمْ الْاِرْتِحَالَ إِلَيْهِ وَالتَّغَرَّبَ فِيهِ.»

٤٣

١ عِنْدَمَا فَرَعَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِدْلَاءِ بِكُلِّ رِسَالَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَيْهِ لِيُبَلِّغَهَا لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ، ٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوحَنَّاانُ بْنُ قَارِيحَ، وَسَائِرُ الرِّجَالِ الْمُتَحَرِّفِينَ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَطَّقُ بِالْكَذِبِ، فَالرَّبُّ إِلَهْنَا لَمْ يُرْسَلْكَ لِتَقُولَ لَنَا: لَا تَرَحَلُوا إِلَى مِصْرَ لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا. ٣ إِنَّمَا يَبِيرُكَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا عَلَيْنَا لِتَسْلُنَا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ حَتَّى يَقْتُلُونَا وَيَسُونَا إِلَى بَابِلَ.» □□ وَأَيُّ يُوحَنَّاانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرُ قَوَادِ الْقَوَاتِ وَكُلُّ الشَّعْبِ طَاعَةَ صَوْتَ الرَّبِّ لِلْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٥ بَلْ أَخَذُوا كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي كَسَلْتُوا فِيهَا لِيَتِمُّوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا، ٦ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَبَنَاتُ الْمَلِكِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ تَرَكَ نِيوزَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ فِي عَهْدَةِ جَدِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَبَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا. ٧ فَاقْبَلُوا إِلَى مِصْرَ إِذْ لَمْ يَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ. وَزَلُّوا فِي تَحْفَنَحِسَ. ٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ فِي تَحْفَنَحِسَ قَائِلًا: ٩ «خَذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً بِيَدِكَ وَاطْمُرْهَا فِي الْمَلِاطِ الْمُرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِسَ عَلَى مَرَأَى رِجَالِ يَهُوذَا. ١٠ وَقُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا أَنَا الَّذِي بَعِيدِي نِيُوخْدَانَصَرَ وَأَنْصَبُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا، فَيَسْطُرُ أَرْكَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهَا. ١١ سَيَقْتَلُ وَيُدْمِرُ دِيَارَ مِصْرَ، فَيَمُوتُ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسِي مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، وَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. ١٢ وَيُضْرِمُ مَعَابِدَ آلهَةِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ وَيَحْرِقُهَا وَيَسْلِبُهَا، وَيَلْفُ مِصْرَ حَوْلَ نَفْسِهِ كَمَا يَلْفُ الرَّاعِي عِبَاءَتَهُ، وَيَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ سَلِيمًا ١٣ بَعْدَ أَنْ يَهْدِمَ أَنْصَابَ مَعْبَدِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي مِصْرَ، وَيَحْرِقُ مَعَابِدَ آلهَةِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْيَهُودِ الْمُتَقَبِّحِينَ فِي مِصْرَ، النَّازِلِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنَحِسَ وَمَمْفِسَ وَفِي مَنْطِقَةِ جَنُوبِ مِصْرَ. ٢ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ شَهِدْتُمْ كُلُّ مَا أَوْقَعْتُمْ مِنْ شَرِّ يَأُورُشَلِيمَ وَبِكَاغَةَ مَدَنِ يَهُوذَا. هَذَا هِيَ الْيَوْمَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ ٣ لِشَرِّ أَهْلِهَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ لِيُثْبِرُوا سُخْطِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيَحْرِقُوا بَحْرًا وَيَعْبُدُوا آلهَةً أُخْرَى مِنَ الْأَصْنَامِ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. ٤ وَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مُنذِرًا مِنْذُ الْبَدَأِ جَمِيعَ عِيَدِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: لَا تَقْتَرِفُوا رِجْسًا مِثْلَ هَذَا لِأَنِّي أَمَقُّتُهُ، ٥ فَلَمْ يَرْتَدِعُوا وَلَا سَمِعُوا لِيَتُوبُوا وَيَكْفُوا عَنِ إِحْرَاقِ الْبُحُورِ لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ، ٦ فَأَنْصَبُ غِيظِي وَحَنَاقِي، وَأَشْعَلُ مَدَنَ يَهُوذَا وَسُورَانَ وَأُورُشَلِيمَ حَتَّى أَصْبَحَتْ جَمِيعًا أَطْلَالًا وَخَرَابًا كَمَا هِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَالْآنَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ فِي حَقِّ أَنْفُسِكُمْ، لِتَقْرَضَ مِنْكُمْ الرَّجُلُ وَالرَّامَةُ وَالطِّفْلُ وَالرَّضِيعُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ يَهُوذَا وَلَا تَبْقَى مِنْكُمْ بَقِيَّةٌ؟ ٨ لِمَاذَا

تَغِيظُنِي بِاِقْتِرَافِ الْإِثْمِ إِذْ تَحْرُقُونَ بَحُورًا لِأَلَهَةِ أَصْنَامِ مِصْرَ الَّتِي هَاجَرْتُمْ إِلَيْهَا لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا، فَتَنْقَرِضُونَ وَتُصَيِّحُونَ لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ؟ ٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَ كُمْ وَشُرُورَ نَسَائِكُمُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٠ إِنَّهُمْ لَمْ يَتَذَلَّلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَلَا اتَّقَوْا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَفَرَاضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ وَلَا بِأَبَائِكُمْ. ١١ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَرْتَصِدُّكُمْ لِأَجَازِيكُمْ شَرًّا لَا خَيْرًا، لِأَسْتَأْصِلَكُمْ مِنْ يَهُودَا. ١٢ وَأَخَذَ بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ وَطَدُوا الْعِزْمَ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، وَأَفْتِنَهُمْ كُلَّهُمْ هُنَاكَ، فَيَهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، فَيَمُوتُونَ وَتُصَيِّحُونَ سَبَّةً وَدَهْشَةً وَلَعْنَةً وَعَارًا. ١٣ وَأَعَاقَبُ الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، ١٤ فَلَا يَفِلْتُ مِنْهُمْ نَاجٍ، وَلَا يَسْلُمُ أَحَدٌ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الْمُرْتَحِلِينَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ فِي مِصْرَ، لِيَرْجِعَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا الَّتِي يُتَوَقَّعُ لِلْعُودَةِ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةَ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا إِلَّا قَلَّةٌ مِنَ الطَّرِيدِينَ.» □□ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُحْرَقْنَ بَحُورًا لِأَلَهَةِ الْأَصْنَامِ، وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ الْحَاضِرَاتِ، وَسَائِرِ الْمُقِيمِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَنُوبِيَّةِ فِي مِصْرَ، وَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ قَالُوا لِإِرْمِيَا: ١٦ «لَنْ نَطِيعَكَ فِي مَا خَاطَبْتَنَا بِهِ مِنْ كَلَامٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، ١٧ بَلْ نَعْمَلُ بِمَقْتَضَى مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ، فَنَحْرُقُ بَحُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَقْرُبُ لَهَا السَّكَّابَ كَمَا سَبَقَ أَنْ فَعَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَكَانَتْ لَنَا وَفَرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ وَتَمْتَعْنَا بِالْخَيْرِ وَلَمْ يُصِبنَا شَرٌّ. ١٨ وَلَكِنْ مُنْذُ أَنْ أَهْمَلْنَا إِحْرَاقَ الْبَحُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَقْرِبُ السَّكَّابَ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.» □□ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا أَحْرَقْنَا الْبَحُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَقْرَبْنَا لَهَا السَّكَّابَ وَعَمَلْنَا أَقْرَابًا مِثْلَةَ لُصُورِهَا، وَقْرَبْنَا السَّكَّابَ لَهَا، هَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ جَانًا؟» □□ فَقَالَ إِرْمِيَا لِلْقَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ أَجَابُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ: ٢١ «أَلَيْسَ مَا أَحْرَقْتُمُوهُ مِنْ بَحُورٍ فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَسَكَّانُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَحَطَرَ عَلَى بَالِهِ؟ ٢٢ فَلَرَّ يَطِقُ الرَّبُّ بَعْدَ تَحْمَلِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ شَرٍّ وَمَا أَقْرَقْتُمْ مِنْ أَرْجَاسٍ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ أَطْلَالًا وَمِثَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ وَمَهْجُورَةٌ كَالْعَهْدِ بَهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ إِنْ الْبَلَاءُ الَّذِي حَلَّ بِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ هُوَ عِقَابٌ لَكُمْ عَلَى إِحْرَاقِكُمْ الْبَحُورَ وَتَعْدِيكُمْ عَلَى الرَّبِّ وَعِصْيَانِكُمْ لَصُوتِهِ، وَعَدَمَ سُلُوكِكُمْ فِي شَرِيعَتِهِ وَفِرَاطِهِ وَشَهَادَاتِهِ. ٢٤ وَالآنَ اسْمَعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُودَا الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ: ٢٥ هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ نَطَقْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ أَنْتُمْ وَسَاؤُكُمْ، وَنَفَذْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ مَا نَطَقْتُمْ بِهِ قَائِلِينَ: إِنَّا نَفِي بِذُرُورِنَا الَّتِي نَذَرْنَاهَا يَا نَحْرُقُ الْبَحُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَقْرُبُ لَهَا السَّكَّابَ، فَهِيَ إِذَا أَوْفُوا نَذُورَكُمْ وَأَنْجَزُواهَا. ٢٦ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ شَعْبِ يَهُودَا الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ: هَا أَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ لَا يَتَرَدَّدَ اسْمِي مِنْ بَعْدِ عَلَى فَمِ أَحَدٍ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا فِي كَافَّةِ دِيَارِ مِصْرَ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.» □□ هَا أَنَا أَرْتَصِدُّكُمْ لِأَوْقَعُ بِهِمْ شَرًّا لَا خَيْرًا، فَيَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتِمَّ اسْتِئْصَابُهُمْ. ٢٨ وَتَرْجِعُ الْقَلَّةُ النَّاجِيَّةُ مِنَ السَّيْفِ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، فَتَعْمَلُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا أَيُّ كَلَامٍ يَحْفَقُ: كَلَامِي أَمْ كَلَامَهُمْ؟» ٢٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ لَكُمْ عَلَامَةٌ أَنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالذَّاتِ،

لَتَدْرِكُوا أَنَّ قَضَائِي عَلَيْهِمْ بِالْبَشْرِ حَتْمًا بَشْرًا. ٣٠ هَا أَنَا أَسْلَمْتُ فِرْعَوْنَ حَفَرِ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَطَلَبِي نَفْسِي كَمَا أَسْلَمْتُ صِدْقِيًا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ وَطَلَبِ نَفْسِي.»

٤٥

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي خَاطَبَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيَّ بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا حِينَ دَوَّنَ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ فِي كِتَابٍ عَنِ لِسَانِ إِرْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخُ: ٣ قَدْ قُلْتُ: وَيَلَّي لِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَضَافَ حَزْنًا إِلَى أَلْمِي، وَأَعْيَيْتُ فِي أُنْيِينِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً. ٤ لِذَلِكَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِي: هَكَذَا يَعْلَنُ الرَّبُّ، هَا أَنَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتُهُ وَأَسْتَأْصِلُ مَا غَرَسْتُهُ فِي كُلِّ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٥ وَأَنْتَ، هَلْ تَلْتَمِسُ لِنَفْسِكَ عِظَامَ الْأُمُورِ؟ لَا تَلْتَمِسْ، فَهِيَ أَنَا جَالِبٌ بَلَاءً عَلَى كُلِّ بَشَرٍ يَقُولُ الرَّبُّ. أَمَا أَنْتَ فَاهْبِ لَكَ النِّجَاةَ، فَتَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَذْهَبُ إِلَيْهَا.»

٤٦

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْأُمَمِ. ٢ نُبُوءَةٌ عَنِ مِصْرَ، عَنِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ خَفَا مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ مُعْسِكِرًا عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ فِي كَرْمِيَشَ، حَيْثُ قَفَضَى عَلَيْهِ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ «أَعْدُوا الْإِجْنَ وَالْتَرَسَ وَارْحَضُوا لِلْقِتَالِ. ٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ وَامْتَطَوْهَا أَيُّهَا الْفِرْسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ. اصْبُلُوا الرِّمَاحَ وَالْبَسُوا الدَّرُوعَ. ٥ وَلَكِنَّ مَالِي أَرَاهِمُ يُولُونَ الْأَذْبَارَ مُرْتَعِبِينَ؟ قَدْ دَجَرَ مُحَارِبُوهُمْ وَفَرُّوا مُسْرِعِينَ. لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى الْوَرَاءِ، قَدْ حَاصَرَهُمُ الْهَوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ٦ «عَجَّزَ الْخَفِيْفُ عَنِ الْجُرْيِ لِلْفِرَارِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْمُحَارِبِ الْهَرَبُ. فِي الشَّمَالِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا إِلَى جَوَارِ نَهْرِ الْفِرَاتِ. ٧ مِنْ هَذَا الطَّاعِي كَانِيَلِي، كَالْأَنْهَارِ الْمُتَلَاطِمَةِ الْأَمْوَاجِ؟ ٨ تَعَالَى مِصْرُ كَفَيْضَانَ النَّيْلِ، كَالْأَنْهَارِ الْمُتَلَاطِمَةِ الْأَمْوَاجِ. تَقُولُ: أَيْضًا وَعُمُرُ الْأَرْضِ، أَهْدِمُ الْمَدْنَ وَأَهْلِكَ سَكَنَهَا. ٩ اقْتَحِمِي أَيُّهَا الْخَيْلُ، وَثُورِي يَامْرَجَاتِ، وَلِيَبْرِزِ الْمُحَارِبُونَ مِنْ رِجَالِ كَوْشٍ وَفُوطٍ، وَالْحَامِلِينَ التُّرُوسَ، وَمِنْ رِجَالِ لُودِيمِ رِمَاةِ السِّهَامِ بِالْقِسْبِيِّ. ١٠ فَهَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ قَضَاءِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَوْمَ الْإِنْتِقَامِ. فِيهِ يَنَارُ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَيَلْتَمِسُ السَّيْفَ وَيَشْبَعُ، وَيُرْتَوِي مِنْ دِمَائِهِمْ، لِأَنَّ لِّلْسَيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ ذِيحَّةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى جَوَارِ نَهْرِ الْفِرَاتِ. ١١ اصْعِدِي إِلَى جَلْعَادِ وَخِذِي بِلِسَانًا يَا عَدْرَاءُ ابْنَةَ مِصْرَ. وَلَكِنَّ بَاطِلًا تَكْثُرِينَ مِنَ الْعَقَاقِيرِ، إِذْ لَا شِفَاءَ لَكَ. ١٢ سَتَسْمَعُ الْأُمَّمَ بِمَا لَحِقَ بِكَ مِنْ عَارٍ، وَيَمْلَأُ صَرَخَاكِ الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَطْلَانًا مُحَارِبًا يَصْطَدِمُ بِبَطْلَانٍ مُحَارِبٍ فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.» □□ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ رَحْفِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِمُهَاجِمَةِ مِصْرَ: ١٤ «أَذْبِعُوا فِي مِصْرَ وَأَعْلِنُوا فِي مِجْدَلِ. خَبِرُوا فِي مَمْفَيْسَ وَفِي مَحْفَنْحَيْسَ، قُولُوا: قَفْ مَتَاهِبًا وَتَمَاهِبًا لِأَنَّ السَّيْفَ يَلْتَمِسُ مِنْ حَوْلِكَ. ١٥ لِمَاذَا فَرَّ إِلَيْكَ الثَّورُ أَيْبَسُ وَلَمْ يَصْمُدْ فِي الثَّنَاتِ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ طَرَحَهُ. ١٦ كَثُرَ الْعَائِثِينَ، فَسَقَطَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. فَتَقُولُ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ أَتَذْ: قَوْمُوا لِتَرْجِعْ إِلَى قَوْمِنَا وَإِلَى أَرْضِ مَوْطِنِنَا، هَرَبًا مِنْ سَيْفِ الطَّاعِي. ١٧ وَيَهْتَفُونَ هُنَاكَ: إِنَّ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لَيْسَ سِوَى طَبْلِ أَعْجُوفٍ أَضَاعَ فُرْصَتَهُ. ١٨ حَيُّ أَنَا يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، سَيَقْبَلُ نَبُوخَذَنْصَرُ كَجَبَلٍ تَابُورٍ بَيْنَ الْجِبَالِ

وَكَالْكِرْمَلِ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٩ تَاهَبُوا لِلْجَلَاءِ يَا أَهْلَ مِصْرَ، لِأَنَّ مَفْيِيسَ سَتَضَحِي أَطْلَالًا وَخِرَابًا مَهْجُورَةً. ٢٠ مِصْرَ نَجَلَةً فَاتِمَةً هَاجِمَهَا الْهَلَاكُ مِنَ الشَّمَالِ. ٢١ حَتَّى مُرْتَقَبَتَا فِي وَسْطِهَا كَعَجُولٍ مُسَمَّنَةٍ قَدْ نَكَّصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ هَارِبِينَ مَعًا وَلَمْ يَصْدَمُوا، لِأَنَّ يَوْمَ بَلَاءِهِمْ قَدْ حَلَّ بِهِمْ فِي وَقْتِ عَقَابِهِمْ. ٢٢ صَوْتَهَا كَخَفِيفِ الْحَيَةِ الْمُتَلَوِيَةِ، لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا زَاحِفُونَ إِلَيْهَا بِغُؤُوسِ كَطَّابِي الْأَشْجَارِ. ٢٣ سَيَقْطَعُونَ غَابَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّرُ اخْتِرَافُهُ، لِأَنَّ عَدَدَهُمْ يَفُوقُ الْجِرَادَ فِي الْكَثْرَةِ. ٢٤ لِحَى الْخِزْيِ بَابِنَةَ مِصْرَ، وَوَقَعَتْ فِي أَسْرِ أَهْلِ الشَّمَالِ. » □□ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا أَعَاقِبُ أَمُونَ طَيِّبَةَ وَفِرْعُونَ، وَمِصْرَ وَالْمَهْتَأَ، وَمَلُوكَهَا، وَكُلَّ مَنْ يَتِكَلَّمُ عَلَى فِرْعُونَ. ٢٦ وَأَسْبِئُهُمْ إِلَى يَدِ طَالِي حَيَاتِهِمْ: إِلَى يَدِ نُوْحُدَانَصَرَ مَلِكِ بَابِلَ وَيَدِ رَجَالِهِ، ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَصْخِرُ أَهْلَةً بِالسَّكَّانِ كَالْعَهْدِ بِهَا فِي الْحُبِّ السَّالِفَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٧ وَلَكِنْ لَا تَخَافُوا يَا ذُرِّيَّةَ عِبْدِي يَعْقُوبَ، وَلَا تَفْرَحُوا يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي سَأُنْقِذُكُمْ مِنَ الْعَرَبَةِ وَأُخْلِصُ سُلُوكَكُمْ مِنْ أَرْضِ السَّبْيِ، فَتَرْجِعُ ذُرِّيَّةُ يَعْقُوبَ وَتَمْتَعُ بِالرَّاحَةِ وَالطَّمَأِينَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرِعِبَهَا أَحَدٌ. ٢٨ لَا تَخَافُوا يَا ذُرِّيَّةَ عِبْدِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي مَعَكُمْ وَأَفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّكْتُمْ إِلَيْهَا. أَمَا أَنْتُمْ فَلَا أَفْئِكُمْ بَلْ أُؤَدِّبُكُمْ بِالْحَقِّ، إِنَّمَا لَا أَبْرُكُكُمْ جَمِيعًا.»

٤٧

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِمَ فِرْعُونَ غَرَّةَ. ٢ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: «هَا هِيَ مِيَاهُ تَطْعَى مِنَ الشَّمَالِ، فَتَصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتَعْمُرُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. فَيَسْتَعِيثُ النَّاسُ وَيَوْلُونَ كُلُّ أَهْلِ الْبِلَادِ، ٣ مِنْ صَوْتِ وَقَعِ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَمِنْ جَلْبَةِ مَرْكَبَاتِهِ، وَمِنْ صَرِيرِ نَجَلَاتِهَا، فَلَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ إِلَى الْآبَاءِ مِنْ فِرْطٍ مَا يَتَعَرَّبُهُمْ مِنْ وَهْنٍ. ٤ رُعبًا مِنَ الْيَوْمِ الْمُقْبِلِ لِإِبَادَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَلَا سَتَسْصَالُ صُورٌ وَصِيدُونَ وَكُلُّ مَعِينٍ بَاقٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَدْمُرُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ بَقِيَّةَ جَزِيرَةٍ كَفَتُورٍ. ٥ قَدْ أَصْحَحْتَ غَرَّةَ جِرْدَاءَ، وَسَادَ أَشْقَلُونَ صَمْتِ الْمَوْتِ. يَا بَقِيَّةَ الْعِنَاقِيِّينَ، إِلَى مَتَى تَطْلُونَ تَجْرِحُونَ أَنْفُسَكُمْ حَزْنًا؟ ٦ يَا سَيْفَ الرَّبِّ، مَتَى تَسْتَكِينُ؟ اسْتَعْرِ فِي غَمْدِكَ وَاهْدَأْ وَاسْتَرِحْ. ٧ كَيْفَ يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَسْتَكِينُ، وَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ لَهُ أَمْرَهُ لِيُضْرَبَ أَشْقَلُونَ وَمُدُنُ سَاحِلِ الْبَحْرِ، هُنَاكَ وَاعِدَهُ الرَّبُّ عَلَى اللَّقَاءِ.»

٤٨

١ نُبُوءَةٌ عَنِ الْمَوَالِيينَ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَيْلٌ لِنَبُو لَانَّهَا أَصْبَحَتْ أَطْلَالًا. لِحَى الْعَارِ بِقَرَيْتَايِمَ وَتَمَّ الْأَسْبِيَاءُ عَلَيْهَا. خَزِي الْحِصْنَ وَارْتَعِبْ. ٢ زَالَ نَخْرُ مَوَابٍ وَتَأَمَّرُوا فِي حَشْبُونِ عَلَيْهَا شَرًّا قَاتِلِينَ: هَيَّا نَهْدِمُهَا فَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدَ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ، مَبِينُ عَلَيكِ صَمْتِ الْمَوْتِ وَيَلْحَقُكَ السَّيْفُ. ٣ اسْمَعُوا صَوْتَ صِرَاحٍ مِنْ حُورُونَايِمَ: قَدْ حَلَّ بِنَا هَلَاكٌ وَدَمَارٌ عَظِيمَانِ. ٤ قَدْ حَطَّطْتَ مَوَابَ، وَبَلَغَ صِرَاحُهَا صَوغَرًا. ٥ إِذْ عَلَى مُرْتَفَعٍ لَوْحِيَّتْ يَصْعَدُونَ بَاكِينَ بِمَرَارَةٍ، وَعَلَى مَنْحَلِدِ حُورُونَايِمَ يَتَرَدَّدُ صِرَاحُ الْأَنْكَسَارِ. ٦ أَهْرَبُوا وَانْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ. كُونُوا كَعَرَعَرٍ فِي الْبَرِيَّةِ. ٧ لِأَنَّكُمْ أَتَكَلَّمْتُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَكُنُوزِكُمْ، سَتَسْبُونَ أَيْضًا وَيَقَعُ الصَّمْنُ كُؤُوشَ أَيْضًا أَسِيرًا، وَيُؤْخَذُ إِلَى الْمَنْفَى مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُسَانِهِ. ٨ وَيَزْحَفُ الْمُدْمِرُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تَقْلَبُ مِنْهُ إِحْدَاهَا، فَيَبِيدُ الْوَادِيَّ،

وتبلف السهل، لأن الرب قد قضى. ٩ أعطوا مواب أجنحة، فيحلق طيارًا. قد أصبحت مدنه أطلاقاً مبهجرة من الناس. ١٠ ملعون من يقوم بعمل الرب متهاونًا، وملعون من حذر على سيفه الدم. ١١ قد قضى مواب حياة مترفة منذ حدايته، كآختر المستقر على عكره. لم يفرغ من إناء إلى إناء، ولم يذهب إلى السبي قط لذلك ظل محتفظًا بطعمه ولم يتغير رائحته. ١٢ ها هي أيام مقبلة، يقول الرب، أرسل فيها إليه عابري السبيل ساكبي الجرار، فيسكبونه ويفرغون جراه ويحطون دناؤه. ١٣ فيعترى الموابين النخل من كوش، كما اعترى النخل الإسرائيليين من بيت إيل، متكلمهم. ١٤ كيف تقولون: إنا أبطال وجباة حرب؟ ١٥ إن مواب سيدمر، وتغزي مدنه، وتنزل نخبه شبانه للذئب، يقول الملك الذي اسمه الرب القدير. ١٦ قد أذفت بلية مواب ومحنته أقبلت مسرعة. ١٧ فارثوه يا جميع المحيطين به وسائر العارفين اسمه. قولوا انكسر صولجان العز وقضيب المجد. ١٨ اهبطي من المجد واجلسي على الأرض الظمأ أيها الساكنة في ديون، لأن مدمر مواب قد زحف عليك وهدم حصونك. ١٩ قفي على قارة الطريق وراقبي ياساكنة عز وعير. أسألي الهارب والتأجبة بنفسها: ماذا جرى؟ ٢٠ فيأني الجواب: قد لحق الخزي بمواب، لأنه صار أطلاقاً فولولوا وأعولوا. أذيعوا في أرنون أن مواب قد أصبح خرابًا. ٢١ قد وقع القضاء على أرض السهل، وعلى حولون، وعلى بيصة، وعلى ميفعة، وعلى ديون، وعلى نبو، وعلى بيت دلتايم، وعلى قريتايم، وعلى بيت جامول، وعلى بيت معون، وعلى قريوت، وعلى بصرة، وعلى كافة مدن بلاد مواب البعيدة والقرية. ٢٥ قد كسر قرن مواب، وحطمت ذراعه، يقول الرب. ٢٦ أسرّوه حتى يفرغ في قيته، ويصبح مهزأة، لأنه تعطرس على الرب. ٢٧ ألم يصح إسرائيل مهزأة لديك؟ أكان بين اللصوص حتى كنت تهز رأسك باحتقار كلما جاء ذكره على لسانك؟ ٢٨ أجروا المدن وأقيموا بين الصخور بأهل مواب، وكونوا كالجمامة التي تمشش عند حافة فوهة الكهف. ٢٩ قد سمعنا عن مجرفة مواب المفرطة. إنه شديد الكبرياء. سمعنا عن غطرسته ولشاحه وغروره، وعن ارتضاع قلبه. ٣٠ قد عرفت كبرياءه يقول الرب، إنما زهوه باطل، وتفاحه عديم الجدوى. ٣١ لذلك أنوح على مواب وأعول على كل أهله، وأئن على رجال قير حارس. ٣٢ أبكي عليك أكثر من البكاء على يعزير يا جفنة سبمة التي امتدت فروعها حتى البحر، بل بلغت بحر يعزير، فإن المدمر قد انقض على حصارك الناضج وقطافك. ٣٣ قد تلاشى الفرح والغبطة من بساين مواب ومن حنوله، وأوقف تدفق الثمر من المعاصر فلا يدومها دأس هتاف، بل تملو صرخات لا هتاف فيها. ٣٤ يرتفع الصراخ من حشيون إلى العالة فيأحص. أطلقوا أصواتهم من صوغر إلى حوروناييم حتى العجلة الثالثة، لأن مياه مريم أيضًا قد تضبت. ٣٥ وأبيلد من مواب، يقول الرب، من يقرب ذبيحة على مرتفعة، ومن يحرق بخورًا لألهة الوثن. ٣٦ لذلك ينن قلبي على مواب كأني من مزار، وينوح فؤادي على رجال قير حارس كنوج الناي، فإن ثروتهم التي اكتسبوها قد تبدت. ٣٧ قد أصبح كل رأس أقرع، وكل لحية مخلوقة، تجرحت الأيدي وتمنطت الأحقاء بالسوج. ٣٨ شاع النوح على سطوح مواب وفي شوارعها كلها، لأنني حطمت مواب كإناء ليس لأحد رغبة فيه، يقول الرب. ٣٩ لشد ما حطمت! لشد ما يولولون: كيف أدير مواب مجلاً بالخزي؟ قد صار مثار هزو ورعب لكل من حوله. □□ لأن هذا ما يعنله الرب: «انظروا، ها

وَاحِدٍ يَطِيرُ مُسْرِعًا كَالنَّسْرِ بَاسِطًا جَنَاحَيْهِ ضِدَّ مُوَابَ. ٤١ فَيَسْتَوِي عَلَى الْمَدَنِ، وَتَسْقُطُ الْحَصُونُ، وَتُصَيِّحُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُلُوبُ حَمَارِي مِوَابٍ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي مَخَاضِهَا. ٤٢ يَهْلِكُ مُوَابٌ وَلَا يَبْقَى أُمَّةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ تَغَطَّرَسَ عَلَى الرَّبِّ. ٤٣ يَرْتَصِدُّ كَرُوبَ الرُّعْبِ وَالْحَفْرَةَ وَالْفَخَّ يَا هَلْ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٤ مَنْ يَهْرُبُ مِنْ خَوْفِ يَفْعِ فِي الْحَفْرَةِ، وَمَنْ يَصْعَدُ مِنَ الْحَفْرَةِ يَعْطِقُ بِالْفَخِّ، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَى مُوَابٍ هَذِهِ الْمَحْنُ فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٥ فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَّ الْمَهَارِيُّونَ خَائِرِي الْقَوَى، لِأَنَّ نَارًا أَدْلَعْتُ مِنْ حَشْبُونٍ، وَشَعْلَةٌ مِنْ سِيحُونٍ، فَاتَّهَمْتُ رُكْنَ مُوَابٍ وَهَامَةَ الْمُتَجَحِّجِينَ الْغَوَاثِيَيْنِ. ٤٦ وَيَلْ لَكَ يَا مُوَابُ! قَدْ بَادَ شَعْبُ كَمْوَشَ، لِأَنَّ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ أَخَذُوا إِلَى السِّي. ٤٧ وَلَكِنِّي أَرُدُّ سَيِّ مُوَابَ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ»، يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى هُنَا خِتَامُ الْقَضَاءِ عَلَى مُوَابَ.

٤٩

١ نُبُوَّةٌ عَنْ بَنِي عَمُونَ، هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: «أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءُ؟ أَلَيْسَ لَهُ وَاثْرٌ؟ فَمَا بَالُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ اسْتَوَى عَلَى مِيرَاثِ سِبْطِ جَادَ وَسَكَنَ شَعْبُهُ فِي مَدْنِهِ؟ ٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلُ فِيهَا هَتَافَ الْقِتَالِ يَتَرَدَّدُ فِي رِبَةِ الْعَمُونِيِّينَ، فَتَصِيرُ ثَلَاثَةُ أَطْلَالٍ، وَتُحْرَقُ قُرَاهَا بِالنَّارِ فَيُجِلُّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ أَجْلَوْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ أَعْرَبِي يَا حَشْبُونُ لِأَنَّ عَائِي قَدْ خَرِبَتْ. ابْكِي يَا بَنَاتِ رِبَةَ وَتَمْتَطِنِّي بِالْمَسُوحِ. ائْدُنِي وَادْرَعْنِي الْأَرْضَ بَيْنَ السِّيَابِجَاتِ فَإِنَّ مَلِكَكُمْ سَيَذْهَبُ إِلَى السِّي مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ جَمِيعًا. ٤ مَا بَالُكَ تَبَاهِينِ بِالْأَوْدِيَةِ أَيُّهَا الْابْنَةُ الْمُخَادَعَةُ الَّتِي اتَّكَلْتَ عَلَى نَفْسَيْهَا قَائِلَةً: مَنْ يَهَاجِمُنِي؟ ٥ هَا أَنَا أُوَقِّعُ بِكَ الرُّعْبَ مِنْ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِكَ، فَيَتَشَرَّدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَطْرُودًا، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُ شَتَاتِ الْمَهَارِيِّينَ. ٦ ثُمَّ أَعُودُ فَأَرُدُّ سَيِّ الْعَمُونِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.» ٧ نُبُوَّةٌ عَنِ الْأَدُومِيِّينَ: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَلَمْ تَبْقَ فِي تَيْمَانَ حَكْمَةً بَعْدَ؟ هَلْ بَادَتْ الْمَشُورَةُ مِنْ ذَوِي الْفَهْمِ؟ هَلْ تَلَاشَتْ حِكْمَتَهُمْ؟ ٨ اهُرُوبَا: اهُرُوبَا، اذْهَبِي فِي الْأَعْمَاقِ يَا سَكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي سَأُوقِعُ الْبَلِيَّةَ بِذُرِّيَّةِ عَيْسُو فِي أَوَانِ عِقَابِهَا. ٩ لَوْ أَقْبَلُ قَاطِنُو الْعَنْبِ إِلَيْكَ، أَلَا يَبْقُونَ خِصَاصَةً؟ وَلَوْ أَسْأَلُ اللَّصُوصَ لَيْلًا، أَلَا يَقْتَنَعُونَ بِسَلْبِ مَا يَكْفِيهِمْ؟ ١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ ذُرِّيَّةَ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ عَنْ مَخَائِبِهَا السَّرِيَّةِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِهَا الْاِخْتِفَاءُ. هَلَكَ أَبْنَاءُ عَيْسُو وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثْرٌ بَعْدَ. ١١ اتْرُكِي أَيَّامَكَ فَإِنِّي أَحْبَبْتُهُ، وَتَسَكَّلِي أَرَامُكِ عَلَيَّ. ١٢ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: إِنْ كَانَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ تَجَرُّعَ كَأْسِ الْعِقَابِ قَدْ تَجَرَّعُوهُ، أَتُفَلَّتُ أَنْتَ مِنَ الْعِقَابِ؟ إِنَّكَ لَنْ تَفْلُتَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَجَرَّعَهُ حَتْمًا. ١٣ هَا أَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ تُصَيِّحَ بَصْرَةَ عَرْضَةِ لِلرُّعْبِ وَالْعَارِ وَالْخَرَابِ وَاللَّعْنَةِ، وَتَعْدُو مَدْنَهَا خَرَائِبَ دَائِمَةً. ١٤ تَبَلَّغَتْ رِسَالَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، أَنَّ سَفِيرًا قَدْ بَعَثَ إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: «احْشُدُوا أَنْفُسَكُمْ لِمَهَاجَمَتِهَا. هُبُوا لِلْقِتَالِ. ١٥ قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا فِي الْأُمَمِ، حَقِيرًا بَيْنَ النَّاسِ. ١٦ قَدْ خَدَعَكَ مَا تَبَيَّرُهُ مِنْ رُعْبٍ، وَأَغْوَيْتُكَ كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَا مَنْ تَقِيمُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ وَتَعْتَصِمُ بِقِيَمَةِ التَّلِّ. وَلَكِنِّي سَأَطْرَحُكَ مِنْ هُنَاكَ وَلَوْ بَنَيْتَ عَشْكَ عَالِيًا كَعَشِيِّ النَّسْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٧ سَتَصْصَحُ أَدُومُ مِثَارَ رُعْبٍ، وَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا تَعْتَرِيهِ رَعْدَةٌ، وَصَفْرُ مَنْ جَرَّاءُ كُلِّ نَجَابَتِهَا، ١٨ وَيُضَيِّبُهَا مَا أَصَابَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَا جَاوَرَهُمَا، مِنْ انْقِلَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا أَحَدٌ. ١٩ هَا هُوَ يَنْقُضُ عَلَى الْأَدُومِيِّينَ فِي مَوَاطِنِ خُضُورِهِمْ كَمَا يَنْقُضُ نَجَاةً

أَسَدٌ مِنْ أَعْجَمَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ؛ وَفِي لَحْظَةِ أَطْرُدُهُمْ مِنْهَا وَأَقِيمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْتَارِهِ، لِأَنَّهُ مِنْ هُوْمَيْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَآيَ رَاعٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَتِي؟ ٢٠ ذَلِكَ اسْمَعُوا مَا حَطَّطَهُ الرَّبُّ ضِدَّ أَدُومَ، وَمَا دَبَّرَهُ ضِدَّ سَاكِنِي تَيْمَانَ: هَا صَغَارُ الْقَوْمِ يُجْرُونَ، وَتَهْتَدِمُ مَسَاكِنُهُمْ عَلَيْهِمْ. ٢١ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ تَرْجُفُ الْأَرْضُ، وَأَصْدَاءُ صَرَاحِهِمْ تَبْلُغُ الْبَحْرَ الْأَخْرَ. ٢٢ هَا هُوَ يُحَاكِمُ كَالنَّسْرِ، وَيُنْشِرُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ، فَتَصْبِحُ قُلُوبُ جَبَايِرَةِ أَدُومَ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَآخِضٍ. ٢٣ نُبُوءَةٌ عَنْ دِمَشْقَ: «قَدْ لَحِقَ الْخَزْيُ بِجَاهَةِ وَأَرْفَادٍ إِذْ بَلَعْتِمَا الْأَنْبَاءَ الْمُرْتَجَّةَ، ذَابْنَا خَوْفًا وَأَضْطَرَبْنَا كَالْبَحْرِ الْمَاهِجِ. ٢٤ خَارَتْ قُوَى دِمَشْقَ وَادْبَرَتْ لِتَهْرَبَ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا الرَّعْبُ، وَأَدْرَكَهَا الْكَرْبُ وَالْأَلَمُ كَأَمْرَةِ مَآخِضٍ. ٢٥ كَيْفَ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْمَدِينَةِ الشَّهِيرَةِ، مَدِينَةِ مَسْرَتِي؟ ٢٦ لِذَلِكَ سَيَسَاقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا، وَيَبِيدُ جَمِيعُ جُنُودِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٢٧ سَأُضْرِمُ النَّارَ فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ بَهْدِهِ. ٢٨ نُبُوءَةٌ عَنْ قِيدَارَ وَمَمْلَكَ حَاصُورَ الَّتِي هَاجَمَهَا نَبُوخَدْنَاصِرُ: «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: هُبُوا وَارْزَحُوا عَلَى قِيدَارَ. دَمِّرُوا أُمَّمَ الْمَشْرِقِ. ٢٩ فَإِنَّ خِيَامَهُمْ وَقُطْعَانَ أَغْنَامِهِمْ يَسْتَوِلِي عَلَيْهِا، وَتَوَخَّذْ أَسْتَارَهُمْ وَامْتَعْتَهُمْ، وَتَهَبْ جِهَاتِهِمْ مِنْهُمْ، وَبَهْتَفْ بِهِمُ الرِّجَالُ: الرَّعْبُ يُحْدِقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣٠ اهْرَبُوا سَرِيعًا، تَفَرَّقُوا. تَوَارَوْا فِي الْأَعْمَاقِ يَا أَهْلَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ تَامَرَ عَلَيْكُمْ وَدَبَّرَ خَطَّتَهُ ضِدَّكُمْ. ٣١ هُبُوا، وَارْزَحُوا عَلَى أُمَّةٍ مَرْتَفَةٍ تَسْكُنُ فِي طُمَأْنِينَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا بَوَابَاتُ لَهَا وَلَا مَزَالِجُ بَلْ تَسْكُنُ مُنْفَرِدَةً. ٣٢ سَتَصْبِحُ إِبْلَهُمْ غَنِيمَةً وَمَاشِيَتُهُمْ سَلْبًا، وَأَذْرِي لِكُلِّ رَجُلٍ كُلَّ مَقْصُوصِي زَوَايَا الشَّعْرِ، وَأَوْقِعْ بِهِمُ الْبَلِيَّةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ فَتَصْبِحُ حَاصُورُ مَاوَى لِبَنَاتِ أوى، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. لَا يَقِيمُ هُنَاكَ أَحَدٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا إِنْسَانٌ. ٣٤ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ عِيلَامَ فِي مُسْتَهَلِّ حَكْمِ صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا: ٣٥ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَا أَنَا أَحْطَمُ قَوْسَ عِيلَامَ، عِمَادَ قُوْتِهِمْ. ٣٦ وَأَرْسِلُ عَلَى عِيلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعَ مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ، وَأُذْرِبُهُمْ لِكُلِّ تَلْكَ الرِّيحِ، فَلَا تَبْقَى أُمَّةٌ لَا يَنْسِي إِلَيْهَا الْعِيلَامِيُّونَ. ٣٧ وَأَفْزِعُ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَعَاقِبُهُمْ بِالشَّرِّ وَبِغَضِي الْأَهَبِ، وَأَجْعَلُ السَّيْفَ يَتَعَقَّبُهُمْ حَتَّى أَقْتَبَهُمْ. ٣٨ وَأَنْصَبُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ، وَأَقْضِي عَلَى مَلِكِهِمْ وَعَلَى عِظْمَائِهِمْ. ٣٩ وَلَكِنْ أَرُدُّ سَيِّ عِيلَامَ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ يَقُولُ الرَّبُّ.»

٥٠

١ النُّبُوءَةُ الَّتِي قَفَضَى بِهَا الرَّبُّ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ: ٢ «أَذْبَعُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَعْلَنُوا. انصَبُوا الرِّابَةَ وَخَبِرُوا. لَا تَكْتُمُوا. قُولُوا: قَدْ تَمَّ الْأَسْتِيْلَاءُ عَلَى بَابِلَ وَلِحِقِ بَيْبِلَ الْعَارُ وَتَحْطَمُ مَرُودُخُ. خَرِبَتْ أَسْطَانُهَا وَأَسْحَقَتْ أَوْثَانُهَا. ٣ لِأَنَّ أُمَّةً مِنَ الشَّمَالِ قَدْ زَحَفَتْ عَلَيْهَا لِتَجْعَلَ أَرْضَهَا مَهْجُورَةً، شَرِدَ مِنْهَا النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ جَمِيعًا. ٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَتَوَفَّدُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا مَعًا. يَبْكُونَ فِي سَبْرِهِمْ وَيَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٥ يَسْأَلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى صِهْيُونَ، وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا قَائِلِينَ: هَلُمَّ نَنْضُمُ إِلَى الرَّبِّ بِعَهْدِ أَبِي دِي لَا يَنْسَى. ٦ إِنَّ شَعْبِي كَعَمِّ ضَالَّةٍ، أَضَلَّهُمْ رِعَاتُهُمْ، وَشَرَّدُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ، فَتَاهُوا مَا بَيْنَ الْجِبَلِ وَالتَّلِّ وَسَوَّأَ مَرْبُضَهُمْ. ٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمْ أَفْتَرَسَهُمْ، وَقَالَ أَعْدَاؤُهُمْ: لَا ذَنْبَ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ مَلَاذُهُمُ الْحَقُّ،

وَرَجَاءُ آبَائِهِمْ. ٨ اهرؤوا من وسط بابل واخرجوا من ديار الكلدانيين وكونوا كالتبوس أمام قطع الغنم. ٩ فها أنا
أثير وأجلب على بابل حشود أمم عظيمة من أرض الشمال فيصطفون عليها، ويستولون عليها من الشمال، وتكون
سبأهم كجبار متمرس لا يرجع فارغا، ١٠ فتصبح أرض الكلدانيين غنيمَةً، وكلُّ من يسلبها يختم، يقول الرب.
١١ لأنكم تبتجون وتظفرون غبطة يا ناهي شعبي، وتمرحون كعجلة فوق العشب وتصهلون كالغلي. ١٢ فإن أمكم
قد لحقها الخزي الشديد وانتابها الخجل. ها هي تضحى أقل الشعوب، وأرضها تصير قفرا جافا وصحراء. ١٣ وتظلل
بأسرها مجهزة وخربة، كلُّ من يمرُّ ببابل يصيبه الذعر ويصفر دهشة لما ابتليت به من نكبات، لأنها أثارت غضب
الرب. ١٤ اصطفوا على بابل من كلِّ ناحية ياجيع موتري الأقواس. ارموا السهام ولا تبقوا منها سهما واحدا،
لأنها قد أخطأت في حقِّ الرب. ١٥ أطلقوا هتاف الحرب عليها من كلِّ جانب، فقد استسلمت وانهارت أسسها،
وتقوضت أسوارها، لأنَّ هذا هو انتقام الرب، فاثأروا منها، وعاملوها بمثل ما عاملتكم. ١٦ استأصلوا الزارع من
بابل والخاصد بالمتجل في موسم الحصاد إذ يرجع كلُّ واحد إلى قومه، ويهرب إلى أرضه فرارا من سيف العاتي.
١٧ إسرائيل قطع غنم متشئت، طردته الأسود. كان ملك أشور أول من افترسه، ويوخذاصر آخر من هشم
عظامه. ١٨ لذلك هذا ما يعلنه الرب القدير إله إسرائيل: ها أنا أعاقب ملك بابل وأرضه. كما عاقبت ملك أشور
من قبل. ١٩ وأردت إسرائيل إلى مزبعتها، فيرعى في الكرمل وفي باشان، وتشتع نفسه في جبل أفرام وجلعاد. ٢٠ وفي
ذلك الزمان والأوان، يقول الرب، يلمس إثم إسرائيل فلا يوجد، وخطيئة يهوذا فلا تكون، لأني أعفو عن أبقية
منهما. ٢١ ازحف على أرض ميراثنايم (ومعناها: المفرد في التردد)، وعلى المقيمين في فقود (ومعناها: العقاب).
تحرب، ودمر وراءهم، يقول الرب وأفعل كلُّ ما أمرتُ به. ٢٢ قد علت جلبة القتال في الأرض. صوت تحطم
عظيم. ٢٣ كيف تكسرت وتحطمت بابل، مطرقة الأرض كلها؟ كيف أصبحت بابل مثار دهشة عند الأمم؟
٢٤ قد نصبت الشرك فوقعت فيه، يا بابل، من غير أن تشعري به. قد وجدت وقبض عليك، لأنك خاصمت
الرب. ٢٥ قد فتح الرب مخزن سلاحه، وأخرج آلات خطئه، لأنه ما برح للسيد الرب القدير عمل بخبرته في ديار
الكلدانيين. ٢٦ ازحفوا عليها من أقاصي الأرض، وافتحوا أهرآها، وكوموها أعزما واقضوا عليها قاطبة ولا تتركوا
منها بقية. ٢٧ اذبحوا جميع ثيرانها، أحضروها للذبح. ويل لهم لأن يوم موعد عقابهم قد حان. ٢٨ اسمعوا! ها جلبة
الفارين الناجين من ديار بابل لكي يذيعوا في صهيون أنباء انتقام الرب إلينا والثأر لهيكله. ٢٩ استدعوا إلى بابل
رماة السهام، جميع موتري القسي. عسكروا حولها فلا يفلت منها أحد. جازوها بمقتضى أعمالها، واضعوا بها كما
صنعت بكر، لأنها بغت على الرب قدوس إسرائيل. ٣٠ لذلك يصرع شبانها في ساحاتها، ويبعد في ذلك اليوم جميع
جنودها، يقول الرب. ٣١ ها أنا أقاموك أيها المتغطرس، يقول الرب القدير، لأن يوم إدانتك وتنفيد العقاب فيك
قد حان، ٣٢ فيمتعر المتغطرس ويكبو ولا يوجد من ينهضه، وأضرم نارا في مدنه فلتتهم ما حوله. ٣٣ وهذا ما
يعلنه الرب القدير: «قد وقع الظلم على شعب إسرائيل وعلى شعب يهوذا، وجميع الذين سببهم شبنوا بهم وأبوا أن

يُطْلِقُوهُمْ. ٣٤ غَيْرَ أَنْ فَادَيْهِمْ قَوْمِي، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَهُوَ حَتْمًا يَدْفَعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ لِكَيْ يُشِيعَ رَاحَةَ فِي الْأَرْضِ وَيُبَلِّقَ أَهْلَ بَابِلَ. ٣٥ هَا سَيْفٌ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَلَى أَهْلِ بَابِلَ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا، وَعَلَى حَكَائِهَا. ٣٦ هَا سَيْفٌ عَلَى عَرَفِهَا، فَيَصْبِحُونَ حَتْمِي. وَهَا سَيْفٌ عَلَى مَحَارِبِهَا، فَيَمْتَلِثُونَ رَعْبًا. ٣٧ هَا سَيْفٌ عَلَى خِيَلِهَا، وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا، وَعَلَى فِرْقٍ مَرْتَقَتِهَا، فَيَصِيرُونَ كَالنِّسَاءِ. هَا سَيْفٌ عَلَى كَنُوزِهَا فَتَنْهَبُ. ٣٨ هَا الْحَرْعُ عَلَى مِيَاهِهَا فَيُصِيبُهَا الْجَحَافُ لِأَنَّهَا أَرْضُ أَصْنَامٍ، وَقَدْ أَوْلَعَ أَهْلُهَا بِالْأَوْثَانِ. ٣٩ لِذَلِكَ يَسْكُنُهَا وَحَشَّ الْقَفَرِ مَعَ بَنَاتِ أَوَى، وَتَأْوِي إِلَيْهَا رَعَالَ النَّعَامِ، وَتَقِلُّ مَهْجُورَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، غَيْرَ أَهْلَةٍ بِالسَّكَّانِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ. ٤٠ وَكَأَنَّ قَلْبَ اللَّهِ سُدُومٌ وَمَعْمُورَةٌ وَمَا جَاوَرُهَا، هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ فِيهَا أَحَدٌ أَوْ يَقِيمَ فِيهَا إِنْسَانٌ. ٤١ هَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَلَيِّفٌ مِنَ الْمُلُوكِ قَدْ هَبُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. ٤٢ يَمْسُكُونَ بِالْقَسِيِّ وَيَتَقَلَّدُونَ بِالرَّمَاحِ. قِسَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الرَّحْمَةَ، جَلَبَتُهُمْ كَهَدِيدِ الْبَحْرِ، يَمْتَطُونَ الْخَيْلَ وَقَدْ اصْطَفَوْا كَرَجَلِي وَاحِدٍ مَحَارِبِكَ يَا بَيْتَ بَابِلَ. ٤٣ قَدْ بَلَغَ خَبْرُهُمْ مَلِكَ بَابِلَ فَاسْتَرَحَّتْ يَدُهُ وَانْتَابَتِ الصِّيقَةَ وَوَجَّعَ امْرَأَةً فِي مَخَاضِهَا. ٤٤ انْظُرْ، هَا هُوَ يَنْقُضُ عَلَيْهَا كَمَا يَنْقُضُ أَسَدٌ مِنْ أَجْمَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، هَكَذَا وَفِي لَحْظَةٍ أَطْرُدُهُمْ مِنْهَا، وَأُوْبِي عَلَيْهَا مِنْ أَخْتَارِهِ لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ نَظِيرِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاجٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجِهَتِي؟ ٤٥ لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَا حَظَّطَهُ الرَّبُّ ضِدَّ بَابِلَ، وَمَا دَبَّرَهُ ضِدَّ دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَا صِغَارُهُمْ يَجْرُونَ جَرًا، وَيَحْرَبُ مَسَاكِنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٦ مِنْ دَوَىيِ أَصْدَاءِ سُقُوطِ بَابِلَ تَرْجِفُ الْأَرْضُ، وَيَتَرَدَّدُ صِرَاحُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ.

٥١

١ وَهَذَا مَا بَعَثَهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ رَيْحًا مَهْلِكَةً. ٢ وَابْعَثْ إِلَى بَابِلَ مَدْرِينَ يَذْرُبُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ أَرْضَهَا قَفْرًا، وَيَهَارِجُونَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهَا. ٣ لِيُوتِرَ الرَّامِيُّ قَوْسَهُ وَلِيَتَدَجَّ بِسِلَاحِهِ. لَا تَعْفُوا عَنْ شُبَّانِهَا، بَلْ أَبِيدُوا كُلَّ جَيْشِهَا بِإِبَادَةٍ. ٤ يَتَسَاقَطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْجُرْحَى فِي سُورِهَا، ٥ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا لَمْ يَهْمِلْهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا تَفِيضُ بِالْإِثْمِ ضِدَّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ، وَلْيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَحْيَتِهِ. لَا تَبِيدُوا مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، وَمَوْعِدُ مَجَازَاتِهَا. ٧ كَانَتْ بَابِلُ كَأَسِّ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ، فَسَكَرَتِ الْأَرْضُ قَاطِبَةً. تَجَمَّعَتِ الْأُمَمُ مِنْ تَحْرِيرِهَا، لِذَلِكَ جَنَّتِ الشُّعُوبُ. ٨ جَاءَتْ سَقَطَتْ بَابِلَ وَتَحَطَّمَتْ، فَوَلُّوْا عَلَيْهَا، خَذُوا بِلِسَانِ الْجُرْحِهَا لَعَلَّهَا تَبْرَأُ. ٩ فُتْنَا بِمَدَاوَاةِ بَابِلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَجْعَ فِيهَا عِلَاجٌ. أَهْجَرُوهَا وَبُخِّصْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا قَدْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، وَتَصَاعَدَ حَتَّى ارْتَمَعَ إِلَى الْعُيُومِ. ١٠ قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ بَرْنًا، فَفَعَلُوا لِنُدْبِعَ فِي صِهْيُونَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ الْإِنْمَانِ. ١١ سُنُّوا السَّهَامَ، وَتَقَلَّدُوا الْأَتْرَاسَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَارَ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ، إِذْ وَطَدَ الْعَزْمَ عَلَى إِهْلَاكِ بَابِلَ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، وَالنَّارُ لِهَيْكَلِهِ. ١٢ انْصَبُوا رَايَةً عَلَى سُورِ بَابِلَ، شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْأَرْصَادَ. أَعْدُوا الْكَلْبَانَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ حَظَّطَ وَأَحْرَجَ مَا قَضَى بِهِ عَلَى أَهْلِ بَابِلَ. ١٣ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ إِلَى جَوَارِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، ذَاتِ الْكُنُوزِ الْوَفِيرَةِ، إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ أَرْفَتِ، وَحَانَ مَوْعِدُ اقْتِلَاعِكَ. ١٤ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِذَاتِهِ قَائِلًا: لِأَمْلَأَنَّكَ أَنَا سَاكِنًا كَالنَّوْعَاءِ فَتَعْلُو جَلَبَتَهُمْ عَلَيْكَ. ١٥ هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَّسَ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ، وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ. ١٦ مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَجْمَعُ غَمَارَ الْمِيَاهِ

فِي السَّمَاوَاتِ، وَصَعِدَ السُّحْبُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُ اللَّطِيطُ بَرُوقًا، وَيَطْبِقُ الرِّيحُ مِنْ خَزَائِمِهِ. ١٧ كُلُّ أَمْرِي خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةَ، وَكُلُّ صَائِحِ خَزْيٍ مِنْ مِثَالِهِ، لِأَنَّ صَهْمَ الْمَسْبُوكِ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ. ١٨ جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ وَصَنَعَةٌ ضَلَالٌ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ. وَسَعِبَ إِسْرَائِيلَ هُوَ سَبَطُ مِيرَاتِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٢٠ أَنْتَ فَاؤَسُّ مَعْرَكَتِي وَاللَّهُ حَرْبِي. بِكَ أُزَيِّقُ الْأُمَّةَ إِرْبِيًا وَأُحْطِمُ مَمْلَكَتَهُ. ٢١ بِكَ أَجْعَلُ الْفَرَسَ وَفَارِسَهَا أَشْلَاءً، وَأَهْتِمُّ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا. ٢٢ بِكَ أُحْطِمُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَالشَّيْخَ وَالْقَتِي، وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ. ٢٣ بِكَ أَتَقَطُّ الرَّاعِي وَقَطِيعَهُ، وَالْحَارِثَ وَفِدَانَهُ، وَالْحُكَّامَ وَالْوَلَاةَ. ٢٤ سَأُجَارِي بَابِلَ وَسَائِرَ الْكُلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ فِي حَيِّ صِهْيُونَ، عَلَى مَرَأَى مِنْكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٥ هَا أَنَا أَتَقَلِّبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجِبَلُ الْمُخْرَبُ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْتَ تَتَفَسَّدُ كُلُّ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أُمِدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْرَجُكَ مِنْ بَيْنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْتَرِفًا. ٢٦ فَلَا يَقْطَعُ مِنْكَ جَرٌّ لَزَاوِيَةٌ، وَلَا جَرٌّ يَوْضَعُ كَأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًّا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٧ انْصَبُوا رَايَةً فِي الْأَرْضِ. انْفُخُوا فِي الْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ. أَثِيرُوا عَلَيْهَا الْأُمَّةَ لِقِتَالِهَا، وَأَعِدُّوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاتٍ وَمِنِّي وَأَشْكَازَ. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. اجْعَلُوا الْخَيْلَ تَرْحَفُ عَلَيْهَا جَحَافِلُ الْجِرَادِ الشَّرْسَةِ. ٢٨ أَثِيرُوا عَلَيْهَا الْأُمَّةَ وَمُلُوكَ الْمَادِيِّينَ وَكُلَّ حُكَّامِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَسَائِرَ الدِّيَارِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا. ٢٩ الْأَرْضُ تَرْجَفُ وَتَقْشَعُرُ، لِأَنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ عَلَى بَابِلَ يَمُّ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا وَقَفْرًا. ٣٠ قَدْ أَجْمَمُ مُحَارِبُو بَابِلَ الْجَبَابِرَةَ عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْتَصَمُوا فِي مَعَالِقِهِمْ. حَارَتْ نَجَاجَتُهُمْ، وَصَارُوا كَالنِّسَاءِ. احْتَرَقَتْ مَسَاكِنُ بَابِلَ وَتَحَطَّطَتْ مَرَّالِيهَا. ٣١ يَرْكُضُ عِدَاءُ بِلَاقَاةِ عِدَائِهِ آخَرَ. وَيَسْرِعُ مَخْبِرٌ لِلْقَاءِ مَخْبِرٌ لِيَبْلُغَ مَلِكَ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ تَمَّ الْأَسْتِيلَاءُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣٢ قَدْ سَقَطَتِ الْمَعَابِرُ وَأَحْرَقَتْ أَجْمَاتُ الْقَبْصِ بِالنَّارِ وَاعْتَرَى الذُّعْرُ الْمُحَارِبِينَ، ٣٣ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ أَهْلَ بَابِلَ كَالْبَيْدَرِ، وَقَدْ حَانَ أَوَانُ دَرَسِ حِنِطَتِهِ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ يَأْرَفُ مَوْعِدَ حَصَادِهِمْ. ٣٤ يَقُولُ الْمَسِيُونُ: «قَدْ افْتَرَسْنَا نِيُوحْدَنَا نَصْرَ مَلِكِ بَابِلَ وَحَفْنَا وَجَعَلْنَا إِنَاءً فَارِغًا. لَبَلَعْنَا كَتِينًا، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ أَطْيَابِنَا، ثُمَّ لَفَظْنَا مِنْ فِيهِ. ٣٥ يَقُولُ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ: لِيَحِلَّ بِبَابِلَ مَا أَصَابَنَا وَأَصَابَ لِحُومَنَا مِنْ ظُلْمٍ. وَقُولُ أُورُشَلِيمَ: دَمِي عَلَى أَهْلِ أَرْضِ الْكُلْدَانِيِّينَ. ٣٦ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَدْفِعُ عَنْ دَعْوَاكَ وَأَتَيْمُّ لَكَ، فَاجْتَفِ بَحْرَ بَابِلَ وَيَنْبِيعِهَا، ٣٧ فَصَيِّرْ بَابِلَ رُكَامًا وَمَأْوَى لِنِبَاتِ آوَى، وَمَثَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ وَأَرْضًا مَوْحِشَةً. ٣٨ إِنَّهُمْ يَزَارُونَ كَالْأَسُودِ وَيُزْجِرُونَ كَالْأَنْبِيَالِ. ٣٩ عِنْدَ شَبْعِهِمْ أَعْدُ لَهُمْ مَادِيَةٌ وَأَسْكُرُهُمْ حَتَّى تَأْخُذَهُمُ النَّشْوَةُ فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقْطَعُ مِنْهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٠ وَأُحْضِرُهُمْ كَالْمَلَانِ لِلذَّبْحِ وَكَالْكَاشِ وَالنُّيُوسِ. ٤١ كَيْفَ اسْتَوَيْتُ عَلَى بَابِلَ! كَيْفَ سَقَطَتْ نَفْرُ كُلِّ الْأَرْضِ! كَيْفَ صَارَتْ بَابِلَ مَثَارَ دَهْشَةٍ بَيْنَ الْأُمَمِ! ٤٢ قَدْ طَفَى الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ فَغَمَّرَهَا بِأَمْوَاجِهِ الْهَامِجَةِ، ٤٣ وَأَصْبَحَتْ مَدِينًا مَوْحِشَةً وَأَرْضٌ قَفْرٌ وَصَحْرَاءٌ، أَرْضًا لَا يَأْوِي إِلَيْهَا أَحَدٌ وَلَا يَجْتَازُ بِهَا إِنْسَانٌ. ٤٤ وَأَعَاقِبُ الصَّمِّ يَبِلُ فِي بَابِلَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْ فِيهِ مَا لَبَلَعَهُ، فَتَكْفُفُ الْأُمَّةُ عَنِ التَّوَابُفِ إِلَيْهِ، وَنَهْدِمُ أَيْضًا سُورَ بَابِلَ. ٤٥ أَخْرَجُوا مِنْ وَسَطِهَا يَأْسَعِي وَيَلْبِغُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ هَرَبًا مِنْ احْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ. ٤٦ لَا يَخْرُ قَلْبُكَ وَلَا تَفْرَعُوا مِمَّا يَشِيعُ فِي

الديار من أنبياء، إذ تروج شائعة في هذه السنة وأخرى في السنة التالية، ويسود العنف الأرض، ويقوم مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ. ٤٧ لذلك ها أيامٌ مُقْبِلَةٌ أَعَاقِبُ فِيهَا أَصْنَامَ بَابِلَ وَيَلْحِقُ الْعَارُ بِأَرْضِهَا كُلِّهَا، وَيَسَاقُطُ قَتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا. ٤٨ عِنْدَئِذٍ تَمْتَعِي بِسُقُوطِ بَابِلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ الْمُدْمِرِينَ يَتَقَاطِرُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٩ كَمَا صَرَعْتَ بَابِلَ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا يُصْرَعُ قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٥٠ يَا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ، اهْرُبُوا وَلَا تَمْتَقُوا، اذْكُرُوا الرَّبَّ فِي مَكَانِكُمْ الْبَعِيدِ، وَلَا تَبْرَحْ أُورُشَلِيمَ مِنْ حَوَاطِرِكُمْ. ٥١ قَدْ لَحِقْنَا الْخِزْيَ لِأَنَّا اسْتَمَعْنَا لِلْإِلَهَائَةِ، فَكَسَا النُّجْلُ وَجُوهَنَا، إِذِ انْتَهَكَ الْغُرَبَاءُ مَقَادِسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٥٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْفَذِ فِيهَا قَضَائِي عَلَى أَصْنَامِ بَابِلَ، وَيَيْئَسْ جِرْحَاهَا فِي كُلِّ دِيَارِهَا. ٥٣ وَحَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ فَبَلَّغَتْ السَّمَاءَ، وَحَتَّى لَوْ حَصَّنَتْ مَعَاقِلَهَا الشَّامِخَةَ، فَإِنَّ الْمُدْمِرِينَ يَنْقُضُونَ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٥٤ هَا صَوْتُ صَرَخٍ يَرْتَدِدُ فِي بَابِلَ، صَوْتُ جَلْبَةٍ دَمَارٍ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٥٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَرَّبَ بَابِلَ، وَأَخْرَسَ جَلْبَتَهَا الْعَظِيمَةَ، إِذْ طَغَتْ عَلَيْهَا جَحَافِلُ أَعْدَائِهَا كَيْفَهِ عَجَاجَةٍ، وَعَلَا صَجِيحُ أَصْوَاتِهِمْ. ٥٦ لِأَنَّ الْمُدْمِرَ قَدْ انْقَضَ عَلَى بَابِلَ وَأَسْرَ مَحَارِبِهَا، وَتَكَسَّرَتْ كُلُّ قِسْمِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَازَاةٍ، وَهُوَ حَتْمًا يُجَاسِبُهَا. ٥٧ إِنِّي أَسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَمَحَارِبِهَا، فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقْظَةَ مِنْهُ، يَقُولُ الْمَلِكُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ. ٥٨ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ سُورَ بَابِلَ الْعَرِيضَ يُقْوِضُ وَيُسَوِّي بِالْأَرْضِ، وَيُوبِئَاتُهَا الْعَالِيَةَ تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، وَيَذْهَبُ تَعَبُ الشُّعُوبِ بَاطِلًا، وَيَكُونُ مَصِيرُ جَهْدِ الْأُمَمِ لِلنَّارِ. ٥٩ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْدَعَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بَنَ نِيرِيَا بَنَ مَحْسِيَا، عِنْدَمَا رَافَقَ صَدِيقًا مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ، وَكَانَ سَرَايَا أَيْتِدَ رَيْسَ الْمُعْسَكِرِ. ٦٠ وَكَانَ إِرْمِيَا قَدْ دَوَّنَ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ جَمِيعَ الْكُورَاتِ الَّتِي سَبَقَتْ بِهَا بَابِلَ، أَيَّ جَمِيعِ النُّبُوءَاتِ الْمُدْوَنَةِ عَنْ بَابِلَ. ٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «حَالَمَا تَصِلُ إِلَى بَابِلَ، أَعْمَلْ عَلَى تَلَاوَةِ جَمِيعِ هَذِهِ النُّبُوءَاتِ. ٦٢ وَقُلْ: أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْانْقِرَاضِ، فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، بَلْ يَصْبِحُ خَرَابًا أَبَدِيًّا. ٦٣ وَمَتَى فَرَعْتَ مِنْ تَلَاوَةِ هَذَا الْكِتَابِ، ارْبِطْ بِهِ حِجْرًا وَأَطْرَحْهُ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ. ٦٤ وَقُلْ: كَذَلِكَ تَغْرَقُ بَابِلَ وَلَا تَنْظَفُو بَعْدَ لَمَّا أَوْقَعَهُ عَلَيْهَا مِنْ عِقَابٍ فَيَعْمَا كُلِّ أَهْلِهَا.» إِلَى هُنَا نَتَبَّئِي نُبُوءَاتَ إِرْمِيَا.

٥٢

١ كَانَ صَدِيقًا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْلَةُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا عَمِلَ يَهُوْيَاقِيمُ. ٣ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا إِلَّا نَتِيجَةٌ لِعُظْبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَتَمَرَّدَ صَدِيقًا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، زَحَفَ نُبُوْحَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِجَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْهَا الْمَتَارِسَ. ٥ وَظَلَّتْ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صَدِيقًا. ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْطَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ. ٧ فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثُغْرَةَ فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لِيَلَّأَ مِنْ طَرِيقِ الْبَوَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلدَانِيُّونَ

مَا بَرِحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَنْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِيَّةِ. ٨ لَكِنَّ جَيْشَ الْكَلْدَانِيِّينَ تَعَقَّبَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَ صَدِيقًا فِي سَهْلٍ أَرْبَحًا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ، ٩ فَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ، فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ. ١٠ وَذَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صَدِيقِي عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتْلَ جَمِيعِ أَشْرَافِ يَهُودَا فِي رِبْلَةَ. ١١ وَفَقَأَ عَيْنِي صَدِيقًا وَأَوْتَمَّهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ رَجَعُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ. ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ دَائِمًا فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ وَأَحْرَقَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكَ وَجَمَعَ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ، وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ، ١٤ وَهَدَمَ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمُرَاقِبِي رَئِيسِ الشَّرْطَةِ كُلِّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ١٥ وَأَجَلَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ بَعْضًا مِنْ فُقَرَاءِ الْبَلَدِ، وَمَنْ بَقِيَ مِنْ الشَّعْبِ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ مَعَ سَائِرِ الْحَرَفِيِّينَ. ١٦ وَلَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ لِيَكُونُوا كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ١٧ وَحَطَمَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَالْبُرُوكَةَ النُّحَاسِيَّةَ الْقَائِمَةَ فِيهِ، وَنَقَلُوا كُلَّ نَحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ١٨ وَأَسْتَوَلُوا أَيْضًا عَلَى الْقُدُورِ وَالرُّفُوشِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمَنَاخِجِ وَالصُّحُونِ وَكُلِّ آيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي الْهَيْكَلِ. ١٩ كَمَا أَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاخِجَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَاثِرَ وَالصُّحُونِ وَالْأَقْدَاحَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِضِّيَّةَ. ٢٠ كَذَلِكَ اسْتَوَلَى عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَالْبُرُوكَةِ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا مِنْ نُحَاسِ الْقَائِمَةِ تَحْتَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ النُّحَاسُ لِكَثْرَتِهِ يُفوقُ كُلَّ وَزْنٍ. ٢١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَعَةِ أَمْتَارٍ)، وَمُحِيطُهُ اثْنَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَسَمَكُهُ أَرْبَعَةَ أَصَابِعَ، وَكَانَ أَجُوفًا، ٢٢ وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ ارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَيُحِيطُ بِالتَّاجِ شَبَكَةٌ وَرُمَانَاتٌ وَكُلُّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ نُحَاسٍ. وَكَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي مِثْلًا لَهُ بِمَا فِي ذَلِكَ الرُّمَانَاتِ. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرُّمَانَاتِ عَلَى مُحِيطِهِ سِتًّا وَتِسْعِينَ رُمَانَةً، وَجُمْلَةُ الرُّمَانِ عَلَى مُحِيطِ الشَّبَكَةِ مِثَّةُ رُمَانَةٍ. ٢٤ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ سَرَايَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَنَائِبَهُ صَفِيئَا الْكَاهِنِ وَحُرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ٢٥ وَاعْتَقَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْخِصْيَ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى قِيَادَةَ الْمُحَارِبِينَ، كَمَا اعْتَقَلَ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ عَمْرٍ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَذَلِكَ أَمِينَ سِرِّ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يُجِدُّ شَعْبَ الْبَلَدِ، وَسِتِّينَ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. ٢٦ فَأَخَذَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ، ٢٧ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ. وَهَكَذَا سَيَّ شَعْبُ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ. ٢٨ وَهَذَا هُوَ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٩ وَسَيَّ نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ حُلُكِهِ ثَمَانِي مِثَّةَ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا. ٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ سَيَّ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِثَّةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبُوبِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِثَّةٍ شَخْصًا. ٣١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيُّ شَبَاطِ فَبْرَيْرٍ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَيِّ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، أَكْرَمَ أَوِيلَ مُرُودِخَ، مَلِكِ بَابِلَ، فِي سَنَةِ اعْتِلَاثِهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. ٣٢ وَخَاطَبَهُ بِطَيْبِ الْكَلَامِ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ

فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٣٣ نَخَّلَ يَهُوْيَاكِينُ عَنْ نَفْسِهِ ثِيَابَ بَيْجِنِهِ، وَظَلَّ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٣٤ وَعُيِّنَتْ لَهُ نَفَقَةٌ دَائِمَةٌ يَقْبِضُهَا مِنْ خِزَانَةِ مَالِ الْمَلِكِ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مَدَى أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَإِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

كِتَابُ مَرَاتِي إِرْمِيَا

كتاب مرآتي إرميا هو نشيد رثائي جنازتي نظمه إرميا النبي بوحى من الروح القدس في نحو القرن السادس ق. م. في أعقاب سقوط مدينة أورشليم. كان إرميا شاهد عيان لكل ما حل بالمدينة المقدسة من ويلات وخراب فوصفها وصفاً رائعاً مليئاً بالتفاصيل الأثيمة ليكون ذلك عبرة لمن اعتبر فلا يسأل من ثم أحد: لماذا لم يخبرنا أحد عن الثمن الباهظ الذي يجب علينا دفعه نتيجة عصياننا لله. وتكاد هذه المراثية أن تخلو من كل عزاء لولا ما نراه في صلاة إرميا الواردة في الفصل الخامس التي يتخطى فيها الظروف الراهنة إلى ما بعد الفاجعة، وركام الأتربة المتكومة على المدينة التي كانت تدعى ذات يوم أورشليم المجيدة، رافعاً عينيه إلى الله ذي العرش الخالد، فهناك فقط يجد إرميا عزاءه. إن كتاب مرآتي إرميا هو إعلان واضح عن غضب الله، فيصور لنا الحقيقة الأثيمة وهي: وعد الله بمعاينة الخطيئة وإدانتها، وحماقة أهل يهوذا الذين وضعوا الله على محك الاختبار. والأسوأ من كل هذا أنه كان في الإمكان تفادي هذه الكارثة ولكن الشعب مع زعمائه أصموا أذانهم عن كل تحذير. إن أمانة الله عظيمة تتجدد في كل يوم ورحمته لا تبديد (3: 22-23) ولو وعى أهل يهوذا هذه الحقيقة لتفادوا هذه المسأمة. إن التحذير والوعد الواردين في هذا الكتاب يتختم نقشهما بحروف بارزة في كبد السماء ليراهما جميع الناس. بعد سبي يهوذا ودمار أورشليم أخذ إرميا النبي يدبب أورشليم ويرثيها بهذه القصيدة التي تبدأ بأبوابها بالحروف الأبجدية العبرية على الترتيب).

١ كَيْفَ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ الْأَهْلَةُ بِالسُّكَّانِ مَهْجُورَةً وَحِيدَةً؟ صَارَتْ كَأْرَمَلَةٍ! هَذِهِ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ بَيْنَ الْمُدُنِ صَارَتْ تَحْتَ الْجُزْيَةِ! ٢ تَبْكِي بِمَرَارَةٍ فِي اللَّيْلِ، وَدُمُوعُهَا تَنْهَمُرُ عَلَى خَدَيْهَا. لَا مُعْزِيَ لَهَا بَيْنَ مَحَبِّبِيهَا. غَدَّرَ بِهَا جَمِيعُ خَلَائِفِهَا وَأَصْبَحُوا لَهَا أَعْدَاءً. ٣ سُبِّيتُ يَهُوذَا إِلَى الْمَنْفَى بَعْدَ كُلِّ مَا عَانَتْهُ مِنْ ذَلٍّ وَعُيُودِيَّةٍ، فَأَقَامَتِ بَيْنَ الْأُمَمِ شَقِيَّةً، وَأَدْرَكَهَا مَطَارِدُوهَا فِي خِصَمِّ ضَيْقَاتِهَا. ٤ تَنُوحُ الطَّرِيقُ الْمُنْفِضِيَةُ إِلَى صِهْيُونَ، لِأَنَّهَا أَقْفَرَتْ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى الْأَعْيَادِ! تَهْدَمُ بَوَابُهَا جَمِيعًا، كَهَنْتَهَا يَنْهَدُونَ، عَدَارَاهَا مَتَحَسِرَاتٌ وَهِيَ تَقْاسِي مَرَّ الْعَذَابِ. ٥ أَصْبَحَ أَعْدَاؤُهَا سَادَةً، وَنَجَّحَ مَضَائِقُوهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْقَاهَا بِسَبَبِ خَطَايَاهَا الْمُتَكَاثِرَةِ. قَدْ ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ أَمَامَ الْعَدُوِّ. ٦ تَعَرَّتْ بِنْتُ صِهْيُونَ مِنْ كُلِّ بَهَائِثِهَا، وَغَدَا أَشْرَافُهَا كَأَيَاتِلِ شَارِدَةٍ مِنْ غَيْرِ مَرْعَى. فَرُّوا بِقُوَّةِ خَائِرَةِ أَمَامِ الْمَطَارِدِ. ٧ تَذَكَّرْتُ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ شِقَائِهَا وَمَحْنَتِهَا جَمِيعَ مَا كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ مُشْتَبِهَاتٍ فِي حَقِيبِهَا الْغَائِبَةِ. عِنْدَمَا وَقَعَ شَعْبُهَا فِي قَبْضَةِ الْعَدُوِّ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَسْعِفٌ، رَاهَا الْعَدُوُّ صَرِيعَةً وَنَخْرَ لَهَا كَهَامًا. ٨ ارْتَكَبْتُ أُورُشَلِيمُ خَطِيئَةً نَكَرًا فَأَصْبَحَتْ رَجْسَةً. جَمِيعَ مُكْرَمِيهَا يَحْتَفِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عُرْيَهَا، أَمَّا هِيَ فَتَهَنَّدَتْ وَتَرَاجَعَتِ الْقَهْقَرَى. ٩ قَدْ عَلِقَ رَجْسُهَا بِدِيُوبِهَا. لَمْ تَذَكَّرْ آخِرَتَهَا، لِهَذَا كَانَ سَقُوطُهَا رَهِيْبًا، وَلَا مُعْزِيَ لَهَا. انْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى شِقَائِي لِأَنَّ الْعَدُوِّ قَدْ اتَّصَرَ. ١٠ أَمْتَدَّتْ يَدَ الْعَدُوِّ إِلَى كُلِّ ذَخَائِرِهَا، وَأَبْصَرَتْ الْأُمَمُ يَنْهَكُونَ حَرَمَةَ مَقَادِسِهَا. هُوَ لَا إِلَهَ الَّذِي حَظَرَتْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ. ١١ شَعْبُهَا كُلُّهُ يَنْهَدُ وَهُوَ يَبْحَثُ عَنِ الْقُوَّةِ. قَدْ قَابَضُوا ذَخَائِرَهُمْ بِالطَّلْعَامِ

لِإِعْاَشِ النَّفْسِ الْفَاجِرَةِ. (وَقَالَتْ:) «نَظَرُ يَارُبُّ وَتَأْمَلُ كَيْفَ أَصْبَحْتُ مُحْتَرَّةً.» □□ أَلَا يَعْنِيكُمْ هَذَا يَاجَمِيعَ عَائِرِي الطَّرِيقِ؟ تَأْمَلُوا وَانظُرُوا، هَلْ مِنْ أَلَمٍ كَأَلَمِي الَّذِي ابْتَلَانِي بِهِ الرَّبُّ فِي يَوْمِ احْتِدَامِ غَضَبِهِ؟ ١٣ مِنْ الْعَلَاءِ صَبَّ نَارًا فِي عِظَائِي فَسَرَتْ فِيهَا. نَصَبَ شُرَكَاءَ لِقَدَمِي فَرَدَّنِي إِلَى الزَّوَاءِ. جَعَلَنِي أَطْلَالًا أَثْنُ طُولِ النَّهَارِ. ١٤ شَدَّ مَعَاصِيَّ إِلَى نِيرٍ، وَوَيْدَهُ حَبَكَهَا، فَنَاءَ بِهَا عَنِّي. أَوْهَنَ الرَّبُّ قُوَايَ وَأَسْلَبَنِي إِلَى يَدٍ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى مُقَاوَمَتِهَا. ١٥ بَدَدَ الرَّبُّ جَمِيعَ جَبَارِيَّتِي فِي وَسْطِي، وَاللَّبَّ عَلَى حَشْدًا مِنْ أَعْدَائِي لِيَسْحَقُوا شُبَّانِي. دَاسَ الرَّبُّ الْعُدْرَاءَ بَنَتَ صِهْيُونَ كَمَا يُدَاسُ الْعُنْبُ فِي الْمَعْصَرَةِ. ١٦ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا أَبْكِي. عَيْنَايَ، عَيْنَايَ تَفِيضَانِ بِالْذَّمِّ، إِذْ ابْتَعَدَ عَنِّي كُلُّ مَعَزٍ يَبْعُشُ نَفْسِي. هَلَكَ آبَائِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدَ ظَفِرَ. ١٧ تَمُدُّ صِهْيُونَ يَدَيْهَا تَلْتَمِسُ مَعَزًا، وَلَكِنَّ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ. قَدَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ مُضَافِقُو يَعْقُوبَ هُمْ جِيرَانُهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ. قَدَ أَصْبَحَتْ أُورُشَلِيمُ رَجَسًا بَيْنَهُمْ. ١٨ الرَّبُّ حَقًّا عَادِلٌ، وَأَنَا قَدَ تَمَرَّدْتُ عَلَى أَمْرِهِ. فَاسْتَمِعُوا يَاجَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاشْهَدُوا وَجِيعِي. قَدَ ذَهَبَ عِدَارَايَ وَشُبَّانِي إِلَى السَّبْيِ. ١٩ دَعَوْتُ مُحِيَّ نَحْدَعُونِي. فَنِي كَهَنِي وَشُيُوعِي فِي الْمَدِينَةِ وَهُمْ يَنْشُدُونَ قَوْلًا لِأَحْيَاءِ نَفْسِهِمْ. ٢٠ انظُرْ يَارُبُّ فَإِنِّي فِي ضَيْقَةٍ. أَحْسَانِي جَانِئَةٌ وَقَلْبِي مُتَلَاطِمٌ فِي دَاخِلِي، لِأَنِّي أَكْثَرْتُ التَّمَرُّدَ. هَا السَّيْفُ يَشْكَلُ فِي الْخَارِجِ وَفِي الْبَيْتِ يَسُودُ الْمَوْتُ. ٢١ قَدَ سَمِعُوا تَنبَهِي فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَعَزٍ لِي. جَمِيعَ أَعْدَائِي عَرَفُوا بَيْتِي فَشَمِتُوا بِمَا فَعَلْتُ بِي. أَسْرَعَ يَوْمَ الْعِقَابِ الَّذِي تَوَعَّدْتَ بِهِ فَيَصِيرُوا مِثْلِي. ٢٢ لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ فَتُعَاقِبَهُمْ كَمَا عَاقَبْتَنِي عَلَى كُلِّ ذَنْوِي، لِأَنَّ تَنَهَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَعْشِي عَلَيْهِ.

٢

١ كَيْفَ خَيِمَ الرَّبُّ فِي غَضَبِهِ بِالظَّلَامِ عَلَى ابْنَةِ صِهْيُونَ، وَطَرَحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ جَلَالَ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ فِي يَوْمِ سَخَطِهِ؟ ٢ قَدَ هَدَمَ الرَّبُّ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ جَمِيعَ مَسَاكِينِ يَعْقُوبَ. قَوَّضَ بَعْضُهُ مَعَاقِلَ ابْنَةِ يَهُوذَا، وَأَلْحَقَ الْعَارَ بِالْمَلِكَةِ وَحُكَّامِهَا، إِذْ سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ. ٣ بَتَّرَ فِي احْتِدَامِ غَضَبِهِ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ. رَدَّ بَيْنَهُ إِلَى الزَّوَاءِ أَمَامَ الْأَعْدَاءِ، وَاشْتَعَلَ مِثْلَ نَارِ مَلْتِيَّةٍ فِي إِسْرَائِيلَ، تَلْتَمِسُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا. ٤ وَتَرَقَّوسُهُ كَعَدُوِّهِ. نَصَبَ بَيْنَهُ كَمْبُغِضٍ. ذَبَحَ كَعَدُوِّ كُلِّ عَزِيزٍ فِي عِيُونِنَا. وَسَكَبَ سَخَطَهُ كَنَّارٍ عَلَى خِيْمَةِ ابْنَةِ صِهْيُونَ. ٥ وَأَصْبَحَ الرَّبُّ كَعَدُوِّهِ، فَقَوَّضَ إِسْرَائِيلَ، وَهَدَمَ جَمِيعَ قُصُورِهَا، وَدَمَّرَ حُصُونَهَا، وَأَكْثَرَ النُّوحَ وَالْعَوِيلَ فِي ابْنَةِ صِهْيُونَ. ٦ نَقَضَ مِظْلَتَهُ كَمَا يَنْقُضُ كُوخٌ مِنَ الْأَغْصَانِ فِي حَدِيقَةٍ، وَرَدَمَ مَقَرَّ مَجْتَمَعِهِ. جَعَلَ الرَّبُّ صِهْيُونَ تَنْسَى مَوَاسِمَ أَعْيَادِهَا وَسُبُوتِهَا. وَنَبَذَ بِاحْتِدَامِ سَخَطِ الْمَلِكِ وَالْكَاهِنِ. ٧ كَرِهَ الرَّبُّ مَذْبَحَهُ، وَتَبَرَّأَ مِنْ مَقْدِسِهِ، وَسَلَّمَ أَسْوَارَ قُصُورِهَا إِلَى يَدِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ عَلَا هَتَافُهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا كَانَ يعلُو هَتَافُنَا فِي الْأَعْيَادِ. ٨ عَزَمَ الرَّبُّ أَنْ يَقَوِّضَ سُورَ ابْنَةِ صِهْيُونَ. مَدَّ خَيْطَ الْقِيَاسِ وَلَمْ يَرِدْ يَدُهُ عَنْ سَفْحِهَا، فَاسْتَبَدَّتْ الْمِتْرَسَةُ وَالسُّورُ فَسَقَطَ مَعَهَا. ٩ غَاصَّتْ فِي الْأَرْضِ بَوَابُهَا، دَمَّرَ وَحَطَّمَ مَرَّالِجِهَا. نَفَى مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا بَيْنَ الْأُثْمِ. زَالَتِ الشَّرِيعَةُ، وَلَمْ يَعدْ أَنْبِيَآؤُهَا يَحْضُرُونَ عَلَى رُؤْيَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٠ يَجْلِسُ شُيُوعُ ابْنَةِ صِهْيُونَ عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ. عَفَرُوا بِالرَّمَادِ رُؤُوسَهُمْ، وَارْتَدَّوْا الْمَسُوحَ، وَطَاطَأَتْ

عَدَارِي أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. ١١ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ الْبُكَاءِ، جَاشَتْ أَحْشَائِي وَأَرِيقَتْ كَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ حُزْنًا لِدَمَارِ ابْنَةِ شِعْبِي، لِأَنَّ الْأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ غَشِيَتْ عَلَيْهِمْ فِي سُورَاعِ الْمَدِينَةِ. ١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ بَاكِينَ: «أَيْنَ الْخُبْزِ وَالخَمْرِ؟» ثُمَّ يَعْثَى عَلَيْهِمْ كَالْجُرْحَى فِي سُورَاعِ الْمَدِينَةِ، حِينَ تَهْرُقُ حَيَاتِهِمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ. ١٣ بِمَاذَا أَنْدَرِكُ وَبِأَيِّ شَيْءٍ أُشْبِهُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَقَارِنُكَ فَأَعْرَبِكَ أَيُّهَا الْعَدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ؟ إِنْ خَرَابَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ، فَمَنْ ذَا يَبْرُتُكَ؟ ١٤ رَأَى لَكَ أَنْبِيَائُكَ رُؤَى بَاطِلَةً خَادِعَةً. لَمْ يَفْضَحُوا إِيْمَتَكَ لِيُرِدُوا سَبِيحَكَ. إِنَّمَا رَأَوْا لَكَ وَحْيًا كَاذِبًا مُضِلًّا. ١٥ كُلُّ عَابِرِي السَّبِيلِ صَفَقُوا عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي فَرِحًا. صَفَرُوا وَهَزُوا رُؤُوسَهُمْ عَلَى ابْنَةِ أُورُشَلِيمَ وَسَاءَلُوا: أَهَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تُدْعَى كَامِلَةً الْجَمَالِ وَبِهَجْمَةِ الْأَرْضِ بِأَسْرَهَا؟ ١٦ قَدْ فَتَحَ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ أَفْوَاهَهُمْ. يَصْفِرُونَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَهْتَفُونَ: قَدْ ابْتَلَعْنَاهَا. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي طَالَ انْتِظَارُنَا لَهُ. قَدْ عَشْنَا وَشَهَدْنَا! ١٧ نَفَذَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ، وَحَقَّقَ وَعِيدَهُ الَّذِي حَكَرَ بِهِ مِنْذُ الْحِقْبِ السَّالِفَةِ. هَدَمَ وَلَمْ يَرِثْ، فَأَثَمَتْ بِكَ الْخَصَمُ، وَعَظَمَ قُوَّةَ عَدُوِّكَ. ١٨ اسْتَعَاثَتْ قُلُوبُهُمْ بِالرَّبِّ. لَتَجِرَ الدُّمُوعُ، يَا سُورَاءُ ابْنَةَ صِهْيُونَ، كَالنَّهْرِ لَيْلًا وَنَهَارًا. لَا تَسْتَكْبِينِي وَلَا تَخَفْ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ. ١٩ قُومِي وَاتَّخِي فِي الرَّبِّعِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ. اسْكُبِي كَالْمَاءِ قَلْبِكَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ. ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمُنْعَشِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ. ٢٠ انظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ! بِمَنْ صَنَعْتَ هَذَا؟ أَعْلَى النِّسَاءِ أَنْ يَأْكُلْنَ ثَمْرَةَ بَطُونِهِنَّ، وَأَطْفَالَ حَضَانَتِهِنَّ؟ لِيَتَّخِمَ عَلَى الْكَاهِنِ وَالنَّبِيِّ أَنْ يَمْتَلَأَ فِي مَقْدِسِ الرَّبِّ؟ ٢١ قَدْ انْطَرَحَ الصَّبِيُّ وَالشُّيُوخُ فِي غِبَارِ الطَّرِيقَاتِ. سَقَطَ عَدَارَايَ وَشِبَابِي بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ، وَنَحَرْتَهُمْ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ. ٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ، كَمَا فِي يَوْمِ عِيدِ، مَرُوعِي الْمُحِيطِينَ بِي. فَلَمْ يَفْلِتْ وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ فِي يَوْمِ خُطْبِكَ يَا رَبُّ. قَدْ أَفْنَى عَدُوِّي الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَوَرِيتَهُمْ.

٣

١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي شَهِدَ الْبَلِيَّةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا قَضِيبُ خُطْبِهِ. ٢ قَادِنِي وَسِيرَتِي فِي الظُّلْمَةِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ. ٣ حَقًّا إِنَّهُ يَدُّ يَدَهُ عَلَيَّ مَرَّةً تَلُوَ الْمَرَّةَ طُولَ النَّهَارِ. ٤ أَبَى لِحْيِي وَجِلْدِي. هَشَمَ عَظَامِي. ٥ حَاصِرَنِي وَأَحَاطَنِي بِالْعَلْمِ وَالْمَشَقَّةِ. ٦ أَسْكَنَنِي فِي الظُّلْمَةِ كَوَتِي الْحَقْبِ الْغَائِرَةِ. ٧ سَيَّحَ حَوْلِي حَتَّى لَا أَفْلِتَ. أَثْمَلَ عَلَيَّ قِيُودِي. ٨ حَتَّى حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِيثُ يَصُدُّ صِلَاتِي. ٩ قَدْ أَغَاقَ عَلَيَّ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوْتَةٍ، وَجَعَلَ مَسَالِكِي مَلْتَوِيَةً. ١٠ هُوَ لِي كَدْبٌ مَرْتَبِصٌ، وَكَأْسٌ مَرْتَبِصٌ فِي مَكْنَنِ. ١١ أَضَلُّ طُرُقِي وَمَرْفَئِي إِرْبًا. دَمَرَنِي. ١٢ وَتَرَّ قَوْسُهُ وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِسَهْمِهِ. ١٣ اخْتَرَقَ كَلْبَتِي بِنِبَالِ جَعْتِهِ. ١٤ صَرَّتْ مَنَارُهُ لِسَعْبِي وَأَهْجِيَةً لِهَمِّ الْيَوْمِ كُلِّهِ. ١٥ أَشْبَعَنِي مَرَارَةً، وَأَرَوَانِي أَفْسَتِينًا. ١٦ هَشَمَ أَسْنَانِي بِالْحَصَى، وَطَمَرَنِي بِالرَّمَادِ. ١٧ فَتَنَاءَتْ نَفْسِي عَنِ السَّلَامِ، وَسَيَّتْ طَعْمَ الْخَيْرَاتِ. ١٨ فَقُلْتُ: «تَلَاشَتْ قُوَّتِي، وَكُلُّ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ مِنَ الرَّبِّ.» □□ أَذْكَرُ بِلَيْتِي وَتِيهَانِي وَالْأَفْسَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ. ٢٠ مَا يَرِحَتْ نَفْسِي تَذَكُّرَهَا وَهِيَ مُنْحَنِيَةٌ فِي دَاخِلِي. ٢١ وَلَكِنْ هَذَا مَا أَنَا جِيءَ بِهِ نَفْسِي، لِذَلِكَ يَغْمُرُنِي الرَّجَاءُ: ٢٢ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَاجِعَهُ لَا تَزُولُ. ٢٣ تَتَّجِدُّ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. فَاتَّقَةَ أَمَانَتَكَ. ٢٤ تَقُولُ نَفْسِي: «الرَّبُّ هُوَ نَصِيبِي فَلَذِلِّكَ

أَرْجُوهُ. □□ الرَّبُّ صَالِحٌ لِمَنْ يَرْجُوهُ وَلِنَفْسِي الَّتِي تَلْتَمِسُهُ. ٢٦ خَيْرٌ لِلرَّبِّ أَنْ يَنْتَظِرَ بِصَمْتٍ خَلَاصَ الرَّبِّ. ٢٧ خَيْرٌ لِلرَّبِّ أَنْ يَجْعَلَ التَّيْرَ فِي حَدَائِقِهِ. ٢٨ لِيَعْتَكِفَ وَحِيدًا فِي صَمْتٍ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَضَعَ التَّيْرَ عَلَيْهِ. ٢٩ لِيُؤَارِ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ تَذَلُّلاً، عَسَى أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَجَاءً. ٣٠ لِيَبْذُلَ خَدَّهُ لِلأَطْمِ، وَيَشْبِعَ تَعْبِيرًا. ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْذُلُ إِلَى الأَبَدِ. ٣٢ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرَأْفَ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ الْفَائِقَةِ. ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يَعْتَمِدُ أَنْ يَنْتَلِيَ أَيْبَاءَ الْبَشَرِ بِالْيُؤُسِ وَالْأَسَى، ٣٤ وَلَا أَنْ يَسْحَقَ أَسْرَى الأَرْضِ تَحْتَ الأَقْدَامِ، ٣٥ وَلَا أَنْ يَجُورَ أَحَدٌ عَلَى حُقُوقِ الْإِنْسَانِ، أَمَامَ عَيْنِي الرَّبُّ الْعَلِيِّ ٣٦ أَوْ أَنْ لَا يَنْصِفَ الْإِنْسَانُ فِي دَعْوَاهُ. أَلَا يَرَى الرَّبُّ هَذِهِ الأُمُورَ؟ ٣٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي بِأَمْرٍ فَيَتَحَقَّقُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَمَرَ بِهِ؟ ٣٨ أَلَيْسَ مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ يَصْدُرُ الضَّرُّ وَالخَيْرُ؟ ٣٩ فَلِهَذَا يَنْتَشِكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ حِينَ يَعْقَبُ عَلَى خَطِيئَاتِهِ؟ ٤٠ لِنَحْمَصَ طَرْقَنَا وَنُخْتَبِرَهَا وَنَرْجِعَ إِلَى الرَّبِّ. ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَابْذِينَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ. ٤٢ قَدْ تَعَدَيْنَا وَتَمَرَدْنَا، وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ٤٣ لَعْنَتُ نَفْسِكَ بِالْغَضَبِ وَتَعَقُّبِنَا. قَتَلْتَ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ. ٤٤ تَلَفَعْتَ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَبْلُغَ إِلَيْكَ صَلَاةً. ٤٥ قَدْ جَعَلْنَا أَوْسَاخًا وَأَقْدَارًا بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٤٦ فَفَتَحَ عَلَيْنَا جَمِيعَ أَعْدَائِنَا أَقْوَاهِمُ، ٤٧ وَحَلَّ بِنَا الرُّعْبَ وَالْهَلَاكَ وَالدَّمَارَ وَالسَّحْقَ. ٤٨ تَقَبَّضَ عَيْنَايَ بِأَنْهَارِ مِيَاهِهِ عَلَى دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي. ٤٩ لَنْ تَكْتَفِ عَيْنَايَ عَنِ الْبُكَاءِ أَبَدًا، ٥٠ حَتَّى يُشْرِفَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَيَبْصُرَ. ٥١ تَلَفَ عَيْنَايَ عَلَى مَصِيرِ كُلِّ بَنَاتِ مَدْيَنِيَّتِي. ٥٢ قَدْ اصْطَدَانِي، كَمُصْفُورٍ، أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ أَسْأَلْ إِلَيْهِمْ، ٥٣ طَرَحُونِي حَيًّا فِي الْجَبِّ وَرَجَمُونِي بِأَجَارَةِ. ٥٤ طَغَتِ المِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي، فَقُلْتُ: «قَدْ هَلَكْتُ.» □□ اسْتَعْتَجْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنْ أَعْمَاقِ الْجَبِّ، ٥٦ فَسَمِعْتَ صَوْتِي. لَا تَصَمَّ أَذُنُكَ عَنْ صُرَاخِ اسْتِعَاثِي. ٥٧ أَقْرَبْتَ حِينَ دَعَوْتُكَ إِذْ قُلْتُ: «لَا تُخَفَّ.» □□ قَدْ دَافَعْتَ عَنْ دَعْوَايَ يَا رَبُّ، وَافْتَدَيْتَ حَيَاتِي. ٥٩ أَنْتَ شَهِدْتَ مَا أَسْأَلُوكَ بِهِ إِلَيَّ يَا رَبُّ، فَاقْضِ فِي دَعْوَايَ. ٦٠ قَدْ رَأَيْتَ انْتِقَامَهُمْ كُلَّهُ وَسَاوَرْتُ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ. ٦١ سَمِعْتَ تَعْبِيرَهُمْ يَا رَبُّ، وَجَمِيعَ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ. ٦٢ وَسَمِعْتَ كَلَامَ أَعْدَائِي وَتَدْبِيرَاتِهِمْ ضِدِّي الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦٣ رَاقِبْ جُلُوسَهُمْ وَقِيَامَهُمْ، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَعْجِيبَةً لَهُمْ. ٦٤ جَارَهُمْ يَا رَبُّ بِمُقْتَضَى مَا جَنَنَهُ الأَيْدِيهِمْ. ٦٥ اجْعَلْ عَلَى قُلُوبِهِمْ غَشَاوَةً، وَلِتَكُنْ لَعْنَتُكَ عَلَيْهِمْ. ٦٦ تَعَقَّبَهُمْ بِسُخْطٍ وَاهْلِكَهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِكَ يَا رَبُّ.

٤

١ كَيْفَ أَتَمَدَّ الذَّهَبُ وَكَدَّرَ لَوْنُ النُّضَارِ الخَالِصِ؟ كَيْفَ تَبِعَثَرْتُ حِجَارَةَ الْقُدْسِ فِي نَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ؟ ٢ كَيْفَ حُسِبَ أَيْبَاءُ صِهْيُونِ الْكِرَامِ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّعِيِّ، كَأَنِّيهِ خَرْفِيَةٌ مِنْ عَمَلِ يَدِ الْفَخَّارِيِّ؟ ٣ حَتَّى بَنَاتُ أَوَى تَكْشِفُ عَنْ تَدْيِهَا وَتُرْضِعُ أَجْرَاءَهَا، أَمَّا ابْنَةُ شَعْبِي فَفَاسِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الصَّحْرَاءِ. ٤ قَدْ تَصَقَّ لِسَانَ الرِّضِيعِ بِحَنَكِهِ عَطْشًا، وَتَمَسَّ الأَطْفَالُ خَبْزًا وَلَيْسَ مِنْ يُعْطِيهِمْ. ٥ هَلْكَ فِي الشُّوَارِعِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الطَّيِّبَاتِ، وَاحْتَضَنَ المَرَايِلَ المَتْرُوبُونَ عَلَى لَيْسِ الخَبِيرِ. ٦ لِأَنَّ عِقَابَ إِثْمِ ابْنَةِ شَعْبِي أَعْظَمُ مِنْ عِقَابِ خَطِيئَةِ سَدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ فِي لَحْظَةٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَيْهَا يَدُ الْإِنْسَانِ. ٧ كَانَتْ نَبْلَاؤُهَا أَنْفَى مِنَ التَّلِجِ وَأَنْصَعُ مِنَ اللَّبْنِ. أَجْسَادُهُمْ أَكْثَرُ حَمْرَةً مِنَ المَرْجَانِ، وَقَامَاتُهُمْ كَالْيَاقُوتِ العَازِرِقِ، ٨ فَأَصْبَحَتْ صُورَتُهُمْ أَكْثَرُ سَوَادًا مِنَ الفَحْمِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا فَايَ الشُّوَارِعِ. لَصِقَتْ جُلُودُهُمْ بِعِظَامِهِمْ، وَصَارَتْ جَافَةً كَالْحَطَبِ. ٩ كَانَتْ مَصِيرُ ضَحَايَا السَّيْفِ أَفْضَلَ مِنْ مَصِيرِ ضَحَايَا الجُوعِ، الَّذِينَ

أَضْحَلُوا مِنْ طَعْنَةِ عَقْمِ الْحَقْلِ. ١٠ طَهَّتْ أَيْدِي الْأُمَمَاتِ الْحَانِيَاتِ أَوْلَادَهُنَّ لِيَكُونُوا طَعَامًا لهنَّ فِي أَيْمَاءِ دِمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي. ١١ نَفَتْ الرَّبُّ كَامِلَ نَفْطِهِ وَصَبَّ حَمُوَ غَضَبِهِ، وَأَضْرَمَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَالْتَهَمَتْ أُسْسَهَا. ١٢ لَمْ يَصِدْقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَسَكَّانُ الْمَعْمُورَةِ أَنَّ الْعُدُوَّ وَالخَصْمَ يَفْتَحِمَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ. ١٣ عَقَابًا لَهَا عَلَى خَطَايَا أَنْبِيَاءِهَا وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا، الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ. ١٤ تَاهُوا كَعَمِي فِي الشَّوَارِعِ، مَلْطَخِينَ بِالْدمِ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَهُمْ. ١٥ هَتَفُوا بِهِمْ: «ابْعَدُوا: نَحْنُو لَا تَلْمَسُوا شَيْئًا.» فَهَرَبُوا وَنَشَرَدُوا! غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْأُمَمِ قَالُوا: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْكُنُوا مَعَنَا! ١٦ قَدْ بَدَدَهُمُ الرَّبُّ نَفْسَهُ، وَلَمْ يَعْذِبْهُمْ، لَمْ يَكْرِهُوا الْكَهَنَةَ وَلَمْ يَتْرَفُوا بِالشُّيُوخِ. ١٧ كَلَّتْ عِيُونُنَا مِنْ تَرْبِ نَصْرَةَ يَابِلَةَ، فِي أِبْرَاجِنَا انْتَطَرْنَا مَعُونَةَ أُمَّةٍ لَا تَخْلُصُ. ١٨ صَدَّ الرَّجَالُ خَطْوَاتَنَا حَتَّى لَا نَخْطُو فِي شَوَارِعِنَا. أَذْنَتْ نَهَائِنَا، وَتَمَّتْ أَيَامُنَا وَأَرْزَتْ خَامِتِنَا. ١٩ كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ مِنْ سُورِ السَّمَاءِ، تَعْقِبُونَا عَلَى الْجِبَالِ، وَتَرَبَّصُوا بِنَا فِي الصَّحْرَاءِ. ٢٠ وَقَعَ فِي حُفْرِهِمْ مَصْدَرُ حَيَاتِنَا، الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، الَّذِي قَلْنَا: فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢١ ابْتَهَجِي وَأَفْرَجِي يَابِنَةَ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصٍ. إِنَّمَا هَذِهِ الْكَأْسُ سَتَجُوزُ عَلَيْكَ أَيْضًا فَتَسْكُرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ. ٢٢ قَدْ تَمَّ إِنَّكَ يَابِنَةَ صِهْيُونَ، وَلَنْ يَطِيلَ (اللَّهُ مِنْ حَقْبَةِ سَبِيكِ. أَمَا أَنْتِ يَابِنَةَ أَدُومَ فَإِنَّهُ يِعَاقِبُكَ وَيَفْضَحُ خَطَايَاكَ.

٥

١ اذْكُرْ يَارَبُّ مَا أَصَابَنَا، انظُرْ وَعَايِنْ عَارِنَا. ٢ قَدْ تَحَوَّلَ مِيرَاثُنَا إِلَى الْغُرَبَاءِ وَبَيوتُنَا إِلَى الْأَجَانِبِ. ٣ أَصْبَحْنَا أَيَّامًا لَا أَبَ لَنَا، وَأُمَّهَاتُنَا كَالْأَرَامِلِ. ٤ بِالْفِضَّةِ شَرِينَا مَاءَنَا، وَبِخَمِي أَبْعَنَا حَطْبَنَا. ٥ دَاسَ مَضْطَهْدُونَا أَعْنَاقَنَا، أَعْيَيْنَا وَلَمْ نَجِدْ رَاحَةً. ٦ خَضَعْنَا بِأَيْدِينَا إِلَى أَشُورَ وَمَصْرَ لِنَشَعَ خِيزًا. ٧ قَدْ أَخْطَأَ أَبَاؤُنَا، وَتَوَارَوْا عَنِ الْوُجُودِ، وَنَحْنُ نَحْمَلُ عِقَابَ آثَامِهِمْ. ٨ سَلَطَ عَلَيْنَا عَيْدٌ، وَلَيْسَ مِنْ يَنْقِدُنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٩ بِأَنْفُسِنَا نَأْتِي بِخِزْنِنَا بِمِجَازِفِينَ حِمَايَتَنَا مِنْ جِرَاءِ السَّيْفِ الْكَاغِبِ لَنَا فِي الصَّحْرَاءِ. ١٠ جَلَدْنَا مَلْتَهَبَ كَنْتُورٍ مِنْ نِيرَانِ الْجُوعِ الْمُحْرِقَةِ. ١١ اغْتَصَبُوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ وَالْعَدَارَى فِي مَدِينِ يَهُوذَا. ١٢ عُلِقَ النَّبْلَاءُ بِأَيْدِيهِمْ وَلَمْ يُوقِرُوا الشُّيُوخَ. ١٣ سَفَرُوا الشَّبَانَ لِلطَّحْنِ، وَهُوَ الصَّبِيَانُ تَحْتَ الْحَطَبِ. ١٤ هَجَرَ الشُّيُوخُ بَوَابَةَ الْمَدِينَةِ، وَكَفَّ الشَّبَانَ عَنْ غَنَائِهِمْ. ١٥ انْقَطَعَ فَرَحُ قَلْبِنَا وَتَحَوَّلَ رَقْصُنَا إِلَى نَوْجٍ. ١٦ تَهَاوَى إَكْلِيلُ رَأْسِنَا، فَوَيْلٌ لَنَا لِأَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا. ١٧ هَذَا غَيْبِي عَلَى قَلْبُونَا، وَأَظْلَمَتْ عِيُونُنَا. ١٨ لِأَنَّ جِبَلَ صِهْيُونَ أَحْصَى أَطْلَالَ الرَّبِّ فِيهِ التَّعَالِبُ. ١٩ أَمَا أَنْتِ يَارَبُّ، فَتَمَكُّكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَرَّشُكَ ثَابِتٌ مِنْ جِبَلِ إِلَى جِبَلِ. ٢٠ لِمَاذَا تَنَسَّانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَتَرَكُّنَا طَوْلَ الْأَيَّامِ؟ ٢١ رَدْنَا يَارَبُّ إِلَيْكَ فَتَرْجِعْ. جِدِّدِ أَيَّامَنَا كَمَا فِي الْعُهُودِ السَّالِفَةِ. ٢٢ إِلَّا إِنْ كُنْتُ قَدْ رَفَضْتُنَا كُلَّ الرَّفْضِ وَغَضِبْتَ عَلَيْنَا أَشَدَّ الْغَضَبِ.

كُتَابُ حَزَقِيَالِ

انتظم حزقيال في سلك الكهنتوت وكان أحد الذين سبوا إلى بابل مع بقية اليهود الذين أُجلاوا عن المدينة المجيدة في سنة 597 ق. م، وهناك اختاره الله ليكون له نبياً. أوحى إليه الروح القدس بهذه الرسالة لتكون تحذيراً من الديونة القادمة على البقية الباقية في أورشليم. بيد أن إنذارته لم تلق أذناً صاغية من اليهود المأسورين معه، وعندما تحققت نبوءاته المحزنة بدمار أورشليم في عام 586 ق. م. أقبل عليه الناس ليستمعوا إلى أقواله بلهفة وصدق. في هذه الفترة طراً نعم جديد على رسالته فتحولت من رسالة تنادي بحلول دينونة الله وقضائه إلى رسالة مفعمة بالتعزية والرجاء. لقد وقع الأسوأ وحان الوقت لرسم الخطط تأهباً لبداية جديدة. رأى حزقيال نفسه كراع ورفيق على بني إسرائيل. كان عليه كراع أن يحافظ على شعبه، وكرفيق أن يحذرهم من الخطر المدهم. إن رسالة حزقيال قائمة على أساس قداسة الله غير المتحولة. وهي تشمل على وعد وتحذير في آن واحد. هي تحذير لأن الله قد وعد بمعاينة الخطيئة وهذا لا بد أن يتم. وهي وعد لأن الله قد وعد أن يظل وفيّاً أميناً لمحبيه وهذا لا يمكن أن ينقض، فكتاب حزقيال يظهر تحقق كلام الله الثابت في الوعد والوعيد: لقد تم خراب أورشليم حسب وعيد الله عقاباً لخطيئة أهل يهوذا. من هذا يظهر أن نوعية الحياة التي يعيشها شعب الله تقرر طريقة معاملة الله لهم.

١ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْعِبْرِيِّ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ، فِيمَا كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْبِينَ بِجُورِ نَهْرِ خَابُورَ، أَنْ انْفَتَحَتِ السَّمَاوَاتُ فَشَاهَدْتُ رُؤْيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٢ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِسَبْيِ الْمَلِكِ يُوبَاكِينَ، ٣ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ حَزَقِيَالُ الْكَاهِنِ ابْنِ بُوَزِي عِنْدَ جُورِ نَهْرِ خَابُورَ، فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ، إِذْ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، ٤ فَأَبْصُرْتُ رِيحاً عَاصِفةً تَهْبُ مِنَ الشَّمَالِ مُصْحَبَةً بِسَحَابَةٍ هَائِلَةٍ، وَنَارٍ مُتَوَاصِلَةٍ مُتَوَجِّهَةً بِهَالَةٍ مُحِيطَةٍ مِنَ الضِّيَاءِ؛ وَمِنْ وَسَطِهَا يَتَأَلَّقُ مِثْلُ النُّحَاسِ اللَّامِعِ الْبَارِقِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٥ وَمِنْ دَاخِلِهَا بَدَأَ شِبْهُ أَرْبَعَةِ كَائِمَاتٍ حَيَّةٍ تَمَّالِلُ فِي صُورِهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ، ٦ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٍ. ٧ وَكَانَتْ سِيْقَانَهَا مُسْتَقِيمَةً، وَأَقْدَامُهَا مُشَابِهَةً لِأَقْدَامِ الْجَبَلِ، وَهِيَ تَبْرُقُ كَبَرِيقِ النُّحَاسِ الْمُصْقُولِ. ٨ وَتَحْتَ أَجْنَحَتِهَا الْقَائِمَةُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، أَيْدِي بَشَرٍ، وَكَانَ لِكُلِّ كَائِمٍ مِنْ هَذِهِ الْكَائِمَاتِ أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ وَأَوْجُهَةٌ. ٩ وَكَانَتْ أَجْنَحَتُهَا تَتَلَامَسُ، وَأَوْجُهُهَا لَا تَدُورُ عِنْدَ سَيْرِهَا، بَلْ يَسِيرُ كُلُّ مِنْهَا وَوَجْهُهُ مُتَّجِهٌ إِلَى الْأَمَامِ. ١٠ أَمَّا أَشْكَالُ أَوْجُهِهَا، فَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهُ إِنْسَانٍ، يُحَادِثُهُ إِلَى الْيَمِينِ وَجْهُ أَسَدٍ، وَإِلَى الشَّمَالِ وَجْهُ ثُورٍ، ثُمَّ إِلَى جُورِهِ وَجْهُ نَسْرٍ. ١١ كَانَتْ هَذِهِ أَشْكَالُ أَوْجُهِهَا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ تَمْتَدُّ مِنْ وَسَطِ الظُّهْرِ: اثْنَانِ يَصِلُ طَرَفُ كُلِّ مِنْهُمَا بِطَرَفِ جَنَاحِ الْكَائِمِ الْآخَرِ، وَاثْنَانِ يَسْتُرَانِ أَجْسَامَهُمَا. ١٢ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُجَّهُ إِلَى الْأَمَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدُورَ، حَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ الرُّوحُ يَتَوَجَّهُونَ هُمْ أَيضًا. ١٣ أَمَّا مَنْظَرُ الْكَائِمَاتِ الْحَيَّةِ هَذِهِ فَكَانَ كَجَهْرَاتِ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ، أَوْ مَسَاعِلِ تَحْوِزٍ جَيِّثَةٍ وَذَهَابًا بَيْنَ الْكَائِمَاتِ الْحَيَّةِ. وَكَانَتْ النَّارُ مُضِيئَةً يَلْمَعُ مِنْهَا وَمِضُّ بَرَقٍ. ١٤ وَالْكَائِمَاتُ الْحَيَّةُ تَرَكَضُ ذَهَابًا

وَإِيَابًا فِي سُرْعَةِ لَمَحِ الْبَرْقِ. ١٥ وَفِيمَا كُنْتَ تَأْتَمَلُ فِي الْكَاثِمَاتِ الْحَيَّةِ، إِذَا بِي أَشَاهِدُ أَرْبَعَ عَجَلَاتٍ، عَجَلَةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَاثِمَاتِ الْحَيَّةِ. ١٦ أَمَا سُكُلُ الْعَجَلَاتِ وَصَنَعَتَهَا فَكَانَ كَمَثَلِ الزَّرْجَدِ، وَهِيَ مُتَشَابِهَةٌ الصُّورَةِ. وَكَانَ مَنظَرُهَا وَصَنَعَتَهَا كَأَنَّهَا عَجَلَةٌ دَاخِلٌ بِعَجَلَةٍ. ١٧ وَإِذَا سَارَتْ فَإِنَّهَا تَسِيرُ فِي أَيِّ مِنَ الْإِتِّجَاهَاتِ الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَمَامِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَحْوَلَ عَنِ اتِّجَاهِهَا. ١٨ أَمَا أُطْرُهَا فَعَالِيَةٌ وَهَائِلَةٌ، وَجَمِيعُهَا مَلَأَى بِالْعُيُونِ. ١٩ وَكُلَّمَا تَحَرَّكَ الْكَاثِمَاتِ الْحَيَّةِ، تَحَرَّكَ مَعَهَا الْعَجَلَاتُ، وَكُلَّمَا تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ مَعَهَا الْعَجَلَاتُ أَيْضًا. ٢٠ وَحَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ الرُّوحُ تَتَوَجَّهُ أَيْضًا، وَتَرْتَفِعُ مَعَهَا عَجَلَاتُهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَاثِمَاتِ الْحَيَّةِ سَارَ أَيْضًا فِي الْعَجَلَاتِ. ٢١ فَإِنَّ سَارَتْ هَذِهِ تَسِيرُ تِلْكَ، وَإِنْ تَوَقَّفَتْ تَتَوَقَّفُ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَاثِمَاتِ الْحَيَّةِ سَارَ فِي الْعَجَلَاتِ أَيْضًا. ٢٢ وَانْبَسَطَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَاثِمَاتِ الْحَيَّةِ جِلْدٌ يُشَبِّهُ الْبُلُورَ الْمُتَلَأَلِيَّ الْهَائِلَ. ٢٣ وَامْتَدَّتْ أُجْنِحَتُهَا تَحْتَ الْجِلْدِ بِاسْتِقَامَةٍ، الْوَاحِدُ نَحْوَ الْآخَرِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ يَسْتَرَانِ جِسْمَهُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا سَارَتْ سَمِعْتُ رَفْرَفَةَ أُجْنِحَتِهَا كَهَلِيرِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ، كَصَوْتِ جَلْبَةٍ حَيْشٍ، وَعِنْدَ تَوَقُّفِهَا كَأَنَّ تَرْخِي أُجْنِحَتِهَا. ٢٥ وَصَدَرَ صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْجِلْدِ الْمُنْبَسِطِ عَلَى رُؤُوسِهَا، وَحِينَ تَتَوَقَّفُ كَأَنَّ تَرْخِي أُجْنِحَتِهَا. ٢٦ وَاتَّصَبَ فَوْقَ الْجِلْدِ الْمُنْبَسِطِ عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ، مَنظَرُهُ كَحَجَرِ اللَّازُورِدِ. وَيَجْلِسُ عَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقَ مَنْ هُوَ كَشِبُهُ إِنْسَانٍ. ٢٧ وَرَأَيْتُ مَا يَبْدُو مِنْ حَقْوِيهِ فَمَا فَوْقَ وَكَانَهُ نَحَاسٌ لَامِعٌ يَتَوَجَّحُ فِي دَاخِلِهِ وَحَوْلِيهِ. أَمَا مَا يَبْدُو مِنْ حَقْوِيهِ وَمَا تَحْتَ، فَكَانَهُ نَارٌ، وَحَوْلِهَا يُشْعُ بِالضِّيَاءِ. ٢٨ وَكَانَ مَنظَرُ الْبَعَّانِ الْمَحِيطِ بِهِ كَمَنظَرِ قَوْسٍ قَرَجَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، هَكَذَا كَانَ مَنظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَعِنْدَمَا أَبْصَرْتُ خَرْتُ عَلَى وَجْهِِي وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَوَّمُ.

٢

١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، قِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَأَخاطِبُكَ.» □ وَحَالَمَا تَكَوَّمُ دَخَلَ فِي الرُّوحِ وَأَنْهَضَنِي عَلَى قَدَمِي وَسَمِعْتُهُ يَخاطِبُنِي: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا بَاعَثْتُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ عَصَيْتَنِي، إِذْ تَعَدَّوْا هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ عَلَيَّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ أَنَا بَاعَثْتُكَ إِلَى الْأَبْنَاءِ الْمُتَصَلِّينِ الْقَسَاةِ، فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ. ٤ فَإِنْ سَمِعُوا، أَوْ أَبَوْا لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ عَاصٍ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ عَلَى الْأَقْلَى أَنَّ نَبِيًّا بَيْنَهُمْ. ٥ أَمَا أَنْتَ، يَا ابْنَ آدَمَ، فَلَا تَرْهَبُهُمْ وَلَا تَخْشَ كَلِمَتَهُمْ، وَإِنْ كَانُوا لَكَ قَرِيبًا وَسُوكًا. وَأَنْتَ سَاكِنٌ بَيْنَ عَقَارِبَ، فَلَا تَرْهَبُ كَلِمَتَهُمْ، وَلَا تَفْرَحُ مِنْ مَحْضَرِهِمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٦ إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تَبْلِغَهُمْ كَلِمَتِي سَوَاءً سَمِعُوا أَوْ أَبَوْا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٧ وَالآنَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَصْبِحْ لِمَا أَخاطِبُكَ بِهِ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا مِثْلَ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ. افْتَحْ فَمَكَ وَكُلْ مَا أُطْعِمُكَ.» □ فَنَظَرْتُ وَإِذَا يَدٌ مُتَمَدَّةٌ إِلَيَّ، وَفِيهَا ذَرَجٌ كِطَابٍ. ٨ وَعِنْدَمَا نَشَرُهُ أَمَامِي رَأَيْتُ الْكِتَابَةَ تَمْلَأُهُ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ وَقَدْ دَوَّنَتْ فِيهِ مَرَاتٍ وَمَنَاحَاتٍ وَوَبِلَاتٍ.

٣

١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ مَا نَجِدُ. كُلْ هَذَا الدَّرَجَ وَامضِ وَخاطِبْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.» □ فَتَفَتَّحْتُ فِي فَمِي فَأَطْعَمَنِي هَذَا الدَّرَجَ، ٢ وَقَالَ لِي: «أَطْعِمْ جَوْفَكَ وَأَمْلَأْ بِهِ الدَّرَجَ الَّذِي أُعْطَيْكَ إِيَّاهُ.» فَالْتَمَمْتُهُ، فَكَانَ فِي فَمِي

فِي حَلَاوَةِ الْعَسَلِ. ٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا بَنَ آدَمَ، انْطَلِقْ إِلَى شُعْبِ إِسْرَائِيلَ وَخَاطِبِهِمْ بِكَلِمَاتِي. ٥ فَإِنَّكَ لَسْتَ مُرْسَلًا إِلَى أُمَّةٍ ذَاتِ لَهْجَةٍ غَرِيبَةٍ وَلُغَةٍ مُبْهَمَةٍ، بَلْ إِلَى شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٦ وَلَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ لِلهَجَاتِ وَمُبْهَمَةِ اللُّغَاتِ لَا تَفْهَمُ كَلَامَهُمْ. حَقًّا لَوْ أَرْسَلْتُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ لَسَمِعُوا لَكَ! ٧ لَكِنَّ شُعْبَ إِسْرَائِيلَ لَا يُوَدُّونَ الْاسْتِمَاعَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يُوَدُّونَ الْاسْتِمَاعَ لِي، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مُعَادُونَ قِسَاةِ الْقُلُوبِ. ٨ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ صُلْبًا مِثْلَ وُجُوهِهِمْ، وَجْهَتَكَ قَاسِيَةً مِثْلَ جِبَاهِهِمْ. ٩ قَدْ جَعَلْتُ جِبْهَتَكَ فِي صَلَابَةِ الْمَاسِ، أَقْسَى مِنَ الصَّوَانِ، فَلَا تُخَفُّ مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِبُ مِنْ مَرَاهِمِ لَأَنَّهُمْ شُعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.» ١٠ ثُمَّ أَرَدَفْتُ قَائِلًا: «يَا بَنَ آدَمَ، اسْتَوْعِبْ فِي قَلْبِكَ كُلَّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهِ مِنْ كَلَامٍ، وَاسْتَمِعْ إِلَيْهِ بِأُذُنَيْكَ مُرْهَفَتَيْنِ. ١١ وَأَمْضِ إِلَى الْمَسْبُورِينَ مِنْ أَبْنَاءِ شُعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. سِوَاهُ سَمِعُوا لَكَ أَوْ أَبَوْا.» ١٢ ثُمَّ حَمَلَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ زَلْزَلَةٍ عَنِيفَةٍ قَائِلًا: «مُبَارَكُ مَجْدِ الرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ.» ١٣ فَكَانَ ذَلِكَ صَوْتُ أُنْجُنَةٍ حِينَ تَلَامَسَتْ، وَصَوْتُ الْعَجَلَاتِ الْمُجَاوِرَةِ لَهَا، فَبَدَأَ تَجَلْبَلِي زَلْزَالَ عَنِيفٍ. ١٤ وَهَكَذَا حَلَقَ بِي رُوحُ الرَّبِّ وَحَمَلَنِي بَعِيدًا، وَقَدْ جَاشَتْ حَرَارَةُ رُوحِي بِمِرَارَةِ نَفْسِي، وَلَكِنْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ شَدِيدَةً. ١٥ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْبُورِينَ الْقَاطِنِينَ إِلَى جَوَارِ نَهْرِ خَابُورِ عِنْدَ تَلِي أَيْبَ، فَأَقَمْتُ هُنَاكَ حَيْثُ يَسْكُنُونَ مُتَحِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٦ وَفِي خَتَامِ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٧ «يَا بَنَ آدَمَ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِشُعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَأَصْغِ إِلَى كَلِمَتِي وَأَنْذِرْهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِي. ١٨ فَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: أَنْتَ لَا بَدَأَ مَائْتٌ، وَأَنْتَ لَمْ تُنْذِرْهُ وَلَمْ تُحْذِرْهُ لِيَرْجِعْ عَنْ طَرَفِهِ الْأَيْمَةِ فَيَحْيَا، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرِيرَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ. ١٩ لَكِنْ إِنْ أَنْذَرْتُ الشَّرِيرَ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ شَرِّهِ وَعَنْ طَرَفِهِ الْأَيْمَةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، وَتَجُورُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ. ٢٠ وَكَذَلِكَ إِنْ حَادَ الْبَارُّ عَنْ يَرِهِ وَارْتَكَبَ الْإِثْمَ، وَنَصَبَتْ أَمَامَهُ مَعْتَرَةً، فَإِنَّهُ يَمُوتُ. وَلَئِنْ لَمْ تُنْذِرْهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ وَلَا تُذَكِّرُ بَعْدَ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ. ٢١ أَمَا إِنْ كُنْتَ قَدْ أَنْذَرْتَ الْبَارَّ حَتَّى لَا يَخْطِئَ، وَلَمْ يَخْطِئْ، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا لِأَنَّهُ قَبْلَ الْإِنْذَارِ، وَتَجُورُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ.» ٢٢ ثُمَّ كَانَتْ هُنَاكَ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَقَالَ لِي: «قُمْ أَخْرِجْ إِلَى السَّهْلِ فَأَخَاطِبُكَ.» ٢٣ فَهَضْتُ وَمَضَيْتُ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ رَأَيْتُ مَجْدَ الرَّبِّ وَاقِفًا، مُمَثِّلًا لِمَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورِ، فَأَنْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي. ٢٤ فَدَخَلَ فِي الرُّوحِ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيْ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَذْهَبْ وَاعْتَزِلْ فِي بَيْتِكَ. ٢٥ وَأَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، هَا هُمْ يَرِيطُونَكَ بِالْحِبَالِ وَيَقِيدُونَكَ فَلَا تَخْرُجْ فِي مَا بَيْنَهُمْ. ٢٦ وَالصِّقْ لِسَانَكَ بِحَدِيدٍ فَتَبْكُرُ وَتَكْفُ عَنْ تَقْرِيعِهِمْ لِأَنَّهُمْ شُعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَخَاطِبُكَ، أَفْتَحْ فَمَّكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ، مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَأْبُ فَلْيَمْتَنِعْ، لِأَنَّهُمْ شُعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

٤

١ أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ لَبَنَةً وَأَبْطِطِهَا أَمَامَكَ وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ، ٢ وَأَقِمْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَإِنْ بَرَجًا، وَأَنْصِبْ عَلَيْهَا مِتْرَاسًا، وَطَوَّقِهَا بِالْجُيُوشِ، وَأَحْطِطْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالْمِجَانِقِ، ٣ ثُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ صَاجًا مِنْ حَدِيدٍ وَاجْعَلْهُ سِوْرًا مِنْ حَدِيدٍ يَبْنِيكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبِّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا فَتَصْبِحُ مُحَاصِرَةً وَأَنْتَ مُحَاصَرُهَا، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لِشُعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٤ أَمَا أَنْتَ فَاتَّكِبْ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرِ، وَضَعْ عَلَيْهِ إِثْمَ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْكَ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ عَلَى حَسَبِ

عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَمَكَّنِي فِيهَا عَلَيْهِ. ٥ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكَ عَدَدَ أَيَّامٍ كَعَدَدِ سَنَوَاتِ إِثْمِهِمْ: ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَعِينَ يَوْمًا. فَتَحْمَلُ عِبَاءَ إِثْمِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٦ وَحَالَمَا تَجْكَلُهَا عُدَّ فَاتَّكَيْتُ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ، وَاحْمَلْ إِثْمَ شَعْبِ يَهُوذَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. إِذْ جَعَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ. ٧ ثُمَّ ثَبَّتْ وَجْهَكَ لِحُصَارِ أُورُشَلِيمَ بِدِرَاعِ مَكْشُوفَةٍ، وَتَنَبَّأَ عَلَيْهَا، ٨ وَهَذَا أَنَا أَوْثَقْتُ بِحِجَالٍ لثَلَاثَ تَسْتَقَلِّبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تَكْتَمَلَ أَيَّامُ حِصَارِكَ. ٩ أَمَا أَنْتَ نَقَذْتَ لِنَفْسِكَ قَمْحًا وَسَعِيرًا وَفُؤْلًا وَعَدَسًا وَذُرَّةً وَكَرْسَنَةً، وَانْحَبَّهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَأَصْنَعُ لِنَفْسِكَ خُبْزًا تَأْكُلُ مِنْهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَعِينَ يَوْمًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَمَكَّنِي فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ. ١٠ وَيَكُونُ وَزْنُ كِمِّيَةِ الطَّعَامِ الَّتِي تَأْكُلُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُعَادِلُ عَشْرِينَ شَاقِلًا لِحُجُورِ مِثْبَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا. (تَأْكُلُ وَجِبَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ. ١١ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْكُلِّي، فَلَا يَزِيدُ عَنْ سُدْسِ الْهَيْنِ) لِحُجُورِ ثَلَاثِي تَرْتِلِ، تَشْرَبُ مِنْهُ بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ. ١٢ وَنَأْكُلُهُ كَكَمَكِ الشَّعِيرِ، بَعْدَ أَنْ نَحْزِرَهُ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ فَوْقَ بَرَازِ الْإِنْسَانِ. ١٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا سَيَأْكُلُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجِسَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أُجْلِبِهِمُ إِلَيْهِمْ. ١٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنَا لَمْ أُجَسِّسْ نَفْسِي أَبَدًا قَبْلَ حُدَايَتِي حَتَّى الْآنَ لَمْ أَكَلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِيْسَةً، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي لِحْمِ نَجْسٍ.» ١٥ فَقَالَ: «انظُرْ هَا أَنَا أُعْطِيكَ بَعْرَ الْبَقَرِ لِتَسْعِيضَ بِهِ عَنْ بَرَازِ الْإِنْسَانِ لِتَصْنَعَ عَلَيْهِ خُبْزَكَ. ١٦ يَا بَنَ آدَمَ، هَا أَنَا أُبِيدُ مَوْوَنَةَ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوَزْنِ مَعْجُونًا بِالْعَمِّ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكُلِّي مَمْزُوجًا بِالْحَيْرَةِ. ١٧ إِذْ يُعَوِّزُهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ، وَيَلْبِغُ الْوَاحِدُ إِلَى آخِيهِ وَقَدْ اعْتَرَتْهُمُ الْحَيْرَةُ فَيَفْنُونَ جَمِيعًا بِإِثْمِهِمْ.

٥

١ أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ نَقَذْتَ لِنَفْسِكَ سَيْفًا حَادًا اسْتَعْدَمَهُ كَوْمِيُّ الْخَلَاقِ لِتَعْلُقَ رَأْسَكَ وَلِحْيَتِكَ، ثُمَّ خَذْتَ لِنَفْسِكَ مِيزَانًا وَأَقْسَمَ الشَّعْرَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَثْلَاثٍ، ٢ وَأَحْرَقَ بِالنَّارِ ثَلَاثًا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا اكْتَمَلَتْ أَيَّامُ الْحِصَارِ، ثُمَّ تَمَاوَلُ ثَلَاثًا آخَرَ وَأَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ حَوْلَ خَرِيطَةِ الْمَدِينَةِ الْمَرْسُومَةِ. أَمَا التُّلُّكُ الْأَخِيرُ فَذَرَهُ مَعَ الرِّيحِ، وَأَنَا اسْتَلْتُ سَيْفًا خَلْفَهُ. ٣ وَلَكِنِّي احْتَفِظْتُ بِكِمِّيَةِ قَلِيلَةٍ مِنْهُ وَضَرَّهَا فِي أَطْرَافِ ثُوبِكَ. ٤ كَذَلِكَ خَذْتُ بَعْضًا مِنَ الشَّعْرِ وَأَطْرَحُهُ فِي النَّارِ لِیَحْتَرِقَ، فَتَنْدَلِعُ مِنْهُ نَارٌ عَلَى كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ أُورُشَلِيمُ الَّتِي أَقْتَبْتُ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ تُحِيطُ بِهَا الْأَرْضِي، ٦ فَغَالَفْتُ أَحْكَامِي بِأَشْرَمٍ مِمَّا خَالَفَتْهَا الْأُمَمُ وَسَكَّانُ الْأَرْضِي الْمُحِيطَةِ بِهَا، إِذْ تَمَكَّنُوا لِأَحْكَامِي، وَفَرِئَضِي لَمْ يَمَارِسُوهَا. ٧ لِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْكُرْتُمْ مَرَدَّتْكُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، وَلَمْ تَمَارِسُوا فَرِئَضِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى أَحْكَامِي، وَلَا بِمُقْتَضَى أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. ٨ هَا أَنَا أَيْضًا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَأُجْرِي عَلَيْكَ قَضَاءً عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَمِ، ٩ فَأَصْنَعُ بِكَ مَا لَمْ أَصْنَعْ مِنْ قَبْلُ، وَمَا لَنْ أَصْنَعُ مِنْتَهُ مِنْ بَعْدِ، عِقَابًا لِكَ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاسِكَ. ١٠ إِذْ يَأْكُلُ الْآبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ، وَالْأَبْنَاءُ آبَاءَهُمْ، لِأَنِّي أُجْرِي فِيكَ قَضَاءً وَأَذْرِي بَقِيَّتِكَ كُلَّهَا مَعَ كُلِّ رِيحٍ. ١١ لِهُذَا حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ قَدْ دَسَّسْتَ مَقْدِسِي بِكُلِّ أَسْنَامِكِ الْمَكْرُوهَةِ، وَيَجْمَعُ رَجَاسَاتِكَ، فَأَنَا أَيْضًا أَسْتَأْصِلُ، وَلَا تَتَرَفَّأُ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو. ١٢ ثَلْتُ سَكَّانِكَ يَمُوتُونَ بِأَلْوَابِ وَأَجُوعُ فِي وَسْطِكَ، وَتَلْتُ ثَانٍ يُقْتَلُ حَوْلَكَ بِالسَّيْفِ، وَتَلْتُ آخِرَ أَشْهُتِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَتَعَقِبُهُ بِسَيْفٍ مَسْلُوكٍ. ١٣ وَهَكَذَا أُنْفِسُ عَنْ غَضَبِي وَيَجْمَعُ سَخَطِي إِذْ أَكُونُ قَدْ انْتَقَمْتُ. وَحِينَ يَسْتَكِينُ حَقِيقِي عَلَيْهِمْ يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْدَرْتُ قَضَائِي فِي احْتِدَامٍ

عَبْرِي. ١٤ وَأَجْعَلُ خَرَابًا وَعَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ وَأَمَامَ كُلِّ مَنْ يَجْتَارُ بِكَ، ١٥ فَتَكُونِينَ عَارًا وَلَعْنَةً وَعِبْرَةً وَمَثَارَ دَهْشَةٍ لِلْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ حِينَ أَنْفَذَ فِيكَ قَضَائِي بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ وَتَقْرِيعَاتٍ حَائِقَةٍ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ. ١٦ وَعِنْدَمَا أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ سِهَامَ الْجُوعِ الْمُحِيطَةِ الَّتِي أُعِدْتُ لِلتَّدْمِيرِ، السِّهَامَ الَّتِي أَرْسَلْتُهَا لِحَرْابِكُمْ، عِنْدئذٍ أُرِيدُ مِنَ الْجُوعِ عَلَيْكُمْ وَأُيَدُ مَوْثُونَ خَبِيرٌ كُمْ، ١٧ وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْمَجَاعَةَ وَالْوَحْشَ الضَّارِبَةَ، فَتَشْكَلُكُمْ وَيَعْمَلُ الْوَبَاءُ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ السَّيْفَ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتُ.»

٦

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا: «٢ يَا بَنَ آدَمَ، التَّفَتَّ بِوَجْهِكَ نَحْوَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ، ٣ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ أُصْعِبِي إِلَى كَلِمَةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الَّذِي يَقُولُ لِحَيْالٍ وَالتَّلَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأَوْدِيَةِ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا وَأَهْدِمُ مَرْفَعَاتِكُمْ، ٤ فَتُصْحِحُ مَذَابِحَكُمْ أَطْلَالًا، وَتَحْتَطِمُ مَذَابِحَ بَحْرٍ كُمْ وَأَطْرَحُ قَتْلًا كُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمْ، ٥ وَالَّتِي جَنَّتْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَوْلَادِهِمْ، وَأَذْرِي عِظَامَكُمْ حَوْلَ مَذَابِحِكُمْ. ٦ وَحَيْثَمَا تَقِيمُونَ نَحْوَكُم مَدُنًا إِلَى أَطْلَالٍ، وَمَرْفَعَاتٍ عِبَادَتِكُمْ إِلَى خَرَابٍ، وَأَصْنَامِكُمْ إِلَى حُطَامٍ وَدِمَارٍ، وَمَذَابِحَ بَحْرٍ كُمْ إِلَى انْقِصَافٍ، وَأَعْمَالِكُمْ إِلَى فَنَاءٍ، ٧ وَنَسْفُ الْقِتَالِ فِي وَسْطِكُمْ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٨ وَأَعْفُو عَنْ بَقِيَّةِ مَنكُم لِكُمْ نَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَسْتَشْتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، إِذْ تَبْدَدُونَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٩ عِنْدئذٍ يَذْكُرُنِي النَّاجُونَ مَنكُم، الْمُسْتَشْتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَيْتَهُمْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي سَخَّطْتُ قُلُوبَهُم الزَّانِيَةَ الَّتِي صَلَّتْ عَنِّي، وَعَيُونَهُم الَّتِي رَاغَتْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، فَيَعَاوَنُونَ أَنفُسَهُمْ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ سُرُورٍ، وَمِنْ أَجْلِ مَا أَقْتَرُ فَوْهُ مِنْ أَرْجَاسٍ، ١٠ فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لَمْ أَتَكَلَّمْ عَبَثًا حِينَ تَوَعَّدْتُهُمْ بِهَذَا الشَّرِّ.»

□ هَذَا مَا يُعَلِّهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «صَفَّقِي بِيَدَيْكَ، وَأَخِيطِ بِرِجْلِكَ قَائِلًا: آه مِنْ كُلِّ رَجَاسَاتِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ، فَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. ١٢ يَمُوتُ الْبَعِيدُ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبُ يَصْرَعُهُ السَّيْفُ، وَالْبَاقِي مِنْهُمْ وَالْمَحَاصِرُ تَقْضِي عَلَيْهِمُ الْمَجَاعَةُ. وَهَكَذَا أَنْفَثَ فِيهِمْ حَتْفِي. ١٣ عِنْدئذٍ تُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ يَنْتَازِرُ قَتْلَاهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ، وَفَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ، وَعَلَى قِمَمِ جَمِيعِ الْجِبَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَبَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ حَيْثُ كَانُوا يُقْرِبُونَ رَائِحَةَ سُرُورٍ لِكُلِّ أَوْلَادِهِمْ. ١٤ وَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ مَوَاطِنِ إِقَامَتِهِمْ، فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُوحِشَةً مِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى دَبَلَةٍ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٧

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا: «٢ يَا بَنَ آدَمَ، هَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. النَّهْيَةُ قَدْ أَرْفَتْ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ. ٣ قَدْ أَقْبَلَتِ النَّهْيَةُ عَلَيْكَ، فَأَطْلِقِ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَدِينِكُ بِمَقْتَضَى طُرْقِكَ، وَأُجَارِيكَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، ٤ فَلَا تَتَرَأَّفْ عَلَيَّ عَنِّي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أُجَارِيكَ بِمَقْتَضَى طُرْقِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتِكَ فِي وَسْطِكَ. عِنْدئذٍ تُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» □ هَذَا مَا يُعَلِّهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَذَا شَرٌّ قَدْ أَقْبَلُ، شَرٌّ لَا مِثِيلَ لَهُ. ٦ قَدْ حَانَتِ النَّهْيَةُ قَدْ حَانَتِ النَّهْيَةُ. انْتَهَبْتُ لَكَ، وَهَا هِيَ مُقْبِلَةٌ. ٧ قَدْ حَلَّ بِكَ الْقَضَاءُ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ، وَأَرْفَ الْمَوْعِدَ، اقْتَرَبَ يَوْمُ الْأَضْطِرَابِ لَا يَوْمَ الْهَتَافِ فِي الْجِبَالِ. ٨ أَنَا مُوَشِّكُ عَلَى صَبِّ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَنْفَثُ غَيْظِي

فِيكَ، وَأَدْيِكَ بِمَقْتَضَى طُرُقِكَ، وَأُجَازِيكَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِكَ، ٩ فَلَا تَتَرَأَّفَ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو، بَلْ أُجَازِيكَ بِمَقْتَضَى طُرُقِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتِكَ فِي وَسْطِكَ. وَعِنْدَئذٍ تَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الضَّارِبُ. ١٠ هَا هُوَ الْيَوْمُ قَدْ أَقْبَلَ! قَدْ حَانَ الْقَضَاءُ وَأَزْهَرَ الظُّلْمُ وَأَفْرَحَتْ الْكِبْرِيَاءُ ١١ اتَّصَبَ الْجَوْرُ وَصَارَ عَصَا لِلشَّرِّ، لِذَلِكَ يَقْنِي الظَّالِمُونَ وَيَتْنَفَى تَرَوْتِهِمْ وَصَحِيحُهُمْ وَلَا مِنْ يَبُوحَ عَلَيْهِمْ. ١٢ قَدْ حَانَ الْمَوْعِدُ وَأَقْرَبَ الْيَوْمُ، فَلَا يَفْرَحَنَّ الْمُشْتَرِي وَلَا يَحْزَنَنَّ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْعُضْبَ مُنْصَبٌ عَلَى جُمْهُورِهِمْ بِأَسْرِهِ. ١٣ فَلْيَبْتَاعِ لَنْ يَسْتَرِدَّ مَا بَاعَهُ مِمَّا طَالَ بِهِ الْعُمُرُ لَأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ يَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ وَلَنْ يَخْوَلَ عَنْهُمْ، وَلَيْسَ فِي وَسْطِ الشَّرِّيرِ أَنْ يَحْتَفِظَ بِحَيَاتِهِ. ١٤ قَدْ نَفَخُوا فِي الْبُوقِ، وَأَعَدُّوا كُلَّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَذْهَبُ لِنُحُوضِ الْقِتَالِ، لِأَنَّ غَضَبِي مُنْصَبٌ عَلَى جُمْهُورِهِمْ. ١٥ السَّيْفُ مُسَلِّطٌ مِنْ خَارِجٍ، وَالْوَبَاءُ وَالْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ. وَالَّذِي فِي الصَّحْرَاءِ يَقْبِضِي عَلَيْهِ السَّيْفُ، وَمَنْ فِي الْمَدِينَةِ يَفْتَرِسُهُ الْجُوعُ وَالْوَبَاءُ. ١٦ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْهُمْ فَيُلَوِّذُونَ بِالْجِبَالِ كَحَمَامِ الْأُودِيَةِ، يَبْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى إِثْمِهِ. ١٧ جَمِيعُ الْأَيْدِي مُسْتَرْخِيَةٌ، وَكُلُّ الرُّكْبِ مَائِعَةٌ كَالْمِيَاهِ. ١٨ يَتَلَفَعُونَ بِالْمُسُوحِ، وَيَغْشَاهُمُ الرُّعْبُ، وَيَكْسُو الْعَارُ وَجُوهَهُمْ جَمِيعًا، وَيَطْفَى الْقَرَعُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ١٩ يَطْرَحُونَ فَضْتَهُمْ فِي الشُّوَارِعِ، وَيَضْحَى ذَهَبُهُمْ نَجَاسَةً، وَتَعْزِزُ فَضْتَهُمْ وَذَهَبَهُمْ عَنِ إِنْقَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. لَا يَسْبِعُونَ مِنْهَا جُوعَهُمْ، وَلَا يَمْلَأُونَ مِنْهَا أَجْوَاهَهُمْ لِأَنَّهُمَا كَانَا مَعْتَرَةً إِثْمَ لَهْمُ. ٢٠ حَوْلُوا جِهَاتَ زِينَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى زَهْوٍ، وَصَنَعُوا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَمَاثِيلَ أَرْجَاسِهِمْ وَأَصْنَامِهِمُ الْمَكْرُوهَةَ، لِذَلِكَ جَعَلْتُهَا رَجَاسَةً لَهُمْ. ٢١ أَسْلَمْتُهَا إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ نَهْيًا، وَلَا شَرَّارِ الْأَرْضِ سَلْبًا فَيَنْجَسُونَهَا. ٢٢ وَأَشِيحُ بِوَجْهِ عَنَمٍ فَيَدْبِسُونَ هَيْكَلِي، وَيَدْخُلُ إِلَيْهِ النَّاهِبُونَ وَيَجْسُونَهُ. ٢٣ اصْنَعِ السَّلْسَلَةَ لِشَعْبِي لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ عَمَّهَا سَفْكَ الدِّمَاءِ، وَسَادَ الْمَدِينَةَ الْجَوْرُ. ٢٤ لِذَلِكَ، أُجَلِبُ أَشْرَ الْأُمَمِ فَيَرْتَوُونَ بِوَيْتِهِمْ، وَأَقْضِي عَلَى كِبْرِيَاءِ الْأَقْوِيَاءِ فَتَنْجَسُ مَقَادِسُهُمْ. ٢٥ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ الرُّعْبُ يَلْمِسُونَ السَّلَامَ فَلَا يَجِدُونَهُ، ٢٦ وَتَوَالِي بَلِيَّةٌ فَوْقَ بَلِيَّةٍ، وَتَرُوجُ إِشَاعَةٌ تَلُو إِشَاعَةً، فَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ. غَيْرَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْرِفُ عَنِ الْكَاهِنِ وَالْمَشُورَةَ عَنِ الشُّيُوخِ. ٢٧ يَبُوحُ الْمَلِكُ وَيَتَلَفَعُ الرَّئِيسُ بِالْيَأْسِ، وَتَرْجَفُ أَيْدِي الشَّعْبِ. أَعْمَلُهُمْ بِمَقْتَضَى تَصَرُّفَاتِهِمْ، وَأَدِينُهُمْ بِمُوجِبِ أَحْكَامِهِمْ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٨

١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ الْعُرْبِيِّ (أَيَّ آبَ - أَعْغُسُطُسَ) مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ، بَيْنَمَا كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي، وَشَيْخٌ يَهُودًا مَائِلُونَ أَمَامِي، حَلَّتْ عَلَيَّ قُوَّةُ السَّيِّدِ الرَّبِّ هُنَاكَ، ٢ فَتَنظَرْتُ وَإِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَكَانَهُ مِنْ نَارٍ، وَبَدَأَ وَكَانَ نَارًا تَتَاجَجُ مِنْ حَقْوِيهِ إِلَى أَسْفَلِ. أَمَا مِنْ حَقْوِيهِ فَمَا فَوْقَ فَبَدَأَ لِمَعَانِ كَلْبَعَانِ النُّحَاسِ الْمُتَاتِقِ. ٣ ثُمَّ مَدَّ شِبْهَ يَدٍ وَقَبِضَ عَلَيَّ بِنَاصِيَةِ رَأْسِي، وَحَلَقَ بِي رُوحٌ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَحْضَرَنِي فِي رُؤْيِ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى مَدْخَلِ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، حَيْثُ يَنْتَصِبُ التَّمَالُ الْمُثِيرُ لِلغَيْرَةِ. ٤ فَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ حَالًا هُنَاكَ كَمَا كَانَ حَالًا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا فِي السَّهْلِ. ٥ ثُمَّ خَاطَبَنِي: «يَا بَنَ آدَمَ، انْتَفَتِ الْآنَ نَحْوُ الشَّمَالِ.» فَالْتَفَتْتُ وَإِذَا بِي أَرَى مِنْ شِمَالِي بَابَ الْمَذْبَحِ تَمثالَ الْغَيْرَةِ هَذَا مُنْتَصِبًا فِي الْمَدْخَلِ. ٦ وَقَالَ لِي: «يَا بَنَ آدَمَ، هَلْ شَاهَدْتَ مَا يَرْتَكِبُونَ: هَذِهِ الرَّجَاسَاتُ الْقَطِيعَةُ الَّتِي يَقْتَرِفُهَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِيُعْذِرُونِي عَنْ مَقْدِسِي؟ وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْتَظِرُ، فَلَا تَلْبَثْ أَنْ

تَشْهَدُ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ. **٨** ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ، فَنَظَرْتُ وَإِذَا يَثْقِبُ فِي الْجِدَارِ، **٨** فَقَالَ لِي: «يَا بَنَ آدَمَ، انْتَبِ فِي الْجِدَارِ.» فَفَقَّتُ الْجِدَارَ وَإِذَا بَابٌ. **٩** فَقَالَ لِي: «ادْخُلْ وَاشْهَدْ أَرْجَاسَ الْمَقِيَّتَةِ الَّتِي يَرْتَكِبُونَهَا هُنَا.» **١٠** فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ، فَإِذَا كُلُّ تَصَاوِيرِ أَشْكَالِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ النَّجِيسَةِ، وَجَمِيعِ أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مَرْسُومَةً عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْجِدَارِ، **١١** وَقَدْ مِثْلُ أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شَيْخِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَصَبُ فِي وَسْطِهِمْ يَأْتِنَا بَنُ شَافَانَ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِجْرَمَةٌ تَتَصَاعَدُ مِنْهَا غَمَامَةٌ عَطِرَةٌ مِنَ الْبُخُورِ. **١٢** فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا بَنَ آدَمَ مَا يَقْتَرِفُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شَيْخِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي مِحْرَابِ تَمَائِيلِهِ الْمُنْحَوْتَةِ قَائِلِينَ: الرَّبُّ لَا يَرَانَا! الرَّبُّ قَدْ هَجَرَ الْأَرْضَ. **١٣** وَلَكِنْ أَنْتَظِرْ فَلَا تَلْتَبْ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ يَرْتَكِبُونَهَا.» **١٤** ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْمَدْخَلِ الشَّمَالِيِّ لِوِبَايَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَإِذَا هُنَاكَ نِسَاءٌ يَنْدُبْنَ تَمُوزَ (إِلَهَ الْخَضْبِ). **١٥** فَقَالَ لِي: «أَشْهَدْتُ يَا بَنَ آدَمَ؟ أَنْتَظِرْ فَلَا تَلْتَبْ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ مِنْ هَذِهِ.» **١٦** ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْفَنَاءِ الدَّاخِلِيِّ لِبَيْتِ الرَّبِّ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَيْنَ الرُّوُقِ وَالْمَذْبَحِ خَوْخَمَةٌ عَشْرِينَ رَجُلًا أَدْرَأُوا ظُهُورَهُمْ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَاجْتَهَوْا بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَ الشَّرْقِ سَاجِدِينَ لِلشَّمْسِ. **١٧** فَقَالَ لِي: «أَشْهَدْتُ يَا بَنَ آدَمَ؟ أَقِيلُ مَا ارْتَكَبَهُ شَعْبُ يَهُودًا مِنْ رَجَاسَاتٍ هُنَا؟ فَقَدْ عَاتَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، وَتَابَرُوا عَلَى إِعْظَامِي، وَفَرَّبُوا كُلُّ مَا هُوَ مَنِينٌ فِي هَيْكَلِي **١٨** لِذَلِكَ أَعَاقِبُهُمْ بِالْغَضَبِ، وَلَا تَتَرَأَّفُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ، وَلَا أَعْفُو، وَإِنْ اسْتَعَاثُوا بِصَوْتِ عَالٍ لَا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ.»

٩

١ ثُمَّ صَرَخَ فِي مَسْمَعِي بِصَوْتِ عَالٍ قَائِلًا: «لِيَقْتَرِبْ مُحَافِظُ الْمَدِينَةِ. لِيَقْتَرِبْ كُلُّ وَاحِدٍ مَتْرُودًا بِأَدَاةِ تَدْمِيرِهِ.» **٢** فَأَقْبَلَ سِتَّةَ رِجَالٍ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ الْأَعْلَى، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَجْعَلُ عِدَّةَ تَدْمِيرِهِ بِيَدِهِ، يَتَوَسَّطُهُمْ رَجُلٌ مُرْتَدٌ كَنَّا، وَعَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةٌ كَاتِبَةٌ. فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ النُّحَاسِ. **٣** فَارْتَمَعَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَالًا فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، وَاجْتَهَى نَحْوَ عَتَبَةِ الْبَابِ. وَنَادَى الرَّجُلُ الْمُرْتَدِي تَوْبَ الْكَنَّانِ، الْحَامِلِ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةَ الْكَاتِبِ **٤** وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اجْتَزَّ وَسَطَ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَارْسُمْ سِمَةً عَلَى جِهَةِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْتُونُ وَيَزْفِرُونَ عَلَى كُلِّ مَا ارْتَكَبَ مِنْ أَرْجَاسٍ فِيهَا.» **٥** ثُمَّ قَالَ لِلْسِتَّةِ الْآخِرِينَ عَلَى مَسْمَعِي: «اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ خَلْفَهُ وَاقْتُلُوا. لَا تَتَرَأَّفُ عَيْنُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. **٦** أَهْلِكُوا الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. وَلَكِنْ لَا تَقْرَبُوا مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي.» فَابْتَدَأُوا يَهْلِكُونَ الرِّجَالَ وَالشُّيُوخَ الْمَوْجُودِينَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. **٧** وَقَالَ لَهُمْ: «تَجَسَّسُوا الْهَيْكَلَ وَأَمْلَأُوا سَاحَاتِهِ بِالْقَتْلِ، ثُمَّ أَخْرَجُوا.» فَانْدَفَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَقْتُلُونَ. **٨** وَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتُلُونَ بَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي. فَانْظَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ قَائِلًا: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَتُفْنِي جَمِيعَ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي سَخَطِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟» **٩** فَجَابَنِي: «إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَهَذَا عَظِيمٌ جَدًّا، وَقَدْ غَرَقَتِ الْأَرْضُ بِالدِّمَاءِ، وَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ فَسَادًا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ هَجَرَ الرَّبُّ الْأَرْضَ، وَالرَّبُّ لَا يَرَى. **١٠** لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا لَا تَتَرَأَّفُ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو، إِنَّمَا أَوْقَعُ ذَنْبَ تَصَرُّفَاتِهِمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.» **١١** ثُمَّ مَا لَبِثَ الرَّجُلُ الْمُرْتَدِي الْكَنَّانِ الْحَامِلِ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةَ الْكَاتِبِ أَنْ رَفَعَ تَقْرِيرَهُ قَائِلًا: «إِنِّي فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي.»

١٠

١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا عَلَى أَدِيمِ الْمُقْبَبِ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِ الْكُرُوبِيمِ مَا يُشْبِهُ الْعَرْشَ، وَكَأَنَّهُ مِنْ حَجَرِ الْعَمِيقِ الْأَزْرَقِ.
 ٢ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمُتَرَدِّي الْكَنَّانُ: «أَدْخُلْ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ تَحْتَ الْكُرُوبِ وَأَمْلَأْ كَفَيْكَ حَبْرًا مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ، وَذَرِّ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ عَلَى مِرْأَى مَنِي. ٣ وَكَانَ الْكُرُوبِيمُ وَأَقْفِينِ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ، فَلَأَتِ السَّحَابَةُ الْفَنَاءَ الدَّاخِلِيَّ. ٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكُرُوبِ وَاسْتَقَرَّ عَلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ، فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ مِنَ السَّحَابَةِ، وَعَمَّرَ الْفَنَاءَ لِمَعَانٍ مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ. ٥ وَبَلَغَ صَوْتُ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِيمِ الْفِنَاءَ الْخَارِجِيَّ كَصَوْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ. ٦ فَلَمَّا أَمَرَ الرَّجُلُ الْمُتَرَدِّي الْكَنَّانُ أَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الْعَجَلَاتِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ دَخَلَ الرَّجُلُ وَوَقَفَ إِزَاءَ الْعَجَلَةِ. ٧ فَدَدَّ كُرُوبٌ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ يَدَهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْكُرُوبِيمِ، وَتَنَاوَلَ مِنْهَا حَبْرًا، وَوَضَعَهُ فِي كَفِّي الْمُتَرَدِّي الْكَنَّانُ، فَأَخَذَهَا هَذَا وَخَرَجَ. ٨ وَبَدَأَ أَنْ لِّلْكُرُوبِيمِ تَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ يَدًا تُشْبِهُ يَدَ الْبَشَرِ. ٩ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ عَجَلَاتٍ إِزَاءَ الْكُرُوبِيمِ، كُلُّ عَجَلَةٍ بِجِوَارِ كُرُوبٍ. وَكَانَ مَنْظَرُ الْعَجَلَاتِ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الزَّبْرَدِ. ١٠ وَكَانَتْ الْأَرْبَعُ مِثْمَالَةَ الشَّكْلِ وَكَأَنَّمَا كُلُّ عَجَلَةٍ فِي وَسْطِ عَجَلَةٍ. ١١ وَإِذَا تَحَرَّكَتْ لِبَسِيرٍ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْجِيهِ فِي سِيرِهَا فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مِنَ الْإِتِّجَاهَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَفَقًا لِاتِّجَاهِ الرَّأْسِ، فَتَسِيرُ خَلْفَهُ وَلَا تَجِدُ عَنْ طَرِيقِهَا. ١٢ وَكَانَتْ جَوَانِبُ أَجْسَامِ الْكُنَائِبَاتِ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنِحَتُهَا وَالْعَجَلَاتُ الَّتِي تَخْضَعُهَا مَلَأَى بِالْعُيُونِ. ١٣ وَدُعِيَتْ الْعَجَلَاتُ عَلَى مَسْمَعِي بِالْعَجَلَاتِ. ١٤ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهَةٌ: الْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَجْهُ كُرُوبٍ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي وَجْهُ إِنْسَانٍ وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ وَجْهُ أَسَدٍ، وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ وَجْهُ نَسْرٍ. ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَ الْكُرُوبِيمُ، فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْكُنَائِبَاتُ الَّتِي شَاهَدْتُهَا بِجِوَارِ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَعِنْدَمَا تَحَرَّكَ الْكُرُوبِيمُ تَحَرَّكَتْ الْعَجَلَاتُ بِجِوَارِهِمْ، وَعِنْدَمَا فَرَدَ الْكُرُوبِيمُ أَجْنِحَتَهُمْ لِيُحَلِّقُوا فَوْقَ الْأَرْضِ، حَلَقَتْ الْعَجَلَاتُ إِلَى جِوَارِهِمْ يَنْفَسُ الْإِتِّجَاهَ، وَلَمْ تَحِدْ عَنْهُمْ. ١٧ فَإِنْ تَوَقَّفُوا تَوَقَّفَتْ، وَإِنْ حَلَقُوا تَحَلَّقَ مَعَهُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْكُنَائِبَاتِ الْحَيَّةِ كَانَ فِيهَا أَيْضًا. ١٨ وَفَارَقَ مَجْدُ الرَّبِّ عَتَبَةَ الْهَيْكَلِ وَخِمْ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ. ١٩ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَ الْكُرُوبِيمُ فَرَدُوا أَجْنِحَتَهُمْ وَحَلَقُوا فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى مِرْأَى مَنِي، وَحَلَقَتْ الْعَجَلَاتُ مَعَهُمْ، ثُمَّ تَوَقَّفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجْدُ الرَّبِّ مَا بَرِحَ مَخِيْمًا عَلَيْهِمْ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكُنَائِبَاتُ الْحَيَّةُ الَّتِي شَاهَدْتُهَا تَحْتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ الْكُرُوبِيمُ. ٢١ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ أَيْدٍ مِثْمَالَةَ لَأَيْدِي الْبَشَرِ. ٢٢ أَمَّا أَشْكَالُ وَجُوهِهِمْ فَكَانَتْ نَفْسُ الْوَجْهِ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، لَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا فِي صُورِهَا وَمَعَالِمِهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ حَسَبَ اتِّجَاهِهِ.

١١

١ ثُمَّ حَاقَ بِي الرُّوحُ وَأَحْضَرَنِي إِلَى بَوَابَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيَّةِ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، شَاهَدْتُ فِي وَسْطِهِمْ يَارْتَانَا بَنَ عَزْرُونَ وَفَلْطَانَا بَنَ نَبَايَا رَيْسِي الشَّعْبِ. ٢ فَقَالَ لِي: «يَا بَنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمُتَوَاتِطُونَ عَلَى الشَّرِّ، الْمُتَأَسِّرُونَ بِمَشُورَةِ السُّوءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ٣ الْقَائِلُونَ: أَلَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ لِنَبِيِّ حُصُونًا؟ فَهَذِهِ الْمَدِينَةُ هِيَ كَالْقَدِيرِ) أَيُّ كَسُورٍ حَوْلَانَا) وَنَحْنُ كَالْقَلِيمِ.) أَيُّ كَالْمُحْتَمِينَ بِالسُّورِ. (لِذَلِكَ تَبْنَا عَلَيْهِمْ يَا بَنَ آدَمَ، تَبْنَا! ٥ وَاسْتَقَرَّ

عَلَى رُوحِ الرَّبِّ وَقَالَ: «هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ. هَذَا مَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنِّي عَلِمْتُ بِمَا يَدُورُ فِي خَلْدِكُمْ. لَقَدْ أَكْرَهْتُمْ قِتْلًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ مِنْهُمُ شَوَارِعَهَا. ٧ لِذَلِكَ فَإِنَّ قِتْلًا كَثِيرًا الَّذِي طَرَحْتُمُوهُمْ فِي وَسْطِهَا هُمُ اللَّحْمُ وَهِيَ الْقَدْرُ، وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا. ٨ قَدْ فَرَعْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِذَلِكَ أَجَلِبُ السَّيْفَ عَلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَأُسَلِّبُكُمْ إِلَى قَبْضَةِ أَعْدَائِكُمْ، وَأَنْفَعِدُ فِكْرَ أَحْكَامًا، ١٠ فَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ. وَأَنْفَعِدُ قَضَاءً فِكْرًا فِي تَحْوِمِ إِسْرَائِيلَ، فَتُدْرِكُونَ جَيْتِنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١١ لَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لَكُمْ قَدْرًا، وَأَنْتُمْ لَنْ تَكُونُوا اللَّحْمَ فِي وَسْطِهَا. بَلْ أَنْفَعِدُ قَضَائِي فِي تَحْوِمِ إِسْرَائِيلَ، ١٢ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَسْلُكُوا فِي فِرَائِضِهِ، وَلَمْ تَمَارَسُوا أَحْكَامَهُ بَلْ عَمِلْتُمْ بِمَقْتَضَى مَارَسَاتِ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ.» ١٣ وَحَدَّثْتُ فِيمَا كُنْتُ أَتَنَبَأُ أَنْ فَلَطِيئًا بَنَ بَنِيَا مَاتَ، فَانظَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَتَيْدُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ؟» ١٤ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٥ «يَا بَنَ آدَمَ، قُلْ لِإِخْوَتِكَ، وَأَقْرِبَائِكَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي الشَّتَاتِ مَعَكَ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ: اجْعَدُوا عَنِي الرَّبِّ إِذْ لَنَا قَدْ وَهَبْتَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَقْتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَشَتَّيْتَهُمْ بَيْنَ الْبِلَادِ، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ مَقْدَسًا صَغِيرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَبَدَّدُوا فِيهَا. ١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: سَاجِدُوا لِي مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَمِنَ الْأَرْضِ الَّتِي شَتَّيْتُمْ فِيهَا وَأَهْبِكُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُونَ إِلَيْهَا يَتَزَعُونَ مِنْهَا جَمِيعَ أَوْثَانِهَا الْمَمْقُوتَةِ وَرَجَاسَاتِهَا، ١٩ وَأَعْطِيهِمْ جَمِيعًا قَلْبًا وَاحِدًا، وَأَجْعَلْ فِي دَاخِلِهِمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأُرِزِلْ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ تَحْتِهِمْ. وَأَسْتَبْدِلُهُ بِقَلْبٍ مِنْ لَحْمٍ، ٢٠ لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي فِرَائِضِي وَيَطِيعُوا أَحْكَامِي وَيَمَارَسُوهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٢١ أَمَا الَّذِينَ ضَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْثَانِهِمْ وَرَجَاسَتِهِمْ، فَإِنِّي أَجْعَلُهُمْ يَلْقَوْنَ عِقَابَ طَرْفِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.» ٢٢ ثُمَّ فَرَدَ الْكُرُوبِيمَ أَجْنَحَتَهُمْ وَحَلَقُوا مَعَ الْعِجَلَاتِ مَعَ مَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي مَا يَرِحُ مِحْمًا عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقَ. ٢٣ وَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ شَرْقِي الْمَدِينَةِ، ٢٤ وَحَلَّ الرُّوحُ وَأَحْضَرَنِي، فِي الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنَاهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، إِلَى أَرْضِ الْجَلَاءِ فِي بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا، ٢٥ فَأَبْلَغْتُ أَهْلَ السِّيِّ بِجَمِيعِ الْوَحْيِ الَّذِي أَعْلَنَهُ لِي الرَّبُّ.

١٢

١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، أَنْتَ مَقِيمٌ فِي وَسْطِ شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ، لَهُمْ عُيُونٌ لِيَرَوْا وَلَكِنْ لَا يَبْصُرُونَ، وَهُمْ آذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَكِنْ لَا يَصْغُونَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٣ أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ فَتَاهَبُ لِلْسِّيِّ وَأُخْرِجُ نَهَارًا عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ وَأَمْضِي مِنْ مَوْضِعِكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ لَعَلَّهُمْ يَفْهَمُونَ، فَإِنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٤ فَتُخْرِجُ مَتَاعَكَ، مَتَاعَ السَّفَرِ نَهَارًا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَغَادِرُ أَنْتَ مَسَاءً أَمَامَهُمْ كَالَّذَاهِبِينَ إِلَى السِّيِّ. ٥ انقُبْ لَكَ حَائِطًا أَمَامَ عُيُونِهِمْ وَأُخْرِجْ مِنْهُ. ٦ وَعَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ اجْهَلْ مَتَاعَكَ عَلَى كَتِفِكَ وَأَنْقُلْهُ عِنْدَ الْعَتَمَةِ. غَطِّ وَجْهَكَ لِكَيْ لَا تَرَى الْأَرْضَ لِأَنِّي جَعَلْتُكَ آيَةً لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ.» ٧ فَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتُ، فَأَخْرَجْتُ نَهَارًا مَتَاعِي. وَعِنْدَ الْمَسَاءِ نَقَبْتُ الْحَائِطَ بِيَدِي وَنَقَلْتُ أَحْمَالِي عَلَى كَتِفِي عِنْدَ الْعَتَمَةِ أَمَامَهُمْ. ٨ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ أَعْلَنْتُ لِي كَلِمَةَ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «يَا بَنَ آدَمَ،

أَلَمْ يَسْأَلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَرِّدِ مَاذَا تَصْنَعُ؟ ١٠ أَلَيْسَ مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ هَذِهِ نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ رَيْسِ أُورُشَلِيمَ وَكَافَّةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا آيَةٌ لَكُمْ. فَكَمَا صَنَعْتُ بِصَنْعِ بِيَهُمْ، فَيَذْهَبُونَ كُلَّهُمْ إِلَى الْجَلَاءِ وَإِلَى السَّبْيِ. ١٢ وَيَحْمِلُ الرَّيْسُ الْمُتَوَلَّى شُؤُنَهُمْ أَحْمَالَهُ عَلَى كَتِفِهِ فِي الْعَتَمَةِ وَيَخْرُجُ. وَتَنْتَبِ لَهُ ثَغْرَةٌ فِي الْحَائِطِ لِيَخْرُجَ مِنْهَا وَهُوَ يَغْطِي وَجْهَهُ لِئَلَّا يَرَى الْأَرْضَ بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَأَبْطَسْتُ شِبْكَتِي عَلَيْهِ فَفَقِعَ فِي شَرِكِي، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَلَكِنْ لَنْ يَرَاهَا، هُنَاكَ يَمُوتُ. ١٤ وَأَبْدُدُ حَاشِيَتَهُ وَأَعْوَانَهُ وَكُلَّ جِيُوشِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَتَعَقِبُهُمْ بِسَيْفٍ مَسْلُوقٍ. ١٥ فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَشْتَبِهُم بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَبْدُدُهُمْ فِي الْبِلَادِ. ١٦ وَأَبْقِي عَلَى فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ مِنْهُمْ أُجْمَعًا مِنَ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، لِكَيْ يَجِدُوا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي فَرَقْتَهُمْ فِيهَا فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

□□ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٨ «يَا بَنَ آدَمَ، كُلْ خَبْزَكَ بِارْتِعَاشٍ، وَاشْرَبْ مَاءَكَ بِارْتِعَادٍ وَخَوْفٍ، ١٩ وَقُلْ لَشَعْبِ الْأَرْضِ: هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَيَأْكُلُونَ خَبْزَهُمْ بِفَرْعٍ، وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بِارْتِعَادٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَتَفَرِّقُ مِنْ قَاطِنَيْهَا مِنْ جَرَاءِ ظُلْمِ الْمُتَقِيمِينَ فِيهَا. ٢٠ وَيَصِيبُ الْمُدْنَ الْآهَلَةَ الْخُرَابُ. وَتُوحَشُ الْأَرْضُ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» □□ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢٢ «يَا بَنَ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الشَّائِعُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْقَاتِلِ: قَدْ طَالَتِ الْآيَامُ وَكَذِبْتَ كُلَّ رُؤْيَا؟ ٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا قَدْ أَبْطَلْتُ هَذَا الْمَثَلَ فَلَا يَعُودُونَ يَرِدُّونَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ أَرَفْتُ الْآيَامَ وَحَانَ تَحْقِيقُ كَلَامِ كُلِّ رُؤْيَا، ٢٤ إِذْ لَنْ تَكُونَ بَعْدَ رُؤْيَا بَاطِلَةٍ وَلَا عِرَافَةٍ مَتَمَلِّقَةٍ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَقْضِي بِهَا تَتِمُّ، مِنْ غَيْرِ مَاطِلَةٍ، بَلْ هَا أَنَا أَنْطِقُ بِقَضَائِي فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ وَأَنْفَذَهُ فِي حِينِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.» □□ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢٧ «يَا بَنَ آدَمَ، هَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: إِنَّ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَاهَا لَا تَتِمُّ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَنَبُوءَتُكَ لَا تَحْتَقِقُ إِلَّا فِي أَرْزَمَةٍ بَعِيدَةٍ ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَنْ يَتَأَخَّرَ بَعْدَ تَنْفِيزِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِي الَّذِي قَضَيْتُ بِهِ، فَكُلُّ كَلِمَةٍ نَطَقْتُ بِهَا لِأَبَدٍ أَنْ تَتِمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٣

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْكَذِبَةِ الْمُتَنَبِّئِينَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ٣ وَيَلُ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقْمَى الضَّالِّينَ وَرَاءَ أَرْوَاحِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا شَيْئًا. ٤ أَنْبِيَاؤُكَ يَا إِسْرَائِيلُ هُمْ كَالْتَعَالِبِ فِي الْخُرَابِ. ٥ هُمْ تَبْرُزُوا إِلَى الثُّغْرَاتِ، وَلَمْ تَشْهَدُوا جِدَارًا حَوْلَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْمُدُوا فِي الْقِتَالِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، ٦ إِنَّمَا رُؤْيَاهُمْ بَاطِلَةٌ، وَعِرَاقَتُهُمْ كَازِبَةٌ. يَقُولُونَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَرْسَلَهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يَطْمَعُونَ فِي تَحْقِيقِ كَلِمَتِهِمْ. ٧ أَلَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَتَنَطَّقُوا بِعِرَافَةٍ كَازِبَةٍ قَائِلِينَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟ ٨ لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ: لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِاطِلًا وَادَّعَيْتُمْ رُؤْيَا كَازِبَةً، فَهِيَ أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ فَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ذَوِي الرُّؤْيَا الْبَاطِلَةِ وَالْعِرَافَةِ الْكَازِبَةِ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ مَقَامٌ فِي جَمَاعَةِ شِعْبِي، وَلَا يَدُونُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ

يَبْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠ لَهُمْ حَقًّا أَضْلُوا شِعْبِي قَائِلِينَ: سَيَكُونُ لَكَرٌ سَلَامٌ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ سَلَامٌ، فَكَانَ شِعْبِي يَبْنِي حَائِطًا وَهُمْ يَطْلُونَهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ. ١١ قُلْ لِلطَّالِبِينَ بِمَاءِ الْكَلْسِ: إِنَّ الْحَائِطَ يَتَدَاعَى، إِذْ يَنْهَمِرُ مَطَرٌ جَارِفٌ. وَأَتَى بِإِجَارَةَ الْبَرِّ دَسَاقَطُنَ، وَلِتَعَصِفَ بِهِ رِيحٌ جَائِحَةٌ. ١٢ فَلَا يَلِيثُ السُّورُ أَنْ يَنْهَارَ أَفَلَا سَأَلُونَ أَتَذْ: إِنَّ الطِّينَ الَّذِي طَبَخْتُمْ بِهِ؟ ١٣ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْعَلُ رِيحًا عَاتِيَةً تَحْتَرِقُ السُّورَ بِفِعْلِ حَتِّي، وَمَطَرًا جَارِفًا يَنْهَمِرُ فِي خِصْمِ غَضْبِي، وَجِجَارَةَ بَرِّ دَسَاقَطُنَ فِي أَثْنَاءِ سَخَطِي لِكَيْ تَهْلِكَ، ١٤ فَأَهْدِمُ السُّورَ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأَسْوِيهِ بِالْأَرْضِ فَيَتَعَرَّى أَاسَاسُهُ وَتَدَاعَى الْمَدِينَةُ وَتَقْتُونَ جَمِيعًا فِي وَسْطِهَا فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٥ فَأَنْفُتُ غَضْبِي بِالسُّورِ وَبَيْنَ يَطْلُونَهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأَقُولُ لَكَرٌ: قَدْ تَلَاشَى السُّورُ وَالَّذِينَ يَطْلُونُهُ. ١٦ الَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ الْأَدْعِيَاءُ، الْمُتَنَبِّئُونَ لِإِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَرُونَ لَهَا رُؤْيَ سَلَامٍ، مَعَ أَنَّهُ لَا سَلَامَ هُنَاكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٧ أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، فَأَلْتَقَتِ نَحْوَ بَنَاتِ شَعْبِكَ الْمُتَنَبِّئَاتِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِنَّ وَتَبَتَّ عَلَيْنَّ، ١٨ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ لِحَائِطَاتِ الْعَصَابِ السَّحَرِيَّةِ لِكَيْ مَعَاصِمِ الْأَيْدِي وَالْأَنْتَابِ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِاصْطِيَادِ النَّفُوسِ. أَنْتَ تَصْطَدِنُ نَفُوسَ شِعْبِي وَتَسْتَحِينُ نَفُوسَهُمْ ١٩ فَتَدْسِئَنِي عِنْدَ شِعْبِي لِقَاءَ حَفْنَةٍ شَعِيرٍ وَفَنَاتِ خَبِزٍ حَتَّى تَمَيَّنَ نَفُوسًا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَمُوتَ، وَلِكَيْ تَسْتَحِينُ نَفُوسًا أُخْرَى لَمْ يَكُنْ لَهَا أَنْ تَحْيَا مِنْ جَرَاءِ كَذِبِكُنَّ عَلَى شِعْبِي السَّامِعِ لِلْكَذِبِ. ٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنَا ضِدُّ عَصَائِيكُنَّ السَّحَرِيَّةِ الَّتِي تَصْطَدِنُ بِهَا النَّفُوسَ كَفَرَاحِ الطَّيْرِ سَامَرِّقَهَا عَنْ أَذْرَعِكُنَّ، وَأُحَرِّرُ النَّفُوسَ الَّتِي اصْطَدْتُمُوهَا فَطَطِيرُ. ٢١ وَأُمَرِّقُ أَنْفَابِكُنَّ وَأَنْقُذُ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَلَا يَطْلُونَ بَعْدَ فِي قَبْضَتِكُنَّ فَرِيسَةً، فَتَدْرِكُنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّكَ أَحْرَيْتَ قَلْبَ الصِّدِّيقِ بِأَكْذِبِيكُنَّ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَحْزِنُهُ، وَشَدَّدْتَنَ عَزَائِمَ الشَّرِّيرِ لِئَلَّا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَجْمِيَّةِ فَيَحْيَا. ٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تَعْدُنَ تَرَى رُؤْيَ بَاطِلَةٍ، وَلَا تَمَارْسِنَ الْعَرَاةَ بَعْدَ، وَأَنْقُذُ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ فَتَدْرِكُنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٤

١ وَحَضَرَ إِلَيَّ بَعْضُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي، ٢ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٣ يَا بَنَ آدَمَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ قَدْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَقَامُوا مَعْتَرَةً إِئْتِمَهُمْ تَلْقَاءَ وَجُوهِهِمْ، أَفَأَجِيبُ عَنْ سُؤْلِهِمْ؟ ٤ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ نَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ مَعْتَرَةً إِئْتِمَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أَجِيبُ ذَلِكَ الْوَافِدَ عَلَى كَثْرَةِ أَصْنَامِهِ، ٥ لِكَيْ أَسْتَأْسِرَ قُلُوبَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً، لِأَنَّهُمْ ارْتَدَوْا عَنِّي بِالْعُورَاةِ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَوَبُوا وَارْجِعُوا عَنْ أَصْنَامِكُمْ وَأَصْرِفُوا وَجُوهَكُمْ عَنْ كُلِّ رَجَاسِكُمْ. ٧ لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الدُّخَلَاءِ الْقَاطِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا ارْتَدَّ عَنِّي وَنَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ مَعْتَرَةً إِئْتِمَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ حَضَرَ إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْأَلَهُ عَنِّي، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أَجِيبُهُ بِدَآئِي. ٨ وَأَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمَثَلًا، وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شِعْبِي،

فَتَدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ. ٩ فَإِذَا ضَلَّ النَّبِيُّ وَنَطَقَ بِبُيُوءَةٍ بَاطِلَةٍ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ أَغْوَيْتَ ذَلِكَ النَّبِيَّ، لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ مِنْ نَفْسِهِ. فَأَعَايِبُهُ وَأُيُدُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَيَتَأَلَوْنَ عِقَابَ إِثْمِهِمْ، وَيَكُونُ ذَنْبُ النَّبِيِّ مِثْلًا لِدَنْبِ السَّائِلِ. ١١ لِكَيْ لَا يَضِلَّ عَنِّي شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ، وَيَتَجَسَّسُوا بِأَثَامِهِمْ، وَإِنَّمَا يَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٢ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٣ «يَا بَنَ آدَمَ، إِذَا أَخْطَأْتَ إِلَى أَرْضِ وَخَانَ عَهْدِي، أَعَايِبَهَا وَأَعْوَزَهَا مَوْئِنَةَ الْخَبْزِ وَأَشْبِعَ فِيهَا الْجُوعَ، وَأَفْنِي مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ، ١٤ وَحَتَّى لَوْ كَانَ فِيهَا هَوْلَاءُ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ: نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ، فَإِنَّهُمْ يَخْلُصُونَ وَحَدَهُمْ فَقَطَّ بِرِهِمْ. ١٥ وَإِنِ أَسْأَلْتُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ وَحُوشًا ضَارِبَةً فَافْقَرْتَهَا، وَأَصْبَحَتْ أَطْلَالًا لَا يَبْتَازُ فِيهَا عَابِرٌ خَوْفًا مِنَ الْوُحُوشِ، ١٦ وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ الرِّجَالِ، فَحَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَازِ آبَاءِهَا وَبَنَاتِهَا. إِثْمًا هُمْ وَحَدَهُمْ يَخْلُصُونَ، وَتَصِيرُ الْأَرْضُ مُوحِشَةً. ١٧ وَإِذَا جَلَبَتْ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقُلْتُ: يَا سَيْفُ عَبْرِي فِي الْأَرْضِ وَافْهَأْ وَأَبْدُتْ مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ، ١٨ وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ الرِّجَالِ، فَحَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَازِ آبَاءِهَا وَبَنَاتِهَا، إِثْمًا هُمْ وَحَدَهُمْ يَخْلُصُونَ. ١٩ إِذَا أَفْشَيْتَ وَبَأً فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَكَبْتَ عَلَيْهَا غَضْبِي بِسَفْكِ الدَّمِ لِأَفْنِي مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ، ٢٠ وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ الرِّجَالِ، فَحَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَازِ ابْنِهَا أَوْ ابْنَتِهَا، إِثْمًا يَخْلُصُونَ وَحَدَهُمْ فَقَطَّ بِرِهِمْ. ٢١ فَكَّرَ بِالْأُخْرَى يَحْدُثُ إِذَا أَرْسَلْتُ أَحْكَامِي الْأَرْبَعَةَ الشَّدِيدَةَ: الْحَرْبُ وَالْمَجَاعَةُ وَالْوُحُوشُ الضَّارِبَةُ وَالْوَبَاءُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِأَيِّدِ مَنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ٢٢ وَلَكِنْ سَبَقْتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ نَاجِيَةٌ مِنْ آبَاءِهَا وَبَنَاتِهَا، يَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَيَقْبَلُونَ الْيَكْرَ فَيَشْهَدُونَ حَسَنَ سُلُوكِهِمْ وَتَصَرَّفَاتِهِمْ فَتَتَعَزَّوْنَ عَنِ الْمَصَابِيبِ الَّتِي أَوْفَعْتَهَا بِأُورُشَلِيمَ وَعَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَلَيْتَهَا بِهِ. ٢٣ عِنْدَئِذٍ يَعْرِوْنَكِرَ حِينَ تَشْهَدُونَ حَسَنَ سُلُوكِهِمْ وَتَصَرَّفَاتِهِمْ، فَتَدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ فِيهَا لَمْ يَكُنْ عَبَثًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٥

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، بِمَاذَا يَفْضَلُ عُوْدُ الْكِرْمِ عَلَى كُلِّ عُوْدٍ آخَرَ أَوْ عَلَى غُصْنٍ مِنْ أَعْصَانِ شَجَرِ الْغَابَةِ؟ ٣ أَيُؤَخَذُ مِنْهُ قَضِيبٌ لِيُصْنَعَ مِنْهُ شَيْءٌ مَا؟ أَوْ يُخْتَارُونَ مِنْهُ وَتَدَا يُعَلَّقُ عَلَيْهِ إِنَاءَةٌ؟ ٤ إِثْمًا يَطْرَحُ وَفُودًا لِلنَّارِ فَتَلْتَهُمِ النَّارُ طَرَفِيهِ وَيَجْعَلُ وَسَطَهُ حُمْمًا، أَيْصَلِحُ بَعْدَ لَيْتِي؟ ٥ فَإِنِ كَانَ وَهُوَ سَلِيمٌ لَمْ يَصْلِحْ لِعَمَلٍ مَا، فَكَّرَ بِالْأُخْرَى بَعْدَ أَنْ تَهَمَّتْهُ النَّارُ وَاحْتَرَقَ؟ أَيْصَلِحُ بَعْدَ لِيُصْنَعَ شَيْءٌ؟ ٦ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَمَا جَعَلْتُ عُوْدَ الْكِرْمِ مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِ الْغَابَةِ وَفُودًا لِلنَّارِ، هَكَذَا أَجْعَلُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ حَطْبًا لَهَا. ٧ وَانْقَلَبَ عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ نَارِ تَلْتَهُمْ نَارٌ أُخْرَى، فَتَدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ حِينَ انْقَلَبَ عَلَيْهِمْ. ٨ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُقْفَرَةً لِأَنَّهَا خَانُوا عَهْدِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٦

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، أُطْلِعْ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَرْجَاسِيمَ. ٣ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ

الرَّبِّ لِأُورُشَلِيمَ: أَصْلِكَ وَمَوْلِدِكَ مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ. أَبوكَ أُمُورِيَّ وَأُمَّكَ حِثِيَّةٌ. ٤ فِي يَوْمِ مَوْلِدِكَ لَمْ يَقَطَعْ حَبْلُ سُرَّتِكَ وَلَمْ تَمُتْ فِي بَيْمَاءَ وَلَمْ تَدَلَّكِي بِمِلْجٍ، وَلَمْ تَمُتْطِي. ٥ لَمْ تَرَأْفِ بِكَ عَيْنٌ أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْكَ لِتَنْصَحَ لَكَ شَيْئًا مِنْ هَذَا. بَلْ نَبَذْتَ فِي الصَّحْرَاءِ احْتِقَارًا لَكَ يَوْمَ مَوْلِدِكَ. ٦ وَحِينَ مَرَرْتَ بِكَ وَشَهِدَتْكَ مَارِلَتِ مَلْطَعَةٌ بِدِمَائِكَ قَلْتَ لَكَ: عَيْشِي بِدِمِكَ. نَعَمْ عَيْشِي بِدِمِكَ. ٧ وَكَثَرَتْكَ كَنَبْتُ الْحَقْلِ، فَغَمِيَتْ وَكَبِرَتْ وَبَلَغَتْ عَمْرًا صَرَبَتْ فِيهِ أَجْمَلُ الْجَمِيلَاتِ، فَهَدَيْتُكَ نَدْيَاكَ وَنَمَّا شَعْرُكَ، وَلَكِنَّكَ كُنْتَ عَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً. ٨ فَمَرَرْتَ بِكَ وَرَأَيْتَكَ وَإِذَا بِكَ قَدْ بَلَغْتَ سِنَّ الْحَبِّ، فَبَسَطْتُ عَلَيْكَ أَطْرَافَ ثَوْبِي، وَسَرَّتُ عَوْرَتَكَ وَحَلَقْتُ لَكَ وَأَبْرَمْتُ مَعَكَ عَهْدًا، فَصَرَفْتُ لِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ ثُمَّ غَسَلْتُكَ بِمَاءٍ، وَنَظَّمْتُكَ مِنَ الدَّمِ وَطَيَّبْتُكَ بِالذَّهْنِ. ١٠ وَكَسَوْتُكَ بِثِيَابٍ مَوْشَاةٍ وَحَدَوْتُكَ بِعُلَيْنٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَلَقَعْتُكَ بِاللِّكَّانِ الْفَاحِرِ، وَدَثَرْتُكَ بِالْحَرِيرِ، ١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْحَلِيِّ، إِذْ وَضَعْتَ أَسَاوِرَ فِي يَدَيْكَ وَعَقْدًا فِي عُنُقِكَ. ١٢ وَجَعَلْتُ خِزَامَةً فِي أُنْفِكَ وَقَرَطِينَ فِي أُذُنَيْكَ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ ١٣ قَرَّبْتُكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكَانَتْ ثِيَابُكَ مِنَ الْكَلِّانِ الْفَاحِرِ وَالْحَرِيرِ وَكُلِّ مَا هُوَ مَوْشَى. وَأَكَلْتَ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتَ، فَتَمَتَّعْتَ بِأَرْوَعِ الْجَمَالِ حَتَّى صَرَبْتَ صَالِحَةً لِتُكُونِي زَوْجَةً لِمَلِكٍ. ١٤ فَذَاعَ اسْمُكَ بَيْنَ الْأُمَمِ لِقَرَطِ جَمَالِكَ لِأَنَّهُ اكْتَمَلَ بِفَضْلِ بَهَائِي الَّذِي أَضْفَيْتُهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ وَلَكِنَّكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّنْتَ اتِّكَالَكَ عَلَى شَهْرَتِكَ. أَغْدَقْتُ عَهْرَتَكَ عَلَى كُلِّ عَائِرٍ سَبِيلِ رَاغِبٍ فِيكَ ١٦ وَأَخَذْتُ بَعْضَ ثِيَابِكَ فَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مَشَارِفَ لِلْأَصْنَامِ مَلُونَةً زَيَّنْتَ عَلَيْهَا زَيْنًا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثِيلٌ وَلَنْ يَكُونَ. ١٧ وَأَحْضَرْتُ مَا وَهَبْتُكَ مِنْ حُلِيِّ الْجَوَاهِرِ، مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي، فَصَنَعْتَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورَ وَزَيَّنْتَ بِهَا أَيَّ عِبْدَتِي. [] وَأَخَذْتُ ثِيَابِكَ الْمَوْشَاةَ فَكَسَوْتُهَا بِهَا، وَوَضَعْتُ أَمَامًا ذَهْبِي وَبُخُورِي، ١٩ وَخُزْيِي الَّذِي قَدَّمْتَهُ لَكَ وَالسَّمِيدَ وَالزَّيْتَ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَقَرَّبْتَهَا أَمَامًا كَتَفِّدَةً سُرُورًا، هَكَذَا فَعَلْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٠ ثُمَّ أَخَذْتُ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ لِي، فَلَبَّجْتُهُمْ قَرَابِينَ لَهَا. فَهَلْ كَانَ زَنَاكَ أَمْرًا يُسِيرًا؟ ٢١ قَدْ دَجَّحْتَ أَبْنَائِي وَسَلَّمْتُهُمْ لِلْأَوْثَانِ لِجُرُوزُوا فِي النَّارِ قُرْبَانًا لَهَا. ٢٢ وَفِي جَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ وَزَنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ حَدَائِكَ حِينَ كُنْتَ عَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً مَلْطَعَةٌ بِدِمِكَ. ٢٣ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ كُلِّ شَرِّكَ وَبَيْلٍ، وَبَيْلٍ لَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ٢٤ شَدَيْتَ لِنَفْسِكَ مَآخِرًا وَوَضَعْتَ لَكَ أَنْصَابًا فِي كُلِّ سَاحَةِ. ٢٥ بَنَيْتَ مَرْتَفَعَتَكَ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَدَثَّسْتَ جَمَالِكَ وَوَهَبْتَ جَسَدَكَ لِكُلِّ عَائِرٍ سَبِيلِ لِيُكْتَرِيَ مِنْ عَهْرَتِكَ. ٢٦ وَزَيَّنْتَ مَعَ أَبْنَاءِ مِصْرَ، جِيرَانِكَ الشَّهَوَانِيِّينَ، وَأَكْثَرْتَ فَوَاحِشِكَ لِإِسْتِطَابِي. ٢٧ هَا أَنَا أُعَاجِبُكَ وَأَنْفَعُ مِنْ نَصِيْبِكَ وَأُسَلِّبُكَ لِأَهْوَاءِ عِدَوَاتِكَ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْجَلْنَ مِنْ تَصَرُّفِكَ الْفَاحِرِ. ٢٨ وَإِذَا لَمْ تُشْبِعِي زَيْنًا ارْتَكَبْتَ الْفَوَاحِشَ مَعَ أَبْنَاءِ أَسُورٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكْتَفِي. ٢٩ ثُمَّ أَكْثَرْتَ مِنْ ارْتِكَابِ الْفُجُورِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَكْتَفِي. ٣٠ مَا أَشْرَ قَلْبِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِذْ اقْتَرَفْتَ هَذِهِ الْمُوبِقَاتِ كُلَّهَا، فَعَلَّ امْرَأَةٌ زَانِيَةً حَقِيرَةً. ٣١ فَشَدَيْتَ مَآخِرَكَ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَأَقْبَتِ مَرْتَفَعَةً صَمْنًا فِي كُلِّ سَاحَةٍ وَلَمْ تُكُونِي كَالزَّانِيَةِ الَّتِي تَقْبِضُ أُجْرَةَ زَنَاها، لِأَنَّكَ وَهَبْتَ نَفْسَكَ جَمَانًا احْتِقَارًا لِكُلِّ أُجْرَةٍ. ٣٢ إِذْ كُنْتُ زَوْجَةً فَاسِقَةً أَحَلَّتِ الْغُرَبَاءُ مَوْضِعَ زَوْجِهَا. ٣٣ كُلُّ الزَّانِيَاتِ يَنْلَنُ هَدَايَا مِنَ الرِّجَالِ، أَمَا أَنْتِ فَاعْطَيْتِ هَدَايَاكَ لِحُبِّيكَ، وَرَشَوْتَهُمْ كَيْ يَقْبَلُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ لِيَزِنُوا مَعَكَ. ٣٤ فَأَنْتِ فِي زَنَاكَ تَخْتَلِفِينَ

عَنْ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ الزَّانِيَاتِ، إِذْ لَا يَسْعَى أَحَدٌ وَرَاءَكَ لِزِينَتِي مَعَكَ بَلْ عَلَى النَّقِيضِ، أَنْتِ تُعْطِيهِمْ أُجْرَةً لِيَمْسُقُوا مَعَكَ وَلَا تَمْتَصِينَ مِنْهُمْ أُجْرَةً. ٣٥ ذَلِكَ اسْمِي أَيُّهَا الزَّانِيَةُ قَضَاءُ الرَّبِّ: ٣٦ مِنْ حَيْثُ أَنْتِ أَنْفَقْتِ مَالَكَ وَكَشَفْتِ عَنْ عُرْيِكَ فِي فَوَاحِشِكَ لِعَشَاقِكَ وَلِسَائِرِ أَصْنَامِكَ الْمَمْقُوتَةِ، وَمِنْ أَجْلِ دِمَائِ بَنَاتِكَ الَّذِينَ قَرَّبْتَهُنَّ لَهَا، ٣٧ هَا أَنَا أُخْشِدُ جَمِيعَ عَشَاقِكَ الَّذِينَ تَلَذَّذْتَ بِهِمْ، وَجَمِيعَ مَنْ تَلَذَّذْتَ بِهِمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ فَأَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَكْشِفُ عَنْ عُرْيِكَ فَيُشَاهِدُونَ عَوْرَتَكَ كُلَّهَا، ٣٨ وَأَدِينُكَ كَمَا تَدَانِ الزَّانِيَاتُ وَسَافِكَاتِ الدِّمَاءِ، وَأَوْقِعْ بِكَ عِقَابَ دَمٍ سَخِطِي وَغَيْرِي، ٣٩ وَأُسَلِّمُكَ لِأَيْدِيهِمْ فَيَهْدِمُونَ مَاخُورَكَ وَمُرْتَعَةَ نَصَبِكَ، وَيَسْلُبُونَكَ ثِيَابَكَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى جَوَاهِرِ زِينَتِكَ وَيَتْرَكُونَكَ عَارِيَةً مَتَجَرَّدَةً، ٤٠ وَيَجِيرُونَ عَلَيْكَ الْجَمْعَ وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَمْرُقُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ. ٤١ وَيَمْرُقُونَ بِيُوتِكَ بِالنَّارِ، وَيَنْفُذُونَ فِيكَ أَحْكَامًا عَلَى مَرَأَى نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. عِنْدَئِذٍ أَمْنَعُكَ عَنِ الزَّانِيَةِ وَلَا تَبْدِلِينَ أُجْرَةً بَعْدَ اللَّزَاةِ مَعَكَ. ٤٢ حِينَئِذٍ أَسْكِنُ شِدَّةَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَصْرِفُ عَنْكَ غَيْرَتِي فَاهْدَأْ وَلَا أَعْطُظْ بَعْدَ. ٤٣ وَلَا تَكُنْ لَمْ تَدْرِكِي أَيَّامَ حَدَاتِكَ، وَإِنَّمَا أَثُرْتُ حَتْفِي بِإِرْتِكَابِ جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوْقِعَاتِ، هَا أَنَا بِدَوْرِي أَعَاقِبُكَ أَشَدَّ الْعِقَابِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَا تَعْتَرِفِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلِّهَا. ٤٤ هَا إِنَّ كُلَّ مَتَمَثِّلٍ يَقْتَبِسُ هَذَا الْمَثَلَ عَلَيْكَ قَائِلًا: كَمَا تَكُونُ الْأُمُّ تَكُونُ ابْنَتُهَا ٤٥ فَأَنْتِ ابْنَةُ أُمِّكَ الَّتِي كَرِهْتَ زَوْجَهَا وَابْنَاءَهَا، وَأَنْتِ شَقِيقَةُ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي عَفَنَ رِجَالَهُنَّ وَابْنَاءَهُنَّ. فَأُمَكِنَّ حَنِيَّةً وَأَبُوكَنَّ أُمُورِي. ٤٦ وَأَخْتُكَ الْكُبْرَى هِيَ السَّامِرَةُ الْمُقِيمَةُ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ، وَأَخْتُكَ الصَّغْرَى هِيَ سَدُومُ الْمُقِيمَةُ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ. ٤٧ وَلَمْ تَحْتَنِي بِالسَّلُوكِ فِي طَرُقِ جُجُورَهُنَّ وَارْتِكَابِ مِثْلِ أَرْجَاسِيَّهِنَّ وَكَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ عَلَيْكَ بَلْ تَتَوَقَّعُ عَلَيْهِنَّ فَسَادًا فِي جَمِيعِ طَرَفِكَ. ٤٨ ذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ حِينَ أَنَا، إِنَّ سَدُومَ أَخْتِكَ وَبَنَاتِهَا لَمْ يَقْتَرِفْنَ الْمَفَاسِدَ الَّتِي اقْتَرَفْتَهَا أَنْتِ وَبَنَاتُكَ. ٤٩ أَمَّا أَنَا فَمِثْلُ أَخْتِكَ سَدُومَ، فَلِنَّهَا مَعَ بَنَاتِهَا طَغَتْ عَلَيْهَا الْغَطْرَسَةُ وَالثَّخْمَةُ وَسَلَامُ الْأَطْمِثَانِ، وَلَمْ تَعْبُثِ الْفَقِيرَ وَالْمَسْكِينَ. ٥٠ وَنَشَاحَنُ وَارْتَكَبْنَا الرَّجْسَ أَمَامِي، فَحَوَّثْتَهُنَّ عِنْدَمَا شَاهَدْتُ ذَلِكَ. ٥١ وَلَمْ تَخْطِي السَّامِرَةَ نِصْفَ خَطَايَاكَ، بَلْ كُنْتِ أَكْثَرَ رَجَاسَاتٍ مِنْهُنَّ، فَجَعَلْتِ أَخْتِيكَ تَبْدُوانَ أَكْثَرَ صِلَاحًا مِنْكَ، مِنْ جَرَاءِ جَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي اقْتَرَفْتَهَا ٥٢ فَاحْمِلِي أَنْتِ أَيْضًا عَارَكَ، إِذْ جَعَلْتِ الْقَضَاءَ فِي صِلَاحِ أَخْتِيكَ لِقَرُطٍ مَعَاصِيكَ الَّتِي تَتَوَقَّعُ بِهَا عَلَى رَجَاسَتَيْهَا. قَدْ أَصْبَحَ أَكْثَرُ بَرٍّ مِنْكَ، فَأَخْزِي وَاحْمِلِي عَارَكَ إِذْ قَدْ بَرَّتْ أَخَوَاتِكَ. ٥٣ وَلَكِنِّي سَارِدٌ سَبِينٌ: سَيِّ سَدُومَ وَبَنَاتِهَا، وَسَيِّ السَّامِرَةَ وَبَنَاتِهَا، وَسَيِّ مَسِييِكَ فِي جَهَنَّمِ. ٥٤ لِكَيْ تَعْلِي عَارَكَ وَتَحْجَلِي بِمَا ارْتَكَبْتَ عِنْدَمَا أَصْبَحْتَ تَعَزِيَةً لَهَا. ٥٥ فَأَخَوَاتُكَ: سَدُومُ وَبَنَاتِهَا، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَعْدُنَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهِنَّ، وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَبَنَاتُكَ أَيْضًا. ٥٦ إِنَّ اسْمَ أَخْتِكَ سَدُومَ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ عَلَى فَمِكَ فِي يَوْمِ غَطْرَسَتِكَ، ٥٧ قَبْلَ انْكَشَافِ شَرِّكَ، وَهَذَا أَنْتِ قَدْ صَرْتِ مَثَارَ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَجَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهَا مِنْ بَنَاتِ فِلِسْطِينَ وَكُلِّ اللَّوَاتِي حَوْلَكَ مِمَّنْ احْتَقَرْنَاكَ. ٥٨ لَقَدْ حَمَلَتْ عِقَابَ جُجُورِكَ وَرَجَاسَاتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٥٩ لِهَذَا سَأَصْنَعُ بِكَ كَمَا صَنَعْتُ، إِذْ أَرْدَدْتِ بِالْقَسَمِ عِنْدَمَا نَكَّثْتَ الْعَهْدَ. ٦٠ أَمَّا أَنَا فَأَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ حَدَاتِكَ، وَأَعْقِدُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا، ٦١ فَتَذْكُرِينَ عِنْدَئِذٍ طَرَفًا حِينَ تَسْتَقِيلِينَ أَخْتِيكَ: الْكُبْرَى وَالصَّغْرَى كَلْتَيْهِمَا، وَأَجْعَلُهُمَا

كَبْتَيْتِ لَكَ، إِنَّمَا لَيْسَ ذَلِكَ بِفَضْلِ عَهْدِكَ. ٦٢ فَأَقِيمْ عَهْدِي مَعَكَ فَتُدْرِكِينِ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ، ٦٣ لِكَيْ تَتَذَكَّرِي فَتَتَحَجَّلِي وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَّ مِنْ بَعْدِ إِسْبَابِ خَزْيِكَ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ كُلَّ مَا ارْتَكَبْتَ مِنْ شَرِّ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٧

١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، اطْرَحْ أُخِيَّةً، وَأَضْرِبْ مِثْلًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قَدْ حَضَرَ إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ عَظِيمٌ ضَخْمُ الْجَنَاحَيْنِ، طَوِيلُ الْقَوَادِمِ، غَزِيرُ الرَّيشِ الْمُلَوَّنِ، وَأَخَذَ نَاصِيَةَ الْأُورُزِ. ٤ فَفَقَصَفَ رَأْسَ أَغْصَانِهِ وَجَمَلَهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَوَضَعَهُ فِي مَدِينَةِ التِّجَارِ ٥ وَأَخَذَ أَيْضًا بَعْضَ بُرُورِ الْأَرْضِ وَزَرَعَهَا فِي تَرْتِبةٍ خَصِيبَةٍ إِلَى جِوَارِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، وَأَقَامَهَا كَالصَّفَصِافِ. ٦ فَنَبَتَ الْبُرُورُ وَصَارَتْ كَرْمَةً مُتَمَدَّةَ الْفُرُوعِ ذَاتِ سَاقٍ قَصِيرَةٍ، انْعَطَفَتْ نَحْوَ النَّسْرِ وَتَأَصَّلَتْ جُذُورُهَا تَحْتَهُ. وَهَكَذَا صَارَتْ كَرْمَةً أَنْبَتَتْ فُرُوعًا وَأَفْرَحَتْ أَغْصَانًا. ٧ وَلَكِنْ كَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ آخَرٌ ضَخْمُ الْجَنَاحَيْنِ غَزِيرُ الرَّيشِ، فَإِذَا بَهَذَ الْكَرْمَةَ تَعَطَّفَ نَحْوَهُ أُصُولُهَا وَتَمَدَّ إِلَيْهِ فُرُوعُهَا لِكَيْ يَرِيحَهَا مَاءً فِي حَوْضٍ مَغْرَسَهَا. ٨ وَكَانَتْ قَدْ غُرِسَتْ فِي أَرْضِ خَصِيبَةٍ إِلَى جِوَارِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، لِتُفْرَخَ أَغْصَانًا وَتَجْمَلَ ثَمَارًا وَتُصْبِحَ كَرْمَةً رَاحَةً. ٩ فَهَلْ تَزْدَهَرُ؟ أَلَا يَبْتُحُّ أُصُولُهَا وَيَقْطَعُ ثَمَرُهَا فَتَذْوِي هِيَ وَكُلُّ أُورَاقِ أَغْصَانِهَا؟ إِنَّمَا لَنْ نَحْتَاجَ إِلَى ذِرَاعٍ قَوِيَّةٍ أَوْ إِلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ كَيْ يَقْتُلُوهَا مِنْ أُصُولِهَا. ١٠ وَإِذَا غُرِسْتَ ثَانِيَةً فَهَلْ تَزْدَهَرُ؟ أَلَا تَذْوِي ذَوِيًا كَامِلًا حِينَ تَهَبُّ عَلَيْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ؟ إِنَّمَا حَتْمًا تَذْبُلُ فِي حَوْضٍ مَغْرَسَهَا.» ١١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ: أَمَّا تَعْلَمُوا مَغْزَى هَذِهِ الْأُخِيَّةِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ زَحَفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَسَرَ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا وَأَتَى بِهِمْ إِلَيْهِ، إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَاخْتَارَ وَاحِدًا مِنْ ذُرِّيَةِ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَبْرَمَ مَعَهُ عَهْدًا، وَارْتَبَطَ مَعَهُ بِقَسَمٍ، وَاعْتَقَلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ الْبِلَادِ، ١٤ لِتَنْظُلَ الْمَمْلَكَةُ ذَلِيلَةً عَاجِزَةً عَنِ النَّهْضِ، بَلْ تُوْفَى فَقَطْ بِعَهْدِهِ وَلَا تَتَقَرَّضَ. ١٥ لَكِنْ الْمَلِكُ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ وَأَوْفَدَ رُسُلًا إِلَى مِصْرٍ يَطْلُبُ خَيْلًا وَجُيُوشًا غَفِيرَةً. أَيْفُلِحُ فِي ذَلِكَ؟ أَيْفُلْتُ مُرْتَكِبٌ هَذَا الْفِعْلَ؟ لَقَدْ نَقَضَ عَهْدًا، أَيْفُلْتُ مِنَ الْعَوَاقِبِ؟ ١٦ حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُ مَيُوتُ عِنْدَهُ فِي بَابِلَ، مَدِينَةِ الْمَلِكِ الَّذِي نَصَبَهُ مَلِكًا، فَارْدَرَى هُوَ حَلْفُهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ. ١٧ وَلَنْ يُغِيثَهُ فِرْعَوْنُ بِجُيُوشِهِ الْعَظِيمَةِ وَجَمُوعِهِ الْغَفِيرَةِ فِي الْقِتَالِ، حِينَ تَقَامُ الْمِتَارِسُ وَتَبْنِي بَرُوجَ الْحِصَارِ لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ لَقَدْ أزدَرَى الْحَلْفَ حِينَ نَكَثَ الْعَهْدَ، وَهَا هُوَ قَدْ مَدَّ يَدَ الْوَلَاةِ إِلَى مِصْرَ. وَلَكِنَّهُ وَإِنْ فَعَلَ هَذَا كُلَّهُ لَنْ يَفْلِتَ. ١٩ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا؛ إِنْ حَلَفَ الَّذِي أزدَرَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي نَكْتُهُ لَأَبْدَ أَنْ يَبْعَا عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ وَأَشْرُ شِبْكِي عَلَيْهِ فَيَقْعُ فِي شَرِكِي، وَأُحْضِرُهُ إِلَى بَابِلَ وَأَحَاكُمُهُ هُنَاكَ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ تَعَدُّ عَلَيَّ. ٢١ وَيَصْرَعُ السَّيْفُ نَجْبَةَ جَيْشِهِ وَيَشْتَتِ النَّاجُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، فَتُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ. ٢٢ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نَاصِيَةِ الْأُورُزِ الْعَالِيِ بَرْعًا وَنَصَبَهُ، وَأَقَطَفَ مِنْ رُؤُوسِ أَغْصَانِهِ غُصْنًا طَرِيًّا وَأَغْرَسَهُ فِي جَبَلٍ شَاطِئِ شَاهَتِي، ٢٣ فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَفِعِ فَيَنْبِتُ أَغْصَانًا وَتَجْمَلَ ثَمَارًا وَيُصْبِحُ أَرزًا وَارْفًا يَاوِي تَحْتِ ظِلِّ أَغْصَانِهِ كُلِّ طَائِرٍ. ٢٤ فَتُدْرِكُ جَمِيعَ أَتْجَارِ الصَّحْرَاءِ (أَيُّ جَمِيعِ الْأُمَمِ) أَيُّ أَنَا الرَّبُّ، أَذَلَّتِ الْأَشْجَارُ الْمُتَعَالِيَةَ، وَعَظَّمَتِ الْأَشْجَارُ الدُّنْيَا. يَبْسُتُ الشَّجَرُ النَّضْرُ، وَأَنْضَرَتْ الشَّجَرُ الْمُتَبَسِّسُ، أَنَا الرَّبُّ قُلْتُ وَأُنْجِزْتُ.»

١ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «مَا بِالْكُرِّ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ بِشَأْنِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: أَكَلَّ الْآبَاءُ الْحَصْرِمَ فَضَرَسَتْ أَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ؟ ٣ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّمَا حَتْمًا لَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْيَوْمِ. ٤ هَا جَمِيعُ النَّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْأَبِّ كَنَفْسِ الْإِبْنِ كَلْتَاهُمَا لِي. وَالنَّفْسُ الَّتِي تَحْطِيْ هِيَ تَمُوتُ. ٥ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَرْءُ صَالِحًا يَمَارِسُ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ، ٦ وَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجِبَالِ لِأَكْلِ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَلْتَقِ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ وَلَمْ يُعَاشِرْ امْرَأَةً طَامِنًا، ٧ وَلَمْ يَظْلَمْ أَحَدًا، بَلْ رَدَّ لِلهَيْدِيُونَ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَسْلُبْ قَطُّ، وَأَطْعَمَ الْجَائِعَ خُبْزَهُ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا، ٨ وَلَمْ يَقْرَضْ بِالرِّبَا وَلَمْ يَأْخُذْ حَرَامًا، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ، وَقَضَىٰ بِالْإِنصَافِ وَالْحَقِّ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَإِنْسَانٍ. ٩ وَمَارَسَ فَرَائِضِي، وَأَطَاعَ أَحْكَامِي بِأَمَانَةٍ، فَهُوَ صَدِيقٌ وَحْتَمًا يَحْيَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠ فَإِنْ أَحْبَبَ ابْنًا لَصًّا سَاقًا لِلدَّمَاءِ، فَاقْتَرَفَ بِحَتَّىٰ أَخِيهِ بَعْضًا مِنْ ذَلِكَ الشَّرِّ، ١١ وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ، بَلْ صَعِدَ إِلَى الْجِبَالِ لِأَكْلِ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَزَنَىٰ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ، ١٢ وَجَارَ عَلَى الْبَائِسِ وَالْمُسْكِينِ وَسَلَبَ وَلَمْ يَرُدَّ الرَّهْنَ، وَالتَفَتَ إِلَى الْأَصْنَامِ لِيَعْبُدَهَا وَارْتَكَبَ الْأَرْجَاسَ، ١٣ وَأَقْرَضَ بِالرِّبَا وَأَخَذَ رِبْحًا حَرَامًا، أَفِيحِيًّا؟ إِنَّهُ لَا يَحْيَا! لِأَنَّهُ اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١٤ أَمَا إِنْ أَحْبَبَ ابْنًا شَهِدَ جَمِيعَ مَا ارْتَكَبَهُ أَبُوهُ مِنْ ذُنُوبٍ وَلَمْ يَقْتَرِفْ مِثْلَهَا، ١٥ فَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ أَمَامَ الْأَنْصَابِ، وَلَمْ يَلْتَقِ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَعْبُدَهَا، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ، ١٦ وَلَمْ يَظْلَمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ وَلَمْ يَسْلُبْ قَطُّ، بَلْ أَطْعَمَ خُبْزَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا. ١٧ وَلَمْ يَسِئْ إِلَى الْبَائِسِ، وَلَمْ يَقْرَضْ بِالرِّبَا وَلَا بِالرِّبْحِ الْحَرَامِ، وَقَضَىٰ بِالْإِنصَافِ وَمَارَسَ فَرَائِضِي وَأَطَاعَ أَحْكَامِي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ حَتْمًا يَحْيَا. ١٨ أَمَا أَبُوهُ فَلَا تَهْزُلْ ظِلُّهُ وَسَلَبَ أَخَاهُ وَارْتَكَبَ مَا هُوَ طَالِحٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَ حَتْمًا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ. ١٩ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَعْقَبُ الْإِبْنُ بَوْرُزَ أَبِيهِ؟ حِينَ يَمَارِسُ الْإِبْنُ الْإِنصَافَ وَالْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ فَرَائِضِي فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا. ٢٠ أَمَا النَّفْسُ الَّتِي تَحْطِيْ فِيهَا تَمُوتُ، لَا يَعْقَبُ الْإِبْنُ بِإِثْمِ أَبِيهِ وَلَا الْأَبُ بِإِثْمِ ابْنِهِ. يُكَافَأُ الْبَارُ بِبِرِّهِ وَيَجْزَى الشَّرِيرُ بِشَرِّهِ. ٢١ وَلَكِنْ إِنْ رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ خَطَايَاهُ كُلِّهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَمَارَسَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَصَنَعَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَحَقٌّ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا، لَا يَمُوتُ. ٢٢ وَلَا تُذَكِّرْ لَهُ جَمِيعَ إِثْمِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. إِنَّمَا يَحْيَا بِبِرِّهِ الَّذِي عَمِلَهُ. ٢٣ أَحَقًّا أَسْرُ بَمُوتِ الشَّرِيرِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ بِرُجُوعِهِ عَنْ طَرَفِهِ الْإِثْمَةِ فِيحِيًّا؟ ٢٤ وَإِذَا تَحَوَّلَ الصَّادِقُ عَنْ بِرِّهِ وَارْتَكَبَ إِثْمًا عَلَى غِرَارِ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الشَّرِيرُ، أَفِيحِيًّا؟ إِنْ كُلُّ مَا صَنَعَهُ مِنْ بِرٍّ لَا يَذَكِّرْ لَهُ. إِنَّمَا يَمُوتُ بِجِنَايَتِهِ الَّتِي خَانَهَا، وَمَا اقْتَرَفَهُ مِنْ خَطَايَاهُ. ٢٥ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: أَلَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ عَادِلَةً. فَاصْنَعُوا الْآنَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: أَطْرِيقِي غَيْرَ عَادِلَةٍ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكُمْ هِيَ الْمُعْجِزَةُ؟ ٢٦ إِذَا تَحَوَّلَ الْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَارْتَكَبَ إِثْمًا وَمَاتَ بِسَبَبِهِ، فَهُوَ بِإِثْمِهِ الَّذِي جَنَاهُ يَمُوتُ. ٢٧ وَإِذَا رَجَعَ الْإِثْمِيُّ عَنْ شَرِّهِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ وَمَارَسَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ، فَهُوَ يَحْيَىٰ نَفْسَهُ، ٢٨ لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ وَتَابَ عَنْ كُلِّ ذُنُوبِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. لِذَلِكَ حَتْمًا يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ إِنْ طَرِيقُ الرَّبِّ غَيْرَ عَادِلَةٍ. أَطْرِيقِي غَيْرَ عَادِلَةٍ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكُمْ هِيَ الْمُعْجِزَةُ؟ ٣٠ لِذَلِكَ أَدِينُكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ، يَقُولُ

السيد الرب، توبوا وارجعوا عن ذنوبكم كلها، فلا يكون لكم الإثم معثرة هلاك. ٣١ اطرحوا عنكم كل ذنوبكم التي ارتكبتموها، واحصلوا لأنفسكم على قلب جديد وروح جديدة. فلماذا تتفرضون يا شعب إسرائيل؟ ٣٢ إذ لا أسر موت أحد، يقول السيد الرب، فتوبوا واحيوا.

١٩

١ أما أنت فأنل مرثاة على رؤساء إسرائيل. ٢ وقل: ماذا كانت أمك؟ لبوة ربضت بين الأسود وربت جراءها بين الأشبال. ٣ حتى إذا كبر أحد جرائها وصار شبلاً، وتعلم الصيد، وأكل الناس. ٤ وعندما بلغ أمره الأمم وقع في حفرتهم، فأخذوه مسوقاً بجزائمه إلى ديار مصر. ٥ وعندما أدركت في أثناء انتظارها أن رجاءها قد هلك، أخذت جرواً آخر وجعلته شبلاً. ٦ فتشقى بين الأسود وصار شبلاً وتعلم الصيد، وأكل الناس، ٧ وهدم قصورهم وخرّب مدنها، فارتعبت الأرض ومن فيها من زجرة زئيره، ٨ فاجتمعت عليه الأمم من كل صوب، وألقوا عليه شبكتهم فوقع في حفرتهم، ٩ فساقوه بجزائهم وزجوه في قفص وأحضروه إلى ملك بابل، واعتقلوه في قلاع لكلاً تتردد أصداء صوته بعد فوق جبال إسرائيل. ١٠ أمك ككرمة مثلك غرست إلى جوار المياه، فأثمرت وأفرخت لغزارة المياه. ١١ فروعها متينة تصلح صولجاناً للمتسلطين، وانتصب ساقها عالياً بين الأغصان الكثيفة، فبدت شاخعة للعنان بفضل أغصانها الكثيرة. ١٢ لكنها اقتلعت بجنتي وطرحت على الأرض، فبست الريح الشرقية أثمارها، وقصفت فروعها القوية حتى جفت فالتهمت النيران. ١٣ وهأ هي الآن مغروسة في الصحراء، في أرض جدباء ظمأى. ١٤ واندلعت نار من فروعها التهمت أغصانها وأثمارها، فلم يبق منها فرع متين يصلح لصولجان منسبط. هذه مرثاة لتكون قصيدة رثاء.»

٢٠

١ وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس (أي تموز - يوليو) من السنة السابعة أقبل إلي بعض شيوخ إسرائيل ليستشيروا الرب، جلسوا أمامي. ٢ فأوحى إلي الرب بكلمته قائلاً: ٣ «يا ابن آدم، قل لشيوخ إسرائيل: هذا ما يعلنه السيد الرب: هل جئتم لتستشيروني؟ حي أنا، لن أتيح لكم طلب المشورة مني. ٤ أتدينهم يا ابن آدم؟ أم أتحاكمهم؟ أطلعهم على رجاسات آباؤهم، ٥ وقل لهم: هذا ما يعلنه السيد الرب: في اليوم الذي اصطفيت فيه إسرائيل، وحلفت لذرية بيت يعقوب وأعلنت لهم عن نفسي في ديار مصر، حلفت لهم قائلاً: أنا الرب الهكم. ٦ في ذلك اليوم أقسمت لهم أن أخرجهم من ديار مصر إلى الأرض التي استكشفتها لهم والتي تفيض لبناً وعسلاً، نخر كل الأراضي، ٧ وقلت لهم: لينبذ كل منكم الأرجاس التي تنجس عيني، ولا تتدنسوا بأصنام مصر، أنا الرب الهكم. ٨ ولكنهم تمردوا علي ولم يسمعوا لي، ولم يتركوا الأرجاس التي تنجس عيونهم، ولم يهجروا أصنام مصر. فقلت: سأسكب عليهم غضبي وأنفث فيهم كامل خطي في وسط ديار مصر. ٩ غير أنني تصرفت على غير ذلك إكراماً لاسمي، لئلا يتنجس أمام عيون الأمم التي يسكن شعب إسرائيل بينها. إذ أعلنت نفسي أمام عيون الأمم حين أخرجت شعب إسرائيل من ديار مصر. ١٠ وهكذا أخرجتهم من ديار مصر، وأتيت بهم إلى البرية، ١١ وأعطيتهم

فَرَأَيْتِي، وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، ١٢ وَأَعْطَيْتِهِمْ كَذَلِكَ سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيُذَرِّكُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهُمْ. ١٣ لَكِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الْبَرِيَّةِ وَلَمْ يَمَارِسُوا فَرَائِضِي، وَتَمَكَّرُوا لِأَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمِلَ بِهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا، وَيَجْسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي كَثِيرًا. فَقُلْتُ: سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ لِأَمِينِهِمْ. ١٤ لَكِنِّي تَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لِثَلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْرَجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهَا. ١٥ وَحَلَفْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ بِأَنِّي لَنْ أَقُودَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لَهُمْ، الَّتِي تَقْبِضُ لَبْنَا وَعَسَلًا، نَحْرَ الْأَرْضِ كَلْمًا، ١٦ لِأَنَّهُمْ تَمَكَّرُوا لِأَحْكَامِي وَلَمْ يَمَارِسُوا فَرَائِضِي، بَلْ دَنَسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَضَلَّ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ. ١٧ وَلَكِنْ عَيْنِي تَرَأَتْ عَلَيْهِمْ فَلَمْ أَهْلِكْهُمْ وَلَمْ أَقْبِمْ فِي الْبَرِيَّةِ. ١٨ وَأَوْصَيْتُ أَبْنَاءَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ الَّتِي لَا يَسْلُكُوا فِي طَرِيقِ آبَائِهِمْ وَلَا يَمَارِسُوا أَعْمَالَهُمْ وَلَا يَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ. ١٩ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُكَ فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَعَامَلُوا بِهَا. ٢٠ وَقَدِسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَيَتَنَكَّرُ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُكَ ٢١ فَتَمَرَّدُ الْأَبْنَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيعْمَلُوا الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَيَجْسُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ إِنِّي أَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَنِّي سَخَّطِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ. ٢٢ وَلَكِنِّي كَفَفْتُ يَدِي عَنْهُمْ وَتَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لِثَلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْرَجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهَا. ٢٣ وَحَلَفْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ أَنَّنِي أَفْرِقُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَشَبِّهُهُمْ عِبْرَ الْبُلْدَانِ. ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا أَحْكَامِي بَلْ تَمَكَّرُوا لِفَرَائِضِي وَدَنَسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَتَعَلَّقَتْ عُيُونُهُمْ بِأَصْنَامِ آبَائِهِمْ. ٢٥ لِذَلِكَ أَعْطَيْتِهِمْ فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا. ٢٦ وَجَعَلْتُهُمْ يَتَنَجَّسُونَ بِعَطَايَاهُمْ إِذْ أَجَازُوا فِي النَّارِ كُلِّ بَكَرٍ لِأَيْدِيهِمْ، حَتَّى يُذَرِّكُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٢٧ لِهَذَا، يَا بَنَ آدَمَ، قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: بِهِذِهِ الْأُمُورِ جَدَّفَ عَلَيَّ آبَاؤُكُمْ إِذْ خَانُونَايَ أَشَدَّ خِيَانَةً. ٢٨ عِنْدَمَا جِئْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبِيَا لَهُمْ، وَرَأَوْا كُلَّ أُمَّةٍ مَرْتَمِعَةٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، فَذَبَحُوا قَرَابِدِيهِمْ هُنَاكَ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَهُمُ الْمُعِطَّةَ، وَأَصْعَدُوا تَقْدِمَاتٍ، رَوَّاحِ الرِّضَى وَسَكَبُوا سَكَابَ حَرَمِهِمْ، ٢٩ فَسَأَلْتُهُمْ: مَا هَذِهِ الْمُرْتَمِعَةُ الَّتِي تَأْتُونَ إِلَيْهَا؟ فَدَعَيْتُ مَرْتَمِعَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ لِذَلِكَ قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ دَنَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِكُمْ الرَّجْسَةَ؟ ٣١ إِنَّمَا تَتَنَجَّسُونَ مَعَ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَ تَقْدِمُونَ عَطَايَاكُمْ لِلْأَوْثَانِ وَتُعْجِزُونَ أَبْنَاءَكُمْ فِي النَّارِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ لِطَلَبِ مَشُورَتِي يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَنْ أُبِيحَ لَكُمْ طَلَبَ مَشُورَتِي. ٣٢ إِذْ لَنْ يَحْتَقَ مَا يَحْطَرُّ بِيَالِكُمْ إِذْ تَقُولُونَ، لَنْكُنْ كَسَائِرَ قَبَائِلِ الْأَرْضِ فَتَعْبُدُ الخَشَبَ وَالْحَجَرِ. ٣٣ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَغَضَبٍ مَصِيبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ، ٣٤ وَأَخْرَجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي تَسْتَمُّ فِيهَا، بِيدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَغَضَبٍ مَصِيبٍ، ٣٥ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى بَرِيَّةِ الْأُمَمِ فَأَحَاكُمُكُمْ هُنَاكَ مُوَجَّهَةً، ٣٦ وَكَمَا حَاكَمْتُ أَسْلَافَكُمْ فِي بَرِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ، أَحَاكُمُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٧ وَأَحْصِيكُمْ، وَأَدْخُلُكُمْ فِي مِيثَاقِ الْعَهْدِ، ٣٨ وَأَعَزِّلُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَصَاةَ عَلَيَّ، وَأَخْرَجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غَرْبِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَدْرِكُونَ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٣٩ أَمَّا أَنْتُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ فَاْمْضُوا وَليَعْبُدْ كُلُّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ، وَلَكِنْ فِيمَا بَعْدَ، سَتَسْمَعُونَ حَتْمًا لِي، وَلَنْ تَدَسُّوا اسْمِي التَّدُوسَ بَعْدَ عَطَايَاكُمْ وَأَوْتَانِكُمْ. ٤٠ لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ قُدْسِي، جَبَلِ إِسْرَائِيلَ

الشَّامِ، هُنَاكَ يَعْبُدُنِي فِي الْأَرْضِ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ. هُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ وَاتَّهَسْتُ تَقْدِمَاتِكُمْ وَبَاكُورَةَ غَلَّتِكُمْ مَعَ جَمِيعِ مَقْدَسَاتِكُمْ. ٤١ وَأَرْضِي عَنْكُمْ كَرَامِحًا سُرُورٍ حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَاجْمَعُكُمْ مِنَ الْبِلْدَانِ الَّتِي نَسْتَمُّ إِلَيْهَا، وَاجْتَلِي بِقَدَاسَتِي بَيْنَكُمْ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَمِ. ٤٢ فَتَدْرُكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُرْدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ أَهْبَأَ لَكُمْ. ٤٣ هُنَاكَ تَذْكُرُونَ طَرِيقَ شَرِّكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ الَّتِي تَدَانَسْتُمْ بِهَا، وَتَمَقْتُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ شُرُورٍ. ٤٤ فَتَدْرُكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُعَامِلُكُمْ، إِكْرَامًا لِأَسْمِي، لَا يَمْتَقِنُ طَرِيقَكَ الشَّرِيرَةَ وَلَا يُوَجِبُ أَعْمَالِكُمْ السَّيِّئَةَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٥٥ وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٤٦ «يَا بَنَ آدَمَ، انْتَفَتِ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَأَنْذِرْهُ، وَتَبْنَا عَلَى أَرْضِ الْغَابَاتِ فِي النَّقَبِ ٤٧ وَقَلَّ لِعَابَاتِ النَّقَبِ: ائْتَمُوا قَضَاءَ الرَّبِّ، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُضْرِمُ نَارًا فِيكُمْ فَتَلْتَهُمْ كُلُّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَيَأْسِبَةُ، وَلَا يَنْطَفِئُ لَهَا مَتَابُجٌّ، فَتَحْتَرِقُ بِهَا كُلُّ الْوُجُوهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ. ٤٨ فَيَرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُضْرِمْتُهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْطَفِئُ.» ٥٥ عِنْدَ ذَلِكَ قُلْتُ: «أَه يَا سَيِّدَ الرَّبِّ: هُمْ يَقُولُونَ عَنِّي: أَمَا يَضْرِبُ هُوَ أَمْثَلًا فَتَقُطُّ؟»

٢١

١ وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ: انْتَفَتِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَتَبْنَا عَلَى الْمَقَادِسِ وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ٣ وَقَلَّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ، هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ وَأَسْتَلُّ سِنِيَّ مِنْ غَمْدِهِ فَاسْتَأْصِلْ مِنْكَ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ. ٤ لِذَلِكَ يُخْرِجُ سِنِيَّ مِنْ غَمْدِهِ فَيَقْضِي عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ. ٥ فَيَدْرِكُ كُلَّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، سَلَّتْ سِنِيَّ مِنْ غَمْدِهِ وَلَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ. ٦ أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، فَتَنْهَدُ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَحَزْنٍ مَرِيرٍ أَمَامَهُمْ ٧ فَإِنْ سَأَلُوكَ: عَلَى مَاذَا تَنْهَدُ؟ فَجِبِّهِمْ: عَلَى الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ الَّتِي تَذِيبُ كُلَّ قَلْبٍ، فَتَسْتَرْخِي الْأَيْدِي وَيَعْتَرِي الْيَأْسُ كُلَّ رُوحٍ، وَتَصْبِحُ الرُّكْبُ كَالْمَاءِ. هَا هِيَ الْأَخْبَارُ وَارِدَةٌ وَلَا يَدُ أَنْ تَمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.» ٨ وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٩ «يَا بَنَ آدَمَ، تَبْنَا وَقُلْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: سَيْفٌ، سَيْفٌ قَدْ تَمَّ سَنُهُ وَصَفَلَهُ أَيْضًا. ١٠ قَدْ سَنَ لِلذَّبْحِ، وَصَفَلَ لِيَوْمِضٍ بِالرَّبْرِيقِ فَهَلْ تَنْعَيْطُ (قَائِلِينَ): عَصَا ابْنِي تَحْتَفِرُ كُلَّ قَضِيبٍ؟ ١١ قَدْ أُعْطِيَ السَّيْفُ لِيُصَلِّقَ وَيُجْرِدَ بِالْكَفِّ، وَهَا هُوَ بَعْدَ سَنِهِ وَصَفَلَهُ يَسْلُرُ لِيَدِ الْقَاتِلِ. ١٢ أُصْرُخُ وَأُعْوَلُ يَا بَنَ آدَمَ لِأَنَّهُ يَسْلُطُ عَلَى شِعْبِي وَعَلَى كُلِّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، يَتَعَرَّضُ شِعْبِي لِأَهْوَالٍ مِنْ جَرَاءِ هَذَا السَّيْفِ، لِذَلِكَ أُضْرِبُ عَلَى صَدْرِكَ فَرَعًا. ١٣ لِأَنَّ الْأَمْتَحَانَ قَدْ أَعْدَ وَمَاذَا يَحْدُثُ إِنْ لَمْ تَقْبَلِ هَذِهِ الْعَصَا الْمُحْتَقِرَةَ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤ فَتَبْنَا يَا بَنَ آدَمَ، وَاصْفَقْ كَفًّا عَلَى كَفِّ، وَليَضْرِبِ السَّيْفُ مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. إِنَّهُ سَيْفُ الْقَتْلِ، سَيْفُ الْمَجْزَرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُحْدَقَةِ بِهِمْ، ١٥ لِكَيْ تَذُوبَ الْقُلُوبُ، فَيَتَهَوَّى كَثِيرُونَ صَرَخَى عِنْدَ كُلِّ بَوَابَاتِهِمْ. لِهَذَا جَرَدْتُ سَيْفًا مُتَقَلِّبًا بِرَأَقٍ مُصْقُولًا مُتَأَهِّبًا لِلذَّبْحِ. ١٦ فَيَأْسِفُ اجْرَحَ بَيْنَمَا، اجْرَحَ شِمَالًا، اجْرَحَ كَيْفَمَا تَوَجَّهَ حَذُوكَ. ١٧ وَأَنَا أَيْضًا أَصْفَقُ بِكَفِّي وَأُهْدِي سُورَةَ غَضْبِي، أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.» ١٨ وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٩ «أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، فَخَطَّطْ طَرِيقَيْنِ لِرُحْفِ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ الطَّرِيقَانِ، وَأَقِمَّ مَعْلَمًا عِنْدَ نَاصِيَةِ الطَّرِيقِ الْمُتَفَصِّصَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. ٢٠ خَطَّطْ طَرِيقًا يَسْلُكُهُ السَّيْفُ عَلَى رِبَّةِ عَمُونَ وَعَلَى يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ الْحَصِينَةِ، ٢١ لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ تَوَقَّفَ عِنْدَ

مَفْرُقِ الطَّرِيقَيْنِ عَلَى النَّاصِيَةِ، بَلْتَمَسْ عِرَافَةً، فَضْرَبَ بِالسَّهَامِ، وَطَلَبَ مَشُورَةَ أَصْنَامِ أَسْلَافِهِ، وَنَظَرَ إِلَى الْكَيْدِ.
 ٢٢ فَعَنْ يَمِينِهِ أُلْتِمِتْ قُرْعَةً عَلَى أُورُشَلِيمَ لِإِقَامَةِ الْمَجَاتِقِ، وَأُصْدِرَ الْأَوَامِرَ بِالْقَتْلِ، وَأُطْلِقَ هَتَافَ الْحَرْبِ، لِنَصْبِ
 الْمَجَاتِقِ عَلَى الْأَبْوَابِ، لِإِقَامَةِ مَرْتَسَةٍ لِبِنَاءِ بَرْجٍ. ٢٣ وَلِكَيْهَا تَبْدُو لِمَنْ أَقْسَمَ بِالْوَلَاءِ لِلْكَفْدَانِيِّنَ أَنَّهَا عِرَافَةٌ كَازِبَةٌ،
 وَلَكِنَّ مَلِكَ بَابِلٍ يَتَذَكَّرُ نَكْبَهُمْ الْعَهْدَ فَيُوْخَذُونَ بِهِ. ٢٤ لَذَلِكَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَأَنْكُمْ ذَكَّرْتُمْ بِأَيْمَانِكُمْ، إِذْ
 انْكَشَفَ تَمْرُدُكُمْ، فَجَلَّتْ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ، لِهَذَا إِذْ ذَكَّرْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ يَقْبِضُ عَلَيْكُمْ بِالْيَدِ.
 ٢٥ وَأَنْتِ أَيُّهَا الْمَطْعُونُ الْأَيْمُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَأْمَنُ أَرْفَ يَوْمَهُ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيِّ ٢٦ اخْلُجِ الْعَمَامَةَ، وَأَنْزِعِ
 التَّاجَ، فَلَنْ يَبْقَى الْحَالُ كَسَالِفِ الْعَهْدِ بِهِ، ارْفَعْ الْوَضِيعَ، وَضَعْ الرَّفِيعَ. ٢٧ هَا أَنَا أَقْلِبُهُ، أَقْلِبُهُ، أَقْلِبُهُ، حَتَّى لَا يَبْقَى
 مِنْهُ أَثْرٌ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُ الْحُكْمِ، فَأَعْطِيهِ يَأْهَ. ٢٨ أَمَا أَنْتِ يَا بَنَ آدَمَ، فَتَنْبَأُ وَقُلْ هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الرَّبُّ
 عَلَى بَنِي عَمُونَ وَعَلَى تَعْيِيرِهِمْ: هَا سَيْفٌ، سَيْفٌ مَسْلُوكٌ لِلذَّبْحِ، مَصْغُولٌ لِأَلْتِهَامِ يَوْمِضٍ كَالْبَرْقِ. ٢٩ فَبَيْنَمَا يَرُونَ
 لَكَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ، وَيَطْفِقُونَ لَكَ بِعِرَافَةٍ كَازِبَةٍ يَطْرَحُكَ (السَّيْفُ) كَيْ تَلْقَى حَتْفَكَ فَوْقَ جَنْثِ الْقَتْلِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ
 حَانَ يَوْمُهُمْ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيِّ. ٣٠ أَعِدْهُ إِلَى غَمْدِهِ. فَبِئْسَ الْمَوْضِعَ الَّذِي خَلَقْتَ فِيهِ يَأْمَلُكُمْ عَمُونَ، فِي أَرْضِ
 مَوْلِدِكَ، أَحَا كَمَكُ. ٣١ وَأَصْبُ عَلَيْكَ غَضَبِي، وَأَنْفِخْ عَلَيْكَ بِنَارَ غَيْظِي وَأُسَلِّبُكَ لِقَبْضَةِ رِجَالِ أَفْطَاطٍ مُتَمَرِّسِينَ فِي
 التَّدْمِيرِ. ٣٢ فَتَكُونِينَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَيَهْطِلُ دُمُكَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، وَلَا تَذَكَّرِينَ فِيمَا بَعْدَ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتِ يَا بَنَ آدَمَ، أَتَدِينُ الْمَدِينَةَ السَّافِكَةَ الدِّمَاءَ؟ إِذَا عَرَفَهَا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهَا،
 ٣ وَقُلْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي سَفَكَتِ الدِّمَاءَ فِي وَسْطِهَا لِتَسْتَجَلِبَ الْعِقَابَ عَلَى نَفْسِهَا، الَّتِي
 تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَصْنَامًا تَنْتَجِسُ بِهَا. ٤ قَدْ أَهْمْتُ بِمَا سَفَكَتِ مِنْ دِمَاءٍ، وَتَجَسَّسْتُ بِمَا عَمَلْتِ مِنْ أَصْنَامِكَ. قَدْ قَرَبْتِ يَوْمَ
 دِينُوتِكَ، وَبَلَغْتَ مَتْنِي أَيَّامِكَ، لِذَلِكَ جَعَلْتُكَ عَارًا عِنْدَ الْأُمَمِ وَمَثَارَ سَخْرِيَّةٍ لِكُلِّ بِلْدَانٍ. ٥ تَسْخَرُ مِنْكَ الْبِلْدَانُ
 الْقَرِيبَةُ وَالنَّائِيَةُ عَلَى حِدِّ سِوَاهِ، أَنْتِ يَا نَجِسَةً، يَا كَثِيرَةَ الشَّعْبِ. ٦ هُوَذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ كَانُوا فِيكَ
 انْهَمَكُ فِي سَفْكِ الدِّمَاءِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. ٧ فِيكَ اسْتَحَفُّوا بِأَبٍ وَأُمٍّ وَجَارُوا فِي وَسْطِكَ عَلَى الْغَرِيبِ، وَأَضْطَهَدُوا
 الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، ٨ احْتَقَرْتَ مَقْدَسَاتِي وَتَجَسَّسْتَ أَيَّامَ سُبُوتِي. ٩ أَقَامَ فِيكَ وِشَاءٌ عَمِلُوا عَلَى سَفْكِ الدَّمِ، وَأَكَلُوا أَمَامَ
 الْأَصْنَامِ عَلَى الْجِبَالِ، وَارْتَكَبُوا فِي وَسْطِكَ الرَّجَاسَاتِ. ١٠ فِيكَ فَضَحَ الْإِنْسَانُ عُرْيَ أَبِيهِ، وَفِيكَ أَذَلُّوا مَنْ بَرِحَتْ
 مُنْتَجِسَةً بِطَمَّهَا. ١١ فِيكَ إِنْسَانٌ رَفَى مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبِهِ، وَاقْتَرَفَ إِنْسَانٌ الرِّذِيلَةَ مَعَ كَنْتِهِ، وَفِيكَ ضَاجِعَ إِنْسَانٌ أُخْتَهُ
 ابْنَةَ أَبِيهِ. ١٢ فِيكَ أَخَذُوا الرِّشْوَةَ لِقَاءِ سَفْكِ الدِّمَاءِ. أَخَذْتَ الرِّبَا وَمَالَ الْحَرَامِ، وَسَلَبْتَ أَقْرَبَاءَكَ ظُلْمًا وَسَبَيْتِي،
 يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٣ هَا أَنَا قَدْ صَفَّقْتُ بِكَفِّي مِنْ جَرَاءِ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ حَرَامٍ، وَمَا سَفَكَتِ مِنْ دَمٍ فِي
 وَسْطِكَ. ١٤ فَهَلْ يَصْعَدُ قَلْبُكَ أَوْ تَحْتَفِظُ يَدَاكَ بِقُوَّتَيْمَا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَعْمَلْتُ مَعَكَ؟ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَعْمَمْتُ
 مَا أَنْطَقُ بِهِ. ١٥ سَأَسْتَبْتُكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُبْعَثُكَ فِي الْبِلْدَانِ، وَأَزِيلُ نَجَاسَتَكَ مِنْكَ. ١٦ وَتَمْتَدِّسِينَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ عُيُونِ
 الْأُمَمِ، وَتَذَكَّرِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» □□ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٨ «يَا بَنَ آدَمَ، قَدْ أَصْبَحَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِي

نَفَايَةَ. كُلُّهُمْ مِثْلُ النُّحَاسِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ فِي كُورٍ. صَارُوا حَاطَةَ فِضَّةٍ. ١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَذَا مَا يَعْلَمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّهُ كَلَّمَكَ قَدْ صِرْتُمْ نَفَايَةَ، فَهَذَا أَنَا أَجْمَعُكَ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ كَمَا تَجْمَعُ الْفِضَّةَ وَالنُّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرِّصَاصَ وَالْقَصْدِيرَ فِي الْكُورِ، لِتَنْفَخَ عَلَيْهَا نَارَ لِسَبَكِ. كَذَلِكَ أَجْمَعُكَ فِي غَضَبِي وَخَطِيئِي وَأَطْرَحُكَ وَأَسْبِكُكَ. ٢١ أَجْمَعُكَ وَأَنْفَخُ عَلَيْكَ فِي نَارِ غَضَبِي فَتَسْبِكُونَ فِيهَا ٢٢ كَمَا تَسْبِكُ الْفِضَّةَ فِي بُوْتَةِ النَّارِ، هَكَذَا تُسْبِكُونَ فِيهَا، فَتَدْرِكُونَ أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ سَكَبْتَ خَطِيئِي عَلَيْكَ. ٢٣ «وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَبْنَا وَقُلْ لَهَا: أَنْتِ أَرْضٌ لَمْ تَتَطَهَّرِي وَلَمْ يَمَطَّرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ. ٢٥ تَوَاطَأَ أُنْبِيَآؤُهَا الْكَذِبَةَ فِيهَا مِثْلَ أَسَدٍ مَرَجِيرٍ يَمْرُقُ الْفَرِيسَةَ. التَّهَمَوْا نَفْسًا، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى نَفَاسِ النَّاسِ وَكُنُوزِهِمْ، وَكُتِرُوا أَرَامِلَهُمَا فِيهَا. ٢٦ خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي وَنَجَسُوا مَقَادِسِي. لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالرَّجِسِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ الطَّاهِرِ وَالنَّجَسِ، وَحَبَّوْا عِيُونَهُمْ عَنْ أَيَّامِ سُبُوتِي فَصَرَّتْ مُدْنَسًا فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ رُؤْسَاؤُهَا فِيهَا كَذَبَاتٌ خَاطِئَةٌ تَمْرُقُ فَرَأْسَهَا إِذْ يَسْكُونُ دِمَاءَ النَّاسِ فِي سَبِيلِ الرِّيحِ الْحَرَامِ. ٢٨ وَأُنْبِيَآؤُهَا قَدْ طَلَوْا لَهَا بِمَاءِ الْكَلْسِ، إِذْ يَرُونَ لَهَا رُؤْيًى بَاطِلَةً، وَيَعْرِفُونَ لَهَا عِرَافَةَ كَازِبَةً قَائِلِينَ: هَذَا مَا يَعْلَمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَعْزِئْنَا. ٢٩ أَفْرَطُوا فِي ظُلْمِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاعْتَصَبُوا سَالِبِينَ، وَأَضْطَهَدُوا الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ جَوْرًا. ٣٠ فَالْتَمَسْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثُّغْرَةِ أَمَامِي مُدَاعِفًا عَنِ الْأَرْضِ، حَتَّى لَا أُخْرِجَهَا فَلَمْ أَجِدْ. ٣١ فَصَبَبْتُ خَطِيئِي عَلَيْهِمْ، التَّهَمْتُمْ بِنَارِ غَضَبِي، جَازَيْتُهُمْ بِحَسَبِ طَرَفِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٣

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ، ابْنَتَا أُمَّ وَاحِدَةٍ، ٣ زَنَّتَا فِي صِبَاهُمَا فِي مِصْرَ حَيْثُ دُعِبَتَا تُدَيْمًا، وَعَبَتْ بِنَتَائِبٍ عَذْرَتَيْمَا. ٤ اسْمُ الْكُبْرَى أُهْلَةٌ وَاسْمُ الْأُخْتِهَا أُهْلِيَّةٌ، وَكَانَتَا لِي وَأَحْبَبْتَا أَبْنَاءَ وَبَنَاتِ، أَمَّا السَّمَارَةُ فَهِيَ أُهْلَةٌ، وَأُورُشَلِيمُ هِيَ أُهْلِيَّةٌ. ٥ وَزَنَّتْ أُهْلَةٌ مَعَ أَنْتَا كَانَتْ لِي، وَعَشَقْتُ مُحِبِّي الْأَشُورِيِّينَ الْأَبْطَالَ. ٦ الْأَلَسِيِّينَ الْأُرْدِيَّةَ الْأُرْجَوَانِيَّةَ مِنْ وِلَاةِ وَقَادَةَ. وَكُلُّهُنَّ شَبَابُ شَهْوَةٍ، وَفَرَسَانُ خَيْلٍ. ٧ فَأَعْدَقْتُ عَلَى نُحْيَةِ أَبْنَاءِ أَشُورٍ زَنَاها، وَتَجَسَّتُ بِكُلِّ مَنْ عَشَقْتُهُمْ وَبِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ٨ وَلَمْ تَخَلَّ عَنْ زَنَاها مِنْذُ أَيَّامِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ ضَاجَعُوهَا مِنْذُ حَدَاتِهَا، وَعَبَتْ بِنَتَائِبٍ عَذْرَتَهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا شَهَوَاتِهِمْ، ٩ لِذَلِكَ سَلَّمْتَهَا لِيَدِ عَشَاقِهَا أَبْنَاءِ أَشُورِ الَّذِينَ أَوْلَعْتُ بِهِمْ. ١٠ فَفَضَّحُوا عَوْرَتَهَا، وَأَسْرَوْا أَبْنَاءَهَا وَبَنَاتَهَا، وَذَجَّحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ وَنَفَذُوا فِيهَا قَضَاءً. ١١ وَمَعَ أَنَّ أُخْتَهَا أُهْلِيَّةً شَهِدَتْ هَذَا، فَهِيَ أَوْلَعَتْ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي عَشَقِهَا وَزَنَاها، ١٢ إِذْ عَشَقَتْ أَبْنَاءَ أَشُورٍ مِنْ وِلَاةِ وَقَادَةَ، الْمُتَرْتِلِينَ أَنْفَرِ الثِّيَابِ، فَرَسَانَ خَيْلٍ وَجَمِيعَهُمْ شَبَابُ شَهْوَةٍ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَهَا قَدْ تَجَسَّتُ، وَسَلَكْتُ كِلْتَاهُمَا فِي ذَاتِ الطَّرِيقِ. ١٤ غَيْرَ أَنَّ أُهْلِيَّةً تَفَوَّقَتْ فِي زَنَاها، إِذْ حِينَ نَظَرْتُ إِلَى صُورِ رِجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَرْسُومَةِ عَلَى الْحَاطِطِ بِالْمَغْرَةِ، ١٥ مُتَحَرِّمِينَ مَنَاطِقَ عَلَى خُصُورِهِمْ، وَعَمَامَتَهُمْ مَسْدُولَةً عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَكُلُّهُمْ بَدَا كَرُؤْسَاءِ مَرْجَاتٍ مُمَاطِلِينَ تَمَامًا لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ، ١٦ عَشَقْتُهُمْ وَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا أَبْنَاءُ بَابِلَ وَعَاشَرُوهَا فِي مَضْجَعِ الْحُبِّ وَنَجَسُوهَا بِزَنَاها، وَبَعْدَ أَنْ تَجَسَّتُ بِهِمْ كَرَهْتُهُمْ. ١٨ وَإِذْ وَاطَبْتُ عَلَى زَنَاها

عَلَانِيَةً، وَتَبَاهَتْ بِعُرْضِ عُرْيِهَا، كَرِهَتْهَا كَمَا كَرِهْتَ أُخْتَهَا. ١٩ وَمَعَ ذَلِكَ أَكْثَرْتَ مِنْ حُشْبِهَا، ذَاكِرَةً أَيَّامَ حَدَائِبِهَا حَيْثُ زَنْتَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٢٠ فَأَوَّلْتَ بِعِشَاقِهَا هُنَاكَ، الَّذِينَ عَوَّرْتَهُمْ كَعَوَّرَةَ الْهَمِيرِ وَمِنْهُمْ كَتَبْتُ الْخَلِيلِ. ٢١ وَتَقَتَّ إِلَى جُورِ حَدَائِبِكَ حِينَ كَانَ الْبَصْرِيُّونَ يَدَاعِبُونَ تَرَائِبَ عَذْرَتِكَ طَمَعًا فِي نَهْدِ حَدَائِبِكَ. ٢٢ لِذَلِكَ يَا أُهْلِيَّةُ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُبْرِئُ عَلَيْكَ عِشَاقَكَ الَّذِينَ جَفَتَهُمْ نَفْسُكَ، وَأَتِي بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢٣ أَبْنَاءُ الْبَابِلِيِّينَ، وَسَائِرَ الْكَلْدَانِيِّينَ مِنْ أَقْوَامِ فُقُودٍ وَسُوعٍ وَقُوعٍ وَمَعَهُمْ جَمِيعُ أَبْنَاءِ أَشُورَ، شُبَّانٌ شَبَّوهُ، مِنْ وِلَاةٍ وَقَادَةٍ وَرُؤَسَاءِ مَرْجَبَاتٍ وَذَوِي الشَّهْرَةِ، وَكُلَّهُمْ فُرْسَانُ خَيْلٍ. ٢٤ فَيُهَاجِمُونَكَ بِأَسْلِحِهِ وَمَرْجَبَاتٍ وَعَرَبَاتٍ وَأَقْوَامِ شُعُوبٍ وَيَحَاصِرُونَكَ بِتُرْسٍ وَجَنِّ وَخُوذَةٍ. وَأَعْهَدُ إِلَيْهِمْ بِمُقَاضَاتِكَ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِمُقْتَضَى أَحْكَامِهِمْ. ٢٥ وَأَصْبُ سَخَطِي عَلَيْكَ فَيَعْمَلُونَكَ بَغْضًا. يَجِدَعُونَ أَنْفُكَ وَأَذْنِيكَ، وَيَقْتُلُونَ بِقَيْتِكَ بِالسَّيْفِ. يَأْسُرُونَ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَيَلْتَمِسُ النَّارُ بِقَيْتِكَ، ٢٦ وَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى حَلِيكَ. ٢٧ وَهَكَذَا أَضْعُ حُدًّا لِعَهْرِكَ وَزَنَاكَ الَّذِينَ شَرَعْتَ فِيهِمَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَعُودِينَ تَتَعَلَّقِينَ بِهِمْ، أَوْ تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدَ. ٢٨ هَا أَنَا أَسْلُبُكَ إِلَى يَدِ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ وَإِلَى أَيْدِي الَّذِينَ جَفَتَهُمْ نَفْسُكَ. ٢٩ فَيَعْمَلُونَكَ بَغْضًا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ ثَمَارِ تَعْبِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ مَتَجَرَّةً عَارِيَةً، فَتَنْفُضُ عَوْرَةَ زَنَاكَ وَعَهْرِكَ. ٣٠ وَأَوْقِعْ بِكَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ ضَلَلْتَ وَرَاءَ الْأُمَمِ، وَتَحَسَّسْتَ عِبَادَةَ أَصْنَامِهِمْ، ٣١ وَسَلَكْتَ فِي أَثَرِ أُخْتِكَ، لِهَذَا أَجْرَعُكَ كَأَسْبَا ٣٢ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَتَسْتَرِينَ كَأَسْ عِقَابِ أُخْتِكَ الْعَمِيقَةِ، وَتَكُونِينَ مِثْلَ خُحِّكَ وَاسْتِهْرَاءِ. لِأَنَّ الْكَأَسَ سَعَّ كَثِيرًا. ٣٣ تَمْتَلِكِينَ سَكْرًا وَحِزْنًا، فَكَأَسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ، كَأَسِ الرَّعْبِ وَالْخِرَابِ، ٣٤ تَشْرَبِينَهَا وَتَمْتَصِّبِنَهَا، ثُمَّ تَقْتَضِينَ قَطْعَهَا، وَتَحْتَسِنِينَ نَهْدِيكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٥ لِأَنَّكَ سَيِّئَتِي وَنَبَذْتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، تَحْتَلِّي عَوَاقِبَ عَهْرِكَ وَزَنَاكَ. «□□ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِإِنِّ أَدَمَ، أَتَدِينِ أُهْلَةً وَأُهْلِيَّةً؟ إِذْنًا أَطْلَعُهُمَا عَلَى مَا ارْتَكَبْتَاهُ مِنْ رَجْسٍ، ٣٧ لِأَنَّهُمَا قَدْ زَنَّا وَسَفَكْنَا دِمَاءً، فَقَدْ زَنَّا بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِمَا وَأَجَارَتَا أَبْنَاءَهُمَا الَّذِينَ أُعْجِبْتَاهُمُ فِي النَّارِ، لِيَكُونُوا وَقُودًا لَهَا. ٣٨ وَأَمْتَنَا فِي حَقِّي إِذْ أَنَّهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحَسَّتَا مَقْدَسَاتِي وَدَسَّتَا أَيَّامَ سُبُوتِي. ٣٩ وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحْتَا أَبْنَاءَهُمَا قَرَابِينَ لِأَصْنَامِهِمَا قَدَمْتَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مَقْدِسِي لِتَنْجِسَاهُ. فَانظُرْ! هَذَا مَا ارْتَكَبْتَاهُ فِي هَيْكَلِي. ٤٠ بَلِ اسْتَدْعَيْتُمَا رِجَالًا قَادِمِينَ مِنْ بَعِيدٍ، بَعْدَ أَنْ أَرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا، وَهَاهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا، وَمَنْ أَجْلَهُمْ اسْتَحْتَمَمْتَ وَحَلَلْتَ عَيْنَيْكَ وَتَرَبَّتْ بِإِطْلَاقِي. ٤١ وَتَرَبَّعْتَ عَلَى سَرِيرِ فَاحِرٍ، بَسَطْتَ أَمَامَهُ مَائِدَةً مَنُضَّضَةً وَضَعْتَ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزَيْتِي. ٤٢ وَأَحَاطَتْ بِهَا جَلْبَةُ قَوْمٍ لَاهِينَ، وَاسْتَجَلَبَ مِنَ الْبَرِيَّةِ سَكَارَى مَعَ أَنَاسٍ مِنْ رِعَاجِ الْخَلْقِ، زَبَنُوا أَيْدِي الْمَذْبُوتِينَ بِأَسُورَةٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسَيْهِمَا تَاجَ جَمَالٍ. ٤٣ فَقُلْتُ عَنِ الْعَرِيقَةِ فِي الزَّنَا: الْآنَ يَزُونُ مَعَهَا وَهِيَ مَعَهُمْ، ٤٤ لِأَنَّهُمْ تَهَافَتُوا عَلَيْهَا كَمَا تَهَافَتُ عَلَى امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. هَكَذَا تَهَافَتُوا عَلَى أُهْلَةٍ وَأُهْلِيَّةٍ الْمَرَاتِينِ الْعَاهِرَتَيْنِ. ٤٥ وَلَكِنْ سَيَدِينَهُمَا الرِّجَالُ الصَّادِقُونَ، فَيُصِدِّدُونَ عَلَيْهُمَا حَكْمَ الزَّانِيَةِ وَحَكْمَ سَافِكَةِ الدَّمِ، لِأَنَّهُمَا عَاهَرَتَانِ تَلَطَّخَتْ أَيْدِيَهُمَا بِالْدَمِ. ٤٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُجَلِّبُ عَلَيْهُمَا قَوْمًا مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَأَوْقِعُ بِهِمَا الرَّعْبَ وَالتَّبَّهَ، ٤٧ فَيَرْجِعُهُمَا الْقَوْمُ بِالْحِجَارَةِ، وَيَمْزِقُونَهُمَا بِالسُّيُوفِ وَيَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا، وَيُحْرِقُونَ بِيُوتَهُمَا بِالنَّارِ. ٤٨ فَأَضْعُ حُدًّا

لِلذَّبِيَّةِ فِي الْأَرْضِ، فَتَعْتَبِرُ جَمِيعَ النِّسَاءِ وَلَا يَرْتَكِبْنَ الْفَحْشَاءَ كَمَا فَعَلْتُمَا. ٤٩ وَتَلْقَيَانِ جَزَاءَ زِنَاكُمَا وَتَحْمِلَانِ خَطِيئَةَ عِبَادَةِ أَصْنَامِكُمَا، وَتُدْرِكَانِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٤

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ) مِنْ أَسْرِ الْمَلِكِ يَهُيَاوَيْعِيمَ، أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، دُونَ اسْمِ هَذَا الْيَوْمِ بَعَيْنِهِ، فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ حَاصَرَ فِيهِ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَأَضْرَبَ مِثْلًا لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَعِ الْقَدْرَ وَصَبْ فِيهَا مَاءً. ٤ وَأَطْرَحْ فِيهَا قِطْعَ الذَّيْبَةِ، كُلُّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ، الْفِخْذَ وَالْكَفَّ وَخِيَارَ الْعِظَامِ. ٥ لَتَكُنِ الذَّيْبَةُ مُنْتَقَاةً مِنْ خِيَارِ الْغَنَمِ، وَضَعَهَا فَوْقَ كَوْمَةِ الْعِظَامِ. اغْلَاهَا جَيِّدًا حَتَّى تَسْلُقَ عِظَامَهَا فِيهَا. ٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَبِئْسَ لِلْمَدِينَةِ سَافِكَةُ الدِّمَاءِ، وَلِلْقَدْرِ الْمَغْشَاةِ بِزِنَجَارِهَا الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهَا. فَرِغُوهَا قِطْعَةً قِطْعَةً مِنْ غَيْرِ اقْتِرَاحِ عَلَيَّهَا. ٧ لِأَنَّ دَمَهَا مَا يَبِحُ فِيهَا، قَدْ وَضَعْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ، لَمْ تَرْفُهُ عَلَى الْأَرْضِ لِتُؤَارِبَهُ بِالْأُتْرَابِ ٨ وَحَتَّى تَبْتِغِيَ الْعُضْبَ الْمُفْضِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ وَضَعْتَ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ لِثَلَاثِ يَوَارِي. ٩ لِذَلِكَ وَبِئْسَ لِلْمَدِينَةِ سَافِكَةُ الدِّمَاءِ، فَإِنِّي أَنَا أَجْعَلُ كَوْمَةً حَطَبًا عَظِيمَةً. ١٠ كَثُرَ الْحَطَبُ، أَضْرِمِ النَّارَ، أَنْضِجِ اللَّحْمَ وَضَعْ عَلَيْهِ التَّوَابِلَ وَتَحْرِقِ الْعِظَامَ. ١١ ثُمَّ ضَعِ الْقَدْرَ فَارِعَةً عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى تَحْمَى وَيَتَوَهَّجَ لِحَاسُهَا، فَيَذُوبُ قَدْرُهَا وَيَفِي زِنَجَارُهَا. ١٢ قَدْ أَجْهَدْتَ نَفْسِي بِمَتَابِعِهَا وَلَمْ تَسْطَهْرِ مِنْ كَثْرَةِ زِنَجَارِهَا فَصَارَ مَاءُهَا لِلنَّارِ. ١٣ فِي قَدَارَتِكَ رَذِيلَةٌ لِأَنِّي سَعَيْتُ لِتَطْهِيرِكَ، فَلَمْ تَطْهَرْ وَلَنْ تَطْهَرْ مِنْ نَجَاسَتِكَ حَتَّى أَصَبَ عَلَيْكَ غَضَبِي. ١٤ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَمَا قَضَيْتُ بِهِ لِأَبَدٍ أَنْ يَتَمَّ. لَنْ أَرْجِعَ عَنْهُ وَلَنْ أَشْفَقَ وَلَنْ أُنْدَمَ، بَلْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِمِقْتَضَى تَصَرُّفَاتِكَ وَطَرِيقِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.» ١٥ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٦ «يَا بَنَ آدَمَ، هَا أَنَا أَحْرَمُكَ مِنْ بَهْجَةِ عَيْنَيْكَ عَلَى أَثَرِ فَاجِعَةٍ. فَلَا تَبْحَ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَذْرِفُ دُمُوعَكَ. ١٧ تَهَدَّ بِصَمْتٍ. لَا تَقِمَّ مَنَاحَةٌ عَلَى الْمَوْتَى. تَلْفَعْ بِعَصَابَتِكَ وَضَعْ نَعْلَيْكَ فِي رِجْلَيْكَ. لَا تَحْجُبْ شَارِبِيكَ وَلَا تَأْكُلْ مِنْ خَبْزِ النَّاسِ.» ١٨ تَخَاطَبْتُ الشَّعْبَ فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ تَوَقَّيْتُ زَوْجَتِي، فَفَعَلْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ مَا أَمَرْتُ بِهِ. ١٩ فَسَأَلَنِي الشَّعْبُ: «أَلَا نُخْبِرُنَا مَا تَعْنِيهِ لَنَا هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي أَنْتَ تَصْنَعُهَا؟» ٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: «قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلَامِهِ قَائِلًا: ٢١ أَلْبَسْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا مُرْمَعٌ عَلَى تَيْبَسِ مَقْدَسِي نَفْرٍ عَرَّزٍ وَمَشْتَى أَعْيُنِكُمْ، وَبَهْجَةُ نَفُوسِكُمْ، فَيَهَاوِي أَيْبَاؤُكُمْ وَيَتَاكَّرُ الَّذِينَ خَلَقْتُمْ وَرَاءَ كُلِّ صَرَخِي بِالسَّيْفِ. ٢٢ وَتَعْمَلُونَ كَمَا فَعَلْتُ: لَا تَحْجُبُونَ سُورِيَكُمْ وَلَا تَأْكُلُونَ مِنْ خَبْزِ النَّاسِ، ٢٣ وَتَكُونُ عَصَابَتُكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَنَعْلُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لَا تَوَحُّونَ وَلَا تَتَدَبَّوْنَ إِنَّمَا تَتَدَبَّبُونَ بِأَثَامِكُمْ، وَبِئْسَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ. ٢٤ وَهَكَذَا يُصْبِحُ حَزَقِيالُ لَكُمْ آيَةً: فَتَصْنَعُونَ كَمَا صَنَعْتُ. فَإِنَّ تَمَّ هَذَا تَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، فَبِئْسَ الْيَوْمِ الَّذِي أَحْرَمْتُمْ فِيهِ مِنْ عَرِّهِمْ وَبَهْجَةِ فَرْحِهِمْ، وَمَشْتَى عِيُونِهِمْ، وَلَذَّةِ قُلُوبِهِمْ (أَيَّ أَيْبَانِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ). ٢٦ يَقْبَلُ إِلَيْكَ النَّاجِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيُبَلِّغَكَ هَذِهِ الْأَخْبَارَ. ٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفُحُ فُكٌّ فَتَخَاطَبُ النَّاجِي الْمُنْفَلِتَ وَلَا تَكُونُ بَعْدَ أَكْبَرٍ، وَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٥

١ وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، التَّفَتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ بَنِي عَمُونَ وَتَتَّبَعْ عَلَيْهِمْ. ٣ وَقُلْ لَهُمْ اسْمَعُوا مَا يَعْطَلُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ مِنْ قَضَاءٍ: لِأَنَّكَ سَمِيتَ بِمَقْدِسِي لِأَنَّهُ تَدَسَّسَ، وَبَارِضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهَا خَرِبَتْ وَبَشَعِبَ يَهُودًا لِأَنَّهُمْ سَيَقُوا إِلَى السَّيِّئِ، ٤ أَسْلَبْتُ اللَّبْدُوَ وَأَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ، فَصَصِّرِينَ مَلَكًا لَهُمْ فَيَصْبُونُ مَضَارِبَهُمْ فِيكَ، وَيَقِيمُونَ مَسَاكِنَهُمْ فَوْقَ أَرْضِكَ. هُمْ يَلْتَهَمُونَ غَلَّتِكَ، وَيَشْرَبُونَ لَبَنِكَ. ٥ وَأَجْعَلْ مَدِينَةَ رَبَّةَ مَنَاخًا لِلإِبِلِ، وَسَارَ مَدَنَ بَنِي عَمُونَ مَرَابِضَ لِلغَنَمِ، فَتُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ. ٦ لِأَنَّكَ صَفَّيْتَ بِكَفْيِكَ طَرَبًا، وَخَبَطْتَ بِرِجْلَيْكَ، وَفَرِحْتَ بِكُلِّ مَا فِيكَ مِنْ لُؤْمٍ لِمَا حَلَّ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلِ. ٧ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَثْقَلُ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَسْلَبُكَ غَنِيمَةً لِلأُمَمِ، وَأَسْتَصَالُكَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَفْنِيكَ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ، وَأُدْمِرُكَ، فَتُدْرِكُ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ. ٨ وَهَذَا مَا يَعْطَلُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْمَوَائِينَ وَأَهْلَ سَعِيرٍ يَقُولُونَ: هَلْ شَعِبَ يَهُودًا كَقَبِيلَةِ الأُمَمِ. ٩ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْرِضُ جِهَتَهُمُ الشَّرْقِيَّةَ، وَأُدْمِرُ مَدَنَ حُدُودِهِمْ، بَيْتَ بِشِيمُوتَ وَيَعْلَ مَعُونَ وَقَرِيَتَيْمَ وَهِيَ مَدَنُ مَفْخَرَةٍ مَوَابَ. ١٠ فَيَسْتَوْلِي قَبَائِلُ اللَّبْدُوَ عَلَيْهَا، وَيَصِيرُ بُوَ عَمُونَ مَلَكًا لَهُمْ فَلَا يَعُودُ لَهُمْ ذِكْرُ بَيْنِ الأُمَمِ. ١١ وَأَنْفَذُ فِي الْمَوَائِينَ أَحْكَامًا، فَيُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ. ١٢ وَهَذَا أَيْضًا مَا يَعْطَلُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الأَدُومِيِّينَ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْ شَعْبِ يَهُودًا، وَأَسَاءُوا وَإِلَيْهِ أَشَدُّ إِسَاءَةً. ١٣ هَا أَنَا أُعَاقِبُ الأَدُومِيِّينَ وَأَسْتَصِلُ مِنْ أَرْضِهِمُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، وَأُحَوِّلُهَا إِلَى أَطْلَالٍ دَارِسَةٍ مِنَ التَّيْمَنِ إِلَى دَدَانَ، إِذْ يَقْتُلُ أَهْلُهَا جَمِيعًا بِالسَّيْفِ. ١٤ وَأَعِدُّ بِنِقْمَتِي إِلَى شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُونَ بِالأَدُومِيِّينَ بِمَقْتَضَى غَضَبِي وَخَطْطِي، فَيُدْرِكُونَ شِدَّةَ نِقْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ وَهَذَا أَيْضًا مَا يَعْطَلُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِنْتِقَامِ وَأَفْرَطُوا فِيهِ بِكُلِّ لُؤْمٍ قُلُوبِهِمْ، عَامِلِينَ إِلَى الْخِرَابِ بِسَبَبِ عَدَاوَةِ أَبَدِيَّةٍ، ١٦ هَا أَنَا أُعَاقِبُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَصِلُ الْكُرِّيْتِيِّينَ، وَأُيَدُّ بَقِيَّةَ سُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ، ١٧ وَأَنْفَذُ فِيهِمْ إِنْتِقَامِي الْعَظِيمَ بِتَأْدِيبٍ مُعَمِّمٍ بِالسَّخَطِ، فَيُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ، إِذْ أَصَبُ نِقْمَتِي عَلَيْهِمْ.»

٢٦

١ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ (مِنْ سَبْيِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ)، فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَوْحَىٰ إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، لِأَنَّ صُورَ قَدْ سَمِيتَ بِأُورُشَلِيمَ، وَقَالَتْ: هَا بَوَابَةُ الشُّعُوبِ قَدْ انْهَارَتْ، وَتَحَوَّلَتِ الْقَوَائِلُ إِلَيَّ. هَا أَنَا أَزْدَهُرُ إِذْ حَلَّ بِهَا الدَّمَارُ. ٣ لِذَلِكَ يَعْطَلُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُعَاقِبُكَ يَا صُورَ، فَأَجْعَلُ أُمَّمًا كَثِيرَةً تَهَاجِمُكَ كَمَا يَهْجُمُ الْبَحْرُ بِأَمْوَاغِهِ. ٤ فَيَهْدِمُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَإِبْرَاجَهَا، وَأَكْشِطُ تَرَابَهَا عَنَّا، وَأُحَوِّلُهَا إِلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ. ٥ فَتَصْبِحُ مَنشَرًا لِلشَّبَاكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَعْدُو غَنِيمَةً لِلأُمَمِ. ٦ وَتَهْلِكُ ضَوَاحِيهَا الرَّيْفِيَّةُ بِالسَّيْفِ، فَيُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ. ٧ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْطَلُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَيُّ بِلْمِكِ الْمُلُوكِ، نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ الشَّمَالِ يَخْجِلُ وَيَجْرِكُاتُ وَيَفْرَسَانُ وَأَقْوَامٌ غَفِيرَةٌ، ٨ فَيُهْدِمُونَ بِالسَّيْفِ قَرَى رَيْفِكَ وَيَشْدِدُ حَوْلَكَ سُورَ حِصَارٍ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ إِبْرَاجًا وَيَقِيمُ مَتْرَسَةً، وَيَهَاجِمُكَ بِتَرْسٍ. ٩ وَيَقْدِفُ أَسْوَارَكَ بِمِجَاقَتِكَ، وَيَهْدِمُ إِبْرَاجَكَ بَعْدَ حَرْبِهِ. ١٠ وَلِكثْرَةِ خَيْلِهِ يَحْجِبُكَ غَبَارُ حَوَافِرِهَا، وَتَنْزَلُ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ الْفَرَسَانِ وَالْعَرَبَاتِ وَالْمَرْكَبَاتِ عِنْدَ

أَفْتَحَامِهِ أَبْوَابِكَ كَمَا تَفْتَحُمُ مَدِينَةَ بَهَا تَعْرَاتُ، ١١ فَيُدُوسُ بِحُفَاةِ خَيْلِهِ كُلَّ سُورَاعِكَ، وَيَضِي بِالسَّيْفِ عَلَى شَعْبِكَ، فَتَهَابُوا إِلَى الْأَرْضِ أَرْكَانَ عَرْكِ، ١٢ وَيَنْهَوْنَ ثُرُوتَكَ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى تِجَارَتِكَ وَيَهْدُمُونَ أَسْوَارَكَ وَيُوتِكِ الْمُهْجَةَ، وَيَطْرَحُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشَبَكَ وَتُرَابَكَ إِلَى مِيَاهِ الْبَحْرِ. ١٣ وَأَخْرَسَ أَهْزَابُ أَغَانِيكَ، وَلَا تَتَرَدَّدُ بَعْدَ رَنَاتِ أَعْوَادِكَ، ١٤ وَأَجْعَلُكَ كَصَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ، فَتَكُونِينَ مَنَشْرًا لِلشَّبَاكِ، وَلَا تَعْمُرِينَ فِي مَا بَعْدَ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَضَيْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ وَهَذَا مَا يَعلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ مَدِينَةِ صُورَ: أَلَا تَرْتَعِدُ مَدُنَ السَّوَاخِلِ لَجَلْبَةِ سَقُوطِكَ، وَلِصْرَاخِ الْجُرْحَى، وَلِوُقُوعِ الْقَتْلِ فِيكَ، ١٦ فَيَنْزِلُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْمَدِينِ السَّاحِلِيَّةِ عَنْ عُرُوشِهِمْ وَيَخْلَعُونَ جِيبَهُمْ وَيَطْرَحُونَ عَنْهُمْ أَرْدِيَتَهُمُ الْمَزْرُوكَةَ، وَيَكْتَسُونَ الرَّعْبَ ثُوبًا، وَيَلْبَسُونَ عَلَى الْأَرْضِ مُرْتَجِفِينَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، مَذْعُورِينَ لِمَا أَصَابَكَ ١٧ عِنْدَئِذٍ يَنُوحُونَ عَلَيْكَ بِمَرْتَاةِ قَاتِلِينَ: كَيْفَ تَلَاشَيْتِ مِنْ بَيْنِ الْبَحَارِ أَيَّتَهَا الْمَدِينَةَ الْعَامِرَةَ الشَّهِيرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مَسِيطِرَةً هِيَ وَسَكَّانَهَا عَلَى الْبَحْرِ، فَالْتَمَوْا رُعْبَهُمْ عَلَى جَمِيعِ حَبِيرَانِهَا. ١٨ الْآنَ تَرْتَعِدُ مَدُنَ السَّوَاخِلِ فِي وَقْتِ سَقُوطِكَ، وَتَضْطَرِّبُ الْحَزَائِرُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِأَنْهَارِكَ، ١٩ إِذْ أَحْوَلُكَ إِلَى مَدِينَةِ خَرِبَةٍ كَالْمَدِينِ الْمُقْفَرَةِ. أُطْعِمُ عَلَيْكَ لَحِيجَ الْبَحْرِ وَأَعْمُرُكَ بِأَلْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، ٢٠ وَأُحْدِرُكَ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابِيَةِ، إِلَى الشَّعْبِ الْقَدِيمِ، وَأَجْعَلُكَ تَمِيمِينَ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِ فِي انْحِرَابِ الدَّائِرَةِ لِتَلْطَلِّي مُقْفَرَةً، فَلَا يَكُونُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، ٢١ وَأَجْلِبُ الرَّعْبَ عَلَيْكَ فَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثَرٌ وَإِذْ بَحْتُ عَنْكَ لَا يَعْثُرُ عَلَيْكَ أَبَدًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٧

١ وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، فَانْدُبْ صُورَ بَمَرْتَاةٍ، ٣ وَقُلْ لِصُورَ الْقَائِمَةِ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةَ الشُّعُوبِ، الْقَاطِنَةَ فِي مَدُنِ السَّوَاخِلِ: يَا صُورَ أَنْتِ قُلْتِ: أَنَا كَامِلَةٌ الْجَمَالِ. ٤ تَحْمُوكِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، وَبِنَاوُوكِ أَكْلُوا جَمَالَكَ، ٥ صَنَعُوا كُلَّ الْأَرْحَاكِ مِنْ سُرُورِ سَنِينِ، وَأَخَذُوا أَرْزًا مِنْ لُبْنَانٍ لِيَعْمَلُوا لَكَ سُورِي، ٦ مِنْ بُلُوطِ بَاشَانَ صَنَعُوا مَجَادِفِيكَ، وَطَعَمُوا مَقَاعِدَكَ بِالْعَاجِ الْمُسْتَجَلِبِ مِنْ سَوَاخِلِ قَبْرُصَ. ٧ نَصَبُوا شَرَاعَكَ مِنْ سَكَّانِ مُطَرِّزٍ مِنْ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكَ رَابِيَةً. وَكَانَتْ مِظْلَتُكَ مِنْ قَمَاشِ أَرْزَقِ وَأَرْجُونِيٍّ مِنْ جَزَائِرِ الْيَشَةِ. ٨ كَانَ أَهْلُ صِيدُونِ وَإِرْوَادِ مَلَا حِيكَ، وَحِكَائِوكِ الْمَهْرَةَ يَصُورُ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ رَبَائِبِيكَ، ٩ شِيُوخُ جَبِيلَ وَصَاعَهَا الْمَهْرَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ قَلَائِوكِ الَّذِينَ يَسُدُّونَ شُقُوقَكَ. جَمِيعُ سَفِينِ الْبَحْرِ وَمَلَا حُوهَا قَدَمُوا إِلَيْكَ لِلتَّاجِرَةِ مَعَكَ. ١٠ أَقْوَامٌ مِنْ فَارِسَ وَلُودَ وَفُوطَ انْخَرَطُوا فِي جَيْشِكَ وَكَانُوا مِنْ رِجَالِ حَرْبِكَ. عَلَّقُوا عَلَى أَسْوَارِكَ أَتْرَاسًا وَخُودًا، وَخَلَعُوا عَلَيْكَ بَهَاءَكَ. ١١ أَبْنَاءُ إِرْوَادَ مَعَ جَيْشِكَ قَائِمُونَ عَلَى أَسْوَارِكَ الْمُحِيطَةِ بِكَ، وَتَمَتَّعَ إِبْرَاجُكَ بِرِجَالِ أَبْطَالِ، عَلَّقُوا أَتْرَاسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ الْمُحِيطَةِ بِكَ، وَأَكْلُوا جَمَالَكَ. ١٢ تَرَشَّيْتُ تَاجِرَتَ مَعَكَ لِكَثْرَةِ مَا فِيكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَنَى، فَذَفَعْتُ فِضَّةً وَحَدِيدًا وَقَصْدِيرًا وَرِصَاصًا لِقَاءَ بَضَائِعِكَ. ١٣ تَاجَرْتَ مَعَكَ الْيُونَانَ وَتُوبَالَ وَمَاشِكَ، فَقَابَضُوا بَضَائِعَكَ بِالرَّقِيقِ وَأَنِيَةِ الثُّخَاسِ، ١٤ وَقَابِضُ أَهْلِ بَيْتِ تَوَجْرَمَةَ بَضَائِعَكَ بِالخَلِيلِ وَالْفَرَسَانَ وَالْبَعَالَ. ١٥ تَاجَرْتَ مَعَكَ أَهْلُ رُودُسَ، وَمَدُنُ سَاحِلِيَّةٍ كَثِيرَةٍ كَانَتْ مَرَازِكُ أَسْوَاكِ، فَذَفَعُوا لَكَ قُرُونَ الْعَاجِ وَالْأَبْيُوسِ. ١٦ أَدُومُ تَاجَرْتَ مَعَكَ، فَقَابَضُوا بَضَائِعَكَ فِي أَسْوَاكِ حِجَارَةَ الْبَهْرَمَانَ وَالْأَرْجُونَ، وَالْقَمَاشِ الْمَطَرِّزِ وَالْبُوصِ وَالْمَرْجَانَ وَالْيَاقُوتِ، ١٧ وَتَاجَرْتَ مَعَكَ أَرْضُ

يهوداً وإسرائيل، فقايضوا بضائعك بالخطئة والزيتون وأوائل التين والعسل والزيت واللسان. ١٨ دمشق تاجرت معك لكثرة بضائعك وقرط غناك، فقايضت بضائعك بحجارة حلون والصوف الأبيض. ١٩ وقايض أهل دان واليونان بضائعك بحجارة أوزال والحديد المشعول والقرفة الصينية وقصب الذريرة. ٢٠ وقايضت رودس بضائعك بأغطية السروج. ٢١ وتاجر معك العرب وكل رؤساء قيذار، فقايضوا بضائعك بالخراف والكباش والأعدة. ٢٢ وتاجر معك أيضاً تجار شبا ورعمة، فقايضوا بضائعك بأشجار أنواع الطيب والحجارة الكريمة والذهب. ٢٣ ومن المتاجرين معك أيضاً أهل حران وكنة وعدن وشبا، وأشور وكلمد. ٢٤ هؤلاء قايضوا بضائعك بنفاس الأردية السماخونية والمطرزة، وبساجيد ملونة مبرومة الخيطان ومضفورة بإحكام. ٢٥ وكانت سفن ترشيش قوافك البحرية المحملة بتجارتك، فامتلات وتعظمت جداً في عرض البحار. ٢٦ أبحر بك ملاحوك إلى لجج المياه حيث جعلتك الريح الشرقية حطاماً في قلب البحار. ٢٧ غرقت ثروتك وأسواقك وبضائعك وملاحوك وربابيتك وبناء سفنك والمتاجرون بمنتوجاتك في أعماق البحر في يوم سقوطك. ٢٨ ترعش مسارح القطعان من صوت صراخ ربابيتك. ٢٩ يهجر كل المعدفين والملاحين وربابنة البحر سفنهم ويقفون على البر. ٣٠ يعرفون صوتهم بالنواح عليك ويصرخون بمرارة، ويذرون تراباً فوق رؤوسهم، ويترغون في الرماد. ٣١ يخلقون شعر رؤوسهم عليك، ويرتدون المسوح، ويندونك بمرارة نفس نذاباً أليماً. ٣٢ وفي نديهم يقيمون عليك مناحة، ويرونك قاتلين: أية مدينة عمها الصمت مثل صور في قلب البحار؟ ٣٣ عند وصول بضائعك عبر البحار أشبعت أماً كثيرة، وأغنيت ملوك الأرض بكثرة ثروتك وتجاريتك. ٣٤ ولكن حين أغرقتك العواصف في أعماق المياه، غرق معك ملاحوك وتجاريتك. ٣٥ فاعتري الذعر عليك كل سكان المدن الساحلية، واقشعر ملوكهم رعباً، واضطربت وجوههم. ٣٦ يصفر تجار الشعوب دهشة عليك لما حل بك من مصير رهيب، ولن يبقى بعد منك أثر.»

٢٨

١ وأوحى إلي الرب بكلمته قائلاً: ٢ «يا ابن آدم، قل للملك صور، هذا ما يعلنه السيد الرب: لأنك تكبرت وقلت: أنا إله، وأترع في مجلس الآلهة، في قلب البحار، مع أنك إنسان ولست إلهاً، وإن ظننت أن لديك حكمة الآلهة! ٣ ها أنت أحكم من دانيال ولا يخفى عليك سر. ٤ قد استحوذت بحكمتك وفهمك على الذهب والفضة وادخرتها في خزائنك، ٥ وبمهارتك العظيمة في التجارة ضاعفت ثروتك، فكبّر قلبك لقرط غناك. ٦ لذلك يقول السيد الرب: لأنك ظننت أن لديك حكمة الآلهة، ٧ ها أنا أثير عليك غرباء من أعنى الأمم، فيجردون سيوفهم على بهاء حكمتك، ويدنسون جمالك. ٨ يطر حونك إلى الهاوية فتموت موت القتلى في أعماق البحار. ٩ اتظّل تقول أنتذ أمام قاتلك: أنا إله؟ أنت إنسان لا إله في قبضة ذابحك. ١٠ فتلقي حنقك كالعلف بيد الغرباء، لأنني أنا قضيت يقول السيد الرب.» ١١ وأوحى إلي الرب بكلمته قائلاً: ١٢ «يا ابن آدم، اندب ملك صور بمرارة وقل له هذا ما يعلنه السيد الرب: كنت خاتم الكمال، مفعماً بالحكمة وكامل الجمال. ١٣ كنت في جنة الله عدن، حجابك كل حجر كريم: عقيق أحمر وياقوت أصفر وعقيق أبيض وزبرجد وجزع ويشب وياقوت أزرق وبهرمان وزمرّد

وَذَهَبَ. صَاغُوا مِنْهُ بَيُوتَ حِجَارَتِكَ الْكَرِيمَةِ وَتَرَصَّيْعَاتِكَ يَوْمَ خَلَقْتَ. ١٤ وَمَسَحْتِكَ لِتَكُونَ الْكُرُوبِيمَ الْمَطَّلِلَ وَأَقَمْتِكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَمَشَّيْتَ بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ. ١٥ كُنْتُ كَامِلًا فِي طَرَفِكَ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَ إِلَى أَنْ وَجِدَ فِيكَ إِثْمٌ. ١٦ إِنَّمَا بِسَبَبِ كَثْرَةِ تِجَارَتِكَ امْتَلَأَ دَاخِلُكَ ظُلْمًا، فَأَخْطَأْتَ. لِهَذَا أَطْرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ كَثْمِيءٌ نَجِسٌ، وَأَيِّدُكَ أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْمَطَّلِلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ. ١٧ قَدْ تَكَبَّرَ قَلْبُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ، وَأَقْسَدْتَ حِكْمَتَكَ مِنْ جَرَاءِ جَلَالِكَ. سَأَلْتَنِي بِكَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلُوكِ لِتَكُونَ عُرْضَةً لِعِيُونِهِمُ الْهَارِزَةِ. ١٨ قَدْ نَجَّسْتَ مَقَادِسَكَ بِفِرْطِ آثَامِكَ وَتِجَارَتِكَ الظَّالِمَةِ. لِدَلِّكَ أَجْعَلُ النَّارَ تَدْلِعُ مِنْ وَسْطِكَ فَتَلْتَمِعُكَ، وَأُحْرِكَ إِلَى رَمَادٍ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ. ١٩ فَيَتَحِيرُ لِمَا أَصَابَكَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، إِذْ تَحُلُّ بِكَ الْأَهْوَالُ وَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَرْثٌ. ٢٠ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا: ٢١ «يَا بَنَ آدَمَ، التَّفَّتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ صِدُونٍ وَتَبَّنَا عَلَيْهَا. ٢٢ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا صِدُونُ وَأَتَحَلَّى بِمَجْدِي فِيكَ فَيُدْرِكُ سَكَانِكَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَفِدُّ فِيكَ أَحْكَامًا وَأَتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكَ. ٢٣ أَجْعَلُ الرُّبَا يَتَفَشَّى فِيكَ وَتُسْفَكَ دِمَاءٌ فِي أَرْزَقَتِكَ، وَتَسَاقَطُ فِي وَسْطِكَ جَرْحِي السَّيْفِ الَّذِي يُحْدِقُ بِكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَيُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ. ٢٤ فَلَا يَبْرَحُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ إِلَى وَخَزَاتِ الْعَلِيقِ وَلَا إِلَى شَوْكَةِ مُؤَذِيَةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ بَلَّغَتْهُمْ، فَيُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا أَجْمَعُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَمَرَّقُوا إِلَيْهَا، وَتَحَلَّى قَدَاسَتِي فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، عِنْدَمَا يَبْعُدُونَ وَيَسْتَوْتُونِي فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِعِبَادِي بِعَقُوبَ، ٢٦ وَيَقِيمُونَ فِيهَا مَطْمَئِنِينَ وَيَشِيدُونَ بُيُوتًا وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا وَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. وَعِنْدَمَا أَتَقَدُّ أَحْكَامًا فِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، عِنْدئذٍ يَدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.»

٢٩

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ الْعِبرِيِّ (أَيُّ كَانُونَ الْأَوَّلَ - دَيْسَمْبَرٍ) مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ (لِسَيِّ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينُ)، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، التَّفَّتْ نَحْوَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَبَّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا ٣ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، أَيُّهَا التَّمْسَاحُ الْكَامِنُ فِي وَسْطِ أَنْهَارِهِ، الْقَاتِلُ النَّهْرِيِّ وَقَدْ صَنَعْتَهُ لِنَفْسِي. ٤ هَا أَنَا أَضَعُ خَزَائِمِي فِي فَكِّكَ وَأَجْعَلُ سَمَكَ أَنْهَارِكَ يَلِصِقُ بِحِرَاشِفِكَ، وَأُخْرِجُكَ قَسْرًا مِنْ أَنْهَارِكَ، وَأَمَّا كُلُّهَا مَا بَرِحَتْ لِاصْطِقَةِ بِحِرَاشِفِكَ. ٥ وَأَهْجُرُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَعَ جَمِيعِ سَمَكِ أَنْهَارِكَ، فَتَهَابُوا عَلَى سَطْحِ أَرْضِ الصَّحْرَاءِ فَلَا يَجْمَعُ وَلَا تَلُزُّ بَلْ تَكُونُ قُوْتًا لِحُوشِ الْبَرِّ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ. ٦ فَيُدْرِكُ كُلُّ أَهْلِ مِصْرَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَكَزًا قَصَبَ هَشَّةٍ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٧ مَا إِنْ اعْتَمَدُوا عَلَيْكَ بِأَكْفِهِمْ حَتَّى أَنْكَسَرَتْ وَمَرَّقَتْ أَكْفُهُمْ، وَعِنْدَمَا تَوَدَّكَوْا عَلَيْكَ تَحَطَّمَتْ وَقَصَفَتْ كُلُّ مَتُونِهِمْ. ٨ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفًا وَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، ٩ فَتُصَيِّحُ دِيَارُ مِصْرَ مَقْفَرَةً خَرِبَةً، فَيُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: لِي النَّهْرُ وَأَنَا قَدْ صَنَعْتُهُ. ١٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْهَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرْضِي مِصْرَ خَرَابٌ مُتَرَدِّمَةٌ مَقْفَرَةٌ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ حَتَّى نَحْوِ إِثْيُوبِيَا. ١١ لَا تَمْرُّ بِهَا قَدَمُ إِنْسَانٍ وَلَا تَجْتَازُهَا رِجْلُ بَهِيمَةٍ، وَتَقْطَعُ مَهْجُورَةً مِنَ النَّاسِ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٢ وَأَجْعَلُ دِيَارَ مِصْرَ الْأَكْثَرُ وَحْشَةً بَيْنَ الْأَرْضِي الْمَقْفَرَةِ، وَتَقْطَعُ مَدْنَهَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمَدَنِ الْخَرِبَةِ

وَأَسَدَهَا وَحَشَةَ طَوْلِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَسْتَيْتِ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَفْرِقَهُمْ فِي الْبُلْدَانِ. ١٣ وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي نَشْتَتُوا بَيْنَهَا. ١٤ وَأَرُدُّ سَبِيَّهُمْ، وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِ قَتْرُوسِ مَوْطِنِهِمْ، فَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً حَقِيرَةً. ١٥ بَلْ تَكُونُ أَحْقَرُ الْمَمَالِكِ فَلَا تَتَشَاخُّ بَعْدَ عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ، وَأَجْعَلُهُمْ أَقَلِيَّةً لثَلَاثَ تَسَلُطُوا عَلَى الشُّعُوبِ. ١٦ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ مَحْطَّ اعْتِمَادِ الشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَذَرُّهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ حِينَ ضَلُّوا وَرَاءَهُمْ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٧ وَفِي مَطْعِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ (أَيُّ آذَانَ - مَارِسَ) فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ) مِنْ سَبِيِّ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ (أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٨ «يَا بَنَ آدَمَ، إِنَّ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ سَخَّرَ جَيْشَهُ أَشَدَّ سَخِيرٍ ضِدَّ صُورَ، فَأَصْبَحَتْ كُلُّ رَأْسٍ مِنْ رُؤُوسِ جُنُودِهِ صَلْعَاءً، وَكُلُّ كَتِفٍ مُجْرَدَةٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَلَكِنْ لَمْ يَغْنَمْ هُوَ وَلَا جَيْشُهُ شَيْئًا مِنْ صُورَ رَغْمَ مَا كَادَهُ مِنْ جَهْدٍ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. ١٩ لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَبْذُلُ دِيَارَ مِصْرَ لِنُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوِي عَلَى ثَرَوَتِهَا، وَيَسْلُبُهَا غَنَائِمَهَا وَيَنْهَبُهَا، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَةً لِجَيْشِهِ. ٢٠ قَدْ أُعْطِيَتْهُ أَرْضُ مِصْرَ لِقَاءِ تَعْبِهِ، لِأَنَّهُ وَجِدْشَهُ قَدْ عَمِلُوا فِي خِدْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُمِّي قُوَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَافْتَحَ فَكَّ بَيْنَهُمْ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٠

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، تَبْنَا وَقُلْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلَوْوَا قَائِلِينَ: بِالْيَوْمِ الرَّهْبِيِّ! ٣ إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَبَّكَ، يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، إِنَّهُ يَوْمٌ مَكْفَهَرٌ بِالْيَوْمِ، سَاعَةٌ دَيُونَةٌ لِلْأُمَمِ، إِذْ يَجْرُدُ سَيْفٌ عَلَى مِصْرَ، فَيَعْمُ الذُّعْرُ الشَّدِيدُ كُوشَ، عِنْدَمَا يَتَهَاوَى قَتْلَى مِصْرَ وَيَسْتَوِي عَلَى ثَرَوَتِهَا، وَيَتَقَفُّ أُسُسَهَا. ٥ ثُمَّ تَسْقُطُ مَعَهُمُ بِالسَّيْفِ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَشِبْهُ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَلِيَبِيَا وَشُعُوبُ الْأَرْضِ الْمُتَحَالِفَةِ مَعَهُمْ. ٦ حَقًّا يَسْقُطُ مَنَاصِرُ مِصْرَ وَتُدَلُّ كِبْرِيَاءُ عَرَّتِهَا، فَتَهَاوَى بِالسَّيْفِ سُكَّانُهَا مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أُسْوَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٧ فَتُصْبِحُ أَكْثَرُ الْأَرْضِ الْمُقْفَرَةِ وَحَشَةً، وَتَضْحَى مَدْنُهَا أَكْثَرَ الْمَدُنِ نَحْرَابًا! ٨ فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ وَيَنْهَارُ جَمِيعُ حُلَفَائِهَا. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْرِعُ رُسُلِي إِلَى كُوشِ الْمُطْطِنَةِ لِيُثْبِتُوا فِيهَا الرُّعْبَ فِي يَوْمِ هَلَاكِ مِصْرَ، الَّذِي لَا بَدَّ أَنْ يَحْقُقَ. ١٠ لِأَنِّي سَأَفْنِي جَاهِهِرَ مِصْرَ بِيَدِ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ. ١١ إِذْ يَقْبَلُ هُوَ وَجَيْشُهُ، أَعْتَى جِيُوشِ الْأُمَمِ، نَحْرَابَ دِيَارِ مِصْرَ، فَيَجْرُدُونَ عَلَيْهَا سِوْفَهُمْ وَيَمْلَأُونَ أَرْضَهَا بِالْقَتْلِ. ١٢ وَأُحْفِفُ مَجَارِيَ نَهْرِ النَّيْلِ، وَأَبِيعُ الْأَرْضَ لِقَوْمِ أَشْرَارٍ، وَأُخْرِبُ الْبِلَادَ فِيهَا بِيَدِ غَرَبَاءَ، أَنَا الرَّبُّ قَضَيْتُ. ١٣ ثُمَّ أَحْطِمُ الْأَصْنَامَ وَأَزِيلُ الْأَوْثَانَ مِنْ مَمْفِيسَ، وَلَا يَبْقَى بَعْدَ رَيْسٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَالَّتِي فِيهَا الرُّعْبُ. ١٤ وَأُخْرِبُ قَتْرُوسَ، وَأُضْرِمُ نَارًا فِي صُوعَنَ، وَأَنْفَذُ أَحْكَامًا فِي طَبِيَّةِ. ١٥ وَأَصْبُ غَضَبِي عَلَى سَيْنِ حِصْنِ مِصْرَ، وَأَبْذِلُ أَهْلَ طَبِيَّةِ. ١٦ وَأُضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ فَتَقَابِسِي سَيْنَ أَشَدَّ الْأُمَمِ، وَتَحْرَقُ طَبِيَّةُ شَرِّ تَمْرِيْقٍ، وَتَعْرُضُ مَمْفِيسَ لِلرُّعْبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ١٧ وَيَتَسَاقَطُ بِالسَّيْفِ شَبَابُ أَوْنَ وَفَيْبِسْتَةَ، وَيَسْبِي بَقِيَّةُ سُكَّانِهَا ١٨ وَيُظَلِّمُ النَّهَارَ فِي تَحْفَنَحِيسَ عِنْدَمَا أَحْطِمُ أَيْنَارَ مِصْرَ هُنَاكَ، وَتَلْأَشِي كِبْرِيَاءَ عَرَّتِهَا، أَمَّا هِيَ فَتَغْشَاهَا سَحَابَةٌ، وَسْبِي بَنَاتِهَا. ١٩ وَهَكَذَا أَنْفَذُ أَحْكَامًا فِي مِصْرَ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا

الرَّبِّ. » □□ وفي اليوم السابع من الشهر الأول العبري (أي آذار - مارس) من السنة الحادية عشرة (من سبي الملك يهوياكين)، أوحى إلى الرب بكلمته قائلا: ٢١ «يا ابن آدم، إني حطمت ذراع فرعون ملك مصر، ولن تُجبر بالرفائِد أو العصائب، فُجرد سيفًا، ٢٢ وما أنا أنقلب على فرعون ملك مصر وأحطم ذراعيه، السليمة والمكسورة، وأسقط السيف من يده. ٢٣ وأشتت المصريين بين الأمم وأفرقهم في البلدان. ٢٤ وأشدد ذراعي ملك بابل وأضع سيفي في يده، وأحطم ذراع فرعون، فيئن أمامه أنين الحجرج. ٢٥ وأشدد ذراعي ملك بابل. أما ذراع فرعون فتهاويان، فيدركون أنني أنا الرب حين أضع سيفي في يد ملك بابل، فيجرده على ديار مصر. ٢٦ وأبدد المصريين بين الأمم وأمرتهم في البلدان، فيدركون أنني أنا الرب.»

٣١

١ وفي مطلع الشهر الثالث العبري (أي أيار - مايو) من السنة الحادية عشرة لسبي الملك يهوياكين)، أوحى إلى الرب بكلمته قائلا: ٢ «يا ابن آدم، قل لفرعون ملك مصر ولسعيه: من مائت بعظمتك؟ ٣ إني أشبهك بشجرة أرز في لبنان، بهية الأغصان، ورافة الظل، شاحخة تطاول قتها الغيوم، ٤ ترويه المياه، وتنبها الحجرج. تجري أنهارها حول مغرسها، وتنساب جداولها إلى كل أشجار الحقل. ٥ لهذا طاولت قامتها جميع أشجار الحقل وتكاثرت أغصانها، وامتدت فروعها التي بنت لغزارة مياهها. ٦ وعشست في أغصانها كل طيور السماء، وتحت فروعها ولدت كل حيوان البر، وأوت تحت ظلها كل أمم الأرض العظيمة. ٧ فكانت رائعة في عظمتها وفي شموخ قامتها لأن جذورها كانت مغروسة في مياه غريرة. ٨ لم يضاها الأرز في جنة الله، ولم يعادل السرو أغصانها، ولم يماثل الداب فروعها. كل الأشجار في جنة الله لم تشبهها في حسنها. ٩ جعلتها بهية لكثرة أغصانها حتى حسدتها كل أشجار عدن التي في جنة الله. ١٠ لذلك يقول السيد الرب: لأنك يافرعون شمتخت بقامتك وطاولت بهامتك الغيوم، تكبر قلبك من جراء عظمتك. ١١ أسلمتك إلى يد المتسلط على الأمم فيعاملك أقسى معاملة. إني نبتت لقرط شرك. ١٢ ويستأصله الغرباء عتاة الأمم، ويتركونه، فتهاوى أغصانه على الجبال وفي جميع الأودية، وتخطم فروعهُ إلى جوار كل أنهار الأرض، ويهجر ظله كل شعوب الأرض وينذونه. ١٣ وتحم على حطامه طيور السماء جميعها، وترض فوق قضبانته كل حيوان البر ١٤ لئلا تشمخ شجرة ما مغروسة على المياه لا ارتفاع قامتها، ولا تطاول بهامتها الغيوم، ولكي لا تبلغ أية شجرة ترويه المياه مثل هذا العلو، لأنها جميعها ما لها الموت، حيث تمضي إلى الأرض السفلى بين القاتنين من بني آدم، مع الهاطلين إلى الهاوية. ١٥ وهذا ما يعلنه السيد الرب: وفي يوم هبوطه إلى الهاوية يعم النوح الطبيعية، فأكسو الغمر ثياب الحداد عليه، وأكبح جريان أنهاره، وتكف مياهه عن التدفق وأجعل لبنان يوح عليه، وتذبل كل أشجار الحقل حزنا على هلاكه. ١٦ من جلبة سقوطه حين أنزلته إلى الهاوية مع الهاطلين إليها ارتعدت الأمم، فتعزى في الأرض السفلى كل أشجار عدن ونخبة أشجار لبنان، وكل مرتوية من ماء. ١٧ هم أيضا يخدرون معه إلى الهاوية لينضموا إلى قتلى السيف، وكذلك يهلك حلقاؤه من الأمم المتيمين تحت ظله.

١٨ مَنْ مَالَتْ بَيْنَ أَفْجَارِ عَدْنٍ فِي الْمَجْدِ وَالْعِظْمَةِ؟ سَتَحْدِرُ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ أَفْجَارِ عَدْنٍ، وَتَرُقُّ مَعَ الْغُلْفِ، مَعَ الْمُتَوَلِّينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا هُوَ مَصِيرُ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ شَعْبِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٢

١ وَفِي مَطْعِ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَي شَبَاط - فَبْرَايِرِ) مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ (السَّنَى الْمَلِكِ هُيُوبَاكَيْنَ) (أَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، أَنْدَبُ فِرْعَوْنَ مَلِكُ مِصْرَ بِمِرْثَاةٍ وَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ شَبَهْتَ نَفْسَكَ بِشَيْلٍ بَيْنَ الْأُمَمِ، مَعَ أَنْكَ مِثْلُ تَمْسَاجٍ فِي الْبَحَارِ. اقْتَحَمْتَ أَنْهَارَكَ وَكَدَّرْتَ الْمَاءَ بِقَدَمَيْكَ وَعَكَّرْتَ أَنْهَارَهُمْ. ٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْشُرُ عَلَيْكَ شَبَكَتِي مَعَ أَقْوَامِ شُعُوبٍ غَضَبِيَّةٍ فَيُصْعَدُونَكَ وَأَنْتَ عَالِقٌ فِيهَا. ٤ وَأَتْرُكُكَ مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ وَأَطْرَحُكَ فِي الْعَرَاءِ، فَاجْعَلْ كُلَّ طَيْوَرِ السَّمَاءِ سَتَقِرَّ عَلَيْكَ، وَأَشْبِعُ مِنْكَ جَمِيعَ وَحُوشِ الْأَرْضِ. ٥ وَأَنْثُرُ حَمَكًا عَلَى الْجِبَالِ، وَمِنْ جَيْفِكَ أَمْلَأُ الْأَوْدِيَةَ. ٦ وَأُرْوِي الْأَرْضَ مِنْ دَمِكَ الْجَارِي حَتَّى يَبْلُغَ الْجِبَالَ وَتَفِيضَ بِهِ الْوَهَادُ. ٧ وَعِنْدَمَا أُخْمِدُكَ أَحْبَبَ السَّمَاوَاتِ وَأَظْلَمَ نُجُومَهَا، وَأَكْفَنَ الشَّمْسَ بِسَحَابٍ، وَلَا يَبْصُرُ الْقَمَرَ بِضَوْئِهِ. ٨ وَأَعْتَمَ فَوْقَكَ كُلَّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ الْمُضِيئَةِ، وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ تَعْمُرُ أَرْضَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأَشْبِعُ النَّمْلَ فِي قُلُوبِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ عِنْدَمَا أَكْبِرُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ عِنْدَكَ. ١٠ وَلَا أَجْلِي مَا يَصِيبُكَ يَعْتَرِي الْفِرْعَوْنَ شُعُوبًا كَثِيرَةً، وَتَنْتَابُ مَلُوكُهُمْ قَشْعِرِيَّةً رَهِيْبَةً، عِنْدَمَا أَخْطَرُ أُمَّمَهُمْ بِسَيْفِي، فَيَرْتَعِدُونَ جَمِيعًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ. ١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا سَيْفُ مَلِكِ بَابِلَ يَبْعُ عَلَيْكَ، ١٢ فَأَهْلِكُ جُيُوشَكَ بِسَيْفِ الْجَبَابِرَةِ مِنْ أَعْتَى الْأُمَّمِ فَيَدُلُّونَ كِبْرِيَاءَ مِصْرَ وَيَفْنُونَ جُيُوشَهَا. ١٣ وَأَيِّدُ جَمِيعَ بَهَائِمِهَا الْمُتَوَلِّئَةِ مِنَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، فَلَا تَكْدُرُهَا مِنْ بَعْدِ رَجُلٍ إِنْسَانٍ وَلَا تَعْكُرُهَا أَظْلَافُ الْبَهَائِمِ. ١٤ حِينَئِذٍ أَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ صَافِيَةً، وَأَنْهَارَهُمْ تَجْرِي بِنَعُومَةٍ كَالزَّيْتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ وَحِينَ أُحَوِّلُ أَرْضَ مِصْرَ إِلَى خَرَابٍ، وَأَقْفِرُهَا تَمَّنَ فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْضِي عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِهَا، حِينَئِذٍ يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٦ هَذِهِ هِيَ الْمُرَاةُ الَّتِي تَرْتَوِيهَا بَنَاتُ الْأُمَّمِ مِصْرَ وَكُلِّ جَنْدِهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.» ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ أَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٨ «يَا بَنَ آدَمَ، وَلَوْلَ عَلَى شَعْبِ مِصْرَ، وَأَحْدِرُهُ مَعَ سَائِرِ الْأُمَّمِ الْعَظِيمَةِ إِلَى طَبَقَاتِ الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْجِبِّ. ١٩ عَلَى مَنْ تَفَوَّقَتْ بِالْجَمَالِ؟ أَنْزِلْ وَارْقُدْ مَعَ الْغُلْفِ. ٢٠ يَسْقُطُونَ صَرَخِي وَسَطَ قَتْلِ السَّيْفِ. قَدْ أَسَلَمْتَ مِصْرَ لِلسَّيْفِ، وَأَسْرَوْهَا مَعَ كُلِّ حَلْفَائِهَا. ٢١ يَخَاطِبُهُ صَنَائِدُ الْجَبَابِرَةِ هُوَ وَأَعْوَانُهُ مِنْ وَسْطِ مَقَرِّ الْمَوْتِ. قَدْ هَبَطُوا وَاضْطَجَعُوا. جَمِيعُهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى السَّيْفِ. ٢٢ هُنَاكَ أَسُورٌ وَقَوْمُهُ جَمِيعًا قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ صَرَخِي السَّيْفِ. ٢٣ الَّذِينَ صَارَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَسْفَلِ الْجِبِّ، وَحَوْلَهُ قُبُورُ حَلْفَائِهِ، كُلُّهُمْ قَتْلَى، صَرَخِي السَّيْفِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَاعُوا الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٤ وَهُنَاكَ أَيْضًا عِيْلَامٌ وَحَلْفَاؤُهَا بِأَسْرِهِمْ يَحِيطُونَ بِقَبْرِهَا. جَمِيعُهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى السَّيْفِ. هَبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَاعُوا الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجِبِّ. ٢٥ قَدْ جَعَلُوا مِصْرَ وَحَلْفَائِهَا مَثْوًى بَيْنَ الْقَتْلِ، وَقُبُورُهُمْ حَوْلَ عِيْلَامٍ، كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى السَّيْفِ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. وَهَا هُمْ قَدْ حَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجِبِّ. عِيْلَامٌ أَيْضًا وَسَطَ الْقَتْلِ. ٢٦ وَهُنَاكَ أَيْضًا

مَا شَكَّ وَتَوْبَالَ وَكُلَّ حَلْفًا يَمَّا نَحِيظُ بِهِمَا قُبُورَهُمْ. كُلَّهُمْ غَلَفَ قَتْلَ السَّيْفِ، مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرَّعْبَ فِي أَرْضِ
 الْأَحْيَاءِ. ٢٧ إِنَّمَا لَا يَبُوءُونَ مَعَ الْجَبَابِرَةِ الصَّرْعَى مِنَ الْغُلْفِ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتِ، الَّذِينَ دَفَنُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ، وَقَدْ
 وَضَعَتْ سِيوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. إِنَّمَا يَحُلُّ عَلَى عِظَامِهِمْ عِقَابَ آثَامِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
 ٢٨ أَمَا أَنْتَ يَا فِرْعَوْنَ فَبِي وَسَطِ الْغُلْفِ تَتَكَبَّرُ، وَتَرَقُدُ بَيْنَ قَتْلِ السَّيْفِ. ٢٩ وَهَنَّاكَ أَيْضًا أَدُومَ وَمَوْلُوكَهَا وَرُؤُوسَاؤَهَا
 مِمَّنْ طَرِحُوا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ رَغْمَ عَتْوِهِمْ. هُوَلَاءَ يَرَقُدُونَ مَعَ الْغُلْفِ وَمَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجَبِ. ٣٠ وَهَنَّاكَ أَمْرَاءَ
 الشِّمَالِ جَمِيعَهُمْ وَكُلَّ الصَّيْدُونِيِّينَ الْمُنْحَدِرِينَ مَعَ الْقَتْلِ، رَغْمَ مَا أَشَاعُوهُ مِنْ رُعْبٍ نَاجِمٍ عَنِ طُغْيَانِهِمْ. قَدْ رَقَدُوا
 غُلْفًا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ، وَحَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجَبِ. ٣١ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنَ جَمِيعًا فَيَتَعَزَّى عَنْ جَمِيعِ حَلْفَانِهِ
 الَّذِينَ قَتَلَهُمُ السَّيْفُ، وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُ حَتَّى فِرْعَوْنَ وَجِيشَهُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٢ فَعَنِّي أَشَعْتُ رُعْبَهُ فِي أَرْضِ
 الْأَحْيَاءِ، فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَحَلْفَانَهُ كُلَّهُمْ سِيرَ رَقُدُونَ بَيْنَ الْغُلْفِ قَتْلَى السَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٣

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، خَاطَبْ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا جَلَبْتُ سَيْفًا عَلَى أَرْضِ كَانِ أَهْلُهَا
 قَدْ أَقَامُوا لَهُمْ رَقِيبًا مِنْ بَيْنِهِمْ. ٣ فَإِذَا رَأَى الْأَعْدَاءُ مُقْبِلِينَ لِمُهَاجِمَةِ الْأَرْضِ، فَفَنِّخْ بِالْبُوقِ تَحْذِيرًا لِلشَّعْبِ، ٤ فَمَنْ
 يَسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَا يَحْتَرِسُ، ثُمَّ آتَى السَّيْفُ وَقَتَلَهُ، فَدَمَهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ. ٥ لِأَنَّهُ سَمِعَ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَمْ يَحْتَرِسْ.
 لِهَذَا يَكُونُ دَمُهُ عَلَى نَفْسِهِ، إِذْ لَوْ أَحْرَسَ لَأَقْتَدَ نَفْسَهُ. ٦ وَلَكِنْ إِنْ رَأَى الرَّقِيبَ الْعَدُوَّ مُقْبِلًا وَلَمْ يَفْتَحْ بِالْبُوقِ، فَلَمْ
 يَحْتَرِسْ الشَّعْبُ، فَاقْدَمَ الْعَدُوُّ وَقَتَلَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَالْقَتِيلُ قَدْ لَاقَى حُفَّتَهُ جَزَاءَ ذَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبَهُ.
 ٧ وَأَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، قَدْ أَفْتَكْتَ رَقِيبًا لِشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ قَضَائِي، وَتَحْذِرُهُمْ مِنْ قَبْلِي. ٨ إِنْ قُلْتَ لِلشَّرِيرِ: يَا شَرِيرُ
 يَرِيئُكَ حَتْمًا تَمُوتُ مِنْ أَجْلِ شَرِّكَ، وَلَمْ تَعْمَدْ إِلَى تَحْذِيرِهِ مِنْ طَرِيقِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرِيرَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ
 يَدِكَ أَطْلَبَهُ. ٩ وَلَكِنْ إِنْ حَذَرْتَ الشَّرِيرَ لِيُرْتَدِعَ عَنْ طَرِيقِهِ فَأَبَى فَهُوَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ خَلَصْتَ
 نَفْسَكَ. ١٠ وَأَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، قُلْ لِشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ: حَقًّا إِنْ مَعْصِينَا وَخَطَايَانَا وَأَقَعَةَ عَلَيْنَا، وَبِهَذَا نَحْنُ
 هَالِكُونَ، فَكَيْفَ إِذَا نَحْنُ؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَهْتِجُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ بَلْ بِأَنْ يُرْتَدِعَ عَنِ
 غِيهِ وَيَحْيَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمْ الرَّدِيئَةَ! لِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ ١٢ وَأَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، قُلْ لِأَبْنَاءِ
 شَعْبِكَ: لَا يَنْجُو الْبَارُّ بِرَبِّهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَلَا يَعْثُرُ الشَّرِيرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ تَوْبَتِهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِرَبِّهِ
 فِي يَوْمِ اقْتِرَافِهِ خَطِيئَتِهِ. ١٣ وَإِنْ قُلْتَ لِلْبَارِّ إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ نَحْيًا، فَاعْتَمِدْ عَلَى يَرِّهِ وَأَيْمِهِ، فَإِنَّ يَرَّهُ كَلَّهُ لَا يَذْكُرْ لَهُ، بَلْ
 يَمُوتُ بِمَا ارْتَكَبَ مِنْ إِثْمٍ. ١٤ وَإِذَا قُلْتَ لِلشَّرِيرِ إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ مَائِتٌ: فَارْتَدِعْ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَمَارَسِ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ،
 ١٥ وَرُدِّ الرِّهْنَ، وَوَعُضْ عَمَّا اغْتَصَبَهُ، وَسَلِّكْ فِي الْفَرَاغِ الَّذِي تَوَمَّنَ لَهُ الْحَيَاةَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَكِبَ إِثْمًا، فَإِنَّهُ لَا
 مَحَالَةَ يَحْيَا وَلَا يَمُوتُ فِي خَطَايَاهُ، ١٦ وَلَا تَذْكُرْ كُلَّ خَطِيئَةِ ارْتِكَابِهَا، لِأَنَّهُ عَادَ فَمَارَسَ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ. إِنَّهُ حَيَاةٌ يَحْيَا!
 ١٧ وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعِي أَبْنَاءُ شَعْبِكَ أَنْ طَرِيقَ الرَّبِّ مُعْجَةٌ. بَلْ إِنْ طَرِيقَهُمْ هُمْ هِيَ الْمُعْجَةُ. ١٨ فَعِنْدَ ارْتِدَادِ الْبَارِّ
 عَنْ يَرِّهِ وَارْتِكَابِهِ الْإِثْمِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ. ١٩ وَعِنْدَ ارْتِدَاعِ الشَّرِيرِ عَنْ غِيهِ، وَمَارَسَتِهِ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا بِرَبِّهِ.
 ٢٠ وَأَنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ مُعْجَةٌ، إِنِّي أُدِينُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.»

«^{٢١} وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِينَا، أَقْبَلَ إِلَيَّ نَاجٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَقَالَ: «قَدْ تَمَّ تَدْمِيرُ الْمَدِينَةِ.»^{٢٢} وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي الْمَسَاءِ فَبِيلَ بِيحْيَى النَّاجِي، وَفَتَحَ الرَّبُّ فِيَّ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ وَصُولِهِ، فَانْفَكَّتْ عَقْدَةٌ لِسَانِي وَلَمْ أَعُدْ أَبْكُ. ^{٢٣} فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَابْنَ آدَمَ، إِنَّ الْمُقِيمِينَ فِي خَرَائِبِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فَرْدًا وَاحِدًا وَمَعَ ذَلِكَ وَرِثَ الْأَرْضَ، وَهَكَذَا نَحْنُ كَثِيرُونَ، وَقَدْ وَهَبْتُ لَنَا الْأَرْضَ مِيرَاثًا. ^{٢٥} لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: أَمَا كَلُونَ اللَّحْمَ بِالْدَمِ وَتَتَعَلَّقُ عُيُونُكُمْ بِأَصْنَامِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ، ثُمَّ تَرْتَوْنَ الْأَرْضَ؟ ^{٢٦} اعْتَمَدْتُمْ عَلَى سَيْوفِكُمْ، وَارْتَكَبْتُمُ الْمُوقِبَاتِ، وَزَنَى كُلُّ مِنْكُمْ مَعَ امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. فَهَلْ تَرْتَوْنَ الْأَرْضَ؟ ^{٢٧} قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي الْخَرَائِبِ يَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي الْعَرَاءِ أَبْذَلَهُمْ قُوَّةً لِلْحَوْشِ، وَالْمُتَمَنِّعُونَ فِي الْحُصُونِ وَالْمُغَاوِرُونَ بِمَوْتُونَ بِالْوَبَاءِ. ^{٢٨} فَاجْعَلِ الْأَرْضَ أَطْلَالًا مَقْفَرَةً وَتَبْطُلْ كِبْرِيَاءُ عَرَّتَيْهَا، وَتُصْبِحْ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ جَرْدَاءَ لَا يَجْتَازُ بِهَا عَابِرٌ. ^{٢٩} فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مَقْفَرَةً مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ رَجَاسَاتٍ. ^{٣٠} أَمَا أَنْتَ يَابْنَ آدَمَ فَإِنَّ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ يَجِدُّونَ عَنْكَ بِجِوَارِ الْجُدْرَانِ وَفِي مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْبُيُوتِ، وَيَخَاطَبُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ، وَالرَّجُلُ أَخَاهُ قَائِلِينَ: هَيَّا تَعَالَوْا اسْمَعُوا كَلَامَ الْوَحْيِ الصَّادِرِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ^{٣١} وَيَقْبَلُونَ إِلَيْكَ مِثْلَ سَائِرِ الشَّعْبِ وَيَجْلِسُونَ فِي حَضْرَتِكَ نَظِيرَ شَعْبِي، وَيُضْعَوْنَ إِلَى كَلَامِكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. إِنَّهُمْ يَعْرِبُونَ عَنْ أَشْوَابِهِمْ بِكَلَامِهِمْ، أَمَا قَلْبُهُمْ فَقَدْ غَوَى وَرَاءَ مَكْسِبِهِمْ. ^{٣٢} وَهَا أَنْتَ لَهُمْ كَفَصِيدَةٍ حَيْبٍ يَتَغَنَّى بِهَا ذُو صَوْتٍ عَدْبٍ، يُحْسِنُ الْعَزْفَ، فَيُضْعَوْنَ إِلَى كَلَامِكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. ^{٣٣} وَإِذَا تَحَقَّقَ هَذَا، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ يَوْمَهُ يَدْرِكُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ.»

٣٤

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «^٢ يَابْنَ آدَمَ، تَبْنَا عَلَى رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ لَهُمُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلْ رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُنْهَمِكِينَ فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ. أَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ الرِّعَاةِ رِعَايَةُ الْغَنَمِ؟ ^٣ إِنَّمَا أَنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَرْتَدُونَ الصُّوفَ، وَتَذَبْحُونَ الْخُرُوفَ السَّمِينَةَ، وَلَا تَرْعَوْنَ الْغَنَمَ. ^٤ فَالْمَرِيضُ لَمْ تَقْوُوهُ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَعْبِسُوهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْرِوهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرْجِعُوهُ، وَالضَّالُّ لَمْ تَجْتَبِئُوا عَنْهُ، بَلْ سَلَّطْتُمْ عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ وَعَنْفٍ. ^٥ فَتَشْتَتِ الرِّعِيَّةُ وَأَضْحَتْ بِلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ قُوَّةُ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. ^٦ صَلَّتْ غَنَمِي بَيْنَ الْجِبَالِ وَفَوْقَ كُلِّ أُمَّةٍ مَرْتَفَعَةٍ. تَبَدَّدَتْ غَنَمِي فِي الْعَرَاءِ وَلَمْ يَوْجَدْ مَنْ يَشُدُّهَا أَوْ يَلْتَمِسَهَا. ^٧ لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الرِّعَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ: ^٨ حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَنَّ غَنَمِي بَاتَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ قُوَّةً لِكُلِّ وَحْشِ الْبَرِّيَّةِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَاعٍ وَلَا سَأَلَ رِعَاتِي عَنْ غَنَمِي، بَلْ انْهَمَكُوا فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ وَأَهْمَلُوا غَنَمِي، ^٩ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا أَيُّهَا الرِّعَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ: ^{١٠} هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى الرِّعَاةِ وَأَطَالِبُهُمْ بِغَنَمِي، وَأَعِزُّهُمْ عَنْ رِعَايَتِهَا، فَلَا يَرَعُونَ حَتَّى أَنْفُسِهِمْ بَعْدَ. وَأَنْقِذْ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونَ لَهُمْ مَأْكَلًا. ^{١١} لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُنَجِّتُ عَنْ غَنَمِي وَأَقْفِدُهَا. ^{١٢} وَكَأَيِّ تَقْفِدِ الرَّاعِي قَطِيعَهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَيْنَ غَنَمِهِ الْمُسْتَشْتَةِ، هَكَذَا أَتَقْفِدُ قَطِيعِي وَأَخْلَصُهُ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَفْرَقُ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ غَائِمٍ كَثِيبٍ. ^{١٣} وَأَخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَاجْمَعُهُ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَارُدَّهُ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَرَعَاهُ عَلَى جِبَالِ

إِسْرَائِيلَ فِي الْأُودِيَةِ وَفِي جَمِيعِ أَمَاكِنِ الْأَرْضِ الْآهَلَةِ. ١٤ وَأَرَعَاهُ فِي مُرُوجِ خَصْبِيَّةٍ، وَتَكُونُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ الشَّاهِقَةَ مَرَاعِي رَاعِيَةً يُرِيضُونَ فِي مَرَاجِحِهَا الطَّيِّبِ، وَيَرْعُونَ فِي مَرَاغِ خَصْبِيَّةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ أَنَا أَرَعِي غَنِيَّ وَأُرْبِضُهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ١٦ وَأَطْلُبُ الضَّالَّ وَأَسْتَرْجِعُ الْمَطْرُودَ وَأَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ وَأَسْتَأْصِلُ السَّمِينَ وَالْقَرِيَّ، وَأَرَعَاهَا بَعْدَ. ١٧ أَمَا أَنْتُمْ يَا غَنِيَّيَ فَمَا أَنَا أَقْضِي بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، وَبَيْنَ كِبَاشٍ وَتَبُوسٍ. ١٨ أَتَحْسِبُونَ أَنَّكُمْ تَأْفَهُ أَنْ تَرْعَوْا فِي الْمَرْعَى الْخَصِيبِ وَتَدُوسُوا بِأَرْجُلِكُمْ بَقِيَّةَ الْمَرَاعِي؟ وَأَنْ تَشْرَبُوا مِنَ الْمِيَاهِ الصَّافِيَةِ وَتَعْكُرُوا بِقَيْتِهَا بِأَقْدَامِكُمْ؟ ١٩ فَيَحْتَمُّ عَلَى غَنِيَّيَ أَنْ تَرْعَى مَا دَاسْتَهُ أَقْدَامُكُمْ وَتَشْرَبَ مَا كَدَّرْتَهُ أَرْجُلُكُمْ. ٢٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْضِي بَيْنَ الشَّاةِ السَّمِينَةِ وَالشَّاةِ الْهَزِيلَةِ، ٢١ لِأَنَّكُمْ دَفَعْتُمْ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الشَّاةَ الْمَرِيضَةَ وَنَطَحْتُمُوهَا بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَمْتُمُوهَا إِلَى خَارِجٍ. ٢٢ وَلَكِنِّي أَنْقَذْتُ غَنِيَّيَ فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ غَنِيمَةً، وَأَقْضِي بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، ٢٣ وَأَنْصِبُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا عَبْدِي دَاوُدَ يَرَعَاهَا بِنَفْسِهِ وَيَكُونُ لَهَا رَاعِيًا أَمِينًا. ٢٤ وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، وَعَبْدِي دَاوُدَ يَكُونُ لَكُمْ رَيْسًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ٢٥ وَأَيُّرِمُ مَعَهُمْ مِيثَاقَ سَلَامٍ، وَأَقْضِي عَلَى الْوَحُوشِ الضَّارِيَةِ فِي الْأَرْضِ فَيُتَيْمَمُونَ فِي الصَّحْرَاءِ أَمِينِينَ، وَيَنَامُونَ فِي الْغَابَاتِ مُطْمَئِنِّينَ. ٢٦ وَأَجْعَلُهُمْ مَعَ مَا يَحِيطُ بِأَكْمِي بَرَكَةً، وَأَسْكَبُ عَلَيْهِمُ الْمَطْرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَكُونُ أَمْطَارُ بَرَكَةٍ. ٢٧ وَتَمُرُّ شَجَرَةُ الْحَقْلِ، وَتَتَنَجَّجُ الْأَرْضُ غَلَّتِهَا، وَيَكُونُونَ أَمِينِينَ فِي دِيَارِهِمْ، وَيُدْرِكُونَ عِنْدَمَا أُحِطُّمْ نِيرَهُمْ وَأُنْقَذَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ مُسْتَعْبِدِيهِمْ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ. ٢٨ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَلَا يَقْتَرِسُهُمْ وَحْشُ الْأَرْضِ، بَلْ يَسْكُنُونَ أَمِينِينَ لَا يَفْرَعُهُمْ أَحَدٌ. ٢٩ وَأَقِيمُ لَكُمْ مَفْرَسًا ذَائِعَ الصَّيْتِ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ ضَحَايَا مَجَاعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمَلُونَ بَعْدُ مَشَقَّةَ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ، ٣٠ فَيُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ سَعْيِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣١ وَأَنْتُمْ يَا قَطِيعِي غَنَمَ مَرَعَايَ، أَنْتُمْ بَشَرًا وَإِنَّا إِلَهُكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٥

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، التَّقَّتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ جَبَلِ سَعِيرٍ وَتَبَأَ عَلَيْهِ. ٣ وَقُلْ لِأَهْلِهِ: هَا أَنَا أَنْقَلْتُ عَلَيْكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ وَأَعَاقَبْتُكَ لِأَجْعَلَكَ خَرَابًا مُقْفَرًا. ٤ أَجْعَلُ مَدْنِكَ أَطْلَالًَا وَتَكُونُ أَنْتَ مُقْفَرًا، فَتَدْرِكُنِي أَيُّ أَنَا الرَّبُّ. ٥ لِأَنَّكَ أَصْحَرْتَ فِي نَفْسِكَ بَعْضَةَ أَبْدِيَةٍ، وَأَسَلْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ فِي أَنْهَاءِ مَحَبَّتِهِمْ، فِي سَاعَةِ دِيُونَةِ إِهْمِهِمْ. ٦ لِذَلِكَ حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعِدُّكَ لِسَفْكِ الدَّمِ، وَالِدَمَّ يَتَعَقَّبُكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْتَمِمْ سَفْكَ الدَّمِ فَالِدَمَّ يَتَعَقَّبُكَ. ٧ فَاحْجُولِ جَبَلِ سَعِيرٍ إِلَى أَطْلَالٍ وَأَسْتَأْصِلِ مِنْهُ كُلَّ ذَاهِبٍ وَأَيِّبِ. ٨ وَأَجْعَلِ جِبَالَهُ تَكْتُظُ بِقَتْلَاهُ، فَيَنْسَاقُطُونَ فِي تَلَالِكٍ وَأَوْدِيَتِكَ وَجَمِيعِ أَنْهَارِكَ صَرَعَى السَّيْفِ. ٩ وَأَحْبِلُكَ إِلَى خَرَائِبِ أَبْدِيَةٍ، فَلَا يَبْقَى لِمَدْنِكَ آثَرٌ، فَتَدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ. ١٠ لِأَنَّكَ قَلْتَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الْأُمَمَيْنِ، وَهَاتَيْنِ الْأَرْضَيْنِ تَصْبِحَانِ لِي فَأَمْتَلِكُهُمَا، وَلَوْ كَانَ الرَّبُّ هُنَاكَ. ١١ لِذَلِكَ حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَعَامَلَنَّكَ بِمَقْتَضَى غَضَبِكَ وَحَسَدِكَ الَّذَيْنِ أَبْدَيْتَهُمَا فِي بَعْضَاتِكَ لَمْ، فَأَعْلَنُ ذَاتِي عِنْدَمَا أَدِينُكَ. ١٢ فَتَدْرِكُنِي أَيُّ أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَمِعْتَ كُلَّ إِهَانَتِكَ الَّتِي عَيَّرْتَ بِهَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ أَصْبَحَتْ خَرَابًا وَصَارَتْ لَنَا مَغْنَمًا. ١٣ قَدْ تَبَاهَيْتُمْ عَلَيَّ يَا قَوْمَكُمْ، وَأَكْثَرْتُمْ مِنْ لَعُونِكُمْ عَلَيَّ وَأَنَا

سَمِعْتُ. ١٤ فَفِي مَوْسِمِ الرَّبِّيعِ أَجْعَلُكَ مُقْفَرًا ١٥ وَكَمَا فَرَحْتَ لِحِرَابِ مِيرَاثِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ، فَتَصِيرُ يَا جَبَلٌ سَعِيرٌ خَرَابًا أَنْتَ وَكُلُّ بِلَادِ أَدُومَ فَتُنْدَرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ.»

٣٦

١ «أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، فَتَنْبَأُ لِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: اسمعي يا جبال إسرائيل كلمة الرب. ٢ هذا ما يعلنه السيد الرب: لأن العدو قد تهكم عليكم قاتلاً: هه. قد صارت المرتفعات القديمة ميراثاً لنا. ٣ لذلك تنبأ وقال: لأنهم قد دمروكم واقتحموكم من كل جهة لتصبحوا ميراثاً لسائر الأمم، وصرتم حديث كل شفة ومدمة الشعب، ٤ لذلك اسمعي يا جبال إسرائيل وحي السيد الرب للجبال والآكام والأنهار والأودية والفرائب المنقفرة والبلدان المهجورة التي صارت نهباً لبقية الأمم المحيطة بها ومثار استهزاء: ٥ ها أنا في أثناء احتدام نار غيبرتي أصدرت قضائي على بقية الأمم وعلى أدوم قاطبة، الذين اغتصبوا أرضي ميراثاً لهم، يقلوب معتبطة ونفوس حاقدة لتكون لهم نهباً وغنيمة. ٦ لذلك تنبأ عن أرض إسرائيل وقال للجبال والتلال والأودية: هذا ما يعلنه السيد الرب: ها أنا في غيبرتي وسخطي قد أصدرت قضائي لأنكم قد تعلمت تعبير الأمم، ٧ فأقسمت أن تحتمل الأمم المحيطة بكم عار أنفسهم. ٨ أما أنت يا جبال إسرائيل فنفخين فروعك، وتحمل أشجارك أثماراً لشعبي إسرائيل لأن موعد رجوعهم بات وشيكاً. ٩ فأنا لك، أعني بك فخرتين وترعين. ١٠ وأجعلك أهلة بالناس، كل شعب إسرائيل، فنعمر المدن وتبنى الخرائب. ١١ وأكثر عليك الإنسان والبهيمة فيكثرون ويثرون، فصبحين أهلة كسالف الزمان، وأحسن إليك أكثر مما أحسنت في الأيام الغابرة، فتندركون جميعاً أي أنا الرب. ١٢ وأجعل الناس من شعبي إسرائيل يخطرون عليك، فيروثوك وتكونين لهم ملكاً ولا تشكلينهم من بعد. ١٣ لأنهم قالوا لك: أنت مفترسة الناس ومثكلة شعوبك ١٤ لهذا لن تفرسي الناس بعد، ولن تتكلمي شعوبك يقول السيد الرب. ١٥ ولا يتردد فيك من بعد تعبير الأمم، ولا تحلين تعبير الشعوب ولا تعودين تعبرين شعوبك يقول السيد الرب.» ١٦ وأوحى إلي الرب بكلمته قاتلاً: ١٧ «يا بن آدم، عندما أقام شعب إسرائيل في أرضهم نجسوها بطريقهم الشريرة وتصرفاتهم. كانت طريقهم أممي نجسة كنجاسة الطامث. ١٨ فسكبت غضبي عليهم من جراء ما سقوه من دم على الأرض التي نجسوها بأصنامهم، ١٩ ففرقتهم بين الأمم وشتمتهم في البلدان، ودينتهم بمقتضى طريقهم وتصرفاتهم. ٢٠ وحين استقروا بين الأمم التي تفرقوا بينها، دأسوا سبي القُدوس إذ قيل لهم: هؤلاء شعب الرب وقد طردوا من أرضه. ٢١ ففرت على السبي الذي نجسه شعب إسرائيل بين الأمم التي تفرقوا بينها. ٢٢ لذلك قل لشعب إسرائيل: ليس لأجلكم أنا موشك أن أعمل عظامي (عظامي) يا شعب إسرائيل، بل غيرة على السبي الذي دستموه بين الأمم التي تفرقتهم بينها. ٢٣ فأقدس اسمي العظيم الذي صار بسببكم منجساً بين الأمم التي تفرقتهم بينها، فتدرك الأمم أي أنا الرب حين أتقدس فيكم أمام أعينهم يقول السيد الرب. ٢٤ إذ أخذكم من بين الأمم وأجمعكم من كل البلدان وأحضركم إلى أرضكم، ٢٥ وأرسل عليكم ماءً نقياً فظهورون من كل نجاستكم ومن كل أصنامكم، ٢٦ وأهبكم قلباً جديداً، وأضع في داخلكم روحاً جديدة، وأنتزع من لحمكم قلب الحجر وأعطيكم عوضاً عنه قلب لحم. ٢٧ وأضع روحي في داخلكم فأجعلكم

تُمَارِسُونَ فَرَائِضِي وَتُطِيعُونَ أَحْكَامِي عَامِلِينَ بِهَا، ٢٨ وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُ لِأَبَائِكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، ٢٩ وَأَخْلَصْتُكُمْ مِنْ جَمِيعِ مَجَاسِكُمْ وَأَمَرْتُ الْخِنِطَةَ أَنْ تَتَكَاثَرَ، وَلَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الْمِجَاعَةَ. ٣٠ وَأَكْثَرُ أَقْمَارِ الْأَنْجِيَارِ وَمَحَاصِيلِ الْحَقْلِ لثَلَا تَعْرِضُوا لِعَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٣١ فَتَقْدِرُونَ طَرْفَكَرَ الْأَيْمَةِ وَتَنْصَرُّونَ فَاتِكُمْ الطَّالِحَةَ، وَتَقْتُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ لِمَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ آثَامٍ وَرَجَاسَاتٍ. ٣٢ لِهَذَا عَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنَا أَفْعَلُ هَذَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَاجْتَلُوا وَأَخْرُوا مِنْ طَرْفِكُمْ يَاشَعِبَ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَهَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُظْهِرْتُ فِيهِ مِنْ كُلِّ آثَامِكُمْ أَسْكِنْتُكُمْ فِي الْمَدِينِ تَيْبَتِي الْخِرَابِ، ٣٤ وَتَمَلَّحُ الْأَرْضَ الْجُرْدَاءَ عَوْضًا أَنْ تَتَّبِعِيَ أَرْضًا خَرِبَةً فِي عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ. ٣٥ فَيَقُولُونَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءَ جَنَّةً عَدْنًا، وَأَصْبَحَتِ الْمَدِينُ الْمَهْجُورَةُ الْمَتَمَدِّمَةُ مَدِينًا مَحْصَنَةً آهَلَةً. ٣٦ فَتَدْرِكُ الْأُمَمُ الَّتِي مَا بَرِحَتْ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، قَدْ بَنَيْتُ مَا تَهْدَمُ، وَغَرَسْتُ مَا أَقْفَرُ أَنَا الرَّبُّ قَدْ نَقَطْتُ وَأَنْجَزْتُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. ٣٧ عِنْدَئِذٍ أَجْعَلُ شُعْبَ إِسْرَائِيلَ يَلْتَمِسُونَ هَذَا مِنِّي، فَاسْتَجِيبُ لِمَطْلَبِهِمْ: أَنْ أَكْثَرَهُمْ كَقَطِيعِ غَنَمٍ. ٣٨ كَعَمَمِ الذَّبَاخِ الْمُقَدَّسَةِ، كَعَمَمِ أُورُشَلِيمَ فِي مَوَاسِمِ أَعْيَادِهَا، فَتَكْتَظُّ الْمَدِينُ الْخَرِبَةُ بِجَمَاعَاتِ النَّاسِ الْغَفِيرَةِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٧

١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ فَأَحْضَرَنِي بِالرُّوحِ إِلَى وَسْطِ وَادٍ مَلِيٍّ بِعِظَامٍ، ٢ وَجَعَلَنِي أَجْزَائُ بَيْنَهَا وَحَوْفَهَا، وَإِذَا بِهَا كَثِيرَةٌ جَدًّا، تَعْطِي سَطْحَ أَرْضِ الْوَادِي، كَمَا كَانَتْ شَدِيدَةً الْيَبُوسَةَ. ٣ فَقَالَ لِي «يَا بَنَ آدَمَ، أَيْمَنُ أَنْ تَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَاجَبْتُ: «يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ.» □ فَقَالَ لِي: «تَبَّأَ عَلَيَّ هَذِهِ الْعِظَامُ وَقُلْ لَهَا: اسْمِعِي أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ كَلِمَةَ الرَّبِّ: ٥ هَا أَنَا أَجْعَلُ رُوحًا يَدْخُلُ فِيكَ فَتَحْيَيْنَ. ٦ وَأَكْسُوكَ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ، وَأَبْسُطُ عَلَيْكَ جِلْدًا وَاجْعَلُ فِيكَ رُوحًا فَتَحْيَيْنَ وَتُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» □ وَفِيمَا كُنْتُ أَتَبَّأُ كَمَا أُمِرْتُ، حَدَثَ صَوْتُ جَلْبَةٍ وَرَزْلَةٍ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عِظَمٍ إِلَى عِظْمِهِ، ٨ وَكُنَسَتْ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ وَابْسَطَتْ عَلَيْهَا الْجِلْدَ. إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُوحٌ ٩ فَقَالَ لِي: «تَبَّأَ لِلرُّوحِ يَا بَنَ آدَمَ، وَقُلْ: هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَيَّا يَا رُوحُ أَقْبِلِي مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ وَهَبِّي عَلَيَّ هَوْلًا وَالتَّقْلِي لِيَحْيُوا.» □ فَتَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ فَدَبَّتْ فِيهِمُ الْحَيَاةُ، وَانْتَصَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا جَدًّا. ١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا بَنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ جَمَلَةُ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ قَدْ بَسَّتْ عِظَامَنَا وَمَاتَ رَجَاؤُنَا وَانْقَطَعْنَا. ١٢ لِذَلِكَ تَبَّأْتُ وَقُلْ لَهُمْ هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأَخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَاشَعْبِي وَأَحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ١٣ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأَخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَاشَعْبِي. ١٤ وَأَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ، وَارْدُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَنْجَزْتُ مَا وَعَدْتُ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.» □ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا: ١٦ «وَأَنْتَ يَا بَنَ آدَمَ، خُذْ لَكَ قَضِيبًا وَاحِدًا وَارْتَبْ عَلَيْهِ: هَذَا لِيُؤَدَّا وَلِأَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ رِفَاقَهُ، ثُمَّ خُذْ قَضِيبًا آخَرَ وَارْتَبْ عَلَيْهِ: هَذَا لِيُوسَفَ، فَضَيْبُ أَفْرَايِمَ وَكُلِّ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ رِفَاقَهُ. ١٧ وَضَمَّهُمَا مَعًا كَقَضِيْبٍ وَاحِدٍ فَيُضَيِّحَا فِي يَدِكَ قَضِيبًا وَاحِدًا. ١٨ وَإِذَا سَأَلَكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ: أَلَا نُخَيِّرُنَا مَا مَعْنَى هَذَا؟ ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَاوَلُ قَضِيْبَ يُوسَفَ الَّذِي فِي حَوْزَةِ أَفْرَايِمَ وَأَسْبَاطِ

إِسْرَائِيلَ رِفَاقَهُ، وَأَضْمَ إِلَيْهِ قَضِيبَ يَهُوذَا، وَأَجْعَلُهُمْ جَمِيعاً قَضِيباً وَاحِداً فَيُصْبِحُونَ وَاحِداً فِي يَدِي. ٢٠ وَيَكُونُ فِي يَدِكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ الْقَضِيبَانِ اللَّذَانِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا. ٢١ وَهَذَا أَنَا أَخْشَدُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقُوا فِيهَا وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَأَحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٢٢ وَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدةً فِي الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ، تَحْتَ رِياسَةِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ أُمَّتَيْنِ، وَلَا يَنْتَسِمُونَ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ. ٢٣ وَلَا يَتَدَسَّسُونَ بَعْدَ بِأَصْنَانِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ وَلَا يَأْتِي مِنْ مَعاصِيهِمْ، بَلْ أُخْصِصَهُمْ مِنْ مَوَاطِنِ إِثْمِهِمْ، وَأُطَهِّرُهُمْ فَيَكُونُونَ لِي شَعْباً وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلْهاً. ٢٤ وَيُصْبِحُ دَاوُدُ عِبْدِي مَلِكاً عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ جَمِيعاً رَاعٍ وَاحِدٌ فَيَمَارِسُونَ أَحْكامِي وَيَطِيعُونَ فَرَائِضِي عَامِلِينَ بِهَا. ٢٥ وَيَقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا آبَاؤُكُمْ، فَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَخْفَادُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَيَكُونُ عِبْدِي دَاوُدُ رِيساً عَلَيْهِمْ مَدَى الدَّهْرِ. ٢٦ وَأَبْرَمُ مَعَهُمْ مِيثاقَ سَلامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْداً أَبَدِيّاً، وَأُوْطِنُهُمْ وَأَكْثِرُهُمْ وَأَقِيمُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَيَكُونُ مَسْكِنِي مَعَهُمْ، فَأَكُونُ لَهُمْ إِلْهاً وَيَكُونُونَ لِي شَعْباً. ٢٨ فَتَدْرِكُ الْأُمَّةُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَقْدِسُ إِسْرَائِيلَ، حِينَ يَكُونُ مَقْدِسِي قَائِماً فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلاً: ٢ «يَا بَنَ آدَمَ، التَفَتْ بِوَجْهِكَ لِحُوجِجِ، أَرْضِ مَاجُوجَ رِيسِ رُوشَ مَاشِكَ وَتُوبَالَ وَتَنْبَأَ عَلَيْهِ، ٣ وَقُلْ، هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَنْقَلُبُ عَلَيْكَ يَا جُوجِجَ رِيسِ رُوشَ مَاشِكَ وَتُوبَالَ، ٤ وَأَقْهَرُكَ وَأَضْعُ شَكَايِمَ فِي كَفِّكَ، وَأَطْرُدُكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ خَيْلاً وَفَرَسَاناً وَجَمِيعَهُمْ مُزْدُونِ أَنْفَرِثِيَّابِ، جَمْهُوراً غَفِيراً كُلَّهُمْ حَمَلَةَ أَتْرَاسٍ وَمِجَانَ مِنْ كُلِّ قَابِضِ سَيْفٍ. ٥ وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ رِجالَ فَارَسٍ وَكُوشَ وَفُوطَ يَجْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْناً وَخُوذَةً، ٦ وَأَيْضاً جُومُرُ وَكُلَّ جِيُوشِهِ، وَبَيْتَ تُوْجْرَمَةَ مِنْ أَقاصِي الشِّمالِ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ. جَمِيعَهُمْ جِيُوشُ غَفِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ إِلَيْكَ. ٧ تَأْهَبُ وَاسْتَعَدَّ أَنْتَ وَجَمِيعُ الْجِيُوشِ الْمُنْضَمَةِ إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ لَهُمْ قَائِداً، ٨ إِذْ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ اسْتَدْعَى لِلْقِتالِ، فَتَقْبَلُ فِي السَّيْنِ الْأَخِيرَةِ إِلَى الْأَرْضِ النَّاجِيَةِ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي تَمَّ جَمْعُ أَهْلِهَا مِنْ بَيْنِ شُعُوبِ كَثِيرَةٍ، فَأَقَامُوا مُطْمَئِنِّينَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِماً مُقْفَرَةً فِي نَظَرِ الَّذِينَ لُدَّ شَتَاتُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، ٩ فَتَأْتِي مُنْذِفَةً كَرْوَبَعَةً، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ أَنْتَ وَجِيُوشُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ١٠ وَيَحْدُثُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَفْكارَ سُوءِ تَرَاوِدِكَ ١١ فَتَقُولُ: أَرْحَفُ عَلَى أَرْضِ عَرَاءٍ مَكْشُوفَةٍ وَأَهْاجِمُ الْمُطْمَئِنِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، الْمُقِيمِينَ كُلَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سُورٍ يَقِيمُهُمْ، وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ مَرَّابِجٌ وَلَا مِصْرَاعٌ، ١٢ لِلاَسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ وَنَهَبِ الْعَنائِمِ وَمَهْاجِمَةِ الْخِرَائِبِ الَّتِي أَصْبَحَتْ أَهْلَةً، وَحِجَارَةِ الشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، الْمُتَّقِنِي مَاشِيَةً وَأَمْلَكاً، السَّاكِنِينَ فِي مَرَكِّزِ الْأَرْضِ. ١٣ وَيَسْأَلُكَ أَهْلُ شَبَا وَرُودَسُ وَتِجَّارُ تَرْشِيشَ وَكُلُّ قَرَاهَا، أَقَادِمُ أَنْتَ لِلاَسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ؟ هَلْ حَسَدَتْ جِيُوشُكَ لِنَهَبِ الْعَنائِمِ وَلِحَمْلِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَأَخْذِ الْمَاشِيَةِ وَالْمُقْتَنِيَّاتِ وَلِسَلْبِ الْعَظْمِ؟ ١٤ لِذَلِكَ تَنْبَأُ يَا بَنَ آدَمَ، وَقُلْ لِحُوجِجِ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَسْكُنُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ آمِناً، أَلَا تَعْلَمُ ذَلِكَ؟ ١٥ وَتَقْبَلُ أَنْتَ مِنْ مَرَكِّزِ فِي أَقاصِي الشِّمالِ مَعَ جِيُوشِ غَفِيرَةٍ، تَغْثِي الْأَرْضَ، كُلَّهُمْ رَاكِبُو خَيْلٍ

وَجَمَعَ عَظِيمٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ. ١٦ وَتَزَحَفَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ، أَيُّ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَيُّ بِكَ إِلَى أَرْضِي لِكَيْ تَعْرِفَنِي الشُّعُوبُ عِنْدَمَا تَحْتَلِّي قَدَاسَتِي حِينَ أَدْمُرُكَ يَا جُوجُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ١٧ أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتُ عَنْهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ عِبِيدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لِلسَّنِينَ كَثِيرَةٍ يَا أَيُّ سَاتِي بِكَ عَلَيْهِمْ؟ ١٨ وَيَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَزْحَفُ جُوجُ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَحْتَدِمُ غَضَبِي فِي وَجْهِي. ١٩ وَفِي خِصْمٍ غَيْرِي وَاتِّقَادٍ سَخَطِي أَقُولُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحَدَّثُ هَزَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٢٠ فَيَرْتَعِشُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوَحُوشُ الْبَرِّ وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ، وَتَتَدَكُّ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَالِقُ وَتَنهَارُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَأَسْلَطَ عَلَيْهِ السَّيْفُ فِي كُلِّ جِبَالِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلُّ رَجُلٍ ضِدَّ أَخِيهِ. ٢٢ وَأَدِينَهُ بِالْوَبَاءِ وَبِالذَّمِّ، وَأَمْطَرَ عَلَيْهِ وَعَلَى جِيُوشِهِ وَعَلَى جَمُوعِ حَلْفَائِهِ الْغَفِيرَةِ مَطْرًا جَارِفًا وَبَرْدًا عَظِيمًا وَنَارًا وَكَبْرِيَتًا. ٢٣ فَأَعْظَمُ نَفْسِي وَأَقْدِسُهَا، وَأُعْلِنُ ذَاتِي عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٩

١ «وَتَنَبَّأَتْ أَنْتَ يَا بَنَ أَدَمَ عَلَى جُوجُ وَقُلْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ٢ هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَيْسُ رُوشِ، مَاشِكٌ وَتُوبَالٌ، فَأُحَوِّلُ طَرِيقَكَ وَأَقُودُكَ وَأُحْضِرُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَأَيُّ بِكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَأُحْطَمُ قَوْسَكَ فِي يَدِكَ الْبِيسَرَى، وَأَسْقُطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْبِئْسَى. ٤ فَتَهَاوَى أَنْتَ وَجَمِيعُ جِيُوشِكَ وَسَائِرُ حَلْفَائِكَ الَّذِينَ مَعَكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَجْعَلُكَ قُوْتًا لِكُلِّ أَنْصَافِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلُوحُوشِ الْبَرِّ. ٥ فَتَضَرَّعُ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ، لِأَنِّي قَضَيْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٦ وَأَصْبُ نَارًا عَلَى مَا جُوجُ وَعَلَى حَلْفَائِهِ السَّاكِنِينَ بِأَمَانٍ فِي الْأَرْضِ السَّاحِلِيَّةِ، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٧ وَأَعْرِفُ اسْمِي الْقُدُوسَ بَيْنَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَعُودُ ادَّعَاهُ يَتَدَسُّ فَتَدْرِكُ الْأُمَمَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ. ٨ هَا إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ وَتَمَّ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِهِ، ٩ فَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ وَيَحْرُقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالْمِجَانُ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالسَّهَامَ وَالْحِرَابَ وَالرِّمَاحَ، وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سِنِينَ. ١٠ وَلَا يَجْمَعُونَ مِنَ الْحَقْلِ قَضِيْبًا وَلَا يَحْتَطِبُونَ مِنَ الْغَابِ، لِأَنَّهُمْ يُوَقِدُونَ النَّارَ بِالسَّلَاحِ، وَيَنهَيُونَ نَاهِيَهُمْ وَيَسْلُبُونَ سَالِيَهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١١ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ لُجُوجَ مَوْضِعًا يَدْفَنُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ وَادِي الْعَايِرِينَ الْمُتَجِّهِ شَرْقًا نَحْوَ الْبَحْرِ، فَيَسُدُّ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْعَايِرِينَ إِذْ هُنَاكَ يَدْفَنُونَ جُوجًا وَسَائِرَ جِيُوشِهِ وَيَدْعُونَ الْمَوْضِعَ «وَادِي جُمْهُورِ جُوجِ.» ١٢ وَيَقُومُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَدْفِنُهُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ تَطْهِيرًا لِلْأَرْضِ. ١٣ وَيَتَوَلَّى كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ دَفْنَهُمْ، وَيَكُونُ يَوْمٌ تَمْجِيدِي يَوْمًا مَشْهُودًا لَهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤ وَيَخْصِمُونَ رَجُلًا بِرَجُلٍ يَحْتَمِلُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ لِيَدْفِنُوا مَعَ الْعَايِرِينَ جِثَّتِ الْبَاقِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَطْهِيرًا لَهَا. وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَسْتَكْشِفُونَهَا. ١٥ فَيَجْتَازُ الْعَايِرُونَ فِيهَا، فَإِنْ عَثَرَ أَحَدٌ عَلَى عَظْمٍ إِنْسَانٍ يَكُومُ إِلَى جِوَارِهِ عَلَامَةً إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْعَايِرُونَ لِيَدْفِنُوهُ فِي وَادِي جُمْهُورِ جُوجِ. ١٦ وَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ هُمُونَةً (أَيُّ حَشْدًا أَوْ جَمَاعَةً وَهَكَذَا يَطْهَرُونَ الْأَرْضَ. ١٧ أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ أَدَمَ، فَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِكُلِّ أَنْصَافِ الطُّيُورِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّ اجْتَمِعِي وَتَعَالِي، احْتَشِدِي

مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَوْلَ ذِيحِي النَّبِيِّ الَّتِي أُعِدَّهَا لَكَ، ذِيحَةً عَظِيمَةً أُقِيمُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ فَتَأْكُلِينَ ثَمًّا وَتَشْرَبِينَ دَمًا. ١٨ تَأْكُلِينَ لَحْمَ الْجِبَابِرَةِ وَتَرْتَوِينَ مِنْ دِمَاءِ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ وَكَأَنَّهَا كِبَاشٌ وَحَمَلَانٌ وَتَيَوسٌ وَجُحُولٌ، كُلُّهَا مِنْ قِطْعَانِ بَاشَانَ السَّمِينَةِ. ١٩ فَتَأْكُلِينَ نَعْمًا حَتَّى الشَّبَعِ، وَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى السُّكْرِ مِنْ ذِيحِي الَّتِي أُعِدَّدْتُهَا لَكَ. ٢٠ فَتَشْبَعِينَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْخَيْلِ وَفَرَسَانِهَا، مِنَ الْجِبَابِرَةِ وَكُلِّ الْمُحَارِبِينَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ وَأَجْعَلُ مَجْدِي يَجَلِّي بَيْنَ الْأُمَمِ فَتَشْهَدُ دِيونِي النَّبِيُّ الَّتِي أُنزَلْتُهَا بِهِمْ، وَقُدْرَةُ يَدِي الَّتِي مَدَدْتُهَا عَلَيْهِمْ. ٢٢ فَيَدْرِكُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ٢٣ وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَيْضًا أَنَّ سَيِّ إِسْرَائِيلَ كَانَ عَقَابًا لَهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهم خَانُونِي، فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِأَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، ٢٤ فَعَامَلْتَهُمْ بِمَقْتَضَى نَجَاسَتِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ، وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ. ٢٥ أَمَا الْآنَ فَهَا أَنَا أَرُدُّ سَيِّ ذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ وَأَرْحَمُ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَأَعَارُ عَلَى اسْمِي الْقُدُوسِ، ٢٦ فَيَنْسَوْنَ عَارَهُمْ وَخِيَانَتَهُمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا بِحَقِّي بَعْدَ أَنْ أُسْكَنْتَهُمْ فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ لَا يَفْرِعُهُمْ أَحَدٌ. ٢٧ عِنْدَمَا اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ بِلْدَانِ أَعْدَائِهِمْ وَاتَّقَدَّسَ فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ، ٢٨ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، إِذْ نَفَيْتَهُمْ إِلَى الْأُمَمِ، ثُمَّ عُدْتُ وَجَمَعْتُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَبْقِيَ هُنَاكَ مِنْهُمْ أَحَدًا مِنْ بَعْدِ. ٢٩ وَلَا أَعُودُ أَحْبَبُ وَجْهِي عَنْهُمْ لِأَنِّي اسْكَبُ رُوحِي عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٠

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَبِينَا الْمُوَافَقَةِ لِسَنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُقُوطِ أُورُشَلِيمَ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَأَحْضَرَنِي إِلَى هُنَاكَ، ٢ وَأَنِّي فِي رُؤْيِ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ شَاهِقٍ حَيْثُ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ مَا يُشْبِهُ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَتَقَلَّنِي إِلَى هُنَاكَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَظْهَرُهُ كَمَظْهَرِ النَّحَّاسِ يَجْلُو بِيَدِهِ خَيْطًا سَكَّانَ وَقَصَبَةً وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْبَابِ. ٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، انظُرْ عَيْنَيْكَ وَأَصْغُ بِأُذُنِكَ وَأَنْبِئْهُ أَشَدَّ الْإِنْبَاءِ إِلَى كُلِّ مَا أُطْلَعُكَ عَلَيْهِ، لِأَنَّكَ لَهَذَا أَحْضَرْتَ إِلَى هُنَا. ثُمَّ أَيْبِغْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَشْهَدُهُ.»

□ وَإِذَا بِسُورٍ قَائِمٍ خَارِجَ الْهَيْكَلِ مُحِيطٌ بِهِ. وَكَانَ طُولُ الْقَصَبَةِ الَّتِي فِي يَدِ الرَّجُلِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ) فَشَرَعَ يَقْبِسُ الْبِنَاءَ فَكَانَ كُلُّ مِنْ عَرْضِهِ وَارْتِفَاعِهِ قَصَبَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ). □ ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الْبَابِ الْمُوَاجِهَةِ لِلشَّرْقِ وَارْتَقَى دَرَجَةً وَقَاسَ عَتَبَةَ الْبَابِ، فَكَانَ عَرْضُهَا قَصَبَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، كَمَا كَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الْأُخْرَى قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٧ وَقَاسَ كَذَلِكَ الْمَحْرَجَاتِ الْجَانِبِيَّةِ فَكَانَ طُولُ وَعَرْضُ كُلِّ مِنْهَا قَصَبَةً وَاحِدَةً، وَبَيْنَ كُلِّ حَجْرَةٍ وَحَجْرَةٍ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَكَانَ عَرْضُ عَتَبَةِ الْبَابِ الدَّاخِلِيَّةِ بِجَانِبِ رِوَاقِ الْبَابِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٨ ثُمَّ قَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ مِنْ دَاخِلٍ فَكَانَ قَصَبَةً وَاحِدَةً، ٩ وَقَاسَ أَيْضًا رِوَاقَ الْبَابِ مَعَ عَضَائِدِهِ فَكَانَتْ بِجَمَلَتِهَا عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ). وَكَانَ رِوَاقُ الْبَابِ هَذَا مِنَ الدَّاخِلِيِّ بِاتِّجَاهِ الْهَيْكَلِ. ١٠ وَكَانَتْ حُجْرَاتُ الْحِرَاسِ عِنْدَ الْبَابِ سِتًّا، ثَلَاثًا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، وَكُلُّهَا ذَاتُ قِيَاسٍ وَاحِدٍ هِيَ وَعَضَائِدُهَا. ١١ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ الْبَابِ فَكَانَ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). □ أَمَا الْحَافَةُ الَّتِي أَمَامَ الْمَحْرَجَاتِ فَكَانَتْ ذِرَاعًا وَاحِدَةً (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرٍ) فِي كُلِّ جَانِبٍ. وَكَانَ طُولُ كُلِّ حَجْرَةٍ مِنْ حُجْرَاتِ الْحِرَاسِ وَعَرْضُهَا سِتَّ أَذْرُعٍ

(نحو ثلاثة أمتار). [١١] ثم قاس الباب من سقف الحائط الخلفي للحجرة إلى سقف الحائط الخلفي للحجرة المتقابلة، فكانت المسافة بينها خمسا وعشرين ذراعا (نحو اثني عشر مترا ونصف المتر)، الباب مقابل الباب. ١٤ وكان طول محيط العضايد القائمة حول ممر المدخل الداخلي ستين ذراعا (نحو ثلاثين مترا). [١٢] كما كانت المسافة بين حافة باب المدخل وحافة باب الرواق الداخلي خمسين ذراعا (نحو خمسة وعشرين مترا). [١٣] وحجرات المدخل وجدرائه والرواق كوى مشبكة داخلية محيطة بها جميعا، كما حفر على العضايد رسم شجرة نخيل. ١٧ ثم أخذني إلى الساحة الخارجية، وإذا بمخادع ورصيف محيطة بالساحة شيد عليه ثلاثون مخدعا. ١٨ وكان الرصيف ممتدا على جوانب البوابات، وعرضه مماثل لطول البوابات. هذا هو الرصيف الأسفل. ١٩ وقام الملاك بقياس العرض من أمام الباب الأسفل إلى أمام الساحة الداخلية من الخارج، فكانت المسافة مئة ذراع (نحو خمسين مترا) إلى الشرق وإلى الشمال. ٢٠ ثم قاس طول وعرض باب الساحة الخارجية المتجه نحو الشمال، ٢١ وكذلك حجراته المتقابلة، ثلاثا من كل جهة، وعضايده ورواقه، فكانت مقاييسها ماثلة لمقاييس الأول. طولها خمسون ذراعا (نحو خمسة وعشرين مترا)، وعرضها خمس وعشرون ذراعا (نحو اثني عشر مترا ونصف المتر). [١٤] كما كانت كواه وأروقته ونخيله ماثلة في قياسها بقياس الباب نحو الشرق. وكانت له سبع درجات يصعدون عليها للوصول إليه. وانتصبت أمامه أقواس أروقته. ٢٢ وللساحة الداخلية باب مقابل لباب الشمال، وآخر مقابل لباب الشرق. وقاس المسافة من باب إلى باب، وإذا بها مئة ذراع (نحو خمسين مترا). [١٥] ثم أخذني نحو الجنوب، وإذا هناك باب متجه نحو الجنوب، فقاس عضايده وأروقته فكانت ماثلة للأقيسة السابقة. ٢٥ وكان في مدخله وأروقته كوى تحيط بها ماثلة لكوى المدخلين الآخرين. وكان طولها خمسين ذراعا (نحو خمسة وعشرين مترا) وعرضها خمسا وعشرين ذراعا (نحو اثني عشر مترا ونصف المتر). [١٦] وكانت له سبع درجات يصعدون عليها للوصول إليه. وانتصبت أمامه أقواس أروقته، ونقشت على عضايده شجرتا نخيل كل واحدة من جانب. ٢٧ وللساحة الداخلية باب متجه نحو الجنوب. وقاس المسافة من الباب إلى الباب وإذا بها مئة ذراع (نحو خمسين مترا) باتجاه الجنوب. ٢٨ ثم أحضرتني إلى الساحة الداخلية من باب الجنوب، وقاس الباب، فكانت مقاييسه ماثلة لمقاييس البابين الآخرين، ٢٩ وكذلك مقاييس حجراته وعضايده وأروقته. كما كان له ولأروقته على امتداد محيطها كوى. أما طولها فكان خمسين ذراعا (نحو خمسة وعشرين مترا) وعرضها خمسا وعشرين ذراعا (نحو اثني عشر مترا ونصف المتر). وكان على محيطه أروقة طولها خمس وعشرون ذراعا (نحو اثني عشر مترا ونصف المتر)، وعرضها خمس أذرع (نحو مترين ونصف المتر). [١٧] وكانت أروقته المقبية مواجهة للساحة الخارجية، وقد نقشت على عضايدها أشجار نخيل، وله ثمانى درجات تقضي إليه. ٣٢ وأتى بي إلى الساحة الداخلية المتجهة نحو الشرق وقاس الباب، فكانت قياساته ماثلة للمقاييس الأخرى. ٣٣ وكذلك مقاييس حجراته وعضايده وأروقته. كما كان له ولأروقته كوى على طول محيطها. أما طولها فكان خمسين ذراعا (نحو خمسة وعشرين مترا)، وعرضها خمسا وعشرين ذراعا (نحو اثني عشر مترا ونصف المتر) ٣٤ وكانت أروقته المقبية مواجهة للساحة الخارجية، وقد نقشت على عضايدها أشجار نخيل، وله ثمانى درجات تقضي إليه. ٣٥ ثم أخذني إلى باب

الشَّمَالِ وَقَاسَهُ، فَكَانَتْ مَقَابِسُهُ مِثْلَةً لِلْمَقَابِسِ الْأُخْرَى. ٣٦ وَكَذَلِكَ مَقَابِسُ حِجْرَاتِهِ وَعِضَائِدِهِ وَأُرُوقَتِهِ وَالشُّكُورَى الَّتِي عَلَى مِحْبَطِهِ، أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ ثَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفَ الْمِثْرِ). [٣٧] وَكَانَتْ أُرُوقَتُهُ مُوَاجِهَةً لِلسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نَفِثَتْ عَلَى عِضَائِدِهَا أَشْجَارَ نَجِيلٍ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَنْضِي إِلَيْهِ. ٣٨ وَكَانَ هُنَاكَ مَخْدَعٌ مُلْحَقٌ بِهِ مَعَ بَابِهِ، مُجَاوِرٌ لِعِضَائِدِ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ كَانَتْ تَغْسَلُ ذَيْبَةَ الْمَحْرِقَةِ. ٣٩ وَكَانَ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الرُّوَاقِ مَائِدَتَانِ تَذْبُحُ عَلَيْهِمَا الْمَحْرِقَةَ وَذَيْبَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَيْبَةَ الْإِثْمِ، ٤٠ كَمَا كَانَ فِي الْجَانِبِ الْخَارِجِيِّ عِنْدَ الدَّرَجَاتِ الْمَفْضِيَّةِ إِلَى بَابِ الشَّمَالِ مَائِدَتَانِ، وَفِي الْجَانِبِ الْآخَرِ عِنْدَ رُوَاقِ الْبَابِ مَائِدَتَانِ أُخْرَيَانِ، ٤١ أَيْ أَرْبَعُ مَوَائِدٍ فِي كُلِّ جَانِبٍ. فَتَكُونُ فِي جِهَتَيْهَا ثَمَانِي مَوَائِدٍ تَذْبُحُ عَلَيْهَا الْقَرَابِينَ. ٤٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا أَرْبَعُ مَوَائِدٍ أُخْرَى مَرْبَعَةُ الشَّكْلِ، مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوَّةٍ، طُولُ وَعَرْضُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا)، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ (نَحْوُ ثَمْسِينَ سَنْتِيْمِترًا). كَانُوا يَضَعُونَ عَلَيْهَا الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي ذَيْبِ الْمَحْرِقَاتِ وَسَائِرِ الذَّبَائِحِ. ٤٣ وَلَهَا كَلَابَاتٌ مُرْدُوجَةٌ طُولُهَا شِبْرٌ مَعْقُوفَةٌ مُثَبَّتَةٌ حَوْلَ مِحْبَطِهَا، وَكَانَ عَلَى الْمَوَائِدِ لَحْمُ الْقَرَابِينَ. ٤٤ وَأَقِيمَ خَارِجَ الْبَابِ الْجَنُوبِيِّ بِأَتَجَاهِ الشَّمَالِ. ٤٥ وَقَالَ لِی الْمَلَائِكَةُ: «هَذَا الْمَخْدَعُ لِبَابِ الشَّمَالِ بِأَتَجَاهِ الْجَنُوبِ، وَالْآخَرُ مُجَاوِرٌ لِلْبَابِ الْجَنُوبِيِّ بِأَتَجَاهِ الشَّمَالِ. ٤٥ وَقَالَ لِی الْمَلَائِكَةُ: «هَذَا الْمَخْدَعُ الْمَتَّجِعُ نَحْوَ الْجَنُوبِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْهَيْكَلَ. ٤٦ وَالْمَخْدَعُ الْمَتَّجِعُ نَحْوَ الشَّمَالِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْمَذْبُحَ، وَهُمْ أَبْنَاءُ صَادُوقَ، الَّذِينَ وَحَدَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ لَأوِي يَحْتَضِرُونَ لِهَيْكَلِهِمْ مِنْ رَبِّ لِيَعْبُدُوهُ.» [٣٨] ثُمَّ قَاسَ السَّاحَةَ فَكَانَتْ مَرْبَعَةً طُولُهَا وَعَرْضُهَا مِثْرٌ ذِرَاعٌ (نَحْوُ ثَمْسِينَ مِثْرًا) وَالْمَذْبُحُ قَائِمٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. ٤٨ وَأَحْضَرَنِي إِلَى رُوَاقِ الْهَيْكَلِ وَقَاسَ سُمْكَ عِضَادَتَيْهِ مِنْ كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ، فَكَانَ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) لِكُلِّ عِضَادَةٍ وَعَرْضُ الْبَابِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) ٤٩ وَكَانَ طُولُ الرُّوَاقِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ إِحْدَى عَشَرَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) عِنْدَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَيْهِ، كَمَا نَصَبَ عِنْدَ الْعِضَادَةِ عُمُودَانِ وَاحِدَ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٤١

١ وَأَحْضَرَنِي إِلَى الْهَيْكَلِ ثُمَّ قَاسَ الْعِضَادَةَ فَكَانَ عَرْضُهَا فِي كُلِّ جَانِبٍ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ) مِثْلًا لِعَرْضِ الْخَلِيْمَةِ. ٢ أَمَّا عَرْضُ الْمَدْخَلِ فَكَانَ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)، كَمَا كَانَ عَرْضُ كُلِّ مِنْ جَانِبِي الْمَدْخَلِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). ثُمَّ قَاسَ الْهَيْكَلَ فَكَانَ طُولُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عِشْرِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ). [٣٩] ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الدَّخْلِ وَقَاسَ عِضَادَةَ الْمَدْخَلِ، فَكَانَتْ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوُ مِثْرٍ) أَمَّا الْمَدْخَلُ نَفْسُهُ فَكَانَ طُولُهُ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). ٤ وَقَاسَ الدَّخْلَ فَكَانَ كُلُّ مِنْ طُولِهِ وَعَرْضِهِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) بِأَتَجَاهِ الْقُدْسِ. وَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ» ٥ وَقَاسَ حَائِطَ الْهَيْكَلِ فَكَانَ سُمْكُهُ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُ كُلِّ حِجْرَةٍ مِنَ الْحِجْرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْهَيْكَلِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ). [٤٠] وَكَانَتْ الْحِجْرَاتُ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، فِي كُلِّ طَبَقَةٍ ثَلَاثُونَ حِجْرَةً. كُلُّ حِجْرَةٍ

مِينَةً فَوْقَ أُخْتَيْهَا. وَكَانَتْ الْحُجْرَاتُ دَاخِلَاتٍ فِي الْحَائِطِ الْمُحِيطِ بِالْهَيْكَلِ لِتَعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَلَا تَعْتَمِدَ عَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ. ٧ وَكَانَتْ الْحُجْرَاتُ الْجَانِبِيَّةُ هَذِهِ تَتَسَّعُ مِنْ طَائِقٍ إِلَى طَائِقٍ وَفَقًا لِاتِّسَاعِ كُلِّ طَائِقٍ مُحِيطٌ بِالْهَيْكَلِ، لِهَذَا كَانَ الْمَرْءُ يَصْعَدُ مِنْ أَسْفَلِ طَائِقٍ إِلَى أَعْلَى طَائِقٍ عَنِ طَرِيقِ الطَّائِقِ الْأَوْسَطِ. ٨ وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْهَيْكَلِ رَصِيفًا سَمِيحًا عَلَى امْتِدَادِ مُحِيطِهِ. وَكَانَ مَقَاسُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ قَصَبَةً كَامِلَةً أَي سِتُّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ) إِلَى الْمَفْصَلِ. ٩ وَسَمِعْتُ حَائِطِ الْحُجْرَاتِ مِنْ خَارِجٍ نَحْمَسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). وَمَا تَبَقِيَ هُوَ فَسْحَةٌ لِحُجْرَاتِ الْهَيْكَلِ. ١٠ وَمَا بَيْنَ الرَّصِيفِ وَالْمَخَادِعِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) عَلَى امْتِدَادِ مُحِيطِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيِّ. ١١ وَكَانَ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ الْمَطْلَعُ عَلَى الْقَسْعَةِ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِأَتْجَاهِ الشَّمَالِ، وَمَدْخَلٌ آخَرٌ بِأَتْجَاهِ الْجَنُوبِ. وَكَانَ عَرْضُ هَذِهِ الْقَسْعَةِ نَحْمَسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) عَلَى امْتِدَادِ مُحِيطِ الْهَيْكَلِ. ١٢ وَكَانَ عَرْضُ الْبِنَاءِ الْمَوَاجِهِ لِلسَّاحَةِ الْهَيْكَلِ نَحْوَ الْقَرْبِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَمِنَةِ وَثَلَاثِينَ مِتْرًا) وَسَمِعْتُ حَائِطِ الْبِنَاءِ عَلَى امْتِدَادِ مُحِيطِهِ نَحْمَسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ١٣ ثُمَّ قَاسَ الْهَيْكَلُ فَكَانَ طَوْلُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ ثَمَانِينَ مِتْرًا) كَمَا كَانَ طَوْلُ السَّاحَةِ وَالْبِنَاءِ مَعَ جُدْرَانِهِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ ثَمَانِينَ مِتْرًا). ١٤ وَكَذَلِكَ عَرْضُ الْوَاجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مَعَ السَّاحَةِ كَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ ثَمَانِينَ مِتْرًا). ١٥ ثُمَّ قَاسَ طَوْلَ الْبِنَاءِ الْمَوَاجِهِ لِلسَّاحَةِ الْخَلْفِيَّةِ بِأَتْجَاهِ الْغَرْبِ مَعَ أُسَاطِينِهِ، فَكَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ ثَمَانِينَ مِتْرًا). مَعَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيِّ وَأَرْوَقَتِهِ. ١٦ وَكَانَتْ الْعَتَبَاتُ وَالْكُؤَى الْمَشْبُكَةُ وَالْأُسَاطِينُ الْمُحِيطَةُ بِالطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ مُقَابِلَ الْعَتَبَةِ، وَكَانَتْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْكُؤَى، وَالْكُؤَى نَفْسُهَا، كُلُّهَا مَغْطَاةٌ بِالْوَالِحِ الْخَشَبِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا. ١٧ وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ الْمُدْخَلِ وَدَاخِلَ الْهَيْكَلِ وَخَارِجُهُ، وَمُحِيطُ الْجُدَارِ مِنْ جَانِبَيْهِ الدَّاخِلِيِّ وَالْخَارِجِيِّ بِمُوجِبِ الْأَقْبَسَةِ الْمُعِينَةِ. ١٨ وَحَفِرَ فِيهِ كَرْوِيمٌ وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ، نَخْلَةٌ بَيْنَ كَرْوَيْبٍ وَكَرْوَيْبٍ. وَكَانَ لِكُلِّ كَرْوَيْبٍ وَجْهَانِ، ١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ بِأَتْجَاهِ النَخْلَةِ السَّابِقَةِ لَهُ، وَالْآخَرُ وَجْهٌ شَبِلٍ بِأَتْجَاهِ النَخْلَةِ الَّتِي تَلِيهِ، وَجَمِيعُهَا حَفِرَتْ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ وَقَدْ انْتَشَرَتْ مَحْفُورَاتُ الْكَرْوِيمِ وَأَشْجَارُ النَخِيلِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى مَا فَوْقَ الْمُدَاخِلِ، وَكَذَلِكَ عَلَى جُدَارِ الْهَيْكَلِ. ٢١ وَكَانَتْ قَوَائِمُ الْهَيْكَلِ مَرْبَعَةً، كَمَا كَانَ وَجْهُ الْقُدُسِ مُمَائِلًا فِي مَنْظَرِهِ لَوَجْهِ الْهَيْكَلِ. ٢٢ أَمَّا الْمَذْبَحُ فَكَانَ مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبٍ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَطَوْلُهُ ذِرَاعَانِ (نَحْوُ مِتْرٍ). وَكَانَتْ زَوَايَاهُ وَقَاعِدَتُهُ وَجَوَانِبُهُ مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ». ٢٣ وَكَانَ لِكُلِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَالْقُدُسِ بَابَانِ مُرْدُوجَانِ، ٢٤ وَلِكُلِّ بَابٍ مَضْرَاعَانِ يَنْطَوِيَانِ عَلَى نَفْسَيْهِمَا. ٢٥ وَحَفِرَ عَلَى مَضَارِيحِ الْهَيْكَلِ كَرْوِيمٌ وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ مِثْلُ مَا حَفِرَ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَبُيَّتَ إِفْرِيزٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى وَجْهِ الرُّوَقِ مِنْ خَارِجٍ. ٢٦ وَانْتَشَرَتْ الْكُؤَى الْمَشْبُكَةُ وَرُسُومُ أَشْجَارِ النَخِيلِ عَلَى جَانِبِي الرُّوَقِ وَعَلَى حُجْرَاتِ الْبَيْتِ وَعَلَى الْأَفَارِيزِ.

٤٢

١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَتَّجِهَةِ شِمَالًا، وَأَدْخَلَنِي إِلَى الْمَخَادِعِ الْمَوَاجِهَةِ لِلسَّاحَةِ الْمُنْفَصَلَةِ مُقَابِلَ الْبِنَاءِ الشَّمَالِيِّ. ٢ وَكَانَ طَوْلُ الْبِنَاءِ ذِي الْبَابِ الْمَشْرَعِ شِمَالًا مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ ثَمَانِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ ثَمَانِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَمِنَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا). ٣ وَمُقَابِلَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي طَوْلُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَمُقَابِلَ

رَصِيفِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَةِ أَرْوَاقُهُ مُتَقَابِلَةٌ قَائِمَةٌ فِي ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ. ٤ وَأَمَامَ الْمَخَادِعِ مَرَّ عَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَطُولُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَأَبْوَابُهُ مُشْرَعَةٌ نَحْوَ الشَّمَالِ. ٥ وَكَانَتِ الْمَخَادِعُ الْعُلْيَا أَضْيَقَ مِنَ مَخَادِعِ الطَّابِقَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِأَنَّ الْأَعْمَدَةَ شَغَلَتْ جُزْءًا مِنْهَا. ٦ لِأَنَّ الْمَخَادِعَ مُؤَلَّفَةً مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَعْمَدَةٌ كَأَعْمَدَةِ السَّاحَاتِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَخَادِعَ الْعُلْيَا كَانَتْ أَضْيَقَ مِنَ مَخَادِعِ الطَّابِقَيْنِ الْآخَرَيْنِ: الْأَسْفَلَ وَالْأَوْسَطَ. ٧ وَكَانَ طُولُ الْجِدَارِ الْخَارِجِيِّ الْمَوَازِي لِأَمْتِدَادِ الْمَخَادِعِ، بِأَجْهَادِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَةِ، خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا)، ٨ لِأَنَّ طُولَ أَمْتِدَادِ الْمَخَادِعِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَةِ نَحْمُسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا)، بَيْنَمَا طُولُ أَمْتِدَادِ الْمَخَادِعِ الْمُوَابِحَةِ لِلْهَيْكَلِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) ٩ وَأَقِيمَ تَحْتَ هَذِهِ الْمَخَادِعِ مَدْخَلَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَةِ يَفْضِي إِلَى الْمَخَادِعِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَةِ. ١٠ وَفِي عَرْضِ جِدَارِ الدَّارِ نَحْوَ الشَّرْقِ كَانَتْ هُنَاكَ مَخَادِعُ قَائِمَةٌ فِي الشَّمَالِ، فِي مُوَابِحَةِ السَّاحَةِ، مُقَابِلِ الْبِنَاءِ. ١١ وَأَمَامَهَا مَرٌّ. وَكَانَتْ مِمَّاثِلَةً فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَجَمِيعِ مَخَارِجِهَا وَأَشْكَالِهَا وَأَبْوَابِهَا لِلْمَخَادِعِ الَّتِي نَحْوَ الشَّمَالِ. ١٢ وَكَانَ تَحْتَ الْمَخَادِعِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الْجَنُوبِ مَدْخَلٌ شَرْقِيٌّ يَفْضِي إِلَى الْمَرِّ الْمُؤَدِّيِ إِلَيْهَا، وَفِي مُوَابِحَتِهَا جِدَارٌ فَاصِلٌ. ١٣ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «إِنَّ الْمَخَادِعَ الشَّمَالِيَّةَ وَالْمَخَادِعَ الْجَنُوبِيَّةَ الْمُتَقَابِلَةَ لِلْسَّاحَةِ مَخَادِعُ مُقَدَّسَةٌ، حَيْثُ يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْرُبُونَ فِي خِدْمَتِهِمْ إِلَى الرَّبِّ أَقْدَاسَ الْقَرَابِينِ. هُنَاكَ يَضَعُونَ أَقْدَاسَ الْقَرَابِينِ وَتَقْدِمَةُ الْجُوبِ، وَذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، وَذِيحَةَ الْإِثْمِ لِأَنَّ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ١٤ وَعَلَى الْكَهَنَةِ بَعْدَ دُخُولِهِمْ إِلَيْهَا أَنْ لَا يَخْرُجُوا إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَخْلَعُوا ثِيَابَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَيَرْتَدُونَ ثِيَابًا غَيْرَهَا. ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ. ١٥ وَعِنْدَمَا أَنْتَهَى مِنْ قِيَاسِ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيِّ أَخْرَجَنِي إِلَى الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، وَقَاسَ مَنْطِقَةَ الْهَيْكَلِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ١٦ فَقَاسَ الْجَانِبَ الشَّرْقِيَّ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ فَكَانَ نَحْمُسَ مِئَةَ قَصَبَةٍ (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ). ١٧ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ فَقَاسَهُ، فَكَانَ نَحْمُسَ مِئَةَ قَصَبَةٍ (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ). ١٨ وَقَاسَ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ نَحْمُسَ مِئَةَ قَصَبَةٍ (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ). ١٩ وَكَذَلِكَ قَاسَ الْجَانِبَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ نَحْمُسَ مِئَةَ قَصَبَةٍ (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ). ٢٠ وَهَكَذَا أَمَمْتُ قِيَاسَ جَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ وَكَانَ لَهُ سَوْرٌ مَرِيعٌ طُولُهُ نَحْمُسَ مِئَةَ قَصَبَةٍ (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ، لِيُفَصِّلَ بَيْنَ الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَوْضِعِ الْعَامَّةِ.

٤٣

١ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، ٢ وَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مُقْبِلٍ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَصَوْتُهُ كَهَدِيدٍ تَدْفُقُ مِيًا كَثِيرَةً، فَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ. ٣ وَكَانَتِ الرَّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا مِمَّاثِلَةً لِلرُّؤْيَا الَّتِي تَجَلَّتْ لِي عِنْدَمَا جَاءَ الرَّبُّ لِتَنْدِيمِ الْمَدِينَةِ، وَكَالرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي، ٤ وَعَبَّرَ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ طَرِيقِ الشَّرْقِ، ٥ فَفَلَّطَنِي الرُّوحُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ غَمَرَ الْهَيْكَلَ، ٦ وَالْمَلَاكُ مَازَالٌ وَأَقْفَا إِلَى جُورِي، فَسَمِعْتُ مِنْ يَخَاطِبِي مِنَ الْهَيْكَلِ، ٧ يَقُولُ لِي: يَا بَنَ آدَمَ، هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمُسْتَقَرُّ بَاطِنِ قَدَمِي، حَيْثُ أَقِيمُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَلَنْ يَجْسَسَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ بَعْدَ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِمَا يَرْتَكِبُونَهُ مِنْ زُنَى، وَدَفَنٍ جَثِّ مَلُوكِهِمْ فِي مُرْتَفَعَاتِهِمْ، ٨ إِذْ شِيدُوا عَتَبَاتِ مَعَابِدِ أَهْتِهِمْ إِلَى جُورِ عَتَبَتِي، وَقَوَّامَتْهَا

إلى جوار قوائم هيكل، لا يفصل بيني وبينهم سوى حائط. وهكذا دَسُوا اسمي القدوس برجاساتهم التي ارتكبوها، فأقبتهم في حنفي. ٩ فليبعدوا عني زناهم وجثث ملوكهم، فأقيم بينهم إلى الأبد. ١٠ أما أنت يا ابن آدم فصف لشعب إسرائيل الهيكل ومقاييس تصميمه ورسمه ليحجلوا من آثامهم، ١١ فإن اعترافهم الخزي من كل ما أقرّفوه من رجس، فأطلعهم على تصاميم الهيكل ورسمه وتفاصيل مخرجه ومدخله وأشكاله وكل فرائضه وشرايعه. ودون ذلك أمامهم، ليحفظوا جميع شرايعه وأحكامه ويمارسوها. ١٢ وهذه هي شريعة الهيكل: إن رأس الجبل وكل المنطقة المحيطة به، هي قدس أقداً. ١٣ وهذه هي مقاييس المذبح بالأذرع (والأمتار): ارتفاع القاعدة ذراع (نحو نصف متر)، وعرضها ذراع (نحو نصف متر)، وأرتفاع حافتها نحو شبر واحد. ١٤ ومن قاعدة المذبح على الأرض إلى الحافة العليا للرق الأسفل ذراعان (نحو متر)، والعرض ذراع (نحو نصف متر)، ومن الرق الأسفل إلى الرق الأوسط أربع أذرع (نحو مترين). والعرض ذراع (نحو نصف متر). ١٥ أما ارتفاع موقد المذبح فأربع أذرع (نحو مترين) وتمتد من زوايا الموقد إلى فوق أربعة قرون. ١٦ وكان الموقد نفسه مرعاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً (نحو ستة أمتار)، وكذلك عرضه ١٧ أما رقب الموقد فكان مرعاً أيضاً، طوله أربع عشرة ذراعاً (نحو سبعة أمتار)، وكذلك عرضه. وله حافة عرضها نصف ذراع (نحو ربع المتر)، وقاعدتها ذراع (نحو نصف المتر)، وتواجه درجات المذبح الشرق. ١٨ وقال لي: «يا ابن آدم، هذا ما يعلنه السيد الرب: هذه هي مراسم المذبح في اليوم الذي ينصب فيه لتقريب المحرقات ورش الدم عليه: ١٩ تقدم ثورا ذبيحة خطيئة للكهننة اللاويين من ذرية هرون المقترنين إليّ ليعدموني يقول السيد الرب. ٢٠ وتأخذ من دمه وتضع منه على قرون المذبح الأربعة، وعلى زوايا الرق وعلى محيط حافته، فتطهره وتكفر عنه. ٢١ وتأخذ ثور الخطيئة إلى حيث يحرق في الموضع المعين من الهيكل خارج المقدس. ٢٢ وفي اليوم الثاني تقرب تيساً من المعز سليماً ذبيحة خطيئة، فتم تطهير المذبح كما تطهروه بدم الثور. ٢٣ وعندما يكتمل مرسوم التطهير تقرب ثورا وكبشاً سليمين. ٢٤ تقربهما في محضر الرب، وورش عليهما الكهننة ملحاً، ويضعونهما محرقة للرب. ٢٥ وتقرب كل يوم ولمدة سبعة أيام تيس خطيئة وثورا وكبشاً سليمين. ٢٦ فتكفرون عن المذبح وتطهرونه وتكرسونه سبعة أيام. ٢٧ وفي اليوم الثامن وما يليه من أيام بعد إتمام أسبوع التطهير، يقرب الكهننة على المذبح محرقاتكم وذبائح سلامكم، فأرضى عنكم يقول السيد الرب.»

٤٤

١ ثم أرجعني إلى باب الهيكل الخارجي المواجه للشرق وكان آتد مغلّقاً، ٢ وقال لي: «سيظل هذا الباب مغلّقاً لا يفتح ولا يدخل منه إنسان، لأن الرب إله إسرائيل قد اجتاز منه. لذلك يظل مغلّقاً ٣ إنما الرئيس لكونه رئيساً يجلس في مدخله ليأكل طعاماً أمام الرب. يقبل إليه عن طريق رواق الباب، ومن ذات الطريق يعود. ٤ ثم أحضرتني عن طريق باب الشمال إلى أمام الهيكل. فالتفت حولي وإذا بي أرى مجد الرب يعمر هيكل الرب، فانطرحت على وجهي. ٥ وخطبني قائلاً: يا ابن آدم، وجه قلبك وانظر بعينيك، وأضع بأذنيك إلى كل ما أحدثك به عن جميع فرائض هيكل الرب وأحكامه، وراقب بحرص مدخل الهيكل ومخارج المقدس. ٦ وقل للمتبردين،

لشعب إسرائيل، هذا ما يعلنه السيد الرب: يكفركم جميع رجاساتكم يا شعب إسرائيل، ٧ إذ أدخلتم الغريب غير المختون القلب واللحم إلى مقدسي، فدانستموه حين قربتم طعامي من فحم ودم، فنقضتم عهدي، فضلاً عن كل رجاساتكم. ٨ ولم تتولوا بأنفسكم حراسة مقدساتي، بل عيذتم بها إلى غرباء بدلاً عنكم لبحرسوا مقدسي. ٩ لذلك لا يدخل مقدسي غريب غير مختون القلب واللحم من الغريب المقيم بين إسرائيل. ١٠ حتى اللاويون الذين ابتعدوا عني حين ضل إسرائيل وراء أصنامهم يحملون عقاب إنهم. ١١ فيكونون خداماً في الهيكل وكهراً لأبوابه وخدام له. هم يذبحون المحرقة والقربان للشعب ويخدمونهم، ١٢ لأنهم قاموا على خدمة عبادة أصنامهم، وكانوا عثرة إنم لشعب إسرائيل، لذلك أقسمت يقول السيد الرب أن أحملهم عقاب إنهم، ١٣ فلا يقربون مني ليكونوا لي كهنة، ولا يذنون من شيء من أقداصي ومن قدس الأقداس، بل يحملون عقاب خزيهم ورجاساتهم التي ارتكبوها. ١٤ لكن أكلتهم بحراسة الهيكل، وبكل خدمة سواها من أعمال الصيانة. ١٥ أما الكهنة اللاويون من نسل صادوق الذين واطبوا يحرص على حراسة مقدسي حين ضل عني بنو إسرائيل فهؤلاء فقط يتقدمون لخدمتي ويمثلون في حضرتي ليقربوا لي الشحم والدم يقول السيد الرب. ١٦ هم وحدهم يدخلون مقدسي ويتقدمون إلى ماثدي ندمتي وللمحافظة على شعائري. ١٧ وحالما يدخلون أبواب الساحة الداخلية يرتدون ثياباً من كنان ولا يضعون عليهم ثياباً من صوف في أثناء خدمتهم عند أبواب الساحة الداخلية وما يليها. ١٨ ويتعممون بعمائم كانية على رؤوسهم، ويرتدون سراويل كانية أيضاً على أحقابهم ولا يلبسون ما يجعل العرق يتر من أجسامهم. ١٩ وإذا انصرفوا إلى الساحة الخارجية حيث يجتمع الشعب، يخلعون ثياب خدمتهم ويضعونها في مخادع القدس، ثم يرتدون ثياباً أخرى لتلا يقدسوا الشعب بثيابهم. ٢٠ ولا يخلقون رؤوسهم ولا يرخون خصلاتاً، بل يجزون شعر رؤوسهم. ٢١ ولا يشربن كاهن خمرًا عند دخوله إلى الساحة الداخلية. ٢٢ ولا يتزوج الكهنة أرملة ولا مطلقة، بل يتزوجون فتيات عذارى من شعب إسرائيل، أو أرملة كاهن. ٢٣ ويعلمون شعبي التمييز بين المقدس والمباح، ويعرفونهم النجس من الطاهر. ٢٤ ويكونون قضاة في الخصام، فيحكمون بمقتضى أحكامي، ويمارسون شرائعي وقرائني في كل مواسم أعيادي ويقدمون أيام سبوتي. ٢٥ ولا يقربون من جثة ميت فيتنجسون، إلا إذا كان الميت أباً أو أمًا أو ابناً أو ابنة أو أخاً أو أختاً غير متزوجة. ٢٦ وبعد سبعة أيام من تطهيره، ٢٧ وفي اليوم الذي يقبل فيه إلى القدس، إلى الساحة الداخلية، يقرب ما عليه من ذبحة خطيئة. ٢٨ ولا يكون لهم ميراث، لأني أنا ميراثهم. ولا تعطونهم نصيباً في إسرائيل، لأني نصيبهم. ٢٩ ويكون طعامهم من تقدمات الحبوب وذبحة الخطيئة وذبحة الإثم وكل تقدمه مخصصة للرب في إسرائيل. ٣٠ وتكون للكهنة أيضاً كل باكورة من باكورات غلاتهم وتناجكهم ومن كل صنوف تقدماتهم وتعطونهم أول عجينكم لتحل البركة على بيوتكم. ٣١ ولا يأكلن الكاهن من أمة ميتة أو فريسة طيراً كانت أو بهيمة.

أثني عشر كيلومتراً ونصف)، وعرضها عشرة آلاف ذراع (نحو خمسة كيلومترات) فتكون مقدسة على امتداد طول نحوها. ٢ وتفرزون من هذه الأرض قطعة مربعة طولها خمس مئة ذراع (نحو مئتين وخمسين متراً)، وكذلك عرضها، فتكون لبناء المقدس. كما تخصصون للساحة المكشوفة المحيطة به قطعة أخرى يبلغ عرضها من كل جانب خمسين ذراعاً (نحو خمسة وعشرين متراً). ٣ ويكون المقدس، قدس الأقداس ضمن قطعة أرض يبلغ طولها خمسة وعشرين ألف ذراع (نحو اثني عشر كيلومتراً ونصف)، وعرضها عشرة آلاف ذراع (نحو خمسة كيلومترات). ٤ وتكون قطعة مخصصة مقدسة للكهننة خدام المقدس المقترنين لخدمة الرب، وموقعا لإقامة منازلهم وموضعا لبناء المقدس. ٥ وتفرز قطعة أخرى للاويين طولها خمسة وعشرون ألف ذراع (نحو اثني عشر كيلومتراً ونصف) وعرضها عشرة آلاف ذراع (نحو خمسة كيلومترات)، تكون ملكاً لهم يقيمون عليها منازلهم. ٦ وتقسطون للدينة قطعة أرض عرضها خمسة آلاف ذراع (نحو كيلومترين ونصف الكيلومتر)، وطولها خمسة وعشرون ألف ذراع (نحو اثني عشر كيلومتراً ونصف)، موازية للتقدمة المقدسة، فتكون لكل شعب إسرائيل. ٧ وتخصص للرئيس قطعاً أرض على جانبي مقدمة القدس وأماكن المدينة من الشرق ومن الغرب، ويكون طولها موازياً لطول نحو مقدمة القدس وأماكن المدينة في كلا الجهتين. ٨ فتكون هذه الأرض ملكاً له، فلا يعود رؤسائي يعتصبون أملاك شعبي، بل يعطون سائر الأرض لشعب إسرائيل بحسب أسباطهم. ٩ وهذا ما يعلنه السيد الرب، حسبكم يارؤساء إسرائيل، توقفوا عن الظلم والاعتصاب، واحكوا بالحق والإنصاف، وكفوا عن ظلم شعبي بقول السيد الرب. ١٠ لتكن لكم موازين عادلة وإيفة حتى وبت حتى. ١١ فتكون الإيفة والبت مساويتين في المقدار، وتسع كل منهما عشر الحומר. ويكون الحומר هو المكيال المعتمد. ١٢ ويكون الشاقل معادلاً لعشرين جيرة، فتكون قيمة الخمسة الشواقل خمسة شواقل، وقيمة العشرة الشواقل عشرة شواقل، وقيمة المن خمسين شاقلاً. ١٣ وهذه هي التقدمة التي تقدمونها: سدس الإيفة من الحنطة (نحو ثلاثة لترات وثلاثي اللتر) لقاء كل حومر حنطة وسدس الإيفة من الشعير لقاء كل حومر شعير. ١٤ أما فريضة الزيت فتقدمون بنا لقاء كل كير، والكر يساوي حومراً، وهو يعادل عشرة أثبات أيضاً. ١٥ وشاة واحدة من الضأن من كل قطيع فيه مئتان من الضأن منتجة من مراعي إسرائيل الخصبية. هذه هي تقدمه الحبوب والمحرقه وذبايح السلام للتكفير عنهم يقول السيد الرب. ١٦ أما تقدمه الرئيس من الحبوب في إسرائيل فبهي فريضة على كل شعب الأرض. ١٧ وعلى الرئيس تكون قربان المحرقات وتقدمات الدقيق وسكبب الخمر في الأعياد ورؤوس الشهور وأيام السبت، وفي كل مواسم احتفالات شعب إسرائيل، إذ عليه أن يقدم ذبيحة الخطيئة وتقدمة الدقيق وذبيحة المحرقه وذبايح السلام للتكفير عن شعب إسرائيل. ١٨ وهذا ما يعلنه السيد الرب: في اليوم الأول من الشهر الأول تأخذ ثوراً سليماً وتطهر المقدس بدمه. ١٩ ويتناول الكاهن من دم ذبيحة الخطيئة، ويضع منه على قوائم الهيكل وعلى أربع زوايا رقب المذبح، وعلى قوائم باب الساحة الداخلية. ٢٠ وتقوم بمثل ذلك أيضاً في اليوم السابع من الشهر، عن كل من ضل سبواً أو جهلاً، فتكفرون عن الهيكل. ٢١ وفي اليوم الرابع عشر من الشهر الأول تحتفلون بالفصح، فتأكلون فطيراً لمدة سبعة أيام. ٢٢ ويقرب الرئيس في ذلك اليوم عن

نَفْسِهِ وَعَنْ سَائِرِ شُعَبِ الْأَرْضِ ثَوْرًا لِيَكُونَ ذَبِيحَةً حَظِيئَةً، ٢٣ كَمَا يَقْرَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ مِنْ سَبْعَةِ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ سَلِيمَةٍ، وَتَبَسُّ مِنَ الْمَعَزِ لِيَكُونَ ذَبِيحَةً حَظِيئَةً. ٢٤ أَمَّا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ الَّتِي يَقْرَبُهَا فَتَكُونُ إِيْفَةً (نَحْوُ عَشْرِينَ لِتْرًا) عَنْ كُلِّ ثَوْرٍ، وَأَيْضًا عَنْ كُلِّ كَبْشٍ، وَهَيْنًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ لِتْرَاتٍ) مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيْفَةٍ (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا). [□] وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَقُومُ الرَّئِيسُ بِتَقْرِيبِ مِثْلِ هَذِهِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ كَذَبِيحَةِ حَظِيئَةٍ وَمُحَرَّقَةٍ وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ وَتَقْدِمَةِ الزَّيْتِ.

٤٦

١ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَجِبُ أَنْ يَظَلَ بَابُ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ شَرْقًا مُغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ، وَلَا يَفْتَحُ سِوَى فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ. ٢ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ إِلَيْهَا مِنْ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ خَارِجٍ، وَيَبْقَى وَأَقْفًا عِنْدَ قَائِمَةِ الْبَابِ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْكَهْنَةُ تَقْرِيبَ مُحَرَّقَتِهِ وَذَبَائِحِ سَلَامِهِ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَيَنْصَرِفُ. أَمَّا الْبَابُ فَلَا يُغْلَقُ إِلَى الْمَسَاءِ. ٣ وَيَسْجُدُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ هَذَا الْبَابِ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي أَوَّلِ الشُّهُورِ. ٤ وَتَكُونُ الْمُحَرَّقَةُ الَّتِي يَقْرَبُهَا الرَّئِيسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سِتَّةَ حَمَلَانَ صِحِيحَةٍ وَكَبْشًا سَلِيمًا. ٥ أَمَّا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ فَتَكُونُ إِيْفَةً (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا) لِلْكَبْشِ، وَالْحَمَلَانَ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَهَيْنًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ لِتْرَاتٍ) مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيْفَةٍ ٦ وَيَقْرَبُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ عِجْلًا سَلِيمًا وَسِتَّةَ حَمَلَانَ وَكَبْشًا، تَكُونُ كُلُّهَا سَلِيمَةً ٧ وَيَرْفَعُ تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ إِيْفَةً لِقَاءَ كُلِّ عِجْلٍ وَلِقَاءَ كُلِّ كَبْشٍ. أَمَّا لِلْحَمَلَانَ فَمَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ هَيْنًا مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيْفَةٍ. ٨ وَيَقْبِلُ الرَّئِيسُ عِنْدَ دُخُولِهِ عَنْ طَرِيقِ الرِّوَاقِ وَمِنْهُ يَنْصَرِفُ أَيْضًا. ٩ وَعِنْدَ مَثُولِ الشَّعْبِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فِي الْمَوَاسِمِ، فَالْمُقْبِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ، وَالْمُقْبِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ. لَا يَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْهُ بَلْ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْمُقَابِلِ. ١٠ وَعِنْدَمَا يَدْخُلُونَ يَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَهُمْ، وَعِنْدَمَا يَنْصَرِفُونَ يَنْصَرِفُ الرَّئِيسُ مَعَهُمْ. ١١ وَتَكُونُ تَقْدِمَةُ الْأَعْيَادِ وَالْمَوَاسِمِ مِنَ الدَّقِيقِ إِيْفَةً لِقَاءَ كُلِّ عِجْلٍ، وَأَيْضًا لِقَاءَ كُلِّ كَبْشٍ. أَمَّا لِلْحَمَلَانَ فَمَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ هَيْنًا مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيْفَةٍ ١٢ وَإِذَا قَرَّبَ الرَّئِيسُ مُحَرَّقَةً أَوْ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ طَوَّعِيَّةً يَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ الشَّرْقِيَّ فَيَصْعُدُ مُحَرَّقَتَهُ وَذَبَائِحَ سَلَامِهِ، كَمَا يَفْعَلُ فِي كُلِّ يَوْمِ سَبْتٍ، ثُمَّ حَالِمًا يَنْصَرِفُ يَغْلِقُ الْبَابَ مِنْ خَلْفِهِ. ١٣ وَتَقْرَبُ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ حَمَلًا حَوْلِيًا سَلِيمًا لِيَكُونَ مُحَرَّقَةً صَبَاحِيَّةً لِلرَّبِّ، ١٤ وَتَقْرَبُ عَلَيْهِ أَيْضًا مِنَ الدَّقِيقِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ سُدَسَ الْإِيْفَةِ مَعَ ثَلَاثِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ لِرَسِّ الدَّقِيقِ، فَتَكُونُ هَذِهِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ وَفَرِيضَةً أَبَدِيَّةً دَائِمَةً، ١٥ وَتَقْرَبُونَ الْحَمْلَ وَتَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ مُحَرَّقَةً دَائِمَةً. ١٦ إِنْ وَهَبَ الرَّئِيسُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ نَصِيبًا مِنْ مِيرَاثِهِ فَإِنَّهُ يَصِيحُ مُلْكًا لَهُ بِحَقِّ الْوَرَاثَةِ، ١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَنْعَمَ عَلَى أَحَدٍ عِبِيدِهِ بِعَطِيَّةٍ مِنْ مِيرَاثِهِ، فَإِنَّهَا تَصِيحُ لَهُ حَتَّى سَنَةِ الْعَتَقِ ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الرَّئِيسِ. أَمَّا مِيرَاثُ عِبِيدِهِ فَيَكُونُ مُلْكًا لِأَوْلَادِهِ. ١٨ وَلَا يَغْتَصِبُ الرَّئِيسُ شَيْئًا مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ حَارِمًا بِأَيَّامٍ مِنْ مَلِكِهِمْ. إِنَّمَا يُوْرَثُ أَبْنَاءُهُ مِمَّا يَمْلِكُهُ قَطَطٌ، لِئَلَّا يَحْرِمَ أَحَدًا مِنْ شَعْبِي مِنْ مَلِكِهِ. [□] ثُمَّ أَحْضَرَنِي الْمَلَاكُ مِنَ الْمَدْخَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ إِلَى مَخَادِعِ الْكَهْنَةِ فِي الْقُدْسِ، الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ. وَإِذَا هُنَاكَ مَوْضِعٌ عَلَى الْجَانِبَيْنِ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ.

٢٠ قَالَ لِي: «هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْبُخُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذُبْحَةَ الْإِثْمِ وَذُبْحَةَ الْخَطِيئَةِ، وَحَيْثُ يُخْرَبُونَ دَقِيقَ التَّقَدُّمَةِ، لِئَلَّا يُخْرَجُوا بِهَا إِلَى السَّاحَةِ فَيَقْدَسُونَ بِهَا الشَّعْبُ.» □□ ثُمَّ نَقَلْنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَطَافَ بِي فِي زَوَايَا السَّاحَةِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي السَّاحَةِ فَنَاءً. ٢٢ كَانَ فِي زَوَايَا السَّاحَةِ الْأَرْبَعِ سَاحَاتٌ صَغِيرَةٌ، طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرِينَ مِترًا) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا) نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِترًا) وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعُ مَقَاسٌ وَاحِدٌ. ٢٣ وَأَحَاطَتْ بِكُلِّ سَاحَةٍ مِنَ السَّاحَاتِ الْأَرْبَعِ جُدْرَانٌ مُنْحَفِضَةٌ بُنِيَتْ الْمَطْبُخُ عِنْدَ أَسْفَلِهَا عَلَى طَوْلِ مَدَارِهَا، ٢٤ قَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ بِيوتُ الطَّبَّاخِينَ، حَيْثُ يَطْبُخُ فِيهَا خَدَامُ الْهَيْكَلِ ذَبَائِحَ الشَّعْبِ.»

٤٧

١ ثُمَّ أَرَجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، وَإِذَا بِمِيَاهٍ تَدْفُقُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَتِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، لِأَنَّ وَاجِهَةَ الْهَيْكَلِ كَانَتْ نَحْوَ الشَّرْقِ. وَكَانَتْ الْمِيَاهُ جَارِيَةً مِنْ تَحْتِ، مِنْ أَسْفَلِ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ لَعَبْتَهُ الْهَيْكَلِ جُنُوبِي الْمَذْبُحِ. ٢ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ، سَالِكًا بِي الطَّرِيقِ الْخَارِجِي إِلَى الْبَابِ الشَّرْقِيِّ الْخَارِجِيِّ، وَإِذَا بِأَيَّامٍ تُجْرِي فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. ٣ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ شَرَعَ يَقِيسُ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِترٍ) بِخَيْطٍ قِيَاسٍ كَانَ بِيَدِهِ. وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِترٍ) أُخْرَى وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهِ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا الرَّكْبَتَيْنِ، وَعَادَ فَقَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِترٍ) ثَالِثَةً وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهِ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا إِلَى الْحَقْوَيْنِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِترٍ) رَابِعَةً، وَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ حَوْضَهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهُ كَانَتْ طَاعِيَةً عَمِيقَةً، مِيَاهُ سَبَاحَةٍ لِنَهْرٍ يَتَعَدَّرُ عُبُورَهُ. ٦ وَقَالَ لِي: «رَأَيْتَ هَذَا يَا بَنَ آدَمَ؟» ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، ٧ وَإِذَا بِي أَجْدٌ عَلَيْهِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى صَفْتِيهِ، ٨ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمِيَاهُ جَارِيَةٌ نَحْوَ الْمِنطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَمُنْحَدِرَةٌ إِلَى الْغُورِ حَيْثُ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ) الْمَيْتِ (فَتَجْعَلُ مِيَاهَهُ عَذْبَةً. ٩ وَفِي بَجَارِيهِ تَعِيشُ كُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ وَتَمْتَكِرُ الْأَسْمَاكُ، لِأَنَّ مِيَاهَهُ تَبْلُغُ إِلَيْهَا، فَيَرَا كُلُّ مَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مِيَاهُ النَّهْرِ وَتَسْرِي الْحَيَاةُ فِيهِ. ١٠ وَيَجْتَمِعُ الصَّيَادُونَ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ عَجْلَايِمَ، فَيُصْبِحُ مَبْسُطًا لِشِبَاكِهِمْ، وَيَعُجُّ بِكُلِّ أَصْنَافِ الْأَسْمَاكِ، كَسَمَكِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ) الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ. □□ أَمَا مَسْتَقَاتُهُ وَبِرْكَهُ فَلَا تَبْرَأُ مِنْ مَلُوحَتِهَا. ١٢ وَنَحْوُ عَلَى صَفْتِيهِ كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ الَّتِي تُوَكَّلُ. لَا يَذْبُلُ وَرَقُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمْرُهَا. تَجْمَلُ أثمارُهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ النَّهْرِ تَنْبَعُ مِنَ الْمَقْدَسِ، فَتَكُونُ ثَمَارَ أَشْجَارِهِ لِلأَكْلِ وَوَرَقُهَا عَقَاقِيرٌ لِلْمَدَاوَةِ. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ. يَكُونُ لِذُرِّيَةِ يُوسُفَ نَصِيبَانِ. ١٤ وَتَقْسِمُونَ بَيْنَكُمْ بِالسَّوَابِيِّ هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَاتِكُمْ أَنْ أَهْبَأَ لَكُمْ لِيَكُونَ لَكُمْ مِيرَاثًا. ١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ نَحْوَ الشَّمَالِ: مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ مُرُورًا بِطَرِيقِ حَثْلُونَ حَتَّى صَدَدُ. ١٦ وَمِنْ حِمَاةٍ وَبِيرُوثَةٍ وَسِبْرَاثِمَ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ تَحْمُ دِمَشْقَ وَتَحْمِ حِمَاةٍ وَحَصْرَ الْوَسْطَى الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ. ١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ الَّتِي عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ مَعَ حِمَاةٍ وَإِلَى حُدُودِ دِمَشْقَ جَنُوبًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كَرِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٨ وَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ، بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ وَعَلَى طَوْلِ الْأُرْدُنِ الْفَاصِلِ بَيْنَ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، مُرُورًا بِالْبَحْرِ الْمَيْتِ حَتَّى ثَامَارَ. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كَرِ الشَّرْقِيَّةِ. ١٩ أَمَا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ غَرْبًا

مِنْ ثَمَارِ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثٍ قَادَشَ، وَمِنْ مُتَفَرِّعِ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كَرِّ الْجَنُوبِيَّةِ.
 ٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ نَحْمُ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَمْتَدُّ مِنَ الْحُدُودِ الْجَنُوبِيَّةِ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةٍ شَمَالًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ
 حُدُودُ كَرِّ الْغَرْبِيَّةِ. ٢١ وَهَكَذَا تَقْتَسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقَرَعَةِ لِتَكُونَ مِيرَاثًا
 لِكُرِّ وَالْغُرَبَاءِ وَالْمُتَقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، الَّذِينَ أَحْبَبُوا أُنْبَاءَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لِكُرِّ كَالْمَوْلَاتَيْنِ مِنْ أُنْبَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَيُرِثُونَ
 بَيْنَكُمْ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ فَتَعْتَطُونَ الْغَرْبِيَّةَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ السَّبْطِ الَّتِي يَتَغَرَّبُ فِيهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٤٨

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. بَدَأَ مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ بِجَانِبِ طَرِيقِ حَثْلُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حِمَاةٍ حَصْرَ
 عَيْنَانَ عَلَى نَحْوِ مَدَشَقِ بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ بِجَانِبِ حِمَاةٍ، اِمْتِدَادًا مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِدَانَ حِصَّةً وَاحِدَةً.
 ٢ وَمِنْ نَحْوِ دَانَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَشِيرِ حِصَّةً وَاحِدَةً. ٣ وَمِنْ حُدُودِ أَشِيرِ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا
 تَكُونُ لِنَفْتَالِي حِصَّةً وَاحِدَةً. ٤ وَمِنْ حُدُودِ نَفْتَالِي شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِمَنْسِي حِصَّةً وَاحِدَةً. ٥ وَمِنْ نَحْوِ
 مَنْسِي شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَفْرَايِمَ حِصَّةً وَاحِدَةً. ٦ وَمِنْ نَحْوِ أَفْرَايِمَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِرَأُوبِينَ
 حِصَّةً وَاحِدَةً. ٧ وَمِنْ حُدُودِ رَأُوبِينَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِيَهُودَا حِصَّةً وَاحِدَةً. ٨ وَمِنْ حُدُودِ يَهُودَا شَرْقًا
 حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا يَكُونُ عَرْضُ قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا قُدْسًا لِلَّهِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ
 كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتْرِ). وَيُضَاهِي طُولُهَا طُولَ أَيِّ حِصَّةٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا، وَيَكُونُ الْقُدْسُ فِي وَسْطِهَا.
 ٩ وَيَكُونُ طُولُ الْحِصَّةِ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتْرِ). أَمَّا
 عَرْضُهَا فَيَكُونُ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ). □□ أَمَّا الْجُزْءُ الْمُخَصَّصُ لِلْكَهَنَةِ فِيهَا فَيَكُونُ طُولُهُ شَمَالًا
 خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتْرِ)، وَكَذَلِكَ جَنُوبًا. أَمَّا عَرْضُهَا مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ
 وَمِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فَيَكُونُ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ) (لِكُلِّ جَانِبٍ، وَيَكُونُ مَقْدَسُ الرَّبِّ فِي وَسْطِهَا.
 ١١ وَيَكُونُ هَذَا مُخَصَّصًا لِلْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ أُنْبَاءِ صَادُوقَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي خِدْمَتِي وَلَمْ يَضِلُّوا حِينَ ضَلَّ أُنْبَاءُ
 إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ الْأَوِيُونَ. ١٢ وَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِمَةٌ خَاصَّةٌ مِنْ تَقْدِمَةِ الْأَرْضِ الْمُفْرَزَةِ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْمُجَاوِرَةِ لِلجُزْءِ
 الْمَوْهُوبِ لِلأَوِيِينَ. ١٣ وَتُخَصَّصُ لِلأَوِيِينَ عَلَى مُوَازَاةِ حُدُودِ أَرْضِ الْكَهَنَةِ حِصَّةً طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ
 (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتْرِ)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ)، مُثَابِلَةٌ فِي مَسَاحَتِهَا
 أَرْضَ الْكَهَنَةِ. ١٤ وَيُحْظَرُ عَلَيْهِمْ بَيْعُ جُزْءٍ مِنْهَا أَوْ مَقَايِضَتَهَا أَوْ رَهْنَهَا لِأَنَّهَا مَقْدَسَةٌ لِلرَّبِّ. ١٥ أَمَّا قِطْعَةُ الْأَرْضِ الْبَاقِيَّةِ
 الَّتِي عَرْضُهَا خَمْسَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِتْرَيْنِ وَنِصْفَ الْكِيلُومِتْرِ)، وَطُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ
 عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتْرِ)، فَتَكُونُ مَشَاعًا لِسُكَّانِ الْمَدِينَةِ وَمَرَاعِي. وَتَبْنِي الْمَدِينَةَ فِي وَسْطِهَا. ١٦ وَهَذِهِ هِيَ
 مَقَايِيسُ الْمَدِينَةِ: هِيَ مَرَبَعَةٌ الشَّكْلِ، فَيَكُونُ مَقْيَاسُ حُدُودِهَا مِنْ جَمِيعِ اتِّجَاهَاتِهَا شَمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا أَرْبَعَةَ
 أَلْفَ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِتْرَيْنِ وَرُبْعَ الْكِيلُومِتْرِ). □□ وَيَكُونُ لِلْمَدِينَةِ مَرُوجٌ تُحِيطُ بِهَا مِنْ جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ
 عَرْضُ كُلِّ مِنْهَا مِثْلَانِ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ مِئَةِ مِتْرٍ). □□ وَيَكُونُ الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الطُّولِ الْمُوَازِي لِتَقْدِمَةِ الْقُدْسِ
 عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ) (شَرْقًا، وَعَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ) (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ) (غَرْبًا، وَتَكُونُ غَلْتُهُ

قوتاً لعمال المدينة. ١٩ ويشرف على خدمة المدينة عمال من كل أسباط إسرائيل. ٢٠ وهكذا تكون مساحة أرض التقدمة، ومن جعلتها أرض الهيكلي وملك المدينة خمسة وعشرين ألف ذراع في خمسة وعشرين ألف ذراع (نحو ست مئة وثمانية وثمانين كيلومتراً مربعاً). [٥] وما يتبقى عن جانبي التقدمة المقدسة وأملك المدينة يكون من نصيب الرئيس، مما يلي مساحة الأرض المقدسة شرقاً وغرباً حتى حدود أسباط إسرائيل، فتكون التقدمة المقدسة والهيكل في وسطها. ٢٢ وبأسثناء أملاك اللاويين وأملك المدينة القائمة في وسط أراضي الرئيس فإن المنطقه الواقعة ما بين نخوم يهوذا ونخوم بنيامين تكون من نصيب الرئيس. ٢٣ أما أراضي بقية الأسباط فهي: من جهة الشرق حتى البحر غرباً تكون لبنيامين حصه واحدة. ٢٤ ومن نخوم بنيامين شرقاً حتى البحر غرباً تكون لشمعون حصه واحدة. ٢٥ ومن نخوم شمعون شرقاً حتى البحر غرباً تكون ليساكر حصه واحدة. ٢٦ ومن نخوم يساكر شرقاً حتى البحر غرباً تكون لزبولون حصه واحدة. ٢٧ ومن نخوم زبولون شرقاً حتى البحر غرباً تكون لجاد حصه واحدة. ٢٨ ومن نخوم جاد جنوباً باتجاه اليمين تكون الحدود من ثامار إلى مياه مريبه قادش، ومن متفرع نهر مصر إلى البحر الكبير (البحر المتوسط). [٥] هذه هي الأرض التي تقسمونها ميراثاً بين أسباط إسرائيل، وهذه هي حصصهم، يقول السيد الرب. ٣٠ وهذه هي مخارج المدينة: في الجانب الشمالي الذي يمتد أربعة آلاف وخمسمئة ذراع (نحو كيلومترين وربيع الكيلومتر)، ٣١ ثلاثة أبواب، هي باب رأوبين وباب يهوذا وباب لاوي. جميع الأبواب تكون على أسماء أسباط إسرائيل. ٣٢ وفي الجانب الشرقي الذي يمتد أربعة آلاف وخمسمئة ذراع (نحو كيلو مترين وربيع الكيلومتر)، ثلاثة أبواب، هي باب يوسف وباب بنيامين وباب دان. ٣٣ وفي الجانب الجنوبي الذي يمتد أربعة آلاف وخمسمئة ذراع (نحو كيلومترين وربيع الكيلومتر)، ثلاثة أبواب، هي باب شمعون وباب يساكر وباب زبولون. ٣٤ وفي الجانب الغربي الذي يمتد أربعة آلاف وخمسمئة ذراع (نحو كيلومترين وربيع الكيلومتر)، ثلاثة أبواب، هي باب جاد وباب أشير وباب نفتالي. ٣٥ أما محيط المدينة فهو ثمانية عشر ألف ذراع (نحو تسعة كيلومترات)، ويكون اسم المدينة من ذلك اليوم «يهوه شمه» ومعناه: «الرب هناك».

كُتَابُ دَانِيَالِ

كان دانيال أحد الذين سبوا إلى بابل ولم يكن بعد قد بلغ سن الرجولة، ومع أنه كان أسيراً إلا أنه تلقى أفضل العلوم بعد أن تم اختياره مع بعض رفقاته ليكونوا في خدمة الملك، وقد استطاع دانيال بفضل نعمة الرب عليه وأمانته في عبادته أن يتبوأ أرفع المراكز في الدولتين البابلية والفارسية. غير أن أمانته للرب عرضته لاضطهادات قاسية سامة إيابها أعداؤه الحاقدون عليه حتى إنه طرح في جب أسود جائعة ضاربة، كما أُلقي ثلاثة من رفاقه إلى أتون نار، إلا أنهم نجوا من الموت بفضل قوة الله. إن كتاب دانيال يعود بتاريخه إلى القرن السادس ق. م، وقد وضعه النبي دانيال بإرشاد من الروح القدس لاشتماله على طائفة من الأحداث التاريخية التي عاصرها دانيال، كما أنه يتضمن مجموعة من النبوءات تتعلق بالمستقبل. فقد شاهد دانيال، بعين الرؤيا امبراطوريات العالم التي لا بد أن تقوم في القرون التالية، وهذا ما تحقق فعلاً في سياق التاريخ. ولكن هذه النبوءات لم تكن كل شيء، لأنه رأى أيضاً قوة الله والمسيا، يسوع المسيح الذي تنبأ عن مجيئه ليضع حداً للشر، وليؤسس في آخر الأيام مملكة البر التي لا نهاية لها. إن موضوع كتاب دانيال الأساسي هو سيادة الله. إن الله يهيمن على شؤون العالم، ويوجه مجرى التاريخ نحو النهايات التي قررها له، مستخدماً لتحقيق ذلك ما يصدر عن الناس من أعمال، إن ممالك الناس تزدهر وتزول ولكن الله خالد إلى الأبد. لا يطرأ عليه تغيير أبداً، ولا يعترى تصمم الله على خلاص الجنس البشري أي وهن. لقد تنبأ دانيال بمجيء المسيح المخلص. وفي الزمن المعين تحققت النبوءة، وتجدد المسيح ليفتدي الإنسان. وسيأتي وقت يندحر فيه الشر وتتصر إرادة الخير لأن الله قد شاء ذلك.

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا، زَحَفَ نَبُوخَدْنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. ٢ وَأَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَيْهِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا مَعَ بَعْضِ آتِيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ، حَمَلَهَا مَعَهُ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ وَاحْتَفِظَ بِالْآتِيَةِ فِي خِرَانَةِ مَعْبَدِ إِلَهِهِ. ٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنْزَرِيسَ خَصِيانَهُ أَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ السَّلَالَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَمِنَ الشَّرَفَاءِ، ٤ فِتْيَانًا كَامِلِي الْخَلْقَةِ، ذَوِي جَمَالٍ، مَاهِرِينَ فِي كُلِّ صُنْعَةٍ، يَخْلَوْنَ بِالْمَعْرِفَةِ وَمِتَجَرِّبِينَ فِي كُلِّ عِلْمٍ مِمَّنْ هُمْ أَهْلُ لِلْمَثُولِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، لِيَتَعَلَّمُوا كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِتَتَمَّهُمْ. ٥ وَعَيْنَ الْمَلِكِ لَهُمْ مَخْصَصَاتٌ كُلِّ يَوْمٍ بِوَجْهِهِ مِنْ أَطْيَابِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرِ شَرَابِهِ، وَأَوْصَى أَنْ يَقْضُوا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي التَّنْقِفِ يُمَثِّلُونَ فِي نَهَائِبِهَا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٦ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُنتَخَبِينَ مِنْ بَنِي يَهُودَا أَرْبَعَةٌ هُمْ: دَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا، ٧ فَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ رَيْسُ الْخَصِيانِ أَسْمَاءَ كَلْدَانِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بِلُطْشَاصِرَ، وَحَنْيَا شُدْرُخَ، وَمِيشَائِيلَ مِيشُخَ، وَعَزْرِيَا عَبْدَنَعُو. ٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدْ عَزَمَ فِي نَفْسِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِأَطْيَابِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ شَرَابِهِ، وَطَلَبَ مِنْ رَيْسِ الْخَصِيانِ أَنْ يَغْفِيَهُ مِنْ ذَلِكَ. ٩ فَأَعْطَى اللَّهُ دَانِيَالُ حِظْوَةً وَرَحْمَةً لَدَى رَيْسِ الْخَصِيانِ، ١٠ وَلَكِنَّهُ قَالَ لِدَانِيَالُ: «إِنِّي أَحْسَنُ سَيِّدِي الْمَلِكِ الَّذِي عَيْنَ مَخْصَصَاتِ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ. فَأَإِذَا رَأَى وَجْهَكَ أَكْثَرَ هَرَالًا مِنْ سَائِرِ رِفَاقِكُمْ فَإِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُ بِقَطْعِ رَأْسِي.» ١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِمُبْشَرِفِ الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْهِ رَيْسُ الْخَصِيانِ بِدَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا: ١٢ «جَرِّبْ عِبِيدَكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ قَطْطًا، وَلَا تَعْطِنَا سِوَى خَضِرَاتٍ وَمَاءٍ لِنَأْكُلَ وَنَشْرَبَ، ١٣ ثُمَّ اسْتَعْرِضْنَا وَقَارِنَ بَيْنَ مَنَاطِرِنَا

وَمَنَاظِرٍ سَائِرٍ رَافِقَاتِ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ، ثُمَّ تَصَرَّفَ مَعَ عَبِيدِكَ بِمَقْتَضَى مَا تَشْهَدُهُ.» □□ فَاسْتَجَابَ لِعَبْلَيْتِهِمْ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ بَدَتْ مَظَاهِرُهُمْ أَكْثَرَ عَافِيَةً وَأَوْفَرَ سَمْنًا مِنْ جَمِيعِ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ ١٦ فَصَارَ الْمُشْرِفُ يَسْتَبَدِلُ مَخْصَصَاتِ طَعَامِهِمْ وَخَمِيرَ شُرَابِهِمْ بِالْخَضِرَاتِ. ١٧ وَوَهَبَ اللَّهُ أَوْلَيْكَ الْفَتَيَانِ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ ضَرْبِ الْكِتَابَةِ وَالْعِلْمِ. وَكَانَ دَانِيَالُ فَطْنًا فِي تَفْسِيرِ جَمِيعِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ. ١٨ وَحِينَ أَرَفَ وَقْتُ مَثْوِيهِمْ كَأَمْرِ الْمَلِكِ، أَحْضَرَهُمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ أَمَامَ نَبُوخَدَنْصَرِ، ١٩ فَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ، فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا مِنْ هُوَ مِثْلُ دَانِيَالٍ وَحَنْبِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَاخْتَارَهُمُ لِلْمَثْوَى فِي حَضْرَتِهِ. ٢٠ وَحِينَ شَرَعَ الْمَلِكُ فِي مَبَاحَثِهِمْ فِي شُؤْنِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَجَدَهُمْ يَفْقَهُونَ بَعْشَرَةَ أضعافٍ جَمِيعَ السَّحْرَةِ وَالْمَجْوسِ الْمُتَمَيِّينِ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ٢١ وَظَلَّ دَانِيَالُ هُنَاكَ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لَوْلَايَةِ كُورُشِ الْمَلِكِ.

٢

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرِ حَلِمَ نَبُوخَدَنْصَرُ أَحْلَامًا أَرْجَمْتَهُ وَطَرَدَتْ عَنْهُ النَّوْمَ، ٢ فَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى السَّحْرَةُ وَالْمَجْوسُ وَالْعَرَاوِفُ وَالنَّجْمُونَ لِخَبْرِهِ بِأَحْلَامِهِ فَحَضَرُوا وَمَثَلُوا أَمَامَهُ. ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «إِنِّي حَلِمْتُ حُلْمًا أَرَجَمْتُ لَهُ نَفْسِي، وَلَنْ تَطْمَئِنَّ حَتَّى تَعْرِفَ الْحَلْمَ وَمَعْنَاهُ.» □□ فَأَجَابُوا بِالْأَرَامِيَّةِ: «لَتَعِشَ إِلَى الْأَبَدِ أَنْهَا الْمَلِكُ. اسْرُدْ عَلَى عَبِيدِكَ الْحَلْمَ فَتفسره لك.» □□ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ صَدَرَ عَنِّي الْأَمْرُ: إِنْ لَمْ تَسْرُدُوا عَلَيَّ الْحَلْمَ وَتفسروه، تَمَرَّقُوا إِرْبًا إِرْبًا، وَتَصَحَّحْ بِيوتَكَ أَنْفَاصًا. ٦ وَإِنْ أَنْبَأْتُونِي بِالْحَلْمِ وَتفسيره أَعْدِقْ عَلَيْكُمْ هَدَايَا وَجَوَائِزَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ الْإِكْرَامَ. وَالآنَ اسْرُدُوا عَلَيَّ الْحَلْمَ وَتفسيره.» □□ فَأَجَابُوهُ ثَانِيَةً: «لِيُنَبِّئِ الْمَلِكُ عَبِيدَهُ بِالْحَلْمِ فَتَكشِفَ عَنْ مَعْنَاهُ.» □□ فَرَدَّ الْمَلِكُ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَتَكَرَّسَعُونَ لِاكتسابِ الْوَقْتِ، إِذْ أَدْرَكْتُمْ إِنِّي أَصْدَرْتُ أَمْرًا مُبْرَمًا ٩ بِمَعَاقِبِكُمْ إِنْ لَمْ تَنْبِئُونِي بِالْحَلْمِ، لِأَنَّكُمْ أَنْتَفَقْتُمْ عَلَى اخْتِلَاقِ الْكُذْبِ وَالضَّلَالِ لِتَنْطَلِقُوا بِهِمَا أَمَامِي إِلَى أَنْ يَحْتَقَّ مَعْنَى الْحَلْمِ. لِذَلِكَ أَنْبِئُونِي أَوْلًا بِمَا حَلِمْتَ فَأَعْلَمُ أَتَكَرَّ قَادِرُونَ عَلَى تفسيره.» □□ فَأَجَابُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ فِي وَسْعِهِ تَلْبِيَةِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَحْدُثْ قَطُّ أَنْ مَلِكًا عَظِيمًا ذَا سُلْطَانٍ طَلَبَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ مَجْوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ مُنْجِمٍ. ١١ وَمَطْلَبُ الْمَلِكِ مُتَعَدِّرٌ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُنَبِّئَ بِهِ الْمَلِكُ سِوَى الْآلِهَةِ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ مَعَ الْبَشَرِ.» □□ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَسْأَطَ الْمَلِكُ غَضَبًا وَحَقًّا وَأَمَرَ بِإِيَادَةِ كُلِّ حِكْمَاءٍ بَابِلَ. ١٣ وَهَكَذَا صَدَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ كُلِّ الْحِكْمَاءِ. وَجَاءَ مِنْ بَقِيضِ عَلَى دَانِيَالٍ وَرِفَاقِهِ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ. ١٤ فَخَاطَبَ دَانِيَالُ بِحِكْمَةٍ وَتَبَصَّرَ أَرِيوخَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حِكْمَاءَ بَابِلَ، ١٥ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَصْدَرَ الْمَلِكُ هَذَا الْأَمْرَ الْعَنِيفَ؟» فَأَخْبَرَ أَرِيوخَ دَانِيَالُ بِمَا حَدَثَ. ١٦ فَقَتَلَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْجُوهُ وَقَتًا فَيَطَّلِعُهُ عَلَى تفسيرِ الْحَلْمِ. ١٧ ثُمَّ مَضَى دَانِيَالُ إِلَى بَيْتِهِ وَابْلَغَ رِفَاقَهُ حَنْبِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا الْأَمْرَ، ١٨ لِيَطْلُبُوا مِنْ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ الرَّحْمَةَ بِشَأْنِ هَذَا اللَّغْزِ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالُ وَرِفَاقُهُ مَعَ سَائِرِ حِكْمَاءِ بَابِلَ. ١٩ عِنْدَئِكَ انْكَشَفَ السِّرُّ لِدَانِيَالٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، فَبَارَكَ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، ٢٠ قَائِلًا: «لَيْكُنْ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِّ وَإِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ. ٢١ هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْفُضُولَ. يَعْرِضُ مُلُوكًا وَيُنْصِبُ مُلُوكًا. يَهَبُ الْحِكْمَةَ وَذَوِي الْفِطْنَةِ مَعْرِفَةً. ٢٢ يَكشِفُ الْأَعْمَاقَ وَالْخَفَايَا وَيَعْلَمُ مَا فِي بَاطِنِ الظُّلْمَةِ، وَلَدَيْهِ

يَسْكُنُ النُّورَ. ٢٣ لَكَ يَا إِلَهَ أَبِي أَحْمَدِ وَأَسْبَحْ، لِأَنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِالْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ، أَطَلَعْتَنِي الْآنَ عَلَى مَا التَّمَسَّاهُ مِنْكَ إِذْ عَرَفْتَنِي بِأَمْرِ الْمَلِكِ.» □□ ثُمَّ قَالَ دَانِيَالُ لِأَرْبُوحَ الَّذِي كَلَّمَهُ الْمَلِكُ بِإِبَادَةِ حِكْمَاءِ بَابِلَ: «لَا تَقْتُلْ حِكْمَاءَ بَابِلَ. أَدْخِلْنِي لِلْمَثَلِ أَمَامَ الْمَلِكِ فَأَكْشِفْ لَهُ عَن تَفْسِيرِ الْحَلْمِ.» □□ فَاسْرِعْ أَرْبُوحُ بِحَضَارِ دَانِيَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ سَبْيِ يَهُودَا، وَهُوَ يُنَبِّئُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِ الْحَلْمِ.» □□ فَسَأَلَ الْمَلِكُ دَانِيَالًا الْمَدْعُوَ بِلَطْشَانَصَرَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ أَنْ تُطَلِّعَنِي عَلَى الْحَلْمِ الَّذِي رَأَيْتَ وَعَلَى تَفْسِيرِهِ؟» ٢٧ فَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ سَاحِرٌ أَوْ حَكِيمٌ أَوْ مَجُوسِيٌّ أَوْ مُنَجِّمٌ أَنْ يُطَلِّعَ الْمَلِكَ عَلَى السِّرِّ الَّذِي طَلَبَهُ. ٢٨ وَلَكِنَّ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ يُعَلِّنُ الْخَفَايَا. وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرَ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. أَمَا حَلَمْتُكَ وَالرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتَهَا فِي مَنَامِكَ فِيهِ هَذِهِ: ٢٩ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِيمَا أَنْتَ مُسْتَقْبِلٌ عَلَى مَضِيْعِكَ اتَّبَاعُكَ الْأَفْكَارَ عَمَّا يَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ، وَالَّذِي يَكْشِفُ الْخَفَايَا عَرَفَكَ بِمَا سَيَكُونُ. ٣٠ وَقَدْ أَعْلَنَ لِي هَذَا السِّرُّ، لَا لِلْحِكْمَةِ فِي أَكْثَرِ مَنْ سَازِرِ الْأَحْيَاءِ، إِنَّمَا لِكَيْ يُطَلِّعَ الْمَلِكَ عَلَى تَفْسِيرِهِ وَتُدْرِكَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ. ٣١ رَأَيْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِذَا بِنْتَالٍ عَظِيمٍ صَخَمَ كَثِيرَ الْبَهَاءِ وَاقِفًا أَمَامَكَ وَكَانَ مَنْظَرُهُ هَاتِلًا. ٣٢ وَكَانَ رَأْسُ الْبِنْتَالِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَطْنُهُ وَخَدَاهُ مِنْ نُحَاسٍ، ٣٣ وَسَقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَمَاهُ خَلِيطٌ مِنْ حَدِيدٍ وَمِنْ حَرْفٍ. ٣٤ وَبَيْنَمَا أَنْتَ فِي الرُّؤْيَا انْقَضَ حَجْرٌ لَمْ يَقْطَعْ بِيَدِ إِنْسَانٍ، وَضَرَبَ الْبِنْتَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ الْمَصْنُوعَتَيْنِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالْحَرْفِ فَسَحَقَهُمَا، ٣٥ فَتَحَطَّمَ الْحَدِيدُ وَالْحَرْفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَانْسَحَقَتْ وَصَارَتْ كَمَصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، حَمَلَتْهَا الرِّيحُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. أَمَا الْحَجْرُ الَّذِي ضَرَبَ الْبِنْتَالَ فَتَحَوَّلَ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ٣٦ هَذَا هُوَ الْحَلْمُ. أَمَا تَفْسِيرُهُ فَهَذَا مَا نُخْبِرُ بِهِ الْمَلِكَ: ٣٧ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ هُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَمْلَكَةٍ وَقُدْرَةٍ وَسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ، ٣٨ وَوَلَاكَ وَسُلْطَتُكَ عَلَى كُلِّ مَا يَسْكُنُهُ أَبْنَاءُ الْبَشَرِ وَوُجُوهُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ. فَأَنْتَ الرَّأْسُ الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ. ٣٩ ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَقُومَ مِنْ بَعْدِكَ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ شَأْنًا مِنْكَ، وَتَلْبَثُ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِثْلَةَ النُّحَاسِ فَتَسْوَدُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ ثُمَّ تَعْقِبُهَا مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ، فَتَحَطِّمُ وَتَسْحَقُ كُلَّ تِلْكَ الْمَمَالِكِ كَالْحَدِيدِ الَّذِي يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. ٤١ وَكَأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعِ هِيَ خَلِيطٌ مِنْ حَرْفٍ وَحَدِيدٍ، فَإِنَّ الْمَمْلَكَةَ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً فَيَكُونُ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْحَدِيدِ، بِمَقْدَارِ مَا شَاهَدْتَ فِيهَا مِنَ الْحَدِيدِ مُخْتَلِطًا بِالْحَرْفِ. ٤٢ وَكَأَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ حَرْفٍ، فَإِنَّ بَعْضَ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ صَلْبًا وَبَعْضُهَا الْآخَرُ هَشًّا. ٤٣ وَكَأَنَّكَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِالْحَرْفِ الطِّينِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ تَعْقِدُ صِلَاتَ زَوْاجٍ مَعَ مَمَالِكِ النَّاسِ الْأُخْرَى، إِنَّمَا لَا يَلْتَحِمُونَ مَعًا، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْحَرْفِ. ٤٤ وَفِي عَهْدِ هُوَلَاءِ الْمُلُوكِ يُعِمْ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَا تَنْتَرِضُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَتْرِكُ مَلِكُهَا لِشَيْءٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتَبِيدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. أَمَّا هِيَ فَتَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّ الْحَجْرَ الْمُنْقَضَ الَّذِي لَمْ يَقْطَعْ مِنَ الْجَبَلِ يَبْدِينُ، قَدْ سَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْحَرْفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. إِنَّ اللَّهَ الْعَظِيمَ قَدْ أَطَّلَعَ الْمَلِكَ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ؛ فَالْحَلْمُ حَقِيقَةٌ وَتَفْسِيرُهُ صَادِقٌ.» □□ حِينَئِذٍ انْطَرَحَ نُبُوخَدَنْصَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالٍ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ تَقْدِمَةً وَرَاحَتَةً رَضَى ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشِفُ الْأَسْرَارِ، لِأَنَّكَ اسْتَطَعْتَ إِعْلَانًا

هَذَا السِّرِّ. » **□□** ثُمَّ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَوَهَبَهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَطَهُ عَلَى كُلِّ لَآئِيَةِ بَابِلَ، وَأَقَامَهُ رِئِيسًا عَلَى كُلِّ حُكَّاءِ بَابِلَ وَوُلَايَاتِهَا. ٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعِينَ شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنغُوَ عَلَى شُؤُونِ لَآئِيَةِ بَابِلَ، فَفَعَلَ. أَمَّا دَانِيَالَ فَاقَامَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

٣

١ ثُمَّ صَنَعَ نَبُوخَدَنَاصِرُ تَمَثَالًا مِنْ ذَهَبٍ، ارْتِفَاعُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ)، وَنَصَبَهُ فِي سَهْلٍ دُورًا فِي لَآئِيَةِ بَابِلَ. ٢ وَاسْتَدْعَى نَبُوخَدَنَاصِرُ الْمَلِكُ جَمِيعَ أَقْطَابِ الدَّوْلَةِ وَوُلَايَاتِهَا وَحُكَّامِهَا وَقُضَاتِهَا وَأَمْنَاءَ نَحَائِهَا وَمُسْتَشَارِيهَا، وَسَافَرَ بِكِبَارِ مَوْظِفِي الْأَقَالِيمِ، لِيَأْتُوا لِلاِشْتِرَاكِ فِي تَدْشِينِ التَّمثالِ الَّذِي نَصَبَهُ. ٣ فَاجْتَمَعَ الْأَقْطَابُ وَالْحُكَّامُ وَالْقُضَاةُ وَأَمْنَاءُ الْخِزَانِ وَالْمُسْتَشَارُونَ وَسَافِرُ عِظَمَاءِ الْأَقَالِيمِ لِتَدْشِينِ التَّمثالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدَنَاصِرُ وَمَثَلُوا أَمَامَهُ. ٤ وَصَاحَ مُنَادٍ بِصَوْتِ عَالٍ: «أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ كُلِّ لُغَةٍ وَلِسَانٍ، قَدْ صَدَرَ لَكُمْ أَمْرٌ. ٥ أَنْتُمْ حِينَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ بوقِ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرِّيبَابِ وَالْقَيْثَارَةِ الْمُثَلَّةِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقِيِّ، تَتَخَوَّنُونَ وَتَسْجُدُونَ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدَنَاصِرُ الْمَلِكِ. ٦ وَكُلٌّ مِنْ لَّا يَجِيئُ وَيَسْجُدُ، يَلْقَى قَوْرًا فِي وَسْطِ أتونِ نَارِ مُتَقَدَّةٍ. **□□** لِهَذَا حَالَمَا سَمِعَتْ الشُّعُوبُ الْحَاضِرَةُ أَصْوَاتَ تِلْكَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، انْحَدَّتْ وَتَجِدَّتْ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الْمُنْصُوبِ. ٨ غَيْرَ أَنَّ بَعْضًا مِنْ رِجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَلِكِ نَبُوخَدَنَاصِرَ وَاسْتَكْبَرُوا عَلَى الْيَهُودِ ٩ قَائِلِينَ: «لَيْعِشَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ لَقَدْ أَصْدَرْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَمْرًا أَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ بوقِ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرِّيبَابِ وَالْقَيْثَارَةِ الْمُثَلَّةِ وَالْمِزْمَارِ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقِيِّ، يَجِيئُ وَيَسْجُدُ لِتَمثالِ الذَّهَبِ. ١١ وَكُلٌّ مِنْ يَأْبَى يَلْقَى فِي وَسْطِ أتونِ نَارِ مُتَقَدَّةٍ. ١٢ وَهَذَا هُنَا رِجَالُ يَهُودٍ مِنْ لِيَتِيمِهِمْ عَلَى أَقْصَى إِقْلِيمِ بَابِلَ، هُمْ شُدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنغُوُ لَمْ يَأْبَهُوا لَكَ، وَلَمْ يَعْبُدُوا اهِتَكَ، وَلَمْ يَسْجُدُوا لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.» **□□** حِينَئِذٍ أَمَرَ نَبُوخَدَنَاصِرُ بِاحْتِدَامِ غَضَبٍ وَغَيْظٍ أَنْ يُؤْتَى بِشُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنغُوَ فَاحْضَرُوهُمْ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٤ وَقَالَ لَهُمْ نَبُوخَدَنَاصِرُ: «أَحَقًّا يَا شُدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنغُوُ أَنْتُمْ لَا تَعْبُدُونَ اهِتِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ؟ ١٥ وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى سَمَاعِكُمْ صَوْتُ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ أَنْ تَتَخَوَّنُوا وَتَسْجُدُوا لِتَمثالِ الَّذِي صَنَعْتَهُ، اعْفُوا عَنْكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمْ السُّجُودَ، تُطْرَحُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فِي وَسْطِ أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. وَأَيُّ إِلَهٍ يَقْدِرُ أَنْ يَقْدِرَ كُمْ عِنْدَتِي مِنْ يَدِي؟» ١٦ فَاجَابَهُ شُدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنغُوُ: «لَا دَاعِي لَأَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الشَّأْنِ ١٧ لِأَنَّ لِهَذَا الَّذِي نَعْبُدُهُ قَادِرٌ أَنْ يُخَيِّنَنَا مِنْ أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ، وَأَنْ يَقْدِرَ مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. ١٨ وَحَقٌّ إِنْ لَمْ يَقْدِرْنَا، فَاعْلَمْ يَقِينًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّنَا لَا نَعْبُدُ اهِتَكَ، وَلَا نَسْجُدُ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.» **□□** فَاسْتَشَاظَ نَبُوخَدَنَاصِرُ حَقًّا وَاكْفَهَرُ وَجْهَهُ غَضَبًا عَلَى شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنغُوَ، وَأَمَرَ أَنْ يَضْرَبُوا الْآتُونَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَادَةُ. ٢٠ وَطَلَبَ مِنْ بَعْضِ رِجَالِ جَيْشِهِ الشُّجْعَانَ أَنْ يُوْتَفِقُوا شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنغُوَ وَيَطْرَحُوهُمْ فِي أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢١ حِينَئِذٍ أُوتِيَ الرِّجَالُ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابٍ وَسَرَاوِيلٍ وَأَقْصِيَّةٍ وَأَرْدِيَّةٍ، وَطَرَحُوا فِي وَسْطِ أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢٢ وَإِذْ كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ صَارِمًا وَالْآتُونَ قَدْ أَضْرَمَ أَشَدَّ إِضْرَامًا، فَإِنَّ لِهَيْبِ النَّارِ أَحْرَقَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوا شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنغُوَ،

وَطَرَحُوهُمْ فِي النَّارِ. ٢٣ فَسَقَطَ هَوْلًا الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ مُوثِقِينَ وَسَطَ أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢٤ وَمَا لَبِثَ الْحَيْرَةُ أَنْ اعْتَرَتْ نُبُوخذناصِرَ، فَهَبَّ مُسْرِعًا وَقَالَ لِمُشِيرِيهِ: «أَلَمْ نَطْرَحْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوثِقِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» □□ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ طَلِيقِينَ يَمْشُونَ فِي وَسْطِ النَّارِ، لَمْ يَنْهَلْهُمُ أَدَى، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بَابِنِ الْأَلْهَةِ.» □□ ثُمَّ دَنَا نُبُوخذناصِرَ مِنْ بَابِ الْأتونِ الْمُتَقَدِّ بِالنَّارِ وَهَتَفَ: «يَأشدرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدِنُغُو يَاعْبِدُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ، أَخْرَجُوا وَتَعَالَوْا.» نَجَّحَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدِنُغُو مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٢٧ فَأَحَاطَ الْأَقْطَابُ وَالْوَلَاةُ وَالْحُكَّامُ وَعَظَمَاءُ الدَّوْلَةِ بِهِمْ، فَوَجَدُوا أَنَّ النَّارَ لَمْ تَوْذِ أَجْسَامَهُمْ، وَلَمْ تَحْتَرِقْ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِهِمْ، وَلَمْ تَنْشَطْ ثِيَابَهُمْ، وَلَمْ تَعْلَقْ بِهِمْ رِاحَةُ النَّارِ. ٢٨ فَقَالَ نُبُوخذناصِرُ: «بَارِكْ لِلَّهِ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدِنُغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَكَهٖ وَأَنْقَذَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ وَخَالَفُوا أَمْرَ الْمَلِكِ وَبَدَلُوا أَجْسَادَهُمْ كَيْلًا يَعْبُدُوا لِإِلَهِ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. ٢٩ لِهَذَا قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ أَيَّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ قَوْمٍ مِنْ أَيِّ لِسَانٍ يَدْمُونَ لِلَّهِ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدِنُغُو، يَمْرُقُونَ إِرْبًا إِرْبًا، وَتَصْبِحُ بِيَوْمِهِمْ أَنْقَاضًا، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ إِلَهُ آخِرٍ يَقْدِرُ أَنْ يَخْجِي مِثْلَهُ.» □□ ثُمَّ رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنِ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدِنُغُو فِي وِلايَةِ بَابِلَ.

٤

١ مِنْ نُبُوخذناصِرَ الْمَلِكِ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأَقْوَامِ مِنْ كُلِّ لِسَانِ الْمُتَقِيمِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ: لِيَكْثُرَ سَلَامُكُمْ. ٢ قَدْ طَابَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ، ٣ فَأَعْظَمَ آيَاتِهِ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبِهِ. إِنَّ مَلِكُوتَهُ أَيْدِيهِ وَسُلْطَانَهُ يَدُومُ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ٤ أَنَا نُبُوخذناصِرُ كُنْتُ مُقِيمًا مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي، أَمْتَعْتُ فِي الْبُحْبُوحَةِ فِي قَصْرِي، ٥ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَثَارَ فَرَعِيِّ، وَأَفَلَقْتَنِي عَلَى مَضْجِعِي أَفْكَارِي وَرَوَى رَأْسِي، ٦ فَأَصْدَرْتُ أَمْرًا بِاسْتِدْعَاءِ جَمِيعِ حُكَّامِ بَابِلَ أَمَامِي لِيُطَلِّعُونِي عَلَى تَفْسِيرِ الْحُلْمِ. ٧ فَحَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحْرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمَنْجَمُونَ، فَسَرَدْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِهِ. ٨ أَخِيرًا مَثَلٌ فِي حَضْرَتِي دَانِيَالَ الْمَدْعُو بِلَطْشَاصِرَ، كَأَسْمِ الْهَمِي، الَّذِي فِيهِ رُوحُ الْأَلْهَةِ الْقُدُوسِينَ فَصَصْتُ عَلَيْهِ الْحُلْمَ. ٩ قُلْتُ: «يَابَلطشَاصِرُ رَيْسُ الْمَجُوسِ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحُ الْأَلْهَةِ الْقُدُوسِينَ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤْيَى حُلْمِي الَّذِي شَهِدْتَهُ وَتَفْسِيرِهِ. ١٠ وَهَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتَهَا فِي مَنَامِي: رَأَيْتُ وَإِذَا بِشَجْرَةٍ مُنْتَصِبَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ ذَاتِ ارْتِفَاعٍ عَظِيمٍ، ١١ وَقَدْ تَمَّتِ الشَّجْرَةُ وَقَوِيَتْ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعُهَا السَّمَاءَ، وَبَدَتْ لِلْعِيَانِ حَتَّى إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَتْ أَوْراقُهَا جَمِيلَةً وَأثمارُهَا كَثِيرَةً، تَوَافَرُ فِيهَا غِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا تَسْتَضِلُّ وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ وَتَأْوِي إِلَى أَغْصَانِهَا طُيُورُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا يَقْتَاتُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. ١٣ ثُمَّ شَاهَدْتُ فِي الرُّؤْيَى وَأَنَا فِي مَنَامِي، وَإِذَا بِرَقِيبٍ قُدُوسٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ١٤ وَهَتَفَ بِصَوْتٍ مَدُودٍ وَقَالَ: أَقْطَعُوا الشَّجْرَةَ وَأَقْضُوا أَغْصَانَهَا وَبَعَثُوا أَوْراقُهَا وَأَثْمَارُهَا، لِتَشْرُدَ الْوَحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا، وَتَهْجِرَ الطُّيُورُ أَغْصَانَهَا. ١٥ وَلَكِنْ أَتْرَكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَأَوْثَقُوهُ بِقَبْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحَّاسٍ فِي وَسْطِ عُشْبِ الْخَلْفَلِ، لِيَبْتَلَّ بِئِدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنَّ طَعَامُهُ مِنْ عُشْبِ الْخَلْفَلِ مَعَ الْبَهَائِمِ. ١٦ وَلِيَتَحَوَّلَ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِ إِنْسَانٍ إِلَى عَقْلِ حَيوانٍ إِلَى أَنْ تَنْقُضِي عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَرْبَعِينَ. ١٧ قَدْ صَدَرَ هَذَا الْقَضَاءُ عَنْ أَمْرِ الرِّقَبَاءِ السَّاهِرِينَ، وَقَرَّارِ الْحُكْمِ بِكَلِمَةٍ

القدوسين، لكي يدرك الأحياء أن العليّ متسلط في مملكة الناس، يهبها لمن يشاء، ويوبي عليها أحقرهم. ١٨ هذا هو الحلم الذي رأيته أنا نبوخذناصر الملك، وعليك أنت يابلطشاصر أن تفسره، لأن كل حكام مملكتي قد عجزوا عن إطلاعي على تفسيره. أما أنت فستطيع ذلك لأن فيك روح الآلهة القدوسين. □□ حينئذٍ أتيت الحيرة دانيال المدعو بلطشاصر طوال ساعة وروعه أفكاره، فقال له الملك: «لا يفزعك الحلم ولا تفسيره يابلطشاصر.» فأجاب: «ليرتد الحلم على مبعضيك وتفسيره على أعاديك. ٢٠ الشجرة التي شاهدها والتي تمت وأشدت وبلغ ارتفاعها السماء فبدت للعيران حتى أطراف الأرض، ٢١ وكانت أوراقها جميلة وأثمارها كثيرة، وتافر فيها غذاء للجميع، ونحها تستظل وحوش الصحراء وتأوي إلى أغصانها طيور السماء، ٢٢ هي أنت أيها الملك الذي موت وقويت شوكتك وزدادت عظمتك، حتى بلغت إلى السماء، وسلطانك إلى أطراف الأرض. ٢٣ أما ما شاهده ثم أن رقيباً قدوساً قد نزل من السماء وقال: أقطعوا الشجرة وأفنوها، ولكن اتركوا ساق أصلها في الأرض، وأوثقوه بقيد من حديد ونحاس في وسط عشب الحقل، لينتل بئدي السماء، وليكن طعامه من عشب الحقل مع البهائم، ٢٤ فهذا هو تفسيره، وهذا هو قضاء العليّ الذي يحل بسيدي الملك: ٢٥ سيطردونك من بين الناس فتأوي مع حيوان الصحراء، يطعمونك العشب كالثيران، وتبتل بئدي السماء، إلى أن تنقضي عليك سبعة أزمئة، حتى تعلم أن العليّ متسلط في مملكة الناس يهبها من يشاء. ٢٦ أما الأمر الصادر بالمحافظة على ساق الشجرة فمعناه أن مملكتك تبقى لك حتى تدرك أن السيادة هي للسماء. ٢٧ لذلك أيها الملك، تقبل مشورتي وحل عن خطاياك بالبر وإثامك بممارسة الرحمة مع البائسين، عسى أن يطول فلاحك.» □□ وقد أصاب نبوخذناصر الملك كل ما أتينا به دانيال. ٢٩ فبعد انقضاء اثني عشر شهراً على هذا الحلم، وفيما كان نبوخذناصر يمشي على سطح قصر بابل الملكي، ٣٠ قال: «أليست هذه هي بابل العظيمة التي بنيتها بقوة اقتداري لتكون عاصمة للمملكة، ولجلال مجدي؟» ٣١ وفيما كانت كلماته بعد تردد على شفيتها تجاوب صوت من السماء قائلاً: «يا نبوخذناصر الملك، لك يقولون الآن قد زال عنك الملك. ٣٢ ثم يطردونك من بين الناس فتأوي مع حيوان الصحراء، ويطعمونك العشب كالثيران إلى أن تنقضي عليك سبعة أزمئة، حتى تعلم أن العليّ متسلط في مملكة الناس يهبها لمن يشاء.» □□ في تلك الساعة تم حكم القضاء على نبوخذناصر، فطرد من بين الناس وأكل العشب كالثيران، وأبتل جسمه بئدي السماء حتى استرخى شعره مثل النسور، وطالت أظفاره مثل براثن الطيور. ٣٤ وفي ختام السبعة الأزمئة، أنا نبوخذناصر، التفت نحو السماء، فرجع إلي عقلي، وباركت العليّ وسبحت وحمدت الحي الأبدى ذا السلطان السرمديّ، الذي ملكه على مدى الأجيال. ٣٥ وعرفت أن كل أهل الأرض لا يحسون شيئاً، وأنه يفعل ما يشاء في جند السماء وسكان الأرض، وليس من يكف يده أو يقول له: ماذا تفعل؟ ٣٦ في ذلك الحين تاب إلي عقلي، وعاد إلي جلال مملكتي ومجدي وبهائي، وطلبت مشيرتي ونبلاء دولتي، وتبنت على عرش مملكتي وزدادت عظمتي جداً. ٣٧ فالآن، أنا نبوخذناصر، أسبح وأحمد وأحمد ملك السماء الذي جمع أعماله حق، وطرفه عادلة وقادر على إذلال كل من يسلك بالكبرياء.

١ وَأَقَامَ يَلِشَاصِرُ الْمَلِكِ مَأْدِبَةً عَظِيمَةً لِنَبَلَاءِ دَوْلَتِهِ الْأَلْفِ، وَشَرِبَ نَحْرًا أَمَامَهُمْ. ٢ وَفِيمَا كَانَ يَحْتَسِبِي النِّخْرَ أَمْرٌ يَأْخُضَارُ آتِيَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا أَبُوهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا مَعَ نَبَلَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَمَحْطِيَاتِهِ. ٣ فَأَحْضَرُوهَا وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَنَبَلَاءُ مَمْلَكَتِهِ وَزَوْجَاتُهُ وَمَحْطِيَاتُهُ ٤ وَأَخَذُوا يَسِخُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٥ فَظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ وَخَطَّتْ بِإِزَاءِ الْمَصْبَاحِ عَلَى كَلْسِ جِدَارِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَشْهَدُ الْيَدَ الْكَاتِبَةَ. ٦ عِنْدَئِذٍ تَحَبَّبَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَأَفْرَعَتْهُ أَفْكَارُهُ وَأَصْطَلَكْتَ رُكْبَتَاهُ وَاعْتَرَاهُ الْأَنْهَارُ، ٧ فَزَعَقَ طَالِبًا أَنْ يَحْضُرُوا السَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجَمِينَ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكُتَابَةَ وَيُفَسِّرُ لِي مَحْتَوَاهَا، يَرْتَدِي الْأَرْجُوَانُ وَقِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الْمَتَسَلِّطُ فِي الْمَمْلَكَةِ.» □ فَأَقْبَلَ حُكْمَاءُ الْمَلِكِ وَلَكِنَهُمْ عِجْزًا عَنْ قِرَاءَةِ الْكُتَابَةِ وَعَنْ إِطْلَاعِ الْمَلِكِ عَلَى تَفْسِيرِهَا. ٩ فَدَبَّ الْفَرَجُ فِي الْمَلِكِ يَلِشَاصِرَ، وَتَبَدَّلَتْ هَيْئَتُهُ وَاعْتَرَى عَظْمَاءَهُ الْأَضْطْرَابُ. ١٠ وَعَلَى أَثَرِ كَلَامِ الْمَلِكِ وَنَبَلَائِهِ، أَقْبَلَتِ الْمَلِكَةُ الْأُمُّ إِلَى قَاعَةِ الْمَأْدِبَةِ وَقَالَتْ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ لَتَعِشَ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تَرَوْعَكَ أَفْكَارُكَ، وَلَا يَشْحَبُ وَجْهُكَ، ١١ لِأَنَّ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، وَقَدْ تَمَيَّزَ فِي عَهْدِ أَبِيكَ بِاسْتِنَارَةِ وَفَهْمِهِ وَحِكْمَتِهِ حِكْمَةَ الْإِلَهَةِ، فَعِينَهُ أَبُوكَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ رَئِيسًا لِلْجُيُوشِ وَالسَّحْرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجَمِينَ. ١٢ لِأَنَّ دَانِيَالَ هَذَا الَّذِي دَعَاكَ الْمَلِكُ بِلِشَاصِرَ، كَانَ يَحْتَلِي بِرُوحٍ فَاضِلَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَفِطْنَةٍ، وَقَدْرَةٍ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَفَكِّ الْأَغَازِ وَحَلِّ الْمُعْضَلَاتِ. فَلْيَدْعُ الْآنَ دَانِيَالَ لِيُطْلِعَكَ عَلَى تَفْسِيرِ الْكُتَابَةِ.» □ □ حِينَئِذٍ اسْتَدْعَى دَانِيَالَ، فَمَثَلَ أَمَامَ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ أَحْضَرَهُمْ أَبِي الْمَلِكِ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا؟» ١٤ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ وَأَنَّ فِيكَ اسْتِنَارَةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً حَادِقَةً. ١٥ وَقَدْ سَبِقَ أَنْ أَحْضَرَ أَمَامِي الْحُكْمَاءَ وَالسَّحْرَةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكُتَابَةَ وَيُطْلِعُونِي عَلَى تَفْسِيرِهَا فَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ. ١٦ وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْمُعْضَلَاتِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكُتَابَةَ وَتُطْلِعَنِي عَلَى تَفْسِيرِهَا، تَرْتَدِي الْأَرْجُوَانُ وَتَتَقَلَّدُ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ، وَتُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الْمَتَسَلِّطُ فِي الْمَمْلَكَةِ.» □ □ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَتَبْقَ عَطَايَاكَ لَكَ، وَجِدْ بِهَيَاتِكَ عَلَى غَيْرِي، وَلِكَيْتِي أَقْرَأَ الْكُتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُطْلِعَهُ عَلَى تَفْسِيرِهَا. ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ الْعَلِيِّ أَبَاكَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكًا وَعَظْمَةً وَجَلَالًا وَبَهَاءً. ١٩ وَلَقَرِطُ عَظْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ تَرْتَعِدُ أَمَامَهُ وَتَفْرَعُ، فَكَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ، يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَضَعُ مَنْ يَشَاءُ. ٢٠ وَعِنْدَمَا سَمِعَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَعَنُّتْنَا، عَزَلْنَا عَنْ عَرْشِ مَلِكِهِ وَجَرَدْنَا مِنْ جَلَالِهِ، ٢١ وَطُرِدْنَا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَمَاتَلَّ عَقْلَهُ الْحَيَوَانَاتُ، وَصَارَ مَاوَاهُ مَعَ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَاطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثِيْرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الْمَتَسَلِّطُ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُوَلِّي عَالِمًا مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا يَلِشَاصِرُ ابْنُ لَمْ يَتَوَاضَعْ قَلْبُكَ، مَعَ عِلْمِكَ بِكُلِّ هَذَا، ٢٣ بَلْ تَغَطَّرَسْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا أَمَامَكَ آتِيَةَ هَيْكَلِكَ لِتَشْرَبَ بِهَا النِّخْرَ، أَنْتَ وَنَبَلَاءُ دَوْلَتِكَ وَزَوْجَاتُكَ وَمَحْطِيَاتُكَ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تَبْصُرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَدْرِكُ، أَمَا اللَّهُ الَّذِي يَدِهِ رُوحُكَ

وله كل طرقتك، فلم تمجده. ٢٤ عندئذ، أرسل من حضرته هذه اليد فخطت هذه الكعبة. ٢٥ وهي: منا منا ثقيل وفرسين ٢٦ وتفسيرها منا: أحصى الله أيام ملكك وانتهاه. ٢٧ ثقيل: وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً. ٢٨ فرس: شطرت مملكتك وأعطيت لمادي وفارس. ٢٩ حينئذ أمر بيلشاصر أن يخلعوا على دانيال الأرجوان ويطوقوا عنقه بقلادة من ذهب ويذيعوا في كل أرجاء البلاد أنه أصبح المتسلط الثالث في المملكة. ٣٠ في تلك الليلة قتل بيلشاصر ملك الكلدانيين، ٣١ واستولى داريوس المادي على المملكة وهو في الثانية والسنتين من عمره.

٦

١ وارتأى داريوس أن يولي على المملكة مئة وعشرين حاكماً يشرفون على أقاليم المملكة كلها، ٢ ونصب عليهم ثلاثة وزراء أحدهم دانيال، يقدمون لهم حساباً بمدخول خزينة المملكة، فلا يعرض الملك لخسارة. ٣ فأبدى دانيال تفوقاً ملحوظاً على سائر الوزراء والحكام، بما يتميز به من روج ماهرة. ونوى الملك أن يولي شؤون المملكة كلها. ٤ فشرع الوزراء والحكام يلتمسون عليه علة أقترفها بحق المملكة فأخفقوا، لأنه كان أميناً لم يرتكب خطأً ولا ذنباً. ٥ فقال هؤلاء الرجال: «لا نجد ذنباً نتهم به دانيال إلا إذا وجدنا علة من نحو شريعة إلهه. ٦ عندئذ اجتمع هؤلاء الوزراء والحكام في حضرة الملك قائلين: «لنتعش أيها الملك داريوس إلى الأبد. ٧ إن جمع وزراء المملكة وقادة الحرس والحكام والمشيرين والولاة قد تداولوا فيما بينهم على إصدار أمر ملكي صارم يعلن فيه: أن كل من يرفع طلبه إلى إله أو إنسان سواك أيها الملك، لمدة ثلاثين يوماً، يطرح في جب الأسود. ٨ فوقع الآن هذا الأمر أيها الملك واختمه لكي لا يطرأ عليه تغيير، فيكون كشرعية مادي وفارس التي لا تنسخ. ٩ وهكذا وقع الملك داريوس الوثيقة والأمر. ١٠ فلما بلغ دانيال أمر توقيع الوثيقة مضى إلى بيته وصعد إلى عليته ذات الكوى المفتوحة باتجاه أورشليم، وجثا على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم وصلّى، وحمد إلهه كما لوف عادته من قبل. ١١ فاجتمع المتأمرّون، ووجدوا دانيال يتهل ويتضرع إلى إلهه. ١٢ فثقلوا في حضرة الملك وتباحثوا في أمره الذي صدر، وقالوا: «ألم توقع أيها الملك أمراً يحظر على كل إنسان رفع طلب إلى إله أو إنسان سواك مدة ثلاثين يوماً، ومن يخالف ذلك يطرح في جب الأسود؟» فأجاب الملك: «الأمر صحيح كشرعية مادي وفارس التي لا تنسخ.» ١٣ حينئذ قالوا للملك: «إن دانيال أحد مسيبي يهوداً قد استهان بك، ولم يأخذ الأمر الذي وقعته بعين الاعتبار، بل ما هو يرفع طلباته لإلهه ثلاث مرات في اليوم.» ١٤ فلما سمع الملك هذا الكلام تولاّه غم شديد ووطن النفس على إنقاذ دانيال، ولكن لم تجده جهوده التي بذلها حتى غروب الشمس في تخليصه. ١٥ ثم جمع المتأمرّون في حضرة الملك للمرة الثانية وقالوا له: «اعلم أيها الملك أن شريعة مادي وفارس تنص على أن كل نهي أو أمر يوقعه الملك لا يتغير.» ١٦ عند ذلك أمر الملك فأحضروا دانيال وطرحوه في جب الأسود. وقال الملك لدانيال: «إن إلهك الذي تعبد دائماً هو ينفذك.» ١٧ وأتى بحجر سدوا به فم الجب، وحنمته الملك بخاتمته واحتام نبلاء دولته، لئلا يطرأ تغيير على مصير دانيال. ١٨ وانطلق الملك إلى قصره وبات تلك الليلة صائماً ساهاً،

وَأَمْتَع عَنْ رُؤْيَا مَحْظِيَّاتِهِ. ١٩ وَعِنْدَ الصُّبْحِ بَاكِراً نَهَضَ الْمَلِكُ وَمَضَى مُسْرِعاً إِلَى جِيبِ الْأَسْوَدِ. ٢٠ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتٍ حَزِينٍ قَائِلاً: «يَادَانِيَالَ، عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ لِمَلِكِ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِماً اسْتَطَاعَ أَنْ يَخِيْلِكَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟» ٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالَ: «لَتَعَشَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٢ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ مَلَكَ كَمَا فَسَدَ أَفْوَاهُ الْأَسْوَدِ فَلَمْ تُوْذِنِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ بَرِيئاً أَمَامَهُ، وَلَمْ أَرْتَكِبْ سُوءاً أَمَامَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» □□ حِينَئِذٍ فَرِحَ الْمَلِكُ جِدّاً وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْجَيْبِ، فَأَصْعَدُوهُ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَالَهُ أَيُّ أذى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ. ٢٤ ثُمَّ أَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ فَأَحْضَرُوا الْمُتَأَمِّرِينَ الَّذِينَ اتَّهَمُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جِيبِ الْأَسْوَدِ، مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ. وَمَا كَادُوا يَصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ الْجَيْبِ حَتَّى بَطِشَتْ بِهِمُ الْأَسْوَدُ وَهَشَمَتْ عِظَامَهُمْ. ٢٥ ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ بِرِسَائِلٍ قَائِلاً: «لِيَكْثُرْ سَلَامُكُمْ. ٢٦ قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ يَرْتَعِدَ كُلُّ مَنْ يُقِيمُ فِي نَحْوِ مَمْلَكَتِي وَيَخَافُ أَمَامَ إِلَهٍ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يَزُولُ لَهُ مَلَكُوتٌ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. ٢٧ هُوَ يَخِيْجِي وَيُنَبِّدُ وَيَجْرِي الْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَ دَانِيَالَ مِنْ أُنْيَابِ الْأَسْوَدِ.» □□ وَحَالَفَ النَّجَاحَ دَانِيَالَ فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي عَهْدِ حَكْمِ كُورْشَ الْقَارِسِيِّ.

٧

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ بِلْشَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ رَأَى دَانِيَالَ حُلماً وَرُؤْيً، مَرَّتَ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي فِرَاشِهِ، فَدَوَّنَ الْحُلْمَ وَحَدَّثَ بِخُلَاصَةِ الرُّؤْيَا. ٢ قَالَ دَانِيَالَ: «شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَايَ لَيْلاً، وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ قَدْ جَمَعَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، ٣ وَمَا لَيْتَ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ٤ فَكَانَ الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ يَجْحَاحِينَ جَنَاحِي النَّسْرِ. وَبَقِيَتْ أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَتَّى اقْتَلَعَ جَنَاحَاهُ، وَانْتَصَبَ عَلَى الْأَرْضِ وَاقِفاً عَلَى رِجْلَيْهِ كَالنَّسَانِ، وَأَعْطَى عَقْلَ إِنْسَانٍ. ٥ وَرَأَيْتُ حَيَوَاناً آخَرَ شَبِيهاً بِالذَّبِّ، قَائِماً عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ، وَفِي فَمِهِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ثَلَاثُ أَضْغَلٍ وَقِيلَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ لَحْماً كَثِيراً.» □□ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ هَذَا حَيَوَاناً آخَرَ مِثْلَ الثَّوْرِ، لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ كَأَجْنَحَةِ الطَّائِرِ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَفُوضَتْ إِلَيْهِ سُلْطَاتُ. ٧ وَشَهِدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جِدّاً، ذِي أَسْنَانٍ ضَخْمَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، اقْتَرَسَ وَتَحَنَّنَ وَدَاسَ مَا تَبَقِيَ بِرِجْلَيْهِ. وَكَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ. ٨ وَفِيمَا كُنْتُ أَتَأَمَّلُ الْقُرُونِ إِذَا بَقِرْنِ آخَرَ صَغِيرٍ نَبَتْ بَيْنَهَا، وَاقْتَلَعَتْ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ مِنْ أَمَامِهِ، وَكَانَ فِي هَذَا الْقَرْنِ عَيُونٌ كَعَيُونِ الْإِنْسَانِ وَفَمٌ يَنْطِقُ بِعِظَاتِهِمْ. ٩ وَفِيمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، نَصَبَتْ عُرُوشٌ وَأَعْلَى الْأَرْضِ كُرْسِيَةٌ وَكَانَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَّلَاجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّعِيِّ، وَعَرَّشُهُ هَيْباً مُتَوَجِّهاً وَجِلَّاتُهُ نَاراً مُتَقَدَّةً. ١٠ وَمِنْ أَمَامِهِ يَتَدَفَّقُ وَيَجْرِي نَهْرٌ مِنْ نَارٍ، وَتَحْدُمُهُ أُلُوفُ أُلُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَيُمَثِّلُ فِي حَضْرَتِهِ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ. فَانْعَقَدَ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ وَفُتِحَتِ الْأَسْفَارُ. ١١ وَبَقِيَتْ أَرْأَقِبُ الْقَرْنَ مِنْ جِزَاءِ مَا تَوَقَّهَ بِهِ مِنْ عِظَاتِهِ، حَتَّى قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَتَلَفَ جِسْمُهُ وَطَرِحَ وَقُوداً لِلنَّارِ. ١٢ أَمَّا سَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ فَقَدْ جَرَدَتْ مِنْ سُلْطَانِهَا، وَلَكِنَّهَا وَهَبَتْ الْبَقَاءَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لَزِمْنَ مَا. ١٣ وَشَاهَدْتُ أَيُّضاً فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا يُمَثِّلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَقْبِلاً عَلَى

سَخَابٍ حَتَّىٰ بَلَغَ الْأَرْضَ فَرَبَّوهُ مِنْهُ. ١٤ فَأَنعَمَ عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ وَجِدَّ وَمَلَكَوتٍ لَتَعْبُدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَفْنَىٰ، وَمُلْكُهُ لَا يَنْقُضُ. ١٥ أَمَا أَنَا دَانِيَالٌ فَقَدْ ظَهَرَ الْحَزَنُ عَلَىٰ رُوحِي فِي دَاخِلِي وَرَوَعَتْنِي رُؤْيُ رَأْسِي. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ اسْتَفْسِرُ مِنْهُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، فَأَطَّلَعَنِي عَلَىٰ مَعْنَى الرُّؤْيَا قَائِلًا: ١٧ «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ الْعَظِيمَةُ هِيَ أَرْبَعَةُ مَلُوكٍ يَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ غَيْرَ أَنَّ قَدِيسِي الْعَلِيِّ يَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَيَمْلِكُونَهَا إِلَىٰ أَبَدِ الْأَيَّدِينَ. ١٩ حِينَئِذٍ أَرَدْتُ أَنْ أَطَّلِعَ عَلَى حَقِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ، إِذْ كَانَ هَاتِلًا جِدًّا ذَا أَسْنَانٍ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبٍ مِنْ نَحَاسٍ، وَقَدْ اقْتَرَسَ وَصَحَّتْ وَدَاسَ مَا تَبَقِيَ بِرِجْلَيْهِ. ٢٠ وَعَنْ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ النَّامِيَةِ فِي رَأْسِهِ، وَعَنْ الْقَرْنِ الْآخِرِ الصَّغِيرِ الَّذِي نَبَتْ، فَاقْتَلَعْتُ أَمَامَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. هَذَا الْقَرْنُ ذُو الْعَيْنِوْنَ النَّاطِقِ بِالْعِظَامِ وَمَنْظَرُهُ أَشَدُّ هَوْلًا مِنْ رِفَاقِهِ. ٢١ وَقَدْ شَهِدْتُ هَذَا الْقَرْنَ يَحَارِبُ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبُهُمْ. ٢٢ إِلَىٰ أَنْ جَاءَ الْأَرْضِيُّ وَانْعَقَدَ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ الَّذِي فِيهِ تَبَرَّاتُ سَاحَةِ قَدِيسِي الْعَلِيِّ، وَأَرَفَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ امْتَلَكُوا الْمَمْلَكَةَ. ٢٣ فَأَجَابَ: إِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعِ هُوَ رَمْزٌ لِلْمَمْلَكَةِ الرَّابِعَةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْمَمَالِكِ لِأَنَّهَا اسْتَوْلِيَتْ عَلَىٰ كُلِّ الْأَرْضِ وَخَضَعَتْهَا وَتَسَحَّفَهَا. ٢٤ أَمَا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ فِيهَا عَشْرَةُ مَلُوكٍ يَتَوْلَوْنَهَا، ثُمَّ يَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ آخَرٌ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَلُوكِ السَّالِفِينَ، وَيَخْضَعُ ثَلَاثَةَ مَلُوكٍ، ٢٥ وَيَعِيرُ الْعَلِيَّ وَيَنْكُلُ بِقَدِيسِيهِ، وَيَحَاوِلُ أَنْ يَغْيِرَ الْأَوْقَاتِ وَالْقَوَانِينِ، فَيُذِلُّ الْقَدِيسِينَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَيَصِفُ السَّنَةَ. ٢٦ وَلَكِنْ يَنْعَقِدُ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ، فَيَجْرَدُ مِنْ سُلْطَانِهِ فَيُدْرِمُ وَيَقِيئُ إِلَى النَّهْتِ. ٢٧ وَتَوَهَّبَ الْمَمْلَكَةَ وَالسُّلْطَانَ وَعِظْمَةَ الْمَمَالِكِ الْقَائِمَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ إِلَىٰ شَعْبِ قَدِيسِي الْعَلِيِّ، فَيَكُونُ مَلَكَوتُ الْعَلِيِّ مَلَكَوتًا أَبَدِيًّا، وَتَعْبُدُهُ جَمِيعُ السَّلَاطِينِ وَيَطِيعُونَهُ. ٢٨ إِلَىٰ هُنَا خِتَامُ الرُّؤْيَا. أَمَا أَنَا دَانِيَالٌ فَقَدْ رَوَعَتْنِي أَفْكَارِي كَثِيرًا وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتِي، وَلِكِنِّي كَتَمْتُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي.»

٨

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَدَّةِ حُكْمِ بِلْشَاصِرَ الْمَلِكِ، ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالٌ رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ الرُّؤْيَا الْأُولَى، ٢ وَكُنْتُ آنِذٌ فِي شُوشَانَ عَاصِمَةِ وِلَايَةِ عِيلَامَ بِجُورِ نَهْرِ أُوْلَايَ، ٣ فَرَفَعَتْ عَيْنِي وَإِذَا بِي أَرَى كَيْبَشًا وَأَقْفًا عِنْدَ النَّهْرِ، وَهُوَ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ. إِنَّمَا أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرَ، مَعَ أَنَّ الْأَطْوَلَ نَبَتْ بَعْدَ الْأُولِ. ٤ وَرَأَيْتُ الْكَيْبَشَ يَنْطَحُ غَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْرُوَ أَيُّ حَيَوَانٍ عَلَىٰ مَقَامَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُنْقِذٍ مِنْهُ، فَفَعَلَ كَمَا يَحْوُلُ لَهُ وَعَظُمَ شَأْنُهُ ٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَمَلِّمًا أَقْبَلَ تَيْسٌ مِنَ الْمَغْرِبِ عَبْرَ كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَهَا. وَكَانَ لِلتَيْسِ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ٦ وَأَنْدَفَعَ بِكُلِّ شِدَّةٍ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَيْبَشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَأَقْفًا عِنْدَ النَّهْرِ. ٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ حَتَّىٰ نَجَّمَ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ وَحَطَّمَ قَرْنَيْهِ، فَعَجَزَ الْكَيْبَشُ عَنْ صَدِّهِ. وَطَرَحَهُ التَّيْسُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَيْبَشِ مِنْ يَنْقِذِهِ مِنْ يَدِهِ. ٨ فَعَظُمَ شَأْنُ التَّيْسِ. وَعِنْدَمَا اعْتَرَسَ الْقَرْنَ الْعَظِيمَ وَنَبَتْ عِضَاهُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ بَارِزَةً نَحْوَ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ. ٩ وَمِنَّا مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرْنٌ صَغِيرٌ عَظِيمٌ أَمْرُهُ، وَامْتَدَّ جَنُوبًا وَشَرْقًا وَنَحْوَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَبَلَغَ مِنْ عَظَمَتِهِ أَنَّهُ تَطَاوَلَ عَلَى مَلُوكِ الْأَرْضِ وَقَضَىٰ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ، ١١ وَتَحَدَّىٰ حَتَّىٰ رَيْسَ الْجُنُودِ (أَيَّ اللَّهِ)، وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ، وَأَلْفَى الْمُحَرِّقَةَ الدَّائِمَةَ وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ. ١٢ وَسَبَّبَ الْمَعْصِيَةَ سَلِطَ عَلَى جُنْدِ الْقَدِيسِينَ وَعَلَى

المُحَرَّفَةُ اليَوْمِيَّةِ، وَحَالَهُ التَّوْفِيقُ فِي كُلِّ مَا صَنَعَ فَطَرَحَ الحَقَّ عَلَى الأَرْضِ. ١٣ فَسَمِعْتُ قُدُوسًا يَتَكَلَّمُ، فَبَرَدُ عَلَيْهِ قُدُوسٌ آخَرٌ: «كَمْ يَطُولُ زَمَنُ الرُّؤْيَا بِشَأْنِ المُحَرَّفَةِ الدَّائِمَةِ اليَوْمِيَّةِ، وَمَعْصِيَةِ الخُرَابِ، وَتَسْلِيمِ المِهْكَالِ وَالجُنْدِ لِيَكُونُوا مَدُوسِينَ؟» ١٤ فَأَجَابَهُ: «إِلَى الأَلْفَيْنِ وَثَلَاثَ مِئَةِ يَوْمٍ ثُمَّ يَتَطَهَّرُ المِهْكَالُ.» ١٥ وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدْتُ أَنَا دَانِيَالَ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ تَسْبِيرًا لَهَا، إِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَأَقْفَبَ أَمَامِي. ١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ صَادِرًا مِنْ بَيْنِ ضَفَافِي نَهْرٍ أَوْلَايَ قَائِلًا: «يَا جِبْرَائِيلُ، فَسِّرْ لِهَذَا الرَّجُلِ الرُّؤْيَا.» ١٧ فَجَاءَ إِلَيَّ حَيْثُ وَقَفْتُ، فَتَوَلَّانِي الخَوْفُ وَأَنْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لِي: «أَفْهَمَ يَا بَنَ أَدَمَ، إِنَّ الرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِوَقْتِ المُنْتَهَى.» ١٨ وَفِيمَا كَانَ يُخَاطِبُنِي وَأَنَا مُكَبِّبٌ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ عَشِيئَةَ سُبَاتٍ عَمِيقٍ، فَلَمَسَنِي وَأَنْهَضَنِي عَلَى قَدَمِي، ١٩ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَطْلَعُكَ عَلَى مَا سِجَّدْتُ فِي آخِرِ حَقِيبَةِ الغَضَبِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَرْتَبِطُ بِمِيعَادِ الأَنْبِيَاءِ. ٢٠ إِنَّ الكَبِشَ ذَا القَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتَهُ هُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارِسَ. ٢١ وَالتَّيْسُ الأَشْعَرُ هُوَ مُلْكُ اليونَانِ، وَالقَرْنُ العَظِيمُ النَّابِتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ المَلِكُ الأَوَّلُ. ٢٢ وَمَا إِنْ أَنْكَسَرَ حَتَّى خَلَفَهُ أَرَبَةُ عَرُوضًا عَنْهُ، تَقَاسَمُوا مَمْلَكَتَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَمَّاثلُوهُ فِي قُوَّتِهِ. ٢٣ وَفِي أَوَاخِرِ مُلْكِهِمْ عِنْدَمَا تَبْلُغُ المَعَاصِي أَقْصَى مَدَاهَا، يَقُومُ مَلِكٌ فَظٌّ حَازِقٌ دَاهِيَةٌ، ٢٤ فَيَعْظُمُ شَأْنَهُ، إِنَّمَا لَيْسَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ. وَيَسْبُبُ دَمَارًا رَهيبًا وَيَفْلُحُ فِي القَضَاءِ عَلَى الأَقْوِيَاءِ، وَيَقْهَرُ شَعْبَ اللهِ. ٢٥ وَبِدَهَائِهِ وَمَكْرِهِ يَحْقُقُ مَارَبَهُ، وَيَتَكَبَّرُ فِي قَلْبِهِ وَيَهْلِكُ الكَثِيرِينَ وَهُمْ فِي طِمَآنِينَةٍ، وَيَجْرَدُ عَلَى رِئِيسِ الرُّؤْسَاءِ لِكَيْتَهُ يَخْطُمُ بِغَيْرِ يَدِ الإِنْسَانِ. ٢٦ وَرُؤْيَا الأَلْفَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِئَةِ يَوْمٍ الَّتِي تَجَلَّتْ لَكَ هِيَ رُؤْيَا حَقٌّ، وَلَكِنْ أَكْتُمُ الرُّؤْيَا لِأَنَّهَا لَنْ تَحْتَقِقَ إِلاَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.» ٢٧ فَضَعْتُ أَنَا دَانِيَالَ وَنَحَلْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قُتُّ وَعُدْتُ أَبَاشِرُ أَعْمَالِ المَلِكِ. وَرَوَعَتْنِي الرُّؤْيَا، وَلَمْ أَكُنْ أَفْهَمُهَا.

٩

١ فِي السَّنَةِ الأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ بْنِ أَحْشَوَرُوشَ مِنْ ذُرِّيَةِ المَادِيِّينَ، الَّذِي اعْتَلَى عَرْشَ مَمْلَكَةِ الكَلْدَانِيِّينَ. ٢ فِي السَّنَةِ الأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، أَدْرَكْتُ أَنَا دَانِيَالَ، مِنْ دَرَاَسَةِ الأَسْفَارِ الَّتِي دُونَ فِيهَا وَحَى الرَّبِّ إِلَى إِزْمِيَا، أَنَّ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْتُ بِهَا عَلَى خُرَابِ أُورُشَلِيمَ هُوَ سَبْعُونَ سَنَةً. ٣ فَاتَّجَهْتُ بِنَفْسِي إِلَى السَّيِّدِ الرَّبِّ، أَتَّجَلَّ إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصَّوْمِ وَارتِدَاءِ المَسْحِ وَالتَّعَفُّرِ بِالرَّمَادِ. ٤ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهَ العَظِيمُ المَهُوبُ، حَافِظَ العَهْدِ وَالرَّحْمَةَ لِحَبِيبِهِ وَعَامِلِي وَصَيَاهُ. ٥ إِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَمْنَمْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَدْنَا وَانْحَرَفْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ. ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِعَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ أَنْذَرُوا مُلُوكَنَا وَرُؤْسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ الأَرْضِ. ٧ لَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الإِلَهِيُّ، وَلَنَا الخُزْيُ، كَمَا هُوَ حَادِثٌ اليَوْمَ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَلِسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ القَرِيبِينَ وَالبَعِيدِينَ، المُشْتَبِينَ فِي كُلِّ البِلْدَانِ الَّتِي أَجْلَيْتَهُمُ إِلَيْهَا عِقَابًا لِحُمُومِهِمْ عَلَى مَا أَقْرَفُوهُ مِنْ خِيَانَةٍ فِي حَقِّكَ. ٨ فَلَمَّا أَيُّهَا السَّيِّدُ الخُزْيُ، نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤْسَاءُنَا وَأَبَائُنَا، لَأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٩ إِنَّمَا الرَّبُّ إِلَهُنَا الرَّحِيمَةُ وَالمَغْفِرَةُ لَأَنَّا عَصَيْنَاكَ. ١٠ وَلَمْ نَطْعِ صَوْتَ الرَّبِّ إِذْ لَسْنَا لِنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي أَعْلَمَنَا لَنَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ. ١١ قَدْ تَعَدَّى كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَانْحَرَفُوا فَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَعْنَةَ وَمَا أَقْسَمْتَ أَنْ تُوَقِّعَهُ بِنَا، كَمَا نَعَسْتَ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى عَبْدِ اللهِ، لَأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ١٢ وَقَدْ نَفَذْتَ قَضَاءَكَ الَّذِي قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى

فَضَائِلَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَمْرَنَا، جَالِبًا عَلَيْنَا وَعَلَى أُورُشَلِيمَ شَرًّا عَظِيمًا لَمْ يَحْدُثْ لَهُ مِثِيلٌ تَحْتَ السَّمَاءِ. ١٣ وَكَأُورِدَ فِي شَرِيعةِ مُوسَى، أَصَابَنَا جَمِيعُ هَذَا الْبَلَاءِ، وَلَمْ نَسْتَعِظْ وَجْهَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّهَا تَأْتِيَنَ عَنَّا ثَمَانِيًا وَمِئَتَيْنِ لِحَقِّكَ. ١٤ فَأَضْمَرْتُمْ لَنَا الْعِقَابَ وَأَوْقَعْتَهُ بِنَا لِأَنَّكَ إِنَّهَا الْبَارُّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِأَنَّا لَمْ نَسْتَمِعْ إِلَيْكَ. ١٥ وَالآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِنَّهُنَا، يَا مَنْ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ، قَدْ أَخْطَأْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ. ١٦ فَاصْرِفْ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ رَحْمَتِكَ، سَخَطَكَ وَغَضَبِكَ عَن مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِي قُدْسِكَ إِذْ مِنْ جَرَاءِ خَطَايَانَا وَآثَامِ آبَائِنَا أَصْبَحَتْ أُورُشَلِيمُ مَثَارَ عَارٍ لَنَا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهَا. ١٧ فَأَنْصِتِ الْآنَ يَا إِنَّهُنَا إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَابْنِهَالَيْهِ، وَأَضْحَى بِوَجْهِكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْمُتَهَدِّمِ، مِنْ أَجْلِ ذَاتِكَ. ١٨ أَرْهِفْ أُوذُكَ يَا إِلَهِي وَاسْتَمِعْ، وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَشَاهِدْ خَرَائِبِنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دَعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، فَإِنَّا لَا مِنْ أَجْلِ بَرٍّ فِينَا نَرْفَعُ تَضَرُّعَاتِنَا إِلَيْكَ، بَلْ بِفَضْلِ مَرَاحِمِكَ الْعَظِيمَةِ. ١٩ فَاسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَاغْفِرْ. أَضْعُ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَتَصَرَّفْ وَلَا تَبْطِئْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ اسْمَكَ دَعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ. » □□ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرْفَعُ تَضَرُّعَاتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي مِنْ أَجْلِ جَبَلِ قُدْسِ إِلَهِي، ٢١ إِذَا بِالْمَلَاكِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي عَايَنْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْبَدءِ، قَدْ طَارَ إِلَيَّ مُسْرِعًا وَمَلْسَنِي، فِي مَوْعِدِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٢٢ وَأَفْهَمَنِي قَائِلًا: يَا دَانِيَالَ قَدْ جِئْتُ لِأَعْلَمَكَ الْقَهْمَ. ٢٣ فَنَدُّ أَنْ شَرَعْتَ فِي تَضَرُّعَاتِكَ صَدَرَ إِلَيَّ الْأَمْرُ لِأَجْبِيءَ إِلَيْكَ وَأُطْلِعَكَ عَلَى مَا تَبْعِي، لِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ جَدًّا، لِهَذَا تَأْمَلُ مَا أَقُولُ وَأَفْهَمُ الرُّؤْيَا. ٢٤ قَدْ صَدَرَ الْقَضَاءُ أَنْ مِضِي سَبْعُونَ أُسْبُوعًا عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ، لِانْتِهَاءِ مِنَ الْمُعْصِيَةِ وَالْقَضَاءِ عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَلِتَكْفِيرِ عَنِ الْإِثْمِ، وَإِلِشَاعَةِ النَّبِيِّ الْأَبَدِيِّ وَخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ وَمِلْسَحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ. ٢٥ لِهَذَا فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّ الْحِقْبَةَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْذُ صُدُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ إِلَى عِجْيِ الْمَسِيحِ، سَبْعَةَ أَسَابِيعَ، ثُمَّ اثْنَانِ وَسِتُونَ أُسْبُوعًا يَبْنِي فِي غُضُونِهَا سُوْقٌ وَخَلِيجٌ. إِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ٢٦ وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِينَ أُسْبُوعًا يُقْتَلُ الْمَسِيحُ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ، وَيَدْمُرُ شَعْبٌ رَئِيسِ آتِ الْمَدِينَةِ وَالْقُدْسِ، وَتَقْبَلُ آخِرَتَهَا كَطُوفَانٍ، وَتَسْتَمِرُّ الْحَرْبُ حَتَّى النِّهَايَةِ، وَيَعْمُ الْخَرَابُ الْمُقْضِي بِهِ. ٢٧ وَيَبْرُمُ عَهْدًا ثَابِتًا مَعَ كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ فِي وَسْطِ الْأُسْبُوعِ يَبْطُلُ الذَّيْجَةُ وَالتَّقْدِمَةُ، وَيُقِيمُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ رَجَاسَةُ الْخَرَابِ، إِلَى أَنْ يَبْتَ الْقَضَاءُ، فَيَنْصَبُ الْعِقَابَ عَلَى الْمُخْرَبِ.»

١٠

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ كُورْشَ مَلِكِ فَارَسَ، أُعْلِنَ وَحْيٌ لِدَانِيَالَ الْمَدْعُوِّ بِلْطَشَاصَرَ، وَالْوَحْيُ دَائِمًا حَقٌّ. وَبَعْدَ مُكَابَدَةِ مُجْهِدَةٍ، أَدْرَكَ حَوْرَى الْوَحْيِ وَفَهِمَهُ مَعْنَى الرُّؤْيَا. ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَا دَانِيَالَ قَضَيْتُ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ فِي النَّوْحِ، ٣ لَمْ أَكَلْ فِيهَا طَعَامًا شَيْئًا، وَلَمْ يَدْخُلْ فِيَّ لَحْمٌ أَوْ حَمْرٌ، وَلَمْ أَتَطْبَقْ بِدَهْنٍ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَيْنَمَا كُنْتُ إِلَى جِوَارِ نَهْرِ دِجْلَةَ الْكَبِيرِ، ٥ تَطَلَّعْتُ حَوْلِي فَإِذَا بِرَجُلٍ مُزْتَدِّ كَنَانًا، وَحَقْوَاهُ مُتَحَرِّمَانِ يَنْطَاقُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، ٦ وَجِسْمُهُ كَالزُّبُرْجِدِ، وَوَجْهُهُ يَتَلَقَّى كَالْبُرْقِ وَعَيْنَاهُ تَتَوَجَّهَانِ كَقِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ لَأَمْعَةٌ

كَالتَّحَاسِ الْمَصْفُورِ، وَأَصْدَاءُ كَلِمَاتِهِ كَجَلْبَةِ جُمُهورٍ. ٧ كُنْتُ وَحْدِي أَنَا دَانِيَالُ الَّذِي شَاهَدْتُ الرُّؤْيَا، أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، إِنَّمَا هَيَمَنْتُ عَلَيْهِمْ رَعْدَةً عَظِيمَةً، فَهَرَبُوا مَحْتَبِينَ. ٨ وَبَقِيْتُ أَنَا وَوَحْدِي أَتَشُدُّ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، وَقَدْ تَلَّشْتُ مِنِّي الْقُوَّةَ، وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى ذُبُولٍ، وَفَقَدْتُ قُدْرَتِي. ٩ وَمَا إِن سَمِعْتُ أَصْدَاءَ كَلِمَاتِهِ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ بَغْشَانِي سَبَاتٍ عَمِيْقٍ. ١٠ وَإِذَا بِيَدِ الْمَسْنِيِّ وَأَقَامْتَنِي، وَأَنَا أَرْجُفُ عَلَى يَدَيَّ وَرُكْبَتَيَّ ١١ وَقَالَ لِي: «يَادَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحِبُّوبُ، أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أَخَاطَبُكَ بِهِ، وَفَقَّ عَلَى رَجْلِكَ لِأَنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ.» وَعِنْدَمَا قَالَ لِي هَذَا الْكَلَامَ نَهَضْتُ مَرْتَبَعًا. ١٢ فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَادَانِيَالُ، فَمِنذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي عَزَمْتُ فِيهِ عَلَى الْفَهْمِ، وَتَذَلَّتْ أَمَامَ إِلَهِكَ، سَمِعْتُ تَضَرُّعَاتِكَ، وَهِيَ أَنَا جِئْتُ تَلْبِيَةً لَهَا. ١٣ غَيْرَ أَنَّ رَئِيسَ مَمْلَكَةِ فَارِسٍ قَامَ مِنِّي وَاحِدًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا، فَأَقْبَلَ مِيخَائِيلُ، أَحَدَ كِبَارِ الرُّؤَسَاءِ لِعُوتِي، بَعْدَ أَنْ حُجِرْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسٍ. ١٤ وَقَدْ جِئْتُ الْآنَ لِأَطْلِعَكَ عَلَى مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِالْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ.» ١٥ فَلَمَّا خَاطَبَنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، أَطْرَقْتُ بِوَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ، ١٦ وَإِذَا بِشِبْهِ بَنِي الْبَشَرِ لَمَسَ شَفَتِي، فَفَتَحْتُ فِيَّ وَقُلْتُ لِلْمَائِلِ أَمَامِي: «يَاسَيِّدِي، قَدْ غَلَبَنِي الْأَلَمُ بِسَبَبِ الرُّؤْيَا، فَمَا أَمْتَلِكُ قُوَّةً، ١٧ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدٌ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يُحَدِّثَ مَعَ سَيِّدِي، وَقَدْ نَضَبْتُ مِنِّي الْقُوَّةَ، وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ نَسَمَةٌ؟» ١٨ فَعَادَ مِنْ هُوَ فِي شِبْهِ إِنْسَانٍ وَمَسَّنِي وَشَدَّدَنِي، ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحِبُّوبُ؛ سَلَامٌ لَكَ. تَمَوَّ وَتَشَجِعْ.» وَحَالَمَا كَلِمَتِي دَبَّتْ فِي الْقُوَّةِ وَقُلْتُ: «لَيْتَكُمُ سَيِّدِي لِأَنَّكَ شَدَّدْتَنِي.» ٢٠ فَسَأَلَنِي: «هَلْ أَدْرَكْتُ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ وَالآنَ هَا أَنَا أَعُودُ لِأَحَارِبَ رَئِيسَ فَارِسٍ، وَمَا إِن أَنْتَهِيَ مِنْهُ حَتَّى يَقْبَلَ رَئِيسُ الْيُونَانِ. ٢١ وَلَكِنِّي أَطْلِعُكَ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ، وَلَا أَحَدٌ يُؤَارِزُنِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى حَارِسِ شَعْبِكُمْ الْمَلَاكِ مِيخَائِيلَ.»

١١

١ «قَدْ سَبَقَ لِي فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ أَنْ أَرَزْتُهُ وَشَدَّدْتُهُ. ٢ وَالآنَ لَأَكْشِفَنَّ لَكَ الْحَقِيقَةَ، فَهِيَ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَ حُكْمَ فَارِسٍ، يَعْقُبُهُمْ رَابِعٌ يَكُونُ أَوْفَرَهُمْ ثَرَاءً. وَبِفَضْلِ قُوَّةِ غِنَاهُ يَبِيرُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ٣ وَلَكِنْ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْيُونَانِ مَلِكٌ عَاتٍ يَتَمَعُّ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ، وَيَفْعَلُ مَا يَحْلُو لَهُ. ٤ وَلَكِنْ فِي ذُرُورَةِ قُوَّتِهِ تَنْقَسِمُ مَمْلَكَتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَلَا تَكُونُ لِعَقِبِهِ، وَلَا تَكُونُ فِي مِثْلِ قُوَّةِ مَلِكِهِ، بَلْ يَتَوَلَّاهَا آخَرُونَ. أَمَّا سُلْطَانُهُ فَيَنْقَرِضُ. ٥ ثُمَّ تَمُو قُوَّةُ الْجَنُوبِ غَيْرِ أَنْ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِمِ الْمَلِكِ الْيُونَانِ الْمُنْقَرِضِ يَصْبِحُ أَكْثَرَ قُوَّةً مِنْهُ، وَيَتَسَّعُ نُوْفُهُ وَسُلْطَانُهُ. ٦ وَبَعْدَ سِنَوَاتٍ يَعْقِدُ الْمَلِكَانِ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ، تَصْبِحُ فِيهَا ابْنَةُ مَلِكِ الْجَنُوبِ زَوْجَةً لِلْمَلِكِ الشِّمَالِ، وَلَكِنَّهَا تَفْقِدُ تَأْثِيرَهَا عَلَيْهِ، فَلَا تَحْتَقِقُ لَهَا وَلَا لِأَبْنَيْهَا وَلَا لِابْنَتَيْهَا وَلَا لِمَنْ أَرَزَهَا فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ أَمَالًا. ٧ وَيَتَوَلَّى مِنْ فِرْعَ أُصُولَهَا) أَيُّ أُخُوْهَا) الْمَلِكُ، فَيَزْحَفُ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ وَيَقْتَحِمُ حِصْنَ مَلِكِ الشِّمَالِ وَيَنْكَلُ بِهِمْ وَيَقْهَرُهُمْ. ٨ وَيَسِي إِلَى مِصْرَ أَهْتَهُمْ مَعَ أَصْنَائِهِمْ وَالْأَيَّةِ النَّفِيسَةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَنِ مُحَارَبَةِ مَلِكِ الشِّمَالِ لِعِدَّةِ سِنَوَاتٍ. ٩ ثُمَّ يَغْزُو مَلِكُ الشِّمَالِ أَرْضَ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ فَاشْتِالًا. ١٠ إِلَّا أَنَّ بَنِي مَلِكِ الشِّمَالِ يَتَوَلَّوْنَ وَيَحْشِدُونَ جِيُوشًا عَظِيمَةً، تَتَقَدَّمُ كَالطُّوفَانِ عِبْرَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَتَهْجُمُ عَلَى أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ

حَتَّى تَبْلُغَ الْعَامَةَ. ١١ فَيَنْفِجِرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ غَيْظًا، فَيَجِدُ جِيوشًا هَائِلَةً وَيُخْرِجُ وَيُحَارِبُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَيَقْهَرُ
 جِيوشَهُ ١٢ وَيَقْضِي عَلَيْهَا، وَيَفِي عَشْرَاتِ الْأُوفِ، وَيَشْمَخُ قَلْبُهُ. غَيْرَ أَنَّ ١٣ مَلِكَ الشَّمَالِ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَجِدَ حِيشًا
 عَزَمًا مَا أَضْحَمَّ مِنَ الْجِيَشِ السَّابِقِ، وَبَعْدَ سِنَوَاتٍ يَرْحِفُ بِقُوَّاتِهِ الْكَبِيرَةِ وَعَدَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ يَمْرُدُ
 كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيُورِثُ الْمُتَمَرِّدُونَ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنَّهُمْ يَخْفِقُونَ، وَذَلِكَ لِإِتْمَامِ الرُّؤْيَا. ١٥ وَيَقْبِلُ
 مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ مَتَارِسَ الْحِصَارِ، وَيَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةٍ مَحْصَنَةٍ، وَتَعَجَّزُ قُوَّاتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَفَرَقَهُ الْمُنْتَخَبَةُ عَنْ
 صَدِهِ، لِأَنَّهَا تَقْتَدِرُ كُلَّ قُوَّةٍ. ١٦ أَمَّا الْمَلِكُ الْغَارِي فَيَفْعَلُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى مَقَاوِمَتِهِ. وَيَسْتَوِي عَلَى
 الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ وَيُخْضِعُهَا لِسُلْطَانِهِ. ١٧ وَيُوَطِّدُ الْعِزْمَ عَلَى دُخُولِ أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ بِكُلِّ جِيوشِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَجْعَلُ مَعَهُ
 شُرُوطَ صُلْحٍ. وَيُزَوِّجُ مَلِكَ الْجَنُوبِ مِنْ ابْنَتِهِ لِتَكُونَ لَهُ عَيْنًا عَلَيْهِ. وَلَكِنَّ خَطِيئَةَ لَا يَحْفَلُهَا النَّجَاحُ. ١٨ فَيَتَحَوَّلُ نَحْوَ
 مَدَنٍ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَيَسْتَوِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّ قَائِدًا يَرُدُّهَا عَنْهَا وَيَلْحِقُ بِهِ عَارَ الْهَزِيمَةِ. ١٩ فَيَرْجِعُ إِلَى حِصُونِ
 أَرْضِهِ، فَتَعْرِضُهُ الْعَبَقَاتُ فِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ فَيَتَعَثَّرُ وَيَخْتَفِي ذِكْرَهُ. ٢٠ ثُمَّ يَعْتَلِي الْعَرْشَ بَعْدَهُ مِنْ بَيْعَتِ جَبَاةِ الْحِزْبِ إِلَى
 أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ فِي غَضُونِ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تَصْبِيهِ الْهَزِيمَةَ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ وَلَا حَرْبٍ. ٢١ وَيُخَلِّفُهُ حَقِيرٌ لَمْ يَنْعَمْ عَلَيْهِ
 بِجَلَالِ الْمُلْكِ، إِنَّمَا يَحْرُزُ الْعَرْشَ جَاهَةً، وَيَتَوَلَّى زِمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِالتَّمَلُّقِ. ٢٢ وَيَمْحِقُ جِيوشًا بِأَسْرَاهَا فَتَنْدَحِرُ أَمَامَهُ، وَمِنْ
 جَمَلَتِهِمْ رَيْئِسُ الْكَهَنَةِ. ٢٣ وَمُنْذُ اللَّحْظَةِ الَّتِي يَبْرُمُ فِيهَا عَهْدًا يَتَصَرَّفُ بِمَكْرٍ، وَيَحْرُزُ قُوَّةً وَعِظْمَةً بِنَفْسٍ قَلِيلٍ، ٢٤ فَيَقْتَحِمُ
 جَاهَةً أَخْصَبَ الْبِلَادِ، وَيَتَكَبَّرُ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ مَا لَمْ يَرْتَكِبْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا أَسْلَافُهُ. وَيَعْدُقُ الثَّرَاءَ عَلَى أَعْوَانِهِ لَمَّا نَهَبَهُ
 وَغَنِمَهُ، وَيُرْسِمُ خَطَطًا لِاسْتِيلَاءِ عَلَى الْحِصُونِ، إِنَّمَا يَحْدُثُ هَذَا إِلَى أَمَدٍ وَجِيزٍ. ٢٥ وَيَسْتَسِيرُ هِمَّتَهُ وَيَجِدُّ قُوَّاتِهِ لِمُحَارَبَةِ
 مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجِيَشٍ عَظِيمٍ وَيَتَاهَبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ لِلْقِتَالِ بِجِيَشٍ ضَخْمٍ وَفَوْيَ جِدَاءٍ، وَلَكِنَّهُ لَا يَصْعَدُ، لِأَنَّ أَعْدَاءَهُ
 يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَيُخَوِّنُهُ الْأَكْلُونَ مِنْ طَعَامِهِ الشَّيْبِي، وَيَنْدَحِرُ جِيوشُهُ وَيَصْرَعُ كَثِيرُونَ. ٢٧ وَيَضْمُرُ هَذَانِ الْمَلِكَانِ
 ارْتِكَابَ الْمَكِيدِ، وَيَنْطَقَانِ بِالْكَذِبِ وَهَمَّا يَجْلِسَانِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يَفْلَحَانِ لِأَنَّ مَوْعِدَ حُلُولِ قَضَاءِ اللَّهِ بَاتَ
 وَشَيْكًا. ٢٨ وَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى بِلَادِهِ بَغْيِي جَزِيلٍ، وَفِي قَلْبِهِ أَنْ يَدْمَرَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ
 إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ وَفِي الْمَوْعِدِ الْمَقْرُرِ يَعُودُ وَيَقْتَحِمُ أَرْضَ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ حَمَلَتَهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لَا تَكُونُ مِثْلَ الْمَرَّةِ السَّابِقَتَيْنِ. ٣٠ إِذْ تَنْقُضُ عَلَيْهِ سُنَنٌ حَرْبِيَّةٌ مِنْ قَبْرَصَ، فَيَعْتَرِيهِ يَأْسٌ وَيُعْلِي غَيْظًا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَيَصْغِي إِلَى
 مَشُورَةِ رَافِضِي الْعَهْدِ الْمَقْدَسِ. ٣١ فَتَهَاجِمُ بَعْضُ قُوَّاتِهِ حِصْنَ الْهَيْكَلِ وَتُجَسِّسُهُ، وَتُرْبِلُ الْمَحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَنْصَبُ
 الرِّجْسَ الْمَحْرَبَ (أَيِ الْوَسْمِ). [] وَيُعْوِي بِالتَّمَلُّقِ الْمُتَعَدِّينَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَإِنَّهُمْ
 يَصْعَدُونَ وَيَقَاوِمُونَ. ٣٣ وَالْعَارِفُونَ مِنْهُمْ يَعْلَمُونَ كَثِيرِينَ، مَعَ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالنَّارِ وَيَعْرِضُونَ لِلْأَسْرِ وَالنَّيْبِ
 أَيَّامًا. ٣٤ وَلَا يَلْقَوْنَ عِنْدَ سِقُوطِهِمْ إِلَّا عَوْنًا قَلِيلًا، وَيَنْصَمُ إِلَيْهِمْ كَثِيرُونَ نِفَاقًا. ٣٥ وَيَعْتَرِضُ بَعْضُ الْحُكَّامِ تَمْحِصًا لَهُمْ
 وَتَنْقِيَّةً، حَتَّى يَأْرَفُ وَقْتُ النِّهَايَةِ فِي وَقْتِ اللَّهِ الْمُعَيَّنِ. ٣٦ وَيَصْعَقُ الْمَلِكُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَيَتَعَظَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَجْدِفُ
 بِالْعِظَائِمِ عَلَى إِلَهِ الْأَلْهَةِ، وَيَفْلَحُ، إِلَى أَنْ يَحِينُ اكْتِمَالُ الْغَضَبِ إِذْ لَا بَدَأَ أَنْ يَتِمَّ مَا قَضَى اللَّهُ بِهِ. ٣٧ وَلَنْ يُبَالِيَ هَذَا
 الْمَلِكُ بِالْهَلَاةِ أَبَاتِهِ وَلَا بِمَعْبُودِ النِّسَاءِ، وَلَا بِأَيِّ وَثْنٍ آخَرَ إِذْ تَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ. ٣٨ إِنَّمَا يَكْرُمُ إِلَهُ الْحِصُونِ بَدَلًا مِنْهُمْ،

وهو إليه لم يعرفه أبائوه، وشكروه بالذهب والفضة والحجارة الكريمة والنفائس. ٣٩ ويقسم الفلاح المحصنة باسم إله غريب. وكل من يعترف به يعدق عليه الإكرام، ويؤليه على كثيرين، ويقسم الأرض بينهم، أجرة لهم. ٤٠ وعندما تأرّف النهاية يحاربه ملك الجنوب، فينقض عليه ملك الشمال كالزوبعة بمركبات وفرسان وسفن كثيرة، ويقسم دياره كالطوفان الجارف. ٤١ ويغزو أرض إسرائيل فيسقط عشرات الألوف صرعى، ولا ينجو منه سوى أرض أدوم وأرض مواب والجزء الأكبر من أرض عمون. ٤٢ يبسط يده على الأراضي فلا تفلت منه حتى أرض مصر. ٤٣ ويستولي على كنوز الذهب والفضة وعلى كل ذخائر مصر. ويسير الليبون والكوشيون في ركابه. ٤٤ وتبلغه أخبار من الشرق ومن الشمال، فيرجع بعض شديد ليدمر ويقضي على كثيرين، ٤٥ وينصب خيمته الملكية بين البحر وأورشليم، ويبلغ نهاية مصيره وليس له من نصير.»

١٢

١ «وفي ذلك الوقت يقوم الرئيس العظيم الملاك ميخائيل حارس شعبك، وذلك في أثناء ضيق لم يكن له مثيل منذ أن وجدت أمة حتى ذلك الزمان. غير أن كل من كان اسمه مذكوراً في الكتاب من شعبك ينجو في ذلك الزمان. ٢ ويستيقظ كثيرون من الأموات المدفونين في تراب الأرض، بعضهم ليثابوا بالحياة الأبدية وبعضهم ليساموا ذل العار والأزدراء إلى الأبد. ٣ وبضئ الحكاء أي شعب الله كضياء الجلد، وكذلك الذين ردوا كثيرين إلى البر يشعون كالنجوم إلى مدى الدهر. ٤ أما أنت يادانيال فأختم الكلام، واختم على الكتاب إلى معاد النجاة. وكثيرون يطوفون في الأرض وتزداد المعرفة.» □ ثم رأيت أنا دانيال فإذا بأثنين آخرين وقف كل منهما على ضفة من ضفتي النهر، ٦ سألت أحدهما الرجل اللابس الكنان الواقف على مياه النهر: «متى ينقضي زمن هذه الأحداث العجيبة؟» □ فسمعت الرجل اللابس الكنان الواقف فوق مياه النهر يقول، بعد أن رفع يديه نحو السماوات مقسماً بالحي إلى الأبد: «تقضي هذه العجائب بعد ثلاث سنوات ونصف، حين يتم تشتيت قوة الشعب المقدس.» □ فسمعت ما قاله ولكنني لم أفهم، فسألت: «يا سيدي ما هي آخر هذه؟» ٩ فأجاب: «أذهب يادانيال لأن الكلمات مكتومة ومختومة إلى وقت النهاية. ١٠ كثيرون يتطهرون ويتقنون ويمحصون بالتجارب، أما الأشرار فيرتكبون شراً ولا يفهمون. إنما ذوو الفطنة يدركون. ١١ أما الفترة ما بين إزالة المحرقة الدائمة وإقامة رجس المخرب، فهي ألف وثمان وتسعون يوماً، ١٢ فطوبى لمن ينتظر حتى يبلغ إلى الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوماً، ١٣ وأما أنت فأذهب إلى آخرتك فتستريح، ثم تقوم في نهاية الأيام لتثاب بما قسم لك.»

كُتَابُ هُوشَع

عمد النبي هوشع في القرن الثامن ق. م. إلى تدوين هذا الكتاب بإرشاد من الله. وهو يشتمل على جزأين غير متساويين. يعالج الجزء الأول حياة هوشع (الفصول 1-3)؛ ويدور الجزء الثاني حول رسالته التي حملها إلى سكان المملكة الشمالية (الفصول 4-14). كان هوشع نبي المملكة الشمالية لبني إسرائيل، وعاش قبل انهيارها في عام 722 ق. م. واستغرقت خدمته طوال 40 سنة، فكان بذلك معاصرا للأنبياء عاموس وإشعيا وميخا. لقد رمزت حياة هوشع العائلية المتعسة إلى وضع المملكة المزري، فكما هجرته زوجته لتمارس الدعارة هكذا نبذ بني إسرائيل الله وسعوا لعبادة أوثان الأمم. ولكن كما ظل هوشع على حبه لزوجته الخائنة ثم ردها أخيرا إلى منزله فإن الله ثابر أيضا على حبه لبني إسرائيل ووعده أن يستردهم إلى عبادته وتقواه في يوم ما. تقع في هذا الكتاب على أمرين متناقضين هما أمانة الله ومحبته، وضلال إسرائيل وخيانتها. إن الصورة التي يرسمها النبي لله هي صورة حية للأمانة والعناية والغفران والمحبة والرأفة. فحبة الله المستمرة هي موضوع هذا الكتاب. أما صورة إسرائيل فهي صورة الزوجة الخائنة الخاطئة المتعمدة الخليعة، التي تتسم بالجهل والحماسة لرفضها ما يطلبه الله منها وعدم رغبتها في مرضاته. ولكن كما انتصر حب هوشع في نهاية الأمر فإن محبة الله قادرة أن تجري تغييرا معجزيا في حياة كل من يقبل إليه تائبًا.

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى هُوشَعَ بْنِ بِيئِرِي فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ كُلِّ مِنْ عُرِّيَا وَيُونَامَ وَأَحَازَ وَحَرَقِيَا مُلُوكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ بَرِيعَامَ بْنِ يَوْشَافَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَأَوَّلُ مَا خَاطَبَ الرَّبُّ بِهِ هُوشَعَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَتَزَوَّجْ مِنْ عَاهِرَةٍ، تُحِبُّ لَكَ أَبْنَاءَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ إِذْ تَرَكْتَ الرَّبَّ.» ٣ فَضَى هُوشَعَ وَتَزَوَّجَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي مَوْشِكٌ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَاهُوَ انْتِقَامًا لِدَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأَيَّدَ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحْطَمَ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.» ٦ ثُمَّ حَمَلَتْ ثَانِيَةً فَانْجَبَتْ ابْنَةً، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَمِّهَا لُورْحَامَةَ (وَمَعْنَاهُ: لَا رَحْمَةً لِأَنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أَصْفَحَ عَنْهُمْ. ٧ وَلَكِنِّي أَرْحَمُ بَيْتَ يَهُوذَا وَأَخْلَصُهُمْ بِقُوَّتِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. لَنْ أُنْقِذَهُمْ بِقَوْسٍ أَوْ بِسَيْفٍ، وَلَا يَجْرَبُ وَلَا يَحْتِيلُ أَوْ فُرْسَانَ.» ٨ وَبَعْدَ أَنْ فَطَمَتْ «لُورْحَامَةَ» حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِّهِ لُوعِي (وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ شَعْبِي) لِأَنَّكَ لَسْتُمْ شَعْبِي وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ. ١٠ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ عِدَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَكَالُ وَلَا يَحْصَى. وَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: أَنْتُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ. ١١ وَيَجْمَعُ أَبْنَاءُ يَهُوذَا وَأَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَتَصَبُّونَ عَلَيْهِمْ قَائِدًا وَاحِدًا، وَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ السَّنِيِّ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ.»

٢

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ عَمِّي (أَنْتُمْ شَعْبِي) وَلَا إِخْوَاتِكُمْ رُحَامَةً (أَنَا أَرْحَمُكُمْ).» ٢ حَاكُوا أُمَّكُمْ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ زَوْجَتِي، وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا، حَتَّى تَخْلَعَ زَنَاهَا عَنْ وَجْهِهَا وَتُجْرِرَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا. ٣ لِئَلَّا أَعْرَبِيهَا وَأَرُدَّهَا كَمَا كَانَتْ يَوْمَ مَوْلِدِهَا، وَأَجْعَلَهَا كَالْفَقِيرِ أَوْ كَالرَّضِ جَرْدَاءَ، وَأُمِيتَهَا طَمًا. ٤ وَلَا أَرْحَمُ أَبْنَاءَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى. ٥ فَامْتُمْ قَدْ زَنْتَ، وَأَنْتِي

حَلَمْتَهُمْ ارْتَكَبَتِ الْمُؤَبَقَاتِ، لَأَنَّهُا قَالَتْ: أَسْعَى وَرَاءَ عَشَائِي الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ لِي خُبْزِي وَمَائِي وَصُوفِي وَكَلْبِي وَزَيْتِي وَمَشْرُوبَاتِي. ٦ لِذَلِكَ أُسْبِجُ طَرِيقَهَا بِالشُّوكِ وَأَحْطُهَا بِسُورٍ حَتَّى لَا تُجِدَ لَهَا مَسْلَكًا. ٧ فَتَسْعَى وَرَاءَ عُنُقِهَا وَلِكِنِّهَا لَا تُدْرِكُهُمْ، وَتَلْتَمِسُهُمْ فَلَا تُجِدُهُمْ، ثُمَّ تَقُولُ، لِأَنظَلْفَنَ وَأَرْجِعْنَ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ، فَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِي حَالٍ خَيْرٍ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ. ٨ إِنِّي لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتَهَا القَمَحَ وَالخُبْزَ وَالزَّيْتِ، وَأَعَدْتُ عَلَيْهَا القِضَّةَ وَالدَّهَبَ الَّتِي قَدَّمُوها لِلْبَعْلِ. ٩ لِذَلِكَ أُسْتَرِدُّ حَنْطِي فِي حِينِهَا، وَتَحْمَرِّي فِي أَوَانِهِ، وَأَنْتَزِعُ صُوفِي وَكَلْبِي الَّذِينَ اسْتَرَبِمَا عُرْبَهَا. ١٠ وَأَكْشِفُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ عَشَائِهَا، وَلَا يُبْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ١١ وَأَبْطُلُ كُلَّ أَفْرَاحِهَا وَأَعْبَادِهَا وَاحْتِفَالَاتِ رُؤُوسِ شُهرِهَا وَسُوبَتِهَا وَجَمِيعِ مَوَاسِمِهَا. ١٢ وَأَتْلِفُ كُرُومَهَا وَتِينَهَا الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا: هِيَ أَجْرِي الَّتِي قَبِضْتُهَا مِنْ عَشَائِي، فَأَحْوِلُهَا إِلَى غَايَةِ يَلْتَمِسُهَا وَحَشَّ الصَّحْرَاءِ. ١٣ وَأَعاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ احْتِفَالَاتِهَا بِأَلْهَةِ البَعْلِ، حِينَ أَحْرَقَتْ لَهَا البُخُورَ، وَتَزَيَّنَتْ بِخِوَارِئِهَا وَحَلِيهَا وَصَلَّتْ وَرَاءَ عَشَائِهَا وَنَسِيتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٤ هَذَا، هَا أَنَا أَتَمَلَّكُهَا وَأَخْذُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ وَأُخَاطِبُهَا بِحِجَانٍ، ١٥ وَأَرُدُّ لَهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ، وَأَجْعَلُ مِنْ وَادِي عَجُورٍ (أَيُّ وَادِي الإِزْعَاجِ) بَابًا لِلرَّجَاءِ، فَتَجَابُوبُ مَعِي كَأَلْمِهَا بِهَا فِي أَيَّامِ صِبَالِهَا، حِينَ خَرَجْتَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ١٦ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، تَدْعِينِنِي: زَوْجِي، وَلَا تَدْعِينِنِي أَبَدًا: بَعْلِي. ١٧ لِأَنِّي أَنْزَعُ أَسْمَاءَ البَعْلِ مِنْ فَكِّكَ، وَلَا يَرِدُ ذِكْرُهَا بِأَسْمَائِهَا مِنْ بَعْدِ. ١٨ وَأَبْرِمُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنْ أَجْلِكَ عَهْدًا مَعَ وَحَشِ البَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَزَوَاحِفِ الأَرْضِ وَأُحْطِمُ القُوسَ وَالسِّيفَ، وَأَبْطُلُ الحَرْبَ مِنَ الأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ تَامِينَ مُطْمَئِنَّةً ١٩ وَأُخَاطِبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الأَبَدِ، أُخَاطِبُكَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالإِحْسَانَ وَالرَّاحِمَ. ٢٠ أُخَاطِبُكَ لِنَفْسِي بِالأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ. ٢١ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ اسْتَجِيبْ لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْمُرْ أَرْضَهُم بِالْمَطَرِ، فَتُشْمَرُ. ٢٢ فَتَنْبِتُ الأَرْضَ القَمَحَ وَالعِنَبَ وَالزَّيْتِ، وَكُلُّهَا تَسْتَجِيبُ لِيزْرِعِيلَ (أَيُّ: اللهُ يَزْرَعُ) ٢٣ وَأَزْرِعُ شِعْبِي فِي الأَرْضِ لِنَفْسِي، وَأَرْحَمُ لورْحَامَةً (أَيُّ: لِأَرْحَمَةٍ)، وَأَقُولُ: لِلوَعْمِيِّ (أَيُّ: لَيْسَ شِعْبِي) أَنْتَ شِعْبِي، فَيَقُولُ: أَنْتَ إِلهِي.»

٣

١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبُ ثَانِيَةً وَأَحْبِبُ امْرَأَةً عَشِيْقَةً آخَرَ، زَانِيَةً، أُحِبُّهَا كَحُبِّهِ الرَّبِّ لِشِعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ضَلَالِهِمْ وَرَاءَ آلهَةٍ آخَرَى، وَوَلَعْمَهُمْ بِتَقْدِيمِ قَرَابِينَ الزَّيْبِ لَهُمْ. ٢ فَاشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلًا مِنَ القِضَّةِ (خُحُومَةٌ وَمَتَانِينَ جَرَامَلًا)، وَبِخُحُومٍ وَنِصْفِ حُومٍ مِنَ الشَّعِيرِ) لِحُوثَلَاتٍ مِئَةٍ وَسِتِّينَ لُتْرًا، ٣ وَقُلْتُ لَهَا: تَمَكِّتِينَ مَلِكًا خَالِصًا لِي أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا تُزَيِّنِينَ وَلَا تُكْوِنِينَ لِرَجُلٍ آخَرَ وَأَكُونُ أَنَا كَذَلِكَ. ٤ لِأَنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ يَمَكُونُونَ أَمَدًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ، وَمِنْ غَيْرِ ذِيْقَةٍ وَلَا تَمَائِيلٍ وَلَا أَوْرِدٍ وَلَا تَرَافِيمَ. ٥ ثُمَّ يَرْجِعُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَطَبِيبُونَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدُ مَلِكُهُمْ، وَيَلْتَمِسُونَ بَرَهِيَةَ الرَّبِّ وَجُودَهُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ.»

٤

١ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ دَعَا عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ إِذْ خَلَّتِ الأَرْضُ مِنَ الأَمَانَةِ وَالإِحْسَانِ وَمَعْرِفَةِ اللهِ. ٢ وَتَفَشَّتْ فِيهَا اللُّعْنَةُ وَالكَدْبُ وَالقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالفِسْقُ. قَدْ تَحَطَّوْا كُلَّ حَدٍّ، وَسَفَكَ الدَّمُ يَعْقِبُهُ سَفْكُ دَمٍ. ٣ لِذَلِكَ تَبُوحُ الأَرْضُ، وَيَدْوِي كُلُّ مَقِيمٍ فِيهَا، فَضَلًا عَنْ وَحَشِ البَرِّ وَطُيْرِ السَّمَاءِ، بَلْ سَمَكَ البَحْرُ اسْتَأْصَلُ

أَيْضًا. ٤ وَلَكِنْ لَا يَخَاصِمُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَلَا يَتَهَمُهُ لِأَنَّ دَعْوَاهِي هِيَ ضِدُّ كَرِّهَا الْكَهَنَةِ. ٥ إِنَّكَ تَسْتَعْرِ فِي النَّهَارِ، وَيَكْبُورُ النَّهْيُ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أَدْمُرُ أَمْرَكَ إِسْرَائِيلَ. ٦ قَدْ هَلَكَ شَعْبِي لِإِفْتِقَارِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَلِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ فَأَنَا أَرْفُضُكَ فَلَا تَكُونُ لِي كَاهِنًا، أَنْتَ تَجَاهَلْتَ شَرِيْعَتِي لِذَلِكَ أَنَا أَنْسَى أَبْنَاءَكَ. ٧ وَيَقْدِرُ مَا تَكَثَّرُوا تَقَاثُتْ حَظِيْبَتُهُمْ، لِذَلِكَ أَحْوَلُ جُدُّهُمْ إِلَى عَارٍ. ٨ يَا كَلُونَ مِنْ ذَبَائِحِ حَظِيْبَتَةِ شَعْبِي وَيَفْرَحُونَ لِتَمَادِيهِمْ فِي الْإِثْمِ لِيَكْتُرُ نَصِيْبُهُمْ مِنْهَا. ٩ فَيَصْبِحُ الشَّعْبُ كَالْكَاهِنِ. وَأَعَاقِبُهُمْ جَمِيعًا عَلَى سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِمْ وَأَجْرِهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ. ١٠ فَيَأْكُلُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ، وَيَزِنُونَ وَلَا يَتَكَثَّرُونَ، لَأَنَّهُمْ نَبَذُوا الرَّبَّ وَاسْتَسَلُّوا إِلَى الْعَهَارَةِ. ١١ قَدْ سَلَبْتَ الْخَمْرَةَ الْمُعْتَقَّةَ وَالْجَدِيْدَةَ عَقُولَ شَعْبِي ١٢ فَيَطْلُبُونَ مَشُورَةَ قِطْعَةِ خَشَبٍ وَيَسْأَلُونَ عِصًا! لِأَنَّ رُوحَ زَنِيٍّ قَدْ أَضْلَمَهُمْ فَنَبَذُوا إِلَهُهُمْ وَزَنُوا وَرَاءَ آخَرَ. ١٣ ذَخَبُوا عَلَى قِيَمِ الْجِبَالِ وَأَصْعَدُوا تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ شَجَرِ الْبَلُوطِ وَاللَّبْنِيِّ وَالْبَطْمِ لَطِيْبِ ظِلِّهَا. لِذَلِكَ تَزِنِي بِنَاتِكُمْ وَتَمْسُقُ كَاتِكُمْ. ١٤ وَلِكَيْ لَنْ أَعَاقِبَ بِنَاتِكُمْ حِينَ يَزْنِينَ، وَلَا كَاتِكُمْ حِينَ يَفْسُقُنَّ لِأَنَّ الرِّجَالَ أَنْفُسُهُمْ قَدْ تَوَرَّطُوا مَعَ الزَّانِيَّاتِ، وَذَجَبُوا حَرَمَاتٍ مَعَ بَغَايَا الْعَابِدِ الْوَتِيَّةِ، وَالشَّعْبُ غَيْرَ الْمُتَعَقِّلِ يَلْحَقُ بِهِ الدَّمَارُ. ١٥ فَإِنْ كُنْتُ يَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ زَانِيًا، فَلَا تَجْعَلْ يَهُودًا يَا نَمُّ أَوْ يَذْهَبْ إِلَى الْجِبَالِ أَوْ إِلَى بَيْتِ أَوْنَ وَلَا يَخْلِفْ قَاتِلًا: حَيْ هُوَ الرَّبُّ. ١٦ إِنْ إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ عَنِيدٌ كَعَجَلَةٍ جَاحِمَةٍ، فَكَيْفَ يَرَعَاهُمُ الرَّبُّ كَحَمَلٍ فِي مَرْجٍ رَحْبٍ؟ ١٧ إِنْ أَفْرَائِمَ مَكَلَّ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، فَاتْرُكُوهُ وَحِيدًا. ١٨ وَحَالَمَا يَنْضَبُ نَحْرُهُمْ يَنْغَمِسُونَ فِي فِسَادِهِمْ، مُفْضِلِينَ الْعَارَ عَلَى الشَّرْفِ. ١٩ قَدْ صَرَّتْهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنَحَتِهَا، وَأَنْزَلَتْ بِهِمْ ذَبَائِحَهُمُ الْوَتِيَّةَ الْعَارَ.

٥

١ اَسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَأَنْصِتُوا يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغُوا يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْقَضَاءَ حَالَ بَكْرٍ إِذْ كُنْتُمْ نَحْفًا فِي الْبُصْفَةِ وَشَبَكَةً مَنْصُوبَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ. ٢ لَقَدْ حَفَرْتُمْ حُفْرَةً عَمِيقَةً فِي شَطِئِمْ، لِكَيْ أَقُوْمَ بِتَأْدِيْبِهِمْ جَمِيعًا. ٣ إِنِّي أَعْرِفُ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَخْفَى عَنِّي مِنْهُ خَافِيَةٌ، فَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ قَدْ زَنَيْتَ الْآنَ وَتَجَسَّسْتَ. ٤ إِنْ أَعْمَلُ شَرَّهُمْ تَحْوُلُ دُونُ رُجُوعِهِمْ إِلَى إِلَهُهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزُّنَى (أَيَّ خِيَانَةِ الرَّبِّ) كَامَنَةٌ فِيهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ. ٥ هَا صَلَفَ إِسْرَائِيلَ يَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ، وَإِسْرَائِيلَ وَأَفْرَائِمَ يَكْبُورَانِ بِإِثْمِهِمَا، وَيَتَعَتَّرُ مَعَهُمَا يَهُودًا أَيْضًا. ٦ وَحِينَ يَنْطَلِقُونَ بِمَوَاشِيهِمْ لِيَتَمَسَّوْا الرَّبَّ لَا يَجِدُونَهُ، إِذْ قَدْ أَنْصَرَفَ عَنْهُمْ. ٧ لَقَدْ خَانُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُمْ أَحْبَبُوا أَبْنَاءَ غُرَبَاءَ عَنْهُ، لِذَلِكَ فَإِنَّ مَوَاسِمَ أَوَائِلِ الشَّهْرِ الْجَدِيدِ تَلْتَهُمْ مَعَ حَقُولِهِمْ. ٨ انْفُخُوا فِي أَيْوَاقِ الْحَرْبِ فِي جَبْعَةَ وَفِي الرَّامَةِ، وَأَطْلِقُوا صَيْحَةَ الْقِتَالِ فِي بَيْتِ أَوْنَ: تَقَدَّمَ يَا بَنِيَامِينَ. ٩ أَرْضُ أَفْرَائِمَ سَتَصْبِحُ حَرْبًا فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَبَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَظْهَرَتْ مَا هُوَ يَقِينٌ. ١٠ قَدْ صَارَ رُؤْسَاءُ يَهُودًا مُتَعَدِّينَ كَالَّذِينَ يَنْقَلُونَ نَحْمُومَ الْأَرْضِ لِيَسْلُبُوا سَوَاهِمَ، لِهَذَا سَأَصُبُّ عَلَيْهِمْ حَظِيْبِي كَالْمَاءِ. ١١ لَقَدْ لَحِقَ الصَّيْقُ بِإِسْرَائِيلَ، وَصَحَقَهُ الْقَضَاءُ لِأَنَّهُ وَطَدَ الْعَزْمَ عَلَى الْغَوَايَةِ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ. ١٢ لِهَذَا أَكُونُ كَالْعَالِثِ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَالسُّوسِ النَّاخِرِ لِشَعْبِ يَهُودًا. ١٣ عِنْدَمَا تَبِيْنُ إِسْرَائِيلَ دَاءَهُ، وَيَهُودًا جَرَّاحَهُ، لَجَأَ إِسْرَائِيلُ إِلَى أَشُورٍ يَلْتَمِسُ مَعُونَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ أَحْخَفَ فِي عِلَاجِهِ أَوْ فِي مُدَاوَاةِ جَرَّاحِهِ. ١٤ فَإِنِّي سَأَكُونُ كَالْأَسَدِ الْمَفْتَرِسِ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَالْبَشَلِ لِأَبْنَاءِ يَهُودًا. أَفْتَرِسُ وَأَمْضِي. أَخْطَفُ وَلَيْسَ مِنْ يَنْقِذُ. ١٥ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِي

إِلَى أَنْ يَعْتَرِفُوا بِإِثْمِهِمْ وَيَطْلُبُوا وَجْهِي، وَفِي ضَيْقِهِمْ يَلْتَمِسُونِي (قَائِلِينَ):

٦

١ «تَعَالَوْا تَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ. هُوَ الَّذِي مَرَقْنَا إِرْبًا إِرْبًا، وَهُوَ وَحْدَهُ يَبْرِئُنَا. هُوَ الَّذِي ضَرَبَنَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَجْرِئُنَا. ٢ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يُحْيِينَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا، لِنَحْيَا أَمَامَهُ. ٣ لِنَعْرِفَ، بَلْ لِنَجِدَ حَتَّى نَعْرِفَ الرَّبَّ، فَحِجْيُهُ يَتَيْنُ كَالْتَجْرِ، يَقْبَلُ إِلَيْنَا كِقَبَالِ الْمَطَرِ وَكَغِيُوثِ الرَّيِّحِ الَّتِي تَرَوِي الْأَرْضَ.» ٤ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلُ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْعَلُهُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟ إِنْ حَبَّرَ يِتْلَاشَى كَسْحَابَةَ الصُّبْحِ وَيَبْبِخُرُ كَالنَّدَى. ٥ لِذَلِكَ مَرَقْتُكَ بِإِنْدَارَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَضَيْتُ عَلَيْكَ بِأَحْكَامِي، فَقَضَايَ عَلَيْكَ يَبْسَعُ كَالنُّورِ. ٦ إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَيْبَةَ، وَمَعْرِفِي أَكْثَرَ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ. ٧ وَلَكِنَّكَ مِثْلُ آدَمَ، نَقَضْتُمْ عَهْدِي وَغَدَرْتُمْ بِي. ٨ جِلْعَادُ، مَدِينَةٌ فَاعِلِي الشَّرِّ، دَاسَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ مُلْطَخَةٍ بِالذَّمِّ. ٩ وَكَأَيُّهَا الصُّوُصُ، كَمَنْ الْكُهْنَةُ عَلَى طَرِيقِ سِكِّمٍ لِيَرْتَكِبُوا جَرَائِمَ الْقَتْلِ. حَقًّا إِنَّهُمْ يَقْتَرِفُونَ الْفَوَاحِشَ. ١٠ لَقَدْ شَهِدْتُ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِطْأَع، قَدْ زَنَى هُنَاكَ أَفْرَايِمُ وَجَسَّسَ إِسْرَائِيلُ. ١١ أَمَا أَنْتَ يَا يَهُوذَا قَدْ تَحَدَّدَ مَوْعِدُ عِقَابِكَ عِنْدَمَا أَرُدُّ سَيِّئَاتِكَ سَيِّئَةً.

٧

١ حِينَ كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، تَكَشَّفَتْ خَطِيئَةُ أَفْرَايِمَ، وَاسْتَعْلَنَتْ آثَامُ السَّامِرَةِ، فَقَدْ مَارَسُوا النِّفَاقَ وَاقْتَحَمَ الصُّوُصُ الْبُيُوتَ، وَسَلَبَ قِطَاعَ الطَّرِيقِ فِي الْخَارِجِ. ٢ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَدْرِكُونَ أَيَّ أَنْذَرٍ سَوْءِ أَعْمَالِهِمْ. هَا هِيَ أَعْمَالُهُمْ تُحِيطُ بِهِمْ، وَهِيَ دَائِمًا مَائِلَةٌ أَمَامِي. ٣ بِشَرِّهِمْ يَبْجُحُونَ الْمَلِكَ، وَبِحِيَايَتِهِمُ الرُّؤَسَاءَ. ٤ كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ مُلْتَبِهُونَ مِثْلَ فَرَسٍ مُتَمَدِّدٍ يَكْفُ الْخَبَازَ عَنِ إِشْعَالِهِ مَا بَيْنَ عَجْنِ الدَّقِيقِ إِلَى أَوَانِ اخْتِمَارِهِ. ٥ فِي يَوْمِ احْتِفَالِ مَلِكَا أَنْتَشَى الرُّؤَسَاءُ مِنْ سُورَةِ الْخَمْرِ، وَأَنْضَمَّ هُوَ إِلَى الْمُتَبَدِّلِينَ. ٦ فقلوبهم اشتعلت بالمكائد كالآتون. يمتد غضبهم في الليل، ويتوجه نكار ملتهبة عند الصباح. ٧ كلهم متاججون كآتون مشتعل. يفترون حكماهم. هلك جميع ملوكهم، ولم يوجد بينهم من يظلي. ٨ قد اختلط أفرايم بالشعوب، صار كزغيف لم ينضج لأنه لم يقبل. ٩ استنزف الغرابة قوته وهو لا يدري، وخط الشب شعر رأسه وهو لا يعلم. ١٠ يشهد غرور إسرائيل عليه ولم يرجع إلى الرب إلهه، ولا التمس. ١١ إن أفرايم مثل حمامة غبية حقا، تستجد بمصر تارة وتستغني بأشور تارة أخرى. ١٢ إذا ذهبوا أسط عليهم شبكي وأطرحهم كطيور السماء، وأعاقبهم بمقتضى شرورهم. ١٣ ويل لهم لأنهم شردوا عني! تباه لهم لأنهم تمردوا علي! لقد ما أتوق لأفتدائهم، ولكنهم نطقوا علي كذبا. ١٤ لم يستغنيوا بي من كل قلوبهم، بل ولولوا في مضاجعهم، وتجمعوا حول أصنامهم يظليون قحا وحمرا، وارتدوا عني. ١٥ دربتهم على القتال وشدتتهم، ومع ذلك ارتكبوا الشر ضدي. ١٦ لا يرجعون إلي، فهم كقوس ملتوية مخطئة. يهلك رؤسأؤهم بالسيف لقرط سلطة السنين، ويصبح مصيرهم مثار تخزية المصريين.

٨

١ ضَعِ الْبُوقَ بَيْنَ شَتَاتِكَ لِتُنْفِخَ فِيهِ، لِأَنَّ نَسْرًا يَنْقُضُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الشَّعْبَ قَدْ نَفَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَوْا عَلَى شَرِيعَتِي. ٢ اِسْتَعِينُونَ بِي قَائِلِينَ: «يَا إِلَهُنَا، إِنَّا نَعْرِفُكَ، فَنَحْنُ إِسْرَائِيلُ شَعْبُكَ.» ٣ غَيْرَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَتَّتَ الْحَيْرَ، لِهَذَا يَطَارِدُهُ عَدُوُّ. ٤ قَدْ نَصَبُوا لَهُمْ مَلُوكًا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ رِضَائِي، وَأَقَامُوا رُؤَسَاءَ مِنْ غَيْرِ مَوَافَقَتِي، وَصَنَعُوا بِذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ أَصْنَامًا تَوَلُّوْا إِلَى هَلَاكِهِمْ. ٥ لَشَدَّ مَا أَزْدَرِي جَمَلَك أَيُّهَا السَّامِرَةُ، وَهَذَا غَضَبِي قَدْ احْتَدَمَ عَلَيْهِمْ فَالِي مَتَى يَظْلُونَ عَاجِزِينَ عَنِ النَّقَاوَةِ؟ ٦ إِنَّهُ صَنَعَةُ عَامِلِ إِسْرَائِيلَ وَلَيْسَ إِلَهًا، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَصِيرَ عَجَلُ السَّامِرَةِ حُطَامًا. ٧ إِنَّهُمْ يَزْعَوْنَ الرِّيحَ، وَسَيَحْصِدُونَ الرُّبُوعَةَ، زَرْعٌ عَقِيمٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا، وَإِنْ صَنَعَ يَلْتَهُمُ الْغُرْبَاءُ. ٨ قَدْ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ، وَأَصْحَحَ بَيْنَ الشُّعُوبِ كِنَانَهُ لَا جَدْوَى مِنْهُ، ٩ لِأَنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ لَجَأُوا إِلَى أَشُورَ كَحِمَارٍ وَحَشِيٍّ مُتَوَحِّدٍ شَرِيدٍ، وَاسْتَأْجَرَ أَفْرَائِمَ مَحْبِينَ ١٠ وَإِنْ كَانُوا يَسْتَاجِرُونَ حُلَفَاءَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَيْنَ أَجْمَعُهُمُ الْآنَ، فَيَتَحَرَّرُونَ إِلَى حِينٍ مِنْ نِيرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ. ١١ أَكْثَرَ أَفْرَائِمَ مِنْ تَشْيِيدِ الْمَذَاجِ لِيُصْعِدَ عَلَيْهِمَا ذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، فَاصْبَحَتْ هَذِهِ مَذَاجٌ لِارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ. ١٢ قَدْ كَتَبْتُ لَهُمْ بِكَثْرَةِ شَرِيعَتِي لَكِنَّهُمْ حَسَبُوهَا غَرِيبَةً عَنْهُمْ. ١٣ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ الْمُقَرَّبَةَ إِلَى يَأْكُلُوهَا لِحَوْمِهَا، لَا يَقْدِمُوهَا إِلَى يَدَيَّ، وَلَكِنِّي لَا أَسْرُبُهَا. وَالْآنَ أَذْكَرُ إِثْمَهُمْ وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَإِلَى مَصْرٍ يَرْجِعُونَ. ١٤ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ نَسِيَ خَالِقَهُ، وَشَدَّ قُصُورًا، وَأَكْثَرَ يَهُودًا مِنْ بِنَاءِ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، لِهَذَا سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى هَذِهِ الْمُدُنِ فَتَلْتَهُمْ حِصُونُهُ.

٩

١ لَا تَبْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلُ وَلَا تَطْرَبْ كِبِيَّةَ الشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ خُنْتَ إِلَهُكَ وَهَجَرْتَهُ، وَأَحْبَبْتَ أُجْرَةَ الزَّانِيَةِ عَلَى كُلِّ بِيَادِرِ الْخُنْطَةِ. ٢ لِهَذَا فَإِنَّ الْبَيْدَرَ وَالْمَعْصِرَةَ لَا يَطْعَمَانِكَ وَالنَّخْرَةَ الْجَدِيدَةَ لَا تَلْبِي حَاجَتَكَ. ٣ نَ تَظَلُّوْا مُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ بَلْ يَرْجِعْ أَفْرَائِمُ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، وَيَأْكُلُوا لَحْمًا نَجِسًا فِي أَشُورَ. ٤ لَا تَسْكُبُوا لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَنْ تَسْرَهُ ذَبَائِحُكُمْ، بَلْ تَكُونُ لَكُمْ تَكْبِيرَ النَّاتِحِينَ. كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يَنْجَسُ، إِذْ يَكُونُ خَبْرُكُمْ لَسَدُ جُوعِكُمْ قَطْعًا، وَلَا يَدْخُلُ أَبَدًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٥ مَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْتِفَالِ وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ ٦ حَتَّى لَوْ سَلِمْتُمْ مِنَ الْخُرَابِ فَإِنَّ مِصْرَ يَجْعَلُكُمْ وَمَنْفَ تَقْبَلُكُمْ وَتَدْفِنُكُمْ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَائِسَ فَضَّتِكُمْ، وَيَتَوَّعَّجُ فِي مَنَارِكِكُمْ. ٧ لَقَدْ أَرَفْتُ أَيَّامَ الْعُقَابِ وَحَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، فَلْيَعْلَمْ إِسْرَائِيلُ هَذَا. لِكثْرَةِ إِثْمِكِ وَفِرْطِ حَفْدِكَ حَسَبَ النَّبِيِّ أَحَقُّ، وَرَجُلِ الرُّوحِ مَجْنُونًا. ٨ إِنْ النَّبِيُّ هُوَ رَقِيبُ أَفْرَائِمَ شَعْبِ إِلَهِي، غَيْرَ أَنَّ نَخَّ صَيَادٍ قَدْ نَصَبَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَطَغَى الْحَقْدُ عَلَى بَيْتِ إِلَهِي. ٩ قَدْ أَوْغَلُوا فِي الْفَسَادِ كَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ جَبْعَةَ، لِهَذَا سَيَذْكَرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ. ١٠ وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنْبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَرَأَيْتُ آبَاءَهُمْ كَبَاكُورَةَ ثَمَرِ شَجَرَةِ التِّينِ فِي أَوَّلِ مَوْسِمِهَا. وَلَكِنَّهُمْ اتَّصَقُوا بِعِلِّ فُغُورٍ وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلصَّمِّ الْمُخْزِي، فَاصْبَحُوا رِجْسًا نَظِيرَ الشَّيْءِ الَّذِي أَحْبَبُوهُ. ١١ إِنْ مَجِدُ أَفْرَائِمَ يَتَوَارَى كَالطَّائِرِ الْمُحَلَّقِ إِذْ يَمُوتُ أَوْلَادُكُمْ فِي أَثْنَاءِ الْوِلَادَةِ أَوْ فِي الْأَرْحَامِ، أَوْ لَا يُحْبَلُ بِهِمْ أَبَدًا. ١٢ وَحَتَّى إِنْ أَنْجَبُوا أَوْلَادًا فَإِنِّي أَحْرَمُكُمْ مِنْهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَيَلُ لَكُمْ حِينَ أَنْصَرَفَ عَنْكُمْ. ١٣ مَصِيرُ أَبْنَاءِ أَفْرَائِمَ، كَمَا أَرَى، هُوَ الْوَقُوعُ فِي

قَبْضَةَ الصَّيَادِ، لِأَنَّ أَفْرَائِمَ، يَتَنَادُ أَبْنَاءَهُ لِلدَّبْحِ. ١٤ أَعْطَيْهِمْ يَارَبُّ: وَلَكِنْ مَاذَا تُعْطِيهِمْ؟ أَعْطَيْهِمْ نِسَاءً ذَوَاتِ أَرْحَامٍ مُسْقَطَةٍ، وَأَتْدَاءَ جَافَةٍ. ١٥ فِي الْجِلْعَالِ ارْتَكَبُوا جَمِيعَ شُرُورِهِمْ، فَكَرَهُتَهُمْ هُنَاكَ، لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَظْرَدُهُمْ مِنْ بَنِي وَيَ وَ لَا أَعُوذُ أُحِيْبُهُمْ، فَكَلَّ رُؤْسَائِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ. ١٦ أَفْرَائِمُ مُصَابٌ. قَدْ جَفَّتْ أَعْيُنُهُمْ فَلَنْ يَبْرُؤُوا، وَإِنْ أَنْجَبُوا فَلِإِي أَهْلِكَ أَبْنَاءَهُمُ الْأَعْرَاءُ. ١٧ يَنْبِذُهُمُ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ أَبَوَا الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ، لِهَذَا يَتَشَرَّدُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

١ إِنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلُ كَرْمَةٍ مُخْصِيَةٍ يَغْلُ ثَمْرًا لِنَفْسِهِ. كَمَا تَكَثَّرَ حَصُولُ ثَمَرِهِ، زَادَ فِي بِنَاءِ الْمَذَاجِ، وَبِمَقْدَارِ مَا تَجُودُ أَرْضُهُ، يَتَقَنَّ بِنَاءَ أَنْصَابِهِ. ٢ قُلُوبُهُمْ كَمَا خَدَاعٌ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمَلُوا عِقَابَ ذُنُوبِهِمْ. إِنْ الرَّبُّ يَهْدِمُ مَذَاجَهُمْ وَيَدْرُسُ أَوْثَانَهُمْ. ٣ يَقُولُونَ الْآنَ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ لِأَنَّنا لَمْ نَخْشِ اللَّهَ، وَمَاذَا فِي وَسْعِ الْمَلِكِ أَنْ يَفْعَلَ لَنَا؟» ٤ يَنْطِقُونَ بِكَلَامٍ لَعْنٍ وَيُرْمُونَ عَهْدًا بِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ، فَيَحُلُّ بَيْنَ الْقَضَاءِ كَأَعْشَابٍ سَامَةٍ نَبَتَتْ فِي أَرْضٍ مَحْرُوقَةٍ. ٥ يَخْشَى أَهْلُ السَّامِرَةِ عَلَى عَجَلِي بَيْتِ آوَنَ، لِأَنَّ شَعْبَهُ يُوْحُونَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَهَنَتُهُ الْخَوْنَةُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا بِيَهَائِهِ الَّذِي سَلِبَ مِنْهُ. ٦ سَيُحْمَلُ هَذَا الْعِجْلُ إِلَى أَشُورَ هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ، فَيَخْزِي أَفْرَائِمَ وَيَعْتَرِي إِسْرَائِيلَ الْخَبْلُ مِنْ أَتْكَالِهِ عَلَيْهِ. ٧ يَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ كَقَشَّةٍ عَائِمَةٍ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ. ٨ وَتُدْمَرُ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ عَلَى مَشَارِفِ آوَنَ الَّتِي أَصْحَتْ خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ، وَيَبْخُو الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَاجِهِمْ، فَيَقُولُونَ لِيَجَالِ: غَطِينَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا. ٩ لَقَدْ أَخْطَأْتُ يَا إِسْرَائِيلُ مِنْذُ أَيَّامِ جَعَةِ وَ لَمْ تَكْفُ عَنِ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ، أَلَمْ تَدْرِكْهُمْ الْحَرْبُ فِي جَعَةِ؟ ١٠ فَأَعَاقِبَهُمْ عِنْدَمَا أَشَاءُ، إِذْ تَتَأَلَّبُ عَلَيْهِمْ أُمَّمٌ وَيَقْتَدِيهِمُ بِالْأَغْلَالِ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمُ الْمُتَكَثِّرِ. ١١ كَانَ أَفْرَائِمُ كَعَجَلَةٍ مَرُوضَةٍ تُحِبُّ أَنْ تَدُوسَ الْقَمْحَ، وَلَكِنِّي سَأَضَعُ نِيرًا عَلَى عُنُقِهَا الْجَمِيلِ الَّذِي حَافَظْتَ عَلَى سَلَامَتِهِ، وَأَدْفَعُهَا إِلَى الْعَمَلِ الشَّاقِ، وَيَحْرُثُ يَهُودَا وَيَمْدُدُ إِسْرَائِيلُ الْأَرْضَ. ١٢ أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِدَارِ الرِّبِّ، فَتَحْصِدُوا بِمُقْتَضَاهُ ثَمَارَ الرَّحْمَةِ، أُحْرَثُوا لَكْرًا حَرْنًا لِأَنَّ هَذَا أَوَانَ النَّاسِ الرَّبِّ، حَتَّى يَأْتِيَ وَيَمْطِرُ عَلَيْهِمْ غَيُوثٌ صَلاحِهِ. ١٣ لَكِنَّكُمْ زَرَعْتُمُ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمُ الْإِثْمَ، وَأَكَلْتُمُ ثَمَارَ الْكُذْبِ لِأَنَّكُمْ أَتَكَلَّمْتُمْ عَلَى مَرْكَابِكُمْ وَعَلَى كَثْرَةِ مَحَارِبِكُمْ الْجَبَّارَةِ. ١٤ لِذَلِكَ يَدْوِي زَيْبُ الْمَعْرَكَةِ بَيْنَ شَعْبِكِ، وَتُدْمَرُ جَمِيعُ حُصُونِكُمْ كَمَا دَمَّرَ شَلْبَانُ بَيْتَ أَرِيئِيلَ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ إِذْ أَصْبَحَتِ الْأُمُّ مَعَ أَوْلَادِهَا حُطَامًا. ١٥ هَذَا مَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عِقَابًا لَكْرًا عَلَى إِثْمِكُمُ الْعَظِيمِ، وَيَتِمُّ الْقَضَاءُ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ انْبِلَاجِ النَّفْعْرِ.

١١

١ عِنْدَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. ٢ لَكِنْ كَمَا دَعَاَهُمُ الْآبِيَاءُ لِعِبَادَتِي أَعْرَضُوا عَنِّي، ذَاخِعِينَ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ، وَمُضْعِلِينَ يَجُورُوا لِلْأَوْثَانِ. ٣ أَنَا الَّذِي دَرَّبْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَشْيِ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى ذِرَاعِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي أَبْرَأْتَهُمْ. ٤ قَدَّتُهُمْ جِبَالُ اللَّطْفِ الْبَشَرِيَّةِ وَبُرِطِ الْمَحَبَّةِ، فَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنِ أَعْنَاقِهِمْ وَيَخْشَى بِنَفْسِهِ لِيَطْعِمَهُمْ. ٥ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَخْوَلُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، لِذَلِكَ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ بَلْ يَصْبِحُ أَشُورَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ٦ يَهْجُمُ السَّيْفُ عَلَى مَدِينِهِمْ، وَيَلْتَهُمْ بِوَأْبَاتِهَا، وَيَهْلِكُهُمْ لِمَشُورَاتِهِمْ الْخَاطِئَةِ. ٧ قَدْ وَطَدَ شَعْبِي الْعَرَمَ عَلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِّي، لِهَذَا وَلَوْ اسْتَعَاثُوا بِالْعَلِيِّ، فَإِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنْهُمْ. ٨ كَيْفَ أَتَحَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَائِمُ؟

وَكَيْفَ أَسْلَبَكَ إِلَى الْعَدُوِّ يَا إِسْرَائِيلُ؟ كَيْفَ أَعَامَلَكِ كَمَا عَامَلَتْ أَدَمَةَ؟ وَكَيْفَ أَجْرِي عَلَيْكَ مَا أَجْرِيتهَ عَلَى صَبُونِيمٍ؟ إِنَّ قَلْبِي يَتَلَوَّى أَسَى فِي دَاخِلِي وَتَضْرَمُ فِي مَرَاجِمِي. ٩ لَنْ أَنْفَعِدَ فِيهِمْ قَضَاءَ احْتِدَامِ غَضَبِي، وَلَنْ أُدْمِرَ أَفْرَائِيمَ ثَانِيَةً، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانَ، أَنَا الْقُدُّوسُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ لَا أَقْبَلُ عَلَيْكَ بِسَخَطٍ. ١٠ يَسِيرُونَ وَرَأَيْتُ أَنَا الرَّبَّ، فَازَّارُوا كَالْأَسَدِ، وَعِنْدَئذٍ يُسْرِعُ أَبْنَائِي قَادِمِينَ مِنَ الْغَرْبِ. ١١ وَيَهْرَعُونَ كَالطُّيُورِ مِنْ مِصْرَ، وَحِمْيَامٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ. ١٢ لَقَدْ حَاصَرَنِي أَفْرَائِيمُ بِالْكَذِبِ وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّفَاقِ، وَمَا زَالَ يَهُودَا شَارِدًا عَنِّي أَنَا اللَّهُ الْقُدُّوسُ الْأَمِينُ.

١٢

١ يَرَى أَفْرَائِيمُ الرِّيحَ، وَيُطَارِدُ الرِّيحَ الشَّرِيفَةَ طَوَالَ الْيَوْمِ، وَيَرْتَكِبُ الْأَكَاذِيبَ وَالْجَوْرَ بَكْرَةً، وَيَبْرُمُ عَهْدًا مَعَ أَشُورَ، وَيَبْعَثُ بَرِيَّةَ الزَّبُونِ إِلَى مِصْرَ. ٢ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى يَهُودَا، وَسَيَعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ وَيَجَازِيهِ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ. ٣ فَيَقْبِضُ يَقْبُوضٌ وَهُوَ مَا يَرِجُ فِي الرَّحِمِ عَلَى عِقَبِ أَخِيهِ، وَفِي رَجُولِهِ جَاهِدٌ مَعَ اللَّهِ. ٤ تَصَارَعُ مَعَ الْمَلَائِكِ وَعَلَبَ. بَكَى وَاتَّمَسَ رِضَاهُ وَبَرِكْتَهُ، اتَّقَاهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ إِبِلٍ نَخَاطِبُهُ هُنَاكَ. ٥ هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيُوهِبُ اسْمَهُ. ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَارْجِعُوا إِلَى الْهَيْكَلِ تَائِبِينَ. تَمَسَّكُوا بِرَحْمَتِهِ وَعَدْلِهِ، وَدَاوِمُوا عَلَى الْإِتِّكَالِ عَلَيْهِ. ٧ إِنَّ أَفْرَائِيمَ مِثْلُ التَّاجِرِ الْكُتْعَانِيِّ يَحْمِلُ بِيَدِهِ مِيزَانًا مَغْشُوشًا لِأَنَّهُ يَحِبُّ الظُّلْمَ. ٨ وَيَقُولُ: «قَدْ أَصْبَحْتُ غَنِيًّا، وَضَمِنْتُ لِنَفْسِي رُثْوَةً، وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَجِدَ فِي كُلِّ مَا اكْتَسَبْتَهُ مِنْ غَنَى مَا لَا حَرَامًا أَتَمُّ». ٩ وَكَيْفِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْذُ أَنْ كُنْتُ فِي دِيَارِ مِصْرَ. سَأَجْعَلُكَ تَقِيمَ فِي خِيَامٍ ثَانِيَةً كَمَا كُنْتُ فِي أَيَّامِ أَعْيَادِكَ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٠ قَدْ خَاطَبْتُ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَكْثَرْتُ لَهُمُ الرُّؤْيَى، وَنَطَقْتُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِأَمْثَالٍ. ١١ أَفِي جَلْعَادٍ إِثْمٌ؟ حَتْمًا قَدْ انْتَهَوْا إِلَى بَطْلٍ. إِنَّ ذُبْحًا فِي الْمَلْجَالِ ثِيرَانًا لَوْثٍ، فَإِنَّ مَذَابِحَهُمْ تَصِيرُ كَرُكَامِ سِجَارَةٍ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ. ١٢ قَدْ لَجَأَ يَعْقُوبُ إِلَى أَرْضِ أَرَامَ، حَيْثُ خَدَمَ كِرَاعَ لِيَحْتَضِيَ بِرُوحَةٍ. ١٣ وَيَقِيَادَةُ نَبِيٍّ أَخْرَجَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَبَنِي حَافِظَ عَلَيْهِ. ١٤ غَيْرَ أَنَّ أَفْرَائِيمَ أَثَارَ غَضَبِ الرَّبِّ أَشَدَّ إِثَارَةً لِهَذَا فَإِنَّهُ سَبَرْتُكَ لَطَخَاتٍ إِثْمٌ دَمَهُ عَلَيْهِ وَبَرَدَ عَلَيْهِ تَعْيِيرَهُ.

١٣

١ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ أَفْرَائِيمُ اعْتَرَى الرَّعْبُ الْأُمَّمَ، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ حِينَ عَبْدَ الْبَعْلِ وَاتَّمَّ مَاتَ. ٢ وَهَذَا هُمْ يَكْتَرُونَ الْآنَ مَعَاصِيَهُمْ، وَيَصُوغُونَ بِرَاعَةً لِأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ وَأَصْنَامًا مِنْ فِضَّتِهِمْ، كُلُّهَا صِنْعَةُ عَمَالٍ حَادِقِينَ قَائِلِينَ: «قَبِلُوا تَمَائِيلَ الْعُجُولِ هَذِهِ يَأْمُقِرُّونَ الذَّبَائِحَ الْبَشَرِيَّةَ.» ٣ لِهَذَا يَتَلَاشُونَ كَضَبَابِ الصَّبَاحِ وَكَالْنَدَى الَّذِي يَتَبَخَّرُ سَرِيعًا، أَوْ كَعَصَافَةِ مَذْرَأَةٍ مِنَ الْبِيدَرِ، أَوْ دُخَانٍ مُتَسَرِّبٍ مِنَ الْكُوَّةِ. ٤ أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْذُ أَنْ كُنْتُ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَلَسْتُ تَعْرِفُ لَهَا غَيْرِي، وَلَا مَنْقَدَ لَكَ سِوَايَ. ٥ أَنَا الَّذِي اعْتَنَيْتُ بِكَ فِي الصَّحْرَاءِ الْجُرْدَاءِ، فِي أَرْضِ الظُّلْمِ ٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَعَوْا وَشَبِعُوا خَامَرَتْ قُلُوبُهُمُ الْكِبْرِيَاءَ، لِذَلِكَ نَسَوْنِي. ٧ لِهَذَا أَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ، وَأَكُنُّ كَنَمِرٍ لَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ٨ وَأَنْفَضُ عَلَيْهِمْ كَدْبَةً تَأْكُلِي، وَأَمْرَقُ قُلُوبَهُمْ أَشْلَاءً وَأَقْبِرُهُمْ هُنَاكَ كَلْبُوعَةً، وَوَحْشَ الْبَرِّ يَقْطَعُهُمْ إِرْبًا إِرْبًا. ٩ هَلَاكُكَ مِنْكَ يَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ عَادَيْتَنِي. عَادَيْتَ مَعِينِكَ. ١٠ أَيْنَ هُوَ مَلِكُكَ لِيَنْقُدَكَ؟ أَيْنَ هُمْ

حُكَّامُكَ الْمُنْتَشِرُونَ فِي جَمِيعِ مُدُنِكَ الَّذِينَ قَلَّتْ عَنْهُمْ: أَعْطِنِي مَلَكًا وَرُؤَسَاءَ؟ ١١ قَدْ أَعْطَيْتَكَ مَلَكًا فِي إِبَانَ غَضِي وَأَخَذْتَهُ فِي شِدَّةِ غَيْظِي. ١٢ إِيْمَ أَفْرَائِمَ مَحْفُوظٍ فِي صُرَّةٍ، وَخَطِيئَتَهُ مَدْرَعَةٌ ١٣ أَلَامَ مَخَاضِ امْرَأَةٍ مُشْرِفَةً عَلَى الْوِلَادَةِ حَلَّتْ بِهِ، وَلَكِنَّهُ ابْنُ جَاهِلٍ يَأْتِي أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ فُوهَةِ الرَّحِمِ عِنْدَ أَوَانِ وِلَادَتِهِ. ١٤ هَلْ أَقْتَدِيهِمْ مِنْ قُوَّةِ الْهَوَايَةِ؟ هَلْ أُنَجِّيهِمْ مِنَ الْمَوْتِ؟ إِنْ أُوَيْتُكَ يَامُوتُ؟ إِنْ هَلَاكَ يَا هَوَايَةَ؟ قَدْ احْتَجَبَتِ الرَّحْمَةُ عَنِّي. ١٥ وَحَتَّى وَلَوْ أَزْدَهَرَ كَالْعُشْبِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ تَهَبُ رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ، رِيحُ الرَّبِّ الْمُقْبِلَةِ مِنَ الصَّحْرَاءِ فَتَجْفَفُ بَنُوهُ وَتَنْضُبُ عَيْنُهُ وَتَهَبُ مَخَابِيءَ كَنْزِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ. ١٦ لِأَبَدٍ أَنْ تَحْمَلَ السَّامِرَةَ وَزُرَّ حَطِيئَتُهَا لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا، فَيَفِيءُ أَهْلُهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيَتَمَرَّقُ أَطْفَالُهَا أَشْلَاءً، وَتَشُقُّ بَطُونَ حَوَامِلِهَا.

١٤

١ ارْجِعْ تَائِبًا يَا إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِخَطِيئَتِكَ. ٢ اِحْمِلُوا مَعَكُمْ كَلَامَ ابْتِهَالٍ وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ قَاتِلِينَ لَهُ: «انزِعْ إِيْمَانًا، وَتَقَبَّلْنَا بِفَاتِي رَحْمَتِكَ، فَتَرْجِي إِلَيْكَ حَمْدَ شِفَاهِنَا كَالْقَرَّابِينِ. ٣ إِنْ أَشُورُنْ مُخْلِصُنَا، وَلَنْ نَعْتَمِدَ عَلَى خِيُولِ مِصْرَ لِإِنْقَادِنَا، وَلَنْ نَقُولَ لِلْأَوْثَانِ صَنْعَةَ أَيْدِينَا: «أَنْتُمْ الْهَتْنَا» لِأَنَّ فِيكَ وَحْدَكَ يَجِدُ الْيَتِيمَ رَحْمَةً.»

□ أَنَا أَبْرِي أَرْبَادَهُمْ وَأُحِبُّهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضِي قَدْ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ. ٥ وَأَكُونُ كَالطَّلِيِّ لِإِسْرَائِيلَ، فَيَزْهَرُ كَالسُّوسَنِ، وَتَتَاصَلُ جُدُورُهُ كَارزِ لُبْنَانَ. ٦ تَمْتَدُّ أَغْصَانُهُ وَيَصِيرُ جَمَالُهُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ وَشَدَاهُ كَارزِ لُبْنَانَ. ٧ وَيَعُودُونَ وَيَقِيمُونَ فِي ظِلِّهِ وَيَزْدَهَرُونَ كَالْحَنْطَلَةِ، وَيَزْهَرُونَ كَالكَلِمَةِ، وَيَذْبَعُ ذِكْرَهُمْ تَحْمَرُ لُبْنَانَ. ٨ يَقُولُ أَفْرَائِمُ تَائِبًا: «مَالِي وَلَاأَصْنَامُ!» فَيُجِيبُ الرَّبُّ: «قَدْ اسْتَمَعْتُ وَأَنَا رَعَيْتُكَ بِعَيْنِ الرِّضَى وَصَرْتُ لَكَ كَشَجَرَةِ سَرُورٍ خَضْرَاءَ، وَمَعِيَ أَمْدُكَ بِتَمْرِكَ.»

□ مِنْ هُوَ حَكِيمٌ فَلْيَسْمَعْ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَمَنْ هُوَ فَطِنٌ فَلْيَفْهَمْهَا، لِأَنَّ طَرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ، فِيهَا يَسْلُكُ الْأَبْرَارُ، أَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتَرُونَ.

كُتَابُ يُوئِيلَ

يُمِيلُ مَعْظَمُ دَارِسِي الكُتَابِ المُقَدَّسِ إِلَى عَزْوِ هَذَا الكُتَابِ إِلَى القَرْنِ التَّاسِعِ ق. م؛ وَقَدْ عَمِدَ النُّبِيُّ يُوئِيلُ إِلَى اسْتِخْدَامِ رَمَزِ هُجُومِ الجَرَادِ لِصِفِّ دِينُونَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَدُ أَنْ تَحُلَّ بِأورشَلِيمَ. فَكَمَا أَنَّ أُسْرَابَ الجَرَادِ قَدْ التَّبَمَّتْ كُلُّ الأَرْضِ كَذَلِكَ سَتَفْتَرِسُ جِيُوشُ الأَعْدَاءِ أَرْضَ يَهُوذَا إِذَا تَابَ الشَّعْبُ عَنِ خَطَايَاهُ وَرَجَعُوا جَمِيعًا إِلَى الرَّبِّ. إِنَّ تَجَاوُبَ الشَّعْبِ مَعَ رِسَالَةِ النُّبِيِّ وَرَجَعُوا عَنِ شُرْهُمَ فَإِنَّ الفُرْصَةَ مَا بَرِحَتْ مُتَوَافِرَةً لَهُمْ لِتَمَتُّعِهِمُ بِالآزْدَهَارِ وَالْحَفَظَةِ بِرِضَى الرَّبِّ. وَالْحَفَظَةُ بِرِضَى الرَّبِّ لَا تَقْتَصِرُ فِي هَذَا الكُتَابِ الجَمِيلِ عَلَى الحَاضِرِ الرَّاهِنِ بَلْ تَتَّعَدَاهُ إِلَى المُسْتَقْبَلِ، إِلَى الوَقْتِ الَّذِي يَسْكَبُ فِيهِ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ: (28-32). وَقَدْ تَحَقَّقَ بَعْضُ هَذَا، كَمَا يَبْدُو مِنَ العَهْدِ الجَدِيدِ، فِي يَوْمِ الخَمْسِينَ (أَعْمَالُ 2: 16-21). كَانَتْ رِسَالَةُ يُوئِيلَ تَتَمَحَوَّرُ حَوْلَ دِينُونَةِ اللَّهِ الآتِيَةِ عَلَى أُورُشَلِيمَ إِنْ أَبِي أَهْلِهَا التَّوْبَةَ. فَكَمَا عَرَّتْ أُسْرَابُ الجَرَادِ الأَرْضَ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ أَخْضَرَ وَتَرَكْتَهَا جَرْدَاءَ، كَذَلِكَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ الأَرْضَ مُقْفَرَةً مِنْ أَهْلِهَا؛ وَلَكِنْ إِنْ تَابُوا وَأَخْلَصَتْ قُلُوبُهُمْ لِرَبِّهِمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَدُ أَنْ يَرْفُلُوا بِنِعْمِ الرِّفَاحِيَةِ وَيَنِعَمُوا بِبَرَكَاتِهِ.

١ هَذَا مَا أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ فُئِيلَ: ٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ أَهْلِ الأَرْضِ، هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ ٣ أَخْبِرُوا هَذَا أَبْنَاءَكُمْ، وَلِيخْبِرَ أَبْنَاؤُكُمْ أَبْنَاءَهُمْ لِيَتَّقُوا إِلَى الأَجْيَالِ القَادِمَةِ. ٤ إِنْ مَا تَخَلَّفَ مِنْ مَحْصُولِكُمْ عَنِ هِجْمَاتِ الرَّحَافِ التَّهْمَتِ أُسْرَابِ الجَرَادِ، وَمَا تَفَضَّلَ عَنِ أُسْرَابِ الجَرَادِ أَكَلْتَهُ الجُنَادِبُ؛ وَمَا بَقِيَ عَنِ الجُنَادِبِ قَضَى عَلَيْهِ الطَّيَّارُ. ٥ اصْغُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَابْكُوا يَا جَمِيعَ مَدِينِي الخَمْرِ عَلَى العَصِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ عَنِ أَفْوَاهِكُمْ. ٦ فَإِنَّ أُمَّةً قَدْ رَحَفَتْ عَلَى أَرْضِي، أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ لَا تُحْصَى لِكثَرَتِهَا. لَهَا أَسْنَانُ لَيْثٍ وَأَنْيَابُ لِبُؤَةِ، ٧ فَاتَلَفَتْ كُرُوبِي وَحَطَمَتْ أَشْجَارَ بَيْتِي وَسَلَخَتْ قَشُورَهَا وَطَرَحَتْهَا، فَلْيَبْضُتْ أَغْصَانُهَا. ٨ نُوحُوا كَمَا تَنُوحُ صَبِيَةٌ مَتَشَحَّةٌ بِالمَسُوحِ عَلَى زَوْجِهَا الَّذِي مَاتَ. ٩ لِأَنَّ تَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالخَمْرَ قَدْ انْقَطَعَتْ عَنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَاتَّخَبَ الكَهَنَةُ خُدَامَ الرَّبِّ. ١٠ قَدْ خَرِبَتِ الحُقُولُ، وَنَاحَتِ الأَرْضُ لِأَنَّ الحِنْطَةَ تَلَفَتْ وَالخَمْرَةَ انْقَطَعَتْ، وَافْتَقَدَ زَيْتُ الزَّيْتُونِ. ١١ أَخْزَوْا أَيُّهَا الحَرَاثُونَ وَوَلُولُوا أَيُّهَا الكَرَّامُونَ عَلَى القَمْعِ وَالشَّعِيرِ، لِأَنَّ حَصَادَ الحَقْلِ قَدْ تَلَفَ. ١٢ قَدْ ذَوَى النُّكْرُ وَذُبِلَ التَّيْنُ وَالرَّمَانُ وَالنَّخِيلُ وَالتَّفَّاحُ وَيَبَسَتْ سَائِرُ أَشْجَارِ الحَقْلِ، وَزَالَتْ البَهْجَةُ مِنْ أبنَاءِ البَشَرِ. ١٣ أَيُّهَا الكَهَنَةُ اشْجُوا بِالمَسُوحِ وَنُوحُوا. وَلُولُوا يَا خُدَامَ المَذْبَحِ. تَعَالَوْا وَبِنُوتَا لِيَتَكْرَ بِالمَسُوحِ يَا خُدَامَ إِلَهِي، لِأَنَّ تَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالخَمْرَ قَدْ مَنَعَتْ عَنِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٤ خَصِّصُوا صَوْمًا. نَادُوا بِالاعْتِكَافِ. ادْعُوا الشُّيُوخَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الأَرْضِ لِلاجْتِمَاعِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ. ١٥ يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ رَهيبٍ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ يَا بَنِي حَامِلًا مَعَهُ الدَّمَارَ مِنْ عِنْدِ القَدِيرِ. ١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعِ الطَّعَامُ أَمَامَ عُيُونِنَا، أَلَمْ يَبْلَاسِ الفَرْحُ وَالعَبْطَةُ مِنْ بَيْتِ إِهْنَا؟ ١٧ قَدْ تَعَفَّتْ الحُوبُ المَزْرُوعَةُ فِي الأَرْضِ الجَافَةِ، وَتَهَدَّمَتِ المَخَارِزُ وَفَرِغَتِ الصَّوَامِعُ مِنَ القَمْعِ، لِأَنَّ الحُوبُ قَدْ جَفَّتْ. ١٨ لَكَمْ أَنْتَ البَهَائِمُ، وَشَرِدَتِ المَوَاشِي إِذِ افْتَقَرْتُ إِلَى المَرْعَى. حَتَّى قِطْعَانُ الغَنَمِ هَلَكَتْ أَيْضًا. ١٩ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ لِأَنَّ النَّارَ قَدْ تَهَمَّتْ مَرَاعِي البَرِّيَّةِ، وَأَحْرَقَ اللَّهيبُ كُلَّ أَشْجَارِ الحَقْلِ. ٢٠ حَتَّى الحَيَوَانَاتُ البَرِّيَّةِ اسْتَعَاثَتْ بِكَ، لِأَنَّ مِيَاهَ الجُدَاوِلِ الجَارِيَةِ قَدْ جَفَّتْ، وَالتَّهَمَّتِ التَّيْرَانُ مَرَاعِي البَرِّيَّةِ.

٢

١ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ، وَأَطْلِقُوا نَفِيرَ الْإِذْذَارِ فِي جَبَلِ قُدْسِي، وَلِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سَكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ مُقْبِلٌ وَقَدْ بَاتَ وَشَيْكًا. ٢ هُوَ يَوْمٌ ظَلَمَةٌ وَجَحْشٌ، يَوْمٌ غَيِمٌ مَكْفَهْرَةٌ وَقَتَامٌ دَامِسٍ، فِيهِ تَرْحَفُ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَظِيمَةٌ كَمَا يَرْحَفُ الظَّلَامُ عَلَى الْجِبَالِ، أُمَّةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا شَبِيهٌ فِي سَالِفِ الزَّمَانِ، وَلَنْ يَكُونَ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ بَعْدِهَا عِبْرَ سِنِي الْأَجَالِ.

٣ تَلْتَمِشُ النَّارُ مَا أَمَامَهَا، وَيَحْرِقُ اللَّهَيْبَ مَا خَلْفَهَا. الْأَرْضُ قَدَامَهَا جَنَّةٌ عَدْنٌ، وَخَلْفَهَا صَحْرَاءٌ مُوحِشَةٌ، وَلَا شَيْءَ يَجُودُ مِنْهَا. ٤ مَنَظَرُهُمْ كَالنَّيْلِيِّ، وَكَأَفْرَاسِ الْحَرْبِ يَرْكُضُونَ. ٥ يَبْنُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ فِي جَلْبَةٍ كَجَلْبَةِ الْمَرْكَبَاتِ، كَفَرَقَعَةِ لَهَيْبٍ نَارِيَّتِهِمُ الْقَشَّ، وَجَيْشٍ عَاتٍ مُصْطَفٍ لِلْقِتَالِ. ٦ تَتَنَابُ الرِّعْدَةُ مِنْهُمْ جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَتَشْحَبُ كُلُّ الْوُجُوهِ. ٧ يَنْدَفِعُونَ كَالجَبَابِرَةِ وَكَرَجَالِ الْحَرْبِ يَسْلُقُونَ السُّورَ، وَكُلُّ مِنْهُمْ يَرْحَفُ فِي طَرِيقِهِ لَا يَجِدُ عَنْ سَبِيلِهِ. ٨ لَا يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، بَلْ يَتَقَدَّمُ كُلُّ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. يَسْلُوْنَ بَيْنَ الْأَسْلِحَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَقَّعُوا. ٩ يَنْقُضُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَيَتَوَاشُونَ فَوْقَ الْأَسْوَارِ، يَسْلُقُونَ الْبُيُوتَ وَيَسْلُوْنَ مِنَ الْكُورَى كَاللِّصِّ. ١٠ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ وَتَرْجَفُ السَّمَاءُ، تَظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَتَكْتَفُ الْكُوكَبُ عَنِ الضِّيَاءِ. ١١ يَجْهَرُ الرَّبُّ بِصَوْتِهِ فِي مَقْدَمَةِ جَيْشِهِ لِأَنَّ جُنْدَهُ لَا يَحْصِي لِهَمِّ عَدُوِّهِ، وَمَنْ يَنْفِذُ أَمْرَهُ يَكُونُ مُقْتَدِرًا، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمُخِيفٌ جَدًّا، فَمَنْ يَحْمَلُهُ؟ ١٢ وَالآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: ارْجِعُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ بِصَوْمٍ وَبِكَاؤٍ وَنُوحٍ. ١٣ مَرِّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا تِيَابِكُمْ. ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رُؤُوفٌ وَرَحِيمٌ بِطَبْعِهِ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ، وَلَا يَسْرِ الْعِقَابَ. ١٤ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَكْتَفُ عَنِ الْعِقَابِ مُخْلَفًا وَرَاءَهُ بَرَكَةٌ: تَقْدِمَةٌ دَقِيقَةٌ وَتَقْدِمَةٌ سَكِيبٌ لِتَقْرِبُوهُمَا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ، وَقَدِّسُوا صَوْمًا، وَنَادُوا لِحُفْلِي مَقْدَسٍ. ١٦ اجْمَعُوا الشُّعْبَ، قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ، احْشُدُوا الشُّيُوخَ وَالْأَوْلَادَ وَالرُّضْعَانَ. لِيُغَادِرَ الْعَرِيسُ مَخْدَعَهُ وَالْعَرُوسُ حُجْرَتَهَا. ١٧ لِيَكُ الْكَهَنَةُ خَدَامُ الرَّبِّ بَيْنَ الرُّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ قَائِلِينَ: «أَعْفُ عَنِ شَعْبِكَ يَا رَبُّ وَلَا تَجْعَلْ مِيرَاثَكَ مَثَارَ احْتِقَارٍ وَهَزْءٍ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَقُولُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟» ١٨ عِنْدَيْدَ بَغَارِ الرَّبِّ عَلَى أَرْضِهِ وَيَرِيقُ لَشَعْبِهِ. ١٩ وَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا: هَا أَنَا أَنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِالْحَنَظَةِ وَالْحَمْرَةِ وَالزَّيْتِ فَتَشْبَعُونَ مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلُكُمْ مِنْ بَعْدِ عَارِ بَيْنِ الْأُمَمِ. ٢٠ سَاطَرْدُ عَنُكُ الشَّمَالِيِّ، وَأَطُوحُ بِهِ إِلَى أَرْضٍ مَقْفَرَةٍ مُوحِشَةٍ فَتَكُونُ طَلِيعَتُهُ فِي الْبَحْرِ الْمَيْتِ وَمُؤَخَّرَتُهُ فِي الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ، فَتَمَلَأُ رَاحَتَهُ تَبْتَهُ وَعَفُونَتَهُ الْفَضَاءَ، لِأَنَّهُ قَدْ ارْتَكَبَ الْكِبَارُ. ٢١ لَا تَخَافِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ، ائْتَبِجِي وَأَفْرَجِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ. ٢٢ لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الْحَقْلِ، لِأَنَّ مَرَاعِي الْبَرِّ قَدْ أَصَحَّتْ خَضْرَاءً، وَالْأَشْجَارُ بَاتَتْ مُثَمَّلَةً بِالتِّمَارِ، وَشَجَرَةُ التِّينِ وَالكَرْمَةُ تَجُودَانِ بِنَتَاجِحِهِمَا. ٢٣ أَفْرَحُوا يَا أَبْنَاءَ صِهْيُونَ، ائْتَبِجُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِفَضْلِ صَلَاحِهِ بِأَمْطَارِ الْخَرِيفِ، وَسَكَبَ عَلَيْكُمْ الْغَيْثَ الْمُبَكَّرَ وَالْمَتَاخِرَ بِغَزَارَةٍ، كَالسَّابِقِ. ٢٤ فَتَمْتَلِئِ الْبِيَادِرُ بِأَكْوَامِ الْقَمْحِ، وَتَتَدَفَّقُ الْمَعَاصِرُ بِالْحَمْرَةِ وَالزَّيْتِ. ٢٥ وَأَعُوْضُكُمْ عَنْ مَحَاصِيلِ السِّنِّينَ الَّتِي تَهَمَّهَا الْجَرَادُ وَالْمَجْنُودُ وَالطَّيَارُ وَالْقَمَصُّ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَطْلَقْتُهُ عَلَيْكُمْ. ٢٦ فَتَا كَلُونَ بِوَفْرَةٍ وَتَشْبَعُونَ وَتَسْبُحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَجْرَى لَكُمْ الْعَجَابَ، وَلَنْ يَخْزَى شَعْبِي ثَانِيَةً. ٢٧ فَتَنْدَرُكُونَ أَنِّي فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي، وَلَنْ يَخْزَى شَعْبِي ثَانِيَةً. ٢٨ ثُمَّ أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَنْبِثُ أَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْمِلُ شُيُوخُكُمْ أَحْلَامًا

وَبَرَى شَبَابُكَ رُؤَى. ٢٩ وَأَسْكَبَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رُوحِي عَلَى الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ. ٣٠ وَأَجْرِي آيَاتٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، دَمَا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دَخَانٍ. ٣١ وَتَحَوَّلَ الشَّمْسُ إِلَى ظَلَامٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمُخِيفِ. ٣٢ إِنَّمَا كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ، لِأَنَّ النِّجَاةَ تَكُونُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ، إِذْ يَكُونُ بَيْنَ النَّاجِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

٣

١ لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ عِنْدَمَا أَرَدْتُ سَبِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، ٢ أَجْمَعُ الْأُمَّةَ كُلَّهَا وَأُحْضِرُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، وَأُحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ شِعْبِي وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ سَتَوْتَهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَأَقْتَسَمُوا أَرْضِي. ٣ وَالْقَوْمُ الْقَرَعَةُ عَلَى شِعْبِي فَقَائِضُوا الزَّانِيَةَ بِالصَّبِيِّ، وَبَاعُوا الصَّبِيَّةَ لِقَاءِ شُرْبَةِ خَمْرٍ. ٤ مَاذَا لَدَيْكَ ضِدِّي يَا صُورُ وَصِيدُونُ وَسَائِرَ أَقَالِمِ فِلِسْطِينَ؟ أَعْجَازُونِي عَلَى أَمْرِ أُمَّتِي؟ أَمْ تَسْعُونَ لِإِيْدَائِي؟ إِنِّي أَنْزَلْتُ الْعِقَابَ عَلَى رُؤُوسِكُمْ بَغْتَةً وَسَرِيعًا. ٥ لِأَنَّا قَدْ اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَى ذَهَبِي وَفِضِّي، وَنَقَلْتُمْ نَفَائِسِي إِلَى هَيْكَلِكُمْ. ٦ وَبِعْتُمْ يَهُوذَا وَأَبْنَاءَ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْيُونَانِيِّينَ لِيَتْبِعُوهُمْ عَنْ نَحْوِ أَرْضِهِمْ. ٧ وَهَا أَنَا الْآنَ أَنْبِئُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ حَيْثُ بَعْتُوهُمْ، وَأَرُدُّ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سُوءَ أَعْمَالِكُمْ. ٨ وَأَبِيعُ أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِأَيْدِي أَبْنَاءِ يَهُوذَا، فَيَبِيعُونَهُمْ بِدُورِهِمْ إِلَى السَّبْتِيِّينَ، إِلَى أُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ. ٩ نَادُوا بِهَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَاهَبُوا لِلْغَرْبِ. أَحْشُدُوا أَبْطَالَكُمْ. لِيَتَقَدَّمُوا وَيَصْعَدُوا جَمِيعَ رِجَالِ الْقِتَالِ. ١٠ أَطْرُقُوا أَسْنَانَ مَحَارِبِكُمْ وَحَوِّلُوهَا إِلَى سِوْفٍ، وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ، وَلِيَقْتُلِ الضَّعِيفُ: إِنِّي جَبَّارُ قِتَالٍ! ١١ أَسْرِعُوا وَتَعَالَوْا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَا كُلَّ الْأُمَمِ، وَاجْتَمِعُوا هُنَاكَ، وَأَنْزِلْ يَارَبُّ مَحَارِبِكَ. ١٢ لِيَنْهَضَ الْأُمَمُ وَيَقْبِلَ إِلَى وَادِي الْقَضَاءِ لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَدِينِ الشُّعُوبِ الْمُتَوَافِدَةِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ١٣ اِحْمِلُوا الْمَنْجِلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ، تَعَالَوْا وَدُوسُوا فَإِنَّ مَعْصِرَةَ الْخَمْرِ قَدْ امْتَلَأَتْ، وَالْحَيَاضُ فَاضَتْ بِكَثْرَةِ شَرِّهِمْ. ١٤ جَاهِرِ جَاهِرِ مُتْرَاحِمَةٍ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. ١٥ قَدْ أَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَكَفَّتِ الْكُوكَبُ عَنْ الضِّيَاءِ. ١٦ يَرَارُ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ، وَيُجَلِّجِلُ بِصَوْتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ فَتَرْجُفُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؛ لَكِنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مَلْجَأً لَشِعْبِهِ، وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ الْهَكْرُ السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْغُرَبَاءُ أَبَدًا. ١٨ وَتَقَطُرُ الْجِبَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْرَةَ عَدْبَةٍ، وَتَقْبِضُ التَّلَالُ بِاللَّبَنِ وَجَمِيعُ يَنْبَاجِ يَهُوذَا تَدْفِقُ مَاءً، وَيَخْرُجُ يَبُوعٌ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِرُوحِ وَادِي السَّنْطِ، ١٩ وَتُصْخَرُ مِصْرُ خَرَابًا، وَأَدُومُ قَفْرًا مَوْحِشًا لِقَرَطٍ مَا أُنزِلُهُ مِنْ ظِلْمٍ بِأَبْنَاءِ يَهُوذَا، لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دَمًا بَرِيثًا فِي دِيَارِهِمْ. ٢٠ أَمَّا يَهُوذَا فَإِنَّهُ يَسْكُنُ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَعْمَرُ أُورُشَلِيمُ مَدَى الْأَجْيَالِ. ٢١ وَارْتَبِحِي دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ يَرْتَبِحُوهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.

كُتَابُ عَامُوسُ

بوحى من الروح القدس قام النبي عاموس في نحو القرن الثامن ق. م بتدوين هذا الكتاب. كان عاموس معاصراً للأنبيا هوشع وإشعيا وميخا. كانت رسالة عاموس، مثل رسالة هوشع، موجهة لمملكة إسرائيل الشمالية، مع أنه نفسه كان من مواليد المملكة الجنوبية. استهل عاموس رسالته بإعلان قضاء الله على الأمم المحيطة، ثم خلص إلى التركيز على مصير إسرائيل نفسها، وأعقب ذلك بسلسلة من الاستنكارات القاسية لآثام بني إسرائيل، وعلى الأخص الآثام الاجتماعية التي شاعت في عهده، ومنها المظالم، والرشوة والطمع وعبادة الأصنام. وتلاحقت حلقات الرؤى تحمل في ثناياها نذر تلك الرسالة المخيفة، ثم ينتهي الكتاب بأقل بارقة رجاء بعودة إسرائيل. تعتمد رسالة عاموس على الإيمان ببر الله الأبدى. لأن الله بار فإنه يطلب شعبه بالبر، فإن أخفقوا في إظهار إيمانهم وبرهم من جراء الحياة الخاطئة التي يمارسونها فإنهم لابد أن يقدموا الحساب لله. ومع ذلك، يعرض الرب على شعبه (الصفحة 5: 6) شرط التوبة.

١ هَذِهِ كَلِمَاتُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ رَاعِيًا مِنْ رُعَاةِ تَفَّوَعَ، يُنْبِئُ فِيهَا بِمَا رَأَاهُ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ حُرِّيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ بَرُعَامَ بْنِ يُوَاسَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ وَقُوعِ الزَّلْزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ. ٢ قَالَ: «بَرَّأَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ وَيُدْوِي بِصُوتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَفْتَحُ مَرَاعِيَ الرُّعَاةِ، وَتُدْوِي قِمَّةَ الْكِرْمَلِ. ٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي دِمَشْقَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهَا نَخْطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا قَدْ دَاسُوا شِعْبِي فِي جِلْعَادَ بِنُورَاجَ مِنْ حَدِيدٍ. ٤ لِذَلِكَ أُرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ بَهْدَدَ. ٥ وَأُحْطِمُ مِرْلَاجَ دِمَشْقَ وَأَسْتَصِيلُ أَهْلَ وَادِي أَوْنَ، وَأَهْلِكَ حَامِلَ صَوْلْجَانَ مَلِكِ بَيْتِ عَدْنِ، وَبِسَاقِ شَعْبِ أَرَامَ إِلَى السِّيِّ إِلَى أَرْضِ قَيْرَ. ٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي غَرَّةِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهَا نَخْطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا نَفَّوْا شَعْبًا عَنْ آخِرِهِ لِيَسْلُبُوهُ إِلَى أَدُومَ. ٧ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ غَرَّةِ تَلْتَهُمْ حُصُونَهَا. ٨ وَأَسْتَصِيلُ أَهْلَ أَشْدُودَ، وَأَهْلِكَ حَامِلَ صَوْلْجَانَ مَلِكِ أَشْقُولُونَ، وَأُوجِّهُ ضَرْبَاتِي ضِدَّ عَقْرُونَ فَيَفِي مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٩ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي صُورِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهَا نَخْطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا سَلَبُوا شَعْبًا بِكَامِلِهِ إِلَى أَدُومَ، وَنَقَضُوا عَهْدَ الإِخْوَةِ. ١٠ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ صُورَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونَهَا. ١١ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي أَدُومَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ نَخْطِي، لِأَنَّهُمْ تَعَقَّبُوا إِخْوَتَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَغَاضَوْا عَنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَجَعَلُوا غَضَبَهُمْ يَتَاجَرُ مَتْنِمًا بِاسْتِمْرَارٍ، وَظَلُّوا حَاقِبِينَ عَلَى الدَّوَامِ. ١٢ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ، فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ بَصْرَةَ. ١٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي الْعَمُونِيِّينَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ نَخْطِي، لِأَنَّهُمْ شَقُّوا بَطُونَ الْخَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ لِيُوسِعُوا نَحْتَهُمْ. ١٤ لِهَذَا أُضْرِمُ نَارًا فِي سُورِ رَبَّةَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونَهَا فِي مَعْرَكِ جَلْبَةَ يَوْمِ الْحَرْبِ، وَفِي وَسْطِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ الزُّوبَعَةِ. ١٥ وَبِسَاقِ مَلِكِهِمْ إِلَى السِّيِّ مَعَ سَائِرِ رُؤَسَائِهِ يَقُولُ الرَّبُّ.

٢

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعْاصِي مُوَابِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرِدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّ مُوَابَ أَحْرَقَ عِظَامَ
مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى صَارَتْ كَلَسًا. ٢ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابِ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ قَرِيْبُوْتٍ، فَيَمُوتُ مُوَابُ فِي وَسْطِ
الصُّجَّيجِ وَصِيْحَاتِ الْمُحَارِبِيْنَ وَدَوِيِّ الْأَبْوَابِ. ٣ وَأَسْتَأْصِلُ الْحَاكِمَ مِنْ بَيْنِ الْمُوَابِيْنَ، وَأَقْضِي عَلَى كُلِّ رُؤْسَائِهِمْ،
يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعْاصِي يَهُوذَا الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرِدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا
شَرِيْعَةَ الرَّبِّ وَلَمْ يُطِيعُوا فَرَائِضَهُ، فَأَضَلْتَهُمْ أَكْذَابُهُمُ الَّتِي غَوَى وَرَاءَهَا آبَاؤُهُمْ. ٥ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا فَتَلْتَهُمْ
حُصُونُ أُورُشَلِيمَ. ٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعْاصِي إِسْرَائِيلِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرِدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ
بَاعُوا الصِّدِيقَ لِقَاءِ الْفِضَّةِ، وَالْبَائِسَ مُقَابِلَ تَعْلِيْنٍ. ٧ الَّذِينَ يَسْحَقُونَ رَأْسَ الْمُسْكِيْنَ فِي التُّرَابِ، وَيَجْرُونَ عَلَى
الْبَائِسِيْنَ، وَيُعَاثِرُ الرَّجُلَ وَابْنَهُ امْرَأَةً وَاحِدَةً، فَيَتَدَسُّ بِذَلِكَ اسْمِي الْمَقْدَسِ. ٨ يَرِدُّونَ إِلَى جَوَارِ الْمَذْبَحِ فَوْقَ ثِيَابِ
مَرْهُونَةٍ، وَيَشْرَبُونَ فِي هَيْكَلِ إِيْلِهِمْ خَمْرَ الْمُغْرَمِيْنَ. ٩ مَعَ أَنِّي أَهْلَكْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورِيْنَ ذَوِي الْقَامَاتِ الطَّوِيلَةِ
كَأَشْجَارِ الْأَرْزِ، الْأَقْوِيَاءُ كَأَشْجَارِ الْبَلُوطِ، أَتَلَفْتُ أثمارَهُمْ عَلَى أَغْصَانِهَا، وَجُدُورُ أَشْجَارِهِمْ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ١٠ كَمَا
أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَدْتُمْ طَرِيقَكُمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ طَوَالَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً لِتَرْتُوا أَرْضَ الْأُمُورِيْنَ. ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ
بَيْنِ أُنْبِيَائِكُمْ أَنْبِيَاءَ وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ نَذِيرِيْنَ. أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحًا يَا بَنَاءَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٢ وَلَكِنَّكُمْ سَقَمْتُمُ النَّذِيرِيْنَ
خَيْرًا، وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَاتِلِيْنَ: لَا تَتَّبِعُوا. ١٣ هَانَذَا أَخْفَكُمْ فِي مَوَاضِعِكُمْ فَتَنْتَوْنَ كَمَا تَبْنِي عَرَبَةٌ تَحْتِ وَطْأَةِ نِثْلِ
أَكْدَاسِهَا. ١٤ فَلَا يَتَّحِ الْمَرْبُ لِلسَّرِيْعِ، وَتَلَّاشَى قُوَّةُ الْجِبَارِ، وَيَعْجِزُ الْقَوِيُّ عَنِ انْفِاقِ نَفْسِهِ. ١٥ وَلَا يَصْمُدُ رَأْيِي
الْقَوْسَ وَلَا يَصِيبُ الْمُهْدَفَ، وَلَا يَسْلُمُ سَرِيْعُ الْعَدُوِّ، وَلَا يَجْحُو رَاكِبُ الْفَرَسِ بِحِيَاثِهِ. ١٦ وَالثَّابِتُ الْجَنَانُ بَيْنَ أَقْرَانِهِ
الْأَبْطَالِ يَفِرُّ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣

١ اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَضَى بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، بَلْ عَلَى كُلِّ الْقَبِيْلَةِ الَّتِي أَخْرَجْتَهَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ:
٢ إِيَّاكُمْ وَحَدُّكُمْ اخْتَرْتُ مِنْ بَيْنِ جَمِيْعِ قِبَاثِلِ الْأَرْضِ، لِهَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيْعِ آثَامِكُمْ. ٣ هَلْ يَتَرَفَقُ اثْنَانِ مَعًا مَا
لَمْ يَكُونَا عَلَى مَوْعِدٍ؟ ٤ إِيْزَارُ أَسَدٍ فِي الْعَابَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى فَرَسِيَّةٍ؟ أَلَيْزَجْرُ الشُّبْلِ يَصُوتُهُ مِنْ عَرِيْنِهِ مَا لَمْ يَكُنْ
قَدْ اقْتَنَصَ شَيْئًا؟ ٥ أَسَقُطُ الْعُضْفُورُ فِي بَيْعٍ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْعٌ مَنْصُوبٌ؟ أَسَطْبِقُ بَيْعٌ عَلَى الْأَرْضِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَمْسَكَ شَيْئًا؟ ٦ إِدْوِي بُوْقٌ فِي الْمَدِيْنَةِ وَلَا يَعْتَرِي الشَّعْبَ الْخَوْفُ؟ أَيْقَعُ بِلَاءٌ فِي الْمَدِيْنَةِ مَا
لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ؟ ٧ إِنْ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَا يَجْرِي أَمْرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلِنَ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٨ قَدْ زَارَ الْأَسَدُ
فَنَنْ لَا يَخَافُ، وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ فَمَنْ لَا يَنْتَبِأُ؟ ٩ أَذْبَعُوا فِي حُصُونِ أَشْدُودَ وَفِي حُصُونِ دِيَارِ مِصْرَ وَقُولُوا: احْتَشَدُوا
عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ، وَاشْهَدُوا مَا فِي وَسْطِهَا مِنْ جَلْبَةٍ، وَانظُرُوا إِلَى الْمَظْلُومِيْنَ فِي دَاخِلِهَا. ١٠ فَهَوْلَاءُ الَّذِينَ يَكْتَبِرُونَ
الْجُورَ وَالنَّهْبَ فِي قُصُورِهِمْ لَا يَعْرِفُونَ التَّصَرُّفَ بِاسْتِقَامَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَيَجْتَاكُمُ الْعَدُوُّ
الْبِلَادَ، وَيَحِيلُ حُصُونَكُمْ حَطَامًا وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ. ١٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: كَمَا يَعْجِزُ الرَّاعِي أَنْ يَنْزِعَ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ

سَوَى رَجُلِي حَمَلِي، أَوْ قُطْعَةً مِنْ أُذُنٍ، هَكَذَا لَنْ يَجُوزَ سِوَى الْقَلِيلِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ، الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى الْأَرَائِكِ الْوَيْبَةِ وَالْأَسْرَةِ النَّاعِمَةِ. ١٣ اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَعَاقَبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى تَعْدِيَاتِهِ، أَهْدِمُ أَيْضًا مَذَابِحَ بَيْتِ إِيْلَ، وَتَقَطِّعُ قُرُونِ الْمَذْبُوحِ وَتَهَوَّى عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ وَأُدْمِرُ الْبُيُوتَ الَّتِي يَأْوِنُونَ فِيهَا فِي الشِّتَاءِ، وَبُيُوتَ الْمُنْتَجِعَاتِ الصَّيْفِيَّةِ، وَتَدْنُكُ بُيُوتَ الْعَاجِ وَتَزُولُ مِنَ الْوُجُودِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤

١ اسْمَعِي هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَا نِسَاءَ بَاشَانَ، الْوَالِيَاتُ يَقُمْنَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، مِمَّنْ يَظْلِمْنَ الْمَسْكِينِ وَيَسْحَقْنَ الْفُقَرَاءَ وَالْوَالِيَاتِ يَقْلُنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ: هَاتُوا مَسْكَرًا لِلشَّرْبِ. ٢ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقَدَاسَتِهِ قَائِلًا: هَا أَيَّامٌ تَقْبِلُ عَلَيْكُنَّ، يَجْرِكُنَّ فِيهَا الْعَدُوُّ بِالْكَلايِبِ وَذُرَيْتِكُنَّ بِشُحُوصِ السَّمَكِ. ٣ وَتَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مِنْ شَيْءٍ، زَاحِفَةٌ عَلَى وَجْهَيْهَا، وَتُطْرَدَنَّ إِلَى هَرْمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ تَعَالُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَارْتَكِبُوا الْمَعَاصِي، وَأَقْبِلُوا إِلَى الْجِلْجَالِ وَكَثُرُوا ذُنُوبَكُمْ. قَرِّبُوا ذَبَابَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَعَشُورَكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٥ قَدِّمُوا مِنَ الْخَمِيرِ قُرْبَانَ شُكْرِ، وَأَعْلِنُوا مُتَبَاهِينَ عَنْ تَقْدِمَاتِكُمْ التَّطَوُّعِيَّةِ، وَتَفَاحِرُوا بِهَا، لِأَنَّ هَذَا مَا تَحِبُّونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٦ قَدْ جَعَلْتُ الْجُوعَ رُومًا مُدْنَكًا، فَلَمْ تَسْخِمْ أَسْنَانَكُمْ بِالطَّعَامِ! وَأَفْقَرْتُكُمْ إِلَى الْخُبْزِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سُكَّانِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ مَنَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطْرَ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ لِلْحِصَادِ سِوَى ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ دُونَ مَدِينَةٍ، وَعَلَى حَقْلٍ دُونَ الْآخَرِ، حَفَّتِ الْحَقْلُ الَّذِي لَمْ أَمْطُرْ عَلَيْهِ. ٨ فَأَقْبَلْتُ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَشْرَبَ مَاءً، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْتَوِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ أَرْسَلْتُ الرِّيَّاحَ اللَّاحِقَةَ وَالرِّزْقَانَ لِتُجَفِّفَ مَحَاصِلَكُمْ، وَالتَّهَمَ الْجَرَادُ حَدَائِقَكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَأَشْجَارَ تِينِكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ. وَمَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ! ١٠ أَصْبَيْتُكُمْ بِالْأَوْبَةِ الَّتِي أَصْبَيْتُ بِهَا مِصْرَ، وَقَضَيْتُ عَلَى شَبَابِكُمْ بِالسَّيْفِ وَسَبَيْتُ خِيُولَكُمْ، وَجَعَلْتُ نَتْنَ مَعْسَكِكُمْ لَمْ يَزَكُ أَنْوَقِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ دَمَّرْتُ بَعْضَ مُدُنِكُمْ كَمَا دَمَّرَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَكَانَ مِنْ نَجَا مِنْكُمْ كَشَعْلَةٍ مُنْتَشِلَةٍ مِنَ النَّارِ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ. ١٢ لِذَلِكَ، هَذَا مَا أَجْرِيهِ عَلَيْكَ يَا إِسْرَائِيلَ. فَمَنْ أَجَلٌ مَا أَصْنَعُهُ بِكَ تَأَهَّبُ لِلنَّهَارِ إِلَيْهِ. ١٣ فَانظُرْ إِنَّهُ هُوَ صَانِعُ الْجِبَالِ وَخَالِقُ الرِّيَّاحِ، الَّذِي أَعْلَنَ فِكْرَهُ لِلبَشَرِ، وَأَحَالَ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَمَشَى فَوْقَ مَشَارِفِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٥

١ اسْمَعُوا هَذِهِ الْمَرْثِيَةَ الَّتِي أَرْتِكُمُهَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ قَدْ سَقَطَتْ عَدْرَاءُ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ تَنْهَضَ بَعْدُ. صَارَتْ طَرِيحَةً عَلَى أَرْضِهَا وَبَلَسَ مِنْ يَتِيمِهَا. ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّ الْمَدِينَةَ الَّتِي قَدِمْتَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِهَا لِلْحَرْبِ، لَا يَبْقَى لَهَا مِنْهُمْ سِوَى مِئَةٍ، وَالَّتِي قَدِمْتَ مِئَةٌ مِنْهُمْ لِلْحَرْبِ لَا يَبْقَى لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ سِوَى عَشْرَةٍ. ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: اتَّقِسُونِي فَتَحِيُوا. ٥ لَا تَسْعُوا وَرَاءَ بَيْتِ إِيْلَ، وَلَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ، وَلَا تَعْتَبِرُوا إِلَى بَيْرُ سَبْعٍ، لِأَنَّ أَهْلَ الْجِلْجَالِ لَا بَدَّ أَنْ يَتِمَّ سَبْيُهُمْ، وَبَيْتَ إِيْلَ تُصْبِحُ عَدَمًا. ٦ اتَّقِسُوا الرَّبَّ فَتَحِيُوا ثَلَاثًا يَنْدَلِعُ كَكَّارٍ

تُحْرَقُ بَيْتَ يَوْسُفَ وَتَلْتَهُمْ بَيْتَ إِيلَ، وَلَيْسَ مِنْ يَطْفِي. ٧ إِنَّكُمْ تَحْوِلُونَ الْعَدْلَ مَرَارَةً، وَتَطْرَحُونَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ. ٨ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الثُّرْيَا وَالْجَبَارَ، وَيَحْوِلُ دِيَاجِيرَ الظُّلْمَةِ إِلَى نَهَارٍ، وَالنَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَيَسْتَدْعِي مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَفِيضُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ اسْمُهُ. ٩ الَّذِي يَبْرِئُ الْخَرَابَ بِالْقَوِيِّ، فَيَعْصِفُ الدَّمَارَ بِالْحَصُونِ. ١٠ قَدْ أَبْغَضُوا مِنْ يَدِيدٍ بِالْجُورِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَكْرَهُونَ مِنْ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ. ١١ فَلَا تَكْفُرُوا تَطَاوُنَ الْمَسْكِينِ وَتَبْتَزُونَ مِنْهُ رِشْوَةَ فَحْجٍ حَتَّى تُشِيدُوا بِيوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، وَتَغْرِسُوا كَرْوَمَا شَبِيهًا وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَشْرَبُوا مِنْ حَمْرِهَا. ١٢ لِأَنِّي عَالِمٌ بِكَثْرَةِ مَعَاصِيكُمْ وَعَظِيمِ خَطَايَاكُمْ، إِذْ أَنْتُمْ تَضَاقِبُونَ الْبَارِئَةَ بِهَا الْمُرْتَشُونَ الَّذِينَ تَصُدُّونَ الْمَسْكِينِ عَنْ حَقِّهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ. ١٣ لِهَذَا يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الرَّدِيِّ. ١٤ أَطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيَا، فَيَكُونُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ مَعَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ. ١٥ امْتَقُوا الشَّرَّ وَأَجِبُوا الْخَيْرَ وَأَقِيمُوا الْعَدْلَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْقَدِيرِ يَتَرَفَّقُ عَلَى بَقِيَّةِ بَيْتِ يَوْسُفَ. ١٦ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ، سِمْلًا لِلْحَيْبِ أَرْجَاءَ السَّاحَاتِ، وَيَرْتَفِعُ عَوِيلُهُمْ فِي الشَّوَارِعِ قَائِلِينَ: آه! آه! وَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ إِلَى الْبُكَاءِ، وَالنَّادِبَاتِ إِلَى الرِّثَاءِ، ١٧ وَتَعْمَلُ الْوَلُولَةُ فِي جَوَابِ الْكُرُومِ، لِأَنِّي سَاجِتَازٌ مُنْتَقِمًا فِي وَسْطِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَيَلِ لِلَّذِينَ يَتَشَوَّقُونَ لِيَوْمِ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَطْلُبُونَ مِحْيَءَ يَوْمِ الرَّبِّ؟ فَيَوْمُ الرَّبِّ هُوَ ظُلْمَةٌ لَا نُورَ. ١٩ فَتَكُونُونَ كَرَجُلٍ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَسَدٍ فَلَقِيَهُ دَبٌّ، أَوْ كَمَنْ دَخَلَ إِلَى بَيْتٍ وَاتَّكَأَ بِرِجْلَيْهِ عَلَى حَائِطٍ فَلَدَغَتْهُ أفعَى. ٢٠ أَوْ لَيْسَ يَوْمُ الرَّبِّ ظُلْمَةٌ لَا نُورًا، وَقَتَامًا خَالِيًا مِنَ الضِّيَاءِ؟ ٢١ إِنِّي أَمَقْتُ أَعْيَادَكُمْ وَأَحْتَقَرْتُهَا، وَلَا أَسْرُ بِأَحْتِفَالَاتِكُمْ. ٢٢ وَمَعَ أَنْتُمْ تَقْرِبُونَ لِي ذَبَائِحَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ، فَإِنِّي لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ مِنْ مُسَمَّنَاتِ مَوَاشِيكُمْ. ٢٣ أَبْعِدُوا عَنِّي جَلْبَةَ أَغَانِيكُمْ لِأَنِّي لَنْ أُصْغِيَ إِلَى نِعْمَاتِ رَبَّيَاتِكُمْ. ٢٤ إِنَّمَا يَجْرُ الْحَقُّ مُتَدَقِّقًا كَالْيَاهِ وَالْعَدْلُ كَنْهَرٌ سِيَالٌ. ٢٥ هَلْ قَرِبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٦ بَلْ إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي حَمَلْتُمْ حَيْمَتَهُ وَنَصَبْتُمْ تَمَائِيلَهُ لَمْ يَكُنْ سِوَى نَجْمٍ صَنَعْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ كِإِلَهٍ. ٢٧ لِذَلِكَ أَسْبِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي اسْمُهُ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

٦

١ وَيَلِ لِلْمُتَرَفِّقِينَ فِي صَيُونَ وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نُبْلَاءَ طَلِيْعَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَتَوَافَدُ إِلَيْهِمْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ. ٢ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ كَلْتَةَ وَتَأْمَلُوا، ثُمَّ انْتَقِلُوا إِلَى حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا انْحَدِرُوا إِلَى جَتِّ مَدِينَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، هَلْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ أَمْ تُخَوِّمُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ تُخَوِّمِكُمْ؟ ٣ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَجَاهَلُونَ يَوْمَ السُّوءِ وَتَقْرَبُونَ كَرْسِيَ الظُّلْمِ. ٤ وَيَلِ لِلرَّاقِدِينَ فَوْقَ أَسْرَةٍ مِنْ عَاجٍ، الْمُسْتَرَحِينَ فَوْقَ الْأَرَاكِ، الْأَكْلِينَ لَحْمَ خَيْرَةِ الْحَمَلَانِ وَالْعُجُولِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ وَسْطِ الْمُعْلَفِ. ٥ الْمُغْتَبِينَ عَلَى صَوْتِ الرِّيَابِ، الْمُخْتَرَعِينَ لِأَنْفُسِهِمْ آيَاتٍ غِنَاءٍ كَدَاوُدَ. ٦ الشَّارِبِينَ خَمْرًا فِي كُؤُوسٍ، الْمُتَطَيِّبِينَ بِأَفْضَلِ الْعُطُورِ، وَلَا يَكْتَتِبُونَ عَلَى خَرَابِ يَوْسُفَ. ٧ لِهَذَا سَيَكُونُونَ أَوَّلَ الدَّاهِيَيْنِ إِلَى السَّبْيِ، وَيَزُولُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ هُوٍ وَعَبَتٍ. ٨ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، أَنْ أَمَقْتُ زَهُوَّ يَعْقُوبَ، وَأَبْغَضْتُ قُصُورَهُ، فَاسْأَلِ الْمَدِينَةَ بِكُلِّ مَا فِيهَا. ٩ فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةٌ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، أَنْتُمْ يَلْقَوْنَ حَتْفَهُمْ. ١٠ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ عَمَّ الْمَيْتِ الْمُشْرِفِ عَلَى إِحْرَاقِ الْجُبْتِ لِيُخْرِجَ عَظَامَهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَيَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُخْتَبِي فِي أَقْصَى الْمَنْزِلِ: أَمَا بَقِيَ

وَاحِدٍ مَعَكُمْ؟ فَيَجِيبُ: لَا، ثُمَّ يَضِيفُ: اصْحَبْتُمْ وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ الرَّبِّ. ١١ لِأَنَّهُ هَا الرَّبُّ يَأْمُرُ، فَيَهْدِمُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ فَيَصِيرُ رُكَامًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ حَطَامًا. ١٢ أَتَجْرِي الْخَيُْولُ عَلَى الصُّخُورِ؟ وَهَلْ يُحْرَتُ الْبَحْرُ بِبَيْرَانَ؟ لَقَدْ حَوَّلْتُ الْحَقَّ سَمًا زَعَافًا، وَمَحَّرَ الْبَرَّ مَرَارَةً. ١٣ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُبْتَهِّجُونَ بِالْعَدَمِ الْقَاتِلُونَ: أَلَيْسَ بِقُوَّتِنَا ظَفِرِنَا؟ ١٤ هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً يَأْبِتُ إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيُسْؤِمُونَكَ الْعَذَابَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةِ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.»

٧

١ وَهَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا هُوَ يُعِيدُ أَسْرَابَ جَرَادٍ فِي بَدْءِ مَوْ الْأَعْشَابِ الْمَتَأَخَّرَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ جَزْ نَصِيبِ الْمَلِكِ مِنْهَا. ٢ وَبَعْدَ أَنْ فَرَّغَ الْجَرَادُ مِنَ الْتِهَامِ عَشْبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، اصْفَحْ عَن شَعْبِكَ. إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَهْضُ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟» ٣ فَعَفَا الرَّبُّ عَن هَذَا وَقَالَ: «لَنْ يَحْدِثَ مَا رَأَيْتَهُ.» ٤ ثُمَّ هَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَاهَدْتُ السَّيِّدُ الرَّبُّ يَدْعُو لِلْمَحَاكِمَةِ بِالنَّارِ الَّتِي لَعَنَتِ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ لِحَيْفٍ، وَأَكَلَتْ الْحَقُولَ. ٥ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَفْتُ عَن هَذَا، إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَهْضُ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟» ٦ فَعَفَا الرَّبُّ عَن هَذَا، وَقَالَ: «لَنْ يَحْدِثَ مَا رَأَيْتَهُ.» ٧ ثُمَّ رَأَيْتُ، وَإِذَا الرَّبُّ وَقَفَ بِجِوَارِ حَائِطِ مَبْنِي، وَفِي يَدِهِ مِيزَانَ الْبِنَاءِ. ٨ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَاجَبْتُ: «مِيزَانَ الْبِنَاءِ.» فَقَالَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَمُدُّ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعْفُو عَنْهُمْ. ٩ فَتُفْقِرُ مَرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَيَعْتَرِي اخْتِرَابٌ مَقَادِسَ إِسْرَائِيلَ، وَتَوَثَّرَ عَلَى بَيْتِ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ.» ١٠ فَأَرْسَلَ أَمْصِيَا كَاهِنَ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ تَأَمَّرَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَطِيقُ الْأَرْضُ تَحْمِلَ كُلِّ تَبْتُؤَاتِهِ ١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: إِنَّ يَرْبَعَامَ يَمُوتُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيُسَيِّسُ إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَن دِيَارِهِ.» ١٢ ثُمَّ قَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «أَهْرَبُ أَيُّهَا الرَّائِي إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، وَكُلَّ خَبْرًا هُنَاكَ وَتَبْنَا فِيهَا. ١٣ أَمَا بَيْتُ إِيْلَ فَلَا تَعُدُّ لَتَبْتُؤَةٍ فِيهَا، لِأَنَّهَا مَقْدَسُ الْمَلِكِ وَمَقَرُّ الْمَمْلَكَةِ.» ١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ: «أَنَا لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا وَلَا ابْنَ نَبِيٍّ، إِنَّمَا أَنَا رَاعِي غَنَمٍ وَجَانِي حَمِيرٍ، ١٥ فَاصْطَفَانِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ وَأَمْرِنِي قَائِلًا: اذْهَبْ تَبْنَا لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ لِذَلِكَ أَسْمَعُ الْآنَ كَلِمَةَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ لَا تَتَّبَعْنَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَهَاجِمْ بَيْتَ إِسْحَاقَ. ١٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: سَتَصْبِحُ امْرَأَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ بِالسَّيْفِ، وَتَقْسَمُ أَرْضُكَ بِالْحَبْلِ. أَمَا أَنْتَ فَتَمُوتُ فِي أَرْضِ الْأُمَّمِ الْوَتَّانِيَّةِ، وَيُسَيِّسُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ بَعِيدَةٍ عَن دِيَارِهِ.»

٨

١ ثُمَّ أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا سَلَةٍ لِطَافِ الثَّمَارِ. ٢ وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى يَا عَامُوسُ؟» فَاجَبْتُ: «سَلَةٌ مَلِيَّةٌ بِثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.» فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَقَدْ دَنَتْ نَهَايَةُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أَعْفُو عَنْهُمْ بَعْدَ. ٣ فَتَحْوَلُ أَغَانِي قُصُورِهِمْ إِلَى عَوِيلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَتَكْثُرُ الْجُنُودُ وَيَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ بِصَمْتٍ.» ٤ اسْتَمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الدَّاسُونَ عَلَى الْبَاسِئِينَ، يَا مَنْ حَاوَلْتُمْ أَنْ تَقْضُوا عَلَى فُقَرَاءِ الْأَرْضِ، ٥ قَائِلِينَ: «مَتَى يَقْضِي أَوَّلُ الشَّهْرِ حَتَّى تَبِيعَ الْقَمْحَ؟ مَتَى يَمْضِي السَّبْتُ لِنَعْرِضِ الْقَمْحَ فِي السُّوقِ، فَتَعْمَدُ إِلَى تَصْغِيرِ حِمْمِ مِكْيَالَ الْإِيْفَةِ وَتَرْفَعُ الْأَسْعَارَ، وَتَسْتَعْمِلُ مِيزَانًا مَغْشُوشًا. ٦ لِنَشْتَرِي الْمُسْكِينَ بِقِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْبَاسِئِينَ بِبَعْلِينَ، وَتَبِيعَ نَفَاةَ الْقَمْحِ؟» ٧ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِعِزَّةِ يَعْقُوبَ

قَاتِلًا: «لَنْ أُنْسَى شَيْئًا مِنْ مَسَاوِيهِمْ. ٨ أَلَا تَرْتَعِبُ الْأَرْضَ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ، فَيُنوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، فَتَطْمُو كَنْهَرُهَا، وَتَرْتَفِعُ وَتَخْفِضُ كَنْبِيلَ مِصْرَ؟ ٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ الشَّمْسَ تَعْرُبُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَأَعْمُرُ الْأَرْضَ بِالظُّلْمَةِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ. ١٠ أُحَوِّلُ أَعْيَادَ كَرٍ إِلَى مَاتِمٍ، وَأَغَانِيكَ إِلَى مَرَاتٍ، وَالْبَسُكُ الْمُسَوَّحَ عَلَى أَحْقَانِكَ، وَأَفْنِي الصَّلْعَ فِي كُلِّ رَأْسٍ، فَتُصْحِحُ أَعْيَادَ كَرٍ كَمَنَاحَةٍ عَلَى وَحِيدٍ، وَنَهَائِيهَا كَيَوْمِ مُفْعَمٍ بِالْمَرَارَةِ. ١١ سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَجْعَلُ فِيهَا مَجَاعَةً تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ، لَا مَجَاعَةً إِلَى الْخُبْزِ، وَلَا ظَمًا إِلَى الْمَاءِ إِنَّمَا لِسَمَاعِ كَلَامِ الرَّبِّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٢ فَيَهَيِّمُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ. يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ بَحْثًا عَنْ كَلِمَةِ الرَّبِّ وَلَا يَحْظُونَ بِهَا. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَغْشَى عَلَى الْعَدَارَى الْجَبَالِ وَالْفَتَيَانَ مِنْ فِرَاطِ الظُّلْمِ. ١٤ أَمَا الَّذِينَ يَقْسِمُونَ بِأَوْثَانِ السَّامِرَةِ قَاتِلِينَ: حَيُّ إِلَهُكَ يَادَانُ، وَحَيُّ مَعْبُودِ بَرِّ سَبْعٍ. هُوَ لَا يَسْقُطُونَ وَلَا يَنْهَضُونَ أَبَدًا ثَانِيَةً.»

٩

١ وَرَأَيْتُ السَّيِّدَ وَقَفًا إِلَى جُورَارِ الْمَذْبُوحِ قَاتِلًا: «أَضْرَبُ تِيحَانَ الْأَعْمَدَةِ حَتَّى تَهْتَزَّ الْعُنَبَاتُ، وَحَطَمَهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَمَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ أَهْلُكِهِمُ بِالسَّيْفِ، فَلَا يَهْرَبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ نَاجٍ. ٢ وَإِنْ نَقَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلْجَأً فِي أَعْمَاقِ الْهَآوِيَةِ، فَإِنَّ يَدَيَّ تَطْوُهُمْ هُنَاكَ، وَإِنْ ارْتَقَوْا إِلَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَلُهُمْ. ٣ وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي أَعَالِي الْكَرْمَلِ فَهُنَاكَ أَلْبَحْتُ عَنْهُمْ وَأَعْتَقَلَهُمْ. وَإِنْ تَوَارَوْا عَنِّي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ فَإِنِّي أَمُرُ هُنَاكَ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ. ٤ وَإِنْ سَيِّقُوا إِلَى السَّيِّ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ الْأَحْقَهْمُ بِالسَّيْفِ لِأَفْنِيهِمْ، وَأَتَعَقَّبُهُمْ لِبَلِيهِمْ بِالسَّرِّ لَا بِالْخَوِيَةِ.» □ إِنْ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ، وَيُنوحُ كُلُّ الْمُتَقِيمِينَ فِيهَا، وَيَرْتَفِعُ كُلُّ مَا فِيهَا وَيَخْفِضُ كَنْهَرِ نِيلِ مِصْرَ. ٦ هُوَ الَّذِي بَنَى مَخَادَعَهُ الْعُلْيَا فِي السَّمَاوَاتِ وَيُؤَسِّسُ قَبْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَسْكِبُهَا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى، الرَّبُّ اسْمُهُ. ٧ اسْتَمَّ لِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ الْكُوشِيِّينَ يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْرٍ. ٨ هَا إِنْ عَيْنِي الرَّبِّ مُسَلِّطَانِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَلْطَاءَةِ لِأَمْحُوهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنِّي لَنْ أَسْتَأْصِلَ بَيْتَ يَعْقُوبَ قَاطِبَةً يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ أَعْرَبِلُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا تَعْرَبِلُ الْخَلْطَةُ فِي غُرْبَالٍ، فَلَا تَسْقُطُ حَبَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ. ١٠ وَيَمُوتُ جَمِيعُ خَطَاةِ شَعْبِي بِالسَّيْفِ مِمَّنْ يَقُولُونَ: لَنْ يَدْرُكَنَا الشَّرُّ أَوْ يَلْقَانَا. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمُ مَسْكِنَ دَاوُدَ الَّذِي تَهَاوَى، وَأَسُدُّ ثَغْرَاتِهِ وَأَعْمُرُ خِرَابِيَهُ وَأُعِيدُ بِنَاءَهُ كَالْعَهْدِ بِهِ فِي الْأَيَّامِ الْعَآئِرَةِ. ١٢ لِكَيْ يَرِثَ إِسْرَائِيلُ مَا تَبَعَنِي مِنْ أَدُومَ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي دَعَيْتُ اسْمِي عَلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ. ١٣ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، يَدْرِكُ فِيهَا الْحَارِثُ الْحَاصِدَ، وَدَائِسُ الْعِنَبِ بَادِرُ الْحَبِّ، وَسَيْلُ الْخَمْرِ الطَّيِّبَةِ مِنْ كَرُومِ الْجِبَالِ وَيَقْبِضُ بِهَا التَّلَالُ كُلُّهَا. ١٤ وَأُورِدُ سَبِيَّ إِسْرَائِيلَ فَيُعِيدُونَ بِنَاءَ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ وَيَسْكُنُونَهَا، وَيَزْرَعُونَ كَرُومًا وَيَشْرَبُونَ مِنْ ثَمَرِهَا، وَيَغْرَسُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا. ١٥ وَأَغْرَسُ شَعْبِي فِي أَرْضِهِمْ فَلَا يَسْتَأْصِلُونَ ثَانِيَةً أَبَدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

كُتَابُ عُوْبَدِيَا

في القرن السادس ق. م. أوحى الرب بهذه النبوءة إلى عوبديا بشأن خراب أدوم، هذه الأمة التي تأمرت على دمار أورشليم في سنة 856 ق. م. تحدر الأدميون من نسل عيسو، فهم في الواقع أبناء عم الإسرائيليين ذرية يعقوب أخي عيسو. ومع ذلك فإن الأدميين قد أساءوا إلى أبناء عمومتهم أشد إساءة فأدانهم الله، لأنهم بدلاً من أن يسرعوا لإغاثة بني إسرائيل تألبوا ضدهم وانضموا إلى أعدائهم ونهبوا بيوت أورشليم. استهدف عوبديا في رسالته هذه أن يظهر سخط الله على ما صدر من أدوم من خيانة وغدر، فالله يمقت الخطيئة إذ لا يمكن لله أن يصمت عندما يرى الأخ يعتدي على أخيه أو يتعاسر عن إغاثة عندما تحدد به الأخطار. لقد أدان الرب أدوم لخل بها الدمار الذي حل بأورشليم تنفيذاً لقضاء الله العادل.

١ هَذِهِ نَبُوءَةٌ عُوْبَدِيَا: هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِشَأْنِ أَدُومَ: قَدْ بَلَّغْنَا خَبْرَ مَنْ عِنْدَ الرَّبِّ أَنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: «تَاهَبُوا، وَلْتَهْضَ لِحَارِبَةِ أَدُومَ.» □ هَا أَنَا أَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَشَدَّهَا احْتِقَارًا. ٣ قَدْ غَرَبْتُكَ كِبْرِيَاءَ قَلْبِكَ أَيُّهَا الْمُقِيمُ فِي شُقُوقِ الصَّخُورِ، وَمَسَاكِنُهُ فِي الْقِمَمِ، الْقَائِلِ فِي قَلْبِهِ: مَنْ يَهْرِي بِي إِلَى الْأَرْضِ؟ ٤ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَحَلَّقُ كَالنَّسْرِ وَمَنَارِلُكَ مَبْنِيَّةٌ بَيْنَ الْكُوكَبِ، فَإِنِّي سَاهُرِي بِكَ إِلَى الْحَضِيضِ يَقُولُ الرَّبُّ. ٥ إِنْ اقْتَحَمَ اللَّصُوصُ بَيْتَكَ، وَهَاجَمَكَ النَّاهِبُونَ لَيْلًا، أَلَا يَسْرِقُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَفَقَطْ؟ وَإِنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ قَاطِفُو الْعَبَبِ، أَلَا يَيْقُونَ خُصَاصَةً؟ وَلَكِنْ يَا لِدِمَارِكَ! ٦ إِذْ كَيْفَ تَمَّ تَقْتِيشُ عَيْسُو وَتَقَبَّتْ مَخَانِي كُنُوزَهُ؟ ٧ جَمِيعَ حُلْفَانِكَ طَرَدْتُكَ إِلَى التَّخُومِ. خَدَعَكَ مَسَالِمُوكَ وَأَوْقَعُوا بِكَ الْهَزِيمَةَ، وَالَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ خَبْرِكَ كَادُوا لَكَ وَأَنْتَ لَمْ تَفْهَمْ. ٨ أَلَا أَسْتَأْصِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِكْمَاءَ أَدُومَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَزِيلُ الْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟ ٩ فَيَرْتَعِبُ أَبْطَالُكَ يَتِمَانًا حَتَّى يَنْقَرِضَ قِتْلًا كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو. ١٠ فَمَنْ أَجَلِي مَا أَنْزَلْتُ بِأَخِيكَ يَعْقُوبَ مِنْ ظُلْمٍ، يَغْشَاكَ الْعَارُ وَتَنْقَرِضُ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ فَبِئْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيدًا، يَوْمَ غَنِمَ الْغُرَبَاءُ كُنُوزَهُ، وَاقْتَحَمَ الْأَجَانِبُ أَبْوَابَهُ وَاتَّقُوا الْقُرْعَةَ عَلَى أَوْرُشَلِيمَ، كُنْتُ أَنْتَ أَيْضًا كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ. ١٢ مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تُسَمِّتَ يَوْمَ مَصِيرِ أَخِيكَ، فِي يَوْمٍ فَاجِعَتِهِ، وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَبْتَهِّجَ فِي يَوْمِ دِمَارِ شَعْبِ يَهُوذَا أَوْ تَتَبَاهَى فِي يَوْمِ الضِّيقِ. ١٣ وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقْتَحِمَ أَبْوَابَ شَعْبِي فِي يَوْمِ كَارِثَتِهِ، أَوْ تُسَمِّتَ لِمَصِيبَتِهِ فِي يَوْمِ نَكْبَتِهِ، أَوْ تَنْهَبَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهِ، ١٤ أَوْ تَقِفَ عِنْدَ مَفْتَرِقِ الطَّرِيقِ لِتَنْضِي عَلَى النَّاجِينَ مِنْ قَوْمِهِ وَتَسْلُرَ الْبَاقِينَ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ فِي يَوْمِ الضِّيقِ. ١٥ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ آتٍ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ، وَكَأَنَّ فَعْلَتَ، لِأَبَدٍ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ أَيْضًا، فَيَرْتَدُّ عَمَلُكَ عَلَى رَأْسِكَ. ١٦ فَإِنَّهُ كَمَا شَرِبْتَ عَلَى جَبَلِ قُدْسِي فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ لَتَشْرَبُ فِي كُلِّ حِينٍ. يَشْرَبُونَ وَيَجْرَعُونَ وَيَتَلَاشُونَ كَمَنْ لَمْ يَكُونُوا. ١٧ أَمَا جَبَلُ صِهْيُونِ فَيُصْبِحُ مَلَأًا نَجَافًا، وَيَكُونُ قُدْسًا، وَيَرِثُ بَيْتَ يَعْقُوبَ نَصِيبَهُ. ١٨ وَيَصِيرُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا، وَبَيْتُ يَوْسُفَ لِهَيْبًا، وَبَيْتُ عَيْسُو قَشًا فَيُوقَدُونَهُمْ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ، وَلَا يَفْلُتُ مِنْ بَيْتِ عَيْسُو أَحَدٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٩ وَيَرِثُ أَهْلُ النَّقْبِ جَبَلَ عَيْسُو، وَسَكَّانُ السُّهُولِ أَرْضَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَيَمْلِكُونَ أَرْضَ أَفْرَايِمَ وَبِلَادَ السَّامِرَةِ، وَيَرِثُ بَنِيَامِينَ جِلْعَادًا. ٢٠ وَدَسْتُولِي

جَيْشُ مَسِيحِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى صَرْفَةَ، وَيَحْتَلُّ مَسِيحُو أُورُشَلِيمَ فِي صَفَارِدَ مَدَنَ جَنُوبِ يَهُوذَا.
 ٢١ وَيَصْعَدُ الْمُتَقَدِّمُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ لِيَحْكُمُوا جَبَلَ عَيْسُو، وَيَصْبِحُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ.

كُتَابُ يُونَانَ

تمت كتابة هذا السفر بإرشاد من روح الله، في نحو القرن الثامن ق. م. كان النبي يونان من مواليد إسرائيل (25) وقد دعاه الله ليحمل رسالة التوبة إلى مملكة آشور التي كانت عاصمتها نينوى، وهي المملكة التي قامت بتدمير مملكة إسرائيل في سنة 722 ق. م. عندما أسلم يونان الرسالة من الله أبت عليه روحه الوطنية أن يبشر بالخلاص أمة وثنية، وحاول الهرب من الله على ظهر سفينة، ولكن بعد سلسلة أحداث طُرح يونان إلى أعماق البحر فابتلعه حوت. ثم ما لبث الحوت أن لفظه عند شاطئ البحر. وأخيرا أذعن يونان إلى أمر الرب فانطلق إلى نينوى ليبشر أهلها بالخلاص. بيد أن نجاحه هناك وإقبال الناس على التوبة أثارا غضبه، فلقنه الله درسا عمليا مستخدما مثال النبتة. لقد أشار العهد الجديد إلى قصة يونان واختباره في بطن الحوت (متى 12: 38-41) واستشهد بها كرمز لدفن يسوع. نجد خلاصة موضوع هذا الكتاب في (4: 11) حيث عبر الله عن محبته لكل الجنس البشري سواء كانوا من بني إسرائيل أو من الأمم. لم يكن في وسع يونان أن يُخلص الحب لشعب آشور، غير أن الله لم يشأ لهم سوى كل خير وخلص، لهذا أرسل لهم نبيا ليعرض عليهم التوبة فيحيون. كذلك، يجسد هذا الكتاب قوة الله وتحكمه بقوى الطبيعة.

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ بَنَ أُمَّتَيْ: ٢ «هَيَّا امْضِي إِلَى نَيْنَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَبَلِّغِي أَهْلَهَا قَضَائِي، لِأَنَّ إِيْتَهُمْ قَدْ صَعِدَ إِلَيَّ.» ٣ «غَيْرَ أَنَّ يُونَانَ تَاهَبَ لِيَهْرُبَ مِنَ الرَّبِّ إِلَى تَرْشِيشَ، فَأَنحَدَرَ إِلَى مَدِينَةٍ يَأْفَا حَيْثُ عَثَرَ عَلَى سَفِينَةٍ مُبْحَرَةٍ إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَهَا وَصَعِدَ إِلَيْهَا لِيَتَوَجَّهَ مَعَ مَحَارِبِهَا إِلَى تَرْشِيشَ هَرَبًا مِنَ الرَّبِّ. ٤ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا عَاصِفَةً عَلَى الْبَحْرِ أَثَارَتْ إِعْصَارًا مَجْرِيًّا، حَتَّى أَشْرَفَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْإِنْكَسَارِ. ٥ فَفَرَّقَ الْمَلَّاحُونَ وَأَسْتَعَاثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِإِلَهِهِ، وَطَرَحُوا مَا فِي السَّفِينَةِ مِنْ أَمْتَعَةٍ لِيُخَفِّفُوا مِنْ حَمُولَتِهَا. ٦ أَمَّا يُونَانُ فَلَجَأَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَرَقَدَ مُسْتَعْرِفًا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. ٦ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ الرَّبَّانُ وَقَالَ لَهُ: «مَا بَالُكَ مُسْتَعْرِفًا فِي النَّوْمِ؟ قُمْ وَتَضَرَّعْ إِلَى إِلَهِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَذْكُرُنَا فَلَا نَهْلِكُ.» ٧ ثُمَّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ لِرَفِيقِهِ: «هَيَّا نُلْقِ قَرْعَةً لَعَلَّنَا نَعْرِفُ مِنْ جَرِّ عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءَ.» ٨ فَالْقُوا الْقَرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى يُونَانَ. ٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَاذَا جَرَى عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءَ؟ وَمَا هِيَ جِرْفَتُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَمَا هِيَ بِلَادُكَ؟ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟» ٩ فَأَجَابَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ، صَانِعِ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ.» ١٠ فَاعْتَرَى الْبَحَّارَةَ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا لَهُ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ هَارَبَ مِنَ الرَّبِّ: «مَاذَا صَنَعْتَ هَذَا؟» ١١ ثُمَّ نَسَاءَ لَوْ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ حَتَّى يَسْكُنَ الْبَحْرُ عِنَّا؟» ١٢ لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ هَيْجًا. ١٣ فَأَجَابَهُمْ: «خُذُونِي وَأَطْرَحُونِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَسْكُنُ، لِأَنِّي مُوقِنٌ أَنَّ هَذَا الْإِعْصَارَ الْمُرْبِعَ قَدْ هَاجَ عَلَيْكُمْ بِسَبْئِي.» ١٤ فَصَرَّخُوا إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ لَا تَهْلِكْنَا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا نُجَلِّئْنَا دَمًا بَرِيئًا لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ.» ١٥ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَقَذَفُوهُ إِلَى الْبَحْرِ، فَسَادَ عَلَيْهِ الْهَلْدِيُّ وَسَكَنَتْ أَمْوَاغُهُ. ١٦ فَاتَّابَ الرِّجَالُ خَوْفٌ عَظِيمٌ مِنَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا لَهُ ذَبِيحَةً وَنَذَرُوا نَذُورًا. ١٧ وَأَمَّا الرَّبُّ فَاعْتَدَ حُوتًا عَظِيمًا ابْتَلَعَ يُونَانَ. فَكَثَّ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢

١ ثُمَّ صَلَّى يُونَانٌ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ، ٢ قَائِلًا: «اسْتَعِثْ بِالرَّبِّ فِي صِنْبِي فَاسْتَجَابَ لِي، وَمِنْ جَوْفِ الْمَاهِيَةِ ابْتَلَيْتُ فَسَمِعْتَ صَوْتِي. ٣ لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي إِلَى الْمَلْجِ الْعَمِيقَةِ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ، فَاسْتَفَنِي الْعَمْرُ وَأَحَاطَتْ بِي تِيَارَاتُكَ وَأَمَوَاجُكَ ٤ قَتَلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَنْ أَعُودَ أَتَمَرَسَ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. ٥ قَدْ عَمَّرْتَنِي الْمَيَاهُ وَأَحَدَقْتُ بِي الْمَلْجِ، وَانْتَفَ عُسْبُ الْبَحْرِ حَوْلَ رَأْسِي. ٦ اتَّخَذْتُ إِلَى أُسُسِ الْجِبَالِ وَهَبَّتْ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ حَيْثُ أُلْغَيْتُ عَلَى مَرَالِيحِهَا إِلَى الْأَبَدِ. وَلَكِنَّكَ تَصْعَدُ حَيَاتِي مِنَ الْمَاهِيَةِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٧ عِنْدَمَا وَهَنْتُ نَفْسِي فِي دَاخِلِي، تَذَكَّرْتُ إِلَهِي، فَخَلَقْتَ صَلَاتِي إِلَيْكَ، إِلَى هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. ٨ إِنَّ الَّذِينَ يَجُولُونَ الْأَصْنَامَ الْبَاطِلَةَ يَخْتَلُونَ عَنْ مَصْدَرِ نِعْمَتِهِمْ. ٩ أَمَا أَنَا فَيَتَأَفَّاهُ أَحْمَدُ أَذْخِجْ لَكَ، وَمَا نَذَرْتَهُ أُوفِي بِهِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ اخْتِلَاصًا.» □ □ فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحُوتَ فَقَدَّفَ يُونَانَ إِلَى الشَّاطِئِ.

٣

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ ثَانِيَةً: ٢ «قُمْ امْضُ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَأَعْلِنْ لَهُمُ الرِّسَالَةَ الَّتِي أُبْلَغَ لِي بِهَا.» □ فَهَبَّ يُونَانٌ وَتَوَجَّهَ إِلَى نِينَوَى بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ. وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً بِالْعَظْمَةِ يَسْتَعْرِقُ اجْتِيَازُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ وَاجْتَازَ فِيهَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَابْتَدَأَ ينادي قَائِلًا: «بعد أربعين يومًا تدمرُ المدينة.» □ فَأَمَرَ شَعْبُ نِينَوَى بِالرَّبِّ، وَأَعْلَنُوا الصَّيَامَ وَارْتَدَوْا الْمُسُوحَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. ٦ ثُمَّ بَلَغَ إِذْأَرِ النَّبِيِّ مَلِكِ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ عَرْشِهِ وَخَلَعَ عَنْهُ حُلَّتَهُ، وَارْتَدَى الْمَسْحَ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. ٧ وَأَذَاعَ فِي كُلِّ نِينَوَى مَرْسُومًا وَرَدَّ فِيهِ: «بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَنُبُلَائِهِ، يَمْتَنِعُ النَّاسُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ وَالغَنَمُ وَالْبَقَرُ، لَا تَرَعُ وَلَا تَشْرَبُ مَاءً. ٨ وَعَلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ أَنْ يَرْتَدُوا الْمُسُوحَ، مُتَضَرِّعِينَ إِلَى اللَّهِ تَائِبِينَ عَنْ طُرُقِهِمُ الشَّرِيرَةِ وَمِمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ ظُلْمٍ. ٩ لَعَلَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ فِعْدَلًا عَنْ احْتِدَامِ مَسَخَطِهِ فَلَا نَهْكَ.» □ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَتَوْبَتَهُمْ عَنْ طُرُقِهِمُ الْآثِمَةِ عَدَلَ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي كَانَ مُرْمِعًا أَنْ يُوَفِّقَهُ بِهِمْ وَعَقَّ عَنْهُمْ.

٤

١ فَأَثَارَ ذَلِكَ غَيْظَ يُونَانَ وَغَضَبَهُ الشَّدِيدِينَ. ٢ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْتَهُ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي بِلَادِي؟ لِهَذَا أَسْرَعْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ إِلَهُ رَجِيمٍ رَوُوفٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ كَثِيرُ الْإِحْسَانِ، تَرْجِعُ عَنِ الْعِقَابِ. ٣ وَالآنَ دَعَيْتُ يَا رَبُّ أَلْفَظَ أَنفَاسِي لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.» □ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَنْتَ مُحِقٌّ فِي غَضَبِكَ؟» ٥ وَخَرَجَ يُونَانُ مِنْ نِينَوَى وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، بَعْدَ أَنْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً جَلَسَ تَحْتَ ظِلِّهَا يَرْقُبُ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَدِينَةِ. ٦ فَأَعَدَّ الرَّبُّ إِلَهُهُ بِالْقَيْطِينَةِ نَمَتْ وَارْتَعَتْ حَتَّى ظَلَّتْ رَأْسَ يُونَانَ لَتَقِيَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يُؤْذِيهِ. فَاتَّهَجَ يُونَانُ بِالْقَيْطِينَةِ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. ٧ وَلَكِنْ فِي جُفَى الْيَوْمِ التَّالِيِ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً قَرَضَتْ الْقَيْطِينَةَ جَفَّتْ. ٨ فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً لَفَحَتْ رَأْسَ يُونَانَ، فَأَصَابَهُ الْإِعْيَاءُ وَوَجَّعَتْ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ قَائِلًا: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَظَلَّ حَيًّا.» □ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَأَنْتَ مُحِقٌّ فِي غَضَبِكَ مِنْ أَجْلِ الْقَيْطِينَةِ؟» فَاجَابَ: «أَنَا مُحِقٌّ فِي غَضَبِي حَتَّى الْمَوْتِ.» □ □ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَقَدْ أَشْفَقْتُ أَنْتَ

عَلَى الْيَقْطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَسْعَبْ فِي تَمْيِيزِهَا وَتَرْبِيبِهَا. هَذِهِ الْيَقْطِينَةُ الَّتِي تَرَعَّرَعَتْ فِي لَيْلَةٍ وَذَوَتْ فِي لَيْلَةٍ. ١١ أَفَلَا أُشْفِقُ
 أَنَا عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ شَخْصٍ مِمَّنْ لَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ حَقِّهِمْ وَشَمَائِلِهِمْ،
 فَضلاً عَمَّا فِيهَا مِنْ بَهَائِمٍ كَثِيرَةٍ؟»

كُتَابُ مِيخَا

في القرن الثامن ق. م، شرع النبي ميخا كاتب هذا السفر بإرشاد من الله، في إنذار كل من مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل. كان ميخا يقطن في بلدة صغيرة تقع إلى الجنوب من أورشليم، ولكنه وجه رسالته إلى عاصمتي المملكتين: أورشليم والسامرة. لقد أدان ظلهمما وشرهما وكبرياءهما وجشعهما وفسادهما وتقواهما الزائفة وغطرستهما. كان على هاتين المدينتين كأهم مدينتين في المملكتين أن تكونا مثالا يحتذى في البر والصلاح وليس في ارتكاب المعاصي والفجور، لذا أصبحنا في نظر القدوس البار مسئولتين عن شر أفعالهما. إن محور هذا الكتاب هو بر الله ومطالبة الله جميع الناس بممارسة البر. يطالب الرب بسيادة العدل والتواضع والمحبة بين المؤمنين به، فلا تكون تقواهم تقوى المظاهر الخداعة (6: 8). أما الذين يثارون على التمرد واقتراف المظالم والكبرياء فإن الله حتما يدينهم. كذلك يتنبأ ميخا بحجيء المسيح كما يذكر المكان الذي سيولد فيه، وقد اقتبس مستشارو هيرودس هذه النبوة عندما جاء المجوس يبحثون عن الطفل يسوع (متى 2: 4-6).

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى مِيخَا الْمُورِشْتِيِّ فِي أَيَّامِ حَكْمِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَرْقِيَا مُلُوكِ يَهُودَا، بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ. ٢ ائْتَمِعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَأَصْغِي أَيْتَهَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا، وَلَيْكِنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ. ٣ انظُرُوا: هَا هُوَ الرَّبُّ خَارِجٌ مِنْ مَقَرِّ سَكَاةٍ. هُوَذَا يَنْزِلُ لِيَطَّأَ مَشَارِفَ الْأَرْضِ، ٤ فَتَدُوبُ الْجِبَالُ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَتَصْدَعُ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ أَمَامَ النَّارِ، كَالْيَاهِ الْمُنْصَبَةِ فِي الْمُنْحَفَاتِ. ٥ مِنْ أَجْلِ آثَامِ يَعْقُوبَ وَمِنْ أَجْلِ خَطَايَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. قَمَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَصْنَامُ السَّامِرَةِ؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَةُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَوْتَانُ أُورُشَلِيمَ؟ ٦ لِذَلِكَ سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ فِي الْحَقْلِ وَمَعْرَسًا لِلْكَرْمِ، وَأَقْدِفُ بِحِجَارَتِهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَعْرِي أَسَاسَاتِهَا. ٧ فَتَتَحَطَّمُ كُلُّ أَصْنَامِهَا، وَتُحْرَقُ كُلُّ تَقْدِمَاتِ زَنَاهَا بِالنَّارِ، وَأَدْمُرُ جَمِيعَ تَمَاتِيلِهَا لِأَنَّهَا جَمَعَتْهَا مِنْ أَجْرَةٍ زَانِيَةٍ، وَإِلَى زَانِيَةٍ يَكُونُ مَالُهَا. ٨ لِهَذَا أَنْوَحُ وَأُؤَلُّوِلُ وَأَمْسِي حَافِيًا عُرْيَانًا، وَأَعُولُ كَبَنَاتِ أَوَى، وَتَحْتَبُّ كَالنَّعَامِ. ٩ لِأَنَّ جُرُوحَ السَّامِرَةِ لَنْ تَسْدَمَلَ، وَهِيَ لِأَبَدٍ أَنْ تَصِيبَ يَهُودَا، هَا هِيَ قَدْ بَلَّغَتْ أَبْوَابَ شِعْبِي أَهْلِي أُورُشَلِيمَ. ١٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، وَلَا تَبْكُوا فِي عِكَاةٍ. عَفَرُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْتُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةٍ. ١١ ائْرُجُوا يَا أَهْلَ شَافِيرَ عَرَايَا مُجَلِّينَ بِالْعَارِ، وَيَمُكَّتْ سِكَّانُ صَانَانَ فِي مَنَارِلِهِمْ نَجْلًا. وَعِنْدَمَا سَمِعُونَ عَوِيلَ أَهْلِي هَائِصِلَ تَدْرُكُونَ أَنَّهُمْ قَدْ سَفَطَتْ وَلَا مَلْجَأَ لَكُمْ فِيهَا. ١٢ لَسُدَّ مَا يَنْتَظِرُ أَهْلُ مَارُوثَ الْخَيْرِ، غَيْرَ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٣ سُدُّوا الْخَلِيلَ إِلَى الْمَرْجَاتِ يَا سَكَّانَ لِأَخْيَشِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ ارْتَكَبَ الْخَطِيئَةَ بَيْنَ مَدُنِ صِهْيُونَ، وَفِيكُمْ قَدْ وَجِدْتُ آثَامَ إِسْرَائِيلَ. ١٤ لِهَذَا تَحْمِلُونَ هَدَايَا وَدَاجَ إِلَى مَورِشَةَ جَتِّ، وَتَصْبِحُ مَدِينَةٌ أَكْرِيْبَ خُدَعَةِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَأَبْعَثُ إِلَيْكُمْ بِقَاهِرَ يَأْهْلَ مَرِيشَةَ، فَيَهْرَبُ مِنْ أَمَامِهِ نَبْلَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ. ١٦ احْتَلَقُوا رُؤُوسَكُمْ وَجَزُوا شُعُورَكُمْ مِنْ أَجْلِ أَبْنَاءِ مَسْرَتَكُمْ. اجْعَلُوا رُؤُوسَكُمْ صَلْعَاءَ كَرَأْسِ النَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكُمْ إِلَى السِّيِّ.

٢

١ وِيلُ لِلْمَتَاعِرِينَ بِالسُّوءِ، الَّذِينَ يُحْكُونَ الشَّرَّ وَهُمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ، الَّذِينَ يُفْذُونَ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ مَا خَطَطُوا لَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي مَتَانُولٍ قَدَّرْتَهُمْ. ٢ يَشْتَهُونَ حَقُولًا وَيَغْتَصِبُونَهَا، وَيَبُوتَا فَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا. يَجُورُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَعَلَى بَيْتِهِ وَالإِنْسَانَ وَمِيرَاثِهِ. ٣ لَهَذَا، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. هَا أَنَا أُدِيرُ شَرًّا لِهَذَا الشَّعْبِ تَحْجِزُونَ عَن فَكِّ رِقَابِكُمْ مِنْهُ، وَلَنْ تَمُشُوا بَعْدَ مَشْأَخِينِ لِأَنَّ الزَّمَانَ يَكُونُ زَمَنَ سُوءٍ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْخَرُ أَعْدَاؤُكُمْ مِنْكُمْ، وَتَوَحُّونَ بِمِثْلِ هَذَا الرِّثَاءِ: «قَدْ تَمَّ تَدْمِيرُنَا وَاسْتَبَدَلَ الرَّبُّ نَصِيبَ شَعْبِهِ. كَيْفَ أَخَذَهُ مِنَّا وَقَسَمَ حَقُولَنَا بَيْنَ أَسْرِينَا؟» ٥ لِهَذَا لَنْ يُوْجَدَ بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ مَنْ يَلْقِي الْقَرْعَةَ لِيَقْسِمَ الأَرْضَ. ٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ: لَا تَنْبَأُوا بِمِثْلِ هَذِهِ الأُمُورِ، لِأَنَّ العَارَ لَنْ يَلْحَقَ بِنَا. ٧ هَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ؟ هَلْ نَفَدَ صَبْرُ رُوحِ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ الأَفْعَالُ صَدَرَتْ عَنْهُ؟ أَلَيْسَتْ كَلِمَاتِي صَالِحَةً لِلسَّالِكِينَ بِالإِسْتِقَامَةِ؟ ٨ بِالْأَمْسِ هَبَّ شَعْبِي كَعَدُوٍّ! تَسْلُبُونَ رِذَاءَ العَارِبِينَ بِأَمْنٍ وَالعَائِدِينَ مِنَ القِتَالِ. ٩ تَطْرُدُونَ أَرَامِلَ شَعْبِي مِنَ بِيوتِهِنَّ، وَتُجْرِدُونَ أَطْفَالَ كُلِّ مَهْنَةٍ مِنْ عَطَايَايَ إِلَى الأَبَدِ. ١٠ هُبُوا وَاذْهَبُوا، فَهَذَا لَيْسَ مَكَانَ رَاحَتِكُمْ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ نَجَسًا، مَدْمَرًا وَلَا يُمْكِنُ تَرْمِيمُهُ. ١١ إِنْ جَالَ رَجُلٌ يَنْبَأُ بَيْنَكُمْ بِالكَذِبِ وَبِاللُّغْوِ البَاطِلِ قَائِلًا: إِنِّي أَتَيْتُكُمْ بِالنَّجْمِ الوَافِرِ وَالمُسْكِرِ، فَإِنَّهُ يَصْبِحُ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ سَأَجْمَعُ شَتَاتِكُمْ جَمِيعًا يَا يَعْقُوبَ، وَاجْمَعُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَأَضْمُهُمْ مَعًا كَقَطِيعِ غَنَمٍ فِي حَظِيرَةٍ، مِثْلَ قَطِيعِ مَحْتَشِدٍ فِي مَرْعَى، فَتَرْتَفِعُ جَلْبَةُ جُمْهُورِهِمْ. ١٣ وَالَّذِي يَفْتَحُ الثُّغْرَةَ يَتَقَدَّمُهُمْ فَيَفْتَحُهُمْ وَيَعْبُرُونَ البَابَ خَارِجًا، وَفِي طَلِيعَتِهِمْ يُسِيرُ مَلِكُهُمْ وَالرَّبُّ فِي مَقْدَمِهِمْ.

٣

١ وَقُلْتُ اجْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ وَيَا قَضَاةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَلَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الحَقَّ؟ ٢ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَبْغِضُونَ الخَيْرَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَ شَعْبِي وَتُجْرِدُونَ حُومَهُمْ عَن عِظَامِهِمْ. ٣ الَّذِينَ تَأْكُلُونَ حُومَ شَعْبِي، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ وَتَهْتَسِمُونَ عِظَامَهُمْ، وَتَقَطِّعُونَهُمْ كَمَا يَقَطِّعُ اللِّحْمَ فِي القَدْرِ، أَوْ كَاللِّحْمِ المَعْدِ لِلبَقْلِ. ٤ ثُمَّ حِينَ اسْتَعِيثُونَ بِالرَّبِّ لَا يَسْتَجِيبُ وَيُحْجِبُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ. ٥ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ بِشَأْنِ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضُلُّونَ شَعْبَهُ، الَّذِينَ ينادُونَ قَائِلِينَ: «سَلامٌ لِمَنْ يُعْطِيهِمْ طَعَامًا، وَيَعْلِنُونَ الحَرْبَ عَلَى مَنْ لَا يَلْتَمُ أَوْفَاهُمْ. ٦ لِذَلِكَ يَطْفِي عَلَيْكُمْ لِيلٌ خَالٍ مِنَ الرُّؤْيَا، وَظَلامٌ مِنْ غَيْرِ عَرَافَةٍ، وَتَغْرُبُ الشَّمْسُ عَنِ الأَنْبِيَاءِ وَيَظْلَمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. ٧ يَعْتَرِي الرَّاثِينَ الخِزْيَ وَيَنْتَابُ العَرَافِينَ الخِجْلُ، وَيَظْطُونَ جَمِيعَهُمْ شِفَاهَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنالُونَ جَوَابًا مِنَ الرَّبِّ. ٨ أَمَا أَنَا، فَإِنِّي مِمَّنْ يَبْقَى بِقُوَّةِ رُوحِ الرَّبِّ وَبِالحَقِّ وَالعِزَّةِ، لِأَعْلَنَ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ مَعْاصِيَهُ وَإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ. ٩ اسْتَعْمُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقَضَاةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَكْهِنُونَ العَدْلَ وَيُحْرِفُونَ الحَقَّ. ١٠ الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالدِّمِّ وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. ١١ إِذْ يَحْكُرُ رُؤُسَاؤُهَا بِالرِّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يَلْبَسُونَ بِالأَجْرَةِ وَيَتَعَاطَى أُنْبِيَاؤُهَا العَرَافَةَ لِقَاءَ المَالِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعُونَ الاتِّكَالَ عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ ذَلِكَ لَنْ يُصِيبَنَا مَكْرُوهٌ.» ١٢ لِهَذَا مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِكُمْ سَتَحْرَثُ صِهْيُونَ كَالْحَقْلِ وَتَصْبِحُ أُورُشَلِيمُ كُومَةً مِنَ الخَرَابِ، وَجِبَلُ المِهْكَلِ مَرْتَفَعًا تَمُوتُ عَلَيْهِ أَشْجَارُ العَابِ.

٤
 ١ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يُصْبِحُ أَشْهَرَ الْجِبَالِ، وَيَعْلُو فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، فَتَسْقَاطِرُ إِلَيْهِ شُعُوبٌ عَدِيدَةٌ، ٢ وَتَقْبِلُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ قَائِلَةٌ: «تَعَالَوْا لِنُعْبُدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى هَيْكَلِ يَعْقُوبَ لِيُعَلِّمَنَا طَرِيقَهُ فَسَلِّكَ فِي سَبِيلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تَدَاعَى كَلِمَةُ الرَّبِّ.» ٣ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ وَيَلِي أَحْكَامَهُ بِعَدْلٍ عَلَى أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيُصْنَعُونَ مِنْ سِيُوفِهِمْ أَسِنَّةَ مَحَارِيثٍ، وَمِنْ رِمَاحِهِمْ مَنَاجِلَ حَصَادٍ، فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِيفًا وَلَا يَتَلَقَّوْنَ فَنُونَ الْحَرْبِ بَعْدُ. ٤ بَلْ يَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمِهِ وَتَحْتَ شَجَرَةٍ تَبْنَتِهِ وَلَا يَرْعَبُهُمْ شَيْءٌ مِنْ بَعْدٍ، لِأَنَّ هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٥ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَّمِ تَسْلُكُ بِاسْمِ إِلَهِيهَا، أَمَّا نَحْنُ فَسَلِّكُ بِاسْمِ الرَّبِّ لِهَذَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الْعَرِجَ، وَأَضْمُ الْمَطْرُودِينَ وَكُلَّ الَّذِينَ أَنْزَلْتُ بِهِمُ الْبَلَاءَ. ٧ فَأَجْعَلُ مِنَ الْعَرِجِ بَقِيَّةً، وَمِنَ الْمُنْبُوذِينَ أُمَّةً قَوِيَّةً، فَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٨ أَمَا أَنْتَ يَا بَرَجَ الطَّعْيِ، يَا تَلَّةَ ابْنَةِ صِهْيُونَ، إِلَيْكَ يَعُودُ الْحَكْمُ الْأَوَّلُ، مَلِكُ ابْنَةِ أُورُشَلِيمَ. ٩ لِمَاذَا تُوْحِنَ بِصَوْتِ مُرْتَجِعٍ؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟ هَلْ هَلَكَ مُشِيرُكَ حَتَّى أَلْمَ بِكَ الْأَلْمُ كَأَمْرَاءِ تَقْسَامِي مِنَ الْمُخَاضِ. ١٠ تَلَوِي وَجَعًا وَتَأَوَّجِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ كَأَمْرَاءِ تَعَانِي مِنَ الْمُخَاضِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِتَقِيمِي فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَدَّهَيْنَ إِلَى بَابِلَ، وَهَنَّاكَ يَتِمُّ إِفْقَادُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْتَدِيكَ هُنَاكَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكَ. ١١ وَالْآنَ هَا أُمَّمٌ غَفِيرَةٌ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ قَائِلَةٌ: «لَتُنَدَسَ أُورُشَلِيمُ حَتَّى تَفْتَرَسَ عِيُونُنَا فِي خَرَابِهَا.» ١٢ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا نَوَايَا الرَّبِّ، وَلَمْ يَفْهَمُوا مَقْصَدَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَأَدَّاسٍ إِلَى الْبَيْدَرِ لِيُعَاقِبَهُمْ. ١٣ فَانْهَضِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَادْرُسِي أَعْدَاءَكَ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُ لَكَ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ وَأُظْلَافًا مِنْ نَحَاسٍ فَتَسْحَقِينَ أُمَّمًا كَثِيرَةً، وَتَكْرَسِينَ كُلَّ مَا تَعْمِينِيهِ مِنْهُمْ لِلرَّبِّ، وَتَقْدَمِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِسَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٥

١ الْآنَ أَحْشُدِي جِيُوشِكَ يَا مَدِينَةَ الْجِيُوشِ، لِأَنَّ الْعَدُوَّ يَقِيمُ عَلَيْكَ حِصَارًا، وَسَيَضْرِبُ خَدَّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَضِيبِ. ٢ أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَعْرَافَةَ، مَعَ أَنْكِ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْنَ الْأُفِّ قَرْيَ يَهُودَا، إِلَّا أَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ لِي مِنْ صِهْيُونَ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْلُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ الْأَزَلِ. ٣ لِذَلِكَ يُسَلِّمُ الرَّبُّ شَعْبَهُ إِلَى أَعْدَائِهِمْ إِلَى أَنْ تَلْتِ مِنْ تَقْسَامِي مِنَ الْمُخَاضِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ مِنَ السِّيِّ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٤ فَيَقُومُ وَيَرعى شَعْبَهُ بِقُوَّةِ الرَّبِّ وَبِجَلَالِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، فَيَعِيشُونَ بِأَمْنٍ، لِأَنَّ عَظَمَتَهُ تَمْتَدُّ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ٥ وَصَبِحَ الرَّبُّ سَلَامَهُمْ، إِذْ حِينَ يَرْحَفُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى أَرْضِنَا وَيَطَاوُنُ تَرَابَنَا، فَإِنَّا نَبِيرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ رَعَاةٍ وَمَنَامِيَّةَ أُمَّرَاءَ مِنَ النَّاسِ، ٦ فَيَحْكُمُونَ بِلَادَ أَشُورَ بِقُوَّةِ السَّيْفِ، وَيَقْتَحِمُونَ بَوَابَاتِ أَرْضِ نِمْرُودَ، وَيَقْتَدِنَا (اللَّهُ) مِنَ الْأَشُورِيِّينَ عِنْدَمَا يَرْحَفُونَ إِلَى أَرْضِنَا وَيَطَاوُنُ نَحُونَنَا. ٧ عِنْدَئِذٍ تَعْدُو بَقِيَّةُ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ كَنَدَى مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، كَالْمَطْرِ الْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَتَوَانَى مِنْ أَجْلِ النَّاسِ أَوْ يَجُودُ أَبْنَاءُ الْبَشَرِ. ٨ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ كَأَسَدٍ بَيْنَ وَحُوشِ الْغَابَةِ، أَوْ كِشْبَلِي بَيْنَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ، الَّذِي إِنْ اقْتَحَمَ يَدُوسُ وَيَفْتَرَسُ وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ. ٩ فَتَتَعَاطَمُ يَا شَعْبِي عَلَى مَبْغِضِيكَ، وَيَبِيدُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ. ١٠ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَأْصِلُ خِيُولَكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ وَأُدْمِرُ مَرْبَكَاتِ

حَرْبِكُمْ، ١١ وَأَحْرِبُ مَدُنَكُمْ وَأَهْدِمُ جَمِيعَ حَصُونِكُمْ، ١٢ وَأَقْضِي عَلَى السِّحْرِ فِي دِيَارِكُمْ وَلَا يَبْقَى لَكُمْ عَرَاْفُونَ، ١٣ وَأَتَرَعُ تَمَايِلِكُمْ وَأَتَصَابِرُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَلَا تَعُودُونَ تَسْجُدُونَ لِأَصْنَامٍ مِنْ صَنْعِ أَيْدِيكُمْ. ١٤ وَأَفِي عَشَارُوتُ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَأَهْدِمُ مَدُنَكُمْ، ١٥ وَبَعْضُكُمْ وَسَخَطُ أُنْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطْعِنِي.

٦

١ اسْتَمِعُوا إِلَى مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: انْهَضْ وَأَعْلِنْ دَعْوَاكَ أَمَامَ الْجِبَالِ، وَلِتَكُنِ الْأَكَامُ شَاهِدَةً عَلَى كَلَامِكَ. ٢ اسْتَمِعِي يَا جِبَالُ إِلَى شِكْوَى الرَّبِّ، وَأَصْنِي يَا أُسُسُ الْأَرْضِ الثَّابِتَةِ، فَإِنَّ لَدَى الرَّبِّ شِكْوَى عَلَى شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ. ٣ بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ يَا شَعْبِي وَبِمَا ضَايَقْتُكَ؟ أَجِبْنِي. ٤ لَقَدْ أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَافْتَدَيْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ. ٥ أَذْكَرُ يَا شَعْبِي مَا تَأَمَّرَ بِهِ عَلَيْكَ بِالْأَقْ مَلِكِ مُوَابَ، وَمَا أَجَابَهُ بِهِ بِلَعَامِ بْنِ بَعُورَ، وَادَّكَّرَ مَا أَحْسَنْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي رِحْلَتِكَ مِنْ شِطْمٍ إِلَى الْجِبَالِ لِكَيْ تَذْكَرَ عَدْلَ الرَّبِّ. ٦ يَا رَبُّ: بِمَاذَا أَتَقَدَّمُ عِنْدَمَا أَمُتِلُ أَمَامَ الرَّبِّ وَأُسَبِّحُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدَّمُ مِنْهُ بِمُحْرَقَاتٍ وَبِعُجُولٍ حَوْلِيَّةٍ؟ ٧ هَلْ يَسُرُّ الرَّبُّ بِالْأُفُوفِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أَقْرَبُ بِكِرِّي فِدَاءً إِثْمِي وَثَمْرَةَ جَسَدِي تَكْفِيرًا عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟ ٨ لَقَدْ أَوْضَحْتُ لَكَ الرَّبُّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَمَاذَا يَبْتَغِي مِنْكَ سِوَى أَنْ تَتَوَخَّى الْعَدْلَ، وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مَتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ؟ ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يَبْأَدِي فِي أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ، وَمِنْ الْحِكْمَةِ أَنْ يَتَّقَى اسْمُكَ. اسْتَمِعُوا يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَعْضَاءَ مَجْلِسِهَا: ١٠ فِي بُيُوتِ الْأَشْرَارِ كُنُوزٌ مَسْرُوقَةٌ وَمَوَازِينُ مَغْشُوشَةٌ. ١١ فَكَيْفَ أُبْرِيءُ ذَا الْمَعَايِيرِ الْمَغْشُوشَةِ، صَاحِبَ كَيْسِ الْمَوَازِينِ النَّاقِصَةِ؟ ١٢ قَدْ ائْتَمَلْتُ أَثْرِيَاءَ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا، وَنَطَقْتُ سَكَتًا بِالْكَذِبِ وَاللَّسَنَةِ الْغَشِي فِي أَفْوَاهِهِمْ ١٣ لِذَلِكَ شَرَعْتُ فِي تَدْمِيرِكَ لِأَجْعَلُكَ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ. ١٤ سَتَاكُلِينَ وَلَا تَشْبَعِينَ، وَيَطْلُ جَوْفُكَ حَاوِيًا. وَمَا تَدَخِّرِيهِ تَعْجِزِينَ عَنِ الْإِحْتِفَاطِ بِهِ. لِأَنِّي أَدْفَعُهُ لِلسَّيْفِ. ١٥ تَزْرَعِينَ وَلَا تَحْصِدِينَ. تَعْصِرِينَ الزَّيْتُونَ وَلَا تَدَهْنِي بِزَيْتِهِ، وَتَعْصِرِينَ الْعِنَبَ وَلَا تَتَشْرَبِينَ مِنْ خَمْرِهِ. ١٦ لِأَنَّكَ قَدْ مَارَسْتِ فِرَاطِضَ عَمْرِي، وَنَهَجْتِ عَلَى غَرَارِ أَخَابِ، وَسَلَكْتِ فِي مَشُورَاتِهِمْ. لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ خَرَابًا، وَشَعْبُكَ مِثَارَ سَخْرِيَّةٍ، وَتَقَاسُونَ مِنْ إِحْتِقَارِ الْأُمَمِ.

٧

١ وَبَلَّ لِي، فَقَدْ صَرْتُ كَرَجُلٍ جَائِعٍ جَاءَ يَبْحَثُ عَنْ جَنِي الصَّيْفِ وَبَقَايَا قَطَافِ الْعِنَبِ، فَلَمْ يَجِدْ عُنُقُودًا لِلْأَكْلِ وَلَا شَيْئًا مِنْ بَاكُورَةِ التِّينِ مِمَّا تَشْبَهُهُ نَفْسِي. ٢ قَدْ بَادَ الصَّالِحُ مِنَ الْأَرْضِ وَاخْتَفَى الْمُسْتَقِيمُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْتُمُونَ لِسْفَاكَ الدَّمَاءِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقْتَنِصُ أَخَاهُ. ٣ تَجِدُ أَيْدِيَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَيَسْعَى الرَّئِيسُ وَالْقَاضِي وَرَاءَ الرِّشْوَةِ، وَيَمْلِكُ الْعَظِيمُ عَلَيْهِمْ أَهْوَاءَ نَفْسِهِ، فَيَتَأَمَّرُونَ جَمِيعًا عَلَى الْحَقِّ. ٤ أَفْضَلُهُمْ مِثْلُ الْعُوجِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةٌ أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ. وَهَذَا يَوْمٌ عِقَابِكُمْ الَّذِي أَنْذَرْتُ بِهِ أَنْبِيَائُكُمْ قَدْ وَافَى. عِنْدَئِذٍ يَعْزِيكُمُ الْارْتِيَاكُ. ٥ لَا تَأْتَمِنِي جَارُكَ وَلَا يَتَّقِي بِصَدِيقِي، وَاحْتَرَسَ مِمَّا تَطْلُقُ بِهِ شَفَتَاكَ مِمَّنْ تَرَقُدُ فِي حَضْنِكَ. ٦ فَإِنَّ الْإِبْنَ يَسْتَخْفُ بِأَبِيهِ وَالْابْنَةَ بِعَمْرَدِ عَلَى أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ عَلَى حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. ٧ أَمَا أَنَا فَارْتَقِبِ الرَّبَّ وَانْتَظِرِ إِلَهُ خَلَاصِي فَيَسْمَعُنِي إِلَهِي. ٨ لَا تَسْمَعِي بِي يَا عُدُوَّتِي، لِأَنِّي إِنْ سَقَطْتُ أَقُومُ، وَإِنْ جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ يَكُونُ الرَّبُّ نُورًا لِي. ٩ إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى

الرَّبِّ لِدَلِكِ أَتَمَّحَلُّ غَضَبِهِ، إِلَى أَنْ يُدَافِعَ عَنِّي وَيُنَبِّتَ اسْتِقَامَتِي، فَيُخْرِجَنِي إِلَى النُّورِ لِأَشَاهِدَ عَدْلَهُ. ١٠ عِنْدَ تَرَى ذَلِكَ عَدُوَّتِي فَيَعْتَرِيهَا الْخِزْيُ إِذْ قَالَتْ لِي: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ؟» سَتَشْهَدُهَا عَيْنَايَ تُدَاسُ كَطِينِ الشَّوَارِعِ وَالْأَرْقَةِ. ١١ هَا قَدْ أَقْبَلَ يَوْمَ بِنَاءِ أُسُورِ مَدِينَتِكَ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَسَّعُ نَحْوُكَ. ١٢ وَيَتَقَاطَرُ إِلَيْكَ شَعْبُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، مِنْ أَشُورَ وَمِنْ مَدُنِ مِصْرَ حَتَّى نَهْرِ الْفِرَاتِ؛ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ. ١٣ غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مُوحِشَةً بِسَبَبِ سَيِّئَاتِ سُكَّانِهَا. ١٤ ارْعَ يَارَبُّ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ، فَهَمَّ فَطِيعَ مِيرَاتِكَ الرَّابِضُونَ وَحَدَّهُمْ فِي الْعَابَةِ فِي وَسْطِ الْكِرْمَلِ. قُدِّهِمْ إِلَى بَاشَانَ وَجَلْعَادَ لِيَتَمَتَّعُوا بِخُضْبِ أَرْضِهِمَا كَالْعَهْدِ بِهِمْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. ١٥ وَيَجِيبُ الرَّبُّ: سَأُرِيهِمْ مُعْجِزَاتٍ كَمَا فَعَلْتُ فِي أَيَّامِ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ١٦ فَتَرَى الْأُمَمَ وَتُخْزُونَ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَصَابُ آذَانُهُمْ بِالصَّمَمِ. ١٧ وَيَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ وَيَسْلُونَ مِنْ حَصُونِهِمْ مُرْتَعِبِينَ كَرَوَاحِفِ الْأَرْضِ، وَيَرْجِعُونَ بِخَوْفٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا مُرْتَعِبِينَ مِنْكَ. ١٨ إِي إِلَهٍ مِثْلِكَ يَصْخَرُ عَنِ الْإِثْمِ وَيَعْفُو عَنْ مَعْصِيَةِ بَقِيَّةِ مِيرَاتِهِ؟ لَا يَحْتَفِظُ إِلَى الْأَبَدِ بِغَضَبِهِ لِأَنَّهُ يَسْرُ بِالرَّحْمَةِ. ١٩ يَعُودُ بِرَحْمَتِنَا وَيَطُؤُ ذُنُوبَنَا بِقَدَمَيْهِ، وَيَطْرَحُ مَعَاصِينَا إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ٢٠ أَنْتَ تَبْدِي أَمَانَةً لِدَرِيَّةِ يَعْقُوبَ، وَرَحْمَةً لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا حَلَفْتَ لِأَجْدَادِنَا مِنْذُ الْقَدَمِ.

كُتَابُ نَاحُومِ

في القرن السابع ق. م.، ويوحى من الله، تنبأ النبي ناحوم، صاحب هذا الكتاب، بدمار نينوى عاصمة مملكة آشور. كان الآشوريون قد قضاوا على السامرة في سنة 722 ق. م. ولكنهم لا قوا نفس هذا المصير من جراء كبريائهم ووحشيتهم في سنة 612 ق. م. يصف ناحوم بقسوة أسباب دمار نينوى فيشير إلى عبادتها للأصنام، وفظالتها، وجرائمها، وأكاذيبها، وخيانتها، وخرافاتها، ومظالمها. كانت مدينة مليئة بالدم (3)، (1) ومثل هذه المدينة لا يحق لها البقاء. تم رسالة هذا الكتاب عن قداسة الله وعدله وقوته. يتحکم الله بالأرض قاطبة حتى بأولئك الذين لا يعترفون به. هو يعين تخوم الأمم، وكل أمة تتعدى على شريعته مآلها الدمار. ومع ذلك، وعلى الرغم من قضاء الديونة فهناك أيضا رسالة رجاء تومض في ظلمات هذا الليل المخيف: إن الله بطيء الغضب (1)، (3) وصالح (1: 7)؛ ويقدم البشائر السارة لكل من يطلب البركة بدلاً من دينونة الله (1: 15).

١ وَحِي بِشَانِ نَيْنَوَى، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ رُؤْيَا نَاحُومِ الْآلِثُوشِيِّ. ٢ الرَّبُّ إِلَهُ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مَبْتَدِئٌ وَسَاحِطٌ. يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيُضْمِرُ الْعَضْبَ لِنُصُومِهِ. ٣ الرَّبُّ بَطِيءٌ فِي غَضَبِهِ وَعَظِيمُ الْعَزَّةِ، إِنَّمَا لَا يَبْرِيءُ الْخَطِيئَةَ الْبَتَّةَ. طَرِيقَ الرَّبِّ فِي الرُّوْبَةِ وَالْعَاصِفَةِ، وَالْغَمَامِ غُبَارٌ قَدَمِيهِ. ٤ يَزْجُرُ الْبَحْرُ فَيَجْفَنُفُهُ، يَنْضَبُ جَمِيعُ الْأَنْهَارِ، فَتَدْوِي مَرَايِ بِاشَانَ وَالْكَرْمَلِ، وَيَذْبُلُ زَهْرُ لُبْنَانَ. ٥ تَتَزَلُّزَلُ الْجِبَالُ أَمَامَهُ، وَتَذْوُبُ التَّلَالُ، وَتَمْتَدِّعُ الْأَرْضُ فِي حَضْرَتِهِ وَالْمَسْكُونَةُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. ٦ مَنْ يَصِدُّ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ مَنْ يَحْمَلُ فَرْطَ اضْطِرَامِ غَضَبِهِ؟ يَنْصَبُ غَضَبُهُ كَالنَّارِ وَتَحُلُّ تَحْتِ وَطْأَتِهِ الصُّخُورُ. ٧ الرَّبُّ صَالِحٌ، حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَيَعْرِفُ الْمُعْتَصِمِينَ بِهِ. ٨ وَلَكِنَّهُ يَطُوفَانِ طَامٌ يَخْفِي مَعَالِمَ نَيْنَوَى، وَتُدْرِكُ الظُّلْمَةُ أَعْدَاءَهُ. ٩ لِمَاذَا تَأَمَّرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ إِنَّهُ يَقْضِي عَلَى مُؤَامَرَتِكُمْ، وَيَفْتِنِكُمْ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٠ وَتَلْتَمِعُهُمُ النَّارُ كَمَا تَلْتَمِعُ شَجَرَةٌ عَلَيَّ كَثِيفَةً أَوْ سَكَارَى مُتَرَحِّحِينَ مِنْ تَحْمِرِهِمْ أَوْ حِرْمَةَ قَشٍّ جَافَةٍ. ١١ مِنْكَ خَرَجَ يَانَيْنَوَى مِنْ تَأَمَّرٍ بِالشَّرِّ عَلَى الرَّبِّ، وَالْمُشِيرِ بِالسُّوءِ. ١٢ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مَعَ أَنْكَرِ أَقْوِيَاءَ وَكَثِيرُونَ فَإِنَّكُمْ تَسْتَأْصِلُونَ وَتَقْنُونَ. إِمَّا أَنْتُمْ يَا شَعْبِي فَقَدْ عَاقَبْتُمْ أَشَدَّ عِقَابٍ وَلَنْ أَنْزِلَ بِكُمْ الْوَيْلَاتِ ثَانِيَةً. ١٣ بَلْ أَحْطَمُ الْآنَ نِيرَ أَشُورَ عَنْكُمْ، وَأَكْسِرُ أَغْلَاكَكُمْ. ١٤ وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ بِشَانِكَ يَا شُور: لَنْ تَبْقَى لَكَ ذُرِّيَّةٌ تَحْمِلُ اسْمَكَ. وَأَسْتَأْصِلُ مِنْ هَيْكَلِ الْهَيْكَلِ مَنَحُوتَاتِكَ وَمَسْبُوكَاتِكَ، وَأَجْعَلُهُ فِرْكًا، لِأَنَّكَ صِرْتَ نَجَسًا. ١٥ هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ (تَسِيرُ) قَدَمَا الْمُبَشِّرِ حَامِلِ الْأَخْبَارِ السَّارَةِ، الَّذِي يُعَلِنُ السَّلَامَ. فَيَا هُوَذَا وَاطَّبْ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِأَعْيَادِكَ وَأَوْفِ نَذْرَكَ لِأَنَّهُ لَنْ يَهَاجِمَكَ الشَّرِيرُ مِنْ بَعْدِ، إِذْ قَدْ انْقَرَضَ تَمَامًا.

٢

١ قَدْ زَحَفَ عَلَيْكَ الْمُهَاجِمُ يَانَيْنَوَى، فَاحْرُسِي الْحِصْنَ وَرَاقِبِي الطَّرِيقَ، مَنِّي أَسْوَارِكَ، وَجَنِّدِي كُلَّ قَوَّتِكَ. ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ يُعِيدُ بَهَاءَ يَعْقُوبَ وَمَجْدَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ النَّاهِبِينَ سَلَبُوهُمْ وَاتْلَفُوا كُرُومَهُمْ. ٣ تَرُوسُ أَبْطَالِهِ مُخْضَبَةٌ بِالْأَحْمَرِ، وَجُنُودُهُ الْمُحَارِبُونَ مَسْرَبُونَ بِالْقِرْمِزِ. يَبْرِقُ فُؤَادُ الْمَرْكَبَاتِ فِي يَوْمِ تَأْهِبِهَا، وَتَبْتَخَرُ جِيَادَهَا. ٤ تَرَكَضُ

المرکبات بعنفٍ في الشوارع، وعبر السّاحاتِ تمرق كالبرقِ ومنظرها كالمشاعلِ المتوهّجة. ٥ يستدعي الملك ضباطه، فيسرعون إليه متعزّين في خطاهم؛ يهروون إلى سور المدينة وقد أُقيمت المتاريس. ٦ قد انفتحت بوابات الأبنار، وأنهار القصر أمام مخافي الأعداء. ٧ أصبحت سيّدة القصر عارية مسوقة إلى الأسر، وشرعت جواربها بخن كنج الحمام ويضربن صدورهن. ٨ ينوي كبركة نضبت مياهها، إذ فر أهلها. وتعلو الصرخة: «قفوا، قفوا». ولا من يجيب يلتفت. ٩ انهبوا الفضة، انهبوا الذهب. لا نهاية لكنوزها أو لنفائس ثروتها. ١٠ أضحّت موحشة خاوية جرداء، ذابت منها القلوب رعباً وانحلت منها الركب، طغى عليها الألمّ وعلا وجوه أهلها الشحوب. ١١ أين ينوي عرين الأسود ومزبّع الأشبال حيث يسرح الأسد واللبوءة والأشبال من غير إزعاج؟ ١٢ قد أقرس الأسد ما يكفي لإعالة أشباله وحنق فريسة للبوءة. قد ملأ عرينه بقناصه وكهفه بأشلائهم. ١٣ ها أنا أقاومك. يقول الربّ القدير. فأحرق مرّجائك فتصبح دخاناً، ويلتهم السيف لحوم أبنائك، وأستأصل من الأرض غنائمك ولن يردد في ما بعد صوت مندوبيك.

٣

١ ويل للدينة السافكة الدماء الممتلئة كذباً، المكتظة بالغنائم المهوية، التي لا تخلو أبداً من الضحايا. ٢ ها فرقة السباط وقفعة العجلات وجلبه حوافر الخيول وصلصلة المركبات. ٣ وفرسان وأهبة، وسيوف لامعة ورماح بارقة وكثرة قتلى وأكوام جنث لا نهاية لها، بها يعثرون. ٤ كل هذا من أجل كثرة زنى بنوي الفاتية الأسيرة ومن أجل سخرها القتال. لقد استعبدت الشعوب بعهرها والأمم بشعوتها. ٥ ها أنا أقاومك، يقول الربّ القدير، فأكشف عارك لأطلع الأمم على عورتك والممالك على خزيك. ٦ والوثك بالأوساخ وأحقرك وأجعلك عبرة. ٧ وكل من يراك يعرض عنك قائلاً: «قد خربت بنوي فمن ينوح عليها؟ أين أجد لها معزي؟» ٨ هل أنت أفضل من طيبة الجائمة إلى جوار النيل المحاطة بالمياه، المتمنعة بالبحر وبأسوار من المياه. ٩ كوش ومصر كانتا قوتها الامتناهية، وقوط وليبيا من حلفائها. ١٠ ومع ذلك فقد وقعت أسيرة واقيدت إلى السبي، وتمزق أظفانها أشلاءً في زاوية كل شارع، واقترح على عظامها، وصعدت تبالؤها بالأغلال. ١١ وأنت أيضاً سكرين وتترحين، وتلمسين ملجأ من الأعداء ١٢ وتتساقط جميع حصونك كنتساقط بواكير أثمار التين الناضجة في أفواه من يهزونها. ١٣ انظري إلى جنودك مرتعين كالنساء في وسطك. صارت أبواب أرضك مفتوحة أمام أعدائك. وشرعت النيران تلتهم مزالجك. ١٤ خزي ماء تأهبها للحصار، حصني قلاعك. دوسي أكوام الطين لتجهزي الطوب؛ أصلي قوالب الطين. ١٥ هناك تلتهمك النار، ويستأصلك السيف، فيبيدك الأعداء كالجراد. تكاثري كالجراد وكالجناد. ١٦ قد أضحى تجارك أكثر من كواكب السماء، ولكنهم تبددوا كجراد فرد أجنحته وطار. ١٧ أصبح رؤساؤك كالجناد، وقادتك كأسراب الجراد المتكومة على سباح في يوم بارد. ما إن تشرق الشمس حتى تغير بعيداً إلى حيث لا يعلم أحد. ١٨ قد نام رعائك ياملك أشور، وغرق عظامك في سبات عميق، نشئت شعبك على الجبال ولا يوجد من يجمعهم. ١٩ لا جبر لكسرِك، وجرحك ميث. وكل من يسمع بما جرى لك يصفق ابتهاجاً لما أصابك، فمن لم

كِتَابُ حَقِيقِ

ظهر حَقِيقُ في أثناء السنوات الأخيرة قبل سقوط أُورشليم في سنة 586 ق. م.، وقد رأى بعين النبوة، في أواخر القرن السابع، الدينونة الماحقة التي ستحل بيهودا، وتساءل بانزعاج: لماذا سمح الله بشُوع الشر في أوساط يهوذا وكيف يرضى الله أن يستخدم أمة وثنية كالبابليين لمعاقبة يهوذا على شرها. وقد أجاب الله عن حيرة حَقِيقِ وكشف له عن أكثر مما طلب، إذ أعطاه رؤيا عن ذاته المقدسة. هذه البصيرة الجديدة لإدراك ذات الله، وتبين النبي عجزه ونقصه أمام كمال الله، منحاه الشجاعة على تحمل نكبات تلك الأيام السود بقوة وتصميم. إن سيادة الله وافئزاز الإنسان إلى الاتكال عليه هما محور رسالة هذا الكتاب الرابع. إن الله يتحكم بجميع الأمم، ويجري ما يراه حقا، لهذا فإن الموقف السليم الذي يجب على الإنسان أن يتخذه هو الثقة به، وليس التشكك في عدله (2: 4). عندما يتخذ الإنسان هذا الموقف يمكنه آتئذ أن ينظر إلى ما هو أبعد من المظاهر الأئية للأشياء ويتأمل في المعنى الحقيقي الأعمق لذات الله فيجد القوة على تحمل الظروف مهما كانت قاسية. نحن لا نعرف ما يضمنه لنا الغد ولكن الله مطلع على المستقبل فعلىنا أن نتكل عليه كل الاتكال.

١ هَذِهِ رُؤْيَا حَقِيقِ النَّبِيِّ: ٢ إِلَى مَتَى يَارَبُّ اسْتَعِثُّ وَأَنْتَ لَا تَسْتَجِيبُ؟ وَأَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَجِيرًا مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تَخْلُصُ ٣ لِمَاذَا تَرَبِّينِي الْأُمَّمَ، وَتَحْتَمِلُ رُؤْيَةَ الظُّلْمِ؟ إِنَّمَا تَلَقَّتْ أُشْهُدُ أُمَامِي جَوْرًا وَاعْتِصَابًا، وَيُؤَثِّرُ حَوِيَّ خِصَامٌ وَزِنَاعٌ. ٤ لَدَلِكِ بَطَلَتْ الشَّرِيعَةُ، وَبَادَ الْعَدْلُ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ يُحَاصِرُونَ الصِّدِّيقَ فَيُصَدِّرُ الْحُكْمَ مُنْحَرِفًا عَنِ الْحَقِّ. ٥ تَأْمَلُوا الْأُمَّمَ وَأَبْصِرُوا. تَعَجَّبُوا وَتَحَيَّرُوا لِأَنِّي مُقْبِلٌ عَلَى إِجْزَائِ أَعْمَالِي فِي عَهْدِكُمْ إِذَا حَدَّثْتُمْ بِهَا لَا تُصَدِّقُونَهَا. ٦ فِيمَا أَنَا أَثِيرُ الْكَلْدَانِيِّينَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الْخَائِفَةُ الْمُنْدَفِعَةُ الرَّاحِصَةَ فِي رِحَابِ الْأَرْضِ، لَتَسْتَوِي عَلَى مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا. ٧ أُمَّةٌ مَخِيفَةٌ مُرْعِبَةٌ، تَسْتَمِدُّ حَكْمَهَا وَعَظَمَتَهَا مِنْ ذَاتِهَا. ٨ حَيُولُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثَّمَرِ، وَأَكْثَرُ ضَرَاوَةً مِنْ ذِتَابِ الْمَسَاءِ. فَرَسَانَهَا يَنْدَفَعُونَ بِكِبْرِيَاءٍ قَادِمِينَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ، مُتَسَابِقِينَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ لِلانْقِضَاضِ عَلَى فَرِيستِهِ. ٩ يَقْبَلُونَ جَمِيعَهُمْ لِيَعِيشُوا فِسَادًا، وَيَطْعَى الرَّعْبُ مِنْهُمْ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ قَبْلَ وَصُولِهِمْ، فَيَجْمَعُونَ أَسْرَى كَالرَّمْلِ. ١٠ يَهْرَؤُونَ بِالْمَالُوكِ وَيَعْبَثُونَ بِالْحُكَّامِ. يَسْخَرُونَ مِنَ الْحَيَوانِ، يَكُونُونَ حَوْلَهَا تَلَالًا مِنَ التُّرَابِ، وَيَسْتَوِلُونَ عَلَيْهَا. ١١ ثُمَّ يَمْتَحِنُونَ كَالرَّيْحِ وَيَرْحَلُونَ، وَقُوَّةُ هَوْلِهِ الرِّجَالِ هِيَ لَهُمْ. ١٢ أَلَسْتُ أَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، قُدُوسِي؟ لِهَذَا لَنْ نَفِي. لَقَدْ أَقْبَتِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِمَقَاضَاتِنَا وَاخْتَرْتَهُمْ يَاسْحَرَتِي لِتَعَاقِبِنَا. ١٣ إِنْ عَيْنِكَ أَطَهَّرُ مِنْ أَنْ تَشْهَدَا الشَّرَّ، وَأَنْتَ لَا تُطِيقُ رُؤْيَةَ الظُّلْمِ، فَكَيْفَ تَحْتَمِلُ مَشَاهِدَةَ الْأُمَّةِ، وَتَصْمَتُ عِنْدَمَا يَبْتَلِعُ الْمُنَافِقُونَ مِنْ هُمِ أُمَّةً مِنْهُمْ؟ ١٤ وَكَيْفَ تَجْعَلُ النَّاسَ كَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ، أَوْ كَأَسْرَابِ الْحَشْرَاتِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا؟ ١٥ إِنْ الْكَلْدَانِيِّينَ يَسْتَخْرِجُونَهُمْ بِالشُّوُصِ، وَيَصْطَادُونَهُمْ بِالشَّبَكَةِ، وَيَجْعَلُونَهُمْ فِي مِصِيدَتِهِمْ مِثْلَيْنِ فَرِحِينَ. ١٦ لِهَذَا هُمْ يَقْرَبُونَ ذِبَائِحَ شِبَابِكِهِمْ، وَيَحْرُقُونَ بَخُورًا لِمَصَائِدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَفْضَلُهَا يَجْتَمَعُونَ بِالرَّفَاقِيهِ وَيَتَلَذَّذُونَ بِأَطْيَابِ الطَّعَامِ. ١٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَظْلُونَ يَفْرَعُونَ شِبَابَهُمْ وَلَا يَكْفُونَ عَنْ إِهْلَاكِ الْأُمَّةِ إِلَى الْأَبَدِ؟

٢

١ سَأَفُفُ عَلَى مَرَصِدِي وَأَتَتَّبِعُ عَلَى الْحِصْنِ، وَاتَّرَقَبُ لِأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي الرَّبُّ، وَبِمَا أُجِيبُ عَنْ شِكْوَايِ.
 ٢ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: «اَكْتُبِ الرَّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْأَوْجَاعِ لِيَسْتَطِيعَ حَتَّى الرَّاحِضُ قِرَاءَتَهَا بِسَهْلَةٍ وَحَمَلَهَا لِلْآخِرِينَ.
 ٣ لِأَنَّ الرَّؤْيَا لَا تَحَقِّقُ إِلَّا فِي مِعَادِهَا، وَتُسْرِعُ إِلَى نَهَايَتِهَا. إِنَّهَا لَا تَكْذِبُ وَإِنْ تَوَانَتْ فَاتَنْظُرْهَا، لِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَحَقِّقَ
 وَلَنْ تَتَأَخَّرَ طَوِيلًا. ٤ أَمَا الرِّسَالَةُ فِيهِ: إِنَّ ذَا النَّفْسِ الْمُتَفَخِّحَةَ غَيْرَ الْمُسْتَقِيمَةَ مَصِيرُهُ هَلَاكٌ، أَمَا الْبَارُّ فَإِلَّا بِإِيمَانٍ
 يَحْيَا. ٥ وَكَأَنَّ النَّخْرَ غَادِرَةً، كَذَلِكَ تَأْخُذُ الْمُغْتَرَّ نَشْوَةَ الْإِنْتِصَارِ فَلَا يَسْتَكِينُ، فَإِنَّ جَشَعَهُ فِي سَعَةِ الْهَاطِوِيَّةِ، وَهُوَ
 كَالْمَوْتِ لَا يَشْبَعُ. لِهَذَا يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ كُلِّ الْأُمَّمِ وَيَسِّي جَمِيعَ الشُّعُوبِ. ٦ وَلَكِنْ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَسْخَرَهُ مِنْهُ سَبَايَاهُ قَائِلِينَ:
 «وَيْلَ لِمَنْ يَكُونُ لِنَفْسِهِ الْأَسْلَابُ، وَيَثْرَى عَلَى حِسَابِ مَا نَهَبَ. إِنَّمَا إِلَى مَتَى؟ ٧ أَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ دَائِيكُ بَعْتَهُ، أَوْ
 لَا يَهْرُونَ عَلَيْكَ وَيَمْلَأُونَكَ رِعْبًا، فَتُضْحِكُ لَهُمْ غَنِيمَةً؟ ٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً فَإِنَّ بَقِيَةَ الشُّعُوبِ يَهْنُوكُ ثَارًا لِمَا
 سَفَكْتَ مِنْ دِمَاءٍ وَارْتَكَبْتَ مِنْ جَوْرِ فِي الْأَرْضِ، فَدَمَّرْتَ مَدُنًا وَأَهْلَكَتَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٩ وَيَلِ لِمَنْ يَدْخِرُ لِنَفْسِهِ
 مَكْسَبَ ظُلْمٍ، وَيَشِيدُ مَسْكَنَهُ فِي مَقَامٍ حَصِينٍ لِيَكُونَ فِي مَأْمَنٍ مِنَ الْخَطَرِ. ١٠ لَقَدْ لَطَخْتَ مَوَازِنَكَ بِالْعَارِ
 حِينَ اسْتَأْصَلْتَ أُمَّمًا عَدِيدَةً وَجَلَبْتَ الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ. ١١ حَتَّى جِبَارَةُ الْجُدْرَانِ تَصْرُخُ مِنْ شَرِّكَ، فَتُرَدِّدُ الدَّعَائِمُ
 الْخَشْيَةَ أَصْدَاءَهَا. ١٢ وَيَلِ لِمَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِالْذَّمِّ، وَيُؤَسِّسُ قَرْيَةً بِالْإِلْمِ. ١٣ أَلَمْ يَصْدِرِ الْقَضَاءُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ
 الْقَدِيرِ أَنْ يَزُولَ تَعَبُ الشُّعُوبِ إِلَى النَّارِ وَجِهْدُ الْأُمَّمِ إِلَى الْبَاطِلِ؟ ١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَمَّيْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا
 تَعْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. ١٥ وَيَلِ لِمَنْ يَسْتَقِي صَاحِبَهُ مِنْ كَأْسِ الْغَضَبِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ لِيَنْظُرَ إِلَى خَزِيهِ. ١٦ فَأَنْتَ تَسْبِعُ خَزِيًا
 عَوْضَ الْمَجْدِ، فَاشْرَبْتَ أَنْتَ، وَتَرْتَجَّحُ، فَإِنَّ كَأْسَ يَمِينِ الرَّبِّ تَدُورُ عَلَيْكَ وَبِجِلِّ الْعَارِ مَجْدُكَ. ١٧ لِأَنَّ مَا ارْتَكَبْتَهُ
 مِنْ ظُلْمٍ فِي حَتَّى لِبْنَانٍ يُعْطِيكَ، وَمَا أَهْلَكْتَهُ مِنْ بَهَائِمِ يَرْوَعُكَ. مِنْ أَجْلِ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءٍ وَأَقْرَفْتَهُ مِنْ جَوْرِ فِي
 الْأَرْضِ وَالْمُدُنِ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ١٨ أَيُّ جَدْوَى مِنْ تَمَثُّلٍ حَتَّى يَصُوغَهُ صَانِعٌ، أَوْ صَمٌّ يَعْلَمُ الْكَذِبَ لِأَنَّ مَنْ
 يَصْنَعُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا صَنَعَهُ، وَهُوَ لَمْ يَصْنَعْ سِوَى أَصْنَامٍ بَكَاةً. ١٩ وَيَلِ لِمَنْ يَقُولُ لِنَحْوَتِ خَشْيَتِي: «اسْتَيْقِظْ» أَوْ
 لِحِجْرِ الْبَجَرِ: «انْهَضْ». أَيْمَنُ أَنْ يَهْدِي؟ إِنَّمَا هُوَ مَعْنَى بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَخَالَ مِنْ كُلِّ حَيَاةٍ. ٢٠ أَمَا الرَّبُّ فِيهِ
 هَيْكَلُهُ الْمُقَدَّسِ، فَلْتَصْمِتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا فِي مَحْضَرِهِ.»

٣

١ هَذِهِ صَلَاةُ النَّبِيِّ حَقِيقُ: ٢ «يَارَبُّ قَدْ بَلَغَنِي مَا فَعَلْتَ بَلَّغَنِي مَا فَعَلْتَ نَخَفْتُ يَارَبُّ، عَمَلَكِ فِي وَسَطِ السِّنِينَ أَحْيِي، وَعَرَفْتُ
 بِهِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ، وَأَذْكُرُ الرَّحْمَةَ فِي الْغَضَبِ. ٣ قَدْ أَقْبَلَ اللَّهُ مِنْ أَدُومَ، وَجَاءَ الْقُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. غَمَّرَ
 جَلَالُهُ السَّمَاوَاتِ وَأَمْتَلَأَتْ الْأَرْضُ مِنْ سُبْحِيهِ. ٤ إِنَّ بَهَاءَهُ كَالنُّورِ، وَمِنْ يَدِهِ يَوْمِضُ شُعَاعٍ، وَهَنَّاكَ بِحُجْبِ قُوَّتِهِ.
 ٥ يَتَقَدَّمُهُ وَبَاءً، وَالْمَوْتُ يَقْتَنِي خَطَاةً. ٦ وَقَفَ وَزَلْزَلَ الْأَرْضَ، تَفَرَّسَ فَارَعَبَ الْأُمَّمِ، أَنْدَكْتَ الْجِبَالَ الْأَبَدِيَّةَ
 وَانْهَارَتْ التَّلَالُ الْقَدِيمَةُ، أُمَّمًا مَسَالِكُهُ فِيهِ مِنَ الْأَرْزْلِ. ٧ لَقَدْ رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَنُوءُ تَحْتَ الْبَلْبِيَّةِ وَمَسَاكِنَ مَدْيَانَ
 تَرْجَفُ رِعْبًا. ٨ هَلْ غَضَبُكَ مُنْصَبٌ عَلَى الْأَنْهَارِ يَارَبُّ؟ أَعْلَى الْأَنْهَارِ احْتَدَمَ سَخَطُكَ؟ أَمْ عَلَى الْبَحْرِ سَكَبْتَ جَامَ

غَيْظِكَ، عِنْدَمَا رَكِبْتَ خَيْوَلَكَ وَمَرَّجَاتِ ظَفْرِكَ؟ ٩ جَرَدَتْ قَوْسُكَ وَتَاهَبْتَ لِإِطْلَاقِ سِهَامِكَ الْكَثِيرَةِ، وَشَقَقْتَ
الْأَرْضَ أَنْهَارًا. ١٠ رَأَيْتَ الْجِبَالَ فَارْتَعَدَتْ، وَطَمَتِ الْمِيَاهُ الْهَائِجَةُ. زَارَتْ الْجُبُجُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوِجُهَا عَالِيَةً. ١١ الْقَمَرُ
وَالشَّمْسُ تَوَقَّفَا فِي مَنَازِلِهِمَا أَمَامَ وَمِيزِ سِهَامِكَ الْمُنْدَفِعَةِ وَيَبْرِيقُ رُحْمُكَ الْمُتَلَأُّئِي. ١٢ تَطَّأَ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ، وَيَغْضِبُ
تَدْوِسُ الْأُتَمَّ. ١٣ خَرَجْتَ لِمَخْلَاصِ شَعْبِكَ، لِمَخْلَاصِ مَخْتَارِكَ. هَشَمْتَ رُؤُوسَ زَعَمَاءِ الْبِلَادِ الْأَشْرَارِ وَتَرَكَتَهُمْ
مَطْرُوحِينَ عُرَاةً مِنَ الْعُنُقِ حَتَّى أَنْخَمَصَ الْقَدَمُ. ١٤ طَعَنْتَ بِرِمَاحِهِ قَائِدَ جَيْشِهِمُ الْمُنْدَفِعِ كِإِعْصَارِ لَيْشَتِنَا بِأَتْبَاجِ
مَنْ يَفْتَرِسُ الْمُسْكِينَ سِرًّا ١٥ خَضَّتِ الْبَحْرُ بِحَيْلِكَ فِي وَسْطِ مِيَاهِهِ الْهَائِجَةِ. ١٦ سَمِعْتَ هَذَا فَتَوَلَّيْتُ الْفِرْعَ وَارْتَحَفْتُ
شَفْتَايَ مِنَ الصَّوْتِ، وَتَسَرَّبَ النَّخْرُ إِلَى عِظَامِي، وَارْتَعَشْتُ قَدَمَايَ. وَلَكِنْ سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ الَّذِي يَحِيقُ
بِالْأُمَّةِ الَّتِي غَرَّتْنَا. ١٧ فَمَعَّ أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ التِّينُ وَلَا يَكُونُ حَمَلٌ فِي الْكُرُومِ يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّبْتُونَةِ وَالْحَقُولُ لَا تَضَعُ طَعَامًا
يَنْقَطِعُ النِّعْمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ وَلَا يَقْرَأُ فِي الْمَذَاوِدِ ١٨ فَإِنِّي أَبْتَهجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. ١٩ الرَّبُّ الْإِلَهُ هُوَ قُوَّتِي،
يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ، وَيُعِينُنِي عَلَى ارْتِمَاءِ الْمُرْتَفَعَاتِ. إِلَى قَائِدِ الْجَوْفَةِ: تَغْنَى عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.

كُتِبَ صَفْنِيَا

من المرجح أن صَفْنِيَا قد دون لنا هذا الكتاب بإرشاد روح الله في وقت ما سابق لسنة 621 ق. م. كان صَفْنِيَا نبياً في مملكة يهوذا في العقود الأخيرة من وجودها، أي قبل دمارها في سنة 586 ق. م. وكان يوشيا هو ملك يهوذا حينذاك، ولا شك أن كرازة صَفْنِيَا كان لها بعض الأثر في حث الملك على إجراء إصلاحات شاملة في سنة 621 ق. م. غير أن هذه الإصلاحات لم تكن وافية تماماً بالعرض، كما أنها تمت في وقت متأخر، إذ ما لبث الناس أن غرقوا في مستنقعات الخطيئة من جديد فسقطت مدينة أورشليم في أيدي البابليين الغزاة. رسالة صَفْنِيَا اسمت بالشدّة، كما بينت على دينونة الله العادلة. ولم تقتصر نبوءات صَفْنِيَا على مملكة يهوذا بل تخطتها إلى الممالك المجاورة التي تحمّ عليها أن تقاسي من قضاء الله ودينوته أيضاً. لقد أمل أهل يهوذا أن يترفق بهم الله في يوم قضائه على الرغم مما اقترفوه من آثام، وأن ينصب احتدام غضبه على أعدائهم. بيد أن صَفْنِيَا قال لهم بصريح العبارة إنه عندما يدين الله الخطيئة فإن الذين يمتنعون بمعرفة أكثر تكون دينوتهم أعظم. تبدأ الدينونة بيهوذا وتنتهي بالأمم الأخرى. ولكن إن تاب أهل يهوذا من كل قلوبهم فإن الله يكف عنهم دينوته ويعم عليهم بالحياة والبركة.

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَّا، فِي عَهْدِ حَكْمِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأُحَوِّكُمُ كُلَّ شَيْءٍ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣ أُبَيِّدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ وَطَيْرَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَأَقْضِي عَلَى الْأَشْرَارِ وَمَعَارِئِهِمْ، وَأَسْتَأْصِلُ الْبَشَرَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ أَمَدُ يَدِي لِأَعَاقِبِ يَهُوذَا وَكُلِّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَأُفْنِي مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بَقِيَّةَ عِبْدَةِ الْبَعْلِ، وَكُلِّ كَهَنَةِ الْوَتْنِ. ٥ وَالَّذِينَ يَصْعَدُونَ إِلَى السُّطُوحِ لِلسُّجُودِ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ، وَالَّذِينَ يَجْثُونَ عَائِدِينَ الرَّبِّ حَالِفِينَ بِاسْمِهِ، وَبِاسْمِ مَلِكُومِ أَيْضًا. ٦ وَالَّذِينَ ارْتَدَوْا عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ كَفُّوا عَنْ طَلْبِهِ وَاتِّمَاسِهِ. ٧ اصْتَمُوا فِي مَحْضَرِ السَّيِّدِ الرَّبِّ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشِيكًا. قَدْ أَعَدَّ الرَّبُّ ذَبِيحَةً وَقَدَّسَ مَدْعُوِيَهُ. ٨ فَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَنْ يَرْتَدِي شَيْبًا غَرِيبَةً وَنَثِيَّةً. ٩ وَأَعَاقِبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ عَتَبَةِ الْمِهْكَلِ عَلَى غِرَارِ كَهَنَةِ دَاوُدَ (الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ جُورًا وَنَهَابًا). ١٠ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَرْتَدُّ صَرْخَةٌ مِنْ بَابِ السَّمَكِ وَوَلَوْلَةٌ مِنَ الْحَيِّ الثَّانِي، وَوِدْوِي صَوْتٌ تَحْطِطُ فِي التَّلَالِ. ١١ وَلَوْلُوا يَأْسُكُنَ دَائِرَةُ السُّوقِ، لِأَنَّ تِجَارَةً يَبِيدُونَ، وَكُلَّ التَّاجِرِينَ بِالْفِضَّةِ قَدْ اسْتَوْصَلُوا. ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَقْتَسُ أُورُشَلِيمَ بِمِصْبَاحٍ، وَأَعَاقِبُ النَّاسَ التَّرْبِعِينَ فَوْقَ قَاذُورَاتِهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يَبْصُرُ وَلَا يَنْفَعُ. ١٣ فَتَصِيحُ تَرُوبُهُمْ غَيْبَةً، وَبُيُوتُهُمْ خَرَابًا. يَشِيدُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَلَا يَبْشُرُونَ مِنْ ثَمَرِهَا. ١٤ إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ، وَشِيكٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا. دَوِيُّ يَوْمِ الرَّبِّ مِخْفٌ، فِيهِ يَصْرُخُ الْجَبَّارُ مَرْتَبَةً. ١٥ يَوْمٌ غَضِبُ هُوَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، يَوْمٌ ضَيِقٌ وَعَذَابٌ، يَوْمٌ خَرَابٌ وَدَمَارٌ، يَوْمٌ طَلَبَةٌ وَاسْتِنَابٌ، يَوْمٌ غَيْمٌ وَقَتَامٌ. ١٦ يَوْمٌ دَوِيُّ بُوَيْقٍ وَصِيحَةٌ قِتَالٍ ضِدَّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَالْبُرُوجِ الشَّامِخَةِ. ١٧ فِيهِ أُضَايِقُ النَّاسَ فَيَمْشُونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَحْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ، فَتَنْسَكِبُ دِمَاؤُهُمْ كَالثَّرَابِ، وَهَمَّهُمْ

يَنَّاثُرُ كَالْجَلَّةِ. ١٨ لَا يَفْقَدُهُمْ ذَهَبُهُمْ وَلَا فِضَّةُهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، إِذْ يَنَارُ غَيْرَتَهُ تَلْتَهُمْ كُلُّ الْأَرْضِ، وَفِيهِ يَضَعُ نَهَابَةَ مِبَاغَتَةِ كَامِلَةٍ سَرِيعَةً لِكُلِّ سَكَّانِ الْمَعْمُورَةِ.»

٢

١ «اجْتَمِعِي، احْتَسِدِي أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْوَلْحَةُ. ٢ قَبْلَ أَنْ يَحِينَ الْقَضَاءُ، فَيُطَوِّحُ بِكَ كَأَعْصَافَةِ أَمَامِ الرَّيْحِ، قَبْلَ أَنْ يَجَلَّ بِكَ غَضَبُ الرَّبِّ الشَّدِيدِ، قَبْلَ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْكَ سَخَطَ الرَّبِّ. ٣ التَّمَسُوا الرَّبَّ بِأُدْعَاءِ الْأَرْضِ الرَّائِخِينَ لِحُكْمِهِ. اطْلُبُوا الْبِرَّ وَالتَّوَّاضَعْ لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ مَا لَدَا فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ. ٤ فَإِنَّ عَرَّةَ تُصْبِحُ مَهْجُورَةً، وَأَشْقُلُونَ مُوحِشَةً، وَأَهْلُ أَشْدُودٍ يُطْرَدُونَ عِنْدَ الظُّهَيْرِ، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ. ٥ وَبَلُّ لَكُمْ يَا أَهْلَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، أُمَّةَ الْكِرِّيَّيْنِ. إِنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ مُنْصَبٌ عَلَيْكُمْ يَا سَكَّانَ كَنْعَانَ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. سَادُّ مَرِّكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيكُمْ مُقِيمٌ. ٦ وَأَنْتِ يَا أَرْضَ سَاحِلِ الْبَحْرِ تُصْبِحِينَ مَرَاعِي وَمُرُوجًا لِلرَّعَاةِ وَحِظَائِرَ لِلْهَوَاشِي. ٧ وَيُصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَلِكًا لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُوذَا فَيَرْعُونَ فِيهِ قِطْعَانَهُمْ، وَيَرْقُدُونَ فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَشْقُلُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَفْتَقِدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبِيحَهُمْ. ٨ قَدْ سَمِعْتُ تَعْبِيرَ مُوَابَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ، وَكَيْفَ احْتَقَرُوا شِعْبِي وَهَدَدُوا تَحْمِيهِمْ. ٩ لِذَلِكَ، كَمَا أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِيُصْبِحَنَّ أَهْلُ مُوَابَ كَسُودًا، وَالْعَمُونِيُّونَ كَعَمُورَةَ، مَنْبَتًا لِلْقَرِيصِ وَخُفْرَةً لِلْمَلْحِ وَخِرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَتَبْتَهُمْ بَقِيَّةُ شِعْبِي وَيَمْتَلِكُهُم النَّاجُونَ مِنْ أُمَّتِي. ١٠ هَذَا مَا يَجْتُونَهُ لِقَاءَ تَشَاغِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ احْتَقَرُوا وَتَبَاهَوْا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ١١ سَيَكُونُ الرَّبُّ مَثَارَ رَعِيهِمْ حِينَ يَحْطِمُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَيَسْجُدُ لَهُ أَتَنَدُ جَمِيعِ النَّاسِ، كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ، فِي كُلِّ دِيَارِ الْمَسْكُونَةِ. ١٢ وَأَنْتُمْ أَيضًا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ سَتَسْقُطُونَ صَرَخَى سِينِي. ١٣ ثُمَّ يَسْطُرُ يَدُهُ تَحَوِّ السَّمَاءِ وَيَبِيدُ أَشْوَراً وَيَجْعَلُ بَنِي نَيْنَوِي قَفَرًا مُوحِشًا، أَرْضًا قَاحِلَةً كَالصَّحْرَاءِ. ١٤ تَرِبُضُ فِي وَسْطِهَا الْقِطْعَانُ وَسَائِرُ وَحُوشِ الْبَرِّ، وَيَأْوِي إِلَى تِيحَانَ أَعْمَدَتِهَا الْقَووقُ وَالْقَنْفَذُ وَيَنْعَبُ الْغَرَابُ عَلَى عَتَبَاتِهَا، لِأَنَّ أَرْضَهَا قَدْ تَعَرَّى. ١٥ هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الطَّرُوبُ الَّتِي سَكَنَتْ أَمَنَةً قَائِلَةً لِنَفْسِهَا: أَنَا وَلَيْسَ لِي نَظِيرٌ! كَيْفَ صَارَتْ أَطْلَالًا، وَمَأْوَى الْوَحُوشِ الْبَرِيَّةِ؟ كُلُّ مَنْ يَجْتَازُ بِهَا يَصْفِرُ دَهْشَةً وَيَهْزِي يَدَهُ.»

٣

١ وَبَلُّ لِمَدِينَةِ الظَّالِمَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الدَّسِيسَةِ، ٢ الَّتِي لَا تُصْنَعِي لِصَوْتِ أَحَدٍ، وَتَأْبِي التَّقْوِيمَ، وَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَتَقَرَّبُ مِنْ إِلَهَيْهَا. ٣ رُؤْسَاؤُهَا فِي دَاخِلِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ، وَقَضَاتُهَا كَدَنَاتُ الْمَسَاءِ الْجَائِعَةِ الَّتِي لَا تَبْقَى شَيْئًا مِنْ فَرَأْسِهَا إِلَى الصَّبَاحِ. ٤ أَنْبِيَآؤُهَا مَغْرُورُونَ وَخَوْنَةٌ، وَكَهَنَتُهَا يَدْرُسُونَ الْمُقَدَّسَ وَيَتَعَدُّونَ عَلَى الشَّرِيعَةِ. ٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَا يَرِحُ صِدْقًا فِي وَسْطِهَا، لَا يَرْتَكِبُ خَطَأً، وَيَبِيدِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَدْلَهُ وَفِي كُلِّ جَفْرِ حَقَّهُ. لَا يَخْفِقُ قَطُّ، أَمَّا الْأَيْمُ فَلَا يَعْرِفُ مَا هُوَ الْخُرْبِيُّ. ٦ اسْتَأْصَلَتْ أَمَّا فَغَدَتْ بَرُوجَهُمْ أَطْلَالًا. أَقْفَرَتْ سُورِعُهُمْ فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ. صَارَتْ مَدِينَةٌ خِرَابًا لَا يُقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ سَاكِنٌ. ٧ قُلْتُ: لَوْ أَنَّ أَهْلَهَا يَخَافُونِي وَيَقْبَلُونَ تَقْوِيمِي، فَلَا تُسْتَأْصَلُ مَسَاكِنُهُمْ وَلَا يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ غَضَبِي. وَلَكِنَّهُمْ جَلَدُوا مِبْكِرِينَ بِارْتِكَابِ الْفَسَادِ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَقْدَمُوا عَلَيْهِ. ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: أَنْتَظِرُونِي لِأَنِّي عَزَمْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُقُومُ فِيهِ كَشَاهِدٍ أَنْ أَجْعَلَ الْأُمَمَ وَأَحْشُدَ الْمَمَالِكِ لِأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ سَخَطِي

وَاحْتِدَامَ غَضَبِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ بِكَامِلِهَا سَتَوَكَّلُ بِنَارِ غَيْرَةِ غَيْظِي. ٩ عِنْدَئِذٍ أَنْقَبِي شَفَاهُ الشَّعْبِ لِيَدْعُوا جَمِيعَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ وَيَعْبُدُوهُ جَنَابًا إِلَى جَنَبٍ. ١٠ فَيُقْرَبُ إِلَيَّ شَعْبِي الْمُسْتَشْتِ ذَبِيحَةً مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشٍ حَيْثُ يَقِيمُ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَنْ يَلْحَقَكَ الْعَارُ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ تَمَرَّدْتُمْ بِهَا عَلَيَّ، لِأَنِّي سَأَزِيلُ اثْنَدَ مَنْ وَسَطَكَ الْمُسْتَحْفِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَلَا يَبْقَى مَتَسَخِّحٌ فِي جَبَلِي الْمُقَدَّسِ. ١٢ إِنَّمَا أَبْقَى بَيْنَكَ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا فَقِيرًا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ١٣ وَلَنْ يَرْتَكِبَ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْمَ، وَلَا يَنْطِقُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ غِشٌّ، بَلْ يَعْبُدُونَ آمَنِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهْدِدَهُمْ أَحَدٌ. ١٤ أَشْدِي يَابَنَةَ صِهْيُونَ وَاهْتَفِ يَا إِسْرَائِيلُ، ابْتَهَجِي وَتَهَلِّي يَابَنَةَ أُورُشَلِيمَ. ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَعَ عَنْكَ حَكْمَ قَضَائِهِ وَرَدَّ عَنْكَ أَعْدَاءَكَ. إِنَّ الرَّبَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي وَسْطِكَ، فَلَا تَخْشَى شَرًّا فِي مَا بَعْدَ. ١٦ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأُورُشَلِيمَ: لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ، وَلَا تَرْتَجِحِي يَدَكَ. ١٧ فَالْرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ، جَبَّارٌ يُخَلِّصُ. يَسُرُّ فَرَحًا بِكَ، وَيَجِدُدُ بِمَحَبَّتِهِ حَيَاتِكَ، وَيَبْتَهِجُ بِكَ مَرْتَمًا. ١٨ وَكَأَنَّ فِي يَوْمِ مَوْسِمِ عِيدِ، أُزِيلُ عَنْكَ بَلَايَاكَ، فَلَا تَحْمَلِينَ مِنْ أَجْلِهَا أَيَّ عَارٍ. ١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أُعَاقِبُ الَّذِينَ ضَالِقُونَ، وَأُخَلِّصُ الْأَعْرَجَ، وَأُعِيدُ الْمَسِيَّ، وَأُعِدُّ عَلَيْهِمْ مَدْحًا وَشَرَفًا فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعَرَّضُوا فِيهَا لِلْغَزْيِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجْمَعُكَ مِنَ الشَّنَاتِ وَأُعِيدُكُمْ إِلَيَّ مَوْطِنَكُمْ، وَأَجْعَلُ لَكُمْ مَقَامًا شَرِيفًا مَحْمُودًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، حِينَ أَرُدُّ لَكُمْ أَرْضَ دَهَارِكُمْ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ.

كُتَابُ حَجِّي

تم تدوين هذا الكتاب بإرشاد الروح القدس في نحو سنة 520 ق. م. وكان حجي معاصرا للنبي زكريا، وقد أرسلهما الله لتشجيع المسييين العائدين من الأسر لاستكمال مشروع بناء الهيكل. كانت رسالتهما موجّهة لقائدي الشعب زربابل ويهوشع الكاهن. يشتمل الكتاب على خمس نبوءات تستهدف تشجيع الشعب على الإسراع في إنجام العمل. فكان لهذه الرسائل التأثير المطلوب؛ وتم إعادة تدشين الهيكل في سنة 516 ق. م. يعكس لنا هذا الكتاب مدى اهتمام الله بشؤون شعبه ورغبته العميقة في تمهيم الروحي. لقد توقف الشعب عن العمل في بناء الهيكل وانهمكوا في شؤونهم الخاصة، غير أن الله أراد منهم أن يتموا بناء الهيكل ليكون مكان عبادة من أجل صالح الأمة بأسرها. لقد وضع الله حدا لشكوى الشعب من أن الهيكل الجديد لن يكون في عظمة الهيكل القديم حين وعد أن يملأ المكان بمجده.

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ (أَيَّ شَهْرِ آبٍ - أُوْغُسْتُسَ)، بَعَثَ الرَّبُّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْبَابِيلَ بْنِ شَأْتَيْثِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: ٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ قَالَ هَذَا الشَّعْبُ إِنْ الْوَقْتُ لَمْ يَجْنِ بَعْدَ لِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.» □ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ إِلَى النَّبِيِّ حَجِّي قَائِلًا: ٤ «هَلْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ تَقِيمُونَ فِي بُيُوتِ مُعْشَاةٍ بِالْوَجْهِ بَيْنَمَا هَذَا الْبَيْتُ مَا يَبْرَحُ مَهْدَمًا؟» ٥ وَالْآنَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأْمَلُوا فِيمَا فَعَلْتُمْ: ٦ لَقَدْ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. أَكَلْتُمْ وَلَمْ تَشْبِعُوا. شَرِبْتُمْ وَلَمْ تَرْتَوُوا. اكْتَسَيْتُمْ وَلَمْ تَسْتَدْفُوا، وَالَّذِي يَأْخُذُ أَجْرَةَ سَرْعَانَ مَا تَبْتَدُّ أَجْرَتَهُ، وَكُلَّهَا وَضَعْتَ فِي صُرَّةٍ مَثْقُوبَةٍ.» □ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأْمَلُوا فِيمَا فَعَلْتُمْ: ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلِبُوا خَشْبًا وَشِيدُوا الْهَيْكَلَ فَارْضَى عَنْهُ وَاتَّجَدَّ، قَالَ الرَّبُّ. ٩ لَقَدْ تَوَقَّعْتُمْ كَثِيرًا فَحَصَلْتُمْ عَلَى قَلِيلٍ، وَمَا أَتَيْتُمْ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ غَلَّةٍ نَفَخْتَ عَلَيْهِ وَبَدَّدْتَهُ. لِذَا فَعَلْتُ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ؟ مِنْ أَجْلِ بَيْتِي الَّذِي مَا يَبْرَحُ مَهْدَمًا بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْهَكَ فِي بِنَاءِ بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاءَ مِنْ فَوْقَ عَنُكُمُ النَّدَى، وَمَنَعْتُ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا. ١١ وَقَضَيْتُ بِالْقَحْطِ عَلَى الْأَرْضِ وَالتَّالِ، وَعَلَى حَقُولِ الْخِنْطَةِ وَالْكُرُومِ، وَأَنْجَارِ الزَّيْتُونِ وَعَلَى كُلِّ مَا تَنْتِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ تَعَبٍ أَيْدِيكُمْ.» □ حِينَئِذٍ أَطَاعَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَأْتَيْثِيلَ وَيَهُوشَعَ بْنَ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَسَائِرَ بَقِيَّةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ صَوْتَ الرَّبِّ الْهِمِّمِ، وَاسْتَمَعُوا إِلَى كَلِمَاتِ حَجِّي النَّبِيِّ، كَمَا بَعَثَهُ الرَّبُّ الْهِمِّمَ إِلَيْهِمْ، فَاعْتَرَى اخْوَفَ الشَّعْبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٣ ثُمَّ أَلْبَغَ حَجِّي رَسُولَ الرَّبِّ، الشَّعْبَ رِسَالَةَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.» □ وَبَثَّ الرَّبُّ الْهِمَّةَ فِي نَفْسِ زَرْبَابِيلَ بْنِ شَأْتَيْثِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا وَنَفْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَنَفْسِ سَائِرِ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ، فَتَوَفَّقُوا وَبَاشَرُوا الْعَمَلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْهِمِّمِ. ١٥ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

٢

١ وَفِي أَيَّامِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِقِ (أَي شَهْرِ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ - أُكْتُوبِرَ) أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ: ٢ «خَاطَبَ زُرْبَابِيلَ بَنَ شَاتَاتِيئِيلَ حَاكِمَ يَهُوذَا، وَيَهُوشَعَ بَنَ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعَ الْقَبِيلَةِ النَّاجِيَةِ مِنَ الشَّعْبِ قَاتِلًا: ٣ مِنْ بَنِي مَنكَمْ مَن شَاهَدُوا هَذَا الْهَيْكَلَ فِي مَجْدِهِ السَّابِقِ؟ كَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَيْسَ هُوَ فِي نَظَرِكُمْ كَلَا شَيْءٍ؟» ٤ وَالآنَ تَشَجَّعَ يَارِزْبَابِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَشَدَّدَ يَاهُوشَعَ بَنَ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ يَاجْمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ. تَشَجَّعُوا وَعَمَلُوا بِمَجْدٍ لِأَيِّ مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٥ بِمِقْتَضَى عَهْدِي الَّذِي أَيْمَنْتُ مَعَكُمْ عِنْدَمَا خَرَجْتُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. إِنَّ رُوحِي مَآكْتُ مَعَكُمْ، فَلَا تَفْرَعُوا. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا مُرْمِعٌ مَرَّةً أُخْرَى، عَمَّا قَبْلُ، أَنَّ أُزْلِزَلِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ. ٧ وَأَزْعُرُ أَرْكَانَ جَمِيعِ الْأُمَمِ فَتَجَلَّبُ نَفْسُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَأَمْلَأُ هَذَا الْهَيْكَلَ بِالْمَجْدِ. ٨ فَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ لِي يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٩ وَيَكُونُ مَجْدٌ هَذَا الْهَيْكَلَ الْأَخِيرَ أَكْثَمَ مِنْ مَجْدِ الْهَيْكَلِ السَّابِقِ، وَأَجْعَلَ السَّلَامَ يَسُودُ هَذَا الْمَوْضِعَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.»

□□ وَفِي أَيَّامِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ (أَي شَهْرِ كَانُونِ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرِ) فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحَكْمِ دَارْيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ حَجِّي: ١١ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: اسْأَلِ الْكَهَنَةَ عَمَّا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ بِشَأْنِ هَذَا السُّؤَالِ: ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا بَيْنَ طَيَّاتِ ثَوْبِهِ، وَلَمَسَ طَرَفَهُ خُبْزًا أَوْ طَيْخِيًا أَوْ خَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ آخَرَ، فَهَلْ يُصِيبُ ذَلِكَ مُقَدَّسًا؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لَا.» □□ ثُمَّ سَأَلَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ تَجَسَّسَ بِمَسِّ مَيْتٍ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ هَلْ تُصِيبُ نَجَسًا؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ، تُصِيبُ نَجَسًا.» □□ عِنْدَئِذٍ قَالَ حَجِّي: «هَذَا هُوَ حَالُ الشَّعْبِ، وَهَذِهِ هِيَ حَالُ الْأُمَّةِ أَمَايِ يَقُولُ الرَّبُّ، فَكُلُّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ وَجَمِيعُ مَا يَقْدِمُونَهُ نَجَسٌ. ١٥ وَالآنَ تَأْمَلُوا فِيمَا صَنَعْتُمْ الْيَوْمَ وَالْأَيَّامَ السَّالِفَةَ قَبْلَ أَنْ تَضَعُوا حِجْرًا فَوْقَ حِجْرٍ لِيُنَازِلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٦ عِنْدَمَا كَانَ يُقْبَلُ أَحَدٌ عَلَى كَوْمَةٍ حُبُوبٍ ظَنْنَا مِنْهُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ غَلَّتْ عِشْرِينَ مِجَالًا، يَجِدُ أَهْنًا لَمْ تَغْلُ سِوَى عَشْرَةِ فَقَطُ. وَحِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَعْصَرَةِ لِيُغْرِفَ مِلءَ خَمْسِينَ وَعَاءً، لَا يَجِدُ إِلَّا عِشْرِينَ. ١٧ إِنِّي أَبْتَلَيْتُ تَعَبَ أَيْدِيكُمْ بِالْقَحْطِ وَالذُّبُولِ وَالْبَرْدِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا تَائِبِينَ إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَلَكِنْ تَأْمَلُوا فِيمَا يَجْرِي مِنْذُ هَذَا الْيَوْمِ وَصَاعِدًا، مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنْذُ أَنْ تَمَّ وَضْعُ أُسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. تَأْمَلُوا. ١٩ هَلْ فِي الْأَهْرَاءِ بِذَارٍ بَعْدُ؟ حَتَّى الْكُرُومُ وَالتَّيْنُ وَالرَّمَانُ وَالرَّيْتُونَ لَمْ يَثْمُرْ بَعْدُ. لَكِنْ مِنْذُ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُ فِيمَا.» □□ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ إِلَى حَجِّي لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ قَاتِلًا: ٢١ «كَلَّمَ زُرْبَابِيلَ حَاكِمَ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: أَنَا مُرْمِعٌ أَنَّ أُزْلِزَلِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ٢٢ وَأَطُوحُ بِعُرُوشِ مَمْلِكِ الْأُمَمِ، وَأُدْمِرُ قُوَّتَهَا وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَفَرَسَانَهَا، فَتَهْوِي الْخَيُْولُ وَرُكَابُهَا وَيَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ حَتْفَهُ بِسَيْفٍ صَاحِبِهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَصْطَفَيْتُ يَارِزْبَابِيلَ بَنَ شَاتَاتِيئِيلَ عِبْدِي، وَأَجْعَلُكَ نَحَاتِمَ فِي إِصْبَعِي (لَأَيِّ اخْتَرْتُكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.»

كِتَابُ زَكْرِيَّا

كان زكريا النبي معاصراً لحجي النبي وقد سجل لنا هذا الكتاب بإرشاد من روح الله في مستهل سنة 520 ق. م. إذ أرسله الله للمسيبين العائدين من المنفى ليشجعهم على عبادة الله من غير خوف. يبدأ الكتاب بسلسلة من ثماني رؤى تصف بلغة تصويرية حية قوة الله، وتحكمه في شؤون الناس، وأهمية القوة الروحية، ودينونة الله للخطيئة، والوعد بأمر مستقبلية. وأعقب هذه الرؤى بسلسلة من رسائل غير مؤرخة تشتمل على حض عام وعلى ذكر الدينونة الآتية. إن أهم جزء من هذه الرسائل هو النبوءات المتعلقة بحجي المسيح. إن النقطة الأساسية التي يدور حولها هذا الكتاب هي اهتمام الله بتدبير وسد حاجات شعبه. يعقد الله حمايته وخيراته وقوته ونعمته على شعبه أي الذين يؤمنون به. إن حاجتهم العظمى، أي الحاجة لمعرفة الله بصورة أفضل، ستتحقق بإرسال المسيا، الرب يسوع المسيح.

١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ زَكْرِيَّا بْنِ بَرِيحْيَا بْنِ عَدُو قَاتِلًا: ٢ «لَقَدْ غَضِبَ الرَّبُّ أَشَدَّ الْغَضَبِ عَلَى آبَائِكُمْ. ٣ وَلَكِنْ قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٤ وَلَا تَكُونُوا كآبَائِكُمْ الَّذِينَ نَادَاهُمْ الْأَنْبِيَاءُ السَّالِفُونَ قَاتِلِينَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، ارْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الْبَاطِلَةَ وَأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٥ أَيْنَ هُمْ أَبَاؤُكُمْ؟ وَهَلْ بِحِجَا الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْأَبَدِ؟ ٦ وَلَكِنْ أَلَمْ تَدْرِكْ أَقْوَالِي وَفَرَضِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ أَبَاءَكُمْ فَتَابُوا قَاتِلِينَ: لَقَدْ نَفَذَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَا عَزَمَ أَنْ يُعَاقِبَنَا بِمَقْتَضَى مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَاطِلَةٍ؟» ٧ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ سَبَاطِ الْعِبرِيِّ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ زَكْرِيَّا بْنِ بَرِيحْيَا بْنِ عَدُو قَاتِلًا: ٨ «شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَمْتَطِي فَرَسًا أَحْمَرَ اللَّوْنِ يَقِفُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْأَسَى الْمُتَوَارِيَةِ فِي الْوَادِي، وَخَلْفَهُ رَجَالٌ رَاكِبُونَ عَلَى خَيْلٍ حُمْرٍ وَشُقْرٍ وَبَيْضٍ. ٩ فَسَأَلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَنِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أَخْبُرُكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.» ١٠ قَالَ الْفَارِسُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الْأَسَى: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَوْفَدَهُمُ الرَّبُّ لِيُجِوُلُوا فِي الْأَرْضِ.» ١١ عِنْدَئذٍ قَالَ رَاكِبُو الْجِيَادِ لِلْمَلَاكِ الْوَاقِفِ بَيْنَ الْأَسَى: «قَدْ جَلْنَا فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا بِهَا كُلُّهَا أَمَنَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ.» ١٢ فَقَالَ الْمَلَكُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ لَا تُشْفِقُ عَلَيَّ أَوْرُشَلِيمَ وَمَدَنَ يَهُوذَا الَّتِي سَخِطْتَ عَلَيْهَا طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟» ١٣ فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي، بِعِبَارَاتٍ طَبِيعَةً مُعْزِيَةً. ١٤ ثُمَّ حَاطَبَنِي الْمَلَاكُ قَاتِلًا: «نَادِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي قَدْ غَزَرْتُ عَلَى أَوْرُشَلِيمَ وَعَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةً. ١٥ وَلَكِنْ غَضِبِي مُتَأَجِّجًا عَلَى الْأُمَّمِ الْمُتَنَعِمَةِ. لَقَدْ اغْتَضَبْتُ قَلِيلًا مِنْ سَعْيِي إِلَّا أَنَّهُمْ زَادُوا مِنْ فَوَاجِعِهِمْ. ١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ سَارْجِعْ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ بِقِيَضٍ مِنَ الْمَرَاحِمِ، فَيُنْبِي هَيْكَلِي فِيهَا وَتَعْمُرُ أَوْرُشَلِيمَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٧ وَاهْتَفِ أَيْضًا قَاتِلًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَتَقْبَلُ مَدِينَتِي خَيْرًا ثَانِيَةً، وَرَجِعَ الرَّبُّ فَيُعْزِي صِهْيُونَ وَيَصْطَلِفِي أَوْرُشَلِيمَ.» ١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ نَظْرِي وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. ١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ: «مَا هَذِهِ؟» فَأَجَابَ:

«هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلَ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ.» □ □ وَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صُنَاعَ، ٢١ فَسَأَلْتُ: «مَا الَّذِي جَاءَ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟» «فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ (الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلَ يَهُودًا حَتَّى ذَلَّتْ كُلُّ نَفْسٍ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ فَقَدْ أَقْبَلُوا لِيُفْعَلُوا الرَّعْبُ فِي نَفُوسِ الْأُمَمِ الَّتِي هَاجَمَتْ أَرْضَ يَهُودًا لِيَطْرُدُوا أَهْلَهَا.»

٢

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي (فِي الرُّؤْيَا) وَإِذَا بِي أَرَى رَجُلًا حَامِلًا يَدَيْهِ حَبْلَ قِيَاسٍ، ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَأَجَابَنِي: «لِأَمْسَحَ أَرْضَ أُورُشَلِيمَ، فَأَرَى مَقْدَارَ طُولِهَا وَعَرْضِهَا.» □ ثُمَّ نَجَحَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي لِلِقَاءِ مَلَاكٍ آخَرَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، ٤ فَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ: سَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ كَسَهْلٍ مَكْشُوفٍ أَهْلَةً بِالنَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الْمُطْمَئِنِّينَ فِيهَا ٥ لِأَنِّي سَأَكُونُ لَهَا سُورًا مُحِيطًا مِنْ نَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَجْدًا فِي دَاخِلِهَا.» □ هَيَّا أَسْرِعُوا، اهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، فَقَدْ شَتَّتَكُمُ فِي أَرْبَعَةِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ أَمَّا الْآنَ، فَهَيَّا اهْرَبُوا إِلَى صِهْيُونَ يَمَانِ أَقْمَتُمْ فِي أَرْضِ بَابِلَ. ٨ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ إِعْلَاءَ مَجْدِهِ، لِأَنَّ مِنْ يَمْسُكُكُمْ يَمْسُ حُدُوقَةَ عَيْنَيْهِ. ٩ هَا أَنَا أَضْرِبُهُمْ بِيَدِي فَيَصِيرُونَ نَهَابًا لِعَبِيدِهِمْ، فَتَدْرِكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي حَقًّا. ١٠ رَمِي وَابْهَجِي يَا أُورُشَلِيمُ، لِأَنِّي قَادِمٌ لَأُقِيمَ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ فَتَنْتَضِمُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الرَّبِّ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، فَأُقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فَتَدْرِكِينَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكِ. ١٢ وَيَرِثُ الرَّبُّ يَهُودًا نَصِيبًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْجِعُ فَيُصْطَفِي لِنَفْسِهِ أُورُشَلِيمَ. ١٣ لِيَصْمِتَ كُلُّ بَشَرٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ هَبَّ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ.

٣

١ ثُمَّ أَرَانِي الرَّبَّ يَهْوِشَعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ مَلَاكِ الرَّبِّ، وَعَنْ يَمِينِهِ يَنْتَصِبُ الشَّيْطَانُ لِقَاوِمِهِ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «إِنَّ الرَّبَّ يَنْتَهِكُ يَا شَيْطَانُ، الرَّبُّ الَّذِي اصْطَفَى أُورُشَلِيمَ يَنْتَهِكُ، أَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ كَحَطْبَةِ مُشْتَعَلَةٍ انْتَشَلَتْ مِنَ النَّارِ؟» ٣ وَكَانَ يَهْوِشَعَ اتَّبَعَ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ الْمَلَاكِ مُرْتَدِّيًا ثِيَابًا قَدِيرَةً. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلْمَلَائِكِينَ فِي حَضْرَتِهِ: «اخْلَعُوا عَنْهُ هَذِهِ الثِّيَابَ الْقَدِيرَةَ.» ثُمَّ قَالَ لِيَهْوِشَعَ: «انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ أَرَلْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ وَكَسَوْتُكَ ثِيَابًا جَدِيدًا.» □ ثُمَّ أَضَافَ: «ضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَسَوْهُ ثِيَابًا بَيْضَةً، وَمَلَاكُ الرَّبِّ مَا بَرِحَ وَاقِفًا. ٦ وَأَشْهَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى يَهْوِشَعَ قَائِلًا: ٧ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ أَوْامِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَحْمِلُ سُؤُونَ هَيْكَلِي وَتَحْفَظُ عَلَى دِيَارِي، وَأَمْنُحُكَ مَقَامًا بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكِينَ فِي حَضْرَتِي. ٨ فَاصْبَعْ يَا يَهْوِشَعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ أَنْتَ وَسَائِرُ رِفَاقِكَ الْكَهَنَةِ الْجَالِسِينَ أَمَامَكَ. أَنْتُمْ رِجَالُ آيَةٍ وَهِيَ أَنَا آتِي بَعْدِي الَّذِي يَدْعُو الْعُضُنَ. ٩ هَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتَهُ أَمَامَ يَهْوِشَعَ، تَحْرُسُهُ سَبْعَ أَعْيُنٍ، قَدْ شَدَّ بْتَهُ شُدًّا بَدِيدًا وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: وَأُرِزِلُ إِيْمًا هَذِهِ الْأَرْضُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُو كُلُّ مَنْكُرٍ صَدِيقَهُ لِيَسْتَرْجِحَ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَفِي ظِلِّ تَيْبَتِهِ.»

٤

١ وَرَجَعَ مَلَاكُ الرَّبِّ الَّذِي يُكَلِّمُنِي وَأَبْقَيْتَنِي كَمَا يُوَقِّظُ رَجُلٌ مِنْ نَوْمِهِ، ٢ وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَصُوعَةً كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى رَأْسِهَا صَخْنٌ قَائِمٌ، عَلَيْهِ سَبْعَةُ سُرُجٍ، مُتَّصِلَةٌ بِسَبْعِ أُنَائِيبٍ مِنْ أَعْلَى ٣ يَنْتَصِبُ إِلَى جَوَارِهَا زَيْتُونَانِ إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الصَّخْنِ وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ.» ٤ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَكَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ٥ فَأَجَابَنِي: «أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.» ٦ فَقَالَ: «هَذِهِ رِسَالَةُ الرَّبِّ إِلَى زُرْبَابِيلَ: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، وَلَكِنْ بِرُوحِي تَفْلِحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٧ أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَنْتَ سَهْلٌ أَمَامَ زُرْبَابِيلَ، وَسَيُضَعُ زُرْبَابِيلُ حِجْرَ الزَّاوِيَةِ فِي خِصْمِ هُنَافِ الْقَائِلِينَ: لِيُبَارِكْهُ، لِيُبَارِكْهُ الرَّبُّ.» ٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٩ «قَدْ أَسَسْتُ يَدَا زُرْبَابِيلَ هَذَا الْهَيْكَلَ، وَيَدَاهُ تَكْمَلَانِ بِنَاءَهُ، فَتَدْرِكُ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ١٠ مِنْ يَزْدَرِي بِيَوْمِ الْإِنجَازَاتِ الصَّغِيرَةِ؟ يَفْرَحُ الرِّجَالُ حِينَ يَشَاهِدُونَ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي يَدِ زُرْبَابِيلَ، وَهَذِهِ السَّبْعَةُ هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.» ١١ ثُمَّ سَأَلْتُهُ: «مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَانِ الْقَائِمَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟ ١٢ وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونِ هَذَانِ الْمُتَّصِلَانِ إِلَى جَوَارِ أُنُوبِي الذَّهَبِ، اللَّتَيْنِ تَصْبَانِ الزَّيْتُ الذَّهَبِيُّ؟» ١٣ فَأَجَابَنِي: «أَلَا تَعْلَمُ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.» ١٤ فَقَالَ: «هَاتَانِ مَثَلَانِ الْمَسُوحِينَ بِالزَّيْتِ اللَّذَيْنِ يَمْتَلَانِ لَدَى رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

١ وَوَدَعْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَإِذَا بِي أَشَاهِدٌ دَرَجًا طَائِرًا. ٢ فَسَأَلَنِي الْمَلَكَ: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عِشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عِشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).» ٣ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْمُنْصَبَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، كُلُّ مَنْ يَسْرِقُ يَسْتَأْصِلُ بِمَقْتَضَى مَا هُوَ مَدُونٌ فِيهَا، وَكُلُّ حَالِفٍ زُورٍ يُعَاقَبُ بِمُوجِبِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ فِيهَا.» ٤ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِنِّي أَصَبُّ هَذِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى بَيْتِ كُلِّ سَارِقٍ أَوْ حَالِفٍ بِأَسْمِي زُورًا، فَتَحُلُّ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَيَبِيدُهُ مَعَ خَشْبِهِ وَحِجْرِهِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ الْمُقْبِلِ.» ٦ فَسَأَلْتُ: «مَا هَذَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهُ مِجَالٌ، وَهُوَ رَمَزٌ يُهَيِّمُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.» ٧ وَمَا لَبِثْتُ أَنْ رَفَعْتُ الْغَطَاءَ الرَّصَاصِيَّ مِنْ عَلَى فُوْهَتِهِ، وَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ جَالِسَةٍ فِي دَاخِلِ الْمِجَالِ. ٨ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ رَمَزُ الشَّرِّ»، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْمِجَالِ، وَأَلْقَى الْغَطَاءَ الثَّقِيلَ عَلَى فُوْهَتِهِ. ٩ ثُمَّ نَفَرْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لَهَا أَجْنَحَةٌ كَأَجْنَحَةِ الثَّلَقِ، مَحْمُولَتَيْنِ عَلَى أَمْوَاجِ الرَّيحِ، فَرَفَعَتَا الْمِجَالَ وَحَلَقَتَا بِهِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ١٠ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ مَضَتَا بِالْمِجَالِ؟» ١١ فَأَجَابَنِي: «إِلَى أَرْضِ شِعْعَارٍ لَتَشْمِدًا لَهُ هَيْكَلًا حَتَّى إِذَا تَمَّ بِنَاؤُهُ يَسْتَقِرُّ الْمِجَالُ فِيهِ عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

٦

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي مَرَّةً أُخْرَى وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَ مَرْجَبَاتٍ مُنْدَفِعَاتٍ مِنْ بَيْنِ جِبَلَيْنِ مُحَاسِبَيْنِ، ٢ وَكَانَتْ نَجْرُ الْمَرْكَبَةِ الْأُولَى جِيَادٌ حُمْرٌ، وَالْمَرْكَبَةُ الثَّانِيَةُ جِيَادٌ سُودٌ، ٣ وَالْمَرْكَبَةُ الثَّلَاثَةُ جِيَادٌ بَيْضٌ، وَالْمَرْكَبَةُ الرَّابِعَةُ جِيَادٌ مَرْقَطَةٌ.

٤ فَسَأَلَتِ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَهَا: «مَا هَذِهِ يَأْسِدِي؟» ٥ فَأَجَابَنِي: «هَذِهِ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ خَارِجَةٌ بَعْدَ مَوْتِهَا فِي حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ فالمرْكبة التي تجرُّها الجياد السود توجه نحو بلاد الشمال، والمرْكبة التي تجرُّها الجياد البيضاء تتبعها إلى هناك، أما المرْكبة ذات الجياد المرقطة فتوجه نحو أرض الجنوب. ٧ أما الجياد القوية الحمراء فهي متلهفة للتحوّل في الأرض. وما إن قال لها الربُّ: انطلقي وتجوّلي في الأرض، حتّى اندفعت تطوف في أرجائها.» ٨ ثمّ هتف بي: «انظروا! إن التي قصّدت أرض الشمال قد نفذت قضائي، فأخذت سورة غضبي هناك.» ٩ ثمّ أوحى الربُّ إليّ بكهنته هذه: ١٠ «خذ من أهل السبي، كلّاً من حلداي وطوبياً ویدعياً، الذين رجعوا من بابل، وتعال أنت في ذلك اليوم وادخل بيت يوشيا بن صفنيا. ١١ خذ منهم فضةً وذهباً وصع منها تيجاناً، كلّ بأحدها رأس يوشع بن يهوذاق رئيس الكهنة. ١٢ وقل له: هكذا يقول الربُّ القدير: ها هو الرجل الذي اسمه الغصن، الذي ينبت من ذاته وبيني هيكل الربِّ. ١٣ هو الذي يبني هيكل الربِّ ويخلل بالمجد ويكون نفسه ملكاً وكاهناً في آن واحد فيجلس ويحكم على عرشه ويعمل بفضل مشورة رتبته على إشاعة السلام بين قومه. ١٤ أما بقية التيجان، فتكون من نصيب حلداي وطوبياً ویدعياً ويوشيا بن صفنيا، وضعها تذكاراً في هيكل الربِّ. ١٥ ويتواقد قوم من بعيد ليبنوا هيكل الربِّ، فتدركون أنّ الربَّ القدير قد أرسلني إليكم. ويتم هذا كله إن أطعتم صوت الربِّ المهكم طاعة كاملة.»

٧

١ وفي اليوم الرابع من الشهر التاسع أي شهر كسلو) تشرين الثاني - نوفمبر(من السنة الرابعة لحكم الملك داريوس، أوحى الربُّ بهذه الكلمة إلى زكريّا: ٢ عندما أرسل أهل بيت إيل شراصر، ورحم ملك، ورجالهم ليصلوا أمام الربِّ، ٣ ليستشيروا كهنة بيت الربِّ القدير والأنبياء قائلين: «هل نوح ونصوم في الشهر الخامس (آب - أوغسطس) كما اعتدنا طوال هذه السنين الكثيرة؟» ٤ فأوحى الربُّ القدير إليّ بهذه الرسالة: ٥ قل لجميع شعب الأرض والكهنة: «حين كنتم تصومون وتوحدون في الشهر الخامس والشهر السابع (أي تشرين - الأول أكتوبر) في غضون سنوات المنفى السبعين، هل كان صيامكم حقاً؟ ٦ وحين تأكلون وتشربون، ألم يكن ذلك لإشباع نهمكم وإرواء أنفسكم؟ ٧ وعندما كانت أورشليم أهلة تنعم بالرخاء، محاطة بقرى عامرة، والناس يقيمون في جنوبها وسهلها، ألم تكن هذه هي كلمات الربِّ التي أعلنها على ألسنة الأنبياء السابقين؟» ٨ ثمّ قال الربُّ لزكريّا: ٩ «هذا ما يقوله الربُّ القدير، أفضوا بالعدل، وليبد كل منكم إحساناً ورحمةً لأخيه. ١٠ ولا تجرّوا على الأرملة واليتيم والغريب والمسكين، ولا يضمر أحدكم شراً في قلبه لأخيه. ١١ ولكيهم أبوا أن يصغوا، واعتصموا بعنادهم غير عابئين، وأصحا أذانهم لئلا يسمعوا. ١٢ وقسوا قلوبهم كالصوان لئلا يسمعوا الشريعة التي أرسلها الربُّ القدير بروحه على لسان أنبيائه السابقين. فانصب غضب عظيم من لدن الربِّ القدير. ١٣ وكما ناديت فلما يسمعون فيني أنا أيضاً لا أسمع، يقول الربُّ القدير. ١٤ فبددتهم بالزوبعة بين الأمم التي لم يعرفوها من قبل، فصارت الأرض التي نفوا منها خراباً لا يجتازها ذاهب أو راجع، وأصحّت الأرض المهجّة قفراً.»

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَى يَدَيْهِ الْكَلِمَةَ: ٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي آغَارُ عَلَى صِيَّوَنَ غَيْرَةَ عَظِيمَةً مُنْعَمَةً بَعْضُ شَدِيدٍ عَلَى أَعْدَائِهَا. ٣ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا عَائِدٌ إِلَى صِيَّوَنَ لِأَقِيمَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَتُدْعَى أَيْتَدُ مَدِينَةً الْحَيِّ، كَمَا يَدْعَى جَبَلَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَبَلَ الْمُقَدَّسَ. ٤ وَيَعُودُ الشُّبُوحُ مِنْ رِجَالٍ وَسَاءَةٍ، مِمَّنْ يَتَكَبَّرُونَ عَلَى عَصِيَّتِهِمْ لِقَرِطٍ كَبِيرٍ أَعْمَارِهِمْ، فَيَجْلِسُونَ فِي شُورَاعٍ أُورُشَلِيمَ. ٥ وَتَحْتَفِظُ طُرُقَاتِهَا بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ اللَّاعِبِينَ فِيهَا. ٦ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، أَيَكُونُ عَجِيبًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟ ٧ هَا أَنَا أَنْقِذُ شَعْبِي الْمُنْفِيَّ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ. ٨ وَأَرُدُّهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْكُنُوا فِيهَا، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إلهًا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ. ٩ وَلتَشْتَدَّ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا حَاضِرِينَ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِإِعَادَةِ بِنَائِهِ، ١٠ فَإِنَّهُ قَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ تَدْفَعْ أَجْرَةَ لِرَجُلٍ أَوْ بِهَيْمَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَاْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لِأَنِّي أَثَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ صَاحِبِهِ. ١١ أَمَا الْآنَ فَلَنْ أَتَعَامَلَ مَعَ بَقِيَّةِ شَعْبِي النَّاجِيَةِ كَمَا تَعَامَلْتُ مَعَهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٢ بَلْ يَزْرَعُونَ فِي سَلَامٍ، فَتُعْطِي الْكُرُومُ ثَمَرَهَا وَالْأَرْضُ غَلَّتِهَا، وَتَجُودُ السَّمَاءُ بِأَمْطَارِهَا، وَأَوْرَثَ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ النَّاجِيَةِ كُلَّ هَذِهِ. ١٣ وَكَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا بَنَاءَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصُكُمْ فَتَصْبِحُونَ بَرَكَةً. لَا تَجْرَعُوا، بَلْ تَسْجَعُوا. ١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، كَمَا وَطَدْتُ الْعَزْمَ أَنْ أَعَاقِبَكُمْ بِالشَّرِّ عِنْدَمَا أَثَارَ آبَاؤُكُمْ سَخَطِي، وَلَمْ أَرْجِعْ عَنْ عَزْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، ١٥ فَإِنِّي عُدْتُ أَيْضًا فَضِضْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ أَحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى شَعْبِ يَهُودَا. فَلَا تَجْرَعُوا. ١٦ وَهَذَا مَا عَلِمْتُمْ أَنْ تَعْمَلُوا: لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَاحْكُمُوا فِي سَاحَاتِ قَضَائِكُمْ بِالْعَدْلِ وَأَحْكَامِ السَّلَامِ. ١٧ لَا يَضُرُّ أَحَدُكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِقَرِيْبِهِ، وَلَا تَحْفَلُوا بِمِيزِ زُورٍ، فَإِنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا مَقْتَبَا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى بَكْبِيَّتِهِ قَائِلًا: ١٩ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ أَصْوَامَكُمْ فِي الشُّهُورِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ سَتَكُونُ مَوَاسِمَ ابْتِهَاجٍ وَفَرَحٍ وَأَعْبَادٍ سَعِيدَةٍ يَتَمَتَّعُ بِهَا شَعْبُ يَهُودَا، لِهَذَا أَحِبُّوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ. ٢٠ وَسَتَأْتِي شُعُوبٌ أَيْضًا وَأَفْوَاجٌ مِنْ سُكَّانِ مَدِينٍ كَثِيرَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢١ وَيَمْضِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْأُخْرَى قَائِلِينَ: هِيَا نَذْهَبْ عَلَى الْقَوْرِ لِنَطْلُبَ رِضَى وَجْهِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَنَلْتَمِسَ بَرَكَتَهُ، لِأَنَّا عَلَى أَيِّ حَالٍ مُنْطَلِقُونَ إِلَى هُنَاكَ. ٢٢ فَتَتَوَافَدُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَشُعُوبٌ قَوِيَّةٌ لِيَتَمِسُّوا وَجْهَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَيَحْفَظُوا رِضَاهُ. ٢٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَنْشَبُثُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْأُمَمِ يَثُوبُ رِجْلِي يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ: دَعْنَا نَذْهَبْ مَعَكُمْ، لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ.»

٩

١ وَحِي قَضَاءُ الرَّبِّ بِعِقَابِ أَرْضِ حَدْرَاخٍ وَدِمَشْقَ، لِأَنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ وَسَائِرَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ نَحْوِ الرَّبِّ. ٢ وَكَذَلِكَ قَضَاءُ الرَّبِّ عَلَى حَمَاةِ الْمَتَاحَةِ لِدِمَشْقَ، وَعَلَى صُورٍ وَصَيْدُونَ الْمُتَصَفِّتِينَ بِالْحِمَّةِ: ٣ «قَدْ بَنَتْ صُورٌ حِصْنَاً لِنَفْسِهَا وَادْخَرَتْ الْفِضَّةَ كَالثَّرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشُّورَاعِ. ٤ وَلَكِنْ هَا الرَّبُّ يَجْرِدُهَا مِنْ مَمْلَكَتِهَا، وَيَطْرَحُ عَرَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَلْتَمِهُمُ النَّيْرَانُ. ٥ فَتَشْهَدُ مَدِينَةُ أَشْقَلُونَ هَذَا فَتَفْرُغُ، وَتَمْلُؤُ غُرَّةَ الْمَاءِ. تَتَوَجَّعُ عَقْرُونَ أَيْضًا لِأَنَّ رِجَاءَهَا

قَدْ تَبَدَّدَ. يَهْلِكُ مَلِكٌ غَرَّةٌ وَتُصْبِحُ أَشْقَلُونَ مُوحِشَةً. ٦ وَيَسْتَوِطِنُ الرَّيْمُ فِي أَشْدُودٍ، وَيَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ كِبْرِيَاءَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. ٧ لَا يَعُودُونَ يَأْكُلُونَ تَمَّامًا بِدَمِهِ أَوْ طَعَامًا مَجْسَاً وَيُصَيِّحُونَ هُمْ أَيْضًا بَقِيَّةً نَاجِيَةً لِلرَّبِّ، يَصِيرُونَ كَعَشِيرَةٍ فِي سَبِطِ يَهُوذَا، وَتَعُدُّو عَعْرُونَ نَظِيرَ الْيَبُوسِيِّينَ. ٨ ثُمَّ أَعْسَكَرَ حَوْلَ شَعْبِي لِأَحْفَظَهُ مِنْ غَرَوَاتِ الْجِيُوشِ فِي ذَهَابِهَا وَإِيَابِهَا، فَلَا يَدُهُمْ مُسْتَعْمِرٌ، لِأَنِّي رَأَيْتُ الْآنَ بَعِيَّتِي مَعَانَاتِهِمْ.» □ «ابْتَهَجِي جِدًّا يَا بَابَةَ صِهْيُونَ وَاهْتَبِي يَا بَابَةَ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ هَذَا مَلِكُكَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ ظَافِرٌ، وَلِكِنَّهُ وَدِيعٌ رَاكِبٌ عَلَى آتَانٍ، عَلَى بَحْشِي ابْنِ آتَانٍ. ١٠ وَاسْتَأْصِلِ الْمَرْكَبَاتِ الْحَرِيَّةَ مِنْ أَفْرَايِمَ، وَالخَيْلَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَتَبِيدِ أَقْوَامَ الْقِتَالِ، وَيَسْبِعِ السَّلَامَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَيَمْتَدُّ مَلِكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. ١١ أَمَا أَنْتُمْ فَيَفْضَلُ دَمُ عَهْدِي مَعَكُمْ أَطْلُقُ أَسْرَاكُمْ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ. ١٢ ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ، فَإِنَّا أَطْلَعْنَا الْيَوْمَ أَنِّي أَضَاعَفْتُ لَكُمْ الْأَجْرَ لِقَاءِ مَا عَانَيْتُمْ مِنْ وَبَلَاتٍ. ١٣ هَا أَنَا أُوتِرُ يَهُوذَا كَقَمُوسٍ وَأَجْعَلُ أَفْرَايِمَ كَسَهْمٍ وَأَثِيرُ رِجَالَ صِهْيُونَ عَلَى أَبْنَاءِ الْيُونَانِ فَتَكُونِينَ كَسَيْفِ جَبَارٍ. ١٤ ثُمَّ يَجْلِي الرَّبُّ، وَيَنْفِذُ سَهْمَهُ كَالْبُرْقِ. يَنْفُخُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِالْبُوقِ وَيَقْتَحِمُ فِي زَوَابِعِ الْجُبُوبِ. ١٥ يَقْبِضُ الرَّبُّ الْقَدِيرَ فَلَا تَنَالُهُمْ حِمَارَةُ الْمَقْلَاعِ، بَلْ تَقْصُرُ عَنْهُمْ وَيَطَّوَأَتْهَا، وَيَشْرَبُونَ مِنْ دَمَاءِ أَعْدَائِهِمْ وَيُصَيِّحُونَ كَالسُّكَّارَى مِنَ الْخَمْرِ وَيَمْتَلِئُونَ كَمَنَاضِحِ الْمَحْرَقَاتِ وَزَوَايَا الْمَذْبَحِ. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَعِبُهُ قَطِيعُهُ، وَيَتَأَلَّفُونَ فِي أَرْضِهِ كَحِمَارَةِ كَرِيمَةٍ مَرْصُوعَةٍ فِي تَاجٍ. ١٧ فَمَا أَجْمَلُهُمْ وَمَا أَبْهَامُ! الْخَطِيئَةُ تَجْعَلُ الْفَتِيَانَ أَكْثَرَ أَرْذَاهَارًا، وَالخَمْرَةُ تَجْعَلُ الْفَتِيَاتِ أَكْثَرَ نَضْرَةً.»

١٠

١ اطلبوا من الربِّ المطرَ في موسم الربيع، لأنَّ الربَّ هو الذي يستجيبُ بِرُوقٍ، ويسكبُ على النَّاسِ وإِبِلًا هَطَلًا، ويرزقُ كُلَّ وَاحِدٍ عَشْبًا فِي الْحَقْلِ. ٢ أَمَا الْأَوْثَانُ فَإِنَّهَا تَنْطِقُ بِالْبَاطِلِ، ويرى العرافونَ رُؤْيً كاذِبَةً، وَيَبْنِيُونَ بِأَحْلَامِ زُورٍ. وَعَبَثًا يَعْرُونَ. لِذَلِكَ شَرَّدَ النَّاسُ كَعَنَمٍ، وَقَاسُوا مَشَقَّةً لِإِفْتِقَارِهِمْ إِلَى رَاعٍ. ٣ إِنْ غَضِبِي مَحْتَدِمٌ عَلَى الرَّعَاةِ، وَسَاعَاقِبُ الرُّؤْسَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَعْنِي بِقَطِيعِهِ شَعْبَ يَهُوذَا، وَيَجْعَلُهُمْ كَفَرَسِ الْمَرْهُوِّ فِي الْقِتَالِ. ٤ مِنْهُمْ يَخْرُجُ حِجْرُ الزَّوَايَةِ وَالْوَدَّ وَقَوْسُ الْقِتَالِ وَكُلُّ حَاكِرٍ مُتَسَلِّطٍ. ٥ وَيَدُوسُونَ الْأَعْدَاءَ مَعًا كَمَا يَدُوسُ الْجَبَابِرَةُ الطِّينَ فِي الشَّوَارِعِ، وَيَحَارِبُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ فَيَلْحَقُونَ الْعَارَ بِفِرْسَانَ الْأَعْدَاءِ. ٦ إِنِّي أَشَدُّ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَخْلَصُ ذُرِّيَّةَ يَوْسُفَ وَارْدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ لِأَنِّي أَكُنُّ لَهُمُ الرَّحْمَةَ، فَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَنْبِذْهُمْ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَاسْتَجِيبِهِمْ. ٧ وَيُصْبِحُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كَجَبَابِرَةِ الْحَرْبِ، وَتَنْتَشِي قُلُوبُهُمْ كَمَنْ شَرِبَ خَمْرَةً، وَيَشْهَدُ أَبَاؤُهُمْ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، وَتَبْتَجُ نَفْسُهُمْ بِالرَّبِّ. ٨ أَصْدِرُ إِشَارَاتِي لَهُمْ فَاجْمَعُ شَتَاتَهُمْ، لِأَنِّي أَفْتَدِيهِمْ، وَيَكْتُمُونَ كَمَا فِي الْحَقْبِ الْأَوَّلِيِّ. ٩ مَعَ أَنِّي بَدَدْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظْلُونَ يَذْكُرُونِي فِي الْمَنَافِي الْبَعِيدَةِ، وَيَحْيُونَ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَيَرْجِعُونَ. ١٠ سَارَدُهُمْ إِلَى مَوْطِنِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَاجْمَعُ شَتَاتَهُمْ مِنْ أَشُورَ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ وَلَبْنَانَ حَتَّى لَا يَبْقَى مَتَسَعٌ لَهُمْ بَعْدَ. ١١ يَجْتَازُونَ عِبْرَ بَحْرِ الْمَشَقَاتِ، فَتَنْحَسِرُ الْأَمْوَاجُ وَتُحْفَ لُجَجُ النَّيْلِ. تَذَلُّ كِبْرِيَاءُ أَشُورَ وَيَزُولُ

صَوَّبَانُ مِصْرَ. ١٢ وَأَشَدُّدُهُم بِالرَّبِّ فَيَسْلُكُونَ بِمَقْتَضَى اسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١١

١ افْتَحَ أَبْوَابَكَ يَا بَنَانُ حَتَّى تَلْتَمَهُ النَّارُ أَرْزُكَ. ٢ اتَّخَبَ أَيُّهَا السَّرُّو لَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَهَاوَى، وَالْعُظْمَاءُ قَدْ هَلَكُوا. اتَّخَبَ يَابُلُوطُ بِأَشَانُ لَأَنَّ الْغَابَاتِ الْكَثِيفَةَ دَمَرَتْ. ٣ اسْتَمِعُوا إِلَى نَوَاحِ الرَّعَاةِ (أَيِّ الْحُكَّامِ) لَأَنَّ مَرَابِعَهُمُ الثَّرِيَّةُ قَدْ تَلَفَتْ. انْتَصَبُوا إِلَى زَجْرَةِ الْأَسْوَدِ لَأَنَّ أَجْمَاتِ وَاوْدِي الْأُرْدُنِّ قَدْ صَارَتْ خَرَابًا. ٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِإِلْمِي: «ارْحَ الْغَنَمَ الْمُعَدَّ لِلذَّبْحِ، ٥ الَّذِينَ يَقْتُلُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَيَقْتُلُونَ مِنَ الْعِقَابِ، وَكُلٌّ مِنْ يَبِيْعِهِمْ يَقُولُ: تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنِّي قَدْ أَثْرَيْتُ. أَمَا رَعَاتُهُمْ فَلَا يَضْمُرُونَ لَهُمْ شَفَقَةً.» ٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ لَا أَشْفِقُ بَعْدَ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، بَلْ أَنَا أَسَلِّدُ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى قَرِيْبِهِ أَوْ مَالِكِهِ، فَيُهْلِكُونَ النَّاسَ وَلَا أَنْقِدُ أَحَدًا مِنْ أَيْدِيهِمْ.» ٧ وَهَكَذَا صَرَتْ رَاعِيًا لِأَهْزَلِ الْغَنَمِ الْمُعَدِّ لِلذَّبْحِ، وَأَخَذَتْ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا نِعْمَةً وَالْأُخْرَى وَحْدَةً، وَقَمْتُ بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ. ٨ وَفِي غُضُونِ شَهْرٍ وَاحِدٍ أَقْنَيْتُ الرَّعَاةَ الثَّلَاثَةَ. وَلَكِنْ صَبْرِي نَفَدَ عَلَى الْأَغْنَامِ، كَمَا أَضْمَرُوا هُمْ أَيْضًا لِي الْكِرَاهِيَةَ. ٩ لِذَلِكَ قُلْتُ: «لَنْ أَكُونَ لَكُمْ رَاعِيًا. مَنْ بَمَتْ مِنْكُمْ فَلَمِمْتُ، وَمَنْ يَهْلِكُ فَلَيْلِكُ، وَلِيَا كُلِّ مَنْ يَبْقَى مِنْكُمْ لَحْمٌ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.» ١٠ وَتَنَاوَلْتُ عَصَايَ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا نَاقِضًا بِذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ١١ وَهَكَذَا بَطَلَ الْعَهْدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَدْرَكَ أَهْزَلُ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونِي أَنْ مَا جَرَى كَانَ بِقَضَاءِ الرَّبِّ. ١٢ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ طَابَ لَكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي، وَإِلَّا فَاحْتَفِظُوا بِهَا.» فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَعْطُ هَذَا الْفَنِّ الْكَرِيمِ الَّذِي تَمْنُوْنِي بِهِ إِلَى الْفَخَّارِيِّ.» فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالْقَيْطَهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى الْفَخَّارِيِّ. ١٤ وَحَطَمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى «وَاحِدَةً» لِأَنْقِضَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَتَجَهَّزْ ثَانِيَةً بِأَدْوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقٍ. ١٦ فَهَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَقِمَّ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَعْأُ بِالْغَنَمِ الشَّارِدَةِ، وَلَا يَفْتَقِدَ الْخَمْلَانَ أَوْ يَجْبُرُ الْمَكْسُورِينَ، وَلَا يَعْذِي الصَّحِيحَ، وَلَكِنَّهُ يَفْتَرِسُ السَّمَانَ مِنْهُمْ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا. ١٧ وَيَلُ لِلرَّاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَهْجُرُ الْقِطْعَ. لِيَبْرُ السَّيْفِ ذِرَاعَهُ وَيَفْقَهُ عَيْنُهُ الْيَتِي، فَيَتَبَسَّ ذِرَاعَهُ وَتَكْتَفُ عَيْنُهُ الْيَتِي عَنِ الْبَصْرِ.»

١٢

١ وَحِي كَلِمَةَ الرَّبِّ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بِأَسْطِ السَّمَاوَاتِ وَمُرْبِي الْأَرْضِ، وَجَابِلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِيهِ: ٢ «هَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَأَسْ خَمْرٍ تَرْتَحُ مِنْهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَتَحْصُرُ يَهُودَا أَيْضًا فِي أَنْبَاءِ حِصَارِهَا لِأُورُشَلِيمَ. ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَصَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ تَعْجَزُ عَنْ حَمْلِهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ. وَكُلٌّ مَنْ يَحَاوِلُ حَمْلَهَا يَنْشَقُّ شَقًّا، وَيَتَأَلَّبُ عَلَيْهَا جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أُصِيبُ كُلَّ فَرَسٍ مِنْ جِيُوشِ الْأَعْدَاءِ بِالرُّعْبِ، وَفَارَسَهُ بِالْجُنُونِ، وَأَرْعَى بِرِضَايَ شَعْبِ يَهُودَا، وَابْتَلِي جَمِيعَ حَيُولِ الْأُمَمِ بِالْعَمَى. ٥ فَيَقُولُ أَنْتَذِ رُؤْسَاءُ يَهُودَا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَعْرَاءُ بِفَضْلِ قُوَّةِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَيْهِمْ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ عَشَائِرَ يَهُودَا كَسُتُو قَدْ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، أَوْ كَشَعْلٍ مَلْتَهٍ بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحِنْطَةِ، فَيَلْتَهُمُونَ الشُّعُوبَ مِنْ حَوْلِهِمْ

مَنْ عَنِ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، بَيْنَمَا تَطَّلُ أُورُشَلِيمُ مُسْتَقِرَّةً أَمِنَةً أَهْلَةً فِي مَوْضِعِهَا. ٧ وَيَخْلُصُ الرَّبُّ أَوْلَادَ خِيَامِ يَهُوذَا ثَلَاثًا يَتَعَلَّمُ افْتِخَارَ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَائِرِ يَهُوذَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْفَظُ الرَّبُّ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ أَضْعَفُهُمْ قُوًى قَادِرًا مِثْلَ دَاوُدَ، وَيَتَوَلَّى بَيْتَ دَاوُدَ قِيَادَتَهُمْ فِي الطَّلِيعَةِ، تَمَامًا كَمَا كَانَ اللَّهُ أَوْ مَلَاكُ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْمَلُ عَلَى إِهْلَاكِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الرَّاحِضِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَأُفِيضُ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ وَعَلَى سَكَانَ أُورُشَلِيمَ رُوحَ التَّعَمَّةِ وَالْإِبْتِهَالِ، حَتَّى إِذَا نَظَرُوا إِلَيَّ، أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا يَنُوحُ وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ الْوَحِيدِ، مُتَمَتِّعِينَ عَلَيْهِ كَتَمَتُّجِهِمْ عَلَى مَوْتِ بَكْرِهِمْ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ النُّوحُ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلًا لِلنُّوحِ فِي هَدَرْمُونَ فِي سَهْلِ مَجْدُو (حَيْثُ قُتِلَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا). [١] فَيَشِيعُ النَّحِيبُ بَيْنَ أَهْلِ الْبِلَادِ، فَتَنُوحُ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حِدَةٍ، فَيَبْكِي رِجَالُ عَشِيرَةِ دَاوُدَ مُتَفَرِّدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ، وَرِجَالُ عَشِيرَةِ ذُرِّيَّةِ نَاثَانَ مُتَفَرِّدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ. ١٢ وَكَذَلِكَ يَنُوحُ رِجَالُ وَسَاءُ عَشِيرَةِ لَأوِي كُلُّ عَلَى حِدَةٍ، وَرِجَالُ وَسَاءُ عَشِيرَةِ شَمْعِي كُلُّ عَلَى حِدَةٍ. ١٤ وَأَيْضًا يَنُوحُ رِجَالُ وَسَاءُ سَائِرِ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ كُلُّ عَلَى حِدَةٍ.»

١٣

١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَفْتَحِرُ يَنْبُوعُ يَطْهَرُ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ إِثْمِهِمْ وَنَجَّاسَتِهِمْ. ٢ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَأْصِلُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَعُودُ لَهَا ذِكْرٌ، وَالْأَشْيَاءُ الْأَنْبَاءُ الْكَذِبَةُ وَالرُّوحُ النَّجَسُ مِنَ الْأَرْضِ. ٣ وَإِنْ تَبْنَا أَحَدٌ فِيمَا بَعْدُ، يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَالَّذَانِ أَنْجَبَاهُ قَائِلِينَ: لَأَبَدٌ أَنْ تَمُوتَ لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالزُّورِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْزِي الْخُرْيُ كُلَّ نَبِيٍّ كَذِبٍ يَتَّبَعُ مِنْ رُؤْيَاهُ، وَلَا يَرْتَدِي مَسُوحَ الشَّعْرِ لِيَكْتَبَ. ٥ إِذَا يَقُولُ: أَنَا لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا رَجُلٌ فَلَاحَ أَحْرَثَ الْأَرْضَ مِنْذُ صِبَايَ. ٦ وَعِنْدَمَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ يُجِيبُهُ: هِيَ الَّتِي جَرَحَتْ بَهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي.» [٢] وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اسْتَقِظْ أَيُّهَا السَّيْفُ وَهَاجِمِ رَاعِي وَرَجُلَ رِفْقَتِي. اضْرِبِ الرَّاعِيَ فَتَبَدَّدَ الْخِرَافَ، وَلِكَيْنِي أَرُدُّ يَدِي عَنِ الصِّغَارِ (أَيُّ الْقَلْبَةِ الْمُؤْمِنَةِ). [٣] يَقُولُ الرَّبُّ فَيَفْنِي ثَلَاثًا شَعْبَ أَرْضِي وَيَبْقَى ثَلَاثُهُمْ حَيًّا قَطَطًا. ٩ فَأُجِيزُ هَذَا الثَّلَاثَ فِي النَّارِ لِأَنِّيهِ تَتَّقِيَةُ الْفُضَّةِ، وَأَحْصَهُ كَمَا يَحْصُحُ الذَّهَبُ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ. أَنَا أَقُولُ: هُوَ شَمْعِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ هُوَ إِلَهِي.»

١٤

١ انظُرُوا هَا هُوَ يَوْمٌ مُقْبِلٌ لِلرَّبِّ، يُقَسَمُ فِيهِ مَا سَلَبَ مِنْكُمْ فِي وَسْطِكُمْ. ٢ لِأَنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِنَحْرَابِهَا، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ وَتَنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتَقْتَصَبُ النِّسَاءُ وَيَسِي نِصْفُ أَهْلِهَا إِلَى الْمَنْفَى. إِذَا لَا يَنْقَرِضُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣ وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَهَبَ الرَّبُّ لِجَحَابِ تِلْكَ الْأُمَمِ، كَمَا كَانَ يَجْرِبُ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. ٤ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزِّيُونِ الْمُمْتَدِّ أَمَامَ أُورُشَلِيمَ بِأَنْجَاهِ الشَّرْقِيِّ، فَيَشْتَقُّ جَبَلِ الزِّيُونِ إِلَى شَطْرَيْنِ مِنَ الشَّرْقِيِّ إِلَى الْعَرَبِ عَنْ وَادٍ عَظِيمٍ جَدًّا، فَيَتَرَجَعُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشِّمَالِ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ تَحُو الْجَنُوبَ. ٥ وَتَهْرَبُونَ مِنْ خِلَالِ وَادِي جِبَالِي الْمُمْتَدِّ إِلَى أَصْلِ. تَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ حَكْمِ عَرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَيَأْتِي الرَّبُّ

إِلَهِي فِي مَوْكِبٍ مِنْ جَمِيعِ قَدِيدِيهِ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَلَمَّسُ النُّورُ وَلَا يَكُونُ بَرْدٌ وَلَا صَقِيعٌ. ٧ وَيَكُونُ يَوْمٌ مُتَوَاصِلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الرَّبِّ، لَا نَهَارَ فِيهِ وَلَا لَيْلٍ، إِذْ يَغْمُرُ النَّهَارُ سَاعَاتِ الْمَسَاءِ. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجْرِي مِيَاهُ حَيَّةٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ، يَصُبُّ نِصْفُهَا فِي الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ (الْبَحْرِ الْمَيِّتِ)، وَنِصْفُهَا الْآخَرُ فِي الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ (الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ) طَوَالَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ. ٩ وَتَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَبٌّ وَاحِدٌ لَا يَذْكُرُ سِوَى اسْمِهِ. ١٠ وَتَحْوِلُ الْأَرْضُ كُلِّهَا مِنْ جَبَعٍ شِمَالًا إِلَى رَمُونَ جَنُوبًا، إِلَى سَهْلِ كَسَهْلِي عَرَبَةَ. أَمَّا أُورُشَلِيمُ فَلَا تَبْرَحُ شَاخِئَةً فِي مَوْقِعِهَا الْمُتَمَدِّدِ مِنْ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ حَتَّى الْبَوَابَةِ الْأُولَى وَإِلَى بَوَابَةِ الرُّوَابِيَا، وَمِنْ بَرْجِ حَنْثَيْلٍ إِلَى مَعَاصِرِ نَخْرِ الْمَلِكِ. ١١ وَتُصَحُّ أَهْلَةٌ إِذْ لَنْ يَحِلَّ بِهَا دَمَارٌ ثَانِيَةٌ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً. ١٢ وَهَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الَّذِي يَعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ: تَهَرَّتْ لِحْوَمُهُمْ وَهُمْ وَاقْفُونِ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَتَأْكُلُ عُيُونُهُمْ فِي مَاقِبِهَا، وَتَلْفُ أُنْسَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْقَى الرَّبُّ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى تَرْتَفِعَ يَدُ الرَّجُلِ ضِدَّ يَدِ رَفِيقِهِ فِي آنٍ وَاحِدٍ وَيَهْلِكَانِ مَعًا. ١٤ وَيُحَارِبُ أَبْنَاءُ يَهُوذَا أَيْضًا دِفَاعًا عَنْ أُورُشَلِيمَ، وَيَغْنَمُونَ ثَرَوَاتٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَأَثَوَابٍ، بِوَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ. ١٥ وَيَصِيبُ بَلَاءٌ مِمَّاثِلُ الْخَيْوَلِ وَالْبَعَالِ وَالْجَمَالِ وَالْحَمِيرِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ الْمَوْجُودَةِ دَاخِلَ هَذِهِ الْمَعْسَكَاتِ. ١٦ فَيَصْعَدُ النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَأَلَّبَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لِيَعْبُدُوا الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ وَيَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْمِظَالِ. ١٧ وَإِنْ تَقَاعَسَتْ آيَةٌ عَشِيرَةٌ مِنْ عَشَائِرِ أُمَّمِ الْأَرْضِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لَتَسْجُدَ لِلْمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَمْتَنِعُ الْمَطْرُ عَنِ الْهَطُولِ عَلَى دِيَارِهِمْ. ١٨ وَإِنْ أَبِي أَهْلِ مِصْرَ الصُّعُودِ لِالِشَّرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ، يَحِلُّ بِهِمُ الْبَلَاءُ الَّذِي يَعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ الْأُمَمَ الَّتِي لَا تَنْجِيءُ لِالِاحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمِظَالِ. ١٩ هَذَا هُوَ عِقَابُ مِصْرَ وَعِقَابُ سَائِرِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَأْتِي الْمَجِيءُ لِالِاحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمِظَالِ. ٢٠ وَيَنْقَشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ.» وَتَكُونُ الْقُدُورُ فِي الْهَيْكَلِ مَقْدَسَةً كَالْمَنَاضِحِ الَّتِي أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ٢١ بَلْ يَكُونُ كُلُّ قَدْرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا مَقْدَسًا لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، فَيُصْحِحُ فِي وَسْعِ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَأْتُوا وَيَسْتَعْدِمُوا مَا يَأْتُونَ مِنْهَا، لِيَطْبَحُوا فِيهَا لَحْمَ الذَّبِيحَةِ. وَلَا يَبْقَى فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تِجَارٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

كُتَابُ مَلاخِي

في نحو النصف الأول من القرن الخامس قبل ميلاد المسيح أي ما بين سنتي 450-425 ق. م. دَوَّن لنا ملاخي بإيحاء من الله هذا الكتاب. كان ملاخي نبيا أرسله الله إلى المسيبين العائدين من المنفى في وقت كان الشعب فيه في حالة روحية خطيرة تستدعي سرعة المعالجة. كان نمحيا وعزرا قد أجريا بعض الإصلاحات الطقسية والسياسية الضرورية فجاء ملاخي ليوجه الشعب نحو الاهتمام الجدي بمشكلاتهم الروحية. كانت المشكلات الرئيسية التي هب ملاخي لمعالجتها والتصدي لها هي المشكلات المتعلقة بفساد الكهنة وإهمال هيكَل الله والخطايا الشخصية التي ترتكب في البيوت. ويختم كتابه بنبوءة متعلقة بمجيء المسيا، والداعي السابق له أي يوحنا المعمدان (المدعو هنا إيليا). وهكذا نجد أن العهد القديم يتطلع بعين الترقب إلى ما سيفعله الله في عصر العهد الجديد. لم يكن الشعب قد تلقن حقا درسه من مأساة الأسر. كان الله قد كتب عليهم الذهاب إلى المنفى من جراء ما اقترفوا من آثام، وما هم الآن يرتكبون نفس هذه المعاصي. فقد شاع الطلاق في وسطهم، وطغت الأنانية عليهم، وانحرفوا نحو الغدر؛ أهملوا الهيكل والعبادة فيه، ووران عليهم ذبول روحي بدت مظاهره في كل مكان؛ فألقى ملاخي اللوم على زعماء الشعب الدينين، إذ يفترض فيهم من دون سائر الناس أن يكونوا على معرفة بمطالب الله. وجد ملاخي رجاءه الوحيد في مجيء المسيا المستقبلي الذي سيقيم كل شيء لأنه سيأتي مزودا بقوة الله.

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مَلاخِي: ٢ «يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ سَأَلُونِي: كَيْفَ أَحْبَبْتُنَا؟ وَيَجِيبُ الرَّبُّ: أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِعَقُوبَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ، ٣ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَحَوَّلْتُ جِبَالَهُ إِلَى أَرْضٍ مُوحِشَةٍ، وَجَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لِبَنَاتِ أَوَى الْبَرِّيَّةِ. ٤ وَإِنْ قَالَ الْأُدُومِيُّونَ: مَعَ إِنَّا نَحْمَطُنَا فَإِنَّا نَبْنِي الْخُرْبَ، فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: هُمْ يَعْمرُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ، وَيَدْعُو النَّاسُ بِلَادِهِمْ، «أَرْضُ التَّفَاقِ»، وَأَهْلُهَا بِالْأُمَّةِ الَّتِي سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَتَشْهَدُ عَيْنُكُمْ هَذَا، وَتَقُولُونَ مَا أَعْظَمَ الرَّبُّ الَّذِي يَمْتَدُّ سُلْطَانُهُ إِلَى مَا وَرَاءَ نَحْوَمِ إِسْرَائِيلَ. ٦ إِنَّ الْابْنَ يَكْرُمُ أَبَاهُ وَالْعَبْدَ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا حَقًّا أَبًا فَإِنَّ كِرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ حَقًّا سَيِّدًا فَإِنَّ مَلاخِي؟ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ لَكُمْ: أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمَزْدَرُونَ بِاسْمِي؛ فَتَسْأَلُونُ: كَيْفَ أَزْدَرِينَا بِاسْمِكُمْ؟ ٧ فَيَجِيبُ: لِأَنَّكُمْ تَقْرُبُونَ عَلَيَّ مَذْبَحِي خِزْبًا نَجِسًا. ثُمَّ تَسْأَلُونُ: بِمِ نَجْسِنَاكَ؟ فَيُرَدُّ: بِظَنِّكُمْ أَنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُرْدَرَاءَةٌ. ٨ عِنْدَمَا تَقْرُبُونَ الْحَيَوَانَ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ أَوْ حِينَ تَقْدُمُونَ الْحَيَوَانَ الْأَعْرَجَ وَالْمَرِيضَ، أَلَيْسَ هَذَا شَرًّا؟ قَدِّمُوا مِثْلَ هَذَا الْقُرْبَانَ هَدِيَّةً لِحَاكِمِكُمْ، أَفَيْرِضِي عَنْكُمْ وَيَكْرُمُكُمْ؟ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٩ الْآنَ اتَّبَسُّوا رِضَى اللَّهِ لِيَرِافَ بِنَا، وَلَكِنْ هَلْ يَمِثِلُ هَذِهِ الْقُرَابِينَ الْمُحْتَلَّةِ يَرْضَى عَنْكُمْ؟ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٠ آه، يَالَيْتَ بَيْنَكُمْ مِنْ يَغْلِقُ أَبْوَابَ الْهِكَلِ لِئَلَّا تَوْفِدُوا نَارًا بَاطِلَةً عَلَيَّ مَذْبَحِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِذْ لَا مَسْرَةَ لِي بِكُمْ وَلَا أَرْضِي بِتَقْدِمَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ. ١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُحْرَقُ لِاسْمِي بَخُورٌ وَذَبَابُحٌ طَاهِرَةٌ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٢ أَمَا أَنْتُمْ قَدِّدْتُمْ سَمُوهُ، إِذْ قَلَّمْتُمْ إِنْ مَائِدَةَ الرَّبِّ نَجِسَةً،

وَأَنْ طَعَامَهَا فَاسِدٌ وَمُرْدَرِي. ١٣ ثُمَّ قَلْتُمْ: مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ الَّتِي تَتَكَبَّدُهَا؟ وَتَأَقَفْتُمْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. وَتَقْرَبُونَ إِلَيَّ مَا اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَيْهِ ظُلْمًا وَمَا هُوَ أَعْرَجٌ أَوْ مَرِيضٌ، فَيَكُونُ هَذَا تَقَدُّمَةً قَرِيبًا نَكْرًا فَهَلْ أَقْبَلَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ؟ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٤ مَلْعُونُ الْمَنَافِقِ الَّذِي يَنْدُرُ لِلرَّبِّ ذِكْرًا سَلِيمًا مِنْ قَطِيعِهِ، ثُمَّ يَقْرَبُ لِلرَّبِّ مَا هُوَ مُصَابٌ بَعِيْبٌ، لِأَنِّي مَلِكٌ عَظِيمٌ وَاسْمِي مُهَيَّبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.»

٢

١ «وَالآنَ هَا كَرُمَ هَذِهِ الرَّصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ٢ إِنْ أَيْبَمَ الْاسْتِمَاعَ، وَلَمْ تَتَوَّأ فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تَمَجِّدُوا اسْمِي، أَصَبُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةَ، وَالْعَنْ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ هَا أَنَا قَدْ حَوَّلْتُهَا إِلَى لَعْنَاتٍ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَجْعَلُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ. ٣ هَا أَنَا أَعَاقِبُ أَوْلَادَكُمْ، وَأَنْتُمْ رَوْتُمُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا عَلَيَّ وَجُوهَكُمْ، ثُمَّ يَطْرَحُونَكُمْ مَعَهَا خَارِجًا فَوْقَ الْقِمَامَةِ الدَّائِسَةِ. ٤ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ التَّحْذِيرَاتِ لِكَيْ يَظَلَّ عَهْدِي مَعَ أَبْنَاءِ لَأوِي قَائِمًا. ٥ فَقَدْ كَانَ عَهْدِي مَعَ لَأوِي وَسَلَّهِ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، فَوَهَبْتُمَا لَهُمْ، وَمَنْحْتَهُمُ التَّقْوَى، فَاتَّقَوْنِي وَوَقِّفُوا خَاشِعِينَ لِاسْمِي يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٦ نَطَقَ فَهُ بِشَرِيعَةِ الْحَقِّ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَفْتَيْهِ إِثْمٌ. وَسَلَّكَ مَعِي سَبِيلَ السَّلَامِ وَالِاسْتِقَامَةِ وَرَدَّ كَثِيرِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ. ٧ لِأَنَّ شَفَتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ الْعِلْمَ، وَمِنْ فَهْمِهِ يَطْلُبُ النَّاسُ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ٨ وَلَكِنَّكُمْ أَحْرَفْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَعْتَمْتُمْ بِتَعَالِيكُمْ كَثِيرِينَ، وَنَقَضْتُمْ عَهْدِي مَعَ النَّسْلِ الْكَهَنِيِّ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٩ لِذَلِكَ أَحْقَرُكُمْ وَأَذَلُّكُمْ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا طَرِيقِي، وَحَايَيْتُمْ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي.» □□ أَلَيْسَ لَنَا جَمِيعًا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ، فَمَا بَالُنَا يَغْدُرُ أَحَدُنَا بِالْآخَرِ وَنُدْسُ عَهْدِ آبَائِنَا؟ ١١ لَقَدْ غَدَرَ يَهُوذَا وَارْتَكَبَ الرَّجَاسَةَ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَهُوذَا قَدْ دَنَسَ هَيْكَلَ الرَّبِّ الْمَحْبُوبِ، وَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ يَعْبُدْنَ إِلَهَةَ غَرِيبَةً. ١٢ لِيَسْتَاصِلِ الرَّبُّ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ فَعَلَ هَذَا، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ، وَحَتَّى مِمَّنْ يَقْدُمُونَ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ. ١٣ وَهَذَا أَيْضًا مَا ارْتَكَبْتُمْ: لَقَدْ أَعْرَفْتُمْ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالذَّمِّ، فَاتَمَّ تَبْكُونُ وَتَنُوحُونَ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْدُرْ بِغَيْرِ تَقَدُّمَاتِكُمْ أَنْتِهَاهَا أَوْ يَقْبَلَهَا مِنْكُمْ بِمَسْرَةٍ. ١٤ وَتَتَسَاءَلُونَ: لِمَذَا؟ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ شَاهِدًا عَلَى الْعَهْدِ الْمَقْطُوعِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ زَوْجَةِ صِبَاكِ الَّتِي غَدَرْتَ بِهَا، مَعَ أَنْتِهَا شَرِيكَتُكَ وَأَمْرَأَةٌ عَهْدِكَ. ١٥ وَلَكِنْ لَمْ يَقْدَمْ عَلَى ذَلِكَ أَيُّ وَاحِدٍ مَّا زَالَتَ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الرَّوْحِ. وَمَاذَا طَلَبَ هَذَا الْوَاحِدُ؟ ذَرِيَّةُ اللَّهِ. لِهَذَا حَافِظُوا عَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِزَوْجَةِ صِبَاهِ. ١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَمَقْتُ الطَّلَاقَ وَأَمَقْتُ أَنْ يَغْطِيَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ بِجُورِهِ، كَمَا يَغْطِي هُوَ بِغُورِهِ، لِذَلِكَ احْتَرَسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَتَكَبَّدُوا عَهْدًا. ١٧ قَدْ اتَّعَبْتُمُ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ، وَمَا بِرَحْمَتِ تَتَسَاءَلُونَ: كَيْفَ اتَّعَبْنَا؟ اتَّعَبْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: كُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَهُوَ يَسِرُّ بِهِمْ، أَوْ يَسْأَلُكُمْ: إِنْ هُوَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟»

٣

١ «هَا أَنَا أَرْسَلْتُ رَسُولِي فِيهِدُ الطَّرِيقَ أَمَامِي وَيَأْتِي الرَّبُّ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ نَجَاةً إِلَى هَيْكَلِهِ وَيَقْبَلُ أَيْضًا مَلَكَ الْعَهْدِ الَّذِي تَسْرُونَ بِهِ» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ ٢ وَلَكِنْ مِنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظَهْرِهِ؟ فَإِنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمَحْصَى أَوْ أَشْنَانِ الْقَصَّارِينَ. ٣ فَيَجْلِسُ مَحْصًا وَمَنْقِيًا لِلْفِضَّةِ لِيُظْهِرَ أَبْنَاءَ لَأوِي وَيَحْصِمَهُمْ كَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

حَتَّى يَقْرَبُوا لِلرَّبِّ تَقَدِّمَاتٍ بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ. ٤ عِنْدَيْكَ تَكُونُ تَقَدِّمَةٌ يَهْوَدًا وَسَعِبِ أورشليمَ مَرْضِيَّةً عِنْدَ الرَّبِّ، كَالْعَهْدِ بِهَا فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ وَفِي السَّنِينَ الْغَائِرَةِ. ٥ وَأَقْرَبُ مِنْكَ لِأَكُونَ شَاهِدًا سَرِيعًا ضِدَّ السَّحَرَةِ وَالزَّانَةِ وَالْخَالِفِينَ بِالزُّورِ وَالْمُسْتَعْلِينَ لِأَجْرَةِ الْعَامِلِ وَمُضْطَهِّدِي الْأَرَامِلِ وَالْأَيَّامِ، وَالَّذِينَ يَظْلِمُونَ الْغُرَبَاءَ وَلَا يَخَافُونِي ٦ فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ، لِذَلِكَ أَنْتُمْ أَيضًا لَمْ تَتَغَيَّرُوا يَا بَنَاءَ يَعْقُوبَ. ٧ إِنْ شَأْنُكُمْ كَشَأْنُ آبَائِكُمْ. ابْتَعِدْ عَنِّي فَرَاتِيضِي وَلَمْ تُطِيعُوها. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْأَلُونَ كَيْفَ نَرْجِعُ؟ ٨ أَيْسَلِبُ الْإِنْسَانَ اللَّهَ؟ لَقَدْ سَلَبْتُمُونِي! وَتَسْأَلُونَ: بِمَاذَا سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالْقَرَابِينِ. ٩ أَنْتُمْ، بَلَى الْأُمَّةُ كُلُّهَا، تَحْتَ اللَّعْنَةِ لِأَنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. ١٠ هَاتُوا الْعُشُورَ جَمِيعَهَا إِلَى بَيْتِ الْخَزِينَةِ لِتَوَافَرَ فِي هَيْكَلِي طَعَامًا، وَاخْتَبِرُونِي لِتَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ كُورَى السَّمَاءِ وَأَقْبِضُ عَلَيْكُمْ بِرُكَّةٍ وَفِيرَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١١ وَأَكْفُ عَنكُمْ أَدَى الْجَرَادِ الْمُتَلَهِّمِ، فَلَا يَتَلَفُ لَكُمْ غَلَاتِ الْأَرْضِ، وَلَا تَصَابُ كُرُومُكُمْ بِالْعَقْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٢ عِنْدَيْكَ تَدْعُوهُمْ جَمِيعَ الشُّعُوبِ «بِالْأُمَّةِ الْمُبَارَكَةِ» لِأَنَّ أَرْضَكُمْ تَكُونُ أَوْضَ بَهْجَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٣ لَقَدْ قَسَمْتُ فِي كَلَامِكُمْ عَلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: بِمَاذَا تَكَلَّمْنَا ضِدَّكَ؟ ١٤ لَقَدْ قَلَّمْتُ: مِنَ الْعَبَثِ عِبَادَةُ اللَّهِ، وَأَيُّ جَدْوَى مِنْ حَفْظِنَا شِعَائِرَهُ، وَالنَّوْاحِ أَمَامَ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ؟ ١٥ وَهَا نَحْنُ الْآنَ نَغْطِ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَنَرَى فِعَالِي الشَّرِّ يَزْدَهْرُونَ، بَلْ إِنَّهُمْ تَحَدُّوا اللَّهَ وَجَحَّوْا. ١٦ ثُمَّ حَدَّثَ خَائِفُو الرَّبِّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَأَصَغَى الرَّبُّ إِلَى كَلَامِهِمْ وَسَمِعَهُمْ، فَتَمَّ تَدْوِينُ أَسْمَاءِ مُتَقِي الرَّبِّ وَالْمُتَأَمِّلِينَ بِاسْمِهِ أَمَامَهُ فِي سَكَّابِ تَذْكَرَةٍ، وَرَدَّ فِيهِ: ١٧ سَيَكُونُونَ لِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُصْنَعُ فِيهِ نَفَائِسِي، وَأَحْفَظُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَحْفَظُ الْوَالِدُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ١٨ فَتَشْرَعُونَ ثَانِيَةً فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الصَّالِحِ وَالطَّالِحِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.»

٤

١ «انظروا، هَا يَوْمَ الْقَضَاءِ مُقْبِلٌ، لَاهِبٌ كَتَنُورٍ يَكُونُ فِيهِ جَمِيعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ عَصَافَةً، فَيُحْرِقُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فَرَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٢ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُتَقُونَ اسْمِي فَتَشْرِقُ عَلَيْكُمْ شَمْسُ الْبَرِّ حَامِلَةً فِي أَجْنِحَتِهَا الشِّفَاءَ فَتَنْطَلِقُونَ مَتَوَاتِينَ كَحُجُولِ الْمَعْلَفِ، ٣ وَتَطَّوَأُونَ الْأَشْرَارَ، إِذْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بَطُونِ أَقْدَامِكُمْ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُجْرِي فِيهِ أَعْمَالِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٤ اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي وَسَائِرَ فَرَاتِيضِي وَأَحْكَامِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ لَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٥ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِبِلِيَا النَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَبْعِيَ يَوْمَ قَضَاءِ الرَّبِّ الرَّهَيْبِ الْعَظِيمِ ٦ فَيَعْطِفُ قَلْبَ الْأَبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَقَلْبَ الْأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ، لِثَلَاثِي، وَأُصِيبَ الْأَرْضُ بِاللَّعْنَةِ.»

بِشَارَةُ مَتَّى

شاء الروح القدس، في القرن الأول للميلاد، أن يوحى إلى أربعة رجال أن يدونوا الإنجيل وهو البشارةُ بالمسيح مُخَصَّص العالم؛ فتولَّى كل منهم التركيز على جانب مُعين من جوانب حياة يسوع وشخصيته الفريدة. فالإنجيل الذي دونه متى يركِّز على أن المسيح هو الملك الذي كان اليهود ينتظرونه؛ ولكنهم، لما جاء، رفضوه وصلبوه، مع أنه هو ابن داود الذي تمت به نبوءات العهد القديم، وابن إبراهيم الآتي بالبركة للأمم جميعاً. ويتضمن هذا الإنجيل نُخبَةً من تعاليم المسيح، ولاسيما ما يختص منها بملكوته السماوات، فيكشف أسرارَه عن طريق الأمثال، ويبيِّن ما سيحدث في نهاية الزمان وعند رجوع المسيح ملكاً مجدداً، وينتهي بالحدث عن آلام المسيح وموته وقيامته.

١ هذا سجلُّ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنَ دَاوُدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ: ٢ إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَاَ وَإِخْوَتَهُ. ٣ وَيَهُوذَا أَنْجَبَ فَارِصَ وَزَارِحَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارِصُ أَنْجَبَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ أَنْجَبَ أَرَامَ. ٤ وَأَرَامُ أَنْجَبَ عِمِينَادَابَ. وَعِمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ أَنْجَبَ سَلُونَ. ٥ وَسَلُونَ أَنْجَبَ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ. وَبُوعَزُ أَنْجَبَ عُوَيْدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوَيْدُ أَنْجَبَ يَسَى. ٦ وَيَسَى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سَلِيمَانَ مِنَ الْتَّى كَانَتْ زَوْجَةً لِأُورِيَا. ٧ وَسَلِيمَانُ أَنْجَبَ رَجَعَامَ. وَرَجَعَامُ أَنْجَبَ أَيَّا. وَأَيَّا أَنْجَبَ آسَا. ٨ وَآسَا أَنْجَبَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ أَنْجَبَ عَزْرِيَا. ٩ وَعَزْرِيَا أَنْجَبَ يُوْتَامَ. وَيُوْتَامُ أَنْجَبَ أَحَازَ. وَأَحَازُ أَنْجَبَ حَزَقِيَا. ١٠ وَحَزَقِيَا أَنْجَبَ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى أَنْجَبَ آمُونَ. وَآمُونَ أَنْجَبَ يُوْشِيَا. ١١ وَيُوْشِيَا أَنْجَبَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ فِي أَيَّامِ السِّيِّبِ إِلَى بَابِلَ. ١٢ وَبَعْدَ السِّيِّبِ إِلَى بَابِلَ، يَكْنِيَا أَنْجَبَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ أَنْجَبَ زَرْبَابِيلَ. ١٣ وَزَرْبَابِيلُ أَنْجَبَ أَجِيُودَ. وَأَجِيُودُ أَنْجَبَ أَلِيَاقِيمَ. وَأَلِيَاقِيمُ أَنْجَبَ عَازْرُورَ. ١٤ وَعَازْرُورُ أَنْجَبَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ أَنْجَبَ أُخِيمَ. وَأُخِيمُ أَنْجَبَ أَلْيُودَ. ١٥ وَالْيُودُ أَنْجَبَ أَلِيْعَازَرَ. وَأَلِيْعَازَرُ أَنْجَبَ مَتَانَ. وَمَتَانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. ١٦ وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. ١٧ جُمْلَةُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا؛ وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السِّيِّبِ الْبَابِلِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا؛ وَمِنْ السِّيِّبِ الْبَابِلِيِّ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا. ١٨ أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَمَّتْ وِلادَتُهُ هَكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةٌ لِيُوسُفَ، وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجِدَتْ حَبْلِيَّ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. ١٩ وَإِذْ كَانَ يُوْسُفُ خَطِيْبَهَا رَجُلًا صَالِحًا، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُشْهِرَ بِهَا، قَرَّرَ أَنْ يَتْرَكَهَا سِرًّا. ٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَفْكِّرُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ يَقُولُ: «يَا يُوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ! لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْيَمَ عَزْوِسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الَّذِي هِيَ حَبْلِيٌّ بِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ تَسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.» ٢٢ حَدَّثَ هَذَا كُلَّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِإِلْسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْبِلُ، وَتَلِدُ ابْنًا، وَيُدْعَى عِمَّاوُئِيلَ!» أَيُّ «اللَّهُ مَعَنَا.» ٢٤ وَلَمَّا نَهَضَ يُوْسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَتَى بِعَرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٥ وَكَيْنَهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وُلِدَتْ ابْنًا، فَسَمَاهُ يَسُوعَ.

٢

١ وبعدهما ولد يسوع في بيت لحم الواقعة في منطقة اليهودية في عهد الملك هيرودس، جاء إلى اورشليم بعض
المجوس القادمين من الشرق،^٢ يسألون: «أين هو المولود ملك اليهود؟ فقد رأينا نجمة طالعا في الشرق، فحسبنا لنسجد
له.»^٣ ولما سمع الملك هيرودس بذلك، اضطرب واضطربت معه اورشليم كلها.^٤ فجمع إليه رؤساء كهنة اليهود
وكتبتهم جميعا، وسألهم: «أين يولد المسيح.»^٥ فأجابوه: «في بيت لحم باليهودية، فقد جاء في الكتاب على لسان
النبي: ٦ وَاَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ بِأَرْضِ يَهُودَا، لَسْتَ صَغِيرَةَ الشَّانِ أَبَدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ مِنْكَ يَطْلَعُ الْحَاكِمُ الَّذِي
يُرعى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ!»^٧ فاستدعى هيرودس المجوس سرا، وتحقق منهم زمن ظهور النجم.^٨ ثم أرسلهم إلى
بيت لحم، وقال: «اذهبوا وابحثوا جيدا عن الصبي. وعندما تجدونه أخبروني، لأذهب أنا أيضا وأسجد له.»^٩ فلما
سمعوا ما قاله الملك، مضوا في سبيلهم. وإذا النجم، الذي سبق أن رآوه في الشرق، يتقدمهم حتى جاء وتوقف
فوق المكان الذي كان الصبي فيه.^{١٠} فلما رأوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا،^{١١} ودخلوا البيت فوجدوا الصبي
مع أمه مريم. فجنوا وسجدوا له، ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا، ذهباً وبخوراً ومرزاً.^{١٢} ثم أوحى إليهم في حلم
ألا يرجعوا إلى هيرودس، فانصرفوا إلى بلادهم في طريق أخرى.^{١٣} وبعدهما انصرف المجوس، إذا ملائكة من
الرب قد ظهر ليوسف في حلم، وقال له: «قم واهرب بالصبي وأمه إلى مصر، وابق فيها إلى أن أمرك بالرجوع،
فإن هيرودس سيبحث عن الصبي ليقتله.»^{١٤} فقام يوسف في تلك الليلة، وهرب بالصبي وأمه منطلقا إلى مصر،
١٥ وبقى فيها إلى أن مات هيرودس، ليتم ما قاله الرب بلسان النبي القائل: «من مصر دعوت ابني.»^{١٦} وعندما
أدرك هيرودس أن المجوس سخروا منه، استولى عليه الغضب الشديد، فأرسل وقتل جميع الصبيان في بيت لحم
وجوارها، من ابن سنتين فما دون، بحسب زمن ظهور النجم كما تحققه من المجوس.^{١٧} عندئذ تم ما قيل بلسان
النبي إرميا القائل: ١٨ «صراخ سمع من الرامة: بكاءً ونحيب شديدا! راحيل تبكي على أولادها، ولا تريد، لأنهم
قد رحلوا!»^{١٩} لما مات هيرودس، إذا ملائكة من الرب قد ظهر في حلم ليوسف في مصر،^{٢٠} وقال له: «قم
ارجع بالصبي وأمه إلى أرض إسرائيل، فقد مات الذين كانوا يسمعون إلى قتله!»^{٢١} فقام ورجع بالصبي وأمه
إلى أرض إسرائيل.^{٢٢} ولكنه حين سمع أن أريخلاوس ملك على منطقة اليهودية خلفا لأبيه هيرودس، خاف
أن يذهب إلى هناك. وإذا أوحى إليه في حلم، توجه إلى نواحي منطقة الجليل،^{٢٣} فوصل بلدة تسمى «الناصرة»
وسكن فيها، ليتم ما قيل بلسان الأنبياء إنه سيدعى ناصريا!

٣

١ في تلك الفترة من الزمان، ظهر يوحنا المعمدان في برية اليهودية، يبشر^٢ قائلا: «توبوا، فقد اقترب ملكوت
السموات!»^٣ ويوحنا هذا هو الذي قيل عنه بلسان النبي إشعياء القائل: «صوت مناد في البرية: أعدوا طريق
الرب، واجعلوا سبله مستقيمة.»^٤ وكان يوحنا يلبس ثوبا من وبر الجمال، ويشد وسطه بحزام من جلد، ويأكل

الْجَرَادِ وَالْعَسَلِ الْبَرِيِّ. ٥ نَجَحَ إِلَيْهِ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةَ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَجَمِيعَ الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لِلأُرْدُنِّ، ٦ فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ٧ وَلَمَّا رَأَى يوحَنَّا كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الأَفَاعِي، مِنْ أَنْذَرِكُمْ لَتَهْرَبُوا مِنَ العُصْبِ الآتِي؟ ٨ فَأَتَمُّرُوا تَمْرًا يَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ. ٩ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ قَائِلِينَ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ وَهَذَا إِنَّ الفَأْسَ قَدْ أَقْبَتِ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُفْئِرُ تَمْرًا جَيِّدًا تَمْتَطِعُ وَتَطْرَحُ فِي النَّارِ، ١١ أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالمَاءِ لِأَجْلِ التَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الآتِي بَعْدِي هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ. ١٢ فَهُوَ يَعْجَلُ المِذْرَى بِيَدِهِ، وَسَيَنْفِي مَا حَصَدَهُ تَمَامًا: فَيَجْمَعُ قِمَحَهُ إِلَى المَخْرَنِ، وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.» ١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مَنْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يوحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِهِ. ١٤ لَكِنْ يوحَنَّا حَاوَلَ مِنْهُ قَائِلًا: «أَنَا المُنْتَجِحُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» ١٥ وَلَكِنْ يَسُوعُ أَجَابَهُ: «اسْمَعْ الآنَ بِذَلِكَ! فَهَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَتَمَّ كُلُّ صَلاَحٍ.» عِنْدئذٍ سَمَحَ لَهُ. ١٦ فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعَ، صَعِدَ مِنَ المَاءِ فِي الحَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ هَائِطًا وَنَزَلَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ. ١٧ وَإِذَا صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

٤

١ ثُمَّ صَعِدَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى البرِّيَّةِ، لِيَجْرَبَ مِنْ قِبَلِ إبْلِيسَ. ٢ وَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَارْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا، ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ المَجْرِبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الحِجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ.» ٤ فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالنَّخِيزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!» ٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ إِلَى المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ المِحْكَاءِ، ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى اسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: يُوَصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لَا تَصُدَّمَ قَدَمُكَ بِحِجْرٍ!» ٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجْرِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ!» ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ أَيْضًا إِلَى مَقَّةِ جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ العَالَمِ وَعَظْمَتِهَا، ٩ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطَيْتِكَ هَذِهِ كُلِّهَا إِنْ جَنَوْتَ وَسَجَدْتَ لِي.» ١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ سَجُدْ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ.» ١١ فَتَرَكَهُ إبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ المَلَائِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا يَحْمِدُونَهُ. ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُ قَدْ أُلْقِيَ القَبْضَ عَلَى يوحَنَّا، عَادَ إِلَى مَنْطَقَةِ الْجَلِيلِ. ١٣ وَإِذْ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، تَوَجَّهَ إِلَى كَفَرْنَاحُومِ الوَاعَةِ عَلَى شاطئِ البَحِيرَةِ ضَمَّنْ حُدُودِ زَبُولُونِ وَنَفْتَالِيمَ، وَسَكَنَ فِيهَا، ١٤ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءَ القَائِلِ: ١٥ «أَرْضُ زَبُولُونِ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، عَلَى طَرِيقِ البَحِيرَةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، بِإِلَادِ الْجَلِيلِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الأَجَانِبُ، ١٦ الشَّعْبُ الجَالِسُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالجَالِسُونَ فِي أَرْضِ المَوْتِ وَظِلَالِهِ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.» ١٧ مِنْ ذَلِكَ الحِينِ بَدَأَ يَسُوعُ يُبَشِّرُ قَائِلًا: «تَوْبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!» ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شاطئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَخُوَيْنِ، هُمَا سَمْعَانُ الَّذِي يَدْعَى بِطَرَسَ وَأَنْدَرَاوَسَ أَخُوَهُ، يَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي البَحِيرَةِ، إِذْ كَانَا صَيَادِينَ. ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَادِينَ لِلنَّاسِ!» ٢٠ فَتَرَكَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ حَالًا. ٢١ وَسَارَ مِنْ

هناك فرأى آخرين آخرين، هما يعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه، في القارب مع أبيهما يصلحان شباكهما، فدعاهما لاتباعه. ٢٢ فتركا القارب وأباهما، وتبعاه حالا. ٢٣ وكان يسوع ينتقل في منطقة الجليل كلها، يعلم في مجامع اليهود، وينادي ببشارة الملكوت، ويشفي كل مريض وعلة في الشعب، ٢٤ فدعا صبيته في سوربة كلها. حملوا إليه مرضاهم المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمسكونين بالشياطين، والمصروعين، والمسلولين، فشفاهم جميعا. ٢٥ فتبعته جموع كبيرة من مناطق الجليل، والمدن العشر، وأورشليم، واليهودية، وما وراء الأردن.

٥

١ واذا رأى جموع الناس، صعد إلى الجبل. وما إن جلس، حتى اقترب إليه تلاميذه. ٢ فتكلم وأخذ يعلمهم. فقال: ٣ «طوبى للمسكين بالروح، فإن لهم ملكوت السموات. ٤ طوبى للغزاني، فإنهم يتعزّون. ٥ طوبى للودعاء، فإنهم سيرثون الأرض. ٦ طوبى للجياع والعطاش إلى البر، فإنهم سيشبعون. ٧ طوبى للرحماء، فإنهم سيرحمون. ٨ طوبى للأنقياء القلب، فإنهم سيرون الله. ٩ طوبى لصانعي السلام، فإنهم سيدعون أبناء الله. ١٠ طوبى للمضطهدين من أجل الحق، فإن لهم ملكوت السموات. ١١ طوبى لكم متى أهانكم الناس واضطهدوكم، وقالوا عليكم من أجلي كل سوء كاذبين. ١٢ افرحوا وتبلاوا، فإن مكافأكم في السموات عظيمة. فإنهم هكذا اضطهدوا الأنبياء من قبلكم! ١٣ أنتم ملح الأرض. فإذا فسد الملح، فإذا يعيد إليه ملوحته؟ إنه لا يعود يصلح لشيء إلا لأن يطرح خارجا لتدوسه الناس! ١٤ أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفي مدينة مبنية على جبل، ١٥ ولا يضيء الناس مضباحا ثم يضعونه تحت مكال، بل يضعونه في مكان مرتفع ليضيء لجميع من في البيت. ١٦ هكذا، فليضيء نوركم أمام الناس، ليروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات. ١٧ لا تظنوا أنني جئت لألغي الشريعة أو الأنبياء، ما جئت لألغي، بل لأكمل. ١٨ فالحق أقول لكم: إلى أن تزول الأرض والسماء، لن يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الشريعة، حتى يتم كل شيء. ١٩ فأني من خالف واحدة من هذه الوصايا الصغرى، وعلم الناس أن يفعلوا فعله، يدعى الأصغر في ملكوت السموات. وأما من عمل بها وعلمها، فيدعى عظيما في ملكوت السموات. ٢٠ فإني أقول لكم: إن لم يزد صلاحكم على صلاح الكتبة والقربيين، فلن تدخلوا ملكوت السموات أبدا. ٢١ سمعتم أنه قيل للأقدمين: لا تقتل! ومن قتل يستحق المحاكمة. ٢٢ أما أنا فأقول لكم: كل من يغضب على أخيه، يستحق المحاكمة؛ ومن يقول لأخيه: يا تافه! يستحق المثول أمام المجلس الأعلى؛ ومن يقول: يا أحمق! يستحق نار جهنم! ٢٣ فإذا جئت بتقدمتك إلى المذبح، وهناك تذكرت أن لأخيك شيئا عليك، ٢٤ فترك تقدمتك أمام المذبح، وأذهب أولا وصالح أخاك، ثم أرجع وقدم تقدمتك. ٢٥ سارع إلى استرضاء خصمك وانت معه في الطريق إلى المحكمة، قبل أن يسلبك الخصم إلى القاضي، فيسلبك القاضي إلى الشرطي، فيلقيك في السجن. ٢٦ والحق أقول لك إنك لن تخرج من السجن حتى توفى الفلس الأخير! ٢٧ وسمعت أنه قيل: لا تزنا! ٢٨ أما أنا فأقول لكم: كل من ينظر إلى امرأة بقصد أن يشتهيها، فقد زنى بها في قلبه! ٢٩ فإن كانت عينك اليمنى غفلا لك، فألقها وارمها عنك، فخير لك أن تفقد عضوا من أعضائك ولا تطرح جسدا كله في جهنم! ٣٠ وإن

كَانَتْ يَدُكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ نَفَاكَ، فَاقْطِعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَقْدَعَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَانِكَ وَلَا يَطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ! ٣١ وَقِيلَ أَيضًا: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيَطْعُمَهَا وَثِقَةً طَلَاقٍ. ٣٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّوْنِ، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْتِيبَ الزَّوْنِ، وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمَطْلُوقَةٍ، فَهُوَ يَرْتَكِبُ الزَّوْنِ. ٣٣ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَخَالَفْ قَسَمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَذَرْتَهُ لَهُ. ٣٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْتَلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأورشليمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ. ٣٦ وَلَا تَحْتَلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ لَيْكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ نَعَمْ، أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ. ٣٨ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعِينٌ وَسِنَّةٌ بِسِنٍ. ٣٩ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقْتَاوُمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَادَّرْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ؛ ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ مُحَامَلَتَكَ لِأَخَذِ ثَوْبِكَ، فَاتْرِكْ لَهُ رِدَاءَكَ أَيضًا؛ ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تُسِيرَ مِيلاً، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلِينَ. ٤٢ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ بِقَرْضٍ مِنْكَ، فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا! ٤٣ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتَبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَأَحْسِنُوا مَعَامِلَةَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يَسْتُونُ إِلَيْكُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، ٤٥ فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يَشْرُقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيَمْطُرُ عَلَى الْإِبْرَارِ وَغَيْرِ الْإِبْرَارِ. ٤٦ فَإِنَّ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يَحِبُّونَكُمْ، فَيَايَةَ مَكْفَأَةٍ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جِبَاةَ الضَّرَائِبِ؟ ٤٧ وَإِنْ رَحِمْتُمْ بِأَخْوَانِكُمْ فَقَطُّ، فَيَايَ شَيْءٍ فَاتَّيَّ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَثْيُونِ؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيُّ هُوَ كَامِلٌ!

٦

١ احذَرُوا مِنْ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ بِقَصْدٍ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ. وَإِلَّا، فَلَيْسَ لَكُمْ مَكْفَأَةٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ فَإِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَتَفَخَّرَ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَنَفِقُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ، لِيُبَدِّحَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مَكْفَأَتَهُمْ. ٣ أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَتَصَدَّقُ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَدْعُ يَدَكَ الْبَيْسَرَى تَعْرِفُ مَا تَعْمَلُهُ أَيُّهُ. ٤ لِتَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيُّ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفَأُكَ. ٥ وَعِنْدَمَا تَصَلُّونَ، لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْمُتَنَفِقِينَ الَّذِينَ يَجُوبُونَ أَنْ يَصَلُّوا وَأَقْفِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مَكْفَأَتَهُمْ. ٦ أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تُصَلِّي، فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَيْكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفَأُكَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَصَلُّونَ، لَا تَتَكْرَرُوا كَلَامًا فَارِعًا كَمَا يَفْعَلُ الْوَثْيُونُ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ بَالِ الْإِنْجَارِ مِنَ الْكَلَامِ، يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ. ٩ فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ! ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ! لَيْكُنْ مِشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ! ١١ خَبِّرْنَا كَمَا فَاعَلْنَا عَطْنَا الْيَوْمَ! ١٢ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَغْفِرُ لِنَحْنُ لِلْمَذْنُوبِينَ الْيَنَانَا! ١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَيْكُنْ نَحْنُ مِنَ الشَّرِيرِ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ١٤ فَإِنَّ غَفْرَتَهُمُ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكَ السَّمَاوِيُّ زَلَاتِكُمْ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ

أَبُورُكَ السَّمَاوِيِّ زَلَّاتِكُمْ. ١٦ وَعِنْدَمَا تَصْرَمُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِسِي الْوُجُوهِ، الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يَغْيِرُونَ وُجُوهُهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مَكَافَأَتَهُمْ. ١٧ أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُومُ، فَاغْسِلْ وَجْهَكَ، وَعَطِّرْ رَأْسَكَ، ١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرُ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفَأُكَ. ١٩ لَا تَكْنُزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَفْسِدُهَا السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَيَنْقُبُ عَنْهَا اللَّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ. ٢٠ بَلْ اكْنُزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَفْسِدُهَا سُوسٌ وَلَا يَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ وَلَا يَسْرِقُونَ. ٢١ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ قَلْبُكَ! ٢٢ الْعَيْنُ مَصْبَاحُ الْجَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنِيرًا. ٢٣ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَيِّئَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِمًا. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَمَا أَشَدَّ الظَّلامَ! ٢٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَبْغِضَ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُلَازِمَ أَحَدَهُمَا وَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعًا. ٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَتَّبِعُوا لِمَعِشَتِكُمْ بِشَأْنَ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنَ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مِجْرَدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مِجْرَدِ كِسَاءٍ؟ ٢٦ تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنِ، وَأَبُورُكَ السَّمَاوِيِّ يَعْوَلُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا كَثِيرًا؟ ٢٧ فَمِنْ مَنْكُمْ إِذَا حَلَّ الْمُهُومُ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَعْتَبُ وَلَا تَعْزَلُ، ٢٩ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانَ فِي فِتْنَةِ جَدِّهِ لَمْ يَلْبَسْ مَا يَعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا جَمَالًا! ٣٠ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ هَكَذَا يَلْبَسُ الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ، مَعَ أَنَّهَا تَوْجَدُ الْيَوْمَ وَتَطْرَحُ غَدًا فِي النَّارِ، أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، أَوْلَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟ ٣١ فَلَا تَحْمِلُوا الْهَمَّ قَاتِلِينَ: مَاذَا تَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا تَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا تَلْبَسُ؟ ٣٢ فَهَذِهِ كُلُّهَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا. فَإِنْ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. ٣٣ أَمَا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرِّهَ، وَهَلْهَذَا كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. ٣٤ لَا تَهْتَمُّوا بِأَمْرِ الْغَدِ، فَإِنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سَوْءٍ!

V

١ لَا تَدَيُّنُوا لثَلَا تَدَانُوا. ٢ فَاتَّكِرْ بِالْدَيُونَةِ الَّتِي بَهَا تَدَيُّونَ تَدَانُونَ؛ وَبِالْكَفْلِ الَّذِي بِهِ تَكْلُونُ يَكُلُ لَكُمْ. ٣ لِمَاذَا تَلَاخِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشْبَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ ٤ أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ! ٥ يَا مَنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوْلًا الْخَشْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئذٍ تُبْصِرُ جِدًّا لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ. ٦ لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكَلَابِ، وَلَا تَطْرَحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ؛ لِكَيْ لَا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَقْلِبَ عَلَيْكُمْ قَتَمَرًا قَرًا. ٧ اسْأَلُوا، تُعْطُوا. اطْلُبُوا، تُجَدُوا. اإِقْرَعُوا، يَفْتَحْ لَكُمْ. ٨ فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ، يَنَلُ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ، يَجِدُ؛ وَمَنْ يَقْرَعُ، يَفْتَحُ لَهُ. ٩ وَالْأَلَّ، فَيَأْتِي إِنْسَانٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خَبْرًا، فَيُعْطِيهِ حَجْرًا، ١٠ أَوْ سَمَكَةً، فَيُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنَّ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَوْلَى جِدًّا يُعْطِي أَبُورُكَ السَّمَاوِيِّ عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟ ١٢ إِذَنْ، كُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلَكُمْ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضًا: هَذِهِ خَلَاصَةٌ تَعْلِمُ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ. ١٣ ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُودِيَّ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ

وَطَرِيقَهُ رَحِبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ. ١٤ مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَصْعَبَ الطَّرِيقَ الْمُدِّيَّ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَالُوا لِي هُمُ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ. ١٥ إِحْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لِأَيْسَنِ ثِيَابِ الْخَمَلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّخَالِ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ، هَلْ يَخِي مِنْ الشُّوكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ الْعَلِيقِ تِينٌ؟ ١٧ هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا، أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمْرًا رَدِيئًا. ١٨ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمْرًا جَيِّدًا. ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا، تُقَطَّعُ وَتَطْرَحُ فِي النَّارِ. ٢٠ إِذَنْ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. ٢١ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَقُولُ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَيْسَ يَأْمُرُكَ تَبْنَاءُ، وَيَأْمُرُكَ طَرْدُنَا الشَّيَاطِينَ، وَيَأْمُرُكَ عَمَلُنَا مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ وَلَكِنِّي عِنْدَئِذٍ أُصْرِحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! ابْعُدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ! ٢٤ فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَابِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشْبَهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ، ٢٥ فَتَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُوفُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ مَوْسَسٌ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَابِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَتَشَبَّهُ بِرَجُلٍ غَيَّبَى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ، ٢٧ فَتَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُوفُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سَقُوطُهُ عَظِيمًا. ٢٨ وَمَا أَتَى يُسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، ذَهَبَتْ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ.

٨

١ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. ٢ وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَتَبَجَّدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَطَهِّرَنِي!» ٣ فَدَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِي!» وَفِي الْحَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنْ بَرَصِهِ. ٤ وَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «أَتَبْتَ!» لِأَنَّهُ خَافَ أَحَدًا، بَلْ أَذْهَبَ وَأَعْرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدَّمَ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ! ٥ وَحَالَمَا دَخَلَ يُسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَهُ قَائِدٌ مِئَةٌ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ ٦ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ! إِنْ خَدَمِي مَشَلُوقٌ طَرِيحُ الْفَرَاشِ فِي الْبَيْتِ، يَعَانِي أَشَدَّ الْأَلَامِ.» □ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ!» ٨ فَاجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي.» ٩ فَأَنَا أَيضًا رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِي، وَبِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَا آخِرَ تَعَالَى! فَيَأْتِي، وَيُعْبَدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.» □ □ فَلَمَّا سَمِعَ يُسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ لَهُ هَذَا الْإِيمَانُ الْعَظِيمُ! ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ١٢ أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيُطْرَحُونَ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُريرُ الْأَسْنَانِ!» ١٣ ثُمَّ قَالَ يُسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «اذْهَبْ، وَلَكِنَّ لَكَ مَا أَمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى خَادِمَهُ. ١٤ وَذَهَبَ يُسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ تَرَقِدُ مَرِيضَةً تَعَانِي مِنَ الْحُمَى. ١٥ فَلَمَسَ يَدَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَى، وَنَهَضَتْ وَأَخَذَتْ تَخْدَمُهُ. ١٦ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمَرْضَى جَمِيعًا، ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ:

«هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.» [١٨] وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَبْعُرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. ١٩ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتْبَةِ وَقَالَ: «يَا مَعْزِلُ، سَابَعْتُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!» ٢٠ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلشَّعَابِ أَوْجَارٌ، وَلَطَيْبُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، أَمَا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَدُّ إِلَيْهِ رَأْسُهُ.» [١٩] وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، أَسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَدْفِنَ أَبِي!» ٢٢ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ!» ٢٣ ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ، حَتَّى كَادَتْ الْمِيَاهُ أَنْ تَتْبَلَعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا. ٢٥ فَاسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يَوْقُظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَحْنُ! إِنَّا نَهْلِكُ!» ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلْبِي الْإِيمَانُ؟» ثُمَّ نَهَضَ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَبِحَرْحِ فَسَدَ هَدُوءًا تَامًا. ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «لَا تَرَى، مِنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَبِحَرْحِ يَطْبَعَانَهُ؟» [٢٠] وَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرِيِّينَ، لِأَقَاهِ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا خَارِجِينَ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا شَرِسَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تَلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ وَجِئَةً صَرَخَا قَائِلِينَ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْأَوَانِ لَتُعَذِّبَنَا؟» ٣٠ وَكَانَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا، ٣١ فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتَ سَتَطْرَدُنَا، فَارْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.» [٢١] فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَانْقَلَبُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مَسْرِعًا مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا عَرَفًا. ٣٢ وَهَرَبَ رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَلُّوا خَيْرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ. ٣٤ وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَمَا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرِحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

٩

١ ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَّرَ الْبَحِيرَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلَدَتِهِ (كَفَرْنَاحُومَ)، ٢ فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشْلُولًا مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «إِطْمِئِنَّ يَا بَنِيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» ٣ فَقَالَ بَعْضُ الْكُتْبَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ!» ٤ وَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَا يَفْكُرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَفْكُرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيُّهَا الْأَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ ٦ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِبَنِي الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةَ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.» عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «قُمْ أَجْمَلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ٧ فقام، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ فَلَمَّا رَأَتْ الْجَمْعُ ذَلِكَ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَعَبَدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ. ٩ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارًا بِالْقَرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جَبَايَةِ الضَّرَائِبِ، رَأَى جَابِيًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فقام وَتَبِعَهُ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَتَكًّا فِي بَيْتِ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنْ جَبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِطِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَهُمْ مَعَ جَبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِطِينَ؟» ١٢ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى! ١٣ إِذْهَبُوا وَتَعْلَمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَمِيحَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِطِينَ!» ١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يوحَنَّا إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَحْزَنُوا مَاذَا الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعَرِيسُ قَدْ رَفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ!» ١٦ لِأَنَّ أَحَدًا يَرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِقَمَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرَّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكَبِشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ،

وَصَبِرَ لِحُرْقِ اسْوَأَ! ١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَيْتِقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَمْفَجِرُ، فَتَقْرُبُ الْخَمْرُ وَتَمْلَفُ الْقَرَبَ. وَلَكِنَّهُمْ يَضَعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتَحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعًا! ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَيْسٌ لِلْمَجْمَعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَحَيْدٌ لَهُ قَائِلًا: «١٩ ابْنِي الْآنَ مَاتَتْ. وَلَكِنْ تَعَالِ وَالْمَسْهَاءُ بِيَدِكَ فَتَحْيَا» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٠ وَإِذَا امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفِ دَمَوِيٍّ مِنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَمَلَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ، ٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِيَنِي أَنْ أَمْسَ وَلَوْ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى!» ٢٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «أَطْمِئِنِّي يَا بَنِيَّةُ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ٢٣ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، وَرَأَى النَّادِينَ بِالْمِزْمَارِ وَالْمَجْعَ فِي اضْطِرَابٍ، ٢٤ قَالَ: «انصرفوا! فالصبيبة لم تمت، ولكيها نائمة!» فَضَحِكُوا مِنْهُ. ٢٥ فَلَمَّا أُخْرِجَ الْمَجْمَعُ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ، فَهَبَّتْ. ٢٦ وَذَاعَ خَبْرُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا. ٢٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاحِلًا مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ اَعْمِيَانُ بِصِرْحَانِ قَائِلِينَ: «ارحمتنا يا ابن داود!» ٢٨ وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ بِأَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» أَجَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ!» ٢٩ فَلَمَسَ اَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «لَيْكُنْ لَكُمَا بِحَسَبِ إِيْمَانِكُمَا!» ٣٠ فَانْفَتَحَتَا اَعْيُنُهُمَا. وَأَنْدَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَائِلًا: إِنْتَهُمَا! لَا تُخَيِّرَا أَحَدًا!» ٣١ وَلَكِنَّهُمَا انْطَلَقَا وَإِذَا عَصِيْبَتُهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا. ٣٢ وَمَا إِنْ حَرَجَا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأَخْرَسٍ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ. ٣٣ فَلَمَّا طُرِدَ الشَّيْطَانُ، تَكَرَّرَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ.» ٣٤ أَمَّا الْقَرِيْبِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِرَيْسِ الشَّيْطَانِينَ!» ٣٥ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي الْمَدَنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي الْمَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيُشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُسْتَرْدِينَ كَعَمَلٍ لَا رَاعِي لَهَا. ٣٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَالًا إِلَى حَصَادِهِ!»

١٠

١ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَيُشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا: سَمْعَانَ الَّذِي دَعِيَ بِطَرْسُ، وَأَنْدَرَاوَسَ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِيٍّ، وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ، ٣ فِيلِيُسُ، وَبَرْثَلْمَاوَسُ، تُومَا، وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ، وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَايَ، وَتَدَاوَسُ، ٤ سَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ. ٥ هُوَ لَمْ يَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا، أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأُمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ. ٦ بَلْ اذْهَبُوا بِالْأُولَى إِلَى الْخُرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلِينَ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٨ اشْفُوا الْمَرْضَى، وَأَقِيمُوا الْمَوْتَى، وَطَهِّرُوا الْبُرْصَ، وَأَطْرِدُوا الشَّيْطَانِينَ. مَجَانًا أَحْذَرْتُمْ، فَجَانًا أَعْطُوا! ٩ لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمَتِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا، ١٠ وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا ثَوْبَيْنِ وَلَا حِذَاءً وَلَا عَصَا. فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ. ١١ وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَابْتَخُوا فِيهَا عَمَّنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَرْحَلُوا. ١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَلْفُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ. ١٣ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتَ مُسْتَحِقًّا فَمَلًا، فَلْيَجْعَلْ سَلَامَكَ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامَكَ لَكَ» ١٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ

وَلَا يَسْمَعُ كَلِمَةً فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَأَخْرَجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَأَنْفَضُوا الْغَبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَالَةَ مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ سَوَّفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ أَخْفَ وَطَاءَةً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ. ١٦ هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ الْخُرَافِ بَيْنَ الذَّنَابِ، فَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ كَالْحَيَاتِ وَمَسَالِينِ كَالْحَامِ. ١٧ أَحْذَرُوا مِنَ النَّاسِ! فَإِنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِرِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ، ١٨ وَسَاقُونَ لَلْمَوْتِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيَهُودِ وَالْأُمَمِ عَلَى السَّوَاءِ. ١٩ فَحِينَ يَسْلُبُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُوا كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُعْطَى لَكُمْ مَا تَقُولُونَ. ٢٠ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحٌ أَيْكُمُ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ٢١ وَسَوْفَ يَسْلُبُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَيَتَرَدَّدُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ، وَيَقْتُلُونَهُمْ! ٢٢ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَتَّبِعُنِي إِلَى النَّهَايَةِ، هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ. ٢٣ فَإِذَا اضْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاهْرَبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَفْرَعُوا مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ لَيْسَ التَّلِيدُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَعْلَمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ يَكْفِي التَّلِيدُ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مَعْلَمِهِ، وَالْعَبْدُ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ يِعْلَزُونَ، فَكَمْ بِالْأُولَى يَلْقَبُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ؟ ٢٦ فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يَكْشِفَ، وَمَا مِنْ خَفِيٍّ لَنْ يُعْلَنَ! ٢٧ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلَامِ، قَوْلُهُ فِي النُّورِ؛ وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٢٨ لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْجِزُونَ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْآخَرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا فِي جَهَنَّمَ. ٢٩ أَمَا يَبَاعُ عَصْفُورَانِ بِفِلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ دُونَ عِلْمِ أَيْكُمُ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. ٣١ فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ. ٣٢ كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٣٣ وَكُلُّ مَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أَنْكُرُهُ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٣٤ لَا تَفْظِنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَرْضِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَرْضِي سَلَامًا، بَلْ سَيْفًا. ٣٥ فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبَنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا. ٣٦ وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ. ٣٧ مِنْ أَحَبِّ أَبَاهُ أَوْ أُمِّهِ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٨ وَمَنْ لَا يَجْمَلُ صَليْبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَيُؤَلِّقُ يَدَيْهِ، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ يَمْسَسُ بِحِمَاتِي، وَيُخْضِرُهَا، وَمَنْ يَخْضِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْجِحُهَا. ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسِلُنِي. ٤١ مَنْ يَرْجِحُ بَنِي لِكُونِهِ نِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةً نِيًّا، وَمَنْ يَرْجِحُ بَرَجُلٍ صَالِحًا لِكُونِهِ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةً بَارَةً. ٤٢ وَأَيُّ مَنْ سَتَى وَاحِدًا مِنْ هؤُلَاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لِأَنَّهُ تَلِيدٌ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيعَ أَبَدًا.»

١١

١ بعدما انتهى يسوع من توصية تلاميذه الاثني عشر، انتقل من هناك، وذهب يعلر ويبيشر في مدينتهم. ٢ ولما سمع يوحنا، وهو في السجن، بأعمال المسيح، أرسل إليه بعض تلاميذه، ٣ يسأله: «أنت هو الآتي، أم ننتظر غيرك؟» ٤ فاجابهم يسوع قائلا: «اذهبوا اخبروا يوحنا بما سمعون وترون: ٥ العمي يبصرون، والرعج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون. ٦ وطوبى لمن لا يشك في!» ٧ وما

إِنْ أَنْصَرَفَ تَلَامِيذُ يوحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يُحَدِّثُ إِلَى الْجَمْعِ عَنْ يوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقْصَبَةً تَهْبِئُهَا الرِّيحُ؟^٨ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا: الْإِنْسَانَ يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنْ لِأَيِّبِ الثِّيَابِ النَّاعِمَةِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ!^٩ إِذِنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءَ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمَ مِنْ نَبِيِّ^{١٠} فَهَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا إِنِّي مُرْسِلٌ قَدَامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُبْعِدُ لَكَ طَرِيقَكَ!^{١١} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمَ مِنْ يوحَنَّا الْمُعَمِّدَانِ. وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ!^{١٢} فَهَذَا أَنْ بَدَأَ يوحَنَّا الْمُعَمِّدَانِ خِدْمَتَهُ وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ جَاهِلِينَ لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالسَّاعُونَ يَدْخُلُونَهُ بِمَشَقَّةٍ!^{١٣} فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ تَبَاوَأُوا جَمِيعًا حَتَّى ظَهَرَ يوحَنَّا.^{١٤} وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَصَدِّقُوا، فَإِنَّ يوحَنَّا هَذَا، هُوَ يُبَلِّغُ الَّذِي كَانَ رُجُوعَهُ مُنْتَظَرًا.^{١٥} وَمَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!^{١٦} وَلَكِنْ، بَيْنَ أَشْبِهِ هَذَا الْجَبَلِ؟ إِنَّهُمْ يَشْبَهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، يُنَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَاتِلِينَ:^{١٧} زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا! وَتَدْبَنَّا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا!^{١٨} فَقَدْ جَاءَ يوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ!^{١٩} ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسَكِرٌ، صَدِيقٌ لِجَلِيَّةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِئِينَ. وَلَكِنْ تُحْتَبَرُ الْحِكْمَةُ بِأَعْمَالِهَا.»^{٢٠} ثُمَّ بَدَأَ يَسُوعُ يُوخِّعُ الْمَدَنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ، لِكُونَ أَهْلِهَا لَمْ يَجُوبُوا.^{٢١} فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورْزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فُلُو أُجْرِي فِي صُورٍ وَصَيْدَا مَا أُجْرِي فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لِتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِأَسِينِ الْمَسُوحِ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ.^{٢٢} وَلِكَيْتِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَالَةَ صُورٍ وَصَيْدَا فِي الدِّيُونَةِ، سَتَكُونُ أَكْثَرُ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمَا!^{٢٣} وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَّا حُومَ: هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَابِوَةِ سَتَهْبِطِينَ. فُلُو جَرِي فِي سُدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَبَقِيَتْ حَتَّى الْيَوْمِ.^{٢٤} وَلِكَيْتِي أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَصِيرَ سُدُومَ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، سَيَكُونُ أَكْثَرُ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمْ!»^{٢٥} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ فَقَالَ: «أَهْدِكُ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَبَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحِكْمَاءِ وَالْفَهْمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ!^{٢٦} نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنٌ فِي نَظْرِكَ.^{٢٧} كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَيُّ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنَ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يَعلَنَهُ لَهُ.^{٢٨} تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أَرْحِمُكُمْ.^{٢٩} إِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنُفُوسِكُمْ.^{٣٠} فَإِنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ!»

١٢

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ فِي يَوْمٍ سَبْتٍ. فَجَاحَ تَلَامِيذُهُ، فَأَخَذُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَ.
 ٢ وَلَمَّا رَأَاهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنْ تَلَامِيذِكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»^٣ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا جَاعُوا؟^٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَكَلَهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَافِقِيهِ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطُّ؟^٥ أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ يَخْلُقُونَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ (بِالْعَمَلِ) فِي الْهِكَلِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَلَا يُحْسَبُونَ مُذْنِبِينَ؟^٦ وَلِكَيْتِي أَقُولُ لَكُمْ: هَا هُنَا أَعْظَمُ مِنَ الْهِكَلِ!^٧ وَلَوْ فَهَمْتُمْ مَعِيَ الْقَوْلَ: إِنِّي أُطَلِّبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مِنْ لَا ذَنْبَ عَلَيَّمْ!^٨ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»^٩ ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ

هَنَّاكَ وَدَخَلَ جَمْعَهُمْ، ١٠ وَإِذَا هُنَّاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. وَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ بِهَيْمَةَ مَا، سَأَلُوهُ: «إِجْلُ شِفَاءِ الْمَرَضَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ١١ فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي حَفْرَةٍ يَوْمَ سَبْتٍ، أَفَلَا يَمْسِكُهُ وَيُخْرِجُهُ؟» ١٢ فَكَّرَ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَنْ يَجِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ.»

□□ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الْأُخْرَى. ١٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ خَرَجُوا وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ. ١٥ فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَاسْتَحَبَّ مِنْ هُنَّاكَ. وَتَجَمَّعَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا، ١٦ وَحَدَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُذِيعُوا أَمْرَهُ، ١٧ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: ١٨ «هَا هُوَ فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي! سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعِينُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ. ١٩ لَا يَخَاصِمُ وَلَا يَصْرُخُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي السُّوَارِعِ. ٢٠ قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَكْسِرُ، وَفَيْتَلَةٌ مَدْحَنَةٌ لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يَقُودَ الْعَدْلُ إِلَى النَّصْرِ، ٢١ وَعَلَى اسْمِهِ تَعْلَقُ الْأُمَّمُ رَجَاءَهَا!»

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى وَأَخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ، فَشَفَاهُ حَتَّى أَبْصَرَ وَتَكَلَّمَ. ٢٣ فَدُهِّشَ الْجُمُوعُ كُلُّهُمْ، وَقَالُوا: «لَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ!» ٢٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهَذَا قَالُوا: «إِنَّهُ لَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِعِزَابُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ!» ٢٥ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرُبُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، لَا يَصْمُدُ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، يَكُونُ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِعِزَابُولَ، فَبِأَنَاءٍ كَرُّ بَيْنَ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لَيْذِكْ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ؟» ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ٢٩ وَالْآنَ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ إِذَا لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيُّ أَوْلَاهُ؛ وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ٣٠ مِنْ لَيْسَ مَعِي، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي، فَهُوَ يَفْرِقُ. ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ حَظِيئَةٍ وَأَزْدَرَاءٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ. ٣٢ وَأَمَّا الْأَزْدَرَاءُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَلَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي. ٣٣ لِتَكُنِ الشَّجَرَةُ جَيِّدَةً، فَتَنْتِجَ ثَمْرًا جَيِّدًا، وَلِتَكُنِ الشَّجَرَةُ رَدِئَةً، فَتَنْتِجَ ثَمْرًا رَدِيئًا! فَمَنْ تَعْرِفُ الشَّجَرَةَ. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ تَقْدِرُونَ، وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلِمًا صَالِحًا! لِأَنَّ الْقَمَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَفِيضُ بِهِ الْقَلْبُ، ٣٥ فَلِإِنْسَانٍ صَالِحٍ، مِنَ الْكَثْرِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ، يُصْدِرُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُصْدِرُ مَا هُوَ شَرِيرٌ. ٣٦ عَلَى أَيِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ، سَوْفَ يُؤَدُّونَ عَنْهَا الْحِسَابَ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ. ٣٧ فَإِنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ، وَبِكَلَامِكَ تَدَانُ!» ٣٨ عِنْدَئِذٍ أَجَابَهُ بَعْضُ الْكُتْبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ: «يَا مَعْزِلُ، نَزَعْنَا فِي أَنْ نَشَاهِدَ آيَةَ مُجْرَبًا!» ٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «جِئِلُ شَرِيرٍ فَاسِقٍ يُطَلِّبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٤٠ فَكَمَا بَقِيَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِجِلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ تَأَبَّوْا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونَانُ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ! ٤٢ وَسَتَقُومُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِجِلِ وَتُحْكَمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سَلِيمَانَ! ٤٣ وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنَّهُ دِهِيمٌ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَرِبَةِ طَالِبًا الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ. ٤٤ فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكِنِي

الَّذِي فَارَقْتَهُ! وَيَرْجِعُ، فَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مَرِينًا. ٤٥ فَيَذْهَبُ، وَيَحْضُرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاجٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ جَمِيعًا وَتَسْكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ أُخْرَتَهُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا تَكُونُ حَالُ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ! ٤٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَكْلِمُ الْجَمُوعَ، إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَذَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوكَ!» ٤٨ فَاجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هؤُلاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي. ٥٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

١٣

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ. ٢ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جَمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، وَبَيْنَمَا وَقَفَ اجْتَمَعَ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ. ٣ فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَذَا إِنَّ الزَّرَاعَ قَدْ خَرَجَ لِيَرْزُقَ، ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَرْزُقُ، وَقَفَ بَعْضُ الْبَذَائِرِ عَلَى الْمَرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّورُ وَالتَّهَمَتَهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَطَلَعَ سَرِيعًا لِأَنَّ تُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً؛ ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَسَّ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلِ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَائِرِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. ٨ وَبَعْضُ الْبَذَائِرِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْحَيْدَةِ، فَامْتَرَّ بَعْضُهُ مَتَّةً ضَعِيفٌ وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ. ٩ مِنْ لَهْ أُذُنَانِ فليسمع!» ١٠ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» ١١ فَاجَابَ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، أَمَا أُوتِيتُمْ، فَلَمْ يَعْطَ لَهُمْ ذَلِكَ. ١٢ فَإِنَّ مِنْ عِنْدِهِ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ. ١٣ لِهُذَا السَّبَبِ أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ: فَهَمُ يَنْظُرُونَ دُونَ أَنْ يَبْصُرُوا، وَيَسْمَعُونَ دُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَفْهَمُوا. ١٤ فَفِيهِمْ قَدْ تَمَّتْ نُبُوءَةُ إِشْعِيَاءَ حَيْثُ يَقُولُ: سَمِعَا لَسَمْعُونَ وَلَا فَهَمُونَ، وَنَظَرُوا لِنَظُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ. ١٥ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَصَارَتْ أَدَانُهُمْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَأَغْمَضُوا عَيْنِيهِمْ؛ لِثَلَا يَبْصُرُوا بَعِيُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَدَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَاشْفَيْهِمْ. ١٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَطُوبَى لِعَبِيدِكُمْ لِأَنَّهُمْ يَبْصُرُونَ، وَلِأَنَّهُمْ لَأَنْهَا تَسْمَعُونَ. ١٧ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كَرَّمَ تَمَنَّى أَنْبِيَاءُ وَصَالِحُونَ كَثِيرُونَ أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا! ١٨ فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعْنَى مِثْلِ الزَّرَاعِ: ١٩ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرَ وَيَحْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ: هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الْمَرَاتِ. ٢٠ أَمَا الْمَزْرُوعُ عَلَى أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا بِفَرَجٍ فِي الْحَالِ، ٢١ وَلَكِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي ذَاتِهِ، وَإِنَّمَا يَبْقَى إِلَى حِينٍ: حَالِمًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَرَّضُ. ٢٢ أَمَا الْمَزْرُوعُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَلَكِنَّهُ هَمَّ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعِ الْغَنَى يَخْتَنِقَانِ الْكَلِمَةَ، فَلَا يُعْطَى ثَمَرًا. ٢٣ وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ فِي الْأَرْضِ الْحَيْدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا، وَهُوَ الَّذِي يُعْطَى ثَمَرًا. فَيَنْتِجُ الْوَاحِدُ مِثَّةً، وَالْآخَرُ سِتِينَ، وَغَيْرُهُ ثَلَاثِينَ!» ٢٤ وَضَرَبَ لَهُمْ مِثْلًا آخَرَ، قَالَ: «يَسْبِهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَائِمُونَ، جَاءَ عُدُوهُ، وَزَرَعَ حَشَائِشَ غَرِيبَةً فِي وَسْطِ الْقَمْحِ، وَمَضَى. ٢٦ فَلَمَّا تَمَّتْ الْقَمْحُ بِسَنَابِلِهِ، ظَهَرَتِ الْحَشَائِشُ مَعَهُ. ٢٧ فَذَهَبَ عِبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ، وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَا زَرَعْتَ حَقْلَكَ زَرْعًا

جيداً؟ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الْحَشَائِشُ؟ ٢٨ أَجَابَهُمْ إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَّ هَذَا! فَسَأَلُوهُ: أَرَتِيدُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجْمَعِ الْحَشَائِشَ؟
 ٢٩ أَجَابَهُمْ: لَا، ثَلَاثًا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الْحَشَائِشَ. ٣٠ أَتَرْكُوهُمَا كِلَيْهِمَا يَتَوَّانِ مَعًا حَتَّى الْحَصَادِ. وَفِي أَوَانِ
 الْحَصَادِ، أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: الْحَشَائِشُ أَوَّلًا وَارْطَبُوهَا حَرْمًا لِتَحْرَقَ. أَمَّا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَفِي. ٣١ وَضْرَبَ
 لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِيْزْرَةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ فَعَ نَهْأَ أَصْغُرُ
 الْبُذُورِ كُلِّهَا، لَٰحِنٌ تَنْمُو تَصْبِحُ أَكْبَرَ الْقَوْلِ جَمِيعًا، ثُمَّ تُصْبِرُ شَجْرَةً، حَتَّى إِنْ طُيِّرَ السَّمَاءُ نَاطِيًا وَتَبَيَّتْ فِي أَغْصَانِهَا.»
 ٣٣ وَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِخَجْرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الدَّقِيقِ،
 حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.» ٣٤ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبِغَيْرِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ، ٣٥ لِيَتِمَّ
 مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْطَحُ فِيِّي بِأَمْثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ مَخْفِيًا مِنْذُ إِشْأَاءِ الْعَالَمِ.» ٣٦ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ
 الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مِثْلَ حَشَائِشِ الْحَقْلِ.» ٣٧ فَأَجَابَهُمْ: «الزَّرْعُ الْجَيِّدُ
 الْجَيِّدُ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالْحَشَائِشُ الْغَرِيبَةُ هُمُ بَنُو الشَّرِّيرِ.
 ٣٩ أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الْحَشَائِشَ فَهُوَ إبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَآيَةُ الزَّمَانِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ٤٠ وَكَمَا جُمِعَ
 الْحَشَائِشُ وَتَحْرَقَ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَآيَةِ الزَّمَانِ: ٤١ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيَخْرِجُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ
 الْمُنْسَدِينَ وَمُرْتَبِكِي الْإِثْمِ، ٤٢ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. ٤٣ عِنْدَئِذٍ يَبْضِي
 الْأَبْرَارُ كَالنَّمَسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ! ٤٤ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِكَزْبٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ،
 وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَعَادَ وَجَاهَهُ. وَمِنْ فَرْجِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. ٤٥ وَبِشْبِهِ مَلَكُوتُ
 السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْحَثُ عَنِ اللَّائِي الْجَمِيلَةِ. ٤٦ فَمَا إِنْ وَجَدَ لَوْوَةً ثَمِينَةً جَدًّا، حَتَّى ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا
 يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا. ٤٧» وَبِشْبِهِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِشَبْكَةِ أُلْقِيَتْ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. ٤٨ وَلَمَّا
 امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَيِّدًا فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرِّدْيَ خَارِجًا.
 ٤٩ هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَآيَةِ الزَّمَانِ: يَاثِي الْمَلَائِكَةُ فَيَخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ،
 هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. ٥١ أَفَهَيْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلِّهَا؟ «أَجَابُوهُ: نَعَمْ!» ٥٢ فَقَالَ: «وَلِهَذَا السَّبَبِ،
 فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتْبَةِ يَصِيرُ تَلْمِيذًا لِلْمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُشْبِهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ يُطْلِعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا
 هُوَ عَتِيقٌ!» ٥٣ وَبَعْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ. ٥٤ وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ، أَخَذَ يَعْلَمُ الْيَهُودَ فِي
 مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دَهَشُوا وَسَاءَلُوا: «مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ
 تُدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعًا عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلِّهَا؟»
 ٥٧ وَكَانُوا يُشْكُونَ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ وَبَيْتِهِ!» ٥٨ وَلَمْ يُجِرْ هُنَاكَ إِلَّا
 مُعْجَزَاتٍ قَلِيلَةً، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ بِهِ.

مَنْ بَيْنَ الْأُمَمَاتِ. وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجَزَاتُ! ٣ فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ لَقِيَ الْقَبْضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَقَيْدَهُ، وَبَجَنَّهُ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا زَوْجَةِ فِيلِيسَ أُخِيهِ، ٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهَا!» ٥ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا. ٦ وَفِي أَثْنَاءِ الْأَحْتِفَالِ بَدَّرَكِي مِيلَادَ هِيرُودُسَ، رَفِضَتْ ابْنَةَ هِيرُودِيَا فِي الْوَسْطِ، فَسَرَتْ هِيرُودُسَ، ٧ فَأَقْسَمَ لَهَا وَعَادَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ. ٨ فَبَعْدَ اسْتِشَارَةِ أُمَّهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» ٩ فَحَزَنَ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُعْطَى مَا تَرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ. ١٠ وَأُرْسِلَ إِلَى السِّجْنِ فَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا. ١١ وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ، فَتَقَدَّمَ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَحَمَلْتَهُ إِلَى أُمَّهَا. ١٢ وَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، فَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ. ١٣ فَإِنْ سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِبًا وَرَحَلَ عَلَى الْفَرَادِ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنَ الْمَدِينِ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. ١٤ وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرَضَاهُمْ. ١٥ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُنْعَرِلٌ، وَقَدْ فَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.» ١٦ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» ١٧ فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى نَحْمَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَيْنِ.» ١٨ فَقَالَ: «أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ هُنَا!» ١٩ وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ الْأَرْغَفَةَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوزَعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ. ٢٠ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. ٢٢ وَفِي الْحَالِ أَلَزَمَ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ. ٢٣ وَبَعْدَ مَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى الْفَرَادِ. وَحَلَّ الْمَسَاءَ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ. ٢٤ وَكَانَ قَارِبَ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبَحِيرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تُضْرِبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. ٢٥ وَفِي الرَّبِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاثِبًا عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ مَاثِبًا عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ شَيْخٌ! وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. ٢٧ وَفِي الْحَالِ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «تَشْجَعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!» ٢٨ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ، فَرِنِّي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاثِبًا عَلَى الْمَاءِ!» ٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» فَتَنَزَلَ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُتَجَهًّا نَحْوَ يَسُوعَ. ٣٠ وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرُقُ، فَصَرَخَ: «يَارَبُّ نَجِّنِي!» ٣١ قَدْ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَتُ؟» ٣٢ وَمَا إِنَّ صَعِدًا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَنَتِ الرِّيحُ. ٣٣ فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!» ٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، تَزَلَوْا فِي بَلَدَةِ جِنَسَارَتَ. ٣٥ فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، وَأُرْسَلُوا الْخَبْرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِبَسِّ طَرَفِ رِدَائِهِ فَقَطَّ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ التَّامَّ.

١ وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكُتَبَةِ وَالْقَرِيَسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ: ٢ «لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الشُّيُخِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟» ٣ فَأَجَابَهُمْ «وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمَحَافَظَةِ عَلَى تَقَالِيدِ كَرِي؟» ٤ قَدْ

أَوْصَى اللَّهُ قَائِلًا: اَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. وَمَنْ هَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فليَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ. ^٥ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: إِنَّ مَا أَعُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتَهُ قَرِيبًا لِلْهَيْكَلِ، ^٦ فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمَّهِ. وَأَنْتُمْ، بِهَذَا، تَلْعَوْنَ مَا أَوْصَى بِهِ اللَّهُ، مُحَافِظَةً عَلَى تَقَالِيدِ كَرْم. ^٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ! أَحْسَنَ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ: ^٨ هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفِيئَتِهِ، أَمَا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا! ^٩ إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْبُدُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ. ^{١٠} ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَافْهَمُوا: ^{١١} لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَمِ يَخْتَسِ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِ هُوَ الَّذِي يَخْتَسِ الْإِنْسَانَ. ^{١٢} فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْنَا أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ آثَرَ غَيْظَ الْفَرِيسِيِّينَ؟» ^{١٣} فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ نَبَاتٍ لَمْ يَزِرْهُ آبِي السَّمَاوِيِّ، لِأَبَدٍ أَنْ يَقْلَعَ. ^{١٤} دَعَوْهُمْ وَشَانَهُمْ، فَهُمْ عَمِيَانٌ يَقُودُونَ عَمِيَانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى، يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ. ^{١٥} وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «فَسِرْنَا ذَلِكَ الْمَثَلُ!» ^{١٦} فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا بِلَا فَهْمٍ؟ ^{١٧} أَلَا تَدْرِكُونَ بَعْدَ أَنْ الطَّعَامُ الَّذِي يَدْخُلُ الْقَمِ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَطْرَحُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» ^{١٨} أَمَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتَسِ الْإِنْسَانَ. ^{١٩} فَمَنْ الْقَلْبُ تَبِعَ الْأَفْكَارَ الشَّرِيرَةَ، الْقَتْلُ، الزَّوْنِ، الْفِسْقُ، السَّرِيقَةُ، شَهَادَةُ الزُّورِ، الْاِزْدِرَاءُ. ^{٢٠} هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي يَخْتَسِ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا تَأْوِيلُ الطَّعَامِ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يَخْتَسِ الْإِنْسَانَ!» ^{٢١} ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورٍ وَصَيْدَا. ^{٢٢} فَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النَوَاحِي، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مَعْدِيَةٌ جِدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ.» ^{٢٣} لَكِنَّهُ لَمْ يَجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. لِحَاثِ تَلَامِيذِهِ يَلْحَوْنَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا عَنَّا. فِيهِ تَصْرُخُ وَرَاءَنَا!» ^{٢٤} فَأَجَابَ: «مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَى الْخُرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!» ^{٢٥} وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَصَلَّتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعِنِّي يَا سَيِّدُ!» ^{٢٦} فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خَبْزُ الْبَيْنِ وَيَطْرَحَ لِلْكَلابِ!» ^{٢٧} فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنَّ جِرَاءَ الْكَلَابِ تَأْكُلُ مِنَ الْفَتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!» ^{٢٨} فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمُ إِيمَانِكَ! فليَكُنْ لَكَ مَا تَطْلِبِينَ!» فَشَفِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ^{٢٩} ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، مُتَّجِهًا إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. فَصَعَدَ إِلَى الْجَلِيلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ^{٣٠} لِحَاثِ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عَرِجٌ وَمَسْهُلُونَ وَعَمِي وَخَرَسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. ^{٣١} فَدَهَشَتْ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخَرَسَ يَنْطِقُونَ، وَالْمَسْهُلِينَ أَصْحَاءَ، وَالْعَرِجَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِي يَبْصُرُونَ، وَمَجْدَلُوا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٢} وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفَقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَارَؤَالُو مَعِي مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَهُ. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِعِينَ ثَلَاثًا بِصَبِيهِمُ الْإِعْيَاءُ فِي الطَّرِيقِ.» ^{٣٣} فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مَنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِيَّةِ خَبْزٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِي هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ؟» ^{٣٤} فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكَ كَرْم؟» «أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارًا!» ^{٣٥} فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ، ^{٣٦} ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْضَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمْعِ. ^{٣٧} فَكُلَّ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ. ^{٣٨} وَكَانَ عَدَدُ الْآلِئِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَاعِدَا النَّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ. ^{٣٩} ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجَمُوعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَجْدَانَ.

١٦

١ وجاءَ بعضُ الفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُوقِعُوا بِهِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ. ٢ فَجَاءَهُمْ: «إِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حُمْرَاءَ صَافِيَةً عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجُودُ صَحْوًا! ٣ وَإِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حُمْرَاءَ مُبَدَّةً بِالغُيُومِ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: أَيُّومَ مَطَرٍ! إِنَّكُمْ تَسْتَدَلُّونَ عَلَى حَالَةِ الطَّقْسِ مِنْ مَنَظَرِ السَّمَاءِ. أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمَنَةِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا! ٤ جِبِلٌّ شَرِيفٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَّثَ لِنَبِيِّ يُونَانَ.» ٥ ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَمَضَى. ٥ وَمَا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَهُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ!» ٧ فَبَدَأُوا يُحَاوِرُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «هَذَا لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا!» ٨ وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلْبِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تُحَاوِرُونَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟ ٩ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدَ؟ أَمْ نَسِيتُمْ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْخَمْسَةَ الْأَلْفَ، وَكَرَّمْتُمْ رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟ ١٠ أَوْ نَسِيتُمْ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْأَرْبَعَةَ الْأَلْفَ، وَكَرَّمْتُمْ رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟ ١١ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَيُّ لَمْ أَكُنْ أَعْنِي الْخُبْزَ حِينَ قُلْتُ لَكُمْ: خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» ١٢ عِنْدئذٍ أَدْرَكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَدِّثُهُمْ مِنْ خَيْرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. ١٣ وَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِيسُسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ١٤ فَجَابَهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.» ١٥ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ١٦ فَجَابَ سَمْعَانُ بِطَرَسَ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!» ١٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طوبى لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا. فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٍ وَدَمٍّ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كُنَيْسَتِي وَقَوَاتِ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا! ١٩ وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فِكُلُّ مَا تَرْتِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رُبطَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلِّ فِي السَّمَاءِ!» ٢٠ ثُمَّ حَدَّرَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ. ٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يَسُوعُ يُعْلِنُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَمُوتَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَنِيهَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقَامُ. ٢٢ فَاتَّقَى بِهِ بِطَرَسَ جَانِبًا، وَأَخَذَ يَوْمَهُ، قَائِلًا: «حَاشَا لَكَ يَا رَبُّ أَنْ يَحْدِثَ لَكَ هَذَا!» ٢٣ فَاتَّقَتْ يَسُوعَ إِلَى بِطَرَسَ وَقَالَ لَهُ: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةٌ أَمَامِي، لِأَنَّكَ تَفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!» ٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعَ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. ٢٥ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يُخْسِرْهَا، وَلَكِنَّ مَنْ يُخْسِرُ نَفْسَهُ لِأَجْلِي، فَإِنَّهُ يَجِدُهَا. ٢٦ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟ ٢٧ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَعُودُ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، فَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضًا مِنْ الْوَاقِفِينَ هُنَا لَنْ يَدْخُقُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

١٧

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بِطَرَسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، ٢ وَتَحَمَّلَ

أَمَامَهُمْ، فَشَعَّ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ نَيَابَهُ بَيَضَاءً كَالثَّلُوجِ. ٣ وَإِذَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَخَدَّثَانِ مَعَهُ. ٤ فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَارَبِّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَإِذَا شِئْتَ، أَنْصَبْ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَا. ٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مَنِيرَةٌ قَدْ ظَلَمَتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْخَبِيثِ الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ، لَهُ اسْمَعُوا!» ٦ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وَجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا. ٧ فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ وَبَلَسَهُمْ وَقَالَ: «انْبِضُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا!» ٨ فَرَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، فَلَمَّا رَوُوا إِلَى يَسُوعَ وَحْدَهُ. ٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ.» ١٠ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذْنٌ يَقُولُ الْكُتُبَةُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَا لَأَبٌ أَنْ يَأْتِيَ أَوْلَادًا؟» ١١ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا، إِنَّ إِبْرَاهِيمَا يَأْتِي أَوْلَادًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ. ١٢ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِبْرَاهِيمَا، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى أَيْدِيهِمْ.» ١٣ عِنْدَئِذٍ فَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلِمَتُهُمْ عَنْ يَوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. ١٤ وَمَا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجِئَا أَمَامَهُ، ١٥ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ، وَهُوَ يَتَعَذَّبُ عَذَابًا شَدِيدًا. وَكَثِيرًا مَا يَسْتَقْطُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ. ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفَوْهُ.» ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْوَجِ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكَ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكَ؟ أَحْضِرْهُ إِلَيَّ هُنَا!» ١٨ وَزَجَرَ يَسُوعُ الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّيْبِ، وَشَفِيَ الصَّبِيُّ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا عَجَزْنَا نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟» ٢٠ أَجَابَهُمْ: «لِقَلَّةِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بُرَّةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ. ٢١ أَمَا هَذَا النَّحْوِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلَا يَطْرُدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.» ٢٢ وَفِيمَا كَانُوا يَجْمَعُونَ فِي الْجَبَلِ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُسَلِّقَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، ٢٣ فَيَقْتُلُوهُمْ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقَامُ. ٢٤ فَخَرَزْنَا خَرَزًا شَدِيدًا. وَمَا وَصَلُوا إِلَى كَفْرِنَاحُومَ، جَاءَ جُبَّةٌ صَرِيبةٌ الدَّرْهَمِينَ لِلْيَهْيَكْلِ إِلَى بُطْرُسَ، وَقَالُوا: «أَلَا يُؤَدِّي مُعَلِّمُكَ الدَّرْهَمِينَ؟» فَأَجَابَ: «بَلَى!» ٢٥ وَمَا إِنَّ دَخَلَ بُطْرُسُ الْبَيْتَ، حَتَّى سَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا رَأَيْتَ يَا سَمْعَانَ: مِمَّنْ يَسْتَوْفِي مَلُوكَ الْأَرْضِ الْجِزْيَةَ أَوْ الصَّرِيبةَ؟ أَمْ مِنْ الْأَبْنَاءِ بِلَادِهِمْ، أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟» ٢٦ أَجَابَ بُطْرُسُ: «مِنْ الْأَجَانِبِ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْنِ الْأَبْنَاءِ أَحْرَارٌ، ٢٧ وَلَكِنْ لِكَيْ لَا نَضْعَ لَهُمْ عَثْرَةً، أَذْهَبْ إِلَى الْجِيعْرِ، وَأَتَى صِنَارَةَ الصَّيْدِ، وَأَمْسِكِ السَّمَكَةَ الَّتِي تَطَّلِعُ أَوْلًا، ثُمَّ افْتَحْ فِيهَا تَجِدْ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدٍ بِقِيَمَةِ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، فَخُذْهَا وَادْفَعْ الصَّرِيبةَ عَنِّي وَعَنْكَ!»

١٨

١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ، إِذْنِ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» ٢ فَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ وَسَطَهُمْ، ٣ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَحَلَّوْنَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا. ٤ فَمَنْ اتَّضَعُ فَصَارَ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَلَدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي. ٦ وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَافْضَلُ لَهُ لَوْ عَلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجْرَ الرَّحَى وَأَغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ٧ الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثْرَاتِ! فَلَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ؛ وَلَكِنْ

الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَرَّاتُ عَلَى يَدِهِ! ٨ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ نَجًّا لَكَ، فَاقطعها وألقتها عنك: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تَطْرَحَ فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ نَجًّا لَكَ، فَاقطعها وألقتها عنك: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً، مِنْ أَنْ تَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ. ١٠ إِيَّاكُمْ أَمَّا أَنْ تَحْتَضِرُوا أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاءِ يَشَاهِدُونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١١ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلِصَ الْهَالِكِينَ. ١٢ مَا رَأَيْتُمْ فِي إِنْسَانٍ كَانَ عِنْدَهُ مِئَةٌ حُرُوفٍ، فَضَلَّ وَاحِدًا مِنْهَا: أَفَلَا يَتْرِكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الضَّالِّ؟ ١٣ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالتَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضَلْ! ١٤ وَهَكَذَا، لَا يَشَاءُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ. ١٥ إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْتِفَادٍ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ، تَكُونُ قَدْ رِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ آخَا آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، حَتَّى يَثْبُتَ كُلُّ أَمْرٍ بِشَهِادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لهُمَا، فَاعْرِضِ الْأَمْرَ عَلَى الْكَنِيسَةِ. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيضًا، فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتْنِيِّ وَجَائِزِ الضَّرَائِبِ. ١٨ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا تَرْتِيبُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ رُتِبَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَحُلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ. ١٩ وَأَيضًا أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَمْرٍ، مَهْمَا كَانَ مَا يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لهُمَا مِنْ قَبْلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٠ فَإِنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.» □□ عِنْدئذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بَطْرُسُ وَسَأَلَهُ: «يَارَبُّ، كَمْ مَرَّةً نَحْنُطِي إِلَيْكَ أَحْيَا فَاغْفِرْ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ٢٢ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ! ٢٣ لِهَذَا السَّبَبِ، يُشَبَّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٌ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ. ٢٤ فَلَمَّا شَرَعَ يُحَاسِبُهُمْ، أُحْضِرَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْيُونٌ بِعِشْرَةِ آلَافٍ وَزَنْةٍ. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُؤْفِي بِهِ دَيْنَهُ، أَمَرَ سَيِّدُهُ بِأَنْ يُبَاعَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِيُؤْفِيَ الدَّيْنَ. ٢٦ لَكِنَّ الْعَبْدَ حَرَّ أَمَامَهُ سَاجِدًا وَقَاتِلًا: بِاسْمِي، أَمْلِي فَاؤْفِي لَكَ الدَّيْنَ كُلَّهُ. ٢٧ فَاشْفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، فَاطَّلَعَ سَرَاحَهُ، وَسَاحَخَهُ بِالذَّيْنِ. ٢٨» وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، قَصَدَ وَاحِدًا مِنْ زَمَلَانِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ مِئَةً دِينَارٍ. فَقبَضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ يَحْنُقُهُ قَاتِلًا: أَوْفِي مَا عَلَيْكَ! ٢٩ فَرَفَعَ زَمِيلُهُ الْعَبْدَ أَمَامَهُ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: أَمْلِي فَاؤْفِيكَ! ٣٠ فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَالْقَاءَ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُؤْفِيَ مَا عَلَيْهِ. ٣١ وَإِذْ شَاهَدَ زَمَلَاؤُهُ الْعَبْدَ مَا جَرَى، حَزِنُوا جَدًّا، فَضَمُّوا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى. ٣٢ فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الدَّيْنُ كُلُّهُ سَأَحْتَكُ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ زَمِيلَكَ الْعَبْدَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ ٣٤ وَإِذْ ثَارَ غَضَبُ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الْخَلَّادِينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يُؤْفِيَ كُلَّ مَا عَلَيْهِ. ٣٥ هَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَيُّ السَّمَاوِيِّ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ كُلَّ مَنْكُرٍ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ!»

١ بعدما أتى يسوع هذا الكلام، انتقل من الجليل ذاهباً إلى نواحي منطقة اليهودية ما وراء نهر الأردن، ٢ وتبعته جموع كثيرة، فشفى مرضاهم هناك. ٣ وتقدم إليه بعض الفريسيين ويجريونه، فسأله: «هل يحل للرجل أن يطلق

زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟» ٤ فَأَجَابَهُم قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مِنْهُ بَدَنًا ذَكَرًا وَأُنْثَى، وَ قَالَ: لِذَلِكَ يَتْرَكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا؟ ٦ فَلَيْسَ فِي مَا بَعْدُ اِثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَفْرَقُ الْإِنْسَانُ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ!» ٧ فَسَأَلُوهُ: «فَلِذَاذَا أَوْصَى مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ فَتُطْلَقُ؟» ٨ أَجَابَ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلِيقِ زَوْجَاتِكُمْ. وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مِنْهُ الْبَدَنُ. ٩ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الَّذِي يُطْلِقُ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ الزَّوْجِي، وَيَتَزَوَّجُ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ يَتْرِكُ الزَّوْجِي. وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ، يَتْرِكُ الزَّوْجِي.» ١٠ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الزَّوْجِ مَعَ الزَّوْجَةِ، فَعَدَمَ الزَّوْاجِ أَفْضَلَ!» ١١ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ أَجْمَعُ، بَلِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. ١٢ فَإِنَّ بَعْضَ الْخَصِيَانِ يُولَدُونَ مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ خَصِيَانًا، وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَّاهُمْ النَّاسُ، وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّاهُ أَنْفُسُهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. فَمِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، فَلْيَقْبَلْهُ!» ١٣ ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ!» ١٥ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ. ١٦ وَإِذَا شَابُّ يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيُّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَحْصَلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ؟» ١٧ فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا.» ١٨ فَسَأَلَ: «أَيَّةُ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، ١٩ أَكْرَمُ آبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَحَبُّ قَرِيْبِكَ كَنَفْسِكَ.» ٢٠ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي، فَلِذَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟» ٢١ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي!» ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرَوَةٍ كَبِيرَةٍ. ٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٤ وَأَيْضًا أَقُولُ: إِنَّهُ لَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَمْبٍ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكَوَتِ اللَّهِ.» ٢٥ فَدُهِشَ التَّلَامِيذُ جَدًّا لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مِنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْبُو؟» ٢٦ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ!» ٢٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَلِذَاذَا يَكُونُ نَصِيبُنَا؟» ٢٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَّبِعُونَنِي عَلَى اِثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ٢٩ فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءَ أَوْ أُمَّةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ أَرْضِي مِنْ أَجْلِ اسْمِي، فَإِنَّهُ يَنَالُ مِثَّةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ. ٣٠ وَلَكِنْ أَوْلُو كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِينَ.»

٢٠

١ فَإِنَّ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيَسْتَأْجِرَ عَمَلًا لِكِرْمِهِ، ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَالِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ مِنْهُمْ دِينَارًا فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كِرْمِهِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا، فَلَقِيَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ عَمَلًا آخَرِينَ بِلَا عَمَلٍ، ٤ فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا وَعْمَلُوا فِي كِرْمِي فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ!

فَدَهَبُوا. ٥ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ طَهْرًا. ثُمَّ نَحْوَ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، أَرْسَلَ مَزِيدًا مِنَ الْعَمَلِ إِلَى كَرْمِهِ. ٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، خَرَجَ أَيْضًا فَلَقِيَ عَمَلًا آخَرِينَ بِلَا عَمَلٍ، فَسَأَلَهُمْ: لِمَاذَا تَقْفُونَ هُنَا طُولَ النَّهَارِ بِلَا عَمَلٍ؟ ٧ أَجَابُوهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. فَقَالَ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى كَرْمِي! ٨ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ رَبُّ الْكُرْمِ لَوَيْكِلِهِ: ادْعُ الْعَمَالَ وَادْفَعْ الْأَجْرَةَ مُبْتَدَأًا بِالْآخَرِينَ وَمُنْتَهِيًا إِلَى الْأَوَّلِينَ. ٩ فَجَاءَ الَّذِينَ عَمَلُوا مِنَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَالَ دِينَارًا وَاحِدًا. ١١ وَفِيمَا هُمْ يَقْبِضُونَ الدِّينَارَ، تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ، ١٢ قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَأَنْتَ قَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ عَمَلْنَا طُولَ النَّهَارِ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ! ١٣ فَأَجَابَ وَاحِدًا مِنْهُمْ: يَا صَاحِبِي، أَنَا مَا ظَلَمْتُكَ، أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِيَ عَلَى دِينَارٍ؟ ١٤ خُذْ مَا هُوَ لَكَ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ: فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرُ مِثْلَكَ. ١٥ أَمَا يَجِبُ لِي أَنْ أَتَصَرَّفَ بِمِثْلِ كَمَا أُرِيدُ؟ أَمْ أَنَّ عَيْنَكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ ١٦ فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخَرُونَ أَوَّلِينَ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ. ١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ، انْفَرَدَ بِالثَّلَاثِينَ عَشْرًا فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيَسَلِّبُونَهُ بِالْيَدِي الْأُمَمِ، فَيَسْتَحْرُونَ مِنْهُ وَيَجِدُونَهُ وَيَصَلِبُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ.» ٢٠ فَتَقَدَّمتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِ زَبْدِي وَهَمَّا مَعَهَا، وَبَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبٌ مِنْهُ مَعْرُوفًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تَرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَن يَمِينِكَ، وَالْآخَرُ عَن يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ!» ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَتَمَّا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدِرُ!» ٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ!» ٢٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الثَّلَاثِينَ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، اغْتَاظُوا مِنَ الْآخَرِينَ ٢٥ فَاسْتَدْعَاهُمْ يَسُوعُ جَمِيعًا وَقَالَ: «تَعْلَبُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. ٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَأَمَّا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ كَعَبْدٍ، ٢٧ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ كَعَبْدٍ، ٢٨ فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لِيَخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدَمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَن كَثِيرِينَ.» ٢٩ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ يَغَادِرُونَ أَرِيحَا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ٣٠ وَإِذَا عَمِيَانُ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِنْ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا بَنَ دَاوُدَ!» ٣١ وَلَكِنَّ الْجَمْعَ زَجَرَهُمَا لَيْسَگَا، فَأَخَذَا زَبْدَانِ الصُّرَاخَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا بَنَ دَاوُدَ!» ٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٣ أَجَابَاهُ: «أَنْ تَفْتَحَ لَنَا أَعْيُنَنَا، يَا رَبُّ.» ٣٤ فَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَفِي الْحَالِ عَادَتْ أَعْيُنُهُمَا تَبْصِرُ وَأَنْطَلَقَا يَتْبَعَانِهِ.

١ وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمَا، نَجِدَا فِي الْحَالِ أَتَانًا مِنْ بُوْطَةَ وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَحُلَا رِبَاطَهُمَا وَأَحْضِرَاهُمَا

إِلَى. ٣ فَإِنْ اعْتَرَضَكَ أَحَدٌ قُولًا: الرَّبُّ بِحَاجَةِ الْيَمَامَا. وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُمَا. □ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لَيْتِمَ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «بَشِّرُوا ابْنَةَ صَيِّوْنَ: هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَدِيْعَا رِيكَبٍ عَلَى أَتَانٍ وَخَشَشِ ابْنَ أَتَانٍ!» ٦ فَذَهَبَ التِّلْيِذَانِ، وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ، ٧ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا نِيَاهِمَا، فَرَكِبَ. ٨ وَأَخَذَ جَمْعٌ كَثِيرٌ جِدًّا يَفْرَشُونَ الطَّرِيقَ بِنِيَاهِمِمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقْطَعُونَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَيَفْرَشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ. ٩ وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَالَّتِي مَسَّتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!» ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَسَأَلَتْ أَهْلَهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟» ١١ فَأَجَابَتْ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ.» □ □ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْخَمَامِ. ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَّا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لِنُصُوصٍ!» ١٤ وَيَنْبَغِي هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَمِي وَعُزْرَجٌ، فَشَفَاهُم. ١٥ فَتَضَايَقَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي أَجْرَاهَا، وَالْأَوْلَادَ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتَفُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ!» ١٦ فَسَأَلُوهُ: «أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَعَدَدَتْ تَسْبِيحًا؟» ١٧ ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَأَنْطَلَقَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتِ عَنِيَا، وَبَاتَ فِيهَا. ١٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعٌ. ١٩ وَإِذْ رَأَى شَجَرَةً تَبِينُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ أَجْمَعَ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا إِلَّا الْوَرَقَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ إِلَى الْآبَدِ!» فَبَيَسَتْ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، دَهَشُوا وَقَالُوا: «مَا أَسْرَعَ مَا بَيَسَتْ التَّيْنَةُ!» ٢١ فَأَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ لَأَمثالٍ مَا عَمَلْتُمْ بِالتَّيْنَةِ وَحَسَبِ، بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَلِيلِ: انْقَلِعْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْدُثُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ بِإِيمَانٍ، تَمَلُونَهُ.» □ □ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَأَخَذَ يَعْجَلُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَنَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ؟ وَمِنْ مَنْحِكَ هَذِهِ السُّلْطَنَةُ؟» ٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَحْبَبْتُمُونِي، أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيَّةِ سُلْطَنَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ: ٢٥ مِنْ أَيْنَ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا لَهُ إِنَّهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تَصُدِّقُوهُ؟ ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخْشَى أَنْ يَثُورَ عَلَيْنَا جَمْهُورُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.» □ □ فَأَجَابُوهُ: «لَا نَدْرِي!» فَردَّ قَائِلًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَنَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ» ٢٨ «وَلَكِنْ، مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ وَلَدَانِ. فَقَصَدَ أَوْلَهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وُلْدِي، اذْهَبِ الْيَوْمِ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي! ٢٩ فَأَجَابَ: لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ. ٣٠ ثُمَّ قَصَدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ الثَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ لِلْأَوَّلِ. فَأَجَابَ: تَبَيِّكُ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ. ٣١ فَأَيُّ الْاِثْنَيْنِ عَمِلَ بِإِرَادَةِ الْأَبِ؟» فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جِبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَاتِ سَيَسْبِقُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الْحَقِّ، فَلَمْ تَصُدِّقُوهُ. أَمَّا جِبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَاتِ فَصُدِّقُوهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا، لَمْ تَتَذَمُّوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتَصُدِّقُوهُ! ٣٣ اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: غَرَسَ إِنْسَانٌ رَبَّ بَيْتٍ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بَرَجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ

وَسَافِرًا. ٣٤ وَلَمَّا حَانَ أَوَانُ الْحَصَادِ، أَرْسَلَ عبيدَهُ إِلَى الْمَزَارِعِينَ لِيَسْلَمَ ثَمَرَ الْكَرْمِ. ٣٥ فَقبَضَ الْمَزَارِعُونَ عَلَى الْعبيدِ، فَضربُوا أَحدهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَعُوا الْآخَرَ بِالْحِجَارَةِ. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّ الْبَيْتِ ثَانِيَةً عبيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ الْمَزَارِعُونَ بِهَؤُلَاءِ مَا فَعَلُوهُ بِأُولَئِكَ. ٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ، قَائِلًا: سَيَهَيِّؤُنِي ابْنِي! ٣٨ فَمَا إِنْ رَأَى الْمَزَارِعُونَ الْإِبْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ! هَذَا هُوَ الْوَرِثُ! تَعَالَوْا نَقْتَلَهُ لِنَسْتَوِثِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ. ٣٩ ثُمَّ قبَضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ، وَقَتَلُوهُ. ٤٠ فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ الْمَزَارِعِينَ؟ ٤١ أَجَابُوهُ: «أُولَئِكَ الْأَشْرَارُ، يُهْلِكُهُمْ سَرًّا هَلَاكًا. ثُمَّ يَسْلِمُ الْكَرْمُ إِلَى مَزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ.» ٤٢ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكُتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَضَخَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِيِّ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ غَيْبٌ فِي أَنْظَارِنَا! ٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَكَوتُ اللَّهِ سَيَنْزِعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيَسْلَمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ. ٤٤ فَإِنِّي مِنْ يَفْعَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَبَّرُ، وَمَنْ يَفْعَ الْحَجَرِ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ نَسَقًا!» ٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَلَيَّنِّ الَّذِينَ ضَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَذْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِيهِمْ هَمٌّ. ٤٦ وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْتَرِبُونَهُ نَبِيًّا.

٢٢

١ وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ، فَقَالَ: ٢ «يَتَشَبَّهُ مَلَكَوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلَكَ أَقَامَ وَهِيَةً فِي حُرْسِ ابْنِهِ، ٣ وَأَرْسَلَ عبيدَهُ يَسْتَدْعِي الْمُدْعُوِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمَّا يَرِغَبُوا فِي الْحُضُورِ، ٤ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عبيدًا آخَرِينَ قَائِلًا لَهُمْ: قُولُوا لِلْمُدْعُوِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَعدَدْتُ وَهِيَتِي، وَثِيْرَانِي وَنَجْوِي الْمُسَمَّنَةَ قَدْ ذَبَحْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ! ٥ وَلَكِنَّ الْمُدْعُوِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَفْلِهِ، وَآخَرَ إِلَى مَتَجَرِهِ، ٦ وَالْبَاقُونَ قبَضُوا عَلَى عبيدِ الْمَلِكِ وَاهْتَابُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جِيُوشَهُ، فَاهْلَكَ أُولَئِكَ الْقَتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. ٨ ثُمَّ قَالَ لِعبيدِهِ: إِنْ وَهِيَةَ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الْمُدْعُوِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحَقِّينَ. ٩ فَاذْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ مَجِدُونَهُ اذْعُوهُ إِلَى وَهِيَةَ الْعُرْسِ! ١٠ فَخَرَجَ الْعبيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالضُّيُوفِ. ١١ وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الضُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَانًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَظَلَّ صَامِتًا. ١٣ فَأَمَرَ الْمَلِكُ خَدَمَهُ قَائِلًا: قِيدُوا رِجْلَيْهِ وَبِدَيْهِ، وَاطْرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الْخَارِجِي، هُنَالِكَ يَكُونُ الْبَكَاءُ وَصُريرُ الْأَسْنَانِ! ١٤ لِأَنَّ الْمُدْعُوِينَ كَثِيرِينَ، وَلَكِنَّ الْمُخَارِينَ قَلِيلِينَ!» ١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يُوقِعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. ١٦ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حِزْبِ هِيرُودُسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللَّهِ فِي الْحَقِّ، وَلَا تَتَّبَعِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، ١٧ فَقُلْ لَنَا إِذْنًا مَا رَأَيْتُ؟ أَيْحِلُّ أَنْ تُدْفِعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟» ١٨ فَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، مَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِي؟ ١٩ أَرُونِي عَمَلَةَ الْجِزْيَةِ!» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا. ٢٠ فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النَّمْشُ؟» ٢١ أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنًا، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» ٢٢ فَتَرَكُوهُ وَمَضُوا، مَدْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصِّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ،

وَسَأَلُوهُ ٢٤ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ رَجُلٌ دُونَ أَنْ يَخْلُقَ أَوْلَادًا، فَعَلَىٰ أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ، وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَىٰ اسْمِ أَخِيهِ. ٢٥ فَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، تَزَوَّجَ أَوْلَهُمْ ثُمَّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَتَرَكَ زَوْجَتَهُ لِأَخِيهِ، ٢٦ وَكَذَلِكَ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثُ، حَتَّى السَّابِعِ. ٢٧ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرَأَةُ أَيضًا. ٢٨ فَبَقِيَ الْقِيَامَةُ، لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ الْمَرَأَةُ زَوْجَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِّنْهُمْ؟» ٢٩ فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ. ٣٠ فَالْنَّاسُ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا كُنْتُمْ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ. ٣١ أَمَا عَنْ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكَ عَلَىٰ لِسَانِ اللَّهِ: ٣٢ أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ وَلَيْسَ اللَّهُ بِإِلَهِ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ، ذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ. ٣٤ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَحْمَرَ الصِّدُوقِيِّينَ، اجْتَمَعُوا مَعَهُ، ٣٥ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ. ٣٦ «يَا مَعْلَمُ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَىٰ فِي الشَّرِيعَةِ؟» ٣٧ فَأَجَابَهُ: «أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ فِكَرِكَ! ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَىٰ الْأُولَىٰ. ٣٩ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: أَحَبُّ قَرِيبِكَ كَنَفْسِكَ! ٤٠ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَتَعَلَّقُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ!» ٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ يَجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنٌ مِنْ هُوَ؟ أَمْ أَجَابُوهُ: ابْنُ دَاوُدَ!» ٤٣ فَسَأَلَهُمْ: «إِذَنْ، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا لَهُ إِذْ يَقُولُ: ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّىٰ أَضَعَّ أَعْدَائِكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ ٤٥ فَإِنَّ دَاوُدَ يَدْعُوهُ رَبَّهُ، كَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ بِأَيِّ سُؤَالٍ.

٢٣

١ عِنْدئذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ، ٢ وَقَالَ: «اعْتَلَى الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كُرْسِيَّ مُوسَى: ٣ فَاحْفَظُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَعَمَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ، ٤ بَلْ يَجْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً لَا تَطَاقُ وَيَضْعُونَهَا عَلَىٰ أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلِكَيْتَهُمْ هُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَجْرِكُوهَا بِطَرْفِ الإِصْبَعِ. ٥ وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْتَفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهَمْ يَجْعَلُونَ عَصَائِبَهُمْ عَرِيضَةً وَيَطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثْوَابِهِمْ؛ ٦ وَيَجْبُونَ أَمَاكِنَ الصِّدَارَةِ فِي الْوَلَاتِمِ، وَالْأَمَاكِنَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي الْمَجَامِعِ، ٧ وَأَنْ تَلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتُ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ النَّاسُ: يَا مَعْلَمُ، يَا مَعْلَمُ. ٨ أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ: يَا مَعْلَمُ! لِأَنَّ مَعْلَمًا وَاحِدًا، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ: لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدًا، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٠ وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ رُؤَسَاءً، لِأَنَّ رُؤَسَاءَكُمْ وَاحِدًا، وَهُوَ الْمَسِيحُ. ١١ وَلَكِنْ أَكْبِرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ. ١٢ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ. ١٣ لَكِنِ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَغْتَلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وَجْهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ؛ ١٤ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَمِعُونَ بِيُوتِ الْأَرَامِلِ وَتَبَاهُونَ بِإِطَالَةِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَتَنْزِلُ بِكُمْ دِينُوهُ أَقْسَى! ١٥ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطْوِفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسِبُوا مَتَبُودًا وَاحِدًا، فَإِذَا تَهَوَّدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِحُجْمِكُمْ ضَعِيفٌ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ! ١٦ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! تَقُولُونَ: مِنْ أَقْسَمِ الْهَيْكَلِ، فَحَسَمَهُ غَيْرُ مَلْرَمٍ؛ أَمَا مِنْ أَقْسَمِ

يَذْهَبُ الْهَيْكَلِي، فَقَسَمَهُ مِزْمًا! ١٧ أَيُّهَا الْجَهَّالُ وَالْعَمِيَانُ! أَيُّ الْإِسْتِنِ اعْظَمُ؟ الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟ ١٨ وَتَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبُحِ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مِزْمٍ؛ أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، فَقَسَمَهُ مِزْمًا! ١٩ أَيُّهَا الْعَمِيَانُ! أَيُّ الْإِسْتِنِ اعْظَمُ: الْقُرْبَانِ أَمْ الْمَذْبُحِ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟ ٢٠ فَإِنَّ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبُحِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ؛ ٢١ وَمَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّكِينِ فِيهِ؛ ٢٢ وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ! ٢٣ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْقَرِيْسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَقْدِمُونَ حَتَّى عُسُورَ النَّعْتِ وَالنَّسَبِ وَالْحَمْدِ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَعْمَلُوا تِلْكَ! ٢٤ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! إِنَّكُمْ تَصُفُونَ الْمَاءَ مِنَ الْبُعُوضَةِ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلُ! ٢٥ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْقَرِيْسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَنْظِفُونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ دَاخِلَهُمَا مُمْتَلِئٌ بِمَا كَسَبْتُمْ بِالنَّهْبِ وَالطَّمَعِ! ٢٦ أَيُّهَا الْقَرِيْسِيُّ الْأَعْمَى، نَظَّفْ أَوْلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ لِيَصِيرَ خَارِجُهَا أَيْضًا نَظِيفًا! ٢٧ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْقَرِيْسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ كَالْقُبُورِ الْمَيْصِيَّةِ: تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئَةٌ بِعِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ! ٢٨ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَبْدُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئُونَ بِالنَّفَاقِ وَالْفَسْقِ! ٢٩ «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْقَرِيْسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتَزِينُونَ مَدَافِنَ الصَّالِحِينَ، ٣٠ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكَاهُمْ فِي سَفْكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣١ فِيهَذَا تُشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَاتِلِي الْأَنْبِيَاءِ! ٣٢ فَأَجْلُوا مَا بَدَأَ آبَاؤُكُمْ لِيُطْفَحَ الْكَيْلُ! ٣٣ أَيُّهَا الْحَيَاتُ، أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَقْتُلُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَيَعْصِمُكُمْ مَقْتُلُونَ وَتَصَلِّوْنَ، وَبَعْضُهُمْ تَجِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتُطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. ٣٥ وَبِهَذَا يَفِيعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَائِيلَ الْبَارِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرِيخِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبُحِ. ٣٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ عِقَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَيَنْزِلُ بِهَذَا الْجِيلِ. ٣٧ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةَ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا! ٣٨ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يَتْرُكُ لَكُمْ خَرَابًا! ٣٩ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

٢٤

١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَفَّتُوا نَظْرَهُ إِلَى مَبَانِي الْهَيْكَلِ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَبَانِي كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَبْقَى هُنَا جَرٌّ فَوْقَ حَجْرٍ إِلَّا وَيَهْدُمُ!» ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى الْفَرَادِ وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا. وَمَا هِيَ عَلَامَةُ رُجُوعِ وَأَنْتَهَاءِ الزَّمَانِ؟» ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتِيهِوْا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُضَلُّوْنَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِمَجْرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. فَإَيَّاكُمْ أَنْ تَرْعَبُوا! فَلَا بَدَّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدَ. ٧ وَسَوْفَ تَقْلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَلَكَةٌ عَلَى مَلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلْزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ. ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَوَّلَ الْأَوَّلِ. ٩ عِنْدَئِذٍ يُسَلِّمُكَ النَّاسُ إِلَى الْعَدَابِ، وَيَقْتُلُونَكَ، وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ

الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي؛ ١٠ فَيُرْتَدُّ كَثِيرُونَ وَيَسْلُبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُعِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ١١ وَيَطْهَرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْآبَتِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَإِذْ يَعُمُّ الْإِثْمُ، تَبْرُدُ الْمَجْهَةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَنْبَغِي حَتَّى النَّهْيَةِ، فَهُوَ يَجُودُ. ١٤ فَسَوْفَ يَبْدَأُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةٌ لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النَّهْيَةُ. ١٥ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخُرَابِ، الَّتِي قِيلَ عَنْهَا بِلسَانِ دَانِيَالِ النَّبِيِّ، قَامَتِهِ فِي الْمَكَانِ الْقُدْسِ، لِيَهْمَمِ الْقَارِئُ! ١٦ عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٧ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِأَخْذِ مَا فِي بَيْتِهِ، ١٨ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِأَخْذِ ثَوْبِهِ! ١٩ وَالْوَيْلُ لِلْجِبَالِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبْتٍ، ٢١ فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدَئِذٍ ضَيْقَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مِنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ إِلَى الْآنِ، وَلَنْ يَحْدُثَ. ٢٢ وَلَوْلَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَخَّطَصَرْتُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَجُودُ. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَخَّطَصَرْتُ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ٢٣ فَإِنْ قَالَ لَكَ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا! ٢٤ فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَبَنِي دَجَالٍ، وَيَقْدِمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٥ هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ. ٢٦ فَإِذَا قَالَ لَكَ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا، أَوْ: هَا هُوَ فِي الْغُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٧ فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ يَوْمِضُ مِنَ الشَّرْقِ فَيُضِيءُ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٨ حَيْثُ تَوَجَّدَ الْجِلْفَةُ، يَتَّجَمَعُ النُّسُورُ! ٢٩ وَحَالًا بَعْدَ الصَّبِيحَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تَطْلُمُ الشَّمْسُ، وَيُحْجَبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، وَتَهَابَى النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعَّرُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ. ٣٠ وَعِنْدَئِذٍ تَطْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَتَحَبَّبُ قِبَاتِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَيَرَوُّونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ سَمَاءٍ بِقُدْرَةٍ وَجَدِّ عَظِيمٍ. ٣١ وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ يَصُوتُ بوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَايِهَا. ٣٢ «وَتَعَلُّوا هَذَا الْمَثَلُ مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا، وَتُطْلِعُ وَرَقًا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَيْضًا حِينَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعًا تَحْدُثُ، فَاعْمَلُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ! ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجَبَلُ أَبَدًا، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. ٣٥ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا. ٣٦ أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَأَنَّ الْحَالِ فِي زَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٣٨ فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، حَتَّى فَاجَأَهُمُ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ، وَزَلَّ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَا هَوْنَ فَأَخَذَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْحَالُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٤٠ عِنْدَئِذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخِّذُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرَ، ٤١ وَأَمْرَاتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، فَتُؤَخِّذُ إِحْدَاهُمَا، وَتَتْرَكَ الْآخَرَى. ٤٢ فَاسْهَرُوا إِذْنًا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ. ٤٣ وَاعْمَلُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ رُبْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يَفَاجِئُهُ اللَّصُّ، لَطَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقَبُ. ٤٤ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا! ٤٥ فَمَنْ هُوَ إِذْنًا ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَقْدِمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوْانِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَتَّقِمُ بِعَمَلِهِ. ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَقِيمُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ٤٨ وَلَكِنَّ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ

فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ! ٤٩ وَبَدَأَ يَضْرِبُ زَمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكِينِينَ، ٥٠ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَا يَدْرِي أَن يَرْجِعَ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، ٥١ فِيمَرْقَهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُنَاقِفِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ!

٢٥

١ حِينَئِذٍ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِعَشْرِ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَانْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ الْعَرِيسِ. ٢ وَكَانَتْ خَمْسٌ مِّنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ٣ فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ زَيْتٍ. ٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا وَضَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ. ٥ وَإِذْ أَبْطَأَ الْعَرِيسُ، نَعَسْنَ جَمِيعًا وَبَمَنْ ٦ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، دَوَّى الْمُتَأَنِّفُ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ، فَانْطَلِقْنَ لِمُلَاقَاةِ! ٧ فَتَهَيَّضَتِ الْعَذَارَى جَمِيعًا وَجِهَزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنْ عِنْدِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَطْفَأُ! ٩ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: رَبِّمَا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ. فَأَذْهَبْنَ بِالْأُخْرَى إِلَى بَائِعِي الزَّيْتِ وَاشْتَرَيْنَ لِكُنَّ! ١٠ وَبَيْنَمَا الْعَذَارَى الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتِ الْعَذَارَى الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعَرِيسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ. ١١ وَبَعْدَ حِينٍ، رَجَعَتِ الْعَذَارَى الْأُخْرَى، وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! ١٢ فَأَجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لِكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ! ١٣ فَاسْهَرُوا إِذْنًا، لِئَلَّا تَأَخَّرَ لَّا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ! ١٤ فَذَلِكَ أَشْبَهَ بِإِنْسَانٍ مُّسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عِبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ (مِنَ الْفِضَّةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَزْنَتَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّلَاثَ وَزَنَةً وَاحِدَةً، كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ. ١٦ وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَفَرِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخْرَى. ١٧ وَعَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، فَفَرِحَ وَزْنَتَيْنِ أُخْرَى. ١٨ وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ. ١٩ وَبَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِيَحَاسِبَهُمْ. ٢٠ لِحَاجَةِ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَزَنَاتٍ، فَهَذِهِ خَمْسَ وَزَنَاتٍ غَيْرَهَا رَاجِعًا! ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ! ٢٢ ثُمَّ جَاءَهُ أَيضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَزْنَتَيْنِ، فَهَاتَانِ وَزَنَاتَانِ غَيْرُهُمَا رَاجِعًا! ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ! ٢٤ ثُمَّ جَاءَهُ أَيضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَتَرَعَّ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ، ٢٥ نَحَفْتُ، فَذَهَبَتْ وَدَفَنْتَ وَزْنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ! ٢٦ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصَدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَرْزُقْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، ٢٧ فَكَيْفَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُوَدَعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ لِكَيْ اسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ قَائِدَتِهِ! ٢٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَ، وَأَعْطُواهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ: ٢٩ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فِيضًا، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، تُحْتَسَبُ فِي حَيْثُ عِنْدَهُ يَتَرَعَّرُ مِنْهُ. ٣٠ أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ! ٣١ وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، ٣٢ وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيُفْصَلُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يُفْصَلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ عَنِ الْعِزَارِ، ٣٣ فَيُوقَفُ الْغَنَمَ

عَنْ يَمِينِهِ، وَالْعَازِ عَنْ يَسَارِهِ؛ ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، رَثُوا الْمُلُكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ انِّشَاءِ الْعَالَمِ: ٣٥ لِأَنِّي جَعْتُ فَاطِعْتُمُونِي، عَطِشْتُ فَسَقِيتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْقَوْتُونِي، ٣٦ عُرِيَانَا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَزَرَعْتُمُونِي، سَبَّحْنَا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ! ٣٧ فَيُفْرِدُ الصَّالِحُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَاطَعْنَاكَ، أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟ ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْقَيْنَاكَ، أَوْ عُرِيَانَا فَكَسَوْنَاكَ؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَبَّحْنَا فَزَرَعْنَاكَ؟ ٤٠ فَيَجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بَمَا أَتَكَّرُ لَعَلَّمْتُ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فِيَّ فَعَلْتُمْ! ٤١ ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: اتَّبِعُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينَ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَأَعْوَانِهِ! ٤٢ لِأَنِّي جَعْتُ فَلَمْ تَطْعِمُونِي، وَعَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي، ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي، عُرِيَانَا فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَسَبَّحْنَا فَلَمْ تَزُرُونِي! ٤٤ فَيُفْرِدُ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرِيَانَا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَبَّحْنَا، وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ ٤٥ فَيَجِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بَمَا أَتَكَّرُ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فِيَّ لَمْ تَفْعَلُوا! ٤٦ فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ!

٢٦

١ وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا، قَالَ لِلتَّلَامِيذَةِ: ٢ «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفِصْحُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ.» □ وَعِنْدَئذُ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ الْمُدْعُو قَيْفَا، ٤ وَتَأَمَّرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ٥ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا نَفْعَ لَنَا ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَجِدُوا اضْطِرَابًا بَيْنَ الشَّعْبِ!» ٦ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَّا عِنْدَ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ٧ جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ غَالِي الثَّنِّ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ. ٨ فَاسْتَأْذَنَ التَّلَامِيذُ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْدِيرُ؟» ٩ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِمِائَةِ كَثِيرٍ، وَيُوَهَّبَ الثَّنُّ لِلْفُقَرَاءِ؟» ١٠ وَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضَائِقُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنَّهَا عَمَلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ١١ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكَ فِي كُلِّ حِينٍ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكَ فِي كُلِّ حِينٍ. ١٢ فَلَهَا إِذْ سَكَبْتَ الْعَطْرَ عَلَى جِسْمِي، فَقَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ إِعْدَادًا لِذَيْفِي. ١٣ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يَبْدَأُ هَذَا الْإِنْجِيلُ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدَّثُ أَيْضًا بِمَا عَمَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لَذِكْرِهَا.» □□ عِنْدَئذُ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَهُوَ الْمُدْعُو يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، ١٥ وَقَالَ: «كَرَّمْتُ عَطْرِي لِأَسْلِبِهِ الْيَكْرَ؟» فَوَزَنُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُوذَا يَتْرَبُ الْفُرْصَةَ لِتَسْلِيمِهِ. ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْفِطْرِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يُسْأَلُونَ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ لَكَ الْفِصْحَ لِكُلِّ؟» ١٨ أَجَابَهُمْ: «ادْخُلُوا الْمَدِينَةَ، وَادْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمَعْلُومُ يَقُولُ إِنَّ سَاعَتِي قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَعِنْدَكَ سَاعَةٌ الْفِصْحِ مَعَ تِلَامِيذِي.» □□ فَعَمَلُ التَّلَامِيذِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَسُوعُ، وَجَهَّزُوا الْفِصْحَ هُنَاكَ. ٢٠ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ أَتَاكَ مَعَ الْإِثْنِي عَشَرَ. ٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَبَّحَنِي.» □□ فَاسْتَوَى عَلَيْهِمُ الْحَزَنُ الشَّدِيدُ، وَأَخَذَ كُلُّ مَنْهُمُ يُسْأَلُ: «هَلْ أَنَا يَا رَبُّ؟» ٢٢ فَأَجَابَ: «الَّذِي يَغْسِ بِدَعْمِي فِي الصَّحْفَةِ هُوَ الَّذِي يَسْلُبُنِي. ٢٤ إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ لَأَبْدُ أَنْ يَخْضِيَ كَمَا قَدْ كَتَبَ عَنْهُ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلَّذِي لَذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!» ٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا مَسْلَبُهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا مَعْلَمُ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قَلْتَ!» ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ

وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا، كُلُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي»! **٢٧** ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ. **٢٨** فَإِنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطِيئَاتِ. **٢٩** عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.» **٣٠** ثُمَّ رَتَلُوا، وَانْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. **٣١** عِنْدَيْدٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَشْكُونَ فِي كُلِّكُمْ. لِأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَسَتْ خِرَافُ الْقَطِيعِ. **٣٢** وَلَكِنَّ بَعْدَ قِيَامَتِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» **٣٣** فَرَدَّ عَلَيْهِ بَطْرُسُ قَائِلًا: «وَلَوْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشْكَّ!» **٣٤** أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!» **٣٥** فَقَالَ بَطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ. **٣٦** ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بَسْتَانٍ يُدْعَى جَسِيمَانِي، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّي.» **٣٧** وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَابْنَيْ زَبَدِي وَبَدَأَ يُشْعِرُ بِالْحَرَنِ وَالْكَابَةِ. **٣٨** فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! ابْقُوا هُنَا وَسَهَرُوا مَعِي!» **٣٩** وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يَصِلِي، قَائِلًا: «يَا أَيُّهَا، إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَتَعَبَّرْ عَنِّي فِي هَذِهِ الْكَأْسِ: وَلَكِنَّ، لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ!» **٤٠** وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدَرُوا أَنْ تَسَهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ **٤١** اسهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.» **٤٢** وَذَهَبَ ثَانِيَةً يَصِلِي، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا، إِنْ كَانَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي فِي هَذِهِ الْكَأْسِ إِلَّا بِأَنْ أَشْرَبَهَا، فَتَلْتَكُنْ مَشِيبَتَكَ!» **٤٣** وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضًا لِأَنَّ النَّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ. **٤٤** فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يَصِلِي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. **٤٥** ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! حَانَتِ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. **٤٦** قَوْمُوا لِنَدْهَبْ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.» **٤٧** وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُوذَا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، قَدْ وَصَلَ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِي، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ. **٤٨** وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ هُوَ؛ فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ!» **٤٩** فَتَقَدَّمَ فِي الْحَالِ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «سَلَامٌ يَا سَيِّدِي!» وَقَبَلَهُ. **٥٠** فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبِي، لِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟» فَتَقَدَّمَ الْجَمْعُ وَأَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. **٥١** وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ. **٥٢** فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «رَدِّ سَيْفَكَ إِلَى غَدِيهِ! فَإِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ إِلَى السَّيْفِ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ!» **٥٣** أَمْ تَطُنُّ أَيُّهَا لَا أَقْدَرُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَيْ أَبِي فِيرْسَلَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ **٥٤** وَلَكِنَّ كَيْفَ يَتِمُّ الْكَيْفَ حَيْثُ يَقُولُ إِنْ مَا يَحْدُثُ الْآنَ لَا يَدُّ أَنْ يَحْدُثَ؟» **٥٥** ثُمَّ وَجَّهَ يَسُوعُ كَلَامَهُ إِلَى الْجَمْعِ قَائِلًا: «خَرَّجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِي لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ كَمَا عَلَى لَيْسَ. كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ يَتَذَكَّرُكُمْ أَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! **٥٦** وَلَكِنَّ، قَدْ حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ كِتَابَاتُ الْأَنْبِيَاءِ!» عِنْدَيْدٍ تَرَكَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا! **٥٧** وَأَمَّا الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَاقُوهُ إِلَى قِيَاةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكُتْبَةُ وَالشُّيُوخُ. **٥٨** وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الْبَاطِلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْحِرَاسِ لِيَرَى النَّهَابَةَ. **٥٩** وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ كُلِّهِمْ، وَبَحَثُوا عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكَمُوا

عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ٦٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زَوْرٌ كَثِيرُونَ. أَخْبَرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ ٦١ وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» □□ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بَشِيءَ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَا عَلَيَّ؟» ٦٢ وَلَكِنْ يَسُوعُ ظَلَّ صَامِتًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: «اسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» ٦٤ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيضًا إِنَّكُمْ مِنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنِ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!» ٦٥ فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفْتُ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مُجَدِّفَهُ. ٦٦ فَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ!» ٦٧ فَصَبَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضْرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ ٦٨ قَائِلِينَ: «تَبْنَا لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنْ ضَرْبِكَ!» ٦٩ فِي تِلْكَ الْأَشْيَاءِ كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.» □□ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفْتَهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ٧٢ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بَطْرُسُ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لِحْجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيْكَ!» ٧٤ فَأَبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ، وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ، ٧٥ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بَكَاةً مَرًّا.

٢٧

١ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشَيْوخُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا آخَرَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَنْزِلُوا بِهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. ٢ ثُمَّ قِيدُوهُ وَسَاقُوهُ فَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطسِ الْحَاكِمِ. ٣ فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلِّبُهُ أَنَّ الْحَجَرَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، دَمَّ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، ٤ وَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَبْتُكُمْ دَمَا بَرِيئًا.» فَاجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنُنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ!» ٥ فَأَلْقَى قِطْعَ الْفِضَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَنَّ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ الْفِضَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَبْلَغُ مِمَّنْ دَمَ، فَلَا يَحِلُّ لَنَا إِيْقَاؤُهُ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ!» ٧ وَبَعْدَ التَّشَاوُرِ اشْتَرَوْا بِالمَبْلَغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِّلْغُرَبَاءِ، ٨ وَلِذَلِكَ مَازَالَ هَذَا الْحَقْلُ يَدْعَى حَتَّى الْيَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ. ٩ عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِي: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، مِمَّنَ الْكَرِيمِ الَّذِي ثَمَّنَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَدَفَعُوهَا لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.» □□ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!» ١٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يُوْجِهُونَ ضِدَّهُ الْإِتِهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَرُدُّ. ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يَشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْكَ؟» ١٤ لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَجِبِ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ كَثِيرًا. ١٥ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ بِجُمْهُورِ الشَّعْبِ أَيُّ سَجِينٍ يُرِيدُونَهُ. ١٦ وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَتَقَدَّمَ سَجِينٌ مَشْهُورٌ اسْمُهُ بَارَابَاسُ، ١٧ فِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ بَارَابَاسَ، أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» ١٨ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ عَنْ حَسَدِ. ١٩ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنصَةِ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: «يَاكَ وَذَلِكَ الْبَارَا! فَقَدْ تَضَايَقْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حَلْمِ سَبِيهِ.» □□ وَلَكِنْ

رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُخِ حَرَضُوا الْجَمْعَ أَنْ يَطْلُبُوا بِإِطْلَاقِ بَارَبَّاسَ وَقَتَلَ يَسُوعَ. ٢١ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَيُّ الْإِثْمِ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَبَّاسُ.» ٢٢ فَقَادَ يَسْأَلُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» أَجَابُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ!» ٢٣ فَسَأَلَ الْحَاكِمُ: «وَأَيُّ شَرِّ فَعَلَ؟» فَازْدَادُوا صِرَاحًا: «لِيُصَلَّبَ!» ٢٤ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ، وَأَنَّ فِتْنَةً تَكَادُ تَنْشَبُ بِالْآخَرَى، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ، وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِ. فَانظُرُوا أَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ!» ٢٥ فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِأَجْمَعِهِ: «لِيَكُنْ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا!» ٢٦ فَاطَّلَقَ لَهُمْ بَارَبَّاسَ؛ وَأَمَّا يَسُوعُ فُجِّلِدَهُ، ثُمَّ سَلَّمَهُ إِلَى الصَّلْبِ. ٢٧ فَاقْتَادَ جُنُودَ الْحَاكِمِ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ جُنُودَ الْكَنِيَّةِ كُلِّهَا، ٢٨ فَجَرَدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَالبَسُوهُ رِدَاءَ قَرْمِزِيًّا، ٢٩ وَجَدَلُوا إِيكَيْلًا مِنْ شَوْكٍ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَكَعُوا أَمَامَهُ يَسْتَحِرُونَ مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: «سَلَامٌ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْهُ، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ خَفِيَّةً، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَالبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الصَّلْبِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يَسُوقُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، وَجَدُوا رَجُلًا مِنَ الْقَبْرِيَّانِ اسْمُهُ سَمْعَانَ، فَسَخَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ الصَّلِيبَ. ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجَلْبُتَّةِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مَكَانَ الْجَمْحَمَةِ، ٣٤ أَعْطَا يَسُوعَ خَمْرًا مُمَزَّجَةً بِمَرْمَرَةٍ لِيَشْرَبَ فَلَمَّا ذَاقَهَا، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهَا. ٣٥ فَصَلَبُوهُ، ثُمَّ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا. ٣٦ وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ، ٣٧ وَقَدْ عَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً يَحْمِلُ تَهْمَتَهُ، مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ.» ٣٨ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِيْنًا، وَاحِدًا عَنِ الْيُمْنَى، وَوَاحِدًا عَنِ الْبَسَارِ. ٣٩ وَكَانَ الْمَارَّةُ يَشْتُمُونَهُ، وَهُمْ يَهْرَبُونَ رُؤُوسَهُمْ. ٤٠ وَيَقُولُونَ: «يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» ٤١ وَيَسَخَرُ مِنْهُ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُخُ، قَائِلِينَ: ٤٢ «خَلِّصْ غَيْرَهُ، أَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ! أَهُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَتُؤَمِّنَ بِهِ!» ٤٣ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، فَلِيَخْلُصَهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ!» ٤٤ وَكَانَ اللَّصَانُ الْمُصْلُوبَانِ مَعَهُ يَسْتَحِرَّانِ مِنْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ! ٤٥ وَمِنْ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرًا إِلَى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٤٦ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيُّ: «إِلْهِ، إِلْهِ، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِيْلِيًّا!» ٤٨ فَفَرَّضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَأَخَذَ سِفْنِيَّةً غَسَمَهَا فِي الْخَلِي، وَنَثَبَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ؛ ٤٩ وَلَكِنَّ الْبَاقِينَ قَالُوا: «دَعَهُ وَسَأَلَهُ! لِمَ نَزَلَ يَأْتِي إِيْلِيًّا لِيَخْلُصَهُ!» ٥٠ فَصَرَخَ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٥١ وَإِذَا سِتَارُ الْهَيْكَلِ قَدْ انشَقَّ شَطْرَيْنِ، مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَزَلَّزَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، ٥٢ وَتَفْتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادٌ كَثِيرَةٌ لِقَدْسِيِّينَ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا؛ ٥٣ وَإِذْ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمَقْدَسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعَ، وَرَأَهُمْ كَثِيرُونَ. ٥٤ وَأَمَّا قَائِدُ الثَّلَّةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدِ اسْتَوَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ حِينَمَا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى، فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!» ٥٥ وَمِنْ بَعِيدٍ، كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَرِاقِينَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدُمَنَّهُ، ٥٦ وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسَي، وَأُمُّ ابْنِي زَبْدِي. ٥٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَيْبِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يَوْسُفُ، كَانَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَتَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ يَطْلُبُ

جُثْمَانِ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِبِلَاطُسَ أَنْ يُعْطَى لَهُ ٥٩ فَأَخَذَ يَوْسُفَ الْجُثْمَانَ، وَكَفَنَهُ بِكَبَّانٍ نَقِيٍّ، ٦٠ وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، وَدَحْرَجَ جَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ. ٦١ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ. ٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَي بَعْدَ الْإِعْدَادِ اللَّسْبَتِ، تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرِيسِيُّونَ مَعًا إِلَى بِلَاطُسَ، ٦٣ وَقَالُوا: «يَاسَيْدُ. تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضَلَّلَ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقُومُ. ٦٤ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِأِحْكَامٍ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيُكُونُ التَّضَلِيلُ الْأَخِيرَ أَسْوَأَ مِنَ الْأَوَّلِ.» □□ فَاجَابَهُمْ بِلَاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حِرَاسٌ! فَادْهَبُوا وَاحْرُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ.» □□ فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الْحَجْرَ، وَأَقَامُوا حِرَاسًا.

٢٨

١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَعْدَ انْتِهَاءِ اللَّسْبَتِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى تَتَفَقَّدَانِ الْقَبْرَ. ٢ فَإِذَا زَلْزَالَ عَنِيفٌ قَدْ حَدَثَ، لِأَنَّ مَلَكَامًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَاءَ فَدَحْرَجَ الْحَجْرَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُ الْمَلَائِكَةِ كَالْبَرْقِ، وَثَوْبُهُ أَيْضًا كَالثَلْجِ. ٤ وَمَا رَأَاهُ الْجُنُودُ الَّذِينَ كَانُوا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ، أَصَابَهُمُ الذُّعْرُ وَصَارُوا كَأَنَّهُمْ مَوْتَى. ٥ فَظَمَّانَ الْمَلَائِكَةُ قَائِلَاتِ: «لَا تَخَافَا. فَإِنَّا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَحْتِثَانِ عَنِ يَسُوعَ الَّذِي صَلَبَ. ٦ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، فَتَدَقُّ قَامَ، كَمَا قَالَ. تَعَالَيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ. ٧ وَأَذْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَأَخْبِرَا تَلَامِيذَهُ أَنَّهُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهِيَ هِيَ وَسَيَقُومُ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ!» ٨ فَانْطَلَقَتِ الْمَرَاتَانِ مِنَ الْقَبْرِ مُسْرِعَتَيْنِ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ وَفَرَحٌ عَظِيمٌ، وَرَكَضَتَا إِلَى التَّلَامِيذِ تَحْمِلَانِ الْبُشْرَى. ٩ وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُبَشِّرَا التَّلَامِيذَ، إِذَا يَسُوعَ نَفْسَهُ قَدْ اتَّقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ!» فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَجَدَتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا! اذْهَبَا قَوْلًا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنِي!» ١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ ذَاهِبَتَيْنِ، إِذَا بَعْضُ الْحِرَاسِ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا جَرَى. ١٢ فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ وَتَشَاوَرُوا فِي الْأَمْرِ. ثُمَّ رَشَوْا الْجُنُودَ بِمَالٍ كَثِيرٍ، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «قُولُوا: إِنَّ تَلَامِيذَهُ جَاءُوا لَيْلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نَنَامُونَ! ١٤ فَإِذَا بَلَغَ الْخَبِيرُ الْحَاكِمَ، فَإِنَّا نَدْفَعُ عَنْكُمْ، فَتُكُونُونَ فِي مَأْمِنٍ مِنْ أَيِّ سُوءٍ.» □□ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمَلُوا كَمَا لَقَنُوهُمْ. وَقَدْ انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْإِشَاعَةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى الْيَوْمِ. ١٦ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عِنْدَهُ لُهُمْ يَسُوعُ. ١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا، ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلِمَهُمْ قَائِلًا: «دَفْعٌ إِلَيَّ كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٩ فَادْهَبُوا إِذْنًا، وَتَلْبِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعِدُّوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ؛ ٢٠ وَعَلِمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهِيَ أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ!»

بِشَارَةِ مَرْقُسُ

يظهر المسيح في الإنجيل الذي دونه مرقس بمظهر المخلص الذي جاء ليفدي الإنسان. فبدافع محبته الفائقة، نراه ينهمك في أعمال الرحمة؛ فيسدُّ حاجة الإنسان، ويخفف من أحرانه، ثم يبذل نفسه فدية عنه. ومن هنا تركيز مرقس على معجزات المسيح أكثر من تركيزه على تعاليمه. وينتهي هذا الإنجيل إلى الحديث عن نهاية الزمان وما سيحدث عند رجوع المسيح ثم يسرد الأحداث المتعلقة بآلام المسيح وموته وقيامته وصعوده إلى المجد، ويؤكد على مساندة المسيح لتلاميذه فيما هم ينشرون البشارة في العالم أجمع.

١ هَذِهِ بَدَايَةُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ: ٢ كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِسْعْيَاءَ: «هَآ أَنَا أُرْسِلُ قُدَامَكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُعِدُّ لَكَ الطَّرِيقَ؛ ٣ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً»؛ ٤ فَقَدْ ظَهَرَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ يُبَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَعْرِفَةِ الْخَطِيئَاتِ. ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مَنطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطِيئَاتِهِمْ. ٦ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبرِ الْجَمَالِ، وَيَلْفُ وَسَطَهُ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجُرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ٧ وَكَانَ يَعْظُمُ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُنْحَنِي لِأَحَلِّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. ٨ أَنَا تَعَمَّدْتُكُمْ بِالمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.» ٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمَنطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوْحَنَّا. ١٠ وَبِمَجْرَدِ أَنْ صَعِدَ مِنَ المَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، ١١ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!» ١٢ وَفِي الْحَالِ اقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ١٣ فَقَضَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالشَّيْطَانُ يُجْرِبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ وَمَلَائِكَةٍ تَخْدُمُهُ. ١٤ وَبَعْدَمَا أَلْقَى التَّبَضُّعَ عَلَى يُوْحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ بِشَارَةَ اللَّهِ قَائِلًا: ١٥ «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَأَقْرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتَوَبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ!» ١٦ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمِعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدْرَاوَسَ يَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادَيْنِ. ١٧ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَاجْعَلْمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!» ١٨ فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ١٩ ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِيِّ وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يَصْلِحَانِ الشِّبَاكَ، ٢٠ فَدَعَاهُمَا فِي الْحَالِ لِتَبِعَاهُ، فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ وَتَبِعَاهُ. ٢١ ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. فَدَخَلَ حَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَذَهَبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكِتْبَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ ٢٤ وَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِهَيْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ!» ٢٥ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسْ وَأَخْرَجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَطَرَحَ الرُّوحُ النِّجْسَ الرَّجُلِ، وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَدُهُشَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعَلَّمَ جَدِيدًا، يُلْقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ يَأْمُرُهَا فَيُطْعِمُهُ!» ٢٨ وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبَرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَنطَقَةِ

المجاورة للجليل. ٢٩ وحالما غادروا المجمع، دخلوا بيت سمعان وأندراوس، ومعهم يعقوب ويوحنا. ٣٠ وكانت حماة سمعان طريحة الفراش، تعاني من الحمى. ففي الحال كلهم يسوع بشأنها. ٣١ فاقترب إليها، وأمسك بيدها وانفضها. فذهبت عنها الحمى حالا، وقامت تخدمهم. ٣٢ وعند حلول المساء، لما غربت الشمس، أحضر الناس إليه جميع من كانوا مرضى ومسكونين بالشياطين، ٣٣ حتى احتشد أهل المدينة كلهم عند الباب. ٣٤ فشفي كثيرين كانوا يعانون من أمراض مختلفة، وطرده شياطين كثيرة، ولكنه لم يسمح للشياطين بأن يتكلموا، لأنهم عرفوا من هو. ٣٥ وفي اليوم التالي، نهض باكرا قبل الفجر، وخرج إلى مكان منعزل وأخذ يصلي هناك. ٣٦ فذهب سمعان ومن معه يبحثون عنه. فلما وجدوه قالوا له: ٣٧ «إن الجميع يطلبوك»! ٣٨ فقال لهم: «لنذهب إلى مكان آخر في القرى المجاورة لأبشركم أيضا. فلأجل هذا جئت» ٣٩ وذهب يبشر في مجامع اليهود في منطقة الجليل كلها، ويطرد الشياطين. ٤٠ وجاءه رجل مصاب بالبرص يتوسل إليه. فارتحى على ركبتيه أمامه وقال: «إن أردت، فأنت تقدر أن تطهرني!» ٤١ فتحن يسوع ومد يده ولمسه قائلا: «أريد، فاطهر!» ٤٢ حالما تكلم زال البرص عنه وطهر. ٤٣ وفي الحال صرفه يسوع بعدما أنذره بشدة ٤٤ قائلا: «انتبه! لا تخبر أحدا بشيء، بل اذهب وأعرض نفسك على الكاهن، وقدم لثاء تطهيرك ما أمر به موسى، فيكون ذلك شهادة لهم!» ٤٥ أما هو، فانطلق ينادي كثيرا ويذيع الخبر، حتى لم يعد يسوع يقدر أن يدخل أية بلدة علنا، بل كان يقم في أماكن مقفرة، والناس يتوافدون إليه من كل مكان.

٢

١ وبعد بضعة أيام، رجع يسوع إلى بلدة كفرناحوم. وانتشر الخبر أنه في البيت، ٢ فاجتمع عدد كبير من الناس، حتى لم يبق مكان لأحد، ولا أمام الباب. فأخذ يلقي عليهم كلمة الله. ٣ وجاءه بعضهم بمشلول يجمله أربعة رجال. ٤ ولكنهم لم يقدرُوا أن يقربوا إليه بسبب الزحام. فقمبو السقف فوق المكان الذي كان يسوع فيه حتى كشفوه، ثم دلوا الفراش الذي كان المشلول راقدا عليه. ٥ فلما رأى يسوع إيمانهم، قال للمشلول: «يا بني، قد غفرت لك خطاياك»! ٦ وكان بين الجالسين بعض الكتبة، فأخذوا يفكرون في قلوبهم: ٧ «لماذا يتكلم هذا الرجل هكذا؟ إنه يتكلم ككفر! من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟» ٨ وفي الحال أدرك يسوع بروحه ما يفكرون فيه في قلوبهم، فسألهم: «لماذا تفكرون بهذا الأمر في قلوبكم؟ ٩ أي الأمرين أسهل أن يقال للمشلول: قد غفرت لك خطاياك، أو أن يقال له: قم احمل فراشك وامش؟» ١٠ ولكي قلّت ذلك لتعلموا أن لابن الإنسان على الأرض سلطة غفران الخطايا. ١١ «ثم قال للمشلول: ١١ «لك أقول: قم احمل فراشك، واذهب إلى بيتك»! ١٢ فقام في الحال، وحمل فراشه، ومضى أمام الجميع. فذهلوا جميعا وعظموا الله قائلين: «ما رأينا مثل هذا قط»! ١٣ وخرج يسوع ثانية إلى شاطئ البحيرة، فلحق به اجمع كله. فأخذ يعلمهم. ١٤ وفيما هو سائر، رأى لاوي بن حلفي جالسا في مكتب الجباية، فقال له: «اتبعني!» فقام وتبعه. ١٥ وبينما كان يسوع متكئا في بيت لاوي، أخذ كثيرون من الجباة والخطئين يتكئون معه ومع تلاميذه، لأن كثيرين منهم كانوا هناك فلحقوا به. ١٦ فلما رأى الكتبة والفريسيون يسوع يأكل مع الجباة والخطئين، قالوا لتلاميذه: «لماذا يأكل مع الجباة والخطئين؟» ١٧ فسمع

يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصْحَاءُ هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلِ خَاطِئِينَ!»
 ١٨ وَكَانَ تَلَامِيذُ يوحَنَّا وَالْفَرِيسِيُّونَ صَائِمِينَ، فَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ يُسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يوحَنَّا وَتَلَامِيذُ
 الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ١٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَاذَا
 الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
 يَصُومُونَ. ٢١ لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِرُقْعَةٍ مِنْ فَنَاشٍ جَدِيدٍ وَالْأَى، فَإِنَّ الرُقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَتَكَشَّفُ فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ
 الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ انْتَرَقُ أَسْوَأُ! ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبٍ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تَفْجُرَ انْتَمَرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ،
 فَتَرْتَقِ انْتَمَرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. إِنَّمَا انْتَمَرُ الْجَدِيدَةُ تَوْضَعُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ.» ٢٣ وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحَقُولِ،
 فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يُشَقُّونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ. ٢٤ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا
 لَا يَحِلُّ فَعَلَهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟» ٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمَرَّافَتُهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَعَا؟» ٢٦ كَيْفَ
 دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَيَّامِ آثَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقَدِّمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ،
 بَلِ أَعْطَى مَرَّافِقِهِ أَيْضًا فَأَكَلُوا؟» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ لِغَايَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا
 لِلْسَّبْتِ. ٢٨ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا!»

٣

١ وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. ٢ فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ
 الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَمَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَتَمَوْهُ. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» ٤ ثُمَّ سَأَلَهُمْ:
 «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فَعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فَعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسِي أَوْ قَتْلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ. ٥ فَأَدَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ
 غَاضِبًا وَقَدْ تَضَايَقَ مِنْ صَلَاةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً. ٦ وَفِي الْحَالِ
 خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حِزْبِ هِيرُودَسَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. ٧ فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ
 نَحْوَ الْبَحِيرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ ٨ وَأُورُشَلِيمَ وَأُدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ، وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنْ
 نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ. ٩ فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُعَدُّوا لَهُ قَرَابًا صَغِيرًا يَلَازِمُهُ،
 لِئَلَّا يَزْحَمَ الْجَمْعُ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ لِيَلْبِسَهُ. ١١ وَكَانَتْ الْأَرْوَاحُ
 النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَحْرُسُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِخَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢ فَكَانَ يُحَذِّرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُدْبِعَ أَمْرَهُ. ١٣ ثُمَّ
 صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. ١٤ فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَلَازِمُوهُ وَيُرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، ١٥ وَتَكُونُ لَهُمْ
 سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ. ١٦ وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سَمْعَانُ، وَقَدْ سَمَاهُ بَطْرُسَ، ١٧ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي،
 وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَاهُمَا بَوَانَرِجَسَ، أَيْ ابْنِي الرِّعْدِ، ١٨ وَأَنْدَرَاوَسَ، وَفِيلِبُّسَ، وَبِرْتَلْمَاوَسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ
 بَنَ حَلْفَى، وَتَدَاوَسَ، وَسَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، ١٩ وَيُوهَنَّا الْإِسْخَرِيوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ. ٢٠ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ
 أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ. ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَابَاؤُهُ، جَاءُوا لِأَخْذِهِ، إِذْ كَانَ أَشْبِعَ أَنَّهُ
 قَدْ صَاحَبَهُ. ٢٢ وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَلْزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَانَّهُ يَرِيسُ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ

الشَّيَاطِينِ! ٢٣ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟ ٢٤ فَإِذَا انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ مَا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنِهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ. ٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ. ٢٦ فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ! ٢٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْعِيَّتَهُ إِلَّا إِذَا قِيدَ الْقَوِيُّ أَوَّلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِيَنِ الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ. ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ يَزِدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةٍ أَبَدِيَّةٍ.» □□ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَحْسًا يَسْكُنُهُ!» ٣١ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَارْتَسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ. ٣٢ وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْمَخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» ٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أَبِي وَإِخْوَتِي؟» ٣٤ ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أَبِي وَإِخْوَتِي، ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ ابْنِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

٤

١ ثُمَّ أَخَذَ يَعْلَمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ احْتَشَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ. ٢ فَعَلِمَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: ٣ «إِسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّرْعَ قَدْ خَرَجَ لِيُزْعَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يُزْعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهْتَمَتْ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَيفِيَّةِ التُّرْبَةِ، فَمَا سَرِيعًا لَأَنَّ تَرْتَبَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ وَلَكِنْ لَمَّا اشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَسٌ لَأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلٍ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَنبَتَ الشُّوكُ وَخَفِنَهُ، فَلَمْ يَنْبُرْ. ٨ وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ، فَنبَتَ وَمِمَّا وَأَمْرٌ، فَاعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً.» □□ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!» ١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ يُسَوِّعُ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَعْرَى الْمَثَلِ. ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ اعْطَيْتُ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَقْدَمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، ١٢ حَتَّى إِنَّهُمْ: نَظَرًا يَنْظُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِثَلَا يَتَوَبُّوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!» ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْأُخْرَى؟ ١٤ إِنَّ الزَّرْعَ يُزْعُ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٥ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى الْمَرَاتِ حَيْثُ تُزْعُ الْكَلِمَةُ، هُمُ الَّذِينَ حَالِمًا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ وَيَخْطَفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ. ١٦ وَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُزْعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَالِمًا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرْجٍ، وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمُ إِلَى حِينٍ. حَالِمًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَثَّرُونَ. ١٨ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، ١٩ وَلَكِنْ هُمُومُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعِ الْغَنَى وَاشْتِهَاءِ الْأُمُورِ الْأُخْرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْتَفِقُ الْكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. ٢٠ وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيَسْمَعُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً.» □□ وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمِصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ ٢٢ فَلَيْسَ مَخْفِيًّا إِلَّا وَيَكشَفُ، وَمَا كَيْتَمَ شَيْءٌ إِلَّا لِيُعْلَنَ! ٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!» ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «تَنْبَهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ.

فِي أَيِّ كَيْلٍ تَكْلُونُ، كَيْالَ لَكَرٍ وَبِزَادٍ لَكَرٍ. ٢٥ فَإِنَّ مِنْ عِنْدِهِ يُعْطَى الْمَزِيدُ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ. ٢٦ وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشْبِهُ بِإِنْسَانٍ يَلْقَى الْبِذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ٢٧ ثُمَّ يَتَمَّ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبِذَارُ يَطْلُعُ وَيَخْتَوِي، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ. ٢٨ فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمْرَ، فَتَطْلُعُ أَوَّلًا عَشْبَةً، ثُمَّ سُنْبُلَةً، ثُمَّ قَحْحًا مَلءَ السُّنْبُلَةَ. ٢٩ وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْضَجُ الثَّمْرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمَنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.» ٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا تُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مِثْلِ تُمَثِّلُهُ؟ ٣١ إِنَّهُ يُشْبِهُ بِيَزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَذْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُزُورٍ، ٣٢ وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تَطْلُعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْتِيتَ فِي ظِلِّهَا.» ٣٣ بِكَيْتِيرٍ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يُسَوِّعُ بِكُلِّ الْجَمْعِ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدَرِ مَا كَانُوا يَطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا. ٣٤ وَبِغَيْرِ مِثْلِ لَمْ يَكُنْ يَكْتُمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفَرِدُ بِهِمْ. ٣٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لْتَعْبُرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ!» ٣٦ فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذَهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا قَوَارِبُ أُخْرَى. ٣٧ فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تُضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً. ٣٨ وَكَانَ هُوَ فِي مَوْجِ الْقَارِبِ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ. فَابْقِظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، أَمَا يَبْهَتُكُنَا أَنَّنَا تَبْهَتُكَ؟» ٣٩ فَهَضَبَ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اصْغَتِ، اخْرُسْ! فَسَكَنْتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءًا تَامًا. ٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» ٤١ نَحَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يَطِيعَانِهِ؟»

٥

١ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ. ٢ وَحَالَمَا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لَاقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، ٣ كَانَ يُقِيمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقِيدَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ. ٤ فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُبَطَ بِالْقُبُورِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقَطَعُ السَّلَاسِلَ وَيَحْطِمُ الْقُبُورَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخَضِّعَهُ. ٥ وَكَانَ فِي الْقُبُورِ وَفِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصْبِحُ وَيَجْرِحُ جِسْمَهُ بِالْحِجَارَةِ. ٦ وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يُسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَتَجَدَّدَ لَهُ، ٧ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا شَأْنُكَ نِي يَا يُسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ الْأَلْتَعَدِّي!» ٨! فَإِنَّ يُسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ!» ٩ وَسَأَلَهُ يُسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَجَابَ: «اسْمِي لَجُونُ لِأَنَّا جِئْنَا كَبِيرًا!» ١٠ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِجِ الْأَلْيَطْرُدِ الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ إِلَى خَارِجِ تَلِكِ الْمُنْطَقَةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عِنْدَ الْجَبَلِ، ١٢ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يُسُوعَ قَائِلَةً: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا!» ١٣ فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتْ قَطِيعَ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، فَفَرِقَ فِيهَا. وَكَانَ عَدَدُهُ نَحْوَ أَلْفَيْنِ. ١٤ أَمَا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَذَاعُوا الْخَبْرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَرَايِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى، ١٥ وَجَاءُوا إِلَى يُسُوعَ، فَأَرَاوُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا يَسُوعَ وَصَحِيحَ الْعَقْلِ، فَاسْتَوَى عَلَيْهِمْ خُطُوفٌ. ١٦ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَّثَ لِلْمَجْنُونِ وَالْخَنَازِيرِ ١٧ فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يُسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ. ١٨ وَفِيمَا كَانَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يَرِافَقَهُ. ١٩ فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمَلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحْمَتَهُ.» ٢٠ فَانْطَلَقَ

وَأَخَذَ يُنَادِي فِي الْمَدِينِ الْعَشِيرَ بِمَا عَمَلَهُ يَسُوعُ بِهِ. فَتَجَعَّبَ الْجَمِيعُ. ٢١ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ وَعَبَّرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الصَّفَةِ الْمَقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، وَاسْمُهُ يَيْرُوسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنْ رَأَاهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالْمَسَاءُ يَدُوكَ لِتَشْفِيَ فِتْحِيًا!» ٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَهُمْ يَزْحَمُونَهُ. ٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفٍ دُمُومِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، ٢٦ وَقَدْ عَانَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطْبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلِّ مَا تَمَلَّكَ، فَلَمْ تَجِدْ آيَةً فَائِدَةٍ، بَلْ بِالْأَحْرَى أَزْدَادَتْ حَالَتَهَا سُوءًا. ٢٧ فَإِذْ كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي زَحْمَةٍ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَكَمَسَتْ رِدَاءَهُ، ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَمْسَ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى.» ٢٩ وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ زَيْفُ دُمِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عِلَّتِهَا. ٣٠ وَحَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى الْجَمْعَ يَزْحَمُونَكَ، وَسَأَلَ: مَنْ لَمَسَنِي؟» ٣٢ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَطَّلِعُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ. ٣٣ فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَّثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَاثِي مِنْ عِلَّتِكَ!» ٣٥ وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ قَدْ مَاتَتْ. فَلِهَذَا تَكَلَّفَ الْمُعَلِّمُ بَعْدُ؟» ٣٦ وَلَكِنَّ يَسُوعَ، مَا إِنْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ، أَمِنْ فَقَطْ.» ٣٧ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا بِرَافِقِهِ إِلَّا بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، فَرَأَى الصَّبِيحَ وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا. ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ.» ٤٠ فَضَحِكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمًّا وَالَّذِينَ كَانُوا بِرَافِقَتِهِ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّبِيَّةُ. ٤١ وَإِذْ أَمْسَكَ بِيَدَيْهَا قَالَ: «طَلِيئًا قُومِي!» أَيْ: «يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي.» ٤٢ فَهَيْضَتِ الصَّبِيَّةُ حَالًا وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَلَدَّهَشَ الْجَمْعُ دَهْشَةً عَظِيمَةً. ٤٣ فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعَامًا لِكُلِّ

٦

١ وَغَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ. ٢ وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتَ، أَخَذَ يَعْلَمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُوَهَّبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمَجْرَآتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟» ٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النِّجَارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَيِّ وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَسْأَلُونَ فِيهِ. ٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ الَّذِي بَلَ كَرَامَةَ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَاتِهِ، وَفِي بَيْتِهِ!» ٥ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلْ هُنَاكَ آيَةً مُعْجَزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ بِيَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ، ٦ وَتَجَعَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ. ٧ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْاِثْنَتَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُم اِثْنَتَيْنِ اشْتَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصَا، لَا خُبْزًا وَلَا خَبْزًا وَلَا مَالًا ضَعْفَ أَحْرَمَتِهِمْ، ٩ بَلْ يَنْتَعِلُوا حِذَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، فَاقْبِعُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ. ١١ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَارْجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَأَنْفِضُوا التُّرَابَ

عَنْ أَقْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.» □□ فَانْظَلِقُوا يَبِشْرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ، ١٣ وَطَرَدُوا شَيْطَانِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِزَيْتٍ، وَشَفَوْهُمْ. ١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوْحَنَّا الْمُعْمَدَانُ وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجَزَاتُ!» ١٥ وَآخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا إِبِلْيَا» وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيُّ كَبَائِكَ الْأَنْبِيَاءِ!» ١٦ وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ!» ١٧ فَإِنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَقَبِضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَقَيْدَهُ فِي السِّجْنِ. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ. ١٨ فَإِنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَزَوَّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ!» ١٩ فَكَانَتْ هِيرُودِيَا نَاقَةً عَلَى يُوْحَنَّا، وَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ. ٢٠ فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَرْهَبُ يُوْحَنَّا لِعَلَيْهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَائِقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ السَّمْعَ إِلَيْهِ. ٢١ ثُمَّ سَحَتِ الْفُرْصَةَ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ مَنَاسِبَةً ذَكَرَى مَوْلِدَهُ وَبَيْعَةَ الْعِظْمَانَةِ وَقَادَةَ الْأَوْفُورِ وَأَعْيَانَ مَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِ. ٢٢ فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَا وَرَفِضَتْ، فَسَرَتْ هِيرُودُسُ وَالْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «اطْلُبِي مِنِّي مَا تُرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ!» ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا قَاتِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مِمَّا طَلَبْتِ مِنِّي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي!» ٢٤ فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَجَابَتْ: «رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمُعْمَدَانِ!» ٢٥ فَعَادَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدَّخْلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَلَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمُعْمَدَانِ عَلَى طَبِقٍ!» ٢٦ فَخَرَنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ لِأَجْلِ الْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ، لَمْ يَرِدْ أَنْ يَخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا. ٢٧ وَفِي الْحَالِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيَافًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيَافُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ، ٢٨ ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبِقٍ وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ حَمَلْتَهُ إِلَى أُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جِثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمَلُوهُ وَمَا عَلَيْهِ. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا.» فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِأَكْلِهِ. ٣٢ فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ مُنْفَرِدِينَ. ٣٣ وَلَكِنْ كَثِيرِينَ رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتَرَاكُضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سِرًّا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدِينِ، فَسَقَوْهُمْ. ٣٤ فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَخَنَّ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَعَمَلٍ لَا رَاعِيٍّ لَهَا، فَأَخَذَ يَلْعَنُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً. ٣٥ وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقُضِي.» ٣٦ فَاصْرَفَ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْيِ وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لِنَفْسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ.» □□ فَردَ قَاتِلًا: «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمَتْنِي دِينَارٍ خُبزًا وَنَعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ٣٨ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكَ؟» أَذْهَبُوا وَانظُرُوا.» فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَانِ!» ٣٩ فَامْرَمَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَجَلَسُوا فِي حَلَقَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مَنبَا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. ٤١ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا لِجَمْعِ السَّمَكَانَ قِسْمَهَا لِجَمِيعِ. ٤٢ فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا. ٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَلْمُوءَةً مِنْ كَسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ٤٤ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ. ٤٥ وَفِي الْحَالِ أُلْزِمَ تَلَامِيذُهُ

أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ. ٤٦ وَيَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ٤٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ. ٤٨ وَإِذْ رَأَهُمْ يَتَعَذَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مَعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ، نَحْوَ الرَّبِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَأَدَ أَنْ يَجَاوِزَهُمْ. ٤٩ وَلَكِنْهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ شَيْحًا فَصَرَّخُوا. ٥٠ فَقَدْ رَأَوْهُ كُلَّهُمْ وَذَعَرُوا، إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَشْجَعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ٥١ وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَتَ الرِّيحُ. فَذَهَبُوا دَهْشَةً فَائْتَمَّةً، وَتَعَجَّبُوا جَدًّا، ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِمَعْجَزَةِ الْأَرْعَفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً. ٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءَهُمْ إِلَى أَرْضِ جَنْيَسَارَتَ، وَأَرْسَوْا الْقَارِبَ. ٥٤ وَحَالَمَا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، ٥٥ فَطَافُوا فِي أَتْحَاءِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مِنْ كَانُوا مَرْضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يُسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. ٥٦ وَإِنَّمَا دَخَلَ، إِلَى الْقَرَى أَوْ الْمُدُنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْبَسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ يُشْفَى.

٧

١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكُتَيْبَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. ٣ فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مَرَارًا، مَتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. ٤ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. وَهَكَذَا طُقُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ سَلَّطُوهَا لِتَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسَلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النَّحَاسِ. ٥ عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَيْبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ وَفَقًا لِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟» ٦ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنُ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَبَا عَنكَرَ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يَكْرُمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَيَعِيدُ عَنِّي جَدًّا. ٧ إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ! ٨ فَقَدْ أَهْمْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ!» ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْتُمْ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا عَلَى تَقْلِيدِ كُرْأَنْتُمْ! ١٠ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ! ١١ وَلَكِنْكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَعُولُ بِهِ قَدْ جَعَلْتَهُ قُرْبَانًا، أَيْ تَقْدِيمَةً لِلْهِيكَلِ، ١٢ فَهُوَ فِي حَلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ! ١٣ وَهَكَذَا تَبْطُلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِتَعْلِيمِكُمْ التَّقْلِيدِيِّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلَ هَذِهِ تَعْلَعُونَهَا!» ١٤ وَإِذْ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلَّكُمْ وَافْهَمُوا! ١٥ لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَهُ يُمْكِنُ أَنْ يَجْسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فِيهِ الَّتِي تُجْسَهُ. ١٦ مِنْ لَهُ أذنانٌ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.» ١٧ وَلَمَّا غَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَمْسَرَ التَّلَامِيذُ مَعَزَى الْمَثَلِ، ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَكَذَا تَعْبُدُونَ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تَدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَجْسَهُ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» ٢٠ مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً. ٢١ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يُجْسِسُ الْإِنْسَانَ. ٢١ فَإِنَّهُ مِنَ الدَّخْلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَتَبَعُ الْأَفْكَارَ الشَّرِيرَةَ، الْفِسْقَ، السَّرِقَةَ، الْقَتْلَ، ٢٢ الرِّبَا، الطَّعَمَ، الْخُبْثَ، الْخِلَافَ، الْعَهَارَةَ، الْعَيْنَ الشَّرِيرَةَ، التَّجْدِيفَ، الْكِبْرِيَاءَ، الْخَلِيقَةَ ٢٣ هَذِهِ الْأُمُورُ

السَّرِيرَةُ كُلُّهَا تَتَّبِعُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ وَتَجِسُّهُ.» □□ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَظَلَّ مُخْتَفِيًا. ٢٥ فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَاتِبَتْهَا رُوحُ نَجِسٍ، مَا إِذْ سَمِعَتْ بِخَبْرِهِ حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، ٢٦ وَكَانَتْ الْمَرَأَةُ كَنْعَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِيٍّ فِينِيْقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَطْرُدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤَخَّذَ خَبْرَ الْبَنِينَ وَيَطْرَحَ لِلْكَلابِ.» □□ فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّ الْكَلَابَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ قِثَابِ الْبَنِينَ!» ٢٩ فَقَالَ لَهَا: «لَأَجْلِ هَذِهِ الْكَلْبَةِ أَذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ!» ٣٠ فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ. ٣١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ نَوَاحِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِصَيْدَا وَعَبْرَ حُدُودِ الْمَدِينِ الْعَشِيرِ. ٣٢ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَصَمَّ مَعْقُودَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٣٣ فَانْفَرَدَ بِهِ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ. وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِ الرَّجُلِ، ثُمَّ تَمَلَّ وَلَمْ يَلْسَنْهُ، ٣٤ وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنَادَى وَقَالَ لَهُ: «فَاتَانَا!» أَيِ انْفَتَحْ. ٣٥ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّتْ عَقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلَاقَةٍ. ٣٦ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ، وَلَكِنَّ كُلَّهُمْ أَوْصَاهُمْ أَكْثَرَ، كَانُوا يَكْتُمُونَ مِنْ إِعْلَانِ الْخَبْرِ. ٣٧ وَذَهَلُوا جِدًّا، قَائِلِينَ: «مَا أَرَوْعَ كُلِّ مَا يَفْعَلُ. فَهُوَ يَجْعَلُ الصُّمَّ يَسْمَعُونَ وَالخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

٨

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذْ احْتَشَدَ أَيْضًا جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَا زَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. ٣ وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بَعِيرِهِمْ صَائِمِينَ، تَحْوَرُّ قُرَاهِمِي فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.» □□ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مَنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءَ خَبزًا هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَرَّرِ؟» ٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» «أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ!» ٦ فَامْرَأَ الْجَمْعِ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ، فَفَعَلُوا ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضًا بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضًا إِلَى الْجَمْعِ. ٨ فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ السَّبْعَةَ سَلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسْرِ. ٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ، ١٠ وَفِي الْحَالِ رَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوثَةَ. ١١ فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخَذُوا مِجَادِلُونَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَتَحَنُّوهُ. ١٢ فَتَنَادَى مُتَضَافِقًا، وَقَالَ: «لِمَاذَا يُطَلَبُ هَذَا الْجِيلُ أَيْهَ؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ أَيْهَ!» ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَعَادَ فَرَكِبَ الْقَارِبَ وَعَبَّرَ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، ١٤ وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خَبزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انتهوا! خذوا حذرًا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس.» □□ فَأَخَذُوا مِجَادِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «ذلك لأنه ليس عندنا خبز.» □□ فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا مِجَادِلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خَبزٌ؟ أَلَا تَدْرِكُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مُتَقَسِّمَةً؟ ١٨ لَكُمْ عَيْونٌ، أَلَا تَبْصُرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوْلَسْتُمْ تَذْكُرُونَ؟ ١٩ عِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ أَلْفِ الْآلَافِ، كَمْ قِفَّةً مَلَأَى بِالْكَيسْرِ رَفَعْتُمْ؟» □□ قَالُوا لَهُ: «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ!» ٢٠ وَعِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ

الآلاف، كَمْ سَلَا مَلِيئًا بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةٌ!» ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟» ٢٢ وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٢٣ فَأَمْسَكَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا تَمَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا؟» ٢٤ فَتَطَلَّعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنْسَاءً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْشُونَ.» ٢٥ فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَلَّعَ بِأَنْبَاءِهِ، وَعَادَ صَحِيحًا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحًا. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!» ٢٧ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيَةِ قَيْصَرِيَةِ فِيلِبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «(يَقُولُ بَعْضُهُمْ) إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.» ٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» ٣٠ فَطَرَّهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ. ٣١ وَأَخَذَ يَعْلَمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بَدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخَ وَرُؤَسَاءَ الْكَنِيْسَةِ وَالْكَتَبَةَ، وَيَقْتُلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. ٣٢ وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحًا، فَاتَّخَى بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُؤَيِّدُهُ. ٣٣ وَلَكِنَّهُ التَّفَتَّ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَرَجَرَ بَطْرُسُ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا سَيِّطَانُ، لِأَنَّكَ تَمَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!» ٣٤ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيَتَكَبَّرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيْبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي. ٣٥ فَإِنِّي مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْضِرُهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْضِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ وَمِنْ أَجْلِ الْإِنجِيلِ، فَهُوَ يَخْلُصُهَا. ٣٦ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ ٣٨ فَإِنَّ أَيَّ مَنْ يَسْتَحِيجِي بِي وَيَكْلِمُنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِطِي، بِهِ يَسْتَحِيجِي ابْنَ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩

١ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِعِينَ هُنَا، لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ آتَى بِقُدْرَتِهِ.» ٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا وَحَدَّهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ، ٣ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَتَّقُوقُ التَّلَجَّ بِيَاضًا، بِعَجْزِ أَيِّ مَبِيضٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبِيضَ مَا يَمِثُلُهَا. ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيْلِيَّا وَمُوسَى يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٥ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَاسَيِّدُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِيَا إِيْلِيَّا!» ٦ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. ٧ وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ نَجِيْمَتْ عَلَيْهِمْ، وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا!» ٨ وَجَاءَتْ نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحَدَّهُ. ٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَعَمِلُوا هَيْهَذَا الرَّوْصِيَّةَ، مُتَسَاتِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟» ١١ وَسَأَلُوهُ: «لَمَّا يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ إِيْلِيَّا لَا بَدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟» ١٢ فَأَجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِيْلِيَّا يَأْتِي أَوْلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكُتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بَدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيَهَانَ.» ١٣ عَلَى أَنْ يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيْلِيَّا قَدْ آتَى فَعَلَا، وَقَدْ عَمِلُوا بِهِ أَيْضًا كُلَّ مَا سَأَلُوا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكُتَابِ!» ١٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَاقِيِ التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا عَظِيمًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ الْكَتَبَةِ يُجَادِلُونَهُمْ. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَهُ الْجَمْعُ، ذَهَبُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّبُونَ عَلَيْهِ. ١٦ فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» ١٧ فَردَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلًا:

«ياعلم، أَحْضَرْتُ إِلَيْكَ ابْنِي وَبِهِ رُوحُ أَحْرَسُ، ١٨ كَمَا تَمَلِكُهُ بَصْرَعَهُ، فَيَزِيدُ وَبَصِيرُهُ بِأَسْنَانِهِ وَيَبْيَسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.» □□ فَأَجَابَهُمْ قَاتِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ!» ٢٠ فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ. فَمَا إِنْ رَأَاهُ الرُّوحُ، حَتَّى صَرَخَ الصَّيْبِيُّ، فَوَفَّعَ عَلَى الْأَرْضِ بَتْرَخُ مَرْبِدًا. ٢١ وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مَنْذُ مَتَى يَصْبِيهِ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مَنْذُ طُفُولَتِهِ. ٢٢ وَكَثِيرًا مَا أَقْنَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِئَلْهَكَهُ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَاشْفُقِي عَلَيْنَا وَأَعْنَانَا!» ٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتِ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ!» ٢٤ فَصَرَخَ أَبُو الصَّيْبِيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَأَعِنِ عَدَمَ إِيمَانِي.» □□ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ يَرْتَضُونَ مَعًا، زَجَرَ الرُّوحُ الْجَسَدِ قَاتِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَحْرَسُ الْأَصْمُ، إِنِّي أَمْرُكُ، فَأَخْرَجِي مِنْهُ وَلَا تَعُدِّي تَدْخُلُهُ بَعْدُ!» ٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّيْبِيُّ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّيْبِيُّ كَمَا هُوَ مَيِّتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ!» ٢٧ وَلَكِنْ لَمَّا أَمَسَّهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، نَهَضَ. ٢٨ وَبَعْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى الْفَرَادِ: «لِمَاذَا لَمْ تَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الرُّوحَ؟» ٢٩ فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوعُ لَا يَطْرُدُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!» ٣٠ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا مَنَاطِقَ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ، ٣١ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ تَلَامِيذَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَسِيرُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.» □□ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ. ٣٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْبَيْتِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَجَادِلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟» □□ فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ. ٣٥ جَلَسَ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيَجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ الْجَمْعِ وَخَادِمًا لِجَمِيعِ» ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ وَادًا صَغِيرًا وَأَوَقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَصَمَّهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَالَ لَهُمْ: ٣٧ «أَيُّ مَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ، فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ قَبِلَنِي، فَلَا يَقْبَلُنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.» □□ فَتَكَلَّمَ يُوْحَنَّا قَاتِلًا: «يَا مَعْلَمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتْبَعُنَا، فَمَنْعُنَا لِأَنَّهُ لَا يَتْبَعُنَا!» ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيَمْكُنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسَّوَاءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ. ٤٠ فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤١ فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةَ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَكْفَأْتَهُ لَنْ تَضِعَ! ٤٢ وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجْرُ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. ٤٣ فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ نَخْلًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَدْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَنْفُتُ! ٤٤ حَيْثُ دُوِدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَنْفُتُ! ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ رِجْلُكَ نَخْلًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تَنْفُتُ! ٤٦ حَيْثُ دُوِدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَنْفُتُ! ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ نَخْلًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. ٤٨ حَيْثُ دُوِدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَنْفُتُ! ٤٩ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَوْفَ يَمْلِكُهُ النَّارُ. ٥٠ الْمَلِخُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمَلِخُ مَلُوحَتَهُ، فِيمَاذَا تَعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلَيْكِنْ لَكُمْ مَلِخٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»

١٠

١ ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي مَنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ. ٢ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُجْرِبُوهُ: «هَلْ يُحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ؟» ٣ فَردَّ عَلَيْهِمْ سَأَلًا: ٤ «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَثِيقَةٌ طَلَاقٍ ثُمَّ تُطَلَّقَ الزَّوْجَةُ.» ٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ. ٦ وَلَكِنْ مِنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ جَعَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٧ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، ٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. ٩ فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ.» ١٠ وَفِي الْبَيْتِ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ. ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَتَرَكِبُ مَعَهَا الزَّنى. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتِ الزَّوْجَةَ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ مِنْ آخَرَ، تَرْتَكِبُ الزَّنى!» ١٣ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِكَيْ يَلْسِمَهُمْ. فَزَجَّهْمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِلْمَلِئِئِلِ هَوْلَاءَ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!» ١٦ ثُمَّ ضَمَّ الْأَوْلَادَ بِذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَهُمْ وَأَضَاعَ بِيَدِهِ عَلَيْهِمْ. ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ لَهُ بِسَأَلِهِ: «يَا أَيْهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٨ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدًا، وَهُوَ اللَّهُ. ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَتَّهَبَ بِالزُّورِ، لَا تَطْلُبْ، أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» ٢٠ فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صِغَرِي» ٢١ وَإِذَا نَظَرْتُ يَسُوعَ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَتَفَصَّلُ شَيْءٌ وَاحِدًا: اذْهَبْ، بَعِ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَرِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَثْرٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.» ٢٢ وَأَمَّا هُوَ فَخَضِيَ حَزِينًا وَقَدَّ ائْتَابَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرَوَةٍ كَبِيرَةٍ. ٢٣ فَتَطَلَّعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ٢٤ فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ٢٥ فَسَأَلَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ فَذَهَبُوا جِدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَصَ؟» ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!» ٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» ٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّا أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حَقُولًا، ٣٠ إِلَّا وَيُنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحَقُولًا مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ٣١ وَهَنَّاكَ أَوْلَوْنَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخَرِينَ، وَالْآخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلَيْنَ!» ٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُتَحِيرِينَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ. فَانْفَرَدَ بِالْآتِي عَشْرًا، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يَظْهِمُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: ٣٣ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكُتْبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسَلِبُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، ٣٤ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْهِ، وَيَجِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ

يَقُومُ! ٣٥ عِنْدَيْهِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا ابْنَا زَبْدِي، وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، زَعْزَعُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ.» □□ سَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرْغَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٧ قَالَ لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَن يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَن يَسَارِكَ!» ٣٨ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «أَتُمَتَّا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا، أَوْ تَعُوْصَا فِي الْآلَامِ الَّتِي سَأَعُوْصُ فِيهَا؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَالْآلَامَ الَّتِي سَأَعُوْصُ فِيهَا سَوْفَ تَعُوْصَانِ فِيهَا.» ٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.» □□ وَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا يَسْتَأْذِنُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. ٤٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حَكَمَاءَ عَلَى الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. ٤٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا يَبْتَغِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، ٤٤ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فَيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا.» ٤٥ فَحَتَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَذِلَّ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَن كَثِيرِينَ.» □□ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيْحَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيْحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى - ابْنُ تَيْمَؤُسَ، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٤٧ وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ٤٨ فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكَتَ، وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» □□ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أُدْعُوهُ!» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَشَجَّعْ، لِنَهْضِ! إِنَّهُ يَدْعُوكَ!» ٥٠ فَهَبَّ مُتَجَهِّبًا إِلَى يَسُوعَ طَارِحًا عَنْهُ رِدَاءَهُ. ٥١ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تَرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!» ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

١ وَمَا أَقْبَرُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتِ فَاجِي وَقَرْيَةٍ بَيْتِ عَيْنَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْتَيْ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمَا، وَإِذْ تَدَخَلْتُمَا إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدُ: فَخَلَّا رِبَاطَهُ وَأَحْضَرَاهُ إِلَى هُنَا.» ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا.» □ وَأَنْطَلَقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَخَلَّا رِبَاطَهُ. ٥ فَقَالَ لهُمَا بَعْضُ الرَّاقِبِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَحْلَلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» ٦ فَأَجَابَاهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعَ فَتَرَكُوهُمَا. ٧ فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكَبَ عَلَيْهِ. ٨ وَفَرَسَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ يَبْتَاعِيهِمْ وَآخَرُونَ بِأَغْصَانٍ قَطَعُوهُمَا مِنَ الْحَقُولِ. ٩ وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهْتَفُونَ: «أَوْصَانًا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ١٠ مُبَارَكَةٌ مَلَكَةٌ أَيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ! أَوْصَانًا فِي الْأَعْلَى!» ١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَرَاقِبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ. وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءَ قَدْ أَقْبَلَ، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَيْنَا مَعَ الْإِثْنَيْتَيْ عَشَرَ. ١٢ وَفِي الْغَدِ، بَعْدَمَا غَادَرُوا بَيْتَ عَيْنَا، جَاعَ. ١٣ وَإِذْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةً تَبِينُ مُورَقَةً، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَرِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوَانُ التَّيْنِ. ١٤ فَتَفَكَّرَ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلُنْ أَحَدٌ ثَمَرًا مِنْكَ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ. ١٥ وَوَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ

وَالَّذِينَ كَانُوا يُشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلْبَ مَوَائِدِ الصَّيْرِفَةِ وَمَقَاعِدِ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَمْرُعَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَجْمَعُ مَتَاعًا. ١٧ وَعَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَمَا كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يَدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَا أَنْتُمْ قَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً لُصُوصًا!» ١٨ وَسَمِعَ ذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، فَأَخَذُوا يَجْتَنُونَ كَيْفَ يَقْتُلُوهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كَلَّهُ كَانَ مَذْهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ. ١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، انْطَلَقُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَابِرِينَ فِي صَبَاحِ الْغَدِ بَاكِرًا، رَأَوْا شَجَرَةَ التِّينِ وَقَدْ بَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهَا. ٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، انْظُرْ! إِنَّ التِّينَةَ الَّتِي لَعَنَّا قَدْ بَيْسَتْ!» ٢٢ فَردَّ يَسُوعُ قَائِلًا لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ! ٢٣ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَيَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَمَا يَقُولُهُ يَتِمُّ لَهُ. ٢٤ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتَصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَأَمِنُوا أَنْكُمْ قَدْ نَلْتَمُوهُ، فَيَتِمُّ لَكُمْ. ٢٥ وَتَمَّتْ وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ، وَكَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدِ شَيْءٍ، فَاغْفِرُوا لَهُ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاةً كَمَا يُضَاءُ. ٢٦ وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاةً كَمَا.» ٢٧ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَجُولُونَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، وَالشُّيُخَ، ٢٨ وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَنَةٍ تَعْمَلُ مَا فَعَلْتَهُ؟ وَمِنْ مَنْحَكِ هَذِهِ السُّلْطَنَةِ لَتَفْعَلُ ذَلِكَ؟» ٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا. أَجِيبُونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَنَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: ٣٠ أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوْحِنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي!» ٣١ فَتَسَاءَلُوا وَرَأَوْا فِيهِمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذْنًا لِمَاذَا لَمْ تُوْحِنُوا بِهِ؟ ٣٢ فَهَلْ نَقُولُ: مِنَ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوْحِنَّا نَبِيٌّ حَقًّا. ٣٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَنَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

١٢

١ وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ. وَبَنَى فِيهِ بَرِجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُرَارِعِينَ، وَسَافَرُوا. ٢ وَفِي الْأَوَانِ، أَرْسَلَ إِلَى الْمُرَارِعِينَ عِبْدًا لِيَتَسَلَّمُوا مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. ٣ إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ٤ فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عِبْدًا آخَرَ، فَشَجُّوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مَهَانًا. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضًا فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. ٦ وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَحِيدٌ حَبِيبٌ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلًا: إِنَّهُمْ سَيَهَيِّبُونَ ابْنِي! ٧ وَلَكِنْ أَوْلَيْتُكَ الْمُرَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثِيُّ؛ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَنَحْصِلَ عَلَى الْمِيرَاثِ! ٨ فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ٩ فَمَّاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَبِهِكَ الْمُرَارِعِينَ، وَيَسْلِمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ. ١٠ أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْكُتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ. ١١ مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!» ١٢ فَسَعَوْا إِلَى الْقُبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْجِيبُهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَانْصَرَفُوا. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودُسَ، لِكَيْ يُوَفِّعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. ١٤ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَرْتَعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: يُجَلُّ أَنْ تُدْفَعَ الْجَزِيَّةُ لِلْقَيْصَرِ

أَمْ لَا؟ أَدْفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُ؟» ١٥ وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ نِفَاقَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تَجْرِبُونِي؟ أَحْضَرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَاهُ!» ١٦ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النَّقِشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ.» □□ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطَا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَدَهَلُوا مِنْهُ. ١٨ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصُّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ١٩ «يَا مَعْلَمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ دُونَ أَنْ يُخَلِّفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. ٢٠ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، أَخَذَ أَوْلَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ أَنْ يُخَلِّفَ نَسْلًا، ٢١ فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُخَلِّفَ نَسْلًا، فَفَعَلَ الثَّلَاثُ كَذَلِكَ. ٢٢ وَهَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ دُونَ أَنْ يُخَلِّفُوا نَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرَأَةُ أَيْضًا. ٢٣ فَبَيْنَ الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَقُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرَأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مَنِ السَّبْعَةِ؟» ٢٤ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَلَسْتُمْ فِي ضَلَالٍ لَأَنَّكُمْ لَا تَهْتَمُونَ بِالْكِتَابِ وَلَا قُدْرَةِ اللَّهِ؟ ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَأَمَلَانِكُمْ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٦ وَأَمَّا عَنِ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَمَّا قُرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ ٢٧ فَإِنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَاتَمَّ إِذْنٌ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ!» ٢٨ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتْبَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يُجَادِلُونَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «آيَةٌ وَصِيَّةٌ هِيَ أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا؟» ٢٩ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا هِيَ: اسْمَعِ يَا إِسْرَائِيلَ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ٣٠ فَاحْبَبِ الرَّبَّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ فِكْرِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. ٣١ وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ مِثْلُهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كِنْفْسِكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ.» □□ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ، يَا مَعْلَمُ! حَسَبَ الْحَقِّ تَكَلَّمْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. ٣٢ وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْفَهْمِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَّفْسِ، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمَحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ!» ٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيدًا عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ آيَّ سُؤَالٍ. ٣٥ وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيمَا هُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ فَإِنَّ دَاوُدَ نَفْسُهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدِيمِكَ! ٣٧ فَمَادَامَ دَاوُدَ نَفْسُهُ يَدْعُوهُ الرَّبُّ فَمَنْ ابْنُ ابْنٍ يَكُونُ ابْنَهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ. ٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنَ الْكُتْبَةِ الَّذِينَ يَحْبُونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَتُوبِ الْفَضْفَاضَةِ، وَتَلْقِي التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، ٣٩ وَالْأَمَاكِنِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنِ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ. ٤٠ يَلْتَمِعُونَ بِيُوتِ الْأَرَامِلِ، وَبِتَبَاهُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَاءٌ سَتَنزِلُ بِهِمْ دَبُونَةٌ أَسْفَى!» ٤١ وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يَلْقُونَ النُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَالْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَالًا كَثِيرًا. ٤٢ ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَالْقَتْ فَلَسَيْنِ إِسْوَإِيَانِ رُبْعًا وَاحِدًا. ٤٣ فَذَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الصُّنْدُوقِ: ٤٤ لِأَنَّ جَمِيعَهُمُ أَلْقُوا مِنَ الْفَاضِلِ عَن حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

١٣

١ وَيِنمَا كَانَ يَغَادِرُ الْهَيْكَلَ، قَالَ لَهُ أَحَدٌ تَلَامِيذِهِ: «يَا مَعْلَرُ، انظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْمَبَانِي!» ٢ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يَتْرَكَ مِنْهَا جَرٌّ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيَهْدِمُ!» ٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوَحْنَا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: ٤ «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تَوْتِكُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَنْ تَتِمَّ؟» ٥ فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلًا: «اتَّبِعُوا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ! ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِإِسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَيَضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ لَا تَرْتَجِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا بَدَأَ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدَ. ٨ فَسَوْفَ تَقْلَبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي عِدَّةٍ أَمَا كُنْ، كَمَا تَحْدُثُ بَجَاعَاتٌ وَلَكِنْ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ. ٩ فَاتَّبِعُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّطُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِرِ وَالْمَجَامِيعِ، فَتُضْرَبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ، شَهَادَةً عِنْدَهُمْ. ١٠ وَيَجِبُ أَنْ يَبْشُرَ أَوْلَا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١١ فَإِذَا سَاقُوكُمْ لِلسُّبُوكِ، لَا تَنْشَغَلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تَلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلِّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٢ وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخَ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَوَلَدُهُ، وَيَقْلِبُ الْأَوْلَادَ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَبْتَدِئُ حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ. ١٤ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَتَمَّهُمُ الْقَارِئُ! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛ ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ، ١٦ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَالْوَيْلُ لِلْبَالِيِ وَالْمَرْضِيعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ فَصَلُّوا لِكِي لَا يَفْعَ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ: ١٩ فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مِنْذُ بَدَأَ الْخَلْقَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَنَحْنُ نَحْدُثُ. ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ٢١ فَإِنَّ قَالًا لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تَصْدُقُوا. ٢٢ فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدِمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٣ فَاتَّبِعُوا إِذْنًا! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا. ٢٤ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، تَظَلُّ الشَّمْسُ وَتُحَجَّبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، ٢٥ وَتَبْهَرُ نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعَّرُ الْقَوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٦ وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَجَدِّ. ٢٧ فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ. ٢٨ فَمَنْ شَجَرَةٌ التِّينِ تَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلُ: عِنْدَمَا تَلِينَ أَعْصَانُهَا وَتَطْلُعُ أَوْرَاقُهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. ٣١ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلِمَاتِي لَا يَزُولُ أَبَدًا. ٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ، إِلَّا الْآبُ. ٣٣ فَاتَّبِعُوا وَاسْمَعُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ! ٣٤ فَلَا تَمُرُّ شَبَابُ بِنَاسٍ مُسَافِرِينَ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعِينًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ

الْبَابِ أَنْ يَسِيرَ. ٣٥ إِذْ نَاسَهُرُوا، لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمْسَاءً، أَمْ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاغِ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحًا، ٣٦ لِثَلَا يَعُودُ حَفَاةً وَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ. ٣٧ وَمَا أَقُولُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا!

١٤

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيدُ الْقَطِيرِ سَيِّحِلَانِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زَالَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعُونَ كَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ٢ فَإِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِثَلَا يَحْدُثُ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!» ٣ وَفِيمَا كَانَ يَسْعُو فِي بَيْتِ عَنِيَا، مَتَكًّا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرِصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ مِنَ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْعَالِيِ التَّنِي، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى رَأْسِهِ. ٤ فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ لِلْعَطْرِ؟» ٥ فَقَدْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوهَبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ. ٦ وَأَخَذُوا يُؤَيَّبُونَ الْمَرْأَةَ. ٦ غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُضَايِقُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمَلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ٧ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ٨ إِنَّهَا عَمَلَتْ مَا تَقْدُرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ. ٩ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَشِّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحْدِثُ أَيْضًا بِمَا عَمَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِدِكْرِكُمْ!» ١٠ ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِخْزُيوطِيُّ، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلُرَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يَعْطُوهُ مَالًا. فَأَخَذَ يُخَيِّنُ سَلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ. ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْقَطِيرِ، وَفِيهِ كَانَ يَدْخُلُ (حَمَلُ الْفِصْحِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنُجْهِزَ لَكَ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَيَلِقِيكُمَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ جِرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبَعَا. ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ، قُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: إِنَّ غُرْفَتِي الَّتِي فِيهَا سَأَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٥ فَيُرِيكُمْ غُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، مَفْرُوشَةٌ مُجَهَّزَةٌ. هُنَاكَ جَهِّزَا لَنَا!» ١٦ فَانْطَلَقَ التَّابِعَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لهُمَا. وَهُنَاكَ جَهَّزَا لِلْفِصْحِ. ١٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُتَكِّئِينَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلُبُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ الْآنَ مَعِي.» ١٩ فَأَخَذَ الْحَزَنُ يَسْتَوِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟» ٢٠ وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ. ٢١ إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ لَا يَدَّ أَنْ يَمْضِي كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يَسْلُرُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!» ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيفًا، وَبَارَكَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي.» ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ تَبَاجِ الْكِرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» ٢٦ ثُمَّ رَتَلُوا، وَانْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. ٢٧ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَشْتَتِ الْخِرَافُ. ٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» ٢٩ وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ.» ٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَبْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» ٣١ إِلَّا أَنْ بَطْرُسُ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأْكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَتْرُكُ أَبَدًا!»

وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ. ٣٢ وَوَصَلُوا إِلَى بَسْتَانَ اسْمِهِ جَنْسِيَمَانِي، فَقَالَ لِتَّلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَصَلِّيَ». ٣٣ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَأَبَةِ. ٣٤ وَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. ائْتُوا هُنَا وَاسْهَرُوا». ٣٥ ثُمَّ أَتْبَعَهُ قَلِيلًا، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يَصِيَّ لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا. ٣٦ وَقَالَ «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَابْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لِي مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تَرِيدُ أَنْتَ؟» ٣٧ ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَّلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سَمْعَانَ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟» ٣٨ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِتَلَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنْ الرُّوحُ شَنِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ. ٣٩ ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَوَرَدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ٤٠ وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يَجِيبُونَهُ. ٤١ ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِحُوا. بَكْفِي! أَقْبَلْتُ السَّاعَةَ. هَا إِنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَالِطِينَ. ٤٢ قَوْمُوا لِنَدْبِهِ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي!» ٤٣ وَفِي الْحَالِ، فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ يَهُوذَا، أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُخِ. ٤٤ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ، فَهُوَ هُوَ. فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَوْفَهُ يَجْرِي». ٤٥ فَمَا إِنْ وَصَلَ يَهُوذَا، حَتَّى تَقْدَمَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «سَيِّدِي!» وَقَبْلَهُ بِجَرَّارَةٍ. ٤٦ فَالْقَوْمُ الْقَبِضُ عَلَيْهِ. ٤٧ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قَطَعَ أُذُنَهُ. ٤٨ وَكَلِمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَكَا عَلَى لِصِّ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيَّ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟» ٤٩ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ يَنْتَكِرُ أَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذَا يَجْرِي إِتِمَامًا لِلْكِتَابِ». ٥٠ عِنْدَئِذٍ تَرَكَ الْجَمْعُ وَهَرَبُوا. ٥١ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ إِزَارٍ عَلَى عُرْيِهِ، فَامْسَكُوهُ. ٥٢ فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا. ٥٣ وَسَاقُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُخِ وَالْكَتَبَةِ. ٥٤ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْحُرَّاسِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. ٥٥ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَحْتَوْنَ عَنْ شَهَادَةِ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ٥٦ فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتِهِمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً. ٥٧ ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: ٥٨ «سَمِعْنَا يَقُولُ: سَأَهْدُمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْأَيَادِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيَادِي.» ٥٩ وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضًا، كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً. ٦٠ فَوَقَّفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» ٦١ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» ٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!» ٦٣ فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. ٦٤ قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَمَ الْجَمْعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٥ فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَصْفُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَبْنَا!» وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ. ٦٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتِ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ٦٨ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدَّيْكَ ٦٩ وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ

مَنْهُمْ! ٧٠ فَأَنكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيضًا، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِطَرَسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» □□ وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَحَدِّثُونَ عَنْهُ.» □□ وَصَاحَ الدِّيَكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَدَكَّرَ بِطَرَسَ مَا قَالَهُ يَسُوعَ لَه: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيَكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَتَرَكْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَسِيحِي.

١٥

١ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلَّهُ، ثُمَّ قَدِمُوا يَسُوعَ، وَسَاقُوهُ، وَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ.» □ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتَ كَثِيرَةً. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ انظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْكَ!» ٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرُدِّ شَيْئًا، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطُسُ. ٦ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي الْعِيدِ أَيُّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ. ٧ وَكَانَ الْمَدْعُوُّ بَارَابَاسُ مَسْجُونًا عِنْدَهُ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ الشَّعْبِ. ٨ فَصَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يَطْلُبُونَ بِأَنْ يَفْعَلَ بِيلاطُسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِمًا. ٩ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ سَائِلًا: «هَلْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٠ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَبُوهُ عَنْ حَسَدٍ. ١١ وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ حَرَضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا، بِالْأَوَّلَى، بِالْأَوْلَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسِ. ١٢ فَعَادَ بِيلاطُسُ بِسَأَلِهِمْ: «فَأَيُّ تَرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ تَدْعُوْنَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٣ فَرَاحُوا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلِبْهُ!» ١٤ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَأَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتُمْ؟» □□ إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزِدُّونَ صَرَخًا: «اصْلِبْهُ!» ١٥ وَإِذْ كَانَ بِيلاطُسُ يَرِيدُ أَنْ يَرْضِيَ الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَلَدَ يَسُوعَ، سَلَبَهُ لِصَلْبِ. ١٦ فَاتَّقَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيْ دَارِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكَتَبَةِ كُلَّهُمْ. ١٧ وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانَ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدُّوهُ مِنَ الشُّوكِ. ١٨ وَبَدَأُوا يَحْيُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ١٩ وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصْبَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِئِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. ٢٠ وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ مَخْرِجَةً، نَزَعُوا رِدَاءَ الْأَرْجَوَانَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِصَلْبِيهِ. ٢١ وَخَفَرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَةِ لِجَمْعِ صَلْبِيهِ، وَهُوَ سَمْعَانُ مِنَ الْقَيْرَوَانَ، أَبُو إسْكَندَرَ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًا مِنَ الْخَلْفِ. ٢٢ وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْجُلُجَّةِ، أَيْ مَكَانِ الْجَمْحَمَةِ. ٢٣ وَقَدِمُوا لَهُ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِخَمْرٍ، فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٢٤ وَبَعْدَمَا صَلَبُوهُ تَقَامَسُوا ثِيَابَهُ، مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مَنْهُمْ. ٢٥ وَكَاتَبَ السَّاعَةَ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا حِينَمَا صَلَبُوهُ. ٢٦ وَكَانَ عُنْوَانُ تَهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ.» □□ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينًا، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ، وَوَاحِدًا عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨ فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ.» □□ وَكَانَ الْمَارَةُ يَشْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَو! يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٣٠ خَلَّصْ نَفْسَكَ، وَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» ٣١ كَذَلِكَ كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيضًا يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكَتَبَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصْ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ.» ٣٢ لِئِنَّهُ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِئَنِّي وَتُومَنْ! وَعَيْرَهُ أَيضًا اللَّصَانَ الْمَصْلُوبَانَ مَعَهُ. ٣٣ وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهَرًا، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «الْوَيْ الْوَيْ، لِمَا شَقَيْتَنِي؟» أَيْ: «إِلَهِي إِلَهِي،

لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ٣٥ فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يُبَادِي إِيْلِيَا!» ٣٦ وَإِذَا وَاحِدٌ قَدْ رَكَضَ وَخَسَّ إِسْفِنَجَةً فِي الْخَلِي وَنَبَّهَا عَلَى قِصْبَةٍ وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، فَأَنَالَ: «دَعُوهُ! لَنْ هَلْ يَأْتِي إِيْلِيَا لِيُزِيلَهُ!» ٣٧ فَصَرَخَ يُسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسَلَمَ الرُّوحَ. ٣٨ فَأَنَشَقَّ سِتَارَ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفَ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسَلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنَ اللَّهِ!» ٤٠ وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يِرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ، ٤١ اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيُخَدِّمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٤٢ وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ، أَيُّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، ٤٣ جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ عَضُوٌّ مُحْتَرَمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلِكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يُسُوعَ. ٤٤ فَدَهَشَ بِيلاطُسٌ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمِئَةِ وَاسْتَفْسَرَهُ: هَلْ مَاتَ مِنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ؟ ٤٥ وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمِئَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ. ٤٦ وَإِذْ اشْتَرَى يُوسُفُ كَنَّا وَانزَلَ الْجُثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكَنَّا، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَرَجَ حَجْرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. ٤٧ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسَى تَنْظُرَانِ إِيْنِ دُفْنِ.

١٦

١ وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طَيِّبًا عِطْرِيَّةً لِثَابِتَيْنِ وَيَدْنَهُ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، أَتَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا جِدًّا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. ٣ وَكُنَّ يَقْلُنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يَدْرَجُ لَنَا الْحَجْرَ مِنْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ؟» ٤ لَكِنَّهُنَّ تَطَلَّعْنَ فَرَايْنَ أَنَّ الْحَجْرَ قَدْ دَرَجَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ٥ وَإِذْ دَخَلْنَ الْقَبْرَ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيَمْنِيَّةِ شَابًا جَالِسًا، لَا بِسَا ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَتَمَلَّكُنَّ الْخَوْفَ. ٦ فَقَالَ لهُنَّ: «لَا تَخَفْنَ. أَنتُنَّ تَبْتَخَنُ عَنِ يُسُوعِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ. ٧ لَكِنِ أَذْهَبْنَ وَقْلْنَ لِتِلَامِيذِهِ، وَلِبَطْرُسَ، إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ.» ٨ فَخَرَجْنَ هَارِيَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِنَّ الرِّعْدَةُ وَالدهْشَةُ الشَّدِيدَةُ. وَلَمْ يَقْلُنَّ شَيْئًا لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ. ٩ وَبَعْدَمَا قَامَ يُسُوعُ بَاكِرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ. ١٠ فَذَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَبْخُوحُونَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ هؤُلَاءِ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يَصْدِقُوا. ١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُنَّ وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَتَيْنِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى. ١٣ فَذَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِيْنَ، فَلَمْ يَصْدِقُوهُمَا أَيْضًا. ١٤ أَخِيرًا ظَهَرَ لِأَحَدٍ عَشْرٍ تَلِيذًا فِيمَا كَانُوا مَتَكِّينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْدِقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ: ١٦ مِنْ أَمْنٍ وَتَعَمُدٍ، وَخَلْصٍ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يَدَانُ. ١٧ وَأَوَّلِيكَ الَّذِينَ آمَنُوا، تَلَازَمَهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَكْتُبُونَ بُلْغَاتٍ جَدِيدَةً عَلَيْهِمْ، ١٨ وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرِبُوا شَرَابًا قَاتِلًا لَا يَتَأَذُونَ الْبِتَّةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَتَعَفَوْنَ.» ١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَقُوا يَبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمَلَاذِمَةِ لَهَا.

بشارة لوقا

المسيح، في هذا الإنجيل، هو ابن الإنسان مخلص العالم أجمع. وفيه يُلم لوقا بكثير من التفاصيل حول حياة يسوع على الأرض، فينفرد بتدوين بعض الحقائق والأحداث والأمثال مركزاً على أن المسيح هو الإنسان الكامل والطبيب الشافي الساعي وراء المهالكين ليخلصهم. ينطلق هذا الإنجيل من الحديث عن ولادة المسيح وطفولته، إلى تتبع خدمته منذ بدايتها، وينتهي بالكلام عن آلامه وموته وقيامته وصعوده. وما بلغت النظر أن لوقا يولي تعاليم المسيح بالأمثال اهتماماً خاصاً.

١ لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى تَدْوِينِ قِصَّةِ فِي الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَنَا،^٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْبِدَايَةِ شُهَدَاءَ عَيْنٍ، ثُمَّ صَارُوا خَدَمًا لِلْكَلِمَةِ،^٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا، بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ تَفْحُصًا دَقِيقًا، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مَرْتَبَةً يَا صَاحِبَ السُّمُو ثَاوُفِيلُسَ^٤ لِتَبْتَكَ لَكَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي تَلَقَيْتَهُ. ^٥ كَانَ فِي زَمَنِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكْرِيَّا، مِنْ فَرْقَةِ آيَّا، وَزَوْجَتُهُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، وَأَسْمُهَا الْيَصَابَاتُ. ^٦ وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، يَسْلُكَانِ وَفَقًا لَوْصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلِّهَا بِغَيْرِ لَوْمٍ. ^٧ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ الْيَصَابَاتُ عَاقِرًا وَكِلَاهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السِّنِّ كَثِيرًا. ^٨ وَبَيْنَمَا كَانَ زَكْرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنَوِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي دَوْرِ فِرْقَتِهِ، ^٩ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْفِرْقَةُ الَّتِي أُلْفِيَتْ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهْنَوِيَّةِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيُحْرِقَ الْبُخُورَ. ^{١٠} وَكَانَ جُمْهُورُ الشَّعْبِ جَمِيعًا يَصَلُّونَ خَارِجًا فِي وَقْتِ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ. ^{١١} فَظَهَرَ لَهُ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ^{١٢} فَاضْطَرَبَ زَكْرِيَّا لَمَّا رَأَاهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ. ^{١٣} فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكْرِيَّا، لِأَنَّ طَلِبَتِكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَزَوَّجْتُكَ الْيَصَابَاتُ سِتْدًا لِكَ الْبَنَاءِ، وَأَنْتَ سَمِيحٌ يَوْحَنَّا،^{١٤} وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ. ^{١٥} وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مَسْكِرًا، وَبِمَتَلِّي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،^{١٦} وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ،^{١٧} فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبِلِيَّا وَقُدْرَتُهُ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْوَالِدِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْآبَرَارِ، لِيُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا!» ^{١٨} فَسَأَلَ زَكْرِيَّا الْمَلَكُ: «بِمَ يَأْتِي كَدُّ لِي هَذَا، فَإِنَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟» ^{١٩} فَجَابَهُ الْمَلَكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَكَلِمَاكَ وَأُبَشِّرُكَ بِهَذَا. ^{٢٠} وَهَا أَنْتَ سَبَقِي صَامِتًا لَا اسْتَطِيعَ الْكَلَامُ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَمُتُ فِي حِينِهِ.» ^{٢١} وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكْرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. ^{٢٢} وَكَانَتْ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَكَلِمَهُمْ، فَادْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أَحْرَسَ. ^{٢٣} وَلَمَّا أَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. ^{٢٤} وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبِلَتْ الْيَصَابَاتُ زَوْجَتُهُ، فَكَنَّمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: ^{٢٥} «هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَفَرْتُ لِئَلِي لِيَنْزِعَ عَنِّي الْعَارُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!» ^{٢٦} وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْبَلْجِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ،^{٢٧} إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ. ^{٢٨} فَدَخَلَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيَّتَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ

مَعَكَ: مَبَارَكَةٌ أَنْتَ بَيْنَ النِّسَاءِ. » [١] فَاضْطَرَبْتَ لِكَلَامِ الْمَلَاكِ، وَسَاءَلْتَ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!»
 ٣٠ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نَلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَنَسَمِيهِ
 يُسُوعَ. ٣٢ إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يَدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ إِلَهُ عَرْشُ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣٣ فَيَمِلكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوذاَ
 إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمَلِكَةٍ نَهَابَةً.» [٢] فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟»
 ٣٥ فَاجَابَهَا الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تَطَّلِكُ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يَدْعَى
 ابْنَ اللَّهِ. ٣٦ وَهَا هِيَ نَسَبَتِكَ أَلْيَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَلَّتْ بِابْنٍ فِي سِنِهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِنَلِكِ الَّتِي
 كَانَتْ تَدْعَى عَاقَرًا. ٣٧ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ.» [٣] فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي
 كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَاكُ مِنْ عِنْدِهَا. ٣٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتِ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً
 إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِ يَهُودَا. ٤٠ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى الْيَصَابَاتِ. ٤١ وَلَمَّا سَمِعَتِ الْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ،
 قَفَزَ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتِ الْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٤٢ وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مَبَارَكَةٌ أَنْتِ
 بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمَبَارَكَةٌ ثَمَرَةٌ بِبَطْنِكَ! ٤٣ فَمَنْ أَيْنَ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِي إِلَيَّ أُمُّ رَيْي؟» ٤٤ فَإِنَّهُ مَا إِنْ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكَ
 فِي أُذُنِي حَتَّى قَفَزَ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي: ٤٥ فَطَوَيْتُ لِلَّتِي آمَنْتُ أَنَّهُ سَيِّمٌ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ! ٤٦ فَقَالَتْ
 مَرْيَمُ: «تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبِّ، ٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مَخْطِصِي. ٤٨ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضِعِ امْتِنَانِي، وَهَا إِنْ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ
 مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تَطْرِبُنِي. ٤٩ فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، قُدُوسٌ اسْمُهُ، ٥٠ وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ
 جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٥١ عَمِلَ بِذِرَاعِهِ قُوَّةً، شَتَّتِ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَاتِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢ أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ
 الْمُتَوَاضِعِينَ. ٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ٥٤ أَعَانَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ، مُتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ، ٥٥ كَمَا
 تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.» [٤] وَأَقَامَتِ مَرْيَمُ عِنْدَ الْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.
 ٥٧ وَأَمَّا الْيَصَابَاتُ فَفَمَّ زَمَانُهَا لِتِلْدِ فُولَدِ ابْنِهَا. ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرِحُوا
 مَعَهَا. ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِيَخْتَنُوا الصَّبِيَّ، وَكَادُوا يُسَمُّونَهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ وَلَكِنْ أُمُّهُ قَالَتْ: «لَا،
 بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!» ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسْمَى بِهَذَا الْاسْمِ.» [٥] وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يَرِيدُ أَنْ
 يُسَمَّى. ٦٢ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا.» فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا. ٦٤ وَانْفَتَحَ فَمُ زَكَرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ،
 فَتَكَلَّمَ مَبَارِكًا لِلَّهِ. ٦٥ فَاسْتَوَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ
 فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. ٦٦ وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تَرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟»
 فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ. ٦٧ وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلًا: ٦٨ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
 لِأَنَّهُ تَقَدَّ شَعْبَهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً، ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ، ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيدِينَ
 الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ الْقَدِيمِ: ٧١ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا، ٧٢ لِيَمَّ الرَّحْمَةَ نَحْوَ آبَائِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ
 الْقُدُسَ ٧٣ ذَلِكَ الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْنَا: بِأَنْ يَمْنَحَنَا، ٧٤ بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلَا
 خَوْفٍ، ٧٥ بِقَدَاسَةٍ وَتَقْوَى أُمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا. ٧٦ وَأَنْتِ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تَدْعَى نَبِيَّ الْعَلِيِّ، لِأَنَّكَ سَتَقْدُمُ

أمام الرب لِعِدَّة طَرَفِهِ، ٧٧ تُعْطِي شِعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفَرَةِ خَطَايَاهُمْ ٧٨ بِفَضْلِ مَشَاعِرِ الرَّحْمَةِ لَدَى إِيَّاهُ، تِلْكَ الَّتِي تَقْدَنَا بِهَا الْفَجْرُ الْمَشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ، ٧٩ يُضِيءُ عَلَى الْقَائِعِينَ فِي الظُّلَامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِي خَطَاَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.» □□ وَكَانَ الطِّفْلُ نَمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

٢

١ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أُصْدِرَ الْقَيْصَرُ أُغُسْتُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ. ٢ وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينِيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةِ. ٣ فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بِلَدَتِهِ. ٤ وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُودَةِ بَيْتَ لَحْمَ بِمَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ٥ لِيُسْجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حَبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، ٧ فَوَلَدَتْ ابْنًا بِنَاكِ، وَلَفْتَهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتْهُ فِي مَدُودٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَتَاعٌ فِي الْمَنْزِلِ. ٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ رِعَاةٌ يَبِيتُونَ فِي الْعَرَاءِ، يَتَنَاوَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ. ٩ وَإِذَا مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَجَدَّ الرَّبُّ أَصَاءَ حَوْلَهُمْ، نَخَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ. ١٠ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا! فَهَذَا أَنَا ابْنُكِ مَرْيَمُ، يَفْرَجُ عَظِيمٌ بِعَمِّ الشَّعْبِ كُلِّهِ:

١١ فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَخْلَصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. يُجِدُونَ طِفْلًا مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مَدُودٍ.» □□ وَجَاءَ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جَمُوعٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: ١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعْلَى، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرُورَةِ!» ١٥ وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الرِّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبْ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمَ، وَنَنْظُرْ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ وَقَدْ أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ!» ١٦ وَجَاءُوا وَمَسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي الْمَدُودِ. ١٧ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذُوا وَيَخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِمُخْصِصِ هَذَا الطِّفْلِ. ١٨ وَجَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دَهْشُوا بِمَا قَالَهُ لَهُمُ الرِّعَاةُ. ١٩ وَأَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعًا، وَتَتَأَمَّلُهَا فِي قَلْبِهَا. ٢٠ ثُمَّ رَجَعَ الرِّعَاةُ يُجِدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ. ٢١ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِيُخْتَنَ الطِّفْلُ، سُمِّيَ يُسُوعَ، كَمَا كَانَ قَدْ سُمِّيَ بِلسَانِ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يُجَلَّ بِهِيَ فِي الْبَطْنِ. ٢٢ ثُمَّ لَمَّا تَمَّتْ الْأَيَّامُ لِتَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدِمَاهُ إِلَى الرَّبِّ، ٢٣ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قَدْسًا لِلرَّبِّ»، ٢٤ وَلِيَقْدِمَا ذَبِيحَةَ كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «زَوْجِي بِنِهَا، أَوْ فَرْحِي بِهَا.» □□ وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعِزَاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ. ٢٦ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ، ٢٧ وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ يَدَافِعُ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يُسُوعَ لِيَقْدِمَا عَنْهُ مَا سَنَ فِي الشَّرِيعَةِ، ٢٨ حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَالَ: ٢٩ «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تَطْلُقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ حَسَبَ وَعْدِكَ! ٣٠ فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتْ خَلَاصَكَ ٣١ الَّذِي هَيَّأْتَهُ لِتَقْدِمَتِهِ إِلَى الشُّعُوبِ كُلِّهَا، ٣٢ نُورَ هِدَايَةٍ لِلْأُمَمِ وَمَجْدًا لِسَبْعِكَ إِسْرَائِيلَ.» □□ وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ. ٣٤ فَبَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الطِّفْلِ: «هَا إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جَعَلَ لِسُقُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَامَةً تَقَامُ ٣٥ حَتَّى أَنْتِ سَيَحْتَرِقُ نَفْسُكَ سَيْفًا لِكَيْ تَكْشِفَ نِيَّاتِ قُلُوبِ

كَبِيرَةٍ!» ٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ، هِيَ حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرٍ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذْرَاوَتِهَا، ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ حَوْزِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً. لَمْ تَكُنْ تَقَارَفُ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَتَعَبِدُ لَيْلًا وَنَهَارًا بِالصَّوْمِ وَالِدُعَاءِ. ٣٨ فَإِذْ حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخَذَتْ نَسِيجَ الرَّبِّ وَتَحَدَّثَتْ عَنِ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٩ وَبَعْدَ إِتْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةَ بِالْجَلِيلِ. ٤٠ وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْبُو وَيَتَقَوَّى، مُتَمَثِّلًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ. ٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ فَلَمَّا بَلَغَ سِنَّ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَالْعَادَةِ فِي الْعِيدِ. ٤٣ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعِيدِ، رَجَعَا، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ. ٤٤ وَلَكِنَّمَا إِذْ ظَنَاهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ، سَارَا مَسِيرَةً يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ أَخَذَا يَجْتَنَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَجْتَنَانِ عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ عَلَيْهِمْ وَيُطْرَحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ. ٤٧ وَجَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوهُ ذَهَلُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ. ٤٨ فَلَمَّا رَأَىاهُ دُهِشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بَنِيَّ، لِمَاذَا عَمَلْتَ بِهَا هَكَذَا؟ فَقَدْ كُنَّا، أَبُوكَ وَأَنَا، نَبْحَثُ عَنْكَ مُتَضَاعِفِينَ!» ٤٩ فَأَجَابَهُمْ: «لِمَاذَا كُنْتُمَا يَجْتَنَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَا يَخُصُّ أَبِي؟» ٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا مَا قَالَهُ لَهُمَا. ٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا. ٥٢ أَمَّا يَسُوعُ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، وَفِي النِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ الْقَيْصَرِ طَيْبَارِيُوسَ، حِينَ كَانَ بِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ حَاكِمًا عَلَى مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيرُودُسُ حَاكِمًا رُبْعَ عَلَى الْجَلِيلِ وَأَخُوهُ فِيلِبُّسُ حَاكِمًا رُبْعَ عَلَى إِيطُورِيَّةٍ وَأَقْلِيمِ تَرَخُونِينِسَ، وَبِلِسَانِيُوسُ حَاكِمًا رُبْعَ عَلَى الْأَيْلِيَّةِ، ٢ فِي زَمَانِ رِثَاسَةِ حَنَانَ وَوَقَافًا لِلْكَهَنَةِ، كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ. ٣ فَانطَلَقَ إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمَحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ يَبَادِي مَبْعُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا، ٤ كَمَا كَتَبَ فِي كِتَابِ أَقْوَالِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً. ٥ كُلُّ وَادٍ سَيُرْدَمُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ سَيُخَفِّضُ، وَتَصِيرُ الْأَمَاكِنُ الْمَتَوْتِيَّةُ مُسْتَقِيمَةً وَالْأَمَاكِنُ الْوَعْرَةُ طُرُقًا مُسْتَوِيَّةً، ٦ فَيُبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ خِلَاصَ الْإِلَهِيِّ!» ٧ فَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ: «يَا أَوْلَادَ الْآفَاقِي، مَنْ أَنْذَرْتُكُمْ تَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ ٨ فَأَتَمُّرُوا أَعْمَارًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ، وَلَا تَبْتَدِئُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ وَهَذَا إِنَّ الْفَأْسَ أَيْضًا قَدْ وَضِعَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ: فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُبْتَمِرُ تَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ.» ١٠ وَسَأَلَتْهُ الْجُمُوعُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ إِذْنُ؟» ١١ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ تُوْبَانٌ، فَلْيَعْمِدْ مِنْ لَبْسِ عِنْدِهِ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ، فَلْيَعْمَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.» ١٢ وَجَاءَ أَيْضًا جِيَاةٌ ضَرَابٌ لِيَتَعَمَّدُوا، فَسَأَلُوهُ: «يَا مَعْلَمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْبُوا أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لَكُمْ.» ١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَحَنْزُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا تَطْلُبُوا أَحَدًا وَلَا تَشْتَكُوا كَذِبًا عَلَى أَحَدٍ، وَاقْعُوا بِمِرْتَابَتِكُمْ!» ١٥ وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ الْمَسِيحَ، وَاجْتَمَعَ يَسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ يُوْحَنَّا: «هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ؟» ١٦ أَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا:

«أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِالْمَاءِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا اسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ بِرِابِطِ حِدَانَتِهِ: هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ. ١٧ فَهُوَ يَجْعَلُ الْمُدْرَى بِيَدِهِ لِيُنْقِي مَا حَصَدَهُ تَمَامًا، فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَجِهِ، وَأَمَّا التَّنِّبُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.» ١٨ وَكَانَ يَبَشِّرُ الشَّعْبَ وَيَعْظَمُهُمْ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً. ١٩ وَلَكِنَّ هِيرُودُسَ حَاكِمَ الرُّبْعِ، إِذْ كَانَ يُوْحَنَّا قَدْ وَتَّخَهُ بِسَبَبِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ وَبِسَبَبِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ الشُّرُورِ، ٢٠ أَضَافَ إِلَى شُرُورِهِ السَّابِقَةِ هَذَا الشَّرَّ: أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ. ٢١ وَلَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبَ جَمِيعًا، تَعَمَّدَ يَسُوعُ، وَإِذْ كَانَ يَصِلِي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ٢٢ وَهَبَّ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ مَتَّخِذًا هَيْئَةً جَسْمِيَّةً مِثْلَ حَمَامَةٍ، وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سِرَرْتُ كُلَّ شُرُورٍ!» ٢٣ وَلَمَّا بَدَأَ يَسُوعُ (خَدِمَتَهُ)، كَانَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمْرِ تَقْرِيبًا، وَكَانَ مَعْرُوفًا أَنَّهُ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ هَالِي، ٢٤ بْنِ مَتَّى بْنِ لَأوِي، بْنِ مَلِكِي بْنِ يَنَا، بْنِ يَوْسُفَ ٢٥ بْنِ مَتَّى، بْنِ عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ، بْنِ حَسْبِي بْنِ نَحْمَائِي، ٢٦ بْنِ مَاتَّى بْنِ شَعْبِي بْنِ يَوْسُفَ، بْنِ يَهُوذَا ٢٧ بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيسَا بْنِ زَرْبَابَلَّ، بْنِ شَالْتَيْلِ بْنِ نِيرِي، ٢٨ بْنِ مَلِكِي بْنِ أَدْيِي، بْنِ قَصَمَ بْنِ الْمُودَامَ، بْنِ عَيْرَ ٢٩ بْنِ يُوْسِي، بْنِ أَلِيعَازَرَ بْنِ يُوْرِيَمَ، بْنِ مَتَّى بْنِ لَأوِي، ٣٠ بْنِ شَعْمُونَ بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يُونَانَ، بْنِ أَلْيَاقِيمَ ٣١ بْنِ مَلِيَّا بْنِ مِينَانَ، بْنِ مَتَّى بْنِ نَافَانَ، بْنِ دَاوُدَ ٣٢ بْنِ يَسَّى، بْنِ عُوَيْدَ بْنِ بُوْعَزَ، بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ، ٣٣ بْنِ عَمِيئَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ فَارِصَ بْنِ يَهُوذَا، ٣٤ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَحَ، بْنِ نَاحُورَ ٣٥ بْنِ سُرُوجَ، بْنِ رَعُونَ بْنِ فَالِجَ، بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالْحَ، ٣٦ بْنِ قِينَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ، بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ، بْنِ لَامَكَ ٣٧ بْنِ مَتُوشَالْحَ، بْنِ أَخْنُوخَ بْنِ يَارِدَ، بْنِ مَهْلَيْلِ بْنِ قِينَانَ، ٣٨ بْنِ أَنُوشَ بْنِ شِيثَ، بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ.

٤

١ أَمَّا يَسُوعُ، فَعَادَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَاقْتَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِبْلِيسُ يُجْرِبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا طَوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَلَمَّا تَمَّتْ، جَاعَ. ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ هَذَا الْحَجَرُ أَنْ يَحْوَلَ إِلَى خُبْزٍ.» ٤ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!» ٥ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَأَرَاهُ مَمَالِكَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، ٦ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْتِكَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ عِظَمَةٍ، فَإِنَّمَا قَدْ سَلَّمْتَ إِلَيَّ وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ.» ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي، تَصِيرُ كُلُّهَا لَكَ! ٨ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!» ٩ ثُمَّ اقْتَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْمَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ ١٠ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوْحِي مَلَائِكَتُهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ، ١١ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يُحْمَلُونَكَ، لِئَلَّا تَصْدُمَ قَدَمَكَ بِحِجْرٍ.» ١٢ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ قِيلَ: لَا تُجْرِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ!» ١٣ وَبَعْدَمَا أَكَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ، انْصَرَفَ عَنِ يَسُوعَ إِلَى حِينٍ. ١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ بِقُدْرَةِ الرُّوحِ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا. ١٥ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَاجْتَمَعَ يُعْجِدُونَهُ. ١٦ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ نَشَأَ، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ، كَعَادَتِهِ، يَوْمَ السَّبْتِ، وَوَقَّفَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَقَدِمَ إِلَيْهِ كِتَابُ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ: ١٨ «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ

مَسْحِي لَابْشَرِ الْفُقَرَاءِ، أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعَمِيَانِ بِالْبَصْرِ، لِأَطْلُقِ الْمَسْحُوقِينَ إِخْرَارًا، ١٩ وَابْشَرِ بِنَسَةِ الْقَبُولِ عِنْدَ الرَّبِّ. □□ ثُمَّ طَوَى الْكُتَابَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عَيُونُ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ شَاطِئَةً إِلَيْهِ، ٢١ فَأَخَذَ يَخَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «الْيَوْمَ تَمَّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتٍ»، ٢٢ وَشَهِدَ لَهُمْ جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ كَلَامِ النِّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّيِّبُ اشْفِ نَفْسَكَ! فَاصْنَعْ هُنَا فِي بِلَدَتِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرْنَاحُومَ»، ٢٤ ثُمَّ أَضَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَقْبَلُ فِي بِلَدَتِهِ. ٢٥ وَبِالْحَقِّيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي زَمَانِ إِيْلِيَّا، حِينَ أَغْلَقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، ٢٦ وَلَكِنَّ إِيْلِيَّا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صَرْفَةٍ صَيِّدَا. ٢٧ وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ الْبَلِيعِ، كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرَصِ، وَلَكِنْ لَمْ يَطَهَّرْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، سِوَى نَعْمَانَ السُّورِيِّ!» ٢٨ فَامْتَلَأَ جَمِيعٌ مِنْ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، ٢٩ وَقَامُوا يَدْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَاقُوهُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بَنِيَتْ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ. ٣٠ إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَزَمَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَنْصَرَفَ. ٣١ وَنَزَلَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِمَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخَذَ يَعَلِّمُ الشَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ. ٣٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةِ. ٣٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحُ شَيْطَانِ نَجِيسٍ. فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ٣٤ «آه! مَا شَأْنُكَ بِنَا يَاسُوعَ النَّاصِرِيِّ؟ أَجِئْتَ لِنَهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ.» □□ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسْ، وَأَخْرِجْ مِنْهُ.» وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُصِبْهُ بِأَذَى. ٣٦ فَاسْتَوْلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بِلِسْطَانٍ وَقُدْرَةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!» ٣٧ وَذَاعَ صِيَتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ. ٣٨ ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعِ، وَدَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ تَعَانِي حُمًى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا. ٣٩ فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحُمَى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تَخْدُمُهُمْ. ٤٠ وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُحْضِرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ. ٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضًا شَيَاطِينُ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةٌ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» فَكَانَ يَزْجُرُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ بِتِكَلُّمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ. ٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ. فَحَفَّتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لِئَلَّا يَرِحَلَ عَنْهُمْ. ٤٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا بَدَّ لِي مِنْ أَنْ أَبْشَرَ الْمَدْنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ.» □□ وَمَضَى يَبْشُرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

٥

١ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُحْتَشِدِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ وَقَفًا عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةٍ جَنَيْسَارَتَ. ٢ فَرَأَى قَارِبِينَ رَاسِيِينَ عَلَى جَانِبِ الْبَحِيرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصِّيَادُونَ، وَكَانُوا يَنْسَلُونَ الشِّبَاكَ. ٣ فَكَبَّ أَحَدَ الْقَارِبِينَ، وَكَانَ لِسَمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَبَعَهُ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يَعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ. ٤ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسَمْعَانَ: «اِتَّبِعْ إِلَى حَيْثُ الْعَمَى، وَاطْرَحُوا شِبَاكَكُمْ لِلصِّيدِ.» □ فَجَابَهُ سَمْعَانُ: «يَاسِيدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ

شيثًا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَأَطْرَحُ الشَّبَاكَ»! **٦** وَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكًا كَثِيرًا جَدًّا، حَتَّى تَخْرَقَتْ شَبَاكُهُمْ. **٧** فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرَ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتَوْا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كُلَّيْهِمَا حَتَّى كَادَا يَغْرَقَانِ. **٨** وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بَطْرُسَ ذَلِكَ، سَجَدَ عِنْدَ رِجْلَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرِجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبِّ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِيٌّ.» **٩** فَقَدْ اسْتَوْلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكَثْرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ، **١٠** وَكَذَلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ابْنَيْ زَبْدِي الَّذِينَ كَانَا شُرَيْكَيْنِ لِسَمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَائِدًا لِلنَّاسِ.» **١١** وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ. **١٢** وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، إِذَا إِنْسَانٌ يُعْطِي الْبَرَصَ جِسْمَهُ، مَا إِذْ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي، إِنْ شِئْتَ فَانْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» **١٣** فَدَسَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَمَلَسَهُ قَائِلًا: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» **١٤** وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ. **١٥** فَأَوْصَاهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمَ لِقَاءَ طَهْرِيكِ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ.» **١٦** **١٧** عَلَى أَنَّ خَيْرَ يَسُوعَ زَادَ انْتِشَارًا، حَتَّى تَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَيَبَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. **١٨** وَأَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَجِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يَصَلِّي. **١٩** وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يَعْلَمُ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَمَعْصِيِي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لِتَشْفِيهِمْ. **٢٠** وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَمْحَلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَشْلُولًا، حَاولُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. **٢١** وَمَا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزِّحَامِ، صَعِدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلَوْهُ فَتَحَهُ فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ قَدَامَ يَسُوعَ. **٢٢** فَلَمَّا رَأَى إِيمَانَهُمْ، قَالَ: «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!» **٢٣** فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنطِقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» **٢٤** وَلَكِنْ يَسُوعُ أَدْرَكَ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «فِيمَ تَفَكَّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ **٢٥** أَمْ أَيْ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟» **٢٦** وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ (لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الْخَطَايَا) وَقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ أَجْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» **٢٧** وَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُجْمَدًا اللَّهُ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَاقِدًا عَلَيْهِ. **٢٨** فَأَخَذَتْ الْحَيْرَةُ الْجَمِيعَ، وَجَدُّوا اللَّهَ، وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ مَجْدًا!» **٢٩** وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَى جَائِي ضَرَابٍ، أَحْمَهُ لَأَوِي، جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» **٣٠** فَتَقَامَ لَأَوِي وَتَبِعَهُ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ. **٣١** وَأَقَامَ لَهُ وَبَيْمَةً عَظِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ مُتَكِّمًا مَعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجِبَايَةِ وَغَيْرِهِمْ. **٣٢** فَتَذَمَّرَ كُتْبَةُ الْيَهُودِ وَالْفَرِيسِيِّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جِبَاةِ ضَرَابٍ وَخَاطِئِينَ؟» **٣٣** فَدَفَعَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى! **٣٤** مَا جِئْتُ لِأَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ لِأَبْرَارٍ بَلْ لِخَاطِئِينَ.» **٣٥** وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَرْفَعُونَ الطَّلَبَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْضًا تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ.» **٣٦** فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْعَرَسِ يَصُومُونَ مَادَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ **٣٧** وَلَكِنَّ أَيَّامًا سَتَأْتِي يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَصُومُونَ.» **٣٨** وَضَرَبَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَا أَحَدٌ يَنْتَزِعُ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيُرْفَعَ بِهَا ثَوْبًا عَتِيقًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَمِزِقُ الْجَدِيدَ، وَالرَّقْعَةُ الْمَأْخُودَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تَوَافِقُ الْعَتِيقَ. **٣٩** وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ حُمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ

الخمر الجديدة تصجر القرب، فتسكب الخمر وتلف القرب. ٣٨ وإنما يجب أن توضع الخمر الجديدة في قرب جديدة. ٣٩ وما من أحد إذا شرب الخمر العتيقة، يرغب في الجديدة، لأنه يقول: العتيقة أطيب!

٦

١ وذات سبت مرَّ يسوع بين الحقول، فأخذ تلاميذه يقطفون سنابل القمح ويفركونها بأيديهم ثم يأكلون. ٢ فقال لهم بعض الفريسيين: «لماذا تفعلون ما لا يحلُّ فعله في السبت؟» ٣ فرد عليهم يسوع قائلاً: «أما قرأتم ما فعله داود حينما جاع مع مرافقيه؟ ٤ كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقدمة وأكل منه، وأعطى مرافقيه، مع أن الأكل من هذا الخبز لا يحلُّ إلا للكهنة وحدهم؟» ٥ ثم قال لهم: «إن ابن الإنسان هو ربُّ السبت!» ٦ وفي سبت آخر، دخل المجمع وأخذ يعلم. وكان هنالك رجلٌ يده اليمنى يابسة. ٧ فأخذ الكتبة والفريسيون يراقبون يسوع: هل يشفي في السبت، لكي يجدوا ما يتهمون به. ٨ إلا أنه علم نياتهم، وقال للرجل الذي يده يابسة: «قم، وقف في الوسط!» فقال لهم يسوع: ٩ «سألكر سؤالاً: أيجل في السبت فعل الخير أم فعل الشر؟ تخليص النفس أو إهلاكها؟» ١٠ وبعدما أدار نظره فيهم جميعاً، قال له: «مد يدك!» فمد يده، فعدت صحيحة. ١١ ولكن الحماقة استولت عليهم حتى أخذوا يتشاورون في ما بينهم ماذا يفعلون بيسوع. ١٢ وفي تلك الأيام، خرج إلى الجليل ليصلي، وفضى الليل كله في الصلاة لله. ١٣ ولما طلع النهار، استدعى تلاميذه، واختار منهم اثني عشر سمّاهم أيضاً رسلاً. ١٤ وهم: سمعان، وقد سمّاه أيضاً بطرس، وأندراوس أخوه، يعقوب، ويوحنا، فيلبس، وبرثلماوس؛ ١٥ متى، وتوما، يعقوب بن حلفي، وسمعان المعروف بالغيور، ١٦ يهوذا أخو يعقوب، ويهوذا الإسخريوطي الذي خانته في ما بعد. ١٧ ثم نزل معهم، ووقف في مكان سهل، هو وجماعة من تلاميذه، وجمهور كبير من الشعب، من جميع اليهودية وأورشليم وساحل صور وصيدا، ١٨ جاءوا ليسمعوه وينالوا الشفاء من أمراضهم. والذين كانت تعذبهم الأرواح النجسة كانوا يشفون. ١٩ وكان الجمع كله يسعون إلى مسيه، لأن قوة كانت تخرج منه وتشفيهم جميعاً. ٢٠ ثم رفع عينيه إلى تلاميذه وقال: «طوبى لكم أيها المساكين، فإن لكم ملكوت الله! ٢١ طوبى لكم أيها الجائعون الآن، فإنكم سوف تشبعون. طوبى لكم أيها الباكون الآن، فإنكم سوف تضحكون. ٢٢ طوبى لكم متى ابغضكم الناس، وعزلوكم، وأهانوا اسمكم ونبدوه كأنهم شير، من أجل ابن الإنسان. ٢٣ افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا، فهذا إن مكافأكم في السماء عظيمة: لأنه هكذا عامل آباؤهم الأنبياء. ٢٤» ولكن الويل لكم أيها الأغنياء، فإنكم قد نلتم عزاءكم! ٢٥ الويل لكم أيها المشبعون الآن، فإنكم سوف تجوعون. الويل لكم أيها الضاحكون الآن، فإنكم سوف تبكون وتبكون. ٢٦ الويل لكم إذا امتدحكم جميع الناس، فإنه هكذا عامل آباؤهم الأنبياء الدجالين. ٢٧» وأما لكم أيها السامعون، فأقول: أحبوا أعداءكم، أحسنوا معاملته الذين يبغضونكم؛ ٢٨ باركوا لاعبيكم؛ صلوا لأجل الذين يسبونكم. ٢٩ ومن ضربك على خدك، فأعرض له الخد الآخر أيضاً. ومن انتزع رداك، فلا تمتنع عنه ثوبك أيضاً. ٣٠ أي من طلب منك شيئاً فأعطه، ومن اغتصب مالك، فلا تطالبه. ٣١ وبمثل ما تريدون أن يعاملكم الناس عاملوهم أتم أيضاً. ٣٢ فإن أحببت الذين يحبونكم، فأني فضل

لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَجِبُونَ الَّذِينَ يَجِبُونَهُمْ! ٣٣ وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ، فَمَايَ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا! ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ نَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَمَايَ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَقْرِضُونَ الْخَاطِئِينَ لِكَيْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يَسَاوِي قَرْضَهُمْ. ٣٥ وَلَكِنْ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا الْمُعَامَلَةَ، وَأَقْرِضُوا دُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونُوا مَكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يَبْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ. ٣٦ فَكُونُوا أَنْتُمْ رَحْمَاءً، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ. ٣٧ وَلَا تَدِينُوا، وَلَا تَدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمُ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، وَغْفِرْ لَكُمْ. ٣٨ أَعْطُوا، تَعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تَعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا جَيِّدًا مُلْبَدًا مَهْرُورًا فَضَاءً، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكُونُونَ، يَكُلُ لَكُمْ. □□ وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ لَيْسَ التَّلْبِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مَعْلَبِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِصِيْرِ مِثْلِ مَعْلَبِهِ! ٤١ وَمَاذَا تَلَاخِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟ ٤٢ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَنْخِرَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تَلَاخِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَأْمَنُاقُ، أَوْ لَا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا تَخْرُجُ الْقَشَّةُ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ. ٤٣ فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَنْتِجُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تَنْتِجُ ثَمْرًا جَيِّدًا: ٤٤ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تَعْرِفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجْنَى مِنَ الشُّوكِ تَيْنٌ، وَلَا يَقُطَفُ مِنَ الْعَلِيقِ عَنَبٌ. ٤٥ إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يَطْلُعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَنْزِهِ الشَّرِيرِ يَطْلُعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ فَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُه. ٤٦ وَمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ! وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟ ٤٧ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مِنْ نِسْبَتِهِ. ٤٨ إِنَّهُ يُشْبِهُ إِنْسَانًا يَبْنِي بَيْتًا، فَحَفَرَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَظَلَتْ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّبِيلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزْعُرْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٤٩ وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّبِيلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابُ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيمًا!»

٧

١ وَبَعْدَمَا أتمَّ الْقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بِلَدَةِ كَفَرْنَاحُومَ. ٢ وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مِئَةِ عَبْدٍ مَرِيضٍ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيمًا عَلَيْهِ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شَيْخَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَنْقِذَ عَبْدَهُ. ٤ وَمَا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ نَمْنَحَهُ طَلَبَهُ، ٥ فَهُوَ يُحِبُّ أَمْتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعُ.» □ فَرَأَفَقَهُمْ يَسُوعُ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَاسِيدُ، لَا تَكْتَلِفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. ٧ وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنَّ الْأَقْيَمَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُسْفَى خَادِمِي: ٨ فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِّي، وَبِئْسَ جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَوَلِيغَيْرِهِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي، وَوَلِيغَيْرِهِ: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.» □ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا عَظِيمًا هَكَذَا!» ١٠ وَمَا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَفَى. ١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ

اسمها نايين، يرافقه كثيرون من تلاميذه وجمع عظيم. ١٢ ولما اقترب من باب المدينة، إذا ميت محمول، وهو ابن وحيده لأمه التي كانت أرملة، وكان معها جمع كبير من المدينة. ١٣ فلما رآها الرب، تحن عليها، وقال لها: «لا تبكي!» ١٤ ثم تقدم ولمس النعش، فتوقف حاملوه. وقال: «أيها الشاب، لك أقول: قم!» ١٥ فجلس الميت وبدأ يتكلم، فسلمه إلى أمه. ١٦ فاستولى الخوف على الجميع، وسجدوا لله، قائلين: «قد قام فينا نبي عظيم وتقدم الله شعبه!» ١٧ وداع هذا الخبر عنه في منطقة اليهودية كلها وفي جميع النواحي المجاورة. ١٨ ونقل تلاميذ يوحنا إليه خبر هذه كلها. فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه، ١٩ وأرسلهما إلى الرب، يسأله: «أنت هو الآتي، أم ننتظر آخر؟» ٢٠ فلما جاء الرجلان إلى الرب، قالوا: «أرسلنا إليك يوحنا المعمدان، يسأل: أنت هو الآتي، أم ننتظر آخر؟» ٢١ وفي تلك الساعة شفى كثيرين من أمراض وعقلي وأرواح شريرة، وهب البصر لعميان كثيرين. ٢٢ فرد يسوع على المرسلين قائلا: «أذهبوا وأخبروا يوحنا بما قد رأيتموا وسمعتموا: أن العميان يبصرون، والعمرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون. ٢٣ وطوبى لكل من لا يشك في!» ٢٤ وما إن انصرف مرسلوا يوحنا حتى أخذ يسوع يتحدث إلى الجموع عن يوحنا «ماذا خرجتم إلى البرية لتروا؟ أقصبة تهزها الرياح؟ ٢٥ بل ماذا خرجتم لتروا؟ إنسانا يلبس ثيابا ناعمة؟ ها إن لابس الثياب الفاخرة والمترفين هم في قصور الملوك. ٢٦ إذن، ماذا خرجتم لتروا؟ أنبياء نعم، أقول لكم، وأعظم من نبي! ٢٧ فهذا هو الذي كتب عنه: إني مرسل قدامك ملاكي الذي يمهّد لك طريقك. ٢٨ فإني أقول لكم: إنه ليس بين من ولدتهم النساء أعظم من يوحنا، ولكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه!» ٢٩ ولما سمع ذلك جميع الشعب، حتى جبة الضراب، اعترفوا برب الله إذ كانوا قد تعمدوا بمعمودية يوحنا؛ ٣٠ وأما الفريسيون وعلباء الشريعة، فقد رفضوا قصد الله من نحوهم إذ لم يكونوا قد تعمدوا على يده. ٣١ «فمن أشبه إذن أهل هذا الجيل؟ ومن يشبهون؟ ٣٢ إنهم يشبهون أولادا جالسين في الساحة العامة، ينادي بعضهم بعضا قائلين: زمنا لك، فلر ترقصوا؛ ثم ندبنا لك، فلر تبكوا! ٣٣ فقد جاء يوحنا المعمدان لا يأكل ولا يشرب خمرًا، فقلتم: إن شيطانًا يسكنه. ٣٤ ثم جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب، فقلتم: هذا رجل شره سكير، صديق لجبة الضراب والخالطين؛ ٣٥ ولكن الحكمة قد برهنا جميع أبنائها.» ٣٦ ولكن واحداً من الفريسيين طلب إليه أن يأكل عنده. فدخل بيت الفريسي وأتكا. ٣٧ وكان في المدينة امرأة خاطئة، فإنا علمت أنه متكئ في بيت الفريسي، حتى جاءت تحمل قارورة عطر، ٣٨ ووقفت من ورائه عند قدميه باكية، وأخذت تبل قدميه بالدموع وتمسحهما بشعر رأسها، وتقبل قدميه بحرارة وتدهنهما بالعطر. ٣٩ فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك، حدث نفسه قائلا: «لو كان هذا نبيا، لعلم من هي هذه المرأة التي تلبسه، وما حالها؛ فإنها خاطئة!» ٤٠ فرد عليه يسوع قائلا: «يا سمعان، عندي شيء أقوله لك.» أجاب: «قل يا معلم!» ٤١ فقال: «كان لأحد المتعلمين بالدين، دين على اثنين: على أحدهما خمس مئة دينار، وعلى الآخر خمسون. ٤٢ ولكن إذ لم يكن عندهما ما يدفعانه وفاء للدين، سألتهما كليهما. فأيهما يكون أكثر حبا له؟» ٤٣ فأجاب سمعان: «الذي أعطى الذي سألحه بالدين الأكبر.» فقال له: «حكمت حكما صحيحا!» ٤٤ ثم التفت إلى المرأة، وقال لسمعان: «أتري هذه

المرأة؟ إني دخلت بيتك ولم تقدم لي ماء لغسل قدمي! أما هي، فقد غسلت قدمي بالدموع ومسحتها بشعرها. ٤٥ أنت لم تقبلي قبلة واحدة! أما هي، فمئذ دخولي لم تتوقف عن تقبيل قدمي. ٤٦ أنت لم تدهن رأسي بزيت! أما هي، فقد دهنت قدمي بالعطر. ٤٧ لهذا السبب أقول لك: إن خطاياها الكثيرة قد غُفرت، لهذا أحببت كثيراً. ولكن الذي يغفر له القليل، يحب قليلاً! ٤٨ ثم قال لها: «مغفورة لك خطاياك!» ٤٩ فأخذ الحاضرون بساتون أنفسهم: «من هو هذا الذي يغفر الخطايا أيضاً؟» ٥٠ وقال للمرأة: «إيمانك قد خلصك. اذهبي بسلام!»

٨

١ بعد ذلك أخذ يسوع في كل مدينة وقريّة واعظاً ومبشراً بملكوت الله وكان يرافقه تلاميذه الاثنا عشر، وبعض النساء اللواتي كن قد شفين من أرواح شريرة وأمراض، وهن: مريم المعروفة بالمجدالية التي طرد منها سبعة شياطين، ٢ ويونا زوجة خوزي وبيلا رطوبية، ٣ وسوسنة، وغيرهن كثيرات ممن كن يساعدهن بأموالهن. ٤ فلما اجتمع حوله جمع عظيم من الذين خرجوا إليه من كل بلدة، خاطبهم بمثل: ٥ «خرج الزارع ليزرع بذاره. وبينما هو يزرع، وقع بعض البذار على الممرات، فداسته الأقدام، واتهمته طيور السماء. ٦ ووقع بعضه على الصخر، فلما طلع يبس لأنه كان بلا رطوبة. ٧ ووقع بعضه في وسط الأشواك، فطلع الشوك معه وخنقه. ٨ وبعض البذار وقع في الأرض الصالحة. ولما نبت، أنتج ثمراً مئة ضعف.» قال هذا ونادى: «من له أذنان للسمع، فليسمع!» ٩ وسأله تلاميذه: «ما هو مغزى هذا المثل؟» ١٠ فقال: «لكم قد أعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت الله. أما الآخرون، فأكلهم بأمثال، حتى إنهم: ينظرون ولا يبصرون، ويسمعون ولا يفهمون. ١١ وهذا مغزى المثل: البذار هي كلمة الله. ١٢ وما وقع على الممرات هم الذين يسمعون الكلمة، ثم يأتي إبليس ويحطف الكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا. ١٣ وما وقع على الصخر هم الذين يقبلون الكلمة بفرح لدى سماعها، وهؤلاء لا أصل لهم، فيؤمنون إلى حين، وفي وقت التجربة يتراجعون. ١٤ وما وقع حيث الأشواك هم الذين يسمعون ثم يمضون فتحنقهم هموم الحياة وغناها وذاتها، فلا ينتجون ثمراً نافعاً. ١٥ وأما الذي وقع في الأرض الجيدة، فهم الذين يسمعون الكلمة ويحفظونها في قلب جيد مستقيم، وينتجون ثمراً بالصبر. ١٦ ولا أحد يبعل مصباحاً ثم يغطيه بوعاء، أو يضعه تحت سرير، بل يرفعه على منارة ليرى الداخلون النور. ١٧ فإنا من محجوب لن يكشف، ولا سر لن يعلن. ويعلن. ١٨ فتنبهوا إذن كيف تسمعون. فإن من عنده، يعطى المزيد، ومن لم يكن عنده، حتى الذي يظنه له، ينزع منه!» ١٩ وجاءت إليه أمه وإخوته، ولم يتمكنوا من الوصول إليه بسبب الزحام. ٢٠ فقيل له: «إن أملك وإخوتك واقفون خارجاً يريدون أن يروك!» ٢١ ولكنه أجابهم قائلاً: «أي وإخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها.» ٢٢ وذات يوم ركب قارباً هو وتلاميذه، وقال لهم: «لنعبر إلى الضفة المقابلة من البحيرة!» فألقوا، ٢٣ وفيما هم مبحرون، نام. وهبت على البحيرة عاصفة ريح مفاجئة، فأخذ الماء يملأ القارب، وأحاط بهم الخطر. ٢٤ فتقدموا إليه وأيقظوه قائلين: «ياسيد، ياسيد، إننا نهلك!» فهض وزجر الريح والماء الهائج، فسكّا وساد الهدوء. ٢٥ ثم قال لهم: «أين إيمانكم؟» وإذ خافوا، ذهلوا، وقال أحدهم للآخر: «من هو هذا إذن حتى

إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمَاءَ فَتَطِيعُهُ؟» ٢٦ وَوَصَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مَقَابِلَ الْجَلِيلِ. ٢٧ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ، لَقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَسْكُنُهُ الشَّيَاطِينُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يَقِيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ. ٢٨ فَمَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانْطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا شَأْنُكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَّا تَعَذِّبَنِي؟» ٢٩ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتَمَكَّنُ مِنْهُ، وَكُلُّهَا رِبْطٌ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقَيْودِ لِيُضَيِّطَ، حَطَمَ الْقَيْودَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْقَفَّارِ. ٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجِينُ!» لِأَنَّ جَيْشًا كَثِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ، ٣١ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَأْمُرَهُمُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَلَاوَةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى فِي الْجَبَلِ، فَاتَّسَمُوا مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمُ بِالذَّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعَ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَمَاتَ غَرَقًا. ٣٤ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا حَدَثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ يَنْشُرُونَ الْخَبَرَ. ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لَا يَسُوعَ وَسَلِيمَ الْعَقْلِي. فَخَافُوا. ٣٦ وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَثَ، كَيْفَ شَفِيَ الْمَسْكُونُ. ٣٧ فَطَلَبَ جَمِيعَ أَهْلِ بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَكَرِبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ. ٣٨ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَرِافِقَهُ، وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَائِلًا: ٣٩ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَحَدِّثْ بِمَا عَمَلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَمَضَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَنْادِي بِمَا عَمَلَهُ بِهِ يَسُوعَ. ٤٠ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ، رَحِبَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلَّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ. ٤١ وَأِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَأِيرُسُ، وَهُوَ رَئِيسٌ لِمَجْمَعٍ، قَدْ جَاءَ وَانْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَرِافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ، ٤٢ لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً، عُمْرُهَا حَوْلِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَتْ الْجَمُوعُ تَزْحَمُهُ. ٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفٍ دُمُومِيٍّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلْأَطْيَافِ، فَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ. ٤٤ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَمَلَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ، وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَ زَيْفٌ دَمِيًّا. ٤٥ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَنْكَرَ الْجَمْعُ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ وَرِافَقَهُ: «يَاسِيدُ، الْجَمْعُ يَضِيغُونَ عَلَيْكَ وَيَزْحَمُونَكَ، وَسَأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنْ تَخَصَّصَ مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي شَعَرْتُ بِأَنَّ قُوَّةَ قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي.» ٤٧ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ امْرَأَتَهَا لَمْ يَكْتُمْ، تَقَدَّمَتْ مُرْتَجِفَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُعَلِّئَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَنَّ سَبَبَ لَمَسَتِهِ، وَكَيْفَ نَالَتِ الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، إِذْ هِيَ بِإِسْلَامٍ» ٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، يَقُولُ لَهُ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لَا تَتَّبِعِ الْمَعْلَمَ بَعْدُ!» ٥٠ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعَ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ، آمِنَ فَقَطْ، فَتَنْجُو ابْنَتُكَ!» ٥١ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبُ وَأَبَا الْفَتَاةِ وَأَمَّا. ٥٢ وَكَانَ الْجَمْعُ يَبْكُوتُهَا وَيَتَذَمَّرُونَ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا، إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ!» ٥٣ فَضَحِكُوا مِنْهُ، لِغَلْبِهِمْ أَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، امْسَكَ يَدَهَا، وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيغَةُ، قُومِي!» ٥٥ فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحَهَا، وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ. ٥٦ فَدُهِشَ وَالِدَاهَا، وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

٩

١ ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمِنْهُمْ قُدْرَةٌ وَسُلْطَةٌ عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا، ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيُشِيرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمَلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصَا، وَلَا زَادًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلُ الْوَاحِدُ ثَوْبَيْنِ. ٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ارْحَلُوا. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَارْجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفِضُوا الْغُبَارَ عَنِ أقدامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.» ٦ فَاذْهَبُوا وَارْحَلُوا مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، وَشَفُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. ٧ وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمَ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحَيَّرَ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!» ٨ وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ!» وَآخَرِينَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَامَ!» ٩ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ. ١٠ وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرُّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا بَيْتُ صَيْدَا. ١١ وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَלَحِقُوا بِهِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ. ١٢ وَلَمَّا كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفْ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَزَارِعِ، فَيَبْتَئُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هُنَا فِي مَكَانٍ مَقْفَرٍ!» ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَيْنِ إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ.» ١٤ فَقَدُوا كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آفِ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِلتَّلَامِيذَةِ: «اجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مَنَّا مِنْ خَمْسِينَ.» ١٥ فَفَعَلُوا، وَاجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ١٦ فَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا إِلَى الْجَمْعِ. ١٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكُسْرِ الْفَاضِلَةَ عَنْهُمْ اثْنًا عَشْرَةَ قَفَّةً. ١٨ وَفِيمَا كَانَ يَصِلِي عَلَى انْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذِ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجَمْعُ إِنِّي أَنَا؟» ١٩ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ وَقَدْ قَامَ.» ٢٠ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ!» ٢١ وَلَكِنَّهُ حَذَرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ. ٢٢ وَقَالَ: «لَا بَدَّ أَنْ يَتَلَمَّزَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقَامُ.» ٢٣ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيَكْرِ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. ٢٤ فَإِيَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْهَا، وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ يَخْلُصُهَا. ٢٥ فَإِذَا بَلَغَ الْإِنْسَانُ لُورِنْجَ الْعَالَمِ كُلِّهِ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟» ٢٦ فَإِنَّ مَنْ يَسْتَجِيبُ لِي وَيَكْلَابِي، فِيهِ يَسْتَجِيبُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَجَبْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٧ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَحْيَى إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.» ٢٨ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِمِثْلِيَّةِ أَيَّامٍ تَقْرِيبًا أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيَصِلِي. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَصِلِي، تَجَلَّتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ وَصَارَتْ ثِيَابَهُ بَيْضَاءَ لَمَاعَةٍ. ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَخْذَتَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبِلِيَّا، ٣١ وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَجُلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشِكِّ إِتْمَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٢ وَمَعَ أَنَّ بَطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالَهُمُ النَّوْمُ، فَانْفَتَحَ حِينَ اسْتَبْقَطُوا تَمَامًا، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ. ٣٣ وَفِيمَا كَانَا يَفَارِقَانِهِ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مَعْلَمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنَنْصَبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً

لِإِبِلِيَّا» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ. ٣٤ وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ نَحِيْمَةٌ عَلَيْهِمْ، نَحَافُ التَّلَامِيذِ عِنْدَمَا طَوَقَتْهُمُ السَّحَابَةُ، ٣٥ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ. لَهُ اسْمَعُوا!» ٣٦ وَفِيمَا أَنْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجَدَ يَسُوعُ وَجْهَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبْرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ تَمَّ رَأُوهُ. ٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ. ٣٨ وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلًا: «يَا مَعْلَمُ، أَسْتَسَلُّ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الرَّجِيدُ. ٣٩ وَهَذَا ابْنٌ رُوحًا يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ نَجَاةً، وَيَصْرَعُ الرُّوحَ فَرِيدًا، وَبِالْجَهْدِ يَفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يَرْضِيهِ. ٤٠ وَقَدْ اتَّسَمْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.» □□ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَبَا الْجَبَلِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِّ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضُرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا!» ٤٢ وَفِيمَا الْوَلَدُ آتَى، صَرَخَ الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ. فَجَرَّ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَذَهَبَ الْجَمْعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ يَتَجَبَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٤ «لَتَدْخُلَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ آذَانَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ!» ٤٥ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ. ٤٦ وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ. ٤٧ فَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتَ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بِجَانِبِهِ، ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبْلَ بَاسِي هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَقَدْ قَبِلَنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي، يَقْبِلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَإِنَّ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا، فَهُوَ الْعَظِيمُ.» □□ وَتَكَلمَ يُوْحَنَّا قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَتَعَنَّا لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!» ٥١ وَلَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِارْتِفَاعِهِ، صَمَّمَ بِعِزْمٍ عَلَى الْمَضِيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٥٢ فَأَرْسَلَ قَدَامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ لِلْسَّامِرِيِّينَ، لِيُعِدُّوا لَهُ (مَنْزِلًا فِيهَا). □□ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا اسْتِقْبَالَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا صَوْبَ أُورُشَلِيمَ. ٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ النَّارَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمِسَهُمْ؟» ٥٥ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا وَبَشَّهَهُمَا قَائِلًا: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا، ٥٦ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَتَى لَا لِإِيْلِكَ نَفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهُمَا.» ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى. ٥٧ وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَا سَيِّدُ، سَأْتِعُكُمَا إِنَّمَا تَذْهَبُ!» ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلشَّعْبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْتَدِ إِلَيْهِ رَأْسُهُ.» □□ وَقَالَ لِغَيْرِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنَّ هَذَا قَالَ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي!» ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعْ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ وَقَالَ لَهُ آخَرٌ: «يَا سَيِّدُ، سَأْتِعُكَ، وَلَكِنَّ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلَ بَيْتِي!» ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَاثِ وَيَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلِحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَنِ الرَّبِّ أَيْضًا اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْ اثْنِينَ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشَكِّ الذَّهَابِ إِلَيْهِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْعَمَالَ قَلِيلُونَ، فَخَضِرُوا إِلَى رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عَمَلًا إِلَى حَصَادِهِ. ٣ فَادْهَبُوا! هَذَا ابْنِي أَرْسَلُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذَنَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ

وَلَا حِدَاءَ، وَلَا تَسْلُبُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. ٥ وَإِي بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ، فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ! ٦ فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنُ سَلَامٍ، يَجِلُّ سَلَامُكَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ. ٧ وَانزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٨ وَآيَةً مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلْتُمْ أَهْلَهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مَمْلَكُوتُ اللَّهِ! ١٠ وَآيَةً مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلِكُمْ أَهْلَهَا، فَخَرِّجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا: ١١ حَتَّى غَبَارَ مَدِينَتِكُمُ الْعَالِقِ بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضَهُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اأَعْلُوا هَذَا: أَنَّ مَمْلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ! ١٢ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سُدُّومَ سَتَكُونُ حَالَتَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَةِ تَلَكِ الْمَدِينَةِ. ١٣ الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أَجْرِي فِي صُورٍ وَصَيْدَا مَا أُجْرِي فِيكُمْ مِنْ الْمُعْجَزَاتِ، لِتَابِ أَهْلَهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِإِسِينِ الْمَسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ. ١٤ وَلَكِنْ صُورُ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتَهُمَا فِي الدِّيُونَةِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمَا. ١٥ وَأَنْتَ يَا كُفْرَانَا حُومُ، هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى الْهَالِيَةِ سَهْبَطِينَ! ١٦ مَنْ يَسْمَعُ لَكَ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضُكَ يَرْفُضُنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ الَّذِي أَرْسَلَنِي! ١٧ وَبَعْدَئِذٍ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرِحِينَ، وَقَالُوا: «يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!» ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرْقِ. ١٩ وَهَذَا أَنَا قَدْ أُعْطِيتُكَ سُلْطَةً لِتَدْرُسُوا الْحَيَاتِ وَالْعُقَارِبَ وَفِدْرَةَ الْعَدُوِّ كُلِّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا. ٢٠ إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَ كُرْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

٢١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكُمَا أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَبِبتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنٌ فِي نَظْرِكَ! ٢٢ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلِمَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ آبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْاِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْاِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْاِبْنَ أَنْ يَعْلَمَهُ لَهُ!» ٢٣ ثُمَّ تَنَفَّتْ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعَيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْمَلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تَصِيرُونَ وَلِكِنِّهَمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ تَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلِكِنِّهَمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

٢٥ وَتَصَدَّى لَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَجْرِبَهُ، فَقَالَ: «يَا مَعْلَمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْاِبْدِيَّةَ؟» ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَقْرُؤُهَا؟» ٢٧ فَأَجَابَ: «أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحَبُّ قَرِيبِكَ كَنَفْسِكَ.» ٢٨ فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَحِيحٌ. فَإِنْ عَمَلْتَ هَذَا، نَحْيَا!» ٢٩ لَكِنَّهُ إِذْ كَانَ رَاغِبًا فِي تَبْرِيرِ نَفْسِهِ، سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» ٣٠ فَردَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «كَانَ اِئْسَانٌ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي الصُّوَصِ، فَانْتَرَعُوا ثِيَابَهُ وَمَالَهُ وَجَرَحُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَقَد تَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ٣١ وَحَدَّثَ أَنَّ كَاهِنًا كَانَ نَازِلًا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنَ الْاَلَوِيِّينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. ٣٣ إِلَّا أَنَّ سَامْرِيًّا سَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَهُ، اشْفَقَ عَلَيْهِ، ٣٤ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَرَبَطَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا. ثُمَّ أَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْفُنْدُقِ وَعَاطَى بِهِ. ٣٥ وَعِنْدَ مَغَادِرَتِهِ الْفُنْدُقِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتَنِ بِهِ! وَمِمَّا تَتَّفَقُ أَكْثَرُ، فَإِنِّي أَرِدُهُ لَكَ عِنْدَ رَجُوعِي.» ٣٦ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ يَبْدُو لَكَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي الصُّوَصِ؟» ٣٧ فَأَجَابَ: «إِنَّهُ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا!» ٣٨ وَيَسْمَعُوا فِي الطَّرِيقِ،

دَخَلَ إِحْدَى الْقُرَى، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرْيَمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ. ٤٠ أَمَا مَرْثَا فَكَانَتْ مِنْهُمْ كَمَا بَشُورُونَ الْخِدْمَةَ الْكَثِيرَةَ. فَأَقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «يَارَبُّ، أَمَا تَبَيَّنَ بَانَ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدِمُ وَحْدِي؟ قَتَلَ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!» ٤١ وَلَكِنْ يَسُوعُ رَدَّ عَلَيْهَا قَائِلًا: «مَرْثَا، مَرْثَا! أَنْتِ مَهْتَمَةٌ وَقَلِقَةٌ لِلْأُمُورِ كَثِيرَةٍ. ٤٢ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ هِيَ إِلَيَّ وَاحِدٍ، وَمَرْيَمُ قَدْ اخْتَارَتِ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُوَدَّخَ مِنْهَا!»

١١

١ وَكَانَ يَصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَارَبُّ، عَلِمْنَا أَنْ نَصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا تَلَامِيذَهُ. □ فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تَصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ! [لِيَقْدَسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. [لَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. □ حَبْرْنَا كَفَافًا أَعْطَانَا كُلَّ يَوْمٍ، ٤ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا، لِأَنَّ نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذَنْبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ] لَكِنْ نَحْنَا مِنَ الشَّرِيرِ»! □ ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مَتَّصِفِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةَ، ٦ فَقَدْ جَاءَنِي صَدِيقٌ مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدِمُ لَهُ! ٧ لَكِنْ صَدِيقُهُ يُجِيبُهُ مِنَ الدَّاخِلِ: لَا تَرْجِعْنِي! فَقَدْ أَقْبَلْتُ الْبَابَ، وَهَذَا أَنَا وَأَوْلَادِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيكَ! ٨ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَقُومَ وَيُعْطِيهِ قَدْرًا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ الْحَقُّ فِي الطَّلَبِ. ٩ فَإِنِّي أَقُولُ لَكَ: اسْأَلُوا، تَعْطُوا، اطْلُبُوا، تَجِدُوا؛ اقْرَعُوا، يَنْفَتِحْ لَكُمْ: ١٠ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ بِنِيتِ، وَمَنْ يَسْعَ بِجِدِّ، وَمَنْ يَقْرَعُ بِنَفْسِهِ لَهُ. ١١ فَأَيُّ أَبٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خَبْرًا فَيُعْطِيهِ حَجْرًا؟ أَوْ يَطْلُبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلِ السَمَكَةِ حَيَّةً؟ ١٢ أَوْ يَطْلُبُ بَيْضَةً، فَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ ١٣ فَإِنْ كُنْتُمْ، أَنْتُمْ الْأَشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنْ تَعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَحْرَى الْآبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدْسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟» ١٤ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا مِنْ رَجُلٍ (كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ، فَلَمَّا طُرِدَ الشَّيْطَانُ، نَطَقَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ. ١٥ وَلَكِنْ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِعِزَابُولِ رَيْسِ الشَّيْطَانِينَ.» □ □ وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيَجْرِبُوهُ، مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ. ١٧ وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْتَرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يَنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَسْتَقْطُ. ١٨ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْتَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمَدُ مَمْلَكَتُهُ؟ قَدْ قَتَمَ إِلَيْنِي أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِعِزَابُولِ. ١٩ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِعِزَابُولِ، فَابْنَاؤُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٠ أَمَا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ٢١ عِنْدَمَا يَحْرَسُ الْقَوِيُّ بَيْتَهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِلَاحِهِ، تَكُونُ أَمْتَعَتُهُ فِي مَأْمَنِ. ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْزُوهُ مَنْ هُوَ أَوْقَى مِنْهُ فَيُغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ يَجْرِدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُوْرِعُ غَنَائِمَهُ. ٢٣ مِنْ لَيْسَ مَعِي، فَهُوَ ضِدِّي، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي، فَهُوَ يَفْرُقُ. ٢٤ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَهْبِمْ فِي الْأَمَاكِينِ الْقَاحِلَةِ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ، وَإِذَا لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَارْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتَهُ! ٢٥ وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوسًا مَرْبِنًا. ٢٦ فَيَذْهَبُ وَيَصْطَلِحُ سَبْعَةَ أَرْوَاجٍ أُخَرَ أَرْدًا مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةَ الْأَخِيرَةَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرْدًا مِنَ الْأَوَّلَى!» ٢٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ صَوْتَهَا قَائِلَةً لَهُ: «طَوَيْتُ لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلْتُ، وَالتَّائِيْدِينَ الَّذِينَ رَضَعْتَهُمَا!»

٢٨ «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَلْ طُوِيَ لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.» □□ وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزِدُّهُمْ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يُطَلَبُ مُعْجَزَةٌ وَلَنْ يُعْطَى مُعْجَزَةٌ إِلَّا مُعْجَزَةٌ يُونَانَ. ٣٠ فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينوى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ إِنَّ مَلِكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدِّيُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ! ٣٢ وَأَهْلُ نِينوى سَيَقْفُونَ فِي الدِّيُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظَ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ. ٣٣ لَا أَحَدٌ يَشْعُلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ. ٣٤ عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ: إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جِسْدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا؛ أَمَا إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جِسْدُكَ أَيْضًا مُظْلَمًا. ٣٥ فَتَنْبَهُ إِذْنٌ لِثَلَاثِ لَيَالٍ يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا. ٣٦ إِذْنٌ، إِنْ كَانَ جِسْدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلَمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُورًا بِكَامِلِهِ، كَمَاثَمَا أَنْارَكَ الْمِصْبَاحُ بِإِشْعَاعِهِ!»! ٣٧ وَيَبْنِوْنَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَتَغَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْتَهُ) وَأَتَكَأَ. ٣٨ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْغَدَاءِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَتَغَفَّلُونَ الْكَأْسَ وَالصَّخْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ تَمْلُؤُونَ نَهْبًا وَخَبْنًا. ٤٠ أَيُّهَا الْأَغْيَابُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضًا؟ ٤١ أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَتَّصِدَقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَيَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرًا لَكُمْ. ٤٢ وَلَكِنْهُنَّ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ عَشْرَ النَّعْنَعِ وَالسَّدَابِ وَالْبَقُولِ الْأُخْرَى، وَتَجَاوِزُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تَهْمَلُوا ذَلِكَ! ٤٣ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ تَصَدَّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ! ٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشَبِّهُونَ الْقُبُورَ الْمُخْفِيَةَ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»! ٤٥ وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلًا لَهُ: «يَا مَعْزِلُ، إِنَّكَ يَقُولُ هَذَا تَهْنِئًا لِنَحْنُ أَيْضًا.» □□ فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضًا لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تُجْلِسُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا مُرْهَقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُوهَا بِأَصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ! ٤٧ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ فَأَنْتُمْ إِذْ تَشْهَدُونَ مُوَفِّقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهَمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهِدُونَ، ٥٠ حَتَّى إِنْ دَمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ، ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنْ تِلْكَ الدَّمَاءُ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ. ٥٢ الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ حَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْعَرِيفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرْتَكُمُ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!»! ٥٣ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّينَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَأَخَذُوا يَسْتَدْرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٥٤ وَهُمْ يَرِاقِبُونَهُ سَعْيًا إِلَى اصْطِيَادِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

١٢

١ وَفِي تِلْكَ الْأَشْيَاءِ، إِذْ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأَلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَخَذَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «أَحْذَرُوا لِأَنَّكُمْ مِنْ خَيْبِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ النِّفَاقُ! ٢ فَمَا مِنْ مُسْتَوْرٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ. ٣ لِذَلِكَ كُلُّ مَا قَلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هِمْسًا فِي الْغُرْفِ الدَّاخِلِيَةِ سَوْفَ يَدْعَى عَلَى

سَطُوحِ الْبُيُوتِ. ٤ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا حَاحِيَّيْ: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. ٥ وَلَكِنِّي أُرِيدُكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يَلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا! ٦ أَمَا تَبْتَاعُ خَمْسَةَ عَصَافِيرَ بِنَفْسَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا. ٧ بَلْ إِنْ شَعَرَ رُؤُوسُكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنَ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! ٨ «وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يَنْكُرُنِي أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً بِحَقِّي ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ أزدَرَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ! ١١ وَعِنْدَمَا يُوْتَى بِكْرٍ لِلشُّوْلِ أَمَامَ الْمَجَامِيعِ وَالْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ، فَلَا تَهْتَمُوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرُدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ! ١٢ فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيَلْقِنُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا.» ١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: «يَا مَعْلَمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يَقْسِمَنِي الْإِرْثَ!» ١٤ وَكَانَتْهُ قَالَتْ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مِنْ أَمَامِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مَقْسَمًا؟» ١٥ وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «احذَرُوا وَحَفَظُوا مِنَ الطَّمَعِ. فَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ فِي سَعَةِ، لَا تَكُونُ حَيَاتُهُ فِي أَمْوَالِهِ.» ١٦ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ «إِنْسَانٌ غَنِيَ نَجَّتْ لَهُ أَرْضُهُ مُحَاصِيلٍ وَافِرَةٍ. ١٧ فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أُخْزِنُ فِيهِ مُحَاصِيلِي؟ ١٨ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخْرَاجِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، وَهَنَّاكَ أُخْزِنُ جَمِيعَ غَلَائِي وَخَيْرَاتِي. ١٩ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَحْزُونَةٌ لِسِنِينَ عَدِيدَةٍ، فَاسْتَرِحِي وَكُلِي وَاشْرَبِي وَافْرَحِي! ٢٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: يَا غَبِيْ، هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَلَيْنَ يَبْقَى مَا أَعْدَدْتَهُ؟ ٢١ هَذِهِ هِيَ حَالَةٌ مَنْ يَخْزِنُ الْكُنُوزَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَكُونُ غَنِيًّا عِنْدَ اللَّهِ!» ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. ٢٣ إِنْ الْحَيَاةُ أَكْثَرُ مِنْ مَجْرَدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرُ مِنْ مَجْرَدِ كِسَاءٍ. ٢٤ تَأْمَلُوا الْغُرْبَانَ! فِيهِ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَخْزَنٌ وَلَا مُسْتَوْدَعٌ، بَلْ يَعْوِظُهَا اللَّهُ. فَكَّرْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الطُّيُورِ. ٢٥ وَلَكِنْ، أَيُّ مِنْكُمْ، إِذَا أَهَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطَلَ عَمْرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٢٦ فَمَا دَعَمَ غَيْرَ قَادِرِينَ وَلَوْ عَلَى أَصْغَرِ الْأُمُورِ، فَلَبَّادًا تَهْتَمُونَ بِالْأُمُورِ الْآخَرَى؟ ٢٧ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَهْتَمُ! فِيهِ لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزَلُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانَ فِي هَمَّةٍ مَجْدَةٍ لَمْ يَكْتَسِبْ مَا يَعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا بَهَا؟ ٢٨ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يَكْسُو الْعُشْبَ ثَوْبًا كَهَذَا، مَعَ أَنَّهُ يَكُونُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَغَدًا يُطْرَحُ فِي التَّنُورِ، فَكَّرْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنَ الْعُشْبِ! إِنْ يَكْسُو كَرُّمُ اللَّهِ يَا قَلْبِي الْإِيمَانَ؟ ٢٩ فَكَلِمَةُ أَنْتُمْ أَلَّا تَسْعُوا إِلَى مَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَكُونُوا قَلْبَيْنِ. ٣٠ فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا سَعَى إِلَيْهَا أُمُّ الْعَالَمِ، وَأَبُوهُمُ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١ إِنَّمَا اسْعَوْا إِلَى مَلَكُوتِهِ، فَتَزَادَ لَكُمْ هَذِهِ كُلُّهَا. ٣٢ لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَعْوِظُوا مَا تَمْلِكُونَ وَأَعْطُوا صِدْقَةً، وَاجْعَلُوا لَكُمْ أَكْبَاسًا لَا تَبْتَلِي، كَنْزًا فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَفْنَدُ، حَيْثُ لَا يَقْتَرِبُ لَيْسٌ وَلَا يُفْسَدُ سَوْسٌ. ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ، يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا. ٣٥ لَتَكُنْ أَوْسَاطُكُمْ مُشْدُودَةً بِالْأَحْرَمَةِ وَمَصَابِحُكُمْ مُضَاءَةٌ، ٣٦ وَكُونُوا مِثْلَ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ سَيِّدِهِمْ مِنْ لِيَمَةِ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ وَقَرَعَ الْبَابَ يَفْتَحُونَ لَهُ حَالًا. ٣٧ طُوبَى لَأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ لَدَى عَوْدَتِهِ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَبْشُرُ وَسَطَهُ بِالْحَرْجَامِ وَيَجْعَلُهُمْ يَتَكُونُونَ وَيَقُومُ بِجَدِّهِمْ. ٣٨ فَطُوبَى لَهُمْ إِذَا رَجَعَ فِي الرَّبْعِ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ مِنَ اللَّيْلِ وَوَجَدَهُمْ عَلَى تِلْكَ

الحال. ٣٩ وَلَكِنْ اَعْلَمُوا هَذَا: اَنْهُ لَوْ كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ يَعْرِفُ فِي آيَةِ سَاعَةِ يَدُهُمُ اللَّصُّ، لَكَانَ سَهْرًا وَمَا تَرَكَ بَيْتَهُ يَنْقَبُ. ٤٠ فَكُونُوا اَنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيُعُودُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا. □□ وَسَأَلَهُ بَطْرُسُ: «يَارَبُّ، اِنَّا نَتَضَرَّبُ هَذَا الْمَثْلَ أَمْ لِيَجْمَعَ عَلَيَّ السَّوَاءُ؟» ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ هُوَ إِذْنِ الْوَكِيلِ الْأَمِينِ الْعَاقِلِ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَقْدِمَ لَهُمْ حَصْبَتَهُم مِّنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهَا؟» ٤٣ طَوْنٌ لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ، لَدَى رُجُوعِهِ، يَقُومُ بِهَذَا الْعَمَلِ. ٤٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكَاتِهِ. ٤٥ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي نَفْسِهِ: سَيَاتَخَّرُ فِي رُجُوعِهِ، وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْخُدَامِ مِثْلَ الْخُدَامِ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ، ٤٦ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، فَيَمْرِقُهُ وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْغَائِبِينَ. ٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ سَيِّدِهِ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ كَثِيرًا. ٤٨ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ مَا يَسْتَوْجِبُ الضَّرْبَ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ قَلِيلًا. فَكَلِّمْ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا، يُطَلِّبُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَمَنْ أُوْدِعَ كَثِيرًا، يُطَالِبُ بِأَكْثَرِ. ٤٩ جِثَّتْ لَأَقْلَبُ عَلَى الْأَرْضِ نَارًا، فَكَلِّمْ أَوْدًا أَنْ تَكُونَ قَدْ اشْتَعَلَتْ؟ ٥٠ وَلَكِنَّ لِي مَعْمُودِيَّةٌ أَلِمَ عَلَيَّ أَنْ أَعْتَمَدَ بِهَا، وَكَرَّ أَنَا مُتَضَائِقٌ حَتَّى تَمَّ! ٥١ أَتُظَنُّونَ أَيُّ جِثَّتْ لِأُرْسِي السَّلَامَ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، بَلْ بِالْأَحْرَى الْأَنْفَسَامِ: ٥٢ فَإِنَّهُ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْوَّاحِدِ خَمْسَةٌ فَيَنْفَسَمُونَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى الْاِثْنَيْنِ، وَاِثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ ٥٣ فَلَا بَّ يَنْقَسِمُ عَلَى ابْنِهِ، وَالْاِبْنُ عَلَى أَبِيهِ، وَالْأُمُّ عَلَى بَنَتِهَا، وَالْبَنْتُ عَلَى أُمِّهَا، وَالْحَمَاءُ عَلَى كَنَبَتِهَا، وَالْكَنَنَةُ عَلَى حَمَاتِهَا! ٥٤ وَقَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ، تَقُولُونَ حَالًا: الْمَطْرُآتُ! وَهَكَذَا يَكُونُ. ٥٥ وَعِنْدَمَا تَهَبُّ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ حَرًّا! وَهَكَذَا يَكُونُ. ٥٦ بِأَيْمَانِ قَاتُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا مَنَظَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، كَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟ ٥٧ وَلِمَاذَا لَا تُمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟ ٥٨ فَيَمِثُ مَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، اجْتَهِدْ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَّصِلَ مَعَهُ، لِئَلَّا يُجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّبَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرِطِيِّ، وَيَلْقِيكَ الشَّرِطِيُّ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَقَيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فُلْسٍ!»

١٣

١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَيْنَهُ، حَضَرَ بَعْضُهُمْ وَأَخْرَجُوهُ عَنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ نَحَلَطَ دِمَاءَهُمْ يَدِمَاءَهُ ذَبَّاحِيَهُمْ. ٢ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَتُظَنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَاطِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الْبَاقِينَ حَتَّى لَأَقْوَا هَذَا الْمَصِيرِ؟ ٣ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا اَنْتُمْ جَمِيعَكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!» ٤ أَمْ تَظَنُّونَ أَنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ فَتَتَلَهُمْ، كَانُوا مَدْنِينِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٥ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا اَنْتُمْ جَمِيعَكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!» ٦ ثُمَّ ضَرَبَ هَذَا الْمَثْلَ: «كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ شَجَرَةٌ تَيْنٌ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ. جَاءَهَا طَلَبًا لِلشَّمْرِ، فَأُوجِدَ شَيْئًا. ٧ فَقَالَ لِلزَّرَاعِ: هَذِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَأَنَا أَقْصِدُ هَذِهِ التَّيْنَةَ طَلَبًا لِلشَّمْرِ فَلَا أُجِدُ شَيْئًا: أَقْطَعُهَا، لِمَاذَا تَبْرِكُهَا تَعْمَلُ الْأَرْضُ؟ ٨ وَلَكِنَّ الْمَزَارِعَ أَجَابَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ ارْتِكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَنْقَبَ التُّرْبَةَ مِنْ حَوْلِهَا وَأَضَعَ سَمَادًا. ٩ فَلَعَلَّهَا تَنْتِجُ ثَمْرًا! وَالْآنَ، فَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُهَا!» ١٠ وَكَانَ يَعْمَلُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ ذَاتَ سَبْتٍ. ١١ وَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ قَدْ سَكَنَهَا رُوحٌ فَامْرَضَهَا طِيلَةً ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَتْ حَدَبَاءَ

لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّصِبَ أَبَدًا. ١٢ فَلَمَّا رَأَاهَا يُسُوعُ، دَعَاهَا، وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةَ، أَنْتِ فِي حِلٍّ مِنْ ذَلِكَ!» ١٣ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَعَادَتْ مُسْتَقِيمَةً فِي الْحَالِ، وَمَجَّدَتِ اللَّهَ! ١٤ إِلَّا أَنَّ رَئِيسَ الْمُجْمَعِ، وَقَدْ ثَارَ غَضَبُهُ لِأَنَّ يُسُوعَ شَفَى فِي السَّبْتِ، قَالَ لِلْمَجْمَعِ: «فِي الْأُسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُسْمَحُ فِيهَا بِالْعَمَلِ. فَبِي هَذِهِ الْأَيَّامِ تَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا، لَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ!» ١٥ قَرَدَ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَائِلًا: «يَا مَنَاقِفُونَ! أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رِبَاطَ تَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْمِدْوَدِ وَيَذْهَبُ بِهِ فَيَسْقِيهِ! ١٦ وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ ابْنَةُ لِإِبْرَاهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرَّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ١٧ وَإِذْ قَالَ هَذَا، نَحَلَ جَمِيعَ مُعَارِضِيهِ، وَفَرِحَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا. ١٨ وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُهُ؟ ١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ بُرَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَالْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.» ٢٠ وَقَالَ أَيْضًا: «مَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ ٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَيْرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!» ٢٢ وَاجْتَازَ فِي الْمَدِينِ وَالْقُرَى وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى، يُعَلِّمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٣ وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلُ عَدَدِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ؟» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْمَجْمَعِ: ٢٤ «إِذْ لَوْ الْجِهْدُ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعُونَ إِلَى الدُّخُولِ، وَلَا يَقْدِرُونَ. ٢٥ فَمَنْ بَعْدَ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَتَبَدَّأُوا بِالْوُقُوفِ خَارِجًا تَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! فَيُجِيبُكُمْ قَائِلًا: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! ٢٦ عِنْدئذٍ تَبَدَّأُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بِحُضُورِكَ، وَعَلِمْتَ فِي شُورَاعِنَا! ٢٧ وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ، لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، اغْرُبُوا مِنْ أَمَايِي يَاجَمِيعِ فَاعِلِي الْإِثْمِ! ٢٨ هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُريرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَسَيَأْتِي أَنْاسٌ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكُونُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَإِذَا آخَرُونَ بَصِيرُونَ أَوْلِيَاءَ، وَأَوْلُونَ بَصِيرُونَ آخَرِينَ.» ٣١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفَسَهَا، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ لَهُ: «أَنْجُ بِنَفْسِكَ! أَهْرَبُ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ.» ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا، قُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَتَّبِعُنِي كُلُّ شَيْءٍ.» ٣٣ وَلَكِنْ لِأَبَدٍ أَنْ أَكُلَّ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمَ! ٣٤ يَا أُورُشَلِيمَ، يَا أُورُشَلِيمَ، يَا قَائِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ مَعًا كَمَا يَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَرِيدِي! ٣٥ هَا إِنَّ يَتِيمَكَ يَتْرُكُ كَرِيبًا! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِي وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

١٤

١ وَإِذْ دَخَلَ بَيْتَ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ. ٢ وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْإِسْتِسْقَاءِ. ٣ فَخَاطَبَ يُسُوعُ عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيُّ حِلٍّ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟» ٤ وَلَكِنَّهُمْ ظَلَمُوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ. ٥ وَعَادَ يُسَأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ تَوْرُهُ فِي بَيْتِ يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا يَنْتَشِلُهُ حَالًا؟» ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ هَذَا. ٧ وَضَرَبَ لِلْمَدْعُوعِينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ

اِحْتَارُوا أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وِلْمَةٍ عَرَسٍ، فَلَا تَمْتَكِنُ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا، ٩ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاكَ وَيَقُولُ لَكَ: أَخْلِ الْمَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ! وَعِنْدَئِذٍ تَسْحَبُ بِخَبْضٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْأَخِيرَ. ١٠ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَدْعَى، فَادْهَبْ وَاتَمَكِنِي فِي الْمَكَانِ الْأَخِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، قُمْ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدَئِذٍ يَرْتَمِعُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ الْمُتَمَكِّنِينَ مَعَكَ. ١١ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَوْضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.» ١٢ وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تَقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونَ قَدْ كُوفِتَتْ. ١٣ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَقِيمُ وِلْمَةً ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاعِقِينَ وَالْعَرَجَ وَالْعَمَى، ١٤ فَتَكُونَ مُبَارِكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْأَيَّامِ.» ١٥ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدُ الْمُتَمَكِّنِينَ، قَالَ لَهُ: «طوبى لِمَنْ سَيَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ١٦ فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدَهُ سَاعَةَ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمُدْعَوِينَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ! ١٨ فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَعْتَدِرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أَوْلَاهُمْ: اشْتَرَيْتِ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَارَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْتَدِرِي! ١٩ وَقَالَ غَيْرُهُ: اشْتَرَيْتِ خَمْسَةَ أَرْوَاجٍ بَقْرًا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْتَدِرِي! ٢٠ وَقَالَ آخَرُ: تَزَوَّجْتُ بِإِمْرَأَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضِرَ! ٢١ فَفَرَجَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: أَخْرِجْ سَرِيعًا إِلَى شُورَاعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقِبْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاعِقِينَ وَالْعَرَجَ وَالْعَمَى إِلَى هُنَا! ٢٢ فَفَرَجَ) الْخَلْدِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَيُوجَدُ بَعْدُ مَكَانًا. ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: أَخْرِجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّاحَاتِ وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلَأَ بَيْتِي، ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكَ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيكَ الْمُدْعَوِينَ لَنْ يَذُوقَ عَشَائِي!» ٢٥ وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَانْتَفَتْ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «إِنْ جَاءَ إِلَى أَحَدٍ، وَلَمْ يَغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يَمَكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيذًا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَجْمَلُ صَليبهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَلَا يَمَكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيذًا لِي. ٢٨ فَأَيُّ مَنْكُرٍ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بَرَجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ الْكُلْفَةَ لِيَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِيهِ لِإِنجَارِهِ؟ ٢٩ وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعُ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِزَهُ. أَفَلَا يَأْخُذُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ. ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ بَيْتِي وَعَجَزَ عَنِ الْإِنجَارِ؟ ٣١ أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٍ لِمُحَارَبَةٍ آخَرَ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لِيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعِشْرَةَ آلَافٍ ذَلِكَ الرَّاحِفَ عَلَيْهِ بَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٣٢ وَإِلَّا فَإِنَّهُ، وَالْعَدُوُّ مَازَالَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَفِدَاءً، طَالِبًا مَا يُؤْوِلُ إِلَى الصَّلْحِ. ٣٣ هَكَذَا إِذَنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يَمَكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيذًا لِي. ٣٤ إِنَّمَا الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا قَدَّمَ الْمَلْحَ طَعْمَهُ، فِيمَاذَا تَعَادَ إِلَيْهِ مَلُوحَتَهُ؟ ٣٥ إِنَّهُ لَا يَصِلُحُ لَ لِتَرْتِيبِهِ وَلَا لِلتَّسَامُدِ، فَيَطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

١٥

١ وَكَانَ جَمِيعُ حِيَابَةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِئِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يَرْحَبُ بِالخَاطِئِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!» ٣ فَضْرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ قَائِلًا: ٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِثَّةٌ خُرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالسِّعِينَ فِي الْبَرِيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخُرُوفِ الضَّالِّعِ حَتَّى يَجِدَهَا؟ ٥ وَبَعْدَ

أَنْ يَجِدَهُ، يَجْمَلُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرِحًا،^٦ ثُمَّ يَبْعُدُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: «افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالِّعَ!»^٧ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرَحٌ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ سَعَةِ وَسْعَيْنِ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!^٨ أُمُّ ابْنَةِ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشْرَةٌ دَرَاهِمَ، إِذَا ضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَّا تَشْعَلَ مِصْبَاحًا وَتَكْنُسَ الْبَيْتَ وَتَبْحَثَ بِأَنْبِيَاءِهِ حَتَّى تَجِدَهُ؟^٩ وَبَعْدَ أَنْ تَجِدَهُ، تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: «افْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرَاهِمَ الَّتِي أَضَعْتُهَا.»^{١٠} أَقُولُ لَكُمْ: هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فَرَحٌ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ تَائِبٍ.»^{١١} وَقَالَ:

«كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ. ^{١٢} فَتَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أُعْطِنِي الْحِصَّةَ الَّتِي تُخْضِنِي مِنَ الْمِيرَاثِ! فَقَسَمَ لَهَا كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ. ^{١٣} وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَمَضَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهَنَّاكَ بَدْرَ حِصَّتِهِ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةٍ اخْتِلَاعَةٍ. ^{١٤} وَلَكِنْ لَمَّا انْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، اجْتَاكَ ذَلِكَ الْبَلَدُ جَمَاعَةٌ قَاسِيَةٌ، فَأَخَذَ يَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ. ^{١٥} فَذَهَبَ وَالتَقَى بِوَاحِدٍ مِنْ مَوَاطِنِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَعْرِىَ خَنَازِيرَ. ^{١٦} وَكَمِ اشْتَبَى لِيَوْمًا بَطْنُهُ مِنَ الْخَنُزِيرِ الَّذِي كَانَتْ اخْتَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدًا! ^{١٧} ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: مَا أَكْثَرَ خُدَّامِ أَبِي الْمَأْجُورِينَ الَّذِينَ يَقْبَلُ عَنْهُمْ الْخُبْزَ، وَأَنَا هُنَا أَكَادُ أَهْلِكَ جُوعًا! ^{١٨} سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ إِلَى أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، ^{١٩} وَلَا اسْتَحَقُّ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ: اجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنْ خُدَّامِكَ الْمَأْجُورِينَ! ^{٢٠} فَقَامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ. وَلَكِنْ أَبَاهُ رَأَى وَهُوَ مَازَالَ بَعِيدًا، فَتَحَنَّنَ، وَرَكَضَ إِلَيْهِ وَعَانَتْهُ وَقَبَلَهُ بِحَرَارَةٍ. ^{٢١} فَتَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، وَلَا اسْتَحَقُّ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ. ^{٢٢} أَمَا الْأَبُ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: أَحْضِرُوا سَرِيعًا أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَالْأَسْوَدَ، وَضَعُوا فِيهِ يَصْبِعَهُ خَاتِمًا وَفِي قَدَمَيْهِ حِذَاءً. ^{٢٣} وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَاذْجَبُوهُ، وَلَنَا كُلُّ وَنَفْرَحْ: ^{٢٤} فَإِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مِيتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَائِعًا فَوُجِدَ. فَأَخْذُوا يَفْرَحُونَ! ^{٢٥} وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ مُوسِقِيًّا وَرَقِصًا. ^{٢٦} فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَاسْتَسْرَهُ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. ^{٢٧} فَأَجَابَهُ: رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَلِجْ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ اسْتَعَادَهُ سَالِمًا! ^{٢٨} وَلَكِنَّهُ غَضِبَ وَرَفَضَ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ. ^{٢٩} غَيْرَ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِيهِ قَائِلًا: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ هَذِهِ السَّنِينَ الْعَدِيدَةَ، وَلَمْ أُخَالَفْ لَكَ أَمْرًا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَعْطِنِي وَلَوْ جَدِيًا وَاحِدًا لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ^{٣٠} وَلَكِنْ لَمَّا عَادَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَالَكَ مَعَ الْفَاجِرَاتِ، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ! ^{٣١} فَتَقَالَ لَهُ: يَا بَنِي، أَنْتَ مَعِيَ دَائِمًا، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ! ^{٣٢} وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ نَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مِيتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ!»

١٦

١ وَقَالَ أَيضًا لِتِلْكَ الْمِثْدَةِ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ غَنِيٌّ وَكِلٌّ، فَاتَّهَمَ لَدَيْهِ بِأَنَّهُ يَبْدُرُ أَمْوَالَهُ. ^٢ فَاسْتَدَعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ قَدِمْ حِسَابَ وَكَالَتِكَ، فَإِنَّا لَا نَمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ وَكِلًا لِي بَعْدَ!» ^٣ فَتَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَا عَسَى أَنْ أَعْمَلَ، مَا دَامَ سَيِّدِي سَيَنْزِعُ عَنِّي الْوَكَاةَ؟ لَا أَقْوَى عَلَى نَقَبِ الْأَرْضِ، وَأَسْتَحِي أَنْ اسْتَعْطَى! ^٤ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَعْمَلَ، حَتَّى إِذَا عَزَلْتُ عَنِ الْوَكَاةِ، يَسْتَعْبِلُنِي الْأَصْدِقَاءُ فِي بُيُوتِهِمْ. ^٥ فَاسْتَدَعَى مَدْيُونِي سَيِّدِهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا. وَسَأَلَ أَوْلَهُمْ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ^٦ فَاجَابَ: مِئَةٌ بَتٌّ مِنَ الزَّيْتِ. فَتَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاجْلِسْ سَرِيعًا، وَاكْتَبْ خَمْسِينَ!

٧ ثُمَّ قَالَ لِلآخَرِ: وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ؟ فَأَجَابَ: مِئَةٌ كَرٍّ مِنَ الْقَمْحِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاصْتُبْ ثَمَانِينَ! ٨ فَأَمْتَدَحَ السَّيِّدُ وَجِلَّهُ الْخَائِنَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ. فَإِنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَحْكَمُ مَعَ أَهْلِ جِيلِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ. ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: اكْتَسَبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فَنِيَ مَالُكُمْ، تَقْبَلُونُ فِي الْمَنَارِلِ الْأَبَدِيَّةِ! ١٠ إِنَّ الْأَمِينَ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالْخَائِنُ فِي الْقَلِيلِ خَائِنٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنَّ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتِمُرُكُمْ عَلَى مَالِ الْحَقِّ؟ ١٢ وَإِنَّ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟ ١٣ مَا مِنْ خَادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يَبْغِضَ أَحَدَهُمَا، فَيُحِبِّبَ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلْتَحِقَ بِأَحَدِهِمَا، فَيُهْجِرَ الْآخَرَ. لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعًا. ١٤ وَكَانَ الْقَرَسِيُّونَ أَيْضًا، وَهُمْ مُجِبُونَ لِلْمَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «انْتُمْ تَبْرَرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَتَّبِعُهُ النَّاسُ رَفِيعَ الْقَدْرِ، هُوَ رَجِسٌ عِنْدَ اللَّهِ. ١٦ ظَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى زَمَنِ يُوْحَنَّا: وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ يَبْشُرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَشُقُّ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ. ١٧ عَلَى أَنْ زَوَالَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَهْلُهُ مِنْ سَقُوطِ نَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ: ١٨ كُلُّ مَنْ يُطَاقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِآخَرَى، يَرْكَبُ الزَّيْنَى. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْكَبُ الزَّيْنَى. ١٩ كَانَ هُنَالِكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ، يَلْبَسُ الْأَرْجُوَانَ وَنَاعِمَ الثِّيَابِ، وَيَقِيمُ الْوَلَامِ، مُتَمَعِّمًا كُلَّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ إِنْسَانٌ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ، مَطْرُوحًا عِنْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُصَابٌ بِالْقُرُوحِ، ٢١ يَشْتَرِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفَتَاتِ الْمَتَسَاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. حَتَّى الْكَلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. ٢٢ وَمَاتَ الْمِسْكِينُ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ. ٢٣ وَإِذْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَأْوِيَةِ يَتَعَدَّبُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازِرَ فِي حِضْنِهِ. ٢٤ فَنادَى قَائِلًا: يَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازِرَ لِيُغَمِّسَ طَرَفَ إِصْبَعِي فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَيْبِ. ٢٥ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا ابْنَ، تَذَكَّرْ إِنَّكَ نَلْتُ خَيْرَاتِكَ كَامِلَةً فِي أُنْمَاءِ حَيَاتِكَ، وَلِعَازِرُ نَالَتِ الْبِلَايَا. وَلَكِنَّهُ الْآنَ يَتَمَرَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَدَّبُ. ٢٦ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هَوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَثْبَتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يَرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا! ٢٧ فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ مِنْكَ إِذْنًا، يَا ابْنِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذَرًا، لِئَلَّا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. ٢٨ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ! ٢٩ فَقَالَ لَهُ: لَا يَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ! ٣٠ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَقْتَعُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»

١٧

١ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ. وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ! ٢ كَانَ أَنْفَعُ لَهُ لَوْ عَلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجْرًا وَطَرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هُوَ لِأَنَّ الصَّغَارَ. ٣ خُذُوا الْحِذْرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَعَابَتْهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفِرْ لَهُ. ٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ.» ٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَانًا!» ٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ

بِرِزَّةِ الْخُرْدِ، لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ لَشَجَرَةِ التُّوتِ هَذِهِ: انْقَلِبِي وَانْعَرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتَطْبَعُكُمْ! ٧ «وَلَكِنَّ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرَثُ أَوْ يَرْعَى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْحَالِ وَأَتْنِي؟ ٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَعْشَى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْحَزَامِ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ ٩ وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ ١٠ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلُّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْنَا!» ١١ وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَرَّ فِي وَسْطِ مَنْطِقَتَيْ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَلَدَى دُخُولِهِ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ١٣ وَرَفَعُوا الصَّوْتِ قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدَ، ارْحَمْنَا!» ١٤ فَرَأَاهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَأَعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْكَهَنَةِ!» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَرُوا. ١٥ قَلْبًا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَرَ، عَادَ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ، ١٦ وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مُقَدِّمًا لَهُ الشُّكْرَ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِيًّا. ١٧ فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا طَهَرَ الْعَشْرَةُ؟ فَأَيُّ التَّسْعَةِ؟ ١٨ أَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَوْمِهِ وَيَقْدِمُ الْمَجْدُ لِلَّهِ سِوَى هَذَا الْأَجْنَبِيِّ؟» ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ وَأَمْضِ فِي سَبِيلِكَ. إِنَّ إِيْمَانَكَ قَدْ خَلَصَكَ!» ٢٠ وَإِذْ سَأَلَهُ الْقَرِيصِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعَلَامَةٍ مُنْتَظَرَةٍ. ٢١ وَلَا يُقَالُ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَمَا إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ!» ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَتَشَوَّقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا. ٢٣ وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكَم: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا، فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ. ٢٤ فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةِ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَعُودُ. ٢٥ وَلَكِنَّ لَأَبَدٍ لَهُ أَوْلًا مِنْ أَنْ يُعَانِيَ الْآمَاءَ كَثِيرَةً وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجَلِيلُ! ٢٦ وَكَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضًا سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٢٧ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٢٨ وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَغْرَسُونَ وَيَبْنُونَ، ٢٩ وَلَكِنَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سُدُومَ، أَمَطَرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا وَكَبِيرِيًّا، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٣٠ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمٍ يَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣١ فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعْتُهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا، وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ٣٢ تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ! ٣٣ مَنْ يَسْعَى لِإِنْقَاضِ حَيَاتِهِ يَفْقِدْهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يَحْفَظُ عَلَيْهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤَخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ؛ ٣٥ وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤَخَذُ الْوَاحِدَةَ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ؛ ٣٦ وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ.»

□□ فَرَدُّوا سَائِلِينَ: «أَيُّنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْخِيفَةُ، هُنَاكَ يَجْمَعُ النَّسْرُ!»

١٨

١ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وَجُوبِ الصَّلَاةِ دَائِمًا وَدُونَ مَلَلٍ، ٢ قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَحْتَرِمُ إِنْسَانًا. ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! ٤ فَظَلَّ يَرْفُضُ طَلِبَهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَحْتَرِمُ إِنْسَانًا، ٥ فَهَمَّا يَكُنْ، فَلَأَنْ

هذه الأرملة تَرْجِي سَأْنَصِفْهَا، لِثَلَا تَاتِي دَائِمًا فَصَدَعَ رَأْسِي! ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الظَّالِمُ. ٧ أَفَلَا يَصِفُ اللَّهُ مَحْتَارِيهِ الَّذِينَ يَصْرُحُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَا يُسْرِعُ فِي الِاسْتِجَابَةِ لَهُمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَصِفُهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، يُجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟» ٩ وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلَ لِأَنَّاسٍ يَقِفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَعْرَابٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: ١٠ «صعد إنسانان إلى الهيكل ليصليا، أحدهما قريسي والآخر جاني ضراب. ١١ فوقف القريسي يصلي في نفسه هكذا: أشكرك، يا الله، لأني لست مثل باقي الناس الظالمين الزناة، ولا مثل جاني الضراب هذا: ١٢ أصوم مرتين في الأسبوع، وأقدم عشر كل ما أجنه! ١٣ ولكن جاني الضراب، وقف من بعيد وهو لا يجرو أن يرفع عينيه نحو السماء، بل قرع صدره قائلا: ارحمني، يا الله، أنا الخاطيء! ١٤ أقول لكم: إن هذا الإنسان نزل إلى بيته مبررا، بعكس الآخر. فإن كل من يرفع نفسه يوضع، ومن يضع نفسه يرفع.» ١٥ وأحضر بعضهم أطفالا أيضا ليلبسهم. ولكن التلاميذ لما راوهم زجروهم. ١٦ أما يسوع فدعاهم إليه وقال: «دعوا الصغار يأتون إلي، ولا تمنعوهم: لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله! ١٧ الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله كأنه ولد صغير، فلن يدخله أبدا!» ١٨ وسأله واحد من الرؤساء قائلا: «أيها المعلم الصالح، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟» ١٩ ولكن يسوع قال له: «لماذا تدعوني الصالح؟ ليس أحد صالحا إلا واحدا، وهو الله! ٢٠ أنت تعرف الوصايا: لا تزني، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك!» ٢١ فقال: «هذه كلها عملت بها منذ صغري!» ٢٢ فلما سمع يسوع هذا، قال له: «ينقصك شيء واحد: بع كل ما عندك، ووزع على الفقراء، فيكون لك كنز في السماوات. ثم تعال اتبعني!» ٢٣ ولكنه لما سمع ذلك، حزن حزنا شديدا، لأنه كان غنيا جدا. ٢٤ فلما رأى يسوع ذلك منه، قال: «ما أصعب دخول الأغنياء إلى ملكوت الله! ٢٥ فإن مرور جمل في ثقب إبرة أسهل من دخول غني إلى ملكوت الله.» ٢٦ فقال الذين سمعوا ذلك: «إذن، من يقدر أن يخلص؟» ٢٧ فقال: «إن المستحيل عند الناس مستطاع عند الله!» ٢٨ فقال بطرس: «ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك!» ٢٩ فقال لهم: «الحق أقول لكم: ما من أحد ترك بيتا، أو زوجة، أو إخوة أو والدين، أو أولادا، من أجل ملكوت الله، ٣٠ إلا ويتألم أضعاف ذلك في هذا الزمان، ويتألم في الزمان الآتي الحياة الأبدية!» ٣١ ثم اتخى بالانتي عشر وقال لهم: «ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وسوف تتم جميع الأمور التي كتبها الأنبياء عن ابن الإنسان. ٣٢ فإنه سيسلم إلى أيدي الأمم، فيستبأ به ويهان ويصق عليه. ٣٣ وبعد أن يجلدوه يقتلونه. وفي اليوم الثالث يقوم!» ٣٤ ولكنهم لم يفهموا شيئا من ذلك. وكان هذا الأمر خافيا عنهم، ولم يدركوا ما قيل. ٣٥ ولما وصل إلى جوار أريحا، كان أحد العميان جالسا على جانب الطريق يستعطي. ٣٦ فلما سمع مرور الجمع، استخبر عما عسى أن يكون ذلك. ٣٧ فقيل له: «إن يسوع الناصري مر من هناك.» ٣٨ فقال: «فنادى قائلا: يا يسوع ابن داود، ارحمني! فجزه السائرون في المقدمة ليستكت. ولكنه أخذ يزيد صراخا أكثر: يا ابن داود، ارحمني!» ٣٩ فتوقف يسوع وأمر أن يؤتى به إليه. فلما اقترب سأله: ٤٠ «ماذا تريد أن أفعل لك؟» فقال: «يارب، أن ترد لي البصر!» ٤١ فقال له يسوع: «أبصر! إيمانك قد شفأك.» ٤٢ وفي الحال أبصر، وتبعه وهو يمجّد الله. ولما رأى جميع الشعب ذلك، سبحوا الله.

١ ثم دخل أريحا واجتاز فيها. ٢ وإذا هناك رجل اسمه زكا، رئيس لجباة الضرائب، وكان غنياً. ٣ وقد سعى أن يرى من هو يسوع، فلم يقدر بسبب الزحام، لأنه كان قصير القامة. ٤ فتقدم راكضاً وسبق شجرة جميز لعله يرى يسوع، فقد كان سير من هناك. ٥ فلما وصل يسوع إلى ذلك المكان، رفع نظره وراه، فقال له: «يا زكا، أسرع وانزل، لأنه لا بد أن أقيم اليوم في بيتك!» ٦ فأسرع ونزل واستقبله بفرح. ٧ فلما رأى الجميع ذلك، تدمروا قائلين: «قد دخل ليبيت عند رجل خاطيء!» ٨ ولكن زكا وقف وقال للرب: «يارب، ها أنا أعطي نصف أموالي للفقراء. وإن كنت قد اغتصبت شيئاً من أحد، أرد له أربعة أضعاف!» ٩ فقال له يسوع: «اليوم تم الخلاص لهذا البيت، إذ هو أيضاً ابن إبراهيم. ١٠ فإن ابن الإنسان قد جاء ليبحث عن الهالكين ويخلصهم.» ١١ وبينما هم يستمعون إلى هذا الكلام، عاد فضرب مثلاً، لأنه كان قد اقترب من أورشليم وكانوا يظنون أن ملكوت الله على وشك أن يعلن حلاً، ١٢ فقال: «ذهب إنسان نبيل إلى بلد بعيد لينسلك له ملكاً ثم يعود. ١٣ فاستدعى عبيده العشرة، وأودعهم عشر ورنات، وقال لهم: تاجروا إلى أن أعود. ١٤ ولكن أهل بلده كانوا يبغضونه، فأرسلوا وراءه وفداً، قائلين: لا نريد أن يملك هذا علينا! ١٥ ولدى عودته بعدما تسلم الملك، أمر أن يدعى إليه هؤلاء العبيد الذين أودعهم المال، ليعرف ما ربحه كل واحد منهم بتجارته. ١٦ فتقدم الأول قائلًا: ياسيد، إن ورناتك ربحت عشر ورنات! ١٧ فقال له: حسناً فعلت أيها العبد الصالح. فلأنك كنت أميناً في ما هو قليل، فكن والياً على عشر مدن! ١٨ وتقدم الثاني قائلًا: ياسيد، إن ورناتك ربحت خمس ورنات! ١٩ فقال لهذا أيضاً: وكنت أنت والياً على خمس مدن! ٢٠ ثم تقدم عبد آخر قائلًا: ياسيد، ها هي ورناتك التي حفظتها مطوية في منديل. ٢١ فقد كنت أخاف منك لأنك إنسان قاس، تستوفي ما لم تستودعه، وتحصد ما لم تزرعه! ٢٢ فقال له: من فك سأكرك عليك أيها العبد الشرير: عرفت أي إنسان قاس، أستوفي ما لم أستودعه، وأحصد ما لم أزرعه. ٢٣ فلماذا لم تودع مالي في المصرف، فكنت أستوفيه مع الفائدة عند عودتي؟ ٢٤ ثم قال للواقفين هناك: خذوا منه الوزنة وأعطوها لصاحب الوزنات العشر. ٢٥ فقالوا له: ياسيد، إن عنده عشر ورنات! فقال: ٢٦ إني أقول لكم إن كل من عنده يعطي المزيد، وأما من ليس عنده، فحقت الذي عنده يتزعم منه. ٢٧ وأما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم، فأحضرهم إلى هنا وأذبحهم قدامي!» ٢٨ وبعدهما قال هذا الكلام، تقدم صاعداً إلى أورشليم. ٢٩ ولما اقترب من بيت فاجي وبيت عنيا، عند الجبل المعروف بجبل الزيتون، أرسل اثنين من تلاميذه، قائلًا: ٣٠ «اذهبا إلى القرية المجاورة لهما، وعندما تدخلتا تجداناً حشاً مزبواً لم يركب عليه أحد من الناس قط، فحلاً رباطه، وأحضراه إلى هنا. ٣١ وإن سألكما أحد: لماذا تحلان رباطه؟ فقولاً له هكذا: لأن الرب بحاجة إليه!» ٣٢ فذهب التلميذان اللذان أرسلتا في طريقهما ووجداً كما قال الرب لهما. ٣٣ وفيما كانا يحلان رباط الحش، سلهما أصحابه: «لماذا تحلان رباط الحش؟» ٣٤ فقالا: «لأن الرب بحاجة إليه!» ٣٥ ثم أحضراه إلى يسوع، ووضعاً ثيابهما على الحش وأركبا يسوع. ٣٦ وبينما هو سائر، أخذوا يفرشون الطريق بتيابهم. ٣٧ ولما اقترب من أورشليم (إذ وصل

إِلَى مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التَّلَامِيذِ يَتَبَوَّنَ جَمِيعًا يَفْرَجُ مَسِّحِينَ اللَّهُ بَصَوْتِ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُواهَا، ٣٨ فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!» ٣٩ وَلَكِنَّ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَزَجْرُ تَلَامِيذَكَ!» ٤٠ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحِجَارَةُ!» ٤١ وَمَا أَقْرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا، ٤٢ قَائِلًا: «لَيْتَكَ أَنْتِ أَيْضًا، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتِ مَا فِيهِ سَلَامُكَ! وَلَكِنَّ ذَلِكَ مَحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ. ٤٣ فَسَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ يُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِسِ، وَيَطْبِقُونَ عَلَيْكَ، وَيَشُدُّونَ عَلَيْكَ الْحِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ٤٤ وَيَهْدُمُونَكَ عَلَى أَيْتَانِكَ الَّذِينَ فِيكَ، فَلَا يَبْقَى فِيكَ حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتِ افْتِقَادِ اللَّهِ لَكَ.» □□ وَوَلَدَى دُخُولِهِ الْمِهْكَلِ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَبِشْتَرُونَ، ٤٦ قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!» ٤٧ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ يَوْمًا فِيمَا فِي الْمِهْكَلِ. وَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَوُجُهَاءُ الشَّعْبِ إِلَى قَتْلِهِ. ٤٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُلْتَصِقًا بِهِ لِلسَّمْعِ إِلَيْهِ.

٢٠

١ وَفِيمَا كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْمِهْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبِشْرَ، تَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُخِ، ٢ وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مِنْ مَنْحِكَ هَذِهِ السُّلْطَةُ؟» ٣ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَأَجِيبُونِي عَنْهُ: ٤ أَمِنَ السَّمَاءُ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يَوْحَنَّا أَمِ مِنَ النَّاسِ؟» ٥ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجِمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ أَنَّ يَوْحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.» □ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!» ٩ وَأَخَذَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مَزَارِعِينَ، وَسَافَرَ مَدَّةً طَوِيلَةً. ١٠ وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمَزَارِعِينَ عِبْدًا، لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمْرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمَزَارِعِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١١ فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١٢ ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَجَرَحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ١٣ فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ! ١٤ وَلَكِنَّ مَا إِذْ رَأَى الْمَزَارِعُونَ، حَتَّى تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِيَصِيرَ الْمِيرَاثُ لَنَا. ١٥ فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَإِذَا إِذْنٌ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ ١٦ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ أُولَئِكَ الْمَزَارِعِينَ، وَيَسْلُمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.» فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «حَاشَا!» ١٧ وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذْنٌ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْكُتُوبَةِ: الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجْرَ الزَّاوِيَةِ؟» ١٨ مِنْ يَفْعَلُ عَلَى هَذَا الْحَجْرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَفْعَلُ الْحَجْرَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا؟» ١٩ فَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ إِلَى الْقِيَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عِنْدَهَا، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ عَنْهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. ٢٠ فَجَعَلُوا يَرَاوِيُونَهُ، وَيَتَوَّجَّهُوا حَوْلَهُ جَوَاسِيسٌ يَتَظَاهَرُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، لِكَيْ يَمْسِكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَيَسْلُبُوهُ إِلَى قَضَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ. ٢١ فَقَالُوا لِسَالُونَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، تَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالْبَصْدِيقِ، فَلَا تَرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ.» ٢٢ أَفِجَلْ لَنَا أَنْ نَدْفَعُ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟» ٢٣ فَأَدْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: ٢٤ «أَرُونِي دِينَارًا: لِمَنِ الصُّورَةُ وَالتَّقَشُّ عَلَيْهِ؟» فَأَجَابُوا: «لِلْقَيْصَرِ!» ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنًا، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ

إِلهٍ. □□ فَلَمْ يَتَكُونُوا مِنَ الْإِقْبَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَتُوا مَدْهُوشِينَ بَمَا سَمِعُوا. ٢٧ وَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يَنْكُرُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ٢٨ «يَا مَعْلَمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتْرُوجٌ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَعَلِ أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. ٢٩ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، أَخَذَ أَوْلَاهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ وَلَدٍ، ٣٠ فَتَزَوَّجَ الثَّانِي بِالْأَرْمَلَةِ، ٣١ ثُمَّ أَخَذَهَا الثَّلَاثُ، حَتَّى تَزَوَّجَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يَخْلُقُوا وَلَدًا. ٣٢ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا مَاتَتِ الْمَرَأَةُ أَيْضًا. ٣٣ فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرَأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مَنِ السَّبْعَةِ.» □□ فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَبْنَاءُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ يَزُوجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ. ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ حَسِبُوا أَهْلًا لِلْبَشَارِكَةِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَزُوجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ. ٣٦ إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. ٣٧ وَأَمَّا أَنَّ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَحَتَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيقَةِ، حَيْثُ دَعَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. ٣٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، فَإِنَّ أَجْمَعَ يَحْيِيهِمْ لَدَيْهِ!» ٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْكُتْبَةِ: «يَا مَعْلَمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ!» ٤٠ وَلَمْ يَجْرَأُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئًا. ٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ، ٤٢ فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ نَفْسَهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي ٤٣ حَتَّى أَضَعُ أَعْدَاءَكَ مَوْطَأً لِقَدَمَيْكَ؟ ٤٤ إِذَنْ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٥ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَصْغُونَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٦ «احْذَرُوا مِنْ الْكُتْبَةِ الَّذِينَ يَرِغُونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَيُحِبُّونَ تَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَةِ، وَصُدُورِ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنِ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ، ٤٧ يَلْتَهَمُونَ بَيُوتَ الْأَرَامِلِ وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَا سَتْرَ لِيَهُمْ دِينُونَ أَمْسَى!»

٢١

١ وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَقُولُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنُوقِ الْهَيْكَلِ. ٢ وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقَدِيرَةً تَلْقَى فِيهِ فَلَسَيْنَ. ٣ فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. ٤ لِأَنَّ هُوَ لَا جَمِيعًا قَدْ أَلْقُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِعَيْشَتِهَا!» ٥ وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ بِأَنَّهُ مُزِينٌ بِالْمِجَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتَحْفِ النَّدُورِ، ٦ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا جَرٌّ مِنْهُ فَوْقَ حَجْرٍ إِلَّا وَيَهْدَمُ.» □□ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَقْتُهُ؟» ٨ فَقَالَ: «انْتَبِهُوا! لَا تَضَلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ. فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ! ٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَالْإِضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَرْعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا يَدُ مِنْ حَدُوثِهَا أَوْلًا، وَلَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَأْتِي حَالًا بَعْدَهَا!» ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، ١١ وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ زَلَزَلٌ شَدِيدَةٌ وَمِجَاعَاتٌ وَأَوْبَاءٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ مِحْنَةٌ وَأَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ، فَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيُسَوِّقُونَكُمْ لِلْمِثْلِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٣ وَلَكِنْ ذَلِكَ سَيَبْتِغِ لَكُمْ فُرْصَةً لِلشَّهَادَةِ. ١٤ فضعوا في قلوبكم ألا تعدوا دِفَاعَكُمْ مُسْتَقًا، ١٥ لِأَنِّي سَوْفَ

أَعْطَيْكُمْ كَلَامًا وَحِكْمَةً لَا يَبْدُرُ جَمِيعٌ مُقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرُدُّوَهَا أَوْ يَنَاقِضُوهَا. ١٦ وَسَوْفَ يُسَلِّبُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةَ وَالْأَقْرِبَاءَ وَالْأَصْدِقَاءَ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ، ١٧ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْتِكُ الْبَيْتَةَ. ١٩ فَيُحْتِمَالِكُمْ تَرْجُوحُونَ أَنْفُسَكُمْ! ٢٠ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلِيمَ مُحَاصَرَةً بِالْجَيْشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ. ٢١ عِنْدئذٍ، لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيَهْرُلَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلَهَا مِنْ هُمْ فِي الْأَرْيَافِ: ٢٢ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامَ انْتِقَامٍ يَتِمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ. ٢٣ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْجِبَالِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضَيْقَةً عَظِيمَةً سَوْفَ تَمُتُّ عَلَى الْأَرْضِ وَغَضَبًا شَدِيدًا سَيَنْزِلُ بِهَذَا الشَّعْبِ، ٢٤ فَيَسْقُطُونَ بِحِدِّ السَّيْفِ وَيُسَاقُونَ أُسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْتَدِئُ أُورُشَلِيمُ تَدْوِسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ أَرْزَمَتُهُ الْأُمَمِ. ٢٥ وَسَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ ضَيْقَةً عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَالَجَ تَتَجَدَّدُ وَيَجْشِدُ، ٢٦ وَيَعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرَّعْبِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا سَوْفَ يَجْتَنِحُ الْمَسْكُونَةُ، إِذْ تَتَزَعَّرُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ. ٢٧ عِنْدئذٍ يَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٢٨ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَانْتَهَبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَ كُمْ يَقْتَرِبُ. ٢٩ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى التَّيْنَةِ وَبَاقِي الْأَشْجَارِ! ٣٠ عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أَوْرَقَتْ تَعْلَمُونَ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا. ٣١ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيبًا. ٣٢ اخْتِمْ قَوْلُكُمْ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا. ٣٣ إِنْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا. ٣٤ وَلَكِنَّ أَحَدَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ لثَلَاثًا تَنْتَقِلُ قُلُوبُكُمْ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَالسُّكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَدْهَمُكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَغْآءً، ٣٥ فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطَبَّقُ كَالْفَخِّ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٣٦ فَاسْهَرُوا إِذْنًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَتَّقُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٧ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبْتَئُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزِّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْتَئُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.

٢٢

١ وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفِطْرِ، الْمَعْرُوفُ بِالْفِصْحِ ٢ وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ. ٣ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الْمَلْتَبِ بِالْإِسْخَرْيُوطِيِّ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْإِسْثِي عَشْرٍ. ٤ فَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ كَيْفَ يُسَلِّبُهُ إِلَيْهِمْ. ٥ فَفَرَحُوا، وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطَوْهُ بَعْضَ الْمَالِ. ٦ فَضَى، وَآخَذَ يَحْتَمِلُ فُرْصَةً لِيَسَلِّبَهُ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ. ٧ وَجَاءَ يَوْمَ الْفِطْرِ الَّذِي كَانَ يُجِبُّ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ (حَمَلُ الْفِصْحِ. ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعَ بِطَرَسٍ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَجَهِّزَا لَنَا الْفِصْحَ، لِنَأْكُلَ!» ٩ فَسَأَلَاهُ: «أَنْ تَرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ؟» ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «حَالِمًا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، بِلَاقِيكُمَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ جِرَّةَ مَاءٍ، فَالْحَقَّا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. ١١ وَقُولَا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمَعْلَمُ: إِنَّ عَزْفَةَ الضُّبُوفِ الَّتِي أَكَلْتُ فِيهَا (حَمَلُ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٢ فَيُرِيكُمَا عَزْفَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةً وَمَفْرُوشَةً. هُنَاكَ نُجَهِّزَانِ!» ١٣ فَانْطَلَقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهَّزَا الْفِصْحَ.

١٤ «وَمَا حَاتَتِ السَّاعَةُ، اتَّكَأَ وَمَعَهُ الرَّسُلُ، ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَهَيْتَ بِشَوْقٍ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ آتَاكَ. ١٦ فَإِنِّي أَقُولُ لَكَ: لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدُ، حَتَّى يَحْتَقَّ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ وَإِذْ تَتَاوَلَ كَأْسًا وَسَشَرَ، قَالَ: «خَذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ. ١٨ فَإِنِّي أَقُولُ لَكَ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ تِبْجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ!» ١٩ وَإِذْ أَخَذَ رَغِيضًا، شَكَرَ، وَكَسَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جِسْدِي الَّذِي يُبَدَّلُ لِأَجْلِكُمْ. هَذَا أَفْطُوهُ لِدُكْرِي!» ٢٠ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ لِأَجْلِكُمْ. ٢١ ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّبُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. ٢٢ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَدَّ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا هُوَ مَحْتَمٍ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّبُهُ!» ٢٣ فَأَخَذُوا وَيَسَاءُلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مِنْ مَنَّهُمْ يُوْشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا. ٢٤ وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا جِدَالٌ فِي أَيِّهِمْ يُحْسِبُ الْأَعْظَمَ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يُسَوِّدُونَهُمْ، وَأَسْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يَدْعُونَ مُحْسِنِينَ. ٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لَكِنَّ الْأَعْظَمَ بَيْنَكُمْ كَالأَصْغَرِ، وَالْقَائِدُ كَالخَادِمِ. ٢٧ فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ: الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ. ٢٨ أَنْتُمْ الَّذِينَ صَدَّمْتُمْ مَعِي فِي مِحْنِي. ٢٩ وَأَنَا أُعِينُ لَكُمْ، كَمَا عَيَّنَّ لِي أَبِي، مَلَكُوتًا، ٣٠ لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ٣١ وَقَالَ الرَّبُّ «سَمْعَانُ، سَمْعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكَ لِكَيْ يُغْرِبَكَ كَمَا يُغْرِبُ الْقَمَحَ، ٣٢ وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يُجِيبَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرَجِعَ، ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «يَارَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا!» ٣٤ فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ إِنَّ الذِّبْكَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَعْرِفُنِي!» ٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلا صُرَّةِ مَالٍ وَلَا كَيْسٍ زَادٍ وَلَا حِذَاءٍ، هَلْ احْتَجَمْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟» فَقَالُوا: «لَا!» ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةُ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيبَةٌ زَادٍ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِعْ رِدَاءَهُ وَيَشْتَرِ سِيْفًا. ٣٧ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عَدَّ مَعَ الْمُجْرِمِينَ لَا يَدَّ أَنْ يَتَمَّ فِي، لِأَنَّ كُلَّ نَبْوَةٍ تَخْتَصُّ بِي لَهَا إِمَامٌ!» ٣٨ فَقَالُوا: «يَارَبُّ هَا هُنَا سِيْفَانُ.» فَقَالَ لَهُمْ: «كَفَى!» ٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ التَّلَامِيذُ أَيْضًا. ٤٠ وَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.» □□ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً تَقَارِبُ رِمِيَّةِ حَجْرٍ، وَرَكَعَ يَصَلِّي ٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَبْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِن، لَتَكُنْ لَا مِشِيئَتِي بَلْ مِشِيئَتِكَ.» □□ وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ يُشَدِّدُهُ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي صِرَاعٍ، أَخَذَ يَصَلِّي بِأَشَدِّ الْإِحْجَاجِ، حَتَّى إِذَا عَرَفَهُ صَارَ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْحَزَنِ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ نَائِمِينَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ!» ٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا جَمْعٌ يَتَقَدَّمُهمُ الْمَدْعُو يَهُودًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. فَتَقَدَّمُ إِلَى يَسُوعَ لِيَقْبَلَهُ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا، اِقْبَلِيهَ نَسْلُ ابْنِ الْإِنْسَانِ؟» ٤٩ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ، قَالُوا: «يَارَبُّ، أَنْضَرِبْ بِالسَّيْفِ؟» ٥٠ وَضَرَبَ أَحَدُهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمْنَى. ٥١ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «فَتَمُوا عِنْدَ هَذَا الْخُلْدِ! وَلِمَسَّ أُذُنَهُ فَشَفَاهُ. ٥٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ، الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ: «كَمَا عَلَى لَيْسٍ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ؟ ٥٣ عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ

فِي الْمَيْكَلِ، لَمْ تَمْدُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ. وَلَكِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ لَكُمْ، وَالسُّلْطَةُ الْآنَ لِلظَّلَامِ! ٥٤ وَإِذْ قَبَضُوا عَلَيْهِ، سَأَفُوهُ حَتَّى دَخَلُوا بِهِ قَصْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَلَمَّا أُشْعِلَتْ نَارٌ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَجَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ جَالِسًا عِنْدَ الضَّوءِ، فَدَقَّقَتِ النَّظْرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ!» ٥٧ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَاتِلًا: «يَا امْرَأَةَ، لَسْتُ أَعْرِفُهُ!» ٥٨ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَأَى آخَرَ فَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» وَلَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «يَا إِنْسَانَ، لَيْسَ أَنَا!» ٥٩ وَبَعْدَ مَضِيِّ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا، قَالَ آخَرٌ مَوْكِدًا: «حَقًّا إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِيِّ!» ٦٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانَ، لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ!» وَفِي الْحَالِ وَهُوَ مازال يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدَّيْكَ. ٦١ فَانْتَفَتِ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلِ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» □□ وَأَنْطَلَقَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بَكَاءً مَرًّا. ٦٢ أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ يَسُوعَ، فَكَبَّرُوا أَعْيُنَهُمْ لِيَسْحَرُوا مِنْهُ وَيَضْرِبُوهُ، ٦٤ وَيَغْطُوا وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَبِّئْنَا! مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥ وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً. ٦٦ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شَيْوخِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَأَفُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ. ٦٧ وَقَالُوا: «إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُمْ لَكُمْ، لَا تُصَدِّقُونَ، ٦٨ وَإِنْ سَأَلْتُمْ، لَا تُجِيبُونِي. ٦٩ إِلَّا أَنْ أِبْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ!» ٧٠ فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَنْتَ إِذَنْ يَا ابْنَ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ!» ٧١ فَقَالُوا: «أَيَّةُ حَاجَةٍ بِنَا بَعْدَ إِلى شُهُودٍ؟ فَهَذَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ!»

٢٣

١ قَامَتِ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَأَفُوا يَسُوعَ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢ وَبَدَأُوا يَتَهَمُونَهُ قَاتِلِينَ: «تَبِّئْنَا إِنْ هَذَا يَضِلُّ أَمْتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ تَدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ!» ٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!» ٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاجْمَاعِهِ: «لَا أَجِدُ ذَنْبًا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ!» ٥ وَلَكِنَّهُمْ أَخَوْا قَاتِلِينَ: «إِنَّهُ يُبْشِرُ الشَّعْبَ، مُعَلِّمًا فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى هُنَا!» ٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ ذِكْرَ الْجَلِيلِ، اسْتَفْسَرَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الْجَلِيلِ؟» □ وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٨ وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ، فَرِحَ جَدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ الْكَثِيرِ عِنْدَهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدِهِ. ٩ فَسَأَلَهُ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يَجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ. ١٠ وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَوَادِ وَالشَّعْبُ. ١١ فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ وَجَنُودَهُ، وَخَسِرَ مِنْهُ، إِذْ الْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ١٢ وَصَارَ بِيلاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَادَاةٌ سَابِقَةً. ١٣ فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْقَوَادِ وَالشَّعْبَ. ١٤ وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يَضِلُّ الشَّعْبَ. وَهَذَا أَنَا، بَعْدَمَا خَصَّصْتُ الْأَمْرَ أَمَامَكُمْ، لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ آيَ ذَنْبٍ مِمَّا يَتَهَمُونَهُ بِهِ، ١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ أَيْضًا، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْنَا. وَهَذَا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. ١٦ فَسَأَجِدُهُ إِذَنْ وَأَطْلِقُهُ. ١٧ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَبِينًا وَاحِدًا. ١٨ وَلَكِنَّهُمْ صَرَحُوا بِمَجْتَمِعِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!» ١٩ وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أَلْتِي فِي السَّبْحِ بِسَبَبِ فَتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ ٢٠ لِنَظَائِمِهِمْ بِيلاطُسَ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ. ٢١ فَرَدُّوا صَارِخِينَ:

«أصليه! أصليه!» ٢٢ فسألهم ثالثة: «فأي شر فعل هذا؟ لم أجد فيه ذنباً عقوبته الموت. فسأجده إذن وأطلقه!»

٢٣ فأخذوا يلحون صارخين بأصوات عالية، طالبين أن يصلب! فتعلبت أصواتهم، ٢٤ وحكم بـ يلاطس أن ينفذ طلبهم. ٢٥ فأطلق الذي كان قد أُلقي في السجن بسبب الفتنة والقتل، ذلك الذي طلبوا إطلاقه. وأما يسوع فسلمه بـ يلاطس إلى إرادتهم. ٢٦ وفيما هم يسوقونه إلى الصليب، أمسكوا رجلاً من القيروان اسمه سمعان، كان راجعاً من الحقل، ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع. ٢٧ وقد تبعه جمع كبير من الشعب ومن نساء كن يولون ويتدبهن. ٢٨ فالتفت إليهن يسوع، وقال: «يابنات أورشليم، لا تبكين علي، بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن!

٢٩ فهنا إن أياماً ستأتي فيها يقول الناس: طوبى للعواقر اللواتي ما حملت بطونهن ولا أرضعت أئداؤهن! ٣٠ عندئذ يقولون للجبال: اسقطي علينا، وللنلال: غطيها! ٣١ فإن كانوا قد فعلوا هذا بالنعص الأخضر، فإذا يجرى للباس؟»

٣٢ وسبق إلى القتل مع يسوع أيضاً اثنان من المجرمين. ٣٣ ولما وصلوا إلى المكان الذي يدعى الجمجمة، صلبوه هناك مع المجرمين، واحد عن اليمين والآخر عن اليسار. ٣٤ وقال يسوع: «ياأبي، اغفر لهم، لأنهم لا يدرون ما يفعلون!» واقتسموا ثيابه مقترعين عليها. ٣٥ ووقف الشعب هناك يراقبونه، وكذلك الرؤساء يتهمون قائلين: «خلص آخرين! فليخلص نفسه إن كان هو المسيح المختار عند الله!» ٣٦ وبخر منه الجنود أيضاً، فكانوا يتقدمون إليه ويتقدمون له خلا، ٣٧ قائلين: «إن كنت أنت ملك اليهود، تخلف نفسك» ٣٨ وكانت فوقه لافتة كتب فيها: «هذا هو ملك اليهود.» ٣٩ وأخذ واحد من المجرمين المصلوبين يحدث عليه فيقول: «ألمست أنت المسيح؟ إذن خلف نفسك وخلصنا!» ٤٠ ولكن الآخر كلمه زاجراً فقال: «أحتي أنت لا تخاف الله، وأنت تعاني العقوبة نفسك؟! ٤١ أما نحن فعقوبتنا عادلة لأننا ننال الجزاء العادل لقاء ما فعلنا. وأما هذا الإنسان، فلم يفعل شيئاً في غير محله!» ٤٢ ثم قال: «يايسوع، اذكرني عندما تحيي في ملكوتك!» ٤٣ فقال له يسوع: «الحق أقول لك: اليوم ستكون معي في الفردوس!» ٤٤ ونحو الساعة السادسة (الثانية عشرة ظهر)، حل الظلام على الأرض كلها حتى الساعة التاسعة (الثالثة بعد الظهر). ٤٥ وأظلمت الشمس، وانشطرت ستار الهيكل من الوسط. ٤٦ وقال يسوع صارخاً بصوت عظيم: «ياأبي، في يديك أستودع روحي!» وإذا قال هذا، أسلم الروح. ٤٧ فلما رأى قائد المئة ما حدث، مجد الله قائلاً: «بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً.» ٤٨ كذلك الجموع الذين احتشدوا ليراقبوا مشهد الصلب، لما رأوا ما حدث، رجعوا قارعين الصدور. ٤٩ أما جميع معارفه، بمن فيهم النساء اللواتي تبعنه من الجليل، فقد كانوا واقفين من بعيد يراقبون هذه الأمور. ٥٠ وكان في المجلس الأعلى إنسان اسمه يوسف، وهو إنسان صالح وتقي ٥١ لم يكن موافقاً على قرار أعضاء المجلس وفعلتهم، وهو من الرامة إحدى مدن اليهود، وكان من منتظري ملكوت الله. ٥٢ فإذا به قد تقدم إلى بـ يلاطس وطلب جثمان يسوع. ٥٣ ثم أنزله (من على الصليب) وكفنه بكتان، ووضعته في قبر منحوت (في الصخر) لم يدفن فيه أحد من قبل. ٥٤ وكان ذلك النهار يوم الإعداد للست الذي كان قد بدأ يقرب. ٥٥ وتبع يوسف النساء اللواتي خرجن من الجليل مع يسوع، فرائن القبر وكيف وضع جثمانه. ٥٦ ثم رجعن وهيأت حنوطاً وطيباً، واسترحن يوم السبت حسب الوصية.

٢٤

١ وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَارِكًا جِدًّا، جِئْنَا إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْخُطُوطِ الَّتِي هِيَئَهُ. ٢ فَوَجَدْنَا أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ عَنِ الْقَبْرِ. ٣ وَلَكِنْ لَمَّا دَخَلْنَا لَمْ نَجِدْ جُثْمَانَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَفِيمَا هُنَّ مُتَحِيرَاتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ بِيَابٍ بَرَّاقَةٍ قَدْ وَقَفَا بِجَانِبَيْهِ. ٥ فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَتَكَسَّنَ وَجُوهُهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبْتَئْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا كَلَّمَكُمُ بِهِ إِذْ كَانَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ ٧ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَأَبْدُ أَنْ يَسْلُمَ إِلَى أَيْدِي أَنْاسٍ خَاطِئِينَ، فَيُصَلَّبُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ.» ٨ فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ. ٩ وَإِذْ رَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، أَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخِرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعًا. ١٠ وَكَانَتْ الْوَأْتِي أَخْبَرْنَ الرُّسُلَ بِذَلِكَ هُنَّ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَيُونَا، وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ، وَالْآخِرِيَّاتُ الْوَأْتِي ذَهَبْنَ مَعَهُنَّ. ١١ فَبَدَا كَلَامَهُنَّ فِي نَظَرِ الرُّسُلِ كَأَنَّهُ هَذَا، وَلَمْ يَصْدُقُوهُنَّ. ١٢ إِلَّا أَنَّ بَطْرُسَ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، وَإِذْ أَخْبَى رَأَى الْأَكْفَانَ الْمَلْفُوفَةَ وَحَدَاهَا، ثُمَّ مَضَى مُتَعَجِّبًا بِمَا حَدَثَ. ١٣ وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُنَّ مُنْطَلِقَتَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِينَ غَلْوَةً نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ عَنِ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهُمَا عَمُوسَا. ١٤ وَكَانَا نَتَحَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَثَ ١٥ وَبَيْنَمَا هُمَا تَتَحَدَّثَانِ وَيَتَأَخَّطَانِ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أَعْيَنُهُمَا حَيْثُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ وَسَلَّهَمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يُجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنَا سَائِرَانِ؟» فَوَقَفَا عَابِسَيْنِ. ١٨ وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلِيُوبَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ وَحَدِّثْ الْغَرِيبَ النَّازِلَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمْ بِمَا حَدَثَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» ١٩ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا حَدَثَ؟» فَقَالَا: «مَا حَدَثَ لِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ، ٢٠ وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا إِلَى عَقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلْبِهِ. ٢١ وَلَكِنَّا نَكَّا نَرْجُو أَنَّهُ الْمُوشِكُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. مَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْذُ حَدُوثِ ذَلِكَ. ٢٢ عَلَى أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ مِنَّا أَذْهَلْنَنَا، إِذْ قُصِدْنَا إِلَى الْقَبْرِ بَارِكًا ٢٣ وَلَمْ نَجِدْ جُثْمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ لَنَا إِنَّنَّ شَاهِدَاتٍ رُؤْيَا: مَلَائِكَيْنِ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَحِيحًا عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النِّسَاءُ أَيضًا، وَأَمَا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ!» ٢٥ فَقَالَ لَهَا: «يَا قَلْبِييَ الْفَهْمِ وَبَطْنِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ يَجْمَعُ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! ٢٦ أَمَا كَانَ لَأَبْدُ أَنْ عَابَانِي الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ يَفْسِرُ لَهَا، مُنْطَلِقًا مِنْ مُوسَى وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. ٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ التَّلِيذَانِ يَقْصِدَانِهَا، وَتَظَاهَرُ هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أُبْعَدُ. ٢٩ فَأَلْحَا عَلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: «انزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ.» فَدَخَلَ لِيَنْزِلَ عِنْدَهُمَا. ٣٠ وَلَمَّا انْتَهَى مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَهُ، وَكَسَرَهُ، وَأَعْطَاهُمَا. ٣١ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. ٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَبُّ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَا نَتَحَدَّثُ فِي الطَّرِيقِ وَيُبَشِّرُ لَنَا الْكُتُبَ؟» ٣٣ ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ، ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.» ٣٥ فَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ، ٣٦ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمَا، وَقَالَ لَهُنَّ: «سَلَامٌ لَكُمُ!» ٣٧ وَلَكِنَّهُنَّ، لِذَعْرِهِمْ وَخَوْفِهِمْ، تَوَهَّمُوا أَنَّهُنَّ يَرَوْنَ شَيْحًا. ٣٨ فَقَالَ لَهُنَّ: «مَا بِالْكُرِّ مُضْطَرِبِينَ؟ وَمَاذَا تَبِعْتِ الشُّكُوكَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٣٩ انظُرُوا يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ، فَإِنَّا هُوَ بِنَفْسِي. الْمِسُونِي وَتَحَقَّقُوا، فَإِنَّ

الرَّسِيعَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي. » □□ وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. ٤١ وَإِذْ مَازَلُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَجِ وَمُتَعَجِّبِينَ، قَالَ لَهُمْ: «أَعَنْدَكُم هُنَا مَا يُؤْكَلُ؟» ٤٢ فَنَاولُوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَشْوِيٍّ. ٤٣ فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ وَأَكَلَ. ٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمُوهُ بِهِ وَأَنَا مَازَلْتُ بَيْنَكُمُ: أَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ.» □□ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ، ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لَا بَدَأَ أَنْ يَتِمَّ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، ٤٧ وَأَنْ يُبَشِّرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطِيئَاتِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ انْطِلَاقًا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. ٤٩ وَهَذَا أَنَا سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمُ مَا وَعَدَ بِهِ أَيْنِي. وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!» ٥٠ ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعًا يَدَيْهِ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ فَبَرَجَ عَظِيمًا، ٥٣ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِمًا إِلَى الْهَيْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.

بشارة يوحنا

يبدو المسيح، في هذا الإنجيل الذي دونه يوحنا، بكونه الكلمة الأزلي الذي أظهر محبة الله، إذ صار بشرا لكي يخلص من الهلاك من يؤمنون به، ويهبهم الحياة الأبدية. ويبدأ الإنجيل بالكلام عن أزلية المسيح وتجسده، ويتبع شهادته لليهود ورفضهم له، وينتقل إلى سرد أحداثه الخاصة إلى تلاميذه وصلاته لأجلهم، ثم ينتهي بالكلام عن آلامه وصلبه وقيامته. والغرض من هذا الإنجيل، كما هو واضح من المعجزات الواردة فيه، هو التحريض على الإيمان بالمسيح لنوال الحياة.

١ في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة الله. ٢ هذا كان في البدء عند الله. ٣ به تكون كل شيء، وبغيره لم يتكون أي شيء مما تكون. ٤ فيه كانت الحياة. والحياة كانت نور الناس. ٥ والنور يضيء في الظلام، والظلام لم يدرك النور. ٦ ظهر إنسان أرسله الله اسمه يوحنا، ٧ جاء يشهد للنور، لكي يؤمن الجميع بواسطته. ٨ لم يكن هو النور، بل كان شاهداً للنور، ٩ فالنور الحق الذي يبين كل إنسان كان آتياً إلى العالم. ١٠ كان في العالم، وبه تكون العالم، ولم يعرفه العالم. ١١ وقد جاء إلى خاصته، ولكن هؤلاء لم يقبلوه. ١٢ أما الذين قبلوه، أي الذين آمنوا باسمه، فقد منحهم الحق في أن يصيروا أولاد الله، ١٣ وهم الذين ولدوا ليس من دم، ولا من رغبة جسد، ولا من رغبة بشر، بل من الله. ١٤ والكلمة صار بشراً، وخم بيننا، ونحن رأينا مجده، مجد ابن وحيد عند الآب، وهو ممتلئ بالنعمة والحق. ١٥ شهد له يوحنا فهتفت قائلاً: «هذا هو الذي قلت عنه: إن الآتي بعدي متقدم علي، لأنه كان قبل أن أوجد.» ١٦ فمن امتلأه أخذنا جميعاً ولننا نعمة على نعمة، ١٧ لأن الشريعة أعطيت على يد موسى، أما النعمة والحق فقد تواجداً بيسوع المسيح. ١٨ ما من أحد رأى الله قط. ولكن الابن الوحيد، الذي في حضن الآب، هو الذي خبر. ١٩ وهذه شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم بعض الكهنة واللاويين يسألونه: «من أنت؟» ٢٠ فاعترف ولم يكبر، بل أكد قائلاً: «لست أنا المسيح.» ٢١ فسألوه: «ماذا إذن؟ هل أنت إيليا؟» قال: «لست إياه!» «أو أنت النبي؟» فأجاب: «لا!» ٢٢ فقالوا: «من أنت، لنحبل الجواب إلى الذين أرسلونا؟ ماذا تقول عن نفسك؟» ٢٣ فقال: «أنا صوت مناد في البرية: اجعلوا الطريق مستقيماً أمام الرب، كما قال النبي إشعياء.» ٢٤ وكان هؤلاء مرسلين من قبل الفريسيين، ٢٥ فعادوا يسألونه: «إن لم تكن أنت المسيح، ولا إيليا، ولا النبي، فلماذا تعمد إذن؟» ٢٦ أجاب: «أنا أعمد بالماء! ولكن بينكم من لا تعرفونه، وهو الآتي بعدي، وأنا لا أستحق أن أحل رباط حذائه.» ٢٧ هذا جرى في بيت عنيا، عبر الأردن، حيث كان يوحنا يعمد. ٢٨ وفي اليوم التالي رأى يوحنا يسوع آتياً نحوه، فهتفت قائلاً: «هذا هو حمل الله الذي يرزق خطيئة العالم.» ٢٩ هذا هو الذي قلت عنه إن الرجل الآتي بعدي متقدم علي لأنه كان قبل أن أوجد. ٣٠ ولم أكن أعرفه ولكني جئت أعمد بالماء لكي يعلن لإسرائيل.» ٣١ ثم شهد يوحنا فقال: «رأيت الروح ينزل من السماء بهيئة حمامة ويستقر عليه.» ٣٢ ولم أكن أعرفه، ولكن الذي أرسلني لأعمد بالماء هو قال لي: الذي ترى

الرُّوحُ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيَعْبُدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٤ فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» □□ وفي
اليوم التالي كان يوحنا واقفاً هناك أيضاً ومعه اثنان من تلاميذه، ٣٦ فنظر إلى يسوع وهو سائر فقال: «هذا هو
حمل الله.» □□ فلما سمع التلميذان كلامه تبعا يسوع. ٣٨ والتفت يسوع فرأهما يتبعانه، فسألهما: «ماذا تريدان؟»
فقالا: «رأيتي، أي ياعلم، إن تقيم؟» ٣٩ أجابهما: «تعاليا وانظرا.» فرافقاه ورأيا محل إقامته، وأقاما معه ذلك
اليوم؛ وكانت الساعة نحو الرابعة بعد الظهر. ٤٠ وكان أندراوس أخو سمعان بطرس أحد هذين اللذين تبعا يسوع،
بعدهما سمعا كلام يوحنا، ٤١ فما إن وجد أخاه سمعان، حتى قال له: «وجدنا المسياً» أي المسيح. ٤٢ واقتاده
إلى يسوع. فنظر يسوع ملياً إلى سمعان وقال: «أنت سمعان بن يونا، ولكيني سأدعوك: صفا» أي صخرا. ٤٣ وفي
اليوم التالي نوى يسوع أن يذهب إلى منطقة الجليل، فوجد فيلبس، فقال له: «اتبعني!» ٤٤ وكان فيلبس من
بيت صيدا، بلدة أندراوس و بطرس. ٤٥ ثم وجد فيلبس ثنائيل، فقال له: «وجدنا الذي كتب عنه موسى في
الشريعة، والأنبياء في كتبهم وهو يسوع ابن يوسف من الناصرة.» □□ فقال ثنائيل: «وهل يطلع من الناصرة شيء
صالح؟» أجابه فيلبس: «تعال وانظر!» ٤٧ ورأى يسوع ثنائيل قادماً نحوه فقال عنه: «هذا إسرائيلي أصيل لا
شك فيه!» ٤٨ فسأله ثنائيل: «ومن أين تعرفني؟» فأجابه يسوع: «رايتك تحت التينة قبل أن يدعوك فيلبس.»
□□ فهتف ثنائيل قائلاً: «ياعلم، أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل!» ٥٠ فقال له يسوع: «هل آمنت لأني قلت
لك إنني رايتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا!» ٥١ ثم قال له: «الحق الحق أقول لك: إنكم سترون
السماء مفتوحة، وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان!»

٢

١ وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا منطقة الجليل، وكانت هناك أم يسوع. ٢ ودعي إلى العرس أيضاً يسوع
وتلاميذه. ٣ فلما نفذت الخمر، قالت أم يسوع له: «لم يبق عندهم خمر!» ٤ فأجابها: «ما شأنك بي يا امرأة؟
ساعتي لم تأت بعد!» ٥ فقالت أمه للخدم: «افعلوا كل ما يأمركم به.» □ وكان هناك ستة أجران حجرية، يستعمل
اليهود ماءها للتطهر، يسع الواحد منها ما بين ميكالين أو ثلاثة (أي ما بين ثمانين إلى مئة وعشرين لترًا). □ فقال يسوع
للخدم: «املأوا الأجران ماء.» فملأوها حتى كادت تفيض. ٨ ثم قال لهم: «والآن اغرفوا منها وقدموا إلى رئيس
الوئمة!» ففعلوا. ٩ ولما ذاق رئيس الوئمة الماء الذي كان قد تحول إلى خمر، ولم يكن يعرف مصدره، أما الخدم
الذين قدموه فكانوا يعرفون، استدعى العريس، ١٠ وقال له: «الناس جميعاً يقدمون الخمر الجيدة أولاً، وبعد أن يسكر
الضيوف يقدمون لهم ما كان دونها جودة. أما أنت فقد أبقيت الخمر الجيدة حتى الآن!» ١١ هذه المعجزة هي
الآية الأولى التي أجزاها يسوع في قانا بالجليل، وأظهر مجده، فأمن به تلاميذه. ١٢ وبعد هذا، نزل يسوع وأمه
وأخوته وتلاميذه إلى مدينة كفرناحوم، حيث أقاموا بضعة أيام. ١٣ وإذا اقترب عيد الفصح اليهودي، صعد يسوع
إلى أورشليم، ١٤ فوجد في الهيكل باعة البقر والغنم والحمم، والصيارفة جالسين إلى موائدهم، ١٥ فجذل سوطاً من
حبال، وطردهم جميعاً من الهيكل، مع الغنم والبقر، وبعث نقود الصيارفة وقلب مئاضدهم، ١٦ وقال لبائعي الحمام:

«أُخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي يَبْنَى لِلتِّجَارَةِ!» ١٧ فَتَذَكَّرُ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكَلْبِ: «الْغَبْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي.» □ فَصَدَى الْيَهُودُ لِيَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ آيَةً تُبَيِّنُ سُلْطَنَكَ لِتَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ!» ١٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَهْدِمُوا هَذَا الْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقِيمُهُ.» □ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «اقْتَضَى بِنَاءُ هَذَا الْهَيْكَلِ سِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ عَامًا، فَهَلْ تُقِيمُهُ أَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟» ٢١ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ إِلَى هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ فِيمَا بَعْدُ تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ قَوْلَهُ هَذَا، فَامْتُوا بِالْكِتَابِ وَبِالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ. ٢٣ وَبَيْنَمَا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ بِاسْمِهِ كَثِيرُونَ إِذْ شَهِدُوا الْآيَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا. ٢٤ وَلَكِنَّهُ هُوَ لَمْ يَأْتَمْتُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ حَاجَةً إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ دَخِيلَةَ الْإِنْسَانِ.

٣

١ غَيْرَ أَنَّ إِنْسَانًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، اسْمُهُ نِقُودِيمُوسُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، ٢ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَاعَلِمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ.» □ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا أَحَدٌ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ.» □ فَسَأَلَهُ نِقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ؟ الْعِلْمَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ يُولَدَ؟» ٥ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. ٦ فَالْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ هُوَ جَسَدٌ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ فَلَا تَتَعَجَّبْ إِذَا قُلْتُ لَكَ إِنَّكَ حَاجَةٌ إِلَى الْوِلَادَةِ مِنْ جَدِيدٍ. ٨ الرَّبُّ يَنْهَبُ حَيْثُ نَشَأَ وَيَسْمَعُ صَفِيرَهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ.» □ فَعَادَ نِقُودِيمُوسُ يَسْأَلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّ هَذَا؟» ١٠ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْلَمُ هَذَا! ١١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَاتِنَا. ١٢ إِنْ كُنْتُ حَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ الْأَرْضِ وَلَمْ تُؤْمِنُوا، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ حَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ السَّمَاءِ؟ ١٣ وَمَا صَعِدَ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. ١٤ وَكَمَا عَلَّقَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَكَذَلِكَ لَا يَدُ مِنْ أَنْ يَعْطِقَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِتَكُونَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. ١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَلْدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُسَ الْعَالَمَ بِهِ، ١٨ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّيُونَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَحْبَبُوا الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ يَبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ خِيفَةَ أَنْ تُفْضِحَ أَعْمَالَهُ. ٢١ وَأَمَّا الَّذِي يَسْلُكُ فِي الْحَقِّ فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِتُظْهِرَ أَعْمَالَهُ وَيَبَيِّنَ أَنَّهَا عَمِلَتْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.» □ وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَخَذَ يَعْبُدُ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يَعْبُدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَعْبُدُونَ. ٢٤ فَإِنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَقْبَى بَعْدَ فِي السِّجْنِ. ٢٥ وَحَدَّثَ جَدَالَ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَاحِدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ التَّطَهُّرِ. ٢٦ فَذَهَبُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا

له: «يا معلم، الرجل الذي رأيتك معه في ما وراء نهر الأردن، والذي شهدت له، هو أيضا يعبد، والجميع يحولون إليه» ٢٧ فأجاب يوحنا: «لا يقدر أحد أن يثاب شينا إلا إذا أُعطي له من السماء! ٢٨ أتم تشهدون أنني قلت: لست المسيح، بل أنا رسول يمهده له الطريق. ٢٩ ومن له العروس، يكون هو العريس! أما صديق العريس، الذي يقف قربه ويسمعه، فيفتح لفرجه بصوت العريس. وما إن فرح هذا قد تم. ٣٠ فلا بد أن يزيد هو وانقص أنا» ٣١ الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع. أما من كان من الأرض، فإنه أرضي ويتكلم كلاما أرضيا. الآتي من فوق هو فوق الجميع، وهو يشهد بما سمع ورأى، ولا أحد يقبل شهادته! ٣٢ على أن الذي يقبل شهادته، يصدق على أن الله حق، ٣٤ لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله فإن الله يعطي الروح ليس بالكمال. ٣٥ فالآب يحب الابن، وقد جعل في يده كل شيء. ٣٦ من يؤمن بالابن، فله الحياة الأبدية. ومن يرفض أن يؤمن بالابن، فلن يرى الحياة. بل يستقر عليه غضب الله.»

٤

١ ولما عرف الرب أن الفريسيين سمعوا أنه يتخذ تلاميذ ويعبد أكثر من يوحنا، ٢ مع أن يسوع نفسه لم يكن يعبد بل تلاميذه، ٣ ترك منطقة اليهودية ورجع إلى منطقة الجليل. ٤ وكان لا بد له أن يمر بمنطقة السامرة، ٥ فوصل إلى بلدة فيها، تدعى سوخار، قريبة من الأرض التي وهبها يعقوب لابنه يوسف، ٦ حيث بئر يعقوب. ولما كان يسوع قد تعب من السفر، جلس على حافة البئر، وكانت الساعة حوالي السادسة. ٧ وجاءت امرأة سامرية إلى البئر لتأخذ ماء، فقال لها يسوع: «اسقيني» ٨ فإن تلاميذه كانوا قد ذهبوا إلى البلدة ليشتروا طعاما. ٩ فقالت له المرأة السامرية: «أنت يهودي وأنا سامرية، فكيف تطلب مني أن أسقيك؟» فإن اليهود لم يكونوا يتعاملون مع أهل السامرة. ١٠ فأجابها يسوع: «لو كنت تعرفين عطية الله، ومن هو الذي يقول لك: اسقيني، لطلبت أنت منه فأعطيك ماء حيا!» ١١ فقالت المرأة: «ولكن يا سيد، ليس معك دلو، والبئر عميقة. فمن أين لك الماء الحي؟» ١٢ هل أنت أعظم من أبينا يعقوب الذي أورتنا هذه البئر، وقد شرب منها هو وبنوه ومواشيهم؟» ١٣ فقال لها يسوع: «كل من يشرب من هذا الماء يعود يعطش. ١٤ ولكن الذي يشرب من الماء الذي أعطيه أنا، لن يعطش بعد ذلك أبدا، بل إن ما أعطيه من ماء يصبح في داخله نبعاً يفيض فيعطي حياة أبدية.» ١٥ فقالت له المرأة: «يا سيد، أعطني هذا الماء فلا أعطش ولا أعود إلى هنا لأخذ ماء.» ١٦ فقال لها: «اذهبي وادعي زوجك، واراجعي إلى هنا.» ١٧ فأجابت: «ليس لي زوج»! فقال: «صدقت إذ قلت: ليس لي زوج» ١٨ فقد كان لك خمسة أزواج، والذي تعبتين معه الآن ليس زوجك. هذا قلته بالصدق!» ١٩ فقالت له المرأة: «يا سيد، أرى أنك نبي.» ٢٠ أبأؤنا عبدوا الله في هذا الجبل، وأنتم اليهود تضرعون على أن أورشليم يجب أن تكون المركز الوحيد للعبادة.» ٢١ فأجابها يسوع: «صدقيني يا امرأة، ستأتي الساعة التي فيها تعبدون الآب لا في هذا الجبل ولا في أورشليم. ٢٢ أتم تعبدون ما تجهلون، ونحن نعبد ما نعلم، لأن انخلاص هو من عند اليهود. ٢٣ فستأتي ساعة، بل هي الآن، حين يعبد العابدون الصادقون الآب بالروح وبالحق. لأن الآب يبتغي مثل هؤلاء العابدين. ٢٤ الله

روح، فذلِكَ لأبدٍ لعابديه من أن يعبدوه بالروح وبالحق.» [٢٢] فقالت له المرأة: «إني أعلم أن المسيا، الذي يدعى المسيح، سيأتي، ومضى جاء فهو يعن لنا كل شيء.» [٢٣] فأجابها: «إني أنا هو الذي يكلمك!» [٢٧] وعند ذلك وصل التلاميذ، ودهشوا لما رأوه يحدث امرأة. ومع ذلك لم يقل له أحد منهم: «ماذا تريد منها؟» أو «لماذا تحدثها؟» [٢٨] فتركت المرأة جرتها وعادت إلى البدة، وأخذت تقول للناس: «تعالوا انظروا إنسانا كشف لي كل ما فعلت! فلعلة هو المسيح؟» [٣٠] ففرح أهل سوخار وأقبلوا إليه. [٣١] وفي أثناء ذلك كان التلاميذ يقولون له بالبحر: «يا معلم، كل [٣٢] فأجابهم: «عندي طعام آكله لا تعرفونه انتم.» [٣٣] فأخذ التلاميذ يتساءلون: «هل جاءه أحد بما يأكله؟» [٣٤] فقال لهم يسوع: «طعامي هو أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأن أنجز عمله.» [٣٥] أما تقولون: بعد أربعة أشهر يأتي الحصاد! ولكني أقول لكم: انظروا مليا إلى الحقول، فيها قد نضجت وحن حصادها. [٣٦] والحاصل يأخذ أجرته، ويجمع القم للحياة الأبدية، فيفرح الزارع والحاصل معا، [٣٧] حتى يصدق القول: واحد يزرع، وآخر يحصد. [٣٨] إني أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه، فغيركم تعبوا، وانتم تجنون ثمر أعمالهم.» [٣٩] فامن به كثيرون من السامريين أهل تلك البدة بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد قائلة: «كشفت لي كل ما فعلت.» [٤٠] وعندما قابله عند البر دعه أن يقيم عندهم، فأقام هنالك يومين، [٤١] وتكاثر جدا عدد الذين امنوا به بسبب كلامه، [٤٢] وقالوا للمرأة: «إننا لا نؤمن بعد الآن بسبب كلامك، بل نؤمن لأننا سمعناه بأنفسنا، وعرفنا أنه مخلص العالم حقا!» [٤٣] وبعد قضاء اليومين في سوخار، غادرها يسوع وسافر إلى منطقة الجليل، [٤٤] وهو نفسه كان قد شهد قائلاً: «لا كرامة لتي في وطنه!» [٤٥] فلما وصل إلى الجليل رحب به أهلها، وكانوا قد رأوا كل ما فعله في أورشليم في أثناء عيد الفصح، إذ ذهبوا هم أيضاً إلى العيد. [٤٦] ووصل يسوع إلى قانا بالجليل، حيث كان قد حول الماء إلى خمر. وكان في كفرناحوم رجل من حاشية الملك، له ابن مريض. [٤٧] فلما سمع أن يسوع ترك اليهودية وجاء إلى الجليل، ذهب إليه وطلب منه أن ينزل معه إلى كفرناحوم ليشفى ابنه المشرّف على الموت. [٤٨] فقال يسوع: «لا تؤمنون إلا إذا رأيتم الآيات والعجائب!» [٤٩] فتوسل إليه الرجل وقال: «يا سيّد، انزل معي قبل أن يموت ابني!» [٥٠] أجابه يسوع: «أذهب! إن ابنك حي!» فامن الرجل بكلمة يسوع التي قالها له، وانصرف. [٥١] وبينما كان نازلاً في الطريق لاقاه بعض عبيده وبشروه بأن ابنه حي، [٥٢] فسألهم في آية ساعة تعافى، أجابوه: «في الساعة السابعة مساءً البارحة، ولت عنه الحمى.» [٥٣] فعلم الأب أنها الساعة التي قال له يسوع فيها: «إن ابنك حي.» فامن هو وأهل بيته جميعاً. [٥٤] هذه المعجزة هي الآية الثانية التي أجراها يسوع بعد خروجه من اليهودية إلى الجليل.

٥

١ وبعد ذلك صعد يسوع إلى أورشليم في أحد الأعياد اليهودية، [٢] وكان بالقرب من باب العم في أورشليم بركة اسمها بالعبرية بيت حسدا، حولها خمس قاعات. [٣] يرقد فيها جمع كبير من المرضى من عميان وعرج ومشلولين، ينتظرون أن تحرك مياه البركة، [٤] لأن ملاكاً كان يأتي من حين لآخر إلى البركة ويحرك ماءها، فكان الذي ينزل أولاً يشفى، مهما كان مرضه. [٥] وكان عند البركة مريض منذ ثمان وثلاثين سنة، [٦] راه يسوع راقدًا هناك فعرف أن

مُدَّةً طَوِيلَةً انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفِيَ؟» ٧ فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَاسِيدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يَلْقِيَنِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحْرَكَ الْمَاءُ. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتُ النُّزُولَ، فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِمًا.» ٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ أَجْمَلُ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ.» ٩ وَفِي الْحَالِ شَفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ. ١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبْتٌ. لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!» ١١ فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصِّحَّةَ هُوَ قَالٌ لِي: أَجْمَلُ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ.» ١٢ فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَجْمَلُ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ؟» ١٣ وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ ابْتَعَدَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٌ. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْمَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَحِيحًا فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لِئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ!» ١٥ فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، أَسْرَعَ يُخْبِرُ الْيَهُودَ بِذَلِكَ. ١٦ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يُضَاقِفُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٧ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَا زَالَ إِنِّي يَعْمَلُ إِلَى الْآنَ. وَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ!» ١٨ لِهَذَا أَزْدَادَ سَعْيَ الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سَنَةَ السَّبْتِ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْإِبْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى الْآبُ يَفْعَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ الْآبُ، يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ، ٢٠ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ، وَسِرِّيهِ أَيْضًا أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ، فَتَدْهَشُونَ. ٢١ فَكَمَا يُقِيمُ الْآبُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذَلِكَ يُحْيِي الْإِبْنُ مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَالآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، بَلْ أَعْطَى الْإِبْنَ سُلْطَةَ الْقَضَاءِ كُلِّهَا، ٢٣ لِيُكْرِمَ الْجَمِيعَ الْإِبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. وَمَنْ لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.» ٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَلَا يُحَاكِمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ السَّاعَةَ الَّتِي يَسْمَعُ فِيهَا الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ سَتَأْتِي بَلْ هِيَ الْآنَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يُحْيُونَ. ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ لَلآبِ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، فَقَدْ أَعْطَى الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَةً أَنْ يَدِينَ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ لَا تَسْتَعْجِلُوا مِنْ هَذَا: فَسَوْفَ تَأْتِي سَاعَةٌ يَسْمَعُ فِيهَا جَمِيعٌ مِنْ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، ٢٩ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا: فَالَّذِينَ عَمَلُوا الصَّالِحَاتِ يَخْرُجُونَ فِي الْقِيَامَةِ الْمُوَدَّيَّةِ إِلَى الْحَيَاةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ فَفِي الْقِيَامَةِ الْمُوَدَّيَّةِ إِلَى الدِّيُونَةِ. ٣٠ وَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تَلْقَاءِ ذَاتِي، بَلْ أَحْكُمُ حَسْبَمَا أَسْمَعُ، وَحَكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى لِتَحْقِيقِ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٣١ لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ، ٣٢ وَلَكِنَّ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ. ٣٣ وَقَدْ بَعَثْتُمْ رِسَالًا إِلَى يوحنا فَشَهِدَ لِحَقِّي. ٣٤ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ، ٣٥ فَقَدْ كَانَ يوحنا مَصْبَاحًا مَتْرَهَجًا مَضِيئًا، وَسَيِّمٌ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا بِنُورِهِ قِطْرَةً مِنَ الزَّمَنِ. ٣٦ وَلَكِنَّ لِي شَهَادَةً أَعْظَمَ مِنْ شَهَادَةِ يوحنا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّفَنِي الْآبُ أَنْ أُخْرِجَهَا وَالَّتِي أَعْمَلُهَا، فِيهَا تَشْهَدُ لِي مِيزَانَةُ الْآبِ أَرْسَلْتَنِي، ٣٧ وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطْ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ، ٣٨ وَلَا ثَبَّتَ كَلِمَتَهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِدَلِيلِ أَنْكُمْ لَا تَصَدِّقُونَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ٣٩ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَشْهَدُ بِكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي، ٤٠ وَلَكِنْكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةُ. ٤١ لَسْتُ أَقْبَلُ مُجِدًّا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ. ٤٢ وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ حُبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي

نفسكم. ٤٣ فقد جئت باسم أبي ولم تقبلوني، ولكنكم ترجحون بمن يحيي باسم نفسه. ٤٤ من أين لكم أن تؤمنوا بي وأنتم تقبلون المجد بعضهم من بعض، دون أن تسعوا في طلب المجد الذي لا يمنحه إلا الله! ٤٥ لا تظنوا أنني أشكركم إلى الأب، فإن هنالك من يشكركم، وهو موسى الذي علقتم عليه رجاءكم. ٤٦ فلو كنتم صدقتم موسى، لكنتم صدقتموني، لأنه هو كتب عني. ٤٧ وإذا كنتم لا تصدقون ما كتبه موسى، فكيف تصدقون كلامي؟»

٦

١ بعد ذلك عبر يسوع بحيرة الجليل، أي بحيرة طبرية، إلى الضفة المقابلة، ٢ وتبعه جمع كبير بعدما رأوا آيات شفاؤه للرضى. ٣ وصعد يسوع وتلاميذه إلى الجبل وجلسوا. ٤ وكان عيد الفصح اليهودي قد اقترب. ٥ واذ تطلع يسوع ورأى جمعا كبيرا قادمًا نحوه، قال لفيلبس: «من أين تشتري خبزًا لنطعم هؤلاء كلهم؟» ٦ وقد قال هذا ليحتجته، لأن يسوع كان يعرف ما سيفعله. ٧ فأجاب فيلبس: «حتى لو اشترينا خبزًا بمئتي دينار، لما كفى ليحصل الواحد منهم على قطعة صغيرة!» ٨ فقال له اندراوس، أخو سمعان بطرس، وهو أحد التلاميذ: ٩ «هنا ولد معه خمسة أرغفة شعير وسمكجان صغيرتان. ولكن ما هذه لمثل هذا الجمع الكبير؟» ١٠ فقال يسوع: «اجلسوهم!» وكان هناك عشب كثير. جلس الرجال، وكان عددهم نحو خمسة آلاف. ١١ فأخذ يسوع الأرغفة وشكر، ثم ورنج منها على الجالسين، بقدر ما أرادوا. وكذلك فعل بالسمكتين. ١٢ فلما شبعوا، قال لتلاميذه: «اجمعوا كسر الخبز التي فضلت لكي لا يضيع شيء!» ١٣ فجمعوها، وملأوا اثنتي عشرة قفة من كسر الخبز الفاضلة عن الآكلين من خمسة أرغفة الشعير. ١٤ فلما رأى الناس الآبة التي صنعها يسوع قالوا: «حقًا، هذا هو النبي الآتي إلى العالم.» ١٥ وعلم يسوع أنهم على وشك أن يختطفوه ليقمموه ملكًا، فعاد إلى الجبل وحده. ١٦ ولما حل المساء نزل تلاميذه إلى البحيرة، ١٧ وركبوا قاربًا متجهين إلى كفرناحوم في الضفة المقابلة من البحيرة. وخيم الظلام ولم يكن يسوع قد لحق بهم. ١٨ وهبت عاصفة قوية، فاضطربت البحيرة. ١٩ وبعدهما جذف التلاميذ نحو ثلاثة أميال أو أربعة، رأوا يسوع يقترب من القارب ماشيًا على ماء البحيرة، فاستولوا عليهم الخوف، ٢٠ فشحجهم قائلاً: «أنا هو لا تخافوا!» ٢١ فما كادوا يظلمون منه أن يصعد إلى القارب، حتى وصل القارب إلى المكان المقصود. ٢٢ وفي اليوم التالي، لم يجد الجمع الذين باتوا على الضفة المقابلة من البحيرة إلا قاربًا واحدًا، وكانوا يعرفون أن يسوع لم يركب القارب مع تلاميذه (بالأمس)، بل استقله التلاميذ وحدهم. ٢٣ ثم جاءت قوارب أخرى من طبرية، ورسّت بالقرب من المكان الذي أكلوا فيه الخبز بعدما شكر الرب عليه. ٢٤ فلما لم يجد الجمع يسوع ولا تلاميذه هناك، ركبوا تلك القوارب وجاءوا إلى كفرناحوم باحثين عن يسوع. ٢٥ فلما وجدوه على الضفة المقابلة من البحيرة، قالوا له: «يامعلم، متى وصلت إلى هنا؟» ٢٦ أجابهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: أنتم تبحثون عني لأنكم رأيتم الآيات، بل لأنكم أكلتم وشبعتم من تلك الأرغفة. ٢٧ لا تسعوا وراء الطعام الفاني، بل وراء الطعام الباطي إلى الحياة الأبدية، الذي يعطيك إياه ابن الإنسان، لأن هذا الطعام قد وضع الله الأب ختمه عليه.» ٢٨ فسألوه: «ماذا نعمل لنعمل ما يطلبه الله؟» ٢٩ أجاب يسوع: «العمل الذي يطلبه الله هو أن تؤمنوا بمن أرسله.» ٣٠ فقالوا له: «ما الآية التي تعملها لئراها وتؤمن بك؟ ماذا تقدر أن تعمل؟» ٣١ فإن آباءنا أكلوا المن في البرية كما جاء في

الْكُتَابِ: «أَعْطَاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا لِيَأْكُلُوا!» ٣٢ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَنَا هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْزَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ، ٣٣ فَخَبِزَ اللهُ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ.» ٣٤ قَالُوا لَهُ: «يَاسِيدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزِ.» ٣٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا. ٣٦ وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمَنِي وَلَا تُؤْمِنُونَ، ٣٧ وَلَكِنْ كُلُّ مَا يَبْهِيهِ الْآبُ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أُطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَدًا، ٣٨ فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأْتِمَّ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لَا أَدَعَ أَحَدًا مِمَّنْ وَهَبَهُ لِي بِيَهْلِكَ، بَلْ أُقِيمَهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ نَعَمْ! إِنْ مَشِيئَةُ أَبِي هِيَ أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.» ٤١ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» ٤٢ وَقَالُوا: «الَّذِي هَذَا يَسُوعُ ابْنُ يُوسُفَ، الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» ٤٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا سَمِعْتُمْ! ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٥ جَاءَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّقُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْآبَ وَيَتَعَلَّقُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. ٤٦ وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ: فَمَا رَأَهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللَّهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْآبَ. ٤٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. ٤٩ أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ مِنَ الْمَنِّ فِي الْبَرِيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا، ٥٠ وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتَ. ٥١ أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَّ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَقْدَمَهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَبْذَلُهُ لِكَيْ يَحْيَا الْعَالَمُ.» ٥٢ فَتَنَارَ هَذَا الْكَلَامَ جِدًّا عَنِيفًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَسَاءُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟» ٥٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، ٥٥ لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ. ٥٦ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي، يَبْقَى فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ٥٧ وَكَمَا أَنِّي أَحْيَا بِالْآبِ الْحَيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُنِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» ٥٩ هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفْرِنَاحُومَ. ٦٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْغَبَ هَذَا الْكَلَامَ! مَنْ يَطْبِقُ سَمَاعَهُ؟» ٦١ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «هَذَا يَبْعَثُ الشُّكُوكَ فِي نَفْسِكُمْ؟ ٦٢ فَاذًا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلًا؟ ٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يَقْدِرُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ. ٦٤ وَلَكِنْ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ!» فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مِنْذُ الْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخُونُهُ. ٦٥ ثُمَّ قَالَ: «إِذْكَ قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ الْآبُ ذَلِكَ.» ٦٦ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ! ٦٧ فَقَالَ لِلْآخِي عَشْرَ تَلْمِيذًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذَهَبُوا مَعَهُمْ؟» ٦٨ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٦٩ نَحْنُ أَمْنَا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ!» ٧٠ فَقَالَ

يسوع: «أليس أنا اخترتكم أتم الإثني عشر، ومع ذلك فواحد منكم شيطان؟» ٧١ أشار بهذا إلى يهوذا بن سمعان الإسخريوطي، الذي سلمه فيما بعد مع أنه كان من الإثني عشر!

٧

١ بعد ذلك بدأ يسوع يتكلم في منطقة الجليل، متجنباً التجول في منطقة اليهودية، لأن اليهود كانوا يسعون إلى قتله. ٢ وعندما اقترب عيد المظال اليهودي، ٣ قال له إخوته: «اترك هذه المنطقة واهب إلى اليهودية ليرى أتباعك ما تعمله من أعمال، ٤ فلا أحد يعمل في الخفاء إذا كان يتبعني الشهرة. وما دمت تعمل هذه الأعمال، فأظهر نفسك للعالم.» ٥ فإن إخوته لم يكونوا مؤمنين به. ٦ فأجابهم يسوع: «ما حان وقتي بعد، أما وقتكم فهو مناسب كل حين. ٧ لا يقدر العالم أن يبغضكم، ولكنه يبغضني أنا، لأنني أشهد عليه أن أعماله شريرة. ٨ اصعدوا اتم إلى العيد، أما أنا فلن أصعد الآن إلى هذا العيد لأن وقتي ما جاء بعد.» ٩ قال لهم هذا وبقي في الجليل. ١٠ وبعد ما ذهب إخوته إلى العيد، ذهب هو أيضاً كما لو كان متخفياً، لا ظاهراً. ١١ فأخذ اليهود يبحثون عنه في العيد، ويسألون: «أين ذلك الرجل؟» ١٢ وارتت بين الجموع مناقشات كثيرة حوله، فقال بعضهم: «إنه صالح» وقال آخرون: «لا! بل إنه يضل الشعب» ١٣ ولكن لم يجروا أحد أن يتكلم عنه علناً، خوفاً من اليهود. ١٤ ولما مضى من العيد نصفه، صعد يسوع إلى الهيكل وبدأ يعلم الناس. ١٥ فدهش اليهود ونساءوا: «كيف يعرف هذا الكتب وهو لم يتعلم؟» ١٦ فأجابهم يسوع: «ليس تعليمي من عندي، بل من عند الذي أرسلني ١٧ ومن أراد أن يعمل مشيئة الله يعرف ما إذا كان تعليمي من عند الله، أو أنني أتكلم من عندي. ١٨ من يتكلم من عنده يطلب المجد لنفسه، أما الذي يطلب المجد لمن أرسله فهو صادق لا إثم فيه. ١٩ أما أعطاكم موسى الشريعة؟ ولكن ما من أحد منكم يعمل بالشريعة! لماذا تسعون إلى قتي؟» ٢٠ أجابه الجمع: «بك شيطان! من يريد أن يقتلك» ٢١ فقال يسوع: «علمت يوم السبت عملاً واحداً فاستغربتم جميعاً. ٢٢ إن موسى أوصاكم بالختان وهذا لا يعني أن الختان يرجع إلى موسى بل إلى الآباء ولذلك تختنون الإنسان ولو يوم السبت. ٢٣ فإن كنتم تجرون الختان للإنسان يوم السبت لكي لا تخالفوا شريعة موسى، فهل تغضبون علي لأنني شفيت إنساناً بكامله في السبت؟» ٢٤ لا تخفوا بحسب الظاهر، بل احكموا حكماً عادلاً.» ٢٥ عند ذلك قال بعض أهل أورشليم: «أليس هذا هو الذي يريدون أن يقتلوه؟ ٢٦ ها هو يتكلم علناً ولا أحد يعترضه بشيء. ترى، هل تأكد رؤساؤنا أنه هو المسيح حقاً؟» ٢٧ إن المسيح عندما يأتي لن يعرف أحد من أين جاء، أما هذا فإننا نعرف أصله!» ٢٨ فرفع يسوع صوته، وهو يعلم في الهيكل، قائلاً: «أتم تعرفوني وتعرفون من أين أنا! وأنا لم آت من عند ذاتي، ولكن الذي أرسلني هو حق وأتم لا تعرفونه. ٢٩ أما أنا فأعرفه، لأنني منه وهو الذي أرسلني.» ٣٠ فسعى اليهود للقبض عليه، ولكن أحداً لم يأت عليه بدأ، لأن ساعته لم تكن قد حانت. ٣١ على أن كثيرين من الجمع آمنوا به، وقالوا: «أعمل المسيح، عندما يأتي، يجري آيات أكثر من هذه التي يجريها هذا الرجل؟» ٣٢ وسمع الفريسيون ما يتأمس به الجمع عنه، فأرسلوا هم ورؤساء الكهنة بعض الحراس ليلقوا القبض عليه. ٣٣ فقال لهم يسوع: «أنا باق معكم وقتاً قليلاً، ثم أعود إلى الذي أرسلني. ٣٤ عندئذ تسعون في طلي ولا تجدوني، ولا تقدرُونَ أن تذهبوا إلي حيث أكون.» ٣٥ فسأَلَ اليهود فيما بينهم:

«إلى أين يوتو أن يذهب فلا نجدُه؟ أذهب إلى المدن اليونانية التي نشئت فيها اليهود، ويعلم اليونانيون؟» ٣٦ وماذا يعني بقوله: «تسعون في طلبي فلا تجدوني، ولا تقدرُونَ أن تذهبوا إلى حيث أكون؟» ٣٧ وفي آخر يوم من العيد، وهو أعظم أيامه، وقف يسوع وقال بأعلى صوته: «إن عطش أحد فليأت إلي ويشرب.» ٣٨ وكما قال الكتاب، من آمن بي تجر من داخله أنهار ماء حي.» □□ قال يسوع هذا عن الروح القدس الذي كان المؤمنون به سيقبلونه. ولم يكن الروح قد أعطي بعد لأن يسوع لم يكن قد تمجد بعد. ٤٠ ولما سمع الحاضرون هذا الكلام قال بعضهم: «هذا هو النبي حقا.» □□ وقال آخرون: «هذا هو المسيح.» ولكن بعضهم قالوا: «وهل يطلع المسيح من الجليل؟» ٤٢ أما قال الكتاب إن المسيح سيأتي من نسل داود، ومن قرية بيت لحم حيث كان داود؟» ٤٣ وهكذا حصل بسببه بين الجمع انقسام في الرأي. ٤٤ وأراد بعضهم أن يلقوا القبض عليه، ولكن أحدا لم يلق عليه يدا. ٤٥ ورجع حراس الهيكل إلى القريسيين ورؤساء الكهنة، فسألوهم: «لماذا لم تحضروه؟» ٤٦ فأجابوا: «لم نسمع قط إنسانا يتكلم بمثل كلامه!» ٤٧ فردوا غاضبين: «وهل ضللتم أنتم أيضا؟» ٤٨ أرايتم أحدا من الرؤساء أو من القريسيين آمن به؟ ٤٩ أما عامة الشعب الذين يحلون الشريعة، فاللعنة عليهم!» ٥٠ ولكن واحدا منهم، وهو نيقوديموس الذي كان قد جاء إلى يسوع ليلا، ٥١ قال لهم: «أسمح شريعتنا بأن يحكم على أحد دون سماع دفاعه أولا لمعرفة ذنبه؟» ٥٢ فأجابوه: «العلك أنت أيضا من الجليل؟ ادرس الكتاب تعلم أنه لم يطلع قط نبي من الجليل!» ٥٣ ثم انصرف كل واحد إلى بيته.

٨

١ وأما يسوع، فذهب إلى جبل الزيتون. ٢ وعند الفجر عاد إلى الهيكل، فاجتمع حوله جمهور الشعب، جلس عليهم. ٣ واحضر إليه معلمو الشريعة والقريسيون امرأة ضيقت تزي، وأوقفوها في الوسط، ٤ وقالوا له: «يا معلم، هذه المرأة ضيقت وهي تزي. ٥ وقد أوصانا موسى في شريعته بإعدام أمثالها رجما بالحجارة، فما قولك أنت؟» ٦ سأله ذلك لكي يمجده فيجوه فيجدوا تهمة يحاكمونه بها. أما هو فالتحنى وبدأ يكتب بإصبعه على الأرض. ٧ ولكنهم ألحوا عليه بالسؤال، فاعتدل وقال لهم: «من كان منكرا بلا خطية فليرمها أولا بحجر!» ٨ ثم التحنّى وعاد يكتب على الأرض. ٩ فلما سمعوا هذا الكلام انسحبوا جميعا واحدا تلو الآخر، ابتداء من الشيوخ. وبقي يسوع وحده، والمرأة واقفة في مكانها. ١٠ فاعتدل وقال لها: «أين هم إبتا المرأة؟ ألم يحكم عليك أحد منهم؟» ١١ أجابت: «لا أحد ياسيد.» فقال لها: «وأنا لا أحكم عليك. اذهبي ولا تعودي تحطئين!» ١٢ وحاطهم يسوع أيضا فقال: «أنا نور العالم. من يتبعني فلا يخطئ في الظلام بل يكون له نور الحياة.» □□ فاعتزته القريسيون قائلين: «أنت الآن تشهد لنفسك، فشهادتك لا تصح.» □□ فأجاب: «مع أنني أشهد لنفسي فإن شهادتي صحيحة، لأنني أعرف من أين أتيت وإلى أين أذهب، أما أنتم فلا تعرفون لا من أين أتيت ولا إلى أين أذهب.» ١٥ ولذلك تحكون علي بحسب البشر، أما أنا فلا أحكم على أحد، ١٦ مع أنه لو حكمت لجاء حكمي عادلا، لأنني لا أحكم بمفردتي، بل أنا والآب الذي أرسلني. ١٧ ومكتوب في شريعتم أن شهادة شاهدين صحيحة: ١٨ فأنا أشهد لنفسي، ويشهد لي

الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» [١٩] فَسَأَلُوهُ: «إِنَّ أَبْرَاهِيمَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي، وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.» [٢٠] قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ صُنْدُوقِ التَّقَدِّمَاتِ. وَلَمْ يَلِقْ أَحَدَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ بَعْدَ. ٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَوْفَ أَذْهَبُ فَتَسْعَوْنَ فِي طَلِيحِي، وَلَكِنْكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ، بَلْ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ.» [٢٢] فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَسَاءَلُونَ: «تَرَى، مَاذَا يَعْنِي قَوْلُهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ؟ هَلْ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟» [٢٣] فَكَانَ رَدُّهُ: «أَنْتُمْ مِنْ تَحْتِ. أَمَا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَأَنَا لَسْتُ مِنْهُ. ٢٤ لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِأَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ.» [٢٥] فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ مِنَ الْبَدَايَةِ! ٢٦ وَعِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَمَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ هُوَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.» [٢٧] وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ يَسُوعَ، يَقُولُهُ هَذَا، كَانَ يُشِيرُ إِلَى الْآبِ. ٢٨ لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَمْلِقُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَقُولُ الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمَنِي إِيَّاهُ أَبِي. ٢٩ إِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي دَوْمًا أَعْمَلُ مَا يَرْضِيهِ.» [٣٠] وَيَبْدَأُ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. ٣١ فَقَالَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّ بَيْتِي فِي كَلَامِي، كُنْتُمْ حَقًّا تَلَامِيذِي. ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يَجْرُرُكُمْ.» [٣٣] فَفَرَدَ الْيَهُودُ: «نَحْنُ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ قَطُّ عِبِيدًا لِأَحَدٍ! كَيْفَ تَقُولُ لَنَا: إِنَّكُمْ سَتَصِيرُونَ أَحْرَارًا؟» [٣٤] أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ يَكُونُ عَبْدًا هَا. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ دَائِمًا، أَمَا الْابْنُ فَيَعِيشُ فِيهِ أَبَدًا. ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْابْنُ تَصِيرُونَ بِالْحَقِّ أَحْرَارًا. ٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنْكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي، لِأَنَّ كَلَامِي لَا يَجِدُ لَهُ مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ. ٣٨ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْآبِ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ.» [٣٩] فَاتَّعَرَّضُوهُ قَاتِلِينَ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمِلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. ٤٠ وَلَكِنْكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَمَا كُنْتُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُمْ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ!» فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نُولَدْ مِنْ زَنًا! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ.» [٤٢] فَقَالَ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ مُجُوبِينَ، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنَ اللَّهِ وَجِئْتُ. لَمْ أَتْ مِنْ نَفْسِي، بَلْ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَطِيقُونَ سَمَاعَ كَلِمَتِي! ٤٤ إِنَّكُمْ أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. فَهُوَ مِنَ الْبَدَايَةِ كَانَ قَاتِلًا لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَبْنِ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ خَالَ مِنَ الْحَقِّ! وَعِنْدَمَا يَنْطِقُ بِالْكَلِمِ فَهُوَ يَبْضَحُ بِمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَلِبِ! ٤٥ أَمَا أَنَا فَلَا تَنِي أَقُولُ الْحَقَّ، لَا تَصْدُقُونَنِي. ٤٦ مِنْ مَنْكُرٍ يَبْنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَمَا دَمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَا تَصْدُقُونَنِي؟ ٤٧ مِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ حَقًّا، يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. وَلَكِنْكُمْ تَرْتَفِضُونَ كَلَامَ اللَّهِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ!» [٤٨] فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ الْحَقَّ عِنْدَمَا نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَإِنَّ فِيكَ شَيْطَانًا؟» [٤٩] أَجَابَهُمْ: «لَا شَيْطَانُ فِيَّ، لَكِنِّي أَكْرَمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِينُونَنِي. ٥٠ أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِي، فَهَنَّاكَ مِنْ بَطَالِبِ وَيَقْضِي لِي. ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يُعْطِ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا.» [٥٢] فَقَالَ الْيَهُودُ: «الآنَ تَأْكُدُ لَنَا أَنَّ فِيكَ شَيْطَانًا. مَا تِ إِبْرَاهِيمَ وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ الَّذِي يُعْطِ كَلَامَكَ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ أَبَدًا. ٥٣ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا،

فَنَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» ٥٤ أَجَابَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أُعْجِدُ نَفْسِي، فَلَيْسَ مَعِي بَشِيءٌ. لَكِنْ أَبِي هُوَ الَّذِي يَعْجِدُنِي. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّهُ الْهَكَرُ، ٥٥ مَعَ أَنْكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. أَمَا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلِمَتِهِ. ٥٦ أَيْبُورُ إِبْرَاهِيمَ يُبْجِعُ لِرَجَائِهِ أَنْ يَرَى يَوْمِي، فَوَرِحَ ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْعَمْرِ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» ٥٨ أَجَابَهُمُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كَأَنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ. ٥٩ فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ، وَلَكِنَّهُ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَهْكَلِ.

٩

١ وَفِيمَا كَانَ يُسُوعُ مَارًّا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مِنْذُ وِلَادَتِهِ، ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مَعْلَمُ، مِنْ أَخْطَأَ هَذَا أُمُّ وَالِدَاهُ، حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» ٣ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «لَا هُوَ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، وَلَكِنْ حَتَّى تَطْهَرَ فِيهِ أَعْمَالُ اللَّهِ. ٤ فَعَلِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسِلُنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَسِيَّاتِي اللَّيْلِ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ. ٥ وَمَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ، فَنَأْ نُورُ الْعَالَمِ. ٦ قَالَ هَذَا، وَتَقَلَّ فِي التُّرَابِ، وَجَبَلَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ الْأَعْمَى، ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سَلْوَامٍ.» أَيُّ الْمُرْسَلِ. فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ وَعَادَ بَصِيرًا. ٨ فَسَأَلَ الْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ مِنْ قَبْلِ يَسْتَعِطِي: «الَيْسَ هَذَا هُوَ نَفْسَهُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لَيْسْتَعِطِي؟» ٩ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ.» وَآخَرُونَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ يُشْبِهُهُ!» أَمَا هُوَ فَرَدَّ قَائِلًا: «بَلْ أَنَا هُوَ!» ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «وَكَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» ١١ أَجَابَ: «الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ يُسُوعُ جَبَلَ طِينًا دَهْنٌ بِهِ عَيْنِي، وَقَالَ لِي: أَذْهَبِ إِلَى بَرَكَةِ سَلْوَامٍ وَاغْتَسِلْ فِيهَا. فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ!» ١٢ فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ!» ١٣ فَذَهَبُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي جَبَلَ فِيهِ يُسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْ الْأَعْمَى، يَوْمَ سَبْتٍ. ١٥ فَسَأَلَ الْفَرِيْسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ. فَأَجَابَ: «وَضَعُ طِينًا عَلَى عَيْنِي، وَاغْتَسَلْتُ، وَهَذَا أَنَا أَبْصِرُ!» ١٦ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيْسِيِّينَ: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَخَالِفُ سُنَّةَ السَّبْتِ.» وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ رَجُلٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» فَوَقَعَ اخْتِلَافٌ بَيْنَهُمْ. ١٧ وَعَادُوا يُسْأَلُونَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «وَمَا رَأَيْتَ أَنْتَ فِيهِ مَادَامَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!» ١٨ وَرَفَضَ الْيَهُودَ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَابْصَرَ، فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَيْهِ ١٩ وَسَأَلُوهُمَا: «هَذَا ابْنُكُمُ الْمَوْلُودُ أَعْمَى كَمَا تَقُولَانِ؟ فَكَيْفَ يَبْصُرُ الْآنَ؟» ٢٠ أَجَابَهُمُ الْوَالِدَانُ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١ وَلَكِنَّا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ يَبْصُرُ الْآنَ، وَلَا مِنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، يَجِبُكَرُ عَنْ نَفْسِهِ، فَسَأَلُوهُ!» ٢٢ وَقَدْ قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لِحُفَاهِمَا مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدِ اتَّفَقُوا أَنْ يَطْرُدُوا مِنَ الْمَجْمَعِ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يُسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ فَسَأَلُوهُ.» ٢٤ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْفَرِيْسِيُّونَ، الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى مَرَّةً ثَانِيَةً، وَقَالُوا لَهُ: «مَعِجِدِ اللَّهُ! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِئٌ.» ٢٥ فَأَجَابَ: «أَخَاطِئُ هُوَ، لَسْتُ أَعْلَمُ! إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَيُّ كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أَبْصِرُ!» ٢٦ فَسَأَلُوهُ ثَانِيَةً: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» ٢٧ أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، فَلِهَذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ الْعَلَمُ تَرِيدُونَ أَيْضًا أَنْ تُصَيِّرُوا تَلَامِيذَ لَهُ؟» ٢٨ فَسْتَمِعُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بَلْ أَنْتَ تَلْمِيزُهُ! أَمَا نَحْنُ فَتَلْمِيزُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَ اللَّهُ، أَمَا هَذَا، فَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا!» ٣٠ فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ عَجْبًا! إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنِي، وَتَقُولُونَ إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ لَهُ أَصْلًا! ٣١ نَحْنُ

تعلم أن الله لا يستجيب للخاطئين، ولكنه يستمع لمن يتقيه ويعمل بإرادته، ٣٢ ولم يسمع على مدى الأجيال أن أحداً فتح عيني مولود أعمى! ٣٣ فلو لم يكن هو من الله، لما استطاع أن يعمل شيئاً.» □□ فصاحوا به: «أنت بكاملك ولدت في الخطيئة وتعلمنا؟!» ثم طردوه خارج المجمع. ٣٥ وعرف يسوع بطرده خارجاً، فصد إليه وسأله: «أتؤمن يا ابن الله؟» ٣٦ أجاب: «من هو ياسيد حتى أؤمن به؟» ٣٧ فقال له يسوع: «الذي قد رأيته، والذي يكلمك، هو نفسه!» ٣٨ فقال: «أؤمن يا سيد!» وسجد له. ٣٩ فقال يسوع: «لدينونة أتيت إلى هذا العالم: ليصير العميان، ويعمى المبصرون.» ٤٠ فسمع ذلك بعض الفريسيين الذين كانوا معه فسألوه: «وهل نحن أيضاً عميان؟» ٤١ فأجابهم يسوع: «لو كنتم عمياناً بالفعل، لما كانت عليكم خطيئة. ولكنكم تدعون أنكم تبصرون، ولذلك فإن خطيتكم باقية.»

١٠

١ الحق الحق أقول لكم: إن من يدخل إلى حظيرة الخراف من غير بابها فيتساق إليها من طريق آخر، هو سارق ولص. ٢ أما الذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف، ٣ والباب يفتح له، والخراف تصغي إلى صوته، فينادي خرافه الخاصة كل واحد باسمه، ويقودها إلى خارج الحظيرة. ٤ ومتى أخرجها كلها، يسير أمامها وهي تتبعه، لأنها تعرف صوته. ٥ وهي لا تتبع من كان غريباً، بل تهرب منه، لأنها لا تعرف صوت الغريباء.» □ ضرب يسوع لهم هذا المثل، ولكيهم لم يفهموا مغزى كلامه. ٧ لذلك عاد فقال: «الحق الحق أقول لكم: أنا باب الخراف. ٨ جميع الذين جاءوا قبلي كانوا لصوصاً وسراقاً، ولكن الخراف لم تصغ إليهم. ٩ أنا الباب. من دخل بي يخلص، فيدخل ويخرج ويجد المرعى. ١٠ السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك. أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة، بل ملء الحياة! ١١ أنا الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل حياته فدى خرافه. ١٢ وليس الأجير كالراعي، لأن الخراف ليست ملكه. فعندما يرى الذئب قادماً، يترك الخراف لينجو بنفسه، فيخطف الذئب الخراف ويأكلها. ١٣ إنه يهرب لأنه أجير ولا يبالي بالخراف! ١٤ أما أنا فإني الراعي الصالح، وأعرف خرافي، وخرافي تعرفني، ١٥ مثلما يعرفني الأب وأنا أعرفه. وأنا أبذل حياتي فدى خرافي. ١٦ ولي خراف أخرى لا تتبعني إلى هذه الحظيرة، لا بد أن أجمعها إلي أيضاً، وتصغي لصوتي، فيكون هناك قطع واحد وراع واحد. ١٧ إن الأب يجيني لأني أبذل حياتي لكي أستردها. ١٨ لا أحد يتزعج حياتي مني، بل أنا أبذلها باختيار. فلي السلطة أن أبذلها ولي السلطة أن أستردها. هذه الوصية التي أحبها من أبي.» □□ فانقسم اليهود في الرأي حول هذا الكلام. ٢٠ فقال كثيرون منهم: «إن شيطاناً يسكنه، وهو يهذي. فلبذاً ستمعون إليه؟» ٢١ وقال آخرون: «ليس هذا كلام من يسكنه شيطان. استطاع الشيطان أن يفتح عيون العميان؟» ٢٢ وفي أثناء الاحتفال بعيد تمجيد الهيكل، في الشتاء، ٢٣ كان يسوع يمشي في الهيكل في قاعة سليمان. ٢٤ فجمع حوله اليهود وقالوا له: «حتى متى تبقينا حائرين بشأنك؟ إن كنت أنت المسيح حقاً، فقل لنا صراحة.» □□ فأجابهم يسوع: «قلت لكم، ولكنكم لا تصدقون. والأعمال التي عملها باسم أبي، هي تشهد لي. ٢٦ ولكنكم لا تصدقون لأنكم لستم خرافي. ٢٧ خرافي تصغي لصوتي، وأنا أعرفها وهي تبغيني، ٢٨ وأعطيت حياة أبدية، فلا تهلك إلى الأبد، ولا يتزعجها أحد من يدي. ٢٩ إن الأب الذي أعطاني

إياها هو أعظم من الجميع، ولا يقدر أحد أن يتزع من يد الآب شيئاً. ٣٠ أنا والآب واحد! ٣١ فرفع اليهود، مرة ثانية، حجارة ليرجموه. ٣٢ فقال لهم يسوع: «أرأيتم أعمالاً صالحة كثيرة من عند أبي، فيسبب أي عمل منها ترجموني؟» ٣٣ أجابوه: «لا نرجمك بسبب أي عمل صالح، بل بسبب تجديفك: لأنك تجعل نفسك الله، وأنت إنسان!» ٣٤ فقال لهم يسوع: «اليس مكتوباً في شريعكم: أنا قلت إنكم الهة؟ ٣٥ فإذا كانت الشريعة تدعو أولئك الذين نزلت إليهم كلمة الله والكاتب لا يمكن أن ينقض ٣٦ فهل تقولون لمن قدسه الآب وبعثه إلى العالم: أنت تجدف، لأنني قلت: أنا ابن الله؟ ٣٧ إن كنت لا أعمل أعمال أبي، فلا تصدقوني. ٣٨ أما إن كنت أفعل ذلك، فصدقوا تلك الأعمال، إن كنتم لا تصدقوني أنا. عندئذ تعرفون ويتأكد لكم أن الآب في وأنا فيه.» ٣٩ فأرادوا ثانية أن يلقوا القبض عليه، ولكنه أفلت من أيديهم، ٤٠ ورجع إلى الضفة المقابلة من نهر الأردن، حيث كان يوحنا يعمد من قبل، وأقام هناك. ٤١ فجاء إليه كثيرون وهم يقولون: «ما عمل يوحنا آية واحدة، ولكن كل ما قاله عن هذا الرجل كان حقاً!» ٤٢ وأمن به كثيرون هناك.

١١

١ ومرض إنسان اسمه لعازر، وهو من بيت عنيا قرية مريم ومرثا أختها. ٢ ومريم هذه هي التي دهنّت الربّ بالعطّر ومسحت قدميه بشرعها وكان لعازر المريض أحياها. ٣ فأرسلت الأختان إلى يسوع تقولان: «ياسيد، إن الذي نحبه مريض.» ٤ فلما سمع بذلك قال: «لن ينتهي هذا المرض بالموت، بل سيؤدي إلى تمجيد الله، إذ به سيتمجد ابن الله.» ٥ ومع أن يسوع كان يحب مرثا وأختها ولعازر، ٦ فقد مكث حيث كان مدة يومين بعد عليه بمرض لعازر. ٧ وبعد ذلك قال للتلاميذ: «لنرجع إلى اليهودية!» ٨ فقال للتلاميذ: «يامعلم، أترجع إلى اليهودية، ومنذ وقت قريب أراد اليهود أن يرحموك؟» ٩ فأجاب يسوع: «الليست ساعات النهار اثنتي عشرة؟ فالذي يمسي في النهار لا يتعثر لأنه يرى نور هذا العالم. ١٠ أما الذي يمسي في الليل فإنه يتعثر، لأن النور ليس فيه.» ١١ ثم قال يسوع: «لعازر حينئذ قد رقد، ولكني سأذهب لأنهيضه.» ١٢ فقال للتلاميذ: «ياسيد، إن كان قد رقد، فإنه سينهض معافى.» ١٣ وكان يسوع يعني موت لعازر، أما التلاميذ فظنوه يعني رقاد النوم. ١٤ عندئذ قال لهم صراحة: «لعازر قد مات. ١٥ ولأجلكم أنا أفرح بأنني لم أكن هناك، حتى تؤمنوا. فلنذهب إليه!» ١٦ فقال توما المعروف باتوام، للتلاميذ الآخرين: «لنذهب نحن أيضاً فنقتل معه!» (أي مع يسوع). ١٧ وعندما وصل يسوع إلى بيت عنيا كان لعازر قد دفن منذ أربعة أيام. ١٨ وكانت بيت عنيا لا تبعد عن أورشليم إلا حوالي خمس عشرة غلوة (ثلاثة كيلو مترات). ١٩ وكان كثيرون من اليهود قد توافدوا إلى مرثا ومريم ويعزوئهما عن أحيهما. ٢٠ فلما عرفت مرثا أن يسوع قادم خرجت للقائه، وبقيت مريم جالسة في البيت. ٢١ وقالت مرثا لیسوع: «ياسيد، لو كنت هنا، لما مات أخي. ٢٢ فأنا واثقة تماماً بأن الله يعطيك كل ما تطلب منه.» ٢٣ فأجاب يسوع: «سيقوم أخوك.» ٢٤ قالت مرثا: «أعرف أنه سيقوم في القيامة، في اليوم الأخير!» ٢٥ فرد يسوع: «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي، وإن مات فسيحيا. ٢٦ ومن كان حياً وأمن بي فلن يموت إلى الأبد. تؤمنين بهذا؟» ٢٧ أجابته: «نعم ياسيد.»

أَنَا قَدْ آمَنْتُ بِكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ!» ٢٨ قَالَتْ هَذَا، وَذَهَبَتْ تَدْعُو أُخْتَهَا مَرْيَمَ، فَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «المعلم هنا، وهو يطلبك!» ٢٩ فلما سمعت مريم هبت واقفةً، وأسرعت إلى يسوع. ٣٠ ولم يكن قد وصل بعد إلى القرية، بل مازال في المكان الذي لاقته فيه مرثا. ٣١ فلما رآها اليهود، الذين كانوا معها في البيت يعزونها، تهب واقفة وتُسرع بالخروج، لحقوا بها، لأنهم ظنوا أنها ذاهبة لتبكي عند القبر. ٣٢ وما إن وصلت مريم إلى حيث كان يسوع وراته، حتى أرتمت على قدميه تقول: «ياسيد، لو كنت هنا، لما مات أخي!» ٣٣ فلما رآها يسوع تبكي ويبكي معها اليهود الذين رافقوها، فاض قلبه بالأسى الشديد، ٣٤ وسأل: «أين دفنتوه؟» فأجابوا: «تعال، ياسيد، وانظر!» ٣٥ عندئذ بكى يسوع. ٣٦ فقال اليهود بعضهم لبعض: «انظروا كم كان يحبه!» ٣٧ وسأل بعضهم: «ألم يقدر هذا الذي فتح عيني الموت عن لعازر؟» ٣٨ ففاض قلب يسوع بالأسى الشديد مرة ثانية. ثم اقترب إلى القبر، وكان كهفًا على باب حجر كبير. ٣٩ وقال: «ارفعوا الحجر!» فقالت مرثا: «ياسيد، هذا يومه الرابع، وقد اتن.» ٤٠ فقال يسوع: «ألم أقل لك: إن آمنت برب مجد الله؟» ٤١ فرفعوا الحجر، ورفع يسوع عينيه إلى السماء وقال: «أبها الأب، أشكرك لأنك سمعت لي، ٤٢ وقد علمت أنك دومًا تسمع لي. ولكيني قلت هذا لأجل الجمع الواقف حولي ليؤمنوا أنك أنت أرسلتني.» ٤٣ ثم نادى بصوت عالٍ: «لعازر اخرج!» ٤٤ فخرج الميت والأكتاف تشد يديه ورجليه، والندبل بلق رأسه. فقال يسوع لمن حوله: «حلوه ودعوه يذهب!» ٤٥ وأمن يسوع كثيرون من اليهود الذين جاءوا ليعزوا مريم، عندما رآوه يعمل ذلك. ٤٦ على أن جماعة منهم ذهبوا إلى الفريسيين وأخبروهم بما عمله يسوع. ٤٧ فعقد رؤساء الكهنة والفريسيون مجلسًا، وقالوا: «ماذا نفعل؟ هذا الرجل يعمل آيات كثيرة.» ٤٨ فإذا تركناه وشأنه يؤمن به الجميع، فيأتي الرومانيون ويدمرؤون هيكلنا المقدس وأمتنا!» ٤٩ فقال واحد منهم، وهو قيافا الذي كان رئيسًا للكهنة في تلك السنة: «إنكم لا تعرفون شيئًا! ٥٠ ألا تفهمون أنه من الأفضل أن يموت رجل واحد فدى الأمة، بدلًا من أن تهلك الأمة كلها.» ٥١ ولم يقل قيافا هذا الكلام من عنده، ولكن إذ كان رئيسًا للكهنة في تلك السنة تنبأ أن يسوع سيموت فدى الأمة، ٥٢ وليس فدى الأمة وحسب، بل أيضًا ليجمع أبناء الله المشتتين ويجعلهم واحدًا. ٥٣ من ذلك اليوم قرر اليهود أن يقتلوا يسوع. ٥٤ فلم يعد يتجول بينهم جهارًا، بل ذهب إلى مدينة اسمها أفرام، تقع في بقعة قريبة من البرية، حيث أقام مع تلاميذه. ٥٥ وكان عيد الفصح اليهودي قد اقترب، فتوافد كثيرون من القرى إلى أورشليم ليقيموا بطقوس التطهر السابقة للعيد. ٥٦ وكانوا يجثون عن يسوع، ويتسائلون وهم مجتمعون في الهيكل: «ما رأيكم؟ ألعله لا يأتي إلى العيد؟» ٥٧ وكان رؤساء الكهنة والفريسيون قد أصدروا أمرًا بأن كل من يجد يسوع عليه أن يبلغ عنه ليلقوا القبض عليه.

١٢

١ وقيل الفصح بستة أيام جاء يسوع إلى بيت عنيا، بلدة لعازر الذي أقامه من بين الأموات. ٢ فأقيمت له وليمة عشاء، وأخذت مرثا تخدم، وكان لعازر أحد المتكئين معه. ٣ فأخذت مريم منا أي ثلث لتر من عطر الناردین الخالص الغالي الثمن، ودهنت به قدمي يسوع، ثم مسحتهما بشعرها، فلأت الرائحة الطيبة أرجاء البيت

كله. ٤ فقال أحد التلاميذ، وهو يهوذا الإسخريوطي، الذي كان سيخون يسوع: «لماذا لم يبيع هذا العطر بثلاث مئة دينار توزع على الفقراء؟» ٦ ولم يقل هذا لأنه كان يعطف على الفقراء، بل لأنه كان لصاً، فقد كان أميناً للصندوق وكان يختلس مما يودع فيه. ٧ فأجاب يسوع: «دعها! فقد احتفظت بهذا العطر ليوم دفني، لأن الفقراء عندكم في كل حين، أما أنا فلن أكون عندكم في كل حين.» ٨ وعلم كثيرون من اليهود أن يسوع في بيت عنيا، فجاءوا لا ليرؤ يسوع فقط، بل ليرؤوا أيضاً لعازر الذي أقامه من بين الأموات. ١٠ فقرر رؤساء الكهنة أن يقتلوا لعازر أيضاً، ١١ لأن كثيرين من اليهود كانوا يهجرونهم بسببه ويؤمنون بيسوع. ١٢ وفي اليوم التالي، عرف الجمهور الكبير الذي جاء إلى العيد أن يسوع قادم إلى اورشليم. ١٣ فحملوا سعف النخل وخرجوا لاستقباله هاتين: «أوصنا! تبارك الآتي باسم الرب! إنه ملك إسرائيل!» ١٤ ووجد يسوع جحشاً فركب عليه، كما قد كتب: ١٥ «لا تخافي يا بنت صهيون، فإن ملكك قادم إليك راجياً على جحش أتان.» ١٦ ولم يدرك تلاميذ يسوع أول الأمر أن هذا إتمام للنبوذة. ولكن بعدما تمجد يسوع تذكروا أن الكتاب قال هذا عنه، وأنهم فعلوا هذا من أجله. ١٧ واجتمع الذين كانوا معه حين دعا لعازر من القبر وأقامه من بين الأموات، كانوا يشهدون له بذلك. ١٨ ولذلك خرجت الجموع لاستقباله، لأنهم سمعوا أنه أجرى تلك الآية. ١٩ فقال الفريسيون بعضهم لبعض: «أرايت كيف أنك لم تستفيدوا شيئاً؟ ها قد انطلق العالم كله وراءه!» ٢٠ وكان بين الذين قصدوا اورشليم للعبادة في أثناء العيد بعض اليونانيين، ٢١ فذهبوا إلى فيلبس، وهو من بيت صيدا في منطقة الجليل، وقالوا له: «ياسيد، نريد أن نرى يسوع.» ٢٢ فجاء فيلبس وأخبر أندراوس، ثم ذهبوا معاً وأخبرا يسوع. ٢٣ فقال يسوع لهما: «قد اقتربت ساعة تمجيد ابن الإنسان. ٢٤ الحق الحق أقول لكم: إن حبة الخنطة تبتغي وحيدة إن لم تنفع في الأرض وتمت. أما إذا ماتت، فإنها تنتج حياً كثيراً. ٢٥ من منسك بحياته، يخسرها. ومن نبذها في هذا العالم يورثها للحياة الأبدية. ٢٦ من أراد أن يخدمني فليبتغي. وحيث أكون أنا يكون خادمي أيضاً. وكل من يخدمني يكرمه أبي. ٢٧ نفسي الآن مضطربة، فإذا أقول أيها الأب أفقذي من الساعة القادمة على؟ لا! فإن أجلي هذه الساعة أتيت. ٢٨ أيها الأب، مجد اسمك!» فإذا صوت من السماء يجيب: «قد مجدته وسأجده أيضاً.» ٢٩ فقال بعض الحاضرين من سمعوا الصوت: «هذا صوت رعد!» ولكن غيرهم قالوا: «حدثه ملاك.» ٣٠ فأجاب يسوع: «لم يكن هذا الصوت لأجلي بل لأجلكم. ٣١ الآن وقت الحكم على هذا العالم! الآن يطرد سيد هذا العالم خارجاً! ٣٢ وحين ارتفع عن الأرض أجذب إليّ الجميع.» ٣٣ قال هذا مشيراً إلى الميتة التي سيموتها. ٣٤ فقال بعض الحاضرين: «علمتنا الشريعة أن المسيح يبقى حياً إلى الأبد، فكيف تقول إن ابن الإنسان لابد أن يعاقب؟ من هو ابن الإنسان هذا؟» ٣٥ فقال لهم يسوع: «النور باق معكم وقتاً قصيراً. فواصلوا سيركم مادام النور يشرق عليكم، لئلا يطبق عليكم الظلام، فإن الذي يمشي في الظلام لا يعلم أين يذهب. ٣٦ آمنوا بالنور مادام النور معكم، فتصيروا أبناء النور.» وبعدما قال يسوع هذا، ذهب وأخفى نفسه عنهم. ٣٧ ومع أنه أجرى أمامهم آيات كثيرة جداً، لم يؤمنوا به، ٣٨ ليم قول النبي إشعياء: «يارب من آمن بكلامنا؟ ولين ظهرت يد الرب؟» ٣٩ فلم يستطعوا أن يؤمنوا، لأن إشعياء قال أيضاً: ٤٠ «أعشى عيونهم

وَقَسَى قُلُوبَهُمْ، لِثَلَا بَيَّصُوا بِعُيُونِهِمْ وَفَهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَتَوَبَّأُوا فَاشْفِهِمْ. » □□ وَقَدْ قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَ الرَّبِّ فَتَحَدَّثَ عَنْهُ. ٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ آمَنُوا بِيَسُوعَ، دُونَ أَنْ يُجَاهَرُوا بِإِيمَانِهِمْ، خَافَةَ أَنْ يُحَكَّمَ عَلَيْهِمُ بِالطَّرْدِ مِنَ الْمَجْمَعِ، ٤٣ مُفْضِلِينَ الْمَجْدَ الْآتِيَّ مِنَ النَّاسِ عَلَى الْمَجْدِ الْآتِيِّ مِنَ اللَّهِ. ٤٤ فَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَهُوَ يُؤْمِنُ لِي أَنَا بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي، ٤٥ وَمَنْ رَأَى الَّذِي أَرْسَلْتَنِي ٤٦ جِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ نُورًا، لِكَيْ لَا يَبْقَى فِي الظَّلَامِ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِي. ٤٧ وَإِذَا سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، فَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ، فَقَدْ جِئْتُ لَا لِأَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ. ٤٨ فَالَّذِي يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مِنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ: فَإِنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتَهَا هِيَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، ٤٩ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِي، بَلْ أَقُولُ مَا أَوْصَانِي بِهِ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ صِدْقَتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ: فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ مِنْ كَلَامٍ، أَقُولُهُ كَمَا قَالَهُ لِي الْآبُ.»

١٣

١ وَقَبِلَ عِيدَ الْفَيْضِ، وَيَسُوعُ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، فَإِذَا كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمُ الْآنَ أَقْصَى الْحُبِّ: ٢ فَبَيَّ أَسْمَاءَ الْعِشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ، ٣ وَكَانَ يَسُوعُ عَالِمًا أَنَّ الْآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ سَيَعُودُ، ٤ نَهَضَ عَنْ مَائِدَةِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ مِثْقَلَةً لِنَهْضِهِ عَلَى وَسْطِهِ، ٥ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلغَسْلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَبِمَسْحِهَا بِالْمِثْقَلَةِ الَّتِي عَلَى وَسْطِهِ. ٦ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ، قَالَ لَهُ سَمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمِي!» ٧ فَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ الْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدَ.» □□ وَلَكِنْ بَطْرُسُ أَصْرَ قَائِلًا: «لَا، لَنْ تَغْسِلَ قَدَمِي أَبَدًا!» فَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَعْغِصُكَ، فَلَا يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ مَعِي!» ٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لَا قَدَمِي فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اغْتَسَلَ صَارَ كُلَّهُ نَقِيًّا، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِغَسْلِ قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَنْقِيَاءُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَلِمَتِي.» □□ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الَّذِي سَيَخُونُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «لَسْتُ كَلِمَةً أَنْقِيَاءَ.» □□ وَبَعْدَمَا انْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، أَخَذَ رِدَاءَهُ وَأَتَكَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَسَأَلَهُمْ: «أَفَهَمْتُمْ مَا عَمَلْتُمْ لَكُمْ؟ ١٣ أَنْتُمْ تَدْعَوْنِي مَعْلَمًا وَسَيِّدًا، وَقَدْ صَدَقْتُمْ، فَأَنَا كَذَلِكَ. ١٤ فَإِنْ كُنْتُ، وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ، قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ يَغْسَلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. ١٥ فَقَدْ قَدِمْتُ لَكُمْ مِثْلًا لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا عَمَلْتُ أَنَا لَكُمْ. ١٦ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ اعْتَمَدَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ اعْتَمَدَ مِنْ مُرْسِلِهِ. ١٧ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ هَذَا، فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا عَمَلْتُمْ بِهِ. ١٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. وَلَكِنْ لِأَدَّ أَنْ يَتِمَّ الْكُتَابُ حَيْثُ يَقُولُ: الْأَكْلُ مِنْ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقَبَهُ! ١٩ وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَيَحْدُثُ، قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ، يَقْبَلْنِي، وَمَنْ يَقْبَلْنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.» □□ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَبَسَلْتَنِي!» ٢٢ فَتَبَادَلَ التَّلَامِيذُ نَظَرَاتِ الحَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْنِيهِ. ٢٣ وَكَانَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ يَسُوعُ مُتَكَلِّفًا عَلَى حِضْنِهِ، ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْنِيهِ.

٢٥ قَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي؟» ٢٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَعْطَسَهَا.» ثُمَّ غَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنَ سَمْعَانَ الْإِسْطَرِيوُطِيَّ. ٢٧ وَبَعْدَ اللَّقْمَةِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ!» ٢٨ وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، ٢٩ بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ. ٣٠ وَمَا إِنَّ تَمَوَّلَ يَهُودًا اللَّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ. ٣١ وَلَمَّا خَرَجَ يَهُودًا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجِّدُ ابْنَ الْإِنْسَانِ وَتَمَجِّدُ اللَّهَ فِيهِ. وَمَا دَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَمِجِدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَرِيعًا سَمِجِدُهُ. ٣٢ يَا أَوْلَادِي الصَّغَارَ، سَابِقِي عِنْدَ كَرِّ وَقْتًا قَصِيرًا بَعْدَ، ثُمَّ تَطْلُبُونِي، وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُهُ لِيَهُودَ: إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ٣٤ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا، تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ. ٣٥ هَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.» □□ فَسَأَلَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ تَذَهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعِي الْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعِي فِيمَا بَعْدَ.» □□ فَعَادَ بَطْرُسُ يُسْأَلُ: «يَا سَيِّدِي، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَبْذُلُ حَيَاتِي عِوَضًا عَنْكَ!» ٣٨ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِذْ حَيَاتَكَ عِوَضًا عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدِّيكُ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

١٤

١ «لَا تَضْطَرِبْ قَلْبُكُمْ. أَنْتُمْ تُوْتَمِنُونَ بِاللَّهِ، فَامْنُوا بِي أَيْضًا. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقُلْتُ لَكُمْ! فَإِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا. ٣ وَبَعْدَمَا أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ الْمَكَانَ أَعُودُ إِلَيْكُمْ وَأَخُذُكُمْ إِلَيَّ، لِتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا. ٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا ذَاهِبٌ، وَتَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ.» □□ فَقَالَ تَوْمَاسُ: «يَا سَيِّدِي، لَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنْتَ ذَاهِبٌ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟» ٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِِي. ٧ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي، فَقَدْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا، وَمَنْذَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.» □□ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدِي، أَرْنَا الْآبَ وَكَفَنَانَا!» ٩ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ الَّذِي رَأَيْتَ رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرْنَا الْآبَ؟ ١٠ أَلَا تُوْتَمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنَّ الْآبَ فِي؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، وَإِنَّمَا الْآبُ الْحَالُّ فِي هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ هَذِهِ. ١١ صَدِّقُوا قَوْلِي: إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَالآبُ فَصَدِّقُونِي بِسَبَبِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ. ١٢ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنْ يَوْمٍ مِنْ بِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا، بَلْ يَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي. ١٣ فَأَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي أَفْعَلُهُ لَكُمْ، لِتَمَجِّدَ الْآبَ فِي الْإِبْنِ. ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي أَفْعَلُهُ. ١٥ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي فَاعْمَلُوا بِوَصَايَايَ. ١٦ وَسَوْفَ أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مَعِينًا آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، وَهُوَ رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَيَكُونُ فِي دَاخِلِكُمْ. ١٨ لَنْ أَتْرَكَكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوْنِي. وَلِأَنِّي أَنَا حَيٌّ، فَاتَمُّوا أَيْضًا سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ مِنْ كَأَنَّ عِنْدَهُ وَصَايَايَ، وَيَعْمَلُ بِهَا، فَذَاكَ يُجِبُّنِي. وَالَّذِي يُجِبُّنِي، يُجِبُّهُ إِلَيَّ، وَأَنَا أَجِبُهُ

وَأَعْنِ لَهُ ذَاتِي.» □□ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا، غَيْرَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا سَيِّدُ، مَاذَا جَرَى حَتَّى تُعْنِنَ لَنَا ذَاتَكَ وَلَا تُعَلِّمُنَا لِلْعَالَمِ؟»
 ٢٣ أَحِبَّاهُ يَسُوعُ: «مَنْ يُحِبِّي يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَالْيَهُ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَجْعَلُ لَنَا مَنَزَلًا. ٢٤ وَالَّذِي لَا يُحِبِّي لَا
 يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي. وَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي، ٢٥ وَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ
 الْأُمُورَ وَأَنَا مَارَلْتُ عِنْدَكُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سِيرَسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ يَعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ،
 وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ. ٢٧ سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. فَلَا
 تَضْطَرُّبُ قُلُوبَكُمْ، وَلَا تَرْتَعِبُ. ٢٨ سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي ذَاهِبٌ عَنْكُمْ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكُمْ. فَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لَكُنْتُمْ
 تَبْتَهِجُونَ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ الْآبَ أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ
 تُوْمَنُونَ. ٣٠ لَنْ أَكْهَمُكُمْ كَثِيرًا بَعْدَ، فَإِنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَادِمٌ عَلَيَّ، وَلَا شَيْءَ لَهُ عَلَيَّ. ٣١ إِلَّا أَنَّا هَذَا سَيَحْدُثُ لِيَعْرِفَ
 الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي مِثْلًا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا! لِنَذْهَبْ مِنْ هُنَا!

١٥

١ «أَنَا الْكِرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَأَبِي هُوَ الْكِرَامُ. ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَنْتِجُ ثَمْرًا يَقَطَعُهُ، وَكُلُّ غُصْنٍ يَنْتِجُ ثَمْرًا يَبْقَاهُ لِيَنْتِجَ
 مَرِيدًا مِنَ الثَّمَرِ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَتَقِيَاءُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي خَاطَبْتُمْ بِهَا. ٤ فَأَثْبِتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ
 أَنْ يَنْتِجَ ثَمْرًا إِلَّا إِذَا تَبَتَّ فِي الْكِرْمَةِ، فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَتُّمْ فِيَّ. ٥ أَنَا الْكِرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. مَنْ تَبَتَّ فِيَّ وَأَنَا
 فِيهِ، فَذَلِكَ يَنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا. فَإِنَّكُمْ بِمَعْرِضِ عَيْنِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَبْتِثُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا
 كَالْغُصْنِ فِيحْتَفُ، ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَغْصَانَ الْجَائِفَةَ، وَيَطْرَحُ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ. ٧ وَلَكِنْ، إِنْ تَبَتُّمْ فِيَّ، وَتَبَتَّ كَلَامِي فِيكُمْ،
 فَاطْلُبُوا مَا تَرِيدُونَ بِكُنْ لَكُمْ. ٨ هَذَا يَتَّجِدُ أَبِي: أَنْ تَنْتِجُوا ثَمْرًا كَثِيرًا فَتَكُونُوا حَقًّا تَلَامِيذِي. ٩ مِثْلًا أَحِبِّي الْآبَ،
 أَحْبَبْتُمْ أَنَا، فَأَثْبِتُوا فِي حَبِّتِي. ١٠ إِنْ عَمَلْتُمْ بِوَصَايَايَ، تَثْبِتُونَ فِي حَبِّتِي، كَمَا عَمَلْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَاتَّبْتُ فِي حَبِّتِهِ!
 ١١ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ فِيكُمْ فَرِحِي، وَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. ١٢ وَصِيَّتِي لَكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
 كَمَا أَنَا أَحْبَبْتُمْ. ١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ: أَنْ يَبْذُلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَى أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ عَمَلْتُمْ
 بِمَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَسْمِعُكُمْ عِبِيدًا بَعْدَ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَطَّلِعُهُ سَيِّدُهُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. وَلَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي
 أَطَّلَعْتُكُمْ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِي. ١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيْنَتُكُمْ لِتَنْتَلِقُوا وَتَنْتِجُوا ثَمْرًا وَيُدْرِمُ
 ثَمْرُكُمْ، فَيُعْطِيكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ فَبِذَا أَوْصَيْتُمْ إِذَنْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٨ إِنْ أَبْغَضَكُمْ
 الْعَالَمُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي مِنْ قَبْلِكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ أَهْلَهُ، وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ
 مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، بَلْ إِنِّي اخْتَرْتُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ أَذْكُرُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ
 أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ قَدْ اضْطَهَدُونِي، فَسَوْفَ يَضْطَهَدُونَكُمْ؛ وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِي، فَسَوْفَ
 يَعْمَلُونَ بِكَلِمَتِكُمْ. ٢١ وَلَكِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ هَذَا كُلَّهُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ لَوْ لَمْ
 آتِ وَأَكْهَمُكُمْ، لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ؛ وَلَكِنْ لَا عَذْرَ لَكُمْ الْآنَ فِي خَطِيئَتِهِمْ. ٢٣ الَّذِي يُبْغِضُنِي، يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا.
 ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلُوا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي وَأَبْغَضُوا أَبِي، مَعَ

أَتَمُّهُمْ رَأَوْا تِلْكَ الْأَعْمَالَ. ٢٥ وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ لَتَمِّ الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي شَرِيْعَتِهِمْ: أُبَعْضُونِي بِلا سَبَبٍ! ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَعِينُ، الَّذِي سَأَرَسَلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَنْبَغِي مِنَ الْآبِ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي، ٢٧ وَتَشْهَدُونَ لِي أَنْتُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْبِدَايَةِ.

١٦

١ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَتَزَعَّرُوا. ٢ سَتُطْرَدُونَ خَارِجَ الْمَجَامِعِ، بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُؤَدِّي خِدْمَةَ اللَّهِ. ٣ وَهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبِي، وَلَا عَرَفُونِي. ٤ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا حَتَّى مَتَى جَاءَ وَقْتُ حُدُوثِهِ تَذَكَّرُونَ أَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أُخْبِرْتُكُمْ بِهِ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ هَذَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ، ٥ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَى الَّذِي أُرْسَلُ، وَلَا أَحَدٌ مَعَكُمْ بِسَأَلِي: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ ٦ عِنْدَمَا أُخْبِرْتُكُمْ بِهَذَا مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ. ٧ وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: مِنَ الْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ، لَا يَأْتِيكُمْ الْمَعِينُ. وَلِكِنِّي إِذَا ذَهَبْتُ أُرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ وَعِنْدَمَا يَجِيءُ يَكْتُبُ الْعَالَمَ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَلَى الْبِرِّ وَعَلَى الدِّيُونَةِ: ٩ أَمَا عَلَى الْخَطِيئَةِ، فَلَا تَمُنُّونَ بِي، ١٠ وَأَمَا عَلَى الْبِرِّ، فَلَأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْآبِ فَلَا تَرَوْنِي بَعْدَ، ١١ وَأَمَا عَلَى الدِّيُونَةِ، فَلَأَنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّيُونَةِ. ١٢ مَازَالَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ، وَلَكِنِّي الْآنَ تَعْمُرُونَ عَنْ أَحْتِمَالِهَا. ١٣ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِيكُمْ رُوحُ الْحَقِّ يُرْسِدُكُمْ إِلَى الْحَقِّ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يُخْبِرُكُمْ بِمَا يَسْمَعُهُ، وَيُطَلِّعُكُمْ عَلَى مَا سَوْفَ يَحْدُثُ. ١٤ وَهُوَ سَيُعِدُّنِي لِأَنَّ كُلَّ مَا سَيَحْدِثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي. ١٥ كُلُّ مَا هُوَ لِلْآبِ، فَهُوَ لِي. وَلِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ إِنْ مَا سَيَحْدِثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي. ١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي! ١٧ فَتَسْأَلُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ: «تَرَى، مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي، وَأَيْضًا: لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْآبِ؟» ١٨ وَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَحْدُثُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ!» ١٩ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرِغِبُونَ فِي أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَسْأَلُونَ عَن مَعْنَى قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تَرَوْنِي أَيْضًا. ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْشُرُونَ، أَمَا الْعَالَمُ فَيَفْرَحُ. إِنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلَكِنْ حَزْنُكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١ الْمَرَأَةُ حَزَنَتْ إِذَا حَانَتْ سَاعَتُهَا لِتَلِدَ، وَلِكِنِّهَا حَالِمًا تَلِدُ طِفْلَهَا، لَا تَعُودُ تَتَذَكَّرُ عَنَاءَهَا، لِفَرَحِهَا بِأَنَّ إِنْسَانًا قَدْ وُلِدَ فِي الْعَالَمِ. ٢٢ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، تَحْزَنُونَ الْآنَ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَعُودُ لِلِقَائِكُمْ، يَتَبَّحُّ قُلُوبَكُمْ، وَلَا أَحَدٌ يَسْلُبُكُمْ فَرَحَكُمْ. ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْآبَ سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَ مِنْهُ بِاسْمِي. ٢٤ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا بِاسْمِي شَيْئًا، أَطْلُبُوا تَأَلُّوا، فَيَكُونُ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. ٢٥ ضَرَبْتُ لَكُمْ أَمَثَالَ فِي كَلَامِي عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ أَحَدُتُّكُمْ فِيهِ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ صَرِيحٍ، دُونَ أَمَثَالٍ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْهِ عِنْدَكُمْ. ٢٧ فَإِنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُجِيبُكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمْتَمُّ بِأَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. ٢٨ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ. وَهَا أَنَا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَعُودُ إِلَى الْآبِ.» □□ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتَ الْآنَ تُكَلِّمُنَا كَلِمًا صَرِيحًا بَعْدَ أَمَثَالٍ. ٣٠ فَلَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا نَحْتَأَجُّ إِلَى أَنْ نَسْأَلَكَ أَحَدًا. لِذَلِكَ نُوْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.» □□ فَردَّ يَسُوعُ: «أَفَالَا أَنْ تُوْمِنُونَ؟ ٣٢ سَتَأْتِي سَاعَةٌ وَهَا قَدْ حَانَتْ الْآنَ فِيهَا

تَتَرَفُّونَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَتْرُكُونِي وَحْدِي. وَلِكَيْ لَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ٣٣ أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا كُلِّهِ لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فَإِنَّكُمْ فِي الْعَالَمِ سَتُقَاسِمُونَ الضِّيقَ. وَلَكِنْ تَشْجَعُوا، فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ!»

١٧

١ وَلَمَّا أَنْتَبَى يَسُوعُ هَذَا الْحَدِيثَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ حَانَتِ السَّاعَةُ! مَجِّدْ ابْنَكَ، لِيُجَدِّدَكَ ابْنَكَ أَيْضًا، ٢ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِيَمْنَحَ جَمِيعَ الَّذِينَ قَدْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقَّ وَحْدَكَ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي. ٥ فَمَجِّدْنِي فِي حَضْرَتِكَ الْآنَ، أَيُّهَا الْآبُ، بِمَا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ. ٦ أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، وَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَقَدْ عَمَلُوا بِكَلِمَتِكَ، ٧ وَعَرَفُوا الْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي فَهُوَ مِنْكَ، ٨ لِأَنِّي نَقَلْتُ إِلَيْهِمُ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا، فَاقْبَلُوهَا، وَعَرَفُوا حَقًّا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٩ مِنْ أَجْلِ هُوَآءِ أُصَلِّي إِلَيْكَ. لَسْتُ أَصَلِّي الْآنَ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ. ١١ هُوَآءِ بَاقُونَ فِي الْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ بَاقِيًا فِيهِ، لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ١٢ حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ، كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ، فَالَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، رَعَيْتَهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَالِكِ، لِيَتِمَّ الْكُتَابُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ، وَاتَّكَلْتُ بِهَذَا وَأَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلًا فِيهِمْ. ١٤ ابْلَغْتَهُمْ بِكَلِمَتِكَ، فَأَبْعَضَهُمُ الْعَالَمُ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ. ١٥ وَأَنَا لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ فِيمَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ قَدِّسْهُمْ بِالْحَقِّ، إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَأَنَّ أَرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَى الْعَالَمِ، أَرْسَلْتَهُمْ أَنَا أَيْضًا إِلَيْهِ. ١٩ وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَقْدِسُ ذَاتِي، لِيَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيْضًا فِي الْحَقِّ. ٢٠ وَلَسْتُ أَصَلِّي مِنْ أَجْلِ هُوَآءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ كَلِمَةِ هُوَآءِ، ٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، أَيُّهَا الْآبُ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِي وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ إِنِّي أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ، وَأَنْتَ فِي، لِيَكْتَمِلُوا فَيَصِيرُوا وَاحِدًا، حَتَّى يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. ٢٤ أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ لِهَوَآءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، فَيُشَاهِدُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِشْءِ الْعَالَمِ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهُوَآءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي، ٢٦ وَقَدْ عَرَفْتَهُمْ اسْمَكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ أَيْضًا، لِيَكُونَ فِيهِمُ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ.»

١٨

١ بَعْدَمَا أَنْتَبَى يَسُوعُ مِنْ صَلَاتِهِ هَذِهِ، خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَصَبَرُوا وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَالِكَ بَسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهِ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٣ فَذَهَبَ يَهُوذَا إِلَى هُنَاكَ آخِذًا مَعَهُ فِرْقَةَ الْجُنُودِ وَحَرَسَ الْهَيْكَلِ، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرَسِيِّونَ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ

المُشَاعِلِ وَالْمَصَابِيحِ وَالسَّلَاحِ. ٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَتَقَدَّمَ نَحْوَهُمْ وَقَالَ: «مَنْ تَرِيدُونَ؟»
 ٥ فَأَجَابُوهُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ.» وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ وَأَقْفَأَ مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا
 هُوَ»، تَرَاجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ؛ ٧ فَعَادَ يَسُوعُ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ تَرِيدُونَ؟» أَجَابُوهُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ.» □ فَقَالَ:
 «قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونِي أَنَا، فِدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ.» □ وَذَلِكَ لِيَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: «إِنَّ الَّذِينَ
 وَهَبْتُمْ لِي لَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ!» ١٠ وَكَانَ مَعَ سِمَعَانَ بَطْرُسَ سَيْفٍ فَاسْتَلَّهُ وَضْرَبَ بِهِ عَبْدَ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ
 أُذُنَهُ الْيَمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْخَسَ. ١١ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى عُنُقِي! الْكَلْسُ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ،
 أَلَا أَشْرَبُهَا؟» ١٢ فَخَبَسَتْ الْفَرْقَةُ وَالْقَائِدُ وَحَرَسَ الْهَيْكِلَ عَلَى يَسُوعَ وَقِيدُوهُ. ١٣ وَسَأَفُوهُ أَوَّلًا إِلَى حَنَانَ وَهُوَ حَمُو
 قِيَافَا رِئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَقِيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ
 فِدَى الْأُمَّةِ. ١٥ وَتَبِعَ يَسُوعَ سِمَعَانُ بَطْرُسَ وَتَلْبَيْذٌ آخَرٌ كَانَ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ. فَدَخَلَ ذَلِكَ التَّلْبَيْذُ مَعَ يَسُوعَ إِلَى
 دَارِ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَوَقَفَ بِالْبَابِ خَارِجًا. فَخَرَجَ التَّلْبَيْذُ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ،
 وَكَلَّمَ الْبَوَابَةَ فَأَدْخَلَ بَطْرُسَ. ١٧ فَسَأَلَتِ الْخَادِمَةُ الْبَوَابَةَ بَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَحَدُ تَلَامِيذِ هَذَا الرَّجُلِ؟» أَجَابَهَا:
 «لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ!» ١٨ وَكَانَ الطَّقْسُ بَارِدًا، وَقَدْ أَوْقَدَ الْعَبِيدُ الْحِرَاسَ نَارًا وَوَقَفُوا يَسْتَدْفِئُونَ حَوْلَهَا، فَوَقَفَ بَطْرُسُ
 يَسْتَدْفِئُ مَعَهُمْ. ١٩ وَسَأَلَ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «عَلِمْنَا تَكَلَّمْتُ إِلَى
 الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلِمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكِلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَلِمَذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟
 اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهَمَّ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُهُ!» ٢٢ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعَ هَذَا لَطَعَهُ أَحَدُ الْحِرَاسِ وَقَالَ لَهُ:
 «أَهَكَذَا تُجِيبُ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ؟» ٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعَ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الْكَلَامَ فَاشْهَدْ عَلَيَّ الْإِسَاءَةَ، أَمَّا إِذَا كُنْتُ
 أَحْسَنْتُ، فَلِمَذَا تُضْرِبُنِي؟» ٢٤ ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَنَانَ مُقْبِدًا إِلَى قِيَافَا رِئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٢٥ وَكَانَ بَطْرُسُ لَا يَزَالُ وَأَقْفَأَ هُنَاكَ
 يَسْتَدْفِئُ، فَسَأَلُوهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَانْكَرَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا.» □ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رِئِيسِ
 الْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ الْعَبْدِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَّا رَأَيْتَ مَعَهُ فِي الْبَسْتَانِ؟» ٢٧ فَانْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى. وَفِي
 الْحَالِ صَاحَ الْبَيْدُكَ! ٢٨ ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قِيَافَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَارِكِ. وَلَمْ
 يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفَصْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ:
 «مِمَّاذَا تَتَهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟» ٣٠ أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا، لَمَا سَلَبْنَا إِلَيْكَ!» ٣١ فَقَالَ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ
 وَحَاكُمُوهُ حَسَبَ شَرِيْعَتِكُمْ.» فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا!» ٣٢ وَقَدْ حَدِثَ هَذَا لِيَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ
 إِشَارَةً إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَمِيَتْهَا. ٣٣ فَدَخَلَ بِيلاطُسُ قَصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ٣٤ فَرَدَّ
 يَسُوعَ: «أَتَقُولُ لِي فِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَيِّي آخَرُونَ؟» ٣٥ فَقَالَ بِيلاطُسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنْ أُمَّتِكَ
 وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ سَلَبُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» ٣٦ أَجَابَ يَسُوعَ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي
 مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ حِرَاسِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.» □ فَسَأَلَهُ
 بِيلاطُسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ،
 وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يُصْنِعِي لِي صَوْتِي.» □ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا

أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا! ٣٩ وَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ عِنْدُكُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ أَحَدَ السُّجَّانِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ٤٠ فَصَرَخُوا جَمِيعًا قَائِلِينَ: «لَا تَطْلِقْ هَذَا، بَلْ بَارَابَاسَ! وَكَانَ بَارَابَاسَ لِصًّا!

١٩

١ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعُ وَيُجَدَلُ. ٢ وَجَدَلَ الْجُنُودُ إِكْبِلًا مِنَ الشَّوْكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانَ. ٣ وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!»، وَيَلْطَمُونَهُ. ٤ وَخَرَجَ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمْهُورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَيَّيَّيْ لَأَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ إِكْبِلُ الشَّوْكِ وَرِدَاءُ الْأَرْجَوَانَ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الْإِنْسَانُ!» ٦ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْحُرْسُ صَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «بَلْ خَذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ، وَحَسَبَ شَرِيعَتِنَا يَحْتَمُّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ.» ٨ فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، اشْتَدَّ خَوْفُهُ، وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ يَسُوعُ بِشَيْءٍ. ٩ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَكْتَلِبُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطْلِقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ اصْلِبَكَ؟» ١٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ فَوْقَ، لِذَلِكَ فَالَّذِي سَلَبَنِي إِلَيْكَ لَهُ حَظِيئَةٌ أَعْظَمُ.» ١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَعَى بِيلاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِن أُطْلِقْتَ هَذَا، فَلَسْتُ مُجَابِلًا لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا، يُعَادِي الْقَيْصَرَ.» ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «الْبَلَاطُ»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَبَاثَا.» ١٤ وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ السَّادِسَةِ فِي يَوْمِ الْإِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. وَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!» ١٥ فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! اصْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلَّا الْقَيْصَرُ.» ١٦ فَسَلَمَهُ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِصَلْبِ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ، ١٧ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلْبِيَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِمَكَانِ الْجُمْجُمَةِ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «حَلْحَجَّةُ»، ١٨ وَهَنَّاكَ صَلْبُوهُ وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَيَسُوعَ فِي الْوَسْطِ. ١٩ وَعَلَّقَ بِيلاطُسُ لَافِتَةً عَلَى الصَّلِيبِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ.» ٢٠ فَقَرَأَ الْلاِفَتَةَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَبَ يَسُوعَ فِيهِ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ الْلاِفَتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ. ٢١ فَقَالَ رُؤْسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلْ إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.» ٢٢ فَردَّ بِيلاطُسُ: «مَا كَتَبْتَ فَقَدْ كَتَبْتُ!» ٢٣ وَلَمَّا صَلَبَ الْجُنُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَأَخَذَ كُلُّ جَنْدِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَيْصِصَ أَيْضًا، وَكَانَ مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ. ٢٤ فَقَالَ الْجُنُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا دَاعِي لِمُتْرَبِقِهِ، بَلْ لِنَقْتَرِعَ عَلَيْهِ فَرَرَى مِنْ يَكْسَبِهِ!» وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ لِيَمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى قَيْصِي اقْتَرَعُوا.» وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ. ٢٥ وَهَنَّاكَ، عِنْدَ صَلْبِ يَسُوعَ، وَقَفَّتْ مَرْيَمُ امْرَأَتُهُ، وَأَخَذَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ زَوْجَةَ كَلُوبَا، وَمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَالتِّلْيَدِيَّ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْبًا بِالْقَرْبِ مِنْهَا، قَالَ لِأُمِّهِ: «ابْنَتَا الْمَرْأَةِ، هَذَا ابْنُكَ!» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْيَدِيَّةِ: «هَذِهِ أُمُّكَ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَهَا التِّلْيَدِيَّةُ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٨ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ اكْتَمَلَ، فَقَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ»، لِيَمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ. ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ وَعَاءٌ مَلِيءٌ بِالْخَلِّ، فَخَمَسُوا فِي الْخَلِّ إِسْفِنْجَةً وَضَعُوهَا عَلَى زَوْفًا، وَرَفَعُوهَا

إِلَى فِيهِ. ٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الْخَلَلَ، قَالَ: «قَدْ أَكَلْتُ!» ثُمَّ نَكَسَ رَأْسَهُ وَأَسَلَرَ الرُّوحَ. ٣١ وَلَمَّا كَانَ الْإِعْدَادُ يَتِمُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، طَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُ الْمَصْلُوبِينَ، فَتَوَخَّذَ جَنَّتَهُمْ لِثَلَاثَتَيْ مَعْلَقَةٍ عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا سَبِيحًا لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا. ٣٢ حِجَاءُ الْجُنُودِ وَكَسَرُوا سَاقِي كُلِّ الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ. ٣٣ أَمَّا يَسُوعُ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيَهُ. ٣٤ وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ بِحِرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي الْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَالَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٦ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِئَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكُتَابِ: «لَنْ يَكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ!» ٣٧ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكُتَابِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.» □□ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَوْسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَخْذِ جِثْمَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ يَوْسُفُ هَذَا تَلِيمِيذًا لِيَسُوعَ وَلَكِنْ فِي السِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ بِبِيلاطُسَ. فَجَاءَ يَوْسُفُ وَأَخَذَ جِثْمَانَ يَسُوعَ. ٣٩ وَجَاءَ أَيْضًا تِقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ آتَى مِنْ قَبْلِ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، وَأَحْضَرَ مَعَهُ حَوَالِي ثَلَاثِينَ لُتْرًا مِنْ طِيبِ الْمَرِّ الْمَخْلُوطِ بِالْعُودِ. ٤٠ فَأَخَذَا جِثْمَانَ يَسُوعَ وَلَقَاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الطِّيبِ، كَمَا كَانَتْ عَادَةُ الْيَهُودِ فِي الدَّفْنِ. ٤١ وَكَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صُلِبَ يَسُوعُ فِيهِ بَسْتَانٌ، وَفِي الْبَسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ. ٤٢ فَدَفَنَّا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

٢٠

١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَالطَّلَامُ مَخِيءٌ، فَرَأَتْ الْحَجْرَ قَدْ رُفِعَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. ٢ فَاسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَالتَّيْمِيدِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُجِبهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا تَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!» ٣ فَخَرَجَ بَطْرُسُ وَالتَّيْمِيدُ الْآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ. ٤ وَكَانَا يَرْكُضَانِ مَعًا، وَلَكِنَّ التَّيْمِيدَ الْآخَرَ سَبَقَ بَطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ، ٥ وَانْحَنَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ٦ ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضًا الْأَكْفَانَ مَلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ. ٧ وَالتَّيْمِيدُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفًا وَحَدَهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْأَكْفَانِ. ٨ عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التَّيْمِيدُ الْآخَرَ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، وَرَأَى فَاثَمًا. ٩ فَإِنَّ التَّيْمِيدَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتُ قَدْ فَهَمُوا أَنَّ الْكُتَابَ تَنَبَّأَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَنَّهُ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ. ١٠ ثُمَّ رَجَعَ التَّيْمِيدَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا. ١١ أَمَّا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَاقِفَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ، وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ. ١٢ فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ يَتِيَابِ بَيْضٍ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جِثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضِعًا، وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ. ١٣ فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» «أَجَابَتْ: «أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ.» □□ قَالَتْ هَذَا وَالتَّفَتَّتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ١٥ فَسَأَلَتْ: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَلَّتْ أَنَّهُ الْبَسْتَانِي، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لِأَخْذِهِ.» □□ فَنادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَالتَّفَتَّتْ وَهَتَفَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَيْ: يَا مَعْلَمُ. ١٧ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَمْسِكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعُدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ، بَلِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي سَأَصْعِدُ إِلَى أَبِي وَإِيَّاكُمْ، وَإِلَيْهِ وَالْهَلِكُ!» ١٨ فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَبَشَّرَتْ التَّيْمِيدَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرْتَهُنَّ بِمَا قَالَ لَهَا. ١٩ وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّيْمِيدُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا

أَبَوَاهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!» ٢٠ وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنِبَهُ، فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ. ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أُرْسِلُكُمْ أَنَا.» □□ قَالَ هَذَا وَنَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ٢٣ مِنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أَمْسَكْتُ!» ٢٤ وَلَكِنْ تَوَمَّا، أَحَدَ التَّلَامِيذِ الْآتِي عَشْرًا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَّامِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلَامِيذِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثْرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ إِصْبِعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنِبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!» ٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَتَوَمَّا مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتَوَمَّا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا، وَانظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنِبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا!» ٢٨ فَهَيَّئْتَ تَوَمَّا: «رَبِّي وَالْهَي.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَلَا نَتَّكَ رَأَيْتِي أَمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا» ٣٠ وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ. ٣١ وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُوِّتْ لِيُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ إِذْ تُوْمِنُونَ.

٢١

١ بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِئِ بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ. وَوَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هَكَذَا: ٢ اجْتَمَعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتَوَمَّا، الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَّامِ، وَثَمَثَائِيلُ، وَهُوَ مِنْ قَانَا مِبْنَطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَتَلْمِيذَانِ آخَرَانِ. ٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَنَحْنُ أَيْضًا ذَاهِبٌ مَعَكَ.» فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، وَلِكَيْهَمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ٤ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوهُ أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «يَا فَيَّانَ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لَا!» ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «الْتَمُوا الشَّبَكَةَ إِلَى بَيْتِنِ الْقَارِبِ، تَجِدُوا!» فَالْقَوْهَا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجِدُوهَا لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ! ٧ فَقَالَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بَطْرُسُ عَرِيانًا، فَمَا إِنْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبُّ، حَتَّى اسْتَرَّ بَرْدَانَهُ، وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَابِحًا. ٨ وَجَاءَ بَاتِي التَّلَامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلَّا نَحْوَ مِئَتِي ذِرَاعٍ. ٩ فَلَمَّا زَلُّوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ، وَخِزَاءً. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صَدَّمْتُمُوهُ الْآنَ!» ١١ فَصَعِدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِثْلُ ثَلَاثِ وَمِئَتَيْ سَمَكَةٍ مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَنْزِقِ الشَّبَكَةَ. ١٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا.» وَلَمْ يَجِرُّ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَنَالَهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. ١٤ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سَمْعَانَ بَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هُوَ لَا؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمْ حَمَلَانِي!» ١٦ ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانَ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قَالَ لَهُ: «ارْعُ خِرَافِي» ١٧ فَسَأَلَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانَ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَخِزْنَ بَطْرُسُ لِأَنَّ

يَسُوعُ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: «اتَّبِعْنِي». وَقَالَ لَهُ: «يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمُ خِرَافِي! ١٨ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابًا كُنْتَ تَرْبِطُ حِزَامَكَ عَلَى وَسْطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تَرِيدُ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخًا فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَتَحْرِيضُ حِزَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تَرِيدُ! ١٩ وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمَيِّتَةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بَطْرُسُ فِيمَجِدُ بِهَا اللَّهَ. وَمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.» □□ وَنَظَرَ بَطْرُسُ وَرَاءَهُ، فَرَأَى التَّلْهَيْدَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يَحِبُّهُ يَتَّبِعُهُمَا، وَهُوَ التَّلْهَيْدُ الَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَاسِيدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيَخُونُكَ؟» ٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَارَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟» ٢٢ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!» ٢٣ فَشَاعَ خَبْرُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْهَيْدَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَقُلْ لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟» ٢٤ هَذَا التَّلْهَيْدُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ دُونَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. ٢٥ وَهَنَّاكُ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمِلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ دُونَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، لَمَا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَسْعُ مَا دُونَ مِنْ كُتُبِ!

كُتَابُ أَعْمَالِ الرُّسُلِ

يتابع الطبيب لوقا في هذا الكتاب ما كان قد دونه في الإنجيل الذي يحمل اسمه، منطلقاً من ظهور المسيح لتلاميذه آخر مرة قبل ارتفاعه إلى السماء. ففي «أعمال الرسل» يمكننا أن نتبع آثار أعمال المسيح وهو في سماء المجد بواسطة الرسل، بعدما نالوا القوة بانسكاب الروح القدس عليهم إتماماً لوعده المسيح بإرسال «المعين» الذي ينوب عنه في قيادتهم وتشجيعهم. ويمكن اعتبار هذا الكتاب سجلًا تاريخياً لنشأة الكنيسة وامتدادها، نتيجة لتنفيذ الرسل وصية الرب بنشر بشارة الإنجيل «في أورشليم ومنطقة اليهودية كلها، وفي السامرة، وإلى أقاصي الأرض.» فقد استمرت الكنيسة في نشاطها وغوها رغم الاضطهاد الشديد الذي كان يهدف إلى خنق المسيحية في مهدها، حتى إننا نرى بولس الذي كان من أكثر المضطهدين حماساً، يتحول إلى رسول للأمم يحمل الإنجيل في أرجاء الإمبراطورية الرومانية. وهكذا، خرجت المسيحية من النطاق اليهودي، فشملت الكنيسة المهتمين إلى المسيح من بين اليهود وغير اليهود على السواء.

١ رَوَيْتُ لَكَ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ، يَا ثَامُفِيلُسُ، جَمِيعَ أَعْمَالِ يَسُوعَ وَتَعَالِيهِ، مِنْذُ بَدَأَ رِسَالَتِي ٢ حَتَّى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَمَا قَدَّمَ وَصَايَاهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ وَخِلَالَ فِتْرَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ آلاَمِهِ، ظَهَرَ لَهُمْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةٍ، وَابْتَدَأَ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِرَافِهِينَ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةً، وَحَدَّثَهُمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَبَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعًا مَعَهُمْ، قَالَ: «لَا تَتَرَكُوا أُورُشَلِيمَ، بَلِ ابْقُوا فِيهَا مُنْتَظِرِينَ إِيْتَامَ وَعِدِ الْآبِ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَّثَكُمْ عَنْهُ. ٥ فَإِنَّ يَوْحَنَّا عَمِدَ النَّاسِ بِالمَاءِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ!» ٦ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمُجْتَمِعُونَ: «يَارَبُّ، أَفِي هَذَا الْوَقْتِ تَعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» ٧ فَجَابَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَدَهَا الْآبُ بِسُلْطَنِهِ. ٨ وَلَكِنْ حِينَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ تَنَالُونَ الْقُوَّةَ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، وَفِي السَّامِرَةِ، وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.» ٩ قَالَ هَذَا وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَنْظُرُونَهُ. ثُمَّ حَبَّطَهُ تَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. ١٠ وَبَيْنَمَا هُمْ يَحْدِقُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَبْتِئَانِ بِيَضٍ، ١١ وَقَالَا لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقِفُونَ نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَعُودُ مِنْهَا مِثْلًا رَاجِعُهُ مُنْطَلِقًا إِلَيْهَا!» ١٢ ثُمَّ رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، وَهُوَ بِالقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى مَسَافَةٍ يَجُوزُ قَطْعُهَا يَوْمَ السَّبْتِ. ١٣ وَلَمَّا وَصَلُوا صَعِدُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانُوا يَتِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ: بَطْرُسُ وَيَوْحَنَّا، وَيَعْقُوبُ وَأَنْدْرَاوُسُ، وَفِيلِبُّسُ وَتُومَا، وَبِرْتَمَلَاوُسُ وَمَتَّى، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسَمِعَانَ الْغَيُورَ، وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ. ١٤ وَكَانُوا جَمِيعًا يَدَاوِمُونَ عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ، وَأَخُوته. ١٥ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ حَوْلَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِخْوَةِ قُوفًا بِطَرَسٍ بَيْنَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا: ١٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَأَبَدٍ مِنْ أَنْ تَمَّ النُّبُوَّةُ الَّتِي قَالَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي انْتَقَلَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ. ١٧ وَكَانَ يَهُوذَا يُعْتَبَرُ وَاحِدًا مِنَّا، وَقَدْ شَارَكَا فِي خِدْمَتِنَا. ١٨ ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَى حَقْلًا بِالمَالِ الَّذِي

تَقاضَاهُ ثَمْنَا لَلْحَيَاةِ، وَفِيهِ رَفَعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَانْتَقَى مِنْ وَسْطِهِ وَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَعَلِمَ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ، فَاطْلُقُوا عَلَى حَتْلِهِ اسْمَ "حَتْلٍ دَخَّ" بِلُغَتِهِمْ، أَيْ حَتْلُ الدَّمِ. ٢٠ فَتَمَّتِ النُّبُوَّةُ الْوَارِدَةُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: لَبِصْرُ دَارِهِ خَرَابًا، وَلَا يَسْكُنُهَا سَاكِنٌ. وَأيضًا: لِيَسْتَلِمَ وَظِيفَتَهُ آخِرًا! ٢١ فَعَلِينَا إِذْنًا أَنْ نَخْتَارَ وَاحِدًا مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَافَقُونَا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ مَعَنَا، ٢٢ مِنْذُ أَنْ سَمِعَهُ يَوْحَنَّا إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهِ عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، لِيَكُونَ مَعَنَا شَاهِدًا بِقِيَامَةِ يَسُوعَ. ٢٣ فَرَفَّحَ الْحَاضِرُونَ رَجُلَيْنِ هُمَا: يَوْسُفُ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا وَيَلْقَبُ بِسِتْسُ، وَمَتْيَاسَ. ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ النَّاسِ جَمِيعًا، بَيْنَ لَنَا أَيْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نَخْتَارُ ٢٥ لِنَشَارِكَا فِي الخِدْمَةِ وَالرِّسَالَةِ بَدَلًا مِنْ يَهُوذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.» ٢٦ ثُمَّ الْقُوا الْقِرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى مَتْيَاسَ، فَضَمُّهُ إِلَى الرِّسَالَةِ الْوَاحِدِ عَشْرَ.

٢

١ وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمَ الْاِثْنَسُونَ، كَانَ الْإِخْوَةُ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، ٢ وَخَافَةً حَدَثَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ رِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَلَأَّ الْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ. ٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ لَهُمُ الْاِسْتِةُ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ، وَقَدْ تَوَرَّعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَمَا مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَطْلُقُوا. ٥ وَكَانَتْ أُورُشَلِيمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُزْدَحَمَةً بِالْيَهُودِ الْاِتِّقِيَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهَا مِنْ أُمَّمِ الْعَالَمِ كُلِّهَا. ٦ فَلَمَّا دَوَى الصَّوْتُ، تَوَافَدَتْ إِلَيْهِمُ الْجُمُوعُ، وَقَدْ أَخَذَتْهُمُ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. ٧ وَاسْتَوْلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذُوا يَسْأَلُونَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمُونَ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟» ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَّا لُغَةَ الْبَلَدِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ؟ ٩ فَبَعْضُنَا فَرِثِيُّونَ، وَمَادِيُونُ، وَعِيلَامِيُونُ، وَبَعْضُنَا مِنْ سَكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَبِدُونِيَّةِ، وَبَنْتَسَ، وَأَسِيَا، ١٠ وَفَرِيجِيَّةِ، وَمِغْنِيلِيَّةِ، وَمِصْرَ، وَنَوَاحِي لِيْبِيَا الْمُوَاجِهَةِ لِلْقَيْرَوَانِ. وَبَيْنَمَا كَثِيرُونَ مِنَ الرُّومَانِيِّينَ الزَّارِيِّينَ، ١١ يَهُودًا وَمُتُودِينَ، وَبَعْضَ الْكِرِتِيِّينَ وَالْعَرَبِ. وَهَذَا نَحْنُ نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتِنَا عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.» ١٢ وَأَخَذَ الْجَمْعُ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ؟» ١٣ أَمَّا بَعْضُهُمْ فَقَالُوا سَاخِرِينَ: «مَا هُمْ إِلَّا سَكَارَى!» ١٤ فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الرِّسَالِ الْوَاحِدِ عَشْرَ، وَخَاطَبَ الْحَاضِرِينَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَيَا جَمِيعَ الْمُتَقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ! أَصْعُغُوا إِلَى كَلَامِي لِتَعْلَمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ! ١٥ لَيْسَ هَؤُلَاءِ سَكَارَى كَمَا تَبَوَّهُونَ، فَالْتَأَسُّوْا لَا يَسْكُرُونَ فِي السَّاعَةِ الْاِتِّاسِعَةِ صَبَاحًا. ١٦ وَلَكِنْ هَذَا مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ يُوئِيلَ: ١٧ يَقُولُ اللَّهُ: فِي الْاَيَّامِ الْاُخْرِيَةِ سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَيَتَّبِعُونَ نُبُوَّهُمْ وَبَنَاتَهُمْ، وَيَرَى شَبَابُهُمْ رُؤْيً، وَيَحْمَلُونَ شَبَابَهُمْ أَحْلَامًا. ١٨ فِي تِلْكَ الْاَيَّامِ أَفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي كُلِّهِمْ، رِجَالًا وَنِسَاءً، فَيَتَّبِعُونَ. ١٩ سَأَجْرِي عَجَائِبَ فَوْقَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَكُونُ دَمٌ وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ! ٢٠ وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ، ذَلِكَ الْيَوْمَ الْعَظِيمَ الشَّهِيرَ، سَتُظَلِّمُ الشَّمْسُ، وَيَحْمَلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ. ٢١ وَلَكِنْ كُلٌّ مِنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ! ٢٢ فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَيْدَهُ اللَّهُ بِعُجْزَاتٍ وَعَجَائِبَ وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدِهِ يَنْكُرُ، كَمَا تَعْلَمُونَ. ٢٣ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ، وَفَقَّا لِمَشِيئَتِهِ الْمُحْتَمَةِ وَعَلَيْهِ السَّابِقِ، أَنْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِ

وتصلبوه وتقتلوه بأيدي الأئمة. ٢٤ ولكن الله أقامه من بين الأموات ناقضاً أوجاع الموت، فما كان يمكن للموت أن يبقيه في قبضته! ٢٥ فإن داود يقول فيه: كنت أرى الرب أمامي دائماً فإنه عن يميني لئلا أتزعزع. ٢٦ لذلك فرح قلبي وتهلل لساني. حتى إن جسدي سبرقده على رجاء. ٢٧ لأنك لن تترك نفسي في هوة الأموات، ولن تدع وحيدك القدوس يرى فساداً، ٢٨ هدّيتني سبل الحياة، وسَمَّلَني سروراً بروية وجهك! ٢٩ أيها الإخوة، دعوني أقول لكم صراحة إن أبنا داود مات ودفن، وقبره مازال عندنا حتى اليوم. ٣٠ لأن داود كان نبياً، وعارفاً أن الله أقسم له ميمناً بأن يبني المسيح من نسله ويجلس على عرشه، ٣١ فقد تكلم عن قيامة المسيح كما رآها مسبقاً، فقال إن نفسه لم تترك في هوة الأموات، ولم ينل من جسده الفساد. ٣٢ فبسوع هذا أقامه الله من الموت، ونحن جميعاً نشهد لذلك. ٣٣ وإذا رفع إلى يمين الله، وأخذ من الآب الروح القدس الموعود به، أفاضه علينا، وما ترونه الآن وتسمعونوه هو نتيجة لذلك. ٣٤ فإن داود لم يرتفع بجسده إلى السماء، ثم إنه هو نفسه يقول: قال الرب لربي: اجلس عن يميني ٣٥ حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك. ٣٦ فليعلم يقيناً بنو إسرائيل جميعاً، أن الله قد جعل يسوع، هذا الذي صلبتموه أتم، رباً ومسيحاً! ٣٧ فلما سمع الحاضرون هذا الكلام، وخزتهم قلوبهم، فسألوا بطرس وباقي الرسل: «ماذا نعمل أيها الإخوة؟» ٣٨ أجابهم بطرس: «توبوا، وليتعمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح، فيغفر الله خطاياكم وتناولوا هبة الروح القدس، ٣٩ لأن الوعد هو لكم ولأولادكم وللبعدين جميعاً، يناله كل من يدعوه الرب الهنا!» ٤٠ ثم شهد بطرس للحاضرين وعظهم بكلام كثير آخر، قائلاً: «اخصلوا من هذا الجيل المنتحرف!» ٤١ فأذِنَ قَبِلُوا كَلَامَهُ مِنْهُمْ تَعَمَدُوا. وَانْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آفٍ نَفْسٍ. ٤٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يُدَاوِمُونَ عَلَى تَلَقِّي تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَعَلَى حَيَاةِ الشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ، وَالصَّلَاةِ. ٤٣ وَلَمَّا أُجْرِيَتْ عَجَائِبُ وَعَلَامَاتُ كَثِيرَةٌ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ، اسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ. ٤٤ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ مَتَّحِدِينَ مَعًا، فَكَانُوا يَشَارِكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ، ٤٥ وَيَبِيعُونَ أَمْلاكَهُمْ وَمَقْتِنَاتِهِمْ وَيَتَقَامُونَ التَّيْنِ عَلَى قَدْرِ احتِياجِ كُلِّ مِنْهُمْ، ٤٦ وَيُدَاوِمُونَ عَلَى الحُضُورِ إِلَى الهَيْكَلِ يَوْمِيًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَيَكْسِرُونَ الخُبْزَ فِي البُيُوتِ، وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ مَعًا بِإِبتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، ٤٧ مُسَبِّحِينَ اللهَ، وَكَانُوا يُلَاقُونَ اسْتِحْسَانًا لَدَى الشَّعْبِ كُلِّهِ. وَكَانَ الرَّبُّ، كُلَّ يَوْمٍ، يَضُمُّ إِلَى الكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

٣

١ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا إِلَى الهَيْكَلِ لِصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٢ وَعِنْدَ بَابِ الهَيْكَلِ الَّذِي يُسَمَّى البَابِ الجَمِيلِ، كَانَ يجلس رجلٌ كسيحٌ منذ ولادته، يحملونه كلَّ يومٍ ويضعونه هناك لِيُطَلَبَ صَدَقَةٌ مِنَ التَّيْنِ يَدْخُلُونَ الهَيْكَلِ. ٣ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا دَاخِلِينَ، طَلَبَ مِنْهُمَا صَدَقَةً، ٤ فَنظرا إليه ملياً، وقال له بطرس: «انظر إلينا! ٥ فتعلقت عيناه بهما، منتظراً أن يتصدقا عليه بشيء.» ٦ فقال بطرس: «لا فضة عندي ولا ذهب، ولكنني أعطيتك ما عندي: باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش!» ٧ وأمسكه بيده اليمنى وأقامه، فذبت القوة حالاً في رجله وكعبه، ٨ فوقف قافراً وبدأ يمشي، ودخل معهم إلى الهَيْكَلِ وهو يمشي ويفرح ويسبح الله. ٩ وراه جميع

الحاضرين ماشياً يسبح الله،^{١٠} وعرفوا أنه المستعطي الكسبح الذي تعود أن يقعد أمام الباب الجميل، فأخذتهم الدهشة والخيبة مما حدث له! ^{١١} وبينما كان في قاعة الهيكل المعروفة بقاعة سليمان ملازماً بطرس ويوحنا، أسرع كثيرون من الشعب واجتمعوا حولهم مدهوشين، ^{١٢} فقال لهم بطرس إذ رأى ذلك: «يا بني إسرائيل، لماذا تعجبون مما حدث، ولماذا تحذقون إلينا كأننا بقدرتنا أو بتقوانا جعلنا هذا الرجل يمشي؟ ^{١٣} إن إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، إله آبائنا، قد مجد فتاه يسوع، الذي أسلمتموه أتم للموت وأنكرتموه أمام بيلاطس، في حين كان يريد أن يطلقه. ^{١٤} أنتم أنكرتم القديس البار وطلبتم العفو عن رجل قاتل، ^{١٥} وقتلتم واهب الحياة. ولكن الله أقامه من بين الأموات ونحن شهود لذلك. ^{١٦} ويفضل الإيمان باسمه، أعاد اسمه القوة إلى هذا الرجل الذي ترونه وتعرفونه. فالإيمان بيسوع هو الذي أعطاه هذه الصحة الكاملة بمشهد منكم جميعاً. ^{١٧} إني أعلم أيها الإخوة أنكروا رؤساءكم عامتم المسيح بمجمل، ^{١٨} ولكن الله أتم بذلك ما كان قد أوحى به إلى جميع أنبيائه من أن المسيح سيلقي الآلام. ^{١٩} فتوبوا وارجعوا ليحسب الله خطاياكم، ^{٢٠} وتأخير أيام الفرج من قبل الرب، إذ يرسل إليكم يسوع المسيح ثانية، الذي سبق أن عينه لكم، ^{٢١} إذ لا بد أن يبقى المسيح في السماء حتى يأتي الزمن الذي يتم فيه الإصلاح الشامل لكل شيء كما أوحى الله إلى أنبيائه الأتقياء منذ القدم. ^{٢٢} وقد قال موسى: سيبعث الله فيكم من بين إخوتكم نبياً مثلي فاسمعوا له في كل ما يكلمكم به. ^{٢٣} أما من لا يسمع له فسنباد من وسط الشعب. ^{٢٤} وكذلك تنبأ يهذه الأزمنة لجميع الأنبياء، من صموئيل إلى الذين جاءوا بعده. ^{٢٥} وأنتم أحفاد هؤلاء الأنبياء، وبناء العهد الذي أبرمه الله لأبائنا عندما قال لإبراهيم: ينسلك تامل البركة شعوب الأرض كلها. ^{٢٦} فمن أجلكم أولاً أقام الله فتاه يسوع وأرسله ليبارككم برد كل واحد منكم عن شروره.»

٤

١ وبينما كان بطرس ويوحنا يخاطبان الحاضرين، أقبل إليهما الكهنة، وقائد حرس الهيكل والصدوقيون،
 ٢ متضالقيين لأنهما كانا يعلنان للناس ويعلمان أن قيامة الأموات حقيقة تؤكدها قيامة يسوع،^٣ فقبضوا عليهما وألقواهما في السجن إلى اليوم التالي، لأن النساء كان قد حل.^٤ وكان كثيرون ممن سمعوا الكلمة قد آمنوا فصار عدد المؤمنين من الرجال نحو خمسة آلاف.^٥ وفي صباح اليوم التالي اجتمع في أورشليم رؤساء اليهود والشيوخ والكهنة،^٦ ومعهم حنان رئيس الكهنة، وقيفا، ويوحنا، والإسكندر، وجميع المنتهين إلى عشيرة رؤساء الكهنة.
 ٧ واستدعوا بطرس ويوحنا وسألوهما: «بأية قوة، وباسم من فعلتما هذا؟»^٨ فامتلاً بطرس من الروح القدس وأجابهم: «يارؤساء الشعب وياشيوخه،^٩ إن كنتم تستجوبونا اليوم بسبب الإحسان إلى إنسان مريض لتعرفوا كيف شفني،^{١٠} فاعلموا جميعاً، وليعرف شعب إسرائيل كله، أنه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه أتم، والذي أقامه الله من بين الأموات، باسمه يقف هذا الكسبح أمامكم في تمام الصحة! ^{١١} يسوع هذا هو الحجر الذي رفضتموه أيها البناء، وهو نفسه صار حجر الزاوية الأساسي،^{١٢} وليس بأحد غيره الخلاص، إذ ليس تحت السماء اسم آخر قدمه الله للبشر به يجب أن نخلص!»^{١٣} فتعجب المجتمعون من جرأة بطرس ويوحنا، لما عرفوا

أَنهَآ غَيْرَ مُتَعَلِّمِينَ وَأَنهَآ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَأَدْرَكُوا أَنهَآ كَمَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَلَكِنْ إِذْ رَأَوْا الْكَيْسِيحَ الَّذِي شَفِيهَا وَقَافُوا مَعَهَا، لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا يِعَارِضُونَ بِهِ! ١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِانْخِرُوجِ مِنَ الْمَجْلِسِ، لِيَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ. ١٦ وَقَالُوا: «مَاذَا نَعْمَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَمِنْ الرَّايِحِ أَمَامَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا أَنَّ مُعْجَزَةَ عَظِيمَةً قَدْ جَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنْكِرَ! ١٧ وَلَكِنْ لِنَلَّا يَزْدَادَ هَذَا الْأَمْرُ ائْتِشَارًا بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلِهَذَا نَدْعُو هَذَا الْإِسْمَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْآنِ.» ١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوهُمَا وَأَمَرُوهُمَا أَلَّا يَنْطَقَا بِإِسْمِ يَسُوعَ وَلَا يَعْطَلَا النَّاسَ بِهِ. ١٩ وَلَكِنْ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ: أَمِنْ الْحَقِّ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَطِيعَ أَمْرَكَ لِأَمْرِ اللَّهِ؟ ٢٠ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكْفُفَ عَنِ التَّحَدُّثِ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.» ٢١ فَشَدَّدَ الْمَجْلِسُ إِذْأَرَهُ لهُمَا، دُونَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِمُعَاقَبَتِهِمَا، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِمَا خَوْفًا مِنْ ثَوْرَةِ الشَّعْبِ، فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى تِلْكَ الْمُعْجَزَةِ، ٢٢ لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ عَلَامَةُ الشَّفَاءِ هَذِهِ قَدْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ عَامًا! ٢٣ وَمَا إِذْ أُطْلِقَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا حَتَّى رَجَعَا إِلَى رِفَاقِهِمَا، وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، ٢٤ فَتَوَجَّهُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى اللَّهِ بِالدُّعَاءِ، قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، ٢٥ يَا مَنْ قَلْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ دَاوُدَ: لِمَاذَا صَجَّتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَامَرَتِ الشُّعُوبُ بِاطْلَاقٍ؟ ٢٦ اجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيَقَاومُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ! ٢٧ وَقَدْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِعْلًا، إِذْ تَحَالَفَ هِيرُودُسُ، وَبِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ، وَالْوَيْتِيُّونَ وَأَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ، لِمُقَاوَمَةِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسِيحًا، ٢٨ وَعَمَلُوا بِهِ كُلِّ مَا سَبَقَ أَنْ رَسَمْتَ بِدِكِّكَ وَفَضَّتْ مَسِيئَتُكَ أَنْ يَكُونَ. ٢٩ وَالآنَ نَنْظُرُ، يَا رَبُّ، إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَهَبْنَا نَحْنُ عَيْدِكَ أَنْ نَعْلِنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جِرَاةٍ، ٣٠ وَمَدَّ يَدَكَ لِلشَّفَاءِ، كَيْ تَجْرِيَ مُعْجَزَاتٌ وَمِحَابِرٌ بِإِسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ.» ٣١ وَفِيمَا هُمْ يَصَلُونَ ارْتَجَّ الْمَكَانَ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَأَمْتَلَأُوا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَأَخَذُوا يَعْزِلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِكُلِّ جِرَاةٍ! ٣٢ وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَهُ هُوَ لَوْ وَاحِدُهُ، بَلْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُمْ مُشْتَرَكًا. ٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشُّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَقُوَّةَ عَظِيمَةَ تَصَحُّبِهَا، وَنِعْمَةَ عَظِيمَةَ تَحُلُّ عَلَى جَمِيعِهِمْ. ٣٤ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَحْتَاغٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ مَنْ كَانَ لَهُمْ حَقُولٌ أَوْ بِيوتٌ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَأْتُونَ بِنَبْتِهَا، ٣٥ فَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ، وَهَمُ يوزَعُونَهَا عَلَى كُلِّ مَحْتَاغٍ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ. ٣٦ وَمِنْ هَؤُلَاءِ يُوْسُفُ، الَّذِي دَعَاهُ الرُّسُلُ بَرْنَابَا أَيْ ابْنَ التَّشْجِيعِ، وَهُوَ مِنْ سَبَطِ لَآوِي، وَيَسْمَعُ الْجَنُوسِيَّةَ الْقَبْرِصِيَّةَ. ٣٧ فَإِنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ حَقْلًا، فَبَاعَهُ وَجَاءَ بِنَبْتِهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ!

٥

١ وَلَكِنْ رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا، اتَّفَقَ مَعَ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ فَبَاعَ حَقْلًا كَانَ يَمْلِكُهُ، ٢ وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِحِزْبٍ مِنَ الثَّمَنِ يَعْزَلُ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَجَاءَ بِمَا تَبَقِيَ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ. ٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، فَكَلَبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاحْتَفَظْتَ لِنَفْسِكَ بِحِزْبٍ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ ٤ أَمَا كَانَ بَقِيَ لَكَ لَوْ لَمْ تَبِعْهُ؟ وَبِعَدَّ يَبِيعُهُ أَمَا كَانَ لَكَ حَقُّ الْإِحْتِفَازِ بِنَبْتِهِ؟ لِمَاذَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَغْشَى؟ إِنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ!» ٥ فَمَا إِذْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَقَطَ أَرْضًا وَمَاتَ! فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَرَفُوا ذَلِكَ.

٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَكَفَّتُوا حَنَانِيَا، وَحَمَلُوهُ إِلَى حَيْثُ دَفِنُوهُ. ٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ حَضَرَتْ زَوْجَةٌ حَنَانِيَا وَهِيَ لَا تَدْرِي بِمَا حَدَثَ، ٨ فَسَأَلَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَهَذَا الْمَبْلُغُ بَعْتُمَا الْمُحَلِّ؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْمَبْلُغِ.» □ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا انْتَقَيْتَ مَعَ زَوْجِكَ عَلَى امْتِحَانِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هَا قَدْ وَصَلَ الشُّبَّانُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ إِلَى الْبَابِ، وَسِحْمَلُونُكَ أَيْضًا!» ١٠ فَوَقَعَتْ حَالًا عِنْدَ قَدَمَيْ بَطْرُسٍ وَمَاتَتْ! وَلَمَّا دَخَلَ الشُّبَّانُ وَجَدُوا مِيتَةً، فَحَمَلُوا جَنَّتَهَا وَدَفَنُوهَا إِلَى جِوَارِ زَوْجِهَا. ١١ فَاسْتَوْلَتْ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعُوا ذَلِكَ الْخَبْرَ. ١٢ وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ بِالْهَيْكَلِ. ١٣ وَلَمْ يَجْرَأُ أَحَدٌ مِنْ خَارِجٍ عَلَى الْانْتِصَامِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يَشِيدُ بِهِمْ. ١٤ وَأَخَذَ عَدُوُّ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَزْدَادُ بِانْتِصَامِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى فُرُشِهِمْ وَأَسْرَتِهِمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، لَعَلَّ ظِلَّ بَطْرُسٍ عِنْدَ مَرُورِهِ يَقَعُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فَيَنَالُ الشِّفَاءَ. ١٦ بَلْ كَانَتْ الْجُمُوعُ مِنَ الْمَدِينِ وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ يَأْتُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ الْمَرْضَى وَالْمُعَذِّبِينَ بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، فَكَانُوا جَمِيعًا يَبْرَأُونَ. ١٧ إِلَّا أَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتَهُ الْمُنْتَمِينَ إِلَى مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ مَلَأَتْهُمْ الْغَيْرَةُ مِنَ الرُّسُلِ، ١٨ فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ وَالْقَوْمَ فِي السِّجْنِ الْعَامِ. ١٩ وَلَكِنَّ مَلَاكًا مِنَ الرَّبِّ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ فِي اللَّيْلِ وَأَطْلَقَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: ٢٠ «اذْهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ، وَقِفُوا مُعَلِّينَ لِلنَّاسِ بِشَارَةَ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ كَامِلَةً!» ٢١ فَطَاعُوا وَذَهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ بَارِكًا عِنْدَ الصُّحُورِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ. بَيْنَمَا عَقَدَ الْمَجْلِسُ اجْتِمَاعًا، بِدَعْوَةٍ مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتِهِ، حَضَرَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَأَمَرُوا بِإِحْضَارِ الرُّسُلِ مِنَ السِّجْنِ، ٢٢ وَلَكِنَّ الْحَرَسَ لَمْ يَجِدُوهُمْ! فَرَجَعُوا يُخْبِرُونَ ٢٣ قَائِلِينَ: «وَجَدْنَا أَبْوَابَ السِّجْنِ مُغْلَقَةً بِإِحْكَامٍ، وَالْحُرَاسَ وَقَائِمِينَ أَمَامَهَا، وَلَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّخْلِ أَحَدًا!» ٢٤ فَسَيَّطَرَ الذُّهُولُ عَلَى قَائِدِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَنِسَاءُ لَوْ: «إِلَامَ سَبْتِي هَذَا الْأَمْرُ؟» ٢٥ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ فِي السِّجْنِ هُمُ الْآنَ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ.» □ فَذَهَبَ قَائِدُ الْحَرَسِ وَرِجَالَهُ، وَجَاءُوا بِالرُّسُلِ بِغَيْرِ عُنْفٍ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرْجِمَهُمُ الشَّعْبُ. ٢٧ فَلَمَّا مَثَلُوا أَمَامَ الْمَجْلِسِ اسْتَجَوَّبَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٢٨ قَائِلًا: «أَمْرُنَا كَمْ بِشِدَّةٍ أَلَّا تَعْلَمُوا هَذَا الْإِسْمَ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتَرِيدُونَ أَنْ نَحْمِلُونَ مَسْئُولِيَّةَ سَفْكِ دَمِهِ!» ٢٩ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ لَا النَّاسَ! ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ، الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ مَعْلَمِينَ إِيَّاهُ عَلَى الْخَشْبَةِ! ٣١ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَى يَمِينِهِ وَجَعَلَهُ رَئِيسًا وَمَخْصَصًا لِيُنْحِثَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطِيئَاتِ؛ ٣٢ وَنَحْنُ نَشْهَدُ عَلَى هَذَا، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.» □ وَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ هَذَا الْكَلَامَ اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ، وَفَرَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا الرُّسُلَ. ٣٤ وَلَكِنَّ أَحَدَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، وَاسْمُهُ غَمَلَانِيَلُ، وَهُوَ عَالِمٌ لِلشَّرِيعَةِ يَتَّبِعُ الْمَذْهَبَ الْفَرِيسِيِّ، وَبَحْتَرَمَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ، وَقَفَّ وَأَمَرَ أَنْ يُخْرِجَ الرُّسُلَ بَعْضَ الْوَقْتِ، ٣٥ ثُمَّ قَالَ لِلْمَجْتَمِعِينَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَذَارُ أَنْ تَنْفِذُوا مَا تَتَوَوَّنُ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِهِؤْلَاءِ الرِّجَالِ. ٣٦ فَهَذَا مَدَّةٌ قَصِيرَةٌ قَامَ ثُدَاسُ وَادْعَى أَنَّهُ شَفْصُ عَظِيمٍ، فَتَبِعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُ قَتِلَ وَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُهُ، وَانْتَهَى أَمْرُهُ. ٣٧ ثُمَّ قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي زَمَنِ الْإِحْصَاءِ وَاسْتَمَالَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ لِيَتَّبِعُوهُ، وَلَكِنَّهُ هَلَكَ أَيْضًا وَاشْتَّتَ أَتْبَاعُهُ.»

٣٨ فَلَا نَ أَنْصَحَهُمْ أَنْ تَبْتَعِدُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَتَرْكُوهُمْ وَشَانَهُمْ. فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَبْدَأُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ، فَلَا يَدَّ أَنْ يَهْتَمَّ. ٣٩ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَنْ تَمْتَكِنُوا أَبَدًا مِنَ الْوَقُوفِ فِي وَجْهِهِ، وَالْأَجْعَلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَعْدَاءَ لِلَّهِ أَيْضًا. □ فَعَمِلَ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَاسْتَدْعَوْا الرُّسُلَ، لِمَجْلُدِهِمْ وَأَمْرِهِمْ لِأَيُّعِلُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ. ٤١ وَلَكِنْ الرُّسُلُ خَرَجُوا مِنَ الْمَجْلِسِ فَرِحِينَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا أَهْلًا لِأَنَّ يَلْقَوُا الْإِهَانَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ٤٢ وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ، فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبَيْتِ، يَلْعَبُونَ وَيَسَبِّحُونَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ بِلا انْقِطَاعٍ.

٦

١ وَإِذْ تَكَثَّرَ التَّلَامِيذُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، احْتَجَّ الْيَهُودُ الْيُونَانِيُّونَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ أَرَامَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْإِعَانَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ٢ فَدَعَا الرُّسُلَ الْاِثْنَا عَشَرَ جَمَاعَةَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا يَصِحُّ أَنْ تَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ لِنَقُومَ بِتَوَزِيعِ الْإِعَانَاتِ! ٣ فَخَاطَرُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، لَهُمْ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ، مُتَمَكِّنِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْحِكْمَةِ، فَعَنِيبَهُمْ لِيَقُومُوا بِهَذِهِ الْمَهْمَةِ. ٤ أَمَا نَحْنُ، فَتَدَاوِمُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.» □ فَاسْتَحْسَنَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا هَذَا الرَّأْيَ، وَوَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِيسُ، وَبَرْخُوسُ، وَنِيكَانُورُ، وَتِيمُونُ، وَبِرْمِنَاسُ، وَنِيقُولَاوَسُ الْأَنْطَاكِي الْمَتُودِ. ٦ وَقَدَمُوهُمْ لِلرُّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٧ فَزَادَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ انْتِشَارًا، وَتَكَثَّرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانُ مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْكَهَنَةِ. ٨ وَإِذْ كَانَ اسْتِفَانُوسُ مَمْلُوءًا بِالْإِيمَانِ وَالْقُوَّةِ، كَانَ يَعْمَلُ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ الشَّعْبِ. ٩ فَعَارَضَهُ بَعْضُ الْمَسْتَمِعِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْعَبِيدِ الْمُحَرَّرِينَ، يُسَانِدُهُمْ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنَ الْقَبْرِيَّانِ وَالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ مَقَاطِعِي كِيلِيكِيَا وَأَسِيَا، وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ. ١٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْتَكِنُوا مِنْ مَقَاوِمَةِ حُكْمِهِ وَالرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. ١١ فَأَمَّا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ دَفَعُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَا اسْتِفَانُوسَ يَتَكَلَّمُ كُفْرًا عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ!» ١٢ فَاتَّارَتْ هَذِهِ التَّهْمَةُ الشَّعْبَ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ، ١٣ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ شُهودَ زُورٍ ادَّعَوْا أَنَّهُ: «لَا يَكْفُفُ عَنِ التَّعَرُّضِ بِكَلَامِهِ لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ وَاللَّشْرِيَّةِ ١٤ فَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ سَيَدِّمُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَيَغَيِّرُ الطُّقُوسَ الَّتِي تَسَلَّمْنَاهَا مِنْ مُوسَى.» □ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ رَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلَاكٍ.

٧

١ وَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ اسْتِفَانُوسَ: «هَلْ هَذِهِ الْاِتِّهَامَاتُ صَحِيحَةٌ؟» ٢ فَجَابَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا: ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لَأَيُّبِنَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ الْهَرَمَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ لِيَسْكُنَ فِي حَارَانَ، ٣ وَقَالَ لَهُ: أَتْرَكَ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ، وَارْحَلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرْسِدُكَ إِلَيْهَا. ٤ فَاطَّاعَ وَرَحَلَ مِنْ بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَسَكَنَ فِي حَارَانَ، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، فَجَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الَّذِي تَسْكُنُونَ فِيهِ الْآنَ، ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ هُنَا مَلِكًا، وَلَا مَوْطِيَّ قَدِيمٍ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ وَقْتًا بِلَادِ وَادٍ، فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَهُ بِأَنْ يُعْطِيَ هَذَا الْبَلَدَ لَهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: إِنَّ أَسْفَادَهُ سَيُقَاسِمُونَ الْغُرَبَاءَ فِي بِلَادِ لَيْسَتْ لَهُمْ، مَدَّةَ أَرْبَعِ مِائَةٍ سَنَةٍ يَلْقَوْنَ خِلَالَهَا الْعُبُودِيَّةَ وَسُوءَ الْمَعَامَلَةِ، ٧ وَلَكِنِّي أَنْزَلْتُ

العقاب بالشعب الذي يستعبدهم. وبعد ذلك يخرجون ويحيثون ليعيدوني في هذا المكان. ٨ وطلب الله إلى إبراهيم أن يخبرني الذكور في عائلته علامة على العهد الذي أبرمه له. فخبرني إبراهيم بإخفاق في اليوم الثامن من عمره. وخبّرني إخفاق ابنه يعقوب، وخبّرني يعقوب أولاده الاثني عشر، الذين هم الآباء الأولون. ٩ وحسد الآباء الأولون يوسف وابعوه، فأصبح عبداً في مصر. ولكن الله كان معه، ١٠ وأنقذه من جميع المخي التي مرّ بها، ووهبه نعمة وحكمة عند فرعون ملك مصر، فولّاه على مصر، وعلى شؤون بيته. ١١ وحدثت بعد ذلك مجاعة في مصر وكنعان، فقامي أبائنا من ضيق شديد، إذ لم يجدوا الطعام. ١٢ ولما سمع يعقوب أن في مصر قحاً أرسل إليها أبائنا أول مرة. ١٣ وعندما أرسلهم مرة ثانية عرفهم يوسف بنفسه، وتبين لفرعون أصل يوسف. ١٤ واستدعى يوسف والده يعقوب، وإخوته وعائلاتهم، إلى مصر وكانوا خمسة وسبعين شخصاً. ١٥ فجاء يعقوب وأبائنا إلى مصر، وأقاموا فيها إلى أن ماتوا، ١٦ فقلوا إلى شكيم حيث دفنوا في القبر الذي اشتراه إبراهيم من قبيلة حور أبي شكيم ببعض الفضة. ١٧ وفيما كان يقترب إتمام الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم، كان الشعب في مصر يتكاثرون ويزدادون عدداً. ١٨ ثم قام على مصر ملك جديد لم يكن يعرف أمر يوسف. ١٩ فغدر إشعينا، وأساء معاملته أبائنا، حتى أجبرهم على التخلي عن أطفالهم ليوتوا. ٢٠ في تلك الفترة ولد موسى. وكان جميلاً جداً، فراه والده في بيتهما ثلاثة أشهر، ٢١ ولكنهما اضطرا أخيراً إلى التخلي عنه، فأنقذته ابنة فرعون وهنّته وربته. ٢٢ فتشف موسى بعلوم مصر كلها، حتى صار مقتدرًا في القول والعمل. ٢٣ ولما بلغ الأربعين من العمر خطر قلبه أن يتفقد أحوال إخوته من بني إسرائيل، ٢٤ فرأى واحداً منهم يعتدي عليه مصري، فتدخل ليدافع عن المظلوم، وانتقم له فقتل المصري، ٢٥ على أمل أن يدرك إخوته أن الله سينقدهم على يده. غير أنهم لم يدركوا! ٢٦ وفي اليوم التالي وجد اثنين من إخوته يتعاركان، حاول أن يصلح بينهما، قائلاً: أتما أخوان، فلماذا يعتدي أحداً على الآخر؟ ٢٧ فما كان من المعتدي على قريبه إلا أن دفعه بعيداً، وقال: من أقامك رئيساً وقاضياً علينا؟ ٢٨ أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري أمس؟ ٢٩ وهنا هرب موسى من مصر إلى بلاد مديان، وعاش فيها غريباً. وهناك أنجب ولدتين. ٣٠ وبعدما مضت أربعون سنة كان موسى في صحراء جبل سيناء، عندما ظهر له ملاك الرب في لهيب نارٍ من عليقة تشتعل ٣١ وأثار المنظر دهشة موسى، فاقرب ليستطلع الأمر، وإذا صوت الرب يناديه: ٣٢ أنا إله أبائك، إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب! فارتد موسى ولم يعد يجزؤ على أن ينظر. ٣٣ فقال له الرب: اخلع نعليك لأن المكان الذي تقف عليه هو أرض مقدسة! ٣٤ إني رأيت العذاب الذي يعانيه شعبي في مصر، وسمعت أنينهم، فنزلت لأقدهم. والان، هيا أرسلك إلى مصر! ٣٥ فموسى الذي رفضه شعبه قائلين: من أقامك رئيساً وقاضياً علينا؟ هو نفسه أرسله الله رئيساً ومحرراً، يؤيده الملاك الذي ظهر له في العليقة! ٣٦ وقد أخرج الشعب من مصر وهو يجري عجائب ومعجزات فيها، وفي البحر الأحمر، وفي الصحراء مدة أربعين سنة. ٣٧ وموسى هذا هو الذي قال لبني إسرائيل: سبيعت الله لكم من بين إخوتكم نبياً مثلي. ٣٨ وهو الذي كان يؤد جماعة الشعب في الصحراء، وقد قام بدور الوسيط بين الملاك الذي كلمه على جبل سيناء وأبائنا، فقتل الكفر وصايا الله الحية. ٣٩ ولكن أبائنا رفضوا أن يطيعوا موسى، ولم يعترفوا بقيادته، وحثت قلوبهم للرجوع إلى مصر، ٤٠ وقالوا لهرود: اصنع لنا إلهة تهدينا في سيرنا، فإننا لا نعلم ماذا جرى لموسى

هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ بِلَادِ مِصْرَ! ٤١ فَصَنَعُوا صَمًا عَلَى صُورَةِ عَجَلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبِيحَةً، وَاتَّبَعُوا بِمَا صَنَعَتْ أَيْدِيهِمْ. ٤٢ فَتَحَوَّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ يَبْعُدُونَ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟ ٤٣ لَا، بَلْ حَلَمْتُمْ خِيَمَةَ الصَّمِّ مَوْلُوكُمْ، وَكَوَّكَبَ الْإِلَهِ رَمَفَانَ، التَّمَائِلِينَ الَّذِينَ صَنَعْتُمَا لِتَسْجُدُوا لَهُمَا! لِذَلِكَ سَأَنْفِئِكُمْ إِلَى أَعَدٍ مِنْ بَابِلَ! ٤٤ وَقَدْ حَمَلْنَا أَبَاؤُنَا مَعَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ خِيَمَةَ الشَّهَادَةِ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَوْصَى مُوسَى أَنْ يقيمَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ، ٤٥ ثُمَّ دَخَلُوا بِهَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي فَتَحَهَا بِقِيَادَةِ يَشُوعَ، بَعْدَمَا طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ السَّاكِنَةَ فِيهَا. وَظَلَّ أَبَاؤُنَا يَبْعُدُونَ اللَّهَ فِي الْخِيَمَةِ حَتَّى أَيَّامِ دَاوُدَ، ٤٦ الَّذِي نَالَ قَبُولًا لَدَى اللَّهِ، فَسَعَى أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ يَعْقُوبَ. ٤٧ وَتَحَقَّقَتْ هَذِهِ الرَّغْبَةُ عَلَى يَدِ سُلَيْمَانَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. ٤٨ إِلَّا أَنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ: ٤٩ السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي. فَأَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيَّ مَكَانٍ تُعَدُّونَ لِرَاحَتِي؟ ٥٠ أَلَيْسَتْ يَدِي قَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟ ٥١ ثُمَّ قَالَ اسْتَفَانُوسُ: «يَا أَصْحَابَ الرِّقَابِ الصُّلْبَةِ وَالْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمُخْتَوِنَةِ! إِنَّكُمْ دَائِمًا تَقَاوُمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَكَمَا فَعَلَ أَبَاؤُكُمْ فَتَفْعَلُونَ! ٥٢ فَأَيَّ نَبِيٍّ نَجَّيْنَا مِنْ أَضْطِهَادِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ أَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِّ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَقَتَلْتُمُوهُ! ٥٣ فَانْتُمْ أَخَذْتُمْ الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوهَا!» ٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْجَمْعُوعُونَ كَلَامَ اسْتَفَانُوسَ، مَلَأَ الْغَيْظُ قُلُوبَهُمْ، وَأَخَذُوا يَبْصُرُونَ بِأَسْنَانِهِمْ تَوَعْدًا. ٥٥ فَرَفَعَ اسْتَفَانُوسُ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَسُوعَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، ٥٦ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِنَّ الْإِنْسَانَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ!» ٥٧ فَصَاحُوا صِيَاحًا شَدِيدًا، وَسَدُّوا آذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ جَمْعَةً وَاحِدَةً، ٥٨ وَدَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَرْجُونَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَخَلَعَ الشُّهُودُ ثِيَابَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍ اسْمُهُ شَاوُلُ لِكَيْ يَحْرَسَهَا. ٥٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَرْجُونُ اسْتَفَانُوسَ، كَانَ يَدْعُو: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، اقْبَلْ رُوحِي!» ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسَبْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

٨

١ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِ اسْتَفَانُوسَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَعَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ. فَشَتَّتَتِ الْإِخْوَةَ جَمِيعًا فِي نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَّا الرَّسُلُ. ٢ وَأَمَّا اسْتَفَانُوسُ فَقَدْ دَفَنَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتْيَنِيِّينَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا. ٣ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُحَاوِلُ إِبَادَةَ الْكَنِيسَةِ، فَيَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَيَجْرِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَلْقِيهِمْ فِي السِّجْنِ. ٤ وَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. ٥ فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ فِي مَنْطِقَةِ السَّامِرَةِ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالسَّبِيحِ. ٦ فَأَصْعَتِ الْجُمُوعُ إِلَى كَلَامِهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، إِذْ سَمِعُوا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا، أَوْ رَأَوْهَا بِأَنْفُسِهِمْ، ٧ فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ، فَتُصْرَخُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفَى كَثِيرِينَ مِنَ الْمَشْلُوبِينَ وَالْعُرْجِ، ٨ فَعَمَّتِ الْفَرَحَةَ أَمْحَاءَ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَاحِرٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يُمَارِسُ السَّحْرَ فَيَذْهَلُ أَهْلَ السَّامِرَةِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. ١٠ فَأَصْفَى إِلَيْهِ الْجَمِيعَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ الْعَظْمَى!» ١١ وَإِنَّمَا أَصْغَرُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ

اتَّخَذُوا مَدَّةً طَوِيلَةً لِيَجِئَهُ السَّحَرَةُ! ١٢ فَلَمَّا آمَنُوا بِكَلَامِ فِيلِبُّسَ الَّذِي بَشَّرَهُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ، تَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَسَيَمُونُ نَفْسَهُ آمِنٌ وَتَعَمَّدَ، فَالْتَصَقَ نَفْسَهُ بِفِيلِبُّسَ، وَإِذْ شَاهَدَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ عَلَى يَدِهِ، اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الدَّهْشَةُ. ١٤ وَسَمِعَ الرَّسُلُ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا. ١٥ فَصَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، ١٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ١٨ وَلَمَّا رَأَى سَيَمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدْ حَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا وَضَعَ الرَّسُولَانِ أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، عَرَّضَ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا بَعْضَ الْمَالِ، وَقَالَ لهُمَا: ١٩ «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِكَيْ يَنَالِ الرُّوحَ الْقُدُسَ مِنْ أَضْعَ عَلَيْهِ يَدِي.» [٢٠] فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَتَبْقَ لَكَ فَضَّتُكَ لِهَذَا كَمْ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ اللَّهِ بِالْمَالِ! ٢١ لَا قِسْمَةَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا نَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُخْلِصًا نَحْوَ اللَّهِ. ٢٢ فَبِعَنْ شَرِكٍ هَذَا وَاطَّلِبْ إِلَى اللَّهِ، عَسَى أَنْ يَغْفِرَ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ، ٢٣ لِأَنِّي أَرَاكَ تَخْتِيطٌ فِي مَرَارَةِ الْعَلْمِ وَقِيُودِ الْخَطِيئَةِ!» ٢٤ فَقَالَ سَيَمُونُ: «صَلِّبَا أَمَّا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يَنْزِلَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تَشِيرُنَا إِلَيْهِ.» [٢٥] وَبَعْدَمَا شَهِدَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَاهَا هُنَاكَ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدْ بَشَّرَا قَرْيَ كَثِيرَةً فِي مَنْطِقَةِ السَّامِرَةِ. ٢٦ ثُمَّ إِنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «قُمْ أَذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، مَا شِئاً عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَعَرَثَةَ.» [٢٧] فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ، خَصِيٌّ، يَعْمَلُ وَزِيْرًا لِلشُّوْنِ الْمَالِيَّةِ عِنْدَ كِنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلسُّجُودِ فِيهَا، ٢٨ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْحَبَشَةِ رَاكِبًا فِي عَرَبِيَّةٍ، يَقْرَأُ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِسْحَعِيَاءَ. ٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْعَرَبَةَ!» ٣٠ فَاسْرَعَ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَ الْخَصِيَّ يَقْرَأُ نُبُوَّةَ إِسْحَعِيَاءَ، فَسَأَلَهُ: «أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟» ٣١ فَأَجَابَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَسْرَحْ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْعَرَبَةِ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَكَانَ الْخَصِيُّ قَدْ وَصَلَ فِي فَصْلِ الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ إِلَى الْقَوْلِ: «مِثْلُ شَاةٍ سَبَقَتْ إِلَى الذَّبْحِ، وَمِثْلُ الْحَمَلِ الصَّامِتِ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ يَجْزِهِ، هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ! ٣٣ فِي أَثْنَاءِ تَوَاضَعِهِ عَوْمِلَ بَغَيْرِ عَدْلِ، مَنْ يُخْبِرُ عَنْ نَسَلِهِ؟ فَإِنَّ حَيَاتِهِ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ!» ٣٤ وَسَأَلَ الْخَصِيُّ فِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي: إِلَى مَنْ يُشِيرُ النَّبِيُّ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؟» ٣٥ فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يَبْشِرُهُ يَسُوعَ انْطِلَاقًا مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا. ٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْعَرَبَةُ تَسِيرُ بِهِمَا، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هَا هُوَ الْمَاءُ، فَمَازَا يَمْنَعُ أَنْ تَعْتَمِدَا؟» ٣٧ فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.» فَقَالَ الْخَصِيُّ: «إِنِّي أُوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» [٣٨] وَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْعَرَبَةُ، فَتَزَلَّ إِلَى الْمَاءِ مَعًا، وَتَعَمَّدَ فِيلِبُّسُ الْخَصِيَّ. ٣٩ وَمَا إِنَّ طَلْعًا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَعِدْ الْخَصِيَّ يَرَاهُ. فَتَابَعَ سَفَرَهُ بِفَرَجٍ. ٤٠ أَمَّا فِيلِبُّسُ فَقَدْ شَهِدَ فِي أَشْدُودٍ، ثُمَّ سَارَ يَبْشِرُ كُلَّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ.

١ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَفُورُ بِالتَّهْدِيدِ وَالتَّقْتِيلِ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى جَمَاعَةِ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ لِتَسْبِيلِ الْقَبْضِ عَلَى أَتْبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، حَيْثُمَا يَجِدُهُمْ، لِيَسَوْفَهُمْ

مُتَيِّدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدِ اقْتَرَبَ مِنْهَا، لَمَعَ حَوْلَهُ نُورٌ مِّنَ السَّمَاءِ، ٤ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ! شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَّهِدُنِي؟» ٥ فَسَأَلَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَجَاءَهُ الْجَوَابُ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَّطِّدُهُ، صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْتَفِسَ الْمُنَاحِسَ.» ٦ فَقَالَ وَهُوَ مَرْتَعِدٌ وَمَتَحِيرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيَقَالَ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ.» ٧ وَأَمَّا مَرَاثِقُ شَاوُلَ فَوَقَفُوا مَذْهُولِينَ لَا يَنْطِقُونَ، فَقَدَ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا. ٨ وَعِنْدَمَا نَهَضَ شَاوُلَ عَنِ الْأَرْضِ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ لَا يَبْصُرُ، فَاقْتَادُوهُ يَدَيْهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ، ٩ حَيْثُ بَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَبْصُرُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ. ١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيزٌ لِلرَّبِّ اسْمُهُ حَنَانِيَا، نَادَاهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا!» فَقَالَ: «لَيْتَكَ يَا رَبُّ!» ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُسْتَقِيمِ وَأَسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. إِنَّهُ يَصَلِّيُ هُنَاكَ الْآنَ. ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَيَبْصُرُ.» ١٣ فَقَالَ حَنَانِيَا لِلرَّبِّ: «وَلَكِنِّي، يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ بِالْفُطَايِحِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا هَذَا الرَّجُلُ بِقَدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٤ وَقَدْ كَلَّفَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ السُّلْطَةَ لِيَلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ.» ١٥ فَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ لِيَكُونَ إِنَاءً يَحْمِلُ اسْمِي إِلَى الْأُمَمِ وَالْمَلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَسَأُرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي!» ١٧ فَذَهَبَ حَنَانِيَا وَدَخَلَ بَيْتَ يَهُوذَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخَّ شَاوُلَ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ فِيهَا، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تَبْصُرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ١٨ وَفِي الْحَالِ تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيْ شَاوُلَ مَا يُشْبِهُ الشُّشُورَ، فَابْصُرَ، ثُمَّ قَامَ وَتَعَمَّدَ. ١٩ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ وَبَقِيَ بَضْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ. ٢٠ وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يَبْشُرُ فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ. ٢١ وَأَثَارَ كَلَامِهِ دَهْشَةٌ السَّامِعِينَ، فَسَأَلُوا: «الَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُبِيدُ جَمِيعَ الدَّاعِينَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ أَمَا جَاءَ إِلَى هُنَا لِيَلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَيْهِمْ وَيَسْوَغَهُمْ مَقِيلِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ؟» ٢٢ وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حَمَاسَةً فِي وَعْظِهِ، فَكَانَ يُفْجِمُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ بِبِرَاهِينِهِ الَّتِي كَانَ يَبِينُ بِهَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ٢٣ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، حَاكَ الْيَهُودُ فِي دِمَشْقَ مَوَازِمَةً لِقَتْلِ شَاوُلَ، ٢٤ فَعَلِمَ بِهَا. وَكَانُوا يَرَاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْهَا. ٢٥ فَأَخَذَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لَيْلًا وَوَضَعُوهُ فِي سَلِيٍّ، وَأَنْزَلُوهُ بِالْحَيْلِ مِنْ عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. ٢٦ وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، فَخَافُوا مِنْهُ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ صَارَ تَلْمِيزًا لِلرَّبِّ. ٢٧ فَتَوَلَّى بَرْنَابَا أَمْرَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ ظَهَرَ الرَّبُّ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَكَلَّمَهُ، وَكَيْفَ بَشَّرَ بِجِرَاءَةِ يَسُوعَ فِي دِمَشْقَ. ٢٨ فَأَخَذَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مَعَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، مُبَشِّرًا بِاسْمِ الرَّبِّ بِجِرَاءَةٍ. ٢٩ وَكَانَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ الْيُونَانِيِّينَ وَيُجَادِلُهُمْ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةَ بِذَلِكَ أَنْزَلُوهُ إِلَى مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ أَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ. ٣١ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَتِ الْكَنِيسَةُ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَمْتَعُ بِالسَّلَامِ. وَكَانَتْ تَنْوَسِرُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، بِمُسَانَدَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، زَارَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ لُدَّةَ، ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ مَشْأُولًا اسْمُهُ إِبْنِيَّاسُ، مَضَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيحُ الْفَرَاشِ. ٣٤ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْنِيَّاسُ، شَتَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

قَمْ وَرَبِّ سَرِيكَ بِنَفْسِكَ! فَقَامَ فِي الْحَالِ. ٣٥ وَرَأَهُ سَكَّانٌ لَدَهُ وَشَارُونَ جَمِيعًا، فَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ. ٣٦ وَكَانَ فِي مَدِينَةٍ يَافَا تَلِيدَةً اسْمَهَا طَابِيثَا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَزَالَةٌ، كَانَ يَسْغُلُهَا دَائِمًا فَعَلُ الْخَيْرِ وَمُسَاعَدَةُ الْفُقَرَاءِ. ٣٧ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهُ مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا. ٣٨ وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَافَا أَنَّ بَطْرُسَ فِي لَدَهُ. وَإِذْ كَانَتْ يَافَا قَرِيبَةً مِنْ لَدَهُ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَطْبَانِ إِلَيْهِ قَاتِلَيْنِ: «تَعَالِ إِلَيْنَا وَلَا تَتَأَخَّرْ!» ٣٩ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرْمَلِ بِبَاكِاتٍ، يَعْضُنُ بَعْضُ الْأَقْصَصَةِ وَالنَّيَابِ مِمَّا كَانَتْ غَزَالَةٌ تَحِيْطُهُ وَهِيَ مَمْنُونَةٌ. ٤٠ فَطَلَبَ بَطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ اتَّخَذَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ، ٤١ فَدَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى النُّهُوضِ، ثُمَّ دَعَا الْقَدِيسِينَ وَالْأَرْمَلِ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِمْ حَيَّةً. ٤٢ وَاتَّبَعَتْ خَبْرَ هَذِهِ الْمُعْجَزَةِ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَامَنَّ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ. ٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا عِدَّةَ أَيَّامٍ عِنْدَ دِبَاغٍ اسْمُهُ سَمْعَانَ.

١٠

١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي قَيْصَرِيَّةٍ قَائِدَ مِئَةِ اسْمِهِ كَرْنِيلْيُوسُ، يَنْتَسِبُ إِلَى الْكَنِيسَةِ الْإِيطَالِيَّةِ، ٢ وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، يَتَّصِقُ عَلَى الشَّعْبِ كَثِيرًا، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. ٣ وَذَاتَ نَهَارٍ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا وَاسْخِطَةٍ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!» ٤ فَفَنظَرَ إِلَى الْمَلَكَ وَقَدْ اسْتَوَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ، وَسَأَلَ: «مَاذَا يَأْسِدُ؟» فَأَجَابَهُ: «صَلِّوَانِكَ وَصَدَقَاتِكَ صَدَدْتَ أَمَامَ اللَّهِ تَذْكَارًا. ٥ وَالآنَ أَرْسَلْتُ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعَى سَمْعَانَ الْمَلْقَبَ بَطْرُسَ. ٦ إِنَّهُ يَقِيمُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الدِّبَاغِ عِنْدَ الْبَحْرِ.» ٧ فَمَا إِنْ ذَهَبَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَكْلِمُ كَرْنِيلْيُوسَ، حَتَّى دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ، وَجَدْنِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ الدَّائِمِينَ، ٨ وَرَوَى لَهُمُ الْخَبْرَ كُلَّهُ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا. ٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا كَانَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ يَافَا، صَعِدَ بَطْرُسُ نَحْوَ الظُّهْرِ إِلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ. ١٠ وَأَحْسَ جَوْعًا شَدِيدًا، فَاشْتَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا الطَّعَامُ يَعُدُّ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبُوبَةٌ، ١١ فَرَأَى رُؤْيَا: السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَوِعَاءٌ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مُرْبُوطَةٌ بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ تَبَدَّلَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ١٢ وَهُوَ مَلِيٌّ بِأَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوَحُوشِ وَالرِّوَاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا. ١٣ وَنَادَاهُ صَوْتٌ: «يَا بَطْرُسُ، قُمْ أَذْبَحْ وَكُلْ!» ١٤ وَلَكِنْ بَطْرُسُ أَجَابَ: «كَلَّا يَا رَبِّ، فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ قَطُّ شَيْئًا حَرَمًا أَوْ نَجَسًا.» ١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ أَيْضًا: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبُهُ أَنْتَ نَجَسًا!» ١٦ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْوِعَاءُ إِلَى السَّمَاءِ. ١٧ فَخَيَّرَ بَطْرُسُ وَأَخَذَ يُسَائِلُ نَفْسَهُ عَنْ مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَإِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ الدِّبَاغِ وَوَقَفُوا بِالْبَابِ ١٨ يَسْتَخْبِرُونَ: «هَلْ سَمْعَانَ الْمَلْقَبَ بَطْرُسُ مُقِيمٌ هُنَا؟» ١٩ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَ بَطْرُسُ يُوَاصِلُ التَّفَكِيرَ فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرُّوحُ: «بِالْبَابِ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ ٢٠ فَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَرَافِقَهُمْ بَلَا تَرُدُّ، فَإِنِّي أَنَا أَرْسَلْتَهُمْ.» ٢١ فَانْزَلَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَ. فَمَا سَبَبُ حُضُورِكُمْ؟» ٢٢ فَأَجَابُوهُ: «قَائِدُ الْمِئَةِ كَرْنِيلْيُوسُ رَجُلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ شَعْبُ الْيَهُودِ جَمِيعًا. وَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَسْطَةِ مَلَكَ طَاهِرٍ أَنْ يَسْتَدْعِكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ.» ٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِيُخْبِرُوا اللَّيْلَةَ ضَيْفًا بِذَلِكَ الْبَيْتِ. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ مَعَهُمْ، يَرِافِقُهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ يَافَا، ٢٤ فَوَصَلُوا قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ

الثاني. وكان كزيبيلوس ينتظر وصولهم، وقد دعا أقاربه وأصدقاءه المقربين. ٢٥ فَأِذَا دَخَلَ بَطْرُسُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ كَزَيْبِيلُوسُ سَاجِدًا لَهُ، ٢٦ فَانْهَضَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «قُمْ! مَا أَنَا إِلَّا إِنْسَانٌ مِثْلَكَ!» ٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يُحَادِثُهُ، فَرَأَى جَمْعًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ، ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: «انْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَ الْأَجْنَبِيِّ أَوْ يَزُورَهُ فِي بَيْتِهِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَرَانِي الْأَقْوَلَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَسٌّ أَوْ نَجْسٌ. ٢٩ فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ، تَلْبِيَةً لِدَعْوَتِكُمْ. فَمَا هُوَ سَبَبُ دَعْوَتِكُمْ لِي؟» ٣٠ فَأَجَابَ كَزَيْبِيلُوسُ: «مِنذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ أَصْلَبِي فِي بَيْتِي صَلَاةَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَظَهَرَ أَمَامِي بَحَاةٌ رَجُلٌ يَلْبَسُ ثَوْبًا بَرِيقًا» ٣١ وَقَالَ لِي: يَا كَزَيْبِيلُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ وَذَكَرَ صَدَقَاتِكَ. ٣٢ وَالآنَ أَرْسِلُ رَجَالًا إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعِ سَمِعَانَ الْمَلَقَّبَ بَطْرُسَ. إِنَّهُ يَقِيمُ فِي بَيْتِ سَمِعَانَ الدِّبَاغِ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٣٣ فَأَرْسَلْتُ حَالًا أَدْعُوكَ، وَقَدْ أَحْسَنْتُ بِمِجِيئِكَ. وَنَحْنُ الْآنَ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ كُلَّ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ.» □□ فَبَدَأَ بَطْرُسُ كَلَامَهُ قَائِلًا: «تَيَّنَ لِي فِعْلًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُفْضِلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، ٣٥ بَلْ يَقْبَلُ مَنْ يَتَّبِعُهُ وَيَعْمَلُ الصَّلَاحَ مَهْمَا كَانَتْ جِنْسِيَّتُهُ. ٣٦ وَقَدْ أَرْسَلْتُ كَلِمَتَهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَشَّرَهُمُ بِالسَّلَامِ بِوَسْطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْجَمْعِ. ٣٧ وَلَبَدًا أَنْكَرَ عَرَفْتُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى فِي بِلَادِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بَدْءُ الْأَمْرِ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا. ٣٨ فَقَدْ مَسَحَ اللَّهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالْقُدْرَةِ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ، وَيَشْفِي جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. ٣٩ وَنَحْنُ شُهُودٌ عَلَى كُلِّ مَا قَامَ بِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ قَتَلُوهُ حَقًّا، مُعَلِّقًا عَلَى خَشَبَةٍ. ٤٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَجَعَلَهُ يَظْهَرُ، ٤١ لَا لِلشَّعْبِ كَلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ، لِنَاخِذِ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٤٢ ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نُبَشِّرَ شَعْبَنَا بِهِ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنَهُ اللَّهُ دِيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ٤٣ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْآبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنْبَلُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.» □□ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ. ٤٥ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا وَبَرِيقَةً بَطْرُسُ، لِأَنَّ هِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَاضَتْ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، ٤٦ إِذْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بَطْرُسُ: ٤٧ «إِسْتِطَاعَ أَحَدٍ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ فَلَا يَتَعَمَّدَ أَيْضًا هؤُلَاءِ الَّذِينَ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟» ٤٨ وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ثُمَّ دَعَا أَنْ يَقِيمَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

١١

١ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، ٢ فَأِذَا عَادَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَادَلَهُ دَعَاةُ الْخِتَانِ، وَعَارَضُوهُ قَائِلِينَ: ٣ «كَيْفَ دَخَلْتَ بَيْتَ رَجَالٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ، وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ؟» ٤ فَشَرَحَ لَهُمْ بَطْرُسُ مَا حَدَّثَ عَلَى التَّوَالِي، وَقَالَ: ٥ «كُنْتُ أَصْلَبِي فِي مَدِينَةِ يَافَا، فَوَقَعْتُ عَلَى غَيْبِيَّةٍ، فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَا وَعَاءٍ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةً بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ تَدَلَّى إِلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ. ٦ وَعِنْدَمَا تَامَتْهَا مَلِيًّا وَجَدْتُ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّوْاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا، ٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: يَا بَطْرُسُ، قُمْ اذْهَبْ وَكُلْ! ٨ فَأَجَبْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ، فَلَمْ يَدْخُلْ فِيَّ قَطُّ شَيْءٌ مُحْرَمٌ أَوْ نَجْسٌ. ٩ فَقَالَ لِي الصَّوْتُ

السَّمَاوِي أَيْضًا: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبُهُ أَنْتِ نَجَسًا. ١٠ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَجِبَ الْوَعَاءُ بِمَا فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ. ١١ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قِصْرَةٍ وَصَلُوا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ مَقِيمًا فِيهِ، ١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ، فَذَهَبْتُ، وَرَافِقِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَّةُ. وَعِنْدَ دُخُولِنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، ١٣ أَخْبَرَنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَكَ فِي بَيْتِهِ وَقِفًا وَقَالَ لَهُ: أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلَقَبَ بِطَرُسَ، ١٤ وَهُوَ يَكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخَلُّصُ أَنْتَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ جَمِيعًا. ١٥ وَمَا ابْتَدَأْتَ اتِّكَلِمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي الْبَدَايَةِ ١٦ فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لَنَا: إِنَّ يُوْحَنَّا عَمِدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمِدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ سَاوَاهُمْ بِنَا فَأَعْطَاهُمْ الْهِبَةَ الَّتِي أَعْطَانَا يَايَاهَا، إِذْ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَكُونُ أَنَا حَتَّى أُعَيِّقَ اللَّهُ؟ ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَعَارِضُونَ هَذَا، سَكَتُوا، وَمَجَدُّوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَنْ، قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ بِالثَّوْبَةِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ.» ١٩ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تَشْتَتُوا بِسَبَبِ الْأَضْطِهَادِ الَّذِي وَفَعَّ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِ اسْتِفَانُوسَ، فَمَرُّوا بِفِينِيقِيَّةِ وَقَيْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةِ، وَهُمْ لَا يَبْشِرُونَ بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ. ٢٠ غَيْرَ أَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ، وَهُمْ أَصْلًا مِنْ قَيْرُصَ وَالْقَيْرُوانِ، وَصَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يَبْشِرُونَ الْيُونَانِيِّينَ أَيْضًا بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ فَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَامِنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ. ٢٢ وَوَصَلَ خَبْرُ ذَلِكَ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى النِّعْمَةَ الَّتِي مَنَحَهَا اللَّهُ، امْتَلَأَ فَرَحًا، وَحَثَّ الْجَمْعَ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الرَّبِّ بِعِزْمِ الْقَلْبِ. ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ، وَأَنْضَى إِلَى الرَّبِّ جَمْعَ كَبِيرٍ. ٢٥ وَتَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرُسُوسَ يَحْتِ عَنْ شَاوُلَ. ٢٦ وَمَا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ مَعَ الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَيُعَلِّمَانِ جَمْعًا كَبِيرًا. وَفِي أَنْطَاكِيَّةِ أُطْلِقَ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْمُ الْمَسِيحِيِّينَ. ٢٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، ٢٨ وَبَيْنَهُمْ سَيِّ اسْمُهُ أَغَايُوسُ، تَبَّأَ يُوْحَنَّا مِنَ الرُّوحِ أَنَّ مَجَاعَةً عَظِيمَةً سَتَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا. وَقَدْ وَفَعَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ مِعْلًا فِي عَهْدِ الْقَيْصَرِ كَلُودِيُوسَ. ٢٩ لِذَلِكَ قَرَّرَ التَّلَامِيذُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَتَبَرَّعَ كُلُّ مَنْهُمْ بِمَا يَتيسَّرُ لَهُ، وَيُرْسَلُوا إِعَانَةً إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُقِيمِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ٣٠ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَرْسَلُوا الْإِعَانَةَ إِلَى الشُّيُوخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ بَعْضَ أَفْرَادِ الْكَنِيسَةِ، ٢ فَقَتَلَ يَعْقُوبَ شَقِيْقَ يُوْحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَمَا رَأَى أَنَّ هَذَا يَرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْفَطِيرِ. ٤ فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْدَعَهُ السِّجْنَ تَحْتَ حِرَاسَةِ أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْحَرَّاسِ، تَتَكَوَّنُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا مِنْ أَرْبَعَةِ جُنُودٍ. وَكَانَ يَنْوِي أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ، ٥ فَاقْبَاهُ فِي السِّجْنَ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ. ٦ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ نَوَى أَنْ يُسَلِّمَ بَطْرُسَ بَعْدَهَا، كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقْبِلًا بِسِلْسَلَتَيْنِ، وَأَمَامَ الْبَابِ جُنُودٌ يَحْرُسُونَ السِّجْنَ. ٧ وَجَاءَ حَضْرَ مَلَكَ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، فَامْتَلَأَتْ غَرْفَةُ السِّجْنَ نُورًا، وَضَرَبَ الْمَلَكَ بَطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ: «قُمْ سَرِيعًا!» فَسَقَطَتِ السِّلْسَلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. ٨ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكَ: «شُدَّ حِرَامُكَ، وَالْبَسْ حِذَاءَكَ!» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي!» ٩ فَخَرَجَ بَطْرُسُ يَتَّبِعُ الْمَلَكَ وَهُوَ

يُظَنُّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا، وَلَا يَدْرِي أَنَّ مَا يَجْرِي عَلَى يَدِ الْمَلَاكِ أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ. ١٠ وَاجْتَازًا نُقْطَةَ الْحِرَاسَةِ الْأُولَى ثُمَّ الثَّانِيَةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى بَابِ السِّجْنِ الْحَدِيدِيِّ الَّذِي يُوْدِي إِلَى الْمَدِينَةِ انْفَتَحَ لهُمَا مِنْ ذَاتِهِ، فَخَرَجَا. وَبَعْدَمَا عَبَا شَارِعًا وَاحِدًا، فَارَقَهُ الْمَلَاكُ حَالًا. ١١ عِنْدئذٍ اسْتَعَادَ بَطْرُسَ وَعِيَهُ، فَهَيَّفَ: «الآنَ أَيَقْنَتُ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَكَهُ فَأَقْتَدَنِي مِنْ قَبْضَةِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ تَوَقُّعَاتِ شَعْبِ الْيَهُودِ!» ١٢ وَإِذْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، انْجَهَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوْحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُجْتَمِعِينَ يَصَلُّونَ. ١٣ وَلَمَّا وَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ، فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ. ١٤ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحْ لِشِدَّةِ الْفَرَجِ، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ تَبَشِّرُ الْخَاضِرِينَ بِأَنَّ بَطْرُسَ بِالْبَابِ. ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْذِينِ!» وَلَكِنَّهَا أَكَّدَتْ لَهَا الْخَيْرَ، فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ مَلَاكُ بَطْرُسَ!» ١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَوَاصَلَ قَرَعَ الْبَابَ حَتَّى فَتَحُوا لَهُ. فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ! ١٧ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ، وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ خَرَجَ وَهَذَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. ١٨ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحَ حَدَّثَتْ بَلْبَلَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْجُنُودِ، وَأَخَذُوا يَسْأَلُونَ: «مَا الَّذِي جَرَى لِبَطْرُسَ؟» ١٩ وَلَمَّا أَمَرَ هِيرُودُسُ بِاسْتِدْعَانِهِ وَلَمْ يَجِدْهُ، أَعْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحِرَاسِ، وَأَمَرَ بِإِعَادَتِهِمْ. ثُمَّ انْتَقَلَ هِيرُودُسُ مِنْ مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَأَقَامَ فِيهَا. ٢٠ وَكَانَ نَاقِمًا عَلَى أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا. فَانْتَفَقُوا وَأَرْسَلُوا وَقَدَّامَهُمْ يَسْتَعِظُونَ بِلَا سِتْسَ حَاجِبِ الْمَلِكِ طَالِبِينَ الْأَمَانَ، لِأَنَّ مَنْطِقَتَهُمْ كَانَتْ تَكْسِبُ رِزْقَهَا مِنْ مَمْلَكَةِ هِيرُودُسَ. ٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْمَعِينِ لِمُقَابَلَةِ الْوَفْدِ، ارْتَدَى هِيرُودُسُ ثَوْبَهُ الْمُلُوكِيَّ، وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ يُخَاطِبُهُمْ. ٢٢ فَهَيَّفَتْ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتَ إِنْسَانٍ!» ٢٣ فَضَرَبَهُ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَأَكَلَهُ الدُّودُ وَمَاتَ! ٢٤ أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَانَتْ تَنْوُ وَتَزْدَادُ انْتِشَارًا. ٢٥ وَكَانَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ قَدْ انْجَزَا الْمِهْمَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَجَرَعَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَمَعَهُمَا يُوْحَنَّا الْمَلْقَبُ مَرْقُسَ.

١٣

١ وَكَانَ فِي الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ، وَمِنْهُمْ بَرْنَابَا، وَسِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْأَسْوَدَ، وَلُوكْيُوسَ مِنَ الْقِيْرُونَ، وَمَتَيْنَانَ الَّذِي تَرَبَّى فِي طُفُولَتِهِ مَعَ هِيرُودُسَ حَاكِمِ الرُّبْعِ، وَشَاوُلُ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، وَهُمْ صَائِمُونَ يَتَعَبَّدُونَ لِلرَّبِّ، قَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُمَا إِلَيْهِ.» □ فَبَعْدَمَا صَامُوا وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا يَدَيْهِمْ أَطْفَقَهُمَا. ٤ وَإِذْ أَرْسَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، تَوَجَّهَا إِلَى مِينَاءِ سُلُوكِيَّةَ، وَسَافَرَا بِحَرًا بِأَنْجَاهِ قُبْرُصَ. ٥ وَلَمَّا وَصَلَا الْجَزِيرَةَ نَزَلَا فِي سَلَامِيْسَ، وَأَخَذَا يَبَشِّرَانِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَرِافَقُهُمَا يُوْحَنَّا مُعَاوِنًا لهُمَا. ٦ وَاجْتَازَا الْجَزِيرَةَ كُلَّهَا حَتَّى وَصَلَا بِأَفُوسَ. وَهَنَّاكَ قَابِلًا سَاحِرًا يَهُودِيًّا نَبِيًّا دَجَلًا، اسْمُهُ بَارِشُوعُ، ٧ وَكَانَ مَقْرَبًا مِنْ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ حَاكِمِ قُبْرُصَ. وَكَانَ الْحَاكِمُ ذَكِيًّا، فَاسْتَدْعَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكَلِّمَاهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٨ فَعَارَضَهُمَا السَّاحِرُ عَلَيْهِ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، سَاعِيَا أَنْ يُحَوِّلَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ. ٩ أَمَّا شَاوُلُ، وَاسْمُهُ أَيْضًا بُولُسُ، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَنَظَرَ إِلَى السَّاحِرِ وَقَالَ: ١٠ «يَا أَيُّهَا الْمُنْتَعِي غَشَا وَخَيْبًا! يَا ابْنَ إِبْلِيسَ! يَاعَدُو كُلِّ بَرٍّ! أَمَّا تَكْفُ عَنْ تَعْوِجِ طَرِيقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ١١ الْآنَ سَمِعْتُ يَدَ الرَّبِّ عَلَيْكَ،

فَتَصِيرُ أَعْمَى لَا تَبْصِرُ النُّورَ إِلَى حِينٍ.» وَفِي الْحَالِ سَقَطَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ تَحْمَامَةٌ مَطْلَبَةٌ، فَأَخَذَ يَدُورُ طَالِبًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ! ١٢ وَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى أَمَّنْ مَدْهُوْشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ. ١٣ وَابْحَرُ بُولُسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَأْفُوسَ إِلَى بَرَجَةٍ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. وَهَنَّاكَ فَارَقَ يُوْحَنَّا بُولُسَ وَبِرْنَابَا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٤ أَمَّا هُمَا فَسَافَرَا مِنْ بَرَجَةٍ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ التَّابِعَةِ لِمَقَاتِعَةِ بِيْسِيدِيَّةَ. وَدَخَلَا الْمَجْمَعَ الْيَهُودِيِّ يَوْمَ السَّبْتِ، وَجَلَسَا. ١٥ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَكُتِبِ الْاَنْبِيَاءِ، أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانِ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَا تَعْظَنَانِ بِهِ الْمُجْتَمِعِينَ، فَتَكَلَّمَا.» □□ فَوَقَفَ بُولُسُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَا مَنْ يَتَّقُونَ اللَّهَ: ١٧ إِنْ إِلَهَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعِينَا طَوَالَ غُرْبَتِهِمْ فِي مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُدْرَةِ ذِرَاعِهِ الْفَاتِمَةِ. ١٨ وَعَالَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ١٩ ثُمَّ أَزَالَ سَبْعَةَ شُعُوبٍ مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا، ٢٠ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. بَعْدَ ذَلِكَ، أَقَامَ لَهُمْ قَضَاةً كَانَ آخِرُهُمُ النَّبِيُّ صَمُؤِيلُ. ٢١ فَطَلَبَ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُؤَيِّبَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، فَأَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَلَمَّا كَانَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٢ ثُمَّ عَزَلَهُ اللَّهُ، وَعَيْنَ بَدَلًا مِنْهُ دَاوُدَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ يَقُولُهُ: إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا يُؤَافِقُ قَلْبِي، سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أَسَاءُ. ٢٣ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مُخْلِصًا هُوَ يَسُوعُ، إِنَّمَا لَوْعَدِهِ. ٢٤ وَقَدْ سَبَقَ يُوْحَنَّا بَحْيِيءَ يَسُوعَ، فَدَعَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَى مَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ. ٢٥ وَلَمَّا أَوْشَكَ يُوْحَنَّا أَنْ يَنْتَهِيَ مِمْتُهُ، قَالَ: مَنْ تَطْنُونَنِي؟ لَسْتُ أَنَا (الْمُخْلِصُ)، بَلْ إِنَّهُ آتٍ بَعْدِي. وَلَسْتُ أَسْتَحِقُّ أَنْ أَهْلَ رَبَابُ حِذَانِهِ! ٢٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، يَا بَنِي جَنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا كُلَّ مَنْ يَتَّبِعِي اللَّهَ مِنَ الْحَاضِرِينَ هُنَا: إِنِّي أُرْسِلُ اللَّهَ كَلِمَةً هَذَا الْخَلَاصَ! ٢٧ فَإِنَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ عَمِلُوا عَلَى إِقَامِ مَا يَفْرَأُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ مِنْ نُبُوءَاتِ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. إِذْ حَكَمُوا عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، ٢٨ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْبِتُوا عَلَيْهِ أَيَّ جْرَمٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٩ وَبَعْدَمَا نَفَذُوا فِيهِ كُلَّ مَا كَتَبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ٣١ فَظَهَرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنْ مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُمْ الْآنَ يَشْهَدُونَ بِذَلِكَ أَمَامَ الشَّعْبِ. ٣٢ وَهَذَا نَحْنُ الْآنَ نُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ آبَاءَنَا، ٣٣ قَدْ آتَمَهُ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ وَفَقًا لِمَا كَتَبَ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ يَدْعَ الْفَسَادَ نِيَالٍ مِنْهُ فِيمَا بَعْدَ، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ: سَأَمْتَحِرُ الْبَرَكَاتِ الْمَقْدَسَةَ الصَّادِقَةَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ. ٣٥ وَيَقُولُ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدْعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فِسَادًا. ٣٦ وَقَدْ مَاتَ دَاوُدَ بَعْدَمَا خَدَمَ شَعْبَهُ فِي عَصْرِهِ وَفَقًا لِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَدُفِنَ فَحَيَّتْ أَبَاتِهِ، وَنَالَ مِنْهُ الْفَسَادَ. ٣٧ أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَلِ مِنْهُ الْفَسَادَ قَطُّ. ٣٨ فَاعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنَّهُ يَسُوعُ بَشَّرُونَا بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، ٣٩ وَأَنَّهُ بِهِ يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا حَجَّرَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تَبْرَهَ مِنْهُ. ٤٠ فَاحْذَرُوا لئَلَّا يَحِلَّ بِكُمْ مَا قِيلَ فِي كُتُبِ الْاَنْبِيَاءِ: ٤١ انظُرُوا أَيُّهَا الْمَتَّابُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَأَهْلِكُوا! فَإِنِّي أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلًا لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ أَحَدٌ لَمَا صَدَقْتُمْ!» ٤٢ وَفِيمَا الْحَاضِرُونَ يَنْصَرِفُونَ، طَلَبُوا إِلَى بُولُسَ وَبِرْنَابَا أَنْ يَبْعُدَا فِي السَّبْتِ التَّالِيِ وَيُحَدِّثَاهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ. ٤٣ وَتَبِعَهُمَا بَعْدَ الْجَمْعِ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمَتَّابِدِينَ الْعَالِدِينَ، فَأَخَذَا يَكَلِّمَانِيهِمْ وَيُشَجِّعَانِيهِمْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ. ٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

كَلِمَةً تَقْرِيْبًا لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجَمْعَ مَلَأَتْ الْغَيْرَةُ صُدُورَهُمْ، وَأَخَذُوا يُعَارِضُونَ كَلَامَ بُولُسَ مُجَدِّفِينَ. ٤٦ فَخَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَبِرْنَابَا بِجَرَاةٍ قَائِلِينَ: «كَانَ يَجِبُ أَنْ نُبَلِّغَكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَكِنْكُمْ رَفَضْتُمُوهَا فَظَاهَرْتُمْ أَنْكُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. وَهَذَا نَحْنُ تَوَجَّهْنَا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ! ٤٧ فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ قَائِلًا: قَدْ جَعَلْتُكُمْ نُورًا لِلْأُمَمِ، لِتَكُونَ سَبِيلَ خَلَاصٍ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ!» ٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرِ الْيَهُودِ ذَلِكَ، فَرَحُوا جِدًّا، وَمَجَّدُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعٍ مِنْ أَعْدَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٤٩ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الْمُنْطَقَةِ كُلِّهَا. ٥٠ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَضُوا النِّسَاءَ النَّبِيْلَاتِ وَالْمَتَعِدَّاتِ وَوَجْهَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاثَارُوا الْأَضْطِهَادَ عَلَى بُولُسَ وَبِرْنَابَا، حَتَّى طَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمْ، ٥١ فَفَضَّ عَلَيْهِمْ غُبَارَ أَقْدَامِهِمَا وَتَوَجَّهَا إِلَى مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ. ٥٢ أَمَّا التَّلَامِيذُ، فَقَدْ امْتَلَأُوا مِنَ الْفَرَحِ وَمِنْ الرُّوحِ الْقُدْسِ.

١٤

١ وَفِي إِيقُونِيَّةِ دَخَلَ بُولُسُ وَبِرْنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ كَعَادَتِهِمَا، وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ حَتَّى آمَنَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ٢ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا آثَارُوا غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى الْإِخْوَةِ، وَأَفْسَدُوا عَقْلَهُمْ. ٣ إِلَّا أَنَّ بُولُسَ وَبِرْنَابَا بَقِيَا هُنَاكَ قَدْرَةَ طَوِيلَةٍ يُبَشِّرَانِ بِالرَّبِّ بِكُلِّ جَرَاةٍ، وَأَيَّدُهُمَا الرَّبُّ شَاهِدًا لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ بِمَا أَجْرَاهُ عَلَى أَيْدِيهِمَا مِنْ آيَاتٍ وَجَعَائِبَ. ٤ فَانْقَسَمَ أَهْلُ إِيقُونِيَّةِ فَرِيقَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. ٥ وَلَمَّا أَوْشَكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودَ وَرُؤَسَاؤُهُمْ أَنْ يَهِنُوا الرَّسُولَيْنِ وَيَرْجُوهُمَا بِالْحَجَارَةِ، ٦ عَلِمَا بِذَلِكَ فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ الْوَاقِعَتَيْنِ فِي مَقَاتِعَةِ لِيكَاوْنِيَّةِ، وَإِلَى الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِمَا، ٧ وَأَخَذَا يُبَشِّرَانِ هُنَاكَ. ٨ وَكَانَ يُقِيمُ فِي مَدِينَةِ لِسْتَرَةَ كَسَيِّحٍ مُتَعَدِّ مُنْذُ وِلَادَتِهِ لَمْ يَمْشِ قَطُّ. ٩ فَاذْ كَانَ يُضْعِفِي إِلَى حَدِيثِ بُولُسَ فَرَأَى فِيهِ إِيمَانًا بِأَنَّهُ سَيُشْفِي، ١٠ فَدَادَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «انْهَضْ وَاقْفَا عَلَى رِجْلَيْكَ!» فَفَقَفَ الرَّجُلُ وَبَدَأَ يَمْشِي. ١١ فَلَمَّا رَأَى الْحَاضِرُونَ مَا قَامَ بِهِ بُولُسُ هَتَفُوا بِاللُّغَةِ الْيَكَاوْنِيَّةِ: «اتَّخَذَ الْآلَهَةَ صُورَةَ بَشَرٍ وَزَلُوا بِبِنْتِنَا!» ١٢ ثُمَّ دَعَا بَرْنَابَا زَفْسَ وَبُولُسَ هَرْمَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُدِيرُ الْحَدِيثَ. ١٣ وَكَانَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ مَعْبَدٌ لِلآلِهَةِ زَفْسَ، فَجَاءَ كَاهِنُهُ عَلَى رَأْسِ جَمْعٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَكْلِيلَ الزُّهُورِ وَيَجْرُونَ الثِّيْرَانَ لِيَقْدُمُوهَا ذَبِيحَةً لبُولُسَ وَبِرْنَابَا. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بِذَلِكَ مَرَقَا ثِيَابَهُمَا، وَأَسْرَعَا إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ ١٥ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ ضِعْفَاءُ مِثْلَكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَرْجِعُوا عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَاطِلَةِ إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ صَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، وَكُلِّ مَا فِيهَا، ١٦ وَقَدْ تَرَكَ الْأُمَمُ فِي الْعُصُورِ الْمَاضِيَةِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِمْ، ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْهُمْ دُونَ شَاهِدٍ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. فَهُوَ مَا زَالَ يَنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ، وَيَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَمَوَاسِمَ ثَمَرِيَّةً، وَيُشْعِرُكُمْ طَعَامًا وَمِلَأُ قُلُوبَكُمْ سُورًا.» ١٨ بِهَذَا الْكَلَامِ تَمَكَّنَا بَعْدَ جَهْدٍ مِنْ إِقْنَاعِ الْجَمْعِ بِعَدَمِ تَقْدِيرِ الذَّبَائِحِ لَهُمَا. ١٩ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةِ وَإِيقُونِيَّةِ، وَاسْتَمَالُوا الْجَمْعَ، فَجَرَّوْا بُولُسَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ، وَجَرَّوْهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَافَرَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرَبَةِ، ٢١ وَبَشَّرَا أَهْلَهَا، فَصَارَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ تَلَامِيذًا لِلرَّبِّ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةَ، وَمِنْهَا إِلَى إِيقُونِيَّةِ، وَأَخِيرًا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. ٢٢ وَفِي هَذِهِ الْأَمَّاكِنِ كُلِّهَا كَانَا يُشَدِّدَانِ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ، وَيُحَثِّبُهُنَّ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْإِيمَانِ،

مؤكدين لهم أن دخول ملكوت الله يقتضي أن تقاسي صعوبات كثيرة. ٢٣ وعينا للتلاميذ شيوخاً في كل كنيسة. ثم صلياً بأصوام وأسلاً بالجمع ودية بين يدي الرب الذي آمنوا به. ٢٤ ثم سافراً من مقاطعة بيسيدية، ووصلاً إلى بمفيلية. ٢٥ وبشراً بكلمة الله في برجة، ثم سافراً إلى أتالية. ٢٦ ومن هناك عاداً بحراً إلى مدينة أنطاكية، حيث كان المؤمنون قد أسلموها إلى نعمة الله ليقيموا بالعمل الذي قد أنجزه. ٢٧ ولما وصلا، استدعيا الكنيسة إلى الاجتماع، وأخبراً بكل ما فعل الله بواسطتهما، وبأنه فتح باب الإيمان لغير اليهود. ٢٨ وأقاما مع التلاميذ هناك مدة طويلة.

١٥

١ وجاء قوم من منطقة اليهودية إلى أنطاكية، وأخذوا يعلمون الإخوة قائلين: «لا يمكنكم أن تخلصوا ما لم تحتنوا حسب شريعة موسى» ٢ جادلهم بولس وبرنابا جدالاً عنيفاً. وبعد المناقشة قرر مؤمنو أنطاكية أن يذهب بولس وبرنابا مع بعض المؤمنين ليقابلوا الرسل والشيوخ في أورشليم، ويختموا معهم في هذه القضية. ٣ وبعدما ودعتهم الكنيسة، سافروا إلى أورشليم مروراً بمدن فينيقية والسامرة، مخبرين الإخوة فيها بأن غير اليهود أيضاً قد اهتموا إلى المسيح، فأشاعوا بذلك فرحاً كبيراً بين الإخوة جميعاً. ٤ ولما وصلوا إلى أورشليم، رحبت بهم الكنيسة بمن فيها من رسل وشيوخ، فأخبروهم بكل ما فعل الله بواسطتهم. ٥ ولكن بعض الذين كانوا على مذهب الفريسيين، ثم آمنوا، وقفوا وقالوا: «يجب أن تحتن المؤمنون من غير اليهود ويلزموا أن يعملوا بشريعة موسى.» ٦ فقد الرسل والشيوخ اجتماعاً لدراسة هذه القضية. ٧ وبعد نقاش كثير، وقف بطرس وقال: «أيها الإخوة، أتمتعون أنه منذ مدة طويلة شاء الله أن نسمع غير اليهود كلمة البشارة على لساننا ويؤمنوا. ٨ وقد شهد الله العليم بما في القلوب على قبوله لهم إذ وهبهم الروح القدس كما وهبنا إياه. ٩ فهو لم يفرق بيننا وبينهم في شيء، إذ طهر بالإيمان قلوبهم. ١٠ فلماذا تعارضون الله فتحصلون تلاميذ الرب عبثاً تقليداً عجز الآباء ونحزناً نحن عن حملها؟ ١١ فحزن مؤمننا تخلص، كما تخلصون هم، بنعمة الرب يسوع.» ١٢ عندئذ توقف الجدال بين الحاضرين، وأخذوا يستمعون إلى برنابا وبولس وهما يخبرانهم بما أجره الله بواسطتهما من علامات ومعجزات بين غير اليهود. ١٣ وبعد انتهائهما من الكلام، قال يعقوب: ١٤ «استمعوا لي أيها الإخوة: أخبركم سمعان كيف تفقد الله منذ البداية غير اليهود ليحتد من بينهم شعباً يحمل اسمه، ١٥ وتوافق هذا أقوال الأنبياء، كما جاء في الكتاب. ١٦ سأعود من بعد هذا وأبني خيمة داود المنهدمة ثم أقم أقباضاً وبنيناً من جديد، ١٧ لكي يسع إلى الرب باقي الناس وجميع الشعوب التي تحمل اسمي، يقول الرب، فاعل هذه الأمور ١٨ المعروفة لديه منذ الأزل. ١٩ لذلك أرى أن لا تضع عبثاً على المهتدين إلى الله من غير اليهود، ٢٠ بل نكتب إليهم رسالة نصيحتهم فيها بأن يمتنعوا عن الأكل من الذبائح النجسة المقربة للأصنام، وعن ارتكاب الزنى، وعن تناول لحوم الحيوانات المخنوقة، وعن الدم. ٢١ فإن لموسى، منذ القدم، أتباعاً في كل مدينة، يقرأون شريعته ويشيرون بها في المجامع كل سبت.» ٢٢ عند ذلك أجمع الرسل والشيوخ والجماعة كلها على اختيار رجلين من الإخوة يرسلونهما إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا. فاختاروا يهوذا، الملقب برسابا، وسيلبا، وكان لهما مكانة رفيعة بين الإخوة. ٢٣ وسلهوهم هذه الرسالة: «من الرسل والشيوخ والإخوة،

إلى الإخوة المؤمنين من غير اليهود في مقاطعات أنطاكية وسورية وكيليكية: سلام! ٢٤ علمنا أن بعض الأشخاص ذهبوا من عندنا إلى ألكسندرية دون تفويض منا فأثاروا بكلامهم الاضطراب بينكم وألقوا أفكاركم. ٢٥ ، ٢٦ فأجمعنا برأي واحد على أن نختار رجلين قد كرسا حياتهما لاسم ربنا يسوع المسيح نرسلهما إلى ألكسندرية مع أخواننا الحبيبين برنابا وبولس. ٢٧ فأرسلنا يهوذا وسيلا، ليلبغاكم الرسالة نفسها شفاهاً. ٢٨ فقد رأى الروح القدس ونحن، أن لا نتحكم أي عبء فوق ما يتوجب عليكم. ٢٩ إنما عليكم أن تمتنعوا عن الأكل من الذبائح المقربة للأصنام، وعن تناول الدم ولحوم الحيوانات المنخوفة، وعن ارتكاب الزنى. وتحسنوا عملاً إن حفظتم أنفسكم من هذه الأمور. عافاكم الله! ٣٠ فانطلق حاملو الرسالة، وسافروا إلى أنطاكية، حيث دعوا الجماعة إلى الاجتماع، وقدموا إليهم الرسالة. ٣١ ولما قرأوها فرحوا بما فيها من تشجيع. ٣٢ وكان يهوذا وسيلا تبين أيضاً، فوعظا الإخوة كثيراً، وشدداً عزيمتهم. ٣٣ وبعد مدة من الزمن صرفهما الإخوة في أنطاكية بإسلام إلى الذين أرسلوهما. ٣٤ ولكن سيلا استحسن البقاء في أنطاكية، فعاد يهوذا وحده. ٣٥ وبقي هناك أيضاً بولس وبرنابا يعلمان ويبشران بكلمة الرب، يعاونهما آخرون كثيرون. ٣٦ وبعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا: «هيا زرع لتتقدم الإخوة ونطلع على أحوالهم في كل مدينة بشرنا فيها بكلمة الرب.» ٣٧ فاقترح برنابا أن يأخذا معهما يوحنا الملقب مرقس. ٣٨ ولكن بولس رفض أن يأخذا معهما، لأنه كان قد فارقهما في بمفيلية، ولم يرافقهما في الخدمة. ٣٩ فوقعت بينهما مشاجرة حتى انفصل أحدهما عن الآخر. فأخذ برنابا مرقس وسافر بحراً إلى قبرص، ٤٠ واختار بولس أن يرافقه سيلا. فاستودعه الإخوة إلى نعمة الله، ٤١ فسافر في مقاطعتي سورية وكيليكية بشدد الكائس.

١٦

١ ووصل بولس إلى درية، ثم إلى لسترة، وكان فيها تلميذ اسمه تيموثاوس، أمه يهودية كانت قد آمنت بالمسيح، وأبوه يوناني. ٢ وكان الإخوة في لسترة واليقونية يشهدون لتيموثاوس شهادة حسنة. ٣ فأحب بولس أن يصحبه في رحلته، ولأن يهود تلك المنطقة كانوا يعرفون أن أباه يوناني، فقد أخذه بولس وحثه. ٤ وأخذ بولس ورفاقه ينتقلون من مدينة إلى أخرى، يبلغون المؤمنين التوصيات التي أقرها الرسل والشيوخ في أورشليم، لكي يعملوا بها. ٥ فكانت الكائس تتقوى في الإيمان، ويزداد عددها يوماً بعد يوم. ٦ ومنعهم الروح القدس من التبشير في مقاطعة آسيا، فسافروا في مقاطعتي فرجيحة وغلاطية. ٧ ولما وصلوا حدود مقاطعة ميسيا، اتجهوا نحو مقاطعة بيتينية، ولكن روح يسوع لم يسمح لهم بالدخول إليها، ٨ فتوجهوا إلى مدينة ترواس مروراً بميسيا. ٩ وفي تلك الليلة رأى بولس في رؤيا رجلاً من أهل مقدونية يتوسل إليه ويقول: «اعتبر إلى مقدونية واتخذنا!» ١٠ عندئذ تأكدنا أن الرب دعانا للتبشير في مقدونية. فاجتمعنا إليها في الحال. ١١ فأبحرنا من ميناء ترواس إلى جزيرة ساموثراكي. وفي اليوم التالي تابعتنا السفر إلى ميناء نيبوليس، ١٢ ومنها إلى مدينة فيلي، وهي كبرى مدن مقاطعة مقدونية، ومستعمرة للرومان. فبقينا فيها بضعة أيام. ١٣ وفي يوم السبت ذهبنا إلى ضفة نهر في إحدى ضواحي المدينة حيث جرت العادة أن تقام الصلاة. جلسنا نكلم النساء المجتمعات، ١٤ ومن بينهن تاجرة أرجوان من مدينة ثايريا، متعبدة لله، اسمها ليدية،

كَانَتْ تَسْمَعُ فَفَتَحَ اللهُ قَلْبَهَا لِتَقْبَلَ كَلَامَ بُولُسَ. ١٥ فَلَمَّا تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا، دَعَتْنَا بِالْحَاجِّ لِقَبُولِ ضِيَافَتِهَا قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَانْزِلُوا ضِيُوفًا بَيْتِي.» فَأَضْطَرَّتْنَا إِلَى قَبُولِ دَعْوَتِهَا. ١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَالْتَقَتْ بِنَا خَادِمَةٌ يَسْكُنُهَا رُوحُ عِرَاقَةَ، كَانَتْ تَكْسِبُ سَادَتَهَا رِجَالًا كَثِيرًا مِنْ عِرَاقَتِهَا، ١٧ فَأَخَذَتْ تَسِيرَ وِرَاءَ بُولُسَ وَوَرَاءَنَا صَارِخَةً: «هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللهِ الْعَلِيِّ، يُعَلِّمُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْإِخْلَاصِ.» ١٨ وَظَلَّتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، حَتَّى تَضَلِقَ بُولُسُ كَثِيرًا، فَالْتَقَتْ وَقَالَ لِلرُّوحِ الَّذِي فِيهَا: «بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمُرْكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ حَالًا. ١٩ وَلَمَّا رَأَى سَادَتَهَا أَنَّ مَوْرِدَ رِزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبِضُوا عَلَى بُولُسَ وَسَيِلَا، وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لِلْحَاكِمَةِ، ٢٠ وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الْحَاكِمِ قَائِلِينَ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَبِيرَانِ الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، فَهَمَا يَهُودِيَانِ ٢١ يَنَادِيَانِ بِتَقَالِيدِ لَا يَجُوزُ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيْنَ أَنْ نَقْبِلَهَا أَوْ نَعْمَلَ بِهَا!» ٢٢ فَتَارَ الْجَمْعَ عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْحَاكِمُ تَابِعَهُمَا وَأَمَرُوا جَلْدُوهُمَا كَثِيرًا وَالْقَوْمُ فِي السِّجْنِ، وَأَمَرُوا ضَايِبَ السِّجْنِ بِتَشْدِيدِ الْحِرَاسَةِ عَلَيْهِمَا. ٢٤ وَنَفَذَ ضَايِبُ السِّجْنِ هَذَا الْأَمْرَ الْمَشْدُودَ. فَزَجَّ بِهِمَا فِي السِّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي مِقْفَرَةٍ خَشَبِيَّةٍ. ٢٥ وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسَيِلَا يَصِلِيَانِ وَيَسْبِحَانِ اللهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا، ٢٦ وَجَلَّةٌ حَدَثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ هَزَّ أَرْكَانَ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ جَمِيعُ أَبْوَابِهِ حَالًا، وَسَقَطَتْ قُبُودُ السُّجَّاءِ كُلِّهِمْ. ٢٧ وَأَبْقَطَ الزَّلْزَالُ ضَايِبَ السِّجْنِ. فَلَمَّا رَأَى الْأَبْوَابَ مَفْتُوحَةً ظَنَّ أَنَّ السُّجَّاءَ هَرَبُوا، فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِيَقْتَلَ نَفْسَهُ، ٢٨ وَلَكِنْ بُولُسُ صَاحَ بِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسْ نَفْسَكَ بِسَوْءٍ، فَنَحْنُ جَمِيعًا هُنَا!» ٢٩ فَطَلَبَ ضَوْءًا، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ وَهُوَ يَرْجِفُ خَوْفًا، وَارْتَمَى أَمَامَ بُولُسَ وَسَيِلَا، ٣٠ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا خَارِجًا وَسَاهَمًا: «بِاسْمِي، مَاذَا يَبْنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَيْ أَخْلُصَ؟» ٣١ فَأَجَابَاهُ: «آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَخُلْصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ!» ٣٢ ثُمَّ بَشَّرَاهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. ٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَتَعَمَّدَ حَالًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. ٣٤ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ وَسَطَّ لهُمَا مَائِدَةٌ. وَابْتَجَّ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمِيعًا، إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ. ٣٥ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَرْسَلَ الْحَاكِمُ بَعْضَ رِجَالِ الشَّرْطَةِ لِيَبْلِغُوا ضَايِبَ السِّجْنِ أَمْرَ الْإِفْرَاجِ عَنِ الْإِفْرَاجِ عَنْ بُولُسَ وَسَيِلَا. ٣٦ فَأَخْبَرَ الضَّايِبُ بُولُسَ بِالْأَمْرِ، قَائِلًا: «أَرْسَلَ الْحَاكِمُ أَمْرًا بِالْإِفْرَاجِ عَنَّا فَانْجِرَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ!» ٣٧ فَاحْتَجَّ بُولُسُ قَائِلًا: «جَلَدُونَا أَمَامَ النَّاسِ بِغَيْرِ مَحَافَاةٍ، مَعَ أَنَّنَا نَحْمَلُ الْجِنْسِيَّةَ الرُّومَانِيَّةَ، وَزَجَّوْنَا بِنَا فِي السِّجْنِ. فَكَيْفَ يُطَلَقُونَ سَرَاحَنَا الْآنَ سِرًّا! كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ وَيُطَلَقُوا سَرَاحًا!» ٣٨ وَأَخْبَرَ رِجَالِ الشَّرْطَةِ الْحَاكِمَ بِهَذَا الْاِعْتِرَاضِ، نَحَافُوا حِينَ عَلِمُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَانِ، ٣٩ فَجَاءَهُمَا وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَطْلَقُوهُمَا طَلَبِينَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَغَادِرَا الْمَدِينَةَ. ٤٠ فَخَرَجَ بُولُسُ وَسَيِلَا مِنَ السِّجْنِ وَتَوَجَّهَا إِلَى بَيْتِ لِيدِيَّةِ، حَيْثُ قَابَلَا الْإِخْوَةَ وَشِجْعَاهُمْ، ثُمَّ غَادَرَا الْمَدِينَةَ.

١٧

١ وَصَلَ بُولُسُ وَسَيِلَا إِلَى تَسَالُونِيكِي بَعْدَمَا مَرَّا بِأَمْفِيُوبُولِسَ وَأَبُولُونِيَّةَ. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي جَمْعٌ لِلْيَهُودِ. ٢ فَذَهَبَ إِلَيْهِ كَعَادَتِهِ، وَنَاقَشَهُمْ لِثَلَاثَةِ سَبُوتٍ، مُسْتَنِدًا إِلَى الْكِتَابِ، ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مَبْنِيَا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَأَبَدٍ أَنْ يَأْتِيَ وَيَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ «الْمَسِيحَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ هُوَ يَسُوعُ الَّذِي ابْتَشَرَ بِهِ الْآنَ!» ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضَ الْحَاضِرِينَ وَانضَمُّوا إِلَى بُولُسَ وَسَيِلَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلَّهِ وَكَثِيرَاتٌ مِنَ النِّسَاءِ النَّبِيلَاتِ.

٥ فَأَثَارَ ذَلِكَ حَسَدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَأَتَوْا بَعْضَ الْأَشْرَارِ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّارِعِ، وَجَمَعُوا جَمْعَهُمْ وَأَخَذُوا يَحْرِضُونَ النَّاسَ حَتَّى أَثَارُوا الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى بَيْتِ يَسُونِ مُطَلِبِينَ بِسَلِيمِ بُولُسَ وَسَيْلَا إِلَى الْجَمْعِ. ٦ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا هُنَاكَ جَرَوْا يَسُونُ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ وَأَقَادُوهُمْ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ، وَاشْتَكَوْا عَلَيْهِمْ صَارِحِينَ: «إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَلَبَا الدُّنْيَا، قَدْ جَاءَا إِلَى مَدِينَتِنَا أَيْضًا، ٧ فَاسْتَضَافَهُمَا يَسُونُ. وَهُمَا جَمِيعًا يُخَالِفُونَ أَمْرَ الْقَصْرِ، وَيَنَادُونَ بِمَلِكِ آخَرِ اسْمِهِ يَسُوعُ.» ٨ فَأَحْدَثُوا انْزِعَاجًا لَدَى الْجَمْعِ وَالْحُكَّامِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا. ٩ فَقَبِضَ الْحُكَّامُ كَفَالَةً مِنْ يَسُونِ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ أَفْرَجُوا عَنْهُمْ. ١٠ وَفِي اللَّيْلِ رَحَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ وَسَيْلَا حَالًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، ذَهَبَا إِلَى جَمْعِ الْيَهُودِ فِيهَا. ١١ وَكَانَ يَهُودٌ بِيرِيَّةَ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ سَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ رُبْعِيَّةً شَدِيدَةً، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ يَوْمًا لِيَنَّا كَدُوا مِنْ صِحَّةِ التَّعْلِيمِ. ١٢ فَمِنْ عَدَدِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ، كَمَا مِنْ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ نِسَاءً نَبِيَلَاتٍ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ. ١٣ وَعَرَفَ يَهُودُ سَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يَبْشُرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَّةَ، فَلَحَقُوا بِهِ وَبَدَأُوا يَحْرِضُونَ الْجَمْعَ لِيُثَرُوا عَلَيْهِ. ١٤ وَفِي الْحَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولُسَ نَحْوَ الْبَحْرِ لِيَسَافِرَ، وَبَقِيَ سَيْلَا وَيِمُوثَاوُسُ هُنَاكَ. ١٥ وَرَافَقَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أَيْثِنَا، ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَمَا أَوْصَاهُمْ بُولُسُ بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ سَيْلَا وَيِمُوثَاوُسُ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ. ١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَيْثِنَا رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا فَتَضَايَقَتْ رُوحُهُ. ١٧ وَأَخَذَ يُخَاطَبُ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْمُتَعَدِّينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَمَنْ يَلْقَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَجَرَتْ مَنَاقِشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْفَلَسَافَةِ الْيَتِيمُورِيِّينَ وَالرَّوَاقِينِ. وَلَمَّا وَجَدُوا أَنَّهُ يَبْشُرُ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ قَالَ بَعْضُهُمْ: «مَاذَا بَعْنِي هَذَا الْمَدْعِي الْأَحْمَقُ بِكَلِمَاتِهِ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَنَادِي بِإِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ.» ١٩ ثُمَّ قَادُوهُ إِلَى تَلَّةِ أَرِيوبَاغُوسَ (حَيْثُ مَجْلِسُ الْمَدِينَةِ) وَسَأَلُوهُ: «هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَنَادِي بِهِ؟» ٢٠ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَقْوَالَ غَرِيبَةٍ نَزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَاهَا.» ٢١ وَكَانَ أَهْلُ أَيْثِنَا وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا لَا يَمْضُونَ أَوْقَاتَ فِرَاعِهِمْ إِلَّا فِي مَنَاقِشَةِ الْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ. ٢٢ فَوَقَّفَ بُولُسَ فِي وَسْطِ الْأَرِيوبَاغُوسِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَيْثِنَا، أَرَأَيْتُمْ مَدِينَتَيْنِ كَثِيرَتَيْنِ فِي كُلِّ أَمْرٍ. ٢٣ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَجْمَلُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعَابِدِكُمْ وَجَدْتُ مَعْبَدًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «إِلَى الْإِلَهِ الْمَجْهُولِ.» فَبِهَذَا الْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، أَنَا أَبْشُرُكُمْ. ٢٤ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْكَوْنُ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ بَنَتْهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، لِأَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ٢٥ وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى خِدْمَةٍ يَفْعَلُهَا لَهُ النَّاسُ. فَإِنَّهُ يَهَبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ.» ٢٦ وَقَدْ أَخْرَجَ الشُّعُوبَ جَمِيعًا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَأَسْكَنَهُمْ بِلَادَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَحَدَدَ مَسْبِقًا أَرْزَمَةَ وَجُودَهُمْ وَحُدُودَ أوطَانِهِمْ، ٢٧ لِكَيْ يَجْتَنُوا عَنِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَتَسَبَّحُونَهُ فَيَتَذَكَّرُوا إِلَيْهِ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنِ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، ٢٨ لِأَنَّمَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ، أَوْ كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ: نَحْنُ أَيْضًا ذَرِيَّتُهُ! ٢٩ فَمَا دَمْنَا ذَرِيَّةَ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى الْأُلُوهِيَّةِ كَأَنَّهَا صَنَمٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَخْتَعَهُ أَوْ يَصُوغَهُ كَمَا يَخْتَلِ! ٣٠ فَاللَّهُ الْآنَ يَدْعُو جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ، وَقَدْ غَضَّ النَّظَرَ عَنِ أَرْزَمَةِ الْجَهْلِ الَّتِي مَرَّتْ، ٣١ لِأَنَّهُ حَدَدَ يَوْمًا يَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ اخْتَارَهُ لِذَلِكَ. وَقَدْ قَدَّمَ لِلجَمْعِ بَرَهَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.» ٣٢ وَمَا إِنْ سَمِعَ الْحَاضِرُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى بَدَأَ بَعْضُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ

قَالُوا لِبُولُسَ: «تَوَدُّ أَنْ تُحَدِّثَنَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ثَانِيَةً.» ^{□□} وَهَكَذَا حَرَجَ بُولُسَ مِنْ بَيْتِهِمْ. ^{٣٤} وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ انْضَمَّوا إِلَى بُولُسَ وَأَمَنُوا وَمَهُمْ دِيُونِسْيُوسُ، وَكَانَ عَضْوًا فِي مَجْلِسِ أَرِيوَابَاغُوسَ، وَأَمْرَأَةً اسْمُهَا دَامَارِيسُ، وَآخَرُونَ غَيْرُهُمْ.

١٨

١ بَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ بُولُسَ أَثِينَا، وَسَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. ^٢ فَالْتَقَى هُنَاكَ يَهُودِيَّ اسْمُهُ أُجِيلَا، مِنْ مَوَالِدِ بَنْطُسَ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسَكِلَا مِنْ إِنْطَالِيَّةَ، لِأَنَّ التَّقِيصَرَ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِطَرْدِ الْيَهُودِ مِنْ رُومًا، فَفَصَدَّ بُولُسَ إِلَيْهِمَا. ^٣ وَإِذْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَبْتَيْمَا، وَهِيَ صِنَاعَةُ الْحِيَامِ، أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَشْتَغِلُ مَعَهُمَا. ^٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يَنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ لِإِقْنَاعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ^٥ وَلَمَّا وَصَلَ سَبِيلًا وَتِيموثَاوُسَ مِنْ مَقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، تَفَرَّغَ بُولُسَ تَمَامًا لِلتَّبَشِيرِ، شَاهِدًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ^٦ وَلَكِنْهُمْ عَارِضُوا شَهَادَتَهُ وَأَخَذُوا يَسْتَمُونَ. فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ نَفَضَ ثُوبَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «ذَكَرْتُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. أَنَا بَرِيءٌ! وَمِنذُ الْآنَ أَتَوَجَّهُ لِتَبَشِيرِ غَيْرِ الْيَهُودِ.» ^{□□} ثُمَّ تَرَكَ بُولُسَ مَكَانَ إِقَامَتِهِ، وَنَزَلَ ضَيْفًا بِبَيْتِ رَجُلٍ غَيْرِ يَهُودِيٍّ يَتَعَبَدُ لِلَّهِ، اسْمُهُ تَيْطُسُ بِيُوسْتَسُ، كَانَ بَيْتَهُ مَلَاصِقًا لِلْمَجْمَعِ. ^٨ فَامَنَّ كَرِيْسْتُسُ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ بِالرَّبِّ، هُوَ وَاهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، وَسَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ كُورِنْثُوسَ تَبَشِيرَ بُولُسَ، فَامَنُوا وَتَعَمَّدُوا. ^٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى بُولُسَ الرَّبَّ فِي رُؤْيَا يَقُولُ لَهُ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلَا تَسْكُتْ، فَإِنَّا مَعَكَ، وَلَنْ يَقدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُوذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ.» ^{□□} فَبَقِيَ بُولُسَ فِي كُورِنْثُوسَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يَعْلَمُ النَّاسَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ^{١٢} وَلَمَّا كَانَ الْحَاكِمُ الرُّومَانِيُّ غَالِيُونُ يَتَوَلَّى الْحُكْمَ عَلَى بِلَادِ أُخَايِيَّةَ، تَجَمَّعَ الْيَهُودُ ضِدَّ بُولُسَ بِرَأْيِ وَاحِدٍ، وَسَافَرُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، ^{١٣} وَاشْتَكَوْا عَلَيْهِ قَاتِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَحْوِلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ بِأَن يَبْعُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ شَرِيعَتَنَا.» ^{□□} وَكَادَ بُولُسَ أَنْ يَبْدَأَ دِفَاعَهُ لَوْلَا أَنَّ غَالِيُونًا قَالَ لِلْيَهُودِ: «إِيهَا الْيَهُودُ، لَوْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ جَرِيمَةً أَوْ ذَنْبًا، لَكُنْتُ أَحْتَمِلُكُمْ كَمَا يَقْضِي الْعَدْلُ. ^{١٥} وَلَكِنْ مَادَامَتِ الْقَضِيَّةُ جَدَلًا فِي الْأَفَاطِ وَأَسْمَاءٍ وَفِي شَرِيعَتِكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَحْكُمَ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا!» ^{١٦} ثُمَّ طَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ، ^{١٧} فَأَخَذُوا سُوْسْتَانِيْسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ وَضَرَبُوهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ، وَلَكِنْ غَالِيُونُ لَمْ يَهْمَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ! ^{١٨} وَبَقِيَ بُولُسَ فِي كُورِنْثُوسَ قَرَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ وَدَعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ بِحَرًا مَتَّجِهَا إِلَى سُورِيَّةَ وَمَعَهُ بَرِيْسَكِلَا وَأُجِيلَا، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي مَدِينَةِ كَنْجَرِيَا، إِذْ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. ^{١٩} فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَفَسُسَ تَرَكَهُمَا بُولُسَ فِيهَا، وَدَخَلَ مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَخَطَبَ فِيهِمْ. ^{٢٠} فَظَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَقْضِيَ عِنْدَهُمْ قَرَّةً أَطْوَلَ، فَلَمْ يَقْبَلْ، ^{٢١} وَوَدَعَهُمْ قَاتِلًا: «سَاعِدُوا إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!» ثُمَّ سَافَرَ بِحَرًا مِنْ أَفَسُسَ، ^{٢٢} وَنَزَلَ فِي مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ فَصَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، ^{٢٣} فَأَمَضَى فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ. ثُمَّ طَافَ مَقَاتِعِي غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ مُنْتَقِلًا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى أُخْرَى وَهُوَ يَشْدُدُ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ جَمِيعًا. ^{٢٤} وَجَاءَ إِلَى أَفَسُسَ يَهُودِيَّ اسْمُهُ أَلُوسُ، إِسْكَندَرِيُّ الْمَوْلِدِ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، خَيْرٌ فِي الْكُتَابِ. ^{٢٥} كَانَ قَدْ تَلَقَّنَ طَرِيقَ الرَّبِّ. فَبَدَأَ يَخْطُبُ بِحَمَاسَةٍ شَدِيدَةٍ، وَيَعْلَمُ الْحَقَائِقَ الْمُخْتَصَةَ بِسُوعَ تَعْلِيمًا صَحِيحًا، وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ سِوَى مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا، ^{٢٦} فَقَدْ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَجْمَعِ بِجَرَأَةٍ. فَسَمِعَهُ أُجِيلَا وَبَرِيْسَكِلَا، فَأَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا وَأَوْضَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِأَكْثَرِ دَقَّةٍ. ^{٢٧} وَقَرَأَ أَلُوسُ أَنَّ إِسْفَارَ إِلَى بِلَادِ أُخَايِيَّةَ فَشَجَّعَهُ الْإِخْوَةَ وَكَتَبُوا

إلى التلاميذ هناك أن يرجعوا به. ولما وصل إلى هناك أعان الذين كانوا قد آمنوا إعانة كبرى بما له من النعمة: ٢٨ فقد كان جريئاً في مجادلته العلنية مع اليهود، وكان يفهمهم مستنداً إلى الكتاب فيثبت أن يسوع هو المسيح.

١٩

١ وبينما كان أبلوس في كورنثوس وصل بولس إلى أفسس، بعدما مرَّ بالمناطق الداخلية من البلاد. وهناك وجد بعض التلاميذ،^٢ فسألهم: «هل نلتُّم الروح القدس عندما آمنتم؟» أجابوه: «لا! حتى إننا لم نسمع بوجود الروح القدس!»^٣ فسأل: «إذن على أي أساس قد تعمَّدتم؟» أجابوا: «على أساس معمودية يوحنا!»^٤ فقال بولس: «كان يوحنا يعمد بمعمودية التوبة، ويدعو الشعب إلى الإيمان بالإتي بعده، أي يسوع.»^٥ فلما سمعوا هذا تعمَّدوا باسم الرب يسوع.^٦ وما إن وضع بولس يديه عليهم حتى حل عليهم الروح القدس، وأخذوا يتكلمون بلغات أخرى ويتناوون.^٧ وكان عددهم نحو اثني عشر رجلاً.^٨ وأخذ بولس يداوم على الذهاب إلى المجمع مدة ثلاثة أشهر، يتكلم بجماعة فيناقش الحاضرين ويحاول إقناعهم بالحقايق المختصة بملكوت الله.^٩ ولكن بعضهم عاندوا ولم يقتنعوا، وأخذوا يشتمون هذا الطريق أمام المجتمعين. فانفصل بولس عنهم، وانفرد بالتلاميذ، وبدأ يعقد مناقشات كل يوم في مدرسة رجل اسمه تيرانوس،^{١٠} وداوم على ذلك مدة سنتين. وهكذا وصلت كلمة الرب إلى جميع سكان مقاطعة آسيا من اليهود واليونانيين.^{١١} وكان الله يجري معجزات خارقة على يد بولس،^{١٢} حتى صار الناس يأخذون المناديل أو المآزر التي مسَّت جسده، ويضعونها على المرضى، فتزول أمراضهم وتخرج الأرواح الشريرة منهم.^{١٣} وحاول بعض اليهود الجالين الذين يحترفون طرد الأرواح الشريرة، أن يستغلوا اسم الرب يسوع، قائلين: «نطردك باسم يسوع الذي يبشر به بولس!»^{١٤} وكان بين هؤلاء سبعة أبناء لواحد من الكهنة اسمه سكاوا،^{١٥} فاجابهم الروح الشرير: «يسوع أنا أعرفه، وبولس أفهمه. ولكن، من أنتم؟»^{١٦} ثم هجم عليهم الرجل الذي به الروح الشرير، فتمكن منهم وغلبهم، فهربوا من البيت الذي كانوا فيه، عزة مجرحين.^{١٧} فانتشر خبر ذلك بين اليهود واليونانيين الساكنين في أفسس، فاستولت الرهبة على الجميع. وتمجد اسم الرب يسوع.^{١٨} فجاء كثيرون من الذين كانوا قد آمنوا يعترفون ويحبرون بما كانوا يعملون.^{١٩} وأخذ كثيرون من المشغولين بالسحر يجمعون كتبهم ويحرقونها أمام الجميع. وقد حسب ثمنها، فبين أنه خمسون ألف قطعة من الفضة.^{٢٠} بهذه الصورة كانت كلمة الرب تنتشر وتتموى باقتدار.^{٢١} وبعد حدوث هذه الأمور، عزم بولس على السفر إلى اورشليم مروراً بمقاطعتي مقدونية وأخائية، قائلاً: «لا بد لي بعد إقامتي فيها من زيارة روما أيضاً!»^{٢٢} فأرسل إلى مقدونية اثنين من معاونيه، هما تيموثاوس وأرسطوس، وبقي مدة من الزمن في مقاطعة آسيا.^{٢٣} في تلك المدة وقع اضطراب خطير في أفسس بسبب هذا الطريق.^{٢٤} فإن صائناً اسمه ديمتريوس كان يصنع تماذج فضية صغيرة لمعبود الإله أرتاميس، فيعبد ذلك عليه وعلى عماله بريح وفير،^{٢٥} دعا عماله وأهل مدينته، وقال لهم: «تعلمون أيها الرجال أن عيشنا الرغيد يعتمد على صناعتنا هذه،^{٢٦} وقد رأيتم وسمعتم أن بولس هذا أضلَّ عدداً كبيراً من الناس، لا في أفسس وحدها، بل في مقاطعة آسيا كلها تقريبا، وأقنعهم بأن الآلهة التي تصنعها الأيدي ليست بآلهة.^{٢٧} وهذا لا يهدد صناعتنا

بِالْكَسَادِ وَحَسَبٍ، بَلْ يُعْرِضُ مَعِدَ آرْتَامِيسَ إِلَهِنَا الْعَظِيمِ لِقَدَانِ هَيْبَتِهِ، فَخَشِنِي أَنْ تَلْشَأِي كِرَامَتَهَا وَتَهَارَ عَظَمَتَهَا، وَهِيَ الَّتِي يَتَعَبَدُ لَهَا سُكَّانُ أَسِيَا جَمِيعًا، بَلِ الْعَالَمُ كُلُّهُ!» ٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَمَالُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَلَّكَهُمُ الْغَضَبُ وَبَدَأُوا يَصْرُخُونَ: «عَظِيمَةُ آرْتَامِيسَ إِلَهَةٌ أَهْلِ أَفْسَسَ!» ٢٩ وَعَمَّ الاِضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا، وَهَمُّ حَشْدٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَايُوسَ وَأَرِسْتَرُخُسَ الْمَقْدُونِيِّينَ رَفِيقَيْ بُولُسَ فِي السَّفَرِ، وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَلْعَبِ. ٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ، ٣١ كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَصْدِقَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ أَسِيَا يَرْجُونَ مِنْهُ الْإِعْرَاضَ نَفْسَهُ نَخْطَرُ الذَّهَابَ إِلَى الْمَلْعَبِ، ٣٢ فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلَطًا عَلَى الْجُمْهُورِ، بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ آخَرَ، حَتَّى إِنْ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ سَبَبَ تَجَمُّعِهِمْ. ٣٣ وَكَانَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ إِسْكَندَرُ، دَفَعَهُ الْيَهُودَ إِلَى الْأَمَامِ، وَدَعَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْكَلَامِ. فَأَشَارَ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يَلْقِي عَلَى الشَّعْبِ كَلِمَةً دِفَاعًا، ٣٤ لَكِنَّ الْمُحْتَشِدِينَ عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَأَخَذُوا يَهْتَفُونَ مَعًا هَتَافًا وَاحِدًا ظَلَمُوا يَرِدُونَهُ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةُ آرْتَامِيسَ إِلَهَةٌ أَهْلِ أَفْسَسَ!» ٣٥ أَخِيرًا تَمَكَّنَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ مِنْ تَهْدِئَةِ الْحَشُودِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفْسَسَ، مِنْ بَيِّنٍ أَنَّ أَفْسَسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْحَارِسَةُ لِهَيْكَلِ آرْتَامِيسَ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، وَلِصْنَمِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟ ٣٦ فَلَنَافَةَ لَا خِلَافَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَجِبُ أَنْ تَهْدَأُوا وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِتَسْرِعٍ. ٣٧ فَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، مَعَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْرِقَا الْمَعْبَدَ وَلَمْ يَشْتَمَا إِلَهَتَكُمْ. ٣٨ أَمَّا إِذَا كَانَ لِدِيمِتْرِيُوسَ وَزَمَلَاءِ مِنْتَهُ شَكْوَى، فَإِنَّ عِنْدَنَا مَحَاكِمَ وَقَضَاءَ. فَلْيَتَقَدَّمُوا بِشُكَاوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ. ٣٩ وَإِذَا كَانَ لَكُمْ شَكْوَى أُخْرَى، فَإِنَّ النَّظَرَ فِيهَا يَتِمُّ فِي جَلْسَةِ قَانُونِيَّةٍ. ٤٠ أَمَّا الْآنَ فَكَلْنَا مُعْرَضُونَ لِلْمَحَاكِمَةِ بِتَهْمَةِ إِفْتِعَالِ الاِضْطِرَابِ، بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ، وَنَحْنُ لَا تَمْلِكُ حِجَّةَ نَبْرٍ بِهَا التَّجْمَعُ!» ٤١ وَيَقُولُهُ هَذَا صَرَفَ الْمُحْتَشِدِينَ.

٢٠

١ بَعْدَمَا انْتَهَى الاِضْطِرَابُ، دَعَا بُولُسَ التَّلَامِيذَ وَتَجَمَّعَهُمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَسَافَرُوا إِلَى مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ، ٢ وَتَوَجَّلَ فِيهَا يَعْظُمُ وَيَشْجَعُ التَّلَامِيذَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَأَخِيرًا وَصَلَ إِلَى الْيُونَانِ، ٣ وَقَضَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلْسَّفَرِ بِحَرًا إِلَى سُورِيَّةٍ، عَرَفَ أَنَّ الْيَهُودَ يَدِيرُونَ مَوْامِرَةَ لِقَتْلِهِ. فَقَرَّرَ أَنْ يَعُودَ بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةٍ. ٤ وَرَافَقَهُ فِي السَّفَرِ سُوْبَاتَرَسُ بْنُ بَرَسَ مِنْ بِيرِيَّةٍ، وَأَرِسْتَرُخُسُ وَسُكُونْدَسُ مِنْ سَالُونِيكِيَّةٍ، وَغَايُوسُ وَتِيثَوَاوَسُ مِنْ دَرَبِيَّةٍ، وَتِيخِيَكُسُ وَتَرُوفِيمِسُ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَا. ٥ هُوَ لَا سَبَقُونَا مَعَ بُولُسَ وَانْتَظَرُونَا فِي تَرُوسَ. ٦ وَبَعْدَ عِيدِ الْفَطِيرِ الْيَهُودِيِّ سَافَرْنَا نَحْنُ مِنْ فِيلِيبِّي، بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، فَوَصَلْنَا تَرُوسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَلِحَقْنَا بِهِمْ، وَبَقِينَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٧ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، إِذْ اجْتَمَعْنَا لِنَكْسِرِ الْخُبْزِ، أَخَذَ بُولُسَ يَعْظُمُ الْمُجْتَمِعِينَ. وَلَمَّا كَانَ يَنْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَطَالَ وَعَظَّهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَ اجْتِمَاعُنَا فِي غُرْفَةٍ بِالْبَطْبِقَةِ الْعَالِيَا، وَقَدْ أُشْعِلَتْ فِيهَا مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ. ٩ وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ قَدْ جَلَسَ عَلَى النَّافِذَةِ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ الْعَمِيقُ، وَبُولُسُ مَاضٍ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ وَجَهْلَ مَيِّتًا. ١٠ فَتَزَلَّ بُولُسُ وَارْتَمَى عَلَيْهِ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ وَقَالَ: «لَا تَقْلِقُوا! مَا تَزَالُ حَيَاتُهُ فِيهِ!» ١١ وَبَعْدَمَا صَعِدَ بُولُسُ وَكَسَرَ الْخُبْزَ وَأَكَلَ، ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ إِلَى الْفَجْرِ، سَافَرَ بَرًا إِلَى أُسُوسَ. (١٢ أَمَّا الشَّابُّ جَاءَهُ وَهُ حَيًّا، فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَزَاءٌ عَظِيمٌ. ١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا بُولُسَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى أُسُوسَ بِطَرِيقِ الْبَحْرِ،

حَيْثُ نَتَظَرُّنَا وَصُورَهُ حَسَبَ الْخَطِّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ رَسَمَهَا بَأَن يُوَافِقُنَا سِرًّا عَلَى قَدَمَيْهِ. ١٤ فَلَمَّا لَحِقَ بِنَا، أَصْعَدَنَا إِلَى السَّفِينَةِ، وَأَجْرَنَا إِلَى مِينَاءِ مِيلَيْبِي ١٥ وَتَابَعَنَا السَّفَرُ فَوصلْنَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَمَامَ جَزِيرَةِ خَيْوس. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَرَرْنَا بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ سَامُوس، وَوَصَلْنَا مِيلَيْتِس فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ. ١٦ وَكَانَ بُولُسُ قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَجَاوِزَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِكَيْ لَا يَتَأَخَّرَ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَا، فَقَدْ كَانَ يُرِيدُ السَّرْعَةَ لَعَلَّهُ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْاَتَمْسِينِ. ١٧ وَمِنْ مِيلَيْتِس أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى أَفْسُسَ يَسْتَدْعِي شَيْخَ الْكَنِيسَةِ، ١٨ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ كَيْفَ كَانَ تَصَرُّفِي مَعَكُمْ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَيْتَهَا بَيْنَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ فِيهِ مَقَاطِعَةَ أَسِيَا. ١٩ فَقَدْ كُنْتُ أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الدُّمُوعِ، وَأَنَا عَانِي الْخَنِّ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِهَا مُؤَامِرَاتُ الْيَهُودِ. ٢٠ وَمَا قَصَّرْتُ فِي شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَعُودَ عَلَيْكُمْ بِالْفَائِدَةِ إِلَّا وَكُنْتُ أَعْلَنُ لَكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِهِ عَلْنَا وَمَنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٢١ فَكُنْتُ أَحْتُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى أَنْ يَجُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبِّنَا يَسُوعَ. ٢٢ وَأَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَدْفُوعًا بِالرُّوحِ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ. ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ يُعَلِّنُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَذْهَبُ إِلَيْهَا أَنْ السَّجْنَ وَالْمَصَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي ٢٤ وَلِكِنِّي لَا أَحْسَبُ لِحَيَاتِي آيَةً قِيَمَةً، مَا دُمْتُ أَسْعَى إِلَى بُلُوغِ عَائِي وَاتِّمَامِ الْخِدْمَةِ الَّتِي كَلَّفَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعُ: أَنْ أَشْهَدَ بِبَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ٢٥ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنْكَرَ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَحُولُتُمْ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا مَبْشَرًا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ لِذَلِكَ أَشْهَدُ لَكُمْ الْيَوْمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِكُمْ جَمِيعًا، ٢٧ لِأَنِّي لَمْ أَمْتَنِعْ عَنْ إِبْلَاغِكُمْ جَمِيعَ مَقَاصِدِ اللَّهِ. ٢٨ فَاسْهَرُوا إِذْنَكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي عَيْنُكُمْ بَيْنَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ نَظَارًا، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَجُوعِي سِينْدُسُ بَيْنَكُمْ ذُنَابَ خَاطِفَةٍ، لَا تَشْفُقُ عَلَى الْقَطِيعِ. ٣٠ بَلْ إِنَّ قَوْمًا مِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُونَ وَيَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ مَنْحَرَفَةٍ، لِيَجْرُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. ٣١ لِذَلِكَ كُونُوا مَتَّقِينَ، وَتَذَكَّرُوا أَنِّي، مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ، لَمْ أَتَوَقَّفْ لِيلاً وَنَهَارًا عَنْ نُصْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَأَنَا أَذْرِفُ الدُّمُوعَ. ٣٢ وَالآنَ أَسْلِبُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَالْإِلَهَةِ إِلَى كَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا تَشْتَرُونَ فِيهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ لِلَّهِ. ٣٣ مَا أَشْبَهْتُ يَوْمًا فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا وَلَا ثَوْبًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ. ٣٤ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اشْتَعَلْتُ يَدَيَّ هَاتَيْنِ لِأَسَدِ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ مُرَافِقِي. ٣٥ وَقَدْ أَظْهَرْتُ لَكُمْ بِوُضُوحٍ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْذُلَ الْجُهْدَ لِنَسَاعِدِ الْمُحْتَاجِينَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، إِذْ قَالَ: الْبَطْطَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ!» ٣٦ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ رَكَعَ بُولُسُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. ٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوا بُولُسَ وَقَبَلُوهُ بِحَرَارَةٍ. ٣٨ وَقَدْ حَزِنُوا كَثِيرًا، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَافَقَهُ إِلَى السَّفِينَةِ مُودِعِينَ.

٢١

١ وَبَعْدَمَا أَسْلَخْنَا عَنْهُمْ، أَجْرْنَا عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ بِاتِّجَاهِ كُوس. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْهَا أَجَّهْنَا إِلَى مِينَاءِ بَاتَرَا، ٢ حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى سَاحِلِ فِينِيقِيَّةِ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَقْلَعْنَا. ٣ وَوَلَّحَتْ لَنَا جَزِيرَةُ قَبْرُصَ جَاوِزْنَاهَا عَنْ شِمَالِنَا، وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِاتِّجَاهِ سُورِيَّةِ، فَوصلْنَا إِلَى مِينَاءِ صُورَ وَنَزَلْنَا فِيهَا، لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ سَتَفْرُغُ حَوْلَهَا هُنَاكَ. ٤ عِنْدَيْدِ بَحْثِنَا عَنِ التَّلَامِيذِ، وَأَقْنَأْنَا عَنْهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا يَصْحَوْنَ بُولُسَ، بِإِلْهَامِ

مِنَ الرُّوحِ، أَلَّا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٥ وَعِنْدَمَا انْتَهتْ مَدَّةُ إِقَامَتِنَا عِنْدَهُمْ خَرَجْنَا لِنُكَلِّ سَفَرَنَا، فَرَأَقُونَا مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ مُودِعِينَ. فَرَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَيْنَا، ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكَبْنَا السَّفِينَةَ، فَعَادُوا هُمْ إِلَى يَوْزِبَهُمْ. ٧ وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بَحْرًا مِنْ صُورٍ إِلَى بَيْتَلْمِيسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ وَقَضَيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبْنَا إِلَى مَدِينَةِ قِصْرِيَّةَ وَزَلْنَا ضُيُوفًا بِنَيْتِ الْمُبَشِّرِ فَيْلُسَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدِيرِينَ السَّبْعَةِ، ٩ وَهُوَ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَدَارَى كُنَّ يَتَبَنَّانَ. ١٠ فَبَقِينَا عِنْدَهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَبَيْنَمَا نَحْنُ هُنَاكَ جَاءَنَا مِنْ مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ نِسَاءٌ اسْمُهُنَّ أَغَابُوسُ. ١١ فَأَخَذَ حَزَامَ بُولُسَ، وَقَيْدَ نَفْسَهُ رَابِطًا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحَزَامِ سَيَقِيدُهُ الْيَهُودُ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَجَانِبِ.» ١٢ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا بَدَأْنَا جَمِيعًا، نَحْنُ مُرَاقِبِي بُولُسَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، نَرْجُو مِنْ بُولُسَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ وَكَذَلِكَ قَالَ لَنَا: «مَا لَكُمْ تَبْكُونَ وَتَحْطَمُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ قَطْفٌ لَأَنْ أُقِيدَ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ أَيْضًا لَأَنْ أَمُوتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ!» ١٤ وَلَمَّا لَمْ تَمُكِّنْ مِنْ إقَاعِهِ سَكَنَتْنَا، وَقَلْنَا: «فَلتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ!» ١٥ وَبَعْدَ مَدَّةٍ تَأَهَّبْنَا لِلسَّفَرِ وَانْحَجَّهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٦ بِصُحْبَةِ بَعْضِ التَّلَامِيذِ مِنْ قِصْرِيَّةَ، فَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَّاوُونَ الْقُبْرِيِّ، وَهُوَ تَلْبِيذٌ قَدِيمٌ، فَزَلْنَا عَلَيْهِ ضُيُوفًا. ١٧ وَلَدَى وَصُولِنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ فَرِحِينَ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لُوصِلْنَا رَاقِقَتَنَا بُولُسَ لِاجْتِمَاعِ يِعْقُوبَ، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ مَجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ. ١٩ فَسَلَّمَ بُولُسَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُخَبِّرُهُمْ عَلَى التَّوَالِيِ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ بِوَأَسْطَةِ خِدْمَتِهِ. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا أَخْبَارَهُ مَجْدُوا اللَّهَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّبِّ مِنَ الْيَهُودِ يَعُدُّونَ بِالْآلَافِ، وَهُمْ مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ، ٢١ وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَدْعُو الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بَيْنَ الْأَجَانِبِ إِلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِ مُوسَى، وَتُوصِيهِمْ بِالْأَلَّا يَتَحَنَّنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا الْعَادَاتِ الْمُتَوَارِثَةَ، ٢٢ فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ، لَأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ؟» ٢٣ فَاعْمَلْ مَا نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ، ٢٤ نَحْنُهُمْ إِلَى الْهَيْكَلِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ، وَادْفَعْ نَفَقَةَ حَاقِي رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَأَنَّكَ تَسَلِّكُ مِثْلَهُمْ طَرِيقَ الْعَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ. ٢٥ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ نُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ تَنَاوُلِ الدَّمِ، وَعَنِ الْأَكْلِ مِنَ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُخْتَوِقَةِ، وَعَنِ الزَّنَى.» ٢٦ وَهَكَذَا كَانَ. فَبَقِيَ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ بُولُسَ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ، وَبَعْدَمَا تَطَهَّرَ مَعَهُمْ، دَخَلَ الْهَيْكَلَ لِكَيْ يُسَجِّلَ التَّارِيخَ الَّذِي يَنْتَهِي فِيهِ أَسْبُوعُ التَّطَهُّرِ، حَتَّى تَقْدَمَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ التَّقَدُّمَةُ الْوَاجِبَةُ. ٢٧ وَلَمَّا كَادَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ أَنْ تَقْتَضِيَ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَقَاتِعَةِ أَسِيَا بُولُسَ فِي الْهَيْكَلِ، فَخَرَضُوا الْجَمْعَ كُلَّهُ، وَقَبِضُوا عَلَيْهِ، ٢٨ وَهُمْ يَبْصُرُونَ: «التَّجْدَةُ بَابِنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى عَقِيدَةٍ تُشْكَلُ خَطَرًا عَلَى شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَعَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّهُ أَدْخَلَ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَسَّ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ!» ٢٩ فَانْتَهَمَ كَانُوا قَدْ رَأَوْا تَرْوِفِمُسَ الْأَفَسِسِيِّ مَعَ بُولُسَ فِي الْمَدِينَةِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٣٠ عِنْدئذٍ هَاجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا، وَهَجَمَ النَّاسُ عَلَى بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْهَيْكَلِ، ثُمَّ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابَ حَالًا. ٣١ وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ سَمِعَ قَائِدَ الْكُتَيْبَةِ الرُّومَانِيَّةِ أَنَّ الْأَضْطِرَابَ عَمَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا. ٣٢ فَأَخَذَ فِي الْحَالِ جَمَاعَةً مِنَ الْجُنُودِ وَقُوَادِ الْمُنَاتِ وَحَضَرَ مُسْرِعًا. وَلَمَّا

رَأَى الْيَهُودَ الْقَائِدَ وَجُنُودَهُ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ. ٣٣ فَاقْتَرَبَ الْقَائِدُ وَالَّتِي الْقَبِضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يَقْبِذُوهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ، وَأَخَذَ يُسْأَلُ: «مَنْ هُوَ، وَمَاذَا فَعَلَ؟» ٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يَنَادُونَ بِشَيْءٍ وَبَعْضُهُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ، وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَبَيَّنَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ بِسَبَبِ الْهَيْجِ، أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ بُولُسُ إِلَى الْمَسْكِرِ. ٣٥ وَلَمَّا وَصَلَ بِهِ الْجُنُودُ إِلَى السَّلْمِ اضْطَرُّوا أَنْ يَجْلِسُوهُ لِيَخْضُوهُ مِنْ عُنْفِ الْمُحْتَشِدِينَ. ٣٦ فَقَدْ كَانَ جُمْهُورُ الْمُحْتَشِدِينَ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «لِيُعَذِّبُوا!» ٣٧ وَقِيلَ أَنْ يَدْخُلَ بُولُسُ إِلَى الْمَسْكِرِ قَالَ لِلْقَائِدِ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ: «أَيُّكُمْ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَتَكَلِّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ٣٨ إِذْنًا لَسْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيُّ الَّذِي أَحْدَثَ اضْطِرَابًا فِي الْمَدِينَةِ مِنْذُ مَدَّةٍ، وَتَزَعَمُ أَرْبَعَةَ الْأَفْرِ رَجُلٍ مِنَ الْقَتْلَةِ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ! ٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّمَا أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَرَسُوسَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي مَقَاطِعَةِ كِلِكِيَّةِ. فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَكَلِّمَ الشَّعْبَ.» □□ فَأَذِنَ لَهُ الْقَائِدُ. وَوَقَفَ بُولُسُ عَلَى السَّلْمِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ، فَلَمَّا سَادَ السُّكُوتُ، أَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، قَائِلًا:

٢٢

١ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالآبَاءُ، اسْمَعُوا الْآنَ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي.» □□ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يُخَاطِبُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ أَزْدَادُوا هُدُوءًا فَقَالَ: ٢ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسِ الْوَأَقِعَةِ فِي مَقَاطِعَةِ كِلِكِيَّةِ، وَلَكِنِّي نَشَأْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَتَعَلَّمْتُ عِنْدَ قَدَمَيْ غَمَلَايِيلِ التَّرْبِيَةَ الْمُوافِقَةَ تَمَامًا لِشَرِيعَةِ آبَائِي، وَكُنْتُ غُيُورًا فِي أُمُورِ اللَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ. ٤ فَاضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَكُنْتُ أَعْتَقِلُ اتِّبَاعَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَأَزْجُ بِهِمْ فِي السُّجُونِ. ٥ وَشَهِدْتُ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَلَسْتُ الشُّوْخَ عَلَى صَدِيقِ كَلَامِي هَذَا. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ فِي دِمَشْقَ لِيُعَاوَنُونِي فِي الْقَبْضِ عَلَى الَّذِينَ هُنَاكَ، لِأَسُوقَهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيُنَالُوا عِقَابَهُمْ. ٦ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الظُّهْرِ، أَضَاءَ حَوْلِي نُورٌ بَاهِرٌ، ٧ فَوَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهَدُنِي؟ ٨ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يُسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهَدُهُ. ٩ وَقَدْ رَأَى مَرَاغِي النَّوْرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ مَخَاطِبِي. ١٠ فَسَأَلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: قُمْ وَادْخُلْ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. ١١ وَاقْتَادَنِي مَرَاغِي بِيَدِي حَتَّى أَوْصَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْصِرُ بِسَبَبِ شِدَّةِ ذَلِكَ النَّوْرِ الْبَاهِرِ. ١٢ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، تَبَيَّنَ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ، يَشْهَدُ لَهُ يَهُودٌ دِمَشْقَ جَمِيعًا شَهَادَةً حَسَنَةً. ١٣ جَاءَ إِلَيَّ وَوَقَفَ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُّ شَاوُلُ، أَبْصِرْ. فَعَادَ إِلَيَّ بِبَصَرِي حَالًا، وَرَأَيْتُهُ أَمَامِي، ١٤ فَقَالَ: إِلَهُ آبَائِنَا اخْتَارَكَ مُسَبِّقًا لِتَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَ وَتَسْمَعُ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ. ١٥ فَإِنَّكَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ، أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالآنَ لِمَاذَا تَبْطِئُ؟ قُمْ تَعَمَّدْ وَاغْتَسِلْ مِنْ خَطَايَاكَ، دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.» □□ بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصْلِي فِي الْهَيْكَلِ غِبْتُ عَنِ الْوَعْيِ، ١٨ فَرَأَيْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِي: عَجَلْ وَاتْرِكْ أُورُشَلِيمَ بِسُرْعَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْفُضُونَ أَنْ تَشْهَدَ لِي فِيهَا. ١٩ قُلْتُ: يَا رَبُّ، إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنِّي كُنْتُ أَجُحُثُ فِي الْمَجَامِعِ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، لِأَجْنَبَتِهِمْ وَأَجْلِدُهُمْ. ٢٠ وَكُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَمَا قُتِلَ شَهِيدُكَ اسْتِفَانُوسُ، وَكُنْتُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَارِسًا لِثِيَابِ قَاتِلِيهِ. ٢١ وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: اذْهَبْ، سَأُرْسِلُكَ بَعِيدًا إِلَى الْأُمَمِ! ٢٢ ظَلَّ الْمُجْتَمِعُونَ يَصْغُونَ حَتَّى وَصَلَ

بُولُسَ إِلَى ذِكْرِ الْأُمَمِ، فَصَرَّخُوا بِقَائِدِ الْكَنْتِيْبَةِ: «انْزِعْ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْأَرْضِ! إِنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» ٢٣ ثُمَّ أَخَذُوا بِصِيحْرٍ وَيُلُوحُونَ بِثِيَابِهِمْ، وَيَذْرُونَ الْعِبَارَ فِي الْمَوَاءِ. ٢٤ فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ أَنْ يَدْخُلُوا بِبُولُسَ إِلَى الْمَعْسِكِ وَأَنْ يَسْتَجِيبُوهُ تَحْتَ جِلْدِ السِّيَاطِ لِيَعْرِفَ سَبَبَ الْمُنَافَاتِ الصَّاخَةِ ضَدَّهُ. ٢٥ فَلَمَّا رَطَبَهُ الْجُنُودُ لِيَجْلِدُوهُ قَالَ لِقَائِدِ الْمَلَّةِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِقُرْبِهِ: «أَيْسَمَحُ لَكُمْ الْقَانُونُ بِجَلْدِ مُوَاطِنٍ رُومَانِيٍّ قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟» ٢٦ فَمَا إِنْ سَمِعَ الضَّابِطُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ، وَقَالَ: «اتَّعَلُّ أَيْةَ مُخَالَفَةٍ كَمَا سَتَرْتِكِ لَوْ جَلَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ رُومَانِيٌّ الْجِنْسِيَّةُ» ٢٧ فَذَهَبَ الْقَائِدُ بِنَفْسِهِ إِلَى بُولُسَ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ حَقًّا رُومَانِيٌّ؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!» ٢٨ فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَنَا دَفَعْتُ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ لِأَحْصِلَ عَلَى الْجِنْسِيَّةِ الرَّومَانِيَّةِ.» فَقَالَ بُولُسُ: «وَأَنَا حَاصِلٌ عَلَيْهَا بِالْوِلَادَةِ!» ٢٩ وَفِي الْحَالِ اتَّبَعَهُ الْجُنُودُ الْمَكْلُفُونَ بِاسْتِجَابِهِ تَحْتَ جِلْدِ السِّيَاطِ، وَوَقَعَ انْخَوْفٌ فِي نَفْسِ الْقَائِدِ مِنْ عَاقِبَةِ تَقْيِيدِهِ بِالسَّلَاسِلِ، بَعْدَمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ. ٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَنْظُرَ فِي حَقِيقَةِ التَّهْمَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الْيَهُودُ إِلَى بُولُسَ، فَفَكَ قِيُودَهُ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ جَمِيعًا، وَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣

١ لِحَدِّقِ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي عِشْتُ لِلَّهِ بِضَعِيمٍ صَالِحٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.» □ فَأَمَرَ حَنَانِيًّا، رَيْسَ الْكَهَنَةِ، وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ بُولُسَ عَلَى فَمِهِ، ٣ فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: «ضَرَبَكَ اللَّهُ، يَا حَاطِطَ الْمُتَبَرَّةِ الْمَيْصِ! كَيْفَ تَجْلِسُ لِتُحَاكِمَنِي وَفَقًّا لِلشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالَفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضَرْبِي؟» ٤ فَقَالَ لَهُ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ: «أَنْشِئْ رَيْسَ كَهَنَةِ اللَّهِ؟» ٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لِمَ أَكُنْ أَعْرَفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَيْسَ كَهَنَةٍ قَدَّ جَاءَ فِي الْكُتَابِ: لَا تَنْشِئْ رَيْسَ شَعْبِكَ!» ٦ وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، نَادَى فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ، وَإِنِّي أَحَاكِمُ الْآنَ لِأَنَّيْ أَعْتَقِدُ أَنَّ لِلهُوتِيِّ رَجَاءً بِالْقِيَامَةِ!» ٧ وَهَذَا دَبَّ انْخِلَافٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، فَانْقَسَمَ الْحَاضِرُونَ. ٨ فَإِنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَنْكُرُونَ الْقِيَامَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْبِرُونَ بِهَا كُلِّهَا. ٩ وَعَلَا الصَّبَاحَ، فَوَقَفَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ الْمُؤَلِّينَ لِلْفَرِيسِيِّينَ، يَحْتَجُّونَ بِجَمَاسَةٍ، فَقَالُوا: «لَا يَجِدُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبًا، فَلَرَمَّا كَلِمَةُ رُوحٍ أَوْ مَلَكَ!» ١٠ وَتَفَاقَمَ انْخِلَافٌ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَشَقُّوا بِبُولُسَ شَقَّتَيْنِ، فَأَمَرَ الْجُنُودَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَحْتَفِطُوا مِنْ بَيْنِهِمْ وَيُعِيدُوهُ إِلَى الْمَعْسِكِ. ١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِبُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشْجِعْ، فَكَمَا آدَيْتَ لِي الشَّهَادَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَا يَدُّ أَنْ تُوَدِّعَهَا لِي فِي رُومَا أَيْضًا.» □ □ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحَ حَاكَ بَعْضُ الْيَهُودِ مَوَازِرَةَ لِقَتْلِ بُولُسَ، وَحَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. ١٢ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ حَاكُوا هَذِهِ الْمَوَازِرَةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا. ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «حَرَامٌ عَلَيْنَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. ١٥ فَاطْلُبُوا مِنَ الْقَائِدِ بِصِفْتِكُمْ أَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ، أَنْ يُحْضِرَ بُولُسَ بِحُجَّةٍ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ لِأَخْتِيَالِهِ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ!» ١٦ وَلَكِنْ خَبِرَ هَذِهِ الْمَوَازِرَةَ سَرَّبَ إِلَى ابْنِ أُخْتِ بُولُسَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَعْسِكِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ. ١٧ فَاسْتَدْعَى بُولُسَ

أحد قوادِ المئاتِ وطلبَ إليه أن يأخذَ ابنَ أُخته إلى القائدِ ليُخبره بأمرِ هامٍ. ١٨ فأخذَه إلى القائدِ وقال: «استدعاني السجينُ بولسَ وطلبَ أن أُحضِرَ هذا الشابَّ إليك، لأنَّ عندهُ أمراً هاماً يريدُ أن يُخبرَكَ به.» □□ فأمسكَ القائدُ الشابَّ بيدهِ، وأنفردَ بهِ، وسأله: «ما الأمرُ الذي تريدُ أن تُخبرني بهِ؟» ٢٠ فقال: «حالك اليهودُ مؤامرةً على بولسَ، وسيطلبونُ منك أن تُحضِرَهُ إلى مجلسهم، بحجةِ إعادةِ النظرِ في قضيتِهِ، ٢١ فلا تقبلُ طلبهم، لأنَّ أكثرَ من أربعينَ رجلاً منهم حرموا على أنفسهم الطعامَ والشرابَ ونصّبوا كميناً لاغتِياله، وهم الآنُ مستعدونَ لذلك، وينظرونُ تلبيةً طلبهم!» ٢٢ فصرفَ القائدُ الشابَّ بعدما قالَ له: «لا تُخبرَ أحداً بما أعلمتني بهِ!» ٢٣ ودعا اثنينَ من قوادِ المئاتِ لديه، وأمرهما قائلاً: «جهزا مئتي جندي ليذهبا إلى قيصريةِ الساعةِ التاسعةِ مساءً الليلةِ ومعهم سبعونَ فارساً ومئتا حاملٍ رُج، ٢٤ وبعضَ الدوابِّ لتحملَ بولسَ وتوصِلهُ سالماً إلى الحاكمِ فيلِكس.» □□ وكتبَ إلى الحاكمِ رسالةً يقولُ فيها: ٢٦ «من كلوديوسَ ليسيّاسَ إلى سمو الحاكمِ فيلِكس: سلام! ٢٧ هذا الرجلُ قبضَ عليه اليهودُ وحاولوا أن يقتلوه. وقد علمتُ أنه مواطنٌ رومانيٌّ فأسرعتُ إليه مع بعضِ الجنودِ وأنقذتهُ. ٢٨ وأردتُ أن أعرفَ التهمةَ التي يتهمونهُ بها، فقدمتهُ إلى مجلسهم، ٢٩ فبينَ لي أن تهمةَ شخصٍ بقضاياٍ تتعلقُ بشريعتهم. ووجدتُ أنه لم يرتكبْ ذنباً يستحقُّ عقوبةَ الموتِ أو السجنِ. ٣٠ ثم تبينَ لي أن جماعةً من اليهودِ حاكوا مؤامرةً لقتلهِ، فأرسلتهُ إليك بسرعةٍ، وأمرتُ المدعينَ عليه أن يقدموا شكاوهم لديك.» □□ وهكذا نقلَ الجنودُ بولسَ ليلاً إلى أنطياتريسَ، تنفيذاً للأوامرِ الصادرةِ إليهم. ٣٢ وفي الصباحِ عادوا إلى المعسكرِ، وتركوا الفرسانَ يرافقونَ بولسَ إلى قيصريةِ. ٣٣ وهناك سلّموه إلى الحاكمِ مع الرسالةِ. ٣٤ فقرأَ الحاكمُ الرسالةَ، وسألَ عن المقاطعةِ التي ينتمي بولسُ إليها. ولما علمَ أنه من كيليكيةِ ٣٥ قالَ له: «سانظرُ في قضيتك عندما يحضرُ المدعونُ عليك.» وأمرَ بوضعِ بولسَ في قصرِ هيرودسَ، تحتَ الحراسةِ.

٢٤

١ وبعدَ خمسةِ أيّامٍ حضرَ إلى قيصريةِ وفدٌ يضمُّ حنانياً، رئيسَ الكهنةِ، وبعضَ الشيوخِ، ومحامياً اسمه ترتلسُ، ليُقدموا الدعوى للحاكمِ ضدَّ بولسَ. ٢ فاستدعى الحاكمُ بولسَ، وبدأ ترتلسُ يوجهُ إليه الاتهامَ، فقال: «إنَّ ما تمُّ لنا بِفضلكَ من سلامٍ وافرٍ وإصلاحاتٍ انتفعَ بها شعبنا بعنايتك ٣ ياسمو الحاكمِ فيلِكسَ نرحبُ بهِ، بحجتهِ وفي كلِّ مكانٍ، بالشكرِ الجزيلِ. ٤ ولأنِّي لا أريدُ أن أطيلَ الكلامَ عليك، أرجو أن تملّطَ فتسمعَ عرضاً موجزاً لدعوانا: ٥ وجدنا هذا المتهمَ مخرباً، يثيرُ الفتنةَ بينَ جميعِ اليهودِ في البلادِ كلها، وهو يتزعمُ مذهبَ النصارى. ٦ فلما حاولَ تدنيسَ هيكلنا أيضاً، قبضنا عليه وأردنا أن نُحاكمه بحسبِ شريعتنا. ٧ ولكنَّ القائدَ ليسيّاسَ جاءَ وأخذَه بالقوةِ من أيدينا، ٨ ثم أمرَ المدعينَ عليه بالترافعِ أمامك. وستطيعُ الآنُ أن تتيقنَ من صحّةِ دعوانا إذا قُمتَ باستجوابِهِ في هذا الأمرِ!» ٩ وأيدَ اليهودُ أعضاءَ الوفدِ ادعاءَ المحاميِ زاعمينَ أنه صحيحٌ. ١٠ وأشارَ الحاكمُ إلى بولسَ أن يقدمَ دفاعه، فقال: «أنا أعلمُ أنك تُحَكِّمُ في قضايا أمّتنا منذُ سنواتٍ عديدةٍ، ولذلك يسرني تقديمَ دفاعي عن نفسي بكلِّ ارتياجٍ. ١١ ويحكُّنك أن تتأكّدَ أنه لم يمضِ على وصولي إلى أُورشليمَ، للعبادةِ، أكثرَ من اثني عشرِ يوماً. ١٢ ولم يرنِ أحدٌ من اليهودِ مرّةً واحدةً في الهيكلِ أو المجامعِ أجادِلَ أحداً أو أحرَضَ الشعبَ على القوضى. ١٣ وهم لا يقدرُونُ

أَنْ يُنْبِتُوا آتِيَهُمْ لِي أَمَامَكَ الْآنَ. ١٤ وَلَكِنِّي اعْتَرَفْتُ أَمَامَكَ بِأَنِّي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي بِحَسَبِ الْمَذْهَبِ الَّذِي يَصِفُونَهُ بِأَنَّهُ يَدْعُهُ، وَأُوْمِنُ بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ، ١٥ وَبِي بِاللَّهِ مَا لَمْ يُمْرُ مِنْ رَجَاءٍ يَنْتَظِرُونَ تَحْقِيقَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْقِيَامَةَ سَتَحْدُثُ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَرْبَابِ مِنْهُمْ وَالْأَشْرَارِ. ١٦ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدْرِبُ نَفْسِي لِكَيْ أَحْيَا دَائِمًا بِضَمِيرِ نَفْسِي أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ١٧ وَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا أَجْمَلُ بَعْضَ التَّبَرُّعَاتِ إِلَى شِعْبِي، وَأَقْرَبُ تَقَدِّمَاتٍ. ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقُومُ بِذَلِكَ، رَانِي فِي الْهَيْكَلِ بَعْضُ يَهُودٍ مُقَاتِعَةِ أَسْيَا، وَكُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. لَمْ أَكُنْ وَقْتَهُ وَسَطَ أَيِّ تَجْمَعٍ، وَلَا كُنْتُ أَثِيرُ الْفُرُوضَى. ١٩ وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُمْ دَلِيلٌ ضَدِّي، لَكَانُوا حَضَرُوا أَمَامَكَ وَشَكَوْنِي حَسَبَ الْأُصُولِ. ٢٠ وَالْآنَ، لِيَذِكُرِ الْخَاضِرُونَ هُنَا الذَّنْبَ الَّذِي وَجَدَهُ عَلَيَّ عِنْدَمَا حَاكَمُونِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ، ٢١ غَيْرَ مَا أَعْلَنَتْهُ أَمَامَهُمْ حِينَ قُلْتُ: أَنْتُمْ تَحَاكِمُونِي الْيَوْمَ بِسَبَبِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ. ٢٢ وَكَانَ فِيلِكُسُ يَعْرِفُ عَنْ كِتَابِ أُمُورِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا سَمِعَ دِفَاعَ بُولُسَ أَرْجَأَ إِصْدَارَ الْحُكْمِ، وَقَالَ لِلْوَفْدِ الْمُدْعَى: «سَأَحْكُمُ فِي دَعْوَاكُمْ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ.» ٢٣ ثُمَّ أَمَرَ قَائِدَ الْمَتَةِ بِوَضْعِ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْحُرِّيَّةِ، وَأَنْ يُسَمَّحَ لِأَصْدِقَائِهِ بِزِيَارَتِهِ وَالْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكُسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دَرُوسِلَا، وَكَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٥ وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبَطَ النَّفْسِ وَالذَّبْيُونَةَ الْآتِيَةَ ارْتَعَبَ فِيلِكُسُ، وَقَالَ لِبُولُسَ: «أَذْهَبِ الْآنَ، وَمَتَى تَوَفَّرَ لِي الْوَقْتُ اسْتَدْعِيكَ ثَانِيَةً.» ٢٦ وَكَانَ فِيلِكُسُ يَأْمُلُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ بُولُسَ بَعْضَ الْمَالِ لِيُطْلَقَهُ، فَأَخَذَ يَكْتُمُ مِنْ اسْتَدْعَائِهِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُ. ٢٧ وَمَرَّتْ سِتَانِ وَبُولُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. وَأَخِيرًا تَعَيَّنَ بَورْكِيوسُ فَسْتَوْسَ حَاكِمًا خَلْفًا لِفِيلِكُسَ. وَإِذَا أَرَادَ فِيلِكُسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ تَرَكَ بُولُسَ فِي السِّجْنِ.

٢٥

١ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَتَوَلَّى فَسْتَوْسُ مَنْصِبَهُ، ذَهَبَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ لَجَّأَهُ رَأْسُ الْكَهَنَةِ وَوَجَّهَهُ الْيَهُودَ وَعَرَضُوا لَهُ دَعْوَاهُمْ ضِدَّ بُولُسَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ ٣ بِالْحَاجِجِ أَنْ يَكْرِمَهُمْ بِإِحْضَارِ بُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَكَانُوا قَدْ نَصَبُوا لَهُ كَيْمِنًا عَلَى الطَّرِيقِ لِيَعْتَالُوهُ. ٤ فَأَجَابَهُمْ فَسْتَوْسُ بِأَنْ بُولُسَ سَيَبْقَى مَحْتَجِرًا فِي قَيْصَرِيَّةِ وَأَنَّهُ هُوَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ قِطْرَةِ قَيْصَرِيَّةِ. ٥ وَقَالَ: «لِيَذْهَبْ مَعِي أَصْحَابُ الْفُرُودِ مِنْكُمْ، فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبٌ مَا، فَلْيَتِمَّوْهُ بِهِ أَمَامِي!» ٦ وَقَضَى فَسْتَوْسُ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا لَا تَرِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَّةِ أَوْ الْعَشْرَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَوِصُولِهِ جَلَسَ عَلَى مَنْصَةِ الْقَضَاءِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ. ٧ فَلَمَّا حَضَرَ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ تِهْمًا كَثِيرَةً وَخَطِيرَةً عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِ حَقِّهَا. ٨ فَدَفَعَ بُولُسُ عَنْ نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ، أَوْ الْهَيْكَلِ، أَوْ الْقَيْصَرِ.» ٩ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَادَ فَسْتَوْسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ، فَسَأَلَ بُولُسَ: «هَلْ تَرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ تُجْرِي مُحَاكَمَتَكَ بِحُضُورِي عَلَى هَذِهِ التَّهْمِ؟» ١٠ فَأَجَابَ بُولُسَ: «أَنَا مَائِلٌ الْآنَ فِي مُحَاكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَأَمَامًا يَجِبُ أَنْ تُجْرِيَ مُحَاكَمَتِي. لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ الْيَهُودِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا جَيِّدًا. ١١ وَلَوْ كُنْتُ ارْتَكَبْتُ جَرِيمَةً اسْتَحَقُّ عَلَيْهَا عِقُوبَةَ الْإِعْدَامِ، لَمَا كُنْتُ أَهْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ مَا دَامَتْ تِهْمٌ هُوَلَاءِ لِي

بِلاَ أَسَاسٍ، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْلُبَنِي إِلَيْهِمْ لِيُحَاكِمُونِي. إِنِّي أَسْتَأْتِفُ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ! ١٢ وَتَدَاوَلَ فَسْتُوسُ الْأَمْرَ مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِبُولُسَ: «مَا دُمْتُ قَدْ اسْتَأْتَفْتُ دَعْوَاكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ!» ١٣ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ وَبَرَنِيكِيُّ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيَسْلُبَا عَلَى فَسْتُوسَ. ١٤ وَمَكَثَا هُنَاكَ أَيَّامًا عَدِيدَةً. فَفَرَضَ فَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةَ بُولُسَ قَائِلًا: «هَذَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكُسُ سَجِينًا. ١٥ وَمَا ذَهَبْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَكَاةً إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، وَطَلَبُوا بِإِصْدَارِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ. ١٦ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُصَدِّرُوا حُكْمًا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ يُوَاجِهَ الَّذِينَ يَتَهَمُونَهُ، لِتُنَاجِحَ لَهُ فُرْصَةُ الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ. ١٧ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَا أَسْرَعْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَعَقَدْتُ جَلْسَةً لِلنَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الْمُتَهَمِ. ١٨ فَلَمَّا قَابَلَهُ مَتَهَمُوهُ لَمْ يَذْكُرُوا ذَنْبًا وَاحِدًا مِمَّا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنْ يَتَهَمُوهُ بِهِ، ١٩ بَلْ جَادَلُوهُ فِي مَسَائِلَ تَخْتَصُّ بِدِيَانَتِهِمْ وَيُرْجِلُ اسْمُهُ يَسُوعُ، مَاتَ وَبُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ! ٢٠ حُرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَعَرَضْتُ عَلَى الْمُتَهَمِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ، ٢١ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْتَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ لِيُحَاكَمَ فِي حَضْرَتِهِ، فَأَمَرْتُ بِمَجْرَاسَتِهِ حَتَّى أُرْسِلَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.» □□ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِفَسْتُوسَ: «أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَذَا الرَّجُلُ.» فَأُجَابَ: «عَدَا تَسْمَعُهُ.» □□ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَاءَ أَغْرِيَّاسُ وَبَرَنِيكِيُّ، وَاسْتَقْبَلَا بِإِحْتِفَالٍ بَازِيحٍ، إِذْ دَخَلَا قَاعَةَ الْإِسْتِمَاعِ يُحِيطُ بِهِمَا الْقَادَةُ الْعَسْكَرِيُّونَ وَوُجُهَاءُ الْمَدِينَةِ. وَأَمَرَ فَسْتُوسُ بِإِحْضَارِ بُولُسَ. ٢٤ فَلَمَّا أَحْضَرَ قَالَ فَسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، وَالسَّادَةُ الْحَاضِرُونَ هُنَا جَمِيعًا: أَمَّا مَكَرُ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي شَكَاهُ إِلَيَّ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ كُلُّهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُمْ يَصْرُخُونَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُبْقَى حَيًّا ٢٥ وَتَبِينَ لِي أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَحِقُّ الْإِعْدَامَ، وَلَكِنَّهُ اسْتَأْتَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ، فَفَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. ٢٦ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَكِيدُ أَكْتُبُهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ بِشَأْنِهِ. لِذَلِكَ أَحْضَرْتُهُ أَمَّا مَكَرُ جَمِيعًا، وَخَاصَّةً أَمَّا مَكَرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ النَّظَرُ فِي قَضِيَّتِهِ أَجِدَ مَا أَكْتُبُهُ. ٢٧ فَمِنْ غَيْرِ الْمُعْقُولِ، كَمَا أَرَى، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى الْقَيْصَرِ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ التَّهْمِ الْمَوْجِهَةِ إِلَيْهِ!»

٢٦

١ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِبُولُسَ: «إِنَّمَا تَسْمَعُ لَكَ بِالِدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ.» فَأَشَارَ بُولُسُ بِيَدِهِ، وَابْتَدَأَ دِفَاعَهُ قَائِلًا: ٢ «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، يُسْعِدُنِي أَنْ أَدْفِعَ عَنْ نَفْسِي فِي حَضْرَتِكَ، وَارْتَدَّ كُلُّ مَا يَتَهَمُنِي بِهِ الْيَهُودُ، ٣ وَبِخَاصَّةٍ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ تَمَامًا طُقُوسَهُمْ وَمَجَادِلَاتِهِمْ. فَأَتَيْتُ أَنْ تَسْمَعَنِي بِرِحَابَةِ صَدْرٍ. ٤ إِنَّ الْيَهُودَ جَمِيعًا يَعْرِفُونَ نَشَأَتِي مِنَ الْبَدَايَةِ. فَقَدْ عَشَيْتَ بَيْنَ شَعْبِي فِي أُورُشَلِيمَ مِنْذُ صِبْغِي. ٥ وَمَادَامَا يَعْرِفُونَنِي مِنَ الْبَدَايَةِ، فَلَوْ أَرَادُوا لَشَهَدُوا أَنِّي كُنْتُ فَرِيسِيًّا، أَيْ تَابِعًا لِلذَّهَبِ الْأَكْثَرِ تُشَدُّدًا فِي دِيَانَتِنَا. ٦ وَأَنَا الْيَوْمَ أَحَاكِمُ لَأَنَّ لِي رَجَاءً بِأَنْ يَحَقِّقَ اللَّهُ مَا وَعَدَ بِهِ آبَاءَنَا، ٧ وَمَا زَالَتْ أَسْبَاطُ شَعْبِنَا الْأَثْنَا عَشَرَ تَوَاطَبَ عَلَى الْعِبَادَةِ لَيْلَ نَهَارٍ رَاجِعَةً مُحَقِّقَةً. مِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يَتَهَمُنِي الْيَهُودُ. ٨ لِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَ أَنَّ اللَّهَ يَقِيمُ الْأَمْوَاتِ؟ ٩ وَكُنْتُ أَعْتَدْتُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَبْذُلَ غَايَةَ جَهْدِي لِأَقْوَمِ اسْمَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. ١٠ وَقَدْ عَمَلْتُ عَلَى تَنْفِيذِ حُطَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ بِتَقْوِيضِ خَاصٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَالْقَيْتُ فِي السِّجْنِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْقَدِيدِينَ. وَكُنْتُ أُعْطِي صَوْرِي بِالْمُؤَافَقَةِ عِنْدَمَا كَانَ الْمَجْلِسُ يُحْكُمُ بِإِعْدَامِهِمْ. ١١ وَكَرَّ

عذبهم في المجمع كلها لأجرهم على التجديف. وقد بلغ حقدِي عليهم درجة جعلتني أطاردُهم في المدن التي في خارج البلاد. ١٢ وتوجهت إلى مدينة دمشق بتفويض وترخيص من رؤساء الكهنة، ١٣ فرأيت، أيها الملك، على الطريق عند الظهر نورا يوق نور الشمس يسطع حولي وحول مرافقي، ١٤ فسقطنا كئنا على الأرض. وسمعت صوتا يناديني باللغة العبرية قائلا: شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟ يصعب عليك أن ترفس المناخس. ١٥ فسألت: من أنت ياسيد؟ فأجاب: أنا يسوع الذي أنت تضطهده. ١٦ انهض وقف على قدميك، فقد ظهرت لك لأعينك خادما لي وشاهدا بهذه الرؤيا التي تراني فيها الآن، وبالرؤى التي ستراني فيها بعد اليوم. ١٧ وسأنتدك من شعبك ومن الأمم التي أرسلك إليها الآن، ١٨ لتفتح عيونهم كي يرجعوا من الظلام إلى النور، ومن سيطرة الشيطان إلى الله، فينالوا غفران الخطايا ونصيبي بين الذين تقدسوا بالإيمان بي. ١٩ ومن ذلك الحين لم أعاند الرؤيا السماوية، أيها الملك أغريياس. ٢٠ فبشرت أهل دمشق أولا، ثم أهل أورشليم ومنطقة اليهودية كلها، ثم الأجانب. فدعوت الجميع إلى التوبة والرجوع إلى الله، والقيام بأعمال تليق بالتوبة. ٢١ وبسبب تبشيري قبض اليهود علي في الهيكل وحاولوا أن يقتلوني، ٢٢ ولكن الله حفظني حتى هذا اليوم، وبمعوته أقف أمام البسطاء والعظماء شاهدا له ولست أحمدهما تنبأ به موسى والأنبياء، ٢٣ من أن المسيح سياتر فيكون أول من يقوم من بين الأموات، ويبشر بالنور شعبنا والشعوب الأخرى. ٢٤ وما إن وصل بولس في دفاعه إلى هذا الحد، حتى قاطعه فسوس قائلا بصوت عال: «جننت يا بولس! إن تجرّك في العلم أصابك بالجنون!» ٢٥ فقال بولس: «لست مجنونا يا سمو الحاكم فسوس، فأنا أنطق بكلام الحق والصواب. ٢٦ والملك الذي أخاطبه الآن صراحة يعرف هذه الأمور التي أتحدث عنها، وأنا متأكد أنه لا يخفى عليه شيء منها، لأنها لم تحدث في زاوية مظلمة! ٢٧ أيها الملك أغريياس، تصدق أقوال الأنبياء؟ أنا أعلم أنك تصدقها!» ٢٨ فأجاب أغريياس: «قليلًا بعد، وتقتنعني بأن أصير مسيحيا!» ٢٩ فقال بولس: «سواء كان قليلا أم كثيرا، فإن صلاتي إلى الله لأجلك ولأجل الحاضرين هنا جميعا أن تصيروا مثلي، ولكن دون هذه السلاسل!» ٣٠ بعد ذلك قام الملك والحاكم وبرنيكي والحاضرون ٣١ وتركو القاعة، وهم يقولون بعضهم لبعض: «لم يرتكب هذا الرجل ما يستحق الموت أو السجن.» ٣٢ وقال أغريياس لفسوس: «لو لم يستأنف هذا الرجل دعواه إلى القيصر لكان يمكن إطلاقه!»

٢٧

١ وأخيرا تقرر أن نسافر إلى إيطاليا بحرا، فتولى جراسة بولس وبعض السجناة الآخرين قائد مئة اسمه يوليوس، ينتمي إلى كتيبة أوغسطس. ٢ فركبنا سفينة قادمة من أدراميت، متجهة إلى موانئ مقاطعة آسيا. ورافقتنا في الرحلة أسترخس من مدينة تسالونيكي في مقاطعة مقدونية. ٣ وفي اليوم التالي وصلنا إلى صيدا. وعامل يوليوس بولس معاملة طيبة فسمح له بأن يزور أصدقاءه في صيدا ليتلقى منهم ما يحتاج إليه. ٤ وأقلعنا من ميناء صيدا، وسافرنا بمحاذاة شواطئ قبرص، لأن الريح كانت عكس اتجاه سيرنا. ٥ وعبرنا البحر المجاور لمقاطعتي كيلكية وبمفيلية، ووصلنا إلى ميناء ميرا في مقاطعة ليكية. ٦ وهناك وجد قائد المئة سفينة قادمة من الإسكندرية متجهة

إلى إيطاليا، فأصعدنا إليها. ٧ وسافرت السفينة على مهل لعدة أيام، واقترنا من شاطئ كيندس بعد جهد، ولكن
الريح منعتنا من دخول الميناء فلر نقدر أن نزل هناك، فسافرنا على مقربة من شاطئ جزيرة كريت، مروراً بالقرب
من رأس سلوني. ٨ وبعد جهد وصلنا إلى مكان يدعى الموانئ الجميلة بالقرب من مدينة لسائية. ٩ وقضينا هناك
مدة طويلة، حتى مضى الصيف وأصبح السفر في البحر خطراً إذ كان الصوم أيضاً قد مضى، فصحح بولس بحارة
السفينة ١٠ قائلاً: «أيها الرجال، أرى في سفرنا الآن خطراً وحسارة عظيمة، لا على السفينة وحولتها فقط، بل
على حياتنا أيضاً.» ١١ على أن قائد المئة كان يميل إلى كلام ربان السفينة وصاحبها، لا إلى كلام بولس. ١٢ ولما
لم تكن الميناء صالحة لقضاء فصل الشتاء، فقد قرر معظم البحارة أن يغادروها، أمين الوصول إلى ميناء فينكس
لقضاء الشتاء فيها، وقد كانت هذه الميناء في كريت تواجه الجنوب والشمال الغربيين. ١٣ وهبت ريح خفيفة من
الجنوب، فظن البحارة أنها ستدفعهم نحو فينكس، فرفعوا المرساة وأبحروا على مقربة من شاطئ كريت. ١٤ ولكن
ريحا عاصفة تعرف بالشمالية الشرقية هبت بعد قليل، ١٥ فاندفعت السفينة ولم تقو على مقاومة الريح، فاستسلمنا.
وحملتنا العاصفة ١٦ إلى مكان قريب من جزيرة صغيرة اسمها كودا. وبعد جهد استطعنا أن نرفع قارب النجاة
إلى ظهر السفينة. ١٧ ثم أسرع البحارة بتأخذ الاحتياطات الضرورية، فشدوا وسط السفينة بالحبال. وخوفاً من
الانجراف إلى شواطئ الرمال المتحركة، أنزلوا الأشربة والحبال، فأصبحت الريح تدفع السفينة. ١٨ وفي اليوم الثاني
اشتدت علينا العاصفة، فأخذوا يصفقون من الحمولة. ١٩ وفي اليوم الثالث رموا أثاث السفينة بأيديهم. ٢٠ وكأت
العاصفة تشتد يوماً بعد يوم، حتى إننا لم نر الشمس ولا النجوم عدة أيام، فانقطع كل أمل في النجاة. ٢١ وكان
المسافرون قد امتنعوا مدة طويلة عن تناول الطعام، فتقدم بولس إليهم وقال: «أيها الرجال، كان يجب أن نسمعو
كلامي ولا تملعوا من كريت، فسلموا من هذا الخطر والخسارة. ٢٢ ولكي الآن أدعوكم لتطمئثوا، فلن يفقد أحد
منكم حياته. ولكن السفينة وحدها ستحتطم. ٢٣ فقد ظهر لي هذه الليلة ملاك من عند الله الذي أنا له وإياه
أخدم، ٢٤ وقال لي: لا تخف يا بولس! فلا بد أن تمثل أمام القيصر. وقد وهبك الله حياة جميع المسافرين معك!
٢٥ فاطمئثوا أيها الرجال، لأنني أؤمن بالله وبأن ما قاله لي سيم. ٢٦ ولكن لا بد أن ننجح السفينة إلى إحدى
الجزر.» ٢٧ وفي منتصف الليلة الرابعة عشرة، والرياح تتحملنا في بحر أدريا إلى حيث لا تدري، ظن البحارة أنهم
يقربون إلى البر. ٢٨ فقاسوا عمق المياه فوجدوه عشرين قامة. وبعد قليل قاسوا العمق فوجدوه خمس عشرة قامة.
٢٩ وخافوا أن ننجح السفينة إلى الصخور، فألقوا من مؤخرها أربع مراس، منتظرين طلوع الصباح. ٣٠ وحاول
البحارة أن يهربوا من السفينة، فأزولوا قارب النجاة بحجة أنهم سيلقون المراسي من مقدم السفينة. ٣١ فقال بولس
لقائد المئة والجنود: «إذا لم يبق هؤلاء البحارة في السفينة فلن نخوا.» ٣٢ قطع الجنود حبال القارب وتركوه
يسقط في الماء. ٣٣ ولما اقترب طلوع الصباح، طلب بولس إلى الجميع أن يأكلوا، وقال: «مررت أربعة عشر يوماً
وانتم لم تأكلوا شيئاً، ٣٤ فأدعوكم إلى تناول الطعام، لأنه يساعدكم على النجاة. فلن يفقد أحد منكم شعرة من
رأسه.» ٣٥ ثم أخذ رغيفاً، وشكر الله أمام الجميع، وكسره وأبتدأ يأكل، ٣٦ فاطمأنتوا كلهم وأكلوا. ٣٧ وكان عددنا
في السفينة مئتين وستة وسبعين نفساً. ٣٨ وبعدما شبعوا رموا بالتمح في البحر ليخففوا حمولة السفينة. ٣٩ ولما

طَلَعَ النَّهْرَ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَحَارَةُ أَنْ يَمَيِّزُوا الْمَكَانَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَرُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ إِلَيْهِ، إِذَا اسْتَطَاعُوا، ٤٠ فَقَطَعُوا الْمَرَايِي وَتَرَكُوهَا تَغْرُقُ، وَحَلَوْا الْحِبَالَ الَّتِي تَرْتَبُ الدَّفَةَ، وَرَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِي لِلرِّيحِ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الشَّاطِئِ. ٤١ وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلِ الْمِيَاهِ بَيْنَ تَيَارَيْنِ، فَخَنَحُوا بِهَا إِلَى الشَّاطِئِ، فَارْتَكَرَ مُقَدَّمَهَا وَظَلَّ لَا يَتَّحَرِكُ، فِي حِينٍ أَخَذَ مَوْخَرَهَا يَتَفَكَّكُ مِنْ عَنَفِ الْأَمْوَاجِ. ٤٢ وَارْتَأَى الْجُنُودُ أَنْ يَقْتُلُوا السُّجَّاءَ حَتَّى لَا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ وَيَهْرَبُ، ٤٣ وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمُنَّةِ كَانَ يَرْغَبُ فِي إِتْقَادِ بُولُسَ، فَخَنَّ جُنُودَهُ مِنْ تَمْفِيزِ رَأْيِهِمْ، وَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَاحَةِ أَنْ يَسْبَحُوا إِلَى الشَّاطِئِ قَبْلَ غَيْرِهِمْ، ٤٤ وَالْبَاقِينَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَيْهِ عَلَى الْوَالِحِ السَّفِينَةِ، أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنْ حَطَائِمِهَا. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ السَّالِمِينَ.

٢٨

١ وَعَرَفْنَا بَعْدَمَا مَجَّوْنَا أَنَّ الشَّاطِئَ الَّذِي وَصَلْنَاهُ هُوَ جَزِيرَةٌ مَالِطَةٌ. ٢ وَاسْتَقْبَلْنَا أَهْلَهَا الْغُرَبَاءُ بِعَطْفٍ كَبِيرٍ قَلَّ نَظِيرُهُ. فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ وَالْجَوُّ بَارِدًا، وَأَقْدَمُوا لَنَا نَارًا، وَرَحَبُوا بِنَا. ٣ وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْحَطَبِ وَالْقَهَاءِ فِي النَّارِ، فَخَرَّجَتْ أَفْعَى، دَفَعَتْهَا الْحَرَارَةُ، وَتَلَقَّتْ بِيَدِهِ. ٤ وَرَأَى أَهْلُ مَالِطَةَ الْأَفْعَى عَائِلَةً بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بَدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَإِنَّ الْعَدْلَ لَمْ يَدْعُهُ بِحَيَا بَعْدَمَا نَجَّاهُ مِنَ الْبَحْرِ.» □ وَلَكِنَّ بُولُسَ نَفَضَ الْأَفْعَى فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَسَّهَ أَدَى. ٦ وَانْتَظَرُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ جَسْمُهُ أَوْ يَقَعَ مِيتًا لِحَاةٍ. وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، دُونَ أَنْ يَصِيبَهُ ضَرْرٌ فَعَبَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ إِلَهٌ!» ٧ وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ مَرَارِعٌ لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُولِبْيُوسَ، فَدَعَانَا وَأَحْسَنَ ضِيافَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولِبْيُوسَ طَرِيحَ الْفَرَّاسِ مَرِيضًا بِالْحُمَى وَالْإِسْهَالِ الشَّدِيدِ. فَزَارَهُ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَشَفَاهُ. ٩ لِحَاةٍ عِنْدَئذٍ مَرَضَى الْجَزِيرَةُ إِلَيْهِ وَنَالُوا الشِّفَاءَ، ١٠ فَأَعْلَمْنَا هَدَايَا كَثِيرَةً، وَزَوَّدْنَا عِنْدَ رَجِيلِنَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا. ١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا عَلَى سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، تَحْمِلُ صُورَةَ الْجِوَاءِ (أَيُّ التَّوَامِينِ)، كَانَتْ قَدْ قَضَتْ فَصَلَ الشِّتَاءِ فِي مَالِطَةَ. ١٢ فَلَهَا وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سَرَكَوسَا قَضِينَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ١٣ ثُمَّ ابْحَرْنَا وَسِرْنَا عَلَى مَقْرِبَةٍ مِنَ الشَّاطِئِ حَتَّى وَصَلْنَا مَدِينَةَ رِيغِيُونِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، فَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ بُولِبُيُولِي فِي يَوْمَيْنِ. ١٤ وَوَجَدْنَا هُنَاكَ بَعْضَ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. ١٥ وَلَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ فِيهَا بُوصُولَنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا فِي سَاحَةِ أَبِيوسَ وَفِي الْخَلَائِفَاتِ الثَّلَاثَةِ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ. ١٦ وَلَمَّا دَخَلْنَا رُومَا سَمِعَ الضَّابِطُ لِبُولُسَ أَنَّ بَيْعِمْ فِي مَنَزَلٍ خَاصٍّ مَعَ الْجِنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ. ١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسَ وَجِهَةَ الْيَهُودِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ آتِي لَمْ أَفْعَلْ مَا يُسِيءُ إِلَى الشَّعْبِ، وَلَا إِلَى طُقُوسِ آبَائِنَا، فَقَدْ خُنَيْتُ فِي أُورُشَلِيمَ وَسَلَبْتُ إِلَى الرُّومَانِ، ١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِطْلَاقِي، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَسْتَوْجِبُ إِعْدَامِي. ١٩ غَيْرَ أَنَّ الْيَهُودَ اعْتَرَضُوا، فَاضْطَرُّرْتُ إِلَى اسْتِئْتِنَافِ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ. وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنِّي أَشْكُو بَنِي وَطَنِي بَيْتِي. ٢٠ لَذَلِكَ طَلَبْتُ أَنْ أَرَاكُمْ وَأُكَلِّمَكُمْ؛ فَإِنَّا مَوْتُقٌ بِهَذِهِ السِّلْسِلَةِ مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ.» □ □ فَقَالُوا: «لَمْ نَتَلَقْ بِشَأْنِكَ آيَةَ رِسَالَةٍ مِنْ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ إِخْوَانِنَا يُخْبِرُنَا عَنْكَ بِشَيْءٍ، أَوْ يُشْكِي عَلَيْكَ. ٢٢ وَلَكِنَّا نَرَى مِنْ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَسْمَعَ رَأْيَكَ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ

يُعارضُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ! ٢٣ مُخَدِّدُوا مَوْعِدًا لِلِقَاءِ قَادِمٍ، جَاءُوا فِيهِ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مَنْزِلِ بُولُسَ. فَشَهِدَ لَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ شَارِحًا لَهُمْ أُمُورَ مَلِكُوتِ اللَّهِ وَمَحَاوِلًا إِقْنَاعَهُمْ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِيَسُوعَ اسْتِنَادًا إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ فَبَنِمَ مِنْ اقْتِنَعَ بِكَلَامِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ. ٢٥ فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا بَعْدَمَا قَالَ لَهُمْ: «صَدَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ قَالَ لِأَيَّاكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: ٢٦ اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُ: سَمِعَا سَتَسْمَعُونَ، وَلَكِنِّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ! وَنَظَرًا سَتَنْظُرُونَ، وَلَكِنِّكُمْ لَا تَبْصُرُونَ! ٢٧ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَأَذَانُهُمْ قَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَقَدْ أَعْمَضُوا عُيُونَهُمْ. لَثَلَا يَبْصُرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَاسْتَفِيهِمْ!» ٢٨ وَخَتَمَ بُولُسُ كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ: «اعْلَمُوا إِذْنًا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ خَلَاصَهُ هَذَا إِلَى الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَهُمْ سَيَسْتَمَعُونَ إِلَيْهِ!» ٢٩ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، خَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَتَجَادَلُونَ بِعُنْفٍ. ٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، وَكَانَ يَرْجُبُ بِجَمِيعِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِزِيَارَتِهِ، ٣١ مُبَشِّرًا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ وَبِلَا عَاتِقٍ.

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُوما

تدور هذه الرِّسالة على إيضاح حقيقة الإنجيل، أي البشارة المختصة بالطريق التي درها الله خلاص الإنسان، وبمضمون هذا الخلاص المجاني الكامل الذي حققه المسيح بموته الكفاري. كما تكشف الرسالة حالة الإنسان العديمة الصلاح، وتثبت الذنب على الأمم واليهود معاً، وتبرز موت المسيح الكفاري الذي يظهر فيه عدل الله في قبول خاطيء. ورفض الدينونة عنه على أساس إيمانه بيسوع؛ ثم تُظهر ما ترتب على ذلك من نتائج مباركة: من سلام مع الله ومقام آمن في النعمة ورجاء مجد الله. فالإنجيل وفقاً لهذه الرسالة، يُعلن نعمة الله التي تبرر الخاطيء على أساس الإيمان وتجعله قديساً، وتغفر خطايه، وتنصره على الخطيئة العاملة في الطبيعة البشرية الموروثه من آدم الأول، إذ تنقله إلى المسيح آدم الأخير، حيث يموت الخاطيء بالنسبة للخطيئة التي كانت تسود عليه وبالنسبة للشرعية ذات المطالب العادلة. فإذا يُعتبر المؤمن ميتاً مع المسيح، مما يُحرره من مبدأ الخطيئة، يصير في إمكانه تحقيق تلك المطالب بشرعية روح الله في المسيح. كذلك نطلعنا الرسالة على هوية روح الله وعمله في المؤمن الذي أصبح من أولاد الله وورثته، بعد خلاصه بالنعمة، بانتظار مجد المستقبل، ولا يفصله عن المسيح شيء. وتُظهر الرسالة عدل الله في معاملته مع اليهود ماضياً بالاختيار، وحاضراً بالرفض بعد سقوطهم، ومستقبلاً بالإصلاح بعد التوبة، ولا تنتهي قبل توجيه التحريضات اللازمة للسلوك في قوة الإنجيل المجيد، مما يعلن للآخرين بر الله عملياً.

١ من بولس عبد يسوع المسيح، الرسول المدعو والمفترض للإنجيل الله، ٢ هذا الإنجيل الذي وعد الله به من قبل على السنة أنبيائه في الكتب المقدسة، ٣ وهو يختص بأبيه الذي جاء من نسل داود من الناحية البشرية؛ ٤ ومن ناحية روح القدس، تدين بقوة أنه ابن الله بالقيامة من بين الأموات. إنه يسوع المسيح ربنا الذي به ولأجل اسمه نلنا نعمة ورسالة لإطاعة الإيمان بين جميع الأمم، ٥ ومن بينهم أتم أيضاً مدعو بيسوع المسيح. ٦ إلى جميع من هم في روما من أحبائه الله القديسين المدعوين. لتكن لكم النعمة والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح! ٨ أولاً، أشكر إلهي يسوع المسيح من أجلكم جميعاً، لأن إيمانكم يذاع خبره في العالم كله. ٩ فإن الله الذي أخذته بروحي في التبشير بإنجيل ابنه، هو شاهد لي كيف لا أتوقف عن ذكركم ١٠ في صلواتي، متوسلاً دائماً عسى الآن أن يتيسر لي مرة بمشيئة الله أن آتي إليكم. ١١ فإني أشتاق أن أراكم لأحمل إليكم بركة روحية لتبشركم، ١٢ ليشجع بعضنا بعضاً بالإيمان المشترك، وإيمانكم وإيماني. ١٣ ثم لا أريد أن يخفى عليكم، أيها الإخوة، أنني كثيراً ما قصدت أن آتي إليكم، ليكون لي ثمر من بينكم أيضاً كما لي من بين الأمم الأخرى، إلا أنني كنت أعاق حتى الآن؛ ١٤ فإن علي ديناً لليونانيين والبرابرة، للتعلمين والجهال. ١٥ ولذلك، فيكلم ما لدي، أنا في غلبة الشوق أن أبشر بالإنجيل أيضاً بينكم أتم الذين في روما. ١٦ فأنا لا أستحي بالإنجيل، لأنه قدرة الله للخلاص، لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم لليوناني. ١٧ ففيه قد أعلن البر الذي يمنحه الله على أساس الإيمان والذي يؤدي إلى الإيمان، على حد ما قد كتب: «أما من تبرر بالإيمان، فبالإيمان يحيا». ١٨ فإنه قد أعلن غضب الله من السماء على جميع ما يفعله الناس

مِنْ عَصِيَانٍ وَإِثْمٍ الَّذِينَ يَحْبِبُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. ١٩ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يَعْرِفُ عَنِ اللَّهِ وَاضِحٌ بَيْنَهُمْ، إِذْ بَيَّنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ. ٢٠ فَإِنَّ مَا لَا يَرَى مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، أَيْ قُدْرَتَهُ الْأَزَلِيَّةَ وَالْوَهْتَهُ، ظَاهِرٌ لِلْعَيَانِ مِنْدُ خَلْقِ الْعَالَمِ، إِذْ تَدْرِكُهُ الْعُقُولُ مِنْ خِلَالِ الْمَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَاتُوا بِلاَ عَذْرٍ. ٢١ فَعَمَّ أَنْهَمُ عَرَفُوا اللَّهَ، لَمْ يَمَجِّدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ اللَّهُ، وَلَا شَكَرُوهُ، بَلْ انصَرَفُوا بِتَفْكِيرِهِمْ إِلَى الْحَمَاقَةِ وَصَارَ قَلْبُهُمْ لِعِبَاوَتِهِ مَظْلَبًا. ٢٢ وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ حَكَمَاءُ، صَارُوا جَهَالًا، ٢٣ وَاسْتَبَدَلُوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ تَمَاطِيلَ لُصُورِ الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّوْاجِفِ. ٢٤ لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى النَّجَاسَةِ، لِيُبْنُوا أَجْسَادَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ٢٥ إِذْ قَدْ اسْتَبَدَلُوا بِحَقِّ اللَّهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبِدُوهُ بَدَلَ الْخَالِقِ، الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ! ٢٦ لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الْمُخْزِيَةِ. فَإِنَّ إِثْمَهُمْ تَحْوَلُ عَنْ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِنَّ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَرِيقَةِ مَخَالَفَةِ الطَّبِيعَةِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ تَحْوَلُ الذُّكُورُ أَيْضًا عَنْ اسْتِعْمَالِ الْأُنْثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَتَهْبُوا شِبُوهَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُرْتَكِبِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ. ٢٨ وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَخْجَرُوا إِبْقَاءَ اللَّهِ ضَمِنَ مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ عَاطِلٍ عَنِ التَّمْيِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُمَارَسَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ الْإِتْقَانَةِ. ٢٩ إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَسُرٍّ وَجَشَعٍ وَخُبْتٍ، وَغُنُوًّا حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسَوْءًا. وَهُمْ ثَرَاوُونَ، ٣٠ مَغْتَابُونَ، كَارَهُونَ لِلَّهِ، شَتَامُونَ، مُتَكَبِّرُونَ، مُتَفَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشُّرُورِ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ. ٣١ لَا فَهْمَ عِنْدَهُمْ، وَلَا أَمَانَةَ، وَلَا حَنَانَ، وَلَا رَحْمَةَ. ٣٢ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ حَكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَمَارِسُونَهَا وَحَسَبُ، بَلْ يُسْرُونَ بِفَاعِلِيهَا.

٢

١ إِذْنٌ، لَا عَذْرَ لَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي بَيْنَ الْآخِرِينَ، كَأَنَّكَ مِنْ كُنْتِ. فَإِنَّكَ بِمَا تَدِينُ غَيْرَكَ، تَدِينُ نَفْسَكَ: لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ نَفْسَهَا. ٢ وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ دِينُونَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، هِيَ بِحَسَبِ الْحَقِّ. ٣ فَهَلْ تَنْظُرُ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ مَنْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ بَيْنَمَا تَمَارِسُهَا أَنْتَ، أَنْكَ سَتَقْلَتِ مِنْ دِينُونَ اللَّهِ؟ ٤ أَمْ أَنْكَ تَحْتَقِرُ غِنَى لَطْفِهِ وَصَبْرَهُ وَطَوْلَ أَنَاتِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنَّ لَطْفَ اللَّهِ يَدْفَعُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ ٥ وَلَكِنَّكَ بِسَبَبِ قِسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَخْزِنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا يَوْمَ الْغَضَبِ، يَوْمَ تَعْلَنُ دِينُونَ اللَّهِ الْعَادِلَةَ. ٦ فَإِنَّهُ سَيَجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٧ فَتَكُونُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ مُثَابِرِينَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ ٨ وَيَكُونُ الْغَضَبُ وَالسُّخْطُ لِلْمَخَاصِينِ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الطَّاعَةَ لِلْحَقِّ وَلِكَيْلِهِمْ يَخْضَعُونَ لِلْإِثْمِ. ٩ فَالْقُدْرَةُ وَالصِّبْقُ عَلَى نَفْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الشَّرَّ الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ؛ ١٠ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا، ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. ١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ تَحْيِيزٌ. ١٢ فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ بِلاَ شَرِيعَةٍ، فَيَلَا شَرِيعَةَ يَهْلِكُونَ؛ وَجَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَيَالشَّرِيعَةَ يَدَانُونَ. ١٣ فَلَيْسَ سَامِعُوا الشَّرِيعَةَ هُمُ الْبَارُّ أَمَامَ اللَّهِ، بَلِ الْعَامِلُونَ بِالشَّرِيعَةِ يَبْرُونَ. ١٤ إِذْنِ الْأُمَمِ الَّذِينَ بِلاَ شَرِيعَةٍ، عِنْدَمَا يَمَارِسُونَ بِالطَّبِيعَةِ مَا فِي الشَّرِيعَةِ، يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِأَنْفُسِهِمْ، مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ لَهُمْ. ١٥ فَهَمُ يَظْهَرُونَ جَوْهَرَ الشَّرِيعَةِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَشْهَدُ لِذَلِكَ ضَمَائِرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ، إِذْ تَهْمَهُمْ تَارَةً، وَتَارَةً تَبْرُهُمْ. ١٦ وَيَكُونُ الْحُكْمُ يَوْمَ يَدِينُ اللَّهُ خَفَايَا

النَّاسِ، وَفَقًا لِإِنجِيلِي، عَلَى يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٧ وَلَكِنَّ، إِنْ كُنْتُ تَدْعَى يَهُودِيًّا، وَتَحْتَمِلُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَتَفْتَخِرَ بِاللَّهِ، ١٨ وَتَمَيِّزُ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ بِسَبَبِ مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ؛ ١٩ وَلَكِ ثِقَةٌ فِي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعَمِيَانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظُّلَامِ، ٢٠ وَمُؤَدِّبٌ لِلْجَاهِلِينَ، وَمُعَلِّمٌ لِلأَطْفَالِ، وَلَكَ فِي الشَّرِيعَةِ صُورَةُ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ؛ ٢١ فَأَنْتَ إِذَنْ، يَا مَنْ تَعَلَّمُ غَيْرَكَ، أَمَا تَعَلَّمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَعْظُ أَنْ لَا يَسْرِقَ، أَسْرَقَ؟ ٢٢ أَنْتَ يَا مَنْ تَنْهَى عَنِ الزَّنى، أَزْنَى؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْتَنْكِرُ الأَصْنَامَ، أَسْرَقَ الهَيَاكِلَ ٢٣ الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالشَّرِيعَةِ، أَتَيْتَ اللهُ بِمُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ؟ ٢٤ فَإِنَّ «اسْمَ اللهِ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ بَيْنَ الأُمَّمِ بِسَبَبِكُمْ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٥ فَإِنَّ الخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُخَالَفًا لِلشَّرِيعَةِ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ كَأَنَّهُ عَدَمٌ خِتَانٌ. ٢٦ إِذَنْ، إِنْ عَمِلَ غَيْرُ الْمُخْتَوْنَ بِأحكامِ الشَّرِيعَةِ، أَفَلَا يُحَسَّبُ عَدَمُ خِتَانِهِ كَأَنَّهُ خِتَانٌ؟ ٢٧ وَغَيْرُ الْمُخْتَوْنَ بِالطَّبِيعَةِ، إِذْ يَحْتَمِلُ الشَّرِيعَةَ، بِدِينِكَ أَنْتَ يَا مَنْ تُخَالَفُ الشَّرِيعَةَ وَلَدَيْكَ الكِتَابُ وَالخِتَانُ. ٢٨ فَلَيْسَ يَهُودِيٌّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الظَّاهِرِ، وَلَا يَحْتَنَانُ مَا كَانَ ظَاهِرًا فِي القَلْبِ. ٢٩ وَإِنَّمَا الْيَهُودِيُّ هُوَ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي البَاطِنِ، وَالخِتَانُ هُوَ مَا كَانَ خِتَانًا لِلْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالحَرْفِ. وَهَذَا يَأْتِيهِ المُدْحُ لَا مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللهِ!

٣

١ إِذَنْ، مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ؟ بَلْ مَا هُوَ نَفْعُ الخِتَانِ؟ ٢ إِنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ جَمِيعِ الخِتَانِ، وَأَمَهُمَا فَعَلًا إِنَّ أَقْوَالَ اللهِ وَضِعَتْ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. ٣ فَمَاذَا يُجَدِّدُ؟ إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَانُوا الأَمَانَةَ، فَهَلْ يُعْطَلُ عَدَمُ أَمَانَتِهِمْ أَمَانَةُ اللهِ؟ ٤ حَاشَا! وَإِنَّمَا، لِيَكُنِ اللهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا، كَمَا قَدْ كَتَبَ: «لِكَيْ تَبَيَّرَ يَا اللهُ فِي كَلَامِكَ، وَسُودَ مَتَى حَكَمْتَ». ٥ وَلَكِنَّ، إِنْ كَانَ إِثْمًا بَيْنَ بَرِّ اللهِ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَيْكُونُ اللهُ ظَالِمًا إِذَا أَنْزَلَ بِنَا العُصْبِ؟ أَتَكَلَّمُ هُنَا بِمِنطِقِ البَشَرِ؟ ٦ حَاشَا! وَاللَّهِ، فَكَيْفَ يَدِينُ اللهُ العَالَمَ؟ ٧ وَلَكِنَّ، إِنْ كَانَ كَذِبِي يُجْعَلُ صِدْقًا اللهُ يَزِدَادُ لِحُدُودِهِ، فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدَ بَاعْتِبَارِي خَاطِئًا؟ ٨ أَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا كَمَا تَبَهَّ زُورًا وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَا نَقُولُ: «لِنَمَارِسِ الشُّرُورَ لِكَيْ يَأْتِيَ الخَيْرُ؟» هُوَ لَاءَ دِينُوهُمْ عَادِلَةٌ. ٩ فَمَاذَا إِذَنْ؟ أَلْحُنُّ الْيَهُودَ أَفْضَلُ؟ لَا، عَلَى الإِطْلَاقِ! فَإِنَّمَا، فِي مَا سَبَقَ، قَدْ أَتَمَمْنَا الْيَهُودَ وَاليُونَانِيِّينَ بِكُونِهِمْ جَمِيعًا تَحْتَ الخَطِيئَةِ، ١٠ كَمَا قَدْ كَتَبَ: «لَيْسَ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مِنْ يَدْرِكُ، ١١ لَيْسَ مَنْ يَحْتَجُّ عَنِ اللهِ. ١٢ جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ ضَلُّوا، وَصَارُوا كُلُّهُمْ بِلا نَفْعٍ. لَيْسَ مَنْ يَمَارِسُ الصَّلَاحَ، وَلَا وَاحِدٌ. ١٣ حَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ، أَسْتَهْمُ أَدْوَاتٌ لِلْمَكْرِ، شَفَاهُهُمْ نُخْفِي سَمَ الأَفَاعِي القَاتِلَةِ؛ ١٤ أَفَوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً، ١٥ أَقْدَامُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ؛ ١٦ فِي طُرُقِهِمُ الخِرَابُ وَالسَّقَاءُ؛ ١٧ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ؛ ١٨ وَمُخَالَفَةُ اللهِ لَيْسَتْ تُنْصَبُ عَيْنُوهُمْ.» ١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِنَّمَا تُخَاطَبُ بِهِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ يُسَدَّ كُلُّ فَمٍ وَيَقَعَ العَالِمُ كُلُّهُ تَحْتَ دِينُونَةٍ مِنَ اللهِ. ٢٠ فَإِنَّ أَحَدًا مِنَ البَشَرِ لَا يَتَبَيَّرُ أَمَامَهُ بِالأَعْمَالِ المَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ، إِذْ إِنَّ الشَّرِيعَةَ هِيَ لِإِظْهَارِ الخَطِيئَةِ. ٢١ أَمَّا الآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ، مُسْتَقْلَالًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالأَنْبِيَاءِ، ٢٢ ذَلِكَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ عَلَى أَسَاسِ الإِيْمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ، ٢٣ لِأَنَّ الجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَا يَمَجِّدُ اللهُ. ٢٤ فَهَمُّ

يُبررونُ بجانائنا، بِبِعْمَتِهِ، بِالْفِدَاءِ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ ٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. ٢٦ لِيُظْهِرَ
 بِرُ اللهِ إِذْ تَعَاضَى، بِإِيْمَالِهِ الْإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْمَاضِي، وَيُظْهِرَ أَيْضاً بِرَهُ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ: فَيَتَبَيَّنُ
 أَنَّهُ بَارٌ وَأَنَّهُ يُبْرِرُ مَنْ لَهُ الْإِيمَانُ بِيَسُوعَ. ٢٧ إِذَنْ، أَيْنَ الْإِفْتِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ! وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟ أَعَلَى أَسَاسِ
 الْأَعْمَالِ؟ لَأ، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، ٢٨ لِأَنَّهَا قَدْ اسْتَنْجَنَّا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُبْرِرُ بِالْإِيمَانِ، بِعَزَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ
 فِي الشَّرِيعَةِ. ٢٩ أَوْ يَكُونُ اللهُ إِلَهَ الْيَهُودِ وَحْدَهُمْ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضاً؟ بَلْ، إِنَّهُ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضاً، ٣٠ مَادَامَ اللهُ
 الْوَاحِدُ هُوَ الَّذِي سَيَبْرِرُ أَهْلَ الْخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. ٣١ إِذَنْ، هَلْ نَحْنُ
 نَبْطِلُ الشَّرِيعَةَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا، بَلْ إِنَّمَا بِهِ نَتَبَّئُ الشَّرِيعَةَ.

٤

١ وَالآنَ، مَا قَوْلُنَا فِي إِبْرَاهِيمَ أَيْنَمَا حَسَبَ الْجَسَدِ؟ مَاذَا وَجِدْ؟ ٢ لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ،
 لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَخِرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ اللهِ. ٣ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ «فَأَمَّنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ
 بَرًّا.» ٤ إِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ، لَا تُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرَةُ مِنْ قِبَلِ النِّعْمَةِ بَلْ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ. أَمَا الَّذِي لَا يَعْمَلُ ٥ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ
 بِمَنْ يُبْرِرُ الْأُمَمَ، فَإِنَّ إِيْمَانَهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا. ٦ كَمَا سَمِعْنَا دَاوُدَ أَيْضاً الْإِنْسَانَ الَّذِي يُحْسَبُ لَهُ اللهُ بَرًّا بِعَزَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ،
 إِذْ يَقُولُ: ٧ «طَوْبِي لِلَّذِينَ غَفَرْتَ آثَامَهُمْ وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ. ٨ طَوْبِي لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً!»
 ٩ فَهَلْ هَذِهِ الطَّوْبِي لَأَهْلِ الْخِتَانِ وَحْدَهُمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ أَيْضاً؟ إِنَّمَا نَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ قَدْ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بَرًّا.
 ١٠ فِي أَيِّ حَالَةٍ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ أَبَعْدَ الْخِتَانِ أَمْ قَبْلَ الْخِتَانِ؟ ١١ ثُمَّ تَلَقَى إِبْرَاهِيمَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتَمًا لِلرَّبِّ الْحَاصِلِ
 بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مازَالَ غَيْرَ مَخْتُونٍ، لِكَيْ يَكُونَ أَبَا الْجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ فَيُحْسَبُ الْبَرُّ لَهُمْ
 أَيْضاً، ١٢ وَأَبَاً لِلْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ وَحَسِبَ بَلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي خَطِيئَةِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَيْنَمَا
 إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ بَعْدَ غَيْرِ مَخْتُونٍ. ١٣ فَلَيْسَ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَوْ لِنَسَلِهِ، بِأَنْ يَكُونَ وَاثِرًا لِلْعَالَمِ،
 وَإِنَّمَا عَلَى أَسَاسِ الْبَرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ. ١٤ فَلَوْ كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْإِرْثِ، لَصَارَ الْإِيمَانُ بِلا فَاعِلِيَّةٍ وَنَقِضَ
 الْوَعْدُ. ١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تَنْتِجُ الْعُضْبَ، فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ لَمَا ظَهَرَتِ الْمُخَالَفَةُ. ١٦ لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْوَعْدَ هُوَ عَلَى أَسَاسِ
 الْإِيمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ، بِقَصْدِ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونًا لِلنَّسْلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَحْدَهُمْ، بَلْ أَيْضاً لِأَهْلِ
 الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّهُ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا، ١٧ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبَا الْأُمَمِ كَثِيرَةً.» (إِنَّهُ أَبٌ لَنَا) فِي
 نَظَرِ اللهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، الَّذِي يَجِيئُ الْمَوْتَى وَيُسْتَدْعِي إِلَى الْوُجُودِ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ. ١٨ إِذْ رَغِمَ انْقِطَاعُ الرِّجَاءِ،
 فِالرِّجَاءِ آمَنَ إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَبَا الْأُمَمِ كَثِيرَةً، وَفَقًا لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الْكَثْرَةِ سَيَكُونُ سَبَلُكَ.» ١٩ وَلَمْ يَضْعَفْ
 فِي الْإِيمَانِ حِينَ أَدْرَكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِكُونِهِ قَارِبَ سِنِّ الْمِائَةِ، وَمَوْتَ رَجْمِ زَوْجَتِهِ سَارَةَ أَيْضاً، ٢٠ وَلَمْ يَشْكُ فِي
 وَعْدِ اللهِ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانِ، بَلْ وَجَدَ فِي الْإِيمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى الْمَجْدَ لِلَّهِ. ٢١ وَإِذْ اقْتَنَعَ تَمَامًا بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ اللهُ بِهِ هُوَ
 قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ، ٢٢ فَلِهَذَا أَيْضاً حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا. ٢٣ وَلَكِنْ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ الْبَرَّ حُسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ
 أَجْلِهِ وَحْدَهُ، ٢٤ بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيُحْسَبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يُسُوعَ رَبَّنَا

٣٥ الَّذِي أَسْلَمَ لِمَوْتٍ مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا ثُمَّ أَقِيمَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

٥

١ فِيمَا أَنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ وَبِهِ أَيْضًا تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نُقِيمُ فِيهَا الْآنَ، وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرِجَائِنَا فِي التَّوَكُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ. ٣ لَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي وَسْطِ الصِّبَقَاتِ، لِغَلْبِنَا أَنَّ الصِّبِقَ يَنْتِجُ فِيْنَا الصَّبْرَ، ٤ وَالصَّبْرُ يُؤْهِلُنَا لِلْفُوزِ فِي الْاِمْتِحَانِ، وَالْفُوزُ يَبْعَثُ فِيْنَا الرَّجَاءَ، ٥ وَالرَّجَاءُ لَا يُخَيِّبُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاضَ حُبَّهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ. ٦ فَإِنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ عَاجِزُونَ، مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعَصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ. ٧ إِذْ قَلَبًا بِمَوْتِ أَحَدِ فِدَى إِنْسَانٍ بَارٍ، بَلْ قَدْ يَجْتَرَأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فِدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ. ٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَثَبَّتَ لَنَا حُبَّهُ، إِذْ وَنَحْنُ مَازِلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عِوَضًا عَنَّا. ٩ وَمَادَمِنَا الْآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي! ١٠ فَإِنَّ كَمَا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ، قَدْ تَصَلَّخْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُتَصَلِّحُونَ! ١١ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّا نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِفَضْلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نَلْنَا الْمُصَالِحَةَ الْآنَ. ١٢ وَهَذَا، فَكَمَا دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِدُخُولِ الْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَارَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَخْطَأُوا. ١٣ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَكُنْ تُسْجَلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً. ١٤ أَمَّا الْمَوْتُ، فَقَدْ مَلَكَ مِنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةَ شِدْبَةَ مَخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِلآتِي بَعْدَهُ. ١٥ وَلَكِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَيْسَتْ كَالنِّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَمْ بِالْأُخْرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَوَافُرٌ لِلْكَثِيرِينَ نِعْمَةُ اللَّهِ وَالْعَطِيَّةُ الْمَجَانِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ. ١٦ ثُمَّ إِنَّ أَثْرَ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثْرِ إِهْبَةٍ! فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةٍ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدِّيُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النِّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّبْرِيرِ. ١٧ فَمَا دَامَ الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنَالُونَ فِضَّ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ الْمَجَانِيَّةِ. ١٨ فَإِذْنِ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةَ وَاحِدَةٍ جَلَبَتْ الدِّيُونَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ بِرُّ الْوَاحِدِ يَجْلِبُ التَّبْرِيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ. ١٩ فَكَمَا أَنَّهُ بِبَعْضِيَّانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جَعَلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أَدْخَلَتْ لِنُظَرٍ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ، تَوَافُرَ النِّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا، ٢١ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَمَلَّكَ النِّعْمَةُ عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ مُؤَدِيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

٦

١ إِذْنِ مَاذَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكِي تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟ ٢ حَاشَا! فَحَنُّ الَّذِينَ مَتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ ٣ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا تَحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا تَحَادًا بِمَوْتِهِ؟ ٤ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ دَفْنَا مَعَهُ بِالْعُمُودِيَّةِ لِمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْأَلُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. ٥ فَمَا دَمْنَا قَدْ أَعْلَنَّا بِهِ فِي مَوْتِ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّمَا سَتَعِدُّ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ. ٦ فَحَنُّ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِيْنَا قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لِكِي يَطْلُبَ جِسْدَ الْخَطِيئَةِ فَلَا نَبْقَى عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدَ. ٧ فَإِنَّ مَنْ

مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ٨ وَمَادُمْنَا مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَنَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ، ٩ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سَيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدُ. ١٠ لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبِحَيَاتِهِ، وَبِحَيَاتِهِ لِلَّهِ. ١١ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، أَحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٢ إِذَنْ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَقْدَادُوا لَهَا فِي شَهْوَاتِهِ. ١٣ وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلَّهِ أَسْلِحَةً لِلرَّبِّ. ١٤ فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سَيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ. ١٥ فَإِذَا إِذَنْ؟ انْخَطِئُوا لِأَنَّ لَسْنَا خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ؟ حَاشَا! ١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ عِبِيدًا: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فَإِلَى الْمَوْتِ، وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ فَإِلَى الرِّبِّ؟ ١٧ إِنَّمَا الشُّكْرُ لِلَّهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ وَلكِنْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِبْغَةَ التَّعْلِيمِ الَّذِي وُضِعَ فِي عَهْدَتِهِ. ١٨ وَالْآنَ، إِذْ حَرَزْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عِبِيدًا لِلرَّبِّ. ١٩ أَتَكَلَّرُ بَشْرِيًّا هُنَا بِسَبَبِ ضَعْفِكُمُ الْبَشْرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقًا أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، كَذَلِكَ قَدِّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلرَّبِّ فِي خِدْمَةِ الْقُدَّاسَةِ. ٢٠ فَإِنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الرِّبِّ. ٢١ وَلكِنْ أَيُّ مُمْرٍ أَتَّجِمُ حِينَذَاكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَخْجَلُونَ بِهَا الْآنَ، وَمَا عَاقِبَتُهَا إِلَّا الْمَوْتُ؟ ٢٢ أَمَا الْآنَ، وَقَدْ حَرَزْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَإِنَّ لَكُمْ مُمْرًا لِلْقُدَّاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢٣ لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَبِهَا الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

٧

١ اِنْخَفِي عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَانَا أَخُطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَانِينَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سَيَادَةً عَلَى الْإِنْسَانِ مَاذَا مَادَامَ حَيًّا؟ ٢ فَالْمَرَّةُ الْمَتْرُوجَةُ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَاذَا حَيًّا. وَلكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَحُلُّهَا مِنَ الْارْتِبَاطِ بِهِ. ٣ وَلكِنْ، فَمَادَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، تُعْتَبَرُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَحَرَّرَ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنْهَا لَا تَكُونُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. ٤ وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا خَوَاتِمَ، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّذِي أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ تُحْيِيَ اللَّهُ. ٥ فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمَعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَانَا لِكَيْ نُحْيِيَ الْمَوْتِ. ٦ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لَمَّا كَانَ يَقِيدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عِبِيدًا بِمُحْدَمُونَ وَقَفًا لِلنِّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنِّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ. ٧ إِذَنْ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لِوَلَا قَوْلِ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَشْتَهَ!» ٨ وَلكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعْلَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَأَثَارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكُنْتُ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً. ٩ أَمَا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَاشًا بِمَعْرُوفٍ عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَلكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشْتُ الْخَطِيئَةَ، ١٠ قُتُّ أَنْتِ. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِيَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِيَةً إِلَى الْمَوْتِ. ١١ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعْلَتْ الْوَصِيَّةَ، خَدَعَتْنِي وَقَتَّلَتْنِي بِهَا. ١٢ فَالشَّرِيعَةُ إِذْ مَقْدَسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مَقْدَسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ١٣ فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا لِي؟ حَاشَا! وَلكِنَّ الْخَطِيئَةَ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَتَّجِمْتُ لِي الْمَوْتُ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ

الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِدًّا بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ. ١٤ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، وَأَمَّا أَنَا بَجَسَدِي بَعِيدٌ عَنِ الْخَطِيئَةِ. ١٥ فَإِنَّمَا أَفْعَلُ مَا لَا أَمْلِكُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنَّمَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ١٦ فَمَا دُمْتُ أَفْعَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ. ١٧ فَلَأَنْ، إِذَنْ، لَيْسَ بَعْدَ أَنَا مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ. ١٨ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَيُّ فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ؛ فَإِنَّمَا أُرِيدُ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَفِّرٌ لَدَيْ، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلُهُ، فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ. ١٩ فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ؛ وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أُمَارِسُ. ٢٠ وَلَكِنْ، إِذَا كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا إِيَّاهُ أَفْعَلُ، فَلَيْسَ بَعْدَ أَنَا مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ. ٢١ إِذَنْ، أَجِدُ نَفْسِي، أَنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، خَاضِعًا لِهَذَا النَّامُوسِ: ٢٢ أَنَّ لَدَيْ الشَّرِّ. فَإِنِّي، وَفَقًا لِلْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ فِيَّ، أَتَبَّحُ بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ. ٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي نَامُوسًا آخَرَ يُحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِنَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. ٢٤ فَيَا لِي مِنْ إِنْسَانٍ تَعْبَسُ! مَنْ يُحَرِّرُنِي مِنْ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟ ٢٥ أَشْكُرُ اللَّهَ بِسُوءِ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَنْ، أَنَا نَفْسِي مِنْ حَيْثُ الْعَقْلُ، أَخْدِمُ شَّرِيعَةَ اللَّهِ عَبْدًا لَهُ؛ وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الْجَسَدِ، أَخْدِمُ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ عَبْدًا لَهُ.

٨

١ فَلَأَنْ إِذَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ آيَةٌ دِينِيَّةٌ بَعْدَ. ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ قَدْ حَرَّرَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَمِنْ الْمَوْتِ. ٣ فَإِنَّمَا مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْهُ، لِكُونَ الْجَسَدِ قَدْ جَعَلَهَا قَاصِرَةً عَنْ تَحْقِيقِهِ، أُمَّهُ اللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ، مَتَّخِذًا مَا يُشَبِّهُ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ وَمُكْفِرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ فَذَلِكَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ؛ حَتَّى يَتِمَّ فِينَا الْبِرُّ الَّذِي نَسَعَى إِلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، فِينَا نَحْنُ السَّالِكِينَ لَا بِحَسَبِ الْجَسَدِ بَلْ بِحَسَبِ الرُّوحِ. ٥ فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَهْتَمُونَ بِأُمُورِ الْجَسَدِ، وَالَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الرُّوحِ يَهْتَمُونَ بِأُمُورِ الرُّوحِ. ٦ فَاهْتِمَامُ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَأَمَّا اهْتِمَامُ الرُّوحِ فَهُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. ٧ لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ إِنَّهُ لَا يُخَضِّعُ لِنَامُوسِ اللَّهِ، بَلْ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ. ٨ فَالَّذِينَ هُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ، ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ بَلْ تَحْتَ سُلْطَةِ الرُّوحِ، إِذَا كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِي دَاخِلِكُمْ حَقًّا. وَلَكِنْ، إِذَا كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ. ١٠ وَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَعَلَى أَنَّ الْجَسَدَ مَاتَ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ الرُّوحَ حَيَاةً لَكُمْ بِسَبَبِ الْبِرِّ. ١١ وَإِذَا كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يُسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَوْفَ يُحْيِي أَيْضًا أَجْسَادَكُمْ الْقَائِمَةَ بِسَبَبِ رُوحِهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيكُمْ. ١٢ فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَيُّ الْإِزْمِ نَحْوُ الْجَسَدِ لَعِيْشٍ بِحَسَبِ الْجَسَدِ. ١٣ لِأَنَّهُ إِذَا عَشِمْتُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ، فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تَمِيْتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ، فَسَتَحْيَوْنَ. ١٤ فَإِنَّ جَمِيعَ الْخَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ رُوحِ اللَّهِ، هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ إِذَا أَنْتُمْ لَمْ تَتَّالُوا رُوحَ عِبُودِيَّةٍ يُعِيدُكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ نَلْتَمِ رُوحَ بِنُورَةٍ بِهِ نَتَرَخَّصُ: «أَبَا! أَبَانَا!» ١٦ فَارْتَحِلْ نَفْسَهُ يَهْتَمُّ مَعَ أَرْوَاحِنَا بِأَبْنَاءِ أَوْلَادِ اللَّهِ. ١٧ وَمَا دُمْنَا أَوْلَادًا، فَنَحْنُ أَيْضًا وَارْتُونَ، وَرَفَّةُ اللَّهِ وَشُرَكَاءُ الْمَسِيحِ فِي الْإِرْثِ. وَإِنَّمَا الْآنَ نَشَارِكُهُ فِي مَقَاسَةِ الْأَلَمِ، فَلَأَنَّا سَوْفَ نَشَارِكُهُ أَيْضًا فِي التَّمَتُّعِ بِالْمَجْدِ. ١٨ فَإِنِّي مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ الْأَمَّ الزَّمَانَ الْحَاضِرَ لَيْسَتْ شَيْئًا إِذَا قِيسَتْ

بِالْمَجْدِ الْآتِي الَّذِي سَيُعَلِنُ فِيْنَا. ١٩ ذَلِكَ أَنَّ الْخَلِيقَةَ تَتَرَقَّبُ بِلَهْفَةٍ أَنْ يُعْلَنَ ابْنَاءُ اللَّهِ، ٢٠ لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ قَدْ أَخْضَعَتْ لِلْبَاطِلِ، لَا بِاخْتِيَارِهَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا، عَلَى رَجَاءٍ أَنْ ٢١ تُحْرَجَ هِيَ أَيْضًا مِنْ عِبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ الْمَجْدِ الَّتِي لِأَوْلَادِ اللَّهِ. ٢٢ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا تَتُّ وَتَمْتَحِضُ مَعًا حَتَّى الْآنَ. ٢٣ وَلَيْسَ هِيَ وَحْدَهَا، بَلْ أَيْضًا نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بِأَكُورَةِ الرُّوحِ، نَحْنُ انْتَفَسْنَا نَتُّ فِي قَرَارَةِ نَفُوسِنَا مُتَرَقِّبِينَ إِعْلَانَ بَوْتِنَا بِإِفْتِدَاءِ أَجْسَادِنَا. ٢٤ فَإِنَّمَا قَدْ خَلَصْنَا، إِنَّمَا بِالرَّجَاءِ، وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ مَتَى رَأَيْنَاهُ لَا يَكُونُ رَجَاءً، فَمَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ لِمَاذَا يَرْجُوهُ بَعْدَ؟ ٢٥ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَا نَرَاهُ، فَيَا صَبْرٌ نَتَوَقَّعُهُ. ٢٦ وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يَمْدِنَا بِالْعَوْنِ لِنَقَهَرَ ضَعْفَنَا، فَإِنَّمَا لَا نَعْلَمُ مَا يَجِبُ أَنْ نُصَلِّيَ لِأَجْلِهِ كَمَا يَلِيقُ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُؤَدِّي الشَّفَاعَةَ عَنَّا بِأَنْتَاتٍ تَفُوقُ التَّبَعِيرَ. ٢٧ عَلَى أَنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ قَصْدَ الرُّوحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ بِمَا يُوَافِقُ اللَّهَ. ٢٨ وَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ جَمِيعَ الْأُمُورِ تَعْمَلُ مَعًا لِأَجْلِ الْخَيْرِ لِخَبِيئَةِ، الْمُدْعُوعِينَ بِحَسَبِ قَصْدِهِ. ٢٩ لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ، سَبَقَ فَعِينَهُمْ أَيْضًا لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ الْبِكْرَ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعِينَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا، وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّهُمْ أَيْضًا، وَالَّذِينَ بَرَّهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجْدَهُمْ أَيْضًا. ٣١ فَبَعْدَ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَاذَا اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَمْسِكْ عَنَّا ابْنَهُ، ٣٢ بَلْ بَدَّلَهُ لِأَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا؟ ٣٣ وَمَنْ سَيَتَمَّ مَخْتَارِي اللَّهِ؟ إِنْ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ، ٣٤ فَمَنْ ذَا يَدِينُ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْأُخْرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِيْنَا أَيْضًا. ٣٥ فَمَنْ سَيَفْضَلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ لِنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الضِّيقُ أَمْ الْإِضْطِهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعُرْيُ أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السِّيفُ؟ ٣٦ بَلْ كَمَا قَدْ كَتَبَ: «إِنَّمَا مِنْ أَجْلِكَ نَعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ. قَدْ حَسِبْنَا كَأَنَّا غَنَمٌ لِلذَّبْحِ!» ٣٧ وَوَلَكِنَّمَا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُحْرَجُ مَا يَفُوقُ الْإِنْتِصَارَ بِالَّذِي أَحْبَبْنَا. ٣٨ فَإِنِّي لَعَلِّي يَقِينُ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الرِّيَاسَاتِ، وَلَا الْأُمُورَ الْحَاضِرَةَ وَلَا الْآتِيَةَ، وَلَا الْقَوَاتِ، ٣٩ وَلَا الْأَعَالِيَّ وَلَا الْأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْضَلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

٩

١ أَقُولُ الْحَقَّ فِي الْمَسِيحِ، لَسْتُ أَكْذِبُ، وَصَهْبِرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢ إِنْ بِي حُزْنًا شَدِيدًا، وَيَقْبَلِي أَلَمٌ لَا يَنْقَطِعُ: ٣ فَقَدْ كُنْتُ أَمْتَحَى لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي، بَنِي جِنْسِي حَسَبِ الْجَسَدِ. ٤ فَاتَمَّ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَقَدْ مَنَحُوا التَّبَنِيَّ وَالْمَجْدَ وَالْعَهْدَ وَالتَّشْرِيْعَ وَالْعِبَادَةَ وَالْمَوَاعِيدَ، ٥ وَمِنْهُمْ كَانَ الْآبَاءُ وَمِنْهُمْ جَاءَ الْمَسِيحُ حَسَبِ الْجَسَدِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ اللَّهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ٦ لَسْتُ أَعْنِي أَنَّ كِبَةَ اللَّهِ قَدْ خَابَتْ. إِذْ لَيْسَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمُ إِسْرَائِيلُ، ٧ وَلَيْسُوا، لِأَنَّهُمْ نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ، كَمَا قَدْ كَتَبَ: «بِإِسْحَاقَ سَيَكُونُ لَكَ نَسَلٌ يَجْمَلُ اسْمَكَ.» ٨ أَيُّ أَنَّ أَوْلَادَ الْجَسَدِ لَيْسُوا هُمُ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ يُحْسِبُونَ نَسَلًا. ٩ فَهَذِهِ هِيَ كِبَةُ الْوَعْدِ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَعُودُ، وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ.» ١٠ لَيْسَ ذَلِكَ قَطُّ، بَلْ إِنَّ رَفَقَةَ أَيْضًا، وَقَدْ حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ إِسْحَاقَ أَيْنَا، ١١ وَلَمْ يَكُنِ الْوَلَدَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدَ وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَذَلِكَ كَيْ يَبْقَى قَصْدُ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ الْإِخْتِيَارِ ١٢ لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ بَلْ عَلَى أَسَاسِ دَعْوَةٍ مِنْهُ، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْوَلَدَ الْأَكْبَرَ يَكُونُ عَبْدًا لِلْأَصْغَرِ»، ١٣ كَمَا قَدْ كَتَبَ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ، وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو.» ١٤ إِذَا، مَاذَا نَقُولُ، أَيْكُونُ عِنْدَ

الله ظلم، حاشا! ١٥ فإنه يقول لِمُوسَى: «إني أرحم من أرحمه، وأشفق على من أشفق عليه!» ١٦ إذاً، لا يتعلق الأمر بِرغبة الإنسان ولا بِسعيه، وإنما بِرحمة الله فقط. ١٧ فإن الله يقول لِمِرْعُونِ فِي الْكِتَابِ: «لهذا الأمر بعينه أفتكت: لأظهر فيك قدرتي ويعلمن اسمي في الأرض كلها.» □□ فالله إذاً يرحم من يشاء، ويقسي من يشاء. ١٩ هنا ستقول لي: «لماذا يلوم بعد؟ من يقاوم قصده؟» ٢٠ فأقول: من أنت أيها الإنسان حتى ترد جواباً على الله؟ يقول النبي المصنوع لصانعه: لماذا صنعتني هكذا؟ ٢١ أوليس لصانع الفخار سلط على الطين ليصنع من كتلة واحدة وعاءً للاستعمال الرفيع وآخر للاستعمال الوضيع؟ ٢٢ فماذا إذاً إن كان الله، وقد شاء أن يظهر غضبه ويعلمن قدرته، احتمل بكل صبر أوعية غضب جاهزة للهلاك، ٢٣ وذلك بقصد أن يعلن غنى مجده في أوعية الرحمة التي سبق فأعدّها للجد، ٢٤ فينا نحن الذين دعاهم لا من بين اليهود فقط بل من بين الأمم أيضاً؟ ٢٥ وذلك على حد ما يقول أيضاً في نبوة هوشع: «من لم يكونوا شعبي سادعوهم شعبي، ومن لم تكن محبوبة سادعوها محبوبة. ٢٦ ويكون أنه حيث قيل لهم: لستم شعبي، فهناك يدعون أبناء الله الحي.» □□ أما إشعياء، فهتفت متكلهاً على إسرائيل: «ولو كان بنو إسرائيل كرملي البحر عدداً، فإن بقية منهم ستخلص. ٢٨ فإن الرب سيحسم الأمر ويخجز كتبه سريعا على الأرض.» □□ وكما قال إشعياء سابقاً: «لو لم يبق لنا رب الجنود نسلاً، لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة!» ٣٠ فما هي خلاصة القول؟ إن الأمم الذين لم يكونوا يسعون وراء الرب، قد بلغوا البر، ولكنه البر القائم على أساس الإيمان. ٣١ أما إسرائيل، وقد كانوا يسعون وراء شريعة تَهْدِفُ إلى البر، فقد فشلوا حتى في بلوغ الشريعة. ٣٢ ولأي سبب؟ لأن سعيهم لم يكن على أساس الإيمان، بل كان وكأن الأمر قائم على الأعمال. فقد تعثروا بِحجر العثرة، ٣٣ كما كتبت: «ها أنا واطئع في صهيون حجر عثرة وصخرة سقوط. ومن يؤمن به لا ينجب.»

١٠

١ أيها الإخوة، إن رغبة قلبي وتضرعي إلى الله لأجلهم، هما أن يخلصوا. ٢ فإني أشهد لهم أن عندهم غيرة لله، ولكنها ليست على أساس المعرفة. ٣ فيما أنهم جهلوا برب الله وسعوا إلى إثبات برهم الذاتي، لم يخضعوا للرب الإلهي. ٤ فإن غاية الشريعة هي المسيح لتبرير كل من يؤمن. ٥ فقد كتب موسى عن البر الآتي من الشريعة: «إن الإنسان الذي يعمل بهذه الأمور، ينجأ بها.» □ غير أن البر الآتي من الإيمان يقول هذا: «لا تقل في قلبك: من يصعد إلى السماوات؟» (أي ليتزل المسيح)، ٧ ولا: «من ينزل إلى الأعماق؟» أي ليصعد المسيح من بين الأموات. ٨ فماذا يقول إذاً إنه يقول: «إن الكلمة قريبة منك. إنها في فمك وفي قلبك!» وما هذه الكلمة إلا كلمة الإيمان التي نبشُرُ بها: ٩ أنك إن اعترفت بِفمك بِيسوع رباً، وأمنت في قلبك بأن الله أقامه من الأموات، نلت الخلاص. ١٠ فإن الإيمان في القلب يؤدي إلى البر، والاعتراف بالفم يؤدي للخلاص، ١١ لأن الكتاب يقول: «كل من هو مؤمن به، لا ينجب.» □□ فلا فرق بين اليهودي واليوناني، لأن للجميع رباً واحداً، غنياً تجاه كل من يدعوهم. □□ فإن كل من يدعو باسم الرب يخلص. □□ ولكن، كيف يدعون من لم يؤمنوا به؟ وكيف يؤمنون بمن لم يسموا به؟ وكيف يسمعون بلا مبشر؟ ١٥ وكيف يبشُر أحدٌ إلا إذا كان قد أرسل؟ كما قد كتبت: «ما أعمل أقدم

المبشرين بالخيرات! «١٦ ولكن، ليس كلهم أطاعوا الإنجيل. فإن إشعياء يقول: «يارب! من صدق ما أسمعه إياه؟» ١٧ إذا، الإيمان نتيجة السماع، والسماع هو من التبشير بكلمة المسيح! ١٨ ولكني أقول: أما سمعوا؟ بلى، فإن المبشرين «انطلق صوتهم إلى الأرض كلها، وكلامهم إلى أقاصي العالم.» □ وأعود فأقول: أما فهم إسرائيل؟ إن موسى، أولاً، يقول: «سأثير غيرتك بمن ليسوا أمة، وبأمة بلا فهم سوف أغضبكم!» ٢٠ وأما إشعياء فيجرو على القول: «وجدني الذين لم يطلبوني وصرت معلناً للذين لم يبحثوا عني.» □ ولكنه عن إسرائيل يقول: «طول النهار مددت يدي إلى شعب عاصٍ معارض!»

١١

١ وهنا أقول: هل رفض الله شعبه؟ حاشا! فإنا أيضاً إسرائيلي، من نسل إبراهيم ومن سبط بنيامين. ٢ إن الله لم يرفض شعبه الذي كان قد اختاره. أما تعلمون ما يقوله الكتاب في أمر إيليا لما رفع إلى الله شكوى على إسرائيل قائلاً: ٣ «يارب؟ قتلوا أنبياءك، وهدموا مذبحك، وبقيت أنا وحدي، وهم يسعون إلى قتل!» ٤ ولكن، ماذا كان الجواب الإلهي له؟: «أبقيت لنفسي سبعة آلاف رجل لم يخنوا رغبة للبعث!» ٥ فكذلك، في الزمان الحاضر، ماتزال بقية اختارها الله بالنعمة. ٦ ولكن، بما أن ذلك قد تم بالنعمة، فليس بعد على أساس الأعمال، وإلا فليست النعمة نعمة بعد. ٧ فما الخلاصة إذا؟ إن ما يسعى إليه إسرائيل لم ينالوه، بل ناله المختارون منهم، والباقيون عيب بصائرهم، ٨ وفقاً لما قد كتب: «التي الله عليهم روح يحول وأعظامهم عيوناً لا يبصرون بها، وإذاً لا يسمعون بها، حتى هذا اليوم.» □ كذلك يقول داود: «لتصبر لهم مائدتهم سفاً وشركاً وعقبةً وعقاباً. ١٠ لتظلم عيونهم كي لا يبصروا، ولتكن ظهورهم منحنية دائماً!» ١١ فأقول إذا: هل تعثروا لكي يسقطوا أبداً؟ حاشا! بل يسقطتهم توفر الخلاص للأمم، لعل ذلك يثير غيرتهم. ١٢ فإذا كانت سقطتهم غنى للعالم، وخسارتهم غنى للأمم، فكفر بالأحرى يكون اكتسابهم؟ ١٣ فإني أحاطبهم، أتم الأمم، بما أتى رسول للأمم، مجدداً رسالتي، ١٤ لعل أثير غيرة بني جنسي فأنقذ بعضاً منهم. ١٥ فإذا كان إبعادهم فرصة لمصلحة العالم، فماذا يكون قبولهم إلا حياة من بين الأموات؟ ١٦ وإذا كانت القطعة الأولى من العجين مقدسة، فالعجين كله مقدس؛ وإذا كان أصل الشجرة مقدساً، فالأغصان أيضاً تكون مقدسة. ١٧ فإذا كانت بعض أغصان الزيتون قد قطعت، ثم طعمت فيها وأنت من زيتونة برية، فصرت بذلك شريكاً في أصل الزيتون وغذائها، ١٨ فلا تفتخر على باقي الأغصان. وإن كنت تفتخر، فلست أنت تحمل الأصل، بل هو يحملك. ١٩ ولكنك قد تقول: «تلك الأغصان قد قطعت لأطعم أنا!» ٢٠ صحيح! فهي قطعت لسبب عدم الإيمان، وأنت إنما تثبت بسبب الإيمان. فلا يأخذك الغرور، بل خف ٢١ إن الله ربما لا يبقي عليك مادام لم يبي على الأغصان الأصلية. ٢٢ فتأمل إذا لطف الله وشدته: أما الشدة، فعلى الذين سقطوا، وأما لطف الله فمن تحوكم مادمت تثبت في اللطف. ولو لم تكن ثابتاً، لكنت أنت أيضاً تقطع. ٢٣ وهم أيضاً، إن لم يثبتوا في عدم الإيمان فسوف يطعمون، لأن الله قادر أن يطعمهم من جديد. ٢٤ فإذا كنت أنت قد قطعت من الزيتون البرية التي تنتمي إليها أصلاً، وطعمت خلافاً للعادة في الزيتون الجيدة، فكفر بالأحرى

هؤلاء، الَّذِينَ هُمْ أَغْصَانُ أُصْلِيَّةٍ، سَوْفَ يَطْعَمُونَ فِي زَيْتُونَتِهِمُ الْخَاصَّةِ. ٢٥ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا السَّرُّ، لِكَيْ لَا تَكُونُوا حِكْمَاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ أَنَّ الْعَمَى قَدْ أَصَابَ إِسْرَائِيلَ جَزِيئًا إِلَى أَنْ يَتِمَّ دُخُولُ الْأُمَمِ. ٢٦ وَهَكَذَا، سَوْفَ يَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ، وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّ الْمُنْقَذَ سَيَطَّلِعُ مِنْ صِهْيُونَ وَيُرَدُّ الْإِيمَانُ عَنْ يَمْعُوبَ. ٢٧ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي لِمَنْ حِينَ أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ.» □□ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْجِيلِ، هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِخْتِيَارِ الْإِلَهِيِّ فَهُمْ مَحْبُوبُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَبَاءِ. ٢٩ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَّعُ أَبَدًا عَنْ هَيْبَتِهِ وَدَعْوَتِهِ. ٣٠ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَاضِي غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نَلْتَمِسُ الرَّحْمَةَ مِنْ جَرَاءِ عَدَمِ طَاعَتِهِمْ هُمْ، فَكَذَلِكَ الْآنَ هُمْ غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ. لِيُنَالُوا هُمْ أَيْضًا الرَّحْمَةَ، مِنْ جَرَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي نَلْتَمِسُهَا أَنْتُمْ. ٣٢ فَإِنَّ اللَّهَ حَبَسَ الْجَمِيعَ مَعًا فِي عَدَمِ الطَّاعَةِ لِكَيْ يَرْحَمَهُمْ جَمِيعًا. ٣٣ فَمَا أَعْمَقَ غَيْبُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ وَعِلْمُهُ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرَفَهُ عَنِ التَّبَعِ! ٣٤ «لأنه من عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ كَانَ لَهُ مَشِيرًا؟ ٣٥ أَوْ مَنْ أَقْرَضَهُ شَيْئًا حَتَّى يَرُدَّ لَهُ؟» ٣٦ فَإِنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

١٢

١ ذَلِكَ أَنَا شَدَّ كَرَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَظَرًا لِمَرَّاحِمِ اللَّهِ، أَنَّ تَقَدُّمًا لَهُ أَجْسَادُكُمْ ذَبِيحَةٌ حَيَّةٌ مُقَدَّسَةٌ مَقْبُولَةٌ عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةُ. ٢ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغْيِرُوا بِتَجْدِيدِ الذَّهْنِ، لَتَمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَلِمَةُ. ٣ فَإِنِّي، بِالنِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لِي، أَوْصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يَقْدِرَ نَفْسَهُ تَقْدِيرًا يَفُوقُ حَقَّهُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَقِّلًا فِي تَفَكُّيرِهِ، بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِكُلِّ مِنْكُمْ. ٤ فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ، ٥ فَكَذَلِكَ نَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٍ وَاحِدٍ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ. ٦ وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ الْمَوَاهِبَ مَوْزَعَةً بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لَنَا، فَلنَمَارِسْهَا: (مَنْ وَهَبَ النِّبُوَّةَ، فَلْيَتَّبِعْ بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ؛ ٧ وَمَنْ وَهَبَ الْخِدْمَةَ، فَلْيَهْمِكْ فِي الْخِدْمَةِ، أَوْ التَّلْمِيمِ، فَيُنِ تَلْمِيمًا، ٨ أَوْ الْوَعْظِ، فَيُنِ الْوَعْظِ، أَوْ الْعَطَاءِ، فَلْيَعِطْ بِسَخَاءٍ، أَوْ الْقِيَادَةَ، فَلْيَقِدْ بِاجْتِهَادٍ، أَوْ إِظْهَارِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَرْحَمْ بِسُرُورٍ. ٩ وَلتَكُنِ الْمِحَبَةُ بِلَا رِيَاءٍ. انْفَرُوا مِنْ الشَّرِّ، وَالتَّصَوَّقُوا بِالْخَيْرِ. ١٠ أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ أُخُوَّةً، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكِرَامَةِ، ١١ لَا تَسْكَاسُوا فِي الْاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُلْتَمِسِينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ لِلرَّبِّ، ١٢ فَرحينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَاطِبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، ١٣ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ. ١٤ بَارِكُوا الَّذِينَ يَضَطْهَدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا! ١٥ افرحوا مع الفرحين، وابكوا مع الباكين. ١٦ كُونُوا مُتَوَاقِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مَهْتَمِينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَاهِرِينَ ذَوِي الْمَرَكَزِ الْوَضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حِكْمَاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ. ١٧ لَا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مَقَابِلَ شَرٍّ، بَلِ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٨ إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَمَادَامَ الْأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عَيْشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٩ لَا تَتَّقَمُوا لِأَنْفُسِكُمْ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، بَلْ دَعُوا الْغَضَبَ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجْزِي، يَقُولُ الرَّبُّ.» □□ وَإِنَّمَا «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمِهِ، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَمْرًا مُشْتَعَلًا.» □□ لَا تَدَعِ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

١٣

١ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْضَعَ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ. فَلَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالسُّلْطَاتُ الْقَائِمَةُ مُرْتَبَةٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ. ٢ حَتَّى إِنْ مِنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَةَ، يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَجْلِبُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. ٣ فَإِنَّ الْحُكْمَ لَا يَخَافُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ بَلْ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. أَفَرْتَعِبُ إِذَنْ فِي أَنْ تَكُونَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنَ السُّلْطَةِ؟ اْعْمَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، فَتَكُونَ مَدْمُوحًا عِنْدَهَا، ٤ لِأَنَّهَا خَادِمَةٌ لِلَّهِ لِكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ. أَمَا إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ الشَّرَّ نَخَفُ، لِأَنَّ السُّلْطَةَ لَا تَحْمِلُ السِّيفَ عَبَثًا، إِذْ إِنَّهَا خَادِمَةٌ لِلَّهِ، وَهِيَ الَّتِي تَنْتَقِمُ لِعَظِيمِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. ٥ وَلِذَلِكَ، فَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَخْضَعُوا، لَا اتِّقَاءً لِلغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ مِرَاعَةً لِلضَّمِيرِ أَيْضًا. ٦ فَلِهَذَا السَّبَبِ تَدْفَعُونَ الضَّرَائِبَ أَيْضًا، لِأَنَّ رِجَالَ السُّلْطَةِ هُمْ خِدَامُ اللَّهِ يُوَاطَبُونَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ بَعِينِهِ. ٧ فَأَدُّوا لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقَّهُ: الضَّرْبِيَّةُ لِصَاحِبِ الضَّرْبِيَّةِ وَالْحَرْبِيَّةُ لِصَاحِبِ الْحَرْبِيَّةِ، وَالِاحْتِرَامُ لِصَاحِبِ الْاحْتِرَامِ، وَالإِكْرَامُ لِصَاحِبِ الإِكْرَامِ. ٨ لَا تَكُونُوا مَدِينِينَ لِأَحَدٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَإِنَّ مَنْ يُحِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّ الشَّرِيعَةُ، ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا «لَا تَزِنْ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَشْتَهْ»، وَبَاقِي الْوَصَايَا، تَمَلَّخْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ!» ١٠ فَاَلْحَبَّةُ لَا تَعْمَلُ سُوءًا لِلقَرِيبِ. وَهَكَذَا تَكُونُ الْمُحِبَّةُ إِتْمَامًا لِلشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ١١ وَفَوْقَ هَذَا، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْتَقِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. نَخْلَاصُنَا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ أَمْنَا: ١٢ كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْتَبِي وَالنَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلنَطْرَحْ أَعْمَالَ الظَّلَامِ، وَنَلْبَسْ سِلَاحَ النُّورِ ١٣ وَكَمَا فِي النَّهَارِ، لِنَسْلُكْ سُلُوكًا نَائِمًا: لَا فِي الْعَرَبْدَةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الفَحْشَاءِ وَالإِبَاحِيَّةِ، وَلَا فِي التَّرَاغِ وَالْحَسَدِ. ١٤ وَإِنَّمَا الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَدَشَّعُوا بِالتَّكْدِيرِ لِلجَسَدِ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِهِ.

١٤

١ وَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي الإِيمَانِ، فَاقْبَلُوهُ يَبْتَكَرُ دُونَ أَنْ تَحَاكُمُوهُ عَلَى آرَائِهِ. ٢ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَحْتَجُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ الْبَقُولَ. ٣ فَمَنْ كَانَ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، عَلَيْهِ أَلَّا يَحْتَقِرَ مَنْ لَا يَأْكُلُ، وَمَنْ كَانَ لَا يَأْكُلُ، عَلَيْهِ أَلَّا يَدِينُ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قِيلَهُ. ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِتَدِينِ خَادِمَ غَيْرِكَ؟ إِنَّهُ فِي نَظَرِ سَيِّدِهِ يَبْتَدَأُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَسَوْفَ يَبْتَدَأُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يَبْتَدِئَهُ. ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرَاعِي يَوْمًا دُونَ غَيْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَبِرُ الأَيَّامَ كُلَّهَا مُتَسَاوِيَةً. فَلْيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مُقْتَنِعًا بِرَأْيِهِ فِي عَقْلِهِ. ٦ إِنْ مِنْ يَرَاعِي يَوْمًا مُعَيَّنًا، يَرَاعِيهِ لِأَجْلِ الرَّبِّ، وَمَنْ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ، وَمَنْ لَا يَأْكُلُ، لَا يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ. ٧ فَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ يَحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ. ٨ فَإِنْ حِينًا، فَلَرَبِّ نَحْنُ، وَإِنْ مَتْنَا فَلَرَبِّ نَمُوتُ. فَسَوَاءٌ حِينًا أَمْ مَتْنَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلرَّبِّ. ٩ فَإِنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ وَعَادَ حَيًّا لِأَجْلِ هَذَا: أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَلَى الأَمْوَاتِ وَالأَحْيَاءِ. ١٠ وَلَكِنْ، لِمَاذَا تَدِينُ أَحَاكًا؟ وَأَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَحْتَقِرُ أَحَاكًا؟ فَإِنَّمَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ لِنَحَاسَبِ. ١١ فَإِنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِي سَتَحْيِي كُلَّ رُكْبَةٍ، وَسَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ لِلَّهِ» ١٢ إِذَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّنْ سَيُؤَدِّي حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ لِلَّهِ. ١٣ فَلنُكْفِ عَنْ مُحَاكِمَةِ بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْأُخْرَى أَحْكُمُوا بَهَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ أَمَامَ أُخِيهِ عَقَبَةً أَوْ نَخْلًا. ١٤ فَأَنَا عَالِمٌ، بَلْ مُقْتَنِعٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّهُ لَا شَيْءَ نَجِسَ فِي ذَاتِهِ. أَمَا إِنْ

اعتبر أحد شيئاً ما نجساً، فهو نجس في نظره. ١٥ فإن كنت بطعامك تسبب الحزن لأخيك، فاستسك بعد بما يتفق مع المحبة. لا تدمر بطعامك من أجله مات المسيح. ١٦ إذن، لا تعرضوا صلاحكم لكلام سوء. ١٧ إذ ليس ملكوت الله يأكل ويشرب، بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس. ١٨ فمن خدم المسيح هكذا، كان مقبولاً عند الله ومدحواً عند الناس. ١٩ فلنسع إذن وراء ما يؤدي إلى السلام وما يؤدي إلى بنيان بعضنا بعضاً. ٢٠ لا تدمر عمل الله بسبب الطعام! حقاً إن الأطعمة كلها طاهرة، ولكن الشر في أن يأكل الإنسان شيئاً يسبب العثرة. ٢١ فمن الصواب ألا تأكل لحمًا ولا تشرب خمرًا، ولا تفعل شيئاً يتعثر فيه أخوك. ٢٢ ألك اقتناعٌ ما؟ فليكن لك ذلك بنفسك أمام الله! هنيئاً لمن لا يدين نفسه في ما يستحسنه. ٢٣ وأما من يشك، فإذا أكل يحكم عليه، لأن ذلك ليس عن إيمان. وكل ما لا يصدر عن الإيمان، فهو خطيئة.

١٥

١ ولكن علينا نحن الأقوياء، أن نحتمل ضعف الضعفاء، وأن لا نرضي أنفسنا. ٢ فليسع كل واحد منا لإرضاء قريبه من جهة ما هو صالح، في سبيل البنيان. ٣ حتى المسيح لم يسع لإرضاء نفسه، بل وفقاً لما قد كتب: «تعبيرات الذين يعيدونك وقعت علي». ٤ فإن كل ما سبق أن كتب فإنما كتب لتعليمنا، حتى يكون لنا رجاء بما في الكتاب من الصبر والعزاء. ٥ وليعطكم إله الصبر والتعزية أن تكونوا متوافقين بعضكم مع بعض بحسب المسيح يسوع، ٦ لكي تمجدوا الله أباً ربنا يسوع المسيح بنفس واحدة وقم واحداً. ٧ لذلك أقبلوا بعضكم بعضاً، كما أن المسيح أيضاً قبلنا مجد الله. ٨ فإني أقول إن المسيح صار خادماً أهل الختان إظهاراً لصدق الله وتوطيداً لوعوده للأبياء، ٩ وإن الأمم يجحدون الله على الرحمة، وفقاً لما قد كتب: «لهذا أعرّف لك بين الأمم وأرتل لاسمك!» ١٠ وأيضاً قيل: «افرحوا، أيها الأمم، مع شعبه». ١١ وأيضاً: «سبحوا الرب يا جميع الأمم، ولتحمده جميع الشعوب». ١٢ ويقول إشعياء أيضاً: «سيطلع أصل يسى، والقائم، ليسود على الأمم: عليه تتعلق الشعوب الرجاء». ١٣ فليملأكم إله الرجاء كل فرح وسلام في إيمانكم حتى تزدادوا رجاء بقوة الروح القدس. ١٤ وأنا نفسي أيضاً على يقين من جهتم أيها الإخوة بأنكم مشحونون صلاحاً، وممتلئون بكل معرفة، وقادرون أيضاً على نصح بعضكم بعضاً. ١٥ على أي كتبت إليكم بأوفر جرأة في بعض الأمور، مذكراً لكم، وذلك بالنعمة التي وهبها الله لي. ١٦ وبذلك أكون خادماً المسيح يسوع، المرسل إلى الأمم، حاملاً لإنجيل الله وكأني أقوم بخدمة كهنوتية، بقصد أن ترفع لله من بين الأمم مقدمة تكون مقبولة ومقدسة بالروح القدس. ١٧ يحث لي إذن أن أفتخر في المسيح يسوع بما يعود لله من خدمتي. ١٨ فما كنت لأنجاس أن أتكلر بشيء إلا على ما عمله المسيح على يدي لهداية الأمم إلى الطاعة، بالقول والفعل، ١٩ وبِقوة الآيات والمعجزات، وبِقوة روح الله. حتى إنني، من أورشليم وما حولها حتى مقاطعة أيريكون، قد أكلت التبشير بإنجيل المسيح. ٢٠ وكنت حريصاً على التبشير حيث لم يكن قد عرف اسم المسيح، لكي لا أبني على أساسٍ وضعه غيري، ٢١ بل كما قد كتب: «الذين لم يبشروا به سوف يبصرون، والذين لم يسمعوا به سوف يفهمون». ٢٢ لهذا السبب أيضاً كنت أعاق عن المجيء إليكم مزاراً

كثيرة. ٢٣ أما الآن، فإذا لم يبق لي مجال للعمل بعد في هذه المناطِق، وبِ شوقٍ شديدٍ إلى المسجى إليكم طوال هذه السنين الكثيرة، ٢٤ فعندما أذهب إلى أسبانيا أرجو أن أمر بكم، فأراكم ونسبلون لي متابعاً السفر بعد أن أتمتع ببقائكم ولو لفترة قصيرة. ٢٥ على أي الآن ذاهب إلى أورشليم لخدمة القديسين. ٢٦ ذلك أن مؤمني مقاطعتي مقدونية وأخائية حسن لديهم أن يجتمعوا إعانة للفقراء بين القديسين الذين في أورشليم. ٢٧ حسن لديهم ذلك، وهم مديون لأولئك القديسين: فإذا كان الأمم قد اشتركوا في ما هو روحي عند أولئك، فعليهم أيضاً أن يخدموهم في ما هو مادي. ٢٨ فبعد انتهائي من هذه المهمة، وتسليمي هذا التمر للقديسين، سأنتقل إلى أسبانيا، ماراً بكم. ٢٩ وأعلم أنني، إذا جئت إليكم، فسوف أجيء في ملء بركة المسيح. ٣٠ فأناشدكم، أيها الإخوة، برّبنا يسوع المسيح وبِحبة الروح، أن نجاهدوا معي في الصلوات إلى الله من أجلّي، ٣١ لكي أجيء من غير المؤمنين الذين في اليهودية، ولكي تكون خدمتي هذه للقديسين في أورشليم مقبولة عندهم، ٣٢ حتى أجيء إليكم في فرح بمشيئة الله فانتعش عندكم واستريح. ٣٣ ولكن إن إله السلام معكم جميعاً. آمين!

١٦

١ وأوصيكم فيبي أختنا الخادمة في كنيسة كنخرياً. ٢ اقبلوها في الرب قبولاً يليق بالقديسين وقدموها لأي عون تحتاج إليه منكم، لأنها كانت معينة لكثيرين ولي أنا أيضاً. ٣ سلّموا على بريسكلا وأيلا، معاويتي في خدمة المسيح يسوع، ٤ اللذين عرّضا عنقهما للذبح إنقاداً لحياتي، ولست أنا وحدي شاكرًا لهما بل جميع كتابس الأمم أيضاً. ٥ وسلّموا على الكنيسة التي في بيتهما. سلّموا على أبيتوس، حبيبي الذي هو باكورة للمسيح من مقاطعة آسيا. ٦ سلّموا على مزيم التي أجهدت نفسها كثيراً في خدمتنا من قبلكم. ٧ سلّموا على أندرونيكوس ويونياس، قريبي اللذين نجتنا معي، وهما مشهوران بين الرسل، وقد كانا في المسيح قبلي. ٨ سلّموا على أمبلياس، حبيبي في الرب. ٩ سلّموا على أوربانوس، معاويتي في خدمة المسيح، وعلى إستاخيس، حبيبي. ١٠ سلّموا على أبلس، الذي برهن عن ثباته في المسيح. سلّموا على ذوي أرسطوبولس. ١١ سلّموا على هيروديون، قريبي. سلّموا على ذوي نركيسوس الذين في الرب. ١٢ سلّموا على تريفينا وتريفوسا اللتين نجهدان أنفسهما في خدمة الرب. سلّموا على بريسيس المحبوبة، التي أجهدت نفسها كثيراً في خدمة الرب. ١٣ سلّموا على رؤفس المختار في الرب، وعلى أمه التي هي أم لي. ١٤ سلّموا على أسينكريس، وفليغون، وهرمس، وبتروباس، وهرماس، وعلى الإخوة الذين معهم. ١٥ سلّموا على فيلولوغوس، وجوليا، ونيريوس، وأخته، وأولباس، وعلى جميع القديسين الذين معهم. ١٦ سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. سلّم عليكم جميع كتابس المسيح. ١٧ ولكن، أناشدكم، أيها الإخوة، أن تنتهبوا إلى مثيري الانقسامات والعثرات، خلافاً للتعليم الذي تعلمتم، وأن تتباعدوا عنهم. ١٨ فإن أمثال هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بظنهم، وبكبايهم الطيبة وأقوالهم المعسولة يضلّون قلوب البسطاء. ١٩ إن خير طاعتكم قد بلغ الجميع. ولذلك أفرح بكم، ولكن أريد لكم أن تكونوا حكياء في ما هو خير، وبسطة في ما هو شر. ٢٠ وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أقدامكم سريعاً. لكن نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. ٢١ يسلم عليكم تيموثاوس

مَعَاوِنِي، وَلَوْ كَيْسُ وَيَاسُونُ وَسُوسِيَّاتِزُسَ أَقْرِبَائِي. ٢٢ وَأَنَا، تَرْتِيوسَ الَّذِي أَخْطُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. ٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُوسُ، الْمُضِيفُ لِي وَلِلْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَاستُسُ، أَمِينُ صَنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأَخُ كُوارْتُسُ. ٢٤ «لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ!» ٢٥ وَالْمَجْدُ لِلْقَادِرِ أَنْ يُبَيِّنَكُمْ، وَفَقًّا لِانْجِيلِي وَلِلْبَشَارَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفَقًّا لِإِعْلَانِ مَا كَانَ سِرًّا ظَلَّ مَكْتُومًا مَدَى الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، ٢٦ وَلَكِنْ أُذِيعَ الْآنَ، بِأَمْرِ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ فِي الْكُتَابَاتِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْإِيمَانِ، ٢٧ الْمَجْدُ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَكِيمِ وَحَدُّهُ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنُثُوسَ

اقترن اسم مدينة كورنثوس، عاصمة مقاطعة أختائية، بالازدهار التجاري والحضاري والفكري، وبالإباحية المنحطة. ويبدو أن الكنيسة فيها، وهي مؤلفة غالباً من مهتدين وثنيي الأصل، قد تسربت إليها هذه الإباحية، إذ كان فيها شقاق بلغ الرسول خبره عن طريق عائلة خلوي، ونجاسة أخلاقية فادحة، ودعاوى بين المؤمنين لدى الوثنيين، وتجاوزات في الاحتفال بعشاء الرب، وفوضى في العبادة الجمهورية، وإساءة استخدام لبعض المواهب الروحية، وميل إلى التسلُّط لدى بعض النساء، وجدال حول مسائل الزواج وبعض الأمور الكنسية الأخرى كالعطاء وممارسة المواهب ومسألة القيامة. فكتب الرسول إلى الجماعة المسيحية في كورنثوس هذه الرسالة الإصلاحية لعلاج حالتها الشاذة، ويؤكد فيها التعاليم المسيحية المختصة بكثير من العقائد، وبالسلوك اللائق، مشيراً إلى وجود الكنيسة في العالم كجالية سماوية باعتبارها جسد المسيح، مما يستدعي ضرورة انفصالها عن العالم وشهادتها لرأسها المسيح، وبخاصة أن مصيرها القيامة والانتحام برأسها أخيراً، فتصير بالفعل مجيدة مقدسة، بينما هي الآن هيكل الله الذي يسكنه الروح وقد رتبته الله أحسن ترتيب وحدد له نظاماً ونشاطات معينة تُمارَس انطلاقاً من مواهب خاصة تكمل بعضها بعضاً بالحقبة تاج الفضائل. ومن المواهب التي يستوفي الرسول شرحها وتحديدها ممارستها، التكلم بلغات مجهولة والتنبؤ. ولا تخلو الرسالة من إرشادات عملية هامة فضلاً عن الحقائق الثمينة التي تكشفها.

١ من بولس، رسول المسيح يسوع، المدعو بمشيئة الله، ومن الأخ سوستانيس، ٢ إلى كنيسة الله في مدينة كورنثوس، إلى الذين تقدسوا في المسيح يسوع، المدعوين، القديسين؛ وإلى جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان رباً لهم ولنا. ٣ لتكن لكم النعمة والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح! ٤ إني أشكر الله من أجلكم دائماً، وعلى نعمة الله الموهوبة لكم في المسيح يسوع. ٥ فيه قد صرتم أغنياء في كل شيء، في كل كلام، وكل معرفة، ٦ بمقدار ما ترسخت فيكم شهادة المسيح. ٧ حتى إنكم لا تحتاجون بعد إلى أية موهبة فيما تتوقعون ظهور ربنا يسوع المسيح علناً. ٨ وهو نفسه سيحفظكم ثابتين إلى النهاية حتى تكونوا بلا عيب في يوم ربنا يسوع المسيح. ٩ فإن الله أمين، وقد دعاكم إلى الشركة مع ابنه يسوع ربنا. ١٠ على آتي أيها الإخوة، أناشدكم باسم ربنا يسوع المسيح أن يكون بجمعكم صوت واحد وأن لا يكون بينكم أي انقسام. وإنما كونوا جميعاً موحدي الفكر والرأي. ١١ فقد بلغني عنكم، يا إخوتي، على لسان عائلة خلوي، أن بينكم خلافات. ١٢ أعني أن واحداً منكم يقول: «أنا مع بولس» وآخر: «أنا مع أبولوس»، وآخر: «أنا مع بطرس»، وآخر: «أنا مع المسيح». ١٣ فهل تجزأ المسيح؟ أم أن بولس صلب لأجلكم، أو باسم بولس تعمدتم؟ ١٤ أشكر الله لأني لم أعمد منكم أحداً غير كريسبوس وغيوس، ١٥ حتى لا يقول أحد إنكم باسمي تعمدتم. ١٦ ومع أنني عمدت أيضاً عائلة استيفاناس، فلا أذكر أنني عمدت أحداً غيرهم. ١٧ فإن المسيح قد أرسلني لا لأحمد، بل لأبشر بالإنجيل، غير معتمد على حكمة الكلام، لئلا يصير صليب المسيح كأنه بلا نفع. ١٨ لأن البشارة بالصليب جهالة عند الهالكين؛ وأما عندنا، نحن

المخلصين، فهي قدرة الله. ١٩ فإنه قد كتب: «سأيد حكمة الحكاء وأزيل فهم الفهماء!» ٢٠ إذن، أين الحكيم؟
 وابن الباحث؟ وابن المجادل في هذا الزمان؟ ألم يظهر الله حكمة هذا العالم جهالة؟ ٢١ فيما أن العالم، في حكمة
 الله، لم يعرف الله عن طريق الحكمة، فقد سر الله أن يخلص بجهالة البشارة الذين يؤمنون. ٢٢ إذ إن اليهود يطلبون
 آيات، واليونانيين يبحثون عن الحكمة. ٢٣ ولكننا نحن نبشّر بالمسيح مصلوباً، مما يشكل عائقاً عند اليهود وجهالة
 عند الأمم؛ ٢٤ وأما عند المدعوين، سواء من اليهود أو اليونانيين، فإن المسيح هو قدرة الله وحكمة الله. ٢٥ ذلك
 لأن «جهالة» الله أحكم من البشر، و«ضعف» الله أقوى من البشر. ٢٦ فلتخذوا العبرة من دعوتكم إليها الإخوة:
 فليس بينكم كثيرون من الحكاء حكمة بشرية، ولا كثيرون من المقتدرين، ولا كثيرون من النبلاء. ٢٧ بل إن
 الله قد اختار ما هو جاهل في العالم ليخجل الحكاء. وقد اختار الله ما هو ضعيف في العالم ليخجل المقتدرين.
 ٢٨ وقد اختار الله ما كان في العالم وضيعاً ومحتقراً وبعيد الشان، ليزيل ما له شان، ٢٩ حتى لا يفترخي بشر أمام
 الله. ٣٠ ويفضل الله صار لكم مقام في المسيح يسوع الذي جعل لنا حكمة من الله وبراً وقداً وفداءً، ٣١ حتى
 إن من افتخر، فليفتخر بالرب، كما قال الكتاب.

٢

١ وأنا، أيها الإخوة، لما جئت إليكم لأعلن لكم شهادة الله، ما جئت بالكلام البليغ أو الحكمة. ٢ إذ كنت
 عازماً ألا أعرف شيئاً بينكم إلا يسوع المسيح، وأن أعرفه مصلوباً. ٣ وقد كنت عندكم في حالة من الضعف
 والخوف والارتداد الكثير. ٤ ولم يقم كلامي وتبشيري على الإقناع بكلام الحكمة، بل على ما يعلنه الروح والقدرة.
 ٥ وذلك لكي يتأسس إيمانكم، لا على حكمة الناس، بل على قدرة الله. ٦ على أن لنا حكمة تتكلم بها بين البالغين.
 ولكنها حكمة ليست من هذا العالم ولا من رؤساء هذا العالم الزائلين. ٧ بل إننا نتكلم بحكمة الله السرية، تلك الحكمة
 المحجوبة التي سبق الله فاعدها قبل الدهور لأجل مجدنا ٨ وهي حكمة لم يعرفها أحد من رؤساء هذا العالم. فلو
 عرفوها، ٩ لما صلبوا رب المجد! ولكن، وفقاً لما كتب: «إن ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على
 بال بشر قد أعده الله لمحبيه!» ١٠ ولكن الله كشف لنا ذلك بالروح. فإن الروح يتقصى كل شيء، حتى أعماق
 الله. ١١ فمن الناس يعرف ما في الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه، وكذلك فإن ما في الله أيضاً لا يعرفه
 أحد إلا روح الله. ١٢ وأما نحن فقد نلتنا لا روح العالم بل الروح الذي من الله، لتعرف الأمور التي وهبت لنا من
 قبل الله. ١٣ ونحن نتكلم بهذه الأمور لا في كلام تعلمه الحكمة البشرية، بل في كلام يعلمه الروح القدس، معين
 عن الحقائق الروحية بوسائل روحية. ١٤ غير أن الإنسان غير الروحي لا يتقبل أمور روح الله إذ يعبرها جهالة،
 ولا يستطيع أن يعرفها لأن تمييزها إنما يحتاج إلى حسٍ روحي. ١٥ أما الإنسان الروحي، فهو يميز كل شيء، ولا
 يحكم فيه من أحد. ١٦ فإنه «من عرف فكر الرب؟» ومن يعلمه؟ وأما نحن، فلنا فكر المسيح!

٣

١ على أي، أيها الإخوة، لم أستطع أن أكلهم باعتباركم روجيين، بل باعتباركم جسديين وأطفالاً في المسيح.

٢ قَدْ أَطْعَمْتُمْ لَبَنًا لَا الطَّعَامَ الْقَوِيَّ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَيْهِ، بَلْ أَنْتُمْ حَتَّى الْآنَ غَيْرَ قَادِرِينَ. ٣ فَإِنَّكُمْ مَارَلْتُمْ جَسَدِيْنَ. فَمَادَامَ بَيْنَكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ (وَاتِقْسَامٌ)، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيْنَ وَسَلْكُونَ وَقَفًا لِلْبَشَرِ؟ ٤ وَمَادَامَ أَحَدُكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولُسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيْنَ؟ ٥ فَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُولُسُ؟ إِنَّمَا قَطَطُ خَادِمَانِ أَمْتَمْتُ عَلَى أَيْدِيهِمَا، كَمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا. ٦ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُولُسُ سَقَى، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْمَى. ٧ فَلَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُعْطِي الثَّمْرَ. ٨ فَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّ كِلَا مِنْهُمَا سَيَنَالُ أُجْرَتَهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى تَعَبِهِ. ٩ فَإِنَّمَا نَحْنُ جَمِيعًا عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاءُ اللَّهِ. ١٠ وَيَحْسِبُ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمُوهَبَةَ لِي، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ كَمَا يَفْعَلُ الْبِنَاءُ الْمَاهِرُ، وَغَيْرِي بَيْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ، لِتَنْبِيهِ كُلِّ وَاحِدٍ كَيْفَ بَيْنِي عَلَيْهِ. ١١ فَلَيْسَ مُمَكِّنًا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ أَسَاسًا آخَرَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْأَسَاسِ الْمَوْضُوعِ، وَهُوَ يُسَوِّعُ الْمَسِيحَ. ١٢ فَإِنْ بَنَى أَحَدٌ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، أَوْ خَشَبًا وَعُشْبًا وَقَشًا، ١٣ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيُنْكَشَفُ عَلْنَا إِذْ يُظْهِرُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيَعْلَنُ فِي نَارٍ، وَسَوْفَ تَمْتَحِنُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِي كُلِّ وَاحِدٍ. ١٤ فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الْأَسَاسِ، يَنَالُ أَجْرًا. ١٥ وَمَنْ احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يُحْسَرُ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَيُخَلِّصُ، وَلَكِنْ كَمَنْ يَمْرِي فِي النَّارِ. ١٦ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَإِنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ فَإِنْ دَمَّرَ أَحَدٌ هَيْكَلَ اللَّهِ، يُدْمِرُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ حَذَارُ أَنْ يَخْدَعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَفْسَهُ، إِنَّ ظَنَّ أَحَدٍ بَيْنَكُمْ نَفْسَهُ حَكِيمًا بِمَقَابِيِسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «جَاهِلًا» لِيَصِيرَ حَكِيمًا حَقًّا. ١٩ فَإِنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ فِي نَظْرِ اللَّهِ. فَإِنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «إِنَّهُ يَمْسِكُ الْحُكْمَاءَ بِمَكْرِهِمْ» ٢٠ وَأَيْضًا: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكْمَاءِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ!» ٢١ إِذْنًا، لَا يَفْتَحِرْ أَحَدٌ بِالْبَشَرِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ لَكُمْ، ٢٢ بُولُسُ أَمْ أَبُولُسُ أَمْ بَطْرُسُ أَمْ الْعَالِمُ أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْحَاضِرُ أَمْ الْمُسْتَقْبِلُ: هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا لَكُمْ، ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

١ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْنَا النَّاسُ بِاعْتِبَارِنَا خُدَامًا لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يُوْجَدَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِينًا. ٣ أَمَا أَنَا، فَأَقُلُّ مَا أَهْتُمْ بِهِ هُوَ أَنَّ يَتِمَّ الْحُكْمُ فِي مَنْ قَبْلَكُمْ أَوْ مِنْ قَبْلِ حِكْمَةِ بَشَرِيَّةٍ. بَلْ أَنَا بِذَاتِي لَسْتُ أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي. ٤ فَإِنَّ صَمِيرِي لَا يُؤَيِّنِي بِشَيْءٍ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَعْتَمِدُ عَلَى ذَلِكَ لِتَبْرِيرِ نَفْسِي. فَإِنَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِي هُوَ الرَّبُّ. ٥ إِذْنًا، لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْأَوَانِ، رَتْمًا يَرْجِعُ الرَّبُّ الَّذِي سَيَسْلُطُ النُّورَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْجِبُهَا الظُّلَامُ الْآنَ، وَيَكْشِفُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ، عِنْدَئِذٍ يَنَالُ كُلُّ وَاحِدٍ حَقَّهُ مِنَ الْمَدْحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! ٦ فِيمَا سَبَقَ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، قَدَّمْتُ نَفْسِي وَأَبُولُسَ إِضَاحًا لَكُمْ، لِتَتَعَلَّمُوا مِنَّا أَنْ لَا تَحْلِقُوا بِأَفْكَارِكُمْ فَوْقَ مَا قَدْ كَتَبْتُ، فَلَا يَفْخَرِ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ تَحْزِينًا لِأَحَدٍ. ٧ فَمَنْ جَعَلَكَ مُمْتَبِزًا عَنْ غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ مِمَّا لَكَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَخَذْتَهُ هَبَةً؟ وَمَادُمْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَاذَا تَتَبَاهَى كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟ ٨ إِنَّكُمْ قَدْ شَبِعْتُمْ وَقَدْ اغْتَنَيْتُمْ! قَدْ صِرْتُمْ مُلُوكًا وَتَحَلَّيْتُمْ عَنَّا! وَيَا لَيْتَكُمْ مُلُوكًا حَقًّا فَتَشْتَرِكُ مَعَكُمْ فِي الْمُلْكِ! ٩ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَرَضَنَا، نَحْنُ الرُّسُلُ، فِي آخِرِ الْمَوْكِبِ كَأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، لِأَنَّ صِرْنَا مَعْرُضًا لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعًا. ١٠ نَحْنُ جَهَالَةٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكْمَاءُ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ

ضِعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْرَبَاءُ، أَنْتُمْ مَكْرُمُونَ وَنَحْنُ مَهَانُونَ. ١١ فَهَارِزْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَنَعَطُشٌ، وَنَعْرَى وَنَلْطَمُ وَنَلِيسُ لَنَا مَاءٌ ١٢ وَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا، نَعْرَضُ لِلْإِهَانَةِ فَنَبَارِكُ، وَنَلَاضْطَهَادٍ فَنَحْتَمِلُ ١٣ وَنَلْتَجَرَّحُ فَنَسْلِمُ، صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَنَقَابِةِ الْجَمِيعِ، وَهَارِزْنَا! ١٤ لَا أَكْتُبُ هَذَا تَحْجِيلًا لَكُمْ، بَلْ أَنْسِبُهُمْ بِعَابِتَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَحْبَاءِ. ١٥ فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ. ١٦ فَادْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْاِقْتِدَاءِ بِي. ١٧ لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنَهُ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ ثِيموثَاوَسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يَذْكُرُكُمْ بِطَرَفِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعْلَمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَلَائِسِ. ١٨ فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ ظَنُّوا أَنِّي لَنْ آتِي إِلَيْكُمْ فَاتَفَخُّوا تَكْبَرًا! ١٩ وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَاجِلًا، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَاتَخَبَّرُ لَا كَلَامٍ هُوَءَاءِ الْمُنْتَفِخِينَ بَلْ قُوَّتِهِمْ. ٢٠ فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ. ٢١ كَيْفَ تَفْضَلُونَ أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ: أَابَالِصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

٥

١ قَدْ شَاعَ فِعْلًا أَنْ يَبْنِيَكُمْ زَنَى. وَمِثْلُ هَذَا الزَّيْنَى لَا يُوْجَدُ حَتَّى بَيْنَ الْوَتْنِيِّينَ. ذَلِكَ بَانَ رَجُلًا مِنْكُمْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ. ٢ وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتُمْ مُنْتَفِخُونَ تَكْبَرًا، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتُوحَّوْا حَتَّى يَسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ مُرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ! ٣ فَإِنِّي، وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ وَلَكِنْ حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ عَلَى الْفَاعِلِ كَأَنِّي حَاضِرٌ: ٤ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِذْ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، وَرُوحِي مَعَكُمْ، فَيَسْلُطُهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٥ يُسَلِّمُ مُرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِئَلَّا يَكُونَ جَسَدُهُ، أَمَّا رُوحُهُ فَتَخْلُصُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ لَيْسَ اِفْتِخَارُكُمْ فِي مَحَلِّ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تَحْمَرُ الْعَيْنِ كَه؟ ٧ فَاعْرِضُوا الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ مِنْ بَيْنِكُمْ لِتَكُونُوا عَيْنًا جَدِيدًا، لِأَنَّكُمْ فَطِيرٌ! فَإِنَّ حَمْلَ فَضِيحًا، أَيُّ الْمَسِيحِ، قَدْ ذَبِحَ. ٨ فَلْتَعِيدِ إِذْنَ، لَا بِخَمِيرَةَ عَتِيقَةَ، وَلَا بِخَمِيرَةَ انْجَبِثِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِفَطِيرِ الْخَلَاصِ وَالْحَقِّ. ٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي أَنْ لَا تُعَاشِرُوا الزُّنَاةَ. ١٠ فَلَا أَعْنِي زُنَاةَ هَذَا الْعَالَمِ أَوْ الطَّمَاعِينَ أَوْ السَّرَاقِينَ أَوْ عَابِدِي الْأَصْنَامِ عَلَى وَجْهِ الْإِطْلَاقِ، وَالْأَنْتُمْ مُضْطَرِّينَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمُجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ! ١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَنَّ لَا تُعَاشِرُوا مَنْ يُسَمَّى أَخًا إِنْ كَانَ زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدَ أَصْنَامٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِيرًا أَوْ سَرَّاقًا. فَمِثْلُ هَذَا لَا تُعَاشِرُوهُ وَلَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِتَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. ١٢ فَمَا لِي وَلِلَّذِينَ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ (حَتَّى أَدِينَهُمْ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ دَاخِلَهَا؟ ١٣ أَمَّا الَّذِينَ فِي الْخَارِجِ، فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. «فَاعْرِضُوا مَنْ هُوَ شَرِيرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ.»

٦

١ إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ، فَهَلْ يَجْرُؤُ أَنْ يَقِيمَهَا لَدَى الظَّالِمِينَ وَلَيْسَ لَدَى الْقَدِيدِينَ؟ ٢ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدِيدِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ وَمَا دَمَّتُمْ سَتَدِينُونَ الْعَالَمَ، أَفَلَا تَكُونُونَ أَهْلًا لِأَنْ تَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا الْبَسِيطَةِ؟ ٣ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ الْمَلَائِكَةَ؟ أَفَلَيْسَ أَوْلَى بِنَا أَنْ نَحْكُمَ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ؟ ٤ إِذْنَ، إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَاجْلِسُوا صِغَارَ الشَّانِ فِي الْكَنِيسَةِ لِلْقَضَاءِ. ٥ أَقُولُ هَذَا تَحْجِيلًا لَكُمْ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَتَّى حَكِيمٌ وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ ٦ غَيْرَ أَنَّ الْأَخَّ يَقَاضِي أَخَاهُ، وَذَلِكَ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٧ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنْ يَقَاضِيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. أَمَّا كَانَ آخَرَى بِكُمْ أَنْ تَحْتَمِلُوا الظُّلْمَ وَأَخْرَى بِكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا السَّلْبَ؟

٨ وَلِكِنَّكُمْ أَهْمُ تَطْلُبُونَ وَتَسْلُبُونَ حَتَّى إِخْوَتِكُمْ. ٩ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَصَلُّوا: فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَنْ يَرِثَهُ الزَّانَاةُ وَلَا عَابِدُو الْأَصْنَامِ وَلَا الْفَاسِقُونَ وَلَا الْمُتَخَشِّتُونَ وَلَا مُضَاجِعُو الذَّكُورِ ١٠ وَلَا السَّرَّاقُونَ وَلَا الطَّمَاعُونَ وَلَا السِّكِرِيُّونَ وَلَا الشُّتَامُونَ وَلَا الْمُغْتَصِبُونَ. ١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُكُمْ، إِلَّا أَنْتُمْ قَدْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ الْهِنَاءِ. ١٢ كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنِّي لَنْ أَدْعَ أَيَّ شَيْءٍ يَسُودُ عَلَيَّ. ١٣ الطَّعَامُ لِلْبَطْنِ، وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَبِيدُ هَذَا وَذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزَّيْنِ، بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. ١٤ وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَقِيمُنَا مَعَهُ أَيْضًا بِقُدْرَتِهِ! ١٥ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ أَخَذَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلَهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! ١٦ أَوْ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ أَقْرَنَ زَانِيَةً صَارَ مَعَهَا جَسَدًا وَاحِدًا؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَيْمِينَ يَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.» ١٧ وَأَمَّا مَنْ اتَّحَدَ بِالرَّبِّ، فَقَدْ صَارَ مَعَهُ رُوحًا وَاحِدًا! ١٨ أَهْرُبُوا مِنَ الزَّانَاةِ! فَكُلُّ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ جَسَدِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الزَّانَاةَ، فَهُوَ يَبْنِي إِلَى جَسَدِهِ انْطِصًا. ١٩ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي هُوَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ لَكُمْ مَلِكًا لِنَفْسِكُمْ؟ ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِنَفْسِكُمْ، إِذَنْ، مَجْدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ.

V

١ وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْمَسَائِلِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ الْأَيْمِسِ أَمْرًا: ٢ وَلَكِنْ، تَجَنَّبِ الزَّانَاةَ، لِيَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ أَمْرَةٍ زَوْجُهَا. ٣ وَلِيُوفِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الزَّوْجَةُ حَقَّ زَوْجِهَا. ٤ فَلَا سُلْطَةَ لِلرَّأَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لَزَوْجِهَا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا سُلْطَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لَزَوْجَتِهِ. ٥ فَلَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمُ الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا حِينَ تَتَّفَقَانِ مَعًا عَلَى ذَلِكَ، وَلِقْتَرَةٍ مَعِينَةٍ، بِقَبْضِ التَّفَرُّعِ لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عُودًا إِلَى عِلَاقَتِكُمَا السَّابِقَةِ، لِكَيْ لَا يَجْرِبَكُمَا الشَّيْطَانُ لِعَدَمِ ضَبْطِ النَّفْسِ. ٦ وَأَمَّا الْآنَ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّصْحِيحِ لَا الْأَمْرِ؛ ٧ فَإِنَّا أَيْمَنَّا أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ مِثْلِي. غَيْرَ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ هَيْبَةً خَاصَّةً بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: فَبَعْضُهُمْ عَلَى الْحَالِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى تِلْكَ. ٨ عَلَى أَيِّ أَقُولُ لِكُلِّ الْمَرْجُوحِينَ وَاللَّامِلِينَ إِنَّهُ يَحْسُنُ بِهِمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِثْلِي. ٩ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُمْكِنْ ضَبْطُ أَنْفُسِهِمْ، فَلْيُزَوِّجُوا. لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّبْوهِ. ١٠ أَمَّا الْمَرْجُوحُونَ، فَأَوْصِيهِمْ لَا مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، أَلَّا تَفْصِلَ الزَّوْجَةَ عَنْ زَوْجِهَا، ١١ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَلْتَبْقَ غَيْرَ مَرْجُوحَةٍ، أَوْ فَلْتَصِلْ زَوْجَهَا وَعَلَى الزَّوْجِ أَلَّا يَتْرَكَ زَوْجَتَهُ. ١٢ وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لِأَخٍ زَوْجَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَتَرْتَضِي أَنْ تُسَاكِنَهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا. ١٣ وَإِنْ كَانَ لِأَمْرَةٍ زَوْجٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَتَرْتَضِي أَنْ يُسَاكِنَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ. ١٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الزَّوْجَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ قَدْ تَقَدَّسَ فِي زَوْجَتِهِ، وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ قَدْ تَقَدَّسَتْ فِي زَوْجِهَا. وَإِلَّا كَانَ الْأَوْلَادُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّوْاجِ نَجْسِينَ، وَالْحَالُ أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ انْفَصَلَ الطَّرْفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَنْصَلِ، فَلَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ تَحْتَ ارْتِبَاطٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ، وَأَمَّا اللَّهُ دَعَاكُمْ إِلَى الْعَيْشِ بِسَلَامٍ. ١٦ فَكَيْفَ تَعْلَمِينَ، أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، مَا إِذَا كَانَ زَوْجُكَ سَيَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُ، أَيُّهَا الزَّوْجُ، مَا إِذَا كَانَتْ زَوْجَتُكَ سَتَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟

١٧ وفي كُلِّ حَالٍ، لَيْسَلُكَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِهِ كَمَا قَسَمَ لَهُ الرَّبُّ وَكَمَا دَعَا اللهُ هَذَا هُوَ الْمَبْدَأُ الَّذِي أَمُرُّ بِهِ فِي الْكَلْبَانِ كُلِّهَا. ١٨ فَمَنْ دَعِيَ وَهُوَ مَخْتُونٌ، فَلَا يَصِرْ كَعَبِيدِ الْمُخْتُونِ، وَمَنْ دَعِيَ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، فَلَا يَصِرْ كَالْمَخْتُونِ. ١٩ إِنْ اخْتَنَانَ لَيْسَ شَيْئًا، وَعَدَمَ الْخِتَانِ لَيْسَ شَيْئًا، بَلِ الْمُهْمُ هُوَ الْعَمَلُ بِوَصَايَا اللهِ. ٢٠ فليَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دَعَا اللهُ. ٢١ أَكُنْتَ عَبْدًا حِينَ دَعَيْتَ؟ فَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ، بَلْ إِنْ سَنَحْتَ لَكَ الْفُرْصَةَ لِتَصِيرَ حُرًّا، فَأَحْرَى بِكَ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَيْهَا. ٢٢ فَإِنْ مِنْ دَعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، صَارَ مُعْتَقًا لِلرَّبِّ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا مِنْ دَعِيَ وَهُوَ حُرٌّ، صَارَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ. ٢٣ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلبَشَرِ. ٢٤ فليَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ اللهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دَعِيَ. ٢٥ وَأَمَّا الْعَرَابُ، فَلَيْسَ عِنْدِي لَهُمْ وَصِيَّةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا بِاعْتِبَارِي نِلْتِ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ لِأَكُونَ جَدِيرًا بِالثِقَةِ. ٢٦ فَلَسَبِّبُ الشَّدَّةَ الْحَالِيَةَ، أَظُنُّ أَنَّهُ يَحْسَنُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ. ٢٧ فَإِنْ كُنْتُ مُزْتَبِطًا بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبُ الْفِرَاقَ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُزْتَبِطٍ بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبُ زَوْجَةً. ٢٨ وَلَكِنْ، إِنْ تَزَوَّجْتَ، فَأَنْتِ لَا تَخْطِئِينَ. وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَدْرَاءُ، فِيهِ لَا تَخْطِئِينَ. وَلَكِنْ أَمْثَالُ هؤُلَاءِ يُبْلِقُونَ مَشَقَاتٍ مَعِيشِيَّةً، وَأَنَا إِذَا أُرِيدُ حَامِيَكُمْ مِنْهَا. ٢٩ فَإِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَقُولُ لَكُمْ إِنْ الْوَقْتُ يَتَقَاصِرُ. فَبِئْسَ مَا يَخْصُ الْمَسَائِلُ الْأُخْرَى، لَيْكُنِ الَّذِينَ لَهُمْ زَوَّجَاتٌ كَانَتْهُمْ بِلَا زَوَّجَاتٍ، ٣٠ وَالَّذِينَ يَكُونُونَ كَانَتْهُمْ لَا يَكُونُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَانَتْهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَانَتْهُمْ لَا يَمْلِكُونَ، ٣١ وَالَّذِينَ يَسْتَغْلِقُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَانَتْهُمْ لَا يَسْتَغْلِقُونَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ زَائِلٌ. ٣٢ فَأُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا بِلَا هِمٍّ. إِنْ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ ٣٣ وَهَدَفُهُ أَنْ يَرْضِيَ الرَّبَّ. أَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهُ أَنْ يَرْضِيَ زَوْجَتَهُ، ٣٤ فَاهْتَمَّامُهُ مُنْقَسِمٌ. كَذَلِكَ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجَةِ وَالْعَرَبَاءُ يَهْتَمُّانَ بِأُمُورِ الرَّبِّ وَهَدَفُهُمَا أَنْ تَكُونَا مَكْرُسَتَيْنِ جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهَا أَنْ تَرْضِيَ زَوْجَهَا. ٣٥ أَقُولُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِأَنْصَبَ نَفْسًا أَمَامَكُمْ، بَلْ فِي سَبِيلِ مَا يَلِيقُ وَيَجْعَلُ اهْتِمَامَكُمْ مُنْصَرَفًا إِلَى الرَّبِّ دُونَ ارْتِبَاكِ. ٣٦ وَلَكِنْ، إِنْ ظَنُّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفًا غَيْرَ لَائِقٍ نَحْوَ عَدْرَائِهِ لِتَجَاوِزَ السِّنَّ، وَانَّهُ لَا يَدُّ مِنَ الزَّوْجِ، فَلْيَفْعَلْ مَا يَشَاءُ. إِنَّهُ لَا يَخْطِئُ. فَلْيَتَزَوَّجِ الْعَرَابُ فِي هَذِهِ الْحَالِ. ٣٧ وَأَمَّا مَنْ عَقَدَ الْعَزْمَ فِي قَلْبِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مُضْطَرًّا، بَلْ كَانَ كَامِلَ السَّيْطَرَةِ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَاخْتَارَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى عَزْوِيَّتِهِ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. ٣٨ إِذَنْ، مَنْ تَزَوَّجَ فَعَلَّ حَسَنًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ فَيَفْعَلُ أَحْسَنَ. ٣٩ إِنْ الزَّوْجَةُ تَطَلَّتْ تَحْتَ ارْتِبَاطِ مَا دَامَ زَوْجَهَا حَيًّا، فَإِذَا رَقَدَ زَوْجُهَا، تَصِيرُ حُرَّةً يَحِقُّ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ تُرِيدُهُ، إِذَا فِي الرَّبِّ فَقَطًّا. ٤٠ وَلَكِنِهَا، بِرَأْيِي، تَكُونُ أَسْعَدَ إِذَا بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا، وَأَظُنُّ أَنَّ عِنْدِي، أَنَا أَيْضًا، رُوحَ اللهِ!

٨

١ وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ، فَفَعَلْتُ أَنْ الْمَعْرِفَةَ لِمَجِيئِنَا، غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفِخُ تَكْبَرًا، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَبْنِي. فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، ٢ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا بَعْدَ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ. ٣ أَمَّا الَّذِي يُحِبُّ اللهُ، فَإِنَّ اللهُ يَعْرِفُهُ. ٤ ففِيمَا يَخْصُ الْأَكْلَ مِنَ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الصَّمَّ لَيْسَ بِإِلَهٍ مُوجُودٍ فِي الْكُونِ، وَانَّهُ لَا وَجُودَ إِلَّا لِإِلَهِ وَاحِدٍ. ٥ حَتَّى لَوْ كَانَتِ الْإِلَهَةُ الْمَرْعُومَةُ مُوجُودَةً فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا أَكْثَرَ تَأْكُلِ الْإِلَهَةُ وَالْأَرْبَابُ!

٦ فليس عندنا نحن إلا إله واحد هو الأب الذي منه كل شيء، ونحن له، ورب واحد هو يسوع المسيح الذي به كل شيء ونحن به. ٧ على أن هذه الحقيقة لا يعرفها الجميع: فبعضهم قد تعودوا الظن بأن الأصنام موجودة فعلاً، وما زالوا يأكلون من تلك الذبائح كأنها فعلاً مقدمة لها، فيتدلس صيرهم بسبب ضعفه. ٨ إلا أن الطعام لا يقربنا إلى الله، فإننا إن أكلنا منه لا نعلم مقامنا، وإن لم نأكل منه لا يصغر شأننا! ٩ ولكن خذوا حذرًا لكي لا يكون حشرًا هذا نغماً يسقط فيه الضعفاء. ١٠ فيأصاحب المعرفة، إن رآك أحد جالساً إلى الطعام في هيكل للأصنام، أفلا يتقوى صيرهم، هو الضعيف، لياكل من ذبائح الأصنام، ١١ وبذلك يتدمر ذلك الضعيف، وهو أخ لك مات المسيح من أجله، بسبب معرفتك! ١٢ فإذا تحطتون هكذا إلى الإخوة فتخرجون ضامئهم الضعيفة، إنما تحطون إلى المسيح. ١٣ لذا، إن كان بعض الطعام نغماً يسقط فيه أخي، فلن أكل لئلا أهدأ، لكي لا أسقط أخي!

٩

١ ألسنت أنا حراً؟ أو لست رسولاً؟ أما رأيت يسوع ربنا؟ ألسنتم أتم عمل يدي في الرب؟ ٢ إن لم أكن رسولاً إلى غيركم، فإنما أنا رسول إليكم، لأنكم ختمت رسولي في الرب. ٣ وهذا هو دفاعي لدى الذين يستجوبوني: ٤ أليس لنا حق أن نأكل ونشرب؟ ٥ أليس لنا حق أن نتخذ إحدى الأخوات زوجة ترافقتنا، كما يفعل الرسل الآخرون وإخوة الرب، ويطرس؟ ٦ أم أنا وبرنابا وحدنا لا حق لنا أن نقطع عن العمل؟ ٧ أي جندي يذهب إلى الحرب على نفقته الخاصة؟ وأي مزارع يغرس كرمًا ولا يأكل من ثماره؟ أم أي راع يرعى قطعاً ولا يأكل من لبن القطيع؟ ٨ اتظنون أنني أتكل بهذا بمنطق البشر؟ أو ما توصي الشريعة به؟ ٩ فإنه مكتوب في شريعة موسى: «لا تضع كمامة على فم الثور وهو يدرس الحنطة.» ترى، هل تهم الله الثيران، ١٠ أم يقول ذلك كله من أجلنا؟ نعم، فمن أجلنا قد كتب ذلك، لأنه من حق الفلاح أن يفلح برجاء، والدراس أن يدرس برجاء، على أمل الاشتراك في الغلة. ١١ وما دمتنا نحن قد زرنا لكم الأمور الروحية، فهل يكون كثيرًا علينا أن نحصد منكم الأمور المادية؟ ١٢ إن كان لغيرنا هذا الحق عليكم، أفلا نكون نحن أحرار؟ ولكننا لم نستعمل هذا الحق؟ بل نتحمل كل شيء، مخافة أن نضع أي عائق أمام إنجيل المسيح! ١٣ أما تعلمون أن الذين يخدمون في الهيكل كانوا يأكلون مما يقدم إلى الهيكل، وأن الذين يقومون بخدمة المذبح، كانوا يشتركون في خيرات المذبح؟ ١٤ هكذا أيضاً رسم الرب للذين يبشرون بالإنجيل أن يعيشوا من الإنجيل. ١٥ على أنني لم أستعمل أيًا من هذه الحقوق. وما كتبت هذا الآن لأحظى بشيء، فإني أفضل الموت على أن يعطى أحد نفري. ١٦ فمادمت أبشر بالإنجيل، فليس في ذلك نفري، لأنه واجب مفروض عليّ فأقول لي إن كنت لا أبشر! ١٧ فإن قمت بذلك بإرادتي، كنت لي مكافأة. ولكن، إن كنت مكافئاً، فإنا مؤتمن على مسؤوليتي، ١٨ فما هي مكافأتي إذن؟ هي آتي في تبشيري أجعل الإنجيل بلا كلفة، غير مستعمل كامل حقي لقاء التبشير بالإنجيل. ١٩ فمع أنني حر من الجميع، جعلت نفسي عبداً للجميع، لأكسب أكبر عدد ممكن منهم. ٢٠ فصرت لليهود كأني يهودي، حتى أكسب اليهود، وللصاعين للشريعة كأني خاضع لها مع أنني لست خاضعاً لها حتى أكسب الخاضعين لها، ٢١ وللذين بلا شريعة كأني بلا شريعة مع أنني لست بلا

شريعة عند الله بل أنا خاضع لشريعة من نحو المسيح حتى أكسب الذين هم بلا شريعة. ٢٢ وصرت للضعفاء ضعيفاً، حتى أكسب الضعفاء، صرت للجميع كل شيء، لأنقذ بعضاً منهم بكل وسيلة. ٢٣ وإني أفعل الأمور كلها من أجل الإنجيل، لأكون شريكاً فيه مع الآخرين. ٢٤ أما تعلمون أن المتبارين يركضون جميعاً في الميدان ولكن واحداً منهم فقط يفوز بالجائزة؟ هكذا اركضوا أتم حتى تفوزوا! ٢٥ وكل متبار يفرض على نفسه تدريباً صارماً في سنى المجالات. فهؤلاء المتبارون يفعلون ذلك ليفوزوا بإكليل فان، وأما نحن فلنقوم بإكليل غير فان. ٢٦ إذن، أنا اركض هكذا، لا كمن لا هدف له، وهكذا ألاكم أيضاً، لا كمن يلطم الهواء، ٢٧ بل أفع جسدي وأستعبده، مخافة أن يبين إني غير مؤهل للجائزة (بعدهما دعوت الآخرين إليها!

١٠

١ فإني لا أريد أن يفتنى عليكم، أيها الأخوة أن آباءنا كانوا كلهم تحت السحابة، واجتازوا كلهم في البحر، ٢ فتملأوا كلهم اتباعاً لموسى، في السحابة وفي البحر، ٣ وأكلوا كلهم طعاماً روحياً واحداً، ٤ وشربوا كلهم شرباً روحياً واحداً، إذ شربوا من صخرة روحية تبعهم، وقد كانت هذه الصخرة هي المسيح. ٥ ومع ذلك، فإن الله لم يرض بأكثرهم إذ طرحو قنبل في الصحراء. ٦ وإنما حدثت هذه الأمور لتكون مثلاً لنا، حتى لا نشتهي أموراً شريرة كما اشتى أولئك. ٧ فلا تكونوا عابدين للأصنام كما كان بعضهم، كما قد كتبت: «جلس الشعب للأكل والشرب، ثم قاموا للرقص واللو.» □ ولا ترتكب الزنا كما فعل بعضهم، فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفاً. ٩ ولا تجرب الرب كما جربه بعضهم، فأهلكتم الحيات. ١٠ ولا تدمروا، كما تدمر بعضهم، فهلكوا على يد الملاك المهلك. ١١ فهذه الأمور كلها حدثت لهم لتكون مثلاً، وقد كتبت إنذاراً لنا، نحن الذين انتهت إلينا أواخر الأزمنة. ١٢ فمن توهم أنه صامد، فليحذر أن يسقط. ١٣ لم يصبركم من التجارب إلا ما هو بشري. ولكن الله أمين وجدير بالثقة، فلا يدعكم تجربون فوق ما تطيقون، بل يدبر لكم مع التجربة سبيل الخروج منها لتطيقوا احتمالها. ١٤ لذلك، يا أحبائي، اهربوا من عبادة الأصنام. ١٥ إني أكلهكم كلامي لأذكاء: فاحكموا أتم في ما أقول. ١٦ أليست كأس البركة التي نباركها هي شركة دم المسيح؟ أليس رغيف الخبز الذي نكسره هو الاشتراك في جسد المسيح؟ ١٧ فإننا نحن الكثيرين رغيف واحد، أي جسد واحد، لأننا جميعاً نشترك في الرغيف الواحد. ١٨ انظروا إلى إسرائيل باعتبارها بشراً. أما يجمع بين أكلي الذبائح اشتراكهم في المسيح؟ ١٩ فإذا أعني إذن؟ هل ما ذبح للصنم له قيمة أو أن الصنم له قيمة؟ ٢٠ لا، بل أن ما يذبحه الوثنيون فإنما يذبحونه للشياطين وليس لله. وإني لا أريد لكم أن تكونوا مشتركين مع الشياطين. ٢١ فلا تستطيعون أن تشربوا كأس الرب وكأس الشياطين معاً، ولا أن تشربوا في مائدة الرب ومائدة الشياطين معاً، ٢٢ أم نحاول إثارة غيرة الرب؟ أو نحن أقوى منه؟ ٢٣ كل شيء حلال، ولكن ليس كل شيء ينفع. كل شيء حلال، ولكن ليس كل شيء يبني. ٢٤ فلا يسع أحد إلى مصلحة نفسه، بل إلى مصلحة غيره! ٢٥ فكل ما يباع في السوق، لكم أن تأكلوا منه، دونما استنفهم لإرضاء الضمير. ٢٦ فإن الأرض وكل ما فيها للرب. ٢٧ أما إذا دعاكم أحد من غير المؤمنين، وأردتم أن ترفقوه، فكلوا

مِنْ كُلِّ مَا يَقْدِمُهُ لَكُمْ، دُونَمَا اسْتَفْهَمَ لِإِرْضَاءِ الضَّمِيرِ. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذِهِ ذَبِيحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِإِلَهِ»، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا مِرَاعَةً لِمَنْ أَخْبَرَكُمْ وَإِرْضَاءً لِلضَّمِيرِ. ٢٩ وَيَقُولِي «الضَّمِيرِ» لَا أَعْنِي ضَمِيرَكَ أَنْتَ بَلْ ضَمِيرَ الْآخَرِ. وَلِمَاذَا يَحْكُرُ ضَمِيرَ غَيْرِي بِحُرِّيَّتِي؟ ٣٠ وَمَادُمْتُ أَتَأْوَلُ شَيْئًا وَاشْكُرُ عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُقَالُ فِي سُوءٍ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟ ٣١ فَإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ مَهْمَا فَعَلِمْتُمْ، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لَتَمَجِيدِ اللَّهِ. ٣٢ لَا تَضَعُوا عَانِقًا يُسَبِّبُ السُّقُوطَ لِأَحَدٍ، سِوَاهُ مِنَ الْيَهُودِ أَمْ الْيُونَانِيِّينَ أَمْ كَنِيسَةِ اللَّهِ. ٣٣ فَهَكَذَا أَنَا أَيْضًا أَسْعَى لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَهْتُمُ بِمُصْلَحَتِي الْخَاصَّةِ، بَلْ بِمُصْلَحَةِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

١١

١ فَاقْتَدُوا بِي كَمَا اقْتَدَيْتُمْ بِأَنَا بِالْمَسِيحِ! ٢ إِيَّيْ أَمْدُحُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتُحَافِظُونَ عَلَى التَّعَالِيمِ كَمَا سَلَّمْتُمَا إِلَيْكُمْ. ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ لِكُلِّ رَجُلٍ، أَمَا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يَصِلِي أَوْ يَتَّبِعُنِي وَعَلَى رَأْسِهِ غِطَاءٌ، يَجِبُ الْعَارُ عَلَى رَأْسِهِ. ٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تَصِلِي أَوْ تَتَّبِعُنِي، وَلَيْسَ عَلَى رَأْسِهَا غِطَاءٌ، فَتَلْبَسُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهَا، لِأَنَّ كَشْفَ الْغِطَاءِ حَلَقَى الشَّعْرَ تَمَامًا. ٦ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَعْطِي رَأْسَهَا، فَلْيَقْصِّ شَعْرَهَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ مِنَ الْعَارِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ يَقْصَّ شَعْرَهَا أَوْ يُحَقِّقَ، فَلْتَعْطِ رَأْسَهَا. ٧ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ عَلَيْهِ أَلَّا يَعْطِي رَأْسَهُ، بِإِعْتِبَارِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدِهِ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ بِمَجْدِ الرَّجُلِ. ٨ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَتَّخِذْ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، ٩ وَالرَّجُلُ لَمْ يَتَّخِذْ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ وَجِدَتْ لِأَجْلِ الرَّجُلِ. ١٠ لِذَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَضَعَ عَلَى رَأْسِهَا عَلَامَةَ الْخُضُوعِ، مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ. ١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ. ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكْتَمِلُ بِالْمَرْأَةِ، وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ. ١٣ فَاحْكُمُوا إِذَنْ بِأَنْتُمْسِكُوا: أَمِنَ اللَّاتِيقُ أَنْ تَصِلِي الْمَرْأَةَ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ ١٤ أَمَا تَتَلَكَّرُ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنْ إِرخَاءَ الرَّجُلِ شَعْرَهُ عَارٌ عَلَيْهِ، ١٥ فِي حِينِ أَنْ إِرخَاءَ الْمَرْأَةِ لَشَعْرَهَا مُنْخَرَةٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ أُعْطِيَ لَهَا بِمِثَابَةِ جِبَابٍ. ١٦ أَمَا إِذَا رَغِبَ أَحَدٌ فِي إِظْهَارِ الْمُشَاسِكَةِ، فَلَيْسَ لَنَا نَحْنُ مِثْلُ هَذِهِ الْعَادَةِ وَلَا لِكُلَّاسِ اللَّهِ! ١٧ عَلَى أَيِّ، إِذْ أَتَيْتُمُ الْآنَ لِأَوْصِيكُمْ بِهَذَا، لَسْتُ أَمْدُحُكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّ أَكْثَرًا مِمَّا تَنْفَعُ. ١٨ فَأَوْلًا، سَمِعْتُ أَنَّكُمْ، حِينَ تَجْتَمِعُ جَمَاعَتُكُمْ، يَكُونُ بَيْنَكُمْ شِقَاقٌ. وَأَكَادُ أُصَدِّقُ ذَلِكَ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ وُجُودِ خِلَافَاتٍ بَيْنَكُمْ، حَتَّى يَبْرُزَ الْفَاضِلُونَ فِيكُمْ. ٢٠ حِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لَا تَجْتَمِعُونَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ، ٢١ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ غَيْرَهُ لِيَتَأْوَلَ عِشَاءَهُ الْخَاصَّ، فَيُظِلُّ الْوَاحِدَ جَائِعًا، وَيَشْرَبُ الْآخَرَ حَتَّى يَسْكُرَ! ٢٢ أَفَلَيْسَ عِنْدَكُمْ بِيُوتٌ تَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا؟ أَمْ إِنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَ كَنِيسَةَ اللَّهِ وَتَبْهِنُونَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَمْدُحُكُمْ؟ عَلَى هَذَا لَسْتُ أَمْدُحُكُمْ! ٢٣ فَإِنِّي قَدْ سَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ إِيَّاهُ. وَهُوَ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا، ٢٤ وَشَكَرًا، ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يَكْسَرُ مِنْ أَجْلِكُمْ أَعْمَلُوا هَذَا لِذِكْرِي.» ٢٥ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي أَعْمَلُوا هَذَا، كُلَّمَا شَرِبْتُمْ، لِذِكْرِي.» ٢٦ إِذَنْ، كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تَعْلَنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ، إِلَى أَنْ يَرْجِعَ. ٢٧ فَمَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ، أَوْ شَرَبَ

كَأْسِ الرَّبِّ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مَذْنِبًا نَجَاهَ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ٢٨ وَلَكِنْ، لِيَحْصِيَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبْ مِنَ الْكَأْسِ. ٢٩ لِأَنَّ الْأَكْلَ وَالشَّارِبَ يَأْكُلْ وَيَشْرَبْ الْحَكْمَ عَلَى نَفْسِهِ إِذْ لَا يَمِيزُ جَسَدَ الرَّبِّ. ٣٠ لِهَذَا السَّبَبِ فَيَكْفُرُ كَثِيرُونَ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَالْمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْتَدُّونَ. ٣١ فَلَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى نَفْسِنَا، لَمَا حَكَمْنَا عَلَيْنَا. ٣٢ وَلَكِنْ، مَا دَامَ قَدْ حَكَمْنَا عَلَيْنَا، فَإِنَّمَا تُوَدَّبُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حَتَّى لَا نَدَانَ مَعَ الْعَالَمِ. ٣٣ فَيَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْأَكْلِ، انْتَظِرُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا. ٣٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ جَائِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعَكُمْ لِلْحُكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْمَسَائِلُ الْأُخْرَى، فَعِنْدَمَا آتَى أُرْتَبَهَا.

١٢

١ وَأَمَّا بِمُخْصِصِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُهَا. ٢ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ، عِنْدَمَا كُنْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كُنْتُمْ تَخْرِفُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الْخُرْسَاءِ أَيُّهَا انْجِرَافُ. ٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا أَحَدَ وَهُوَ يَتَكَبَّرُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَا نِيْمَا!» أَيُّ مَلْعُونٍ! (وَكَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٤ هُنَاكَ مَوَاهِبٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا. ٥ وَهُنَاكَ خِدْمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّبُّ وَاحِدٌ. ٦ وَهُنَاكَ أَيْضًا أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَمِيعِ. ٧ وَإِنَّمَا كُلُّ وَاحِدٍ يُوَهِّبُ مَوْهَبَةً يَحْتَلِي الرُّوحَ فِيهَا لِأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ. ٨ فَوَاحِدٌ يُوَهِّبُ، عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ، كَلَامَ الْحِكْمَةِ، وَآخَرَ كَلَامَ الْمَعْرِفَةِ وَقَفًا لِلرُّوحِ نَفْسَهُ، ٩ وَآخَرَ إِيمَانًا بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. وَيُوَهِّبُ آخَرَ مَوْهَبَةً شِفَاءَ الْأَمْرَاضِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، ١٠ وَآخَرَ عَمَلِ الْمُعْجِزَاتِ، وَآخَرَ النُّبُوَّةَ وَآخَرَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْأُرُوجِ، وَآخَرَ التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَآخَرَ تَرْجُمَةَ اللُّغَاتِ تِلْكَ. ١١ وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَشْغَلُهُ الرُّوحُ الْوَاحِدُ نَفْسَهُ، مُوزِعًا الْمَوَاهِبَ، كَمَا يَشَاءُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ. ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدًا وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلِّهَا تُشَكِّلُ جِسْمًا وَاحِدًا مَعَ أَنِّهَا كَثِيرَةٌ، فَكَذَلِكَ حَالُ الْمَسِيحِ أَيْضًا. ١٣ فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، قَدْ تَعَمَّدْنَا جَمِيعًا لِنَصِيرَ جَسَدًا وَاحِدًا، سِوَاءً كُنَّا يَهُودًا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَقَدْ سَقِينَا جَمِيعًا الرُّوحَ الْوَاحِدَ. ١٤ فَلَيْسَ الْجَسَدُ عَضْوًا وَاحِدًا بَلْ بِمَجْمُوعَةِ أَعْضَاءٍ. ١٥ فَإِنَّ قَالَتِ الرَّجُلُ: «لَأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟ ١٦ وَإِنْ قَالَتِ الْأُذُنُ: «لَأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟ ١٧ فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أُذُنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَرَى؟ ١٨ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَتَّبَ كُلًّا مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ كَمَا أَرَادَ. ١٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عَضْوًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ يَتَكَوَّنُ الْجَسَدُ؟ ٢٠ فَالْوَاقِعُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةٌ، وَالْجَسَدُ وَاحِدٌ. ٢١ وَهَكَذَا، لَا يَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ!» وَلَا الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلرِّجْلَيْنِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا!»، ٢٢ بَلْ بِالْأُخْرَى جِدًّا، أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَبْدُو أَعْضَفَ الْأَعْضَاءِ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ، ٢٣ وَتِلْكَ الَّتِي تَعْتَبَرُهَا أَقْلٌ مَا فِي الْجَسَدِ كِرَامَةٌ، نَكْسُوهَا بِإِكْرَامِ أَوْفَرٍ. وَالْأَعْضَاءُ غَيْرِ اللَّائِقَةِ يَكُونُ لَهَا لِيَاقَةَ أَوْفَرٍ، ٢٤ أَمَا اللَّائِقَةُ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحْكَمَ صَنَعَ الْجَسَدَ بِجَمَلَتِهِ، مُعْطِيًا كِرَامَةً أَوْفَرًا لِمَا تَقْصُرُ الْكِرَامَةُ، ٢٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي الْجَسَدِ انْتِسَامٌ بَلْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ اهْتِمَامٌ وَاحِدٌ لِمَصْلَحَةِ الْجَسَدِ. ٢٦ فَحِينَ يُصِيبُ الْأَمْرُ وَاحِدًا مِنَ الْأَعْضَاءِ، تُشْعَرُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةُ مَعَهُ بِالْأَلَمِ. وَحِينَ يَنَالُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ إِكْرَامًا، تُفْرَحُ مَعَهُ الْأَعْضَاءُ

الباقية. ٢٧ فالواقع أنكُم أنتم جميعاً جسد المسيح، وأعضاء فيه كلٌّ بمفرده. ٢٨ وقد رتب ربُّ الله في الكنيسة أخصاصاً مخصوصين: أولاً الرسل، ثانياً الأنبياء، ثالثاً المعلمين، وبعد ذلك أصحاب المواهب المعجزية أو مواهب الشفاء أو إعانة الآخرين أو تدبير الشؤون أو التكلم باللغات المختلفة. ٢٩ فهل هم جميعاً رسل؟ أجمعهم أنبياء؟ أجمعهم معلمون؟ أجمعهم حازنون على مواهب معجزية؟ ٣٠ أجمعهم يملكون مواهب الشفاء؟ أجمعهم يتكلمون بلغات؟ أجمعهم يترجمون؟ ٣١ ولكن تشوقوا إلى المواهب العظمى. وما أنا أرسم لكم بعد طريقاً أفضل جداً.

١٣

١ لو كنتُ أتكلَّم بلغات الناس والملائكة وليس عندي محبة، لما كنتُ إلا نحاساً يطنُ وصنجيراً! ٢ ولو كانت لي موهبة النبوة، وكنتُ عالماً بجميع الأسرار والعلم كله، وكان عندي الإيمان كله حتى أنقل الجبال، وليس عندي محبة، فلست شيئاً! ٣ ولو قدمت أموالى كلها للإطعام، وسلتُ جسدي لأحرق، وليس عندي محبة، لما كنتُ أنفع شيئاً. ٤ المحبة تصبر طويلاً، وهي لطيفة. المحبة لا تحسد. المحبة لا تتفاخر ولا تتكبر. ٥ لا تصرف بغير لياقة، ولا تسعى إلى مصلحتها الخاصة. لا تستفز سريعاً، ولا تنسب الشر لأحد. ٦ لا تفرح بالظلم، بل تفرح بالحق. ٧ إنها تستر كل شيء، وتصدق كل شيء، وترجو كل شيء، وتحمل كل شيء. ٨ المحبة لا تزول أبداً. أما مواهب النبوات فستزول، ومواهب اللغات ستقطع، والمعرفة ستزول. ٩ فإن معرفتنا جزئية ونبوءتنا جزئية. ١٠ ولكن، عندما يأتي ما هو كامل، يزال ما هو جزئي. ١١ فلما كنتُ طفلاً، كنتُ أتكلَّم كالطفل، وأشعر كالطفل، وأفكر كالطفل. ولكن، لما صرتُ رجلاً، أبطلتُ ما يخص الطفل. ١٢ ونحن الآن ننظر إلى الأمور كما في مرآة فلا نراها واضحة، إلا أننا سنراها أخيراً مواجهة. الآن، أعرف معرفة جزئية. ولكني، عندئذ، سأعرف مثلما عرفت. ١٣ أما الآن، فهذه الثلاثة باقية: الإيمان، والرجاء، والمحبة. ولكن أعظمها هي المحبة!

١٤

١ اسعوا وراء المحبة، وتشوقوا إلى المواهب الروحية، بل بالأحرى موهبة النبوة. ٢ ذلك لأن الذي يتكلَّم بلغةً مجهولة يخاطب لا الناس بل الله. إذ لا أحد يفهمه، ولكنه بالروح يتكلَّم بالأنوار. ٣ أما الذي يتنبأ، فهو يخاطب الناس بكلام البنيان والتشجيع والتعزية. ٤ فالذي يتكلَّم بلغةً مجهولة يبني نفسه، وأما الذي يتنبأ، فيبني الكنيسة. ٥ إني أرغب في أن تتكلموا جميعاً بلغات مجهولة، ولكن بالأحرى أن تتنبأوا. فإن من يتنبأ أفضل ممن يتكلَّم باللغات إلا إذا ترجم (ما يقوله) لتتال الكنيسة بنياناً. ٦ والآن، أيها الإخوة، أفرضوا أي جنتكم متكلماً بلغات مجهولة، فاية منفعة تتألون مني، إلا إذا كتبتكم بإعلان أو علم أو نبوءة أو تعليم؟ ٧ حتى الآلات المصنوعة التي لا حياة فيها، كالزمار والقيثارة، إن كانت لا تعطي أنغاماً مميزة، فكيف يعرف السامع أي لحن يؤديه الزمار أو القيثارة؟ ٨ وإن كان يوق الحرب أيضاً يطاق صوتاً غير واضح، فمن يستعد للقتال؟ ٩ فهذه حالكم أيضاً في التكلم بلغةً مجهولة، فإن كنتم لا تتطوقون بكلام مميز، فكيف يفهم السامعون ما تقولون؟ فإنكم تكونون كمن يخاطب الهواء! ١٠ قد يكون في العالم عدد كبير من اللغات، ولا تقتصر واحدة منها على أصوات بلا معنى. ١١ فإن كنتُ لا

أَفْهَمَ مَعَى الْأَصْوَاتِ فِي لُغَةٍ مَا، أَكُونُ أَجْنَبِيًّا عِنْدَ النَّاطِقِ بِهَا، وَيَكُونُ هُوَ أَجْنَبِيًّا عِنْدِي! ١٢ وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ
 إِنْتُمْ مُنْشَوِّهُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اسْعَوْا فِي طَلَبِ الْمَزِيدِ مِنْهَا لِأَجْلِ بَنِيَانِ الْكَنِيسَةِ. ١٣ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيَّ الْمَتَكَلِّمُ
 بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ مَوْهَبَةَ التَّرْجَمَةِ. ١٤ فَإِنِّي إِن صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَرُوحِي تَصَلِّي، وَلَكِنْ عَقْلِي عَدِيمٌ
 الْتَمْرُ. ١٥ قَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ؟ سَأَصَلِّي بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَأَصَلِّي بِالْعَقْلِ أَيْضًا. سَأُرْتَمِّمُ بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَأُرْتَمِّمُ بِالْعَقْلِ أَيْضًا.
 ١٦ وَالآ، فَإِنْ كُنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ فَقَطْ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ قَلِيلُ الْخَبِيرَةِ أَنْ يَقُولَ: «أَمِينَ» لَدَى تَقْدِيمِكَ الشُّكْرَ مَا
 دَامَ لَا يَفْهَمُ مَا تَقُولُ؟ ١٧ طَبَعًا، أَنْتَ تَقْدِمُ الشُّكْرَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، وَلَكِنْ غَيْرَكَ لَا يَبْنِي. ١٨ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي أَنْتَكُمُ
 بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعًا. ١٩ وَلَكِنْ، حَيْثُ أَكُونُ فِي الْكَنِيسَةِ، أَفْضَلُ أَنْ أَقُولَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ مَفْهُومَةٍ، لِكَيْ
 أَعْلَمَ بِهَا الْآخَرِينَ أَيْضًا، عَلَى أَنْ أَقُولَ عَشْرَةَ آلَافِ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ. ٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَا تَكُونُوا أَوْلَادًا فِي التَّفَكِيرِ،
 بَلْ كُونُوا أَطْفَالًا فِي الشَّرِّ. وَأَمَا فِي التَّفَكِيرِ، فَكُونُوا رَاشِدِينَ. ٢١ فَإِنَّهُ قَدْ كَتَبَ فِي الشَّرِيعَةِ: «يَأْتِي دَوِي لُغَاتٍ
 أُخْرَى، وَيُسْمَعُهَا غَرِيبَةٌ، سَأَكَلُّ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَكِنْ، حَتَّى هَكَذَا، لَنْ يَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ.» ٢٢ إِذَنْ التَّكَلُّمُ
 بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ هُوَ عَلَامَةٌ لَا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ، بَلْ لِأَجْلِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَا التَّنْبُؤُ، فَلَيْسَ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلَّذِينَ
 يُؤْمِنُونَ. ٢٣ فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا مَعًا، وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ بَعْضُ قَلِيلِي الْخَبِيرَةِ أَوْ
 غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَفَلَا يَقُولُونَ إِنْتُمْ جَاهِلُونَ؟ ٢٤ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأونَ، ثُمَّ دَخَلَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ قَلِيلِي
 الْخَبِيرَةِ، فَإِنَّهُ يَتَسَبَّحُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَيُحَمِّدُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْجَمِيعِ، ٢٥ وَإِذَا تَنَكَّشَفَ خَبَايَا قَلْبِهِ، يَجْرُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا لِلَّهِ،
 مُعْتَرِفًا بِأَنَّ اللَّهَ يَفِكِّرُ حَقًّا. ٢٦ قَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ؟ كَمَا اجْتَمَعْتُمْ مَعًا، سَيَكُونُ لِكُلِّ مَنْكُمُ مَرْمُورٌ، أَوْ تَعْلِيمٌ،
 أَوْ كَلَامٌ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، أَوْ إِعْلَانٌ، أَوْ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِهَدَفِ الْبَنِيَانِ. ٢٧ فَإِذَا صَارَ تَكَلُّمُ بِلُغَةٍ، فَلْيَتَكَلَّمِ اثْنَانِ،
 أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ، كُلُّ فِي دَوْرِهِ، ٢٨ وَلْيَتَرَجَّمْ أَحَدُكُمْ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مُتَرَجِّمٌ، فَعَلَى الْمَتَكَلِّمِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئًا
 أَمَامَ الْجَمَاعَةِ، بَلْ أَنْ يَتَحَدَّثَ سِرًّا مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ اللَّهِ. ٢٩ وَلْيَتَكَلَّمْ أَيْضًا اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ وَلْيَحْكُمِ الْآخَرُونَ.
 ٣٠ وَإِنْ أَوْجِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْجَالِسِينَ، فَلْيَسْكُتِ الْمَتَكَلِّمُ الْأَوَّلُ. ٣١ فَإِنْتُمْ جَمِيعًا تَقْدَرُونَ أَنْ تَتَنَبَّأُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا،
 حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَشَجَّعَ الْجَمِيعُ. ٣٢ وَلَكِنْ مَوَاهِبُ النُّبُوَّةِ هِيَ خَاضِعَةٌ لِأَسْخَابِهَا. ٣٣ فَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ فَوْضَى بَلْ إِلَهَ
 سَلَامٍ، كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي كَنَائِسِ الْقِدِّيسِينَ كُلِّهَا، ٣٤ لِتَضُمَّتِ النِّسَاءُ فِي الْكَنَائِسِ، فَلَيْسَ مَسْمُوحًا لهنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ،
 بَلْ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَكُنَّ خَاضِعَاتٍ، عَلَى حِدِّ مَا تَوْصِي بِهِ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا. ٣٥ وَلَكِنْ، إِذَا رَغِبْنَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مَا، فَلْيَسْأَلَنَّ
 أَزْوَاجَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ عَارٌ عَلَى الْمَرَأَةِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي الْجَمَاعَةِ. ٣٦ أَمِنْ عِنْدَكُمْ انْطَلَقَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ، أَمْ الْيَكْرُ وَحْدَكُمْ
 وَصَلَتْ؟ ٣٧ فَإِنْ عَبَّرَ أَحَدُ نَفْسِهِ نَبِيًّا أَوْ صَاحِبَ مَوْهَبَةٍ رُوحِيَّةٍ، فَلْيَدْرِكْ أَنَّ مَا أَكْتَبَهُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ.
 ٣٨ وَإِنْ جَهَلُ أَحَدٌ هَذَا، فَيَسْفِيقِي جَاهِلًا! ٣٩ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، تَسْوَقُوا إِلَى التَّنْبُؤِ، وَلَا تَتَمَنَّوْا التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ.
 ٤٠ وَأَمَّا، لِيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِوَيْلَاقَةٍ وَتَرْتِيبٍ.

١ عَلَى أَنِّي أُذَكِّرُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبَلْتُمُوهُ وَمَا زَلْتُمْ قَائِمِينَ فِيهِ، ٢ وَبِهِ أَيْضًا أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ، إِنَّ كُنْتُمْ تَسْتَكُونُونَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَيْنًا. ٣ فَالْوَأَقِعُ أَنِّي سَلَّمْتُكُمْ، فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، مَا كُنْتُ قَدْ سَلَّمْتُهُ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَاتِنَا وَفَقًا لِمَا فِي الْكُتُبِ، ٤ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَفَقًا لِمَا فِي الْكُتُبِ، ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِثَلَاثِي عَشَرَ. ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِأَكْثَرٍ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أُنْجٍ مَعًا مازَالَ مُعْظَمُهُمْ حَيًّا، فِي حِينِ رَقَدَ الْآخَرُونَ. ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لِلرُّسُلِ جَمِيعًا. ٨ وَآخِرَ الْجَمِيعِ، ظَهَرَ لِي أَنَا أَيْضًا، وَكَأَنِّي طِفْلٌ وُلِدَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ! ٩ فَإِنِّي أَنَا أَصْغَرُ الرُّسُلِ شَأْنًا، وَلَسْتُ أَهْلًا لِأَنَّ أَدْعَى رَسُولًا لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. ١٠ وَلَكِنْ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ صَرْتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، وَبِنِعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لِي لَمْ تَكُنْ عَيْنًا، إِذْ عَمَلْتُ جَاهِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ جَمِيعًا. إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَعِي. ١١ وَسَوَاءٌ أَكُنْتُ أَنَا أَمْ كَانُوا هُمْ، فَهَكَذَا نُبَشِّرُ، وَهَكَذَا آمَنْتُمْ. ١٢ وَالْآنَ، مَا دَامَ يُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٣ فَإِنَّ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا! ١٤ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ تَبَشِيرُنَا عَيْنًا وَإِيمَانُكُمْ عَيْنًا. ١٥ وَلَكَانَ تَبَيَّنَ عِنْدَدِدِ أَنَّنَا شُهُودٌ زُورٌ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنَّنَا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَقُمْهُ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقَامُونَ. ١٦ إِذْنًا، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا. ١٧ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِيمَانُكُمْ عَيْنًا، وَلَكِنَّتُمْ بَعْدَ فِي خَطِيئَاتِكُمْ، ١٨ وَلَكَانَ الَّذِينَ رَفَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا! ١٩ وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَقْتَصِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكُنَّا أَشَقَى النَّاسِ جَمِيعًا! ٢٠ أَمَا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِكَمَلٍ لِلرَّقَادِينَ. ٢١ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَأْسَانًا، فَإِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا تَكُونُ يَأْسَانًا. ٢٢ فَإِنَّهُ، كَمَا يَمُوتُ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيِي الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ، ٢٣ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ رَتْبَتَهُ. فَأَوَّلًا الْمَسِيحُ بِصِفَتِهِ الْبِكْرِ، وَبَعْدَهُ خَاصَّتَهُ لَدَى رُجُوعِهِ، ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْآخِرَةَ حِينَ يَسْلُمُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَنَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. ٢٥ فَإِنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَمْلِكَ «إِلَى أَنْ يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» ٢٦ وَآخِرُ عَدُوِّ يَبَادُ هُوَ الْمَوْتُ، ٢٧ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» وَلَكِنْ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْضَعَ، فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ يَسْتَعْنِي اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعًا لِلْإِنْسَانِ. ٢٨ وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلَّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ! ٢٩ وَالْآنَ، إِنَّ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقُومُونَ أَبَدًا، فَمَا مَعْنَى مَا يَفْعَلُهُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ بِدَلِّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ؟ لِمَاذَا إِذْنًا يَعْتَمِدُونَ بَدَلًا مِنْهُمْ؟ ٣٠ وَلِمَاذَا نَعْرِضُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا لِلْخَطَرِ كُلِّ سَاعَةٍ؟ ٣١ فَحَسْبُ افْتِخَارِي بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا، أَشْهَدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَيُّ أَمْوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ! ٣٢ وَلَوْ كُنْتُ بَمِطْقِ الْبَشَرِ قَدْ تَعَرَّضْتُ لِلْمَوْتِ فِي أَفْسَسَ بَيْنَ مَحَالِبِ الْوُحُوشِ، فَأَيُّ نَفْعٍ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ كَانَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ لَا يَقُومُونَ؟ وَلِمَ لَا «نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ، لِأَنَّنا غَدًا نَمُوتُ؟» ٣٣ لَا تَقَادُوا إِلَى الضَّلَالِ: إِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيئَةَ تَفْسُدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ! ٣٤ عُودُوا إِلَى الصَّوَابِ كَمَا يَجِبُ وَلَا تَخْطُؤُوا، فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَجْهَلُونَ اللَّهَ تَمَامًا أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَخْجَلُوا! ٣٥ وَلَكِنْ أَحَدًا قَدْ يَقُولُ: كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَعُودُونَ؟ ٣٦ يَاغَاغِلْ! إِنْ مَا تَزْرَعُ لَا يَحْيَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ. ٣٧ وَمَا تَزْرَعُ لَيْسَ هُوَ الْجِسْمَ الَّذِي

سَيَطَّلِعُ بَلْ مَجْرَدَ حَيَّةٍ مِنَ الْخِنْطَةِ مَثَلًا أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الزُّبُورِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْجِسْمَ الَّذِي يَرِيدُ، كَمَا يُعْطِي كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الزُّبُورِ جِسْمَهُ الْخَاصَّ. ٣٩ وَلَيْسَ لِلْأَجْسَادِ كُلِّهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ بَلْ لِلنَّاسِ جِسْدٌ وَلِلْحَيَوَانَاتِ جِسْدٌ آخَرٌ وَلِلسَّمَكِ آخَرٌ وَلِلطَّيْرِ آخَرٌ. ٤٠ ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا سَمَاوِيَّةً وَأَجْسَادًا أَرْضِيَّةً، وَلَكِنَّ الْأَجْسَادَ السَّمَاوِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْأَرْضِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ. ٤١ فَالْتَّمَسْ لَهَا بَهَاءً، وَاقْتَمِرْ لَهَا بَهَاءً آخَرَ، وَالتَّجُومْ لَهَا بَهَاءً مُخْتَلِفٌ، لِأَنَّ كُلَّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرَ بِبَهَائِهِ. ٤٢ وَهَكَذَا الْحَالُ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ الْجِسْدُ مُنْحَلًّا، وَيُقَامُ غَيْرَ مُنْحَلٍّ، ٤٣ يُزْرَعُ مَهَانًا، وَيُقَامُ مُجِيدًا، يُزْرَعُ ضَعِيفًا، وَيُقَامُ قَوِيًّا، ٤٤ يُزْرَعُ جِسْمًا مَادِيًّا، وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحِيًّا. فِيمَا أَنَّ هُنَاكَ جِسْمًا مَادِيًّا، فَهُنَاكَ أَيْضًا جِسْمٌ رُوحِيٌّ. ٤٥ فَهَكَذَا أَيْضًا قَدْ كَتَبَ: «صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً» وَأَمَّا آدَمُ الْأَخِيرُ فَهُوَ رُوحٌ بَاعَثَ لِلْحَيَاةِ. ٤٦ عَلَى أَنَّ الرُّوحِيَّ لَمْ يَكُنْ أَوْلًا، بَلْ جَاءَ الْمَادِيُّ أَوْلًا ثُمَّ الرُّوحِيُّ: ٤٧ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ صُنِعَ مِنَ التُّرَابِ؛ أَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَهُوَ مِنَ السَّمَاءِ. ٤٨ فَعَلَى مِثَالِ الْمُنْصَوِّعِ مِنَ التُّرَابِ، سَيَكُونُ الْمُنْصَوُّعُونَ مِنَ التُّرَابِ، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَاوِيِّ سَيَكُونُ السَّمَاوِيُّونَ. ٤٩ وَمِثْلَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ الْمُنْصَوِّعِ مِنَ التُّرَابِ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ٥٠ ثُمَّ إِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أُوَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ الْأَجْسَادَ ذَاتَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَرْتِثَ مَلَكُوتَ اللَّهِ، كَمَا لَا يُمْكِنُ لِلنَّحْلِ أَنْ يَرِثَ غَيْرَ الْمُنْحَلِّ. ٥١ وَهَذَا أَنَا أَكْشِفُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّمَا لَنْ نَزِدَ جَمِيعًا، وَلَكِنَّا سَنَتَّعِبُ جَمِيعًا، ٥٢ فِي لَحْظَةٍ، بَلْ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ عِنْدَمَا يَنْفَخُ فِي الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَوْفَ يَنْفَخُ فِي الْبُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ بِبِلَا انْحِلَالٍ. وَأَمَّا نَحْنُ، فَسَنَتَّعِبُ. ٥٣ فَلَا بَدَّ لِهَذَا الْجِسْمِ الْقَابِلِ لِلانْحِلَالِ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ انْحِلَالٍ، وَلِهَذَا الْقَائِي أَنْ يَلْبَسَ خُلُودًا، ٥٤ وَبَعْدَ أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْمُنْحَلَّ عَدَمَ انْحِلَالٍ، وَهَذَا الْقَائِي خُلُودًا، تَمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَدْ كَتَبْتُ: «اتَّبِعْ الْمَوْتَ فِي النَّصْرِ!» ٥٥! فَإِنَّ، يَا مَوْتَ، شُكْرَكَ؟ وَإِنَّ، يَا مَوْتَ نَصْرَكَ؟ ٥٦ وَشُكْرُكَ الْمَوْتَ إِنَّمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ إِنَّمَا هِيَ الشَّرِيعَةُ. ٥٧ وَلَكِنَّ الشُّكْرَ لِلَّهِ الَّذِي يَمْنَحُنَا النَّصْرَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ٥٨ إِذْنًا، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّةَ، كُنُونَا رَاغِبِينَ غَيْرَ مُتَزَحِّحِينَ، كَثِيرِي الْأَجْتِهَادِ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دَائِمًا، عَلِيمِينَ أَنَّ جَهْدَكُمْ فِي الرَّبِّ لَيْسَ عَبَثًا!

١٦

١ وَأَمَّا بِمُخْصِصِ جَمْعِ التَّبَرُّعَاتِ لِلدَّبَلِيِّينَ، فَكَمَا أُوصِيْتُ الْكَلْبَسَ فِي مُقَاطَعَةِ غَلَاطِيَّةَ، كَذَلِكَ أَعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٢ فَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، لِيَضَعِ كُلُّ مِنْكُمْ جَانِبًا مَا يَتيسَّرُ لَهُ بِمَا يَكْسِبُهُ، وَلِيَحْتَفِظَ بِهِ، حَتَّى لَا يَحْصُلَ الْجَمْعُ عِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَيْكُمْ. ٣ وَعِنْدَ وُصُولِي، أَعْبَثُ مِنْ سَنَسَنُونَ لِيَحْمِلُوا مَا تَكْرَمْتُمْ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ أَنْ أَزُودَهُمْ بِرِسَائِلٍ. ٤ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَا يَدْعُونِي إِلَى مَرَاغَبَتِهِمْ، فَيَدْهَبُونَ مَعِي. ٥ وَلَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَيْكُمْ لَدَى اجْتِيَازِي فِي مُقَاطَعَةِ مَقِدُونِيَّةَ، لِأَنِّي إِنَّمَا سَأَجْتَازُ فِيهَا، ٦ وَرَبِّمًا أَقْضِي عِنْدَكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، أَوْ رَبِّمًا أَقْضِي الشِّتَاءَ كُلَّهُ عِنْدَكُمْ ثُمَّ نَسْهَلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى آيَةِ جِهَةِ أَذْهَابِ إِلَيْهَا. ٧ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ كَعَارِيهِ سَبِيلِ هَذِهِ الْمَرَّةِ، بَلْ أَزْجُو أَنْ تَطُولَ إِقَامَتِي عِنْدَكُمْ إِنْ أَذِنَ الرَّبُّ. ٨ عَلَى أَيِّ سَابَقِي فِي أَفْسَسَ حَتَّى الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ أَيَّ عِيدِ الْحَصَادِ الْيَهُودِيِّ) ٩ لِأَنَّ أَبَا كَبِيرًا وَفَعَلَاءَ قَدْ انْفَتَحَ لِي، وَالْمَقَاوِمُونَ كَثِيرُونَ! ١٠ وَإِذَا وَصَلْتُ ثِيموثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، فَاهْتَمُّوا بِأَنْ يَكُونَ مُطْمَئِنًّا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي. ١١ فَلَا يَسْتَحْفَ بِهِ أَحَدٌ، بَلْ سَهِّلُوا لَهُ السَّبِيلَ لِيَعُودَ إِلَيَّ بِسَلَامٍ،

فَأَنَا أَنْتَظِرُ وُصُولَهُ، مَعَ الْإِخْوَةِ. ١٢ أَمَّا الْأَخُ أَبُولُسُ، فَكَثِيرًا مَا طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَرِافِقَ الْإِخْوَةَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْكُمْ. وَلَكِنْ، لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ رَغْبَةٌ قَطُّ فِي أَنْ يَذْهَبَ الْآنَ. عَلَى أَنَّهُ سَيَذْهَبُ عِنْدَمَا سَتَوْفُرُ لَهُ الْفُرْصَةُ الْمُنَاسِبَةُ. ١٣ كُونُوا مُتَقِظِينَ حَذَرِينَ. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رَجَالًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ. ١٤ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ، فَاعْمَلُونَهُ فِي الْمَحَبَّةِ. ١٥ عَلَى أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الطَّلَبَ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ عَائِلَةَ اسْتِفَانَسَ، فَهُمْ بِأَكْرَمَةِ أَخَائِيَّةٍ، وَقَدْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِعِدْمَةِ الْقَدِيسِينَ، ١٦ فَأَخْضَعُوا لَهُمْ وَلَا مَثَلَهُمْ، وَلِكُلِّ مَنْ يَشْتَرِكُ مَعَهُمْ بِاجْتِهَادٍ فِي الْعَمَلِ. ١٧ سَرَرْتُ كَثِيرًا بِمَجِيءِ اسْتِفَانَسَ وَفِرْتُونَتُوسَ وَأَخَائِكُوسَ. فَقَدْ نَابُوا عَنْكُمْ فِي سَدِّ الْاِحْتِيَاجِ. ١٨ إِذْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَقَدِرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ حَتَّى التَّقْدِيرِ! ١٩ الْكَاثُسُ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ. وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا، أَجِيلًا وَيَبْرِيَسْكَلاَ مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتَهُمَا. ٢٠ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ طَاهِرَةٍ. ٢١ وَالْيَاكُورُ سَلَامِي، أَنَا بُولُسُ، يَخْطُ يَدِي. ٢٢ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا» (أَيُّ مَلْعُونًا!) «مَارَانَا ثَا» (أَيُّ رَبَّنَا، تَعَالَى!) (٢٣) لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ٢٤ وَلَكُمْ جَمِيعًا مَحَبَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ! آمِينَ.

الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى كُورِنْثُوسَ

كُتِبَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَطْفًا عَلَى الْأُولَى، بَعْدَمَا بَلَغَتِ الرُّسُولُ أَخْبَارَ طَبِيعَةِ عَنِ امْتِثَالِ مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ لِعَالِمِيهِ السَّابِقَةِ. إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْمُقَامِومِينَ كَانُوا مَاضِينَ فِي الطَّعْنِ فِيهِ وَالْحَطُّ مِنْ شَأْنِهِ، لِذَلِكَ نَجِدُهُ يَعْزُرُ عَنِ ارْتِيَاخِهِ لِأَخْبَارِ تَوْبَتِهِمُ الْعَامَّةِ وَيُدَافِعُ عَنِ شَخْصِهِ وَرَسُولِيَّتِهِ، رَدًّا عَلَى الطَّاعِنِينَ. وَالرِّسَالَةُ مَلَأَتْ بِالْعَوَاطِفِ الشَّخْصِيَّةِ لَدَى الرُّسُولِ، مِنْ فِرْحٍ وَحُزْنٍ وَغَيْظٍ، وَتَعْزِيَةٍ وَزَجْرٍ، وَشِدَّةٍ وَلِينٍ، وَتَهْكَمٍ وَجَدِيدَةٍ، مِمَّا يَضَعُ خِبْرَةَ الرُّسُولِ الشَّخْصِيَّةَ فِي مَتَنَاوِلِ الْيَدِ لِلْمَنْفَعَةِ الْعَامَّةِ. كَمَا يُدَافِعُ الرُّسُولُ عَنِ دَوَافِعِهِ وَخِدْمَتِهِ وَكِفَايَتِهِ وَتَضَمُّنِهِ وَحِمَاسَتِهِ وَإِخْلَاصِهِ وَشِجَاعَتِهِ وَالْأَمَّةِ؛ وَلِذَلِكَ يَفْصَحُ عَنِ بَعْضِ اخْتِبَارَاتِهِ الَّتِي لَا نَعْرِفُ عَنْهَا إِلَّا مَا يَرِدُ هُنَا، مِمَّا يُوَكِّدُ تَوَاضُعَهُ الشَّخْصِيَّ لِإِبْقَائِهَا سِرًّا وَعَدَمِ التَّصْرِيحِ بِهَا إِلَّا فِي مَجَالِ الرَّدِّ عَلَى الْمُقَامِومِينَ: هُرُوبُهُ مِنْ دِمَشْقَ فِي سَلِّ مِنَ السُّورِ؛ وَاخْتِبَارُهُ الرَّائِعِ فِي الْإِنْخِطَافِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَشَوْكَتِهِ فِي جَسَدِهِ؛ وَالْأَمَّةَ وَضِيْقَاتِهِ. مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ الْأَسَاسِيُّ هُوَ الْخِدْمَةُ فِي الْكَنِيسَةِ، جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَمِثَالُهَا الرُّسُولُ نَفْسَهُ. وَفِيهَا دُرُوسٌ رُوحِيَّةٌ وَمُبَادِيءٌ سَامِيَّةٌ، وَإِرْشَادَاتٌ هَامَةٌ، يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَهَا أَوْلَادُ اللَّهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنَ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَقَاطِعَةِ أَخَايَةِ كُلِّهَا. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ التَّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ٣ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَاحِمِ وَالْهِ كُلِّ تَعْزِيَةٍ؛ ٤ هُوَ الَّذِي يُشَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُشَجِّعَ الَّذِينَ يَمْرُونَ بِأَيَّةِ ضَيْقَةٍ، بِالنُّشْجِيعِ الَّذِي بِهِ يُشَجِّعُنَا اللَّهُ. ٥ فَكَمَا نَفِيضُ عَلَيْنَا الْأَمَّ الْمَسِيحِ، يَفِيضُ عَلَيْنَا أَيْضًا النُّشْجِيعُ بِالْمَسِيحِ. ٦ فَإِنْ كُنَّا فِي ضَيْقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِكْرًا عَلَى احْتِمَالِ نَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي تَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. ٧ وَإِنْ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي احْتِمَالِ الْأَلَامِ، سَتَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ النُّشْجِيعِ. ٨ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَا. فَقَدْ كَانَتْ وَطَأَتْهَا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جَدًّا وَفَوْقَ طَاقَاتِنَا، حَتَّى يَأْسُنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسَهَا. ٩ وَلَكِنَّمَا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مَتَكَلِّينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُعِيمُ الْأَمْوَاتَ؛ ١٠ وَقَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّنِيعِ، وَمَا زَالَ يُنْقِذُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِلءُ الثَّقَةِ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيُنْقِذُنَا فِيمَا بَعْدَ؛ ١١ عَلَى أَنْ نُسَاعِدُونَا بِتَمِّ الْبَصَلَةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوَهِّبُ لَنَا اسْتِجَابَةَ لَصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا. ١٢ فَإِنْ نَحْرُنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَرِيرِنَا بِأَنَّنَا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ مُجَاهَكُمْ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حِكْمَةً بَشَرِيَّةً بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ١٣ فَإِنَّمَا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا تَقْرَأُونَهُ وَتَفْهَمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَفْهَمُوا الْفَهْمَ كُلَّهُ؛ ١٤ كَمَا قَدْ فَهِمْتُمُونَا فِيمَا جَزِيئًا، أَنَّنَا سَنَكُونُ نَحْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ نَحْرُنَا، فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ. ١٥ فَبِهَذِهِ الْقَنَاعَةِ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ فِرْحٌ مَرَّةً أُخْرَى، ١٦ وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَقَاطِعَةِ مَدِينُونِيَّةِ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ نُسَهِّلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ. ١٧ فَهَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخَطَّةِ تَصَرَّفْتُ بِخَفْظَةٍ، أَوْ إِنِّي أَلْتَمِذُّ

قَرَارَاتِي وَفَقُلْتُ لِمَطَيِّقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي نَعَمٌ نَعَمٌ وَلَا لَا فِي آنٍ وَاحِدٍ؟ ١٨ صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَيَشْهَدُ أَنَّ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ نَعَمٌ وَلَا مَعًا! ١٩ فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَرْنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمٌ وَلَا مَعًا، وَإِنَّمَا فِيهِ نَعَمٌ. ٢٠ فَهَمَّا كَانَتْ وَعُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ «النَّعَمُ» لَهَا كَلِمَاتُهَا، وَفِيهِ الْآمِينَ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ٢١ وَلَكِنَّ الَّذِي يَرْتَضِنَا وَإِيَّاكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَحَنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ، ٢٢ وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خَتَمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عَزُوبُونَ فِي قُلُوبِنَا. ٢٣ غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ. ٢٤ وَهَذَا لَا يَعْينِي أَنَّنَا نَسَلُطُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّمَا مُعَاوَنُونَ لَكُمْ نَعْمَلُ لِأَجْلِ فَرَحِكُمْ. فَبِالْإِيمَانِ أَنْتُمْ ثَابِتُونَ.

٢

١ وَلَكِنِّي قَرَرْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مَجْبِي إِلَيْكُمْ سَبَبًا لِإِحْزَانِكُمْ. ٢ فَإِنْ أَحْزَنْتُمْ فَمِنْ ذَا يَفْرَحُنِي إِلَّا الَّذِي أَحْزَنْتُمْ؟ ٣ لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ مَا أَكْتُبُهُ هُنَا، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِي، لَا يَأْتِينِي الْحُزْنُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِينِي مِنْهُ الْفَرَحُ. وَبِئْسَ نَفَقَةٌ بِجَمِيعِكُمْ أَنْ فَرِحِي هُوَ فَرَحِكُمْ جَمِيعًا. ٤ فَإِنَّ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا كَانَ نَابِعًا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ وَأَكْتُبَابٍ فِي الْقَلْبِ، وَمَضْحُوبًا بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ. وَمَا كَانَ قَصْدِي أَنْ أَحْزَنْكُمْ، بَلْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الْقِيَاضَةَ الَّتِي عِنْدِي مِنْ نَحْوِكُمْ. ٥ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ قَدْ سَبَبَ الْحُزْنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسِبْ الْحُزْنَ لِي فَخُصًّا، بَلْ لِجَمِيعِكُمْ إِلَى حَدِّ مَا، هَذَا لِكَيْ لَا أُبَالِغَ! ٦ وَالآنَ، يَخْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمُذْنِبَ الْقِصَاصُ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِهِ أَكْثَرَ كُمْ. ٧ وَعَلَى تَقْيِضِ ذَلِكَ، فَأَحْرَى بِكُمْ الْآنَ أَنْ تَسَامِحُوهُ وَتَشْجِعُوهُ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَبْتَلِعُ فِي عَمْرَةِ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ. ٨ لِذَلِكَ أَنَا شَدِيدٌ كَرُّ أَنْ تَوْكِدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. ٩ وَقَدْ كَانَ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ يَهْدَفُ اخْتِبَارَكُمْ أَيْضًا، لِأَعْرِفَ مَدَى طَاعَتِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٠ فَمَنْ سَامِحُوهُ بِشَيْءٍ، أَسَامِحْهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِذَا كُنْتُ أَنَا أَيْضًا قَدْ سَامِحْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَامِحْتُهُ مِنْ أَجْلِكُمْ فِي حَضْرَةِ الْمَسِيحِ، ١١ مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَعَلَّنَا الشَّيْطَانُ لِأَنَّنَا لَا نَجْهَلُ نِيَّاتِهِ. ١٢ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ لِأَجْلِ إِجْبَالِ الْمَسِيحِ، وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا لِلْعُدْمَةِ ١٣ لَمْ تَسْتَرِحْ رُوحِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَبْتَطُسَ أَحِي. فَوَدَّعْتُ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَقَاتِعَةِ مَدِينِيَّةٍ. ١٤ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوْكِبِ النَّصْرِ فِي الْمَسِيحِ، وَيُنْشِرُ بِنَا رَاحَةً مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ١٥ فَإِنَّمَا رَاحَةُ الْمَسِيحِ الطَّيِّبَةِ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى اللَّهِ، الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى السَّوَاءِ عِنْدَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَعِنْدَ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ: ١٦ هُوَ لَا يَشْمُونَ فِيهَا رَاحَةً مِنَ الْمَوْتِ وَإِلَى الْمَوْتِ، وَأَوَّلُكَ رَاحَةً مِنَ الْحَيَاةِ وَإِلَى الْحَيَاةِ. وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكِفَافَةِ لِتِلَادِيَّةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ ١٧ فَإِنَّمَا لَا تَتَاجَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ، وَإِنَّمَا يَخْلُصُونَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، وَأَمَامَ اللَّهِ، تَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ.

٣

١ تَرَى، هَلْ تَبْدِئِي مُدْمَحَ أَنْفُسِنَا مِنْ جَدِيدٍ؟ أَمْ تَرَانَا نَحْتَاجُ كَبَعْضَهُمْ إِلَى رِسَالَتِ تَوْصِيَةِ تَجَلُّهَا إِلَيْكُمْ أَوْ مُنْكَ؟ ٢ فَاتَمُّ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَوْصِي بِنَا، وَقَدْ كَتَبْتُ فِي قُلُوبِنَا، حَيْثُ يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَعْرِفُوهَا وَيَقْرَؤَهَا. ٣ وَهَكَذَا يَبِينُ أَنْكُمْ رِسَالَةٌ مِنَ الْمَسِيحِ خَدَمْنَاهَا نَحْنُ، وَقَدْ كَتَبْتُ لِأَجْلِ بَلِّ بَرُوجِ اللَّهِ الْحَيِّ، وَلَا فِي الْأَوَاجِ حَجْرِيَّةٍ بَلِّ فِي

أَلَوَاجِ الْقَلْبِ الْبَشَرِيَّةِ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ تَمَتُّنَةُ الْعَظِيمَةِ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ بِالْمَسِيحِ: ٥ لَيْسَ أَنَا أَصْحَابُ كَفَاءَةٍ ذَاتِيَةً لِنَدْعِي شَيْئًا لِنَفْسِنَا، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا مِنْ اللَّهِ، ٦ الَّذِي جَعَلَنَا أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ لِنَكُونَ خُدَّامًا لِعَهْدٍ جَدِيدٍ قَائِمٍ لَا عَلَى الْحَرْفِ بَلْ عَلَى الرُّوحِ. فَالْحَرْفُ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ؛ أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي الْحَيَاةَ. ٧ وَلَكِنْ، مَا دَامَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ الَّتِي نَقَشَتْ حُرُوفُهَا فِي لَوْحِ جَبْرِ، قَدْ ابْتَدَأَتْ بِمَجْدٍ، حَتَّى إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَثْبُتُوا أَنْظَارَهُمْ عَلَى وَجْهِ مُوسَى، بِسَبَبِ مَجْدِ وَجْهِهِ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الزَّائِلُ، ٨ أَفَلَيْسَ آخَرَى أَنْ تَكُونَ خِدْمَةُ الرُّوحِ رَاحِيَةً فِي الْمَجْدِ؟ ٩ فِيمَا أَنَّ خِدْمَةَ الَّتِي آدَتْنَا إِلَى الدِّيُونَةِ كَانَتْ مَجِيدَةً، فَأَحْرَى كَثِيرًا أَنْ تَتَفَوَّقَهَا فِي الْمَجْدِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّ. ١٠ حَتَّى إِنَّ مَا قَدْ مَجَّدَ سَابِقًا لَا يَكُونُ قَدْ مَجَّدَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَجْدِ الْفَائِزِ. ١١ فَإِذَا كَانَ الزَّائِلُ قَدْ صَاحَبَهُ الْمَجْدُ، فَأَحْرَى كَثِيرًا أَنْ يَصَاحِبَ الْمَجْدُ مَا هُوَ بَاقٍ دَائِمًا. ١٢ فَإِذْ لَنَا هَذَا الرَّجَاءُ الْوَلِيدُ، نَعْمَلُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْجِرَاءَةِ. ١٣ وَلَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي وَضَعَ حِجَابًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَثْبُتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْظَارَهُمْ عَلَى نَهَايَةِ الزَّائِلِ. ١٤ وَلَكِنْ أَذْهَانَهُمْ قَدْ أُعْمِيَتْ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْحِجَابَ مَازَالَ مُسَدَلًا حَتَّى الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَقْرَأُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ، وَهُوَ لَا يَزَالُ إِلَّا فِي الْمَسِيحِ ١٥ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ الْحِجَابَ مَازَالَ حَتَّى الْيَوْمِ مُضَوِّعًا عَلَى قُلُوبِهِمْ عِنْدَمَا يَقْرَأُ كِتَابَ مُوسَى. ١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَرْجِعُ قُلُوبُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يَنْزِعُ الْحِجَابَ. ١٧ فَإِنَّ الرَّبَّ هُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ يَكُونُ رُوحَ الرَّبِّ، فَهُنَاكَ الْحَرَبَةُ. ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعًا فِيمَا نَنْظُرُ إِلَى مَجْدِ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ كَأَمْرَةٍ لَا حِجَابَ عَلَيْهَا، نَحْتَلِي مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ لِنَشَابِهِ الصُّورَةَ الْوَاحِدَةَ عَيْنًا، وَذَلِكَ يَفْعَلُ الرَّبُّ الرُّوحُ.

٤

١ قَمَا دَامَتْ لَنَا إِذْنٌ هَذِهِ الْخِدْمَةُ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، فَلَا نَحْوَ عَزِيمَتَنَا. ٢ وَلَكِنَّا قَدْ رَفَضْنَا الْأَسَالِيبَ الْخَلْفِيَّةَ الْمُخْجَلَةَ، إِذْ لَا نَسْلُكُ فِي الْمَكْرِ، وَلَا نَزُورُ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِعْلَانِنَا لِلْحَقِّ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا لَدَى صَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ اللَّهِ. ٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِجْمِلُنَا مَحْجُوبًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ لَدَى الْمَالِكِينَ، ٤ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لَا يُبْصِرُوا نُورَ الْإِنْجِيلِ الْمُخْتَصِ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ٥ فَإِنَّمَا لَا نَبْشُرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَمَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدٌ لِكُرٍّ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. ٦ فَإِنَّ اللَّهَ، الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرَقَ نُورٌ مِنَ الظَّلَامِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا، لِإِسْعَاعِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّيِّ فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ. ٧ وَلَكِنْ هَذَا الْكَتْرُ تَجَمَّلَ نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ خَفَارٍ، لِيُظْهِرَ أَنَّ الْقُدْرَةَ الْفَائِزَةَ آتِيَةً مِنَ اللَّهِ لَا صَادِرَةً مِنَّا. ٨ فَالضُّعُوبَاتُ تُصْبِقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَهَارُ. لَا نَجِدُ حَلًّا مُنَاسِبًا، وَلَكِنْ لَا نِيَّاسَ. ٩ يَطَارِدُنَا الْأَضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَحْتَلِي اللَّهُ عَنَّا. نَطْرَحُ أَرْضًا، وَلَكِنْ لَا نَمُوتُ. ١٠ وَحَيْثُمَا ذَهَبْنَا، تَجَمَّلَ مَوْتُ يَسُوعَ دَائِمًا فِي أَجْسَادِنَا لِنَتَّظِرَ فِيهَا أَيْضًا حَيَاةَ يَسُوعَ. ١١ قَعَّ أَنَا مَازِلْنَا أَحْيَاءَ، فَإِنَّمَا نَسْلَمُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِنَتَّظِرَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَائِزَةَ حَيَاةَ يَسُوعَ أَيْضًا. ١٢ وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَ فَعَلَّ فِينَا، وَالْحَيَاةَ فَعَالَةً فَيَكْرُ. ١٣ وَبِمَا أَنَّ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عَيْنَهُ، هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِمُخْصِصِهِ: «أَمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَنَحْنُ أَيْضًا نَوْمُنُ، وَلِذَلِكَ تَتَكَلَّمُ، ١٤ وَنَحْنُ عَالِمُونَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ سَوْفَ يَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ يَسُوعَ، وَيُوقِنُنَا فِي حَضْرَتِهِ بِصِحَّتِكُمْ. ١٥ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ نَفَاسِيهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا فَاضَتْ النِّعْمَةُ فِي الْكَثِيرِينَ، تَجَمَّلُ الشُّكْرُ بِفَيْضٍ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ١٦ لِهَذَا، لَا نَحْوَ عَزِيمَتَنَا؛ وَلَكِنْ، مَا دَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِينَا يَفْنَى، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِينَا يَجْتَدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ١٧ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُضَايِقُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بَسِيطَةٍ عَابِرَةٍ، يَنْجُو لَنَا بِمَقْدَارِ

لا يحدُّ وِزْنَةُ أَيْدِيهِ مِنَ الْمَجْدِ، ١٨ إِذْ نَزَعَ أَنْظَارَنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمَنْظُورَةِ وَنَبَّهَنَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمَنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى حِينٍ، وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

٥

١ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى تَهْتَدَتْ خَيْمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ: بَيْتٌ لَمْ تَصْعَهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، أَيْدِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ فَالْوَاقِعُ أَنَّمَا، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، نَتُّنُ مَتَشَوِّقِينَ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهُ بَيْنَنَا السَّمَاوِيَّ، ٣ حَتَّى إِذَا لَبَسْنَاهُ لَا نُوْجِدُ عَرَاةً. ٤ ذَلِكَ أَنَّمَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، نَتُّنُ كَمَنْ يَجْمَلُ ثِقْلًا، فَنَحْنُ لَا نَزِيدُ أَنْ نَجْعَلَهَا، بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنَنَا السَّمَاوِيَّ، فَتَتَلَبَّسَ الْحَيَاةُ مَا هُوَ مَائِتٌ فِينَا. ٥ وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ بَعِيْنَهُ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ عُرْبُونًا أَيْضًا. ٦ لِذَلِكَ نَحْنُ وَاثِقُونَ دَائِمًا، وَعَالِمُونَ أَنَّمَا مَادَمُنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُعْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ، ٧ لِأَنَّنا نَسْكُ بِالْإِيمَانِ لَا بِالْعِيَانِ. ٨ فَنَحْنُ وَاثِقُونَ إِذْنًا، وَرَاضُونَ بِالْآخَرَى أَنْ نَكُونَ مُعْتَرِبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَلِذَلِكَ أَيْضًا نَحْرِضُ أَنْ نَرْضِيَهُ، سِوَاهُ أَكَّا مُقِيمِينَ أَمْ مُعْتَرِبِينَ. ١٠ إِذْ لِأَبَدٍ أَنْ نَقْفَ جَمِيعًا مُكْشُوفِينَ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيُنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقَ مَا عَمَلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، أَصَالِحًا كَانَ أَمْ رَدِيئًا! ١١ فِدْفَاعِ وَعِينًا لِرَهْبَةِ الرَّبِّ، نَحْوَلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ. وَلَكِنَّمَا ظَاهِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَارْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ أَيْضًا فِي ضَمَائِرِكُمْ. ١٢ لَيْسَ أَنَّمَا عَدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ، بَلْ إِنَّمَا نَقْدِمُ لَكُمْ مُبْرِرًا لِلِافْتِخَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حُجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمُظَاهِرِ لِمَا فِي الْقَلْبِ. ١٣ أَتَرَانَا فَقَدْنَا صَوَابًا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ اللَّهِ. أَمْ تَرَانَا مُتَعَلِّقِينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ. ١٤ فَإِنَّ حُبَّةَ الْمَسِيحِ سَيْطَرُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهَذَا: مَا دَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عَوْضًا عَنِ الْجَمِيعِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛ ١٥ وَهُوَ قَدْ مَاتَ عَوْضًا عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعْشَى الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عَوْضًا عَنْهُمْ ثُمَّ قَامَ. ١٦ إِذْنًا، نَحْنُ مِنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَنَحْنُ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدَ. ١٧ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. ١٨ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالِحُنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَبْنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ. ١٩ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ الْيَدَيْنِ رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ. ٢٠ فَنَحْنُ إِذْنًا سَفَرَاءُ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يُعْطِ بِنَا نِنَادِي عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ!» ٢١ فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَتَهُ، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرِ اللَّهِ فِيهِ.

٦

١ فِيمَا أَنَّمَا عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ اللَّهِ، نَطْلُبُ أَلَّا يَكُونَ قَبُولُكُمْ لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَيْبًا. ٢ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ، وَفِي يَوْمِ الْخُلَاصِ أَعْنَتُكُمْ.» وَالْآنَ هُوَ وَقْتُ الْقَبُولِ. أَيُّومِ يَوْمِ الْخُلَاصِ! ٣ وَلَسْنَا نَتَصَرَّفُ أَيُّ تَصَرَّفُ يَكُونُ عَثْرَةً لِأَحَدٍ، حَتَّى لَا يَلْحَقَ الْخِدْمَةُ أَيُّ لَوْمٍ. ٤ وَإِنَّمَا نَتَصَرَّفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَا بَيْنَنا فِعْلًا خِدْمًا لِلَّهِ: فِي تَجَمُّلِ الْكَبِيرِ؛ فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَاتِ وَالضِّيقَاتِ وَالْجَلْدَاتِ ٥ وَالسُّجُونِ وَالْاضْطِرَابَاتِ وَالْأَتْعَابِ وَالسَّهْرِ وَالصُّومِ؛ ٦ فِي الطَّهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطُولِ الْبَالِ وَاللُّطْفِ؛ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الرِّيَاءِ؛ ٧ فِي كَلِمَةِ

الحقِ وَقَدْرَةَ اللَّهِ، بِأَسْلِحَةِ الْبِرِّ فِي الْهَجُومِ وَالِدِفَاعِ؛^٨ بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ؛ بِالصَّبْرِ السَّيِّئِ وَالصَّبْرِ الْحَسَنِ. نَعْمَلُ كَمُضَلِّينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ،^٩ كَمَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَمَايْبِينَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا، كَمُعَاقِبِينَ وَلَا نَقْتُلُ،^{١٠} كَمَحْزُونِينَ وَنَحْنُ ذَاتِمًا فَرِحُونَ، كَمُفْقَرَاءَ وَنَحْنُ نَعْنِي كَثِيرِينَ، كَمَنْ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.^{١١} إِنَّمَا كَلَّمْنَاكُمْ، يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ، بِصِرَاحَةٍ فِي وَرَحَابَةِ قَلْبٍ.^{١٢} إِنَّا كُنَّا مُتَضَاعِفُونَ، لَا يَسْبِينَا بَلْ بِسَبَبِ ضَيْقِ عَوَاطِفِكُمْ^{١٣} وَلَكِنْ، عَلَى سَبِيلِ الْمُعَامَلَةِ بِالْمَثَلِ، وَأَحْطَابِكُمْ كَأَوْلَادٍ، لَتَكُنَّ قُلُوبُكُمْ أَيْضًا رَحِيبةً!^{١٤} لَا تَدْخُلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ نِيرٍ وَاحِدٍ. فَأَيُّ ارْتِبَاطٍ بَيْنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ وَأَيَّةُ شَرِكَةٍ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ؟^{١٥} وَأَيُّ تَحَالُفٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ إِبْلِيسَ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟^{١٦} وَأَيُّ وِفَاقٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَصْنَامِ؟ فَإِنَّمَا نَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ: سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ، وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبًا لِي.^{١٧} لِذَلِكَ أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ، وَكُونُوا مُنْفَصِلِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَلَسُوا مَا هُوَ نَجِسٌ،^{١٨} فَأَقْبَلِكُمْ، وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَتَكُونُوا لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ»، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

٧

١ فَإِذْ نَلْنَا هَذِهِ الْوَعُودَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِنُظْهِرْ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يَدْبِسُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَنَكْبِلِ الْقِدَاسَةَ فِي مَخَافَةِ اللَّهِ.^٢ أَفْسَحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ: فَنَحْنُ لَمْ نَعْمَلْ أَحَدًا مُعَامَلَةً ظَالِمَةً، وَلَمْ نُؤْذِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْتَعْلِ أَحَدًا.^٣ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَدِينِكُمْ. فَإِنَّكُمْ، كَمَا قُلْتُمْ سَابِقًا، فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى إِنَّمَا نَمُوتُ مَعَكُمْ أَوْ نَحْيَا مَعَكُمْ!^٤ كَبِيرَةٌ تَقْتِي بِكُمْ، وَعَظِيمٌ افْتِخَارِي بِكُمْ. إِنِّي مُتَمَلِّئٌ تَشْجِيعًا وَفَاضٌ فَرَحًا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا.^٥ فَإِنَّمَا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مِقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ، لَمْ تَذُقْ أَجْسَادَنَا طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ وَاجِهْتَنَا الضَّيْقَاتُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: إِذْ كَثُرَ حَوْلَنَا النِّزَاعُ، وَزَادَ فِي دَاخِلِنَا الْخَوْفُ.^٦ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ، الَّذِي يَشْجِعُ الْمُسْحَرِقِينَ، أَمَدَّنَا بِالتَّشْجِيعِ بِمَجِيءِ تَيْطَسَ إِلَيْنَا،^٧ لِيُبْحِثَنِي وَحَسَبَ، بَلْ بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي لَقِيَهُ عِنْدَكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِشَوْقِكُمْ، وَحَزْنِكُمْ، وَغَيْرَتِكُمْ عَلَيَّ، فَتَضَاعَفَ فَرِحِي.^٨ فَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتُكُمْ بِرِسَالَتِي إِلَيْكُمْ، فَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَيِّ كُنْتُ قَدْ نَدِمْتُ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْرَزْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى حِينٍ.^٩ وَأَنَا الْآنَ أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْرَزْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حَزْنَكُمْ آدَى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَإِنَّكُمْ قَدْ أَحْرَزْتُمْ بِمَا يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، حَتَّى لَا تَمَادُوا مِنِّي فِي أَيِّ شَيْءٍ.^{١٠} فَإِنَّ الْحَزْنَ الَّذِي يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ يَنْتِجُ تَوْبَةً تُوَدِّي إِلَى الْخِلَاصِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَدَمٌ. وَأَمَّا حَزْنُ الْعَالَمِ فَيَنْتِجُ مَوْتًا.^{١١} فَانظُرُوا، إِذْنِ، هَذَا الْحَزْنَ عِنْدَ الَّذِي يُوَافِقُ اللَّهَ، كَمْ أُنْتِجَ فِيكُمْ مِنَ الْاجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ الْعِتَادِ، بَلْ مِنَ الْاسْتِنكَارِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ التَّشَوُّقِ، بَلْ مِنَ الْعَرِيَّةِ، بَلْ مِنَ الْعِقَابِ! وَقَدْ بَدِئْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ أُبْرِيَاءَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ.^{١٢} إِذْنِ، كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ سَابِقًا لِمَنْ أَجَلَ الْمُنْذِبِ وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمُنْذِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مَدَى حِمَاسَتِكُمْ لِطَاعَتِنَا.^{١٣} لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ تَعَزَّيْنَا. وَفَوْقَ تَعَزُّبِنَا، فَرَحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا لِفَرَجِ تَيْطَسَ لِأَنَّ رُوحَهُ اتَّعَشَّتْ بِكُمْ جَمِيعًا.^{١٤} فَإِذَا كُنْتُ قَدْ افْتَخَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، فَإِنِّي لَمْ أُجَلِّ، وَإِنَّمَا كَمَا كَلَّمْنَاكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ كَانَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ لِيَتَيْطَسَ صَادِقًا أَيْضًا.^{١٥} وَإِنْ مَجَبْتُهُ تَزَادَ حُؤْمُكُمْ أَكْثَرَ جِدًّا عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ.^{١٦} إِنِّي أَفْرَحُ بِكُونِي وَإِنَّمَا

بِكْرٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٨

١ وَالآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهَبَةِ فِي كَلِّسِ مَقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ. ٢ فَعِ انْتَهَمَ كَلُّوا فِي تَجْرِبَةِ ضَيْقَةِ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ فَرَحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَرَحِهِمُ الشَّدِيدِ فَاضًا فَاتَّبَعْنَا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا. ٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ انْتَهَمَ تَبَرُّعًا مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَائِقَتِهِمْ وَحَسَبِ، بَلْ فَوْقَ طَائِقَتِهِمْ، ٤ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاجِّ شَدِيدٍ أَنْ نَقْبَلَ عَطَاءَهُمْ وَاشْتَرَا كُهُمَّ فِي إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ. ٥ كَمَا انْتَهَمَ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَا، إِذْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمِثْبَةِ اللَّهِ، ٦ مِمَّا جَمَلْنَا نَلْتَمِسُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَكْبَلُ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ. ٧ وَلَكِنْ، كَمَا انْتَهَمَ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الإِيمَانِ، وَالْكَلْبَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لَيْتَكُمُ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ. ٨ لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلِ اخْتِيَارًا لِيُصَدِّقَ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ. ٩ فَانْتَهَمَ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَبِنِ اجْتِهَادِكُمْ أَفْتَرَّ، وَهُوَ الْعَنِي لِكَيْ تَغْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. ١٠ وَأَنَا أُبْدِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَعْمَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْغَبُوا أَيْضًا: ١١ إِنَّمَا الْآنَ أَكْمَلُوا الْقِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْغَبُوا، يَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَكْمَلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمْلِكُونَ. ١٢ فَتَنِي وَجِدَ الْإِسْتِعْدَادَ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لِيَمْلِكُ. ١٣ وَلَيْسَ ذَلِكَ يَهْدِي أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمَسَاوَاةِ: ١٤ فَفِي الْحَالَةِ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفْرَتَكُمْ حَاجَتَهُمْ، لِكَيْ تَسُدَّ وَفْرَتَهُمْ حَاجَتَكُمْ، فَتَمَّ الْمَسَاوَاةُ، ١٥ وَفَقًا لِمَا قَدْ كَتَبْتُ: «الْمَكْتَبُ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَقْبَلُ لَمْ يَقْبَضْهُ شَيْءٌ.» ١٦ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ. ١٧ فَقَدْ لَبَّى انْتَهَمَاسًا فَعَلًّا، بَلِ انْتَهَمَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حِمَاسَةً. ١٨ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْآخَ الَّذِي ذَاعَ مَدْحُهُ بَيْنَ الْكَلِّسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ. ١٩ لَيْسَ هَذَا وَحَسَبِ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتَخَبُ الْكَلِّسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِيصَالَ هَذَا الْعَطَاءِ الَّذِي تَقَدَّمَهُ تَمَجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَإِظْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بَعْضِنَا بِبَعْضٍ. ٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى الْأَيْلُونَا أَحَدٌ فِي أَمْرِ هَذِهِ التَّقْدِيمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا. ٢١ فَإِنَّا نَحْرُصُ عَلَى الزَّاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا. ٢٢ وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالِاخْتِيَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنَّ لَهُ حِمَاسَةً شَدِيدَةً فِي أُمُورِ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرُ جِدًّا فِي الْحِمَاسَةِ بِسَبَبِ فَتْنَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ. ٢٣ أَمَّا تَيْطُسُ، فَهُوَ زِمْلِي وَمَعَاوِنِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخْوَانَا الْآخَرَانِ، فَهُمَا رُسُلَا الْكَلِّسِ وَمَجْدِ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَانْتَهَمُوا لَمْ إِذْنِ أَمَامَ الْكَلِّسِ بَرَهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ.

٩

١ فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ، ٢ مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمَقْدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مَقَاتِعَةَ أَخَائِيَّةَ جَاهِزَةً لِلْإِعَانَةِ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الإِخْوَةِ. ٣ وَلَكِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَنْقَلِبَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ افْتِخَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُ؛ ٤ لِئَلَّا نَنْظُرَ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى الْإِنْجِيلِ بِهَذِهِ التَّنَّةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَافَقَنِي بَعْضُ

الْمَقْدُونِيِّينَ وَوَجِدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ. ٥ لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ الْإِذْمِ أَنْ أَلْتَمِسَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يَدْعُوا أَوْلًا عَطِيَّتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، لِتَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بِرَكَّةٍ، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ ثَقِيلٌ! ٦ فَمَنْ الْحَقُّ أَنْ مِنْ يَزْرَعُ بِالْتَّقْتِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْتَّقْتِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ. ٧ فَلْيَتَبَرَّحْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا يَأْسِفْ وَلَا عَنِ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يَعْطِي بِسُرُورٍ. ٨ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اكْتِفَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَتَفِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ٩ وَفَقَالُوا لَمَّا قَدْ كُتِبَ: «وَزَعَ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، بِهِ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!» ١٠ وَالَّذِي يَقْدِمُ بِذَارًا لِلزَّرْعِ، وَخَبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيَقْدِمُ لَكُمْ بِذَارِكُمْ وَيَكْتُمُهُ وَيَزِيدُ أَمْثَارَ يَرْكُمُ: ١١ إِذْ تَعْتَنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يَنْتِجُ بِهَا شُكْرًا لِلَّهِ، ١٢ ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْإِعَانَةِ لَا تُسَدُّ حَاجَةَ الْقَدِيسِينَ وَحَسَبٌ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ. ١٣ فَإِنَّ الْقَدِيسِينَ، إِذْ يَخْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ، يَمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارَكَتِكُمْ لَهُمْ وَبِجَمِيعِ ١٤ كَمَا يَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُشْتَرِفِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِتَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ. ١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَابِيَةِ الَّتِي تَتَوَقُّ الْوَصْفُ!

١٠

١ وَلِكَيْتِي أَنَا شَدُّكُمْ بِوِدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَحِلْمِهِ، أَنَا بُوَأَسَّ «الْمُتَوَاضِعِ» وَأَنَا حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ، «وَالْحَرِيِّ» عَلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ، ٢ رَاجِعًا أَلَّا تَنْظُرُونِي لِأَنَّ أَكُونَ جَرِيئًا عِنْدَ حَضُورِي، فَأَلْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ الَّذِي أَظُنُّ أَنِّي سَأَجْتَرُّ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَةٍ مِنْ يَطْنُونَ مِنْكُمْ أَنَا نَسَلُكُمْ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. ٣ فَعَمَّ أَنَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا لَمْ تُحَارِبْ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. ٤ فَإِنَّ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي تُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ: بِهَا نَهْدِمُ النَّظَرِيَّاتِ ٥ وَكُلُّ مَا يَعْلُو مُرْتَفِعًا لِلْقَاوِمَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ. ٦ وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاعَتُكُمْ قَدْ اكْتَمَلَتْ. ٧ أَتَحْكُمُونَ عَلَى الْأُمُورِ بِحَسَبِ ظَوَاهِرِهَا؟ إِنْ كَانَتْ لِأَحَدٍ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَخْصُ الْمَسِيحَ، فَلْيَفَكِّرْ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ كَمَا يَخْصُ هُوَ الْمَسِيحَ، كَذَلِكَ يَخْصُهُ نَحْنُ أَيْضًا. ٨ فَلْيَتِي، وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَحِرُ وَلَوْ قَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ، بِسُلْطَنَاتِنَا الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ، لَنْ أَضْطَرَّ إِلَى الْخَجَلِ، ٩ حَتَّى لَا أَظْهَرَ كَأَنِّي أَخُوفُكُمْ بِالرِّسَالَةِ. ١٠ فَمِنْكُمْ مَنْ يَقُولُ: «رِسَالَتُهُ شَدِيدَةُ الْهَجَعَةِ وَقَوِيَّةٌ، أَمَّا حُضُورُهُ الشَّخْصِيُّ فَضَعِيفٌ، وَكَلَامُهُ مَحْتَرَجٌ.» ١١ فَلْيَتَنَبَّهُ مِثْلُ هَذَا إِلَى أَنَّا كَمَا نَكُونُ بِالْقَوْلِ فِي الرِّسَالَةِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. ١٢ فَإِنَّمَا لَا تَجْرُؤُ أَنْ نَنْصِفَ أَنْفُسَنَا، أَوْ نَقَارَنَ أَنْفُسَنَا، بِمَادِحِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ يَبْتَهِرُكُمْ. فَلَا نَهْوَلَاءُ يَقْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيَقَارَنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ! ١٣ أَمَّا نَحْنُ، فَلَنْ نَفْتَخِرَ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ، بَلْ بِمَا يُوَافِقُ حُدُودَ الْقَانُونِ الَّذِي عَيْنُهُ لَنَا اللَّهُ لِنَصِلَ بِهِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. ١٤ فَإِنَّمَا لَسْنَا نَتَعَدَّى حُدُودَنَا وَكَأَنَّنا لَمْ نَصِلْ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فَعَلًا بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، ١٥ وَلَسْنَا نَفْتَخِرُ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ فِي أَعْتَابِ غَيْرِنَا. وَإِنَّمَا نَرْجُو، إِذَا مَا نَمَّا إِيمَانَكُمْ، أَنْ تَزِدَادَ تَقَدُّمًا بَيْنَكُمْ وَفَقًا لِقَانُونِنَا، ١٦ حَتَّى يَزِدَادَ تَبَشِيرُنَا بِالْإِنْجِيلِ أَنْشَارًا إِلَى أَعْدَمٍ مِنْ بِلَادِكُمْ،

لَا لِنَكُونُ مُفْتَحِرِينَ بِمَا تَمَّ إِجْرَاؤُهُ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا. ١٧ وَإِنَّمَا «مِنِ افْتَحَرٍ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ!» ١٨ فَلَيْسَ الْفَاعِلُ هُوَ مَنْ يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

١١

١ لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ مِنِّي بَعْضَ الْعِبَاوَةِ، بَلْ إِنُّكَرُ فِي الْوَاقِعِ تَحْتَمِلُونِي. ٢ فَإِنِّي أَعَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَقْدِمَكُمْ إِلَيْهِ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً. ٣ غَيْرَ أَنِّي أَخَشَى أَنْ تَضَلَّ عَقُولُكُمْ عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالطَّهَارَةِ نَحْوَ الْمَسِيحِ مِثْلًا أَغَوَتْ الْحَيَّةُ بِمَكْرَاهَا حَوَاءَ. ٤ فَإِذَا كَانَ مِنْ يَأْتِيَكُمْ يَبشُرُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ نَبشُرْ بِهِ نَحْنُ أَوْ كُنْتُمْ تَتَلَوْنَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَتَلَوْهُ، أَوْ تَقْبَلُونَ إِجْمِيلًا لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ سُرُورٍ. ٥ فَإِنِّي أَعْتَبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مُتَخَلِّفٍ فِي شَيْءٍ عَنِ أُولَئِكَ الرُّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ. ٦ فَعَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلَامَ الْعَامَّةِ غَيْرِ الْفَصِيحِ، فَلَا تَنْقُصُنِي الْمَعْرِفَةَ. وَإِنَّمَا أَظْهَرْنَا لَكُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ. ٧ أَيُّكُونُ ذُنُوبِي إِذَنْ، أَنِّي بَشَّرْتُكُمْ بِالْإِنْجِيلِ دُونَ أَجْرَةٍ مِنْكُمْ، فَأَنْقَضْتُ قَدْرِي لِيَزِدَادَ قَدْرِكُمْ؟ ٨ ظَلَمْتُ كَلَّاسَ أُخْرَى بِجَمِيلِهَا نَفَقَةً خَدَمْتُكُمْ. ٩ وَحِينَ كُنْتُ عِنْدَكُمْ وَاحْتَجَجْتُ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. إِذْ سَدَّ حَاجَتِي الْإِخْوَةَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ. وَقَدْ حَفِظْتُ نَفْسِي، وَسَأَحْفِظُهَا أَيضًا، مِنْ أَنْ أَكُونَ قَبِيلًا عَلَيْكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ. ١٠ وَمَادَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي، لَنْ يَوْقِفَ أَحَدٌ افْتِخَارِي هَذَا فِي بِلَادِ أَخَائِيَّةِ كُفْهِ! ١١ لِمَاذَا؟ الْأَنِّي لَا أُحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ! ١٢ وَلَكِنْ، سَأَفْعَلُ مَا أَنَا فَاعِلُهُ الْآنَ لِأَسْقِطَ حِجَّةَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حِجَّةَ تَبْيِينِ أَنَّهُمْ مِثْلَانِي فِي مَا يَفْتَحِرُونَ بِهِ. ١٣ فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ دَجَالُونَ، عَمَّالٌ مَارِكُونَ، يَظْهَرُونَ أَنفُسَهُمْ بِمِظْهَرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَلَا عَجَبَ! فَالْشَيْطَانُ نَفْسَهُ يَظْهَرُ نَفْسَهُ بِمِظْهَرِ مَلَائِكَةِ نُورٍ. ١٥ فَلَيْسَ كَثِيرًا إِذَنْ أَنْ يَظْهَرَ خِدَامُهُ أَنفُسَهُمْ بِمِظْهَرِ خِدَامِ الرَّبِّ. وَإِنْ عَاقَبْتَهُمْ سَتَكُونُ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ. ١٦ أَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَيْبٌ وَإِلَّا، فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَعَيْبِي، كَيْ أَفْتَحِرَ أَنَا أَيضًا قَلِيلًا! ١٧ وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا، لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ وَفَقًا لِلرَّبِّ، بَلْ كَأَنِّي فِي الْعِبَاوَةِ، وَبِ هَذِهِ الثِّقَةِ الَّتِي تَدْفَعُنِي إِلَى الْافْتِعَارِ: ١٨ بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَحِرُونَ بِمَا يوافقُ الْجَسَدَ، فَأَنَا أَيضًا سَأَفْتَحِرُ. ١٩ فَلَأَنَّكُمْ عُقْلَاءَ، تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ بِسُرُورٍ! ٢٠ فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعْبِدُكُمْ، وَيَفْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَغْلِبُكُمْ، وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْكُمْ، وَيَلْطَمُكُمْ عَلَى وَجُوهِكُمْ. ٢١ يَا لِلْمَهَانَةِ! كَرُّنَا ضَعْفًا فِي مَعَامَلَتِنَا لَكُمْ! وَلَكِنْ، مَا دُمْتُ أَتَكَلَّمُ فِي عِبَاوَةٍ، فَكُلُّ مَا يَجْرَأُ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ، أَجْرَأُ عَلَيْهِ أَنَا أَيضًا. ٢٢ فَإِنْ كَانُوا عِبْرَانِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ، أَوْ إِسْرَائِيلِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ، أَوْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؛ فَأَنَا كَذَلِكَ! ٢٣ وَإِنْ كَانُوا خِدَامَ الْمَسِيحِ، أَتَكَلَّمُ كَأَنِّي قَدَدْتُ صَوَابِي، فَأَنَا مُتَفَوِّقٌ عَلَيْهِمْ: فِي الْإِعْتَابِ أَوْفَرُ مِنْهُمْ جَدًّا، فِي الْجِلْدَاتِ فَوْقَ الْحَدِّ، فِي السُّجُونِ أَوْفَرُ جَدًّا، فِي التَّعْرِضِ لِلْمَوْتِ أَكْثَرُ مَرَارًا. ٢٤ مِنْ الْيَهُودِ تَلَقَّيْتُ الْجِلْدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، كُلُّ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. ٢٥ ضُرِبْتُ بِالْعَصِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رُجِمْتُ بِالْحِجَارَةِ مَرَّةً. تَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَضَيْتُ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ يَوْمًا بِنَهَارِهِ وَلَيْلِهِ. ٢٦ سَافَرْتُ أَسْفَارًا عَدِيدَةً، وَوَجَّهْتَنِي أخطَارُ السُّيُولِ الْجَارِفَةِ، وَأخطَارُ قَطَاعِ الطَّرِيقِ، وَأخطَارُ مِنْ بَنِي جَنْسِي، وَأخطَارُ مِنَ الْوَتَنِيِّينَ، وَأخطَارُ فِي الْمَدُنِ، وَأخطَارُ فِي الْبَرَارِي، وَأخطَارُ فِي الْبَحْرِ، وَأخطَارُ بَيْنَ إِخْوَةِ دَجَالِينَ. ٢٧ وَكَمْ عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ وَالْكَلِّ وَالسَّهْرِ الطَّوِيلِ، وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالصَّوْمِ الْكَثِيرِ، وَالْبَرْدِ وَالْحَرِّ. ٢٨ وَفَضْلًا عَنِ هَذِهِ الْمُخَاطِرِ

الْحَارِجِيَّةَ، يَزَادُ عَلَى الضَّغْطِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِذْ أَحْمَلُ هَمَّ جَمِيعِ الْكَأْسِيِّ. ٢٩ أَهْنَالِكُ مَنْ يَضَعُفُ وَلَا أَضْعَفُ أَنَا، وَمَنْ يَتَعَبَّرُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟ ٣٠ إِنْ كَانَ لِأَبَدٍ مِنَ الْاِفْتِخَارِ، فَإِنِّي سَأَفْتَخِرُ بِأُمُورِ ضَعْفِي. ٣١ وَيَعْلَمُ اللهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعُ، الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ: ٣٢ فَإِنَّ الْحَاكِمَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ الْحَارِثُ عَلَى وِلَايَةِ دِمَشْقَ، شَدَّدَ الْحِرَاسَةَ عَلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ، رَغْبَةً فِي الْقَبْضِ عَلَيَّ، ٣٣ وَلِكَيْ تَدْلِيَتْ فِي سَلَةٍ مِنْ نَافِذَةِ فِي السُّورِ، فَتُجَوِّتَ مِنْ يَدِهِ.

١٢

١ أَجَلٌ، إِنَّ الْاِفْتِخَارَ لَا يَنْبَغِي شَيْئًا، وَلَكِنْ سَأَتَّقِلُ إِلَى مَا كَشَفَهُ لِي الرَّبُّ مِنْ رُؤْيٍ وَإِعْلَانَاتٍ. ٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، حُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً: أَكَانَ ذَلِكَ بِجَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ أَمْ كَانَ بِغَيْرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ! ٣ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ، أُجَسِّدُهُ أَمْ بِغَيْرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ اللهُ يَعْلَمُ؛ ٤ قَدْ حُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، حَيْثُ سَمِعَ أُمُورًا مَدْهِشَةً تَفُوقُ الْوَصْفَ وَلَا يَحِقُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا. ٥ بِهَذَا أَفْتَخِرُ! وَلِكَيْ لَا أَفْتَخِرَ بِمَا يَخْصِي بَشَرِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ ضَعْفِي. ٦ فَلَوْ أَرَدْتُ الْاِفْتِخَارَ، لَا أَكُونُ غَنِيًّا، مَا دُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ. إِلَّا أَنِّي أَمْتَنِعُ عَنْ ذَلِكَ، لِثَلَا يَظُنَّ بِي أَحَدٌ فَوْقَ مَا يَرَانِي عَلَيْهِ أَوْ مَا يَسْمَعُهُ مِنِّي. ٧ وَلِكَيْ لَا أَتَكَبَّرَ بِمَا لِهَذِهِ الْإِعْلَانَاتِ مِنْ عَظَمَةِ فَائِزَةٍ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي جَسَدِي كَمَا نَهَا رَسُولُ مِنَ الشَّيْطَانِ يَلْطَمُنِي كَيْ لَا أَتَكَبَّرَ! ٨ لِأَجْلِ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنِّي ٩ فَقَالَ لِي: «نَعِمَ تَخْفِيكَ، لِأَنَّ قُدْرَتِي تَكَلُّ فِي الضَّعْفِ!» فَإِنَّا أَرْضَى بِأَنْ أَفْتَخِرَ مَسْرُورًا بِالضَّعْفَاتِ الَّتِي فِي، لِكَيْ نُحْمِجَ عَلَى قُدْرَةِ الْمَسِيحِ. ١٠ فَلِأَجْلِ الْمَسِيحِ، تَسْرِنِي الضَّعْفَاتُ وَالْإِهَانَاتُ وَالضَّبِيقَاتُ وَالْاضْطِهَادَاتُ وَالصُّعُوبَاتُ، لِأَنِّي حِينَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، تَحْتَمِدُ أَكُونُ قَوِيًّا! ١١ هَا قَدْ صِرْتُ غَنِيًّا، وَلَكِنْ، أَنْتُمْ أَجْرَمْتُمُونِي! فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَمْدَحُونِي أَنْتُمْ، لِأَنِّي لَسْتُ مُتَخَلِّفًا فِي شَيْءٍ عَنْ أَوْلِيكَ الرُّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا. ١٢ إِنَّ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَمَيَّزُ الرُّسُلَ أُجْرِيَتْ بَيْنَهُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، مِنْ آيَاتٍ وَمَجَابِبَ وَمُعْجِزَاتٍ. ١٣ فَبِي أَيِّ مَجَالٍ كُنْتُمْ أَصْغَرُ قَدْرًا مِنَ الْكَأْسِيِّ الْأُخْرَى إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَيْبًا تَقِيلاً عَلَيْكُمْ؟ أَغْفِرُوا لِي هَذِهِ الْإِسَاءَةَ! ١٤ أَنَا مُسْتَعِدٌّ الْآنَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَلَنْ أَكُونُ عَيْبًا تَقِيلاً عَلَيْكُمْ. فَمَا أَسْعَى إِلَيْهِ لَيْسَ هُوَ مَا عِنْدَ كَرِّ بَلِّ هُوَ أَنْتُمْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَوْلَادِ أَنْ يُوَفِّرُوا لَوَالِدِيهِمْ، بَلْ عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يُوَفِّرُوا لِأَوْلَادِهِمْ. ١٥ وَأَنَا، بِكُلِّ سُورُرٍ، أَنْفِقُ مَا عِنْدِي، بَلْ أَنْفِقُ نَفْسِي لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَلَّمَا زَادْتُ مَحَبَّتِي أَلْقَى حَبًّا أَقَلَّ. ١٦ وَلَكِنْ، لِيَكُنْ كَذَلِكَ. تَقُولُونَ إِنِّي لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ بِنَفْسِي، وَلَكَيْنِي كُنْتُ مُحْتَالَاً فَسَلَبْتُكُمْ بِمَكْرٍ. ١٧ هَلْ كَسَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟ ١٨ التَّمَسْتُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ ذَلِكَ الْأَخَّ، فَهَلْ غَنِمَ مِنْكُمْ تَيْطُسَ شَيْئًا؟ أَلَمْ تَتَصَرَّفْ مَعَكُمْ، أَنَا وَتَيْطُسُ، بِرُوحٍ وَاحِدٍ وَحَطَوَاتٍ وَاحِدَةٍ؟ ١٩ طَالَمَا كُنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنَّنَا نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا عِنْدَكُمْ! وَلَكِنَّا إِنَّمَا تَنكَّرُ أَمَامَ اللهِ فِي الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ كُلُّهُ، أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لِأَجْلِ بَنِيَّاكُمْ. ٢٠ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَأَجِدَكُمْ فِي حَالَةٍ لَا أَرِيدُهَا وَتَمَجِّدُونِي فِي حَالَةٍ لَا تَرِيدُونَهَا! أَيُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْبِرْزَاعِ وَالْحَسَدِ وَالْحَقْدِ وَالتَّحَزْبِ وَالتَّجْرِيحِ وَالتَّيْمَمَةِ وَالتَّكْبَرِ وَالتَّلْبَلِ. ٢١ وَأَخْشَى أَنْ

يَجْعَلِي إِلَهِي ذَلِيلًا يَبْتَكَرُ عِنْدَ مَجِيئِي إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَكُونُ حَزِينًا شَدِيدًا عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا قَبْلًا وَلَمْ يَتُوبُوا عَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ ذَنْسٍ وَزْنِي وَفَسَقٍ!

١٣

١ هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي آتَيْتُ فِيهَا إِلَيْكُمْ. بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَبْتَ كُلُّ أَمْرٍ. ٢ سَبَقَ لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهَآنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا غَائِبٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي وَلِلْبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أَشْفِقُ، ٣ مَا دُمْتُ تَطْلُبُونَ بَرَهَانًا عَلَيَّ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْتَكَرُ فِيَّ. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا مُجَاهِدًا، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا يَبْتَكَرُ. ٤ فَعِ أَنَّهُ قَدْ صَلَبَ فِي ضَعْفٍ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضَعَفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا، بِتَصَرُّفِنَا مَعَكُمْ، سَنَكُونُ أَحْيَاءٌ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. ٥ لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَّيْنَا أَنْكُمْ فَاشْلُون؟ ٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنَّهُ سَيَبْتَكَرُ لَكُمْ أَنَا نَحْنُ لَسْنَا فَاشِلِينَ. ٧ وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ الْأَلَّ تَفْعَلُوا أَيَّ شَيْءٍ، لِأَنَّ لِي يَتَبَّيْنَا أَنَّا نَحْنُ فَاضِلُونَ، بَلْ لِي تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَإِنْ كُنَّا نَحْنُ كَأَنَّنا فَاشِلُونَ. ٨ فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ. ٩ وَكَمْ تَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضَعَفَاءُ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ؛ حَتَّى إِنَّا نُصَلِّي طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ! ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا غَائِبٌ، حَتَّى إِذَا حَضَرْتُ لَا أَلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مَنَحَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ لِلْبَنِيَانِ لَا لِلْهَدْمِ. ١١ وَأَخِيرًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: افْرَحُوا؛ تَكَلَّمُوا؛ تَشَجَّعُوا؛ اتَّفَقُوا فِي الرَّأْيِ؛ عَيْشُوا بِسَلَامٍ. وَاللَّهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ! ١٢ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ. ١٣ جَمِيعَ الْقَدِيدِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. ١٤ وَلَتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَبِحَبَّةِ اللَّهِ، وَشَرِكَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِينَ!

الرِّسَالَةُ إِلَى غَلاطِيَّة

كان سكان مقاطعة غلاطية متقلبي الآراء، محبين للتغيير، قليلي الأمانة، كما يوصفون في التاريخ. وقد قبلوا بولس بينهم أول مرة بالترحاب والطف، وآمن كثيرون بالمسيح. ثم ظهر بعض المعلمين الدجالين يعملون تعاليم غريبة، فقبلهم الغلاطيون وتحولوا عما علمه بولس، مُصغين إلى التعاليم الهدامة الداعية إلى نبذ إنجيل النعمة، والقائلة بضرورة حفظ شريعة موسى، وبخاصة الختان، لأجل الخلاص، والمهاجمة لرسولية بولس. فرداً على ذلك، يُدافع بولس هنا عن الإنجيل الذي أوحى إليه، وعن رسوليته، فاضحاً التعليم المغلوط المضلل، ومظهراً فساده في جعله صليب المسيح كأنه بلا نفع؛ فيبرهن عما عملته النعمة، مما عجزت عنه الشريعة، ويدعو بشدة إلى العودة عن الآراء الباطلة إلى رحاب نعمة الله. تكتسب هذه الرسالة أهميتها البالغة بالنظر إلى خطر الانحراف عن إنجيل النعمة إلى نظام من الفرائض والطقوس والخرافة، إذ تدافع عن كفاية عمل المسيح الكفاري، ومبادئ الإيمان كما سلم إلى القديسين؛ فضلاً عن كونها تقدم شهادة بولس بخصوص سلطته الرسولية. والنقطة الأساسية فيها، إثبات تفوق نعمة الإنجيل على شريعة موسى وكل نظام يماثلها. كما تنتهي بتحديد مسيرة المؤمن المبرر لا تحت الشريعة بل في النعمة وبالروح القدس.

١ من بولس، وهو رسول، لا من قبل الناس ولا بسطة إنسان، بل بسطة يسوع المسيح والله الآب الذي أقامه من بين الأموات،^٢ ومن جميع الإخوة الذين معي، إلى الكائس في مقاطعة غلاطية. ^٣ لتكون لكم النعمة والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح،^٤ الذي بذل نفسه من أجل خطايانا لكي نبقذنا من العالم الحاضر الشرير، وفقاً لمشيئة إلهنا وأبينا. ^٥ له المجد إلى أبد الأبدن. آمين! ^٦ عجباً! كيف تتحولون بمثل هذه السرعة عن الذي دعاكم بنعمة المسيح، وتتصرفون إلى إنجيل غريب؟ ^٧ لا أعني أن هنالك إنجيلاً آخر، بل إنما هنالك بعض الذين يثيرون البلبلة بينكم، راغبين في تحوير إنجيل المسيح. ^٨ ولكن، حتى لو بشرناكم نحن، أو بشركم ملاك من السماء، يغير الإنجيل الذي بشرناكم به، فليكن ملعوناً! ^٩ وكما سبق أن قلنا، أكرر القول الآن أيضاً: إن كان أحد يبشركم بإنجيل غير الذي قبلتموه، فليكن ملعوناً! ^{١٠} فهل أسمى الآن إلى كسب تأييد الناس أو الله؟ أم تراني أطلب أن أرضي الناس؟ لو كنت حتى الآن أرضي الناس، لما كنت عبداً للمسيح! ^{١١} وأعلمكم، أيها الإخوة، أن الإنجيل الذي بشرتكم به ليس إنجيلاً بشرياً. ^{١٢} فلا أنا سلّمته من إنسان، ولا تلقنتم، بل جاءني بإعلان من يسوع المسيح. ^{١٣} فإنكم قد سمعتم بسيرتي الماضية في الديانة اليهودية، كيف كنت أضطهد كنيسة الله مطرّقاً إلى أقصى حد، ساعياً إلى تحريبها، ^{١٤} وكيف كنت متفوقاً في الديانة اليهودية على كثيرين من أبناء جبلي في أممي لكوني غيوراً أكثر منهم جداً على تقاليد آباي. ^{١٥} ولكن، لما سر الله، الذي كان قد أفرزني وأنا في بطن أمي ثم دعاني بنعمته، أن يعلن ابنه في لأبشر به بين الأمم، في الحال لم أستشر حمماً ودماً، ^{١٧} ولا صعدت إلى أورشليم لأقابل الذين كانوا رسلاً من قبلي، بل انطلقت إلى بلاد العرب، وبعد ذلك رجعت إلى دمشق. ^{١٨} ثم صعدت إلى أورشليم،

بعد ثلاث سنوات، لاعتُرف بطرس. وقد أقيمت عنده خمسة عشر يوماً، ١٩ ولكي لي لم أقبل غيره من الرسل إلا يعقوب، أخت الرب. ٢٠ إن ما أكتبه إليك هنا، وها أنا أمام الله، لست أكذب فيه. ٢١ وبعد ذلك، جئت إلى بلاد سورية وكليكية. ٢٢ إلا أنني كنت غير معروف شخصياً لدى كتائب اليهودية التي هي في المسيح. ٢٣ وإنما كانوا يسمعون «أن الذي كان في السابق يضطهدنا، يبشر الآن بإنجيل الإيمان الذي كان يسعى قبلاً إلى تخريبه!» ٢٤ فكانوا يمجّدون الله بسببي.

٢

١ وبعد أربع عشرة سنة، صعدت مرة ثانية إلى أورشليم بصحبة برنابا، وقد أخذت معي تيطس أيضاً. ٢ وإنما صعدت إلينا استجابة للوحي، وبسطت أمامهم الإنجيل الذي أبشُر به بين الأمم، ولكن على انفراد أمام البارزین فيهم، لئلا يكون مسعياً في الحاضر والماضي بلا جدوى. ٣ ولكن، حتى تيطس الذي كان يرافقتي وهو يوناني، لم يضطر أن يخنث. ٤ إنما أثير الأمر بسبب الإخوة الكذبة الذين أدخلوا بيننا خسة، فاندسوا ليتجسسوا حريتنا التي لنا في المسيح يسوع، لعلهم يعيدوننا إلى العبودية؛ ٥ فلن خضع لهم مستسلمين ولو لساعة واحدة، لئبي حتى الإنجيل ثابتاً عندكم. ٦ أما الذين كانوا يعتبرون من البارزین، ولا فرق عندي مهما كانت مكانتهم مادام الله لا يخابي إنساناً فإنهم لم يزيدوا شيئاً على ما أبشُر به. ٧ بل بالعكس، رآوا أنه عهد لي بالإنجيل لأهل عدم الختان، كما عهد به لي بطرس لأهل الختان. ٨ لأن الذي استخدم بطرس في رسوليته إلى أهل الختان، استخدمني أيضاً بالنسبة إلى غير اليهود. ٩ فلما اتضحت النعمة الموهوبة لي عند يعقوب وبيطرس ويوحنا، وهم البارزون باعتبارهم أعمدة، مدوا إلي وإلى برنابا أيديهم انجني إشارة إلى المشاركة، فتوجه نحن إلى غير اليهود وهم إلى أهل الختان، ١٠ على ألا نغفل أمر الفقراء، وطالما اجتمعت في عمل ذلك. ١١ ولكن لما جاء بطرس إلى مدينة أنطاكية، قاومته وجهاً لوجه لأنه كان يستحق أن يلام. ١٢ إذ قبل أن يأتي بعضهم من عند يعقوب، كان بطرس يأكل مع الإخوة الذين من الأمم؛ ولكن لما أتى أولئك، انسحب وعزل نفسه، خوفاً من أهل الختان. ١٣ وجاراه في نفاقه باقي الإخوة الذين من اليهود. حتى إن برنابا أيضاً انساق إلى نفاقهم. ١٤ فلما رأيت أنهم لا يسلكون باستقامة توافق حتى الإنجيل، قلت لبطرس أمام الحاضرين جميعاً: «إن كنت وأنت يهودي تعيش كالأمم لا كاليهود، فكيف تخبر الأمم أن يعيشوا كاليهود؟» ١٥ نحن يهود بالولادة، ولست أماً خاطئين. ١٦ ولكنتنا، إذ علينا أن الإنسان لا يتبرر على أساس الأعمال المطلوبة في الشريعة بل فقط بالإيمان بيسوع المسيح، إنما نحن أيضاً بالمسيح يسوع، لتتبرر على أساس الإيمان به، لا على أساس أعمال الشريعة، لأنه على أعمال الشريعة لا يبرر أي إنسان. ١٧ ولكن، إن كنا ونحن نسعى أن نتبرر في المسيح، قد وجدنا خاطئين أيضاً، فهل يكون المسيح خادماً للخطية؟ حاشا! ١٨ فإذا عدت أنني ما قد خدمته، فإني أجعل نفسي مخالفاً. ١٩ فإني، بالشريعة، قد مت عن الشريعة، لكي أحيأ لله. ٢٠ مع المسيح صليت، وفيما بعد لا أحيأ أنا بل المسيح يحيأ في. أما الحياة التي أحيأها الآن في الجسد، فإني أحيأها بالإيمان في ابن الله، الذي أحيني وبذل نفسه عني. ٢١ إني لا أبطل فاعلية نعمته الله، إذ لو كان الرب بالشريعة، لكان موت

المسيح عملاً لا داعي له.

٣

١ يا أهل غلاطية الأغبياء! من سحر عقولكم، أتم الذين قد رسم أمام أعينكم يسوع المسيح وهو مصلوب؟ ٢ أريد أن أستعلم منكم هذا الأمر فقط: أعلى أساس العمل بما في الشريعة نتم الروح، أم على أساس الإيمان بالبشارة؟ ٣ إلى هذا الحد أتم أغبياء؟ بعد ما ابتدأتم بالروح تكلمون بالجسد؟ وهل كان اختيارك الطويل بلا جدوى، إن كان حقاً بلا جدوى؟ ٥ فذلك الذي يهبك الروح، ويجري معجزات في ما بينكم، أيفعل ذلك على أساس أعمال الشريعة أم على أساس الإيمان بالبشارة؟ ٦ كذلك «أمن إبراهيم بالله، فحسب له ذلك براً.» ٧ فاعلموا إذن أن الذين هم على مبدأ الإيمان هم أبناء إبراهيم فعلاً. ٨ ثم إن الكتاب، إذ سبق فرأى أن الله سوف يبرر الأمم على أساس الإيمان، بشر إبراهيم سلفاً بقوله: «فيك تتبارك جميع الأمم!» ٩ إذن الذين هم على مبدأ الإيمان يباركون مع إبراهيم المؤمنين. ١٠ أما جميع الذين على مبدأ أعمال الشريعة، فإنهم تحت اللعنة، لأنه قد كتب: «ملعون كل من لا يثبت على العمل بكل ما هو مكتوب في كتاب الشريعة!» ١١ أما أن أحداً لا يبرر عند الله بفضل الشريعة، فذلك واضح، لأن «من تبرر بالإيمان في الإيمان يحيا.» ١٢ ولكن الشريعة لا تقوم على مبدأ الإيمان، بل «من عمل بهذه الوصايا، يحيا بها.» ١٣ إن المسيح حررنا بالفداء من لعنة الشريعة، إذ صار لعنة عوضاً عنا، لأنه قد كتب: «ملعون كل من علق على خشبة»، ١٤ لكي تصل بركة إبراهيم إلى الأمم في المسيح يسوع، فننال عن طريق الإيمان الروح الموعد. ١٥ أيها الإخوة، بمنطق البشر أقول إنه حتى العهد الذي يقره إنسان، لا أحد يلغيه أو يزيد عليه. ١٦ وقد وجهت الوعد لإبراهيم ولسله، ولا يقول «ولأنسأل» كأنه يشير إلى كثيرين، بل يشير إلى واحد، إذ يقول «ولنسلك»، يعني المسيح. ١٧ فما أقوله هو هذا: إن عهداً سبق أن أقره الله لا تنقضه الشريعة التي جاءت بعده بأربع مئة وثلاثين سنة، وكانتا تلغي الوعد. ١٨ فلو كان الميراث يتم على مبدأ الشريعة، لما كان الأمر متعلقاً بعد بالوعد. غير أن الله، بالوعد، أنعم بالميراث على إبراهيم. ١٩ فلماذا الشريعة إذن؟ إنها فقط أضيفت إظهاراً للمعاصي، إلى أن يجيء «النسل» الذي قطع له الوعد، وقد ربيت بملائكة وعلى يد وسيط. ٢٠ ولكن، عندما يصدر الوعد من جانب واحد، فلا لزوم لوسيط. والوعد هنا هو الله وحده. ٢١ فهل تناقض الشريعة وعود الله؟ حاشا! فلو أعطيت شريعة قادرة أن تنجي، لكان البر بالحقيقة على مبدأ الشريعة. ٢٢ ولكن الكتاب حبس الجميع تحت الخطيئة، حتى إن الوعد، على أساس الإيمان بيسوع المسيح، يوهب للذين يؤمنون. ٢٣ فقبل مجيء الإيمان، كما تحت حراسة الشريعة، محتجزين إلى أن يعلن الإيمان الذي كان إعلانه منتظراً. ٢٤ إذن، كانت الشريعة هي مؤدبنا حتى مجيء المسيح، لكي نبرر على أساس الإيمان. ٢٥ ولكن بعد ما جاء الإيمان، تحررنا من سلطة المؤدب. ٢٦ فإنا جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع. ٢٧ لأنكم، جميع الذين تعمدتم في المسيح، قد لبستم المسيح. ٢٨ لا فرق بعد الآن بين يهودي ويوناني، أو عبد وحر، أو ذكر وأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع. ٢٩ فإذا كنتم للمسيح، فأنتم إذن نسل إبراهيم وحسب الوعد وأرثون.

٤

١ أَقُولُ أَيضًا مَادَامَ الْوَرِيثُ قَاصِرًا، فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ أَيُّ فَرْقٍ، مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْإِرْثِ كُلِّهِ، ٢ بَلْ يَبْقَى خَاصِعًا لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوَرَثَةِ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْفَتْرَةُ الَّتِي حَدَدَهَا أَبُوهُ، ٣ وَهَذِهِ حَالُنَا نَحْنُ أَيضًا: فَإِذَا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا عبيدًا لِلْمَبْدِئِ الْعَالَمِ، ٤ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ تَمَامُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ، وَقَدْ وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَكَانَ خَاصِعًا لِلشَّرِيعَةِ، ٥ لِجَرَرِ الْبَلَدَاءِ أَوْلَادِكَ الْخَاصِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ، فَنَلَلْ جَمِيعًا مَقَامَ أَبْنَاءِ اللهِ، ٦ وَبِمَا أَنْكَرَ أَبْنَاءُ لَهُ، أَرْسَلَ اللهُ إِلَى قُلُوبِنَا رُوحَ ابْنِهِ، مُنَادِيًا: «أَبَا، يَا أَبَانَا.» □ إِذَنْ، أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، بَلْ أَنْتَ ابْنُ. وَمَادَمْتَ ابْنًا، فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ وَرِثًا أَيضًا، ٨ وَلَكِنْ، لَمَّا كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لَا تَعْرِفُونَ اللهُ، كُنْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ. ٩ أَمَا الْآنَ وَقَدْ عَرَفْتُمْ اللهُ، بَلْ بِالْأُخْرَى عَرَفْتُمْ اللهُ، فَكَيْفَ تَرْتَدُّونَ أَيضًا إِلَى تِلْكَ الْمَبْدِئِ الْعَاجِزَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَرْغَبُونَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١٠ تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَأَشْهُرٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ! ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ، خَشْيَةً أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَبْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ بِلَا جَدْوَى. ١٢ أَنَا شَدِيدٌ فِيهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، لِأَنِّي أَنَا أَيضًا مِثْلَكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تَظْهِرُوا بَشْيَءً، ١٣ بَلْ تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي عِلَّةٍ بِالْجَسَدِ بَشَرْتَكُمْ أَوَّلَ الْأَمْرِ، ١٤ وَمَعَ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي فِي جَسَدِي كَانَتْ تَجْرِبَةً لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي وَلَمْ تَنْفِرُوا مِنِّي بِسَبَبِهَا، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَأَنِّي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ، أَوْ كَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعُ. ١٥ فَايْنَ فَرَحَكُمْ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ سَتَقْلَعُونَ عَيُونَكُمْ وَتَقْدُمُونَهَا لِي، لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكَّنًا! ١٦ فَهَلْ صِرْتُ الْآنَ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟ ١٧ إِنْ أَوْلَاكَ (الْمَحَلِّينَ) يُظْهِرُونَ مِنْ نَحْوِكُمْ حَمَاسَةً، وَلَكِنَّهَا غَيْرُ صَادِقَةٍ، بَلْ هُمْ يَرْغَبُونَ فِي عَزْلِكُمْ عَنَّا، ١٨ لِكَيْ تَحْتَمِسُوا لَهُمْ. جَمِيلٌ إِظْهَارُ الْحَمَاسَةِ فِي مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ حِينٍ، وَلَيْسَ فَقَطْ حِينَ أَكُونُ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ. ١٩ يَا أَطْفَالَي الَّذِينَ أَمْتَحِضُ بِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَتَشَكَّلَ فِيكُمْ صُورَةُ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَسَءٌ أَوْدٌ لَوْ أَكُونُ الْآنَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ، فَأَخَاطِبُكُمْ بِغَيْرِ هَذِهِ اللَّهْجَةِ، لِأَنِّي مُتَحَيِّرٌ فِي أَمْرِكُمْ. ٢١ قُولُوا لِي، يَا مَنْ تَرْغَبُونَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ، أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ أَنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الْحَرَّةِ. ٢٣ أَمَا ابْنُ الْجَارِيَةِ، فَقَدْ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ. وَأَمَا ابْنُ الْحَرَّةِ، فَإِنَّمَا وُلِدَ لِعَدْوَةٍ، ٢٤ وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ لَهَا مَعْنَى رَمْزِي. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مَصْدَرُهُ جَبَلُ سِينَاءَ، يُجَعَلُ الْمُؤَلَّدِينَ تَحْتَهُ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ، وَرَمْزُهُ هَاجِرُ. ٢٥ وَلِقِظَةُ هَاجِرٍ تَطْلُقُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَتُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ الْحَالِيَةَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَنِيهَا فِي الْعُبُودِيَّةِ. ٢٦ أَمَا الثَّانِي، فَرَمْزُهُ الْحَرَّةُ الَّتِي تُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي هِيَ أَمْنَا. ٢٧ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «افْرَجِي أَيَّتَهُ الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ، اهْتَبِي بِأَعْلَى صَوْتِكِ أَيَّتَهُ الَّتِي لَا تَتَمَخَّضُ، لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ!» ٢٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَأَوْلَادُ الْوَعْدِ، عَلَى مِثَالِ إِسْحَاقَ. ٢٩ وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الْمَاضِي الْمَوْلُودُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَضْطَهَدُ الْمَوْلُودُ بِحَسَبِ الرُّوحِ، فَكَذَلِكَ أَيضًا يَحْدُثُ الْآنَ. ٣٠ إِنَّمَا مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِ الْحَرَّةِ!» ٣١ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، نَحْنُ لِنَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادَ الْحَرَّةِ.

٥

١ إِنْ الْمَسِيحُ قَدْ حَرَرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْحَرِيَّةِ. فَابْتِنُوا إِذَنْ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْارْتِبَاكِ بِنِيرِ الْعُبُودِيَّةِ. ٢ هَا

أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خَسِيتُمْ، لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئًا. ٣ وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَخْتُونٍ بِأَنَّهُ مَلْتَرَمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ يَأْمَنُ تَرِيدُونَ التَّبَرُّرَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ حَرَمْتُمُ الْمَسِيحَ وَسَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ! ٥ فَإِنَّمَا بِالرُّوحِ وَعَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، نَنْتَظِرُ الرَّجَاءَ الَّذِي يَنْتِجُهُ الْبِرُّ. ٦ فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا نَفْعَ لِلخِتَانِ وَلَا لِعَدَمِ الْخِتَانِ، بَلْ لِلْإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالْمَحَبَّةِ. ٧ كُنْتُمْ تَجْرَمُونَ جَرِيماً جَيِّداً، فَهَنْ أَعَاظُكُمْ حَتَّى لَا تَدْعُوا لِلْحَقِّ؟ ٨ هَذَا التَّضَلُّيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ! ٩ إِنْ خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تَجْمُرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ. ١٠ وَلَكِنَّ لِي ثِقَّةٌ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَتَّكِرُ لَنْ تَعْتَقُوا رَأْيَا آخَرَ، وَكُلُّ مَنْ يَبِيرُ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ سَبِلْتَنِي عِقَابَ ذَلِكَ، كَأَنَّمَا مِنْ كَانَ. ١١ وَأَمَّا أَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَوْ صَحَّ أَتَيْتِي مَارَلْتُ أَدْعُو إِلَى الْخِتَانِ، فَلِهَذَا مَارَلْتُ أَتَيْتِي الْأَضْطِهَادُ؟ إِذَنْ لَكَانَتِ الْعَثْرَةُ الَّتِي فِي الصَّبِيبِ قَدْ زَالَتْ! ١٢ لَيْتَ الَّذِينَ يَبِيرُونَ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ يَبْتَزُونَ أَنْفُسَهُمْ! ١٣ فَإِنَّمَا إِلَى الْحَرِيَّةِ قَدْ دُعِيتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَكِنَّ لَا تَخْتَدُّوا مِنَ الْحَرِيَّةِ ذَرِيعَةً لِإِرْضَاءِ الْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيداً فِي خِدْمَةِ أَحَدٍ كَرَّ الْآخَرِ. ١٤ فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَمَّ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كِنَفْسِكَ.» ١٥ فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْشَبُونَ وَتَقْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِي أَحَدُكُمْ الْآخَرَ! ١٦ إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدَئِذٍ لَا تَتَمَوَّنُ شَهْوَةُ الْجَسَدِ أَبَداً. ١٧ فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَبِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحَ بِعَكْسِ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يَقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِتْمَرَ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ. ١٨ وَلَكِنَّ إِذَا كُنْتُمْ حَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. ١٩ أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزُّنَى وَالنَّجَاسَةُ وَالِدَاعَاةُ، ٢٠ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسِّحْرِ، وَالْعِدَاوَةُ وَالتَّرَازُعُ وَالغَيْرَةُ وَالغَضَبُ، وَالتَّحَرُّبُ وَالتَّقَسُّمُ وَالتَّعَصُّبُ، ٢١ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرِيدَةُ، وَمَا يُشَبِّهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضاً، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ! ٢٢ وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ ٢٣ وَالْوِدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ. ٢٤ وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. ٢٥ إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضاً بِالرُّوحِ. ٢٦ لَا نَكُنْ طَلْحِينِ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَنْزِرُ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَيَحْسَدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

٦

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ سَقَطَ أَحَدُكُمْ فِي خَطَاٍ مَا فُئِلَ هَذَا أَصْلِحُوهُ أَنْتُمْ الرُّوحِيِّينَ بِرُوحٍ وَدَاعَةٍ، وَاحْذَرْنَ أَنْ لِنَفْسِكَ لَتَلًا تَجْرِبَ أَيْضاً. ٢ لِیَحْمِلِ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَثْمَالَ الْآخَرِ، وَهَكَذَا تَمَوَّنُ شَرِيعَةُ الْمَسِيحِ. ٣ فَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ، وَهُوَ فِي الرَّوَاقِ لَا شَيْءٌ، فَإِنَّمَا يَخْدَعُ نَفْسَهُ، ٤ فَلْيَمْتَحِنْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ، وَعِنْدَئِذٍ يَكُونُ لَهُ أَنْ يَفْتَخِرَ بِمَا يَخْصُهُ وَحْدَهُ لَا بِمَا يَخْصُ غَيْرَهُ. ٥ فَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ. ٦ لِیُشَارِكِ الَّذِي يَعْمَلُ الْكَلِمَةَ مِنْ مَعْلَمِهِ، فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ. ٧ لَا تَخْتَدُّوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَهْزِأُ بِهِ. فَكُلُّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ، فَإِيَّاهُ يَحْصِدُ أَيْضاً. ٨ فَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِحَسَدِهِ، فَمَنْ يَحْصِدُ فِسَاداً. وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَمَنْ يَحْصِدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. فَلَا تَفْشَلْ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، ٩ لِأَنَّ، مَتَى حَانَ الْأَوَانُ، سَنَحْصِدُ، إِنَّ كُنَّا لَا تَرَاحِي. ١٠ فَمَادَامَتْ لَنَا الْفُرْصَةُ إِذَنْ، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَخُصُوصاً لِأَهْلِ الْإِيمَانِ. ١١ انظُرُوا بِأَيَّةِ حُرُوفٍ كَبِيرَةٍ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هُنَا بِيَدِي: ١٢ إِنَّ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يُظْهِرُوا فِي الْجَسَدِ مَظْهِرَ

حَسَنٌ، أَوْلَيْتُكُمْ يَرْغَبُونَكُمْ أَنْ تُخْتَنُوا، فَقَطُّ لَثَلَا يَلْمُوا الْاِضْطِهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٣ حَتَّى أَوْلَيْتُكَ الَّذِينَ يُخْتَنُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالشَّرِيعَةِ، بَلْ يُرِيدُونَ لَكَ أَنْ تُخْتَنُوا لِيَفْتَخَرُوا بِجَسَدِكَ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي مَصْلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنِّسْبَةِ لَهُ مَصْلُوبًا. ١٥ فَلَيْسَ الْخِتَانُ بَشَيْءٍ، وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ بَشَيْءٍ، وَإِنَّمَا الْمَهْمُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ خَلِيقَةً جَدِيدَةً. ١٦ فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقًا هَذَا الْمَبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهِ. ١٧ لَا يُسَبِّبُ لِي أَحَدٌ الْمَتَاعَبَ فِيمَا بَعْدَ، فَإِنِّي أَهْمَلُ فِي جَسَدِي سَمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٨ لِتَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةٌ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمِينَ!

الرِّسَالَةُ إِلَى أَفْسَس

تضم هذه الرسالة أعمق حقائق الإيمان. فهي تبرز الدعوة السماوية التي بها دعا الله الناس الخاطئين إلى الإيمان بابنه، فقد فداهم بدم ابنه، ورفعهم إلى أسمى مكان؛ وتكشف عن قلب الله المحب، وغناه في الرحمة والنعمة باللفظ علينا في المسيح، وتظهر سماءً علياً دخلها المسيح وجلس فيها فوق كل رئاسة وسلطان، إليها يدخل المؤمنون، بنعمة الله. والموضوع هنا هو ما أنجزه الله بابنه للمجد مجد نعمته، وكيف جعل المؤمنين واحداً مع ابنه شركاء له في المجد، وذلك في الكنيسة، جسد المسيح الواحد الذي يرتفع هيكلًا مقدساً يسكنه الله بروحه، وسيكون مستقبله مجيداً كذلك. ويشار إلى المؤمنين هنا بوصفهم راعية الله وتحفته البديعة بالفداء والاتحاد مع المسيح. ربما كانت هذه الرسالة قد أرسلت إلى أفسس أولاً، ثم تناقلتها الجماعات المسيحية في أماكن مختلفة، نظراً لأهمية محتواها، وللإستفادة من تعاليمها السامية. وقسم كبير منها يتعلق بالناحية العملية، إذ تحرض على السلوك وفقاً للدعوة العليا وإعلان كمال العمل الإلهي بالتصرف اللائق.

١ من بولس، وهو رسول للمسيح يسوع بمشيئة الله، إلى القديسين الأمانة في المسيح يسوع، [المُتَمِّمِينَ فِي أَفْسَس].
 ٢ لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبْنَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٣ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّةِ. ٤ كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لَنَكُونَ قَدِيسِينَ بِلَا لَوْمٍ أَمَامَهُ. ٥ إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ، ٦ بِغُرُضٍ مَدَّحٍ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حِطْوَةً لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ: ٧ فَفِيهِ لَنَا بِدَمِهِ الْقِدَاءُ، أَيِ غُفْرَانِ انْحِطَايَا، بِحَسَبِ غَنِيِّ نِعْمَتِهِ ٨ الَّتِي جَعَلَهَا نَفِيزٌ عَلَيْنَا مُصْحَبَةٌ بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ. ٩ إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ١٠ لِأَجْلِ تَدْبِيرِ تَمَامِ الْأَزْمَنَةِ، حِينَ يُوْحِدُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سِوَاءِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ١١ وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضًا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيَّنَاهُ، وَفَقًا لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ. ١٢ وَالغَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَبًا لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ. ١٣ وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا وَضَعْتُمْ رِجَاءَكُمْ (إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَّصَكُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضًا خُتِمْتُمْ، إِذْ أَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْمُوعُودِ، ١٤ هَذَا الرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَزْرُ بُونٍ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ شَعْبِهِ الَّذِي اقْتَنَاهُ بِغُرُضٍ مَدَّحٍ مَجْدِهِ. ١٥ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِكْرَكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ١٦ لَا أَنْقَطِعَ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ١٧ حَتَّى يَهَبَكُمُ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لِيَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً ١٨ إِذْ تَسْتَبِيرُ بِصَائِرِ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْمَلُوا مَا فِي دَعْوَتِهِ لَكُمْ مِنْ رِجَاءٍ، وَمَا هُوَ غَنِيُّ مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، ١٩ وَمَا هِيَ عَظْمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِضَةُ الْعُلَنَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ ٢٠ الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، ٢١ أَرْفَعُ جَدًّا مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسْبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضًا.

٢٢ وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَأَلِهِ، هُوَ الَّذِي يَكْبَلُ الْكُلَّ فِي الْكَلْبِ.

٢

١ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، ٢ الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ طَرِيقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رَيْسَ قَوَاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحَ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ، ٣ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كَمَا نَسَلَكُ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكَمَا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْغَضَبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا. ٤ أَمَا اللَّهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، فَيَسْبِبُ مَحَبَّتَهُ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ، ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجَلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ وَذَلِكَ كَيْ يَعْضُدَ فِي الدَّهْرِ الْقَادِمَةِ غَنَى نِعْمَتِهِ الْفَاتِحِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٨ فَإِنَّكَ بِالنِّعْمَةِ مَخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنْ اللَّهِ، ٩ لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. ١٠ فَإِنَّا نَحْنُ عَمَلُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَهَا سَلْفًا لِنَسَلِكَ فِيهَا. ١١ لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَّمُ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَأْمَنُ سُمُومَ أَهْلِ عَدَمِ الْخُتَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يَسُمُومُ أَهْلَ الْخُتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ، ١٢ أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَابَ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغَرَبَاءَ عَنِ الْعَهْدِ الْمُوَعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ. ١٣ أَمَا الْآنَ، فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. ١٤ فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَلِكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبَيْنِ وَاحِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا، ١٥ أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْقَرَانِضِ، لِكَيْ يَكُونَ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، ١٦ وَلِكَيْ يَصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قُتِلَ الْعِدَاءُ. ١٧ ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَ كَرْمًا بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) (أُولَئِكَ الْقَرِيبِينَ. ١٨ فِيهِ لَنَا كَلِمَاتُنَا اقْتِرَابًا إِلَى الْآبِ بِرُوحٍ وَاحِدٍ. ١٩ إِذْنًا، لَسْتُمْ غَرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءٌ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ، ٢٠ وَقَدْ بُنِيتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ هُوَ جَرَّ الزَّاوِيَةَ الْأَسَاسَ، ٢١ الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. ٢٢ وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بُنِيتُمْ مَعًا فَصِرْتُمْ مَسْكًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

٣

١ لِهَذَا السَّبَبِ، أَنَا بُولُسُ سَمِّحِينَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجَلِكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَّمُ، ٢ عَلَى اعْتِبَارِ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْبِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لِي لِأَجَلِكُمْ: ٣ كَيْفَ كَشَفْتُ لِي السِّرَّ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ، كَمَا كَتَبْتُ قَبْلًا بِإِيحَازٍ، ٤ وَبِمُكْتَرٍ، حِينَمَا تَقْرَأُونَ مَا كَتَبْتُهُ، أَنْ تَدْرِكُوا أَطْلَاعِي الْعَمِيقَ عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ، ٥ ذَلِكَ السِّرِّ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ بِنُ الْبَشَرِ فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ مِثْلًا أَعْلَنَ الْآنَ بِوَحْيِ الرُّوحِ لِرُسُلِهِ الْقَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءِهِ: ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ الْيَهُودِ فِي الْبِرَاثِ، وَأَعْضَاءٌ فِي الْجَسَدِ مَعَهُمْ، وَلَهُمْ أَيْضًا حَقُّ الِاسْتِفَادَةِ مِنَ الْوَعْدِ. وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَيَفْضَلُ الْإِنْجِيلِ ٧ الَّذِي صرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهُ بِحَسَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لِي وَقَفًّا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ. ٨ فَيَا، أَنَا الْأَصْغَرُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا،

وَهَبَتْ هَذِهِ النِّعْمَةُ: أَنْ أُذْبِعَ بَيْنَ الْأُمَمِ بِإِشَارَةِ غَنِيِّ الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يَحُدُّ،^٩ وَأَنْبِرَ الْجَمِيعَ بِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ تَدْبِيرُ السِّرِّ الَّذِي أَبْقَاهُ اللَّهُ، خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، مَكْتُومًا مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٠ وَالْعَلَايَةُ أَنْ يَجْعَلَ الْآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي السَّمَاوَاتِ مَا يَظْهَرُ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ، ١١ وَفَقَالًا لِلْقَصْدِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا، ١٢ الَّذِي بِهِ لَنَا جِرَاءَةٌ وَأَقْرَابٌ وَاتِّئِنْ مِنْ جِرَاءَةِ الْإِيمَانِ بِهِ ١٣ فَلِذَلِكَ أَطْلَبُ إِلَيْكُمْ أَلَّا يَفْتَرَّ عَزْمُكُمْ بِسَبَبِ الضِّيَقَاتِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فِيهِ مَفْخَرَةٌ لَكُمْ. ١٤ وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْبَبْتُ رُكْبَتِي لِأَبِ ١٥ الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ أُبُوَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ١٦ لِكَيْ يَمْتَحِكُمْ، وَفَقَالًا لِعَنِي بِمَجْدِهِ، أَنْ يُمِدَّ الرُّوحَ الْبَاطِنَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مَنْتَهَى بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ، ١٧ لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ، حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، ١٨ تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَامًا أَنْ تُدْرِكُوا، مَعَ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعَمَقُ، ١٩ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَتَفَوَّقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِئُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللَّهِ كُلَّهُ. ٢٠ وَالْقَادِرِ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقَالًا لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِينَا، مَا يَفُوقُ بِلَا حَصْرِ كُلِّ مَا تَطْلُبُ أَوْ تَتَوَوَّرُ، ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْيَالِ وَالذَّهْوَرِ! آمِينَ.

٤

١ إِذَنْ، أَنَا السَّجِينُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنُشِدُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلوًا كَالْيَقِيقِ بِالذَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دَعَيْتُمْ،^٢ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوِدَاعَةٍ وَطُوبَى بَالٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ،^٣ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ،^٤ مِثْلًا دَعَيْتُمْ، جَمِيعَكُمْ، دَعْوَةٌ لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ. ٥ وَلَكُمُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ،^٦ وَاللَّهُ وَابٌّ وَاحِدٌ لِجَمِيعٍ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ. ٧ عَلَى أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مَقْدَارَ مَا يَهَبُهُ الْمَسِيحُ. ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ الْوَحْيُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعْلَى، سَبَى أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبَ!»^٩ وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ زَلَّ أَيْضًا إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟ ١٠ إِنْ الَّذِي زَلَّ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. ١١ وَهُوَ قَدْ وَهَبَ الْبَعْضُ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضُ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضُ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضُ رِعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ١٢ لِتَاهِيلِ الْقَدِيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِتَبْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ حَتَّى نَصَلَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامَ الْبُلُوغِ، إِلَى مَقْدَارٍ قَامَةٌ مِلءُ الْمَسِيحِ. ١٤ وَذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيمَا بَعْدُ أَطْفَالًا تَتَفَادَفُنَا وَتَحْمَلُنَا كُلُّ رِيحٍ تَعْلِيمِيَّةٍ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ الْمَلْفَقِي، ١٥ بَلْ تَسْمِكُ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ الْمَسِيحِ. ١٦ فَهُوَ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدَ كُلَّهُ تَمَاسِكَهُ وَتَرَابِطَهُ بِمَسَانِدَةٍ كُلِّ مَفْصَلٍ وَفَقَالًا لِلْمَقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِيُنشِئَ نُمُوًّا يُؤَوَّلُ إِلَى بِنْيَانِ الْجَسَدِ بِنْيَانًا ذَاتِيًّا فِي الْمَحَبَّةِ. ١٧ أَقُولُ هَذَا إِذَنْ، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاجِعًا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيمَا بَعْدَ كَمَا يَسْلُكُ الْأُمَمُ فِي عَقْمِ ذَهْنِهِمْ، ١٨ لِكُونِهِمْ مِثْلِي الْبَصِيرَةِ وَمَتَغَرِّبِينَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ. ١٩ فَهَوْلَاءُ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسْلَمُوا لِلِإِبَاحِيَّةِ لِيَرْتَكِبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةٍ نَهْمَةٌ لَا تَتَوَوَّى. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَعْمَلُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، ٢١ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِقَتِي الَّذِي فِي يَسُوعَ! ٢٢ وَهُوَ أَنْ تَحْمَلُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِرِّكُمْ الْمَاضِيَةِ: الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ يَفْسُدُ بِالشَّهَوَاتِ

الخداعة؛ ٢٣ وتجددوا في روح ذهنبكم؛ ٢٤ وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق على مثال الله في البر والقداسة بالحق. ٢٥ لذلك اخلعوا عنكم الكذب، وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه، لأننا أعضاء بعضنا لبعض. ٢٦ إن غضبتهم، فلا تخطئوا، لا تدعوا الشمس تغييب وأنتم غاضبون، ٢٧ ولا تبيعوا فرصة لإبليس! ٢٨ ومن كان سارقاً، فلا يسرق في ما بعد، بل بالأحرى ليكدِّم ويستخدم يديه في عمل شريف ليكون عنده ما يشارك فيه المحتاجين. ٢٩ لا تخرج من أفواهكم كلمة فاسدة، بل الكلام الصالح للبينان الذي تدعو إليه الحاجة، كي يعطي السامعين نعمة. ٣٠ ولا تخزنوا روح الله، الروح القدس الذي به ختمتم ليوم الفداء. ٣١ انزعوا عنكم كل حقد ونقمة وغضب وخبث وسباب وكل شر. ٣٢ وكونوا لطفاءً بعضكم نحو بعض، شفوقين، مسامحين بعضكم بعضاً كما سامحكم الله في المسيح.

٥

١ فاقصدوا إذن بالله كأولاد أحياء، ٢ واسلكوا في المحبة على مثال المسيح الذي أحبنا وبدل نفسه لأجلنا تقدمته وذبيحة لله طيبة الرائحة. ٣ أما الزنى، وكل نجاسة أو شهوة نهيمة، فلا يذكر بينكم حتى اسمها، كما يليق بالقدوسين. ٤ وكذلك البذاءة والكلام السفهيه والهزل، فهي غير لائقة. وإنما أحرى بكم أن تلهجوا بالشكر لله! ٥ فإنهم تعلمون هذا جيداً: أن كل زان أو نجس أو صاحب شهوة نهيمة، ما هو إلا عابد أصنام ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله. ٦ لا يتدعركم أحد بكلام باطل! فيسبب هذه الأمور يحل غضب الله على أبناء العصيان. ٧ إذن، لا تكونوا شركاء لهم: ٨ فقد كنتم في الماضي ظلاماً، ولكنكم الآن نور في الرب. فاسلكوا سلوك أولاد النور. ٩ فإن ثمر النور يكون في كل صلاح واستقامة وحق. ١٠ هكذا تختبرون الأمور التي ترضي الرب. ١١ وعليكم ألا تكتفوا بعدم الاشتراك في أعمال الظلام العقيمة، بل بالأحرى أن تفضحوا أيضاً. ١٢ فالأمور التي يفعلونها سراً، فيبش حتى ذكرها. ١٣ إلا أن كل شيء، إذا ما فضح النور أمره، يصير مكشوفاً: ١٤ لأن الذي يكشف كل شيء هو النور. لذلك يقال: «استبقظ أيها النائم، وقم من بين الأموات، فبشرق عليك نور المسيح!» ١٥ فأنهوا تماماً إذن كيف تسلكون بتدقيقي، لا سلوك الجهلاء بل سلوك العقلاء، ١٦ مستغلين الوقت أحسن استغلال، لأن الأيام شريفة. ١٧ لذلك لا تكونوا أغبياء، بل افهعوا ما هي مشيئة الرب. ١٨ لا تسكروا بانجمر، ففيها الخلاعة، وإنما امثلوا بالروح، ١٩ محذيين بعضكم بعضاً بمزامير وسابح وأناشيد روحية، مرثمين ومرتلين يقولوكم للرب؛ ٢٠ رافعين الشكر كل حين وعلى كل شيء لله والآب، باسم ربنا يسوع المسيح؛ ٢١ خاضعين بعضكم لبعض في مخافة المسيح. ٢٢ أيها الزوجات، اخضعن لأزواجكن، كما للرب. ٢٣ فإن الزوج هو رأس المسيح أيضاً هو رأس الكنيسة (جسده)، وهو نفسه مخلص الجسد. ٢٤ فكما أن الكنيسة قد أخصعت للمسيح، فكذلك الزوجات أيضاً لأزواجهن، في كل شيء. ٢٥ أيها الأزواج، أحبوا زوجاتكم مثلما أحب المسيح الكنيسة وبدل نفسه لأجلها، لكي يقدها مطهراً بإياها بغسل الماء، بالكلمة، ٢٦ حتى يزفها إلى نفسه كنيسة بهيمة لا يشوبها عيب أو مجد أو أية نقية مشابهة بل تكون مقدسة خالية من العيوب. ٢٨ على هذا المثال يجب على الأزواج أن يحبوا زوجاتهم كأجسادهم، إن من يحب زوجته، يحب نفسه. ٢٩ فلا أحد يغيض جسده البتة، بل يغلده ويعتني به، كما يعامل

المسيح أيضاً الكنييسة. ٣٠ فإننا نحن أعضاء جسده. ٣١ لذلك يستقبل الزوج عن أبيه وأمه، ويحشد زوجته، فيصير الاثنين جسداً واحداً. ٣٢ هذا السر عظيمٍ ولكي يثبته إلى المسيح والكنيسة! ٣٣ إنما أنتم أيضاً، كلٌّ بمفرده، ليحب كلٌّ واحدٍ منكم زوجته كنهسه. وأما الزوجة، فعليها أن تهتب زوجها.

٦

١ أيها الأولاد، أطيعوا والديكم في الرب. فهذا هو الصواب: ٢ «أكرم أباك وأمك» وهذه أول وصية من ثبطة يوعده ٣ «لكي تلاقى الخير وتطول عمرك على الأرض»! ٤ وأنتم، أيها الآباء، لا تثيروا غضب أولادكم. وإنما ربوهم بتأديب الرب ووصاياه. ٥ أيها العبيد، أطيعوا سادتكم البشرين بخوفٍ وارتعادٍ، من قلبٍ صادقٍ، كمن يطيع المسيح، ٦ غير عاملين بجدٍ فقط حين تكون عيونهم عليكم كمن يحاول إرضاء الناس، بل انطلقاً من كونكم عبيداً للمسيح، ٧ عاملين بمشيئة الله من القلب، خادمين بنية حسنة كما للرب، لا للناس. ٨ فأنتم تعلمون أنه مهما عمل كل واحدٍ من الخير، سوف ينال المكافأة من الرب، سواءً أكان عبداً أم حراً. ٩ وأنتم، أيها السادة، عاملوهم بمثل هذه المعاملة غير لاجئين إلى التهديد، عاملين أن سيدكم وسيدهم هو في السماء، وهو لا يحابي أحداً. ١٠ وختاماً، تشددوا في الرب وفي قدرة قوته. ١١ البسوا سلاح الله الكامل، لتتمكنوا من الصمود في وجه مكاييد إبليس. ١٢ فإن حربنا ليست ضد ذوي اللحم والدم، بل ضد الرئاسات، ضد السلطات، ضد أسياد العالم حكام هذا الظلام، ضد قوى الشر الروحية في السماوات. ١٣ لذلك اتخذوا سلاح الله الكامل، لتتمكنوا من المقاومة في يوم الشر، ومن الصمود أيضاً بعد تحقيق كل هدف. ١٤ فاصمدوا إذن بعد أن تتخذوا الحق حزاماً لأوساطكم، والصلاح درعاً لصدوركم، ١٥ والاستعداد لنشر بشارة السلام حذاءً لأقدامكم. ١٦ و فوق هذا كله، احموا الإيمان ترساً به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير المشتعلة. ١٧ واتخذوا الخلاص خوذةً للرأس، وكلمة الله سيف الروح. ١٨ صلوا في كل حال، بكل صلاةٍ وطلبيةٍ في الروح، وساهرين لهذا الغرض عينه مواظبين تماماً على جميع الطلبات لأجل القديسين جميعاً، ١٩ ولأجل كي أهتم ما أنطق به كلها فتحت في لأعلن بجرأة سر الإنجيل ٢٠ الذي أنا سفيره المقيد بالسلاسل، فأكون جريئاً في إعلانه كما يجب أن أتكل به. ٢١ ولكي تعرفوا أحوالي وأخبار عملي، فإن تخيكنس، الأخ الحبيب والخادم الأمين في الرب، يخبركم بها جميعاً. ٢٢ وقد أرسلته إليكم لهذا الأمر بعينه: لتعرفوا أحوالي فتتشجع قلوبكم. ٢٣ سلام إلى الإخوة، ومحبة مع إيمان، من الله الآب والرب يسوع المسيح! ٢٤ لتكون النعمة مع جميع الذين يحبون ربنا يسوع المسيح محبة لا يعترتها الفساد!

الرِّسَالَةُ إِلَى فِيلِي

رسالة عملية تتناول الاختبار المسيحي في العيشة بقوة الروح القدس إظهاراً للمسيح. فالمسيح هو حياة المؤمن؛ ويجب أن يُعلنه في سيرة تليق به باعتباره القدوة والغرض والغاية. يكثر هنا الحديث عن الفرح في الرب، حيث تبدو طريق المسيحي طريق الفرح الدائم تحت أية ظروف، لأن في المسيح الكفاية لمواجهة كل الظروف. هذه هي أنشودة الإيمان الظافر والفرح المقدس، يعث بها بولس المسجون لأجل الرب، مؤكداً أن له المسيح، والمسيح هو كل شيء في نظره، وهو يعرف المسيح، ويعلم أنه بين يديّ المسيح، يسعى إلى الغاية المجيدة، والروح القدس يملأه بالقوة، لكي يصل إلى نهاية الشوط بدافع الطموح المقدس؛ وعندئذ يكون قد أدرك الغاية ونال الجائزة.

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيموثَاوُسَ، عَبْدَيِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ فِيلِي، بَيْنَ فِيهِمْ مِنْ رِعَاةٍ وَمُدَبِّرِينَ. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٣ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ، ٤ إِذْ أَنْضَعُ بِفَرَحٍ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعاً كُلَّ حِينٍ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِي، ٥ بِسَبَبِ مَسَاهِمَتِكُمْ فِي نَشْرِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ. ٦ وَبِئِنَّةً فِي هَذَا الْأَمْرِ بِالذَّاتِ: أَنَّ الَّذِي بَدَأَ فِكْرَ عَمَلًا صَالِحًا سَوْفَ يَجْمَعُهُ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ كَمَا أَنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ لِي هَذَا الشُّعُورُ نَحَاكُمُ جَمِيعاً، لِأَنِّي أَحْتَفِظُ بِكُمْ فِي قَلْبِي، لِكَوْنِكُمْ جَمِيعاً شُرَكَاءَ لِي فِي النِّعْمَةِ، سِوَاهُ أَكَّانَ فِي قُبُودِي أَمْ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَبْيِئْتِهِ. ٨ فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَحْنُ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً بِعَوَاطِفِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٩ وَصَلَاتِي لِأَجْلِكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنَّ تَزْدَادَ بِحُبِّكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِدْرَاكِ، ١٠ لِكَيْ تَسْتَحْسِنُوا الْأُمُورَ الْمُتَمَتِّزَةَ، حَتَّى تَكُونُوا طَاهِرِينَ وَخَالِينَ مِنَ الْعَثَرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، ١١ كَامِلِينَ فِي تِمَارِ الْبِرِّ الْآتِيَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مَجْدُ اللَّهِ وَحَمْدِهِ. ١٢ عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ أَدَّتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِنَجَاحٍ، ١٣ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفًا لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِينَ جَمِيعاً أَنَّ قُبُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، ١٤ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَاقِعِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ قُبُودِي، يَجْرُونَ عَلَى التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ. ١٥ حَقًّا أَنْ بَعْضَهُمْ يَبْشِرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَزِنَاعٍ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَمَنْ حَسَنَ نِيَّةٍ. ١٦ فَيُؤَلِّقُونَ تَدْفِعُهُمُ الْمَحَبَّةَ، عَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عِينْتُ لِلدِّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ، ١٧ وَأَوْلَيْتُكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحَرُّبُ، فَيُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، طَنَّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يَبْشِرُونَ عَلَى الضِّيْقِ إِضَافَةً إِلَى الْقُبُودِ. ١٨ فَأَذَا إِذْنٌ؟ مِمَّا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يُنَادِي بِهِ، سِوَاهُ أَكَّانَ بِذَرِيعَةٍ أَمْ بِحَقِّي. وَهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَافِرُحٌ بَعْدًا! ١٩ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُؤَدِّي إِلَى خِلَاصٍ، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِعَمُورَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٠ وَقَفَّالًا لِمَا وَقَعَهُ وَأَرَجَّوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلُ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جَرَاةٍ وَكَأَنَّ فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيضًا، يَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سِوَاهُ أَكَّانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. ٢١ فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رَيْحٌ لِي. ٢٢ وَلَكِنَّ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ، لِحَيَاتِي تَبْهِي لِي عَمَلًا مُثْمِرًا. وَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّ الْاِثْنَيْنِ اخْتَارًا! ٢٣ فَأَنَا تَحْتَ ضَعْفٍ مِنْ كُلِّهِنَّ: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أَرْحَلَ وَأَقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جَدًّا، ٢٤ وَلَكِنَّ بَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ وَمَا

دَامَتْ لِي ثِقَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْقَى وَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ فِي الْإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ، ٢٦ لِيَزْدَادَ بَسْبِي
 افْتخَارُكُمْ بِالْمَسِيحِ بِخُضْرِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ. ٢٧ إِنَّمَا عَيْشُوا عَيْشَةً تَلِيقًا بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَشَاهَدْتُكُمْ
 أَوْ بَقِيتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَبِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ مُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ
 الْإِيمَانِ الْعُلِيِّ فِي الْإِنْجِيلِ، ٢٨ غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مَقَاوِمَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ
 وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٢٩ قَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لِأَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَحَسَبَ، بَلْ أَيْضًا
 أَنْ تَتَلَمَّحُوا لِأَجْلِهِ، ٣٠ مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عِنْدَ الَّذِي رَأَيْتُوهُ فِي وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الْآنَ أَنَّهُ فِي.

٢

١ قَمَا دَامَ لَنَا التَّشْجِيعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعَزُّبُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالتَّشْرِكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاحِمُ وَالْحَنُوءُ، ٢ تَتَمَمُوا فَرِحِي
 بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ. ٣ لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ يَرُوجُ التَّحَزُّبَ وَالْإِفْتخَارَ
 الْبَاطِلَ، بَلْ بِالتَّوَاضُعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ نَفْسِهِ، ٤ مَهْمَا لَا يَمْصَلِحَتِهِ الْخَاصَّةُ بَلْ بِمَصَالِحِ
 الْآخَرِينَ أَيْضًا. ٥ فَلَئِنْ فِكْرُ هَذَا الْفِكْرِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ
 مُسَاوَاتِهِ لِلَّهِ خَلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً تَمَسَّكُ بِهَا، ٧ بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا شَبِيهًا بِالْبَشَرِ، ٨ وَإِذْ ظَهَرَ
 بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ، أَمَعَنَ فِي الْإِتِّضَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ. ٩ لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًا، وَأَعْطَاهُ
 الْإِسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ، ١٠ لِكَيْ تَخْتَبِي سُبُوحًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ، سَوَاءً فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ
 الْأَرْضِ، ١١ وَلِكَيْ يَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، مُجِدِّدًا اللَّهُ الْآبَ. ١٢ إِذَنْ، يَا أُجَيَّابِي، كَمَا كُنْتُمْ
 تُطِيعُونَ دَائِمًا، لَا كَمَا لَوَأْنِي حَاضِرٌ وَحَسَبَ، بَلْ بِالْآخَرَى كَثِيرًا الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ، كَذَلِكَ اسْعُوا لِيَتِمَّ خَلَاصُكُمْ
 بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، ١٣ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَنْشِئُ فِكْرَ الْإِرَادَةِ وَالْعَمَلِ لِأَجْلِ مَرْضَاتِهِ. ١٤ فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ دُونَ تَذَمُّرٍ
 أَوْ جِدَالٍ، ١٥ لِيَكُونُوا بِلَا أَدَى وَبِسُطَاءٍ، أَوْلَادًا لِلَّهِ لَا يَعَابُونَ بَشِيءَ فِي وَسْطِ جِبِلٍ مُنْحَرِفٍ فَاسِدٍ، تَضَيُّونَ بِنَهْمِ
 كَأَنوَارٍ فِي الْعَالَمِ، ١٦ حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ، لِيَكُونُوا فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ مَوْضِعَ شَجَرٍ بَاتِي مَا سَعَيْتَ بَاطِلًا وَلَا اجْتَهَدْتَ
 عَيْثًا. ١٧ حَتَّى لَوْ سَفَكَ دَمِي سَكِيًّا فَوْقَ ذَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، فَإِنِّي أَرْجُو وَأَبْتَهِجُ مَعَكُمْ جَمِيعًا. ١٨ هَكَذَا أَيْضًا
 أَفْرَحُوا أَنْتُمْ، وَابْتَهِجُوا مَعِي. ١٩ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ عَنْ قَرِيبٍ، لِكَيْ تَطْيِبَ
 نَفْسِي بِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِكُمْ. ٢٠ فَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُهُ يَهْتَمُّ بِكُمْ مِثْلِي بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ. ٢١ فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ
 مَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٢ أَمَّا تِيموثَاوُسُ، فَاتَمَّ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُخْتَبَرٌ، إِذْ خَدَمَ مَعِي فِي التَّبَشِيرِ
 بِالْإِنْجِيلِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ يَعَاوُنُ أَبَاهُ. ٢٣ فَإِيَّاهُ أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَ حَالِمًا يَتَّبِعُنِي لِي كَيْفَ سَتَجْرِي أَحْوَالِي. ٢٤ وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ
 فِي الرَّبِّ بَاتِي، أَنَا نَفْسِي، سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ. ٢٥ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبَرُودِيَتُسَ،
 أَخِي وَمَعَاوِينِي وَرَفِيقِي فِي الْكَفَّاحِ، وَالْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِكُمْ عَامِلًا عَلَى سَدِّ حَاجَتِي، ٢٦ إِذْ كَانَ مُشْتَاقًا إِلَيْكُمْ جَمِيعًا،
 وَمُكْتَنِبًا لِسَمَاعِكُمْ بِمَرَضِهِ. ٢٧ قَدْ مَرَضْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَشْفَقَ عَلَيَّ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ،
 بَلْ عَلَيَّ أَنَا أَيْضًا، لِثَلَاثِ يَصِيدِينِي حَزَنٌ عَلَى حَزَنِ. ٢٨ لِذَلِكَ مَجَلَّتْ كَثِيرًا فِي إِرْسَالِهِ إِلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُوهُ مِنْ جَدِيدٍ

تَفْرَحُونَ أَنْتُمْ وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا. ٢٩ فَأَقْبِلُوهُ إِذَنْ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَجٍ، وَعَامِلُوا أَمْثَالَهُ بِالْإِكْرَامِ. ٣٠ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ لِيَسُدَّ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي.

٣

١ وَبَعْدُ، يَا اخَوْتِي، اْفْرَحُوا فِي الرَّبِّ. لَا يَزِعْجِنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ نَفْسَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُكُمْ فِي مَأْمَنٍ. ٢ خَذُوا حَذْرَكُمْ مِنْ «الْكَلَابِ»، مِنْ عَمَالِ الشَّرِّ، مِنَ الَّذِينَ يَبْتَرُونَ الْجَسَدَ. ٣ فَإِنَّا نَحْنُ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقِيِّ، لِأَنَّنا إِنَّمَا نَعْبُدُ بَرُوحَ اللَّهِ وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَعْتَمِدُ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، ٤ مَعَ أَنَّ مِنْ حَقِّي أَنَا أَيْضًا أَنْ أَعْتَمِدَ عَلَيْهَا. فَإِنَّ خَطَرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، فَإِنَّا أَحَقُّ مِنْهُ: ٥ فَمِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ، مَخْتَوٍ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي؛ وَأَنَا مِنْ جَنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِي مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ؛ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرِيعَةِ، أَنَا فَرِيسِيٌّ؛ ٦ وَمِنْ جِهَةِ الْحَمَاسَةِ، مَضْطَهَدٌ لِلْكَنِيسَةِ؛ وَمِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الْمَطْلُوبِ فِي الشَّرِيعَةِ، كُنْتُ بِلَا لَوْمٍ. ٧ وَلَكِنْ، مَا كَانَ لِي مِنْ رَجْحٍ، فَقَدْ عَتَبْتُهُ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. ٨ بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ أَمْتِيَّازِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي؛ فَمِنْ أَجْلِهِ تَحَمَّلْتُ خَسَارَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نَفَايَةً، لِكَيْ أَرَبِّحَ الْمَسِيحَ ٩ وَيَكُونَ لِي فِيهِ مَقَامٌ، إِذْ لَيْسَ لِي بَرِّي الذَّائِبُ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبَرُّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبَرُّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. ١٠ وَغَايَتِي أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ وَالشَّرَكَةَ فِي آلَامِهِ، وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي مَوْتِهِ، ١١ عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ! ١٢ لَسْتُ أَدْعِي أَنِّي قَدْ نَلْتُ الْجَائِزَةَ أَوْ بَلَغْتُ الْكَمَالَ، وَلَكِنِّي مَا زَالُ أَسْعَى لِاقْتِنَائِهَا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ اقْتَنَانِي. ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي قَدْ نَلْتُ الْجَائِزَةَ، وَلَكِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا وَاحِدًا: أَنَسِيَ مَا هُوَ وِرَاءُ وَأَتَقَدَّمُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامُ، ١٤ إِذْ أَسْعَى إِلَى الْمَهْدَفِ، لِتَوَالِي تِلْكَ الْجَائِزَةَ الَّتِي يَدْعُونَا اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً عَلِيًّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ جَمِيعَ الْبَالِغِينَ فِينَا، لِيَكُنْ فِيهِمْ هَذَا الْفِكْرُ. وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ غَيْرُ هَذَا الْفِكْرِ، فَذَلِكَ أَيْضًا سَيَكْشِفُهُ لَكُمْ اللَّهُ. ١٦ إِنَّمَا، لِتَوَاصِلِ السَّيْرِ مِنْ حَيْثُ قَدْ وَصَلْنَا، فِي الْمَنْهَجِ نَفْسِهِ. ١٧ كُونُوا جَمِيعًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مُقْتَدِينَ بِي، وَلَا حِظُوا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْقُدُوةِ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِينَا. ١٨ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِمَّنْ يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ، وَقَدْ ذَكَرْتَهُمْ لَكُمْ مَرَارًا وَأَذَكْرَهُمُ الْآنَ أَيْضًا بِأَكْبَارٍ، إِنَّمَا هُمْ أَعْدَاءُ لِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٩ الَّذِينَ مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ، وَالْمُهْمُ بَطُونُهُمْ، وَغَرْمُهُمْ فِي خَزِيمِهِمْ، وَفِكْرُهُمْ مَنْصَرَفٌ إِلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ٢٠ أَمَا نَحْنُ، فَإِنَّ وَطَنَنَا فِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مِنْهَا نَنْظُرُ عَوْدَةً مُخْلِصِينَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، ٢١ الَّذِي سَيَحْوِلُ جَسَدَنَا الْوَضِيعَ إِلَى صُورَةٍ مُطَابِقَةٍ لِجَسَدِهِ الْمَجِيدِ، وَقَفًّا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِخْضَاعِ كُلِّ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ.

٤

١ إِذَنْ، يَا اخَوْتِي الْأَحِبَّةَ وَالْمُشْتَاقَ إِلَيْهِمْ، يَا فَرِحِي وَأَكْلِيلِي، هَكَذَا اثْبَتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ. ٢ أَحْتُ أَفُودِيَّةً، كَمَا أَحْتُ سَنِيخِي، أَنْ يَكُونَ لُهُمَا، فِي الرَّبِّ، فِكْرٌ وَاحِدٌ، ٣ أَجَلٌ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْتِ أَيْضًا، أَيُّهَا الزَّمِيلُ الْمُخْلِصُ، أَنْ تَسَاعِدَهُمَا، لِأَنَّهُمَا جَاهِدَتَا مَعِي فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ، هُمَا وَأَكْلِيمِنْدُسُ وَمَعَاوَنِي الْآخَرُونَ، الْمَكْتُوبَةُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ. ٤ اْفْرَحُوا فِي الرَّبِّ دَائِمًا، وَأَقُولُ أَيْضًا: اْفْرَحُوا. ٥ لِيَكُنْ طَوْلُ بَالِكُمْ مَعْرُوفًا لَدَى النَّاسِ جَمِيعًا. إِنَّ

الرَّبِّ قَرِيبٌ. ٦ لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ أَيِّ شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ لَتَكُنْ طَلِبَاتُكُمْ مَعْرُوفَةً لَدَى اللَّهِ، بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ، مَعَ الشُّكْرِ. ٧ وَسَلَامِ اللَّهِ، الَّذِي تَعَجَّزُ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِهِ، يَحْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٨ وَخَتَامًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: كُلُّ مَا كَانَ حَقًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ شَرِيفًا، وَكُلُّ مَا كَانَ عَادِلًا، وَكُلُّ مَا كَانَ طَاهِرًا وَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَحْبًا، وَكُلُّ مَا كَانَ حَسَنَ السَّمْعَةِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ فَضِيلَةٌ وَخَصْلَةٌ حَمِيدَةٌ، فَاشْتَغَلُوا أَفْكَارَكُمْ بِهِ. ٩ وَاعْمَلُوا بِهَا مَا تَعَلَّمْتُمْ وَتَلَقَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنِّي وَمَا رَأَيْتُمْ فِي. وَإِلَهُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ. ١٠ ثُمَّ إِنِّي فَرِحْتُ فِي الرَّبِّ فَرَحًا عَظِيمًا إِذْ إِنَّا الْآنَ قَدْ جَدَدْتُمْ مَرَّةً أُخْرَى اهْتِمَامَكُمْ فِي. فَمَعَهُ أَنَّهُ كَانَ لَكُمْ مِثْلُ هَذَا الْاهْتِمَامِ، فَإِنَّ الْفُرْصَةَ لَمْ تَبْسُرْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ. ١١ لَسْتُ أَعْنِي أَنِّي كُنْتُ فِي حَاجَةٍ، فَأَنَا قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ قَنُوعًا فِي كُلِّ حَالٍ. ١٢ وَأَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ فِي الْعُوزِ، وَكَيْفَ أَعِيشُ فِي الْوَفْرَةِ. فَإِنِّي، فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، مُتَدَرِّبٌ عَلَى الشَّبَعِ وَعَلَى الْجُوعِ، وَعَلَى الْعَيْشِ فِي الْوَفْرَةِ أَوْ فِي الْعُوزِ. ١٣ إِنِّي اسْتَطَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ، فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي. ١٤ إِلَّا أَنْكَرْتُ حَسَنًا فَعَلْتُمْ إِذْ سَاهَمْتُمْ فِي تَبْدِيدِ ضِيقِي. ١٥ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا، يَا مَوْمِنِي فِيلِيبِي، أَنَّهُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ خِدْمَتِي لِلْإِنْجِيلِ، إِذْ انْطَلَقْتُ مِنْ مَقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ، مَا مِنْ كَنِيْسَةٍ سَاهَمَتْ مَعِي فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحْدَكُمْ. ١٦ حَتَّى وَأَنَا فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، بَعَثْتُمْ إِلَيَّ بِمَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً بَلْ أَكْثَرَ. ١٧ وَالْوَاقِعُ إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْعَطَايَا، بَلْ أَسْعَى إِلَى الْفَائِدَةِ الْمُتَكَثِّرَةِ لِحَسَابِكُمْ. ١٨ فَالآنَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسُدُّ حَاجَتِي وَيَزِيدُ عَنِّي. أَنَا فِي مَجْبُوحَةٍ إِذْ نَسَلْتُ مِنْ أَبْرُودِيْتَسَ مَا بَعَثْتُمْ بِهِ إِلَيَّ، عِطْرًا طَيِّبَ الرَّائِحَةِ، ذَبِيحَةً يَقْبَلُهَا اللَّهُ وَبَسْرَ بِهَا. ١٩ وَإِنْ إِلَهِي سَيَسُدُّ حَاجَاتِكُمْ كُلَّهَا إِلَى الْقَامِ، وَفَقًّا لِعَنَاهُ فِي الْمَجْدِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٠ فَلِإِنَّا وَأَيْنَا، الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدَّهْوَرِ. آمِينَ! ٢١ سَلِّبُوا عَلَى كُلِّ قَدِيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٢ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي يَسْلُبُونَ عَلَيْكُمْ. وَيَسْلُبُ عَلَيْكُمْ جَمِيعَ الْقَدِيسِينَ، وَلَا سِمًا الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَاشِيَةِ الْقَيْصَرِ. ٢٣ لَتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ!

الرِّسَالَةُ إِلَى كُولُوسِي

كانت أخطارٌ عظيمة تهدد مؤمني كُولُوسِي، ناتجة عن بعض الأفكار الفلسفية، من صوفية شرقية، وتقشف، وضلال الدعوة للعودة إلى اليهودية والمبادئ الغنوسية، وهذه الأخيرة تفسر الخلق وأصل البشر واللاهوت بمعزل عن وحي الكلمة المقدسة، وتزعم أن كائناً أذى من الله خلق الكون، وأن هنالك طبقة خاصة من أنصاف الآلهة، وأن المادة شر والنجاة منها تكون برفضها كلياً. وتكرأهوية المسيح وقيمة فدائه. نجأت هذه الرسالة تدحض التعاليم الفاسدة، وتكشف أعظم الإعلانات: عظمة المسيح ومجده وأسبقيته المطلقة؛ وكونه الرأس للخليقة وللكنييسة؛ وكال عمله القدائي واكتمال المسيحي فيه إذ يقوم فيه ويعيش متحداً به، هو الذي يسكن فيه ملء اللاهوت، وتعلن أيضاً بطلان الفرائض والمبادئ المضلّة وتقليد الناس والتدخل في أسرار الكون وعبادة الملائكة لكونها جميعاً لا تضيف شيئاً إلى معرفة المؤمن أو كماله إذ يتمسك ببساطة تعليم المسيح.

١ من بُولُسَ وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مَشِيئَةَ اللَّهِ، وَمِنَ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، ٢ إِلَى الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ وَالْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ كُولُوسِي. لِنَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٣ إِنَّا دَائِمًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ، أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيمَا نَصَلِّي لِأَجْلِكُمْ. ٤ إِذْ بَلَّغْنَا خَبْرَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةَ الَّتِي لَكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ٥ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمُحْفَظِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الرَّجَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ سَابِقًا فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْإِنْجِيلِ ٦ وَالَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا تَنْشُرُ الْآنَ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، مُنْتَجَةً مِنَ الثَّمَرِ وَنَامِيَّةً، مِثْلَمَا يَحْدُثُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ مَنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرْتُمُوهَا بِالْحَقِّ، ٧ عَلَى حَسَبِ مَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ أَبِرَاسَ شَرِيكَا الْعَبْدِ الْحَبِيبِ، وَالْحَادِمِ الْأَمِينِ لِلْمَسِيحِ عِنْدَ كُمْ ٨ وَهُوَ نَفْسُهُ أَخْبَرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ فِي الرُّوحِ. ٩ لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ سَمِعْنَا بِأَخْبَارِكُمْ، مَا زِلْنَا نَصَلِّي وَنَتَضَرَّعُ لِأَجْلِكُمْ، لِأَنَّ تَمَثُّلًا مِنْ تَمَامِ مَعْرِفَةِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَأَدْرَاكِ رُوحِي، ١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا لَائِقًا بِالرَّبِّ وَمُرْضِيًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، مُنْتَجِينَ الثَّمَرِ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ إِلَى التَّمَامِ، ١١ مُتَشَدِّدِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مُوَافِقَةٍ لِقُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِتَمَكَّنُوا تَمَامًا مِنَ الْإِحْتِمَالِ وَطُولِ الْبَالِ، ١٢ رَافِعِينَ الشُّكْرَ بِفَرْجِ لَبَّابِ الَّذِي جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِلِاشْتِرَاكِ فِي مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ، ١٣ هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظَّلَامِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ ١٤ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، أَي غَفْرَانُ الْخَطَايَا. ١٥ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرَى، وَالَّذِي عَلَى كُلِّ مَا قَدْ خَلَقَ، ١٦ إِذْ بِهِ خَلَقْتَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، أَعْرُوشًا كَانَتْ أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِئَاسَاتٍ أَمْ سُلْطَاتٍ. كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ قَدْ خُلِقَ بِهِ وَلِأَجْلِهِ. ١٧ هُوَ كَائِنٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ يَدُومُ كُلُّ شَيْءٍ. ١٨ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ، هُوَ الْبِدَاءُ وَبِكُرِّ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ، لِيَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ فَفِيهِ سَرُّ اللَّهِ أَنْ يَجِلَّ بِكُلِّ مِلْثَةٍ، ٢٠ وَأَنْ يَصَالِحَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ مَعَ نَفْسِهِ، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بِدَمِهِ عَلَى الصَّلِيبِ، فِيهِ يَصَالِحُ كُلُّ شَيْءٍ، سِوَاءَ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ. ٢١ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَابَ وَأَعْدَاءُ فِي الْفِكْرِ، بِأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، ٢٢ قَدْ صَالِحْتُمْ الْآنَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ (ابْنِهِ بِالْمَوْتِ.

وَذَلِكَ لِكَيْ يُخَصِّرَكُمْ فَمَثَلُوا أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ قَدَيْسُونَ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا لَوْمٍ. ٢٣ عَلَى أَنْ تَبْتَوُوا فِعْلًا فِي الْإِيمَانِ، مُؤَسِّسِينَ وَرَاحَتِينَ وَغَيْرَ مُتَحَوِّينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الَّذِي بَشَّرَ بِهِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا تَحْتَ السَّمَاءِ، وَهُوَ صَرَتْ أُنَا بُولُسَ خَادِمًا. ٢٤ وَالآنَ أَنَا أَفْرَحُ فِي الْإِلَامِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جَسَدِي مَا نَقَصَ مِنْ ضَيْقَاتِ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ جَسَدِهِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، ٢٥ وَهَلَّا قَدْ صَرْتُ أَنَا خَادِمًا بِمُوجِبِ تَذْيِيرِ اللَّهِ الْمُوهَّبِ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهُوَ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، بِإِعْلَانِ ٢٦ السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا طَوَالَ الْعُصُورِ وَالْأَجْيَالِ، وَلَكِنْ كُشِفَ الْآنَ لِقَدِيسِيهِ، ٢٧ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُمْ كَمَ هُوَ غَيْبٌ مَجْدُ هَذَا السِّرِّ بَيْنَ الْأُمَمِ: أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، وَهُوَ رَجَاءُ الْمَجْدِ، ٢٨ هَذَا السِّرِّ نَعْلَنِهِ نَحْنُ، وَأَعْظَمِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُخَصِّرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ. ٢٩ وَلَا جُلِي هَذَا أَتَعَبَ أَنَا أَيْضًا وَأُجَاهِدُ، بِفَضْلِ قُدْرَتِهِ الْعَامِلَةِ فِي يَقُوَّةِ.

٢

١ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مَقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلَا جُلِي الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَادُودِيَّةَ، وَلَا جُلِي جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونِي بِالْوَجْهِ، ٢ بِغَرَضِ أَنْ تَشْتَعِبَ قُلُوبَهُمْ وَتَكُونَ كُلُّهَا مُتَّجِدَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِئَلَوْغَ الْإِدْرَاكِ التَّامَ بِكُلِّ غِنَاهُ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَيِ الْمَسِيحِ، ٣ الْمَخْزُومَةِ فِيهِ كُنُوزَ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلِّهَا. ٤ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يُضَلِّلكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامِ خَدَاعٍ. ٥ فَمَعَ أَنِّي فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلَّا أَنِّي فِي الرُّوحِ حَاضِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذْ أَشَاهِدُ تَرْبِيَتَكُمْ وَثَبَاتَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. ٦ فَمَثَلًا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يُسُوعَ الرَّبَّ، فَفِيهِ اسْلُكُوا ٧ وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمَبْنِيُونَ فِيهِ وَرَاحَتُونَ فِي الْإِيمَانِ الْمَوْافِقِ لِمَا تَعَلَّمْتُمْ وَقَائِضُونَ بِالشُّكْرِ. ٨ احذَرُوا أَنْ يَوْعِدَكُمْ أَحَدٌ فَرِيْسَةً بِالْفَلَسَفَةِ وَالغُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَأَرْكَانِ الْعَالَمِ، مِمَّا لَا يُوَافِقُ الْمَسِيحَ. ٩ فَفِيهِ، جَسَدِيًّا، يَجِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ مَلِيَّةٍ، ١٠ وَأَنْتُمْ مَكْمُولُونَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ، ١١ وَفِيهِ أَيْضًا خَتَمْتُمْ أَنْتُمْ خَتَانًا لَمْ تُجْرِهِ الْأَيْدِي، إِذْ نَزَعَ عَنْكُمْ جَسَدَ الْخَطَايَا الْبَشَرِيَّ وَهَذَا هُوَ خَتَانُ الْمَسِيحِ: ١٢ قَدْ دَفَنْتُمْ مَعَهُ فِي الْعَمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَيْضًا أَقْتَمْتُمْ مَعَهُ، عَنْ طَرِيقِ إِيمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ١٣ فَأَنْتُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَدَمِ خَتَانِكُمْ الْجَسَدِيِّ، أَحْيَاكُمْ جَمِيعًا مَعَهُ، مَسَاحًا لَنَا جَمِيعًا بِالْخَطَايَا كُلِّهَا. ١٤ إِذْ قَدْ حَا صَكَّ الْفَرَائِضِ الْمَكْتُوبِ عَلَيْنَا وَالْمُنَاقِضِ لِمَصْلِحَتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ أَرَاكَ مِنَ الْوَسْطِ، مُسَمِّرًا إِيَّاهُ عَلَى الصَّلِيبِ. ١٥ وَإِذْ نَزَعَ سِلَاحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَضَحَّهْمَ جِهَارًا فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوَكِبِهِ ظَافِرًا عَلَيْهِمْ. ١٦ فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي قَضِيَّةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، أَوْ فِي الْقَضَايَا الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالسَّبُوتِ، ١٧ فَهَذِهِ كَانَتْ ظِلَالًا لِمَا سَيَأْتِي، أَيِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ الْمَسِيحُ. ١٨ لَا يَحْكُمُكُمْ أَحَدٌ مِنْ جَائِزَتِكُمْ، بِجَمَلِكُمْ عَلَى مَا رَغِبَ فِيهِ مِنْ إظهارِ التَّوَاضِعِ وَالتَّعَبُدِ لِلهَلَاكَةِ، دَاخِلًا فِي رُؤْيِ يَوْمِهِمَا، وَقَدْ نَفَخَهُ بِاطِّلا ذَهْنَهُ الْجَسَدِيِّ، ١٩ وَهُوَ غَيْرُ مُسْكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ يَتَلَقَّى الْجَسَدُ كُلَّهُ غِذَاءَهُ وَتَمَاسِكَهُ بِالْمَفاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، فَيَنْمُو النَّوْمُ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ. ٢٠ فَمَادَمْتُمْ قَدْ مَتَّمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّسْبَةِ لِأَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِهَذَا، كَمَا لَوْ كُنْتُمْ عَائِثِينَ فِي الْعَالَمِ، تُخَضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ لِفَرَائِضِ مِثْلِ هَذِهِ: ٢١ لَا تَمْسِكْ، لَا تَذُقْ، لَا تَلْبَسْ ٢٢ وَهَذِهِ أَشْيَاءٌ سَهَلَتْكُمْ وَتَزُولُ، فَتِلْكَ الْفَرَائِضُ هِيَ وَصَايَا الْبَشَرِ وَتَعَالِيَهُمْ. ٢٣ لَهَا مَظَاهِرُ الْحِكْمَةِ

لِمَا فِيهَا مِنْ إِفْرَاطٍ فِي الْعِبَادَةِ الْمُصْطَنَعَةِ، وَإِذْ لَالِ اللَّذَاتِ، وَقَهْرٍ لِلْجَسَدِ، وَأُمُورٍ لَا قِيَمَةَ لَهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا لِإِرْضَاءِ الْمُؤَلِّمِ الْبَشَرِيَّةِ.

٣

١ فِيمَا أَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعَوْا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. ٢ أَحْصَرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ٣ فَاثْنُكُمْ قَدْ مِتُّمْ، وَحَيَاتُكُمْ مَسْتَوْرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ فَعِنْدَمَا يَظْهَرُ الْمَسِيحُ، وَهُوَ حَيَاتُنَا، عِنْدَئِذٍ تَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ. ٥ فَأَمِتُّوا إِذَنْ مُؤَلِّكُمُ الْأَرْضِيَّةَ: الزُّنَى، النَّجَاسَةَ، جُوحَ الْعَاطِفَةِ، الشَّهْوَةَ الرَّدِيئَةَ، وَالشَّهْيَاءَ الَّتِي هِيَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ. ٦ فَبِسَبَبِ هَذِهِ انْخَطَأِيَا يَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ، ٧ وَفِيهَا سَلَكْتُمْ فِي الْمَاضِي، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. ٨ وَأَمَّا الْآنَ، فَانْزِعُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، هَذِهِ انْخَطَأِيَا كُلَّهَا: الْغَضَبَ، النِّقَمَةَ، الْخُبْثَ، التَّجْدِيفَ، الْكَلَامَ الْقَبِيحَ الْخَارِجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٩ لَا يَكْذِبُ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ، إِذْ قَدْ زَعَمَ الْإِنْسَانُ الْعَتِيقُ وَأَعْمَالُهُ ١٠ وَلَيْسَتْهُمُ الْجِدِيدُ الَّذِي يَجْعَدُ لِبُلُوغِ تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَقَفَاءَ لُصُورَةِ خَالِقِهِ، ١١ وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَيَهُودِيٍّ، أَوْ مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، أَوْ مَتَحَضِّرٍ وَغَيْرِ مَتَحَضِّرٍ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ. ١٢ فَبِعَابِتَارِكُمْ جَمَاعَةٌ مَخْتَارَةٌ مِنَ اللَّهِ، قَدِيسِينَ مَحْبُوبِينَ، الْبَسُوا دَائِمًا مَشَاعِرَ الْخُتَانِ وَاللُّطْفِ وَالتَّوَاضُعِ وَالدَّاعَةِ وَطُولِ الْبَالِ، ١٣ مَحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمَسَاحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ شُكْرَى عَلَى آخَرَ، كَمَا سَاعَدَكُمُ الرَّبُّ، هَكَذَا أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٤ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ الْبَسُوا الْمُحِبَّةَ، فِيهِ رَابِطَةُ الْكَمَالِ. ١٥ وَتَمَلِّكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامَ الْمَسِيحِ، فَإِلَيْهِ قَدْ دُعِيتُمْ فِي الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ! ١٦ لِتَسْكُنَ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ بِغَنَى، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، مُعَلِّبِينَ وَوَاعِظِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مَرْمِيْنٍ بِمَزَامِيرٍ وَسَالِسِيْنَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِلَّهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ. ١٧ وَمَهْمَا كَانَ مَا تَعْمَلُونَهُ، بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ، فَلْيَجْرِ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، رَافِعِينَ بِهِ الشُّكْرَ لِلَّهِ الْآبِ. ١٨ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا لِيَلِيْقُ بِالْعَيْشَةِ (فِي الرَّبِّ). ١٩ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعْمَلُوهُنَّ بِقَسْوَةٍ. ٢٠ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ. ٢١ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَغْضَبُوا أَوْلَادَكُمْ لِثَلَاثِ عَصِيْبَتِهِمُ الْفِشَلِ. ٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيْنَ، فَلَا تَعْمَلُوا بِجِدِّ قَطُّ حِينَ تَكُونُ عِيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ، كَمَنْ يَحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ خَائِفِينَ الرَّبِّ. ٢٣ وَمَهْمَا عَلَّمْتُمْ، فَاجْعِدُوا فِيهِ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، وَكَأَنَّهُ لِلرَّبِّ لَا لِلنَّاسِ، ٢٤ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ سَوْفَ تَتَأَوَّنُ الْمُكَافَأَةَ بِالْمِيرَاثِ مِنَ الرَّبِّ. فَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدُ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ ٢٥ وَأَمَّا مِنْ عَمَلٍ شَرًّا فَسَوْفَ يَنَالُ جَزَاءَ عَمَلِهِ الشَّرِيِّ، وَلَيْسَ مُحَابَاةً.

٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عَبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ. ٢ دَاوُمُوا عَلَى الصَّلَاةِ، مُتَيَقِّظِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، ٣ مُصَلِّينَ مَعًا لِأَجَلِنَا أَيْضًا، كَيْ يَفْتَحَ لَنَا اللَّهُ بَابَ النَّبِيْلِغِ الرَّسَالَةِ، فَتَتَكَلَّمُ بِسِرِّ الْمَسِيحِ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ أَنَا مُقَيَّدٌ أَيْضًا، ٤ حَتَّى أَعْلَنَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. ٥ تَصَرَّفُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِعْلَالٍ. ٦ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا مُصْحَبًا بِالنِّعْمَةِ، وَلِيَكُنْ مُصْلِحًا يَلْبِغُ، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ

يَجِبُ أَنْ تُجِيبُوا كُلَّ وَاحِدٍ. ٧ أَمَا أَحْوَالِي كُلُّهَا، فَسَيُخَيَّرُكُمْ بِهَا تَيْتِيكُسُ، الْأَخُ الْحَبِيبُ وَالْحَادِمُ الْأَمِينُ وَرَفِيقُنَا الْعَبْدُ فِي الرَّبِّ، ٨ فَإِيَّاهُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِهِ، لِتَعْرِفُوا أَحْوَالَنَا وَيُشَجِّعَ قُلُوبَكُمْ، ٩ يَرِافِقُهُ أُونِسِيمُوسُ، الْأَخُ الْأَمِينُ الْحَبِيبُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِكُمْ. فَهُمَا يُطْلَعَانِكُمْ عَلَى أَحْوَالِنَا هُنَا. ١٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرَخْسُ رَفِيقِي فِي السِّجْنِ، وَمَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا، وَفِي شَأْنِهِ تَلْقِيْمٌ بَعْضُ التَّوَصِيَّاتِ: فَإِنْ جَاءَ إِلَيْكُمْ، فَارْجُوا بِهِ؛ ١١ وَيَسُوعُ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ يُسْتُسَ. هُوَ لَاءَ جَمِيعاً مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، وَهُمْ وَحْدَهُمْ مَعَاوِنِي لِأَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانُوا لِي عَزَاءً. ١٢ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْفَرَسُ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، وَهُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، يُجَاهِدُ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ فِي الصَّلَاةِ لِتَبْتَئُوا كَامِلِينَ وَلَكُمْ تَمَامُ الْيَقِينِ مِنْ جِهَةِ مَشِيئَةِ اللَّهِ كُلِّهَا. ١٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ يَجْتَهِدُ كَثِيراً لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَأوُدِكِيَّةِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ هِيرَابُولِيسَ. ١٤ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لَوْقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ. ١٥ سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَأوُدِكِيَّةِ، وَعَلَى مِمْفَاسَ، وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ. ١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، ابْعَثُوا بِهَا لِقْرَأَةً عَلَى كَنِيسَةِ مُمْنِي لَأوُدِكِيَّةِ، وَخُذُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي عِنْدَهُمْ لِتَقْرَأُوهَا أَنْتُمْ أَيْضاً. ١٧ وَقُولُوا لِأَرْخُسُ: «تَبَّهِ لِعِزْمَةِ الَّتِي تَلْقَيْتَهَا فِي الرَّبِّ، وَقَمَّ بِهَا كَامِلَةً!» ١٨ هَذَا السَّلَامُ بِخَطِّ يَدِي، أَنَا بُولُسُ. تَذَكَّرُوا قِيُودِي. لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ.

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

كان الرسول بولس قد اضطر إلى قطع خدمته في تسالونيكي، وهي مدينة بارزة في ولاية مقدونية، وذلك بسبب ما قام فيها من اضطهادات ومضايقات. وكان المهتدون إلى المسيح، ومعظمهم يونانيون، بحاجة إلى مزيد من الإرشاد والتعليم. فكتب الرسول إليهم رسالته الأولى هذه، ليعزيمهم في ضيقهم ويشجعهم على مواجهة الاضطهاد، ويريحهم من جهة الذين يموتون منهم. تتصف الرسالة بالبساطة والعاطفة العميقة، فهي تتضح برضى الرسول ومحبة إزاء حالة الكنيسة السعيدة في تلك المدينة رغم الاضطهاد، وترسم خطوط الخدمة المسيحية الحقّة كما تظهر في خدمة الرسول، وتطمئن المؤمنين المتألمين إلى حتمية الفرج عند رجوع المسيح فيما يعيشون مخصّصين له ومنتظرين الرجاء المبارك، وتتحدث عن يوم الرب، مقدّمة بعض التحريضات الملائمة. هذا، ويحتلّ الرجاء المبارك رجوع المسيح مكاناً بارزاً في الرسالة. فهذه الحقيقة جزءٌ من الإنجيل، وتظهر مرتبطة عملياً بحياة المسيحي. وكل فصل منها يشهد لذلك: فالؤمنون ينتظرون الرب ويخدمونه متوقعين عودته حيث تكافأ الخدمة ويتوجّخ الخادم؛ وعودته هي الحافز على الحياة المقدسة ومصدر الراحة والغزاء عند رقاد الأحباء، وبجيته لأخذ خاصته في السحب لملاقاته في الهواء، تصبح الديونة المباحثة للعالم وشيكة الوقوع!

١ من بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَيَمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمُ فِي اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، إِذْ نَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا دُونَ تَوَقُّفٍ؛ ٣ مُتَذَكِّرِينَ، أَمَامَ الْهِنَا وَأَبِينَا، مَا لَكُمْ مِنْ عَمَلِ الْإِيمَانِ وَاجْتِهَادِ الْمَحَبَّةِ وَثَبَاتِ الرَّجَاءِ، فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ ٤ وَنَحْنُ عَالِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَحِبَّاءَ اللَّهِ، حَقِيقَةَ اخْتِيَارِكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ: ٥ لِأَنَّ تَبَشِيرَنَا لَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ لَمْ يَكُنْ مَجْرَدَ كَلَامٍ، بَلْ كَانَ مَصْحُوبًا أَيْضًا بِالْقُوَّةِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِمَامِ الْيَقِينِ. كَمَا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ تَمَامًا مَاذَا كُنَّا يَنْتَكِرُ لِأَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ، ٦ وَقَدْ صِرْتُمْ مُقْتَلِبِينَ بِنَا وَالرَّبِّ، إِذْ تَقَبَلْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي وَسْطِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ بِنَفْسِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ حَتَّى إِنَّكُمْ صِرْتُمْ مِثَالًا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَقَاتِعِي مَقْدُونِيَّةِ وَأَخَائِيَّةِ. ٨ فَمِنْ عِنْدِكُمْ دَوَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، مُنْتَشِرَةً لَا فِي مَقْدُونِيَّةِ وَأَخَائِيَّةِ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ إِيْمَانَكُمْ بِاللَّهِ ذَاعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ لِأَنَّ نَقُولَ شَيْئًا بَعْدُ. ٩ فَإِنَّ أَوْلَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا كَيْفَ كَانَ قُدُومُنَا إِلَيْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَكَيْفَ تَحَوَّلْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْأَصْنَامِ، لِتَصِيرُوا عِبِيدًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقَّ، ١٠ وَتَنْتَظِرُوا مِنَ السَّمَاوَاتِ ابْنَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ مَخْلِصًا مِنَ الْعَضْبِ الْآتِي.

٢

١ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ قُدُومَنَا إِلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ بَاطِلًا. ٢ فَعَ إِنَّا كُنَّا قَدْ قَاسَيْنَا الْأَمْرَ وَالْإِهَانَةَ فِي مَدِينَةِ فِيلِي، كَمَا تَعْلَمُونَ، فَقَدْ تَجَرَّأْنَا فِي هِنَا أَنْ نَهْجُرَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ اللَّهُ مُجَاهِدِينَ فِي وَجْهِ الْمَعَارَضَةِ الشَّدِيدَةِ. ٣ فَمَا كَانَ وَعْظُنَا صَادِرًا عَنْ ضَلَالٍ وَلَا عَنْ نَجَاسَةٍ، وَلَا خَالِطَهُ مَكْرٌ؛ ٤ بَلْ إِنَّا نَتَكَلَّمُ كَمَنْ تَبَيَّنَ مِنْ اخْتِيَارِ اللَّهِ هُمْ أَنَّهُمْ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤْتَمَنُوا عَلَى الْإِنْجِيلِ، لِتَرْضَى لَا النَّاسَ بَلِ اللَّهُ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. ٥ وَكَمَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا، فَإِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ مَعَكُمْ قَطْ

كَلَامِ التَّمَقِّي، وَلَا نَتَّخِذْنَا ذَرِيعَةً لِلطَّمَعِ إِنَّمَا اللَّهُ شَاهِدٌ ٦ وَلَا سَعِينًا لِتَوَالِ مَجْدِ مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ،
 ٧ مَعَ أَنَّ لَنَا الْحَقَّ فِي أَنْ نَفْرِضَ أَنْفُسَنَا عَلَيْكُمْ بِاعْتِبَارِنَا رُسُلًا لِلْمَسِيحِ. وَلَكِنَّا كَمَا مَتَرَفِّقِينَ بِكُمْ كَأَمْ مُرْضِعُ تَحْنُو
 عَلَى أَوْلَادِهَا. ٨ وَإِذْ كَانَ حُنُونًا عَلَيْكُمْ شَدِيدًا، ارْتَضَيْنَا أَنْ نَقْدِمَ إِلَيْكُمْ لَا لِإِنجِيلِ اللَّهِ فَقَطُّ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيضًا، لِأَنَّهُ
 صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ لَدَيْنَا. ٩ فَاتَمُّ تَذَكُّرُونَ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، جَهْدَنَا وَكِدْنَا، إِذْ بَشَرْنَاكُمْ بِإِنجِيلِ اللَّهِ وَنَحْنُ نَسْتَعْمَلُ لَيْلًا وَنَهَارًا
 لِكَيْ لَا نَكُونَ عِبَثًا ثَقِيلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ١٠ فَاتَمُّ تَشْهَدُونَ، وَيَشْهَدُ اللَّهُ، كَيْفَ تَصَرَّفْنَا بَيْنَكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ، بِطَهَارَةٍ
 وَاسْتِقَامَةٍ وَبِرَاءَةٍ مِنَ اللُّومِ، ١١ كَمَا أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ كَيْفَ عَامِلِنَاكُمْ مَعَامِلَةَ الْآبِ لِأَوْلَادِهِ، فَكَمَا نَعْظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
 وَنَشْجِعُكُمْ ١٢ وَنُحَرِّضُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيقُ بِاللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلِكُوتهِ وَمَجْدِهِ. ١٣ وَلِذَلِكَ نَحْنُ أَيضًا
 نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ بِلَا تَوَقُّفٍ، لِأَنَّهُ لَمَّا تَلَقَّيْتُمْ مَنَا كَلِمَةَ الْبِشَارَةِ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ بَشَرِيَّةٌ، بَلْ كَمَا هِيَ فِي
 الْحَقِيقَةِ: بِاعْتِبَارِهَا كَلِمَةَ اللَّهِ الْعَامِلَةَ أَيضًا فَيَكْفُرُ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، قَدْ صِرْتُمْ عَلَى مِثَالِ كَلَامِ
 اللَّهِ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ. فَاتَمُّ أَيضًا قَاسِمَتُمْ عَلَى أَيْدِي بَنِي جِنْسِكُمْ مَا قَاسَوْهُ هُمْ عَلَى
 أَيْدِي الْيَهُودِ ١٥ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يُسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَأَضْطَهَدُونَا نَحْنُ أَيضًا، وَهُمْ لَا يَرِضُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَ النَّاسَ جَمِيعًا،
 ١٦ إِذْ يَمْنَعُونَا مِنْ تَبَشِيرِ الْأُمَمِ لِخَلْصَاوَا، وَبِذَلِكَ يَسْتَكْبِرُونَ خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ، وَلَكِنَّ الْعَضْبَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِمْ إِلَى
 الْعَايَةِ. ١٧ أَمَا نَحْنُ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، فَإِذْ قَدْ افْتَرَقْنَا عَنْكُمْ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، بَدَلْنَا جِهْدًا أَوْفَرَ جِدًّا لِرُؤْيَا
 وَجُوهِكُمْ وَنَحْنُ فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ. ١٨ وَلِهَذَا عَزَمْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ، عَلَى الْأَخْصَصِ أَنَا بُولُسُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَعَاقَبْنَا
 الشَّيْطَانَ. ١٩ فَمَا هُوَ رَجَاؤُنَا أَوْ فَرْحَانَا أَوْ إِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا أَمَامَ رَبِّنَا يُسُوعَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ؟ أَلَيْسَ أَنْتُمْ؟ بَلَى، ٢٠ لِأَنَّهُ
 نَفْرَحْنَا وَفَرِحْنَا.

٣

١ لِذَلِكَ لَمَّا صَارَ افْتَرَقْنَا عَنْكُمْ لَا يَحْتَمَلُ، حَسَنٌ لَدَيْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدَانَا فِي مَدِينَةِ أَثِينَا، ٢ فَعَبْنَا تِيموثَاوُسَ، أَخَانَا
 وَمُعَاوِنَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ بِبَشْرِ الْإِنجِيلِ، لِكَيْ يَشَدِّدَكُمْ وَيَشْجِعُكُمْ فِي إِيمَانِكُمْ، ٣ حَتَّى لَا يَتَزَعَّرَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ
 جَرَاءِ هَذِهِ الصِّبْيَاتِ. فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ أَنْتُمْ مَعِينُونَ لِذَلِكَ؛ ٤ وَقَدْ سَبَقَ لَنَا، لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ أَنْ أَخْبَرْنَاكُمْ أَنَّا سَتَقَاسِي
 الصِّبْيَاتِ، الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا تَعْمَلُونَ. ٥ وَلِهَذَا أَيضًا، إِذْ صَارَ الْاِفْتِرَاقُ عَنْكُمْ لَا يَحْتَمَلُ، أَرْسَلْتُ
 اسْتَخْبِرَ عَنْ إِيمَانِكُمْ لِثَلَاثِ يَوْمٍ يَكُونُ الْمَجْرِبُ قَدْ جَرَّبَكُمْ فَيَذْهَبُ جَهْدَنَا سُدًى؛ ٦ أَمَا الْآنَ، وَقَدْ عَادَ تِيموثَاوُسُ إِلَيْنَا
 مِنْ عِنْدِكُمْ وَبَشَرْنَا بِمَا لَكُمْ مِنْ إِيمَانٍ وَحَمِيَّةٍ، وَيَأْتِيكُمْ تَذَكُّرُونَا ذِكْرًا حَسَنًا فِي كُلِّ حِينٍ، وَتَشْتَاوُونَ كَثِيرًا لِرُؤْيَانَا كَمَا
 تَشْتَاوُ نَحْنُ لِرُؤْيِكُمْ، ٧ قَدْ وَجَدْنَا بِكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةَ عَزَاءً فِي وَسْطِ ضَيْقِنَا وَشِدْتِنَا مِنْ جِهَةِ إِيمَانِكُمْ. ٨ قَدْ طَابَتْ
 لَنَا الْحَيَاةُ مَادَمَتُمْ ثَابِتِينَ فِي الرَّبِّ؛ ٩ فَأَيُّ شُكْرِ اسْتَطِيعَ أَنْ تُؤَدِيَهُ إِلَى اللَّهِ عَوْضًا عَنْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا نَبْتِجُ بِهِ مِنْ
 الْفَرْحِ بِسَبِيحِكُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا، ١٠ وَنَحْنُ نَتَضَرَّعُ لَيْلَ نَهَارٍ مُتَوَسِّلِينَ أَنْ نَرَى وَجُوهَكُمْ وَنُكَلِّلَ مَا كَانَ نَاقِصًا فِي إِيمَانِكُمْ؟
 ١١ لَيْتَ اللَّهُ أَبَانَا نَفْسَهُ، وَرَبَّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحَ، يَسْهَلُ أَمَانَنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكُمْ. ١٢ وَيَجْعَلُكُمْ الرَّبُّ تَتَوَنُّ وَتَقْبِضُونَ فِي
 الْمَحَبَّةِ لِتُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَجَمِيعَ النَّاسِ كَمَحَبَّتِنَا لَكُمْ، ١٣ حَتَّى تَثَبَّتْ قُلُوبُكُمْ بِغَيْرِ لَوْمٍ فِي الْقَدَاسَةِ أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَيْبِنَا

عندما يظهر ربنا يسوع عادياً مع جميع قديسيه.

٤

١ وبعد، أيها الإخوة، فإتبا تلقيمنا منا كيف يجب أن نسلوكوا سلوكاً يرضي الله، وكما أنتم فاعلون، زجروا منكم وتحرضوا في الرب يسوع أن تضاعفوا تقدمكم في ذلك أكثر فأكثر. ٢ فإتكم تعرفون الوصايا التي قلناكم إياها من قبل الرب يسوع. ٣ فإن مشيئة الله هي هذه: قداستكم. وذلك بأن تمتنعوا عن الزنى، ٤ وأن يعرف كل واحد منكم كيف يحفظ جسده في الطهارة والكرامة ٥ غير منساق للشهوة الجاحية كالوثنيين الذين لا يعرفون الله، ٦ والآن يعدى حقوق أخيه وبيء إله في هذا الأمر، لأن الرب هو المنتقم لجميع هذه الإساءات، كما أنذرناكم قبلاً وشهدنا لكم بحق. ٧ فإن الله دعانا لا إلى النجاسة بل إلى العيش (في القداسة). ٨ إذن، من استخف بأخيه في هذا الأمر، يستخف لا بإنسان بل بالله، بذاك الذي وهبكم فعلاً روحه القدس. ٩ أما المحبة الأخوية، فسلمت في حاجة لأن أكتب إليكم عنها، لأنكم بأنفسكم قد تعلمتم من الله أن تحبوا بعضكم بعضاً، ١٠ ولأنكم أيضاً هكذا تعاملون جميع الإخوة في مقاطعة مقدونية كلها. وإنما تحرضكم، أيها الإخوة، أن تضاعفوا ذلك أكثر فأكثر، ١١ وأن تسعوا مجد إلى العيش بهدوء، مهتمين بممارسة شؤونكم الخاصة، ومحصلين معيشتكم بعمل أيديكم، كما أوصيناكم. ١٢ عندئذ تكون سيرتكم حسنة السمعة تجاه الذين من خارج الكنيسة، ولا تكونون في حاجة إلى شيء. ١٣ على أننا نريد، أيها الإخوة، ألا يخفى عليكم أمر الراقدين، حتى لا يصيبكم الخزن كثير من الناس الذين لا رجاء لهم. ١٤ فإدمنوا أن يسوع مات ثم قام، فعه كذلك سيحضر الله أيضاً الراقدين يسوع. ١٥ فهذا نقوله لكم بكلمة من عند الرب: إننا نحن الباقين أحياء إلى حين عودة الرب، لن نسبق الراقدين. ١٦ لأن الرب نفسه سينزل من السماء حاملاً يدوي أمر بالتجمع، وينادي رئيس ملائكة، ويوق في بوق إلهي، عندئذ يقوم الأموات في المسيح أولاً. ١٧ ثم إننا، نحن الباقين أحياء، نخطف جميعاً في السحب للاجتماع بالرب في الهواء. وهكذا نبقى مع الرب على الدوام. ١٨ لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام!

٥

١ أما مسألة الأزمنة والأوقات المحددة، فلست في حاجة لأن يكتب إليكم فيها. ٢ لأنكم تعلمون يقيناً أن يوم الرب سيأتي كما يأتي اللص في الليل. ٣ فبينما الناس يقولون: حل السلام والأمن! ينزل بهم الهلاك المفاجئ كالمخاض الذي يدهم الحلي، فلا يستطيعون أبداً أن يفلتوا. ٤ غير أنكم أنتم، أيها الإخوة، لستم في الظلام حتى يفاجئكم ذلك اليوم كأنه لئس. ٥ فأنتم جميعاً أبناء النور وأبناء النهار. إننا لسنا أهل الليل ولا أهل الظلام. ٦ إذن، لا تنم كما ينم الآخرون، بل لنظلي ساهرين وصاحين، ٧ فإنه في الليل ينم الذين ينامون، وفي الليل يسكر الذين يسكرون. ٨ وأما نحن، أهل النهار، فلنظلي صاحين، متخلين من الإيمان والمحبة درعاً لصدورنا، ومن الرجاء بالخلاص حودة لرؤوسنا. ٩ فإن الله عيننا لا ينزل علينا الغضب بل لننال الخلاص برنا يسوع المسيح، الذي مات عنا لكي نحيا جميعاً معه، سواء كنا في سهر الحياة أم في رقاد الموت! ١١ لذلك عزوا بعضكم بعضاً وشددوا

أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ. ١٢ عَلَى أَنَّا نَرْجُو مُنْكَرَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَمَيِّزُوا أَوْلِيَّكَ الَّذِي يَجْتَهِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيَرْعُونَكُمْ كَمَا يَرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْظُونَكُمْ، ١٣ وَأَنْ تَقْدِرُوهُمْ تَقْدِيرًا فَائِقًا فِي الْمَحَبَّةِ، مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. عَيْشُوا بِسَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. ١٤ إِلَّا أَنَّا نُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَعْطُوا الْفُضُولِيَّينَ، وَتَشْدِدُوا فَاقِدِي الْعِزْمِ، وَتُسَانِدُوا الضَّعْفَاءَ، وَتَعَامَلُوا الْجَمِيعَ بِطَوْلِ الْبَالِ. ١٥ حَذَارَ أَنْ يُبَادِلَ أَحَدُكُمْ شَرَّ غَيْرِهِ بِشَرِّ مِثْلِهِ. بَلِ اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْخَيْرِ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَالْآخِرِينَ جَمِيعًا. ١٦ افْرَحُوا عَلَى الدَّوَامِ؛ ١٧ صَلُّوا دُونَ انْقِطَاعٍ؛ ١٨ ارْفَعُوا الشُّكْرَ فِي كُلِّ حَالٍ: فَهَذِهِ هِيَ مَسِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٩ لَا تَتَّخِذُوا الرُّوحَ، ٢٠ لَا تَحْتَقِرُوا النُّبُوءَاتِ؛ ٢١ اامْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. ٢٢ تَرَفَعُوا عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ شُبُهَةٌ شَرِّ. ٢٣ وَإِلَهُ السَّلَامِ نَفْسَهُ يَقْدِسُكُمْ إِلَى التَّمَامِ وَيَحْفَظُكُمْ سَالِمِينَ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، لِتَكُونُوا بِلا لَوْمٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ صَادِقٌ، وَسَوْفَ يَتِمُّ ذَلِكَ. ٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا. ٢٦ سَلِّبُوا عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ! ٢٧ أَنُاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ. ٢٨ وَلِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

اندس في كنيسة تسالونيكى معلوم زائفون استبدلوا بالرجاء المبارك، الضيق والدينونة المرتبطين بيوم الرب الهيب، وأزاعوا أظفار المؤمنين عن عودة الرب لأخذ خاصته، مُدَّعِينَ أن يوم الرب قد حضر. فاقضى ذلك أن يرسل الرسول إلى المؤمنين هناك هذه الرسالة الثانية ليصحح الأمور ويفند الآراء الكاذبة، ويكشف عما يسبق ذلك اليوم من موجة ارتداد عارمة تبلغ الذروة باستعلان ابن الهلاك، الذي سيبيده الرب لدى عودته العلنية بعد أن يكون قد صدق أكذوبته كثيرون، ممن سيلاقون مصير الذين لم يقبلوا معرفة الحق. يشير الرسول إلى أن التسالونيكين لا يتألمون تأديباً من الرب بل مشاركة في الآلام لأجل ملكوت الله، وأنه عندما يظهر المسيح سيجازي المضايقين بالدينونة. ويحدث عما يجب أن يحدث قبل ذلك اليوم، ثم يقدم بعض التحريضات الهادفة إلى التعزية والتشجيع.

١ مِنْ بُولُسَ وَسَلَوَاسَ وَيُونَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٢ لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٣ مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. كَمَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ: لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ بَنُوْنَا فَاثِقًا، وَحُبِّهِ أَحَدِكُمْ لِلاَّخَرِ تَفِيضُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا. ٤ حَتَّى إِنَّا، نَحْنُ أَنْفُسَنَا، نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِسَبَبِ ثِبَاتِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ وَضِيقَاتٍ.
 ٥ وَفِي هَذَا دَلِيلٍ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ، بِقَصْدٍ أَنْ تَعْتَبِرُوا مَوْهَلِينَ لِلْمَكُوتِ اللَّهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَلَاوُنُ الْآلَامِ. ٦ فَمِنْ الْعَادِلِ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنْ يُجَازِي بِالضِّيْقَةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَضَاقِبُونَكُمْ، ٧ وَأَنْ يَكْفِتَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَضَاقِبُونَ، كَمَا يَكْفِتُنَا نَحْنُ، بِالرَّاحَةِ لَدَى ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ قُدْرَتِهِ، ٨ وَسَطَ نَارٍ مَلْتَمِيَةٍ، مُنْتَقِمًا إِلَى التَّمَامِ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَغَيْرِ الْمُطِيعِينَ لِإِنْجِيلِ رَبِّنَا يَسُوعَ. ٩ فَهَؤُلَاءِ سَيَكِيدُونَ عِقَابَ الْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ، بَعْدَ عَنِ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَعَنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، ١٠ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتَجَمَّدَ فِي قُدْسِيهِ وَيَكُونُ مَوْضِعَ الْعَجَبِ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا لَكُمْ! ١١ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا نُنصِيْهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ، لِكَيْ يَجْعَلَ لِهِنَا مَوْهَلِينَ لِلدَّعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَيَتَمَّ فِكْرَهُ، بِقُدْرَتِهِ، كُلِّ مَا يَسِرُّهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَفِعَالِيَةِ الْإِيمَانِ، ١٢ حَتَّى يَتَجَمَّدَ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ فِكْرَهُ وَتَمَجَّدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقًا لِنِعْمَةِ لِهِنَا وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

١ وَلَكِنْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رُجُوعِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ مَعًا، نَرْجُو مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ٢ أَلَّا تَضْطَرِبَ أَفْكَارَكُمْ سَرِيعًا وَلَا تَقْلِقُوا، لَا مِنْ إِجْحَاءٍ وَلَا مِنْ خَيْرٍ وَلَا مِنْ رِسَالَةٍ مُنْسُوِيَةٍ إِلَيْنَا زُورًا، بِرِزْمٍ فِيهَا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ فِعْلًا. ٣ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْذَعُكُمْ بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ! فَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا يَأْتِي دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ انْتِشَارُ الْارْتِدَادِ وَظُهُورُ إِنْسَانِ الْعِصْيَانِ، ابْنِ الْهَلَاكِ، ٤ الَّذِي يَخْدِي كُلَّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، وَيُعَادِيهِ مَرْتَفِعًا عَلَيْهِ. بَلْ إِنَّهُ أَيْضًا يَخْذَعُ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ مَقْرَأً لَهُ، وَمَاوِلًا أَنْ يَبْرهنَ أَنَّهُ إِلَهٌ. ٥ أَلَا تَذْكُرُونَ أَنِّي كَثِيرًا مَا قُلْتُ لَكُمْ هَذَا عِنْدَمَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ؟ ٦ وَأَنْتُمْ الْآنَ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَحْتَجِرُهُ حَتَّى لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لَهُ. ٧ فَإِنَّ الْعِصْيَانَ الْآنَ يَعْمَلُ خَفِيَةً كَأَنَّهُ سِرٌّ. وَلَكِنْ قَطُّ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ ذَلِكَ الَّذِي يَحْتَجِرُ الْمُتَمَرِّدِ. ٨ عِنْدَئِذٍ سَيَظْهَرُ الْإِنْسَانُ الْمُتَمَرِّدُ ظُهُورًا

جَلِيًّا فَيُبْدِيهِ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْحَةِ فَمُهْ وَيَلَاشِيهِ بِيَهَاءِ ظُهُورِهِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. ٩ أَمَّا بَرُوزُ الْمُتَمَرِّدِ، فَسَوْفَ يَكُونُ بِقَدْرِ طَاقَةِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْمَزِيْفَةِ كُلِّهَا، ١٠ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّضَلِيلِ الَّذِي يَجْرِفُ الْمَالِكِينَ إِلَى الْعُصْيَانِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، سَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ طَاقَةَ الضَّلَالِ حَتَّى يُصَدِّقُوا مَا هُوَ دَجَلٌ، ١٢ فَتَقَعُ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ بَلْ سَرَّهُمُ الْإِثْمُ. ١٣ أَمَّا نَحْنُ، فَمِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ يُجِبُّهُمْ الرَّبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدَأِ لِلتَّلَاصُّ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ لَكُمْ وَإِيمَانِكُمْ بِالْحَقِّ. ١٤ فَإِلَى هَذَا الْأَمْرِ قَدْ دَعَاكُمْ بِبِشَارَتِنَا لَكُمْ، لِئَوَّلِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَابْتَنُوا إِذْنًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِمِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوهَا مِنَّا، سَوَاءً كَانَ بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. ١٦ وَلَيْتَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسُهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا، الَّذِي أَحْبَبَنَا وَوَهَبَنَا نِعْمَتِهِ رَاحَةً أَبَدِيَّةً وَرَجَاءً صَالِحًا، ١٧ يُشْجِعُ قُلُوبَكُمْ وَيُرَخِّصُكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَقَوْلٍ حَسَنٍ!

٣

١ وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِتَنْتَشِرَ كَلِمَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَّجِدَ كَمَا هِيَ الْحَالُ عِنْدَكُمْ، ٢ وَلِيَتَقَدَّنَا اللَّهُ مِنْ النَّاسِ الْأَرْدِيَاءِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ مِنْ نَصِيبِ الْجَمِيعِ. ٣ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ آمِينَ؛ فَهُوَ سَيُنْتَكِرُ وَيُحْجِرُكَ مِنَ الشَّرِّ. ٤ وَلَنَا فِي الرَّبِّ مِلءُ الثَّمَةِ مِنْ جِهَتِكُمْ بِأَنَّكُمْ عَامِلُونَ بِمَا نُوَصِّيكُمْ بِهِ، وَتَسْتَعْمَلُونَ بِهِ أَيضًا. ٥ وَلِيَهْدِ اللَّهُ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَا لَدَى اللَّهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَدَى الْمَسِيحِ مِنَ الصَّبْرِ! ٦ ثُمَّ نُوَصِّيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَعْتَزَّلُوا عَنْ كُلِّ أَعْجَبٍ يَسْلُكُ سُلُوكًا فُضُويًّا، لَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمُوهُ مِنَّا. ٧ فَاتَّمَّ أَنْفُسَكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا، لِأَنَّ سُلُوكًا يَنْتَكِرُ لَمْ يَكُنْ فُضُويًّا، ٨ وَلَا أَكَلْنَا الْخَيْرِ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ مَجَانًا، بَلْ كُنَّا نَسْتَغْلُ بِتَعَبٍ وَكَدِّ لَيْلٍ نَهَارًا، لِكَيْ لَا نَكُونَ عَيْبًا تَقِيلًا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ٩ وَذَلِكَ لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ، بَلْ لِنَجْعَلَ أَنْفُسَنَا مَثَلًا لَكُمْ لِتَقْتَدُوا بِنَا. ١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا الْمَبْدَأِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَغْلَ، فَلَا يَأْكُلْ! ١١ وَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَيْنَكُمْ بَعْضَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ سُلُوكًا فُضُويًّا فَلَا يَسْتَغْلُونَ شَيْئًا بَلْ يَتَلَهَوْنَ بِشُؤُونٍ غَيْرِهِمْ. ١٢ فَثُمَّ هُوَآءُ نُوَصِّيكُمْ وَنَتَأَشِدُّكُمْ، فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ يَكْسِبُوا مَعِيَشَتَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، مُسْتَعْلِينَ بِهَدْوِهِ. ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَلْمَؤُوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. ١٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلِمَتَنَا فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلَا حِظَّوْهُ وَلَا تَتَعَامَلُوا مَعَهُ، لِتَدْفَعُوهُ إِلَى التَّحْلِ. ١٥ وَلَكِنْ، لَا تَعْتَبِرُوهُ عَدُوًّا لَكُمْ، بَلْ أَرشُدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ أَخًا. ١٦ وَلْيُعَظِّمَكُمُ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسُهُ السَّلَامَ عَلَى الدَّوَامِ وَفِي كُلِّ حَالٍ! وَلَيْكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا! ١٧ هَذَا سَلَامِي، أَنَا بُولُسُ، بِخَطِّ يَدِي. وَهُوَ الْعَلَامَةُ الْمُعْزِيَّةُ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ لِي. فَهَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ. ١٨ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيموثَاوُسَ

الرسالة إلى تيموثاوس هي رسالة رعيةً تتناول أموراً كنسيةً مهمة. وهي وثيقة هامة تبين كيفية التصرف بلباقة في الكنيسة، التي هي بيت الله، ركن الحق ودعامته، وتشد على ضرورة التعليم النقي والعبادة الصحيحة والخدمة الآمنة، وتطرق إلى السيرة التقية التي يجب أن يتميز بها أولاد الله أهل بيته، كما تحذر من خطر ترك العقيدة القويمية وعدم احتمال التعليم الصحيح، وتعرض الرسالة على صفات الرعاة والخدام في مجال الحديث عن القداسة اللائقة ببيت الله، وتحتوي إرشادات متنوعة بخصوص العجائز والحدثات من الأراامل وبخصوص الشيوخ المنصرفين إلى الخدمة، وإلى الأغنياء، وتعليمات شخصية لتيموثاوس.

١ من بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَفَقْأَ لِأَمْرِ اللَّهِ مَخْلَصِنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا، ٢ إِلَى تِيموثَاوُسَ وَلَدِي الْحَقِيقِي فِي الْإِيمَانِ. لَتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا! ٣ كَمَا أَوْصَيْتُكَ لَمَّا كُنْتُ مُنْطَلِقًا إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَبْقَى فِي مَدِينَةِ أَفَسَسَ، لِكَيْ تَمْتَعَ بَعْضُ الْمُعَلِّمِينَ مِنْ نَشْرِ التَّعَالِيمِ الْمُخَالَفَةِ لِلتَّعَلِيمِ الصَّحِيحِ، ٤ وَتُوصِي الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَنْشَغُلُوا بِالْأَسَاطِيرِ وَسَلْسَلِ النَّسَبِ الْمُتَشَابِكَةِ. فَتَكَ الْأُمُورَ تُبِيرُ الْمَجَادَلَاتِ وَلَا تَعْمَلْ عَلَى تَقَدُّمِ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْقَائِمِ عَلَى الْإِيمَانِ. ٥ أَمَّا الْغَايَةُ مِمَّا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، فَهِيَ الْمَحَبَّةُ النَّاعِيَةُ مِنْ قَلْبِ طَاهِرٍ وَضَمِيرٍ صَالِحٍ وَإِيمَانٍ خَالٍ مِنَ الرِّيَاءِ. ٦ هَذِهِ الْفَضَائِلُ قَدْ زَاعَ عَنْهَا بَعْضُهُمْ، فَأَحْرَقُوا إِلَى الْمَجَادَلَاتِ الْبَاطِلَةِ، ٧ رَاغِبِينَ فِي أَنْ يَكُونُوا أَسَاتِذَةً فِي الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ وَلَا مَا يَقْرَءُونَ! ٨ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ جَيِّدَةٌ فِي ذَاتِهَا، إِذَا اسْتَعْمِلْتَ اسْتِعْمَالًا شَرِيعًا. ٩ إِذْ تَدْرِكُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَوْضِعُ لِمَنْ كَانَ بَارًّا، بَلْ لِلْأَشْرَارِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، وَالْفَاجِرِينَ وَالخَاطِئِينَ، وَالنَّجِسِينَ وَالذَّنَسِينَ، وَقَاتِلِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَقَاتِلِي النَّاسِ، ١٠ وَالزُّنَاةَ وَمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، وَخَطَافِي النَّاسِ وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَذَوِي كُلِّ شَيْءٍ آخَرَ يَخَالِفُ التَّعَلِيمَ الصَّحِيحَ ١١ الْمُوَافِقَ لِإِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، ذَلِكَ الْإِنْجِيلِ الَّذِي وَضَعَ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيْ. ١٢ وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَانِي الْقُدْرَةَ وَعَيْنِي خَادِمًا لَهُ، إِذْ عَتَبْتَنِي جَدِيرًا بِفِقْتِهِ، ١٣ مَعَ آتِي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُجَدِّفًا عَلَيْهِ، وَمُضْطَهَدًا وَمُهِنًا لَهُ! وَلَكِنِّي عَوَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمَلْتُ مَا عَمَلْتَهُ عَنْ جَهْلِ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ. ١٤ إِلَّا أَنَّ نِعْمَةً رَبَّنَا قَدْ فَاضَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالْتَّصْدِيقِ الْكُلِّيِّ: إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا وَوَهُمْ! ١٦ وَلَكِنْ هَذَا السَّبَبُ عَوَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنِّي، أَنَا أَوَّلًا، مَثَلًا يَظْهَرُ صَبْرَهُ الطَّوِيلَ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ١٧ فَلِهَذَا الْأَرْزِي، اللَّهُ الْوَاحِدَ غَيْرَ الْمَنْظُورِ وَغَيْرَ الْفَانِي، الْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ! ١٨ هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ، يَا تِيموثَاوُسَ وَلَدِي، أُسَلِّمُهَا لَكَ بِمَقْتَضَى النُّبُوءَاتِ السَّابِقَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِكَ، وَغَايَتِي أَنْ تُحْسِنَ الْجِهَادَ فِي حَرِّكَ الرُّوحِيَّةِ، ١٩ مَتَمَسِّكًا بِالْإِيمَانِ، وَبِالضَّمِيرِ الصَّالِحِ، هَذَا الضَّمِيرِ الَّذِي تَحَلَّى عَنْهُ بَعْضُهُمْ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ سَفِينَةُ الْإِيمَانِ. ٢٠ وَمِنْ هُوَ لَا هِنَايُوسَ وَإِسْكَندَرَ، وَقَدْ سَلَّمْتُهُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَتَعَلَّمَا بِالْتَّأْدِيبِ أَلَّا يَجِدَفَا.

٢

١ فَاطْلُبْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقِيمُوا الطَّبَاتِ الحَارَّةَ وَالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالتَّشْكُرَاتِ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،
 ٢ وَلِأَجْلِ المُلُوكِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ، لِكَيْ نَعِيشَ حَيَاةَ مُطْمَئِنَّةٍ هَادِئَةٍ كَلِيَّةِ التَّقْوَى وَالوَقَارِ. ٣ فَإِنَّ هَذَا الأَمْرَ جَيِّدٌ
 وَمَقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ مُخْلِصًا، ٤ فَهُوَ يَرِيدُ بِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَخْلُصُوا، وَيَقْبَلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الحَقِّ، ٥ فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالوَسِيطُ
 بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الإِنْسَانُ المَسِيحُ يَسُوعُ، ٦ الَّذِي بَدَلَ نَفْسِهِ عِوَضًا عَنِ الجَمِيعِ. هَذِهِ شَهَادَةٌ تُؤَدَّى
 فِي أَوْقَاتِهَا الخَاصَّةِ، ٧ وَلَهَا قَدْرٌ عَظِيمٌ أَنَا مَبشِرًا وَرَسُولًا، الحَقِّ أَقُولُ وَلَسْتُ أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِالأُمَمِ فِي الإِيمَانِ وَالحَقِّ.
 ٨ فَأُرِيدُ إِذْنًا، أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيَادِي طَاهِرَةً، وَهُمْ لَا يَضْمُرُونَ أَيَّ حَقْدٍ أَوْ سُكُوكٍ. ٩ كَمَا
 أُرِيدُ أَيضًا، أَنْ تَظْهَرَ النِّسَاءُ بِمَظْهَرٍ لِاتِّقِ مَحَبَّتِهمِ الثَّيَابِ، مَتْرَبَاتٍ بِالحَيَاءِ وَالرِّزَانَةِ، غَيْرِ مُتَحَلِّياتٍ بِالصُّفَايِرِ وَالدَّهَبِ
 وَاللَّائِي وَالحُلِيِّ الغَالِيَةِ الثَّمَنِ، ١٠ بَلْ بِمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ يَتَعَرَّفْنَ عَلْنَا بِأَنَّهُنَّ يَعِشْنَ فِي تَقْوَى اللَّهِ، بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ! ١١ عَلَى
 المَرَأَةِ أَنْ تَتَلَقَّى التَّعْلِيمَ بِسُكُوتٍ وَبِكَلْمٍ خَاضِعٍ. ١٢ وَلَسْتُ أَسْمَحُ لِلْمَرَأَةِ أَنْ تَعَلَّمَ وَلَا تَسْتَطِعَ عَلَى الرَّجُلِ. بَلْ عَلَيَا
 أَنْ تَتَزَمَّ السُّكُوتَ. ١٣ ذَلِكَ لِأَنَّ أَدَمَ كَوْنًا أَوَّلًا، ثُمَّ حَوَاءُ: ١٤ وَلَمْ يَكُنْ أَدَمُ هُوَ الَّذِي اتَّخَذَ (بِحِمَاةِ الشَّيْطَانِ)،
 بَلِ المَرَأَةُ اتَّخَذَتْ، فَوَقَعَتْ فِي المَعْصِيَةِ. ١٥ إِلَّا أَنَّهُا سَتَخَلَّصُ بِوِلَادَةِ الأَوْلَادِ، عَلَى أَنْ يَثْبِتَنَّ فِي الإِيمَانِ وَالمُحِبَّةِ
 وَالقَدَاسَةِ مَعَ الرِّزَانَةِ!

٣

١ مَا أَصْدَقَ القَوْلَ إِنَّ مَنْ رَغِبَ فِي أَنْ يَكُونَ رَاعِيًا فَإِنَّمَا يَتَوَقَّعُ إِلَى عَمَلٍ صَالِحٍ. ٢ إِذْنًا، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي
 بِلا عَيْبٍ، زَوْجًا لِمَرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، يَقْضَى عَاقِلًا مَهْدَبًا مَضِيْفًا، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، ٣ لَا مُدْمِنًا لِنَعْمٍ وَلَا عَنِيفًا، بَلْ لَطِيفًا،
 غَيْرَ مُتَعَوِّدٍ الخِصَامِ، غَيْرَ مُوَلِّعٍ بِالمَالِ، ٤ مُحْسِنٌ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ، وَبِرٌّ فِي أَوْلَادِهِ فِي الخِضُوعِ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. ٥ فَإِنَّ كَانَ أَحَدٌ
 لَا يُحْسِنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟ ٦ وَيَجِبُ أَيضًا أَنْ لَا يَكُونَ مُبْتَدَأًا فِي الإِيمَانِ، لِثَلَا يَنْتَفِخَ تَكْبَرًا،
 فَيَقَعَ عَلَيْهِ عِقَابُ إبْلِيسَ! ٧ وَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الكَنِيسَةِ، لِكَيْ لَا يَقَعَ
 فِي العَارِ وَفِي عِجِّ إبْلِيسَ. ٨ أَمَّا المُدْبِرُونَ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونُوا أَيضًا ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، وَلَا مُدْمِنِينَ لِنَعْمٍ،
 لَا سَاعِينَ إِلَى المَكْسَبِ الخَسِيسِ. ٩ يَتَسَكَّونَ بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ الخَفِيَّةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. ١٠ وَأَيضًا يَجِبُ أَنْ يَمَّ اخْتِبَارَ
 المُدْبِرِينَ أَوَّلًا، فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ بِلا لَوْمٍ، فَلْيَبْأِشِرُوا خِدْمَةَ التَّدْبِيرِ. ١١ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ أَيضًا رَزِينَاتٍ،
 غَيْرِ تَمَامَاتٍ، يَقْضَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٢ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مُدْبِرٍ زَوْجًا لِمَرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُحْسِنٌ تَدْبِيرَ
 أَوْلَادِهِ وَبَيْتِهِ. ١٣ فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ التَّدْبِيرِ خَيْرَ قِيَامٍ، يَكْسِبُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَكَانَةً جَيِّدَةً، وَجَرَّةً كَبِيرَةً فِي
 الإِيمَانِ الثَّابِتِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ! ١٤ هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ أَكْتُبْتُهَا إِلَيْكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ آتِي إِلَيْكَ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ، ١٥ حَتَّى
 إِذَا تَأَخَّرْتُ تَعَلَّمْ كَيْفَ يَجِبُ التَّصَرُّفُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيَّ كَنِيسَةِ اللَّهِ الحَقِيِّ، رُكْنِ الحَقِّ وَدَعَامَتِهِ. ١٦ وَبِاعْتِرَافِ
 الجَمِيعِ، إِنَّ سِرَّ التَّقْوَى عَظِيمٌ: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الجَسَدِ، شَهِدَ الرُّوحَ لِبِرِّهِ، شَاهَدَتْهُ المَلَأَيْكَةُ، بَشَّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ
 فِي العَالَمِ، ثُمَّ رَفِعَ فِي المَجْدِ.

٤

١ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ يَعْلَمُ صِرَاحَةً أَنَّ قَوْمًا فِي الأَزْمَنَةِ الأَخِيرَةِ سَوْفَ يَرْتَدُّونَ عَنِ الإِيمَانِ، مُنْسَافِينَ وَرَاءَ أَرْوَاجٍ مُضَلَّةٍ وَتَعَالِيمِ شَيْطَانِيَّةٍ،^٢ فِي مَوْجَةٍ رِيَاءٍ يَبْشُرُهَا مَعْلُوبُونَ دَجَالُونَ لَهُمْ ضَمَائِرٌ كُوبِتٌ بِالنَّارِ.^٣ يُحْرَمُونَ الزَّوْاجَ، وَيَأْمُرُونَ بِالْمُنْتَعِاجِ عَنِ أَطْعَمَةِ خَلْقِهَا اللهُ لِيَتَأَوَّلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الحَقِّ شَاكِرِينَ.^٤ فَإِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللهُ جَيِّدٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْهُ يُرْفَضُ إِذَا تَأَوَّلَهُ الإِنْسَانُ شَاكِرًا؛^٥ لِأَنَّهُ يَصِيرُ مُقَدَّسًا بِكَلِمَةِ اللهِ وَالصَّلَاةِ.^٦ إِنْ سَبَطْتَ هَذِهِ الأُمُورَ أَمَامَ الإِخْوَةِ، كُنْتَ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُتَعَدِّيًا بِكَلَامِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الصَّالِحِ الَّذِي اتَّبَعْتَهُ تَمَامًا.^٧ أَمَا أَسَاطِيرُ العَجَائِزِ المُبْتَدَلَةِ، فَتَجَنَّبْهَا. إِنَّمَا مَرَنْ نَفْسَكَ فِي طَرِيقِ التَّقْوَى.^٨ فَالرِّيَاضَةُ البَدَنِيَّةُ نَافِعَةٌ بَعْضُ الشَّيْءِ. أَمَا التَّقْوَى فَنَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ فِيهَا وَعْدًا بِالحَيَاةِ الحَاضِرَةِ وَالآتِيَةِ.^٩ مَا أَصْدَقَ هَذَا القَوْلَ، وَمَا أَجْدَرُهُ بِالتَّصَدِيقِ!^{١٠} فَإِنَّمَا لِأَجْلِ هَذَا نَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَتَقَابُصٍ التَّعْيِيرِ، لِأَنَّمَا وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي اللهِ الحَيِّ، حَافِظِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبِالأَخْصِ المُؤْمِنِينَ.^{١١} أَوْصِ بِهَذِهِ الأُمُورَ وَعَلِمًا!^{١٢} لَا يَسْتَحْفِ أَحَدٌ بِعِدَائَةِ سِنِّكَ. وَإِنَّمَا كُنْ قُدُوةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فِي الكَلَامِ وَالسُّلُوكِ وَالمَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ وَالتَّطَهَّارَةِ.^{١٣} إِلَى حِينِ وَصُولِي، انصَرَفْ إِلَى قِرَاءَةِ الكِتَابِ، وَإِلَى الوَعظِ، وَإِلَى التَّعْلِيمِ.^{١٤} لَا تُهْمَلِ المَوْهَبَةَ الخَاصَّةَ الَّتِي فِيكَ، الَّتِي أُعْطِيتَ لَكَ بِالتَّنْبُوءِ وَوَضْعِ الشُّيُوخِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.^{١٥} انصَرَفْ إِلَى هَذِهِ الأُمُورِ، وَاشغُلْ بِهَا كُلِّيًّا، لِيَكُونَ تَقْدَمُكَ وَاحِجًا لِجَمِيعِ.^{١٦} انْتَبِهْ جَيِّدًا لِنَفْسِكَ وَالتَّعْلِيمِ. فَإِنَّكَ إِذْ تَوَاطَبُ عَلَى ذَلِكَ، تَقْدُ نَفْسَكَ وَسَامِعِيكَ أَيضًا.

٥

١ لَا تَوَسِّخْ شَيْخًا تَوَسِّخًا قَاسِيًا، بَلْ عِظْهُ كَأَنَّهُ أَبٌ لَكَ. وَعَامِلِ الشُّبَّانَ كَأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَكَ،^٢ وَالعَجَائِزَ كَأَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ، وَالشَّبَابَاتِ كَأَنَّهُنَّ أَخَوَاتُ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ.^٣ أَكْرِمِ الأَرَامِلَ اللَّوَاتِي لَا مُعِيلَ لَهُنَّ.^٤ فَإِنْ كَانَ لِالأَرْمَلَةِ أولَادٌ أَوْ أَحْفَادٌ، فَمِنْ أَوَّلِ وَاجِبَاتِ هؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا تَقْوِيرَ أَهْلِهِمْ وَأَنْ يَفُوعُوا حَتَّى وَالدِّيهِمْ. فَإِنَّ هَذَا العَمَلَ مُقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللهِ.^٥ وَلَكِنَّ الأَرْمَلَةَ الَّتِي تَعِيشُ وَحِيدَةً وَلَا مُعِيلَ لَهَا، فَقَدْ وَضَعْتَ رِجَاءَهَا فِي اللهِ وَهِيَ تُدَاوِمُ عَلَى الأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لِيلاً وَنَهَارًا.^٦ أَمَا تِلْكَ الَّتِي تَعِيشُ مُنْعَمَسَةً فِي اللَّدَاتِ، فَقَدْ مَاتَتْ، وَإِنْ كَانَتْ حَيَّةً.^٧ وَعَلَيْكَ أَنْ تُوَصِّيَ بِهَذِهِ الأُمُورِ، لِكَيْ يَكُونَ الجَمِيعُ بِإِلَاحِمْ.^٨ فَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يَهْتَمُّ بِذَوِيهِ، وَبِخَاصَّةِ بَآهِلِ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ أَسوأُ مِنْ غَيْرِ المُؤْمِنِ.^٩ لَتُنْتَقِدَ فِي سِجْلِ الأَرَامِلِ مَنْ بَلَغَتْ سِنِّ السِّتِينَ عَلَى الأَقْلِ، عَلَى أَنْ تُكَوِّنَ قَدْ تَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ،^{١٠} وَيَكُونُ مَشْهُودًا لَهَا بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَأَنَّ تُكَوِّنَ قَدْ رَبَّتِ الأَوْلَادَ، وَأَضَافَتِ الغُرَبَاءَ، وَغَسَلَتْ أَقْدَامَ القَدِيدِينَ، وَأَسْعَفَتِ المُتَضَاعِفِينَ، وَمَارَسَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ!^{١١} أَمَا الأَرَامِلُ الشَّبَابَاتِ، فَلَا تَقْبِدِيهِنَّ. إِذْ عِنْدَمَا يَنْشَغِلَنَّ عَنِ المَسِيحِ، يَرِغِبَنَّ فِي الزَّوْاجِ،^{١٢} فَيَصِرَنَّ أَهْلًا لِلْفَقْصَاصِ، لِأَنَّهُنَّ قَدْ نَكَّضْنَ عَهْدَهُنَّ الأَوَّلَ.^{١٣} وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ يَتَعَوَّدَنَّ البَطَالَةَ وَالتَّنَقُّلَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَا تَكْفِيهِنَّ البَطَالَةَ، بَلْ يَصِرْفُنَّ أَيضًا إِلَى الثَّرْوَةِ وَالتَّشَاغُلِ بِمَا لَا يَحْتَوِيهِنَّ وَالتَّحَدُّثِ بِأُمُورٍ غَيْرِ لَافِقَةٍ.^{١٤} فَأَرِيدُ إِذْنًا أَنْ تَتَزَوَّجَ الأَرَامِلُ الشَّبَابَاتِ، فَيَلِدَنَّ الأَوْلَادَ، وَيَدِيرَنَّ بَيْوتَهُنَّ، وَلَا يَفْسِحَنَّ لِلْمَقَالِمِ اللَّطِينِ فِي سُلُوكِهِنَّ.^{١٥} ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُنَّ قَدْ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ فِعْلًا.^{١٦} وَإِنْ

كَانَ لِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ الْمُؤْمِنَاتِ أَرَامِلٌ مِنْ ذَوِيهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَعِينَهُنَّ حَتَّى لَا تَحْتَمِلَ الْكَنِيسَةُ الْأَعْيَاءَ، فَتَسْرَعْ لِإِعَانَةِ الْأَرَامِلِ الْمُحْتَاجَاتِ حَقًّا. ١٧ أَمَّا الشُّبُوحُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْقِيَادَةَ، فَلْيَعْتَبِرُوا أَهْلًا لِلْإِكْرَامِ الْمُضَاعَفِ، وَبِخَاصَّةِ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ الْجُهْدَ فِي نَشْرِ الْكَلِمَةِ وَفِي التَّعْلِيمِ. ١٨ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: "لَا تَضَعُ كِمَامَةً عَلَى فَمِ الثَّورِ وَهُوَ يَدْرُسُ الْحَبِيبَ"، وَبِأَيْضٍ: "الْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أُجْرَتَهُ". ١٩ وَلَا تَقْبَلْ هِبَةً مُوجَّهَةً إِلَى أَحَدِ الشُّبُوحِ، إِلَّا إِذَا أَبَدَهَا شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ. ٢٠ فَإِذَا ثَبِتَ أَنَّ الْمُتَهَمَ مُخْطِئٌ، وَبِخُذِهِ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِيَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفًا! ٢١ أَطْلُبْ مِنْكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ التَّوَصِيَّاتِ دُونَ مَحَابَاةِ أَفْخَاصٍ، فَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا بِحَيْثُ. ٢٢ لَا تَسْرَعْ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. وَاحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا. ٢٣ لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ فَقَطْ بَعْدَ الْآنِ. وَإِنَّمَا خُذْ قَلِيلًا مِنَ الْخَمْرِ مُدَاوِيًا مَعْدَتَكَ وَأَمْرَاضَكَ الَّتِي تُعَاوِدُكَ كَثِيرًا. ٢٤ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَكُونُ خَطَايَاهُمْ وَاسِحَةً قَبْلَ الْحَاكِمَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا تَظْهَرُ خَطَايَاهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْحَاكِمَةِ. ٢٥ وَقِيَاسًا عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ وَاسِحَةً مُسَبِّبًا، وَالْأَعْمَالَ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَظَلَّ مَخْفِيَةً.

٦

١ عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ تَحْتَ نِيرِ الْعِبُودِيَّةِ أَنْ يَعْتَبِرُوا سَادَتِهِمْ أَهْلًا لِكُلِّ إِكْرَامٍ، لِكَيْ لَا يَجْلِبُوا التَّجْدِيفَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَلَى التَّعْلِيمِ. ٢ وَعَلَى الَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ أَنْ لَا يَسْتَحْفِضُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَهُمْ، بَلْ بِالْآخَرَى أَنْ يَخْدُمُوهُمْ بِخُضُوعٍ، لِأَنَّ الْمُسْتَفِيدِينَ مِنْ خِدْمَتِهِمْ الصَّالِحَةَ هُمْ مُؤْمِنُونَ مَحْبُوبُونَ. بِهَذِهِ الْأُمُورِ عَلِمَ وَعِظًا! ٣ أَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَا يَجْنَلُهَا وَلَا يَدْعِي لِلْكَلَامِ الصَّحِيحِ، كَلَامِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلِلتَّعْلِيمِ الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى، ٤ فَهُوَ قَدْ انْتَفَخَ تَكْبَرًا، وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ مَهْوُوسٌ بِالْمُجَادَلَاتِ وَالْمُنَازَعَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، وَمِنْهَا يَنْشَأُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالتَّجَرُّحُ وَالنِّيَاتُ السَّيِّئَةُ، ٥ وَسَتَى أَنْوَاعِ الزِّنَاحِ بَيْنَ أَنْاسٍ فَاسِدِي الْعُقُولِ مَجْرَدِينَ مِنَ الْحَقِّ، يَعْتَبِرُونَ التَّقْوَى تِجَارَةً. ٦ أَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَبِهَا تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. ٧ فَنَحْنُ لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ حَامِلِينَ شَيْئًا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُخْرَجَ مِنْهُ حَامِلِينَ شَيْئًا. ٨ إِنَّمَا، مَا دَامَ لَنَا قُوَّةٌ وَلِبَاسٌ، فَلَنَكُنْ قَانِعِينَ بِهِمَا. ٩ أَمَّا الَّذِينَ يَرِغُونَ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْفُطُونَ فِي التَّجَرُّبَةِ وَالتَّفَحُّعِ وَيَتَوَرَّطُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الشُّبُهَاتِ السَّيِّئَةِ الْمُضِرَّةِ الَّتِي تَغْرُقُ النَّاسَ فِي الدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ. ١٠ فَإِنَّ حُبَّ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ شَرٍّ، وَإِذْ سَعَى بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ، ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ. ١١ وَأَمَّا أَنْتَ، يَا إِنْسَانُ اللَّهِ، فَاهْرُبْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَسْعَ فِي إِثْرِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ وَالمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ وَالْوَدَاعَةِ. ١٢ أَحْسِنِ الْجِهَادَ فِي مَعْرَكَةِ الْإِيمَانِ الْجَمِيلَةِ. تَمَسَّكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي إِلَيْهَا قَدْ دُعِيتَ، وَقَدْ اعْتَرَفْتَ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ بِالْإِيمَانِ) أَمَامَ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ. ١٣ وَأَوْصِيكَ، أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ، وَالمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ أَمَامَ بِيلاطُسِ الْبَنْطِيِّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ، ١٤ أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ وَاللَّوْمِ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَنًا. ١٥ هَذَا الظُّهُورُ سَوْفَ يَجْمَعُ اللَّهُ فِي وَقْتِهِ الْخَاصِّ، هُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ الْأَوْحَدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، ١٦ الَّذِي وَحْدَهُ لَا فَنَاءَ لَهُ، السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يَدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَيُّ إِنْسَانٍ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ. لَهُ الْكِرَامَةُ وَالتَّقْدِيرُ الْأَبَدِيُّ. آمِينَ! ١٧ أَوْصِ أَغْنِيَاءَ هَذَا الزَّمَانِ أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغِنَى غَيْرِ الثَّابِتِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَمْتَحِنَا

كُلَّ شَيْءٍ يَوْفِرَةٌ لِتَمَتَّعَ بِهِ، ١٨ وَأَنْ يَفْعَلُوا خَيْرًا، وَيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُوزَعُوا بِسَخَاءٍ، وَيَكُونُوا عَلَى
 اسْتِعْدَادٍ دَائِمٍ لِإِشْرَاكِ الْآخَرِينَ فِي خَيْرَاتِهِمْ. ١٩ وَبِذَلِكَ يَوْفِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَأْسَ مَالٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، حَتَّى يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ
 الْحَقِيقِيَّةِ. ٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسُ، حَافِظْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْمَوْدَعَةِ لَدَيْكَ. تَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدَّنَسِ الْبَاطِلِ، وَمُنَاقَضَاتِ مَا يُسَمَّى
 زُورًا "مَعْرِفَةً". ٢١ وَإِذَا ادَّعَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمَزْعُومَةَ، زَاغُوا عَنِ الْإِيمَانِ. لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكَ!

الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

كان تيموثاوس مازال في أفسس، عاملاً بوصايا بولس في رسالته الأولى إليه، وبولس يعلم أنه قريباً سيستشهد، وبه شوق شديد لرؤية تيموثاوس؛ ففي الرسالة الثانية يكتب إليه آخر تحذيراته وتحريضاته وإرشاداته. تحض الرسالة على الأمانة والتمسك بالتعليم الصحيح، وتحرض على التقوى واحتمال المضاعب والمجاهدة القانونية، باعتبار الخدام جندياً صالحاً للمسيح، وتبين الطريق الجدير بالمؤمن اتباعه في خضم الارتداد عن الإيمان الحق وتكشف عمّا تطوي عليه الأيام الأخيرة من شرٍ مستفحل، وتبين أمانة الرسول إلى النهاية وأمانة الرب الدائمة.

١ من بولس، وهو بمشيئة الله رسول للمسيح يسوع في سبيل الوعد بالحياة التي هي في المسيح، ٢ إلى تيموثاوس، ولدي الحبيب لتكن لك النعمة والرحمة والسلام من الله الآب والمسيح يسوع ربنا. ٣ ثم أشكر الله، الذي أعبده بضمير طاهر كما أخذت عن أجدادي، إذ مازلت أذكرك دائماً في تحضر عاتي ليلاً ونهاراً؛ ٤ وإذ أتذكر دموعك (ساعة اقترباً) أجدني في غاية الشوق لأن أراك لأمتلي فرحاً. ٥ كما أتذكر إيمانك الخالي من الرياء، هذا الإيمان الذي فيك والذي سكن أولاً في جدتك لوييس ثم في أمك أفنيكي، وأنا متأكد أنه حال فيك أيضاً. ٦ لهذا السبب أتيتك أن تلهب نار موهبة الله التي فيك بوضع يدي عليك. ٧ فإن الله قد أعطانا لا روح الجبن بل روح القوة والمحبة والبصيرة. ٨ فلا تحجل إذن بالشهادة لربنا، ولا تحجل في أنا السجين لأجله، بل شاركني في المشقات لأجل الإنجيل، متوكلاً على قدرة الله. ٩ فهو قد خلصنا، ودعانا إليه دعوة مقدسة، لا على أساس أعمالنا، بل بموجب قصده ونعمته التي وهبت لنا في المسيح يسوع قبل أزمنة الأزل، ١٠ والتي أعلنت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي سحق الموت وأثار الحياة وأخلد بالإنجيل ١١ الذي له عينت أنا مبشراً ورسولاً ومعلماً. ١٢ من أجل ذلك أيضاً أقاسي الآن هذه الآلام، ولكنني لست أتعجل، لأنني أعرف من أنا مؤمن به، ولي تمام الثقة بأنه قادر أن يحفظ لي الأمانة التي أودعتها عنده سالمة إلى ذلك اليوم. ١٣ اتخذ من الكلام الصحيح الذي سمعته مني مثلاً في الإيمان والمحبة للذين في المسيح يسوع. ١٤ وحافظ على الأمانة الكريمة المودعة لديك، بالروح القدس الخالي فينا. ١٥ أنت على علم بأن كل الذين في مقاطعة آسيا، ومنهم فيجسوس وهرموجينس، قد تخلوا عني. ١٦ ليرحم الرب عائلة أوتيسيفورس، لأنه كثيراً ما تعشني، ولم يتخل بقيودي، ١٧ بل إذ كان في مدينة روما، بذل جهداً في البحث عني حتى وجدني. ١٨ لنعم عليه الرب بأن تلقى الرحمة من الرب في ذلك اليوم! أما كل ما خدمني به في مدينة أفسس، فأنت تعرفه جيداً.

٢

١ وأنت يا ولدي، فكن قريباً في النعمة التي في المسيح يسوع. ٢ والتعاليم التي سمعتها مني بحضور شهود عبيدين، أودعها أمانة بين أيدي أناس جديرين بالثقة، يكونون قادرين على تعليم الآخرين. ٣ شارك في احتمال الآلام كجدي صالح للمسيح يسوع. ٤ وما من مجتد يربك نفسه بشؤون الحياة إذا رغب في إرضاء من جنده. ٥ كما أن

المُصَارَعِ لَا يَغُورُ بِالْإِكْثِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَ بِحَسَبِ الْقَوَائِنِ. ٦ كَذَلِكَ الْفَلَّاحُ الَّذِي يَشْتَعِلُ بِجِدِّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَبَالُ حَصَّتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ. ٧ فَكَّرْ فِي مَا أَقُولُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَبْهِكُ فِعْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٨ اذْكُرْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، كَمَا أَعْلَنَهُ فِي الْإِنْجِيلِ ٩ الَّذِي لِأَجْلِ الْبَشِيرِ بِهِ أَقْلَبِي حَتَّى الْقِيُودَ كَأَنِّي فَاعِلٌ شَرًّا. إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تَكْثِلُهَا الْقِيُودُ. ١٠ لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ لِأَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لِكَيْ يَحْصُلُوا، هُمْ أَيْضًا، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمَجْدِ الْإِبَدِيِّ. ١١ وَمَا أَصْدَقَ الْقَوْلَ: «إِنْ كُنَّا قَدْ مَتْنَا مَعَهُ، فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ؛ ١٢ إِنْ نَحْمَلْنَا الْآلَامَ، فَسَوْفَ نَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ؛ إِنْ أَنْكَرْنَاهُ، فَسَوْفَ نَكْفُرُ أَيْضًا؛ ١٣ إِنْ تَخَلَّيْنَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَبْقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْكَرَ لِذَاتِهِ!» ١٤ بِهَذِهِ الْأُمُورَ ذَكَرْتُ، شَاهِدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنْ لَا تَنْشَأَ الْمُجَادَلَاتُ الْكَلَامِيَّةُ، وَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا، غَيْرَ تَحْرِيبِ سَامِعِيهَا. ١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تَقْدِمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ فَائِزًا فِي الْإِمْتِحَانِ، عَامِلًا لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَدْعُو لِلْفِجْلِ، مَفْضَلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِاسْتِقَامَةٍ. ١٦ أَمَا الْأَحَادِيثُ الْبَاطِلَةُ الدَّنَسَةُ، فَتَجَنَّبْهَا؛ فَإِنَّ الْمُنْصَرِفِينَ إِلَيْهَا يَتَقَدِّمُونَ إِلَى جُورٍ أَفْظَعِ، ١٧ وَكَلَامِهِمْ يَنْهَسُ كَالْأَكَلَةِ، وَمِنْهُمْ هِيمَنَّاوِسُ وَفِيلِتُوسُ، ١٨ اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ؛ إِذْ يَزْعَمَانِ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ حَدَثَتْ، وَيَهْدِمَانِ إِيمَانَ بَعْضِ النَّاسِ. ١٩ إِلَّا أَنَّ الْأَسَاسَ الرَّاسِخَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ يَنْظُرُ ثَابِتًا، وَعَلَيْهِ هَذَا الْخُتْمُ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ حَاصَتَهُ»، وَأَيْضًا: «لِيَنْفَصَلَ عَنِ الْإِثْمِ كُلِّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الرَّبِّ!» ٢٠ وَإِنَّمَا، فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ، لَا تَكُونُ الْأَوَانِي كُلُّهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَحَسَبِ، بَلْ يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الْخَشَبِ وَالْفَخَّارِ أَيْضًا. كَمَا يَكُونُ بَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ. ٢١ إِذْنِ، الَّذِي يَنْفَصِلُ عَنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ، مُطَهَّرًا نَفْسَهُ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِرَبِّ الْبَيْتِ، مُتَّابًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٢٢ إِنَّمَا أَهْرَبُ مِنَ الشُّهُوتِ الشَّبَابِيَّةِ، وَأَسْعُ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكًا الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ أَمَا الْمُجَادَلَاتُ الْعَبِيَّةُ الْحَمَقَاءُ، فَتَجَنَّبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تَوْلِدُ الْمَشَاجِرَ. ٢٤ وَعَبَدِ الرَّبِّ يَجِبُ الْآيْتِشَاجِرُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقًا تَجَاهَ الْجَمِيعِ، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، يَحْتَمِلُ الْمَشَقَّاتَ بِصَبْرٍ، ٢٥ وَيُصَحِّحُ بِالْوَادِعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يَمْنَحَهُمُ اللَّهُ التَّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِالتَّمَامِ، ٢٦ فَيَعُودُوا إِلَى الصَّوَابِ نَاجِينَ مِنْ نَخِّ إبْلِيسَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ، لِيَعْمَلُوا إِزَادَتَهُ.

٣

١ وَاَعْلَمْ هَذَا الْأَمْرَ: أَنَّ أَرْبَعَةَ صَعْبَةٍ سَعَمُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ؛ ٢ إِذْ يَكُونُ النَّاسُ مُجِيبِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُجِيبِينَ لِلْبَالِ، مُتَكَبِّرِينَ، مُبَاهِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، شَتَامِينَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ لِرُؤَسَائِهِمْ، نَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ، دَانِسِينَ، ٣ مُتَحَرِّجِي الْعَوَاطِفِ، غَيْرِ صَفُوحِينَ، تَمَامِينَ، جَاهِلِي الْأَهْوَاءِ، شَرِسِينَ غَيْرِ مُجِيبِينَ لِلصَّلَاحِ، ٤ خَائِبِينَ، وَفُحِينَ، مُدَعِينَ، مُجِيبِينَ لِذَاتِ أَكْثَرِ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِلَّهِ، ٥ هُمْ مِنْ التَّقْوَى مَظْهَرُهَا وَلِكِنِّهِمْ لَا يَحْيُونَ بِقَوْلِهَا، فَعِنَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ابْتِعْدًا! ٦ فَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ خُلْسَةً، وَيُوقِعُونَ فِي جِبَاتِهِمْ بَعْضَ النِّسَاءِ الضَّعِيفَاتِ الْمُثْقَلَاتِ بِالْخَطَايَا، الْوَاتِي تَجْرَفُهُنَّ شُهُوتٌ مُخْتَلِفَةٌ، ٧ يَصْغِيحُ لِلتَّعْلِيمِ دَائِمًا، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَبَدًا أَنْ يَلْفَحَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ بِالتَّمَامِ! ٨ وَمِثْلًا قَاوِمِ السَّاحِرَانِ يَبْسُ وَيَمِيرِسُ مُوسَى، كَذَلِكَ أَيْضًا يَقَاوِمُ هَؤُلَاءِ الْحَقِّ؛ أُنَاسٌ عَقُولُهُمْ فَاسِدَةٌ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِلْإِيمَانِ. ٩ وَلِكِنِّهِمْ لَنْ يَزِدَادُوا تَقْدَمًا، لِأَنَّ حَمَاقَتَهُمْ سَتُكْشِفُ لِلْجَمِيعِ، مِثْلًا أَنْكَشَفَتْ حَمَاقَةَ الرَّجُلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ. ١٠ وَمَا أَنْتَ، فَقَدْ

عَرَفْتَ جِدًّا تَعْلِيمِي، وَسِرِّي، وَهَدْيِي، وَإِيمَانِي، وَتَحَمُّلِي لِلشَّقَاتِ، وَحُبِّي، وَنَبَاتِي، ١١ وَأَضْطِهَادَاتِي، وَالْأَمِي تَلِكَ الَّتِي حَدَّثْتَ لِي فِي مُدُنٍ أَنْطَاكِيَّةٍ وَإِبُونِيَّةٍ وَلِسِرَّةٍ وَغَيْرَهَا، وَكَمْ أَحْتَمَلْتُ مِنَ اضْطِهَادَاتِ، وَالرَّبِّ أَنْقَذَنِي مِنْهَا جَمِيعًا! ١٢ وَحَقًّا، إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْرِضُونَ أَنْ يَعِيشُوا عَيْشَةَ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يَضْطَهَدُونَ. ١٣ أَمَّا النَّاسُ الْأَشْرَارُ وَالِدَّالُونَ الْمُحْتَارُونَ، فَيَقْتَدِمُونَ فِي الشَّرِّ، مُضِلِّينَ الْآخَرِينَ وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ مُضِلُّونَ! ١٤ أَمَا أَنْتَ فَاقْبِثْ عَلَى مَا تَلَمَّسْتَهُ وَتَيَقَّنْتَهُ بِالتَّامِّ، إِذْ تَعْرِفُ عَلَى يَدٍ مِنْ تَلَمَّسْتَ ذَلِكَ. ١٥ وَتَعَلَّمْ أَنَّكَ مِنْذُ حَدَاثَةِ سِنِّكَ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، وَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تَجْعَلَكَ حَكِيمًا لِبُلُوغِ الْخَلَاصِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ إِنَّ الْكِتَابَ بِكُلِّ مَا فِيهِ، قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّقْوِيمِ وَتَهْذِيبِ الْإِنْسَانِ فِي الرِّبِّ، ١٧ لِكَيْ يَجْعَلَ إِنْسَانَ اللَّهِ مُؤَهَّلًا تَاهَلًا كَامِلًا، وَمُجَهِّزًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٤

١ أَطْلُبُ مِنْكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ الَّذِي سَيَدُّنُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، بِعَوْدَةِ الْعَلْنِيَّةِ وَمَلَكُوتِهِ، ٢ أَنْ تُتَادِيَ بِالْكَلِمَةِ مُنْشَعِلًا بِهَا كَلِمًا، فِي الْفُرْصِ الْمُنَاسِبَةِ وَغَيْرِ الْمُنَاسِبَةِ عَلَى السَّوَاءِ، وَأَنْ تُوَبِّخَ وَتَنْدَرُ وَتَشْجِعَ بِكُلِّ صَبْرٍ فِي التَّعْلِيمِ. ٣ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي زَمَانٌ لَا يُطِيقُ النَّاسُ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ تَبَعًا لِشَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ يَكْدِسُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مُعَلِّمِينَ يَقُولُونَ لَهُمْ كَلَامًا يُدَاعِبُ الْأَذَانَ. ٤ فَيُحَوِّلونَ أَدَانَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ، مُنْحَرِفِينَ إِلَى الْخُرَافَاتِ. ٥ أَمَا أَنْتَ، فَكُنْ بَصِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَتَحَمَّلِ الشَّقَاتِ، وَاعْمَلْ عَمَلِ الْمُبَشِّرِ، وَأَكْمَلْ خِدْمَتَكَ إِلَى التَّامِّ! ٦ وَأَمَا أَنَا، فَهَا إِنَّ حَيَاتِي بَدَأَتْ تُسْكَبُ سَكْبًا، وَمَوْعِدُ رَجُلِي قَدْ اقْتَرَبَ. ٧ قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، قَدْ بَلَغْتُ نَهَايَةَ الشُّوْطِ، قَدْ حَافَظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ. ٨ إِنَّمَا يَنْتَظِرُنِي الْآنَ لِكَيْلِ الرِّبِّ الْمَحْفُوظِ لِي، وَالَّذِي سَيَهْدِي لِي الرَّبُّ الدِّيَانَ الْعَادِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَنْ يُوَهِّبَ لِي وَحْدِي، بَلْ أَيْضًا جَمِيعَ الَّذِينَ يُجِيبُونَ ظَهْرَهُ. ٩ اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ سَرِيعًا، ١٠ لِأَنَّ دِيمَاسَ، إِذْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، تَرَكَنِي وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَسَالُونِيكِي. أَمَّا كَرِيسْكِيسُ، فَقَدْ ذَهَبَ إِلَيَّ مُقَاطِعَةً غَلَاطِيَّةً، وَتَبَطَسَ إِلَيَّ دَلْمَاطِيَّةً ١١ وَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا لَوْقًا وَحْدَهُ. مَرَّ بِمَرْقُسَ وَأَحْضَرَهُ مَعَكَ، فَهُوَ يَنْفَعُنِي فِي الْخِدْمَةِ. ١٢ أَمَّا تَيْمِثِكُسُ، فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى مَدِينَةِ أَسْسُسَ. ١٣ وَعِنْدَمَا تَجِي، أَحْضِرْ مَعَكَ رِدَائِي الَّذِي تَرَكْتَهُ عِنْدَ كَارِبُسَ فِي تَرُوسَ، وَكَذَلِكَ كَيْبِي، وَخِصَابَةَ الرُّوقِ الْمُخَطُوطَةَ. ١٤ إِنَّ إِسْكَندَرَ النَّحَّاسَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيَّ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً، سَيَجَارِيهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٥ فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ قَاوِمٌ كَلَامًا مُقَاوِمَةً شَدِيدَةً. ١٦ عِنْدَمَا دَاعَيْتُ عَنْ نَفْسِي فِي مُحَاكَمَتِي أَوَّلَ مَرَّةٍ، لَمْ يَقِفْ أَحَدٌ بِجَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعَ، لِأَنَّ حَاسِبَهُمُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ! ١٧ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ وَقَفَ بِجَانِبِي وَأَمَدَّنِي بِالْقُوَّةِ، لِكَيْ تَتِمَّ لِي الْمُنَادَاةُ بِالْبِشَارَةِ، فَيَسْمَعَهَا جَمِيعٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأُمَمِ، وَقَدْ نَجَّوْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ. ١٨ وَسَيَنْجِيَنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرِيرٍ وَبِحَفْظِي سَالِمًا لِلْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ. فَلَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ! ١٩ سَلِّمْ عَلَى بَرِسْكَا وَأَيْكِلَا، وَعَائِلَةِ أُونِيسِفُورُسَ. ٢٠ أَرَأَيْتَ مَا زَالَ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. أَمَّا تَرُوفِيمُوسُ، فَقَدْ تَرَكَنِي فِي مِيلِيسُسَ مَرِيضًا. ٢١ اجْتَهِدْ أَنْ تَجِيَّ إِلَيَّ قَبْلَ حُلُولِ الشِّتَاءِ. يَسَلِّمْ عَلَيْكَ إِيبُوبُوسُ، وَبُودِيسُ، وَلِينُوسُ، وَكَلُودِيَا، وَالْإِخْوَةَ جَمِيعًا. ٢٢ لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ رُوحِكَ، وَتَلْتَكُنِ النِّعْمَةَ مَعَكَ!

الرِّسَالَةُ إِلَى تِطَسُ

١ مِنْ بُولُسَ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِيمَانٍ مَنِ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، وَمَعْرِفَتِهِمْ لِقَعَى الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى،
 ٢ فِي رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُتَزَهِّدِينَ عَنِ الْكُذْبِ، مِنْ قَبْلِ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ، ٣ ثُمَّ بَيْنَ كَلِمَتِهِ فِي أَوَانِهَا
 الْمُعَيَّنِ: بِالْبَشَارَةِ الَّتِي وَضَعَتْ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ أَمْرِ مَخْلَصِنَا اللَّهُ. ٤ إِلَى تِطَسُ، وَلَدِي الْحَقِيقِي بِالنَّبَسَةِ إِلَى
 الْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَنَا. لِنَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ مَخْلَصِنَا. ٥ تَرَكْنَاكَ فِي جَزِيرَةِ
 كَرِيثَ لِكَيْ تَكْتَلِبَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الْبَاقِيَةِ، وَتَقِيمَ شَيْوَحًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِثْلًا أَمْرَتِكَ، ٦ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ
 بَرِيئًا مِنْ كُلِّ تَهْمَةٍ، زَوْجًا لِأَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، أَبًا لِأَوْلَادٍ مُؤْمِنِينَ لَا يَتَهَمُونَ بِالْخَلَاعَةِ وَالْتِمَرُدِ. ٧ وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاعِي
 يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَرِيئًا مِنْ كُلِّ تَهْمَةٍ بِاعْتِبَارِهِ وَكَيْلًا لِلَّهِ، لَا مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ وَلَا حَادَّ الطَّبَعِ، وَلَا مُدْمِنَ الْخَمْرِ، وَلَا عَنِيفًا،
 وَلَا سَاعِيًا إِلَى الْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ؛ ٨ بَلْ مُضِيئًا، مَحِبًّا لِلصَّلَاحِ، رَزِينًا، بَارًا، تَقِيًّا، ضَاطِبًا بِنَفْسِهِ، ٩ مُتَلَصِّقًا بِالْكَلِمَةِ
 الصَّادِقَةِ الْمُوَافِقَةِ لِلتَّعْلِيمِ، لِيَكُونَ قَادِرًا عَلَى تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَعَلَى إِخْلَامِ الْمُعَارِضِينَ. ١٠ فَإِنَّ هُنَاكَ
 كَثِيرِينَ مِنْ مَعْلِي الْبَاطِلِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَخَادِعِي عُقُولِ النَّاسِ، وَبِخَاصَّةِ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَنَازِ. ١١ هَؤُلَاءِ يَجِبُ أَنْ
 تُسَدَّ أَفْوَاهُهُمْ: فَهَمُ يَخْرَبُونَ بِيُوتَا بِجَمَلَتِهَا، إِذْ يَعْطَلُونَ تَعَالِيمَ يَجِبُ الْآ تَعَلُّمَ، فِي سَبِيلِ مَكْسَبِ خَسِيسٍ. ١٢ وَقَدْ قَالَ
 وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ نَبِيٌّ خَاصٌّ بِهِمْ: «أَهْلُ كَرِيثَ دَائِمًا كَذَّابُونَ، وَحُوشٌ شَرِسَةٌ، نَهْمُونَ كَسَالِي.» ١٣ وَهَذِهِ
 شَهَادَةُ صِدْقِي. لِذَلِكَ كُنْ مُتَشَدِّدًا فِي تَوْجِيهِمْ، لِيَكُونُوا أَصْحَاءَ فِي الْإِيمَانِ، ١٤ لَا يَدِيرُونَ عُقُولَهُمْ إِلَى خِرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ
 وَوَصَايَا أَنَاسٍ تَحْوَلُوا عَنِ الْحَقِّ بَعِيدًا. ١٥ عِنْدَ الطَّاهِرِينَ، كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ. أَمَّا عِنْدَ النَّجْسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا
 مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنْ عَقُولُهُمْ وَصَمَائِرُهُمْ أَيْضًا قَدْ صَارَتْ نَجْسَةً. ١٦ يَشْتَدُونَ مُعْتَرِفِينَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ
 بِأَعْمَالِهِمْ يَتَكَبَّرُونَ، لِأَنَّهُمْ مَكْرُوهُونَ وَغَيْرَ طَائِعِينَ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢

١ أَمَا أَنْتَ، فَعَلِمْتَ بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ: ٢ أَنْ يَكُونَ الشُّيُوخُ ذَوِي رِزَاةٍ وَوَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، صَحِيحِي الْإِيمَانِ
 وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ٣ وَكَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْعَجَائِزُ ذَوَاتِ سِيرَةٍ مُوَافِقَةٍ لِلْقُدَّاسَةِ، غَيْرِ تَمَامَاتٍ وَلَا مَدْمَنَاتٍ لِحُمْرٍ، بَلْ
 مُعَلِّمَاتٍ لِمَا هُوَ صَالِحٌ؛ ٤ لِكَيْ يَدْرِينَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مَحَبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ،
 مُتَمَتَّاتٍ بِشُؤُونِ بَيْوتِهِنَّ صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، حَتَّى لَا يَتَكَلَّرَ أَحَدٌ بِالسُّوءِ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٦ كَذَلِكَ عِظَ
 الشَّبَّانَ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ، ٧ جَاعِلًا مِنْ نَفْسِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدْوَةً لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُظْهِرًا فِي تَعْلِيمِكَ النَّقَاةَ
 وَالْوَقَارَ ٨ وَالْكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لَا تَلَامُ، لِكَيْ يَخْجَلَ الْمُقَاوِمُ حِينَ لَا يَجِدُ أَمْرًا سَيِّئًا يَقُولُهُ فِينَا. ٩ وَعَلِمَ الْعَبِيدَ
 أَنْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِسَادَتِهِمْ، مُرْضِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ غَيْرِ مُعَانِدِينَ؛ ١٠ وَلَا سَارِقِينَ، بَلْ مُظْهِرِينَ أَمَانَةَ كَلِمَةِ
 صَالِحَةٍ، لِكَيْ يُزَيَّنُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْلِيمَ مَخْلَصِنَا اللَّهُ. ١١ فَإِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَهَا الْخِلَاصَ لِجَمِيعِ النَّاسِ، قَدْ

ظَهَرَتْ. ١٢ وَهِيَ تَعْلِمُنَا أَنْ نَقْطَعَ عَلاَقَتَنَا بِالْإِبَاحِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَأَنْ نَحْيَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ حَيَاةَ التَّعَلُّلِ وَالرَّيِّ وَالْتَقْوَى، ١٣ فِيمَا نَنْتَظِرُ تَحْقِيقَ رَجَائِنَا السَّعِيدِ، ثُمَّ الظُّهُورَ الْعَلِيِّ بِجِدِّ إِهْنَانِ وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٤ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا لِكَيْ يَفْتَدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَيُظَهِّرَنَا لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا يَجْتَهِدُ بِمَحَاسِنَةِ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ١٥ يَهْدِهِ الْأُمُورِ تَكَلَّرْ، وَعِظْ، وَوَجِّحْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَسْتَحْفُ بِكَ!

٣

١ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ، وَيَطِيعُوا الْقَانُونَ، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ٢ وَلَا يَقُولُوا سُوءًا فِي أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُوا مَخَاصِينِ، بَلْ لَطْفَاءَ يَعْمَلُونَ أَجْمَعِ بَوْدَاعَةَ تَامَةً. ٣ فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نَكُنَّا فِي الْمَاضِي جَهَالًا، غَيْرَ مُطِيعِينَ، تَائِبِينَ فِي الضَّلَالِ، عبيدًا يخدمون الشهوات والذات المختلفة، نعيش في الخبث والحسد، مكروهين، وكارهين بعضنا لبعض. ٤ ولكن، لما ظهر لطف مخلصنا الله، ومحبتته للناس، ٥ خلصنا، لا على أساس أعمال برقنا بها نحن، وإنما بموجب رحمته، وذلك بأن غسلنا كلياً غسل الخليفة الجديدة والتجديد الذي يجريه الروح القدس، ٦ الذي سكب علينا بغنى يسوع المسيح مخلصنا. ٧ حتى إذا تبررنا بنعمته، نصبر ورتة، وفقاً لرجائنا بالحياة الأبدية. ٨ صادق هذا القول! وأريد أن تقرر هذه الأمور قراراً حاسماً، حتى يهتم الذين آمنوا بالله بأن يجتهدوا في الأعمال الصالحة. هذه الأمور حسنة ونافعة للناس. ٩ أما المسائل السخيفة، وسلاسل النسب، والمخاصمات، والمنازعات حول الشريعة، فجنبها، لأنها غير نافعة، وباطلة. ١٠ وصاحب الهرطقة أقطع العلاقة به بعد إنذاره أولاً وثانياً، ١١ عالماً أن مثل هذا منحرف يمضي في الخطيئة وقد حكم على نفسه بنفسه! ١٢ حالماً أرسل إليك أرتماس أو تيجكس، اجتهد أن تأتيني إلى مدينة نيكوبوليس، لأنني قررت أن أقضي فصل الشتاء هناك. ١٣ اجتهد في إطلاقي زيناس المحامي وأبلوس بعد تزويدهما للسفر، حتى لا يحتاجا إلى شيء. ١٤ وليتعلم ذوونا أيضاً أن يمارسوا أعمالاً حسنة، لسد الحاجات الضرورية، لكي لا يكونوا عبيد القم. ١٥ جميع الذين معي يسلمون عليك. سلم على محبينا في الإيمان، لتكن النعمة معكم جميعاً!

الرِّسَالَةُ إِلَى فِيمُون

هذه الرسالة القصيرة توضح غرضها ومناسبتها؛ فَإِنَّ عبداً اسمه أونسيْموس، ومعناه نافع، فرَّ من عند سيده فيمُون، أحد مؤمني كولوسي، وربما يكون قد سرقه، وقصد إلى روما، وهناك اهتدى إلى المسيح على يد بولس وأخبره بقصته، فحمله بولس هذه الرسالة وردّه إلى سيده أحمأ محبباً ونافعاً.

١ من بولس، السَّجِنِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنَ الْأَخِ تِيموثَاوُسَ، إِلَى فِيمُونِ الْحَبِيبِ شَرِيكًا فِي الْعَمَلِ، ٢ وَإِلَى الْأُخْتِ أَبْنِيَّةَ، وَرَفِيقِنَا فِي التَّجَدُّدِ أَرْخِيوُسَ، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ. ٣ لِتَكُنْ لَكَرُ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ٤ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي، إِذْ أَدْرَكَكَ دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي، ٥ وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا لَكَ مِنْ مَحَبَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَمِنْ نَحْوِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ٦ طَالِبًا أَنْ يَكُونَ اشْتِرَاكَكَ مَعَنَا فِي الْإِيمَانِ فَعَالًا، فَتَدْرِكَ إِلَى التَّمَامِ مَا فِينَا مِنْ كُلِّ صَلَاحٍ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ٧ قَدْ كَانَ لِي أَيُّهَا الْأَخُ، سُرُورٌ عَظِيمٌ وَتَسْجِيعٌ، بِفَضْلِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ عَوَاطِفَ الْقَدِيسِينَ قَدْ اتَّعَشَتْ بِفَضْلِكَ! ٨ لِذَلِكَ، فَعَمَّ أَنْ لِي كَامِلُ الْحَقِّ فِي الْمَسِيحِ أَنْ أَمْرَكَ بِالْوَأَجِبِ، ٩ إِلَّا أَنِّي، إِكْرَامًا لِلْمَحَبَّةِ، اخْتَرْتُ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْكَ التَّمَاسًا، بِصَفِيَّتِي بُولَسَ الْعَجُوزِ وَالسَّجِينِ حَالِيًا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٠ فَاتَّخَسَّ مِنْكَ لِأَجْلِ وَلَدِي الَّذِي وَلَدْتُهُ وَأَنَا مُكَبَّلٌ بِالْقَيْدِ، أُونَسِيمُوسَ، ١١ الَّذِي كَانَ فِي الْمَاضِي غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَبِي. ١٢ فَيَا هَؤُلَاءِ أَرْدُ إِلَيْكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ فِلْدَةٌ مِنْ كَيْدِي! ١٣ وَكُنْتُ رَاغِبًا فِي الْإِحْتِفَاطِ بِهِ لِنَفْسِي، لِكَيْ يَخْدِمَنِي نِيَابَةً عَنْكَ فِي قُبُودِ الْإِنْجِيلِ. ١٤ وَلِكَيْ لَمْ أَرُدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ رَأْيِكَ، لِيَكُونَ مَعْرُوفَكَ لَا كَأَنَّهُ عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ عَنِ اخْتِيَارٍ. ١٥ فَرَبَّمَا لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ أُبْعِدُ إِلَى حِينٍ: كَيْ تَمْتَلِكَهُ إِلَى الْأَبَدِ، ١٦ لَا كَعَبْدٍ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أحمأ حَبِيبًا، إِلَيَّ بِمَخَاصِبَةٍ، فَكَمْ بِالْآخَرَى إِلَيْكَ، فِي الْجَسَدِ وَفِي الرَّبِّ مَعًا؟ ١٧ فَإِنْ كُنْتُ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ أَنَا. ١٨ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ، أَوْ كَانَ مَدِينُونَكَ لِي بَشِيءًا، فَاحْسَبْ ذَلِكَ دِينًا عَلَيَّ. ١٩ وَهَآ أَنَا بُولَسٌ قَدْ كَتَبْتُ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا أُوْفِي، وَلَسْتُ أَدْرَكَكَ هُنَا أَنْتَكَ مَدِينُونَ لِي بِنَفْسِكَ أَيضًا. ٢٠ نَعَمْ، أَيُّهَا الْأَخُ، أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَفْعَلَنِي، فِي الرَّبِّ، هَذَا الْمَعْرُوفَ: اتَّعَشْ عَوَاطِفِي فِي الْمَسِيحِ ٢١ لَمَّا كُنْتُ وَاتِّمَّا بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ، عَلِيمًا أَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَيضًا فَوْقَ مَا أَطْلُبُ. ٢٢ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، أَعِدْ لِي عِنْدَكَ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أُوْهَبَ لَكَرُ إِجَابَةً لَصَلَوَاتِكَ. ٢٣ يَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْرَاسُ، رَفِيقِي سِجْنِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ، وَارِسْتَرُخْسُ، وَدِيمَاسُ، وَلَوْقَا زَمَلَاؤِي فِي الْعَمَلِ. ٢٥ وَلَكِنَّ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ!

الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

هذه الرسالة موجهة إلى يهود قد اهتموا إلى الإيمان بالمسيح ثم تعرضوا للاضطهاد بهدف حملهم على الارتداد عن الإيمان القويم، وهي تشكل بحثاً مفصلاً في تفوق المسيح، مُخلص البشر الوحيد، بصفته ابن الله وابن الإنسان والكاهن الأعلى الذي يؤدي عمله في السماء. فالكاتب يرسم صورة رائعة للمسيح المجيد الذي تواضع ومات من أجل البشر فأتم الخلاص وجلس عن يمين الله، ويعقد مقارنات ومفارقات بين المسيح والملائكة وبينه وبين موسى وهارون، وبين كهنوت ملكيصادق وكهنوت هارون، وبين الذبائح التي كانت تقدم بموجب نظام العهد العتيق والذبيحة الكاملة التي قدمها المسيح. والرسالة تنطوي على كثير من التحريضات والتحذيرات الهادفة إلى ترسيخ المهتمدين في الإيمان، والوصول بهم إلى كمال الحق، وتشجيعهم على تحمل ما يقاسونه من رفض واضطهاد على أيدي بني جنسهم.

١ إِنَّ اللَّهَ، فِي الْأَزْمَنَةِ الْمَاضِيَةِ، كَلَّمَ آبَاءَنَا بِلسَانِ الْأَنْبِيَاءِ (الَّذِينَ نَقَلُوا إِعْلَانَاتِ) (بَطْرُقَ عَدِيدَةً وَمَتَوَعَّعَةً. ٢ أَمَا الْآنَ، فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالْأَبْنِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خُلِقَ الْكُونُ كُلُّهُ! ٣ إِنَّهُ ضِيَاءٌ مَجْدِ اللَّهِ وَصُورَةٌ جَوْهَرِهِ. حَافِظٌ كُلِّ مَا فِي الْكُونِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَمَا طَهَّرَنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَانَا، جَلَسَ فِي الْأَعَالِي عَنِ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. ٤ وَهَكَذَا، أَخَذَ مَكَانًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَا أَنَّ الْأَسْمَ الَّذِي وَرَثَهُ مَتَوَقُّوْ جِدًّا عَلَى أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ جَمِيعًا! ٥ فَلَأَيَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!»! أَوْ قَالَ أَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟» ٦ وَعِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، يَقُولُ: «وَلتَسْجُدْ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ جَمِيعًا!» ٧ وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «قَدْ جَعَلَ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، وَخُدَامَهُ لُحْيَب نَارًا!» ٨ وَلَكِنَّهُ يُخَاطَبُ الْإِبْنَ قَاتِلًا: «إِنَّ عَرْشَكَ، يَا اللَّهِ، ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَصُورَتُكَ حَكِيمٌ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ. ٩ إِنَّكَ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهَكَ مَلَكًا، إِذْ صَبَّ عَلَيْكَ زَيْتُ الْبَهْجَةِ أَكْثَرَ مِنْ رُقَاتِكَ!»! ١٠ كَمَا يَقُولُ: «أَنْتَ، يَا رَبِّ، وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ فِي الْبِدَايَةِ. وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صَنَعُ يَدَيْكَ. ١١ هِيَ تَفْنَى، وَأَنْتَ تَبْقَى. فَسَوْفَ تَبْلَى كُلُّهَا كَمَا تَبْلَى الثِّيَابُ، ١٢ فَتَقْطُوبُهَا كَالرِّدَاءِ، ثُمَّ تَبْدُلُهَا. وَلَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْبَاقِي، وَسَنُوكُنُ لَكَ تَتْبَرِي!»! ١٣ فَهَلْ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً لَأَيَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا قَالَهُ لِلْأَبْنِ: «اجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟» ١٤ لَا! فَلَيْسَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَرْوَاحًا خَادِمَةٌ تُرْسَلُ لَخِدْمَةِ الَّذِينَ سَيَرُوثُونَ الْخَلَاصَ.

٢

١ لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَهْتَمُّ بِالْإِهْتِمَامِ بِالْكَلامِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ، مَتَّبِعِينَ الْأَنْخَرَفَ عَنْهُ. ٢ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ نَقَلْتَهَا الْمَلَائِكَةُ، قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهَا ثَابِتَةٌ، وَقَدْ نَالَ كُلُّ مُتَعَدٍّ أَوْ مُخَالَفٍ لَهَا عِقَابًا عَادِلًا. ٣ فَكَيْفَ نَقَلْتُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ جِدًّا؟ فَإِنَّ الرَّبَّ (يَسُوعُ) نَفْسُهُ قَدْ أَعْلَنَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مُبَاشَرَةً. ٤ وَقَدْ أَيْدَى اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَبِالْمَوَاهِبِ الَّتِي وَزَعَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ وَفَقَّ لِإِرَادَتِهِ! ٥ ثُمَّ إِنَّ «العالمَ الآتِي» الَّذِي نَتَخَذُ عَنْهُ كَثِيرًا، لَنْ يَكُونَ خَاضِعًا لِسَيْطَرَةِ الْمَلَائِكَةِ. ٦ فَقَدْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ فِي مَوْضِعٍ

مِنَ الْكِتَابِ، قَائِلًا: «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَ بِهِ؟ أَوْ «ابْنُ الْإِنْسَانِ» حَتَّى تَكْرُمَهُ هَذَا الْإِكْرَامَ؟^٧ جَعَلْتَهُ أَذَى مِنْ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَّمْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِدَاكِ. ^٨ أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ! فَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. وَلَكِنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ بَعْدَ. ^٩ إِلَّا أَنَّا نَرَى يُسُوعَ الْآنَ مُكَلَّمًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، لِأَنَّهُ قَاسَى الْمَوْتَ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا صَارَ أَذَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، لِيَذُوقَ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمَوْتَ عَوْضًا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ. ^{١٠} فَلَمَّا قَصَدَ اللَّهُ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ يَحْضُرَ إِلَى الْمَجْدِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، كَانَ مِنَ اللَّائِي أَنْ يَجْعَلَ قَائِدَهُمْ إِلَى اخْتِلَاصِ مُوَهَّلًا عَنْ طَرِيقِ الْآلَامِ. ^{١١} فَإِنَّ لِلْمَسِيحِ الَّذِي يَبْدَأُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ، وَلِلْمَقْدَسِينَ أَنْفُسِهِمْ، أَبًا وَوَاحِدًا. لِهَذَا، لَا يَسْتَحِي الْمَسِيحُ أَنْ يَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً لَهُ. ^{١٢} وَيَقُولُ: «أَعْلَنَ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي. وَأَسْبِحْكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ!» ^{١٣} وَيَقُولُ أَيْضًا: «وَأَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ!» وَأَيْضًا: «هَأَنَّا مَعَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي!» ^{١٤} إِذْنًا، بِمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ مُشَارِكُونَ فِي أَجْسَامٍ بَشَرِيَّةٍ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، اشْتَرَكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ بِاتِّخَاذِهِ جِسْمًا بَشَرِيًّا. وَهَكَذَا تَمَكَّنَ أَنْ يَمُوتَ، لِيَقْضِيَ عَلَى مَنْ لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ، ^{١٥} وَيُخْرِجَ مَنْ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْمَوْتِ يَسْتَعِيدُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ. ^{١٦} نَعَمْ، كَانَتْ غَايَتُهُ أَنْ يَنْقِذَ لَا الْمَلَائِكَةَ بَلْ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ^{١٧} وَلِذَلِكَ كَانَ لِأَبْدَانِ أَيْ شَيْءٍ إِخْوَتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي، لِيَكُونَ هُوَ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ، الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ، الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلِهِ أَمَامَ اللَّهِ نِبَاةً عَنِ الشَّعْبِ، فَيُكْفِرُ عَنْ خَطَايَاهُمْ. ^{١٨} وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ، قَدْ تَأَلَّمَ وَتَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجَارِبِ.

٣

١ إِذْنًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا يُسُوعَ: الرَّسُولَ وَرِئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي تَمَسَّكَ بِهِ. ^٢ فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّهِ فِي الْمِهْمَةِ الَّتِي عَيْنُهُ لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي الْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ كَلِمَةً. ^٣ إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ مَجْدًا أَكْبَرَ مِنْ مَجْدِ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَبْنِي بَيْتًا يَبْنِي أَكْرَامًا وَمَدْحًا أَكْثَرَ مِمَّا يَبْنِي الْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ! ^٤ طَبَعًا، كُلُّ بَيْتٍ لِأَبْدَانِ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَانٌ، وَاللَّهُ نَفْسُهُ هُوَ بَانِي كُلِّ شَيْءٍ. ^٥ إِنْ مُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِصِفَتِهِ خَادِمًا. وَكَانَ ذَلِكَ شُهَادَةً لِمَا أَعْلَنَهُ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ. ^٦ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ بِصِفَتِهِ ابْنِ ابْتِرَاسٍ عَلَى الْبَيْتِ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنْ تَمَسَّكَ بِالثِّقَةِ وَالْأَفْخَارِ بِرَجَائِنَا تَمَسُّكَ ثَابِتًا حَتَّى النَّهَايَةِ. ^٧ لِهَذَا، يَذْهَبُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ يَقُولُ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ^٨ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا، حِينَ أَثَارَ أَبَاؤُكُمْ غَضَبِي، يَوْمَ التَّجَرُّبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ. ^٩ هُنَاكَ جَرَّبُونِي وَخَبَّرُونِي، وَقَدْ شَاهَدُوا أَعْمَالِي طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ^{١٠} لِذَلِكَ ثَارَ غَضَبِي عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَقُلْتُ: إِنَّ قُلُوبَهُمْ تَدْفَعُهُمْ دَائِمًا إِلَى الضَّلَالِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي قَطُّ! ^{١١} وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي، أَقْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!» ^{١٢} فَعَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَأْخُذُوا حَذْرًا جَدِيدًا، حَتَّى لَا يَكُونَ قَلْبُ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شَرِيرًا لَا إِيْمَانَ فِيهِ، مِمَّا يُوَدِّي بِهِ إِلَى الْارْتِدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ. ^{١٣} وَإِنَّمَا، يَتَّبِعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، مَادُمْنَا نَقُولُ: «الْيَوْمَ.» وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْسِي الْخَطِيئَةَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِخِدَاعِهَا. ^{١٤} فَإِنْ تَمَسَّكَ دَائِمًا بِالثِّقَةِ الَّتِي انْطَلَقْنَا بِهَا فِي الْبَدَايَةِ، وَابْتَقَيْنَاهَا ثَابِتَةً إِلَى النَّهَايَةِ، نَكُونُ مُشَارِكِينَ لِلْمَسِيحِ. ^{١٥} فَارْزُلِ التَّحْذِيرَ مُوجَّهًا إِلَيْنَا:

«اليوم، إن سمعتم صوته، فلا تتسوا قلوبكم، كما حدث قديماً عندما أثير غضبي!» ١٦ فمن هم الذين أثاروا غضب الله عندما سمعوا الدعوة ورفضوها؟ إنهم ذلك الشعب الذي خرج من مصر بقيادة موسى! ١٧ وعلى من ثار غضب الله مدة أربعين سنة؟ على أولئك الذين أخطأوا، فسقطت جنثهم متناثرة في الصحراء! ١٨ ولئن أقسم الله أنهم لن يدخلوا أبداً مكان راحته! للذين عصوا أمره! ١٩ وهكذا، نرى أن عدم الإيمان منعمهم من الدخول إلى مكان الراحة.

٤

١ ومادام الوعد بالدخول إلى الراحة الإلهية قائماً حتى الآن، فلنحذف: فربما تبين أن بعضاً منك قد فشلوا في الدخول. ٢ ذلك أن البشارة بالوعد قد وصلت إلينا، نحن أيضاً، كما كانت قد وصلت إلى ذلك الشعب. ولكن البشارة لم تنفع سامعياً شيئاً، لأنهم قابلوها بالرفض فلم يؤمنوا بها. ٣ أما نحن، الذين آمننا بالبشارة، فسوف ندخل الراحة الإلهية، إذ قال عن الذين لم يؤمنوا: «وهكذا، في غضبي، أقسمت قائلاً: إنهم لن يدخلوا مكان راحتي!» هذه الراحة، كانت جاهزة منذ أن أتم الله تأسيس العالم. ٤ فقد قال في موضع من الكتاب مشيراً إلى اليوم السابع: «ثم استراح الله من جميع أعماله في اليوم السابع.» ٥ ثم عاد فقال: «لن يدخلوا مكان راحتي!» ٦ وهكذا، يتبين أن الراحة الإلهية هي في انتظار من سيدخلون إليها. وبما أن الذين تلقوا البشارة بها أولاً لم يدخلوا إليها بسبب تمردهم، ٧ أعلن الله عن فرصة جديدة، إذ قال: «اليوم» بلسان داود، بعدما مضى زمان طويل على ما كان قد قاله قديماً: «اليوم، إن سمعتم صوته، فلا تتسوا قلوبكم.» ٨ فلو كان يشوع قد أدخل الشعب إلى الراحة، لما تكلم الله بعد ذلك عن موعد جديد للدخول بقوله: «اليوم.» ٩ إذن، ما زالت الراحة الحقيقية محفوظة لشعب الله. ١٠ فالذي يدخل تلك الراحة، يستريح هو أيضاً من أعماله، كما استراح الله من أعماله. ١١ لذلك، لنجهد جميعاً للدخول إلى تلك الراحة، لكي لا يسقط أحد منا كما سقط أولئك الذين عصوا أمر الله. ١٢ ذلك لأن كلمة الله حية، وفعاله، وأمضى من كل سيف له حدان، وخرافة إلى مفترق النفس والروح والمفاصل ونخاع العظام، وقادرة أن تميز أفكار القلب ونياته. ١٣ وليس هنالك مخلوق واحد محجوب عن نظر الله، بل كل شيء عريان ومكشوف أمام عينيه، هو الذي سنؤدي له حساباً. ١٤ فإدام لنا رئيس كهنتنا العظيم الذي ارتفع بجزائز السموات، وهو يسوع ابن الله، فلنتمسك دائماً بالاعتراف به. ١٥ ذلك لأن رئيس الكهنة الذي لنا، ليس عاجزاً عن تفهم ضعفاتنا، بل إنه قد تعرض للتجارب التي نتعرض نحن لها، إلا أنه بلا خطيئة. ١٦ فلنلتزم بثقة إلى عرش النعمة، لننال الرحمة ونجد نعمة تعيننا عند الحاجة.

٥

١ فإن الكاهن الأعلى كان يؤخذ من بين الناس، ويعين للقيام بمهمته نيابة عنهم فيما يخص علاقتهم بالله. وذلك لكي يرفع إلى الله التقدمة والذبايح، تكفيراً عن الخطايا. ٢ ولكونه، هو أيضاً، معرضاً للضعف البشري دائماً، كان يمكنه أن يعطف على الجهال والضالين. ٣ وبسبب ضعفه، كان من واجبه أيضاً أن يكفر عن خطايه الخاصة كما يكفر عن خطايا الآخرين. ٤ ولم يكن أحد يتخذ لنفسه هذه الوظيفة الجليلة متى أراد، بل كان يتخذها من دعاه

الله إليها، كما دعا هرون. • كذلك المسيح لم يرفع نفسه حتى يصير رئيس كهنة، بل إن الله هو الذي قال له: «أنت ابني. أنا اليوم ولدتك!» ٦ وخاطبه في موضع آخر بقوله: «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق!» ٧ والمسيح، في أثناء حياته البشرية على الأرض، رفع أذعية وتضرعات مقترنة بصراخ شديد ودموع، إلى القادر أن يخلصه من الموت. وقد لبي الله طلبه إكراماً لتقواه. ٨ فمع كونه ابناً تعلم الطاعة من الآلام التي قاساها. ٩ وبذلك، أصبح مؤهلاً لمهمته، فصار لجميع الذين يطيعونه مصدراً للخلاص الأبدي. ١٠ وقد أيد الله ذلك، فأعلنه رئيس كهنة على رتبة ملكيصادق. ١١ بخصوص رئيس الكهنة هذا، عندي كلام كثير، ولكنه صعب التفسير! إذ يبدو أنكم تعاونون بطشاً في الفهم. ١٢ كان يجب أن تكونوا الآن قادين على تعليم الآخرين، بعدما مضى زمان طويل على اهتدائكم. ولكنكم ما زلتُم بحاجة إلى من يعلمكم حتى المبادئ الأساسية لأقوال الله. ها قد عدتم من جديد محتاجون إلى اللبن! فأنتم غير قادين على هضم الطعام القوي. ١٣ وكل من يتناول اللبن، يكون عديم الخبرة في التعليم القويم، لأنه ما زال طفلاً غير ناضج. ١٤ أما الناضجون روحياً، فهم قادرون على تناول الطعام القوي: لأن حواسهم قد تدربت، بالممارسة الصحيحة، على التمييز بين الخير والشر.

٦

١ لذلك، فلتترك تلك الأمور الأولية عن المسيح، وتقدم إلى النضج الكامل. ولا تعود إلى تلك الأسس التي تعلمناها سابقاً، وهي: التوبة من الأعمال المميتة، والإيمان بالله، ٢ والنظم المختصة بطبوس المعمودية، ووضع الأيدي، وقيامه الأموات، والدينونة الأبديّة. ٣ ويأذن الله، سنعمل ذلك كله! ٤ ذلك لأن الذين قد تعرضوا مرة لنور الإيمان بالمسيح، فذاقوا العطية السماوية، وصاروا من شركاء الروح القدس، ٥ وذاقوا كلمة الله الطيبة، وشاهدوا معجزات «العالم الآتي»، ٦ ثم ارتدوا، أولئك يستحيل عليهم أن يجددوا ثانية فيعودوا إلى التوبة. فهم يجنون على أنفسهم إذ يصلبون ابن الله مرة ثانية ويجعلونه عرضة للعار. ٧ ولا عجب، فالتربة التي تشرب الأمطار النازلة عليها مراراً كثيرة، ثم تنتج نباتاً ينفع الذين حرثوها، تنال البركة من الله! ٨ ولكنها، إن أخرجت الشوك والعشب البري، تكون مرفوضة وتستحق اللعنة، وما نهايتها إلا الحريق. ٩ أيها الأجباء، مع أي قصدت تحذيركم بما قلته هنا، فأنا مقتنع بأن خلاصكم أمر لا شك فيه. إذ قد عملتم أعمالاً فضلي، ترافق هذا الخلاص. ١٠ وليس الله يظلم حتى ينسى عملكم الجاد في إظهار محبتكم له عن طريق خدمتكم للقدوسين إكراماً لاسمه، الأمر الذي قُمتُم به قبلاً، وتقومون به الآن! ١١ وإنما نتنى أن يظهر كل واحد منكم اجتهاداً مماثلاً في المحافظة حتى النهاية على الثقة الكاملة بالرجاء. ١٢ وذلك حتى لا تتكاسلوا، بل تمتدوا بالذين يريثون ما وعد الله به، عن طريق الإيمان والصبر. ١٣ لناخذ وعد الله لإبراهيم مثلاً. فلما قطع له ذلك الوعد، أقسم بنفسه، إذ ليس هنالك من هو أعظم منه حتى يُقسم به. ١٤ وقد قال له: «لأباركك وأعطينك تسلاً كثيراً!» ١٥ وهكذا، انتظر إبراهيم يصبر فبال ما وعد به. ١٦ فالواقع أن الناس يُقسمون بالأعظم، والقسم عندهم، يضع حداً لكل مشجرة لأنه يحسم الأمور. ١٧ ولذلك، لما أراد الله أن يؤكد بصورة قاطعة لوارثي وعده أن قراره لا يتغير أبداً، ثبته بالقسم. ١٨ فاستناداً

إِلَى وَعْدِ اللَّهِ وَقَسَمِهِ، وَهِيَ أَمْرَانِ ثَابِتَانِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَيَسْتَحِيلَانِ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ فِيهِمَا، نَحْصُلُ عَلَى تَشْجِيعِ قَوِيٍّ، بَعْدَمَا التَّجَأْنَا إِلَى التَّسْكُّ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا. ١٩ هَذَا الرَّجَاءُ هُوَ لَنَا مِثَالِيَّةٌ مِنْ سِوَا أَمِينَةٍ ثَابِتَةٍ تُشَدُّ نَفُوسَنَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ السَّمَاوِيِّ. ٢٠ فَلَا جُنَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هُنَاكَ سَابِقًا لَنَا. وَهُوَ هُنَاكَ يَقُومُ بِمِهْمَتِهِ نِيَابَةً عَنَّا بَعْدَمَا صَارَ رَيْسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقُ!

٧

١ فَإِنَّ مَلِكِيصَادَقُ الْمَذْكُورَ، كَانَ مَلِكًا عَلَى مَدِينَةِ سَالِيمَ وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ الْعَائِدَ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَةٍ هَزَمَ فِيهَا عَدَدًا مِنَ الْمُلُوكِ، وَبَارَكَهُ. ٢ وَآدَى لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ. فَمِنْ جِهَةٍ، يَعْنِي اسْمَ مَلِكِيصَادَقُ «مَلِكِ الْعَدْلِ». وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، كَانَ لِقَبِهِ «مَلِكِ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكِ السَّلَامِ». □ وَالْوَحْيُ لَا يَذْكُرُ لَهُ أَبَا وَلَا أُمَّ وَلَا نَسَبًا، كَمَا لَا يَذْكُرُ شَيْئًا عَنْ وِلَادَتِهِ أَوْ مَوْتِهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَصِحَّ اعْتِبَارُهُ رَمزًا لِابْنِ اللَّهِ، يَوْصِفُهُ كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. ٤ لِنَتَّامِلِ الْآنَ كَمْ كَانَ هَذَا الشَّخْصَ عَظِيمًا. فَحَقِّي إِبْرَاهِيمَ، جَدَّنَا الْأَكْبَرَ، آدَى لَهُ عَشْرًا مِنْ غَنَائِمِهِ. ٥ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى تُوصِي الكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّرِينَ مِنْ نَسْلِ لَأوِي بِأَنْ يَأْخُذُوا الْعُشُورَ مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنْ أَصْلَهُمْ جَمِيعًا يَرْجِعُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ. ٦ وَلَكِنْ مَلِكِيصَادَقُ الَّذِي لَا يَجْمَعُهُ بِيُولَاءِ أَيِّ نَسَبٍ، أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَهُ، مَعَ كَوْنِ إِبْرَاهِيمَ حَاصِلًا عَلَى وَعُودِ الْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ. ٧ إِذَنْ، لَا خِلَافَ أَنَّ مَلِكِيصَادَقُ أَعْظَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَّا فَكَمَا كَانَ قَدْ بَارَكَهُ! ٨ أَضْفُفْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّرِينَ مِنْ نَسْلِ لَأوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْعُشُورَ بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ، هُمْ بَشَرٌ يَمُوتُونَ. أَمَّا مَلِكِيصَادَقُ، الَّذِي أَخَذَ الْعُشُورَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، فَشَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٩ وَلَوْ جَارَ الْقَوْلَ، لَقُلْنَا: حَتَّى لَأوِي، الَّذِي يَأْخُذُ نَسْلَهُ الْعُشُورَ، هُوَ أَيْضًا قَدْ آدَى الْعُشُورَ لِمَلِكِيصَادَقُ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ. ١٠ فَعَ أَنَّ لَأوِي لَمْ يَكُنْ قَدْ وُلِدَ بَعْدُ، فَإِنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا فِي صَلْبِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ، عِنْدَمَا لَاقَاهُ مَلِكِيصَادَقُ. ١١ إِنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى كُلَّهَا كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ نِظَامِ الكَهَنَتِ الَّذِي قَامَ بِنُؤْمَانِ لَأوِي بِتَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِ. إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ النِّظَامَ لَمْ يُوصَلْ إِلَى الكَمَالِ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى أَسَاسِهِ. وَالْآنَ، لَمَّا دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى تَعْيِينِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقُ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هَرُونَ! ١٢ وَحِينَ يَحْدُثُ أَيُّ تَغْيِيرٍ فِي الكَهَنَتِ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُقَابِلَهُ تَغْيِيرٌ مُثَابِلٌ فِي شَرِيعَةِ الكَهَنَتِ. ١٣ فَالْمَسِيحُ، رَيْسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبْطِ لَأوِي، الَّذِي كَانَ كَهَنَةُ الْيَهُودِ يَحْدُرُونَ مِنْهُ. ١٤ إِذْ مِنَ الْوَاضِحِ تَارِيخِيًّا أَنَّ رَبَّنَا يَرْجِعُ بِأَصْلِهِ الْبَشَرِيِّ إِلَى يَهُوذَا. وَشَرِيعَةُ مُوسَى لَا تَذْكُرُ آيَةَ عِلَاقَةٍ لِنَسْلِ يَهُوذَا بِنِظَامِ الكَهَنَتِ. ١٥ وَمِمَّا يَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا، أَنَّ الْكَاهِنَ الْجَدِيدَ، الشَّيْبَةَ بِمَلِكِيصَادَقُ، ١٦ لَمْ يَعْينَ كَاهِنًا عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُوصِي بِضَرُورَةِ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى نَسْلِ بَشَرِيٍّ مَعِينٍ، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْقُوَّةِ النَّابِغَةِ مِنْ حَيَاتِهِ الَّتِي لَا تَزُولُ أَبَدًا. ١٧ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَحْيَ يَشْهَدُ لَهُ قَائِلًا: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقُ!» ١٨ هَكَذَا، يَتَبَيَّنُ أَنَّ نِظَامَ الكَهَنَتِ الْقَدِيمِ قَدْ أُلْغِيَ لِأَنَّهُ عَاجِزٌ وَغَيْرُ نَافِعٍ. ١٩ فَالشَّرِيعَةُ لَمْ تُوصَلْ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِحَسَبِهَا وَلَوْ إِلَى آدَى دَرَجَاتِ الكَمَالِ. وَذَلِكَ، وَضَعَ اللَّهُ أَسَاسًا جَدِيدًا لِلتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ، مُقَدِّمًا لَنَا رَجَاءً أَفْضَلَ. ٢٠ ثُمَّ إِنَّ تَعْيِينَ الْمَسِيحِ رَيْسِ كَهَنَةٍ، قَدْ تَأَيَّدَ بِالْقَسَمِ. ٢١ أَمَّا بَنُو لَأوِي، فَكَانُوا

يَصِيرُونَ كَهَنَةً دُونَ أَيِّ قَسَمٍ. هَذَا الْقَسَمُ وَاضِحٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ»^{٢٢} فَعَلَى أَسَاسِ ذَلِكَ الْقَسَمِ، صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدِ أَفْضَلِ! ^{٢٣} فَضَلَا عَنْ هَذَا، فَالْكَهَنَةُ الْعَادِيُونَ كَانُوا يَتَغَيَّرُونَ دَائِمًا، لِأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَمْنَعُ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنَ الْبَقَاءِ. ^{٢٤} وَأَمَّا الْمَسِيحُ، فَلَمَّا تَرَى حَيْثُ إِلَى الْأَبَدِ، فَهُوَ يَتَقَيَّ صَاحِبَ كَهَنَتٍ لَا يَزُولُ! ^{٢٥} وَهُوَ لِذَلِكَ قَادِرٌ دَائِمًا أَنْ يَحْتَقِقَ الْخِلَاصَ الْكَامِلَ لِلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ. فَهُوَ، فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيْثُ عَلَى الدَّوَامِ لِيَتَضَرَّعَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَيُحَامِي عَنْهُمْ! ^{٢٦} نَعَمْ، هَذَا هُوَ رِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي كُنَّا نَحْتَاجُ إِلَى اللَّهِ. إِنَّهُ قُدُّوسٌ، لَا عَيْبَةَ فِيهِ، وَلَا نَجَاسَةَ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَارْتَفَعَ حَتَّى صَارَ اسْمِي مِنَ السَّمَاوَاتِ. ^{٢٧} وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ قَدِيمًا كُلُّ رِيسِ كَهَنَةٍ: أَنْ يَقْدِمَ الذَّبَاحَ يَوْمِيًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً، حِينَ قَدَّمَ نَفْسَهُ عَنْهُمْ. ^{٢٨} إِذْنًا، كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعَيِّنُ كُلَّ رِيسِ كَهَنَةٍ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ الضُّعَفَاءِ. أَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ، الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ عَيَّنَتْ ابْنَ اللَّهِ، الْمُؤَهَّلَ تَمَامًا لِمُهَمَّتِهِ، رِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ!

٨

١ وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ، أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رِيسُ كَهَنَتِنَا الَّذِي وَصَفْنَا كَهَنَتَهُ هُنَا. إِنَّهُ الْآنَ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. ^٢ وَهُوَ يَقُومُ بِمُهَمَّتِهِ هُنَاكَ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: فِي خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا الرَّبُّ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ. ^٣ فَهَيْمَةُ كُلِّ رِيسِ كَهَنَةٍ هِيَ أَنْ يَقْرِبَ لِلَّهِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَاحَ. وَعَلَيْهِ، فَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لِرِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يُقَدِّمُهُ، ^٤ فَلَوْ أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمَا كَانَ كَاهِنًا. إِذْ هُنَاكَ مِنْ يُقَدِّمُونَ الْقَرَابِينَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ لَآوِي حَصْرِيًّا. ^٥ وَهُوَ لَا يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَا يُشَكِّلُ رَمَزًا وَظِلًّا لِلْأُمُورِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ. وَهَذَا وَاضِحٌ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ لِمُوسَى قَبْلَ أَنْ يَضَعَّ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ. إِذْ أَوْحَى إِلَيْهِ قَائِلًا: «اتَّبِعْ! عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَّ انْخِيْمَةَ وَمَا فِيهَا وَفَقًا لِلْبَيْتِ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ!» ^٦ فَرِيسُ كَهَنَتِنَا، إِذْنًا، قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلِ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَتِ الْأَرْضِيَّةِ، لِكُونِهِ الْوَسِيطِ الَّذِي أَعْلَنَ لَنَا قِيَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَهْدِ السَّابِقِ، وَلِكُونِ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَطْوِي عَلَى وَعُودِ أَفْضَلِ. ^٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ السَّابِقُ بِلَا عَيْبٍ، لَمَا ظَهَرَتْ الْحَاجَةُ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يُحِلُّ مَحَلَّهُ. ^٨ وَالْوَاقِعُ أَنَّ اللَّهَ يَوْمَ شَعْبِهِ قَائِلًا: «لَا يَدُ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُبْرِمُ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي أُبْرِمْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، حِينَ أَمْسَكْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فِيمَا أَنَّهُمْ خَرَفُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ، أَهْمَتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ! ^{١٠} فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُّ شَرَائِعِي دَاخِلَ ضَمَائِرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ^{١١} بَعْدَ ذَلِكَ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَ وَطَنِهِ وَلَا أَحَاهُ قَائِلًا: تَعْرِفُ بِالرَّبِّ! ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَوَّفَ يَعْرِفُونِي، مِنَ الصَّغِيرِ فِيهِمْ إِلَى الْعَظِيمِ. ^{١٢} لِأَنِّي سَأُصَفِّحُ عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ!» ^{١٣} وَاللَّهُ بِكَلَامِهِ عَنْ عَهْدٍ جَدِيدٍ، جَعَلَ الْعَهْدَ السَّابِقَ عَتِيقًا. وَطَبِيعِيٌّ أَنْ كُلُّ مَا عَتَقَ وَشَاحَ، يَكُونُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الزَّوَالِ!

١ حَقًّا كَانَ الْعَهْدُ الْعَتِيقُ يَتَضَمَّنُ طُقُوسًا وَقَوَانِينُ تَنْظِمُ عِبَادَةَ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ مُقَدَّسَةٍ مَنصُوبَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
 ٢ وَكَانَتْ هَذِهِ الْخِيْمَةُ الْكَبِيرَةُ تَحْتَوِي عَلَى قِسْمَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْحِجَابُ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، وَاسْمُهُ «الْقُدْسُ»، كَانَ يَحْتَوِي عَلَى مَنَارَةٍ ذَهَبِيَّةٍ، وَمَائِدَةٍ يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ مَقْرَبٍ لِلَّهِ. ٣ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، الْوَأَقِعُ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَكَانَ يُسَمَّى «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ»، ٤ وَيَحْتَوِي عَلَى مَوْقِدٍ لِلْبُخُورِ مَصْنُوعٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَتَابُوتٍ مَعْنَى بِالذَّهَبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، يُدْعَى «تَابُوتَ الْعَهْدِ». وَكَانَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ إِنَاءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْمَنِّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَنْبَتَتْ وَرَقًا أَخْضَرَ، وَاللَّوْحَانِ الْمَنْقُوشَةَ عَلَيْهِمَا وَصَايَا الْعَهْدِ. ٥ أَمَّا فَوْقَ التَّابُوتِ، فَكَانَ يُوجَدُ كُرُوبًا الْمَجِيدِ (تَمَثَّلَانِ لِمَلَائِكَةِ)، يُحِيمَانِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا عَلَى غِطَاءِ الصُّنْدُوقِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى «كُرْسِي الرَّحْمَةِ»، وَهُنَا، نَكْنِصُ بِهَذَا الْمَقْدَارِ مِنَ التَّفَاصِيلِ. فَالْمَجَالُ لَا يَتَسَعُّ لِلزَّيْدِ. ٦ وَبِمَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَانَتْ مَرْتَبَةً هَكَذَا، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ دَائِمًا إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، حَيْثُ يَقُومُونَ بِوَأَجَابَاتِ خِدْمَتِهِمْ. ٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحَدَهُ، مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْوَأَجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ دَمًا يَرشُهُ عَلَى «كُرْسِي الرَّحْمَةِ» تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ عَنْ جَهْلِ. ٨ وَبِهَذَا، يُشِيرُ الرُّوحُ الْقُدْسُ إِلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» الْحَقِيقِيَّ فِي السَّمَاءِ، كَانَتْ غَيْرَ مَفْتُوحَةٍ بَعْدُ. ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ مَا زَالَ قَائِمًا. ٩ وَمَا هَذَا إِلَّا صُورَةٌ لِلوَقْتِ الْحَاضِرِ الَّذِي فِيهِ مَا زَالَتْ التَّقَدِّمَاتُ وَالذَّبَائِحُ تَقْرَبُ وَفَقًّا لِنِظَامِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ. وَلِكَيْهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْهَرَ ضَمَائِرَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَنْ تُوصلَهُمْ إِلَى الْكَمَالِ فَتُفْرِحَ ضَمَائِرُهُمْ. ١٠ إِذْ إِنْ نِظَامَ الْعَهْدِ السَّابِقِ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى تَحْرِيمِ بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَتَحْلِيلِ غَيْرِهَا، وَعَلَى وَضْعِ النِّظْمِ الْمُخْتَصَّةِ بِطُقُوسِ الْاغتِسَالِ الْمُخْتَلَفَةِ. بَلْ إِنْ كُلُّ مَا ضَمَّهُ ذَلِكَ النِّظَامُ كَانَ قَوَانِينِ جَسَدِيَّةٍ يَنْتَبِهُ عَمَلُهَا حِينَ يَأْتِي وَقْتُ الْإِصْلَاحِ. ١١ ذَلِكَ أَنَّ الْبَرَكَاتِ السَّمَاوِيَّةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ فِي الْمَسِيحِ. فَهُوَ الْآنَ كَاهِنُنَا الْأَعْلَى الَّذِي يُؤَدِّي مِهْمَتَهُ فِي الْخِيْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ وَأَكْمَلُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ. إِنَّمَا فِي السَّمَاءِ. لَمْ تَصْنَعْهَا يَدُ بَشَرِيَّةٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَادِّيِّ. ١٢ فإِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» فِي هَذِهِ الْخِيْمَةِ، دَخَلَ الْمَسِيحُ مَرَّةً وَاحِدَةً، حَامِلًا دَمَ نَفْسِهِ، لَا دَمَ تَيْوِسٍ وَبَعُولٍ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا سَفَكَ دَمَهُ عَرْضًا عَنَّا. حَقَّقَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ١٣ وَلَا عَجَبُ! فَوْقًا لِلنِّظَامِ السَّابِقِ، كَانَ دَمُ التَّيْرَانِ وَالتَّيْوِسِ يَرشُ عَلَى الْمَنْجَسِينَ، مَعَ رَمَادِ عَمَلَةٍ مَحْرُوقَةٍ، فَيُصْبِرُونَ طَاهِرِينَ طَهَارَةً جَسَدِيَّةً. ١٤ فَكَمْ بِالْأَحْرَى دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِرُوحِ أَرْبِي ذَبِيحَةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا، يَطْهَرُ ضَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُنِيَّةِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ الْحَيِّ. ١٥ وَلِذَلِكَ، فَالْمَسِيحُ هُوَ الْوَسِيطُ لِهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فِيمَا أَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْمَوْتُ فِدَاءً لِلْمَخَالَفَاتِ الْحَاصِلَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يَبَالِغُ الدَّعْوُونَ الْوَعْدَ بِالْإِرْثِ الْأَبَدِيِّ. ١٦ فَعِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ وَيَتْرَكَ وَصِيَّةً، لَا يَدُ مِنْ إِثْبَاتِ مَوْتِهِ لِلاِسْتِفَادَةِ مِنْ وَصِيَّتِهِ. ١٧ إِذْ لَا قُوَّةَ لِلْوَصِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا دَامَ صَاحِبُهَا حَيًّا. فَلَا تَثْبُتُ الْوَصِيَّةُ إِلَّا بِمَوْتِ صَاحِبِهَا. ١٨ وَهَكَذَا، فَحَتَّى الْعَهْدُ الْعَتِيقُ لَمْ يَبْدَأُ تَنْفِيذَهُ إِلَّا بِرَشِّ الدَّمِ. ١٩ فَعَلُومُ أَنَّ مُوسَى، بَعْدَ تَلَاوَةِ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا عَلَى الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالتَّيْوِسِ مَعَ بَعْضِ الْمَاءِ، وَرَشَّهُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَعَلَى أَفْرَادِ الشَّعْبِ، بِبَاقَةٍ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَصُوفِ أَحْمَرِ اللَّوْنِ. ٢٠ وَقَالَ: هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِحِفْظِهِ. ٢١ وَقَدْ رَشَّ مُوسَى أَيْضًا عَلَى خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ، وَعَلَى أَدْوَاتِ

الخدمَةِ الَّتِي فِيهَا. ٢٢ فَالشَّرِيعَةُ تُوصِي بِأَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالِدَّمِ. وَلَا عُفْرَانَ إِلَّا بِسَفْكِ الدَّمِ! ٢٣ وَبِمَا أَنَّ تَطْهِيرَ الخَيْمَةِ الأَرْضِيَّةِ كَانَ يَتَطَلَّبُ رَشَّ دَمِ الذَّبَائِحِ الحَيَوَانِيَّةِ، فَإِنَّ الخَيْمَةَ الحَقِيقِيَّةَ لِأَبَدٍ أَنْ تَتَطَلَّبَ دَمَ ذَبِيحَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الذَّبَائِحِ الأُخْرَى. ٢٤ فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَدْخُلْ إِلَى «قُدْسِ الأَقْدَاسِ الأَرْضِيِّ، الَّذِي صَنَعْتَهُ يَدٌ بَشَرِيَّةٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ظِلٌّ لِحَقِيقَةٍ، بَلْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنَهَا، حَيْثُ يَقُومُ الآنَ بِمُتَيْنِلْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِالذَّاتِ. ٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيَقْدِمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كَمَا كَانَ الكَاهِنُ الأَعْلَى عَلَى الأَرْضِ يَدْخُلُ مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ إِلَى «قُدْسِ الأَقْدَاسِ» بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. ٢٦ وَإِلَّا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ الْمَسِيحُ مَتَامًا مَرَاتٍ كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ العَالَمِ! وَلَكِنَّهُ الآنَ، عِنْدَ انْتِهَاءِ الأَزْمَنِ، ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيَبْطُلَ قُوَّةَ الخَطِيئَةِ بِتَقْدِيمِ نَفْسِهِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. ٢٧ فَكَمَا أَنَّ مَصِيرَ النَّاسِ المَحْتُمِ، هُوَ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَأْتِي الدَّبِيحَةُ، ٢٨ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا: مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَامِلًا خَطَايَا كَثِيرِينَ، مُقَدِّمًا نَفْسَهُ عَوْضًا عَنْهُمْ. وَلَا بَدَأَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الظُّهُورِ. لَا لِيُعَالَجَ الخَطَايَا، بَلْ لِيَحَقِّقَ الخَلَاصَ النَّهَائِيَّ لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ!

١٠

١ فَقَدْ كَانَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى تَتَضَمَّنُ ظِلًّا وَاهِبًا لِلخَيْرَاتِ الَّتِي سَيَأْتِي بِهَا الْمَسِيحُ، وَلَمْ تَكُنْ لِتُصَوِّرَ الحَقِيقَةَ ذَاتَهَا. وَذَلِكَ، لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً أَنْ تُوصِلَ إِلَى الكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، مُقَدِّمِينَ دَائِمًا الذَّبَائِحَ السَّنَوِيَّةَ عَيْنَهَا، ٢ وَإِلَّا، لَمَا كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ لِلاِسْتِرْفَارِ فِي تَقْدِيمِهَا! لِأَنَّ ضَمَائِرَ العَابِدِينَ، مَتَى تَطْهَرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى التَّامِّ، لَا تَعُودُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّطْهِيرِ مَرَّةً ثَانِيَةً: إِذْ يَكُونُ الشُّعُورُ بِالذَّنْبِ قَدْ زَالَ. ٣ وَلَكِنْ فِي عَمَلِيَّةِ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ المُتَكَرِّرَةِ كُلِّ سَنَةٍ، تَذَكِيرًا لِلْعَابِدِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ٤ فَمِنَ المُسْتَحِيلِ أَنْ يُزِيلَ دَمُ الثَّيْرَانِ وَالتَّبُوسِ خَطَايَا النَّاسِ. ٥ لِذَلِكَ قَالَ الْمَسِيحُ، عِنْدَ مَجِيئِهِ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ: «إِنَّ الذَّبَائِحَ وَالتَّقَدِّمَاتِ مَا أُرْدَتَهَا. لَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جَسَدًا بَشَرِيًّا. ٦ فَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَذْبَحُ وَتُحْرَقُ أَمَامَكَ تَكْفِيرًا عَنِ الخَطِيئَةِ، لَمْ تَرْضَ بِهَا. ٧ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ لَكَ: هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلِ إِرَادَتَكَ، يَا اللَّهُ. هَذَا هُوَ المَكْتُوبُ عَنِّي فِي صَفْحَةِ الكِتَابِ!» ٨ فَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَ الْمَسِيحُ عَنْ عَدَمِ رِضَى اللَّهِ بِجَمِيعِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَرَّبُ مَعَهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ وَقَفًا لِلشَّرِيعَةِ، ٩ أَضَافَ قَائِلًا: «هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلِ إِرَادَتَكَ!» فَبُغِيَ، إِذْنًا، بِلُغِي النِّظَامِ السَّابِقِ، لِيُضَعَ مَحَلُّهُ نِظَامًا جَدِيدًا. ١٠ بِمُوجِبِ هَذِهِ الإِرَادَةِ الإِلَهِيَّةِ، صَرْنَا مُقَدِّسِينَ إِذْ قَدَّمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، مَرَّةً وَاحِدَةً، جَسَدَهُ عَوْضًا عَنَّا. ١١ وَقَدِيمًا، كَانَ كُلُّ كَاهِنٍ يَقِفُ يَوْمِيًّا أَمَامَ المَذْبَحِ لِيَقُومَ بِمِهْمَتِهِ، فَيَقْدِمُ لِلَّهِ تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى إِزَالَةِ الخَطَايَا إِطْلَاقًا. ١٢ وَلَكِنَّ الْمَسِيحُ، رَئِيسَ كَهَنَتِنَا، قَدَّمَ ذَبِيحَةً وَاحِدَةً عَنِ الخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى الأَبَدِ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ، ١٣ مُنْتَظِرًا أَنْ يَوْضِعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِتَقْدِيمِهِ. ١٤ إِذْ إِنَّهُ، بِتَقْدِيمَةِ وَحِيدَةٍ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَسَهُمْ كَامِلِينَ إِلَى الأَبَدِ. ١٥ وَالرُّوحُ القُدُّوسُ نَفْسَهُ يُشْهَدُ لَنَا بِهَذِهِ الحَقِيقَةِ. إِذْ قَالَ أَوَّلًا: ١٦ «هَذَا هُوَ العَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَائِئِي فِي دَاخِلِ قُلُوبِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ.» ١٧ ثُمَّ أَضَافَ: «وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ.» ١٨ لِحِينَمَا يَحَقِّقُ عُفْرَانَ الخَطَايَا، لَا تَبْقَى حَاجَةٌ بَعْدَ إِلَى تَقْرِيْبِ التَّقَدِّمَاتِ! ١٩ فَلَنَا الآنَ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ حَتَّى التَّقَدُّمِ بِقِيَّةٍ إِلَى «قُدْسِ الأَقْدَاسِ» (فِي السَّمَاءِ)

بدم يسوع. ٢٠ وذلك بسُلوِك هذا الطريق الحيّ الجديد الذي شقّه لنا المسيح بتمزيق الحجاب، أي جسده. ٢١ ولنا أيضاً كاهنٌ عظيمٌ يمارسُ سلطته على بيتِ الله. ٢٢ فلنتقدّم إلى حضرةِ الله بقلبٍ صادقٍ وبنقّةِ الإيمانِ الكاملةِ، بعدما طهرَ رُشُ الدمِ قلوبنا من كلِّ شعورٍ بالذنبِ، وغسلَ الماءِ النقيّ أجسادنا. ٢٣ ولنتمسكْ دائماً بالرجاءِ الذي نعرّفُ به، دونَ أنْ نشكَّ في أنه سيَتحقّقُ، لأنَّ الذي وعدنا بتحقيقه، هو أمينٌ وصادقٌ. ٢٤ وعلى كلِّ واحدٍ منا أنْ ينتبهَ للأخريّن، لنحتِّ بعضنا بعضاً على المحبّةِ والأعمالِ الصالحةِ. ٢٥ وعلينا ألاّ نتقطعَ عن الاجتماعِ معاً، كما تعود بعضكم أنْ يفعلَ، إنّما، يجدرُ بكم أنْ تحثُّوا وتشجعوا بعضكم بعضاً، وتواظبوا على هذا بقدرِ ما ترونَ ذلك اليومَ يقربُ. ٢٦ فإنْ أخطأنا عمداً برفضنا للمسيح بعد حصولنا على معرفةٍ الحقّي، لا تبقى هناك ذبيحةٌ لغفرانِ الخطايا، ٢٧ بل انتظارُ العقابِ الأَكيدِ في هيبِ النارِ التي ستلتهم المتعمدين. وبإلهٍ من انتظارٍ مخيفٍ! ٢٨ تهلّبون أنْ من خالفَ شريعةَ موسى، كان عقابه الموتُ دونَ رحمةٍ، على أنْ يؤيدَ مخالفته شاهدانِ أو ثلاثة. ٢٩ ففي ظنكم، كمّ يكون أشدَّ كثيراً ذلك العقابِ الذي يستحقّه من يدوسُ ابنَ الله، إذ يعتبرُ أنْ دمَ العهدِ، الذي يتقدّسُ به، هو دمٌ نجسٌ، وبذلك يهينُ روحَ النعمة؟ ٣٠ فحزّنْ تعرفُ من قال: «لي الانتقامُ، أنا أجازي، يقولُ الربُّ!» وأيضاً: «إنَّ الربَّ سوفَ يحاكمُ شعبه!» ٣١ حقاً ما أَرهبُ الوقوعَ في يديِ الله الحيّ! ٣٢ لا تنسوا أبداً تلكَ الأيامَ الماضيةَ التي فيها، بعدما أشرقَ عليكم نورُ الإيمانِ بالمسيحِ، صبرتم على جهادٍ مريرٍ طويلٍ، إذ قاسيتم كثيراً من الآلامِ. ٣٣ وذلكَ عندما تعرّضتم للإهاناتِ والمضايقاتِ من جهةٍ، وعندما شاركتكم الذين عوملوا مثلَ هذهِ المعاملةِ من جهةٍ أُخرى. ٣٤ فقد تعاطفتم مع المسجونين، كما تقبلتم نهبَ ممتلكاتكم بفرحٍ، علماً مكرّراً بأنْ لكم في السماءِ ثروةً أفضلَ وأبقى. ٣٥ إذن، لا تتخلّوا عن تفتكرِ الربِّ. فإنْ لها مكافأةٌ عظيمةٌ. ٣٦ إنكم تحتاجون إلى الصبرِ لتعملوا إرادةَ الله، فتناولوا البركةَ التي وعدتم بها. ٣٧ فقريباً جداً، سيأتي الآتي ولا يتجهل. ٣٨ وأما من تبررَ بالإيمانِ، فبالإيمانِ يحيا. ومن ارتدَّ لا تُسرِّبْ به نَفْسِي! ٣٩ ولكننا نحنُ لسنا من أهلِ الارتدادِ المؤدّي إلى الهلاكِ، بل من أهلِ الإيمانِ المؤدّي إلى خلاصِ نفوسنا!

١١

١ أما الإيمانُ، فهو الثقةُ بما نرجوه، والافتقارُ بأنْ ما لا نراه موجودٌ حقاً. ٢ بهذا الإيمانِ، كسبَ رجالُ الله قديماً شهادةً حسنةً أمامَ الله والناسِ. ٣ وعن طريقِ الإيمانِ، ندركُ أنْ الكونَ كُلُّه قد خرجَ إلى الوجودِ بكلمةِ أمرٍ من الله. حتّى إنْ عالمنا المنظورُ، قد تكونَ من أمورٍ غيرِ منظورةٍ! ٤ بالإيمانِ، قدّمَ هايلُ لله ذبيحةً أفضلَ من تلكِ التي قدّمها قايين. وعلى ذلكَ الأساسِ، شهدَ الله بأنْ هايلُ بارٌّ، إذ قبلَ التقدّمةَ التي قدّمها له. ومعَ أنّ هايلَ ماتَ قتلاً، فإنه ما زالَ الآنَ يلقننا العبرَ بإيمانه. ٥ وبالإيمانِ، انتقلَ أخنوخُ إلى حضرةِ الله دونَ أنْ يموتَ. وقد اختفى من على هذهِ الأرضِ لأنَّ الله أخذَه إليه. وقبلَ حدوثِ ذلكِ، شهدَ له بأنه قد أرضى الله. ٦ فبنِ المستحيلِ إرضاءَ الله بدونِ إيمانِ. إذ إنَّ من يتقربُ إلى الله، لا بدَّ له أنْ يؤمنَ بأنه موجودٌ، وبأنه يكافئُ الذين يسعونُ إليه. ٧ وبالإيمانِ نُوحِ، لما أذره اللهُ عن طريقِ الوحيِ بالطوفانِ الآتي، دفعه خوفُ الله إلى بناءِ سفينةٍ

ضَخْمَةً كَانَتْ وَسِبْطَةَ النِّجَاةِ لَهُ وَلِعَالَمَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى طُوفَانًا مِنْ قَبْلِ. وَيَعْمَلُهُ هَذَا، حَكَمَ عَلَى الْعَالَمِ وَأَصْبَحَ وَارِثًا لِلدَّيْرِ الْقَائِمِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. ٨ وَبِالْإِيمَانِ، لَبَّى إِبْرَاهِيمُ دُعَاةَ اللَّهِ، فَتَرَكَ وَطَنَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَعَدَّهُ اللَّهُ بِأَنْ يُوْرَثَهُ بِإِيَّاهَا. وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. ٩ وَبِالْإِيمَانِ، كَانَ يَرْحَلُ كَالْغَرِيبِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا، وَكَأَنَّهَا أَرْضٌ غَرِيبَةٌ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْخِيَامِ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، شَرِيكَيْهِ فِي إِرْثِ الْوَعْدِ عِنْدِهِ. ١٠ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْإِنْتِقَالَ إِلَى الْمَدِينَةِ السَّمَاوِيَّةِ ذَاتِ الْأُسُسِ الثَّابِتَةِ، الَّتِي صَانَعُهَا وَبَنَاهَا هُوَ اللَّهُ. ١١ وَبِالْإِيمَانِ أَيْضًا، نَالَتْ سَارَةُ زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ قُدْرَةَ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَوَلَدَتْ ابْنًا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ جَاوَزَتْ سِنَ الْحَمْلِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا آمَنَتْ بِأَنَّ اللَّهَ، الَّذِي وَعَدَهَا بِذَلِكَ، لَا يَدُّ أَنْ يُخْفَى وَعَدَهُ. ١٢ وَهَكَذَا وُلِدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ كَانَ مَيِّتًا مِنْ حَيْثُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْإِنْجَابِ، شَعْبٌ كَبِيرٌ «كُنُجُومِ الْقَضَاءِ عَدَدًا، وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَطْرِ الْبَحْرِ، لَا يَحْصَى.» ١٣ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا، حَافِظُوا عَلَى إِيْمَانِهِمْ إِلَى النَّهَايَةِ. وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ تَحْتَقِقَ وَعُودَ اللَّهِ لَهُمْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَوَقَّعُوا تَحْقِيقَهَا كَامِلَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَإِذْ آمَنُوا بِتِلْكَ الْوَعْدِ الْإِلَهِيَّةِ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَّا غُرَبَاءَ عَلَى الْأَرْضِ يَزُورُونَهَا زِيَارَةً عَابِرَةً. ١٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، يُؤْمِنُونَ أَنَّ عِيُونَهُمْ عَلَى وَطَنِهِمِ الْحَقِيقِيِّ. ١٥ وَلَوْ تَذَكَّرُوا الْوَطْنَ الْأَرْضِي الَّذِي هَجَرُوهُ، لَأَغْتَمَتُوا الْفُرْصَةَ وَعَادُوا إِلَيْهِ. ١٦ وَلَكِنْ، لَا، فَهَمُ الْآنَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَى وَطَنٍ أَفْضَلَ، أَيْ الْوَطَنِ السَّمَاوِيِّ، بِسَبَبِ إِيْمَانِهِمْ هَذَا لَا يَسْتَحْسِي اللَّهُ أَنَّ يَدْعَى لَهُمْ، فَهُوَ قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً! ١٧ وَبِالْإِيمَانِ، إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا، لَمَّا امْتَحَنَهُ اللَّهُ، قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. فَإِنَّهُ، إِذْ قَبِلَ وَعُودَ اللَّهِ، قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ ذَخِيَّةً. ١٨ مَعَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «إِسْحَاقُ سَوْفَ يَكُونُ لَكَ نَسْلٌ يَجْعَلُ اسْمَكَ!» ١٩ فَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِقَامَةِ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ. وَالْوَاقِعُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَعَادَ ابْنَهُ مِنَ الْمَوْتِ، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ أَوْ الرَّمْزِ. ٢٠ بِالْإِيمَانِ، بَارَكَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. ٢١ وَبِالْإِيمَانِ، بَارَكَ يَعْقُوبُ، قَبِيلَ مَوْتِهِ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَيْ يَوْسُفَ، وَسَجَدَ مُتَوَسِّجًا عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ. ٢٢ وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَدَّ يَوْسُفَ عَلَى وَعْدِ اللَّهِ بِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، فَتَرَكَ وَصِيَّةً بِأَنْ يَقْبَلُوا رُفَاتَهُ مَعَهُمْ. ٢٣ بِالْإِيمَانِ مُوسَى خَبَاهُ وَالِدَاهُ حَتَّى صَارَ عَمْرُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهَا رَأْيَاهُ طِفْلًا جَمِيلًا، وَلَمْ يَخَافَا الْمَرْسُومَ الَّذِي أُصْدَرَهُ الْمَلِكُ. ٢٤ وَبِالْإِيمَانِ، مُوسَى نَفَسَهُ، لَمَّا كَبُرَ، رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ٢٥ بَلِ اخْتَارَ أَنْ يَحْمَلَ الْمَذَلَّةَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، بَدَلًا مِنَ التَّمَتُّعِ الْوَقْفِيِّ بِلَذَاتِ الْخَطِيئَةِ. ٢٦ فَقَدْ اعْتَبَرَ أَنْ عَارَ الْمَسِيحِ، هُوَ ثَرْوَةٌ أَكْثَمُ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمَكْفَافَةِ. ٢٧ بِالْإِيمَانِ، تَرَكَ أَرْضَ مِصْرَ وَهُوَ غَيْرُ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ. فَقَدْ مَضَى فِي تَنْفِيذِ قَرَارِهِ، كَأَنَّهُ يَرَى بِجَانِبِهِ اللَّهَ غَيْرَ الْمَنْظُورِ. ٢٨ وَبِالْإِيمَانِ، أَقَامَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ، لِكَيْ لَا يَمَسَّ مَهْلِكَ الْأَبْكَارِ أَحَدًا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ. ٢٩ بِالْإِيمَانِ اجْتَارَ الشَّعْبُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ أَرْضٌ يَابِسَةٌ. أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ، فَإِذْ حَاوَلُوا ذَلِكَ غَرَقُوا! ٣٠ بِالْإِيمَانِ أَنْهَارَتْ أَسْوَارُ مَدِينَةِ أَرِيحَا، بَعْدَمَا دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣١ وَجَزَاءً لِلْإِيمَانِ، نَجَّتْ رَاحِبُ الزَّانِيَةِ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْتَمِّ مَعَ الْمُتَعَرِّضِينَ، بَعْدَمَا اسْتَقْبَلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ. ٣٢ وَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ بَعْدَ لَمَزِيدٍ مِنَ الْأَمْثَلَةِ؟ إِنَّ الْوَقْتَ لَا يَتَسَعَّ لِي حَتَّى أُسَرِّدَ أَخْبَارَ الْإِيمَانِ عَنْ: جِدْعُونَ وَبَارَاقَ وَتَمَشُشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصُمُوثِيلَ وَالْأَيْبِيَاءَ. ٣٣ فَيَا إِيْمَانِ، تَغْلَبْ هَؤُلَاءِ عَلَى مَلَائِكِ الْأَعْدَاءِ، وَحَكِّمُوا حَكْمًا عَادِلًا

وَنَالُوا مَا وَعَدَهُمْ بِهِ اللَّهُ. وَبِهِ، سَدُّوا أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ، ٣٤ وَأَبْطَلُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ قَتْلًا بِالسَّيْفِ. وَبِهِ أَيْضًا نَالُوا الْقُوَّةَ بَعْدَ ضَعْفٍ، فَصَارُوا أَشْدَاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَرَدُّوا جِيوشًا غَرِيبَةً عَلَى أَعْقَابِهَا. ٣٥ وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَرْجَعَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ أَمْوَاتَهُنَّ بَعْدَمَا أُعِيدُوا إِلَى الْحَيَاةِ. وَبِهِ، تَحَمَّلَ كَثِيرُونَ الْعَذَابَ وَالضَّرْبَ، وَمَاتُوا رَافِضِينَ النَّجَاةَ لِعَلَّهِمْ أَنَّهُمْ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَفْضَلِ. ٣٦ وَكَثِيرُونَ غَيْرَهُمْ تَحَمَّلُوا مُحَاكِمَاتِ الظَّالِمَةِ تَحْتَ الْإِهَابَةِ وَالْجُلْدِ، وَالْإِلْقَاءِ فِي السُّجُونِ مُقَيَّدِينَ بِالسَّلْسِلِ. ٣٧ وَمِنْهُمْ مَنْ حُكِمُوا قَتْلًا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ، أَوْ نَشْرًا بِالنِّشَارِ، أَوْ ذُبْحًا بِالسَّيْفِ. وَبَعْضُهُمْ، نَشَرْدُوا مُنْسَرِّينَ بِجُلُودِ النِّعَمِ وَالْمَعْرَى، يُعَاوَنُونَ مِنَ الْحَاجَةِ وَالضِّيْقِ وَالظُّلْمِ، ٣٨ وَلَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ يَسْتَحِقُّهُمْ، تَائِبِينَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ وَالْمَغَاوِرِ وَالْكُهُوفِ. ٣٩ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَحْصُلُوا جَمِيعًا عَلَى تَحْقِيقِ كُلِّ مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ، مَعَ أَنَّهُمْ حَاصِلُونَ عَلَى شَهَادَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ. ٤٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَقَ فَأَعَدَ لَنَا مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَكْفُوا بِمَعْرَلٍ عَنَّا.

١٢

١ فِيمَا أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْكَبِيرَ مِنَ الشَّاهِدِينَ لِلْإِيمَانِ، يَجْمَعُ حَوْلَنَا كَأَنَّهُ سَخَابَةٌ عَظِيمَةٌ، فَلْنَطْرَحْ جَانِبًا كُلَّ قَبْلِ يُعِينُنَا عَنِ التَّقَدُّمِ، وَنَخَلِّصَ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لِلْسُّقُوطِ فِي نَجْمِهَا سَهْوَةً، لِكَيْ نَحْتَكِنَ، نَحْنُ أَيْضًا، أَنْ نَرْتَكِبَ بِاجْتِهَادٍ فِي السَّبَاقِ الْمُمْتَدِّ أَمَامَنَا، ٢ مُتَطَهِّرِينَ دَائِمًا إِلَى يَسُوعَ. رَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكَلِّمِهِ. فَهُوَ قَدْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَ صَلْبًا، هَارِثًا بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ، إِذْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الشُّرُورِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ٣ فَتَأَمَّلُوا مَلِيًّا مَا قَاسَاهُ بِحَمَلِهِ تِلْكَ الْمَعَامَلَةَ الْعَنِيفَةَ الَّتِي عَامَلَهَا بِهَا الْخَاطِئُونَ، لِكَيْ لَا تَتَّبِعُوا وَتَهَارُوا! ٤ لَمْ تَقَاوَمُوا بَعْدَ حَتَّى بَدَلَ الدَّمِ فِي مُجَاهَدَتِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ. ٥ فَهَلْ نَسِيتُمُ الْوَعْدَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ بِوَصْفِكُمْ أَبْنَاءَ لَهُ؟ إِذْ يَقُولُ: «يَا ابْنِي، لَا اسْتَحْتَفِ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ. وَلَا تَتَّقِدِ الْعَزِيمَةَ حِينَ يُوْحِكُكَ عَلَى الْخَطَا. ٦ فَإِنَّ الَّذِي يُجِبُهُ الرَّبُّ بِرُؤْدِهِ. وَهُوَ يُجَلِّدُ كُلَّ مَنْ يَخْتَدُّ لَهُ ابْنًا!» ٧ إِذَنْ، تَحَمَّلُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ، فَهُوَ يَعَامَلُكُمْ مَعَامَلَةَ الْآبَاءِ. وَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ٨ فَإِنَّ كُنْتُمْ لَا تَتَلَقَّوْنَ التَّأْدِيبَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ أَبْنَاءُ اللَّهِ جَمِيعًا، فَهَلْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ شَرِيعَتَيْهِ لَمْ. ٩ كَانَ آبَاؤُنَا الْأَرْضِيِّينَ يُؤَدِّبُونَا وَنَحْنُ أَوْلَادٌ، وَكَمَا نَحْتَرِمُهُمْ. أَفَلَا يَجْدُرُ بِنَا الْآنَ أَنْ نَخْضَعَ خُضُوعًا تَامًا لِتَأْدِيبِ أَبِي الْأَرْوَاحِ، لِنَحْيَا حَيَاةً فَضْلًا؟ ١٠ وَقَدْ آدَبْنَا آبَاؤُنَا قَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، حَسَبَ مَا رَأَوْهُ مَنَاسِبًا. أَمَّا اللَّهُ، فَيُؤَدِّبُنَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِنَا: لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قُدَّاسَتِهِ. ١١ وَطَبِيعًا، كُلُّ تَأْدِيبٍ لَا يَبْدُو فِي الْحَالِ بَاعِثًا عَلَى الْعُرْجِ، بَلْ عَلَى الْخُرْبِ. وَلَكِنَّهُ فِيمَا بَعْدَ، يَنْتِجُ بِإِسْلَامٍ فِي الَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَهُ ثَمَرِ الْبِرِّ. ١٢ لِذَلِكَ، شَدِّدُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُرْتَجِّحَةَ، وَرَكِّبِكُمْ الْمُنْخَلَةَ. ١٣ وَمَهْدُوا أَلْقَادَكُمْ طَرَفًا مُسْتَقِيمَةً، حَتَّى لَا تَخْرَفَ أَرْجُلُ الْعُرْجِ، بَلْ تَشْفَى! ١٤ اجْعَلُوا هَدَفَكُمْ أَنْ سَأَلُوا جَمِيعَ النَّاسِ، وَتَعْبَسُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَيَغِيرُ قُدَّاسَةً، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الرَّبَّ. ١٥ اتَّبِعُوا الْأَيْسِقَطَ أَحَدُكُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَا يَتَّصَلَ بِبَيْتِكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ، فَيَسْبِبُ بَلْبَلَةً، وَيَخْسِ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ. ١٦ وَحَذَارِ أَنْ يَكُونَ بَيْتُكُمْ زَانٌ أَوْ مُسْتَهْتَرٌ مِثْلَ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حَقُّوقَهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ بِوَصْفِهِ الْإِبْنِ الْبِكْرِ، لِقَاءَ أَكَلَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٧ فَانْتُمْ تَعْمَلُونَ جَيِّدًا أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اسْتِعَادَةَ الْبِرَّةِ مِنْ أَبِيهِ، بَعْدَمَا كَانَ قَدْ اسْتَحْتَفَ بِهَا، رَفُضَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَجَالًا لِلتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبِرَّةَ وَهُوَ يَذْرَفُ

الدُّمُوعُ. «إلهنا نار آكلة» ١٨ إِنَّكَ لَمْ تَقْتَرِبُوا إِلَى جَبَلٍ مَلْبُوسٍ، مُشْتَعِلٍ بِالنَّارِ، وَلَا ضَبَابٍ وَظَلَامٍ وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ،
 ١٩ حَيْثُ انْطَلَقَ صَوْتُ بُوقٍ هَائِظًا بِكَلِمَاتٍ وَاضِحَةٍ، وَقَدْ كَانَ مُرْعِبًا حَتَّى إِنَّ سَامِعِيهِ انْتَسَوْا أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الْكَلَامِ.
 ٢٠ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَعْطِفُوا احْتِمَالًا هَذَا الْأَمْرِ الصَّادِرِ إِلَيْهِمْ: «حَتَّى الْحَيَوَانَ الَّذِي يَمْسُ الْجَبَلَ، يَجِبُ أَنْ يَقْتُلُوهُ رَجْمًا!»
 ٢١ وَالْوَاقِعُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ كَانَ مُرْعِبًا إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْ مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا خَائِفٌ جِدًّا، بَلْ مَرُّنَجْفٌ خَوْفًا!»
 ٢٢ وَلَكِنَّكَ قَدْ اقْتَرَبْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ، إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ. بَلْ تَقَدَّمْتُمْ إِلَى حَفْلَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا
 عَدَدٌ لَا يَحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ٢٣ إِلَى كَنِيسَةِ تَجْمَعُ أَبْنَاءَ اللَّهِ أَبْكَارًا، أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. بَلْ إِلَى اللَّهِ نَفْسِهِ،
 دِيَانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَنْاسِ بَرِّهِمْ اللَّهُ وَجَعَلَهُمْ كَامِلِينَ. ٢٤ كَذَلِكَ، تَقَدَّمْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ،
 وَإِلَى دَمِهِ الْمَرْشُوشِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مُطَابِقًا بِأَفْضَلِ مِمَّا طَلَبَ بِهِ دَمُ هَابِيلَ. ٢٥ إِذْنُ حَذَارُ أَنْ تَرْفُضُوا الَّذِي يَتَكَلَّمُ!
 فَمَادَامَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَفُضُوا الْاسْتِمَاعَ لِمَنْ كَلَّمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمْ يَفْتَلُوا) مِنَ الْعِقَابِ (قَطُّ، فَكَمْ بِالْأَحْرَى لَا
 نُفَلِتُ نَحْنُ أَبَدًا إِنْ تَحَوَّلْنَا عَنِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ إِلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ عَيْنًا! ٢٦ وَإِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ قَدِيمًا، زَلْزَلَ صَوْتُهُ الْأَرْضَ،
 أَمَا الْآنَ، فَيُعَدُّ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أُخْرَى، سَوْفَ أُزَلِّزُ لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا، بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا!» ٢٧ وَيَقُولُهُ: «مَرَّةً
 أُخْرَى»، يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ سَوْفَ يَزِيلُ كُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ أُسَاسٌ مَتِينٌ بِاعْتِبَارِهِ مَخْلُوقًا، حَتَّى لَا تَبْقَى إِلَّا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ
 الثَّابِتَةُ الْأَسَاسَ. ٢٨ فِيمَا أَنَا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَمْلَكَةٍ ثَابِتَةٍ لَا تَتَزَلُّزَلُ، لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَنَخْدُمَهُ شَاكِرِينَ، بِصُورَةِ تَرْضِيهِ، بِكُلِّ
 احْتِرَامٍ وَخَافَةٍ، ٢٩ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ «إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ»!

١٣

١ اثْبُتُوا عَلَى الْمَحَبَّةِ الْأَخْرَبِيَّةِ. ٢ وَلَا تَغْفَلُوا عَنِ ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ، فِيهَا أَضَافَ بَعْضُ الْقُدَمَاءِ مَلَائِكَةَ دُونَ أَنْ يَعْرِفُوا.
 ٣ اهْتَمُوا دَائِمًا بِالْمَسْجُونِينَ، كَمَا تَكُونُ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَعَاطَفُوا مَعَ الْمَظْلُومِينَ، كَمَا تَكُونُ مَظْلُومُونَ مَعَهُمْ. ٤ حَافِظُوا
 جَمِيعًا عَلَى كِرَامَةِ الزَّوْجِ، مُبْعِدِينَ النَّجَاسَةَ عَنِ الْفِرَاشِ. فَإِنَّ اللَّهَ سَوْفَ يِعَاقِبُ الَّذِينَ يَبْغِمُونَ فِي خَطَايَا الدَّعَارَةِ
 وَالزُّنَى. ٥ اجْعَلُوا سِيرَتَكُمْ مَرْفُوعَةً عَنِ حُبِّ الْمَالِ، وَاقْتِنُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَا أَتْرُكُكَ، وَلَا أَهْجُلُ
 عَنكَ أَبَدًا» ٦ فَتَسْتَطِيعُ إِذْنًا، أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَّةٍ وَجَرَأَةٍ: «الرَّبُّ مَعِينِي، فَلَنْ أَخَافُ! مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟»
 ٧ اذْكُرُوا دَائِمًا مُرَشِدِيكُمْ الَّذِينَ عَلَّمُوكُمْ كَلَامَ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا سِيرَتَهُمْ حَتَّى النِّهَايَةِ، وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ. ٨ يَسُوعُ الْمَسِيحُ
 هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٩ فَلَا تَتَّخِذُوا وَتَبِعُوا تِلْكَ التَّعَالِيمَ الْغَرِيبَةَ الْمُتَنَوِّعَةَ، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ يُثَبَّتَ الْقَلْبُ
 بِالنِّعْمَةِ لَا يَنْظُمُ الْأَطْعَمَةَ الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ الْمُتَقَلِّدِينَ بِهَا. ١٠ أَمَا نَحْنُ، فَلَنَا «مَدْحٌ» لَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ
 الْخِيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ. ١١ فَقَدْ كَانَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ قَدِيمًا يَجْعَلُ دَمَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى «قُدْسِ
 الْأَقْدَاسِ»، حَيْثُ يَفْتَدِيهِمْ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَتْ أَجْسَامُ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ تُحْرَقُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا
 الشَّعْبُ ١٢ لِذَلِكَ تَأَلَّمَ يَسُوعُ خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ، لِكَيْ يَفْتَدِيَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ. ١٣ فَلْنُخْرِجْ إِذْنًا إِلَى خَارِجِ
 الْمَحَلَّةِ، قَاصِدِينَ الْمَسِيحَ وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَحْمِلِ الْعَارِ مَعَهُ! ١٤ فَلَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، وَإِنَّمَا نَسْعَى إِلَى الْمَدِينَةِ
 الْأَتِيَّةِ. ١٥ فَيَا مَسِيحَ، (رِئِيسَ كَهَنَتِنَا) لِنُقَرِّبِ لَكَ دَائِمًا ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، أَيِ الثَّمَارِ الَّتِي تُنتِجُهَا أَفْوَاحُنَا الْمُعْتَرِفَةُ

بِاسْمِهِ ١٦ وَلَا تَعْمَلُوا أَيْضًا عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ وَإِعَانَةِ الْمُحْتَاجِينَ: لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ «الذَّبَائِحُ» تُسَرُّ لِلَّهِ جِدًّا! ١٧ أُطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ، وَاخْضَعُوا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى مَصْلَحَتِكُمُ الرُّوحِيَّةِ، كَمَا يَسْهَرُ الَّذِي يَحْمِلُ مَسْئُولِيَّةَ سَوْفَ يُقَدِّمُ حِسَابًا عَنْ قِيَامِهِ بِهَا. وَعِنْدُنَا، يُؤَدُّونَ مِهْمَتَهُمْ بِفَرَجٍ دُونَ تَدْمِرِهِ. فَلَنْ يَكُونَ فِي تَدْمِيرِهِمْ نَفْعٌ لَكُمْ! ١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا، فَتَحْنُ مُقْتَنِعُونَ بِأَنَّ لَنَا صَهِيرًا صَالِحًا وَرَاعِبُونَ فِي أَنْ نُحْسِنَ التَّصَرُّفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ وَبِالْأَخْصَى، أَرْجُو بِالْحَاجِ أَنْ تَطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعِيدَ بِنِيَّتِكُمْ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ. ٢٠ وَأَسْأَلُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ رَاعِي الْخُرَافِ الْعَظِيمِ بِفَضْلِ دَمِهِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ ٢١ أَنْ يُؤَهِّلَكُمْ تَمَامًا لِتَعْمَلُوا مِثْلِيَّتَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَأَنْ يَعْمَلَ فِينَا جَمِيعًا مَا يَرْضِيهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ! ٢٢ إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَحْتَمِلُوا مَا وَجَّهَتْهُ إِلَيْكُمْ مِنْ كَلَامِ الْوَعْظِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ! ٢٣ وَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَانَا تِيموثَاوَسَ قَدْ أَطْلَقَ مِنَ السِّجْنِ. فَإِنْ أَسْرَعَ فِي الْمَجِيءِ إِلَيَّ، نَذْهَبُ مَعًا لِرُؤْيَيْكُمْ. ٢٤ سَلِّبُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ، وَعَلَى الْقَدِيدِينَ جَمِيعًا. وَرَبُّوهُمْ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ مَقَاتِلَةِ إِيطَالِيَا. ٢٥ لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

رسالة يعقوب

يوجه يعقوب هذه الرسالة إلى مسيحيين من أصل يهودي، فيشجعهم على احتمال التجارب والمحن التي يتعرضون لها، ويحثهم على تجنب الأخطار التي تهدد سلوكهم المسيحي، والتخلي بالفضائل العملية النابعة من الإيمان.

١ من يعقوب، عبد الله والرب يسوع المسيح، إلى أسباط اليهود الاثني عشر، المشتتين في كل مكان سلام!
 ٢ يا إخوتي، عندما تنزل بكر التجارب والمحن المختلفة، اعتبروها سبيلاً إلى الفرح الكلي. ٣ وكُونُوا عَلَى ثِقَةٍ بِأَنَّ
 امْتِحَانِ إِيْمَانِكُمْ هَذَا يَنْتِجُ صَبْرًا. ٤ ودَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، لِكَيْ يَكْتُمَلَ نَجْمُكُمْ وَتَصِيرُوا أَقْوِيَاءَ
 قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ
 بِسَخَاءٍ وَلَا يَعْزِي. فَسَيُعْطِي لَهُ. ٦ وَأَمَّا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيْمَانٍ، دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أَوْ شَكٍّ، فَإِنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ
 مَوْجَةَ الْبَحْرِ، تَلَاعَبُ بِهَا الرِّيحُ فَتَقْدِفُهَا وَتَرُدُّهَا! ٧ فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُرْتَابَ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. ٨ فَعِنْدَمَا يَكُونُ
 الْإِنْسَانُ بَرِيئِينَ، لَا يَبْتَغِ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ. ٩ مَنْ كَانَ قَمِيْرًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيَسْرِ بِقَمَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.
 ١٠ وَأَمَّا الْغَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْرِكَ أَنَّ مَا لَهُ لَا يَغْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نَهَائِيَةَ سَتَكُونُ كَنَهَائِيَةِ الْأَعْشَابِ الْمَرْهَرَةِ. ١١ فَعِنْدَمَا
 تَشْرِقُ الشَّمْسُ بِجَرِّهَا الْمُحْرِقِ، تَبْسُتُ تِلْكَ الْأَعْشَابَ، فَيَسْقُطُ زَهْرُهَا، وَيَلْأَشِي جَمَالَ مَنَظَرِهَا. هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ فِي
 طَرَفِهِ! ١٢ طُوبَى لِمَنْ يَحْتَمِلُ امْتِحَانًا بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ، سَيَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ
 الرَّبُّ بِحُبِّهِ! ١٣ وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِتَجْرِبَةٍ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجَسِّبُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْرِبَهُ الشَّرَّ،
 وَهُوَ لَا يُجْرِبُ بِهِ أَحَدًا. ١٤ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْقُطُ فِي التَّجْرِبَةِ حِينَ يَنْدَفِعُ مَخْدُوعًا وَرَاءَ شَهْوَتِهِ. ١٥ فَإِذَا مَا حَلَبَتْ
 الشَّوْهَةُ وَلَدَتْ الْخَطِيئَةَ، وَمَتَى نَضَجَتْ الْخَطِيئَةُ، انْتَجَبَتِ الْمَوْتُ. ١٦ فَيَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ، لَا تَضَلُّوا! ١٧ إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةِ
 صَالِحَةٍ وَهِيَّةٍ كَامِلَةٌ إِنَّمَا تَنْزَلُ مِنْ فَوْقَ، مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَحَوُّلٌ، وَلَا ظِلٌّ لِأَنَّهُ لَا يَدُورُ. ١٨ وَهُوَ
 قَدْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ، فَوَلَدْنَا بِكَلِمَتِهِ، كَلِمَةِ الْحَقِّ. وَغَايَتُهُ أَنْ نَكُونَ بَاكُورَةَ خَلِيقَتِهِ. ١٩ لِذَلِكَ، يَا إِخْوَتِي
 الْأَحْبَاءَ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا إِلَى الْإِصْغَاءِ، غَيْرَ مُتَسَرِّعٍ فِي الْكَلَامِ، بَطِيءٌ الْغَضَبِ. ٢٠ لِأَنَّ
 الْإِنْسَانَ، إِذَا غَضِبَ، لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي يَرْضَاهُ اللَّهُ. ٢١ إِذَنْ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَا فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ نَجَاسَةٍ وَشَرٍّ
 مُتَزَايِدٍ. وَلِيَكُنْ قَوْلُكُمْ الْكَلِمَةَ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، قَبُولًا وَدِعَاءً. فِيهَا الْقَادِرَةُ أَنْ تَخْلُصَ نَفْسَكُمْ. ٢٢ لَا
 تَكْتَفُوا فَقَطْ بِسَمَاعِهَا، بَلْ اعْمَلُوا بِهَا، وَإِلَّا كُنْتُمْ تَعْتُشُونَ أَنْفُسَكُمْ. ٢٣ فَالَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ
 يَنْظُرُ إِلَى الْمِرَاةِ لِيُشَاهِدَ وَجْهَهُ فِيهَا. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ، يَذْهَبُ فَيَنْسِي صُورَتَهُ حَالًا. ٢٥ أَمَّا الَّذِي يَنْظُرُ بِالتَّدْقِيقِ
 فِي الْقَانُونِ الْكَامِلِ، قَانُونِ الْحَرِيَّةِ، وَيُؤَاطِبُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ كَمَنْ يَعْمَلُ بِالْكَلِمَةِ لَا كَمَنْ يَسْمَعُهَا وَيَنْسَاهَا، فَإِنَّ
 اللَّهَ يُبَارِكُهُ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. ٢٦ وَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدِينٌ، وَهُوَ لَا يُلْجِمُ لِسَانَهُ، فَإِنَّهُ يَغْشَى قَلْبَهُ، وَدِيَانَتُهُ غَيْرُ
 نَافِعَةٍ! ٢٧ فَالِدِيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّثِيَّةُ فِي نَظَرِ اللَّهِ الْآبِ، تَظْهَرُ فِي زِيَارَةِ الْآيَاتِ وَالْأَرَامِلِ لِإِعَانَتِهِمْ فِي ضَيْقِهِمْ، وَفِي
 صِيَانَةِ النَّفْسِ مِنَ التَّلَوُّثِ بِفَسَادِ الْعَالَمِ.

٢

١ يَا إِخْوَتِي، نَظَرًا لِإِيمَانِكُمْ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، لَا تَعَامِلُوا النَّاسَ بِالْأُنْحِيَارِ وَالتَّيْبِيزِ! ٢ لِتَفْرِضَ أَنْ
 إِسْأَلِينَ دَخْلًا جَمْعَكُمْ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا فَاحِرَةً وَيَزِينُ أَصَابِعَهُ بِخَوَاتِمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا رَثَةً.
 ٣ فَإِنْ رَجَبْتُمْ بِالْعَنِيِّ قَائِلِينَ: «مُفَضَّلٌ، اجْلِسْ هُنَا فِي الصَّدْرِ!» ثُمَّ قَلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «وَأَنْتَ، قِفْ هُنَاكَ، أَوْ اقْعُدْ عَلَى
 الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!» ٤ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَكِّدُ أَنْكُمْ تَمَيِّزُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِحَسَبِ طَبَقَاتِهِمْ، جَاعِلِينَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَضَاءَ ذَوِي
 أَفْكَارٍ سَيِّئَةٍ! ٥ فَيَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءُ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ لِجَعْلِهِمْ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَيُعْطِيَهُمْ حَقَّ
 الْإِرْثِ فِي الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مَحَبَّتِهِ؟ ٦ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ عَامِلْتُمُ الْفَقِيرَ مُعَامَلَةً مَهِينَةً. أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ هُمُ
 الَّذِينَ يَسْلُطُونَ عَلَيْكُمْ وَيَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِرِ، ٧ وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَهْرَثُونَ بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَحْمَلُونَ اسْمَهُ الْجَمِيلَ! ٨ مَا أَحْسَنَ
 عَمَلَكُمْ حِينَ تَطِيقُونَ تِلْكَ الْقَاعِدَةَ الْمُلْكِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكِتَابِ: «تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ!» ٩ وَلَكِنْ عِنْدَمَا
 تَعَامِلُونَ النَّاسَ بِالْأُنْحِيَارِ وَالتَّيْبِيزِ، تَرْتَكِبُونَ خَطِيئَةً وَتُحْكَمُ عَلَيْكُمْ الشَّرِيعَةُ بِاعْتِبَارِكُمْ كَمُخَالَفِينَ لَهَا. ١٠ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ
 أَنَّ مَنْ يَطِيعُ جَمِيعَ الْوَصَايَا الْوَارِدَةِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، وَيُخَالَفُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَقَطْ، يَصِيرُ مُذْنِبًا، تَمَامًا كَالَّذِي يُخَالَفُ
 الْوَصَايَا كُلَّهَا. ١١ فَإِنَّ اللَّهَ، مِثْلًا، قَالَ: «لَا تَزِنْ» كَمَا قَالَ: «لَا تَقْتُلْ!» فَإِنْ لَمْ تَزِنْ، وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ خَرَقْتَ
 الشَّرِيعَةَ. ١٢ إِذَنْ، تَصْرَفُوا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِحَسَبِ قَانُونِ الْحَرِيَّةِ، كَأَنَّكُمْ سَوْفَ تُحَاكَمُونَ وَقَفًا لَهُ. ١٣ فَلَا بَدَّ أَنْ
 يَكُونَ الْحُكْمُ عَلَى الَّذِينَ لَا يُمَارِسُونَ الرَّحْمَةَ، حُكْمًا خَالِيًا مِنَ الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ فَهِيَ تَتَمَوَّقُ عَلَى الْحُكْمِ! ١٤ يَا إِخْوَتِي،
 هَلْ يَنْفَعُ أَحَدًا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ تَبَيَّنَتْ ذَلِكَ، هَلْ يَقْدِرُ إِيْمَانٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يَخْلُصَهُ؟ ١٥ لِنَفْرَضِ
 أَنَّ أَخًا أَوْ أُخْتًا كَانَا بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ الْيَوْمِيِّ، ١٦ وَقَالَ لهُمَا أَحَدُكُمْ: «أَتَمَنَّى لَكُمَا كُلَّ خَيْرِ الْبَسَاءِ
 ثِيَابًا دَافِعَةً، وَكَلَا طَعَامًا جَيِّدًا!» دُونَ أَنْ يَقْدِمَ لهُمَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَأَيُّ نَفْعٍ فِي ذَلِكَ؟ ١٧ هَكَذَا
 نَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَحْدَهُ مَيِّتٌ مَا لَمْ تَنْتِجْ عَنْهُ أَعْمَالٌ. ١٨ وَرَبَّمَا قَالَ أَحَدُكُمْ: «أَنْتَ لَكَ إِيْمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ.»
 أَرِنِي كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانُكَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، وَأَنَا أَرِيكَ كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانِي بِأَعْمَالِي. ١٩ أَنْتَ تُوْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟
 حَسَنًا تَفْعَلُ! وَالشَّيَاطِينُ أَيْضًا تُوْمِنُ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنَّهَا تَرْتَدُّ خَوْفًا. ٢٠ وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَكَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْغَنِيُّ،
 أَنَّ الْإِيمَانَ الَّذِي لَا تَنْتِجُ عَنْهُ أَعْمَالٌ هُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ! ٢١ لِنَأْخُذْ أَبَانَ إِبْرَاهِيمَ مِثْلًا: كَيْفَ تَهَرَّبُ؟ أَلَيْسَ بِأَعْمَالِهِ، إِذْ
 أَصْعَدَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عَلَى الْمَذْبُوحِ ٢٢ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ إِيْمَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَافَقَتْهُ الْأَعْمَالُ. فَبِالْأَعْمَالِ قَدْ اكْتَمَلَ الْإِيمَانُ.
 ٢٣ وَهَكَذَا، تَمَّ مَا قَالَهُ الْكُتَّابُ: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَحَسْبُ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا»، حَتَّى إِنَّهُ دَعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ». □ قَرِّبُونَ
 إِذَنْ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِإِيْمَانِهِ فَقَطْ، بَلْ بِأَعْمَالِهِ أَيْضًا. ٢٥ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ أَيْضًا، تَبَرَّرْتُ رَا حَابُ النَّبِيِّ كَانَتْ
 زَانِيَةً: فَقَدْ اسْتَقْبَلَتْ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أُرْسِلَا إِلَيْهَا، وَصَرَفَتْهُمَا فِي طَرِيقِ آخَرَ. ٢٦ فَكَمَا أَنَّ جِسْمَ الْإِنْسَانِ يَكُونُ مَيِّتًا إِذَا
 فَارَقَتْهُ الرُّوحُ، كَذَلِكَ يَكُونُ الْإِيمَانُ مَيِّتًا إِذَا لَمْ تَرَافِقْهُ الْأَعْمَالُ!

٣

١ يَا إِخْوَتِي، لَا تَسَابِقُوا كَيْ تَجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ مُعَلِّمِينَ لِغَيْرِكُمْ فَتَزِيدُوا عَدَدَ الْمُعَلِّمِينَ! وَادْكُرُوا أَنَّكُمْ، تَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ،
 سَوْفَ تُحَاسَبُ حِسَابًا أَقْسَى مِنْ غَيْرِنَا. ٢ فَإِنَّا جَمِيعًا مُعْرَضُونَ لِلْوُقُوعِ فِي أَخْطَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنْ مِنْ بِلْجَمِ لِسَانِهِ وَلَا

يُحْطِئُ فِي كَلَامِهِ هُوَ نَاضِحٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْطِرَ عَلَى طَبِيعَتِهِ سَيْطَرَةً تَامَةً. ٣ فَمِنْ نَضَعِ لِحَامًا فِي فَمِ حِصَانٍ، تَمَكَّنَ مِنْ تَوَجُّهِهِ وَأَقْتِيَادِهِ كَمَا نَزِيدُ. ٤ وَهَمَا كَانَتِ السَّفِينَةُ كَبِيرَةً وَالرِّيَّاحُ الَّتِي تَدْفَعُهَا قَوِيَةً وَهَوَاجًا، فِدْفِدَةً صَغِيرَةً جِدًّا يَحْكُمُ الرِّبَانُ فِيهَا وَيُسَوِّقُهَا إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي يَرِيدُ. كَذَلِكَ اللِّسَانُ أَيْضًا: فَهُوَ عَضْوٌ صَغِيرٌ، ٥ وَلَكِنْ مَا أَشَدَّ فِعَالِيَتَهُ! انظُرُوا: إِنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ تَحْرِقُ غَابَةَ كَبِيرَةٍ! ٦ وَاللِّسَانُ كَالنَّارِ خَطَرًا: فَهُوَ وَحْدَهُ، بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشَّرِّ كُلِّهَا، وَيُلَوِّثُ الْجِسْمَ كُلَّهُ بِالْفَسَادِ. إِنَّهُ يُشْعَلُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ، وَيَسْتَمِدُّ نَارَهُ مِنْ جَهَنَّمَ! ٧ مِنَ السَّبِيلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرُوضَ الْوُحُوشَ وَالطُّيُورَ وَالزَّوَاهِفَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ، بِجَمِيعِ أَجْنَاسِهَا. فَهَذَا مَا نَرَاهُ يَحْدُثُ. ٨ وَلَكِنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرُوضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ شَرٌّ لَا يَنْضَبُ، مُتَمَلِّئٌ بِالسَّمِّ الْقَتَالِ! ٩ بِهِ نَزَعُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ لِلرَّبِّ وَالْآبِ، وَبِهِ نُوَجِّهُ الشُّكْرَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ. ١٠ وَهَكَذَا، تَخْرُجُ الْبَرَكَاتُ وَاللِّعَنَاتُ مِنَ الْقَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا خَوْتِي، يَجِبُ أَلَّا يَحْدُثَ أَبَدًا! ١١ هَلْ سَمِعْتُمْ أَنْ نَبْعًا وَاحِدًا يُعْطِي مَاءً عَذْبًا وَمَاءً مَرًّا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟ ١٢ أَمْ هَلْ يُمْكِنُ، يَا خَوْتِي، أَنْ تُثْمَرَ التِّينَةُ زَيْتُونًا، أَوْ الْكَرْمَةُ تِينًا؟ كَذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِيَ النَّبْعُ الْمَالِحُ مَاءً عَذْبًا. ١٣ أَيْتَنَّهُمْ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ؟ إِذَنْ، عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا سُلُوكًا حَسَنًا، مُظْهِرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تِلْكَ الْوَدَاعَةَ الَّتِي تَتَّصِفُ بِهَا الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ. [١٤] أَمَا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَلُوءَةً بِمَرَارَةِ الْحَسَدِ وَبِالتَّحَزُّبِ، فَلَا تَفْتَحُوا بِحِكْمَتِكُمْ، وَلَا تُكْرِمُوا الْخَيْرَ. ١٥ إِنَّ هَذِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي تَدْعُونَهَا لَيْسَتْ نَارِلَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ هِيَ «حِكْمَةٌ» أَرْضِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. ١٦ لَحَيْثُ تَكُونُ مَرَارَةُ الْحَسَدِ وَالتَّحَزُّبِ، يَنْتَشِرُ الْخِلَافُ وَالْقَوُضَى وَجَمِيعُ الشُّرُورِ. ١٧ أَمَا الْحِكْمَةُ النَّارِلَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فِيهَا نَفِيَّةٌ طَاهِرَةٌ، قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ أَيْضًا تَدْفَعُ صَاحِبَهَا إِلَى الْمَسَالِمَةِ وَالتَّرَقُّفِ. كَمَا أَنَّهَا مُطَاوِعَةٌ، مَلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُسْتَقِيمَةٌ: لَا تَمِيزُ وَلَا تَخْتَارُ وَلَا تَنَاقُ. ١٨ وَالرَّبُّ هُوَ ثَمَرَةٌ مَا يَزِرَعُهُ فِي سَلَامٍ صَانِعُوا السَّلَامَ.

٤

١ مِنْ أَيْنِ النِّزَاعِ وَالْحِصَامِ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَدَاتِكُمْ تِلْكَ الْمُتَصَارِعَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ ٢ فَانْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَخْصُكُمْ، لَكِنْ ذَلِكَ لَا يَحْتَقِقُ لَكُمْ، فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسُدُونَ، وَلَا تَتَمَكَّنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَايَتِكُمْ. وَهَكَذَا تَتَخَاصِمُونَ وَتَتَصَارِعُونَ! إِنَّكُمْ لَا تَمْتَلِكُونَ مَا تَرِيدُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَهُ مِنْ اللَّهِ. ٣ وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ: لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعِ شَرِّيرٍ، إِذْ تَتَوَوَّنُ أَنْ تَسْتَهْلِكُوا مَا تَتَنَاوَنُ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِكُمْ فَقَطُّ. ٤ أَيُّهَا الْخَوْتِيُّ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ هِيَ مُعَادَاةٌ لِلَّهِ؟ فَالَّذِي يَرِيدُ أَنْ يُصَادِقَ الْعَالَمَ، يُجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ. ٥ اتَّظَنُّوا أَنَّ الْكَلْبَ يَتَكَلَّمُ عِبْرًا! هَلِ الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ عَنْ حَسَدٍ؟ ٦ لَا، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكَلْبُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقَامُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً.» [٧] إِذَنْ، كُونُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ. وَقَارِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبُ مِنْكُمْ. ٨ اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ. أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ نَظِّفُوا أَيْدِيَكُمْ، وَيَا أَصْحَابَ الرَّايِبِينَ طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ. ٩ احْزَنُوا مَوْلُودَيْنِ وَنَاحِيَيْنِ وَبَاكِيَيْنِ. لِيَتَحَوَّلَ ضَحْكَكُمْ إِلَى نَوَاحٍ، وَفِرْحَانُكُمْ إِلَى كَاثِبَةٍ. ١٠ تَوَاضَعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ! ١١ وَيَا خَوْتِي، لَا تَذْمُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا. فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا وَيَحْكَمْ عَلَى أُخِيهِ، يَطْعَنُ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ وَيَحْكَمْ عَلَيْهِ. فَإِنْ كُنْتُ تَحْكَمْ عَلَى الشَّرِيعَةِ، لَا تَكُونُ عَامِلًا بِهَا بَلْ تُجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا. ١٢ وَلَيْسَ لِلشَّرِيعَةِ إِلَّا قَاضٍ

وَأَحَدٌ، هُوَ اللَّهُ وَأَضْعَمَهَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِالْخَلَّاصِ أَوْ بِالْمَلَائِكِ. فَمَنْ تَكُونُ أَنْتَ لِتَحْكُمَ عَلَى الْآخَرِينَ؟
 ١٣ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ تَحْطِطُونَ قَائِلِينَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، نَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ كَذَا، وَنَقْضِي هُنَاكَ سَنَةً، فَتُنَاجِرُ وَنَرْجِعُ.» □□ مَهْلًا!
 فَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَاذَا يَحْدُثُ غَدًا! وَمَا هِيَ حَيَاتِكُمْ؟ إِنَّهَا بِنَجَارٍ، يَظْهَرُ قَفْرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَتَلَاشَى! ١٥ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ،
 كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ ذَلِكَ!» ١٦ وَإِلَّا، فَإِنَّكُمْ تَفْتَخِرُونَ مُتَكَبِّرِينَ.
 وَكُلُّ افْتِخَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِخَارٌ رَدِيءٌ. ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْسَبُ لَهُ خَطِيئَةً.

٥

١ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هِيَ الْآنَ ابْكُوا مُوَلِّينَ لِسَبَبٍ مَا يَنْتَظِرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ وَشَقَايَا. ٢ إِنْ ثَرَوْتُمْ الْكَثِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ،
 وَثَابَكُمْ الْفَاحِرَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ ٣ ذَهَبَكُمْ وَفَضَّكُمْ قَدْ تَاكَلَا، وَسَيَكُونُ تَاكَلَهُمَا شَاهِدًا ضِدَّكُمْ، وَيَأْكُلُ لِحْمَكُمْ
 كَأَنَّ جَمْعَهُمْ ثَرَوَةٌ لِلْأَيَّامِ الْآخِرَةِ؟ ٤ وَهَذِهِ أُجْرَةُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، تِلْكَ الْأُجْرَةُ الَّتِي مَارَلْتُمْ تَحْسِبُونَهَا
 عَنْهُمْ ظُلْمًا، إِنَّهَا تَصْرُخُ، وَصَرَخَ أَوْلِيَاكُمُ الْعَمَالُ أَنْفُسِهِمْ قَدْ سَمِعَهُ رَبُّ الْجَنُودِ! ٥ أَنْتُمْ تَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَيْشَةً
 رَفَاهِيَةً وَأَنْصُرَافَ إِلَى الْمَبَاحِجِ وَاللَّذَاتِ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ سَمِينَةً كَأَنَّهَا جَاهِرَةٌ لِيَوْمِ الدَّيْجِ. ٦ وَالْبَرِيءُ حَكَمْتُمْ عَلَيْهِ
 وَقَتْلْتُمُوهُ، وَهُوَ لَا يَقَاوِمُكُمْ! ٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، فَاصْبِرُوا مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ الرَّبِّ. خُذُوا الْعِبْرَةَ مِنَ الْفَلَاحِ: فَهُوَ
 يَنْتَظِرُ أَنْ تُعْطِيَهُ الْأَرْضُ غَلًّا ثَمِينَةً، صَابِرًا عَلَى الزَّرْعِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْ مَطَرِ الْخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّبِيعِ. ٨ فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ
 إِذَنْ، وَشَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ عَوْدَةَ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. ٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَتَدَمَّرُوا بِعَضْكَرٍ عَلَى بَعْضٍ، لِكَيْ
 لَا يَصْدُرَ الْحُكْمُ ضِدَّكُمْ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الدِّينَانَ قَرِيبٌ جِدًّا، إِنَّهُ أَمَامَ الْبَابِ. ١٠ وَاقْتَدُوا، يَا إِخْوَتِي، فِي احْتِمَالِ
 الْآلَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. ١١ فَتَحْنُ نَقُولُ عَنِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَلَمِ: «طُوبَى لَهُمْ!» وَقَدْ
 سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ عَامَلَهُ الرَّبُّ فِي النَّهَائِيَةِ. وَهَذَا يَبِينُ أَنَّ الرَّبَّ كَثِيرَ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ. ١٢ وَلَكِنْ قَبْلَ
 كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ قَسَمٍ آخَرَ. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «نَعَمْ» إِنْ
 كَانَ نَعَمْ، وَ«لَا» إِنْ كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْعُوا تَحْتَ الْحُكْمِ. ١٣ هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَأَلَّمُ؟ فَلْيَصِلْ! وَهَلْ بَيْنَكُمْ
 مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فَلْيَتَلَّ! ١٤ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، فَلْيَسْتَدْعِ شَيْخَ الْكَنِيسَةِ لِيَصَلُوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَدْهُونَهُ بِزَيْتِ بِاسْمِ
 الرَّبِّ. ١٥ فَالصَّلَاةُ الْمَرْفُوعَةُ بِإِيمَانٍ تُشْفِي الْمَرِيضَ، إِذْ يُعِيدُ الرَّبُّ إِلَيْهِ الصَّحَّةَ، وَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ مَا،
 يَغْفِرُهَا الرَّبُّ لَهُ. ١٦ لِيَعْتَرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بِزَلَاتِهِ، وَصَلُوا بِعَضْكَرٍ لِأَجْلِ بَعْضٍ، حَتَّى تَشْفُوا. إِنْ الصَّلَاةُ
 الْحَارَّةُ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَالِيَةٌ عَظِيمَةٌ. ١٧ فَقَدْ كَانَ إِبِلِيَّا بَشَرًا مِثْلَنَا، وَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يَجِسَّ الْمَطَرُ.
 وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ مَطَرٍ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأَمْطَرَتْ
 السَّمَاءُ وَتَجَّتِ الْأَرْضُ مِمَّارَهَا! ١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ آخَرَ، ٢٠ فَلْيَتَاكَلَّمْكَ أَنْ الَّذِي
 يَرُدُّ خَطَايَا عَنْ ضَلَالٍ مُسْلِكِهِ، فَإِنَّمَا يَفْقِدُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُّ خَطَايَا كَثِيرَةً!

رسالة بطرس الأولى

كان المؤمنون بالمسيح يتعرضون للاضطهاد والآلام. فكتب بطرس إليهم هذه الرسالة، يشدهم ويشجعهم على الاقتداء بالمسيح في احتمال الألم والسلوك في عيشة التقوى. ويذكرهم بأنهم غرباء وزرءاء على هذه الأرض، وأنهم لأبد أن يشتركوا مع المسيح في المجد كما اشتركوا معه في الآلام.

١ من بطرس، رسول يسوع المسيح إلى المشتتين المغتربين في بلاد بنطس وغلطية وكبدوكية وآسيا وبثينية،
 ٢ أولئك الذين اختارهم الله الأب بحسب عليه السابق ثم قدسهم بالروح ليطبعوا يسوع المسيح ويظهروا برش دمه عليهم. ليكن لكم المزيد من النعمة والسلام. ٣ تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، فمن فرط رحمته العظيمة ولدنا ولادة ثانية، مليئة بالرجاء على أساس قيامة يسوع المسيح من بين الأموات، ٤ وإراثاً لا يفنى ولا يفسد ولا يزول، محفوظاً لكم في السماوات. ٥ فإنكم محفوظون بقدرة الله العاملة من خلال إيمانكم، إلى أن تفوزوا بإخلاص النهايي المعد لكم، الذي سوف يجلي في الزمان الأخير. ٦ وهذا يدعوكم إلى الابتهاج، مع أنه لأبد لكم الآن من الحزن فترة قصيرة تحت وطأة التجارب المتنوعة! ٧ إلا أن غاية هذه التجارب هي اختبار حقيقة إيمانكم. فكم تختبر النار الذهب وتقيفه، تختبر التجارب حقيقة إيمانكم، وهو أثن جداً من الذهب الفاني. وهكذا، يكون إيمانكم مدعاة مدح وإكرام وتمجيد لكم، عندما يعود يسوع المسيح ظاهراً بمجده. ٨ أتم لم تروا المسيح، ولكنكم تحبونوه. ومع أنكم لا ترونه الآن، فأنتم تؤمنون به وتبهجون بفرح مجيد يفوق الوصف. ٩ إذ تبلغون هدف إيمانكم، وهو خلاص نفوسكم. ١٠ وكم فتنش الأبياء قديماً ومحتواً عن هذا الخلاص! فهم تنبأوا عن نعمة الله التي كان قد أعدها لكم أتم، ١١ واجتهدوا لمعرفة الزمان والأحوال التي كان يشير إليها روح المسيح الذي كان عاملاً فيهم، عندما شهد لهم مسبقاً بما ينتظر المسيح من الآم، وبما يأتي بعدها من أمجاد. ١٢ ولكن الله أوحى إليهم أن اجتهدهم لم يكن لمصلحتهم هم، بل لمصلحتكم أتم. فقد كان ذلك من أجل البشارة التي نقلها إليكم في الزمان الحاضر مبشرون يؤيدهم الروح القدس المرسل من السماء. وبألمة من أمور يتخى حتى الملائكة أن يطلعوا عليها! ١٣ لذلك اجعلوا أذهانكم متنبهة دائماً، وتيقظوا، وعلقوا رجاءكم كله على النعمة التي ستكون من نصيبكم عندما يعود يسوع المسيح ظاهراً بمجده! ١٤ وبما أنكم صرتم أولاداً لله مطيعين له، فلا تعودوا إلى مجارة الشهوات التي كانت تسيطر عليكم سابقاً في أيام جهلكم. ١٥ وإنما اسلكوا سلوكاً مقدساً في كل أمر، مقتنين بالقدوس الذي دعاكم، ١٦ لأنه قد كتب: «كونوا قديسين، لأنني أنا قدوس!» ١٧ وما دمتم تعترفون بالله أباً لكم، وهو يحكم على كل إنسان حسب أعماله دون انحياز، فاسلكوا في مخافته مدة إقامتكم المؤقتة على الأرض. ١٨ وأعلموا أنه قد دفع الفدية ليحرركم من سيرة حياتكم الباطلة التي أخذتموها بالتقليد عن آباءكم. وهذه الفدية لم تكن شيئاً فانياً كالفضة أو الذهب، ١٩ بل كانت دماً ثميناً، دم المسيح، ذلك الحمل الطاهر الذي ليس فيه عيب ولا دنس! ٢٠ ومع أن الله كان قد عينه لهذا الغرض قبل تأسيس العالم، فهو لم يعلنه إلا في هذا الزمن الأخير لفائدكم ٢١ أتم الذين بواسطة المسيح

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ. ٢٢ وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِحَقِّي، فَتَطَهَّرْتَ نَفْسُكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا الْآخِرِينَ حُبًّا أَخَوِيَّةً لَا رِيَاءَ فِيهَا، أُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حُبًّا شَدِيدَةً صَادِرَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ! ٢٣ فَاتَمُّ قَدْ وَادِدْتُمْ وَوَلَادَةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعٍ بَشَرِيٍّ بِنِي، بَلْ بِمَا لَا يَفْنَى: بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٤ فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَمَجْدُهَا كُلُّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. وَوَلَادَةٌ أَنْ تَفْنَى كَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ وَيَسْقُطُ زَهْرُهُ! ٢٥ أَمَا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى ثَابِتَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارَتَهَا إِلَيْكُمْ!

٢

١ لِذَلِكَ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ إِثْرٍ لِلشَّرِّ وَالْإِفْدَاعِ وَالرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ وَالذَّمِّ. ٢ وَكَأَطْفَالٍ مُوَدِدِينَ حَدِيثًا، تَشَوْهُوا إِلَى اللَّبَنِ الرَّوْحِيِّ النَّعِي لِكَيْ تَتَمَّوْا بِهِ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا النِّجَاةَ، ٣ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَدَوَّقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ! ٤ فَاتَمُّ قَدْ اتَّيَمُّتُمْ إِلَيْهِ، بِاعْتِبَارِهِ الْحَجْرِ الْحَيِّ الَّذِي رَفَضَهُ النَّاسُ، وَاخْتَارَهُ اللَّهُ، وَهُوَ ثَمِينٌ عِنْدَهُ. ٥ إِذِنْ أَمَّحَدُوا بِهِ كِحَجَارَةٍ حَيَّةٍ، مَبِينِينَ بِنَيْتَا رُوْحِيًّا، تَكُونُونَ فِيهِ كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ تَقْدِمُونَ لِلَّهِ ذَبَائِحَ رُوْحِيَّةً مَقْبُولَةً لَدَيْهِ بِفَضْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٦ وَكَأَيُّ قَوْلِ الْكِتَابِ: «هَآ أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرَ زَاوِيَةٍ، وَخِتَارًا وَثَمِينًا، الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ، لَا يَحْبِيبُ!» ٧ فَإِنَّ هَذَا الْحَجْرَ هُوَ ثَمِينٌ فِي نَظْرِ عُمْرِكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ. أَمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، «فَالْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ صَارَ هُوَ الْحَجْرَ الْأَسَاسِيَّ رَأْسَ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ»، ٨ كَمَا أَنَّهُ هُوَ «الْحَجْرُ الَّذِي يَصْطَدِمُونَ بِهِ، وَالصَّخْرَةُ الَّتِي يَسْطُونُ عَلَيْهَا!» وَهُمْ يَسْقُطُونَ لِأَنَّهُمْ يَرِفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَلِمَةِ. ٩ فَإِنَّ سَقُوطَهُمْ أَمْرٌ حَتْمِيٌّ! وَأَمَا أَنْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تَشْكُلُونَ جَمَاعَةً كَهَنَةً مُلُوكِيَّةً، وَسَلَالَةً اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَأُمَّةً كَرَسَهَا لِنَفْسِهِ، وَشَعْبًا امْتَلَكَهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الرَّبِّ، الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظَّلَامِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ! ١٠ فَإِنَّكُمْ فِي الْمَاضِي لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، أَمَا الْآنَ، فَاتَمُّ «شَعْبُ اللَّهِ وَقَدْ كُنْتُمْ سَابِقًا لَا تَسْتَمْتَعُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، أَمَا الْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَسْتَمْتَعُونَ بِهَا!» ١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زِيَارَةً عَائِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تَصَارِعُ النَّفْسَ. ١٢ وَلِيَكُنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكًا حَسَنًا. فَعِزَّ أَنْتُمْ يَتَهَمُونَكُمْ زُورًا بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، حَيْثُ لَا يَلْحَظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ تَمَجِّدُونَ اللَّهَ يَوْمَ يَفْتَقِدُهُمْ. ١٣ فَإِكْرَامًا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يَدِيرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِاعْتِبَارِهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ الْعَالِيَا، ١٤ وَلِلْحُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يَعَاقِبُونَ الْمُذْنِبِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ. ١٥ فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِمًا، فَتُحْبَبُوا جِهَالَةً النَّاسِ الْأَغْيَاءُ! ١٦ تَصَرَّفُوا كَأَحْرَارٍ حَقًّا، لَا كَالَّذِينَ يَخْذَلُونَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ سِتَارًا لِارْتِكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِاعْتِبَارِ أَنْكُمْ عِبِيدٌ لِلَّهِ. ١٧ أَكْرَمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أُحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرَمُوا الْمَلِكَ. ١٨ أَيُّهَا الْخُدَمُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِاحْتِرَامٍ لَاتِيٍّ. لَيْسَ لِلْسَادَةِ الصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ قَطْعٌ، بَلْ لِلظَّالِمِينَ الْقَسَاةِ أَيْضًا! ١٩ فَمَا أَجْمَلُ أَنْ يَحْمِلَ الْإِنْسَانُ الْأَحْزَانَ حِينَ يَتَأَلَّمُ مَظْلُومًا، يَدَافِعُ مِنْ ضَمِيرِهِ الْخَاضِعِ لِلَّهِ! ٢٠ فَبِالْحَقِيقَةِ، أَيُّ مَجْدٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَصْبِرُونَ وَأَنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ قِصَاصَ أَخْطَائِكُمْ؟ لَا فَضْلَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا تَحْتَمَلْتُمُ الْآلَامَ صَابِرِينَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الصَّوَابَ. ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْآلَامِ. فَالْمَسِيحُ، الَّذِي تَأَلَّمَ لِأَجْلِكُمْ، هُوَ الْقُدُّوَةُ الَّتِي تَقْتَدُونَ بِهَا. فَسِيرُوا عَلَى إِثَارِ خَطَوَاتِهِ: ٢٢ إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَاحِدَةً، وَلَا كَانَ فِيهِ مَكْرٌ. ٢٣ وَمَعَ أَنَّهُ أَهْنَى، فَلَمْ يَكُنْ يَرُدُّ

الإهانة. وَإِذْ تَحْمَلُ الْآلَامَ، لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بِالِانْتِقَامِ، بَلْ أَسْلَرَ أَمْرَهُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ. ٢٤ وَهُوَ نَفْسَهُ حَمَلَ خَطِيئَاتِنَا فِي جَسَدِهِ (عِنْدَمَا مَاتَ مَصْلُوبًا) عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ تَمُوتَ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطَايَا فَحَيَاةَ حَيَاةِ الْبِرِّ. وَبِحِرَاحِهِ هُوَ تَمَّ لَكُمْ الشِّفَاءَ، ٢٥ فَقَدْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ تَكْرِافٍ ضَائِعَةٍ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ وَحَارِسِهَا!

٣

١ كَذَلِكَ، أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ. حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ الزَّوْجُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِالْكَلِمَةِ، تَجَذِّبُهُ زَوْجَتُهُ إِلَى الْإِيمَانِ، بِتَصَرُّفِهَا اللَّائِقِ دُونَ كَلَامٍ، ٢ وَذَلِكَ حِينَ يَلَاحِظُ سُلُوكَهَا الطَّاهِرَ وَوَقَارَهَا. ٣ وَعَلَى الْمَرَأَةِ أَلَّا تَتَزَيَّنَ بِالزِّيْنَةِ الْخَارِجِيَّةِ لِإِظْهَارِ جَمَالِهَا، بِضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِ بِالذَّهَبِ وَلبَسِ الثِّيَابِ الْفَاحِشَةِ. ٤ وَإِنَّمَا تَتَزَيَّنُ بِالزِّيْنَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لِيَكُونَ قَلْبُهَا مَتَزَيَّنًا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ وَالْمُحَدِّوَةِ. هَذِهِ هِيَ الزِّيْنَةُ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَهِيَ غَالِيَةُ الثَّمَنِ فِي نَظَرِ اللَّهِ! ٥ وَبِهَا كَانَتْ تَتَزَيَّنُ النِّسَاءُ التَّقِيَّاتُ قَدِيمًا، فَكَانَتْ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ تَسْتَكِلُ عَلَى اللَّهِ وَتَخْضَعُ لِزَوْجِهَا. ٦ فَسَارَةٌ، مَثَلًا، كَانَتْ تُطِيعُ زَوْجَهَا إِبْرَاهِيمَ وَتَدْعُوهُ «سَيِّدِي». وَالْمُؤْمِنَاتُ الْوَلَوَاتِي يَقْتَدِينَ بِهَا، يَنْبَغُنَّ أَنْ يَنْبَغُنَّ لَهَا، إِذْ يَتَصَرَّفْنَ تَصَرُّفًا صَالِحًا، فَلَا يَخْفَى أَيْ تَهْدِيدٍ. ٧ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، إِذْ تَسَاكُنُونَ زَوْجَاتِكُمْ عَالِمِينَ بِأَنَّهِنَّ أَعْضَاءُ مَنكُمُ، أَكْرَمُوهُنَّ بِاعْتِبَارِهِنَّ شَرِيكَاتٍ لَكُمْ فِي وِرَاثَةِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا يَعْوَقَ صَلَوَاتُكُمْ شَيْءًا. ٨ وَالْخُلَاصَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَعَلِّقِينَ فِي الرَّأْيِ، مُعَاظِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُبَادِلِينَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ الْمَحَبَّةَ الْأَخِيَّةَ، شَفِيقِينَ، مُتَوَاضِعِينَ. ٩ لَا تَبَادَلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ وَلَا السَّيِّئَةَ بِسَيِّئَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ: بَارِكُوا، فَتَرْتَوُوا الْبِرَّ كَمَا، لِأَنَّهُ لِهَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ. ١٠ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، فَلْيَتَمَتَّعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْغَيْشِ. ١١ لِتَحْتَوَلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ، لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسَّعَ لِلْوَصُولِ إِلَيْهِ. ١٢ لِأَنَّ الرَّبَّ يَرَعَى الْأَبْرَارَ بِعِنَايَتِهِ، وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دَعَائِهِمْ. وَلَكِنَّهُ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ. ١٣ مَنْ يُؤْذِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَمَحِّسِينَ لِلخَيْرِ؟ ١٤ وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَتَأَلَمُوا فِي سَبِيلِ الْبِرِّ، فَطُوبَى لَكُمْ! لَا تَخَافُوا مِنْ تَهْدِيدِ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ، وَلَا تَقْلَقُوا. ١٥ وَإِنَّمَا كَرَسُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ تَقْدَمُوا جَوَابًا مُقْنَعًا لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِي دَاخِلِكُمْ ١٦ عَلَى أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِوَدَاعَةٍ وَاحْتِرَامٍ، مُحَافِظِينَ عَلَى طَهَارَةِ صُمَائِرِكُمْ، سَالِكِينَ فِي الْمَسِيحِ سُلُوكًا صَالِحًا، وَعِنْدئذٍ يَنْجِبُ الَّذِينَ يَرِجُونَ إِلَيْكُمْ التَّيْمَنَةَ الْكَاذِبَةَ وَيَشْتُمُونَكُمْ كَمَا تَفْعَلُونَ شَرًّا. ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَمُوا، فَمَنْ الْأَفْضَلُ أَنْ تَتَأَلَمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ وَلَا الشَّرَّ. ١٨ فَإِنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَحُلَّ مُشْكَلةَ الْخَطَايَا. فَعَ أَنَّهُ هُوَ الْبَارُّ، فَقَدْ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْمُنْذِنِينَ، لِكَيْ يَقْرَبَنَا إِلَى اللَّهِ، فَاتَ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، ثُمَّ عَادَ حَيًّا بِالرُّوحِ. ١٩ بِهَذَا الرُّوحِ نَفْسَهُ، ذَهَبَ وَبَشَرَ الْأَرْوَاحِ السَّجِينَةَ. ٢٠ وَذَلِكَ بَعْدَمَا رَفَضُوا الْبِشْرَةَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ يَتَأَنَّى صَابِرًا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ نُوحٌ يَبْنِي فِيهَا السَّفِينَةَ، الَّتِي نَجَّى بِهَا عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ النَّاسِ عِبْرَ الْمَاءِ، ثَمَانِيَةَ أَلْفِ نَفْسٍ فَقَطْ! ٢١ وَعَمَلِيَّةُ النِّجَاةِ هَذِهِ مُصَوَّرَةٌ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا تَقْصِدُ بِهَا أَنْ نَعْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاحِ أَجْسَامِنَا، بَلْ هِيَ تَعْمَلُ صُحْبِيرَ صَالِحٍ أَمَامَ اللَّهِ يُفْضِلُ قِيَامَةَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٢ الَّذِي انْطَلَقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ، وَقَدْ جَعَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّلْطَاتُ وَالْقَوَاتُ (الرُّوحِيَّةُ) خَاضِعَةً لَهُ!

٤

١ فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ الْجَسَمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ دَائِمًا لِتَحَمُّلِ الْآلَامِ. فَإِنَّ مَنْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ الْجَسَمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ. ٢ وَعَلايْتُهُ أَنْ يَعِيشَ بَقِيَّةَ عَمْرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُقَادِمًا لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ. ٣ كَمَا كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لِتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَتَنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَرَبِدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ. ٤ وَرِفَاقِكُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقًا يَسْتَعْرِبُونَ أَنْكُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيَجْرَحُونَ سَمْعَكُمْ. ٥ لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُوَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ. ٦ وَلِهَذَا أُبَلِّغُ الْبِشْرَةَ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نَفَّذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَثِيرَهُمْ مِنَ النَّاسِ. ٧ إِنْ نَهَيْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. فَتَعَقَّلُوا إِذْنًا، وَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ لِرَفْعِ الصَّلَاةِ دَائِمًا. ٨ لَكِنَّ أَمْرًا شَيْءٌ هُوَ أَنْ تَبَادُلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِعَضَا الْمَحَبَّةِ الشَّدِيدَةِ، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ سَتَرَتْ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً. ٩ وَمَارِسُوا الضِّيَافَةَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَحْوَ بَعْضٍ بِلَا تَذَمُّرٍ. ١٠ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخْدِمَ الْآخَرِينَ بِالْمَوْهَبَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، بِإِغْتِبَارِكُمْ وَكَلَاءِ صَالِحِينَ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. ١١ فَمَنْ يَتَكَلَّمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يُوَافِقُ أَقْوَالَ اللَّهِ؛ وَمَنْ يَخْدِمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَخْدِمَ بِمَوْجِبِ الْقُوَّةِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَجَدَّ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَيْدِ الْبَدِينِ. آمِينَ! ١٢ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا نَارَ الْأَضْطِهَادِ الْمُشْتَعَلَةِ عِنْدَكُمْ لِإِغْتِبَارِكُمْ وَكَأَنَّ أَمْرًا غَرِيبًا قَدْ أَصَابَكُمْ! ١٣ وَإِنَّمَا أَفْرَحُوا: لِأَنَّكُمْ كَمَا تَشَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي الْآلَامِ الْآنَ، لِأَبَدٍ أَنْ تَفْرَحُوا بِمُشَارَكَتِهِ فِي الْإِبْتِهَاجِ عِنْدَ ظَهْوَرِ مَجْدِهِ. ١٤ فَإِذَا لَحِقَتْكُمْ الْإِهَانَةُ لِأَنَّكُمْ تَحْمَلُونَ اسْمَ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ! لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيْ رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَسِرُّ عَلَيْكُمْ. ١٥ لَا يَكُنْ يَبْتَنُّكُمْ مِنْ يَتَلَمَّزُ عِقَابًا عَلَى شَرِّ ارْتِكَابِكُمْ: كَالْقَتْلِ أَوِ السَّرِقَةِ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْجَرَائِمِ، أَوْ التَّدَخُّلِ فِي شُؤْنِ الْآخَرِينَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ تَأَلَّمَ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ «مَسِيحِيٌّ»، فَعَلَيْهِ أَلَّا يَخْجَلَ، بَلْ أَنْ يَمَجِّدَ اللَّهَ لِأَجْلِ هَذَا الْاسْمِ! ١٧ حَقًّا إِنْ الْوَقْتُ قَدْ حَانَ لِإِبْتِدَائِ الْقَضَاءِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ الْقَضَاءُ يَبْدَأُ بِأَوَّلًا، فَمَا مَصِيرُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ؟ ١٨ وَإِنْ كَانَ الْبَارُّ يَخْلُصُ بِجَهْدِهِ، فَمَاذَا يَحْدُثُ لِلشَّرِّيرِ وَالخَاطِئِ؟ ١٩ إِذْنًا، عَلَى الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ وَفَقًا لِإِرَادَةِ اللَّهِ، أَنْ يُسَلِّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِلخَالِقِ الْأَمِينِ، وَيُواظِبُوا عَلَى عَمَلِ الصَّلَاحِ!

٥

١ وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ يَبْتَنُّكُمْ، بِصَفَتِي شَيْخًا رَفِيقًا لَهُمْ، وَشَاهِدًا لِآلَامِ الْمَسِيحِ، وَسَرِيكًا فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَجِيئُ: ٢ ارْعَوْا قَطِيعَ اللَّهِ الَّذِي يَبْتَنُّكُمْ، كَحِرَاسٍ لَهُ، لَا يَدَافِعُ الْوَاجِبَ، بَلْ يَدَافِعُ التَّطَوُّعَ، كَمَا يَرِيدُ اللَّهُ، وَلَا رَغْبَةً فِي الرِّجْحِ الدُّنْيَوِيِّ، بَلْ رَغْبَةً فِي الْخِدْمَةِ بِنِشَاطٍ. ٣ لَا تَسْلُطُوا عَلَى الْقَطِيعِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدُورَةً لَهُ. ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَئِيسُ الرِّعَاةِ، تَتَأَلَّمُونَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَفْنَى. ٥ كَذَلِكَ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ. الْبُسُوجُ جَمِيعًا تُؤَبِّدُ التَّوَاضُعَ فِي مَعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمَتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً. ٦ إِذْنًا، تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرَةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ، ٧ وَأَطْرَحُوا عَلَيْهِ ثَمَلِ هُمُومِكُمْ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ. ٨ تَعَقَّلُوا وَتَدَبَّرُوا، إِنْ خَصَمَكُمْ إِبْلِيسُ كَأَسَدٍ يَزَارُ، يَجُولُ بَاحْتِاجًا عَنْ فَرَسَةٍ يَتَبَلَّعُهَا.

٩ فقاوموه، ثابتين في الإيمان. واذكروا أن إخوانكم المنتشرين في العالم يجتازون وسط هذه الآلام عنها. ١٠ وبعد أن تأملوا لفترة قصيرة، فإن الله، إله كل نعمة، الذي دعاكم إلى الاشتراك في مجده الأبدي في المسيح، لا بد أن يجعلكم كاملين وثابتين ومؤيدين بالقوة وراخين. ١١ له المجد والسلطة إلى أبد الآبدين. آمين! ١٢ إني مرسل إليكم هذه الرسالة القصيرة بيد سلوانس الأخ الأمين. وغايتي أن أحرصكم وأشهد لكم أن النعمة التي تمتعون بها هي نعمة الله الحقيقية التي أنتم فيها ثابتون. ١٣ ومن بابل، تسلم عليكم تلك التي اختارها الله معكم، وكذلك مرقس ابني. ١٤ سلخوا بعضكم على بعض بقبلة المحبة. وليكن السلام لكم جميعاً، أنتم الذين في المسيح.

رسالة بطرس الثانية

في هذه الرسالة، يلفت بطرس نظر المؤمنين إلى ضلال المعلمين الدجالين، ويحذر من شرور الارتداد عن المسيح. وهو يشدد على ضرورة ممارسة الإيمان والتقوى مؤكداً على حتمية عودة المسيح تحقيقاً لوعد الله.

١ مِنْ سَمْعَانَ بَطْرُسَ، عَبْدَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ يُشَارِكُونَا فِي الْإِيمَانِ الْوَاحِدِ التَّمِينِ الَّذِي تَسَاوَى جَمِيعًا فِي الْخُصُولِ عَلَيْهِ بِيْرِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ٢ لَيْكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِفَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا! ٣ إِنَّ اللَّهَ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَّدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرَّوْحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالتَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفْنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ، ٤ الَّذِينَ يَهْمَا أَعْطَانَا اللَّهُ بَرَكَاتِهِ الْعَظْمَى الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَخَلَّصُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشُّهُوبُ فِي الْعَالَمِ، وَاشْتَرِكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ. ٥ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْدُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيْمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرَبُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ، ٦ وَالْمَعْرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطِ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى، ٧ وَالتَّقْوَى بِالْمُودَةِ الْأَخَوِيَّةِ، وَالْمُودَةَ الْأَخَوِيَّةَ بِالْمَحَبَّةِ. ٨ هُنَّ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّيِّبَةُ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزِدَادُ بِوَفْرَةٍ، تَجْعَلُكُمْ مَجْتَهِدِينَ وَمُتَمَرِّينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِربَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ! ١٠ فَأَحْرَى بِكُمْ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ تَجْتَهِدُوا لِتَثْبِتُوا عَمَلِيًّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ، إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا! ١١ وَهَكَذَا يَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ الْبَابَ وَسَاعِدًا لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكَوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٢ لِذَلِكَ أَنُوِي أَنْ أَذْكُرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ بِهَا، وَرَائِسِينَ فِي الْحَقِّ الَّذِي عِنْدَكُمْ. ١٣ فَادْمُنْتُمْ فِي خِيْمَةِ جَسْمِي هَذِهِ، أَرَى مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَنْبِئَكُمْ مُذَكِّرًا. ١٤ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خِيْمَتِي سَتُطَوَّى بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ وَهَذَا، أَجْتَهِدُ الْآنَ فِي تَذْكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَتَذَكَّرُواهَا دَائِمًا بَعْدَ رَحِيلِي. ١٦ فَحَنُ، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ بِقُدْرَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَوَعُودَتِهِ الْمَجِيدَةِ، لَمْ نَكُنْ نَنْقُلُ عَنْ أَسَاطِيرِ مُخْتَلَفَةٍ بِمَهَارَةٍ. وَإِنَّمَا، تَكَلَّمْنَا بِاعْتِبَارِنَا شُهَدَاءَ عِيَانٍ لِعَظَمَةِ الْمَسِيحِ. ١٧ فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْفَاتِحِ صَوْتٌ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سَرَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ!» ١٨ وَحَنُ انْفَسْنَا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتِ الصَّادِرَ مِنَ السَّمَاءِ لَمَّا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. ١٩ وَهَكَذَا، صَارَتِ الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا عِنْدَنَا. حَسَنًا تَفْعَلُونَ إِنْ انْتَبَهْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي قُلُوبِكُمْ. إِذْ إِنَّهَا أَشْبَهُ بِمِصْبَاجٍ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطَّلَعَ النَّهَارُ وَيُظْهِرَ كَوْنَكُمْ الصَّيْحَ. ٢٠ وَلَكِنْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ نَبْوَةٍ وَارِدَةٍ فِي الْكِتَابِ لَا تَفْسَّرُ بِاجْتِهَادٍ خَاصٍّ. ٢١ إِذْ لَمْ تَأْتِ نَبْوَةٌ قَطُّ بِإِرَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ تَكَلَّمَ بِالنَّبَوَاتِ جَمِيعًا رِجَالُ اللَّهِ [الْقَدِيدُسُونَ] مَدْفُوعِينَ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١ وَلَكِنْ، كَمَا كَانَتْ فِي الشُّعْبِ قَدِيمًا أَنْبِيَاءُ دَجَالُونَ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مُعْلِمُونَ دَجَالُونَ. هَؤُلَاءِ

سِيدُسُونَ بِدَعَا مُهْلِكِكُمْ، وَيَكْرِوْنَ السَّيِّدَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ لِنَفْسِهِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ دَمَارًا سَرِيعًا. ٢ وَكَثِيرُونَ سَيَسِيرُونَ وِرَاءَهُمْ فِي طَرِيقِ الْإِبَاحِيَّةِ. وَسِبْبِهِمْ تُوْجِهُ الْإِهَانَةُ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ٣ وَبِدَافِعِ الطَّمَعِ، يَتَاجِرُونَ بِكُرِّ بِالْأَقْوَالِ الْمُحَرَّفَةِ الْمُصْطَنَعَةِ. إِلَّا أَنَّ الدَّيْنُونَةَ تَتَعَقَّبُ هُوَلَاءَ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَوَانَى. ٤ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشْفُقْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي أَعْمَاقِ هَاوِيَةِ الظَّلَامِ مُقَيَّدِينَ بِالسَّلَاسِلِ، حَيْثُ يَطْلُونَ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ. ٥ كَذَلِكَ لَمْ يَشْفُقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ عِنْدَمَا أَحْدَثَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْفَاجِرِينَ، إِلَّا أَنَّهُ حَفِظَ نَوْحًا الْمُنَادِي بِرِ اللَّهِ وَعَدْلِهِ. وَكَانَ نُوحٌ وَاحِدًا مِنْ ثَمَانِيَةِ أَفْخَاصٍ نَجَّوْا مِنَ الطُّوفَانِ. ٦ وَإِذْ حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى مَدِينَتِي سُودُومَ وَعَمُورَةَ بِالنَّخْرَابِ، حَوَّهْمَا إِلَى رَمَادٍ، جَاعِلًا مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلَّذِينَ يَعْبَثُونَ حَيَاةَ فَاجِرَةٍ. ٧ وَلَكِنَّهُ أَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، الَّذِي كَانَ مُتَضَائِقًا جِدًّا مِنْ سُلُوكِ أَشْرَارِ زَمَانِهِ فِي الدَّعَارَةِ. ٨ فَإِذْ كَانَ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ، كَانَتْ نَفْسُهُ الرِّكْبَةَ تَمَلِّمُ يَوْمِيًّا مِنْ جَرَائِمِهِمُ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا أَوْ يَسْمَعُ بِهَا. ٩ وَهَكَذَا نَرَى أَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ أَنْ يَقْدِرَ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ الْمُحْتَةِ، وَيَحْفَظُ الْأَشْرَارَ مَحْبُوسِينَ لِيَحْكَمَ عَلَيْهِمُ بِالْعِقَابِ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ. ١٠ وَمَا أَشَدَّ الْعِقَابَ، وَبِخَاصَّةٍ عَلَى الَّذِينَ يَخْرَفُونَ وِرَاءَ المَيُولِ الجَسَدِيَّةِ، مُسْتَجِيبِينَ لَشَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَمُحْتَقِرِينَ سَيَادَةَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُمْ وَخُونٌ، مُعْجِبُونَ بِنَفْسِهِمْ، لَا يَخَافُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالسُّتْمِ وَالْإِهَانَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَعْجَادِ. ١١ وَمَعَ ذَلِكَ، حَتَّى الْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ يَتَفَوَّقُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، لَا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ آيَةً تَهْمَةٌ مَبْنِيَّةٌ. ١٢ حَقًّا إِنَّ هُوَلَاءَ الْمُعَلِّمِينَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُبِينًا فِي أُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا، يَشْبَهُونَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةَ غَيْرَ الْعَاقِلَةِ، الْمَوْلُودَةِ لِيَصْطَادَهَا النَّاسُ وَيَتَقَلَّبُوهَا. فَلَا بُدَّ أَنْ يَهْلِكُوا مِثْلَهَا. ١٣ وَبِذَلِكَ يَتَأَلَوْنَ أَجْرَةَ إِفْهَمِهِمْ! إِنَّهُمْ يَحْسِبُونَ الْانْعِمَاسَ فِي اللَّذَاتِ طُولَ النَّهَارِ بَهْجَةً عَظِيمَةً. فَهَمُ أَذْنَابٌ وَعُيُوبٌ: يَتَلَذَّذُونَ بِالنَّجَاسَةِ وَيُجَاوِلُونَ خِدَاعَكُمْ، فَيَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَايَةِ. ١٤ عُيُوبُهُمْ لَا تَنْظُرُ إِلَّا نَظَرَاتِ الزُّنَى، وَلَا تَشْبَعُ مِنَ الْخَطِيئَةِ. وَكَمْ مِنْ نَفُوسٍ ضَعِيفَةٍ تَقَعُ فِي نَخَاحِهِمْ! أَمَا قُلُوبُهُمْ، فَقَدْ تَدْرَبَتْ عَلَى الشَّهْوَةِ وَالطَّمَعِ. إِنَّهُمْ حَقًّا أَبْنَاءُ اللَّعْنَةِ! ١٥ وَإِذْ خَرَجُوا عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، ضَلُّوا. فَهَمُ سَاطِرُونَ فِي طَرِيقِ بَلْعَامِ بْنِ بَعُورَ، الَّذِي أَحَبَّ الْحُصُولَ عَلَى الْمَالِ أَجْرَةَ لِأُمَّةٍ. ١٦ وَلَكِنَّهُ تَوَجَّهَ عَلَى هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. إِذْ إِنَّ الْخَمَارَ الْأَبْكَرَ نَطَقَ بِصَوْتِ بَشَرِيٍّ، فَوَضَعَ حَدًّا لِمُخَافَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ! ١٧ فَلَيْسَ هُوَلَاءَ إِلَّا أَبَارًا لَا مَاءَ فِيهَا، وَعُيُومًا تَسُوقُهَا الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ. وَيَا لَهُ مِنْ مَصِيرٍ مُرْعِبٍ مَحْجُوزٍ لَهُمْ فِي الظَّلَامِ الْأَبَدِيِّ الْقَاتِمِ! ١٨ يَنْطَفُونَ بِأَقْوَالِ طُنَّانَةِ فَارِعَةَ، مُسْجِحِينَ عَلَى الْانْعِمَاسِ فِي الشَّهَوَاتِ الجَسَدِيَّةِ بِمِمَارَسَةِ الدَّعَارَةِ، فَيَصْطَادُونَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَدَأُوا يَنْفَصِلُونَ عَنِ رِفَاقِ السُّوءِ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي الضَّلَالِ. ١٩ يَعُدُونَ هُوَلَاءَ بِالْحَارِيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدٌ لِلْفَسَادِ! لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَصِيرُ عَبْدًا لِكُلِّ مَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ وَيَعْبُدُهُ. ٢٠ فَإِنَّ الَّذِينَ يَنْتَعِدُونَ عَنِ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بَعْدَ أَنْ يَعْرِفُوا بِالرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ يَعُودُونَ وَيَتَوَرَّطُونَ بِهَا، تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجَاسَاتِ، فَتَصِيرُ نَهَائِيَّتَهُمْ أَشْرَ مِنْ بَدَائِيَّتِهِمْ. ٢١ وَبِالْحَقِيقَةِ، كَانَ أَفْضَلُ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا بِطَرِيقِ الزُّبْرِ، مِنْ أَنْ يَعْرِفُوا بِهِ ثُمَّ يَرْتَدُوا عَنِ الوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي سَلَّمُوهَا. ٢٢ وَيَنْطَبِقُ عَلَى هُوَلَاءَ مَا يَقُولُهُ الْمَثَلُ الصَّادِقُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى تَنَاوُلِ مَا تَقَيَّاهُ، وَالخَنْزِيرَةُ الْمُغْتَسِلَةُ إِلَى التَّرْعُّغِ فِي الْوَحْلِ!»

٣

١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَنَا الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ رِسَالَتِي الثَّانِيَةَ. وَفِي كَلِمَاتِ الرَّسَالَتَيْنِ، أَقْصِدُ أَنْ أَنْبِئَكُمْ أَذْهَانَكُمْ الصَّافِيَةَ، مُذَكِّرًا إِيَّاكُمْ بِمَحَافِظِكُمْ تَعْرِفُونَهَا. ٢ وَغَايَتِي أَنْ تَذَكَّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي أَعْلَمَهَا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيدُونَ قَدِيمًا، وَكَذَلِكَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ، تِلْكَ الْوَصِيَّةِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّسُلُ. ٣ فَاعْمَلُوا، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّا سَنَسْتَنْزِلُكُمْ بِسَعْرُونَ بِالْحَقِّ، وَنَسْلُكُونَ مَنَجْرِفِينَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ. ٤ وَسَيَقُولُونَ: «إِنَّ هُوَ الْوَعْدُ بِرُجُوعِ الْمَسِيحِ؟ فَمَنْ أَنْ مَاتَ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ، بَلْ مِنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، مَا زَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ»! ٥ إِنَّهُمْ يَتَنَاسَوْنَ، عَمْدًا، إِنَّهُ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَجِدَتْ السَّمَاوَاتُ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَتَكُونَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ وَيَالْمَاءِ. ٦ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَيْضًا، دَمَّرَ الْعَالَمَ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِذْ فَاضَ الْمَاءُ عَلَيْهِ. ٧ أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْحَالِيَةُ، فَسَتَبْقَى مَخْزُونَةٌ وَمَحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا إِلَى يَوْمِ الدِّيُونَةِ وَهَلَاكِ الْفَاجِرِينَ! ٨ وَلَكِنْ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَنْسُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ: إِنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ هُوَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. ٩ فَالْرَّبُّ، إِذَنْ، لَا يَبْطِئُ فِي إِتْمَامِ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. ١٠ «إِلَّا أَنْ» «يَوْمَ الرَّبِّ» «سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَزُولُ السَّمَاوَاتُ مُدْمِنَةٌ ذَوِيًا هَائِلًا وَتَخُلُّ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً بِنَارٍ شَدِيدَةٍ، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجِزَاتٍ. ١١ وَمَادَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتَنْحَلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابُ سُلُوكٍ مُقَدَّسٍ يَتَّصِفُ بِالتَّقْوَى، ١٢ مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ اللَّهِ» الْأَبَدِيِّ وَطَالِبِينَ حُلُولِهِ بِسُرْعَةٍ. فَمِنَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَخُلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً، وَتَذُوبُ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً. ١٣ «إِلَّا أَنْتُمْ، وَفَقًا لْوَعْدِ الرَّبِّ، نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الْبَرُّ. ١٤ فَبَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ إِتْمَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، اجْتَهِدُوا أَنْ يَجِدَ كُمْ الرَّبُّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ. ١٥ وَتَأَكَّدُوا أَنَّ تَأْتِي رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فُرْصَةٌ لِلخَّلَاصِ. إِنْ أَخَانَا الْحَيِّبَ بُولُسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَيْنِهَا، بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا إِيَّاهَا الرَّبُّ. ١٦ وَمَا كَتَبَهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَيْكُمْ، يُوَافِقُ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رِسَالَتِهِ. وَفِي تِلْكَ الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَعْبَةٌ الْقَهْمِ، يَحْرِفُهَا الْجَهَالُ وَغَيْرَ الرَّائِحِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يَحْرِفُونَ غَيْرَهَا أَيْضًا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُوحَى بِهَا، فَيَجْلِبُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. ١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فإِذْ قَدْ تَنَبَّهْتُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، احذَرُوا أَنْ تَسْقُطُوا عَنْ ثَبَاتِكُمْ بِالْإِنْجِرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ. ١٨ وَلَكِنْ، اذْدَادُوا نَمُوًا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ.

رسالة يوحنا الأولى

تبين هذه الرسالة أن المسيح ابن الله، وهو الحياة الأبدية، والمؤمن إذ يعيش في النور والمحبة والتقوى يظهر أنه قد حصل على تلك الحياة. وفي الرسالة تحذير من ضلال الدجالين وتعاليمهم المزيفة.

١ نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبِدَايَةِ خُصُوصَ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْنَاهُ، وَرَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، وَشَاهَدْنَاهُ، وَمَسَّنَاهُ بِأَيْدِينَا. ٢ فَإِنَّ «الْحَيَاةَ» تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فَعَلًا، نَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهَذَا نَحْنُ نَنْقُلُ إِلَيْكُمْ خَبَرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا! ٣ فَتَحْنُ، إِذْنِ، نَخْبِرُكُمْ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ تَكُونُوا شُرَكَاءَنَا. كَمَا أَنَّ شَرِكَتَنَا هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَكْتُمَلَ فِرْحَانُكُمْ! ٥ وَهَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْمَسِيحِ وَتَعَلَّمَهُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ظِلَامٌ أَيْتَهُ. ٦ فَإِنَّ كَمَا نَدْعِي أَنْ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ، وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، نَكُونُ كَاذِبِينَ وَلَا نُمَارِسُ الْحَقَّ. ٧ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فَعَلًا نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، تَكُونُ لَنَا حَقًّا شَرِكَةً بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُّ ابْنِ يَسُوعَ يَطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ كَمَا نَدْعِي أَنْ لَا خَطِيئَةَ لَنَا، نَخْدَعُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِنَا. ٩ وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالثِقَةِ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيَطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. ١٠ فَإِنَّ كَمَا نَدْعِي أَنَّنَا لَمْ نَرْتَكِبْ خَطِيئَةً، نَجْعَلُ اللَّهَ كَاذِبًا، وَلَا تَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا!

٢

١ يَا أَوْلَادِي الصِّغَارَ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تَخْطُئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. ٢ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَانَا، لَا لَخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لَخَطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ. ٣ وَمَا يُوَكِّدُ لَنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ حَقًّا هُوَ أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ. ٤ فَالَّذِي يَدْعِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ. ٥ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ، فَإِنَّ حُبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَيْهِ. ٦ كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسْلِكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ! ٧ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا قَبْلًا. ٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَتَبْضُحُ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَبْضُحُ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ بَدَأَ يَزُولُ مِنْذُ أَنْ أَشْرَقَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي مَازَالَ الْآنَ مُشْرِقًا. ٩ مِنْ أَدْعَى أَنَّهُ يَحْيَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُ أَحَدًا إِخْوَتَهُ، فَهُوَ مَازَالَ حَتَّى الْآنَ فِي الظَّلَامِ. ١٠ فَالَّذِي يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَحْيَا فِي النُّورِ فَعَلًا وَلَا شَيْءٌ يُسْقِطُهُ. ١١ أَمَّا الَّذِي يَبْغِضُ أَحَدًا إِخْوَتَهُ، فَهُوَ تَائِهٌ فِي الظَّلَامِ، يَتَلَسَّسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَيْنَ يَجْهُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ! ١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ. ١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْآبِ. ١٤ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَنَّمْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَعَلِمْتُمْ إِبْلِيسَ

الشِّرِيرَ، ١٥ لَمْ يُحْيُوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرْفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَسَوْفَ يَرْوُلُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتِ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ! ١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اَعْمَلُوا أَنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي الزَّمَنِ الْأَخِيرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي أَخِيرًا «مَسِيحٌ دَجَالٌ»، فَقَدْ ظَهَرَ حَتَّى الْآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ. مِنْ هُنَا تَبَأُّدْنَا نَعِيشُ فِي الزَّمَنِ الْأَخِيرِ. ١٩ هُوَ لِأَنَّ الدَّجَالُونَ انْفَصَلُوا عَنَّا، لَكِنَّهُمْ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا. وَلَوْ كَانُوا مِنَّا لَطَلُّوا مَعَنَا. فَانْفَصَلُوهُمْ عَنَّا إِذَنْ بَرَهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعُكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ. ٢١ فَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ لَيْسَ لَكُمْ لَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتَدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ. ٢٢ وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يَنْكَرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدٌّ لِلْمَسِيحِ يَنْكَرُ الْآبَ وَالابْنَ مَعًا. ٢٣ وَكُلُّ مَنْ يَنْكَرُ الْابْنَ، لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضًا مِنْ نَصِيئِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْابْنِ، فَهُوَ الْآبَ أَيْضًا. ٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامَ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبَدَايَةِ، فَلْيَكُنْ رَاسِخًا فِيكُمْ. لِحِينِ يَتَرَخَّضُ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَسَوَّدُ صِلَتُكُمْ بِالْابْنِ، وَبِالْآبِ. ٢٥ فَإِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مَسِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُجَاوِلُونَ أَنْ يَضَلُّوكُمْ. ٢٧ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ نَلِمْتُمْ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةً تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ لَسْتُ مَحَاجَةً إِلَيْكُمْ مِنْ تَعْلَمُوكُمُ الْحَقَّ. فَتَكُ الْمَسْحَةُ عَيْنَهَا هِيَ الَّتِي تَعْلَمُوكُمُ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ. ٢٨ وَالآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا ثَابِتِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونَ لَنَا مَحْنٌ ثَمَّةَ أَمَامَهُ، وَلَا تَخْجَلْ مِنْهُ، عِنْدَمَا يَعُودُ. ٢٩ وَمَا دُمْتُ تَعْمَلُونَ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، فَاعْمَلُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ حَقًّا.

٣

١ تَأْمَلُوا مَا أَعْطَمَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحْبَبَنَا بِهَا الْآبُ حَتَّى صَرِنَا نَدْعَى «أَوْلَادَ اللَّهِ»، وَنَحْنُ أَوْلَادُهُ حَقًّا. وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنَا. ٢ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ. وَلَا نَعْلَمُ حَتَّى الْآنَ مَاذَا سَنَكُونُ، لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ، سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ عِنْدَئِذٍ كَمَا هُوَ! ٣ وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ. ٤ أَمَّا الَّذِي يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَخْتَلِفُ نَامُوسَ اللَّهِ: لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ مَخَالَفَةُ النَّامُوسِ. ٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِكَيْ يَجْمَلَ الْخَطَايَا، مَعَ كَوْنِهِ بِلَا خَطِيئَةٍ. ٦ فَكُلُّ مَنْ يَبْتَدِئُ فِيهِ، لَا يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ. أَمَّا الَّذِينَ يَمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ، فَهُمْ لَمْ يَرَوْهُ وَلَمْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ قَطُّ. ٧ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَضَلُّكُمْ. تَأْكُدُوا أَنَّ مَنْ يَمَارِسُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. ٨ وَلَكِنْ مَنْ يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ. وَقَدْ جَاءَ ابْنُ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ لِكَيْ يَبْطِلَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ اللَّهِ، لَا يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ طَبِيعَةَ اللَّهِ صَارَتْ ثَابِتَةً فِيهِ. بَلْ إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمَارِسَ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ إِذَنْ، هَذَا هُوَ الْمِقْيَاسُ الَّذِي تُمَيِّزُهُ بَيْنَ أَوْلَادِ اللَّهِ وَأَوْلَادِ إِبْلِيسَ. مَنْ لَا يَمَارِسُ الصَّلَاحَ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَكَذَلِكَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ! ١١ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ، هِيَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، ١٢ لِأَنَّ نَكُونَ مِثْلَ قَابِلِينَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. فَقَابِلِينَ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ

الشَّرِير. وَلِمَاذَا قَتَلَ أَحَاهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، أَمَّا أَعْمَالُ أَخِيهِ فَكَانَتْ صَالِحَةً. ١٣ إِذَنْ، يَاخُوْتِي، لَا تَتَعَجَّبُوا إِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ يُبْغِضُونَكُمْ! ١٤ إِنَّ مُحِبَّتَنَا لِخُوْتِنَا تَبِينُ لَنَا أَنَّا انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. فَالَّذِي لَا يُحِبُّ إِخُوْتَهُ، فَهُوَ بَاقٍ فِي الْمَوْتِ. ١٥ وَكُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَحَاهُ لَهُ، فَهُوَ قَاتِلٌ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ وَمَقْيَاسُ الْمَحَبَّةِ هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَسِيحُ إِذْ بَدَّلَ حَيَاتَهُ لِأَجْلَانَا. فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَبْدُلَ حَيَاتِنَا لِأَجْلِ إِخُوْتِنَا. ١٧ وَأَمَّا الَّذِي يَمْلِكُ مَالًا يُمْكِنُهُ مِنَ الْعَيْشِ فِي بُحْبُوْحَةٍ، وَيَقْسِي قَلْبَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْإِخْوَةِ الْمُحْتَاجِينَ، فَكَيْفَ تَكُونُ حُبَّةُ اللَّهِ مُتَّصِلَةً فِيهِ؟ ١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، لَا يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مُحِبَّتَنَا بِمَجْرَدِ ادْعَاءِ بِالْكَلامِ وَاللِّسَانِ، بَلْ تَكُونُ حُبَّةً عَمَلِيَّةً حَقَّةً. ١٩ عِنْدَئِذٍ نَتَا كَدًا أَنَا نَتَصَرَّفُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَتَطْمَئِنُّ نَفُوسُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٢٠ وَلَوْ لَمْ تَمُنَّا قُلُوبُنَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَهُوَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ. ٢١ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرُنَا لَا تَلُومُنَا، فَلَنَا ثِقَّةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ، ٢٢ وَمِمَّا نَطْلُبُ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ، نَحْصُلُ عَلَيْهِ: لِأَنَّا نَطْبَعُ مَا يُوَصِّينَا بِهِ، وَنَمَارِسُ الْأَعْمَالَ الَّتِي تُرْضِيهِ. ٢٣ وَأَمَّا وَصِيَّتُهُ فَهِيَ أَنْ نُوْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا. ٢٤ وَكُلُّ مَنْ يَطْبَعُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ. وَالَّذِي يُؤْكَدُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيْنَا، هُوَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا.

٤

١ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلْ امْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ لِتَعْرِفُوا مَا إِذَا كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ لَا، لِأَنَّ عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ قَدْ انْتَشَرُوا فِي الْعَالَمِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تَعْرِفُونَ بِهَا كَوْنَ الرُّوحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَعَلًا: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الرُّوحُ يُعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ فِي الْجَسَدِ، فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٣ وَإِنْ كَانَ يَنْكُرُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ مِنْ عِنْدِ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ مَوْجُودٌ فِي الْعَالَمِ. ٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ، وَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ الْمَسِيحَ: لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ السَّاكِنِينَ فِيكُمْ أَقْوَى مِنَ الرُّوحِ الشَّرِيرِ الْمُنْتَشِرِ فِي الْعَالَمِ. ٥ هُوَ لَا يُقَاوِمُونَ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَلِذَلِكَ يَسْتَمِدُّونَ كَلَامَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، فَيُضَيِّعُ أَهْلَ الْعَالَمِ إِلَيْهِمْ. ٦ أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّمَا مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ يَضِيغُ إِلَيْنَا قَطْعًا مِنْ عَرْفِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، فَلَا يَضِيغُ إِلَيْنَا. وَهَذَا، يُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ. ٧ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا: لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تُصَدِّرُ مِنَ اللَّهِ. إِذَنْ، كُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ مَوْلُودًا مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. ٨ أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَعْرِفِ بِاللَّهِ قَطُّ لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ! ٩ وَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْأَوْحَدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ وَفِي هَذَا نَرَى الْمَحَبَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ، لِأَنَّ مُحِبَّتَنَا نَحْنُ لِلَّهِ، بَلْ مَحَبَّتَهُ هُوَ لَنَا. فَيُدْفِعُ مَحَبَّتَهُ، أَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِنَطْيَايَانَا. ١١ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ أَحْبَبَنَا هَذِهِ الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ إِنْ اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. وَلَكِنْ، حِينَ نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، تَبِينُ أَنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِي دَاخِلِنَا، وَأَنَّ مَحَبَّتَهُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا. ١٣ وَمَا يُؤْكَدُ لَنَا أَنَّا نَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَأَنَّهُ يَثْبُتُ فِيْنَا هُوَ أَنَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ. ١٤ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا نَشْهَدُ أَنَّ الْأَبَ قَدْ أَرْسَلَ الْابْنَ مُخْلِصًا لِلْعَالَمِ، لِأَنَّ رِايَتَهُ يَعْبُونَا. ١٥ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، ١٦ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا احْتَبَرْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي حَصَّنَا اللَّهُ بِهَا، وَوَضَعْنَا ثِقَتَنَا فِيهَا. إِنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، فَإِنَّهُ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ

يَبُتُّ فِيهِ. ١٧ وَتَكُونُ مِحْبَةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا حِينَ تُولَدُ فِينَا ثَمَّةً كَامِلَةً مِنْ جِهَةِ يَوْمِ الدِّيُونَةِ: لِأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا فِي هَذَا الْعَالَمِ. ١٨ لَيْسَ فِي الْمِحْبَةِ أَيُّ خَوْفٍ. بَلِ الْمِحْبَةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ خَارِجًا. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَأْتِي مِنَ الْعِقَابِ. وَالْخَائِفُ لَا تَكُونُ مِحْبَةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ. ١٩ وَنَحْنُ نَحِبُ، لِأَنَّ اللَّهَ أَحَبَّنَا أَوْلًا. ٢٠ فَإِنَّ قَالًا أَحَدًا: «أَنَا أَحِبُّ اللَّهَ!» وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يَحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَحِبُّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟ ٢١ فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَاءَتْنا مِنَ الْمَسِيحِ نَفْسِهِ: مَنْ يَحِبُّ اللَّهَ، يَحِبُّ أَخَاهُ!

٥

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ حَقًّا أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، فَهُوَ مَوْلودٌ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يَحِبُّ الْوَالِدَ، فَلَا يَدْرِي أَنْ يَحِبُّ الْمَوْلُودِينَ مِنْهُ أَيْضًا. ٢ وَمَا يَبُتُّ لَنَا مَحَبَّتَنَا لِأَوْلَادِ اللَّهِ هُوَ أَنْ نَحِبُّ اللَّهَ وَنَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ. ٣ فَاَلْمِحْبَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِلَّهِ هِيَ أَنْ نَعْمَلَ بِمَا يُوصِينَا بِهِ. وَهُوَ لَا يُوصِينَا وَصِيَّةً فَوْقَ طَاقَاتِنَا. ٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْلُودَ مِنَ اللَّهِ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَإِلَايْمَانٌ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُنَا نَتَّصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. ٥ وَمَنْ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟ ٦ فَيَسُوعُ الْمَسِيحُ وَحْدَهُ جَاءَنَا بِالْمَاءِ وَالِدَمِّ. لَا بِالْمَاءِ فَقَطُّ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالِدَمِّ مَعًا. هَذِهِ الْحَقِيقَةُ، يَشْهَدُ لَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ: لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ ذَاتَهُ. ٧ فَإِنَّ هُنَالِكَ ثَلَاثَةٌ شَهِدُوا فِي السَّمَاءِ، الْآبُ وَالْكَلِمَةُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ٨ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: [الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالِدَمُّ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ. ٩ إِنْ كُنَّا نَصَدِّقُ الشَّهَادَةَ الَّتِي يَقْدِمُهَا النَّاسُ، فَالشَّهَادَةُ الَّتِي يَقْدِمُهَا اللَّهُ أَعْظَمُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةٌ إلهِيَّةٌ شَهِدَ اللَّهُ بِهَا لِابْنِهِ. ١٠ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى فِي قَلْبِهِ بَصِيحَةٌ هَذِهِ الشَّهَادَةُ. أَمَا مَنْ لَا يَصَدِّقُ اللَّهَ، إِذْ يَرْفُضُ تَصَدِيقَ الشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا لِابْنِهِ، فَهُوَ يَتِيمٌ اللَّهُ بِالْكَذِبِ. ١١ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ! ١٣ يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَلَكَ لَكُمْ مِنْذُ الْآنَ. ١٤ نَحْنُ نَتَّقِي بِاللَّهِ ثَمَّةً عَظِيمَةً تَوْكِدُ لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ. ١٥ وَمَادَمْنَا وَاثِقِينَ بِأَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا، مَهْمَا كَانَتْ طَلِبَاتِنَا، فَلَنَا الثِّقَةُ بِأَنَّنَا قَدْ حَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الطَّلِبَاتِ. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُمَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ، فَمَنْ وَاجِبُهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، فَيُبْقِيهِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُمَارِسُهَا لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ. فَهِنَالِكَ خَطِيئَةٌ لَا يَدْرِي أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبَعًا، أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا. ١٧ كُلُّ إِثْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَهِي كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ. ١٨ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْبِيهِ فَلَا يَمْسُهُ إِبْلِيسُ الشَّرِيرُ. ١٩ وَنَحْنُ وَاثِقُونَ أَيْضًا بِأَنَّنَا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاضِعٌ لِسَيْطَرَةِ إِبْلِيسِ الشَّرِيرِ. ٢٠ وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَذْهَانَنَا لِنَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ، لِأَنَّنَا فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهَ الْحَقُّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ!

رسالة يوحنا الثانية

تُشدد هذه الرسالة على السلوك بحسب الحق، وتُحذّر من الضلال.

١ من يوحنا الشيخ، إلى السيدة التي اختارها الله، وإلى أولادها الذين أحبهم جميعاً بالحق، ولست أنا وحدي أحبهم، بل أيضاً جميع الذين عرفوا الحق. ٢ بما أن الحق ثابت في قلوبنا، ولابد أن يرافقنا إلى الأبد، ٣ فإن النعمة والرحمة والسلام ستكون معنا، من عند الله الآب والرب يسوع المسيح ابن الآب، بالحق والمحبة. ٤ فرحنا جداً حين وجدت بعض أولادك يسلكون بحسب الحق، وفقاً لما أوصانا به الآب. ٥ والآن، أيها السيدة، لي رجاء أطلبه منك، ولا تعتبره وصية جديدة. وإنما هو تلك الوصية الموجودة عندنا منذ البداية: أن يحب بعضنا بعضاً. ٦ هذه هي المحبة: أن نسلك وفقاً لوصاياه. وهذه هي الوصية، كما سمعتم منذ البداية: أن تسلكوا في المحبة! ٧ إن العالم أصبح مليئاً بالمضللين الذين لا يعترفون أن يسوع المسيح جاء إلى الأرض بحسب بشرية. هذا هو روح المضل وضد المسيح! ٨ فاتَّبِعُوا لأنفسكم، لكي لا يضيع الجهد الذي بذلناه في سبيلكم، بل لتنالوا أجركم كاملاً. ٩ لأن من تعدى تعليم المسيح ولم يثبت فيه، فليس الله من نصيبه. أما من يثبت في هذا التعليم، فله الآب والابن معاً. ١٠ إن جاءكم أحد يغير هذا التعليم، فلا تستقبلوه في بيوتكم، ولا تبادلوه التحية. ١١ لأن من يسلم عليه، يشارِك في أعماله الشريرة. ١٢ كان عندي أمور كثيرة أكتبها إليك إلا أنني ما أردت أن أكتبها هنا بالخبر والورق. فأنا أمل أن أزوركم شخصياً فنتكلم مواجهة. وعندئذ يكتمل فرحنا. ١٣ يسلم عليكم أولاد أختك التي اختارها الله.

رسالة يوحنا الثالثة

تُشير هذه الرسالة إلى ضرورة الاشتراك في نفقات الخدمة، وتحذر من التسلط في الكنيسة.

١ مِنْ يُوْحَنَّا الشَّيْخِ إِلَى غَايُوسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أُحِبُّهُ بِالْحَقِّ. ٢ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مُوَفَّقًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ صِحَّتِكَ الْبَدَنِيَّةَ قُوَّةً وَمَعَاوَةَ كَصِحَّتِكَ الرُّوحِيَّةِ. ٣ فَكَّرَ كَانَ فَرَجِي عَظِيمًا عِنْدَمَا مَرَّ بِي بَعْضَ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْبَرُونِي أَنَّكَ تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَشَهِدُوا لِلْحَقِّ الثَّابِتِ فِيكَ! ٤ وَمَا أَعْظَمَ الْفَرَحَ الَّذِي يَغْمُرُ قَلْبِي حِينَ أَسْمَعُ الْأَخْبَارَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي تُؤَكِّدُ أَنَّ أَوْلَادِي يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ! ٥ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، إِنَّ مُعَامَلَتَكَ الْحَسَنَةَ لِلْإِخْوَةِ وَاللِّغْرَبَاءِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِأَمَانَةٍ نَحْوَ اللَّهِ. ٦ وَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ، أَمَامَ الْكَنِيسَةِ، شَهَادَةً جَمِيلَةً لِحُبَّتِكَ. فَإِنَّكَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا زَوَدْتَهُمْ بِمَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي السَّفَرِ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يَرْضِي اللَّهَ، ٧ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ قَدْ انْطَلَقُوا فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَهُمْ لَا يَتَلَقَّوْنَ أَيَّ عَوْنٍ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٨ فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نُرْحَبَ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ لِكَيْ نَكُونَ حَقًّا شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْحَقِّ. ٩ كَتَبْتُ كَلِمَةً إِلَى الْكَنِيسَةِ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ. وَلَكِنْ دِيُوتْرِفُوسُ، الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَفْرِضَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ قَائِدًا لَا يَقْبَلُنَا. ١٠ لِهَذَا، سَأَلَنْتُ الْإِنْبِيَاءَ إِلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا، حِينَ أَجِيءُ. إِنَّهُ يُبَيِّرُ ضِدَانًا تَهْمًا كَاذِبَةً، مِتْكَلِمًا بِأَسْلُوبِ حَيْبِثٍ. وَهُوَ لَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ يَرِفُضُ اسْتِقْبَالَ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ، وَيَمْنَعُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ اسْتِقْبَالَهُمْ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ أَيْضًا. ١١ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَقْتَدِ بِمَا هُوَ شَرٌّ، بَلْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ. فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، يَكُونُ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ، يَبِينُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَفْ بِاللَّهِ قَطُّ. ١٢ أَمَّا دِيْمِترِيُوسُ، فَالْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ شَهَادَةً طَيِّبَةً، حَتَّى الْحَقُّ نَفْسَهُ يَشْهَدُ لَهُ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ لَهُ. وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ بَصْدِقِي مَا نَشْهَدُ بِهِ. ١٣ كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ. وَلَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْحَبْرِ وَالْقَلَمِ. ١٤ فَأَمَلْتُ أَنْ تَقَابِلَ عَن قَرِيبٍ، فَتَتَكَلَّمَ مُوَاجِهَةً! السَّلَامُ لَكَ! الْأَجْبَاءُ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَجْبَاءِ بِاسْمِهِ.

رسالة يهوذا

إندس بين المؤمنين بالمسيح معلون دجالون ينشرون تعاليم الضلال والفساد، فاضطر يهوذا أن يبنه المؤمنين إلى ضرورة التمسك بتعليم المسيح والثبات في الإيمان الأقدس الذي تلقوه كاملا.

١ من يهوذا، عبد يسوع المسيح وشقيق يعقوب، إلى الذين دعاهم الله الآب إليه، المحبوبين منه، والمحفوظين من أجل يسوع المسيح. ٢ لتكن لكم الرحمة والسلام والمحبة في وفرة وازدياد! ٣ أيها الأحياء، كنت قد نويت أن أكتب إليكم في موضوع الخلاص الذي نشترك فيه جميعا. ولكن، أراني الآن مضطرا لأن أكتب لأخفيكم على الجهاد في سبيل الإيمان الذي سلم مرة واحدة للقدسين. ٤ لأنه قد تسلل إلى ما بينكم معلون لادئ أن يلاقوا الحكم بالعقاب الأبدي، كما هو مكتوب لهم منذ القديم، فهم أشرار لا يهابون الله، يتخذون من نعمة إلهنا فرصة لإباحة الرذائل، وينكرون سيدنا وربنا الوحيد يسوع المسيح. ٥ فالآن، أريد أن أذكركم بأمر تعرفونها. فأنتم تعرفون أن الرب، بعدما أنقذ الشعب من مصر، عاد فأهلك الذين لم يؤمنوا من ذلك الشعب. ٦ وأما ملائكة الذين لم يحافظوا على مقامهم الرفيع، بل تركوا مركزهم، فإزال الرب يحفظهم مقيدين بسلاسل أبدية في أعماق الظلام، بانتظار دينونة ذلك اليوم العظيم. ٧ وتعرفون كذلك ما فعله الرب بمدبني سدوم وعمورة وبالمدين التي حولهما. فقد كان أهل هذه المدن، مثل أولئك المعلمين، مندفعين وراء الزنى، ومنغمسين في شهوات مخالفة للطبيعة. لذلك عاقب الرب هذه المدن بالنار الأبدية، فدمرها. فكانت بذلك عبرة للآخرين. ٨ ومع ذلك، فإن أولئك المعلمين المتوهمين يسبرون في الطريق التي سار فيها أهل تلك المدن. إذ يلوثون أجسادهم بالنجاسة، ويحتقرون السيادة الإلهية، ويتكلمون بالإهانة على الكائنات المجيدة! ٩ حتى ميخائيل، وهو رئيس ملائكة، لم يجزؤ أن يحكم على إبليس بكلام مبهين عندما خصمه وتجادل معه بخصوص جثمان موسى، وإنما اكتفى بالقول له: «ليزجر الرب!» ١٠ ولكن هؤلاء المعلمين يتكلمون كلاما مبنيا على أمور لا يعرفونها. وأما ما يفهمونه بالغريزة، كالحوانات غير العاقلة، فإنهم به يدمرون أنفسهم. ١١ الأول لهم! لأنهم سلكوا طريق قابين، واندفعوا إلى ارتكاب خطية بلعام طلبا للمال، وتمردوا كما تمرد قورح، فدمروا أنفسهم. ١٢ إنهم يشتركون معكم في ولائهم المحبة دون تحلي، ولكنهم كصخور تعيقكم. لا هم لهم سوى إشباع أنفسهم! إنهم يشبهون غيوما بلا مطر تسوقها الرياح، وأشجارا خريفية بلا ثمر، يقتلعها أعصابها، فتكون قد ماتت مرتين. ١٣ وبأعمالهم المخجلة يفضحون أنفسهم كأمواج في البحر هاجمة تقذف الأوساخ. وهم أشبه بجيوم تائهة في الفضاء، مصيرها الظلام الشديد إلى الأبد! ١٤ عن هؤلاء وأمثالهم، تنبأ أنخوخ السابغ بعد آدم، فقال: «انظروا إن الرب آت بصحبة عشرات الألوف من قديسيه، ١٥ ليدين جميع الناس، ويوحى جميع الأشرار الذين لا يهابون الله، بسبب جميع أعمالهم الشريرة التي ارتكبوها وجميع أقوالهم القاسية التي أهانوه بها والتي لا تصدر إلا عن الخاطئين الأشرار غير الأتقياء!» ١٦ وهؤلاء المعلمون يتدمرون ويشكون دائما وفيما هم

يُندَفِعُونَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ، يَطْلِقُونَ السِّتْرَةَ مُتَحَدِّثِينَ بِأُمُورِ طَنَانَةٍ، وَيَمْدَحُونَ مَنْ يَعْجَبُهُمْ طَلِبًا لِلتَّسْفَةِ! ١٧ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا
 الْأَحْيَاءُ، فَادْكُرُوا دَائِمًا مَا قَالَهُ رَسُلُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ. ١٨ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَبْهَوْكُمْ إِلَى أَنَّهُ، فِي نَهَايَةِ الزَّمَانِ، سَيَطْلَعُ
 مُسْتَهْزِئُونَ يَعِيشُونَ مُنْغَمِسِينَ فِي شَهَوَاتِهِمُ الْقَاسِقَةِ. ١٩ هُوَ لَا هُمْ الَّذِينَ يَسْبِيُونَ الْأَنْشِقَاقَ، وَيَسَاقُونَ وَرَاءَ غَرَائِزِهِمُ
 الْحَيَوَانِيَّةِ، وَلَيْسَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهِمْ! ٢٠ وَأَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا
 فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذْكُمْ لِتَحْيَا
 مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٢ بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تَعَامَلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ سُكُوتِهِمْ. ٢٣ وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تَقْدُوهُمْ مِنْ
 النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تَعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ. ٢٤ وَلِلْقَادِرِ
 أَنْ يَحْرُسَكُمْ مِنَ السَّقُوطِ حَتَّى يُوصِلَكُمْ إِلَى الْمَثُولِ أَمَامَهُ فِي الْمَجْدِ مُبْتَهَجِينَ وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ. ٢٥ اللَّهُ الْوَاحِدُ، مُخْلِصَنَا
 يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبَّنَا الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَةُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ الزَّمَانُ، وَالْآنَ وَطَوَالَ الْأَزْمَانِ آمِينَ!

كِتَابُ رُؤْيَا يُوحَنَّا

الرؤيا كتاب إعلان الله ليوحنا في أواخر القرن الأول، في جزيرة بطمس التي كان قد نُفِيَ إليها في أثناء الاضطهاد الشديد على الكنيسة. وهي موجهة أصلاً إلى الجماعات المسيحية في آسيا الصغرى، لتشديد عزيمتهم وحضهم على الثبات في المسيح رغم المحن. يطالعا الكاتب بمشهد باهر يظهر فيه المسيح ابن الإنسان ممجداً، ثم يدون الرسائل التي أمره بإبلاغها إلى الكائس السبع. وبعد ذلك تتوالى الإعلانات المتعلقة بما سيحدث في آخر الزمان من ضيقات وبلايا وأحداث رهيبية، وحروب تنتهي بهزيمة إبليس وجنده وتطهير الأرض من الأشرار ليملك المسيح مدة ألف سنة. ثم ينهي الكاتب رؤياه بوصف قيامة الأشرار للدينونة أمام العرش العظيم الأبيض في اليوم الأخير، وينتهي إلى وصف الحالة الأبدية حيث يتم النصر لله وللمسيح في السماء الجديدة والأرض الجديدة، إذ يتحقق الخلاص النهائي للمؤمنين.

١ هَذِهِ رُؤْيَا أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِيَكْشِفَ لِعَبِيدِهِ عَنْ أُمُورٍ لَأَبَدٍ أَنْ تُحَدَّثَ عَنْ قَرِيبٍ. وَأَعْلَنَهَا الْمَسِيحُ لِعَبِيدِهِ يُوحَنَّا عَنْ طَرِيقِ مَلَائِكَةِ أَرْسَلَهُ لِذَلِكَ. ٢ وَقَدْ شَهِدَ يُوحَنَّا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي رَأَاهَا. ٣ طُورَى الَّذِي يُقْرَأُ كِتَابَ النُّبُوَّةِ هَذَا وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ، فَيُرَاعُونَ مَا جَاءَ فِيهِ، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِتِمَامِ النُّبُوَّةِ قَدْ اقْتَرَبَ! ٤ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا: لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الْمَائِلَةِ أَمَامَ عَرْشِهِ، ٥ وَمِنَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، بِكِرِ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مَلِكِ مُلُوكِ الْأَرْضِ، ذَلِكَ الَّذِي يَدْفَعُ حُبِّيهِ لَنَا مَاتَ لِأَجْلِنَا فَنُغْسَلُنَا بِدَمِهِ مِنْ خَطَايَانَا، ٦ وَجَعَلَ مِنَّا مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ! ٧ هَا هَوَاتِ مَعَ السَّحَابِ! سَتَرَاهُ عُيُونُ الْجَمِيعِ، حَتَّى أَوْلِيكَ النَّبِينَ طَعْنُوهُ، وَتَوَحَّ بِسَبِيهِ قِبَائِلَ الْأَرْضِ كُلِّهَا! نَعَمْ، آمِينَ! ٨ «أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاةُ» (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ). هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْكَائِنِ الَّذِي كَانَ الَّذِي سَيَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٩ أَنَا، يُوحَنَّا أَخَاكُمْ وَشَرِيكُمْ فِي الصِّيقَةِ وَالْمَلَكُوتِ وَالصَّبْرِ فِي يَسُوعَ، كُنْتُ مُنْفِيًّا فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُسَمَّى بِطَمْسَ، لِأَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَشَهَادَةِ يَسُوعَ. ١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، صِرْتُ فِي الرُّوحِ، فَسَمِعْتُ مِنْ وَرَائِي صَوْتًا عَالِيًّا كَصَوْتِ الْبُوقِ ١١ يَقُولُ: «دُونَ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابِ، وَابْعَثْ بِهِ إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ: فِي أَسَسُسَ، وَسَمِيرِنَا، وَبِرْغَامَسَ، وَثِيَاتِيرَا، وَسَارَدِسَ، وَفِيلَادَلْفِيَا، وَلاُودَكِيَّةَ.» ١٢ وَعِنْدَمَا تَلَفْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، ١٣ يَقِفُ وَسَطَهَا كَائِنٌ يُشَبِّهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ وَيُرِيدِي ثَوْبًا طَوِيلًا إِلَى الرَّجْلَيْنِ، يَلْفُ صَدْرَهُ حِرَامٌ مِنْ ذَهَبٍ. ١٤ شَعْرُ رَأْسِهِ نَاصِعُ الْبَيَاضِ كَالصَّوْفِ أَوْ التَّلْجِ، وَعَيْنَاهُ كَشَعْلَةٌ مُلْتَهِيَةٌ. ١٥ رِجْلَاهُ تَلْعَعَانُ كَأَنَّهَا نَحَاسٌ نَفِيٌّ مَصْقُولٌ بِالنَّارِ، وَصَوْتُهُ يَدُوي كَصَوْتِ شَلَالٍ غَزِيرٍ، ١٦ وَوَجْهُهُ يَتَوَجَّحُ بِالنُّورِ كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ. وَكَانَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ قَاطِعٌ ذُو حَدَيْنِ. ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ارْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَأَلْمِيَّتِ، فَلَمَسَنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَقَالَ: «لَا تَخَفْ! أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ أَنَا الْحَيُّ. كُنْتُ مَيِّتًا، وَلَكِنْ هَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْمَوْتِ وَالْحَايَةِ. ١٩ دُونَ مَا رَأَيْتَهُ، وَمَا يَحْدُثُ الْآنَ، وَمَا يُوْشِكُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَهُ.

٢٠ وَهَذَا سِرُّ النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَمِينِي، وَمَنَايِرِ الذَّهَبِ السَّبْعِ: النُّجُومُ السَّبْعَةُ تُثَمِّلُ مَلَائِكَةَ الكَافِّسِ السَّبْعِ، أَمَّا المَنَايِرُ السَّبْعُ فَيُثَمِّلُ الكَافِّسِ السَّبْعَ نَفْسَهَا.

٢

١ اِكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ الكَنِيسَةِ فِي أفسُسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الَّذِي يُمَسِّكُ النُّجُومَ السَّبْعَ بِيَمِينِهِ وَيَمِشِي بَيْنَ مَنَايِرِ الذَّهَبِ السَّبْعِ: ٢ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَجَهْدِكَ، وَصَبْرِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ دَقَقْتَ فِي حَفْصِ ادِّعَاءَاتِ أولئك الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ رُسُلٌ، وَمَا هُمْ بِرُسُلٍ، فَتَبَيَّنْ لَكَ أَنَّهُمْ دَجَالُونَ! ٣ وَقَدْ تَأَلَّمْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي بِصَبْرٍ وَبِغَيْرِ كَلْبٍ. ٤ وَبِئْسَ عَلَيْكَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى! ٥ فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ، وَتَبَّ رَاجِعاً إِلَى أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ، وَالْأَتَمَّتِ وَرَحِزْتُ مَنَايِرَكَ مِنْ مَوْضِعِهَا إِنْ كُنْتَ لَا تُتُوبُ! ٦ أَمَّا مَا يَسِرُّنِي فِيكَ فَهُوَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ النِّيَقُولَاوِيِّينَ الَّتِي أَكْرَهَهَا أَنَا أَيضاً. ٧ مِنْ لَهْ أَدْنَانَ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَافِّسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَاطِعِمَهُ مِنْ تَمْرِ شَجَرَةِ الحَيَاةِ فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ. ٨ وَاسْكُتْ إِلَى مَلَائِكَةِ الكَنِيسَةِ فِي سَمِيرِنَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، الَّذِي كَانَ مِيتاً وَعَادَ حَيًّا: ٩ إِنِّي أَعْلَمُ كَرْتَقَاسِي مِنْ ضَيْقِي وَفَقْرِي، رَغِمَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَأَعْلَمُ تَجْرِجِ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا يَهُوداً، بَلْ هُمْ جَمْعٌ لِلشَّيْطَانِ! ١٠ دَعُ عَنْكَ الخَوْفَ مِمَّا يَنْتَظِرُكَ مِنَ الأَمِّ، فَإِنَّ إبْلِيسَ سَيَرْجِعُ بَعْضُكُمْ فِي السَّجْنِ لِكَيْ تَمْتَحِنُوا، فَتَقَاسُونَ الاضْطِهَادَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. فَابْقِ أَمِيناً حَتَّى المَوْتِ، فَامْنَحْكَ إِكْلِيلَ الحَيَاةِ. ١١ مِنْ لَهْ أَدْنُ فُلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَافِّسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ لَنْ يَلْحَقَ بِهِ أَدَى المَوْتِ الثَّانِي! ١٢ وَاسْكُتْ إِلَى مَلَائِكَةِ الكَنِيسَةِ فِي بَرغامسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ القَاطِعِ ذِي الحَلَدَيْنِ. ١٣ إِنِّي أَعْلَمُ إِنْ تَسْكُنُ، حَيْثُ عَرَّشَ الشَّيْطَانُ! وَرَغِمَ ذَلِكَ تَمَسَّكَتَ بِاسْمِي، وَرَفَضْتَ أَنْ تَتَكَرَّ الإِيمَانَ بِي، حَتَّى فِي أَيَّامِ أَنْتِبَاسِ شَهِيدِي الأَمِينِ، الَّذِي قُتِلَ عِنْدَكَ مَرَّ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ! ١٤ وَلِكَيْ تَعَابِ عَلَيْكَ قَلِيلاً لِأَنَّكَ تَتَسَاحَقُ مَعَ القَوْمِ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعْلِيمِ بِلْعَامِ عِنْدَمَا عَلَّمَ المَلِكُ بِالآقِ أَنْ يَدْمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحُورِيهِمْ فِي ارْتِكَابِ الزَّنى وَالأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ المُقَدَّمَةِ لِلأَصْنَامِ، ١٥ هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتِ أَيضاً قَوْمٌ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعَالِيمِ النِّيَقُولَاوِيِّينَ! ١٦ عَلَيْكَ أَنْ تُتُوبَ، وَإِلَّا جِئْتُكَ سَرِيعاً لِأُحَارِبَ هَؤُلَاءِ الضَّالِّينَ بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي يَدِي. ١٧ مِنْ لَهْ أَدْنُ فُلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَافِّسِ! كُلُّ مَنْ سَيَنْتَصِرُ سَاطِعِمَهُ مِنَ المَلِي الخَفِيِّ، وَأَعْطِيَهُ جَجْرًا صَغِيرًا أَيْضَ حَفْرٍ عَلَيْهِ اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلا الَّذِي يَأْخُذُهُ! ١٨ وَاسْكُتْ إِلَى مَلَائِكَةِ الكَنِيسَةِ فِي ثِيَاتِيرَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَلْهَبٌ نَارٍ وَرَجُلَاهُ كَالنَّحَاسِ النَّبِيِّ: ١٩ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَمَحَبَّتِكَ، وَإِيمَانِكَ، وَتَضَمُّنِكَ، وَصَبْرِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّ أَعْمَالَكَ الأَخِيرَةَ زَادَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلًا! ٢٠ وَلَكِنْ لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَتَسَاهَلُ مَعَ هَذِهِ المَرْأَةِ إِيزَابَل، الَّتِي تَدْعِي أَنهَا نَبِيَّةٌ، فَتَعَلِّمُ عِبِيدِي وَتُوَعِّبُهُمْ أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ المُقَدَّمَةِ لِلأَصْنَامِ. ٢١ وَقَدْ أَهْلَتْنَا مَدَّةً لِنُتُوبَ تَارِكَةً زَنَاها، وَلَكِنَّهَا لَمْ تُتُبْ. ٢٢ فَإِنِّي سَأَلَقِيهَا عَلَى فَرَّاشٍ، وَابْتَلِي الرِّزَّانِينَ مَعَهَا بِمِخْنَةٍ شَدِيدَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يُتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ سَأُيِّدُ أَوْلَادَهَا بِالمَوْتِ، فَتَعْرِفُ الكَافِّسِ كُلُّهَا أَنَّنِي أَنَا الَّذِي أَحْصَى الأَفْكَارَ وَالقُلُوبَ، وَأُجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، البَاقِينَ مِنْ أَهْلِ ثِيَاتِيرَا،

الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا التَّعْلِيمَ الْفَاسِدَ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يَدْعُوهُ «أَسْرَارَ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ»، فَلَنْ أُحْمِلَكُمُ أَيُّ عِيبٍ جَدِيدٍ.
 ٢٥ فَقَطَّ مَسْكُومًا بِمَا لَدَيْكَ إِلَى أَنْ أَجِيَّ، ٢٦ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ، وَيَسْتَمِرُّ حَتَّى النِّهَايَةِ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُنِي، فَسَوْفَ
 أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ، ٢٧ فَيَحْكُمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، مِثْلَمَا أَخَذْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سُلْطَانًا أَحْكَمَهُمْ بِهِ، فَيَتَحَطَّمُونَ
 كَمَا تَحَطَّمُ أَوَانِي الْخَزْفِ، ٢٨ وَأَمْنَهُ كَوَكَبِ الصُّبْحِ! ٢٩ مِنْ لَهُ أذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!

٣

١ وَاتَّكَبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ فِي سَارْدَسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ مِنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالنُّجُومُ السَّبْعَةُ: إِنِّي عَالِمٌ
 بِأَعْمَالِكَ. فَأَنْتَ حَيٌّ بِالْإِسْمِ، وَلِكِنَّكَ مَيِّتٌ فَعَلًا. ٢ تَقِظْ، وَمَا تَبَقِيَ لَدَيْكَ أَنْعَشْهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ
 أَعْمَالَكَ غَيْرَ كَامِلَةٍ فِي نَظْرِي إِلَهِي. ٣ تَذَكَّرْ مَا سَبَقَ أَنْ تَقْبَلْتَهُ وَسَمِعْتَهُ، وَتَمَسَّكَ بِمَا أَمَنْتَ بِهِ، وَتَبَّ! فَإِنْ كُنْتُ لَا تَتَّبِعُهُ،
 آتِيكَ كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ، وَلَا تَدْرِي فِي أَيِّ سَاعَةٍ أَفَاجُتُكَ! ٤ إِلَّا أَنَّ عِنْدَكَ فِي سَارْدَسَ قَلِيلَيْنِ لَمْ يَلُوثُوا ثِيَابَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ.
 هُوَ لَا يَسِيرُونَ مَعِي لِأَسْبِينِ ثِيَابًا بِيضَاءً. ٥ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَلْبِسُ ثَوْبًا أَيْضًا، وَلَنْ أَحْوَ اِسْمَهُ مِنْ سِجْلِ الْحَيَاةِ،
 وَسَأَعْرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ. ٦ مِنْ لَهُ أذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ! ٧ وَاتَّكَبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ
 فِي فِيلَادَلْفِيَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي يَدُهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يَغْلِقُ، وَيَغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ.
 ٨ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ. فَمَعَ أَنَّ لَكَ قُوَّةَ ضَيْئِلَةٍ، فَقَدْ أَطَعْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تَبْكُرْ اسْمِي، وَلِذَلِكَ فَتَحْتُ لَكَ بَابًا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ
 أَنْ يَغْلِقَهُ. ٩ أَمَا الَّذِينَ هُمْ مِنْ جَمْعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ كَذِبًا أَنَّهُمْ يَهُودٌ، فَسَاجِدُهُمْ عَلَى أَنْ يَسْجُدُوا عِنْدَ قَدَمَيْكَ،
 وَيَعْتَرِفُوا بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ. ١٠ وَلَآنَكَ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَصَبَرْتَ، فَسَاحْفَظُكَ أَنَا أَيْضًا مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الَّتِي سَتَأْتِي
 عَلَى الْعَالَمِ أَجْمَعٍ لِتَجْرِبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، فَتَمَسَّكَ بِمَا عِنْدَكَ، لِئَلَّا يَسْلُبَ أَحَدٌ إِكْلِيكَ.
 ١٢ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَاجَعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَبَدًا، وَسَأَتَّكَبُ عَلَيْهِ اسْمُ إِلَهِي وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي
 أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ، الَّتِي تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَأَتَّكَبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدِ. ١٣ مِنْ لَهُ أذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ
 الرُّوحُ لِلْكَائِسِ! ١٤ وَاتَّكَبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ فِي لَأُودَكِيَّةَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْحَقُّ، الشَّاهِدُ الْأَمِينُ الصَّادِقُ، رَئِيسُ
 خَلِيقَةِ اللَّهِ: ١٥ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. وَلَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ١٦ فِيمَا أَنْتَ
 فَاتِرٌ، لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ، سَأَلْفُظُكَ مِنْ فَمِي! ١٧ تَقُولُ: أَنَا غَنِيٌّ، قَدْ اغْتَنَيْتُ وَلَا يَعْزُرُنِي شَيْءٌ! وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ
 شَقِيٌّ بِأَسْفَلِ فِقِيرٍ أَعْمَى عَرِيَانٌ. ١٨ نَصِيحَتِي لَكَ أَنْ تَشْتَرِي لِي مِنْ دَهَابٍ نَقِيًّا، صَفْتَهُ النَّارُ، فَتَغْتَنِي حَقًّا، وَثِيَابًا بِيضَاءً
 تَرْتَدِيهَا فَتَسْتَرُ عَرِيكَ الْمَعِيبَ، وَكَلًّا لِشَفَاءِ عَيْنِكَ فَيَعُودَ إِلَيْكَ الْبَصَرُ. ١٩ إِنِّي أَوْجِزُ وَأُؤَدِّبُ مِنْ أَجْهِ، لِذَا كُنْ
 حَارًّا وَتَبَّ! ٢٠ هَا أَنَا وَأَقِفُ خَارِجَ الْبَابِ أَقْرَعُهُ، إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَاتَعَشَى مَعَهُ وَهُوَ
 مَعِي. ٢١ وَكُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَاجَلِسُهُ مَعِي عَلَى عَرْشِي، كَمَا انْتَصَرْتُ أَنَا أَيْضًا جَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ، ٢٢ مِنْ لَهُ
 أذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!»

٤

١ بعد ذلك رأيتُ بابًا مفتوحًا في السماء، وإذا الصوتُ الذي سمعته من قبل يخاطبني كأنه بوق، ويقول: «اصعد

إلى هنا فأريك ما لا يدُ أن يحدث بعد هذا. **□** وفي الحال صرّت في الروح، فرأيت في السماء عرشاً يجلس عليه واحد ^٣ تتبعث منه أنوار كأنها صادرة من لمعان اليشب والعقيق الأحمر. وحول العرش قوس قزح يلمع كأنه الزمرد. ^٤ وقد أحاط بالعرش أربعة وعشرون عرشاً يجلس عليها أربعة وعشرون شيخاً يلبسون ثياباً بيضاء، وعلى رؤوسهم أكلیل من ذهب. ^٥ وكانت تخرج من العرش بروق ورعود وأصوات، وأمامه سبعة مصابيح نار مضاءة، هي أرواح الله السبعة. ^٦ وكان يبدو كأن بحراً شفافاً مثل البلور يمتد أمام العرش، وفي وسط العرش وحوله أربعة كائبات تكسوها عيون كثيرة من الأمام ومن الخلف: ^٧ الكائن الأول يشبه الأسد، والثاني يشبه العجل، والثالث له وجه مثل وجه إنسان. أما الكائن الرابع فيشبه النسر الطائر. ^٨ وكان لكل كائن منها ستة أجنحة، تكسوها عيون من الداخل ومن الخارج. وهذه الكائبات الحية الأربعة تهتف ليلاً ونهاراً دون انقطاع قائلة: «قدوس قدوس من الرب الإله القادر على كل شيء، الذي كان الكائن الذي سباني.» **□** وكلما قدمت هذه الكائبات التمجيد والإجلال والحمد للجالس على العرش، الحي إلى أبد الأبدین، ^{١٠} يجثو الشيوخ الأربعة والعشرون أمام الجالس على العرش ساجدين ليحي إلى أبد الأبدین، ويلقون أكليلهم أمام عرشه وهم يهتفون: ^{١١} «مستحق أنت ياربنا والمنا والمجد والإجلال والقدرة، لأنك خلقت الأشياء كلها، وهي يباردتك كائنة وقد خلقت!»

٥

^١ ورأيت إلى يمين الجالس على العرش درج كتاب مخطوطاً من الداخل والخارج، محتوماً بسبعة ختم. ^٢ ورأيت ملاكاً قوياً بنايدي بأعلى صوته: «من هو المستحق أن يفك ختم الكتاب ويفتحه؟» ^٣ فلر يستطع أحد في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض أن يفتح الكتاب أو ينظر إليه! ^٤ فأخذت أبكي بكاءً شديداً لأنه لم يكن هناك من يستحق أن يفتح الكتاب أو ينظر إليه. ^٥ ولكن شيخاً من الشيوخ قال لي: «لا تبكي! قد انتصر الأسد الذي من سبط يهوذا، الذي هو أصل داود، وهو المستحق أن يفتح الكتاب ويفك ختمه السبعة.» **□** ونظرت فرأيت في الوسط بين العرش والكائبات الحية الأربعة والشيوخ حملاً يظهر كأنه كان قد ذبح. وكانت له سبعة قرون، وسبع أعين تمثل أرواح الله السبعة التي أرسلت إلى الأرض كلها. ^٧ فتقدم وأخذ الكتاب من يمين الجالس على العرش. ^٨ فسجد الشيوخ الأربعة والعشرون والكائبات الحية الأربعة أمام الحمل، وكان يبد كل منهم فيثارة وكؤوس ذهب مملوءة بالخمر، الذي هو صلوات القديسين. ^٩ وأخذوا يرتلون ترتيلة جديدة يقولون فيها: «مستحق أنت أن تأخذ الكتاب وتفك ختمه، لأنك ذبحت، وبيدك اشتريت لله أناساً من كل قبيلة ولغة وشعب وأمة، ^{١٠} وجعلتهم مملكة لإبننا وكهنه له، وسيملكون على الأرض.» **□□** ثم نظرت، فسمعت ترتيل الملايين من الملائكة وهي تحيط بالعرش وبالكائبات الحية والشيوخ، ^{١٢} وهم يهتفون بصوت عال: «مستحق الحمل المذبح أن ينال القدرة والغنى والحكمة والثروة والإجلال والمجد والبركة.» **□□** ثم سمعت كل خليفة في السماء وعلى الأرض، وتحت الأرض، وعلى البحر، هاتفة مع كل ما فيها: «البركة والإجلال والمجد والسلطة للجالس على العرش والحمل، إلى أبد الأبدین.» **□□** فردت الكائبات الحية الأربعة: «آمين!» وجثا الشيوخ ساجدين.

٦

١ وَرَأَيْتُ الْجَمَلَ وَهُوَ يَفُكُّ أَوَّلَ اخْتِوَمِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَنَادِي بِصَوْتِ كَالرَّعْدِ: «تَعَالَ!» ٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا أَمَامِي حِصَانٌ أَيْضٌ، يَجْمَلُ رَاكِبُهُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْبِلٌ، وَقَدْ خَرَجَ مُنْتَصِرًا وَلِكِي يَنْتَصِرُ. ٣ ثُمَّ فَكَّ الْجَمَلُ الْخَلْمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّانِي يَنَادِي: «تَعَالَ!»؛ ٤ فَخَرَجَ حِصَانٌ أَحْمَرٌ، أُعْطِيَ رَاكِبُهُ سَيْفًا عَظِيمًا، وَمُنْعَ سُلْطَةَ نَزْعِ السَّلَامِ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ النَّاسَ يَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ٥ وَعِنْدَمَا فَكَّ الْجَمَلُ الْخَلْمَ الثَّلَاثَ سَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّلَاثَ يَنَادِي: «تَعَالَ!» فَرَأَيْتُ حِصَانًا أَسْوَدًا، يَجْمَلُ رَاكِبُهُ مِيزَانًا بِيَدِهِ. ٦ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «كَيْلَةٌ فَجَحَ بَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ كَيْلَاتٍ شَعِيرٍ بَدِينَارٍ. أَمَا الزَّيْتُ وَالخَمْرُ فَلَا تَمْسَهُمَا.» □ ثُمَّ فَكَّ الْجَمَلُ الْخَلْمَ الرَّابِعَ فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الرَّابِعَ يَنَادِي: «تَعَالَ!» ٨ فَرَأَيْتُ حِصَانًا لَوْنُهُ أَخْضَرُ «بَاهَتْ اللَّوْنِ»، اسْمُ رَاكِبِهِ «الْمَوْتُ» يَتَّبِعُهُ حِصَانٌ آخَرُ اسْمُ رَاكِبِهِ «الْمَاوِيَةُ»، وَأُعْطِيَ سُلْطَةَ إِبَادَةِ رُبْعِ الْأَرْضِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ الضَّارِيَةِ! ٩ ثُمَّ فَكَّ الْجَمَلُ الْخَلْمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ مَذْبَحًا تَحْتَهُ أَرْوَاحُ الَّذِينَ سَفَكَتْ دِمَاؤَهُمْ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي آدَوْهَا، ١٠ وَهُمْ يَصْرُخُونَ لِلرَّبِّ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ: «حَتَّى مَتَى، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، تُؤَخِّرُ مَعَايِبَةَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا فَعَلُوهُ بِنَا؟ مَتَى تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِدِمَائِنَا؟» ١١ فَأُعْطِيَ كُلُّ مَنْهُمْ ثَوْبًا أَيْضٌ، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَصْبِرُوا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَكْبَلَ عَدَدُ شُرَكَائِهِمُ الْعَبِيدِ وَالْخَوْتِيمِ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ مِثْلَهُمْ. ١٢ ثُمَّ ظَنَرْتُ، فَرَأَيْتُ الْجَمَلَ يَفُكُّ الْخَلْمَ السَّادِسَ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ زَلْزَلَتْ زَلْزَالًا عَظِيمًا، وَالشَّمْسُ اسْوَدَّتْ فَصَارَتْ تَحْرِقَةً مِنْ شَعْرٍ، وَصَارَ الْقَمَرُ أَحْمَرَ كَالدَّمِ، ١٣ وَسَقَطَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ التِّينِ ثَمَارَهَا الْفَجَّةَ، إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ. ١٤ وَطُوِيَتِ السَّمَاءُ كَمَا تَطْوِي لِفَافَةً مِنْ وَرَقٍ، فَتَزْحَرَحُ الْجِبَالُ وَالْجَزُرُ كُلُّهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا. ١٥ وَمُلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعِظْمَاءُ وَالْقَوَادِمُ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَالْعَبِيدُ وَالْأَحْرَارُ كُلُّهُمْ اخْتَبَأُوا فِي الْمَغَاوِرِ وَخُنُورِ الْجِبَالِ، ١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ لِيُجِئَالِ وَالصُّخْرِي: «أُسْقِطِي عَلَيْنَا، وَأَخْفِينَا مِنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ غَضَبِ الْجَمَلِ!» ١٧ فَإِنَّ يَوْمَ الْغَضَبِ الْعَظِيمِ قَدْ جَاءَهُمْ، وَمَنْ يَقْوَى عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ؟

٧

١ وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَأَقْمِينَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، يَحْبِسُونَ رِيَّاحَ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، فَلَا تَهَبُ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ نَخْلٍ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ يَجْمَلُ خَتَمَ اللَّهِ الْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتِ عَالِ الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ عَهَدَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلُوا الضَّرَرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ: ٣ «انْتَظَرُوا! لَا تَضْرَبُوا الْبَرَّ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الشَّجَرَ، إِلَى أَنْ نَضَعَ خَتَمَ الْهِنَّا عَلَى جِبَاهِ عِبِيدِهِ.» □ وَسَمِعْتُ أَنَّ عَدَدَ الْمُخْتَوِمِينَ، مِثَّةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٥ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا خِتَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ رَأوْبِينٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ جَادٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، ٦ وَمِنْ سِبْطِ أَسِيرٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِيٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ مَنَسِيٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ٧ وَمِنْ سِبْطِ شَعُونٍَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ لَأوِيٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكِرٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، ٨ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونٍَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ يَوْسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ خِتَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. ٩ ثُمَّ ظَنَرْتُ، فَرَأَيْتُ جَمْعًا كَثِيرًا

لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ، وَاقْفَيْنِ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، وَقَدْ ارْتَدَوْا نِيَابًا بَيْضَاءَ، وَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ سَعْفَ النَّخْلِ، ١٠ وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْخَلَاصُ مِنْ عِنْدِ إِنْهَانِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ عِنْدِ الْحَمَلِ!» ١١ وَاجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ جَمِيعًا حَوْلَ الْعَرْشِ، وَمَعَهُمُ الشُّيُوخُ وَالْكُنَانِتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ، وَخَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَ الْعَرْشِ مُجْبِدُوا لِلَّهِ، ١٢ قَاتِلِينَ: «أَمِينَ! لِإِنْهَانِ الْبُرْكَهَ وَالْمَجْدِ وَالْحِكْمَةِ وَالشُّكْرِ وَالْإِجْلَالَ وَالْقُدْرَةَ وَالْقُوَّةَ إِلَى أَيْدِ الْآدِيَيْنِ. آمِينَ!» ١٣ وَسَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «اتَّعَلَّمْ مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ النَّيَابَ الْبَيْضَاءَ، وَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ آتَوْا؟» ١٤ فَأَجَبْتُهُ: «أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي!» فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ آتَوْا مِنَ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَضَوْهَا بِدَمِ الْحَمَلِ. ١٥ لِهَذَا هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يُخَدِّمُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ يَسْطُرُ خِيَمَتَهُ عَلَيْهِمْ، ١٦ فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا، وَلَنْ تَضْرِبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا أَيُّ حَرٍّ، ١٧ لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرَعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنْبَاحِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

٨

١ وَلَمَّا فَكَّ الْحَمَلُ انْتَحَمَ السَّابِعَ سَادَ السَّمَاءِ سُكُوتٌ نَحْوِ نِصْفِ سَاعَةٍ، ٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَابٍ. ٣ ثُمَّ جَاءَ مَلَاكٌ آخَرٌ مَعَهُ مَبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبُحِ، وَأَعْطَانِي بَخُورًا كَثِيرًا لِيَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ عَلَى مَذْبُحِ الذَّهَبِ أَمَامَ الْعَرْشِ، ٤ فَارْتَفَعَ دُخَانُ الْبَخُورِ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ مُصْحُوبًا بِصَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ ثُمَّ مَلَأَ الْمَلَاكُ الْمُبْخَرَةَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رِعْدًا وَأَصْوَاتًا وَبُرُوقًا وَزَلْزَلَةً، ٦ وَاسْتَعَدَّ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةَ، أَحْسَابُ الْأَبْوَابِ السَّبْعَةِ، لِيَنْفَخُوا فِيهَا. ٧ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ فِي بُوْقِهِ، إِذَا بَرْدٌ وَنَارٌ يُخَالِطُهُمَا الدَّمُ يَسْقُطَانِ إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ مَعَ كُلِّ عَشْبٍ أَخْضَرَ. ٨ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الثَّانِي فِي بُوْقِهِ، أَلْقَى فِي الْبَحْرِ مَا يُشْبِهُ جِبَالًا عَظِيمًا مُشْتَعَلًا، فَضَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا، ٩ فَمَاتَ ثُلُثُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ، وَتَحَطَّمَتِ ثُلُثُ السُّفُنِ. ١٠ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثُ فِي بُوْقِهِ، فَوَيَ مِنْ السَّمَاءِ نَجْمٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ شَعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، وَسَقَطَتْ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَيَنْبَاحِ الْمِيَاهِ. ١١ وَأَسْمَ هَذَا النَّجْمِ «الْعَلْقَمُ.» فَضَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ مَرًّا كَالْعَلْقَمِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِ مَرَارَةِ الْمِيَاهِ. ١٢ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ فِي بُوْقِهِ، حَدَثَتْ ضَرْبَةٌ لثُلُثِ الشَّمْسِ وَثُلُثِ الْقَمَرِ وَثُلُثِ النُّجُومِ، فَأَظْلَمَ ثُلُثُهَا وَقَفَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضِيَائِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ. ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ نَسْرًا يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَصِمَعَتُهُ يَصِيحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ مِمَّا سَيَحْدُثُ لَهُمْ عِنْدَمَا يَنْفِخُ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةَ الْبَاقُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ!»

٩

١ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ فِي بُوْقِهِ، رَأَيْتُ نَجْمًا قَدِ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَانِي مِفْتَاحَ الْهَابِيَةِ السَّحِيْقَةِ. ٢ فَلَمَّا فَتَحَهَا انْدَفَعَ الدُّخَانُ كَأَنَّهُ مِنْ أتونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَاجْبُثُ مِنْ هَذَا الدُّخَانِ. ٣ وَطَلَعَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَانِي سُلْطَةً أَنْ يَلْسَعَ كَالْعَقَّارِبِ، ٤ وَأَمَرَ الْأَبْصَرَ عَشْبَ الْأَرْضِ وَلَا مَرُوعَاتَهَا وَلَا أَشْجَارَهَا بَلْ قَطَطُ جَمِيعٍ مِنْ لَيْسَ عَلَى جَبَاهِهِمْ خَتَمُ اللَّهِ، ٥ فَيَعْدِبُهُمْ دُونَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، مَدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. وَالْأَلَمُ الَّذِي يَسْبِغُهُ

بِشْبِهِ لَمْ لِدَعَةِ الْمُعْرَبِ. ٦ وَفِي آثَاءِ تِلْكَ الشُّهُورِ يُحَاوِلُ النَّاسُ أَنْ يَخْلُصُوا مِنْ حَيَاتِهِمْ فَلَا يَقْدِرُونَ! وَبِمَتْنٍ أَنْ يَمُوتُوا، لَكِنَّ الْمَوْتَ يَهْرَبُ مِنْهُمْ. ٧ وَيَبْدُو هَذَا الْجِرَادُ كَأَنَّهُ خَيْلٌ مَجْهَرَةٌ لِلْقِتَالِ، عَلَى رُؤُوسِهِ مَا يُشْبِهُ أَكَالِيلَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهُ كَوُجُوهِ الْبَشَرِ، ٨ وَلَهُ شَعْرٌ طَوِيلٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانُهُ كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ، ٩ وَصُدُورُهُ كَدُرُوجِ حَدِيدِيَّةٍ، وَحَفِيفٌ أَجْنَحَتُهُ كَصَفِيحِ مَرْكَبَاتِ خَيْلٍ تَجْرِي إِلَى الْقِتَالِ، ١٠ وَأَذْنَابُهُ ذَاتُ إِبْرٍ كَأَعْقَابِ. وَلَهُ سُلْطَةٌ أَنْ يُؤْذِيَ الْبَشَرَ بِأَذْنَابِهِ مَدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. ١١ أَمَّا مَلِكُهُ فَهُوَ «مَلَاكُ الْهَابِوِيَّةِ»، وَاسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُون»، وَبِالْيُونَانِيَّةِ «أَبُولُون.»

□□ انْقَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، وَهَنَّاكَ وَيَلَانَ آخِرَانِ قَادِمَانِ! ١٣ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي بوقِهِ، سَمِعْتَ صَوْتًا آتِيًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِذَيْجِ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ اللَّهِ، ١٤ يَقُولُ لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي يَجْلِسُ الْبُوقُ: «أَطْلِقِ الْمَلَاكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقِيدِينَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ.» □□ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمَلَاكَةُ الْأَرْبَعَةَ مَجْهَزِينَ اسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، فَأُطْلِقُوا لِيَقْتُلُوا ثُلُثَ الْبَشَرِ. ١٦ وَسَمِعْتَ أَنَّ جَيْشَهُمْ يَبْلُغُ مِثْقَالَ مِيلُونِ مَحَارِبٍ! ١٧ وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا الْخَيْلَ وَعَلَيْهَا فُرْسَانٌ يَلْبَسُونَ دُرُوعًا بَعْضُهَا أَحْمَرُ نَارِي، وَبَعْضُهَا بِنَفْسَجِي، وَبَعْضُهَا أَصْفَرُ كَبْرِيَّتِي. وَكَانَتْ رُؤُوسُ الْخَيْلِ مِثْلَ رُؤُوسِ الْأَسَدِ، تَلْفُظُ مِنْ أَفْوَاهِهَا نَارًا وَدُخَانًا وَكَبِيرَتًا. ١٨ فَقَتَلَ ثُلُثُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ، أَيِ الْبَانَارِ وَالدُّخَانِ وَالْكَبْرِيتِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخَيْلِ. ١٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْلِ الْقَاتِلَةِ تَكْمُنُ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَذْنَابِهَا أَيْضًا، لِأَنَّ أَذْنَابَهَا تُشْبِهُ الْحَيَاتِ ذَاتِ الرُّؤُوسِ الْمُؤْذِيَةِ! ٢٠ وَلَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ نَجَوْا مِنْ هَذِهِ الْبَلَايَا، لَمْ يَتَّبِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَظَلَمُوا يَسْجُدُونَ لِلشَّيَاطِينِ وَالْأَصْنَامِ الَّتِي صَنَعُوهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، مَعَ أَنَّهَا لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَحْتَرِكُ! ٢١ وَلَمْ يَتَّبِعُوا عَنِ الْقَتْلِ وَالسِّحْرِ وَالزَّيْنِ وَالسَّرِقَةِ!

١٠

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لِأَيْسَاءِ سَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُرْجٌ، وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنَ نَارٍ، ٢ وَيَبْدُو دَرَجٌ كَكَابِ صَغِيرٍ مَفْتُوحٍ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيَمْنِيَّ عَلَى الْبَحْرِ وَالْيَسْرِيَّ عَلَى الْأَرْضِ، ٣ وَصَرَخَ صَرَخَةً عَظِيمَةً كَزِكْرِ الْأَسَدِ، دَوَّتْ بَعْدَهَا أَصْوَاتُ الرُّعُودِ السَّبْعَةِ. ٤ وَلَمَّا تَاهَبَتْ لِكَلِمَةٍ مَا يَقُولُهُ الرُّعُودُ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لِي: «لَا تَكْتَبْ، فَمَا نَطَقْتُ بِهِ الرُّعُودُ يَجِبُ أَنْ تَبْقِيَهُ مَكْتُومًا.» □□ ثُمَّ إِنَّ الْمَلَاكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ رَفَعَ يَدَهُ الْيَمْنِيَّ نَحْوَ السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ لَنْ تَكُونَ مَهْلَةً بَعْدَ، ٧ حَالَمَا يَنْفُخُ الْمَلَاكُ السَّابِعُ فِي بوقِهِ، يَمُّ سِرُّ اللَّهِ، وَقَفَا لَمَّا أَعْلَنَهُ لِعِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ! ٨ ثُمَّ كَلِمَتِي الصَّوْتِ السَّمَائِيِّ ثَانِيَةً وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ، خُذِ الْكِتَابَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَاكِ الْقَوِيِّ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ.» □□ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ وَطَلَبْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَأَجَابَنِي: «خُذْهُ وَالتَّهْمَةُ سَتَجِدُ طَعْمَهُ فِي فَمِكَ حَلْوًا كَالْعَسَلِ، وَلَكِنَّهُ سَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مَرًّا!» ١٠ وَلَمَّا أَخَذْتَهُ مِنْ يَدِهِ وَالتَّهْمَةُ، كَانَ حَلْوًا كَالْعَسَلِ فِي فَمِي، وَلَكِنَّ مَا إِنْ ابْتَلَعْتَهُ حَتَّى مَلَأَ بَطْنِي مَرَارَةً! ١١ وَقِيلَ لِي: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبَعَ أَيْضًا بِشَأْنِ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ وَالْمُلُوكِ.»

١١

١ وَأَعْطِيَتْ عَصَا قِيَاسٍ، وَأَمْرُتُ أَنْ أَقِيسَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَنْ أُحْصِيَ عِدَّةَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِيهِ. ٢ وَقِيلَ لِي: «لَا تَقِسِ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِأَنَّهَا خُصِّصَتْ لِلْأُمَّمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا، ٣ وَلَكِنِّي سَأَمَحُّ شَاهِدِي أَنْ يَتَبَّأَ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهِيَ يَلْبَسَانِ ثَوْبَيْنِ مِنَ الْوَبْرِ.» ٤ هَذَا الشَّاهِدَانِ هُمَا نَجْرَتَا الزِّيْتُونِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ فَإِذَا حَاولَ أَحَدُ أَنْ يَمْسَحَهُمَا بِسَوْءِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَلْتَهُمُ أَعْدَاءُهُمَا. ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصِيرٌ مِنْ يَحْوِلُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا. ٦ وَلِلشَّاهِدِينَ السُّلْطَةَ أَنْ يَغْلِقُوا السَّمَاءَ فَلَا تُمَطَّرُ طِيلَةَ مَدَّةِ نُبُوَّتِهِمَا، وَأَنْ يَحْوِلَا مِيَاهَ الْأَنْهَارِ وَالنَّجَارِ دَمًا، وَأَنْ يَنْزِلَا الْبَلَايَا بِالْأَرْضِ، كُلُّهَا أَرَادًا. ٧ وَعِنْدَمَا يَكْلَنُ شَاهِدَاهُمَا يَبْعُنُ الْوَحْشَ الصَّاعِدَ مِنَ الْهَاطِيَةِ الْحَرْبِ عَلَيْهِمَا، وَيَهْزِمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا ٨ وَتَبْقَى جَسَدَاهُمَا مَطْرُوحَتَيْنِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْعَظْمَى الَّتِي تَرْمُزُ إِلَيْهَا «سُدُومٌ» أَوْ «مِصْرٌ»، حَيْثُ صَلَبَ رَبُّهُمَا. ٩ فَيَرَاهُمَا أَنَا مِنْ مُخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللِّغَاتِ وَالْأُمَّمِ، مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفِ الْيَوْمِ، وَلَا يُؤْذَنُ لِأَحَدٍ بِدَفْنِهِمَا. ١٠ وَيُسَمَّتُ بِهِمَا أَهْلُ الْأَرْضِ، فَيَفْرَحُونَ كَانْتَهُمْ فِي عِيدِهِ، وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ عَذَّبَاهُمْ كَثِيرًا. ١١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةَ وَنِصْفَ الْيَوْمِ يَبْعَثُ اللَّهُ فِي النَّبِيِّينِ رُوحَ الْحَيَاةِ، فَيَنْضِجَانِ وَقَائِمَيْنِ، وَيَسْتَوِي عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ. ١٢ وَيَدْعُوهُمَا صَوْتُ عَالٍ مِنَ السَّمَاءِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا»، فَيَصْعَدَانِ إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ بِمَشْهَدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمَا. ١٣ وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ يَحْدُثُ زَلْزَالٌ عَنيفٌ يَدْمِرُ عَشْرَ الْمَدِينَةِ، وَيُهْلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنْ سَاكِنَيْهَا. فَيُرْتَعِبُ النَّاجُونَ وَيَسْجُدُونَ إِلَهُ السَّمَاءِ. ١٤ انْقَضَى الْوَيْلُ الثَّانِي، وَهِيَ هِيَ الثَّلَاثُ أَيَّامٌ سَرِيعًا! ١٥ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ فِي بوقِهِ فَسَمِعَتْ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ: «قَدْ صَارَ مَلِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ. إِنَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.» ١٦ جِثَا الشُّيُخِ الْأَرْبَعَةِ وَالْعِشْرُونَ الْجَائِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ لِلَّهِ. ١٧ وَقَالُوا: «يَسُبِّحُكَ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدْرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنِ الَّذِي كَانَ، لِأَنَّكَ الْآنَ قَدْ تَمَلَّدْتَ قُوَّتَكَ الْعَظْمَى وَبَاشَرْتَ مَلِكًا. ١٨ غَضِبْتَ الشُّعُوبَ عَلَيْكَ، فَجَاءَ دَوْرُ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ. جَاءَتْ السَّاعَةُ لِيَدَانِ الْأُمُوتِ، وَتَكَلَّفَ عَيْدُكَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْقُدَيْسِينَ وَالْمُتَّقِينَ اسْمَكَ، صِغَارًا وَكِبَارًا، وَتَهْلِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْمُرُونَ الْأَرْضَ!» ١٩ وَأَنْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ الْعَهْدِ فِي دَاخِلِهِ. وَحَدَّثَتْ بَرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرَعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ، وَسَقَطَ بَرْدٌ كَثِيرٌ.

١٢

١ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ: امْرَأَةٌ لِابْنَةِ الشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ آثِي عَشْرِ نَجْمًا. ٢ وَكَانَتْ حَبْلِي تَصْرُخُ مِنْ أَلَمِ الْوِلَادَةِ وَتَتَوَجَّعُ وَهِيَ تَلِدُ. ٣ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ أُخْرَى: تَيْنٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ، عَلَى كُلِّ مَنَابِتِهَا تَاجٌ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ، ٤ فَسَحَبَ بِذَيْلِهِ ثَلَاثَ نَجُومِ السَّمَاءِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ وَقَفَ التَّيْنُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ وَهِيَ تَلِدُ، لِيَتَلَعَّ طِفْلُهَا بَعْدَ أَنْ تَلِدَهُ! ٥ وَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا ذَكَرًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ الْأُمَّمَ كُلَّهَا بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَرَفَعَ الطِّفْلُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ. ٦ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَهَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مَكَانًا تَعَالَى فِيهِ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا. ٧ وَنَشِبَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ، إِذْ هَاجَمَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّيْنَ وَمَلَائِكَتَهُ، ٨ وَحَارَبَ التَّيْنَ وَمَلَائِكَتَهُ، لَكِنَّهُمْ أَنْهَزُوهُمَا وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ، ٩ إِذْ طَرَحُوا إِلَى الْأَرْضِ.

هَذَا التَّيْنِ الْعَظِيمِ هُوَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، وَيَسْمَى إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. ١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ تَمَّ خَلَاصُ الْهِنَاءِ، وَآتَى الْقُدْرَةَ وَالْمَلِكُ إِلَيْهِ وَالسُّلْطَانَ إِلَى مَسِيحِهِ! فَإِنَّهُ قَدْ طَرِحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُشْتَكِي الَّذِي يَتِيمٌ إِخْوَتَنَا أَمَامَ الْهِنَاءِ لَيْلًا وَنَهَارًا. ١١ وَهُمْ قَدْ اتَّصَرُّوا عَلَيْهِ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِالْكَلْبَةِ الَّتِي شَهِدُوا لَهَا، فَلَمْ تَكُنْ حَيَاتِهِمْ عَزِيْزَةً لَدَيْهِمْ، حَتَّى إِتَمَّ مَاتُوا. ١٢ أَفْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَفْرَحُوا يَا أَهْلَهَا، الْوَيْلُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ هَبَطَ عَلَيْكُمْ وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْغَضَبِ، عَالِمًا أَنَّ أَيَّامَهُ صَارَتْ مَعْدُودَةً.»

□□ وَعِنْدَمَا وَجَدَ التَّيْنُ أَنَّهُ طَرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، أَخَذَ يَطَّارِدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي وُلِدَتْ الْوَيْلُ لِلذَّكَرِ، ١٤ فَأَعْطَيْتِ الْمَرْأَةَ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ، لِتَطِيرَ بِهَيَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمُجَهِّزِ لَهَا، حَيْثُ تَعَالَى بِمَأْمُنٍ مِنَ الْحَيَّةِ، مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفِ السَّنَةِ. ١٥ وَأَخْرَجَتِ الْحَيَّةُ مِنْ جَوْفِهَا خَلْفَ الْمَرْأَةِ مَا يُشْبِهُ النَّهْرَ لِتَغْرِفَهَا فِيهِ، ١٦ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ أَعَانَتْ الْمَرْأَةَ، فَفَتَحَتْ فِيهَا وَابْتَلَعَتْ النَّهْرَ الَّذِي أَخْرَجَتْهُ التَّيْنُ مِنْ فَمِهِ! ١٧ فَأَعْتَاطَ التَّيْنُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَشَسَّ حَرْبًا عَلَى بَاقِي أَوْلَادِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمُ الشَّهَادَةُ لِيسوع.

١٣

١ ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِي وَاقِفًا عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، وَإِذَا وَحْشٌ خَارِجٌ مِنَ الْبَحْرِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعِشْرَةَ قُرُونٍ، عَلَى كُلِّ قُرْنٍ مِنْهَا تَاجٌ، وَقَدْ كَتَبَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ اسْمٌ مُجْدِيفٌ. ٢ وَبَدَأَ هَذَا الْوَحْشُ مِثْلَ الثَّيْرِ وَلَهُ قُوَّاتٌ كَقُوَّاتِ دَبِّ وَفَمٌ كَفَمِ أَسَدٍ! وَأَعْطَاهُ التَّيْنُ قُدْرَتَهُ وَعَزَّزَهُ وَسُلْطَةً عَظِيمَةً. ٣ وَبَدَأَ وَاحِدٌ مِنَ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ ذُبِحَ ذَبْحًا مِيتًا، وَلَكِنَّ الْجَرَحَ الْمُحْيِيَ شَفِيَ، فَتَجَعَّبَ سُكَّانُ الْأَرْضِ لِذَلِكَ، وَتَبِعُوا الْوَحْشَ. ٤ وَعَبَدَ النَّاسُ لِلتَّيْنِ لِأَنَّهُ وَهَبَ الْوَحْشَ سُلْطَتَهُ، وَعَبَدُوا الْوَحْشَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ مِثْلُ هَذَا الْوَحْشِ؟ وَمَنْ يَجْرُو عَلَى مَحَارِبِهِ؟» ٥ وَأَعْطَى التَّيْنُ الْوَحْشَ فَمَا يَنْطَلِقُ بِكَلَامِ الْكُتُبِيِّاءِ وَالْمُجْدِيفِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَةَ الْعَمَلِ مُدَّةَ اثْنَيْ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٦ فَأَخَذَ الْوَحْشُ يُشْتَمُ اسْمَ اللَّهِ، وَشَتَمَ بَيْتَهُ وَسُكَّانَ السَّمَاءِ. ٧ وَأَعْطَى الْوَحْشَ قُدْرَةَ عَلَى أَنْ يُحَارِبَ الْقَدِيسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ وَسُلْطَةَ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. ٨ فَيَسْجُدُ لِلْوَحْشِ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تَكْتُبْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْعَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ. ٩ مِنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ: ١٠ مِنْ سَاقٍ غَيْرِهِ إِلَى السَّيِّ، فإِلَى السَّيِّ سَبِاقٌ، وَمَنْ قَتَلَ بِالسَّيْفِ، فإِلَى السَّيْفِ سَيَقْتُلُ! هُنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ. ١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ قَرْنَانِ صَبِيرَانِ كَقَرْنَيْ حَرْوْفٍ، وَلَكِنَّ صَوْتَهُ كَصَوْتِ تَيْنَيْنِ، ١٢ وَقَدْ اسْتَمَدَّ سُلْطَتَهُ مِنَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيَعْمَلَ بِهَا فِي حَضُورِهِ، فَيَجْعَلُ سُكَّانَ الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ مِنْ جَرَحِهِ الْمُحْيِيَ. ١٣ وَقَامَ الْوَحْشُ الثَّانِي بِآيَاتٍ خَارِقَةٍ، حَتَّى إِذَا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ بِمَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا، ١٤ فَخَدَعَ سُكَّانَ الْأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي كَانَ يَقُومُ بِهَا فِي حُضُورِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ. وَأَمَرَ سُكَّانَ الْأَرْضِ أَنْ يُقِيمُوا مِثْلًا لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ قَدْ جَرَحَ جَرَحًا مُمِيتًا وَلَكِنَّهُ عَاشَ! ١٥ وَأَعْطَى سُلْطَةَ عَلَى أَنْ يَبِيعَ الرُّوحَ فِي التَّمَالِ لِنَيْطِقُ، وَأَنْ يَمُدَّ يَدَهُ فَيَقْتُلُ كُلَّ مَنْ يَرْفُضُ السُّجُودَ لِتَمَالِ الْوَحْشِ، ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ الْجَمِيعَ، كِبَارًا وَصِغَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، أَنْ يَحْمِلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمُ الْيَمْنَى أَوْ عَلَى جَبَاهِهِمْ، ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبِيعَ أَوْ

يَشْتَرِي إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمَ الَّذِي يَرْمِزُ لِاسْمِهِ! ١٨ وَلَا بَدَّ هُنَا مِنَ الْفِطْنَةِ: فَعَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ عَدَدَ اسْمِ الْوَحْشِ. إِنَّهُ عَدَدُ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ الرَّقْمُ «سِتُّ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ».

١٤

١ ثُمَّ رَأَيْتُ حَمَلًا وَقَفًّا عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا كُتِبَ عَلَى جَبَاهِهِمْ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ.
 ٢ وَسَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا أَشْبَهَ بِصَوْتِ الشَّلَالِ الْغَزِيرِ أَوْ دَوِيِّ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ. وَكَانَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْتُ مَنْشِدِينَ عَلَى الْقِيَارَاتِ يَضْرِبُونَ بِقِيَارَاتِهِمْ ٣ وَكَانُوا يَنْشُدُونَ تَرْبِيلَةَ جَدِيدَةَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَمَامَ الْكَلْبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ هَذِهِ التَّرْبِيلَةَ إِلَّا أَلْفَةٌ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الْمُشْتَرُونَ مِنَ الْأَرْضِ، ٤ فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَخْجِسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَرُوا، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ، وَقَدْ تَمَّ شِرَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِأَكُورَةِ اللَّهِ، وَلِحَمَلِي، ٥ لَمْ تَنْطِقْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ. ٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبْدِيَّةٌ يَشِيرُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلَعَلَّ وَسَعْبٍ، ٧ وَهُوَ يَنَادِي عَلِيًّا: «اتَّقُوا اللَّهَ وَجِدُّوهُ، فَقَدْ حَانَتْ سَاعَةُ دِينُونِيَّةِ. اعْبُدُوا لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِغِ». ٨ وَتَجِبَهُ مَلَكَ ثَانٍ يَقُولُ: «سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلَ الْعُظْمَى الَّتِي سَقَتْ أُمَّمَ الْعَالَمِ مِنْ تَحْرِ زَنَاهَا الْجَالِيَةِ لِلْغَضَبِ!» ٩ ثُمَّ تَجِبَهُمَا مَلَكَ ثَالِثٌ يَنَادِي بِصَوْتِ عَالٍ: «جَمِيعَ الَّذِينَ سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَتَمَثَّلَهُ، وَقِيلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ أَوْ عَلَى جَبَاهِهِمْ، ١٠ لَا بَدَّ لَهُمْ، فِي حَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيدِينَ وَفِي حَضْرَةِ الْحَمَلِ، أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ تَحْرِ الْغَضَبِ غَيْرِ الْمُخَفَّفَةِ الْمَسْكُوبَةِ فِي كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ، فَيَكْبِدُوا عَذَابَ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ الْمُتَقَدِّ، ١١ وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ. لَا رَاحَةَ فِي النَّهَارِ وَلَا فِي اللَّيْلِ لِلَّذِينَ عَبَدُوا الْوَحْشَ وَسَجَدُوا لِتَمَثَّلِهِ وَقِيلُوا عَلَامَةَ اسْمِهِ. ١٢ وَهَذَا يَظْهَرُ صَبْرَ الْقَدِيدِينَ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِيَسُوعَ» ١٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اُكْتُبْ: طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْذُ الْآنَ وَهُمْ فِي الرَّبِّ! يَقُولُ الرُّوحُ: نَعَمْ! فَلْيَسْتَرِحُوا مِنْ مَتَاعِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَرَفِقَتْهُمْ». ١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ، يَجْلِسُ عَلَيْهَا كَأَنَّ يَشْبَهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِجْلٌ حَادٌ. ١٥ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنْ أَلْهِيكَلِي يَنَادِيهِ بِصَوْتِ عَالٍ: «أُرْسِلْ مِجْلَكَ لِيَحْصِدَ، فَقَدْ حَلَّتْ سَاعَةُ الْحَصَادِ وَنَضِجَ حَصَادُ الْأَرْضِ». ١٦ فَالْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِجْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ. ١٧ ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنْ أَلْهِيكَلِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ، وَمَعَهُ أَيْضًا مِجْلٌ حَادٌ. ١٨ وَمِنَ الْمَذْجِ خَرَجَ مَلَكَ آخَرَ لَهُ السُّلْطَةُ عَلَى النَّارِ، وَنَادَى بِصَوْتِ عَظِيمٍ الْمَلَكَ الَّذِي يَمْسُكُ الْمِجْلَ الْحَادَ: «أُرْسِلْ مِجْلَكَ الْحَادَ وَأَقْطِفْ عَنَاقِيدَ كَرَمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ عِنَبَهَا قَدْ نَضِجَ». ١٩ فَالْقَى الْمَلَكَ مِجْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَفَ الْعَنَاقِيدَ وَأَلْقَاهَا فِي مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعُظْمَى، ٢٠ فَلْيَبِستِ الْمَعْصَرَةُ بِالرَّجْلِ خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَانْبَثَقَ مِنْهَا الدَّمُ وَجَرَى أَنَهَارًا حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْخَلِيلِ، مَسَافَةَ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ غُلُوبَةٍ (ثَلَاثَمِائَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا).

١٥

١ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ آيَةً أُخْرَى عَظِيمَةً وَجَيِّبَةً: سَبْعَةٌ مَلَائِكَةٌ مَكْلُفِينَ أَنْ يَنْزِلُوا بِالْأَرْضِ الْبَلَايَا السَّبْعَ الْأُخْرَى الَّتِي بِهَا يَكْتُمَلُ غَضَبُ اللَّهِ. ٢ وَرَأَيْتُ أَيْضًا مَا يَشْبَهُ بَحْرًا مِنْ رُجَاجٍ تَخْتَلِطُ بِهِ النَّارُ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَمِيعَ الَّذِينَ

انصروا على الوحش وتمثاله ورقم اسمه، وهم يحملون قيثارات الله،^٣ وينشدون تريلة موسى، عبد الله وتريلة الحمل قائلين: «عظيمة وعجيبة أعمالك أيها الرب الإله القادر على كل شيء، عادلة ومستقيمة طرقك ياملك الدهور. ٤ من لا يخافك يارب ولا يمجد اسمك؟ فانت وحدك قدوس! والأمم جميعا سيأتون ويسجدون لك، لأن أحكامك قد ظهرت جلية.»^٥ وبعد ذلك نظرت، فرأيت هيكل خيمة الشهادة في السماء وقد انفتح،^٦ وخرج منه الملائكة السبعة المكفونون بإنزال البلايا السبع الأخيرة بالأرض، وهم يرتدون ثيابا من كنان خالص براق، ويشدون صدورهم بأحزمة من ذهب.^٧ وسلم واحد من الكائنات الحية الأربعة هؤلاء الملائكة السبعة سبع كؤوس من ذهب مملوءة بغضب الله الحي إلى أبد الأبدين.^٨ وأمتلا الهيكل دخانا من مجد الله وقدرته، فلم يستطع أحد أن يدخل الهيكل، حتى ينتهي الملائكة السبعة من إنزال البلايا السبع بالأرض.

١٦

١ وسمعت صوتا عاليا صادرا من الهيكل يأمُر الملائكة السبعة: «اذهبوا الآن واسكبوا على الأرض كؤوس غضب الله السبع.»^٢ فذهب الملاك الأول وسكب كأسه على الأرض، فخرجت منها قروح خبيثة أصابت جميع الناس الذين عليهم علامة الوحش والذين يسجدون لتمثاله.^٣ ثم سكب الملاك الثاني كأسه على البحر، فصار دما كدم الميت، وماتت جميع المخلوقات الحية التي فيه.^٤ وسكب الملاك الثالث كأسه على الأنهار ونباح المياه، فصارت كلها دما.^٥ وسمعت ملاك المياه يقول: «عادلت أنت في أحكامك، أيها الإله القدوس، الكائن الذي كان،^٦ فقد سفك الناس دم قديسين وأنبيا، وها أنت تستقي قائلهم دما! إنهم يبالغون ما يستحقون!»^٧ وسمعت ملاك المدبح يقول: «إن أحكامك حق وعدل أيها الرب الإله القادر على كل شيء.»^٨ وسكب الملاك الرابع كأسه على الشمس، فأعطيت الشمس أن تحرق الناس بنار،^٩ فاحترق الناس من الحر الشديد. ولكنهم لم يتوبوا ليجدوا الله، بل جدفوا على اسم الله صاحب السلطنة على هذه البلايا.^{١٠} ثم سكب الملاك الخامس كأسه على عرش الوحش، فحل بمملكته ظلام دامس، جعل أتباعه يعضون أسننتهم من الألم.^{١١} غير أنهم لم يتوبوا عن أعمالهم الشريرة، بل جدفوا على إله السماء لما يعانون من الآم وفروج!^{١٢} وسكب الملاك السادس كأسه على نهر «الفرات» الكبير بجف مأوّه، ليصير ممرا للبلوك القادمين من الشرق.^{١٣} وعند هذا رأيت ثلاثة أرواح نجسة تشبه الضفادع تخرج من فم التنين، ومن فم الوحش، ومن فم النبي الدجال،^{١٤} وهي أرواح شيطانية قادرة على صنع المعجزات، تذهب إلى ملوك الأرض جميعا ويجمعهم للرب في ذلك اليوم العظيم، يوم الله القادر على كل شيء.^{١٥} «ها أنا أت كما يأتي اللص، طوبى لمن يكون بانتظاري، ساهرا وحارسا لنيابه، لئلا يمتشي عرياناً فيرى الناس عورته!»^{١٦} وجمعت الأرواح الشيطانية جيوش العالم كلها في مكان يسمى بالعبرية «هرمجدون.»^{١٧} ثم سكب الملاك السابع كأسه على الهواء، فدوى صوت من العرش في الهيكل السماوي يقول: «قد تم!»^{١٨} حدثت بروق وأصوات ورعود وزلازل عنيف لم تشهد الأرض له مثيلا منذ وجد الإنسان على الأرض، لأنه كان زلزالا عنيفا جدا!^{١٩} فامتست المدينة العظمى إلى ثلاثة أقسام، وحل الدمار بمدن الأمم. فقد ذكر الله بابل العظمى ليستيها

كَأَسَا تَمُورٌ بِخَمْرِ غَضِيهِ. ٢٠ وَهَرَبَتِ الْجَزُرُ كُلُّهَا، وَاخْتَفَتِ الْجِبَالُ. ٢١ وَسَاقَطَتِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرْدٌ كَبِيرٌ، كُلُّ حَبَّةٍ مِنْهُ بِمِقْدَارِ وَزْنَةِ وَاحِدَةٍ، لَجَدَفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ بِسَبَبِ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ الشَّدِيدَةِ جَدًّا.

١٧

١ وَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ حَامِلِي الْكُؤُوسِ السَّبْعِ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ فَاُرِيكَ عِقَابَ الزَّانِيَةِ الْكُبْرَى الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، ٢ الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَرَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاها. ٣ وَحَمَلَنِي الْمَلَاكُ بِالرُّوحِ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَاكِبَةً عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَى جِسْمِهِ كُلِّهِ أَسْمَاءُ تَجْدِيفٍ. ٤ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ مَلَابِسَ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقَرْمِزٍ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْوَلُؤُوءِ، وَقَدْ أَمْسَكَتْ كَأَسَ ذَهَبٍ تَمْلُوءُهُ بِنَزَاها الْمَكْرُوهِ النَّجِسِ، ٥ وَعَلَى جَبِينِها اسْمٌ مَكْتُوبٌ: سِرٌّ». «بَابِلُ الْعُظْمَى، أُمُّ زَانِيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصْنَامِها الْمَكْرُوهَةِ.» ٦ وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكَرَى لِكَثْرَةِ مَا شَرِبَتْ مِنْ دَمِ الْقَدِيسِينَ، وَدَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ. فَتَمَلَّكْتَنِي الدَّهْشَةُ لِنَظَرِها، ٧ فَسَأَلْتَنِي الْمَلَاكُ: «لِمَاذَا دَهَشْتُ؟ سَأَطْلَعُ عَلَى سِرِّ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ الَّذِي يَحْمِلُها، صَاحِبِ الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْقُرُونِ الْعَشْرَةِ: ٨ هَذَا الْوَحْشُ كَانَ مَوْجُودًا، وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ الْآنَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَطْلُعَ مِنَ الْهَاطِوَةِ وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَدْهَشُ سُكَّانُ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تَكْتُبْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سَجَلِ الْحَيَاةِ، عِنْدَمَا يَرُونَ الْوَحْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا، ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، وَسَيَعُودُ! ٩» «وَلَا بَدَّ هُنَا مِنْ فِطْنَةِ الْعَقْلِ: الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ الْبَلَالُ السَّبْعَةُ الَّتِي تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ عَلَيْها وَتَرْمِزُ أَيضًا إِلَى سَبْعَةِ مُلُوكٍ، ١٠ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ مَضُوءًا، وَالسَّادِسُ يَحْكُمُ الْآنَ، وَالسَّابِعُ سَيَأْتِي، وَلَكِنَّ مَدَّةَ حُكْمِها سَتَكُونُ قَصِيرَةً. ١١ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، فَهُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ سَبَقَ أَنْ مَلَكَ كَوَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ، سَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. ١٢ وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَها هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَتَوَلَّوْا الْمَلِكَ بَعْدَ، وَسَيَتَوَلَّوْنَ سُلْطَةَ الْمَلِكِ مَعَ الْوَحْشِ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، ١٣ يَتَّفِقُونَ فِيها بِرَأْيٍ وَاحِدٍ أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَتَهُمْ. ١٤ ثُمَّ يَحَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَلَكِنَّ الْحَمَلَ يَهْزِمُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمُ الْمَدْعُوعُونَ، الْمُخْتَارُونَ، الْمُؤْمِنُونَ.» ١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «أَمَّا الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ تَجْلِسُ الزَّانِيَةُ، فَتَرْمِزُ إِلَى شُعُوبٍ وَجَاهِرٍ وَأُمَّمٍ وَلِغَاتٍ. ١٦ وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَها، وَالْوَحْشَ، فَسَيَبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ وَيَجْعَلُونَهَا مَعْرُوزَةً وَعَارِيَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَها وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا وَفْقَ قَصْدِهِ، فَيَتَّفِقُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ، حَتَّى تَمَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ. ١٨ أَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَها، فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكُ الْأَرْضِ.»

١٨

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، أَضَاءَ بِهَاؤُهُ الْأَرْضَ. ٢ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى، وَصَارَتْ وَرَاً لِلشَّيَاطِينِ وَمَأْوَى لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ نَجِسٍ مَكْرُوهَةٍ، ٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَّمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمْرِ زَنَاها، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا، وَتِجَّارَةُ الْأَرْضِ اغْتَنَتْوا مِنْ كَثْرَةِ تَرْفِها!» ٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ: «أَخْرَجُوا مِنْهَا يَا شِعْبِي، لِئَلَّا تَنْتَرِكُوا فِي خَطَايَاها، فَتَصَابُوا بِبَلَايَاها،

٥. فَقَدْ تَرَأَيْتُمْ خَطَايَاهَا حَتَّى بَلَغَتْ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ آثَامٍ! ٦ أَفَعَلُوا بِهَا كَمَا فَعَلْتُمْ بِكُمْ، وَضَاعِفُوا لَهَا جَزَاءً مَا اقْتَرَفْتُمْ. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَرَجْتُمْ فِيهَا لِلْآخَرِينَ، أَمْرُجُوا لَهَا ضِعْفًا. ٧ أَنْزَلُوا بِهَا مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّقَاءِ عَلَى قَلْبٍ مَا عَظُمَتْ نَفْسُهَا وَتَرَفَّتْ. فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا: أَنَا مَلِكَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَذُوقَ طَعْمَ الْحُزْنِ. ٨ لِذَلِكَ سَتَفْتَضُ عَلَيْهَا الْبَلَايَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، مِنْ مَوْتٍ وَحُزْنٍ وَجُوعٍ، وَسَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدِينُهَا هُوَ رَبُّ قَلْبِي. ٩ وَسَيَبْكِي عَلَيْهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنُوا وَتَرَفُّوا مَعَهَا، وَسَيَنُوحُونَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا، ١٠ فَيَقْفُونَ عَلَى بَعْدِ مَنِّهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ يَصْرُخُونَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، بَابِلُ الْقُوَّةِ! فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حُلَّ بِكَ الْعِقَابُ! ١١ وَسَيَبْكِي تِجَارَةُ الْأَرْضِ وَيَحْزَنُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِيَشْتَرِيَ بَضَائِعَهُمْ، ١٢ فَقَدْ كَانَتْ هِيَ تَشْتَرِي مِنْهُمْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْحِجَارَةَ الْكَرِيمَةَ وَاللُّؤْلُؤَ، وَالكَتَانَ وَالْأَرْجُونَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَرِيمَ، وَجَمِيعَ الْأَخْشَابِ الْعَطِرَةِ وَأَدْوَاتِ الْعَاجِ وَالْمَصْنُوعَاتِ الْخَشَبِيَّةِ الثَّمِينَةِ، وَالنَّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرَّحَامَ، ١٣ وَالْقَرْفَةَ وَالْبَهَارَ، وَالْعُطُورَ وَالطِّيبَ وَالْبُخُورَ، وَالسَّمَرُ وَالزَّيْتِ وَالذَّقِيقَ وَالْحَبِيبَ، وَالْبَهَائِمَ وَالْعَمَمَ، وَالخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَالْأَجْسَادَ وَالنَّفُوسَ الْبَشَرِيَّةَ ١٤ وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنْكَ الثَّمَرُ الَّذِي كَانَتْ تَشْتَبِهُهُ نَفْسُكَ، وَزَالَتْ عَنْكَ مَطَاهِرُ التَّرَفِ وَالْعِظَمَةِ كُلُّهَا، وَلَنْ تَعُودَ! ١٥ هُوَ لَاءُ التِّجَارَةِ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا مِنَ التِّجَارَةِ مَعَهَا، يَقْفُونَ عَلَى بَعْدِ مَنِّهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، يَبْكُونَ وَيَنْتَجِبُونَ ١٦ قَاتِلِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى! كَانَتْ تَرْتَدِي أَفْضَلَ الْكَتَانَ وَالْأَرْجُونَ وَالْقَرِيمَ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ، ١٧ وَقَدْ زَالَ هَذَا الْغَنَى كُلُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ! وَيَقِفُ قَادَةُ السَّفِينِ وَرُكَّابُهَا وَمَلَاوِحُهَا وَعَمَالُ الْبَحْرِ جَمِيعًا عَلَى بَعْدِ مَنِّهَا ١٨ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانِ حَرِيقِهَا، فَيَصْرُخُونَ: أَيَّةُ مَدِينَةٍ مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى؟ ١٩ وَيَذُرُونَ التَّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بَاكِينَ مُنْتَحِبِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى الَّتِي اغْتَنَى أَصْحَابُ سَفِينِ الْبَحْرِ جَمِيعًا بِفَضْلِ ثَرُوتِهَا! هَا هِيَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ زَالَتْ! ٢٠ ائْتَمْتِي بِهَا أَيُّهَا السَّمَاءُ! وَاسْتَمْتُوا بِهَا أَيُّهَا الْقَدِيسُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ، فَقَدْ أَصَدَرَ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا أَصَدَرْتَ أَحْكَامًا عَلَيْهِمْ. ٢١ وَتَمَازَلُ مَلَكَ قُوِيٍّ حَجْرًا كَأَنَّهُ حَجَرٌ طَاحُونَةٌ عَظِيمَةٌ وَالْقَاهَةُ فِي الْبَحْرِ قَاتِلَةٌ: «هَكَذَا تَدْفَعُ وَتَطْرَحُ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى، فَتَخْتَفِي إِلَى الْأَبَدِ! ٢٢ لَنْ يُسْمِعَ فِيكَ عَزْفُ مُوسَى بَعْدَ، لَا صَوْتُ قِيثَارَةٍ وَلَا مَرْمَارٌ وَلَا بُوقٌ، وَلَنْ تَقُومَ فِيكَ صِنَاعَةٌ بَعْدَ الْآنِ، وَلَنْ يُسْمِعَ فِيكَ صَوْتُ رَحَى ٢٣ وَلَنْ يُضِيءَ فِيكَ نُورٌ مِصْبَاحٍ. وَلَنْ يُسْمِعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسٍ. فَقَدْ كَانَ تِجَارَكَ سَادَةَ الْأَرْضِ، وَبِسِحْرِكَ ضَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ. ٢٤ وَفِيهَا وَجِدَتْ دِمَاءُ أَنْبِيَاءِ وَقَدِيسِينَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قُتِلُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩

١ وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا كَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَلَلُيَا! الْخَلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ لِهَذَا ٢ فَإِنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ، لِأَنَّهُ عَاقَبَ الزَّانِيَةَ الْكُبْرَى الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ، وَانْتَمَعَ لِدَمِّ عِبِيدِهِ مِنْهَا.» ٣ وَهَتَفُوا ثَانِيَةً: «هَلَلُيَا! دُخَانُ حَرِيقِهَا يَتَصَاعَدُ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ!» ٤ وَجِثَا الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ وَالْكَاتِبَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ سَجُودًا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَهَتَفُوا: «أَمِينَ! هَلَلُيَا!» ٥ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ

يَقُولُ: «سَبَّحُوا لِهَذَا يَاجِمِعِ عِبِيدِهِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا!»^٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ جَمْعٍ كَثِيرٍ أَوْ سَلَالٍ غَزِيرٍ أَوْ رَعْدٍ شَدِيدٍ، يَقُولُ: «هَلْهُوَذَا! فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْ مَلَكَ،^٧ لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ وَنَمَجِّدَهُ، فَإِنَّ عُرْسَ الْجَمَلِيِّ قَدْ حَانَ مَوْعِدُهُ، وَعَرُوسُهُ قَدْ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا،^٨ وَوَهَبَ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الْكَلَانَ الْأَبْيَضَ النَّاصِعَ!»^٩ وَالْكَلَّانُ يَرْمُرُ إِلَى أَعْمَالِ الصَّلَاحِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْقَدِيدُسُونَ.^٩ وَأَمَلَى عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ أَنْ أَكْتُبَ: «طُوبَى لِلْمُدْعَوِينَ إِلَى وِثْمَةِ عُرْسِ الْجَمَلِيِّ.» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ نَفْسَهُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ الْحَقَّ.»^{١٠} فَجَثُوتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، مِثْلَكَ وَمِثْلَ إِخْوَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الشَّهَادَةُ الْمُنْتَخَصَةُ بِيَسُوعَ: اللَّهُ اسْجُدْ! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ الْخُتَصَةَ بِيَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»^{١١} ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا حِصَانٌ أَيْضًا يُسَمَّى رَاكِبَهُ «الْأَمِينُ الصَّادِقُ» الَّذِي يَقْبِضُ وَيُحَارِبُ بِالْعَدْلِ.^{١٢} عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَكَالِيلٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى جَبْهَتِهِ اسْمٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ.^{١٣} وَكَانَ يَرْتَدِي تَوْبًا مَغْمَسًا بِالذَّمِّ، أَمَا اسْمُهُ فَهُوَ «كَلِمَةُ اللَّهِ»^{١٤} وَكَانَ الْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَتَّبِعُونَهُ رَاكِبِينَ خِيُولًا بَيْضَاءَ، وَلَا يَسِينُ كَنَانًا نَقِيًّا نَاصِعَ الْبَيَاضِ،^{١٥} وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ وَيَحْكُمَهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيُدْوسُهُمْ فِي مَعْصَرَةٍ شَدِيدَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.^{١٦} وَقَدْ كُتِبَ عَلَى تَوْبِهِ وَعَلَى نَعْلَيْهِ «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»^{١٧} ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ وَأَقْفًا فِي الشَّمْسِ، يَنَادِي الطُّيُورَ الطَّائِرَةَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ قَاتِلًا: «هَلْبِي اجْتَمِعِي مَعًا إِلَى وِثْمَةِ اللَّهِ الْكُبْرَى!»^{١٨} تَعَالَى وَالتَّهَمِي لُحْمَ الْمُلُوكِ وَالْقَادَةَ وَالْأَبْطَالَ، وَالخِيُولَ وَفُرسَانَهَا، وَلُحْمَ الْبَشَرِ جَمِيعًا مِنْ أحرَارٍ وَعَبِيدٍ، وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ.»^{١٩} وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجِيوشَهُمْ وَقَدْ احْتَشَدُوا لِيُحَارِبُوا هَذَا الْفَارِسَ وَجَيْشَهُ.^{٢٠} فَقَبِضْتُ عَلَى الْوَحْشِ وَعَلَى النَّبِيِّ الدَّجَالِ الَّذِي قَامَ بِالْمُعْجَزَاتِ فِي حُضُورِ الْوَحْشِ وَأَضَلَّ بِهَا الَّذِينَ قَبِلُوا عَلامَةَ الْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِتَمَثُّلِهِ. وَطَرَحَ كَلَامَهُمَا حَيًّا فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ الْمُتَّقَدَةِ،^{٢١} وَقَتَلَ السَّيْفُ الْخَارِجُ مِنْ فَمِ الْفَارِسِ جَمِيعَ الْبَاقِينَ، وَشَبِعَتِ الطُّيُورُ كُلُّهَا مِنْ لُحْمِهِمْ.

٢٠

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، وَبِيَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ وَسِلْسَلَةٌ عَظِيمَةٌ^٢ قَبِدَ بِهَا التَّيْنِ، أَيِ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَهُوَ إِبْلِيسُ أَوْ الشَّيْطَانُ، وَبَجَنَتْهُ مَدَّةُ أَلْفِ سَنَةٍ،^٣ وَطَرَحَهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا، حَتَّى يَكْفَ عَنْ تَضَلُّلِ الْأُمَمِ، إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ سَنَةٌ. وَلَكِنْ لَا بَدَّ مِنْ إِطْلَاقِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَدَّةٍ قَصِيرَةٍ.^٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا مَنَحَ الْجَالِسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ الْقَضَاءِ. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الشَّهَادَةِ لِيَسُوعَ وَفِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلِتَمَثُّلِهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا عَلامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَجَبَاهِهِمْ، وَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكَوْا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ.^٥ هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَا يَعُودُونَ إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ سَنَةٌ.^٦ مَا أَسْعَدَ وَأَقْدَسَ مَنْ كَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى! لَنْ يَكُونَ لِهَوْتِ الثَّانِي سُلْطَةٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.^٧ لِحِينَ تَنْقَضِي الْأَلْفُ سَنَةٌ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ،^٨ فَيَخْرُجُ لِيُضَلِّلَ الْأُمَّمَ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، جُوجَ وَمَاجُوجَ، وَيَجْمَعُهُمُ لِلْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ كَثِيرٌ جَدًّا كَرْمَلِ الْبَحْرِ!^٩ فَيُصْعَدُونَ عَلَى

سهول الأرض العريضة، ويحاصرون من كل جانب معسكر القديسين والمدينة المحيوبة، ولكن ناراً من السماء تنزل عليهم وتلتهمهم. ١٠ ثم طرح إبليس الذي كان يضلهم، في بحيرة النار والكبريت، حيث الوحش والتي الدجال. هناك سوف يعذبون ناراً وليلاً، إلى أبد الأبد. ١١ ثم رأيت عرشاً عظيماً أيضاً هربت السماء والأرض من أمام الجالس عليه، فلم يبق لهما مكان. ١٢ ورأيت الأموات، كباراً وصغاراً، واقفين قدّام العرش. وفتحت الكتب، ثم فتح كتاب آخر هو سجل الحياة، ودين الأموات بحسب ما هو مدون في تلك الكتب، كل واحد حسب أعماله. ١٣ وسلم البحر من فيه من الأموات، وسلم الموت وهاوية الموتى في بحيرة النار، هذا هو الموت الثاني. ١٥ وكل من لم يوجد واحداً بحسب أعماله. ١٤ وطرح الموت وهاوية الموتى في بحيرة النار، هذا هو الموت الثاني. ١٥ وكل من لم يوجد اسمه مكتوباً في سجل الحياة طرح في بحيرة النار!

٢١

١ ثم رأيت سماءً جديدةً وأرضاً جديدةً لا بحر فيها، لأن السماء والأرض القديمتين قد زالتا. ٢ وأنا رأيت المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، نازلة من السماء من عند الله، مجهزة كأنها عروس مزيّنة لعريسها. ٣ وسمعت صوتاً هائلاً من العرش: «الآن صار مسكن الله مع الناس، هو يسكن بينهم، وهم يسيرون شعباً له. الله نفسه يكون معهم إلهاماً لهم! ٤ وسميح كل دعة من عيونهم، إذ يزول الموت والحزن والصرخ والألم، لأن الأمور القديمة كلها قد زالت» ٥ وقال الجالس على العرش: «سأصنع كل شيء جديداً.» ثم قال لي: «اكتب هذا، فإن ما أقوله هو الصدق والحق.» ثم قال: «قد تم. أنا الألف والياء (البداية والنهاية). أنا أسقي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً. ٧ هذا كله نصيب المنتصر، وأكون إلهاماً له، وهو يكون ابناً لي. ٨ أما الجبناء وغير المؤمنين، والفسادون والقاتلون والزناة، والمتصلون بالشياطين وعبدة الأصنام وجميع الدجالين، فصيبرهم إلى البحيرة المتقدة بالنار والكبريت، الذي هو الموت الثاني.» ٩ وجاء أحد الملائكة السبعة الذين أفرغوا كؤوس بلاياهم السبع الأخيرة، وقال لي: «تعال فأريك عروس الحمل.» ١٠ وأخذني بالروح إلى قمة جبل ضخم عالٍ، وأراني المدينة المقدسة أورشليم نازلة من السماء من عند الله ١١ ولها مجد الله، وهي تتلأأ كالأحجار الكريمة، وكأنها من حجر البشپ البلوري! ١٢ لها سور ضخم عالٍ وأثنا عشر باباً يحرسها اثنا عشر ملاكاً، وقد كتبت عليها أسماء أسباط إسرائيل الاثني عشر؛ ١٣ إلى الشرق ثلاثة أبواب؛ وإلى الشمال ثلاثة أبواب، وإلى الجنوب ثلاثة أبواب؛ وإلى الغرب ثلاثة أبواب. ١٤ ويقوم سور المدينة على اثني عشرة دعامة كتبت عليها أسماء رسل الحمل الاثني عشر. ١٥ وكان الملاك الذي يكلمني يسك قصة من الذهب ليقبس بها المدينة وأبوابها وسورها. ١٦ وكانت أرض المدينة مربعة، طولها يساوي عرضها، فلما قاسها بالقبصة تبين أن ضلعها يساوي اثني عشر ألف غلوة (الفين وأربعمئة كيلومتر)، وهي متساوية الطول والعرض والارتفاع. ١٧ ثم قاس السور، فتبين أنه يساوي مئة وأربعاً وأربعين ذراعاً، وكان الملاك يستعمل قياساً يعادل ذراع إنسان. ١٨ كانت المدينة مبنية من ذهب خالص شفاف كالزجاج النبي. أما سورها فن البشپ، ١٩ وهو قائم على اثني عشرة دعامة مرسعة بالأحجار الكريمة. كانت الدعامة الأولى من البشپ، والثانية

مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثَةَ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعَةَ مِنَ الزُّمُرُدِ الدُّبَابِيِّ، ٢٠ وَالخَامِسَةَ مِنَ الْجَزَعِ الْعَقِيقِيِّ، وَالسَّادِسَةَ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعَةَ مِنَ الزَّبَجَدِ، وَالثَّمَانَةَ مِنَ الزُّمُرُدِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعَةَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرَةَ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ الْأَسْمَانُجُونِيِّ، وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ الْجَمَشْتِ. ٢١ أَمَا الْأَبْوَابُ الِاثْنَا عَشَرَ فِيهَا اثْنَا عَشْرَةَ لَوْؤُةً: كُلُّ بَابٍ لَوْؤُةٌ وَاحِدَةٌ. وَسَاحَةُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ. ٢٢ وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَدِينَةِ هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهُ. ٢٣ وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى نُورِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ يَبِيرُهَا، وَالْحَمَلُ مَصْبَاحُهَا. ٢٤ سَتَسِيرُ بِنُورِهَا الْأُمَمُ، وَيَأْتِيهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ بِكُنُوزِهِمْ. ٢٥ وَلَا تَقْفَلُ أَبْوَابُهَا أَبَدًا طُولَ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا! ٢٦ وَسَتَحْمَلُ إِلَيْهَا كُنُوزُ الْأُمَمِ وَاعْتِجَادُهَا. ٢٧ وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْقَبَاحَ وَيُدْجِلُونَ، بَلْ قَطَعَ الَّذِينَ كُتِبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمَلِ!

٢٢

١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَائِكَةَ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْبَلُورِ، يَنْبُعُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ ٢ وَيَخْتَرِقُ سَاحَةَ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى صَفْتِيهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأَوْرَاقُهَا دَوَاءٌ يَشْفِي الْأُمَمَ. ٣ لَنْ تَكُونَ فِيهَا بَعْدَ لَعْنَةِ أَبَدًا. لِأَنَّ عَرْشَ اللَّهِ وَالْحَمَلِ قَامَتْ فِي الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَخْدُمُهُ عِبِيدُهُ ٤ وَيَرَوْنَ وَجْهَهُ، وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى نُورِ مَصْبَاحٍ أَوْ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يَبِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! ٦ وَقَالَ لِي الْمَلَائِكَةُ: «هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ. إِنْ الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ أَرْسَلَ مَلَكَهٖ لِيُخْبِرَ عِبِيدَهُ بِمَا لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ سَرِيعًا ٧ إِيَّا تِي سَرِيعًا! طُوِي لِمَنْ يَرَاعِي مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا! ٨ أَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا. وَبَعْدَ مَا سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا حَدَّثْتَ، ارْتَمَيْتُ عَلَى قَدَمِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِي أَرَانِي إِيَّاهَا لِأَسْبُدَّ لَهُ. ٩ فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِثْلُ الَّذِينَ يَرَاعُونَ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. لِلَّهِ الْحَمْدُ!» ١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَنْخَمْ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِتْمَامِهِ قَدْ اقْتَرَبَ. ١١ فَمَنْ كَانَ ظَالِمًا، فَلْيَمْنَعْ فِي الظُّلْمِ؛ وَمَنْ كَانَ نَجِسًا، فَلْيَمْنَعْ فِي النِّجَاسَةِ؛ وَمَنْ كَانَ صَالِحًا، فَلْيَمْنَعْ فِي الصَّلَاحِ؛ وَمَنْ كَانَ مُقَدَّسًا، فَلْيَمْنَعْ فِي الْقُدَّاسَةِ!» ١٢ إِيَّا تِي سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْمَكْفَأَةُ لِأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. ١٣ أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ. ١٤ طُوِي لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَلَهُمُ السُّلْطَةُ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَالْحَقُّ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَبْوَابِ! ١٥ أَمَا فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَهُنَاكَ الْكَلَابُ وَالْمُتَصَلِّوْنَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالزُّنَاةُ وَالْقَتَلَةُ، وَعِبَدَةُ الْأَصْنَامِ وَالِدَّجَالُونَ وَحُبُّو التَّدْجِيلِ! ١٦ أَنَا يُسُوعُ أَرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكَائِسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَسُلْطَنُهُ. أَنَا كَوَكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ. ١٧ الرُّوحُ وَالْعُرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ!» وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيُرِدِّدِ النِّدَاءَ: «تَعَالَ!» فليَأْتِ الْعَطْشَانُ! وَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا! ١٨ وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئًا عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي وَرَدَتْ ذِكْرَهَا، ١٩ وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ

شَيْئاً مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللَّهُ نَصِيْبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، اللَّتَيْنِ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٢٠ وَالَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ! أَنَا آتٍ سَرِيعاً.» آمِينَ! تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ! ٢١ وَلِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَكُمْ جَمِيعاً.